



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



الرمضان  
عليكم يا صبا

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عولم العلوم والمعارف والاحوال (الجزء ٢٦) فى احوال امام زمان عجل الله تعالى فرجه الشريف

كاتب:

محمد باقر بن مرتضى موحد ابطحي اصفهانى

نشرت فى الطباعة:

موسسه الامام المهدي ( عجل الله تعالى فرجه الشريف )

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٤٩	عولم العلوم والمعارف والاحوال (الجزء ٢٦) في احوال امام زمان عجل الله تعالى فرجه الشريف
٤٩	اشاره
٥٠	المجلد ١
٥٠	اشاره
٥٥	الإهداء
٥٦	المقدمه
٥٦	اشاره
٥٦	بين يدئ الكتاب
٥٧	المهدوته من خيال فكرئ إلى عقيدته واقعيته
٥٨	العقيدته المهدوته تجسد   نسائته الإسلام
٦٠	أطاف النبي وأهل بيته عليهم السلام من خلال تبيانهم للعقيدته المهدوته
٦٣	الأسلوب العلمئ للمعصوم عليه السلام في طرح علامات الظهور
٦٥	كيفيته رة جميلهم عليهم السلام
٦٥	فأعزنى السمع، وشفق الأذن لتعنى ما يقول عجل الله فرجه
٦٧	شكر وتقدير وعرفان:
٦٨	أنوار قدسيته
٦٨	اشاره
٦٨	حديث قدسى:
٦٨	بروايه ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه و آله
٦٨	وبروايه فاطمه عليها السلام من خير اللوح:
٦٩	وبروايه الإمام الحسن بن على العسكري عليهما السلام
٦٩	فاطمه عليها السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
٧٠	الباقر عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
٧١	على بن أبى طالب عليه السلام
٧١	المجتنبى الحسن بن على عليهما السلام
٧١	سيد الشهداء الحسين بن على عليهما السلام
٧١	زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام
٧٢	الباقر محقق بن على عليهما السلام
٧٢	الصادق جعفر بن محقق عليهما السلام
٧٢	الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام
٧٣	الرضا على بن موسى عليهما السلام
٧٣	التقى محقق بن على عليهما السلام
٧٣	الهادئ على بن محقق عليهما السلام
٧٤	العسكري الحسن بن على عليهما السلام
٧٤	مولانا المهديّ الحجّه عليه السلام
٧٥	الدليل إلى موضوعات الكتاب
٧٥	الجزء الأول
٧٥	الجزء الثانى

٧٥	.....	الجزء الثالث
٧٦	.....	الجزء الرابع
٧٩	.....	١- أبواب نسبة عليه السلام
٧٩	.....	(١) باب أنه عليه السلام من قريش، من بني هاشم، من بني عبدالمطلب
٧٩	.....	الأخبار: النبي صلى الله عليه وآله
٧٩	.....	الصحابه، والتابعين
٧٩	.....	الأئمه، أمير المؤمنين عليه السلام
٨٠	.....	الصادق، عن أبيه، عن علي عليهم السلام
٨٠	.....	(٢) باب أنه عليه السلام من آل محمّد صلى الله عليه وآله
٨٠	.....	الأخبار: الأئمه، الحسن بن علي عليهما السلام
٨١	.....	الصادق عليه السلام
٨١	.....	(٣) باب أنه عليه السلام من ولد النبي صلى الله عليه وآله وعترته وأهل بيته وقوله صلى الله عليه وآله: إنه مني، منّا، من أهل بيتي
٨١	.....	الحديث القدسي في عهد موسى عليه السلام بروايه الباقر عليه السلام
٨٢	.....	النبي صلى الله عليه وآله
٨٨	.....	(٤) باب أنه عليه السلام من ولد علي عليه السلام وعترته، وقال: إنه مني، منّا الأخبار:
٨٨	.....	النبي صلى الله عليه وآله
٩٠	.....	الأئمه، علي عليه السلام
٩٢	.....	(٥) باب أنه عليه السلام من ولد فاطمه عليها السلام وعترتها
٩٢	.....	الحديث القدسي
٩٤	.....	الأئمه، علي عليه السلام
٩٥	.....	الباقر عليه السلام
٩٦	.....	(٦) باب أنه عليه السلام من ولد الحسن والحسين عليهما السلام
٩٦	.....	(٧) باب أنه عليه السلام من ولد الحسين عليه السلام
٩٦	.....	النبي صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام
٩٦	.....	النبي صلى الله عليه وآله
٩٧	.....	الباقر عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله
٩٨	.....	الرضا، عن أبيه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله
٩٨	.....	العسكري عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله
٩٨	.....	الأصحاب
٩٨	.....	الأئمه، علي عليه السلام
٩٩	.....	الصادق، عن علي عليهما السلام
٩٩	.....	الحسن بن علي عليهما السلام
١٠٠	.....	الحسين بن علي عليهما السلام
١٠٠	.....	الصادق، عن أبيه، عن الحسين عليهم السلام
١٠٠	.....	زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام
١٠١	.....	الباقر عليه السلام
١٠١	.....	(٨) باب أنه عليه السلام من ولد علي بن الحسين عليهما السلام
١٠١	.....	(٩) باب أنه عليه السلام من ولد محمّد بن علي الباقر عليهما السلام
١٠١	.....	الأصحاب: جابر بن عبد الله
١٠٢	.....	الأئمه، الباقر، عن الحسين عليهما السلام

١٠٢	.....	الباقر عليه السلام
١٠٣	.....	(١٠) باب أنه عليه السلام من ولد جعفر بن محمد عليهما السلام
١٠٣	.....	الأئمة، الصادق عليه السلام
١٠٤	.....	(١١) باب أنه عليه السلام من ولد موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام
١٠٤	.....	علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله
١٠٤	.....	الأئمة ، الصادق عليه السلام
١٠٥	.....	(١٢) باب أنه عليه السلام من ولد علي بن موسى الرضا عليهما السلام
١٠٥	.....	الأئمة ، الصادق عليه السلام
١٠٥	.....	الرضا عليه السلام
١٠٦	.....	(١٣) باب أنه عليه السلام من ولد محمد بن علي التقي عليهما السلام
١٠٦	.....	(١٤) باب أنه عليه السلام من ولد علي بن محمد الهادي عليهما السلام
١٠٦	.....	(١٥) باب أنه عليه السلام من ولد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام
١٠٦	.....	النبي صلى الله عليه وآله
١٠٧	.....	الأئمة ، الصادق عليه السلام
١٠٧	.....	الرضا عليه السلام
١٠٨	.....	الجواد عليه السلام
١٠٨	.....	الهادي عليه السلام
١٠٨	.....	العسكري عليه السلام
١١٠	.....	الكتب والأقوال
١١١	.....	٢- أبواب أحوال أئمة عليهما السلام
١١١	.....	١- باب اسم أئمة صلوات الله عليهما الرواه
١١١	.....	اشاره
١١٢	.....	الأئمة، الصادق عليه السلام
١١٣	.....	الهادي عليه السلام
١١٣	.....	العسكري عليه السلام
١١٤	.....	الكتب
١١٥	.....	٢ باب أن أئمة عليهما السلام سيده الإمام وخيره الإمام
١١٥	.....	الأئمة ، أمير المؤمنين عليه السلام
١١٦	.....	٣- باب بعض أحوال أئمة عليهما السلام ، وتزوجها بأبي محمد الحسن العسكري عليه السلام في المنام، ووصولها بخدمته في اليقظة
١١٦	.....	أصحاب الأئمة عليهم السلام
١٢٤	.....	٤- باب زفافها عليهما السلام
١٢٤	.....	الأئمة ، الحسن العسكري عليه السلام
١٢٥	.....	٥- باب ماورد في وفاتها عليهما السلام
١٢٥	.....	الأصحاب
١٢٦	.....	٣- أبواب حملها، وولادته صلوات الله عليه وعلى آياته الطاهرين
١٢٦	.....	١- باب البشارة بولادته وحمله عليه السلام
١٢٦	.....	اشاره
١٢٦	.....	الباقر عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله
١٢٧	.....	أمير المؤمنين عليه السلام
١٢٧	.....	الصادق عليه السلام

- ١٢٨.....الحسن العسكري عليه السلام
- ١٢٩.....٢- باب كيفيته حمله عليه السلام وحمل مطلق الإمام عليه السلام
- ١٢٩.....الأئمة ، العسكريين عليهما السلام
- ١٣٠.....٣- باب كيفيته ولادته صلوات الله عليه
- ١٣٠.....أصحاب الأئمة
- ١٦٣.....٤- باب (الإخبار والتوصيف ب- ) خفاء ولادته
- ١٦٣.....اشاره
- ١٦٤.....علي بن الحسين عليهما السلام
- ١٦٥.....الكاظم عليه السلام
- ١٦٥.....العسكري عليه السلام
- ١٦٦.....٥- باب سطر النور عند ولادته عليه السلام
- ١٦٦.....٦- باب نزول الملائكة للترك به عند ولادته عليه السلام
- ١٦٧.....٧- باب تاريخ ولادته عليه السلام وأراء العلماء
- ١٦٧.....الأئمة ، الهادي عليه السلام
- ١٦٧.....العسكري عليه السلام
- ١٦٨.....غير الأئمة
- ١٧٠.....الكتب [والأقوال]
- ١٧٩.....تنقح الأقوال وأراء الجمهور في ولادته عليه السلام
- ٢١٣.....٨ - باب خواص مولده عليه السلام
- ٢١٣.....الأئمة، الصادق عليهم السلام
- ٢١٣.....٩- باب ما جاء في عقيقته صلوات الله وسلامه عليه
- ٢١٣.....العسكري عليه السلام
- ٢١٥.....٤- أبواب أسمائه، وألقابه، وكناه، وعللها
- ٢١٥.....١- باب جوامع أسمائه وألقابه عليه السلام
- ٢١٥.....الأئمة، الباقر عليه السلام
- ٢١٦.....الصادق عليه السلام
- ٢١٧.....مخفد التقى عليه السلام
- ٢١٩.....٢- باب اسمه الأصلي عليه السلام وهو اسم النبي صلى الله عليه و آله (م ح م د)
- ٢١٩.....اشاره
- ٢١٩.....الأصحاب، عن النبي صلى الله عليه و آله
- ٢٢٠.....علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
- ٢٢١.....الباقر عليه السلام
- ٢٢١.....الصادق عليه السلام
- ٢٢١.....الرضا عليه السلام
- ٢٢٢.....الحسن العسكري عليه السلام
- ٢٢٢.....(٣) باب أنه سمى النبي صلى الله عليه و آله وكتبته
- ٢٢٢.....النبي صلى الله عليه و آله
- ٢٢٣.....الأئمة ، الصادق عليه السلام
- ٢٢٣.....الجواد عليه السلام
- ٢٢٣.....الهادي عليه السلام



٢٢٣	العسكري عليه السلام
٢٢٤	الكتب
٢٢٤	(٤) باب أن اسمه اسم النبي صلى الله عليه وآله وكنيته: أبو عبدالله
٢٢٤	(٥) باب أنه عليه السلام سعى جده الباقر عليه السلام وكنيته
٢٢٤	الأئمة، الباقر عليه السلام
٢٢٥	٦- باب اسمه بالسريانيته
٢٢٥	الأئمة ، أمير المؤمنين عليه السلام
٢٢٥	٧- باب تسميته عليه السلام بالقائم، وعلمته
٢٢٥	علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله
٢٢٦	الصادق عليه السلام
٢٢٦	٨ - باب القيام عند ذكر القائم عليه السلام وعلمته
٢٢٦	الأئمة، الصادق عليه السلام
٢٢٧	الرضا عليه السلام
٢٢٨	٩- باب علمه تسميته عليه السلام بالمهدي
٢٢٨	النبي صلى الله عليه وآله
٢٢٩	الكتب
٢٢٩	١٠- باب علمه تسميته عليه السلام بالمنتظر
٢٢٩	الأئمة، الجواد عليه السلام
٢٢٩	١١- باب تسميته عليه السلام بالمتصور
٢٢٩	اشاره
٢٣٠	الأئمة ، الباقر عليه السلام
٢٣٠	١٢- باب أنه عليه السلام المؤتمل
٢٣٠	الأئمة، الحسن العسكري عليه السلام
٢٣٠	١٣- باب النهي عن تسميته عليه السلام
٢٣٠	اشاره
٢٣٠	الأئمة ، الباقر، عن أمير المؤمنين عليهما السلام
٢٣١	الصادق عليه السلام
٢٣٢	الكاظم عليه السلام
٢٣٣	الرضا عليه السلام
٢٣٣	الجواد عليه السلام
٢٣٤	الهادي عليه السلام
٢٣٤	الحسن العسكري عليه السلام
٢٣٧	السفراء
٢٣٩	١٤- باب كنيته عليه السلام
٢٣٩	النبي صلى الله عليه وآله
٢٣٩	الأئمة ، الصادق عليه السلام
٢٤٠	غير الأئمة
٢٤١	١٥- باب ألقابه صلوات الله عليه
٢٤١	حديث قدسي، بروايه النبي صلى الله عليه وآله
٢٤١	الأئمة ، علي عليه السلام

٢٤١	الصادق عليه السلام
٢٤٢	الرضا عليه السلام
٢٤٢	العسكري عليه السلام
٢٤٣	الكتب والأقوال
٢٤٤	نعمته وأوصافه عليه السلام المستخرجه من الزيارات والأدعية
٢٥٠	٥- أبواب حليته، وشمائله، وصفاته، وعلاماته، وجمل أحواله عليه السلام
٢٥٠	١- باب حليته وشمائله عليه السلام
٢٥٠	النبى صلى الله عليه و آله
٢٥١	على عليه السلام ، عن النبى صلى الله عليه و آله
٢٥١	الصادق عليه السلام ، عن النبى صلى الله عليه و آله
٢٥١	الأصحاب
٢٥١	الأئمة ، أمير المؤمنين عليه السلام
٢٥٥	وحده، عن أمير المؤمنين عليهما السلام
٢٥٦	الباقى عليه السلام
٢٥٧	الصادق عليه السلام
٢٥٨	الكاظم عليه السلام
٢٥٨	الرضا عليه السلام
٢٥٩	العسكري عليه السلام
٢٦٢	٢- باب أوصافه عليه السلام
٢٦٢	الأئمة ، على عليه السلام
٢٦٣	الصادق، عن آياته، عن على عليهم السلام
٢٦٣	الحسين بن على عليهما السلام
٢٦٣	الصادق عليه السلام
٢٦٤	الصادق عليه السلام
٢٦٤	إشارة
٢٦٦	أ - باب شهادته بالأئمة عليهم السلام
٢٦٦	حديث اللوح
٢٦٧	على عليه السلام ، عن النبى صلى الله عليه و آله
٢٦٧	الصادق عليه السلام ، عن على عليه السلام
٢٦٧	الصادق عليه السلام
٢٦٧	الرضا عليه السلام
٢٦٨	العسكري عليه السلام
٢٦٨	ب - باب شهادته بالنبى صلى الله عليه و آله
٢٦٨	النبى صلى الله عليه و آله
٢٦٩	الصادق، عن آياته عليهم السلام ، عن النبى صلى الله عليه و آله
٢٦٩	الأئمة ، على عليه السلام
٢٦٩	العسكري عليه السلام
٢٧٠	٣ - باب علاماته صلوات الله عليه
٢٧٠	الصحابه والتابعين
٢٧١	الأئمة ، الحسن بن على عليهما السلام

٢٧١	.....	الباقر عليه السلام
٢٧٤	.....	أحدهما عليهما السلام
٢٧٥	.....	الصادق عليه السلام
٢٧٧	.....	الكاظم عليه السلام
٢٧٧	.....	الرضا عليه السلام
٢٧٧	.....	إشاره
٢٧٨	.....	أ . باب ما كتب على ذراعه الأيمن، وعلى جبينه عليه السلام
٢٧٨	.....	العسكري عليه السلام
٢٧٩	.....	ب . باب ما كتب على راحتيه عليه السلام
٢٧٩	.....	٤ - باب جمل أحواله عليه السلام
٢٧٩	.....	الأصحاب
٢٨٠	.....	الكتب والتواريخ
٢٨٢	.....	٦- أبواب الآيات القرآنية المؤتلة بالقائم وقيامه عليه السلام
٢٨٢	.....	١ - «سوره البقره»
٢٩٥	.....	٢ - «سوره آل عمران»
٢٩٧	.....	٣ - «سوره النساء»
٣٠٠	.....	٤ - «سوره المائده»
٣٠٣	.....	٥ - «سوره الأنعام»
٣٠٥	.....	٦ - «سوره الأعراف»
٣٠٩	.....	٧ - «سوره الأنفال»
٣١١	.....	٨ - «سوره التوبه»
٣١١	.....	إشاره
٣١٢	.....	الصحابه والتابعين
٣١٣	.....	الباقر عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
٣١٣	.....	الأئمه: أمير المؤمنين عليه السلام
٣١٤	.....	الصادق عليه السلام
٣١٦	.....	الكتب
٣١٨	.....	٩ - «سوره يونس»
٣١٩	.....	١٠ - «سوره هود»
٣١٩	.....	إشاره
٣١٩	.....	الأئمه: أمير المؤمنين عليه السلام
٣٢٠	.....	الباقر عليه السلام
٣٢١	.....	الصادق عليه السلام
٣٢٥	.....	١١ - «سوره يوسف»
٣٢٥	.....	١٢ - «سوره الرعد»
٣٢٦	.....	١٣ - «سوره إبراهيم»
٣٢٦	.....	إشاره
٣٢٦	.....	الأئمه: الباقر عليه السلام
٣٢٩	.....	١٤ - «سوره الحجر»
٣٣٢	.....	١٥ - «سوره النحل»

٣٣٢	.....	اشاره
٣٣٤	.....	الأخبار، الأئمة: الباقر عليه السلام
٣٣٥	.....	الصادق عليه السلام
٣٣٥	.....	١٦- «سورة الإسراء»
٣٣٥	.....	اشاره
٣٣٥	.....	الأئمة: الباقر عليه السلام
٣٣٦	.....	الصادق، عن جدّه، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام
٣٣٦	.....	وحده عليه السلام
٣٤٢	.....	١٧- «الكهف»
٣٤٢	.....	١٨- «سورة مريم»
٣٤٢	.....	١٩- «سورة طه»
٣٤٥	.....	٢٠- «سورة الأنبياء»
٣٤٩	.....	٢١- «سورة الحج»
٣٥١	.....	٢٢- «سورة المؤمنون»
٣٥١	.....	٢٣- «سورة النور»
٣٥٨	.....	٢٤- «سورة الفرقان»
٣٥٩	.....	٢٥- «سورة الشعراء»
٣٦٢	.....	٢٦- «سورة النمل»
٣٦٢	.....	اشاره
٣٦٢	.....	الأئمة: الباقر عليه السلام
٣٦٢	.....	الصادق عليه السلام
٣٦٢	.....	٢٧- «سورة القصص»
٣٦٢	.....	اشاره
٣٦٢	.....	الأئمة: أمير المؤمنين عليه السلام
٣٦٥	.....	٢٨- «سورة العنكبوت»
٣٦٦	.....	٢٩- «سورة الروم»
٣٦٦	.....	٣٠- «سورة لقمان»
٣٦٧	.....	٣١- «سورة السجده»
٣٦٨	.....	٣٢- «سورة الأحزاب»
٣٦٨	.....	٣٣- «سورة سبأ»
٣٧٠	.....	٣٤- «سورة يس»
٣٧١	.....	٣٥- «سورة ص»
٣٧٢	.....	٣٦- «سورة الزمر»
٣٧٢	.....	٣٧- «سورة غافر»
٣٧٢	.....	٣٨- «سورة فطمت»
٣٧٥	.....	٣٩- «سورة الشورى»
٣٧٨	.....	٤٠- «سورة الزخرف»
٣٧٩	.....	٤١- «سورة الدخان»
٣٨٠	.....	٤٢- «سورة الجاثية»
٣٨٠	.....	٤٣- «سورة محمّد»

٣٨١	٤٤- «سورة الفتح»
٣٨٢	٤٥- «سورة ق»
٣٨٣	٤٦- «سورة الذاريات»
٣٨٤	٤٧- «سورة الطور»
٣٨٥	٤٨- «سورة القمر»
٣٨٦	٤٩- «سورة الرحمن»
٣٨٧	٥٠- «سورة الواقعة»
٣٨٧	٥١- «سورة الحديد»
٣٨٩	٥٢- «سورة المجادلة»
٣٩٠	٥٣- «سورة الممتحنة»
٣٩٠	٥٤- «سورة الصف»
٣٩٣	٥٥- «سورة الملك»
٣٩٣	اشاره
٣٩٣	النبى صلى الله عليه و آله
٣٩٣	الأئمه الباقر عليه السلام
٣٩٤	الكاظم، عن الصادق عليهما السلام
٣٩٤	الكاظم عليه السلام
٣٩٥	٥٦- «سورة القلم»
٣٩٥	٥٧- «سورة المعارج»
٣٩٦	٥٨- «سورة الجن»
٣٩٧	٥٩- «سورة المزمل»
٣٩٧	٦٠- «سورة المدثر»
٣٩٩	٦١- النبأ
٤٠٠	٦٢- «سورة التارغات»
٤٠٠	٦٣- «سورة التكوثر»
٤٠٢	٦٤- «سورة الإنشاق»
٤٠٢	٦٥- «سورة البروج»
٤٠٣	٦٦- «سورة الطارق»
٤٠٣	٦٧- «سورة الغاشية»
٤٠٤	٦٨- «سورة الفجر»
٤٠٥	٦٩- «سورة الشمس»
٤٠٦	٧٠- «سورة الليل»
٤٠٧	٧١- «سورة القدر»
٤٠٨	٧٢- «سورة البيته»
٤٠٨	٧٣- «سورة العصر»
٤٠٨	٧٤- «سورة النصر»

٧- أبواب النصوص من الله تعالى، ومن جبرئيل، ومن الأنبياء والكتب المتقدمه، ومن نبينا وأئمتنا عليهم السلام على إمامته وغيبته وظهوره عليه السلام سوى ما تقدم في كتاب أحوال أمير المؤمنين عليه السلام من النصوص على الأئمه الإثنى عشر عليهم السلام إلى يوم المحشر ٤٠٩

٤٠٩- اشاره

١- باب ما ورد من إخبار الله تعالى نبينا صلى الله عليه و آله في المعراج بذلك

٤١١- الرسول، والصحابه والتابعين

٤١٥	باب إخبار جبرئيل عليه السلام النبي صلى الله عليه و آله بذلك
٤١٥	الصحابه والتابعين
٤١٦	الصادق عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
٤١٩	٣- باب إخبار الكتب المتقدمه بذلك
٤١٩	كعب الأخير
٤١٩	الأئمه الباقر عليه السلام
٤٢٠	٤ - باب إخبار النبي صلى الله عليه و آله بذلك من طرق العائنه والخاضه
٤٢٠	اشاره
٤٢٠	الرسول صلى الله عليه و آله
٤٣٦	الأئمه: أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله
٤٣٩	الباقر، عن أبيه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
٤٣٩	وحده عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
٤٤٠	الصادق، عن أبيه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
٤٤٢	وحده عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله
٤٤٢	الرضا، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
٤٤٦	الباب الأول : في ذكر خروجه عليه السلام في آخر الزمان
٤٤٨	الباب الثاني : في قوله صلى الله عليه و آله : المهدي من عترتي من ولد فاطمه عليها السلام
٤٤٩	الباب الثالث: في أن المهدي عليه السلام من سادات أهل البيت
٤٤٩	الباب الرابع: في أمر النبي صلى الله عليه و آله بمبايعه المهدي عليه السلام
٤٧٠	الباب الخامس: في ذكر نصره أهل المشرق للمهدي عليه السلام
٤٧١	الباب السادس: في مقدار ملكه بعد ظهوره عليه السلام
٤٧٣	الباب السابع: في بيان أنه يصلى بعيسى بن مريم عليه السلام
٤٧٩	الباب الثامن: في تحليه النبي صلى الله عليه و آله المهدي عليه السلام
٤٨٠	الباب التاسع: في تصريح النبي صلى الله عليه و آله بأن المهدي من ولد الحسين عليه السلام
٤٨١	الباب العاشر: في ذكر كرم المهدي عليه السلام
٤٨٣	الباب الحادي عشر: في الرد على من زعم أن المهدي عليه السلام هو المسيح بن مريم عليه السلام
٤٨٥	الباب الثاني عشر: في قوله صلى الله عليه و آله : لن تهلك أنه أنا في أولها، وعيسى في آخرها، والمهدي
٤٨٦	الباب الثالث عشر: في ذكر كنيته وأنه يشبه النبي صلى الله عليه و آله في خلقه
٤٨٧	الباب الرابع عشر: في ذكر اسم القرية التي منها يكون خروج المهدي عليه السلام
٤٨٧	الباب الخامس عشر: في ذكر العمامه التي تظلل المهدي عليه السلام عند خروجه
٤٨٧	الباب السادس عشر: في ذكر الملك الذي يخرج مع المهدي عليه السلام
٤٨٨	الباب السابع عشر: في ذكر صفه المهدي عليه السلام ولونه، وجسمه، وقد تقدم مرسلأ
٤٨٨	الباب الثامن عشر: في ذكر خاله علي حده الأيمن، وثيابه، وفتح مدائن الشرك
٤٨٩	الباب التاسع عشر: في ذكر كيفته أسنان المهدي عليه السلام
٤٨٩	الباب العشرون: في ذكر فتح المهدي عليه السلام القسطنطينيه وجبل [الديلم]
٤٩٠	الباب الحادي والعشرون: في ذكر خروج المهدي عليه السلام بعد ملوك جباريه
٤٩٠	الباب الثاني والعشرون: في قوله صلى الله عليه و آله : المهدي إمام صالح
٤٩١	الباب الثالث والعشرون: في ذكر تنعم الأمم في زمن المهدي عليه السلام
٤٩١	الباب الرابع والعشرون: في إخبار رسول الله صلى الله عليه و آله بأن المهدي خليفة الله تعالى
٤٩١	الباب الخامس والعشرون: في الدلاله على كون المهدي عليه السلام حيا بقايا مد غيبته إلى الآن

- ٥١٩ - باب ما ورد في ذلك عن أمير المؤمنين عليه السلام .....  
 ٥١٩ - الأخيار، الصحابه، والتابعين، عن أمير المؤمنين عليه السلام .....  
 ٥٤٠ - في الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام : .....  
 ٥٤٠ - باب ما ورد في ذلك عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام .....  
 ٥٤٠ - الأخيار، الصحابه، والتابعين .....  
 ٥٤١ - الحسن عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله .....  
 ٥٤٢ - باب ما ورد في ذلك عن الحسين بن علي عليهما السلام .....  
 ٥٤٢ - الأخيار، الحسين عليه السلام .....  
 ٥٤٤ - علي بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام .....  
 ٥٤٤ - الباقر، عن الحسين عليهما السلام .....  
 ٥٤٥ - الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام .....  
 ٥٤٥ - باب ما ورد في ذلك عن علي بن الحسين عليهما السلام .....  
 ٥٤٥ - الأئمه: علي بن الحسين عليهما السلام .....  
 ٥٤٧ - باب ما ورد في ذلك عن محمد بن علي الباقر عليهما السلام .....  
 ٥٨٢ - باب ما ورد في ذلك عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام .....  
 ٤٠٠ - باب ما ورد في ذلك عن موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام .....  
 ٤٠٠ - الأخيار، الكاظم عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله .....  
 ٤٠٠ - الكاظم عليه السلام .....  
 ٤٠٥ - باب ما ورد في ذلك عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام .....  
 ٤١٣ - باب ما ورد في ذلك عن محمد بن علي الجواد عليهما السلام .....  
 ٤١٧ - باب ما ورد في ذلك عن علي بن محمد النقي عليه السلام .....  
 ٤٢١ - باب ما ورد في ذلك عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام .....  
 ٤٢٤ - باب ما ورد في ذلك عن سفير الحجّه عليه السلام .....  
 ٤٢٤ - باب نصوص النبي والأئمه الاثني عشر (صلوات الله عليهم) على أنّ المهدى عليه السلام منهم ومن ولداهم .....  
 ٤٢٧ - أبواب إخبار الكهنه والملوك به عليه السلام وما وجد من ذلك مكتوباً في الألواح والصخور .....  
 ٤٢٧ - باب إخبار سطح الكاهن بذلك .....  
 ٤٢٧ - الرواه، والمحدثين .....  
 ٤٢٩ - باب إخبار يزيدجرد بذلك .....  
 ٤٢٩ - الرواه .....  
 ٤٣٠ - باب ما وجد في الألواح من ذلك .....  
 ٤٣٠ - الرواه .....  
 ٤٣٤ - المجلد ٢ .....  
 ٤٣٤ - اشاره .....  
 ٤٤٠ - أبواب بعض خصائصه، ومعجزاته، وأحواله، و فضائله عليه السلام زاندا على ماورد في أبواب نصوصه ومعجزاته وأحواله صلوات الله عليه .....  
 ٤٤٠ - باب أنّ المهدى عليه السلام خليفه الله .....  
 ٤٤٠ - النبي صلى الله عليه و آله .....  
 ٤٤٠ - باب أنّ المهدى عليه السلام كريم على الله تعالى .....  
 ٤٤١ - باب أنّ المهدى عليه السلام خير أئمه محمّد صلى الله عليه و آله .....  
 ٤٤١ - النبي صلى الله عليه و آله .....  
 ٤٤١ - باب أنّ المهدى عليه السلام من سادات أهل الجتّه، وأنّ الجتّه تشناق إليه ولم يخلق الله في الأرض مثله .....

٤٤١	.....	اشارة
٤٤٢	.....	الصادق، عن الباقر، عن أمير المؤمنين عليهم السلام
٤٤٣	.....	٥ - باب أنّ المهدي عليه السلام رجل صالح (إمام بن إمام)
٤٤٣	.....	النتيقي صلى الله عليه و آله
٤٤٣	.....	٦- باب بعض فضائله عليه السلام
٤٤٣	.....	اشارة
٤٤٣	.....	الأئمة عليهم السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام
٤٤٤	.....	١٠- أبواب معجزاته عليه السلام
٤٤٤	.....	١- باب ما ظهر من معجزاته وفيه بعض أحواله عليه السلام
٤٤٤	.....	اشارة
٤٤٤	.....	الأئمة ، الصادق عليهم السلام
٤٤٨	.....	الأصحاب
٧٢٨	.....	٢- باب معجزاته عليه السلام في صغره
٧٢٨	.....	العسكري عليه السلام
٧٢٨	.....	الكتب
٧٣٠	.....	٣- باب أحواله عليه السلام بعد وفاه أبيه عليه السلام مع خليفه زمانه، وعنه جعفر الكتّاب، وسائر معانديه ومخالفيه
٧٣٠	.....	الرواه
٧٤٤	.....	٤ - باب معجزاته عليه السلام بعد ظهوره عليه السلام
٧٤٤	.....	الأئمة ، علي عليه السلام
٧٤٧	.....	١١- أبواب ذكر الأدلّة على إثبات الغيبة
٧٤٧	.....	١- باب ذكر الأدلّة التي ذكرها شيخ الطائفة علي إثبات الغيبة
٧٤٧	.....	اشارة
٧٤٧	.....	أحدهما أن نقول:
٧٤٧	.....	والطريق الثاني أن نقول:
٧٤٨	.....	الدليل على وجوب الرئاسه
٧٤٩	.....	الكلام في الغيبة والإعتراض عليها من ثلاثة أوجه:
٧٥٠	.....	الكلام عليه أن نقول:
٧٥٩	.....	فقولهم ظاهر البطلان
٨٠٤	.....	٢- باب ما فيه عليه السلام من سنن الأنبياء عليهم السلام والإستدلال بغيباتهم على غيبته عليه السلام
٨٠٤	.....	الأصحاب
٨٠٥	.....	الأئمة، زين العابدين عليه السلام
٨٠٧	.....	الباقر عليه السلام
٨١٢	.....	الصادق عليه السلام
٨٢١	.....	الرضا عليه السلام
٨٢٢	.....	الحسن العسكري عليه السلام
٨٣٣	.....	٣- باب ذكر أخبار المعقرين لرفع استبعاد المخالفين عن طول غيبه صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى آياته الطاهرين
٨٣٣	.....	اشارة
٨٣٨	.....	كم يعيش الإنسان؟
٨٤٣	.....	الصادق عليه السلام
٨٤٥	.....	الكتب



٨٦٥	حديث الربيع بن الصبيح الفزاري:
٨٦٧	حديث شقّ الكاهن
٩٦٣	١٢- أبواب غيبته عليه السلام وعلّتها وكيفيته انتفاع الناس به في غيبته صلوات الله وسلامه عليه وثواب انتظار الفرج، ومدح الشيعة في الغيبة، وما ينبغي فعله في ذلك الزمان
٩٦٣	١- باب غيبته عليه السلام وعلّتها
٩٦٣	اشاره
٩٦٣	الأخبار: النبي صلى الله عليه وآله
٩٦٨	علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله
٩٦٨	الباقر، عن أبياته عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله
٩٦٩	الصادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله
٩٦٩	الصادق، عن أبياته عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله
٩٦٩	الرضا، عن أبياته عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله
٩٦٩	الأئمة، علي عليه السلام
٩٧٠	الرضا، عن أبياته، عن علي عليهم السلام
٩٧٠	الجواد، عن أبياته، عن علي عليهم السلام
٩٧٠	الحسين عليه السلام
٩٧٠	علي بن الحسين عليهما السلام
٩٧٠	الباقر عليه السلام
٩٧٤	الصادق، عن أبيه عليهما السلام
٩٧٤	وحده عليه السلام
٩٨١	الكاظم عليه السلام
٩٨١	الرضا عليه السلام
٩٨٢	الجواد عليه السلام
٩٨٢	الهادي عليه السلام
٩٨٣	الحسن العسكري عليه السلام
٩٩٤	النبي صلى الله عليه وآله
٩٩٤	الأئمة عليهم السلام، الصادق، عن علي عليهما السلام
٩٩٤	الحسن بن علي عليهما السلام
٩٩٥	الباقر عليه السلام
٩٩٥	الصادق، عن أبيه عليهما السلام
٩٩٥	الكاظم عليه السلام
٩٩٦	الرضا عليه السلام
٩٩٦	الحجّج عليه السلام
٩٩٦	٢- باب أنه لا بدّ من وجود حجّج لله تعالى في كلّ وقت وزمان
٩٩٦	الأئمة عليهم السلام، علي عليه السلام
٩٩٨	الحسن عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله
٩٩٨	الصادق، عن أبياته عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله
٩٩٨	الصادق، عن أبياته، عن علي عليهم السلام
٩٩٩	الباقر عليه السلام
١٠٠١	الصادق عليه السلام
١٠٠٦	الكاظم عليه السلام

١٠٠٧	الرضا عليه السلام
١٠١٥	العسكري عليه السلام
١٠١٦	الحجّه عليه السلام
١٠١٦	٣- باب كيفيته انتفاع الناس به في غيبته صلوات الله عليه
١٠١٦	الرسول صلى الله عليه و آله ، والصحابه، والتابعين
١٠١٩	الصادق عليه السلام
١٠١٩	صاحب الأمر عليه السلام
١٠٢١	١٣- أبواب أحوال سفراته ، و ذكر من رآه بذكر المذمومين الذين ادعوا الباطنه وما خرج من توقعاته عليه السلام
١٠٢١	اشاره
١٠٢١	١- باب أحوال السفراء الممدوحين الذين كانوا في زمان الغيبه الصغرى وسائط بين الشيعة وبين القائم عليه السلام
١٠٢١	الكتب
١٠٥٩	٢- باب ذكر المذمومين الذين ادعوا الباطنه والسفاره كذبا وافتراء لعنهم الله
١٠٥٩	اشاره
١٠٥٩	الكتب
١٠٦٩	نسخه التوقيع الخارج في لعنه
١٠٧٦	٣- باب ذكر من رآه صلوات الله عليه في الغيبه الصغرى
١٠٧٦	الأخبار: الأصحاب
١٢٠٧	٤- باب ما خرج من توقعاته عليه السلام
١٢٠٧	الأخبار، الأصحاب
١٢٥٠	نسخه التوقيع باليد العليا على صاحبها السلام
١٢٥٢	التوقيع الذي خرج فيمن ارتاب فيه صلوات الله عليه :-
١٢٥٣	فورد جواب كتابهم بخطه صلوات الله عليه وعلى آياته :-
١٢٦٧	المجلد ٣
١٢٦٧	اشاره
١٢٧١	١٤- أبواب حال الشيعة في غيبته عليه السلام وفضل الصابرين والثابتين منهم
١٢٧١	١- باب أنه لا ملجأ لهم يلجأون إليه
١٢٧١	النبي صلى الله عليه و آله
١٢٧١	الأصحاب
١٢٧١	الأئمة عليهم السلام ، علي عليه السلام
١٢٧٢	الصادق، عن علي عليهما السلام
١٢٧٢	الباقر عليه السلام
١٢٧٢	الرضا عليه السلام
١٢٧٣	٢- باب الإختلاف بينهم
١٢٧٣	الأئمة عليهم السلام ، علي عليه السلام
١٢٧٣	الصادق، عن علي عليهما السلام
١٢٧٣	الصادق عليه السلام
١٢٧٣	العسكري عليه السلام
١٢٧٤	٣- باب إرتداد أكثر القائلين به عليه السلام وضلالتهم
١٢٧٤	النبي صلى الله عليه و آله
١٢٧٤	الحسن عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله

١٢٧٤	.....	الباقر عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
١٢٧٤	.....	الصادق، عن أبيه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
١٢٧٤	.....	الأئمة، علي عليهم السلام
١٢٧٥	.....	الحسين عليه السلام
١٢٧٥	.....	الباقر عليه السلام
١٢٧٥	.....	الصادق عليه السلام
١٢٧٦	.....	الكاظم عليه السلام
١٢٧٦	.....	الرضا عليه السلام
١٢٧٦	.....	العسكري عليه السلام
١٢٧٧	.....	٤ - باب صعوبه حفظ الدين في غيبته عليه السلام
١٢٧٧	.....	النبي صلى الله عليه و آله
١٢٧٧	.....	الأئمة عليهم السلام ، الصادق عليه السلام
١٢٧٧	.....	٥ - باب فضل العلماء الداعين إليه في غيبته عليه السلام
١٢٧٧	.....	٦ - باب فضل الصابرين والثابتين في غيبته عليه السلام
١٢٧٧	.....	النبي صلى الله عليه و آله
١٢٧٩	.....	علي بن الحسين عليهما السلام
١٢٧٩	.....	الباقر عليه السلام
١٢٧٩	.....	الرضا عليه السلام
١٢٨٠	.....	العسكري عليه السلام
١٢٨٠	.....	الحجّه عليه السلام
١٢٨٠	.....	٧ - باب مدح المؤمنين في آخر الزمان
١٢٨٠	.....	الباقر عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
١٢٨٠	.....	الصادق، عن أبيه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
١٢٨١	.....	الصادق عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
١٢٨١	.....	الأئمة عليهم السلام ، الصادق عليه السلام
١٢٨٢	.....	١٥ - أبواب وظائف الأنام في غيبه الإمام عليه السلام
١٢٨٢	.....	١ - باب معرفه الإمام عليه السلام وأنه من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليته
١٢٨٢	.....	الصادق عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
١٢٨٢	.....	الرضا، عن أبيه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
١٢٨٣	.....	الأئمة ، الباقر عليه السلام
١٢٨٣	.....	ثم يكتب:
١٢٨٤	.....	الصادق عليه السلام
١٢٨٤	.....	العسكري عليه السلام
١٢٨٥	.....	٢ - باب حرمة إنكاره، والشك في أمره عليه السلام
١٢٨٥	.....	النبي صلى الله عليه و آله
١٢٨٥	.....	الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام
١٢٨٥	.....	الرضا عليه السلام
١٢٨٦	.....	العسكري عليه السلام
١٢٨٩	.....	الحجّه عليه السلام
١٢٩٠	.....	٣ - باب الرجوع إلى رواه الحديث

١٢٩٠	الأئمة عليهم السلام ، الحجّه عليه السلام
١٢٩٠	٤- باب انتظار فرجه عليه السلام ، ومدح الشيعة في زمان الغيبة وما ينبغي فعله في ذلك الزمان
١٢٩٠	اشاره
١٢٩١	الرسول صلى الله عليه و آله
١٢٩٢	الأئمة عليهم السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
١٢٩٣	وحده عليه السلام
١٢٩٥	علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
١٢٩٦	وحده عليه السلام
١٢٩٧	الباقر، عن أبياته عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
١٢٩٧	الباقر عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
١٢٩٨	وحده عليه السلام
١٣٠٥	الصادق، عن أبياته عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
١٣٠٦	وحده عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
١٣٠٧	عن سلمان رضى الله عنه
١٣٠٧	[ الصادق ] عن أبياته، عن أمير المؤمنين عليهم السلام
١٣٠٧	[ الصادق ] عن أبيه عليهما السلام
١٣٠٨	وحده عليه السلام
١٣٣٦	الكاظم، عن أبياته عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
١٣٣٦	علي النقي عليه السلام
١٣٣٧	الرضا، عن أبياته عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
١٣٣٧	وحده عليه السلام
١٣٤١	الرواه
١٣٤٢	الهادي، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
١٣٤٢	الإمام العسكري عليه السلام
١٣٤٣	انتظار فرجه عليه السلام
١٣٤٣	الأئمة عليهم السلام ، الصادق عليه السلام
١٣٤٤	الرضا عليه السلام
١٣٤٤	الهادي عليه السلام
١٣٤٤	العسكري عليه السلام
١٣٤٤	فضل إنتظار الفرج
١٣٤٤	النبى صلى الله عليه و آله
١٣٤٤	علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
١٣٤٥	علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
١٣٤٥	الباقر، عن أبياته عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
١٣٤٥	الكاظم، عن أبياته عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
١٣٤٥	الرضا، عن أبياته عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
١٣٤٥	العسكري عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
١٣٤٥	الأئمة عليهم السلام ، علي عليه السلام
١٣٤٥	الصادق، عن أبياته، عن علي عليهم السلام
١٣٤٧	علي بن الحسين عليهما السلام

١٣٤٧	.....	الباقر عليه السلام
١٣٤٧	.....	الصادق عليه السلام
١٣٤٩	.....	الكاظم عليه السلام
١٣٤٩	.....	الرضا عليه السلام
١٣٤٩	.....	الجواد عليه السلام
١٣٤٩	.....	الحجّه عليه السلام
١٣٥٠	.....	المنتظرون من الملائكة
١٣٥٠	.....	الأئمة عليهم السلام ، الصادق عليه السلام
١٣٥٠	.....	التمشك بالأمر الأوّل
١٣٥٠	.....	النبى صلى الله عليه و آله
١٣٥٠	.....	الأئمة ، الباقر عليه السلام
١٣٥٠	.....	الصادق عليه السلام
١٣٥١	.....	الكاظم عليه السلام
١٣٥٢	.....	الحزن والبكاء في غيبته عليه السلام
١٣٥٢	.....	الأئمة عليهم السلام ، الصادق عليه السلام
١٣٥٢	.....	الرضا عليه السلام
١٣٥٢	.....	العسكري عليه السلام
١٣٥٢	.....	٥ - باب الدعاء له عليه السلام ولتعجيل فرجه
١٣٥٢	.....	اشاره
١٣٥٣	.....	الحجّه عليه السلام
١٣٥٣	.....	قراءه بعض الأدعيه
١٣٥٣	.....	على بن الحسين عليهما السلام
١٣٥٣	.....	الصادق عليه السلام
١٣٥٤	.....	الرضا عليه السلام
١٣٦٥	.....	٦ - باب التسليم، و النهى عن الإستعجال
١٣٦٥	.....	الأئمة عليهم السلام ، على عليه السلام
١٣٦٥	.....	الباقر عليه السلام
١٣٦٥	.....	الصادق عليه السلام
١٣٦٦	.....	٧ - باب التمهيص، و النهى عن التوقيت، و حصول البداء في ذلك
١٣٦٦	.....	الأئمة عليهم السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام
١٣٦٨	.....	الباقر عليه السلام
١٣٧٧	.....	الصادق، عن أمير المؤمنين عليه السلام
١٣٧٧	.....	الصادق، عن أبيه عليهما السلام
١٣٧٨	.....	الصادق، عن أبيه، و الباقر عليهما السلام
١٣٧٩	.....	وحده عليه السلام
١٣٨٨	.....	الكاظم عليه السلام
١٣٩٠	.....	الرضا، عن الصادق عليهما السلام
١٣٩١	.....	وحده عليه السلام
١٣٩٣	.....	الحسن العسكري عليه السلام
١٣٩٤	.....	صاحب الأمر صلوات الله عليه

١٣٩٥	غير الأئمة
١٣٩٥	النهى عن التوقيت
١٣٩٥	الأصحاب
١٣٩٦	الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام
١٣٩٦	الصادق عليه السلام
١٣٩٧	الجواد عليه السلام
١٣٩٧	الحجّه عليه السلام
١٣٩٧	٨ - باب النهى عن التسميه باسمه الأصلي
١٣٩٧	النبى صلى الله عليه و آله
١٣٩٧	الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام
١٣٩٧	الصادق عليه السلام
١٣٩٨	الكاظم عليه السلام
١٣٩٨	الجواد عليه السلام
١٣٩٩	الهادى عليه السلام
١٣٩٩	العسكرى عليه السلام
١٤٠٠	الحجّه عليه السلام
١٤٠٠	الكتب
١٤٠٠	٩ - باب لزوم البيت، والنهى عن الخروج
١٤٠٠	الأئمة عليهم السلام ، على عليه السلام
١٤٠١	على بن الحسين عليهما السلام
١٤٠١	الباقر عليه السلام
١٤٠٢	الصادق عليه السلام
١٤٠٣	الرضا عليه السلام
١٤٠٤	١٠ - باب التقية
١٤٠٤	الأئمة عليهم السلام ، على عليه السلام
١٤٠٤	الصادق عليه السلام
١٤٠٤	الرضا عليه السلام
١٤٠٤	الحجّه عليه السلام
١٤٠٥	١١ - باب الإجتنب من الشهره
١٤٠٥	الأئمة عليهم السلام ، الصادق ، عن على عليهما السلام
١٤٠٦	١٢ - باب القوائد والأشعار فى مدحه وثنائه واطهار الشوق إليه
١٥٠٢	١٦ - أبواب من ادعى الرؤيه فى الغيبه الكبرى وأنه عليه السلام يشهد ويرى الناس ولا يرونه وسائر أحواله عليه السلام فى الغيبه
١٥٠٢	١ - باب من ادعى الرؤيه فى الغيبه الكبرى
١٥٠٢	الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام
١٥٠٣	الصادق ، عن الباقر عليهما السلام
١٥٠٤	وحده عليه السلام
١٥١٣	الرضا عليه السلام
١٥١٣	صاحب الأمر صلوات الله وسلامه عليه
١٥٢٥	٢ - باب أنه يمشى فى الأسواق، ويشهد الموسم
١٥٢٥	الأئمة: الصادق ، عن على عليهما السلام

١٥٢٦	الصادق عليه السلام
١٥٢٦	الكتب
١٥٢٦	باب حرمه إنكاره عليه السلام
١٥٢٦	النبى صلى الله عليه و آله
١٥٢٦	الصادق، عن أبيه عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
١٥٢٧	الأئمة عليهم السلام ، الصادق عليهم السلام
١٥٢٧	العسكري عليه السلام
١٥٢٨	٣- باب قصه الجزيره الخضراء في البحر الأبيض، وهو مشتمل على ذكر من رآه في الغيبه الكبرى، وعلى غرائب عرصه الغبراء والخضراء
١٥٢٨	المحدثين
١٥٢٦	٤- باب ذكر من رآه عليه السلام قريبا من زماننا
١٥٢٦	المحدثين
١٥٥٦	١٧- أبواب علامات
١٥٥٦	اشاره
١٥٥٦	١ - باب جوامع علامات ظهوره صلوات الله عليه
١٥٥٦	الكتب السالفة
١٥٦٥	الرسول صلى الله عليه و آله والصحابه والتابعين
١٦١٣	الأئمة عليهم السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
١٦١٥	وحده
١٦١٥	اشاره
١٦٥٤	نسخه ذكر فيها أصحاب القائم
١٦٥٤	النسخه الأولى:
١٦٥٤	اشاره
١٦٥٥	وهذه هي خطبته التي خطب، وهي خطبه البيان:
١٦٩١	النسخه الثانيه من خطبه البيان: ... - إلى قوله عليه السلام - :
١٧٠٦	علي بن الحسين عليهما السلام
١٧٠٧	الباقر، عن أمير المؤمنين عليهما السلام
١٧٠٩	وحده
١٧٢٩	الصادق، عن أبيه عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
١٧٣٠	وحده، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
١٧٣١	عن أبيه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين
١٧٣٥	وحده عليه السلام
١٧٤٨	الكاظم، عن أبيه، عن أبيه عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
١٧٤٩	وحده
١٧٧٠	الرضا، عن أبيه عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
١٧٧١	الرضا، عن الباقر عليهما السلام
١٧٧٢	الرضا عن الصادق، عن الباقر عليهم السلام
١٧٧٣	الرضا عن الصادق عليهما السلام
١٧٧٥	وحده عليه السلام
١٧٧٧	الحسن العسكري عليه السلام
١٧٧٨	الحجّه عليه السلام

١٧٧٨	.....	الكتب
١٧٨٧	.....	٢ - باب خروج رجل بقزوين .....
١٧٨٧	.....	النبى صلى الله عليه و آله والتابعين .....
١٧٨٧	.....	٣ - باب كثره الأسماء .....
١٧٨٧	.....	الكاظم، عن أبيه عليهما السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله .....
١٧٨٧	.....	٤ - باب خروج ستين كتابا .....
١٧٨٧	.....	النبى صلى الله عليه و آله .....
١٧٨٨	.....	٥ - باب العرج والمرج .....
١٧٨٨	.....	النبى صلى الله عليه و آله .....
١٧٨٨	.....	علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله .....
١٧٨٨	.....	الأئمة عليهم السلام ، الحجته عليه السلام .....
١٧٨٩	.....	٦ - باب شدته الحاجه والفاقه .....
١٧٨٩	.....	اشاره .....
١٧٨٩	.....	الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام .....
١٧٨٩	.....	٧ - باب هدم الكعبه .....
١٧٨٩	.....	النبى صلى الله عليه و آله والأصحاب .....
١٧٩٠	.....	علي عليه السلام .....
١٧٩٠	.....	٨ - باب خراب البصره .....
١٧٩٠	.....	النبى صلى الله عليه و آله .....
١٧٩٠	.....	علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله .....
١٧٩٠	.....	علي عليه السلام .....
١٧٩١	.....	٩ - باب خراب الشام .....
١٧٩١	.....	١٠ - باب موت الأحمر والأبيض .....
١٧٩١	.....	علي عليه السلام .....
١٧٩١	.....	الصادق عليه السلام .....
١٧٩٢	.....	١١ - باب أنه لا يبقى صف من الناس إلا وقد ولّوا على الناس .....
١٧٩٢	.....	الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام .....
١٧٩٢	.....	الصادق عليه السلام .....
١٧٩٢	.....	الكتب .....
١٧٩٢	.....	١٢ - باب ذهاب أكثر الناس .....
١٧٩٢	.....	علي عليه السلام .....
١٧٩٢	.....	الصادق عليه السلام .....
١٧٩٣	.....	١٣ - باب أنه لا يتد لئار من أذربيجان .....
١٧٩٣	.....	١٤ - باب خروج الترك من أذربيجان .....
١٧٩٣	.....	١٥ - باب بيعه الغلام .....
١٧٩٣	.....	١٦ - باب كثره الأمطار .....
١٧٩٤	.....	١٧ - باب ظهور الماء على وجه الأرض .....
١٧٩٤	.....	١٨ - باب المسخ .....
١٧٩٤	.....	١٩ - باب اليأس من الفرج .....
١٧٩٤	.....	النبى صلى الله عليه و آله .....



الأصحاب	١٧٩٤
الباقر عليه السلام	١٧٩٥
٢٠ - باب إختلاف الناس وزلزال	١٧٩٥
النتيق صلى الله عليه و آله	١٧٩٥
على عليه السلام	١٧٩٥
الصادق، عن على عليهما السلام	١٧٩٥
٢١ - باب كثرة الحروب	١٧٩٦
٢٢ - باب إندراس الإسلام	١٧٩٦
النتيق صلى الله عليه و آله	١٧٩٦
٢٣ - باب الإسلام بدأ غربيا وسيعود غربيا	١٧٩٧
الصادق عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه و آله	١٧٩٧
الرضا عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه و آله	١٧٩٧
الصادق، عن على عليهما السلام	١٧٩٧
الباقر عليه السلام	١٧٩٧
الصادق عليه السلام	١٧٩٧
٢٤ - باب منع الحج	١٧٩٧
الأئمة عليهم السلام، على عليه السلام	١٧٩٧
الصادق عليه السلام	١٧٩٨
الحجّه عليه السلام	١٧٩٨
٢٥ - باب أحوال الناس في آخر الزمان	١٧٩٨
النبي صلى الله عليه و آله	١٧٩٨
الصادق عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه و آله	١٧٩٩
الرضا، عن أبيه عليهما السلام، عن النبي صلى الله عليه و آله	١٧٩٩
الأئمة عليهم السلام، على عليه السلام	١٧٩٩
الصادق عليه السلام، عن على عليه السلام	١٨٠٠
الكتب	١٨٠٠
٢٦ - باب الفتنه المظلمه المسقطه، والتجاه منها	١٨٠٠
الصحابه، عن النبي صلى الله عليه و آله	١٨٠٠
الأئمة عليهم السلام، على عليه السلام	١٨٠٢
الكتب السالفه	١٨٠٦
النبي صلى الله عليه و آله	١٨٠٦
الأئمة عليهم السلام، على عليه السلام	١٨٠٧
الباقر عليه السلام	١٨٠٨
الرضا عليه السلام	١٨٠٨
الجواد عليه السلام	١٨٠٨
الحجّه عليه السلام	١٨٠٩
٢٧ - باب أحوال الدجال وخروجه	١٨٠٩
الكتب السالفه: الإنجيل	١٨٠٩
الأخبار، الرسول صلى الله عليه و آله والصحابه، والتابعين	١٨١٠
أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه و آله	١٨٢٥

١٨٢٦	..... الأئمة، أمير المؤمنين عليهم السلام
١٨٣٠	..... الباقر، عن أمير المؤمنين عليهما السلام
١٨٣٠	..... وحده
١٨٣١	..... الصادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله
١٨٣١	..... الصادق، عن أبيه عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله
١٨٤٤	..... الرضا، عن أبيه، عن علي عليه السلام
١٨٤٤	..... ٢٨ - باب هلاك الدجال
١٨٤٤	..... الكتب السالفة
١٨٤٥	..... النبي صلى الله عليه وآله
١٨٤٥	..... الصادق، عن أبيه عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله
١٨٤٥	..... الأئمة عليهم السلام، عن علي عليه السلام
١٨٤٥	..... الصادق عليه السلام
١٨٤٥	..... العسكري عليه السلام
١٨٤٦	..... ٢٨ - باب فيما يخفى خروج السفيناني، والخسف بالبدياء
١٨٤٦	..... الأخير، الصحابي، والتابعين
١٨٥١	..... الأصحاب، عن رسول الله صلى الله عليه وآله
١٨٥٣	..... الأئمة عليهم السلام، أمير المؤمنين عليه السلام
١٨٥٥	..... الباقر، عن أمير المؤمنين عليهما السلام
١٨٥٦	..... وحده عليه السلام
١٨٦٤	..... الصادق، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام
١٨٦٥	..... وحده عليه السلام
١٨٧٤	..... الكاظم عليه السلام
١٨٧٥	..... الرضا، عن علي بن الحسين عليهم السلام
١٨٧٥	..... وحده عليه السلام
١٨٧٦	..... محمّد التقى عليه السلام
١٨٧٦	..... الكتب
١٨٧٩	..... ٢٩ - باب أنه من علام الظهور خروج السفيناني
١٨٧٩	..... الكتب السالفة
١٨٧٩	..... النبي صلى الله عليه وآله
١٨٧٩	..... الأئمة عليهم السلام، عن علي عليه السلام
١٨٧٩	..... الباقر، عن علي عليهما السلام
١٨٨٠	..... الباقر عليه السلام
١٨٨٠	..... الصادق عليه السلام
١٨٨١	..... الرضا عليه السلام
١٨٨١	..... الكتب
١٨٨١	..... ٣٠ - باب نسب السفيناني
١٨٨١	..... علي عليه السلام
١٨٨١	..... ٣١ - باب أنه من المحنوم الذي لا بدّ منه خروج السفيناني
١٨٨١	..... الأئمة: الرضا، عن علي بن الحسين عليهم السلام
١٨٨٢	..... الباقر عليه السلام

١٨٨٢	الصادق، عن الباقر عليهما السلام
١٨٨٢	الصادق عليه السلام
١٨٨٣	الكاظم عليه السلام
١٨٨٣	الجواد عليه السلام
١٨٨٣	٣٢ - باب أن خروجه من الشام
١٨٨٣	الأصحاب
١٨٨٣	الأئمة عليهم السلام، علي عليه السلام
١٨٨٤	الباقر عن علي عليهما السلام
١٨٨٤	الصادق، عن أبيه، عن علي عليهم السلام
١٨٨٤	الباقر عليه السلام
١٨٨٤	الصادق عليه السلام
١٨٨٤	الكتب
١٨٨٥	٣٣ - باب وقت خروجه، وكيفيه قتاله
١٨٨٥	الصحابه والتابعين
١٨٨٥	الأئمة عليهم السلام، علي عليه السلام
١٨٨٦	الباقر عليه السلام
١٨٨٧	الصادق عليه السلام
١٨٨٨	الكتب
١٨٨٨	٣٤ - باب خسف البيداء وإنهزام جيش السفيناني
١٨٨٨	النبى صلى الله عليه و آله
١٨٨٩	الأئمة عليهم السلام، علي عليه السلام
١٨٨٩	الباقر عليه السلام
١٨٩٠	الصادق عليه السلام
١٨٩٠	الكتب
١٨٩١	٣٥ - باب الآيات السماويه
١٨٩١	علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه و آله
١٨٩١	الأصحاب
١٨٩١	الأئمة، علي عليه السلام
١٨٩٢	الصادق عليه السلام، عن علي عليه السلام
١٨٩٢	الباقر عليه السلام
١٨٩٢	الصادق عليه السلام
١٨٩٣	الكتب
١٨٩٣	٣٦ - باب طلوع الشمس من مغربها
١٨٩٣	النبي صلى الله عليه و آله
١٨٩٤	٣٧ - باب كسوف الشمس في النصف من شهر رمضان، والقمر في آخره
١٨٩٤	الأئمة عليهم السلام، الباقر عليه السلام
١٨٩٦	الصادق عليه السلام
١٨٩٧	الكتب
١٨٩٧	٣٨ - باب الصيحة والنداء من السماء
١٨٩٧	النبي صلى الله عليه و آله



١٩٢٠	.....	الصادق عليه السلام
١٩٢١	.....	٤٦ - باب بيعته مع صاحب الأمر عليه السلام
١٩٢١	.....	الأئمة عليهم السلام ، علي عليه السلام
١٩٢١	.....	الباقر عليه السلام
١٩٢١	.....	الصادق عليه السلام
١٩٢١	.....	٤٧ - باب شعيب بن صالح
١٩٢١	.....	النبي صلى الله عليه و آله
١٩٢١	.....	الصحابة والتابعين
١٩٢٢	.....	الأئمة عليهم السلام ، علي عليه السلام
١٩٢٢	.....	علي بن الحسين عليهما السلام
١٩٢٢	.....	الباقر عليه السلام
١٩٢٣	.....	الرضا عليه السلام
١٩٢٣	.....	٤٨ - باب خروج اليماني
١٩٢٣	.....	الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام
١٩٢٣	.....	الصادق عليه السلام
١٩٢٣	.....	الرضا عليه السلام
١٩٢٣	.....	٤٩ - باب أن أمر ظهوره عليه السلام من الأمور البدائية
١٩٢٣	.....	الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام
١٩٢٤	.....	الجواد عليه السلام
١٩٢٤	.....	٥٠ - باب أن الله يصلح أمره عليه السلام في ليله
١٩٢٤	.....	النبي صلى الله عليه و آله
١٩٢٥	.....	الأئمة، الصادق، عن أبيه، عن الحسين عليهم السلام
١٩٢٥	.....	الباقر عليه السلام
١٩٢٥	.....	الجواد عليه السلام
١٩٢٦	.....	٥١ - باب أنه عليه السلام يأتي نومه
١٩٢٦	.....	الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام
١٩٢٦	.....	الصادق عليه السلام
١٩٢٨	.....	المجلد ٤
١٩٢٨	.....	اشاره
١٩٣٢	.....	٨- أبواب يوم خروج القائم عليه السلام وما يدلّ عليه، وما يحدث عنده صلوات الله عليه
١٩٣٢	.....	١ - باب يوم خروجه عليه السلام
١٩٣٢	.....	الأئمة، الباقر عليه السلام
١٩٣٤	.....	الصادق، عن الباقر عليهما السلام
١٩٣٥	.....	الصادق عليه السلام
١٩٣٦	.....	٢ - باب مكان ظهوره عليه السلام
١٩٣٦	.....	الأئمة عليهم السلام ، علي عليه السلام
١٩٣٧	.....	الصادق، عن علي عليهما السلام
١٩٣٧	.....	الصادق عليه السلام
١٩٣٧	.....	٣ - باب في الهيئة والصوره التي يخرج فيها من السنّ عليه السلام
١٩٣٧	.....	الصحابة

- ١٩٣٨ ..... الحسن بن علي عليهما السلام
- ١٩٣٨ ..... الصادق عليه السلام
- ١٩٤٠ ..... الرضا عليه السلام
- ١٩٤١ - ٤ - باب خطبته عليه السلام وقت ظهوره
- ١٩٤١ ..... زيد بن علي عليه السلام
- ١٩٤١ ..... الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام
- ١٩٤٢ ..... الصادق عليه السلام
- ١٩٤٢ - ٥ - باب ما يدل على خروجه عليه السلام زائدا على ما مَزَّ في أبواب علامات خروجه عليه السلام وما يحدث له صلوات الله عليه بعد ذلك
- ١٩٤٢ ..... الرسول صلى الله عليه و آله
- ١٩٤٤ ..... الأصحاب
- ١٩٤٤ ..... الأئمة، علي بن الحسين عليهما السلام
- ١٩٤٥ ..... الباقر عليه السلام
- ١٩٤٧ ..... الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام
- ١٩٤٨ ..... الباقر عليه السلام
- ١٩٤٢ ..... الرضا عليه السلام
- ١٩٤٤ ..... الكتب
- ١٩٤٤ - ٦ - باب الأمر بإتيانه ومبايعته واتباعه
- ١٩٤٤ ..... النبي صلى الله عليه و آله
- ١٩٤٥ ..... الرضا عليه السلام ، الصادق، عن الباقر عليهما السلام
- ١٩٤٥ ..... الأئمة، الصادق، عن الباقر عليهما السلام
- ١٩٤٥ - ٧ - باب بيعته عليه السلام بين الركن والمقام
- ١٩٤٥ ..... النبي صلى الله عليه و آله
- ١٩٤٦ ..... الصحابه
- ١٩٤٦ ..... الباقر عليه السلام
- ١٩٤٧ - ٨ - باب كيفيته بيعته عليه السلام
- ١٩٤٧ ..... اشاره
- ١٩٤٨ ..... الصادق عليه السلام
- ١٩٤٨ - ٩ - باب ما يشترط في بيعته عليه السلام
- ١٩٤٨ ..... الأئمة عليهم السلام ، علي عليه السلام
- ١٩٤٨ - ١٠ - باب أول من يبايعه عليه السلام
- ١٩٤٨ ..... الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام
- ١٩٤٩ ..... الصادق عليه السلام
- ١٩٤٩ ..... الكتب
- ١٩٤٩ - ١١ - باب كيفيته السلام عليه السلام
- ١٩٤٩ ..... الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام
- ١٩٧٠ ..... الصادق عليه السلام
- ١٩٧٠ - ١٢ - باب أن المهدي عليه السلام يحدث بحديث لا يتخفله الناس عهد ميمود من النبي صلى الله عليه و آله
- ١٩٧٠ ..... الأئمة، علي بن الحسين عليهما السلام
- ١٩٧٢ - ١٩ - أبواب كيفيته خروجه عليه السلام
- ١٩٧٢ - ١ - باب جوامع كيفيته خروجه عليه السلام

- ١٩٧٢ ..... الرسول صلى الله عليه و آله
- ١٩٧٣ ..... الأئمة عليهم السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
- ١٩٧٣ ..... الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام
- ١٩٧٣ ..... وحده عليه السلام
- ٢ - ١٩٧٦ ..... باب آخر وهو من الأول - أعنى في كيفته خروجه على كيفته أخرى - وفيه عدد أصحابه عليه السلام زائدا على ما مر -
- ١٩٧٦ ..... الرسول صلى الله عليه و آله والصحابه
- ١٩٧٧ ..... الأئمة عليهم السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٩٨١ ..... الأئمة عليهم السلام ، علي بن الحسين عليهما السلام
- ١٩٨٢ ..... الباقر عليه السلام
- ١٩٩٤ ..... الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام
- ١٩٩٥ ..... وحده عليه السلام
- ٢٠٠١ ..... محتد التقي عليه السلام
- ٢ - ٢٠٠٣ ..... باب زمن خروجه عليه السلام
- ٢٠٠٣ ..... اشاره
- ٢٠٠٤ ..... الصادق عليه السلام
- ٢٠٠٤ ..... ٤ - باب سنه خروجه
- ٢٠٠٤ ..... الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام
- ٢٠٠٤ ..... الصادق عليه السلام
- ٢٠٠٤ ..... غير الأئمة عليهم السلام
- ٢٠٠٤ ..... ٥ - باب يوم خروجه عليه السلام
- ٢٠٠٤ ..... الأئمة عليهم السلام ، الصادق عليه السلام
- ٢٠٠٥ ..... ٦ - باب وقت خروجه عليه السلام بالرمز
- ٢٠٠٥ ..... الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام
- ٢٠٠٥ ..... العسكري عليه السلام
- ٢٠٠٥ ..... ٧ - باب لباسه وهيبته وكيفيته عند خروجه عليه السلام
- ٢٠٠٥ ..... علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
- ٢٠٠٥ ..... الأئمة عليهم السلام ، علي عليه السلام
- ٢٠٠٦ ..... علي بن الحسين عليهما السلام
- ٢٠٠٦ ..... الباقر عليه السلام
- ٢٠٠٦ ..... الصادق عليه السلام
- ٢٠٠٧ ..... العسكري عليه السلام
- ٢٠٠٧ ..... ٨ - باب أنه يكون على رأسه ملك
- ٢٠٠٧ ..... النبي صلى الله عليه و آله
- ٢٠٠٨ ..... ٩ - باب أنه يكون على رأسه غمامه
- ٢٠٠٨ ..... النبي صلى الله عليه و آله
- ٢٠٠٨ ..... الأئمة عليهم السلام ، علي عليه السلام
- ٢٠٠٨ ..... الصادق، عن أبيه عليهما السلام
- ٢٠٠٨ ..... الصادق عليه السلام
- ٢٠٠٨ ..... ١٠ - باب أنه يكون على رأسه عمامة
- ٢٠٠٩ ..... ١١ - باب خروجه من قريه «كرعه»

٢٠٠٩	النبى صلى الله عليه و آله
٢٠٠٩	على عليه السلام ، عن النبى صلى الله عليه و آله
٢٠٠٩	١٢ - باب أن الكفار والمشركين يكرهون خروجه
٢٠٠٩	الصادق عليه السلام
٢٠١٠	٢٠- أبواب سيرته، وأخلاقه، وخصائص زمانه وأحوال أصحابه، ومدته ملكه صلوات الله وسلامه عليه وعلى آياته
٢٠١٠	١ - باب سيرته وأخلاقه وخصائص زمانه صلوات الله وسلامه عليه
٢٠١٠	الكتب السالفة، صحف إدريس عليه السلام
٢٠١١	الرسول صلى الله عليه و آله
٢٠١٤	الصحابه، والتابعون
٢٠١٥	الأئمة، أمير المؤمنين عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
٢٠١٦	وحده عليه السلام
٢٠١٦	أمير المؤمنين عليه السلام
٢٠٢٢	٢ - باب آخر
٢٠٢٢	الصحابه، والتابعين
٢٠٢٣	الحسين بن على عليهما السلام
٢٠٢٤	على بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام
٢٠٢٥	الباقر عليه السلام
٢٠٥٠	الصادق، عن آياته عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
٢٠٥٠	الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام
٢٠٥١	عن أبيه، عن زين العابدين عليهم الصلاه والسلام
٢٠٥١	عن أبيه عليهما السلام
٢٠٥٢	الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام
٢٠٨٩	الرضا، عن آياته عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
٢٠٩١	الرضا، عن الصادق عليهما السلام
٢٠٩١	وحده عليه السلام
٢٠٩٣	محمد التقي، عن آياته عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
٢٠٩٥	محمد التقي، عن الصادق عليهما السلام
٢٠٩٦	على بن محمد العسكري عليه السلام
٢٠٩٦	الحسن العسكري عليه السلام
٢٠٩٧	الكتب
٢١٠٣	(٣) باب سيرته عليه السلام وما يدعو إليه الناس
٢١٠٣	النبى صلى الله عليه و آله
٢١٠٣	الأئمة ، على بن الحسين عليهما السلام
٢١٠٤	الصادق عليه السلام
٢١٠٤	الكتب
٢١٠٤	(٤) باب أنه عليه السلام يعمل بسنة النبى صلى الله عليه و آله
٢١٠٤	النبى صلى الله عليه و آله
٢١٠٥	أمير المؤمنين عليه السلام
٢١٠٥	الكتب
٢١٠٥	(٥) باب أن الله يبعثه عليه السلام غياثا للناس



٢١٠٥	النبى صلى الله عليه و آله
٢١٠٥	الصادق عليه السلام
٢١٠٦	(٦) باب أنه عليه السلام يأتي بأمر جديد وكتاب جديد
٢١٠٦	النبى صلى الله عليه و آله
٢١٠٦	الأئمة عليهم السلام ، على عليه السلام
٢١٠٦	الباقر عليه السلام
٢١٠٦	الصادق ، عن الباقر عليهما السلام
٢١٠٧	الحجّه عليه السلام
٢١٠٨	(٧) باب أنه ليس في عنقه عليه السلام بيعة لأحد
٢١٠٨	الأئمة ، الجواد ، عن أبيه ، عن علي عليهم السلام
٢١٠٨	الحسن عليه السلام
٢١٠٨	علي بن الحسين عليهما السلام
٢١٠٨	الباقر عليه السلام
٢١٠٨	الصادق عليه السلام
٢١٠٩	الرضا عليه السلام
٢١٠٩	الحجّه عليه السلام
٢١٠٩	(٨) باب أنه عليه السلام يقوم بالسيف
٢١٠٩	الأئمة ، علي بن الحسين عليهم السلام
٢١١٠	الباقر عليه السلام
٢١١١	العسكري عليه السلام
٢١١٢	الحجّه عليه السلام
٢١١٢	(٩) باب أنه عليه السلام يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر
٢١١٢	الأئمة ، علي عليه السلام
٢١١٢	الحسين بن علي عليهما السلام
٢١١٢	الباقر عليه السلام
٢١١٢	الصادق عليه السلام
٢١١٣	(١٠) باب سيرته عليه السلام في القتال
٢١١٣	(١١) باب رأته عليه السلام وهي راية رسول الله صلى الله عليه و آله
٢١١٣	الجواد ، عن أبيه عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
٢١١٤	الأئمة عليهم السلام ، علي عليه السلام
٢١١٤	علي بن الحسين عليهما السلام
٢١١٤	الباقر عليه السلام
٢١١٥	الصادق عليه السلام
٢١١٥	الكتب
٢١١٥	(١٢) باب الطوائف التي تحاربه عليه السلام ويحاربها
٢١١٦	(١٣) باب الطوائف التي لا تحارب معه عليه السلام
٢١١٦	الأئمة ، الصادق عليه السلام
٢١١٦	(١٤) باب إنتقامه عليه السلام
٢١١٦	الحديث القدسي
٢١١٧	الباقر عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله

- ٢١١٧ ..... الأتفه عليهم السلام ، علي عليه السلام
- ٢١١٧ ..... الباقر عليه السلام
- ٢١١٧ ..... الصادق عليه السلام
- ٢١١٨ ..... الكاظم عليه السلام
- ٢١١٨ ..... الحجّه عليه السلام
- ٢١١٨ ..... الكتب
- ٢١١٨ ..... (١٥) باب أنه عليه السلام يطالب بدم الحسين عليه السلام والأتفه عليهم السلام
- ٢١١٨ ..... العسكري، عن أبياته عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
- ٢١١٩ ..... الصادق، عن أبياته، عن علي عليهم السلام
- ٢١١٩ ..... الحسين عليه السلام
- ٢١١٩ ..... علي بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام
- ٢١١٩ ..... الصادق عليه السلام
- ٢١١٩ ..... الرضا، عن الصادق عليهما السلام
- ٢١١٩ ..... الرضا عليه السلام
- ٢١٢٠ ..... (١٦) باب أنّ المهدي عليه السلام يصبب اللّات والعزى
- ٢١٢٠ ..... النبي صلى الله عليه و آله
- ٢١٢٠ ..... الأتفه عليهم السلام ، علي عليه السلام
- ٢١٢٠ ..... الصادق عليه السلام
- ٢١٢٠ ..... الجواد عليه السلام
- ٢١٢٠ ..... الحجّه عليه السلام
- ٢١٢١ ..... (١٧) باب أنه عليه السلام يقتل الأعداء، والكفّار والمنافقين وكلّ جتار عنيد
- ٢١٢١ ..... اشاره
- ٢١٢١ ..... الجواد عليه السلام
- ٢١٢٢ ..... الحجّه عليه السلام
- ٢١٢٢ ..... (١٨) باب أنه عليه السلام يطهر الأرض من الكفر والجور
- ٢١٢٢ ..... الكتب السالفة
- ٢١٢٢ ..... الحديث القدسي
- ٢١٢٢ ..... الرضا، عن أبياته عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله
- ٢١٢٢ ..... الأتفه عليهم السلام ، علي عليه السلام
- ٢١٢٣ ..... الصادق عليه السلام
- ٢١٢٣ ..... الكاظم عليه السلام
- ٢١٢٣ ..... الرضا عليه السلام
- ٢١٢٣ ..... الجواد عليه السلام
- ٢١٢٣ ..... (١٩) باب أنه عليه السلام يقتل حتى لا يكون شرك ولا كفر
- ٢١٢٣ ..... الأتفه عليهم السلام ، الباقر عليه السلام
- ٢١٢٤ ..... الصادق عليه السلام
- ٢١٢٤ ..... (٢٠) باب حال إبليس بعد قيامه عليه السلام
- ٢١٢٤ ..... (٢١) باب قتل إبليس
- ٢١٢٤ ..... الأتفه عليهم السلام ، علي بن الحسين عليه السلام
- ٢١٢٤ ..... الصادق عليه السلام

٢١٢٥	الكتب
٢١٢٥	(٢٢) باب فتحه عليه السلام مشارق الأرض ومغاربها
٢١٢٥	النتيق صلى الله عليه و آله
٢١٢٥	على بن الحسين عليهما السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
٢١٢٥	الباقر عليه السلام
٢١٢٦	الصادق عليه السلام
٢١٢٦	الكتب
٢١٢٦	(٢٣) باب فتح القسطنطينية، وجبل الديلم
٢١٢٦	النتيق صلى الله عليه و آله
٢١٢٧	الصحابه
٢١٢٨	الأئمة ، على عليه السلام
٢١٢٨	الباقر عليه السلام
٢١٢٨	الصادق عليه السلام
٢١٢٨	٢٤ - باب فتح كابل شاه
٢١٢٨	أصحاب الأئمة عليهم السلام
٢١٢٩	٢٥ - باب فتح الروم
٢١٢٩	الصحابه
٢١٢٩	الأئمة ، على عليه السلام
٢١٢٩	الباقر عليه السلام
٢١٤٠	٢٦ - باب فتحه عليه السلام مدائن الشرك
٢١٤٠	النتيق صلى الله عليه و آله
٢١٤٠	٢٧ - باب المهدي عليه السلام وقريش
٢١٤٠	الأئمة ، الحسين بن على عليهما السلام
٢١٤١	الباقر عليه السلام
٢١٤١	الصادق عليه السلام
٢١٤١	٢٨ - باب فتح أنطاكية
٢١٤٢	٢٩ - باب فتح الهند
٢١٤٢	٣٠ - باب المهدي عليه السلام والنواصب
٢١٤٢	الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام
٢١٤٢	الصادق عليه السلام
٢١٤٣	٣١ - باب المهدي عليه السلام والمرجئه
٢١٤٣	٣٢ - باب المهدي عليه السلام وأهل الكتاب
٢١٤٣	الأئمة ، الباقر، عن الحسين عليهما السلام
٢١٤٣	الصادق عليه السلام
٢١٤٣	٣٣ - باب أن المهدي عليه السلام لا يقبل الجزية
٢١٤٣	الصحابه
٢١٤٤	الباقر عليه السلام
٢١٤٤	٣٤ - باب إجتماع جميع الملل على الإسلام
٢١٤٤	الصحابه، عن النبي صلى الله عليه و آله
٢١٤٤	الصحابه

٢١٤٤	الأئمة ، على عليه السلام
٢١٤٤	الحسن بن علي، عن أبيه عليهما السلام
٢١٤٥	الباقر عليه السلام
٢١٤٥	الصادق عليه السلام
٢١٤٥	الكتب
٢١٤٦	٣٥ - باب أنه لا يبقى من يبغض أهل البيت عليهم السلام
٢١٤٦	الصحابه
٢١٤٦	علي عليه السلام
٢١٤٦	٣٦ - باب حال الشيعة والمؤمنين في عصر ظهوره عليه السلام
٢١٤٦	النبى صلى الله عليه و آله
٢١٤٦	الأئمة ، على عليه السلام
٢١٤٧	الباقر، عن أبائه، عن علي عليهم السلام
٢١٤٧	الباقر، عن الحسين عليهما السلام
٢١٤٧	علي بن الحسين عليهما السلام
٢١٤٧	الصادق، عن علي بن الحسين عليهما السلام
٢١٤٧	الباقر عليه السلام
٢١٤٨	الصادق عليه السلام
٢١٤٩	الكاظم عليه السلام
٢١٤٩	الرضا عليه السلام
٢١٤٩	٣٧ - باب أنه عليه السلام يؤذى ديون الشيعة
٢١٤٩	٣٨ - باب المهدي عليه السلام والكذب من الشيعة
٢١٤٩	الأئمة ، على عليه السلام
٢١٥٠	الصادق عليه السلام
٢١٥٠	٣٩ - باب أنه عليه السلام رحمه للمؤمنين، وعذاب على الكافرين
٢١٥٠	علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
٢١٥٠	علي عليه السلام
٢١٥٠	الرضا عليه السلام
٢١٥٠	٤٠ - باب أن الله تعالى يؤلف به عليه السلام بين قلوب العباد
٢١٥٠	اشاره
٢١٥١	علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
٢١٥٢	٤١ - باب قدرته وما يكون في إختياره عليه السلام
٢١٥٢	الرضا، عن أبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
٢١٥٢	الصحابه
٢١٥٢	الأئمة عليهم السلام ، على عليه السلام
٢١٥٢	الباقر عليه السلام
٢١٥٢	الصادق عليه السلام
٢١٥٣	الكاظم عليه السلام
٢١٥٣	الرضا عليه السلام
٢١٥٤	الجواد عليه السلام
٢١٥٤	٤٢ - باب قدرته عليه السلام بدينه

٢١٥٤	٤٣ - باب بسطه عليه السلام العدل
٢١٥٤	النبى صلى الله عليه و آله
٢١٥٤	الأئمه ، علي عليه السلام
٢١٥٥	الرضا، عن أبياته، عن علي عليهم السلام
٢١٥٥	الباقر عليه السلام
٢١٥٥	الصادق عليه السلام
٢١٥٦	الرضا عليه السلام
٢١٥٦	الكتب
٢١٥٦	٤٤ - باب أنه عليه السلام يملأ الأرض عدلاً وقسطاً
٢١٥٦	الحديث القدسي
٢١٥٦	النبى صلى الله عليه و آله
٢١٦٠	علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
٢١٦١	الحسن عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
٢١٦١	الباقر عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
٢١٦١	الصادق، عن أبياته عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
٢١٦٢	الرضا عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
٢١٦٢	الصحابه
٢١٦٢	الأئمه عليهم السلام ، علي عليه السلام
٢١٦٣	الحسن، عن أبيه عليهما السلام
٢١٦٣	الحسين عليه السلام
٢١٦٤	علي بن الحسين عليهما السلام
٢١٦٤	الباقر عليه السلام
٢١٦٤	الصادق عليه السلام
٢١٦٥	الكاظم عليه السلام
٢١٦٥	الرضا عليه السلام
٢١٦٦	الجواد عليه السلام
٢١٦٦	الهادى عليه السلام
٢١٦٦	العسكري عليه السلام
٢١٦٧	الحججه عليه السلام
٢١٦٧	الكتب
٢١٦٨	٤٥ - باب بسطه عليه السلام الأمن
٢١٦٨	الكتب السالفه
٢١٦٨	النبى صلى الله عليه و آله
٢١٦٨	الصحابه
٢١٦٨	الأئمه ، علي عليه السلام
٢١٦٩	الكتب
٢١٦٩	٤٦ - باب المهدي عليه السلام وعمران الأرض
٢١٦٩	الحديث القدسي
٢١٧٠	الأئمه عليه السلام الباقرعليهم السلام
٢١٧٠	الصادق عليه السلام

- ٢١٧٠ ..... ٤٧ - باب ظهور البركات من السماء والأرض بظهوره عليه السلام
- ٢١٧٠ ..... النبي صلى الله عليه و آله
- ٢١٧٢ ..... الصحابه
- ٢١٧٢ ..... الأئمه عليهم السلام ، علي عليه السلام
- ٢١٧٣ ..... الحسن بن علي، عن أبيه عليهما السلام
- ٢١٧٣ ..... الباقر عليه السلام
- ٢١٧٣ ..... الصادق عليه السلام
- ٢١٧٤ ..... ٤٨ - باب إظهار الأرض كنوزها
- ٢١٧٤ ..... النبي صلى الله عليه و آله
- ٢١٧٥ ..... الأئمه عليهم السلام ، علي عليه السلام
- ٢١٧٦ ..... الباقر عليه السلام
- ٢١٧٦ ..... الصادق عليهم السلام
- ٢١٧٦ ..... الكاظم عليه السلام
- ٢١٧٦ ..... الكتب
- ٢١٧٦ ..... ٤٩ - باب تنعم الأئمه في زمانه عليه السلام
- ٢١٧٦ ..... اشاره
- ٢١٧٧ ..... النبي صلى الله عليه و آله
- ٢١٧٧ ..... الصحابه
- ٢١٧٧ ..... الكتب
- ٢١٧٧ ..... ٥٠ - باب استغناء العباد به عليه السلام عن ضوء الشمس
- ٢١٧٧ ..... الأئمه ، الصادق عليه السلام
- ٢١٧٨ ..... ٥١ - باب عطاؤه عليه السلام واستغناء الناس بفضله
- ٢١٧٨ ..... اشاره
- ٢١٨١ ..... علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
- ٢١٨١ ..... الأئمه ، علي عليه السلام
- ٢١٨٢ ..... الباقر عليه السلام
- ٢١٨٢ ..... الصادق عليه السلام
- ٢١٨٣ ..... الكتب
- ٢١٨٣ ..... ٥٢ - باب أنه عليه السلام يرضى عنه عليه السلام ساكن السماء وساكن الأرض
- ٢١٨٣ ..... النبي صلى الله عليه و آله
- ٢١٨٤ ..... الجواد، عن أبيه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
- ٢١٨٤ ..... الأئمه ، علي عليه السلام
- ٢١٨٤ ..... الباقر، عن أبيه عليهم السلام ، عن علي عليه السلام
- ٢١٨٤ ..... الصادق عليه السلام
- ٢١٨٤ ..... الكتب
- ٢١٨٥ ..... ٥٣ - باب أن السنون والأعمار تطول في زمانه عليه السلام
- ٢١٨٥ ..... الأئمه ، علي عليه السلام
- ٢١٨٥ ..... الباقر عليه السلام
- ٢١٨٥ ..... الصادق عليه السلام
- ٢١٨٥ ..... الكتب

٢١٨٦	٥٤ - باب طوبى لمن أدركه عليه السلام
٢١٨٦	الصحابه
٢١٨٦	الباقر عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
٢١٨٦	الصادق عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
٢١٨٦	الجواد، عن آياته عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
٢١٨٦	الأئمه ، الحسن ، عن أبيه عليهم السلام
٢١٨٧	الصادق، عن أبيه عليهما السلام
٢١٨٧	الباقر عليه السلام
٢١٨٧	الصادق عليه السلام
٢١٨٧	٥٥ - باب أن الصغير يتمنى أن يكون كبيرا في زمانه عليه السلام
٢١٨٧	الكتب
٢١٨٨	٥٦ - باب تكامل العقول في عصره عليه السلام
٢١٨٨	٥٧ - باب نشر العلوم في زمانه عليه السلام
٢١٨٨	الأئمه ، علي عليه السلام
٢١٨٨	الباقر عليه السلام
٢١٨٨	الصادق عليه السلام
٢١٨٨	٥٨ - باب شفاء المرضى في عصره عليه السلام
٢١٨٨	النبي صلى الله عليه و آله
٢١٨٩	الأئمه عليهم السلام ، علي عليه السلام
٢١٨٩	الباقر، عن الحسين عليهما السلام
٢١٨٩	علي بن الحسين عليهما السلام
٢١٨٩	الباقر عليه السلام
٢١٨٩	٥٩ - باب ظهور الملائكة والجن للناس في عصره عليه السلام
٢١٩٠	٦٠ - باب حكمه وقضاؤه عليه السلام
٢١٩٠	الجواد، عن آياته عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
٢١٩٠	الأئمه ، علي عليه السلام
٢١٩٠	الباقر عليه السلام
٢١٩٠	الصادق عليه السلام
٢١٩١	العسكري عليه السلام
٢١٩١	الكتب
٢١٩٢	٦١ - باب المهدي عليه السلام وأقامه السنه وأماته البدعه
٢١٩٢	النبي صلى الله عليه و آله
٢١٩٢	الأئمه عليهم السلام ، علي عليه السلام
٢١٩٢	الباقر عليه السلام
٢١٩٢	العسكري عليه السلام
٢١٩٣	٦٢ - باب المهدي عليه السلام وإنكاره المنكر
٢١٩٣	٦٣ - باب المهدي عليه السلام وأقامته الحدود
٢١٩٣	٦٤ - باب المهدي عليه السلام وردة الحق إلى أهله
٢١٩٣	اشاره
٢١٩٣	الكتب

٢١٩٣	٦٥ - باب المهدي عليه السلام ورثه المظالم
٢١٩٣	الأئمة ، الباقر عليه السلام
٢١٩٤	الكتب
٢١٩٤	٦٦ - باب المهدي عليه السلام وإحقاقه الحق
٢١٩٤	النبي صلى الله عليه و آله
٢١٩٤	الصادق عليه السلام
٢١٩٤	الكتب
٢١٩٤	٦٧ - باب بعض الأحكام الخاصه لعصره عليه السلام
٢١٩٤	الأئمة ، علي عليه السلام
٢١٩٥	الباقر عليه السلام
٢١٩٥	الصادق عليه السلام
٢١٩٦	الصادق والكاظم عليهما السلام
٢١٩٦	٦٨ - باب المهدي عليه السلام وما يصنع بالبيت
٢١٩٧	٦٩ - باب أنه عليه السلام يقطع أيدي بني شيبه
٢١٩٧	الأئمة ، الباقر عليه السلام
٢١٩٧	الصادق، عن الباقر عليهما السلام
٢١٩٨	الرضا عليه السلام
٢١٩٨	٧٠ - باب الكوفه وأهلها في عصره عليه السلام
٢١٩٨	الأئمة ، الباقر عليه السلام
٢١٩٨	الصادق عليه السلام
٢١٩٨	العسكري عليه السلام
٢١٩٨	٧١ - باب أن كلّ المؤمنين يكونون بالكوفه
٢١٩٨	الأئمة ، علي عليه السلام
٢١٩٩	الباقر عليه السلام
٢١٩٩	الصادق عليه السلام
٢١٩٩	٧٢ - باب تعليم الناس القرآن في مسجد الكوفه
٢١٩٩	الأئمة عليهم السلام ، علي عليه السلام
٢١٩٩	الصادق عليه السلام
٢٢٠٠	٧٣ - باب أنه عليه السلام يهدم مسجدها ويبنيه على بنائه الأول
٢٢٠٠	الأئمة ، علي عليه السلام
٢٢٠٠	الباقر عليه السلام
٢٢٠٠	الحججه عليه السلام
٢٢٠١	٧٤ - باب أنه عليه السلام يوشع مسجد الكوفه
٢٢٠١	الأئمة عليهم السلام ، علي عليه السلام
٢٢٠١	الباقر عليه السلام
٢٢٠١	الصادق عليه السلام
٢٢٠٢	٧٥ - باب منزله ومسكن أهله عليه السلام
٢٢٠٢	الأئمة ، علي عليه السلام
٢٢٠٢	الباقر عليه السلام
٢٢٠٢	الصادق عليه السلام



٢٢٠٣	..... الكتب
٢٢٠٣	..... ٧٦ - باب أنّ بيته عليه السلام بيت الحمد
٢٢٠٣	..... ٧٧ - باب طعامه ولباسه عليه السلام
٢٢٠٣	..... الأئمة عليهم السلام ، الصادق عليه السلام
٢٢٠٤	..... الرضا عليه السلام
٢٢٠٤	..... ٧٨ - باب نزول عيسى عليه السلام وسيرته
٢٢٠٧	..... ٧٩ - باب أنّ عيسى عليه السلام يصلى خلفه عليه السلام
٢٢٠٧	..... الحديث القدسي
٢٢١٢	..... النبي صلى الله عليه و آله
٢٢١٣	..... الأئمة ، علي عليه السلام
٢٢١٣	..... الحسن بن علي عليهما السلام
٢٢١٣	..... الباقر عليه السلام
٢٢١٣	..... الصادق عليه السلام
٢٢١٣	..... الكتب
٢٢١٤	..... ٨٠ - باب أحوال أصحاب صلوات الله وسلامه عليه في زمانه
٢٢١٤	..... الأئمة ، أمير المؤمنين عليه السلام
٢٢١٥	..... علي بن الحسين عليهما السلام
٢٢١٦	..... علي بن الحسين أو الباقر عليهم السلام
٢٢١٦	..... الباقر عليه السلام
٢٢٢٠	..... الصادق، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهم السلام
٢٢٢٠	..... الصادق عليه السلام
٢٢٢٢	..... ٨١ - باب رأيه عليه السلام وحاملها، وما كتب عليها
٢٢٢٢	..... اشاره
٢٢٣٥	..... الرضا، عن أبياته، عن أمير المؤمنين عليهم السلام
٢٢٣٥	..... ٨٢ - باب خصائصه عجل الله تعالى فرجه الشريف
٢٢٣٥	..... الكتب
٢٢٤٠	..... ٨٢ - باب عدد أصحابه، وكيفيته اجتماعهم عند ظهوره عليه السلام
٢٢٤٠	..... النبي صلى الله عليه و آله
٢٢٤٠	..... الجواد، عن أبياته عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
٢٢٤١	..... الصحابه
٢٢٤١	..... الأئمة ، علي عليه السلام
٢٢٤٣	..... علي بن الحسين عليهما السلام
٢٢٤٣	..... الباقر عليه السلام
٢٢٥٢	..... الصادق عليه السلام
٢٢٥٤	..... الجواد عليه السلام
٢٢٥٤	..... الحجّه عليه السلام
٢٢٥٤	..... ٨٣ - باب إعادته أصحاب الكهف له عليه السلام
٢٢٥٥	..... ٨٤ - باب أنّ له عليه السلام كنوز بالطاقان
٢٢٥٥	..... الجواد، عن أبياته عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
٢٢٥٥	..... الأئمة عليهم السلام ، علي عليه السلام

٢٢٥٥	الصادق عليه السلام
٢٢٥٥	٨٥ - باب عدّه أصحابه عند خروجه عليه السلام
٢٢٥٥	الباقر عليه السلام
٢٢٥٦	الصادق عليه السلام
٢٢٥٦	٨٦ - باب أوصاف أصحابه عليه السلام
٢٢٥٦	الكتب السالفه
٢٢٥٧	الأئمه، علي عليه السلام
٢٢٥٧	الباقر عليه السلام
٢٢٥٩	الحجّه عليه السلام
٢٢٥٩	٨٧ - باب أعوانه وأنصاره عليه السلام من الملائكه
٢٢٥٩	الحديث القدسي
٢٢٥٩	الرضا، عن أبيه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله
٢٢٥٩	النبي صلى الله عليه وآله
٢٢٥٩	الأئمه، علي عليه السلام
٢٢٦٠	الحسن، عن أبيه عليهما السلام
٢٢٦٠	الباقر عليه السلام
٢٢٦٠	الصادق عليه السلام
٢٢٦١	الرضا عليه السلام
٢٢٦١	العسكري عليه السلام
٢٢٦١	الكتب
٢٢٦١	٨٨ - باب ملكه وسلطانه عليه السلام
٢٢٦١	النبي صلى الله عليه وآله
٢٢٦٢	الرضا، عن أبيه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله
٢٢٦٢	علي عليه السلام
٢٢٦٢	الحسن، عن أبيه عليهما السلام
٢٢٦٣	الباقر عليه السلام
٢٢٦٣	الهادي عليه السلام
٢٢٦٣	الحجّه عليه السلام
٢٢٦٣	الكتب
٢٢٦٣	٨٩ - باب مدّه ملكه صلوات الله وسلامه عليه
٢٢٦٣	النبي صلى الله عليه وآله
٢٢٦٦	الأئمه، أمير المؤمنين عليه السلام
٢٢٦٧	الحسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه عليهما السلام
٢٢٦٧	الباقر عليه السلام
٢٢٦٩	الصادق عليه السلام
٢٢٧١	الرضا عليه السلام
٢٢٧١	الكتب
٢٢٧٤	٩٠ - باب أنّ الحسين عليه السلام يغتسل بالحجّه عليه السلام
٢٢٧٤	٩١ - باب أنّ عيسى بن مريم عليه السلام يدفن بالحجّه
٢٢٧٥	٢١ - أبواب الرجعه وحقيقتها

٢٢٧٥	١- باب مطلق الرجعة
٢٢٧٥	الرسول صلى الله عليه وآله ، والصحابه، والتابعين
٢٢٨٠	الأئمه عليهم السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام
٢٢٨٥	الصحابه، والتابعين، والأئمه عليهم السلام جميعا
٢٢٨٨	الباقر، عن عليّ عليهما السلام
٢٢٨٩	الباقر، عن أبيه عليهما السلام
٢٢٨٩	وحده عليه السلام
٢٣٠٠	الباقر، والصادق عليهما السلام
٢٣٠١	الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام
٢٣٣٠	الكاظم عليه السلام
٢٣٣١	الرضا عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله
٢٣٣٤	عليّ النقي عليه السلام
٢٣٣٥	أصحاب القائم عليه السلام
٢٣٣٨	الكتب
٢٣٧٥	بحث في الآيات القرآنيه المشعره برجعه السابقين
٢٣٨٢	بحث في الأحاديث الداله على أنّ الرجعه قد وقعت في الأمم السالفه
٢٣٨٨	٢- باب متابعه الأمم الماضيه
٢٣٨٨	النبى صلى الله عليه وآله
٢٣٨٩	الصحابه
٢٣٨٩	الرضا ، عن الباقر عليهما السلام
٢٣٨٩	٣- باب ما ورد في رجعه النبى صلى الله عليه وآله
٢٣٨٩	الصحابه ، والتابعين
٢٣٩٠	الأئمه، علي بن الحسين عليهما السلام
٢٣٩٠	الباقر، عن أمير المؤمنين عليهما السلام
٢٣٩١	وحده عليه السلام
٢٣٩٢	الصادق عليه السلام
٢٣٩٥	الكتب
٢٣٩٥	٤- باب ما ورد في رجعه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الدنيا
٢٣٩٥	الكتب المتقدمه
٢٣٩٦	الصحابه، والتابعين
٢٣٩٧	الأئمه ، أمير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليهما وألهما
٢٣٩٧	وحده عليه السلام
٢٤٠٥	الباقر، عن أمير المؤمنين عليهما السلام
٢٤١٠	وحده عليه السلام
٢٤١٥	الصادق عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله
٢٤١٦	عنه، عن أمير المؤمنين عليه السلام
٢٤١٨	وحده عليه السلام
٢٤٢٧	الرضا عليه السلام
٢٤٢٧	الكتب
٢٤٢٨	٥ - باب خروج دأته الأرض

٢٤٢٨	النبى صلى الله عليه و آله
٢٤٢٩	صحابه
٢٤٢٩	الأئمه: علي عليه السلام
٢٤٣٠	٦- باب ما جاء في رجعه الحسين عليه السلام
٢٤٣٠	الأخبار ، الأئمه ، الباقر، عن الحسين عليهما السلام
٢٤٣٢	الباقر عليه السلام
٢٤٣٤	الصادق عليه السلام
٢٤٤١	الرضا، عن الصادق عليهما السلام
٢٤٤٢	الكتب
٢٤٤٧	٧- باب أنه لا خير في العيش بعده عليه السلام
٢٤٤٧	النبى صلى الله عليه و آله
٢٤٤٧	٨- باب ما يحدث بعده عليه السلام
٢٤٤٧	علي عليه السلام
٢٤٤٧	الأخبار ، الأئمه ، الباقر عليه السلام
٢٤٤٨	الصادق عليه السلام
٢٤٤٨	٩- باب في زياره المهدي عليه السلام والدعاء له والصلاه عليه والعهد معه
٢٤٤٨	اشاره
٢٤٤٩	«يستدرك ما ذكره السيد ابن طاووس رحمه الله»
٢٤٥٢	١٠- باب في خلفاء المهدي وأولاده وما يكون بعده عليه وعلى آياته الصلاه والسلام
٢٤٥٤	الأخبار : الأئمه ، الباقر عليه السلام
٢٤٥٥	الباقر، والصادق عليهما السلام
٢٤٥٥	الصادق، عن آياته، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله عليهم السلام
٢٤٥٦	الصادق عن ابيه عليه السلام
٢٤٥٧	وحده عليه السلام
٢٤٥٨	الكتب
٢٤٦٠	المجلد ٥
٢٤٦٠	اشاره
٢٤٦٤	باب في كيفته خروجه وظهوره عليه السلام بروايه المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام
٢٤٦٤	الأخبار
٢٥٢٣	فهرس الآيات القرآنيه
٢٥٢٣	اشاره
٢٥٤٥	البقره
٢٥٤٧	آل عمران
٢٥٤٩	النساء
٢٥٥٠	المائده
٢٥٥١	الأنعام
٢٥٥٣	الأعراف
٢٥٥٣	الأطفال
٢٥٥٥	التوبه
٢٥٥٥	يونس

٢٥٥٧	هود
٢٥٥٧	يوسف
٢٥٥٩	الزُّعَد
٢٥٥٩	إبراهيم
٢٥٦٠	الحجر
٢٥٦١	التَّحَل
٢٥٦١	الإسراء
٢٥٦٣	الكهف
٢٥٦٣	مريم
٢٥٦٥	طه
٢٥٦٥	الأنبياء
٢٥٦٧	الحج
٢٥٦٧	المؤمنون
٢٥٦٧	التور
٢٥٦٩	الفرقان
٢٥٦٩	الشعراء
٢٥٦٩	التمل
٢٥٧٠	القصص
٢٥٧٠	العنكبوت
٢٥٧٠	الزوم
٢٥٧٢	لقمان
٢٥٧٢	السجده
٢٥٧٢	الأحزاب
٢٥٧٢	سبأ
٢٥٧٢	يس
٢٥٧٤	الصفاف
٢٥٧٤	سوره ص
٢٥٧٤	الزمر
٢٥٧٦	غافر
٢٥٧٦	فضلت
٢٥٧٦	الشورى
٢٥٧٧	الزخرف
٢٥٧٧	الدخان
٢٥٧٧	الجاثيه
٢٥٧٧	الأحقاف
٢٥٧٩	محمّد
٢٥٧٩	الفتح
٢٥٧٩	الحجرات
٢٥٧٩	سوره ق
٢٥٧٩	الذاريات

٢٥٨٠	الطور
٢٥٨٠	النجم
٢٥٨٠	القمر
٢٥٨٠	الرحمن
٢٥٨٠	الواقع
٢٥٨٠	الحديد
٢٥٨١	المجادله
٢٥٨١	الحشر
٢٥٨١	المتجنه
٢٥٨١	الشف
٢٥٨١	التغابن
٢٥٨١	الطلاق
٢٥٨٢	الملك
٢٥٨٢	القلم
٢٥٨٢	الحاقه
٢٥٨٢	المعارج
٢٥٨٢	نوح
٢٥٨٢	الجن
٢٥٨٣	المزمل
٢٥٨٣	المذثر
٢٥٨٣	القيامه
٢٥٨٣	الإنسان
٢٥٨٣	النبا
٢٥٨٥	النازعات
٢٥٨٥	عيس
٢٥٨٥	التكوير
٢٥٨٥	الإنشقاق
٢٥٨٥	البروج
٢٥٨٦	الطارق
٢٥٨٦	الغاشيه
٢٥٨٦	الفجر
٢٥٨٦	الشمس
٢٥٨٦	الليل
٢٥٨٦	الضحى
٢٥٨٧	القدر
٢٥٨٧	البيته
٢٥٨٧	التكاثر
٢٥٨٧	العصر
٢٥٨٧	النصر
٢٥٨٧	المسد

٢٥٩٠	..... فهرس المفتحات الكتاب
٢٧٧٨	..... فهرس اسماء الأنبياء (عليهم السلام)
٢٧٧٨	..... اشاره
٢٧٨٠	..... الأنبياء
٢٧٨٣	..... فهرس اسماء الملائكة و الكتب السماوته
٢٧٨٣	..... اسماء الملائكة
٢٧٨٣	..... الكتب السماوته
٢٧٨٤	..... فهرس الرواه والاعلام
٣٠٠٨	..... فهرس الأماكن والبقاع
٣٠٣٢	..... فهرس القبائل والطوائف
٣٠٣٨	..... فهرس الأيام والوقائع
٣٠٤١	..... فهرس المسهمات
٣٠٤٥	..... فهرس العناوين ج ١
٣٠٤٥	..... اشاره
٣٠٤٧	..... ١- أبواب نسبه (عليه السلام)
٣٠٤٧	..... ٢- أبواب أحوال أمّه (عليه السلام)
٣٠٤٨	..... ٣- أبواب حملته، وولادته(عليه السلام)
٣٠٤٨	..... ٤- أبواب أسمائه، وألقابه، وكناه، وعليلها
٣٠٥٠	..... ٥- أبواب حليته، وشمالته، وصفاته، وعلاماته، وجمال أحواله(عليه السلام)
٣٠٥٠	..... ٦- أبواب الآيات القرآنيه المؤوله بالقائم وقيامه(عليه السلام)
٣٠٥٧	..... ٧- أبواب النصوص من الله تعالى، ومن جبرئيل، ومن الأنبياء و الكتب المتقدمه ومن نبينا وأمتنا(عليهم السلام) على إمامته وغيبته وظهوره(عليه السلام)
٣٠٥٨	..... ٨- أبواب إخبار الكهنه والملوك به(عليه السلام)
٣٠٦٠	..... فهرس العناوين ج ٢
٣٠٦٠	..... ٩- أبواب بعض خصائصه، ومعجزاته، وأحواله، و فضائله (عليه السلام)
٣٠٦٠	..... ١٠- أبواب معجزاته(عليه السلام)
٣٠٦٠	..... ١١- أبواب ذكر الأدله على إثبات الغيبه
٣٠٦١	..... ١٢- أبواب غيبته(عليه السلام) وعلتها وكيفته انتفاع الناس به في غيبته(عليه السلام)وتواب انتظار الفرج ومدح الشيعة في الغيبه
٣٠٦١	..... ١٣- أبواب أحوال سفرائه، و ذكر من راه، و ذكر المذمومين الذين ادعوا البايته وما خرج من توقعياته (عليه السلام)
٣٠٦٢	..... فهرس العناوين ج ٣
٣٠٦٢	..... ١٤- أبواب حال الشيعة في غيبته(عليه السلام)
٣٠٦٢	..... ١٥- أبواب وظائف الأمام في غيبه الإمام (عليه السلام)
٣٠٦٣	..... ١٦- أبواب من ادعى الرزيه في الغيبه الكبرى وأنه (عليه السلام)يشهد ويرى الناس ولا يرونه وسائر أحواله(عليه السلام) في الغيبه
٣٠٦٣	..... ١٧- أبواب علامات ظهوره (عليه السلام) من الخصال والسفياني والدجال وغير ذلك، و فيها ذكر بعض أشراف الساعه
٣٠٦٩	..... فهرس العناوين ج ٤
٣٠٦٩	..... ١٨ - أبواب يوم خروج القائم (عليه السلام) وما يدلّ عليه، وما يحدث عنده(عليه السلام)
٣٠٦٩	..... ١٩ - أبواب كيفته خروجه(عليه السلام)
٣٠٧٠	..... ٢٠- أبواب سيرته، وأخلاقه، وخصائص زمانه وأحوال أصحابه، ومدّه ملكه
٣٠٧٨	..... ٢١- أبواب الرجعه وحققيتها
٣٠٨٠	..... فهرس العناوين ج ٥
٣٠٨٠	..... اشاره

٣٠٨٠ ..... الفهارس العامه:

٣٠٨٢ ..... فهرس مصادر التحقيق:

٣١٠٤ ..... تعريف مركز:



هويه الكتاب

سرشناسه : بحراني، عبدالله بن نورالله، قرن ١٢ق.

عنوان و نام پديدآور : عوامل العلوم و المعارف و الاحوال من الايات و الاخبار و الاقوال [بحراني]/عبدالله البحراني الاصفهاني ؛  
مستدرکها: محمد باقر الموحّد الابطحي الاصفهاني.

مشخصات نشر : قم: موسسه الامام المهدي ، عطرت، ١٤٣٢-

مشخصات ظاهري :الجزء (٢٦) ج ٥.

شابک : ٩٧٨-٦٠٠-٢٤٣-٠٠١-٤

وضعيت فهرست نویسی : برون سپاری

يادداشت : عربي.

يادداشت : کتابنامه.

موضوع : بحراني، عبدالله بن نورالله، قرن ١٢ق. . جامع العلوم و المعارف و الاحوال من الآيات و الاخبار و الاقوال -- فهرست  
ها

موضوع : احاديث شيعه -- قرن ١٣ق.

موضوع : محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم، ٢٥٥ق. -- غيبه -- فضائل

شناسه افزوده : موحدي ابطحي، محمدباقر

رده بندي کنگره : BP١٣٦/٥ ب /ب ٩٣٠٠٩١٣٠٠

رده بندي ديويي : ٢٩٧/٢١٢

شماره کتابشناسی ملی : ١٦٢٥٥٧٠

المجلد ١

أشاره







دعای فرج

ص: ۵

إلى بقيه الله وحيّته على عباده إلى نور الله فى سمائه وأرضه إلى ذخيره الله لإحياء شريعته ونصره دينه ليظهره على الذين كلّه إلى العدى يملأ- الله به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً إلى وليّ الله المنتظر والإمام الثانى عشر، العدى وعد الله به الأمم ان يجمع به الكلم وإلى آباءه وأجداده المعصومين المذنين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وإلى جميع من ينتظر ظهوره ويدعو الله : اللهم عجل لوليّك الفرج نرفع هذا العمل المتواضع إلى ساحه قدسهم راجين منهم القبول

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل أنوار قدسه لمحبيّه رائقه، وسبحات وجهه لقلوب عارفيه شائقه، ومشئته في أركان توحيده وآياته ومقاماته ناطقه، حمداً يجب لكرم وجهه، ويقابل عزّ جلاله ومجده، وصلى الله على المصطفى الأجد، مفتاح باب رضوانه وجنته، والناهض بأعباء موثيق عهده إلى عباده، وذريعه المؤمنين إلى رضوانه، صلاة لا يرضى له إلا بها، ولا يرى غيره أهلاً لها، يرفعه بها على درجات النبيين والمرسلين، وينصّر بها وجهه في موقف الساعه يوم الدين . وعلى آل الله وصفوته وولاه أمره، المأمونين على سرّه، المستبشرين بأمره، الواصفين لقدرته، المعلمين لعظمته، المظهرين لأمره، الأدلاء على مرضاته، الحذرين من الله بهم علينا، فجعل صلواتنا عليهم وما خصّنا به من ولايتهم طيباً لخلقنا وطهاره لأنفسنا، وتركه لنا وكفاره لذنوبنا، فهم عباده المكرّمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون، صلوات الله عليهم ما ادلهم ليل داج، وجرت النجوم في الأبراج واندلع صبح ذو ابتلاج، واللعن الدائم الوبيّل على أعدائهم ومبغضيههم ومكذّبيهم وخاذليهم ومنكرى فضائلهم لعنا لا غايه لأمدّه، ولا نهايه لعدده .

### بين يديّ الكتاب :

بين يديك - أخى القارئ - سفرًا جليلاً آخر من موسوعه عوالم العلوم - مع مستدركاته - يضمّ بين طيّاته صفحات مشرقه في محاوله لمطالعه حياه خاتم الحجج عليهم السلام والكوكب الثانى عشر المتألق فى سماء العزّ الأحمديّه منذ ولادته - بل وقبلها - وحتى ظهوره عيّّل الله تعالى فرجه الشّريف وإقامته لحكومته العدل الإلهى فى الأرضين، أجل - أعزك الله - إنّه مهديّ آل محمّد صلوات الله عليهم أجمعين .



وللحقيقه فإنّ هذه الشخصيّة الربّانيّة التي سوف تقطع دابر الظلم، وتملأ الأرض قسطاً وعدلاً قد استقطبت اهتمام العلماء وحمله الأفكار والأفلام، وأصحاب المصالح وأرباب العقائد بل وحتى الحكومات المختلفه من مسلمين وغيرهم على مرّ الأزمنه، فكتبوا بحوثاً، ودوّنوا كتباً، وأفردوا دراسات ورسالات متوسّـّـلين بالبحث والإستدلال، والشرح والإستنباط، والتحليل والإستنتاج، مستخدمين أحدث الأساليب العلميّه والوسائل التكنولوجيّة(١) الحديثه، لتسليط الأضواء عليها، ومعرفة جوانبها وأبعادها وآثارها وتداعياتها، وذلك لما تتمتع به من خصائص وسمات عديده، وما تختصّ به من مزايا وصفات قدسيّه فريده، سيأتي ذكر بعضها في هذه الكلمه الموجزه تبعاً .

### المهدويّه من خيال فكريّ إلى عقيدته واقعيّه :

لو توغلنا - أخى القارئ - في أعماق التاريخ، لوجدنا أنّ الفكره المهدويّه كانت قد طرحتها الفلسفات والأديان والمذاهب والكتب السماويّه السالفه بأطر مختلفه، فالبشريّه قد اشرأبت أعناقها، وطمحت بأبصارها وأنظارها منذ القديم إلى شخص «مصلح» أو «منقذ» يأخذ بيدها إلى شاطئ الأمان حيث العدالة والأمان، والعيش الهادي، لا يروّعها ظلم أو استغلال، ولا يخيفها إجحاف أو تجاوز على حقوق الآخرين...، ولأنّ الإنسان يدرك تماماً قصور وعجز العقل البشري عن الإتيان بهذا المصلح والمنقذ، فقد عقد آماله على السماء والغيب لبعثه وإرساله! فبشّرت به الأديان والمذاهب القديمه كلّ بلسانها وقدر استيعابها ومعرفتها واستطاعتها؛ بل صرّحت باسمه بعض الكتب المقدّسه، فهو «قديموا» في التوراه أي المفقود من أبيه وأمه، الغائب بأمر الله وعلمه، والقائم بحكمه(٢) وفي الإنجيل «مهميواخر» وسمّاه

ص: ٨

- 
- ١- على سبيل المثال لا الحصر فإنّ البيت الأبيض الأميركي أفرد طابقاً خاصاً من بنيته تنحصر مهمته في دراسه هذه الشخصيه العظيمة، وهو يضمّ أكابر الخبراء والمتخصّصين، وأحدث الحاسوبات المتطوّره.
  - ٢- راجع مقتضب الأثر: ٢٧، عنه عوالم العلوم: ١٥/٣ ص ٨٠ ح ٢ .

المسيحيون «الفار قليط» أى المعلم والشفيع الذى يجلب الراحة والسعادة، وهو عند الزرادشتية من أحفاد زرادشت، وأسموه «سوشيانست»<sup>(١)</sup> وهكذا كان الأمر حليماً وردياً لا يتعدى دائره الخيال والأمانى حتى انبثق فجر الإسلام بمبادئه الساميه، وأهدافه الخلاقه التى تضمّنتها الشريعة المحمّديه الغزاه حيث أرسلت الدعائم الراسخه لبناء مجتمع علمى كامل متكامل، سدّته العدل، ولحمته المساواه، تعمّه الحرّيه والسعاده بقياده المؤمنين الصالحين، فقال الحقّ جلّ جلاله «وَمَنْ أَضْيَقُ مِنَ اللَّهِ بِدِينِهِ»<sup>(٢)</sup> - «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ»<sup>(٣)</sup> وقال عزّ من قائل: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ...»<sup>(٤)</sup>. وهذا وعد إلهى وعهد ربّانى أثبتته الكتب المقدسه، وبشّرت به الأنبياء والرسل، وهو آتٍ لا محاله، وهكذا فقد تُرجمت الفكره المهدويه إلى واقع محسوس بعد أن بيّنت اسم المهدي عليه السلام ونعته، وعيّنت نسبه، وأوردت أوصافه، وذكرت عظيم شخصيته، وشرحت علامات ظهوره، فاستيقن الأمر بعد أن كان يُظنّ، وصار يُرى بدل أن يتوهّم .

### العقيدته المهدويه تجسّد إنسانيته الإسلام :

لم يكتف الإسلام بتوضيحه للعقيدته المهدويه بإفصاحه عن خصوصيات وعلامات الإمام الموعود المنتظر فحسب، بل أشفع ذلك بأمر ترتبت عليها مسائل تكزّس بمجموعها إنسانيته الإسلام، وتعلن عن واقعته، وتوضّح استقامته، وتبين عظمته وعلوّ شأنه، وتجسّد فى الوقت ذاته لطف البارئ جلّ وعزّ بعباده ورأفته ورحمته بهم، إذ هى تهيب بالمسلم المؤمن أن يكون على اتّصال دائم بخالقه وبارئه وما يتطلّبه ذلك ويستوجه من سموّ فى الروح، ودمائه فى الأخلاق، واستقامه فى السلوك؛

ص: ٩

١- راجع فى ذلك المجلّد المذكور من عوالم العلوم / الملحق الأوّل.

٢- النساء: ٨٧ .

٣- القصص: ٥ .

٤- النور: ٥٥ .

فمن طليعه تلك الأمور : غيبه الإمام الطويله، ثم ظهوره بعدها وما يستلزم ذلك من انتظار - سُمي في الروايات والأحاديث الشريفه بانتظار الفرج - ومدى فضله وكيفيته التفاعل معه، وأنه أنجع وأفضل علاج للروح لتنقيتها من الشوائب الدنيويّه. وأيضاً العلامات الدالّه على ظهوره، وما ينبغي معرفته منها، والإطّلاع عليها واتّخاذ ما يلزم بإزائها . وكذلك الفتن الواقعه إبان ذلك ومضلاتها، وما يتوجّب فعله لتجنبها، وغيرها من الأمور الّتي تؤدّي بنتيجتها - إذا تمّ الإلتزام بها - إلى صقل روح المؤمن، وتهذيب نفسه، وتقويم أخلاقه للأخذ بيده إلى أعلى مراتب الكمال والرقى بما يهيب به لأن يكون نموذجاً في المجتمع يحتذى، ومثالاً - بين الأفراد يتبع ، أملاً في أن يكون أهلاً لسلك الصراط المستقيم، وركوب جادّه الصواب لبلوغ القمه الّتي تؤهّله لقاء أمله الموعود في الساعه الّتي يشاء الله أن تكون ... وإلا فبربك قل لي أيها المنصف، ما ظنك بشخص ولهان، يفيض الوجد من بين جوانحه، قد أضناه الجوى وحرمه الرقاد، يتقلّب تقلّب السليم شغفاً بوصول الحبيب، ودموع الشوق تملأ عينيه، وهو يعدّ الساعات، ويتدبّر الزمن لمجيء المعشوق ورؤيته، ليكحل ناظره بطلعه البهيه وحسنه الإلهي، وينعم قلبه بأمن وجوده ودفء عدله... ترى! أيأتى هذا الشخص بما ييغض محبوبه ويغضبه، أم سيسعى جاهداً لإحراز محبته وشفقته، والإتيان بكلّ ما يفرحه ويرضيه، منصاعاً لمبادئه وقيمه السماويّه، وممثلاً لعقيدته الإلهيه؟! ما لكم كيف تحكمون؟! وبهذا يتجلّى لكلّ ذي عقل وبصيره مدى الفرق بين ما تقدّم من أفكار ومذاهب وأديان، وهي تلهث وراء سراب الحاله المهدويّه، وبين عمق ومغزى الفلسفه الإسلاميّه في عقيدتها المهدويّه الّتي هي جزء لا يتجزأ من عقيدته إلهيه ساميه أخذت بنظر الإعتبار أساساً مصلحه الدّين، وإصلاح الفرد من خلال إدامه وتقويه وتنميه علاقته بالله ورسوله وأهل بيته عليهم السلام .

يا حبيذا من جوله سريعه نحلّق بها فى عالم الأحاديث النبويّه والروايات الشريفه المتحدّثه عن الإمام المنتظر وغيبته(١) المأثوره عن قطبى الإسلام ووجهى الدين : النبوه والإمامه ؛ ويمثّل الوجه الأوّل أحاديث خاتم الأنبياء وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله العدى «لا- ينطق عن الهوى إن هو إلاّ- وحى يوحى» ويمثّل الوجه الثانى - العدى هو امتداد للأوّل ومكّم له - أحاديث الأئمّه الاثنى عشر المعصومين، العدين زقوا العلم زقاً كبيراً عن كابر، عن جدّهم رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أنّ أحاديثهم عليهم السلام فى هذا المجال - وهى كثيره - تفصح عن حقيقه ما قدّمناه، وتعرب عن مصداقيه ما أسلفناه ضمن بشائر زقوها إلى شيعتهم ومواليهم، بل إلى المسلمين، بل إلى البشريّه جمعاء «ليحيى من حى عن بينه، ويهلك من هلك عن بينه» ؛ فقد روى عن النبىّ الأعظم صلى الله عليه وآله قوله : «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّه»(٢) فالحديث يميّط اللثام صراحه عن حقيقه كبرى، وضروره إيمانيّه ملخّه لا تكمل العقيدة الإسلاميه بدونها ألا وهى وجوب معرفه الإمام، ولهذا فقد اهتّم المسلمون بهذا الأمر، وسألوا عنه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم كان بين ظهرائهم، فبيّنه لهم فى مواطن عديده

ص: ١١

١- لا جدال فى أنّ البشائر القرآنيّه المبيّنه لحقيقه الإمام المهدى عليه السلام ضمن كلام الله المجيد كثيره، لا، بل إنّ التصريح باسمه الأقدس المذكور فى أحاديث قدسيّه شريفه فى نصوص الله تعالى على الأئمّه الاثنى عشر المعصومين عليهم السلام فى المعراج بلا واسطه، وبواسطه جبرئيل عليه السلام ناهيك عمّا نصّ عليهم عليهم السلام فى خبر اللوح والخواتيم والصحيّفه الّتى نزل بها جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله كما تذكر لنا ذلك الروايات الصحيحه، إلاّ أنّه روماً للاختصار، ودفعاً للإطاله والتكرار، سنكتفى بهذه الإشاره البسيطه معتمدين على ما سيأتى مفصّلاً فى مطاوى هذا الكتاب بما يغنى البحث .

٢- أنظر مسند الطيالسي: ٢٥٩، وراجع إحقاق الحقّ: ١٣/٨٥ .

ومواقف كثيرة، فالخاص والعام روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله بألفاظ مختلفة وأسانيد شتى أنه قال - في حديث - : «يكون بعدى اثنا عشر خليفة» (١) وروى ابن شاذان بإسناد متصل إلى ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال - ضمن حديث - : معاشر الناس! من سره أن يتولّى ولاية الله، فليقتد بعليّ بن أبي طالب، والأئمة من ذريّتي، فإنهم خزّان علمي... فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري رضى الله عنه فقال: يا رسول الله! ما عدّه الأئمة؟ فقال صلى الله عليه وآله : يا جابر! سألتني رحمك الله عن الإسلام بأجمعه! عدّتهم عدّه الشهور، وهي عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض... فالأئمة يا جابر أولهم عليّ بن أبي طالب، وآخرهم القائم عليهم السلام. (٢) وروى ابن الخزاز بإسناد معتبر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال - ضمن حديث بعد أن ذكر أسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام - : «... والحسن يدفعها إلى ابنه القائم، ثم يغيب عنهم إمامهم ما شاء الله، وتكون له غيبتان أحدهما أطول من الأخرى...» الخبر. (٣) وروى أيضاً بالإسناد إلى الحسن بن عليّ [العسكري] عليه السلام أنه قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال - ضمن حديث - : ويخرج الله من صلب الحسن، الحجة

ص: ١٢

١- راجع في ذلك عوالم العلوم / المجلد الخاص بالنصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام ، ففيه ما يفيد. ونذكر القارئ العزيز بحديثين شريفيين مشهورين، روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وبلغا حدّ التواتر ، هما : حديث الثقلين الذي فاه به رسول الله صلى الله عليه وآله في أكثر من مناسبة، وهو : «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسيّ كنتم بهما لن تضلّوا...» . وحديث الولاية الذي قاله صلى الله عليه وآله يوم غدیر خمّ : «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه...» وتقدّم الكلام فيهما ضمن مقدّمنا لكتاب عوالم العلوم / المجلد الخاصّ بحديث الغدير.

٢- مناقب ابن شاذان: المنقبة: ٤١، فرائد السمطين: ٢/٣١٣، ينابيع المودّة: ٤٤٥، وراجع المصدر السابق: ص ١٢٦ .

٣- عوالم العلوم / المجلد الخاص بالنصوص على الأئمة عليهم السلام : ٢١٤، والمصادر المذكورة في هامشه.

القائم، إمام زمانه، ومنقذ أوليائه، ويغيب حتى لا يرى، يرجع عن أمره قوم، ويثبت عليه آخرون «ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين» (١) ولو لم يبق من الدنيا إلا- يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج ... (٢) فإذا تأملت - أيدك الله - هذا التسلسل الموضوعي للأحاديث النبويّة المباركة أتضح لك مدى اهتمام الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله بهذه المسألة العقائديّة والحياتيّة ، ومدى حرصه على إيصال كنهها ومفهومها سالماً واضحاً للمسلمين لا لبس فيه ولا إشكال؛ فهو صلى الله عليه وآله يؤكد أولاً- على ضروره معرفه الإمام، ويفهم من الحديث ضمناً وجوب معرفته على كل فرد لدرجه أنّ من يموت جاهلاً به كانت ميته ميتة جاهليّة؛ ويستفاد من سياق الحديث أيضاً أنّ الأرض لا تخلو من إمام باعتبار أنّ النبي صلى الله عليه وآله لم يطلب من أحد على الخصوص وفي فتره زمانيّه معيّنه معرفه إمام الزمان، وإلاّ لم يطلق كلامه بهذا العموم الزماني والمكاني «من مات ولم يعرف إمام زمانه» وهو أمر تسالم عليه ذوى العقل والوجدان السليمين؛ وقد أبان هذا المفهوم - من علمه رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب من العلم، كل باب يفتح ألف باب، أعنى - مولى الموحّدين وإمام المتّقين وأمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام

حيث قال لكميل رحمه الله : لا تخلو الأرض من حجّه لله : إمّا ظاهر معلوم، أو خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيّناته. (٣) ثمّ يبيّن بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله و آله عدد الأئمّه من بعده، ويحصرهم في اثني عشر خليفه، ولم يكتف صلى الله عليه وآله و آله بذلك بل صرّح بأسمائهم لئلا يشتكل هذا الأمر، وأوضح بأنّ خاتمهم سيغيب غيبتين، وأنّ أحدهما ستطول حتى يفتتن الناس بذلك، وأنّه عجل الله تعالى فرجه الشريف ظاهر - بأمر الله - لا محاله .

ص: ١٣

١- إشاره إلى قوله تعالى في سورة يونس: ٤٨ .

٢- المصدر السابق: ص ٢٢٠ .

٣- الغيبه للنعماني: ٢٥، عنه البحار: ٢٣/٤٨ ح ٩٢ .

وبهذا فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قد قطع الطريق على كل من تسول له نفسه تكذيب هذا الخبر أو التشكيك فيه، وأنار الدرب لسالكيه، وبدد كل ديجور قد ييهم الأمر، أو يكتنف المسير، فله درك يا سيدي ومولاي، بأبي أنت وأمي كم أنت رحيمًا ومحبتًا وناصحًا!! وبعد رحيله صلى الله عليه وآله انبرى أئمة أهل البيت عليهم السلام لبيان وتوضيح هذا الأمر وتبيينه ما وجدوا إلى ذلك سبيلًا، مقتفين أثر جدهم خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله وسائرهم على نهجه، ضمن أحاديث نورايتيه انطوت على معنى النصيحة حرصاً منهم على سلامة المسلمين، وإيمان المؤمنين ودينهم الحنيف، منذرين ومبشرين بأن المهدي عجل الله فرجه ذخره الله تعالى لنصره دينه وإعزاز المؤمنين، والإنتقام من الجاحدين المارقين. (١)

### الأسلوب العلمى للمعصوم عليه السلام فى طرح علامات الظهور :

لو تصفحت - أعزك الله - كتب الفريقين وطالعت ما روى عن أئمة أهل البيت عليهم السلام فى المهدي عليه السلام اتضح لك عياناً أن كل إمام منهم لم يأل جهداً فى توضيح هذا الأمر الخطير، وتصويره بشكل يسير، مبسط وواضح يسهل تناوله من قبل الجميع على اختلاف مستوياتهم ليكونوا على بينة واضحة منه، وحتى لا يحرموا من هذا اللطف الإلهي، بل نجدهم صلوات الله عليهم يؤكدون أحياناً على بعض الأمور، لأهميتها، بتكرارها عدة مرات فى الحديث الواحد لئلا يبقى لأحد عذر فى عدم استيعابه للأمر أو عدم وضوحه، مثلهم مثل المعلم الجاد يسعى جاهداً، ويحرص كل الحرص على إيصال مادّة الدرس إلى طلابه. والآن تعال معي أيها القارئ الفاضل لنطالع معاً - على سبيل المثال لا الحصر - ما رواه النعماني رحمه الله بإسناده إلى أبي بصير، عن باقر العلوم أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام - عند ذكره لإحدى علامات الظهور - أنه قال: إذا رأيتم ناراً من قبل المشرق، شبه الهمداني العظيم، تطلع ثلاثه أيام أو سبعة، فتوقعوا فرج آل محمد إن شاء الله عز وجل، إن الله عزيز حكيم...

ص: ١٤

١- الروايات الآتية فى مطاوى هذا الكتاب كفيله بتصديق ما ذهبنا إليه .

ثم قال عليه السلام : الصيحه لا- تكون إلا في شهر رمضان، لأن شهر رمضان شهر الله، والصيحه فيه هي صيحه جبرئيل عليه السلام إلى هذا الخلق ... ثم قال عليه السلام : ينادى منادٍ من السماء باسم القائم عليه السلام فيسمع من المشرق ومن المغرب، ولا- يبقى راقداً إلا- استيقظ، ولا قائم إلا قعد، ولا قاعد إلا قام على رجليه فزعاً من الصوت، فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت فأجاب، فإن الصوت هو صوت جبرئيل الروح الأمين عليه السلام ... ثم قال عليه السلام : يكون الصوت في شهر رمضان، في ليله جمعه، ليله ثلاث وعشرين، فلا تشكوا في ذلك واسمعوا وأطيعوا، وفي آخر النهار صوت الملعون إبليس ينادى: ألا إن «فلاناً» قتل مظلوماً ليشكك الناس ويفتنهم، فكم في ذلك اليوم من شاك متحير قد هوى في النار! فإذا سمعتم الصوت في شهر رمضان، فلا تشكوا فيه أنه صوت جبرئيل، وعلامه ذلك أنه ينادى باسم القائم واسم أبيه ... وقال عليه السلام : لا بد من هذين الصوتين قبل خروج القائم عليه السلام : صوت من السماء، وهو صوت جبرئيل باسم صاحب هذا الأمر واسم أبيه . والصوت الثاني من الأرض ، وهو صوت إبليس اللعين ينادى باسم «فلان» أنه قتل مظلوماً ! يريد بذلك الفتنة، فاتبعوا الصوت الأول، وإياكم والأخير أن تفتنوا به ... وقال عليه السلام : إذا اختلف «بنو فلان» فيما بينهم، فعند ذلك انتظروا الفرج، وليس فرجكم إلا في اختلاف «بنو فلان» فإذا اختلفوا، فتوقعوا الصيحه في شهر رمضان وخروج القائم، ولا ترون ما تحبون حتى يختلف «بنو فلان» فيما بينهم... الخبر.(1) أقول: تمعن - وفقك الله - وتدبر في كيفية طرح الإمام المعصوم صلوات الله عليه لإحدى علامات الظهور المهمه - في حديث واحد - ألا وهي الصيحه أو النداء السماوي، وما سيسبقها من اختلاف في «بنو فلان» وتكراره ذلك أكثر من مره حتى لو أن السامع كان حجراً لأدرك تماماً ووعى ما يريد الإمام عليه السلام .

ص: ١٥



فديتكم بنفسى وأهلى ومالى سادتى وموالىي يا آل الله ، يا أهل بيت النبوه، هذه مودّتكم ومحبتكم ونصيحتكم لنا، فيماذا ياترى سنقابلها ونجازيها!! وما عسانا أن نفعل ونعمل - أيها المحبّ والموالى - لردّ بعض جميل آل محمّد عليهم السلام وهذا خاتمهم وقائمهم نظام الدّين ويعسوب المتّقين وعزّ الموحّدين إمامنا المنتظر يدعو الله لحفظنا، ويسدى النصائح لتنبهنا من مخاطر الإنحراف والزلل، مبشّراً ومحدّراً أنّ أمر ظهوره فجأه بغته، كلّ ذلك وهو خائفٌ ثاوٍ بمكانه النائي عن مساكن الظالمين والجبابره المتكبّرين!!(١)

### فأعزني السمع، وشّف الأذن لتعى ما يقول عجل الله فرجه :

«... إنّنا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم الأواء، واصطلمكم الأعداء، فاتّقوا الله جلّ جلاله... فليعمل كلّ امرئٍ منكم بما يقربه من محبتنا، ويتجنّب ما يدينه من كراهتنا وسخطنا، فإنّ أمرنا بغته فجأه، حين لا تنفعه توبه، ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبه...»(٢) فهل يكافئ بعض هذا الجميل والنصح غير التمسيك بولايتهم التي بها تقبل الأعمال وتزكّى الأفعال، وتضاعف الحسنات؟! وهل غير الانصياع لأوامرهم والتحلّي بما أسلفناه من الفضائل والمثل التي يستحسنوها، فالمعروف ما أحبّوه، والمنكر ما أبغضوه؟!

ص: ١٦

- ١- هذه - والحق يقال - إشاره موجزه عابره لفضله عجل الله فرجه ، ومن أراد تفاصيل حقوقه علينا ومراحمه عليه السلام إلينا فليراجع كتاب «مكيال المكارم» لآيه الله الحاج ميرزا محمّد تقى الموسوى الإصفهاني (الباب الثالث)
- ٢- أنظر تمام كتابه عليه السلام الوارد من الناحيه المقدسه في الإحتجاج: ٢/٣١٨ - ٣٢٤ .

وهل غير انتظار الفرج - المتقدم ذكره آنفاً، الذي تميّزت به عقيدتنا المهدويّة الحقّه - والدعاء بتعجيله، ففيه فرج المؤمنين كما ورد عنهم صلوات الله عليهم ، «ادعوا لي بالفرج فإنّ فيه فرجكم»(1)

وبهذا - كما ترى أيها القارئ - يتضاعف فضلهم علينا، ولا عجب، إذ هم أصل الفضل وأوله ومنتهاه!!! فمن أجود وأمجد وأنجد منكم سادتي وأنتم إلى الله تدعون وعليه تدلّون، وبه تؤمنون، وله تسلّمون، وبأمره تعملون، وإلى سبيله ترشدون، وبقوله تحكمون؟! إذن - والله - سعد من والاكم، وهلك من عاداكم، وخاب من جحدكم، وضلّ من فارقكم، وفاز من تمسّك بكم، وأمن من لجأ إليكم، وسلم من صدّقكم، وهدى من اعتصم بكم ... وأخيراً وليس آخراً أخى القارئ، ونحن نعيش حاله الانتظار بقلوب لهفى، وأكباد حرّى، وأفئده غرثى، وعيون ذابله، فإننا على يقين بوصول الحبيب ومجيء يومه السعيد الأعزّ؛ يوم إشراق الشمس الطالعه، وبدو الأعمار المنيره، وتلاؤلّ الأنجم الزاهره. يوم تكتحل الأنظار برؤيه وجه الله الذي يتوجّه إليه الأولياء، ويكون السبب المتّصل بين الأرض والسماء. يوم تستقرّ النفوس بإزاله الجور، ونشر الأمن، وتجديد الفرائض والسنن. يوم تنشرح الصدور بصاحب يوم الفتح، وناشر رايه الهدى، ومؤلف شمل الصلاح والنجح. يوم تقصم شوكة المعتدين، وتهدم أبنيه الشرك وقلاع الملحدين. يوم يباد أهل الفسوق والعصيان، وتحصد فروع الغيّ والعدوان، ويستأصل أهل العناد والتضليل والبهتان. يوم تطمس آثار الزيغ والأهواء، وتقطع حبال الكذب والإفتراء. يوم يظهر الغائب المعدّ لقطع دابر الظلمه، والمنتظر لاجتثاث جذور الفوضى والهرج، وإقامه الأمت والعوج .

ص: ١٧

١- راجع في ذلك كتاب مكيال المكارم: ص ١٤١، ففيه ما يفيد.

إنه آتٍ لا محاله (١) وغداً لناظره قريب، والسلام على من أتبع الحقَّ ورحمه الله وبركاته.

## شكر وتقدير وعرافان:

«ربّ أوزعنى أن أشكّر نعمتك التيأنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحاً ترضاه» أسجّل شكري - بعد حمدى لله تعالى، وشكره على توفيقه وسداده - للإخوه المحقّقين في مؤيّدسه الإمام المهدي عليه السلام الذين اجتمعت قلوبهم وإيائى على ولاء العتره الطاهره عليهم السلام

والتفانى في إحياء تراثهم، وأخصّ منهم بالذكر أمجد الحاج عبدالملك الساعاتى والشيخ محمّد الطريف جزاهم الله عن صاحب هذه الموسوعه المباركه وعنى خير جزاء العالمين. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على سيّد المرسلين محمّد وآله الطاهرين الفقير إلى رحمة ربّه الغنى المنتظر فرج آل محمّد صلوات الله عليهم محمّد باقر ابن السيّد مرتضى الموحّد الأبطحي الاصفهاني

ص: ١٨

١- تجدر الإشارة إلى أنّ هذا اليوم العظيم أشار له القرآن العظيم وذكر في العهدين وترنّم به الأنبياء والصالحون، وسيأتى فى مطاوى هذا الكتاب الكثير من الآيات والأحاديث المؤيده لذلك وللغائده أذكر: أ. جاء فى سفر ملاحى: الاصحاح ٣، الفقرات: ١٩-٢١: «سيأتى يوم يحترق فيه جميع المتجبرين وفا على الشرّ كالقشّ فى التّنور، فى ذلك اليوم يحترقون حتّى لا يبقى لهم أصل ولا فرع...» ب. جاء فى سفر يوئيل النبى عليه السلام: الاصحاح ٢، الفقرات ١-٣: «صوّتوا فى جبلى المقدّس ليرتعد جميع سكان الأرض لأنّ يوم الربّ قادم، لأنّه قريب، يوم ظلام وقّام، يوم غيم وضباب...» ج. جاء فى سفر شعيا النبى عليه السلام: الاصحاح ١١، الفقرات ٤-١٠: «إنّ نور الله يقوم لديوان المساكين، وينتقم للمظلومين، متحرّز بالايّمان، ومستظهر بالعدل، يرفعى فى زمانه الذئب والشاه على المرعى، والنمر والمعز يتراكضان معاً، والأسد والبقر يأكلان معاً... فى ذلك اليوم سيرفع القائم رايه للشعوب والأمم الّتى تطلبه وتنتظره، ويكون محلّه مجدداً». راجع المزيد من هذه النصوص فى رساله الماجستير «الإعتقاد بمنجى العالم فى القرآن والعهدين» إعداد كاظم مزعل الأسدى - جامعه آل البيت عليهم السلام العالميه.

من الله ورسوله وأهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً تعرّف المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف

حديث قدسي:

بروايه ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله :

١ . أمالي الصدوق: بإسناده عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعِ ... ناداني ربي... وبالقائم منكم أعمر أرضي بتسيحي وتهليلي وتقديسي وتكبيرى وتمجيدى، وبه أظهر الأرض من أعدائي، وأورثها أوليائي، وبه أجعل كلمه الذين كفروا بى السفلى، وكلمتى العليا، وبه أحيى عبادى وبلادى بعلمى، وله أظهر الكنوز والذخائر بمشيتى، وإياه أظهر على الأسرار والضمائر بإرادتى، وأمدّه بملائكتى، لتؤيده على إنفاذ أمرى، وإعلان دينى، ذلك وليّ حقاً، ومهدى عبادى صدقاً. (١)

وبروايه فاطمه عليها السلام من خبر اللوح:

٢ . كمال الدين: بإسناده عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام قال أبى عليه السلام لجابر بن عبدالله : ... يا جابر، أخبرنى عن اللوح الذى رأيت فى يدي أمى فاطمه... وفيه مكتوب : «... والخازن لعلمى الحسن، ثم أكمل ذلك بابنه رحمه للعالمين، عليه كمال موسى، وبهاء عيسى، وصبر أيوب، ستدلّ أوليائي فى زمانه، ويتهادون برؤوسهم، كما تهادى رؤوس الترك والديلم، فيقتلون ويحرقون، ويكونون خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ

ص: ١٩

الأرض من دمائهم، ويفشو الويل والرنين في نسائهم؛ أولئك أوليائي حقًا، بهم أَدْفَعُ كُلَّ فِتْنَةٍ عَمِيَاءِ حُنْدَسٍ، وبهم أَكْشِفُ الزلازل، وأرفع عنهم الآصار والأغلال»<sup>(١)</sup>.

### وبروايه الإمام الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام :

٣- الهدايه الكبرى: بإسناده عن أبي محمّد عليه السلام قال: لَمَّا وَهَبَ لِي رَبِّي مَهْدِيَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ، أَرْسَلَ مَلَكَيْنِ فَحَمَلَاهُ إِلَى سِرَادِقِ الْعَرْشِ، حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، فَقَالَ لَهُ: مَرَحِبًا بَعْدِي الْمَخْتَارَ لِنَصْرِهِ دِينِي، وَإِظْهَارَ أَمْرِي، وَمَهْدِيَّ خَلْقِي؛ آلَيْتَ أَنْتَى بِكَ آخِذًا، وَبِكَ أُعْطِي، وَبِكَ أُغْفَرُ، وَبِكَ أُعَذَّبُ. أُرَدِّدَاهُ - أَيُّهَا الْمَلِكَانِ عَلَى أَبِيهِ - رَدًّا رَفِيقًا، وَأَبْلَغَاهُ أَنَّهُ فِي ضِمَانِي وَكَنْفِي وَبِعِينِي، إِلَى أَنْ أَحَقَّ بِهِ الْحَقُّ، وَأَزْهَقَ بِهِ الْبَاطِلُ، وَيَكُونَ الدِّينَ لِي وَاصِبًا.<sup>(٢)</sup>

### فاطمه عليها السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله :

٤ . كفايه الأثر: (بإسناده) عن سهل بن سعد الأنصاري قال: سألت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله عن الأئمة، فقالت: كان رسول الله صلى الله عليه و آله يقول لعليّ عليه السلام : يا عليّ! أنت الإمام والخليفة بعدي - إلى أن قال - : فإذا مضى الحسن، فالقائم المهديّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، يفتح الله تعالى به مشارق الأرض ومغاربها.<sup>(٣)</sup>

٥ . ومنه: بإسناده عن فاطمه عليها السلام قالت: دخل إليّ رسول الله صلى الله عليه و آله عند ولادتي ابني الحسين، فناولته إياه... ثم قال: خذيه يا فاطمه؛ فإنه الإمام وأبو الأئمة، تسعه من صلبه أئمة أبرار، والتاسع قائمهم.<sup>(٤)</sup>

٦ . ومنه: بإسناده عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: قالت لي أمي فاطمه عليها السلام :

ص: ٢٠

١- ١/٣٠٨ ح ١، عنه عوالم العلوم: فاطمه عليها السلام : ٢/٨٥٠ .

٢- ٣٥٧، يأتي في ح ٩٧ بتمامه .

٣- ١٩٥، ح ١٧٧، عنه عوالم العلوم: فاطمه عليها السلام : ٢/٨٤٥ ح ٢، ص ٨٩٥ ح ١٣٧.

٤- ١٩٥ ح ١٧٥، عنه عوالم العلوم: فاطمه عليها السلام : ٢/٩٠٠ ح ١٤٩.

لَمَّا وَلَدَتْكَ دَخَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَنَاولَتْكَ إِيَّاهُ ... ثُمَّ قَالَ: يَا فَاطِمَةُ، خَذِيهِ فَإِنَّهُ أَبُو الْأَثَمَةِ، تَسَعَهُ مِنْ وَلَدِهِ أُمَّهُ  
أَبْرَارًا، وَالتَّاسِعَ مَهْدِيَّهُمْ. (١)

٧. كَشَفَ الْغَمَّةَ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: يَا فَاطِمَةُ، وَالْعَذَى بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، إِنَّ مِنْهُمَا (الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) مَهْدِيَّ هَذِهِ الْأُمَّةِ، إِذَا صَارَتِ الدُّنْيَا هَرَجًا وَمَرَجًا، وَتَظَاهَرَتِ الْفِتْنُ، وَتَقَطَّعَتِ السَّبِيلُ، وَأَغَارَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَلَا كَبِيرَ يَرْحَمُ صَغِيرًا، وَلَا صَغِيرَ يُوَقِّرُ كَبِيرًا، فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ يَفْتَحُ حِصُونَ الضَّلَالَةِ، وَقُلُوبًا غُلْفًا، يَقُومُ بِالدِّينِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، كَمَا قَمَتَ بِهِ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ، وَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جُورًا. (٢)

### الباقر عليه السلام ، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :

٨. الإحتجاج: بِإِسْنَادِهِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ - فِي ضَمَنِ خُطْبَةِ الْغَدِيرِ - : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنِّي نَبِيٌّ، وَعَلَيٌّ وَصِيٌّ . أَلَا إِنَّ خَاتِمَ الْأَثَمَةِ مِنَّا الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ . أَلَا إِنَّهُ الظَّاهِرُ عَلَى الدِّينِ، أَلَا إِنَّهُ الْمُنْتَقِمُ مِنَ الظَّالِمِينَ . أَلَا- إِنَّهُ فَاتِحُ الْحِصُونِ وَهَادِمُهَا، أَلَا إِنَّهُ قَاتِلُ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ . أَلَا إِنَّهُ مَدْرِكُ كُلِّ ثَأْرٍ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ، أَلَا إِنَّهُ النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ . أَلَا- إِنَّهُ الْغُرَّافُ فِي بَحْرِ عَمِيقٍ، أَلَا- إِنَّهُ يَسِيمُ كُلَّ ذِي فَضْلٍ بِفَضْلِهِ، وَكُلَّ ذِي جَهْلٍ بِجَهْلِهِ . أَلَا إِنَّهُ خَيْرُهُ اللَّهُ وَمَخْتَارُهُ، أَلَا- إِنَّهُ وَارِثُ كُلِّ عِلْمٍ وَالْمَحِيطُ بِهِ . أَلَا إِنَّهُ الْمَخْبِرُ عَنِ رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ وَالْمَتَّبِعُ بِأَمْرِ إِيمَانِهِ، أَلَا إِنَّهُ الرَّشِيدُ السَّدِيدُ . أَلَا إِنَّهُ الْمَفُوضُ إِلَيْهِ، أَلَا إِنَّهُ قَدْ بَشَّرَ بِهِ مِنْ سَلْفٍ بَيْنَ يَدَيْهِ . أَلَا إِنَّهُ الْبَاقِي حُجَّةً، وَلَا حُجَّةَ بَعْدَهُ، وَلَا حَقَّ إِلَّا مَعَهُ، وَلَا نُورَ إِلَّا عِنْدَهُ . أَلَا إِنَّهُ لَا غَالِبَ لَهُ وَلَا مَنْصُورَ عَلَيْهِ . أَلَا وَإِنَّهُ وَلِيُّ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحَكَمَهُ فِي خَلْقِهِ، وَأَمِينَهُ فِي سِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ. (٣)

ص: ٢١

١- ١٩٥ ح ١٧٦، عنه عوالم العلوم: فاطمه عليها السلام : ٢/٩٠٠ ح ١٥٠ .

٢- ٢/٤٦٧، عنه البحار: ٥١/٧٩، ذخائر العقبى: ١٣٦ .

٣- ١/٨٠، عنه البحار: ٣٧/٢١٣ .

## علي بن أبي طالب عليه السلام :

٩ . غيبه النعماني: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن علي عليهم السلام ، قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا أمير المؤمنين، تبئنا بمهديكم ... فقال عليه السلام : أوسعكم كهفا، وأكثركم علما، وأوصلكم رحما، اللهم فاجعل بعثه خروجاً من الغمّه، واجمع به شمل الأُمّه، فإنّ خار الله لك فاعزم، ولا تنش عنه إن وفقت له، ولا تجوزنّ عنه إن هديت إليه. هاه - وأوماً بيده إلى صدره - شوقاً إلى رؤيته. (١).

## المجتبى الحسن بن علي عليهما السلام

١٠ - كمال الدين: بإسناده عن أبي سعيد عقيصا قال: لما صالح الحسن بن عليّ عليهما السلام معاويه، دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته، فقال عليه السلام : ... التاسع من ولد أخى الحسين، ابن سيده الإمام، يطيل الله عمره في غيبته، ثم يظهره بقدرته في صورته شابّ دون أربعين سنة ذلك ليُعلم أنّ الله على كلّ شيء قدير. (٢).

## سيد الشهداء الحسين بن عليّ عليهما السلام :

١١ . ومنه: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين قال: قال الحسين بن عليّ عليهم السلام : في التاسع من ولدى سنّه من يوسف، وسنّه من موسى بن عمران، وهو قائمنا أهل البيت، يصلح الله تبارك وتعالى أمره في ليله واحده. (٣).

## زين العابدين عليّ بن الحسين عليهما السلام :

١٢ . ومنه: بإسناده عن سعيد بن جبيرة قال: سمعت سيّد العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: في القائم من سنن من سنّه من الأنبياء:

ص: ٢٢

- 
- ١- غيبه النعماني: ٢٢٢ ح ١، عنه البحار: ٥١/١١٥ ح ١٤ .
  - ٢- ١/٣١٦ ح ٢، عنه البحار: ٥١/١٣٢ ح ١ .
  - ٣- ١/٣١٧ ح ١، عنه البحار: ٥١/١٣٣ ح ٢ .

سنّه من نوح، وسنّه من إبراهيم، وسنّه من موسى، وسنّه من عيسى، وسنّه من أيّوب، وسنّه من محمّد صلوات الله عليهم . فأما من نوح: فطول العمر، وأما من إبراهيم: فخفاء الولاده، واعتزال الناس . وأما من موسى: فالخوف والغيبه، وأما من عيسى: فاختلاف الناس فيه . وأما من أيّوب فالفرج بعد البلوى، وأما من محمّد صلى الله عليه وآله فالخروج بالسيف.(١)

### الباقر محمّد بن علىّ عليهما السلام :

١٣ . ومنه: بإسناده عن محمّد بن مسلم الثقفى قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام

يقول: القائم منّا منصور بالرعب، مؤيد بالنصر، تطوى له الأرض، وتظهر له الكنوز، يبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ويظهر الله عزّ وجلّ به دينه على الدين كلّه ولو كره المشركون، فلا يبقى فى الأرض خراب إلاّ قد عمّر، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليهما السلام فيصلّى خلفه.(٢)

### الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام :

١٤ . ومنه: بإسناده عن أبى بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ... يا أبا بصير، هو الخامس من ولد ابنى موسى، ذلك ابن سيده الإمام، يغيب غيبه يرتاب فيها المبطلون، ثمّ يُظهره الله عزّ وجلّ، فيفتح الله على يده مشارق الأرض ومغاربها، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليهما السلام فيصلّى خلفه . وتشرق الأرض بنور ربّها، ولا تبقى فى الأرض بقعه عبد فيها غير الله عزّ وجلّ إلاّ عبد الله فيها، ويكون الدين كلّه لله ولو كره المشركون.(٣)

### الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام :

١٥ . ومنه: بإسناده عن أبى أحمد محمّد بن زياد قال: سألت سيّدى موسى بن جعفر عليه السلام ... يكون فى الأئمّه من يغيب؟ قال: نعم، يغيب عن أبصار الناس شخصه، ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره،

ص: ٢٣

١- ١/٣٢٢ ح ٣ .

٢- ١/٣٣١ ح ١٦، عنه البحار: ٥٢/١٩١ ح ٢٤ .

٣- ٢/٣٤٥ ح ٣١، عنه البحار: ٥١/١٤٦ ح ١٥ .



وهو الثاني عشر منّا، يسهّل الله له كلّ عسير، ويذلّل له كلّ صعب، ويظهر له كنوز الأرض، ويقرب له كلّ بعيد، ويبير به كلّ جبار عنيد ويهلك على يده كلّ شيطان مرید، ذلك ابن سيّده الإمام الذي تخفى على الناس ولادته، ولا يحلّ لهم تسميته حتّى يظهره الله عزّوجلّ، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً. (١)

### الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام :

١٦ . ومنه: بإسناده عن الريان بن الصلت قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ فقال: ... إنّ القائم هو الذي إذا خرج كان في سنّ الشيوخ، ومنظر الشبان، قويّاً في بدنه حتّى لو مدّ يده إلى أعظم شجره على وجه الأرض لقلعها، ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها، يكون معه عصا موسى، وخاتم سليمان، ذلك الرابع من ولدي، يغيبه الله في ستره ما شاء، ثمّ يظهره، فيملأ به الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً. (٢)

### التقيّ محمّد بن عليّ عليهما السلام :

١٧ . ومنه: بإسناده عن عبد العظيم الحسنی قال: دخلت على سيّدي محمّد بن عليّ عليهما السلام

وأنا أريد أن أسأله عن القائم أهو المهدي أو غيره؟ فابتدأني فقال: يا أبا القاسم، إنّ القائم منّا هو المهديّ الذي يجب أن ينتظر في غيبته، ويطاع في ظهوره، وهو الثالث من ولدي، والّذي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالنبوّه، وخصّنا بالإمامه، إنّه لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يخرج فيه، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً. (٣)

### الهادي عليّ بن محمّد عليهما السلام :

١٨ . ومنه: بإسناده عن عبد العظيم الحسنی، عنه عليه السلام - في حديث - قال: ...

ص: ٢٤

١- ٢/٣٦٨ ح ٦، عنه البحار: ٥١/١٥٠ ح ٢.

٢- ٢/٣٧٦ ح ٧، عنه البحار: ٥٢/٣٢٢ ح ٣٠.

٣- ٢/٣٧٧ ح ١، عنه البحار: ٥١/١٥٦ ح ١.

لا يرى شخصه ولا يحلّ ذكره باسمه حتّى يخرج فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ... (١).

### العسكري الحسن بن عليّ عليهما السلام :

١٩ . ومنه: بإسناده عن أحمد بن إسحاق قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام يقول: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتّى أراني الخلف من بعدي؛ أشبهه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقاً وخلقاً، يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته، ثم يظهره، فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً. (٢).

### مولانا المهديّ الحجّه عليه السلام :

٢٠ . ومنه: بإسناده عن طريف أبي نصر قال: دخلت على صاحب الزمان عليه السلام فقال: أنا خاتم الأوصياء، وبى يدفع الله عزّ وجلّ البلاء عن أهليّ وشيعتي. (٣).

أقول: نسأل الله تعالى ونتضرّع إليه، ونمدّ له يد التوسّل والابتهاال أن يسدّد خطانا، ويجعلنا من أنصار وأعوان حجّته، مهديّ هذه الأمّة، صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه. ربّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا إنّك على كلّ شيء قدير. والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدى لولا أن هدانا الله .

ص: ٢٥

١- ٢/٣٨٠ ح ١ ، عنه البحار: ٥٠/٢٣٩ ح ٣ .

٢- ٢/٤٠٨ ح ٧ ، عنه البحار: ٥١/١٦١ ح ٩ .

٣- ٢/٤٤١ ح ١٢ .

### الجزء الأول

- ١ - أبواب نسبه عليه السلام .
- ٢ - أبواب أحوال أمّه عليها السلام .
- ٣ - أبواب حملة وولادته عليه السلام .
- ٤ - أبواب أسمائه وألقابه وكناه وعللها .
- ٥ - أبواب حليته وشمائله وصفاته وعلاماته وجمل أحواله عليه السلام .
- ٦ - أبواب الآيات القرآنيّه المؤوّله بالقائم عليه السلام وقيامه .
- ٧ - أبواب النصوص على إمامته وغيبته وظهوره عليه السلام . ٨ - أبواب أخبار الكهنه والملوك به عليه السلام وما وجد مكتوباً في الألواح والصخور .

### الجزء الثاني

- ٩ - أبواب بعض خصائصه وأحواله وفضائله عليه السلام .
- ١٠ - أبواب معجزاته عليه السلام .
- ١١ - أبواب ذكر الأدلّه على اثبات الغيبه .
- ١٢ - أبواب غيبته عليه السلام وعلتها، وكيفيه انتفاع الناس به في غيبته عليه السلام .
- ١٣ - أبواب أحوال سفرائه عليه السلام وذكر المذمومين الذين ادّعوا البايه .
- ١٤ - أبواب حال الشيعة في غيبته عليه السلام وفضل الصابرين والثابتين منهم .
- ١٥ - أبواب وظائف الأنام في غيبه الإمام عليه السلام .
- ١٦ - أبواب من ادّعى الرؤيه في الغيبه الكبرى وأنه عليه السلام يشهد ويرى الناس ولا يرونه .

### الجزء الثالث

- ١٧ - أبواب علامات ظهوره عليه السلام .

١٨ - أبواب ظهوره عليه السلام وما يدلّ عليه، وما يحدث عنده .

١٩ - أبواب خروجه عليه السلام وكيفيته .

٢٠ - أبواب سيرته وأخلاقه وخصائص زمانه وأحوال أصحابه ومدّه ملكه عليه السلام .

#### الجزء الرابع

٢١ - أبواب الرجعه وحقيقتها .

ص: ٢٦



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَتَمَّ الْحَجَّ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْغَيْبِ وَالْإِظْهَارِ، وَوَصَّلَ الْقَوْلَ بِإِمَامٍ بَعْدَ إِمَامٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ.

وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَعَلَى وَليِّهِ

عَلِيِّ الْمُرْتَضَى وَأَوْلَادِهِمَا الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ.

الَّذِينَ خَاتَمَهُمْ الْقَائِمُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْغَيْبِ، وَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا بَعْدَ مَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجُورًا، مِنَ الْكُفَّارِ وَالْفَجَّارِ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَيَقُولُ الْفَقِيرُ الْحَقِيرُ الْحَزِينُ لَغَيْبِهِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «عَبْدَ اللَّهِ بْنِ نُورِ اللَّهِ» نُورَ اللَّهِ عَيْنِيهِ بِظُهُورِهِ وَرؤيْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَذَا هُوَ الْمَجْلَدُ السَّادِسُ وَالْعِشْرِينَ مِنْ كِتَابِ عَوَالِمِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ وَالْأَحْوَالِ مِنَ الْآيَاتِ وَالْأَخْبَارِ وَالْأَقْوَالِ فِي أَحْوَالِ الْإِمَامِ الثَّانِي عَشَرَ، الْمَهْدِيِّ الْمُنْتَظَرِ وَالشَّافِعِ فِي يَوْمِ الْمَحْشَرِ الْحَجَّجِ بْنِ الْحَسَنِ عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرْجَهُ الشَّرِيفِ مِنْ وِلَادَتِهِ وَغَيْبَتِهِ وَظُهُورِهِ رَاجِعًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَبْلُغَهُ بِزَمَانِ صَاحِبِ زَمَانِهِ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ مَلْتَمَسًا مِنَ النَّظَرِ فِيهِ وَمَنْ الْغَيْرِ أَنْ يَدْعُو لَهُ بِدَعَاءِ الْخَيْرِ وَهِيَ أَنَا أَشْرَعُ فِي الْمَقْصُودِ بِعَوْنِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْمَعْبُودِ، قَائِلًا - وَإِلَى اللَّهِ مِنْ غَيْرِهِ مَائِلًا - :

ص: ٢٨

## ١- أبواب نسبه عليه السلام

(١) باب أنه عليه السلام من قريش، من بنى هاشم، من بنى عبدالمطلب

الأخبار: النبي صلى الله عليه وآله

[٢١] (١) الصواعق المحرقة: بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال: أبشروا بالمهدى، رجل من قريش من عترتى، يخرج فى اختلاف من الناس وزلزال فيملاً الأرض عدلاً وقسطاً. (١)

الصحابه، والتابعين

[٢٢] فتن نعيم بن حماد: بإسناده عن قتاده، قال: قلت لابن المسيب: المهدى عليه السلام حق هو؟ قال: حق. قال: قلت: ممن هو؟ قال: من قريش. قلت: من أى قريش؟ قال: من بنى هاشم. قلت: من أى بنى هاشم؟ قال: من بنى عبدالمطلب. قلت: من أى عبدالمطلب؟ قال: من ولد فاطمه عليها السلام. (٢)

الأئمة ، أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٣] (٣) المسترشد: حدثنا أبو حفص عمر بن علي بن يحيى، قال: حدثنا قيس ابن حفص، قال: حدثنا يونس، عن علي بن حزور، عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السلام قال: إذا جمع الله الأولين والآخرين فخير الناس سبعة كلهم من ولد

ص: ٢٩

١- ٩٩، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ٦/٢٩.

٢- ١٥٩ ح ١٥٦: وأخرجه ابن طاووس فى الملاحم: ١٢١ ب ١٩ عن كتاب الفتن لزركريا . وأورده الشافعى فى عقد الدرر: ٢٣ (مثله) .

عبدالمطلب: يُدعى نبيكم خير الأنبياء من ولد عبدالمطلب، ووصى نبيكم سيّد الأوصياء من ولد عبدالمطلب، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة من ولد عبدالمطلب، وحمزه سيّد الشهداء من ولد عبدالمطلب، وجعفر ذو الجناحين من ولد عبدالمطلب، والمهدىّ الذي يخرج في آخر الزمان من ولد عبدالمطلب، نحله من الله لم يعط الأولين والآخرين مثلها. (١)

(٢) كنز العمال: (بإسناد يأتي: ح ٨٢٨) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: إنّما صاحبه منّا شابّ من قريش....

(٣) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٢٠٩) عن عليّ عليه السلام - في حديث قال - : المهدىّ فتى من قريش.

### الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام

(٤) غيبة النعماني: (بإسناد يأتي: ح ٨٣٣) عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ عليهم السلام - في حديث - قال: يا أمير المؤمنين عليه السلام! ممّن الرجل؟ فقال: من بنى هاشم.

### (٢) باب أنّه عليه السلام من آل محمّد صلى الله عليه وآله

### الأخبار: الأئمّة، الحسن بن عليّ عليهما السلام

(١) الملاحم والفتن: (بإسناد يأتي: ح ١٨٠٤) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ... حتّى يفرّج الله عنهم برجل من آل محمّد عليهم السلام .

(٢) فرائد السمطين: (بإسناد يأتي: ح ٨٤٧) عن الحسن عليه السلام - في حديث - قال: ... حتّى يبعث الله إمام الحقّ من آل محمّد صلى الله عليه وآله .

ص: ٣٠

١- ٦١٠ ح ٢٧٨ .

٢- باب أنّه عليه السلام من ولد عليّ عليه السلام وعترته، وقال: إنّهُ منّي، منّا ٣٨

٣- باب أنّه عليه السلام من ولد فاطمه عليها السلام وعترتها ٤٢



## الصادق عليه السلام

(٣) إرشاد المفيد: (بإسناد يأتي: ح ٢٤٢٥) عن الصادق عليه السلام قال: إذا قام قائم آل محمد عليهم السلام بنى في ظهر الكوفة مسجدا... .

(٤) منه: (بإسناد يأتي: ح ٢٤٢٩) عن الصادق عليه السلام قال: إذا قام القائم من آل محمد عليهم السلام أقام خمسمائه من قریش فضرب أعناقهم ...

(٥) منه: (بإسناد يأتي: ح ٢٤٣٢) عنه عليه السلام قال: إذا قام قائم آل محمد عليهم السلام حكم بين الناس بحكم داود... .  
الكاظم عليه السلام

(٦) فلاح السائل: (بإسناد يأتي: ح ٩٣٥) عن الكاظم عليه السلام - في حديث قال - : ذاك المهدي من آل محمد صلى الله عليه و آله . الحجّه عليه السلام

(٧) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ١٢٨٨) قال الحجّه عليه السلام : أنا القائم من آل محمد عليه السلام .

الكتب (٨) غيبة الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ٥٦١) ... قيام القائم من آل محمد عليه السلام .

**(٣) باب أنه عليه السلام من ولد النبي صلى الله عليه و آله و عترته وأهل بيته وقوله صلى الله عليه و آله : إنه مني، منّا، من أهل بيتي**

## الحديث القدسي في عهد موسى عليه السلام بروايه الباقر عليه السلام

[٢٤] [١. ٢٩ غيبة النعماني: (بإسناد يأتي: ح ٦٤٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: قال موسى: ربّ اجعلني قائم آل محمد . فقيل له: إنّ ذلك من ذريّه أحمد...

[٢٥] ٢. ينابيع المودّة: عن وهب بن منبه - في حديث - قال: فأوحى الله إلى موسى عليه السلام: أن أمّه أحمد أيضا ستصيّبهم فتنة عظيمة ... ثم يصلح الله أمرهم برجل من ذرّيته أحمد، وهو المهدي. (١)

### النبي صلى الله عليه وآله

(٣) إعلام الوري: (بإسناد يأتي: ح ١٩٨٦) عن العباس بن عبدالمطلب، عن النبي صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: ... ثم يخرج المهدي من ولدي ...

(٤) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٦٥٢) عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدى اثنا عشر: أولهم أخي، وآخرهم ولدي.

(٥) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٦٥٣) عن جابر الأنصاري، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: المهدي من ولدي ...

(٦) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي: ح ٧٧٣) عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ... ثم يخرج المهدي من أهل بيتي ...

(٧) تذكره الخواص: (بإسناد يأتي: ح ١٧٠) عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي.

[٢٦] (٨) عقد الدرر: عن حذيفه، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ... حتى يملك رجل من أهل بيتي. (٢)

(٩) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي: ح ٧٠٢) عن حذيفه، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: المهدي رجل من ولدي.

(١٠) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٧٥٥) عن حذيفه، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: المهدي من ولدي.

ص: ٣٢

١ - ٤٩٠

٢ - ٦٢ ح ٣٨

(١١) غيبة الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ٦٦٦) عن سلمان الفارسي، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: مَنَّا - والذي نفسي بيده مهدي هذه الأمة.

[٢٧] (١٢) الفتن: حَدَّثَنَا الوليد، وقال: [حَدَّثَنَا] أبو رافع، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: هو من عترتي. (١).

[٢٨] (١٣) عقد الدرر: عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله ، أنه قال: المهدي مَنَّا أهل البيت. (٢).

(١٤) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي: ح ٧٠٥) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: المهدي مَنَّا أهل البيت . . .

(١٥) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٧٠٤) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: المهدي مَنَّا.

(١٦) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٧٣٢) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: مَنَّا العدي يصلّي عيسى بن مريم خلفه.

(١٧) أمالي الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ٦٥١) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله

قال: ... ثم يبعث الله عزّ وجلّ رجلاً مَنّي ومن عترتي... (١٨) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي: ح ٦٩٧) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: لا تنقضي الساعه حتّى يملكك الأرض رجل من أهل بيتي. (٣).

[٢٩] (١٩) عقد الدرر: عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال: يخرج رجل من أهل بيتي ويعمل بسنتي ... (٢٠) (٤) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي: ح ٧١٦) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ثم ليخرجنّ رجل من أهل بيتي.

ص: ٣٣

١- ٢٢٩، الملاحم والفتن: ٨٥.

٢- ٢١ ح ٢٠.

٣- وأخرجه في عقد الدرر: ٣٥ ح ٦ ، وفرائد السمطين: ٢/٣٢٢ ، ومسند أحمد: ٣/٢٨ عنه (مثله) إلّا أنّ فيه: «لا- تقوم» بدل «لا تنقضي» .

٤- ١٥٦.

(٢١) عقد الدرر: (بإسناد يأتي: ح ١٦٦٩) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ... حتى يخرج رجل من عترتى.

(٢٢) غيبة الطوسى: (بإسناد يأتي: ح ٦٥٨) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله

- فى حديث - قال: إن المهدى من عترتى، من أهل بيتى. (٢٣) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي: ح ٦٩٦) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله

- فى حديث - قال: تملأ الأرض ظلماً وجوراً فيقوم رجل من عترتى.

(٢٤) شرح السنّة: (بإسناد يأتي: ح ٧٨٦) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: فيبعث الله رجلاً من عترتى أهل بيتى.

(٢٥) غيبة الطوسى: (بإسناد يأتي: ح ٦٦٠) عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: حتى يبعث رجلاً منى.

(٢٦) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي: ح ٧٢٩) عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: حتى يملك رجل من أهل بيتى.

(٢٧) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٧٢١) عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله

- فى حديث - قال: حتى يدفعوه إلى رجل من أهل بيتى. مسند أحمد: عن إبراهيم بن علقمه، عن عبد الله (مثله). (١)

(٢٨) غيبة الطوسى: (بإسناد يأتي: ح ٦٦١) عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: حتى يلى أمتى رجل من أهل بيتى يقال له: المهدى.

(٢٩) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي: ح ٧٤٠) عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتى. (٢) صحيح أبى داود: عن زرّ، عن عبد الله، عنه صلى الله عليه وآله، (مثله). (٣)

[٣٠] مسند أحمد: بهذا الإسناد، قال صلى الله عليه وآله: لا تنقضى الأيام ولا يذهب الدهر

ص: ٣٤

١- ٥/٥٧٧.

٢- ٢/٤٧٦، عنه اثبات الهداه: ٧/١٩٤ ح ٥٢.

٣- ٢/٤٢٣.

حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي. (١) (٣١) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي: ح ٧١٧) عن زرّ بن حبيش، عن عبد الله، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يخرج رجل من أهل بيتي.

[٣١] عقد الدرر: عن أبي سلمه بن عبدالرحمان بن عوف، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليعثنّ الله من عترتي رجلاً أفرق الثنايا، أجلى الجبهه، يملأ الأرض عدلاً، ويفيض المال فيضا. (٢)

[٣٢] (٣٣) منتخب كنز العمّال: عن عوف بن مالك، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ثمّ تتبع الفتن بعضها بعضاً حتى يخرج رجل من أهل بيتي يقال له: المهديّ. (٣)

(٣٤) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي ح ٧٠٧) عن عبدالرحمان بن عوف، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: ليعثنّ الله من عترتي رجلاً ... يملأ الأرض عدلاً. عقد الدرر: عن أبي سلمه، عن أبيه، عنه صلى الله عليه وآله و آله ، (مثله). (٤)

(٣٥) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي: ح ٧٣١) عن قيس بن جابر، عن أبيه، عن جدّه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ثمّ يخرج رجل من أهل بيتي.

(٣٦) غيبه الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ٦٥٩) عن أبي هريره، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: حتى يخرج رجل من أهل بيتي.

[٣٣] (٣٧) عقد الدرر: عن ابن عمر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، قال: لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي. (٥)

[٣٤] (٣٨) ومنه: عن تميم الداري، قال: قلت: يا رسول الله مررت بمدينه صفتها كيت وكيت . فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : ...لم تذهب الأيام والليالي حتى يسكنها رجل من أهل بيتي ، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. (٦)

ص: ٣٥

١- ١/٣٧٦.

٢- ١٦ ح ٤، وص ٣٤ ح ٥، ينابيع المودّة: ٤٣٣، البيان: ٣٥.

٣- منتخب الكنز المطبوع، بهامش مسند أحمد: ٥/٤٠٤، كنز العمّال: ١١/١٦٢ ح ٧٧٦.

٤- ١٧٠ ح ١٧.

٥- ٢٩ ح ٥٠٤، ٢١٨ ح ١٥.

٦- ٢١٨ ح ١٥.

(٣٩) غيبة الطوسي: (بإسناد يأتي ح ٦٦٣) عن أم سلمه، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ... المهدي من عترتي.

(٤٠) شرح السنه: (بإسناد يأتي ح ٧٨٧) عن أم سلمه، عن النبي صلى الله عليه وآله (مثله).

(٤١) فتن نعيم: (بإسناد يأتي ح ٦٧٤) عن عائشه، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: هو رجل من عترتي.

[٣٥] (٤٢) عقد الدرر: عن عائشه، عن النبي صلى الله عليه وآله ، أنه قال: هو رجل من عترتي يقاتل علي سنتي. (١) (٤٣) كفايه الأثر: (بإسناد يأتي ح ١٦٢٣) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ... منّا مهدي هذه الأئمه ...

(٤٤) كشف الغمه: (بإسناد يأتي ح ٧٢٥) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لملك فيها رجل من أهل بيتي.

[٣٦] (٤٥) الصواعق المحرقة: عنه صلى الله عليه وآله قال: يحلّ بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلاطينهم لم يسمع بلاء أشدّ منه حتّى لا يجد الرجل ملجأ! فيبعث الله رجلاً من عترتي أهل بيتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. (٢) (٤٦) كشف الغمه: (بإسناد يأتي ح ٧١٧) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يخرج رجل من أهل بيتي. عليّ عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

(٤٧) ومنه: (بإسناد يأتي ح ٧٢٨ و ٧٦٢) عن عليّ عليه السلام قال: قلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله ، أمّا آل محمّد المهديّ أم من غيرنا؟ فقال صلى الله عليه وآله : لا، بل منّا.

[٣٧] (٤٨) سنن ابن ماجه: عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهديّ منّا أهل البيت، يصلحه الله في ليله. (٣)

ص: ٣٦

١-١٦ ح ٥.

٢-٩٧ .

٣-٢/١٣٦٧ ح ٤٠٨٥، فرائد السمطين: ٢/٣٣١ ح ٥٨٣

[٣٨] (٤٩) الفتن: حدّثنا القاسم بن مالك المزني، عن ياسين بن سيّار، قال: سمعت إبراهيم بن محمّد بن الحنفية، قال: حدّثني أبي، حدّثني عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهديّ منّا أهل البيت. (١) (٥٠) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي: ح ٧٣٩) عن عليّ عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: لبعث الله رجلاً من أهل بيتي ...

[٣٩] (٥١) الفتن: حدّثنا الوليد، عن ابن لهيعة، وأخبرني عيّاش بن عباس، عن ابن زبير، عن عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: هو رجل من أهل بيتي. (٢)

(٥٢) عقد الدرر: (بإسناد يأتي: ح ١٧٦٣) عن عليّ عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يخرج رجل من أهل بيتي ... الباقر عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

(٥٣) علل الشرائع: (بإسناد يأتي: ح ١٥٨) عن الباقر عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: هو رجل منّي.

(٥٤) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٦٨٠) عن الباقر، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: المهديّ من ولدي.

(٥٥) الكافي: (بإسناد يأتي: ح ٦٨٢) عن الباقر عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: من ولدي اثنا عشر نقيبا ... آخرهم القائم بالحقّ.

(٥٦) إثبات الرجعة: (بإسناد يأتي: ح ٦٨٣) عن الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

لأمير المؤمنين عليه السلام: ... ابني ينتقم من ظالميك، وظالمي أولادك. الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

[٢٠] (٥٧) جامع الأخبار وأمالى الصدوق: ماجيلويه، عن عمّه، عن أحمد بن هلال،

ص: ٣٧

١ - ٢٣٢، الملاحم والفتن: ٨٦.

٢ - ٢٢٩.

عن الفضل بن دكين، عن معمر بن راشد قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: أتى يهودى النبى صلى الله عليه و آله فقام بين يديه - فى حديث إلى أن قال - : يا يهودى، ومن ذريتى المهدي، إذا خرج نزل عيسى بن مريم عليه السلام لنصرته، فقدمه وصلى خلفه. (١)

(٥٨) كمال الدين: (بإسناد يأتى: ح ٦٨٤) عن الصادق عليه السلام، عن النبى صلى الله عليه و آله

- فى حديث - قال: المهدي من ولدى.

(٥٩) منه: (بإسناد يأتى: ح ٦٨٥) عن هشام بن سالم، عن الصادق عليه السلام عن النبى صلى الله عليه و آله

- فى حديث - قال: القائم من ولدى.

(٦٠) ومنه: (بإسناد يأتى: ح ٦٩٢) عن الرضا، عن على عليه السلام عن النبى صلى الله عليه و آله - فى حديث - قال: ليغيبن القائم من ولدى .

[٤١] (٦١) الملاحم والفتن: (بإسناده) إلى ابن رزين الغافقى، أنه سمع علياً عليه السلام

يقول: هو رجلٌ من عتره النبى صلى الله عليه و آله. (٢)

**(٤) باب أنه عليه السلام من ولد على عليه السلام وعترته، وقال: إنه منى، من الأخبار:**

### **النبى صلى الله عليه و آله**

(١) غيبة الطوسى: (بإسناد يأتى: ح ٦٦٢) عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبى صلى الله عليه و آله - فى حديث - قال: فعند ذلك خروج المهدي، وهو رجل من ولد هذا - وأشار بيده إلى على عليه السلام - .

(٢) كمال الدين: (بإسناد يأتى: ح ٦٥٤) عن ابن عباس، عن النبى صلى الله عليه و آله - فى حديث - قال: ومن ولده (على عليه السلام) القائم المنتظر.

ص: ٣٨

١- ٤٤ ح ٤٨، ٢٨٧ ح ٤، عنهما البحار: ٢٦/٣١٩ ح ١.

٢- ١٦٤ ضمن ب ١٩ عن كتاب الفتن لزركريا بن يحيى.



(٣) غيبه الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ٦٦٤) عن ابن عباس، - في حديث - قال: ما هو من ولدي، ولكن من ولد علي عليه السلام (١).

(٤) دلائل الإمامة: (بإسناد يأتي: ح ٦٧٣) عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: حتى يملك رجل من عترتك (يا علي).

(٥) غيبه النعماني: (بإسناد يأتي: ح ١٦٠٢) عن كعب الأحرار قال: إن القائم عليه السلام من ولد علي عليه السلام ...

ص: ٣٩

١- أقول: الروايات التي ذكرت نسبه عليه السلام من طرق الفريقين بلغت حدّ التواتر، وهي تدلّ بوضوح على أنّ المهدي عليه السلام من الشجره الطيبه المباركه، من ولد النبي من ابنته فاطمه عليها السلام، من نسل علي من ابنه الحسين عليه السلام إلى الحسن العسكري عليه السلام كما ترى في الروايات الواردة في المتن، وما شدّد من روايات بعض المخالفين من أنّ المهدي عليه السلام من أولاد العباس لا يعبأ بها ولا يؤخذ بها أمام ما اشتهر وتواتر. قال بعض حفاظهم: إنّ كون المهدي رضى الله عنه من ذريته صلى الله عليه وآله ممّا تواتر عنه ذلك، فلا يسوغ العدول ولا الالتفات إلى غيره مضافاً إلى أنّ العلماء نقدوا أسانيدنا واحداً واحداً ولم يخل أيّ سند منها من خلل. أضف إلى ذلك أنّه قد رويت أحاديث تنفي بصراحه أن يكون المهدي عليه السلام من ولد العباس؛ ونذكر على سبيل المثال لا الحصر بعض الروايات - إضافه إلى ما ورد في المتن - منها: غيبه النعماني: ٢٥٥ ح ١: بإسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم في البقيع ... التفت رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام، فقال: ألا- أبشرك، ألا- أخبرك يا علي؟ فقال: بلى، يا رسول الله، فقال: كان جبرئيل عليه السلام عندي آنفاً وأخبرني أنّ القائم الذي يخرج في آخر الزمان فيملا الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً من ذريتك من ولد الحسين عليه السلام ... ثم التفت إلى العباس، فقال: يا عمّ النبي، ألا أخبرك بما أخبرني به جبرئيل؟ فقال: بلى يا رسول الله، قال: قال لي جبرئيل: ويلّ لذرّيتك من ولد العباس! فقال: يا رسول الله أفلا أجنب النساء؟ فقال له: قد فرغ الله ممّا هو كائن. مجمع الفوائد: ٧/٣١٧: عن ابن عمر، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في نفر من المهاجرين والأنصار وعليّ ابن أبي طالب عليه السلام عن يساره والعبّاس (عمّه) عن يمينه... فأخذ النبي بيد العبّاس وبيد عليّ عليه السلام، فقال: سيخرج من صلب هذا فتى يملأ الأرض جوراً وظلماً، وسيخرج من هذا (عليّ) فتى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً. ملاحم ابن طاووس: ٣٩ ب ٥٠: بإسناده عن ابن الحنفية قال: يملك بنو العبّاس، حتى يئس الناس من الخير ثمّ يتشعب أمرهم فإن لم تجدوا إلا جحر عقرب فادخلوا فيه، فإنّه يكون للناس شرّ طويل حتى يزول ملكهم، ويقوم المهديّ.

[٤٢] (٦) دلائل الإمامة: وأخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون قال: حدّثنا «أبي» هارون بن موسى، قال: حدّثنا محمّد بن جرير الطبري، قال: حدّثنا عيسى بن عبدالرحمان، قال: أخبرنا الحسن بن الحسين العرنى، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلمى، وعلي بن القاسم الكندى، ويحيى بن المساور، عن علي بن المساور، عن علي بن الحزور، عن الأصبغ بن نباته - في حديث - عن علي عليه السلام قال: والمهدىّ منّا في آخر الزمان، لم يكن في أمّه من الأمم مهديّاً يُنتظر غيره. (١)

(٧) غيبة النعماني: (بإسناد يأتي: ح ٨٠٧) عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: صاحب هذا الأمر من ولدي. (٨) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٨٦) عن علي بن أبي طالب عليه السلام - في حديث - قال: ليعثنّ الله رجلاً من ولدي في آخر الزمان يطالب بدمائنا.

(٩) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٨٢٤) عنه عليه السلام - في حديث - قال: حتّى إذا غاب المتغيّب من ولدي.

[٤٣] (١٠) عقد الدرر: عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال: لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي. (٢)

(١١) العدد القويّه: (بإسناد يأتي: ح ١٧٧٧) عن سلمان الفارسي قال: أتيت أمير المؤمنين عليه السلام خالياً، فقلت: يا أمير المؤمنين، متى القائم من ولدك؟...

[٤٤] (١٢) ومنه: قال: روى الأصبغ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الحادى عشر من ولدى، يملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. (٣)

(١٣) الهدايه الكبرى: (بإسناد يأتي: ح ٢٢٧٠) عن علي بن أبي طالب عليه السلام

- في حديث - قال: ثمّ يظهر رجل من عترتى.

ص: ٤٠

١- ٤٧٨ ح ٧٤.

٢- ١٨ ح ١٠.

٣- ٧٠ ح ١٠٧.

(١٤) معانى الأخبار: (بإسناد يأتي ح ٨٢٩) عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: من ولدى مهدى هذه الأمة. (١٥) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٨١٢) عن علي بن أبي طالب عليه السلام - في حديث - قال: ولكنى فكرت في مولود يكون من ظهري، الحادى عشر من ولدى، هو المهدي.

(١٦) الفقيه: (بإسناد يأتي: ح ٢٣٢٦) عن علي بن أبي طالب عليه السلام - في حديث - قال: مسجد الكوفة ... وليأتين عليه زمان يكون مصلى المهدي من ولدى.

(١٧) فرحه الغرى: (بإسناد يأتي: ح ٨٢٦) عن علي عليه السلام - في حديث - قال: ...إلا لرجل من ولدى، يخرج في آخر الزمان.

(١٨) الإحتجاج: (بإسناد يأتي: ح ٢٣٢٧) عن علي عليه السلام : ...إذا قام القائم من ولدى....

(١٩) إلزام الناصب: (بإسناد يأتي: ح ١٨١٠) عن علي عليه السلام : - في حديث - قال: أنا أبو المهدي عليه السلام القائم في آخر الزمان ... .

(٢٠) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٨١٠) عن علي عليه السلام : ... القائم من ذريتي وهو صاحب الزمان.

(٢١) شرح النهج لابن أبي الحديد: (بإسناد يأتي: ح ٨٢١) - في حديث - قال عليه السلام : ليفرجن الله الفتنة برجل منا أهل البيت.

(٢٢) قرب الإسناد: (بإسناد يأتي: ح ٩٨٨) عن علي عليه السلام قال: من سبعة خلقهم الله عزوجل، لم يخلق في الأرض مثلهم ... والقائم عليه السلام .

(٢٣) الكافي: (بإسناد يأتي: ح ٩٩٤) عن علي عليه السلام قال: والمهدي ... من أهل البيت.

[٤٥] (٢٤) شرح الأخبار: من رواه ابن سلام بإسناده عن أمير المؤمنين علي عليه السلام

أنه قال: الفتن ثلاث: فتنة الضراء، وفتنة السراء، وفتنة يمحص الناس فيها تمحيص ذهب المعدن،

ولا يزالون كذلك حتى يخرج رجل منّا عتره النبي صلى الله عليه وآله فيصلح الله أمرهم. (١) (٢٥) كنز العمال: (ياسناد يأتي: ح ١٧٨٦) عن عليّ عليه السلام قال: ألا إنّ منّا قائماً، عفيفه أحسابه. [٢٦] (٢٦) فتن نعيم: (ياسناده عن عاصم، عن عليّ عليه السلام قال: هو المهديّ رجل منّي. (٢).

(٢٧) أمالي الشجرى: (ياسناد يأتي: ح ٨٣١) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: حتّى يملك الأرض رجل منّي. الباقر عليه السلام عن عليّ عليه السلام

(٢٨) كمال الدين: (ياسناد يأتي: ح ٢١١) عن الباقر، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام - في حديث - قال: يخرج رجل من ولدى في آخر الزمان ... الرضا، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليهما السلام

[٤٧] (٢٩) فرائد السمطين: عن الإمام الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ عليه السلام، قيل له: متى يخرج القائم من ذريّتك. (٣).

(٣٠) الخصال: (ياسناده عن زرّ بن جيش عن محمد بن الحنفية قال: منّا ... مهديّ هذه الأُمَّة. (٤).

## (٥) باب أنّه عليه السلام من ولد فاطمة عليها السلام وعترتها

### الحديث القدسي

(١) كمال الدين: (ياسناد يأتي: ح ٦٤٢) عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله عن الله تعالى،

ص: ٤٢

١- ٣/٣٨٨ ح ١٢٦٥.

٢- ١٥٩، الملاحم والفتن لابن طاووس: ٥٥ باب ١٨٨.

٣- ٢/٣٣٨.

٤- ١/٣٢٠ ح ١، عنه البحار: ٢٢/٢٨٠ ح ٣٣.

قال عز وجل: ... وأعطيتك أن أخرج من صلبه (عليّ عليه السلام) أحد عشر مهديًا، كلّهم من ذريّتك، من البكر البتول، وآخر رجل منهم يصلّي خلفه عيسى بن مريم. النبيّ صلى الله عليه وآله

[٤٨] (٢) البيان للشافعي: عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

لفاطمه عليها السلام: نبيّنا خير الأنبياء ... ومنا المهديّ وهو من ولدك. (١)

(٣) أمالي الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ٦٥٠) عن أبي أيوب، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال لفاطمه: لا بدّ لهذه الأمّة من مهديّ، وهو - والله - من ولدك.

[٤٩] (٤) شرح الأخبار: من روايه مخنف بن عبدالله بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: المهديّ من نسل فاطمه سيّده نساء العالمين، طالت الأيام أم قصرت، يخرج فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ويطيب العيش في زمانه، ويصيح صائح بلعنه بنى أمّيه وشيعتهم، والصلاه على محمّد، والبركه على عليّ وشيعته، فيومئذ يؤمن الناس كلّهم أجمعون. (٢)

(٥) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٦٤٤) عن عبدالرحمان بن أبي ليلي، عن أبيه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: وهو من ولد ابنتي.

(٦) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي: ح ٧٤٠) عن أمّ سلمه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: المهديّ من ولد فاطمه عليها السلام.

ص: ٤٣

---

١- ٩٨ ب ٢ ح ١، المعجم الصغير: ١/٣٧ من اسمه أحمد، جواهر العقدين: ق ٢ ذ ٨ قال: أخرجه الطبراني في الأوسط، ينابيع المودّة: ٤٣٤ وفيه: «ومنا المهديّ وهو من ولدك»، ذخائر العقبى: ٤٤، عقد الدرر: ٢٥، مجمع الزوائد: ٩/١٦٦، الصواعق المحرقة: ١٦٣ تفسير الآيه الثانيه عشره، مناقب ابن المغازلي: ١٠١-١٠٢ ح ١٤٤، ونحوه ينابيع المودّة: ٤٣٦ وفيه: «والذي نفسى بيده منا مهديّ هذه الأمّة وهو من ولدك»، أمالي الطوسي: ١/١٥٤ نحو ما في المناقب، البحار: ٣٧/٤١ ح ١٦ وج ٥١/٦٧ ح ٦، الطرائف: ١٣٤ ح ٢١٢، شرح الأخبار: ٢/٥٠٩ ح ٩٠٠، منتخب الأثر: ٢/١٢٨ ح ٤٩٠.

٢- ٣/٣٩٤ ح ١٢٧٢.

(٧) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٧٤١) عن أم سلمه، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: المهدى من عترتى من ولد فاطمه عليها السلام . الحسين عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

[٥٠] (٨) العرف الوردى: روى عن الحسين عليه السلام : أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمه عليها السلام : المهدى من ولدك. (١).

علّى بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

[٥١] (٩) عقد الدرر: عن علّى بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمه عليها السلام : المهدى من ولدك. (٢).

الصحابه

[٥٢] (١٠) ينابيع الموده: عن قتاده، قال: قلت لسعيد بن المسيّب: أحقّ المهدى؟ قال: نعم، هو حقّ، هو من أولاد فاطمه عليها السلام. (٣).

(١١) البيان للشافعى: (بإسناد يأتي: ح ٣٣٩) قال سعيد بن جبير فى تفسيره: المهدى من عتره فاطمه عليها السلام .

### الأئمّه، على عليه السلام

[٥٣] (١٢) فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناده) إلى زرّ بن حبّيش، أنّه سمع عليّاً عليه السلام

ص: ٤٤

١- ٣٦٨ ح ٧٥، البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان: ٩٤ ح ١٧، عقد الدرر: ٢١ وفيه: عن علّى بن الحسين عليهما السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمه عليها السلام : «المهدى من ولدك» أخرجه عن أبي نعيم فى صفه المهدى، كشف الغمّه: ٢/٤٦٨ عن أبي نعيم فى الأربعين عن الزهرى، عن علّى بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام مثل ما فى عقد الدرر، دلائل الإمامه: ٢٣٤، ذخائر العقبى: ١٣٦، منتخب الأثر: ٢/١٤٦ ح ٥١٦ .

٢- ٢١ ح ٢٢.

٣- ٤٣٢، عقد الدرر: ٢٣ ح ٢٥، العرف الوردى: ٥٨ ح ٤، فتن نعيم: ١٥٩، الملاحم لإبن طاووس: ٤٨، المستدرک على الصحيحين: ٤/٥٥٧، التلخيص: ٤/٥٥٧، سنن أبى داود: ٤/١٠٧ ح ٤٢٨٤، البيان فى أخبار صاحب الزمان: ٩٩، جواهر العقدين: ٢، شرح الأخبار: ٣/٣٩٤ ح ١٢٧٣.

يقول: المهديّ رجل منّا، من ولد فاطمه عليها السلام. (١).

(١٣) الزام الناصب: (بإسناد يأتي: ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ابن الحسن بن عليّ من ولد فاطمه من ذريّه الحسين ولدي.

[٥٤] (١٤) عقد الدرر: عن أمير المؤمنين عليه السلام - في حديث - قال: فهو أشبه خلق الله عزّ وجلّ برسول الله ... من ولد فاطمه ابنه محمّد صلى الله عليه وآله. (٢).

عليّ بن الحسين عليهما السلام

[٥٥] (١٥) مناقب ابن شهر آشوب: قال عبد الملك للزهري: هل علمت من أمر المنادي باسمه في السماء شيئاً؟ قال الزهري: أخبرني عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّ هذا المهديّ من ولد فاطمه عليها السلام. (٣).

(١٦) مقتضب الأثر: (بإسناد يأتي: ح ٩٨٥) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - في حديث - قال: ... إنّ هذا المهديّ من ولد فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله .

### الباقر عليه السلام

(١٧) غيبة الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ٢١٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: المهديّ رجل من ولد فاطمه .

(١٨) الكافي: (بإسناد يأتي: ح ٢٢١٨) عن سيف بن عميره، عن أبي الدوانيق - في حديث - قال: قلت له: أيّ بني عمّكم؟ قال: رجل من ولد فاطمه عليها السلام .

ص: ٤٥

١- ١٦٤ ح ١٨٦، وأخرجه ابن طاووس في الملاحم والفتن: ٨٤ ب ١٦٢ عن نعيم، الحاوي للفتاوى: ٢/١٥٥، والحديث مذكور في الكثير من كتب العائمه ذكر بعضها في ملحقات الإحقاق: ١٣/٣٢١ .

٢- ٩٤ .

٣- ١/٢٨٨، وأورده البياضى في الصراط المستقيم: ١/٣٨٦ ح ١٨١، وج ٢/٢٢٤ (مثله) - وفي السيره الحليّه: ١/٢٢٧ وفيه «وقد جاء أنّ المهديّ عليه السلام من عتره النبيّ صلى الله عليه وآله ، من ولد فاطمه عليها السلام» .

## (٦) باب أنه عليه السلام من ولد الحسن والحسين عليهما السلام

(١) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي: ح ٦٩٩) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا فاطمه، والهدى بعثنى بالحق إنّ منهنّما - يعنى الحسن والحسين عليهما السلام - مهديّ هذه الأُمّة. الكاظم عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله (٢) إثبات الوصيّه: (بإسناد يأتي: ح ٩٢٧) عن الكاظم عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: اختار منهنّما - الحسن والحسين - تسعة، تاسعهم قائمهم.

## (٧) باب أنه عليه السلام من ولد الحسين عليه السلام

### النبي صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام

(١) الكافي: (بإسناد يأتي: ح ٦٤٦) عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل - فى حديث - قال: ومنكم القائم ... من ذرّيّه عليّ وفاطمه، من ولد الحسين عليه السلام.

(٢) غيبه النعمانيّ: (بإسناد يأتي: ح ٦٤٥) عن أبان بن عثمان، عن الصادق عليه السلام

عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: ألا- أخبرك يا عليّ؟ فقال: بلى يا رسول الله. فقال: كان جبرئيل عندي آنفا وأخبرني أنّ القائم الذى يخرج فى آخر الزمان ... من ذرّيّتك من ولد الحسين عليه السلام.

### النبي صلى الله عليه وآله

(٣) سليم بن قيس: (بإسناد يأتي: ح ٦٧٢) عن سلمان، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: مهديّ أمّتى ... من ولد هذا - يعنى الحسين عليه السلام - .

[٥٦] (٤) عقد الدرر: عن حذيفه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرنا بما هو كائن، ثمّ قال: «لو لم يبق من الدّنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله عزّ وجلّ ذلك اليوم حتّى يبعث فيه رجلاً من ولدى اسمه اسمي»



فقام سلمان الفارسي فقال: يا رسول الله، من أي ولدك؟ قال: هو من وُلدي هذا، وضرب بيده على الحسين عليه السلام. (١).

(٥) مناقب فاطمه وأولادها: (بإسناد يأتي: ح ٧٣٥) عن حذيفه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: المهدى من ولده - يعنى الحسين عليه السلام - .

(٦) الإختصاص: (بإسناد يأتي: ح ٢٢٥٥) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: هو رجل من ولد الحسين عليه السلام .

(٧) كفايه الأثر: (بإسناد يأتي: ح ١٦٢٣) عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: مهدينا التاسع من صلب الحسين عليه السلام .

(٨) ومنه: بإسناده عن عمّار، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: من صلب الحسين عليه السلام يخرج الله الأئمة التسعة.

(٩) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٦٣٥) عن أبي أمامه، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: وهو التاسع من صلب الحسين.

(١٠) غيبة الطوسى: (بإسناد يأتي: ح ٦٦٥) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: ومنا ... مهدى هذه الأمة ... ثم ضرب بيده على منكب الحسين عليه السلام فقال: من هذا - ثلاثا - .

(١١) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي: ح ٧٠٠) عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: من ولدى هذا، وضرب بيده على الحسين عليه السلام .

### الباقر عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

(١٢) إثبات الرجعة: (بإسناد يأتي: ح ٦٨٣) عن الباقر عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: التاسع من ولد ابني الحسين عليه السلام .

ص: ٤٧

## الرضا، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

(١٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : (بإسناد يأتي: ح ٦٩٠) عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: حتى يقوم بأمر أمتي رجل من ولد الحسين عليه السلام .

## العسكري عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

(١٤) تفسير الإمام عليه السلام : (بإسناد يأتي: ح ٩٦٧) عن العسكري عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ويبعث ... مهدياً من ولد الحسين المظلوم عليه السلام .

## الأصحاب

[٥٧] (١٥) غيبة الطوسي: جماعه، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن إسحاق المقرئ، عن علي بن العباس، عن بكار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجريري، قال: سمعت محمد بن عبد الرحمان ابن أبي ليلى يقول: والله لا يكون المهدي أبداً إلا من ولد الحسين عليه السلام . (١)

(١٦) البيان: (بإسناد يأتي: ح ١٧١٣) عن عبد الله بن عمر - في حديث - قال: يخرج رجل من ولد الحسين عليه السلام

## الأئمة ، علي عليه السلام

(١٧) العدد القويّ: (بإسناد يأتي: ح ١٧٧٧) عن سلمان، عن علي عليه السلام - في حديث - قال: هناك يقوم القائم من ولد الحسين عليه السلام .

[٥٨] (١٨) عقد الدرر: بإسناده عن أبي وائل، قال: نظر علي إلى الحسين عليهما السلام ، فقال: إن ابني هذا سيّد كما سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله ، سيخرج من صلبه رجلٌ بإسم نبيكم يملأ الأرض عدلاً.

ص: ٤٨

ومنه: عن أبي إسحاق، (مثله). (١).

[٥٩] (١٩) الملاحم والفتن: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام

قال: دخل الحسين بن عليّ عليهما السلام على عليّ بن أبي طالب عليه السلام وعنده جلساؤه، فقال: هذا سيّدكم سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله سيّدا وليخرجنّ رجلاً من صلبه شبهى شبهه فى الخلق والخلق يملأ الأرض عدلاً وقسطاً ... (٢).

(٢٠) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٨٣٩) عن عليّ عليه السلام - فى حديث - قال: ... التاسع من ولدك يا حسين هو القائم.

(٢١) الأربعين لميرلوحى: (بإسناد يأتي: ح ١٧٩٥) عن عليّ عليه السلام - فى حديث - قال: هو التاسع من ولدك يا حسين.

(٢٢) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٢٠٠٧) عن عليّ عليه السلام - فى حديث - قال: التاسع من ولد الحسين بن عليّ.

(٢٣) شرح نهج البلاغه: (بإسناد يأتي: ح ٨٢٣) عن عليّ عليه السلام ، أنّه ذكر المهديّ، وقال: إنّ من ولد الحسين عليه السلام .

(٢٤) مشارق أنوار اليقين: (بإسناد يأتي: ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - فى حديث - قال: خروج صاحب الزمان، القائم بالأمر من ذريّه ولد الحسين.

### الصادق، عن عليّ عليهما السلام

(٢٥) كشف الأستار: (بإسناد يأتي: ح ١٨٦٣) عن الصادق، عن عليّ عليهما السلام

- فى حديث - قال: وهو التاسع من ولدك يا حسين عليه السلام .

### الحسن بن عليّ عليهما السلام

(٢٦) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٨٤٥) عن الحسن بن عليّ عليهما السلام - فى حديث - قال: ... ذلك التاسع من ولد أخى الحسين عليه السلام .

ص: ٤٩

١- ٢٣ ح ٢٦، و ٣١ ح ١٢ . ويأتى ح ٨١٠ عن الطوائف (مثله).

٢- ١٤٤ ب ٧٦.

## الحسين بن عليّ عليهما السلام

(٢٧) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٨٤٩) عن رجل من همدان، قال: سمعت الحسين بن عليّ عليهما السلام، يقول: قائم هذه الأمة هو التاسع من ولدي.

(٢٨) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٨٥٠) عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: منّا اثنا عشر مهديًا أولهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وآخرهم التاسع من ولدي. (٢٩) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٨٥١) عن الحسين بن عليّ عليهما السلام - في حديث - قال: حتّى يخرج رجل من ولدي.

(٣٠) غيبة الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ٨٥٣) عن عبدالله بن شريك، عن الحسين عليه السلام

- في حديث - قال: حتّى يبعث الله منّي رجلاً.

## الصادق، عن آباءه، عن الحسين عليهم السلام

(٣١) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٨٥٦) عن الصادق، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين عليهم السلام قال: في التاسع من ولدي سنّه من يوسف.

## زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام

[٦٠] (٣٢) غيبة الطوسي: بإسناده، عن الجريري، عن الفضيل بن الزبير قال: سمعت زيد بن عليّ عليه السلام يقول: المنتظر من ولد الحسين بن عليّ، في ذريّه الحسين وفي عقب الحسين عليه السلام وهو المظلوم الذي قال الله تعالى: «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ» قال: ولّيه رجل من ذريّته من عقبه، ثم قرأ: «وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ» (١) «سُلْطَانًا فَلَا يُشْرَفُ فِي الْقَتْلِ» (٢) قال: سلطانه حجّته على جميع من خلق الله تعالى حتّى يكون له الحجّته على الناس، ولا يكون لأحد عليه حجّته. (٣)

ص: ٥٠

١- الزخرف: ٢٨.

٢- الإسراء: ٣٣.

٣- ١٨٩ ح ١٥٠، عنه إثبات الهداه: ٧/١٢ ح ٣٠٦، والبحار: ٥١/٣٥ ح ٤.

(٣٣) غيبه النعماني: (بإسناد يأتي: ح ١٨٣١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: والقائم ... رجل من ولد الحسين عليه السلام .

(٣٤) العياشي: (بإسناد يأتي: ح ١٨٢٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: حتّى ترى رجلاً من ولد الحسين عليه السلام معه عهد نبيّ الله صلى الله عليه وآله . (٣٥) أصل جعفر بن محمّد: (بإسناد يأتي: ح ٢٣٨٦) عن جابر، عن الباقر عليه السلام قال: حتّى ترى رجلاً من ولد الحسين عليه السلام يبايع له بين الركن والمقام .

(٣٦) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٨٩٥) عن المفضّل بن عمر، عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: الأئمّه من ولد الحسين، آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته.

#### (٨) باب أنه عليه السلام من ولد عليّ بن الحسين عليهما السلام

(١) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٨٥٧) عن سعيد بن جبير، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - في حديث - قال: القائم عليه السلام منّا.

(٢) أمالي الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ٨٧٩) عن الباقر عليه السلام ، عن جابر - في حديث - قال: واللّه لذرّيّه عليّ بن الحسين عليهما السلام أفضل من ذرّيّه يوسف بن يعقوب، إنّ منهم لمن يملأ الأرض عدلاً ...

#### (٩) باب أنه عليه السلام من ولد محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام

#### الأصحاب: جابر بن عبد الله

[٦١] (١) تنبيه الخواطر: بإسناده إلى جابر، أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لجابر بن عبد الله الأنصاري: إنّك تعيش إلى أن تدرك عليّ بن الحسين سيّد العابدين عليه السلام ويولد له ولد اسمه كاسمى فافراه السلام منّي، ألا أنّه أبو مهديّ هذه الأئمّه ... (١).

ص: ٥١

[٦٢] (٢) كفايه الأثر: بإسناده عن زيد بن عليّ عليه السلام ، قال: كنت عند أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام إذ دخل عليه جابر - إلى أن قال - : قال جابر: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يوماً: يا جابر، إذا أدركت ولدى الباقر فاقرأه منّي السلام سبعة من ولده أمناء معصومون أئمة أبرار، والسابع مهديهم. (١)

### الأئمة، الباقر، عن الحسين عليهما السلام

(٣) إثبات الرجعة: (بإسناد يأتي: ح ٨٥٥) عن الباقر عليه السلام ، عن الحسين عليه السلام - في حديث - قال: السابع من ولد ابني محمّد بن عليّ، وهو الحجّة بن الحسن.

### الباقر عليه السلام

(٤) الكشي: (بإسناد يأتي: ح ٩٤٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: سابعنا قائمنا.

(٥) كنز الفوائد: (بإسناد يأتي: ح ٨٧٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: السابع من بعدى، بأبي مَنْ يملأ الأرض عدلاً....

(٦) غيبة النعماني: (بإسناد يأتي: ح ٨٧٦) عن عليّ بن أبي حمزة، عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: السابع من ولدى القائم.

(٧) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٧٥٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ليملكنّ رجل منّا أهل البيت ثلاثمائة سنة ويزداد تسعاً.

(٨) الكافي: (بإسناد يأتي: ح ٢٣٧٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إنّ الدنيا لا تذهب حتّى يبعث الله رجلاً منّا أهل البيت.

[٦٣] (٩) كفايه الأثر: بإسناده عن أبي مريم عبد الغفّار - في حديث - عن الباقر عليه السلام قال: يا عبد الغفّار، إنّ قائمنا هو السابع من ولدى. (٢)

ص: ٥٢

١- ٢٩٨، إثبات الهداه: ٢/٥٦٤ ح ٥٨٩.

٢- ٢٥٠، عنه البحار: ٣٦/٣٥٨ ح ٢٢٨، إثبات الهداه: ٢/٥٦٠ ح ٥٨٣.

الأئمة، الصادق عليه السلام

- (١) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي: ح ٧٤ و ٢٠٢) عن الصادق عليه السلام قال: الخلف الصالح من ولدى.
- (٢) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٨٩٧) عن الصادق عليه السلام قال: المهديّ من ولدى ... الخامس من ولد السابع.
- (٣) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٩٠١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: القائم منّا أهل البيت.
- (٤) الكافي: (بإسناد يأتي: ح ٢٤٦٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: حتّى يبعث الله قائمنا أهل البيت.
- (٥) التهذيب: (بإسناد يأتي: ح ٢٤٨٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا ظهر الحق وقام قائمنا أهل البيت.
- [٦٤] (٦) كمال الدين: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ سنن الأنبياء ... جاريه في القائم منّا أهل البيت. (١)

(٧) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٩١٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنّ الغيبة ستقع بالسادس من ولدى.

(٨) غيبة الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ٩٠٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: على رأس السابع منّا الفرج.

(٩) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٩٠٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يتيح الله تعالى في هذه الأُمَّه رجلاً منّي، وأنا منه.

ص: ٥٣

(١٠) بصائر الدرجات: (بإسناد يأتي: ح ٢٤٠٥) عن الصادق عليه السلام قال: لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل مني. (١١) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٢٤٠٤) عن الصادق عليه السلام قال: لن تذهب الدنيا حتى يخرج رجل من أهل البيت.

(١٢) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٨٩٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: منّا اثنا عشر مهديًا، مضى ستّه وبقى ستّه.

### (١١) باب أنه عليه السلام من ولد موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام

#### عليّ عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله

(١) كفايه الأثر: (بإسناد يأتي: ح ٦٧٥) عن عليّ عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من [ولد] السابع، من ولدك.

#### الأئمّه ، الصادق عليه السلام

(٢) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٩٠١) عن أبي بصير، عنه عليه السلام - في حديث - قال: يا أبا بصير، هو الخامس من ولد ابني موسى.

(٣) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٨٩٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: الخامس من ولد السابع، يغيب عنكم شخصه.

(٤) مقتضب الأثر: (بإسناد يأتي: ح ٩١١) عن حسين بن علوان، عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: الخامس من ولده - الكاظم عليه السلام - يغيب شخصه. (٥) غيبة الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ٩١٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يظهر صاحبنا، وهو من صلب هذا - الكاظم عليه السلام - فيملأها عدلاً. الكاظم عليه السلام

(٦) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٩٣٢) عن يونس بن عبدالرحمان، عن الكاظم عليه السلام ،



قال: القائم الذى يطهر الأرض من أعداء الله ... هو الخامس من ولدى.

(٧) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٩٢٨) عن محمد بن زياد، عنه عليه السلام - فى حديث - قال: هو الثانى عشر منّا.

(٨) علل الشرائع: (بإسناد يأتي: ح ٩٣٣) عن على بن جعفر، عن الكاظم عليه السلام

- فى حديث - قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله فى أديانكم...

## (١٢) باب أنه عليه السلام من ولد على بن موسى الرضا عليهما السلام

### الأئمة ، الصادق عليه السلام

(١) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٨٩٤) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: يخرج الله من صلبه (الرضا عليه السلام) تكمله اثنى عشر.

### الرضا عليه السلام

(٢) غيبة الطوسى: (بإسناد يأتي: ح ٢٢٤٩)

عن الرضا عليه السلام - فى حديث - قال: لا بدّ من فتنه صماء ... وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدى.

(٣) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٩٤١) عن الرضا عليه السلام - فى حديث - قال: ولا بدّ من فتنه ... وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدى.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: (بإسناد يأتي: ح ٩٣٨) عن الرضا عليه السلام - فى حديث - قال: كأنى بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدى يطلبون المرعى فلا يجدونه. [٦٥] (٥) كمال الدين: بإسناده عن الريان بن الصلت، قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ فقال: ... ذاك الرابع من ولدى. (١)

[٦٦] (٦) فرائد السمطين: بإسناده عن الحسين بن خالد، عنه عليه السلام - فى حديث -

ص: ٥٥

قال: الرابع من ولدى، ابن سيده الإمام، يُطهر الله به الأرض من كل جور... (١).

(٧) غيبة النعماني: (بإسناد يأتي: ح ٢٤٤) عن الرضا عليه السلام قال: حتى يبعث الله لهذا الأمر غلاماً منّا.

### (١٣) باب أنه عليه السلام من ولد محمد بن عليّ التقى عليهما السلام

(١) إرشاد المفيد: (بإسناد يأتي: ح ٩٤٦) عن عليّ بن جعفر، عن الرضا عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يكون من ولده - الجواد عليه السلام - الطريد الشريد ...

(٢) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٩٥٢) عن الجواد عليه السلام - في حديث - قال: القائم منّا هو المهدي ... هو الثالث من ولدى.

[٦٧] (٣) كفايه الأثر: بإسناده عن عبد العظيم الحسني، عنه عليه السلام - في حديث - قال: يا أبا القاسم، إنّ القائم منّا هو المهديّ ... وهو الثالث من ولدى. (٢).

### (١٤) باب أنه عليه السلام من ولد عليّ بن محمد الهادي عليهما السلام

(١) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٩٦٤) عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال: «والجمعه» ابن ابني، وإليه تجتمع عصابه الحقّ.

(٢) الخرائج والجرائح: (بإسناد يأتي: ح ٩٦٥) عنه عليه السلام - في حديث - قال: «والجمعه» القائم منّا أهل البيت.

### (١٥) باب أنه عليه السلام من ولد الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام

#### النبيّ صلى الله عليه وآله

(١) كفايه الأثر: (بإسناد يأتي: ح ١٣٩٣) عن جابر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ... هو الحسن؟ ... قال: لا، ولكن ابنه الحجّة.

ص: ٥٦

١- ٢/٣٣٦ ح ٥٩٠، ورواه الصدوق رحمه الله في كمال الدين: ٢/٣٧١ ح ٥ عن الحسين بن خالد (مثله).

٢- ٢٧٦، عنه البحار: ٥١/١٥٦ ح ١، واثبات الهداه: ٦/١٨١ ح ١٩.

(٢) المحتضر: (ياسناد يأتي: ح ٢٦٧٨) عن سلمان، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ... ثم الحسن بن علي، ثم ابنه حجّه الله.

[٦٨] (٣) كشف الحق: بإسناده عن عمّار بن ياسر، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ... ثم ابنه (العسكري) الذي يغيب عن الناس غيبه طويله. (١).

### الأئمة ، الصادق عليه السلام

[٦٩] (٤) إعلام الوري: عن المفضل، عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يا مفضل! الإمام من بعدى موسى، والخلف المنتظر «م ح م د» بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى. (٢).

[٧٠] (٥) كفايه الأثر: بإسناده عن مسعده؛ قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ أتاه شيخ كبير - إلى أن قال - : يا شيخ، إن قائمنا يخرج من صلب الحسن، والحسن يخرج من صلب علي، وعليّ ... (٣).

### الرضا عليه السلام

[٧١] (٦) ومنه: بإسناده عن دعبل بن عليّ الخزاعي، عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: يا دعبل، الإمام [من] بعدى محمد ابني... وبعد الحسن ابنه الحجّه القائم. (٤).

[٧٢] (٧) كشف الغمّة: ابن الخشاب قال: حدّثنا صدقه بن موسى، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام ، قال: الخلف الصالح من ولد أبي محمد، الحسن بن عليّ (٥)، وهو صاحب الزمان، وهو المهديّ. (٦).

ص: ٥٧

١- ١١٠ ح ١٧ .

٢- ٢/٢٣٤، يأتي: ح ١٦٧ عن كمال الدين (مثله) .

٣- ٢٦٠ .

٤- ٢٧١، عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٢٦٩ ح ٣٥، كمال الدين: ٢/٣٧٢ ح ٦ .

٥- قال ابن الجوزي في «تذكرة الخواص»: إنّ الامام المهديّ عليه السلام من أولاد الإمام الحادي عشر أبو محمد الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام ، وكذلك محمد الشافعي في «مطالب السؤل»، والكنجي في «البيان في أحوال صاحب الزمان»، وابن خلكان في «وفيات الأعيان»، والصواعق المحرقة، والفصول المهمّة، والأئمة الإثني عشر، وإسعاف الراغبين، و نور الأبصار، وينايع المودّه، ومرآة الجنان.

٦- ٢/٤٧٥، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٣ ح ٤٨، والبحار: ٥١/٤٣ ح ٣٢، وتبصره الولي: ٧٠١ ح ١٢. و أخرجه في الفصول المهمّة:

٢٧٤ عن كتاب مواليد أهل البيت عليهم السلام لابن الخشاب ، وفي كشف الأستار: ٦٨ عن كتاب تواريخ مواليد الأئمة ووفياتهم عليهم السلام لابن الخشاب (مثله) ، وأخرجه في ملحقات إحقاق الحق: ١٣/٣٦٦ عن الفصول المهمّة .

(٨) كفايه الأثر: (بإسناد يأتي: ح ٩٥٤) عن الجواد عليه السلام - في حديث - قال: بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر.

### الهادى عليه السلام

(٩) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٩٦٣) عن الهادى عليه السلام - في حديث - قال: الإمام بعدى الحسن ابنى ، وبعد الحسن ابنه القائم.

[٧٣] (١٠) ومنه: بإسناده عن أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول: الخلف من بعدى ابنى الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف. (١)

### العسكرى عليه السلام

(١١) إثبات الرجعه: (بإسناد يأتي: ح ٩٧٧) عن العسكرى عليه السلام - في حديث - قال: إنَّ الإمام وحجَّه الله من بعدى ابنى.

(١٢) المناقب لابن شهر آشوب: (بإسناد يأتي: ح ٩٧٩) عن العسكرى عليه السلام

- في حديث - قال: لا تزال شيعتنا فى حزن حتَّى يظهر ولدى.

(١٣) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٩٦٩) عن العمري، عن أبيه، عن العسكرى عليه السلام

- فى حديث - قال: ابنى «م ح م د» هو الإمام، والحجَّه بعدى.

(١٤) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٨٩) عن العسكرى عليه السلام - فى حديث - قال: اسمه محمَّد، وهو القائم من بعدى.

ص: ٥٨

(١٥) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٩١) عن العسكرى عليه السلام - في حديث - قال: هذا ابن نرجس، وهذا خليفتي من بعدى.

(١٦) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٠٦) عن العسكرى عليه السلام - في حديث - قال: هذا صاحبكم من بعدى وخليفتي عليكم وهو القائم الذى تمتد إليه الأعناق بالانتظار.

(١٧) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١١٠٩) عن الحسن بن محمد بن صالح، عنه عليه السلام

- في حديث - قال: إن ابني هو القائم من بعدى.

(١٨) إثبات الرجعة: (بإسناد يأتي: ح ١٢١) عن العسكرى عليه السلام - في حديث - قال: قد ولد ولي الله وحجته على عباده، وخليفتي من بعدى.

(١٩) غيبه الطوسى: (بإسناد يأتي: ح ١٣٠٥) عنه عليه السلام - في حديث - قال: أبشر يا بني، فأنت صاحب الزمان، وأنت المهدي، وأنت حجّه الله.

(٢٠) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٣٠٨) عنه عليه السلام - في حديث - قال: ... فنظر إلى أبو محمّد عليه السلام متبسّما، فقال: يا كامل! ما جلوسك وقد أنبأك بحاجتك الحجّه من بعدى.

(٢١) كشف الحقّ: (بإسناد يأتي: ح ١٣٣١) عنه عليه السلام - في حديث - قال: هو ابني وخليفتي من بعدى.

(٢٢) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ١٢١٥) بإسناده عن جماعه من الشيعة قالوا جميعا: اجتمعنا إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام نسأله عن الحجّه من بعده ... فإذا غلام كأنه قطع قمر أشبه الناس بأبي محمّد عليه السلام ، فقال: هذا إمامكم من بعدى وخليفتي عليكم، أطيعوه ولا تتفرّقوا من بعدى فتهلكوا فى أديانكم. [٧٤] (٢٣) كفايه الأثر: بإسناده عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، قال:

سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام يقول: كأني بكم وقد اختلفتم بعدي في الخلف منّي ... أما إن لولدي (المهدي) غيبه يرتاب فيها الناس. (١)

## الكتب والأقوال

(٢٤) مشارق الأنوار: (بإسناد يأتي: ح ١٣٦) قال: المهديّ من ولد الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام .

(٢٥) الهدايه الكبرى: (بإسناد يأتي: ح ١٤٥) عن أبي الحسين وأبي عبدالله الجمال قالا: المهديّ سمّي جدّه، وكتّبه، وهو ابن الحسن عليه السلام من نرجس.

(٢٦) غيبه الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ١٢١٢) عن عبدالله بن جعفر، عن أحمد بن إسحاق قال: هل رأيت ابن أبي محمّد الذي هو صاحب الزمان عليه السلام؟

ص: ٦٠

---

١-٥-٩١، البحار: ٥١/١٦٠ ح ٦، عن كمال الدين: ١/٤٠٩ ح ٨.

#### إشاره

١- باب اسم أمّه صلوات الله عليهما الرواه (١)

[٧٥] ١- كمال الدين: الطالقاني، عن الحسن بن علي بن زكريا، عن محمد بن خليلان، قال: حدّثنى أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن غياث بن أسيد (٢)، قال: ولد الخلف المهديّ عليه السلام يوم الجمعة، وأمّه ریحانه. ويقال لها: نرجس. ويقال: صقيل. ويقال: سوسن، إلاّ أنّه قيل لسبب الحمل (٣): «صقيل» الخبر. (٤)

ص: ٦١

١- المعروف أنّ طريقه المؤلّف في هذا الكتاب هو ترتيبه للأحاديث حسب تسلسلها التاريخي أي ما روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله و آلّه ثمّ الصحابه والتابعين ثمّ الأئمّه عليهم السلام ... وعلى هذا فإنّ هذا الحديث يكون في آخر الباب بعنوان «غير الأئمّه» أو «الأخبار، الأصحاب» وأبقيناه هنا حفظاً للأمانه.

٢- - كذا في «م». وفي «ع» أسد، وكذا في بعض المواضع التاليه، ولكن في أكثر الأسانيد التي جمعناها في كتابنا «معجم الرواه» عن كتب الصدوق رحمه الله وغيره «عتّاب بن أسيد». وفي غيبه الطوسي «٣٩٣ ح ٢٦٣» نقلاً عن الصدوق هكذا: محمّد بن خليلان: قال: حدّثنى أبي، عن جدّه عتّاب - من ولد عتّاب بن أسيد - وعلى هذا ففيه سقط (عن) قبل قوله: عتّاب، وكذلك (عن) أبيه (بعد قوله: أبي، ولك أن ترجع إلى كتابنا الرجالي المذكور والمحصّل فيه «محمد بن خليلان (بن عليّ العبّاسي) قال: حدّثنا أبي «خليلان» عن أبيه، عن جدّه، عن عتّاب بن أسيد - من ولد عتّاب بن أسيد...». وهو الذي أسلم يوم الفتح، واستعمله النبيّ صلى الله عليه وآله قاضياً على مكّه.

٣- أي إنّما سمّيت صقيلاً، لما اعترأها من النور والجلء بسبب الحمل المنور، ويقال: صقل السيف وغيره أي جلاه، فهو صقيل، ولا يبعد أن يكون [أي الحمل] مصحّف الجمال. (منه رحمه الله). قال ابن الأثير في النهاية: ٣/٤٢ في حديث أمّ معبد: «ولم تُزر به صِقْلُهُ» أي دقّه ونحول. يقال: صقلت الناقه إذا أضمرتها. وقيل: أرادت أنّه لم يكن منتفخ الخاصره جدّاً ولا ناحلاً جدّاً، انتهى. ومعروف أنّ آثار الحمل لم تظهر على أمّ الحجّه عليه السلام، وكان مثلها كمثل أمّ موسى عليه السلام.

٤- يأتي بتمامه في ح ١٢١ مع كامل تخريجاته.

[٧٦] ٢- كشف الغمّة: قال ابن الخشّاب: حدّثني أبو القاسم طاهر بن هارون بن موسى العلوي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال سيّد جعفر بن محمّد عليهما السلام: الخلف الصالح من ولدي، وهو المهديّ، اسمه: «م ح م د». وكنيته أبو القاسم، يخرج في آخر الزمان، يقال لأمه: صقيل. قال لنا أبو بكر الذارع: (١) وفي روايه أخرى، بل أمّه حكيمه. وفي روايه ثالثة، يقال لها: نرجس. ويقال: بل سوسن، والله أعلم بذلك. ويكنّى بـ «أبي القاسم» وهو ذو الإسمين: «خلف» و«م ح م د». يظهر في آخر الزمان، على رأسه غمامه تظله من الشمس، تدور معه حيثما دار، تنادي بصوت فصيح: هذا المهديّ. حدّثني محمّد بن موسى الطوسي، قال: حدّثنا أبو السكين (٢)، عن بعض أصحاب التاريخ، أنّ أمّ المنتظر يقال لها: حكيمه. (٣)

ص: ٦٢

١- هو أحمد بن نصر الذارع، بغدادى مشهور، روى عن الحارث بن أبي أسامه، ومن فى طبقته. ترجم له فى لسان الميزان: ١/٣١٧، تاريخ بغداد: ٥/١٨٤ رقم ٢٦٣٢. وفى م «الذراع». وفى ع، ب «الدارع». وفى بعض المصادر: «الزارع، الدراع» كلّها مصحفه.

٢- أثبتناه من كشف الأستار، والظاهر أنّه زكريّا بن يحيى بن عمر بن حصين، أبو السكين الطائى الكوفى، قال عنه ابن حجر: صدوق. توفى سنة (٢٥٢). ترجم له فى تاريخ بغداد: ٨/٤٥٦ وتقريب التهذيب: ١/٢٦٣ رقم ٦٤. وفى م، ع، ب «أبو مسكين».

٣- ٢/٤٧٥، إثبات الهداه: ٧/١٩٣ و١٩٤ ح ٤٩ و٥١، والبحار: ٥١/٢٤ ح ٣٧، وأمّهات الأئمة: ١٠٧، ورواه فى تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم، عنه كشف الأستار: ٦٩، وفى مقصد الراغب: ١٩٦، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٣٧ ح ١٧٩، وفى أربعين أبى نعيم، عنه ينابيع المودّه: ٤٩١، وحليه الأبرار: ٥/٤٦٦ (مثله). يأتى ح ٢٠٢.



(٣) غيبه الطوسى: (بإسناد يأتي ح ٨٢) - فى حديث - قالت: أنا «مليكه» بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم.

### العسكرى عليه السلام

(٤) مشارق أنوار اليقين: (بإسناد يأتي: ح ١١٦) عن حكيمه - فى حديث - قالت: وأمه «نرجس» بنت ملك الروم.

(٥) بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتي: ح ٨٤) - فى حديث - عن العسكرى عليه السلام

قال: فرأيت جاريه من جواريهنّ قد زينت - تسمى نرجس - . (٦) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٩٧) عن حكيمه قالت: فقلت: ياسيدى، ممّن يكون هذا الولد العظيم؟ فقال عليه السلام: من نرجس يا عمّه.

(٧) إثبات الرجعه: (بإسناد يأتي: ح ٩٧٧) عن محمّد بن عبد الجبار، عن العسكرى عليه السلام - فى حديث - قال: قلت: ممّن هو يا بن رسول الله؟ قال: من ابنه قيصر ملك الروم. (٨) غيبه الطوسى: (بإسناد يأتي: ح ٩٤) عن حكيمه - فى حديث - قالت: قلت له: يا بن رسول الله، من أمّه؟ قال عليه السلام: «نرجس».

(٩) شواهد النبوه: (بإسناد يأتي: ح ١١٧) عن حكيمه، عن العسكرى عليه السلام - فى حديث - قال: يا عمّه، ممثّل «نرجس» ممثّل أم موسى.

(١٠) غيبه الطوسى: (بإسناد يأتي: ح ٩٣) عن حكيمه - فى حديث - قالت: فقلت: جعلت فداك يا سيدى، الخلف ممّن هو؟ قال عليه السلام: من «سوسن» - إلى أن قالت - : فلمّا كان بعد ثلاث إشتقت إلى ولّى الله، فصرت إليهم، فبدأت بالحجره التى كانت «سوسن» فيها.

(١١) فصل الخطاب: (بإسناد يأتي: ح ١١٨) عن حكيمه - فى حديث - قالت:

وقت الفجر اضطربت «نرجس».

(١٢) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٩١) عن حكيمه قالت: كانت لى جاريه يقال لها: «نرجس».

(١٣) مشارق أنوار اليقين: (بإسناد يأتي: ح ١١٦) عن حكيمه، قالت: أمّه «نرجس» بنت ملك الروم.

(١٤) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ١٢٥) عن عقيد الخادم قال: ... أمّه صقيل الجاربه.

(١٥) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٨٦ و ١٠٥) عن أبي عليّ قال: اسم أمّ السيد: «صقيل».

[٧٧] (١٦) غيبه الطوسي: روى أنّ بعض أخوات أبي الحسن عليه السلام كانت لها جاريه ربّتها تسمّى «نرجس» ... (١).

## الكتب

[٧٨] ١٧- إرشاد المفيد: وأمّه: أمّ ولد، يقال لها: «نرجس». (٢) [٧٩] ١٨- كشف الغمّه: قال الشيخ كمال الدين بن طلحه: أبوه أبو

محمد الحسن؛ وأمّه أمّ ولد تسمّى «صقيل»، وقيل: «حكيمه»، وقيل: غير ذلك. (٣)

[٨٠] ١٩- تاريخ ابن خلكان: [هو] ثاني عشر الأئمّه ... واسم أمّه خمط؛ وقيل: نرجس. (٤)

[٨١] ٢٠- الدرّوس: وأمّه صقيل. وقيل: نرجس، وقيل: مريم بنت زيد العلويّه. (٥)

ص: ٦٤

١- يأتي في ح ٨٥ بتمامه .

٢- يأتي الحديث كاملاً مع تخريجاته في ح ٢٤٩ .

٣- ٢/٤٣٧، عنه البحار: ٥١/٢٣ ح ٣٥. وأورد (مثله) في مقصد الراغب: ١٧٦ (مخطوط). وفي مطالب السؤول: ٨٩، عنه إحقاق

الحقّ: ١٣/٨٩ . ٤- يأتي ح ٢٥٠ .

٤- (٤)

٥- ١٥٥، عنه البحار: ٥١/٢٨، وأمّهات الأئمّه: ١٠٧.

(٢١) ينابيع المودّة: نقلاً من كتاب فصل الخطاب (يأتي: ح ١٤٣) وفيه: أمّه أمّ ولد، يقال لها: نرجس.

(٢٢) مرآة الأسرار: (يأتي: ح ١٣٩) أمّه كانت أمّ ولد، اسمها نرجس.

(٢٣) نزهة الجليس: - في حديث - (يأتي: ح ١٤٠) ... اسم أمّه «نرجس».

## ٢ باب أنّ أمّه عليهما السلام سيده الإمام وخيره الإمام

### الأئمّه ، أمير المؤمنين عليه السلام

(١) ينابيع المودّة: (بإسناد يأتي: ح ٨٣٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ذلك أمر الله وهو كائن وقتنا مريحا، فيا ابن خيره الإمام، متى تنتظر؟

(٢) مقتضب الأثر: (بإسناد يأتي: ح ٨٠٥) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال للحسين عليه السلام: بأبي أنت وأمي يا أبا ابن خيره الإمام.

(٣) شرح النهج: (بإسناد يأتي: ح ٨٢١) - في حديث - عن عليّ عليه السلام قال: بأبي ابن خيره الإمام. غيبه النعماني: (بإسناد يأتي: ح ٨٢٥) عن عليّ عليه السلام (مثله). الباقر، عن عليّ عليهما السلام

(٤) غيبه الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ٢١٢) عن الباقر، عن عليّ عليهما السلام - في حديث - قال: ونور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه، بأبي ابن خيره الإمام.

(٥) غيبه النعماني: (بإسناد يأتي: ح ٢١٣) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول أمير المؤمنين عليه السلام: «بأبي ابن خيره الإمام، أهي فاطمه؟ فقال: فاطمه عليها السلام خيره الحرائر. الصادق عليه السلام

(٦) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٩٠١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

هو الخامس من ولد ابني موسى، ذلك ابن سيده الإمام. (٧) غيبة النعماني: (بإسناد يأتي: ح ٢٤٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وإنه قائم هذه الأمة، وإنه ابن خير الإمام. الكاظم عليه السلام

(٨) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٩٢٨) عن الكاظم عليه السلام - في حديث - قال: ذلك ابن سيده الإمام، العدي تخفي على الناس ولادته.

### ٣- باب بعض أحوال أمه عليها السلام، وتزويجها بأبي محمد الحسن العسكري عليه السلام في المنام، ووصولها بخدمته في اليقظة

#### أصحاب الأئمة عليهم السلام

[٨٢] ١- غيبة الطوسي: أخبرني جماعه، عن أبي المفضل الشيباني، عن أبي الحسين محمد بن بحر بن سهل الشيباني الرهني، قال: قال بشر بن سليمان النخاس وهو من ولد أبي أيوب الأنصاري، أحد موالى أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام

وجارهما بسر من رأى: أتاني كافور الخادم فقال: مولانا أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام يدعوك إليه. فأتيته، فلما جلست بين يديه قال لي: يا بشر، إنك من ولد الأنصار، وهذه الموالاه لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف، وأنتم ثقاتنا أهل البيت، وإنني مزككك ومشرّفك بفضيله تسبق بها الشيعة في الموالاه بها، بسرّ أطلعك عليه، وأنفذك في ابتياع أمه. فكتب كتابا لطيفا بخط رومي ولغه رومي، وطبع عليه خاتمه، وأخرج شقيقه (١) صفراء، فيها مائتان وعشرون ديناراً، فقال:

ص: ٦٦

١- الشقّه: ما شقّ من ثوب أو نحوه. تصغيرها «شقيقه».

خذها وتوجه بها إلى بغداد، واحضر معبر الفرات ضحوه يوم كذا، فإذا وصلت إلى جانبك زواريق السبايا، وتري الجوارى فيها ستجد طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بنى العباس، وشرذمه من فتيان العرب؛ فإذا رأيت ذلك، فأشرف من البعد على المسمى «عمر بن يزيد النخاس» عامه نهارك إلى أن تبرز للمبتاعين جاريه صفتها كذا وكذا، لابسه حريرين صفيقين (١)، تمتنع من العرض ولمس المعترض والانقياد لمن يحاول لمسها، وتسمع صرخه روميّه من وراء ستر رقيق، فاعلم أنّها تقول: «وا هتك ستراه»! فيقول بعض المبتاعين: عليّ ثلاثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبه! فتقول له بالعربيّه: لو برزت في زيّ سليمان بن داود، وعلى شبه ملكه ما بدت لي فيك رغبه، فاشفق على مالك! فيقول النخاس: فما الحيله ولا بدّ من بيعك؟ فتقول الجاريه: وما العجله ولا بدّ من اختيار مبتاع يسكن قلبى إليه وإلى وفائه وأمانته. فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النخاس وقل له: إنّ معى (٢) كتابا ملصقا (٣) لبعض الأشراف، كتبه بلغه روميّه وخطّ روميّ، ووصف فيه كرمه ووفائه ونبله وسخاءه، فناولها لتأمل منه أخلاق صاحبه، فإن مالت إليه ورضيته فأنا وكيله فى ابتاعها منك. قال بشر بن سليمان: فامتثلت جميع ما حدّه لى مولاي أبو الحسن عليه السلام فى أمر الجاريه، فلمّا نظرت فى الكتاب بكت بكاءً شديدا؛ وقالت لعمر بن يزيد: بعنى من صاحب هذا الكتاب!

ص: ٦٧

١- ثوب صفيق: كثيف نسجه.

٢- «معك» م، ع، ب مصحف. وما أثبتناه موافق لما فى بعض المصادر.

٣- «ملطفه» ع، ب. وفى دلائل الإمامه «لطيفا».

وحلفت بالمحرّجه والمغلّظه (١) أنه متى امتنع من بيعها منه، قتلت نفسها! فما زلت أشأحه في ثمنها حتى استقرّ الأمر فيه على مقدار ما كان أصحابه مولاي عليه السلام

من الدنانير. فاستوفاه منّي، وتسلمت الجاربه ضاحكه مستبشره، وانصرفت بها إلى الحجيره التي كنت آوى إليها ببغداد، فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولانا عليه السلام من جيها، وهي تلمه وتطبّقه على جفنها، وتضعه على خدّها وتمسحه على بدنها؛ فقلت تعجبا منها: تلمين كتابا لا تعرفين صاحبه؟ فقالت: أيها العاجز الضعيف المعرفه بمحلّ أولاد الأنبياء، أعرنى (٢) سمعك وفرغ لي قلبك، أنا ملكه (٣) بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، وأمى من ولد الحواريين، تنسب إلى وصي المسيح شمعون، أثبتك بالعجب: إن جدى قيصر أراد أن يزوجني من ابن أخيه، وأنا من بنات ثلاث عشره سنه، فجمع في قصره من نسل الحواريين من القسيسين والرهبان ثلاثمائة رجل ومن ذوى الأخطار منهم سبعمائة رجل، وجمع من أمراء الأجناد وقواد العسكر ونقباء الجيوش، وملوك العشائر أربعة آلاف، وأبرز من بهي ملكه عرشا مصنوعا (٤) من أصناف الجواهر إلى صحن القصر، ورفع فوق أربعين مرقاه، فلما سعد ابن أخيه، وأحدقت به (٥) الصليب، وقامت الأساقفه عكفا ونشرت أسفار الإنجيل، تسافلت الصليب من الأعلى، فلصقت بالأرض وتقوضت أعمده العرش فانهارت إلى القرار، وخزّ الصاعد من العرش مغشيا عليه، فتغيّرت ألوان الأساقفه، وارتعدت فرائصهم، فقال كبيرهم لجدى:

ص: ٦٨

- ١- غلظ اليمين: أكدها. ويقال: حلف بالمحرّجات، أى بالإيمان التي تضيّق مجال الحالف.
- ٢- أعرنى: من الإعاره أى أعطنى سمعك عاريه.
- ٣- «ملكه» م.
- ٤- «مصاغاً» ع.
- ٥- أضفناها، وهو الموجود في روايتى الصدوق و الطبرى، والصلب والصلبان: جمع صليب.

أيها الملك، أعفنا من ملاقاته هذه النحوس الدالّة على زوال دوله هذا الدين المسيحي، والمذهب الملكاني (١). فتطير جدى من ذلك تطيرا شديدا، وقال للأساقفة: أقيموا هذه الأعمدة، وارفعوا الصليبان، وأحضروا أخا هذا المدبر العاشر (٢) المنكوس جدّه (٣)، لأزوجه هذه الصبيّه، فيدفع نحوسه عنكم بسعوده. فلما فعلوا ذلك، حدث على الثاني مثل ما حدث على الأول، وتفرّق الناس، وقام جدى قيصر مغتّمًا، فدخل منزل النساء، وأرخت الستور. وأريت في تلك الليله كأنّ المسيح وشمعون وعدّه من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدى ونصبوا فيه منبرا من نور يبارى السماء (٤) علوا وارتفاعا فى الموضع الذى كان نصب جدى فيه عرشه، ودخل عليهم محمّد صلى الله عليه وآله، وختنه (٥) ووصيه عليه السلام، وعدّه من أبناءه عليهم السلام. فتقدّم المسيح إليه فاعتنقه، فيقول له محمّد صلى الله عليه وآله: يا روح الله، إننى جئتك خاطبا من وصييك شمعون فتاته مليكه لابنى هذا وأوماً بيده إلى أبى محمّد عليه السلام ابن صاحب هذا الكتاب، فنظر المسيح إلى شمعون، وقال له: قد أتاك الشرف، فصل رحمك برحم آل محمّد عليهم السلام. قال: قد فعلت، فصعد ذلك المنبر، فخطب محمّد صلى الله عليه وآله، وزوجنى من ابنه، وشهد المسيح عليه السلام، وشهد أبناء محمّد عليهم السلام والحواريون. فلما استيقظت، أشفت أن أقصّ هذه الرؤيا على أبى وجدى، مخافه القتل، فكنت أسرها فى نفسى ولا أبديها لهم

ص: ٦٩

- ١- الملكانيه: أصحاب ملكا الذى ظهر بأرض الروم واستولى عليها ومعظم الروم ملكانيه (الملل والنحل: ١/٢٢٢).
- ٢- «العاشر» ع، ب. مصحف.
- ٣- أى حظّه وبخته.
- ٤- أى يعارضها.
- ٥- أى زوج ابنته.

وضرب صدرى بمحبته أبى محمد عليه السلام حتى امتنعت من الطعام والشراب، فضعفت نفسى، ودقّ شخصى ومرضت مرضاً شديداً؛ فما بقى فى مدائن الروم طيب إلا أحضره جدّى وسأله عن دوائى. فلما برّح (١) به اليأس قال: يا قرّه عينى، وهل يخطر ببالك شهوه فأزودكها فى هذه الدنيا؟ فقلت: يا جدّى، أرى أبواب الفرج علىّ مغلقة؛ فلو كشفت العذاب عمّن فى سجنك من أسارى المسلمين، وفككت عنهم الأغلال، وتصدّقت عليهم، ومنيتهم الخلاص، رجوت أن يهب لى المسيح وأمه عافيه، فلما فعل ذلك، تجلّدت فى إظهار الصحّة من بدنى قليلاً، وتناولت يسيراً من الطعام، فسرّ بذلك، وأقبل على إكرام الأسارى وإعزازهم. فأريت [أيضاً] بعد أربع عشرة ليلة، كأنّ سيّده نساء العالمين، فاطمه عليها السلام قد زارتنى، ومعها مريم ابنة عمران، وألف من وصائف الجنان؛ فتقول لى مريم عليها السلام: هذه سيّده نساء العالمين عليها السلام أمّ زوجك أبى محمد عليه السلام فأتعلّق بها وأبكى، وأشكو إليها امتناع أبى محمّد عليه السلام من زيارتى. فقالت سيّده النساء عليها السلام: إنّ ابنى أباً محمّد لا يزورك وأنت مشرّكه باللّه على مذهب النصارى، وهذه أختى مريم بنت عمران تبرأ إلى اللّه تعالى من دينك؛ فإنّ ملّت إلى رضى اللّه تعالى ورضى المسيح ومريم عليهما السلام، وزياره أبى محمّد عليه السلام

إيّاك، فقولى: أشهد أن لا إله إلا اللّه، وأنّ أبى محمّد رسول اللّه، فلما تكلمت بهذه الكلمه، ضمّتنى إلى صدرها سيّده نساء العالمين عليها السلام وطبّبت نفسى وقالت: الآن توقّعى زياره أبى محمّد، فإنّى منفضته إليك. فانتبّهت وأنا أقول (٢): [واشوقاه إلى لقاء أبى محمّد] (٣) وأتوقّع لقاء أبى محمّد عليه السلام، فلما كان فى الليله القابله، رأيت

ص: ٧٠

١- ويقال: برّح به الأمر تبريحاً: جهده وأضرب به. (منه رحمه الله).

٢- كذا، وفى ب «أنول». ونالت المرأه بالحديث أو الحاجه نوالاً: سمحت أو همّت.

٣- من روايتى الصدوق والطبرانى.



أبا محمّد عليه السلام وكأني أقول له: جفوتني يا حبيبي بعد أن أتلفت نفسي معالجه حبك. فقال: ما كان تأخري عنك إلا لشركك، فقد أسلمت وأنا زائر في كل ليله إلى أن يجمع الله تعالى شملنا في العيان. فما قطع عني زيارته بعد ذلك إلى هذه الغايه. قال بشر: فقلت لها: وكيف وقعت في الأسارى (١)؟ فقالت: أخبرني أبو محمّد عليه السلام - ليله من الليالي - أن جدك سيسير جيشاً إلى قتال المسلمين يوم كذا وكذا، ثم يتبعهم، فعليك باللحاق بهم، متنكره في زي الخدم مع عدّه من الوصائف من طريق كذا، ففعلت ذلك، فوقع علينا طلائع المسلمين حتى كان من أمرى ما رأيت وشاهدت، وما شعر بأني ابنه ملك الروم إلى هذه الغايه أحد سواك، وذلك بإطلاعي إياك عليه، ولقد سألتني الشيخ - الذي وقعت إليه في سهم الغنيمه - عن اسمي، فأنكرته، وقلت: نرجس، فقال: اسم الجوارى، قلت: العجب، إنك روميّه ولسانك عربي؟ قالت: نعم، [بلغ (٢)] من ولوع جدّي وحمله إتياني على تعلّم الآداب، أن أوعز (٣) إليّ امرأه ترجمانه له (٤) في الإختلاف إليّ، وكانت تقصدني صباحاً ومساءً، وتفيدني العرييه، حتى استمرّ لساني عليها واستقام. قال بشر: فلما انكفأت (٥) بها إلى «سرّ من رأى» دخلت على مولاي أبي الحسن عليه السلام، فقال: كيف أراك الله عزّ الإسلام وذلّ النصرانيه، وشرف محمّد صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام؟ قالت: كيف أصف لك يا بن رسول الله ما أنت أعلم به مني؟! قال: فإني أحبّ (٦) أن أكرمك، فأئما (٧) أحبّ إليك، عشره آلاف دينار، أم بشري لك بشرف الأبد؟

ص: ٧١

١- في كمال الدين «الأسر» .

٢- أضفناها من روايتي الصدوق والطبراني للزومها.

٣- أوعز إليه في كذا أي تقدّم.

٤- لي، م.

٥- انكفأ أي رجع. (منه رحمه الله).

٦- - أحببت، م.

٧- فما، م.

قالت: بشرى بولدٍ لى. قال لها: أبشرى بولدٍ يملك الدنيا شرقاً وغرباً ويملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. قالت: ممّن؟ قال: ممّن خطبك رسول الله صلى الله عليه وآله له ليله كذا، فى شهر كذا، من سنه كذا بالروميّه. [قالت: من المسيح ووصيّيه؟] قال لها: ممّن زوجك المسيح عليه السلام ووصيّيه؟ قالت: من ابنك أبى محمّد عليه السلام؟ فقال: هل تعرفينه؟ قالت: وهل خلت ليله لم يرني (١) فيها منذ الليله الّتى أسلمت على يد سيّده النساء صلوات الله عليها. قال: فقال مولانا: يا كافور أَدعُ أُختى حكيمه . فلَمّا دخلت، قال لها: ها هيّه، فاعتنقتها طويلاً وسرّت بها كثيراً؛ فقال لها أبو الحسن عليه السلام : يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، خذِها إلى منزلِك وعلمِها الفرائض والسنن، فإنّها زوجة أبى محمّد، وأمّ القائم عليه السلام . (٢)

[٨٣] ٢- كمال الدين: محمّد بن عليّ بن حاتم، عن أحمد بن عيسى الوشاء، عن أحمد بن طاهر القمّي، عن أبى الحسين محمّد بن بحر (٣) الشيباني قال: وردت كربلاء سنه ستّ وثمانين ومائتين، وزرت قبر غريب رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ انكفأت إلى مدينه السلام متوجّهاً إلى مقابر قريش، فى وقت قد تضرّمت الهواجر (٤)، وتوقّدت السمائم (٥).

ص: ٧٢

١- «ب، ع»: يزرنى.

٢- ٢٠٨ ح ١٧٨، عنه البحار: ٥١/٦ ح ١٢، إثبات الهداه: ٦/٢٢١ ح ١٧، وص ٢٩٨ ح ٣٧ وعن كمال الدين: ٤١٧ ح ١ [الحديث التالى]، ورواه فى دلائل الإمامه: ٤٨٩ ح ٤٨٨ بإسناده إلى محمّد بن بحر الشيباني (مثله). وأورده فى روضه الواعظين: ٢٩٨، ومناقب آل أبى طالب: ٤/٤٤٠ مرسلاً (مثله). وأخرجه فى حليه الأبرار: ٥/١٤٢ ضمن ح ١، عن الإكمال والدلائل، وفى مدينه المعاجز: ٧/٥١٤ ضمن ح ٢٥٠٥، ومستدرک الوسائل: ١٣/٣٦٧ ح ١ عن الإكمال.

٣- هو محمّد بن بحر الرهنى، أبو الحسين الشيباني، كان من المتكلّمين وعالماً بالأخبار فقيهاً. ترجم له النجاشى فى رجاله: ٣٨٤ رقم ١٠٤٤، والشيخ فى الفهرست: ٥٩٩.

٤- الهواجر: جمع هاجر، وهى شدّه الحرّ.

٥- سمائم: جمع سموم، وهى الريح الحارّه.

فلما وصلت منها إلى مشهد الكاظم عليه السلام واستنشقت نسيم تربته المغموره من الرحمه، المحفوفه بحدائق الغفران، أكببت عليها بعبرات متقاطره، وزفرات متتابعه، وقد حجب الدمع طرفي عن النظر؛ فلما رقات العبره، وانقطع النحيب، فتحت بصري، فإذا أنا بشيخ قد انحنى صلبه، وتقوس منكبا، وثفتت جبهته وراحتاه، وهو يقول لآخر معه عند القبر: يا بن أخي لقد نال عمك شرفا بما حمّله السيّدان من غوامض الغيوب وشرائف العلوم التي لم يحمل مثلها إلاّ سلمان، وقد أشرف عمك على استكمال المدّه، وانقضاء العمر، وليس يجد في أهل الولايه رجلاً يفضى إليه بسرّه. قلت: يا نفس، لا يزال العناء والمشقه ينالان منك يا تعابى الخفّ والحافر(١) في طلب العلم، وقد قرع سمعي من هذا الشيخ لفظ يدلّ على علم جسيم وأثر عظيم، فقلت: أيها الشيخ ومن السيّدان؟ قال: النجمان المغيّبان في الثرى بسرّ من رأى. فقلت: إنني أقسم بالموالاه، وشرف محلّ هذين السيّدين من الإمامه والوراثه، أني خاطب علمهما، وطالب آثارهما، وباذل من نفسى الأيمان المؤكده على حفظ أسرارهما(٢). قال: إن كنت صادقاً فيما تقول، فأحضر ما صحبتك من الآثار عن نقله أخبارهم. فلما فتش الكتب وتصفّح الروايات منها قال: صدقت، أنا بشر بن سليمان النخّاس، من ولد أبي أيوب الأنصاري، أحد موالى أبي الحسن، وأبي محمّد عليهما السلام، وجارهما بسرّ من رأى. قلت: فأكرم أخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما؛ قال: كان مولانا أبو الحسن عليّ بن محمّد العسكري عليهما السلام فقّهني في أمر(٣) الرقيق، فكنت لا أبتاع ولا أبيع إلاّ بإذنه، فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى

ص: ٧٣

- ١- كناية عن الجمل والفرس .
- ٢- «آثارهما» ع.
- ٣- «علم» ع، ب.

كملت معرفتي فيه فأحسنت الفرق فيما بين الحلال والحرام، فبينما أنا ذات ليله في منزلي بسرّ من رأى، وقد مضى هوى (١) من الليل، إذ قرع الباب قارع، فعدوت مسرعا، فإذا أنا بكافور الخادم، رسول مولانا أبي الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام

يدعوني إليه، فلبست ثيابي، ودخلت عليه؛ فرأيتته يحدث ابنه أبا محمّد عليه السلام، وأخته حكيمه من وراء الستر. فلما جلست قال: يا بشر، إنك من ولد الأنصار، وهذه الولاية لم تزل فيكم، يرثها خلف عن سلف، وأنتم ثقاتنا أهل البيت ... وساق الخبر نحو ما رواه الشيخ إلى آخره. (٢)

#### ٤- باب زفافها عليها السلام

#### الأئمّه ، الحسن العسكري عليه السلام

[٨٤] ١- في بعض مؤلفات الأصحاب: قال أبو محمّد عليه السلام: دخلت على عمّاتي، فرأيت جاريه من جواريهنّ قد زينت تسمّى نرجس فنظرت إليها نظرا أطلتته، فقالت لي عمّتي حكيمه: أراك يا سيّدي، تنظر إلى هذه الجارية نظرا شديدا، فقلت لها: يا عمّه، ما نظري إليها إلاّ نظر التعجّب ممّا لله فيها من إرادته وخيرته! فقالت لي: أحسبك يا سيّدي، تريدها؟ قلت: بلى، فأمرتها أن تستأذن لي أبي عليّ بن محمّد عليهما السلام في تسليمها إليّ، ففعلت فأمرها عليه السلام بذلك فجاءتني بها. (٣) [٨٥] ٢- غيبه الطوسي: روى أنّ بعض أخوات أبي الحسن عليه السلام كانت لها جارية ربّتها، تسمّى نرجس، فلما كبرت دخل أبو محمّد عليه السلام، فنظر إليها؛

ص: ٧٤

١- - يعني زمانا غير قليل.

٢- تقدّم في الحديث السابق مع تخريجاته.

٣- - أورده الحضيّني في الهدايه الكبرى: ٣٥٤، والمجلسي رحمه الله في البحار: ٥١/٢٥ مرسلًا عن أبي محمّد عليه السلام .

فقال له: أراك يا سيدي تنظر إليها؟ فقال: إني ما نظرت إليها إلا متعجباً؛ أما إن المولود الكريم على الله تعالى يكون منها. ثم أمرها أن تستأذن أبا الحسن عليه السلام في دفعها إليه، ففعلت، فأمرها بذلك. (١).

## ٥ - باب ماورد في وفاتها عليها السلام

### الأصحاب

[٨٦] ١- كمال الدين: ماجيلويه، عن محمد العطار، عن أبي علي الخيزراني؛ عن جاريه له كان أهداها لأبي محمد عليه السلام، فلمّا أغار جعفر الكذاب على الدار، جاءته فارة من جعفر، فتزوج بها. قال أبو علي: فحدّثني أنّها حضرت ولادة السيد عليه السلام، وأنّ اسم أمّ السيد: صقيل، وأنّ أبا محمد عليه السلام حدّثها بما يجري على عياله، فسألته أن يدعو الله عزّ وجلّ لها أن يجعل متيتها قبله. فماتت في حياها أبي محمّد عليه السلام وعلى قبرها لوح مكتوب عليه: «هذا قبر أمّ محمّد عليه السلام» الخبر. (٢).

ص: ٧٥

١- ٢٤٤ ح ٢١٠، عنه إثبات الهداه: ٥٣/٣١٠ ح ٦، والبحار: ٥/٢٢ ح ٢٩، وأورده في إثبات الوصيّه: ٢٤٨، وعيون المعجزات: ١٣٨ مرسلًا (مثله).

٢- يأتي بتمامه ح ١٠٥ مع تخريجاته.

١- باب البشارة بولادته (١) وحمله عليه السلام

الباقر عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٨٧] ١- غيبه النعماني: محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك والحميرى معا، عن ابن أبى الخطّاب، ومحمّد بن عيسى، وعبدالله بن عامر جميعا، عن ابن أبى نجران، عن الخشّاب، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبى جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّما مثل أهل بيتى فى هذه الأّمه كمثل نجوم السماء، كلّما غاب نجم طلع نجم، حتّى إذا مددتم إليه حواجبكم، وأشرتم إليه بالأصابع أتاه ملك الموت فذهب به (٢)، ثم بقيتم سبتا من

ص: ٧٦

١- قال السيّد فى الاقبال: ٣/٣٢٧: إنّ مولانا المهدي عليه السلام ممّن أطبق أهل الصدق ممّن يعتمد على قوله، بأنّ النّبى جدّه صلى الله عليه وآله بشّر الأّمه بولادته وعظيم انتفاع الإسلام برئاسته ودولته، وذكر شرح كمالها وما يبلغ إليه حال جلالها إلى ما لم يظفر نبى سابق ولا وصى لاحق، ولا بلغ إليه ملك سليمان عليه السلام الذى حكم فى ملكه على الإنس والجنّ، لأنّ سليمان عليه السلام لما قال: «هب لى ملكا لا ينبغى لأحد من بعدى إنك أنت الوهاب» (ص: ٣٥) ما قيل له: قد أجبتنا سؤالك فى أنّنا لا نعطى أحدا من بعدك أكثر منه فى سبب من الاسباب، إنّما قال الله جلّ جلاله: «فسخرنا له الريح تجرى بأمره رخاء حيث أصاب والشياطين كلّ بناءٍ وغواصٍ وآخرين مقرّنين فى الاصفاد» (ص: ٣٦) والمسلمون مجمعون على أنّ محمّدا صلى الله عليه وآله سيّد المرسلين وخاتم النبيّين أعطى من الفضل العظيم والمكان الجسيم، ما لم يعط أحد من الأنبياء فى الأزمان ولا سليمان. ومن البيان على تفصيل منطق اللسان والبيان أنّ المهدي عليه السلام يأتى فى أواخر الزمان وقد تهدّمت أركان أديان الأنبياء، ودرست معالم مراسم الأوصياء، وطمست آثار أنوار الأولياء، فيملا الأرض قسّطا وعدلاّ وحكما كما ملئت جورا وجهلاّ وظلما. فبعث الله جلّ جلاله رسوله محمّدا صلى الله عليه وآله ليجدّد سائر مراسم الأنبياء والمرسلين ويحيى به معالم الصادقين من الأوّلين والآخرين ولم يبلغ أحدا منهم صلوات الله عليهم وعليه إلى أنّه قام أحد منهم بجميع أمرهم بعدد رؤوسه ويبلغ به ما يبلغ هو عليه السلام إليه.

٢- ليس المراد ذهاب ملك الموت به عليه السلام بقبض روحه، بل كان مع روح القدس عندما غاب به».

دهر كم لا- تدرون أيًا من أي فاستوى في ذلك بنو عبدالمطلب؛ فينما أنتم كذلك، إذ أطلع الله عليكم نجمكم، فاحمدوه وأقبلوه. (١)

### أمير المؤمنين عليه السلام

(٢) غيبه النعماني: (بإسناد يأتي ح ٢٠٧) نظر أمير المؤمنين عليّ عليه السلام إلى الحسين عليه السلام فقال: إن ابني هذا سيّد كما سمّاه رسول الله سيّدا، وسيخرج الله من صلبه رجلاً باسم نبيّكم.

### الصادق عليه السلام

[٨٨] (٣) دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد العلوي، عن عبد الله بن أحمد بن نهيك - أبو العباس النخعي؛ الشيخ الصالح - عن محمّد بن أبي عمير، عن الحسين بن موسى، عن يعقوب بن شعيب، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ الناس ما يمدّون أعناقهم إلى أحد من ولد عبدالمطلب إلّا هلك، حتّى يستوى ولد عبدالمطلب، لا يدرون أيًا من أيّ، فيمكثون بذلك سنين من دهرهم، ثمّ يبعث لهم صاحب هذا الأمر. (٢)

(٤) غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم: ح ٨٢) عن بشر بن سليمان، عن الهادي عليه السلام - في قصّه وصولها (نرجس) بخدمته - قال لها: أبشري بولد يملك الدنيا شرقا وغربا - إلى أن قال - : يا كافور، ادع أختي حكيمه، فلما دخلت ... فقال لها أبو الحسن عليه السلام: يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله خذيها إلى منزلك وعلميها الفرائض والسنن، فإنّها زوجه أبي محمّد وأمّ القائم عليه السلام .

ص: ٧٧

١- ١٥٥ ح ١٦، بإسناده عن الكليني، عن عليّ، عن أبيه، عن حنّان بن سدير، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله)؛ عنه إثبات الهداه: ٧/٩٢ ح ٥٤٣، والبحار: ٥١/٢٢ ح ٣٣، وص ١٣٨ ح ٧. ورواه في الكافي: ١/٣٣٨ ح ٨ بإسناده المتقدّم، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٥٨ ح ٢١ وفي دلائل الإمامة: ٥٣٣ ح ٥١٣ بإسناده إلى معروف بن خرّبوذ (مثله). يأتي ح ٦٨٨ (نحوه).  
٢- ٥٣٣ ح ١١٨.

[١٨٩] ٥ - كمال الدين: ابن عصام، عن الكليني، عن علان الرازي، قال: أخبرني بعض أصحابنا، أنه لما حملت جاريه أبي محمد عليه السلام قال: ستحملين ذكرا، واسمه «محمد» وهو القائم من بعدى. (١)

(٦) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٩١) عن الحسن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: يا عمّاه بيتي الليلة عندنا فإنه سيولد الليلة المولود الكريم على الله عزّ وجلّ.

(٧) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٩٢) عن حكيمه قالت: بعث إليّ أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام فقال: يا عمّه ... إنّ الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجّه.

(٨) غيبة الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ٩٣) عن الحسن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: يا عمّه، اجعل لي الليلة إفطارك عندي، فإنّ الله سيسرّك بوليه وحجّته على خلقه، خليفتي من بعدى.

(٩) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٩١) - في حديث - قال عليه السلام: سيخرج منها ولد كريم على الله عزّ وجلّ، الذي يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.

(١٠) غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم: ح ٨٥) عن الحسن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: أما إنّ المولود الكريم على الله تعالى يكون منها.

(١١) المناقب لابن شهر آشوب: (بإسناد يأتي: ح ٩٧٩) عن الحسن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: ولا يزال شيعتنا في حزن حتّى يظهر ولدي الذي بشر به النبيّ صلى الله عليه وآله .

ص: ٧٨

---

١ - ٢/٤٠٨ ح ٤، عنه الوسائل: ١١/٤٩٠ ح ١٧، والبحار: ٥١/٢ ح ٢، وحليه الأبرار: ٥/١٩٩ ح ١٠، وعنه في إثبات الهداه: ٦/٤٢٦ ح ١٨٥، وعن كفايه الأثر: ٢٨٩ (بإسناده عن ابن بابويه). وأورده في الصراط المستقيم: ٢/٢٣١ مرسلًا.



(١٢) فصل الخطاب: (بإسناد يأتي: ح ١١٨) منه عليه السلام - في حديث - قال: يا عمّه، هذا المنتظر الذي بُشّرنا به.

(١٣) بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتي: ح ٩٧) عن حكيمه - في حديث - قالت: إنّ الله سيهب لك في هذه الليلة غلاما سيّدا في الدنيا والآخرة.

## ٢- باب كيفيّة حمله عليه السلام وحمل مطلق الإمام عليه السلام

### الأئمّه ، العسكريّين عليهما السلام

[٩٠] ١- في بعض مؤلفات أصحابنا: روايه هذه صورتها: قال: حدّثني هارون بن مسلم بن سعدان البصرى، ومحمّد بن أحمد بن مطهر البغدادي، وأحمد بن إسحاق، وسهل بن زياد الآدمي، وعبد الله بن جعفر الحميري، عن عدّه من المشايخ والثقات؛ عن سيّدنا أبي الحسن وأبي محمّد عليهما السلام قالوا: إنّ الله جلّ جلاله إذا أراد أن يخلق الإمام أنزل قطره من ماء الجنّه في المزن، فتسقط في ثمره من ثمار الأرض، فيأكلها الحجّه في الزمان عليه السلام، فإذا استقرّت [في الموضع الذي تستقرّ] فيه ومضى لها أربعون يوما سمع الصوت؛ فإذا تمّت له (١) أربعة أشهر - وهو حمل - كتب على عضده الأيمن: «وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ». (٢) فإذا ولد قام بأمر الله عزّ وجلّ، ورفع له عمود من نور في كلّ مكان ينظر فيه إلى الخلائق وأعمالهم، وينزل أمر الله إليه في ذلك العمود، والعمود نصب عينيه حيث تولّى ونظر. (٣)

ص: ٧٩

١- «أت»، خ .

٢- الأنعام: ١١٥.

٣- رواه الخصيبي في الهدايه الكبرى: ٣٥٣ بهذا الإسناد، عنه حليه الأبرار: ٥/١٦١ ح ١، ومدينه المعاجز: ٨/٢٠ ح ٧. وروى (مثله) الصفّار في بصائر الدرجات: ٤٣١ باب ٧ بألفاظ مختلفه وأسانيد عديده.

[٩١] ١- كمال الدين: ابن إدريس، عن أبيه، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن إبراهيم الكوفى، عن محمّد بن عبد الله الطهوى (١) قال: قصدت حكيمه بنت محمّد عليه السلام بعد مضيّ أبى محمّد عليه السلام أسألها عن الحجّه، وما قد اختلف فيه الناس من الحيره التى هم فيها؛ فقالت لى: اجلس. فجلست، ثمّ قالت: يا محمّد، إنّ الله تبارك وتعالى لا يخلى الأرض من حجّه ناطقه أو صامته، ولم يجعلها فى أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام تفضيلاً للحسن والحسين عليهما السلام

وتزيها لهما أن يكون فى الأرض عدليهما (٢) إلاّ- أنّ الله تبارك وتعالى خصّ ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن عليهم السلام كما خصّ ولد هارون على ولد موسى عليهم السلام

وإن كان موسى حجّه على هارون، والفضل لولده إلى يوم القيامة. ولا بدّ للأئمّه من حيره، يرتاب فيها المبطلون، ويخلص فيها المحقّقون، لثلاث (٣) يكون للخلق على الله حجّه [بعد الرسل] وإنّ الحيره لا بدّ واقعه بعد مضيّ أبى محمّد الحسن عليه السلام، فقلت: يامولاتى هل كان للحسن عليه السلام ولد؟

ص: ٨٠

١- كذا فى م. وفى ع، ب «المطهّرى». وذكر فى هامش م عن بعض النسخ: الظهري، الزهري، المطهّرى، الطهري. أقول: وهو المذكور أيضا فى المصادر وفى بعضها: الطهورى، الجعفرى. وفى غيبه الطوسى من طريق آخر عن أبى عبد الله المطهّرى. والظاهر أنّه محمّد بن عبيد الله من أهل طاهى الذى عدّه الشيخ فى رجاله: ٢٢٤ رقم ٦ من أصحاب الهادى عليه السلام. وذكر الشيخ أيضا فى رجاله فى أصحاب الرضا عليه السلام: ٣٨٧ رقم ١٢ «محمّد بن عبد الله الطهورى»، وفى ص ٣٩٠ رقم ٤٨ «محمّد بن عبد الله الطاهرى» ونستبعد أن يكون أحدهما. وسيأتى ح ٩٠ عن غيبه الطوسى.

٢- «عدليهما» ع. بمعناها.

٣- «كيلا»، خ.

فتبيّمت، ثمّ قالت: إذا لم يكن للحسن عليه السلام عقب، فمن الحجّة من بعده؟ وقد أخبرتك أنّه لا- إمامه لأخوين (١) بعد الحسن والحسين عليهما السلام . فقلت: يا سيّدتي حدّثيني بولاده مولاي وغيبته عليه السلام؟ قالت: نعم، كانت لي جاريه يقال لها: نرجس، فزارني ابن أخي عليه السلام فأقبل يحدّ النظر إليها، فقلت له: يا سيّدي لعلّك هويتها، فأرسلها إليك؟ فقال لها: لا يا عمّه، ولكنّي أتعجّب منها. فقلت: وما أعجبك منها؟ فقال عليه السلام: سيخرج منها ولد كريم على الله عزّ وجلّ، الذي يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً. فقلت: فأرسلها إليك يا سيّدي؟ فقال: استأذني في ذلك أبي عليه السلام . قالت: فلبست ثيابي، وأتيت منزل أبي الحسن عليه السلام فسلمت، وجلست. فبدأني عليه السلام وقال: يا حكيمة، ابعتي نرجس إلى ابني أبي محمّد. قالت: فقلت: يا سيّدي على هذا قصدتك [على] أن أستأذنك في ذلك. فقال لي: يا مباركه، إنّ الله تبارك وتعالى أحبّ أن يشاركك في الأجر، ويجعل لك في الخير نصيباً. قالت حكيمة: فلم ألبث أن رجعت إلى منزلي، وزينتها، ووهبتها لأبي محمّد عليه السلام وجمعت بينه وبينها في منزلي . فأقام عندي أيّاماً، ثمّ مضى إلى والده عليهما السلام ووجهت بها معه . قالت حكيمة: فمضى أبو الحسن عليه السلام، وجلس أبو محمّد عليه السلام مكان والده، وكنت أزوره كما كنت أزور والده، فجاءتني نرجس يوماً تخلع خفّي (٢) فقالت: يا مولاتي ناوليني خفّك. فقلت: بل أنت سيّدتي ومولاتي، والله لا أدفع إليك خفّي لتخلعيه، ولا لتخدميني، بل أنا أخدمك على بصري. فسمع أبو محمّد عليه السلام ذلك، فقال: جزاك الله خيراً يا عمّه .

ص: ٨١

١- «أنّ الإمامه لا تكون في أخوين» ع ، ب .

٢- الخفّ : ما يلبس في الرجل .

فجلست عنده إلى وقت غروب الشمس، فصحت بالجارية، وقلت: ناوليني ثيابي لأنصرف . فقال عليه السلام : لا يا عمّتا بيتي الليله عندنا، فإنه سيولد الليله المولود الكريم على الله عزّ وجلّ، الّذى يحيى الله عزّ وجلّ به الأرض بعد موتها . فقلت: ممّن يا سيّدى ولست أرى بنرجس شيئا من أثر الحبل(١)؟! فقال: من «نرجس» ، لامن غيرها . قالت: فوثبت إلى نرجس فقلّبتها ظهرا لبطن، فلم أر بها أثرا من حبل، فعدت إليه عليه السلام فأخبرته بما فعلت . فتبسّم ثمّ قال لى: إذا كان وقت الفجر، يظهر لك بها الحبل؛ لأنّ مثلها مثل أمّ موسى عليه السلام لم يظهر بها الحبل، ولم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها ، لأنّ فرعون كان يشقّ بطون الحبالى فى طلب موسى عليه السلام ، وهذا نظير موسى عليه السلام . قالت حكيمه: فعدت إليها فأخبرتها بما قال، وسألتها عن حالها ؛ فقالت: يا مولاتى ما أرى بى شيئا من هذا. قالت حكيمه: فلم أزل أرقبها إلى وقت طلوع الفجر، وهى نائمة بين يديّ لا-تقلّب جنبا إلى جنب، حتّى إذا كان آخر الليل، وقت طلوع الفجر، وثبت فزعه فضممتها إلى صدرى، وسمّيت عليها. فصاح [إلى] أبو محمّد عليه السلام وقال: اقرأى عليها: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ»(٢) فأقبلت أقرأ عليها، وقلت لها: ما حالك ؟ قالت: ظهر [بى] الأمر الّذى أخبرك به مولاي، فأقبلت أقرأ عليها كما أمرنى، فأجابنى الجنين من بطنها، يقرأ مثل ما أقرأ، وسلّم علىّ. قالت حكيمه: ففزعت لما سمعت ، فصاح بى أبو محمّد عليه السلام : لا-تعجبنى من أمر الله عزّ وجلّ، إنّ الله تبارك وتعالى ينطقنا بالحكمه صغارا، ويجعلنا حجّه فى أرضه كبارا.

ص: ٨٢

١- «الحمل» ع ، ب ، بمعناها ، يقال: حبلت المرأة حبلا : إذا حملت .

٢- القدر : ١ .

فلم يستتم الكلام، حتى غيّبت عني نرجس، فلم أرها، كأنه ضرب بيني وبينها حجاب، فعدوت نحو أبي محمد عليه السلام وأنا صارخه، فقال لي: ارجعي يا عمه، فإنك ستجديها في مكانها. قالت: فرجعت فلم ألبث أن كشف الغطاء الذي كان بيني وبينها، وإذا أنا بها، وعليها من أثر النور ما غشى بصري، وإذا أنا بالصبي عليه السلام ساجدا على وجهه، جاثيا على ركبتيه، رافعا سبابتيه نحو السماء، وهو يقول: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن جدّي محمداً صلى الله عليه وآله رسول الله، وأن أبي أمير المؤمنين». ثم عدّ إماماً إماماً - إلى أن بلغ إلى نفسه - فقال عليه السلام: «اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَأْتِمِّمْ لِي أَمْرِي، وَتَبَّثْ وَطَأْتِي (١)، وَأَمْلَأْ الْأَرْضَ بِي عَدْلًا وَقِسْطًا». فصاح [بني] أبو محمد عليه السلام، فقال: يا عمه تناوليه، فهاتيه. فتناولته، وأتيت به نحوه، فلمّا مثلت بين يدي أبيه، وهو على يدي، سلّم على أبيه، فتناوله الحسن عليه السلام [مني والطير ترفرف على رأسه، وتناولته لسانه فشرب منه، ثم قال: امضى به إلى أمه لترضعه وردّيه إليّ. قالت: فتناولته أمه فأرضعته، فرددته إلى أبي محمد عليه السلام [والطير ترفرف على رأسه، فصاح بطير منها، فقال له: احمله واحفظه، وردّه إلينا في كلّ أربعين يوماً، فتناوله الطير، وطار به في جوّ السماء، وأتبعه سائر الطير، فسمعت أبا محمد عليه السلام يقول: «أستودعك الله الذي استودعته أم موسى موسى». فبكت نرجس، فقال لها: اسكتي، فإنّ الرضاع محرّم عليه إلا من ثديك وسيعاد إليك كما ردّ موسى إلى أمه، وذلك قول الله عزّ وجلّ:

ص: ٨٣

١- الوطء: الدوس بالقدم فسمي به الغزو والقتل، لأنّ من يطأ على الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه وإهانتة، ذكره الجزري . أي أحكم وثبت ما وعدتني من جهاد المخالفين واستئصالهم.

«فَرَدَّ ذُنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ» (١). قالت حكيمه: فقلت: [و] ما هذا الطير؟ قال: هذا روح القدس الموكل بالأئمه عليهم السلام، يوفّقهم ويسدّدهم ويربّيهم بالعلم. قالت حكيمه: فلما [أن] كان بعد أربعين يوماً، ردّ الغلام، ووجه إلى ابن أخي عليه السلام فدعاني، فدخلت عليه فإذا أنا بصبيّ متحرّك يمشى بين يديه، فقلت: يا سيّدي هذا ابن سنتين! فتبسّم عليه السلام، ثمّ قال: «إنّ أولاد الأنبياء والأوصياء إذا كانوا أئمّه ينشأون بخلاف ما ينشأ غيرهم، وإنّ الصبيّ منّا إذا أتى عليه شهر كان كمن يأتي عليه سنه، وإنّ الصبيّ منّا ليتكلّم في بطن أمّه، ويقرأ القرآن، ويعبد ربّه عزّ وجلّ، وعند الرضاع تطيعه الملائكه، وتنزل عليه [كلّ] صباح [و] مساء». قالت حكيمه: فلم أزل أرى ذلك الصبيّ كلّ أربعين يوماً إلى أن رأيت رجلاً قبل مضى أبي محمّد عليه السلام بأيّام قلائل فلم أعرفه، فقلت لابن أخي عليه السلام: من هذا العذّي تأمرني أن أجلس بين يديه؟ فقال [لي: هذا] ابن نرجس، وهذا خليفتي من بعدى، وعن قليل تفقدونني، فاسمعي له وأطيعي. قالت حكيمه: فمضى أبو محمّد عليه السلام [بعد ذلك] بأيّام قلائل، وافترق الناس كما ترى، و - والله - إنّي لأراه صباحاً ومساءً، وإنّه لينبئني عمّا تسألون عنه فأخبركم، و - والله - إنّي لأريد أن أسأله عن الشئ، فيبدأني به، وإنّه ليردّ عليّ الأمر، فيخرج إليّ منه جوابه من ساعته من غير مسألتي، وقد أخبرني البارحة بمجيئك إليّ، وأمرني أن أخبرك بالحقّ. قال محمّد بن عبد الله: فوالله لقد أخبرتنى حكيمه بأشياء لم يطلع عليها أحد إلاّ الله عزّ وجلّ، فعلمت أنّ ذلك صدق وعدل من الله عزّ وجلّ، لأنّ الله عزّ وجلّ

ص: ٨٤

١- القصص: ١٣.

قد أطلعه على ما لم يطلع عليه أحدا من خلقه. (١)

[٩٢] ٢- كمال الدين: ابن الوليد، عن محمّد العطار، عن الحسين بن رزق الله، عن موسى بن محمّد بن القاسم بن حمزه بن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: حدّثني حكيمه بنت محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قالت: بعث إليّ أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام، فقال: يا عمّه اجعلي إفطارك [هذه] الليله عندنا، فإنّها ليله النصف من شعبان، فإنّ الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليله الحجّه، وهو حجّته في أرضه. قالت: فقلت له: ومن أمّه؟ قال لي: نرجس. قلت له: جعلني الله فداك ما بها أثر! فقال عليه السلام: هو ما أقول لك. قالت: فجئت، فلمّا سلّمت وجلست، جاءت تنزع خفيّ، وقالت لي: يا سيّدتي وسيّده أهلي كيف أمّست؟ فقلت: بل أنت سيّدتي وسيّده أهلي. قالت: فأنكرت قولي وقالت: ما هذا يا عمّه؟ قالت: فقلت لها: يابتيه إنّ الله تبارك وتعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاما سيّدا في الدنيا والآخرة. قالت: فخجلت واستحييت؛ فلمّا أن فرغت من صلاه العشاء الآخرة، أفطرت وأخذت مضجعي فرقدت، فلمّا أن كان في جوف الليل، قمت إلى الصلاه، ففرغت من صلاتي وهي نائمه ليس بها حادث، ثمّ جلست معقبه، ثمّ اضطجعت،

ص: ٨٥

١- ٢/٤٢٦ ح ٢، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٠٠ ح ٣٩، وج ٧/٢٨٩ ح ٣٣، والبحار: ٥١/١١ ح ١٤، ومدينه المعاجز: ٨/١٤ ح ٦، وتبصره الولي: ٧٥٩، وحليه الأبرار: ٥/٥٥ ح ١، والنوادر للفيض الكاشاني: ١٤٤. وروى النيلي النجفي في منتخب الأنوار المضيئه: ١٢٠ بإسناده عن أحمد بن محمّد الأيادي - يرفعه - إلى محمّد بن عبد الله الظهري (مثله). وعبد الرحمان الدشتي الحنفي في شواهد النبوه: ٢١ (مثله)، عنه كشف الأستار: ٤٥، ووسيله النجاه: ٤١٧. وأورده الراوندي في الخرائج والجرائح: ١/٤٥٥ ح ١ مرسلًا عن حكيمه (مثله)، والحليّ في العدد القويّه: ٧٢ ح ١١٦ (قطعه مثله). وروى الكليني في الكافي: ١/٣٣٠ ح ٣ بإسناده إلى حكيمه (قطعه نحوه). وأخرجه الكاشاني في المحجّه البيضاء: ٤/٣٤٤ عن الخرائج.

ثم انتبهت فزعه وهي راقده، ثم قامت فصلت [ ونامت ] . قالت حكيمه: [ وخرجت أتفقد الفجر، فإذا أنا بالفجر الأول كذنب السرحان(١) ] وهي نائمته [ فدخلتني الشكوك، فصاح بي أبو محمد عليه السلام من المجلس فقال: لاتعجلي ياعمه فإن الأمر قد قرب . قالت: [ فجلست ] وقرأت «الم السجده، ويس»، فبينما أنا كذلك إذ انتبهت فزعه، فوثبت إليها، فقلت: اسم الله عليك . ثم قلت لها: أتحدّين شيئاً؟ قالت: نعم ياعمه . فقلت لها: اجمعي نفسك واجمعي قلبك فهو ماقلت لك. قالت حكيمه: ثم أخذتني فتره(٢)، وأخذتها فتره، فانتبهت بحسّ سيدي عليه السلام

فكشفت الثوب عنه، فإذا أنا به عليه السلام ساجداً، يتلقّى الأرض بمساجده؛ فضممته إليّ، فإذا أنا به نظيف متنظف؛ فصاح بي أبو محمد عليه السلام : هلمّي إليّ ابني ياعمه، فجئت به إليه، فوضع يديه تحت إتيته وظهره، ووضع قدميه على صدره، ثم أدلى لسانه في فيه، وأمر يده على عينيه وسمعته ومفاصله، ثم قال: تكلم يابني؛ فقال عليه السلام : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً صلى الله عليه وآله رسول الله ؛ ثم صلى على أمير المؤمنين، وعلى الأئمة عليهم السلام إلى أن وقف على أبيه ثم أحجم(٣). [ثم] قال أبو محمد عليه السلام : يا عمه ، اذهبي به إلى أمه ليسلم عليها وائتني به. فذهبت به فسلم عليها، ورددته فوضعتة في المجلس، ثم قال: يا عمه، إذا كان يوم السابع فأتينا. قالت حكيمه: فلما أصبحت، جئت لأسلم على أبي محمد عليه السلام ، فكشفت الستر

ص: ٨٦

- ١- قال في النهاية: ٢/٣٥٨ : في حديث الفجر الأول : «كأنه ذنب السرحان» السرحان: الذئب ، وقيل: الأسد .
- ٢- الفتره: الضعف والإنكسار.
- ٣- «يقال : حجّمته عن الشيء فأحجم أي كففته فكفّ»، (منه رحمه الله ) .



لأَتَفَقَّدَ سَيِّدِي عَلَيْهِ السَّلَامَ فَلَمْ أَرَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ مَا فَعَلَ سَيِّدِي؟ فَقَالَ: يَا عَمَّه، اسْتَوْدَعَنَاهُ الَّذِي اسْتَوْدَعْتَهُ أُمُّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامَ. قَالَتْ حَكِيمُهُ: فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ جِئْتُ، فَسَلَّمْتُ وَجَلَسْتُ، فَقَالَ: هَلَمِّي إِلَيَّ ابْنِي. فَجِئْتُ بِسَيِّدِي عَلَيْهِ السَّلَامَ [وَهُوَ] فِي الْخَرْقَةِ، فَفَعَلَ بِهِ كَفَعَلْتَهُ الْأُولَى؛ ثُمَّ أَدْلَى لِسَانَهُ فِي فِيهِ، كَأَنَّهُ يَغْذِيهِ لَبْنَا أَوْ عَسَلًا، ثُمَّ قَالَ: تَكَلَّمْ يَا بَنِيَّ. فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَتَنَّى بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَى الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ

ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعْنَا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ \* وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ» (١). قَالَ مُوسَى: فَسَأَلْتُ عَقْبَهُ الْخَادِمَ عَنْ هَذَا، فَقَالَ: صَدَقَتْ حَكِيمُهُ (٢).

[٩٣] (٣) غَيْبَةُ الطُّوسِيِّ: ابْنُ أَبِي جَيْدٍ، عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُطَهَّرِيِّ (٣)، عَنِ حَكِيمِهِ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَتْ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ؛ وَقَالَ: يَا عَمَّه، اجْعَلِي اللَّيْلَةَ إِفْطَارَكَ عِنْدِي، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيَسْرِّكَ بِوَلِيِّهِ وَحِجَّتِهِ عَلَى خَلْقِهِ، خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي.

ص: ٨٧

١- القصص: ٥ و ٦.

٢- ٢/٤٢٤ ح ١، عنه إعلام الوری: ٢/٢١٤، وإثبات الهداه: ٦/٢٩٩ ح ٣٨، والبحار: ٥١/٢ ح ٣، وینایع المودّه: ٤٤٩. وروى الطبري في دلائل الإمامه: ٤٩٧ بإسناده عن أبي المفضل، عن محمد بن إسماعيل الحسنی مثله، عنه مدينة المعاجز: ٨/١٠ ح ١، وحليه الأبرار: ٥/١٥١ ح ١. ورواه النيلي النجفي في منتخب الأنوار المضيئه: ١١٦ بإسناده عن أحمد بن محمد الابدادي - يرفعه - إلى موسى بن محمد بن القاسم (مثله). وأورده في روضه الواعظين: ٣٠٤ مرسلًا عن حكيمه (مثله)، وفي عيون المعجزات: ١٣٩ عن جماعه من شيوخ العلماء، عن حكيمه (مثله).

٣- تقدّم بيانه في هامش ح ٩١.

قالت حكيمة: فتدخلني لذلك سرور شديد، وأخذت ثيابي عليّ، وخرجت من ساعتى حتى انتهيت إلى أبى محمّد عليه السلام، وهو جالس فى صحن داره، وجواربه حوله؛ فقلت: جعلت فداك ياسيدى، الخلف ممّن هو؟ قال: من سوسن. فأدرت طرفى فيهنّ فلم أرَ جارياً عليها أثر غير سوسن. قالت حكيمة: فلما أن صلّيت المغرب والعشاء الآخرة، أتيت بالمائدة فأفطرت أنا وسوسن، وبايتها (١) فى بيت واحد، فغفوت غفوة (٢)، ثم استيقظت، فلم أزل مفكّره فيما وعدنى أبو محمّد عليه السلام من أمر ولّى الله عليه السلام. فقامت قبل الوقت الذى كنت أقوم فى كلّ ليلة للصلاه، فصلّيت صلاه الليل حتى بلغت إلى الوتر، فوثبت سوسن فزعه، وخرجت فزعه وأسبغت الوضوء ثمّ عادت فصلّت صلاه الليل، وبلغت إلى الوتر، فوقع فى قلبى أن الفجر قد قرب، فقامت لأنظر، فإذا بالفجر الأوّل قد طلع، فتدخل قلبى الشكّ من وعد أبى محمّد عليه السلام فنادانى من حجرته: لا تشكّى، وكأنّك بالأمر الساعه قد رأيته إن شاء الله تعالى. قالت حكيمة: فاستحييت من أبى محمّد عليه السلام ومما وقع فى قلبى، ورجعت إلى البيت وأنا خجله، فإذا هى قد قطعت الصلاه، وخرجت فزعه فلقيتها على باب البيت؛ فقلت: بأبى أنتِ وأمّى هل تحسّين شيئاً؟ قالت: نعم يا عمّه، إنى لأجد أمراً شديداً. قلت: لا يخوف عليك إن شاء الله تعالى. وأخذت وساده، فألقيتها فى وسط البيت، وأجلستها عليها، وجلست منها حيث تقعد المرأه من المرأه للولاده، فقبضت على كفى، وغمزته غمزته (٣) شديده، ثمّ أنت أنه وتشهدت، ونظرت تحتها، فإذا أنا بولّى الله صلوات الله عليه متلقياً الأرض

ص: ٨٨

١- أى بتّ معها .

٢- غفا يغفو غفواً: نام، وقيل: نعس، وقيل: نام نومه خفيفه .

٣- الغمز: العصر والكبس باليد .

بمساجده، فأخذت بكتفيه فأجلسته في حجرى فإذا هو نظيف مفروغ منه. فنادانى أبو محمد عليه السلام : يا عمّه، هلّمى فأتىنى بابنى . فأتيته به، فتناوله وأخرج لسانه فمسحه [على] عينيه ففتحها، ثم أدخله فى فيه فحنكه(١)، ثم أدخله فى أذنيه، وأجلسه فى راحته اليسرى، فاستوى ولئى الله جالسا ؛ فمسح يده على رأسه، وقال له: يا بنئى انطق بقدره الله . فاستعاذ ولئى الله عليه السلام من الشيطان الرجيم، واستفتح : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ الْأُورَثِينَ \* وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ»(٢). وصلّى على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أمير المؤمنين والأئمّه عليهم السلام واحدا واحدا حتّى انتهى إلى أبيه، فناولنيه أبو محمد عليه السلام وقال: يا عمّه، رديه إلى أمّه حتّى «تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ»(٣). فرددته إلى أمّه وقد انفجر الفجر الثانى، فصلّيت الفريضة، وعقبت إلى أن طلعت الشمس، ثم ودّعت أبا محمد عليه السلام ، وانصرفت إلى منزلى. فلما كان بعد ثلاث اشتقت إلى ولئى الله، فصرت إليهم، فبدأت بالحجره التى كانت «سوسن» فيها، فلم أر أثرا ولا سمعت ذكرا، فكرهت أن أسأل ؛ فدخلت على أبى محمّد عليه السلام ، فاستحييت أن أبدأه بالسؤال، فبدأنى فقال: هو يا عمّه فى كنف الله وحرزه وستره وغيبه حتّى يأذن الله له، فإذا غيب الله شخصى وتوفّانى، ورأيت شيعتى قد اختلفوا، فأخبرى الثقات منهم، وليكن عندك وعندهم مكتوما، فإنّ ولئى الله يغيبه الله عن خلقه ويحجبه عن

ص: ٨٩

١- أى ذلك به حنكه، وهو أعلى داخل الفم .

٢- القصص: ٥ و ٦ .

٣- إقتباس من سورة القصص: ١٣ .

عباده، فلا يراه أحد حتى يقدم له جبرئيل عليه السلام فرسه «لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا» (١). (٢).

[٩٤] (٤) ومنه: أحمد بن علي، عن محمد بن علي، عن علي بن سميع بن بنان، عن محمد بن علي بن أبي الداري، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن روح الأهوازي، عن محمد بن إبراهيم، عن حكيمه بمثل معنى الحديث الأول (٣) إلا أنه قال: قالت: بعث إلي أبو محمد عليه السلام ليله النصف من شهر رمضان (٤)، سنة خمس وخمسين ومائتين - إلى أن قالت - : وقلت له: يا بن رسول الله، من أمه؟ قال: نرجس. قالت: فلما كان في اليوم الثالث اشتد شوقي إلى ولي الله، فأتيهم عائده فبدأت بالحجره التي فيها الجارية، فإذا أنا بها جالسه في مجلس المرأه النفساء وعليها أثواب صفر، وهي معصية به الرأس، فسلمت عليها، والتفت إلى جانب البيت وإذا بمهد عليه أثواب خضر، فعدلت إلى المهد، ورفعت عنه الأثواب؛ فإذا أنا بولي الله نائم على قفاه غير محزوم (٥) ولا مقموط، ففتح عينيه وجعل يضحك ويناجيني بإصبعه؛ فتناولته وأدنيه إلى فمي لأقبله، فشمت منه رائحه ما شمت قط أطيب منها، وناداني أبو محمد عليه السلام: يا عمتي، هل مني فتاي إلى. فتناوله، وقال: يا بني انطق - وذكر الحديث - . قالت: ثم تناولته منه، وهو يقول: يا بني أستودعك الذي استودعته أم موسى، كن في دعه الله وستره وكنفه وجواره. وقال:

ص: ٩٠

١- الأنفال: ٤٢ .

٢- ٢٣٤ ح ٢٠٤، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٠٩ ح ٥٢، وج: ٧/١٦ ح ٣١٥، والبحار: ٥١/١٧ ح ٢٥، وحليه الأبرار: ٥/١٧٥ ح ١، ومدينه المعاجز: ٨/٢٨ ح ٩، والنوادر لفيض الكاشاني: ٤٧. وتقدم (نحوه) في الحديثين السابقين.

٣- أي الحديث السابق.

٤- كذا، أنظر إلى هامش ح ١٤٩ في جميع الأقوال المختلفه في تاريخ الولاده، والظاهر أنه مصحف شعبان .

٥- محزوم: مشدود.

رَدِيهِ إِلَى أُمِّهِ يَا عَمَّهُ، وَاكْتَمَى خَيْرَ هَذَا الْمَوْلُودِ عَلَيْنَا، وَلَا تَخْبِرِي بِهِ أَحَدًا «حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ» (١) فَأَتَيْتِ أُمَّهُ وَوَدَّعْتَهُمْ - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ - . وَمِنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ زَكَرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنِي الثَّقَفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ حَكِيمِهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ. (٢)

[٩٥] ٥ - وَمِنْهُ: وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى، عَنْ جَمَاعِهِ مِنَ الشُّيُوخِ أَنَّ حَكِيمَهُ حَدَّثَتْ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَذَكَرَتْ أَنَّهُ كَانَ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَأَنَّ أُمَّهُ نَرَجَسَ وَسَاقَتْ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهَا: فَإِذَا أَنَا بِحَسِّ سَيِّدِي، وَبصُوتِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ: يَا عَمَّتِي، هَاتِي ابْنِي إِلَيَّ. فَكَشَفْتُ عَنْ سَيِّدِي، فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ، مُتَلَقِّيًا الْأَرْضَ بِمَسَاجِدِهِ، وَعَلَى ذِرَاعِهِ الْأَيْمَنِ مَكْتُوبٌ: «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا» (٣) فَضَمَمْتَهُ إِلَيَّ، فَوَجَدْتَهُ مَفْرُوعًا مِنْهُ، فَلَفَفْتَهُ فِي ثَوْبٍ، وَحَمَلْتَهُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . - وَذَكَرُوا الْحَدِيثَ - إِلَى قَوْلِهِ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا». ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَعِدُّ السَّادَةَ الْأَوْصِيَاءَ إِلَى أَنْ بَلَغَ إِلَى نَفْسِهِ، وَدَعَا لِأَوْلِيَائِهِ بِالْفَرَجِ عَلَى يَدَيْهِ، ثُمَّ أَحْجَمَ. وَقَالَتْ: ثُمَّ رَفَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَالْحِجَابِ، فَلَمْ أَرِ سَيِّدِي؛ فَقُلْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا سَيِّدِي أَيْنَ مَوْلَايَ؟ فَقَالَ: أَخَذَهُ مِنْهُ هُوَ أَحَقُّ مِنْكَ وَمَنَا. ثُمَّ ذَكَرُوا الْحَدِيثَ بِتَمَامِهِ وَزَادُوا فِيهِ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا مَوْلَانَا الصَّاحِبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَمْشِي فِي الدَّارِ، فَلَمْ أَرِ وَجْهًا أَحْسَنَ مِنْ وَجْهِهِ، وَلَا لُغَةً أَفْصَحَ مِنْ لُغَتِهِ؛

ص: ٩١

١- إقتباس من سورة البقرة: ٢٣٥ .

٢- ٢٣٨ ح ٢٠٦، عنه إثبات الهداه: ٧/١٧ ملحق ح ٣١٥، والبحار: ٥١/١٩ ح ٢٦. تقدّم (مثله) في الحديث السابق، ويأتي (مثله) في الحديث اللاحق.

٣- الإسراء: ٨١ .

فقال أبو محمّد عليه السلام : هذا المولود الكريم على الله عزّ وجلّ. فقلت: سيّدى أرى من أمره ما أرى، وله أربعون يوماً! فتبسّم وقال: يا عمّتى، أما علمت أننا معاشر الأئمّه، نشأ فى اليوم ما ينشأ غيرنا فى السنه؟! فقلت فقبت رأسه وانصرفت، ثم عدت وتفقدته، فلم أره ! فقلت لأبى محمّد عليه السلام : ما فعل مولانا؟ فقال: يا عمّه، استودعناه الذى استودعت أمّ موسى (١).

[٩٦] (٦) غيبه الطوسى: أحمد بن على، عن محمّد بن على، عن حنظله بن زكريا، قال: حدّثنى أحمد بن بلال بن داود الكاتب، وكان عامياً بمحلّ من النصب لأهل البيت عليهم السلام، يظهر ذلك ولا يكتمه، وكان صديقاً لى يظهر مودّه بما فيه من طبع أهل العراق؛ فيقول - كلّما لقينى - : لك عندى خبر تفرح به، ولا- أخبرك به، فأتغافل عنه إلى أن جمعنى وإيّاه موضع خلوه، فاستقصيت (٢) عنه، وسألته أن يخبرنى به. فقال: كانت دورنا بسرّ من رأى، مقابل دار ابن الرضا - يعنى أبا محمّد الحسن ابن على عليهما السلام - فغبت عنها دهراً طويلاً إلى قزوين وغيرها، ثم قضى لى الرجوع إليها، فلمّا وافيتها، وقد كنت فقدت جميع من خلفته من أهلى وقربائى إلّا- عجوزاً كانت ربّتى، ولها بنت معها، وكانت من طبع الأوّل (٣) مستورةً صائنه لاتحسن الكذب؛ وكذلك مواليات لنا بقين فى الدار، فأقمت عندهنّ أياماً، ثم عزمت [على] الخروج، فقالت العجوزه:

ص: ٩٢

١- ٢٣٩ ح ٢٠٧، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨ ذح ٣١٥، والبحار: ٥١/٩١ ح ٢٧، وكشف الحقّ للخاتون آبادى: ص ٣٩ ح ٥. وتقدّم (مثله) فى الحديثين السابقين .

٢- استقصى المسأله: بلغ الغايه فى البحث عنها .

٣- «أى كانت من طبع الخلق الأوّل هكذا، أى كانت مطبوعه على تلك الخصال فى أوّل عمرها». (منه رحمه الله) .

كيف تستعجل الإنصراف وقد غبت زمانا؟ فأقم عندنا لنفرح بمكانك. فقلت لها على وجه الهزاء: أريد أن أصير إلى كربلاء! وكان الناس [متهئين (١)] للخروج في النصف من شعبان، أو ليوم عرفه. فقالت: يا بنى أعيدك بالله أن تستهين بما ذكرت، أو تقوله على وجه الهزاء؛ فإنني أحدثك بما رأيته - يعنى بعد خروجك من عندنا بستين - : كنت في هذا البيت نائمه بالقرب من الدهليز (٢) ومعى ابنتى، وأنا بين النائمه واليقظانه، إذ دخل رجل حسن الوجه، نظيف الثياب، طيب الرائحه، فقال: يا فلانه! يجيئك الساعه من يدعوك من الجيران، فلا تمتنعى من الذهاب معه ولا تخافى. ففزعت وناديت ابنتى، وقلت لها: هل شعرت بأحد دخل البيت؟ فقالت: لا.. فذكرت الله، وقرأت ونمت. فجاء الرجل بعينه، وقال لى مثل قوله، ففزعت، وصحت بابنتى؛ فقالت: لم يدخل البيت [أحد (٣)] فذكرى الله، ولا تفرعى. فقرأت، ونمت. فلما كان فى [الليله] الثالثه جاء الرجل، وقال: يافلانه، قد جاءك من يدعوك ويقرع الباب، فاذهبى معه. وسمعت دق الباب، فقممت وراء الباب، وقلت: من هذا؟ فقال: افتحى ولا تخافى. فعرفت كلامه وفتحت الباب، فإذا خادم معه إزار فقال: يحتاج إليك بعض الجيران لحاجه مهمه، فادخلى. ولف رأسى بالملاءه (٤)، وأدخلنى الدار وأنا أعرفها، فإذا بشقاق (٥) مشدوده وسط الدار، ورجل قاعد بجنب الشقاق. فرفع الخادم طرفه، فدخلت، وإذا امرأه قد أخذها الطلق، وامرأه قاعده خلفها

ص: ٩٣

- ١- أضفناها ليستقيم السياق.
- ٢- الدهليز: فارسى معرب، وهو ما بين الباب والدار.
- ٣- أضفناها من تبصره الوليِّ لملازمتها السياق.
- ٤- الثوب اللين الرقيق.
- ٥- «جمع الشقه - بالكسر - وهى من الثوب ما شقَّ مستطيلاً»، (منه رحمه الله).

كأنها تقبلها، فقالت المرأة: تُعيننا فيما نحن فيه؟ فعالجتها بما يعالج به مثلها، فما كان إلا قليلاً حتى سقط غلام، فأخذته على كفى، وصحت: غلام، غلام، وأخرجت رأسى من طرف الشقاق أبشر الرجل القاعد؛ فقيل لى: لا تصيحى. فلما رددت وجهى إلى الغلام، قد كنت فقدته من كفى؛ فقالت لى المرأة القاعده: لا تصيحى. وأخذ الخادم بيدي، ولفّ رأسى بالملاء، وأخرجنى من الدار، وردنى إلى دارى، وناولنى صرّة، وقال [لى]: لا تخبرى بما رأيت أحدا. فدخلت الدار، ورجعت إلى فراشى فى هذا البيت، وابنتى نائمه [بعد] فأنبهتها وسألتها: هل علمت بخروجى ورجوعى؟ فقالت: لا. وفتحت الصرّة فى ذلك الوقت، وإذا فيها عشره دنانير عددا؛ وما أخبرت بهذا أحدا، إلا فى هذا الوقت لما تكلمت بهذا الكلام على حدّ الهزء، فحدّثتك إشفافاً عليك، فإنّ لهؤلاء القوم عند الله عزّ وجلّ شأنًا ومنزلَةً، وكلّ ما يدعونه حقّ. قال: فعجبت من قولها، وصرفته إلى السخرية والهزء، ولم أسألها عن الوقت، غير أنّى أعلم يقيناً، أنّى غبت عنهم فى سنة نيف وخمسين ومائتين، ورجعت إلى سرّ من رأى، فى وقت أخبرتنى المعجوزه بهذا الخبر فى سنة إحدى وثمانين ومائتين، فى وزاره عبيد(١) الله بن سليمان لما قصدته. قال حنظله: فدعوت بأبى الفرج المظفر بن أحمد حتى سمع [منه] معى هذا الخبر.(٢)

ص: ٩٤

١- «عبد» م. قال الطبرى فى تاريخه: ٨/٢٨٢ فى حوادث سنة ٢٨٢: وفيها وجّه المعتضد الوزير عبيدالله بن سليمان إلى الرى. وقال ابن الأثير فى الكامل: ٧/٥١٠ فى حوادث سنة ٢٨٨: وفيها فى ربيع الآخر توفى عبيد الله بن سليمان الوزير فعظم موته على المعتضد، وجعل ابنه أبا الحسين القاسم بن عبيد الله بعد أبيه فى الوزارة.

٢- ٢٤٠ ح ٢٠٨، عنه البحار: ٥١/٢٠ ح ٢٨، ومدينه المعاجز: ٨/٤٠ ح ١٨، وحليه الأبرار: ٥/١٧٩ ح ١، وتبصره الولى: ٧٦٣ ح ٢.



[٩٧] (٧) فى بعض مؤلفات أصحابنا: قال الحسين بن حمدان: حدّثنى من أثق به من المشايخ (١)، عن حكيمه بنت محمّد بن علىّ الرضا عليهما السلام قال: كانت حكيمه تدخل على أبى محمّد عليه السلام فتدعو له أن يرزقه الله ولدا، وأنّها قالت: دخلت عليه، فقلت له كما كنت أقول، ودعوت له كما كنت أدعو؛ فقال: يا عمّه، أما إنّ الذى تدعين الله أن يرزقنيه، يولد فى هذه الليلة - وكانت ليلة الجمعة لثلاث (٢) خلون من شعبان، سنة سبع وخمسين ومائتين - فاجعلى إطفارك عندنا، فقلت: يا سيّدى، ممّن يكون هذا الولد العظيم؟ فقال [لى]: من نرجس يا عمّه. قالت: فقلت له: يا سيّدى، ما فى جواريك أحبّ إلّى منها، وقمت فدخلت عليها - وكنت إذا دخلت فعلت بى كما [كانت] تفعل - فانكبت على يديها (٣) فقبلتهما، ومنعتها ممّا كانت تفعله، فخاطبتنى بالسياده، فخاطبتها بمثلها. فقالت لى: فديتك. فقلت لها: أنا فداك وجميع العالمين. فأنكرت ذلك، فقلت (لها): لا تنكرى ما فعلت، فإنّ الله سيهب لك فى هذه الليلة غلاما سيّدا فى الدنيا والآخرة، وهو فرج المؤمنين. فاستحيت، فتأمّلتها فلم أرفيها أثر الحمل، فقلت لسيّدى أبى محمّد عليه السلام: ما أرى بها حملاً. فتبسّم عليه السلام، ثمّ قال: إنّنا معاشر الأوصياء ليس نحمل فى البطون، وإنّما نحمل فى الجنوب، ولا نخرج من الأرحام، وإنّما نخرج من الفخذ الأيمن من أمّهاتنا، لأنّنا نور الله الذى لاتناله الدناسات. فقلت له: يا سيّدى، لقد أخبرتنى أنّه يولد فى هذه الليلة، ففى أىّ وقت منها؟

ص: ٩٥

- ١- فى الهدايه الكبرى: ١٦٩ هكذا: «قال الحسين بن حمدان: حدّثنى من زاد فى أسماء من حدّثنى من هؤلاء الرجال الذين أسمّهم وهم: غيلان الكلابى، وموسى بن محمّد الرازى، وأحمد بن جعفر الطوسى». وفى ص ١٣٨ منه كما فى المتن.
- ٢- «لثمان» الهدايه.
- ٣- «قدميها» خ.

فقال لى: فى طلوع الفجر يولد الكريم على الله إن شاء الله تعالى. قالت حكيمه: فأقمت فأفطرت، ونمت بالقرب من نرجس، ويات أبو محمّد عليه السلام فى صفّه (١) فى تلك الدار التى نحن فيها؛ فلما ورد وقت صلاه الليل قمت ونرجس نائمه ما بها أثر ولاده، فأخذت فى صلاتى، ثم أوترت، فأنا فى الوتر حتى وقع فى نفسى أنّ الفجر قد طلع، ودخل فى قلبى شىء؛ فصاح بى أبو محمّد عليه السلام من الصفّه (٢): لم يطلع الفجر يا عمّه. فأسرعت الصلاه، وتحركت نرجس، فدنوت منها، وضممتها إلىّ وسميت عليها، ثم قلت لها: هل تحسّين بشىء؟ فقالت: نعم. فوقع علىّ سبات (٣) لم أتمالك معه أن نمت، ووقع على نرجس مثل ذلك فنامت، فلم أنتبه إلاّ بحسّ سيدي المهديّ، وصيحه أبى محمّد عليهما السلام يقول: يا عمّه، هاتى إلىّ ابنى فقد قبلته، فكشفت عن سيدي عليه السلام فإذا به ساجدا يبلغ الأرض بمساجده، وعلى ذراعه الأيمن مكتوب: «جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً» (٤). فضممتها إلىّ، فوجدته مفروغا منه، ولففته فى ثوب، وحملته إلىّ أبى محمّد عليه السلام فأخذه، وأقعده على راحته اليسرى، وجعل راحته اليمنى على ظهره ثم أدخل لسانه عليه السلام فى فيه، وأمرّ بيده على ظهره وسمعه ومفاصله، ثم قال له: تكلم يا بنى. فقال: «أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنّ عليّاً أمير المؤمنين وليّ الله». ثم لم يزل يعدّد الساده [الأئمه عليهم السلام] إلى أن بلغ إلى نفسه ودعا لأوليائه بالفرج على يده، ثم أحجم.

ص: ٩٤

١- - بيت صيفى يكون مسقوفاً بجريد النخل ونحوه.

٢- فى الهدايه، ص ١٣٨ «: لا، من الصفّه الثانيه» .

٣- نوم خفى كالغشيه، (لسان العرب: ٢/٣٧) .

٤- الإسراء: ٨١ .

ثم قال أبو محمد عليه السلام: يا عمه، اذهبي به إلى أمه ليسلم عليها، واثيني به فمضيت به [إلى أمه]، فسلم عليها، ورددته إليه، ثم وقع بيني وبين أبي محمد عليه السلام

كالحجاب، فلم أر سيدي، فقلت له: يا سيدي! أين مولانا؟ فقال: أخذه مني من هو أحق به منك، فإذا كان اليوم السابع فأتينا، فلما كان في اليوم السابع جئت، فسلمت عليه، ثم جلست، فقال عليه السلام: هلمي ابني. فجئت بسيدي وهو في ثياب صفر، ففعل به كفعاله الأول، وجعل لسانه عليه السلام في فيه، ثم قال له: تكلم يا بني، فقال عليه السلام: «أشهد أن لا إله إلا الله» وثني بالصلاة على محمد، وأمير المؤمنين، والأئمة عليهم السلام حتى وقف على أبيه عليه السلام، ثم قرأ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ \* وَنُكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنَرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ» (١). ثم قال له: اقرأ يا بني مما أنزل الله على أنبيائه ورسوله. فابتدأ بصحف آدم عليه السلام فقرأها بالسريانيته، وكتاب إدريس، وكتاب نوح، وكتاب هود، وكتاب صالح، وصحف إبراهيم، وتوراه موسى، وزبور داود، وإنجيل عيسى، وفرقان جدى رسول الله صلى الله عليه وآله. ثم قص قصص النبيين والمرسلين إلى عهده. فلما كان بعد أربعين يوما دخلت عليه إلى دار أبي محمد صلوات الله عليه، فإذا مولانا صاحب الزمان (٢) يمشى في الدار، فلم أر وجهها أحسن من وجهه عليه السلام ولالغته أفصح من لغته. فقال لى أبو محمد عليه السلام: هذا المولود الكريم على الله عز وجل. قلت له: يا سيدي له أربعون يوما، وأنا أرى من أمره ما أرى!

ص: ٩٧

١- القصص: ٥ و ٦.

٢- «الصاحب» خ.

فقال عليه السلام: يا عمّتي، أما علمت أنا معاشر الأوصياء ننشأ في اليوم ما ينشأ غيرنا في جمعه (١)، وننشأ في الجمعة ما ينشأ غيرنا في السنه!؟ فقلت، فقُبلت رأسه، وانصرفت، وعدت وتفقدته فلم أراه، فقلت لسيدى أبي محمد عليه السلام: ما فعل مولانا؟ فقال: يا عمّه، استودعناه المذى استودع موسى عليه السلام. ثم قال عليه السلام: لَمَّا وهب لي ربّي مهديّ هذه الأمّه، أرسل ملكين، فحملاه إلى سرادق العرش حتّى وقفا [به (٢)] بين يدي الله عزّ وجلّ، فقال له: «مرحبا بك عبدى لنصره ديني، وإظهار أمرى، ومهديّ عبادى، آليت أنّي بك آخذ، وبك أعطي، وبك أغفر، وبك أعتدّب. أردداه أيّها الملكان (٣) على أبيه ردّا رفيقا، وأبلغاه أنّه في ضمانى وكنفى، ويعينى إلى أن أحقّ به الحقّ، وأزهق به الباطل، ويكون الدين لى واصبا (٤)». ثم قالت: لَمَّا سقط من بطن أمّه إلى الأرض وجد جاثيا على ركبتيه، رافعا سبّابتيه، ثم عطس، فقال: «الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على محمد وآله عبدا داخرا (٥) غير مستنكف، ولا مستكبر». ثم قال عليه السلام: «زعمت الظلمه أنّ حجّه الله داحضه، [و] لو أذن الله لى فى الكلام لزال الشك». (٦)

[٩٨] (٨) دلائل الإمامه: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبدالله، قال: حدّثنى محمد

ص: ٩٨

- ١- أى الأسبوع.
- ٢- «وقف» خ .
- ٣- أضاف فى ع ، ب «ردّاه، ردّاه» .
- ٤- «وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا» «النحل: ٢٥» الدين: الطاعه، وواصبا حال عمل فيها الظرف. والواصب: الواجب الثابت. (مجمع البحرين: ٢/١٨١).
- ٥- أى صاغرا، ذليلاً. وفى الهدايه «ذاكرا لله» .
- ٦- ١٣٨، وفى ص ١٦٩ (مخطوط) إلى قوله: «استودعته أم موسى عليه السلام»، عنه حليه الأبرار: ٥/١٦٢ ح ٢. وأخرجه فى البحار: ٥١/٢٥ عن بعض مؤلفات الأصحاب . وتقدّم (نحوه) فى هذا الباب . ويأتى مثل ذيله فى الحديث التالى .

ابن إسماعيل الحسنى، عن حكيمة ابنه محمّد بن علي الرضا عليهما السلام، أنها قالت: قال لى الحسن بن علي العسكري عليهما السلام ذات ليلة، أو ذات يوم: أحب أن تجعلى إفطارك الليلة عندنا، فإنه يحدث فى هذه الليلة أمر. فقلت: وما هو؟ قال: إن القائم من آل محمّد يولد فى هذه الليلة. فقلت: ممّن؟ قال: من نرجس. فصرت إليه، ودخلت إلى الجوارى، فكان أول من تلقّتنى نرجس، فقالت: يا عمّه، كيف أنت، أنا أفديك. فقلت لها: بل أنا أفديك يا سيّده نساء هذا العالم. فخلعت خفى وجاءت لتصبّ على رجلى الماء، فحلفتها ألاّ تفعل وقلت لها: إنّ الله قد أكرمك بمولود تلدينه فى هذه الليلة. فرأيتها لما قلت لها ذلك قد لبسها ثوب من الوقار والهيبة، ولم أر بها حملاً ولا أثر حمل. فقالت: أى وقت يكون ذلك. فكرهت أن أذكر وقتا بعينه فأكون قد كذبت. فقال لى أبو محمّد عليه السلام: فى الفجر الأوّل. فلما أفطرت وصليت وضعت رأسى ونامت، ونامت نرجس معى فى المجلس، ثمّ انتبهت وقت صلاتنا، فتأهّبت، وانتبهت نرجس وتأهّبت، ثمّ إنى صليت وجلست أنتظر الوقت، ونام الجوارى، ونامت نرجس، فلما ظننت أن الوقت قد قرب خرجت فنظرت إلى السماء، وإذا الكواكب قد انحدرت، وإذا هو قريب من الفجر الأوّل! ثمّ عدت فكأنّ الشيطان أخبث قلبى. قال أبو محمّد: لا تعجلى، فكأنه قد كان. وقد سجد فسمعتة يقول فى دعائه شيئا لم أدر ما هو، ووقع علىّ السبات فى ذلك الوقت، فانتبهت بحركة الجارية، فقلت لها: بسم الله عليك، فسكنت إلى صدرى فرمت به علىّ، وخرّت ساجده، فسجد الصبى، وقال: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، وعلىّ حجّه الله. وذكر إماما إماما حتّى انتهى إلى أبيه، فقال أبو محمّد: إلىّ ابنى، فذهبت لأصلح منه شيئا، فإذا

هو مسوؤ مفروغ منه، فذهبت به إليه، فقبل وجهه ويديه ورجليه، ووضع لسانه فى فمه، وزقه كما يزق الفرخ، ثم قال: اقرأ. فبدأ بالقرآن من بسم الله الرحمن الرحيم إلى آخره. ثم إنه دعا بعض الجوارى ممن علم أنها تكتم خبره، فنظرت، ثم قال: سلموا عليه وقبلوه وقولوا: استودعناك الله، وانصرفوا. ثم قال: يا عمه، ادعى لى نرجس. فدعوتها وقلت لها: إنما يدعوك لتودعيه. فودعته، وتركناه مع أبى محمد عليه السلام ثم انصرفنا. ثم إنى صرت إليه من الغد، فلم أره عنده، فهنأته، فقال: يا عمه، هو فى ودائع الله، إلى أن يأذن الله فى خروجه. (١)

[٩٩] (٩) ومنه: وأخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدثنى أبى رضى الله عنه قال: حدثننا أبو على محمد بن همام، قال: حدثننا جعفر بن محمد بن جعفر، عن أبى نعيم (٢)، عن محمد بن القاسم العلوى، قال: دخلنا جماعه من العلويه على حكيمه بنت محمد بن على بن موسى عليهم السلام، فقالت: جئتم تسألوننى (٣) عن ميلاد ولئى الله؟ قلنا: بلى والله. قالت: كان عندى البارحه، وأخبرنى بذلك، وإنه كانت عندى صبيته يقال لها: (نرجس) وكنت أربيها من بين الجوارى، ولا يلى تربيتها غيرى، إذ دخل أبو محمد عليه السلام على ذات يوم فبقى يلح النظر إليها، فقلت: يا سيدى، هل لك فيها من حاجه؟ فقال: إننا معشر الأوصياء لسنا ننظر نظر ريبه، ولكننا ننظر تعجبا أن المولود الكريم على الله يكون منها.

ص: ١٠٠

١- ٤٩٧ ح ٩٣ .

٢- «هو محمد بن أحمد الأنصارى، روى عنه محمد بن جعفر بن عبد الله» ح ٩٥، وغيبه الطوسى: ٢٤٦ و ٢٥٩.

٣- فى «م . ط»: تسألون .

قالت: قلت: يا سيدي، فأروح بها إليك؟ قال: استأذني (١) أبي في ذلك. فصرت إلى أخي عليه السلام، فلما دخلت عليه تبسم ضاحكا وقال: يا حكيمه، جئت تستأذنيني في أمر الصبي، ابعتي بها إلى أبي محمد، فإن الله عز وجل يحب أن يشاركك في هذا الأمر. فزيّنتها وبعثت بها إلى أبي محمد عليه السلام، فكنت بعد ذلك إذا دخلت عليها تقوم فتقبّل جبهتي فأقبّل رأسها، وتقبّل (٢) يدي فأقبّل رجلها، وتمدّ يدها إلى خفي لتنزعه فأمنعها من ذلك، فأقبّل يدها إجلالاً وإكراماً للمحلّ المذى أحله الله تعالى فيها، فمكثت بعد ذلك إلى أن مضى أخي أبو الحسن عليه السلام، فدخلت على أبي محمد عليه السلام ذات يوم فقال: يا عمّاه، إنّ المولود الكريم على الله ورسوله (٣) سيولد ليلتنا هذه. فقلت: يا سيدي، في ليلتنا هذه؟ قال: نعم. فقمتم إلى الجارية فقلّبتها ظهرا لبطن، فلم أر بها حملاً، فقلت: يا سيدي، ليس بها حمل! فتبسم ضاحكا وقال: يا عمّاه إنّنا معاشر الأوصياء ليس يحمل بنا في البطن، ولكننا نحمل في الجنوب. فلما جنّ الليل صرت إليه، فأخذ أبو محمد عليه السلام محرابه، فأخذت محرابها فلم يزالا يحييان الليل، وعجزت عن ذلك، فكنت مرّه أنام ومرّه أصلى إلى آخر الليل، فسمعتها - آخر الليل في القنوت، لما انفتلت من الوتر مسلّمه - صاحت: يا جاريه الطست. فجاءت بالطست فقدمته إليها فوضعت صبياً كأنه فلقه قمر، على ذراعه الأيمن مكتوب: «جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً» (٤). وناغاه ساعه حتى استهلّ، وعطس، وذكر الأوصياء قبله، حتى بلغ إلى نفسه، ودعا لأوليائه على يده بالفرج.

ص: ١٠١

١- في «ع»: استأذن .

٢- في «ع» زياده: يدي فأقبّل رأسها وتقبّل.

٣- (ورسوله) ليس في «ع . م» .

٤- الاسراء: ٨١ .

ثم وقعت ظلمه بيني وبين أبي محمّد عليه السلام فلم أره، فقلت: يا سيّدي، أين الكريم على الله؟ قال: أخذه من هو أحقّ به منك. فقممت وانصرفت إلى منزلي، فلم أره. وبعد أربعين يوماً دخلت دار أبي محمّد عليه السلام. فإذا أنا بصبيّ يدرج في الدار، فلم أر وجهها أصبح (١) من وجهه، ولا لغه أفصح من لغته، ولا نغمه أطيب من نغمته، فقلت: يا سيّدي، من هذا الصبيّ؟ ما رأيت أصبح وجهها منه، ولا أفصح لغه منه، ولا أطيب نغمه منه! قال: هذا المولود الكريم على الله. قلت: يا سيّدي، وله أربعون يوماً، وأنا أرى من أمره هذا! قالت: فتبسّم ضاحكا وقال: يا عمّته، أما علمت أنّا معشر الأوصياء ننشأ في اليوم كما ينشأ غيرنا في الجمعة، وننشأ في الجمعة كما ينشأ غيرنا في الشهر، وننشأ في الشهر كما ينشأ غيرنا في السنه؟! فقممت فقبلت رأسه وانصرفت إلى منزلي، ثم عدت، فلم أره، فقلت: يا سيّدي، يا أبا محمّد، لست أرى المولود الكريم على الله. قال: استودعناه من استودعته أمّ موسى. وانصرفت وما كنت أراه إلاّ كلّ أربعين يوماً. وكانت الليله التي ولد فيها ليله الجمعة، لثمان ليالٍ خلون من شعبان، سنه سبع وخمسين ومائتين من الهجره. ويروى: ليله الجمعة النصف من شعبان سنه سبع (٢) [١٠٠] [١٠] كمال الدين: ماجيلويه والعطار معا، عن محمّد العطار، عن الحسين بن عليّ النيسابوري، عن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عليهما السلام، عن السيّاري (٣)، عن نسيم وماريه قالتا: لمّا سقط صاحب الزمان عليه السلام من بطن أمّه،

ص: ١٠٢

١- في «ط»: أحسن .

٢- ٤٩٩ ح ٩٤ .

٣- هو أحمد بن محمّد بن سيّار، أبو عبد الله الكاتب، بصري، يعرف بالسيّاري، كان من كتّاب آل طاهر في زمن أبي محمّد عليه السلام. وفي ع، ب «الشاري» مصحف. ترجم له في رجال النجاشي: ٨٠ رقم ١٩٢، رجال الطوسي: ٤٢٧، ومعجم رجال الحديث: ٢/٢٨٢ رقم ٨٧١.



سقط جاثيا على ركبتيه، رافعا سبأتيه إلى السماء؛ ثم عطس فقال: «الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله، زعمت الظلمه أن حجه الله داحضه، ولو أذن لنا في الكلام لزال الشك». غيبه الطوسي: علان، عن محمد العطار (مثله). (١)

[١٠١] (١١) كمال الدين: الطالقاني، عن الحسن بن علي بن زكريا، عن محمد بن خلیلان، عن أبيه، عن جده، عن غياث بن أسيد (٢)، قال: شهدت محمد بن عثمان العمري قدس سره يقول: لما ولد الخلف المهدي عليه السلام سطع نور من فوق رأسه إلى عنان السماء، ثم سقط لوجهه ساجدا لربه تعالى ذكره، ثم رفع رأسه وهو يقول: «شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم \* إن الدين عند الله الإسلام» (٣)، قال: وكان مولده يوم الجمعة (٤).

[١٠٢] ١٢- ومنه: بهذا الإسناد، عن محمد بن عثمان العمري قدس سره أنه قال: ولد السيد صلوات الله عليه مختونا، وسمعت حكيمه تقول: لم ير بأمة دم في نفاسها، وهكذا سبيل أمهات الأئمة صلوات الله عليهم (٥). [١٠٣] ١٣- ومنه: قال إبراهيم بن محمد: وحدثنني نسيم (٦) خادمه أبي محمد عليه السلام

ص: ١٠٣

١- ٢/٤٣٠ ح ٥، ٢٤٤ ح ٢١١، عنهما إثبات الهداه: ٧/٢٩٢ ح ٣٤، والبحار: ٥١/٤ ح ٦، وأورده الجامي الحنفي في شواهد النبوه مرسلًا (قطعه)، عنه كشف الأستار: ٥٥، والراوندي في الخرائج والجرائح: ١/٤٥٧ مرسلًا عن السياري.

٢- تقدم بيانه في هامش ح ٧٣، فراجع.

٣- آل عمران: ١٨-١٩.

٤- ٢/٤٣٣ ح ١٣، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٩٤ ح ٣٧، والبحار: ٥١/١٥ ح ١٩، وكشف الحق: ٣٥ ح ٣، وحليه الأبرار: ٥/١٨٣ ح ٢، ومدينه المعاجز: ٨/٣٧ ح ١٣.

٥- ٢/٤٣٣ ح ١٤، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٣٢ ح ٢٠٠، والبحار: ٥١/١٦ ح ٢٠، وحليه الأبرار: ٥/١٨٤ ح ٣، ومدينه المعاجز: ٨/٣٨ ح ١٤.

٦- ترجم له في معجم رجال الحديث: ١٩/٣١ رقم ١٣٠٠٠ باعتباره رجلاً (أنظر الحديث التالي) ثم قال بعد ذلك: ولكن الذي صرح به في روايه الصدوق أنها كانت امرأه. وذكرها في باب النساء: ٢٣/٢٠٠ رقم ١٥٦٧٤، وفي ع «حدثنني» بدل «حدثنني». ورفع تاء التأنيث من الأفعال التاليه.

قالت: قال لي صاحب الزمان عليه السلام وقد دخلت عليه بعد مولده بليله، فعطست عنده، فقال لي: يرحمك الله، قالت نسيم: ففرحت بذلك . فقال لي عليه السلام : ألا-أبشرك في العطاس؟ فقلت: بلى [يامولاي، ف-] قال: هو أمان من الموت ثلاثه أيام.(١)

[١٠٤] ١٤- غيبه الطوسي: الكليني - رفعه - عن نسيم الخادم(٢)، قال: دخلت على صاحب الزمان عليه السلام بعد مولده بعشر ليالٍ، فعطست عنده فقال: يرحمك الله، ففرحت بذلك، فقال: ألا أبشرك في العطاس؟ هو أمان من الموت ثلاثه أيام.(٣)

[١٠٥] ١٥- كمال الدين: ماجيلويه رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار قال: حدّثني أبو عليّ الخيزراني، عن جاريه له كان أهداها لأبي محمّد عليه السلام - فلمّا أغار جعفر الكذاب على الدار، جاءته فازّه من جعفر، فتزوّج بها؛ قال أبو عليّ: فحدّثتني أنّها حضرت ولاده السيّد عليه السلام وأنّ اسم أمّ السيّد: صقيل، وأنّ أبا محمّد عليه السلام حدّثها بما يجري على عياله؛ فسألته أن يدعو الله عزّ وجلّ لها بأن يجعل مميّتها قبله، فماتت قبله في حياه أبي محمّد عليه السلام، وعلى قبرها لوح مكتوب عليه: «هذا قبر أمّ محمّد». قال أبو عليّ: وسمعت هذه الجاريه تذكر: أنّه لَمّا ولد السيّد عليه السلام رأته له نورا ساطعا قد ظهر منه وبلغ أفق السماء، ورأت طيوراً بيضاء تهبط من السماء، وتمسح أجنحتها على رأسه ووجهه وسائر جسده، ثمّ تطير، فأخبرنا أبا محمّد عليه السلام بذلك فضحك، ثمّ قال:

ص: ١٠٤

١- ٢/٤٣٠ ذح ٥، عنه البحار: ٥١/٥ ح ٧ وج ٥٢/٣٠ ح ٢٤، وأورده في الخرائج والجرائح: ١/٤٦٥ ح ١١ مرسلًا عن نسيم .

٢- أضاف في م «وخادم أبي محمّد عليه السلام» .

٣- ٢٣٢ ح ٢٠٠، عنه البحار: ٥١/٥ ح ٧ .

تلك ملائكة السماء نزلت للتبرّك بهذا المولود، وهي أنصاره إذا خرج. (١)

[١٠٦] ١٦- ومنه: ابن المتوكّل، عن الحميري، عن محمّد بن أحمد العلوي، عن أبي غانم الخادم، قال: ولد لأبي محمّد عليه السلام ولد فسّماه «م ح م د»؛ فعرضه على أصحابه يوم الثالث، وقال: هذا صاحبكم من بعدى، وخليفتى عليكم، وهو القائم الذي تمتد إليه الأعناق بالانتظار، فإذا امتلأت الأرض جوراً وظلماً خرج فملاًها قسطاً وعدلاً. (٢)

[١٠٧] ١٧- ومنه: ماجيلويه، عن محمّد العطار، عن الحسن (٣) بن عليّ النيسابوري، عن الحسن بن المنذر، عن حمزه بن أبي الفتح، قال: جاءني يوماً، فقال لي: البشارة! ولد البارحة في الدار مولود لأبي محمّد عليه السلام، وأمر بكتمانه. قلت: وما اسمه؟ قال: سمّي ب- «م ح م د» وكُنّي بجعفر. (٤)

[١٠٨] ١٨- ومنه: أبو العبّاس أحمد [بن الحسين] بن عبد الله بن مهران (٥)، عن أحمد بن الحسن بن إسحاق القميّ قال: لمّا ولد الخلف الصالح عليه السلام ورد عن مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام إلى

ص: ١٠٥

١ - ٢/٤٣١ ح ٧، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٠١ ح ٤٠، وج ٧/٢٩٣ ح ٣٦، والوسائل: ٢/٨٦٤ ح ٣ (قطعه)، والبحار: ٥١/٥ ح ١٠، وج ٨٢/٤٧ ح ٣٧ (قطعه)، وحليه الأبرار: ٥/١٨٣ ح ١، ومدينه المعاجز: ٨/٣٦ ح ١٢، وتبصره الولي: ٧٦٤ ح ٥، وأورد قطعه منه في ثاقب المناقب: ٥٠٧، والنوادر للفيض: ١٤٤ مرسلًا. تقدّم ح ٨٦ قطعه منه.

٢ - ٢/٤٣١ ح ٨، عنه الوسائل: ١١/٤٨٩ ح ١٦، وإثبات الهداه: ٦/٤٣١ ح ١٩٦، والبحار: ٥١/٥ ح ١١، وتبصره الولي: ٧٦٤ ح ٦.

٣ - «الحسين» م. مصحف. ترجم له في معجم رجال الحديث: ٥/٧١ رقم ٣٠٣١.

٤ - ٢/٤٣٢ ح ١١، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٣١ ح ١٩٩، والبحار: ٥١/١٥ ح ١٨. وسيأتي في باب ما روى عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قوله... الموتور بأبيه، والمكّنى بعمّه... ويأتي أيضاً ضمن ح ١٢٥ «ويكّنى أبا القاسم ويقال: أبا جعفر» فلا حظ.

٥ - ترجم له في معالم العلماء: ١١٣، ومعجم رجال الحديث: ٢/٩٦ رقم ٥٢٢.

جَدَى أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ كِتَابٍ؛ فَإِذَا فِيهِ مَكْتُوبٌ بِخَطِّ يَدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي كَانَ تَرَدُّ بِهِ التَّوْقِيعَاتُ عَلَيْهِ ، وَفِيهِ: «وَلَدْنَا مَوْلُودًا فَلَيْكُنْ عِنْدَكَ مُسْتَوْرًا، وَعَنْ جَمِيعِ النَّاسِ مَكْتُومًا، فَإِنَّا لَمْ نَظْهَرْ عَلَيْهِ إِلَّا الْأَقْرَبَ لِقَرَابَتِهِ، وَالْوَلِيَّ لَوْلَايَتِهِ، أَحْبَبْنَا إِعْلَامَكَ لَيْسَرَكَ اللَّهُ بِهِ مِثْلَ مَا سَرَّنَا بِهِ، وَالسَّلَامُ».(١)

[١٠٩] ١٩- ومنه: ابن الوليد، [عن محمّد بن الحسن الكرخي (٢)] عن عبد الله بن العباس العلوي، عن أبي الفضل الحسين بن الحسن العلوي (٣)، قال: دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام بسرّ من رأى فهنّأته بولاده ابنه القائم عليه السلام . غيبه الطوسي: ابن أبي جيد، عن ابن الوليد (مثله). (٤)

[١١٠] ٢٠- ومنه: أخبرنا جماعة، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، عن أحمد بن عليّ، عن محمّد بن عليّ، عن حنظله بن زكريّا، عن الثقة، قال: حدّثني عبد الله بن العباس العلوي - وما رأيت أصدق لهجه منه، وكان خالفنا في أشياء كثيرة - قال: حدّثني أبو الفضل الحسين بن الحسن العلوي، قال: دخلت على أبي محمّد عليه السلام بسرّ من رأى، فهنّأته بسيدنا صاحب الزمان عليه السلام لمّا ولد. (٥)

ص: ١٠٦

١- ٢/٤٣٣ ح ١٦، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٣٢ ح ٢٠٢، والبحار: ٥١/١٦ ح ٢١.

٢- كذا في م، وابن الوليد يروي عن عبد الله بن العباس العلوي بلا واسطه أيضا كما في سند الطوسي، وروي الصدوق في بعض الموارد عن محمّد بن الحسن الكرخي بواسطة شيخه عليّ بن الحسن بن الفرج المؤدّن، كما في الخصال باب العشرة، والإكمال باب من رأى الحجّه عليه السلام . راجع معجم رجال الحديث: ١٠/٢٤٠، وج ١٥/٢٥٢ و ٢٦٥ .

٣- هكذا في غيبه الطوسي كما يأتي في سند الحديث التالي، روى الكليني أيضا عن الحسين بن الحسن في الكافي ١ / كتاب الحجّه باب مولد صاحب عليه السلام . وأمّا الحسن بن الحسين العلوي، (المذكور في المصدر) فقد ذكره الشيخ في رجاله: ٣٧٤ رقم ٤٠ في أصحاب الرضا عليه السلام وفي أصحاب الهادي عليه السلام : ٤١٤ رقم ٢٣ أيضا . راجع جامع الرواه: ١/٢٣٦، ومعجم رجال الحديث: ٤/٣٠٧، وج ٥/٢١٨ .

٤- ٢/٤٣٤ ح ١، الغيبة: ٢٥١ ح ٢٢١، عنهما البحار: ٥١/١٦ ح ٢٢. وفي إثبات الهداه: ٦/٤٣٣ ح ٢٠٣، عن الإكمال وعن الغيبة، وإثبات الهداه: في ج ٧/٢٠ ح ٣٢٤ عن الغيبة.

٥- ٢٢٩ ح ١٩٥، عنه إثبات الهداه: ٧/١٥ ح ٣١٢، والبحار: ٥١/١٧ ح ٢٤.

[ ١١١ ] ٢١- كتاب النجوم (١) للسيد بن طاووس: ذكر بعض أصحابنا في كتاب الأوصياء وهو كتاب معتمد [عند الأولياء، وجدته في أصل عتيق؛ لعله كتب في زمان مصنفه، وقد دثر تاريخه، فيه دلالات الأئمة، وولاده المهدي صلوات الله عليهم (٢)] رواه الحسن بن جعفر الصيمري، ومؤلفه علي بن محمد بن زياد الصيمري، وكانت له مكاتبات إلى الهادي والعسكري عليهما السلام وجوابها إليه، وهو ثقة معتمد عليه، فقال ما هذا لفظه: حدّثني أبو جعفر القمي ابن أخي أحمد بن إسحاق بن مصقلة أنه كان بقم منجم يهودي موصوف بالحدق بالحساب، فأحضره أحمد بن إسحاق، وقال له: قد ولد مولود في وقت كذا وكذا، فخذ الطالع واعمل له ميلادا. قال: فأخذ الطالع ونظر فيه، وعمل عملاً له، وقال لأحمد بن إسحاق: لست أرى النجوم (تدلني على شيء لك من هذا المولود بوجه الحساب؛ إن هذا المولود ليس لك) (٣) ولا يكون مثل هذا المولود إلا لنبي (٤) أو وصي نبي، وإن النظر [فيه] ليدل على أنه يملك الدنيا شرقاً وغرباً، وبراً وبحراً، وسهلاً وجبلاً، حتى لا يبقى على وجه الأرض أحد إلا دان بدينه وقال بولايته. (٥)

[ ١١٢ ] ٢٢- غيبة الطوسي: روى محمد بن علي الشلمغاني في كتاب الأوصياء، قال: حدّثني حمزه بن نصر غلام أبي الحسن عليه السلام عن أبيه، قال: لما ولد السيد عليه السلام تباشر أهل الدار بذلك. فلما نشأ خرج إلى الأمر أن أبتاع في كل يوم مع اللحم قصب مخ، وقيل: إن هذا لمولانا الصغير عليه السلام. (٦)

ص: ١٠٧

١- أي كتاب فرج المهموم في معرفه نهج الحلال من علم النجوم.

٢- ما بين المعقوفتين ليست في البحار.

٣- «تدلني فيما يوجه الحساب أنّ هذا المولود لك» ع، ب .

٤- «نبياً» ع، ب .

٥- ٣٦، عنه إثبات الهداه: ٧/١٦١، والبحار: ٥١/٢٣ ح ٣٤.

٦- ٢٤٥ ح ٢١٣، عنه الوسائل: ١٧/١٨ ح ٤٤، وإثبات الهداه: ٧/١٨ ح ٣١٧، والبحار: ٥١/٢٢ ح ٣١، وج: ٦٦/٤٣ ح ٢٣، ورواه

المسعودي في إثبات الوصية: ٢٥١، عنه مستدرک الوسائل: ١٦/٣٤٢ ح ٢، والخصيبي في الهدايه الكبرى: ١٧٠ بإسناديهما إلى

حمزه بن نصر (مثله) .

[١١٣] ٢٣- الخرائج والجرائح: روى عن حكيمة قالت: دخلت على أبي محمّد عليه السلام بعد أربعين يوماً من ولاده نرجس، فإذا مولانا صاحب الزمان عليه السلام يمشى فى الدار، فلم أرَ لغه أفصح من لغته، فتبسّم أبو محمّد عليه السلام، فقال: إنّنا معاشر الأئمّه نشأ فى يوم كما ينشأ غيرنا فى سنه. قالت: ثمّ كنت بعد ذلك أسأل أبا محمّد عليه السلام عنه، فقال: استودعناه الذى استودعت أمّ موسى ولدها. (١)

[١١٤] ٢٤) إثبات الوصيّه: الحميرى، عن أحمد بن إسحاق (٢) قال: دخلت على أبي محمّد عليه السلام فقال لى: يا أحمد، ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشكّ والإرتياب؟ قلت: يا سيّدى، لما ورد الكتاب بخبر سيّدنا ومولده لم يبق منّا رجل ولا امرأه ولا غلام بلغ الفهم إلّا قال بالحقّ. فقال: أما علمتم أنّ الأرض لا تخلو من حجّه الله. ثمّ أمر أبو محمّد عليه السلام والدته بالحجّ فى سنه تسع وخمسين ومائتين، وعزّفها ما يناله فى سنه السّتين، وأحضر الصاحب عليه السلام، فأوصى إليه، وسلّم الإسم الأعظم والمواريث والسلاح إليه - الحديث - . عيون المعجزات: عن أحمد بن مصقله (٣) (نحوه). (٤)

ص: ١٠٨

- 
- ١- ١/٤٦٦ ح ١٢، عنه كشف الغمّه: ٢/٥٠٠، والبحار: ٥١/٢٩٣ ح ٣، وإثبات الهداه: ٧/٣٤٤ ح ١١٧، وحليه الأبرار: ٥/١٧٣ ح ١.
  - ٢- هو أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد الأشعري، أبو على القمى، روى عن أبي جعفر الثانى وأبى الحسن الثالث عليهما السلام وكان من خاصّه أبى محمّد عليه السلام .
  - ٣- كذا، وفى ب هكذا: «أحمد بن إسحاق بن مصقله» وكلاهما إمّا مصحف لأحمد بن إسحاق بن عبد الله المتقدّم، أو أنّه أحمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقله بن سعد الأشعري القمى، المترجم له فى رجال النجاشى، وفى القسم الأوّل من خلاصه العلامه: ٢٠ رقم ٥١ .
  - ٤- ٢٤٧، عنه إثبات الهداه: ٧/١٥٩ ح ٧٥٠، عيون المعجزات: ١٣٨، عنه البحار: ٥٠/٣٣٥ ح ٣١.

[١١٥] (٢٥) الهدايه الكبرى: (ياسناده) عن عيسى بن محمد الجوهري - في حديث طويل - : وكنا خرجنا للتهنئه بمولود المهدي عليه السلام ... فلما دخلنا على سيدنا أبي محمّد عليه السلام بدأنا بالتهنئه قبل أن نبدأه بالسلام - إلى أن قال - : فقال لنا قبل السؤال: فيكم من أضمر مسألتي عن ولدي المهدي عليه السلام ، وأين هو، وقد استودعته الله كما استودعت أم موسى عليه السلام حين قذفته في التابوت فألقته في اليمّ أن رده الله إليها. (١)

[١١٦] (٢٦) مشارق أنوار اليقين: الحسين بن حمدان، عن حكيمه بنت محمد بن عليّ الجواد عليها السلام قالت: كان مولد القائم عليه السلام ليله النصف من شعبان سنه خمس وستين ومائتين، وأمّه نرجس بنت ملك الروم. قالت حكيمه: فلما وضعت عليه السلام سجداً، وإذا على عضده مكتوب بالنور: «جاء الحقُّ وزهق الباطلُ» (٢) قالت: فجئت به إلى الحسن عليه السلام فمسح يده الشريفه على وجهه وقال: تكلم يا حجّه الله، وبقية الأنبياء، وخاتم الأوصياء، وصاحب الكره البيضاء، والمصباح من البحر العميق الشديد الضياء، تكلم يا خليفه الأتقياء، ونور الأوصياء. فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأشهد أن علياً وليّ الله، ثمّ عدّ الأوصياء . فقال له الحسن عليه السلام : اقرأ ما نزل على الأنبياء . فابتدأ بصحف إبراهيم فقرأها بالسريانيّه، ثمّ قرأ كتاب نوح وإدريس، وكتاب صالح، وتوراه موسى وإنجيل عيسى، وفرقان محمد صلّى الله عليه وآله وعليهم أجمعين . ثمّ قصّ قصص الأنبياء إلى عهده عليه السلام. (٣)

ص: ١٠٩

١ - ٣٤٤.

٢ - الإسراء: ٨١ .

٣ - ١٠١ ، عنه إثبات الهداه : ٧ / ٣٥٢ ح ١٣١ .

[١١٧] [٢٧] شواهد النبوه ووسيله النجاه: روى عن حكيمه عمه أبى محمّد الزكّى عليه السلام : أنّها قالت: كنت يوماً عند أبى محمّد عليه السلام فقال: يا عمّه، باتى اللّيله عندنا، فإنّ الله تعالى يعطينا خلفاً. فقلت: يا ولدى ممّن؟ فأبى لا أرى فى نرجس أثر حمل أبداً! فقال: يا عمّه، مثل نرجس مثل أم موسى عليه السلام، لا يظهر حملها إلّا فى وقت الولاده . فبت عنده . فلما انتصف الليل، قمت فتهجّدت، وقامت نرجس وتهجّدت، وقلت فى نفسى: قرب الفجر، ولم يظهر ما قاله أبو محمّد عليه السلام! فنادانى أبو محمّد عليه السلام من مقامه : لا- تعجلى يا عمّه . فرجعت إلى بيت كانت فيه نرجس، فرأيتها وهى ترتعد، فضممتها إلى صدرى، وقرأت عليها: «قل هو الله أحد، وإنا أنزلناه، وآيه الكرسى» فسمعت صوتاً من بطنها يقرأ ما قرأت، ثم أضاء البيت، فرأيت الولد على الأرض ساجداً، فأخذته. فنادانى أبو محمّد من حجرته: يا عمّه، ائتبنى بولدى . فأتيته به، فأجلسه فى حجره ووضع لسانه فى فمه، وقال: تكلم يا ولدى بإذن الله تعالى. فقال: بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضُّعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» (١). ثم رأيت طيوراً خضراً أحاطت به، فدعا أبو محمّد عليه السلام واحداً منها وقال: خذه واحفظه، حتّى يأذن الله تعالى فيه، فإنّ الله بالغ أمره. فسألت أبا محمّد عليه السلام ما هذا الطير، وما هذه الطيور؟ فقال: هذا جبرئيل، وهؤلاء ملائكة الرحمة. ثم قال: يا عمّه، ردّيه إلى أمّه «كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» (٢).

ص: ١١٠

١- القصص: ٥.

٢- القصص: ١٣.



فرددته إلى أمه، ولمّا ولد كان مقطوع السرّه، مختوناً، مكتوباً على ذراعه الأيمن «حِاء الحِقِّ وَزَهَقَ الباطِلُ إِنَّ الباطِلَ كَانَ زَهُوقاً» (١) إنتهى. (٢)

[١١٨] (٢٨) فصل الخطاب: ويروى أنّ حكيمه بنت محمّد الجواد عليه السلام - عمّه أبى محمّد الحسن العسكري عليه السلام - كانت تحبّه، وتدعو له، وتتضرّع إلى الله تعالى أن يريها ولده، فلمّا كانت ليله النصف من شعبان سنه خمس وخمسين ومائتين دخلت حكيمه عند الحسن عليه السلام فقال لها: يا عمّه، كوني الليله عندنا لأمر . فأقامت، فلمّا كان وقت الفجر اضطربت نرجس، فقامت إليها حكيمه، فوضعت المولود المبارك، فلمّا رأته حكيمه أتت به الحسن عليه السلام وهو مختون، فأخذه ومسح بيده على ظهره وعينيه، و أدخل لسانه في فيه، وأذن في أذنه اليمنى، وأقام في الأخرى ؛ ثم قال: يا عمّه، اذهبي به إلى أمه. [فذهبت به] وردّته إلى أمه. قالت حكيمه: ثم جئت من بيتي إلى أبى محمّد الحسن، فإذا المولود بين يديه في ثياب صفر، وعليه من البهاء والنور [ما] أخذ حبّه بمجامع قلبى، فقلت: يا سيدي، هل عندك من علم في هذا المولود المبارك؟ فقال: يا عمّه، هذا المنتظر المذى بشرنا به . فخررت لله ساجدهً شكراً على ذلك. ثم كنت أتردد إلى الحسن فلا أرى المولود، فقلت: يا مولاي ما فعل سيدنا المنتظر؟ قال: استودعناه الله المذى استودعته أم موسى عليهما السلام ابنها. وقالوا: آتاه الله تبارك وتعالى الحكمة وفصل الخطاب [في طفولته] وجعله آيه للعالمين، كما قال تعالى: «يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا» (٣)؛ وقال تعالى: «قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا» (٤).

ص: ١١١

١- الإسراء: ٨١ .

٢- الشواهد: ٢١، الوسيله: ٤١٧، عنهما الإحقاق: ١٣/٩٥ .

٣- مريم: ١٢ .

٤- مريم: ٢٩ .

وطول الله تبارك وتعالى عمره، كما طوّل عمر الخضر [ وإلياس ] عليهما السلام. (١).

[ ١١٩ ] (٢٩) غيبه فضل بن شاذان: حدّثنا محمّد بن عبد الجبّار، قال: قلت لسيدى الحسن بن على عليهما السلام: يا بن رسول الله! جعلنى الله فداك، أحبّ أن أعلم من الإمام وحجّه الله على عباده من بعدك؟ فقال عليه السلام: إنّ الإمام وحجّه الله من بعدى ابنى، سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبه، الذى هو خاتم حجج الله، وآخر خلفائه. فقلت: ممّن يتولّد هو يا بن رسول الله؟ قال: من ابنه [ابن] قيصر ملك الروم؛ ألا- إنّه سيولد فيغيب عن الناس غيبه طويله، ثمّ يظهر ويقتل الدجال، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فلا يحلّ لأحد أن يسمّيه أو يكتّبه قبل خروجه صلوات الله عليه (٢). (٣).

ص: ١١٢

١- عنه ينابيع المودّه: ٤٥١، وأخرجه عن الينابيع فى الإحقاق: ١٣/٩٦.

٢- قال الشيخ المفيد رضى الله عنه فى الفصول العشره فى الغيبه ص ٩: «والخبر بصحه ولد الحسن قد ثبت بأوكد ما يثبت به أنساب الجمهور من الناس، إذ كان النسب يثبت بقول القابله، ومثلها من النساء اللاتى جرت عاداتهنّ بحضور ولاده النساء وتولّى معونتهنّ عليه، وباعتراف صاحب الفراش وحده بذلك دون من سواه، وبشهاده رجلين من المسلمين على إقرار الاب بنسب الابن منه، وقد ثبتت أخبار عن جماعه من أهل الديانته، والفضل، والورع، والزهد، والعباده، والفقّه، عن الحسن بن على عليهما السلام أنّه اعترف بولاده المهدي عليه السلام، وآذنتهم بوجوده، ونصّ لهم على إمامته من بعده، وبمشاهده بعضهم له طفلاً، وبعضهم له يافعا وشابا كاملاً وإخراجهم إلى شيعته بعد أبيه الأوامر والنواهي والأجوبه عن المسائل، وتسليمهم له حقوق الأئمّه من أصحابه، وقد ذكرت أسماء جماعه ممّن وصفت حالهم من ثقات الحسن بن على عليهما السلام، وخاصّيته المعروفين بخدمته والتحقيق به، وأثبت ما رووه عنه فى وجود ولده، ومشاهدتهم من بعده، وسماعهم النصّ بالإمامه عليه، وذلك موجود فى مواضع من كتبى، وخاصّيه فى كتابى المعروف أحدهما بالإرشاد فى معرفه حجج الله على العباد، والثانى الإيضاح فى الإمامه والغيبه، ووجود ذلك فيما ذكرت يغنى تكلف إثباته فى هذا الكتاب».

٣- كفايه المهتدى (الأربعين): ص ٥٣٥ ح ٢٨، الأربعين الموسوم بكشف الحق: ص ١٥ ح ١ و ١٤٩ ح ٢٢، إثبات الهداه: ٧/١٣٧ ح ٦٨٠.

(٤) باب (الإخبار والتوصيف ب- ) خفاء ولادته (١) عليه السلام وأمر أبيه بكتمانه

الأئمة ، الجواد، عن آباءه، عن عليّ عليهم السلام

ص: ١١٣

١- قال الشيخ لطف الله الصافي: السرّ في خفاء ولادته هو أنّ بنى العباس لما علموا من الأخبار المرويّة عن النبي والأئمة من أهل البيت عليهم السلام أنّ المهدي عليه السلام هو الثاني عشر من الأئمة، وهو العدي يملأ الأرض عدلاً، ويفتح حصون الضلالة، ويزيل دول الجبابرة، ويقتل الطواغيت، ويملك الأرض شرقها وغربها، أرادوا إطفاء نوره بقتله، فلذا عيّنا العيون والجواسيس والقوابل للتفتيش عن بيت والد الحجّة الإمام أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام، ولكن يأبى الله إلا أن يتمّ نوره، فأخفى عزّ وجلّ حمل أمّه نرجس عن الناس، حتّى نقلوا أنّ المعتمد بعث القوابل سرّاً وأمرهنّ أن يدخلن دور بنى هاشم سيّما دار العسكري عليه السلام بلا استئذان في أيّ وقت كان، لتفتيش أمره واستعلام حاله وخبره، فلم يقفن على شيء، وأبى الله إلا أن يجرى في حجّته سنّه نبيّه موسى، كما أنّ أعداءه ركبوا سنّه فرعون واتّخذوا السياسة الفرعونيه، حيث علم أنّ زوال ملكه يكون بيد رجل من بنى إسرائيل، فعين المفتشين على الحوامل، وأخذ المواليد تحت المراقبة الشديده، فإذا كان المولود ذكراً ذبحوه، وإن كان انثى يستحيونها، فقتلوا الوفا من المواليد في طلب موسى، قال الله عزّ وجلّ: «يقتلون أبناءكم ويستحيون نساءكم» (الأعراف: ١٤١) ومع ذلك جعل الله تعالى نبيّه في حفظه، وأخفى عنهم ولادته، قال الله تعالى: «وأوحينا إلى أمّ موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليمّ ولا تخافي ولا تحزني إنّنا رادّوه إليك وجاعلوه من المرسلين» (القصص: ٧). وقد ذكر في الروايات الكثيره شباهته عليه السلام بإبراهيم وموسى عليهما السلام أيضاً. ونقل في إلزام الناصب عن بعض مؤلفات العالم الفاضل محمّد يوسف الدهخوارقاني الذي ألفه في عصر الشاه عباس الثاني أنّه كان عليه السلام يوماً من الأيام في حجر والدته في صحن الدار إذ أحست نرجس بالقوابل، فاضطربت اضطراباً شديداً ولم تجد فرصه حتّى تخفى ذلك النور، فهتف هاتف بها أن ألقى حجّه الله القهار في البئر التي في صحن الدار، فألقته في البئر، وقد سمعت القوابل صوت الطفل فدخلن الدار بسرعه، فبالغن في التفحص فلم يجدن منه أثراً، فخرجن والهات حائرات، فلما فرغت الدار عن الاغيار أقبلت نرجس إلى البئر لكي تعلم ما جرى على قرّه عينها، فلما أشرفت على البئر رأت الماء يفور إلى أن ساوى أرض الدار، وحجّه الله فوق الماء صحيحاً سالماً كالبدر الطالع، والقماط الذي عليه لم يبتل أبداً، فتناولته وأرضعته وحمدت الله وسجدت له شكراً... الخ. ومما ذكرنا ظهر وجه اختصاص الحجّه بستر الولاده دون آباءه الطاهرين، وهو صدور هذه البشائر في شأنه دونهم، وأنّه هو الفاتح للحصون وهادم أبنيه الشرك والنفاق ووارث الأرض وسلطانها في آخر الزمان وأنّ أعداء آباءه كانوا يعرفون من رأيهم التقية، وتحريم الخروج بالسيف حتّى يسمع النداء من السماء، وتظهر الآيات والعلامات، ويخرج المهدي الذي هو آخر الأئمة وخاتمهم بالسيف ويرفع التقية ويقتل أعداء الله، ويظهر الأرض من الشرك ومن الجبابره وأهل الظلم والإلحاد (منتخب الأثر: ٢/٢٨٩).

(١) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٨٤٤) عن الجواد، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام

- في حديث - قال: إذا قام لم يكن لأحد في عنقه بيعه ؛ فلذلك تخفى ولادته، ويغيب شخصه.

### عليّ بن الحسين عليهما السلام

(٢) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٨٥٧) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - في حديث - قال: القائم منّا تخفى ولادته على الناس، حتى يقولوا لم يولد بعد.

(٣) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٠٨٧) عن عليّ بن الحسين عليه السلام - في حديث - قال: القائم منّا ستن من سنن الأنبياء، ... وأما من إبراهيم عليه السلام: فخفاء الولاده. الباقر عليه السلام

(٤) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٢٢٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: أنظروا من تخفى على الناس ولادته فهو صاحبكم.

(٥) غيبه النعماني: (بإسناد يأتي: ح ٨٦٣) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: أنظروا من غيّبت عن الناس ولادته فذلك صاحبكم.

(٦) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٢٣٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: أنظر من لا يدرى الناس أنه ولد أم لا فذاك صاحبكم.

(٧) إثبات الوصيّه: (بإسناد يأتي: ح ٢٣١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: القائم من تخفى ولادته على الناس.

(٨) غيبه النعماني: (بإسناد يأتي: ح ٨٦٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ولا تعرف ولادته.

(٩) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٨٦٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يبعث الله لهذا الأمر من لا تدرون خلق أم لم يخلق.

(١٠) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٨٦٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يبعث الله لهذا الأمر من لا تدرون ولد أم لم يولد، خلق أم لم يخلق.

## الكاظم عليه السلام

(١١) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٩٢٨) عن الكاظم عليه السلام - في حديث - قال: ذلك ابن سيده الإمام، الذي تخفى على الناس ولادته.

(١٢) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٨٨) عن الكاظم عليه السلام أنه قال عند ذكر القائم عليه السلام: تخفى على الناس ولادته. الرضا عليه السلام

(١٣) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٩٤٠) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: حتى يبعث الله عز وجل لهذا الأمر رجلاً خفياً المولد والمنشأ.

(١٤) غيبة النعماني: (بإسناد يأتي: ح ٢٤٤) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: حتى يبعث الله لهذا الأمر غلاماً منّا خفياً المولد والمنشأ، غير خفياً في نسبه. الجواد عليه السلام

(١٥) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ١٩١) عن الجواد عليه السلام قال: [القائم] هو الذي تخفى على الناس ولادته.

(١٦) كفايه الأثر: (بإسناد يأتي: ح ١٩١) عن الجواد عليه السلام - في حديث - قال: هو الذي تخفى على الناس ولادته. الهادي عليه السلام

(١٧) كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٩١) عن حكيمه، عن الهادي عليه السلام - في حديث - قال: مثّلها مثل أم موسى عليه السلام لم يظهر بها الحبل، ولم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها.

## العسكري عليه السلام

(١٨) شواهد النبوة: (بإسناد تقدّم: ح ١١٧) عن حكيمه، عن العسكري عليه السلام قال:

يا عمّه، مثل نرجس مثل أمّ موسى لا يظهر حملها إلّا فى وقت الولاده.

(١٩) غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم: ح ٩٣) عن حكيمه، عن العسكرى عليه السلام - فى حديث - قال: فإذا غيب الله شخصى وتوفانى، ورأيت شيعتى قد اختلفوا، فأخبرى الثقات منهم، وليكن عندك وعندهم مكتوما، فإنّ ولّى الله يعيّبه الله عن خلقه....

(٢٠) ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ٩٤) عن حكيمه، عن العسكرى عليه السلام - إلى أن قال - : ردّيه إلى أمّه ياعمّه، واكتمى خبر هذا المولود علينا، ولا تخبرى به أحدا.

(٢١) كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٠٨) عن العسكرى عليه السلام - فى حديث - قال: ولد لنا مولود فليكن عندك مستورا، وعن جميع الناس مكتوما.

(٢٢) ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٠٧) عن حمزه بن أبى الفتح قال: البشاره، ولد البارحه فى الدار مولود لأبى محمّد عليه السلام وأمر بكتمانه.

#### ٥- باب سطم النور عند ولادته عليه السلام

(١) كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٠١) عن محمّد بن عثمان العمري قال: لَمّا ولد الخلف المهدي عليه السلام سطم نور من فوق رأسه إلى عنان السماء.

(٢) ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٠٥) عن أبى عليّ قال: سمعت هذه الجاربه تذكر: لَمّا ولد السيّد عليه السلام رأّت له نورا ساطعا قد ظهر منه وبلغ أفق السماء.

#### ٦- باب نزول الملائكه للتبرّك به عند ولادته عليه السلام

(١) كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٠٥) عن العسكرى عليه السلام - فى حديث - قال: تلك ملائكه [السماء] نزلت للتبرّك بهذا المولود، وهى أنصاره إذا خرج.

الأئمة ، الهادي عليه السلام

[١٢٠] ١- كمال الدين: ابن عصام، عن الكليني، عن علي بن محمد قال: ولد الصاحب عليه السلام في النصف (١) من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين. (٢)

العسكري عليه السلام

[١٢١] ٢- ومنه: جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن معلى بن محمد [عن أحمد بن محمد (٣)] قال: خرج عن أبي محمد عليه السلام حين قتل الزبيرى: «هذا جزء من افتري على الله تبارك وتعالى فى أوليائه، زعم أنه يقتلنى، وليس لى عقب، فكيف رأى قدره الله عزوجل» وولد له ولد وسماه «م ح م د» سنة ست وخمسين ومائتين (٤). غيبه الطوسى: الكلينى، عن الحسين بن محمد، عن المعلى، عن أحمد بن محمد، قال: خرج عن أبي محمد عليه السلام (وذكر مثله). (٥)

ص: ١١٧

- ١- للنصف، م .
- ٢- ٢/٤٣٠ ح ٤، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٣٠ ح ١٩٤، والبحار: ٥١/٤ ح ٥، ورواه فى الأنوار المضيئه (عنه إثبات الهداه: ٧/١٣٧ ح ٦٧٨) وفى منتخبها: ١٠٣ بإسناده إلى الصدوق أبى الحسن محمد بن جعفر الأسدى. وفى الكافى: ١/٥١٤ بدون ذكر سند له، وأورده فى إعلام الورى: ٢/٢١٤ مرسلًا مثله، عنه مدينة المعاجز: ٨/٧ ح ٢. وروى المسعودى فى إثبات الوصيه: ٢٥١ (نحوه) .
- ٣- أضفناها بقرينه السند التالى، سيما وأنّ المعلى لم تعهد روايته عن أبى محمد عليه السلام ؛ وقد ذكره الشيخ فى رجاله: ١٣٢ فى من لم يرو عنهم عليهم السلام .
- ٤- ربّما يجمع بينه وبين ما ورد من خمس وخمسين بكون السنه فى هذا الخبر ظرفًا لخرج أو قتل، أو إحداهما على الشمسيه والأخرى على القمرية، (منه رحمه الله) . أقول: إنّ الإحتمال الأخير لا- وجه له لأنّ تفاوت الشمسيه والقمرية فى مدّه ست وخمسين ومائتين سنه يقرب من ثمان سنوات لاسنه واحده .
- ٥- ٢/٤٣٠ ح ٣، غيبه الطوسى: ٢٣١ ح ١٩٨، عنهما البحار: ٥١/٤ ح ٤، وعنهما فى إثبات الهداه: ٦/٣٥٣ ح ١١، عن الكافى: ١/٣٢٩ ح ٥ و٥١٤ ح ١. ورواه المفيد فى الإرشاد: ٣٩٤ بإسناده إلى أحمد بن محمد (مثله) . وأورده فى كشف الغمّه: ٢/٤٤٩ مرسلًا، وفى تقريب المعارف: ١٨٤ بالإسناد إلى أحمد بن محمد (مثله). وفى إعلام الورى: ٢/٢٥١، وحليه الأبرار: ٥/١٩٦ ح ٥.

[١٢٢] (٣) إثبات الرجعة للفضل بن شاذان: حدّثنا محمّد بن عليّ بن حمزه بن الحسين بن عبيدالله بن العبّاس بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: سمعت أبا محمّد عليه السلام يقول: قد ولد وليّ الله وحبّته على عباده وخليفتي من بعدى مختونا، ليله النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين عند طلوع الفجر؛ وكان أوّل من غسّله رضوان خازن الجنة مع جمع من الملائكة المقرّبين بماء الكوثر والسلسيل، ثمّ غسّلته عمّتي حكيمه بنت محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام... الخبر. (١)

### غير الأئمّه

[١٢٣] ٤- كمال الدين: عليّ بن الحسن بن الفرّج، عن محمّد بن الحسن الكرخي قال: سمعت أبا هارون - رجلاً من أصحابنا - يقول: رأيت صاحب الزمان عليه السلام وكان مولده يوم الجمعة سنة ستّ وخمسين ومائتين. (٢)

[١٢٤] ٥- ومنه: الطالقاني، عن الحسن بن عليّ بن زكريّا، عن محمّد بن خليلان [قال: حدّثني أبي] عن أبيه، عن جدّه، عن غياث بن أسيد (٣) قال: ولد الخلف المهديّ عليه السلام يوم الجمعة، وأمّه ریحانه، ويقال لها: نرجس، ويقال: صقيل، ويقال: سوسن، إلاّ أنّه قيل - لسبب الحمل - صقيل. وكان مولده عليه السلام لثمان ليال خلون من شعبان سنة ستّ وخمسين ومائتين. ووكيله عثمان بن سعيد، فلما مات عثمان أوصى إلى ابنه أبي جعفر محمّد بن

ص: ١١٨

- 
- ١- ح ١١، عنه إثبات الهداه: ٧/١٣٩ ح ٦٨٣، وفي كشف الحقّ: ٣٣ ح ٢، النجم الثاقب: ١٨ (مثله).
  - ٢- ٢/٤٣٢ ح ٩، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٣١ ح ١٩٧، والبحار: ٥١/١٥ ح ١٦، وأورده في العدد القويّه: ٧٢ ح ١١٩ مرسلًا.
  - ٣- تقدّم بيانه في هامش ح ٧٣.



عثمان، وأوصى أبو جعفر إلى أبي القاسم الحسين بن روح؛ وأوصى أبو القاسم إلى أبي الحسن علي بن محمد السمرى رضى الله عنهم. قال: فلما حضرت السمرى رضى الله عنه الوفاة سئل أن يوصى، فقال: «لله أمر هو بالغه»<sup>(١)</sup>، فالغيبه التامه هي التي وقعت بعد مضي السمرى رحمه الله.<sup>(٢)</sup>

٦- ومنه: (بإسناد تقدم: ح ١٠١)، عن غياث بن أسيد، قال: سمعت<sup>(٣)</sup> محمد بن عثمان العمري قدس سره يقول: لما ولد الخلف المهدي عليه السلام سطع نور من فوق رأسه إلى عنان السماء - وساق الحديث كما تقدم - وقال في آخره: «وكان مولده يوم<sup>(٤)</sup> الجمعة».

[١٢٥] ٧- ومنه: علي بن محمد [بن] حباب، عن أبي الأديان قال: قال عقيد الخادم؛ وقال أبو محمد بن خيرويه التستري، وقال حاجز الوشاء - كلهم حكوا عن عقيد [الخادم] - وقال أبو سهل بن نوبخت: قال عقيد [الخادم]: ولد ولي الله الحجّه بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين ليله الجمعة من شهر رمضان سنة أربع وخمسين ومائتين من الهجرة. ويكنى: أبا القاسم، ويقال: أبو جعفر، ولقبه: المهدي صلوات الله عليه؛ وهو حجّه الله عزّ وجلّ في أرضه [على جميع خلقه، وأمّه صقيل الجارية، ومولده بسرّ من رأى في درب الرضا].

ص: ١١٩

١- إشاره إلى قوله تعالى في سورة الطلاق: ٣.

٢- ٢/٤٣٢ ح ١٢، عنه إثبات الهداه: ٤/٤٣٢ ح ٢٠٠، والبحار: ٥١/١٥ ح ١٥. ورواه الطوسي في الغيبة: ٢٤١، بإسناده عن ابن بابويه، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٥ ح ٣٣٨، وأورد في مقصد الراغب: ١٧٦ قطعه (مثله). وتقدم في ح ٧٣ قطعه منه، ويأتي ح ٢٤٨.

٣- «شهدت» م.

٤- يستفاد من الأخبار أنّ الإمام العسكري عليه السلام قال لحكيمه: سيولد لنا الليلة المولود الكريم.

وقد اختلف الناس في ولادته، فمنهم من أظهر، ومنهم من كتم، ومنهم من نهى عن ذكر خبره، ومنهم من أبدى ذكره، والله أعلم به. (١)

[١٢٦] ٨ - غيبة الطوسي: روى علان (بإسناده): أن السيد عليه السلام ولد في سنة ست وخمسين ومائتين من الهجرة، بعد مضي أبي الحسن عليه السلام بستين. (٢)

### الكتب [والأقوال]

[١٢٧] ٩ - الكافي: ولد عليه السلام للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين. (٣)

[١٢٨] ١٠ - إرشاد المفيد: كان مولده عليه السلام ليله النصف ... (مثله). (٤) وقال في الفصول المهمّة: ولد عليه السلام بسرّ من رأى ليله النصف (مثل الإرشاد). (٥)

[١٢٩] ١١ - أقول: وعين الشيخ في المصباحين، والسيد ابن طاووس في كتاب الإقبال، وسائر مؤلّفي كتب الدعوات ولادته عليه السلام في النصف من شعبان. (٦)

[١٣٠] ١٢ - مسارّ الشيعة: وفي ليله النصف منه - أي شهر شعبان - سنة أربع وخمسين ومائتين من الهجرة كان مولد سيّدنا صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه. (٧)

[١٣١] ١٣ - خلاصه الأقوال: ولد المهديّ «م ح م د» بن الحسن عليه السلام يوم الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين. (٨)

[١٣٢] ١٤ - الدروس: ولد بسرّ من رأى يوم الجمعة ليلاً، وقيل: ضحى خامس عشر شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين. (٩)

ص: ١٢٠

١- ٢/٤٧٤ ضمن ح ٢٥، عنه البحار: ٥١/١٦ ح ٢٣. يأتي في ح ٢٤٧ بتمامه.

٢- ٢٤٥ ح ٢١٢، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨ ح ٣١٦، والبحار: ٥١/٢٢ ح ٣٠.

٣- ١/٥١٤، عنه إعلام الوري: ٢/٢١٤، البحار: ١٥/٢ ح ١. وأورده في المستجد من كتاب الإرشاد: ٤٧٥، والفصول المهمّة: ٢٧٤ مرسلًا. وأخرجه في مدينه المعاجز: ٨/٥ ح ١ (قطعه).

٤- يأتي بتمامه في ح ٢٤٩.

٥- ٢٧٤، عنه البحار: ٥١/٢٨.

٦- مصباح المتهدّد: ٥٨٥، إقبال الأعمال: ٣/٣٢٥، عنهما إثبات الهداه: ٧/١٦٢ ح ٧٦٠، والبحار: ٥١/٢٨، وأخرجه عنهما في مفتاح النجا: ١٨٩ (مخطوط). ٧ - ٦١.

.273-8

.155-9

[١٣٣] (١٥) الشذرات الذهبية: قال: ثاني عشرهم ابنه العسكري عليه السلام «م ح م د» ابن الحسن، وهو أبو القاسم «م ح م د» بن الحسن بن عليّ الهادي إلى آخر الأئمة الاثني عشر، وكانت ولادته عليه السلام يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين. (١)

[١٣٤] (١٦) مطالب السؤول: الباب الثاني عشر: في أبي القاسم محمّد بن الحسن الخالص بن عليّ المتوكل بن محمّد القانع بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين الزكيّ بن عليّ المرتضى أمير المؤمنين ابن أبي طالب، المهديّ الحجة الخلف الصالح المنتظر عليهم السلام ورحمه الله وبركاته .

فهذا الخلف الحجة قد أيده الله

هداه منهج الحق وآتاه سجايه (٢)

قد رتّع من النبوة في أكناف عناصرها، ورضع من رساله أخلاف أواصرها، وترع (٣) من القرابه بسجال معاصرها، وبرع في صفات الشرف فعقدت عليه بخياصرها، فاقتنى من الأنساب شرف نصابها، واعتلا عند الإنتساب على شرف أحسابها، واجتني جنى الهدايه من معادنها وأسبابها. فهو من ولد الطهر البتول، المجزوم بكونها بضعه من الرسول، فالرساله أصلها، وإنّها لأشرف العناصر والأصول. فأما مولده: فبسرّ من رأى، في الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين للهجره. (٤)

[١٣٥] (١٧) تاريخ الإسلام والرجال: قال: الثاني عشر «م ح م د» بن الحسن بن عليّ ابن محمّد بن عليّ الرضا، يكنى أبا القاسم، وتلقبه الإمامية :

ص: ١٢١

١- ١١٧، عنه الإحقاق: ١٣/٨٨ .

٢- تأتي الأبيات بتمامها ص ١٣٥ .

٣- ترع: إرتقى وامتلاً (لسان العرب: ٨/٣٣). ٤ - ١٥٢، عنه الإحقاق: ١٣/٨٨ .

٤- (٤)

بالحجّه، والقائم، والمنتظر، وصاحب الزمان - إلى أن قال - : ولد في سرّ من رأى، في الثالث والعشرين من [شهر] رمضان، سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين. (١).

[١٣٦] (١٨) مشارق الأنوار: قال سيّد عبد الوهّاب الشعراني في اليواقيت والجواهر: المهديّ من ولد الإمام الحسن العسكري عليهما السلام . ومولده ليله النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ؛ وهو باق إلى أن يجتمع بعيسى بن مريم عليه السلام (٢).

[١٣٧] (١٩) بغية المسترشددين: نقل السيوطي، عن شيخه العراقي: أنّ المهديّ ولد سنة ٢٥٥ قال: ووافقه الشيخ عليّ الخوّاص ، فيكون عمره في وقتنا سنة ٩٥٨، ٧٠٣ سنوات. وذكر أحمد الرملي: أنّ المهديّ موجود . وكذلك الشعراني، من خطّ الحبيب علويّ بن أحمد الحدّاد، وعلى هذا يكون عمره في سنة ١٣٠١، ١٠٤٦ سنة. (٣).

[١٣٨] (٢٠) الإتحاف بحبّ الأشراف: ولد الإمام «م ح م د» الحجّه بن الإمام الحسن الخالص عليه السلام بسرّ من رأى، ليله النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، قبل موت أبيه بخمس سنين ، الخبر. (٤).

[١٣٩] (٢١) مرآة الأسرار: قال ما ترجمته بالعربيّة: هو القائم في المقام المطهّريّ الأحمديّ، الإمام بالحقّ أبو القاسم «م ح م د» بن الحسن المهديّ عليه السلام . وهو الإمام الثاني عشر من أئمّه أهل البيت، أمّه كانت أمّ ولده، اسمها نرجس ولادته ليله الجمعة خامس عشر شهر شعبان، سنة خمس وخمسين ومائتين.

ص: ١٢٢

١- ٣٧٠ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ١٣/٩٢.

٢- ١٥٣، عنه الإحقاق: ١٣/٩٢، (ومثله) في اليواقيت، عنه إلزام الناصب: ٢/١٠٧، ينابيع المودّه: ٤٧٠.

٣- ٢٩٦، عنه الإحقاق: ١٣/٩٢ .

٤- ١٧٩، عنه الإحقاق: ١٣/٩٢ .

وعلى روايه شواهد النبوه: أنها في ثلاث وعشرين من شهر رمضان، سنه ثمانٍ وخمسين ومائتين في «سرّ من رأى»، المعروفه باسمراء ؛ وافق رسول الله صلى الله عليه و آله في الإسم والكنيه ، وألقابه: المهديّ، والحجّه، والقائم، والمنتظر، وصاحب الزمان، وخاتم الإثنى عشر، كان عمره عند وفاه أبيه خمس سنين، وجلس على مسند الإمامه، ومثله مثل يحيى بن زكريا، حيث أعطاه الله في الطفوليّه الحكمه والكرامه، ومثل عيسى بن مريم حيث أعطاه الله النبوه في صغر سنّه . كذلك المهديّ جعله الله إماما في صغر سنّه ؛ وما ظهر له من خوارق العادات كثير لا يسعها هذا المختصر.(1)

[ ١٤٠ ] (٢٢) نزهة الجليس: ترجمه الإمام المهديّ المنتظر، أبي القاسم «م ح م د» ابن الحسن العسكري بن عليّ الهادي بن محمّد الجواد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، هو القائم المنتظر على رأى الإماميه، وهو صاحب السرداب. وللايمانيه فيه أقوال كثيره، وهم ينتظرون خروجه آخر الزمان . كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان، سنه خمسٍ وخمسين ومائتين . ولما توفى أبوه - وقد تقدّم ذكره - كان عمره خمس سنين، واسم أمّه نرجس. الخبر.(2)

[ ١٤١ ] (٢٣) الصواعق المحرقة: قال: وعمره - أي أبي القاسم «م ح م د» الحجّه - عند وفاه أبيه خمس سنين، لكن آتاه الله تعالى الحكمه ؛ ويسمى القائم المنتظر، لأنّه ستر وغاب، فلم يعرف أين ذهب.(3)

ص: ١٢٣

١- ٣١، عنه الإحقاق: ١٣/٩٣ .

٢- ٢/١٢٨، عنه الإحقاق: ١٣/٩٣، يأتي ضمن ح ٢٥٠ عن تاريخ ابن خلكان (مثله) .

٣- ١٢٤، عنه ينابيع المودّه: ٣٦٦ .

[١٤٢] [٢٤] يبايع المودّة: فالخير المعلوم المحقق عند الثقات، أنّ ولاده القائم عليه السلام

كانت ليله الخامس عشر من شعبان، سنة خمس وخمسين ومائتين، في بلده سامراء، عند القران الأصغر الذي كان في القوس، وهو رابع القران الأكبر الذي كان في القوس، وكان الطالع الدرجة الخامسة والعشرين من السرطان. (١)

[١٤٣] [٢٥] ومنه: نقلًا من كتاب «فصل الخطاب» - في حديث: - ولم يخلف ولدا غير أبي القاسم «م ح م د» المنتظر المسمّى بالقائم، والحجّه، والمهدى، وصاحب الزمان، وخاتم الأئمة الإثني عشر عند الإماميه؛ وكان مولد المنتظر ليله النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، وأمه أم ولد يقال لها «نرجس». توفّي أبوه وهو ابن خمس سنين فاختلف إلى الآن. وأبومحمد الحسن العسكري ولده «م ح م د» المنتظر المهديّ عليهما السلام معلوم عند خاصّه أصحابه وثقات أهله. (٢)

[١٤٤] [٢٦] عيون المعجزات: روى أنّ مولانا الحجّه صاحب الزمان قام بأمر الله تعالى سرّاً إلاّ عن ثقاته في سنة ستين ومائتين وله أربع سنين وستّه أشهر؛ وكان «المعتمد» يصرّ على طلبه ليطفئ نور الله، فأبى الله إلاّ أن يتمّ نوره ولو كره الكافرون.

والروايه الصحيحه: أنّ القائم عليه السلام ولد يوم الجمعة مع طلوع الفجر لأربع عشره ليله خلت من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين. واتفقت الشيعة على أنّ دلائل حجّه صاحب الزمان عليه السلام تظهر لثقاته وبعض مواليه من الغيبه، وأنّ كتبه وتوقعاته كانت تخرج على يد أبي عمرو عثمان العمري إلى الشيعة بالعراق مدّه. (٣)

ص: ١٢٤

١- ٤٥٢، عنه الاحقاق: ١٣/٩٤، الصراط المستقيم: ٢/٢٣٦، عنه إثبات الهداه: ٧/١٥٥ ح ٧٣٩.

٢- ٤٥١.

٣- ١٤٣، عنه الإحقاق: ١٣/٩٥.

[١٤٥] (٢٧) الهدايه الكبرى: بإسناده عن أبي الحسين بن ثوابه؛ وأبى عبد الله الجمال، قال: ... وإنا لنعلم أن المهدي سمي جدّه وكتبه، وهو ابن الحسن من «نرجس»، ولقد عرفنا يوم مولده؛ فقلت لهما: فى أى يوم وبأى شهر وبأى سنه؟ فقالا: ولد طلوع الفجر بيوم الجمعة لثمان ليال خلت من شهر شعبان من سنه سبع وخمسين ومائتين. فقلت لهما: قد قتلما الحقّ وعلمتما صحّه المولود، فمن قبله؟ قال- لى: أبو محمّد أبوه، وكفيله حكيمه أخت أبى الحسن وهى العمّه. فقلت: حقّا، فلم حاجتمانى وأنتما تعلمان أنّه باطل؟ فقالا: والله ما هذا إلا خسران ميين فى الدنيا والآخرة، وعرض الدنيا يفنى وعذاب الآخرة يبقى إلا أن يعفو الله . فقلت: حسبكم الله شاهد عليكم. فقالا: والله لا يسمع هذا الذى سمعته منا أحد بعدك. (١)

[١٤٦] ٢٨- الفصول المهمّة: ولد أبو القاسم محمّد الحجّه بن الحسن الخالص بسرّ من رأى ليله النصف من شعبان سنه خمس وخمسين ومائتين للهجره. وأما نسبه أبا وأما فهو أبو القاسم محمّد الحجّه بن الحسن الخالص بن علىّ الهادى بن محمّد الجواد بن علىّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علىّ زين العابدين بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب صلوات الله عليهم أجمعين . وأما أمّه فأُمّ ولد يقال لها: نرجس خير أمه ، وقيل: اسمها غير ذلك. وأما كنيته فأبو القاسم. وأما لقبه فالحجّه والمهدى والخلف الصالح والقائم المنتظر وصاحب الزمان، وأشهرها المهدي. صفته عليه السلام شابّ مرفوع القامه، حسن الوجه والشعر، يسيل شعره على منكبيه أبقى الأنف أجلى الجبهه.

ص: ١٢٥

١- ٣٨٧ .



بؤابه محمد بن عثمان، معاصره المعتمد، قيل: غاب في السرداب والحرس عليه، وكان ذلك سنة ست وسبعين ومائتين للهجرة، وهذا طرف يسير مما جاء من النصوص الدالة على الإمام الثاني عشر عن الأئمة الثقات، والروايات في ذلك كثيرة أضربنا عن ذكرها، وقد دونها أصحاب الحديث في كتبهم واعتنوا بجمعها ولم يتركوا شيئاً. وممن اعتنى بذلك وجمعه إلى الشرح والتفصيل الشيخ الإمام جمال الدين أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الشهير بالنعمانى في كتابه المسمى صنفه ملاً الغيبة في طول الغيبة، وجمع الحافظ أبو نعيم أربعين حديثاً في أمر المهدي خاصه. (١)

[١٤٧] ٢٩- تاريخ أهل البيت: وولد الخلف، سنة ثمان وخمسين ومائتين، ومضى أبو محمد، وللخلف سنتان وأربعة أشهر. (٢)

[١٤٨] ٣٠- قد قال الشيخ عبدالله بن محمد المطيرى الشافعى فى الرياض الزاهره فى فضل آل بيت النبى وعترته الطاهره: ولد أبو القاسم محمد الحجّه بن الحسن الخالص بسرّ من رأى ليله النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة. (٣)

[١٤٩] ٣١- وقال الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الزرندي فى كتاب معراج الوصول إلى معرفه فضل آل الرسول: الإمام الثانى عشر صاحب الكرامات المشتهر المسمى قد عظم قدره بالعلم واتباع الحق والأثر، القائم بالحق والداعى إلى منهج الحق، الإمام أبو القاسم محمد بن الحسن، وكان مولده عليه السلام على ما نقلته الشيعة ليله الجمعة للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين بسرّ من رأى

ص: ١٢٦

١- ٢٧٤، عنه الدمعه الساكبه: ٢٧٥ .

٢- ٢٧٤ مطبوعه العدل فى النجف، عنه الدمعه الساكبه: ٢٢٨ .

٣- عنه الزام الناصب: ١/٣٤٠، والدمعه الساكبه: ٢٢٩ .

فى زمان المعتمد، وأمه نرجس بنت قىصر الروميه أم ولد، انتهى. (١)

[١٥٠] ٣٢- وذكر الشيخ محمد بن محمود الحافظ البخارى فى كتابه ما لفظه: والحسن العسكرى عند الإماميه والد أبى القاسم محمد المنتظر صاحب السرداب وكانت مده بقاء الحسن العسكرى بعد أبه على الهادى ست سنين، ولم يخلف الحسن العسكرى ولدا ظاهرا ولا باطنا غير أبى القاسم محمد المنتظر المسمى بالقائم عند الإماميه . ثم قال: وكان مولد المنتظر فى ليله النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، وأمه أم ولد يقال لها: نرجس، توفى أبوه وله ست سنين أو خمس سنين . وقال فيه أيضا فى موضع آخر ما نصه : وأبو محمد الحسن العسكرى ولده محمد معلوم عند خاصه أصحابه وثقات أهله . ثم قال: ويروى إن حكيمه بنت أبى جعفر محمد الجواد عمه أبى محمد الحسن العسكرى كانت تحبه وتدعو له وتتضرع أن ترى له ولدا، وكان أبو محمد الحسن العسكرى اصطفى جاريه يقال لها : نرجس . فلما كان ليله النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين دخلت حكيمه فدعت لأبى محمد الحسن العسكرى فقال لها: يا عمه، كوني الليله عندنا لأمر . فأقامت كما رسم، فلما كان وقت الفجر اضطربت نرجس فقامت إليها حكيمه، فلما رأت المولود أتت به أبا محمد الحسن العسكرى وهو مختون مفروغ منه، فأخذه وأمر يده على ظهره وعينيه، وأدخل لسانه فى فيه، وأذن فى أذنه اليمنى، وأقام فى الأخرى ثم قال: يا عمه، اذهبى به إلى أمه . فذهبت به إلى أمه وردته . قالت حكيمه: فجئت إلى أبى محمد الحسن العسكرى فإذا المولود بين يديه فى ثياب صفر، وعليه من البهاء والنور ما أخذ بمجامع قلبى .

ص: ١٢٧

١- عنه الزام الناصب: ١/٣٣٩، والدمعه الساكبه: ٢٢٨ .

فقلت: سيدي هل عندك من علم في هذا المولود المبارك فتلقه إلي؟ فقال: يا عمه، هذا المنتظر! هذا الذي بشرنا به! قالت حكيمه: فخرت لله تعالى ساجده شكرا على ذلك، قالت: ثم كنت أتردد إلى أبي محمّد الحسن العسكري فلا أراه، فقلت له يوما: يا مولاي، ما فعل سيدنا ومنتظرنا؟ قال: استودعناه الذي استودعته أم موسى ابنها، انتهى. (١)

[١٥١] ٣٣- قال ابن خلكان في تاريخه: كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، ولما توفي أبوه كان عمره خمس سنين (٢). (٣)

### تتمه الأقوال وآراء الجمهور في ولادته عليه السلام

منتخب الأثر (٢/٣٦٩ ذح ١): قال المحدّث النوري رحمه الله في «النجم الثاقب» بالفارسيه ما هذه ترجمته: «ومن هذا الخبر يظهر وجه الاختلاف في اسم أمّه المعظمه، وأنها تسمى بكل واحد من هذه الأسماء الخمسه، انتهى». والفضل بن شاذان توفي بعد ولاده المهدي عليه السلام وقبل وفاه والده أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام (بين سنة ٢٥٥ هـ - إلى ٢٦٠ هـ)، وقال النجاشي: «كان ثقه، أحد أصحابنا الفقهاء والمتكلمين، وله جلاله في هذه الطائفه، وهو في قدره اشهر من أن نصفه». وذكر الكشي أنه صنّف مائه وثمانين كتابا، وذكر أسماء ما وقع إليه من كتبه، ممّا يدلّ على تبخّره في العلوم الإسلاميه وما اختلف فيه أهل المذاهب، سيّما علوم العقائد والتوحيد والإمامه والفرائض وغيرها، وعدّه الشيخ في رجاله تاره في أصحاب

ص: ١٢٨

١- عنه الدمعه الساكبه: ٢٢٨ .

٢- أقول: ومحصل ما ذكرنا في تاريخ ولادته عليه السلام: أ. النصف من شعبان سنة ٢٥٥ = ح ١ و ٢ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٤ و ١٥ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٤ و ٢٥. ب. النصف من شهر رمضان سنة ٢٥٥ = ح ١٨. ج. ثمان ليال خلون من شعبان سنة ٢٥٦ = ح ١٣ و ١٤. د. سنة ٢٥٦ = ح ٣ و ٥ و ٨ هـ. ليله النصف من شعبان سنة ٢٥٤ = ح ١٢. و. غرّه شهر رمضان سنة ٢٥٤ = ح ٧. ز. ثلاثه وعشرين من شهر رمضان سنة ٢٥٨ = ح ١٦ و ١٧. ح. سنة ٢٦٠ = ح ٢٦. يأتي بتمامه ح ٢٥٠ مع تخريجاته.

٣- (يأتي بتمامه ح ٢٥٠ مع تخريجاته).

الهادى، وأخرى فى أصحاب العسكرى عليهما السلام ، وقال: الفضل بن شاذان النيشابورى فقيه، متكلم، جليل القدر، له كتب ومصنّفات منها ... الخ، ومن كتبه: كتاب الملاحم ، وكتاب القائم عليه السلام ، وكتاب الإمامه. وأما محمد بن على بن حمزه بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن على بن أبى طالب عليه السلام ، فقال النجاشى: أبو عبد الله، ثقه، عين فى الحديث، صحيح الاعتقاد، له روايه عن أبى الحسن وأبى محمّد عليهما السلام ، وأيضا له مكاتبه، وفى داره حصلت أمّ صاحب الأمر عليه السلام بعد وفاه الحسن عليه السلام . ثم اعلم أنّ الأشهر، بل المشهور أنّ ولادته عليه السلام اتّفتت كما فى هذا الحديث الشريف الصحيح فى ليله النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين للهجره (٨٦٩ م). قال المفيد فى الإرشاد: «كان الإمام بعد أبى محمد عليه السلام ابنه المسمّى باسم رسول الله صلى الله عليه وآله ، المكنّى بكنيته، ولم يخلف أبوه ولدا ظاهرا ولا باطنا غيره، وخلفه غائبا مستترا على ماقدّمنا ذكره، وكان مولده عليه السلام ليله النصف من شعبان سنة (٢٥٥ هـ-) ، وأمّه أمّ ولد يقال لها: نرجس، وكان سنّه عند وفاه أبيه خمس سنين، آتاه الله فيها الحكمة كما آتاها يحيى صيبا، وجعله إماما فى حال الطفوليّه الظاهره كما جعل عيسى بن مريم فى المهد نبيا، وقد سبق النصّ عليه فى مله الإسلام من نبى الهدى عليه السلام ، ثمّ من أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ، ونصّ عليه الأئمه واحدا بعد واحد إلى أبيه الحسن عليه السلام ، ونصّ أبوه عليه عند ثقاته وخاصّه شيعته، وكان الخبر بغيبته ثابتا قبل وجوده، وبدولته مستفيضا قبل غيبته، وهو صاحب السيف من أئمه الهدى عليهم السلام ، والقائم بالحقّ المنتظر لدوله الإيمان، وله قبل قيامه غيبتان، إحداهما اطول من الأخرى كما جاءت بذلك الأخبار، فأما القصرى منهما فمنذ وقت مولده إلى انقطاع السفاره بينه وبين شيعته، وعدم السفراء بالوفاه، وأما الطولى فهى بعد الأولى، وفى آخرها يقوم بالسيف ... الخ». وقال الكلينى فى الكافى: «ولد عليه السلام للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين» وروى ذلك عن الكراجكى فى كنز الفوائد، والشهيد فى «الدروس»، وقال الشيخ فى «مصباح المتهدّج»: «فى هذه الليله ولد الخلف [الحجّه خ] صاحب الأمر عليه السلام ، ويستحبّ أن يدعى فيها بهذا الدعاء، ثمّ ذكر دعاء: اللهمّ بحقّ ليلتنا هذه ومولودها ... إلى آخره»، وقال الشيخ البهائى فى توضيح المقاصد: «فيه - يعنى فى اليوم الخامس عشر - ولد الإمام أبو القاسم محمّد المهدي صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى

آبائه الطاهرين ، وذلك بسرّ من رأى سنة (٢٥٥)» ، وقال الطبرسى فى إعلام الورى: «ولد عليه السلام بسرّ من رأى ليله النصف من شعبان سنة (٢٥٥ هـ)» ، وعين الشيخ فى المصباحين ، والسيد فى الإقبال وسائر مؤلفى كتب الدعوات على ما فى البحار ، والمفيد فى مسارّ الشيعة ، ولادته عليه السلام فى النصف من شعبان. وصرّح بذلك جماعه من أعلام العامه ، قال ابن الصباغ المالكى فى الفصول المهمه: «ولد أبو القاسم محمّد الحجّه بن الحسن الخالص بسرّ من رأى ، ليله النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين للهجره ... إلى أن قال: وأما أمّه فأم ولد يقال لها: نرجس خير أمه ، وقيل: اسمها غير ذلك» ، وقال ابن خلكان فى وفيات الأعيان: «كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ولما توفى أبوه - وقد سبق ذكره - كان عمره خمس سنين ، واسم أمّه خمط ، وقيل: نرجس» ، وفى روضه الصفا نقل عن ترجمه المستقصى بالفارسيه ما هذا حاصله: «كانت ولادته الإمام المهدي المسمّى باسم الرسول ، والمكّنّى بكنيته بسرّ من رأى ، فى ليله النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ، وكان عمره وقت وفاه أبيه خمس سنين ، آتاه الله الحكمة كما آتاها يحيى صيبا ، وجعله فى الطفوليه إماما كما جعل عيسى نبيا» وصرّح به أيضا السيد محمّد خواجه پارسا صاحب «روضه الأحباب» وغيرهم. ولا بأس بذكر تصريحات جماعه من أعيان العامه بولادته عليه السلام ، والتعرّض لذكر أساميهم ، وقد وافقنا كثير منهم فى حياته الآن ، وبقائه عليه السلام إلى أن يأذن الله تعالى له فى الظهور:

١- الشيخ ابن حجر الهيتمى المكى الشافعى المتوفى سنة (٩٧٤ هـ) ، قال فى الصواعق بعد ذكر بعض حالات الإمام أبى محمّد عليه السلام: «ولم يخلف غير ولده أبى القاسم محمّد الحجّه ، وعمره عند وفاه أبيه خمس سنين ، لكن آتاه الله فيها الحكمة». ٢- صاحب «روضه الأحباب» وهو كتاب فارسى للسيد جمال الدين عطاء الله بن السيد غياث الدين فضل الله بن السيد عبدالرحمان المحدّث المعروف ، وعن القاضى حسين الدياربكرى أنّه عدّه فى أول كتابه تاريخ الخميس من الكتب المعتمده ، وصنّفه كما فى كشف الظنون بالتماس الوزير مير على شير بعد الاستشاره مع استاذه وابن عمّه السيد أصيل الدين عبداللّه ، وهو على ثلاثه مقاصد ، وتوفى كما فى هذا الكتاب سنة ١٠٠٠ (ألف) ، قال فى «روضه الأحباب» على ما حكى عنه فى «كشف الأستار»

و«النجم الثاقب» بالفارسیّه: «کلام در بیان امام دوازدهم محمّد بن الحسن علیهما السلام تولّد همایون آن در درج ولایت و جوهر معدن هدایت بقول اکثر اهل روایت در منتصف شعبان سنه دویست و پنجاه و پینج در سامره اتّفاق افتاد (إلی أن قال): و مادر آن عالی گُهر اُم ولد بود، مسمّاه بصیقل یاسوسن، و قیل: نرجس، و قیل: حکیمه، و آن امام ذوی العزّ والاحترام در کنیت و نام با حضرت خیر الأنام موافقت دارد، و مهدی منتظر والخلف الصالح و صاحب الزمان در ألقاب او منتظم است، و در وقت فوت پدر بزرگوار خود به روایتی که بصحّت أقرب است پنج ساله بود، و بقول ثانی دو ساله، و حضرت واهب العطا یا آن شکوفه گلزار را مانند یحیی بن زکریا سلام الله علیهما در حال طفولیت حکمت کرامت فرمود، و در وقت صبا بمرتبه بلند امامت رسانیده (وساق الکلام إلی أن قال): راقم حروف گوید: رجاء واثق ووثوق صادق که لیالی مهاجرت محبّان خاندان مصطفوی، و ایام مصابرت مخلصان دودمان مرتضوی بنهایت رسیده، و آفتاب طلعت با بهجت صاحب الزمان علی أسرع الحال از مطلع نصرت و اقبال طلوع نماید، تا رایت هدایت اینان مظهر انوار فضل و احسان از مشرق مراد برآمده، غمام حجاب از چهره عالمتاب بگشاید، به یمن اهتمام آن سرور عالی مقام ارکان مبانی ملت بیضا مانند ایوان سپهر خضرا سمت ارتفاع و استحکام گیرد، و بحسن اجتهاد آن سید ذوی الاحترام قواعد بنیان ظلام نشان در بسیط غیرا صفت انخفاض و انعدام پذیرد، و اهل اسلام در ظلال اعلام ظفر اعلامش از تاب آفتاب حوادث امان، و خوارج شقاوت فرجام از اصابت حسام آن آشامش، جزای اعمال خویش یافته به قعر جهنّم شتابند، ولله درّ من قال آیات:

بیا ای امام هدایت شعار

که بگذشت از حدّ غم انتظار

ز روی همایون برافکن نقاب

عیان ساز رخسار چون آفتاب

برون آی از منزل اختفا

نمایان کن آثار مهر و وفا

۳- علی بن محمّد بن أحمد بن عبدالله المالکی المکی، الذي يعرف بابن الصباغ المتولّد سنه (۷۳۴هـ-) والمتوفّي سنه (۸۵۵هـ-) ( علی ما نقل عن کتاب «الضوء اللامع» لشمس الدین محمّد بن عبدالرحمان المصری، تلمیذ ابن حجر، فإنّه صرّح فی کتابه «الفصول المهمه فی معرفه أحوال الأئمّه» بولادته علیه السلام وتاریخها، وأنّ أمّه نرجس خیر أمه كما ذکرنا لفظه، وصرّح أيضا بنسبه، و ذکر أسماء آبائه، وجمله من حالاتهم

وكلماتهم ومعجزاتهم، وصرّح بأنه الإمام الثاني عشر، وذكر جملة من الأحاديث الواردة في حقّه عليه السلام .

٤- الشيخ شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي بن عبد الله، سبط الشيخ جمال الدين أبي الفرج، ابن الجوزي، المتوفى سنة (٦٥٤هـ -) صاحب التاريخ الكبير الذي قال ابن خلكان على ما حكى عنه: «رأيتُه بخطّه في أربعين مجلداً سمّاه مرآة الزمان» وصاحب كتاب تذكره الخواص قال في كتابه تذكره الخواص: «فصل: هو محمّد بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وكنيته: أبو عبد الله، وأبو القاسم، وهو الخلف، الحجّ، صاحب الزمان، القائم، والمنتظر، والتالي، وآخر الأئمّه . أنبأنا عبدالعزيز بن محمود بن البرّاز، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي، اسمه كاسمي، وكنيته ككنيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، فذلك هو المهدي . وهذا حديث مشهور، وقد أخرج أبو داود والزهري عن علي بمعناه، وفيه: لو لم يبق من الدهر إلا يوم واحد لبعث الله من أهل بيتي من يملأ الأرض عدلاً، وذكره في روايات كثيرة، ويقال له: ذو الاسمين: محمّد وأبو القاسم، قالوا: أمّه أم ولد يقال لها: صقيل . وقال السدي: يجتمع المهدي وعيسى بن مريم، فيجيء وقت الصلاة فيقول المهدي لعيسى: تقدّم فيقول عيسى: أنت أولى بالصلاة، فيصلّي عيسى وراءه مأموماً ... إلى آخر كلامه».

٥ - نور الدين عبدالرحمان بن أحمد بن قوام الدين الدشتي، الجامي، الحنفي، الشاعر، العارف، صاحب شرح الكافي، فقد جعل في كتابه «شواهد النبوه» على ما حكى عنه في كشف الأستار الحجّ بن الحسن الإمام الثاني عشر، وذكر غرائب حالات ولادته، وبعض معاجزه، وأنه الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً ثم روى خبر حكيمه في الولاده وخبر غيرها في أنه عليه السلام لما ولد جثا على ركبتيه، ورفع سبابته إلى السماء، وعطس فقال: الحمد لله رب العالمين، وخبر من دخل على أبي محمّد عليه السلام وسأله عن الخلف والإمام بعده، فدخل الدار ثم خرج وقد حمل طفلاً كأنه البدر في ليله تمامه في سنّ ثلاث سنين، قال: يا فلان! لولا كرامتك على الله لما أريتك هذا الولد، اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وآله، وكنيته كنيته، هو الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، وخبر من دخل على أبي محمّد عليه السلام وعلى طرف البيت ستر مسبل على بيت فسأله من

صاحب هذا الأمر بعد هذا؟ فقال: ارفع الستر، وخبر من بعثه المعتضد ... الخ.

٦ - الشيخ الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي، المتوفى سنة (٦٥٨ هـ - )، صاحب كتاب «البيان في أخبار صاحب الزمان» وكتاب «كفايه الطالب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام» قال في الباب الثامن من الأبواب التي ألحقها بأبواب الفضائل من كتاب كفايه الطالب بعد ذكر الأئمة من ولد أمير المؤمنين عليه السلام: «وخلف يعني علياً الهادي عليه السلام من الولد أبا محمد الحسن ابنه، مولده بالمدينة في شهر ربيع الآخر من سنة اثنين وثلاثين ومائتين، وتبض يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين، وله يومئذ ثمان وعشرون سنة، ودفن في داره بسر من رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه، وخلف ابنه وهو الإمام المنتظر صلوات الله عليه، ونختم الكتاب بذكره مفرداً». وقال في كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان: الباب الخامس والعشرون: في الدلالة على جواز بقاء المهدي عليه السلام مذ غيبته إلى الآن، ولا امتنع في بقائه، بدليل بقاء عيسى والياس والخضر من أولياء الله تعالى، وبقاء الدجال وإبليس الملعونين أعداء الله تعالى ... إلى آخر كلامه الطويل الذي في هذا الباب.

٧ - أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي الخسروجردي النيسابوري، الفقيه الشافعي، المتوفى سنة (٤٥٨ هـ - ) قال في وفيات الأعيان: «الحافظ الكبير المشهور، واحد زمانه، وفرد أقرانه في الفنون، من كبار أصحاب الحاكم ... إلى أن قال: وكان قانعا من الدنيا بالقليل». وقال إمام الحرمين في حقه: «ما من شافعي المذهب إلا وللشافعي عليه منه، إلا أحمد البيهقي، فإن له على الشافعي منه، انتهى». قال البيهقي في كتابه «شعب الإيمان» المعدود من مؤلفاته في كلام ابن خلكان على ما حكى عنه في «كشف الأستار»: «اختلف الناس في أمر المهدي، فتوقف جماعه وأحالوا العلم إلى عالمه، واعتقدوا أنه واحد من أولاد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، يخلقه الله متى شاء، يبعثه نصره لدينه، وطائفه يقولون: إن المهدي الموعود ولد يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، وهو الإمام الملقب بالحجة القائم المنتظر محمد بن الحسن العسكري، وأنه دخل السرداب بسر من رأى، وهو حي مختم عن أعين الناس، منتظر خروجه، وسيظهر ويملا الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، ولا امتناع في طول عمره وامتداد أيامه كعيسى بن مريم والخضر عليهما السلام، وهؤلاء الشيعة، خصوصاً الإمامية، ووافقهم عليه جماعه من أهل الكشف، انتهى».



ومراده من جماعه من أهل الكشف كما صرّح به بعض الأعلام غير الشيخ محيي الدين والشعراني والشيخ حسن العراقي ممّن يأتي ذكرهم ان شاء الله تعالى، لتقدّمه عليهم بسنين كثيره، فإنّ البيهقي توفّي سنة (٤٥٨ هـ-) ، والشيخ محيي الدين توفّي سنة (٦٣٨ هـ-) ، كما صرّح به العراقي في أوائل الفصل الأوّل من اليواقيت على ما حكى عنه، وهكذا الشعراني كان بعد عصر البيهقي، فإنّه فرغ من تصنيف اليواقيت سنة (٩٥٥ هـ-) ، والعراقي والخوّاص كانا معاصرين للشعراني. وكيف كان، فيظهر من كلام البيهقي الميل إلى هذا القول، بل اختياره، وإلا لأنكره.

٨- الشيخ كمال الدين أبو سالم محمّد بن طلحه الشافعي القرشي النصيبي، المتولّد سنة (٥٨٢ هـ-) ، صاحب كتاب العقد الفريد، قال في طبقات الشافعيه على ما حكى عنها: «تفقه وبرع في المذهب، وسمع الحديث بنيسابور من المؤيّد الطوسي وزينب الشعرية، وحدّث بحلب ودمشق، وروى عنه الحافظ الدميّاطي ومجد الدين بن العديم، وكان من صدور الناس، ولى وزاره بدمشق يومين وتركها وخرج عمّا يملك من ملبوس ومملوك وغيره تزهيّدا، وتوفّي ابن طلحه في سابع رجب سنة (٦٥٢ هـ-) . قال ابن طلحه في كتاب «الدرّ المنظّم» على ما نقل عنه في ينابيع المودّه ص ٤١٠: «وإنّ لله تبارك وتعالى خليفه، يخرج في آخر الزمان وقد امتلأت الأرض جورا وظلما فيملأها قسطا وعدلاً ... إلى أن قال: وهذا الإمام المهدي القائم بأمر الله يرفع المذاهب، فلا يبقى إلاّ الدين الخالص ...» . وقال في «مطالب السؤل في مناقب آل الرسول»، وهو كتاب ذكر فيه أسماء الأئمّه الأثنى عشر عليهم السلام وبعض أحوالهم: «الباب الحادي عشر: في أبي محمّد الحسن بن علي، الخالص مولده سنة احدى وثلاثين ومأثنتين للهجره، وأمّا نسبه أبا وأمّا، فأبوه أبو الحسن علي المتوكل بن محمّد القانع بن عليّ الرضا، وقد تقدّم القول في ذلك، وأمّه أم ولد يقال لها: سوسن، وأمّا اسمه: الحسن، وكنيته: أبو محمّد، ولقبه: الخالص، وأمّا مناقبه: فاعلم أنّ المنقبه العليا والمزيّه الكبرى التي خصّه الله عزّ وجلّ بها، وقلمده فريدها، ومنحه تقليدها، وجعلها صفه دائمه لا يبلى الدهر جديدها، ولا تنسى الألسنه تلاوتها وترديدها، أنّ المهدي محمّدا نسله المخلوق منه، وولده المنتسب إليه، وبضعتة المنفصله عنه، وسيأتي في الباب الذي يتلو هذا الباب شرح مناقبه، وتفصيل أحواله إن شاء الله.

الباب الثاني عشر: فى أبى القاسم محمّد بن الحسن الخالص بن على المتوكّل بن محمّد القانع بن علىّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين الزكى بن علىّ المرتضى أمير المؤمنين ابن أبى طالب، المهديّ الحجة الخلف الصالح المنتظر عليهم السلام ورحمه الله وبركاته:

فهذا الخلف الحجة قد أيده الله

هدانا منهج الحقّ وأتاه سجايه

وأعلىّ فى ذرى العلياء بالتأييد مرماه

وأتاه حلى فضل عظيم فتحلاه

وقد قال رسول الله قولاً قد رويناه

وذو العلم بما قال إذا أدرك معناه

ترى الأخبار فى المهديّ جاءت بمسمّاه

وقد أبداه بالنسبه والوصف وسّماه

ويكفى قوله منى لإشراق محيّه

ومن بضعتّه الزهراء مرساه ومسراه

ولن يبلغ ما أوتيه أمثال وأشباه

فإن قالوا هو المهديّ ما مانوا بما فاه

ثمّ مدحه مدحا بليغا، وذكر تاريخ ولادته ونسبه عليه السلام أبا وأماً، وأورد بعض الأخبار الوارده فى المهديّ عليه السلام من طريق أبى داود، والترمذى، والبغوى، ومسلم، والبخارى، والثعلبى، وذكر بعض الشبهات وأجاب عنها.

٩- الحافظ أبو محمّد أحمد بن إبراهيم بن هاشم الطوسى البلاذرى، من أهل طوس، وفى «كشف الأستار» عن السمعانى: أنّه كان حافظاً فهيماً عارفاً بالحديث ... إلى أن قال: كان واحد عصره فى الحفظ والوعظ، ومن أحسن الناس عشره، وأكثرهم فائدة، وكان يكثر المقام بنيسابور، يكون له فى كلّ أسبوع مجلسان عند شيخى البلد: أبى الحسين المحمى، وأبى نصر العبدى، وكان أبو على الحافظ ومشايخنا يحضرون مجالسه، ويفرحون بما يذكره على الملاء من الأسانيد، ولم أرهم غمزوه قط فى إسناد أو اسم أو حديث، وكتب بمكّه عن إمام أهل البيت أبى محمّد الحسن بن على بن محمّد بن على بن موسى الرضا عليهم السلام. وذكر أبو الوليد الفقيه، قال: «كان أبو محمّد البلاذرى: يسمع كتاب الجهاد من محمّد بن إسحاق، وأمّه عليه بطوس ... إلى أن قال:

قال الحاكم: استشهد بالطهران سنة (٣٣٩ هـ - ) ، فقال علامه عصره، الشاه ولي الله الدهلوى والد عبدالعزيز المعروف بشاه صاحب، صاحب «التحفة الاثنا عشرية في الرد على الإمامية» العدى وصفه ولده بقوله: خاتم العارفين، وقاصم المخالفين، سيد المحدثين، سند المتكلمين، حجّه الله على العالمين ... الخ - فى كتاب النزّه: إنّ الوالد روى فى كتاب المسلسلات المشهور

ص: ١٣٥

بالفضل المبين: قلت: شافهني ابن عقلة باجازه جميع ما يجوز له روايته، ووجدت في مسلسلاته حديثا مسلسا بانفراد كل راو من رواته بصفه عظيمه تفرّد بها، قال رحمه الله : أخبرني فريد عصره الشيخ حسن بن علي العجمي، أنا حافظ عصره جمال الدين الباهلي، أنا مسند وقته محمّد الحجازي الواعظ، أنا صوفي زمانه الشيخ عبدالوهاب الشعراني، أنا مجتهد عصره الجلال السيوطي، أنا حافظ عصره أبو نعيم رضوان العقبي أنا مقرئ زمانه الشمس محمّد بن الجزري، أنا الإمام جمال الدين محمّد بن محمّد الجمال زاهد عصره، أنا الإمام محمّد بن مسعود محدث بلاد فارس في زمانه، أنا شيخنا إسماعيل بن مظفر الشيرازي عالم وقته، أنا عبدالسلام بن أبي الربيع الحنفي محدث زمانه، أنا أبو بكر عبدالله بن محمّد بن شابور القلانسي شيخ عصره، أنا عبدالعزيز حدّثنا محمّد الآدمي إمام أوانه، أنا سليمان بن إبراهيم بن محمّد بن سليمان نادره عصره، حدّثنا أحمد بن محمّد بن هاشم البلاذري حافظ زمانه . حدّثنا م ح م د بن الحسن بن عليّ المحجوب إمام عصره، حدّثنا الحسن بن علي، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن موسى الرضا عليهم السلام ، حدّثنا موسى الكاظم، قال: حدّثنا أبي جعفر الصادق، حدّثنا أبي محمّد الباقر بن علي، حدّثنا أبي علي بن الحسين زين العابدين السجّاد، حدّثنا أبي الحسين سيّد الشهداء، حدّثنا أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام سيّد الأولياء، قال: أخبرنا سيّد الأنبياء محمّد بن عبدالله صلى الله عليه وآله قال: أخبرني جبرئيل سيّد الملائكة قال: قال الله تعالى سيّد السادات: إني أنا الله لا إله إلاّ أنا، من أقرّ لي بالتوحيد دخل حصني، ومن دخل حصني أمن من عذابي، قال الشمس ابن الجزري: كذا وقع هذا الحديث من المسلسلات السعيدة، والعهد فيه علي البلاذري وقال الشاه ولي الله المذكور أيضا في رسالته: «النوادر من حديث سيّد الأوائل والأواخر» ما لفظه: «حديث م ح م د بن الحسن الذي يعتقد الشيعة أنه المهدي عن آبائه الكرام: وجدت في مسلسلات الشيخ ابن عقلة المكي، عن الحسن العجمي ح، أخبرنا أبو طاهر أقوى أهل عصره سندا إجازة لجميع ما تصحّ له روايته، قال: أخبرنا فريد عصره الشيخ حسن بن عليّ العجمي ... إلى آخر ما تقدّم، باختلاف جزئي في تقديم بعض الألقاب وتأخيره عن الاسامي، انتهى كلام «كشف الأستار». وقال في كتاب «البرهان علي وجود صاحب الزمان» بعد ذكر ما ذكرنا من «كشف الأستار»: «وفي عجائب الآثار للشيخ عبد الرحمان الجبرتي الحنفي، المطبوع بمصر

على هامش كامل ابن الأثير سنة (١٣٠١ هـ-) ، في حوادث شهر ذى الحِجَّه سنة (١٢١٥ هـ-) : «وأما من مات في هذه السنه ممَّن له ذكر: مات الإمام الفاضل الصالح العلامة الشيخ عبدالعليم بن محمَّد بن عثمان المالكي الأزهرى الضرير، حضر درس الشيخ على الصعدي روايه ودرايه، فسمع عليه جملة من الصحيح والموطأ والشمائيل والجامع الصغير ومسلسلات ابن عقلة، وروى عن كلِّ من: الملوى والجوهري والبلیدی أ إلى أن قال: وكان من البكائين عند ذكر الله، سريع الدمعه، كثير الخشيه، وعن السيوطى فى «رساله التدریب» أنه قال: وذكر فى «شرح النخبه» أن المسلسل بالحفاظ ممَّا يفيد العلم القطعى، انتهى. فلا وجه لقول ابن الجزرى كما تقدّم: «والعهده فيه على البلاذرى»، هذا مع ما سمعت عن السمعانى فى حقّ البلاذرى، سيّما قوله: ولم أرهم غمزوه قطّ، انتهى ما فى كتاب «البرهان». وذكر أيضا المحدث النورى هذا الحديث فى النجم الثاقب.

١٠- القاضى فضل بن روزبهان، شارح «الشمائيل» للترمذى، وصاحب كتاب «... أبطال نهج الباطل فى ردّ كتاب كشف الحقّ ونهج الصدق والصواب»، تصنيف آيه الله العلامة الحلّى الذى ردّ عليه نصره للعلامة قدس سره القاضى الشريف الشهيد السعيد نور الله بن شريف المرعشى الحسينى - ألبسه الله من حلال رحمته - فى كتابه المعروف ب- «إحقاق الحق وإزهاق الباطل»، وردّ على هذا الكتاب «إبطال نهج الباطل» أيضا بعض الأعلام من المعاصرين جزاه الله عن الحقّ وأهله فى كتابه «دلائل الصدق». قال القاضى فضل بن روز بهان فى المسأله الخامسه فى القسم الثالث فى شرح قول العلامة ، (المطلب الثانى: فى زوجته وأولاده ... الخ) ما هذا لفظه: «أقول: ما ذكر من فضائل فاطمه - صلوات الله على أبيها وعليها وعلى سائر آل محمّد والسلام - أمر لا ينكر، فإنّ الإنكار على البحر برحمته، وعلى البرّ بسعته، وعلى الشمس بنورها، وعلى الأنوار بظهورها ، وعلى السحاب بجوده، وعلى الملك بسجوده، إنكار لا يزيد المنكر إلا الاستهزاء به، ومن هو قادر على أن ينكر على جماعه هم أهل السداد، وخزان معدن النبوه، وحفاظ آداب الفتوه، صلوات الله وسلامه عليهم، ونعم ما قلت فيهم منظوما:

سلام على المصطفى المجتبى

سلام على السيّد المرتضى

سلام على ستّنا فاطمه

من اختارها الله خير النساء

ص: ١٣٧

سلام من المسك أنفاسه

على الحسن الألمعى الرضا

سلام على الأروعى الحسين

شهيد برى جسمه كربلا

سلام على سيد العابدين

على بن الحسين المجتبى

سلام على الباقر المهتدى

سلام على الصادق المقتدى

سلام على الكاظم الممتحن

رضى السجايا إمام التقى

سلام على الثامن الموءتمن

على الرضا سيد الأصفياء

سلام على المتقى التقى

محمد الطيب المرتضى

سلام على الأريحي النقى

على المكرم هادى الورى

سلام على السيد العسكرى

إمام يجهز جيش الصفا

سلام على القائم المنتظر

أبى القاسم القرم نور الهدى

سيطلع كالشمس فى غاسق

ينجيه من سيفه المنتضى

ترى يملأ الأرض من عدله

كما ملئت جور أهل الهوى

سلام عليه وآبائه

وأنصاره ما تدوم السماء

١١- العالم المشهور أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن الخشاب، المتوفى سنة (٥٦٧هـ - )، روى فى كتابه تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم على ما حكى عنه فى «كشف الأستار» و «النجم الثاقب» و «أعيان الشيعة»: «بإسناده عن أبى بكر أحمد بن نصر بن عبدالله بن الفتح الدراع النهروانى ، حدّثنا صدقه بن موسى، حدّثنا أبى، عن الرضا عليه السلام ، قال: الخلف الصالح من ولد أبى محمّد الحسن بن على، وهو صاحب الزمان، وهو المهدي. وحدّثنى الجراح بن سفيان، قال: حدّثنى أبو القاسم طاهر بن هارون بن موسى العلوى، عن أبيه هارون، عن أبيه موسى، قال: قال سيّدى جعفر بن محمّد عليهما السلام: الخلف الصالح من ولدى، وهو المهديّ، اسمه: م ح م د، وكنيته: أبو القاسم، يخرج فى آخر الزمان، يقال لأئمة صيقل ... أقول: كتابه مواليد الأئمة مطبوع موجود.

١٢- الشيخ محيى الدين أبو عبدالله محمد بن على، المعروف بابن العربى الحاتمى الطائى الأندلسى، المتوفى كما فى كشف الظنون سنة (٦٣٨هـ - )، المدفون بصالحية الشام، وقبره بها معروف مزور، فقد نقل ذلك عنه الشيخ عبدالوهاب الشعرانى فى

ص: ١٣٨

المبحث الخامس والستين من كتاب «اليواقيت والجواهر» (ص ١٤٥ ج ٢ ط المطبعة الأزهرية المصرية سنة ١٣٠٧ هـ - ) ، قال الشعراني: «وعباره الشيخ محيي الدين في الباب ٣٦٦ من الفتوحات: واعلموا أنه لا بدّ من خروج المهدي عليه السلام ، لكن لا يخرج حتّى تمتلأ الأرض جوراً وظلماً فيملأها قسطاً وعدلاً، ولو لم يكن من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله تعالى ذلك اليوم حتّى يلي ذلك الخليفه، وهو من عتره رسول الله صلى الله عليه وآله ، من ولد فاطمه عليها السلام ، جدّه الحسين بن عليّ بن أبي طالب، ووالده الحسن العسكري بن الإمام علي النقي - بالنون - بن محمّد التقى - بالتاء - بن الإمام علي الرضا بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمّد الباقر بن الإمام زين العابدين بن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، يواطىء اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وآله ، يبايعه المسلمون بين الركن والمقام، يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله في الخلق - بفتح الخاء - وينزل عنه في الخلق - بضمّها - إذ لا يكون أحد مثل رسول الله صلى الله عليه وآله في أخلاقه ، والله تعالى يقول: «وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ» (القلم: ٤)، هو أجلى الجبهه، أقى الأنف، أسعد الناس به أهل الكوفة، يقسم المال بالسويّه، ويعدل في الرعيّه، يأتيه الرجل فيقول: يا مهدي أعطني! وبين يديه المال، فيحتسب له في ثوبه ما استطاع أن يحمله ... الخ» وذكر صفاته، وأوصافه، وأفعاله. ونقل هذه الألفاظ بعينها عن الفتوحات الشيخ الأستاذ محمّد الصبّان في «إسعاف الراغبين» (ب ٢ ص ١٤٢ ط المطبعة الميمّية بمصر سنة ١٣١٢ هـ -). هذا ولم أجد هذا التصريح فيما رأيت من النسخ كالنسخه المطبوعه بدار الكتب العربيّه بمصر فإنّها تخالف عباراتها مع ما في اليواقيت، وظنّيت أنّه قد عملت فيها أيدي الذين يحرفون الكلم عن مواضعه، فأسقطت عنها ذكر نسبه الشريف، وكم لهذه التصرفات والتحريفات من نظير في الكتب المطبوعه بمصر، ولعمر الحقّ إنّها لجنايه كبيره على العلم والدين، وعلى الأئمّه الإسلاميه، وعلى رواد الحقائق، وكأنّهم يرون من الواجبات هذه التصرفات والتحريفات إذا كان في كتاب منقبه وفضيله لأهل بيت النبي والوصى، وما لا يوافق أهواءهم وآراءهم، أعاذنا الله وإياهم من التعصّب والعناد. ومن شعر الشيخ محيي الدين كما في الفتوحات ب ٣٦٦:

هو السيّد المهدي من آل أحمد

هو الصارم الهندي حين يبدي

هو الشّمس يجلو كلّ غمّ وظلمه

هو الواهب الوسمى حين يجود

ونقل عنه في «ينابيع المودّه» ص ٤٦٧ عن كتابه «عنقاء المغرب» في بيان المهدي الموعود ووزرائه أبياتا، أولها: وعند فناء خاء الزمان ودلها ... .

ص: ١٣٩



١٣- الشيخ سعد الدين محمد بن المؤيد بن أبي الحسين بن محمد بن حمويه، المعروف بالشيخ سعد الدين الحموي، وقد صنّف كتاباً مفرداً في أحوال صاحب الزمان وافق فيه الإماميّة، كما نقل عن عبدالرحمان الجامي في «مرآة الأسرار» عن صاحب المقصد الأقصى ونقل عن صاحب العقائد النسفيّة أنّ سعد الدين هذا صرّح بإمامه المهدي، وأنّه صاحب الزمان عليه السلام، وأنّه آخر الأولياء الاثني عشر، وأنّه ليس أزيد من هؤلاء الأئمّه، إنّ الله تعالى جعلهم في دين محمّد نوابه، والعلماء ورثه الأنبياء» قاله رسول الله في حقّهم، وكذا قوله: «علماء أمتي كأبياء بني إسرائيل» قاله في حقّهم.

١٤- أبوالمواهب الشيخ عبدالوهاب بن أحمد بن علي الشعراني، المتوفى سنة (٩٧٣هـ-) كما في موضع من كشف الظنون، وفي موضع آخر سنة (٩٦٠هـ-) قال في «اليواقيت والجواهر» ج ٢ ص ١٤٥ ط المطبعة الأزهرية المصرية سنة (١٣٠٧هـ-) المبحث الخامس والستون في بيان أنّ جميع أشراف الساعه التي أخبرنا بها الشارع حق لا بدّ أن تقع كلّها قبل قيام الساعه، وذلك كخروج المهدي ... إلى أن قال: وهو من أولاد الإمام حسن العسكري، ومولده عليه السلام ليله النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، وهو باق إلى أن يجتمع بعيسى بن مريم عليه السلام، فيكون عمره إلى وقتنا هذا - وهو سنة ثمان وخمسين وتسعمائة - سبعمائة سنة وستّ سنين، هكذا أخبرني الشيخ حسن العراقي المدفون فوق كوم الريش المطلّ على بركة الرطلي بمصر المحروسه، عن الإمام المهدي حين اجتمع به، ووافقه على ذلك شيخنا سيدي عليّ الخوّاص رحمهما الله تعالى.

١٥- الشيخ حسن العراقي المذكور، فإنّه ذكر الحجّه عليه السلام، واجتماعه معه على ما ذكره الشعراني في «لواقح الأنوار في طبقات الأخيار» المطبوعه بمصر سنة ١٣٠٥هـ- «ج ٢ ص ١٤٠، وحكى عن هذا الكتاب بعد ذكر سياحه حسن العراقي أنّه قال: وسألت المهدي عن عمره، فقال: يا ولدي عمري الآن (٦٢٠ سنة)، ولي عنه الآن مائه سنة. قال الشعراني: فقلت ذلك لسيدي عليّ الخوّاص، فوافقه على عمر المهدي رضي الله عنهما.

١٦- الشيخ عليّ الخوّاص المذكور (الخوّاص بتشديد الواو كتمّار ولّبان: صانع الخوص) وقد بالغ الشعراني في مدحه في طبقاته الموسوم ب- «لواقح الأنوار»: ج ٢ ص ١٥١-١٧٠. ١٧- حسين بن معين الدين المييدي، قال في ص ٣٧١ شرح الديوان في شرح قوله عليه السلام:

بنى إذا ما جاشت الترك فانتظر

ولايه مهدي يقوم ويعدل

وذل ملوك الأرض من آل هاشم

وبويع منهم من يلد ويهزل

صبي من الصبيان لا رأى عنده

ولا عنده جد ولا هو يعقل

فثم يقوم القائم الحق منكم

وبالحق يأتيكم وبالحق يعمل

سمى نبي الله نفسى فداؤه

فلا تخذلوه يا بنى وعجلوا

١٨- الحافظ محمّد بن محمّد محمود البخارى ، المعروف بخواجه پارسا من أعيان علماء الحنفية، وأكابر مشايخ النقشبندية، توفى كما فى كشف الظنون سنة (٨٢٢هـ-) قال فى فصل الخطاب: «وأبو محمّد الحسن العسكرى ولده «م ح م د» رضى الله عنهما معلوم عند خاصه أصحابه، وثقات أهله، ثم ذكر حديث حكيمه، وحكاية المعتضد، وبعض علائم ظهوره (إلى أن قال): والأخبار فى ذلك أكثر من أن تُحصى، ومناقب المهدي صاحب الزمان، الغائب عن الأعيان، الموجود فى كل زمان كثيره، وقد تظاهرت الأخبار على ظهوره، وإشراق نوره، يجدد الشريعة المحمّديه، ويجاهد فى الله حقّ جهاده، ويطهر من الأدناس أقطار البلاد، زمانه زمان المتقين، وأصحابه خلصوا من الريب، وسلموا من العيب، وأخذوا بهديه وطريقه، واهتدوا من الحق إلى تحقيقه، به ختمت الخلافة والإمامه، وهو الإمام من لدن مات أبوه إلى يوم القيامة، وعيسى عليه السلام يصلّى خلفه، ويصدّقه على دعواه، ويدعو إلى ملته الّتى هو عليها، والنبيّ صلى الله عليه وآله صاحب المله» وحكى ذلك عنه النورى فى «كشف الأستار». ونقل فى «ينابيع المودّه» عنه ص ٤٥١ أيضا التصريح بولادته، وغيبته، واختفائه.

١٩- الحافظ أبو الفتح محمّد بن أبى الفوارس، روى فى أربعيه الموجود تصوير نسخته الخطية الموجوده فى مكتبه آستان قدس عندنا حديث: من أحبّ أن يلقى الله عزّ وجلّ وهو مقبل عليه فليتلّ علينا إلى آخر الإثنى عشر. وقال فى آخر كلامه كما فى هذا الكتاب: «وإنما ملت إلى تفضيلهم (يعنى: أهل البيت) بعد أن تقدّمت مذاهب فعرقتها، وبأن لى الحقيقة فعرقتها، وتبينت الطريقه فسلكتها بالشواهد اللائحه، والأخبار الصحيحه الواضحه، وثبتت بها من الثقات وأهل الورع والديانات، وكذلك أدّيناها حسب ما رويها». ٢٠- أبو المجد عبد الحقّ الدهلوى البخارى، صاحب التصانيف الكثيره، حتّى نقل أنّ تصنيفاته بلغت مائه مجلد، توفى سنة (١٠٥٢هـ-)، قال فى رسالته فى المناقب



وأحوال الأئمة عليهم السلام كما في «كشف الأستار»: «وأبو محمد الحسن العسكري ولده «م ح م د» رضى الله عنهما معلوم عند خواص أصحابه وثقاته»، ثم نقل قصه الولاده بالفارسيه . ٢١- الشيخ أحمد الجامى النامقى، قال كما فى «ينابيع الموده» ص ٤٧٢، وفى مجالس المؤمنين فى المجلس السادس :

من ز مهر حيدر م هر لحظه اندر دل صفا است

از پى حيدر حسن ما را امام و رهنما است

همچو كلب افتاده ام بر آستان بوالحسن

خاك نعلين حسين بر هر دو چشم توتيا است

عابدين تاج سر و باقر دو چشم روشنم

دين جعفر بر حق است ومذهب موسى روا است

اى موالى وصف سلطان خراسان را شنو

ذره اى از خاك قبرش دردمندان را دواست

پيشواى مؤمنان است اى مسلمانان تقى

گر نقى را دوست دارى بر همه ملت روا است

عسكرى نور دو چشم آدم است و عالم است

همچو يك مهدى سپهسالار در عالم كجا است

شاعران از بهر سيم و زر سخنها گفته اند

احمد جامى غلام خاص شاه اولياست

٢٢- الشيخ فريد الدين محمّد العطار النيسابورى، المقتول كما فى مجالس المؤمنين سنه (٦٢٧ هـ) أو (٥٨٩ هـ) ، قال فى كتاب «مظهر الصفات» كما نقل عنه فى «ينابيع الموده» ص ٤٧٣ :

مصطفى ختم رسل شد در جهان

مرتضى ختم ولايت در عيان

جمله فرزندان حیدر اولیا

جمله یک نورند حق کرد این ندا

و بعد ذکر أسماء الأئمة علیهم السلام قال :

صد هزاران اولیا روی زمین

از خدا خواهند مهدی را یقین

یا الهی مهدیم از غیب آر

تا جهان عدل گردد آشکار

مهدی هادی است تاج اتقیا

بهترین خلق برج اولیا

ص: ۱۴۲

ای تو ختم اولیای این زمان

و از همه معنی نهانی جان جان

ای تو هم پیدا و پنهان آمده

بنده عطارت ثنا خوان آمده

۲۳- جلال الدین محمد العارف البلخی الرومی، المعروف بالمولوی، المتوفی سنه (۶۷۲ هـ-) ، قال فی دیوانه الکبیر الذی جمع علی ترتیب حروف الهجاء کما فی «ینایع المودّه» ص ۴۷۳ :

ای سرور مردان علی مستان سلامت می کنند

و ای صفدر مردان علی مردان سلامت می کنند

... الی أن قال :

با قاتل کفار گو با دین و با دیندار گو

با حیدر کرار گو مستان سلامت می کنند

با درج دو گوهر بگو با برج دو اختر بگو

با شبر و شیر بگو مستان سلامت می کنند

با زین دین عابد بگو با نور دین باقر بگو

با جعفر صادق بگو مستان سلامت می کنند

با موسی کاظم بگو با طوسی عالم بگو

با تقی قائم بگو مستان سلامت می کنند

با میر دین هادی بگو با عسکری مهدی بگو

با آن ولی مهدی بگو مستان سلامت می کنند

۲۴- الشیخ العارف بأسرار الحروف صلاح الدین الصفدی، المتوفی سنه (۷۶۴ هـ-) ، قال فی شرح الدائرہ کما فی «ینایع المودّه» : «إِنَّ المهدی الموعود هو الإمام الثانی عشر من الأئمّه، أولهم سیدنا علی، وآخرهم المهدی علیهم السلام» .

٢٥- المولوى على أكبر بن أسد الله المؤودى، من متأخري علماء الهند، فى كتاب المكاشفات الذى جعله كالحواشى على نفاحات الأنس للمولى عبدالرحمان الجامى، فإنه كما فى كشف الأستار ص ٨٠ وحكى عن استقصاء الإفحام أيضاً ص ٩٨ صرح فى المبحث الخامس والأربعين بإمامه الحجّه بن الحسن العسكرى وآبائه وعصمتهم إلى أمير المؤمنين علىّ، وأنه كان قطباً بعد أبيه الحسن العسكرى عليهما السلام، كما كان قطباً بعد أبيه إلى الإمام علىّ بن أبى طالب، وكونه غائباً عن العوام والخواص لا عن أعين أخصّ الخواص، وصرّح بعصمه الأئمّه الاثنى عشر.

ص: ١٤٣

۲۶- الشيخ عبد الرحمان صاحب كتاب «مرآه الأسرار» أحد مشايخ الصوفيه، وهو المذی ينقل عنه الشاه ولي الله الهندي الدهلوي، والد الشاه عبدالعزيز صاحب «التحفة الاثنا عشرية»، قال في كتاب «مرآه الأسرار» على ما حكى عنه في النجم الثاقب وكشف الأستار ما هذا لفظه: «ذكر أن آفتاب دين و دولت آن هادی جميع ملت، و دولت آن قائم مقام پاک احمدی، امام بر حق، ابو القاسم محمّد بن الحسن المهدي عليه السلام، وی امام دوازدهم است، از ائمه اهل بیت، مادرش أم ولد بود، نرجس نام داشت، ولادتش شب جمعه پانزدهم شعبان سنه خمس و خمسين و مأتین ... تا اینکه گوید: و امام دوازدهم در کنیه و نام حضرت رسالت پناهی موافقت دارد، والقاب شریفش: مهدي، و حجت، و قائم، و منتظر و صاحب الزمان، و خاتم اثني عشر، و صاحب الزمان عليه السلام، در وقت وفات پدر خود امام حسن عسکری عليه السلام پنج ساله بود، که بر مسند امامت نشست چنانچه حقّ تعالی حضرت یحیی بن زکریا علیهما السلام را در حال طفولیت حکمت کرامت فرمود، و عیسی بن مریم را وقت صبا به مرتبه بلند رسانید، و همچنین او را در صغر سن امام گردانید، و خوارق عادات او نه چندان است که در این مختصر گنجایش دارد (ثم نقل کلام الشيخ محیی الدین المتقدم ذکره و قال:). و حضرت مولانا عبد الرحمان جامی مردی صوفی کارها دیده، و شافعی مذهب بوده، تمام احوالات و حقیقت متولد شدن و مخفی گشتن امام محمّد بن حسن عسکری علیهما السلام مفصّل در کتاب «شواهد النبوه»، تصنیف خود بوجه احسن از ائمه اهل بیت عترت و طهارت، و ارباب سیرت روایت کرده است، و صاحب کتاب «مقصد أقصى» می نویسد، که حضرت شیخ سعد الدین حموی خلیفه حضرت نجم الدین در حقّ امام مهدی یک کتاب تصنیف کرده است، و دیگر چیزها بسیار همراه او نموده است، که دیگر هیچ آفریده ای را آن اقوال و تصرّفات ممکن نیست، چون او ظاهر شود ولایت مطلقه آشکارا گردد، و اختلاف مذاهب و ظلم و بدخوئی برخیزد، چنانکه اوصاف حمیده در احادیث نبوی وارد شده است، که مهدی در آخر زمان آشکارا گردد، و تمام ربع مسکون را از جور و ظلم پاک سازد، و یک مذهب پدید آید مجملا هرگاه دجال بد کردار پیدا شده بود وزنده و مخفی هست، و حضرت عیسی علیه السلام که بوجود آمده بود و مخفی از خلق است، پس اگر فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله امام محمّد مهدی بن حسن عسکری علیهما السلام از نظر عوام پوشیده شد، و بوقت خود مثل عیسی علیه السلام و دجال موافق



تقدير الهى آشكار گردد، جای تعجب نیست از اقوال چندین بزرگان، و از فرموده ائمه اهل بیت رسول خدا صلى الله عليه و آله انکار نمودن از راه تعصب چندان ضرور نیست» .

۲۷- بعض مشايخ الشعرانى، قال فى «ينابيع الموده» ص ۴۷۰: «إنّ الشيخ عبدالوهاب الشعرانى قدس سره قال فى كتابه «الأنوار القدسيه»: إنّ بعض مشايخنا قال: نحن بايعنا المهدي عليه السلام بدمشق الشام، وكنا عنده سبعة أيام، وقال لى الشيخ عبد اللطيف الحلبي سنه ألف ومائتين وثلاث وسبعين: إنّ أبى الشيخ إبراهيم رحمه الله قال: سمعت بعض مشايخى من مشايخ مصر، يقول: بايعنا الإمام المهدي، انتهى» .

۲۸- ملك العلماء القاضى شهاب الدين بن شمس الدين الدوله آبادى، صاحب التفسير المسمى ب- «البحر المواجه» بالفارسيه و «مناقب السادات» بالفارسيه، المتوفى سنه (۸۴۹هـ - ) ، وصاحب كتاب «المناقب الموسوم بهدايه السعداء» ، وقد صرح فيه على ما حكى عنه فى النجم الثاقب وكشف الأستار بإمامه الأئمه الاثنى عشر وأساميههم، ونقل حديث اللوح، وقال فى حقّ الحجّه بن الحسن عليه السلام: «هو غائب، وله عمر طويل كما عمّر بين المؤمنين: عيسى، وإلياس، والخضر، وفى الكافرين: الدجال، والسامرى». أقول: راجع الهدايه الجلوه الثانيه من الهدايه الثالثه عشره.

۲۹- الشيخ سليمان بن شيخ إبراهيم، المعروف بخواجه كلان، الحسينى، البلخى، القندوزى، المتوفى سنه (۱۲۹۴هـ - ) صاحب «ينابيع الموده»، فإنّه ذكر فى هذا الكتاب فى عدّه مواضع حالاته، ومعجزاته، وتاريخ ولادته، ونسبه، وبعض الأخبار الوارده فى شأنه، وقال فى ص ۲۵۴ بعد ذكر أقوال بعضهم فى تاريخ ولادته: «فالخبر المعلوم المحقق عند الثقات أنّ ولاده القائم عليه السلام كانت ليله الخامس عشر من شعبان سنه خمس وخمسين ومائتين، فى بلده سامراء، عند القران الأصغر الذى كان فى القوس، وهو رابع القران الأكبر الذى كان فى القوس، وكان الطالع الدرجه الخامسه والعشرين من السرطان زايجه المباركه فى أفق سامراء هذه ... الخ» .

۳۰- الشيخ عامر بن عامر البصرى، صاحب القصيده التائيه المسماه بذات الأنوار، وهى فى المعارف والحكم والأسرار والآداب مشتمله على اثنى عشر نورا، فقال: «النور التاسع: فى معرفه صاحب الوقت ذاته، ووقت ظهوره (كما فى كشف الأستار):

إمام الهدى حتّى متى أنت غائب

فمنّ علينا يا أبانا بأوبه

ص: ۱۴۵

ترأت لنا رايات جيشك قادما

ففاحت لنا منها روائح مسكه

وبشّرت الدنيا بذلك فاغتدت

مباسمها مفتره عن مسره

مللنا و طال الأنتظار فجد لنا

بربك يا قطب الوجود بلقيه

إلى أن قال:

فعجل لنا حتى نراك فلده

المحبّ لقي محبوبه بعد غيبه

٣١- القاضي جواد الساباطي، الذي كان نصرانيا فأسلم، وصنّف كتاب «البراهين الساباطيه في الردّ على النصارى»، وذكر في هذا الكتاب على ما حكى عنه في النجم الثاقب وكشف الأستار بعد ذكر اختلاف المسلمين في المهدي: «أنّ قول الإماميه أقرب، لمطابقته مع النصّ».

٣٢- الشيخ أبو المعالي صدر الدين القونوي، صاحب «تفسير الفاتحه»، و «مفتاح الغيب»، وغيرهما، له كما في «كشف الأستار» أبيات أولها: «يقوم بأمر الله في الأرض ظاهرا...» وقال - كما في هذا الكتاب - لتلاميذه في وصاياه: «إنّ الكتب التي كانت لي من كتب الطبّ، وكتب الحكماء، وكتب الفلاسفه، بيعوها وتصدّقوا بثمانها للفقراء، وأتمّيا كتب التفاسير والأحاديث والتصوّف فاحفظوها في دار الكتب، وقرأوا كلمه التوحيد: لا إله إلاّ الله سبعين ألف مرّه ليله الأولى بحضور القلب، وبلغوا منّي سلاما إلى المهدي عليه السلام».

٣٣- الفاضل البارع عبدالله بن محمّد المطيري شهره المدني حالاً، صرّح به في كتابه «الرياض الزاهره في فضل آل بيت النبيّ وعترته الطاهره»، فعّد هنا الأئمّه واحدا بعد واحد (على ما حكى عنه في كشف الأستار) إلى أن قال: «الحادي عشر ابنه الحسن العسكري عليه السلام الثاني عشر ابنه محمّد القائم المهدي عليه السلام

وقد سبق النصّ عليه في ملّه الإسلام من النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله، وكذا من جدّه عليّ عليه السلام ومن بقيه آبائه أهل الشرف والمراتب، وهو صاحب السيف القائم المنتظر، كما ورد ذلك في صحيح الخبر، وله قبل قيامه غيبتان ... إلى آخر ما قال. قال في «كشف الأستار»: والنسخه التي عثرت عليها عتيقه، وكانت لمؤلّفها، وبخطّه على ظهرها: كتاب الرياض الزاهره في فضل آل بيت النبيّ وعترته الطاهره، تأليف الفقير إلى الله عبدالله محمّد المطيري شهره المدني حالا، الشافعي مذهبا، الأشعري اعتقادا،

والنقشبندی طریقه، نفعنا الله من برکاتهم، آمین.

ص: ۱۴۶

٣٤- شيخ الإسلام أبو المعالي محمد سراج الدين الرفاعي، ثم المخزومي الشريف الكبير، ذكر في كتابه صحاح الأخبار في نسب الساده الفاطميه الأخيار في ترجمه أبي الحسن الهادي عليه السلام (على ما في كشف الأستار): «وأما الإمام علي الهادي بن الإمام محمد الجواد عليهما السلام»، ولقبه: النقي، والعالم، والفقيه، والأمير، والدليل، والعسكري، والنقيب، ولد في المدينة سنة (٢١٢ هـ) من الهجرة، وتوفي شهيدا بالسّم في خلافة المعتز العباسي يوم الاثنين ثلاث ليال خلون من رجب سنة (٢٥٤ هـ) وكان له خمسهُ أولاد: الإمام الحسن العسكري، والحسين، ومحمد، وجعفر، وعائشه: فأبنا الحسن العسكري فأعقب صاحب السرداب الحجّه المنتظر، ولي الله الإمام المهدي عليه السلام.» .

٣٥- ميرخاوند، المؤرخ الشهير محمد بن خاوند شاه بن محمود، المتوفى كما في كشف الظنون - سنة ٩٠٣، ذكر في تاريخ روضه الصفا في المجلد الثالث: ولادته، وبعض أحواله، ومعجزاته.

٣٦- نصر بن علي الجهضمي النصرى، أحد أعلام أهل السنّه وثقاتهم، فإنه صرح كما في النجم الثاقب بولادته، واسم أمّه، وأسماء بوابه، وهذا النصر هو الذي ذكره الشهيد الأول كما في هذا الكتاب أنه روى في محضر المتوكل أن النبي صلى الله عليه وآله أخذ بيد الحسنين عليهما السلام، وقال: «من أحبني وأحب هذين وأحب أمهما كان معي في درجتي يوم القيامة»، فأمر المتوكل بضرب ألف سوط عليه، فقال أبو جعفر بن عبدالواحد: إنّه من أهل السنّه! فعفا عنه.

٣٧- شيخ الإسلام المحدث الكبير إبراهيم بن محمد بن المؤيد الجويني الخراساني، المتوفى سنة (٧٣٠ هـ)، في كتابه فرائد السمطين - المطبوع في مجلدين كبيرين - صرح في هذا الكتاب في عدّه مواضع بولادته، وأخرج الأخبار المبشّره به وبالأئمّه الإثني عشر عليهم السلام . ٣٨- القاضي المحقق بهلول بهجت أفندي، مؤلف كتاب «المحاكمه في تاريخ آل محمد»، بالتركيه المترجم بالفارسيه، قد طبعت ترجمته مرارا لكثره طالبيه، وهو كتاب جيّد حسن نافع، باحث عن المواقع المهمه في التاريخ، وكاشف عن كثير من الحجب التي جعلتها أيدي المتعصّبين وراء الحوادث التاريخيه وغيرها، وصرح فيه بإمامه الأئمّه الاثني عشر، وذكر بعض فضائلهم وأحوالهم، وذكر ولاده الإمام الثاني عشر، وأنه ولد في الخامس عشر من شعبان سنة (٢٥٥ هـ)، وأن اسم أمّه نرجس، وأن له غيبتين :

الأولى الصغرى، والثانية الكبرى، وصرّح ببقائه عليه السلام، وأنه يظهر حين يأذن الله تعالى له بالظهور، ويملاً الأرض قسطاً وعدلاً، وقال: «إنّ ظهوره أمر اتفق عليه المسلمون، فلا حاجة إلى ذكر الدلائل» ثم ذكر بعض كلمات الأعظم في حقّه، وبعض صفاته وعلاماته.

٣٩- الشيخ شمس الدين محمّد بن يوسف الزرندى، قال - كما فى إلزام الناصب - فى كتاب «معراج الوصول إلى معرفه فضيله آل الرسول»: «الإمام الثانى عشر صاحب الكرامات المشتهره، الذى عظم قدره بالعلم واتباع الحق والأثر، القائم بالحق، والداعى إلى منهج الحق، الإمام أبو القاسم محمّد بن الحسن» ثم ذكر تاريخ مولده.

٤٠ - شمس الدين التبريزى، شيخ المولوى، جلال الدين الرومى، نسب إليه ذلك فى «ينابيع المودّه» على ما فى «كشف الأستار»

٤١ - المؤرّخ الشهير ابن خلّكان فى «وفيات الأعيان»، وقد مرّ كلامه فى ولادته وتاريخها.

٤٢ - المؤرّخ ابن الأزرّق فى «تاريخ ميفارقين»، على ما حكى عنه ابن خلّكان فى وفيات الأعيان. ٤٣ - المولى على القارى، فإنّه ذكر فى كتاب «المرقاه فى شرح المشكاه» (على ما حكى عنه فى إلزام الناصب وكشف الأستار) أسماء الأئمّه الإثنى عشر، وأشار إلى مناقبهم وكراماتهم. ٤٤ - القطب المدار الذى كتب عبدالرحمان الصوفى «مرآه الأسرار» لأجله، كما فى «كشف الأستار».

٤٥ - المؤرّخ ابن الوردى، قال فى «نور الأبصار» فى الباب الثانى ص ١٥٣: «وفى تاريخ ابن الوردى: ولد محمّد بن الحسن الخالص سنه خمس وخمسين ومائتين» .

٤٦ - السيّد مؤمن بن حسن الشبلنجى، صاحب كتاب «نور الأبصار»، قال فى هذا الكتاب فى الباب الثانى ص ١٥٢: «فصل فى ذكر مناقب محمّد بن الحسن الخالص بن على الهادى بن محمّد الجواد بن علىّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام، أمّه أمّ ولد، يقال لها: نرجس، وقيل: صقيل، وقيل: سوسن، وكنيته: أبو القاسم، ولقبه الإماميه: بالحجّه، والمهدى، والقائم، والمنتظر، وصاحب الزمان، وأشهرها المهدي».

٤٧ - الشيخ النسابة أبو الفوز محمّد أمين البغدادى السويدي، صاحب كتاب «سبائك الذهب فى معرفه قبائل العرب»، فإنه ذكر أسماء الأئمة الاثنى عشر، وبعض فضائلهم ومناقبهم، وذكر الإمام الحسن العسكرى فى ص ٧٧ ب ٦، وقال فى ص ٧٨ فى خطّ الحسن العسكرى : «محمّد المهدي، وكان عمره عند وفاه أبيه خمس سنين، وكان مربوع القامه، حسن الوجه والشعر، أفتى الأنف، صبيح الجبهه».

٤٨ - شيخ الإسلام، إبراهيم بن سعد الدين، كما حكى عنه.

٤٩ - صدر الأئمة ضياء الدين موفق بن أحمد الخطيب المالكي، ثم الخوارزمي، أخطب خطباء خوارزم، فإنه كما حكى عنه فى «كشف الأستار» ذكر فى مناقبه من الأحاديث ما هو صريح فى الدلاله على هذا القول.

٥٠ - المولى حسين بن على الكاشفى، صاحب «جواهر التفسير»، المتوفى سنة (٩٠٦ هـ) كما فى «كشف الظنون»، ذكر فى «كشف الأستار» أنّ بعض البارعين نسب هذا القول إليه، ونقل فى كشف الأستار عنه كلمات ظاهره فى الميل إليه.

٥١ - السيد على بن شهاب الهمداني، صرح بذلك فى المودّه العاشره من كتابه «المودّه فى القربى» .

٥٢ - الشيخ محمّد الصّبّان المصرى، المتوفى سنة (١٢٠٦ هـ) كما يظهر من بعض كلماته فى إسعاف الراغبين.

٥٣ - الناصر لدين الله أحمد بن المستضىء بنور الله الخليفه العباسى قال فى «كشف الأستار» و «إلزام الناصب» : أمر بعمارہ السرداب الشريف، وجعل على الصفه التى فيه شباكا من خشب ساج، منقوش عليه : «بسم الله الرحمن الرحيم، قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودّه فى القربى، ومن يقترف حسنه نزد له فيها حسنا، إنّ الله غفور شكور» هذا ما أمر بعمله سيدنا ومولانا الإمام المفترض الطاعه على جميع الأنام أبو العباس أحمد الناصر لدين الله، أمير المؤمنين، وخليفه ربّ العالمين، الّذى طبق البلاد إحسانه، وعمّ البلاد رأفته وفضله، قرّب الله أوامره الشريفه باستمرار النجح واليسر، وناطها بالتأييد والنصر، وجعل لأيامه المخلّده حدّا لا يكبو جواده، ولآرائه الممخّده سعدا لا يخبو زناده، فى عزّ تخضع له الأقدار فيطيعه عواصيها، وملك تخشع له الملوك فيملكه نواصيها، بتولّى المملوك معد بن الحسين بن معد الموسوى الذى يرجو الحياه فى أيامه المخلّده، ويتمنى إنفاق عمره فى الدعاء لدولته المؤيّده، واستجاب الله أدعيته،

وَبَلَّغَهُ فِي أَيَّامِهِ الشَّرِيفَةِ أَمْنِيَّتَهُ [ذَلِكَ فِي رَبِيعِ الثَّانِي] مِنْ سَنَةِ سِتِّ وَسِتْمِائَةِ الْهَلَالِيَّةِ، وَحَسِبْنَا اللَّهَ وَنَعَمَ الْوَكِيلَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدَنَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَعَتْرَتِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا». وَنَقَشَ أَيْضًا فِي الْخَشْبِ السَّاجِ دَاخِلَ الصَّفْحَةِ فِي دَائِرِ الْحَائِطِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ وَلِيُّ اللَّهِ، فَاطِمَةُ، الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، الْقَائِمُ بِالْحَقِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، هَذَا عَمَلُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَلِيِّ آلِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ». وَلَوْلَا اعْتِقَادُ النَّاصِرِ بَانْتِسَابِ السَّرْدَابِ إِلَى الْمَهْدِيِّ بِكَوْنِهِ مَحَلًّا وَوَلَادَتِهِ أَوْ مَوْضِعَ غَيْبَتِهِ أَوْ مَقَامَ بَرُوزِ كِرَامَتِهِ، (لَا أَنَّهُ كَانَ إِقَامَتَهُ فِي طَوْلِ غَيْبَتِهِ كَمَا نَسَبَهُ بَعْضُ مَنْ لَأَخْبَرَهُ لَهُ إِلَى الْإِمَامِيَّةِ وَلَيْسَ فِي كِتَابِهِمْ قَدِيمًا وَحَدِيثًا أَثَرٌ مِنْهُ أَصْلًا) لَمَا أَمَرَ بِعِمَارَتِهِ وَتَزْيِينِهِ، وَلَوْ كَانَتْ كَلِمَاتُ عُلَمَاءِ عَصْرِهِ مَتَّفِقَةً عَلَيَّ فِيهِ وَعَدَمَ وِلَادَتِهِ لَكَانَ إِقْدَامُهُ عَلَيْهِ بِحَسَبِ الْعَادَةِ صَعْبًا أَوْ مَمْتَنًا، فَلَا مَحَالَةَ فِيهِمْ مِنْ وَاْفَقِهِ فِي مَعْتَقَدِهِ الْمَوْافِقَ لِمَعْتَقَدِ جَمَلِهِ مَمَّنْ سَبَقَتْ إِلَيْهِمُ الْإِشَارَةُ، وَهُوَ الْمَطْلُوبُ. وَإِنَّمَا أَدْخَلْنَا النَّاصِرَ فِي سَلْكِ هَؤُلَاءِ، لِامْتِيَازِهِ عَنِ أَقْرَانِهِ بِالْفَضْلِ وَالْعِلْمِ، وَعِدَادِهِ مِنَ الْمَحْدَثِينَ، فَقَدْ رَوَى عَنْهُ ابْنُ سَكِينَةَ وَابْنُ الْأَخْضَرِ وَابْنُ النَّجَّارِ وَابْنُ الدَّمَغَانِيِّ، أَنْتَهَى مَا فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ. أَقُولُ: هَذِهِ الْعِبَارَاتُ مَوْجُودَةٌ بِأَقْبِيهِ فِي السَّرْدَابِ الشَّرِيفِ قَدْ رَأَيْنَاهَا وَقَرَأْنَاهَا غَيْرَ مَرَّةٍ وَرَاجِعٌ دَلِيلٌ سَامِرَاءَ، لِيُونُسَ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ السَّامِرَائِيِّ فِي سَرْدَابِ الْغَيْبَةِ: ص ٣٣ - ٣٦ تَجِدُ ذَلِكَ كُلَّهُ فِيهِ. وَيُظْهِرُ مِنْ «نَسْمَةِ السَّحْرِ بِذِكْرِ مَنْ تَشَيَّعَ وَشَعَرَ» ج ١ ص ٢٥٣ أَنَّ النَّاصِرَ يَرَى نَفْسَهُ نَائِبًا عَنِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَحَكَى عَنِ الذَّهَبِيِّ أَيْضًا.

٥٤ - صَاحِبُ كِتَابِ «شَذَرَاتِ الذَّهَبِ»، أَبُو الْفَلَاحِ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيُّ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ (١٠٨٩ هـ -)، صَرَّحَ بِوِلَادَتِهِ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ص ١٤١ وَص ١٥٠.

٥٥ - الشَّيْخُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْبَسْطَامِيِّ، قَالَ فِي كِتَابِ دَرَّةِ الْمَعَارِفِ كَمَا فِي يَنْابِيعِ الْمَوْدَّةِ ص ٤٠١: «وَالْمَهْدِيُّ أَكْثَرَ النَّاسِ عِلْمًا وَحِلْمًا، وَعَلَى خَدِّهِ الْأَيْمَنِ خَالٌ، وَهُوَ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ»، وَلَهُ أَشْعَارٌ فِي شَأْنِ الْمَهْدِيِّ كَمَا فِي «يَنْابِيعِ الْمَوْدَّةِ»:

وَيُظْهِرُ مِيمَ الْمَجْدِ مِنْ آلِ أَحْمَدِ

وَيُظْهِرُ عَدْلَ اللَّهِ فِي النَّاسِ أَوْلَاً

كَمَا قَدْ رَوَيْنَا عَنْ عَلِيِّ الرِّضَا

وَفِي كَنْزِ عِلْمِ الْحَرْفِ أَضْحَى مَحْضَلًا

ص: ١٥٠

وقال أيضا:

ويخرج حرف الميم من بعد شينه

بمكّه نحو البيت بالنصر قد علا

فهذا هو المهدي بالحقّ ظاهر

سيأتي من الرحمان للحقّ مرسلًا

ويملاً كلّ الأرض بالعدل رحمه

ويمحو ظلام الشرك والجور أولاً

ولايته بالأمر من عند ربّه

خليفه خير الرسل من عالم العلا

٥٦ - الشيخ عبدالكريم اليماني، قال في «ينابيع المودّه» ص ٤٦٦: قال الشيخ الجليل عبدالكريم اليماني قدس سره ، ووهب لنا فيوضه وعلومه:

وفى يمن أمن يكون لأهلها

إلى أن ترى نور الهدايه مقبلا

بميم مجيد من سلاله حيدر

ومن آل بيت طاهرين بمن علا

يلقّب بالمهدي بالحقّ ظاهر

بسّنّه خير الخلق يحكمم أولاً

٥٧ - السيّد النسيمي، ذكره في «كشف الأستار» عن ينابيع المودّه.

٥٨ - عماد الدين الحنفي، ذكر في «كشف الأستار» أنّه نسب إليه هذا القول بعض البارعين.

٥٩ - الفاضل البارع عبدالله بن محمّد المطيري شهره المدني حالاً في كتابه الموسوم ب- «الرياض الزاهره في فضل آل بيت النبي وعترته الطاهره صلوات الله عليهم» ، صدّر كتابه هذا بذكر تمام رساله «إحياء الميت بفضائل أهل البيت عليهم السلام»



للإمام جلال الدين السيوطي، وهي تشتمل على ستين حديثاً فتّمّمها وأنهاها إلى مائه وواحد وخمسين وروى في الحديث الأخير «انّ من ذريّه الحسين بن علي المهدي المبعوث في آخر الزمان» ... إلى أن قال: فالإمام الأوّل عليّ بن أبي طالب عليه السلام ... وساق أسامي الأئمّه ثمّ قال: الحادي عشر ابنه الحسن العسكري، الثاني عشر ابنه محمّد القائم المهدي، وقد سبق النصّ عليه في ملّه الإسلام من النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله، وكذا من جدّه علي بن أبي طالب عليه السلام، ومن بقيه آبائه أهل الشرف والمراتب، وهو صاحب السيف القائم المنتظر».

٦٠- الفاضل رشيد الدين الدهلوي الهندي، فقد ذكر - كما في كتاب الإمام الثاني عشر - في كتابه «أيضاح لطافه المقال» كلام خواجه پارسا في فصل الخطاب مرتضيا له.

ص: ١٥١

٦١- الشاه وليّ الله الدهلوي، والد صاحب «التحفة في كتاب النزّه»، وغيره ممّن روى الحديث المسلسل الّذي مرّ ذكره في «البلاذري».

٦٢- الشيخ أحمد الفاروقي النقشبندی، المعروف بالمجدّد في الألف الثاني، كما نقل في «العبرى الحسان» عن كتابه «المكاتب» ج ٣ المكتوب ١٢٣.

٦٣- أبو الوليد، محمّد بن شحنة الحنفى، قال في تاريخه المسمّى ب- «روضه المناظر في أخبار الأوائل والأواخر» المطبوع بهامش مروج الذهب في المطبعة الأزهرية المصريّة سنة ١٣٠٣ هـ - ج ١ ص ٢٩٤ - : «وولد لهذا الحسن (يعنى: الحسن العسكري عليه السلام) ولده المنتظر، ثانى عشرهم، ويقال له: المهدي، والقائم، والحجّه محمّد، ولد في سنة خمس وخمسين ومائتين».

٦٤- سيّد باقر بن سيّد عثمان البخارى، مؤلف «جواهر الأولياء» المطبوع (١٣٩٦ هـ -)، في ص ٣١ و ٣٢ و ٣٠٧ و ٣٧٨ و ٤٧١ و ٥٤١ و ٥٤٤ و ٥٥٦.

٦٥- جمال الدين خواجه أحمد حقّانى، راجع جواهر الأولياء: ص ٤٧٨ .

٦٦- سيّد ودايه بن سيّد عثمان البخارى، نقل عنه في جواهر الأولياء: ص ٥٤٤ مناجاه بالفارسيّه، تتضمّن أسماء الأئمّه الإثنى عشر إلى مولانا المهدي عليهم السلام .

٦٧- الشيخ عبدالله بن محمّد بن عامر الشبراوى الشافعى، شيخ الجامع الأزهر، صرّح في كتابه «الاتحاف بحبّ الأشراف» بإمامه الأئمّه الإثنى عشر عليهم السلام، وولاده مولانا المهدي الإمام الثانى عشر عليه السلام، وذكر قسما من فضائلهم ومقاماتهم. الدمعه الساكبه (٩١ و ٩٢): ذكر ما هذا خلاصه عبارته: وروى أبو داود فى سنته: أنّ المهدي من ولد الحسن قال: وكان سرّ ترك الخلافه منه للشفقه على الامّه فجعل له القائم بالخلافه الحقّ من ولده، وروايه كونه من ولد الحسين واهيه، ومع ذلك لا حجّه فيه، لما زعمته الرافضه من أنّ المهدي هو الإمام أبو القاسم (م ح م د) الحجّه بن الحسن العسكري ثانى عشر الأئمّه على اعتقاد الإماميه، إذ ممّا يرد عليهم ما صحّ أنّ اسم المهدي يوافق اسم النبى (م ح م د) صلى الله عليه و آله واسم والد الحجّه لا يوافق اسم والد النبى صلى الله عليه و آله قال: ويردّه أيضا قول عليّ عليه السلام مولد المهدي بالمدينه، (م ح م د) الحجّه هذا إنّما ولد بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين.

ثم قال: ومن المجازفات والجهالات أن بعض الرافضة زعم أن روايه كون المهدي من ولد الحسن وكذا روايه كون اسم أبيه اسم أبي النبي صلى الله عليه وآله كلاً منهما وهم، وزعمه أيضاً أن الأسمه أجمعت على أنه من أولاد الحسين عليه السلام ثم أجاب بقوله: وأنتى له بتوهيم الرواه بالتشهر ونقل الاجماع بمجرد التخمين والحدس. ثم قال: والقائلون من الرافضة بأن المهدي هو هذا الحجّه بن الحسن يقولون: مات أبوه وله خمس سنين وآتاه فيها حكمه كما آتاها يحيى صبيّاً، وجعله إماماً في حال الطفوليّه كما جعل عيسى كذلك نبياً، ويقولون: له غيبتان: صغرى منذ ولادته إلى انقطاع السفاره بينه وبين شيعته، وكبرى فى آخرها يقوم، وكان فقده يوم الجمعه سنه ستّ وتسعين ومأتين، فلم يدر أين ذهب خاف على نفسه فغاب. ثم بعد كلام له قال: وتعمير شخص هذه المدّه المديده من خوارق العادات، فلو كان هو لكان وصفه النبى صلى الله عليه وآله له بذلك أظهر من وصفه بغير ذلك ممّا مرّ، ثم مقرّر فى الشريعه المطهّره أن الصغير لا تصحّ ولايته فكيف ساغ لهؤلاء أن يزعموا إمامه من عمره خمس سنين وأنه أوتى الحكمه صبيّاً مع أنه صلى الله عليه وآله لم يجز به ذلك إلا مجازفه وجرأه على الشريعه الغزاه، انتهى نقل كلامه خفض له مقامه . وفيه بعدد فقراته فسادات وسيّضح أنه من الواهيات، أقول وباللّه التوفيق ؛ أمّا اتّكاله على روايه أبى داود وإيحاءه لروايه كونه من ولد الحسين ففاسد بأنّه اتّكال فيما طريقه العلم على خير واحد معارض بما هو أكثر عدداً وأصرح دلالة وأقوى سنداً، لأنّ كثره أحاديث كونه من ولد الحسين عليه السلام مذكوره فى كتب الفريقين بحيث لا يمكن إنكارها ولا التشكيك فيها، ومن يقدر على جحد أزيد من أربعين حديثاً بطرق عديده متفرقه فى كتب جماعه من مشاهير علماء القوم وحفّاظ حديثهم كأحمد بن حنبل والخوارزمى والبغوى والسدى والواقدى وأبو نعيم والسيوطى وأمثالهم، حتّى فى كتاب الجمع بين الصحاح السنّه وغيره من الصحاح موافقه لأزيد من مائتى حديث فى كتب الشيعه مرويه من رواه المخالف والمؤالف عن جماعه من أئمّه أهل البيت والصحابه والأزواج كما تقدّم كثير منها، ويأتى، فضلاً عن غيرها، إلا أنّ هذا الرجل حيث أراد التحمّل تعصّباً فى ادعاء الشيعه كون الحجّه بن الحسن عليه السلام هو المهدي لهج بما لهج ، وعمى له قلبه عن إدراك أنّ هذا أمر واضح لا يثمر إنكاره إلا فضيحه منكره، كيف لا، وقد تقدّم فى روايه حذيفه بن اليمان ما هو صريح فى

استدلال النبي صلى الله عليه وآله فيه بقوله تعالى: «وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ» (١) على أنّ المهدي عليه السلام ليس من صلب الحسن عليه السلام وفي أعقابه بل إنّ من عقب الحسين عليه السلام؟! سوى ما تقدّم أيضا من طرقهم عن أبي هريره، عن النبي صلى الله عليه وآله أيضا في تأويل هذه الآية أنّه قد جعل الإمامه في عقب الحسين عليه السلام يخرج من صلبه تسعه من الأئمه ومنهم مهدي هذه الأئمه، الخبر. هذا كلّ مضافا إلى ما روى عن الأئمه عليهم السلام أنّه من عقب الحسين ولهذا لم يختلف في ذلك أحد من الإماميه ولا أحد من أصحاب الأئمه الاثني عشر سماعا من جميع أئمتهم كافه كما هو مسطور في جميع كتبهم، بل وافقهم في ذلك أيضا كثير من الصحابه وعامه المحدثين من علماء العاقه كما يظهر من الروايات التي هم رواها وإن أنكر بعضهم تولده وتعيين شخصه. وأمّا قوله: وكان سرّ ترك الخلافه منه، الخ؛ ففاسد بأنّ كونه من ولد الحسين عليه السلام (ينافي) النسبه من كونه من ولد الحسن عليه السلام؛ لأنّه لما قتل الحسين عليه السلام مظلوما في سبيل الله، وترويح دين جدّه صلى الله عليه وآله جعل له القائم المهدي عليه السلام في نسله حتّى ينتقم له من أعدائه، ويأخذ بثأره من بقيه بني أميه وأتباعهم، كما وردت به النصوص في تأويل قوله تعالى: «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا» (٢) الآية. وأمّا زعمه: عدم دلالة المطلق على المقيّد، ففاسد أيضا، لأنّ مجملات الأخبار محموله على مفسّراتها، ومطلقاتها على مقيّداتها، والأخبار المفسّره لمن هو من ولد الحسين عليه السلام بأنّه الحجّه بن الحسن عليه السلام كثيره قد مضى شطر منها ويأتى. وأمّا إيرادها على الإماميه بحديث: أنّ اسم أبي المهدي يوافق اسم أبي النبي ففاسد، أمّا أوّله: فلمنع الصحه، لاحتمال كونه من زياده الزيديه أو العباسيه، بقرينه خلوّ كثير من الأخبار عن ذلك، حتّى أنّ في بعضها: «وكنيته كنيته» ولم يذكره هذان الفريقان، وقد صرح الكنجي الشافعي بأنّ الترمذى وأبو داود ذكرا في صحيحهما الحديث، وليس فيه لفظه «اسم أبيه اسم أبي»!!.

ص: ١٥٤

١- الزخرف: ٢٨.

٢- الاسراء: ٣٣.

الأئمة، الصادق عليهم السلام

[١٥٢] ١- نقل من خطّ الشهيد رحمه الله عن الصادق عليه السلام قال: إنّ الليله التي يولد فيها القائم عليه السلام لا يولد فيها مولود إلا كان مؤمناً، وإن ولد في [أرض] الشرك نقله الله إلى الإيمان [ببركه الإمام عليه السلام]. (١)

٩- باب ما جاء في عقيقته صلوات الله وسلامه عليه

العسكري عليه السلام

[١٥٣] ١- كمال الدين: ماجيلويه، وابن المتوكل، والعطّار جميعاً [عن محمد بن يحيى العطّار] عن إسحاق بن رباح البصري، عن أبي جعفر العمري، قال: لما ولد السيد عليه السلام قال أبو محمد عليه السلام: ابعثوا إلى أبي عمرو. (٢) فبعث إليه، فصار إليه، فقال [له]: اشتر عشرة آلاف رطل خبزا، وعشره آلاف رطل لحما، وفرقه - أحسبه قال: على بني هاشم - وعق عنه بكذا وكذا شاه. (٣)

[١٥٤] ٢- غيبة الطوسي: الشلمغاني قال: حدّثني الثقة، عن إبراهيم بن إدريس قال: وجّه إلى مولاي أبو محمد عليه السلام بكبش، وقال: عقّه عن ابني فلان، وكل، وأطعم أهلّك. ففعلت، ثمّ لقيته بعد ذلك، فقال لي: المولود الذي ولد لي مات!

ص: ١٥٥

١- البحار: ٥١/٢٨ مرسلًا.

٢- هو عثمان بن سعيد العمري، أبو عمرو السّمان، ويقال له الزّيّات، جليل القدر، ثقة.

٣- ٢/٤٣٠ ح ٦، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٣٠ ح ١٩٥، البحار: ٥١/٥ ح ٩، ومستدرک الوسائل: ١٥/١٣٤ ح ١، وكشف الحقّ: ٤٣ ح ٦. ورواه في منتخب الأنوار المضيئه: ١٢٢ بإسناده عن أحمد بن محمد الأيادي - يرفعه - إلى أبي جعفر العمري (مثله). وأورده في روضه الواعظين: ٣٠٨ عن أبي جعفر مرسلًا.

ثمَّ وَجَّهَ إِلَيَّ بِكَبْشِينَ، وَكُتِبَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَقَّ هَذَا الْكَبْشِينَ عَنْ مَوْلَاكَ، وَكُلَّ هَذَاكَ اللَّهُ، وَأَطْعَمَ إِخْوَانَكَ». ففعلت، ولقيته بعد ذلك، فما ذكر لي شيئاً. (١)

[١٥٥] ٣- في بعض كتب الأصحاب: عن إبراهيم صاحب أبي محمد عليه السلام أنه قال: وجَّهَ إِلَيَّ مَوْلَايَ أَبُو الْحَسَنِ بِأَرْبَعَةِ أَكْبَشٍ، وَكُتِبَ إِلَيَّ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، عَقَّ هَذَا عَنْ ابْنِي «م ح م د» الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكُلَّ هَذَاكَ [اللَّهُ]، وَأَطْعَمَ مِنْ وَجَدْتِ مِنْ شِيعَتِنَا». (٢)

[١٥٦] ٤- كمال الدين: ابن المتوكل، عن الحميري، عن محمد بن إبراهيم الكوفي: إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ إِلَيَّ بِبَعْضِ مَنْ سَمَّاهُ لِي بِشَاهِ مَذْبُوحِهِ وَقَالَ: هَذَا مِنْ عَقِيْقَةِ ابْنِي «م ح م د» عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٣)

[١٥٧] ٥- الهداية الكبرى: عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن السياري، عن إبراهيم بن إدريس صاحب نطقه أبي محمد عليه السلام، قال: وجَّهَ إِلَيَّ مَوْلَايَ أَبُو مُحَمَّدٍ كَبْشِينَ وَقَالَ: عَقَّهْمَا عَنْ ابْنِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكُلَّ وَأَطْعَمَ إِخْوَانَكَ. ففعلت، ثمَّ لقيته بعد ذلك فقال: المولود الذي ولد لي مات! ثمَّ وجَّهَ إِلَيَّ بِأَرْبَعِ أَكْبَشَةٍ وَكُتِبَ إِلَيَّ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، عَقَّ هَذَا الْأَرْبَعَةَ إِكْبَشَهُ عَنْ مَوْلَاكَ وَكُلَّ هَذَاكَ اللَّهُ» ففعلت، ولقيته بعد ذلك فقال لي: إِنَّمَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِابْنِي الْحَسَنِ وَمُوسَى لَوْلَادِهِ مُحَمَّدٍ مَهْدِيٍّ هَذِهِ الْأُمَّةَ وَالْفَرَجَ الْأَعْظَمَ. (٤)

ص: ١٥٦

- 
- ١- ٢٤٥ ح ٢١٤، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨ ح ٣١٨، والبحار: ٥١/٢٢ ح ٢٣. ورواه في إثبات الوصية: ٢٥١ بإسناده عن الثقة (مثله)، عنه مستدرک الوسائل: ١٥/١٤٠ ح ٣. ورواه في الهداية الكبرى: ٣٥٨ بإسناده إلى إبراهيم بن إدريس نحوه.
  - ٢- أورده الخصبي في الهداية الكبرى: ١٣٩ عن صاحب نطقه أبي محمد عليه السلام مرسلًا.
  - ٣- ٢/٤٣٢ ح ١٠، عنه الوسائل: ١١/٤٨٩ ح ١٥ وج ١٥/١٧٢ ح ٣، ومستدرک الوسائل: ١٥/١٤١ ح ٤، والبحار: ٥١/١٥ ح ٧١. وأورد في العدد القوي: ٧٣ ح ١٢٠ عن محمد بن إبراهيم الكوفي مرسلًا (مثله)، وقال: وكذا أخبر حمزه بن الفتح.
  - ٤- ٣٥٨، عنه المستدرک: ١٥/١٥٤ ح ٣، الدمعه الساكبه: ٢٢٦.

[١٥٨] ١- علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن الحسن بن علي الكوفى، عن عبد الله ابن المغيرة، عن سفيان بن عبد المؤمن الأنصارى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: أقبل رجل إلى أبي جعفر عليه السلام وأنا حاضر، فقال: رحمك الله أقبض هذه الخمسمائة درهم فضعها فى موضعها، فإنها زكاه مالى. فقال له أبو جعفر عليه السلام: بل خذها أنت فضعها فى جيرانك والأيتام والمساكين، وفى إخوانك من المسلمين، إنما يكون هذا(١). إذا قام قائمنا [أهل البيت] فإنه يقسم بالسوية، ويعدل فى خلق الرحمان، البرّ منهم والفاجر، فمن أطاعه فقد أطاع الله، ومن عصاه فقد عصى الله؛ فإنما سمى المهديّ لأنه يهدى لأمر خفىّ. يستخرج التوراه وسائر كتب الله من غار أنطاكية(٢)، فيحكم بين أهل التوراه بالتوراه(٣)، وبين أهل الإنجيل بالإنجيل، وبين أهل الزبور بالزبور، وبين

ص: ١٥٧

١- أى وجوب رفع الزكاه إلى الإمام، (منه رحمه الله).

٢- أنطاكية - بالفتح ثم السكون والياء مخفّفه - : هى قصبه العواصم من الثغور الشاميه ... بينها وبين حلب يوم وليله. (معجم البلدان: ١/٢٦٦). وعن تميم الدارى، عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال: تلك أنطاكية، أما إن غارا من غيرانها فيه رصاص من ألواح موسى عليه السلام ما من سحابه شرقيه ولا غربيه تمرّ بها إلا ألقّت عليها من بركاتها، ولن تذهب الليالى والأيام حتى يسكنها رجل من أهل بيتى ... الخبر. (عقد الدرر: ٢١٨).

٣- قوله: يحكم بين أهل التوراه بالتوراه، لا ينافى ماسياتى من الأخبار فى أنه عليه السلام لا يقبل من أحد إلا الإسلام، لأنّ هذا محمول على أنه يقيم الحجّه عليهم بكتبهم، أو يفعل ذلك فى بدو الأمر قبل أن يعلو أمره ويتمّ حجّته. (منه رحمه الله).

أهل الفرقان بالفرقان، وتجمع إليه أموال الدنيا كلها مافي بطن الأرض وظهرها؛ فيقول للناس: «تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام، وسفكتم فيه الدماء وركبتم فيه محارم الله» فيعطى شيئاً لم يعط أحد كان قبله . قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : «هو رجل مني اسمه كاسمي، يحفظني الله فيه» (١) ويعمل بسنتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ونوراً بعد ما تمتلئ ظلماً وجوراً وسوءاً» (٢).

### الصادق عليه السلام

[١٥٩] ٢- إرشاد المفيد: روى محمد بن عجلان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام دعا الناس إلى الإسلام جديداً، وهداهم إلى أمر قد دثر فضل عنه الجمهور، وإنما سمي القائم مهدياً، لأنه يهدي إلى أمر قد ضلوا عنه؛ وسمي بالقائم لقيامه بالحق. (٣)

[١٦٠] ٣- غيبة الطوسي: الفضل، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن أبي سعيد الخراساني، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: المهدي والقائم واحد؟ فقال: نعم. فقلت: لأي شيء سمي المهدي؟ قال: لأنه يهدي إلى كل أمر خفي؛

ص: ١٥٨

١- أي يحفظ حقي وحرمتي في شأنه فيعينه وينصره أو يجعله بحيث يعلم الناس حقه وحرمة لجده صلى الله عليه وآله (منه رحمه الله).

٢- ١/١٦١ ح ٣، عنه الوسائل: ٦/١٩٥ ح ١، وإثبات الهداه: ٦/٤٥٧ ح ٢٦٨ و٢٦٩، والبحار: ٥١/٢٩ ح ٢، وجليه الأبرار: ٥/٢٠٧ ح ٣. وروى النعماني في الغيبة: ٢٣٧ ح ٢٦ بإسناده إلى جابر (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/٨٠ ح ٥٠٧، والنوادر للفيض: ١٨٧، والطبري في دلائل الإمامة: ٤٤٦ ح ٤٥١، بإسناده إلى محمد السلمي عن أبي جعفر عليه السلام (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/١٤٦ ح ٧١١، وأبو نعيم في الفتن: ١٤٧ و١٤٨ بإسناده من طريقين إلى كعب (قطعه مثله)، عنه الملاحم والفتن: ٤٢، وأورده الشافعي في عقد الدرر: ٣٩ مرسلًا عن جابر - إلى قوله - «يهدى لأمر خفي».

٣- ٣٨٣ - عنه كشف الغمّة: ٢/٤٦٤، والمستجد: ٢٦٧، وإثبات الهداه: ٧/١٠٩ ح ٥٩٣، والبحار: ٥١/٣٠ ح ٧، وأورده في روضه الواعظين: ٣١٣ عن الصادق عليه السلام مرسلًا، وفي إعلام الوري: ٢/٢٨٨ (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/٥٥ ح ٤٣٢.



وسمى القائم لأنه يقوم بعد ما يموت (١)، إنه يقوم بأمر عظيم. (٢).

### محمد التقي عليه السلام

[١٦١] ٤- كمال الدين: ابن عبدوس، عن ابن قتيبه، عن حمدان بن سليمان، عن الصقر بن [أبي] دلف، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام يقول: إنّ الإمام بعدى ابني عليّ، أمره أمري، وقوله قولي، وطاعته طاعتي، والإمام بعده ابنه الحسن، أمره أمر أبيه، وقوله قول أبيه، وطاعته طاعه أبيه. ثمّ سكت، فقلت له: يا بن رسول الله، فمن الإمام بعد الحسن؟ فبكي عليه السلام بكاءً شديداً، ثمّ قال: إنّ من بعد الحسن ابنه القائم بالحقّ المنتظر. فقلت له: يا بن رسول الله، ولم سمى القائم؟ قال: لأنّه يقوم بعد موت ذكره، وارتداد أكثر القائلين بإمامته. فقلت له: ولم سمى المنتظر؟ قال: لأنّ له غيبهً تكثُر أيامها، ويطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون، ويستهزئ بذكره الجاحدون، ويكذب فيها الوقتون، ويهلك فيها المستعجلون، وينجو فيها المسلمون. (٣).

### الكتب

[١٦٢] (٥) تذكره الخواص: هو محمّد بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

ص: ١٥٩

١- - أي ذكره [كما في حديث التالي]، أو بزعم الناس (منه رحمه الله).

٢- ٤٧١ ح ٤٨٩، عنه إثبات الهداه: ٧/٣٤ ح ٣٦٥، والبحار: ٥١/٣٠ ح ٦.

٣- ٢/٣٧٨ ح ٣، عنه إثبات الهداه: ٢/٤٠٧ ح ٣٦٠، والبحار: ٥٠/١١٨ ح ١ وج ٥١/٣٠ ح ٤، وحليه الأبرار: ٥/٢٠٤ ح ١، ورواه في كفايه الأثر: ٢٧٩ بإسناده عن ابن بابويه (مثله)، وفي منتخب الأنوار المضيئه: ٧٢ بإسناده عن السيّد هبه الله الراوندي - يرفعه - عن الجواد عليه السلام (قطعه مثله)، وأورده في إعلام الوري: ٢/٢٤٣ عن حمّاد بن سليمان (مثله) وفي الخرائج والجرائح: ٣/١١٧٢ ملحق ح ٦٦ مرسلًا عن الجواد عليه السلام (قطعه مثله)، وفي الصراط المستقيم: ٢/٢٣٠ عن الصقر (مثله).

وكنيته: أبو عبد الله، وأبو القاسم . وهو الخلف الحجّ، صاحب الزمان، القائم، المنتظر، والتالي، وهو آخر الأئمّه... ويقال له: ذوالإسمين: «م ح م د» وأبو القاسم.(١)

[١٦٣] (٦) لوامع الأنوار للسفاريني: قال: «م ح م د» المهديّ، هذا اسمه وأشهر أوصافه، فأما اسمه فمحمّد، جاء ذلك في عدّه أخبار.(٢)

[١٦٤] (٧) وقال الشيخ عبد الله بن محمّد المطيري في الرياض الزاهره في فضل آل بيت النبي صلى الله عليه وآله وعترته الطاهره: أمّا حسبه أبا، وأمّا فهو أبو القاسم محمّد بن الحسن الخالص بن عليّ الهادي بن محمّد الجواد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين الشهيد بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام . وأمّا أمّه فأتمّ ولد يقال لها: نرجس خير أمه، وقيل: اسمها غير ذلك . وأمّا كنيته فأبو القاسم، وأمّا لقبه فالحجّ والمهدي والخلف الصالح والقائم المنتظر وصاحب الزمان وأشهرها المهدي.(٣)

[١٦٥] (٨) الهدايه الكبرى: واسم الخلف المهدي الثاني عشر محمّد بن الحسن، والحمد، والحامد، والحميد، والمحمود، وكناه أبو القاسم وأبو جعفر. وروى أنّ له كنى الأحد عشر إماما من آبائه إلى عمّه الحسن بن علي عليه السلام . ومن لقبه: المنتقم، وصاحب الرجعه البيضاء، والكزه الزهراء، والقابض، والباسط، والساعه، والقيامه، والوارث، والكاسر، والجابر، وسدره المنتهى، والغايه القصوى، وغايه الطالبين، وفرج المؤمنين، ومنيه الصابرين، والمحيط بما لم يعلن، وكاشف الغطاء، والمجازى بالأعمال، ومن لم يجعل الله له من قبل سميا

ص: ١٦٠

١- ٣٦٣، عنه إحقاق الحقّ: ١٣/٩٥.

٢- عنه المهديّ عند أهل السنّه: ٢/٤٢٠.

٣- الرياض الزاهره ... ، عنه الدمعه الساكبه: ٢٣٣.

(أى شبيها)، ودابته الأرض، واللواء الأعظم، واليوم الموعود، والداعى إلى شىء نكر، ومُظهر الفضائح، ومبلى السرائر، ومبدى الآيات، وطالب الثارات، والفرج الأعظم، والصبح المسفر، وعاقبه الدار، والعدل، والقسط، والأمل، والمحسن، والمنعم، والمفضل، والسناء، والضياء، والهناء، والحجاب، والحق، والصدق، والصراط، والسبيل، والعين الناظرة، والأذن السامعه، واليد الباطشه، والجنب، والجانب، والوجه، والعين، والنفس، واليمين، والأيد، والتأييد، والنصر، والفتح، والقوه، والعزه، والقدرة، والكمال، والتمام. وأمه: صقيل، وقيل: نرجس. ويقال: سوسن، ويقال: مريم ابنه زيد أخت حسن، ومحمّد بن زيد الحسينى الداعى بطبرستان وأن التشبيه وقع على الجوارى أمّهات الأولاد، والمشهور والصحيح: نرجس فهذا من دلائله عليه السلام. (١).

## ٢- باب اسمه الأصلى عليه السلام وهو اسم النبى صلى الله عليه وآله (م ح م د)

### إشاره

٢- باب اسمه الأصلى عليه السلام وهو اسم النبى صلى الله عليه وآله (٢) (م ح م د)

### الأصحاب، عن النبى صلى الله عليه وآله

[١٦٦] (١) منتخب كنز العمال: عن ابن مسعود، عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يواطئ اسمه اسمى. (٣).

(٢) كشف الغمّه: (بإسناد يأتى: ح ٧١٣ و ٧١٥) عن عبدالله بن عمر، عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يواطئ اسمه اسمى.

ص: ١٦١

١- ٣٢٨.

٢- ذكر أبو الحسين بن المناوى فى روايه أبى صالح عن ابن عباس: أنّ المهدي المذكور اسمه محمّد بن عبدالله وأنّه رجل ربه مشرب بحمره وذكر باقيه، ثمّ قال: فهذه نبذه تتعلق بالمهدي الحقيقى آخر الخلفاء محمّد بن عبدالله العلوى الفاطمى الحسنى الحسينى إلى آخر ما ذكر.

٣- المطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل: ٦/٣٠، عنه إحقاق الحقّ: ١٣/٢٤٢.

(٣) ومنه: (بإسناد يأتي: ح٧١٤) عن حذيفه، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال:

اسمه اسمي.

[١٦٧] (٤) فتن نعيم بن حمّاد: بإسناده عن الحسن قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر بلائاً يلقاه أهل بيته - إلى أن قال - : حتّى يأتوا رجلاً اسمه كاسمي، فيولّونه (١) أمرهم، فيؤيّده الله وينصره. (٢).

### علّي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

(٥) كفايه الأثر: (بإسناد يأتي: ح٦٧٥) عن عليّ عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: بأبي وأمي سمّي.

(٦) غيبة النعماني: (بإسناد يأتي: ح٢٣٢٤) عن عليّ عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: آخرهم اسمه اسمي. الباقر عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

(٧) علل الشرائع: (بإسناد تقدّم: ح١٥٨) عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : هو رجل منّي اسمه كاسمي. عليّ عليه السلام

(٨) غيبة النعماني: (بإسناد يأتي: ح٢٠٧) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: سيخرج الله من صلبه (الحسين عليه السلام ) رجلاً باسم نبيكم.

(٩) الطرائف: (بإسناد يأتي: ح٨١٠) عن عليّ عليه السلام (مثله).

(١٠) الديوان المنسوب: (يأتي: ح٨٢٣) - في حديث - قال عليه السلام :

سمّي نبيّ الله نفسي فداؤه

فلا تخذلوه يابنيّ وعجّلوا

(١١) كتاب المقتضب: (بإسناد يأتي: ح٨٠٥) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:

ص: ١٦٢

١- «فيولّوه»، خ .

٢- ١٨٩، عنه الملاحم والفتن لابن طاووس: ٣١ ب ١٠٠، وعقد الدرر: ١٣٠ .

ذاك الفقيه الطريد الشريد (م ح م د) بن الحسن بن عليّ ... (١٢) كنز العمال: (ياسناد يأتي: ح ١٧٨٥) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: اسمه اسم نبيّ.

### الباقر عليه السلام

(١٣) غيبة النعماني: (ياسناد يأتي: ح ٢٢٠) عن الباقر عليه السلام (مثله).

### الصادق عليه السلام

(١٤) غيبة النعماني: (ياسناد يأتي: ح ٢٢٣) عن الصادق عليه السلام (مثله).

(١٥) مصباح الزائر: (ياسناد يأتي: ح ٢٧٣٦) عن الصادق عليه السلام في ضمن دعاء قال: فإظهر اللهم لنا ولئيك وابن بنت نبيّك، المسمّى باسم رسولك.

[١٦٨] (١٦) كشف الغمّة: قال ابن الخشاب: حدّثني أبو القاسم طاهر بن هارون ابن موسى العلوي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال سيّد جعفر بن محمّد عليهما السلام: الخلف الصالح من ولدي، وهو المهديّ، اسمه «م ح م د». الخبر. (١)

[١٦٩] (١٧) كمال الدين: يأسناده عن المفضّل بن عمر، قال: دخلت على سيّد جعفر بن محمّد عليهما السلام فقلت: يا سيّد! لو عهدت إلينا في الخلف من بعدك؟ فقال لي: يا مفضّل، الإمام من بعدى ابنى موسى، والخلف المأمول المنتظر «م ح م د» بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام. (٢)

### الرضا عليه السلام

(١٨) عيون أخبار الرضا: (ياسناد يأتي: ح ٩٣٧) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: بأبي وأمي سمّي جدّي. ص: ١٦٣

١- وسيأتى تمامه في باب كنيته، ح ٢٠٢، وتقدّم ح ٧٤ بتخريجاته.

٢- ٢/٣٣٤ ح ٤، عنه إعلام الوري: ٢/٢٣٤، والوسائل: ١١/٤٩١ ح ٢٢، والبحار: ٥١/١٤٣ ح ٧، ورواه في الهدايه الكبرى: ١٨٢ يأسناده عن المفضّل (مثله). وأورده في الصراط المستقيم: ٢/٢٢٨ عن الدقاق مرفوعاً إلى المفضّل (مثله)، ويأتى ح ٨٩٣ بتمامه.

## الحسن العسكري عليه السلام

(١٩) كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٢١) عن معلى بن محمّد، [عن أحمد ابن محمّد] - في حديث - قال: وولد له ولد وسّماه «م ح م د» سنة ستّ وخمسين ومائتين . غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم: ذح ١٢١) عنه (مثله).

(٢٠) ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٨٩) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: ستحملين ذكراً، واسمه «م ح م د». (٢١) ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٥٦) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: هذه من عقيقه ابني «م ح م د».

(٢٢) ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٠٦) عن أبي غانم الخادم - في حديث - قال: ولد لأبي محمّد عليه السلام ولد، فسّماه «م ح م د».

## (٣) باب أنه سمى النبي صلى الله عليه وآله وكنيته

### النبي صلى الله عليه وآله

(١) الهدايه الكبرى: (بإسناد يأتي: ح ٦٧٠) عن جابر الأنصاري، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: وخلق منه ابنه سمى وكنيته، ومهدى أمتي.

[١٧٠] (٢) تذكره الخواص: (بإسناده) إلى ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي، اسمه كإسمي، وكنيته ككنيتي؛ يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. (١)

[١٧١] (٣) العرف الوردى: وأخرج أيضاً (يعنى: نعيم) عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله

قال: اسم المهدي «محمّد». (٢)

ص: ١٦٤

١- ٣٢٥، عنه إحقاق الحق: ١٣/١٦٦ .

٢- ح ٦٤٨ .

[١٧٢] (٤) عقد الدرر: عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتى يلى الأرض رجل من أهل بيتي، اسمه كاسمى. (١)

(٥) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٦٥٣) عن جابر الأنصاري، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: المهدي من ولدى اسمه اسمي، وكنيته كنيته.

[١٧٣] (٦) البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان: قال: وأخرج أيضاً (يعنى: نعيم بن حماد) عن علي عليه السلام، قال: اسم المهدي محمد. (٢) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٦٨٤) عن الصادق، عن آبائه، عن النبي عليهم السلام (مثله).

### الأئمة ، الصادق عليه السلام

(٧) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي: ح ٢٠٢) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: اسمه «م ح م د»، وكنيته أبو القاسم.

(٨) بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتي: ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: سمى جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته.

### الجواد عليه السلام

(٩) كفايه الأثر: (بإسناد يأتي: ح ١٩١) عن محمد بن علي بن موسى عليهما السلام - فى حديث - قال: هو سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته.

### الهادى عليه السلام

(١٠) الهداية الكبرى: (بإسناد يأتي: ح ١٠٨٣) هو المهديّ سمى جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته.

### العسكري عليه السلام

(١١) إثبات الرجعة: (بإسناد يأتي: ح ٩٧٧) عن الحسن بن علي عليهما السلام، قال: سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته.

ص: ١٦٥

١ - - ٣٠.

٢ - ١٠١ ح ٨.

(١٢) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ١٢٧٣) عن العسكري عليه السلام ، قال: إنه عليه السلام سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبه.

(١٣) كشف الحق: (بإسناد يأتي: ح ١٣٣١) عن العسكري عليه السلام ، قال: هو سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبه.

## الكتب

(١٤) الهداية الكبرى: عن أبي الحسين وأبي عبد الله الجمال (- في حديث - تقدم: ح ١٤٣) قال: المهدي سمى جدّه صلى الله عليه وآله وكتبه. (١٥) مرآة الأسرار: (تقدم: ح ١٣٩) وافق رسول الله صلى الله عليه وآله في الإسم والكنية.

## (٤) باب أن اسمه اسم النبي صلى الله عليه وآله وكنيته: أبو عبدالله

(١) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي: ح ٢٠١) عن حذيفه، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: لبعث الله رجلاً إسمه إسمي وخلقه خلقي، يكنى أبا عبدالله.

(٢) تذكره الخواص: (تقدم: ح ١٦٢) إسمه محمد بن الحسن ... وكنيته أبو عبدالله.

## (٥) باب أنه عليه السلام سمى جدّه محمّد الباقر عليه السلام وكنيته

## الأئمّة، الباقر عليه السلام

(١) كنز الفوائد: (بإسناد يأتي: ح ٨٧٤) عن أبي حمزة، عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: بأبي وأمي المسمى باسمي ، والمكنى بكنيتي.

(٢) كمال الدين: (بإسناد تقدم: ح ١٠٧) عن حمزة بن أبي الفتح، قال: سمى ب- «م ح م د» وكنى بأبي جعفر .



الأئمّه ، أمير المؤمنين عليه السلام

(١) مشارق الأنوار: (بإسناد يأتي ح ١٨٠٩) عن عليّ عليه السلام قال: والتاسع ريوثا وهو النذير الأكبر.

٧- باب تسميته عليه السلام بالقائم، وعلته

عليّ عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

[١٧٤] ١ معاني الأخبار: بإسناده عن عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: سمّي القائم قائما لأنه يقوم بعد موت ذكره. (١)

الباقر عليه السلام

[١٧٥] ٢- علل الشرائع: الدقاق، وابن عصام معا، عن الكليني، عن القاسم بن العلا، عن إسماعيل الفزارى، عن محمد بن جمهور العمى، عن ابن أبي نجران، عمّن ذكره، عن الثمالي قال: سألت أبا جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام: يا بن رسول الله! لم سمّي عليّ عليه السلام

أمير المؤمنين وهو إسم ما سمّي به أحد قبله ولا يحلّ لأحد بعده؟ قال: لأنه ميره العلم يمتار منه ولا يمتار من أحد غيره . قال: فقلت: يا بن رسول الله فلم سمّي سيفه ذا الفقار؟ فقال عليه السلام: لأنه ما ضرب به أحد من خلق الله إلا أفقره من هذه الدنيا من أهله وولده، وأفقره في الآخرة من الجنّة . قال: فقلت يا بن رسول الله: أستم كلكم قائمين بالحقّ؟ قال: بلى. قلت: فلم سمّي القائم قائما؟ قال: لما قتل جدّي الحسين عليه السلام ضجّت عليه

ص: ١٦٧

الملائكة إلى الله تعالى بالبكاء والنحيب، وقالوا: إلهنا وسيدنا أتغفل عمّن قتل صفوتك وابن صفوتك، وخيرتك من خلقك؟ فأوحى الله عزّ وجلّ إليهم: «قرّوا ملائكتي، فوعزّتي وجلالي لأنتقمنّ منهم ولو بعد حين»، ثمّ كشف الله عزّ وجلّ عن الأئمّه من ولد الحسين عليهم السلام للملائكة فسرتّ الملائكة بذلك، فإذا أحدهم قائم يصلّي؛ فقال الله عزّ وجلّ: «بذلك القائم أنتقم منهم» (١).

## الصادق عليه السلام

(٣) إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم: ح ١٥٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: سمّي بالقائم لقيامه بالحقّ.

(٤) غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم: ح ١٦٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: سمّي القائم، لأنّه يقوم بعدما يموت، إنّه يقوم بأمر عظيم. الجواد عليه السلام

(٥) كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٦١ ويأتي: ح ٩٥٤ عن كفايه الأثر) عن الجواد عليه السلام - في حديث - قال: لأنّه يقوم بعد موت ذكره.

## ٨ - باب القيام عند ذكر القائم عليه السلام وعلته

### الأئمّه، الصادق عليه السلام

[١٧٦] (١) تنزيه الخاطر: سئل الصادق عليه السلام عن سبب القيام (٢) عند ذكر لفظ القائم

ص: ١٦٨

١ - ١٦٠ ضمن ح ١، عنه الجواهر السنيّه: ٢٤٤، والبحار: ٣٧/٢٩٤ ح ٨، وج ٤٥/٢٢١ ح ٤، وج ٥١/٢٨ ح ١، وحليه الأبرار: ٥/٢٠٦ ح ٢، ورواه الطبري في دلائل الإمامه: ٤٥١ ح ٤٢٧ بإسناده عن الثمالّي (مثله).

٢- أقول: ذكر المحدث النوري قدّس سرّه في كتابه «النجم الثاقب» ما ترجمته بالعربيّه: هذا القيام والتعظيم خصوصاً عند ذكر ذلك اللقب المخصوص سيره تمام أبناء الشيعة في كلّ البلاد، من العرب والعجم والترك والهند والديلم وغيرها، بل وعند أبناء أهل السنّه والجماعه أيضاً، وهذا يكشف عن وجود أصل ومأخذ لهذا العمل وإن لم نطلع عليه بعد، ثمّ ذكر ما نقل عن العالم المتبحّر السيّد عبد الله سبط المحدث الجزائري في بعض تصانيفه أنّه رأى هذه الروايه المنسوبه إلى الصادق عليه السلام، ثمّ قال: وعند أهل السنّه مرسومه عند ذكر اسم الرسول المبارك صلى الله عليه وآله. قال السيّد أحمد المفتي الشافعي في سيرته: قد جرت العاده بين الناس أنّهم يقومون عند ذكر وصفه صلى الله عليه وآله تعظيماً، وهذا أمر مستحسن، لأنّ فيه تعظيماً للنبيّ صلى الله عليه وآله، قد عمل به كثير من علماء الأئمّه ممّن يلزم الإقتداء بهم، ثمّ روى عن الحلبي أنّه جمع عند السبكي جمع من علماء عصره، فإذا قرأ أحد من الشعراء: قليل لمدح المصطفى الخطّ بالذهب على ورق من خطّ أحسن من كتّاب وإن نهض الأشراف عند سماعه قياماً صفوفاً أو جثياً على الركب قاموا كلّهم تعظيماً.

من ألقاب الحجّج؟ قال: لأنّ له غيبه طولانيه، ومن شدّه الرأفه إلى أحبّته ينظر إلى كلّ من يذكره بهذا اللقب المشعر بدولته والحسره بغربته، ومن تعظيمه أن يقوم العبد الخاضع لصاحبه عند نظر المولى الجليل إليه بعينه الشريفه، فليقم وليطلب من الله جلّ ذكره تعجيل فرجه. (١)

### الرضا عليه السلام

[١٧٧] (٢) ومنه: روى أيضا عن الرضا عليه السلام في مجلسه بخراسان، أنه قام عند ذكر لفظه القائم، ووضع يديه على رأسه الشريف وقال: «اللهمّ عجل فرجه وسهّل مخرجه» وذكر من خصائص دولته. (٢)

[١٧٨] (٣) تأجيج نيران الأ-حزان في وفات سلطان خراسان - يعنى الرضا عليه السلام - قال صاحب التكملة: ذكر في أوّله أنّه عبدالرضا بن محمّد نسل المتوكّل الموالى لسيد المرسلين وعبد أمير المؤمنين وخادم الأئمه المعصومين عليهم السلام إلى آخره . ومن مفردات كتابه هذا: أنّه روى أنّ دعبل الخزاعى لما أنشد قصيدته التائيّه للإمام الرضا عليه السلام ووصل إلى قوله:

خروج إمام لا محاله خارج

يقوم على اسم الله بالبركات

ص: ١٦٩

---

١- ٢١ - عنه إلزام الناصب: ١/٢٧١ .

٢- عنه إلزام الناصب: ١/٢٧١

قام الرضا عليه السلام قائما على قدميه، وطأ رأسه منحنيا إلى الأرض بعد أن وضع راحه كفّه اليمنى على هامته وقال: اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرْجَهُ وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَأَنْصُرْنَا بِهِ نَصْرًا عَزِيزًا. (١)

## ٩- باب علّه تسميته عليه السلام بالمهدى

### النبي صلى الله عليه وآله

(١) دلائل الإمامة: (بإسناد يأتي: ح ٦٧٣) عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: حتّى يملكك رجل من عترتك يقال له: المهدى، يهدى إلى الله عزّ وجلّ، ويهتدى به العرب. الأئمة، الباقر عليه السلام

(٢) علل الشرائع: (بإسناد تقدّم: ح ١٥٨) عن الباقر عليه السلام قال: إنّما سمى المهدى لأنّه يهدى لأمر خفى، يستخرج التوراه و....

(٣) غيبة النعماني: (بإسناد يأتي: ح ٢٣٥٥) عن الباقر عليه السلام قال: إنّما سمى المهدى مهدياً لأنّه يهدى إلى أمر خفى. الصادق عليه السلام

(٤) غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم: ح ١٦٠) عن أبي سعيد الخراساني، عن الصادق عليه السلام

- في حديث - قال: فقلت: لأىّ شيء سمى المهدى؟ قال عليه السلام: لأنّه يهدى إلى كلّ أمر خفى.

(٥) إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم: ح ١٥٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنّما سمى القائم مهدياً لأنّه يهدى إلى أمر قد ضلّوا عنه.

ص: ١٧٠

[١٧٩] (٦) عقد الدرر: بإسناده عن ابن شوذب قال: إنَّما سَمِيَ المهديُّ، لأنَّه يهدى إلى جبل من جبال الشام يستخرج منه أسفار التوراه، يحاجُّ بها اليهود، فيسلم على يديه جماعه من اليهود. (١)

#### ١٠- باب علّه تسميته عليه السلام بالمنتظر

#### الأئمه، الجواد عليه السلام

١- كفايه الأثر: (بإسناد يأتي: ح ٩٥٤) عن الصقر بن [أبي] دلف، عن الجواد عليه السلام

- في حديث - قال: فقلت له: ولم سَمِيَ المنتظر؟ قال عليه السلام: لأنَّ له غيبه تكثر أيامها ويطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون .

#### ١١- باب تسميته عليه السلام بالمنصور

#### أشاره

[١٨٠] ١- إرشاد المفيد: محمّد بن العباس الرازي، عن محمّد بن خالد، عن إبراهيم بن عبد الله، عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن عدى بن حكيم، عن عبد الله بن العباس قال: قال: لنا أهل البيت سبع خصال، ما منهنَّ خصله في الناس: ممّا النّبي صلى الله عليه وآله، وممّا الوصي خير [هذه] الأئمه بعده عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وممّا حمزه أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء، وممّا جعفر بن أبي طالب المزين بالجناحين يطير بهما في الجنّه حيث يشاء، وممّا سبطا هذه الأئمه وسيدا شباب أهل الجنّه الحسن والحسين، وممّا قائم آل محمّد الذي أكرم الله به نبيّه، وممّا المنصور (٢). (٣)

ص: ١٧١

١- ٤٠ ح ٢٠ .

٢- لعلّ المراد بالمنصور أيضا القائم عليه السلام بقريته أنّ بالقائم يتمّ السبع، ويحتمل أن يكون المراد به الحسين عليه السلام فإنّه منصور في الرجعه .

٣- ١/٣٧، عنه البحار: ٣٧/٤٨ ح ٢٥

## الأئمة ، الباقر عليه السلام

[ ١٨١ ] ٢- تفسير فرات: جعفر بن محمد الفزاري - معنعنا - عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَهُ سُلْطَانًا» قال: الحسين عليه السلام . «فَلَا يُشْرَفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا». (١) قال: سَمِيَ اللَّهُ الْمَهْدِي «منصوراً» كما سَمِيَ أَحْمَد «محمّداً» صلى الله عليه و آله وكما سَمِيَ عيسى «المسيح» [عليهم الصلاه والسلام والتحيه والإكرام ورحمه الله وبركاته]. (٢).

## ١٢- باب أنه عليه السلام المؤمل

## الأئمة، الحسن العسكري عليه السلام

[ ١٨٢ ] ١- غيبة الطوسي: الكليني - رفعه - قال: قال أبو محمد (٣) عليه السلام حين ولد له : وزعمت الظلمه أنهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل! فكيف رأوا قدره الله؟! وسماه «المؤمل». (٤)

## ١٣- باب النهى عن تسميته عليه السلام

## إشاره

١٣- باب النهى عن تسميته عليه السلام (٥)

## الأئمة ، الباقر، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

[ ١٨٣ ] ١- كمال الدين: أبي وابن الوليد معا، عن سعد، عن اليقطيني، عن إسماعيل بن أبان، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: سألت عمر أمير المؤمنين عليه السلام عن المهديّ ، فقال: يا ابن أبي طالب، أخبرني عن المهديّ ما اسمه ؟

ص : ١٧٢

١- الإسراء: ٣٣.

٢- ٢٤٠ ح ٣٢٤، عنه إثبات الهداه: ٧/١٣٣ ح ٦٦٦، والبحار: ٥١/٣٠ ح ٨.

٣- «أبو عبد الله» ب. فيه تصحيف ظاهر.

٤- ٢٣١ ح ١٩٧، عنه البحار: ٥١/٣٠ ح ٥.

٥- راجع كتاب «شرعه التسميه» حول حرمه تسميه صاحب الزمان عليه السلام للمحقق «ميرداماد».

قال: أمّا اسمه فلا، إنّ حبيبي وخليلي عهد إليّ أن لا أحدث باسمه حتّى يبعثه الله عزّ وجلّ، وهو ممّا استودع الله عزّ وجلّ رسوله في علمه . غيبه الطوسي: سعد (مثله). (١).

[١٨٤] ٢- غيبه النعماني: عبد الواحد بن عبد الله بن يونس، عن محمد بن جعفر القرشي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن الضريس، عن أبي خالد الكابلي قال: لَمّا مضى عليّ بن الحسين عليهما السلام دخلت علي محمد بن عليّ الباقر عليهما السلام فقلت له: جعلت فداك، قد عرفت انقطاعي إلى أبيك، وأنسى به، ووحشتي من الناس. قال: صدقت يا أبا خالد، فتريد ماذا؟ قلت: جعلت فداك لقد وصف لي أبوك صاحب هذا الأمر بصفه لو رأيته في بعض الطرق لأخذت بيده. قال: فتريد ماذا يا أبا خالد؟ قلت: أريد أن تسمّيه لي حتّى أعرفه باسمه . فقال: سألتني والله - يا أبا خالد - عن سؤال مجهدٍ، ولقد سألتني عن أمر [ما كنت محدّثاً به أحداً و] لو كنت محدّثاً به أحداً لحدّثتك، ولقد سألتني عن أمر لو أنّ بني فاطمه عرفوه، حرصوا عليّ أن يقطّعه بضعه بضعه. (٢).

### الصادق عليه السلام

[١٨٥] ٣- كمال الدين: ابن إدريس، عن أبيه، عن أيّوب بن نوح، عن محمد بن

ص: ١٧٣

١- ٢/٦٤٨ ح ٣، الغيبة: ٤٧٠ ح ٤٨٧، عنهما البحار: ٥١/٣٣ ح ١٣. ورواه ابن بابويه في الإمامه والتبصره: ١١٧ ح ١١١ (مثله). أوردته في الإرشاد: ٤١٠، وإعلام الوري: ٢/٢٩٤، وفي الصراط المستقيم: ٢/٢٥٣ عن عمرو بن شمر (مثله)، وفي كشف الغمّة: ٢/٤٦٤ عن جابر (مثله). وأخرجه في شرعه التسميه: ٦٣ ح ١٤ عن الإكمال والإرشاد، وفي إثبات الهداه: ٦/٤٤٣ ح ٢٢٨ عن الإكمال، وفي ج: ٧/٤١٤ ح ١٧ عن الغيبة والإعلام، وفي البحار: ٥١/٣٦ ح ٧ عن الغيبة والإرشاد، وفي النوادر للفيض: ١٤٩ عن الغيبة، وفي مستدرک الوسائل: ١٢/٢٨٦ ح ١٦ عن الإعلام، وفي المحجّه البيضاء: ٤/٣٤١ عن الإرشاد، يأتي: ح ٢١٢ (مثله).  
٢- ٢٩٩ ح ٢، عنه البحار: ٥١/٣١ ح ١.

سنان، عن صفوان بن مهران، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام [أنه] قال: المهدي من ولدي، الخامس من ولد السابع، يغيب عنكم شخصه، ولا يحلّ لكم تسميته . ومنه: الدقاق، عن الأسدي، عن سهل، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدى، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله). (١)

[١٨٦] ٤- ومنه: أبي، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صاحب هذا الأمر رجل لا يسميه باسمه إلا كافر. (٢)

[١٨٧] ٥- كتاب المحتضر للحسن بن سليمان: نقلاً من كتاب السيد حسن [بن] كيش (ياسناده) عن الحسين بن علوان، عن الصادق عليه السلام - فى حديث - ذكر الأئمة عليهم السلام

وسمّاهم - إلى أن قال - : أنا وابنى هذا - وأشار إلى ابنه موسى عليه السلام - والخامس من ولده يغيب شخصه، ولا يحلّ ذكره باسمه. (٣)

### الكاظم عليه السلام

[١٨٨] ٦- كمال الدين: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن محمد بن زياد الأزدي، عن موسى بن جعفر عليهما السلام أنه قال عند ذكر القوائم عليه السلام : تخفى على الناس ولادته، ولا يحلّ لهم تسميته حتى يظهره الله عزّوجلّ، فيملاّ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. (٤)

ص: ١٧٤

- ١- يأتي ح ٨٩٢ بتمامه وتخريجاته .
- ٢- ٢/٦٤٨ ح ١، عنه شرعه التسميه: ٥٤ ح ٤، ووسائل الشيعة: ١١/٤٨٦ ح ٤، والبحار: ٥١/٣٣ ح ١١. ورواه ابن بابويه فى الإمامه والتبصره : ١١٧ ح ١٠٩، والكلينى فى الكافى: ١/٣٣٣ ح ٤ (عنه الوسائل المذكور وشرعه التسميه: ٣٥ ح ٣) ياسناديهما عن أبى عبد الله عليه السلام . وأورده المسعودى فى إثبات الوصيّه: ٢٥٦ ياسناده إلى رسول الله (مثله).
- ٣- ٤٩٤ ح ٤٧٣، عنه البحار: ٢٦/٣٠٩ ذح ٧٣، ورواه فى مقتضب الأثر: ٤١، عنه البحار: ٥١/١٤٩ ح ٢٥، وإثبات الهداه: ٣/٢٠٤، يأتي ح ٩١١ عن كتاب مقتضب الأثر بتمامه وتخريجاته.
- ٤- «هذه التحديدات مصرّحه فى نفى قول من خصّ ذلك بزمان الغيبه الصغرى تعويلاً على بعض العلل المستنبطه والاستبعادات الوهميه». يأتي ح ٩٢٨ بتمامه وتخريجاته.



[١٨٩] ٧- ومنه: أبى وابن الوليد معا، عن سعد، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن الريّان بن الصلت، قال: [سمعتة يقول: [سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام عن القائم عليه السلام فقال: لا يرى جسمه، ولا يسمّى باسمه. (١).

[١٩٠] (٨) الهدايه الكبرى: عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن الريّان بن الصلت قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: القائم المهديّ بن الحسن لا يرى جسمه ولا يسمّى باسمه أحد بعد غيبته، حتّى يراه ويعلن باسمه ويسمعه كلّ الخلق. فقلنا له: ياسيدنا، وإن قلنا: صاحب الغيبه وصاحب الزمان والمهديّ؟ قال: هو كلّ جائر مطلق، وإنّما نهيتكم عن التصريح باسمه ليخفى اسمه عن أعدائنا فلا يعرفوه. (٢).

[١٩١] ٩- كمال الدين: السناني (٣)، عن الأسدي، عن سهل، عن عبد العظيم الحسني، عن محمّد بن عليّ عليهما السلام قال: [القائم] هو الهديّ تخفى على الناس ولادته، ويغيب عنهم شخصه، ويحرم عليهم تسميته، وهو سمّي رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبه - الخبر. كفايه الأثر: أبو عبد الله الخزاعي، عن الأسدي (مثله). (٤).

١- ٢/٣٧٠ ح ٢ (عن أبيه، عن سعد) وص ٦٤٨ ح ٢، عنه وسائل الشيعة: ١١/٤٨٦ ح ٥، وإثبات الهداه: ٦/٤١٨ ح ١٧٠ و ص ٤٤٢ ح ٢٢٧، والبحار: ٥١/٣٣ ح ١٢، وحليه الأبرار: ٥/١٩٠ ح ٥. ورواه ابن بابويه في الإمامه والتبصره: ١١٧ ح ١١٠، والمسعودي في إثبات الوصية: ٢٥٦، عنه إثبات الهداه: ٧/١٦٠ ح ٧٥٥، والكليني في الكافي: ١/٣٣٣ ح ٣ (عنه الوسائل المذكور) بأسانيدهم عن الرضا عليه السلام (مثله).

٣- «الشياني» م. وكلاهما واحد ظاهرا، وهو محمّد بن أحمد بن سنان.

٤- ٢/٣٧٧ ح ٢، عنه البحار: ٥١/٣٢ ح ٦، ويأتي ح ٩٥٣ بتمامه وتخريجاته.

[١٩٢] ١٠- توحيد الصدوق: الدقاق، والورّاق معا، عن محمّد بن هارون الصوفى، عن الرؤياني، عن عبد العظيم الحسنى، عن أبى الحسن الثالث عليه السلام أنّه قال - فى القائم عليه السلام - : لا يحلّ ذكره باسمه حتّى يخرج، فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، الخبر. (١)

[١٩٣] ١١- كمال الدين، و علل الشرائع: أبى، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن أحمد العلوى، عن أبى هاشم الجعفرى، قال: سمعت أبا الحسن العسكري عليه السلام

يقول: الخلف من بعدى الحسن ابني، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ قلت: ولم جعلني الله فداك؟ قال: لأنكم لاترون شخصه ولا يحلّ لكم ذكره باسمه. قلت: فكيف نذكره؟ فقال: قولوا: الحجّه من آل محمّد صلوات الله عليه وسلامه . كمال الدين: ابن الوليد، عن سعد (مثله) . غيبه الطوسى: سعد (مثله). كفايه الأثر: على بن محمّد (٢) السندى، عن محمّد بن الحسن، عن سعد (مثله). (٣)

ص: ١٧٦

١- ٧٩ ح ٣٧، عنه البحار: ٥١/٣٢ ح ٣. ورواه الصدوق باءسناده أيضا فى أماليه: ٢٧٨ ح ٢، وفى صفات الشيعة: ٩١ ح ٦٨، وفى علل الشرائع: ١/٢٤٥ ح ٥، وفى كمال الدين: ١/٣٧٩ ح ١ ورواه الخزّاز فى كفايه الأثر: ٢٨٢ باءسناده عن الصدوق (مثله). وأورده الفتيال فى روضه الواعظين: ٤٠، والطبرسى فى إعلام الورى: ٢/٢٤٥، والاربلى فى كشف الغمّه: ٢/٥٢٥ عن عبد العظيم الحسنى (مثله). وأخرجه فى الوسائل: ١١/٤٨٨ ح ٩ عن الإكمال والتوحيد، وفى إثبات الهداه: ٢/٤٥٢ ح ٣٥٤، وج ٦/٢٧٤ ح ١٤ عن صفات الشيعة والإكمال والتوحيد والأمالى والروضه والكفايه. وقال فى إثبات الهداه بعد الخبر: هذا روايه للنصّ عن عبد العظيم، عن النبىّ صلى الله عليه وآله بطريق التواتر وإلّا لما صار اعتقاداً له وهو ظاهر، بل هو روايه من على بن محمّد عليهما السلام لقوله «هذا دين الله» .

٢- «محمّد بن علىّ» م. مصحف . علما بأنّ علىّ بن محمّد من مشايخ الخزّاز وهو موجود فى كتابه ص ٢٦٤ وص ٢٨٠ وكذلك غير موصوف بالسندى فى موارد أخرى وفى ص ٢٧٣ علىّ بن محمّد الدقاق، عن محمّد بن الحسن. ترجم له فى نوابغ الرواه فى رابعه المئات: ٢٠٠.

٣- ٢/٦٤٨ ح ٤، علل الشرائع: ٢٤٥ ح ٥، كمال الدين: ٢/٣٨١ ح ٥، غيبه الطوسى: ٢٠٢ ح ١٦٩، كفايه الأثر: ٢٨٤، عنها البحار: ٥١/٣١ ح ٢. ورواه ابن بابويه فى الإمامه والتبصره: ١١٨ ح ١١٢، والكلينى فى الكافى: ١/٣٢٨ ح ١٣، وص ٣٣٢ ح ١، والخصبى فى الهدايه الكبرى: ١٧٢، والمفيد فى الإرشاد: ٣٨٠، وص ٣٩٤ بأسانيدهم عن أبى الحسن العسكري (مثله). وأورده فى إثبات الوصيّه: ٢٥٤، وتقريب المعارف: ١٨٤ و ١٩١، وعيون المعجزات: ١٤١، وروضه الواعظين: ٣١٠، وإعلام الورى: ٢/١٣٦، وكشف الغمّه: ٢/٤٠٦ والصراط المستقيم: ٢/٢٣١، والمستجد من كتاب الإرشاد: ٤٨٢ (مثله). وأخرجه فى شرعه التسميه: ٦١ ح ١٢ عن الكافى، وفى ص ٦٤ ح ١٥ عن كمال الدين والإرشاد وفى الوسائل: ١١/٤٨٧ ح ٦ عن الكافى وكمال الدين، وفى إثبات الهداه: ٦/٢٧٤ ح ١٥ عن كمال الدين وغيبه الطوسى والإعلام، وفى ص ٢٧٧ ح ٢٤ منه عن الكفايه، وص ٣٥٢ ح ٦ عن الكافى، وص ٤٤٣

ح ٢٢٩ عن الإكمال والعلل، وفي البحار: ٥٠/٢٤٠ ح ٥ عن الإكمال والغيبه والإرشاد والإعلام، وج ٥١/١٥٨ ح ١ عن الإكمال والكفايه، وفي مستدرك الوسائل: ١٢/٢٨١ ح ٥ عن الغيبه والهدايه والكفايه، وص ٢٨٤ ح ٩ عن إثبات الوصيّه . ويأتي ح ٩٥٦ (مثله) . أقول: قد مرّ في بعض أخبار اللوح التصريح باسمه عليه السلام فقال الصدوق رضى الله عنه : جاء هذا الحديث هكذا بتسميه القائم عليه السلام ، والذي أذهب إليه النهى عن تسميته عليه السلام . (منه رحمه الله) .

(١٢) إثبات الرجعه: (بإسناد يأتي: ح ٩٧٧) عن الحسن بن عليّ عليهما السلام - في حديث - قال: فلا يحلّ لأحد أن يسمّيه باسمه، أو يكنّيه بكنيته قبل خروجه. صاحب الأمر صلوات الله وسلامه عليه

[١٩٤] ١٣- كمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العيثاشي وحيدر بن محمد، عن العيثاشي، عن آدم بن محمد البلخي، عن عليّ بن الحسن الدقاق، وإبراهيم بن محمد قالوا: سمعنا عليّ بن عاصم الكوفي يقول: خرج في توقيعات صاحب الزمان عليه السلام: «ملعون ملعون من سمّاني في محفل من الناس».(١)

[١٩٥] ١٤- ومنه: محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: سمعت أبا عليّ محمّد بن همام يقول: سمعت محمّد بن عثمان العمري قدس سره

ص: ١٧٧

---

١ - ٢/٤٨٢ ح ١، عنه شرعه التسميه: ٥٩ ح ٩، والوسائل: ١١/٤٨٨ ح ١٢، والبحار: ٥١/٣٣ ح ٩ وج ٥٣/١٨٤ ح ١٣، يأتي ح ١٣٤٣ (مثله).

يقول: خرج توقيع بخطِّ أعرفه: «من سَمَّاني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله». (١).

(١٥) غيبة الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ١٢٢٧) عن علي بن صدقه القمي قال: خرج إلى محمّد بن عثمان العمري رضي الله عنه ابتداء من غير مسأله ليخبر الذين يسألون عن الإسم: «إمّا السكوت والجَنّة، وإمّا الكلام والنار، فإنّهم إن وقفوا على الإسم أذاعوه، وإن وقفوا على المكان دلّوا عليه» .

[١٩٦] ١٩٦- الكافي: علي بن محمّد، عن أبي عبد الله الصالحى، قال: سألتني أصحابنا بعد مضى أبي محمّد عليه السلام أن أسأل عن الإسم والمكان، فخرج الجواب: «إن دلّتهم على الإسم أذاعوه، وإن عرفوا (٢) المكان دلّوا عليه». (٣).

## السفراء

[١٩٧] ١٩٧- ١٧- كمال الدين: أبي، وابن الوليد معا، عن الحميري، قال: كنت مع أحمد بن إسحاق عند العمري رضي الله عنه، فقلت للعمري: إنني أسألك عن مسأله كما قال الله عزّ وجلّ في قصه إبراهيم: «أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالِ بَلَىٰ وَ لَكِن لَّيُطَمِّنَنَّ قَلْبِي» (٤) هل رأيت صاحبي؟ قال: نعم وله عنق مثل ذى - وأوماً بيديه جميعاً إلى عنقه - قال: قلت: فالإسم؟ قال: إياك أن تبحث عن هذا، فإنّ عند القوم أنّ هذا النسل قد انقطع. (٥) [١٩٨] (١٨) كشف الغمّة: من العجب أنّ الشيخ الطبرسي والشيخ المفيد رحمهما الله قالوا:

ص: ١٧٨

١ - ٢/٤٨٣ ح ٣، عنه شرعه التسميه: ٦٠ ح ١٠، وكفايه المهتدى: ٢١، والوسائل: ١١/٤٨٩ ح ١٣، والبحار: ٥١/٣٣ ح ١٠، وج ٥٣/١٨٤ ح ١٤. وأورده في إعلام الوري: ٢/٢٧٠ (عنه الوسائل المذكور)، وفي كشف الغمّة: ٢/٥٣١ عن العمري (مثله). يأتي ح ١٣٤٤ بتمامه.

٢- «عرّفتهم» الوافي.

٣- ١/٣٣٣ ح ٢، عنه الوسائل: ١١/٤٨٧ ح ٧، والبحار: ٥١/٣٣ ح ٨، و الوافي: ٢/٤٠٣ ح ٢.

٤- - البقره: ٢٦٠.

٥- - ٢/٤٤١ ح ١٤، عنه البحار: ٥١/٣٣ ح ٧، وج ٥٢/٢٦ ح ٢، وحليه الأبرار: ٥/٢٤٩ ح ٢.

إنه لا يجوز ذكر اسمه ولا كنيته ثم يقولان: اسمه اسم النبي عليه السلام ، وكنيته كنيته عليهما الصلاة والسلام، وهما يظنان أنهما لم يذكر اسمهما ولا كنيته، وهذا عجيب؟! والذى أراه أن المنع من ذلك إنما كان للتقيه في وقت الخوف عليه، والطلب له، والسؤال عنه، فأما الآن فلا، والله أعلم.(١)

[١٩٩] (١٩) قال السيد نعمه الله الجزائري في الأنوار النعمانية: أعلم أنه قد وقع الخلاف بين أصحابنا رضوان الله عليهم في هذه المسألة ... وإنما جاء هذا الاختلاف من اختلاف الأخبار، أما الذى يدل على القول الأول فأخبار ... ومنها: أن الأئمة عليهم السلام لمّا عبّروا عن اسمه الشريف عبّروا عنه بالحروف المقطّعه وهو (م ح م د) ومثل قولهم فى التعبير: اسمه اسم رسول الله ونحو ذلك من الكنايات. وأمّا أهل القول الثانى فقد حملوا هذه الأخبار على حاله الخوف كما كان فى زمن غيبته الصغرى وقبل ولادته وبعدها، وكون على عليه السلام لم يسمّه لعمر بن الخطاب يرجع إلى حال الخوف عليه أيضا، لأنّ الحسين عليه السلام على ما قاله بعض الأعلام ما قتل إلا يوم السقيفه كما تقدّم، واستدلّوا على الجواز عند ارتفاع الخوف كما فى هذه الأعصار بأمور ... والأرجح فى النظر هو القول الأوّل، أمّا أوّلاً فلتكثر الأخبار الواردة فيه، وأمّا ثانياً فلأنّ ظاهر بعضها وصريح البعض الآخر هو امتداد وقت التحريم إلى أن يقوم بالسيف، وأمّا ثالثاً فلأنّ هذه الأخبار غير صريحه بل ولا ظاهره فى جواز تسميته عليه السلام بالنسبه إلينا كما لا يخفى.(٢)

[٢٠٠] (٢٠) وقال فى الوسائل فى كتاب الأمر بالمعروف فى باب تحريم تسميه المهدي وسائر الأئمة عليهم السلام وذكرهم وقت التقيه، وجواز ذلك مع عدم الخوف بعد نقل أخبار الطرفين ما لفظه: والأحاديث فى التصريح باسم المهدي محمّد بن الحسن عليهما السلام وفى الأمر بتسميته عموماً وخصوصاً، تصريحاً وتلويحاً، فعلاً وتقريراً

ص: ١٧٩

١- ٢/٥٢٠، عنه الدمعه الساكبه: ٢٣٥.

٢- ٢/٥٥٥، عنه الدمعه الساكبه: ٢٣٤.

فى النصوص والزىارات والذدعات والتعقيبات والتلقين وغير ذلك كثيره جذا قد تقدم جملة من ذلك، ويأتى جملة أخرى، وهو دال على ما قلناه فى العنوان. وقال فى هامشه: قد صرح باسمه عليه السلام جماعه من علمائنا فى كتب الحديث والأصول والكلام وغيرها، منهم: العلامة والمحقق والمقداد والمرضى والمفيد وابن طاووس وغيرهم، والمنع نادره، وقد حققناه فى رساله مفرده، انتهى (١).

#### ١٤- باب كنيته عليه السلام

#### النبي صلى الله عليه وآله

[٢٠١] ١- كشف الغمّة: مما أخرج من كتاب كفايه الطالب (٢) بإسناده عن حذيفه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لبعث الله رجلاً اسمه اسمى وخلقه خلقى، يكتى أباعد الله. قال: هذا حديث حسن، رزقناه عالياً بحمد الله (٣).

#### الأئمّة ، الصادق عليه السلام

[٢٠٢] ٢- ومنه: قال ابن الخشاب: حدّثنى أبو القاسم طاهر بن هارون بن موسى

ص: ١٨٠

- 
- ١- الوسائل: ١١/٤٩٢ ب ٣٣، عنه الدمعه الساكبه: ٢٣٥.
  - ٢- كذا، والصحيح: البيان فى أخبار صاحب الزمان، إذ أنّ كفايه الطالب هو فى مناقب على بن أبى طالب عليه السلام، وكلاهما تصنيف الكنجى الشافعى.
  - ٣- ٢/٤٨٥ (عن البيان للكنجى: ١٢٩، وفيه تتمه)، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٢ ح ٧٨، والبحار: ٥١/٩٤ ضمن ح ٣٨، وأخرجه فى كشف الغمّة ص ٤٧١ ح ٢٠ من الجزء المذكور أيضاً عن أربعين أبى نعيم، ورواه الحموينى فى فرائد السمطين: ٢/٣٢٥ بإسناده إلى حذيفه (مثله). وأورده فى عقد الدرر: ٣١، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٤٧ ح ٢٠٦، وفى ميزان الاعتدال: ٢/١٨، والفصول المهمّة: ٢٧٦، وينابيع المودّة: ٢٢٤، ونور الأبصار: ١٥٨ عن حذيفه (مثله). وأخرجه فى غايه المرام: ٧/١١٣ ح ١٤٢، وبشاره الإسلام: ٢٩٣ عن البيان، وفى إثبات الهداه: ٧/٢١٥ ح ١١٧ عن تحفه الأبرار للحائرى نقلاً من عقد الدرر، وفى ملحقات إحقاق الحق: ١٣/١١١ عن العديد من مصادر العامّة، فراجع، يأتى ح ٧١٤ (مثله).

العلوى، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال سيّد جعفر بن محمّد عليهما السلام: الخلف الصالح من ولدى، وهو المهديّ، اسمه «م ح م د» وكنيته «أبو القاسم» يخرج في آخر الزمان، يقال لأُمّه: «صقيل». قال لنا أبو بكر الذارع: وفي روايه أُخرى: بل أُمّه «حكيمه». وفي روايه ثالثة: يقال لها: «نرجس» ويقال: بل «سوسن»، والله أعلم بذلك. ويكنّى بأبي القاسم، وهو ذو الإسمين: «خلف» و«م ح م د»؛ يظهر في آخر الزمان، على رأسه غمامه تظلمه من الشمس، تدور معه حيثما دار، تنادي - بصوت فصيح - : هذا المهديّ. (١)

### غير الأئمّه

[٢٠٣-٣] ومنه: قال ابن الخشّاب: حدّثني محمّد بن موسى الطوسي، عن عبيد الله بن محمّد، عن القاسم بن عدّي، قال: يقال: كنيه الخلف الصالح «أبو القاسم» وهو ذو الإسمين. (٢)

[٢٠٤-٤] ومنه: قال الشيخ كمال الدين بن طلحه: وكنيته «أبو القاسم»... ولقبه «الحجّه» «والخلف الصالح»، وقيل: «المنتظر». (٣)

[٢٠٥-٥] كمال الدين: عليّ بن محمّد بن حباب، عن أبي الأديان قال: قال عقيد الخادم، وقال أبو محمّد بن خيرويه البصري (٤)، وقال حجاز الوشاء، كلّهم حكوا عن عقيد [الخادم]. وقال أبو سهل بن نوبخت: قال عقيد [الخادم]: ولد وليّ الله الحجّه بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر

ص: ١٨١

١- تقدّم ح ٧٤ مع تخريجاته، وح ١٦٦ (قطعه).

٢- ٢/٤٧٥، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٣ ح ٥١، والبحار: ٥١/٣١ ح ٩.

٣- ٢/٤٣٧، عنه البحار: ٥١/٢٣ ذ ٣٥.

٤- «التستري» م.



ابن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين ليلة الجمعة غرّه شهر رمضان سنه أربع وخمسين ومائتين من الهجره . ويكنّى «أبا القاسم» ويقال: «أبا جعفر» ولقبه «المهدى» عليه السلام ، وهو حجّه الله عزّوجلّ في أرضه على جميع خلقه، الخبر. (١)

## ١٥- باب ألقابه صلوات الله عليه

### حديث قدسي، بروايه النبي صلى الله عليه وآله

(١) أمالي الصدوق: (بإسناد يأتي: ح ٦٤٣) عن ابن عبّاس، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث المعراج - : ذلك وليي حقًا، ومهدى عبادي صدقا.

### الأئمّه ، عليّ عليه السلام

(٢) مشارق الأنوار: (بإسناد يأتي: ح ١٨٠٩) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: فتوقّعوا ظهور مكلم موسى من الشجره على الطور.

(٣) الأربعين لميرلوحى: (بإسناد يأتي: ح ١٧٩٥) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ثم يظهر أمر [أمير] الأمره، وقاتل الكفره، السلطان المأمول، الذي تحير في غيبته العقول.

كشف الأستار: (بإسناد يأتي: ح ١٨٦٣) عن الصادق، عن عليّ عليهما السلام (مثله).

### الصادق عليه السلام

(٤) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٨٩٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وآخروهم القائم بالحق، بقيه الله في الأرض، وصاحب الزمان [وخليفه الرحمن]. (٥) غيبه الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ١٤٢٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث -

ص: ١٨٢

١- تقدّم ح ١٢٣ مع تخريجاته، ويأتي ح ٢٤٧ (مثله).

قال: حتّى يظهر الطاهر بن الطاهر، المطهر، ذو الغيبة، الشريد، الطريد.

(٦) مشارق أنوار اليقين: (بإسناد يأتي: ح ٩١٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وهو المظهر على الدين كله ... وهو المهديّ.

### الرضا عليه السلام

(٧) الكافي: (بإسناد يأتي: ح ٢٧٤٢) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: فلو قد قام «سيد الخلق» ...

(٨) كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم: ح ٧٠) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: وهو صاحب الزمان وهو المهديّ.

(٩) الهداية الكبرى: (بإسناد تقدّم: ح ١٩٠) عن الريّان، عن الرضا عليه السلام - في حديث - فقلنا له: يا سيّدنا، وإن قلنا: صاحب الغيبة، وصاحب الزمان والمهديّ؟ قال: هو كلّ جائر مطلق. الهادي عليه السلام

(١٠) كمال الدين، وعلل الشرائع: (بإسناد تقدّم: ح ١٩٣) عن أبي هاشم الجعفرى، عن الهادي عليه السلام - في حديث - قال: قولوا: الحجّة من آل محمّد عليهم السلام .

### العسكري عليه السلام

(١١) مشارق أنوار اليقين: (بإسناد تقدّم: ح ١١٦) عن الحسن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: تكلم يا حجّة الله، و [يا] بقیته الأنبياء، وخاتم الأوصياء، وصاحب الكزّه البيضاء، والمصباح من البحر العميق الشدید الضیاء، تكلم يا خليفه الأتقياء، ونور الأوصياء. صاحب الأمر عليه السلام

(١٢) الإحتجاج: (بإسناد يأتي: ح ١٣٥٦) عن الحميرى:

ص: ١٨٣

... اللهم صلّ على محمّد حجّتك في أرضك ... المرتقب الخائف، والولّي الناصح، سفينه النجاه وعلم الهدى، ونور أبصار الورى ...

## الكتب والأقوال

(١٣) كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٢٥) عن عقيد الخادم قال: ولقبه: المهديّ صلوات الله عليه .

(١٤) كشف الغمّه: (بإسناد تقدّم: ح ٢٠٤) عن ابن طلحه قال: ولقبه: الحجّه، والخلف الصالح، وقيل: المنتظر.

(١٥) كمال الدين: (يأتي: ح ١٣٤٨) ... اللهم ومدّ في عمره ... فإنه الهادي المهديّ والقائم المهديّ، الطاهر، التقى، النقيّ، الزكيّ ...

(١٦) غيبه الطوسي: (يأتي: ح ١٣٠٦) ... اللهم صلّ على وليك المحيي سنّتك، القائم بأمرك، الداعي إليك، الدليل عليك ...

(١٧) مرآه الأسرار: على روايه شواهد النبوه: (تقدّم: ح ١٣٩) ... وألقابه: المهديّ، والحجّه، والقائم، والمنتظر، وصاحب الزمان، وخاتم الإثنى عشر.

(١٨) ينابيع المودّه، نقلًا من كتاب فصل الخطاب: (تقدّم: ح ١٤٣) : المسمّى بالقائم، والحجّه، والمهديّ، وصاحب الزمان، وخاتم الأئمّه الإثنى عشر.

(١٩) تذكره الخواصّ: (تقدّم: ح ١٦٢) : ... هو الخلف الحجّه، صاحب الزمان، القائم، والمنتظر، والتالي، وهو آخر الأئمّه . (٢٠) تاريخ الإسلام والرجال: (تقدّم: ح ١٣٥) ... تلقبه الإماميه : بالحجّه، والقائم، والمنتظر، وصاحب الزمان.

ابن آخر الأئمة ابن الآيات والبيئات ابن الأئمة المعصومين ابن الأشباح الباهره ابن الأصفياء المهتدين ابن الأطائب المطهّرين ابن الأعلام اللائحه ابن الأقمار الساطعه ابن [آمر] أمير الأمره ابن الأنوار الزاهره ابن البراهين الواضحات ابن البرره المنتجبين ابن الحجج البالغات ابن الحجج المنيره ابن خاتم الأنبياء ابن خديجه الكبرى ابن الخضارمه الأنجيين ابن خير الخير ابن الدلائل الظاهرات ابن ساده البشر ابن الساده المقربين ابن السبل الواضحه ابن سدره المنتهى ابن السرج المضيئه ابن السنن المشهوره ابن شجره طوبى ابن الشموس الطالعه ابن الشهب الثاقبه ابن الشواهد المشهوده ابن الصراط المستقيم ابن طه والمحكمات ابن على المرتضى ابن الغطارفه الأكرمين ابن فاطمه الزهراء ابن القاده المتقين ابن قواعد العلم ابن الكواكب الزاهره ابن معادن الحلم ابن المعالم المأثوره ابن المعجزات الموجوده ابن مَنْ دنى فتدلى ابن النبأ العظيم ابن النبى المصطفى ابن النجباء الأكرمين ابن النجوم الباهره ابن النعم السابغات ابن الهداه المهديين ابن ياسين والذاريات باب الله الذى لا يؤتى إلا منه الباسط للعدل الباقي لإزاله الجور والعدوان ببقائه بقيت الدنيا بدر التمام البرّ بقيه الأخيار بقيه الأنبياء بقيه الخلائف بقيه العتره والصفوه بقيه الله فى أرضه وبلاده بقيه الله من الصفوه المنتجبين به يملأ الله الأرض عدلاً به ينتقم الله من الأعداء بوار الكافرين

بوجوده ثبتت الأرض والسماء بيمنه رزق الورى تالى كتاب الله وترجمانه التقى الثائر بدم المقتول بكرىلاء نار الله الثقه جامع الكلم على التقوى الجحجح حائر كل علم الحاصد فروع الغى والشقاق حافظ أسرار رب العالمين حافظ مكنون الأسرار الربائيه حجاب الله الأزلى القديم الحجه حجه الله حجه الله التى لا تخفى حجه الله على الإنس والجن حجه الله على عباده حجه الله فى أرضه حجه الله فى العباد حجه المعبود الحق الجديد الحق المشتهر الحق المنتهى الخائف خاتم الأئمه خاتم الأوصياء خازن كل علم خضعت له الأنوار المجديه خلف السلف الخلف الصالح خليفه آباءه المهديين خليفه الأتقياء خليفه الرحمان خليفه الله فى أرضه خليفه الله فى البلاد خليفه رسول الله وآبائه خير من تقمص وارتدى داعى الله الداعى إلى الله دافع الباطل بظهوره دليل إرادته الله الدليل على الله ديان دينه رب الأرض ربيع الأنام رجاء الأمه الرحمه الواسعه الرحيم بالمساكين الرشيد الرضى ركن الإيمان الزكى سابق لا يلحق السالم من الدنس السفير فيما بين الله وبين خلقه السبب المتصل بين الأرض والسماء سبيل الله الذى من سلك غيره هلك سفينه النجاه سلاله النبوه السيد سيد الخلق السيف الشاهر سيف من سيوف الله الشافع الذى لا يتنازع الشافع المطاع الشاهد

شديد الرأفة لمحبيّه الشريد شمس الشموس شمس الظلام الصابر صاحب الدار صاحب الدين المأثور صاحب الرايه المحمديه  
والدوله الأحمديه صاحب الزمان صاحب الشرف صاحب الصمصام صاحب العصر صاحب الغيبه صاحب الفتح صاحب الكره  
البيضاء صاحب المرأى والمسمع صاحب يوم الفتح الصادع بالحكمه الصالح ضرغامه الطالب بذحول الأنبياء طالب ثار الأنبياء  
وأبنائهم طامس آثار الزيغ والأهواء الطاهر الطاهر من الرجس طاووس أهل الجنه الطريد ظفر العابد العالم العذى علمه لايبىد  
العدل المختبر العدل المشتهر العدل المعجل عزّ الموحدين عصمه الدين العلم المصبوب العلم المنصوب علم الهدى عين الحياه  
عين الله الناظره على البريه عين الله فى خلقه غايه النور الغوث الغيب فاتق كل رتق الفريد فلاّق الهام القائم بأمر الله القائم  
بالسيف قائم هذه الأّمه قائمنا أهل البيت قاتل كلّ خبيث ردّى قاصم شوكة المعتدين قاطع حائل الكذب والفتن القمر الزاهر  
كاشف البلوى كاشف الغطاء كلمه الله التامه كلمه المحمود الكوكب الدرّى لديه موجود آثار الأصفياء لسان الله المعبر عنه  
المؤمن على السرّ مؤلّف شمل الصلاح والرضا المؤمّل لإحياء الدوله الشريفه المؤمّل لإحياء الكتاب وحدوده مبدل الجور عدلاً  
المبرأ من العيوب

مبطل كل باطل مبيد العتاه والمرده المبيد لأهل الفسوق والطغيان مبير الكافرين مبيّن عين الفرض المتخيّر لإعاده المله والشريعته المترقب المجاهد مجلّي الظلمه مجلّي العمى مجلّي الغماء محفوظا بالله محقق كل حق محيي السنه محيي المؤمنين محيي معالم الدين وأهله مخزوننا في قدره الله المدخر لتجديد الفرائض المدخر لإعزاز المؤمنين المدخر للإنتقام من الجاحدين المدخور لنصره الدين مذلّ الأعداء مذلّ الكافرين المتكبرين المرتجى لإزاله الجور والعدوان المرتقب المرضيّ مزيل الهّم مستأصل أهل التضليل مستأصل أهل الإلحاد مستأصل أهل العناد مستودع حكم الوصيين مصباح الدجي مصدر الأمور المضطرّ المجاب إذا دعا المطاع في ظهوره مطهر الأرض مظهر الإيمان مظهر الحقّ بكلامه المظهر للدين مظهر العدل المعدّ لقطع دابر الظلمه معدن العلوم النبويّه معزّ الأولياء معزّ المؤمنين المستضعفين المعصوم من الذنوب معلن أحكام القرآن مفرّج الكرب مفيّ الكفّار قتلاً ملجأ أهل عصرنا منجاء أهل دهرنا من به يظهر الله دينه على الأديان من به يعبد الرحمان في كلّ مكانم وعده الله بالنصر والإمكان المنتصر المنتظر في غيبته المنتظر لإقامه الأمت والعوج المنتهى إليه مواريث الأنبياء المنصور على من اعتدى عليه منقذ الأمته منقذ أوليائه منير الحقّ المهتدى مهديّ الأرض مهديّ الأمم المهذب ميثاق الله الذي أخذه ووّكده ناشر رايه الهدى ناشر العدل

الناصح الناطق بالحكمه والصدق ناظر شجره طوبى نصره الأيام نظام الدين النعمه الباطنه النقى نور أبصار الورى نور الأتقياء نور  
الأصفياء نور الأنوار نور الأوصياء النور الباهر النور العدى أراد أهل الكفر إطفاءه نور الله الذى لا يطفى نور الله الذى يهتدى به  
المهتدون نور الله فى سمائه وأرضه هادم أبنيه الشرك والنفاق الهادم لبنيان الشرك والنفاق الهادى وارث الحسن وارث ذى  
الفقار وارث علم المرسلين وارث علم النبيين وارث كنز العلوم الإلهيه الوتر الموتور وجه الله الذى لا يهلك ولا يبلى إلى يوم  
الدين وجه الله الذى يتوجه إليه الأولياء الوحيد وصى الأوصياء الماضين وصى الحسن الوصى المفضل وعد الله الذى ضمنه  
ولّى الأمر ولّى الحسن الولي الذى لا يدافع ولّى المؤمنين الولي المجتبي يعسوب الدين يعسوب المتقين.





## ٥- أبواب حليته، وشمائله، وصفاته، وعلاماته، وجمل أحواله عليه السلام

### ١- باب حليته وشمائله عليه السلام

#### النبي صلى الله عليه وآله

(١) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي: ح ٧٠٣ و ٧٦٩) عن حذيفه، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: لونه لون عربي، وجسمه جسم إسرائيلي، على خده الأيمن خال كأنه كوكب دري.

(٢) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٧٥٥) عن حذيفه عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: وجهه كالقمر الدرّي، اللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي.

(٣) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٧٠٢) عن حذيفه، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: المهدي رجل من ولدي، وجهه كالقمر الدرّي.

(٤) مناقب فاطمه وولدها: (بإسناد يأتي: ح ٧٣٥) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: المهدي من ولده الحسين عليه السلام وجهه كالقمر الدرّي.

(٥) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي: ح ٧٧٠) عن أبي أمامه الباهلي، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: كأن وجهه كوكب دري، في خده الأيمن خال أسود، عليه عباءتان قطوائيتان كأنه من رجال بني إسرائيل.

(٦) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٧٥٥ و ٧٩٢) عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: المهدي طاووس أهل الجنة. (٧) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٧٠٤) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: أجلى الجبين، أقنى الأنف.

(٨) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٧٥٤) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: المهدي مني أجلى الجبهة، أقنى الأنف.

(٩) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٧٠٥) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: أشم الأنف.

(١٠) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٧٧١) عن عبدالرحمان بن عوف، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: أفرق الثنايا،  
أجلى الجبهه.

### علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

(١١) كفايه الأثر: (بإسناد يأتي: ح ٦٧٥) عن علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: عليه جيوب  
النور أو قال: جلايب النور يتوقد من شعاع القدس.

### الصادق عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

(١٢) غيبة النعماني: (بإسناد يأتي: ح ٦٤٥) عن الصادق عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: ذاك الذي وجهه كالدينار، وأسنانه كالمنشار، وسيفه كحريق النار.

### الأصحاب

(١٣) غيبة النعماني: (بإسناد يأتي: ح ١٦٠٢) عن كعب الأحبار - في حديث - قال: أشبه الناس بعيسى بن مريم خلقتا وخلقتا سميتا  
وهيبة.

[٢٠٦] (١٤) فتن نعيم بن حماد: (بإسناده) إلى كعب، قال: المهديّ خاشع لله كخشوع النسر جناحيه. (١)

### الأئمة ، أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٠٧] ١٥- غيبة النعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن بعض رجاله، عن إبراهيم بن الحكم (٢) بن ظهير،  
عن إسماعيل بن عياش، عن

ص: ١٩٢

١- ٢٢٥، عنه المهديّ الموعود: ١/٤٤ ح ٤.

٢- «الحسين» ع ، ب. قال النجاشي في رجاله: ٥١ رقم ٥١: إبراهيم بن الحكم بن ظهير الفزاري أبو إسحاق صاحب التفسير عن  
السدي. ترجم له الشيخ في الفهرست: ١١ رقم ١٢.

الأعمش، عن أبي وائل (١) قال: نظر أمير المؤمنين عليّ عليه السلام إلى الحسين عليه السلام فقال: إنّ ابني هذا سيّد كما سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله سيّدا؛ وسيخرج الله من صلبه رجلاً باسم نبيكم، يشبهه في الخلق والخلق (٢)، يخرج على حين غفله من الناس وإماته للحق وإظهار للجور، والله لو لم يخرج لضربت عنقه، يفرح بخروجه أهل السماوات وسكانها. وهو رجل أجلى الجبين، أقى (٣) الأنف، ضخم البطن، أزيل الفخذين (٤)، بفخذه اليمنى شامه، أفلج الشايبا (٥)، ويملاً الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. (٦) (١٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: (يأتي ح: ٨٢٥) - في حديث - قال عليه السلام:

ص: ١٩٣

- ١- والظاهر أنه شقيق بن سلمه أبو وائل الأسدي كما في تقريب التهذيب: ٢/٤٨٦ رقم ٤، والذي عدّه الشيخ في رجاله: ٤٥ رقم ٤ من أصحاب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام.
- ٢- قوله عليه السلام: يشبهه في الخلق: - بفتح الخاء المعجمه - وهو الصورة والخلق - بضم الخاء المعجمه - : الطبع وأجلى الجبين واضحه، وأجلى الجبهه الخفيف الشعر ما بين الزغبتين من الصدغتين والذي انحسر عن جبهته الشعر.
- ٣- : طوله، مع دقّة أرنبته وحذب في وسطه.
- ٤- «قوله عليه السلام: أزيل الفخذين: من الزيل كناية عن كونهما عريضتين، كما سيأتي في خبر آخر؛ وفي بعض النسخ بالباء الموحده من الزبول، فينافي ما سيأتي ظاهراً، وفي بعضها: أربل بالراء المهملة والباء الموحده من قولهم رجل ربل: كثير اللحم وهذا أظهر»، (منه رحمه الله). أقول: قال ابن الجوزي في غريب الحديث: ١/٤٤٩ قال عليّ عليه السلام في صفه المهديّ عليه السلام: «أزيل الفخذين» والمراد انفراج فخذيه، وتباعد ما بينهما، وهو الزيل.
- ٥- : إنفراجها وعدم التصاقها، (منه رحمه الله).
- ٦- ٢١٤ ح ٢، عنه إثبات الهداه: ٧/٧٥ ح ٤٣٩، والبحار: ١٥/٣٩ ح ١٩. ورواه الطوسي في الغيبة: ١١٥ بإسناده إلى أبي وائل (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/١٣ ح ٣٠٨، والبحار: ٥١/١٢٠ ح ٢٢، وأبو داود في سننه: ٢/٤٢٣ بإسناده إلى عليّ عليه السلام (مثله). وأورده في عقد الدرر: ٣٨ مرسلاً عن أبي وائل (مثله)، وفي ص ٢٣، ٢٤، ٣١ (قطعه)، وفي ينابيع المودّة: ٤٣٢ عن أبي إسحاق (مثله). وأخرجه في الطرائف: ١٧٧ ح ٢٧٩، عنه البحار: ٥١/١١٦ ح ١٥، وعمده عيون صحاح الأخبار: ٤٣٤ ح ٩١٢ عن الجمع بين الصحاح الستة بإسناده إلى أبي إسحاق (مثله)، وفي ملحقات إحقاق الحق: ١٣/٣٠٠، ٣٠١ و٣٢٣، وج ١٩/٦٥٢ وص ٦٦٧ عن العديد من كتب العامه، وتجدر الإشارة إلى أنّه في بعض المصادر «الحسن» بدل «الحسين» وهو مصخّف.

أجلى الجبين، أقنى الأنف، ضخم البطن، أزيل الفخذين، أبلج الشايبا، بفخذه اليمنى شامه.

[٢٠٨] (١٧) كنز العمّال: عن عليّ عليه السلام قال: المهديّ ... كَثَّ اللّحيه، أكحل العينين، برّاق الشايبا، في وجهه خال، أقنى، أجلى، في كتفه علامه النبيّ صلى الله عليه و آله يخرج برايه النبيّ صلى الله عليه و آله ... (١) [٢٠٩] (١٨) ومنه: روى من طريق نعيم، عن عليّ عليه السلام قال: المهديّ فتى من قريش، آدم، ضرب من الرجال. (٢)

[٢١٠] (١٩) الملاحم والفتن لابن طاووس، عن فتن السليلى، بإسناده، إلى الأصبغ ابن نباته قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام خطبه فذكر المهديّ عليه السلام وخروج من يخرج معه، وأسماءهم، فقال له أبوخالد الحلبي: صفه لنا يا أمير المؤمنين . فقال عليّ عليه السلام: ألا إنّ أشبه الناس خلّقا وخلّقا وحسنا برسول الله صلى الله عليه و آله. (٣)

(٢٠) إلزام الناصب: (بإسناد يأتي: ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: هو صاحب الوجه الأقرم، والجبين الأزهر و  
....

(٢١) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: حوى حكمه آدم، ووفاء إبراهيم، وحسن يوسف، وملاحه محمّد صلى الله عليه و آله .

(٢٢) غيبه النعماني: (بإسناد يأتي: ح ٢٠٧٥) عن عليّ عليه السلام قال: المهديّ أقبل، جعد، بخده خال. الباقر، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

[٢١١] ٢٣- كمال الدين: ابن موسى، عن الأسدي، عن البرمكي، عن إسماعيل بن

ص: ١٩٤

١- ١٤/٥٨٩ ح ٣٩٦٧١، ومنتخبه: ٦/٣٣، البيان: ١١١، عنها الإحقاق: ١٣/٢٢٠ و ١٩/٦٦٨ عن الأشراف. ورواه في عقد الدرر: ٣٧

ح ١٢، وفتن نعيم: ٢٢٦، والفتن لابن طاووس: ٤٦ ح ١٦٠، والعرف الوردى: ٣٧٨ ح ١٣١، وكشف الأستار: ٨١.

٢- ١٤/٥٩٠ ح ٣٩٦٧٢، ومنتخبه: ٦/٣٤، عنهما الإحقاق: ١٣/٣١٧ .

٣- ١٤٥ ب ٧٩.

مالك، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام - وهو على المنبر - : يخرج رجل من ولدى فى آخر الزمان، أبيض اللون مشربّ بالحمرة، مبدح البطن (١)، عريض الفخذين، عظيم مشاش (٢) المنكبين، بظهره شامتان: شامه (٣) على لون جلده، وشامه على شبه شامه النبي صلى الله عليه وآله ، له إسمان: اسم يخفى واسم يعلن، فأمرًا العذى يخفى «فأحمد»، وأمرًا العذى يعلن ف «م ح م د» . إذا هزّ رايته أضاء لها ما بين المشرق والمغرب، ووضع يده على رؤوس العباد، فلا يبقى مؤمن إلّا صار قلبه أشدّ من زبر (٤) الحديد، وأعطاه الله تعالى قوه أربعين رجلًا، ولا يبقى ميّت إلّا دخلت عليه تلك الفرحة

ص: ١٩٥

- ١- أى واسعه وعريضه، قال الفيروز آبادى: البداح كسحاب: المتسع من الأرض أو اللينه الواسعه، والبدح بالكسر: الفضاء الواسع.
- ٢- المشاشه - بالضم - : رأس العظم الممكن المضغ، والجمع: مشاش، (منه رحمه الله).
- ٣- الشامه : علامه تخالف البدن العذى هى فيه ، فهى هنا إمّا بأن تكون أرفع من سائر الأجزاء أو أخفض وإن لم تخالف فى اللون. لعلّ الشامه التى بين كتفيه فى الجانب الأيسر هى التى على شبه شامه رسول الله صلى الله عليه وآله وإنما قال فى الجانب الأيسر لأنّ علامه استخلاف النبوه وكاله واستخلاف الولايه ولايه. وقوله: مثل ورقه الآس يشار به إلى أنّ علامه استخلاف النبوه ناظره إلى الجبهه العليا أى جبهه علامه استخلاف الولايه لأنها فى الرأس وأما كونها على هذه الهيئه لأنّ الجبهه السفلى أغلظ والجبهه العليا ألطف فإذا جذبتها العليا أو هى طلبت العليا امتدّت على هذه الهيئه . وقوله: ابن سته يحتمل أن يراد منه سته أعوام لأنّ أباه عليه السلام مات وهو داخل فى السادسة على روايه، أو أنّ السادسة تمّت على أخرى، أو يراد به إنّه ابن سادات أسمائهم سته وهى محمّد وعلى والحسين وجعفر وموسى والحسن عليهم السلام فيدخل فى اسم محمّد الباقر والجواد وفى اسم على السّجاد والرضا والهادى، ولم يحصل هذا فى غيره من الأئمه ويحتمل أن يكون قوله: ابن سته بمعنى ابن سيده الاماء لأنّه قد يستعمل سته بمعنى سيده أو تخفيف كما خففوا أى شيء (أيش) أو إنّه لفظ مولّد واستعملوه أمّا الإستعمال فلا إشكال فيه وإنّما الإشكال فى أنّه لغه أو مخفف سيده أو مولّد. الدمعه الساكبه: ٢٣٧.
- ٤- الزبر - بفتح الباء وضمّها - : قطع الحديد.

فى قلبه وهو فى قبره، وهم يتزاورون فى قبورهم، ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام. (١).

### وحده، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

[٢١٢] ٢٤- غيبه الطوسى: سعد، عن اليقطينى، عن إسماعيل بن أبان، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفى قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: سألت عمر بن الخطاب، أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرنى عن المهديّ ما اسمه؟ قال: أمّا اسمه فإنّ حبيبي عهد إليّ أن لا-أحدّث باسمه حتّى يبعثه الله. قال: فأخبرنى عن صفته. قال: هو شابّ مربع، حسن الوجه، حسن الشعر، يسيل شعره على منكبيه، ونور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه، بأبى ابن خيره الإمام. إرشاد المفيد: عن عمرو بن شمر (مثله). (٢).

[٢١٣] ٢٥- غيبه النعمانى: عبد الواحد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن رباح، عن أحمد بن عليّ الحميرى، عن الحكم، عن (٣) عبد الرحيم القصير، قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام: قول أمير المؤمنين عليه السلام: «بأبى ابن خيره الإمام»، أهى فاطمه؟ فقال: فاطمه عليها السلام خيرها الحرائر (٤)، ذاك المبدح بطنه، المشرب حمرة، رحم الله فلانا (٥). (٦).

ص: ١٩٦

١- ٢/٦٥٣ ح ١٧، عنه البحار: ٥١/٣٥ ح ٥، والوسائل: ١١/٤٩٠ ح ١٩، وإثبات الهداه: ٧/٤٠٠ ح ٣٢ وأورده فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٤٩ ح ٥٨، عنه منتخب الأنوار المضيئه: ٥٣.

٢- ٢٨١ ح ٤٨٧، أورده فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٢ ضمن ح ٥٨، وفى عقد الدرر: ٤١، وفى منتخب الأنوار المضيئه: ٥٦ مرسلًا (مثله)، وفى غاليه المواعظ ومصباح المتعظ والواعظ: ١/٨٣، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٣/٣٢٦.

٣- «بن» ب. مصحف، وعبد الرحيم هذا له ذكر فى طريق الصدوق رحمه الله فى باب غسل الجمعة من كتاب من لا يحضره الفقيه، وقال رحمه الله فى مشيخته: عبد الرحيم القصير الكوفى الأسدى، وقيل له: الأسدى لأنّه مولى بنى أسد. وعدّه الشيخ فى رجاله: ١٢٨ رقم ١٢ من أصحاب الباقر عليه السلام. والحكم هو بن سعد الأسدى أخو مشمعل الأسدى الناشرى. رجال النجاشى: ٤٢٠ رقم ١١٢٥.

٤- «خير الحرائر، قال» ع، ب.

٥- يأتى بيانها فى الحديث التالى: رحم الله موسى.

٦- ٢٢٨ ح ٩، عنه إثبات الهداه: ٧/٧٦ ح ٤٩٦ وفيه «رحمه الله فلانا»، والبحار: ٥١/٤٢ ح ٢٥.

[٢١٤] ٢٦- ومنه: أحمد بن هوذه، عن النهاوندي، عن عبد الله بن حمّاد، عن ابن بكير، عن حرمان، قال: قلت لأبي جعفر الباقر عليه السلام: جعلت فداك، إني قد دخلت المدينة وفي حقوى هميان(١)، فيه ألف دينار، وقد أعطيت الله عهداً أنني أنفقها ببابك ديناراً ديناراً؛ أو تجيبني فيما أسألك عنه. فقال: يا حرمان، سل تجب، ولا تنفق دنائرك. فقلت: سألتك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله أنت صاحب هذا الأمر والقائم به؟ قال: لا. قلت: فمن هو، بأبي أنت وأمي؟ فقال: ذاك المشرب حمرة، الغائر العينين، المشرف الحاجبين(٢)، العريض ما بين المنكبين، برأسه حزاز(٣)، وبوجهه أثر، رحم الله موسى(٤). (٥)

[٢١٥] (٢٧) غيبة الطوسي: أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبة، عن الفضل، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المنخل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام

قال: المهدي رجل من ولد فاطمة عليها السلام، وهو رجل آدم. (٤)

ص: ١٩٧

١- - الهميان: هميان الدراهم الذي تجعل فيه النفقه. وقال ابن الجوزي في غريب الحديث: ١/٢٣٠: الأصل في الحقو: معقد الإزار، فقيل للإزار.

٢- أي في وسطهما ارتفاع، من الشرفه.

٣- : ما يكون في الشعر مثل النخاله .

٤- لعله إشاره إلى أنه سيظنّ بعض الناس أنه القائم، وليس كذلك، أو أنه قال: فلانا كما تقدّم في الحديث السابق. فعبر عنه الواقفيّه بموسى، (منه رحمه الله). وقال الحرّ العاملي رحمه الله: المراد أنه من أولاد موسى بن جعفر عليهما السلام أو أنه شبيه موسى بن عمران عليه السلام كما صرح به في الأحاديث المتواتره، وليس المراد به أنّ اسمه موسى، لمنافاته للأحاديث المتواتره، اللهمّ إلا أن يثبت كثره أسمائه وكون موسى منها، انتهى.

٥- ٢١٥ ح ٣، عنه إثبات الهداه: ٧/٧٥ ح ٤٩٤، والبحار: ٥١/٤٠ ح ٢١.

٦- ١٨٧ ح ١٤٧، عنه البحار: ٥١/٤٣ ح ٣٢.



[٢١٦] ٢٨- غيبة النعماني: عبد الواحد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن رباح، عن أحمد بن علي الحميري، عن الحسن (١) بن أيوب، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن إسحاق بن جرير (٢)، عن حجر بن زائده (٣)، عن حمران بن أعين، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام فقلت له: أنت القائم؟ قال: قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وإني المطالب (٤) بالدم، ويفعل الله ما يشاء. ثم أعدت عليه، فقال: قد عرفت حيث تذهب، صاحبك المبدح البطن، ثم الحزاز برأسه، ابن الأرواح (٥)، رحم الله فلانا. (٦)

### الصادق عليه السلام

[٢١٧] ٢٩- بصائر الدرجات: ابن هاشم، عن البرقي، عن البنظي وغيره، عن أبي أيوب الحذاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك، إني أريد أن أمس (٧) صدرك. فقال: افعل. فمسست صدره ومناكبه، فقال: ولم يا أبا محمد؟ (٨). فقلت: جعلت فداك، إني سمعت أباك وهو يقول: إن القائم واسع الصدر، مسترسل المنكبين عريض ما بينهما.

ص: ١٩٨

- ١- «الحسين» ع، ب. مصحف. ترجم له النجاشي في رجاله: ٥١ رقم ١١٣.
- ٢- راجع تنقيح المقال: ١/١١٢ رقم ٦٥٧، ولسان الميزان: ١/٣٥٨ رقم ١١٠٠.
- ٣- «محمد بن زراره» ع، ب، مصحف، ترجم لحجر بن زائده الحضرمي في تنقيح المقال: ١/٢٥٥ رقم ٢٢٦٤، لسان الميزان: ٢/١٨٠، وإختيار معرفه الرجال: ١٧٦ ح ٣٠٣، وجامع الرواه: ١/٢٧٨.
- ٤- «للطالب» ع، ب.
- ٥- «ابن الأرواح. لعله جمع الأروع أي ابن جماعه هم أروع الناس أو جمع الروع وهو من يعجبك بحسنه وجهاره منظره أو بشجاعته، أو جمع الروع بمعنى الخوف» (منه رحمه الله).
- ٦- ٢١٥ ح ٤، عنه البحار: ٥١/٤٠ ح ٢٢ راجع بيانه ذيل ح ٢٦.
- ٧- «المس» خ ل، بمعناها.
- ٨- هو أبو بصير، ويكنى «أبا محمد» أيضا، واسمه: ليث بن البختری (معجم الرجال: ١٤/١٤٦).

فقال: يا أبا محمّد، إنّ أبى لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت تسحب (١) على الأرض، وإني (٢) لبستها فكانت وكانت (٣)، وإنّها تكون من القائم كما كانت من رسول الله صلى الله عليه وآله مشمّره كأنّه ترفع نطاقها (٤) بحلقتين ؛ وليس صاحب هذا الأمر من جاز أربعين (٥) الخرائج والجرائح: عن أبى بصير (مثله)؛ وفيه: وهى على صاحب هذا الأمر مشمّره كما كانت على رسول الله صلى الله عليه وآله (٦).

(٣٠) إقبال الأعمال: (بإسناد يأتى: ح ١٨٩٨) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: ذو الخال والشامتين.

### الكاظم عليه السلام

(٣١) فلاح السائل: (بإسناد يأتى: ح ٩٣٥) عن الكاظم عليه السلام - فى حديث - قال: بأبى المبدح البطن، المقرون الحاجبين، أحمش الساقين (٧)، بعيد ما بين المنكبين، أسمر اللون، يعتوره مع سمرته صفره من سهر الليل.

### الرضا عليه السلام

(٣٢) عيون أخبار الرضا: (بإسناد يأتى: ح ٩٣٧) عن الرضا عليه السلام - فى حديث - قال: عليه جيوب النور تتوقّد بشعاع ضياء القدس ...

ص: ١٩٩

١- - «تستخب» م . الخبيخه: رخاوه الشيء المضطرب واضطرابه.

٢- - «أنا» ، م .

٣- أى كانت قريبه من الاستواء، والتقدير وكانت مستويه، وكانت زائده، (منه رحمه الله) .

٤- أى مرتفعه أذبالها عن الأرض ، و المراد بنطاقها ما يرسل قدامها، والمعنى أنّها كانت قصيره عليه بحيث يظنّ الرائي أنّه رفع نطاقها وشدها على وسطها بحلقتين. وفى بعض النسخ كانت [بدل كأنّه] ولعلّ المعنى أنّه صلى الله عليه وآله كان يشدها لسهوله الحركات لا لطولها ويحتمل أن يكون المراد بالنطاق المنطقه التى تشدّ فوق الدرع، (منه رحمه الله) .

٥- أى صاحب هذا الأمر يرى دائما أنّه فى سنّ أربعين، ولا يؤثّر فيه الشيب، ولا يغيّره، (منه رحمه الله) .

٦- ١٨٨ ح ٥٦، الخرائج: ٢/٦٩١ ح ٢.

٧- دقيق الساقين .

- (٣٣) غيبه الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ٩٧٣) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: إنّه حَيٌّ غليظ الرقبه.
- (٣٤) بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد تقدّم: ح ٩٧) ، عن حكيمه بنت محمّد - في حديث - قالت: فلم أر وجهها أحسن من وجهه، ولا لغه أفصح من لغته. غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم: ح ٩٥) عن حكيمه بنت محمّد (مثله).
- (٣٥) الخرائج والجرائح: (بإسناد تقدّم: ح ١١٣) عن حكيمه بنت محمّد - في حديث - قالت: فلم أر لغه أفصح من لغته. (٣٦) كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٩٧) عن الحميري، عن العمري قال: وله عنق مثل ذى - وأوماً بيديه جميعاً إلى عنقه - .
- (٣٧) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٢٧٣) عن أحمد بن إسحاق قال: ثمّ خرج وعلى عاتقه غلام كأنّ وجهه القمر ليله البدر ...
- (٣٨) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٣٢٥) عن أبي الأديان قال: خرج صبيّ بوجهه سمره، بشعره قطط، بأسنانه تفلج. (٣٩) غيبه الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ١٣٠٥) عن إسماعيل بن عليّ قال: فلمّا مثل الصبيّ بين يديه سلّم، وإذا هو درّى اللون، وفي شعر رأسه قطط، مفلج الأسنان.
- (٤٠) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ١٢٧٩) عن سعد بن عبدالله القميّ، قال: غلام يناسب المشتري في الخلقه والمنظر .
- (٤١) كشف الحقّ: (بإسناد يأتي: ح ١٣٣١) عن إبراهيم بن محمّد قال: رأيت غلاماً جالساً في جنبه، وكان وجهه مضيئاً كالقمر ليله البدر ... .
- (٤٢) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ١٢٩٠) عن عليّ بن مهزيار (إبراهيم) قال: فرأيت وجهها مثل فلقه قمر، لا بالخرق ولا بالبزق، ولا بالطويل الشامخ

ولا بالقصير اللاصق، ممدود القامه، صلت الجبين، أزج الحاجبين، أدعج العينين، أفتى الأنف، سهل الخدين، على خده الأيمن خال.

(٤٣) غيبة الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ١٢٩٨) عن علي بن مهزيار قال: ... وإذا هو كغصن بان، أو قضيب ريحان، سمح سخى تقى نقى، ليس بالطويل الشامخ، ولا بالقصير اللاصق (١)، بل مربوع القامه، مدور الهامه، صلت الجبين، أزج الحاجبين، أفتى الأنف، سهل الخدين، على خده الأيمن خال، كأنه فتات مسك.

(٤٤) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٢١٢) عن عبدالله بن جعفر قال: قد رأيت عليه السلام وعنقه هكذا، يريد أنها أغلظ الرقاب حسنا وتاماما.

(٤٥) النجوم: (بإسناد يأتي: ح ١٠١٥) عن أبي حسين قال: رأيت شايًا تاميًا من الرجال، عليه ثياب بيض وعمامه مخنك بها، وله ذؤابه ...

(٤٦) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ١٢٧٥) عن أبي هارون - في حديث - قال: رأيت صاحب الزمان عليه السلام ووجهه يضيء كأنه القمر ليله البدر، و ...

(٤٧) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٢٧٨) عن ضوء بن علي - في حديث - قال: فكشفت عن غلام أبيض، حسن الوجه، و ... (٤٨) غيبة الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ١٢١٥) عن الحسن بن أيوب - في حديث - قال: فإذا غلام كأنه قطع قمر، أشبه الناس بأبي محمد عليه السلام ...

(٤٩) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ١٢٩٢) عن علي بن سنان الموصلي، عن أبيه - في حديث - قال: كأنه فلقه القمر، عليه ثياب خضر.

(٥٠) غيبة الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ١٣٠٨) عن محمد بن أحمد الأنصاري - في حديث - قال: فإذا أنا بفتى كأنه فلقه قمر، من أبناء أربع سنين أو مثلها.

(٥١) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٢٩٣) عن شيخ ورد الرى - في حديث - قال:

ص: ٢٠١

فإذا أنا بحلقه عن يمين الكعبه وشابّ حسن الوجه، طيب الرائحة ، هبوب ...

(٥٢) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٢٩٤) عن محمّد بن أحمد بن خلف - في حديث - قال: شابّ أسمر، لم أرقط في حسن صورته واعتدال قامته.

(٥٣) الخرائج والجرائح: (بإسناد يأتي: ح ١٣١٣) عن ابن هشام - في حديث - قال: فأقبل غلام أسمر اللون، حسن الوجه.

(٥٤) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٣١٤) عن أبي محمّد الدعلجى قال: فرأى إلى جانبه شابًا حسن الوجه، أسمر اللون، بذؤابتين.

(٥٥) غيبة الطوسى: (بإسناد يأتي: ح ١٣٠٩) عن القنبرى - في حديث - قال: من أحسن الناس هيئته قائم يصلّى ... (٥٦) ومنه:

(بإسناد يأتي: ح ١٣٠٣) عن أحمد بن أبي سوره - في حديث - قال: فلما صرت إلى الحير، إذا شابّ حسن الوجه يصلّى ...

(٥٧) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ١٢٨٨) عن أحمد بن فارس - في حديث - قال: والفتى [كأنه] بدر يلوح فى ظلام.

(٥٨) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٢٧٤) عن يعقوب بن منقوش - في حديث - قال: واضح الجبين، أبيض الوجه، ... فى خده الأيمن خال، وفى رأسه ذؤابه.

(٥٩) غيبة الطوسى: (بإسناد يأتي: ح ١٣٠٦) عن يعقوب بن يوسف قال: رجلاً ربعه، أسمر [يميل] إلى الصفرة، ما هو قليل اللحم، فى وجهه سجاده.

(٦٠) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٢٩٥) عن يوسف بن أحمد قال: كان الرجل - أو ما إلى رجل - به سمره، وكأنّ لونه الذهب، بين عينيه سجاده.

(٦١) البحار: (بإسناد يأتي ح ١٥٩٧) - فى قصه أمير إسحاق الإسترابادى - قال: فرأيته شابًا حسن الوجه نقى الثياب، أسمر، على هيئه الشرفاء ...

(٦٢) ومنه: (يأتى: ح ١٥٩٨) عن السيد السند ميرزا محمّد الإسترابادى: إذ أتى شابّ حسن الوجه.

(٦٣) ومنه: (يأتي: ح ١٥٩٩) في قصه رجل من أهل قاشان، قال: فإذا شابّ صبيح الوجه، أسمر اللون. الكتب [٢١٨] [٦٤] مشارق الأنوار: ورد أيضا في حليته عليه السلام: أنه شابّ أكحل العينين أزج (١) الحاجبين، ألقى الأنف، كث اللحية، على خده الأيمن خال. (٢).

[٢١٩] ٦٥- الفصول المهمّة: صفته عليه السلام: شابّ مربع القامة، حسن الوجه والشعر، يسيل شعره على منكبيه، ألقى الأنف، أجلى الجبهة، بؤابه محمّد بن عثمان، معاصره المعتمد، قيل: إنّه غاب في السرداب والحرس عليه، وكان ذلك سنة ستّ وسبعين ومائتين للهجرة. (٣).

## ٢- باب أوصافه عليه السلام

### الأئمّه ، عليّ عليه السلام

(١) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٨١٥) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: صاحب هذا الأمر الشريد، الطريد، الفريد، الوحيد.

(٢) إلزام الناصب: (بإسناد يأتي: ح ١٨١٢) عن عليّ عليه السلام - في حديث طويل - قالوا: يا أمير المؤمنين صف لنا هذا المهدي عليه السلام ... فقال: هو ... العالم غير المعلم، والمخير بالكائنات قبل أن تعلم.

ص: ٢٠٣

١- في بعض الروايات: المهديّ عليه السلام (أزج، أبلج، أعين) المهديّ عند أهل السنّه: ٢/١٢.

٢- ١٥٣، ورواه في إسعاف الراغبين: ١٤٦، ونور الأبصار: ١٨٧، عنها الإحقاق: ١٣/٩٢ و٣٢٣.

٣- ٢٧٤ - عنه البحار: ٥١/٤٤ ح ٣٤. «أقول: سيأتي في باب نصّ النبيّ صلى الله عليه وآله عليه، وباب من رآه أخبار تناسب هذا الباب إن شاء الله تعالى» (منه رحمه الله).

(٣) غيبة النعماني: (بإسناد يأتي: ح ٨٣٣) عن الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام - في حديث - قال في صفة المهديّ: أوسعكم كهفا، وأكثركم علما، وأوصلكم رحما.

### الحسين بن عليّ عليهما السلام

(٤) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٨٥٢) عن الحسين بن عليّ عليهما السلام - في حديث - قال: صاحب هذا الأمر الطريد الشريد الموتور.

### الصادق عليه السلام

[٢٢٠] (٥) غيبة النعماني: محمّد بن همام، عن الفزاري، عن أحمد بن ميثم، عن عبيد الله (١) بن موسى، عن عبد الأعلى بن حصين الثعلبي، عن أبيه قال: لقيت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام في حجّ أو عمره، فقلت له: كبرت سنّي ودقّ عظمي، فلست أدري يُقضى لي لقاءك أم لا، فاعهد إليّ عهدا، وأخبرني متى الفرّج؟ فقال: إنّ الشريد، الطريد، الفريد، الوحيد، المفرد (٢) من أهله، الموتور بوالده (٣)، المكّتي بعمّه (٤)، هو صاحب الرايات، واسمه اسم نبيّ (٥).

ص: ٢٠٤

١- الظاهر أنّ عبيد الله هو عيسى الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام .

٢- «الفرد» البحار . بمعناها .

٣- الموتور بوالده أى قتل والده ولم يطلب بدمه، والمراد بالوالد إمّا العسكرى عليه السلام أو الحسين عليه السلام أو جنس الوالد ليشمل جميع الأئمّه عليهم السلام ، (منه رحمه الله) .

٤- لعلّ كنيه بعض أعمامه أبو القاسم، أو هو عليه السلام مكّتي بأبي جعفر، أو أبي الحسين، أو أبي محمّد أيضا، ولا يبعد أن يكون المعنى لا يصرّح باسمه، بل يعبر عنه بالكنايه خوفا من عمّه جعفر والأوسط وأوسط وأظهر، كما مرّ في خبر حمزه بن أبي الفتح وخبر عقيد تكنيته عليه السلام بأبي جعفر، وسيأتى أيضا، ولاتنافية التكنيه بأبي القاسم أيضا، (منه رحمه الله) . أقول: مرفى باب كنيته عليه السلام أنّه عليه السلام «سمّى بمحمّد، وكُنّي بأبي جعفر» .

٥- يعنى نبينا صلى الله عليه و آله .

فقلت: أعد عليّ فدعا بكتاب أديم أو صحيفه، فكتب [لى] فيها. (١).

[٢٢١] (٦) ومنه: ابن عقده، عن يحيى بن زكريّا، عن يونس بن كليب، عن معاوية ابن هشام، عن صباح، عن سالم الأشلّ، عن حصين التغلبيّ، قال: لقيت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام وذكر مثل الحديث الأوّل (٢)، إلاّ أنّه قال: ثمّ نظر إليّ أبو جعفر عليه السلام عند فراغه من كلامه، فقال: أحفظت [أم] أكتبها لك؟ فقلت: إن شئت. فدعا بكراع من أديم، أو صحيفه فكتبها [لى] ثمّ دفعها إليّ وأخرجها حصين إلينا، فقرأها علينا، ثمّ قال: هذا كتاب أبي جعفر عليه السلام. (٣).

[٢٢٢] (٧) ومنه: محمّد بن همّام، عن الفزاري، عن عبّاد بن يعقوب، عن الحسن ابن حمّاد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، أنّه قال: صاحب هذا الأمر هو الطريد الشريد، الموتور بأبيه، المكنّى بعمّه، المفرد (٤) من أهله، اسمه اسم نبيّ. (٥).

### الصادق عليه السلام

### إشاره

[٢٢٣] (٨) ومنه: محمّد بن همّام، عن الفزاري، عن محمّد بن أحمد المديني، عن ابن أسباط، عن محمّد بن سنان، عن داود الرقيّ، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، قد طال هذا الأمر علينا حتّى ضاقت قلوبنا، ومُتّنا كمد (٦)! فقال: إنّ هذا الأمر آيس ما يكون منه، وأشدّه غمّا،

ص: ٢٠٥

١- ١٨٣ ح ٢٢، عنه البحار: ٥١/٣٧ ح ١٠، وروى الطبري في دلائل الإمامه: ٤٨٦ ح ٤٨٤ بإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام (مثله).

٢- أي الحديث السابق .

٣- ١٨٤ ح ٢٣، عنه البحار: ٥١/٣٨ ح ١١. ٤- «المنفرد» ع .

٤- (٤)

٥- ١٨٤ ح ٢٤، عنه إثبات الهداه: ٧/٧٠ ح ٤٧٨، والبحار: ٥١/٣٨ ح ١٢، وروى الطبري في دلائل الإمامه: ٥٣٠ ح ٥٠٧ بإسناده إلى أبي الحسن عليه السلام، والصدوق في كمال الدين: ١/٣٠٣ ح ١٣ بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٩٤ ح ١١٤، والبحار: ٥١/١٢٠ ح ٢١، وأورد الكراچكي في كنز الفوائد: ١/٣٧٣ عن أمير المؤمنين عليه السلام مرسلًا (مثله). ٦- الكمد - بالتحريك - : الحزن المكتوم.

٦- (٦)



ينادى مناد من السماء باسم القائم واسم أبيه. فقلت [له]: جعلت فداك ما اسمه؟ فقال: اسمه اسم نبيّ، واسم أبيه اسم وصيّ. (١).

[٢٢٤] (٩) ومنه: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن (٢)، عن محمّد وأحمد ابنا الحسن، عن أبيهما، عن ثعلبه بن ميمون (٣)، عن يزيد بن أبي حازم (٤)، قال: خرجت من الكوفة، فلما قدمت المدينة، دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فسألته، فسألني: هل صاحبك أحد؟ فقلت: نعم. فقال: أكنتم تتكلمون؟ قلت: نعم، صحبتني رجل من المغيريه (٥). قال: فما كان يقول؟ قلت: كان يزعم أنّ محمّد بن عبد الله بن الحسن هو (٦) القائم، والدليل على ذلك أنّ اسمه اسم النبيّ صلى الله عليه وآله واسم أبيه اسم أبي النبيّ صلى الله عليه وآله، فقلت له في الجواب: إن كنت تأخذ بالأسماء فهو ذا في ولد الحسين عليه السلام محمّد بن عبد الله بن عليّ. فقال لي: إنّ هذا ابن أمه - يعني محمّد بن عبد الله بن عليّ - وهذا ابن مهيّره - يعني محمّد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن - .

ص: ٢٠٦

١- ١٨٦ ح ٢٩، عنه إثبات الهداه: ٧/٧٠ ح ٤٧٩، والبحار: ٥١/٣٨ ح ١٥.

٢- «الحسين» ع، ب. مصحف. هو عليّ بن الحسن بن عليّ التيملي، ترجم له في معجم رجال الحديث: ١١/٣٤٥.

٣- «مهران» ع، ب. هو أبو إسحاق الأسدي الكوفي، ترجم له في تنقيح المقال: ١/١٩٦ رقم ١٥٢٩.

٤- الظاهر أنّه يزيد بن حازم بن زيد الأزدي، قال عنه ابن حجر: ثقّه. راجع تقريب التهذيب: ٢/٣٦٣، والجرح والتعديل: ٩/٢٥٧.

٥- «المعتزله» ع، ب. مصحف. والمغيريه: أصحاب المغيره بن سعيد العجلي ادّعى أنّ الإمامه بعد محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام في محمّد النفس الزكيه بن عبد الله بن الحسن بن الحسن الخارج بالمدينه، وزعم أنّه حيّ لم يمت. والمغيره هو مولى خالد بن عبد الله القسري، زعم أنّه رسول نبيّ، وأنّ جبرئيل يأتيه بالوحي من عند الله، فأخذه خالد القسري فسأله عن ذلك فأقرّ به، ودعا خالدًا إليه فاستتابه فأبى أن يرجع عن قوله! فقتله وصلبه، وكان يدّعى أنه يحيى الموتى، وقال بالتناسخ. راجع فرق الشيعه: ٧٥، والملل والنحل: ١/١٧٦.

٦- «يرجي هو» ع، ب.

فقال لى أبو عبد الله عليه السلام : فما رددت عليه؟ قلت: ما كان عندى شيء أردّ عليه. فقال: أو لم تعلموا أنه ابن سبيته (١) -  
يعنى القائم عليه السلام - (٢).

(١٠) بعض مؤلفات أصحابنا: (يأتى: فى ج ٥ «حديث مفضل») عن الصادق عليه السلام : ... إنّ رحمه ربّكم وسعت كلّ شيء،  
وأنا تلك الرحمة.

(١١) وسيله النجاه: (بإسناد يأتى: ح ٩٤٧) عن الرضا عليه السلام قال: ... المهديّ أعلم الناس، وأحلم الناس، وأتقى الناس،  
وأسخى الناس، وأشجع الناس، وأعبد الناس.

[٢٢٥] (١٢) كمال الدين: عن الشيخ العمري - فى ضمن دعاء، وهو الدعاء فى غيبه القائم عليه السلام - : فإنّه عبدك العذرى  
استخلصته لنفسك، وارتضىته لنصره دينك، واصطفيته بعلمك، وعصمته من الذنوب، وبرّاته من العيوب، وأطلعتة على الغيوب،  
وأنعمت عليه، وطهرته من الرجس، ونقيته من الدنس. (٣).

[٢٢٦] (١٣) الإحتجاج: ضمن ما ورد من الناحية المقدّسه على الشيخ المفيد رحمه الله : «فإنّا نحيط علماً بأنبائكم، ولا يعزب عنّا  
شيء من أخباركم». (٤).

## أ - باب شباهته بالأنبياء عليهم السلام

### حديث اللوح

(١) غيبه النعمانى: (بإسناد يأتى: ح ١٣٩١) ثمّ أكمل ذلك بابنه رحمه للعالمين، عليه كمال موسى، وبهاء عيسى، وصبر أيوب.  
الكتب السالفه

(٢) ومنه: (بإسناد يأتى: ح ١٦٠٢) عن كعب الأحبار - فى حديث - قال:

ص: ٢٠٧

١- «سته» ع ، ب . تقدّم بيانها ضمن هامش ح ٢١١ ويأتى ضمن هامش ح ٢٤٣ .

٢- ٢٣٥ ح ١٢، عنه إثبات الهداه: ٧/٧٧ ح ٤٩٨، والبحار: ٥١/٤٢ ح ٢٧.

٣- ٢/٥١٤ ح ٤٣، عنه البحار: ٥٣/١٨٧ ح ١٨، وج ٩٥/٣٢٩ ح ٣.

٤- ٢/٣٢٣ ح ٧، عنه البحار: ٥٣/١٧٤ ح ٧.

إنَّ القائم المهدى من نسل عليّ عليه السلام ، أشبه الناس بعيسى بن مريم عليه السلام خلقاً وخُلُقاً وسيماً وهيته - إلى أن قال - :  
إنَّ القائم من ولد عليّ عليه السلام ، له غيبه كغيبه يوسف ، ورجعه كرجعه عيسى بن مريم .

### عليّ عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

(٣) كفايه الأثر: (بإسناد يأتي: ح ٦٧٥) عن عليّ عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: بأبي وأُمّي سمّي وشبيهي وشبيهه موسى بن عمران .

### الصادق عليه السلام ، عن عليّ عليه السلام

(٤) غيبه النعماني: (بإسناد يأتي: ح ٨٣٦) عن الصادق عليه السلام ، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ولكنّ الحجّج يعرف الناس ولا يعرفونه، كما كان يوسف . الباقر عليه السلام

(٥) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٢٣٥٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: في صاحب هذا الأمر سنّه من أربعة أنبياء، سنّه من موسى ... .

(٦) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٢٣٣) عن الباقر عليه السلام قال: إنّ صاحب هذا الأمر فيه شبه من يوسف ... يريد بالشبه من يوسف غيبته .

### الصادق عليه السلام

(٧) علل الأشياء: (بإسناد يأتي: ح ١١٠٧) عن الصادق عليه السلام قال: إنّ في صاحب هذا الأمر سنّه من يوسف .

### الرضا عليه السلام

(٨) عيون أخبار الرضا عليه السلام : (بإسناد يأتي: ح ٩٣٧) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: بأبي وأُمّي سمّي جدّي وشبيهي، وشبيهه موسى بن عمران عليه السلام .

ص: ٢٠٨

## العسكري عليه السلام

(٩) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ١٢٧٣) عن الحسن العسكري عليه السلام قال: مثله في هذه الأمة مثل الخضر عليه السلام ومثله مثل ذى القرنين.

(١٠) ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ٩١) عن الحسن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: مثلها مثل أم موسى لم يظهر بها الحبل، ولم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها لأن فرعون كان يشقّ بطون الحبالى في طلب موسى عليه السلام، وهذا نظير موسى عليه السلام.

(١١) تفسير القمّي: (بإسناد يأتي: ح ٢٧٦٨) عن الحسن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: وكذلك مثل القائم عليه السلام في غيبته وهربه واستتاره مثل موسى عليه السلام خائف.

(١٢) مرآة الأسرار: على روايه شواهد النبوه (بإسناد تقدّم: ح ١٣٩) - في حديث - قال: مثله مثل يحيى بن زكريا، حيث أعطاه الله في الطفوليّه الحكمة والكرامة، ومثل عيسى بن مريم حيث أعطاه الله النبوه في صغر سنّه.

## ب - باب شابهته بالنبيّ صلى الله عليه وآله

### النبيّ صلى الله عليه وآله

(١) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي: ح ٧١٤) عن حذيفه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: لبعث الله فيه رجلاً اسمه اسمي وخلقه خلقي.

(٢) كفايه الأثر: (بإسناد يأتي: ح ٢٣١٣) عن ابن عباس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: التاسع منهم قائم أهل بيتي ومهدىّ أمتي، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله.

(٣) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٦٥٣) عن جابر الأنصاري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: المهدىّ من ولدّي ... أشبه الناس بي خلّقا وخلّقا.

## الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله

(٤) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٦٨٤) عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (مثله).

(٥) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٦٨٥) عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: القائم من ولدي، ... شمائله شمائلي.

## الأئمّه، عليّ عليه السلام

(٦) الملاحم والفتن لابن طاووس: (بإسناد تقدّم: ح ٢١٠) عن أصبغ بن نباته، قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام خطبه فذكر المهدي عليه السلام - إلى أن قال عليه السلام - : ألا إنّه أشبه الناس خلقاً وخلقاً وحسناً برسول الله صلى الله عليه وآله .

(٧) غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم: ح ٢٠٧ ويأتي ح ٨١٦ عن غيبة الطوسي) عن أبي وائل، قال: نظر عليّ عليه السلام إلى الحسين عليه السلام فقال: إنّ ابني هذا سيد كما سمّاه رسول الله سيّداً، وسيخرج الله من صلبه رجلاً باسم نبيكم، يشبهه في الخلق والخلق. الطرائف: (بإسناد يأتي: ح ٨١٠) عن أبي إسحاق، عن عليّ عليه السلام (مثله).

## العسكري عليه السلام

(٨) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٩٧١) عن العسكري عليه السلام قال: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتّى أراني الخلف من بعدى، أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقاً وخلقاً.

الصحابه والتابعين

الصحابه والتابعين (١)

[٢٢٧] ١- غيبه النعماني: ابن عقده، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد الحضرمي، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، وعن يونس بن يعقوب، عن أسلم (٢) المكي، عن أبي الطفيل عامر (٣) بن واثله: إنّ الّذي تطلبون وترجون إنّما يخرج من مكّه، وما يخرج من مكّه حتّى يرى الّذي يحبّ، ولو صار أن يأكل الأغصان - أغصان (٤) الشجر - (٥).

[٢٢٨] (٢) فتن نعيم بن حماد: حدّثنا فضيل (٤) بن عياض وابن عيينه جميعا، عن ليث، عن طاووس قال: علامه المهديّ أن يكون شديدا على العمّال، جوادا بالمال، رحيفا بالمساكين (٧).

ص: ٢١١

١- هكذا، ويلاحظ أنّ الطريق الأوّل من السند هو بروايه الإمام الصادق عليه السلام .

٢- «سالم» م، ع، ب. مصحّف، هو أسلم القواص المكي مولى محمّد بن الحنفية، راجع رجال الكشي: ٢٠٤ ح ٣٥٩ وص ٢٠٥ ح ٣٦٠، ومعجم رجال الحديث: ٣/٨٩ رقم ١٢٥٥، ولسان الميزان: ١/٣٨٩ .

٣- «عن أبي الطفيل، عن عامر» م، ع، ب. مصحّف، وأبو الطفيل كنيه لعامر، ترجم له في معجم رجال الحديث: ٩/٢٠٣ رقم ٦١٠٨. وتجدر الإشارة إلى أنّ عامرا هذا كان كيسائيا ممّن يقول بحياه محمّد بن الحنفية، وله في ذلك شعر، ولد عام أحد، وأدرك ثمانين سنين من حياه النبي صلى الله عليه وآله، وقد روى الكشي في ص ٢٠٥ ح ٣٦٠ بإسناده عن حمدويه، عن محمّد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، قال: سئل أسلم المكي عن قول محمّد بن الحنفية لعامر بن واثله: لا تبرح مكّه حتّى تلقاني أو صار أمرك أن تأكل العضة؟ فقال أسلم - تعجبا ممّا روى عن محمّد - : يا! فنظر إلى الحنّاط (الخياط، م)، وهو معهم، وقال: ألست شاهدا حين حدّثنا عامر بن واثله أنّ محمّد بن الحنفية قال له: يا عامر، إنّ الّذي ترجو، إنّما خروجه بمكّه، فلا تبرحن حتّى تلقى الّذي تحبّ، وإن صار أمرك إلى أن تأكل العضة، ولم يكن على ما روى أنّ محمّدا قال: لا تبرح حتّى تلقاني. أقول: وأورد هذا الحديث أيضا السيّد الخوئي في معجم رجال الحديث: ٣/٩٠ وج ٩/٢٠٥.

٤- «الأعضاء، أعضاء» ع، ب. - ١٨٤ ح ٢٥، عنه البحار: ٥١/٣٨ ح ١٣.

٥- (٥)

٦- «فيصل» في النسخه الموجوده عندنا . ٧ - ٢٢١.

٧- (٧)

(٣) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٨٤٥) عن أبي سعيد، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام - في حديث - قال: يظهره بقدرته في صورته شابّ دون أربعين سنة.

### الباقر عليه السلام

[٢٢٩] ٤- ومنه: أحمد بن هارون، وابن شاذويه، وابن مسرور، وجعفر ابن الحسين جميعاً؛ عن محمّد الحميري، عن أبيه، عن أيوب بن نوح، عن العباس بن عامر؛ وحدّثنا جعفر بن عليّ بن الحسن [بن عليّ] بن عبد الله بن المغيرة، عن جدّه الحسن، عن العباس بن عامر، عن موسى بن هلال الضبي (١)، عن عبد الله بن عطاء، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّ شيعتك بالعراق كثيرون فوالله ما في أهل بيتك (٢) مثلك، فكيف لا تخرج؟ فقال: يا عبد الله بن عطاء قد أمكنت الحشوه (٣) من أذنيك، والله ما أنا بصاحبكم. قلت: فمن صاحبنا؟ قال: انظروا من تخفى على الناس ولادته، فهو صاحبكم. (٤)

[٢٣٠] ٥- غيبة النعماني: عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن محمّد بن أحمد القلانسي، عن عليّ بن الحسن (٥)، عن العباس بن عامر، عن

ص: ٢١٢

١- كذا، وفي معجم رجال الحديث: ١٩/٧٨ رقم ١٢٨٥٦، وسند الكليني كما سيأتي في ح ٨٦٥ «الكندي».

٢- «البيت» ع، ب.

٣- «الحشوه» م. قال الجوهرى: فلان من حشوه بنى فلان بالكسر أى من رذالهم. أقول: أى تسمع كلام أراذل الشيعة، وتقبل منهم فى توهمهم أنّ لنا أنصارا كثيره، وأنّه لابدّ لنا من الخروج، وأنّى القائم الموعود. (منه رحمه الله).

٤- ١/٣٢٥ ح ٢، عنه إعلام الورى: ٢/٢٣٢، وكشف الغمّه: ٢/٥٢٢، وإثبات الهداه: ٦/٤٠٠ ح ١٢٩، والبحار: ٥١/٣٤ ح ٢، ورواه الكليني فى الكافى: ١/٣٤٢ ح ٢٦ بإسناده إلى عبد الله بن عطاء (مثله)، عنه إثبات الهداه المذكور ص ٣٦٣ ح ٣٥.

٥- «الحسين» ع، ب. مصحف.

موسى بن هلال، عن عبد الله بن عطاء، قال: خرجت حاجياً من واسط، فدخلت على أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام فسألني عن الناس والأسعار؛ فقلت: تركت الناس مادّين أعناقهم إليك، لو خرجت لتبعك الخلق. فقال: يا بن عطا [قد] أخذت تفرش أذنيك للنوكي (١) لا- والله ما أنا بصاحبكم ولا يشار إلى رجل منّا بالأصابع ويمطّ (٢) إليه بالحواجب إلا- مات قتيلاً أو حتف أنفه. قلت: وما حتف أنفه؟ [ف-] قال: يموت بغيظه على فراشه، حتّى يبعث الله من لا- يؤبه لولادته. قلت: ومن لا يؤبه (٣) لولادته؟ [ف-] قال: انظر من لا يدرى الناس أنّه ولد أم لا، فذاك صاحبكم. (٤)

[٢٣١] (٦) إثبات الوصيّه: سعد بن عبد الله (بإسناده) عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ القائم من تخفى ولادته على الناس. (٥)

(٧) الكافي: (بإسناد يأتي: ح ٨٦٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إنّ صاحب هذا [الأمر] أقرب عهدا بالبين منّي، وأخفّ على ظهر الدابّه.

(٨) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٨٧١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: وهو يخيّر الصعب والذلول؛ فقلت: جعلت فداك، فأيهما يختار؟ قال: يختار الصعب على الذلول.

[٢٣٢] ٩- ومنه: بإسناده عن محمد بن سنان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ العلم بكتاب الله عزّ وجلّ وسنّه نبيّه صلى الله عليه وآله لينبت في قلب مهديّنا، كما ينبت الزرع على أحسن نباته، فمن بقى منكم حتّى يراه فليقل حين يراه: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة والنبوّه، ومعدن العلم، وموضع الرساله.

ص: ٢١٣

١- أى للحمقى .

٢- قال الجوهري: مطّ حاجبيه أى مدهما.

٣- أى ما معناه، ويحتمل أن يكون سقط لفظه «من» من النسخ لتوهم التكرار (منه رحمه الله).

٤- ١٧٢ ح ٨، عنه البحار: ٥١/٣٦ ح ٨.

٥- (٢٥٣)، عنه إثبات الهداه: ٧/١٥٩ ح ٧٥١).



وروى: أن التسليم على القائم عليه السلام أن يقال [له]: السلام عليك يا بقيه الله في أرضه. (١).

[٢٣٣] ١٠- غيبة النعماني: ابن عقده، عن محمد بن المفضل (٢) بن قيس وسعدان بن إسحاق بن سعيد وأحمد بن الحسين (٣) بن عبد الملك، ومحمد بن الحسن القطواني جميعاً، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن يزيد (٤) الكناسي، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام يقول: إن صاحب هذا الأمر فيه شبه من يوسف، ابن (٥) أمه سوداء، يصلح الله عز وجل له أمره في ليله واحده - يريد بالشبه من يوسف عليه السلام غيبته - (٦).

[٢٣٤] ١١- ومنه: علي بن أحمد، عن عبيد (٧) الله بن موسى، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه سمعه يقول: الأمر في أصغرنا سنًا، وأخملنا ذكراً. ومنه: علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حنبلان (٨) الرازي، عن محمد بن علي الصيرفي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله). (٩).

ص: ٢١٤

١- ٢/٦٥٣ ح ١٨، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٤٤ ح ٢٣١ وص ٤٤٥ ح ٢٣٢، والبحار: ٥١/٣٦ ح ٦، وجليه الأبرار: ٥/٢١١ ح ١ و ٣٤٥ ح ١. وأورده في العدد القويته: ٦٥ ح ٩٠ مرسلًا عن أبي جعفر عليه السلام (مثله)، عنه البحار: ٥٢/٣١٧ ح ١٦. وفي الخرائج والجرائح: ٣/١١٧١ ح ٦٥ مرسلًا (قطعه) يأتي: ح ٢٥٧٦.

٢- «الفضل» ع، ب. مصحف، هو ابن رمانه الأشعري الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام.

٣- «الحسن» ع، ب. مصحف، هو أبو جعفر الأزدي، كوفي، قال عنه النجاشي في رجاله: ٨٠ رقم ١٩٣: ثق، مرجوع إليه.

٤- «زيد» ع، ب. مصحف، هو أبو خالد الكناسي، عدّه الشيخ في رجاله: ١٤٠ رقم ٧ من أصحاب الباقر عليه السلام تاره، وأخرى في ص ٣٣٦ رقم ٥٠ من أصحاب الصادق عليه السلام.

٥- «من» ع، ب.

٦- ٢٣٣ ح ٨، عنه إثبات الهداه: ٧/٧٦ ح ٤٩٥، والبحار: ٥١/٤١ ح ٢٤.

٧- «عبد» ع، ب.

٨- «الحسن» ع، ب. مصحف. هو أبو عبد الله الزينبي من أصحاب الهادي عليه السلام.

٩- ٣٣٩ ح ١، عنه البحار: ٥١/٤٢ ح ٢٨.

[٢٣٥] ١٢- ومنه: عبد الواحد، عن محمّد بن جعفر القرشى، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، قال: قال لى أبو جعفر عليه السلام: لا يكون هذا الأمر إلّا فى أحمّلنا ذكرا، وأحدثنا سنّا. (١).

[٢٣٦] ١٣- ومنه: محمّد بن همام [عن الفزارى] عن عيّاد بن يعقوب، عن يحيى ابن سالم، عن أبى جعفر عليه السلام أنّه قال: صاحب هذا الأمر أصغرنا سنّا (٢)، وأحمّلنا شخصا. قلت: متى يكون [ذاك]؟ قال: إذا سارت الركبان (٣) بيّعه الغلام؛ فعند ذلك يرفع كلّ ذى صيصيته (٤) لواءً [فانتظروا الفرج]. (٥).

[٢٣٧] ١٤) عقد الدرر: عن أبى جعفر الباقر عليه السلام، أنّه قال: يكون هذا الأمر فى أصغرنا سنّا، وأجمّلنا ذكرا، ويورثه الله علما، ولا يكله إلى نفسه. (٦).

### أحدهما عليهما السلام

[٢٣٨] ١٥- غيبه النعمانى: محمّد بن همام، عن أحمد بن مابنداذ، عن أحمد بن هلال، عن أبى مالك الحضرمى، عن أبى السفاتج، عن أبى بصير، قال: قلت لأحدهما - لأبى عبد الله أو لأبى جعفر عليهما السلام - : أكون أن يفضى هذا الأمر إلى من لم يبلغ؟ قال: سيكون ذلك (٧). قلت: فما يصنع؟ قال: يورثه علما وكتبا، ولا يكله إلى نفسه (٨). (٩).

ص: ٢١٥

١- ٣٤٠ ح ٣، عنه البحار: ٥١/٤٣ ح ٣٠.

٢- أى عند الإمامه.

٣- أى انتشر الخبر فى الآفاق بأن بويح الغلام أى القائم عليه السلام.

٤- شوكة الديك، وقرن البقر والظباء، والحصن، وكل ما امتنع به، وهنا كناية عن القوّه والصوله.

٥- ١٩٠ ح ٣٥، عنه إثبات الهداه: ٧/٧١ ح ٤٨١، والبحار: ٥١/٣٨ ح ١٦. ورواه الطبرى فى دلائل الإمامه: ٤٨١ ح ٤٧٤ بإسناده إلى أبى جعفر عليه السلام (مثله).

٦- ٤٢ و ١٦٠.

٧- روى الكلينى رحمه الله فى الكافى: ١/٣٨٤ ح ٥، بإسناده إلى إسماعيل بن بزيع، قال: سألته - يعنى أباجعفر عليه السلام - عن شىء من أمر الإمام، فقلت: يكون الإمام ابن أقلّ من سبع سنين؟ فقال: نعم وأقلّ من خمس سنين.

٨- لعلّ المعنى أن لا مدخل للسّنّ فى علومهم وحالاتهم، فإنّ الله تعالى لا يكلهم إلى أنفسهم بل هم مؤيّدون بالإلهام وروح القدس (منه رحمه الله).

٩- ٣٣٩ ح ٢، عنه البحار: ٥١/٤٣ ح ٢٩.

(١٦) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٨٩٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا توالى ثلاثة أسماء: محمّد وعليّ والحسن، كان رابعهم قائمهم.

(١٧) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٨٩١) عن الصادق عليه السلام: إذا اجتمعت ثلاثة أسماء متواليه: محمّد وعليّ والحسن، فالرابع القائم.

(١٨) غيبة النعماني: (بإسناد يأتي: ح ٩٠٥) عن المفضّل بن عمر، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما علامه القائم عليه السلام؟ قال: إذا استدار الفلك، فقيل: مات أو هلك، في أيّ واد سلك. قلت: جعلت فداك، ثمّ يكون ماذا؟ قال: لا يظهر إلّا بالسيف.

[٢٣٩] (١٩) عقد الدرر: بإسناده عن الحارث بن المغيرة (١)، قال: قلت لأبي عبد الله الحسين بن عليّ عليه السلام: بأيّ شيء يعرف الإمام المهديّ؟ قال: بالسكينة والوقار. (٢)

[٢٤٠] ٢٠- غيبة النعماني: عليّ بن الحسين، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن حسان (٣) الرازي، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن إبراهيم بن هاشم، عن حماد ابن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: يقوم القائم عليه السلام وليس في عنقه بيعه لأحد. (٤)

[٢٤١] ٢١- ومنه: الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين ابن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: يقوم القائم عليه السلام وليس لأحد في عنقه عقد ولا عهد ولا بيعه. (٥)

ص: ٢١٦

١- هو من أصحاب الصادق عليه السلام كما عدّه الشيخ في رجاله: ص ١٧٩، فالرواية عن أبي عبد الله الصادق لا عن أبي عبد الله الحسين عليهما السلام.

٢- ٤١ ح ٢٣.

٣- «حسن» ع، ب. مصحف.

٤- ١٩٦ ح ٤٥، عنه إثبات الهداه: ٧/٧١ ح ٤٨٤، والبحار: ٥١/٣٩ ح ١٧.

٥- ١٩٦ ح ٤٦، عنه البحار: ٥١/٣٩ ح ١٨، وحليه الأبرار: ٥/٢٧١ ح ٧. ورواه الكليني في الكافي: ١/٣٤٢ ح ٢٧ بهذا الإسناد، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٦٣ ح ٣٦. وأورده في إثبات الوصيّه: ٢٥٣ عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن عثمان بن نشيط، عن أمير المؤمنين عليه السلام (مثله).

[٢٤٢] ٢٢- ومنه: الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن (١) أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن جعفر بن القاسم، عن محمّد بن الوليد، عن الوليد بن عقبه، عن الحارث بن زياد، عن شعيب، عن أبي حمزة قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: أنت صاحب هذا الأمر؟ فقال: لا. فقلت: [فولدتك؟ فقال: لا. فقلت: [فولدت ولدك؟ فقال: لا. فقلت: لا. فقلت: فولد ولد ولدك؟ قال: لا. فقلت: فمن هو؟ قال: العذرى يملأها عدلاً كما ملئت [ظلمًا و] جورًا، لعلى فتره من الأئمة يأتى، كما أنّ النبي صلى الله عليه وآله بعث على فتره [من الرسل]. (٢).

[٢٤٣] ٢٣- ومنه: ابن عقده، عن القاسم بن محمّد بن الحسن، عن عبيس بن هشام، عن ابن جبله، عن عليّ بن أبي المغيرة، عن أبي الصباح، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال [لى]: ما وراءك؟ فقلت: سرور من عمّك زيد، خرج يزعم أنّه ابن سيّته (٣) وأنّه قائم هذه الأئمة، وأنّه ابن خيره الإمام. فقال: كذب (٤)، ليس هو كما قال، إن خرج قتل (٥).

ص: ٢١٧

١- أقول: فى الكافى: ١/٣٤١ ح ٢٠ قبل هذا الحديث: محمّد بن يحيى وأحمد بن إدريس، ثم ذكر (معلّقًا على سابقه) حديث (٢٢): أحمد بن إدريس، فعلى ذلك كان الصحيح «و» بدل «عن» .

٢- ١٩٢ ح ٣٨، عنه البحار: ٥١/٣٩ ح ١٩. وفى الكافى: ١/٣٤١ ح ٢١، عنه إثبات الهداه: ٦/ ٣٦١ ح ٣١، الوافى: ٢/٤٧٥ ح ٩.

٣- «ابن سيّته» ع . ب . لعلّ زيدا أدخل الحسن عليه السلام فى عداد الآباء مجازًا، فإنّ العمّ قد يسمّى أبًا، فمع فاطمه عليها السلام سيّته من المعصومين (منه رحمه الله) .

٤- أى زعمه هذا، كذب، فىكون ذلك انتفاءً لصدقه وواقعه، كما أنّه إذا أخبر عن الشىء على خلاف ما هو به كان ذلك انتفاءً للصدق فيه، ولذلك قال عليه السلام: ليس هو كما قال، إن خرج قتل. بمعنى أنّ القائم عليه السلام ابن السيّته، ابن خيره الإمام إذا خرج يحيى الأرض ويقتل الظالمين ولا يُقتل، وقد أخرج السيّد الخوئى رحمه الله هذه الرواية عن غيبه النعمانى فى رجاله: ٧/٣٥١، وقال: الرواية ضعيفه بجهاله القاسم بن محمّد، وأنّ فى عليّ بن أبي المغيرة كلاما يأتى! (أنظر بيان الزمخشري فى الفائق: ٣/٢٥٠ حول كلمه: كذب) .

٥- ٢٣٤ ح ١٠، عنه إثبات الهداه: ٥/٤٢٥ ح ١٦٧، والبحار: ٥١/٤٢ ح ٢٦.

(٢٤) رجال الكشي: (بإسناد يأتي: ح ٩٣٤) عن الكاظم عليه السلام - في حديث - قال: وما القائم إلا بعدي بسنين.

### الرضا عليه السلام

### إشارة

[٢٤٤] ٢٥- غيبة النعماني: الكليني، عن عدّه من أصحابنا، عن سعد بن عبد الله، عن أيّوب بن نوح، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّنا نرجو أن تكون صاحب هذا الأمر، وأن يسوقه الله إليك عفواً (١). بغير سيف، فقد بويع لك و [قد] ضربت الدراهم باسمك. فقال: ما منّا أحد اختلفت الكتب إليه، وأشير إليه بالأصابع، وسئل عن المسائل، وحملت إليه الأموال إلا اغتيل أو مات على فراشه، حتّى يبعث الله لهذا الأمر غلاماً منّا، خفيّ المولد والمنشأ، غير خفيّ في نفسه (٢). (٣)

[٢٤٥] ٢٦- ومنه: محمّد بن همام، عن أحمد بن مابنداذ، عن أحمد بن هلال (٤)، عن إسحاق بن صباح، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال: إنّ هذا سيفضى إلى من يكون له الحمل (٥). (٦)

ص: ٢١٨

١- قال الجوهري: يقال: أعطيته عفو المال يعنى بغير مسأله، وعفا الماء إذا لم يطأه شيء يكدره .

٢- «نفسه» ع ، ب .

٣- ١٧٣ ح ٩، عنه البحار: ٥١/٣٧ ح ٩، ورواه في الكافي: ١/٣٤١ ح ٢٥، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٦٢ ح ٣٤، وفي كمال الدين: ٢/٣٧٠ ح ١، عنه البحار المذكور ص ١٥٤ ح ٥، وإثبات الهداه المذكور ص ٤١٨ ح ١٦٩ بإسناديهما إلى أيّوب بن نوح (مثله). وأورده في إعلام الوري: ٢/٢٤٠ وكشف الغمّه: ٢/٥٢٤ (مثله)، الوافي: ٢/٣٩٣ ح ٧، ويأتي ح ٩٤٠ عن كمال الدين (مثله).

٤- «هليل» ع ، ب .

٥- لعلّ المعنى أنّه يحتاج أن يحمل لصغره، ويحتمل أن يكون بالخاء المعجمه يعنى يكون حامل الذكر (منه رحمه الله) . أقول: بل أجمل عليه السلام الجواب وقال: كلّ حمل له حامل يحمله، وهذا ممّا يفضى إلى حامله.

٦- ٣٤٠ ح ٤، عنه البحار: ٥١/٤٣ ح ٣١.

[٢٤٦] (٢٧) تحف العقول: قال معمر بن خلاد للرضا عليه السلام: عجل الله تعالى فرجك! فقال عليه السلام: يا معمر، ذاك فرجكم أنتم، فأمرنا أنا فوالله ما هو إلا مزود فيه كف سويق (١) مختوم بخاتم (٢) (٢٨) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٢٤٩٧) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: أنا صاحب هذا الأمر، ولكني لست بالمدى أملؤها عدلاً كما ملئت جوراً، وكيف أكون ذاك على ما ترى من ضعف بدني؟! وإن القائم هو الذي إذا خرج كان في سنّ الشيوخ ومنظر الشباب، قويًا في بدنه.

(٢٩) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٢٢٠٧) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: وإن من علامته (٣) أن لا يهرم بمرور الأيام والليالي عليه حتى يأتيه (٤) أجله. (٥)

## أ. باب ما كتب على ذراعه الأيمن، وعلى جبينه عليه السلام

### العسكري عليه السلام

(١) شواهد النبوه: (بإسناد تقدم: ح ١١٧) عن الحسن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: لما ولد كان مقطوع السرّه، مختونا، مكتوبا على ذراعه الأيمن: «جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً». (٦)

(٢) غيبه الطوسي: (بإسناد تقدم: ح ٩٥) عن حكيمه عليها السلام - في حديث - قالت: وعلى ذراعه الأيمن مكتوب: «جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً». (٣) بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد تقدم: ح ٩٧) عن حكيمه عليها السلام - في حديث - قالت: وعلى ذراعه الأيمن مكتوب: «جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً».

ص: ٢١٩

١- - المزود: ما يوضع فيه الزاد، والسويق: الناعم من دقيق الحنطه والشعير.

٢- ٤٤٦ ح ٣٧.

٣- «علاماته» خ.

٤- «يأتي» خ.

٥- ومن علامته عليه السلام خفاء ولادته، تقدم باب (٤).

٦- الإسراء: ٨١.

(٤) مشارق الأنوار: (بإسناد تقدّم: ح ١١٦) عن حكيمه - في حديث - قالت: فلما وضعت عليه السلام سجداً، وإذا على عضده مكتوب بالنور: «جاء الحقُّ وزهقَ الباطلُ».

## ب . باب ما كتب على راحتيه عليه السلام

(١) دلائل الإمامة: (بإسناد يأتي: ح ٦٧٣) عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: مكتوب على راحتيه: بايعوه، فإن البيعه لله عزّ وجلّ.

## ٤ - باب جمل أحواله عليه السلام

### الأصحاب

[٢٤٧] ١- كمال الدين: عليّ بن محمّد بن حباب، عن أبي الأديان، قال: قال عقيد الخادم، وقال أبو محمّد بن خيرويه التستري، وقال حاجز الوشاء، كلّهم حكوا عن عقيد [الخادم]، وقال أبو سهل بن نوبخت: قال عقيد [الخادم]: ولد وليّ الله الحجّ بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين ليلة الجمعة غرّه شهر رمضان سنة أربع وخمسين ومائتين من الهجرة، ويكنّى: أبا القاسم، ويقال: أبو جعفر. ولقبه: المهديّ عليه السلام، وهو حجّه الله عزّ وجلّ في أرضه على جميع خلقه. وأمّه: صقيل الجارية، ومولده بسرّ من رأى في «درب الراضه». وقد اختلف الناس في ولادته، فمنهم من أظهر، ومنهم من كتم، ومنهم من نهى عن ذكر خبره، ومنهم من أبدى ذكره، والله أعلم به. (١)

ص: ٢٢٠

١- تقدّم ح ١٢٣ مع تخريجاته .

[٢٤٨] ٢- ومنه: الطالقاني، عن الحسن بن علي بن زكريا، عن محمد بن خليلان، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن غياث بن أسيد، قال: ولد الخلف المهديّ عليه السلام يوم الجمعة، وأمّه ريحانه، ويقال لها: نرجس، ويقال: صقيل، ويقال: سوسن، إلّا أنّه قيل لسبب الحمل: صقيل. وكان مولده عليه السلام لثمان ليال خلون من شعبان سنة ستّ وخمسين ومائتين. ووكيله عثمان بن سعيد، فلمّا مات عثمان أوصى إلى ابنه أبي جعفر محمّد بن عثمان، وأوصى [أبو جعفر] إلى أبي القاسم الحسين بن روح، وأوصى أبو القاسم إلى أبي الحسن عليّ بن محمّد السمريّ رضي الله عنهم. [قال:]: فلمّا حضرت السمريّ رضي الله عنه الوفاة سئل أن يوصي، فقال: لله أمر هو بالغه! فالغيبه التامه هي التي وقعت بعد [مضيّ] السمريّ رحمه الله. (١)

## الكتب والتواريخ

[٢٤٩] ٣- إرشاد المفيد: كان مولده عليه السلام ليله النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، وأمّه أمّ ولد يقال لها: نرجس. وكان سنّه عند وفاه أبيه خمس سنين؛ آتاه الله فيه الحكمة وفصل الخطاب، وجعله آية للعالمين، وآتاه الحكمة كما آتاها يحيى صبيّا، وجعله إماما [في حال الطفوليّ الظاهره] كما جعل عيسى بن مريم عليه السلام في المهديّ نبيّا - إلى أن قال - : وله قبل قيامه غيبتان، إحداهما أطول من الأخرى [كما] جاءت بذلك الأخبار: فأما القصريّ منها، فمنذ وقت مولده إلى انقطاع السفاره بينه وبين شيعته، وعدم السفراء بالوفاه. وأمّا الطوليّ فهي بعد الأولى، وفي آخرها يقوم بالسيف. (٢)

ص: ٢٢١

١- تقدّم ح ١٢٣ مع تخريجاته .

٢ - ٣٣٩، عنه المستجد من كتاب الإرشاد: ٤٧٥، والنوادر للفيض: ١٤٨، والبحار: ٥١/٢٣ ح ٣٦، ومدينه المعاجز: ٨/٥ ح ١، والفصول المهمّه: ٢٧٣. وأورده في الخرائج والجرائح: ٢/٩٠٣، وروضه الواعظين: ٣١٥، وإعلام الوري: ٢/٢١٤، وكشف الغمّه: ٢/٤٤٦ مرسلاً (مثله). وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/١٣٧ ح ٦٧٨ (قطعه) عن الأنوار المضيئه للسيد بهاء الدين الحسيني: ١٠٣ وأخرجه في جاليه الكدر: ١٤٣ عن الفصول المهمّه. تقدّم ح ١٢٦ قطعه منه .



[٢٥٠] ٤ - تاريخ ابن خلكان: هو ثاني عشر الأئمة الاثنى عشر على اعتقاد الإمامية، المعروف بالحجة، وهو الذي تزعم الشيعة أنه المنتظر والقائم والمهدي، وهو صاحب السرداب عندهم، وأقواويلهم فيه كثيرة. وهم ينتظرون ظهوره في آخر الزمان من السرداب بسر من رأى!! (١). كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، ولما توفي أبوه كان عمره خمس سنين؛ واسم أمه خمط (٢)، وقيل: نرجس. والشيعة يقولون: إنه دخل السرداب في دار أبيه، وأمّه تنظر إليه، فلم يعد يخرج إليها، وذلك في سنة خمس وستين ومائتين [وعمره يومئذ تسع سنين. وذكر ابن الأزرقي في «تاريخ ميفارقين» أن الحجة المذكور ولد تاسع شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين ومائتين] وقيل: في ثامن شعبان سنة ست وخمسين، وهو الأصح، وأنه لما دخل السرداب كان عمره أربع سنين، وقيل: خمس سنين. وقيل: إنه دخل السرداب سنة خمس وسبعين ومائتين، وعمره [سبع] عشره سنة، والله أعلم. (٣)

ص: ٢٢٢

١ - هذا الكلام وما بعده هو رأى ابن خلكان فحسب، ولا أساس له من الصحة.

٢ - «خميط» ع .

٣ - ٤/١٧٦ عنه إثبات الهداه: ٧/٢٤٤ فصل ٢٣، والبحار: ٥١/٢٤، وملحقات إحقاق الحق: ١٣/٨٩ (قطعه). وأورد الشهيد في الدروس: ١٥٥ قطعه (مثله) مراسلاً. تقدّم ح ١٥١ (قطعه).

«الم \* ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ \* الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ» (١-٣)

[٢٥١] ١- كمال الدين: الدقاق، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن علي بن أبي حمزه، عن يحيى بن أبي القاسم قال: سألت الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل: «الم \* ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ \* الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ» فقال: المتقون شيعة علي عليه السلام. و [أما] الغيب فهو الحجة الغائب؛ وشاهد ذلك قول الله تعالى: « وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ (١) لِلَّهِ فَانظُرُوا

ص: ٢٢٣

١- قال الصدوق أعلى الله مقامه: فأخبر عز وجل أن الآيه هي الغيب، والغيب هو الحجة، وتصديق ذلك قول الله عز وجل: « وجعلنا ابن مريم وأمه آية » (المؤمنون: ٥٠) يعني حجه. وقال أيضا: وقد سمي الله عز وجل يوسف غيبا، حين قص قصته على نبيه محمّد صلى الله عليه وآله ، فقال عز وجل: «ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ أجمعوا أمرهم وهم يمكرون» (يوسف: ١٠٣) فسُمي يوسف عليه السلام غيبا لأنّ الأنبياء التي قصّها كانت أنباء يوسف فيما أخبر به من قصته وحاله، وما آلت إليه أموره. ولقد كلّمني بعض المخالفين في معنى هذه الآيه، فقال: معنى قوله عز وجل: «الذين يؤمنون بالغيب» (البقره: ٣) أي بالبعث والنشور وأحوال القيامة. فقلت له: لقد جهلت في تأويلك وضللت في قولك، فإنّ اليهود والنصارى وكثيرا من فرق المشركين والمخالفين لدين الاسلام يؤمنون بالبعث والنشور والحساب والثواب والعقاب، فلم يكن الله تبارك وتعالى ليمدح المؤمنين بمدحه قد شركهم فيها فرق الكفر والجحود، بل وصفهم الله عز وجل ومدحهم بما هو لهم خاصه، لم يشركهم فيه أحد غيرهم. (كمال الدين: ١٨). وقال في منتخب الأثر: قال النيشابوري في غرائب القرآن، في تفسير قوله تعالى: «الذين يؤمنون بالغيب»: وقال بعض الشيعة: المراد بالغيب المهدي المنتظر الذي وعد الله به في القرآن وورد في الخبر «وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض» (النور: ٥٥)، «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من أمتي يواطئ اسمه اسمي وكنيته كنيتي، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما». وذكر الفخر الرازي في التفسير الكبير: ٢/٢٨ أيضا: أنّ بعض الشيعة قال: المراد بالغيب المهدي المنتظر الذي وعد الله تعالى به في القرآن والخبر. ثم ذكر الآيه والخبر. ثم قال: واعلم أنّ تخصيص المطلق من غير دليل باطل. أقول: يظهر من كلامهما موافقتهما مع الشيعة في شمول إطلاق الغيب للمهدي المنتظر عليه السلام؛ لعدم مجال المناقشه في مثل ذلك بين أهل العلم، ويظهر من عدم إنكارهما على الشيعة في أنّ الله وعد بالمهدي المنتظر في القرآن أيضا موافقتهما مع الشيعة، وما جاء من طرقهم في تفسير الآيه. ولما انجز الكلام إلى ذلك لا بأس بإسراده في معنى الغيب، وأنّ الآيه هل فسرت بالمهدي عليه السلام من باب الجرى والتطبيق أو الاختصاص وبين تمام المراد، فنقول: كل ما غاب عن الشخص ولا يدرك بواحد من حواسه الظاهره فهو غيب عنه، وما غاب كذلك عن الجميع فهو غيب بالنسبه إلى الجميع، سواء كان ذلك الغيب مميّا تهتدى إليه العقول ويدرك بالدلائل والآثار والآيات - كوجود الله تعالى شأنه، وصفاته العليا، وأسمائه الكبرى - أو كان الاهتداء إليه بإخبار الأنبياء والأولياء الذين كان إخبارهم عن هذه الأمور من خوارق العادات - كاشراط الساعه، وعذاب القبر، والصراط، والميزان، والجنّه، والنار، والإنبياء بأفعال

الناس فى الخلوات وأقوالهم - أم لا- يهتدى إليه مطلقا لا- بالعقول ولا بغيرها - كحقيقته ذات الله المقدسه - وسواء كان عدم إدراك ذلك الغيب بالحواس لأنه لم يكن من المبصرات والمسموعات وغيرها من المحسوسات، أو كان من ذلك ولكن الإطلاع عليه لم يحصل عادة إلا للأوحى من الناس على سبيل خرق العادات - كإنباء الناس بما يأكلون ويذخرون فى بيوتهم وسواء كان هذا الغيب موجودا فى حال الإيمان به، أو وجد فى الماضى وطراً عليه الإنصرام والإنعدام، أو كان ممّا يوجد فى المستقبل. فكل ذلك من الغيب إذا كان ممّا يمتنع إدراكه، أو لا يدرك إلا بالعقول والأفهام، أو لا يدرك بالحواس فى بعض الأحوال للجمع أو للبعض إلا بالإعجاز وخرق العادات، فالله تعالى الأزلى الأبدى السرمدى غيبٌ، لأنه لا يهتدى إليه إلا بالعقول والدلائل العقلية ويمتنع إدراكه بالحواس، وغيبٌ؛ لامتناع معرفه كنهه وحقيقته بالعقول والأفهام واشراط الساعه، ونزول عيسى وظهور المهدي عليهما السلام، وسؤال منكر ونكير، وعذاب القبر، والصراط والميزان، والجنه والنار، وكيفيه بدء الخلق، وخلق آدم والمسيح، وكيفيه الجزاء والعقاب، والملائكه وأصنافها، والوحى النازل على الأنبياء، وأحوال الأنبياء والأمم الماضيه، والحوادث الآتية، وكذا معجزات الأنبياء المنصرمه: كقلب العصا بالثعبان، وناقه صالح، وخلق البحر، وإبراء الأكمه والأبرص، ممّا جاء فى القرآن والأحاديث المعتمره، وغير ذلك ممّا لا طريق لمعرفته عادة إلا بإخبار النبى أو الولي كلها غيب؛ لأنه لا طريق من العقول إليها، وليس لمعرفتها طريق إلا إخبار من يخبر عن الغيب بالعنايه الربانيه. هذا، وربما يقال بظهور «الغيب» فى غير الأمور المعلومه بالدلائل العقلية والآثار والآيات الظاهره كوجود الله تعالى وصفاته وأسمائه، وغير ما هو المعلومه على الجميع وما ثبت وجوده بالتواتر، مثل: البلاد النائية، ووجود الشخصيات المشهوره فى التاريخ، ووجود الأجداد والجدات، وبناء الأبنيه، وما على الأرض من آثار الأقدمين. ولذلك فسّر بعضهم «الغيب» فى هذه الآيه بكل ما لا تهتدى إليه العقول من أشراط الساعه، وعذاب القبر، والحشر والنشر، والصراط، والميزان، والجنه، والنار. قال الراغب فى المفردات: الغيب مصدر غابت الشمس وغيرها إذا استترت عن العين، يقال: غاب عنى كذا، قال تعالى: «أم كان من الغائبين» (النمل: ٢٠)، واستعمل فى كل غائب عن الحاشه، وعمّا يغيب عن علم الإنسان بمعنى الغائب، قال: «وما من غائبه فى السماء والأرض إلا فى كتاب مبين» (النمل: ٥٧)، ويقال للشئ: غيب وغائب باعتباره بالناس لا بالله تعالى، فإنه لا يغيب عنه شئ كما لا يعزب عنه مثقال ذره فى السماوات والأرض، وقوله: «عالم الغيب والشهاده» (الزمر: ٦٤) أى ما يغيب عنكم وما تشهدونه، والغيب فى قوله: «يؤمنون بالغيب» (البقره: ٣) ما لا يقع تحت الحواس ولا تقتضيه بديه العقول وإنما يعلم بخبر الأنبياء عليهم السلام وبدفعه يقع على الإنسان اسم الإلحاد، ومن قال: الغيب هو القرآن، ومن قال: هو القدر، فأشاره منهم إلى بعض ما يقتضيه لفظه، وقال بعضهم: معناه يؤمنون إذا غابوا عنكم، وليسوا كالمنافقين الذين قيل فيهم: «وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزون» (البقره: ٤١). وقال شيخنا الطوسى (فى تفسير التبيان: سورة البقره، ضمن قوله تعالى: «الذين يؤمنون بالغيب»: وقال جماعه من الصحابه - كابن مسعود وغيره - : إن الغيب ما غاب عن العباد علمه من أمر الجنه والنار والأرزاق والأعمال وغير ذلك، وهو الأولى؛ لأنه عام، ويدخل فيه ما رواه أصحابنا من زمان الغيبه ووقت خروج المهدي عليه السلام. ويمكن أن يوجه ذلك التفسير بأن معنى «الغيب» وإن كان عامًا يشمل الأمور المعلومه التى لا تدرك إلا بالعقول إلا أن من الممكن أن يكون الألف واللام هنا للعهد وأريد به ما روى عن ابن مسعود وغيره لا الجنس، نعم يمكن أن يستظهر من طائفه من الأحاديث التى أخرجها المفسرون فى تفسير الآيه كون معناه عامًا يشمل ما غاب عن العباد رؤيته وإن لم يغيب عنهم علمه، والله أعلم (راجع الدر المنثور: ج ١، ص ٦٢ و ٧٢). ثم لا يخفى عليك أن بعضهم (انظر مجمع البيان: ج ١ ص ٨٣ من سورة البقره، آيه ٣، وتفسير الكشاف: ج ١ ص ٨٣ منشورات دار الكتاب العربى بيروت) فسّر الغيب وقال: يجوز أن يكون «بالغيب» فى موضع الحال ولا يكون صلّه ليؤمنون، أى يؤمنون غائبين عن مرأى الناس. وهذا التفسير مضافا إلى أنه هنا خلاف الظاهر تردّه الروايات المعتمره وأقوال الصحابه. نعم لعلّه هو الظاهر من مثل قوله تعالى:

«وخشى الرحمن بالغيب» (يس: ١١)، وقوله تعالى: «الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ» (الأنبياء: ٩٤). ولا يخفى عليك أن لهم في تفسير الآيه والفرق بين الغيب والغائب كلمات وأقوالاً غير ما أشرنا إليه، من أرادها فليرجع إلى التفاسير الكبيرة. ثم إنه لا ريب على جميع التفاسير المؤيَّدة بالأحاديث وأقوال الصحابه ومشاهير المفسرين أن المراد بالغيب ليس كل ما غاب عن الحواس؛ لأنه لا ريب في عدم وجوب الإيمان بكل ما كان كذلك، وليس في الإيمان به ومعرفة غرضه ومصلحه ترجع إلى كمال الإنسان وأهداف النبوات، فلا يجب الإيمان بالكائنات الغائبة عن الحاسه، أو الوقائع الماضيه والآتيه التي لا شأن لمعرفة في الدين، فالغيب كل ما كان كذلك ممّا يجب الاعتقاد به شرعاً أو عقلاً، أو لا يجوز إنكاره والشك فيه بعد إخبار النبي والولي عنه، ويجب التصديق به وإن لم يكن ممّا يجب الاعتقاد به، والفرق يظهر بالتأمّل (راجع في ذلك كتابنا «مع الخطيب»، فصل: غلط الخطيب). كما لا ريب في أن الإيمان بعالم الغيب وعالم الباطن وغير المحسوس في مقابل عالم الشهاده والظاهر والمحسوس واجب، سواء كان الغيب في هذه الآيه يشملها أو لا. فالاعتقاد بأن دار التحقّق والوجود لا يقصر على عالم الشهاده والمحسوس هو أصل دعوه الأنبياء، ودعوتهم أقيمت على الدعوه بالغيب المسيطر على هذا العالم، والإيمان بجنوده الغيبية كجنوده المشهوده المحسوسه، وعلى أن هذا العالم آيه عالم الغيب، وأن عالم الشهاده متأخره عن عالم الغيب كتأخر الأثر عن المؤثر، والمصنوع عن الصانع، والمكتوب عن الكاتب، والكلام عن المتكلم، بل الحقّ الثابت والذي لا ينفد ولا ينقضى ولا يفنى ولا يبید هو عالم الغيب، وعالم الشهاده بالنسبه إليه كالظّل، وهو بجميع مظاهره جلوات عالم الغيب وآياته. اللهم ارزقنا الإيمان بك وبكل ما غاب عنّا من قدرتك وجلالك، واذقنا حلاوه الإيمان حتّى لا نحبّ تأخير ما قدّمت، ولا تعجيل ما أخرت. هذا وقد ظهر لك ممّا تلونا عليك في هذا البحث الطويل - الّذى كان للبحث عنه مجال غير هذا الكتاب - أن الإيمان بالمهدى - الّذى بشر به الرسل وبشّر به خاتمهم وسيدهم صلى الله عليه وآله وثبت ذلك عند الفريقين بالتواتر القطعي واتفق المسلمون عليه - داخل في الغيب الّذى وصف الله بالإيمان به المتّقين، والروايات الوارده في ذلك عن أهل البيت عليهم السلام فسّرت الآيه به على سبيل الجرى والتطبيق لأجل التنبيه على دخول ذلك فيه، ولو لم ترد تلك الروايات أيضاً في تفسير الآيه لكننا نقول بدخوله ودخول غيره في الغيب ممّا ثبت من الشرع وجاء في القرآن المجيد أو أخبر به النبي صلى الله عليه وآله، كنزول المسيح، ودابّه الأرض، وانشقاق السماء، وانفطار الأرض، وغير ذلك؛ كخلافه الأئمّه الإثنى عشر، وظهور الإسلام على جميع الأديان. والشاهد على أن ذلك من باب التطبيق وذكر أفراد المعنى الكلّي ما رواه عليّ بن إبراهيم بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام في تفسير «الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ» قال: يصدّقون بالبعث والنشور والوعد والوعيد. فمن العجب أن الآلوسى أخذ على الشيعة ويقول في تفسيره: «واختلف الناس في المراد به هنا على أقوال شتى، حتّى زعمت الشيعة أنه القائم، واعدوا عن إقامه الحجّه على ذلك» فكأنّه لم يفهم مراد الشيعة، أو حرّف كلامهم ويرى أن الشيعة تقول: إنّ المراد بالغيب هو القائم عليه السلام دون سائر ما أخبر به النبي صلى الله عليه وآله من الغيوب، ثم يقول: واعدوا عن إقامه الحجّه على ذلك حتّى يوقع قارئه في الخلط والاشتباه، وهذا دأب أمثاله لما يرون صحّه مختار الشيعة ينقلونه على غير وجهه. وهنا أيضاً لما يرى أن دخول زمان الغيبه وظهور المهدي عليه السلام الّذى ثبت بالأخبار المتواتره في الغيب لا محلّ لإنكاره، حمل كلام الشيعة على أنهم يفسّرون الإيمان بالغيب بخصوص الإيمان بالقائم عليه السلام. سلّمنا ذلك، ونحمل الروايات الوارده عن العتره الطاهره في حصر المراد بالغيب هنا بالمهدى عليه السلام (كما هو ظاهر خبر يحيى بن أبي القاسم عن الصادق عليه السلام وإن كان في منع ظهوره أيضاً مجال) على التعظيم لأمره، لأنّ به يختم الدين ويظهر الإسلام على الدين كلّه، ويملاً الأرض قسطاً وعدلاً ويفتح حصون الضلاله، فأيه حجّه أقوى من تفسير أهل البيت أحد الثقلين الّذين جعل التمسك بهما أماناً من الضلاله؟! والعجب ممّن يأخذ دينه عن النواصب وأعداء أهل البيت والجبابره والمعروفين بالفسق والكذب وأنواع الجنايات والخيانات ويحتجّ بأقوالهم، ثم يقول في

شأن من يأخذ بأقوال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ، والمتمسّكين بأهل البيت الذين عندهم علم الكتاب: إنهم قعدوا عن إقامه الحجّه! فإنّا لله وإنا إليه راجعون. منتخب الأثر: ج ٢ ص ٢٠ .









إِنِّي مَعَكُمْ مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ» (١). (٢).

[٢٥٢] ٢- ومنه: ابن المتوكل، عن محمد العطار، عن ابن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن غير واحد من أصحابنا، عن داود الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: «الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ» قال: من أقرّ بقيام القائم عليه السلام أنه حق. (٣).

ص: ٢٢٧

١- يونس: ٢٠.

٢- ١/١٨١، وج ٢/٣٤٠ ح ٢٠، عنه تأويل الآيات: ١/٣٢ ح ٢، وإثبات الهداه: ٦/٣٨٥ ح ٩٤، والبحار: ٥١/٥٢ ح ٢٩، وج ٥٢/١٢٤ ح ١٠، ورواه في منتخب الأنوار المضيئه: ١٤٥ بإسناده إلى الصدوق (مثله).  
٣- ١/١٧ وج ٢/٣٤٠ ح ١٩، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٨٤ ح ٩٣، والبحار: ٥١/٥٢ ح ٢٨ وج ٥٢/١٢٤ ح ٩، منتخب الأثر: ٢/٢١ ح ٣١٠، المحججه: ٦١، نور الثقلين: ١/٢٦، البرهان: ١/١٢٤ ح ٤.

[٢٥٣] (٣) كفايه الأثر: بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: طوبى للصابرين في غيبته، طوبى للمقيمين على محبتهم، أولئك وصفهم الله في كتابه، وقال: «الذين يؤمنون بالغيب». (١).

[٢٥٤] (٤) مشارق أنوار اليقين: عن أمير المؤمنين عليه السلام - في حديث - قال: «الغيب»: يوم الرجعة، ويوم القيامة، ويوم القائم عليه السلام. (٢).

[٢٥٥] (٥) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال: قوله تعالى: «الذين يؤمنون بالغيب» وهو البعث والنشور، وقيام القائم عليه السلام والرجعة. (٣).

« لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ » « ١١٤ »

[٢٥٦] (١) الطبري: عن السدي: ... إذا قام المهدي عليه السلام وفتحت القسطنطينية، قتلهم، فذلك الخزي. (٤).

« وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ » « ١٢٤ »

[٢٥٧] (١) كمال الدين: بإسناده عن المفصل بن عمر، عن الصادق عليه السلام - في حديث إلى أن قال - : فقلت له: يابن رسول الله فما يعني عزوجل بقوله: «فأتمهن»؟ قال: يعني فأتمهن إلى القائم عليه السلام اثني عشر إماما. (٥).

« إِذْ قَالَ لِنَبِيِّهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ... » « ١٣٣ »

[٢٥٨] (١) العياشي: بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال:

ص: ٢٢٨

١- ٦٠، عنه البرهان: ١/٥٤ ح ٦، والمحججه: ١٧، وينايع الموده: ٤٤٣، جامع الأخبار والآثار: ١/١٢.

٢- ١٥٩.

٣- ١/٣١ ح ١، وأخرجه في البحار: ٢٤/٣٥١ ضمن ح ٦٩ عن تفسير القمي ولم نجده.

٤- ١/٥٠١.

٥- ٢/٣٥٨ ح ٥٧، عنه البحار: ٢٤/١٧٧ ح ٨، ينايع الموده: ٥٠٧.

سألته عن تفسير هذه الآية من قول الله تعالى: «إذ قال لبيته...» قال: جرت في القائم. (١). (٢٢٨)

«أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (١٤٨)

[٢٥٩] (١) كمال الدين: بإسناده عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين عليهما السلام

قال: المفقودون عن فرسهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّه أهل بدر، فيصبحون بمكّه، وهو قول الله عزّ وجلّ: «أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً» هم أصحاب القائم عليه السلام. (٢).

[٢٦٠] (٢) إثبات الرجعة: حدّثنا عبدالرحمن بن أبي بحران، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: المفقودون عن فرسهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّه أهل بدر فيصبحون بمكّه وهو قول الله عزّ وجلّ: «أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً» وهم أصحاب القائم عليه السلام. (٣).

[٢٦١] (٣) غيبه النعماني: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: فيجمع الله عليه أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ويجمعهم الله له على غير ميعاد، قرعاً كقرع الخريف، وهى يا جابر الآية التى ذكرها الله فى كتابه: «أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً...». (٤).

[٢٦٢] (٤) ومنه: بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام فى قوله: «فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً» قال: نزلت فى القائم عليه السلام وأصحابه، يجتمعون على غير ميعاد. (٥).

ص: ٢٢٩

١- (٦)

٢- ١/١٥٨ ح ١٠٦، عنه البرهان: ١/٣٣٦ ح ١.

٣- ٢/٦٥٤ ح ٢١، عنه البحار: ٥٢/٣٢٣ ح ٣٤.

٤- ٢١٥ ذح ٣٩، الأربعون للخاتون آبادى: ١٨٥ ح ١٣، كشف الأستار: ١٨٠.

٥- ٢٨٢ ح ٦٧، عنه البرهان: ١/٣٤٨ ح ٤، والمحجّه: ٢٠.

[٢٦٣] (٥) العياشي: بإسناده عن أبي سمينه، عن مولى لأبي الحسن عليه السلام قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: «أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً»، قال: وذلك - والله - أن لو قد قام قائمنا يجمع الله إليه شيعتنا من جميع البلدان. (١)

[٢٦٤] (٦) كمال الدين: بإسناده عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، عن محمد بن علي الجواد عليهما السلام - في حديث - قال: يجتمع إليه من أصحابه عدّه أهل بدر: ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي

الأرض، وذلك قول الله عزّوجلّ: «أين ما تكونوا يأت بكم الله ...». (٢)

«وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ ... وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ» (١٥٥)

[٢٦٥] (١) الخرائج والجرائح: عن الحسين بن عليّ عليهما السلام - في حديث - قال: إنّ قدام القائم عليه السلام علامات تكون من الله للمؤمنين، وهي قول الله: «...ولنبلوّنكم» يعني ابتلاء المؤمنين قبل خروج القائم ... «وبشّر الصابرين» عند ذلك بتعجيل خروج القائم عليه السلام. (٣)

[٢٦٦] (٢) العياشي: عن الثمالي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: «ولنبلوّنكم بشيء من الخوف والجوع» قال: ذلك جوع خاص وجوع عام - إلى أن قال - : وأما الخوف فإنّه عامّ بالشام، وذاك الخوف إذا قام الحجّه عليه السلام (٤)، وأما الجوع فقبل قيام القائم عليه السلام وذلك قوله تعالى: «ولنبلوّنكم بشيء من الخوف والجوع». (٥)

ص: ٢٣٠

- ١- ٢٤١ ح ٣٧، عنه إثبات الهداه: ٧/٨٢ ح ٥١٤، والبحار: ٥١/٥٨ ح ٥٢، والمحجّه: ٢٠.
- ٢- ٢/٣٧٧ ح ٢، الإحتجاج: ٢/٢٤٩، يأتي ح ٩٥٣، عن كفايه الأثر: ٢٨٢ بتمامه وتخريجاته.
- ٣- ٣/١١٥٣ ح ٦٠، عنه منتخب الأنوار المضيئه: ٥٨، كشف الغمّه: ٢/٢٥٢.
- ٤- «القائم»، م.
- ٥- ١/١٦٨ ح ١٣٠.

[٢٦٧] (٣) غيبه النعماني: بإسناده عن جابر الجعفي، قال: سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام عن قول الله تعالى: «ولنبلوّكم بشيء من الخوف والجوع...» فقال: يا جابر، ذلك خاص وعامّ - إلى أن قال - : أمّا الجوع فقبل قيام القائم عليه السلام، وأمّا الخوف فبعد قيام القائم عليه السلام. (١) [٢٦٨] (٤) ومنه: بإسناده عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام - في حديث - : لا بدّ أن يكون قدام القائم سنه يجوع فيها الناس ويصييهم خوف شديد من القتل، ونقص من الأموال والأنفس والثمرات، فإنّ ذلك في كتاب الله ليّن، ثمّ تلا هذه الآية: «ولنبلوّكم...» (٢).

[٢٦٩] (٥) ومنه: بإسناده عن محمّد بن مسلم، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: إنّ قدام قيام القائم عليه السلام علامات، بلوى من الله تعالى لعباده المؤمنين. قلت: وما هي؟ قال: ذلك قول الله عزّ وجل: «ولنبلوّكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال...» قال: لنبلوّكم يعني المؤمنين بشيء من الخوف - إلى أن قال -

وبشر الصابرين عند ذلك بخروج القائم عليه السلام. (٣) دلائل الإمامة: بإسناده، عن محمّد بن مسلم (مثله). «أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون» (١٥٧)

[٢٧٠] (١) مقتضب الأثر: بإسناده، عن عبد الله بن ربيعة، عن أبيه - في حديث - قال: ثمّ المنتظر بعده، اسمه اسم النبيّ صلى الله عليه وآله، يأمر بالعدل ويفعله، ... طوبى لمن قاتل بين يديه فقتل أو قتل، «أولئك عليهم صلوات من ربهم...» (٤).

ص: ٢٣١

١- ٢٦٠ ح ٧، عنه البحار: ٥٢/٢٢٩ ح ٩٤.

٢- ٢٥٩ ح ٦، عنه البحار: ٥٢/٢٢٨ ح ٩٣.

٣- ٢٥٨ ح ٥، ينابيع المودّة: ٤٢١.

٤- (١١ ح ١٢، عنه البحار: ٣٦/٢١٩ ضمن ح ١٩).

« هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْعَمَامِ وَالْمَلَائِكَةِ ... » (٢١٠)»

[٢٧١] (١) العياشى: عن أبي حمزه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال: يا أبا حمزه، كأتى بقائم أهل بيتى قد علا نجفكم، فإذا علا فوق (١) نجفكم نشر رايه رسول الله صلى الله عليه وآله، فإذا نشرها انحطت عليه ملائكه بدر. (٢)

« إِنَّ اللَّهَ - مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي » (٢٤٩)

[٢٧٢] (١) غيبة النعماني: باسناده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أصحاب طالوت ابتلوا بالنهر الذي قال الله تعالى: «سنبتلكم بنهر» (٣) وإن أصحاب القائم عليه السلام يبتلون بمثل ذلك. (٤)

[٢٧٣] ٢- غيبة الطوسي: باسناده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أصحاب موسى إبتلوا بنهر وهو قول الله تعالى: «إن الله مبتليكم بنهر» وإن أصحاب القائم عليه السلام يبتلون بمثل ذلك. (٥)

« كَمْ مَن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ » (٢٤٩) [٢٧٤] (١) العياشى: عن حماد بن عثمان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

لا يخرج القائم عليه السلام في أقل من الفئه، ولا تكون الفئه أقل من عشره آلاف. (٦)

« أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي... » (٢٥٩)

[٢٧٥] (١) غيبة الطوسي: باسناده عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

ص: ٢٣٢

١- ليس في إثبات الهداه .

٢- ١/٢١٤ ح ٣٠٥، إثبات الهداه: ٧/٩٥ ح ٥٤٨ .

٣- اقتباس من قوله تعالى: «إن الله مبتليكم بنهر» .

٤- ( ٣٣٠ ح ١٣، عنه البحار: ٥٢/٣٣٢ ذح ٥٦ ) .

٥- ٤٧٢ ح ٤٩١، عنه البحار: ٥٢/٣٣٢ ح ٥٦ .

٦- ١/٢٥٣ ح ٤٤٧، عنه إثبات الهداه: ٧/٩٥ ح ٥٤٩، ونور الثقلين: ١/٣٠١ ح ٩٨٤ .

مثل أمرنا في كتاب الله مثل صاحب الحمار، أماته الله مائه عام، ثم بعته. (١).

[٢٧٦] (٢) ومنه: عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام وقد سئل: هل في كتاب الله مثل للقائم عليه السلام؟ فقال: نعم، آية صاحب الحمار. (٢).

« كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِثْلُ حَبِّهَا » [٢٦١]

[٢٧٧] (١) العياشي: عن المفضل، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: «كمثل حبة أنبت سبع سنابل»؟ قال: الحبة: فاطمة عليها السلام، والسبع السنابل: سبعة من ولدها، سابعهم قائمهم، الخبر. (٣) [٢٧٨] (٢) عقد الدرر: باسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام - في حديث - قال: فيبعث المهدي إلى أمرائه بسائر الأمصار بالعدل بين الناس - إلى أن قال - : ويذهب الشر ويبقى الخير، يزرع مدًا يخرج سبعمائه مدًا، كما قال الله تعالى: «كمثل حبة...». (٤).

## ٢- «سورة آل عمران»

« وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ » [٨٣]

[٢٧٩] (١) مختصر بصائر الدرجات: وقفت على كتاب خطب لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام ذكر فيه خطبه لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام تسمى المخزون - وفيها - : وتقبل الروم إلى قريه بساحل البحر عند كهف الفتية، ويبعث الله الفتية من كهفهم إليهم رجل يقال له تملیخا (٥) والآخر كمسلمينا وهما الشاهدان المسلمان للقائم، فيبعث أحد الفتية إلى الروم، فيرجع بغير حاجه ويبعث بالآخر، فيرجع بالفتح

ص: ٢٣٣

١- ٤٢٢ ح ٤٠٤، عنه البحار: ٥١/٢٢٤.

٢- ٤٢٣ ح ٤٠٥، قال الشيخ رحمه الله بعد ذكر الحديث: فالوجه في هذه الأخبار وما شاكلها أن نقول: يموت ذكره، ويعتقد أكثر الناس أنه بليت عظامه، ثم يظهره الله كما أظهر صاحب الحمار بعد موته الحقيقي .

٣- ١/٢٧١ ح ٤٨٣.

٤- ١٩٩، ح ١٠٤.

٥- - مليخا، خ .

فيومئذ تأويل هذه الآية: «وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها». (١).

[٢٨٠] (٢) العياشي: عن رفاعه بن موسى، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: في قوله تعالى: «وله أسلم...» قال: إذا قام القائم عليه السلام لا تبقى أرض إلا نودي فيها بشهادته أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّدا رسول الله . ينابيع المودّة: (مثله). (٢).

[٢٨١] (٣) العياشي: عن ابن بكير، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى: «وله أسلم...»؟ قال: أنزلت في القائم عليه السلام... (٣).

[٢٨٢] (٤) إرشاد المفيد: بإسناده عن عليّ بن عقبه، عن أبيه، قال: إذا قام القائم عليه السلام حكم بالعدل... ولم يبق أهل دين حتى يظهروا الإسلام ويعترفوا بالإيمان، أما سمعت الله سبحانه يقول: «وله أسلم...». (٤).

«فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا...» «٩٧»

[٢٨٣] (١) علل الشرائع: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: وأمّا قوله: «ومن دخله كان آمنا» فمن بايعه ودخل معه، ومسح على يده، ودخل في عقد أصحابه، كان آمنا. (٥).

«وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ» «١٤٠»

[٢٨٤] (١) العياشي: عن زراره، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: «وتلك الأيام نداولها بين الناس» قال: ما زال منذ خلق الله آدم عليه السلام دولة لله ودولة لإبليس، فأين دولة الله، أما هو إلا قائم واحد؟ (٦).

ص: ٢٣٤

١- ٤٧٢ ضمن ح ٥٢١، عنه البحار: ٥٣/٨٥ ضمن ح ٨٦.

٢- ١/٣٢٠ ح ٨١، عنه البحار: ٥٢/٣٤٠ ح ٨٩، ينابيع المودّة: ٤٢١.

٣- ١/٣٢٠ ح ٨٢.

٤- ٣٦٤، عنه البحار: ٥٢/٣٣٨ ح ٨٣.

٥- ٨٩ ذ ح ٥، عنه البحار: ٥٢/٣١٤ ضمن ح ٨.

٦- ١/٣٤٠ ح ١٤٥، عنه إثبات الهداه: ١/٢٦٣ ح ٢٥٨، والبحار: ٥١/٥٤ ح ٣٨، وأورده في إثبات الوصيّة: ١٤.



«وَلِيْمَحِّصَ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكٰفِرِيْنَ» (١٤١)

[٢٨٥] (١) كمال الدين: بإسناده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن علي بن أبي طالب عليه السلام إمام أمتي وخليفتي عليها من بعدى، ومن ولده القائم المنتظر... فقام إليه جابر بن عبد الله فقال: يا رسول الله، وللقائم من ولدك غيبه؟ قال: إي وربّي؛ «وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين» (١).

« أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ » (١٤٢)

[٢٨٦] (١) قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البنظري، عن الرضا عليه السلام قال: وكان جعفر عليه السلام يقول: والله لا يكون الذي تمدون إليه أعناقكم حتى تميزوا وتمحصوا ثم يذهب من كل عشره شيء، ولا يبقى منكم إلا نزر، ثم تلا هذه الآية: «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة...» (٢).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» (٢٠٠)

[٢٨٧] (١) غيبة النعماني: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: «يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا...» فقال: اصبروا على أداء الفرائض، وصابروا عدوكم، ورابطوا إمامكم المنتظر. (٣)

### ٣- «سورة النساء»

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ...» (٢٥)

[٢٨٨] (١) غيبة النعماني: بإسناده عن جابر بن يزيد، عن الباقر عليه السلام - في حديث -

ص: ٢٣٥

١- ٢٨٧ ح ٧، عنه البحار: ٥١/٧٣ ح ١٨، فرائد السمطين: ٢/٣٣٥.

٢- ٣٦٩ ح ١٣٢١، عنه البحار: ٥٢/١١٣ ح ٢٥.

٣- ٢٠٦ ح ١٣، عنه البحار: ٢٤/٢١٩ ح ١٤، وغاية المرام: ٤/٢٢٨ ح ٣.

قال: وينزل (أمير) جيش السفيناني البيداء، فينادى مناد من السماء: يا بيداء أبيدى القوم. فيخسف بهم، فلا يفلت منهم إلا ثلاثة نفر يحول الله وجوههم إلى أفقيتهم وهم من كلب، وفيهم نزلت هذه الآية: «يا أيها الذين أوتوا الكتاب...» (١).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ - وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» (٥٩)

[٢٨٩] (١) كمال الدين: بإسناده عن جابر الأنصاري، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: قلت: يا رسول الله، عرفنا الله ورسوله، فمن أولوا الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ فقال صلى الله عليه وآله: هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين - إلى أن قال - : ثم سميتي وكنيتي حجة الله في أرضه وبقية في عباده ... (٢).

[٢٩٠] (٢) كتاب فضل بن شاذان: حدّثنا فضاله بن أيوب رضى الله عنه قال: حدّثنا عبد الله بن سنان، قال: سألت أبا من أبا عبد الله عليه السلام عن السلطان العادل، قال: هو من افترض الله طاعته بعد الأنبياء والمرسلين، على الجن والإنس أجمعين، وهو سلطان بعد سلطان إلى أن ينتهي إلى السلطان الثاني عشر. فقال رجل من أصحابه: صف لنا من هم يابن رسول الله؟ قال: هم الذين قال الله تعالى فيهم: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم...» (٣).

«وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ ... وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا» (٦٩)

[٢٩١] (١) تفسير القمى: قال: «النبيين» رسول الله صلى الله عليه وآله «والصديقين» على عليه السلام ... «وحسن أولئك رفيقا» القائم من آل محمد عليهم السلام (٤).

[٢٩٢] (٢) تفسير فرات: الحسن بن علي بن بزيع معنعنا عن أصبغ بن نباته قال لى

ص: ٢٣٦

١- ٢٩٠ ضمن ح ٦٧، عنه البحار: ٥٢/٢٣٨ ضمن ح ١٠٥.

٢- ١/٢٥٣ ح ٣، عنه البحار: ٣٦/٢٥٠ ح ٦٧.

٣- ح ٣٩، كشف الحق (الأربعين): ح ٣٤.

٤- ١/١٥١، عنه البحار: ٢٤/٣١ ح ١.

علّى بن أبى طالب عليه السلام : إننى أريد أن أذكر حديثاً . قلت: فما يمنعك يا أمير المؤمنين أن تذكره؟ فقال: ما قلت هذا إلا وأنا أريد أن أذكره، ثم قال عليه السلام : إذا جمع الله الأولين والآخرين كان أفضلهم سبعة منّا بنى عبدالمطلب : الأنبياء أكرم الخلق، ونبينا أفضل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ثم الأوصياء أفضل الأمم بعد الأنبياء، ووصيّه أفضل الأوصياء، ثم الشهداء أفضل الأمم بعد الأوصياء وحمزه سيّد الشهداء، وجعفر ذو الجناحين يطير مع الملائكة، لم ينحله شهيداً قطّ قبله رحمه الله عليهم أجمعين وإنما ذلك شىء أكرم الله به محمّداً صلى الله عليه وآله (١) ثم قال: «فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً \* ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليماً» (٢). ثم السبطان الحسن والحسين والمهدى عليهم السلام والتحيّه والإكرام جعله الله ممّن يشاء من أهل البيت. (٣)

«وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ» (٧٧)

[٢٩٣] (١) الكافي: بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام ، فى تفسير قوله تعالى: «لولا أخرتنا إلى أجل قريب...» قال: أرادوا تأخير ذلك إلى القائم عليه السلام . العياشى: عنه عليه السلام (مثله). (٤)

[٢٩٤] (٢) العياشى: عن إدريس مولى لعبد الله بن جعفر، عن أبى عبد الله عليه السلام فى تفسير قوله تعالى: «... لولا أخرتنا إلى أجل قريب» قال: إلى خروج القائم عليه السلام فإنّ معه النصر والظفر. (٥)

ص: ٢٣٧

١- وجه محمّد صلى الله عليه وآله ، خ .

٢- النساء: ٦٩ و ٧٠ .

٣- (٤)

٤- ١١٣ ح ٣١، عنه البحار: ٢٤/٣٢ ح ٦ .

٥- ٨/٣٣٠ ح ٥٠٦، عنه الوافى: ٣/٩٥ ح ٦٥، العياشى: ١/٤١٩ ح ١٩٨، عنه البحار: ٥٢/١٣٢ ح ٣٥ .

«يُغْنِي اللَّهُ كَلًّا مَنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ مُوَاسِعًا حَكِيمًا» (١٣٠) [٢٩٥] (١) مختصر بصائر الدرجات: عن أمير المؤمنين عليه السلام - في ضمن خطبه له عليه السلام - قال: ويقذف في قلوب المؤمنين العلم، فلا يحتاج مؤمن إلى ما عند أخيه من العلم، فيومئذ تأويل هذه الآية: «يغني الله كلاً من سعته». (١)

«وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ...» (١٥٩) [٢٩٦] (١) تفسير الطبري: بإسناده عن ابن وهب، قال: قال ابن زيد في قوله: «وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته» قال: إذا نزل عيسى بن مريم فقتل الدجال، لم يبق يهودي في الأرض إلا آمن به، قال: وذلك حين لا ينفعهم الإيمان. (٢)

[٢٩٧] (٢) تفسير القمي: بإسناده عن شهر بن حوشب، قال: قال لي الحجاج: يا شهر، آيه في كتاب الله قد أعيتني! فقلت: أيها الأمير أيه آيه هي؟ فقال: قوله: «وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته...» قلت: إن عيسى عليه السلام ينزل قبل يوم القيامة إلى الدنيا، فلا يبقى أهل مله يهودي ولا نصراني إلا آمن به قبل موته، ويصلي خلف المهدي عليه السلام. قال: ويحك! أنى لك هذا، ومن أين جئت به؟

فقلت: حدثنى به محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: جئت والله بها من عين صافيه. (٣)

#### ٤- «سوره المائده»

«الْيَوْمَ يَنْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ» (٣)

[٢٩٨] (١) العياشي: عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام في هذه

ص: ٢٣٨

١- ١/٤١٩ ذح ١٩٧.

٢- ٤٧٤ ضمن ح ٥٢١، عنه البحار: ٥٣/٨٦ ضمن ح ٨٦.

٣- ١/١٦٥، عنه البحار: ٥٣/٥٠ ح ٢٤.

الآية: «اليوم يئس العذرين كفروا ...» يوم يقوم القائم عليه السلام يئس بنو أمية، فهم العذرين كفروا يأسوا من آل محمد عليهم السلام. (١).

«وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا» (١٢)

[٢٩٩] (١) مائه منقبه: بإسناده عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله - في عدّه الأئمة عليهم السلام - قال: عدّتهم عدّه نقباء بنى إسرائيل، قال الله تعالى: «وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً» فالأئمة يا جابر اثنا عشر إماماً، أولهم علي بن أبي طالب، وآخرهم القائم المهدي صلوات الله عليهم. (٢).

«وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ» (١٤)

[٣٠٠] (١) الكافي: بإسناده عن أبي ربيع الشامي، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: لا تشتتر من السودان أحداً، فإن كان لابد فمن النوبة، فإنهم من الذين قال الله عز وجل: «ومن الذين قالوا إنا نصارى...». أما إنهم سيدكرون ذلك الحظ، وسيخرج مع القائم عليه السلام منّا عصابه منهم. (٣).

«ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ» (٢١)

[٣٠١] (١) العياشي: عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام: إن رأس المهدي يهدى إلى موسى بن عيسى على طبق، قلت: فقد مات هذا وهذا؟ قال: فقد قال الله: «ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم» فلم يدخلوها ودخلها الأبناء - أو قال: أبناء الأبناء - فكان ذلك دخولهم. فقلت: لو ترى أن الذي قال في المهدي وفي عيسى

ص: ٢٣٩

١- ٢/٩ ح ١٩، عنه البحار: ٥١/٥٥ ح ٣٩، والمحجّج: ٢٦٣.

٢- ٧٢، المنقبه: ٤١، عنه اليقين: ٦٠، وعنه البحار: ٣٦/٢٦٣ ح ٨٤.

٣- ٥/٣٥٢ ح ٢، عنه الوسائل: ١٤/٥٦ ح ١، الزام الناصب: ١/٥٦.

يكون مثل هذا؟ فقال: يكون في أولادهم، فقلت: ما تنكر أن يكون ما قال في «ابن الحسن» يكون في ولده؟ قال: ليس ذلك مثل ذا. (١).

«وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا» (٣٢)

[٣٠٢] (١) تفسير فرات: بإسناده عن سليمان بن دينار قال: سألت زيد بن علي عن هذه الآية «ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا» قال: هذا الرجل من آل محمّد يخرج ويدعو إلى إقامة الكتاب والسنة، فمن أعانه حتى يظهر أمره فكأنما أحيا الناس جميعا. (٢).

«فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ...» (٥٤)

[٣٠٣] (١) تفسير القمّي: قال: نزلت في القائم عليه السلام وأصحابه. (٢) [٣٠٤] غيبة النعماني: بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: إن صاحب الأمر محفوظ له أصحابه - إلى أن قال - وهم الذين قال الله عز وجل فيهم: «فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه». (٤).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ سُوءُكُمْ» (١٠١)

[٣٠٥] (١) الإحتجاج: الكليني، عن إسحاق بن يعقوب أنه ورد عليه من الناحية المقدسه على يد محمّد بن عثمان: وأما علّه ما وقع من الغيبة فإنّ الله عز وجل يقول: «يا أيّها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم»

ص: ٢٤٠

١- ٢/٢٣ ح ٤٨، عنه البحار: ١٣/١٧٩ ح ٩، وإثبات الهداه: ٧/٩٧ ح ٥٥٥.

٢- ١٢٢ ح ١٣١.

٣- ١/١٧٨، عنه البحار: ٣١/٥٧٧ ح ٧.

٤- ٣٣٠ ح ١٢، عنه البحار: ٥٢/٣٧٠ ح ١٦٠.

إنه لم يكن أحد من آبائي إلا- وقعت في عنقه بيعه لطاغيه زمانه، وإني أخرج حين أخرج ولا- بيعه لأحد من الطواغيت في عنقي. (١).

## ٥ - «سورة الأنعام»

«حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ» (٤٤)

[٣٠٦] (١) تفسير القمى: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: في قوله تعالى: «حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً» يعنى بذلك قيام القائم، حَتَّى كأنهم لم يكن لهم سلطان قط، فذلك قوله «بَغْتَةً». (٢)

[٣٠٧] (٢) بصائر الدرجات: بإسناده عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال: وأما قوله: «حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً» يعنى قيام القائم عليه السلام. (٣)

«قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ» (٤٥)

[٣٠٨] (١) جامع الأخبار: روى جابر بن عبد الله الأنصارى قال: حججت مع رسول الله صلى الله عليه وآله حجة الوداع، فلما قضى النبي صلى الله عليه وآله ما افترض عليه من الحج أتى مودع الكعبة فلزم حلقه الباب، ونادى برفع صوته - إلى أن قال - : إذا قلت علماءكم وذهبت قراؤكم وقطعت زكاتكم وأظهرتم منكراتكم ... فإذا أوتيت هذه الخصال توقعوا الريح الحمراء أو مسخا أو قدفا بالحجارة وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل: «قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم». (٤)

«فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَوًى لَّئِيَّا فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ» (٨٩)

[٣٠٩] (١) غيبة النعماني: عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: إن صاحب هذا الأمر

ص: ٢٤١

١- (٥)

٢- ٢/٤٨٤ س ٤، عنه البحار: ٥٢/٩٢ ح ٧.

٣- ١/٢٠٨ .

٤- ٧٨ ح ٥ .

محفوظ له أصحابه، لو ذهب الناس جميعا أتى الله له بأصحابه، وهم الذين قال لهم الله عزّوجلّ: «فإن يكفر بها هؤلاء...» (١).

«يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ» (١٥٨)

[٣١٠] (١) العياشي: بإسناده عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام في قوله: «يوم يأتي بعض آيات ربك...» قال: طلوع الشمس من المغرب، وخروج الدابة والدجال. والرجل يكون مصرًا ولم يعمل على الإيمان، ثم تجيء الآيات فلا ينفعه إيمانه. (٢)

[٣١١] (٢) تفسير فرات: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «يوم يأتي بعض آيات ربك...» - في حديث - قال: يا خيثمه! سيأتي على الناس زمان لا يعرفون [الله و] ما هو التوحيد، حتى يكون خروج الدجال، وحتى ينزل عيسى بن مريم من السماء، ويقتل الله الدجال على يده (٣)، ويصلّى بهم رجل من أهل البيت، ألا ترى أنّ عيسى يصلّى خلفنا وهو نبيّ؟ ألا ونحن أفضل منه. (٤)

[٣١٢] (٣) تفسير القمي: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: إذا طلعت الشمس من مغربها فكلّ من آمن في ذلك اليوم لا ينفعه إيمانه. (٥)

[٣١٣] (٤) الكافي: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: لن تضع الحرب أوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت الشمس من مغربها آمن الناس كلّهم في ذلك اليوم، فيومئذ «لا ينفع نفسا إيمانها...». (٦)

[٣١٤] (٥) كمال الدين: بإسناده عن الصادق عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: «يوم يأتي بعض آيات ربك...» يعني خروج القائم المنتظر منّا. (٧)

[٣١٥] ٦- ومنه: أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن محبوب، عن ابن

ص: ٣٤٢

١- ٣٩٥، عنه البحار: ٥٢/٢٦٢ ح ١٤٨.

٢- ٢/١٢٨ ح ١٢٨.

٣- يديه، خ.

٤- ١٣٨ ح ١٦٦.

٥- ١/٢٢٨، عنه البحار: ٦/٣١٣ ح ١٨.

٦- ٥/١٠ ح ٢، عنه البحار: ٦/٣١٢ ح ١٦.

٧- ٢/٣٥٧ ح ٥٤، عنه البحار: ٥٢/١٤٩ ح ٧٦.



رثاب، عن أبي عبد الله عليه السلام ، أنه قال: في قول الله عز وجل: «يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل» فقال عليه السلام : «الآيات» هم الأئمة، والآية المنتظره القائم عليه السلام (١) فيومئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف، وإن آمنت بمن تقدمه من آباءه عليهم السلام . ومنه: حدّثنا بذلك أحمد بن زياد، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير و(٢) ابن محبوب، عن ابن رثاب وغيره، عن الصادق عليه السلام (مثله). (٣)

«وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى» (١٦٤)

[٣١٦] (٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام : بإسناده عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام : يا بن رسول الله ما تقول في حديث روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا خرج القائم قتل ذراري قتله الحسين عليه السلام

بفعال آبائها فقال عليه السلام : هو كذلك، فقلت: فقول الله عز وجل: «ولا تزر وازره وزر أخرى» ما معناه؟ فقال: صدق الله في جميع أقواله، لكن ذراري قتله الحسين يرضون أفعال آبائهم ويفتخرون بها، ومن رضى شيئا كان كمن أتاه. (٤)

## ٦- «سورة الأعراف»

«المآص» (١)

[٣١٧] (١) العياشي: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: ليس من

ص: ٢٤٣

- ١- وفي ينابيع المودّة هكذا: «وبعض آيات ربك القائم المنتظر عليه السلام» وهو الأظهر .
- ٢- «عن» إثبات . وهذا وارد، لأن ابن محبوب يروى عنه ابن أبي عمير أيضا، راجع معجم رجال الحديث: ٢٢/١٠٢.
- ٣- ١/٨١ ، وص ٣٣٦ ح ٨ ، عنه إثبات الهداه: ٢/٣٦٠ ح ١٨٢ (بالطريقين) ، البحار: ٥١/٥١ ح ٢٥ وج ٦٧/٣٣ ، وحليه الأبرار: ٥/٤٢٠ ، والمحجّة: ٦٩ ، ومكيال المكارم: ١/٢٢٠ ح ٣٨٨ . ورواه ابن بابويه في الإمامة والتبصرة: ١٠١ ح ٩١ بإسناده (مثله). وأخرجه في ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٣٤٥ ، عن ينابيع المودّة: ٤٢٢ (مثله).
- ٤- ١/٢٧٣ ، علل الشرائع: ١/٢٢٩ ، عنهما البحار: ٥٢/٣١٣ ح ٦.

حروف مقطعه حرف ينقضى أريامه إلا- وقائم من بنى هاشم عند انقضائه، ثم قال: الألف واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والصاد تسعون، فذلك مائه وإحدى وستون، ثم كان بدء خروج الحسين عليه السلام: «الم \* الله». فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند «المص» ويقوم قائمنا عند انقضائها ب- «الر» فافهم ذلك، وعه واكتمه. (١)

«هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ» (٥٣)

[٣١٨] (١) تفسير القمى: فى قوله تعالى: «هل ينظرون إلا- تأويله يوم يأتى تأويله» قال: فهو من الآيات التى تأويلها بعد تنزيلها . قال: ذلك فى قيام القائم عليه السلام ويوم القيامة. (٢)

«إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» (١٢٨)

[٣١٩] (١) الكافى: بإسناده عن أبى خالد الكابلى، عن أبى جعفر عليه السلام قال: وجدنا فى كتاب على عليه السلام: «إن الأرض لله يورثها من يشاء...» أنا وأهل بيتى الذين أورثنا الله الأرض ونحن المتقون، والأرض كلها لنا، فمن أحيا أرضا من المسلمين فعمرها فليؤد خراجها إلى الإمام من أهل بيتى .... حتى يظهر القائم عليه السلام من أهل بيتى بالسيف فيحوزها ويمنعها ويخرجهم عنها كما حواها رسول الله صلى الله عليه وآله ومنعها ... (٣)

[٣٢٠] (٢) غيبة الطوسى: بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام: دولتنا آخر الدول، ولم يبق

ص: ٢٤٤

١- ٢/١٣٦ ح ٣.

٢- ١/٢٣٨ ، ورواه الكلينى رحمه الله فى الكافى : عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبى خالد الكابلى ( مثله ) .

٣- ١/٤٠٧ ح ١، العياشى: ٢/١٥٧ ح ٦٦ .

أهل بيت لهم دوله إلاّ ملكوا قبلنا، لئلا يقولوا إذا رأوا سيرتنا: إذا ملكنا سرنا مثل سيره هؤلاء، وهو قول الله عزّ وجلّ: «والعاقبه للمتقين» (١).

«الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ» (١٥٧) [٣٢١] (١) الكافي: بإسناده عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في قوله تعالى: «يجدوناه مكتوبا عندهم في التوراه والإنجيل» قال: يعنى النبي صلى الله عليه وآله ، والوصى والقائم عليهما السلام (٢).

«وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ» (١٥٩) [٣٢٢] (١) العياشى: عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام قائم آل محمد استخرج من ظهر الكعبه سبعة وعشرين رجلاً: خمسة عشر من قوم موسى الذين يقضون بالحقّ وبه يعدلون. وسبعة من أصحاب الكهف، ويوشع وصي موسى، ومؤمن آل فرعون، وسلمان الفارسي، وأبو دجانة الأنصاري، ومالك الأستر. إرشاد المفيد: بإسناده عن الصادق عليه السلام (مثله) إلا أنّ فيه: بدل «مؤمن آل فرعون» المقداد بن الأسود (٣).

[٣٢٣] (٢) دلائل الإمامه: بإسناده عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

إذا ظهر القائم عليه السلام من ظهر هذا البيت، بعث الله معه سبعة وعشرين رجلاً، منهم أربعة عشر (٤) رجلاً من قوم موسى

عليه السلام ، وهم الذين قال الله تعالى: «ومن قوم موسى

ص: ٢٤٥

١- ٤٧٢ ح ٤٩٣، عنه البحار: ٥٢/٣٣٢ ح ٥٨، إرشاد المفيد: ٤١٢، عنه البحار: ٥٢/٣٣٨ ضمن ح ٨٣، روضه الواعظين: ٣١٤.

٢- ١/٤٢٩ ضمن ح ٨٣، عنه البحار: ٢٤/٣٥٣ ضمن ح ٧٣.

٣- ٢/١٦٥ ح ٩١، ٤١٣، عنهما البحار: ٥٢/٣٤٦ ح ٩٢.

٤- تقدّم في الحديث السابق «خمسه عشر».

أمه يهدون بالحقّ وبه يعدلون» وأصحاب الكهف ثمانية(١)، والمقداد، وجابر الأنصاري، ومؤمن آل فرعون، ويوشع بن نون وصي موسى عليهما السلام. (٢).

«أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (١٧٢)

[٣٢٤] (١) بصائر الدرجات: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام: قال: إن الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق ... ثم قال: «ألست برّبكم قالوا بلى شهدنا ...» ثم أخذ الميثاق على النبيين فقال: ألست برّبكم وأن هذا محمّد رسول الله ... وأخذ الميثاق على أولى العزم ألا أني ربكم ومحمّد رسولي وعليّ أمير المؤمنين واوصياؤه من بعده وواه أمرى وخزان علمي وأن المهديّ أنتصر به لديني ... (٣).

«يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي» (١٨٧)

[٣٢٥] (١) كفاية الأثر: بإسناده عن الكميّ بن أبي المستهل، قال: دخلت على سيدي أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام ... فقلت: يا بن رسول الله، إنني قلت فيكم أبياتا، فلما بلغت إلى قولي:

متى يقوم الحقّ فيكم متى

يقوم مهديّكم الثاني؟

قال: سريعا إن شاء الله سريعا ... قلت: فمتى يخرج يابن رسول الله؟ قال: لقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك، فقال: «إنما مثله كمثل الساعة لا تأتيكم إلا بغتة». (٤)

[٣٢٦] (٢) كمال الدين: عن دعبل بن عليّ الخزاعي، عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: إن النبيّ صلى الله عليه وآله قيل له: يا رسول الله! متى يخرج القائم من ذريّتك؟

ص: ٢٤٦

١- كذا، أنظر سورة الكهف، ٢٢.

٢- ٤٦٣ ح ٤٤٤، روضه الواعظين: ٣١٤. أقول: مجموع من ذكر (٢٦) رجلاً، فلعلّ فيه سقطاً، أنظر الحديث السابق.

٣- ٧٠ ح ٢، عنه البحار: ٢٦/٢٧٩ ح ٢٢.

٤- ٢٤٨، عنه البحار: ٣٦/٣٩٠ ح ٢.

فقال عليه السلام : مثله مثل الساعة التي «لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السماوات والأرض لا تأتيكم إلا بغته».(١)

[٣٢٧] (٣) الهدايه الكبرى: عن المفضل بن عمر، قال: سألت سيدي أبا عبد الله الصادق عليه السلام : هل للمأمول المنتظر المهدي عليه السلام وقت موقت يعلمه الناس؟ فقال عليه السلام : حاش لله أن يوقت له وقتا.(٢) قال: قلت: يا مولاي ولم ذلك؟ قال عليه السلام : لأنه هو الساعة التي قال الله تعالى: «يسألونك عن الساعة».(٣)

## ٧ - «سوره الأنفال»

«كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهِونَ» (٥)

[٣٢٨] (١) غيبه النعماني: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: وخروجه - الحجة عليه السلام - كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك قوله عز وجل: «كما أخرجك ربك ...».(٤)

«يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ» (٧)

[٣٢٩] (١) تفسير القمي: بإسناده عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله: «يحق الحق بكلماته» يعني [بالنبي و] بالأئمة والقائم من آل محمد عليهم السلام.(٥)

«لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ» (٨)

[٣٣٠] (١) العياشي: عن جابر، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الآية ...

ص: ٢٤٧

١- ٢/٣٧٣ ح ٦، عنه البحار: ٥١/١٥٤ ح ٤.

٢- «أن يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا» البحار .

٣- ٣٩٢، عنه البحار: ٥٣/١، يأتي ح ٣٢٧ بتمامه وتخريجاته .

٤- ٢٥١ ح ٤٣، عنه البحار: ٥٢/٣٥٦ ح ١١٩ .

٥- ٢/٢٤٨، عنه البحار: ٢٣/٢٣٨ ح ٥.

- إلى أن قال عليه السلام - : وأما قوله: «ليحقق الحق» فإنه يعني ليحقق حق آل محمد عليهم السلام

حين يقوم القائم عليه السلام . وأما قول: «ويبطل الباطل» يعني القائم عليه السلام فإذا قام يبطل باطل بني أمية. (١)

«وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ» (٣٩)

الأئمة ، الباقر عليه السلام

[٣٣١] (١) الكافي: بإسناده عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل: «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة...» فقال: لم يجئ تأويل هذه الآية بعد، إن رسول الله صلى الله عليه وآله رخص لهم لحاجته وحاجه أصحابه، فلو قد جاء تأويلها لم يقبل منهم، ولكنهم يقتلون حتى يوحد الله عز وجل وحتى لا يكون شرك. (٢)

[٣٣٢] (٢) العياشي: بإسناده عن عبد الأعلى الحلبي، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: ولا يقبل صاحب هذا الأمر الجزية كما قبلها رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قول الله: «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله» . قال أبو جعفر عليه السلام : يقاتلون والله حتى يوحد الله، ولا يشرك به شيئا. (٣)

الصادق، عن أبيه عليهما السلام

[٣٣٣] (٣) ومنه: عن زراره، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : سئل أبي عن قول الله: «قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله» (٤).

ص: ٢٤٨

١- ٢/٢٤٨، عنه البحار: ٢٣/٢٣٨ ح ٥.

٢- ٨/٢٠١ ح ٢٤٣، عنه البحار: ٥٢/٣٧٨ ح ١٨١.

٣- ٢/١٩٨ ضمن ح ٤٩، عنه البحار: ٥٢/٣٤٥ ضمن ح ٩١.

٤- كذا، ملق من قوله تعالى في سورة الأنفال: ٣٩، وقوله تعالى في سورة التوبة: ٣٦. وفي ع، ب، هكذا: «وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة» حتى لا يكون مشرك «ويكون الدين كله لله»، ثم قال: والظاهر أن كليهما تصحيف، صوابه: سئل أبي قول الله «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله» (الأنفال: ٣٩) ، وهو الموجود في روايتي الكليني والطبرسي، وفي الإثبات، وبقرينه قوله عليه السلام في آخر الحديث «كما قال الله» دون ذكره عليه السلام للآية، باعتبار أنها تقدمت في السؤال، وقد أشار المصنف إلى ذلك كما ستري.

فقال: إنه لم يجئ تأويل هذه الآية، ولو قد قام قائمنا بعد سيري من يدركه ما يكون من تأويل هذه الآية، وليبلغن دين محمد صلى الله عليه وآله ما بلغ الليل حتى لا يكون شرك (١) على ظهر الأرض كما قال الله (٢). (٣)

«وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ» (٧٥) [٣٣٤] (١) كفايه الأثر: بإسناده عن إسماعيل بن عبد الله، قال: قال الحسين بن عليّ عليهما السلام: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ هَذِهِ الْآيَةَ: «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ» سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ تَأْوِيلِهَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا عَنَىٰ بِهَا غَيْرَ كَمِّ، وَأَنْتُمْ أُولُوا الْأَرْحَامِ، فَإِذَا مَتَّ فَأَبُوكَ عَلِيٌّ أَوْلَىٰ بِي وَبِمَكَانِي، فَإِذَا مَضَىٰ أَبُوكَ فَأَخُوكَ الْحَسَنُ أَوْلَىٰ بِهِ، فَإِذَا مَضَىٰ الْحَسَنُ فَأَنْتَ أَوْلَىٰ بِهِ. قلت: يا رسول الله، فمن بعدى أولى بي؟ فقال: ابنك عليّ أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمد أولى به من بعده - إلى أن قال - : فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الأئمة التسعة من صلبك، أعطاهم الله علمي وفهمي، طينتهم من طينتي، ما لقوم يؤذونني فيهم؟! لا أنالهم الله شفاعتي. (٤)

## ٨ - «سوره التوبه»

### اشاره

«وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ...» (٣)

[٣٣٥] (١) العياشي: عن جابر، عن جعفر بن محمد وأبي جعفر عليهما السلام في قول الله:

ص: ٢٤٩

١- «مشرک»، خ .

٢- «أى كما قال الله فى قوله: «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة...» (منه رحمه الله).

٣- ٢/١٩٣ ح ٤٨، عنه تفسير الصافى: ٢/٣٠٣، وإثبات الهداه: ٧/٩٨ ح ٥٥٨ و ٥٦٠، والبحار: ٥١/٥٥ ح ٤٠ و ٤١، ورواه الكافى:

٨/٢٠١ ح ٢٤٣ بإسناده إلى الباقر عليه السلام (مثله)، وأورده الطبرسى فى مجمع البيان: ٤/٥٤٣ مرسلًا عن أبى عبد الله عليه السلام

(مثله)، عنهما تفسير الصافى المتقدم، والمحجّه: ٧٨ و ٧٩.

٤- ١٧٥، عنه البحار: ٣٦/٣٤٣ ح ٢٠ .

«وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر». قال: خروج القائم عليه السلام «وأذان» دعوته إلى نفسه. (١).

«أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ» (١٦)

[٣٣٦] (١) غيبة الطوسي: بإسناده عن البرزطي قال: قال أبو الحسن عليه السلام: أما والله لا يكون الذي تمدون إليه أعناقكم حتى تميزوا وتمحصوا، وحتى لا يبقى منكم إلا الأندر، ثم تلا: «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ» ويعلم الصابرين. (٢).

«هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ...» (٣٣)

### الصحابه والتابعين

[٣٣٧] ١- تأويل الآيات: بإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى: «ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» قال: لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا صاحب ملة إلا دخل في الإسلام، حتى تأمن الشاه والذئب، والبقره والأسد، والإنسان والحيه، وحتى لا تقرض فأره جرابا، وحتى توضع الجزية، ويكسر الصليب، ويقتل الخنزير؛ وذلك قوله تعالى: «ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون»: وذلك يكون عند قيام القائم عليه السلام. (٣).

[٣٣٨] (٢) تفسير القرطبي: عن السدي - في قوله تعالى - : «ليظهره على الدين كله» ذلك عند خروج المهدي، لا يبقى أحد إلا دخل في الإسلام أو أدى الجزية. (٤).

ص: ٢٥٠

١ - ٢/٧١٢، عنه البحار: ١٥/٥٥ ح ٤٠، والزمان الناصب: ١/٦٤، والبرهان: ٢/٧٣٢ ح ١٧، ونور الثقلين: ٣/٨٠ ح ٣٨، وكنز الدقائق: ٤/١٥٣.

٢ - ٣٣٦ ح ٢٨٣.

٣ - ٢/٦٨٩ ح ٩، والبحار: ٥١/٦١ ذح ٥٩، والبرهان: ٥/٣٦٦ ح ٢.

٤ - ٨/١٢١، عنه اثبات الهداه: ٧/٢٢٧ ح ١٣٩.



[٣٣٩] (٣) البيان للشافعي: عن سعيد بن جبير ، فى تفسير قوله عزّ وجلّ : «ليظهره على الدين كله» قال: هو المهديّ من عتره فاطمه عليها السلام . وقال الشافعي: وأما من قال : إنّه عيسى عليه السلام فلا تنافى بين القولين، إذ هو مساعد للإمام. (١)

### الباقر عليه السلام ، عن النبىّ صلى الله عليه وآله

[٣٤٠] (٤) الإحتجاج: بإسناده عن أبى جعفر الباقر عليه السلام ، عن النبىّ صلى الله عليه وآله - فى حديث خطبه الغدير - قال صلى الله عليه وآله : معاشر الناس، النور من الله عزّ وجلّ فى مسلوكتك، ثمّ فى علىّ، ثمّ فى النسل منه إلى القائم المهديّ الذى يأخذ بحقّ الله وبكلّ حقّ هو لنا، لأنّ الله عزّ وجلّ قد جعلنا حجّه على المقصّيرين والمعاندين والمخالفين والخائنين والآثمين والظالمين من جميع العالمين - إلى أن قال - : ألا إنّ خاتم الأئمّه منّا القائم المهديّ، ألا إنّ الظاهر على الدين ... (٢)

### الأئمّه: أمير المؤمنين عليه السلام

[٣٤١] ٥ - تأويل الآيات: بإسناده عن عبايه بن ربعى، أنّه سمع أمير المؤمنين عليه السلام

يقول: «هو الذى أرسل رسوله ...» أظهر ذلك بعد؟ كلا، والذى نفسى بيده حتّى لا تبقى قريه إلاّ ونودى فيها بشهاده أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّدا رسول الله بكرهّ وعشيتا. (٣)

[٣٤٢] (٦) مجمع البيان: روى العياشى بالإسناد عن عمران بن ميثم، عن عبايه: أنّه سمع أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كله» أظهر بعد ذلك؟

ص: ٣٥١

١- ١٥٥، نور الأبصار: ١٥٣ .

٢- ١/٧٧ .

٣- ٢/٦٨٩ ح ٨، عنه البحار: ٥١/٦٠ ح ٥٩، والبرهان: ٥/٣٦٦ ح ٢ .

قالوا: نعم، قال: كلاً، فوالذی نفسی بيده حتى لا تبقى قريه إلا وينادى فيها بشهاده أن لا إله إلا الله بكرة وعشياً. (١)

[٣٤٣] (٧) الإحتجاج: عن أمير المؤمنين عليه السلام - في حديث - قال: إذا لم يبق من الإسلام إلا اسمه، ومن القرآن إلا رسمه، وغاب صاحب الأمر بإيضاح الغدر له في ذلك، لاشتمال الفتنة على القلوب، حتى يكون أقرب الناس إليه أشدهم عداوه له، وعند ذلك يؤيده الله بجنود لم تروها، ويظهر دين نبيه صلى الله عليه وآله

- على يديه - على الدين كله ولو كره المشركون. (٢)

[٣٤٤] (٨) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٨٥٠) عن الحسين بن عليّ عليهما السلام: قال: منّا إثنا عشر مهدياً، أولهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم التاسع من ولدي، وهو الإمام القائم بالحق، يحيى الله تعالى به الأرض بعد موتها، ويظهر به دين الحقّ على الدين كله ولو كره المشركون. الباقر عليه السلام

[٣٤٥] ٩- مجمع البيان: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ ذلك يكون عند خروج المهدي من آل محمّد عليهم السلام، فلا يبقى أحد إلا أقرّ بمحمّد صلى الله عليه وآله. (٣)

[٣٤٦] ١٠- العياشي: عن أبي المقدم، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: «ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» يكون أن لا يبقى أحد إلا أقرّ بمحمّد صلى الله عليه وآله. (٤)

### الصادق عليه السلام

[٣٤٧] ١١- تأويل الآيات: محمّد بن العباس، عن أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن إسحاق (٥)، عن عبد الله بن حماد، عن أبي بصير، قال:

ص: ٢٥٢

١- ٩/٢٨٠، ما نزل في القرآن في أهل البيت: ٢٦٣، جوامع الجامع: ٤٩٢.

٢- ١/٣٨٢.

٣- ٥/٢٥.

٤- ٢/٢٣٠ ح ٥٠، عنه البحار: ٥٢/٣٤٦ ح ٩٣.

٥- (٦)

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل في كتابه: «هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» فقال: والله ما نزل تأويلها بعد . قلت: جعلت فداك ، ومتى ينزل تأويلها؟ قال: حين (١) يقوم القائم إن شاء الله، فإذا خرج القائم لم يبق كافر ولا مشرك إلا كره خروجه حتى لو أن كافرا أو مشركا في بطن صخره لقاتل الصخره: يا مؤمن ، في بطنى كافر أو مشرك فاقتله، قال: فيجيئه فيقتله. تفسير فرات: جعفر بن أحمد معننا ، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله) وفيه : لقاتل الصخره: يا مؤمن في مشرك فاكسرنى واقتله.(٢)

[٣٤٨] ١١- العياشى: عن سماعه، عن أبي عبد الله عليه السلام : فى قوله تعالى : «هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره» قال: إذا خرج القائم عليه السلام لم يبق مشرك بالله العظيم ولا كافر إلا كره خروجه.(٣)

[٢٤٩] ١٢) الهدايه الكبرى: بإسناده عن المفضل بن عمر - فى حديث - قال: يا مولاي بقى لى «ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» ما كان رسول الله يظهر على الدين كله؟ قال: يا مفضل، ظهر عليه علما ولم يظهر علمه عليه، ولو كان ظهر عليه ما كانت مجوسيه، ولا يهوديه(٤) ... وإنما قوله: «ليظهره على الدين كله» فى هذا اليوم، وهذا المهدي، وهذه الرجعه.(٥)

ص: ٢٥٣

١- هو أبو إسحاق، إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الأحمري النهاوندى.

٢- «حتى»، خ .

٣- ٢/٦٨٨ ح ٧، عنه البحار: ٥١/٦٠ ح ٥٨، وعن تفسير فرات: ٤٨١ ح ٣، وأخرجه فى المحجّه: ٨٥، والبحار: ٥٢/٣٢٤ ح ٣٦، والبرهان: ٢/٧٧٠ ح ١، عن كمال الدين: ٢/٦٧٠ ح ١٦ بإسناده إلى أبي بصير (مثله) ، وفى ملحقات إحقاق الحق: ١٣/٣٥٦ عن ينابيع المودّه: ٥٠٨ .

٤- ٢/٢٣١ ح ٥٢، عنه البحار: ٥٢/٣٤٦ ح ٩٤، والمحجّه: ٨٥ .

٥- فى البحار: ٥٣/٣٣ و ٣٤، قال المفضل: يا مولاي، فقوله : « ليظهره على الدين كله » ؟ ما كان رسول الله صلى الله عليه و آله ظهر على الدين كله؟ قال: يا مفضل، لو كان رسول الله صلى الله عليه و آله ظهر على الدين كله ما كانت مجوسيه ولا يهوديه و...

[٣٥٠٠] ١٣- تفسير القمّي: «هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون». إنها نزلت في القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله ، وهو الإمام الذي يظهره الله على الدين كله، فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً؛

وهذا ممّا ذكرنا أنّ تأويله بعد تنزيله. (١).

[٣٥١] (٤) مفاتيح الغيب: (التفسير الكبير): قال في تفسير قوله تعالى: «هو الذي أرسل رسوله...» الآية، قال السدي: ذلك عند خروج المهدي. وقال في السراج المنير في تفسير الآية أيضاً: قال السدي: ذلك عند خروج المهدي. وفي تفسير أبي الفتوح أيضاً عن السدي: إنّ ذلك عند خروج المهدي عليه السلام. (٢).

«وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ...» (٣٤)

[٣٥٢] (١) الكافي: بإسناده عن معاذ بن كثير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: موسى على شيعتنا أن ينفقوا ممّا في أيديهم بالمعروف؛ فإذا قام قائمنا عليه السلام حرم على كلّ ذي كتر كتره حتّى يأتيه به فيستعين به على عدوّه، وهو قول الله عزّ وجل: «وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ...» (٣).

[٣٥٣] (٢) العياشي: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ المؤمن إذا كان عنده من ذلك شيء ينفقه على عياله ما شاء، ثمّ إذا قام القائم عليه السلام فيحمل إليه ما عنده ما بقي من ذلك يستعين به على أمره، فقد أذى ما يجب عليه. (٤).

ص: ٢٥٤

١- ١/٢٨٨ و ٢/٢٩٢، عنه البحار: ٥١/٥٠ ح ٢٢، والمحجّج: ٢٠٨.

٢- ١٦/٤٠، السراج المنير: ١/٦٠٦، روح الجنان: ١٠/٢٣٣.

٣- ٤/٦١ ح ٤.

٤- ٢/٢٣١ ح ٥٥، عنه البحار: ٧٣/١٤٣ ح ٢٣.

«إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ...» (٣٦)

[٣٥٤] (١) غيبة الطوسي: روى جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عز وجل: «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا...» قال: يا جابر، أمّا السنه فهي جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ وشهورها اثنا عشر شهرا: فهو أمير المؤمنين عليه السلام ، و ... ابنه محمّد الهادي المهديّ عليه السلام .(١)

[٣٥٥] (٢) غيبة النعماني: بإسناده عن داود الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: يا سماعه بن مهران، ائتنى بسلّة الرطب . فأتاه بسلّة فيها رطب، فتناول رطبه فأكلها، واستخرج النواه من فيه فغرسها في الأرض، ففلقت وأنبت وأطلعت وأغدقت، فضرب بيده إلى بسره من عذق فشققها، واستخرج منها رقّا أبيض، ففضّه ودفعه إليّ وقال: اقرأه فقرأته، وإذا فيه سطران: السطر الأوّل: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله؛ والثاني: «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ...» أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، الحسن بن عليّ ... الخلف الحجّه.(٢)

[٣٥٦] (٣) تأويل الآيات: بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: قال أبي - يعني محمّد الباقر عليه السلام - لجابر بن عبد الله: لي إليك حاجه أخلو بك فيها؛ فلمّا خلا به، قال: يا جابر، أخبرني عن اللوح العذّي وجدته(٣) عند أمّي فاطمه عليها السلام - إلى أن قال - : فمضى جابر إلى منزله، فأتاه بقطعه جلد أحمر، فقال له: أنظر في صحيفتك حتّى أقرأها عليك. فكان في صحيفته : بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم، نزل به الروح الأمين على محمّد خاتم النبيّين، يا محمّد «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ...» .

ص: ٢٥٥

١- ١٤٩ ح ١١٠، عنه إثبات الهداه: ١/٥٤٩ ح ٣٧٥، والبرهان: ٢/٧٧٣ ح ٢ .

٢- ١٨٩ ح ١٨، عنه البحار: ٢٤/٢٤٣ ح ٤ .

٣- «رأيته»، خ .

... يا محمد، إنني اصطفتك على الأنبياء، واصطفت وصيكت علياً على الأوصياء ... والحسن الأغرّ يخرج منه ذو الإسمين : خلف، محمّد . يخرج في آخر الزمان، وعلى رأسه غمامه بيضاء تظله من الشمس، وينادي منادٍ بلسان فصيح يسمعه الثقلان ومن بين الخافقين : «هذا المهديّ من آل محمّد» فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. (١)

## ٩ - «سورة يونس»

«أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا» (٢٤)

[٣٥٧] (١) دلائل الإمامة: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزلت في بني فلان ثلاث آيات : قوله تعالى: «حتّى إذا أخذت الأرض ... أتاهَا أمرنا ليلًا أو نهارًا» يعنى القائم بالسيف. (٢)

«وَأِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتُوفِّيَنَّكَ» (٤٦)

[٣٥٨] (١) تفسير القمّي: قال: «وَأِمَّا نُرِيَنَّكَ - يا محمّد - بعض الَّذي نعدهم» من الرجعه وقيام القائم عليه السلام «أو نتوفينك» قبل ذلك. (٣)

«وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» (٤٨)

[٣٥٩] (١) كفايه الأثر: بإسناده عن الحسن عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فقال: ... ويخرج الله تعالى من صلب الحسن الحجّة القائم امام شيعته ومنقذ أوليائه، يغيب حتّى لا يرى، فيرجع عن أمره قوم ويثبت عليه آخرون ويقولون:

ص: ٢٥٦

---

١- ١/٢٠٤ ح ١٣، عنه البرهان: ٢/٧٧٠ ح ٥، المحجّة: ٩٣، البحار: ٣٦/٢٠٢ ح ٦، عن أمالي الطوسي: ٢٩١ ح ١٣، بإسناده عن جعفر بن محمّد عليهما السلام .

٢- ٤٦٨ ح ٤٥٦، عنه المحجّة: ٩٨ .

٣- ١/٣١٣ .

«متى هذا الوعد إن كنتم صادقين» ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج قائماً... (١).

«قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا» (٥٠)

[٣٦٠] (١) تفسير القمى: فى روايه أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله: «قل أرايتم إن أتاكم عذابه بياتاً - يعنى ليلاً - أو نهاراً ماذا يستعجل منه المجرمون» فهذا عذاب ينزل فى آخر الزمان على فسقه أهل القبله، وهم يجحدون نزول العذاب عليهم. (٢).

«أَلَا- إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا- خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» (٦٢) [٣٦١] (١) كمال الدين: باسناده عن أبى عبد الله عليه السلام - فى حديث - قال: طوبى لشيعه قائمنا، المنتظرين لظهوره فى غيبته، والمطيعين له فى ظهوره أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. (٣).

«لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ...» (٦٤) [٣٦٢] (١) الكافى: باسناده عن أبى جعفر الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: والإمام يبشّرهم بقيام القائم و بظهوره، و بقتل أعدائهم، وبالنجاه فى الآخرة، والورود على محمد صلى الله على محمد وآله الصادقين على الحوض. (٤).

١٠- «سوره هود»

إشارة

«وَلَيْسَ أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّهٍ مَّعْدُودَةٍ» (٨)

الأئمة: أمير المؤمنين عليه السلام

[٣٦٣] ١- تفسير القمى: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن عليّ

ص: ٢٥٧

١- ١٦٢، عنه البحار: ٣٦/٣٣٨ ..

٢- (١/٣١٣)، عنه البحار: ٥٢/١٨٥ ح ١٠)

٣- ٢/٣٥٧ ح ٥٤، عنه البحار: ٥٢/١٤٩ ح ٧٦.

٤- ١/٤٢٩ ح ٨٣.

ابن الحكم، عن سيف، عن (١) حسان، عن هشام بن عمار، عن أبيه - وكان من أصحاب عليّ عليه السلام - عن عليّ عليه السلام في قوله تعالى: «ولئن أخرجنا عنهم العذاب إلى أمه معدوده ليقولن ما يحبسهن» قال: الأمه (٢) المعدوده أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر. (٣)

### الباقر عليه السلام

[٣٦٤] ٢- العياشي: عن عبد الأعلى الحلبي (٤) قال: قال أبو جعفر عليه السلام: أصحاب القائم عليه السلام الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً، هم - والله - الأمه المعدوده التي قال الله في كتابه: «ولئن أخرجنا عنهم العذاب إلى أمه معدوده» .

ص: ٢٥٨

١- «بن» ع ، ب ، مصحف. وسيف هو ابن عميره النخعي الكوفي الثقة، روى عنه عليّ بن الحكم ما يقرب من مائه وسبعة وعشرين مورداً. وحسبان هو ابن المختار أو ابن مهران فقد روى السيف عن كليهما. راجع معجم رجال الحديث: ٤/٢٦٥، وج ٨/٣٦٤، وج ١/٣٨١ .

٢- قال عليّ بن إبراهيم: والأمه في كتاب الله على وجوه كثيرة: فمنه: المذهب وهو قوله: «كان الناس أمه واحده» (البقره: ٢١٣) أي على مذهب واحد. ومنه: الجماعة من الناس، وهو قوله: «وجد عليه أمه من الناس يسقون» (القصص: ٣٢) أي جماعه. ومنه: الواحد قد سماه الله أمه، وهو قوله: «إن إبراهيم كان أمه قانتا لله حنيفاً» (النحل: ١٢٠). ومنه: جميع أجناس الحيوان، وهو قوله: «وإن من أمه إلا خلا فيها نذير» (فاطر: ٤٢). ومنه: أمه محمد صلى الله عليه وآله وهو قوله: «كذلك أرسلناك في أمه قد خلت من قبلها أمم» (الرعد: ٣٠) ، وهي أمه محمد صلى الله عليه وآله . ومنه: الوقت، وهو قوله: «وقال الذي نجا منهما وادّكر بعد أمه» (يوسف: ٥٤) أي بعد وقت. وقوله: «إلى أمه معدوده» يعني به الوقت. ومنه [يعنى به]: الخلق كله، وهو قوله: «وترى كل أمه جاثيه كل أمه تدعى إلى كتابها» (الجاثيه: ٢٨) ؛ وقوله: «ويوم نبعث من كل أمه شهيدا ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون» (النحل: ٨٤) ؛ ومثله كثير.

٣- ١/٣٢٤، عنه البحار: ٩/٢١٤ ذح ٩٢، وج ٥١/٤٤ ح ١، والمحجّه فيما نزل في القائم الحجّه عليه السلام: ١٠٢، وأورد قطعه منه في مجمع البيان: ٥/١٤٤ رسلاً (مثله).

٤- ذكره العلامة في القسم الأول من خلاصته: ١٢٧ قائلاً: عبد الأعلى بن عليّ بن أبي شعبه أخو محمّد بن عليّ الحلبي ثقة لا يظعن عليه، وذكره النجاشي في رجاله: ٣٢٥ في ترجمه أخيه محمّد.



قال: يجتمعون له في ساعه واحده قزعا كقزاع الخريف (١). (٢).

### الصادق عليه السلام

[٣٦٥] ٣- ومنه: عن أبان بن أبي مسافر (٣)، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: «ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمه معدوده» يعني عدّه كعدّه بدر. (٤) «ليقولنّ ما يحبسّه ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم» قال: العذاب. (٥)

[٣٦٦] ٤- ومنه: عن الحسين [عن (٦)] الخزاز، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ «ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمه معدوده» قال عليه السلام: هو القائم عليه السلام وأصحابه. (٧)

[٣٦٧] ٦- غيبه النعماني: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمه معدوده». قال: «العذاب» خروج القائم عليه السلام و «الأمه المعدوده» عدّه أهل بدر، وأصحابه. (٨)

ص: ٢٥٩

١- «قال الجزري في حديث عليّ عليه السلام: فيجتمعون إليه كما يجتمع قزاع الخريف أي قطع السحاب المتفرقه وإنما خصّ الخريف لأنه أول الشتاء، والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق، ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك» (منه رحمه الله).

٢- (٦)

٣- ٢/٣٠١ ح ٨، عنه إثبات الهداه: ٧/١٠٠ ح ٥٦٢، ونور الثقلين: ٢/٢٥٧ ح ٢٦، وروى الكليني في الكافي: ٨/٣١٣ ح ٤٨٧ بإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٧٢ ح ٦٢. وأورده الطبرسي في مجمع البيان: ٥/١٤٤ مرسلًا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام (مثله)، عنه تأويل الآيات: ١/٢٢٣ ح ٢، وإثبات الهداه: ٧/٥٠ ح ٤١٨. وأخرجه في ملحقات إحقاق الحق: ١٣/٣٣٦، عن ينابيع المودّه: ٤٢٤ (مثله).

٤- «أبان بن مسافر» م. «أبان عن مسافر» ع، ب. وكلها مصحّف لما في المتن. ذكره الشيخ في رجاله: ١٥١ ح ١٨٨، وعدّه من أصحاب الصادق عليه السلام.

٥- بعدها في ب هكذا: «قال: يجتمعون له في ساعه واحده قزعا كقزاع الخريف».

٦- ٢/٣٠١ ح ٧، عنه البحار: ٥١/٥٥ ح ٤٢، والمحجّه: ١٠٤، ونور الثقلين: ٣/٢٥٧ ح ٢٥.

٧- ما بين المعقوفين من المصدر والبحار والعوالم، مصحّف، صوابه: الحسين بن كثير الكلابي الجعفرى الخزاز (الخرزاز، خ) من أصحاب الصادق عليه السلام كما في رجال الشيخ: ١٧٠ رقم ٩١ و٩٢.

٨- ٢/٣٠١ ح ٩، عنه إثبات الهداه: ٧/١٠٠ ح ٥٦٣، والبحار: ٥١/٥٥ ح ٤٢، والمحجّه: ١٠٤.

[٣٦٨] ٧- تأويل الآيات: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة» قال: «العذاب» هو القائم عليه السلام وهو عذاب على أعدائه، و«الأمة المعدودة» هم الذين يقومون معه بعدد أهل بدر. (١)

[٣٦٩] ٨- تفسير القمى: «ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة» قال: إن متّعناهم في هذه الدنيا إلى خروج القائم عليه السلام فنردّهم ونعذبهم «ليقولنّ ما يحبسّه» أى يقولون: لم (٢) لا يقوم القائم، ولا يخرج؟ على حدّ الإستهزاء، فقال الله تبارك وتعالى: «ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحق بهم ما كانوا به يستهزءون». (٣)

«قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوَى إِلَيَّ رُكْنٌ شَدِيدٌ» (٨٠) [٣٧٠] (١) العياشى: بإسناده عن الصادق عليه السلام في قول الله تعالى: «لو أنّ لى بكم قوه أو ءاوى إلى ركن شديد» قال: قوه القائم عليه السلام ، والركن الشديد: الثلاثمائة وثلاثة عشر أصحابه. (٤)

[٣٧١] (٢) كمال الدين: بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: ما كان قول لوط عليه السلام لقومه «لو أنّ لى بكم قوه أو ءاوى إلى ركن شديد» إلاّ تمنيا لقوه القائم عليه السلام ، ولا ذكر إلاّ شدّه أصحابه، فإنّ الرجل منهم ليعطى قوه أربعين رجلاً، وإنّ قلبه لأشدّ من زبر الحديد ... (٥)

«بَقِيَّتُهُ اللَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ» (٨٦)

[٣٧٢] (١) العرائس الواضحة: عن أبي جعفر عليه السلام - فى حديث - قال:

ص: ٢٦٠

- ١- ٢٤٧ ح ٣٦، عنه إثبات الهداه: ٧/٨١ ح ٥١٣، والبحار: ٥١/٥٨ ح ٥١، والمحبّه: ١٠٢. وأورده فى تأويل الآيات: ١/٢٢٣ ح ٣ بالإسناد إليه عليه السلام (مثله)، عنه البرهان: ٣/٨٢ ح ١.
- ٢- ١/٢٢٣ ح ٣، عنه البحار: ٥١/٥٨ ح ٥١، والبرهان: ٣/٨٤ ح ٩، والمحبّه: ١٠٥.
- ٣- ١/٣٢٣، عنه البرهان: ٣/٨٤ ح ١٠، والبحار: ٥١/٤٤ ح ١.
- ٤- ٢/٣١٩ ح ٥٦، عنه البحار: ١٢/١٧٠ ح ٣٠.
- ٥- ٢/٦٧٣ ح ٢٦، عنه البحار: ٥٢/٣٢٧ ح ٤٤، والبرهان: ٣/١٢٩ ح ٢٧.

فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة، واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا من أتباعه، وأول ما ينطق به هذه الآية: «بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين». ثم يقول: أنا بقية الله في أرضه، وخليفته وحجته عليكم. فلا يسلم عليه أحد إلا قال: السلام عليك يا بقية الله في أرضه. (١)

[٣٧٣] (٢) كمال الدين: (بإسناده) عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام يقول: القائم منا منصور بالرب، مؤيد بالنصر، تطوى له الأرض، وتظهر له الكنوز - إلى أن قال - : وأول ما ينطق به هذه الآية «بقية الله خير لكم...» ثم يقول: أنا بقية الله في أرضه، وخليفته وحجته ... (٢)

[٣٧٤] (٣) الكافي: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: قلت: جعلت فداك كيف يسلم عليه؟ قال: يقولون: السلام عليك يا بقية الله. ثم قرأ: «بقية الله خير لكم...». (٣)

[٣٧٥] (٤) الهداية الكبرى: عنه، عن الحسن بن مسعود، ومحمد بن الجليل، قال: دخلنا على سيدنا علي العسكري عليه السلام بسامراء وعنده جماعه من شيعته فسألناه عن أسعد الأيام وأنحسها، فقال: لا تعادوا الأيام فتعاديكم. وسألناه عن معنى هذا الحديث، فقال: معناه بين ظاهر وباطن: أن السبب لنا، والأحد لشيعتنا، والاثنين لبني أمية، والثلاثة لشيعتهم، والأربعاء لبني العباس، والخميس لشيعتهم، والجمعة للمؤمنين .

ص: ٢٦١

١- ٢٠٩، نور الأبصار: ٣٤٩، إحقاق الحق: ١٣/٣٣٢ .

٢- ١/٣٣٠ ح ١٦، الكافي: ٨/٢٨٧ ح ٤٣٢، عنه تأويل الآيات: ٢/٥٤١ ح ١٦ (قطعه)، وإثبات الهداه: ٣/٣٢١ ح ٧٩ (قطعه) وج ٦/٣٧١ ح ٦٠ (قطعه) والبحار: ٢٤/٣١٣ ح ١٨، وفيه بيان طويل وج ٣٦/٩٣ ح ٢٢، وج ٥١/٦٢ ح ٦٢، وج ٦٩/٢٦٨ (قطعه)، ورواه ابن الصبغ المالكي في الفصول المهمه: ص ٢٨٤، عنه الإحقاق: ١٣/٣٤٢ .

٣- ١/٤١١ ح ٢، فرات: ١٩٣ ح ٣.

والباطن: أَنَّ السَّبْتَ جَدَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْأَحَدُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْإِثْنَيْنِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَالثَّلَاثَاءَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَمَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَالْأَرْبَعَاءَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَمَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ وَأَنَا، وَالْخَمِيسَ ابْنَ الْحَسَنِ، وَالْجُمُعَةَ ابْنَ الْأَسَدِ تَجْتَمِعُ فِيهِ الْكَلِمَةُ وَتَتَمُّ بِهِ النِّعْمَةُ، وَيَحَقُّ لِلَّهِ الْحَقُّ وَيَزْهَقُ الْبَاطِلُ، فَهُوَ مَهْدِيكُمْ الْمُنْتَظَرُ ثُمَّ قَرَأَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» ثُمَّ قَالَ لَنَا: وَاللَّهِ، هُوَ بَقِيَّةُ اللَّهِ. وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَسْعُودِيُّ فِي إِثْبَاتِ الْوَصِيَّةِ: عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ بِمِثْلِ مَعْنَى الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ. (١)

«ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ» (١٠٣) [٣٧٦] (١) الفقيه: روى أنه ما طلعت الشمس في يوم أفضل من يوم الجمعة، وكان اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام بغدير خم يوم الجمعة، وقيام القائم عليه السلام يكون في يوم الجمعة، وتقوم القيامة في يوم الجمعة، يجمع الله فيها الأولين والآخرين، قال الله عز وجل: «ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود». وفي حديث رواه أيضا الصدوق في الخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ويخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة. (٢)

«وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاحْتَلَفَ فِيهِ» (١١٠)

[٣٧٧] (١) الكافي: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: «ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه» قال: اختلفوا كما اختلفت هذه الأمة في

ص: ٢٦٢

١- ٣٦٣، إلزام الناصب: ١/١٨١، صفوه الأخبار: ١٥٦ ح ٥، إثبات الوصية: ٢٥٦.

٢- ١/٤٢١ ح ١٢٣٩، الخصال: ٢/٣٩٤ ح ١٠١، وسائل الشيعة: ٧/٣٨٠ ح ١٨.

الكتاب، وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم عليه السلام الذي يأتيهم به حتى ينكره ناس كثير، فيقدمهم فيضرب أعناقهم. (١)

#### ١١- «سوره يوسف»

«حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا» (١١٠)

[٣٧٨] (١) ينابيع المودّة: عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى: «حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ...» قال: وذلك عند قيام قائمنا المهديّ عليه السلام. (٢)

[٣٧٩] (٢) دلائل الإمامة: بإسناده عن المفصل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فشكى إليه طول دوله الجور، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: والله لا يكون ما تأملون حتى يهلك المبطلون أو حتى تكونوا على الناس أهون من الميته عند صاحبها، فيينا أنتم كذلك إذ جاء نصر الله والفتح، وهو قول ربّي عزّ وجلّ في كتابه: «حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ...». (٣)

#### ١٢- «سوره الرعد»

«وَهُوَ شَدِيدُ الْمَحَالِ» (١٣)

[٣٨٠] (١) غيبة النعماني: بإسناده عن الأصمغ، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: «إنّ بين يدي القائم عليه السلام سنين خدّاعه، يكذب فيها الصادق، ويصدّق فيها الكاذب، ويقرب فيها الماحل (وفي حديث: وينطق فيها الروبيضة)» (٤)

ص: ٢٤٣

١- ٨/٢٨٧ ح ٤٣٢، عنه البحار: ٢٤/٣١٣ ح ١٨ .

٢- ٤٢٤.

٣- ٤٧١ ح ٤٦٢، المحجّه للبحراني: ١٠٧، ينابيع المودّة: ٤٢٤، إحقاق الحقّ: ١٣/٣٠٥ .

٤- قال المجلسي رحمه الله في البحار: لعلّ في الخبر سقطاً . وقال الجزري في النهايه في حديث أشرط الساعه: وأن ينطق الروبيضة في أمر العامه، قيل: وما الروبيضة يارسول الله؟ فقال: الرجل التافه ينطق في أمر العامه. الروبيضة تصغير الرابضه وهو العاجز الذي ربض عن معالي الأمور، وقعد عن طلبها، وزياده التاء للمبالغه . والتافه: الخسيس الحقيير. وقال الشرتوني: الروبيضة: الرجل ينطق في أمر العامه وهو غير أهل لذلك.

فقلت: وما الرويضة؟ وما الماحل؟ قال: أو ما تقرؤون القرآن، قوله: «وهو شديد المحال»؟ قال: يريد المكر، فقلت: وما الماحل؟ قال: يريد المكّار. (١)

«الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ» (٢٩)

[٣٨١] (١) كمال الدّين: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو يأتّم به في غيبته قبل قيامه، ويتولّى أولياءه ويعادى أعداءه، ذلك من رفقائي وذوى مودّتي وأكرم أمتي علىّ يوم القيامة. (٢)

[٣٨٢] (٢) ومنه: عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: طوبى لمن تمسّك بأمرنا في غيبه قائمنا عليه السلام فلم يزغ قلبه بعد الهدايه. فقلت له: جعلت فداك وما طوبى؟ قال: شجره في الجنّه أصلها في دار علىّ بن أبى طالب عليه السلام وليس من مؤمن إلّا وفي داره غصن من أغصانها، وذلك قول الله عزّ وجلّ: «طوبى لهم وحسن مآب». (٣)

### ١٣- «سورة إبراهيم»

#### إشارة

«وَذَكَرَهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ» (٥)

#### الأئمّة: الباقر عليه السلام

[٣٨٣] ١- الخصال: العطار، عن سعد، عن ابن يزيد، عن محمّد بن الحسن الميثمى، عن مثى الحنّاط قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: أيام الله عزّ وجلّ ثلاثه: يوم يقوم القائم عليه السلام، ويوم الكثره (٤)، ويوم القيامة.

ص: ٢٦٤

١- ٢٨٦ ح ٦٢، عنه البحار: ٥٢/٢٤٥ ح ١٢٤، إثبات الهداه: ٣/٧٣٨ ح ١١٥، إلزام الناصب: ١/٦٩.

٢- ١/٢٨٦ ح ٢، عنه البحار: ٥١/٧٢ ح ١٤.

٣- ٢/٣٥٨ ح ٥٥، عنه البحار: ٥٢/١٢٣ ح ٦.

٤- يوم الكثره: يوم الرجعه، وهو اليوم الذى يقول الله تعالى فيه: «ويوم نحشر من كلّ أمه فوجا ممّن يكذب بآياتنا فهم يوزعون» (النمل: ٨٣)، فلا يحشر فى هذا اليوم إلّا فوج من المكذّبين وفوج من المؤمنين كما جاء بعض تفاصيله فى الروايات المتواتره، وأمّا يوم القيامة فهو الساعه الكبرى ويوم يحشر الناس فيه جميعا لقوله تعالى: «وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا» (الكهف: ٧٤)، ولقوله تعالى: «يومئذ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم» (الزلزله: ٦) «يوم يكون الناس كالفراش المبثوث» (القارعه: ٤) و «يوم ترونها تذهل كلّ مرضعه عمّا أرضعت وتضع كلّ ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى» (الحجّ: ٢)، والآيات المحكمات التى جاء فيها وصف يوم القيامة كثيره جدا، كما أنّ الآيات المؤوّله بيوم الكثره أيضا كثيره، يميّز بين الطائفتين من

تدبر في أسلوبها وألفاظها، وقد ميز بينهما في الروايات المأثوره عن أئمة أهل البيت عليهم السلام . وإياك أن تستبعد رجعه بعض الأموات إلى هذه الدنيا بعد ما وقع مثله في إحياء الموتى بإعجاز الأنبياء، وبعد ما أخبر الله تعالى بمثله في قوله تعالى: « أو كالذي مرّ على قرية وهي خاوية على عروشها فأماتته الله مائة عام ثم بعثه» (البقره: ٢٥٩) ، وقال تعالى: « ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم» (البقره: ٢٤٣) ، وقال في قصه أيوب: « فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضرّ وآتيناه أهله ومثلهم معهم» (الأنبياء: ٨٤) . وهذا ابن مردويه وغيره من أعلام أهل السنّه رووا عن رسول الله صلى الله عليه وآله و آله رجوع أصحاب الكهف إلى الدنيا عند قيام المهدي عليه السلام ، وبعد كلّ ذلك فإنّ الله على كلّ شيء قدير. ولا ملازمه بين القول بالمهدويّه والقول بالرجعه، وليس شأن مسأله الرجعه كشأن العقيدّه بالمهدويّه التي اتّفقت الأئمّه عليها، ووردت فيها صحاح الروايات من الفريقين. وما يهّمنا في هذا الكتاب بيانه وإيضاحه هو مسأله العقيدّه بالمهدي المنتظر عليه السلام ، وأمّا مسأله الرجعه فمضافا إلى أنّ شأنها ليس كشأنها ولا دخل لإثبات العقيدّه بالرجعه والبحث عنها في العقيدّه بالمهدويّه وإثباتها، فللكلام فيها وتحقيق ما قيل فيها وتفصيلها ممّا ثبت بالأخبار الصحيحه وممّا لم يثبت بها - وإن جاءت به الأخبار الضعيفه - مجال آخر، والله وليّ التوفيق.

معانى الأخبار: أبى، عن الحميرى، عن ابن هاشم، عن ابن أبى عمير، عن مثنى الحنّاط، عن جعفر، عن أبىه عليهما السلام  
(مثله). (١)

ص: ٢٦٥

---

١- ١٠٨ ح ٧٥، ٣٦٥ ح ١، عنهما إثبات الهداه: ٦/٣٨٤ ح ٩٢، وعن بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله، والبحار: ٥١/٥٠ ح ٢٣،  
٥٣/٦٣ ح ٥٣، والبرهان: ٣/٣٠٥ ح ١، وعن مختصر بصائر الدرجات: ١٨ وص ٤١، والمحجّه: ١٠٨، وأورده ابن الفّال فى روضه  
الواعظين: ٤٥٦ مرسلاً عن أبى جعفر عليه السلام، عنه إثبات الهداه: ٧/١١٨ ح ٦٢٤، وأخرجه الحلّى رحمه الله فى المحتضر: ٩٨  
عن الصادق مرسلاً (مثله)، والنباطى العاملى فى الصراط المستقيم: ٢/٢٦٤ مرسلاً من كتاب الحضرمى (مثله). وأخرجه فى  
البحار: ٧/٦١ ح ١٣ عن الخصال، وفى ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٣٣٩ عن ينابيع المودّه: ٤٢٤ مرسلاً عن الباقر والصادق  
عليهما السلام (مثله). يأتى ح ٥٤٨، عن تأويل الآيات (نحوه).



[٣٨٤] ٢- القمى: فى تفسير قوله تعالى: «وذكرهم بأيام الله» قال: أيام الله ثلاثة: يوم القائم عليه السلام، ويوم الموت، ويوم القيامة. (١).

«رَبَّنَا أَخْرِنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَتَتَّبِعِ الرَّسُولَ...» (٤٤) تقدّم ص ١٧٦ ذيل قوله تعالى: «لولا أخرتنا إلى أجل قريب» ما يناسب لهذا الباب. «وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْ-اِكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا...» (٤٥).

[٣٨٥] (١) العياشى: بإسناده عن غير واحد ممن حضر أبا عبد الله عليه السلام - فى حديث - عند ذكر دور العباسيين - قال رجل: أَرَانَاهَا اللَّهُ خَرَابًا، أَوْخَرَّيْهَا بِأَيْدِينَا .

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: لا تقل هكذا، بل يكون مساكن القائم عليه السلام وأصحابه، أما سمعت الله يقول: «وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا أنفسهم». (٢).

«وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ» (٤٦)

[٣٨٦] (١) العياشى: بإسناده عن جميل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال» وإن كان مكر بنى العباس بالقائم عليه السلام لتزول منه قلوب الرجال. (٣).

#### ١٤ - «سوره الحجر»

«وَحَفِظْنَاَهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ» (١٧)

[٣٨٧] (١) معانى الأخبار: بإسناده عن أبى الحسن على بن محمد العسكرى عليهم السلام

ص: ٢٦٦

١- ١/٣٦٩، عنه تأويل الآيات: ١/٢٤١ ح ١، والبحار: ٥١/٤٥ ح ٢، والبرهان: ٣/٢٨٨ ح ٦، ويأتى: ح ٢٧٢٤.

٢- ٢/٤٢٠ ح ٤٧، عنه البحار: ٥٢/٣٤٧ ح ٩٥، والبرهان: ٣/٣١٧ ح ٨، ونور الثقلين: ٣/٤٩٦ ح ١٢٩.

٣- ٢/٤٢٠ ح ٤٨، عنه البرهان: ٣/٣١٧ ح ٩، ونور الثقلين: ٣/٤٩٧ ح ١٣٠.

- فى حدِيث - قال: وإنّ فى علم اللّٰه السابق أنّه إذا خرج القائم عليه السلام لا- يبقى مؤمن فى زمانه إلاّ- رجمه (الشيطان) بالحجارة، كما كان قبل ذلك مرجوما باللّٰعن. (١)

«قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ \* إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ» (٣٧ و ٣٨)

[٣٨٨] (١) منتخب الأنوار المضيئه: بإسناده إلى أحمد بن محمد الأيادى يرفعه إلى اسحاق بن عمار قال: سألته عن إنظار الله تعالى إبليس وقتا معلوما ذكره فى كتابه، قال: «الوقت المعلوم»: يوم قيام القائم. (٢)

[٣٨٩] (٢) العياشى: عن وهب مولى إسحاق بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام

عن قول إبليس: «رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ...» (٣) قال: ... إنَّ الله أنظره إلى يوم يبعث فيه قائمنا، فإذا بعث الله قائمنا كان فى مسجد الكوفه، وجاء إبليس حتّى يجثو بين يديه على ركبتيه، فيقول: يا ويله من هذا اليوم. فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه، فذلك يوم الوقت المعلوم. وفيه أيضا بسنده عن الصادق عليه السلام فى خبر أنّه قال: يوم الوقت المعلوم يوم يذبحه الرسول صلى الله عليه وآله على الصخره التى فى بيت المقدس. (٤)

[٣٩٠] (٣) كمال الدين: بإسناده عن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام - فى حدِيث - قال: إنَّ أكرمكم عند الله أعملكم بالتقيته . فقيل له : يابن رسول الله إلى متى؟ قال: إلى يوم الوقت المعلوم، وهو يوم خروج قائمنا عليه السلام أهل البيت، فمن ترك التقيته قبل خروج قائمنا فليس منا. (٥)

[٣٩١] (٤) سعد السعود: من صحائف إدريس عليه السلام : فيما نذكره من سؤال إبليس

ص: ٢٦٧

١- ١٣٩ ح ١، عنه البحار: ٦٣/٢٤٢ ح ٩١ .

٢- ٣٥٧، عنه البحار: ٥٢/٣٧٦ ح ١٧٨ .

٣- الحجر: ٣٦ .

٤- (٦)

٥- ٢/٤٢٨ ح ١٤، دلائل الإمامه: ٤٥٣ ح ٤٣٠ نحوه، تأويل الآيات: ٢/٥٠٩ ح ١٢، البحار: ٦٣/٢٥٤ ح ١١٩ .

وجواب الله، قال: «رَبِّ فَاظُنْرَنِي إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ»، قال: لا، وَلَكِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ، فَإِنَّهُ يَوْمَ قَضَيْتَ وَحْتَمْتَ أَنْ أَطْهَرَ الْأَرْضَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنَ الْكُفْرِ وَالشَّرْكِ وَالْمَعَاصِي، وَأَنْتَ خُذْ لَذَلِكَ الْوَقْتِ عِبَادًا لِي أَمْتَحُنْتُ قُلُوبَهُمْ لِلْإِيمَانِ ... ذَلِكَ وَقْتُ حُجَّتِهِ فِي عِلْمِ غَيْبِي، وَلَا يُدْرِكُ أَنَّهُ وَقَعَ لِي بِسِدِّكَ - يَوْمُئِذٍ - وَخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ وَجُنُودِكَ أَجْمَعِينَ، فَازْهَبْ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ. (١)

«إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ» (٧٥)

[٣٩٢] (١) مائة منقبه: بإسناده عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي، أنا نذير أمتي وأنت هاديها ... والقائم الخلف ساقها ومناشدها «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ». (٢)

[٣٩٣] (٢) منتخب الأنوار المضيئة: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابِهِ فِي نَجْفِ الْكُوفَةِ كَأَنَّ عَلِيَّ رُؤُوسَهُمُ الطَّيْرَ، ... وَيُعْطِيهِمْ صَاحِبُهُمُ التَّوَسُّمَ لَا يَقْتُلُ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا كَافِرًا أَوْ مُنَافِقًا، فَقَدْ وَصَفَهُمُ اللَّهُ بِالتَّوَسُّمِ فِي كِتَابِهِ: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ». (٣)

[٣٩٤] (٣) إرشاد المفيد: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَكَمَ بَيْنَ النَّاسِ بِحُكْمِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى بَيِّنَةٍ، يُلْهِمُهُ اللَّهُ تَعَالَى فِيحْكُمَ بَعْلَمَهُ، وَيُخْبِرُ كُلَّ قَوْمٍ بِمَا اسْتَبْطَنُوهُ، وَيَعْرِفُ وَلِيَّهُ مِنْ عَدُوِّهِ بِالتَّوَسُّمِ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ». (٤)

[٣٩٥] (٤) كمال الدين: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَقُمْ

ص: ٢٤٨

١- ٢/٣٧١ ح ٥.

٢- ٦٧-٦٩ ط جديد.

٣- ص ٢٨، منقبه: ٦.

٤- ٣٤٤، ورواه المجلسي رحمه الله في البحار: ٥٢/٣٨٦ ذح ٢٠٢، عن كتاب الغيبة للسيد علي بن عبد الحميد، عن أبي عبد الله عليه السلام بتفاوت يسير.

بين يديه أحد من خلق الرحمان إلا عرفه صالح هو أم طالح ، لأن فيه آية للمتوسمين وهي بسبيل مقيم. (١).

«وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ» [٨٧] ٣٩٦ [١] العياشي: عن القاسم بن عروه، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: «ولقد آتيناك سبعا...» قال: سبعة أئمه، والقائم عليه السلام. (٢).

[٣٩٧] (٢) ومنه: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «ولقد آتيناك سبعا...» قال: إن ظاهرها الحمد، وباطنها ولد الولد، والسابع منها القائم عليه السلام. (٣).

## ١٥- «سوره النحل»

### اشاره

«أَتَى أَمْرًا لِّلَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ» [١]

[٣٩٨] (١) دلائل الإمامه: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أراد الله قيام القائم عليه السلام بعث جبرئيل في صوره طائر أبيض، فيضع إحدى رجله على الكعبه، والأخرى على بيت المقدس، ثم ينادى بأعلى صوته: «أتى أمر الله فلا تستعجلوه». قال: فيحضر القائم عليه السلام، فيصلي عند مقام إبراهيم عليه السلام ركعتين، ثم ينصرف وحواليه أصحابه. الخبر. (٤).

[٣٩٩] (٢) كمال الدين: بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: إن أول من يبايع القائم عليه السلام

جبرئيل عليه السلام ينزل عليه في صوره طير أبيض فيبايعه ثم يضع رجلاً على بيت الله الحرام ورجلاً على بيت المقدس، ثم ينادى بصوت طلق يُسمع الخلائق: «أتى أمر الله فلا تستعجلوه».

ص: ٢٦٩

١- ٢/٣٨٦، عنه البحار: ٥٢/٣٣٩ ح ٨٦.

٢- ٢/٦٧١ ح ٢٠، عنه البحار: ٥٢/٣٢٥ ح ٣٨.

٣- ٢/٤٣٨ ح ٣٩، عنه البحار: ٢٤/١١٧ ح ٨.

٤- ٢/٤٣٨ ح ٣٧، عنه البحار: ٢٤/١١٧ ح ٦ وج ٩٢/٢٣٦ ح ٢٦.

العياشي: عنه عليه السلام (مثله). (١).

[٤٠٠] (٣) غيبة النعماني: بإسناده عن الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل: «أتى أمر الله فلا تستعجلوه» قال: هو أمرنا، أمر الله عز وجل أن لا تستعجل به، حتى يؤيده بثلاثة أجناد: بالملائكة، والمؤمنين، والرعب. (٢).

«هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ» [٣٣] [٤٠١] (١) تفسير القمي: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «هل ينظرون ... أو يأتي أمر ربك» قال: من العذاب، والموت، وخروج القائم. (٣).

«فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتٌ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ» [٣٤]

[٤٠٢] (١) تفسير القمي: بإسناده عنه عليه السلام في قوله تعالى: «فأصابهم سيئات ما عملوا وحق بهم ما كانوا به يستهزؤون» قال: من العذاب في الرجعة. (٤).

«وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ» [٣٨]

[٤٠٣] (١) العياشي: عن سيرين قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ قال: ما يقول الناس في هذه الآية: «وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت»؟ قال: يقولون: لا قيامه ولا بعث ولا نشور! فقال: كذبوا والله، إنما ذلك إذا قام القائم عليه السلام وكرّم معه المكثرون، فقال أهل خلافكم: قد ظهرت دولتكم يا معشر الشيعة، وهذا من كذبكم تقولون: رجع فلان وفلان، لا والله لا يبعث الله من يموت، ألا ترى أنهم قالوا: «وأقسموا بالله جهد أيمانهم»

ص: ٢٧٠

١- ٤٧٢ ح ٦٨، عنه اثبات الهداه: ٧/١٤٨ ح ٧١٧.

٢- ٢٠٤ ح ٩، عنه البحار: ٥٢/٣٥٦ ح ١١٩.

٣- ١/٣٨٧، عنه البرهان: ٣/٤١٩ ح ٣.

٤- (١/٣٨٧، عنه البرهان: ٣/٤١٩ ح ٣)

كانت المشركون أشدَّ تعظيماً باللآلئ والعزى من أن يقسموا بغيرها ... (١).

[٤٠٤] (٢) الكافي: سهل، عن محمد، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوله تبارك وتعالى: «وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقاً ولكن أكثر الناس لا يعلمون»؟ قال: فقال لى: يا أبا بصير، ما تقول فى هذه الآية؟ قال: قلت: إنَّ المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله صلى الله عليه وآله أن الله لا يبعث الموتى! قال: فقال: تبا لمن قال هذا، سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله أم باللآلئ والعزى؟ قال: قلت: جعلت فداك فأوجدنيه . قال: فقال لى: يا أبا بصير، لو قد قام قائمنا بعث إليه قوما من شيعتنا قباع سيوفهم (٢).

على عواتقهم، فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا، فيقولون: يا معشر الشيعة، ما أكذبكم؟ هذه دولتكم وأنتم تقولون فيها الكذب، لا والله ما عاش هؤلاء ولا يعيشون إلى يوم القيامة! قال: فحكى الله قولهم فقال: «وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت». (٣).

«أَفَأَمِّنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ...» (٤٥)

### الأخبار، الأئمة: الباقر عليه السلام

[٤٠٥] (١) العياشى: عن إبراهيم بن عمر، عمَّن سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: إنَّ عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين عليهما السلام ثم صار عند محمد بن علي عليهما السلام ثم يفعل الله ما يشاء، فالزم هؤلاء، فإذا خرج رجل منهم معه ثلاثمائة رجل، ومعه رايه رسول الله صلى الله عليه وآله عامدا إلى المدينة حتى يمر بالبيداء، فيقول:

ص: ٢٧١

١- ٣/١٠ ح ٢٧، عنه البحار: ٥٣/٧١ ح ٦٩.

٢- قبعة السيف: ما على طرف مقبضه من فضه أو حديده.

٣- ٨/٥٠ ح ١٤، عنه البحار: ٥٣/٩٢ ح ١٠٢.

هذا مكان القوم الذين خسف الله بهم، وهي الآيه التي قال الله: «أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون \* أو يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين».(١)

### الصادق عليه السلام

[٤٠٦] ٢- ومنه: عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، سئل عن قول الله: «أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض»؟ قال: هم أعداء الله، وهم يُمسحون، ويقذفون، ويسبخون في الأرض.(٢)

### ١٦- «سوره الإسراء»

### إشاره

[٤٠٧] ١- ثواب الأعمال: عن الحسن بن علي بن أبي حمزه الثمالي، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة بني إسرائيل في كل ليلة جمعه لم يمت حتى يدرك القائم ويكون من أصحابه.(٣)

«وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ ... بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا ... ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ» (٤-٤)

### الأئمة، الباقر عليه السلام

[٤٠٨] ١- العياشي: عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان يقرأ «بعثنا عليكم عبادا لنا أولى بأس شديد» ثم قال: وهو القائم عليه السلام وأصحابه أولى بأس شديد.(٤)

ص: ٢٧٢

١- ٣/١٢ ح ٣٣، عنه البحار: ٥١/٥٦ ح ٤٤.

٢- ٣/١٢ ح ٣٤، عنه البحار: ٥١/٥٦ ح ٤٥، وج ٧٠/٣٣٨، والمحججه: ١٢٠.

٣- (٤)

٤- ١٣٣ ح ١، العياشي: ٣/٣١ ح ١، عنهما البحار: ٩٢/٢٨١ ح ١، فضائل القرآن: ٢/٢١٣ ح ٥.

[٤٠٩] ٢- ومنه: عن مسعده بن صدقه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته: يا أيّها الناس، سلوني قبل أن تفقدوني، فإنّ بين جوانحي علما جمّا، فسلوني قبل أن تبقر (١). برجلها فتنه شرقيّه تطأ في خطامها (٢)، ملعون ناعقها وموليّها وقائدها وسائقها والمتجرّز (٣) فيها. فكم عندها من رافعه ذيلها، تدعو بويلها، دجله (٤) أو حولها، لا مأوى يكتنّها، ولا أحد يرحمها، فإذا استدار الفلك قلت: مات أو هلك، وأيّ واد سلك؛ فعندها توقّعوا الفرج، وهو تأويل هذه الآية: «ثمّ رددنا لكم الكثره عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا» (٥). (٦)

### وحده عليه السلام

[٤١٠] ٣- العياشي: عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: «وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدنّ في الأرض مرّتين». قتل عليّ، وطعن الحسن عليهما السلام. «ولتعلّق علوا كبيرا» قتل الحسين. «فإذا جاء وعد أوليها» إذا جاء نصر دم الحسين. «بعثنا عليكم عبادا لنا أولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار» قوم يبعثهم الله

ص: ٢٧٣

١- ٣/٣٨ ح ٢١، عنه البحار: ٥١/٥٧ ح ٤٧، والمحجّبه: ١٢٣.

٢- قال الجزري: في حديث أبي موسى: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: سيأتى على الناس فتنه باقره تدع الحليم حيران، أي واسعه عظيمه. وفي بعض النسخ: نافره أي تنفر ضاربا برجلها. والضمير في خطامها راجع إلى الدنيا بقرينه المقام، أو إلى الفتنة بملاسه أخذها والتصرّف فيها. أقول: وفي (م) ونهج البلاغه: «تشغر» أي ترفع.

٣- أي تتعثر فيه، كناية عن إرسالها وطيشها؛ والخطام: زمام البعير، لأنّه يقع على الخطم وهو الأنف.

٤- لعلّه من جرز أي أكل أكلاّ وحيا، وقتل وقطع وبخس؛ وفي النسخه بالحاء المهمله، ولعلّ المعنى من يتحرّز من إنكارها ورفعها لئلا يخلّ بدنياه (منه رحمه الله).

٥- «دخله» م، ع، ب.

٦- الإسراء: ٦.



قبل خروج القائم عليه السلام لا يدعون وتراً (١) لآل محمّد إلا أحرقوه (٢) «وكان وعدا مفعولاً» قبل قيام القائم عليه السلام . «ثمّ رددنا لكم الكزّه عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً» . خروج الحسين عليه السلام فى الكزّه فى سبعين رجلاً من أصحابه الذين قتلوا معه عليهم البيض المذهب، لكلّ بيضه وجهان، والمؤدّى إلى الناس: أنّ الحسين عليه السلام قد خرج فى أصحابه، حتّى لا يشكّ فيه المؤمنون، وأنّه ليس بدجال ولا شيطان، (الإمام الذى بين أظهر الناس يومئذ ؛ فإذا استقرّ عند المؤمن أنّه الحسين عليه السلام لا يشكّون فيه، وبلغ عن الحسين عليه السلام

الحجّه القائم بين أظهر الناس، وصدّقه المؤمنون بذلك) (٣) جاء الحجّه الموت، فيكون العذّى يلى غسله وكفنه وحنوطه وإيلاجه (٤) فى حفرة الحسين عليه السلام ، ولا يلى الوصىّ إلا الوصىّ . وزاد إبراهيم فى حديثه: ثمّ يملكهم الحسين حتّى يقع حاجباه على عينيه. (٥) الكتب

[٤١١] ٤ - تفسير القمى: «وقضينا إلى بنى إسرائيل فى الكتاب» (٦) أى أعلمناهم

ص: ٢٧٤

١- أى ذا وتر وجنايه، فى الكلام تقدير مضاف، والوتر - بالكسر - الجنايه والظلم (منه رحمه الله) .

٢- فى الكافى: «قتلوه»، وفى نسخه البرهان: «أخذوه» .

٣- كذا، وفى الكافى هكذا: «والحجّه القائم بين أظهرهم ، فإذا استقرّت المعرفة فى قلوب المؤمنين أنّه الحسين عليه السلام» .

٤- فى روايه الكلينى «يلحده» .

٥- ٣/٣٧ ح ٢٠، عنه إثبات الهداه: ٧/١٠٢ ح ٥٧٠ باختصار، والبحار: ٥١/٥٦ ح ٤٦. ورواه الكلينى فى الكافى: ٨/٢٠٦ ح ٢٥٠ بإسناده إلى عبد الله بن القاسم، عن أبى عبد الله عليه السلام (مثله) ، عنه البحار: ٥٣/٩٣ ح ١٠٣، وابن قولويه فى كامل الزيارات: ٦٢ ح ١ بإسناده إلى صالح بن سهل (مثله)، عنه البحار: ٤٥/٢٩٧ ح ٥، والعوالم: ١٧/٦١٠ ح ١٠، وأورده فى تأويل الآيات: ١/٢٧٧ ح ٧، ومختصر بصائر الدرجات: ٤٨ عن الكلينى (مثله) ، وأخرجه الصافى فى تفسيره: ٢/١٧٩ عن العياشى والكلينى ، يأتى: ح ٢٨٩٧ عن الكافى (مثله) .

٦- على تفسير القمى معنى الآية : أوحينا إلى بنى إسرائيل أنكم يا أمّه محمّد تفعلون كذا وكذا، ويحتمل أن يكون الخبر - الذى أخذ عنه التفسير - محمولاً على أنّه لمّا أخبر النبىّ صلى الله عليه وآله أنّ كلّما يكون فى بنى إسرائيل يكون فى هذه الأمّه نظيره، فهذه الأمور نظائر تلك الوقائع، وفى الآيات إشاره إليها . وبهذا الوجه العذّى ذكرناه يستقيم كثير من الأخبار الواردة فى تأويل الآيات .

ثم انقطعت مخاطبه بنى إسرائيل، وخاطب أمه محمد صلى الله عليه وآله فقال: «لتفسدن في الأرض مرتين» يعنى فلانا وفلانا وأصحابهما ونقضهم العهد. «ولتعلن علوا كبيرا» يعنى ما ادعوه من الخلافه. «فاذا جاء وعد أولهما» (١) يعنى يوم الجمل. «بعثنا عليكم عبادا لنا أولى بأس شديد» يعنى أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه «فجاسوا خلال الديار» أى طلبوكم وقتلوكم. «وكان وعدا مفعولاً» يعنى يتم ويكون. «ثم رددنا لكم الكره» (٢) عليهم» يعنى لبنى أمية على آل محمد. «وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً» (٣) من [الحسن والحسين ابنا على عليهما السلام وأصحابهما فقتلوا] الحسين بن على عليهما السلام

[وأصحابه] وسبوا نساء آل محمد صلى الله عليه وآله. «إن أحستتم أحستتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها فإذا جاء وعد الآخرة» (٤). يعنى القائم عليه السلام وأصحابه. «ليسوءوا وجوهكم» يعنى يسودون وجوههم. «وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مره» يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه، وأمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه. «وليتبروا» (٥) ما علوا (٦) تتبيرا» أى يعلو عليكم فيقتلوكم.

ص: ٢٧٥

- ١- - أى وعد عقاب أوليها.
- ٢- الدوله والغلبه (منه رحمه الله).
- ٣- «النفير: من ينفر مع الرجل من قومه. وقيل: جمع نفر، وهم المجتمعون للذهاب إلى العدو».
- ٤- أى وعد عقوبه المره الآخرة.
- ٥- أى وليهلكوا.
- ٦- أى ما غلبوه واستولوا عليه أو مدّه علوهم، (منه رحمه الله).

ثم عطف على آل محمد عليهم السلام فقال: « عسى ربكم أن يرحمكم » أى ينصركم على عدوكم. ثم خاطب بنى أمية فقال: «وإن عدتُم عدنا» يعنى إن عدتم بالسفيانى عدنا بالقائم من آل محمد صلى الله عليه وآله. (١)

«وَكُلِّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ» (١٣)

[٤١٢] (١) ينابيع الموده: بإسناده عن أبى عبد الله جعفر الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: ... وتأملت فيه مولد قائمنا المهديّ عليه السلام وطول غيبته وطول عمره ... وتولد الشكوك فى قلوبهم من إبطاء ظهوره، وخلعهم ربه الإسلام عن أعناقهم ... يعنى ولايه الإمام. (٢)

«وَلَا تَرَرُ وَازِرَةٌ وَزَرَ أُخْرَى» (١٥) تقدّم الحديث فى ذلك تحت الآيه ١٦٤ من سورة الأنعام عن الإمام الرضا عليه السلام. «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ...» (٢٣)

[٤١٣] (١) تفسير العياشى: عن سلام بن المستنير، عن أبى جعفر عليه السلام (٣) فى قوله: «ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا...» قال: هو الحسين بن علىّ عليهما السلام قتل مظلوما ونحن أولياؤه، والقائم عليه السلام منّا إذا قام بئار الحسين عليه السلام فيقتل (٤) حتّى يقال: قد أسرف فى القتل. قال: أليس المقتول الحسين عليه السلام، ووليه القائم عليه السلام. (٥)

ص: ٢٧٦

١- ١/٤٠٥، عنه البحار: ٥١/٤٥ ح ٣، البرهان: ٣/٥٠٩ صدر ح ١، والآيات من سورة الإسراء: ٤ - ٨.

٢- ٤٥٤.

٣- فى المصدر: أبى عبد الله وما فى المتن كما فى البحار والبرهان والإثبات.

٤- أقول: يقتل القائم عليه السلام ذرارى قتله الحسين عليه السلام وإنما يقتلهم إذا خرج، لرضاهم بفعل آبائهم.

٥- ٣/٤٩ ح ٦٧، عنه البحار: ٤٤/٢١٨ ح ٧، والبرهان: ٣/٥٢٩ ح ١٢، وإثبات الهداه: ٧/١٠٢ ح ٥٧١.

[٤١٤] (٢) ينابيع المودّة: وعنه عليه السلام: القائم منا يطلب ثأر الحسين عليه السلام فيقتل من رضى بقتله حتى يقال: قد أسرف في القتل. (١)

[٤١٥] (٣) تأويل الآيات: ما ذكره عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن سعيد، عن المفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: «ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لولّيه سلطانا فلا يسرف في القتل إنّه كان منصورا» قال: نزلت في قتل الحسين عليه السلام. (٢) أى ولحق الحسين كان منصورا. المعنى: أنّ الحسين عليه السلام قتل مظلوما والله تعالى قد جعل لولّيه وهو القائم عليه السلام

السلطان والقدرة على أعدائه إذا قام بأمر الله، فلو قتل منهم مهما قتل لم يكن في ذلك مسرفا، لأنّه كان منصورا من عند الله على أعدائه.

[٤١٦] (٤) كامل الزيارات: بإسناده عن رجل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: «ومن قتل مظلوما...» قال: ذلك قائم آل محمّد عليهم السلام، يخرج فيقتل بدم الحسين عليه السلام فلو قتل أهل الأرض لم يكن مسرفا. (٣)

[٤١٧] (٥) تأويل الآيات: بإسناده عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: «ومن قتل مظلوما...» قال: نزلت في الحسين عليه السلام

لو قتل ولّيه أهل الأرض به ما كان مسرفا، وولّيه القائم عليه السلام. (٤)

[٤١٨] (٦) غيبة الطوسي: بإسناده عن الفضيل بن الزبير، قال: سمعت زيد بن عليّ عليه السلام يقول: المنتظر من ولد الحسين بن عليّ، في ذريّة الحسين، وفي عقب الحسين عليه السلام وهو المظلوم العذّي قال الله تعالى: «ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لولّيه سلطانا» قال: ولّيه رجل من ذريّته من عقبه ... (٥)

ص: ٢٧٧

١ - ٤٢٥ .

٢ - ١/٢٧٩ ح ٩، البرهان: ٣/٥٢٨ ح ٨ .

٣ - ١٣٥ ح ٥، عنه البحار: ٤٥/٢٩٨، والبرهان: ٢/٤١٨، الكافي: ٨/٢٥٥ .

٤ - ١/٢٨٠ ح ١٠، عنه البرهان: ٢/٤١٩ ح ١٤، وحليه الأبرار: ٢/٦٧٨ .

٥ - ١٨٩ ضمن ح ١٥٠، عنه البحار: ٥١/٣٥ ح ٣ .

« ... إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا » (٣٣)

[٤١٩] (١) تفسير فرات: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «فلا يسرف في القتل إنَّه كان منصوراً» قال: سمى الله المهدي منصوراً كما سمى أحمد ومحمد محموداً ... (١).

[٤٢٠] (٢) العياشي: عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام: - في حديث - قال: وخرج الحسين صلوات الله عليه فعرض نفسه على الله في سبعين رجلاً، من أحق بدمه منّا، نحن والله أصحاب الأمر، وفينا القائم، ومنا السفاح والمنصور، وقد قال الله: «ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً» نحن أولياء الحسين بن عليّ عليهما السلام وعلى دينه. (٢).

[٤٢١] (٣) مصباح المتهجد: في زياره عاشوراء: فأسأل الله الهادي أكرم مقامك وأكرمني بك أن يرزقني طلب ثارك مع إمام منصور من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله. (٣).

«سُنَّه مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا ...» (٧٧)

[٤٢٢] (١) كمال الدين: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام: في قوله تعالى: «سُنَّه مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا» قال: فكان مما قيل له ولزم من سنته على إيجاب سنن من تقدمه من الرسل إقامه الأوصياء له كإقامه من تقدمه لأوصيائهم، فأقام رسول الله صلى الله عليه وآله أوصياء كذلك وأخبر بكون المهدي خاتم الأئمة عليهم السلام، وأنه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ... (٤).

ص: ٢٧٨

١- ٢٤٠ ح ٣٢٤، عنه البحار: ٥١/٣٠ ح ٨.

٢- ٣/٥١ ح ٦٩، عنه البحار: ٢٩/٤٥٢ ح ٤٣.

٣- (٦)

٤- ٧٧٤ . ٢ - ٢٢، عنه حليه الأبرار: ٥/٣٠٦ ح ٢.

«وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ...» (٨١)

[٤٢٣] (١) الكافي: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: «وقل جاء الحقّ وزهق الباطل» قال: إذا قام القائم عليه السلام ذهب دوله الباطل. (١)

## ١٧- «الكهف»

«إِذْ أَوْى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ» (١٠)

[٤٢٤] ١- تفسير الثعلبي: في قوله تعالى: «إذ آوى الفتية إلى الكهف» وذكر حديث البساط وسيرهم إلى الكهف ويقظتهم - إلى أن قال - : إن المهدي يسلم عليهم فيحييهم الله عزّ وجلّ له، ثم يرجعون إلى رقدتهم، فلا يقومون إلى يوم القيامة. (٢)

## ١٨- «سورة مريم»

«فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ» (٣٧)

[٤٢٥] (١) العياشي: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: فيظهر السفيناني ومن معه على بني ذنب الحمار، حتى يقتلوا قتلاً. لم يقتله شيء قط، ويحضر رجل بدمشق فيقتل هو ومن معه قتلاً لم يقتله شيء قط وهو من بني ذنب الحمار، وهي الآية التي يقول الله تبارك وتعالى: «فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم». (٢)

ص: ٢٧٩

١- (٢)

٢- ٨/٢٨٧ ذح ٤٣٢، عنه البحار: ٥١/٦٢ ح ٦٢.

٣- ١/١٦٢ ح ١٢١، عنه البحار: ٥٢/٢٢٢ ح ٨٧.

«حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ...» [٧٥] [٤٢٦] (١) الكافي: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام - فى حديث - قال: أما قوله: «حتى إذا رأوا ما يوعدون» فهو خروج القائم وهو الساعة «فسيعلمون» ذلك اليوم وما نزل بهم من (عذاب) الله على يدي قائمه، فذلك قوله: «من هو شرّ مكانا - يعنى عند القائم عليه السلام - وأضعف جندا» قلت: قوله: «ويزيد الله الذين اهتدوا هدى» قال: يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القائم عليه السلام حيث لا يجحدونه ولا ينكرونه. (١)

## ١٩- «سوره طه»

«يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ» (١١٠)

[٤٢٧] (١) تفسير القمى: قال: «ما بين أيديهم» ما مضى من أخبار الأنبياء «وما خلفهم» من أخبار القائم عليه السلام. (٢)

«وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا ... أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا» (١١٣)

[٤٢٨] (١) تفسير القمى: قال: وأما قوله: «أو يحدث لهم ذكرا» يعنى ما يحدث من أمر القائم عليه السلام والسفيانى. (٣)

«وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا» (١١٥)

[٤٢٩] (١) الكافي: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل :

ص: ٢٨٠

- 
- ١- ١/٤٣١ ضمن ح ٩٠، وص ٤٣٦ ذح ٩٢، عنه تفسير الصافى: ٤/٣٧١ (قطعه) وتأويل الآيات: ١/٣٠٦ ح ١٣، وإثبات الهداه: ٦/٣٦٥ ح ٤٤، والبحار: ٢٤/٣٣٢ ح ٥٨، ٥١/٦٣ ح ٦٤، وج ٧٠/٢٢٥ ح ١٥، والمحجّه: ١٣٢، والبرهان: ٣/٢٢٧ ضمن ح ١.  
٢- ٢/٣٨.  
٣- ٢/٣٨، عنه البحار: ٥١/٤٦ ح ٤، والمحجّه: ٢٦٨.

«ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما»

قال: عهدنا إليه في محمّد والأئمّه من بعده، فترك ولم يكن له عزم أنّهم هكذا وإنما سمّى أولوا العزم أولى العزم لأنّه عهد إليهم في محمّد والأوصياء من بعده، والمهدى وسيرته، وأجمع عزمهم على أنّ ذلك كذلك، والإقرار به. (١)

[٤٣٠] (٢) المفيد: بإسناده عن حمّان بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: ثم أخذ الميثاق على أولى العزم أنّي ربّكم، ومحمّد رسولى، وعلى أمير المؤمنين والأوصياء من بعده وولاه أمرى وخزان علمى، وأنّ المهدى أنتصر به لدينى وأظهر به دولتى، وأنتقم به من أعدائى، وأعبد به طوعا وكرها. قالوا: أقررنا يا ربنا وشهدنا. ولم يجحد آدم عليه السلام ولم يقرّ (٢)، فثبتت العزيمه لهؤلاء الخمسه فى المهدى عليه السلام ولم يكن لآدم عزيمة على الإقرار، وهو قول الله تبارك وتعالى: «ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما». بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمّد، عن على بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله). (٣)

[٤٣١] ٣- ومنه: الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد،

ص: ٢٨١

١- ١/٤١٦ ح ٢٢، القمى: ٢/٣٩، البحار: ١١/١١٢ ح ٣٠.

٢- قال الفاضل الطبرسى الملام محمّد صالح فى شرحه على الكافى فى قوله عليه السلام: «ولم يجحد آدم ولم يقرّ»: أى لم يجحد آدم عهد المهدى عليه السلام قلبا ولم يقرّ به لسانا، بل أقرب به قلبا ولم يقرّ به لسانا لقوله لتأسفه بضلاله أكثر أولاده وبما يرد عليهم فى القتل والقهر لما بين الأب والأولاد من الروابط العظيمة المقتضية لتأسفه بما يرد عليهم وإن كان راضيا بقضائه وحكمه، وعلى هذا كأنّه لم يكن له عزم تام على الإقرار به إذ لو كان له ذلك العزم كما كان لأولى العزم من الرسل لأقرب به كما أقروا، وأما قوله فليس معناه، فترك الإقرار به لسانا أو فترك العزم على الإقرار به وليس المراد به معناه الحقيقى فليتأمل .

٣- لم نجده فى كتب المفيد رحمه الله ، بل فى تأويل الآيات: ١/٣١٩ ح ١٨، عنه البرهان: ٣/٧٨١ ح ٤، ورواه الكلينى رحمه الله فى الكافى: ٢/٨ ح ١، عنه الوافى: ٤/٤١ ح ١٥، والبحار: ٦٧/١١٣ ح ٢٣، وأخرجه الصفّار رحمه الله فى البصائر: ٧٠ ح ٢، عنه البحار: ٢٦/٢٧٩ ح ٢٢.



عن جعفر بن محمد، عن محمد بن عيسى القمي، عن محمد بن سليمان، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: «ولقد عهدنا إلى آدم من قبل» كلمات في محمد وعلي والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم فنسى، هكذا والله أنزلت على محمد صلى الله عليه وآله. وفي أصول الكافي: كذلك سواء وكذا الذي قبله، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بالإسناد المذكور عن أبي جعفر عليه السلام. (١)

«فَسْتَغْلَمُونَ مِنْ أَصْحَابِ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى» (١٣٥)

[٤٣٢] (١) تأويل الآيات: عن أبي الحسن موسى، عن أبيه عليهما السلام: قال: الصراط السوي هو القائم عليه السلام، الحديث. (٢)

## ٢٠- «سورة الأنبياء»

«فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسْنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ \* لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ» (١٢ و١٣)

[٤٣٣] (١) تفسير القمي: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: «فلما أحسوا بأسنا» يعني بني أمية إذا أحسوا بالقائم من آل محمد عليهم السلام «إذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا... لعلكم تسألون» يعني الكنوز التي كنزوها. (٣)

[٤٣٤] (٢) الكافي: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «فلما أحسوا بأسنا...» (٤) قال: إذا قام القائم عليه السلام وبعث إلى بني أمية بالشام

ص: ٢٨٢

١- ٧١ ح ٤، عنه البحار: ٢٤/١٧٦ ح ٧، الكافي: ١/٤١٦ ح ٢٣.

٢- ١/٣٢٣ ح ٢٦، عنه البحار: ٢٤/١٥٠ ح ٣٤، المحجبه: ص ١٣٧.

٣- ٢/٤٣، عنه البحار: ٥١/٤٦ ح ٥.

٤- أي فلما أدركوا شدة عذابنا إدراك المشاهد المحسوس إذا هم منها يركضون أي يهربون مسرعين راكضين دوابهم ومشبهين بهم من فرط إسراعهم «لا تركضوا» عى اراده القول أى قيل لهم استهزاء: لا تركضوا إما بلسان الحال أو المقال والقائل ملك أو من مضى من المؤمنين، «وارجعوا إلى ما اترفتم فيه» من التمتع والتلذذ أو الا-تراف إبطار النعمة، «ومساكم» التي كانت لكم «لعلكم تسألون» غدا عن أعمالكم أو تعذبون، فإن السؤال من مقدمات العذاب أو تقصدون للسؤال والتشاور في المهام والنوازل «قالوا يا ويلتنا إنا كنا ظالمين» لما رأوا العذاب ولم يروا وجه النجاه فلذلك لم ينفعهم «فما زالت تلك دعواهم» فما زالوا يرددون ذلك وإنما سماه دعوى لأن المولود كأنه يدعو الويل ويقول: يا ويل تعال فهذا أوانك. وكل من «تلك» و «دعواهم» يحتمل الاسميه والخبريه «حتى جعلناهم حصيدا» مثل الحصيد وهو النبات المحصود ولذلك لم يجمع «خامدين» ميتين من خدمت النار وهو مع «حصيدا» بمنزله المفعول الثاني كقولك: جعلته حلوا حامضا إذ المعنى جعلناهم جامعين لمماثلة الحصد والخمود أو صفه له أو حال من ضميره.

هربوا ... يسألهم الكنوز وهو أعلم بها. (١)

[٤٣٥] (٣) تأويل الآيات: بإسناده عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: «فلما أحسّوا بأسنا» قال: ذلك عند قيام القائم عليه السلام. (٢)

[٤٣٦] (٤) ومنه: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: «فلما أحسّوا بأسنا» قال: وذلك عند قيام القائم عليه السلام «إذا هم منها يركضون» قال: الكنوز التي كانوا يكتزون. (٣)

[٤٣٧] (٥) دلائل الإمامة: بإسناده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: نزلت في بني فلان ثلاث آيات وقوله تعالى: «فلما أحسّوا بأسنا ... لعلكم تُستلون»: يعنى القائم عليه السلام يسأل بني فلان عن كنوز بني أمية. (٤)

«وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» «٣٨»

[٤٣٨] (١) كمال الدين: بإسناده عن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام - في حديث - قال: منّا اثنا عشر مهديًا، أولهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وآخرهم التاسع من ولدى ... له غيبه يرتدّ فيها أقوام، ويثبت فيها على الدين آخرون، فيؤذون ويقال لهم: «متى هذا الوعد ...». (٥)

ص: ٢٨٣

١- - ٨/٥١ ح ١٥، عنه تأويل الآيات: ١/٣٢٦ ح ٨، والبحار: ٥٢/٣٧٧ ح ١٨٠.

٢- - ١/٣٢٦ ح ٦.

٣- (٦)

٤- ١/٣٢٦ ح ٧.

٥- ٤٦٨ ضمن ح ٦٠.

«وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ...» (٧٣)

[٤٣٩] (١) كفايه الأثر: بإسناده عن جابر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يا جابر، إذا أدركت ولدى الباقر فاقرئه مني السلام، فإنه سمّي وأشبهه الناس بي، علمه علمي وحكمه حكمي، سبعة من ولده أمناء معصومون أئمة أبرار والسابع مهديهم الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. (١)

«وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ (٢) يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ» (١٠٥)

ص: ٢٨٤

---

١- ١/٣١٧ ح ٣، عنه البحار: ٥١/١٣٣ ح ٤.

٢- ٢٩٨، عنه البحار: ٣٦/٣٦٠ ح ٢٣٠.

[٤٤٠] (١) تأويل الآيات : بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: قوله عزّ وجلّ :

ص: ٢٨٥

«أنَّ الأرض يرثها عبادى الصالحون» هم أصحاب المهدي عليه السلام فى آخر الزمان.(١)

[٤٤١] (٢) تفسير القمى: فى قوله تعالى:

«أنَّ الأرض يرثها عبادى الصالحون» قال: القائم عليه السلام وأصحابه.(٢)

[٤٤٢] ٣- الملاحم والفتن: يذبح المهدي إبليس ويموت كل شيطانٍ، ثم تلا «أنَّ الأرض يرثها عبادى الصالحون».(٣)

## ٢١- «سوره الحج»

«إِذْ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بَأْنَهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ» (٣٩)

[٤٤٣] (١) تأويل الآيات: الحسين بن أحمد المالكي، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن المثنى الحنطاط، عن عبد الله بن عجلان، عن أبي جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل: «إِذْ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بَأْنَهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ»، قال: هى فى القائم عليه السلام وأصحابه.(٤)

ص: ٢٨٦

١- ١/٣٣٢ ح ٢٢، عنه اثبات الهداه: ٧/١٢٥ ح ٦٣٩، مجمع البيان: ٧/٦٦، عنه إثبات الهداه: ٧/٥٠ ح ٤١٩.

٢- ٢/٥٢، عنه البحار: ٩/٢٢٤، وج ١٤/٣٧ ح ١٢، وج ٥١/٤٧ ح ٦، والمحججه: ١٤١. وأخرجه فى ملحقات إحقاق الحق: ١٣/٣٣١، عن ينابيع الموده: ٤٢٥ عن الباقر والصادق عليهما السلام.

٣- عنه الصراط المستقيم: ٢/٢٦١، إثبات الهداه: ٧/٢٣١ ح ١٦٦.

٤- ٢/٣٣٨ ح ١٦، عنه البحار: ٢٤/٢٢٧ ح ٢٣، والبرهان: ٣/٨٨٨ ح ٤، وإثبات الهداه: ٧/١٢٥ ح ٦٤٠.

[٤٤٤] ٢- غيبه النعماني: علي بن الحسين المسعودي، عن محمّد العطار، عن محمّد بن حسان، عن محمّد بن علي الكوفي، عن ابن أبي نجران، عن القاسم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: «أذن للذين يقاتلون بأنّهم ظلموا وإنّ الله على نصرهم لقدير». قال: هي في القائم عليه السلام وأصحابه. (١)

[٤٤٥] ٣- تفسير القمّي: أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام في قوله: «أذن للذين يقاتلون بأنّهم ظلموا وإنّ الله على نصرهم لقدير» قال: إنّ العامّة يقولون: نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله لما أخرجته قريش من مكّة، وإنّما هو القائم عليه السلام إذا خرج يطلب بدم الحسين عليه السلام، وهو قوله: نحن أولياء الدم وطلاب الدية (٢). (٣)

«الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا...» (٤١) الأئمة: الباقر عليه السلام

[٤٤٦] ١- تفسير القمّي: في روايه أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلّاه وآتوا الزّكاه» فهذه لآل محمّد صلى الله عليهم إلى آخر الأئمة (٤)، والمهدى عليه السلام وأصحابه يملكهم الله مشارق الأرض ومغاربها، ويظهره الدين، ويميت الله به وبأصحابه البدع والباطل - كما أمات السفهاء (٥) الحقّ - حتّى لا يرى أثر الظلم، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. (٦)

[٤٤٧] (٢) تفسير فرات: أحمد بن القاسم معننا عن أبي خليفه قال: دخلت أنا وأبو عبيده الحداء على أبي جعفر عليه السلام فقال: يا جاريه هلّمى بمرقه . قلت: بل نجلس. قال: يا أبا خليفه لا تردّ الكرامه، لأنّ الكرامه لا يردّها إلاّ حمار، قلت لأبي جعفر عليه السلام: كيف لنا بصاحب هذا الأمر حتّى نعرف؟ قال: فقال: قول الله تعالى:

ص: ٢٨٧

١- ٢٤٨ ح ٣٨، عنه البحار: ٥١/٥٨ ح ٥٣. وأورده في تأويل الآيات: ١/٣٣٨ ح ١٦ عن محمّد بن العباس بإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام (مثله) عنه البحار: ٢٤/٢٢٧ ح ٢٣، والبرهان: ٣/٩٣ ح ٤، وإثبات الهداه: ٧/١٢٥ ح ٦٤٠.

٢- «التره»، خ، أي الثار.

٣- ٢/٥٩، عنه إثبات الهداه: ٧/١٠٣ ح ٥٧٤، والبحار: ٢٤/٢٢٤ ح ١٣، ٥١/٤٧ ح ٧، والمحبّه ١٤٢، وأورده في ينابيع المودّه: ٤٢٥.

٤- «الآيه» م.

٥- «السفه» م.

٦- ٢/٦٢، عنه البحار: ١٥/٤٧ ح ٩. وأورده في تأويل الآيات: ١/٣٤٣ ح ٢٥ عن محمّد بن العباس بإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام (مثله)، عنه البحار: ٢٤/١٦٥ ح ٩، والبرهان: ٣/٨٩٢ ح ٤، وإثبات الهداه: ٧/١٢٥ ح ٦٤١. وفي ينابيع المودّه: ٤٢٢ مرسلًا عن الباقر والصادق عليهما السلام (مثله)، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٣٤١.

«الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ» إذا رأيت هذا الرجل مِنَّا فَاتَّبِعْهُ فَإِنَّهُ هُوَ صَاحِبُكَ (١). (٢).

[٤٤٨] (٣) ومنه: الحسن بن علي بن بزيح معنعنا عن زيد بن علي عليه السلام: قال: إذا قام القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله ، يقول: يا أيها الناس! نحن الذين وعدكم الله في كتابه: «الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ» (٣).

«ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ» (٤٠٠)

[٤٤٩] (١) تفسير القمي: في قوله تعالى: «ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ» قال: يعنى بالقائم عليه السلام (٤).

## ٢٢- «سورة المؤمنون»

«فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ» (١٠١)

[٤٥٠] (١) دلائل الإمامة: بإسناده عن أبي الحسن موسى عليه السلام - في حديث - قال: فإذا قام القائم عليه السلام ، ورث الأخ في الدين ولم يورث الأخ في الولادة، وذلك قول الله عز وجل في كتابه: «قد أفلح المؤمنون ... فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ...» (٥).

## ٢٣- «سورة النور»

«اللَّهُ نُورٌ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ» (٣٥)

[٤٥١] (١) المحجّج في ما نزل في الحجّج: بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام في

ص: ٢٨٨

١- صاحبه.

٢- ٢٧٤، عنه البحار: ٢٥/١٦٤ ح ٣٢، شواهد التنزيل: ١/٤٠٠ ح ٥٥٥.

٣- ٢٧٤ ح ١٣، شواهد التنزيل: ١/٤٠١ ح ٥٥٦.

٤- ٢/٦٢، عنه البحار: ٤٥/١٦٧ ح ١٢، وج ٥١/٤٧ ح ٨، والمحجّج: ١٤٥.

٥- ٤٨٤ ح ٤٨١، المحجّج: ١٤٦، عنه البرهان: ٣/١٢٠ ح ٦.

تفسير قوله تعالى: «يهدى الله لنوره من يشاء» قال: القائم المهدي عليه السلام. (١).

[٤٥٢] ٢- المحكم والمتشابه: بإسناده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام - في حديث - قال: والكوكب الدرّي القائم المنتظر عليه السلام الذي يملأ الأرض عدلاً. (٢).

«طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ» (٥٣)

[٤٥٣] (١) كمال الدين: بإسناده عن عبد الله بن عجلان قال: ذكرنا خروج القائم عليه السلام

عند أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: كيف لنا أن نعلم ذلك؟ فقال: يصبح أحدكم وتحت رأسه صحيفة عليها مكتوب: «طاعه معروفه». (٣).

«وَعَدَا لِلَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ» (٥٥) الأخبار: الصحابه والتابعين

[٤٥٤] ١- غيبة الطوسي: محمد بن إسحاق (٤) المقرئ، عن علي بن العباس، عن بكار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجري، عن عمرو (٥) بن

هشام الطائي، عن إسحاق بن عبد الله بن علي بن الحسين (٦) في هذه الآية: «فوربّ

ص: ٢٨٩

١- ١٤٧.

٢- ٢٥، جامع الأخبار والآثار: ١٠٧/٣.

٣- ٢/٦٥٤٤ ح ٢٢، عنه البحار: ٥٢/٣٢٤ ح ٣٥.

٤- «إسماعيل» ب، وتقدّم في سند الحديث ٥٧ أنّ الشيخ يروي عن جماعه عن التلعكبري عن أحمد الرازي، عنه.

٥- «عمير» ب، مصحّف. وفي م، ع، ب «هاشم» بدل «هشام». والصحيح ما في المتن كما عنوانه الشيخ في رجاله: ٢٤٨ رقم ٣٩٩ من أصحاب الصادق عليه السلام.

٦- عدّه الشيخ في رجاله: ٩٤١ رقم ١٣٣ من أصحاب الصادق عليه السلام ولقبه المدني، وفي تأويل الآيات هكذا: «إسحاق بن عبد الله، عن علي بن الحسين عليهما السلام». وإسحاق بن عبد الله هو ابن أبي طلحة المدني من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام كما في رجال الشيخ: ٨٣ رقم ١٢، فإن أخذنا بالسند الأوّل لزم إبدال العنوان إلى «الأخبار: الصادق عليه السلام» باعتبار أنّ إسحاق ليس من الصحابه أو التابعين. وإن أخذنا بالسند الثاني لزم إبداله إلى «الأخبار: الأئمّه، علي بن الحسين عليهما السلام كما هي طريقه المصنّف، وإنّما تركناها على حالها حفظاً للأمانه، فلاحظ.



السَّماء والأَرْض إِنَّهُ لَحَقُّ مَثَلِ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ»(١). قال: قيام القائم من آل محمّد صلى الله عليه وآله . قال: وفيه نزلت «وعدا لله الذين آمنوا منكم وعملوا الصّالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكننّ لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدّلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً» قال: نزلت في المهدي عليه السلام . تأويل الآيات: محمّد بن العباس، عن عليّ بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان بن إبراهيم، عن عمرو بن هاشم، عن إسحاق بن عبد الله، عن عليّ بن الحسين (مثله). (٢). [٤٥٥] مجمع البيان: عن ابن عباس ومجاهد، والمروى عن أهل البيت عليهم السلام

أنّها في المهدي من آل محمّد صلى الله عليه وآله . (٣).

[٤٥٦] ٣- ومنه: وروى العياشي بإسناده عن عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّه قرأ الآية وقال: هم - والله - شيعتنا أهل البيت، يفعل الله ذلك بهم على يدي رجل منّا، وهو مهديّ هذه الأمة. (٤) الصادق عليه السلام

[٤٥٧] ٤- غيبه النعماني: ابن عقده، عن أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن (٥).

ص: ٢٩٠

١- الذاريات: ٣٢.

٢- ١٧٦ ح ١٣٣، تأويل الآيات: ٢/٦١٥ ح ٤، عنهما البحار: ٥١/٥٣ ح ٣٤. وأورده الطبرسي في مجمع البيان: ٧/١٥٢ مرسلًا عن أهل البيت عليهم السلام (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/٥١ ح ٤٢١، والقندوزي في ينابيع المودّة: ٤٢٥ و ٤٢٩ عن إسحاق بن عبد الله (مثله)، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٣٢٨. وفي إثبات الهداه: ٧/١٣٠ ح ٦٥٥ عن التأويل. ينابيع المودّة: ٤٢٦ و ٤٢٩، الزام الناصب: ١/٩٤.

٣- ٧/١٥٢، عنه إثبات الهداه: ٧/٥١ ح ٤٢١.

٤- ٧/١٥٢، عنه البرهان: ٣/١٥٠ ح ١١، العياشي: ٣/١٣٥ ح ١٨، وروى الطبرسي أيضًا في مجمع البيان المذكور مثل ذلك عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام فعلى هذا يكون المراد ب«الذين آمنوا وعملوا الصّالحات» النبيّ وأهل بيته صلوات الله الرحمن عليهم وتضمّنت الآية البشارة لهم بالإستخلاف والتمكّن في البلاد وارتفاع الخوف عنهم عند قيام المهدي منهم عليهم السلام .

٥- «الحسين» ع، ب. ترجم له في تنقيح المقال: ١/١٠٢.

من كتابه، عن إسماعيل بن مهران، عن ابن البطائني، عن أبيه، وهيب (١)، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في [معنى] قوله عز وجل: «وعد الله الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلِيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا». قال: نزلت في القائم وأصحابه. (٢)

[٤٥٨] ٥- تأويل الآيات: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «وليمكنن لهم دينهم» قال: عنى به ظهور القائم عليه السلام. (٣) [٤٥٩] ٦- أقول: وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي رضى الله عنه، قال: وجدت بخط الشيخ الشهيد نور الله ضريحه: روى الصفوانى فى كتابه عن صفوان أنه لما طلب المنصور «أبا عبد الله عليه السلام» توضعاً وصلّى ركعتين، ثم سجد سجده الشكر، وقال: «اللهم إنك وعدتنا على لسان نبيك محمد صلى الله عليه وآله ووعدك الحق أنك تبدلنا من [بعد] خوفنا أمناً، اللهم فأنجز لنا ما وعدتنا إنك لا تخلف الميعاد». قال: قلت له: ياسيدي، فأين وعد الله لكم؟ فقال عليه السلام: قول الله عز وجل: «وعد الله الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ» الآية. (٤)

[٤٦٠] ٧- تفسير القمى: قال: نزلت في القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله. (٥)

ص: ٢٩١

- ١- «وهب» ع، ب. هو ابن حفص ترجم له فى جامع الرواه: ٢/٣٠٣. وراجع معجم رجال الحديث: ١٩/٢٠٤، ٢٠٦، ٢١٥، ٢١٧.
- ٢- ٢٤٧ ح ٣٥، عنه إثبات الهداه: ٧/٨١ ح ٥١٢، والبحار: ٥١/٥٨ ح ٥٠، وحليه الأبرار: ٥/٢٧٥ ح ٢ وأورده فى ينابيع الموده: ٤٢٦ مرسلاً عن الباقر والصادق عليهما السلام (مثله)، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٣/٣٣٥.
- ٣- ١/٣٦٩ ضمن ح ٢١.
- ٤- التعريف: ٢٦. البحار: ٥١/٦٤ ضمن ح ٦٥، عنه إثبات الهداه: ٧/١٦٣ ح ٧٦٤.
- ٥- ١٤، مقدّمه التفسير، عنه نور الثقلين: ٣/٦١٩ ح ٢٢٠.

[٤٦١] (٨) شواهد التنزيل: فرات بن إبراهيم، قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن شيرويه القطن، قال: حدّثنا حريث بن محمّد، حدّثنا إبراهيم بن حكم بن أبان، عن أبيه، عن السدي، عن ابن عباس في قوله: «وعد الله الذين آمنوا» إلى آخر الآية، قال: نزلت في آل محمّد صلى الله عليه وآله. (١).

[٤٦٢] (٩) ومنه: فرات، عن أحمد بن موسى، عن مخول، عن عبدالرحمان، عن القاسم بن عوف، قال: سمعت عبدالله بن محمّد يقول: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات» الآية، قال: هي لنا أهل البيت. (٢).

[٤٦٣] (١٠) الدرّ المنثور: أخرج أحمد وابن مردويه (واللفظ له) والبيهقي في الدلائل، عن أبي بن كعب، قال: لما نزلت على النبي صلى الله عليه وآله «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات» الآية، قال: بشّر هذه الأمة بالسنا والرفعه والدين والنصر والتمكين في الأرض، فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا، لم يكن له في الآخرة من نصيب. (٣).

ص: ٢٩٢

١- ١/٥٣٧ ح ٥٧١، منتخب الأثر: ٢/٣٨ ح ٣٣٣، وفيه: ولا يخفى عليك أنّ مثل هذا الحديث وإن لم يكن فيه التصريح بالمهدى عليه السلام إلا أنّ المراد منه: أنّ الآية وعد لآل محمّد صلى الله عليه وآله بالاستخلاف في الأرض الذي يتحقّق بدوله المهدى عليه السلام في آخر الزمان، بقرينه سائر الروايات المصرّحة بذلك، ويأتي لذلك مزيد توضيح إن شاء الله تعالى، فالحديث معدود في الأحاديث المبشّره بظهوره عليه السلام.

٢- ١/٥٣٧ و ٥٧٢، منتخب الأثر: ٢/٣٩ ح ٣٣٤.

٣- ٥/٥٥، منتخب الأثر: ٢/٣٩ ح ٣٣٥، وفيه: وقال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (ج ١٢ ص ٢٩٨): وقال قوم: هذا وعد لجميع الأمة في ملك الأرض كلّها تحت كلمه الإسلام كما قال صلى الله عليه وآله «زويت لى الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها، وسيبلغ ملك أمّتى ما زوى لى منها». واختار هذا القول ابن عطية في تفسيره، حيث قال: والصحيح فى الآية أنّها فى استخلاف الجمهور، واستخلافهم هو أن يملكهم البلاد ويجعلهم أهلها كالذى جرى فى الشام والعراق وخراسان والمغرب. (بحث تفسيرى): لا- يخفى أنّ ظاهر الآية يقتضى كون مخاطبها جميع الأمة كما يقتضى اختصاص وعد الله بما ذكر فى الآية ب«الذين آمنوا وعملوا الصالحات» سواء فى ذلك الموجودون فى حال الخطاب وغيرهم، لأنّ الخطاب يشمل الطائفتين كما برهن عليه فى أصول الفقه. والظاهر أنّ المراد بالأرض جميعها، لا أرض مكّه والمدينه وما ملكه المسلمون فى عصر النبي صلى الله عليه وآله أو فى عصر الصحابه، وعلى هذا يكون المستفاد من الآية أنّ المؤمنين والأمة المؤمنه وعدوا بذلك طائفتهم وجماعتهم، ففى أىّ زمان تحقّق الوعد بالنسبه إلى هذه الأمة عامّه تحقّق وعد الله تعالى. ولا يجوز أن يكون المراد استخلاف كلّ الأمة فى الأرض من الموجودين فى حال الخطاب ومن يأتى بعدهم إلى يوم القيامة؛ لعدم إمكان ذلك؛ لأنّ ذلك لم يتحقّق حتّى بالنسبه إلى الموجودين فى حال الخطاب، وبالنسبه إلى عصر النبي صلى الله عليه وآله وعصر الصحابه حين استولى الإسلام على أرض المملكة العربيه؛ لأنّ بعضهم مات أو استشهد قبل ذلك، وليس معنى ذلك أنّ ظاهر الآية عامّ والمراد منه خاصّ، بل معنى ذلك أنّ المنساق والمتبادر من هذا السياق ذلك، ولما ذكر لا يجوز حمل الآية على ما تحقّق للمسلمين من الفتوح فى عصر الصحابه؛ لعدم استخلافهم فى جميع الأرض، ولعدم حصول التمكين المطلق للدين. وسياق الآية أب من أن يكون الموعود بما وعد بها أفرادا محصورين فى المؤمنين الذين بقوا إلى عصر الصحابه دون كلّ الموجودين فى زمان نزولها وبعده. أمّا وعد الأمة المؤمنه

بذلك وتحققه في عصر المهدي عليه السلام الذي يستولى على الدنيا كلها ويملا الأرض قسطاً وعدلاً وأما فهو الوجه الذي تنطبق عليه الآيه دون غيره كما فسّرت به في الروايات، ولو كان الخطاب متوجّهاً إلى أهل البيت والأئمّه الإثني عشر عليهم السلام، وقلنا بأنّ كلمه «من» للبيان لا- للتبويض - كما في بعض التفاسير - يوجّه ذلك أيضاً بأنّ الخطاب يكون متوجّهاً إلى جماعتهم، وتحقق ذلك على يد أحدهم تحقّق للجميع. فقد ظهر لك بما تلوناه عليك عدم صحّه تفسير الآيه بما حصل للمسلمين في عصر الصحابه؛ لإقتضاء ذلك صرف عموم الآيه إلى الخصوص، وإرادته الخاصّ من لفظ «الأرض» الظاهر في العامّ، ولعدم الوجه في إرادته خصوص الخاصّ بعد صحّه المعنى العامّ، والإخبار عنه في طائفه من الآيات، وفي الأخبار الكثيره المتواتره بل أخبار الأنبياء السالفه. وأمّا بعض الأحاديث المرويّه في شأن نزولها فهو مضافاً إلى ما في سندها من الضعف لا يصلح لأن يكون سبباً لتخصيص عموم الآيه، سيّما مع اقتضاء واقع الأمر عمومها. والعجب مع ذلك ممّن تمسّك لصحّه تولى الثلاثه أمر المسلمين بهذه الآيه ولم يلتفت إلى أنّ ذلك يحتاج إلى إثبات مقدّمات دون إثبات واحد منها خرط القتاد، منها: اختصاص وعد الله تعالى بالمؤمنين الموجودين في زمان نزول الآيه الذين بقوا أحياءً إلى عصر الصحابه دون غيرهم من المؤمنين الذين ماتوا قبل ذلك وجاءوا بعد ذلك وسيجيء الله بهم في المستقبل. ومنها: أنّ المراد من الأرض هي الأرض التي استولى المسلمون عليها في عصر الصحابه دون ما استولى عليها النبي صلى الله عليه وآله، ودون جميعها التي يستولى عليها المهدي عليه السلام في آخر الزمان. ومنها: أنّه من التمسّك بالعامّ في الشبهات المصادقيه، فلا يجوز التمسّك بالآيه في إثبات كون شخص من العذّين عملوا الصالحات إذا شكّ فيه، فالله وعد العذّين آمنوا وعملوا الصالحات، فمن تحقّق أنّه من العذّين آمنوا وعملوا الصالحات يشمله الوعد، ومن لم يتحقّق ذلك له يكون شمول الوعد له فرع إثبات ذلك له. ومنها: إثبات أمر التمكين المطلق للدين وتبديل خوفهم بالأمن كذلك، فإنّ ذلك لم يحصل في عهدهم للمؤمنين بقول مطلق. ومنها: إثبات أنّ ما مكن لهم من التمكين تمكين للدين، فإنّه إذا كان أمر الحكومه خارجاً عمّا قرّره الدين أو كان مشكوكاً فيه لا يتمّ القول بتمكين الدين وإن كان سائر الأمور بظاهرها موافقه للدين، ولا يجوز التمسّك بالآيه لإثبات أنّ ذلك التمكين كان من التمكين للدين، فإنّه أيضاً من التمسّك بعموم العامّ في الشبهات المصادقيه، ومنها غير ذلك. منتخب الأثر: ٩٣/٢ هامش.



[٤٦٤] (١١) الإحتجاج: فى حدِيث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام يقول فيه - بعد ذكره مصائب بعض أعداء أهل البيت، والمتغلبين على الحكم، وإمهال الله إياهم - : كل ذلك لتتم النظره التى أوحاها الله تبارك وتعالى لعَدُوّه إبليس، إلى أن يبلغ الكتاب أجله، ويحقّ القول على الكافرين، ويقترب الوعد الحقّ الذى بينه الله فى كتابه بقوله: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصّالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم» وذلك إذا لم يبق من الإسلام إلا اسمه، ومن القرآن إلا رسمه، وغاب صاحب الأمر بإيضاح الغدر له فى ذلك؛ لاشتمال الفتنة على القلوب حتى يكون أقرب الناس إليه أشدّهم عداوة له، وعند ذلك يؤيّد الله بجنودٍ لم تروها، ويظهر دين نبيّه صلى الله عليه وآله على يديه على الدين كله ولو كره المشركون. (١)

## ٢٤- «سوره الفرقان»

«الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ» (٢٦)

[٤٦٥] (١) تأويل الآيات: روى أصحابنا فى قول الله عزّ وجلّ :

ص: ٢٩٤

«الملك يومئذ الحق للرحمن» قال: إن الملك للرحمان اليوم وقبل اليوم، وبعد اليوم، ولكن إذا قام القائم عليه السلام لم يُعبد إلا الله عز وجل بالطاعة. (١)

«وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا» (٥٤)

[٤٦٦] (١) المناقب لابن شهر آشوب: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً» قال: القائم في آخر الزمان؛ لأنه لم يجتمع نسب وسبب في الصحابه والقرايه إلا له، فلأجل ذلك استحق الميراث بالنسب والسبب. (٢)

«وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا» (٦٣-٧٦)

[٤٦٧] (١) تفسير فرات: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: هم الأوصياء يمشون على الأرض هونا، فإذا قام القائم عرضوا كل ناصب عليه، فإن أقر بالإسلام وهي الولاية وإلا ضربت عنقه، أو أقر بالجزية فأداها. (٣)

## ٢٥- «سوره الشعراء»

«إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» (٤)

[٤٦٨] (١) غيبه النعماني: بإسناده عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى: «فاختلف الأحزاب من بينهم» (٤) فقال: انتظروا الفرج في ثلاث - إلى أن قال - : والفرجه في شهر رمضان، فقيل: وما الفرجه في شهر رمضان؟ فقال: أو ما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن:

ص: ٢٩٥

١- ١/٣٧٢ ح ٤، عنه البرهان: ٤/١٢٣ ح ١.

٢- ٢/١٨١.

٣- ٢٩٢ ح ٣٩٥، عنه البحار: ٥٢/٣٧٣ ح ١٦٧.

٤- مريم: ٣٧.

«إِنْ نَشَاءُ نُنزِّلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ»؟ هِيَ آيَةٌ تَخْرُجُ الْفَتَاهُ مِنْ خَدْرِهَا. تَأْوِيلُ الْآيَاتِ: بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (مِثْلُهُ). (١).

[٤٦٩] (٢) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ: بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ «إِنْ نَشَأْ نُنزِّلْ عَلَيْهِمْ...» قَالَ: نَزَلَتْ فِي قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنَادِي بِاسْمِهِ مِنَ السَّمَاءِ. (٢).

[٤٧٠] (٣) الْمَحْجَّةُ فِي مَا نَزَلَ فِي الْحَجَّةِ: رَوَى بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي الْوَرْدِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ: «إِنْ نَشَأْ نُنزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً» النَّدَاءُ بِاسْمِ رَجُلٍ وَاسْمِ أَبِيهِ. (٣).

[٤٧١] (٤) غَيْبَةُ النِّعْمَانِيِّ: بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَمَا إِنَّ النَّدَاءَ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَبِيْنٌ، فَقُلْتُ: فَأَيْنَ هُوَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ؟ فَقَالَ: فِي «طَسْمٍ \* تَلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمَبِينِ» (٤). قَوْلُهُ: «إِنْ نَشَأْ نُنزِّلْ...» (٥).

[٤٧٢] (٥) غَيْبَةُ الطُّوسِيِّ: وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْقَائِمَ لَا يَقُومُ حَتَّى يَنَادِيَ مَنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ، تَسْمَعُ الْفَتَاهُ فِي خَدْرِهَا، وَيَسْمَعُ أَهْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «إِنْ نَشَأْ نُنزِّلْ عَلَيْهِمْ...» (٦).

[٤٧٣] (٦) تَفْسِيرُ الْقَمِيِّ: بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنْ نَشَأْ نُنزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ...» قَالَ: تَخْضَعُ رِقَابُهُمْ، يَعْنِي بَنِي أُمَّيَّةَ، وَهِيَ الصَّيْحَةُ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ صَاحِبِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٧).

ص: ٢٩٦

- 
- ١- ٢٦٠ ح ٨، تَأْوِيلُ الْآيَاتِ: ١/٣٨٧ ح ٤.
  - ٢- ١/٣٨٦ ح ٢، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٥٢/٢٨٤ ح ١٣.
  - ٣- ١٦٠ - الشُّعْرَاءُ: ٢٠١.
  - ٤- (٣)
  - ٥- ٢٧١ ح ٢٣، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٥٢/٢٩٣ ح ٤١.
  - ٦- ١٧٧ ح ١٣٤، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٥٢/٢٨٥ ح ١٥.
  - ٧- ٢/٩٤، عَنْهُ إِثْبَاتُ الْهَدَاهِ: ٧/١٠٤ ح ٥٧٥، وَالْبَحَارُ: ٩/٢٢٨ ح ١١٦ وَج ٢٣/٢٠٧ ح ٦، وَج ٥١/١٤٨ ح ١٠، وَحَلِيهِ الْأَبْرَارُ: ٥/٣٨٢، وَالْمَحْجَّةُ: ١٥٦.



[٤٧٤] (٧) كمال الدين: بإسناده عن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام - في حديث - قال: وهو الذي ينادى منادٍ من السماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه يقول: ألا إن حجّه الله قد ظهر عند بيت الله، فاتبعوه، فإن الحقّ معه وفيه، وهو قول الله عزّ وجلّ: «إن نشأ نزلّ عليهم ...» (١).

«فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُتَّسِلِينَ» (٢١)

[٤٧٥] (١) منتخب الأنوار المضيئه: بإسناده عن الباقر عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام قال: «ففررت منكم لَمَّا خفتكم فوهب لي ربّي حكما» خفتكم

على نفسي، وجئتكم لَمَّا أذن لي ربّي وأصلح لي أمرى. (٢)

[٤٧٦] (٢) غيبة النعماني: بإسناده عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام قال: «ففررت منكم لَمَّا خفتكم». (٣)

[٤٧٧] (٣) ومنه: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: إذا قام القائم عليه السلام تلاه هذه الآية: «ففررت منكم لَمَّا خفتكم». (٤)

[٤٧٨] (٤) ومنه: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبه يقول فيها: «ففررت منكم لَمَّا خفتكم». (٥)

ص: ٢٩٧

١- ٢/٣٧١ ح ٥.

٢- ٣٠٧، وأخرجه في البحار: ٥٢/٣٨٥ ذح ١٩٤ عن كتاب الغيبة للسيد عليّ بن عبد الحميد صاحب الأنوار المضيئه عن الباقر عليه السلام (مثله).

٣- ١٨٠ ح ١٢، عنه البحار: ٥٢/٢٨١ ح ٨. أعلم أنّ هذه الرواية ترتفع شبهه من زعم أنّ القائم المنتظر هو محمّد بن عليّ التاسع (منه عفى عنه).

٤- ١٧٩ ح ١١، عنه البحار: ٥٢/٢٩٢ ح ٣٩.

٥- ١٧٩ ح ١٠، عنه البحار: ٥٢/١٥٧ ح ١٩.

«أَفْرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ \* ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ» (٢٠٥-٢٠٦)

[٤٧٩] (١) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: «أفأريت إن متعناهم سنين \* ثم جاءهم ...» قال: خروج القائم عليه السلام، الحديث. (١)

## ٢٦- «سوره النمل»

### إشاره

«أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ» (٦٢)

### الأئمه: الباقر عليه السلام

[٤٨٠] ١- تأويل الآيات: بإسناده عن ابن عبد الحميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «أمن يجيب المضطر إذا دعاه» قال: هذه الآية نزلت في القائم عليه السلام إذا خرج تعمم وصلّى عند المقام، وتضرع إلى ربه، فلا ترد له رايه أبدا. (٢) [٤٨١] (٢) العياشي: عن عبد الأعلى الحلبي، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: هو - والله - المضطر في كتاب الله وهو قول الله: «أمن يجيب المضطر ...» (٣)

[٤٨٢] (٣) غيبة النعماني: بإسناده عن إسماعيل بن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: هو - والله - المضطر الذي يقول الله فيه: «أمن يجيب المضطر ...» (٤) [٤٨٣] (٤) ومنه: بإسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «أمن يجيب المضطر إذا دعاه» قال: نزلت في القائم عليه السلام. (٥)

ص: ٢٩٨

١- ١/٣٩٢ ح ١٨، عنه البحار: ٢٤/٣٧٢ ح ٦٩.

٢- ١/٤٠٣ ح ٦، عنه إثبات الهداه: ٧/١٢٦ ح ٦٤٤، والبحار: ٥١/٥٩ ذح ٥٦.

٣- (٧)

٤- ٢/١٩٤ ضمن ح ٤٩، عنه البحار: ٥٢/٣٤١ ضمن ح ٩١.

٥- ١٨٨ ذح ٣٠، عنه البحار: ٥٢/٣٤٥ ذح ٩١.

[٤٨٤] ٥- تفسير القمّي: حدّثني أبي، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن صالح بن عقبه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في قوله تعالى: «أمن يجيب المضطرّ إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض»: نزلت في القائم من آل محمّد صلى الله عليه وآله وهو والله المضطرّ إذا صلى في المقام ركعتين ودعا الله فأجابه ويكشف السوء، ويجعله خليفه في الأرض. (١)

[٤٨٥] ٦- تأويل الآيات: محمّد بن العباس، عن حميد (٢) بن زياد، عن الحسن ابن محمّد بن (٣) سماعه، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ القائم عليه السلام إذا خرج، دخل المسجد الحرام فيستقبل الكعبة، ويجعل ظهره إلى المقام، ثمّ يصلّي ركعتين، ثمّ يقوم فيقول: «يا أيّها الناس، أنا أولى الناس بآدم، يا أيّها الناس، أنا أولى الناس بإبراهيم، يا أيّها الناس، أنا أولى الناس بإسماعيل، يا أيّها الناس، أنا أولى الناس بمحمّد صلى الله عليه وآله». ثمّ يرفع يديه إلى السماء فيدعو ويتضرّع حتّى يقع على وجهه، وهو قوله عزّ وجلّ: «أمن يجيب المضطرّ إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أإله مع الله قليلاً ما تذكرون». (٤)

## ٢٧- «سوره القصص»

### إشاره

«وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» (٥)

## الأئمة: أمير المؤمنين عليه السلام

[٤٨٦] (١) دلائل الإمامه: بإسناده عن سلمان، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال:

ص: ٢٩٩

١- ٣٢٨ ح ٦.

٢- ٢/١٠٥، عنه إثبات الهداه: ٧/١٠٤ ح ٥٧٦، والبحار: ٥١/٤٨ ح ١١، والمحبّه: ١٦٥.

٣- «أحمد» ع، ب. والظاهر أنّه حميد وأنّ روايته عن الحسن بن محمّد بن سماعه تبلغ ١٥٤ مورداً. راجع معجم رجال الحديث:

٢/١١٩ رقم ٥٧٧، وج ٥/١١٦ وج ٦/٧٨٢.

٤- «عن» ع، ب. مصحف.

وليحضرن إبليس وجنوده، وكل من محض الإيمان محضا ومحض الكفر محضا، حتى يؤخذ بالقصاص والأوتار، ولا يظلم ربك أحدا، ويحقق تأويل هذه الآية: «ونريد أن نمنَّ على الذين استضعفوا في الأرض ...» (١). [٤٨٧] ٢- نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لتعطفن (٢) الدنيا علينا بعد شماسها (٣) عطف الضروس (٤) على ولدها، وتلا عقيب ذلك: «ونريد أن نمنَّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين» (٥).

[٤٨٨] ٣- كتاب الأنوار المضيئة: بإسناده عن محمد بن أحمد الأيادي، يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: المستضعفون في الأرض المذكورون في الكتاب، الذين يجعلهم الله أئمة، نحن أهل البيت، يبعث الله مهديهم فيعزهم ويذل عدوهم (٦).

[٤٨٩] ٤- غيبة الطوسي: محمد بن علي، عن الحسين بن محمد القطعي، عن علي بن حاتم، عن محمد بن مروان، عن عبيد بن يحيى الثوري، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام في قوله تعالى: «ونريد أن نمنَّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين» قال: هم آل محمد، يبعث الله مهديهم بعد جهدهم، فيعزهم ويذل عدوهم (٧).

[٤٩٠] (٥) حليه الأبرار: روى في أخبارنا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام: إن هذه الآية مخصوصه بصاحب الأمر الذي يظهر في آخر الزمان (٨).

ص: ٣٠٠

١- ٤٤٩ ضمن ح ٢٨.

٢- «عطف عليه: أي أشفق».

٣- «شمس الفرس شماساً: أي منع ظهره، ورجل شمس: صعب الخلق».

٤- «ناقه ضروس: سيئه الخلق، تعضّ حالبها ليقى لبنها لولدها» (منه رحمه الله).

٥- ٥٠٦ ح ٢٠٩ (قصار الحكم). وأورده في خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ٣٩، مجمع البيان: ٧/٢٣٩، ربيع الأبرار: ١/٥٨٠، شرح النهج لابن أبي الحديد: ١٩/٢٩، شواهد التنزيل: ١/٤٣١ ح ٥٩٠.

٦- ٣٠، عنه إثبات الهداه: ٧/١٣٥ ح ٦٧٤، والبحار: ٥١/٦٣ ح ٦٥.

٧- ١٨٤ ح ١٤٣، عنه إثبات الهداه: ٧/١٠ ح ٢٩٩، البحار: ٥١/٥٤ ح ٣٥، نور الثقلين: ٤/١١٠ ح ١١.

٨- ٥/٢٨٠ ح ٥، روى البحراني رحمه الله في تفسير البرهان: ٤/٢٥٤ ح ١٣، عن الشيباني، في كشف البيان (مثله).

[٤٩١] (٦) المحجّبه في ما نزل في الحجّه: محمّد بن الحسن الشيباني: في كشف البيان قال: روى عن الباقر والصادق عليهما السلام : إن فرعون وهامان هاهنا شخصان من جبابره قريش يحييهما الله تعالى عند قيام القائم من آل محمّد عليه السلام في آخر الزمان، فينتقم منهما بما أسلفا. (١)

[٤٩٢] ٧- بحار الأنوار: وجد بخط الشيخ محمّد بن عليّ الجباعي رضي الله عنه: وروى أنّه تلى بحضرته عليه السلام يعنى الصادق عليه السلام «وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا» الآية، فهملت عيناه عليه السلام وقال: نحن والله المستضعفون. (٢)

[٤٩٣] (٨) غيبة الطوسي: بإسناده عن حكيمه بنت محمّد ... في قصّه ولادته عليه السلام

قالت: وأجلسه في راحته اليسرى فاستوى وليّ الله جالسا فمسح يده على رأسه وقال له: يا بنيّ انطق بقدره الله، فاستعاذ وليّ الله عليه السلام من الشيطان الرجيم، واستفتح: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ ...» (٣)

[٤٩٤] (٩) ينابيع المودّه: بإسناده عن أبي محمّد العسكري عليه السلام قال للمهدّي عليه السلام في اليوم السابع من ولادته: «تكلّم يا بنيّ» فشهد الشهادتين، وصلّى على آبائه واحدا بعد واحد، ثم تلا قوله تعالى: «ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين» (٤)

## ٢٨ - «سوره العنكبوت»

«وَلَئِنْ جَاء نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ» (١٠)

[٤٩٥] (١) تفسير القمّي: قال في قوله تعالى: «ولئن جاء نصرٌ من ربك» يعنى القائم عليه السلام. (٥)

ص: ٣٠١

١- (٩)

٢- ١٦٨، روى البحراني رحمه الله في تفسير البرهان: ٤/٢٥٤ ح ١٤، عن الشيباني (مثله).

٣- ٤٦/١٥ ذح ٥٦ مرسلًا، عنه إثبات الهداه: ٧/١٦٣ ح ٧٦٥.

٤- ٢٣٦ ضمن ح ٢٠٤.

٥- ص ٤٥٠.

«بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ» (٤٩)

[٤٩٦] (١) تأويل الآيات: بإسناده عن عبدالعزيز العبدى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام

عن قول الله عزوجل: «بل هو آيات بيّنات في صدور الذين أوتوا العلم» قال: هم الأئمة من آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين باقيه دائمه في كل حين. (١)

## ٢٩-سوره الروم

«وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِحُ الْمُؤْمِنُونَ \* بَنَصْرِ اللَّهِ» (٥٤)

[٤٩٧] (١) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن تفسير «الم \* غلبت الروم» قال: هم بنو أمية . وإنما أنزلها الله عزوجل «الم \* غلبت الروم - بنو أمية - في أدنى الأعرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون \* في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون \* بنصر الله» عند قيام القائم عليه السلام. (٢) [٤٩٨] (٢) دلائل الإمامة: بإسناده عنه عليه السلام في قول الله عزوجل: «يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله» قال: في قبورهم بقيام القائم عليه السلام. (٣)

## ٣٠- «سوره لقمان»

«وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً» (٢٠)

[٤٩٩] (١) الأنوار المضيئه: بإسناده عن موسى بن جعفر عليهما السلام في قوله تعالى:

ص: ٣٠٢

١- ٢/١٢٦ .

٢- ١/٤٣٤ ح ٢، عنه البحار: ٣١/٥١٦ ح ١٤ .

٣- ٤٦٥ ح ٢٥، عنه المحجّه: ١٧١ .

«وَأَسِيغَ عَلَيْكُمْ نَعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً» قال: «النعمة الظاهرة» الإمام الظاهر، و«الباطنة» الإمام الغائب، يغيب عن أبصار الناس شخصه. (١)

### ٣١ - «سوره السجده»

«وَلَنذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَعْدَنِ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ» (٢١) [٥٠٠] (١) تأويل الآيات: بإسناده عن مفضل بن عمر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: «ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر» قال: «الأدنى» غلاء السعير، و«الأكبر» المهدي بالسيف. (٢)

[٥٠١] (٢) المحجبه في ما نزل في الحجبه: عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر» قال: إن الأدنى: القحط والجذب. والأكبر: خروج القائم المهدي عليه السلام بالسيف في آخر الزمان. (٣)

«أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ» (٢٧)

[٥٠٢] (١) تفسير القمي: في قوله تعالى: «أولم يروا أننا نسوق الماء إلى الأرض الجرز» قال: الأرض الخراب، وهو مثل ضربه الله في الرجعه والقائم عليه السلام. (٤)

«قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ» (٢٩)

[٥٠٣] (١) تأويل الآيات: بإسناده عن ابن دراج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في

ص: ٣٠٣

١- ٤٠، عنه البحار: ٥١/٦٤ ضمن ح ٦٦، وأورده الراوندي في الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٥ ح ٦٤ مرسلًا عن الكاظم عليه السلام، ورواه الصدوق في كمال الدين: ٣٦٨ ح ٦، بإسناده عن الكاظم عليه السلام، عنه تفسير البرهان: ٤/٣٧٦ ح ٢، ويأتي ح ٩٢٨ عن كمال الدين بتمامه وتخريجاته.

٢- ٢/٤٤٤ ح ٦، عنه البحار: ٥١/٥٩ ح ٥٥، والبرهان: ٤/٤٠٠ ح ٣.

٣- ١٧٣، وروى البحراني رحمه الله في تفسير البرهان: ٤/٤٠١ ح ٧ عن الشيباني (مثله).

٤- ٢/١٤٨.

قول الله عز وجل: «قل يوم الفتح ...» يوم الفتح: يوم يفتح الدنيا على القائم، لا ينفع أحدا تقرب بالإيمان ما لم يكن قبل ذلك مؤمنا، وبهذا الفتح موقنا ... (١).

### ٣٢ - «سورة الأحزاب»

«مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقُفُوا أَخَذُوا وَوَقَّتِلُوا تَفْتِيلًا» (٦١)

[٥٠٤] (١) شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: عن أمير المؤمنين عليه السلام في ضمن خطبه له قال: ليفرجن الله الفتنة برجل منا أهل البيت، بأبي ابن خيره الإمام لا يعطيهم إلا السيف هرجا هرجا، موضوعا على عاتقه ثمانيه أشهر، حتى تقول قريش: لو كان هذا من ولد فاطمه لرحمنا، يغريه الله بنى أميه حتى يجعلهم حطاما ورفاتا «ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا». (٢)

### ٣٣ - «سورة سبأ»

«سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ» (١٨)

[٥٠٥] (١) علل الشرائع: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: يا أبا بكر، «سيروا فيها ليالي وأياما آمنين» مع قائمنا أهل البيت عليهم السلام. (٣)

«وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا فَلَا قُوَّةَ وَأَخَذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ» (٥١) [٥٠٦] (١) التذكرة للقرطبي: عن ابن مسعود، عن رسول الله صلى الله عليه وآله - في حديث السفيناني - : أنه يبعث جيشا إلى الكوفة، وخمسه عشر ألف راكب إلى مكة

ص: ٣٠٤

١- ٢/٤٤٥ ح ٩، عنه البرهان: ٣/٢٨٩ ح ١، وأورده في الزام الناصب: ١/٨٣ مرسلًا.

٢- ٧/٥٨، عنه البحار: ٥١/١٢١.

٣- ١/٩١ ذح ٥، عنه البحار: ٥٢/٣١٤ ح ٨، ونور الثقلين: ٤/٣٣٣ ح ٥٢، والبرهان: ٤/٥١٤ ح ٦.



والمدينة لمحاربه المهديّ ومن معه، فإذا وصلوا إلى البيداء مسخهم الله أجمعين، فذلك قوله تعالى: «ولو ترى إذ فرعوا ...» (١).

[٥٠٧] (٢) ينابيع المودّة: بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قبيل قيام قائمنا المهدي عليه السلام يخرج السفيناني، فيملك قدر حمل المرأة تسعه أشهر ويأتي المدينة جيشه، حتّى إذا انتهى إلى البيداء خسف الله به. (٢).

[٥٠٨] (٣) منتخب كنز العمّال: عن عليّ عليه السلام قال: إذا خرج جيش في طلب اللّذين خرجوا إلى مكّة فينزّلون بالبيداء خسف بهم ويبادّ بهم وهو قوله: «ولو ترى إذ فرعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب» من تحت أقدامهم، ويخرج رجل من الجيش في طلب ناقه له ثم يرجع إلى الناس، فلا يجد منهم أحدا... (٣).

[٥٠٩] (٤) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يخرج القائم عليه السلام فيسير... ثم ينطلق فيدعو الناس حتّى ينتهي إلى البيداء، فيخرج جيشان للسفينا فيأمر الله عزّ وجلّ الأرض أن تأخذ بأقدامهم، وهو قوله عزّ وجلّ: «ولو ترى إذ فرعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب \* وقالوا آمناً به - يعني بقيام القائم عليه السلام - وقد كفروا به من قبل» يعني بقيام قائم آل محمّد صلى الله عليه وآله ... (٤).

[٥١٠] (٥) تفسير القمّي: بإسناده عنه عليه السلام - في حديث - قال: «ولئن أخرجنا عنهم العذاب إلى أمّه معدوده» (٥) وهم - والله - أصحاب القائم عليه السلام، يجتمعون - والله - إليه في ساعه واحده، فإذا جاء إلى البيداء يخرج إليه جيش السفيناني، فيأمر الله الأرض فتأخذ بأقدامهم، وهو قوله: «ولو ترى إذ فرعوا... وقالوا آمناً به» يعني بالقائم من آل محمّد عليه السلام. (٦).

ص: ٣٠٥

١- عنه الإحقاق: ١٣/٢٩٢.

٢- ٤٢٧، عنه الإحقاق: ١٣/٣٢٢.

٣- ٦/٢٨، عنه الإحقاق: ١٣/٣٠٨.

٤- ٤٧٨ ضمن ح ١٢، عنه البحار: ٥٢/١٨٧ ح ١٣، والبرهان: ٤/٥٢٩ ح ٦، وإثبات الهداه: ٧/١٢٧ ح ٧٤٦.

٥- هود: ٨. ٦ - ٢/١٨٠، عنه البحار: ٥٢/٣١٦ ضمن ح ١٠، و نور الثقلين: ٦/١٢٥ ح ١٠٠.

٦- (٦)

[٥١١] (٦) الكشّاف: عن ابن عباس رضی اللہ عنہما : نزلت [یعنی هذه الآية: «ولو ترى...»] في خسف البيداء، وذلك أن ثمانين ألفاً يغزون الكعبة ليخربوها، فإذا دخلوا البيداء خسف بهم ... (١).

### ٣٤- «سوره يس»

«وَأَيُّ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ» (٣٣)

[٥١٢] (١) الغيبة للسيد علي بن عبد الحميد: بإسناده عن الكابلي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: يقتل القائم عليه السلام من أهل المدينة حتى ينتهي إلى الأجر (٢) ويصيبهم مجاعه شديده، قال: فيضجون وقد نبتت لهم ثمره يأكلون منها، ويتزودون منها وهو قوله تعالى شأنه: «وَأَيُّ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا» (٣).

«قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ» (٥٢)

[٥١٣] (١) تأويل الآيات: ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله ، عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى جميعا، عن محمد بن سالم بن أبي سلمه، عن الحسن بن شاذان الواسطي قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أشكو جفاء أهل واسط وحملهم عليّ، وكانت عصابه من العثمانيه تؤذيني، فوقع بخطه: إن الله قد أخذ ميثاق أوليائه على الصبر في دوله الباطل، فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا: «يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ» يعني ب « سيد الخلق» القائم عليه السلام. (٤).

ص: ٣٠٦

١- الكشّاف: ٣/٤٦٧ - ٤٦٨.

٢- قال الفيروز آبادي: الأجر: موضع بين الخزيميه وفيد.

٣- عنه البحار: ٥٢/٣٨٧ ح ٢٠٤.

٤- ٢/٤٩١ ح ١٠، الكافي: ٨/٢٤٧ ح ٣٤٦، عنه البحار: ٥٣/٨٩ ح ٨٧، والبرهان: ٤/٥٧٩ ح ٣.

«اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ» (١٧)

[٥١٤] (١) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «اصبر على ما يقولون» يا محمّد، من تكذيبهم إياك، فإنّي منتقم منهم برجلٍ منك، وهو قائمى الذى سلّطته على دماء الظلمه. (١)

«هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْتُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ» (٣٩)

[٥١٥] (١) بصائر الدرجات: بإسناده عن أبي عبيده الحذاء قال: كُنّا زمان أبي جعفر عليه السلام حين قبض - فى حديث إلى أن قال - : يا أبا عبيده، إنّه إذا قام قائم آل محمّد حكم بحكم داود وسليمان، لا يسأل الناس بيّنه. (٢)

«قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ... إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ» (٧٩-٨١)

[٥١٦] (١) تأويل الآيات: بحذف الاسناد مرفوعا إلى وهب بن جميع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن إبليس وقوله: «رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ \* قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ \* إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ» أى يوم هو؟ قال: يا وهب، أتحسب أنّه يوم يبعث الله الناس؟ لا، ولكن الله عزّ وجلّ أنظره إلى يوم يبعث الله قائمنا، فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه، فذلك اليوم هو الوقت المعلوم. ورواه فى كتاب المحجّه عن أبي جعفر محمّد بن جرير الطبرى بإسناده إلى وهب بن جميع مولى إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله). (٣)

ص: ٣٠٧

١- ٢/٥٠٣ ح ١، عنه البحار: ٢٤/٢٢٠ ح ١٩، وإثبات الهداه: ٧/١٢٨ ح ٦٤.

٢- ٥١٠، عنه البحار: ٢٣/٨٥ ح ٢٨.

٣- ٢/٥٠٩ ح ١٢، عنه البحار: ٦٣/٢٢١ ح ٦٣، المحجّه: ١١٢، ورواه الطبرى (ره) فى دلائل الإمامه: ٤٥٣ ح ٣٤ مسندا عنه عليه السلام (مثله)

[٥١٧] (١) الكافي: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: «ولتعلمنّ نبأه بعد حين» قال: عند خروج القائم عليه السلام. (١).

[٥١٨] (٢) ينابيع المودّة: عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه، عن الباقر عليه السلام قال: «لتعلمنّ نبأه ...» أي نبأ القائم عليه السلام عند خروجه. (٢).

### ٣٦- «سورة الزمر»

«وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ» (٦٩)

[٥١٩] (١) دلائل الإمامة: بإسناده عن المفضّل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربّها، واستغنى العباد عن ضوء الشمس، وصار الليل والنهار واحداً، الحديث. (٣).

[٥٢٠] (٢) تفسير القمّي: بإسناده عن المفضّل أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول في قوله: «وأشرقت الأرض بنور ربّها» قال: ربّ الأرض يعني إمام الأرض. قلت: فإذا خرج يكون ماذا؟ قال: إذا يستغنى الناس عن ضوء الشمس ونور القمر، ويجتزؤون بنور الإمام. (٤).

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ» (٧٤)

[٥٢١] ١- الهداية الكبرى: بإسناده عن المفضّل بن عمر، عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يا مفضّل، يظهر وحده، ويأتي البيت وحده ... فيقول له جبرئيل:

ص: ٣٠٨

١- ٨٢٨/٨ ح ٤٣٢، عنه البحار: ٥١/٦٢ ح ٦٢.

٢- ٤٢٧، عنه الإحقاق: ١٣/٣٣٨.

٣- ٤٥٤ ح ٤٣٣، إثبات الهداه: ٧/١٤٥ ح ٧٠٢.

٤- ٢/٢٢٤.

يا سيدي قولك مقبول وأمرك جائز، فيمسح عليه السلام يده على وجهه ويقول: «الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض...» (١).

### ٣٧- «سوره غافر»

«إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» (٥١)

[٥٢٢] ١- تفسير الثعلبي: في تفسير قوله تعالى: «إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ» وذكر فتنه الدجال. (٢) «فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَوَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ» (٨٤)

[٥٢٣] ١- تأويل الآيات: تأويله ما قال علي بن إبراهيم في تفسيره: ذلك إذا قام القائم عليه السلام في الرجعه. (٣)

### ٣٨- «سوره فصلت»

«لِنَذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» (١٦)

[٥٢٤] (١) غيبة النعماني: بإسناده عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله عز وجل: «عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ». ما هو عذاب خزي الدنيا؟ قال: وأى خزي يا أبا بصير أشد من أن يكون الرجل

في بيته وحجالة... فيقال: مسخ فلان الساعة، فقلت: قبل قيام القائم عليه السلام أو بعده؟ قال: لا، بل قبله. (٤)

«وَأَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى» (١٧) [٥٢٥] (١) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى:

ص: ٣٠٩

١- ٣٩٦، عنه البحار: ٥٣/٧.٢ - العمدة: ٤٢٨ ح ٨٩٧، عنه البحار: ٣٦/٣٦٦، عوالم: ج ١٥/٣ ص ٣٠٣ ح ٢.

٢- ٢/٥٣٢ ح ١٨.

٣- (٤)

٤- ٢٧٧ ح ٤١، عنه البحار: ٥٢/٢٤١ ح ١١١.

«كذبت ثمود بطغواها» (١) قال: ثمود رهط من الشيعة، فإنَّ الله سبحانه يقول: «وأما ثمود فهديناهم ... فأخذتهم صاعقه العذاب الهون» وهو السيف، إذا قام القائم عليه السلام. (٢)

«وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي...» (٣٤)

[٥٢٦] (١) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله «ادفع بالتي هي أحسن...» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أمرت بالتقية، فسار بها عشرة حتى أمر أن يصدع بما أمر . . . فإذا قام قائمنا سقطت التقيه، وجرد السيف، ولم يأخذ من الناس ولم يعطهم إلا بالسيف. (٣)

«سُنُّرِهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ» (٥٣)

[٥٢٧] (١) غيبة النعماني: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: في قوله تعالى: «حتى يتبين لهم أنه الحق» يعنى بذلك خروج القائم عليه السلام هو الحق من عند الله عز وجل، يراه هذا الخلق لا بد منه. (٤)

[٥٢٨] (٢) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «سُنُّرِهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ» قال: في الآفاق انتقاص الأطراف عليهم، وفي أنفسهم بالمسخ حتى يتبين لهم أنه القائم عليه السلام. (٥)

ص: ٣١٠

١- الشمس: ١١.

٢- ٢/٨٠٤ ضمن ح ١، عنه البحار: ٢٤/٧٢ ح ٦.

٣- ٢/٥٤٠ ح ١٣.

٤- ٢٧٧ ح ٤٠، عنه البحار: ٥٢/٢٤١ ح ١١٠، الكافي: ٨/٣٨١ ح ٥٧٥، عنه البحار: ٥١/٦٢ ح ٣٦.

٥- ٢/٥٤١ ح ١٧، عنه البحار: ٢٤/١٦٤ ح ٣.

[٥٢٩] الكافي: عنه عليه السلام في قول الله عزوجل:

«سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم» قال: خسف ومسخ وقذف . قال: قلت: «حتّى يتبين لهم» قال: دع ذا ، ذاك قيام القائم عليه السلام . (١)

### ٣٩- «سوره الشورى»

«حمّا \* عسق» (١ و ٢)

[٥٣٠] (١) تفسير الثعلبي: عن بكر بن عبدالله المزني: «ح» حرب تكون بين قريش والموالي ، فتكون الغلبة لقريش على الموالي، «م» ملك بني أمية، «ع» علو ولد العباس، «س» سناء المهدي، «ق» قوه عيسى حين ينزل فيقتل النصارى ويخرب البيع. (٢)

[٥٣١] (٢) تفسير القمي: بإسناده عن يحيى بن ميسره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «حم \* عسق» عدد سنّي القائم عليه السلام . (٣)

[٥٣٢] (٣) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: «حم» حتم، و«عين» عذاب، و«سين» سنون كسنّي يوسف، و«قاف» قذف وخسف ومسخ يكون في آخر الزمان بالسفنياني وأصحابه وناس من كلب، ثلاثون ألف ألف يخرجون معه، وذلك حين يخرج القائم عليه السلام بمكّه، وهو مهديّ هذه الأمه. (٤)

«يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا...» (١٨)

[٥٣٣] (١) دلائل الإمامه: بإسناده عن المفضل قال: قال لي جعفر بن محمد عليهما السلام :

ص: ٣١١

١- ٨/١٦٦ ح ١٨١، عنه البحار: ٥٢/٣٠٣ ح ٧١ .

٢- ٨/٣٠٣ ح ٨١، عنه عقد الدرر: ١٤٣، والعمده: ٤٢٩ ح ٨٩٨، والطرائف: ١/٢٥٩ ح ٢٧٦، عنه البحار: ٥١/١٠٥ ح ٤٠ .

٣- ٢/٢٤٠، عنه تأويل الآيات: ٢/٥٤٢ ح ٢، والبحار: ٥٢/٢٧٩ ح ٤، والبرهان: ٤/٨٠٣ ح ٢ .

٤- ٢/٥٤٢ ح ٣، عنه البحار: ٢٤/٣٧٣ ح ١٠٠، واثبات الهداه: ٧/١٢٩ ح ٦٥١ .

يا مفضل، كيف يقرأ أهل العراق هذه الآية؟ قلت: يا سيدي، وأي آية؟ فقال: قول الله تعالى: «ويستعجل بها الذين آمنوا بها والذين لا يؤمنون مشفقون منها» فقلت: يا سيدي، ليس كذا نقرأ. فقال: كيف تقرأ؟ فقلت: «يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون أنها الحق» فقال لي: ويحك، أتدرى ما هي؟! فقلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم. فقال: ما هي والله إلا قيام القائم عليه السلام؛ فكيف يستعجل به من لا يؤمن به؟! والله ما يستعجل به إلا المؤمنون، ولكنهم حرفوها حسدا لكم، فاعلم ذلك يا مفضل. (١)

[٥٣٤] (٢) ينابيع المودّة: عن المفضل، عن الصادق عليه السلام: قلت: ما معنى «ألا إن الذين يمارون في الساعه لفي ضلال بعيد»؟ قال: يقولون: متى ولد؟ ومن رآه؟ وأين هو؟ ومتى يظهر؟ كل ذلك شكاً في قضائه وقدرته. (٢)

«وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤَتْهُ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ» (٢٠)

[٥٣٥] (١) الكافي: بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب» قال: ليس له في دوله الحق مع القائم عليه السلام نصيب. (٣)

«وَأُولَئِكَ كَلِمَةُ الْفَضْلِ لِقَضِي بَيْنَهُمْ» (٢١)

[٥٣٦] (١) الكافي: بإسناده عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

ص: ٣١٢

١- ٤٥٠ ح ٤٢٦، عنه اثبات الهداه: ٧/١٤٤ ح ٧٠٠، والمحجّه: ١٩١.

٢- ٤٢٨، أخرجه في البحار: ٥٣/٢ (نحوه) عن بعض مؤلفات أصحابنا.

٣- ١/٤٣٦ ذح ٩٢، عنه البحار: ٧٠/٢٢٥.



وأما قوله عز وجل: «ولو لا كلمه الفصل لقضى بينهم ...» قال: لولا ما تقدم فيهم من الله عز وجل ما أبقى القائم عليه السلام منهم واحدا. (١)

«وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ» (٢٤)

[٥٣٧] (١) تفسير القمى: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال فى قوله تعالى: «ويحق الحق بكلماته» يعنى بالنبي والأئمة والقائم من آل محمد... (٢)

«وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ مَوَّلَىٰ قَوْمًا يَكْفُرُونَ» [٥٣٨] ١- تفسير القمى: جعفر بن أحمد ، عن عبد الكريم بن عبد الرحيم، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن الثمالى، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «ولمن انتصر بعد ظلمه» يعنى القائم عليه السلام وأصحابه «فأولئك ما عليهم من سبيل» والقائم عليه السلام إذا قام انتصر من بنى أمية ومن المكذبين والنصاب هو وأصحابه، وهو قول الله: «إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبيغون فى الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم» (٣). تفسير فرات: أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة الخراسانى، عن علي بن الحسن بن فضال، عن إسماعيل بن مهران، عن يحيى بن أبان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله). (٤)

ص: ٣١٣

١- ٨/٢٨٧ ح ٤٣٣، عنه البحار: ٤٢/٣١٣ ح ١٨، وج ٥١/٦٢ ح ٦٢.

٢- ٢/٢٤٨، عنه البحار: ٢٣/٢٣٧ ح ٥، و ٢٤/١٧٦ ح ٥.

٣- الشورى: ٤٢.

٤- ٢/٢٥٠، تفسير فرات: ٣٩٩ ح ٢١، عنهما البحار: ٥١/٤٨ ح ١٣، وأورده فى تأويل الآيات: ٢/٥٤٩ ح ١٨ عن محمد بن العباس بإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام (مثله)، عنه البحار: ٢٤/٢٢٩ ح ٢٩، وإثبات الهداه: ٧/١٢٩ ح ٦٥٢، والمحجج: ١٩٦.

«خَاشِعِينَ مِنَ الذَّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ» (٤٥)

[٥٣٩] (١) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: «خاشعين من الذلّ ينظرون من طرف خفيّ» قال: يعنى إلى القائم عجل الله فرجه. (١)

#### ٤٠- «سورة الزخرف»

«وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ» (٢٨)

[٥٤٠] (١) كفايه الأثر: بإسناده عن أبي هريره قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله عزّ وجلّ: «وجعلها كلمه باقيه فى عقبه» قال: جعل الإمامه فى عقب الحسين عليه السلام ، يخرج من صلبه تسعه من الأئمه، ومنهم مهديّ هذه الأئمه. (٢)

[٥٤١] (٢) كمال الدين: بإسناده عن عليّ بن الحسين عليه السلام - فى حديث - قال: «وفينا نزلت هذه الآية: «وجعلها كلمه باقيه فى عقبه» والإمامه فى عقب الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة، وإنّ للقائم منّا غيبتين ... (٣)

[٥٤٢] (٣) علل الشرائع: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام فى قول الله عزّ وجلّ: «وجعلها كلمه باقيه فى عقبه» قال: فى عقب الحسين عليه السلام ، فلم يزل هذا الأمر منذ أفضى إلى الحسين ينتقل من ولد إلى ولد لا يرجع إلى أخ ولا عمّ. ولم يعلم (٤) أحد منهم إلّا وله ولد، وإنّ عبد الله خرج من الدنيا ولا ولد له ولم يمكث بين ظهرانى أصحابه إلّا شهرا. (٥)

ص: ٣١٤

١- ٢/٥٥٠ ح ٢٠، عنه البحار: ٢٤/٢٢٩ ح ٣٢.

٢- ٨٦ ح ٢، عنه البحار: ٣٦/٣١٥ ح ١٦٠.

٣- ١/٣٢٣ ح ٨.

٤- قال المجلسى رحمه الله : قوله: «ولم يعلم» إلى آخره من كلام بعض الرواه، وعبد الله هو الأفضح ابن الصادق عليه السلام الذى قالت الفطحيه بامامته، والغرض نفى امامته بهذا الخبر .

٥- ٢٠٧ ح ٦، عنه البحار: ٢٥/٢٥٨ ح ١٨.

[٥٤٣] (٤) معانى الأخبار: محمد بن أحمد الشيباني (١)، عن البرقي، عن النخعي، عن النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزه، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: «وجعلها كلمه باقيه فى عقبه» قال: هى الإمامه، جعلها الله عز وجل فى عقب الحسين عليه السلام باقيه إلى يوم القيامة. (٢)

«وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرَنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ» (٦١)

[٥٤٤] (١) الصواعق المحرقة: فى الفصل الذى عقده فى الآيات الواردة فيهم (يعنى: فى أهل البيت عليهم السلام) : الآيه الثانيه عشره: قوله تعالى: «وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ» قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسرين: إن هذه الآيه نزلت فى المهدي عليه السلام (٣).

[٥٤٥] (٢) الفصول المهمه: عن مقاتل بن سليمان فى قوله تعالى: «وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ»: هو المهدي يكون فى آخر الزمان. (٤)

«هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ» (٦٦)

[٥٤٦] (١) تأويل الآيات: بإسناده عن زراره، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: «هل ينظرون إلا الساعه أن تأتيهم بغته» قال: هى ساعه القائم عليه السلام تأتيهم بغته. (٥)

#### ٤١- «سوره الدخان»

«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلِهِ مُبَارَكَةً إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ \* فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» (١-٤)

[٥٤٧] (١) تفسير القمى: بإسناده عن أبي جعفر وأبي عبد الله وأبي الحسن عليهم السلام فى

ص: ٣١٥

١- - كذا فى اكثر النسخ، والظاهر أنه محمد بن أحمد السنانى المنسوب إلى جدّه الأعلى محمد بن سنان الزاهرى.

٢- ١٣١ ح ١، عنه البحار: ٢٥/٢٦٠ ح ٢٤.

٣- ١٦٢، إسعاف الراغبين: ١٤١، نور الأبصار: ١٤٣، ينابيع الموده: ٣٠١، البيان: ١٠٩، منتخب الأثر: ٢/٣٣ ح ٣٢٣.

٤- ٢٨٢.

٥- ٢/٥٧١ ح ٤٦، عنه البحار: ٢٤/١٦٤ ح ٤.

قوله تعالى: «فيها يفرق - في ليله القدر - كل أمر حكيم» قال: يقدر الله كل أمر - إلى أن قال - : ويلقيه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام

ويلقيه أمير المؤمنين إلى الأئمة عليهم السلام حتى ينتهي ذلك إلى صاحب الزمان عليه السلام. (١)

#### ٤٢- «سوره الجاثيه»

«قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ» (١٤) [٥٤٨] (١) تأويل الآيات: روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، أنه قال: أيام الله المرجوه ثلاثه: يوم قيام القائم عليه السلام ، ويوم الكزّه، ويوم القيامه. (٢)

#### ٤٣- «سوره محمد»

«وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ» (١٧)

[٥٤٩] (١) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام - فى حديث - ثم قرأ: «والذين اهتدوا - بولايه على - زادهم هدى - حيث عرفهم الأئمه من بعده، والقائم عليه السلام - وءاتاهم تقواهم» أى ثواب تقواهم أمانا من النار. (٣)

«فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا» (١٨)

[٥٥٠] (١) ينابيع الموده: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى: «فهل ينظرون إلا الساعه...» قال: ساعه قيام القائم عليه السلام. (٤)

[٥٥١] (٢) مختصر البصائر: بإسناده عن المفضل بن عمر قال: سألت سيدى الصادق عليه السلام هل للمأمول المنتظر المهدي عليه السلام : من وقت موقت يعلمه الناس؟

ص: ٣١٦

١- ٢/٢٦٤.

٢- ٢/٥٧٦ ح ٣، عنه البرهان: ٥/٢٨ ح ٤.

٣- ٢/٥٨٥ ح ١٣، عنه البحار: ٢٤/٣٢٠ ح ٣١.

٤- ٤٢٨

فقال: حاش لله أن يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا. قلت: يا سيدي، ولم ذاك؟ قال: لأنه هو الساعه التي قال الله تعالى: «يسألونك عن الساعه أيان مرساها...» (١) وقال: «هل ينظرون إلا الساعه أن تأتيهم بغته...» (٢).

#### ٤٤- «سوره الفتح»

«لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا» (٢٥)

[٥٥٢] (١) تفسير القمي: بإسناده عن فلان الكرخي، قال: قال رجل لأبي عبدالله عليه السلام ألم يكن عليّ قويا في بدنه، قويا في أمر الله؟ قال له أبو عبدالله عليه السلام: بلى، قال له: فما منعه أن يدفع أو يمتنع؟ قال: قد سألت فافهم الجواب، منع عليا من ذلك آيه من كتاب الله، فقال: وأي آيه؟ فقرا: «لو تزيّلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما» إنّه كان لله ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين ومنافقين، فلم يكن عليّ عليه السلام ليقتل الآباء حتّى تخرج (٣) الودائع فلمّا خرجت ظهر علي من ظهر وقتله، وكذلك قائمنا أهل البيت لم يظهر أبدا حتّى تخرج (٤) ودايع الله، فإذا خرجت يظهر علي من يظهر فيقتله. (٥)

[٥٥٣] (٢) ينابيع الموده: عن الصادق عليه السلام في هذه الآيه: «لو تزيّلوا لعذبنا الذين كفروا منهم...» قال: إنّ لله ودائع مؤمنين في أصلاب قوم كافرين ومنافقين، وقائمنا لن يظهر حتّى تخرج ودايع الله، فإذا خرجت ظهر فيقتل الكفّار والمنافقين. (٦)

[٥٥٤] (٢) كمال الدين: بإسناده عن محمّد بن أبي عمير، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل مخالفه في الأول؟

ص: ٣١٧

١- الأعراف: ١٨٧.

٢- ٤٣٣ ح ٥١٢، الهدايه الكبرى: ٣٩٢، البحار: ٥٣/١ ح ١.

٣- - يخرج ، البحار .

٤- - يخرج ، البحار .

٥- ٢/٢٩٢، عنه البحار: ٢٩/٤٢٨ ح ١٣، والبرهان: ٥/٩٠ ح ٤.

٦- ٤٢٨.

قال: لآيه في كتاب الله تعالى: «لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما» قال: قلت: وما يعنى بتزاييلهم؟ قال: ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين. وكذلك القائم عليه السلام لم يظهر أبدا حتى تخرج ودايع الله عزوجل. (١)

#### ٤٥- «سوره ق»

«وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ \* يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ» (٤١ و٤٢)

[٥٥٥] (١) ومنه: بإسناده عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: «يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج» قال: هي الرجعة. (٢)

[٥٥٦] (٢) ينابيع الموده: بإسناده عن الحسن بن خالد، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام: في قوله تعالى: «واستمع يوم يناد المناد ... ذلك يوم الخروج» قال: أى خروج ولدى القائم المهدي عليه السلام. (٣)

[٥٥٧] (٣) تفسير القمي: في قوله تعالى: «واستمع يوم يناد المناد ...» قال: يناد المناد بإسم القائم واسم أبيه عليهما السلام. وفي قوله: «يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج» قال: صيحه القائم عليه السلام من السماء، «ذلك يوم الخروج» (٤)

«يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سَرَاعًا ...» (٤٤) [٣٠٨] (٢) تفسير القمي: في قوله تعالى: «يوم تشقق الأرض عنهم سراعا» قال: في الرجعة. (٥)

ص: ٣١٨

١- ٢/٦٤١، عنه البحار: ٥٢/٩٧ ح ١٩.

٢- ٢/٣٠٣، عنه البرهان: ٥/١٥٢ ح ٣.

٣- (٧)

٤- ٤٤٨، عنه ملحقات الإحقاق: ١٣/٣٦٤.

٥- ٢/٣٠٣، عنه البرهان: ٥/١٥١ ح ٢.

«وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ \* فَوَرَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ» (٢٢ و ٢٣) الصحابه، والتابعين

[٥٥٩] ١- غيبه الطوسى: أبو محمد المحمّدى (١)، عن محمّد بن عليّ بن تمام (٢)، عن الحسين بن محمّد القطعى (٣)، عن عليّ بن أحمد بن حاتم، عن محمّد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس فى قول الله تعالى: «وفى السماء رزقكم وما توعدون \* فوربّ السماء والأرض إنّهُ لحقّ مثل ما أنّكم تنطقون» (٤) قال: قيام القائم عليه السلام . ومثله «أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً» (٥). قال: أصحاب القائم عليه السلام يجمعهم الله فى يوم واحد. (٦)

[٥٦٠] ٣- الأنوار المضيئه للسيد عليّ بن عبد الحميد: بالإسناد يرفعه إلى ابن عباس فى قوله تعالى: «وفى السماء رزقكم وما توعدون». قال: الرزق الموعود فى السماء هو خروج المهديّ عليه السلام. (٧)

[٥٦١] ٢- غيبه الطوسى: محمّد بن إسحاق (٨) المقرئ، عن عليّ بن العباس، عن

ص: ٣١٩

١- ٢/٣٠٣، عنه البرهان: ٥/١٥٢ ح ٤ .

٢- هو الحسن بن القاسم المحمّدى، روى عنه الشيخ مع توصيفه بالشريف.

٣- قال الشيخ فى الفهرست: ٣٠٦ رقم ٦٦٥: محمّد بن عليّ بن الفضل بن تمام الكوفى الدهقان، كثير الروايه... أخبرنا عنه برواياته وكتبه كلّها الشريف أبو محمّد المحمّدى رحمه الله.

٤- هو الحسين بن محمّد بن الفرزدق بن بجير الفرازى المعروف بالقطعى.

٥- الذاریات: ٢٢ - ٢٣.

٦- البقره: ١٤٨.

٧- ٣١، عنه البحار: ٥١/٦٣ ضمن ح ٦٥، وإثبات الهداه: ٧/١٦٢ ح ٧٦١.

٨- «إسماعيل» ب، مصحف.

بَكَارِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ سَفِيَّانِ الْجَرِيرِيِّ، عَنِ عَمْرِو (١) بْنِ هَاشِمِ الطَّائِي، عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (٢) فِي هَذِهِ الْآيَةِ: «فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تُنطِقُونَ». قَالَ: قِيَامُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٣).

[٥٦٢] ٤- غِيَاةُ الطُّوسِيِّ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ حَيْدَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنِ نَصْرِ بْنِ مَزَاحِمَ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مِرْوَانَ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: «وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ» قَالَ: هُوَ خُرُوجُ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

#### ٤٧ - «سُورَةُ الطُّورِ»

«وَالطُّورِ \* وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ \* فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ» (١-٢)

[٥٦٣] (١) دَلَالَةُ الْإِمَامَةِ: عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اللَّيْلَةُ الَّتِي يَقُومُ فِيهَا قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْزِلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَجَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى حَرَاءٍ، فَيَقُولُ لَهُ جَبْرَائِيلُ: أَجِبْ. فَيُخْرِجُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَقًّا مِنْ حُجْرَتِهِ إِزَارَهُ، فَيُدْفَعُهُ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُ لَهُ: اكْتُبْ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا عَهْدٌ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ رَسُولِهِ وَمِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ». وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: «وَالطُّورِ \* وَكِتَابٍ...» (٥).

ص: ٣٢٠

١- «عمير» ب، مصحف.

٢- تقدم بيانه في ح ٤٥٤.

٣- تقدم ح ٤٥٤ مع تخريجاته.

٤- ١٧٥ ح ١٣٠، عنه إثبات الهداه: ٧/٦ ح ٢٨٦، والبحار: ٥١/٥٣ ح ٣١، والمجته: ٢١١.

٥- ٤٧٨ ح ٧٣.



«أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ» (١)

[٥٦٤] (١) يناييع المودّه: عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «أقتربت الساعه» «لعلّ الساعه قريب» (١) قال: قيام القائم عليه السلام قريب. (٢)

[٥٦٥] (٢) كمال الدين: عن عليّ بن إبراهيم بن مهزيار - في حديث طويل في مشاهدته صاحب الزمان عليه السلام - قال: قلت: سيدي يابن رسول الله! حان الوقت؟ قال: «واقتربت الساعه». (٣)

[٥٦٦] (٣) القمّي: روى في قوله تعالى: «أقتربت الساعه» قال: خروج القائم عليه السلام. (٤)

«وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ» (٢)

[٥٦٧] (١) غيبه النعماني: بإسناده عن عبدالله بن سنان قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسمعت رجلاً من همدان يقول له: إنّ هؤلاء العامه يعيروننا، ويقولون لنا: إنّكم تزعمون أنّ مناديا ينادى من السماء باسم صاحب هذا الأمر... قال عليه السلام: سمعت أبي عليه السلام يقول: والله إنّ ذلك في كتاب الله عزّوجلّ ليّين حيث يقول: «إن نشأ نزل عليهم من السماء آيه فظلت أعناقهم لها خاضعين» فلا يبقى في الأرض يومئذ أحد إلاّ خضع وذلت رقبته لها، فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء: «ألا- إنّ الحقّ في عليّ بن أبي طالب وشيعته». قال: فإذا كان من الغد صعد إبليس في الهواء حتّى يتوارى عن أهل الأرض، ثم ينادى: ألا- إنّ الحقّ في عثمان بن عفّان وشيعته، فإنّه قتل مظلوما فاطلبوا بدمه: قال: فيثبت الله المذنب آمنوا بالقول الثابت على الحقّ وهو النداء الأوّل ويرتاب يومئذ

ص: ٣٢١

١- الشورى: ١٧.

٢- - ٤٢٨.

٣- ٢/٤٦٥ ذح ٢٣.

٤- ٢/٣١٨، عنه إثبات الهداه: ٧/١٠٦ ح ٥٨٠، والبحار: ١٧/٣٥١ ح ١، وج ٥١/٤٩ ح ١٤.

الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ، وَالْمَرِضُ - وَاللَّهُ - عداوتنا، فعند ذلك يتبرأون منا ويتناولونا، فيقولون: إنَّ المنادى الأوَّل سحر من سحر أهل هذا البيت، ثمَّ تلا أبو عبد الله عليه السلام قول الله عزَّ وجلَّ: «وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر».(١)

[٥٦٨] (٢) ومنه : بإسناده عن الصادق عليه السلام - في حديث بعد ذكر النداء الأوَّل - قال: فإذا كان من الغد صعد إبليس اللعين حتَّى يتوارى من الأرض في جوِّ السماء ثمَّ ينادى: ألا إنَّ عثمان قتل مظلوما فاطلبوا بدمه، فيرجع من أراد الله عزَّ وجلَّ بهم سوء، ويقولون: هذا سحر الشيعة وحتَّى يتناولونا ويقولون: هو من سحرهم، وهو قول الله عزَّ وجلَّ: «وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر».(٢)

#### ٤٩ - «سوره الرحمن»

«يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَعْقَابِ»(٤١)

[٥٦٩] (١) بصائر الدرجات: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - في قوله تعالى: «يعرف المجرمون بسيماهم» قال: ذلك لو قد قام قائمنا، أعطاه الله السيماء، فيأمر بالكافر فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم ثمَّ يخطب بالسيف خطبا.(٣)

[٥٧٠] (٢) غيبة النعماني: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «يعرف المجرمون بسيماهم» قال: الله يعرفهم ولكن نزلت في القائم عليه السلام يعرفهم بسيماهم فيخطبهم بالسيف هو وأصحابه خطبا(٤). (٥)

ص: ٣٢٢

١- ٢٦٨ ح ١٩، عنه البحار: ٥٢/٢٩٢ ح ٤٠.

٢- ٢٦٩ ح ٢٠، عنه البحار: ٥٢/٢٩٣ ح ٤٠، المحجَّه: ١٥٨.

٣- ٣٥٦ ح ٨، عنه البحار: ٥٢/٣٢٠ ح ٢٦.

٤- «قال الفيروز آبادي: خطبه يخطبه: ضربه شديدا، والقوم بسيفه: جلدتهم». (منه رحمه الله) .

٥- ٢٤٨ ح ٣٩، عنه إثبات الهداه: ٧/٨٢ ح ٥١٥، والبحار: ٥١/٥٨ ح ٥٤، والمحجَّه: ٢١٧، وأورده في تأويل الآيات: ٢/٦٣٩ ح ٢١ بالإسناد إلى أبي بصير (مثله)، عنه المحجَّه: ٢١٨.

[٥٧١] (٣) ينابيع المودّة: عنه عليه السلام قال: لو قام قائمنا عليه السلام يعرف أعداءنا بسيماهم فيأخذ بنواصيهم وأقدامهم، يخطبهم هو وأصحابه بالسيف خطباً. (١)

#### ٥٠ - «سوره الواقعة»

«السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ \* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ» [١٠ و ١١]

[٥٧٢] (١) غيبة النعماني: عن علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن داود بن كثير الرقي، قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام: جعلت فداك، أخبرني عن قول الله عز وجل: «السابقون السابقون \* أولئك المقربون» قال: نطق الله بها يوم ذرأ الخلق - إلى أن قال - : لئما أراد أن يخلق الخلق خلقهم من طين، ورفع لهم ناراً، فقال: ادخلوها، وكان أول من دخلها محمد صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهما السلام وتسعه من الأئمة إمام بعد إمام، ثم أتبعهم بشيعتهم، فهم والله السابقون. (٢)

#### ٥١ - «سوره الحديد»

«وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ...» [١٦]

[٥٧٣] ١- كمال الدين: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزلت هذه الآية في القائم عليه السلام «ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب...». (٣)

[٥٧٤] ٢- غيبة النعماني: بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: نزلت هذه الآية التي في سورة الحديد «ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد...» في أهل زمان الغيبة... وقال: إنما الأمد أمد الغيبة - إلى أن قال - : ألا تسمع قوله عز وجل في

ص: ٣٢٣

١- ٤٢٩، عنه الإحقيق: ١٣/٣٥٧.

٢- ٩١ ح ٢٠، عنه البحار: ٣٦/٤٠١ ح ١١.

٣- ٢/٦٦٨ ح ١٢، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٤٦ ح ٢٣٧، والبحار: ٥١/٥٤ ح ٣٦، والمحجّه: ٢١٩.

الآية التالية لهذه الآية «اعلموا أنّ الله يحيى الأرض بعد موتها» أى يحييها الله بعدل القائم عليه السلام عند ظهوره بعد موتها بجور أئمة الضلال ... (١).

«اعلموا أنّ الله يحيى الأرض بعد موتها» (١٧) الصحابه، والتابعون

[٥٧٥] ١- غيبة الطوسي: بإسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى: «اعلموا أنّ الله يحيى الأرض بعد موتها» قال: يعنى يصلح الأرض بقائم آل محمد صلى الله عليه وآله ، من بعد موتها، يعنى من بعد جور أهل مملكتها. «قد بينا لكم الآيات» بقائم آل محمد صلى الله عليه وآله «لعلكم تعقلون». (٢) كتاب الأنوار المضيئه للسيد على بن عبد الحميد: بالإسناد عن ابن عباس (مثله). (٣)

الأئمة: الباقر عليه السلام

[٥٧٦] ٢- كمال الدين: بإسناده عن الميثمى، عن ابن محبوب ، عن مؤمن الطاق، عن سلام بن المستنير، عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله عزّ وجلّ: «اعلموا أنّ الله يحيى الأرض بعد موتها» قال: يحييها الله عزّ وجلّ بالقائم عليه السلام «بعد موتها» يعنى بموتها: كفر أهلها، والكافر ميّت. (٤)

[٥٧٧] (٣) تأويل الآيات: بإسناده عن سلام بن المستنير، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله عزّ وجلّ: «اعلموا أنّ الله يحيى الأرض بعد موتها» يعنى بموتها كفر أهلها والكافر ميّت، فيحييها الله بالقائم عليه السلام فيعدل فيها، فتحى الأرض ويحيى أهلها بعد موتهم. (٥)

ص: ٣٢٤

١- ٣١، عنه إثبات الهداه: ٧/٦٣ ح ٤٥٨.

٢- ١٧٥ ح ١٣١، عنه إثبات الهداه: ٧/٦ ح ٢٨٧، والبحار: ٥١/٥٣ ح ٣٢، والمحجّه: ٢٢١.

٣- ٣٢، عنه البحار: ٥١/٦٣ ضمن ح ٦٥. و إثبات الهداه: ٧/١٦٢ ح ٧٦٢.

٤- ٢/٦٦٨ ح ١٣، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٤٦ ح ٢٣٨، والبحار: ٥١/٥٤ ح ٣٧، والمحجّه: ٢٢١.

٥- ٢/٦٦٣ ح ١٥، عنه البحار: ٢٤/٣٢٥ ح ٣٩.

[٥٧٨] (٤) ينابيع المودّة: عن سلام بن المستنير، عن الباقر عليه السلام قال: يحييها الله بالقائم عليه السلام فيعدل فيها، فيحيى الأرض بالعدل، بعد موتها بالظلم. (١) [٥٧٩] (٥) غيبة النعماني: عن رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: ألا- تسمع قوله تعالى: «اعلموا أنّ الله يحيى الأرض بعد موتها» أى يحييها الله بعدل القائم عند ظهوره، بعد موتها بجور أئمة الضلال. (٢)

« وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصّٰدِقُونَ وَالشّٰهَدَاءُ... » [١٩]

[٥٨٠] (١) مجمع البيان: بإسناده عن الحارث بن المغيرة قال: كُنّا عند أبي جعفر عليه السلام فقال: العارف منكم هذا الأمر، المنتظر له، المحتسب فيه الخير كمن جاهد - والله - مع قائم آل محمّد بسيفه؛ ثمّ قال: بل - والله - كمن جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله بسيفه؛ ثمّ قال الثالث: بل - والله - كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله في فسطاطه، وفيكم [نزلت] آية من كتاب الله، قلت: وأى آية جعلت فداك؟ قال: قول الله عزّ وجلّ: «والَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصّٰدِقُونَ وَالشّٰهَدَاءُ...». (٣)

## ٥٢ - «سوره المجادله»

« أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » [٢٢] [٥٨١] (١) مشارق الأنوار: عن ابن مسعود: ... يخرج في آخر الزمان من المغرب الأقصى يمشى النصر من بين يديه أربعين ميلاً، راياته بيض و صفر، فيها رقوم فيها اسم الله الأعظم مكتوب، فلا تنهزم له رايه، فيبعث هذه الرايات مع قوم قد أخذ الله

ص: ٣٢٥

١- ٤٢٩.

٢- ٣٢، تأويل الآيات: ٢/٦٦٣ ضمن ح ١٤.

٣- ٩/٢٣٨، عنه البحار: ٢٤/٣٨ ح ١٥.

لهم ميثاق النصر والظفر «أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون».(١)

[٥٨٢] (٢) كفايه الأثر: بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: طوبى للصابرين في غيبته، طوبى للمقيمين على محبتهم، أولئك وصفهم الله في كتابه وقال: «الذين يؤمنون بالغيب»، وقال: «أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون».(٢)

#### ٥٣ - «سوره الممتحنه»

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ» (١٣)

[٥٨٣] (١) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي الجارود، عن سمع عليا عليه السلام يقول: العجب كل العجب بين جمادى ورجب! فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين ما هذا العجب العذى لا تزال تعجب منه؟ فقال: ثكلتك أمك، وأى عجب أعجب من أموات يضربون كل عدو لله ولرسوله ولأهل بيته، وذلك تأويل هذه الآية: «يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم...».(٣)

#### ٥٤ - «سوره الصف»

«يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ ... هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ» (٨ و ٩)

[٥٨٤] (١) ينابيع المودّة: عن محمد بن الفضيل، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: النور في هذه الآية الإمامه، والله متم الامامه عند قيام القائم عليه السلام.(٤)

ص: ٣٢٦

١ - ١٥١، عنه إحقاق الحق: ١٣/٣٧٣.

٢ - ٥٦، عنه البحار: ٣٦/٣٠٦ ح ١٤٤.

٣ - ٢/٦٨٤ ح ٢، عنه البحار: ٥٣/٦٠ ح ٤٨.

٤ - ٤٢٩، عنه الاحقاق: ١٣/٣٢٩. تجدر الإشارة إلى أن الحنفى القندوزى أخرج أحاديث هذا الباب عن كتاب المحجّه فيما نزل في القائم الحجّه للبحراني كما ذكر في أوله، إلا أنّ أغلب الأحاديث التي أخرجها تختلف لفظا عمّا هو موجود في المحجّه، لذا يحتمل أنّ نسخته هي غير التي عندنا، أو أنّه نقل الأحاديث بتصريف، حتّى أنّ السيّد المرعشى قدس الله سره الشريف عند نقله لهذه الأحاديث يقول: ما رواه العلامة السيّد هاشم بن سليمان في المحجّه على ما في ينابيع المودّه، فلاحظ.

[٥٨٥] (٢) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «يريدون ليطفئوا نورا لله بأفواههم والله متم نوره» قال: والله لو تركتم هذا الأمر ما تركه الله. (١)

الكاظم عليه السلام

[٥٨٦] ٣ - تأويل الآيات: بإسناده عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: «يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ» قال: «يريدون ليطفئوا» ولايه أمير المؤمنين عليه السلام بأفواههم. قلت: «والله متم نوره»؟ قال: والله متم الإمامه، لقوله عز وجل: «فَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا» (٢) والنور هو الإمام. قلت له: «هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق»؟ قال: هو الذي أمر رسوله بالولاية لوصيه، والولاية: هي دين الحق. قلت: «ليظهره على الدين كله»؟ قال: ليظهره على جميع الأديان عند قيام القائم عليه السلام، لقول الله تعالى: «والله متم نوره» بولايه القائم «ولو كره الكافرون» بولايه علي عليه السلام. قلت: هذا تنزيل؟ قال: نعم، أما هذا الحرف فتنزيل، وأما غيره فتأويل. (٣)

[٥٨٧] (٤) تفسير القمى: في تفسير قوله تعالى: «يريدون ليطفئوا نورا لله بأفواههم والله

ص: ٣٢٧

١- ٢/٦٨٦ ح ٤، عنه البحار: ٢٣/٣٢٠ ح ٣٦، وج ٥١/٥٩ ح ٥٧، البرهان: ٥/٣٦٥ ح ٣.

٢- التغابن: ٨.

٣- ٢/٦٨٦ ح ٥، عنه البحار: ٥١/٦٠ ذح ٥٧. ورواه في الكافي: ١/٤٣٢ صدر ح ٩١ بإسناده (مثله) عنه البحار: ٢٣/٣١٨ ح ٢٩، وج ٢٤/٣٣٦ صدر ح ٥٩، والمحجج: ٢٢٤. وأورده في الصراط المستقيم: ٢/٧٤ نقلاً من كتاب المشهدى قال: أسند ابن جبير في نخبه إلى أبي الحسن (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/١٥٥ ح ٧٣٨.

متّم نوره» قال: بالقائم من آل محمّد صلى الله عليه وآله إذا خرج يظهره الله على الدّين كلّ حتّى لا يعبد غير الله، وهو قوله: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. (١).

«وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ» (١٣)

[٥٨٨] (١) تفسير القمى: فى قوله تعالى: «وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب» قال: يعنى فى الدّنيا بفتح القائم عليه السلام (٢).

«فَأَمَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ» (١٤)

[٥٨٩] (١) كتاب الزهد: أبو الحسن بن عبد الله، عن ابن أبي يعفور قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعنده نفر من أصحابه، فقال لى: يابن أبي يعفور، هل قرأت القرآن؟ قال: قلت: نعم هذه القراءة، قال: عنها سألتك ليس عن غيرها، قال: فقلت: نعم جعلت فداك، ولم؟ قال: لأن موسى عليه السلام حدّث قومه بحديث لم يحتملوه عنه، فخرجوا عليه بمصر، فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم، ولأن عيسى عليه السلام حدّث قومه بحديث فلم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بتكرير فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم، وهو قول الله عزّ وجلّ: «فَأَمَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرْتَ طَائِفَةٌ فَأَيْدِنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عُدُوتِهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ» وإنّه أوّل قائم يقوم منّا أهل البيت، يحدّثكم بحديث لا تحتملونه فتخرجون عليه برميئه الدسكرة فتقاتلونه فيقاتلكم فيقتلكم، وهى آخر خارجه تكون؛ الخبر. (٣).

ص: ٣٢٨

١- ٢/٣٤٦، عنه البحار: ٥١/٤٩ ح ١٦، والمحبّ: ٢٢٤.

٢- ٢/٣٤٧، عنه البحار: ٥١/٤٩ ح ١٧، والمحبّ: ٢٧١.

٣- ١٠٤ ح ٢٨٦، عنه البحار: ٥٢/٣٧٥ ح ١٧٤، والمستدرک: ٤/٢٢٥ ح ١.



«قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاوُءُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ» (٣٠)

### النبي صلى الله عليه وآله

[٥٩٠] (١) كفايه الأثر: بإسناده عن عمار، عن رسول الله صلى الله عليه وآله - في حديث - قلت: بأبي أنت وأمي يارسول الله، ما هذا المهدي؟ قال: يا عمار، إن الله تبارك وتعالى عهد إليّ أنه يخرج من صلب الحسين تسعة، والتاسع من ولده يغيب عنهم، وذلك قوله عز وجل: «قل أرايتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتكم بماء معين» يكون له غيبه طويله يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون. (١)

### الأئمة، الباقر عليه السلام

[٥٩١] ٢- كمال الدين: أبي وابن الوليد معا، عن سعد، عن موسى بن عمر بن يزيد،

عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «قل أرايتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتكم بماء معين» فقال: هذه نزلت في القائم عليه السلام . يقول: إن أصبح إمامكم غائبا عنكم لاتدرون أين هو، فمن يأتكم بإمام ظاهر، يأتكم بأخبار السماء والأرض، وحلال الله جلّ وعزّ وحرامه؟ ثم قال: واللّٰه ما جاء تأويل هذه الآيه ولا بدّ أن يجيء تأويلها. غيبه الطوسي: جماعه، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن الأسدي، عن سعد، عن موسى بن عمر بن يزيد (مثله). (٢)

ص: ٣٢٩

١- ١٢٠، عه البحار: ٣٦/٣٢٦ ح ١٨٣، وسيأتي في ح ٩٣٩ [ عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي... وعند فقدان الماء المعين].  
٢- ١/٣٢٥ ح ٣، ١٥٨ ح ١١٥، عنهما إثبات الهداه: ٦/٤٠٠ ح ٣٠، والبحار: ٥١/٥٢ ح ٢٧. ورواه في الإمامه والتبصره: ١١٥ ح ١٠٥، بإسناده (مثله). وفي منتخب الأنوار المضيئه: ٣٨ بإسناده عن الأيادي يرفعه إلى أبي بصير (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/١٣٦ ح ٦٧٦.

[٥٩٢] ٣- كمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل «قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين»: قل أرأيتم إن غاب عنكم إمامكم، فمن يأتيكم بإمام جديد؟ غيبه النعماني: محمّد بن همّام، عن أحمد بن مابنداذ، عن أحمد بن هلال، عن موسى بن القاسم (مثله). وعن الكليني، عن علي بن محمّد، عن سهل، عن موسى بن القاسم (مثله). إلا أنّه قال: إذا غاب عنكم إمامكم من يأتيكم بإمام جديد. (١)

### الكاظم عليه السلام

[٥٩٣] (٤) إثبات الوصيّه: عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل «قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين»

قال: إن فقدتم إمامكم فلم تروه فما أنتم صانعون؟ (٢)

[٥٩٤] (٥) تأويل الآيات: بإسناده عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام

قال: قلت له: ما تأويل هذه الآية: «قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين» فقال: تأويله: إن فقدتم إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد؟ (٣)

ص: ٣٣٠

١- ٢/٣٥١ ح ٤٨، النعماني: ١٨١ ح ١٧، عنهما البحار: ٥١/٥٣ ح ٣٠. ورواه في الكافي: ١/٣٣٩ ح ١٤ (مثله)، وعنه إثبات الهداه: ٦/٣٥٩ ح ٢٦ وعن كمال الدين. وأخرجه السياري في قراءاته عن النضر ابن سويد (مثله). وأورده في تأويل الآيات: ٢/٧٠٨ ح ١٥ عن محمّد بن العيّاس بإسناده إلى أبي عبد الله (مثله)، عنه البحار: ٢٤/١٠٠ ح ٣. وأخرجه في إحقاق الحقّ: ١٣/٣٦٤ عن ينيبيع المؤدّه: ٤٢٩.

٢- ٢٥٦، كمال الدين: ٢/٣٦٠ ح ٣، عنه البحار: ٢٤/١٠٠ ح ٢.

٣- ٢/٧٠٨ ح ١٣، عنه البرهان: ٤/٣٦٧ ح ٧.

[٥٩٥] (٦) تفسير القمّي: حدّثنا محمّد بن جعفر، عن محمّد بن أحمد، عن القاسم بن العلاء، عن إسماعيل بن عليّ الفزاري، عن محمّد بن جمهور، عن فضالة بن أيّوب، قال: سئل الرضا عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: «قل أرايتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين». فقال عليه السلام: «ماؤكم»: أي الأئمّه، والأئمّه أبواب الله بينه وبين خلقه. «فمن يأتيكم بماء معين» يعني بعلم الإمام. (١)

[٥٩٦] (٧) ومنه: في قوله تعالى «قل أرايتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين» قال: أرايتم إن أصبح إمامكم غائبا فمن يأتيكم بإمام مثله.

#### ٥٦ - «سوره القلم»

«إِذَا تَتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ» (١٥)

[٥٩٧] (١) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «إِذَا تَتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ» قال: يعني تكذيبه بالقائم عليه السلام، إذ يقول له: لسنا نعرفك، ولست من ولد فاطمه عليها السلام، كما قال المشركون لمحمّد صلى الله عليه وآله. (٢)

#### ٥٧ - «سوره المعارج»

«سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ \* لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ \*» (٢١) [٥٩٨] (١) تفسير القمّي: سئل أبو جعفر عليه السلام عن معنى هذا، فقال: نار تخرج من المغرب... فلا تدع دارا لبنى أميّه إلا أحرقتها وأهلها، ولا تدع دارا فيها وتر لآل محمّد إلا أحرقتها، وذلك المهديّ عليه السلام. (٣)

ص: ٣٣١

١- ٢/٣٦٥، عنه المحجّه: ٢٣٠، وتأويل الآيات: ٢/٧٠٨ ح ١٤، وعنه البحار: ٢٤/١٠٠ ح ١، وج ٥١/٥٠ ح ٢١، والبرهان: ٤/٣٦٦ ح ٣.

٢- ٢/٧٧٢ ذح ١، عنه البحار: ٢٤/٢٨٠ ح ٩.

٣- (٥)

[٥٩٩] (٢) غيبه النعماني: بإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله تعالى: «سأل سائل بعذاب واقع» قال: تأويلها فيما يأتي في عذاب يقع في الثوبه يعني نارا حتى ينتهي إلى الكناسه، كناسه بنى أسد - إلى أن قال - : وذلك قبل خروج القائم عليه السلام. (١)

«وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ» «٢٦»

[٦٠٠] (١) الكافي: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: «والَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ» قال: بخروج القائم عليه السلام. (٢)

«خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذُلٌّ ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ» «٤٤»

[٦٠١] (١) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: «خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذُلٌّ ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ» قال: يعني يوم خروج القائم عليه السلام. (٣)

## ٥٨ - «سورة الجن»

«حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعُفٌ نَاصِرًا» «٢٤»

[٦٠٢] (١) الكافي: بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: أمّا قوله: «حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ» فهو خروج القائم. (٤)

ص: ٣٣٢

١- ٢/٣٧٤، عنه البحار: ٥٢/١٨٨ ح ١٤.

٢- ٢٨١ ح ٤٨، عنه البحار: ٥٢/٢٤٣ ح ١١٥، والبرهان: ٣٨٢ ح ٩.

٣- ٨/٢٨٧ ح ٤٣٢، عنه البحار: ٢٤/٣١٣ ح ١٨، و ٥١/٦٢ ح ٦٢.

٤- ٢/٧٢٦ ح ٧ عنه البحار: ٥٣/١٢٠ ح ١٥٧.

[٦٠٣] (٢) تأويل الآيات: بإسناده عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام - في حديث - قال: قلت: «حتى إذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من أضعف ناصرا ...» قال: يعني بذلك القائم عليه السلام وأنصاره. (١) [٦٠٤] (٣) تفسير القمى: في قوله تعالى: «حتى إذا رأوا ما يوعدون»

قال: القائم وأمير المؤمنين عليه السلام في الرجعة. (٢)

«عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا \* إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ ...» (٢٦، ٢٧)

[٦٠٥] (١) تفسير القمى: قال: يخبر الله رسوله الذي يرتضيه بما كان قبله من الأخبار، وما يكون بعده من أخبار القائم عليه السلام والرجعة والقيامة. (٣)

## ٥٩ - «سورة المزمل»

«وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا» (١٠)

[٦٠٦] (١) التنزيل والتحريف: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال في قوله تعالى: «واصبر على ما يقولون» يا محمّد، من تكذيبهم إياك، فإنّي منتقم منهم برجل منك، وهو قائمى الذى سلّطته على دماء الظلمه. (٤)

## ٦٠ - «سورة المدثر»

«وَتِيَابِكَ فَطَهَّرَ» (٤)

[٦٠٧] (١) الكافى: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى: «وتيابك فطهر» قال: وتيابك ارفعها ولا تجرّها، وإذا قام قائمنا كان هذا اللباس. (٥)

ص: ٣٣٣

١- ١/٤٣١ ضمن ح ٩٠، عنه البحار: ٥١/٦٣ ح ٦٤، والبرهان: ٤/٥٨ ح ٢.

٢- ٣ و ٢/٣٨١، عنه البحار: ٥٣/٥٨ ح ٤١.

٣- ٤٩، عنه معجم احاديث المهدي عليه السلام: ٧/٥١٥ ح ١، تأويل الآيات: ٢/٥٠٣ ح ١، عنه البحار: ٢٤/٢٢٠ ح ١٩.

٤- ٦/٤٥٥ ح ٢.

٥- ٢/٧٣٢، عنه البرهان: ٥/٥٢٥ ح ٣.

«فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ \* فَذَلِكَ يَوْمٌ عَسِيرٌ \* عَلَى الْكَافِرِينَ ...» (٨ - ١٠)

[٦٠٨] (١) تأويل الآيات: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: «فإذا نقر في الناقور» قال: الناقور هو النداء من السماء: ألا إنّ وليكم «فلان بن فلان» القائم بالحقّ، ينادى به جبرائيل عليه السلام في ثلاث ساعات من ذلك اليوم، فذلك «يوم عسير على الكافرين...» (١).

[٦٠٩] (٢) ينابيع المودّة: بإسناده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: إذا نودي في أذن القائم عليه السلام بالإذن في قيامه فيقوم، فذلك اليوم عسير على الكافرين. (٢).

[٦١٠] (٣) الكافي: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ:

«فإذا نقر في الناقور رحمهما الله قال: إنّ منّا إماماً مظفراً مستتراً، فإذا أراد الله عزّ ذكره إظهار أمره نكت في قلبه نكته، فظهر فقام بأمر الله تبارك وتعالى. غيبه النعماني: عنه عليه السلام (مثله). (٣).

[٦١١] (٤) تأويل الآيات: و- في حديث آخر - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا نقر في أذن الإمام القائم، أذن له في القيام. (٤).

«ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا \* وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا» (١١ و ١٢) [٣٦٢] (١) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: «ذرنى ومن خلقت وحيداً» قال: يعنى بهذه الآية إبليس اللعين خلقه وحيداً من غير أب ولا أم، وقوله: «وجعلت له مالاً ممدوداً» يعنى هذه الدوله إلى يوم الوقت المعلوم، يوم يقوم القائم عليه السلام. (٥).

ص: ٣٣٤

١- ٤٢٩.

٢- (٦)

٣- ١/٣٤٣ ح ٣٠، ١٩٣ ح ٤٠، عنه البحار: ٥١/٥٧ ح ٤٩، غيبه الطوسى: ١٦٤ ح ١٢٦، عنه البحار: ٥٢/٢٨٤ ح ١١.

٤- ٢/٧٣٢ ح ٢٠٠.

٥- ٣ - ٢/٧٣٤ ح ٥

«فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ \* ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ» «٢٠ و ١٩»

[٦١٣] (١) تفسير القمى: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى: «فقتل كيف قدر» قال: عذاب بعد عذاب يعذبه القائم عليه السلام. (١)

«... وَيَزِدُّدَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَزَاتَبَ ...» «٣١»

[٦١٤] (١) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام - فى حديث - قال: قوله تعالى: «ويزداد الذين آمنوا...» أى لا يشك الشيعة فى شىء من أمر القائم عليه السلام. (٢)

«وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ» «٤٦»

[٦١٥] (١) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى: «وكننا نكذب بيوم الدين» قال: بيوم خروج القائم عليه السلام. (٣)

[٦١٦] (٢) تفسير فرات: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى:

«وكننا نكذب بيوم الدين» قال: فذلك يوم القائم عليه السلام وهو يوم الدين «حتى أتانا اليقين» أيام القائم عليه السلام. (٤)

## ٦١ - النبأ

«يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا» «١٨»

[٦١٧] (١) مختصر البصائر: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام سئل عن الرجعة أحق هى؟ قال: نعم، ف قيل له: من أول من يخرج؟ قال: الحسين عليه السلام يخرج على أثر

ص: ٣٣٥

١- ٢/٣٨٦، عنه المحجّج: ٢٤١.

٢- ٢/٧٣٥ ح ٦.

٣- ٢/٧٣٦ ضمن ح ٦، عنه المحجّج: ٢٤٣.

٤- ٥١٤ ح ٤، عنه البحار: ٥١/٦١ ح ٦١، وإثبات الهداه: ٧/١٢٤ ح ٦٧٠ (قطعه).

القائم عليه السلام ، قلت: ومعه الناس كلهم؟ قال: لا، بل كما ذكر الله تعالى في كتابه: «يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا» قوما بعد قوم. (١).

## ٦٢ - «سوره النازعات»

«يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا» (٤٢) تقدّم في سوره الأنفال: ١٨٧ روايات في تأويل «الساعة» فراجع.

## ٦٣ - «سوره التكوير»

«فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ \* الْجَوَارِ الْكُنَّسِ» (١٥ و ١٦) الأئمه: الباقر عليه السلام

[٦١٨] ١- كمال الدين: أبي وابن الوليد معا، عن سعد والحميري معا، عن أحمد ابن الحسن، عن عمر بن يزيد، عن الحسن بن أبي الربيع (٢)، عن محمد بن إسحاق، عن أسيد (٣) بن ثعلبه، عن أم هانئ قالت: لقيت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فسألته عن هذه الآية «فلا أقسم بالخنس \* الجوار الكنس» (٤).

ص: ٣٣٦

١- ١٦٥ ح ١٣٩، عنه البحار: ٥٣/١٠٣ ح ١٣٠.

٢- «أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد، عن الحسين بن الربيع» م، ع، ب. وما في المتن كما في سندی الكليني والنعمانی. فأحمد بن الحسن يروى عن عمر بن يزيد، ويروى عنه سعد بن عبد الله كما في معجم رجال الحديث: ٢/٦٤. وقال في ج ٤/٢٧٨ منه: الحسن بن أبي الربيع روى عن محمد بن إسحاق، ثم قال: ولكن في الطبعة القديمة ونسخه من المرآة «الحسين».

٣- «أسد» ع، ب. مصحف.

٤- (٥)



فقال: إمام يخنس في زمانه عند انقضاء من علمه سنه ستين ومائتين، ثم يبدو كالشهاب الوقاد في ظلمه الليل، فإن أدركت ذلك قرّرت عيناك. غيبه الطوسي: جماعه، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي، عن الأسدي، عن سعد، عن الحسين بن عمر بن يزيد (١)، عن الحسن (٢) بن أبي الربيع، عن محمد بن إسحاق (مثله). غيبه النعماني: الكليني، عن عدّه من رجاله، عن سعد، عن أحمد بن الحسن، عن عمر بن يزيد، عن الحسن (٣) بن أبي الربيع، (مثله). (٤) [٦١٩] (٢) كمال الدين: (ياسناد يأتي: ح ٨٧٢) عن أمّ هانئ الثقفيّه، عن الباقر عليه السلام في تفسير الآيه قال: هذا مولود في آخر الزمان هو المهديّ من هذه العتره ... (٥).

ص: ٣٣٧

١- «قال البيضاوي [في تفسيره ٤/٢٤٥]: بالخنّس: بالكواكب الرواجع، من خنس إذا تأخّر وهي ماسوى التيرين من [الكواكب] السيّارات. الجوار الكنّس: أى السيّارات التى تختفى تحت ضوء الشمس، من كنس الوحش إذا دخل كناسه». قال المجلسي رحمه الله: على تأويله على الجمعيّه إمّا للتعظيم، أو للمبالغه فى التأخّر، أو لشموله سائر الأئمّه عليهم السلام باعتبار الرجعه، أو لأنّ ظهوره عليه السلام بمنزله ظهور الجميع، ويحتمل أن يكون المراد بها الكواكب، فيكون ذكرها لتشبيه الإمام بها فى الغيبه والظهور كما فى أكثر البطون. «فإن أدركت» أى على الفرض البعيد أو فى الرجعه. «ذلك» أى ظهوره وتمكّنه.

٢- كذا، ورواه سعد عنه صحيحه، إلّا- أنه لم تعهد روايته عن الحسن بن أبي الربيع؛ والظاهر أنّه مصحّف أيضا، صوابه ما أثبتناه فى سند كمال الدين المتقدّم.

٣- «أبى الحسن» م، ع، ب. مصحّف. راجع سند الإكمال.

٤- «أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد، عن الحسين» ع، ب. راجع سند الإكمال.

٥- ١/٣٢٤ ح ١، غيبه الطوسي: ١٥٩ ح ١١٦، غيبه النعماني: ١٥٢ ح ٧، عنهما البحار: ٥١/٥١ ح ٢٦. ورواه فى الكافي: ١/٣٤١ ح ٢٢ و٣٢، والإمامه والتبصره: ١١٩ ح ١١٣، وإثبات الوصيّه: ٢٥٥ بأسانيدهم إلى أمّ هانئ (مثله). ورواه النعماني أيضا من طريقين آخرين فى الغيبه: ١٤٩ ح ٦ ياسناده إلى أمّ هانئ (مثله)، عنه البحار المذكور ص ١٣٧ ح ٦. وأورده فى منتخب الأنوار المضيئه: ٢٠ عن الأيادى يرفعه إلى أبى جعفر عليه السلام (مثله)، وفى تأويل الآيات: ٢/٧٦٩ ح ١٦ عن محمد بن العباس ياسناده إلى أمّ هانئ (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/١٣١ ح ٦٥٩، والبحار: ٢٤/٧٨ ح ١٨، وأخرجه فى إثبات الهداه: ٦/٣٦٢ ح ٣٢ عن الكافي والإكمال وغيبه الطوسي، وفى المحجّه: ٢٤٤، عن الكافي وغيبه النعماني والتأويل، وفى إحقاق الحقّ: ١٣/٣٣٩ عن ينابيع الموده: ٤٣٠.

«لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ» (١٩)

[٦٢٠] (١) كمال الدين: بإسناده عن حنّان بن سدير، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: إنَّ للقائم منّا غيبه يطول أمدها . فقلت له: ولم ذاك يا بن رسول الله؟

قال عليه السلام: لأنّ الله عزّ وجلّ أبى إلا أن تجرى فيه سنن الأنبياء عليهم السلام في غيباتهم، وأنّه لا بدّ له يا سدير من استيفاء مُدَدِ غيباتهم، قال الله تعالى: «لتركبنّ طبقا عن طبق» أى سننا على سنن من كان قبلكم. (١)

«وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ» (١)

[٦٢١] (١) الإختصاص: بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه و آله - في حديث - قال: أمّيا السماء فأنا، وأمّا البروج فالأئمه بعدى، أولهم على وآخراهم المهديّ عليهم السلام. (٢)

[٦٢٢] (٢) كمال الدين: ابن البرقي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه محمّد بن خالد، عن محمّد بن داود، عن محمّد بن الجارود، عن ابن نباته قال: خرج علينا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ويده في يد ولده الحسن عليه السلام - إلى أن قال - : ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه و آله وأنا عنده عن الأئمه بعده فقال للسائل: «والسما ذات البروج» إنّ

ص: ٣٣٨

١- ٢/٤٨٠ ح ٦، عنه البرهان: ٤/٤٤٤ ح ٨، والبحار: ٥١/١٤٢ ح ٢، يأتي ح ٨٨٧ عن علل الشرائع (مثله). قال البيضاوى: «لتركبنّ طبقا عن طبق» حالاً- بعد حال مطابقه لأختها في الشدّه، وهو لما يطابق غيره، فليل للحال المطابقه، أو مراتب من الشدّه بعد المراتب وهى الموت، ومواطن القيامه وأهوالها، أو هى وما قبلها من الدواهى على أنّها جمع طبقه (البحار: ٥٢/٩٠ ذح ٣).

٢- ٢٢٤، عنه البرهان: ٤/٤٤٥ ح ١، والبحار: ٣٦/٣٧٠ ح ٢٢٤.

عددهم بعدد البروج، وربّ الليالي والأيام والشهور إنّ عددهم كعدد الشهور. فقال السائل: فمن هم يا رسول الله؟ فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على رأسى فقال: أولهم هذا وآخرهم المهدي ... الحديث. (١)

## ٦٦ - «سوره الطارق»

«إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا \* وَأَكِيدُ كَيْدًا \* فَمَهْلِ الْكَافِرِينَ أَمَهُلُهُمْ رُؤْيِدًا» (١٧-١٥)

[٦٢٣] (١) تفسير القمى: بإسناده عن أبى بصير - فى حديث - قال: قال عليه السلام: فى قوله تعالى: «فمهّل الكافرين - يا محمّد - أمهلهم رويدا» لوقت بعث القائم عليه السلام فينتقم لى من الجبارين والطواغيت من قريش وبنى أميه وسائر الناس. (٢)

## ٦٧ - «سوره الغاشيه»

«هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ» (١) الأئمه: الصادق عليه السلام

[٦٢٤] ١- ثواب الأعمال: ابن الوليد، عن الصفّار، عن عبّاد بن سليمان، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: «هل أتاك حديث الغاشيه»؟ قال: يغشاهم القائم عليه السلام بالسيف. قال: قلت: «وجوه يومئذٍ خاشعه»؟ قال: يقول: خاضعه ولا تطيق الإمتناع. قال: قلت: «عامله»؟ قال: عملت بغير ما أنزل الله عزّ وجلّ. قلت: «ناصره»؟ قال: نصبت غير (٣) ولاه الأمر.

ص: ٣٣٩

١- ٢٥٩ ح ٥، عنه البحار: ٣٦/٢٥٣ ح ٦٩.

٢- ٢/٤١٢، عنه البحار: ٥٣/٥٨ ح ٢٤.

٣- «لغيره» م.

قال: قلت: «تصلي ناراً حاميه»؟ قال: تصلي نار الحرب في الدنيا على عهد القائم عليه السلام وفي الآخرة نار جهنم. (١)

## ٦٨ - «سوره الفجر»

«وَالْفَجْرِ \* وَلَيَالٍ عَشْرٍ \* وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ \* وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ» (١-٤)

[٦٢٥] (١) مناقب ابن شهر آشوب: بإسناده عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال:.... والوتر: اسم القائم عليه السلام (٢).

[٦٢٦] (٢) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل «والفجر» قال: الفجر هو القائم عليه السلام «وليل عشر» الأئمة عليهم السلام من الحسن إلى الحسن... «والليل إذا يسر»: هي دوله حبر، فهي تسرى إلى قيام القائم عليه السلام. (٣)  
«وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا» (٢٤) (٤)

[٦٢٧] (١) مختصر بصائر الدرجات: بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبه له تسمى «المخزون» قال: ... وتخرج لهم الأرض كنوزها، ويقول القائم عليه السلام:

«كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية». فالمسلمون يومئذ أهل صواب للدين، أذن لهم في الكلام، فيومئذ تأويل هذه الآية «وجاء ربك والملك صفًا صفًا». (٥)

ص: ٣٤٠

١- ٢٤٨ ح ١٠، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٥٦ ح ٢٦٧، والبحار: ٥١/٥٠ ح ٢٤. ورواه في الكافي: ٨/٥٠ ح ١٣، عنه البحار: ٢٤/٣١٠ ح ٦، تأويل الآيات: ٢/٧٨٧ ح ٣، اثبات الهداه: ٦/٣٧٢ ح ٦٣، والمحجّج: ٤: ٢٤٩. وأورده في الصراط المستقيم: ٢/٢٥٣ عن سليمان الديلمي (مثله).

٢- ١/٢٨١.

٣- ٢/٧٩٢ ح ١، عنه البحار: ٢٤/٧٨ ح ١٩، والبرهان: ٤/٤٥٧ ح ١.

٤- الحاقه: ٢٤.

٥- ٤٧٤، عنه البحار: ٥٣/٨٦ ح ٨٦.

«وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا \* وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا \* وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا» (١-٣)

[٦٢٨] (١) تفسير فرات: بإسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام - في حديث - في قوله تعالى «وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا» قال: ذلك القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً. (١)

[٦٢٩] (٢) ومنه: بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ... «وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا»: يعني الأئمة من أهل البيت، يملكون الأرض في آخر الزمان، فيملأونها قسطاً وعدلاً. (٢)

[٦٣٠] (٣) ومنه: بإسناده عن سليمان يعني الديلمي عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - في قوله تعالى: «وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا» قال: ذلك الامام من ذريته فاطمه عليها السلام . تفسير القمى: عن أبيه، عن سليمان الديلمي، عن أبي بصير، عنه عليه السلام (مثله) وزاد فيه: يسئل عن دين رسول الله صلى الله عليه وآله فيجلى لمن يسأله، فحكى الله قوله: «وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا». (٣)

[٦٣١] (٤) تأويل الآيات: بإسناده عن سليمان الديلمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: «وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا»؟ قال: ذاك الإمام من ذريته فاطمه نسل رسول الله صلى الله عليه وآله فيجلى ظلام الجور والظلم، فحكى الله سبحانه عنه، فقال: «وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا» يعني به القائم عليه السلام. (٤)

[٦٣٢] (٥) ومنه: بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: «وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا» «الشمس» أمير المؤمنين عليه السلام ، «وضحاهَا» قيام القائم عليه السلام لأنَّ الله سبحانه قال:

ص: ٣٤١

١- ٥٦٣ ح ٧٢١ .

٢- ٥٦٣ ح ٧٢٢ .

٣- ٥٦٣ ح ٧٢٣، عنه البحار: ١٦/٩٠ ح ١٨، القمى: ٢/٤٢٢، عنه البحار: ٢٤/٧٠ ح ٤ .

٤- ٢/٨٠٥ ح ٣، عنه البحار: ٢٤/٧١ ح ٤ .

«وَأَن يَحْشُرَ النَّاسَ ضَحَى» (١) «وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا» الحسن والحسين عليه السلام . «وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا» قال: هو قيام القائم عليه السلام (٢).

## ٧٠ - «سوره الليل»

«وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى...» إلى آخر السوره الأئمه: الباقر عليه السلام

[٦٣٣] ١- تفسير القمى: أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام

عن قول الله عزوجل: «والليل إذا يغشى»؟ قال: الليل في هذا الموضع الثانى، غشى (٣) أمير المؤمنين عليه السلام في دولته التى جرت له عليه، وأمر (٤) أمير المؤمنين عليه السلام أن (٥) يصبر في دولتهم حتى تنقضى قال: «والنهار إذا تجلّى»؟ قال: النهار هو القائم من أهل البيت عليهم السلام إذا قام غلب دولته الباطل، والقرآن ضرب فيه الأمثال للناس وخاطب الله نبيه صلى الله عليه وآله به ونحن، فليس يعلمه غيرنا. (٦)

[٦٣٤] (٢) تأويل الآيات: روى مرفوعاً عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: «والليل إذا يغشى» قال: دوله إبليس إلى يوم القيامة وهو يوم قيام القائم.

ص: ٣٤٢

١- طه: ٥٩ .

٢- (٧)

٣- ٢/٨٠٣ ح ١، والبحار: ٢٤/٧٢ ح ٦ .

٤- في البحار: «غش» وقال المجلسى رحمه الله فى بيانه: لعله بيان لحاصل المعنى لا لأنه مشتق من الغش، أى: غشيه وأحاط به وأطفأ نوره وظلمه وغشّه، ويحتمل أن يكون من باب أمللت وأمليت» (منه رحمه الله) .

٥- «أمر»، م .

٦- ليس فى م .

«والنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى» وهو القائم عليه السلام إذا قام... «فأنذرتكم نارًا تَلْطَى» قال: هو القائم إذا قام بالغضب، فيقتل من كل ألف تسعمائه وتسعه وتسعون. تفسير فرات: (مثله). (١).

## ٧١ - «سوره القدر»

«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ \* مَطَّلِعِ الْفَجْرِ» (١ - ٥)

الصادق عليه السلام

[٦٣٥] (١) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: قرأ عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ...» وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذه السورة لك من بعدى ولولدك من بعدك ... ولها نور ساطع في قلبك وقلوب أوصيائك إلى مطلع فجر القائم عليه السلام. (٢).

[٦٣٦] (٢) ومنه: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قوله تعالى «حَتَّىٰ مَطَّلِعِ الْفَجْرِ» يعني: حَتَّىٰ يقوم القائم عليه السلام (٣).

[٦٣٧] (٣) تفسير فرات: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ \* سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطَّلِعِ الْفَجْرِ» يعني حَتَّىٰ يخرج القائم عليه السلام. (٤).

[٦٣٨] (٤) تفسير القمّي: في قوله «تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا» قال: تنزل الملائكة وروح القدس على إمام الزمان عليه السلام، ويدفعون إليه ما قد كتبوه من هذه الأمور. (٥).

ص: ٣٤٣

- 
- ١- ٢/٤٢٤، عنه الوسائل: ١٨/١٥١ ح ٨٠، والبحار: ٢٤/٧١ ح ٥، و٥١/٤٩ ح ٢٠، المحجّه: ٢٥٣.
  - ٢- ٢/٨٢٠ ح ٩، عنه البحار: ٢٥/٧٠ ح ٦٠.
  - ٣- ٢/٨١٨ ح ٣، عنه البحار: ٢٥/٩٧ ح ٧٠.
  - ٤- ٥٨٢، وتأويل الآيات: ٢/٨١٨ ح ٣ (مثله) وفيه: حَتَّىٰ يقوم القائم، عنه البحار: ٢٥/٩٧ ذح ٧٠.
  - ٥- ٢/٤٣٢.

## ٧٢ - «سوره البينه»

«وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ» (٥)

[٦٣٩] (١) تأويل الآيات: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: «وذلك دين القيمه» قال: إنما هو ذلك دين القائم عليه السلام. (١)

## ٧٣ - «سوره العصر»

«وَالْعَصْرِ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ» (٢ و١)

[٦٤٠] (١) كمال الدين: بإسناده عن المفضل، قال: سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله عز وجل «والعصر...» قال عليه السلام: «العصر» عصر خروج القائم عليه السلام. (٢)

## ٧٤ - «سوره النصر»

«إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» (١)

[٦٤١] (١) التنزيل والتحرif: عن أحمد بن محمد السيارى، في قوله تعالى: «إذا جاء نصر الله والفتح» قال: «والفتح» فتح قائم آل محمد صلى الله عليه وآله (٣). (٤)

ص: ٣٤٤

١- ٢/٨٣١ ح ٢، عنه البحار: ٢٣/٣٧٠ ح ٤٤.

٢- ٢/٦٥٦ ح ١، عنه البحار: ٢٤/٢١٤ ح ١.

٣- أقول: اعلم أن الآيات المؤولة بقيام مهدي هذه الأمة والرافع عنها كل بلاء وغمه لعلها كانت أكثر مما استقصيناها يقف عليها المتتبع البصير، ويعرف مظانها الناقد الخبير.

٤- ١٤٤، عنه الزام الناصب: ١/١٠٨.



**٧- أبواب النصوص من الله تعالى، ومن جبرئيل، ومن الأنبياء والكتب المتقدّمة، ومن نبينا وأئمتنا عليهم السلام على إمامته وغيبته وظهوره عليه السلام سوى ما تقدّم في كتاب أحوال أمير المؤمنين عليه السلام من النصوص على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام إلى يوم المحشر**

**إشاره**

٧- أبواب النصوص من الله تعالى، ومن جبرئيل، ومن الأنبياء والكتب المتقدّمة، ومن نبينا وأئمتنا عليهم السلام على إمامته وغيبته وظهوره عليه السلام سوى ما تقدّم في كتاب أحوال أمير المؤمنين عليه السلام من النصوص على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام إلى يوم المحشر(١)

ص: ٣٤٥

١- قال في الدمعه الساكبه عن إعلام الوري (٢٥٧/٢-٢٥٩) في ذكر الدلاله على اثبات غيبته عليه السلام وصّحه إمامته من جهه الأخبار وذكر أحوال غيبته التي تدلّ على إمامته عليه السلام ما أثبتناها من أخبار النصوص، وهي على ثلاثه أوجه: أحدها: النصّ على عدد الأئمة الإثني عشر، وقد جاءت تسميته عليه السلام في بعض تلك الأخبار، ودلّ البعض على إمامته بما فيه من ذكر العدد من قبل أنّه لا قائل بهذا العدد في الامّه إلاّ من دان بإمامته، وكلّ ما طابق الحقّ فهو حقّ. والوجه الثاني: النصّ عليه من جهه أبيه خاصّه. والوجه الثالث: النصّ عليه بذكر غيبته وصفتها التي يختصّ بها، ووقوعها على الحدّ المذكور من غير اختلاف، حتّى لم يخرم منه شيئا، وليس يجوز في العادات أن تولد جماعه كذبا يكون خيرا عن كائن فيتفق لهم ذلك على حسب ما وصفوه. وإذا كانت أخبار الغيبه قد سبقت زمان الحجّه عليه السلام، بل زمان أبيه وجدّه، حتّى تعلقت الكيسانيه بها في إمامه ابن الحنفية والناووسيه، والممطوره في أبي عبدالله وأبي الحسن موسى عليهما السلام، وخلّدها المحدّثون من الشيعة في أصولهم المؤلّفه في أيام السيّدين الباقر والصادق عليهما السلام، وآثروها عن النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام واحدا بعد واحد، صحّ بذلك القول في إمامه صاحب الزمان عليه السلام بوجود هذه الصفه له، والغيبه المذكوره في دلائله وإعلام إمامته، وليس يمكن لأحد دفع ذلك. ومن جمله ثقات المحدّثين والمصنّفين من الشيعة: الحسن بن محبوب الزرّاد، وقد صنّف كتاب المشيخه الذي هو في أصول الشيعة أشهر من كتاب المزني وأمثاله قبل زمان الغيبه بأكثر من مائه سنه، فذكر فيه بعض ما أوردناه من أخبار الغيبه، فوافق الخبر الخبر، وحصل كلّ ما تضمّنه الخبر بلا-اختلاف. ومن جمله ذلك: ما رواه عن إبراهيم الخارقي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: «لقائم آل محمّد عليه السلام غيبتان واحده طويله والأخرى قصيره». قال: فقال لي: «نعم يا أبا بصير، إحداهما أطول من الأخرى، ثمّ لا يكون ذلك - يعني ظهوره - حتّى يختلف ولد فلان، وتضيق الحلقة، ويظهر السفيناني، ويشتدّ البلاء، ويشمل الناس موت وقتل، ويلجأون منه إلى حرم الله تعالى وحرم رسوله صلى الله عليه وآله» (غيبه النعماني: ١٧٧ ح ٧، عنه البحار: ٥٢/١٥٦ ح ١٧). فانظر كيف قد حصلت الغيبتان لصاحب الأمر عليه السلام على حسب ما تضمّنته الأخبار السابقه لوجوده عن آباءه وجدوده عليهم السلام، أمّا غيبته الصغرى منهما فهي التي كانت فيها سفراؤه عليه السلام موجودين، وأبوابه معروفين، لا تختلف الإماميه القائلون بإمامه الحسن بن علي عليه السلام فيهم، فمنهم: أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى، ومحمّد بن عليّ بن بلال، وأبو عمرو عثمان بن سعيد السّمان، وابنه ابو جعفر محمّد بن عثمان، وعمر الأهوازي، وأحمد بن إسحاق، وأبو محمّد الوجناني، وإبراهيم بن مهزيار، ومحمّد بن إبراهيم في

جماعه أُرر ربّما يأتي ذكرهم عند الحاجه إليهم في الروايه عنهم. وكانت مدّه هذه الغيبه أربعا وسبعين سنه.

[٦٤٢] ١- كمال الدين: ابن إدريس، عن أبيه، عن سهل، عن محمد بن آدم، عن أبيه آدم بن أبي إياس (١)، عن المبارك بن فضاله، عن وهب بن منبه يرفعه إلى ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا عَرَجَ بِي [إِلَى] رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ، أَتَانِي النَّدَاءُ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: لَيْبِكَ رَبِّ الْعِظَمَةِ لَيْبِكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ: يَا مُحَمَّدُ، فِيمَ اخْتَصَمَ الْمَلَأُ الْأَعْلَى (٢)؟ قُلْتُ: إِلَهِي لَا عِلْمَ لِي. فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَلَّا اتَّخَذْتَ مِنَ الْأَدَمِيِّينَ وَزِيرًا، وَأَخًا، وَوَصِيًّا مِنْ بَعْدِكَ؟ فَقُلْتُ: إِلَهِي وَمَنْ أَتَّخِذُ؟ تَخَيَّرَ لِي أَنْتَ يَا إِلَهِي. فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ اخْتَرْتَ لَكَ مِنَ الْأَدَمِيِّينَ «عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ» (٣). فَقُلْتُ: إِلَهِي ابْنَ عَمِّي؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ عَلِيًّا وَارِثُكَ، وَوَارِثَ الْعِلْمِ مِنْ بَعْدِكَ، وَصَاحِبَ لَوَائِكَ، لَوَاءَ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَصَاحِبَ حَوْضِكَ، يَسْقَى مِنْ وَرْدٍ عَلَيْهِ مِنْ مُؤْمِنِي أُمَّتِكَ.

ص: ٣٤٦

١- «عن أبيه، عن ابن عباس» ع، ب. مصحف. هو آدم بن أبي إياس، عبدالرحمان العسقلاني، أصله خراساني، قال عنه العسقلاني في تقريب التهذيب: ١/٣٠: ثقة عابد.

٢- إشاره إلى قوله تعالى [«ما كان لي من علم بالملاء الأعلى إذ يختصمون» (ص: ٦٩)]. والمشهور بين المفسرين أنه إشاره إلى قوله تعالى [«إني جاعل في الأرض خليفه» (البقره: ٣٠)] وسؤال الملائكه في ذلك، فلعله تعالى سأله أولاً عن ذلك، ثم أخبره به، وبين أن الأرض لا تخلو من حجه وخليفه، ثم سأله عن خليفته وعين له الخلفاء بعده، ولا يبعد أن يكون الملائكه سألوها في ذلك الوقت عن خليفه الرسول صلى الله عليه وآله فأخبره الله بذلك. وقد مضى في أبواب المعراج بعض القول في ذلك» (منه رحمه الله).

٣- «عليًا» ع، ب.

ثم أوحى الله عز وجل [إلى]: يا محمد، إنني قد أقسمت على نفسي قسماً حقاً لا يشرب من ذلك الحوض مبغض لك، ولأهل بيتك وذريّتك الطيبين الطاهرين حقاً (١) أقول: يا محمد لا تدخل الجنة جميع أمتك إلا من أبي من خلقي. فقلت: إلهي هل واحد (٢) يا أبي [من] دخول الجنة؟ فأوحى الله عز وجل [إلى]: بلى. فقلت: [و] كيف يا أبي؟ فأوحى الله عز وجل [إلى]: يا محمد، اخترتك من خلقي، واخترت لك وصياً من بعدك، وجعلته منك بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدك، وألقيت محبته في قلبك، وجعلته أباً لولدك، فحقه بعدك على أمتك كحقك عليهم في حياتك؛

فمن جحد حقه جحد حقك، ومن أبي أن يواليه فقد أبي أن يواليك، ومن أبي أن يواليك فقد أبي أن يدخل الجنة، فخررت لله عز وجل ساجداً شكراً لما أنعم عليّ، فإذا مناد ينادي: ارفع [يا محمد] رأسك، وسلني أعطك. فقلت: إلهي اجمع أمتي من بعدى على ولايته عليّ بن أبي طالب عليه السلام ليردوا عليّ جميعاً حوضي يوم القيامة. فأوحى الله عز وجل [إلى]: يا محمد، إنني قد قضيت في عبادي قبل أن أخلقهم، وقضائي ماض فيهم لأهلك به من أشاء وأهدى به من أشاء، وقد آتيتك علمك من بعدك، وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على أهلك وأمتك، عزيزه مني [لأدخل الجنة من أحبه] ولا أدخل الجنة من أبغضه وعاداه وأنكر ولايته بعدك، فمن أبغضه أبغضك، ومن أبغضك أبغضني، ومن عاداه فقد عاداك ومن عاداك فقد عاداني، ومن أحبه فقد أحبك، ومن أحبك فقد أحبني، وقد جعلت له هذه الفضيله، وأعطيتك أن أخرج من صلبه أحد عشر مهدياً كلهم من ذريّتك من البكر البتول، وآخر رجل منهم يصلّي خلفه عيسى بن مريم، يملأ الأرض عدلاً

ص: ٣٤٧

١- «الطيبين حقاً حقاً» ع ، ب والمحتضر .

٢- «وأحد»، خ .

كما ملئت منهم ظلما وجورا، أنجى به من الهلكه، وأهدى به من الضلاله، وأبرئ به من العمى وأشفى به المريض. فقلت: إلهى وسيدي متى يكون ذلك؟ فأوحى الله عز وجل: يكون ذلك إذا رفع العلم، وظهر الجهل، وكثر القراء، وقُلّ العمل، وكثر القتل، وقُلّ الفقهاء الهادون، وكثر فقهاء الضلاله والخونه، وكثر الشعراء، وأتخذ أمتك قيورهم مساجد، وحلّت المصاحف، وزخرفت المساجد، وكثر الجور والفساد، وظهر المنكر، وأمر أمتك به، ونهوا عن المعروف، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء؛ وصار الأمراء كفره، وأولياؤهم فجره، وأعوانهم ظلمه، وذوو الرأي منهم فسقه، وعند ذلك ثلاثه خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيره العرب، وخراب البصره(١)، على يد رجل من ذريّتك يتبعه الزوج، وخروج رجل من ولد الحسين ابن عليّ، وظهور الدجال يخرج بالمشرق(٢) من سجستان، وظهور السفيناني.

ص: ٣٤٨

١- إشاره إلى قصه صاحب الزنج الذي خرج في البصره سنه ستّ أو خمس وخمسين ومائتين، ووعد كلّ من أتى إليه من السودان أن يعتقهم ويكرمهم، فاجتمع إليه منهم خلق كثير، وبذلك علا أمره، ولذا لُقّب بصاحب الزنج، وكان يزعم أنه عليّ بن محمّد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام. وقال ابن أبي الحديد: وأكثر الناس يقدرحون في نسبه، وخصوصا الطالبيون وجمهور النسيابين على أنه من عبد القيس، وأنه عليّ بن محمّد بن عبد الرحيم، وأمه أسديّه من أسد بن خزيمه، جدّها محمّد بن حكيم الأسدي من أهل الكوفه ونحو ذلك قال ابن الأثير في الكامل، والمسعودي في مروج الذهب: ويظهر من الخبر أن نسبه كان صحيحا. ثم اعلم أن هذه العلامات لا يلزم كونها مقارنه لظهوره عليه السلام إذ الغرض بيان أن قبل ظهوره عليه السلام تكون هذه الحوادث، كما أن كثيرا من أشراط الساعه التي روتها العامه والخاصه ظهرت قبل ذلك بدهور وأعوام، وقصه صاحب الزنج كانت مقارنه لولادته عليه السلام ومن هذا الوقت ابتدأت علاماته عليه السلام إلى أن يظهر، على أنه يحتمل أن يكون الغرض علاماته ولادته لكنّه بعيد، (منه رحمه الله). أقول: قال الإمام الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام: وصاحب الزنج ليس منّا أهل البيت (المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٢٩).

٢- «من المشرق» ع، ب .

فقلت: إلهي ومتي يكون (١). بعدى من الفتن؟ فأوحى الله إليّ وأخبرني ببلاء بني أميّه لعنهم الله ، وفتنه ولد عمي العباس [وما يكون [وما هو كائن إلى يوم القيامة، فأوصيت بذلك ابن عمي حين هبطت إلى الأرض، وأدّيت رساله، ولله الحمد على ذلك كما حمده النبيون، وكما حمده كلّ شيء قبلي، وما هو خالقه إلى يوم القيامة. (٢).

[٦٤٣] ٢- أمالي الصدوق: ابن المتوكل، عن الأسدى، عن النخعي، عن النوفلى، عن عليّ بن سالم، عن أبيه، عن الثمالى، عن ابن طريف، عن ابن نباته، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَمِنْهَا إِلَى سِدْرِهِ الْمُنْتَهَى، وَمِنَ السِّدْرَةِ إِلَى حِجْبِ النُّورِ، نَادَانِي رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ، فَلْيُفَاخِضْ، وَإِيَّايَ فاعبد، وَعَلَيَّ فَتَوَكَّلْ، وَبِي فَتَوَقَّ، فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِكَ عَبْدًا وَحَبِيبًا وَرَسُولًا وَنَبِيًّا، وَبِأَخِيكَ عَلِيٍّ خَلِيفَةً وَبَابًا، فَهُوَ حَجَّتِي عَلَى عِبَادِي وَإِمَامَ لَخَلْقِي، بِهِ يَعْرِفُ أَوْلِيَائِي مِنْ أَعْدَائِي، وَبِهِ يَمْتِيزُ حِزْبُ الشَّيْطَانِ مِنْ حِزْبِي، وَبِهِ يَقَامُ دِينِي، وَتَحْفَظُ حَدُودِي، وَتَنْفِذُ أَحْكَامِي، وَبِكَ وَبِهِ وَالْأَتَمُّ مِنْ وَلَدِهِ أَرْحَمُ عِبَادِي وَإِمَائِي. وَبِالْقَائِمِ مِنْكُمْ أَعْمَرُ أَرْضِي بِتَسْبِيحِي وَتَهْلِيلِي وَتَكْبِيرِي وَتَقْدِيسِي وَتَمْجِيدِي وَبِهِ أَطْهَرُ الْأَرْضِ مِنْ أَعْدَائِي، وَأَوْرَثَهَا أَوْلِيَائِي، وَبِهِ أَجْعَلُ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِي

ص: ٣٤٩

١- ما يكون، خ .

٢- ١/٢٥٠ ح ١، عنه إثبات الهداه: ٢/٣٧٢ ح ٢١١، والبحار: ٥١/٦٨ ح ١١، والنوادر للفيض: ١٧٣، وغايه المرام: ٢/٧٢ ح ١. ورواه في منتخب الأنوار المضيئه: ٤٥ بإسناده إلى الصدوق (مثله). وأخرجه في المحتضر: ١٤٠ نقلًا من كتاب المعراج للشيخ الصالح أبي محمّد الحسن بإسناده عن الصدوق (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/١٧٨ ح ٨٠٩، والبحار: ٥٢/٢٧٦ ح ١٧٢، وفي الصراط المستقيم: ٢/١٢١ عن الكيدري في بصائره مسندا إلى ابن عباس (مثله) ، يأتي ح ١٦٣١ و ٢٤٩٤ (مثله) .

السفلى وكلمتى العليا، وبه أحيى عبادى وبلادى بعلمى، وله أظهر الكنوز والذخائر بمشيئتي، وإياه أظهر على الأسرار والضمائر بإرادتي، وأمدّه بملائكتي لتؤيده على إنفاذ أمرى وإعلان ديني، ذلك وليي حقاً ومهدى عبادى صدقاً. (١)

## ٢- باب إخبار جبرئيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله بذلك

### الصحابه والتابعين

[٦٤٤] [١- أمالي الطوسي: [أبي] عن الحفّار، عن محمّد بن عمر الجعابى، عن عليّ بن موسى الخزاز، عن الحسن بن عليّ الهاشمى (٢)، عن إسماعيل بن أبان، عن أبي مريم، عن ثوير بن أبي فاخته، عن عبد الرحمان بن أبي ليلي، قال: قال أبي: دفع النبي صلى الله عليه وآله الرايه يوم خيبر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ففتح الله عليه - ثم ذكر نصبه عليه السلام يوم الغدير وبعض ما ذكر فيه من فضائله عليه السلام، إلى أن قال - : ثم بكى النبي صلى الله عليه وآله ، فقيل: ممّ بكائك يا رسول الله؟ قال: أخبرني جبرئيل عليه السلام: أنّهم يظلمونه ويمنعونه حقّه، ويقاتلونه، ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده. وأخبرني جبرئيل عليه السلام عن الله عزّ وجلّ أنّ ذلك يزول إذا قام قائمهم، وعلت كلمتهم، واجتمعت الأئمّه على محبتهم، وكان الشانئ لهم قليلاً، والكاره لهم ذليلاً، وكثر المادح لهم، وذلك حين تغير البلاد، وضعف العباد، والإياس من الفرج، وعند ذلك يظهر القائم منهم. فقيل له: ما اسمه؟

ص: ٣٥٠

١ - ٧٣١ ح ٤، عنه إثبات الهداه: ٢/٤٣٢ ح ٣٠٧، والبحار: ١٨/٣٤١ ح ٤٩، ٢٣/١٢٨ ح ٥٨، و٥١/٦٥ ح ٣، والنوادر للفيض: ١٤٩، والجواهر السّيه: ٢٣٥. أقول: قد مضى كثير من الأخبار في ذلك في أبواب النصوص على [الأئمّه] الاثنى عشر عليهم السلام. (منه رحمه الله). راجع عوالم العلوم: ج ١٥/٣ ص ٣٥.

٢- «الحفّار، عن عثمان بن أحمد، عن أبي قلابه، عن بشر بن عمر، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم»، ب.

قال النبي صلى الله عليه وآله : اسمه كاسمى، واسم أبيه كاسم ابني (١) وهو من ولد ابنتي، يظهر الله الحقّ بهم، ويخمد الباطل بأسياهم، ويتبعهم الناس بين راغب إليهم وخائف منهم. قال: وسكن البكاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: معاشر المؤمنين، أبشروا بالفرج، فإنّ وعد الله لا- يخلف، وقضائه لا- يردّ، وهو الحكيم الخبير، فإنّ فتح الله قريب. اللهمّ إنهم أهلي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. اللهمّ اكأهم [واحفظهم] وارعهم، وكن لهم، وانصرهم وأعزهم، وأعزهم ولا- تذللهم، واخلفني فيهم، إنك على كلّ شيء قدير. (٢)

### الصادق عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٦٤٥] ٢- غيبة النعماني: أحمد بن هوذه، عن النهاوندي، عن عبد الله بن حمّاد، عن أبان بن عثمان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم [في البقيع حتّى أقبل عليّ عليه السلام ، فسأل عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقبل: إنّه] بالبقيع، فأتاه عليّ عليه السلام فسلم عليه؛

ص: ٣٥١

١- «أبي» م. مصحّف. وتخلو روايه الخوارزمي من عبارته «واسم أبيه كاسم ابني». أقول: يستفاد من الأخبار أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله صرّح بأسماء الأئمّه الإثني عشر عليهم السلام ومنهم والد الحجّه عليه السلام بقوله: الحسن عليه السلام (انظر عوالم العلوم: ١٥/٣ باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام )، وفي روايتنا هذه - ظاهرا - أراد الرسول صلى الله عليه وآله من لفظ «ابني»: الحسن عليه السلام، فقد تواتر في الروايات أنّ الرسول صلى الله عليه وآله طالما أطلق لفظ «ابني» أو «ولدي» على الحسن والحسين عليهما السلام. وما آيه المباهله إلّا مصداق لذلك. راجع كلمتنا في مقدمه كتاب فضائل الشيعة، ففيه ما يفيد. وانظر تعليقه ح ٦٦٠ بيان الكنجي الشافعي .

٢- ١/٣٥١ ح ٧٢٦، عنه إثبات الهداه: ٧/٣٨ ح ٣٧٩، والبحار: ٥١/٦٧ ح ٧. ورواه الخوارزمي في المناقب: ٦١ ح ٣١ بإسناده إلى ابن أبي ليلى (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٢١ ح ١٣٨، وغايه المرام: ٢/٣٩ ح ٥٦، وينايع المودّه: ٤٤٠، وأخرجه في البحار: ٣٧/١٩١ ح ٧٥ عن الطرائف نقلاً عن مناقب الخوارزمي، وفي ملحقات إحقاق الحقّ: ١/١٢٥ عن ينايع المودّه، وفي ص ٢٦١ عن المناقب.



فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : اجلس، فأجلسه عن يمينه. ثم جاء جعفر بن أبي طالب، فسأل عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل له: هو بالبقيع. فأتاه فسلم عليه، فأجلسه عن يساره. ثم جاء العباس، فسأل عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل [له]: هو بالبقيع. فأتاه فسلم عليه، فأجلسه أمامه. ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام فقال: ألا أبشرك؟ ألا- أخبرك يا عليّ؟ فقال: بلى يا رسول الله. فقال: كان جبرئيل عندي آنفا وأخبرني أنّ القائم العدى يخرج في آخر الزمان فيملا الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً من ذريّتك من ولد الحسين عليه السلام فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله، ما أصابنا خير قطّ من الله إلا على يدك. ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وآله إلى جعفر بن أبي طالب فقال: يا جعفر، ألا أبشرك [ألا- أخبرك]؟ قال: بلى يا رسول الله. فقال: كان جبرئيل عندي آنفا، فأخبرني أنّ العدى يدفعها إلى القائم هو من ذريّتك، أتدرى من هو؟ قال: لا. قال: ذاك العدى وجهه كالدينار، وأسنانه كالمنشار، وسيفه كحريق النار، يدخل الجند(1) ذليلاً ويخرج منه عزيزاً، يكتفه جبرئيل وميكائيل. ثم التفت إلى العباس، فقال: يا عمّ النبیّ، ألا أخبرك بما أخبرني [به] جبرئيل عليه السلام؟ فقال: بلى يا رسول الله. قال: قال لي [جبرئيل]: ويل لذرّيتك من ولد العباس. فقال: يا رسول الله، أفلا أجنب النساء؟

ص: ٣٥٢

١- «الجيل» ع، ب .

فقال له: قد فرغ الله مما هو كائن (١). (٢) [٥] ٣ - الكافي: العده، عن سهل، عن محمد بن سليمان، عن عيشم (٣) بن أشيم، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو مستبشر يضحك سرورا، فقال له الناس: أضحك الله سنك يا رسول الله وزادك سرورا. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنه ليس من يوم ولا ليله إلا ولى فيهما تحفه من الله؛ ألا وإن ربي أتحننى فى يومى هذا بتحفه لم يتحننى بمثلها فيما مضى، إن جبرئيل عليه السلام أتانى فأقرأنى من ربي السلام، وقال: يا محمد، إن الله عز وجل اختار من بنى هاشم سبعة، لم يخلق مثلهم فيمن مضى ولا يخلق مثلهم فيمن بقى: أنت يا رسول الله سيد النبيين، وعلي بن أبي طالب وصيكت سيد الوصيين، والحسن والحسين سبطاك سيدا الأسباط، وحزبه عمك سيد الشهداء وجعفر ابن عمك الطيار فى الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء. ومنكم القائم يصلى عيسى بن مريم خلفه إذا أهبطه الله إلى الأرض، من ذريه على وفاطمة من ولد الحسين عليهم السلام. (٤)

ص: ٣٥٣

- ١- قال الصدوق رحمه الله فى من لا يحضره الفقيه ، ١/٢٥٢ ح ٧٦٩: روى أنه هبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه قباء أسود ومنطقه فيها خنجر، فقال صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل، ما هذا الزى؟ فقال: زى ولد عمك العباس ... [ يا محمد، ويل لولدك من ولد عمك العباس ، م] فخرج النبي صلى الله عليه وآله إلى العباس فقال: يا عم ويل لولدى من ولدك، فقال: يا رسول الله، أفأجب نفسى؟ قال: جرى القلم بما فيه. عنه البحار: ٢٢/٢٩١ ح ٦٤ .
- ٢- ٢٤٧ ح ١، عنه إثبات الهداه: ٢/١٣٦ ح ٥٦٠، وج ٧/٨٣ ح ٥١٩ (قطعه)، والبحار: ٥١/٧٦ ح ٣٤ .
- ٣- «هيشم» ع ، ب . ترجم له فى معجم رجال الحديث: ١٣/١٧٣ وقال: لا يبعد اتّحاده مع «عيشم بن أسلم» ووقوع التحريف فى النسخه. أقول: وفى إثبات الهداه: «أسلم» بدل «أشيم».
- ٤- ٨/٤٩ ح ١٠، عنه إثبات الهداه: ٢/٣٠٣ ح ٩٢، والبحار: ٥١/٧٧ ح ٣٦.

كعب الأحبار

[٦٤٧] ١ عيون أخبار الرضا عليه السلام : عبد الله بن محمد الصائغ، عن محمد بن سعيد، عن الحسن بن علي، عن الوليد بن مسلم، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن عمرو البكائي، عن كعب الأحبار، قال في الخلفاء: هم اثنا عشر، فإذا كان عند انقضائهم وأتت طبقه صالحه، مد الله لهم في العمر، كذلك وعد الله هذه الأمة، ثم قرأ: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَ لَكُمْ أَسْرَافَكُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ» (١). قال: وكذلك فعل الله عز وجل بني إسرائيل وليس بعزيز أن يجمع هذه الأمة يوماً أو نصف يوم «وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ» (٢). (٣)

الأئمة، الباقر عليه السلام

[٦٤٨] ٢- غيبة النعماني: ابن عقده، عن علي بن الحسن (٤)، عن محمد بن علي، عن ابن بزيع، عن منصور (٥) بن يونس، عن حمزه بن حرمان، عن سالم الأشل، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول: نظر موسى بن عمران عليه السلام في السفر الأول إلى ما يعطى قائم آل محمد [من التمكين والفضل، ف-] قال موسى: رب اجعلني قائم آل محمد.

ص: ٣٥٤

١- - النور: ٥٥.

٢- الحج: ٤٧.

٣- - ١/٥١ ح ١٦، عنه البحار: ٥١/٦٦ ح ٤، وج ٣٦/٢٤٠ ح ٤٤، وعن الخصال: ٢/٤٧٤ ح ٣٥ بهذا الإسناد.

٤- هو علي بن الحسن التيملي.

٥- هو منصور بن يونس بزرج، أبو يحيى، وقيل: أبو سعيد، كوفي ثقة، ترجم له في معجم رجال الحديث: ١٨/٣٥٤.

ف قيل له: إنّ ذلك من ذرّيّه أحمد. ثمّ نظر في السفر الثاني، فوجد فيه مثل ذلك، [فقال مثله، فقيل له مثل ذلك]. ثمّ نظر في السفر الثالث فرأى مثله [فقال مثله] فقيل له مثله. (١)

#### ٤ - باب إخبار النبي صلى الله عليه وآله بذلك من طرق العامّة والخاصّه

إشاره

#### الرسول صلى الله عليه وآله

[٦٤٩ - ١] أمالي الصدوق (٢): أحمد بن محمّد بن إسحاق، عن إسماعيل بن إبراهيم الحلواني، عن أحمد بن منصور زاج (٣)، عن هديه بن عبد الوهّاب، عن سعد بن

ص: ٣٥٥

١- ٢٤٦ ح ٣٤، عنه إثبات الهداه: ٧/٨١ ح ٥١١، والبحار: ٥١/٧٧ ح ٣٥. وأورده السلمى فى عقد الدرر: ٢٦ وص ١٦ مرسلًا عن سالم الأشلّ (مثله) عنه الصراط المستقيم: ٢/٢٥٧، وكشف الأستار: ١٨٦، وأخرجه فى إثبات الهداه المذكور ص ٢٢٨ عن الصراط المستقيم. وفى رساله القواميّة: (مخطوط) قال ما يقرب منه وفيه: (بإسناده) عن أبى هارون العبدى، عن أبى سعيد الخدرى قال: دخلت فاطمه على رسول الله صلى الله عليه وآله - إلى أن قال - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ومنا مهديّ هذه الأمّة. قال أبو هارون العبدى: ولقيت وهب بن متبه أيام الموسم فعرضت عليه هذا الحديث، فقال لى وهب: يا أبا هارون العبدى إنّ موسى بن عمران عليه السلام لَمّا فتن قومه واتّخذوا العجل، كبر على موسى عليه السلام فقال: يا ربّ فتنّت قومي حيث غبت عنهم. قال الله عزّ وجلّ: يا موسى، إنّ كلّ من كان قبلك من الأنبياء افتتن قومه، وكذلك من هو كائن بعدك من الأنبياء فافتتن أمتهم إذا قعدوا بينهم. قال موسى: وأمّه أحمد أيضا مفتونون وقد أعطيتهم من الفضل والخير ما لم يعطه من كان قبله فى التوراه؟ فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: إنّ أمّه أحمد سيصيبهم فتنه عظيمه من بعده حتّى يعبد بعضهم بعضا، ويتبرّأ بعضهم من بعض حتّى يصيبهم حال، أو حتّى يجحدوا ما أمرهم به نبيهم، ثمّ يصلح الله أمرهم برجل من ذرّيّه أحمد. فقال موسى: يا ربّ اجعله من ذرّيّتى. وقال: يا موسى، إنّ من ذرّيّه أحمد وعترته وقد جعلته فى الكتاب السابق أنّه من ذرّيّه أحمد وعترته، أصلح به أمر الناس وهو المهديّ، عنه ملحقات الإحقاق: ١٣/١٢٥.

٢- «نى» ع، ب. مصحف والصحيح: «لى»، فإنّ أحمد بن محمّد بن إسحاق من مشايخ الصدوق.

٣- «بُرج»، م.

عبد الحميد بن جعفر، عن عبد الله بن زياد اليماني، عن عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة: رسول الله، وحمزه سيد الشهداء، وجعفر ذو الجناحين، وعلي وفاطمة والحسن والحسين والمهدي عليهم السلام. غيبة الطوسي: محمد بن علي، عن عثمان بن أحمد، عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي، عن الحسن بن الفضل البوصرائي (١)، عن سعد بن عبد الحميد (مثله). (٢).

[٦٥٠] ٢- أمالي الطوسي: [أبي، عن] المفيد، عن إسماعيل بن يحيى العبسي، عن محمد بن جرير الطبري، عن محمد بن إسماعيل الصواري (٣)، عن أبي الصلت الهروي، عن الحسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عبايه بن ربعي، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام في مرضه: والذي نفسي بيده لا بد لهذه الأمة من مهدي، وهو - والله - من ولدك. (٤).

ص: ٣٥٦

١- هو الحسن بن الفضل بن السمح، أبو علي الزعفراني المعروف بالبوصرائي. ترجم له في تاريخ بغداد: ٧/٤٠١ رقم ٣٩٤٣.  
٢- ٥٦٢ ح ١٥، غيبة الطوسي: ١٨٣ ح ١٤٢، عنهما البحار: ٥١/٦٥ ح ١، وفي ج ٣٦/٣٦٧ عن تفسير الثعلبي: ٤٤ بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله)، وأخرجه في عقد الدرر: ١٤٤ (مرسلاً) عن أنس (مثله) وقال: أخرجه جماعه من أئمة الحديث في كتبهم، منهم: ابن ماجه في سننه:

٣- الضراري، خ

٤- ١/١٥٤ ح ٨، عنه إثبات الهداه: ٢/٤٧٨ ح ٣٩٨، والبحار: ٣٧/٤١ ح ١٦، وج ٥١/٦٧ ح ٦، ورواه الصدوق في الخصال: ٢/٤١٢ ذح ١٦ وابن المغازلي في مناقبه: ١٠١ ح ١٤٤ بإسناديهما إلى أبي أيوب (مثله). وأورده في مصباح الأنوار: ١٥٨ عن الحماني، عن قيس (مثله)، وفي حليه الأبرار: ٥/٤٨٤ مرسلاً عن الشعبي (مثله)، وأخرجه في الطرائف: ٢/٢٥٨ عن الجمع بين الصحاح الستة، عن أم سلمة (مثله). أقول: قد مضى بتمامه في فضائل أصحاب الكساء (صلوات الله عليهم أجمعين)، (منه رحمه الله).

[٦٥١] ٣- ومنه: جماعه، عن أبي المفضل، عن أحمد بن محمد بن بشار(١)، عن مجاهد بن موسى، عن عباد بن عباد، عن مجالد(٢) بن سعيد، عن جبر(٣) بن نوف أبي الوداك، قال: قلت لأبي سعيد الخدرى: والله ما يأتى علينا عام إلا وهو شر من الماضى، ولا أمر(٤) إلا وهو شر ممن كان قبله. فقال أبو سعيد: سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما تقول، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «لا- يزال بكم الأمر حتى يولد فى الفتنه والجور من لا يعرف عندها(٥) حتى يملأ الأرض جوراً، فلا- يقدر أحد يقول: الله! ثم يبعث الله عز وجل رجلاً منى ومن عترتى، فيملأ الأرض عدلاً كما ملأها من كان قبله جوراً، وتخرج له الأرض أفلاذ كبدها، ويحثو المال حثوا ولا يعدّه عدّاً، وذلك حتى(٦) يضرب الإسلام بجرانه(٧). (٨).

[٦٥٢] ٤- كمال الدين: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن المعلّى، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الحكم(٩)، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

ص: ٣٥٧

١- «يسار» م. وفى إثبات الهداه هكذا: «الحسين بن محمد السمسار». هو أحمد بن محمد بن بشار، أبو بكر، ويعرف بابن أبي العجوز. وثقه الدارقطنى، وقال الخطيب البغدادي فى تاريخه: ٤/٤٠١: كان ثقه يسكن سوق يحيى من الجانب الشرقى. أخبرنا السمسار، أخبرنا الصفار، حدّثنا ابن قانع: أنّ أبا بكر بن أبي العجوز مات فى شعبان من سنة ٣١١.

٢- هو مجالد بن سعيد الهمداني الكوفى، وهو ابن سعيد بن عمير ذى مروان. ترجم له فى الجرح والتعديل: ٨/٣٦١ رقم ١٦٥٣. صدوق مشهور.

٤- «أمير» ع، ب.

٥- «غيرها» البحار.

٦- «حين» الإثبات.

٧- قال الفيروز آبادى: الجران: باطن العنق [ومنه حتى ضرب الحق] بجرانه: أى قرّ قراره واستقام، كما أنّ البعير إذا برک واستراح مدّ عنقه على الأرض، (منه رحمه الله). أقول: هذا القول هو لابن الأثير الجزرى كما فى النهايه: ١/٣٦٢ وليس للفيروز آبادى، فلاحظ.

٨- ٥١٢ ح ١١٢١، عنه إثبات الهداه: ٧/٣٩ ح ٣٨١، والبحار: ٢٨/١٨ ح ٢٥، وج ٥١/٦٨ ح ٩.

٩- «عبد الله الحكم» م. مصحف، والحكم هو ابن عتيبه كما استظهره السيّد الخوئى فى رجاله: ١٠/١٧٣.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدى اثنا عشر: أولهم أخى، وآخرهم ولدى. قيل: يا رسول الله صلى الله عليه وآله ومن أخوك؟ قال: علي بن أبي طالب. قيل: فمن ولدك؟ قال: المهدي [المدى] يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، والمدى بعثني بالحق نبياً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول (١) الله ذلك اليوم، حتى يخرج فيه ولدى المهدي، فينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلى خلفه، وتشرق الأرض بنوره (٢)، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب. (٣)

[٦٥٣] ٥ - ومنه: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمه، عن ابن أبي عمير، عن أبي جميله، عن جابر الجعفي، عن جابر الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدى، اسمه اسمي وكنيته كنيتي، أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً، تكون له غيبه وحيره تضل فيها الأمم، ثم يقبل كالشهاب الثاقب يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً. (٤)

[٦٥٤] ٦ - ومنه: ابن المتوكل، عن الأسدي، عن البرمكي، عن علي بن عثمان، عن محمد بن الفرات، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال:

ص: ٣٥٨

- ١- «الأطال» ع، ب.
- ٢- «بنور ربها» ع، ب.
- ٣- ١/٢٨٠ ح ٢٧، عنه إعلام الوري: ٢/١٧٣، وإثبات الهداه: ٢/٣٩١ ح ٢٣٠، والبحار: ٥١/٧١ ح ١٢، والايقاظ من الهجعه: ٣٢٥ ح ٣٦. ورواه في فرائد السمطين: ٢/٣١٢ ح ٥٦٢ بإسناده إلى الصدوق (مثله)، عنه غايه المرام: ٧/٨٠ ح ٦، وينايع المودّه: ٤٨٧، والإحقاق: ١٣/٦٩. وأورده في كشف الغمّه: ٢/٥٠٧ مرسلًا عن ابن عباس (مثله).
- ٤- ١/٢٨٦ ح ١، عنه إعلام الوري: ٢/٢٢٦، وكشف الغمّه: ٢/٥٢١، وإثبات الهداه: ٢/٣٨٨ ح ١٠٣، والبحار: ٥١/٧١ ح ١٣. ورواه في الإمامه والتبصره: ١١٩ ح ١١٤ بإسناده إلى أبي بصير، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله)، وفي كفايه الأثر: ٢٩٦ بإسناده عن الصدوق (مثله)، عنه إثبات الهداه المذكور، وفرائد السمطين: ٢/٣٣٤ ح ٥٨٦ بإسناده إلى الصدوق (مثله)، عنه إحقاق الحق: ١٣/١٥٤. وروى نحو ذلك أبو داود في سننه: ٢/٤٢٢ من عدّه طرق. وأخرجه في ينايع المودّه: ٤٩٣ عن المناقب.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: [إِنَّ] عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِمَامُ أُمَّتِي وَخَلِيفَتِي عَلَيْهَا (١) من بعدى، ومن ولده القائم المنتظر الذى يملأ الله (عز وجل) به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، والذى بعثنى بالحق بشيراً إنَّ الثابتين على القول به (٢) فى زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر. فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصارى فقال: يا رسول الله، وللقائم من ولدك غيبه؟ فقال: إى وربى «وَلِيْمَحْصَ اللَّهُ الْعَلْدِينَ ءَأْمَنُوا وَيَمَحَقَ الْكَافِرِينَ» (٣). يا جابر، إنَّ هذا أمر (٤) من أمر الله، وسر من سر الله مطوى عن عباده (٥) فأياك والشك فيه، فإنَّ الشك فى أمر الله عز وجل كفر. (٦)

[٦٥٥] ٧- غيبه الطوسى: جماعه، عن التلعكبرى، عن أبى على الرازى (٧)، عن ابن

ص: ٣٥٩

- ١- «عليهم» ع، ب.
- ٢- «بإمامته» الفرائد.
- ٣- آل عمران: ١٤١.
- ٤- «الأمر»، خ.
- ٥- «عباد الله» م. وفى الفرائد: علمه مطوى ... وفى أعلام الورى: علته مطويه ...
- ٦- ١/٢٨٧ ح ٧، عنه إعلام الورى: ٢/٢٢٧، وكشف الغمّة: ٢/٥٢١، وإثبات الهداه: ٣/٣٦٠ ح ١٦٥، وج ٦/٣٩٠ ح ١٠٧، والبحار: ٥١/٧٣ ح ١٨. ورواه فى فرائد السمطين: ٢/٣٣٥ بإسناده إلى الصدوق (مثله)، عنه الإحقاق: ١٣/١٥٥، وأورده فى كشف اليقين: ٤٩٤ عن محمّد بن أحمد النطنزى يرفعه إلى سعيد بن جبير - مثله - عنه البحار: ٣٨/١٢٧ ح ٧٦، وأخرجه فى ينابيع المودّه: ٤٤٨ عن الإصابه. قال السيّد ابن طاووس رحمه الله فى كشف اليقين: ٤٩٥: ومن نظر فى هذا الحديث المعظم الذى هو حجّه على من وصل إليه عرف أنّ النّبىّ صلى الله عليه وآله ما ترك لأحد حجّه عليه فى علىّ عليه السلام، وفى ولده المهدي صلوات الله عليه وطول غيبته، وكان ذلك من آيات الله جلّ جلاله، وحجج محمّد رسوله صلى الله عليه وآله، أخبر بولاده آباء المهدي صلوات الله عليهم وولادته قبل وجوده وأخبر بتكامل صفاتهم فى العلم والعمل كما كانوا عليه بعد وجودهم، ثم أخبر بطول غيبه المهدي عليه السلام قبل أن يعلم بما انتهت إليه حال المهدي عليه السلام فى الغيبه إليه فله جلّ جلاله ولمحمّد صلى الله عليه وآله وآله الحجّه البالغه على من أرسل إليه فى دار الفناء ويوم الجزاء.
- ٧- «أحمد بن علىّ» ع، ب. وزاد عليها فى إثبات الهداه «الرازى». وأبو علىّ الرازى كنيه ثلاثه رواه؛ هم: الحسن بن العباس بن حريش، وأحمد بن علىّ، وأحمد بن الحسن. والمراد به هنا ظاهراً أحمد بن الحسن، فهو يروى عن التلعكبرى، وله منه إجازة كما فى رجال الشيخ: ٤٤٤ رقم ٣٨ فى من لم يرو عن الأئمّه عليهم السلام.



أبي دارم(1)، عن علي بن العباس، عن محمد بن هاشم القيسي، عن سهل بن تمام البصري، عن عمران القطان، عن قتاده، عن أبي نصره، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي يخرج في آخر الزمان.(2) [٦٥٦] ٨ - ومنه: محمد بن إسحاق، عن علي بن العباس، عن بكر بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن معلى بن زياد، عن العلاء بن بشير، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشركم بالمهدي، يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلزال، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، الخير.(3)

[٦٥٧] ٩ - ومنه: بهذا الإسناد، عن الحسن بن الحسين، عن تليد(4)، عن أبي الجحاف(5) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشروا بالمهدي - قالها ثلاثاً - يخرج على حين اختلاف من الناس وزلزال شديد، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً

ص: ٣٦٠

١- هو أحمد بن محمد السري. ٥٣ - ١٧٨ ح ١٣٥، عنه إثبات الهداه: ٧/٨ ح ٢٩١، والبحار: ٥١/٧٣ ح ٢٢.  
٢- (٥٣)

٣- ١٧٨ ح ١٣٦، عنه البحار: ٥١/٧٤ ح ٢٣.

٤- «بليه» ع، م. هو تليد بن سليمان، أبو إدريس المحاربي الكوفي. ذكره العلامة في القسم الثاني من الخلاصه: ٢٠٩، وقال: لم يقف أحد من علمائنا على جرحه ولا على تعديله، لكن قال ابن عقده: حدثنا أحمد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله، قال: سمعت ابن نمير، يقول: أبو الجحاف ثقة، ولست أعتد بما يروى عنه تليد، انتهى. وقال الذهبي: روى تليد، عن أبي الجحاف، عن محمد الهاشمي، عن زينب بنت عليّ عليهما السلام، عن فاطمه عليها السلام قالت: نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام فقال: هذا في الجنة. ترجم له النجاشي في رجاله: ١١٥ رقم ٢٩٥، والذهبي في ميزان الاعتدال: ١/٣٥٨. وعده الشيخ في رجاله: ١٦٠ من أصحاب الصادق عليه السلام.

٥- في ع، ب بتقديم الحاء، وهو ما قاله المامقاني في رجاله: ٣/٨، والجحاف: بائع الحجفة وهي الترس من جلود بلا خشب، وعلى التقديرين فهو كنيه داود بن أبي عوف البرجمي، وثقه أحمد وابن معين وابن عقده. وذكره ابن داود في القسم الأول من رجاله: ٣٩٣ رقم ٣١ وقال: ثقه. والعلامة في القسم الأول من الخلاصه: ١٩١ رقم ٤٤. ترجم له في لسان الميزان: ٧/٤٥٦ رقم ٥٤٢٢. وهو لا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله بلا واسطه كما يظهر من ترجمه السابقه.

كما ملئت ظلما وجورا، يملأ قلوب عباده عبادته، ويسعهم عدله. (١).

[٦٥٨] ١٠- ومنه: بهذا الإسناد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجريدي، عن عبدالمؤمن، عن الحارث بن حصيره، عن عماره بن جوين (٢) العبدى، عن أبي سعيد الخدرى، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على المنبر: إن المهدي من عترتي، من أهل بيتي، يخرج في آخر الزمان، ينزل له السماء قطرها، وتخرج له الأرض بذرها؛ فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملأها القوم ظلماً وجوراً. (٣).

[٦٥٩] ١١- ومنه: محمد بن إسحاق، عن علي بن العباس، عن بكار، عن مصبح، عن قيس، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريره، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى

ص: ٣٦١

١- ١٧٩ ح ١٣٧، عنه إثبات الهداه: ٧/٨ ح ٢٩٣، والبحار: ٥١/٧٤ ح ٢٤، رواه في دلائل الإمامه: ٤٦٧ ح ٤٥٤ (بإسناده) إلى أبي سعيد الخدرى، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله)، وفي ص ٤٨٢ ح ٤٧٦ (بإسناده) إلى أبي مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/١٤٩ ح ٧٢٣. وأخرجه في كشف الغمّه: ٢/٤٧١ ح ١٨، عن أربعين أبي نعيم (مثله)، وفي ص ٤٨٣ ب ١٠ عن البيان (مثله). وروى الطوسى فى الغيبه: ١٨٠ ح ١٣٨ (بإسناده) من طريق آخر عن رسول الله (مثله)، عنه إثبات الهداه المذكور ح ٢٩٢ والبحار المذكور أيضا ح ٢٣. والحديث روته العامه فى الكثير من كتبها بألفاظ شتى وأسانيد عدّه: مثل: مسند أحمد: ٣/٣٧ وص ٥٢، والصواعق المحرقة: ١١٦، وإسعاف الراغبين: ١٤٨، وسنن الترمذى: ٤/٥٠٦، وكنز العمال: ١٤/٢٦١ ح ٢٨٦٥٣، والدر المنثور: ٦/٥٧، ومجمع الزوائد: ٧/٣١٣، وعقد الدرر: ٦٢ وص ١٥٦، وفرائد السمطين: ٢/٣١٠ ح ٥٦١، وأبو نعيم فى «الأربعين»: ح ١٨ والبيان: ٨٤، والقول المختصر: ٥٦، والفصول المهمه: ٢٧٩، ومنتخب كنز العمال: ٦/٢٩، والحاوى للفتاوى: ٢/٥٨ (بطريقين)، وميزان الاعتدال: ٢/٢١٠، والفتاوى الحديثيه: ٢٩، وينايع المودّه: ٤٨٧، ونور الأبصار: ١٨٨ وبهامشه إسعاف الراغبين: ١٥١، وراموز الأحاديث: ٧، والفتح الكبير: ١/١٦، وسنن الهدى: ٥٧٢ عنهما ملحقات الإحقاق: ١٣/١٤٦-١٥٠.

٢- - ترجم له فى ميزان الاعتدال: ٣/١٧٣.

٣- - ١٨٠ ح ١٣٨، عنه إثبات الهداه: ٧/٩ ح ٢٩٤، والبحار: ٥١/٧٤ ح ٢٥. وأخرجه فى كشف الغمّه: ٢/٤٧٢ ح ٢٥ عن أربعين أبي نعيم (مثله). وأورده نعيم فى الفتن: ١٦١ من عدّه طرق (قطعه).

يخرج رجلٌ من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً. (١)

[٦٦٠] ١٢- ومنه: بهذا الإسناد، عن بكّار، عن عليّ بن قادم، عن فطر (٢)، عن عاصم، عن زرّ بن حبّيش، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً مني يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي (٣)

ص: ٣٦٢

١- ١٨٠ ح ١٣٩، وص ٢٦١، عنه إثبات الهداه: ٧/٩ ح ٢٩٥، وص ٣٠ ح ٣٥٠، والبحار: ٥١/٧٤ ح ٢٦، ورواه في مجمع البيان: ٧/٦٧ (بإسناده) إلى عبد الله بن مسعود (مثله)، وفي ص ١٥٢ مرسلاً (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/٥١ ح ٤٢٠، وأورده في تأويل الآيات: ١/٣٣٣ ح ٢٣ قال: ورواه الخاص والعام عن النبي صلى الله عليه وآله، وفي المستجاد: ٤٧٧ (مثله). ورواه ابن داود في سننه: ٢/٤٢١، والترمذي في سننه بإسناديهما إلى عبد الله بن مسعود (مثله)، عنه الفصول المهمّة: ٢٧٦، وينايع المودّة: ٤٣٠. وأورده في عقد الدرر: ٢١ مرسلاً عن عليّ بن عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وقال: أخرجه البيهقي، وفي ص ٢٠ عن أبي هريره، عن النبي صلى الله عليه وآله (مثله)، وقال: أخرجه المقرئ في سننه. وأخرجه في كشف الغمّة: ٢/٤٧٤ ح ٣٥ عن أربعين أبي نعيم (مثله).

٢- «فطر» م، ع، مصحّف.

٣- كذا، راجع تعليقتنا ص ١١١ هامش ٦. وقال الحافظ الكنجي في «البيان في أخبار آخر الزمان»: ٩٣: قلت: وقد ذكر الترمذي الحديث [في سننه: ٤/٥٠٥ ح ٢٢٣٠] ولم يذكر قوله: «واسم أبيه اسم أبي» وذكره أبو داود، وفي معظم روايات الحفاظ والثقة من نقله الأخبار «اسمه اسمي»، فقط والذي رواه «واسم أبيه اسم أبي» فهو زائده، وهو يزيد في الحديث. وإن صحّ فمعناه: لما كان الحجّة من ولد أبي عبد الله الحسين عليه السلام أطلق النبي صلى الله عليه وآله على الكنيه لفظ الاسم، إشاره إلى أنّه من ولد الحسين عليه السلام. ويحتمل أنّه قال: «اسم أبيه اسم ابني» أي الحسن ووالد المهديّ اسمه حسن، فيكون الراوي قد توهم قوله: «ابني» فصحّفه فقال: «أبي» فوجب حمله على هذا جمعا بين الروايات، وهذا تكلف في تأويل هذه الرواية. والقول الفصل في ذلك: إنّ الإمام أحمد مع ضبطه وإتقانه روى هذا الحديث في مسنده في عدّه مواضع «واسمه اسمي». أخبرنا بذلك العلامة حجّج العرب شيخ الشيوخ أبو محمّد عبدالعزيز بن محمّد بن عبد المحسن الأنصاري، قال: أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن أبي المجد الحربى، أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أخبرنا ابن المذهب، أخبرنا ابن حمدان، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثنا يحيى بن سعيد، حدّثنا سفيان، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا تذهب الدنيا - أو لا تنتفضى الدنيا - حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي. وجمع الحفاظ أبو نعيم طرق هذا الحديث عن الجّم الغفير في مناقب المهديّ، كلّهم عن عاصم بن أبي النجود، عن زرّ، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله، فمنهم: سفيان بن عيينه، كما أخرجه، وطرقه عنه بطرق شتى، ومنهم: فطر بن خليفة وطرقه عنه بطرق شتى، ومنهم الأعمش وطرقه عنه بطرق شتى. ومنهم: أبو إسحاق سليمان بن فيروز الشيباني وطرقه عنه بطرق شتى، ومنهم: حفص بن عمر بن عمر. ومنهم: سفيان الثوري، وطرقه عنه بطرق شتى، ومنهم: شعبه وطرقه عنه بطرق شتى. ومنهم: واسط بن الحارث، ومنهم: يزيد بن معاوية أبو شيبه له فيه طريقان. ومنهم: سليمان بن قرم وطرقه عنه بطرق شتى، ومنهم: جعفر الأحمر وقيس بن الربيع وسليمان بن قرم وأسباط

جمعهم فى مسند واحد. ومنهم: سلام أبو المنذر، ومنهم: أبو شهاب محمد بن إبراهيم الكتاني وطرقه عنه بطرق شتى. ومنهم: عمر بن عبيد الطنافسى وطرقه عنه بطرق شتى. ومنهم: أبو بكر بن عياش وطرقه عنه بطرق شتى، ومنهم: أبو الجحاف داود بن أبي العوف وطرقه عنه بطرق شتى، ومنهم: عثمان بن شبرمه وطرقه عنه بطرق شتى، ومنهم: عبد الملك بن أبي عيينه، ومنهم: محمد بن عياش، عن عمرو العامرى وطرقه عنه بطرق، وذكر سندا، وقال فيه: حدّثنا أبو غسان، حدّثنا قيس ولم ينسبه. ومنهم: عمرو بن قيس الملائي، ومنهم: عمّار بن زريق، ومنهم: عبد الله بن حكيم بن خير الأسدي ومنهم: عمر بن عبد الله بن بشر، ومنهم: أبو الأحوص، ومنهم: سعد بن الحسن بن أخت ثعلبه ومنهم: معاذ بن نعله، قال: حدّثني أبي، عن عاصم. ومنهم: يوسف بن يونس، ومنهم: غالب بن عثمان، ومنهم: حمزه بن الزيات، ومنهم: شيبان، ومنهم: الحكم بن هشام. ورواه غير عاصم، عن زرّ وهو عمرو بن مره كلّ هؤلاء رووا «اسمه اسمى» إلا ما كان من عبيد الله بن موسى، عن زائده، عن عاصم، فإنّه قال فيهم: «واسم أبيه اسم أبي». ولا يرتاب اللبيب أنّ هذه الزيادة لا اعتبار بها مع اجتماع هؤلاء الأئمة على خلافها، والله أعلم. أقول: ذكر المصنّف قطعه من هذا البيان فى ص ١٤٧ ملحق باب ١، ونحن ذكرناه بتمامه هنا. قال فى الدمعة الساكبه (٢٨): اعلم أيّدك الله أنّه قد عرفت أنّ هذا من روايات العامّة المخالفين لأهل البيت عليهم السلام فلا عبره به فى بيان اسم أبيه وكذا كلّ ما يثب عنهم أيضا ولا حاجه بنا إلى تأويله لاختصاصهم بنقله ويأتى إن شاء الله تعالى له توجيه لابن طلحه الشافعى ولمحمد بن يوسف الشافعى عن قريب.

١ - ١٨٠ ح ١٤٠، عنه إثبات الهداه: ٧/٩ ح ٢٩٦، والبحار: ٥١/٧٤ ح ٢٧، وأورده في مجمع البيان: ٧/٦٧، وروضه الواعظين: ٣١٠ (مثله)، وأخرجه في المحجّه: ١٥١ عن العياشي (بإسناده) ضمن حديث عن عليّ ابن الحسين عليهما السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله (مثله)، وقد رواه من مصادر العامّه بألفاظ مختلفه بأسانيدهم عن النبيّ صلى الله عليه وآله: أبي داود في سننه: ٢/١٠٧ ح ٤٢٨٣، والترمذى في سننه: ٤/٥٠٥ ح ٣٢٣١، والكنى والأسماء: ١/١٠٧، والمعجم الصغير: ٢٤٥، والجامع الصغير: ٢/٣٧٧، وتاريخ الخميس: ٢/٢٨٨، والجمع بين الصحاح، والفصول المهمّه: ٢٧٣ وص ٢٧٦، ومنهاج السنّه: ٤/٢١١، وأبو نعيم في الأربعين: ح ٢٣ وح ٣٥، ومنتخب كنز العمّال: ٦/٣٠ وص ٣٢، ومطالب السؤل: ٨٩، ومشكوه المصاييح: ٣/٢٤، والحاوى للفتاوى: ٢/٦٣، ومشارك الأنوار: ١٥٢، وأرجوزه سعد الابى: ٣٠٧، ومناقب عبدالله الشافعى: ٢٢٧ وإسعاف الراغبين (بهامش نور الأبصار: ١٤٥)، وراموز الأحاديث: ٣٥٨ وص ٣٥٩، وينايع المودّه: ٤٣٠، وتيسير الوصول: ٢/٢٣٧، والفتح الكبير: ٣/٤٨، وأشعه اللمعات: ٤/٣٣٧، ونهايه البدايه والنهايه: ١/٣٨ وص ٣٩، والتذكّره: ٥١٦، والبيان: ٨٠٣، ومصاييح السنّه: ٢/٤٣١، وتاريخ الإسلام والرجال: ٣٧، ومنهاج السنّه: ٢/١٣٣، ومرقاه المفاتيح: ١٠/١٧٣، والسراج المنير: ٢٢١، ووسيله النجاه: ٤٢١.

[٦٦١] ١٣- ومنه: محمّد بن إسحاق، عن المقانعي، عن جعفر بن محمّد الزهري، عن إسحاق بن منصور، عن قيس بن الربيع وغيره، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتّى يلى أمتى رجل من أهل بيتى يقال له: المهديّ. (١).

ص: ٣٦٤

١- ١٨٢ ح ١٤١، عنه إثبات الهداه: ٧/٩ ح ٢٩٧، والبحار: ٥١/٧٥ ح ٢٨. وهذا الحديث (وكذا الحديثين ١١ و ١٢) هو ممّا فاضت به أخبار الفريقين بألفاظ مختلفه وأسانيد عديده، نذكر منها: البدء والتاريخ: ٢/١٨٠، وصحيح الترمذى: ٤/٥٠٥ ح ٢٢١٣، وسنن أبي داود: ٢/٤٢٢، وغاليه المواعظ: ١/٨٢، ومسند أحمد: ١/٣٧٦ وص ٣٧٧ وص ٤٣٠ وص ٤٤٨، والمعجم الصغير: ٢/١٤٨، وتاريخ بغداد: ١/٣٧٠، وج ٤/٣٨٨، والصواعق المحرقة: ٩٧، ومختصر تذكرة القرطبي: ٢٠٦، وسنن الهدى: ٥٧٢، وأخبار اصفهان: ١/٣٢٩، ومصايح السنه: ٢/١٣٤، وفرائد السمطين: ٢/٣٢٥ و ٣٢٦، ومشكاة المصابيح: ٣/٢٤، وتذكرة الحفاظ: ١/٧٦٥ ح ٢/٤٨٨، وميزان الاعتدال: ١/٤٣٤، والفصول المهمه: ٢٧٥، والبيان: ٣٠٧ - ٣٠٩، والحاوى للفتاوى: ص ٥٨ - ٥٩ و ٦٤ و ٧٣-٧٤، والمقاصد الحسنه: ٤٣٥، وتمييز الخبيث من الطيب: ٢٢٠، وراموز الأحاديث: ٢٣٦، وتاريخ الإسلام والرجال: ٣٧، وسنن الهدى: ٥٧٢، وينايع المودّه: ٣/٨٦ و ٨٩، وأرجوزه سعدى الابى: ٣٠٦، وحديث الإسلام: ١/١٥٦، الفتح الكبير: ٣/٤٣٥، ونور الأبصار: ١٨٩، وأبو نعيم فى «الأربعين»: ح ٣١، والإعتقاد: ١٠٥، ومشارك الأنوار: ١٢٥، ومودّه القربى: ٩٨، وغاليه المواعظ: ١/٨٢، والمعرفه والتاريخ: ٣/١٨٧، والدرر واللال: ٢٤٣، وفردوس الأخبار: ٣/٨٣، والإشراف على فضل الأشراف وطبقات المحدثين والجامع الكبير فى جامع الأحاديث: ٧/١٦٧ و ٢٦٤ ح ٨/٨١ وص ١٧٣، واستجلاء ارتقاء الغرف وروضه إفهام ذوى القربى: ٣٤، وعقد الدرر: ٢٧، عنها ملحقات إحقاق الحق: ١٣/١٧٨ وص ٢٣٤-٢٤٧ ح ١٩/٦٥٨-٦٦٢.

[٦٦٢] ١٤- ومنه: جماعه، عن البزوفرى، عن أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبه، عن الفضل بن شاذان، عن نصر بن مزاحم، عن ابن لهيعة (١)، عن أبي قبيل (٢)، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله - فى حديث طويل - : فعند ذلك خروج المهديّ وهو رجل من ولد هذا - وأشار بيده إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام - به يمحى الله الكذب، ويذهب الزمان الكلب (٣)، وبه يخرج ذلّ الرقّ من أعناقكم. ثمّ قال: أنا أوّل هذه الأمّة، والمهديّ أوسطها، وعيسى آخرها، وبين ذلك تيح (٤) أعوج (٥).

ص: ٣٦٥

- ١- فى البحار وإثبات الهداه: «أبى» مصحف . قال فى تهذيب التهذيب: عبدالله بن لهيعة بن عقبه ... روى عن جماعه منهم أبى قبيل المعافى، مات سنه ١٧٣ .
- ٢- «أبى قتييل» م. تصحيف لما فى المتن، هو حىّ بن هانئ بن ناصر المعافى المحدث، وثقه أحمد وقال الذّهبي: لعلّه جاوز المائة. راجع ترجمته فى الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/٥١٢، وسير أعلام النبلاء: ٥/٢١٤، والكتب المذكوره فى هامشه.
- ٣- «قال الجزرى: كلب الدهر على أهله إذا ألحّ عليهم واشتدّ» (منه رحمه الله) .
- ٤- «شيخ» م. «شح» إثبات. «قال الفيروز آبادى: تاح له الشىء يتوح : تهياً، كتاح تيح، وأتاحه الله تعالى فأتيح ، والمتيح - كمنير - من يعرض فيما لا- يعنيه، أو يقع فى البلايا، وفرس يعترض فى مشيته نشاطاً، والمتيح : الكثير الحركة، العريض، انتهى. وفيه تكلف والأظهر أنّه تصحيف ما مرّ فى أخبار اللوح وغير ذلك: نتج الهرج، أى نتائج الفساد والجور» (منه رحمه الله). أقول: قال ابن الأثير فى النهاية: ١/٢٠٢ : فيه «فبى حلفت لأتحنّهم فتنه تدع الحليم منهم حيران» يقال: أتاح الله لفلان كذا: أى قدره له وأنزله به. ولعلّها تصحيف ثبح، قال ابن الأثير فى النهاية: ١/٢٠٦ فيه : «خيار أمتى أولها وآخرها، وبين ذلك ثبح أعوج ليس منك ولست منه» الثبح: الوسط، وما بين الكاهل إلى الظهر. وتقدّم بيان ذلك فى العوالم: ١٥/ القسم ٣ ص ٢٣٨ .
- ٥- ١٨٥ ح ١٤٤، عنه إثبات الهداه: ٧/١٠ ح ٣٠٠، والبحار: ٥١/٧٥ ح ٢٩. وقد روى ذيل الحديث فى العديد من مصادر العامّة (باسنادهم) عن النّبىّ صلى الله عليه وآله نذكر منها: الجمع بين الصحاح، وأبو نعيم فى «الأربعين»: ح ٧٤٠، ونعيم فى الفتن: ٢٧٥، والبيان: ١٢٧، والصواعق: ٩٩، ومنتخب كنز العمّال: ٦/٣٠ و ٣١، وسنن الهدى، ومشارق الأنوار: ١٢٥، وفرائد السمطين: ٢/٣٣٨ و ٣٣٩ (بطريقين) ، والحاوى للفتاوى: ٢/١٥٦، والجامع الصغير، وينايع الموده: ٤٤٩ وص ٤٨٩ وص ٥٣٨ ، وإسعاف الراغبين (المطبوع بهامش نور الأبصار: ١٤٨) ، والفتح الكبير: ٣/٣٦، وراموز الأحاديث: ٣٤٤. وإتحاف أهل الإسلام: ٥٦ ، وفردوس الأخبار: ٤٤، عنها ملحقات الإحقاق: ١٣/٢٠٠-٢٠٣ وج ١٩/٦٨٢-٦٨٣، ورواه فى دلائل الإمامه: ٢٣٤، ومناقب المغازلى: ٣٩٥ ح ٤٤٨، وتاريخ دمشق: ٢/١٩٢، وأورده فى عقد الدرر: ١٤٦ وص ١٤٧، وكنز العمّال: ١٤/٢٦٦ وص ٢٦٩، وأخرجه فى حليه الأبرار: ٥/٤٦٦ عن الأربعين، ويأتى ح ٧٦٤ عن ابن عبّاس (نحوه) مع بيان حول الحديث .

[٦٦٣] ١٥- منه: محمّد بن عليّ، عن عثمان بن أحمد السّمّاك، عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي، عن إبراهيم بن هاني، عن نعيم بن حمّاد، عن بقيه (١).

بن الوليد، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن الفضل بن يعقوب، عن عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح، عن زياد بن بنان (٢)، عن عليّ بن نفيل، عن سعيد بن المسيّب، عن أمّ سلمه قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهديّ من عترتي من ولد فاطمه. ومنه: جماعه، عن التلعكبري، عن أحمد بن عليّ، عن محمّد بن عليّ، عن عثمان بن أحمد، عن إبراهيم بن العلاء، عن أبي المليح (مثلته) (٣).

ص: ٣٦٦

١- «عقبه» ع، ب، مصحّف. هو بقيه بن الوليد بن صائد بن كعب. قال عنه الذهبي: الحافظ العالم، أحد المشاهير الأعلام، وكان من أوعية العلم. ترجم له في الكامل لابن الأثير: ٦/٢٧٧، سير أعلام النبلاء: ٨/٥١٨ والكتب المذكوره في هامشه.

٢- في المصدر المطبوع الجديد: بيان، وهو كما في تهذيب التهذيب: زياد بن بيان الرقيّ.

٣- ١٨٥ ح ١٤٥، عنه البحار: ٥١/٧٥ ح ٣٠، إثبات الهداه: ٣/٥٠٣ ح ٣٠١، وروى هذا الحديث بطرق كثيره وألفاظ مختلفه، فقد رواه بالإسناد عن عليّ عليه السلام في: الحاوي للفتاوى: ٧٨، والفتاوى الحديثية: ٣٠، وكنز العمّال: ٧/٢٦٢، وفي هامشه عن المنتخب: ٦/٣٤. ورواه بالإسناد عن أمّ سلمه في التاريخ الكبير: ٢/٣١٦ قسم ١، وج ٢/٤٠٦ قسم ٢، وسنن أبي داود: ٤/١٥١، وسنن المصطفى: ٢/٥١٩، وتاريخ الرقه: ٧٠ وص ٧١، ومستدرک الحاكم: ٤/٥٥٧ (بطريقين)، والجمع بين الصحاح ونهايه البدايه: ١/٣٧ و ٤٠، والتذكرة: ٦١٦، والفقّه الأكبر: ٢/٦٥، والفصول المهمّة: ٢٧٦، ومشكاه المصاييح: ٣/٢٤، وميزان الاعتدال: ١/٣٥٥ وج ٢/٢٤٠، والصواعق المحرقة: ٩٧، ومصاييح السنّه: ٢/١٣٤، ومطالب السؤل: ٨٩، والبيان: ٣١١، ومنتخب كنز العمّال: ٦/٣٠، وتذكرة الحفاظ: ٢/٤٦٣، والمقاصد الحسنه: ٤٣٥، وجاليه الكدر: ٢٠٨، والفتاوى الحديثية: ٢٩، وأشعه اللمعات: ٤/٣٣٧، والجامع الصغير: ٢/٥٧٩، والحواوي للفتاوى: ٢/٥٨ وص ٧٤، ومنهاج السنّه: ٤/٢١١، وأرجوزه سعدى الآبي: ٣٠٧، وكنوز الحقائق: ١٦٤ (بطريقين)، وجواهر العقدين: (على ينابيع المودّه: ٤٣٢) والصواعق: ٢٣٥، والعرائس الواضحه: ٢٠٨، وتمييز الطيب: ٢٢٠، وتيسير الوصول: ٢/٢٣٧، وذخائر المواريث: ٤/٢٩٢، ومفتاح النجا: ١٠٠ وص ١٩٤، وإسعاف الراغبين (بهامش نور الأبصار: ١٤٥)، والكنوز: حرف الميم، وكذا الجامع الصغير، والسيره الحلبيه: ١/١٩٣، وراموز الأحاديث: ٢٣٦، والفتح الكبير: ٢٥٩، وتعليقه النعساني على تاريخ الرقه: ٧٠ (بطريقين)، والسراج المنير: ٤٠٩، ومختصر سنن أبي داود: ٦/١٥٩، وسير أعلام النبلاء: ١/٦٦، والإشراف، واستجلاب ارتقاء الغرف: ٤٧. ورواه بالإسناد عن الحسين بن عليّ عليهما السلام في ذخائر العقبى: ١٣٦، وأبو نعيم في الأربعين: ح ٤، وكنز العمّال: ٧/٢٥٩، وفي منتخبه: ٥/٩٦ وج ٦/٣٢، ومشارك الأنوار: ١٢٥، والحواوي للفتاوى: ٢/٦٦، ومفتاح النجا: ١٩٤ (مخطوط)، وكنوز الحقائق: ٣، وينابيع الموده: ١٧٩، والفتح الكبير: ١/١٧، والفقّه الأكبر: ٢/٧٠. ورواه بالإسناد عن أبي أيوب الأنصاري في جواهر العقدين (على ما في ينابيع المودّه: ٤٣٤)، عقد الدرر: ٢٥ ح ٣٠، البيان: ٩٨. وأورده مرسلًا في الفتوحات المكيه، شرح ديوان: ٢٠٧، القول المختصر: ٥٦، الفائق: ١٥، وتقريب المرام: ٣٣٥، عنها جميعا ملحقات الإحقاق: ١٣/٩٨-١١٠ وج ١٩/٦٧٠-٦٧٣، يأتي ح ٧٤١.



[٦٦٤] ١٦- ومنه: أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبة، عن الفضل، عن مصبح، عن أبي عبدالرحمان، عمّن سمع وهب بن منبّه [يقول : [ عن ابن عيّاس - في حديث طويل - أنّه قال: يا وهب، ثم يخرج المهدى. قلت: من ولدك؟ قال: لا والله ما هو من ولدى، ولكن من ولد عليّ عليه السلام فطوبى لمن أدرك زمانه، وبه يفرّج الله عن الأمّة حتّى يملأها قسطاً وعدلاً (١) إلى آخر الخبر - (٢).

[٦٦٥] ١٧- ومنه: جماعه، عن التلعكبرى، عن أحمد بن عليّ، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن الحسين بن علوان، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى - في حديث له، طويل اختصرناه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمه عليها السلام: يا بتيه، إنّنا أعطينا أهل البيت سبعا لم يعطها أحد

ص: ٣٦٧

---

١- الحديث - كما هو واضح - لابن عباس لا لرسول الله صلى الله عليه وآله بقريته قوله «لا والله ما هو من ولدى» وبالتالي فإنّ إدراجه هنا خطأ، بل ينبغي أن يوضع تحت عنوان «الصحابه والتابعين» وإنّما تركناه على حاله حفظاً للأمانه.

٢- ١٨٧ ح ١٤٦، عنه إثبات الهداه: ٧/١٢ ح ٣٠٢، والبحار: ٥١/٧٦ ح ٣١.

قبلنا: نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزه ؛ ومنا من له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة، وهو ابن عمك جعفر، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين؛ ومنا - والله الذي لا إله إلا هو - مهدي هذه الأمة، الذي يصلّي خلفه عيسى بن مريم، ثم ضرب بيده على منكب الحسين عليه السلام فقال: من هذا - ثلاثا - .(١)

[٦٦٦] (١٨) كمال الدين: بإسناده عن سلمان الفارسي، قال: كنت جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه، فدخلت عليه فاطمه عليها السلام - وذكر حديثا طويلا وفيه - : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ... ومنا - والذي نفسى بيده - مهدي هذه الأمة الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.(٢) [٦٦٧] (١٩) فرات: محمّد بن القاسم بن عبيد معننا عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه قال: سمعت سلمان الفارسي رضى الله عنه وهو يقول: لَمَّا أن مرض النبي صلى الله عليه وآله المرضة التي قبضه الله فيها دخلت فجلست بين يديه، ودخلت عليه فاطمه الزهراء عليها السلام - إلى أن قال - : والمهدي الذي يصلّي عيسى خلفه منك ومنه، الحديث.(٣)

[٦٦٨] (٢٠) فرائد السمطين: (بإسناده) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل على محمّد، ومن أنكر نزول عيسى فقد كفر، ومن أنكر خروج الدجال فقد كفر، ومن لم يؤمن

ص: ٣٦٨

- ١- يأتي ح ٧٠٠ بتخريجاته .
- ٢- ١/٢٦٢ ح ١٠، والأمالى للطوسى: ٦٠٦ ح ١٢٥٤ بإسناديهما إلى سلمان الفارسي (مثله) . وفى البحار: ٢٨/٥٢ ح ٢١ عن الإكمال، وج ٤٠/٦٦ ح ١٠٠ عن الأمالى.
- ٣- ٤٦٤ ح ٦٠٧، عنه البحار: ٢٢/٤٩٦ ح ٤٣ .

بالقدر خيره وشره من الله فقد كفر، فإن جبرائيل عليه السلام أخبرني بأن الله عز وجل يقول في من لم يؤمن بالقدر خيره وشره: فليتخذ رباً غيري. (١)

[٦٦٩] (٢١) القول المختصر: ورد أنه صلى الله عليه وآله قال: من كذب بالدجال فقد كفر، ومن كذب بالمهدي فقد كفر. (٢)

[٦٧٠] (٢٢) الهدايه الكبرى: (بإسناده) عن جابر الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: وخلق منه ابنه سمى وكتبى، ومهدى أمتى، ومحبي سننى، ومعدن ملتى، ومن وعدنى أن يظهرنى به على الدين كله، ويحق به الحق، ويزهق به الباطل إن الباطل كان زهوقاً، ويكون الدين كله واصباً، فكنا أنواراً بأرواح وأسماع وأبصار ونطق وحس وعقل، وكان الله الخالق، ونحن المخلوقون، والله المكون، ونحن المكونون، والله البارئ، ونحن البريء، الحديث. (٣)

[٦٧١] (٢٣) مستدرک الحاكم: بإسناده عن أبى سعيد الخدرى: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يخرج فى آخر أمتى المهدي، يسقيه الله الغيث، وتخرج الأرض نباتها، ويعطى المال صحاحاً، وتكثر الماشيه، وتعظم الأمه، يعيش سبعا أو ثمانيا - يعنى حججا - . (٤)

[٦٧٢] (٢٤) كتاب سليم بن قيس: عن سلمان، عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: إن مهدي أمتى المذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، من ولد هذا - يعنى الحسين - إمام ابن إمام، عالم ابن عالم، وصى ابن وصى ... الخبر. (٥)

ص: ٣٦٩

١- ٢/٣٣٤ ح ٥٨٥، ولسان الميزان: ٥/١٣ (مثله)، عنهما ملحقات الإحقاق: ١٣/٢١٣ .

٢- ٥٦، وقال: أخرجه أبو بكر الإسكاف فى «فوائد الأخبار» وكذا رواه أبو القاسم السهيلي فى «شرح السير»، عنه ملحقات الإحقاق: ١٣/٢١٤ .

٣- ٣٧٩ (ضمن حديث طويل) .

٤- ٤/٥٥٧، عقد الدرر: ١٤٤ ح ٧، راموز الأحاديث: ٥٠٨، عنهما الإحقاق: ١٣/٢١٥، وج ١٩/٦٨٠ عن الجامع الكبير (كما فى جامع الأحاديث: ٨/٧٧) .

٥- ٢/٩١٠، عنه إثبات الهداه: ٧/١٥٠ ح ٧٢٧ .

[٦٧٣] (٢٥) دلائل الإمامة: (بإسناده) إلى أنس بن مالك قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فرأى علياً عليه السلام فوضع يده بين كتفيه ثم قال: يا عليّ، لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يملكك رجل من عترتك يقال له: المهديّ، يهدى إلى الله عزّوجلّ ويهتدى به العرب، كما هديت أنت الكفار والمشركين من الضلالة، ثمّ قال: ومكتوب على راحتيه: بايعوه، فإنّ البيعه لله عزّوجلّ. (١)

[٦٧٤] (٢٦) فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناده) إلى عائشه : عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: هو رجل من عترتي، يقاتل على سنّتي كما قاتلت أنا على الوحي. (٢)

### الأئمّة: أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٦٧٥] ٢٧- كفايه الأثر: بالإسناد المتقدّم في باب النصوص على الأئمّة الإثني عشر (٣) عن محمّد بن الحنفية، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: يا عليّ، أنت منّي وأنا منك، وأنت أخي ووزيرى، فإذا متّ ظهرت لك ضغائن فى صدور قوم، وستكون بعدى فتنة صمّاء صيلم يسقط فيها كلّ وليجه وبطانه، وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من [ولد] السابع (٤)، من ولدك، تحزن لفقده أهل الأرض والسماء، فكم مؤمن ومؤمنة متأسّف متلهّف حيران عند فقدهم أطرق ملياً، ثمّ رفع رأسه، وقال: أبى وأمى سمّى وشيبي، وشيبي موسى بن عمران، عليه جيوب (٥) النور - أو

ص: ٣٧٠

١- ٤٦٩ ح ٤٥٧، عنه إثبات الهداه: ٧/١٤٧ ح ٧١٦ .

٢- ٢٢٩ ح ١٦٦، وأخرجه ابن طاووس فى الملاحم والفتن: ٥٦ ب ١٩٢ عن نعيم (مثله) . وأورده ابن حجر فى الصواعق: ٩٨، والسمهودى فى جواهر العقدين (على ما فى ينايع المؤدّه): ٤٣٣.

٣- عوالم العلوم: ١٥/القسم ٣/٢١٦ ح ١٩٥ .

٤- أى سابع الأئمّة لا سابع الأولاد، وقوله: من ولدك، حال أو صفة للخامس ، (منه رحمه الله) .

٥- جيوب: جمع جيب، وهو الطوق.

قال: جلابيب النور - يتوقّد من شعاع القدس، كأنتى بهم آيس ما كانوا، [قد(١)] نودوا بنداء يسمع من البعد كما يسمع(٢) من القرب، يكون رحمه على المؤمنين وعذابا على المنافقين. قلت: وما ذلك النداء؟ قال: ثلاثه أصوات فى رجب: الأوّل(٣): «ألا لعنة الله على الظالمين». الثانى: «أزفت الأزفه». والثالث: يرون بدننا(٤). بارزا مع قرن الشمس ينادى: ألا إنّ الله قد بعث «فلان بن فلان» حتّى ينسبه إلى على عليه السلام فيه هلاك الظالمين، فعند ذلك يأتى الفرج، ويشفى الله صدورهم، ويذهب غيظ قلوبهم. قلت: يا رسول الله فكم يكون بعدى من الأئمّه؟ قال: بعد الحسين تسعه، والتاسع قائمهم(٥).

[٦٧٦] ٢٨- كمال الدين: عبد الواحد بن محمّد، عن أبى عمرو الكششى، عن محمّد بن مسعود، عن جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادى ويعقوب بن يزيد، عن سليمان بن الحسن، عن سعد بن أبى خلف، عن معروف بن خرّبوذ، قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام: أخبرنى عنكم، قال: نحن بمنزله النجوم إذا خفى نجم بدا نجم، [منا] أمن وأمان، وسلم وإسلام،

ص: ٣٧١

١- استظهرناها لإتمام السياق وهو موجود فى بعض الروايات، وفى م «ثم نودى».

٢- «يسمعه» م وكذا بعدها.

٣- «أولها» م.

٤- فى بعض نسخ م «بدرتيا»، وفى بعض النسخ: «يدأ» .

٥- ١٥٨، عنه إثبات الهداه: ٢/٥٣٩ ح ٥٤٢، والبحار: ٥١/١٠٨ ح ٤٢، ورواه النعمانى فى الغيبة: ١٨٦ ح ٢٨، والطبرى فى دلائل الإمامه: ٤٦٠ ح ٤٤١، والطوسى فى الغيبة: ٤٣٩ ح ٤٣١ بأسانيدهم إلى الرضا عليه السلام (مثله). ورواه ابن بابويه فى الإمامه والتبصره: ١١٤ ح ١٠٢، والصدوق فى كمال الدين: ٢/٣٧٠ ح ٣، وفى عيون أخبار الرضا: ٢/٦ ح ١٤، بأسانيدهم إلى الرضا عليه السلام (قطعه مثله). وأورده الراوندى فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٨ ح ٦٥ مرسلًا عن الرضا عليه السلام .

وفاتح ومفتاح حتى إذا استوى بنو عبدالمطلب فلم يدر أي من أي (١) أظهر الله عز وجل صاحبكم فاحمدوا الله عز وجل، وهو  
يخير الصعب والذلول، فقلت: جعلت فداك فأيهما يختار؟ قال: يختار الصعب على الذلول. (٢)

[٦٧٧] ٢٩- ومنه: حدثنا أبي رضى الله عنه ، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى؛ ومحمد بن الحسين بن  
أبي الخطاب؛ ومحمد بن عيسى بن عبيد، وعبدالله بن عامر بن سعيد، عن عبدالرحمان بن أبي نجران، عن الحجاج الخشاب، عن  
معروف بن خربوذ، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنما مثل أهل بيتي في هذه  
الأمه مثل نجوم السماء، كلما غاب نجم طلع نجم. (٣)

[٦٧٨] ٣٠- غيبه النعماني: وأخبرنا محمد بن همام، قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك؛ وعبدالله بن جعفر الحميري قال:  
حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب؛ ومحمد بن عيسى؛ وعبدالله بن عامر القصباني، جميعا، عن عبدالرحمان بن أبي  
نجران، عن الخشاب؛ عن معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال: «سمعتة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
: إنما مثل أهل بيتي في هذه الأمه كمثل نجوم السماء، كلما غاب نجم طلع نجم، حتى إذا مددتم إليه حواجلكم وأشرتتم إليه  
بالأصابع أتاه ملك الموت فذهب به (٤)، ثم بقيتم سبتا من دهركم لا تدرن أيًا من أي، فاستوى في ذلك بنو عبدالمطلب،  
فبينما أنتم كذلك إذ أطلع الله [عليكم] [نجمكم] فاحمدوه واقبلوه. (٥)

ص: ٣٧٢

١- بيان: «لم يدر أي من أي»: لا يعرف أيهم الإمام أولا يتميزون في الكمال تميّزا بيننا لعدم كون الإمام بينهم والصعب والذلول  
إشاره إلى السحابتين اللتين خيّر ذو القرنين بينهما فاختر الذلول وترك الصعب للقائم عليه السلام ، وسيأتي وقد مرّ في أحوال  
ذى القرنين.

٢- ١/٣٢٩ ح ١٣، عنه البحار: ٥١/١٣٦ ح ٣.

٣- ١/٢٨١ ح ٣١، البحار: ٥١/٢٢ ح ٣٣.

٤- بيان: ليس المراد ذهاب ملك الموت به عليه السلام بقبض روحه بل كان مع روح القدس عند ماغاب به .

٥- ١٥٨ ح ١٦، عنه البحار: ٥١/٢٢ ح ٣٣، إثبات الهداه: ٧/٩٢ ح ٥٤٣.

[٦٧٩] ٣١- ومنه: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حنان بن سدير، عن معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر عليه السلام، أنّه قال: إنّما نحن كنجوم السماء كلّما غاب نجم طلع نجم، حتّى إذا أشرتم بأصابعكم وملتم بحواجيبكم غيّب الله عنكم نجمكم، فاستوت بنو عبدالمطلب فلم يُعرف أيّاً من أيّ، فإذا طلع نجمكم فاحمدوا ربّكم. (١)

### الباقر، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٦٨٠] ٣٢- كمال الدين: ابن عبدوس، عن ابن قتيبه، عن حمدان، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبه، عن أبيه، عن الباقر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهديّ من ولدي، تكون له غيبه وحيره تضلّ فيها الأمم، يأتي بذخيره الأنبياء عليهم السلام فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. (٢)

### وحده عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٦٨١] ٣٣- كمال الدين: ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن جمهور، عن فضاله، عن معاوية بن وهب، عن أبي حمزه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو يأتّم به في غيبته قبل قيامه، ويتولّى أوليائه ويعادى أعداءه، ذاك من رفقائي وذوي مودّتي، وأكرم أمتي على يوم القيامة. (٣)

ص: ٣٧٣

١- ١٥٨ ح ١٧، عنه البحار: ٥١/١٣٨ ح ٧.

٢- ١/٢٨٧ ح ٥، عنه إعلام الوري: ٢/٢٢٦، وإثبات الهداه: ٦/٣٩٠ ح ١٠٥، والبحار: ٥١/٧٢ ح ١٧. ورواه في فرائد السمطين: ٢/٣٣٥ بإسناده إلى ابن بابويه (مثله)، عنه غايه المرام: ٧/٨٩ ح ٣٠. وينابيع المودّه: ٤٤٨، عنه الإحقاق: ١٣/٣٠٣.

٣- ١/٢٨٦ ح ٢، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٨٩ ح ١٠٤، والبحار: ٥١/٧٢ ح ١٤، وغايه المرام: ٧/١٣٢ ح ٢٠. وأخرجه في ينابيع المودّه: ٤٩٣ عن المناقب.

[٦٨٢] (٣٤) الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن أبي سعيد - رفعه -، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ولدى اثنا عشر نقيبا، نجباء، محدثون، مفهّمون، آخرهم القائم بالحقّ، يملأها عدلاً كما ملئت جوراً. (١) [٦٨٣] (٣٥) إثبات الرجعة: حدّثنا عبدالرحمان بن أبي نجران، عن عاصم بن حمّاد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأميرالمؤمنين عليه السلام: واعلم أنّ ابني ينتقم من ظالميك وظالمي أولادك وشيعتك في الدنيا، ويعذبهم الله في الآخرة عذاباً شديداً. فقال سلمان الفارسي: من هو يا رسول الله؟ قال: التاسع من ولد ابني الحسين عليه السلام الذي يظهر بعد غيبته الطويلة، فيعلن أمر الله ويظهر دين الله، وينتقم من أعداء الله، ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً... الخبر. (٢)

### الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٦٨٤] ٣٦- كمال الدين: أبي؛ وابن الوليد؛ وابن المتوكل جميعاً، عن سعد؛ والحميري ومحمّد العطار جميعاً، عن ابن عيسى؛ وابن هاشم؛ والبرقي؛ وابن أبي الخطّاب جميعاً، عن ابن محبوب، عن داود بن الحصين، عن أبي بصير، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهديّ من ولدي، اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً، تكون له غيبه وحيره حتّى يضلّ الخلق عن أديانهم، فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب، فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً. (٣)

ص: ٣٧٤

١- ١/٥٣٤ ح ١٨، عنه إثبات الهداه: ٢/٢٩٨ ح ٨٦.

٢- ح ٣، عنه إثبات الهداه: ٧/١٣٧ ح ٦٧٩، وفيه: «عن أبي عبد الله عليه السلام».

٣- ١/٢٨٧ ح ٤، عنه إعلام الوري: ٢/٢٢٦، وإثبات الهداه: ٦/٣٨٩ ذح ١٠٤، والبحار: ٥١/٧٢ ح ١٦.



[٦٨٥] ٣٧- ومنه: ابن عبدوس، عن ابن قتيبه، عن حمدان بن سليمان [عن أحمد ابن عبد الله بن جعفر الهمداني] عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن هشام بن سالم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: القائم من ولدي، اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، وشماله شمالي، وسنته سنتي، يقيم الناس على ملتي وشريعتي، ويدعوهم إلى كتاب الله (١) عز وجل، من أطاعه [فقد] أطاعني، ومن عصاه [فقد] عصاني، ومن أنكره في غيبته فقد أنكرني، ومن كذبه فقد كذّبني، ومن صدّقه فقد صدّقني، إلى الله أشكو المكذّبين لي في أمره، والجاحدين لقولي في شأنه، والمضلين لأمتي عن طريقته؛ «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ». (٢)

[٦٨٦] ٣٨- ومنه: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق، [عن أبيه،] عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أنكر القائم من ولدي فقد أنكرني. (٣)

[٦٨٧] ٣٩- ومنه: الورداق، عن الأسدى، عن النخعي، عن النوفلي، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق، [عن أبيه،] عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أنكر القائم من ولدي في زمان غيبته [فمات، فقد] مات ميتة جاهليته. (٤)

[٦٨٨] ٤٠- غيبة النعماني: عليّ بن أحمد البندنجي (٥)، عن عبيد الله بن موسى

ص: ٣٧٥

١- «ربّي» م.

٢- ٢/٤١١ ح ٦، عنه إعلام الوري: ٢/٢٢٧، وإثبات الهداه: ٦/٤٢٨ ح ١٩٠، والبحار: ٥١/٧٣ ح ١٩، والنوادر للفيض: ١٥٠، والآيه: ٢٢٧ من سورة الشعراء.

٣- ٢/٤١٢ ح ٨، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٢٩ ح ١٩١، والبحار: ٥١/٧٣ ح ٢٠.

٤- ٢/٤١٢ ح ١٢، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٢٩ ح ١٩٢، والبحار: ٥١/٧٣ ح ٢١.

٥- لعله عليّ بن أحمد بن نصر البندنجي، الذي ذكره العلامة في القسم ٢ من الخلاصه: ٢٣٥ رقم ٢٧.

العلوى العباسى، عن موسى بن سلام، عن البرنظى، عن عبدالرحمان، عن (١) الخشاب، عن أبى عبدالله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل أهل بيتى مثل نجوم السماء، كلما غاب نجم طلع نجم حتى إذا نجم منها طلع فرمقتموه بالأعين، وأشرتتم إليه بالأصابع، أتاه ملك الموت فذهب به، ثم لبثتم فى ذلك سبتا من دهركم، واستوت بنو عبدالمطلب ولم يدر أيا من أئى؛ فعند ذلك ييدو نجمكم، فاحمدوا الله واقبلوه. (٢)

### وحده عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٦٨٩] ٤١- كمال الدين: عبدالواحد بن محمّد، عن أبى عمرو البلخى، عن محمّد ابن مسعود، عن خلف بن حمّاد، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران، عن محمّد بن أسلم الجبلى، عن الخطّاب بن مصعب، عن سدير، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتى وهو مقتد به قبل قيامه، يأتّم به وبأئمّه الهدى من قبله، ويبرأ إلى الله عزّ وجلّ من عدوّهم، أولئك رفقائى وأكرم أمتى على. (٣)

### الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٦٩٠] ٤٢- عيون أخبار الرضا عليه السلام: بإسناد التميمى، عن الرضا، عن آبائه، عن علىّ عليهم السلام قال: قال النبىّ صلى الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتى يقوم (بأمر أمتى) (٤) رجل من ولد

ص: ٣٧٦

١- عبدالرحمان هو ابن أبى نجران، والخباب هو حجّاج بن رفاعه الكوفى، (راجع الحديث المتقدّم ح ٦٧٨) عن عبدالرحمان، عن الخشاب، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبى جعفر عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

٢- ١٥٧ ح ١٥، عنه البحار: ٥١/٧٦ ح ٣٣.

٣- ١/٢٨٦ ح ٣، عنه إثبات الهداه: ٢/٣٩٦ ح ٢٤١ وج ٦/٣٨٩ ح ١٠٤، والبحار: ٥١/٧٢ ح ١٥.

٤- من البحار وليس فى المصدر.

الحسين عليه السلام ، يملؤها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. (١)

[٦٩١] ٤٣- ومنه: بإسناد التميمي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم للحق (٢) منّا، وذلك حين يأذن الله عزّ وجلّ له، ومن تبعه نجاة، ومن تخلف عنه هلك، الله الله عباد الله، فأتوه ولو (حبوا) (٣) على الثلج، فإنه خليفه الله عزّ وجلّ وخليفتي. (٤)

[٦٩٢] ٤٤- كمال الدين: ابن المتوكل، عن عليّ، عن أبيه، عن الهروي، عن الرضا [عن أبيه] عن آبائه، [عن

عليّ عليه السلام] قال: قال النبي صلى الله عليه وآله : والذى بعثني بالحقّ بشيرا ليغيّب القائم من ولدى بعهد معهود إليه منّي حتى يقول أكثر الناس: ما لله في آل محمّد حاجه، ويشكّ آخرون في ولادته . فمن أدرك زمانه فليتمسك بدينه، ولا يجعل للشيطان إليه سبيلاً- بشكّه، فيزيهه عن ملّتي ويخرجه من ديني، فقد أخرج أبويكم من الجنّه من قبل، وإنّ الله عزّ وجلّ جعل الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون. (٥)

[٦٩٣] (٤٥) الإكمال والعيون والعلل: الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي، عن فرات بن إبراهيم، عن محمّد بن أحمد الهمداني، عن العباس بن عبد الله البخاري، عن محمّد بن القاسم بن إبراهيم، عن الهروي، عن الرضا، عن آبائه، عن

ص: ٣٧٧

١- ٢/٦٦ ح ٢٩٣، عنه البحار: ٥١/٦٦ ح ٥، ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ٤٥٣ ح ٣٣ بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله)، والخزّاز الكوفي في كفايه الأثر: ٩٧ بإسناده إلى زيد بن ثابت، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/٤٧ ح ٤١٠، والبحار: ٣٦/٣١٨ ح ١٦٩. وأخرجه في ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/١٧٦ عن ينابيع المودّة: ٤٤٥ وص ٤٥٨، وعن مودّة القريبى: ٩٦ (عن عليّ عليه السلام ، عن الرسول صلى الله عليه وآله (مثله) . والحديث المرويّ بهذا اللفظ أو بغيره وبشّتي الأسانيد مستقلاً أو ضمن حديث في كتب الفريقين.

٢- «القائم الحقّ» ع ، ب .

٣- ليس في المصدر ومذكور فيما يأتي عن كشف الغمّه.

٤- ٢/٥٩ ح ٢٣٠، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٨٢ ح ٨٧ ، والبحار: ٥١/٦٥ ح ٢. ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ٤٥٢ ح ٣٢، بإسناده إلى عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام (مثله).

٥- ١/٥١ ، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٨٦ ح ٩٧، والبحار: ٥١/٦٨ ح ١٠، والنوادر للفيض: ١٥٢.

أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما خلق الله عز وجل خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني. قال عليّ عليه السلام: فقلت: يا رسول الله فأنت أفضل أو جبرئيل؟ فقال صلى الله عليه وآله: يا عليّ، إنّ الله تبارك وتعالى فضّل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقرّبين، وفضّلني على جميع النبيين والمرسلين، والفضل بعدي لك يا عليّ وللأئمة من بعدك، وإنّ الملائكة لخدّامنا وخدّام محبّينا، يا عليّ، الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربّهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا. يا عليّ! لو لا- نحن ما خلق الله آدم ولا حوّا ولا الجنّة ولا النار ولا السماء ولا الأرض، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى التوحيد ومعرفة ربّنا عزّ وجلّ وتسيّحه وتهليله وتقديسه؟ لأنّ أوّل ما خلق الله عزّ وجلّ خلق أرواحنا فأنطقنا بتوحيده وتحميده. ثمّ خلق الملائكة، فلما شاهدوا أرواحنا نورا واحدا استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة أنّنا خلق مخلوقون، وأنّه منزّه عن صفاتنا، فسبّحت الملائكة بتسيّحنا ونزّهته عن صفاتنا، فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة أنّ لا إله إلاّ الله وأنّنا عبيد ولسنا بألّهه يجب أن نعبد معه أو دونه، فقالوا: لا إله إلاّ الله. فلما شاهدوا كبر محلّنا كبرنا الله لتعلم الملائكة أنّ الله أكبر من أن ينال عظم المحلّ إلاّ به (١)، فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العزّه والقوّه، قلنا: لا حول ولا قوّه إلاّ بالله لتعلم الملائكة أنّ لا حول لنا ولا قوّه إلاّ بالله، فقالت الملائكة: لا حول ولا قوّه إلاّ بالله. فلما شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجبه لنا من فرض الطاعة، قلنا: الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحقّ لله (٢) تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه، فقالت الملائكة:

ص: ٣٧٨

١- في الإكمال: من أن ينال وأنّه عظيم المحلّ .

٢- في الإكمال: ما يحقّ الله .

الحمد لله، فبنا اهتدوا إلى معرفه توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده. ثم إن الله تبارك وتعالى خلق آدم عليه السلام وأودعنا صلبه، وأمر الملائكة بالسجود له تعظيماً لنا وإكراماً، وكان سجودهم لله عز وجل عبوديته، ولآدم إكراماً وطاعة، لكوننا في صلبه، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون. وأنه لما عرج بي إلى السماء أذن جبرئيل مثني مثني وأقام مثني مثني، ثم قال لي: تقدم يا محمد، فقلت له: يا جبرئيل أتقدم عليك؟ فقال: نعم، لأن الله تبارك وتعالى فضل أنبياءه على ملائكته أجمعين وفضل لك خاصه، فتقدمت فصليت بهم ولا فخر. فلما انتهيت إلى حجب النور قال لي جبرئيل: تقدم يا محمد وتخلف عني، فقلت: يا جبرئيل، في مثل هذا الموضع تفارقني؟ فقال: يا محمد، إن انتهاء حدى الذى وضعنى الله عز وجل فيه إلى هذا المكان (١) فإن تجاوزه احترقت أجنحتى بتعدى حدود ربي جل جلاله. فزخ بي في النور زخه حتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله من علو ملكه (٢) فنوديت: يا محمد، فقلت: لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت، فنوديت: يا محمد، أنت عبدى وأنا ربك فإياي فاعبد وعلني فتوكل، فإنك نوري في عبادى ورسولى إلى خلقى وحبتي فى بريتى، لك ولمن أتبعك خلقت جنتى، ولمن خالفك خلقت نارى، ولأوصياك أوجب كرامتى، ولشيعتهم أوجب ثوابى. فقلت: يا رب ومن أوصيائى؟ فنوديت: يا محمد، أوصياؤك المكتوبون على ساق عرشى (٣)، فنظرت - وأنا بين يدى ربي جل جلاله - إلى ساق العرش، فرأيت اثني عشر نوراً فى كل نور سطر أخضر مكتوب عليه اسم وصي من أوصيائى،

ص: ٣٧٩

١- فى الإكمال: إن هذا انتهاء حدى الذى وضعه الله عز وجل فى هذا المكان .

٢- فى الإكمال: من ملكوته .

٣- فى الإكمال: العرش .

أولهم عليّ بن أبي طالب، وآخرهم مهديّ أمتي. فقلت: يا ربّ، أهؤلاء أوصيائي من بعدي؟ فنوديت: يا محمّد، هؤلاء أوليائي وأوصيائي (١) وأصفيائي وحججى بعدك على بريّتي، وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقى بعدك. وعزّتي وجلالى لأظهرنّ بهم ديني ولأعلينّ بهم كلمتي ولأطهرنّ الأرض بآخرهم من أعدائي، ولأملكه مشارق الأرض ومغاربها، ولأسخرنّ له الرياح ولأذلّلنّ له السحاب (٢) الصعاب، ولأرقينّه في الأسباب، ولأنصرنّه بجندى ولأمدنّه بملائكتي حتّى تعلو (٣) دعوتي وتجمع (٤) الخلق على توحيدى، ثمّ لأديمنّ ملكه ولأداولنّ الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة. (٥)

[٦٩٤] ٤٦- كفايه الأثر: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: الحذر الحذر إذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدى، قال عليّ عليه السلام: فقلت: يا رسول الله، فما يكون في هذه الغيبه حاله؟ قال: يصبر حتّى يأذن الله له بالخروج، فيخرج من اليمن من قريه يقال لها: كرعه، على رأسه عمامه، متدرّج بدرعى، متقلّم بسيفى ذى الفقار، ومناد ينادى: هذا المهديّ خليفه الله فاتبعوه، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، وذلك عند ما تصير الدنيا هرجاً ومرجاً، ويغار بعضهم على بعض، فلا الكبير يرحم الصغير، ولا القوى يرحم الضعيف، فحينئذ يأذن الله له بالخروج. (٦)

٤٧- كشف الغمّه: وقع إلى أربعون حديثاً، جمعها الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله فى أمر المهديّ عليه السلام أوردتها سرداً كما أوردتها، واقتصرت على ذكر الراوى، عن النبيّ صلى الله عليه وآله :

[٦٩٥] الأوّل: عن أبي سعيد الخدرى، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال:

ص: ٣٨٠

١- فى الإكمال: أحبائى.

٢- فى الإكمال: الرقاب .

٣- فى الإكمال: يعلن .

٤- فى الإكمال: يجمع. فى العلل: يجتمع .

٥- ١/٢٥٤، ١/٢٠٤، ١/٥، عنهما البحار: ٢٦/٣٣٥ ح ١ .

٦- ١٥٠، عنه البحار: ٣٦/٣٣٥ ح ١٩٥ .

يكون من أمتي «المهدي» إن قصر عمره فسيح سنين، وإلا فثمان، وإلا فتسع، تنتعم أمتي في زمانه نعيماً لم يتنعموا مثله قط البر والفاجر، يرسل [الله] السماء عليهم مدراراً، ولا تدخر الأرض شيئاً من نباتها. (١)

[٦٩٦] الثاني: في ذكر المهدي عليه السلام وأنه من عتره النبي صلى الله عليه وآله وعن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: تملأ الأرض ظلماً وجوراً، فيقوم رجل من عترتي فيملأها قسطاً وعدلاً يملك سبعا أو تسعاً. (٢)

[٦٩٧] الثالث: وعنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا تنقضي الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي؛ يملأ الأرض عدلاً كما ملئت [قبله] جوراً، يملك سبع سنين. (٣)

ص: ٣٨١

١- ٢/٤٦٧، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٢ ح ٨، والبحار: ٥١/٧٨ ح ٣٧. ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ٤٧٧ ح ٤٦٨ بإسناده إلى أبي سعيد (مثله). والحديث مروى في أغلب كتب العامه مثل: سنن ابن ماجه: ٢/١٣٦٦، المستدرک للحاكم: ٤/٥٥٨ البيان في أخبار صاحب الزمان: ١٠٩ وص ٣١٦، فرائد السمطين: ٢/٣١٥، عنه يبايع المؤده: ٤٤٧ و٤٨٧، ومجمع الزوائد: ٧/٣١٧، وسنن المصطفى: ٢/١٣٦٦، وصحيح الترمذی: ٤/٥٠٦، وجواهر العقدين (على ما في يبايع المؤده: ٤٤٤) والحاوي للفتاوى: ٢/٥٩ و٦٢، ويبايع المؤده: ٤٤٧ و٤٨٧ - ٤٨٨، ومنتخب كنز العمال (بهامش المسند: ٦/٣٢)، ونور الأبصار: ٢٣١، والفصول المهمه: ٢٨، ومختصر تذكره أبي عبدالله القرطبي: ١٢٧، عنها ملحقات الإحقاق: ١٣/٢٢٤ - ٢٢٨، وأخرجه في حليه الأبرار: ٥/٤٥٣ عن أربعين أبي نعيم. يأتي ح ٧٢٣ و٧٤٩ و٧٧٥ (مثله).

٢- ٢/٤٦٨، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٢ ح ٩، والبحار: ٥١/٧٨ ضمن ح ٣٧. ورواه أحمد في مسنده: ٣/٣٢٨، والحمويني في فرائد السمطين: ٢/٣٢٢ عنه الحاوي للفتاوى: ٦٣، والحاكم في المستدرک: ٤/٥٥٨، و نعيم في الفتن: ١٦٦ بأسانيدهم عن أبي سعيد (مثله). وأورده في عقد الدرر: ١٦ رسلاً عن أبي سعيد (مثله). وأخرجه في حليه الأبرار: ٥/٤٥٣، عن أربعين أبي نعيم، وفي الإحقاق: ١٣/١٤٠ عن بعض المصادر المتقدمه.

٣- ٢/٤٦٨، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٢ ح ١٠، والبحار: ٥١/٧٨ ضمن ح ٣٧. ورواه أحمد في مسنده: ٣/١٧، وفي فرائد السمطين: ٢/٣٢٤ (عنه راموز الأحاديث: ٤٧٧) بإسناديهما إلى أبي سعيد (مثله)، وفيهما بعد «أهل بيتي» أجلي أقتى. ورواه نعيم في الفتن مفرقاً في ص ١٥١ و١٥٥ و١٥٦، والسيوطي في الجامع الكبير: ٧/٣٢٠ عن أبي سعيد (مثله). وأورده في المستجد: ٤٧٧، وفي عقد الدرر: ٣٥ وص ٢٣٦ ومختصر سنن أبي داود: ٦/٦٠ عن أبي سعيد (مثله). وأخرجه في حليه الأبرار: ٥/٤٥٣، والحاوي للفتاوى: ٢/٦٣، عن الأربعين، عن بعضها ملحقات الإحقاق: ١٣/١٤٣، وج ١٩/٦٥٢.

[٦٩٨] الرابع: فى قوله صلى الله عليه وآله لفاطمه عليها السلام: المهدى من ولدك . عن الزهرى، عن على بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمه عليها السلام: المهدى من ولدك. (١)

[٦٩٩] الخامس: قوله صلى الله عليه وآله: إن منهما - الحسن والحسين عليهما السلام - مهدى هذه الأمة. عن على بن هلال، عن أبيه، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو فى الحاله التى قبض فيها، فإذا فاطمه عند رأسه، فبكت حتى ارتفع صوتها، فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله إليها رأسه وقال: حبيبتى فاطمه، ما الذى يبكيك؟ فقالت: أخشى الضيعه من بعدك. فقال: يا حبيبتى، أما علمت أن الله عز وجل أطلع على [أهل] الأرض اطلاعه فاختر منها أباك فبعثه برسالته، ثم أطلع اطلاعه، فاختر منها بعلك، وأوحى إلى أن أنكحك إياه، يا فاطمه، ونحن أهل بيت قد أعطانا الله عز وجل سبع خصال لم يعط أحدا قبلنا ولا يعطى أحدا بعدنا: أنا خاتم النبیین، وأكرم النبیین على الله عز وجل، وأحب المخلوقين إلى الله عز وجل وأنا أبوك. ووصى خير الأوصياء وأحبهم إلى الله عز وجل وهو بعلك، وشهدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله عز وجل وهو حمزه بن عبدالمطلب عم أبيك وعم بعلك. ومنا له جناحان يطير فى الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم أبيك، وأخو بعلك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين، وهما سيّدا شباب

ص: ٣٨٢

---

١ - ٢/٤٦٨، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٣ ح ١١، والبحار: ٥١/٧٨ ضمن ح ٣٧، ورواه فى دلائل الإمامه: ٤٤٣ ذح ٤١٧ بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله). والحديث مروى فى العديد من كتب العامه بهذا اللفظ وبغيره، ومن طرق شتى. وأخرجه فى حليه الأبرار: ٥/٤٥٣ عن الأربعين.



أهل الجنّة، وأبوهما - والذى بعثنى بالحقّ - خير منهما. يا فاطمه - والذى بعثنى بالحقّ - إنّ منهما (١) مهديّ هذه الأئمة، إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا، وتظاهرت الفتن، وانقطعت السبل، وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا، فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة، وقلوبا غلغا، يقوم بالدين فى آخر الزمان، كما قمت به فى أوّل (٢) الزمان ويملاؤا الأرض عدلاً كما ملئت جورا. يا فاطمه، لا- تحزنى ولا- تبكى، فإنّ الله عزّ وجلّ أرحم بك وأرأف عليك منى، وذلك لمكانك منى وموقعك من قلبى، قد زوجك الله زوجك وهو أعظمهم حسبا، وأكرمهم منصبا، وأرحمهم بالرعيّة، وأعدلهم بالسويّة، وأبصرهم بالقضيّة. وقد سألت ربّى عزّ وجلّ أن تكونى أوّل من يلحقنى من أهل بيتى. قال علىّ عليه السلام: [فلما قبض النّبىّ صلى الله عليه وآله] لم تبق فاطمه بعده إلاّ خمسه وسبعين يوما حتّى ألحقها الله به عليهما السلام. (٣)

ص: ٣٨٣

- ١- قوله: منهما مهديّ هذه الأئمة، إنّ المهديّ (عجل الله فرجه) من أولاد الحسين عليه السلام ومن جهة الأمّ من أولاد الحسن عليه السلام لأنّ أمّ الباقر من بنات الحسن عليه السلام .
- ٢- «آخر» م، ع، ب، وفى المصدر والبحار. مصحّف. وما فى المتن كما فى معظم الروايات.
- ٣- ٢/٤٦٨، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٣ ح ١٢، والبحار: ٥١/٧٨ ضمن ح ٣٧. وروى الطوسى فى الغيبة: ١٩١ ح ١٥٤ بإسناده إلى أبى سعيد الخدرى، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، (مثله) عنه إثبات الهداه: ٧/١٤ ح ٣١٠، والبحار: ٥١/٧٦ ح ٣٢. ورواه الكنجى الشافعى فى البيان: ٨٩ (بإسناده) إلى الهلاليّ (مثله)، عنه كشف الأستار: ١٦٩ وذكره فى كثير من كتب العامّة بألفاظ مختلفه وأسانيد عدّه؛ منها: مجمع الزوائد: ٨/٢٥٣ ح ٩/١٦٥، وأسد الغابه: ٤/٤٢، ومناقب المغازلى: ١٠١، ومناقب الخوارزمى: ٦٢، ومقتل الحسين: ٦٧، ودرّ بحر المناقب: ٥٣، وذخائر العقبى: ١٣٥، وفرائد السمطين: ٢/٨٤ ح ٤٠٣، وجواهر العقدين (على ما فى ينابيع المودّه: ٤٣٦) وذيل اللئالى: ٥٦ أو ص ٦٥، والمناقب المرتضويه: ٩٦، ومفتاح النجا: ١٨، والمعجم الكبير: ١٣٥، والحاوى للفتاوى: ٢/٦٦، ويّنابيع المودّه: ٤٨٨، وعقد الدرر: ١٥١، عنها ملحقات الإحقاق: ٤/١٠٤-١١١، وج ٥/٢٧١-٢٧٢ وج ٩/٢٦٢-٢٦٣، وج ١٣/١١٦-١١٨، وأخرجه فى حليه الأبرار: ٥/٤٥٤ عن الأربعين، ويأتى ح ٧٥٦ (مثله) .

[٧٠٠]السادس: في أنّ المهديّ هو الحسيني . وبإسناده عن حذيفه رضى الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرنا ما هو كائن ثم قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله عزّ وجلّ ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من ولدى، اسمه اسمي . فقام سلمان رضى الله عنه فقال: يا رسول الله، من أيّ ولدك هو؟ قال: من ولدى هذا - وضرب بيده على الحسين عليه السلام - . (١)

[٧٠١]السابع: في القرية التي يخرج منها المهديّ . وبإسناده عن عبدالله بن عمر، قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله : يخرج المهديّ من قرية يقال لها: «كرعه» (٢). (٣)

[٧٠٢]الثامن: في صفه وجه المهديّ . بإسناده عن حذيفه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

ص: ٣٨٤

١- ٢/٤٦٩، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٤ ح ١٣، والبحار: ٥١/٧٩ ضمن ح ٣٧، وأورده في عقد الدرر: ٣١ عن حذيفه مرسلًا. وأخرجه في إثبات الهداه المذكور: ص ٢٤٧ ح ٢٠٦، عن دلائل الإمامة: ٤٦٩ ح ٤٥٧ بإسناده إلى أنس (مثله)، وفي ص ٢١٥ ح ١١٧ عن تحفه الأبرار نقلًا من عقد الدرر، وفي ص ٢٣٤ ح ١٧٤، عن ذخائر العقبى: ١٣٦ بالإسناد عن عليّ الهلالي، عن النبيّ صلى الله عليه وآله (مثله). ورواه الترمذى في صحيحه: ٢/٣٦، وأبو نعيم في حليه الأولياء: ٥/٧٥، وأحمد في مسنده: ١/٣٧٦، والبغدادي في تاريخ بغداد: ٤/٣٨٨، والكنجى الشافعى في البيان: ١٢٩، والحموينى في فرائد السمطين: ٢/٣٢٥ جميعاً بأسانيدهم إلى النبيّ صلى الله عليه وآله (مثله). وأخرجه في حليه الأبرار: ٢/٧٠١ عن الأربعيين، وأورده في كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان: ٣٠، وفي ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/١١١، عن بعض المصادر المذكوره.

٢- أخرج ياقوت عن ابن عمر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: يخرج المهديّ من قرية باليمن يقال لها كرعه. (معجم البلدان: ٤/٤٥٢).

٣- ٢/٤٦٩، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٤ ح ١٤، والبحار: ٥١/٨٠ ضمن ح ٣٧. ورواه الشافعى في البيان: ١٣١، وأورده المالكي في الفصول المهمّة: ٢٧٧ عن ابن عمر (مثله). وأخرجه في حليه الأبرار: ٥/٤٥٥ عن الأربعيين، وفي ينابيع المودّة: ٤٤٩ من طريق الشافعى، وقال: رواه أبو نعيم والطبرانى وغيرهما. والحديث مشهور في كتب الفريقين المذكور، راجع الصراط المستقيم: ٢/٢٦٠، وغايه المرام: ٧/١٠١، وملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٢٦٢. وفي بعض المصادر «كريمه» بدل «كرعه» وهو مصحّف. يأتي، ح ٧٦٦ (مثله).

المهديّ رجل من ولدي، وجهه كالكوكب الدرّي. (١)

[٧٠٣] التاسع: في صفة لونه وجسمه . بإسناده عن حذيفه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهديّ رجل من ولدي، لونه لون عربيّ، وجسمه جسم إسرائيلي (٢)، على خدّه الأيمن خال كأنّه كوكب درّي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى في خلافته أهل الأرض وأهل السماء والطير في الجوّ. (٣)

[٧٠٤] العاشر: في صفة جبينه . بإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهديّ منّا، أجلى الجبين (٤)، أقى الأنف. (٥)

ص: ٣٨٥

١- ٢/٤٦٩، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٤ ح ١٥، والبحار: ٥١/٨٠ ضمن ح ٣٧. وأورده في عقد الدرر: ١٨، وفي منتخب كنز العمّال (المطبوع بهامش المسند: ٦/٣٠) وفي نور الأبصار: ١٤٦ عن حذيفه (مثله)، وأخرجه في حليه الأبرار: ٥/٤٥٦، عن الأربعين وفي ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/١١٨ عن الأربعين والعقد والمنتخب.

٢- أي مثل بنى إسرائيل في طول القامه وعظم الجثّه، (منه رحمه الله).

٣- ٢/٤٦٩، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٤ ح ١٦، والبحار: ٥١/٨٠ ضمن ح ٣٧. ورواه الطبري في دلائل الإمامه: ٤٤١ ح ١٧ بإسناده إلى حذيفه (مثله)، وأخرجه في حليه الأبرار: ٥/٤٥٦ عن الأربعين. يأتي، ذح ٧٥٥ وح ٧٦٩ (مثله) مع بقيّه تخريجاته وزاد في الدمعه: (ويملك عشرين سنه).

٤- «قال الجزري في صفة المهدي عليه السلام: إنّه أجلى الجبهه. الأجلّى: الخفيف شعر ما بين النزعتين من الصدغين، والذي انحسر الشعر عن جبهته» (منه رحمه الله).

٥- ٢/٤٦٩، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٥ ح ١٧، والبحار: ٥١/٨٠ ضمن ح ٣٧. وروى هذا الحديث في كتب الفريقين بشّى الأسانيد ومختلف الألفاظ، نحو: دلائل الإمامه: ٤٨٠ ح ٧٧، وأبو داود في سننه: ٢/٤٢٢، والصنعاني في المصنّف: ٣٧٢، وفرائد السمطين: ٢/٣٣٠، والنهايه: ١/٣٠٢، ومجمع بحار الأنوار: ١/٢٠٤، وأربعين الهمداني (على ما في مناقب الكاشي: ٣٠١ وكنوز الحقائق: ١٦٤، وينايع المودّه: ١٨١، والفتاوى الحديثيه: ٢٩، والقول المختصر: ٥٦، وغاليه المواعظ: ١/٨٣، ومختصر سنن أبي داود: ٦/٦٠، واستجلاب ارتقاء الغرف، والإشراف، والمصنّف: ٣٧٢، والجامع الكبير (كما في جامع الأحاديث: ٧/٣٢٠)، عنها ملحقات الإحقاق: ١٣/٢٦٦ - ٢٦٨ وح ١٩/٦٥٢ - ٦٥٣. وروى الداني في سننه: ٩٤ (مثله)، وزاد عليه: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ويملك سبع سنين، عنه عقد الدرر: ٣٩.

[٧٠٥] الحادى عشر: فى صفه أنفه . بإسناده عن أبى سعيد الخدرى، عن النبىّ صلى الله عليه و آله أنه قال: المهديّ منّا أهل البيت، رجل من أمتى، أشم الأنف (١)، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. (٢).

[٧٠٦] الثانى عشر: فى خاله على خدّه الأيمن . وبإسناده عن أبى أمامه الباهلى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله : بينكم وبين الروم أربع هدن، يوم (٣) الرابعه على يد رجل من آل هرقل، يدوم سبع سنين، فقال له رجل من عبد القيس يقال له: المستورد بن جيلان (٤) : يا رسول الله، من إمام الناس يومئذ؟ قال: المهديّ عليه السلام من ولدى، ابن أربعين سنه؛ كأن وجهه كوكب درى، فى خدّه الأيمن خال أسود، عليه عباءتان قطريّتان (٥) كأنه من رجال بنى إسرائيل، يستخرج الكنوز، ويفتح مدائن الشرك. (٦).

٣٨٦

١- «الشمم: ارتفاع قصبه الأنف واستواء أعلاها، وإشراف الأرنبة قليلاً» (منه رحمه الله) .

٢- ٢/٤٦٩، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٥ ح ١٨، والبحار: ٥١/٨٠ ضمن ح ٣٧. ورواه فى فرائد السمطين: ٢/٣٣٠، بإسناده إلى أبى سعيد (مثله). وأورده فى عقد الدرر: ٣٣ مرسلاً عن أبى سعيد (مثله)، وأخرجه فى حليه الأبرار: ٥/٤٥٧ عن الأربعين. وحديث الرسول صلى الله عليه و آله فى صفه أنف المهدي وجهته، مشهور وفى كتب الفريقين المذكور، ذكر بعضها فى ملحقات إحقاق الحق: ١٣/١٣٢ وص ٣٦٧، فراجع.

٣- فى بعض المصادر: «تقوم». وفى البيان هكذا: «أربع هدن فى يوم، الرابعه يفتح على يدى رجل من آل...».

٤- «غيلان» م، ب. «يحيلان» ع. «حلائن» لسان الميزان: ٤/٣٨٣ رقم ١١٥٣ ذكره وذكر الحديث عند ترجمته لعنيسه بن أبى صغيره. «حلائن» الإصابه: ٣/٤٠٧ رقم ٧٩٢٧، ترجم له وذكر الحديث. والمتمن كما فى أسد الغابه: ٤/٣٥٣، وذكر الحديث عند ترجمته له، ولقبه العبدى.

٥- «وقال فيه: إنّه عليه السلام كان متوشّحاً بثوب قطرى: هو ضرب من البرود، فيه حمرة، ولها أعلام فيها بعض الخشونه، وقيل: هى حلل جياذ تحمل من قبل البحرين» (منه رحمه الله). وفى م «قطوانيتان». وقطوان: موضع بالكوفه، وقرية من قرى سمرقند، ينسب إليها.

٦- ٢/٤٧٠، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٥ ح ١٩، والبحار: ٥١/٨٠ ضمن ح ٣٧. ورواه فى البيان: ١٣٧، وفى فرائد السمطين: ٢/٣١٤ ح ٥٦٥ باسناديهما إلى أبى أمامه (مثله). وأورده فى عقد الدرر: ٣٦، والفصول المهمه: ٢٨٠، مرسلاً عن أبى أمامه (مثله). وأخرجه فى حليه الأبرار: ٥/٤٥٧ عن الأربعين، والحديث مروى فى كتب الفريقين، ذكر بعضها فى ملحقات إحقاق الحق: ١٣/٢٦٩. يأتى، ح ٧٧٠ (مثله).

[٧٠٧] الثالث عشر: قوله صلى الله عليه وآله : المهديّ أفرق الثنايا . بإسناده عن عبدالرحمان بن عوف، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليعثن الله من عترتي رجلاً أفرق الثنايا، أجلى الجبهه، يملأ الأرض عدلاً، يفيض المال فيضا. (١)

[٧٠٨] الرابع عشر: في ذكر المهديّ عليه السلام وهو إمام صالح . بإسناده عن أبي أمامه، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر الدجال فقال: فتنفى المدينة الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد، ويدعى ذلك اليوم «يوم الخلاص». فقالت أم شريك : فأين العرب يومئذ يا رسول الله؟ قال: هم يومئذ قليل، وجلهم بيت المقدس، إمامهم المهديّ، رجل صالح. (٢)

[٧٠٩] الخامس عشر: في ذكر المهديّ عليه السلام وأنّ الله يبعثه غياثاً (٣) للناس . وبإسناده عن أبي سعيد الخدري، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يخرج المهديّ في أمتي، يبعثه الله غياثاً للناس، تنتعم الأمم، وتعيش الماشيه، وتخرج الأرض نباتها، ويعطى المال صحاحاً. (٤)

ص: ٣٨٧

١ - ٢/٤٧٠، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٥ ح ٢٠، والبحار: ٥١/٨٠ ضمن ح ٣٧. والحديث مروى في العديد من كتب العامه، منها: الحاوي للفتاوى: ٢/٦٣، وفرائد السمطين: ٢/٣٣١، وجواهر العقدين (على ما في ينابيع المودّه: ٤٣٣ و ٤٣٦)، والبيان: ٩٦، والصواعق: ٩٨، ومشارك الأنوار: ١٥٢، وإسعاف الراغبين (بهامش نور الأبصار: ١٤٩)، والفتاوى الحديثيه: ٢٩، وغاليه المواعظ: ١/٨٣، عنها ملحقات الإحقاق: ٣١/١٨٠ و ١٨١. وأورده في عقد الدرر: ١٦ وص ٣٤ وص ١٧٠ مرسلًا. وأخرجه في حليه الأبرار: ٥/٤٥٨ عن الأربعين، يأتي ح ٧٧١ (مثله).

٢ - ٢/٤٧٠، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٥ ح ٢١، والبحار: ٥١/٨٠ ضمن ح ٣٧. يأتي ح ٧٧٤ (مثله) مع بقيه تخريجاته.

٣ - «عيانا» ع، ب والفرائد.

٤ - ٢/٤٧٠، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٦ ح ٢٢، والبحار: ٥١/٨١ ضمن ح ٣٧، ورواه الحمويني في فرائد السمطين: ٢/٣١٦، بإسناده إلى أبي سعيد (مثله)، عنه غايه المرام: ٧/٨٢ ح ١١، عقد الدرر: ١٥٥ و ١٦٧. وأورده السيوطي في الحاوي للفتاوى: ٦٣ من طريق أبي نعيم (مثله)، عنهما ملحقات إحقاق الحق: ١٣/٢١٥. وأخرجه في غايه المرام: ٧/١٠٢ ح ٨٧، وحليه الأبرار: ٥/٤٥٩ عن الأربعين.

[٧١٠]السادس عشر: فى قوله صلى الله عليه و آله : على رأسه غمامه . وبإسناده عن عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله : يخرج المهديّ وعلى رأسه غمامه، فيها مناد ينادى: هذا المهديّ خليفه الله، فاتّبعوه.(١)

[٧١١]السابع عشر: فى قوله صلى الله عليه و آله : على رأسه ملك . وبإسناده عن عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله : يخرج المهديّ وعلى رأسه ملك ينادى: هذا المهديّ، فاتّبعوه.(٢)

[٧١٢]الثامن عشر: فى بشاره النبىّ صلى الله عليه و آله أمته بالمهديّ. وبإسناده عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله : أبشركم بالمهديّ، يبعث فى أمتى على اختلاف من الناس وزلازل، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، يقسم المال صحاحاً. فقال له رجل: وما صحاحاً؟ قال: السويه بين الناس.(٣)

ص: ٣٨٨

١- ٢/٤٧٠، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٦ ح ٢٣، والبحار: ٥١/٨١ ضمن ح ٣٧. ورواه الكنجى الشافعى فى البيان: ١٣٢، عنه كشف الأستار: ١٨٥، والحموينى فى فرائد السمطين: ٢/٣١٦ بإسناديهما إلى عبدالله (مثله). وأورده فى مقصد الراغب: ١٩٦، والصرائط المستقيم: ٢/٢٥٩ ح ٣ نقلاً من كتاب أخبار المهديّ لأبى العلاء الهمدانى، وعقد الدرر: ١٣٥ (وفيه: على رأسه عمامه فيها ملك) والصواعق المحرقة: ٩٩، والفصول المهمه: ٢٨٠، وميزان الاعتدال: ٢/٦٧٩ رقم ٥٣١٦ عن ابن عمر (مثله). وأخرجه فى غايه المرام: ٧٠٠ ح ٨٨، وحليه الأبرار: ٥/٤٥٩ عن الأربعين، وفى ملحقات إحقاق الحق: ١٣/٢٧٧ عن بعض كتب العامه. يأتى ح ٧٦٧ (مثله) وقال الخشاب فى تاريخه: أنّه عليه السلام يظهر فى آخر الزمان على رأسه غمامه تظله من الشمس تدور معه حيث ما دار تنادى بصوت فصيح : هذا المهديّ عليه السلام ...

٢- ٢/٤٧١، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٧ ح ٢٤، والبحار: ٥١/٨١ ضمن ح ٣٧، ورواه الكنجى الشافعى فى البيان: ١٣٣، والحموينى فى فرائد السمطين: ٢/٣١٦ بإسناديهما إلى عبدالله (مثله). وأورده فى لسان الميزان: ١/١٠٥ رقم ٣١٣، وميزان الاعتدال: ٢/٦٧٩ رقم ٩٩١ (مثله)، وفى الصراط المستقيم: ٢/٢٥٩ ح ١، نقلاً من كتاب أخبار المهديّ للهمدانى، وأخرجه فى حليه الأبرار: ٥/٤٥٩ عن الأربعين. يأتى ح ٧٦٨ (مثله).

٣- ٢/٤٧١، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٧ ح ٢٥ (وفيه: وكيف صحاحاً)، والبحار: ٥١/٨١ ضمن ح ٣٧، وروى نحوه الطبرى فى دلائل الإمامه: ٤٨٢ ح ٤٧٦ بإسناده إلى الرسول صلى الله عليه و آله . يأتى ح ٧٦٠ (مثله).

[٧١٣] [التاسع عشر]: فى اسم المهديّ عليه السلام . بإسناده عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تقوم الساعة حتّى يملكك رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً. (١)

[٧١٤] [العشرون]: فى كنيته. وبإسناده عن حذيفه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً، اسمه اسمي، وخلقه خلقى (٢)، يكتنى أبا عبد الله عليه السلام. (٣)

[٧١٥] [الحادى والعشرون]: فى ذكر اسم أبيه . وبإسناده عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تذهب الدنيا حتّى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبى (٤)، يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. (٥)

[٧١٦] [الثانى والعشرون]: فى ذكر عدله عليه السلام . وبإسناده عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

ص: ٣٨٩

١- ٢/٤٧١، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٧ ح ٢٦، والبحار: ٥١/٨١ ضمن ح ٣٧. وروى الطبرى فى دلائل الإمامه: ٤٧٧ ح ٤٦٧، بإسناده إلى عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وآله (مثله) بأدنى تغيير. وأخرجه فى غايه المرام: ٧/١٠٢ ح ٩٠، وحليه الأبرار: ٥/٤٦٠ عن الأربعين.

٢- ومعنى قوله صلى الله عليه وآله : «خلقه خلقى» من أحسن الكنايات عن انتقام المهدي عليه السلام من الكفار لدين الله كما كان النبى صلى الله عليه وآله وقد قال الله تعالى: «أنك لعلى خلق عظيم» قال على بن عيسى عفى الله عنه : ص ٤٨٦ العجب من قوله من أحسن الكنايات إلى آخر الكلام، ومن أين يحجر على الخلق فجعله مقصوراً على الانتقام فقط وهو عام فى جميع أخلاق النبى صلى الله عليه وآله من كرمه وشرفه وعلمه وحلمه وشجاعته وغير ذلك من أخلاقه، وأعجب من قوله، ذكره الآيه دليلاً على ما قرره.

٣- ٢/٤٧١، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٧ ح ٢٧، والبحار: ٥١/٨١ ضمن ح ٣٧، تقدّم ح ٢٠١، ويأتى ح ٧٦٥ (مثله).

٤- كذا، صوابه «ابنى». راجع بيان الكنجى الشافعى، تعليقه ح ٦٦٠.

٥- ٢/٤٧١، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٧ ح ٢٨، والبحار: ٥١/٨٢ ضمن ح ٣٧. وأخرج (مثله) فى ملحقات إحقاق الحق: ١٣/١٨٢ عن بعض كتب العامه. تقدّم ح ٧٠٥، ويأتى ح ٧٢٩ (مثله).

تَمَلَأَنَّ الْأَرْضَ ظُلْمًا وَعَدْوَانًا، ثُمَّ لِيُخْرِجَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، حَتَّى يَمْلَأَهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جُورًا وَعَدْوَانًا (١). (٢).

[٧١٧] الثالث والعشرون: في خلقه عليه السلام . وبإسناده عن زرّ بن (٣) عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يخرج رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، وخلقه خلقي، يملأها قسطًا وعدلاً. (٤).

[٧١٨] الرابع والعشرون: في عطاءه عليه السلام . وبإسناده عن أبي سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يكون عند انقطاع من الزمان، وظهور من الفتن، رجل يقال له: «المهدى» يكون عطاؤه هنيئًا. (٥).

ص: ٣٩٠

١- «جورا [عدوانا] وظلما» ب.

٢- ٢/٤٧١، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٧ ح ٢٩، والبحار: ٥١/٨٢ ضمن ح ٣٧. وأخرجه في حليه الأبرار: ٥/٤٦١ عن الأربيعين. وأحاديث الرسول صلى الله عليه وآله في ذكر عدله عليه السلام فاضت بها كتب الفريقين بشتى الأسانيد ومختلف الألفاظ، راجع ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/١٣٢-١٩٤.

٣- «زرّ عن» ب. وكلاهما وارد، فالظاهر من المتن هو زرّ بن عبدالله بن كليب الفقيمي، إذ هو من الصحابه كما في أسد الغابه: ٢/٢٠٠، والإصابة: ١/٥٤٩. والذى في البحار هو زرّ بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود، وهو الأظهر فقد أسند لهما في بعض المصادر نحو هذا الحديث.

٤- ٢/٤٧١، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٨ ح ٣٠، والبحار: ٥١/٨٢ ضمن ح ٣٧. وأورده في الجامع الكبير: ٨/٨١ عن ابن مسعود (مثله). وزاد في آخره: كما ملئت ظلما وجورا، عنه إحقاق الحقّ: ١٩/٦٦١، وفي عقد الدرر: ٣١ مرسلًا عن عبدالله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله (مثله). وأخرجه في حليه الأبرار: ٥/٤٦١ عن الأربيعين (مثله).

٥- ٢/٤٧٢، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٨ ح ٣١، والبحار: ٥١/٨٢ ضمن ح ٣٧، ورواه أحمد في مسنده: ٣/٨٠، والكنجي الشافعي في البيان: ١٢٤، ونعيم في الفتن: ١٥٤، والبيهقي في دلائل النبوه: ٦/٥١٤، والخطيب في تاريخ بغداد: ١٠/٤٨ بأسانيدهم إلى أبي سعيد (مثله). وأورده الشافعي السلمى في عقد الدرر: ٦١ مرسلًا عن أبي سعيد، وقال: أخرجه أبو نعيم في عواليه، وفي صفه المهدى عليه السلام، وابن حجر في مجمع الزوائد: ٧/٣١٤ مرسلًا عن النبي صلى الله عليه وآله والحديث مروى في العديد من كتب الفريقين، وفي بعضها «حتيا» أو «حسيا» بدل «هنيئا». راجع ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٢٤٨، ومعجم أحاديث الإمام المهدى عليه السلام: ١/٢٦٩-٣٠٦، يأتي ح ٧٦١ (مثله).



[٧١٩] الخامس والعشرون: في ذكر المهديّ عليه السلام وعمله بسنّه النبيّ صلى الله عليه وآله . بإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يخرج رجل من أهل بيتي، ويعمل بسنتي، وينزل الله له البركة من السماء وتخرج [له] الأرض بركتها، وتملأ به الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ويعمل على هذه الأئمة سبع سنين، وينزل بيت المقدس. (١)

[٧٢٠] السادس والعشرون: في مجيئه وراياته. وبإسناده عن ثوبان، أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان، فأتوها ولو حبوا على الثلج، فإنّ فيها خليفه الله المهديّ. (٢)

[٧٢١] السابع والعشرون: في مجيئه من قبل المشرق. وبإسناده عن عبدالله بن عمر، قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبلت فتية (٣) من بني هاشم، فلما رأهم النبيّ صلى الله عليه وآله اغرورقت عيناه وتغيّر لونه. فقالوا: يا رسول الله، ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه؟ فقال صلى الله عليه وآله : إنّ أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنّ أهل بيتي سيلقون بعدى بلاء وتشريداً وتطريداً، حتّى يأتي قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود، فيسألون الحقّ فلا يعطونه، فيقاتلون وينصرون، فيعطون ما سألوها؛ فلا يقبلون حتّى يدفعوه إلى رجل من أهل بيتي، فيملأها قسطاً كما ملأوها

ص: ٣٩١

١- ٢/٤٧٢، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٩ ح ٣٢، والبحار: ٥١/٨٢ ضمن ح ٣٧. ورواه الترمذى في صحيحه: ٤/٥٠٦ ح ٢٢٣٢، وابن ماجه في سننه: ٢/١٣٣٦ ح ٤٠٨٣، والدانى في سننه: ١٠٠ بأسانيدهم إلى أبي سعيد (مثله). وأورده في عقد الدرر: ٢٠ وص ١٥٦، والمحججه البيضاء: ٤/٣٤١، ومجمع الزوائد: ٧/٣١٧، والحاوى: ٢/٦٢ عن أبي سعيد مثله. وأخرجه في حليه الأبرار: ٥/٤٦١ عن الأربعين، عن بعضها ملحقات الإحقاق: ١٣/١٣٩.

٢- ٢/٤٧٢، عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٩ ح ٣٣، والبحار: ٥١/٨٢ ضمن ح ٣٧. يأتي ح ٧٤٤ (مثله) مع تخريجات أخرى.

٣- «فته» ع.

جورا، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم، ولو حبوا على الثلج. (١)

[٧٢٢] الثامن والعشرون: فى مجيئه عليه السلام وعود الإسلام به عزيزا. وبإسناده عن حذيفه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ويح هذه الأمة من ملوك جبارة، كيف يقتلون ويخيفون المطيعين إلا من أظهر طاعتهم، فالمؤمن التقي يصانعهم بلسانه، ويفرّ منهم بقلبه، فإذا أراد الله عزّ وجلّ أن يعيد الإسلام عزيزا قضم كلّ جبار عنيد؛ وهو القادر على ما يشاء أن يصلح أمه بعد فسادها. فقال صلى الله عليه وآله (٢): يا حذيفه، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي، تجرى الملاحم على يديه، ويظهر الإسلام، لا يخلف وعده، وهو سريع الحساب. (٣)

[٧٢٣] التاسع والعشرون: فى تنعم الأمة فى زمن المهديّ عليه السلام. وبإسناده عن أبى سعيد الخدرى، عن النبىّ صلى الله عليه وآله قال:

ص: ٣٩٢

١- ٢/٤٧٢ عنه إثبات الهداه: ٧/١٨٩ ح ٣٤، والبحار: ٥١/٨٢ ضمن ح ٣٧. ورواه الطبرى فى دلائل الإمامه: ٤٤٢ ح ٤١٤، و نعيم فى الفتن: ١٨٨، وابن ماجه فى سننه: ٢/١٣٦٦، عنه الصواعق المحرقة: ٩٨، والكنجى فى البيان: ١٠٦، عنه كشف الأستار: ١٧٢، ومنتخب الأنوار المضيئه: ٤٣، وذخائر العقبى، ١٧، وفى ميزان الاعتدال: ٢/٣٥، والحاكم فى المستدرک: ٤/٤٦٤، وسنن المصطفى: ٢/٥١٧، والسيره النبويه (بهامش السيره الحلييه: ٣/١٨٩)، وينايع المودّه: ١٣٥ و ١٩٣ و ٢٤٠، والفصول المهمه: ١٥٥، وص ٢٧٦، وكنوز الحقائق: ٤٥، والبيان والتعريف: ١/٢٥٤، ونظم درر السمطين: ٢٣٦، ومنتخب كنز العمّال: (المطبوع بهامش المسند: ٦/٣٠)، والحاوى للفتاوى: ٢/٦٠، وراموز الأحاديث: ١٣٥، والسيره النبويه، عنها ملحقات الإحقاق: ٩/٣٨٦ - ٣٨٩ وج ١٣/١٩٢-١٩٤ وج ١٩/٦٥٦، وأخرجه فى حليه الأبرار: ٥/٤٦٢ عن الأربعة، يأتى ح ٧٤٦.

٢- كذا، وفى مقصد الراغب «ثم قال» وهو الأظهر، وليست فى بعض الروايات.

٣- ٢/٤٧٢، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٠ ح ٣٥، والبحار: ٥١/٨٣ ضمن ح ٣٧. ورواه فى مقصد الراغب: ١٧٧ بإسناده إلى حذيفه (مثله). وأورده فى عقد الدرر: ٦٢، وينايع المودّه: ٤٤٨ عن حذيفه (مثله). وأخرجه فى حليه الأبرار: ٥/٤٦٣ عن الأربعة، وفى ملحقات الإحقاق: ١٣/٢٣٣ عن الحاوى للفتاوى: ٢/٦٤ وعن ينايع المودّه.

تتَّعَم أُمَّتِي فِي زَمَنِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعْمَهُ لَمْ يَتَّعَمُوا مِثْلَهَا (١) قَطُّ: يرسل [الله] السماء عليهم مدراراً، ولا تدع الأرض شيئاً من نباتها إلا أخرجته. (٢)

[٧٢٤] [الثلاثون]: في ذكر المهدي عليه السلام وهو سيد من سادات الجنّة. وبإسناده عن أنس بن مالك، أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نحن بنو عبدالمطلب سادات أهل الجنّة؛ أنا، وأخي عليّ، وعمّي حمزه، وجعفر، والحسن، والحسين، والمهديّ. (٣)

[٧٢٥] [الحادي والثلاثون]: في ملكه. وبإسناده عن أبي هريره، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا ليله، لملك فيها رجل من أهل بيتي. (٤)

ص: ٣٩٣

١- «قبلها» ع، ب.

٢- ٢/٤٧٣، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٠ ح ٣٦، والبحار: ٥١/٨٣ ضمن ح ٣٧. وروى نعيم في الفتن: ١٥٢، والكنجي في البيان: ١٤٥، بإسناديهما إلى أبي سعيد (مثله)، وزادا في آخره: والمال كدوس، يقوم الرجل فيقول: يا مهدي أعطني. فيقول: خذ. قال الكنجي: هذا حديث حسن المتن، رواه الحافظ الطبراني في معجمه الأكبر كما أخرجناه حرف بحرف. وأورده الفيض في المحجّه البيضاء: ٤/٣٤١، وفي الفصول المهمّه: ٢٨٠، وفي عقد الدرر: ١٤٥ وص ١٦٩ عن أبي سعيد (مثله). ونور الأبصار: ٢٣١، وينايع المودّه: ٤٨٨، وفرائد السمطين: ٢/٣١٥، ومنتخب كنز العمال: (بهامش المسند: ٦/٣٢)، ومجمع الزوائد: ٧/٣١٧، والحاوي للفتاوى: ٢/٦٢، عنها ملحقات الإحقاق: ١٣/٢٢٥ - ٢٢٨. أخرج في حليه الأبرار: ٥/٤٦٣ عن الأربعين. تقدّم ح ٦٩٥ (مثله)، ويأتي ح ٧٧٧ (مثله).

٣- ٢/٤٧٣، تقدّم ح ٦٤٩، ويأتي ح ٧٤٥ (مثله).

٤- ٢/٤٧٣، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩١ ح ٣٨، والبحار: ٥١/٨٣ ضمن ح ٣٧. وأخرج في حليه الأبرار: ٥/٤٦٣ عن الأربعين. والحديث مروى بهذا اللفظ وغيره في أغلب كتب العامّه بشئى الأسانيد والألفاظ، منها: المعرفه والتاريخ: ٣/١٨٧، والدرر واللال: ٢٤٣، وفردوس الأخبار: ٣/٨٣، والأشراف، وطبقات المحدثين، والجامع الكبير كما في جامع الأحاديث: ٧/١٦٧ بطريقتين وص ٢٦٤ وج ٨/٨١ وص ١٧٣، وفي الاستجلاب، وروضه الافهام: ٤٣ (مخطوط)، والفائق: ٥٧، عنها ملحقات الإحقاق: ١٩/٦٥٨ - ٢٦٢، وج ١٣/٢٣٤ - ٢٤٧، عن البدء والتاريخ: ٢/١٨٠ وصحيح الترمذى: ٤/٥٠٥ ح ٢٢٣١، وغاليه المواعظ: ١/٨٢، ومسند أحمد: ١/٣٧٦ (بطريقتين) وص ٣٧٧ و ٤٣٠ و ٤٤٨، والمعجم الصغير: ٢/١٤٨، وتاريخ بغداد: ١/٣٧٠ (بطريقتين) وج ٤/٣٨٨، والصواعق المحرقة: ٩٧، ومختصر تذكره القرطبي: ٢٠٦، وسنن الهدى: ٥٧٢، وأخبار إصفهان: ١/٣٢٩، ومصايح السيئه: ٢/١٣٤، وفرائد السمطين: ٢/٣٢٦، ومشكاه المصايح: ٣/٢٤، وتذكره الحفظ: ٢/٤٨٨، وج ٤/٧٦٥، وميزان الاعتدال: ١/٤٣٤، والفصول المهمّه: ٢٧٥، والبيان: ٣٠٧ (بطريقتين) وص ٣٠٨ و ٣٠٩، ومنتخب كنز العمال: (المطبوع بهامش المسند: ٦/٣٠) والحاوي للفتاوى: ٢/٥٨ - ٥٩ و ٧٣ - ٧٤، والمقاصد الحسنه: ٤٣٥، وتمييز الطيب من الخبيث: ٢٢٠، وراموز الأحاديث: ٢٣٧، وتاريخ الإسلام والرجال: ٣٧، وينايع المودّه: ٣/٨٦ و ٨٩، وارجوزه سعدى ٣٠٦، وإسعاف الراغبين (بهامش نور الأبصار: ١٤٥)، وحديث الإسلام: ١/١٥٦، والفتح الكبير: ٣/٤٣٥، ونور الأبصار: ١٨٩، والإعتقاد: ١٠٥.

[٧٢٦] الثاني والثلاثون: في خلافته. وبإسناده عن ثوبان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقتل (١) عند كنزكم (٢) ثلاثه، كلهم ابن خليفه، ثم لا- يصير إلى واحد منهم، ثم ستجىء الرايات السود، فيقتلونهم قتلاً- لم يقتله قوم، ثم يجىء خليفه الله المهدي، فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه، فإنه خليفه الله المهدي عليه السلام. (٣)

[٧٢٧] الثالث والثلاثون: في قوله صلى الله عليه وآله: إذا سمعتم بالمهدي فأتوه فبايعوه. وبإسناده عن ثوبان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تجىء الرايات السود من قبل المشرق، كأن قلوبهم زبر الحديد، فمن سمع بهم فليأتهم فبايعهم ولو حبوا على الثلج. (٤)

[٧٢٨] الرابع والثلاثون: في ذكر المهدي عليه السلام، وبه يؤلف الله بين قلوب العباد. وبإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله، أمنا آل محمد المهدي، أم من غيرنا؟

ص: ٣٩٤

١- «يقتل» م، ع، ب. وما في المتن كما في أغلب المصادر، وهو الصحيح بقريته ما بعدها.

٢- قال ابن كثير: الظاهر أن المراد بالكنز المذكور، كنز الكعبة. في روايه «كرتكم».

٣- ٢/٤٧٣، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩١ ح ٣٩، والبحار: ٥١/٨٣ ضمن ح ٣٧. يأتي ح ٧٤٤ مع بقيه تخريجاته.

٤- ٢/٤٧٣، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩١ ح ٤٠، والبحار: ٥١/٨٤ ضمن ح ٣٧. وأورده في عقد الدرر: ١٢٩ مرسلًا عن ثوبان (مثله)، وفي البيان: ١٠٤ (مثله)، وزاد عليه: حتى يأتوا مدينه دمشق فيهدمونها حجرا حجرا ويقتلون بها أبناء الملوكة. رواه أبو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام عن الطبراني.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا، بل منّا، يختم الله به الدّين كما فتح بنا، وبنا ينقذون من الفتن كما أنقذوا من الشرك، وبنا يؤلّف الله بين قلوبهم بعد عداوه الفتنة إخوانا كما ألّف بينهم بعد عداوه الشرك [وبنا يصبحون بعد عداوه الفتنة إخوانا كما أصبحوا بعد عداوه الشرك] إخوانا في دينهم. (١)

[٧٢٩] الخامس والثلاثون: في قوله صلى الله عليه وآله: لا خير في العيش بعد المهدى عليه السلام. وبإسناده عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلّا ليله، لطوّل الله تلك الليلة حتّى يملك رجل من أهل بيتي، يواطى اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي (٢)، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويقسّم المال بالسويّة، ويجعل الله الغنى في قلوب هذه الأمّة، فيملك سبعا أو تسعا، لا خير في العيش (٣) بعد المهدى. (٤)

ص: ٣٩٥

١- ٢/٤٧٣، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩١ ح ٤١، والبحار: ٥١/٤٨ ضمن ح ٧٣. وروى صدر الحديث جمّ غفير من العامّة بإسنادهم عن عليّ عليه السلام منهم: نعيم في الفتن: ٢٢٩، والكنجى في البيان: ١٢٥، ومجمع الزوائد: ٧/٣١٦، والحاوى للفتاوى: ٢/٦١ (بطريقين)، وكنز العمّال: ٧/٢٦٣، والفصول المهمّة: ٢٧٩، والعرائس الواضحة، والصواعق المحرقة: ٢٣٥، وتمييز الطيّب من الخبيث: ٢٢٠، والمقاصد الحسنه: ٤٣٥، وكنوز الحقائق: ١٦٤، وإسعاف الراغبين (بهامش نور الأبصار: ١٤٨) ومفتاح النجا: ١٩٤، ونبايع المودّة: ١٨١، وجاليه الكدر: ٢٠٨، وأئمّة الهدى: ١٤، ومشارق الأنوار: ١٥١، ونور الأبصار: ١٨٨، والقول المستحسن: ١/٣١٦، والإشراف: (مخطوط)، واستجلاب ارتقاء الغرف، والمناقب والمثالب والطبراني في تاريخه، عنها الإحقاقي: ١٣/١٢٨-١٣١، وج ١٩/٦٦٧ - ٦٦٨. وأورده في عقد الدرر: ٢٥، وص ١٤٢، وقال: أخرجه جماعه من الحفاظ في كتبهم، منهم: أبو القاسم الطبراني، وأبو نعيم، وعبدالرحمان بن أبي حاتم، ونعيم بن حمّاد، وغيرهم. وأخرجه في حليه الأبرار: ٥/٤٦٤، وغايه المرام: ٧/١٠٤ ح ١٠٥ عن الأربعين، يأتي ح ٧٤٤ (مثله).

٢- كذا، صوابه «ابن». راجع بيان الكنجى الشافعى .

٣- «عيش الحياه» م. وفي عقد الدرر: «ثمّ لا خير في عيش الحياه».

٤- ٢/٤٧٤، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٢ ح ٤٢، والبحار: ٥١/٨٤ ضمن ح ٣٧، وروى أحمد في مسنده: ٣/٣٧ بإسناده إلى أبي سعيد الخدرى (مثله). وأورده في عقد الدرر: ١٦٩، مرسلًا عن ابن مسعود (مثله)، وأخرجه في حليه الأبرار: ٥/٤٦٤، وغايه المرام: ٧/١٠٥ ح ١٠٦ عن الأربعين، تقدّم ح ٧١٥.

[٧٢٠] السادس والثلاثون: في ذكر المهديّ، ويده تفتح القسطنطينيّة: وبإسناده عن أبي هريره، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: لا تقوم الساعة حتّى يملك رجل من أهل بيتي، يفتح القسطنطينيّة، وجبل الديلم، ولو لم يبق إلاّ يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يفتحها. (١)

[٧٣١] السابع والثلاثون: في ذكر المهديّ عليه السلام، وهو يجيء بعد ملوك جبابره: وبإسناده عن قيس بن جابر، عن أبيه، عن جدّه، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سيكون بعدى خلفاء، ومن بعد الخلفاء أمراء، ومن بعد الأمراء ملوك جبابره، ثمّ يخرج رجل من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. (٢)

ص: ٣٩٦

١ - ٢/٤٧٤، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٢ ح ٤٣، والبحار: ٥١/٨٤ ضمن ح ٣٧. وروى الحديث في مصادر العامّة نذكر منها: سنن المصطفى: ٢/٩٢٨ ح ٢٧٧٩، والبيان: ٩٧، والتذكرة: ٦١٩، والفصول المهمّة: ٢٨٠، ومختصر تذكرة القرطبي: ١٢٨، وأربعين (الهمداني على ما في مناقب الكاشي: ٣٠١)، والجامع الصغير: ٢/٣٧٧، والحاوي للفتاوى: ٢/٦٤، وإسعاف الراغبين: (بهامش نور الأبصار: ١٤٨)، والفتح الكبير: ٣/٤٨، وفرائد السمطين: ٢/٣١٨، والصواعق: ٩٩، ومنتخب كنز العمال (المطبوع بهامش المسند: ٦/٣٠)، وسنن الهدى: ٥٧٣، ونور الأبصار: ١٨٩، عنها الإحقاق: ١٣/٢٢٩ - ٢٣٢. وأورده في عقد الدرر: ١٩ (مثله). وأخرجه في غايه المرام: ٧/١٠٥ ح ١٠٧، وحليه الأبرار: ٥/٤٦٥ عن الأربعين، ورواه في فردوس الأخبار: ٣/٨٣ بسنده عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم لبعث الله فيه رجلاً من عترتي يواطئ اسمه اسمي، براق الجبين يفتح القسطنطينيّة وجبل الديلم، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩/٦٦٠.

٢ - ٢/٤٧٤، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٢ ح ٤٤، والبحار: ٥١/٨٤ ضمن ح ٣٧. ورواه نعيم في الفتن: ٤٢، والبيان: ١٤٣، والدرر واللال: ١٤٣، ومختصر تاريخ دمشق: (مخطوط)، وأسد الغابه: ١/٢٥٩ ح ٥/١٥٥، ومنتخب كنز العمال: (المطبوع بهامش المسند: ٦/٣٠)، والصواعق المحرقة: ٩٩، والحاوي للفتاوى: ٢/٦٤، والإصابة: ٤/٣١، ومجمع الزوائد: ٥/١٩٠، والقرب في محبه العرب: ١٣٤، والفتح الكبير: ٢/١٦٤، بإسنادهم إلى قيس (مثله)، وزادوا في آخره: ثمّ يؤمر القحطاني، فوالعدي بعثني بالحقّ ما هو دونه. قال الكنجي: هكذا رواه أبو نعيم في فوائده، والطبراني في معجمه الأكبر. وفي فردوس الأخبار: ٥/٤٥٦ ح ٨٧٣١، عنه كشف الأستار: ١٥٨، وفي الإستيعاب: ١/٨٥، وأرجح المطالب: ٣٨٠، وكنز العمّال: ١٤/٢٦٥، وعقد الدرر: ١٩، والحاوي للفتاوى: ٢/٧٩، والجامع الصغير: ٢/٣٣، وأربعين الهمداني (على ما في مناقب الكاشي: ٢٩٩) جميعاً (مثله). وأخرجه في حليه الأبرار: ٥/٤٦٥ عن الأربعين. عن بعضها ملحقات الإحقاق: ١٣/١٥٧ - ١٦٠ ح ١٩/٦٥٨. هكذا رواه الحافظ أبو نعيم في فوائده والطبراني في معجمه الأكبر ورواه الشيخ علي بن عيسى الأردبيلي في كشف الغمّة عن أبي عبد الله محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجي الشافعي في كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان عن جابر (مثله).

[٧٣٢] الثامن والثلاثون: فى قوله صلى الله عليه وآله : منّا الذى يصلّى خلفه عيسى بن مريم عليه السلام . وبإسناده عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : منّا الذى يصلّى عيسى بن مريم عليه السلام خلفه.(١)

[٧٣٣] التاسع والثلاثون: وهو يكلم عيسى بن مريم عليه السلام . وبإسناده عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ينزل عيسى بن مريم عليه السلام ، فيقول أميرهم المهديّ: تعال صل بنا(٢) . فيقول: ألا(٣) إنّ بعضكم على بعض أمراء، تكرمه من الله عزّ وجلّ لهذه الأمة.(٤)

[٧٣٤] الأربعون: فى قوله صلى الله عليه وآله فى المهديّ عليه السلام . وبإسناده يرفعه إلى محمّد بن إبراهيم الإمام، حدّثه أنّ أبا جعفر المنصور

ص: ٣٩٧

١- ٢/٤٧٤، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٢ ح ٤٥، والبحار: ٥١/٨٤ ضمن ح ٣٧. ورواه نعيم فى الفتن: ١٦٢، والكنجى فى البيان: ١١٦ بإسناديهما إلى أبى سعيد (مثله). وأورده فى المحجّه البيضاء: ٤/٣٤٠، وفى عقد الدرر: ٢٥، و١٥٧، وص ٢٣٠، وفى أرجح المطالب: ٣٧٨ (مثله)، وأخرجه فى إثبات الهداه: ٧/٢١٦ ح ١٢٥، عن كتاب تحفه الأبرار للحائرى (مثله) وفى ص ٢٢٩ ح ١٥٤ عن الصراط المستقيم: ٢/٢٥٧ (مثله). وفى حليه الأبرار: ٥/٤٦٥ عن الأربيعين، وفى ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/١٩٨، عن الجامع الصغير: ٢/٤٧٢، وينابيع المودّه: ٤٣٥ و٤٤٩، والحاوى للفتاوى: ٢/٦٤، وسنن الهدى: ٥٧٣، وشرف النّبىّ صلى الله عليه وآله : ٣٠٢.

٢- فى عقد الدرر: ٢٢٩، والتذكرة: ٣٣٧، قالوا: قال السدى: يجتمع المهديّ وعيسى بن مريم فى وقت الصلاة فيقول المهديّ لعيسى بن مريم: تقدّم، فيقول عيسى: أنت أولى بالصلاة، فيصلّى عيسى وراءه مأموماً، عنه ملحقات الإحقاق: ١٣/١٩٩ هـ- ١. وفى فتن نعيم بن حمّاد (على ما فى مناقب عبد الله الشافعى: ٢٢٩) يرفعه إلى هشام بن محمّد قال: المهديّ من هذه الأمّة، هو الذى يؤمّ عيسى بن مريم، عنه ملحقات الإحقاق: ١٣/١٩٩ هـ- ١ وراجع عوالم العلوم فى أحوال أمير المؤمنين عليه السلام إشارة إلى أنّ الإمام المهديّ عليه السلام الذى يصلّى خلفه عيسى عليه السلام .

٣- «لا» إثبات الهداه.

٤- ٢/٤٧٤، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٣ ح ٤٦، والبحار: ٥١/٨٥ ضمن ح ٣٧. يأتى ح ٧٦٣ مع بقيّه تخريجاته.

حدّثه، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن العباس رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لن تهلك أمّه أنا في أولها، وعيسى بن مريم في آخرها(١) والمهدى في وسطها.(٢)

[٧٣٥] (٤٨) مناقب فاطمه وولدها: بإسناده عن حذيفه، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: المهدى من ولده - يعنى الحسين - وجهه كالكوكب الدرّى، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.(٣)

ص: ٣٩٨

١- أقول: نعم، اتّفقت الأمّة على أنّ عيسى ينزل في عصر قيام المهدي عليه السلام ودولته العالميه، فيصلّى عيسى خلفه، ويعينه لتحقّق أهدافه الإصلاحية، وبسط العدل، وإزالة الجور كما هو المصرّح به في الأخبار المتواتره، وعلى هذا فالقول بوجود المهدي عليه السلام في وسطها لا يستقيم إلا على معتقد الإماميه، وهو: أنّ المهدي عليه السلام وُلد سنة خمس وخمسين ومائتين، وبقي حيناً يرزق إلى أن يظهر بأمر الله تعالى لإعلان كلمته. وأما الوسطية التي توهمها بعض شراح الحديث؛ وهي: أنّ خروج المهدي يكون قبل نزول عيسى، فلا يفسّر بها الحديث قطعاً، وليس مفهومها ومفهوم الآخريه إلاّ سواء. وأما زعم بعض المرتزقه من عبده الحكّام المستكبرين والطواغيت أنّ المراد به: المهدي العباسي، فلا- يحتاج بطلانه إلى البيان، وإبداء هذه المزاعم من إساءه الأدب إلى مقام النبوه الخاتميّه المحمديّه، والشخصيه المعظمه العيسويّه، والخلافه الإلهيه المهدويّه، وهذه الأخبار المتواتره الوارده في تعريف المهدي عليه السلام وأوصافه وعلاماته تكذيب صريح لمثل هذه المزاعم. هذا ولا دلالة للحديث - أيضاً - على أنّ عيسى يبقى بعد المهدي؛ لأنّ ذلك مضافاً إلى أنّه لا يستفاد من ظاهر نفس الحديث يناهى طائفه من الروايات الوارده في المهدي عليه السلام، وروايات أخرى مثل أحاديث الأمان وغيرها. هذا ويمكن أن يقال في تفسير الحديث: أنّ المراد من قوله صلى الله عليه وآله : «أنا في أولها» أنا مؤسسها ورأسها ومنشأها، فلا- تهلك هذه الأمّة؛ لأنّ مؤسسها والداعى إليها رحمه للعالمين، فلا- تهلك أمّه من كان رأسها هذه صفته وغايه إرساله، وكيف تهلك أمّه يكون المهدي في وسطها؟ فما دام هو موجوداً حيناً لا تهلك هذه الأمّة، فمن أعظم فوائد وجوده في غيبته بقاء الأمّة ببقائه، وكيف تهلك أمّه يكون في آخرها المسيح الذي ينزل في آخر الزمان؟ يعنى هذا الدين يبقى ويمتدّ إلى نزول عيسى من السماء، وهو في آخر الأمّة وينزل ويصدّق هذا الدّين في هذه الدنيا. فالمراد بهذا الحديث: البشاره بامتداد هذا الدّين، واستمرار بقاء الأمّة ببركه رساله رحمه للعالمين ووجود المهدي عليه السلام، وأنّ الأمّة لا تهلك وتبقى إلى آخر الدهر؛ لأنّ نزول عيسى عليه السلام - الذي هو من أشراط الساعه - يقع في آخر هذه الأمّة، فهي باقيه أبد الدهر وما يعيش الإنسان فوق كرتنا الأرضيه، واللّه ورسوله وأولو العلم الراسخون فيه من أهل بيته أعلم بمعانى الكتاب والسّنّه.

٢- ٢/٤٧٤، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٣ ح ٤٧، والبحار: ٥١/٨٥ ضمن ح ٣٧، تاريخ ابن عساكر: ٢/٦٢ .

٣- ... ، عنه إثبات الهداه: ٧/١٤٤ ح ٦٩٧.



[٧٣٦] [٤٩] كنز العمّال: - فى حديث طويل - عن عليّ عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ، بنا فتح الله الإسلام، وبنا يختمه، بنا أهلكت الأوثان ومن يعبدها، وبنا يقصم كلّ جبار وكلّ منافق، حتّى إنّنا لنقتل فى الحقّ مثل من قتل فى الباطل. يا عليّ، إنّما مثل هذه الأمّة مثل حديقه أطعم منها فوجاً عامّاً، ثمّ فوجاً عامّاً، فلعلّ آخرها فوجاً أن يكون أثبتها أصلاً، وأحسنها فرعاً، وأحلاها جنّى، وأكثرها خيراً، وأوسعها عدلاً، وأطولها ملكاً، يا عليّ، كيف يهلك الله أمّة أنا أوّلها، ومهدينا أوسطها، والمسيح بن مريم آخرها ... الحديث. (١)

[٧٣٧] [٥٠] عقد الدرر: عن أبى جعفر محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أبشروا أبشروا، إنّما أمّتى كالغيث، لا يدرى آخره خير أم أوّله، أو كحديقه أطعم منها فوجاً عامّاً، لعلّ آخرها فوجاً يكون أعرضها عرضاً، وأعمقها عمقاً، وأحسنها حسناً، كيف تهلك أمّة أنا أوّلها، والمهدى أوسطها، والمسيح آخرها؟ ولكن بين ذلك ثبج أعوج، ليس منّى ولا أنا منهم. (٢)

٥١ - كشف الغمّة: ذكر الشيخ أبو عبد الله محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجى الشافعى فى كتاب كفايه الطالب فى مناقب عليّ بن أبى طالب عليه السلام، وقال فى أوّله: إنّى جمعت هذا الكتاب (٣) وعزّيته من طرق الشيعة ليكون الإحتجاج به آكد، فقال فى المهدىّ عليه السلام:

ص: ٣٩٩

١- ١٦/١٩٦ ذح ٤٤٢١٦.

٢- ١٤٦.

٣- كذا، والمراد بهذا الكتاب هو «البيان فى أخبار صاحب الزمان» فقد ذكر الكنجى الشافعى فى آخر كتابه «كفايه الطالب» ما لفظه: وهذا هو المختار عندى من الروايات من مناقب سيّدنا ومولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب عليه السلام، ويتلوه ذكر الإمام المهدىّ عليه السلام كتاب مفرد، وسمّيته ب- «البيان فى أخبار صاحب الزمان» عليه صلاة الملك المنان، انتهى. وقال الأربلى فى كشف الغمّة: ٢/٤٧٥: وقد كنت ذكرت فى المجلّد الأوّل: أنّ الشيخ ... الكنجى الشافعى عمل كتاب «كفايه الطالب فى مناقب عليّ بن أبى طالب» و «كتاب البيان فى أخبار صاحب الزمان» وحملهما إلى الصاحب السعيد تاج الدين محمّد بن نصر بن الصلايا العلوى الحسينى سقى الله عهده صوب العهاد، فقرأنا الكتّابين على مصنّفهما المذكور فى مجلسين ...

## الباب الأول : في ذكر خروجه عليه السلام في آخر الزمان

[٧٣٨] بإسناده عن زرّ، عن (١) عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تذهب الدنيا حتى يملكك العرب رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي. أخرجه أبو داود في سننه. وفي روايه قال: يلي رجل من اهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي. رواه الترمذى في جامعه.

[٧٣٩] وعن عليّ عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله : لو لم يبق من الدهر (٢) إلّا- يوم لبعث الله رجلاً- من أهل بيتي، يملأها عدلاً كما ملئت جوراً. هكذا أخرجه أبو داود في سننه. وأخبرنا الحافظ إبراهيم بن محمّد الأزهر الصريفيّ بدمشق، والحافظ محمّد بن عبدالواحد المقدسى بجامع جبل قاسيون (٣) قال: أنبأنا أبو الفتح نصر ابن عبدالجامع بن عبدالرحمان الفامي (٤) بهراه، أنبأنا محمّد بن عبدالله بن محمود الطائي، أنبأنا عيسى بن شعيب بن إسحاق السجزي (٥)، أنبأنا أبو الحسن عليّ بن بشرى السجزي (٦)، أنبأنا الحافظ أبو الحسن محمّد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم الآبري (٧) في كتاب مناقب الشافعيّ: ذكر هذا الحديث، وقال فيه: وزاد زائده في روايته: لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى

ص: ٤٠٠

١- «بن» ع، م. كلاهما وارد، وقد تقدّم في هامش ح ٧١٨ بيانه .

٢- «الدنيا» ع، ب.

٣- «قاسيون» ع، ب . تصحيح . وقاسيون : الجبل المشرف على مدينه دمشق (مراصد الاطلاع: ٣/١٠٥٧).

٤- «القاضي» م . تصحيح .

٥- «السنجري» ع، م . وما بعدها. قال في الكنى والألقاب: ١/١٦٥ لترجمته «عبدالأول بن أبي عبدالله عيسى بن شعيب السجزي» : والسجزي نسبة إلى سجستان وهي من شواذ النسب، قاله ابن خلكان.

٦- «بشر بن الحسن» البيان. وليس في النسخه الملحقه بكتاب كفايه الطالب. وفي م «بشر» بدل «بشرى» ، وهو «عليّ بن بشرى الليثي» الذي ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء: ١٦/٢٩٩ وقال: حدث عن محمّد بن الحسين الآبري كما في معجم البلدان: ١/٤٩ وقال: عليّ بن بشرى السجستاني.

٧- بالمّد ثم الضمّ : منسوب إلى قريه آبر، من أعمال سجستان. ذكره في كشف الظنون: ٢/١٨٣٩ وفي معجم البلدان المذكور آنفاً، وترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء المتقدم.

يبعث الله فيه رجلاً منى أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه (١) واسم أبي (٢)، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. (٣)

ص: ٤٠١

١- قال يحيى بن البطريق (في العمدة، ٤٣٦): اعلم أنّ هذا الخبر قوله صلى الله عليه وآله «يواطئ اسمي واسم أبيه اسم أبي» هو أنّ الكلام في ذلك لا يخلو من أحد قسمين: إمّا أن يكون النبي صلى الله عليه وآله أراد بقوله: «واسم أبيه اسم أبي» إنّه جعله علامه تدلّ على أنّه من ولد الحسين دون الحسن لأن لا يعتقد معتقد ذلك، فإن كان مراده ذلك فهو المقصود وهو المراد بالخبر لأنّ المهدي عليه السلام بلا خلاف من ولد الحسين عليه السلام فيكون اسم أبيه عليه السلام مشابهاً لكنيته الحسين عليه السلام فيكون قد انتظم اللفظ والمعنى وصار حقيقةً فيه. والقسم الثاني: أن يكون الراوى وهم من قوله: «ابني إلى قوله أبي فيكون قد وهم بحرف تقديره أنّه قال: ابني، فقال: هو أبي والمراد بابنه الحسن عليه السلام لأنّ المهدي عليه السلام محمّد بن الحسن بإجماع كافّه الأئمّه وكذلك قوله في الخبر الذي قبله من الصحاح أيضاً وهو أنّه قال: إنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: وقد نظر إلى ابنة الحسن إنّ ابني هذا سيّد كما سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسيخرج من صلبه رجل يسمّى باسم نبيكم يشبهه في الخلق يملأ الأرض عدلاً، فإنّ الراوى أيضاً وهم في حرف واحد وهو الياء، فأراد أن يقول الحسين فقال: الحسن والإمام المهدي عليه السلام من ولد الحسين عليه السلام بلاخلاف، وقد سمّى النبي صلى الله عليه وآله ولده الحسين سيّداً بأخبار كثيره من غير هذه الطرق تركنا ذكرها للشرط الذي قدمناه بل نذكر ذلك من الصحاح وقد تقدّم ذكره وهو قوله صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّه فهذه السياده بلفظ هذا الخبر الصحيح لأنّ سادته أهل الدنيا هم أهل الجنّه وهو سيّدهم فقد اتضح بما قلناه وجه التحقيق ولله المنّه والحمد.

٢- قال الكنجي: وقد ذكر الترمذى الحديث في جامع (٤/٥٠٥ ح ٢٢٣٠) ولم يذكر «واسم أبيه اسم أبي». وذكره أبو داود في معظم روايات الحفاظ والثقات من نقله الأخبار «اسمه اسمي» فقط، والذى روى «واسم أبيه اسم أبي» فهو زائده وهو يزيد في الحديث، وإن صحّ فمعناه «واسم أبيه اسم أبي» [أى] الحسين وكنيته أبو عبدالله، فجعل الكنية اسماً كناية عن أنّه من ولد الحسين دون الحسن، ويحتمل أن يكون الراوى توهم قوله: «ابني» فصحّفه فقال: «أبي»، فوجب حمله على هذا جمعا بين الروايات ذكرنا هذا البيان بتمامه ص ٣٢٦ هـ - ٥. قال عليّ بن عيسى - صاحب كتاب كشف الغمّه - عفا الله عنه: «أما أصحابنا الشيعة فلا يصحّحون هذا الحديث لما ثبت عندهم من اسمه واسم أبيه عليهما السلام؛ وأما الجمهور فقد نقلوا أنّ زائده، كان يزيد في الأحاديث، فوجب المصير إلى أنّه من زيادته، ليكون جمعا بين الروايات.

٣- ٢/٤٧٦، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٤ ح ٥٢، والبحار: ٥١/٨٥ ح ٣٨، رواهما الكنجي في البيان: ٩٢ و٩٣، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٦٨، وأبو داود في سننه: ٢/٤٢١ و ٤٢٢. وروى حديث عليّ عليه السلام الترمذى في صحيحه: ٤/٥٠٥، وأحمد في مسنده: ١/٩٩، والبيهقى الشافعى في الإعتقاد: ١٠٥ (مثله)، وأورده ابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمه: ٢٧٥، والقندوزى في ينابيع المودّه: ٤٣٢، وابن الجوزى في تذكره الخواص: ٣٧٧، عنها وعن غيرها من مصادر العامّه في ملحقات إحقاق الحقّ: ١٧١/١٣-١٧٥. وروى حديث عبدالله بن مسعود: الدولابى في الكنى والألقاب: ١/١٠٧، والطبراني في المعجم الصغير: ٢٤٥، والحموينى في فرائد السمطين: ٢/٣٢٦ من عدّه طرق (مثله)، وأورده المالكي في الفصول المهمه: ٢٧٣، والقندوزى في ينابيع المودّه: ٤٣٣، وابن كثير في البدايه والنهايه: ١/٣٨ عنها وعن العديد من مصادر العامّه في ملحقات إحقاق الحقّ: ١٨٢/١٣-١٩١.

## الباب الثاني : في قوله صلى الله عليه وآله : المهدي من عترتي من ولد فاطمه عليها السلام

[٧٤٠] عن سعيد بن المسيّب، قال: كُنّا عند أمّ سلمه فتذاكرنا المهديّ، فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهديّ من ولد فاطمه . أخرج ابن ماجه في سننه.

[٧٤١] وعنه، عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهديّ من عترتي، من ولد فاطمه عليها السلام . أخرج الحافظ أبو داود في سننه. [١٠١] وعن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهديّ منّا أهل البيت عليهم السلام يصلحه الله في ليله. (١)

ص: ٤٠٢

---

١ - ٢/٤٧٧، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٦ ح ٥٦، والبحار: ٥١/٨٧ ضمن ح ٣٨، رواها الكنجي في البيان: ص ٩٩ و ١٠٠، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٦٨، وروى حديث عليّ عليه السلام الصدوق في كمال الدين: ١/١٥٢ ح ١٥، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٨٧ ح ١٠٠، والبحار: ٥٢/٢٨٠ ح ٧، وأحمد في مسنده: ١/٨٤، وابن ماجه في سننه: ٢/١٣٦٧، والبخارى في التاريخ الكبير: ١/٣١٧، وأبو نعيم في حليه الأولياء: ٣/١٧٧ و ١٨٤، والحمويني في فرائد السمطين: ٢/٣٣١، يأتي ضمن ح ١٨٣٥ (مثله)، سنن ابن داود: ٤/١٠٧ ح ٤٢٨٤، مصابيح السنه: ١/١٩٣، جامع الأصول: ١١/٤٩ ح ٧٨١٢، مطالب السؤول: ٢/١٢٧، المنار المنيف: ١٤٦ ح ٣٣٤، الصواعق المحرقة: ١٦١، كنز العمّال: ١٤/٢٦٤ ح ٣٨٦٦٢، مرقاه المفاتيح: ٥/١٧٩، إسعاف الراغبين: ٢/١٤٥، نور الأبصار: ١٨٦، الإذاعه: ١١٧، نهايه البدايه والنهايه: ١/٤٠، الجامع الصغير: ٢/١٨٧ ح ٩٢٤١، وأخرجه في ملحقات إحقاق الحق: ١٣/١١٩-١٢٤، وج ١٩/٦٦٨-٦٧٠ عن العديد من مصادر العامه، فراجع. وأمّا حديث أمّ سلمه فقد تقدّم ص ٤٢ ذح ٤٩ وذكرنا معظم تخريجاته هناك. وقال الكنجي في نهايه هذا الباب ما لفظه: وانضمام هذه الأسانيد بعضها إلى بعض، وإيداع الحفظ ذلك في كتبهم يوجب القطع بصحّته.

## الباب الثالث: في أن المهدي عليه السلام من سادات أهل الجنة

[٧٤٣] وعن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: نحن ولد عبدالمطلب سادات أهل الجنة: أنا وحمزه وعليّ وجعفر والحسن والحسين والمهديّ. أخرجه ابن ماجه في صحيحه (١).

## الباب الرابع: في أمر النبي صلى الله عليه وآله بمبايعه المهدي عليه السلام

[٧٤٤] عن ثوبان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقتل عند كنزكم ثلاثه، كلهم ابن خليفه، ثم لا يصير إلى واحد منهم؛ ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق، فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم. - ثم ذكر شيئاً لا أحفظه (٢) - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج، فإنه خليفه الله المهديّ. أخرجه الحافظ ابن ماجه (٣).

ص: ٤٠٣

١- ٢/٤٧٧، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٦ ح ٥٧، والبحار: ٥١/٨٧ ضمن ح ٣٨، رواه الكنجي في البيان: ١٠١، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٦٩، وابن ماجه في سننه: ٢/١٣٦٨ ح ٤٠٨٧، تقدّم ح ٧٢٤.

٢- وهو - كما تقدّم عن أبي نعيم - : ثم يجيء خليفه الله المهديّ، وتجدر الإشارة إلى أنّ الكنجي روى في البيان - بعد هذا الحديث - بإسناده من طريق آخر عن ثوبان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقتل عند كنزكم ثلاثه، ثم يجيء خليفه الله المهديّ، فإذا سمعتم به فأتوه فإنه خليفه الله المهديّ.

٣- ٢/٤٧٧، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٦ ح ٥٨، والبحار: ٥١/٨٧ ضمن ح ٣٨، رواه الكنجي في البيان: ١٠٣، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٦٩، وكشف الأستار: ١٢٨، وابن ماجه في سننه: ٢/١٣٦٧ ح ٤٠٨٤، ورواه أحمد في مسنده: ٥/٢٧٧، ونعيم في الفتن: ١٨٨، والحاكم في المستدرک على الصحيحين: ٤/٤٦٣ وص ٥٠٢ بأسانيدهم عن ثوبان (مثله). وأورده في عقد الدرر: ٥٧ مرسلاً عن ثوبان (مثله)، عنه كشف الأستار: ١٧٤، وينايع المؤدّه: ٤٩١، نور الأبصار: ١٨٨، كنز العمال: ١٤/٢٦٣ (مثله). وأخرجه في ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٢٧٢ عن العديد من مصادر العامّه.

## الباب الخامس: في ذكر نصره أهل المشرق للمهدي عليه السلام

[٧٤٥] عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج ناس من المشرق فيوطنون للمهدي، يعنى سلطانه. هذا حديث حسن [صحيح] روته الثقات والأثبات، أخرجه الحافظ أبو عبد الله بن ماجه القزويني في سننه. (١)

[٧٤٦] وعن علقمه، عن (٢) عبد الله، قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل فتية من بني هاشم، فلما رأهم النبي صلى الله عليه وآله اغرورقت عيناه وتغير لونه؛ قال: فقلت (٣): ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه! قال: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بعدى بلاء وتشريداً [وتطريداً] حتى يأتي قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود، فيسألون الخير ولا يعطونه، فيقاتلون فينصرون، فيعطون ما سألوها (٤)، ولا يقبلونه حتى يدفعوه إلى رجل من أهل بيتي، فيملأها [عدلاً و] قسطاً كما ملأوها (٥) جوراً، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج. (٦)

[٧٤٧] وروى ابن أعثم الكوفي (٧) في كتاب الفتوح عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال:

ص: ٤٠٤

١- ٢/٤٧٧، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٧ ح ٥٩، والبحار: ٥١/٨٧ ضمن ح ٣٨، رواه الكنجي في البيان: ١٠٥، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٦٩، وابن ماجه في سننه: ٢/١٣٦٨ ح ٤٠٨٨، ورواه الحموي في فرائد السمطين: ٢/٣٣٣ بإسناده إلى الزبيدي (مثله). وأورده في عقد الدرر: ١٢٥، ومجمع الزوائد: ٧/٣١٨ مراسلاً عن الزبيدي (مثله). وأخرجه في ملحقات إحقاق الحق: ١٣/٢٢١-٢٢٣ و ٢٧٢، عن العديد من مصادر العامه.

٢- «بن» م، ع، ب. مصحف. هما علقمه بن قيس وعبد الله بن مسعود.

٣- «فقلنا» ب.

٤- «شاؤا» البيان.

٥- «ملتت» البيان.

٦- ٢/٤٧٨، عنه البحار: ٥١/٨٧ ضمن ح ٣٨. وأخرجه في حليه الأبرار: ٥/٤٦٩ عن البيان: ١٠٦، تقدم ح ٧٢١ (مثله) مع تخريجاته.

٧- هو أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي، المتوفى نحو سنه ٣١٤.

ويحا(١) للطاقان(٢) فإنَّ لله عزَّوجلَّ بها كنوزا ليست من ذهب ولا فضة، ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حقَّ معرفته، وهم أيضا أنصار المهديِّ في آخر الزمان.(٣)

### الباب السادس: في مقدار ملكه بعد ظهوره عليه السلام

[٧٤٨] عن أبي سعيد الخدري، قال: خشينا أن يكون بعد نبينا حدث، فسألنا نبيَّ الله صلى الله عليه وآله فقال: إنَّ في أمتي المهديِّ يخرج، يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا - زيد الشاكك(٤) قال: قلنا: وما ذاك؟ قال: سنين؛ قال: فيجيء إليه الرجل فيقول: يا مهديِّ، أعطني. قال: فيحني(٥) له في ثوبه ما استطاع أن يحمله. قال الحافظ الترمذي: حديث حسن، وقد روى من غير وجه [عن] أبي سعيد، عن النبيِّ صلى الله عليه وآله.(٦)

ص: ٤٠٥

- ١- ويح: كلمه رحمه لمن تنزل به بليته. (معجم مقاييس اللغة: ٦/٧٧).
- ٢- طالقان - بعد الألف لام مفتوحة وقاف - : بلدتان إحداهما بخراسان بين مرو رود وبلخ، بينها وبين مرو رود ثلاث مراحل، وقال الإصطخري: أكبر مدينه بطخارستان (بخراسان) طالقان ... والأخرى بلده وكوره بين قزوین وأبهر، وبها عدّه قرى يقع عليها هذا الاسم (معجم البلدان: ٤/٦).
- ٣- ٢/٤٧٨، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٧ ح ٦٠، والبحار: ٥١/٨٧ ضمن ح ٣٨. وأورده في عقد الدرر: ١٢٢، وكنز العمال: ١٤/٥٩١ ح ٣٩٦٧٧، وينايع المودّه: ٤٤٩ و ٤٩١، عن عليّ عليه السلام (مثله). وأخرجه في منتخب الأنوار المضيئه: ٨٤، وحليه الأبرار: ٥/٤٧٠ عن البيان، وفي ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٣٠٧ عن بعض مصادر العامه.
- ٤- هو زيد العمي، أبو الحوارى المذى روى هذا الحديث، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد. وتجدر الإشارة إلى أنّ البخارى ومسلم اتّفقا في الإخراج عن أبي الصديق والإحتجاج بروايته كما قال الكنجي الشافعي.
- ٥- فيحثو، راجع ح ٧٥٧ هامشه.
- ٦- ٢/٤٧٨، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٧ ح ٦١، البحار: ٥١/٨٧ ضمن ح ٣٨، رواه الكنجي في البيان: ١٠٧، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٧٠، والترمذي في سننه: ٤/٥٠٦ ح ٢٢٣٢، وأحمد في مسنده: ٣/٢١. وأورده في عقد الدرر: ٢٣٧، وفي ينايع المودّه: ٤٣٠، وكنز العمال: ١٤/٢٦٢ عن أبي سعيد (مثله). وأخرجه في ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٢٥٤ عن العديد من مصادر العامه.

[٧٤٩] وعن أبي سعيد، أن النبي صلى الله عليه وآله قال: يكون في أمتي المهدي، إن قصر فسع وإلا فتسع؛ تنعم فيه أمتي نعمه لم ينعموا مثلها قط، تؤتى الأرض أكلها، ولا تدخر منهم شيئاً، والمال يومئذ كدوس، يقوم الرجل فيقول: يا مهدي أعطني، فيقول: خذ. (١)

[٧٥٠] وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله قالت: قال صلى الله عليه وآله: يكون اختلاف عند موت خليفه، فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً إلى مكه، فيأتيه ناس من أهل مكه فيخرجونه وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام، ويبعث إليه بعث (من أهل) (٢) الشام، فتخسف بهم البيداء بين مكه والمدينه. فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام (٣) وعصائب أهل العراق فيبايعونه (٤)، ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب، فيبعث إليهم بعثاً، فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب، والخبيه لمن لم يشهد غنيمه كلب، فيقسم المال، ويعمل في الناس بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله (٥) ويلقى الإسلام بجرانه (٦) إلى الأرض؛ فيلبث سبع سنين، ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون. قال أبو داود: قال بعضهم عن هشام (٧): تسع سنين؛ [وقال بعضهم: سبع سنين،

ص: ٤٠٦

١- ٢/٤٧٨، عنه إثبات الهداه ٧/١٩٨ ح ٦٢، والبحار: ٥١/٨٧ ضمن ح ٣٨. رواه الكنجي في البيان: ١٠٩، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٧٠، ورواه ابن ماجه في سننه: ٢/١٣٦٦، والحاكم في المستدرک على الصحيحين: ٤/٥٥٨ بإسناديهما إلى أبي سعيد (مثله). وأورده في روضه الواعظين: ٥٥٨، وفي عقد الدرر: ٢٣٨، ومجمع الزوائد: ٧/٣١٥، وينايع الموده: ٤٨٨، عن أبي سعيد (مثله)، وأخرجه في البحار: ٣٦/٣٦٩ عن الفردوس بسندين عن أبي سعيد (مثله)، وفي ملحقات إحقاق الحق: ١٣/٢٢٤ و ٢٥٤، و ج ١٩/٦٧٨ عن بعض مصادر العامه. (الأول). ٢٢٥ - «من» سنن أبي داود .

٢- (٢٢٥)

٣- جمع بدل، وهم الأولياء والعباد، سموا بذلك لأنهم كلما مات منهم واحد أبدل بآخر.

٤- زاد في سنن أبي داود بين عضادتين: بين الركن والمقام.

٥- - نييهم، م .

٦- باطن العنق - والمعنى أنه يستقر ويستقيم كما أن البعير إذا برک واستراح مدّ جرائه على الأرض (راجع غريب الحديث: ١/١٥٢ لأبي الفرج الجوزي).

٧- «همام» البيان.



وعن قتاده (١) بهذا الحديث، قال: [تسع سنين]. قال أبو داود: وقال غير معاذ عن هشام: [تسع سنين]. قال (٢): هذا سياق الحفاظ كالترمذى وابن ماجه القزوينى وأبى داود (٣). (٤)

## الباب السابع: فى بيان أنه يصلى بعيسى بن مريم عليه السلام

[٧٥١] عن أبى هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله : كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم (٥) منكم؟

ص: ٤٠٧

١- فى السنن والبيان: «حدثنا هارون بن عبد الله، قال: حدثنا عبد الصمد، عن هشام (همام) عن قتاده».

٢- أى الكنجى الشافعى صاحب كتاب البيان.

٣- قوله: رجل من أهل المدينة هو المهدي بدليل إيراد أبو داود هذا الحديث فى باب المهدي . والبيداء أرض مخصوصه بين مكّه والمدينه على ميل من ذى الحليفه نحو مكّه وفى الحديث: «نهى عن الصلاه فى البيداء» وعلل بأنها من الأماكن المغضوب عليها. والعصايب جمع عصابه وهم الجماعه من الناس من العشره إلى الأربعين ولا واحد لها من لفظها، أخواله كلب أراد أم القرشى تكون كلبيه فتنازع المهدي فى أمره ويستعين عليه بأخواله من بنى كلب فيبعث إليهم بعثا فيبعث القرشى إلى المبايعين بعثا فيظهرون عليهم أى فيظهر المبايعون على البعث الذى بعثه القرشى يعنى إذا ظهر المهدي ظهر القرشى منازع له فيقتتلون فظهر المهدي على القرشى. الدمعه: ٢٥.

٤- ٢/٤٧٩، عنه البحار: ٥١/٨٨ ضمن ح ٣٨، رواه الكنجى فى البيان: ١٠٩، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٧١، وابن ماجه فى سننه: ٢/٢٦٧، وأبو داود فى سننه: ٢/٤٢٢، ورواه الصنعانى فى المصنّف: ١١/٣٧١، وأحمد فى مسنده: ٦/٣١٦ بإسناديهما عن النبى صلى الله عليه و آله ، وأورده فى عقد الدرر: ٦٩ (وقال: أخرجه جماعه من أئمه الحديث) ، وينابيع المودّه: ٤٣١، ومجمع الزوائد: ٧/٣١٤، والصواعق المحرقة: ٩٨ مرسلًا (مثله). وأخرجه فى ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٢٨١ وج ١٩/٦٧٥ عن العديد من مصادر العامّه.

٥- أقول: لا ريب أنّ الإمام المذكور فى هذا الحديث هو المهدي خليفة الله عليه السلام ولذا ذكره فى «جامع الأصول» فى باب المسيح والمهدي عليهما السلام ، وابن طلحه الشافعى فى «مطالب السؤل» ، وابن الصبّاغ المالكى فى «الفصول المهمّه» فى أخبار المهدي عليه السلام ، وذكره المتقى فى الباب التاسع فى اجتماع المهدي مع عيسى عليهما السلام فى كتاب «البرهان»، والمقدسى الشافعى فى «عقد الدرر» فى الباب العاشر فى أنّ عيسى بن مريم يصلى خلفه ويبيعه وينزل فى نصرته. وفى «غايه المأمول شرح التاج الجامع للأصول»: سبق أنّه الخليفه الذى ينزل عيسى عليه السلام فى زمنه وهو المهدي رضى الله عنه . هذا، والأخبار يفسر بعضها بعضا، فلا اعتناء بقول بعض أهل الأهواء الذى يرى من الثقافه ردّ أحاديث المهدي والدجال وحياه عيسى ونزوله فى آخر الزمان، وإنكار المعجزات حتّى ما ورد منها فى القرآن بتأويلات سخيّفه باطله، فقال: إنّ أحاديث المهدي لم ترد فى الصحيحين، فيوهم من لا خبره له فى الحديث أنّ الأحاديث الوارده فى المهدي عليه السلام والشخص الذى يقوم فى آخر الزمان ويملك الأرض ويصلى عيسى خلفه و ... و ... ، هى ما ذكر فيها هذا اللقب ليس إلّا، فكأنّه زعم أنّ العقيدّه بالمهدويّه التى اتّفتت الأئمّه عليها ترجع إلى التسميه، أو تلقيب هذا الشخص الموعود بالمهدي، فقال: إنّ لم ترد فى الصحيحين ولم يفهم أنّ هذا الشخص الموعود، القائم فى آخر الزمان لإحياء الدين، وإماته الباطل، وإقامه العدل، وإزاله الجور، متّفق عليه. وأمّا ألقابه وصفاته وأعماله الإصلاحية وغيرها وإن كانت لا- مصدر لها إلاّ الأحاديث إلاّ أنّه لا يجب أن يكون كلّ حديث متضمّنًا لكلّ ذلك، كما هو

الشأن في سائر ما بينه الشرع من المعارف الإلهية والاعتقادية والأحكام الفرعية، ويوهم أيضا أن ما لم يرو في الصحيحين لا يعتمد عليه، وهذا أيضا جراه كبيره أخرى قد اتفق المحدثون على خلافه، فباب الاجتهاد مفتوح واسع لم ترد آيه ولا روايه على عدم صحه ما لم يرد فيهما، كما لم ترد آيه ولا روايه على صحه كل ما ورد فيهما.

قال: هذا حديث حسن صحيح، متفق على صحته من حديث محمد بن شهاب الزهري؛ رواه البخاري ومسلم في صحيحهما. (١)

[٧٥٢] وعن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا تزال طائفه من أمّتي يقاثلون على الحقّ ظاهرين إلى يوم القيامة. قال: فينزل عيسى بن مريم عليه السلام، فيقول أميرهم: تعال صلّ بنا. (٢) فيقول: ألا (٣) إنّ بعضكم على بعض أمراء، تكرمه من الله لهذه (٤) الأمّة.

ص: ٤٠٨

١- ٢/٤٧٩، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٨ ح ٦٣، والبحار: ٥١/٨٨ ضمن ح ٣٨. رواه الكنجي في البيان: ١١٢، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٧١، والبخاري في صحيحه: ٤/٢٠٥، ومسلم في صحيحه: ١/١٣٦١ ح ٢٤٤. وأورده في مجمع البيان: ٩/٥٤٤ مرسلاً، عنه تأويل الآيات: ٢/٥٧٠ ذح ٤٤. ورواه أحمد في مسنده: ٢/٣٣٦، ونعيم في الفتن: ٣٥١ بإسناديهما إلى أبي هريره (مثله)، وأورده في عقد الدرر: ٢٢٩، والفصول المهمّة: ٢٧٦، وجامع الأصول: ١١/٤٧ ضمن ح ٧٨٠٨، وينايع المؤدّه: ٤٤٩، ونور الأبصار: ١٨٨ مرسلاً (مثله). وأخرجه في العمده: ٤٣٢ ح ٩٠٥ عن الجمع بين الصحاح السّيته للعبدري، وفي البحار: ٣٦/٣٦٧ عن الجمع بين الصحيحين للحميدى والجمع بين الصحاح، وفي ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/١٩٥ ج ١٩/٦٧٤ عن العديد من مصادر العائمه.

٢- في الصحيح والبيان: «لنا».

٣- «لا» الصحيح والبيان.

٤- «تكرمه الله هذه» الصحيح والبيان. وفي روايه: ليكرم الله هذه. وفي أخرى: لكرامه هذه.

قال: هذا حديث حسن صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه (١) وإن كان الحديث المتقدم قد أول ، فهذا لا يمكن تأويله لأنه صريح؛ فإن عيسى عليه السلام يقدم أمير المسلمين وهو يومئذ المهدي عليه السلام؛ فعلى هذا يبطل تأويل من قال: معنى قوله «وإمامكم منكم» أي يؤمكم بكتابكم (٢) قال: فإن سأل سائل، وقال: مع صحه هذه الأحاديث وهي أن عيسى يصلي خلف المهدي عليه السلام ويجاهد بين يديه، وأنه يقتل الدجال بين يدي المهدي عليه السلام ، ورتبه المتقدم في الصلاة معروفه، وكذلك رتبه المتقدم في الجهاد؛ وهذه الأخبار مما ثبتت طرقها وصحتها عند السنه، وكذلك ترويتها الشيعة على السواء، وهذا هو الإجماع من كافة أهل الإسلام، إذ من عدا الشيعة والسنه من الفرق فقوله ساقط مردود [و] حشو مطرح، فثبت أن هذا إجماع كافة أهل الإسلام ومع ثبوت الإجماع على ذلك وصحته فأيا أفضل، الإمام أو المأموم في الصلاة والجهاد معا؟

[و] الجواب عن ذلك أن نقول: هما قدوتان نبى وإمام، وإن كان أحدهما قدوه لصاحبه في حال اجتماعهما، وهو الإمام يكون قدوه للنبي في تلك الحال، وليس فيهما من تأخذه في الله لومه لائم.

ص: ٤٠٩

١- ١/١٣٧ ح ٢٤٧.

٢- وقال الكنجي بعد ذلك ما لفظه: أخبرنا نقيب النقباء فخر آل رسول الله صلى الله عليه وآله أبو الحسن علي بن محمّد بن إبراهيم الحسنى، عن أبي الفرج يحيى بن محمود، عن أبي علي الحسن بن أحمد، حدّثنا الحافظ أبو نعيم، حدّثنا أبو المظفر، حدّثنا محمّد بن يوسف بن بشر، حدّثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني، حدّثنا أبو حازم عبدالغفار بن الحسن بن دينار، حدّثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن ربعي، عن حذيفه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فإلتفت المهدي عليه السلام وقد نزل عيسى عليه السلام كأنما يقطر من شعره الماء، فيقول المهدي: تقدّم صلّ بالناس. فيقول عيسى: إنّما أقيمت الصلاة لك، فيصلي عيسى خلف رجل من ولدى، فإذا صليت، قام عيسى حتّى جلس في المقام فيبايعه فيمكث أربعين سنه. الآيات في زمانه: أول الآيات الدجال، ثم نزول عيسى عليه السلام ثم نار تخرج من بحر عدن، سوق الناس إلى المحشر قلت هكذا أخرجه أبو نعيم في مناقب المهدي، انتهى. أورده في الصواعق المحرقة: ٩٨ عن الطبراني، وقال: وفي صحيح ابن حبان في إمامه المهدي عليه السلام نحوه. قال وأخرج ابن ماجه والحاكم أنه قد لا يزداد الأمر إلا شدّه ولا فى الدنيا إلا دبارا والناس إلا شحا ولا تقوم الساعه إلا على شرار الناس ولا مهدي ولا عيسى بن مريم.

وهما أيضا معصومان من ارتكاب القبائح كآفه، والمداهنه والرياء والنفاق، ولا يدعو الداعي لأحدهما إلى فعل ما يكون خارجا عن حكم الشريعة، ولا مخالفا لمراد الله ورسوله صلى الله عليه وآله. وإذا كان الأمر كذلك، فالإمام أفضل من المأموم لموضع ورود الشريعة المحمّديّة بذلك، بدليل قول النبي صلى الله عليه وآله: «يَوْمَ بِالْقَوْمِ أَقْرُوهُمْ، فَإِنْ اسْتَوْوا فَأَعْلَمَهُمْ، فَإِنْ اسْتَوْوا فَأَفْقَهُمْ، فَإِنْ اسْتَوْوا فَأَقْدَمَهُمْ هَجْرَهُ، فَإِنْ اسْتَوْوا فَأَصْبَحَهُمْ وَجْهًا» (١). فلو علم الإمام أنّ عيسى عليه السلام أفضل منه لما جاز له أن يتقدّم عليه لإحكامه علم الشريعة، ولموضع تنزيه الله تعالى له عن ارتكاب كلّ مكروه، وكذلك لو علم عيسى أنّه أفضل منه لما جاز له أن يقتدى به لموضع تنزيه الله له من الرياء والنفاق والمحاباه، بل لما تحقّق الإمام أنّه أعلم منه جاز له أن يتقدّم عليه، وكذلك قد تحقّق عيسى أنّ الإمام أعلم منه، فلذلك قدّمه وصلى خلفه (٢)، ولولا ذلك لم يسعه الاقتداء بالإمام، فهذه درجه الفضل في الصلاة. ثمّ الجهاد وهو بذل النفس بين يدي من يرغب إلى الله تعالى بذلك؛ ولولا ذلك لم يصحّ لأحد جهاد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ولا بين يدي غيره؛ والدليل على صحّ ما ذهبنا إليه قول الله سبحانه وتعالى: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي

ص: ٤١٠

١- أوردته في فقه الرضا عليه السلام: ١٤٣ (مثله) وروى الكليني في الكافي: ٣/٣٧٦ ح ٥، بإسناده إلى الصادق عليه السلام (مثله).

٢- وفي تذكره الخواصّ: قال السدي: يجتمع المهديّ وعيسى بن مريم فيجىء وقت الصلاة فيقول المهديّ لعيسى: تقدّم. فيقول عيسى: أنت أولى بالصلاة، فيصلّي عيسى وراءه مأموما، قلت فلو صلّى المهديّ خلف عيسى لم يجوز لوجهين: أحدهما: أنّه يخرج عن الإمامه بصلاته مأموما فيصير تبعا. والثاني: لأنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: لا نبىّ بعدى وقد نسخ الشرايع، فلو صلّى عيسى بالمهديّ لتدنّس وجه «لا نبىّ بعدى بغير الشبهه». الصراط المستقيم: ٢/٢٢٠ ح ٤: قد روى الخصيم تفضيل المهديّ عليه السلام على عيسى، فقد ذكر أبو العلاء وهو من أعظم الجمهور أنّ عيسى بن مريم يصلّي خلفه. ومنه: أخرج نعيم بن حماد في كتاب الفتن (وهو من أعيانهم وثقاتهم) قول عيسى في المهديّ: إنّما بعثت وزيرا ولم أبعث أميرا، وروى في الكتاب المذكور تفضيل المهديّ على أبي بكر وعمر وعلى بعض الأنبياء يعنى عيسى، عنهما اثبات الهداه: ٧/٢٦٦.

سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعِيدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» (١)؛ ولأنَّ الإمام نائب الرسول في أمته، ولا يسوغ لعيسى عليه السلام أن يتقدّم على الرسول فكذلك على نائبه.

[٧٥٣] وممّا يؤيد هذا القول: ما رواه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني - في حديث طويل في نزول عيسى بن مريم عليه السلام فمن ذلك - قالت أم شريك بنت أبي العكر: يا رسول الله، فأين العرب يومئذ؟ قال صلى الله عليه وآله: هم يومئذ قليل، وجلهم بيت المقدس، وإمامهم [رجل صالح، فينما إمامهم (٢)] قد تقدّم يصلّى بهم الصبح إذا نزل بهم عيسى بن مريم عليهما السلام؛ فرجع ذلك الإمام ينكص (٣)، يمشى القهقري ليتقدّم عيسى عليه السلام يصلّى بالناس؛ فيضع عيسى عليه السلام يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدّم. قال: هذا حديث حسن صحيح ثابت، أخرجه ابن ماجه في كتابه (٤) عن أبي أمامه الباهلي، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا مختصره (٥).

ص: ٤١١

١- التوبة: ١١١.

٢- من سنن ابن ماجه .

٣- النكوص: يرجع إلى الورا .

٤- سنن ابن ماجه: ٢/١٣٦١ ضمن ح ٤٠٧٧ .

٥- ٢/٤٧٩، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٨ ح ٦٤ و ٦٥، والبحار: ٥١/٨٨ ضمن ح ٣٨. رواه الكنجي في البيان: ١١٣، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٧٢، وروى حديث جابر بالإضافة إلى مسلم في صحيحه: الطبرسي في مجمع البيان: ٩/٥٤، عنه تأويل الآيات: ٢/٥٧٠ ح ٤٤، وأحمد في مسنده: ٣/٣٤٥ و ٣٨٤، والبيهقي في سننه: ٩/٨٠ عن جابر (مثله). وأورده في مقصد الراغب: ٢٠٠ مراسلاً (مثله)، وفي عقد الدرر: ٢٢٩، وفردوس الأخبار: ٥/٢٣٨ ح ٧٧٤١، وكنز العمال: ١٤/٣٣٤ ح ٣٨٨٤٦، ومجمع الزوائد: ٧/١٨٨، والفصول المهمّة: ٢٩٥، وإسعاف الراغبين: (هامش نور الأبصار) ١٤٧، ونور الأبصار: ١٨٨، والدرّ المنثور: ٢/٢٤٥، وينايع المودّه: ٤٣٣، مراسلاً عن جابر (مثله). والحديث مشهور وفي كتب الفريقين مذکور، راجع ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٢٠٥-٢٠٧ و ١٩/٦٧٣ و ١٩/٦٧٤، ومعجم أحاديث المهديّ عليه السلام: ١/٥١ ح ٢٩. تقدّم ح ٧٣٣، وأمّا حديث أم شريك فقد أخرجه في ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٢٠٩ بالإضافة إلى سنن ابن ماجه عن الفصول المهمّة: ٢٧٧، وعن تفسير الثعلبي، وعن نور الأبصار: ١٨٨ وغيرها من مصادر العامه.

## الباب الثامن: في تحليه النبي صلى الله عليه وآله المهدي عليه السلام

[٧٥٤] عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهدي مني أجلى الجبهه، أفنى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يملك سبع سنين. [وفي روايه عن هشام: تسع سنين] قال: هذا حديث [ثابت] حسن صحيح، أخرجه الحافظ أبو داود السجستاني في صحيحه، ورواه غيره من الحفاظ كالطبراني وغيره. (١)

[٧٥٥] وذكر ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس - في باب الألف واللام - بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهدي طاووس أهل الجنة. (٢)

ص: ٤١٢

١- ٢/٤٨١، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٩ ح ٦٦، والبحار: ٥١/٩٠ ضمن ح ٣٨. رواه الكنجي في البيان: ١١٩، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٧٤، وأبو داود في سننه: ٢/٤٢٢. ورواه الطبري في دلائل الإمامه: ٤٦٩ ح ٤٥٨ و ٤٨١ ح ٤٧٣، بإسناده من طريقين: والحاكم في المستدرک: ٤/٥٥٧ بإسناده عن أبي سعيد (مثله). وأورده في عقد الدرر: ٢٣٥، والفصول المهمه: ٢٧٥، التاج: ٥/٣٦٤، جامع الأصول: ١١/٤٩ ح ٧٨١٣، مشكاه المصابيح: ٣/٢٧ ح ٥٤٥٤، المنار المنيف: ١٤٤ ح ٣٣٠، كتر العميال: ١٤/٢٦٤ ح ٣٨٦٦٥، مرقاه المفاتيح: ٥/١٨٠، مطالب السؤل: ٢/١٢٧، الإذاعه: ١٢٠، الدر المنثور: ٦/٥٧، أخبار إصفهان: ١/٨٤، فرائد السمطين: ٢/٣٢٤ ح ٥٧٤ نحوه. وأخرجه في الصراط المستقيم: ٢/٢٤٢، والطرائف: ١/٢٥٩ ح ٢٧٨ وفي روايه الفراء في كتاب المصابيح مثله بالفاظه إلا أنه قال يملك تسع سنين، مصابيح السنه: ٢/٣٣٨ ح ٢١٤٦ عن الجمع بين الصحاح الستة، وفي ملحقات إحقاق الحق: ١٣/١٣٢، وج ١٩/٦٥٢ عن العديد من مصادر العامه، فراجع. تقدّم ح ٧٠٥ (صدره) ويأتي، ح ٧٧٨ (مثله).

٢- ٢/٤٨١، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٩ ح ٦٧، البحار: ٥١/٩٠ ضمن ح ٣٨، رواه الكنجي في البيان: ١١٨، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٧٤، وأورده ابن شيرويه في فردوس الأخبار: ٥/٤٩٧، وأورده في عقد الدرر: ١٤٨ مرسلاً عن ابن عباس (مثله)، وفي تذكره الحفاظ: ٤/١٢٥٩، وطبقات الشافعيه الكبرى: ٧/١١١ (مثله). وأخرجه في ملحقات إحقاق الحق: ١٣/٢١٢، عن الفصول المهمه: ٢٧٥، ونور الأبصار: ١٨٧، وكنوز الحقائق: ١٥٢، يأتي ح ٧٩٢ (مثله).

ويأسناده أيضا عن حذيفه بن اليمان، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: المهدي من ولدي، وجهه كالقمر الدرّي، اللون لون عربيّ، والجسم جسم إسرائيليّ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل السماوات وأهل الأرض، والطير في الجوّ، يملك عشرين سنة. (١)

### الباب التاسع: في تصريح النبي صلى الله عليه وآله بأن المهدي من ولد الحسين عليه السلام

[٧٥٦] عن أبي هارون العبدى، قال: أتيت أبا سعيد الخدرى، فقلت له: هل شهدت بدرًا؟ قال: نعم. فقلت له: ألا تحدّثنى بشيء ممّا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ وفضلته؟ فقال: بلى، أخبرك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مرض مرضه نقه (٢) منها، فدخلت عليه فاطمه عليها السلام تعوده، وأنا جالس عن يمين النبي صلى الله عليه وآله فلما رأته ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الضعف خنقتها العبره حتّى بدت دموعها على خدّها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يبكيك يا فاطمه؟ قالت: أخشى الضيعة يا رسول الله، فقال: يا فاطمه! أما علمت أنّ الله تعالى اطّلع إلى الأرض إطلاعه فاختر منهم أباك فبعثه نبياً - إلى أن قال - ومنا سبطا هذه الأمّة وهما ابناك، ومنا مهديّ الأمّة الذى يصلّى عيسى خلفه، ثمّ ضرب على منكب الحسين عليه السلام، فقال: من هذا مهديّ الأمّة. قال: هكذا أخرجته الدار قطنى صاحب الجرح والتعديل. (٣)

ص: ٤١٣

- 
- ١- ٢/٤٨١، عنه إثبات الهداه: ٧/١٩٩ ح ٦٨، البحار: ٥١/٩٠ ضمن ح ٣٨. رواه الكنجى فى البيان: ١١٨، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٧٥، وأورده ابن شيرويه فى فردوس الأخبار: ٥/٤٩٦. تقدّم ح ٧٠٣ (مثله)، ويأتى ح ٧٦٩ مع بقيته تخريجاته.
  - ٢- نقه من المرض: صحّ وبرئ وفيه ضعف.
  - ٣- ٢/٤٨١، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٠ ح ٦٩، البحار: ٥١/٩٠ ضمن ح ٣٨. رواه الكنجى فى البيان: ١١٩، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٧٥. وأورده فى مجمع الزوائد: ٩/١٦٦ (مثله) وقال: رواه الطبرانى فى الصغير. تقدّم ح ٦٦٥ و ٦٩٩ (مثله) مع بقيته تخريجاته.



[٧٥٧] وبإسناده عن أبي نصره، قال: كُنَّا عند جابر بن عبد الله، فقال: يوشك أهل العراق أن لا يجبي (١) إليهم قفيز (٢) ولا درهم. قلنا: من أين [ذاك]؟ قال: من قبل العجم يمنعون ذاك. ثم قال: يوشك أهل الشام أن لا يجبي إليهم دينار ولا مدّي (٣) قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قبل الروم. ثم سكت هنيهة (٤)، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يكون في آخر أمّتي خليفة يحثي (٥) المال حثيا لا يعده عدّا. قال: قلت لأبي نصره وأبي العلاء: أترى أن عمر بن عبدالعزيز؟ قال: لا. قال: هذا حديث حسن صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه (٦).

[٧٥٨] وبإسناده عن أبي نصره، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من خلفائكم خليفة يحثو المال حثيا، لا يعده عدّا. قال: هذا حديث ثابت، صحيح، أخرجه الحافظ مسلم في صحيحه.

ص: ٤١٤

- ١- «يجيء» م . وكذا التي بعدها.
- ٢- القفيز: مكيال معروف لأهل العراق. قال الأزهرى: وثمانية مكايك، والمكوك: صاع ونصف، وقيل أكثر من ذلك. (انظر لسان العرب: ٥/٣٩٥).
- ٣- «مدّ» م، ع، ب، والبيان. وما في المتن كما في صحيح مسلم. والمدى: مكيال لأهل الشام، يقال له: الجريب، يسع (٤٥) رطلاً. وقال الجوهرى: المدى: القفيز الشامى: وهو غير المدّ. وقال ابن الأثير: يسع (١٥) مكوكا. وأما المدّ: فهو أيضا ضرب من المكاييل وهو ربع صاع (لسان العرب: ٣/٤٠٠، وج ١٥/٢٧٤).
- ٤- فى الصحيح «هتته» وكلاهما تصغير «هنه» أى قليلاً من الزمان.
- ٥- فى روايه «يحثو». يقال: حثيت أحثى حثيا، وحثوت أحثو حثوا، لغتان. والحثو: الحفن باليدين، وهو كناية عن كثره الأموال والغنائم والفتوحات مع سخاء نفسه العظيمه عليه السلام .
- ٦- ٢/٤٨٢، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٠ ح ٧٠، والبحار: ٥١/٩١ ضمن ح ٣٨. رواه الكنجى فى البيان: ١٢١، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٧٥، ومسلم فى صحيحه: ٤/٢٢٣٤ ح ٦٧، عنه العمده: ٤٢٤ ح ٨٨٥. وأورده ابن الصبّاغ المالكي فى الفصول المهمّة: ٢٧٨ عن جابر (مثله).

[٧٥٩] أو عن أبي سعيد وجابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قالاً: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يكون في آخر الزمان خليفه يقسم المال ولا يعدّه. قال: هذا لفظ مسلم في صحيحه. (١)

[٧٦٠] وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشركم بالمهدى يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، يقسم المال صحاحاً. فقال رجل: ما صحاحاً؟ قال: بالسويّة بين الناس. [قال: (٢)] ويملاً الله قلوب أمّه محمّد صلى الله عليه وآله غنيّ، ويسعهم عدله حتّى يأمر منادياً ينادى فيقول: من له في المال حاجة؟ فما يقوم من الناس إلّا رجل واحد، فيقول: أنا. فيقول: انت السّدان - يعنى الخازن - فقل له: إنّ المهدى يأمرك أن تعطيني مالاً، فيقول له: أحت، حتّى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم، فيقول: كنت أجشع أمّه محمّد نفساً، أعجز عمّا وسعهم؟ [قال: (٣)] فيردّه، ولا يقبل منه، فيقال له: إنّنا لا نأخذ شيئاً أعطيناها. فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين [أو تسع سنين] ثم لا خير في العيش بعده -

ص: ٤١٥

١- ٢/٤٨٣، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٠ ح ٧١ و٧٢، والبحار: ٥١/٩١ ضمن ح ٣٨. رواهما الكنجي في البيان: ١٢٢، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٧٦، ومسلم في صحيحه: ٤/٢٢٣٥ ح ٦٨ و٦٩، عنه العمده: ٤٢٤ ح ٨٨٧ و٨٨٨، وكشف الأستار: ١٢٨. وروى الحديثين أحمد في مسنده: ٣/٥، ٤٨، ٦٠، ٩٨ و٣٣٣، بأسانيده عن أبي سعيد وجابر مثلهم، والحاكم في المستدرک: ٤/٤٥٤ بإسناده إلى جابر (أو أبي سعيد). وأورده في مجمع الزوائد: ٧/٣١٦، وفي ينابيع المودّة: ٤٣٠ مرسلاً عن جابر، وفي نور الأبصار: ١٨٨ عن أبي سعيد، وأخرجهما في إحقاق الحقّ: ١٣/٢٥٠ - ٢٥٤ عن العديد من مصادر العامّة.

٢- من البيان والمسند.

٣- من البيان والمسند.

أو قال: ثم لا خير في الحياة بعده - . قال: هذا حديث حسن ثابت، أخرجه شيخ أهل الحديث في مسنده (١) وفي هذا الحديث دلالة على أن المجمل في صحيح مسلم هو هذا المبيّن في مسند أحمد بن حنبل وفقا بين الروايات. [١٢٠] وبإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يكون عند انقطاع من الزمان، وظهور من الفتن رجل يقال له: المهديّ، عطاؤه (٢) هنيئا. قال: هذا حديث حسن، أخرجه أبو نعيم الحافظ. (٣)

### الباب الحادي عشر: في الردّ على من زعم أن المهديّ عليه السلام هو المسيح بن مريم عليه السلام

[٧٦٢] وبإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله أمنا آل محمّد المهديّ أم من غيرنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: [لا] بل منّا، [بنا (٤)] يختم الله الدين كما فتح بنا، وبنا ينقذون من الفتنه كما أنقذوا من الشرك، وبنا يؤلّف الله بين قلوبهم بعد عداوه الفتنه كما

ص: ٤١٦

١- ٢/٤٨٣، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠١ ح ٧٣ باختصار، والبحار: ٥١/٩٢ ضمن ح ٣٨، رواه الكنجي في البيان: ١٢٣، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٧٦، وأحمد في مسنده: ٣/٣٧ و ٥٢، ورواه الطوسي في الغيبة: ١٨٠ ح ١٣٨ (قطعه)، عنه إثبات الهداه: ٧/٨ ح ٢٩٢، والبحار: ٥١/٧٤ ح ٢٣، ودلائل الإمامه: ٤٧١ ح ٦٧، وفرائد السمطين: ٢/٣١٠ (قطعه)، وأبو نعيم في «الأربعين» ح ١٨، والقول الفصل: ٥٦، وميزان الاعتدال: ٣/٩٧، والفتاوى الحديثية: ٢٩، وسنن الهدى: ٥٧٢، والجامع الأزهر كما في جامع الأحاديث: ٨/٢٢٣، وكنز العمال: ١٤/٢٦١ ح ٣٨٦٥٣، والدّر المنثور: ٦/٥٧. وأورده في الصواعق المحرقة: ٩٩، ومجمع الزوائد: ٧/٣١٣، والفصول المهمّة: ٢٧٩، ومنتخب كنز العمّال: ٦/٢٩، والحاوي للفتاوى: ٢/٥٨ (بطريقتين)، وينايع المودّه: ٤٦٩ وص ٤٨٧، ونور الأبصار: ١٨٨، وبهامش إسعاف الراغبين: ١٥١، وراموز الأحاديث: ٧، والفتح الكبير: ١/١٦، وزوائد الجامع الصغير (في جامع الأحاديث: ١/٣٤)، والجامع الكبير (في جامع الأحاديث: ٨/٧٩) وإتحاف أهل الإسلام: ٥٦، عن بعضها الإحقاق: ١٣/١٤٦ - ١٥٠ وج ١٩/٦٧٧ - ٦٧٨، ومعجم أحاديث المهديّ عليه السلام: ١/٤٣٣ ح ١١، تقدّم ح ٧٢٩ (مثله).

٢- أي يكون هذا الرجل (عطاؤه) هنيئا.

٣- ٢/٤٨٣، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠١ ح ٧٤، والبحار: ٥١/٩٢ ضمن ح ٣٨. تقدّم ح ٧١٨ مع تخريجاته .

٤- من البيان، وفي م، ع، ب هكذا «يختم الله به» .

ألف بين قلوبهم بعد عداوه الشرك، وبنا يصبحون بعد عداوه الفتنة إخوانا كما أصبحوا بعد عداوه الشرك إخوانا في دينهم. قال: هذا حديث حسن عال، رواه الحفاظ في كتبهم، فأما الطبراني فقد ذكره في المعجم الأوسط، وأما أبو نعيم فرواه في حليه الأولياء، وأما عبد الرحمان بن حماد فقد ساقه في عوالمه (١).

[٧٦٣] وعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ينزل عيسى بن مريم عليه السلام (٢) فيقول أميرهم المهديّ: تعال صل بنا. فيقول: ألا إنّ بعضكم على بعض أمراء، تكرمه من الله تعالى لهذه الأمة. قال: هذا حديث حسن رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده، ورواه الحافظ أبو نعيم في عوالمه (٣). وفي هذه النصوص دلالة على أنّ المهديّ عليه السلام غير عيسى عليه السلام. ومدار الحديث: «لا مهديّ إلاّ عيسى بن مريم عليه السلام» على محمّد بن خالد (٤) الجندی مؤذن الجند، [تفرّد به عن أبان بن صالح، عن الحسن (٥)] قال الشافعي المطلبي: كان فيه تساهل في الحديث. قال (٦): قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى صلى الله عليه وآله في [أمر] المهديّ عليه السلام وأنه يملك سبع سنين، ويملا الأرض عدلاً، وأنه يخرج مع عيسى بن مريم ويساعده على قتل الدجال باب لدّ، بأرض فلسطين، وأنه يؤمّ هذه الأمة

ص: ٤١٧

- 
- ١- ٢/٤٨٣، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠١ ح ٧٥، والبحار: ٥١/٩٢ ضمن ح ٣٨.
  - ٢- قال صاحب التبيان لشرح ديوان المتنبّي: ٢/٦٧: المهديّ الذي وعد به النبيّ صلى الله عليه وآله الذي يأتي في آخر الزمان، ويخرج في زمنه عيسى بن مريم، عنه الإحقاق: ١٣/٣٨٤.
  - ٣- ٢/٤٨٤، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠١ ح ٧٦، والبحار: ٥١/٩٣ ضمن ح ٣٨.
  - ٤- ترجم له في ميزان الاعتدال: ٣/٥٣٥ رقم ٧٤٧٩ وذكر حديثه «لا مهديّ...» وقال: أخرجه ابن ماجه، انتهى. وفي تقريب التهذيب: ٢/١٥٧ رقم ١٧٦.
  - ٥- من كتاب البيان.
  - ٦- أي الكنجي صاحب كتاب البيان.

وعيسى يصلى خلفه فى طول من قصته وأمره، وقد ذكر الشافعى - فى كتاب الرساله، ولنا به أصل (1) ونرويه، ولكن يطول ذكر سنده - ، قال: وقد اتفقوا على أن الخبر لا يقبل إذا كان الراوى معروفا بالتساهل فى روايته.

### الباب الثانى عشر: فى قوله صلى الله عليه وآله : لن تهلك أمة فى أولها، وعيسى فى آخرها، والمهدى

[٧٦٤] وبإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لن تهلك أمة ... (الحديث). قال: هذا حديث حسن رواه الحافظ أبو نعيم فى عواليه، وأحمد بن حنبل فى مسنده. (٢) ومعنى قوله: «وعيسى فى آخرها» لم يرد صلى الله عليه وآله به أن عيسى عليه السلام يبقى بعد المهدى عليه السلام لأن ذلك لا يجوز لوجوه : منها: أنه قال صلى الله عليه وآله : [ثم] لا خير فى الحياه بعده؛ وفى روايه: [ثم] لا خير فى العيش بعده كما تقدم. ومنها: أن المهدى عليه السلام إذا كان إمام آخر الزمان ولا إمام بعده مذكور فى روايه أحد من الأئمة (٣)، وهذا غير ممكن أن الخلق يبقى بغير إمام. فإن قيل: إن عيسى يبقى بعده إمام الأئمة؟ قلت: لا يجوز هذا القول، وذلك أنه صلى الله عليه وآله صرح بأنه لاخير بعده، وإذا كان عيسى فى قوم لا يجوز أن يقال لاخير فيهم، وأيضا لا يجوز أن يقال إنه نائبه، لأنه جلّ منصبه عن ذلك، ولا يجوز أن يقال: إنه يستقل بالأئمة، لأن ذلك يوهم العوام انتقال المله (٤) المحمديّ إلى المله

العيسويّ، وهذا كفر، فوجب حمله على الصواب، وهو أنه صلى الله عليه وآله أول داع إلى مله الإسلام، والمهدى عليه السلام أوسط داع، والمسيح آخر داع؛ فهذا معنى الخبر عندى. ويحتمل أن يكون معناه:

ص: ٤١٨

١- - فإن الكنجى مؤلف كتاب البيان سمع كتاب الرساله للشافعى كما ذكره.

٢- ٢/٤٨٤، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٢ ح ٧٧، والبحار: ٥١/٩٣ ضمن ح ٣٨. تقدم ح ٧٣٤ (مثله) مع تخريجاته .

٣- «الأئمة» م .

٤- «آخرها» ع ، ب .

المهديّ عليه السلام أوسط هذه الأئمة يعني خيرها، إذ هو إمامها، وبعده ينزل عيسى عليه السلام مصدّقاً للإمام، وعونا له ومساعداً ومبيناً للأئمة صحّح ما يدّعيه الإمام، فعلى هذا يكون المسيح آخر المصدّقين على وفق النصّ. قال الفقير إلى الله تعالى عليّ بن عيسى أثابه الله بمنّه وكرمه: قوله: «المهديّ أوسط الأئمة» يعني خيرها، يوهم أنّ المهديّ عليه السلام خير من عليّ عليه السلام وهذا لا قائل به، والذي أراه أنّه صلى الله عليه وآله أوّل داع، والمهديّ عليه السلام لما كان تابعا له ومن أهل ملّته جعل وسطا لقربه ممّن هو تابعه وعلى شريعته، وعيسى عليه السلام لما كان صاحب ملّة أخرى ودعا في آخر زمانه إلى شريعته غير شريعته حسن أن يكون آخر(١) والله أعلم.

### الباب الثالث عشر: في ذكر كنيته وأنه يشبه النبيّ صلى الله عليه وآله في خلقه

[٧٦٥] وبإسناده عن حذيفه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله رجلاً اسمه اسمي، وخلقه خلقى يكتنى أبا عبدالله(٢). قال: هذا حديث حسن رزقناه عالياً بحمد الله؛ ومعنى قوله صلى الله عليه وآله: «خلقته خلقى» من أحسن الكنايات عن انتقام المهديّ عليه السلام من الكفّار لدين الله تعالى، كما كان النبيّ صلى الله عليه وآله وقد قال تعالى: «وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ»(٣). قال الفقير إلى الله تعالى عليّ بن عيسى عفا الله عنه: العجب [من] قوله: «من أحسن الكنايات» إلى آخر الكلام، ومن أين تحجّر(٤) على الخلق فجعله

ص: ٤١٩

١- ٢/٤٨٥، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٢ ح ٧٨، والبحار: ٥١/٩٤ ضمن ح ٣٨. رواه الكنجي في البيان: ١٢٩، وفيه أيضاً: يبائع له الناس بين الركن والمقام، يردّ الله به الدين، ويفتح له فتوحاً، فلا يبقى على ظهر الأرض إلا من يقول «لا إله إلا الله». فقام سلمان فقال: يا رسول الله، من أيّ ولدك هو؟ قال: من ولد ابني هذا، وضرب بيده على ظهر الحسين عليه السلام، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٨٠، تقدّم ح ٢٠١ مع تخريجاته، وح ٧١٤ (مثله).

٢- القلم: ٤.

٣- أي ضيق ما وسّعه الله. وفي م «يحجر».

٤- ٢/٤٨٦، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٣ ح ٧٩، والبحار: ٥١/٩٥ ضمن ح ٣٨. تقدّم ح ٧٠١ مع تخريجاته، ويأتي ضمن ح ٢٣٢٣ (مثله).

مقصورا على الإنتقام فقط وهو عامّ في جميع أخلاق النبيّ صلى الله عليه و آله من كرمه وشرفه وعلمه وحلمه وشجاعته وغير ذلك من أخلاقه التي عدتها صدر هذا الكتاب، وأعجب من قوله ذكره الآية دليلاً على ما قرره.

#### الباب الرابع عشر: في ذكر اسم القرية التي منها يكون خروج المهديّ عليه السلام

[٧٦٦] وبإسناده عن عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله : يخرج المهديّ من قرية يقال لها: «كرعه». قال: هذا حديث حسن رزقناه عالياً، أخرجه أبو الشيخ الإصفهاني في عواليه كما سقناه. (١)

#### الباب الخامس عشر: في ذكر الغمامة التي تظلّل المهديّ عليه السلام عند خروجه

[٧٦٧] وبإسناده عن عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله : يخرج المهديّ وعلى رأسه غمامة فيها مناد ينادي: هذا المهديّ خليفه الله. قال: هذا حديث حسن ما رويناها عالياً إلا من هذا الوجه. (٢)

#### الباب السادس عشر: في ذكر الملك الذي يخرج مع المهديّ عليه السلام

[٧٦٨] عن عبدالله بن عمر، أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله : يخرج المهديّ وعلى رأسه ملك ينادي: إنّ هذا المهديّ فاتبعوه. قال: هذا حديث حسن روته الحفّاظ [و] الأئمة من أهل الحديث كأبي نعيم والطبراني وغيرهما. (٣)

ص: ٤٢٠

- 
- ١- ٢/٤٨٦، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٣ ح ٨٠، والبحار: ٥١/٩٥ ضمن ح ٣٨، تقدّم ح ٧١٠ (مثله) بتخريجاته.
  - ٢- ٢/٤٨٦، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٣ ح ٨١، والبحار: ٥١/٩٥ ضمن ح ٣٨. تقدّم ح ٧١١ (مثله) بتخريجاته.
  - ٣- في ذح ٧٥٧ عن حذيفه بن اليمان .

## الباب السابع عشر: في ذكر صفة المهدي عليه السلام ولونه، وجسمه، وقد تقدّم مرسلًا

الباب السابع عشر: في ذكر صفة المهدي عليه السلام ولونه، وجسمه، وقد تقدّم مرسلًا (١) [١٢٨] [وبإسناده عن حذيفه أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي رجل من ولدي، لونه لون عربيّ، وجسمه جسم إسرائيلي، على خده الأيمن خال، كأنه كوكب درّي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل الأرض وأهل السماء والطير في الجوّ. قال: هذا حديث حسن رزقناه عاليًا بحمد الله عن جّم غفير من أصحاب الثقفى وسنده معروف عندنا. (٢)]

## الباب الثامن عشر: في ذكر خاله علي خده الأيمن، وثيابه، وفتحه مدائن الشرك

[٧٧٠] [وبإسناده عن أبي أمامه الباهلي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بينكم وبين الروم أربع هدن في يوم، الرابعه يفتح (٣)] على يدي رجل من آل هرقل يدوم سبع

ص: ٢٢١

١- ٢/٤٨٦، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٣ ح ٨٢، والبحار: ٥١/٩٥ ضمن ح ٣٨. ورواه أبو نعيم في «الأربعين حديثًا» ح ٩، وفي تاريخ الإسلام: ١/١٥٦، والصواعق المحرقة: ٩٨، والفصول المهمّة: ٢٧٥، والحاوي للفتاوى: ٦٦، والجامع الصغير: ٢/٥٧٩، وذخائر العقبي: ١٣٦، وأربعين الهمداني (على ما في مناقب الكاشي: ٣٠٠)، ولسان الميزان: ٥/٢٣، والفتاوى الحديثية: ٢٨، والبيان: ٨٠ وص ٩٤ وفي آخره: ذكره أبو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام. وأخرجه الطبراني في معجمه، عن محمّد بن إبراهيم الصوري، قال: حدّثنا وزّاد بن الجراح، كما سقناه، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٨٢، وجواهر العقدين (على ما في ينابيع المودّة: ٤٣٣)، ومشارك الأنوار: ١٥٢، وإسعاف الراغبين: ١٤٦ (المطبوع بهامش نور الأبصار)، ونور الأبصار: ١٨٧، والفتح الكبير: ٣/٢٥٩، والدرر واللال: ٢٤٣، واستجلاب ارتقاء الغرف: ٤٧، وإتحاف الإسلام: ٥٦، والمناقب والمثالب: ٤٤٢، وأخرجه في ينابيع المودّة: ١٨٨ وص ٤٦٩، والاعتصام بحبل الإسلام: ٢٤٥، والعمدة: ٤٣٩ ح ٩٢٢، والطرائف: ١٧٨ ح ٢٨٣ عن الفردوس، وأورده في المحجّه البيضاء: ٤/٣٤٠، وعقد الدرر: ٢٤، ونوادر فيض: ١٤٩، والعرف الوردى: ٦٦ ح ٢، عن بعضها الإحقاق: ١٣/١٦١-١٦٥، وج ١٩/٦٦٤ - ٦٦٥. تقدّم ح ٧٠٣ (مثله)، وح ٧٥٧ ضمن الباب الثامن.

٢- من كتاب البيان. وفي روايه «أربع هدن، تقوم الرابعه على يد».

٣- «غيلان» م، ع، ب. تقدّم بيانه في تعليقه ح ٧٠٦.



سنين. فقال له رجل من عبد القيس - يقال له المستورد بن جيلان(١) - : يا رسول الله صلى الله عليه وآله من إمام الناس يومئذ؟ قال: المهدي من ولدي ابن أربعين سنة ، كأن وجهه كوكب دري، في خده الأيمن خال أسود، عليه عباءتان قطوائتان، كأنه من رجال بني إسرائيل، يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك. قال: هذا سياق الطبراني في معجمه الأكبر.(٢)

### الباب التاسع عشر: في ذكر كيفيه أسنان المهدي عليه السلام

[٧٧١] عن عبدالرحمان بن عوف، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لبعثن الله من عترتي رجلاً أفرق الثنايا ، أجلي الجبهه، يملأ الأرض عدلاً، ويفيض المال فيضا. قال: هكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم في عواليه.(٣)

### الباب العشرون: في ذكر فتح المهدي عليه السلام القسطنطينيه وجبل [الديلم]

[٧٧٢] عن أبي هريره، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا تقوم الساعه حتى يملك رجل من أهل بيتي، يفتح القسطنطينيه وجبل الديلم، ولو لم يبق إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها. قال: هذا سياق الحافظ أبي نعيم؛ وقال: هذا هو المهدي بلا شك، وفقاً بين الروايات.(٤)

ص: ٤٢٢

١- ٢/٤٨٧، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٤ ح ٨٣، والبحار: ٥١/٩٥ ضمن ح ٣٨. رواه الكنجي في البيان: ٣٧، وقال في آخره: ورواه أبو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام . تقدّم ح ٧٠٦ (مثله) بتخرجاته.

٢- ٢/٤٨٧، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٤ ح ٨٤، والبحار: ٥١/٩٦ ضمن ح ٣٨، رواه الكنجي في البيان: ١٣٩، وفي آخره: تفرد به طالوت بن عباد وهو معروف عندنا في روايته، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٥٨، تقدّم ح ٧٠٧ (مثله) بتخرجاته .

٣- ٢/٤٨٧، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٤ ح ٨٥، والبحار: ٥١/٩٦ ضمن ح ٣٨. رواه الكنجي في البيان: ١٤١، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٨٢. تقدّم ح ٧٣٠ (مثله) ، وأورد في عقد الدر: ٢٢٣ : عن حذيفه بن اليمان أنه قال: لا يفتح بلنجر ولا جبل الديلم إلا على يدي رجل من آل محمد صلى الله عليه وآله . والبلنجر: مدينه ببلاد الخزر (معجم البلدان: ١/٤٨٩) .

٤- «ملك الجابره» م، والبيان.

## الباب الحادى والعشرون: فى ذكر خروج المهديّ عليه السلام بعد ملوك جبابره

الباب الحادى والعشرون: فى ذكر خروج المهديّ عليه السلام بعد ملوك جبابره (١)

[٧٧٣] وبإسناده عن جابر بن عبد الله، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سيكون بعدى خلفاء، ومن بعد الخلفاء أمراء، ومن بعد الأمراء ملوك جبابره، ثم يخرج المهديّ من أهل بيتى، يملأ الأرض (٢) عدلاً كما ملئت جوراً. قال: هكذا رواه الحافظ أبو نعيم فى فوائده، والطبرانى فى معجمه الأكبر (٣).

## الباب الثانى والعشرون: فى قوله صلى الله عليه وآله : المهديّ إمام صالح

[٧٧٤] وبإسناده عن أبى أمامه، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر الدجال، وقال فيه: إنّ المسدينه لتنفى خبثها كما ينفى الكير خبث الحديد، ويدعى ذلك اليوم «يوم الخلاص». فقالت أمّ شريك: فأين العرب يومئذ يا رسول الله؟ قال: هم يومئذ قليل، وجلّهم بيت المقدس، وإمامهم المهديّ رجل صالح. قال: هذا حديث حسن، هكذا رواه الحافظ أبو نعيم الإصفهاني (٤).

ص: ٤٢٣

١- «يملؤها» م.

٢- ٢/٤٨٧، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٤ ح ٨٤، والبحار: ٥١/٩٦ ضمن ح ٣٨. تقدّم مثله ح ٧٣١ بتخرجاته .

٣- ٢/٤٨٧، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٤ ح ٨٧، والبحار: ٥١/٩٦ ضمن ح ٣٨، رواه الكنجى فى البيان: ١٤٤، وفى آخره: فبينما إمامهم قد تقدّم يصلّى بهم الصبح إذ أنزل عليهم عيسى بن مريم عليه السلام حين كبر للصبح، فيرجع ذلك الإمام ينكص القهقرى ليتقدّم عيسى يصلّى بالناس، فيضع عيسى يده بين كتفيه، فيقول: تقدّم فصلّ، فإنّها لك أقيمت. فيصلّى بهم إمامهم. (تقدّم ح ٧٠٨ مختصر هذا مع تخرجاته)، عنه كشف الأستار: ٢٣٧. ورواه ابن ماجه فى سننه: ٢/١٣٦١ ضمن ح ٤٠٧٧، و نعيم فى الفتن: ٢٦٩، وابن كثير فى النهاية: ٨٧ ضمن حديث بأسانيدهم عن أبى أمامه (مثله). وأورده فى عقد الدرر: ٢٣١، وينابيع المودّه: ٤٩٠، والفصول المهمّه: ٢٧٧ (مثله). وأخرجه فى غايه المرام: ٧/١٠٢ ح ٨٤ عن الأربعة، وفى ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٢١٠ عن بعض مصادر العامّه، تقدّم ح ٧٠٨ (مثله).

٤- ٢/٤٨٨، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٥ ح ٨٨، والبحار: ٥١/٩٧ ضمن ح ٣٨، تقدّم ح ٦٩٥ و ٧٢٣ (مثله) بتخرجاته .

## الباب الثالث والعشرون: في ذكر تنعم الأمة [في] زمن المهدي عليه السلام

[٧٧٥] وبإسناده عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: تتنعم أمتي في زمن المهدي عليه السلام نعمه لم يتنعموا مثلها قط، يرسل السماء عليهم مدرارا، ولا تدع الأرض شيئا من نباتها إلا أخرجته. قال: هذا حديث حسن المتن رواه الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه الأكبر. (١)

## الباب الرابع والعشرون: في إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله بأن المهدي خليفة الله تعالى

[٧٧٦] وبإسناده عن ثوبان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة، [ثم] لا يصير إلى واحد منهم، ثم تجيء الرايات السود فيقتلونهم قتلاً لم يقتله قوم، ثم يجيء خليفة الله المهدي، فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه، فإنه خليفة الله المهدي. قال: هذا حديث حسن المتن، وقع إلينا عالياً من هذا الوجه بحمد الله وحسن توفيقه. وفيه دليل على شرف المهدي بكونه خليفة الله في الأرض على لسان أصدق ولد آدم، وقد قال الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» الآية (٢). (٣)

## الباب الخامس والعشرون: في الدلالة على كون المهدي عليه السلام حياً باقياً مذ غيبته إلى الآن

[٧٧٧] [ولا] امتناع في بقاءه بدليل بقاء عيسى والخضر وإلياس من أولياء الله تعالى، وبقاء الدجال وإبليس اللعين من أعداء الله تعالى، وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة، وقد اتفقوا [عليه] ثم أنكروا جواز بقاء المهدي [وها أنا أبين بقاء كل واحد

ص: ٤٢٤

١- المائدة: ٦٧.

٢- ٢/٨٨٤، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٥ ح ٨٩، والبحار: ٥١/٩٧ ضمن ح ٣٨. تقدم ح ٧٤٤ بتخرجاته.

٣- النساء: ١٥٩.

منهم، فلا يسمع بعد هذا لعاقِل إنكار جواز بقاء المهديّ [لأنّهم إنّما أنكروا بقاءه من وجهين: أحدهما طول الزمان، والثاني أنّه في سرداب من غير أن يقوم أحد بطعامه وشرابه، وهذا ممتنع عادة. قال مؤلّف الكتاب محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجي الشافعي: بعون الله نبتدئ [وإياه نستكفي، وما توفيقى إلا بالله جلّ جلاله]. أمّا عيسى عليه السلام فالدليل على بقائه قوله تعالى: «وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ» (١). ولم يؤمن به [أحد] مذ نزل هذه الآية إلى يومنا هذا، ولا بدّ أن يكون ذلك في آخر الزمان. وأمّا السنّه: فما رواه «مسلم في صحيحه» (٢) عن النّوّاس بن سمعان - في حديث طويل في قصّه الدّجال - قال: فينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند المناره البيضاء شرقى دمشق بين مهرودين (٣) واضعا كفيّه على أجنحه ملكين. وأيضا ما تقدّم (٤) من قوله صلى الله عليه وآله: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم؟ وأمّا الخضر وإلياس فقد قال ابن جرير الطبري: الخضر وإلياس باقيا نسيران في الأرض. (٥) وأيضا فما رواه «مسلم في صحيحه» عن أبي سعيد الخدري، قال: حدّثنا رسول الله صلى الله عليه وآله

حدّثنا طويلاً عن الدّجال، فكان فيما حدّثنا قال: يأتي وهو محرّم عليه أن يدخل نقاب المدينة، فينتهي إلى بعض السباخ (٦) التي تلى المدينة، فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس، فيقول له: أشهد أنّك الدّجال الذي حدّثنا رسول الله صلى الله عليه وآله

ص: ٤٢٥

١- ٤/٢٢٥٣ ضمن ح ١١٠ .

٢- قال ابن الأثير في النهاية: ٥/٢٥٨: في حديث عيسى عليه السلام: أنّه ينزل بين مهرودين، أي شقّتين، أو حلّتين، وقيل: الثوب المهروود: الذي يُصنغ بالورس، ثمّ بالزعفران، فيجىء لونه مثل لون زهره الحوذانه، وفي سنن أبي داود: ٢/٤٣٢ مصصرتين

٣- في ح ٧٥١ .

٤- أخرج ابن جرير الطبري في تاريخه: ١/٢٥٦ عن ابن شوذب قال: الخضر من ولد فارس، وإلياس من بني إسرائيل يلتقيان في كلّ عام بالموسم: صحيح مسلم: ٤/٢٢٥٦ ح ١١٢. وأورده في الصراط المستقيم: ٢/٢٢١ مرسلًا.

٥- السبخه: أرض ذات ملح ونزّ، جمعها سباخ.

٦- من م، والبيان، وليس في الصحيح.

حديثه. فيقول الدجال: أرايتم إن قتلتم هذا ثم أحييته أتشكون في الأمر؟ فيقولون: لا. فيقتله ثم يحييه، فيقول حين يحييه: والله ما كنت فيك قط أشد بصيره مني الآن. قال: فيريد الدجال أن يقتله [ثانياً (١)] فلا يسلط عليه. قال أبو إسحاق إبراهيم بن سعد (٢): يقال: إن هذا الرجل هو الخضر عليه السلام. قال: هذا لفظ مسلم في صحيحه كما سقناه سواء. وأما الدليل على بقاء الدجال، فإنه أورد حديث تميم الداري والجساسه الدابة التي كلمتهم (٣) وهو حديث صحيح ذكره «مسلم في صحيحه» (٤) وقال: هذا صريح في بقاء الدجال. قال: وأما الدليل على بقاء إبليس اللعين، فأى الكتاب العزيز نحو قوله تعالى: «قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ \* قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ» (٥) وأما بقاء المهدي عليه السلام فقد جاء في الكتاب والسنة: أما الكتاب، فقد قال سعيد بن جبير في تفسير قوله عز وجل: «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» (٦) قال: هو المهدي من عتره فاطمه عليها السلام. (٧) وأما من قال أنه عيسى عليه السلام فلا تنافي بين القولين إذ هو مساعد للإمام على ما تقدم (٨) وقد قال مقاتل بن سليمان ومن شاعره من المفسرين في تفسير قوله عز وجل: «وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ» (٩) قال: هو المهدي يكون في آخر الزمان وبعد خروجه يكون قيام الساعة وأماراتها. (١٠)

ص: ٤٢٦

- ١- كذا في ع ، ب . وفي م «سعيد». وفي البيان «هو إبراهيم بن محمد بن سعد». والظاهر أن صوابه «إبراهيم بن محمد بن سفيان» المذني سمع «الصحيح» من مسلم بفوت، ورواه وجاده وهو في الحج، وفي الوصايا، وفي الإماره ، ... توفي في رجب سنة ٣٠٨، راجع الكامل في التاريخ: ٨/١٢٣ وسير أعلام النبلاء: ١٤/٣١١ رقم ٢٠٣، والمصادر المذكوره في هامشه.
- ٢- تكلمهم ، م .
- ٣- ٤/٢٢٦١ ح ١١٩ .
- ٤- الحجر : ٣٦ و ٣٧ .
- ٥- التوبه : ٣٣ .
- ٦- راجع ص ٣٦٧ ب ٢ .
- ٧- راجع ح ٧٦٥ .
- ٨- الزخرف : ٦١ .
- ٩- عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٥ ح ٩١ ، إسعاف الراغبين: ١٥٣ (المطبوع بهامش نور الأبصار) عن مقاتل (مثله) . وأخرجه في ملحقات إحقاق الحق: ١٣/٣٧٨ ، عن الفصول المهمه: ٢٨٢ ، ومشارك الأنوار للحمزاوي: ١٢٤ .
- ١٠- أي كتاب البيان .

[وأما السنّه فما تقدّم في كتابنا هذا(١) من الأحاديث الصحيحه الصريحه]. وأمّا الجواب عن طول الزمان فمن حيث النصّ والمعنى: أمّا النصّ فما تقدّم من الأخبار على أنه لا بدّ من وجود الثلاثه في آخر الزمان، وأنّهم ليس فيهم متبوع غير المهديّ، بدليل أنه إمام الأمه في آخر الزمان. وأنّ عيسى عليه السلام يصلّي خلفه، كما ورد في الصحاح ويصدّقه في دعواه. والثالث هو الدجال اللعين، وقد ثبت أنه حيّ موجود. وأمّا المعنى في بقائهم فلا يخلو من أحد قسمين: إمّا أن يكون بقاؤهم في مقدور الله تعالى أو لا يكون، ومستحيل أن يخرج عن مقدور الله تعالى، لأنّ من بدأ الخلق من غير شيء وأفناه ثم يعيده بعد الفناء لا بدّ أن يكون البقاء في مقدوره تعالى؛ [وإذا ثبت أنّ البقاء في مقدوره تعالى(٢)] فلا يخلو أيضا من قسمين: إمّا أن يكون راجعا إلى اختيار الله تعالى، أو إلى اختيار الأمه، ولا يجوز أن يكون راجعا إلى اختيار الأمه، لأنّه لو صحّ ذلك منهم لجاز لأحدنا أن يختار البقاء لنفسه ولولده، وذلك غير حاصل لنا، وغير داخل تحت مقدورنا، ولا بدّ أن يكون راجعا إلى اختيار الله سبحانه. ثمّ لا يخلو بقاء هؤلاء الثلاثه من قسمين أيضا: إمّا أن يكون لسبب أو لا يكون لسبب، فإن كان لغير سبب كان خارجا عن وجه الحكمه، وما يخرج عن وجه الحكمه لا يدخل في أفعال الله تعالى؛ فلا بدّ من أن يكون لسبب تقتضيه حكمه الله تعالى. قال: وسنذكر سبب بقاء كلّ واحد منهم على حدته. أمّا بقاء عيسى عليه السلام لسبب، وهو قوله تعالى «وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ»(٣) ولم يؤمن به منذ نزول هذه الآيه إلى يومنا هذا أحد؛ فلا بدّ من أن يكون هذا في آخر الزمان. وأمّا الدجال اللعين لم يحدث حدثا منذ عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله أنه خارج فيكم الأعور الدجال، وأنّ معه جبلا من خبز تسير معه إلى غير ذلك من آياته،

ص: ٤٢٧

- ١- من كتاب البيان.
- ٢- النساء: ١٥٩ .
- ٣- من ب . وفي م «فلا بدّ أنّ يكون ذلك» .

فلا بدّ أن يكون ذلك في آخر الزمان لا محاله. وأمّا الإمام المهديّ عليه السلام مذ غيبته عن الأبصار إلى يومنا هذا لم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما تقدّمت الأخبار في ذلك، فلا بدّ أن يكون ذلك مشروطاً بآخر الزمان، فقد صارت هذه الأسباب لاستيفاء الأجل المعلوم، فعلى هذا اتّفقت أسباب بقاء الثلاثة [وهم عيسى والمهديّ والدجال (1)] لصحّحه أمر معلوم في وقت معلوم، وهما صالحان: نبيّ وإمام، وطالح عدوّ الله وهو الدجال. وقد تقدّمت الأخبار من الصحاح بما ذكرناه في صحّحه بقاء الدجال، مع صحّحه بقاء عيسى عليه السلام، فما المانع من بقاء المهديّ عليه السلام مع كون بقاءه باختيار الله وداخلاً تحت مقدوره سبحانه، وهو آية الرسول صلى الله عليه وآله. فعلى هذا هو أولى بالبقاء من الإثنين الآخرين، لأنّه إذا بقى المهديّ عليه السلام كان إمام آخر الزمان، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما تقدّمت الأخبار، فيكون بقاءه مصلحة للمكلّفين ولطفاً بهم في بقاءه من عند ربّ العالمين، والدجال إذا بقى، فبقاؤه مفسده للعالمين لما ذكر من ادّعائه الربوبيّة وفتكه بالأئمّه، ولكن في بقاءه ابتلاء من الله تعالى ليعلم المطيع منهم من العاصي، والمحسن من المسيء، والمصلح من المفسد؛ وهذا هو الحكمه في بقاء الدجال. وأمّا بقاء عيسى فهو سبب إيمان أهل الكتاب به، للآيه، والتصديق بنبوّه سيّد الأنبياء محمّد خاتم النبيّين ورسول ربّ العالمين صلى الله عليه وآله الطاهرين، ويكون تبيانا لدعوى الإمام عند أهل الإيمان، ومصدّقاً لما دعا إليه عند أهل الطغيان، بدليل صلاته خلفه ونصرته إيّاه و دعائه إلى المله المحمّديّه التي هو إمام فيها، فصار بقاء المهديّ عليه السلام

أصلاً، وبقاء الإثنين فرعا على بقاءه. فكيف يصحّ بقاء الفرعين مع عدم بقاء الأصل لهما، ولو صحّ ذلك لصحّ وجود المسبّب من دون وجود السبب، وذلك مستحيل في العقول. وإتّما قلنا: إنّ بقاء المهديّ عليه السلام أصل لبقاء الإثنين لأنّه لا يصحّ وجود عيسى عليه السلام

ص: ٤٢٨

١- من ب م فلا بدان يكون ذلك

بانفراده غير ناصر لملة الإسلام، وغير مصدق للإمام، لأنه لو صح ذلك لكان منفردا بدوله ودعوه، وذلك يبطل دعوه الإسلام من حيث أراد أن يكون تبعا فصار متبوعا،

وأراد أن يكون فرعا فصار أصلاً، والنبى صلى الله عليه وآله قال: «لانى بعدى» (١) وقال صلى الله عليه وآله: «الحلال ما أحل الله على لسانى إلى يوم القيامة، والحرام ما حرّم الله على لسانى إلى يوم القيامة» (٢).

فلا بدّ من أن يكون له عوناً وناصرًا ومصدّقًا، وإذا لم يجد من يكون له عوناً ومصدّقًا لم يكن لوجوده تأثير، فثبت أنّ وجود المهديّ عليه السلام أصل لوجوده. وكذلك الدجال اللعين لا يصحّ وجوده فى آخر الزمان ولا يكون للأمة إمام يرجعون إليه، ووزير يعولون عليه، لأنّه لو كان كذلك لم يزل الإسلام مقهوراً ودعوته باطله، فصار وجود الإمام أصلاً لوجوده على ما قلناه. وأمّا الجواب عن إنكارهم بقاءه فى السرداب (٣) من غير أحد يقوم بطعامه وشرابه؛ فعنه جوابان: أحدهما بقاء عيسى عليه السلام فى السماء من غير أحد يقوم بطعامه وشرابه، وهو بشر مثل المهديّ عليه السلام، فكما جاز بقاؤه فى السماء والحاله هذه، فكذلك المهديّ فى السرداب.

فإن قلت: إنّ عيسى عليه السلام يغذّيه ربّ العالمين من خزانه غيبه. قلت: لا تفنى خزائنه بانضمام المهديّ عليه السلام إليه فى غذائه. فإن قلت: إنّ عيسى عليه السلام خرج عن طبيعه البشريّه. قلت: هذه دعوى باطله، لأنّه قال

ص: ٤٢٩

١- الحديث متواتر مشهور عن رسول الله صلى الله عليه وآله قاله فى تضاعيف أحاديثه، ومنها حديث المنزله. انظر كتاب مائه منقبه: المنقبه ٧٥.

٢- رواه الكراچكى فى كنز الفوائد: ١/٣٥٢ بإسناده إلى الباقر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله)، عنه الوسائل: ١٨/١٢٤ صدر ح ٤٧، والبحار: ٢/٢٦٠ ح ١٧.

٣- هذا الكلام - والحق أن يقال - لا- يمثّل إلّا- رأى صاحبه، وتخلو منه أصول الفريقين، وقد نسب بعض الجهال ممّن أعمى الحقد بصره وبصيرته أمثال هذه الترهات والخرافات إلى الشيعة، وهم منها براء ففى عقيدتهم أنّه عليه السلام حيّ موجود يحلّ ويطوف ويرتحل فى الأرض أنى شاء، وكيف شاء سرّاً حتّى يأذن الله بظهوره عليه السلام .



تعالى لأشرف الأنبياء: «قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ» (١). فإن قلت: اكتسب ذلك من العالم العلوى. قلت: هذا يحتاج إلى توقيف ولا سبيل إليه.

والثانى بقاء الدجال فى الدير على ما تقدم بأشدّ الوثاق، مجموعه يدها إلى عنقه ما بين ركبته إلى كعبه بالحديد، وفى روايه فى بئر موثوق؛ وإذا كان بقاء الدجال ممكنا على الوجه المذكور من غير أحد يقوم به، فما المانع من بقاء المهديّ عليه السلام مكرّما من غير الوثاق؟ إذ الكلّ فى مقدور الله تعالى، فثبت أنّه غير ممتنع شرعا ولا عادة. (٢) ثمّ ذكر بعد هذه الأبحاث خبر سطيح (٣) وأنا أذكر منه موضع الحاجه إليه، ومقتضاه أنّه يذكر لذى جدن (٤) الملك وقائع وحوادث تجرى، وزلازل من فتن؛ ثمّ إنّ ذكر خروج المهديّ عليه السلام وأنّه يملأ الأرض عدلاً، وتطيب الدنيا وأهلها فى أيام دولته عليه السلام .

ص: ٤٣٠

١- الكهف: ١١٠ .

٢- ٢/٤٨٨، عنه البحار: ٥١/٩٧ ضمن ح ٣٨ . رواه الكنجى فى البيان: ١٤٨، وقال بعد ذلك ما لفظه: وهذا آخر أبواب كتاب البيان، وهذا آخر الباب الخامس والعشرين منه، والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله على النبىّ محمّد وآله وسلّم. ويظهر من هذا أنّ المصنّف ختم كتابه صريحا بهذا الكلام، ولكن يبدو أنّه ألحق به فيما بعد أخبارا هى التى رآها تلميذه الإربلى فذكرها كما سيأتى فى الأسطر القليله الآتية، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٩٤، والفصول المهمّة: ٢٨٢، ونور الأبصار: ١٨٦، وينابيع المودّة: ٤٧١ (قطعه)، وملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٣٧٤.

٣- سطيح الكاهن: هو ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن (بن) ذئب بن عدى، يدرج سائر جسده كما يدرج الثوب، لا عظم فيه إلّا جمجمه الرأس، وكانت إذا لمست باليد ين يلين عظمها، سمى بذلك لأنّه كان إذا غضب قعد منبسطا فيما زعموا، وقيل: لأنّه لم يكن له مفاصله قصب تعمده، فكان أبدا منبسطا منسبطا على الأرض لا- يقدر على قيام ولا قعود. راجع مروج الذهب: ٢/١٦٠، وأخبار الزمان: ١١٨، و سيره ابن هشام: ١/١١، وجمهره أنساب العرب: ٣٧٤، ولسان العرب: ٢/٤٨٣.

٤- قال الفيروز آبادى فى القاموس: ٤/٢٠٨: ذو جدن: علس بن يشرح بن الحارث بن صيفى بن سبأ جدّ بلقيس، وهو أول من غنى باليمن، جدن - محرّكه - : حسن الصوت. وقال فى العقد الفريد: ٣/٢٨٧: ذو جدن: هو علس بن الحارث بن زيد بن الغوث، ومن ولده علقمه بن شراحيل، وفى لسان العرب: ١٣/٨٦ جدن: اسم ملك من ملوك حمير.

وروى عن الحافظ محمّد بن النّجار أنّه قال: هذا حديث - من طوالات المشاهير - الّذى (١) ذكره الحفّاظ فى كتبهم ولم يخرج فى الصحيح. (٢)

كشف الغمّه: قال محمّد بن طلحه: وأمّا ما ورد عن النّبىّ صلى الله عليه وآله فى المهدىّ من الأحاديث الصحيحه فمنها:

[٧٧٨] ما نقله الإمامان أبو داود والترمذى كلّ واحد منهما بسنده فى صحيحه - يرفعه - إلى أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدىّ منىّ أجلى الجبهه، أقتى الأنف، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، ويملك سبع سنين. (٣)

[٧٧٩] ومنها: ما أخرجه أبو داود بسنده فى صحيحه - يرفعه - إلى علىّ بن أبى طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدهر إلّا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتى يملأها عدلاً كما ملئت جوراً. (٤)

[٧٨٠] ومنها: ما رواه أيضاً أبو داود فى صحيحه - يرفعه - بسنده إلى أمّ سلمه

ص: ٤٣١

١- «كذا» ع، ب.

٢- ٢/٤٩٣ وزاد بعده ما لفظه: آخر البيان فى حديث صاحب الزمان. قال الفقير إلى الله تعالى علىّ بن عيسى أثابه الله تعالى برحمته: هذه الأبحاث لا تثبت لنا حجّه، ولا تقطع الخصم ولا تضرّه، لما يرد عليها من الإيرادات وتطويله فى إثبات بقاء المسيح عليه السلام وإبليس والدجال، فهى مثل الضروريات عند المسلمين فلا حاجة إلى التكلّف لتقريرها، والجواب المختصر ما ذكرته آنفاً، وهو أنّ النقل قد ورد به من طرق المؤالف والمخالف، والعقل لا يحيله، فوجب القطع به. وأمّا قوله: إنّ المهدىّ عليه السلام فى سرداب... فهذا قول عجيب وتصوّر غريب، فإنّ الذين أنكروا وجوده عليه السلام لا يوردون هذا، والذين يقولون بوجوده لا يقولون: إنّ فى سرداب!! بل يقولون: إنّ حىّ موجود يحلّ ويرتحل ويطوف فى الأرض بيوت وخيم وخدم وحشم وإبل وخيل وغير ذلك، وينقلون قصصاً فى ذلك وأحاديث يطول شرحها، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٦ ح ٩٢، والبحار: ٥١/١٠١ ذح ٣٨.

٣- تقدّم ح ٧٠٤ و ٧٥٤ (مثله) بتخريجاته .

٤- سنن أبى داود: ٢/٤٢٢، تقدّم ح ٧٣٩ (مثله) بتخريجاته، ويأتى ح ٧٨٥ .

زوج النبي عليها السلام قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي من عترتي من ولد

فاطمه. (١)

[٧٨١] ومنها: ما رواه القاضي أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي في كتابه المسمى بـ «شرح السنه» وأخرجه الإمامان البخاري ومسلم كل واحد منهما بسنده في صحيحه - يرفعه - إلى أبي هريره، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم؟ (٢)

[٧٨٢] ومنها: ما أخرجه أبو داود والترمذي بسندهما في صحيحهما - يرفعه - كل واحد منهما بسنده إلى عبد الله بن مسعود أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً مني أو من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي (٣) يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

[٧٨٣] وفي روايه أخرى أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي. هذه الروايات عن أبي داود والترمذي. (٤)

[٧٨٤] ومنها: ما نقله الإمام أبو إسحاق أحمد (٥) بن محمد الثعلبي في تفسيره - يرفعه - بسنده إلى أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نحن ولد عبدالمطلب سادة الجنه: أنا وحمزه وجعفر وعلي والحسن والحسين والمهدي. (٦)

ص: ٤٣٢

١- المصدر السابق. تقدّم ح ٦٦٣ و ٧٤١ (مثله) بتخرجاته، ويأتي ح ٧٨٧.

٢- تقدّم ح ٧٥١ بتخرجاته.

٣- كذا، صوابه «ابني» راجع بيان الكنجي في تعليقه ح ٦٦٠ وح ٧٣٩ ملحق ب ١.

٤- تقدّم ح ٦٦٠ و ٧١٥ و ٧٢٩ (مثله) بتخرجاته.

٥- «الإمام أحمد بن إسحاق» م. مصحف. هو أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري صاحب كتاب الكشف والبيان في تفسير القرآن، والمتوفى سنة ٤٢٧. راجع كشف الظنون: ٢/١٤٩٦.

٦- تقدّم ح ٦٤٩ و ٧٢٤ و ٧٤٣ (مثله) بتخرجاته.

أقول: وروى السيّد ابن طاووس فى كتاب الطرائف من مناقب ابن المغازلى نحو ما مرّ فى الباب التاسع (١) إلى قوله: ومنا والذى نفسى بيده مهديّ هذه الأئمّه. وروى صاحب كشف الغمّه، عن محمّد بن طلحه: الحديث الذى أورده أولاً فى الباب الثامن، عن أبى داود والترمذى. والحديث الأوّل من [الباب] الثانى، عن أبى داود فى صحيحه. والحديث الأوّل من الباب السابع عن صحيحى البخارى ومسلم وشرح السنّه للحسين بن مسعود البغوى. والحديث الثانى من [الباب] الأوّل عن أبى داود فى صحيحه. والحديث الثالث من الباب الأوّل عن أبى داود والترمذى مع زياده «واسم أبيه اسم أبى» وبدونها، وحديث الباب [الثالث] عن تفسير الثعلبى. ثمّ قال ابن طلحه: فإن قيل بعض هذه الصفات لا تنطبق على الخلف الصالح فإن اسم أبيه لا يوافق اسم والد النبىّ صلى الله عليه وآله ثمّ أجاب بعد تمهيد مقدّمتين: الأوّل: أنّه شائع فى لسان العرب إطلاق لفظه الأب على الجدّ الأعلى كقوله تعالى: «مَلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ» (٢) وقوله تعالى حكاية عن يوسف: «وَأَتَّبَعْتُم مَّلَّةَ آيَاتِي إِبْرَاهِيمَ» (٣) وفى حديث الإسراء: إنّ جبرئيل قال: هذا أبوك إبراهيم. والثانى: أنّ لفظه الاسم تطلق على الكنية وعلى الصفه كما روى البخارى ومسلم (٤) أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سُمى عليّاً أباً تراب، ولم يكن له اسم أحبّ إليه منه. فأطلق لفظ الاسم على الكنية، ومثل ذلك قول المتنبى:

أجلّ قدرك أن تسمى مؤنبه (٥)

ومن كَنَّاك فقد سَمَّاك للعرب

ثمّ قال: ولمّا كان الحجّه من ولد أبى عبد الله الحسين عليه السلام فأطلق النبىّ على الكنية لفظ الاسم إشارة إلى أنّه من ولد الحسين عليه السلام بطريق جامع موجز، انتهى. (٦)

ص: ٤٣٣

١- ص ٣٧٩.

٢- الحج: ٧٨.

٣- يوسف: ٣٨.

٤- صحيح مسلم: ٧/١٢٤، وصحيح البخارى: ٢/١٨٦، وج ٥/٢٣، وج ٨/٥٥ و ٧٧.

٥- «مؤنبه» خ.

٦- ٤٤٣-٢/٤٣٧، عنه البحار: ٥١/١٠٢ ح ٣٩.

أقول: قال أستاذي العلامة (رفع الله مقامه): ذكر بعض المعاصرين فيه وجهاً آخر: وهو أنّ كنية الحسن العسكري عليه السلام أبو محمّد، وعبدالله أبو النبي صلى الله عليه وآله أبو محمّد فتوافق الكنيتان والكنية داخله تحت الإسم، والأظهر ما مرّ من كون «أبي» مصحّف «ابني». أقول: ما رواه عن الصحيحين وفردوس الديلمي مطابق لما عندنا من نسخها. قال الشيخ كمال الدين بن طلحة الشافعي في مطالب السؤل: (٢/١٥٥ - ١٦١): فإن قال معترض: هذه الأحاديث النبويّة الكثيرة بتعدادها المصّرحة بجملتها وأفرادها، متّفق على صحّحه إسنادها، ومجمع على نقلها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وإيرادها، وهي صحيحة صريحه في إثبات كون المهدي من ولد فاطمه عليها السلام، وأنّه من رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنّه من عترته، وأنّه من أهل بيته، وأنّ اسمه يواطى اسمي، وأنّه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، وأنّه من ولد عبدالمطلب، وأنّه من سادات الجنّة، وذلك ممّا لا نزاع فيه، غير أنّ ذلك لا يدلّ على أنّ المهديّ الموصوف بما ذكره صلى الله عليه وآله من الصفات والعلامات هو هذا، أبو القاسم محمّد بن الحسن الحجّج الخلف الصالح عليه السلام فإنّ ولد فاطمه عليها السلام كثيرون، وكلّ من يولد من ذريّتها إلى يوم القيامة يصدق عليه أنّه من ولد فاطمه عليها السلام، وأنّه من العتره الطاهره، وأنّه من أهل البيت عليهم السلام، فيحتاجون مع هذه الأحاديث المذكوره إلى زياده دليل على أنّ المهدي المراد هو الحجّج المذكور ليتمّ مرامكم. فجوابه: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا وصف المهدي عليه السلام بصفات متعدّده من ذكر اسمه ونسبه ومرجعه إلى فاطمه عليها السلام وإلى عبدالمطلب، وأنّه أجلى الجبهه، أفنى الأنف، وعدّد الأوصاف الكثيره التي جمعتها الأحاديث الصحيحه المذكوره آنفاً وجعلها علامه ودلاله على أنّ الشخص الذي يسمّى بالمهدي وثبت له الأحكام المذكوره وهو الشخص الذي إجمعت تلك الصفات فيه، ثمّ وجدنا تلك الصفات المجمعوله علامه ودلاله مجتمعه في أبي القاسم محمّد الخلف الصالح دون غيره، فيلزم القول بثبوت تلك الأحكام له وأنّه صاحبها، وإلاّ فلو جاز وجود ما هو علامه ودليل ولا يثبت ما هو مدلوله قدح ذلك في نصبها علامه ودلاله من رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك ممتنع. فإن قال المعترض: لا يتمّ العمل به بالعلامه والدلاله إلاّ بعد العلم بإختصاص من وجدت فيه بها دون غيره وتعيّنه لها، فأما إذا لم يعلم تخصيصه وإنفراده بها فلا يحكم له بالدلاله

ونحن نسلّم أنّه من زمن رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ولادته الخلف الصالح الحجج مهيّدين عليه السلام ما وجد من ولد فاطمه عليها السلام شخص جمع تلك الصفات التي هي العلامه والدلاله غيره، لكن وقت بعثه المهدي وظهوره وولايته هو في آخر أوقات الدنيا عند ظهور الدجال ونزول عيسى بن مريم عليه السلام، وذلك سيأتي بعد مدّه مديده، ومن الآن إلى ذلك الوقت المتراخي الممتدّ أزمان متجدده وفي العتره الطاهره من سلاله فاطمه عليها السلام كثره يتعاقبون ويتوالدون إلى ذلك الإيوان فيجوز أن يولد من السلاله الطاهره والعتره النبويه من يجمع تلك الصفات فيكون هو المهدي المشار إليه في الأحاديث المذكوره، ومع هذا الإحتمال والإمكان كيف يبقى دليلكم مختصاً بالحجج مهيّدين المذكور عليه السلام؟ فالجواب: أنّكم إذا عرفتم أنّه إلى وقت ولادته الخلف الصالح وإلى زماننا هذا لم يوجد من جمع تلك الصفات والعلامات بأسرها سواه، فيكفي ذلك في ثبوت تلك الأحكام له عملاً بالدلاله الموجوده في حقّه، وما ذكرتموه من إحتمال أن يتجدّد مستقبلاً في العتره الطاهره من يكون بتلك الصفات، لا يكون قادحاً في إعمال الدلاله، ولا مانعاً من ترتيب حكمها عليها، فإنّ دلاله الدليل راجحه لظهورها وإحتمال تجدد ما يعارضها مرجوح، ولا يجوز ترك الراجح بالمرجوح، فإنّه لو جؤزنا ذلك لامتنع العمل بأكثر الأدلّه المثبتة للأحكام (الشرعيه) إذ ما من دليل إلّا وإحتمال تجدد ما يعارضه متطرق إليه، ولم يمنع ذلك من العمل به وفاقا. والّذي يوضح ذلك ويؤكّده، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله فيما أورده الإمام مسلم بن الحجاج في صحيحه، يرفعه بسنده قال لعمر بن الخطّاب: يأتي عليك مع إمداد أهل اليمن أويس بن عامر من مراد ثمّ من قرن، كان به برص فبرأ منه إلّا موضع درهم، له والده هو بها برّ لو أقسم على الله لأبره فإن استطعت أن تستغفر لك فافعل. (1) فالنبيّ صلى الله عليه وآله ذكر اسمه ونسبه وصفته، وجعل ذلك علامه ودلاله على أنّ المسمّى بذلك الإسم المتصف بتلك الصفات لو أقسم على الله لأبره، وأنّه أهل لطلب الإستغفار منه، وهذه منزله عاليه ومقام عند الله عظيم.

ص: ٤٣٥

فلم يزل عمر بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه و آله وبعد وفاه أبي بكر يسأل إمداد اليمن من

الموصوف بذلك، حتى قدم وفد من اليمن فسألهم فأخبر بشخص متّصف بذلك، فلم يتوقف عمر في العمل بتلك العلامة والدلالة التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه و آله بل بادر إلى العمل بها، واجتمع به وسأله الإستغفار، وجزم أنه المشار إليه في الحديث النبوي لما علم تلك الصفات فيه مع وجود احتمال أن يتجدّد في وفود اليمن مستقبلاً من يكون بتلك الصفات، فإنّ قبيله مراد كثيره والتوالد فيها كثير، وعين ما ذكرتموه من الإحتمال موجود. وكذلك قضيه الخوارج لما وصفهم رسول الله صلى الله عليه و آله بصفات ورّتب عليها حكمهم، ثم بعد ذلك لما وجدها على عليه السلام موجوده في أولئك في واقعه حروراء والنهروان، جزم بأنهم هم المرادون بالحديث النبوي وقتلهم وقتلهم . فعمل بالدلالة عند وجود الصفه مع احتمال أن يكون المرادون غيرهم، وأمثال هذه الدلالة والعمل بها مع قيام الاحتمال كثيره، فعلم أنّ الدلالة الراجحه لا تترك لاحتمال المرجوح. ونزيده بيانا وتقريراً فنقول: لزوم ثبوت الحكم عند وجود علامه والدلاله لمن وجدت فيه أمر يتعيّن العمل فيه والمصير إليه، فمن تركه وقال: بأنّ صاحب الصفات المراد بإثبات الحكم له ليس هو هذا، بل شخص غيره سيأتى، فقد عدل عن النهج القويم ووقف نفسه موقف المليم، ويدلّ على ذلك أنّ الله عزّ وجلّ لمّا أنزل في التوراه على موسى أنّه يبعث النبىّ العربىّ في آخر الزمان خاتم الأنبياء، ونعته بأوصافه وجعلها علامه ودلاله على إثبات حكم النبوه له، وصار قوم موسى عليه السلام يذكرونه بصفاته ويعلمون أنّه يبعث، فلما قرب زمان ظهوره وبعثه صاروا يهددون المشركين به ويقولون: سيظهر الآن نبىّ نعته كذا وصفته كذا ونستعين به على قتالكم. فلما بعث صلى الله عليه و آله ووجدوا العلامات والصفات بأسرها التي جعلت دلالة على نبوته أنكروه(1) وقالوا: ليس هذا هو، بل هو غيره وسيأتى. فلما جنحوا إلى الاحتمال وأعرضوا عن العمل بالدلالة الموجوده في الحال، أنكر الله تعالى عليهم كونهم تركوا العمل بالدلالة التي ذكرها لهم في التوراه وجنحوا إلى

ص: ٤٣٦

١- «أنكروا ذلك» خ .

الاحتمال، وهذه القصّة من أكبر الأدلّة، وأقوى الحجج على أنه يتعيّن العمل بالدلالة عند وجودها، وإثبات الحكم لمن وجدت تلك الأدلّة فيه. فإذا كانت الصفات التي هي علامه ودلاله لثبوت تلك الأحكام المذكوره موجوده في الحجّه الخلف الصالح محمّد عليه السلام تعيّن إثبات كون المهدي المشار إليه من غير جنوح إلى الاحتمال بتجدّد غيره في الإستقبال. فإن قال المعترض: نسلم لكم أنّ الصفات المجمعوله علامه ودلاله إذا وجدت تعيّن العمل بها، ولزم إثبات مدلولها لمن وجدت فيه، لكن نمنع وجود تلك العلامه والدلاله في الخلف الصالح محمّد عليه السلام فإنّ من جملة الصفات المجمعوله علامه ودلاله أن يكون اسم أبيه مواطئاً لاسم أب النبي صلى الله عليه وآله هكذا به صرح الحديث النبوي على ما أوردوه، وهذه الصفه لم توجد فيه، فإن اسم أبيه الحسن واسم أب النبي صلى الله عليه وآله عبدالله وأين الحسن من عبدالله؟

فلم توجد هذه الصفه التي هي جزء من العلامه والدلاله، وإذا لم يوجد جزء العله لا يثبت حكمها، فإنّ الصفات الباقية لا تكفي في إثبات تلك الأحكام، إذ النبي صلى الله عليه وآله لم يجعل تلك الأحكام ثابتة إلا لمن إجتمعت تلك الصفات فيه كلّها التي جزؤها مواطاه اسمي الأبوين في حقّه، وهذه لم تجتمع في الحجّه الخلف، فلا تثبت تلك الأحكام له وهذا إشكال قوي. فالجواب: لا- بدّ قبل الشروع في تفصيل الجواب من بيان أمرين يبتنى عليهما الغرض: الأوّل: إنّه شائع في لسان العرب إطلاق لفظه الأب على الجدّ الأعلى وقد نطق القرآن الكريم بذلك، فقال تعالى: «مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ» (١) وقال تعالى حكاية يوسف عليه السلام: «وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ...» (٢) ونطق بذلك النبي صلى الله عليه وآله في حديث الإسراء أنّه قال: قلت: (من هذا؟) قال: أبوك إبراهيم (٣). فعلم أنّ لفظه الأب تطلق على الجدّ وإن علا، فهذا أحد الأمرين.

ص: ٤٣٧

١- الحج: ٧٨ .

٢- يوسف: ٣٨ .

٣- الكامل في التاريخ: ٢/٥٤ ، دلائل النبوه للبيهقي: ٢/٣٧٥ .



الأمر الثاني: إنّ لفظه الإسم تطلق على الكنيه وعلى الصفه وقد استعملها الفصحاء ودارت بها ألسنتهم ووردت في الأحاديث حتّى ذكرها الإمامان البخارى ومسلم كلّ منهما يرفعه إلى سهل بن سعد الساعدي، أنّه قال عن علي عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سمّا بأبى تراب ولم يكن له إسم أحبّ إليه منه. (١) فأطلق لفظه الاسم على الكنيه، ومثل ذلك قال الشاعر:

أجلّ قدرك أن تسمى مؤمنته (٢)

ومن كناك فقد سماك للعرب (٣)

ويروى من يصفك، فأطلق التسميه على الكنايه أو الصفه، وهذا شائع ذائع فى لسان العرب.

فإذا وضح ما ذكرناه من الأمرين فاعلم أزيدك الله بتوفيقه، أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان له سبطان: أبو محمّد الحسن وأبو عبدالله الحسين، ولما كان الحجّه الخلف الصالح محمّد عليه السلام من ولد أبى عبدالله الحسين، ولم يكن من ولد أبى محمّد الحسن، وكانت كنيه الحسين أبى عبدالله فأطلق النبي صلى الله عليه وآله على الكنيه لفظ الاسم لأجل المقابله بالإسم فى حقّ أبيه، وأطلق على الجدّ لفظه الأب فكأنّه قال: «يواطىء اسمه اسمى» فهو محمّد وأنا محمّد، وكنيه جدّه اسم أبى، إذ هو أبو عبدالله وأبى «عبدالله» لتكون تلك الألفاظ المختصره جامعہ لتعريف صفاته وإعلام أنّه من ولد أبى عبدالله الحسين بطريق جامع موجز، وحينئذٍ تنتظم الصفات وتوجد بأسرها مجتمعہ للحجّه الخلف الصالح محمّد عليه السلام، وهذا بيان شاف كاف فى إزالة ذلك الإشكال، فافهمه. وأمّا ولده: فلم يكن له ولد ليذكر، لا أنثى ولا ذكر. وأمّا عمره: فإنّه ولد فى أيام المعتمد على الله، خاف فاختنى وإلى الآن، فلم يمكن ذكر ذلك إذ من غاب وإن انقطع خبره لا توجب غيبته وانقطاع خبره بالحكم بمقدار عمره

ص: ٤٣٨

١- صحيح البخارى: ١/١٢٠ و ٥/٢٣، صحيح مسلم: ٤/١٨٧٤ ح ٣٤٠٩.

٢- «مؤننه»، وفى ب «مؤننه».

٣- ديوان المتنبي: ٣٤١ وفيه: أجلّ قدرك أن تسمى مؤننه ومن يصفك فقد سماك للعرب

ولا بانقضاء حياته، وقدره الله واسعه وحكمه وألطفه بعباده عظيمه عامّه، ولوازم

عظماء العلماء أن يدركوا حقائق مقدوراته وكنه قدرته لم يجدوا إلى ذلك سبيلاً، ولا نقل طرف تطلعهم إليه حسيراً وحده كليلًا وأملى عليهم لسان عجزهم عن الإحاطه به وما أوتيتهم من العلم إلا قليلاً. وليس ببدع ولا مستغرب تعمير بعض عباد الله المخلصين، ولا إمتداد عمره إلى حين، فقد مدّ الله تعالى أعمار جمع كثير من خلقه من أصفياه وأوليائه ومن مطروديه وأعدائه، فمن الأصفياء: عيسى عليه السلام، ومنهم الخضر عليه السلام، وخلق آخرون من الأنبياء طالت أعمارهم، حتى جاز كل واحد منهم ألف سنه أو قاربها كنوح عليه السلام وغيره. وأما من الأعداء المطرودين: إبليس، وكذلك الدجال، ومن غيرهم كعاد الأولي، كان فيهم من عمره ما يقارب الألف، وكذلك لقمان صاحب بُد. (١) وكلّ هذه لبيان إتساع القدره الربانيه فى تعمير بعض خلقه، فأى مانع يمنع من امتداد عمر الصالح الخلف الناصح إلى أن يظهر فيعمل ما حكم الله له به؟ وحيث وصل الكلام إلى هذا المقام، وانتهى جريان القلم بما خطه من هذه الأقسام الوسام إلى هذا المقام، فلنختمه بالحمد لله رب العالمين، فإنها كلمه مباركه جعلها الله سبحانه وتعالى آخر دعوى أهل جنانه، وخصّ بها من اجتباه من خلقه فكساه ملابس مرضاته.

[٧٨٥] ٥٣ - شرح السنّه للحسين بن مسعود البغوى (٢): قال: أخبرنا أبو الفضل زياد ابن محمّد بن زياد الحنفى، أخبرنا أبو الحسين بشر بن محمّد المزنى، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن السرى التميمى الحافظ بالكوفه، أخبرنا الحسن بن على

١- «اليد» ع، مصحف. حيث كان لقمان قد أعطى عمر سبعة أنسر، فكان يأخذ فرخ النسر الذكر فيجعله فى الجبل الذى هو فى أصله فيعيش النسر فيها ما عاش، فإذا مات أخذ آخر فرباه حتى كان آخرها بُد. وقيل: هو سماء بُد. ولذلك قيل فى المثل (طال الأمد على بُد) أنظر لسان العرب: ٣/٣٨٥.

٢- المتوفى سنه ٥١٦. وفى ب هكذا: «وعندى من شرح السنه للحسين بن مسعود البغوى نسخه قديمه أنقل عنه ما وجدته فيه من روايات المهدى عليه السلام بإسناده».

ابن جعفر الصيرفي حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، عن القاسم بن أبي بزة (١) عن أبي الطفيل، عن عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً. (٢)

[٧٨٦] وأبنا معمر، عن أبي هارون العبدى، عن معاوية بن قرّه، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدرى، قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله بلاءً يصيب هذه الأمة حتّى لا يجد الرجل ملجأً يلجأ إليه من الظلم، فيبعث الله رجلاً من عترتي أهل بيتي، يملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا صبّته مدراراً، ولا تدع الأرض من نباتها شيئاً إلا أخرجته حتّى يتمنى الأحياء الأموات، يعيش فى ذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين. ويروى هذا من غير وجه عن أبي سعيد الخدرى . وأبو الصديق الناجى اسمه بكر بن عمر (٣). (٤)

[٧٨٧] وروى عن سعيد بن المسيّب، عن أم سلمه، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهديّ من عترتي من ولد فاطمه. (٥) ورواه أبو داود فى صحيحه - يرفعه - بسنده إلى أم سلمه قالت (مثله).

ص: ٤٤٠

١- «برده» ع ، ب . مصحف، صوابه ما فى المتن ، قال عنه ابن حجر فى تقريب التهذيب: ٢/١١٥ رقم ٨: ثقه.

٢- تقدّم ح ٧٣٩ (مثله) بتخريجاته.

٣- هو بكر بن عمرو، ويقال: بكر بن قيس، اتفق مسلم والبخارى فى الإخراج عنه، قال عنه ابن حجر فى تقريب التهذيب: ١/١٠٦ رقم ١٢٢: ثقه.

٤- رواه الصنعانى فى المصنّف: ١١/٣٧١ ح ٢٠٧٦٩، الذهبى فى تذكرة الحفاظ: ٣/٨٣٨، ونعيم فى الفتن: ١٥٠، والكنجى فى البيان: ١٠٨، والحاكم فى المستدرک على الصحيحين: ٤/٤٦٥ بأسانيدهم إلى أبي سعيد (مثله). وأورده فى الصراط المستقيم: ٢/٢٤٢، نقلاً عن الفراء فى مصابحه، وعقد الدرر: ١٧ و٤٣، وينايع المودّه: ٤٣١، وإسعاف الراغبين: ١٤٥، والصواعق المحرقة: ٩٧. وفى إثبات الهداه: ٧/٢١٥ ح ١٢٠، عن تحفه الأبرار للحائرى نقلاً من مستدرک الحاكم، وفى إحقاق الحقّ: ١٣/١٥١، وج ١٩/٦٦٣ عن العديد من مصادر العامّه.

٥- تقدّم ح ٦٦٣ و ٧٤٠ و ٧٨٠ (مثله) بتخريجاته.

٧٨٨] وروى: [ و ] يعمل في الناس بسنة نبيهم، فليث سبع سنين، ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون. (١)

٧٨٩] وروى عن أبي نصره، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله - في قصه المهدي - : فيجيء الرجل فيقول: يا مهدي أعطني، أعطني. فيحشى له في ثوبه ما استطاع أن يحمله. (٢)

٧٩٠] أخبرنا أبو الفضل زياد بن محمد الحنفي، أخبرنا أبو معاذ عبدالرحمان المزني، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المقرئ الأدمي ببغداد، حدثنا محمد بن إسماعيل الحساني (٣)، حدثنا أبو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن أبي نصره، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يخرج في آخر الزمان خليفة يعطى المال بغير عدد. هذا حديث صحيح أخرجه مسلم (٤)، عن زهير بن حرب، عن عبد الصمد بن عبدالوارث، عن أبيه، عن أبي داود، انتهى.

٧٩١] ٥٤ - الطرائف (٥): ذكر الثعلبي (ج ٨، ص ٣٠٣) في تفسير «حم عسق» بإسناده،

ص: ٤٤١

١ - - تقدم ح ٧٥٠ (مثله) بتخرجاته.

٢ - تقدم ح ٧٤٨ (مثله) بتخرجاته.

٣ - هو محمد بن إسماعيل بن البختری، أبو عبدالله الواسطي، يعرف بالحساني، سكن بغداد، وحدث بها عن وكيع وأبي معاوية الضير، وغيرهما. ترجم له في تاريخ بغداد: ٢/٣٦ رقم ٤٢٦.

٤ - في صحيحه: ٤/٢٢٣٥ ح ٦٩ من طريقين، وتقدم ح ٧٥٨ مثل هذا الحديث بتخرجاته. أقول: روى ابن الأثير في جامع الأصول: (ج ١١/٤٧) ناقلاً عن عدّه من صحاحهم، عن أبي هريره وجابر وابن مسعود وعلی عليه السلام وأم سلمه عليها السلام وأبي سعيد وأبي إسحاق عشر روايات في خروج المهدي عليه السلام واسمه ووصفه، وأن عيسى عليه السلام يصلى خلفه؛ تركناها مخافة الإطناب، وفيما أوردناه كفايه لأولى الأبواب. (البحار: ٥١/٣٠١).

٥ - قال عبدالمحمود: وقد وقفت على كتاب قد ألفه ورواه وحرّره أبو نعيم الحافظ واسمه أحمد بن أبي عبدالله ابن أحمد، وهذا المؤلف من أعيان رجال الأربعة المذاهب وله تصانيف وروايات كثيرة، وقد سمى أبو نعيم الكتاب المشار إليه «كتاب ذكر المهدي ونعوته وحقيقه مخرجه وثبوته» ثم ذكر في صدر الكتاب تسعة وأربعين حديثاً أسندها إلى النبي صلى الله عليه وآله يتضمن البشارة بالمهدي عليه السلام وأنه من ولد فاطمه عليها السلام وأنه يملأ الأرض عدلاً وأنه لا بد من ظهوره، ثم ذكر بعد ذلك حديثاً معني بعد معني وروى في كل معني أحاديث بأسانيداً إلى النبي صلى الله عليه وآله . فقال أبو نعيم بعد روايه التسعة والأربعين حديثاً - المشار إليها في حقيقه ذكر المهدي ونعوته وخروجه وثبوته - ما هذا لفظه: وبخروجه يرفع عن الناس تظاهر الفتن، وتلاطم المحن، ويمحق الهرج. وروى في صحّه هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وآله و آله اثنين وأربعين حديثاً بأسانيداً. ثم قال أبو نعيم أيضاً ما هذا لفظه: إلام النبي صلى الله عليه وآله أنّ المهدي سيّد من سادات أهل الجته. وروى عن النبي في صحّه هذا المعنى ثلاثه أحاديث، ثم ذكر أبو نعيم أيضاً ما هذا لفظه: ذكر جيشه وصورته وطول مدّته وأيامه. وروى في صحّه هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وآله و آله أحد عشر حديثاً. ثم ذكر ما هذا لفظه: بالعدل وفق، وبالمال سخي يحثوه حثوا ولا يعدّه عدّاً، وروى في صحّه هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وآله و آله بإسناده تسعة أحاديث. ثم ذكر أبو نعيم أيضاً ما هذا

لفظه: ذكر البيان عن الروايات الدالّة على خروج المهدي وظهوره، فروى عن النبيّ صلى الله عليه وآله في صحّحه هذا المعنى أربعة أحاديث. ثمّ ذكر ما هذا لفظه: ذكر البيان في أنّ توطئه أمر المهدي وخلافته وجيشه من قبل المشرق، فروى في هذا المعنى وصحّته عن النبيّ صلى الله عليه وآله حديثين. ثمّ ذكر أبو نعيم الحافظ أيضاً ما هذا لفظه: ذكر بيان القرية التي يكون منها خروج المهدي، وروى في صحّحه ذلك حديثين يرفعهما إلى النبيّ صلى الله عليه وآله. ثمّ ذكر أبو نعيم أيضاً ما هذا لفظه: ذكر بيان أنّ من تكرمه الله لهذه الأئمة أنّ عيسى بن مريم يصلّي خلف المهدي، ثمّ روى في صحّحه هذا المعنى ثمانية أحاديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله. ثمّ ذكر أبو نعيم أيضاً ما هذا لفظه: ذكر ما ينزل الله عزّ وجلّ من الخسف والنكال على الجيش العذّين يرمون الحرم تكرمه للمهدي، ثمّ روى في صحّحه هذا المعنى خمسة أحاديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله بأسانيدها. ثمّ ذكر أبو نعيم الحافظ ما هذا لفظه: ذكر المهدي أنه من ولد الحسين وذكر كنيته وموته حيث يبعث، وروى أبو نعيم في صحّحه هذا المعنى تسعة أحاديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله بأسانيدها. ثمّ ذكر أبو نعيم أيضاً ما هذا لفظه: ذكر فتح المهدي المدينة الرومية وردّ ما سبا ملكها من بني إسرائيل إلى بيت المقدس، وروى في صحّحه هذا المعنى عن النبيّ صلى الله عليه وآله خمسة أحاديث بأسانيدها. ثمّ ذكر أبو نعيم الحافظ ما هذا لفظه: ما يكون في زمان المهدي من الخصب والأمن والعدل، وروى في صحّحه هذا المعنى عن النبيّ صلى الله عليه وآله سبعة أحاديث. فجمله الأحاديث المذكورة في كتاب ذكر المهدي عليه السلام ونعوته وحقيقته مخرجه وثبوته المختصّه بهذا المعنى المقدم ذكرها مائة وستة وخمسون حديثاً. الطرائف: ١/٢٤٤ - ٢٤٦.



قال: السين سناء المهديّ عليه السلام ، والقاف قوّه عيسى عليه السلام حين ينزل، فيقتل النصارى، ويخرب البيع. (١) وعنه في قصّه أصحاب الكهف، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّ المهديّ عليه السلام يسلم عليهم فيحييهم الله عزّ وجلّ، ثمّ يرجعون إلى رقدتهم، فلا يقومون إلى يوم القيامة. (٢)

[٧٩٢] ٥٦ - ومنه: ابن شيرويه في الفردوس - بإسناده - إلى ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: المهديّ طاووس أهل الجنّه. (٣) أقول: ثمّ روى السيّد رضى الله عنه عن الجمع بين الصحاح الستّه، وكتاب الفردوس، والمناقب لابن المغازلي، والمصباح لأبي محمّد بن مسعود الفراء كثيرا ممّا مرّ من أخبار المهديّ عليه السلام، ثمّ قال: وكان بعض العلماء من الشيعة قد صنّف كتابا [و] وجدته ووقفت عليه، وفيه أحاديث أحسن ممّا أوردناه وقد سمّاه «كتاب كشف المخفّي في مناقب المهديّ عليه السلام» (٤) وروى فيه مائه وعشره أحاديث من طرق رجال الأربعة المذاهب؛ فتركت نقلها بأسانيدها وألفاظها كراهيه التطويل ولأين لا- يملّ ناظرها، ولأينّ بعض ما أوردنا يغني عن زياده التفصيل لأهل الإنصاف والعقل الجميل. وسأذكر أسماء من روى المائه وعشره أحاديث الثني في «كتاب المخفّي عن أخبار المهديّ عليه السلام» لتعلم مواضعها على التحقيق، وتزداد هدايه أهل التوفيق. فمنها من «صحيح البخارى» ثلاثه أحاديث؛ ومنها من «صحيح مسلم» أحد عشر حديثا؛ ومنها من «الجمع بين الصحيحين» للحميدى حديثان؛

ص: ٤٤٣

١- الكنائس للنصارى.

٢- ١/٢٥٩ ح ٢٧٦ و ٢٧٧، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠٨ ح ٩٧ و ٩٨، البحار: ٥١/١٠٥ ح ٤٠، وحليه الأبرار: ٥/٤٢٨، وأخرجه في عقد الدرر: ١٤١، وعمده عيون صحاح الأخبار: ٤٢٩ ح ٨٩٨ و ٨٩٩، وغايه المرام: ٧/٩٣ ح ٣٩ عن تفسير الثعلبي، وفي إثبات الهداه: ٧/٢٢٤ ح ١٤٨ عن حديقه الشيعة للأردبيلي نقلاً من تفسير الثعلبي.

٣- ١/٢٦٠ ح ٢٨٢، تقدّم ح ٧٥٥ بتخريجاته .

٤- قيل: إنّه للشيخ يحيى بن الحسن بن بطريق الحلّي، صاحب العمده.

ومنها من «الجمع بين الصحاح الستة» لرزين (١) بن معاوية العبدري أحد عشر حديثاً؛ ومنها من كتاب «فضائل الصحابة» مما أخرجه الشيخ الحافظ عبد العزيز العكبري [المحدث] من مسند أحمد بن حنبل سبعة أحاديث؛ ومنها من «تفسير الثعلبي» خمسة أحاديث. ومنها من «غريب الحديث» لابن قتيبة الدينوري ستة أحاديث؛ ومنها من كتاب «الفردوس» لابن شيرويه الديلمي أربعة أحاديث؛ ومنها من كتاب «مسند سيده نساء العالمين فاطمه الزهراء عليها السلام» تأليف الحافظ أبي الحسن عليّ الدارقطني ستة أحاديث؛ ومنها من كتاب الحافظ أيضاً من «مسند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام» ثلاثة أحاديث، ومن كتاب «المبتدأ» للكسائي حديثان، يشتملان أيضاً على ذكر المهديّ عليه السلام وذكر خروج السفيناني والدجال؛ ومنها من كتاب «المصاييح» لأبي (محمد) الحسين بن مسعود الفراء (٢) خمسة أحاديث، ومنها من كتاب «الملاحم» لأبي الحسن أحمد بن جعفر بن محمّد بن عبيدالله المناري أربعة وثلاثون حديثاً؛ ومنها من كتاب الحافظ محمّد بن عبدالله الحضرمي المعروف بابن مطبق ثلاثة أحاديث، ومنها من كتاب «الرعايه لأمل (٣) الروايه» لأبي الفتح محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم الفرغاني ثلاثة أحاديث، ومنها «خبر سطیح» روايه الحميدى أيضاً؛ ومنها من كتاب «الإستيعاب» لأبي عمر (٤) يوسف بن عبدالبرّ النمرى حديثان.

ص: ٤٤٤

١- توفى سنة ٥٢٤، أنظر هديه العارفين: ٥/٣٦٧.

٢- «الأبي الحسين» م، ب. اشتباه، صوابه ما فى المتن. توفى سنة ٥١٦. ذكره فى كشف الظنون: ٢/١٦٩٨، وترجم له فى سير أعلام النبلاء: ١٩/٤٣٩ رقم ٢٥٨، والمصادر المذكوره بهامشه.

٣- «لأهل» ع.

٤- «عمير» ع. وفى ع، ب «النميرى» بدل «النمرى». تصحيف؛ هو أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمّد بن عبدالبرّ بن عاصم النمري الأندلسى القرطبي، المتوفى سنة ٤٦٣. قال ابن خلكان: النمري - بفتح النون والميم - هذه النسبه إلى النمر بن قاسط - بفتح النون وكسر الميم - وإنما تفتح الميم فى النسبه خاصه، وهى قبيله كبيره مشهوره. ترجم له فى سير أعلام النبلاء: ١٨/١٥٣ رقم ٨٥، ووفيات الأعيان: ٧/٦٦.



قال السيد (١): ووقفت على الجزء الثاني من كتاب «السنن» رواه محمّد بن يزيد [بن] ماجه قد كتب في زمان مؤلفه، تاريخ كتابته [و] بعض الإجازات عليه ما هذا لفظها:

بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد، فقد أجزت ما في هذا الكتاب من أوّله إلى آخره؛ وهو آخر كتاب السنن (٢)، لأبى عمرو محمّد بن سلمه وجعفر والحسن ابني محمّد بن سلمه حفظهم الله، وهو سماعى من محمّد بن يزيد [ابن] ماجه نفعنا الله وإياكم به، وكتب إبراهيم بن دينار بخطه، وذلك في شهر شعبان سنة ثلاثمائة، وقد عارضت به، وصلى الله على محمّد [وآله] وسلّم كثيرا. وقد تضمّن هذا الجزء المذكور الموصوف كثيرا من الملاحم؛ فمنها باب خروج المهديّ عليه السلام وروى في هذا الباب - من ذلك الكتاب - من هذه النسخه سبعة أحاديث بأسانيدھا في خروج المهديّ عليه السلام، وأنّه من ولد فاطمه عليها السلام، وأنّه يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، وذكر كشف الحاله وفضلها، يرفعها إلى النبيّ صلى الله عليه وآله. قال السيد: ووقفت أيضا على كتاب «المقتضى على محدثي الأعوام لنبا ملاحم غابر الأيام» تلخيص أبى الحسين أحمد بن جعفر بن محمّد المنارى، قد كتب في زمان مؤلفه، في آخر النسخه التي وقفت عليها ما هذا لفظه: «فكان الفراغ من تأليفه سنة ثلاثمائة وثلاثين». وعلى الكتاب إجازات وتجويزات (٣) تاريخ بعض إجازاته في ذى القعدة سنة ثمانين وأربعمائة، من [جمله] هذا الكتاب ما هذا لفظه: «سيأتى بعض المأثور في المهديّ عليه السلام وسيرته». ثمّ روى ثمانية عشر حديثا بأسانيدھا إلى النبيّ صلى الله عليه وآله بتحقيق خروج المهديّ عليه السلام

ص: ٤٤٥

١- «عبد المحمود» م . وكذا بعدها، وكلاهما واحد، ذلك أنّ السيّد رحمه الله أطلق على نفسه هذا الاسم «عبدالمحمود بن داود» في كتاب الطرائف تعميمه وتقّيّه. نقل عن خطّ الشهيد الثاني رحمه الله أنّه قال: إنّ التسميه بعبد المحمود لأنّ كلّ العالم عباد الله المحمود.

٢- «أجزت الأخبار» ع ، ب .

٣- «تحريرات» ع .

وظهوره، وأنه من ولد فاطمه عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وأنه يملأ الأرض عدلاً؛ وذكر كماله وسيرته وجلاله وولايته. (١) ثم أشار السيد إلى ما جمعه الحافظ أبو نعيم من أربعين حديثاً في وصف المهدي عليه السلام

على ما نقله صاحب كشف الغمّة، ثم قال: فجمله الأحاديث المذكوره في كتاب «ذكر المهدي عليه السلام ونعوته ...» مائة حديث وستة وخمسون حديثاً. وأما الذي ورد من طرق الشيعة فلا يسعه إلا مجلّدات. ونقل إلينا سلفنا نقلاً متواتراً أنّ المهدي عليه السلام المشار إليه ولد ولاده مستوره، لأنّ حديث تملكه ودولته وظهوره على كافه الممالك والعباد والبلاد كان قد ظهر للناس، فخيف عليه كما جرت الحال في ولاده إبراهيم وموسى عليهما السلام وغيرهما؛ وعرفت الشيعة ذلك لاختصاصها بأبائه عليهم السلام وتلزمها بمحمّد نبيهم وعترته. فإنّ كلّ من تلزم بقوم كان أعرف بأحوالهم وأسرارهم من الأجانب، كما أنّ أصحاب الشافعي أعرف [بحاله] من أصحاب غيره من رؤساء الأربعة المذاهب. وقد كان المهدي عليه السلام ظهر لجماعه كثيره من أصحاب والده العسكري عليه السلام، ونقلوا عنه أخباراً وأحكاماً شرعيّة وأسباباً مرضيّة. وكان له وكلاء ظاهرون في غيبته، معروفون بأسمائهم وأنسابهم وأوطانهم، يخبرون عنه بالمعجزات والكرامات وجواب [أمور] المشكلات، وبكثير ممّا ينقله عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله [عن الله تعالى] من الغائبات؛ منهم: عثمان بن سعيد العمري المدفون بقطقطان [من] الجانب الغربي ببغداد؛ ومنهم [ولده] أبو جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العمري؛ ومنهم أبو القاسم الحسين بن روح النوبختي؛ ومنهم عليّ بن محمّد السمرى (رضوان الله عليهم). وقد ذكر نصر بن عليّ الجهضمي [في تاريخ أهل البيت عليهم السلام] بروايه رجال الأربعة

ص: ٤٤٦

١- «كمال سيرته وجلاله وولايته» ع ، ب .

المذاهب حال هؤلاء الوكلاء وأسمائهم وأنهم كانوا وكلاء المهديّ عليه السلام . ولقد لقي المهديّ عليه السلام بعد ذلك خلق كثير من شيعته وغيرهم، وظهر لهم على يده من الدلائل ما ثبت عندهم وعند من أخبروه أنه هو عليه السلام ونقلوا عنه أخبارا متظافره، وإذا كان عليه السلام غير ظاهر الآن لجميع شيعته فلا- يمتنع أن يكون جماعه منهم يلقونه وينتفعون بمقاله وفعاله ويكتمونه؛ كما جرى الأمر في جماعه من الأنبياء والأوصياء والملوك [والأولياء] حيث غابوا عن كثير من الأمّة لمصالح دينيّة [أو دنيويّة] أوجبت ذلك. وأمّا استبعاد من استبعد منهم ذلك لطول عمره الشريف، فما يمنع من ذلك إلا جاهل بالله وبقدرته، وبأخبار نبينا وعترته صلوات الله عليهم ، كيف يستبعد بطول الأعمار وقد تواتر كثير من الأخبار بطول عمر جماعه من الأنبياء وغيرهم من المعمرين، وهذا الخضر عليه السلام باق على طول السنين، وهو عبد صالح من بنى آدم ليس بنبي ولا حافظ شريعته، ولا بلطف في بقاء التكليف. فكيف يستبعد طول حياه المهديّ عليه السلام وهو حافظ شريعته جدّه [محمّد] صلى الله عليه وآله ولطف في بقاء التكليف، وحجّه في أحد الثقلين الذين قال النبيّ صلى الله عليه وآله فيهما: «إنّهما لن يفترقا حتّى يردا على الحوض» . والمنفعه ببقائه في حال ظهوره وخفائه أعظم من المنفعه بالخضر عليه السلام . وكيف يستبعد ذلك من يصدّق بقصّه أصحاب الكهف، لأنّه مضى لهم على ما تضمّنه القرآن «ثَلَاثَ مِائَةٍ سِتِينَ وَارْتَدَّادًا تِسْعًا» (١) وهم أحياء كالنيام بغير طعام ولا شراب وبقوا إلى زمن النبيّ صلى الله عليه وآله حيث بعث الصحابه ليسلموا عليهم ويقون كما رواه الثعلبي فيما سلف عنه إلى زمن المهديّ عليه السلام على الصفة التي تضمّنها القرآن، والحياه بغير طعام ولا شراب؛ فأيّما أعجب، هؤلاء أو بقاء المهديّ عليه السلام وهو يأكل ويشرب وله موادّ يصحّ معها استمرار البقاء؟ فكيف استبعدت حياته نفوس السفهاء وعقول الجهلاء؟! ورأيت تصنيفا لأبي حاتم سهل بن محمّد السجستاني من أعيان الأربعة المذاهب سمّاه

ص: ٤٤٧

١- الكهف: ٢٥.

«كتاب المعمّرين». وذكرهم بأسمائهم إلى آخر ما ذكره رحمه الله من الإحتجاج عليهم؛ وتركناه لأنّه خارج عن مقصود كتابنا. (١) وقد تقدّمت مجموعه من الأحاديث بهذا الخصوص في كتابنا النصوص على الأئمة باب ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله (ص ١١٦) فراجع.

[٧٩٣] (٥٥) المعجم الكبير: حدّثنا معاذ بن المثني، حدّثنا مسدد، حدّثنا أبو شهاب محمّد بن إبراهيم الكناني، حدّثنا عاصم بن بهدله، عن زرّ، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلّا ليله لملك فيها رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله. (٢)

[٧٩٤] (٥٦) ومنه: حدّثنا أحمد بن محمّد الجمال الإصفهاني، حدّثنا إبراهيم بن عامر بن إبراهيم، حدّثنا أبي، عن يعقوب القمي، عن سعد بن الحسين، عن أبي بكر بن عيّاش، عن عاصم بن أبي النجود، عن زرّ بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يلي أمر هذه الأئمة في آخر زمانها رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي. (٣)

[٧٩٥] (٥٧) الملا-حم والفتن: حدّثنا الوليد ورشددين، عن ابن لهيعة، عن إسرائيل بن عباد، عن ميمون القدّاح، عن أبي الطفيل رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله؛ وقال أحدهما: عن عليّ عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله؛

ص: ٤٤٨

١- الطرائف: ٢٦٠-١/٢٦٩، عنه البحار: ٥١/١٠٥. وتجدد الإشارة إلى أن المجلسي والبحراني رحمهما الله نقلوا هذا الكلام عن الطرائف بتصرّف واختصار، وأضفنا منه ما وجدناه ضروريًا لإيضاح المراد. أقول: أعلم أنّ الروايات العامية الدالّة على قيامه عليه السلام خارجه عن حدّ العدّ واقتصرنا على هذه الجملة لئلا يخلو كتابنا هذا من أخبار الفريقين وإلّا فهم غير منكرين لمضمونها كما ذكرناه في المقدّمه وقد روى جملة منها عليّ بن محمّد المالكي وهو من أعيان علماء العامّة في كتابه الفصول المهمّة وغيره في غيره تركناها خوفًا من التكرار إلّا ما اشتمل منها على أدنى تفاوت (الدمعه: ٣٩).

٢- ١٠ ح ١٠٢١٦، كنز العمال: ٤/٢٦٩ ح ٣٨٦٨٣.

٣- ١٠ ح ١٠٢٢٧، أخبار اصفهان: ١/٣٢٩.

وابن لهيعة، عن أبي زرعه، عن عمر بن علي، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: بنا يختم الدين كما بنا فُتح، وبنا يُستنقذون من الشرك. (١)

[٧٩٦] (٥٨) ومنه: حدّثنا عبد الله بن مروان، عن العلاء بن عتبة، عن الحسن: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر بلاءً يلقاه أهل بيته حتّى يبعث الله رايه من المشرق سوداء، من نصرها نصره الله، ومن خذلها خذله الله، حتّى يأتوا رجلاً اسمه كاسمى فيؤليه أمرهم، فيؤيده الله وينصره. (٢)

[٧٩٧] (٥٩) مودّه القريبى: عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله فتح هذا الدين بعلى، وإذا قتل فسد الدين، ولا يصلحه إلا المهدي. (٣)

[٧٩٨] (٦٠) المستدرک: حدّثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، وعلي بن حمشاذ العدل، وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، [قالوا: حدّثنا بشر بن موسى الأسدى، حدّثنا هوزة بن خليفه، حدّثنا عوف بن أبي جميله، [وحدّثنى] الحسين بن على الدارمى، حدّثنا محمد بن إسحاق الإمام، حدّثنا محمد بن بشّار، حدّثنا ابن عدى، عن عوف، حدّثنا أبو الصديق الناجى، عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتّى تُملأ الأرض ظلماً وجوراً وعدواناً، ثم يخرج من أهل بيتى من يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً.

[٧٩٩] وفى المسند: حدّثنا عبد الله، حدّثنى أبى، حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا عوف، عن أبى الصديق الناجى، عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتّى تمتلئ الأرض ظلماً وعدواناً، قال: ثم يخرج رجل من عترتى، أو من أهل بيتى، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً. (٤)

[٨٠٠] (٦١) ذكر اخبار إصبهان: حدّثنا محمد بن الفضل بن قديد، حدّثنا الحسن بن

ص: ٤٤٩

١- ٥/٢٢٩.

٢- ٤/١٨٩.

٣- عنه ينابيع المودّه: ص ٢٥٩، عنه الإحقاق: ٧/٣٦٢، منتخب الأثر: ١٥٨.

٤- ٤/٥٥٧، المسند: ٣/٣٦، عقد الدرر: ٣٦.

يوسف بن سعيد المصري، حدّثنا محمّد بن يحيى بن مطر المخرمي، حدّثنا داود ابن المحبّر، حدّثنا أبي المحبّر بن قحذم، عن أبيه قحذم بن سليمان، عن معاوية بن قره، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لتملأنّ الأرض جوراً وظلماً، فإذا ملئت جوراً وظلماً بعث الله رجلاً منّي، اسمه اسمي، فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. (١)

[٨٠١] (٦٢) السنن الواردة في الفتن: حدّثنا عبدالرحمان بن عثمان، حدّثنا قاسم، حدّثنا ابن أبي خيثمه، حدّثنا مسلم بن إبراهيم، حدّثنا القاسم بن الفضل، حدّثني ابن عمير المهجري، عن أبي الصديق، قال: قال أبو سعيد الخدري وهو قاعد في أصل منبر النبي صلى الله عليه وآله وله حين، قلت: ما يبكيك؟ قال: تذكّرت النبي صلى الله عليه وآله ومقعده على هذا المنبر، قال: إنّ من أهل بيتي الأفتى الأجلّي، يأتي الأرض وقد ملئت ظلماً وجوراً فيملأها قسطاً وعدلاً، يعيش هكذا، وأوماً بيده سبعا أو تسعا. (٢)

[٨٠٢] (٦٣) الملاحم والفتن: أخرج حديثاً طويلاً في حوار ابن عباس ومعاوية، وفيه ممّا ردّ ابن عباس على معاوية: وأما قولك: إنّ الخلافة والنبوة لم يجتمعا لأحد، فأين قول الله عزّ وجلّ: «فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا» (٣) فالكتاب: النبوة، والحكمة: السنّة، والملك: الخلافة، نحن آل إبراهيم، أمر الله فينا وفيهم واحد، والسنّة فينا وفيهم جاريه. وأما قولك: إنّ حجّتنا مشبّهة، فهي والله أضوء من الشمس، وأنور من القمر، وإنّك لتعلم ذلك، ولكنّ ثنى عطفك وصعّر خدك، قتلنا أخاك وجدك وعمك وخالك، فلا تبك على عظام حائله، وأرواح زائله في الهاوية، ولا تغضب لدماء أهلها الشرك، ووضعها الإسلام - إلى أن قال - :

ص: ٤٥٠

١- ٢/١٦٥.

٢- ٥/٤.

٣- النساء: ٥٤.

وأما قولك: إِنَّا زَعَمْنَا أَنَّ لَنَا مَلِكًا مَهْدِيًّا، فالزعم في كتاب الله شك، قال الله سبحانه وتعالى: «زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنَا يُعْتَوُّوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثَنَّ» (١) فكلُّ يشهد أنَّ لنا ملكًا، لو لم يبق من الدنيا إلَّا يوم واحد ملكه الله فيه، وإنَّ لنا مهديًا لو لم يبق إلَّا يوم واحد لبعثه لأمره، يملأ الأرض قسطًا وعدلاً كما ملئت جورًا وظلمًا... الحديث. وفيه التصريح على نزول عيسى، وصلاته خلفه. (٢)

[٨٠٣] (٦٤) ومنه: في الباب الثامن والعشرين، فيما ذكره أيضا من كتاب محمّد ابن جرير الطبري المذموم سَمَاء «عيون أخبار بني هاشم» في مناظره ابن عباس لمعاوية في إثبات أمر المهدي، فقال ابن عباس لمعاوية ما هذا لفظه: أقول: إنَّه ليس حيٌّ من قريش يفخرون بأمر إلَّا- وإلى جانبهم من يشركهم فيه، إلَّا بني هاشم فإنَّهم يفخرون بالنبوَّة التي لا يشاركون فيها، ولا يساوون بها، ولا يدافعون عنها، وأشهد أنَّ الله تبارك وتعالى لم يجعل من قريش محمّدا إلَّا وقريش خير البرية، ولم يجعله من بني هاشم إلَّا وهاشم خير من قريش، ولم يجعله من بني عبدالمطلب إلَّا- وهم خير بني هاشم، ولسنا نفخر عليكم إلَّا- بما تفخرون به على العرب، وهذه أمّة مرحومه، فمنها نبيّها ومهديّها، ومهدى آخرها، لأنَّ بنا فتح الأمر وبنا يختم، ولكن [لكم - ظ] ملك معجل ولنا ملك مؤجل، فإن يكن ملككم قبل ملكنا فليس بعد ملكنا ملك، لأننا أهل العاقبه، والعاقبه للمتقين. (٣)

#### ٥ - باب ما ورد في ذلك عن أمير المؤمنين عليه السلام

#### الأخبار، الصحابه، والتابعين، عن أمير المؤمنين عليه السلام

[٨٠٤] ١- كمال الدين: أبي، عن علي بن إبراهيم، [عن أبيه] عن محمّد بن سنان،

ص: ٤٥١

١- التباين: ٧.

٢- ١١٦.

٣- ١١٧.

عن زياد المكفوف، عن عبدالله بن أبي عقبة (١) الشاعر، قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: كأني بكم تجولون جولان الإبل، تبتغون المرعى فلا تجدونه يا معشر الشيعة. ومنه: أبي وابن الوليد معا، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود (٢)، عن عبدالله بن أبي عقبة (مثله). (٣) [١٦٤] ٢- كتاب المقتضب لابن عياش قال: حدّثني الشيخ الثقة أبو الحسين عبد الصمد (٤) بن علي وأخرجه إلي من أصل كتابه وتاريخه في سنة خمس وثمانين ومائتين سماعه من عبيد بن كثير، عن نوح بن درّاج، عن (٥) يحيى، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن [ابن] أبي جحيفه، والحارث بن عبدالله الهمداني، والحارث بن شرب، كل حدّثنا أنهم كانوا عند علي بن أبي طالب عليه السلام؛ فكان إذا أقبل ابنه الحسن عليه السلام يقول: مرحبا بابن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ وإذا أقبل الحسين عليه السلام يقول: بأبي أنت [وأمي] يا أبا ابن خيره (٦) الإمام. فقيل له: يا أمير المؤمنين، ما بالك تقول هذا للحسن، وتقول هذا للحسين؟

ص: ٤٥٢

- ١- «عفيف» ع، ب. وكذا التالي وفي غيبة النعماني - كما سيأتي ح ٨٠٩ - هكذا: عبد الله الشاعر يعني ابن عقبة.
- ٢- هو نفسه زياد المكفوف المتقدم في السند السابق، قال النجاشي في رجاله: ١٧٠ رقم ٤٤٨: زياد بن المنذر أبو الجارود الهمداني الخارفي الأعمى، أخبرنا ابن عبدون... عن محمد بن سنان، قال: قال لي أبو الجارود: ولدت أعمى، ما رأيت الدنيا قطّ.
- ٣- ١/٣٠٤ ح ١٧ و ١٨، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٩٦ ح ١١٨، والبحار: ٥١/١١٠ ح ٣. وفي الإكمال أيضاً: ٣٠٢ ح ١٢ بإسناده إلى يزيد الضخم، عن علي عليه السلام (مثله). ورواه النعماني في الغيبة: ١٩٧ ح ٣، بإسناده إلى عبدالله الشاعر مثله، عنه البحار المذكور ص ١١٤ ح ١٣، يأتي ح ٨٠٩ و ٨١٤ (مثله).
- ٤- «بن عبد الصمد» ب. تصحيف، ذكره الآغا بزرك في النابس عند ترجمته لابن عياش.
- ٥- «بن» ع، م. تصحيف لما في المتن. ويحيى هو ابن سعيد، والأعمش هو سليمان بن مهران. راجع سير أعلام النبلاء: ٦/٢٢٦ رقم ١١٠.
- ٦- «خير» م. وفي الصراط المستقيم هكذا «يا أبا خير الأمناء» وكذا التي بعدها.



ومن ابن خيره الإمام؟ فقال عليه السلام: ذاك الفقيد الطريد الشريد «م ح م د» بن الحسن ابن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام هذا، ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام. (١)

[٨٠٦] ٣- غيبة الطوسي: جعفر بن محمد، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن الأصم، عن ابن سيابه، عن عمران بن ميثم، عن عبايه الأسدي، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: كيف أنتم إذا بقيتم بلا إمام هدى، ولا علم يرى، يبرأ بعضكم من بعض. (٢)

[٨٠٧] ٤- غيبة النعماني: علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن حسان (٣) الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب (٤)، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن علي (٥) بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: صاحب هذا الأمر من ولدي هو الذي يقال: مات أو هلك، لا بل في أي واد سلك؟ (٦)

[٨٠٨] ٥- ومنه: علي بن الحسين، عن محمد العطار، عن محمد بن حسان (٧) الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن مزاحم العبدى، عن عكرمه بن صعصعه، عن أبيه، قال: كان علي عليه السلام يقول: لا تنفك هذه الشيعة حتى تكون بمنزلة المعز، لا يدري

ص: ٤٥٣

١- ٣١، عنه الصراط المستقيم: ٢/٢٤١، وإثبات الهداه: ٧/٢١٧ ح ١٢٨، والبحار: ٥١/١١٠ ح ٤.

٢- ٣٤١ ح ٢٩١، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٤ ح ٣٣٤، والبحار: ٥١/١١١ ح ٥.

٣- «الحسن» ع، ب. تصحيف.

٤- ذكره النجاشي في رجاله: ٢٩٥ رقم ٧٩٩.

٥- «عن أبيه علي» م.

٦- ١٥٨ ح ١٨، عنه إثبات الهداه: ٧/٦٦ ح ٤٦٨، والبحار: ٥١/١١٤ ح ١١. ورواه الشيخ في الغيبة: ٤٢٥ ح ٤٠٩ بإسناده إلى أمير

المؤمنين عليه السلام (مثله)، عنه إثبات الهداه المذكور ص ٣٠ ح ٣٤٩.

٧- «الحسن» ع، ب. تصحيف.

الخابس (١) على أيها يضع يده، فليس لهم شرف يشرفونه، ولا سناد (٢) يستندون إليه في أمورهم (٣). (٤) [٨٠٩] ٦- ومنه: بهذا الإسناد، عن أبي الجارود، عن عبدالله الشاعر - يعنى ابن عقبة (٥) - قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: كأنتي بكم تجولون جولان الإبل تبتغون مرعى، ولا تجدونها [يا] معشر الشيعة. (٦)

[٨١٠] ٧- الطرائف: فى الجمع بين الصحاح الستة، عن أبى إسحاق، قال: قال عليّ عليه السلام [و] نظر إلى ابنه الحسين، وقال: إن ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وآله، وسيخرج من صلبه رجل باسم نبيكم، يشبهه فى الخلق ولا يشبهه فى الخلق، يملأ الأرض عدلاً. (٧)

[٨١١] ٨- أمالى الطوسى: عليّ بن أحمد المعروف بابن الحمامى، عن محمد بن جعفر القارى، عن محمد بن إسماعيل بن يوسف، عن سعيد بن أبى مريم، عن محمد بن جعفر بن كثير، عن موسى بن عقبة، عن أبى إسحاق، عن عاصم بن ضميره، عن عليّ عليه السلام أنه قال: لتملأ الأرض ظلماً وجوراً حتى لا يقول أحد: «الله» إلا مستخفياً؛ ثم يأتى الله بقوم صالحين يملأونها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. (٨)

ص: ٤٥٤

- ١- «خبس الشيء بكفّه: أخذه، وفلانا حفّه: ظلمه، أى يكون كلّهم مشتركين فى العجز حتى لا يدرى الظالم أيهم يظلم لاشتراكهم فى احتمال ذلك، كقصاب يتعرض لقطع من المعز لا يدرى أيهم يأخذ للذبح» (منه رحمه الله).
- ٢- «سند» ظ. فالسناد: الناقه القويّه، الطويله القوائم. راجع كتاب العين للفراهيدى: ٧/٢٢٨، ومعجم مقاييس اللغه: ٣/١٠٥.
- ٣- «يسندون إليه أمرهم» م. ٤ - ١٩٧ ح ١، عنه البحار: ٥١/١١٤ ح ١٢.
- ٤- (٤)
- ٥- «ابن أبى عقب» ع، ب. وتقدّم ح ١، من كمال الدين «ابن أبى عقبه».
- ٦- تقدّم ح ٨٠٤ بتخريجاته، ويأتى ح ٨١٤.
- ٧- ١/٢٥٩ ح ٢٧٩، تقدّم ح ٥٨ عن عقد الدرر، ويأتى ح ٨١٦ عن غيبه الطوسى (مثله).
- ٨- ٣٨٢ ح ٧٢، عنه البحار: ٥١/١١٧ ح ١٧. وأورده فى مكيال المكارم: ١/٢٣٤ ح ٤١٨ عن أمير المؤمنين عليه السلام مرسلًا (مثله).

[٨١٢] ٩- كمال الدين: أبي واين الوليد معا، عن سعد والحيمري ومحمد العطار وأحمد بن إدريس جميعا، عن ابن أبي الخطاب وابن عيسى والبرقي وابن هاشم جميعا، عن ابن فضال، عن ثعلبه، عن مالك الجهني. وحديثنا ابن الوليد، عن الصفار وسعد معا، عن الطيالسي، عن منذر (١) بن محمد بن قابوس، عن منصور بن السندی (٢)، عن أبي داود المسترق، عن ثعلبه، عن مالك الجهني، عن الحارث بن المغيرة، عن ابن نباته، قال: أتيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فوجدته متفكرا ينكت في الأرض، فقلت: يا أمير المؤمنين ما لي أراك متفكرا تنكت في الأرض، أرغبت (٣) فيها (٤)؟ فقال: لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوما قط، ولكني (٥) فكرت في مولود يكون من ظهري (٦)، الحادي عشر من ولدي (٧)،

ص: ٤٥٥

١- «زيد» ع، ب. هو منذر بن محمد بن المنذر بن سعيد القابوسي، أبو القاسم، من ولد قابوس بن النعمان بن المنذر، قال عنه النجاشي في رجاله: ٤١٨ رقم ١١١٨٩: ثقه، من أصحابنا، من بيت جليل، له كتب... .

٢- كذا في الكافي وغيبه النعماني. وفي م، ع، ب «النصر / النصر بن أبي السري» وما أثبتناه هو الصواب ظاهرا، لروايه السندی عن أبي داود المسترق سليمان بن سفيان، وروايه منذر بن محمد بن قابوس عنه. راجع معجم رجال الحديث: ١٨/٣٤٨ رقم ١٢٦٧، وج ٢١/١٥٠ رقم ١٤٢٣٨. وانظر الأسانيد التالية الملحقه بهذا الحديث.

٣- «أرغبه منك» النعماني، «أرغبه» البحار .

٤- «نكت الأرض بالقضيب: هو أن يؤثر بطرفه فعل المفكر المهموم وضمير «فيها» راجع إلى الأرض أي اهتمامك وتفكرك لرغبه في الأرض وأن تصير مالكا لها نافذ الحكم فيها، أو هو راجع إلى الخلافه، وربما يحمل الكلام على المطاييه» (منه رحمه الله).

٥- «لكن» م.

٦- هكذا في م، ع، ب، وكمال الدين وغيره. قال المجلسي في مرآه العقول: ٤/٤٣ «من ظهر الحادي عشر» كذا في أكثر النسخ، فالمعنى من ظهر الإمام الحادي عشر، و«من ولدي» نعت «مولود» وربما يقرأ «ظهر» بالتنوين أي وراء، والمراد أنه يولد بعد هذا الدهر، والحادي عشر مبتدأ خبره المهدي. أقول: بناءً على هذه النسخه فيه تكلف، ولا وجه له.

٧- قال الشيخ لطف الله الصافي في منتخب الأثر (٢/٢٢٤): ولا يخفى وضوح المراد من قوله عليه السلام: «الحادي عشر من ولدي»، وأن المراد منه الإمام الحادي عشر من ولده عليه السلام، وهو المهدي - روي لمقدمه الفداء - وسنده الأول صحيح جداً. غيبه النعماني: ص ٦٩ ب ٤ ح ٤ نحوه، وفيه: «ولكن فكري في مولود يكون من ظهري، هو المهدي الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، تكون له حيره وغيبه يضل فيها أقوام ويهتدى فيها آخرون، فقلت: يا أمير المؤمنين، فكم تكون تلك الحيره والغيبه؟ فقال: سبت من الدهر... الحديث». وليس فيه: «الحادي عشر من ولدي». نعم، نقل عن بعض النسخ: «من ظهر الحادي عشر من ولدي» ولم يعلم أنه من اختلاف نسخ الكتاب أو اختلاف متون الكتاب. وكيف كان، فالنسخه التي جعلها الأصل الفاضل الخبير القمي لطبعته الأولى، وصححها وطابقها مع النسخ المتعدده القديمه ليست فيها هذه الزيادة، لا باللفظ الأول ولا باللفظ الثاني. هذا ولا يخفى عليك أن ما يستفاد من البحار من موافقه متن «غيبه النعماني» لمتن «الكافي» في الجواب عن سؤال مدّه الحيره والغيبه لا يوافق النسخ الموجوده عندنا من «غيبه النعماني»؛ لأنه قال: «فقال: سبت من الدهر»، وما في الكافي غير ذلك، وسيأتي متنه بلفظه. والسبت من الدهر: بره منه، يجوز أن تكون طويله أو قصيره. وكذا لا يطابق متن «الاختصاص»

حسب نسخته المطبوعه من النسخ المخطوطه القديمه لمتن الكافي أيضا، وليس فيه السؤال عن مدّه الحيره والغيبه. الاختصاص: ص ٢٠٩ نحوه، إلا أنه قال: «ولكنّي فكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي، هو المهديّ الّذي...». وهذا المتن بظاهره غير مستقيم، فإنّ الإمام الحسن العسكري والد مولانا المهدي عليهما السلام هو التاسع من ولد أمير المؤمنين عليه السلام، ولذا قال العلامة المجلسي - قدس سرّه - في «مرآه العقول»: فالمعنى من ظهر الإمام الحادي عشر و«من ولدي» نعت مولود... الخ. دلائل الإمامه: ص ٥٢٩ ح ٥٠٤ نحو ما في الاختصاص، إلاّ - أنه قال في آخره: «فقلت: يا أمير المؤمنين، فكم تكون تلك الحيره، وتلك الغيبه؟ قال عليه السلام: وأنى بذلك؟ فكيف لك العلم بهذا الأمر يا أصبغ، أولئك خيار هذه الأمه مع أبرار هذه العتره». كفايه الأثر: ص ٢١٩ نحوه، وفيه: «ولكنّي فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي، هو المهدي، يملأها عدلاً كما ملئت جورا وظلما، ويكون له حيره وغيبه، يضلّ فيها أقوام ويهتدى فيها آخرون... الحديث بتمامه» فلم يذكر تمام الحديث. الكافي: ج ١ ص ٣٣٨ ح ٧ نحوه، إلاّ أنه قال: «فقلت: يا أمير المؤمنين، وكم تكون الحيره والغيبه؟ قال: ستّه أيام، أو ستّ أشهر، أو ستّ سنين»، وقال في آخره: «فإنّ له بداءات وإرادات وغايات ونهايات». واختلفت النسخ في قوله: «من ظهري الحادي عشر من ولدي»، ففي النسخه المطبوعه الجديده من «مرآه العقول» ذكره «من ظهري»، ولكن يعلم من شرح العلامة المجلسي - قدس سرّه - أنّ ما جعله الأصل لشرحه كان: «من ظهري»، ولكن صرّح بأنّ في بعض نسخ الكتاب: «من ظهري»، وفي النسخه المطبوعه الجديده من الكافي ذكره: «من ظهري»، وفي البحار عن الكافي ذكره: «من ظهري». غيبه الشيخ: ص ٣٣٦ ح ٢٨٢ نحو الكافي، إثبات الوصيّه ص ٢٥٥ أيضا نحو الكافي، وفيه: «من ظهري»، وروا عن الكافي في إثبات الهداه: ج ٦ ص ٣٥٧ ح ٢٠ مقطعا، وفيه: «من ظهري»، واسقط السؤال والجواب عن مدّه الحيره والغيبه، كما اسقط ذيل الحديث، ولعله صنع هكذا لأنّه لم ير الاعتماد بما أسقط لمخالفته مع سائر متون الحديث وغيره من الأحاديث، اثبات الهداه: ص ٣٩١ ح ١٠٨. ولا يخفى عليك أنّ ما في الكافي من الجواب عن مدّه الحيره والغيبه بظاهره لا يستقيم مع ما يدلّ عليه قوله عليه السلام: «تكون له غيبه وحيره يضلّ فيها أقوام ويهتدى فيها آخرون» من تعظيم أمر الغيبه، وامتحان الناس بها، واستقرار من يضلّ على الضلاله ومن يهتدى على الهدايه، والغيبه والحيره في ستّه أيام لا توجب الحيره وضلاله الأقوام، وكذا ستّه أشهر وستّ سنين، وترتفع بانقضاء هذه المدّه، دون ما إذا امتدّت مدّتها وطالت، فإنّه يضلّ فيها أقوام ويستمرّ ضلالتهم. وخلاصه الكلام أنّ متن الحديث في الكافي مضطرب جدّا، ولا حاجه إلى تأويله بالتكلف بعد ضعف سنده، وبعد ما روى بسند صحيح، وبلغت مستقيم خال عن الاضطراب، موافق لسائر الروايات، وهو ما أخرجه الصدوق قدس سرّه في كمال الدين في أحد سنده لهذا الحديث: عن أبيه ومحمد بن الحسن - رضی الله عنهما - قالوا: حدّثنا سعد بن عبدالله... إلى آخر ما ذكرنا عنه في المتن، وهذا الطريق صحيح، فالاعتماد عليه ولا اعتماد على غيره بعد ما فيه من الاضطراب، واختلاف النسخ، وضعف السند، لعلّه جهاله بعض رجاله. نعم، يجوز الاعتماد بلفظ مثل غيبه النعماني وكفايه الأثر، لعدم اضطراب متنهما، وجبر ضعف سندهما بموافقه متنهما لسائر الروايات. إن قلت: إنّ الشيخ روى الحديث في غيبته بسند صحيح، وفيه السؤال عن مدّه الحيره والغيبه، والجواب عنه كما في الكافي. قلت: بعد ما أخرج في «الكافي» بسند فيه بعض المجاهيل، وأخرج الشيخ بلفظ «الكافي» بسندين، أحدهما: سند الكافي الضعيف، والثاني: غيره وهو الصحيح، والظاهر أنّه اختصار سند الصدوق في «كمال الدين»، وهو الّذي اعتمدنا عليه، يعرف الحاذق في الروايه أنّ لفظ الحديث في غيبه الشيخ لفظ سند الكافي، ولو تنزّلنا عن ذلك فلا أقل لا يثبت به روايه هذا المتن المضطرب المعلوم إخراجة بالطريق الضعيف من الطريق الصحيح أيضا. هذا تمام كلامنا في سند الحديث في «الكافي» ومثنته، ويضاف على كلّ ذلك استقامه متن «غيبه النعماني» الّذي كان كاتب شيخنا الكليني - قدس سرّه - وإنّما اطنبنا الكلام في الحديث لا لمسيس الحاجه في إثبات أمر الغيبه وما يرتبط إليها به - لغنائنا عنه بفضل الأحاديث الكثيره المتواتره - بل للإشاره إلى عدم لزوم ارتكاب بعض

التكلفات والتأويلات الّذى لا يقع موقع القبول، وربّما يصير سببا لإثاره بعض الشبهات فى بعض النفوس، واللّه هو الهادى إلى الصواب. ويشبهه متن «الكافى» لهذا الحديث متن حديث أخرجه الصدوق فى «كمال الدين»: ج ١ ص ٣٢٣ ح ٨، بسند فيه أيضا بعض من لم نظفر به فى كتب الرجال عن مولانا زين العابدين عليه السلام، وهذا المتن أيضا مشتمل على بيان مدّة الغيبة القصرى، فقال: «إنّ للقائم منّا غيبتين، احدهما أطول من الأخرى، أمّا الأولى فسنته أيام أو سنته أشهر أو ستّ سنين، وأمّا الأخرى فيطول أمدها، حتّى يرجع عن هذا الأمر أكثر من يقول به، فلا يثبت عليه إلاّ من قوى يقينه، وصحّت معرفته، ولم يجد فى نفسه حرجا ممّا قضينا، وسلّم لنا أهل البيت»، والكلام فيه أيضا يظهر ممّا ذكرنا فى حديث الكافى، ونضيف إليه: أنّ الغيبة بالمعنى الّذى يراد منها فى مثل هذه المقامات لا- يصحّ إطلاقها على سنته أيام أو سنته أشهر، وأنّ هذا الخبر بظاهره معارض لما فى الكافى، ولا يصحّ الجمع بينهما بالإطلاق والتقييد، فلا يؤيد هذا الخبر بحديث الأصمغ كما صنع شيخنا العلّامة المجلسى - قدس سرّه -، كما لا يؤيد حديث الأصمغ أيضا به، والأولى ردّ علم مثل هذه الأحاديث إلى أهله. ثمّ لا يخفى عليك أنّه لا يصحّ توجيه ما فى هذه الرواية مع سندها الضعيف ومتنها المضطرب من تحديد مدّة الغيبة بسنته أيام أو سنته أشهر أو ستّ سنين، بالقول بالبداة الّذى هو من أهمّ ما ابنتى عليه تحقّق مصالحي النبوّات وفوائدها بعث الرسل وإنزال الكتب، بل نظام الدين والدنيا والتشريع والتكوين، لأنّنا إنّما نقول به فى الموارد الّتى ثبت بالعقل والشرع جواز وقوعه فيها، كالأجال والأمراض والأرزاق والمنايا والبلايا بالدعاء والصدقة وصله الرحم، بل العلاج بالأدوية، وكلّ عمل يؤثّر فعله أو تركه فى تقديم الأجل أو تأخيرها، وفى دفع البلاء وتغيير النعم وزوالها وزيادتها، كما حقّقناه فى محلّه، قال الله تعالى: «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أمّ الكتاب» (الرعد: ٣٩)، وقال: «إنّ الله لا يغيّر ما بقوم حتّى يغيّروا ما بأنفسهم» (الرعد: ١١)، وقال: «ولو أنّ أهل القرى آمنوا واتّقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون» (الأعراف: ٦٩)، وقال: «لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إنّ عذابى لشديد» (إبراهيم: ٧) وفى الحديث: «سوسوا إيمانكم بالصدقة، وحصّوا أموالكم بالزكاة، وادفعوا أمواج البلاء بالدعاء» وروى: «صله الرحم تزيد فى العمر، وتدفع ميتة السوء، وتنقى الفقر». وأمّا فى غير هذه الموارد ممّا دلّ الدليل العقلى أو النقلى على عدم وقوع البداء فيه، كإخبار الأنبياء بنبوّه نبينا صلى الله عليه وآله، وإخبار كلّ واحد منهم بنبوّه من يأتى بعده، وإخبار النبىّ صلى الله عليه وآله بإمامه أمير المؤمنين عليه السلام ومواضعه وما يقع بينه وبين المنافقين والناكثين والقاسطين، وإخباره بإمامه الأئمّة من ولده إلى الإمام الثانى عشر عليهم السلام، وإخبار كلّ إمام بإمامه من يلى بعده وبصفاتهم وعلائمهم، وإخبار الله تعالى بظهور هذا الدين على الدين كلّه، وخروج دابّه الأرض، وغير ذلك ممّا جاء فى الكتاب، أو ثبت الإخبار به بالسنته من البشارات والإنذارات وما يعدّ من أمارات النبوه والإمامه، والإخبار بالملاحم والفتن وأحوال البرزخ والقيامة فلا يقع البداء فيها؛ لإستلزامه نقض الغرض الكامن فى النبوّات وقاعده اللطف، وتكذيب الرسل والأولياء، ألا ترى أنّه لا يصحّ دعوى وقوع البداء بل وإبداء احتمال ذلك فى أخبار الأنبياء السالفه وتنصيصاتهم برسالة رسول الله صلى الله عليه وآله وبسماته وصفاته، وأنّ مولده مكّه المكرمه ومهجّره المدينة المنوّره، فكما لا- يقبل من أحد لم يكن مولده مكّه ومهجّره مدينه دعوى النبوه بدعوى وقوع البداء فى ذلك، كذلك لا يسمع من أحد إنكار نبوه من تحقّق له ذلك بوقوع البداء فى ذلك أو احتمال وقوعه فيه؛ فالضرورة قاضيه على عدم جواز وقوع البداء فى هذه الأمور، وإلّا- لبطلت النصوص، ولم يصحّ الاحتجاج بها بمثل قوله تعالى: «الّذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم» (البقره: ١٤٦)، والدلائل والعلائم المذكوره فى الأحاديث لمولانا المهدي - أبى هو وأمى - الّتى عُرف عليه السلام بها حكمها حكم النصوص الّتى تلونها عليك، ومن ذلك الأخبار بغيبته القصرى والطولى، وأنّ علم مدّتها كعلم الساعه عند الله تعالى، وعلى هذا لا يجوز تصحيح ما جاء فى بعض ألفاظ خبر واحد عرفت حاله سندا ومتنا بأنّ مدّة الغيبة والحيره فى رأس ستّ سنين لم تنقض لوقوع البداء فى ذلك فامتدّت إلى وقت لا- يعلمه إلاّ الله تعالى،

فلو كان هذا الخبر بهذا اللفظ على ظاهره صحيح السند ومستقيم المتن لكان عدم انقضاء مدّة الغيبه في تلك المدّة أقوى شاهد على عدم اعتباره ووقوع سهو أو اشتباه فيه لعدم جواز وقوع البداء فيه، فضلاً عما فيه من ضعف السند والمتن، ومخالفته لمتنه المستقيم المروى بالسند الصحيح، وكونه معارضا للأخبار المتواتره. وقد ظهر لك ممّا تلونا عليك أنّ أوصاف مولانا المهدي - بأبي هو وأمّي - وخصائصه وعلائم ظهوره - كما تلاءم الأرض جوراً وظلماً وإمّلائها به قسطاً وعدلاً، وحكومته العالميه، وفتح مشارق الأرض ومغاربها على يده، وظهور الإسلام به على جميع الأديان، وغير ذلك ممّا هو مصرّح في الكتاب أو السنّه - لا يجوز أن يقع فيها البداء، اللهمّ إلا ما صرّح في الأحاديث الصحيحه بعدم حتميتها. نعم يجوز وقوع البداء في وقت ظهوره الذي لم نعلم وقته المعلوم، ولذا ندعو الله لتعجيل الفرج كما أمرنا به، فالله تعالى إن شاء يعجل ذلك ويهيئ أسبابه، فإنّه على ما يشاءقدير. فإن قلت: إذا كان وقته معلوماً عند الله تعالى فما فائده الدعاء لتعجيل فرجه، وكيف يؤثر الدعاء فيه؟ قلت: هذا الإشكال هو الإشكال على تأثير الدعاء في قضاء الحوائج، وعلى طلب المطالب من الله تعالى، واستجابته للدعاء وكفايه مهمّات عباده، وعلى تأثير الصدقه وصله الرحم في تأخير الأجل، وتأثير قطع الرحم في تقديمه، وتأثير الأعمال الصالحه والشكر في بقاء النعم وتزييدها من الله تعالى، مع أنّ كلّ ذلك معلوم له تعالى، وهو عالم بجميع الأشياء من الأزل قبل وجودها، لا يتغيّر علمه ولا يزيد في علمه شيء ولا يزداد في علمه، منزّه عن كلّ ما فيه وصمه الجهل والنقص، ومقدّس من أن يظهر له أمر على خلاف ما علم أو بعد خفائه عنه. وقد أجبنا عن هذا الإشكال مفصّلاً في رسالتنا في البداء، واجماله: أنّ هذه الشبهه وشبهه المجبره ترتفعان من ثدى واحد، وجوابها: أولاً: أنّ علمه تعالى قد تعلق بوقوع الفرج في الوقت المعلوم بتأثير دعاء المؤمنين لتعجيله فيه، فلو كان تعلقه به موجبا لعدم تأثير الدعاء فيه لزم الخلف، وتخلّف العلم عن المعلوم. وثانياً: أنّ العلم بالشيء لا يكون علّه لوجوب وجوده؛ لأنّ المعلوم مع غصّ النظر عن تعلق العلم به إن كان وجب وجوده بواسطة وجود علّته، ولذا صار وجوده متعلّقاً للعلم، فلا معنى لتأثير العلم في وجوب وجوده، وإن لم يجب وجوده بحيث كان تعلق العلم به علّه لوجوده أو من أجزاء علّته يلزم الدور المحال؛ لتوقّف العلم به على وجوده في ظرفه، وتوقّف وجوده على وجوبه تحقّق علّته؛ وتحقّق علّته متوقّف على العلم به. وتمام الكلام يطلب من رسالتنا، ومن كتب الأصحاب في البداء. إعلام الوري: ٢/٢٢٨، وجاء فيه «يكون عن ظهري الحادي عشر من ولدي».











هو المهدي يملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، تكون له حيره وغيبه، يضلّ فيها أقوام ويهتدى فيها آخرون. (١)

فقلت: يا أمير المؤمنين وإنّ هذا لكائن؟

ص: ٤٦٠

١- قال المجلسي رحمه الله: «في هذه الروايات كلّها سوى روايه الصدوق بعد قوله» ويهتدى فيها آخرون»: «قلت: يا مولاي فكم تكون الحيره والغيبه؟ قال: ستّه أيّام أو ستّه أشهر أو ستّ سنين. فقلت: وإنّه هذا لكائن» إلى آخر الخبر. وفي الكافي أيضا كذلك. ولعلّ المراد بالحيره التحير في المساكن، وأن يكون في كلّ زمان في بلده وناحيه؛ وقيل: المراد حيره الناس فيه وهو بعيد؛ وقوله عليه السلام: «ستّه أيّام» إلخ، لعلّه مبني على وقوع البداء فيه، ولذا ردّد عليه السلام بين أمور، وأشار إليه في آخر الخبر، ويمكن أن يقال: إنّ السائل سأل عن الغيبه والحيره معا فأجاب عليه السلام بأنّ زمان مجموعهما أحد الأزمنه المذكوره وبعد ذلك ترتفع الحيره وتبقى الغيبه، فالترديد باعتبار اختلاف مراتب الحيره إلى أن استقرّ أمره عليه السلام في الغيبه؛ وقيل: المراد أنّ آحاد زمان الغيبه هذا المقدار» (منه رحمه الله). أقول: وفي غيبه النعماني بعد قوله «آخرون» هكذا: فقلت: يا أمير المؤمنين، فكم تكون تلك الحيره والغيبه؟ فقال: سبت من الدهر، يأتي في تعليقه ح ٨٦٠ توضيح لذلك.

فقال: نعم، كما أنه مخلوق (١) وأنى لك بالعلم بهذا الأمر يا أصبغ؟ أولئك خيار هذه الأمة مع أبرار هذه العترة. قلت: وما يكون بعد ذلك؟ قال: ثم يفعل الله ما يشاء، فإن له إرادات وغايات ونهايات. (٢) غيبة الطوسي: سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن فضال، عن ثعلبه (مثله). ومنه: عبدالله بن محمد بن خالد، عن منذر بن محمد بن قابوس، عن منصور (٤) بن السندی، عن أبي داود، عن ثعلبه (٥) (مثله). غيبة النعماني: الكليني، عن علي بن محمد [عن] البرقي، عن منذر (٦) بن محمد بن قابوس، عن منصور بن السندی، عن أبي داود (مثله). الإختصاص: ابن قولويه، عن سعد، عن الطيالسي، عن المنذر بن محمد، عن منصور (٧) بن السندی (مثله). (٨)

[٨١٣] ١٠- كمال الدين: ابن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن جعفر بن محمد الفزاري، عن إسحاق بن محمد الصيرفي، عن أبي هاشم، عن فرات (٩) بن أحنف،

ص: ٤٦١

- ١- «كما أنه (أي المهدى عليه السلام) مخلوق: أي كما أنّ وجوده محتوم فكذا غيبته محتوم» (منه رحمه الله) .
- ٢- «فإن له إرادات: في سائر الروايات: «فإن له بداءات وإرادات» أي يظهر من الله سبحانه فيه عليه السلام أمور بدائيه في امتداد غيبته وزمان ظهوره، وإرادات في الإظهار والإخفاء والغيبه والظهور، و«غايات أي منافع ومصالح فيها، و«نهايات» مختلفه لغيبته وظهوره بحسب ما يظهر للخلق من ذلك بسبب البداء» (منه رحمه الله) .
- ٣- «عن» م، ع، تصحيف. تقدّمت ترجمته أول الحديث.
- ٤- «نصر» م. وفي ع، ب هكذا «عن نصر [عن] ابن السندی» .
- ٥- «عن داود بن ثعلبه» م. تصحيف.
- ٦- «نصر» م، ع. «نصر» ب .
- ٧- «النصر» م، وفي ع، ب هكذا «النصر بن أبي السرى» .
- ٨- ١/٢٨٨ ح ١، وأورده في تقريب المعارف: ١٨٨، والعدد القويّه: ٧٠ ح ١٠٧، والصراط المستقيم: ٢/١٢٦ مرسلاً (مثله) .
- ٩- «ضرار» ع. وفرات بن أحنف هو ابن أبي بحر الهلالي، قال عنه في الجرح والتعديل: ٧/٩٧ رقم ٤٥٢: كوفي صالح الحديث.

عن ابن طريف، عن ابن نباته، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه ذكر القائم عليه السلام فقال: أما ليغيبن حتى يقول الجاهل: ما لله في آل محمد حجه. ومنه: الوراق، عن سعد، عن إبراهيم بن هاشم، عن إسحاق بن محمد، [عن أبي هاشم (١)] عن فرات بن أحنف، عن ابن نباته (مثله). (٢).

[٨١٤] ١١- ومنه: ابن إدريس، عن أبيه، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن عباد ابن يعقوب، عن الحسن بن محمد (٣)، عن أبي الجارود، عن يزيد الضخم، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: كأني بكم تجولون جولان النعم (٤) تطلبون المرعى فلا تجدونه. (٥).

[٨١٥] ١٢- ومنه: ابن موسى، عن الأسدي، عن سعد، عن محمد بن عبد الحميد وعبد الصمد (٦) بن محمد معا، عن حنان بن سدير، عن علي بن حزور (٧)، عن ابن نباته، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: صاحب هذا الأمر الشريد الطريد، الفريد الوحيد. (٨).

ص: ٤٦٢

١- من ب. وفي م بين [هشام]. وأبو هاشم: هو داود بن القاسم الجعفرى (ره).

٢- ١/٣٠٢ ح ٩، وص ٣٠٣ ح ١٥، عنه إعلام الوری: ٢/٢٢٨ وإثبات الهداه: ٦/٣٩٣ ح ١١٠، وص ٣٩٥ ح ١١٦، والبحار: ٥١/١١٩ ح ١٩. ورواه الخصيبى فى الهدايه الكبرى: ٣٦١ بإسناده إلى سلمان، عن علي عليه السلام (مثله)، والطوسى فى الغيبه: ٣٤٠ ح ٢٩٠، عنه البحار: ٥٢/١٠١ ح ١، والطبرى فى دلائل الإمامه: ٥٣٤ ح ٥١٧ بإسناديهما إلى فرات بن أحنف، عن علي عليه السلام. ٣- (١)

٤- النعم: الإبل خاصه، والأنعام: الإبل والبقر والغنم.

٥- ١/٣٠٢ ح ١٢، تقدّم ح ٨٠٤ بتخريجاته، وح ٨٠٩.

٦- «عبدالله» ع. مصحف. ترجم له فى جامع الرواه: ١/٤٥٨، ومعجم رجال الحديث: ١٠/٢٥ رقم ٦٥٢٦.

٧- «حروز» ع. مصحف، قال عنه العسقلانى فى تقريب التهذيب: ٢/٣٣ رقم ٣٠٨. هو علي بن أبي فاطمه. ترجم له فى جامع الرواه: ١/٥٦٤.

٨- ١/٣٠٣ ح ١٣، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٩٤ ح ١١٤، والبحار: ٥١/١٢٠ ح ٢١، ورواه الطبرى فى دلائل الإمامه: ٥٣١ ح ٥٠٨ بإسناده إلى علي عليه السلام مثله. وأورده الكراچكى فى كنزه: ١/٣٧٣ مرسلًا عن علي عليه السلام، عنه إثبات الهداه: ٧/١٤١ ح ٦٨٨.

[٨١٦] ١٣- غيبة الطوسي: جماعه، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي، عن أحمد ابن إدريس، عن ابن قتيبه، عن الفضل، عن إبراهيم بن الحكم، عن إسماعيل بن عيَّاش، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابنه الحسين عليه السلام فقال: إنَّ ابني هذا سيِّد كما سمَّاه [رسول] الله سيِّدا، وسيخرج الله تعالى من صلبه رجلاً باسم نبيِّكم فيشبهه في الخلق والخلق، يخرج علي حين غفله من الناس وإماته من الحقِّ وإظهار من الجور؛ والله لو لم يخرج لضربت (١) عنقه، يفرح لخروجه أهل السماء وسكانها، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً - الخبر - (٢).

[٨١٧] ١٤- نهج البلاغه: في حديثه عليه السلام: فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه، فيجتمعون إليه كما يجتمع قرع (٣) الخريف (٤). (٥).

[٨١٨] (١٥) ينابيع المودّة: عن علي عليه السلام قال: إذا قام قائم آل محمد صلى الله عليه وآله جمع الله له أهل المشرق وأهل المغرب فيجتمعون كما يجتمع قرع الخريف... (٦).

ص: ٤٦٣

١- «الضرب» ب.

٢- ١٨٩ ح ١٥٢، تقدّم ح ٥٨ (مثله) عن عقد الدرر، وح ٨١٠ عن الطرائف، ورواه أبو داود في سننه.

٣- «قال السيّد [الرضي] رضی الله عنه: يعسوب: السيّد العظيم المالك لأُمور الناس يومئذ. والقرع: قطع الغيم التي لا ماء فيها، (منه رحمه الله).

٤- «قالوا: هذا الكلام في خبر الملاحم الذي يذكر فيه المهديّ عليه السلام. وقال في النهاية: أي فارق أهل الفتنه وضرب في الأرض ذاهباً في أهل دينه وأتباعه الذين يتبعونه على رأيه وهم الأذئاب. وقال الزمخشري: الضرب بالذنب هاهنا مثل للإقامه والثبات يعني أنّه يثبت هو ومن يتبعه على الدين» (منه رحمه الله).

٥- ٥١٧ ح ١، عنه البحار: ٥١/١١٣ ح ٩، وينابيع المودّة: ٤٣٧. وأورده ابن الجوزي في غريب الحديث: ٢/٥٩ وابن الأثير في النهاية: ٢/١٧٠ رسلاً عن عليّ عليه السلام (مثله).

٦- ٢٦٤ ح ١٤ نقلاً عن جواهر العقدين. وروى ابن عساكر في تاريخ دمشق على ما في منتخبه: ٥/٢٨٤، والسيوطي في الحاوي للفتاوى: ٢٤٤، وابن حجر في الصواعق: ٩٨. بأسانيدهم عن عليّ عليه السلام (مثله). عنها ملحقات الإحقاق: ١٣/٢١٤ وص ٣٠٦.

[٨١٩] ١٦- نهج البلاغه: قال عليه السلام فى بعض خطبه: قد لبس للحكمه جنتها(١)، وأخذها بجميع أدبها من الإقبال عليها، والمعرفه بها، والتفرغ لها؛ فهى عند نفسه ضالته التى يطلبها وحاجته التى يسأل عنها. فهو مغترب(٢). إذا اغترب الإسلام، وضرب بعسيب(٣) ذنبه، وألصق الأرض بجرائنه(٤)، بقيه من بقايا حجته، خليفه من خلائف أنبيائه(٥). (٤).

[٨٢٠] ١٧- ومنه: وأخذوا يميناً وشمالاً ظعناً فى مسالك الغي، وتركوا لمذاهب الرشد، فلا تستعجلوا ما هو كائن مرصداً(٧)، ولا تستبطنوا ما يجيء به الغد؛ فكم من مستعجل بما إن أدركه ودّ أنه لم يدركه، وما أقرب اليوم من تباشير غد(٨) يا قوم، هذا إبان(٩) ورود كلّ موعود، ودنو من طلعه ما لا تعرفون؛ ألا وإنّ من أدركها ممّا يسرى(١٠) فيها بسراج منير، ويحذو فيها على مثال الصالحين، ليحلّ فيها ربّقا(١١)، ويعتق [فيها] رقاً، ويصدع شعباً، ويشعب صدعاً، فى

ص: ٤٦٤

١- الجنته: ما يستتر به من السلاح كالدرع ونحوها، ولبس جنته الحكمه: قمع النفس عن المشتبهات وقطع علائق النفس عن المحسوسات، فإنّ ذلك مانع للنفس من أن يصيبها سهام الهوى كما تمنع الدرع الدارع من أن يصيبه سهام الرمايه (ابن أبى الحديد فى شرح النهج: ١٠/٩٦).

٢- أى هذا الشخص يخفى نفسه إذا ظهر الفسق والجور، واغترب الاسلام باغتراب العدل والصلاح، وهذا يدلّ على ما ذهب إليه الإماميه. ٧- «العسيب»: عظم الذنب، أو منبت الشعر.

٣- (٧)

٤- «ألصق الأرض بجرائنه»: كناية عن ضعفه وقلة نفعه، فإنّ البعير أقلّ ما يكون نفعه حال بروكه.

٥- «قال ابن أبى الحديد»: قالت الإماميه: إنّ المراد به: القائم المنتظر عليه السلام، والصوفيّه يزعمون أنّه وليّ الله، وعندهم أنّ الدنيا لا تخلو عن الأبدال وهم أربعون، وعن الأوتاد وهم سبعة، وعن القطب وهو واحد، والفلاسفه يزعمون أن المراد به العارف، وعند أهل السنّه هو المهديّ الذى سيخلق. وقد وقع اتفاق الفرق من المسلمين على أنّ الدنيا والتكليف لا ينقضى إلاّ على المهديّ عليه السلام «(منه رحمه الله).

٦- ٢٦٣ ضمن الخطبه: ١٨٢، عنه البحار: ٥١/١١٣ ح ١٠، ينابيع المودّه: ٤٣٧.

٧- «مرصد»: أى مترقّب ما يجيء به الغد من الفتن والوقائع؛

٨- «من تباشير غد»: أى أوائله، أو من البشرى به؛

٩- «الإبان: الوقت والزمان».

١٠- من السرى، السير بالليل.

١١- («الربق: الخيط»؛)

ستره عن الناس لا يبصر القائف أثره ولو تابع نظره،(١) ثم ليشحذن(٢) فيها قوم شحذ القين النصل، تجلى بالتنزيل(٣) أبصارهم، ويرمى بالتفسير فى مسامعهم، ويغبقون(٤) كأس الحكمة بعد الصبح.(٥) [٨٢١] ١٨- ومنه: فى بعض خطبه عليه السلام: فلبثتم بعده - يعنى نفسه عليه السلام - ما شاء الله حتى يطلع الله لكم من يجمعكم، ويضمّ شركم. إلى آخر ما مرّ فى كتاب «أحوال الأربعة»(٦). وقال ابن ميثم رحمه الله: قد جاء فى بعض خطبه عليه السلام ما يجرى مجرى الشرح لهذا الوعد قال عليه السلام: [يا قوم] اعلموا علما يقينا أنّ الذى يستقبل قائمنا من أمر جاهليّتكم [ليس بدون ما استقبل الرسول من أمر جاهليّتكم] وذلك أنّ الأمتة كلّها يومئذ جاهليّة إلا من رحم الله، فلا تعجلوا فيعجل الخرق(٧) بكم؛ واعلموا أنّ الرفق يمن، و[فى] الأناه راحه وبقاء، والإمام أعلم بما ينكر ويعرف. ولعمري لينزعنّ عنكم قضاءه السوء، وليقبضنّ عنكم المراضين، وليعزلنّ عنكم أمراء الجور، وليطهرنّ الأرض من كلّ غاشّ، وليعملنّ فيكم بالعدل، وليقومنّ فيكم بالقسطاس المستقيم، وليتمننّ أحياءكم لأمواتكم رجعه الكره عمّا قليل، فيعيشوا(٨) إذن، فإنّ ذلك كائن. لله (٩) أنتم بأحلامكم، كّفوا ألسنتكم، وكونوا من وراء معاشكم، فإنّ الحرمان

ص: ٤٦٥

- ١- القائف: لا يبصر الذى يتتبع الآثار. أى ولو استقصى فى الطلب وتابع النظر والتأمل.
- ٢- «شحذت السكين: حدته أى ليحرّضنّ فى هذه الملاحم قوم على الحرب ويشحذ عزائمهم فى قتل أهل الضلال كما يشحذ الحدّاد النصل كالسيف وغيره»؛
- ٣- أى يكشف الرين والغطاء عن قلوبهم بتلاوه القرآن، وإلهامهم تفسيره، ومعرفة أسرارهِ .
- ٤- «الغبوق: الشرب بالعشىّ مقابل الصبح» (منه رحمه الله).
- ٥- ٢٠٨ صدر الخطبه ١٥٠، عنه البحار: ٢٩/٦١٦ وج ٥١/١١٦ ح ١٦، وينابيع المودّه: ٤٣٧.
- ٦- «الفتن» ب.
- ٧- «الخوف» ع، ب.
- ٨- فتعيشوا، ب.
- ٩- الله، ب.



سيصل إليكم، وإن صبرتم واحتسبتم واستيقنتم (١) أنه طالب وتركم، ومدرك لثأركم (٢) وآخذ بحققكم، وأقسم بالله قسماً حقاً «إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون» (٣). (٤) أقول: وقال ابن أبي الحديد في شرح خطبه أوردها السيد الرضوي رحمه الله في نهج البلاغه، وهي مشتملة على ذكر بني أمية: هذه الخطبة ذكرها جماعه من أصحاب السير، وهي متداوله منقوله مستفيضه، [خطب بها علي عليه السلام بعد انقضاء أمر النهروان] وفيها ألفاظ لم يوردها الرضوي رحمه الله ثم قال: ومنها: فانظروا أهل بيت نبيكم، فإن لبدوا فالبدوا، وإن استنصروكم فانصروهم، ليفرجن الله [الفتنه] برجل منا أهل البيت، بأبي ابن خيره الإمام لا يعطيهم إلا السيف هرجا هرجا، موضوعا على عاتقه ثمانيه [أشهر] حتى تقول قريش: لو كان هذا من ولد فاطمه لرحمنا، فيغريه الله بيني أمية حتى يجعلهم حطاما ورفاتا «ملعونين أين ما تُقْفُوا أُخِذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا \* سِنَّةَ اللَّهِ فِي الْعَالَمِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا» (٥). ثم قال ابن أبي الحديد: فإن قيل: ومن هذا الرجل الموعود [به، الذي قال عليه السلام

عنه «بأبي ابن خيره الإمام» [؟ قيل: أميا الإمامية، فيزعمون أنه إمامهم الثاني عشر، وأنه ابن أمه اسمها «نرجس». وأما أصحابنا، فيزعمون أنه فاطمي يولد في مستقبل الزمان لأم ولد، وليس بموجود الآن!

ص: ٤٦٦

١- «اتلقتم» م.

٢- «آثاركم» ب.

٣- النحل: ١٢٨.

٤- ١٤٦ ضمن الخطبه ١٠٠، عنه البحار: ٥١/١٢٠ ح ٢٣. وأورده ابن ميثم البحراني في شرح النهج: ٣/٩ عنه البحار المذكور.

٥- الأحزاب: ٦١ و ٦٢.

فإن قيل: فمن يكون من بنى أميّه في ذلك الوقت موجودا حتى يقول عليه السلام في أمرهم ما قال، من انتقام هذا الرجل منهم حتى يودّوا لو أن عليّا عليه السلام كان المتولّي لأمرهم عوضا عنه [؟ قيل: أمّا الإماميّه، فيقولون بالرجعه، ويزعمون أنّه سيعاد قوم بأعيانهم من بنى أميّه وغيرهم إذا ظهر إمامهم المنتظر، وأنّه يقطع أيدي أقوام وأرجلهم، ويسمل عيون بعضهم، ويصلب قوما آخرين، وينتقم من أعداء آل محمّد صلى الله عليه و آله المتقدّمين والمتأخّرين. وأمّا أصحابنا، فيزعمون أنّه سيخلق الله تعالى في آخر الزمان رجلاً من ولد فاطمه عليها السلام ليس موجودا الآن(١)، وأنّه يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً [وينتقم] من الظالمين وينكّل بهم أشدّ النكال، وأنّه لأمّ ولد كما قد ورد في هذا الأثر وفي غيره من الآثار، وأنّ اسمه «م ح م د» كاسم رسول الله صلى الله عليه و آله ؛ وأنّه [إنّما] يظهر بعد أن يستولى على كثير من الإسلام ملكك من أعقاب بنى أميّه، وهو السفيناني الموعود به في [الخبر] الصحيح، من ولد أبي سفينان بن حرب ابن أميّه، وأنّ الإمام الفاطميّ يقتله، و[يقتل] أشياعه من بنى أميّه وغيرهم، وحينئذ ينزل المسيح عليه السلام من السماء، وتبدو أشرار الساعه، وتظهر دابّه الأرض ويبطل التكليف، ويتحقّق قيام الأجساد عند نفخ الصور كما نطق به الكتاب العزيز(٢).

[٨٢٢] ١٩- نهج البلاغه: من خطبه له عليه السلام في ذكر الملاحم: يعطف الهوى على الهدى، إذا عطفوا الهدى على الهوى(٣)؛

ص: ٤٦٧

١- زاد في ب «وينتقم به».

٢- ٧/٥٨ عنه البحار: ٥١/١٢١ ملحق ح ٢٣.

٣- قال ابن ميثم في شرحه: يرّد النفوس الحايره عن سبيل الله المتّبعه لظلمات أهوائها عن طرقها الفاسده ومذاهبها المختلفه إلى سلوك سبيله وأتباع أنوار هداه، وذلك إذا ارتدّت تلك النفوس عن أتباع أنوار هدى الله في سبيله الواضح إلى أتباع أهوائها في آخر الزمان، وحين ضعفت الشريعه وزعمت أنّ الحقّ والهدى هو ذلك.

ويعطف الرأى على القرآن، إذا عطفوا القرآن على الرأى. ومنها: حتى تقوم الحرب بكم على ساقٍ، باديا نواجذها(١)، مملوءه أخلافها، حلوا رضاعها، علقما عاقبتها. ألا وفي غدٍ وسيأتى غد بما لا تعرفون يأخذ الوالى(٢) من غيرها عمالها على مساوئ أعمالها وتخرج له الأرض أقاليد(٣) كبدها، وتلقى إليه سلما مقاليدها، فيريكم كيف عدل السيره، ويحيى ميّت الكتاب والسنة(٤).

[٨٢٣] ٢٠- شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: روى قاضى القضاة عن كافى الكفاه إسماعيل بن عباد بإسناد متصل بعلّى عليه السلام أنه ذكر المهديّ، وقال: إنّه من ولد الحسين عليه السلام وذكر حليته فقال: رجل أجلى الجبين، أقى الأنف، ضخم البطن، أزيل الفخذين، أبلج الثنايا، بفخذه اليمنى شامه. وذكر هذا الحديث بعينه عبد الله بن قتيبه فى كتاب «غريب الحديث»(٥).

ص: ٤٦٨

١- «الساق: الشده، أو بالمعنى المشهور كناية عن استوائها، وبدوّ النواجذ، كناية عن بلوغ الحرب غايتها، كما أنّ غايه الضحك أن تبدو النواجذ، ويمكن [أن يكون] كناية عن الضحك على التهكم».

٢- قال ابن أبى الحديد [فى شرح نهج البلاغه: ٩/٤٢] «ألا- وفى غد» تمامه قوله عليه السلام «يأخذ الوالى» وبين الكلام جملة اعتراضيه وهى قوله عليه السلام «وسيأتى غد بما لا تعرفون» والمراد تعظيم شأن الغد الموعود، ومثله كثير فى القرآن، ثم قال وقد كان تقدّم ذكر طائفه من الناس ذات ملك وإمره، فذكر عليه السلام أنّ الوالى - يعنى القائم عليه السلام - يأخذ عمال هذه الطائفه على سوء أعمالهم، و«على» هاهنا متعلّقه ب«يأخذ» وهى بمعنى يؤخذ».

٣- «وقال: الأقاليد: جمع أفلاذ، وأفلاذ جمع فلذه، وهى القطعه من الكبد، كناية عن الكنوز التى تظهر للقائم عليه السلام، وقد فسّر قوله تعالى: «وأخرجت الأرض أثقالها» [الزلزله: ٢] بذلك فى بعض التفاسير» (منه رحمه الله).

٤- ١٩٥ - ضمن الخطبه ١٣٨، عنه البحار: ٥١/١٣٠ ح ٢٥، شرح نهج البلاغه لابن ميثم: ٣/١٦٨، وينابيع المودّه: ٦٦ وص ٤٣٧. وأورده فى منتخب كنز العمال (المطبوع بهامش مسند أحمد: ٦/٣٢٠) عن علىّ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله «مثله».

٥- ١/٢٨١، عنه البحار: ٥١/١٣١ وملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٣٢٣. غريب الحديث لابن قتيبه: ٢/١١٧ عنه ملحقات إحقاق الحقّ:

١٩/٦٦٧. وأورده ابن الجوزى فى غريب الحديث: ١/٤٤٩ رسلاً عن علىّ عليه السلام (قطعه). اثبات الهداه: ٧/٢٦٧ الصراط

المستقيم: ٢/٢٦٤.

## فى الءىوان المنسوب إلى أمير المؤمنین علیه السلام :

بنى إذا ما جاشت الترك فانتظر

ولایه مهديّ يقوم فيعدل

وذلل ملوك الأرض من آل هاشم

وبويع منهم من يلدّ ويهزل

صبيّ من الصبيان لا رأى عنده

ولا عنده جدّ ولا هو يعقل

فتمّ يقوم القائم الحقّ منكم

وبالحقّ يأتىكم وبالحقّ يعمل

سمى نبىّ الله نفسى فداؤه

فلا تخذلوه يا بنىّ وعجلوا(١)

[٨٢٤] (٢١) غيبه النعمانى: أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده الكوفى، حدّثنا أحمد بن محمّد الدينورى قال: حدّثنا علىّ بن الحسن الكوفى، عن عميره بنت أوس قالت: حدّثنى جدّى الحصين بن عبدالرحمان، عن أبيه، عن جدّه عمرو بن سعد، عن أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام أنّه قال يوماً لحذيفه بن اليمان: يا حذيفه، لا تحدّث الناس بما لا يعلمون فيطغوا ويكفروا - إلى أن قال - : حتّى إذا غاب المتغيّب من ولدى عن عيون الناس، وماج(٢) الناس بفقده، أو بقتله، أو بموته، أطلعت الفتنة، ونزلت البليّة، والتحمت العصبيّة، وغلا- الناس فى دينهم وأجمعوا على أنّ الحجّه ذاهبه والإمامه باطله، ويحجّ حجيج الناس فى تلك السنه من شيعة علىّ ونواصبهم(٣) للتحسّس والتجسس عن خلف(٤) الخلف، فلا- يرى له أثر ولا- يعرف له خبر ولاخلف، فعند ذلك سبّ شيعة علىّ، سبّها أعداؤها، وظهرت عليها الأشرار والفسّاق باحتجاجها، حتّى إذا بقيت الأمّه حيارى وتدلّهت(٥)، وأكثرت فى قولها: إنّ الحجّه هالكه، والإمامه باطله،

ص: ٤٦٩

١- ديوان أمير المؤمنين عليه السلام «ترجمه مصطفى زمانى»: ٣٥٥، عنه البحار: ٥١/١٣١.

٢- ماج الناس: اختلفوا فبعض يقول: فقد، وبعض يقول: قتل، وبعض يقول: مات.

٣- «نواصبه» م.

٤- «خلق» خ .

٥- تحيرت . والتدلّه: ذهاب العقل من الهوى.

فوربّ عليّ إنّ حجّتها عليها قائمه، ماشيه في طرقاتها، داخله في دورها وقصورها، جوّاله في شرق هذه الأرض وغربها، تسمع الكلام وتسلّم على الجماعه، ترى ولا- ترى إلى الوقت والوعد، ونداء المنادى من السماء، ألا ذلك يوم فيه سرور ولد عليّ وشيعته. (١)

[٨٢٥] (٢٢) ومنه: حدّثنا محمّد بن همّام، ومحمّد بن الحسن بن جمهور جميعا، عن الحسن بن محمّد بن جمهور، عن أبيه، عن سليمان بن سماعه، عن أبي الجارود، عن القاسم بن الوليد الهمداني، عن الحارث الأعور الهمداني قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «بأبي ابن خيره الإمام يعنى القائم من ولده عليه السلام يسومهم خسفا، ويسقيهم بكأس مصبره، ولا يعطيهم إلاّ السيف هرجا، فعند ذلك تتمّى فجره قريش: لو أنّ لها مفاداه من الدنيا وما فيها ليغفر لها، لا يكفّ (٢) عنهم حتّى يرضى الله». [٨٢٦] (٢٣) فرحه الغرّي: من كتاب جعفر بن بشير - بإسناد ذكره عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أنّه قال لولده الحسن - وهو يوصيه بما يفعله بعد موته - : ثمّ تقدّم يا بنى فصلّ عليّ، فكبر سبعا فإنّها لن تحلّ لأحد من بعدى إلاّ لرجل من ولدى يخرج في آخر الزمان، يقيم اعوجاج الحقّ. (٤)

[٤٢٧] (٢٤) بشاره المصطفى: بإسناده عن كميل بن زياد، عن أمير المؤمنين عليه السلام

- في حديث طويل - قال: يا كميل، ما من علم إلاّ وأنا أفتحه، وما من سرّ إلاّ والقائم عليه السلام يختمه. يا كميل «ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» (٥). يا كميل، لا بدّ لماضيكم من أوبه، ولا بدّ لباقيكم من غلبه. (٦)

ص: ٤٧٠

١- ١٤٤ ح ٣، عنه إثبات الهداه: ٤/٥٧٠ ح ٣٩، والبحار: ٢٨/٧٠ ح ٣١، والمستدرک: ٢/٣٨٣ ح ١٦، وبشاره الإسلام: ٣٦.

٢- «نكفّ» م.

٣- ٢٣٤ ح ١١، عنه إثبات الهداه: ٧/٧٧ ح ٤٩٧.

٤- ٦١ ح ١٠، عنه إثبات الهداه: ٧/١١٩ ح ٦٢٦.

٥- آل عمران: ٣٤.

٦- ٥١ ح ٤٣، عنه إثبات الهداه: ٧/٥٩ ح ٤٤٧، والمستدرک: ١٥/١٦٧ ح ١.

[٨٢٨] [٢٥] كنز العمال: عن عمر بن الخطاب أنه ودّع البيت وقال: والله ما أدرى أَدع خزائن البيت وما فيه من السلاح والمال أم أقسمه في سبيل الله؟

فقال له عليّ بن أبي طالب عليه السلام: امض فليست بصاحبه، إنّما صاحبه منّا، شابٌّ من قريش يقسمه في سبيل الله في آخر الزمان. الفتاوى الحديثية: (مثله)، وزاد فيه: إنّ المهدى يظهر إذا نادى مناد في السماء: إنّ الحقّ في آل محمّد صلى الله عليه وآله (١).

[٨٢٩] [٢٦] معانى الأخبار: محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالعزيز بن يحيى الجلودى، عن المغيرة بن محمّد، عن رجاء بن سلمه، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفى، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام - في الخطبة التي خطبها بعد منصرفه من النهروان - قال: من ولدى مهدى هذه الأمة. المحتضر، وبشاره المصطفى: (مثله). (٢)

[٨٣٠] [٢٧] ينابيع المودة: عن كتاب صفين للمدائني قال: خطب عليّ عليه السلام بعد انقضاء أمر النهروان، فذكر طرفا من الملاحم، وقال: ذلك أمر الله وهو كائن وقتا مريحا، فيا ابن خيره الإمام متى تنتظر؟ أبشر بنصر قريب من ربّ رحيم، فبأبي وأمي من عدّه قليله، أسماؤهم في الأرض مجهوله، قد دان حينئذ ظهورهم، يا عجا كلّ العجب بين جمادى ورجب، من جمع أشتات، وحصد نبات، ومن أصوات بعد أصوات. ثم قال: سبق القضاء سبق. (٣)

[٨٣١] [٢٨] أمالي الشجرى: (بإسناده) إلى مسيب بن خيثمه، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: والذى فلق الحبة وبرأ النسمه، لولم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم

ص: ٤٧١

---

١- ١٨/٢٠٩ ح ١٤، ومنتخبه: ٢/٢٤ والفتاوى: ٢٩، عنها الإحقاق: ١٣/٣٠٣ و٣٢٦، عقد الدرر: ١٥٤.  
٢- ٥٨ ح ٩، عنه البحار: ٣٣/٢٨٤ وج ٣٥/٤٦ ح ١، وأورده في المحتضر: ص ٤١ (ص ٨٦ ط جديد) مثله.  
٣- ٥١٢.

حتى يملك الأرض رجل منى، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً... (١)

[٨٣٢] (٢٩) إرشاد القلوب: روى عن الأصمغ بن نباته قال: كنا مع أمير المؤمنين عليه السلام

وهو يطوف بالسوق - إلى أن قال - : حتى انتهى عليه السلام إلى باب قصر الإمارة بالكوفة، فوكر رجله، فتزلزلت الأرض ثم قال: أما والله لو علمتم ما هاهنا، أما والله لو قد قام قائمنا لأخرج من هذا الموضع إثني عشر ألف درع، واثنى عشر ألف بيضة لها وجهان، ثم ألبسها إثني عشر ألف رجل من ولد العجم، ثم ليأمرهم أن يقتلوا كل من كان على خلاف ما هم عليه؛ وإنى لأعلم ذلك وأراه كما أعلم هذا اليوم. (٢)

الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

[٨٣٣] ٣٠- غيبة النعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن موسى بن هارون بن عيسى المعبدى (٣)، عن عبد الله بن مسلمة (٤) بن قعنب، عن سليمان بن بلال (٥) قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام

قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا أمير المؤمنين، تبئنا بمهديكم هذا. فقال: إذا درج الدارجون (٦) وقلّ المؤمنون، وذهب المجلبون (٧)، فهناك [هناك] فقال: يا أمير المؤمنين، ممن الرجل؟ فقال: من بنى هاشم، من ذروه طُود (٨)

ص: ٤٧٢

١- ٢/٨٤.

٢- ٢/١٢٥ ورواه في الهداية الكبرى: ١٥٩ بإسناده إلى الأصمغ (مثله).

٣- «العبدى» ب.

٤- هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبى الحارثى، أبو عبد الرحمان البصرى، قال عنه ابن حجر فى تقريب التهذيب: ١/٤٥١ رقم ٦٣٨: ثقة عابد، كان ابن معين وابن المدينى لا يقداًمان عليه فى الموطأ أحداً.

٥- «هلال» ع، ب. تصحيح، عدّه الشيخ فى رجاله: ٢٠٧ رقم ٧٥ من أصحاب الصادق عليه السلام .

٦- «قال الفيروز آبادى: درج دروجا ودرجانا: مشى، والقوم: انقراضوا، وفلان: لم يخلف نسلأ أو مضى لسبيله، انتهى، والغرض انقراض قرون كثيره»؛

٧- «أى المجتمعون على الحق والمعينون للدين، أو الأعم، قال الجزرى: يقال: أجلبوا عليه إذا تجمّعوا وتألّبوا، وأجلبه أى أعانه، وأجلب عليه إذا صاح به واستحثّه».

٨- الجبل العظيم.



إذا وُردت، ومجفوّ أهلها إذا أُتيت(٢)، ومعدن صفوتها إذا اكتدرت، لا- يجبن إذا المنيا هلعت(٣)، ولا- يخور إذا المنون اكتنعت(٤)، ولا- ينكل إذا الكماه(٥) اضطرت؛ مشمّر، مغلوب، ظفر، ضرغامه، حصد، مخدش، ذكر، سيف من سيوف الله، رأس، قثم(٦)، نشق رأسه في باذخ(٧) السؤدد، وغارز مجده في أكرم المحتد(٨)،

فلا يصرفنك عن بيعته(٩) صارف عارض، ينوص إلى الفتنة كلّ مناص(١٠)، إن قال فشرّ قائل، وإن سكت فذو دعائر(١١). ثمّ رجع إلى صفة المهديّ عليه السلام فقال: أوسعكم كهفا وأكثركم علما وأوصلكم رحما، اللهمّ فاجعل بيعته(١٢) خروجا من الغمّه، واجمع

ص: ٤٧٣

١- «المغيض» الموضع الذي يدخل فيه الماء فيغيب، ولعلّ المعنى أنّه بحر العلوم والخيرات، فهي كامنه فيه، أو شبهه ببحر في أطرافه مغائض، فإنّ شيعتهم مغائض علومهم» .

٢- أي إذا أتاه أهله يجفونه ولا يطيعونه.

٣- أي صارت حريصه على إهلاك الناس، وفي م «هكع» أي بمعنى نزل.

٤- - «ولا- يحور» ب. وفي بعض النسخ: ولا- يخور إذا المنون اكسفت، و«الخور» الجبن و «المنون» الموت، واكتنعت: حضرت ودنت.

٥- «الكماه بالضمّ: جمع الكميّ، وهو الشجاع أو لابس السلاح».

٦- «يقال: ظفر بعدوّه فهو ظفر. والضرغامه بالكسر: الأسد. حصد: أي يحصد الناس بالقتل. مخدش: أي يخدش الكفّار ويجرحهم. والذكر من الرجال - بالكسر - القويّ الشجاع الأبيّ، ذكره الفيروز آبادي». وقال: الرأس: أعلا كلّ شيء وسيد القوم و«القثم» كزفر: الكثير العطاء.

٧- «نشق» ع، ب. قال الجزري: رجل نشق: إذا كان يدخل في أمور لا يكاد يخلص منها. وفي بعض النسخ «باللام والباء» يقال: رجل لبق - ككتف -: أي حاذق بما عمل. وفي بعضها شق رأسه أي جانبه». و«الباذخ: العالى المرتفع» (منه رحمه الله).

٨- (١٥)

٩- «قوله عليه السلام: غارز مجده: أي مجده الغارز الثابت، من غرز الشيء في الشيء أي أدخله وأثبتته، وفي م «عارز» بدل «غارز». يقال عرز الشيء: اشتدّ وصلب، والمحتدّ بكسر التاء الأصل».

١٠- «تبعته» ع، ب، خ ل.

١١- «قوله عليه السلام: ينوص: صفة للصارف. وقال الفيروز آبادي: المناص: الملجأ، وناص مناصا: تحرّك وعنه تنحى، وإليه نهض».

١٢- من الدعارة، وهي الخبث والفساد، ولا يبعد أن يكون تصحيف الدغائل، جمع الدغيلة، وهي الدغل والحقد، أو بالمهملة من الدعل بمعنى الختل».

به شمل الآمه «فإن جاز لك» (١) فاعزم ولا تنثن (٢) عنه إن وفقت له، ولا- تجيزن (٣) عنه إن هديت إليه، هاه - وأوماً بيده إلى صدره - شوقاً إلى رؤيته. (٤)

عن آبائه عليهم السلام

[٨٣٤] ٣١- شرح النهج لابن أبي الحديد: قال في شرح بعض خطبه عليه السلام: قال شيخنا أبو عثمان، وقال أبو عبيده: - وزاد فيها في روايه جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام: ألا- إنّ أبرار عترتي وأطائب أرومتي أحلم الناس صغاراً، وأعلم الناس كباراً. ألا وإنا أهل بيت من علم الله علمنا، وبحكم الله حكمنا، ومن قول صادق سمعنا، فإن تتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا، وإن لم تفعلوا يهلككم الله بأيدينا، [و] معنا رايه الحقّ، من تبعها لحقّ، ومن تأخّر عنها غرق، ألا وبنا يدرك تره (٥) كلّ مؤمن، وبنا تخلع ربقه الذلّ عن أعناقكم، وبنا فتح لا بكم، وبنا يختم لا بكم (٦). (٧)

[٨٣٥] ٣٢- غيبه النعماني: ابن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن إسحاق ابن سنان، عن عبيد بن خارجه، عن عليّ بن عثمان، عن فرات بن أحنف، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال: زاد الفرات على عهد أمير المؤمنين عليه السلام

ص: ٤٧٤

١- «بعته» م.

٢- أي تيسّر لك مجازاً، هكذا في الأصل، وفي المصدر: فإن خار الله لك، وفي البحار: فأنتي جاز لك.

٣- «يقال «انثنى» أي انعطف» (منه رحمه الله).

٤- «ولا- تجوزن» م. «قوله عليه السلام: «ولا- تجيزن عنه» أي إن أدركته في زمان غيبته، وفي بعض النسخ ولا- تجيزن بالحاء المهملة والزاء المعجمه أي لا- تتحيزن من التحيز عن الشيء بمعنى التنحى عنه وكانت النسخ مصحّفه محرّفه في أكثر ألفاظها» (منه رحمه الله).

٥- ٢٢١ ح ١، عنه البحار: ٥١/١١٥ ح ١٤، إثبات الهداه: ٧/٧٤ ح ٤٩٢، بشاره الإسلام: ٥٤، منتخب الأثر: ٢/٣٣٤ ح ٧٢٤.

٦- تره: تأر.

٧- قال ابن أبي الحديد: «وبنا يختم لا بكم» إشارة إلى المهديّ الذي يظهر في آخر الزمان وأكثر المحدّثين على أنه من ولد فاطمه عليها السلام وأصحابنا المعتزله لا- ينكرونه، وقد صرّحوا بذكره في كتبهم واعترف به شيوخهم، إلا- أنه عندنا لم يخلق بعد وسيخلق، وإلى هذا المذهب يذهب أصحاب الحديث أيضاً.

فركب هو وابناه الحسن والحسين عليهما السلام فمرّ بثقيف، فقالوا: قد جاء عليّ يردّ الماء. فقال عليّ عليه السلام: أما والله لاقتلنّ أنا وابناي هذان، وليبعثنّ الله رجلاً من ولدي في آخر الزمان يطالب بدمائنا، وليغيبنّ عنهم تمييزاً لأهل الضلالة حتّى يقول الجاهل: ما لله في آل محمّد صلى الله عليه وآله من حاجه. (١) وحده عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام

[٨٣٦] ٣٣- ومنه: محمّد بن همام ومحمّد بن الحسن بن [محمّد بن] جمهور جميعاً، عن الحسن بن محمّد بن جمهور، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن المفضّل ابن عمر، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: خبر تدرية خير من عشرة ترويه، إنّ لكلّ حقّ حقيقته، ولكلّ صواب نورا. ثمّ قال: إنّنا والله لانعدّ الرجل من شيعتنا فقيها حتّى يلحن له (٢) فيعرف اللحن، إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال على منبر الكوفة: إنّ من ورائكم فتنا مظلّمه عمياء منكسفه، لا ينجو منها إلاّ النومه (٣) قيل: يا أمير المؤمنين، وما النومه؟ قال: الّذى يعرف الناس ولا يعرفونه. واعلموا أنّ الأرض لا تخلو من حجّجه لله عزّ وجلّ، ولكنّ الله سيعمى خلقه عنها (٤) بظلمهم وجورهم وإسرافهم على أنفسهم، ولو خلت الأرض ساعه واحده من حجّجه لله لساخت بأهلها، ولكنّ الحجّجه

ص: ٤٧٥

١- ١٤٣ ح ١، عنه إثبات الهداه: ٧/٤٥ ح ٤٦٢، والبحار: ٥١/١١٢ ح ٧.

٢- أى يتكلّم معه بالرمز والإيماء والتعريض على جهة التقيّه والمصلحه فيفهم المراد. قال الجزرى: يقال لحنّت لفلانٍ إذا قلت له قولاً يفهمه ويخفى على غيره لأنّك تميله بالتوريه عن الواضح المفهوم، (منه رحمه الله).

٣- وقال [أى الجزرى]: فى حديث عليّ عليه السلام [أنّه] ذكر آخر الزمان والفتن، ثمّ قال: خير [أهل] ذلك الزمان كلّ مؤمن نومه. النومه بوزن الهمزه: الخامل الذكى لا يؤبه له. وقيل: الغامض فى الناس الذى لا يعرف الشرّ وأهله، وقيل: النومه - بالتحريك - الكثير النوم. وأمّا الخامل الذى لا يؤبه له فهو بالتسكين؛ ومن الأوّل حديث ابن عبّاس أنّه قال لعليّ عليه السلام: وما النومه؟ قال: الذى يسكت فى الفتنه فلا يبدو منه شيء.

٤- «منها» ع، ب.

يعرف الناس ولا- يعرفونه كما كان يوسف يعرف الناس وهم له منكرون؛ ثم تلا «يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزؤون» (١). (٢).

[٨٣٧] ٣٤- الكافي: أحمد بن محمد الكوفي، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أبي روح فرج بن قزّه، عن جعفر بن عبد الله، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام بالمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي وآله؛ ثم قال: أما بعد، فإن الله تبارك وتعالى لم يقصم جبّارى دهر إلا من بعد تمهيل ورخاء، ولم يجبر كسر عظم من الأمم إلا بعد أزل (٣) وبلاء؛ أيها الناس، في دون ما استقبلتم من عطب (٤) واستدبرتم من خطب (٥) معتبر، وما كلّ ذى قلب بليّب (٦)، ولا كلّ ذى سمع بسميع (٧)، ولا- كلّ ذى ناظر عين ببصير (٨). عباد الله أحسنوا فيما يعينكم النظر فيه (٩)، ثم انظروا إلى عرصات من قد

ص: ٤٧٦

١- (٥)

٢- (٦)

٣- يس: ٣٠.

٤- ١٤٣ ح ٢، عنه إثبات الهداه: ٧/٦٥ ح ٤٦٣، والبحار: ٢/٢٠٨ ح ١٠١ (قطعه)، وج ٥١/١١٢ ح ٨ ومستدرک الوسائل: ١٧/٣٤٤ ح ٥.

٥- «الأزل: الضيق والشدة» (منه رحمه الله).

٦- «خطب» ع.

٧- «الخطب: الشأن والأمر، ويحتمل أن يكون المراد بما استدبروه: ما وقع في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من استيلاء الكفرة أوّلاً، وغلبه الحق وأهله ثانياً، وبما استقبلوه: ما ورد عليهم بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من أشباهها ونظائرها من استيلاء المنافقين على أمير المؤمنين عليه السلام ثم رجوع الدولة إليه بعد ذلك، فإنّ الحالتين متطابقتان. ويحتمل أن يكون المراد بهما شيئاً واحداً، وإتّما يستقبل قبل وروده ويستدبر بعد مضيه، والمقصود التفكر في إنقلاب أحوال الدنيا، وسرعه زوالها، وكثرة الفتن فيها، فتدعو إلى تركها والزهد فيها. ويحتمل على بعد أن يكون المراد بما يستقبلونه: ما هو أمامهم من أحوال البرزخ، وأحوال القيامة، وعذاب الآخرة، وبما استدبروه: ما مضى من أيام عمرهم، وما ظهر لهم ممّا محلّ للعبه فيها».

٨- «بليّب: أى عاقل»

٩- «بسميع: أى يفهم الحق ويؤثر فيه».

أقاده الله بعلمه، كانوا على سنّه من آل فرعون، أهل جنّات (١) و عيون، وزروع ومقام كريم؛ ثمّ انظروا بما ختم الله لهم بعد النضره (٢) والسرور، والأمر والنهى، ولمن صبر منكم العاقبه فى الجنان - والله - مخلصون، ولله عاقبه الأمور. (٣)

فيا عجباً! (٤) وما لى لا أعجب من خطأ هذه الفرق على اختلاف حججها فى دينها (٥)، لا يقتفون (٦) أثر نبيّ، ولا يقتدون بعمل وصيّ، ولا يؤمنون بغيب، ولا يعفون (٧) عن عيب، المعروف فيهم ما عرفوا، والمنكر عندهم ما أنكروا (٨)، وكلّ امرئ منهم إمام نفسه، آخذ منها فيما يرى بعري وثيقات وأسباب محكمات (٩)، فلا يزالون بجور ولن يزدادوا إلا - خطأ، لا - ينالون تقرباً ولن يزدادوا

ص: ٤٧٧

١- «بصير: أى يبصر الحقّ ويعتبر بما يرى وينتفع بما يشاهد»؛

٢- «فيما يعنيكم: أى يهتّمكم وينفعكم، وفى بعض النسخ يغنيكم [والنظر فيه]: الظاهر أنّه بدل اشتمال لقوله فيما يعنيكم، ويحتمل أن يكون فاعلاً لقوله يعنيكم بتقدير النظر قبل الظرف أيضاً»؛

٣- يقال: أقاده خيلاً، أى أعطاه ليقودها، ولعلّ المعنى من مكّنه الله من الملك بأن خلّى بينه وبين اختياره ولم يمسك يده عمّا أراد. «بعلمه» أى بما يقتضيه علمه وحكمته من عدم إجبارهم على الطاعات، ويحتمل أن يكون من القود والقصاص، ويؤيده أنّ فى بعض النسخ بعمله، فالضمير راجع إلى الموصول. «على سنّه» أى طريقه وحاله مشبّهه ومأخوذه «من آل فرعون» من الظلم والكفر والطغيان، أو من الرفاهيّة والنعمه كما قال «أهل جنّات» فعلى الأوّل حال، وعلى الثانى بدل من قوله: على سنّه، أو عطف بيان له «(منه رحمه الله)».

٤- «فيا عجباً: بغير تنوين، وأصله يا عجبى، ثمّ قلبوا الياء ألفاً، فإنّ وقفت قلت: يا عجباه، أى يا عجبى أقبل هذا أو انك، أو بالتنوين، أى يا قوم اعجبوا عجباً، أو أعجب عجباً، والأوّل أشهر وأظهر».

٥- «فى دينها»: الظرف متعلّق بالإختلاف أو بالخطأ أو بهما على التنازع.

٦- «لا يقتصون» م، بمعناها

٧- «بغيب»: أى بأمر غائب عن الحسّ ممّا أخبر به النبيّ صلى الله عليه وآله من الجنّه والنار وغيرهما. ولا يعفون بكسر العين وتشديد الفاء من العفّه والكفّ، أو بسكون العين وتخفيف الفاء من العفو أى عن عيوب الناس.

٨- المعروف... إلخ: أى المعروف والخير عندهم ما يعدّونه معروفًا ويستحسنونه بعقولهم الناقصه وإن كان منكراً فى نفس الأمر، أو المعنى: أنّ المعروف والمنكر تابعان لإيرادتهم وميول طبائعهم وشهواتهم فما اشتتهه أنفسهم وإن أنكرته الشريعة فهو المعروف عندهم (منه رحمه الله).

٩- «بعري وثيقات»: أى يظنّون أنّهم تمسّكوا بدلائل وبراهين فيما يدّعون من الأمور الباطله. «وأسباب محكمات» أى يزعمون أنّهم تعلقوا بوسائل محكمه فيمن يتوسّلون بهم من أنّهم الجور (منه رحمه الله).

إلا بعدا من الله عز وجل، أنس بعضهم (١) ببعض، وتصديق بعضهم لبعض، كل ذلك وحشه مما ورث النبي الأمي صلى الله عليه وآله ونفورا مما أدى إليهم من أخبار فاطر السماوات والأرض. أهل حسرات (٢)، وكهوف شبهات (٣)، وأهل عشوات (٤)، وضلاله وريبه، من وكله الله إلى نفسه ورأيه فهو مأمون (٥) عند من يجله، غير المتهم عند من لا يعرفه، فما أشبه هؤلاء بأنعام قد غاب عنها رعاؤها. ووا أسفا من فعلات شيعتي (٦) اليوم: ظرف للقرب (٧) كيف يستذل [بعدي] بعضها بعضا، وكيف يقتل بعضها بعضا؟

المتشبه غدا عن الأصل، النازله بالفرع (٨)، المؤمله الفتح من غير جهته (٩)، كل حزب منهم آخذ [منه] بغصن، أينما مال الغصن مال معه، مع أن الله وله الحمد سيجمع هؤلاء لشر (١٠) يوم لبني أمية كما يجمع قزح

ص: ٤٧٨

- ١- «أنس بعضهم»: على الفعل أو المصدر، والثاني أظهر؛
- ٢- أى يفعلون كل ذلك لوحشتهم ونفورهم عن العلوم التي ورثها النبي صلى الله عليه وآله أهل بيته.
- ٣- «أهل حسرات» بعد الموت وفي القيامة وفي النار.
- ٤- أى تأوى إليهم الشبهات لأنهم يقبلون إليها ويفتنون بها، وفي بعض النسخ «وكفر وشبهات». فيكونان معطوفين على حسرات.
- ٥- قال الجوهرى: العشوه أن يركب أمرا على غير بيان ويقال: أخذت عليهم بالعشوه أى بالسواد من الليل.
- ٦- «فهو مأمون»: خبر للموصول، والمعنى أن حسن ظن الناس والعوام بهم إنما هو لجهلهم بضلالتهم وجهالتهم، ويحتمل أن يكون المراد بالموصول أئمة من قد ذمهم سابقا لا أنفسهم.
- ٧- أى من يتبعنى اليوم ظاهرا. -
- ٨- من بعد قرب مودتها اليوم)
- ٩- أى هم الذين يتفرقون عن أئمة الحق ولا ينصرونهم، ويتعلقون بالفروع التي لا ينفع التعلق بها بدون التشبث بالأصل، كأتباعهم المختار وأبا مسلم وزيدا وأضرابهم بعد تفرقهم عن الأئمة عليهم السلام.
- ١٠- أى من غير الجهة التي يرجى منها الفتح، أو من غير الجهة التي أمروا بالإستفتاح منها، فإن خروجهم بغير إذن الإمام كان معصية.
- ١١- «لشر يوم»: إشارة إلى اجتماعهم على أبى مسلم لدفع بنى أمية، وقد فعلوا، لكن سلطوا على أئمة الحق من هو شر منهم.

الخريف (١) يؤلف الله بينهم، ثم يجعلهم ركاما (٢) كركام السحاب. ثم يفتح لهم أبوابا (٣) يسيلون من مستثارهم (٤) كسيل الجنتين سيل العرم حيث نقب عليه فاره، فلم تثبت عليه أكمه (٥)، ولم يرد سننه رص طود (٦)، يدعدهم الله في بطون أوديه، ثم يسلكهم ينابيع في الأرض (٧) يأخذ بهم من قوم حقوق قوم،

ص: ٤٧٩

١- وقال الجزري: وفي حديث عليّ: (فيجتمعون إليه كما يجتمع قزح الخريف) أي قطع السحاب المتفرقه وإنما خصّ الخريف لأنه أول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق، ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك.

٢- «وقال [أي الجزري]: الركام: السحاب المتراكم بعضه فوق بعض. أقول: نسبه الجمع إليه تعالى مجاز لعدم منعهم عنه وتمكينهم من أسبابه وتركهم واختيارهم». ونسبته هذا التأليف إليه تعالى مع أنه لم يكن برضاه، على المجاز الشائع في الآيات والأخبار.

٣- فتح الأبواب كناية عما هيئ لهم من أسبابهم وإصابه تدبيراتهم واجتماعهم، وعدم تخاذلهم.

٤- المستثار: موضع ثورانهم وهيجانهم.

٥- شبه عليه السلام تسليط هذا الجيش عليهم بسوء أعمالهم بما سلط الله على أهل سبأ بعد إتمام النعمة عليهم لكفرانهم، وإنما سمى ذلك بسيل العرم لصعوبته، أي سيل الأمر العرم: أي الصعب، أو المراد بالعرم: المطر الشديد، أو الجرد [وإنما] أضيف إليه لأنه [نقب] عليه سدا ضربته لهم بلقيس، وقيل: اسم لذلك السد، وقد مرّت القصّة في كتاب قصص الأنبياء. والضمير في «عليه» إمّا راجع إلى السيل فعلى تعليقه، أو إلى العرم إذا فسّر بالسد، وفي بعض النسخ «بعث» وفي بعضها «نقب» بالنون والقاف والباء الموخده فقله «فاره» مرفوع بالفاعلية وفي النهج: [٢٤١: ضمن الخطبه: ١٦٦] كسيل الجنتين حيث لم تسلم عليه فاره ولم تثبت له أكمه. والفاره: الجبل الصغير، والأكمه: هي الموضع المذى يكون أشد ارتفاعا ممّا حوله، وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجرا، والحاصل بيان شدّة السيل المشبه به بأنه أحاط بالجبال، وذهب بالتلال ولم يمنع شىء.

٦- السنن: الطريق. والرص: التصاق الأجزاء بعضها ببعض. والطود: الجبل أي لم يردّ طريقه طود مرصوص.

٧- لما بين عليه السلام شدّة المشبه به، أخذ في بيان شدّة المشبه، فقال: يدعدهم الله: أي يفرّقهم في السبل متوجّهين إلى البلاد. ثم يسلكهم ينابيع في الأرض - من ألفاظ القرآن - : أي كما أنّ الله تعالى ينزل الماء من السماء، فيسكن في أعماق الأرض، ثم يظهره ينابيع إلى ظاهرها، كذلك هؤلاء يفرّقهم الله في بطون الأوديه وغوامض الأغوار، ثم يظهرهم بعد الإخفاء، كذا ذكره ابن أبي الحديد [في شرح نهج البلاغه: ٩/٢٨٥] والأظهر عندي أنه بيان لإستيلائهم على البلاد، وتفرّقهم فيها، وتيسّر أعوانهم من سائر الفرق، فكما أنّ مياه الأنهار ووفورها توجب وفور مياه العيون والآبار، فكذلك يظهر أثر هؤلاء في كلّ البلاد، وتكثر أعوانهم في جميع الأقطار، وكلّ ذلك ترشيح لما سبق من التشبيه.

ويمكن بهم قوما في ديار قوم، تشريدا لبنى أمية ولكي لا يغتصبوا ما غصبوا(١)، يضعض الله بهم ركنا وينقض بهم طي الجنادل من إرم ويملا- منهم بطنان الزيتون.(٢) فوالذى فلق الحبه وبرأ النسمة ليكون ذلك، وكأني أسمع سهيل خيلهم، وطمطمه رجالهم(٣)، وأيم الله ليدوين(٤) ما في أيديهم بعد العلو والتمكين في البلاد كما تذوب الاليه على النار، من مات منهم مات ضالاً، وإلى الله عز وجل يقضى منهم من درج(٥)، ويتوب الله عز وجل على من تاب.

ص: ٤٨٠

١- يأخذ بهم من قوم: أي بنى أمية. حقوق قوم: أي أهل البيت عليهم السلام للإنتقام من أعدائهم وإن لم يصل الحق إليهم. ويمكن من قوم: أي بنى العباس. لديار قوم: أي بنى أمية، وفي بعض النسخ: ويمكن بهم قوما في ديار قوم. وفي النهج [المتقدم ذكره] ويمكن لقوم في ديار قوم، والمآل في الكل واحد. تشريدا لبنى أمية. التشريد: التفريق والطرده. والإغتصاب: الغصب. ولعل المعنى أن الغرض من استيلاء هؤلاء ليس إلا تفريق بنى أمية ودفع ظلمهم. (منه رحمه الله).

٢- وقال الفيروز آبادي: ضععه: هدمه حتى الأرض. والجنادل: جمع جندل، وهو ما يقله الرجل من الحجارة. أي يهدم الله بهم ركنا وثيقا هو أساس دوله بنى أمية، وينقض بهم الأبنية التي طويت وبنيت بالجنادل والأحجار من بلاد إرم، وهي دمشق والشام إذ كان مستقر ملكهم في أكثر أزمانهم تلك البلاد لا سيما في زمانه عليه السلام. وقال الجزري: فيه ينادى مناد من بطنان العرش: أي من وسطه، وقيل: من أصله، وقيل: البطنان: جمع بطن، وهو الغامض من الأرض، يريد من دواخل العرش. وقال الفيروز آبادي: الزيتون: مسجد دمشق، أو جبال الشام، وبلد بالصين. والمعنى أن الله يملأ منهم وسط مسجد دمشق، أو دواخل جبال الشام، والغرض بيان استيلاء هؤلاء القوم على بنى أمية في وسط ديارهم، والظفر عليهم في محل استقرارهم، وأنه لا ينفعهم بناء ولا حصن في التحرز عنهم.

٣- «طمطمه رجالهم»: الطمطمه اللغه العجمية، ورجل طمطمى: في لسانه عجمه، وأشار عليه السلام بذلك إلى أن أكثر عسكرهم من العجم، لأن عسكر أبي مسلم كان من خراسان.

٤- «وأيم الله ليدوين»: الظاهر أن هذا أيضا من تتمه بيان انقراض ملك بنى أمية وسرعه زواله، ويحتمل أن يكون إشاره إلى انقراض هؤلاء الغالبيين من بنى العباس.

٥- «وإلى الله عز وجل يقضى»: من القضاء بمعنى المحاكمه، أو الإنهاء والإيصال كما في قوله تعالى: «وقضينا إليه ذلك الأمر» [الحجر: ٦٦] وفي بعض النسخ يفضى - بالفاء - أي يوصل [وهو الموجود في ع، ب] ودرج الرجل: أي مشى، ودرج أيضا بمعنى مات. ويقال: درج القوم أي انقضوا. والظاهر أن المراد به [هنا الموت، أي من مات مات ضالاً، وأمره إلى الله يعذبته كيف يشاء، ويحتمل أن يكون بمعنى المشى، أي من بقى منهم فعاقبته الفناء، والله يقضى فيه بعلمه.



ولعلَّ الله يجمع شيعتي (١) بعد التشتت لشرِّ يوم لهؤلاء، وليس لأحد على الله عزَّ ذكره الخيره، بل لله الخيره (٢)، والأمر جميعا. أيها الناس إنَّ المنتحلين للإمامه من غير؟ أهلها كثير، ولو لم تتخاذلوا عن مَرِّ الحقِّ (٣)، ولم تهنوا عن توهين الباطل، لم يتشجع عليكم (٤) من ليس مثلكم، ولم يَقوَ من قوى عليكم، وعلى هضم الطاعه وإزوائها (٥) عن أهلها، لكن تَهْتُمُّ كما تاهت بنو إسرائيل على عهد موسى بن عمران عليه السلام . ولعمري ليضاعفنَّ عليكم التيه [من] بعدى أضعاف ما تاهت بنو إسرائيل (٦). ولعمري أن لو قد استكملتم من بعدى مدَّة سلطان بنى أميَّة لقد اجتمعتم على سلطان الداعي إلى الضلاله (٧) وأحييتم الباطل، وخلفتم الحقَّ وراء ظهوركم،

ص: ٤٨١

- ١- إشاره إلى زمن القائم عليه السلام .
- ٢- أى ليس لأحد من الخلق أن يشير بأمر على الله أن هذا خير ينبغى أن تفعله، بل له أن يختار من الأمور ما يشاء بعلمه، وله الأمر يأمر بما يشاء فى جميع الأشياء .
- ٣- أى الحقَّ الذى هو مَرٌّ، أو خالص الحقِّ، فإنَّه مَرٌّ واتِّباعه صعب، وفى النهج [المتقدِّم ذكره]: عن نصر الحقِّ.
- ٤- فى النهج «لم يطمع فيكم».
- ٥- «الهضم»: الكسر. زوى الشيء عنه: أى صرفه ونحاه، ولم أطلع على الإزواء فيما عندى من كتب اللغه، وكفى بالخطبه شاهدا على أنه ورد بهذا المعنى.
- ٦- أى خارج المصر أربعين سنه ليس لهم مخرج، بسبب عصيانهم وتركهم الجهاد، فكذا أصحابه صلوات الله عليه تحيروا فى أديانهم وأعمالهم لَمَّا لم ينصروه، ولم يعينوه على عدوِّه، كما روى عن النبيِّ صلى الله عليه وآله أنه قال: لتركبَّ سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذَّه بالقذَّه حتَّى لو دخلوا جحر ضبِّ لدخلتموه. أضعاف ما تاهت: يحتمل أن يكون المراد بالمشبه به هنا: تحيّر قوم موسى عليه السلام بعده فى دينهم، ويحتمل أن يكون المراد التحيّر السابق، وعلى التقديرين إمَّا المراد المضاعفه بحسب الشدّه وكثره الحيره، أو بحسب الزمان، فإنَّ حيرتهم كان إلى أربعين سنه، وهذه الأمه إلى الآن متحيرون تائهون فى أديانهم وأحكامهم.
- ٧- أى الداعي إلى بنى العباس.

وقطعتم الأذننى من أهل بدر، ووصلتم الأبعد(١) من أبناء الحرب لرسول الله صلى الله عليه وآله ولعمري أن لو قد ذاب ما فى أيديهم(٢)، لدنا التمحيص للجزاء، وقرب الوعد، وانقضت المدّة(٣) وبدالكم النجم ذو الذنب من قبل المشرق(٤)، ولاح لكم القمر المنير(٥) فإذا كان ذلك فراجعوا التوبه، واعلموا أنكم إن أتبعتم طالع المشرق(٦) سلك بكم منهاج الرسول صلى الله عليه وآله فتداويتم من العمى والصمم والبكم وكفّتم مؤونه

ص: ٤٨٢

١- «وقطعتم الأذننى من أهل بدر»: أى الأذنين إلى النبىّ صلى الله عليه وآله ونسبا، الناصرين له فى غزوه بدر، وهى أعزّ غزوات الإسلام، يعنى نفسه وأولاده صلوات الله عليهم. ووصلتم الأبعد: أى أولاد العباس، فإنهم كانوا أبعد نسبا من أهل البيت عليهم السلام وكان جدّهم عباس ممّن حارب الرسول صلى الله عليه وآله فى غزوه بدر حتّى أُسر.

٢- أى ملك بنى العباس.

٣- «لدنا التمحيص للجزاء»: أى قرب قيام القائم عليه السلام والتمحيص: الإبتلاء والإختبار. أى يبتلى الناس ويمتحنون بقيامه ليخزى الكافرين، ويعذبهم فى الدنيا قبل نزول عذاب الآخرة بهم، ويمكن أن يكون المراد تمحيص جميع الخلق لجزائهم فى الآخرة، إن خيرا فخيّرا، وإن شرا فشيّرا. وقرب الوعد: أى وعد الفرج. وانقضت المدّة: أى قرب انقضاء دوله أهل الباطل.

٤- «وبدا لكم النجم»: هذا من علامات ظهور القائم عليه السلام كما سيأتى وقيل: إنّه إشارة إلى ما ظهر فى سنه تسع وثلاثين وثمانمائه هجرية، والشمس فى أوائل الميزان بقرب الإكليل الشمالى كانت تطلع وتغيب معه لا تفارقه، ثم بعد مدّة ظهر أنّ لها حركة خاصّه بطيئه فيما بين المغرب والشمال، وكان يصغر جرمها ويضعف ضوءها بالتدريج حتّى انمحت بعد ثمانية أشهر تقريبا، وقد بعدت عن الإكليل فى الجبهه المذكوره قدر رمح، لكن قوله عليه السلام: من قبل المشرق، يأبى عنه إلا بتكّلف، وقد ظهر فى زماننا فى سنه خمس وسبعين وألف ذو ذؤابه ما بين القبلة والمشرق، وكان له طلوع وغروب، وكانت له حركة خاصّه سريعه عجيبه على التوالى، لكن لا على نسق ونظام معلوم، كان يظهر أوّل الليل من جانب المشرق، وقد ضعف حتّى انمحي بعد شهر تقريبا، وتطبيقه على هذا يحتاج إلى تكلفين كما لا يخفى.

٥- «ولاح لكم القمر المنير»: الظاهر أنّه استعاره للقائم عليه السلام ويؤيّده ما مرّ بسند آخر: وأشرق لكم قمركم، ويحتمل أن يكون من علامات قيامه عليه السلام وظهور قمر آخر أو شىء شبيه بالقمر.

٦- أى القائم عليه السلام وذكر المشرق إمّا لترشيح الإستعاره السابقه، أو لأنّ ظهوره عليه السلام من مكّه، وهى شرقيه بالنسبه إلى المدينه، أو لأنّ اجتماع العساكر عليه وتوجهه عليه السلام إلى فتح البلاد إنّما يكون من الكوفه، وهى شرقيه بالنسبه إلى الحرمين، وكونه إشارة إلى السلطان إسماعيل أنارالله برهانه بعيد.

الطلب والتعسف (١)، ونبذتم الثقل الفادح عن الأعناق (٢) ولا يبيد الله إلا من أبى وظلم واعتسف (٣)، وأخذ مالميس له «وسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» (٤). (٥).

[٨٣٨] ٣٦- إرشاد المفيد: روى مسعده بن صدقه قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: خطب الناس أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أنا سيد الشيب (٦) وفي سنة من أيوب، وسيجمع الله لى أهلى كما جمع ليعقوب شمله، وذلك إذا استدار الفلك (٧)، وقتلتم ضل (٨) أو هلك، ألا فاستشعروا قبلها بالصبر، وبوؤا إلى الله بالذنب، فقد نبذتم قدسكم، وأطفأتم مصابيحكم، وقلمتكم هدايتكم من لا يملك لنفسه ولا لكم سمعا ولا بصرا، ضعف والله الطالب والمطلوب. هذا (٩) ولو لم تتواكلوا أمركم، ولم تتخاذلوا عن نصره الحق بينكم، ولم تهنوا عن توهين الباطل، لم يتشجع عليكم من ليس مثلكم، ولم يقو من قوى عليكم، وعلى هضم الطاعة وإزوائها عن أهلها فيكم، تهتم كما تاهت بنو إسرائيل على عهد موسى، وبحق أقول: ليضعفن عليكم التيه من بعدى باضطهادكم ولدى ضعف ما تاهت بنو إسرائيل. فلو قد استكملتم نهلا وامتلأتم عللا (١٠) عن (١١) سلطان الشجرة الملعونه فى

ص: ٤٨٣

- ١- أى لا تحتاجون فى زمانه عليه السلام إلى طلب الرزق، والظلم على الناس لأخذ أموالهم. (منه رحمه الله).
- ٢- أى الديون المثقله، ومظالم العباد، أو إطاعه أهل الجور وظلمهم.
- ٣- ولا يبيد الله: أى فى ذلك الزمان أو مطلقا. إلا من أبى: [أى] عن طاعته عليه السلام أو طاعه الله. وظلم: أى نفسه أو الناس. واعتسف: أى مال عن طريق الحق، أو ظلم غيره. (منه رحمه الله).
- ٤- الشعراء: ٢٢٧.
- ٥- ٨/٦٣ ح ٢٢، عنه إثبات الهداه: ٤/٤٤٤ ح ١٧، والبحار: ٣١/٥٥٤ ح ٥٢ وج ٥١/١٢٢ ح ٢٤ وج ٧٧/٣٤٣ ح ٢٩.
- ٦- الشيب - بالكسر وبضمّتين -: جمع الأشيب، وهو من ابيض شعره.
- ٧- استداره الفلك: كناية عن طول مرور الأزمان، أو تغير أحوال الزمان، وسيأتى خبر فى باب أشرط الساعه يؤيد الثانى.
- ٨- «مات» ع.
- ٩- قوله: هذا: فصل بين الكلامين، أى خذوا هذا.
- ١٠- «النهل - محرّكه -: أول الشرب. والعلل - محرّكه -: الشربه الثانى، أو الشرب بعد الشرب تباعا».
- ١١- (١٣)

القرآن، لقد اجتمعتم على ناعق ضلال، ولأجبتكم الباطل ركضاً، ثم لغادرتكم (١) داعى الحق، وقطعتم الأدنى من أهل بدر، ووصلتم الأبعد من أبناء الحرب. ألا ولو ذاب ما فى أيديهم، لقد دنا التمحيص للجزاء، وكشف الغطاء، وانقضت المدّة، وأزف الوعد، وبدا لكم النجم من قبل المشرق، وأشرق لكم قمركم كملء شهره (٢) وكليله تمّ. فإذا استبان (٣) ذلك فراجعوا التوبه وخالعوا الحوبه واعلموا أنكم إن أطعتم طالع المشرق سلك بكم منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله، فتداوitem من الصمم، واستشفitem من البكم، وكفitem مؤونه التعسف والطلب، ونبذتم الثقل الفادح عن الأعناق، فلا يبعيد الله إلا من أبى الرحمه وفارق العصمه «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» (٤). (٥)

الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

[٨٣٩] ٣٧- كمال الدين: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنه قال [للحسين عليه السلام]: التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق، المظهر للدين، والباسط للعدل. قال الحسين عليه السلام: فقلت له: يا أمير المؤمنين، وإن ذلك لكائن؟ فقال عليه السلام: إي والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالنبوه واصطفاه على جميع البريه، ولكن بعد غيبه وحيره، فلا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين، الذين أخذ الله

ص: ٤٨٤

١- - «من» م .

٢- - «تغادرتم» ع.

٣- «كملء شهره: أى كما يملأ فى شهره فى الليله الرابعه عشره، فيكون ما بعده تأكيداً، أو كما إذا فرض أنه يكون نامياً متزايداً إلى آخر الشهر»، (منه رحمه الله).

٤- «استتم» م.

٥- الشعراء: ٢٢٧.

عز وجل ميثاقهم بولايتنا، وكتب في قلوبهم الايمان، وأيدهم بروح منه. (١)

[٨٤٠] (٣٨) ينابيع الموده: عن أمير المؤمنين على عليه السلام قال في منظومته من غير ديوانه وفيها في شأن المهدي عليه السلام :

فله درّه من إمام سَمِيدَع

يذلُّ جيوشَ المشركين بصارم

ويُظهر هذا الدين في كلِّ بقعه

ويُرغم أنف المشركين الغواشم

يُنقّي بساط الأرض من كلِّ آفه

ويُرغم فيها كلَّ أنف (٢) غاشم

ويُنشر بسطَ العدلِ شرقاً ومغرباً وينصر دينَ (٣) الله راسي الدعائم (٤)

(إلى أن قال:)

وما قلتُ هذا القولَ فخراً وإنما

قد أخبرني المختارذ من آل هاشم (٥)

[٨٤١] (٣٩) الديوان:

حسينٌ إذا كنتَ في بلده

غريباً فعاشر بأدائها

كأنّي بنفسى وأعقابها

وبالكربلاء ومحرابها

فتخضب منّا اللحي بالدماء

خضاب العروس بأثوابها

أراها ولم يك رأى العيان

وأوتيتُ مفتاح أبوابها

سقى الله قائمنا صاحب

القيامه والناس في دابها

هو المدرك الثأر لى يا حسين

بل لك فاصبر لا تعابها(٤)

[٨٤٢] (٤٠) كثر العمّال: عن سعد الإسكاف، عن الأصمغ بن نباته، قال: خطب عليّ بن أبي طالب، فحمد الله وأثنى عليه - ثمّ ذكر خطبه طويله فيها - :

ص: ٤٨٥

١- -١٦٨، عنه البحار: ٣٤/١٥٥ ح ٩٦٧، وج ٥١/١١١ ح ٦، وج ٥٣/٨٩ ح ٩١، والايقظ من الهجعه: ٣٩٠ ح ١٧٤.

٢- - «من كان» خ .

٣- لدين (م) .

٤- - والحق عالم ، م .

٥- ٤٣٩، عنه منتخب الأثر: ٢/٩٦ ح ٤٢٣.

٦- - شرح الديوان: ١٦٦، ينابيع المودّة: ٤٣٨.

ألا- وإني وأبرار عترتي وأهل بيتي أعلم الناس صغاراً، وأحلم الناس كباراً، معنا رايه الحق، من تقدّمها مرق، ومن تخلف عنها محق، ومن لزمها لحق، إنا أهل الرحمه، وبنا فُتحت أبواب الحكمة، وبحكم الله حكمننا، ويعلم الله علمنا، ومن صادق سمعنا، فإن تَبِعُونَا تنجوا، وإن تولّوا يعدّبكم الله بأيدينا، بنا فكّ الله ربق الذلّ من أعناقكم، وبنا يختم لا بكم، وبنا يلحق التالي، وإلينا يفىء الغالى. (١)

[٨٤٣] (٤١) إيضاح الإشكال عن أبي الزعراء قال: كان عليّ بن أبي طالب يقول: إني وأطائب أرومتي، وأبرار عترتي أحلم الناس صغاراً، وأعلم الناس كباراً، بنا ينفي الله الكذب، وبنا يعقر الله أنياب الذئب الكلب، وبنا يفكّ الله عنوتكم،

وينزع ربق أعناقكم، وبنا يفتح الله ويختم. (٢)

الجواد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

[٨٤٤] ٤٢- كمال الدين: الشيباني (٣)، عن الأسدي، عن سهل، عن عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر الثاني، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: للقائم منّا غيبه أمدّها طويل، كأني بالشيعه يجولون جولان النعم في غيبته، يطلبون المرعى فلا يجدونه، ألا- فمن ثبت منهم على دينه [و] لم يقس قلبه لطول أمد غيبه إمامه، فهو معي في درجتي يوم القيامة. ثم قال عليه السلام: إن القائم منّا إذا قام لم يكن لأحد في عنقه بيعه، فلذلك تخفى ولادته، ويغيب شخصه. (٤)

ص: ٤٨٦

١- ١٤/٥٩٢ ح ٣٩٦٧٩، عنه منتخب الأثر: ٢/٨٨ ح ٤١١.

٢- شرح نهج البلاغه: ١/٢٨١ ينابيع المودّه: ٤٩٧، منتخب الأثر: ٢/٩٠ ح ٤١٣.

٣- هو محمّد بن أحمد الشيباني، من مشايخ الصدوق، روى عنه مترضّياً عليه في عدّه موارد، وربّما يصفه بالمكتّب. (معجم رجال الحديث: ٥/٥٤ رقم ١٠١٦٦).

٤- ١/٣٠٣ ح ١٤، عنه إعلام الوري: ٢/٢٢٩ والنوادر للفيض: ١٥٣، وإثبات الهداه: ٦/٣٩٤ ح ١١٥. وأورده في منتخب الأنوار المضيئه: ١٤٨ مرفوعاً إلى الإمام الجواد عليه السلام. وقد تقدّم في كتابنا النصوص على الأئمّه مجموعه من الأحاديث بهذا الخصوص في باب نصّ أمير المؤمنين عليهم السلام ص ٣١٦ فراجع.

[٨٤٥] ١- كمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن الحسن بن محمد الصيرفي، عن حنان بن سدير، عن أبيه سدير بن حكيم، عن أبيه، عن أبي سعيد عقيصا (١)، قال: لما صالح الحسن بن علي عليه السلام معاوية بن أبي سفيان دخل عليه الناس فلما به بعضهم على بيعته! فقال عليه السلام: ويحكم ما تدرن ما عملت؟! والله، أهدى عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس أو غربت، ألا تعلمون أنني إمامكم مفترض الطاعة عليكم، وأحد سيدي شباب أهل الجنة بنص من رسول الله صلى الله عليه وآله [علي]؟ قالوا: بلى. قال: أما علمتم أن الخضر عليه السلام لم يخرق السفينه، وقتل الغلام، وأقام الجدار كان ذلك سخطا لموسى بن عمران عليه السلام إذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك (٢)؛ وكان ذلك عند الله «تعالى ذكره» حكمه وصوابا. أما علمتم أنه ما منا أحد إلا ويقع في عنقه بيعه لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم عليهما السلام خلفه، فإن الله عز وجل يخفي ولادته، ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعه إذا خرج، ذلك (٣) التاسع من ولد أخى الحسين، ابن سيده الإمام يطيل الله عمره في غيبته، ثم يظهره بقدرته في صورته شاب دون (٤) أربعين سنة، ذلك ليعلم أن الله على كل شيء قدير. الإحتجاج: عن حنان بن سدير (مثله). (٥)

ص: ٤٨٧

١- قال الفيروز آبادي: عقيصى - مقصورا - لقب أبى سعيد التيمى التابعى. (القاموس المحيط: ٢/٣٠٨، معجم رجال الحديث: ١١/١٥٨).

٢- «فيه» ع، ب.

٣- «ذاك» ع، ب.

٤- «ابن دون» ع، ب.

٥- ١/٣١٥ ح ٢، الإحتجاج: ٢/٩ عنهما البحار: ٤٤/١٩ ح ٣، وج ٥١/١٣٢ ح ١، وعوالم العلوم: ١٦/١٧٤ ح ٤. ورواه الخزاز القمي في كفايه الأثر: ٣١٧، والحمويني في فرائد السمطين: ٢/١٢٣ بإسناديهما إلى أبى سعيد (مثله)، وأورده في كشف الغمّة: ٢/٥٢١ والصراط المستقيم: ٢/١٢٨ عن الحسن عليه السلام (مثله). وأخرجه في إعلام الوري: ٢/٢٣٠ وإثبات الهداه: ٥/١٢٨ ح ١٦، والبحار: ٥٢/٢٧٩ ح ٣، والايقاظ من الهجعه: ٣٢٦ ح ٣٨ عن إكمال، وفي المحجّه البيضاء، والبحار: ١٤/٣٤٩ ح ١٢ عن الإعلام، وفي اثبات الهداه: ٦/٣٩٦ ح ١١٩ عن كمال الدين والإحتجاج والكفايه، وفي الايقاظ من الهجعه: ٣٧٣ ح ١٣٥ عن الكفايه.



[٨٤٦] (٢) كفايه الأثر: حدّثني عليّ بن الحسن بن محمّد، قال: حدّثنا عتبة بن عبد الله الحمصي بمكّه قراءه عليه سنه ثمانين وثلاثمائه، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الغطفاني، قال: حدّثنا أحمد بن يوسف، عن محمّد بن عكاشه، قال: حدّثنا حسين بن زيد، قال: حدّثنا عبد الله بن حسن بن حسن، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه: معاشر الناس، كأني أدعي فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا، فتعلّموا منهم . ولا تعلّموا منهم . لا تخلوا الأرض منهم، ولو خلت إذا لساخت بأهلها. - إلى أن قال صلى الله عليه وآله بعد ذكره الأئمة الإثني عشر - : ويخرج الله تعالى من صلب الحسن الحجّة القائم إمام شيعته، ومنقذ أوليائه، يغيب حتّى لا يرى، فيرجع عن أمره قوم ويثبت عليه آخرون «ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين»(١) وذلماً.(٢)

[٨٤٧] (٣) فرائد السمطين: (ياسناده) عن الشعبي، عن سفيان بن أبي ليلى قال:

ص: ٤٨٨

١- (٥)

٢- - يس: ٤٨.

أتيت حسنا عليه السلام بالمدينه بعد انصرافه من عند معاويه - وذكر الحديث إلى أن قال - : ثم قال عليه السلام : يا سفيان أبشر، فإن الدنيا تتسع البرّ والفاجر حتى يبعث الله إمام الحقّ من آل محمّد صلى الله عليه وآله. (١)

[٨٤٨] (٤) دلائل الإمامة: حدّثنا أبو المفضل، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الكوفي، عن محمّد بن عبد الله الفارسي، عن يحيى بن ميمون الخراساني، عن عبد الله بن سنان، عن أخيه محمّد بن سنان الزاهري، عن سيدنا أبي عبد الله جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، [عن أبيه] الحسين، [و] عن عمّه الحسن، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قال لي: يا علي، إذا تمّ من ولدك أحد عشر إماما فالحادي عشر منهم المهدي من أهل بيتي. (٢)

## ٧- باب ما ورد في ذلك عن الحسين بن عليّ عليهما السلام

### الأخبار، الحسين عليه السلام

[٨٤٩] ١- كمال الدين: المعاذي، عن ابن عقده، عن أحمد بن موسى بن الفرات، عن عبد الواحد بن محمّد، عن سفيان، عن عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن شريك، عن رجل من همدان، قال: سمعت الحسين بن عليّ عليهما السلام يقول: قائم هذه الأئمة هو التاسع من ولدي، وهو صاحب الغيبة، وهو الذي يقسم ميراثه وهو حيّ. (٣)

[٨٥٠] ٢- ومنه: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن عبد السلام الهروي، عن وكيع ابن الجراح، عن الربيع بن سعد، عن عبد الرحمان بن سليط قال: قال الحسين بن

ص: ٤٨٩

- 
- ١- ١٦٢، عنه البحار: ٣٦/٣٣٨ ح ٢٠١، تقدّم بتمامه وتخريجاته في عوالم العلوم: ١٥/القسم الثالث/٢١٩ ح ١٩٨.
  - ٢- ٢/٧٨ ضمن ح ٣٩٩، عنه البحار: ٤٤/٥٩. وقد تقدّم ذكر مجموعته من الأحاديث بهذا الخصوص في كتابنا النصوص على الأئمة في باب نصّ الحسن عليهم السلام ص ٣٢٩ فراجع.
  - ٣- ٤٤٦ ح ٢٥، كمال الدين: ١٣٩ ح ٧ نحوه.

علّي عليهما السلام : منّا اثنا عشر مهديًا : أولهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، وآخرهم التاسع من ولدي، وهو الإمام القائم بالحقّ، يحيى الله به الأرض بعد موتها، ويظهر به دين الحقّ على الدين كلّه ولو كره المشركون، له غيبه يرتدّ فيها أقوام، ويثبت على الدين فيها آخرون، فيؤذون ويقال لهم: «متى هذا الوعدُ إنّ كنتم صادقين» (١). أما إنّ الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزله المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله (٢).

[٨٥١] ٣- ومنه: عليّ بن محمّد بن الحسن (٣) القزويني، عن محمّد بن عبد الله الحضرمي، عن أحمد بن يحيى الأحول، عن خلاد المقرئ، عن قيس بن أبي حصين، عن يحيى بن وثّاب، عن عبد الله بن عمر، قال: سمعت الحسين بن عليّ عليهما السلام يقول: لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله عزّ وجلّ ذلك اليوم حتّى يخرج رجل من ولدي، فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً؛ كذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول (٤). [٨٥٢] ٤- ومنه: أبي، عن محمّد بن يحيى العطار، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن حمدان بن منصور، عن سعد بن محمّد، عن عيسى الخشاب، قال: قلت للحسين ابن عليّ عليهما السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ قال: لا، ولكن صاحب [هذا] الأمر الطريد الشريد، الموتور بأبيه، المكنى (٥) بعمّه، يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر. (٦)

ص: ٤٩٠

١- يونس: ٤٨.

٢- ١/٣١٧ ح ٣، عنه البحار: ٥١/١٣٣ ح ٤، تقدّم بكامل تخريجاته في عوالم العلوم: ١٥/٣/٢٥٧ ح ٦.

٣- ترجم له في معجم رجال الحديث: ١٢/١٣٥ رقم ٨٤٠٨.

٤- ١/٣١٧ ح ٤، عنه إعلام الوري: ٢/٢٣١، وإثبات الهداه: ٦/٣٩٧ ح ١٢٢، والبحار: ٥١/١٣٣ ح ٥.

٥- «المكنى» م، ب. علي وزان «المهدي» أي المخفى والغائب؛ وقد تقدّم ح ١٠٧ أنّه عليه السلام، «سمي بمحمّد وكني بجعفر».

٦- ١/٣١٨ ح ٥، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٩٨ ح ١٢٣، والبحار: ٥١/١٣٣ ح ٦. وروى الطبري في دلائل الإمامة: ٥٣٠ ح ٥٠٧ بإسناده إلى أبي الحسن عليه السلام (مثله).

[٨٥٣] ٥ - غيبه الطوسي: جماعه، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي، عن أحمد ابن إدريس، عن ابن قتيبه، عن الفضل، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن عقبه بن يونس، عن عبدالله (١) بن شريك - في حديث له اختصرناه - قال: مرّ الحسين عليه السلام على حلقه من بني أميه وهم جلوس في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله

فقال: أما والله لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله مني رجلاً، يقتل منكم ألفاً ومع الألف ألفاً. فقلت: جعلت فداك، إن هؤلاء أولاد كذا وكذا لا يبلغون هذا، فقال: ويحك! إن في ذلك الزمان يكون للرجل من صلبه كذا وكذا رجلاً، وإن مولى القوم من أنفسهم. (٢)

### علي بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام

[٨٥٤] (٦) مناقب ابن شهر آشوب: عن مقاتل، عن زين العابدين، عن أبيه عليهما السلام - في حديث - قال: يا ولدي، يا علي - والله - لا يسكن دمي حتى يبعث الله المهدي، فيقتل علي دمي من المنافقين الكفرة الفسقه سبعين ألفاً. (٣)

### الباقر، عن الحسين عليهما السلام

[٨٥٥] (٧) إثبات الرجعة: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيه، عن ثابت ابن أبي صفيه دينار (٤)، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - : إن الحسين عليه السلام قال: يظهر الله قائمنا فينتقم من الظالمين. فقيل له: يا بن رسول الله من قائمكم؟ قال: السابع من ولد ابني محمد بن علي، وهو الحجّه بن الحسن بن علي ابن

ص: ٤٩١

١- «عبيد الله» م. مصحّف لما في المتن. وثقه أحمد وابن معين وغيرهما. ترجم له في معجم رجال الحديث: ١٠/٢١٨ وميزان الاعتدال: ٢/٤٣٩ رقم ٤٣٧٩.

٢- ١٩٠ ح ١٥٣، عنه إثبات الهداه: ٧/١٣ ح ٣٠٩، والبحار: ٥١/١٣٤ ح ٧.

٣- تقدّم في عوالم العلوم: ١٧/٦٠٨ ح ١٠ بتخرجاته.

٤- هو أبو حمزه الثمالي رضي الله عنه واسم أبي صفيه «دينار».

محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ ابني، وهو الذي يغيب مدّه طويله، ثم يظهر ويملاّ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. (١)

### الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام

[٨٥٦] ٨ كمال الدين: عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس، عن أبي عمرو الكشّي (٢)، عن محمّد بن مسعود، عن عليّ بن محمّد بن شجاع، عن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمان بن الحجاج، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهم السلام قال: قال الحسين بن عليّ عليهما السلام: في التاسع من ولدي سنّه من يوسف، وسنّه من موسى بن عمران عليهما السلام وهو قائمنا أهل البيت، يصلح الله تبارك وتعالى أمره في ليله واحده. (٣)

### ٨ - باب ما ورد في ذلك عن عليّ بن الحسين عليهما السلام

#### الأئمّه: عليّ بن الحسين عليهما السلام

[٨٥٧] ١- كمال الدين: الدقاق والشيباني معاً، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن حمزه بن حمران (٤)، عن أبيه، عن سعيد بن جبيرة، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: القائم منّا تخفى ولادته على الناس حتّى يقولوا لم يولد بعد، ليخرج حين يخرج وليس لأحد في عنقه بيعه. (٥)

ص: ٤٩٢

١- ح ٧، عنه اثبات الهداه: ٧/١٣٨ ح ٦٨١، من هو المهديّ عليه السلام: ١٩٧ ح ٢.  
٢- هو محمّد بن عمر بن عبدالعزيز الكشّي أبو عمرو، قال عنه النجاشي في رجاله: ٣٧٢ رقم ١٠١٨، كان ثقة عينا ... له كتاب الرجال، كثير العلم، وفي البحار وكثير من النسخ: الليثي، مصحف .  
٣- (٦)

٤- ١/٣١٦ ح ١، عنه إعلام الوري: ٢/٢٣٠، الصراط المستقيم: ٢/١٢٩، وإثبات الهداه: ٦/٣٩٧ ح ١٢٠، والبحار: ٥١/١٣٢ ح ٢. وأورده في كشف الغمّه: ٢/٥٢٢ عن الصادق عليه السلام (مثله). وأخرجه في المحجّه البيضاء: ٤/٣٣٨ عن الإعلام، وقد تقدّم ذكر مجموعته من الأحاديث بهذا الخصوص في كتاب النصوص على الأئمّه باب نصّ الحسين عليهم عليهم السلام ص ٣٣٣ فراجع.

٥- ترجم له في جامع الرواه: ١/٢٨٠.

[٨٥٨] ٢- ومنه: ابن عصام، عن الكليني، عن القاسم بن العلاء، عن إسماعيل بن عليّ القزويني، عن عليّ بن إسماعيل، عن ابن حميد، عن ابن قيس، عن الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام أنه قال: فينا نزلت هذه الآية: «وأولوا الأرحام بغضهم أولى ببغض في كتاب الله» (١) وفينا نزلت هذه الآية: «جعلها كلمه باقيه في عقبه» (٢) والإمامه في عقب الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام إلى يوم القيامة. وإن للقائم منّا غيبتين إحداهما أطول من الأخرى: أمّا الأولى فسنته أيام [أ] و سنته أشهر [أ] و سنته سنين (٣).

وأمّا الأخرى فيطول أمدها حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر من يقول به، فلا يثبت عليه إلا من قوى يقينه، وصحت معرفته، ولم يجد في نفسه حرجاً مما قضينا، وسلّم لنا أهل البيت (٤).

ص: ٤٩٣

١- ١/٣٢٢ ح ٦، عنه إعلام الوري: ٢/٢٣١ وإثبات الهداه: ٦/٣٩٩ ح ١٢٦، والبحار: ٥١/١٣٥ ح ٢. وأورده في كشف الغمّه: ٢/٥٢٢ مرسلًا (مثله) وفي المحجّه البيضاء: ٤/٣٣٩ عن الإعلام.

٢- الأحزاب: ٦.

٣- الزخرف: ٢٨.

٤- ١/٣٢٣ ح ٨، عنه النوادر للفيض: ١٥٣، وإثبات الهداه: ٢/٤٠١ ح ٢٤٩، وج ٦/٣٩٩ ح ١٢٨، والبحار: ٥١/١٣٤ ح ١. وأورده في ينابيع المودّه: ٤٢٧ عن ثابت الثمالي (مثله)، عنه إحقاق الحقّ: ٣/٥٧٣ ح ١٣/٣٠٦، وروى الطبري في دلائل الإمامه: ٥٣٠ ح ٥٠٦ (قطعه) بإسناده إلى الصادق عليه السلام.

[٨٥٩] (٣) أمالي المفيد: ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن بشر (١) الكناسي، عن أبي خالد الكابلي قال: قال لي عليّ بن الحسين عليهما السلام: يا أبا خالد، لتأتين فتن كقطع الليل المظلم، لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه، أولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم، ينجيهم الله من كل فتنه مظلمه، كأنتي بصاحبكم قد علا فوق نجفكم بظهر كوفان في ثلاثمائه وبضعه عشر رجلاً، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، وإسرافيل أمامه، معه رايه رسول الله صلى الله عليه وآله قد نشرها، لا يهوى بها إلى قوم إلا أهلكتهم الله عز وجل (٢).

[٨٦٠] (٤) كفايه الأثر: (بإسناده) إلى عمر بن عليّ، عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام قال: كان يقول صلوات الله عليه: ... يا بنى إن الإمامه في ولده - الباقر عليه السلام - إلى أن يقوم قائمنا عليه السلام فيملأها قسطاً وعدلاً ... قلت: فكم الأئمه بعده؟ قال: سبعة، ومنهم المهدي الذي يقوم بالدين في آخر الزمان (٣).

### ٩- باب ما ورد في ذلك عن محمد بن علي الباقر عليهما السلام

[٨٦١] ١- غيبة النعماني: سلامه بن محمد، عن أحمد (٤) بن داود، عن أحمد بن الحسن، عن عمران بن الحجاج، عن ابن أبي نجران، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن إسحاق، عن أسيد بن ثعلبه، عن أم هانئ، قالت: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما معنى قول الله عز وجل: «فلا أقسم بالخنس» (٥) فقال لي: يا أم هانئ، إمام يخنس نفسه حتى ينقطع عن الناس علمه سنه ستين ومائتين، ثم

ص: ٤٩٤

١- «بشير» م .

٢- ٤٥ ح ٥، عنه البحار: ٥١/١٣٥ ح ٣، وإثبات الهداه: ٧/١١٢ ح ٦٠٢.

٣- ٢٣٧، عنه البحار: ٣٦/٣٨٨ ح ٣، وقد تقدّم ذكر مجموعته من الأحاديث في كتابنا النصوص على الأئمه في باب نصّ عليّ بن الحسين عليهم عليهم السلام، ص ٣٣٥ فراجع.

٤- «عليّ» م. قال النجاشي في رجاله: ١٩٢ في ترجمه سلامه بن محمد. وكان أحمد بن داود تزوّج أخته وأخذه إلى قم ...

٥- التكوير: ١٥.

يبدو كالشهاب الواقد في الليله الظلماء، فإن أدركت ذلك الزمان قرّت عيناك. ومنه: الكليني، عن عليّ بن محمّد، [ عن جعفر بن محمّد، [ عن موسى ابن جعفر البغدادي، عن وهب بن شاذان، عن الحسن (1) بن أبي الربيع، عن محمّد بن إسحاق (مثله)، إلاّ أنّه قال: [ يظهر [ كالشهاب يتوقّد في الليله الظلماء. (2) ] ٨٦٢ ] ٢- ومنه: الكليني، عن عليّ، عن أبيه، عن حنّان بن سدير، عن معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر عليه السلام [ أنّه ] قال: إنّما نحن (3) كنجوم السماء، كلّما غاب نجم، طلع نجم حتّى إذا أشرتم بأصابعكم، وملتم بحواجبكم، غيّب الله عنكم نجمكم، واستوت بنو عبدالمطلب، فلم يعرف أيّا من أيّ، فإذا طلع نجمكم فاحمدوا ربّكم. (4)

[ ٨٦٣ ] ٣- ومنه: محمّد بن همام بإسناد له، عن عبدالله بن عطاء، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّ شيعتك بالعراق كثيره، والله - ما فى [ أهل ] بيتك مثلك، فكيف لا تخرج؟ فقال: يا عبدالله بن عطاء، قد أخذت تفرش أذنيك للنوكى (5)، لا والله (6) ما أنا بصاحبكم. قلت: فمن صاحبنا؟ فقال: انظروا من غيّب عن الناس ولادته، فذلك صاحبكم، إنّّه ليس منّا أحد يشار إليه بالأصابع ويمضغ بالألسن إلاّ مات غيظاً (7) أو حتف أنفه. ومنه: الكليني، عن الحسين (8) بن محمّد وغيره، عن جعفر بن محمّد، عن عليّ

ص: ٤٩٥

- 
- ١- «الحسين» ع، ب. مصحف.
  - ٢- ١٥١ ح ٦، عنه البحار: ٥١/١٣٧ ح ٦، تقدّم ح ٦١٨ بتخرجاته.
  - ٣- «نجومكم» ع، ب.
  - ٤- ١٥٨ ح ١٧، عنه البحار: ٥١/١٣٨ ح ٧، الكافي: ١/٣٣٨ ح ٨.
  - ٥- النوكى: الحمقى .
  - ٦- «إي والله» م .
  - ٧- «الأظهر ما مرّ فى روايه ابن عطا أيضاً: إلاّ مات قتلاً، ومع قطع النظر عمّا مرّ يحتمل أن يكون الترديد من الراوى، ويحتمل أن يكون الموت غيظاً كناية عن القتل، أو يكون المراد بالشقّ الثانى الموت على غير حال شدّه وألم، ويكون الترديد لمحض الاختلاف فى العبارة، أى إن شئت قل هكذا وإن شئت هكذا».
  - ٨- «الحسن» ع، ب. مصحف.



ابن العباس بن عامر، عن موسى بن هلال الكندي (١)، عن عبدالله بن عطاء. (مثله). (٢).

[٨٦٤] ٤- ومنه: محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن عبيد بن يعقوب، عن يحيى بن يعلى، عن أبي مريم الأنصاري، عن عبدالله بن عطاء، قال:

قلت لأبي جعفر عليه السلام: أخبرني عن القائم عليه السلام، فقال عليه السلام: واللّه ما هو أنا، ولا الذي تمدّون إليه أعناقكم، ولا تعرف ولادته (٣). قلت: بم يسير؟ قال: بما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله هدر ما قبله واستقبل. (٤).

[٨٦٥] ٥- ومنه: عليّ بن أحمد، عن عبيد (٥) الله بن موسى، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لا يزالون ولا تزال حتّى يبعث الله لهذا الأمر من لا يدرون خلق أم لم يخلق. ومنه: عليّ بن الحسين، عن محمّد العطار، عن محمّد بن حسان الرازي، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن سنان، عن رجل (٦) (مثله). (٧).

[٨٦٦] ٦- ومنه: محمّد بن همام، قال: حدّثني الفزاري، عن ابن أبي الخطّاب، و[قد حدّثني الحميري، عن ابن عيسى [معا] عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: لا تزالون تمدّون أعناقكم إلى الرجل منّا، تقولون: هو هذا، فيذهب الله به حتّى يبعث الله لهذا الأمر من لا تدرون ولد أم لم يولد، خلق أم (٨) لم يخلق.

ص: ٤٩٦

- 
- ١- «جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن العباس بن عامر، عن موسى بن هليل العبدى» ع، ب. مصحف، صوابه ما فى المتن.
  - ٢- ١٧١ ح ٧، عنه البحار: ٥١/١٣٨ ح ٨.
  - ٣- «ولا يعرف ولا يؤبه له» خ ل.
  - ٤- (١٧٣ ح ١٠، عنه إثبات الهداه: ٧/٦٨ ح ٤٧٣، والبحار: ٥١/١٣٨ ح ٩).
  - ٥- «عبد» ع، ب. مصحف.
  - ٦- «محمّد بن الحسين الرازي، عن ابن أبي الخطّاب» ع، ب. مصحف، صوابه ما فى المتن.
  - ٧- ١٨٨ ح ٣١، وص ١٨٩ ح ٣٤، عنه إثبات الهداه: ٧/٧٠ ح ٤٨٠، والبحار: ٥١/١٣٩ ح ١٠.
  - ٨- «أو» ع، ب.

ومنه: علي بن أحمد، عن عبيد الله (١) بن موسى، عن محمد بن أحمد القلانسي، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود (مثله). (٢)

[٨٦٧-٧] ومنه: علي بن الحسين، عن محمد العطار، عن محمد بن حسان (٣) الرازي، عن [محمد بن علي] الكوفي، عن محمد بن سنان، عن يحيى بن المثنى، عن ابن بكير، ورواه الحكم، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال عليه السلام: كيف (٤) بكم إذا صعدتم فلم تجدوا أحدا، ورجعتم فلم تجدوا أحدا؟ (٥).

[٨٦٨-٨] الكافي: العده، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن زيد أبي الحسن، عن الحكم بن أبي نعيم (٦)، قال:

أتيت أبا جعفر عليه السلام وهو بالمدينه؛ فقلت له: علي نذر بين الركن والمقام (٧)، إن (٨) أنا لقيتك أن لا أخرج من المدينه حتى أعلم أنك قائم آل محمد أم لا، فلم يجبنى بشيء، فأقمت ثلاثين يوما. ثم استقبلني في طريق، فقال: يا حكم، وإنك لها هنا بعد؟ فقلت: [نعم] إني أخبرتك بما جعلت لله علي، فلم تأمرني ولم تنهني [عن شيء ولم تجبني بشيء].

ص: ٤٩٧

١- «عبد» ع، ب. تصحيف.

٢- ١٨٨ ح ٣٢ و ٣٣، عنه البحار: ٥١/١٣٩ ح ١١.

٣- «الحسن» ع، ب. تصحيف.

٤- «كأني» ع، ب.

٥- ١٩٨ ح ٤، عنه البحار: ٥١/١٣٩ ح ١٢.

٦- - عده البرقي في رجاله: ١٤ من أصحاب الباقر عليه السلام، واحتمل السيد الخوئي «ره» في معجم رجال الحديث: ٦/١٦٢ رقم ٣٨٣٧ إتحاده مع الحكم بن عبدالرحمان بن أبي نعيم.

٧- علي نذر: أي وجب علي نذر، أي مندور، وبين الركن والمقام: ظرف علي. والمراد بالمقام إماما مقامه الآن، فيكون بيانا لطول الحطيم، أو مقامه السابق فيكون بيانا لعرضه، لكنّ العرض يزيد على ما هو المشهور أنه إلى الباب، وإنما اختار هذا الموضع لأنه أشرف البقاع، فيصير عليه أوجب، وكأن «صياما» كان بدون الواو، ومع وجوده عطف تفسير، أو المراد بالنذر شيء آخر لم يفسره. والظاهر أن نذره كان هكذا: لله عليه إن لقيه عليه السلام وخرج من المدينه قبل أن يعلم هذا الأمر أن يصوم كذا ويتصدق بكذا (منه رحمه الله).

٨- «إذا» ب.

فقال: بَكَرَ عَلِيٌّ غَدْوَهُ الْمَنْزَلَ، فغَدَوْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَلْ عَنْ حَاجَتِكَ؟ فَقُلْتُ: إِنِّي جَعَلْتُ لِلَّهِ عَلِيٌّ نَذْرًا وَصِيَامًا وَصَدَقَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، إِنْ أَنَا لَقَيْتُكَ أَنْ لَا أَخْرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّكَ قَائِمٌ آلَ مُحَمَّدٍ أَمْ لَا؟ فَإِنْ كُنْتَ أَنْتَ، رَابِطَتُكَ (١)، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ، سَرْتُ فِي الْأَرْضِ فَطَلَبْتُ الْمَعَاشَ. فَقَالَ: يَا حَكَمُ! كَلْنَا قَائِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ. قُلْتُ: فَأَنْتَ الْمَهْدِيُّ؟ قَالَ: كَلْنَا يَهْدِي (٢) إِلَى اللَّهِ. قُلْتُ: فَأَنْتَ صَاحِبُ السَّيْفِ؟ قَالَ: كَلْنَا صَاحِبَ السَّيْفِ، وَوَارِثُ السَّيْفِ. قُلْتُ: فَأَنْتَ الَّذِي تَقْتُلُ أَعْدَاءَ اللَّهِ، وَيَعَزُّ بِكَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، وَيُظْهِرُ بِكَ دِينَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: يَا حَكَمُ! كَيْفَ أَكُونُ أَنَا وَ[قَدْ] بَلَغْتَ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ [سَنَةً] وَإِنَّ صَاحِبَ هَذَا [الْأَمْرِ] أَقْرَبَ عَهْدًا بِاللَّبَنِ (٣) مِنِّي، وَأَخْفَى عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ (٤).

[٨٦٩] ٩- كمال الدين: ابن المتوكل، عن علي، عن أبيه، عن عبد الله بن حماد ومحمد بن سنان معا، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: يا أبا الجارود، إذا دار الفلك، وقال الناس: مات القائم أو هلك، بأي واد سلك؛ وقال الطالب: أتى يكون ذلك وقد بليت عظامه؟! فعند ذلك فارجوه، فإذا سمعتم به فأتوه ولو حبوًا (٥) على الثلج.

ص: ٤٩٨

- ١- «رابطتك: أي لازمتك، ولم أفارقك»؛
- ٢- على المجرد المعلوم لاستلزام كونهم هادين لكونهم مهديين، أو المجهول أو على بناء الافتعال المعلوم بادغام التاء في الدال وكسر الهاء كقوله تعالى «أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي» (يونس: ٣٥) والأول أظهر، وفي المصدر: نهدي.
- ٣- «أقرب عهدًا باللبن: أي بحسب المرأى والمنظر، أي يحسبه الناس شابًا لكمال قوته وعدم ظهور أثر الكهولة والشيخوخة فيه، وقيل: أي عند إمامته، فذكر الخمس والأربعين لبيان أنه كان عند الإمامه أسن، لعلم السائل أنه لم يمض من إمامته حينئذ إلا سبع سنين، فسنة عندها كانت ثمانًا وثلاثين، والأول أوفق بما سيأتي من الأخبار، فتفطن» (منه رحمه الله).
- ٤- ١/٥٣٦ ح ١، عنه البحار: ٥١/١٤٠ ح ١٤ وأورده في إثبات الوصية عن الحكيم بن أبي نعيم (مثله).
- ٥- «أن يمشى على يديه وركبتيه أو استه» (منه رحمه الله).

غيبه النعماني: أحمد بن هود، عن النهاوندي، [ عن عبدالله بن حماد الأنصاري، ] عن أبي الجارود (مثله). (١).

[ ٨٧٠ - ١٠ - كمال الدين: ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب والهيثم النهدي (جميعا)، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إن أقرب الناس إلى الله عز وجل وأعلمهم ] به [ وأرأفهم بالناس محمد صلى الله عليه وآله

والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين ، فادخلوا أين دخلوا، وفارقوا من فارقوا - عنى (٢) بذلك حسينا وولده عليهم السلام - وإن الحق فيهم، وهم الأوصياء ومنهم الأئمة، فأينما رأيتموهم فاتبعوهم، فإن (٣) أصبحتم يوما لا ترون منهم أحدا، فاستغيثوا (٤) بالله عز وجل، وانظروا السنه التي كنتم عليها فاتبعوها (٥)، وأحبوا من كنتم تحبون، وأبغضوا من كنتم تبغضون، فما أسرع ما يأتيكم الفرج. (٦)

[ ٨٧١ - ١١ - ومنه: عبدالواحد بن محمد، عن أبي عمرو الكشي (٧)، عن محمد بن مسعود، عن جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي ويعقوب بن يزيد، عن سليمان بن الحسن، عن سعد بن أبي خلف، عن معروف بن خربوذ، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أخبرني عنكم؟ قال: نحن بمنزلة النجوم، إذا خفى نجم بدا نجم، [منا] أمن (٨) وأمان، وسلم وإسلام، وفتح ومفتاح، حتى إذا استوى بنو عبدالمطلب، فلم يدر أي من أي (٩)

ص: ٤٩٩

١ - ١/٣٢٦ ح ٥، ١٥٦ ح ١٢، عنهما البحار: ٥١/١٣٦ ح ١، وأخرجه في إعلام الوري: ٢/٢٣٢ وإثبات الهداه: ٦/٤٠١ ح ١٣١ عن الإكمال.

٢- «أعنى» ع، ب.

٣- «وإن» خ .

٤- «فاستغيثوا» ع، «فاستعينوا» ب.

٥- «واتبعوها» م .

٦- ١/٣٢٨ ح ٨، عنه البحار: ٥١/١٣٦ ح ٢.

٧- «ابن عمر الليثي» ع، «أبي عمرو الليثي» ب تصحيفان. تقدمت ترجمته في هامش ح ٨٥٦.

٨- «مأمن» ب. وفي روايه الطبري «بأمن».

٩- أي لا يعرف أيهم الإمام، أو لا يتميزون في الكمال تميزا بينا لعدم كون الإمام ظاهرا بينهم.

أظهر الله عزّ وجلّ [لكم] صاحبكم، فاحمدوا الله عزّ وجلّ، وهو يخيّر الصعب والذلول(١). فقلت: جعلت فداك فأيهما يختار؟ قال: يختار الصعب على الذلول(٢).

[٨٧٢] ١٢- كمال الدين: بهذا الإسناد، عن محمد بن مسعود، عن نصر(٣) بن الصباح، عن جعفر بن سهيل(٤)، عن أبي عبد الله أخي أبي عليّ(٥) الكابلي، عن القابوسي، عن نصر(٦) بن السندی، عن الخليل بن عمرو، عن عليّ بن الحسين الفزاري، عن إبراهيم بن عطية، عن أمّ هانئ الثقفيّة، قالت: غدوت على سيدي محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام فقلت له: يا سيدي، آيه في كتاب الله عزّ وجلّ عرضت بقلبي فأفلقتني وأسهرتني(٧). قال: فاسألي(٨) يا أمّ هانئ؟ قالت: قلت: [يا سيدي] قول الله عزّ وجلّ: «فلا أقسم بالخنس \* الجوار الكنس»(٩)؟ قال: نعم المسأله سألتيني يا أمّ هانئ، هذا مولود في آخر الزمان هو المهديّ من هذه العتره، تكون له حيره وغيبه، يضلّ فيها أقوام، ويهتدى فيها أقوام. فيا طوبى لك إن أدركته، ويا طوبى لمن أدركه(١٠).

ص: ٥٠٠

- ١- «الصعب والذلول: إشارة إلى السحابتين اللتين خير ذو القرنين بينهما، فاختار الذلول وترك الصعب للقائم عليه السلام وقد مرّ في أحوال ذي القرنين، وسيأتي في أحوال القائم عليه السلام» (منه رحمه الله). وفي البحار: يخيّر الصعب على الذلول.
- ٢- ١/٣٢٩ ح ١٣، عنه البحار: ٥١/١٣٦ ح ٣، ورواه الطبري في دلائل الإمامه: ٥٣٣ ح ٥١٥ بالإسناد إلى سليمان بن الحسن (مثله). تقدّم ح ٨٦٢ (مثله).
- ٣- «نصر» ع، تصحيف.
- ٤- «سهل» ع، ب. تصحيف، هو جعفر بن سهيل الصيقل، وكيل أبي الحسن وأبي محمّد وصاحب الدار عليهم السلام، عدّه الشيخ في رجاله: ٤٢٩ رقم ١ من أصحاب العسكري عليه السلام.
- ٥- «أبي عبد الله» ع، ب.
- ٦- «نصر» م. والظاهر أنّه منصور بن السندی العدني يروي عنه منذر بن محمّد القابوسي كما في السند المتقدّم ص ٤٢٤ ح ٩، وترجمتهما المذكور ههنا.
- ٧- «وأسهرت ليلي» م.
- ٨- «فسلى» م.
- ٩- التكوير: ١٥ - ١٦.
- ١٠- ١/٣٣٠ ح ١٤، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٠٣ ح ١٣٦، والبحار: ٥١/١٣٧ ح ٤، تقدّم ح ٦١٩ و ٨٦١ (مثله) بتخرجاته.

[٨٧٣] ١٣- ومنه: المظفر العلوي، عن ابن (١) العياشي، عن أبيه، عن أبي القاسم، قال: كتبت من كتاب أحمد الدهان، عن القاسم بن حمزه، عن ابن أبي عمير، عن أبي إسماعيل السراج، عن خيثمة الجعفي، عن أبي أيوب (٢) المخزومي، قال: ذكر أبو جعفر الباقر عليه السلام سيره الخلفاء [الإثني عشر] الراشدين عليهم السلام فلما بلغ آخرهم، قال: الثاني عشر الذي يصلي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه، عليك بسنته (٣) والقرآن الكريم. (٤)

[٨٧٤] ١٤- كتر الفوائد (٥): روى الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الغيبة، عن علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن حسان (٦)، عن محمد بن علي، عن إبراهيم بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن عبد الرزاق، عن محمد بن سنان، عن فضيل الرسان، عن أبي حمزه الثمالي، قال: كنت عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ذات يوم، فلما تفرق من كان عنده، قال لي: يا أبا حمزه، من المحتوم الذي حتمه الله (٧) قيام قائمنا، فمن شك فيما أقول، لقي الله سبحانه وهو به كافر [وله جاحد].

ص: ٥٠١

١- هو جعفر بن محمد بن مسعود العياشي. ترجم له في جامع الرواه: ١/١٦١.

٢- «أبي ليبد» خ.

٣- «عليك» ليس في خ. وعند وجودها فإن الضمير في «بسنته» يعود إلى الحجّه عليه السلام، وفي حاله عدم وجودها فإن الضمير يعود إلى النبي صلى الله عليه وآله.

٤- ١/٣٣١ ح ١٧، عنه الصراط المستقيم: ٢/١٣٢ وإثبات الهداه: ٢/٤٠٢ ح ٢٥١، والبحار: ٥١/١٣٧ ح ٥، وغايه المرام: ٢/٢٧٥ ح ٢٣.

٥- «غيبه النعماني» ب. أقول: حصل هنا خلط، فالحديث رواه النعماني في الغيبة عن شيخه علي بن الحسين بهذا الإسناد، ونقله عنه شرف الدين في تأويل الآيات (الذي يطلق عليه في البحار أيضا: كتر جامع الفوائد). وقد تقدّم هذا الحديث في عوالم العلوم: ١٥/٣ عن كليهما هكذا: غيبه النعماني: علي بن الحسين... إلى آخره كتر الفوائد: روى الشيخ المفيد... (مثله). وفي البحار: ٣٦ مثل ذلك. وتجدر الإشارة إلى أنّ المراد بالشيخ المفيد: هو محمد بن إبراهيم النعماني مصنف الكتاب المذكور.

٦- «الحسن» ع، ب. «الحسين» م. كلاهما تصحيف لما في المتن، هو محمد بن حسان الرازي، المتقدّم ذكره في بعض أسانيد غيبه النعماني.

٧- «الذي لا تبديل له عند الله» غيبه النعماني.

ثم قال: بأبي وأمي المسمى باسمي والمكنى بكنيتي، السابع من بعدى، بأبي من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً. يا أبا حمزه، من أدركه فيسلم له ما سلم لمحمد وعلي عليهما السلام فقد وجبت له الجنة، ومن لم يسلم فقد (١) حرّم الله عليه الجنة، ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين. (٢) وأوضح (٣) من هذا - بحمد الله - وأنور وأبين وأزهر لمن هداه

ص: ٥٠٢

١- «من أدركه فلم يسلم له فما سلم لمحمد وعلي عليهما السلام وقد» غيبه النعماني.

٢- هذا نهايه الروايه ظاهراً، وما بعدها توضيح من النعماني.

٣- قال الشيخ لطف الله الصافي (في منتخب الأثر: ٢/١٧٤) الظاهر - والله أعلم - أن قوله: «وأوضح من هذا...» إلى قوله: «المتحرّمين به» من كلام النعماني رحمه الله، كما نرى منه مثل ذلك في موارد أخرى من كتابه، فكلامه تفسير للآيه الكريمه. قال العلامة المجلسي قدس سره: الظاهر أن قوله: «وأوضح... إلى آخره» من كلام النعماني استخرجه من الأخبار، ويحتمل كونه من تتمه الخبر، انتهى. أقول: والاحتمال ضعيف، وعليه نقول: إن كان مراده ممّا فسّر به الآيه الكريمه إنكار دلالتها على الشهر الهالتيه المعروفة وقصر دلالتها على الأئمه الاثني عشر عليهم السلام، فالظاهر عدم صحّه ذلك؛ لظهورها فيها، وإن كان مراده بيان تأويل للآيه أو معنى آخر لها بحسب اللغه هو أقوم وأوضح من هذا المعنى في حدّ نفسه، وإن كان المتبادر من اللفظ عند غير العارف باللغه هو المعنى الأول فهو معنى لادافع لإحتمال إراداته بعدما كان اللفظ مشتركاً بين المعنيين، والذهاب إليه متعيّن إذا كان مأثوراً عمّن قوله حجّه في تفسير الكتاب وبيان معانيه. وتوضيح ذلك: أن الشهر والشهور كما يطلقان على الشهر الهالتي والشهور القمرية يطلقان في اللغه على العالم والعلماء، قال في النهايه: وفي شعر أبي طالب: فإنّي والضوايح كلّ يوم وما تتلو السفاسره الشهور أي العلماء، واحدهم شهر، كذا قال الهروي، وقال في «سفسر»: السفاسره أصحاب الأسفار، وهي الكتب. وعلى هذا يوجّه دلالة الآيه على الشهور القمرية، وعلى الأئمه العلماء الاثني عشر عليهم السلام، فلا يمنع من الجمع بينهما إلا القول بعدم جواز استعمال اللفظ في أكثر من معنى واحد، وهو إن تمّ إنّما يكون إذا كان المتكلّم به بشراً، وأما إذا كان المتكلّم به الله تعالى فيجوز ذلك، فإنّه على كلّ شيء قدير، لا يجوز قياسه تعالى بالبشر الذي لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرّاً. ولعلّ هذا يكون هو أحد معاني ما قالوا: «إنّ للقرآن ظهراً وبطناً»، و«ظاهرة أنيق وباطنه عميق»، فالمتبادر عند العرف العام غير العارف باللغه هو المعنى الأول، إلاّ أنّه لا يضرّ بدلالاتها على المعنى الثاني أيضاً، فإذا قلنا: إنّ للقرآن ظاهراً وباطناً فليكن هذا من باطنه إن لم نقل إنّّه أيضاً من ظاهره؛ لدلاله اللفظ على المعنيين، ولا بدّ من القول بذلك التفسير، والتفسير به متعيّن بعدما كان مفسّرها به العتره الطاهره الذين وجب التمسك بهم، وثبت بالحديث المتواتر «الثقلين» وغيره أنّهم أعدال القرآن، لن يفترقا عن الآخر، ومعصومون عن الخطأ، ولا يخلو الزمان منهم... وهذا وفي متشابه القرآن أيضاً كلام نحو كلام النعماني فراجع إن شئت.

وأحسن إليه، قول الله عز وجل في محكم كتابه: «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ» (١). ومعرفة الشهور المحرّم وصفر وربيع وما بعده، والحرم منها: رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرّم لا يكون (٢) دينا قِيَمًا، لأن اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل والناس جميعا من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدونها بأسمائها. وإنما هم (٣) الأئمة عليهم السلام القوامون بدين الله . والحرم منها أمير المؤمنين [ علي ] عليه السلام الذي اشتق الله سبحانه له اسما من اسمه العلي كما اشتق لمحمد صلى الله عليه وآله اسما من اسمه المحمود، وثلاثة من ولده أسماؤهم [ علي ]: علي بن الحسين، وعلي بن موسى، وعلي بن محمد عليهم السلام فصار لهذا الإسم المشتق من أسماء الله عز وجل حرمة به، وصلوات الله على محمد وآله المكرّمين المتحرّمين به. (٤)

ص: ٥٠٣

١- التوبة: ٣٦ .

٢- «وذلك لا يكون» م، ع، ب.

٣- «وليس هو كذلك وإنما عنى بهم» م، ع، ب . قال المجلسي رحمه الله : إنما كتبت عنهم عليهم السلام بالشهور لأنّ بهم دارت السماوات واستقرت الأركان، وبوجودهم جرت الأعوام والأزمان، وببركتهم ينتظم نظام عالم الامكان، فاستعير لهم هذا الإسم لتلك المناسبات في بطن القرآن. وأيضا لاشتهارهم بين أهل الدهور سموا بالشهور. وأيضا لكون أنوارهم فائضة على الممكنات، وعلومهم مشرقة على الخلق بقدر الإستعدادات والقابليات، فأشبهوا الأهل والشهور في اختلاف إضافة النور، فبالنظر إلى بصائر المخالفين كالمحاق، وبالنظر إلى القاصرين كالأهل، وبالنظر إلى أصحاب اليقين كالبدور، وعلى كلّ حال فأنوارهم مقتبسة من شمس عالم الوجود ورسول الملك المعبود، وكلّ الأنوار مقتبسة من نور الأنوار.

٤- ٨٨ ح ١٧، عنه البحار: ٥١/١٣٩ ح ١٣، تقدّم في عوالم العلوم: ١٥/القسم ٣/٢٦٧ ح ٩ بتخرجاته.



[٨٧٥] (١٥) بصائر الدرجات: عن أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن ابن بكير، عن زراره، عن عبدالمك بن أعين قال: أراني أبو جعفر عليه السلام بعض كتب عليّ عليه السلام ثمّ قال لي: لأيّ شيء كتب هذه الكتب أمير المؤمنين عليه السلام؟ قلت: ما أئين الرأي فيها. قال: هات. قلت: علم أنّ قائمكم يقوم يوماً، فأحبّ أن يعمل بما فيها. قال: صدقت. (١)

[٨٧٦] (١٦) غيبة النعماني: محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عليّ بن أبي حمزه قال: كنت مع أبي بصير ومعنا مولى لأبي جعفر الباقر عليه السلام فقال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: منّا إثنا عشر محدّثاً، السابع من [بعدي] ولدى القائم. فقام إليه أبو بصير فقال: أشهد أنّي سمعت أبا جعفر عليه السلام يقوله منذ أربعين سنة. (٢)

[٨٧٧] (١٧) الكافي: بإسناده إلى إسماعيل الجعفي، قال: دخل رجل على أبي جعفر عليه السلام ومعه صحيفه، فقال له أبو جعفر عليه السلام: هذه صحيفه مخاصم، يسأل عن الدين الّذي يقبل فيه العمل. فقال: رحمك الله، هذا الّذي أريد. فقال أبو جعفر عليه السلام: شهادته أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله، وتقرّ بما جاء من عند الله، والولاية لنا أهل البيت، والبراءة من عدونا، والتسليم لأمرنا، والورع والتواضع، وانتظار قائمنا، فإنّ لنا دولة إذا شاء الله جاء بها. (٣)

ص: ٥٠٤

١- ١٦٢ ح ٢، عنه البحار: ٢٦/٥١ ح ٩٨، وإثبات الهداه: ٧/٤٣ ح ٣٩٦.

٢- ٩٧ ح ٢٨، عنه البحار: ٣٦/٣٩٥ ح ١١، وعوالم العلوم: ١٥/القسم ٣/٢٦٨ ح ١١.

٣- ٢/٢٢ ح ١٣، عنه البحار: ٦٩/٢ ح ٢ وعن أمالي الطوسي: ١٧٩ ح ٢٩٩. ورواه جعفر الحضرمي في كتابه «الأصول الستة عشر» ص ٧١، عنه إثبات الهداه: ٧/١٧٧ ح ١٠٧.

[٨٧٨] (١٨) ومنه: بإسناده إلى حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ... وأخذ [ سبحانه وتعالى ] الميثاق على أولى العزم أنني ربكم، ومحمد صلى الله عليه وآله رسولي، وعلي أمير المؤمنين وأوصياؤه من بعده وولاه أمري، وخزان علمي، وأن المهدي أنتصر به لديني، وأظهر به دولتي، وأنتقم به من أعدائي، وأعبد به طوعاً وكرهاً.

قالوا: أقرنا يا رب وشهدنا. (١)

[٨٧٩] (١٩) أمالي الطوسي: بإسناده إلى أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام - في حديث طويل - قال: والله لذريته عليّ بن الحسين عليهما السلام أفضل من ذريته يوسف بن يعقوب، إن منهم لمن يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. (٢)

[٨٨٠] (٢٠) عقد الدرر: عن الحكم بن عتيبه، قال: قلت لمحمد بن عليّ الباقر عليهما السلام: سمعنا أنه سيخرج منكم رجل يعدل هذه الأمة. قال: إننا نرجو ما يرجو الناس، وإننا نرجو لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد سيطول ذلك اليوم، حتى يكون ما نرجو هذه الأمة. (٣)

[٨٨١] (٢١) الحاوي للفتاوى: أخرج المحاملي في «أماليه» عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: يزعمون أنني أنا المهدي، وإنني إلى أجلي أدنى مني إلى ما يدعون. (٤)

[٨٨٢] (٢٢) كفايه الأثر: بإسناده إلى محمد بن مسلم قال: دخلت على زيد بن عليّ فقلت: إن قوما يزعمون أنك صاحب هذا الأمر. قال: لا، ولكنني من العتره.

ص: ٥٥

١- ٢/٨ ح ١، عنه البحار: ٦٧/١١٣ ح ٣. ورواه في بصائر الدرجات: ٧٠ ح ٢ بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام (مثله)، عنه البحار: ٢٦/٢٧٩ ح ٢٢. وأورده في مختصر البصائر: ٣٨٩ ح ٥.

٢- ٦٣٧ ح ١٣١٤، عنه البحار: ٤٦/٦٠ ح ١٨، ورواه في بشاره المصطفى: ص ٦٦ بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام (مثله)، عنه البحار: ٧١/١٨٥ ح ٤٧.

٣- ١٥١ ح ٢٤ وقال: أخرجه أبو عمرو الداني في «سننه».

٤- ... ، عنه المهدي عند أهل السنه: ١/٣٨٩، وملحقات الاحقاق: ٢٩/٦٠٥.

قلت: ومن يلي هذا الأمر بعدكم؟ قال: سبعة من الخلفاء والمهديّ منهم. قال ابن مسلم: ثمّ دخلت على الباقر محمّد بن عليّ عليهما السلام فأخبرته بذلك فقال: صدق أخى زيد، سيلى هذا الأمر بعدى سبعة من الأوصياء والمهديّ منهم، ثمّ بكى عليه السلام وقال: كأنتى به وقد صلب فى الكناسه، الحديث.(١)

[٨٨٣] (٢٣) ومنه: أبو المفضل الشيبانى، عن جعفر بن محمّد العلوى، عن عبيدالله ابن أحمد بن نهيك، عن ابن أبى عمير، عن الحسن بن عطيه، عن عمر بن يزيد، عن الورد بن كميث، عن أبيه الكميث بن أبى المستهلّ قال: دخلت على سيدي أبى جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام فقلت: يا بن رسول الله، إننى قد قلت فيكم أبياتا أفتأذن لى فى إنشادها؟

فقال: إنّها أيام البيض، قلت: فهو فيكم خاصه، قال: هات، فأنشأت أقول:

أضحكنى الدهر وأبكاني

والدهر ذو صرف وألوان

لتسعه بالطفّ قد غودروا

صاروا جميعا رهن أكفان

فلما بلغت إلى قولى:

وسته لا يتجارى بهم

بنو عقيل خير فرسان

ثمّ على الخير مولاهم

ذكرهم هيج أحزاني

فبكى، ثمّ قال عليه السلام: ما من رجل ذكرنا أو ذكرنا عنده يخرج(٢) من عينيه ماء ولو مثل جناح البعوضه إلاّ بنى الله له بيتا فى الجنّه، وجعل ذلك الدمع حجبا بينه وبين النار، فلما بلغت إلى قولى:

من كان مسرورا بما مسكم

أو شامتا يوما من الآن؟

فقد ذللتهم بعد عزّ فما

أدفع ضيما حين يغشاني

- 
- ١- ٣٠٦، عنه البحار: ٤٦/٢٠٠ ح ٧٤، وإثبات الهداه: ٥/٢٩١ ح ٣٥، وتقدّم ذكر مجموعته من هذه الأحاديث في كتاب النصوص على الأئمة عليهم السلام في باب نصّ الباقر عليه السلام ص ٢٤٣ فراجع.
- ٢- فخرج ، خ .

أخذ بيدي ثم قال: اللهم اغفر للكفيت ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فلما بلغت إلى قولي:

متى يقوم الحق فيكم متى

يقوم مهديكم الثاني؟

قال: سريعا إن شاء الله سريعا؛ ثم قال: يا أبا المستهل، إن قائمنا هو التاسع من ولد الحسين عليه السلام لأن الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر، الثاني عشر هو القائم عليه السلام. قلت: يا سيدي فمن هؤلاء الاثنا عشر؟ قال: أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام

وبعد الحسن والحسين عليهما السلام، وبعد الحسين علي بن الحسين عليهما السلام وأنا، ثم بعدى هذا - ووضع يده على كتف جعفر - قلت: فمن بعد هذا؟ قال: ابنه موسى، وبعد موسى ابنه علي، وبعد علي ابنه محمد، وبعد محمد ابنه علي، وبعد علي ابنه الحسن، وهو أبو القائم العدي فيملاً الدنيا قسطاً وعدلاً [كما ملئت ظلماً وجوراً] ويشفى صدور شيعتنا، قلت: فمتى يخرج يابن رسول الله؟ قال: لقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك، فقال: إنما مثله كمثل الساعة لا تأتيكم إلا بغته. (١)

[٨٨٤] (٢٤) ينابيع المودة: عن زين العابدين، وعن الباقر عليهما السلام قال: إن الإسلام قد يظهره الله على جميع الأديان عند قيام القائم عليه السلام. (٢)

[٨٨٥] (٢٥) اليقين: حدثنا أحمد بن محمد الطبري، قال: أخبرني محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمان، قال: حدثني الحسن بن علي أبو محمد الدينوري، قال: حدثنا محمد بن [موسى] الهمداني، قال: حدثنا محمد بن خالد الطيالسي، قال: حدثنا سيف بن عميرة، عن عقبه، عن قيس بن سمعان، عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام - في حديث إلى أن قال - : ألا إن الإمام المهدي منّا، ألا إنه الظاهر على الأديان، ألا إنه المنتقم من

ص: ٥٠٧

١- ٢٤٨، عنه البحار: ٣٦/٣٩٠ ح ٢، ومنتخب الأثر: ١/٢٠٩ ح ١٢٧.

الظالمين، ألا إنه فاتح الحصون وهادمها وقاتل كل قبيله من الشرك، المدرك لكل ثار لأولياء الله. ألا إنه ناصر دين الله، ألا إنه المجتاز من بحر عميق. ألا إنه المُجازى كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله. ألا إنه خير الله ومختاره، ألا إنه وارث كل علم والمحيط به. ألا إنه المخبر عن ربه السيد، ألا إنه المفوض إليه، ألا إنه قد بشر به من سلف من القرون بين يديه. ألا إنه باقى حجج الحجيج ولا حق إلا معه. ألا وإنه ولي الله فى أرضه، وحكمه فى خلقه، وأمينه فى علانيته وسره. (١)

[٨٨٦] (٢٦) الكافى: الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبى بصير، عن أحمد بن عمر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام وأتاه رجل فقال له: إنكم أهل بيت رحمه، اختصكم الله تبارك وتعالى بها، فقال له: كذلك نحن، والحمد لله لا تدخل أحدا فى ضلاله ولا نخرجه من هدى، إن الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله عز وجل رجلاً منا أهل البيت يعمل بكتاب الله، لا يرى فيكم منكراً إلا أنكره. (٢)

#### ١٠- باب ما ورد فى ذلك عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

[٨٨٧] ١- علل الشرائع: المظفر العلوى، عن ابن العياشى وحيدر بن محمد السمرقندى معا، عن العياشى، عن جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادى، عن الحسن بن محمد الصيرفى، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: إن للقاءم منا غيبه يطول أمدها. فقلت له: ولم ذاك يا بن رسول الله؟

قال: إن الله عز وجل أبى إلا- أن يجرى فيه سنن الأنبياء عليهم السلام فى غيبتهم، وإنه لا يبدل له - يا سدير - من استيفاء مُدِّ غيبتهم، قال الله عز وجل:

ص: ٥٠٨

١- ٤٣٣

٢- ٣٥٧

«لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ» (١) أى سننا على سنن من كان قبلكم. (٢) [٨٨٨] ٢- كمال الدين، وعلل الشرائع: أبى، عن الحميرى، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبى نجران، عن فضاله، عن سدير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن فى القائم سنّه (٣) من يوسف عليه السلام . قلت: كأنك تذكر خبره أو غيبته (٤). قال لى: وما تنكر (من ذلك) (٥) هذه الأّمه أشباه الخنازير؛ إن إخوه يوسف كانوا أسباطا، أولاد أنبياء، تاجروا يوسف وباعوه [وخاطبوه] وهم إخوته وهو أخوهم، فلم يعرفوه حتّى قال لهم [يوسف عليه السلام]: أنا يوسف (٦). فما تنكر هذه الأّمه [الملعونه] أن يكون الله عزّ وجلّ فى وقت من الأوقات يريد أن يستر حجّته، لقد كان يوسف إليه (٧) ملك مصر، وكان بينه وبين والده مسيره ثمانيه عشر يوما، فلو أراد الله عزّ وجلّ أن يعرّفه مكانه لقدر على ذلك، والله لقد سار يعقوب وولده عند البشاره [مسيره] تسعه أيام من بدوهم (٨) إلى مصر، فما تنكر هذه الأّمه أن يكون الله عزّ وجلّ يفعل بحجّته ما فعل بيوسف، وأن يكون يسير فى أسواقهم ويطأ بسطهم، وهم لا يعرفونه حتّى يأذن الله عزّ وجلّ أن يعرّفهم نفسه كما أذن ليوسف حين قال [ لهم ]: «هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون \* قالوا أئنك لأنت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخى» (٩). (١٠)

ص: ٥٠٩

- ١- - الإنشاق: ١٩.
- ٢- ١/٢٤٥ ح ٧، عنه البحار: ٥١/١٤٢ ح ٢، ورواه فى الخرائج والجرائح: ٢/٩٥٥ تقدّم ح ٦٢٠ عن كمال الدين (مثله).
- ٣- («شبه» خ.)
- ٤- «حيره أو غيبه» ب .
- ٥- «من هذا» ع، ب. وليس فى العلل.
- ٦- زاد فى خ: «وهذا أخى».
- ٧- («يوما» خ .)
- ٨- من بدوهم: أى من طريق البادية (منه رحمه الله) .
- ٩- يوسف: ٨٩ و ٩٠.
- ١٠- ٢/٣٤١ ح ٢١، ١/٢٤٤ ح ٣، عنهما البحار: ٥١/١٤٢ ح ١، رواه النعمانى فى الغيبه: ١٦٧ ح ٤، والكلينى رحمه الله فى الكافى: ١/٣٣٦ ح ٤، ورواه الصدوق أيضا فى كمال الدين: ١/١٤٤ ح ١١ بإسناده عن أبيه ومحمّد بن الحسن معا، عن الحميرى، (مثله). وأورده الراوندى فى الخرائج والجرائح: ٢/٩٣٤ مرسلًا، والطبرى فى دلائل الامامه: ٥٣١ ح ١١٤ (مثله) .

[٨٨٩] ٣- أمالي الصدوق: ابن المتوكل، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول:

لكلّ أناس دوله يرقبونها

ودولتنا في آخر الدهر تظهر(١).

[٨٩٠] ٤- كمال الدين: ابن إدريس، عن أبيه، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن سنان، عن صفوان بن مهران، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: من أقرّ بجميع الأئمّه عليهم السلام وجحد المهديّ كان كمن أقرّ بجميع الأنبياء وجحد محمّدا صلى الله عليه وآله نبوته. فقيل له: يا بن رسول الله فمن المهديّ من ولدك؟ قال: الخامس من ولد السابع، يغيب عنكم شخصه ولا يحلّ لكم تسميته. ومنه: الدقاق، عن الأسدي، عن سهل، عن ابن محبوب، عن عبدالعزيز العبدى، عن ابن أبي يعفور، عنه عليه السلام (مثله). (٢).

[٨٩١] ٥- ومنه: أبي وابن الوليد معا؛ عن سعد، عن الحسن بن عليّ الزيتوني ومحمد بن أحمد بن أبي قتاده، عن أحمد بن هلال، عن أمّيه بن عليّ، عن أبي الهيثم بن أبي حنّيه(٣)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا اجتمعت ثلاثه أسماء متواليه: محمد، وعليّ، والحسن، فالرابع القائم عليه السلام. غيبه الطوسى: محمد الحميرى، عن أبيه، عن أحمد بن هلال، عن أمّيه ابن عليّ، عن سلم بن أبي حنّيه (مثله). (٤).

ص: ٥١٠

١- ٥٧٨ ح ٤، عنه البحار: ٥١/١٤٢ ح ٢، والايضا من الهجعه: ٣٧١ ح ١٣٠، وأورده ابن الفتيال في روضه الواعظين: ٢٥٤، عنه إثبات الهداه: ٧/١١٧ ح ٦١٥.

٢- ٢/٣٣٣ ح ١ وص ٤١١ ح ٥، ٢/٣٣٨ ح ١٢، عنه إعلام الورى: ٢/٢٣٤، وإثبات الهداه: ٦/٤٠٤ ح ١٣٨، وسائل الشيعة: ١١/٤٨٨ ح ١١، والبحار: ٥١/٣٢ ح ٤ وص ١٤٣ ح ٤ وص ١٤٥ ح ١١. وأورده في كشف الغمّه: ٢/٥٢٣ مرسلًا عن الصادق عليه السلام، وفي الصراط المستقيم: ٢/٢٢٨ عن سعيد بن عبد الله يرفعه إلى الصادق عليه السلام (نحوه). وأخرجه في شرعه التسميه: ٥٧ ح ٦، عن إعلام الورى، تقدّم ح ١٨٥ (قطعه منه).

٣- «حنّيه» م.

٤- ٢/٣٣٣ ح ٢، غيبه الطوسى: ١٣٩، عنهما البحار: ٥١/١٤٣ ح ٥.



[٨٩٢] ٦- كمال الدين: الطالقاني، عن محمد بن همام، عن أحمد بن مابنداذ، عن أحمد بن هلال، عن أمية بن علي القيسي، عن أبي الهيثم التميمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا توالث ثلاثة أسماء: محمد، وعلي، والحسن، كان رابعهم قائمهم. (١)

[٨٩٣] ٧- ومنه: الدقاق، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن المفضل بن عمر، قال: دخلت على سيدي جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت: يا سيدي، لو عهدت إلينا في الخلف من بعدك؟ فقال لي: يا مفضل، الإمام من بعدى ابني موسى، والخلف المأمول المنتظر «م ح م د» بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى. (٢)

[٨٩٤] ٨- ومنه: (حدّثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي؛ قال: حدّثنا أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه محمّد بن خالد) (٣) عن محمّد بن سنان وأبي علي الزرّاد معا، عن إبراهيم الكرخي، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، وإني لجالس عنده إذ دخل أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وهو غلام، فقامت إليه فقبلته، وجلست، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا إبراهيم، أما إنّه لصاحبك من بعدى، أما ليهلكنّ فيه أقوام ويسعد [ فيه ]

ص: ٥١١

١- ٢/٣٣٤ ح ٣، عنه إعلام الوري: ٢/٢٣٤ وإثبات الهداه: ٦/٤٠٥ ح ١٤٠، والبحار: ٥١/١٤٣ ح ٦. رواه الخزّاز في كفايه الأثر: ٢٨٠، والنعمانى فى الغيبه: ١٨٥ ح ٢٦ يأسناديهما إلى الصادق عليه السلام (عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله) مثله؛ والطبرى فى دلائل الإمامه: ٤٤٧ ح ٤٢٢ يأسناده إلى الصادق عليه السلام (مثله). وأورده فى الصراط المستقيم: ٢/٢٢٨ عن سعيد بن عبد الله يرفعه إلى الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ضمن حديث (مثله).

٢- - تقدّم ح ١٦٩ بتخرجاته.

٣- «علي بن عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن محمد بن خلف» ع، ب. تصحيف، صوابه ما فى المتن فعلى بن أحمد بن عبد الله من مشايخ الصدوق ذكره فى المشيخه فى طريقه إلى محمّد بن مسلم الثقفى. كما أنّ روايه أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله صحيحه ذكرها العلّامه فى الفائده الثالثه من الخلاصه. ومحمّد بن خالد أبو عبد الله البرقى يروى عنه ابنه أحمد، وهو يروى عن ابن سنان. وفى م «جدى» بدل «جدّه».

آخرون، فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب. أما ليخرجنَّ الله من صلبه خير أهل الأرض في زمانه، سمى جدّه ووارث علمه وأحكامه وفضائله، [و [معدن الإمامه، ورأس الحكمة، يقتله جبار بنى فلان، بعد عجائب طريقه حسدا له، ولكن الله عز وجلّ بالغ أمره ولو كره المشركون، يخرج الله من صلبه تكمله (١) اثني عشر [إماما] مهديًا اختصّهم الله بكرامته، وأحلّهم دار قدسه. المنتظر للثاني عشر (٢) منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله يذبّ عنه قال: فدخل رجل من موالى بنى أميّة، فانقطع الكلام، فعدت إلى أبي عبد الله عليه السلام احدى عشره مرّة أريد منه أن يستتم الكلام فما قدرت على ذلك. فلمّا كان قابل السنه الثانيه دخلت عليه وهو جالس، فقال: يا إبراهيم، هو المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنكك شديد وبلاء طويل، وجزع (٣) وخوف، فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان، حسبك يا إبراهيم.

قال إبراهيم: فما رجعت بشيء أسرّ من هذا لقلبي ولا أقرّ لعيني. (٤)

[١٩٥] ٩- ومنه: ابن إدريس، عن أبيه، عن محمّد بن الحسين بن (٥) الزيات، عن الحسن بن موسى، عن عليّ بن سماعه، عن [عليّ بن الحسن بن رباط، عن أبيه، عن المفضل؛ قال: قال الصادق عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى خلق أربعة عشر نورا قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام فهي أرواحنا. فقيل له: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ومن الأربعة عشر؟ فقال: محمّد، وعليّ، وفاطمه، والحسن، والحسين، والأئمّه من ولد

ص: ٥١٢

١- «تمام» ع، ب.

٢- «المقرّ بالثاني عشر» ع، ب. وزاد على المتن في غيبه النعماني «الشاهر سيفه بين يديه».

٣- «جور / جوع» خ.

٤- ٢/٣٣٤ ح ٥ و ٦٤٧ ح ٨، عنه البحار: ٥١/١٤٤ ح ٨، و ٥٢/١٢٩ ح ٢٤ ورواه في غيبه النعماني: ٩٢ ح ٢١، عنه البحار: ٣٦/٤٠١

ح ١٢، وإثبات الهداه: ٣/٣٨ ح ٦٧٤. تقدّم في عوالم العلوم: ١٥/٣/٢٧٥ ح ١٣، وج ٢١/٣٣ ح ٢ بكامل تخريجاته.

٥- «يزيد» م.

الحسين عليه السلام آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته، فيقتل الدجال، ويطهر الأرض من كل جور وظلم. (١) [٨٩٦] ١٠- ومنه: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني (٢)، قال: حدّثنا أبو عبد الله العاصمي، عن الحسين بن القاسم بن أيوب، عن الحسن بن محمّد بن سماعه، عن ثابت الصائغ (٣)، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: منّا اثنا عشر مهديًا، مضى ستّه وبقي ستّه، يصنع الله بالسادس ما أحبّ. (٤)

[٨٩٧] ١١- ومنه: الدقاق، عن الأسدي، عن سهل، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدى، عن ابن أبي يعفور، قال: قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: من أقرّ بالأئمّه من آبائي وولدي، وجد المهدى من ولدي، كان كمن أقرّ بجميع الأنبياء عليهم السلام وجد محمّدا صلى الله عليه وآله نبوته. فقلت: يا سيدي، ومن المهدى من ولدك؟ قال: الخامس من ولد السابع، يغيب عنكم شخصه، ولا يحلّ لكم تسميته. (٥) [٢٥٧] ١٢- ومنه: العطار، [عن أبيه،] عن ابن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن صفوان الجمال، قال: قال الصادق عليه السلام: أما والله ليغيبنّ عنكم مهديكم حتى يقول الجاهل منكم: ما لله في آل محمّد حاجه، ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. (٦)

ص: ٥١٣

١- ٢/٣٣٥ ح ٧، عنه إعلام الوري: ٢/١٩٧ وإثبات الهداه: ٢/٤٠٤ ح ٢٥٤، والبحار: ١٥/٢٣ ح ٤٠، وج ٢٥/١٥ ح ٢٩، وج ٥١/١٤٤ ح ٩.

٢- «الهمداني، عن ابن عقده» ع، ب، مصحف، صوابه ما في المتن.

٣- «بن الصباح» ع، ب. «الصباغ» إثبات الهداه. كلّها مصحف، هو ثابت بن شريح أبو إسماعيل الصائغ الأنباري، مولى الأزدي، ثقّه، روى عن أبي عبد الله عليه السلام وأكثر عن أبي بصير. ترجم له النجاشي في رجاله: ١١٦ رقم ٢٩٧.

٤- ٢/٣٣٨ ح ١٣، عنه إعلام الوري: ٢/١٩٤ وإثبات الهداه: ٦/٤٠٧ ح ١٤٤، والبحار: ٥١/١٤٥ ح ١٠. ورواه الصدوق أيضا في عيون الأخبار: ١/٦٩ ح ٣٧ بهذا الإسناد، عنه إثبات الهداه: ٢/٣٣٤ ح ١٣٥. تقدّم في عوالم العلوم: ١٥ القسم ٣/٢٨٤ ح ٣.

٥- تقدّم ح ١٨٥ (قطعه منه)، وح ٨٨٨ (مثله) بتخرجاته.

٦- ٢/٣٤١ ح ٢٢، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٠٩ ح ١٤٩، والبحار: ٥١/١٤٥ ح ١٢، ومنتخب الأثر: ٢/٢٤٦ ح ٦.

[٨٩٩] ١٣- ومنه: ابن عبدوس، عن ابن قتيبه، عن حمدان بن سليمان، عن ابن بزيع، عن حيان السراج (١)، عن السيد ابن محمد الحميري (٢) - في حديث طويل - يقول فيه: قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: يا بن رسول الله، قد روى لنا أخبار عن آبائك عليهم السلام في الغيبة وصحّح كونها، فأخبرني بمن تقع؟ فقال عليه السلام: [ إن الغيبة ] ستقع بالسادس من ولدي، وهو الثاني عشر من الأئمة الهداه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، وآخرهم القائم بالحق، بقيه الله في الأرض وصاحب الزمان [ وخليفه الرحمان (٣) ]. والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه (٤). لم يخرج من الدنيا حتى يظهر، فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. (٥).

[٩٠٠] ١٤- ومنه: ابن المتوكل، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن صالح بن محمد، عن هانئ التمار (٦)، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إن لصاحب هذا الأمر غيبه، فليثق الله عبد، وليتمسك بدينه. (٧).

ص: ٥١٤

- ١- «حنان» ع، ب. مصحف، راجع اختيار معرفه الرجال: ٣١٤ ح ٥٦٨ وما بعده.
- ٢- هو إسماعيل بن محمد بن بكار بن يزيد الحميري، كذا ذكره ابن ماكولا في كتاب الإكمال. لقبه السيد، وكنيته أبوهاشم. كان يقول بالكيسانيه أولاً، ثم رجع إلى الحق، وأمره في الجلاله والسؤدد ظاهر لمن تتبع كتب التراجم والتاريخ يقال: لما توفي رحمه الله بعثت له الأكابر والأشراف سبعين كفنًا، فردّها الرشيد وكفنه من ماله. انظر وفيات الأعيان: ٢٠٣/٣٤٣.
- ٣- ليس في م.
- ٤- فيه دلالة على أن زمان الغيبه لا يزيد على تسعمائه وخمسين سنه بل ربّما نقص عنه فتدبر.
- ٥- ٢/٣٤٢ ح ٢٣، عنه إعلام الوری: ٢/١٩٤ وإثبات الهداه: ٢/٣٦١ ح ١٨٣ وج ٦/٤١٠ ح ١٥١، والبحار: ٤٧/٣١٧ ح ٨ وج ٥١/١٤٥ ح ١٣. ورواه الصدوق بتمامه في مقدمه كتابه «كمال الدين» ص ٣٣ بهذا الإسناد.
- ٦- كذا في م، ع، ب، وغيبه الطوسي. وروى النعماني في الغيبه والكليني في الكافي مثل هذا الحديث بإسناديهما إلى يمان التمار، وهو المذكور في معجم رجال الحديث: ٢٠/١٥٩ رقم ١٣٧٦٧، ولم نجد لهانئ ذكراً فيما عندنا من كتب الرجال.
- ٧- ٢/٣٤٣ ح ٢٥، عنه إثبات الهداه: ٦/٤١٠ ح ١٥١، والبحار: ٥١/١٤٥ ح ١٤، ورواه في الكافي: ١/٣٣٥ ح ١، وغيبه النعماني: ١٧٣ ح ١١، عنه البحار: ٥٢/١٣٥ ح ٣٩ بأسانيدهم إلى يمان التمار (مثله). وفي كمال الدين: ٢/٣٤٦ ح ٣٤، وغيبه الطوسي: ٤٥٥ ح ٤٦٥، بإسناديهما إلى هانئ التمار (مثله)، عنهما البحار: ٥٢/١١٢ ح ٢١، منتخب الأثر: ٢/٢٤٧ ح ٨.

[٩٠١] ١٥- ومنه: الدقاق، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن سنن الأنبياء عليهم السلام بما وقع عليهم (١) من الغييات جاريه (٢) في القائم من أهل البيت، حذو النعل بالنعل والقذّه (٣) بالقذّه. قال أبو بصير: فقلت له: يا ابن رسول الله، ومن القائم منكم أهل البيت؟ فقال: يا أبا بصير، هو الخامس من ولد ابني موسى، ذلك ابن سيده الإمام، يغيب غيبه يرتاب فيها المبطلون، ثم يظهره الله عز وجل، فيفتح [الله] على يديه مشارق الأرض ومغاربها، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلى خلفه، وتشرق الأرض بنور ربها، ولا تبقى في الأرض بقعه عبد فيها غير الله عز وجل إلا عبد الله فيها، ويكون الدين كله لله ولو كره المشركون. (٤) [٩٠٢] ١٦- غيبه النعماني: محمّد بن همام، عن أحمد بن ما بنداد (٥)، عن أحمد بن هلال (٦)، عن محمّد بن سنان، عن الكاهلي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: تواصلوا وتباروا وتراحموا، فوالله فلق الحبه وبرأ النسمه ليأتين عليكم وقت لا يجد أحدكم لديناره ودرهمه موضعا.

ص: ٥١٥

- ١- «بهم» م .
- ٢- «حادثه» م .
- ٣- قال الجزري: القذّه ريش السهم، ومنه الحديث: لتركب سنن من كان قبلكم حذو القذّه بالقذّه: أي كما يقدر كل واحد منها على قدر صاحبها وتقطع، يضرب مثلاً للشيثيين يستويان ولا يتفاوتان (منه رحمه الله).
- ٤- ٢/٣٤٥ ح ٣١، عنه إثبات الهداه: ٦/٤١٠ ح ١٥٢، والبحار: ٥١/١٤٦ ح ١٥، والايقاز من الهجعه: ١٠٢ ح ٨ و ٣٢٦ ح ٣٩. وأورده في الصراط المستقيم: ٢/٢٢٧ عن علي بن أحمد يرفعه إلى أبي بصير (مثله)، منتخب الأثر: ٢/١٨٥ ح ٥.
- ٥- «بنذاذ» م .
- ٦- «محمّد بن مالك» م، وليس في البحار. وما في المتن من ع، وهو الأظهر لروايته عن ابن سنان.

- يعنى (١) لا يجد له عند ظهور القائم عليه السلام موضعا يصرفه فيه لاستغناء الناس جميعا بفضل الله وفضل وليه - فقلت: وأنى يكون ذلك؟ فقال: عند فقدكم إمامكم، فلا تزالون كذلك حتى يطلع عليكم كما تطلع الشمس آيس ما (٢) تكونون، فإياكم والشك والإرتياب، وانفوا عن أنفسكم الشكوك؛ وقد حذرتكم (٣) «أسأل الله» م. (٤) توفيقكم وارشادكم. (٥)

[٩٠٣] ١٧- ومنه: عبد الواحد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن رباح، عن أحمد بن علي الحميرى، عن الحسن (٦) بن أيوب، عن عبد الكريم الخثعمى، عن محمد بن عصام، عن المفضل بن عمر قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فى مجلسه ومعى غيرى، فقال لنا: إياكم والتنويه - يعنى باسم القائم عليه السلام (٧) «سنينا» ع، ب. وسبتا: برهه، مده. (٨) من الدهر، وليخملن (٩) حتى يقال: مات [ أو ] هلك، بأى واد سلك، ولتدمعن (١٠) عليه عيون (١١) المؤمنين، وليكفأن (١٢) كتكفؤ السفينه فى أمواج البحر حتى لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه،

ص: ٥١٦

١- الظاهر أنّ بين الشارحتين من كلام النعمانى، والظاهر أنّه رحمه الله أخطأ فى تفسيره، لأنّه وصف لزمان الغيبه لا لزمان ظهوره عليه السلام كما يظهر من آخر الخبر، بل المعنى أنّ الناس يكونون خونه لا يوجد من يؤتمن على درهم ولا دينار (منه رحمه الله).

٢- «أينما» ع، ب.

٣- «حذرتم» ع، ب. على بناء المجهول.

٤- فاحذروا، ومن الله أسأل

٥- ١٥٢ ح ٨، عنه إثبات الهداه: ٧/٦٦ ح ٤٥٦، والبحار: ٥١/١٤٦ ح ١٨. ورواه فى عقد الدرر: ١٧١ بإسناده عن الحسين بن على عليهما السلام (مثله)، بشاره الإسلام: ١٤٧.

٦- «الحسين» ع، ب.

٧- التوضيح من الراوى أو المصنف، والمراد ظاهرا إياكم والتعريف أو التشهير بأمره عليه السلام وغيبته وخصوصيات أمره - فضلا عن اسمه - عند المخالفين.

٨- وكنت أراه يريد غيرى، فقال لى: يا أبا عبد الله، إياكم والتنويه، والله ليغيين إمامكم سبتا)

٩- خمل ذكره وصوته خمولا: خفى .

١٠- «لتفيضن» ع، ب.

١١- «أعين» م.

١٢- يقال: كفأت الإناء: أى قلبته، وقوله: وليكفأن: أى المؤمنون. فى بعض النسخ بصيغه الخطاب .

وكتب الإيمان في قلبه، وأُريد به بروح منه، ولترفعن اثنتا عشره رايه مشتبهه لا يعرف (١) أي من أي. قال: [ فبكيت فقال لي: ما بيكيك؟ قلت: جعلت فداك، كيف لا أبكي وأنت تقول: ترفع اثنتا عشره رايه مشتبهه لا يعرف أي من أي. قال: ] فنظر إلى كوه في البيت التي تطلع فيها الشمس في مجلسه، فقال عليه السلام: أهذه الشمس مضيئه؟ قلت: نعم، قال: والله لأمرنا أضوأ منها. (٢) [٩٠٤] ١٨- ومنه: محمّد بن همام، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعه، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن زائده (٣) بن قدامه، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن القائم إذا قام يقول الناس: أتني ذلك وقد بليت عظامه! (٤)

[٩٠٥] ١٩- ومنه: عليّ بن الحسين، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن حسان (٥)

الرازي، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن يونس بن يعقوب، عن المفضل بن عمر، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما علامه القائم عليه السلام؟ قال: إذا استدار الفلك، فقليل: مات أو هلك، في أيّ واد سلك. قلت: جعلت فداك، ثم يكون ماذا؟ قال: لا يظهر إلاّ بالسيف. (٦)

[٩٠٦] ٢٠- ومنه: ابن عقده، عن القاسم بن محمّد بن الحسين (٧) بن حازم، عن

ص: ٥١٧

١- «يدري» ع.

٢- ١٥٣ ح ٩، عنه البحار: ٥١/١٤٧ ح ١٩، ورواه في الهدايه الكبرى: ١٧٢ بإسناده إلى المفضل (مثله)، بشاره الإسلام: ١٤٨.

٣- «زيد» ع، ب. راجع معجم رجال الحديث: ٧/٢١٤ رقم ٤٦٤٩.

٤- ١٥٦ ح ١٣، عنه إثبات الهداه: ٧/٦١ ح ٤٦٦، البحار: ٥١/١٤٨ ح ٢٠، ورواه الطوسي في الغيبة: ٤٢٣ ح ٤٠٦ بالإسناد إلى أبي عبدالله عليه السلام (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/٣ ح ٢٧٦، والبحار: ٥١/٢٢٤ ضمن ح ١٣.

٥- «الحسن» ع، ب. مصحف.

٦- ١٥٩ ح ١٩، عنه البحار: ٥١/١٤٨ ح ٢١.

٧- «الحسن» م. راجع معجم رجال الحديث: ١٤/٤٧ رقم ٩٥٣٩.

عبّاس (١) بن هشام الناشرى، عن عبد الله بن جبله، عن فضيل الصائغ، عن محمد ابن مسلم، عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: إذا فقد الناس الإمام مكثوا سبتاً (٢) لا يدرون أيّ من أيّ، ثم يظهر الله عزّ وجلّ لهم صاحبهم. (٣)

[٩٠٧-٢١- ومنه: على بن أحمد، عن عبيد (٤) الله بن موسى، عن الحسن بن معاوية، عن ابن محبوب، عن خلاد بن الصّفار (٥) قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام هل ولد القائم عليه السلام؟ فقال: لا. ولو أدركته لخدمته أيام حياتى. (٦)

[٩٠٨-٢٢- غيبه الطوسى: جماعه، عن البروفرى، عن أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبه، عن الفضل، عن ابن أبى نجران، عن صفوان، عن أبى أيوب، عن أبى بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن بلغكم عن صاحبكم غيبه، فلا تنكروها. (٧)

[٩٠٩-٢٣- ومنه: أحمد بن إدريس، عن على بن الفضل، عن أحمد بن عثمان، عن أحمد بن رزق، عن يحيى بن العلاء الرازى، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يتيح (٨) الله تعالى فى هذه الأمّه رجلاً منى وأنا منه، يسوق الله تعالى به بركات السماوات والأرض، فتنزل السماء قطرها، وتخرج الأرض بذرها، وتأمّن وحوشها وسباعها، ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً؛

ص: ٥١٨

- 
- ١- «عبّاس» م. كلاهما واحد. راجع جامع الرواه: ١/٤٣٥.
  - ٢- «سنينا» م. «السبت: الدهر»؛
  - ٣- ١٦٠ ح ١، عنه إثبات الهداه: ٧/٦٧ ح ٤٦٩، والبحار: ٥١/١٤٨ ح ٢٢.
  - ٤- «عبد» ع، ب. مصحف.
  - ٥- كذا فى م، وفى ع، ب «خلاد بن قصار» قال العلامة فى القسم الأوّل من الخلاصه: ٦٧: خلاد الصّفار: قال ابن عقده، عن عبد الله بن إبراهيم بن قتيبه، عن ابن نمير أنه ثقّه، وهو أيضاً من المرجّحات عندى.
  - ٦- ٢٥٢ ح ٤٦، عنه البحار: ٥١/١٤٨ ح ٢٣. وأورده فى عقد الدرر: ١٦٠ مرسلًا عن أبى عبد الله.
  - ٧- ١٦٠ ح ١١٨، عنه البحار: ٥١/١٤٦ ح ١٦، وعنه فى إثبات الهداه: ٦/٣٥٠ ح ١، وعن الكافى: ١/٣٣٨ ح ١٠ وص ٣٤٠ ح ١٥ يأسناده من طريقين عن أبى عبد الله عليه السلام (مثله). ورواه النعمانى فى الغيبه: ١٩٤ ح ٤٢ يأسناده من طريقين عن أبى عبد الله عليه السلام (مثله).
  - ٨- يتيح: يهيأ. وفى ع، ب. «ينتج».



ويقتل حتى يقول الجاهل: لو كان هذا من ذرّيّه محمّد صلى الله عليه وآله لرحم. (١)

[٩١٠-٢٤- أمالي الطوسي: المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصفّار، عن محمّد بن عبيد، عن عليّ بن أسباط، عن سيف بن عميره، عن محمّد بن حرمان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لَمّا كان من أمر الحسين بن عليّ عليهما السلام ما كان، ضجّت الملائكة إلى الله تعالى، وقالت: يا ربّ يفعل هذا بالحسين صفيك وابن نبيك؟ قال: فأقام الله لهم ظلّ القائم عليه السلام وقال: بهذا أتقم له من ظالميه. (٢)

[٩١١-٢٥- كتاب مقتضب الأثر: في النصّ على [ الأئمّه ] الاثني عشر عليهم السلام، عن محمّد بن جعفر الآدمي وأثنى عليه ابن غالب الحافظ، عن أحمد بن عبيد بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن همام بن الحارث، عن وهب بن مئبّه، قال: إنّ موسى عليه السلام نظر ليله الخطاب إلى كلّ شجره في الطور، وكلّ حجر ونبات تنطق بذكر محمّد صلى الله عليه وآله واثنى عشر وصيّاً له من بعده. فقال موسى: إلهي لا أرى شيئاً خلقتة إلاّ وهو ناطق بذكر محمّد صلى الله عليه وآله وأوصيائه الاثني عشر، فما منزله هؤلاء عندك؟ قال: يا بن عمران، إنّني خلقتهم قبل خلق الأنوار، وجعلتهم في خزانه قدسي، يرتعون في رياض مشيتي، ويتنصّون من روح جبروتي، ويشاهدون أقطار ملكوتي، حتّى إذا شئت بمشيّتي أنفذت قضائي وقدرى. يابن عمران، إنّني سبقت بهم السباق (٣) حتّى أزعرف بهم جناني.

ص: ٥١٩

---

١- ١٨٨ ح ١٤٩، عنه إثبات الهداه: ٧/١٢ ح ٣٠٥، والبحار: ٥١/١٤٦ ح ١٧.  
٢- ٤١٨ ح ٩٤١، عنه إثبات الهداه: ٧/٣٨ ح ٣٨٠، البحار: ٤٥/٢٢١ ح ٣، وج ٥١/٦٧ ح ٨، والايقاظ من الهجعه: ٢٤٥ ح ١٩، ومنتخب الأثر: ٢/٣٠٩ ح ٦٨٤. وأورد ابن طاووس في مقتل الحسين عليه السلام: ٥٣ نقلاً عن كتاب معالم الدين للنرسي، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/١٢٢ ح ٦٣٣.  
٣- «استباقي» ب.

يا بن عمران، تمسك بذكرهم، فإنهم خزنة علمي، وعييه حكمتي، ومعدن نوري. قال حسين بن علوان: فذكرت ذلك لجعفر بن محمد عليهما السلام فقال: حق ذلك، هم اثنا عشر من آل محمد صلى الله عليه وآله: علي، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، ومن شاء الله.

قلت: جعلت فداك، إنما أسألك لتفتيني بالحق، قال: أنا وابني هذا - وأوماً إلى ابنه موسى عليه السلام - والخامس من ولده يغيب شخصه، ولا يحل ذكره باسمه. (١)

[٩١٢] ٢٦- إقبال الأعمال: بإسنادنا إلى [ جدّي ] أبي جعفر الطوسي، عن جماعه، عن التلعكبري، عن ابن همام، عن جميل، عن القاسم بن إسماعيل، عن أحمد بن رباح (٢)، عن أبي الفرج أبان بن محمد المعروف بالسندی، نقلناه من أصله، قال: كان أبو عبدالله عليه السلام في الحج - في السنه التي قدم فيها أبو عبدالله عليه السلام تحت الميزاب وهو يدعو - وعن يمينه عبدالله بن الحسن، وعن يساره حسن بن حسن، وخلفه جعفر بن حسن، قال: فجاءه عبّاد بن كثير البصري [ قال: ] فقال له: يا أبا عبدالله. قال: فسكت عنه، حتى قالها ثلاثاً. قال: ثم قال له: يا جعفر، قال: فقال له: قل ما تشاء يا أبا كثير. قال: إنني وجدت في كتاب لي علم هذه البتة (٣) رجل ينقضها حجراً حجراً. قال: فقال له: كذب كتابك يا أبا كثير، ولكن كأني - والله - بأصفر القدمين

ص: ٥٢٠

١ - ٤١، عنه إثبات الهداه: ٣/٢٠٤ ح ١٦١ البحار: ٥١/١٤٩ ح ٢٥، ومستدرک الوسائل: ١٢/٢٨٦ ح ١٧، وأورده في الصراط المستقيم: ٢/١٣٤ عن محمد الآدمي يرفعه إلى وهب بن منبه (مثله). وأخرجه في البحار: ٢٦/٣٠٨ ح ٧٣ عن كتاب السيد حسن بن كيش مرسلًا عن وهب بن منبه (مثله). تقدّم ح ١٨٧ عن كتاب المحتضر (قطعه).

٢- «رياح» م. هو أحمد بن رباح بن أبي نصر السكوني، ترجم له النجاشي في رجاله: ٩٩ رقم ٢٤٩ والشيخ في الفهرست: ٢٨ رقم ٥٥. وذكره في معجم رجال الحديث: ٢/١١٥ رقم ٥٦٢ قائلاً: أحمد بن رباح «رياح».

٣- «البنية» الكعبة، لشرفها إذ هي أشرف مبنئ، وكانت تدعى بنية إبراهيم عليه السلام لأنه بناها.

خمش الساقين، ضخم البطن، دقيق(١) العنق، ضخم الرأس على هذا الركن - وأشار بيده إلى الركن اليماني - يمنع الناس من الطواف حتى يتذعروا منه؛ قال: ثم يبعث الله له رجلاً منى - وأشار بيده إلى صدره - فيقتله قتل عاد وثمرود وفرعون ذى الأوتاد. قال: فقال له عند ذلك عبدالله بن الحسن: صدق - والله - أبو عبدالله عليه السلام ، حتى صدقوه كلهم جميعاً.(٢)

[٩١٣] ٢٧- نقل من خط الشهيد رحمه الله : عن أبي الوليد، عن أبي عبدالله عليه السلام فى قوله: «قد قامت الصلاة» إنما يعنى به قيام القائم عليه السلام.(٣)

[٩١٤] (٢٨) غيبة الطوسى: حدّثنى حنّان بن سدير، عن أبى إسماعيل الأبرص، عن أبى بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : على رأس السابع منّا الفرج.(٤)

[٩١٥] (٢٩) ومنه: قال أبو عبدالله عليه السلام - فى حديث طويل - : يظهر صاحبنا وهو من صلب هذا - وأوماً بيده إلى موسى بن جعفر عليهما السلام - فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، وتصفو له الدنيا.(٥)

[٩١٦] (٣٠) مشارق أنوار اليقين: عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إنّ هذا الأمر يصير إلى من تلوى إليه أعنه الخيل من الآفاق، وهو المظهر على الدين كله(٦)، وهو المهديّ عليه السلام.(٧)

[٩١٧] (٣١) كامل الزيارات: عن محمّد بن الحسن، عن الصّفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عبدالله بن عبد الرحمان الأصمّ، عن الحسين، عن الحلبيّ قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : لما قتل الحسين عليه السلام سمع أهلنا قائلاً يقول بالمدينه:

ص: ٥٢١

١- «رقيق» م.

٢- ٣/٨٧، عنه البحار: ٤٧/٣٠٣ ضمن ح ٢٥ وج ٥١/١٤٨ ح ٢٣.

٣- أورده فى البحار: ٥١/١٤٩ ملحق ح ٢٣ (مثله).

٤- ٥٣ ح ٤٥، عنه إثبات الهداه: ٧/٢ ح ٢٧٤.

٥- ٤٢ ح ٢٣، عنه البحار: ٤٩/٢٦ ح ٤٤، وإثبات الهداه: ٦/٢٦ ح ٥٣.

٦- ومالك قافاتها وكافاتها ودالاتها(م).

٧- ١٧٢، عنه إثبات الهداه: ٧/٦١ ح ٤٥٣.

اليوم نزل البلاء على هذه الأمة، فلا يرون فرجا(١) حتى يقوم قائمكم فيسفي صدوركم، ويقتل عدوكم، وينال بالوتر أوتارا...  
الحديث.(٢)

[٩١٨] (٣٢) التهذيب: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، عن أبيه، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن لي أرض خراج وقد ضقت بها [ ذرعا ] أفأدعها؟ قال: فسكت عني هنيهة، ثم قال: إن قائمنا لو قد قام يصيبك(٣) من الأرض أكثر منها. وقال: لو قد قام قائمنا عليه السلام كان للإنسان أكثر(٤) من قطيعهم.(٥)

[٩١٩] (٣٣) كشف الحق: قال فضل بن شاذان: حدّثنا فضاله بن أيوب، قال: حدّثنا عبد الله بن سنان، قال: سألت أبي من أبي عبد الله عليه السلام عن السلطان العادل، قال: هو من افترض الله طاعته بعد الأنبياء والمرسلين على الجن والإنس أجمعين، وهو سلطان بعد سلطان إلى أن ينتهي إلى السلطان الثاني عشر.

فقال رجل من أصحابه: صف لنا من هم يا بن رسول الله؟ قال: هم الذين قال الله تعالى فيهم: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم»(٦) والذين خاتمهم الذي ينزل في زمن دولته عيسى عليه السلام من السماء ويصلي خلفه، وهو الذي يقتل الدجال ويفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها، ويمتدّ سلطانه إلى يوم القيامة.(٧)

[٩٢٠] (٣٤) عيون المعجزات: عن علي بن مهران، عن داود بن كثير الرقي، قال: كنا في منزل أبي عبد الله ونحن نتذاكر فضائل الأنبياء، فقال عليه السلام مجيبا لنا:

ص: ٥٢٢

- 
- ١- «ترون فرحاً» م .
  - ٢- ٥٥٣ ح ١٥، عنه البحار: ٤٥/١٧٢ ح ٢١، وإثبات الهداه: ٧/٦٢ ح ٤٥٦.
  - ٣- «كان نصيبك» م .
  - ٤- «أفضل» خ .
  - ٥- التهذيب: ٧/١٤٩ ح ٦، الكافي: ٥/٢٨٣ ح ٥، عنهما إثبات الهداه: ٦/٣٧٨ ح ٧٨، ووسائل الشيعة: ١١/١٢١ ح ٣ .
  - ٦- النساء: ٥٩.
  - ٧- ٢٠١ -

والله ما خلق الله نبياً إلا ومحمد صلى الله عليه و آله أفضل منه. ثم خلع خاتمته، ووضعها على الأرض، وتكلم بشيء، فانصدعت الأرض وانفجرت بقدره الله عز وجل، فإذا نحن ببحر عجاج، في وسطه سفينة خضراء من زبرجده خضراء، في وسطها قبة من درة بيضاء، حولها دار خضراء مكتوب عليها: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين، بشر القائم، فإنه يقاتل الأعداء، ويغيث المؤمنين وينصره عز وجل بالملائكة في عدد نجوم السماء - الحديث - (١).

[٩٢١] (٣٥) الكافي: (بإسناده) إلى أبان بن تغلب، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام، فمرّ بظهر الكوفة، فنزل فصلّي ركعتين، ثم تقدّم قليلاً فصلّي ركعتين، ثم سار قليلاً فنزل، فصلّي ركعتين ثم قال: هذا موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام. قلت: جعلت فداك والموضعين الذين صلّيت فيهما؟ قال: موضع رأس الحسين عليه السلام، وموضع منزل القائم عليه السلام. (٢).

[٩٢٢] (٣٦) إعلام الوري: نقلًا من كتاب التفهيم لأبي محمد الحسن بن أبي حمزه الحسيني بالإسناد عن الصادق عليه السلام: - في حديث - قال: وإنّ عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض ... وأما الجفر الأحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله ولن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت. (٣).

ص: ٥٢٣

١- ٨٢، عنه إثبات الهداه: ٥/٤٥٠ ح ٢١٩، والبحار: ٤٧/١٥٩ ح ٢٢٧.

٢- ٤/٥٧١ ح ٢، عنه وسائل الشيعه: ١٠/٣١٠ ح ٤، وحليه الأبرار: ٥/٣٤١ ح ٤. ورواه في كامل الزيارات: ص ٨٣ ح ٥، والتهذيب: ٦/٣٤ ح ١٥، وفرحه الغرى: ص ٨٥ ح ٢٩ عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله). وفي بعض الموارد: «منبر» بدل «منزل».

٣- ١/٥٣٦ ح ١، عنه إثبات الهداه: ٧/٥٢ ح ٤٢٤. وأورده في روضه الواعظين: ٢٥٢ عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله)، عن الإثبات المذكور: ص ١١٧ ح ٦١٤. المفيد في الإرشاد: ٣٠٧، والطبرسي في الإحتجاج: ٢/٣٧٢ مرسلاً عن الصادق عليه السلام، عنهما البحار: ٢٦/١٨ ح ١، وقد تقدّم ذكر مجموعته من هذه الأحاديث في كتابنا النصوص على الأئمة باب نص الصادق عليهم السلام ص ٣٥٤ فراجع.

[٩٢٣] (٣٧) المحاسن: عن ابن فضال، عن علي بن عقبه بن خالد، عن أبيه قال: دخلت أنا ومعلّى بن خنيس على أبي عبد الله عليه السلام فأذن لنا وليس هو في مجلسه، فخرج علينا من جانب البيت من عند نسائه وليس عليه جلباب، فلما نظر إلينا رحّب، فقال: مرحبا بكما وأهلاً، ثم جلس وقال: أنتم أولوا الألباب في كتاب الله، قال الله تعالى: «إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ» (١) فأبشروا، فأنتم على إحدى الحسينين من الله: أما إنكم إن بقيتم حتى تروا ما تمدّون إليه رقابكم، شفى الله صدوركم وأذهب غيظ قلوبكم، وأدالكم على عدوّكم، وهو قول الله تعالى: «ويشف صدور قوم مؤمنين \* ويذهب غيظ قلوبهم» (٢) وإن مضيتم قبل أن تروا ذلك، مضيتم على دين الله الذي رضيه لنبيه صلى الله عليه وآله وبعثه عليه. (٣)

[٩٢٤] (٣٨) علل الشرائع: [أبي] عن الحميري، عن أبي القاسم الهاشمي، عن عبيد بن قيس الأنصاري، عن الحسن بن سماعة، [عن جعفر بن سماعة] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بصحيفه من السماء لم ينزل الله تعالى كتابا قبله ولا بعده، فيه خواتيم من الذهب، فقال له: يا محمد، هذه وصيتك [إلى النجيب] من أهلك، فقال له: يا جبرئيل، من النجيب من أهلي؟ قال: علي بن أبي طالب، مژه إذا توفيت أن يفكّ خاتمها ويعمل بما فيه، فلما قبض رسول الله فكّ عليّ خاتما ثم عمل بما فيه وما تعدّاه. ثم دفعها إلى الحسن بن علي عليهما السلام فكّ خاتما وعمل (بما فيه وما تعدّاه). ثم دفعها إلى الحسين بن علي عليهما السلام فكّ خاتما فوجد فيه: أخرج بقوم إلى

ص: ٥٢٤

١- الرعد: ١٩.

٢- التوبة: ١٤ و ١٥.

٣- ١/١٦٩ ح ١٢٥، عنه البحار: ٦٨/٩٣ ح ٣٥.

الشهادة لهم معك (١)، واشِرِ نفسك لله. فعمل بما فيه [ و ] وما تعدّاه. ثم دفعها إلى رجل بعده ففكّ خاتماً فوجد فيه: اترك واصمت وألزم منزلتك، واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. ثم دفعها إلى رجل بعده ففكّ خاتماً فوجد فيه: أن حدّث الناس وافتهم وانشر علم آباءك، فعمل بما فيه وما تعدّاه. ثم دفعها إلى رجل بعده ففكّ خاتماً فوجد فيه: أن حدّث الناس وافتهم وصدّق آباءك، ولا تخافنّ [أحدًا] إلاّ الله فإنّك في حرز من الله وضمان. وهو يدفعها إلى رجل بعده، ويدفعها من بعده إلى من بعده إلى يوم [قيام المهدي ويوم] القيامة. كمال الدين: ابن الوليد، عن الصفار وسعد والحميري جميعاً، عن اليقطيني، عن أبي القاسم الهاشمي (مثله). (٢)

[٩٢٥] (٣٩) دلائل الإمامة: وحدّثنا أبو المفضل، قال حدّثنا محمّد بن الحسن الكوفي، عن محمّد بن عبد الله الفارسي، عن يحيى بن ميمون الخراساني، عن عبد الله بن سنان، عن أخيه محمّد بن سنان الزاهري، عن سيّدنا أبي عبد الله جعفر ابن محمّد، عن أبيه، عن جدّه الحسين، عن عمّه الحسن، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قال لي: يا علي، إذا تمّ من ولدك أحد عشر إماماً فالحادي عشر منهم المهدي من أهل بيتي. وبهذا الإسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: إذا توالّت أربعة أسماء من الأئمّة من ولدي محمّد وعليّ والحسن فراجعها هو القائم المأمول المنتظر. (٣)

[٩٢٦] (٤٠) ينابيع المودّة: عن أبي بصير، عن جعفر الصادق عليه السلام قال: عند قيام القائم عليه السلام يفرح المؤمنون بنصر الله. (٤)

ص: ٥٢٥

١- في كمال الدين هكذا: أن أخرج بقوم إلى الشهادة لا شهاده لهم إلاّ معك .

٢- ١٧١ ح ١، ١/٢٣١ ح ٣٥، عنهما البحار: ٣٦/٢٠٣ ح ٧، ٦٦/٥٣٥ ح ٢٩.

٣- ٤٤٦ ح ٢٥.

٤- ٤٢٦.

الأخبار، الكاظم عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٩٢٧] (١) إثبات الوصية: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة، بإسناده عن العالم عليه السلام: أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى اختار من الأيام يوم الجمعة، ومن الليالي ليله القدر، ومن الشهور شهر رمضان، واختارني من الرسل، واختار مني علياً، واختار من عليّ الحسن والحسين، واختار من الحسين تسعة، تاسعهم قائمهم، وهو ظاهرهم وهو باطنهم (١). (٢).

الكاظم عليه السلام

[٩٢٨] ٢- كمال الدين: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن محمد بن زياد الأنزدي، قال: سألت سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول الله عز وجل: «وَأَسْبِغْ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً» (٣). فقال عليه السلام: النعمة الظاهرة: الإمام الظاهر، والباطنة: الإمام الغائب. فقلت له: ويكون في الأئمة من يغيب؟ قال: نعم، يغيب عن أبصار الناس شخصه، ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، وهو الثاني عشر منّا، يسهل الله له كل عسير، ويدلّل له كل صعب، ويظهر له كنوز الأرض، ويقرب له كل بعيد، ويبير (٤) به كل جبار عنيد، ويهلك على يده كل شيطان مرید. ذلك ابن سيده الإمام الذي تخفى على الناس ولادته، ولا يحلّ لهم تسميته

ص: ٥٢٦

١- (٤)

٢- (٥)

٣- «هو ظاهرهم» أي يظهر ويغلب على الأعادي. «وهو باطنهم» أي يبطن ويغيب عنهم زماناً.

٤- ٢٥٦، إثبات الهداه: ٣/١٣٤ ح ٩٠٣، البحار: ٣٦/٣٧٢، وروى مثله باختلاف يسير في كمال الدين: ٢٨١ ح ٣٢، وغيبه النعماني: ٧٣ ح ٧.



حتى يظهره [ الله ] عز وجل فيملاً- به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. قال الصدوق ( رحمه الله ): لم أسمع هذا الحديث إلا من أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني [ رضى الله عنه بهمدان ] عند منصرفي من حج بيت الله الحرام، وكان رجلاً ثقة دينا فاضلاً رحمه الله عليه ورضوانه. كفايه الأثر: محمد بن عبدالله بن حمزه، عن عمه الحسن، عن علي، (مثله). (١)

[ ٩٢٩ - ٣ ] كمال الدين: أبي، عن سعد، عن الخشاب، عن العباس بن عامر (٢)، قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: صاحب هذا الأمر من يقول الناس: لم يولد بعد. (٣)

[ ٩٣٠ - ٤ ] ومنه: الهمداني، عن علي بن إبراهيم، [ عن أبيه ] عن محمد بن خالد، عن علي بن حسان، عن داود بن كثير، قال:

سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن صاحب هذا الأمر؛ قال: هو الطريد الوحيد الغريب، الغائب عن أهله، الموتور بأبيه عليه السلام. (٤)

[ ٩٣١ - ٥ ] ومنه: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن موسى بن القاسم بن (٥) معاوية

ص: ٥٢٧

١- لقمان: ٢٠.

٢- أباره الله: أهلكه.

٣- ٢/٣٦٨ ح ٦، ٢٧٠، عنهما البحار: ٥١/١٥٠ ح ٢. أخرجه في الوسائل: ١١/٤٨٨ ح ١٠، البحار: ٢٤/٥٣ ح ٨ عن كمال الدين. تقدّم ح ١٨٨ (قطعه).

٤- ٢/٣٦١ ح ٤، عنه إثبات الهداه: ٦/٤١٧ ح ١٦٧، والبحار: ٥١/١٥١ ح ٤. ورواه في دلائل الإمامة: ٥٣٠ ح ١١١ بإسناده إلى أبي الحسن عليه السلام (مثله). تقدّم ح ٢٢٠ و ٢٢٢ (نحوه).

٥- «عن» م. وفي ع، ب «عن البجلي، عن معاوية بن وهب» بدل «عن موسى... البجلي». كلاهما اشتباه، صوابه ما في المتن، ترجم له النجاشي في رجاله: ٤٠٥ رقم ١٠٧٣، وقال: ثقة جليل، واضح الحديث، حسن الطريقة، والشيخ في الفهرست: ٣٤٣ رقم ٧٥٥. وعدّه البرقي في رجاله: ٥٦ من أصحاب الجواد عليه السلام.

بن وهب البجلي وأبي قتاده عليّ بن محمّد، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: قلت له: ما تأويل قول الله عزّ وجلّ: «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ» (١)؟ فقال: إذا فقدتم إمامكم فلم تروه، فماذا تصنعون. (٢)

[٩٣٢] ٦- ومنه: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن صالح بن السندي، عن يونس ابن عبدالرحمان، قال: دخلت على موسى بن جعفر عليهما السلام فقلت [ له ] : يا بن رسول الله، أنت القائم بالحقّ؟ فقال: أنا القائم بالحقّ، ولكنّ القائم الذي يطهر الأرض من أعداء الله عزّ وجلّ، ويملاها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً هو الخامس من ولدي، له غيبه يطول أمدها خوفاً على نفسه، يرتدّ فيها أقوام ويثبت فيها آخرون، ثمّ قال عليه السلام: طوبى لشيعتنا المتمسّكين بحبلنا في غيبه قائمنا، الثابتين على موالاتنا والبراء من أعدائنا، أولئك منّا ونحن منهم، قد رضوا بنا أئمّه، ورضينا بهم شيعه، فطوبى لهم ثمّ طوبى لهم، وهم - والله - معنا في درجاتنا يوم القيامة. كفايه الأثر: محمّد بن عبدالله بن حمزه، عن عمّه الحسن، عن عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندي (مثله). (٣)

[٩٣٣] ٧- علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن الحسن بن عيسى بن محمّد بن عليّ

ابن جعفر، عن جدّه محمّد، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام

ص: ٥٢٨

١- الملك: ٣٠.

٢- ٢/٣٦٠ ح ٣، عنه البحار: ٥١/١٥١ ح ٥، المحجّه: ٢٢٨، وعنه في إثبات الهداه: ٦/٤١٧ ح ١٦٦ وعن غيبه الطوسي: ١٦٠ ح ١١٧ بالإسناد عن سعد (مثله).

٣- ٢/٣٦١ ح ٥، ٢٦٩، عنهما إثبات الهداه: ٦/٤١٧ ح ١٦٨، والبحار: ٥١/١٥١ ح ٦، وأخرجه في إعلام الوري: ٢/٢٣٩ وكشف الحقّ: ٥٠ ح ٩ عن كمال الدين، وأورده في كشف الغمّه: ٢/٥٢٣ والصراط المستقيم: ٢/٢٢٩ عن الكاظم عليه السلام (مثله).

قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم لا يزيلكم أحد عنها، يا بنى (١) إنّه لا بدّ لصاحب هذا الأمر من غيبه حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به، إنّما هي محنة من الله عزّ وجلّ امتحن بها خلقه؛ ولو علم آباؤكم وأجدادكم دينا أصحّ من هذا لا تبعوه. فقلت: يا سيدي من الخامس من ولد السابع؟ قال: يا بنى عقولكم تصغر عن هذا، وأحلامكم تضيق عن حملة، ولكن إن تعيشوا فسوف تدركونه (٢). كمال الدين: أبى وابن الوليد معا، عن سعد (مثله). غيبه الطوسى: سعد (مثله). غيبه النعمانى: الكليني، عن عليّ بن محمّد، عن الحسن بن عيسى بن محمّد بن عليّ بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن جعفر (مثله). كفايه الأثر: عن عليّ بن محمّد السندی، عن محمّد بن الحسن (٣)، عن سعد (مثله). (٤)

[٩٣٤] (٨) رجال الكشي: عن محمّد بن الحسن البرائي، عن أبي عليّ، عن محمّد ابن إسماعيل، عن موسى بن القاسم، عن عليّ بن جعفر، قال:

ص: ٥٢٩

١- قوله: يا بنى: عليّ وجه اللطف والشفقة» (منه رحمه الله). وقال المجلسي في مرآة العقول: ٤/٣٤: يا بنى بضمّ الباء وفتح النون، وسّمّاه ابنا عليّ وجه اللطف والشفقة والأخ الصغير كالابن، وقد يقرأ بفتح الباء وكسر النون بأن يكون الخطاب لأولاده فقط، أو لهم مع عليّ تغليبا، والأول أظهر، إنتهى. وفي إعلام الوري «يا أخى». وليس فى الهدايه الكبرى.

٢- «تدر كوه» م .

٣- «الحسين» ع، ب.

٤- ١/٢٤٤ ح ٤، ٢/٣٥٩ ح ١، ١٠٤ وص ٣٣٧ ح ٢٨٤، ١٥٥ ح ١١، ٢٦٤، عنها إثبات الهداه: ٦/٤١٦ ح ١٦٤ (ما عدا غيبه النعمانى)، والبحار: ٥١/١٥٠ ح ١، ورواه فى الكافي: ١/٣٣٦ ح ٢، والهدايه الكبرى: ٣٦١، وإثبات الوصيّه: ٢٥٥ وص ٢٦٠، ودلائل الإمامه: ٥٣٤ ح ٥١٦ بأسانيدهم إلى عليّ بن جعفر مثله، وأورده فى الصراط المستقيم: ٢/٢٢٩ عن أبى جعفر بإسناده إلى عليّ بن جعفر (مثله)، وأخرجه فى إعلام الوري: ٢/٢٣٩ وشرعه التسميه: ١٢٤، وإثبات الهداه: ٢/٢٦٨ ح ٢٧، وج ٦/٣٥٥ ح ١٥ عن كمال الدين، وفى البحار: ٥٢/١١٣ ح ٢٦ عن غيبه الطوسى.

جاء رجل إلى أخى، فقال له: جعلت فداك، من صاحب هذا الأمر؟ فقال: أما إنهم يفتنون بعد موتى، فيقولون هو القائم، وما القائم إلا بعدى بسنين. (١)

[٩٣٥] (٩) فلاح السائل: قال ابن طاووس: ومن المهمات بعد صلاة العصر الإقتداء بمولانا موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام فى الدعاء لمولانا المهدي عليه السلام؛ كما رواه محمد بن بشير الأزدي، عن أحمد بن عمر الكاتب، عن الحسن بن محمد بن جمهور القمي، عن أبيه محمد بن جمهور، عن يحيى بن الفضل النوفلي، قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ببغداد، حين فرغ من صلاة العصر فرفع يديه إلى السماء - ويقول فى دعائه - : ... أسألك باسمك المكنون المخزون الحى القيوم، الذى لا يخيب من سألك به، أسألك أن تصلى على محمد وآله، وأن تعجل فرج المنتقم لك من أعدائك، وانجز له ما وعدته يا ذا الجلال والإكرام. قال: قلت: من المدعو له؟ قال عليه السلام: ذاك المهدي من آل محمد عليهم السلام. ثم قال عليه السلام: بأبى المنتدح (٢) البطن، المقرون الحاجبين، أحمش الساقين، بعيد ما بين المنكبين، أسمر اللون، يعنوره (٣) مع سمرته صفره من سهر الليل؛ بأبى من ليله يرعى النجوم ساجدا وراكعا. بأبى من لا يأخذه فى الله لومه لائم، مصباح الدجى، بأبى القائم بأمر الله. قلت: متى خروجه؟ قال: إذا رأيت العساكر بالأنبار على شاطئ الفرات والصره ودجله، وهدم قنطره بالكوفة، وإحراق بعض بيوتات الكوفة، فإذا رأيت ذلك، فإن الله يفعل ما يشاء، لا غالب لأمر الله، ولا معقب لحكمه. (٤)

ص: ٥٣٠

١- ٤٥٩ ح ٨٧٠، عنه إثبات الهداه: ٧/١٢٢ ح ٦٣٢، البحار: ٤٨/٢٦٦ ح ٢٧، معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ٤/١٣٧ ح ١١٩٧.

٢- المنبذح، خ، المنفذح، خ.

٣- يعتاده، م.

٤- ٣٥٣ ح ٦، عنه البحار: ٨٦/٨٠ ح ٨، ومستدرک الوسائل: ٥/١١٩ ح ٢، ورواه فى مصباح المتهدج: ٧٤، والبلد الأمين: ١٩ وقد تقدّم ذكر مجموعته من هذه الاحاديث فى كتابنا النصوص على الأئمة عليهم السلام فى باب نصّ الكاظم عليهم السلام ص ٣٨٣ فراجع.

[٩٣٦] (١٠) عيون المعجزات: روى عن عالم أهل البيت صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أَنْ اللهُ تَعَالَى أَهْبَطَ إِلَى الْحُسَيْنِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكًا، هُمُ الْمَلَكِينَ هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَخُيِّرَ بَيْنَ النَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِهِ وَلِقَاءِ جَدِّهِ، فَاخْتَارَ لِقَاءَهُ. فَأَمَرَ اللهُ تَعَالَى الْمَلَائِكَةَ بِالْمَقَامِ عِنْدَ قَبْرِهِ، فَهَمَّ شَعَثُ غَبْرٍ، يَنْتَظِرُونَ قِيَامَ الْقَائِمِ مِنْ وَلَدِهِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (١)

## ١٢- باب ما ورد في ذلك عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام

[٩٣٧] ١- عيون أخبار الرضا عليه السلام: أبي، عن الحميري، عن أحمد بن هلال، عن ابن محبوب، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال لي: لا بد من فتنه صمّاء صيلم (٢) تسقط فيها كل بطانه ووليجه (٣) وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي، يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض وكل حري وحزان، وكل حزين لهفان. ثم قال: بأبي وأمي سمّي جدّي (٤) وشبيهه وشبيهه موسى بن عمران عليه السلام عليه

ص: ٥٣١

١- ٧٠.

٢- «قال الجزري: الفتنه الصمّاء: هي التي لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها في دهائها، لأنّ الأصمّ لا يسمع الاستغاثة، ولا يقلع عمّا يفعل، وقيل: هي كالحية الصمّاء التي لا تقبل الرقي، انتهى. أقول: لا يبعد أن يكون مأخوذا من قولهم صخره صمّاء أي الصلبة المصمته كناية عن نهائه اشتباه الأمر فيها حتّى لا يمكن النفوذ فيها والنظر في باطنها وتخيّر أكثر الخلق فيها، أو عن صلابتها وثباتها واستمرارها؛ والصيلم: الداهية والأمر الشديد، ووقعه صيلمه أي مستأصله».

٣- «بطانه الرجل: صاحب سرّه الذي يشاوره في أحواله. ووليجه الرجل: دخلاؤه وخاصّته، أي يزلّ فيها خواص الشيعة».

٤- المراد بالثالث: الحسن العسكري عليه السلام والظاهر رجوع الضمير في «عليه» إليه، ويحتمل رجوعه إلى إمام الزمان عليه السلام المعلوم بقربينه المقام، وعلى التقديرين المراد بقوله سمّي جدّي القائم عليه السلام. أقول: تقرأ «ولمّدى» بالفتح، وعليه يكون صاحب الأمر عليه السلام هو الثالث من ولّده أي الجواد عليه السلام. وسيأتى مثله في الحديث التالي: وفي الصراط المستقيم «الرابع من ولدي».

جيوب النور(١) تتوقّد بشعاع ضياء القدس، كم من حرّى مؤمنه، وكم من مؤمن متأسف حيران حزين عند فقدان الماء المعين، كأتى بهم آيس ما كانوا، [قد] نودوا نداء يسمع(٢) من بعد كما يسمع من قرب، يكون رحمه على المؤمنين وعذابا على الكافرين. كمال الدين: (أبى، عن سعد، عن جعفر الفزارى، عن عليّ بن الحسن بن فضال، عن الريان بن الصلت، عن الرضا عليه السلام)(٣) (مثله) وفيه: تتوقّد من شعاع ضياء القدس يحزن لموته أهل الأرض والسماء كم من حرّى(٤).

[٩٣٨] ٢- علل الشرائع، وعيون أخبار الرضا: الطالقانى، عن ابن عقده(٥)، عن عليّ بن الحسن بن فضال، [عن أبيه،] عن الرضا عليه السلام أنّه قال: كأتى بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدى يطلبون المرعى فلا يجدونه.

ص: ٥٣٢

١- لعلّ المعنى أنّ جيوب الأشخاص النورانيه من كمل المؤمنين والملائكة المقرّبين وأرواح المرسلين تشتعل للحزن على غيبته وحيه الناس فيه، وإنّما ذلك لنور إيمانهم الساطع من شمس عوالم القدس. ويحتمل أن يكون المراد بجيوب النور: الجيوب المنسوبة إلى النور، والتي يسطع منها أنوار فيضه وفضله تعالى، والحاصل أنّ عليه عليه السلام أثواب قدسيه وخلع ربّانيه تتقد من جيوبها أنوار فضله وهدايه الله تعالى، ويؤيده ما مرّ فى روايه محمّد بن الحنفية، عن النبيّ صلى الله عليه وآله «جلايب النور»، ويحتمل أن يكون [على] تعليّته أى ببركه هدايته وفيضه عليه السلام يستطع من جيوب القابلين أنوار القدس من العلوم والمعارف الربّانيه.

٢- على بناء المجهول أو المعلوم، وعلى الأوّل «من» حرف جرّ، وعلى الثانى اسم موصول وكذا فقره الثانى يحتمل الوجهين» (منه رحمه الله).

٣- كذا فى ع، ب. وهو اشتباه لأنّ السند فى الإكمال هو نفسه الذى فى عيون الأخبار. وسند الإكمال المذكور متعلّق بالحديث السابق له، لذا يحتمل أنّ نسخه الإكمال التى اعتمدها كانت ناقصه فاتصل سند الحديث السابق بمتن الحديث اللاحق.

٤- ٢/٦ - ١٤، الإكمال: ٢/٣٧٠ ح ٣، عنهما البحار: ٥١/١٥٢ ح ٣، وأورده فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٨ ح ١٥ مرسلًا عن الرضا عليه السلام (مثله). وفى الصراط المستقيم: ٢/٢٢٩ عن عليّ بن محمّد بإسناده عن الرضا عليه السلام (مثله).

٥- «محمّد بن أحمد الهمداني» عيون. تصحيف: هو أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبدالرحمن... الهمداني المعروف بابن عقده. قال عنه الشيخ فى الفهرست: ٤٢ رقم ٧٦: أمره فى الثقة والجلاله وعظم الحفظ أشهر من أن يذكر.

قلت له: ولم ذلك يا بن رسول الله؟ قال: لأنّ إمامهم يغيب عنهم. فقلت: ولم؟ قال: لئلا يكون في عنقه لأحد بيعه (١) إذا قام بالسيف. (٢)

[٩٣٩] ٤- كمال الدين، وعيون أخبار الرضا: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن الهروري، قال: سمعت دعبل بن عليّ الخزاعي يقول: [لَمَّا] أنشدت مولاي عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قصيدتي التي أولها:

مدارس آيات خلت من تلاوه

ومنزول وحى مقفر العرصات (٣)

فلَمَّا انتهيت إلى قولي:

خروج إمام لا محاله خارج

يقوم على اسم الله والبركات

يميز فينا كلّ حقّ وباطل

ويجزى على النعماء والنقمات

بكي الرضا عليه السلام بكاء شديدا، ثم رفع رأسه إلى، فقال لي: يا خزاعي، نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام؟ ومتى يقوم؟ فقلت: لا يا مولاي، إلا أنّي سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد، ويملاها عدلاً [كما ملئت جورا] فقال: يا دعبل، الإمام بعدى محمّد ابني، وبعد محمّد ابنه عليّ، وبعد عليّ ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم، المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عزّ وجلّ ذلك اليوم حتّى يخرج، فيملأها عدلاً كما ملئت جورا [وظلما]، وأما «متى» فأخبار عن الوقت؛

ص: ٥٣٣

١- - «حجّه» علل.

٢- ١/٢٤٥ ح ٦، العيون: ١/٢٧٣ ح ٦، عنهما البحار: ٥١/١٥٢ ح ١، ورواه الصدوق أيضا في كمال الدين: ٢/٤٨٠ ح ٤ بنفس الاسناد، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٣٦ ح ٢١٠، والبحار: ٥٢/٩٦ ح ١٤. وأخرجه في الاثبات المذكور: ص ٣٨٠ ح ٨٤ عن العيون، وفي حليه الأبرار: ٥/٢٧٠ ح ٥ عن ابن بابويه.

٣- هذا البيت ليس أول القصيده، وإنما مطلعها هو: تجاوبن بالأرنان والزفرات نوائح عجم اللفظ والنطقات

ولقد حدّثني أبي، [ عن أبيه، ] عن آبائه عليهم السلام [ عن عليّ عليه السلام ] أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله قيل

له: يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريّتك؟ فقال صلى الله عليه و آله : مثله مثل الساعة «لا- يُجَلِّها لَوْ قَتَّها إِلَّا هُوَ ثَقَلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَعْتَهُ» (١). كفايه الأثر: محمّد بن عبد الله بن حمزه، عن عمّه الحسن، عن عليّ، عن أبيه، عن الهروي (مثله). (٢).

[ ٩٤٠ - ٥ ] كمال الدين: ابن الوليد، عن الصّفّار، عن ابن يزيد، عن أيّوب بن نوح، قال: قلت للرّضا عليه السلام : إنّنا نرجو أن تكون صاحب هذا الأمر، وأن يرده (٣) الله عزّ وجلّ إليك من غير سيف، فقد بويع لك، وضربت الدراهم باسمك. فقال عليه السلام : ما ممّا أحد اختلفت إليه الكتب، وسئل عن المسائل، وأشارت إليه الأصابع (٤) وحملت إليه الأموال إلا اغتيل (٥) أو مات على فراشه حتّى يبعث الله عزّ وجلّ لهذا الأمر غلاماً (٦) خفيّ المولد

ص: ٥٣٤

١- - الأعراف: ١٨٧.

٢- ٢/٣٧٢ ح ٦، العيون: ٢/٢٦٥ ح ٣٥، كفايه الأثر: ٢٧٥، عنها البحار: ٥١/١٥٤ ح ٤، إثبات الهداه: ٢/٣٤٧ ح ١٥٩، وعن إعلام الوري: ٢/٦٨. وأورده في كشف الغمّة: ٢/٣٢٨ مرسلًا عن أبي الصلت (مثله)، عنه البحار: ٤٩/٢٣٧ ح ٦ وعن العيون ، ورواه الحمويني في فرائد السمطين: ٢/٣٣٧ ح ٥٩١ بإسناده عن دعبل (مثله)، عنه غايه المرام: ٢/٢٥٩ ح ٤٥ ، و ٧/٩٠ ح ٣٤، وكشف الأستار: ٧٨. وأورده في الفصول المهمّة: ٢٣٢، وينايع المودّة: ٤٥٤، وص ٤٧١ مرسلًا (مثله). وأخرجه في مستدرّك الوسائل: ١٠/٣٩٣ ح ٩ عن العيون، وفي ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/٤٠٢، وج ١٣/٥٧ وص ٣٦٥ وج ١٩/٥٧١ و ٦٤٧ عن بعض المصادر المتقدّمة، وعن مصادر أخرى من العامّة.

٣- «يسديه» ع، ب.

٤- في الكافي: وأشير إليه بالأصابع، كناية عن الشهره .

٥- الإغتيال: الأخذ بغيته، والقتل خديعه، والمراد هنا القتل بالآله، وبالموت: القتل بالسمّ، والأوّل يعمّها والمراد بالثاني: الموت غيظا بغير ظفر .

٦- قال في لسان العرب: يقال: فلان غلام الناس وإن كان كهلاً، كقولك: فلان فتى العسكر وإن كان شيخاً، وأنشد: سيرا ترى منه غلام الناس مقنّعا وما به من بأس وقال: والعرب يقولون للكهل غلام نجيب، وهو فاشٍ في كلامهم، وقوله أنشده ثعلب: تنحّ يا عسيّف عن مقامها وطرح الدلو إلى غلامها قال: غلامها: صاحبها. لسان العرب: ج ١٢ ص ٤٤٠. وفي المصباح المنير: ٢/٦١٩ قال الأزهرى: وسمعت العرب تقول للمولود حين يولد ذكرا غلاما، وسمعتهم يقولون للكهل غلام، وهو فاش في كلامهم، وفي نسخه: «رجلاً» بدل «غلاماً» .



والمنشأ، غير خفي في نسبه. (١)

[٩٤١-٦- ومنه: العطار، عن أبيه، عن الأشعري، عن محمد بن حمدان (٢)، عن خاله أحمد بن زكريا، قال: قال لي الرضا عليه السلام: أين منزلك ببغداد؟ قلت: الكرخ. قال: أما إنه أسلم موضع، ولا بد من فتنه صمّاء صيلم تسقط فيها كل وليجه وبطانه، وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي. (٣)]

[٩٤٢ (٧) ومنه: حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم رحمه الله، عن أبيه، عن جدّه إبراهيم بن هاشم، عن عبدالسلام بن صالح الهروي، قال: دخل دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله على أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام

بمرو، فقال له: يا بن رسول الله، إنني قد قلت فيكم قصيده وآليت على نفسي أن لا أنشدها أحدا قبلك، فقال عليه السلام: هاتها، فأنشدها:

مدارس آيات خلت من تلاوه

ومنزل وحى مقفر العرصات

فلما بلغ إلى قوله:

أرى فيئهم في غيرهم متقسما

وأيديهم من فيئهم صفرات

بكي أبو الحسن الرضا عليه السلام وقال: صدقت يا خزاعي. فلما بلغ إلى قوله:

إذا وتروا مدّوا إلى واتريهم

أكفا عن الأوتار منقبضات

ص: ٥٣٥

١- تقدّم ح ٢٤٤ بتمامه وتخريجاته .

٢- «مهران» خ.

٣- (٩)

جعل أبو الحسن عليه السلام يقلّب كفيّه وهو يقول: أجل والله منقبضات، فلما بلغ إلى قوله:

لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها

وإنّي لأرجو الأمن بعد وفاتي

قال له الرضا عليه السلام: آمنك الله يوم الفزع الأكبر. فلما انتهى إلى قوله:

وقبر ببغداد لنفس زكيه

تضمّنه الرحمن في الغرفات

قال له الرضا عليه السلام: أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين، بهما تمام قصيدتك؟ فقال: بلى يا بن رسول الله، فقال عليه السلام

:

وقبر بطوس يا لها من مصيبه

توقّد في الأحشاء بالحرقات

إلى الحشر حتّى يبعث الله قائماً

يفرّج عنّا الهمّ والكربات(١)

[٩٤٣] ٨ - غيبة النعماني: محمّد بن همام، عن عبد الله بن جعفر، عن اليقطيني، عن محمّد بن أبي يعقوب البلخي، قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: إنكم ستبتلون بما هو أشدّ وأكبر، تبتلون بالجنين في بطن أمّه والرضيع، حتّى يقال: غاب ومات، ويقولون: لا إمام، وقد غاب رسول الله صلى الله عليه وآله وغاب وغاب(٢)

وها أنا ذا أموت حتف أنفي(٣)

[٩٤٤] (٩) رجال الكشي: عن خلف بن حمّاد، عن أبي سعيد، عن الحسن بن محمّد بن أبي طلحه، عن داود الرقي، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك، إنّه والله ما يلج في صدري من

ص: ٥٣٦

١- ٢/٣٧١ ح ٤، عنه إثبات الهداه: ٦/٤١٩ ح ١٧١، والبحار: ٥١/١٥٥ ح ٦.

٢- ٣٧٣، عنه البحار: ٤٩/٢٣٩ ح ٢، عن عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٦٧.

٣- ١٨٥ ح ٢٧، عنه البحار: ٥١/١٥٥ ح ٧.

أمرك شيء إلا حديثاً سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر عليه السلام؛ قال لى: وما هو؟ قلت: سمعته يقول: سابعنا قائمنا إن شاء الله. قال: صدقت وصدق ذريح وصدق أبو جعفر عليه السلام، فازددت والله شكاً؛ ثم قال لى: يا داود بن أبي خالد - والله - لو لا أن موسى قال للعالم: ستجدنى إن شاء الله صابراً، ما سأله عن شيء، وكذلك أبو جعفر عليه السلام لو لا أن قال: إن شاء الله لكان كما قال، فقطعت عليه. (١)

[٩٤٥] (١٠) أمالى الصدوق، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: (بإسناده) إلى الريان بن شبيب، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فى أول يوم من المحرم - إلى أن قال عليه السلام - : ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره، فلم يؤذن لهم، فهم عند قبره عليه السلام شعث غبر إلى أن يقوم القائم عليه السلام فيكونون من أنصاره، وشعارهم «يالثارات الحسين». (٢)

[٩٤٦] (١١) الإرشاد للمفيد: (بإسناده) إلى الرضا عليه السلام - لما بغى عليه إخوته وعمومته - فى حديث طويل - قال على بن جعفر: فبكى الرضا عليه السلام ثم قال: يا عم، ألم تسمع أبى وهو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بأبى ابن خيره الإمام النويبه الطيبه (٣) يكون من ولده الطريد الشريد، الموتور بأبيه وجدّه، صاحب الغيبه، فيقال: مات أو هلك، أو أئى وادٍ سلك؟ فقلت: صدقت جعلت فداك. (٤)

ص: ٥٣٧

١- ٣٧٣ ح ٧٠٠، عنه اثبات الهداه: ٧/١٢١ ح ٦٣١، والبحار: ٤٨/٢٦٠ ح ٢٣.

٢- ١٩٢ ح ٥، ١/٢٩٩ ح ٥٨، عنهما البحار: ٤٤/٢٨٥ ح ٢٣.

٣- المراد بها أم الامام الجواد عليه السلام. وفى روايه الكافى هكذا: بأبى ابن خيره الاماء، ابن النويبه الطيبه الفم، المنتجبه الرحم، ويلهم لعن الله الأعبيس وذريته، صاحب الفتنه، ويقتلهم سنين وشهوراً وأياماً، يسومهم خسفاً، ويسقيهم كأساً مصبره، وهو الطريد....

٤- ٣٥٦، عنه البحار: ٥٠/٢١ ح ٧ وعن إعلام الورى: ٢/٩٢، ورواه فى الكافى: ١/٣٢٢ ح ١٤ بإسناد (مثله).

[٩٤٧] (١٢) وسيله النجاه: روى عن الرضا عليه السلام أنه قال: المهدي أعلم الناس، وأحلم الناس، وأتقى الناس، وأسخى الناس، وأشجع الناس، وأعبد الناس، ويولد مختونا وطاهرا ومطهرا. (١)

[٩٤٨] (١٣) كشف الغمّة: قال ابن خشاب - وقد ذكر الخلف الصالح عليه السلام - : حدّثنا صدقه بن موسى، حدّثنا أبي، عن الرضا عليه السلام قال: الخلف الصالح من ولد أبي محمّد الحسن بن علي، وهو صاحب الزمان، وهو المهدي. (٢)

[٩٤٩] (١٤) وسيله النجاه: روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قيل له: ما اسم قائمكم؟ قال: منعنا أن نسّميه قبل ولادته. (٣) فزعمت الشيعة الإماميه أنّ أبا القاسم (م ح م د) بن الحسن العسكري عليه السلام هو الإمام القائم وكان عمره عند وفات أبيه خمس سنين اتاه الله تعالى فيها الحكمة وفصل الخطاب وجعله آية للعالمين كما قال عزّ من قائل في حقّ يحيى: «يا يحيى خذ» إلخ وفي قصّه عيسى «فاشأرت إليه قالوا كيف نكلّم» إلخ . وقالوا: وطول عمره كما طول عمر الخضر عليه السلام وقالت الشيعة الإماميه أيضا: القائم المهدي مشهده بسرّ من رأى روى فيه أيضا جملة من الأحاديث السابقة من كتاب دلائل النبوة والمعجزات للإمام أبي العباس المستغفري وغيره في غيره، وقال أيضا: قال بعض خبراء العارفين في ذكر المهدي: وأنّه يكون معه ثلاثمائة وستون رجلاً من رجال الله الكاملين، ثمّ قال: اعلم أيّدك الله وإيانا أنّ لله تعالى خليفه يخرج وقد امتلأت الأرض جورا وظلما فيملأها قسطا وعدلاً، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله تعالى

ص: ٥٣٨

١- ٤١٦، عنه الإحقاق: ١٣/٣٦٧ وقد تقدّم ذكر مجموعته من هذه الأحاديث في كتابنا النصوص على الأئمّه، باب نصّ الرضا عليهم عليهم السلام ، ص ٣٨٩ فراجع.

٢- كشف الغمّة: ج ٢/٤٧٥، ينابيع المودّه: ٤٩١ ب ٩٤.

٣- ٤١٦، عنه الإحقاق: ١٣/٣٦٧. المجدي، ص ١٣٤ : قال ريان بن الصلت: قلت لمولاي أبي الحسن الرضا عليه السلام : ما اسم قائمكم ؟ قال: منعنا أن نسّميه قبل ولادته.

ذلك اليوم حتى يلي هذا الخليفة من عتره رسول الله صلى الله عليه وآله من ولد فاطمه يواطئ اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته كنيته وجدّه الحسين بن عليّ، يبايع بين الركن والمقام يشبه رسول الله في الخلق بفتح الخاء وينزل في الخلق بضمّ الخاء ولأنّه لا يكون أحد مثل رسول الله في خلقه، والله تعالى يقول فيه: «وإنك لعلى خلق عظيم» هو أجلى الجبهه أفتى الأنف أسعد الناس به أهل الكوفة ويقسم المال بالسويه ويعدل في الرعيه ويفصل بالقضيه، يأتيه الرجل فيقول: يا مهدي، أعطني وبين يديه المال فيحشي في ثوبه ما استطاع أن يحمله.

### ١٣- باب ما ورد في ذلك عن محمد بن عليّ الجواد عليهما السلام

[٩٥٠] ١- غيبه النعماني: محمد بن همام، عن أحمد بن مابنداذ، عن أحمد بن هلال، عن أميه بن عليّ القيسي قال: قلت لأبي جعفر محمد بن عليّ الرضا عليه السلام: من الخلف بعدك؟ فقال: ابني عليّ، وابنا عليّ (١). ثم أطرق ملياً، ثم رفع رأسه، ثم قال: إنها ستكون حيره. قلت: فإذا كان ذلك فإلى أين؟ فسكت، ثم قال: لا أين (٢) حتى قالها ثلاثاً - فأعدت [ عليه ] فقال: إلى المدينه. فقلت: أيّ المدن؟ فقال: مدينتنا هذه، وهل مدينه غيرها! وقال أحمد بن هلال: أخبرني ابن بزيع أنّه حضر أميه بن عليّ القيسي، وهو يسأل أبا جعفر عليه السلام عن ذلك، فأجابه بهذا الجواب. ومنه: عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن أحمد بن الحسين، عن أحمد

ص: ٥٣٩

١- ليس في كفايه الأثر، وفي البحار: ابني عليّ .

٢- فقال: لا أين: أي لا يهتدى إليه، وأين يوجد ويظفر به، ثم أشار عليه السلام إلى أنّه يكون في بعض الأوقات في المدينه، أو يراه بعض الناس فيها.

ابن هلال، عن أمّيه بن عليّ القيسي (وذكر مثله). (١)

[٩٥١] ٢- ومنه: محمّد بن همام، عن أبي عبد الله محمّد بن عصام، عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم بن عبد الله، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام: أنّه سمعه يقول: إذا مات ابني عليّ بدا سراج بعده، ثمّ خفي (٢)، فويل للمرتاب، وطوبى للغريب الفارّ بدينه، ثمّ يكون بعد ذلك أحداث تشيب فيها النواصي، ويسير الصمّ الصلاب (٣). (٤)

[٥٥٢] ٣- كمال الدين: الدقاق، عن محمّد بن هارون، عن الروياني، عن عبد العظيم الحسنی، قال: دخلت على سيدي محمّد بن عليّ عليهما السلام وأنا أريد أن أسأله عن القائم، أهو المهديّ أو غيره، فابتدأني فقال [لى]: يا أبا القاسم، إنّ القائم منّا هو المهديّ الذي يجب أن ينتظر في غيبته، ويطاع في ظهوره، وهو الثالث من ولدي. والذي بعث محمّدا صلى الله عليه وآله بالنبوّه، وخصّينا بالإمامه إنّّه لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد، لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يخرج [فيه] فيملا الأرض قسطا وعدلاً كما ملئت جورا وظلما، وإنّ الله تبارك وتعالى ليصلح [له] أمره في ليله، كما أصلح أمر كليمه موسى عليه السلام إذ ذهب ليقتبس لأهله نارا فرجع وهو رسول نبيّ. ثمّ قال عليه السلام: أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج (٥).

[٥٥٣] ٤- كفايه الأثر: أبو عبد الله الخزاعي، عن الأسدي، عن سهل، عن عبد العظيم

ص: ٥٤٠

١- ١٩١ ح ٣٦، عنه البحار: ٥١/١٥٦ ح ٢، ورواه في كفايه الأثر: ٢٨٠ بإسناده إلى أمّيه مثله، عنه إثبات الهداه: ٦/٢٠٩ ح ٤ وعن الغيبة. وأورده في حليه الأبرار: ٥/٧٣ ح ٣، بالإسناد إلى أمّيه. وروى المسعودي في إثبات الوصيّه: ٢٢١ بالإسناد إلى عثمان الكوفي عن أبي جعفر عليه السلام (مثله). يأتي ح ٩٥٧ (مثله).

٢- أي ابنه المهديّ عليه السلام. ولعلّه سقط من الأصل «ابنه».

٣- (٥)

٤- (٦)

٥- كناية عن شدّه الأمر، وتغيّر الزمان حتّى كأنّ الجبال زالت عن مواضعها، أو عن تزلزل الثابتين في الدين.

الحسنى قال: قلت لمحمّد بن عليّ بن موسى عليه السلام: إنّي لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمّد، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. فقال عليه السلام: يا أبا القاسم ما منّا إلّا قائم بأمر الله، وهاد إلى دين الله، ولكنّ القائم المذى يطهر الله عزّ وجلّ به الأرض من أهل الكفر والجحود، ويملأها عدلاً وقسطاً هو المذى يخفى على الناس ولادته، ويغيب عنهم شخصه، ويحرم عليهم تسميته، وهو سمّي رسول الله صلى الله عليه وآله وكتّبه، وهو الذي تطوى له الأرض، ويذلّ له كلّ صعب، يجتمع إليه من أصحابه عدد أهل بدر، ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، من أقاصى الأرض، وذلك قول الله عزّ وجلّ: «أين ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (١)؛ فإذا اجتمعت له هذه العده من أهل الأرض أظهر أمره، فإذا أكمل له العقد، وهو عشره آلاف رجل، خرج بإذن الله، فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله تبارك وتعالى. قال عبدالعظيم: قلت له: يا سيدي! وكيف يعلم أنّ الله قد رضى؟ قال: يلقي في قلبه الرحمه. (٢)

[٩٥٤] ٥ - ومنه: محمّد بن عليّ، عن ابن عبدوس، عن ابن قتيبه، عن حمدان بن سليمان، عن الصقر بن أبي دلف، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام

يقول: الإمام بعدى ابني عليّ، أمره أمرى، وقوله قولى، وطاعته طاعتي.

ص: ٥٤١

---

١- ١٩٢ ح ٣٧، عنه إثبات الهداه: ٧/٧١ ح ٤٨٢، وبشاره الإسلام: ١٥٨، والبحار: ٥١/١٥٧ ح ٣.  
٢- ٢/٣٧٧ ح ١، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٢٠ ح ١٧٤، والبحار: ٥١/١٥٦ ح ١. وأورده فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٧١ مرسلًا عنه عليه السلام.

والإمام بعده ابنه الحسن أمره أمر أبيه، وقوله قول أبيه، وطاعته طاعه أبيه. ثم سكت، فقلت له: يا بن رسول الله، فمن الإمام بعد الحسن؟ فبكى عليه السلام بكاءً شديداً، ثم قال: إن بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر. فقلت له: يا بن رسول الله، ولم سمي القائم؟ قال: لأنه يقوم بعد موت ذكره، وارتداد أكثر القائلين بإمامته. فقلت له: ولم سمي المنتظر؟ قال: لأن له غيبه يكثُر أيامها، ويطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون، وينكره المرتابون، ويستهزئ به الجاحدون ويكذب فيها الوقّاتون، ويهلك فيها المستعجلون، وينجو فيها المسلمون. (١)

[٩٥٥] ٦- ومنه: عليّ بن محمّد السندی، عن محمّد بن الحسن، عن الحميري، عن أحمد بن هلال، عن أميّه بن عليّ القيسي، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: من الخلف من بعدك؟ قال: ابني عليّ؛ ثم قال: أما إنّها ستكون حيره. قال: قلت: إلى أين؟ فسكت، ثم قال: إلى المدينة. قلت: وإلى أيّ مدينة؟ قال: مدينتنا هذه، وهل مدينه غيرها؟ قال أحمد بن هلال: فأخبرني محمّد بن إسماعيل بن بزيع أنّه حضر أميّه بن عليّ، وهو يسأل أبا جعفر الثاني عليه السلام عن ذلك، فأجابه بمثل ذلك الجواب. (٢) وبهذا الاسناد، عن أميّه بن عليّ القيسي، عن أبي الهيثم التميمي، قال: قال أبو عبد الله (٣) عليه السلام: إذا توالث ثلاثة أسماء كان رابعهم قائمهم:

محمّد وعليّ والحسن. (٤)

ص: ٥٤٢

١- - ٢٨٣، عنه البحار: ٥١/١٥٧ ح ٥.

٢- تقدّم ح ٩٥٠ مثله بتخريجاته.

٣- «أبو جعفر» ع، تصحيف. صوابه ما في المتن، وقد تقدّم هذا الخبر في باب ما ورد عن الصادق عليه السلام ح ٨٩٢ بتخريجاته، وتقدّم مثل هذا الخبر عن غيبه النعماني بإسناده عن أبي الهيثم التميمي وهذا الباب خاص بالأحاديث المرويّه عن الجواد عليه السلام وإنّما تركناه على حاله حفظاً للأمانه، وقد تقدّم ذكره في كتابنا النصوص على الأئمّه عليهم السلام في باب نصّ الجواد عليهم عليهم السلام ص ٣٩٦ فراجع.

٤- ٢٨٤.



[٩٥٦-١] علل الشرائع (١)، وكمال الدين: أبي وابن الوليد (٢)، عن سعد، عن محمد بن أحمد العلوي، عن أبي هاشم الجعفرى، قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول: الخلف من بعدى ابنى الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ فقلت: ولم جعلنى الله فداك؟ فقال: لأنكم لا- ترون شخصه، ولا- يحلّ لكم ذكره باسمه. قلت: فكيف نذكره؟ فقال: قولوا: الحجّه من آل محمد عليهم السلام . كفايه الأثر: عليّ بن محمد بن السندي، عن محمد بن الحسن، عن سعد (مثله). (٣)

[٩٥٧-٢] كمال الدين: أبي، عن الحميرى، عن محمد بن عمر (٤) الكاتب، عن عليّ بن محمد الصيمرى، عن عليّ بن مهزيار (٥)، قال: كتبت إلى أبي الحسن [صاحب العسكر] أسأله [عن] الفرج، فكتب عليه السلام [إلىّ]: إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين، فتوقّعوا الفرج. (٦)

[٩٥٨-٣] ومنه: أبي وابن الوليد معا، عن سعد، عن الخشاب، عن إسحاق

ص: ٥٤٣

- ١- «عيون أخبار الرضا» ع، ب. وليس الحديث فيه، وإنما هو موجود في علل الشرائع فأثبتناه.
- ٢- روى الصدوق في الإكمال هذا الحديث من طريقين: عن ابن الوليد، عن سعد، والثانى: عن أبيه، عن سعد، فلاحظ.
- ٣- تقدّم ح ١٩٣ بتخريجاته.
- ٤- «عمران» ب. «عمرو» خ.
- ٥- كذا، ويأتى عن الإكمال أيضا هكذا: «عليّ بن مهزيار، عن عليّ بن محمد بن زياد» وتجدد الإشاره إلى أنّ عليّ بن محمد بن زياد هو نفس عليّ بن محمد الصيمرى الذى يروى عن الهادى والعسكرى عليهما السلام .
- ٦- ٢/٣٨٠ ح ٢، عنه البحار: ٥١/١٥٩ ح ٢، ورواه أيضا فى كتابه المذكور ح ٣ من طريق آخر، عنه البحار: ٥٢/١٥٠ ح ٧٧. ورواه ابن بابويه فى الإمامه والتبصره: ٩٣ ح ٨٣ (ياسناده) عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام (مثله). وأورده فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٧٢ ح ٦٧ مرسلًا عن عليّ النقي عليه السلام مثله.

ابن أيوب، قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد عليه السلام يقول: صاحب هذا الأمر من يقول الناس: لم يولد بعد. وحدّثنا بهذا الحديث محمد بن إبراهيم، [ عن محمد بن معقل، عن جعفر بن محمد بن مالك ، [ عن إسحاق بن أيوب. (١)

[ ٩٥٩ - ٤ - ومنه: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن علي بن صدقه، عن علي بن عبد الغفار، قال: لَمَّا مات أبو جعفر الثاني عليه السلام كتبت الشيعة إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام يسألونه عن الأمر؛ فكتب عليه السلام [إليهم]: «الأمر لي مادمت حيًا، فإذا نزلت بي مقادير الله تبارك وتعالى آتاكم [الله] الخلف مني، وآتني لكم بالخلف [من] بعد الخلف»؟ (٢)

[ ٩٦٠ - ٥ - غيبة الطوسي: سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي الزيتوني، عن الزهري الكوفي، عن بنان [ بن ] حمدويه، قال: ذكر عند أبي الحسن العسكري عليه السلام مضي أبي جعفر عليه السلام فقال: ذاك إلي ما دمت حيًا باقيا، ولكن كيف بهم إذا فقدوا من بعدى؟ (٣)

[ ٩٦١ - ٦ - كمال الدين: أبي، عن سعد، عن محمد بن عبد الله بن أبي غانم، عن إبراهيم بن محمد بن فارس قال: كنت أنا [ ونوح ] وأيوب بن نوح في طريق مكة، فنزلنا على وادي زباله (٤) فجلسنا نتحدّث، فجرى ذكر ما نحن فيه وبعد الأمر علينا؛ فقال أيوب بن نوح: كتبت في هذه السنه أذكر شيئا من هذا، فكتب إلي:

ص: ٥٤٤

١- (٨)

٢- ٣٨١ ح ٦، و ٣٨٢ ح ٧، عنه البحار: ٥١/١٥٩ ح ٣، تقدّم ح ٩٢٩ عن أبي الحسن موسى عليه السلام .

٣- ٢/٣٨٢ ح ٨، عنه إعلام الوري: ٢/٢٤٧، وإثبات الهداه: ٦/٢٧٥ ح ١٦، والبحار: ٥١/١٦٠ ح ٥ و حليه الأبرار: ٥/١٣٣ ح ١٧.

٤- ١٦٢ ح ١٢٢، عنه إثبات الهداه: ٧/٥ ح ٢٨١، والبحار: ٥١/١٦١ ح ١٠.

«إذا رفع علمكم (١) من بين أظهركم، فتوقّعوا الفرّج من تحت أقدامكم (٢). (٣)»

[٩٦٢] ٧- غيبة النعماني: الكليني، عن عليّ بن محمّد، عن بعض رجاله، عن أيّوب بن نوح، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام أنّه قال: إذا رفع علمكم من بين أظهركم فتوقّعوا الفرّج من تحت أقدامكم. (٤) [٩٦٣] (٨) كفاية الأثر: محمّد بن عبد الله بن حمزه، عن الحسن بن حمزه، عن عليّ ابن إبراهيم، عن عبد الله بن أحمد الموصليّ، عن الصقر بن أبي دلف قال: سمعت عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا عليهم السلام يقول: الإمام بعدي الحسن ابني، وبعد الحسن ابنه القائم، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً كمال الدين، وإعلام الوري: بإسنادهما عن الصقر (مثله). (٥) [٩٦٤] (٩) كمال الدين: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضی الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم قال: حدّثني عبد الله بن أحمد الموصلي، عن الصقر بن أبي دلف قال: لَمَّا حمل المتوكّل سيّدنا أبا الحسن عليه السلام جئت لأسأل عن خبره - إلى أن قال - :

ص: ٥٤٥

- ١- موضع معروف بطريق مكّه، بين واقصه والتعليبه. (مراصد الإطلاّع: ٢/٦٥٦).
- ٢- «علمكم - بالتحريك - : أي من يعلم به سبيل الحقّ وهو الإمام عليه السلام . أو - بالكسر - : أي صاحب علمكم، فيرجع إلى الأول أو أصل العلم، بأن تشيع الضلاله والجهاله في الخلق» ؛ وفي الهدايه : عالمكم .
- ٣- كناية عن قربهِ وتيسير حصوله، فإنّ من كانت قدماءه على شيء، فهو أقرب الأشياء به ويأخذه إذا رفعهما، فعلى الأولين: المعنى أنّه لا بدّ أن تكونوا في تلك الأزمان متوقّعين للفرّج كذلك غير آيسين منه، ويحتمل أن يكون المراد ما هو أعمّ من ظهور الإمام أي يحصل لكم فرّج إمّا بالموت والوصول إلى رحمه الله، أو ظهور الإمام، أو رفع شرّ الأعداء بفضل الله، وعلى الوجه الثالث، الكلام محمول على ظاهره، فإنّه إذا تمّت جهاله الخلق وضلالتهم لا بدّ من ظهور الإمام عليه السلام كما دلّت الأخبار وعاده الله في الأمم الماضيه عليه. (منه رحمه الله).
- ٤- ١٩٣ ح ٣٩، عنه البحار: ٥١/١٥٥ ح ٨، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام (مثله).
- ٥- ٢٩٢، عنه البحار: ٥٠/٢٤٠. الإكمال: ٢/٣٨٣ ح ١٠، وإعلام الوري: ٢/٢٤٧.

يا سيدي، حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وآله لا أعرف معناه . قال: فما هو؟ قلت: قوله صلى الله عليه وآله : «لا تعادوا الأيام فتعاديكم» ما معناه؟ فقال عليه السلام : نعم، الأيام نحن، بنا قامت السماوات والأرض . فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله ... والجمعه ابن ابني، وإليه تجتمع عصابه الحق، وهو المذى يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً؛ فهذا معنى الأيام، ولا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة، الحديث. (١) [٩٦٥] (١٠) الخرائج والجرائح: عن أبي سليمان، عن ابن أورمه في حديث قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام : حديث رسول الله صلى الله عليه وآله «لا تعادوا الأيام فتعاديكم» قال: نعم، إن لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله تأويلاً، أما السبت فرسول الله - إلى أن قال - : «والجمعه» القائم من أهل البيت. (٢)

[٩٦٦] (١١) تفسير العياشي: (بإسناده) إلى أيوب بن نوح، قال: قال لى أبو الحسن العسكري عليه السلام - وأنا واقف بين يديه بالمدينة ابتداءً من غير مسأله - : يا أيوب، إنه ما نبأ الله من نبي إلا بعد أن يأخذ عليه ثلاث خصال (٣): شهاده أن لا إله إلا الله، وخلع الأنداد من دون الله، وأن لله المشيئة، يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء، أما إنه إذا جرى الاختلاف بينهم، لم يزل الاختلاف بينهم إلى أن يقوم صاحب هذا الأمر. (٤)

ص: ٥٤٦

١ - ٢/٣٨٢ ح ٩. الخصال: ٣٩٤ ح ١٠٣، عنه البحار: ٢٤/٢٣٨ ح ١ وج ٥٠/١٩٤ ح ٦ وعن العليل، معاني الأخبار: ١٢٣ ح ١، إعلام الوري: ٢/٢٤٦.

٢ - ١/٤١٢ ح ١٧، عنه البحار: ٥٠/١٩٥ ح ٧، ورواه الصدوق في الخصال: ٣٩٤ ح ١٠٢، عنه البحار: ٣٤/٢٣٨ ح ١، وج ٥٩/٢٠ ح ٣، ورواه في معاني الأخبار: ١٢٣ ح ١ عن محمد بن موسى، عنه إثبات الهداه: ٢/٣٥٧ ح ١٧٧.

٣ - - خلال، م.

٤ - ٢/٣٩٤ ح ٥٦، عنه البحار: ٤/١١٨ ح ٥١ وقد تقدم ذكر مجموعته من الأحاديث في كتابنا النصوص على الأئمة باب نصّ الهادي عليهم عليهم السلام ص ٣٩٨ فراجع.

## ١٥- باب ما ورد في ذلك عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام

[٩٦٧] (١) تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام: عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث طويل - قال: قوم (١) ينتحلون بأنهم من أهل أمتي (٢) يقتلون أفاضل ذريتي وأطائب أرومتي، ويبدلون شريعتي وسنتي، ويقتلون ولدي الحسن والحسين كما قتل أسلاف هؤلاء اليهود، زكريا ويحيى. ألا وإن الله يلعنهم كما لعنهم، ويبعث على بقايا ذرياتهم (٣) قبل يوم القيامة هاديا مهديا من ولد الحسين المظلوم، يحرفهم بسيوف أوليائه إلى نار جهنم (٤).

[٩٦٨] ٢- كمال الدين: العطار، عن سعد، عن موسى بن جعفر البغدادي، قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام يقول: كآتي بكم وقد اختلفتم بعدى في الخلف مني، أما إن المقر بالائمه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنكر لولدي كمن أقر بجميع أنبياء الله ورسله ثم أنكر نبوه محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله والمنكر لرسول الله صلى الله عليه وآله كمن أنكر جميع الأنبياء، لأن طاعه آخرنا كطاعه أولنا، والمنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا، أما إن لولدي غيبه يرتاب فيها الناس إلا من عصمه الله عز وجل. كفايه الأثر: الحسن (٥) بن علي، عن العطار (مثله). (٦)

[٩٦٩] ٣- كمال الدين: الطالقاني، عن أبي علي بن همام، قال: سمعت محمّد بن عثمان العمري قدس سره يقول: سمعت أبي يقول: سئل أبو محمّد

ص: ٥٤٧

١- «أمتي» م.

٢- «ملتى» م.

٣- «ذرايهم» م.

٤- ٣٦٩ ذح ٢٥٨، عنه إثبات الهداه: ٧/١١٥ ح ٦١٢، والبحار: ٤٤/٣٠٤ ح ١٧.

٥- «الحسين» ع، ب. وثلاث نسخ من كفايه الأثر، وهو الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه المولود هو وأخوه الشيخ الصدوق بدعاء صاحب الأمر عليه السلام. راجع نوابغ الرواه في رابعه المئات: ٩٢ وص ١١٥.

٦- ٢/٤٠٩ ح ٨، ٢٩٥، عنهما إثبات الهداه: ٦/٤٢٧ ح ١٨٨، والبحار: ٥١/١٦٠ ح ٦. وأورده في الصراط المستقيم: ٢/٢٣٢ مرسلًا عن العسكري عليه السلام، وقال: ورواه علي بن محمّد برجاله أيضا.

الحسن بن عليّ عليه السلام - وأنا عنده - عن الخبر الّذي روى عن آباءه عليهم السلام: أنّ الأرض لا تخلو من حجّبه لله على خلقه إلى يوم القيامة، وأنّ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة. فقال عليه السلام: إنّ هذا حقّ [ كما أنّ النهار حقّ ] فقيل له: يا بن رسول الله فمن الحجّبه والإمام بعدك؟ فقال: ابني «م ح م د» هو الإمام والحجّبه بعدى، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهليّة. أما إنّ له غيبه يحار فيها الجاهلون، ويهلك فيها المبطلون، ويكذب فيها الوقّاتون، ثمّ يخرج فكأنّي أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفه. كفايه الأثر: أبو المفضّل، عن أبي عليّ بن همام (مثله). (١) [٩٧٠] ٤- كمال الدين: عليّ بن عبد الله الورّاق، عن سعد، عن موسى بن جعفر البغدادي، قال: خرج من أبي محمّد عليه السلام توقيع: «زعموا أنّهم يريدون قتلى ليقطعوا هذا النسل (٢)، وقد كذب الله عزّ وجلّ قولهم، والحمد لله». (٣)

[٩٧١] ٥- ومنه: المظفر العلوي، عن ابن العيّاشي، عن أبيه، عن أحمد بن عليّ ابن كلثوم، عن عليّ بن أحمد الرازي، عن أحمد بن إسحاق، قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام يقول: الحمد لله الّذي لم يخرجني من الدنيا حتّى أراني الخلف من بعدى، أشبه

ص: ٥٤٨

١- ٢/٤٠٩ ح ٩، ٢٩٢، عنهما إثبات الهداه: ٦/٤٢٨ ح ١٨٩، والبحار: ٥١/١٦٠ ح ٧. وأورده في كشف الغمّة: ٢/٥٢٨ والصراط المستقيم: ٢/٢٣٢ عن محمّد بن عثمان (مثله). وأخرجه في إعلام الوري: ٢/٢٥٣ وإثبات الهداه: ١/٢١٨ ح ١٥٤، وحليه الأبرار: ٥/٢٠١ ح ١٣ عن إكمال، وفي الوسائل: ١١/٤٩١ ح ٢٣ عن كشف وإعلام.

٢- «نسلي» ع، ب.

٣- ٢/٤٠٧ ح ٣، عنه البحار: ٥١/١٦٠ ح ٨، وحليه الأبرار: ٥/١٩٩ ح ٩، وعنه في إثبات الهداه: ٦/٤٢٦ ح ١٨٤، وعن كفايه الأثر: ٢٨٩ بإسناده إلى البغدادي مثله. وأورده في الصراط المستقيم: ٢/٢٣٢.

الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقاً وخلقاً، يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته، ثم يظهره فيملاً الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. (١)

[٩٧٢] ٦- غيبة الطوسي: أبو هاشم الجعفرى قال: قلت لأبي محمد عليه السلام: جلالتك تمنعني عن مسألتك، فتأذن لي في أن أسألك؟ قال: سل. قلت: يا سيدي، هل لك ولد؟ قال: نعم. قلت: فإن حدث حدث، فأين أسأل عنه؟ فقال: بالمدينة. (٢)

[٩٧٣] ٧- ومنه: جماعه، عن أبي المفضل الشيباني، عن أبي نعيم نصر بن عصام ابن المغيرة الفهرى المعروف بقرقاره، عن أبي سعيد المراغى، عن أحمد بن إسحاق: أنه سأل أبا محمد عليه السلام عن صاحب هذا الأمر، فأشار بيده، أى أنه حتى غليظ الرقبه. (٣)

[٩٧٤] ٨- كمال الدين: العطار، عن أبيه، عن جعفر الفزارى، عن محمد بن أحمد المدائنى، عن أبي حاتم، قال: سمعت أبا محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام يقول: في سنة مائتين وستين تفرق شيعتى، ففيها قبض أبو محمد عليه السلام وتفرقت شيعته وأنصاره: فمنهم من انتمى إلى جعفر، ومنهم من تاه، [ومنهم من شكك، ومنهم من وقف على تحيره، ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عز وجل]. (٤)

ص: ٥٤٩

١- ٢/٤٠٨ ح ٧، عنه البحار: ٥١/١٦١ ح ٩، وحليه الأبرار: ٥/٢٠٠ ح ١٢، وعنه في إثبات الهداه: ٦/٤٢٧ ح ١٨٧، وعن كفايه الأثر: ٢٩٠ بإسناده إلى ابن إسحاق (مثله). ورواه ابن شاذان في إثبات الرجعه: ٦ ح ١٠ بإسناده إلى العسكرى عليه السلام (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/١٣٨ ح ٦٨٢.

٢- ٢٣٢ ح ١٩٩، عنه الصراط المستقيم: ٢/١٧١ والبحار: ٥١/١٦١ ح ١١. ورواه الكليني في الكافي: ١/٣٢٨ ح ٢ بإسناده إلى الجعفرى، عنه إعلام الورى: ٢/٢٥١ وإثبات الهداه: ٦/٣٥٣ ح ١٠، وحليه الأبرار: ٥/١٩٥، والمفيد فى الإرشاد: ٣٩٤ من طريق الكليني (مثله). وأورده ابن الفتيال فى روضه الواعظين: ٣١٠، والاربلى فى كشف الغميه: ٢/٤٤٩ وص ٥٢٧، وابن الصبأغ فى الفصول المهمه: ٢٧٤ رسلاً، عنه الإحقاق: ١٣/٣٦٨.

٣- ٢٥١ ح ٢٢٠، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٠ ح ٣٢٣، والبحار: ٥١/١٦١ ح ١٢.

٤- ٢/٤٠٨ ح ٦، عنه البحار: ٥١/١٦١ ح ١٤، وحليه الأبرار: ٥/٢٠٠ ح ١١، وعنه فى إثبات الهداه: ٦/٢٩٧ ح ٣٥، وعن كفايه الأثر: ٢٩٠ بإسناده إلى الفزارى (مثله).

[٩٧٥] ٩- الخرائج والجرائح: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عيسى بن صبيح (١) قال: دخل الحسن العسكري عليه السلام علينا الحبس، وكنت به عارفاً، فقال لي: لك خمس وستون سنة وشهر ويومان. وكان معي كتاب دعاء عليه تاريخ مولدي، وإني نظرت فيه فكان كما قال عليه السلام وقال: هل رزقت ولداً؟ فقلت: لا. فقال: اللهم ارزقه ولداً يكون له عضداً، فنعم العضد الولد، ثم تمثل عليه السلام:

من كان ذا عضد يدرك ظلامته

إنّ الدليل الذي ليست له عضد (٢) فقلت: ألك ولد؟ قال: إي والله سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطاً، فأما الآن فلا، ثم تمثل:

لعلك يوماً أن تراني كأنما

بنى حوالى الأسود اللوابد (٣)

فإنّ تميماً (٤) قبل أن تلد الحصى (٥) أقام زماناً وهو فى الناس واحد (٦)

[٩٧٦] ١٠- كفايه الأثر: أبو المفضل الشيباني، عن الكليني، عن علان الرازى، قال: أخبرني بعض أصحابنا أنه لما حملت جاريه أبى محمد عليه السلام قال: ستحملين ذكراً واسمه «م ح م د» وهو القائم من بعدى. (٧)

ص: ٥٥٠

١- «سيح» م. «شج» كشف الغمّة. «الفتح» نور الأبصار والفصول المهمّة.

٢- نسب ابن قتيبة فى عيون الأخبار: ٣/٥ هذا البيت إلى عمرو بن حبيب الثقفى، وأضاف: تنبؤ يدها إذا ما قلّ ناصره ويأنف الضيم إن أثرى له عدد

٣- (٦)

٤- اللوابد: جمع اللابد، وهو الأسد.

٥- المراد بتميم هنا: تميم بن مر بن أد، تنسب إليه واحده من أكبر القبائل العربية. قال ابن حزم الأندلسى فى جمهره أنساب العرب: ٢٠٧: بنو تميم بن مر بن أد، هم قاعده من أكبر قواعد العرب.

٦- الحصى: العدد الكثير، تشبيهاً بالحصى من الحجارة فى الكثير، يقال: نحن أكثر منهم حصى أى عدداً. (لسان العرب: ١٤/١٨٣)

٧- ١/٤٧٨ ح ١٩، عنه كشف الغمّة: ٢/٥٠٣ والبحار: ٥٠/٢٧٥ ح ٤٨، وج ٥١/١٦٢ ح ١٥، والوسائل: ١٥/٩٩ ح ٢، واثبات الهداه: ٦/٣٢٤ ح ٧٨، وأورده الفصول المهمّة: ٢٧٠، ونور الأبصار: ١٨٤، عنهما احقاق الحقّ: ١٢/٤٦٨.



[٩٧٧] (١١) إثبات الرجعة: حدّثنا محمّد بن عبد الجبار قال: قلت لسيدى الحسن بن عليّ عليهما السلام: يا بن رسول الله، جعلني الله فداك أحبّ أن أعلم من الإمام وحجّه الله على عباده من بعدك؟ قال عليه السلام: إنّ الإمام من بعدى ابنى سميّ رسول الله وكتبه صلى الله عليه وآله، الّذى هو خاتم حجج الله، وآخر خلفائه. [قال:] قلت: ممّن هو يا بن رسول الله؟ قال: من ابنه قيصر ملك الروم، ألاّ إنّ سيولد فيغيّب عن الناس غيبه طويله، ثمّ يظهر ويقتل الدجّال، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، فلا يحلّ لأحدٍ أن يسمّيه باسمه، أو يكتّبه بكنيته قبل خروجه عليه السلام. (١).

[٩٧٨] (١٢) مشارق أنوار اليقين: وجد بخطّه عليه السلام: ... نحن السنام الأعظم، وفينا النبوه والإمامه والكرم، ونحن منار الهدى، والعروه الوثقى، والأنبياء كانوا يغترفون من أنوارنا ويقتفون آثارنا، وسيظهر الله مهدينا على الخلق، والسيف المسلول لإظهار الحقّ... (٢).

[٩٧٩] (١٣) المناقب لابن شهر اشوب: وممّا كتب عليه السلام إلى أبي الحسن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ رحمه الله واعتصمت بحبل الله، بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله ربّ العالمين والعاقبه للمتقين والجنّه للموحّدين - إلى أن قال -:

عليك بالصبر وانتظار الفرج؛ فإنّ النّبىّ صلى الله عليه وآله قال: أفضل أعمال أمتي إنتظار الفرج. ولا تزال شيعتنا في حزن حتّى يظهر ولدى الّذى بشر به النّبىّ صلى الله عليه وآله، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فاصبر يا شيخى يا أبا الحسن عليّ،

ص: ٥٥١

١- ٢٩٣، عنه البحار: ٥١/١٦١ ح ١٣. تقدّم ح ٨٩ (مثله) بتخرجاته.

٢- ح ٩، عنه إثبات الهداه: ٧/١٣٧ ح ٦٨٠، ومستدرک الوسائل: ١٢/٢٨٠ ح ٣، كفايه المهتدى: ح ٢٨ وأورده في كشف الحقّ: ١٥ ح ١ عن ابن ساذان (مثله).

وَأَمْرٌ جَمِيعٌ شِيعَتِي بِالصَّبْرِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ شِيعَتِنَا وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ. (١)

[٩٨٠] (١٤) الفصول المهمّة: روى محمّد بن عليّ بن بلال قال: خرج إليّ أمر أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري قبل مضيّه بسنين يخبرني بالخلف من بعده. ثمّ خرج إليّ قبل مضيّه بثلاثة أيّام يخبرني بالخلف بأنّه ابنه من بعده. (٢)

#### ١٦- باب ما ورد في ذلك عن سفير الحجّه عليه السلام

[٩٨١] (١) المستجاد: (بإسناده) عن حمدان القلانسي، عن العمري قال: مضى أبو محمّد عليه السلام وخلف ولدا له. (٣)

#### ١٧- باب نصوص النبي والأئمّه الاثني عشر (صلوات الله عليهم) على أنّ المهديّ عليه السلام منهم ومن ولدهم

تقدّم باب نسبه عليه السلام حسب تسلسله من النبيّ صلى الله عليه وآله إلى الإمام العسكري عليه السلام . فراجع. (٤)

ص: ٥٥٢

---

١- - ٣/٥٢٧ عنه البحار: ٥٠/٣١٧ ذح ١٤ وأخرجه في رياض العلماء: ٤/٧ عن مجالس المؤمنين. إثبات الهداه: ٧/١٥١ ح ٧٢٨ .  
٢- ٢٧٤، عنه الإحقاق: ١٣/٣٦٨ وتقدّم ذكر مجموعته من هذه الأحاديث في كتاب النصوص على الأئمّه عليهم السلام باب نصّ العسكري عليهم السلام ص ٤٠٣ فراجع .

٣- ٤٨٢.

٤- ص ١٧-٥٠.

## ٨- أبواب إخبار الكهنة والملوك به عليه السلام وما وجد من ذلك مكتوباً في الألواح والصخور

### ١- باب إخبار سطيح الكاهن بذلك

#### الرواه، والمحدثين

[٩٨٢] ١- مشارق الأنوار: عن كعب بن الحارث، قال: إنَّ ذا جدن(١) الملك أرسل إلى السطيح(٢) لأمر شكّ(٣) فيه؛ فلما قدم عليه أراد أن يجزّب علمه قبل حكمه، فخبّ-أ له دينارا تحت قدمه، ثم أذن له فدخل، فقال له الملك: ما خبأت لك يا سطيح؟ فقال سطيح: حلفت بالبيت والحرم، والحجر الأصمّ، والليل إذا أظلم، والصبح إذا تبسّم، وبكلّ فصيح وأبكم، لقد خبأت لى دينارا بين النعل والقدم . فقال الملك: من أين علمك هذا يا سطيح؟ فقال: من قبل أخ لى جنى ينزل معى أنى نزلت. فقال الملك: أخبرنى عمّا يكون فى الدهور(٤)؟ فقال سطيح: إذا غارت الأخيار، وقادت الأشرار، وكذب بالأقدار، وحمل المال بالأوقار، وخشعت الأبصار لحامل الأوزار، وقطعت الأرحام، وظهرت الطغام(٥) المستحلّى الحرام فى حرمة الإسلام، واختلفت الكلمه، وخفرت الذمّه(٦)، وقلّت الحرمة و ذلك عند طلوع الكوكب الذى يفرع العرب، وله شبهه الذنب، فهناك تنقطع الأمطار، وتجفّ الأنهار، وتختلف الأعصار، وتغلو الأسعار فى جميع الأقطار،

ص: ٥٥٣

١- «ذا يزن» م. تقدّم بيانه ص ١٧١ هـ ٣٠.

٢- تقدّم ترجمته فى ص ٤٢٧ هامش ٣.

٣- «لا شكّ» م .

٤- «الدهر» م.

٥- أى أوغاد الناس. جمع الوغد: الدنى والذى يخدم بطعام بطنه.

٦- أى نقض العهد.

ثمّ تقبل البربر(١) بالرايات الصفر، على البراذين البثر(٢) حتى ينزلوا مصر؛ فيخرج رجل من ولد صخر(٣) فيبدّل الرايات السود بالحمراء، فيبيح المحرّمات ويترك النساء بالثدايا معلّقات، وهو صاحب نهب الكوفة، فربّ بيضاء الساق(٤).

مكشوفه، على الطريق مردوفه(٥)، بها الخيل(٦) محفوفه، [قد] قتل زوجها، وكثر عجزها، واستحلّ فرجها. فعندها يظهر ابن النبيّ المهديّ، وذلك إذا قتل المظلوم بيثرب، وابن عمّه(٧) في الحرم، وظهر الخفيّ فوافق الوسميّ(٨)؛ فعند ذلك يقبل المشوم(٩) بجمعه الظلوم، فيظاهر(١٠) الروم بقتل القروم(١١)، فعندها ينكسف كسوف، إذا جاء الزحوف، وصفّ الصفوف. ثم يخرج ملك من صنعاء اليمن، أبيض كالقطن(١٢)، اسمه حسين أو حسن، فيذهب بخروجه غمر(١٣) الفتن، فهناك يظهر مبارك زكيا، وهاديًا مهديًا، وسيّدًا علويًا، فيفرح الناس إذا أتاهم، بمنّ الله الهدى هداهم، فيكشف بنوره الظلماء، ويظهر به الحقّ بعد الخفاء، ويفرّق الأموال في الناس بالسواء، ويغمد السيف فلا

ص: ٥٥٤

١- «الهبزبر» خ ل. والبربر: جيل من الناس ساكنين الغرب.

٢- البراذين: جمع البرذون: التركي من الخيل. والبثر: جمع الأبتّر الهدى لا- عقب له. وفي ع، ب «السبر»، والسبر: حسن الهيئه والجمال.

٣- الظاهر هو صخر بن حرب بن أميّه.

٤- كناية عن الحرّه.

٥- الترادف: كناية عن فعل قبيح. والردف: الراكب خلف الراكب.

٦- كذا، والصحيح: بالخيل محفوفه، أي أنّ الخيل حافه بها.

٧- الظاهر هو محمّد ذو النفس الزكيه.

٨- «الوشمي» ب، والوشم بلد قرب اليمامة، والياء للنسبه أي رجل منسوب إلى الوشم. ولعلّ الوسمى هو الدابّه التي أشار جلّ

وعلا- إليها في كتابه المجيد فقال: «إذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابّه من الأرض تكلمهم...» (النمل: ٨٢). وفي تفسير عليّ

بن إبراهيم: ٢٠٩، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورته، ومعك ميسم

تسم به أعداءك والوسم العلامه. والوسمي أيضا أول مطر الربيع، فيكون المراد أنّ ظهور الخفيّ هو في أوائل الربيع.

٩- لا يبعد أن يكون المشوم هو السفيناني.

١٠- استظهرناها، وفي م «فيطاهي». وفي ع، ب «فتظاها».

١١- القرم: السيّد، العظيم. جمعها: قروم.

١٢- «من اليمن من صنعاء وعدن، أبيض كالشطن» م. والشطن: الجبل.

١٣- يقال: ليل غمر: أي شديد الظلمه.

يسفك الدماء، ويعيش الناس في البشر والهناء، ويغسل بماء عدله عين الدهر من القذى، ويردّ الحقّ على أهل القرى؛ ويكثر في الناس الضيافة والقرى، ويرفع بعدله الغوايه (١) والعمى، كأنّه كان غبار فانجلي، فيملاً الأرض عدلاً وقسطاً والأيام حباء، وهو علم للساعة (٢) بلا امتراء. (٣)

[٩٨٣] (٢) الحاوي للفتاوى: عن كعب، قال: إنّي أجد المهدى مكتوبا في أسفار الأنبياء، ما في عمله ظلم ولا عيب. (٤)

## ٢- باب إخبار يزدجرد بذلك

### الرواه

[٩٨٤] ١- مقتضب الأثر: لابن عياش: روى عن الحسين بن عليّ بن سفيان البيزوفري، عن محمّد بن عليّ بن الحسن النوشجاني، عن أبيه، [ عن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن (٥) ] ابن البود مردان - قال محمّد بن عليّ النوشجاني ونوشجان جدّي - قال: لمّا جلى الفرس عن القادسيه، وبلغ يزدجرد بن شهريار ما كان من رستم، وإداله (٦) العرب عليه، وظنّ أنّ رستم قد هلك والفرس جميعا، وجاء مبادر (٧) وأخبره بيوم القادسيه وانجلائها عن خمسين ألف قتيل [ من الفرس ] خرج يزدجرد هاربا في أهل بيته، ووقف بباب الايوان، فقال: السلام عليك أيّها الايوان ها أنا ذا منصرف عنك، وراجع إليك أنا أو رجل من ولدى لم يدن زمانه ولا آن أوانه. قال سليمان الديلمي: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسألته عن ذلك؛

ص: ٥٥٥

١- أي الضلاله.

٢- الساعه، ب.

٣- ١٣٠، عنه إثبات الهداه: ٧/٦١ ح ٤٥٢، والبحار: ٥١/١٦٢ ب ١١.

٤- ٧٧، عنه الإحقاق: ١٣/٣٨١.

٥- بين المعقوفتين إنّما هو في نسخه البحار دون المصدر.

٦- أي غلبه.

٧- «مناذر» م.

وقلت له: ما قوله «أو رجل من ولدي»؟ فقال عليه السلام: ذلك صاحبكم القائم بأمر الله عزوجل، السادس من ولدي، قد ولده يزجرد فهو ولده. (١)

### ٣- باب ما وجد في الألواح من ذلك

#### الرواه

[٩٨٥] ١- مقتضب الأثر: عن عبدالله بن القاسم البلخي، عن أبي مسلم الكجى [إبراهيم بن] (٢) عبدالله بن مسلم، عن عبدالله بن عمير الثقفى، عن هرمز بن حوران عن فراس، عن الشعبي، قال: إنَّ عبدالمملك بن مروان دعانى (٣) فقال:

يا أبا عمرو (٤) إنَّ موسى بن نصير (٥) العبدى كتب إلى - وكان عامله على

ص: ٥٥٦

١- ٤٠، عنه إثبات الهداه: ٧/٢١٧ ح ١٢٩، والبحار: ٥١/١٦٣. وأخرجه فى الملاحم والفتن: ٢٠٠ عن ابن شهر آشوب فى المجلد الثامن من المناقب باب إمامه القائم عليه السلام .

٢- أضفناها، وهو الصحيح، قال عنه الخطيب البغدادي فى تاريخ بغداد، ٦/١٢٠: كان من أهل الفضل والعلم والأمانه، وقال الذهبى فى سير أعلام النبلاء، ١٣/٤٢٣: كان سرياً نبيلاً متمولاً، عالماً بالحديث وطرقه، على الاسناد. مات ببغداد لسبع خلون من المحرم سنة ٢٩٢ هـ، وقد قارب المائة. وفى ب «عن أبى سلام الكجى، عن عبدالله بن مسلم».

٣- (٦)

٤- قال المسعودى فى مروج الذهب: ٣/٩٢: لما أفضى الأمر إلى عبدالمملك بن مروان تآقت نفسه إلى محادثه الرجال، والإشراف على أخبار الناس، فلم يجد من يصلح لمناذمته غير الشعبي.

٥- «عمر» ع. تصحيح، راجع طبقات ابن سعد: ٦/٢٤٦، سير أعلام النبلاء: ٤/٢٩٤ رقم ١١٣.

المغرب - يقول: بلغنى أنّ مدينه من صفر(١) كان ابتناها نبىّ الله تعالى سليمان بن داود عليه السلام أمر الجنّ أن يبنوها [ له ] فاجتمعت العفاريت من الجنّ على بنائها، وأنّها من عين القطر الّتى ألانها الله لسليمان بن داود عليه السلام ، وأنّها فى مفازه الأندلس، وأنّ فيها من الكنوز الّتى استودعها سليمان عليه السلام وقد أردت أن أتعاطى الإرتحال إليها، فأعلمنى العلام(٢) بهذا الطريق أنّه صعب لا يتمّطى إلّا بالاستعداد من الظهور(٣) والأزواد الكثيره مع [ بقاء ] بعد المسافه وصعوبتها، وأنّ أحدا لم يهتمّ بها إلّا قصر عن بلوغها إلّا «دارا بن دارا» فلما قتله الإسكندر، قال: والله لقد جبت(٤) الأرض والأقاليم كلّها، ودان لى أهلها، وما أرض إلّا وقد وطئتها إلّا هذه الأرض من الأندلس، فقد أدركها «دارا بن دارا» وإنّى لجدير بقصدها كى لا أقصر عن غايه بلغها دارا(٥). فتجهّز الإسكندر، واستعدّ للخروج عاما كاملاً؛ فلما ظنّ أنّه قد استعدّ لذلك، وقد كان بعث رواده، فأعلموه أنّ موانعا دونها فكتب عبد الملك [بن مروان] إلى موسى بن نصير يأمره بالاستعداد والاستخلاف على عمله، فاستعدّ وخرج فرآها، وذكر أحوالها. فلما رجع كتب إلى عبد الملك بحالها، وقال فى آخر الكتاب:

ص: ٥٥٧

١- قال ابن خلكان فى وفيات الأعيان: ٥/٣١٨ رقم ٧٤٨: أبو عبد الرحان موسى بن نصير، اللخمي بالولاء، صاحب فتح الأندلس، كان من التابعين ... لم يهزم له جيش قط. وقال عنه الذهبى فى سير أعلام النبلاء: ٤/٤٩٦ رقم ١٩٥: الأمير الكبير أبو عبدالرحمن اللخمي، متولّى إقليم المغرب، وفتح الأندلس، قيل: كان مولى امرأه من لخم، وقيل: ولاؤه لبني أمية، وكان أعرجا مهيبا، ذا رأى وحزم ... استعمل على أقصى المغرب مولاه طارقا، فبادر وافتتح الأندلس، ولحقه موسى فتّم فتحها، وجرت له عجائب هائلة ... قيل: ظفر بسته عشر قممها عليها ختم سليمان. انظر قصّه فتحه الأندلس فى تاريخ ابن الأثير: ٤/٥٥٦.

٢- أى نحاس أصفى. قال الدينورى فى الأخبار الطوال: ٢٢: يقال: إنّ سليمان بنى فى أقاصى بلاد المغرب مدينه من نحاس فى مفاوز الأندلس، وأودعها خزائن من مخازنه، وإنّ عبد الملك بن مروان كتب إلى عامله على بلاد المغرب «موسى بن نصير» وكان من أبناء العجم، غير أنّ ولاءه كان لقيس، يأمره بالمسير إلى هذه المدينه ليعلم له علم خبرها، ويكتب له، وإنّ موسى بن نصير سار إليها وانصرف راجعا حتّى سار إلى القيروان، وكتب بالخبر إلى عبد الملك بن مروان، يصف له المدينه، وما لقي فى سفره إليها.

٣- العالم: المتّصف بالعلم، والعلام والعلامه - بالتشديد - : العالم جدّ، وفى ب «الغلام».

٤- الظهر: الركاب الّتى تحمل الأثقال. المال الكثير.

٥- استظهرناها، وفى «م، ع، ب» جئت. وجاب البلاد: قطعها.

فلَمَّا مضت الأيام وفنيت الأزواد، سرنا نحو بحيره ذات شجر، وسرت مع سور المدينه، فصرت إلى مكان من السور فيه كتاب بالعرييه، فوقفت على قراءته، وأمرت بانتساخه، فإذا هو شعر:

ليعلم المرء ذو العزّ المنيع ومن

يرجو الخلود وما حيّ بمخلود

لو أنّ خلقا ينال الخلد في مهل

لنال ذاك سليمان بن داود

سالت له القطر عين القطر فائضه

بالقطر منه (١) عطاء غير مصدود

فقال للجنّ ابنوا لي به أثرا يبقى إلى الحشر لا يبلى ولا يودي (٢) فصَيّروه صفاحا ثم هيل (٣) له إلى السماء بإحكام وتجويد وأفرغ القطر فوق السور منصلتا فصار أصلب من صمء صيخود (٤) وبثّ فيه كنوز الأرض قاطبه وسوف يظهر يوما غير محدود وصار في قعر بطن الأرض مضطجعا مصمدا بطوايق الجلاميد (٥) لم يبق من بعده للملك سابقه حتى تضمّن رمسا غير أخذود (٦) هذا ليعلم أنّ الملك منقطع إلاّ من الله ذى النعماء والجود حتى إذا ولدت عدنان صاحبها من هاشم كان منها خير مولود وخصّه الله بالآيات منبعثا إلى الخليقه منها البيض والسود له مقاليد أهل الأرض قاطبه والأوصياء له أهل المقاليد

ص: ٥٥٨

١- «مسنه» ع. «سنه» ب.

٢- «أى لا يهلك» (منه رحمه الله).

٣- قال الجوهري: كلّ شيء أرسلته إرسالا من رمل أو تراب أو طعام أو نحوه، قلت: هلته أهيله هيلاً فانها، أى جرى وانصب (منه رحمه الله).

٤- قال الجوهري: صلت ما فى القدح: أى صببته. وقال: صخره صيخود: أى شديده (منه رحمه الله).

٥- «قوله: مصمدا - بالصاد المهمله، أو بالصاد المعجمه - قال الجوهري: المصمّد: لغه فى المصمّت، وهو الحذى لا جوف له، وقال: صمّد فلان رأسه تصميذا: أى شدّه بعصابه أو ثوب ما خلا العمامه، وقال: الطابق: الأجر الكبير، فارسى معرّب . والجلاميد: جمع الجلمود - بالضمّ - وهو الصخر».

٦- الرمس - بالفتح - : القبر أو ترابه. والأخذود - بالضمّ - : شقّ فى الأرض مستطيل (منه رحمه الله).



هم الخلائف اثنا عشره حججا من بعده الأوصياء الساده الصيد(١) حتى يقوم بأمر ليج قائمهم من السماء إذا ما باسمه نودى

فلما قرأ عبدالملك الكتاب، وأخبره طالب بن مدرك - وكان رسوله إليه - بما عاين من ذلك، وعنده محمد بن شهاب الزهري قال: ما [ ذا ] ترى في هذا الأمر العجيب؟ فقال الزهري: أرى وأظنّ أنّ جنا كانوا موكلين بما في تلك المدينة حفظه لها، يخلون إلى من كان صعداها؛ قال عبدالملك: فهل علمت من أمر المنادى [ باسمه ] من السماء شيئا؟ قال: إله عن هذا يا أمير المؤمنين. قال عبد الملك: وكيف ألهو عن ذلك وهو أكبر أوطاري(٢)؟ لتقولنّ بأشد ما عندك في ذلك، ساءنى أم سرنى؛ فقال الزهري: أخبرنى على بن الحسين عليهما السلام: أنّ هذا المهديّ من ولد فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله . فقال عبدالملك: كذبتما، لا تزالان تدحضان(٣) فى بولكما، وتكذبان فى قولكما، ذلك رجل مئا. قال الزهري: أمّا أنا فرويته لك عن على بن الحسين عليهما السلام ، فإن شئت فاسأله عن ذلك، ولا- لوم على فيما قلته لك «وإنّ يك كاذبا فعليه كذبُهُ وإن يك صادقا يُصنّبكم بعضُ الذى يعدّكم»(٤)؛ فقال عبدالملك: لا- حاجه لى إلى سؤال بنى أبى تراب، فخفّض عليك يا زهري بعض هذا القول، فلا يسمعه منك أحد؛ قال الزهري: لك على ذلك.(٥)

ص: ٥٥٩

١- «الصيد: جمع الأصيد: الملك، والرجل الذى يرفع رأسه كبيرا» (منه رحمه الله).

٢- الوطر: الحاجه والبغيه.

٣- أى تزالان.

٤- - غافر: ٢٨.

٥- ٤٣، عنه إثبات الهداه: ٣/٢٠٥ ح ١٦٢، والبحار: ٥١/١٦٤.

رقم الحديث تصنيف الأبواب ١ - ٢٠ المقدمه ٢١ - ٧٤ أبواب نسبه عليه السلام ٧٥ - ٨٦ أبواب أحوال أمه عليهما السلام ٨٧ - ١٥٧ أبواب حمله، وولادته عليه السلام ١٥٨ - ٢٠٥ أبواب أسمائه، وألقابه، وكناه، وعللها ٢٠٦ - ٢٥٠ أبواب حليته، وشمائله، وصفاته، وعلاماته، وجمل أحواله عليه السلام ٢٥١ - ٦٤١ أبواب الآيات القرآنيه المؤوله بالقائم وقيامه عليه السلام ٦٤٢ - ٩٨١ أبواب النصوص من الله تعالى، ومن جبرئيل، ومن الأنبياء والكتب المتقدمه ومن نبينا وأئمتنا عليهم السلام على إمامته وغيبته وظهوره عليه السلام ٩٨٢ - ٩٨٥ أبواب إخبار الكهنه والملوك به عليه السلام وما وجد من ذلك مكتوبا في الألواح والصخور

ص: ٥٦٠



المجلد ٢

اشاره

ص: ١







## ٩ - أبواب بعض خصائصه، ومعجزاته، وأحواله، وفضائله عليه السلام زائداً على مآثر في أبواب نصوصه ومعجزاته وأحواله صلوات الله عليه

### ١ - باب أن المهدي عليه السلام خليفه الله

#### النبي صلى الله عليه وآله

كشفت الغمّة: (بإسناد تقدّم: ح ٧٢٦ و ٧٧٦) عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ثمّ يجيء خليفه الله المهدي عليه السلام . ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ٧٢٠) عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها ... فإنّ فيها خليفه الله المهدي . ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ٧١٠) عن عبدالله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: على رأسه غمامه، فيها منادٍ ينادي: هذا المهدي خليفه الله . عيون أخبار الرضا عليه السلام : (بإسناد تقدّم: ح ٦٩١) عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فأتوه ولو حبوا على الثلج فإنّه خليفه الله عزّ وجلّ وخليفتي .

### ٢ - باب أن المهدي عليه السلام كريم على الله تعالى

٢- باب أن المهدي عليه السلام كريم على الله تعالى (١) الأئمة، العسكري عليه السلام كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٩١) (عن حكيمه، عن العسكري عليه السلام - في حديث -

ص: ٥

١- قال ابن بابويه [في كتاب الاعتقادات: ٩٨]: ونعتقد أنّ حجّه الله في أرضه وخليفته في عبادته في زماننا هذا هو القائم المنتظر محمّد بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، وأنّه هو الذي أخبر به النبي صلى الله عليه وآله عن الله عزّ وجلّ باسمه ونسبه - إلى أن قال - : هو المهدي الذي أخبر به النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله ونعتقد أنّه لا يجوز أن يكون قائم غيره ولو بقي في غيبته عمر الدنيا لم يكن القائم غيره لأنّ النبي والأئمة دلّوا باسمه ونسبه، وبه نصّوا وبشّروا.



قال: سيخرج منها ولد كريم على الله عز وجل - إلى أن قالت - : قال عليه السلام : يا عمّته بيتي اللّيلة عندنا، فإنّه سيولد اللّيلة المولود الكريم على الله عز وجلّ. غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم: ح ٩٥) عن حكيمه، عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: هذا المولود الكريم على الله عز وجلّ. بعض مؤلّفات أصحابنا: (بإسناد تقدّم: ح ٩٧) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: في طلوع الفجر يولد الكريم على الله إن شاء الله تعالى - إلى أن قال - : هذا المولود الكريم على الله عز وجلّ.

### ٣- باب أنّ المهدي عليه السلام خير أمّه محمّد صلى الله عليه وآله

#### النبيّ صلى الله عليه وآله

الإختصاص: (بإسناد يأتي: ح ٢٢٥٥) (عن حذيفه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ينادى مناد من السماء: أيّها النّاس قطع عنكم مدّه الجبارين وولّي الأمر خير أمّه محمّد صلى الله عليه وآله .

### ٤- باب أنّ المهدي عليه السلام من سادات أهل الجنّه، وأنّ الجنّه تشنق إليه ولم يخلق الله في الأرض مثله

#### إشاره

(١) كشف الغمّه: (بإسناد تقدّم: ح ٧٢٤) عن أنس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: نحن بنو عبدالمطلب سادات أهل الجنّه: أنا، وأخي عليّ، وعمّي حمزه، وجعفر، والحسن والحسين، والمهدي عليهم السلام

(٢) ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ٧٤٣) عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: نحن ولد عبدالمطلب سادات أهل الجنّة: أنا، وحمزه، وعليّ، وجعفر، والحسن، والحسين والمهدى عليهم السلام .

[٩٨٦ - ٣- أمالي الصدوق(١): بإسناده عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنّة: رسول الله، وحمزه سيّد الشهداء وجعفر ذو الجناحين، وعليّ، وفاطمه، والحسن، والحسين، والمهدى عليهم السلام . غيبه الطوسي: بإسناده (مثله). (٢).

[٩٨٧] (٤) كشف الغمّة: ومن كتاب «الآل» لابن خالويه اللغوي، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الجنّة تشتاق إلى أربعه من أهلي قد أحبهم الله وأمرني بحبهم: عليّ بن أبي طالب، والحسن، والحسين، والمهدى عليهم السلام ، الذي يصلّي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام . (٣).

### الصادق، عن الباقر، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

[٩٨٨] ٥- قرب الإسناد: محمّد بن عيسى، عن القدّاح، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام

قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام : منّا سبعة خلقهم الله عزّ وجلّ لم يخلق في الأرض مثلهم: منّا رسول الله صلى الله عليه وآله و آلّه سيّد الأوّلين والآخريين وخاتم النبيّين، ووصيّه خير الوصيّين، وسبطاه خير الأسباط: حسنا، وحسينا، وسيّد الشهداء حمزه عمّه، ومن طار مع الملائكة جعفر، والقائم عليه السلام . (٤).

ص: ٧

١- في ب «نى» أى غيبه النعماني، وهو تصحيف. «لى» يعنى أمالي الصدوق .

٢- تقدّم بكامل تخريجاته ج ١/٣٢٥ و ٣٥٨ و ٣٦٨ ح ١.

٣- ١/٥٢٦، عنه معجم أحاديث المهدي عليه السلام : ١/٢٠٤ ح ١١٣.

٤- ٢٥ ح ٨٤، عنه البحار: ٢٢/٢٧٥ ح ٢٤.

النبي صلى الله عليه وآله

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم: ح ٧٠٨) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: إمامهم المهدي، رجل صالح.

[٩٨٩] ١- عيون أخبار الرضا عليه السلام: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال: حدّثني [الحسين بن أحمد بن الفضل إمام جامع أهواز قال: حدّثنا بكر بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم القصرى، عن أبي محمّد العسكري، عن آبائه، عن موسى بن جعفر عليهم السلام قال: لا يكون القائم إلا إمام بن إمام، ووصى بن وصى. (١)]

٦- باب بعض فضائله عليه السلام

إشاره

٦- باب بعض فضائله عليه السلام (٢) زائدا على ما مرّ في أبواب نصوصه، وأحواله صلوات الله عليه

الأئمّه عليهم السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام

[٩٩٠] ١- الكافي: (بإسناده) عن أصبغ بن نباته، عن أمير المؤمنين عليه السلام - في حديث - قال: إنّ خير الخلق يوم يجمعهم الله الرسل، وإنّ أفضل الرسل محمّد صلى الله عليه وآله . وإنّ أفضل كلّ أمّه بعد نبيّها وصى نبيّها حتّى يدركه نبيّ، ألا وإنّ أفضل الأوصياء وصى محمّد صلى الله عليه وآله ، ألا وإنّ أفضل الخلق بعد الأوصياء الشهداء ،

ص: ٨

١- ٢/١٣١ ح ١٣، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٨٢ ح ٨٩، والبحار: ٥١/٣٤ ح ١.

٢- في ع هكذا «باب مآظهم من معجزاته صلوات الله عليه وفيه بعض أحواله أيضا، وباب بعض فضائله». ونحن فصلنا هذين البابين حسب مواضع الروايات الواردة فيهما فتأمل.

ألا- وإنَّ أفضل الشهداء حمزه بن عبد المطلب، وجعفر بن أبي طالب له جناحان خضيبان (١) يطير بهما في الجنَّة، لم ينحل (٢) أحد من هذه الأئمة جناحان غيره، شىء كرم الله به محمدا صلى الله عليه وآله وشرفه . والسبطان: الحسن والحسين، والمهدى عليهم السلام، يجعله الله من شاء منّا أهل البيت، ثم تلا هذه الآية: «وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا \* ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا» (٣). (٤)

[٩٩١] (٢) تحف العقول: فى وصيته عليه السلام لكميل بن زياد - فى حديث - قال عليه السلام : يا كميل، ما من علم إلا وأنا أفتحه، وما من سرٍ إلا والقائم عليه السلام يختمه. (٥)

[٩٩٢] (٣) فرحة الغرى: نقلاً من كتاب جعفر بن بشير بإسناد ذكره، عن أمير المؤمنين عليه السلام - فى حديث - أنه قال لولده الحسن عليهما السلام وهو يوصيه بما يفعله بعد موته: ثم تقدّم أى بنى، فصلّ علىّ وكبر سبعا فإنّها لن تحلّ لأحد من بعدى إلا لرجل من ولدى، يخرج فى آخر الزمان، يقيم اعوجاج الحق. (٦)

[٩٩٣] (٤) مروج الذهب: (بإسناده) إلى أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام - فى حديث - أنه قال: وبمهدينا تنقطع الحجج، خاتمه الأئمة، ومنقذ الأئمة، وغايه النور، ومصدر الأمور، فنحن أفضل المخلوقين، وأشرف الموحّدين، وحجج ربّ العالمين ... (٧).

ص: ٩

١- قال فى مرآة العقول: ٥/٢٦٣: أى ملونان بلون دمه.

٢- أى لم يعط.

٣- (النساء: ٦٩ و ٧٠).

٤- ١/٤٥٠ ضمن ح ٣٤، عنه البحار: ٢٢/٢٨٢ ح ٤١.

٥- ١٧١، عنه معجم أحاديث المهدي عليه السلام: ٣/٥١ ح ٦٠٦.

٦- ٦١ ح ١٠، عنه معجم أحاديث المهدي عليه السلام: ٣/٥٢ ح ٦٠٧ والتخریجات المذكوره بهامشه.

٧- ١/٤٣، عنه معجم أحاديث المهدي عليه السلام: ٣/٥٤ ذح ٦٠٨ والتخریجات المذكوره بهامشه.



١- باب ما ظهر من معجزاته (١)، وفيه بعض أحواله عليه السلام

الأئمة، الصادق عليهم السلام

[٩٩٤] (١) إثبات الرجعة: حدّثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر رضى الله عنه قال: حدّثنا حمّاد ابن عيسى قال:

حدّثنا عبد الله بن أبي يعفور، قال:

ص: ١١

١- قال مؤلّف الدمعه الساكبه: ٣٨٤ - ٣٨٦ أمّا المقدمه فى الإشاره إلى أمرين مهمّين: الأوّل: تمييز السحر عن المعجزه: اءعلم أنّ المعجزه أمر حادث يعتبر فيه أن يكون خارجا عن طرق البشر، اءذ لو اقتدر أحد على أن يأتى بمثله لم يدلّ على صدق المدعى، وأن يكون من قبل الله تعالى وأن لا يتوقّف صدوره على التعلّم والاكتساب، ولا مفتقر فيه الى الآلات وأدوات وأسباب، ويكون مطابقا للدعوى، اءذ لو خالف لم يكن معجزا كمن ادعى النبوه وقال معجزته أن أنطق به الحجر فينطق لله قال: اءنه كاذب، وأن يتساوى نسبه الأزمنه والأمكنه اءليه بحيث لا يقال أنّه صدر للخاصيه للزمان والمكان، وأن يكون بعد الدعوه واءلاّ لم يدلّ على تعلّقه بها، وبهذا افترق عن الأرهاص وهو حدوث أمر خارق للعاده دالّ على النبوه قبل البعته والدعوى كإطفاء معبد النار فى فارس وكسر ايوان كسرى وظهور النور من جبين عبدالله عليه السلام . وعن الكرامه وهى ثبوت ما ليس بمعناد أو نفى ما هو معناد وظهوره على يد غير النبى والإمام من أولياء الصلحاء المواظبين على الطاعات المجتنبين عن المعاصى على ما ينبغى كما دلّ عليه قوله تعالى فى مريم: «كلمّا دخل عليها زكريّا المحراب وجد عندها رزقا» وقوله فى آصف بن برخيا «أنا آتيك به قبل أن يرتد طرفك» فإذا اجتمعت هذه الأمور فى الأمر الحادث كان معجزا وامتيازه عن السحر واضح إمّا لأنّه ليس حقيقه بل مجرّد خيال ووهم كما قال تعالى: «ويخيّل إليه من سحرهم أنّها تسعى» وإمّا لإنتفاء بعض الامور المعتره فى المعجزه عنه فإنه ليس من قبله تعالى، ويتوقّف على التعلّم والاكتساب، ويفتقر إلى الآلات والأسباب فإنه بمعونه من المعلومات وأدخنه معدنيه ونباتيه وغيرها من الادوات الخفيه ويختص جملة من أفراده بزمان خاص كيوم معين أو ساعه معينه كتصوير السمكه فى سادس السنبله لجلب السمك وجملة منها بمكان خاص أو يكون بمجرّد الخواص كتجرد الحائض لدفع البرد ونحو ذلك هذا هو الفرق بينهما بحسب المفهوم وأمّا تمييز أحدهما عن الآخر فى نظر غير الفاعل فإنّما هو بالأفتران بالدعوه ومطابقتها لها بالمعجزه وعدمه فى السحر وذلك لدلاله المعجزه على تصديقه تعالى فاعلها فيما يدعيه ويجزيه، ولا ريب فى قبح تصديق الكاذب إلّا مع الاضطرار إليه لأنّه فى معنى الكذب وامتناع الإضطرار عليه أيضا بين، فلو ادعى النبوه أحد وقال: معجزتى تسييح الحصى، فسبح، كان صادقا إذ لو كان كاذب فى دعواه وكان تسييح الحصى بسحر منه لوجب على الله تعالى أن يمنع الحصى

عن التسييح ويرفع التأثير عن سحره كما لا يخفى. الثانى: ردّ من أنكر صدور المعاجز عنه عليه السلام وزعم أنّها لظهورها على يد السفراء يكون لهم إماما عليه السلام فنقول له أنّ السفراء نسبوا ما برز منهم من الدلائل والآيات إلى المعصوم عليه السلام فإن كان صادقين فهذه النسبه تثبت المطلوب وهو كون ما صدر منهم معاجز الإمام وإنّما ظهرت على أيديهم حجّه لهم على الناس وتصديقا لسفاراتهم، وإن كانوا كاذبين لزم المحال لأنّ الكرامات والآيات إنّما تظهر على يد من اتّصف بالصدق والأمانه واكتسى حلّه الولايه والديانه، وأمّا الفاسق فلن يكون أهلاً لنيل تلك المرتبه ولا محال لأن يجعل فيه هذه الرساله، وهؤلاء أعظم شائناً وأجلّ برهاناً من أن ينسب إليهم الكذب، فإنّهم أمناء الله فى بلاده، ووسائط بين حجّته وسائر عبادته، بهم اتّضحت غوامض الأحكام، وبوجودهم استقى الغمام، وببمنهم رفعت رايات الهدى، وفى جبينهم سطعت آيات التقى، ولقد سلكوا فى الدين مسلك أئمّتهم ومشوا ممشاهم، فغشاهم من أنوارهم صلوات الله عليهم ما تغشاهم.

قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام : ما من معجزه من معجزات الأنبياء والأوصياء إلا يظهر الله تبارك وتعالى مثلها على يد قائمنا لإتمام الحجّه على الأعداء. (١)

## الأصحاب

[٩٩٥] ٢- الخرائج والجرائح: روى عن حكيمه، قالت: دخلت على أبي محمد عليه السلام بعد أربعين يوماً من ولاده نرجس، فإذا مولانا صاحب الزمان عليه السلام يمشى فى الدار، فلم أر لغيره أفصح من لغته! فتبسّم أبو محمد عليه السلام فقال: إنّنا معاشر الأئمّه ننشأ فى يوم كما ينشأ غيرنا فى سنه. قالت: ثمّ كنت بعد ذلك أسأل أبا محمد عليه السلام عنه، فقال: استودعناه الذى استودعت أمّ موسى ولدها. (٢)

ص: ١٢

- 
- ١- ح ١٤، عنه إثبات الهداه: ٧/٣٥٧ ح ١٣٧ وأورده الخاتون آبادى فى كشف الحقّ: ٦٧ ح ١٣ (مثله).
  - ٢- تقدّم: ح ١١٣ بتخريجاته .



[٩٩٦-٣] ومنه: روى عن محمد بن هارون الهمداني، قال: كان للناحية عليّ خمسمائه دينار، فضقت بها ذرعاً، ثم قلت في نفسي: لى حوانيت اشتريتها بخمسمائه وثلاثين ديناراً، قد جعلتها للناحية بخمسمائه دينار، ولا والله ما نطقت بذلك (١). فكتب عليه السلام إلى محمد بن جعفر: اقبض الحوانيت من محمد بن هارون بخمسمائه دينار التي لنا عليه (٢).

[٩٩٧-٤] ومنه: قال محمد بن يوسف الشاشي (٣): إنني لما انصرفت من العراق كان عندنا رجل ب «مرو» (٤) يقال له: محمد بن الحصين الكاتب، وقد جمع مالاً للغريم (٥)، [ قال ] : فسألني عن أمر الغريم فأخبرته بما رأيته من الدلائل. فقال: عندي مال للغريم فما تأمرني (٦)؟ فقلت: وجهه إلى حاجز (٧).

ص: ١٣

١- - أضاف في ع «وقلت». وفي ب «ولاقلت».

٢- ١/٤٧٢ ح ١٦، عنه البحار: ٥١/٢٩٤ ح ٤، ورواه في الكافي: ١/٥٢٤ ح ٢٨ بإسناده عن محمد بن هارون بن عمران الهمداني، عنه إعلام الوري: ٢/٢٦٦، ومدينه المعاجز: ٨/٩٤ ح ٥٥، وأورده المفيد في الإرشاد: ٢/٣٦٧ بإسناده، عن علي بن محمد، عنه كشف الغمّه: ٢/٤٥٦، والصراط المستقيم: ٢/٢٤٨ ح ١٣، وروى نحوه الصدوق في كمال الدين: ٢/٤٩٢ ح ١٧، بإسناده عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن هارون، عنه منتخب الأنوار المضيئه: ٢٣٢، والبحار: ٥١/٣٣١ ح ٥٥. تقريب التهذيب: ١٩٦، وأورد نحوه في ثاقب المناقب: ٥٩٨ ح ٥٤١ عن محمد بن هارون، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/٢٨٥ ح ٢٧، عن الكافي وكمال الدين. يأتي (مثله) ص ٥٠ ح ٤٦.

٣- شاش: اسم لمدينه (ذكرها ياقوت مفضلاً في معجم البلدان: ٣/٣٠٨).

٤- - مرو: أشهر مدن خراسان وقصبتها. (معجم البلدان: ٥/١١٢).

٥- قال الشيخ المفيد في الإرشاد (٢/٣٦٢): هذا رمز كانت الشيعة تعرفه قديماً بينها، ويكون خطابها له عليه السلام للتقنيه.

٦- - «فأيش تأمرني» م.

٧- هو حاجز بن يزيد الوشّاء، قال في ربيع الشيعة: إنّه من وكلاء الناحية، لكنّه لم يثبت. راجع معجم رجال الحديث: ٤/١٨٥ رقم ٢٤٣٧، ومجمع الرجال: ٢/٦٧.

فقال لي: فوق حاجز أحد؟ فقلت: نعم، الشيخ (١). فقال: إذا سألتني الله عن ذلك أقول إنك أمرتني؟ قلت: نعم. قال: فخرجت من عنده، فلقيته بعد سنين، فقال: هو ذا أخرج إلى العراق ومعى مال للغريم (٢)، وأعلمك أنني وجهت بمائتي دينار على يد العامر (٣) بن يعلى الفارسي، وأحمد بن عليّ الكلثومي، وكتبت إلى الغريم بذلك، وسألته الدعاء. فخرج الجواب بما وجهت، وذكر أنه كان له قبلي ألف دينار، وأني وجهت إليه بمائتي دينار لأنني شككت، وأن الباقي له عندي، فكان كما وصف، وقال: إن أردت أن تعامل أحدا فعليك بأبي الحسين الأسديّ بالريّ. فقلت: أفكان (٤) كما كتب إليك؟ قال: نعم، وجهت بمائتي دينار لأنني شككت، فأزال الله عنّي ذلك، فورد موت حاجز بعد يومين أو ثلاثة، فصرت إليه، فأخبرته بموت حاجز، فاعتّم. فقلت: لا تغتم فإنّ ذلك دلاله لك في توقيعه إليك، وإعلامه أنّ المال ألف دينار. والثانية: أمره بمعاملة الأسديّ، لعلمه بموت حاجز. (٥)

[٩٩٨] ٥ - ومنه: روى محمّد بن الحسين: أنّ التميمي حدّثني عن رجل من أهل استرآباد (٦) قال: صرت إلى العسكرومعي ثلاثون ديناراً في خرقة، منها دينار شامي، فوافيت الباب، وإني لقاعد إذ خرج إليّ جاريه أو غلام - الشكّ منّي - قال: هات ما معك. قلت: مامعي شيء. فدخل ثم خرج، وقال: معك ثلاثون ديناراً في خرقة لونها أخضر، منها

ص: ١٤

١- «العابد» البحار .

٢- «الغريم» م .

٣- «العابد» ب، ع .

٤- «أكان» ب .

٥- ٢/٦٩٥ ح ١٠، عنه البحار: ٥١/٢٩٤ ح ٥، وإثبات الهداه: ٧/٣٤٤ ح ١١٤، ومدينه المعاجز: ٨/١٦٦ ح ١٠٩، وروى عن الشيخ الطوسي في الغيبة: ٤١٥ ح ٣٩٢، بالإسناد إلى الكليني بإسناده إلى الشاشي، عنه البحار: ٥١/٣٦٣ ح ١٠، وإثبات الهداه: ٧/٣٤٣ ح ١١٤.

٦- «أسد آباد» م .

دينار شامى ومعه خاتم - كنت نسيته (١) [فأوصلته إليه (٢)] وأخذت الخاتم. (٣)

[٩٩٩-٦- ومنه: روى عن مسرور الطباخ قال: كتبت إلى الحسن بن راشد لضيقه أصابتنى ، فلم أجده فى البيت، فانصرفت، فدخلت مدينه أبى جعفر، فلما صرت فى الرحبه حاذانى رجل لم أر وجهه، وقبض على يدى ودسّ فيها صرّه بيضاء. فنظرت فإذا عليها كتابه، فيها اثنا عشر ديناراً، وعلى الصرّه مكتوب: «مسرور الطباخ». (٤)]

[١٠٠٠-٧- ومنه: عن محمّد بن شاذان، قال: اجتمعت عندى خمسمائه درهم (تنقص عشرون درهما) (٥)، فأتممتها من عندى، وبعثت بها إلى محمّد بن أحمد القمى، ولم أكتب كم لى فيها فأنفذ إلى كتابه: «وصلت خمسمائه درهم، لك فيها عشرون درهما». (٦)]

[١٠٠١-٨- ومنه: روى عن أبى سليمان (٧) المحمودى قال: ولينا الدينور (٨) مع جعفر بن عبد الغفّار، فجاءنى الشيخ قبل خروجنا، فقال:

ص: ١٥

١- - «تمّيته» م.

٢- «فأوصلته ما كان معى» م.

٣- ٢/٦٩٦ ح ١١، عنه البحار: ٥١/٢٩٤ ح ٦، وإثبات الهداه: ٧/٣٤٧ ح ١٢٢، ومدينه المعاجز: ٨/١٦٨ ح ١١٠.

٤- ٢/٦٩٧ ح ١٢، عنه البحار: ٥١/٢٩٥ ح ٧، وإثبات الهداه: ٧/٣٤٨ ح ١٢٣، ومدينه المعاجز: ٨/١٦٨ ح ١١١.

٥- فى البحار: ناقص عشرين.

٦- ٢/٦٩٧ ح ١٤، عنه البحار: ٥١/٢٩٥ ح ٨ وفى ص ٣٢٥ عنه وعن كمال الدين والإرشاد، وفى إثبات الهداه: ٧/٢٨٤ ح ٢٢ عنه

وعن كمال الدين والكافى، ورواه الكلينى فى الكافى: ١/٥٢٣ ح ٢٣ بإسناده إلى محمّد بن شاذان، عنه إرشاد المفيد: ٢/٣٦٥،

وغيبه الطوسى: ٤١٦ ح ٣٩٤، وإعلام الورى: ٢/٢٦٥، ومدينه المعاجز: ٨/٩١ ح ٥٠، ورواه فى كمال الدين: ج ٢/٤٨٥ ح ٥

وص ٥٠٩ ح ٣٨، وفى دلائل الإمامه: ٥٢٥ ح ٤٩٧ بإسنادهما إلى محمّد بن شاذان، وأورده فى الصراط المستقيم: ٢/٢٤٧ ذح ١٠

مرسلاً، وأخرجه فى منتخب الأنوار المضيئه: ٢١٥ عن الشيخ المفيد، ويأتى ح ١٠٢٨ و ١٠٤٩ (مثله).

٧- عن، م.

٨- - دينور: مدينه من أعمال الجبل، بينها وبين همدان نيف وعشرون فرسخاً. (معجم البلدان: ٢/٥٤٥).

إذا أردت (١) الرى فافعل كذا [وكذا] . فلما وافينا الدينور، وردت عليه ولأيه الرى بعد شهر، فخرجت إلى الرى فعملت ما قال لى (٢).

[١٠٠٢] ٩- ومنه: روى عن علان الكليني (٣) عن الأعمم المصرى، عن أبى الرجاء المصرى - وكان أحد الصالحين - قال: خرجت فى الطلب (٤) بعد مضى أبى محمد عليه السلام فقلت فى نفسى: لو كان شىء لظهر بعد ثلاث سنين، فسمعت صوتا ولم أر شخصا: «يانصر بن عبد ربّه، قل لأهل مصر: هل رأيتم رسول الله صلى الله عليه وآله فأمنتم به؟! قال أبو الرجاء: ولم أعلم أنّ اسم أبى «عبد ربّه» وذلك أنّى ولدت بالمدائن، فحملنى أبو عبد الله النوفلى إلى مصر فنشأت بها، فلما سمعت الصوت لم أعرج على شىء، وخرجت. (٥)

[١٠٠٣] ١٠- ومنه: روى عن أحمد بن أبى روح، قال: وجّهت إلى امرأه من أهل دينور، فأتيها، فقالت: يا بن أبى روح، أنت أوثق من فى ناحيتنا دينا وورعا، وإنى أريد أن أودعك أمانه أجعلها فى رقبتك تؤدّيها وتقوم بها. فقلت: أفعّل إن شاء الله تعالى. فقالت: هذه دراهم فى هذا الكيس المختوم، لا تحلّه، ولا تنظر فيه حتّى تؤدّيه إلى من يخبرك بما فيه، وهذا قرطى يساوى عشره دنانير، وفيه ثلاث حبات لؤلؤ

ص: ١٦

١- «وردت» م.

٢- ٢/٦٩٨ ح ١٥، عنه البحار: ٥١/٢٩٥ ح ٩.

٣- كذا فى كمال الدين، وفى ع، ب «غلال بن أحمد». وعلان هو: على بن محمد بن إبراهيم بن أبان الرازى الكلينى، ثقة، عين، له كتاب أخبار القائم عليه السلام، راجع رجال النجاشى: ٢٦٠ رقم ٦٨٢.

٤- أى طلب الإمام عليه السلام.

٥- ٢/٦٩٨ ح ١٦، عنه البحار: ٥١/٢٩٥ ح ١٠، وإثبات الهداه: ٧/٣٤٨ ح ١٢٥، ومدينه المعاجز: ٨/١٦٩ ح ١١٣، ورواه فى كمال الدين: ٢/٤٩١ ح ١٥، عن أبيه عن سعد، عن علان، عنه البحار: ٥١/٣٣٠ ح ٥٤. يأتى (مثله) ح ١٠٣٨ عن كمال الدين.

تساوى عشره دنانير، ولى إلى صاحب الزمان حاجه أريد أن يخبرنى بها قبل أن أسأله عنها. فقلت: وما الحاجه؟ قالت: عشره دنانير استقرضتها أمتى فى عرسى، لا أدرى ممن استقرضتها، ولا أدرى إلى من أدفعها، فإن أخبرك بها، فادفعها إلى من يأمرك بها. قال: وكنت أقول بجعفر بن على، فقلت هذه المحبّه (١) بينى وبين جعفر بن على، فحملت المال، وخرجت حتى دخلت بغداد، فأتيت حاجز بن يزيد الوشاء، فسلمت عليه وجلست، فقال: ألك حاجه؟ قلت: هذا مال دُفع إلى لا أدفعه إليك حتى تخبرنى كم هو، ومن دفعه إلى؟ فإن أخبرتنى دفعته إليك. قال: لم أؤمر بأخذه، وهذه رقعته جاءتنى بأمرك، فإذا فيها: لا تقبل من أحمد بن أبى روح، توجه به إلينا إلى «سرّ من رأى» (٢). فقلت: لا إله إلا الله هذا أجلّ شيء أردته. فخرجت ووافيت سرّ من رأى فقلت: أبدأ بجعفر ثم تفكرت فقلت: أبدأ بهم، فإن كانت المحبّه (٣) من عندهم، وإلا مضيت إلى جعفر، فدنوت من دار أبى محمّد عليه السلام فخرج إلى خادم، فقال: أنت أحمد بن أبى روح؟ قلت: نعم. قال: هذه الرقعته اقرأها. فقرأتها فإذا فيها [مكتوب]: «بسم الله الرحمن الرحيم يا بن أبى روح، أودعتك عاتك بنى الديرانى كيسا فيه ألف درهم بزعمك، وهو خلاف ما تظنّ، وقد أدّيت فيه الأمانه، ولم تفتح

ص: ١٧

١- «قال (فقلت فى نفسى): وكيف أقول لجعفر بن على، فقلت: هذه المحنه» ع، ب. قوله: قال: وكيف أى قال ابن أبى روح: كيف أقول لجعفر إذا طلب منى هذا المال، ثم قلت: أمتحنه بما قالت المرأه، ولعلّ الأصوب «فقلت» مكان «فقلت». (منه رحمه الله). أقول: وما استظهره المصنّف يتعارض وقوله عليه السلام - آخر الحديث - : ولا تعودنّ يا بن أبى روح إلى القول بجعفر والمحبّه له.

٢- فى ع، ب هكذا «قال: يا أحمد بن أبى روح توجه به إلى سرّ من رأى».

٣- «المحنه» ع، ب. وكذا بعدها.

الكيس، ولم تدر مافيه، وفيه ألف درهم وخمسون ديناراً صحاح، ومعك قرط زعمت المرأه أنه يساوى عشره دنانير، صدقت مع الفصين الذين فيه، وفيه ثلاث حبات لؤلؤ شراؤها بعشره دنانير، وهي تساوى أكثر فادفع ذلك إلى [خادمتنا(١)] فلانه فإننا قد وهبناه لها، وصر إلى بغداد وادفع المال إلى حاجز، وخذ منه ما يعطيك لنفقتك إلى منزلك. وأمّا العشره دنانير التي زعمت أن أمها استقرضتها في عرسها وهي لاتدري من صاحبها، بل هي تعلم لمن، هي لكثوم بنت أحمد، وهي ناصبيّه، فتحرجت(٢) أن تعطيهها، وأحببت(٣) أن تقسمها في [أخواتها(٤)] فاستأذنتنا في ذلك، فلتفرقها في ضعفاء أخواتها. ولانعودنّ يابن أبي روح إلى القول بجعفر والمحبه(٥) له، وارجع إلى منزلك فإن عمك(٦) قد مات، وقد ورثك(٧) الله أهله وماله». فرجعت إلى بغداد، وناولت الكيس حاجزا فوزنه، فإذا فيه ألف درهم وخمسون ديناراً، فناولني ثلاثين ديناراً، وقال: أمرت بدفعها إليك لنفقتك . فأخذتها وانصرفت إلى الموضع الذي نزلت فيه، فإذا أنا بفيج(٨) وقد جاءني من منزلي يخبرني بأن عمي(٩) قد مات، وأهلي يأمروني بالانصراف إليهم.

ص: ١٨

- ١- من البحار، وفي م «جارتنا».
- ٢- «فتحّيرت» م.
- ٣- «وأوجبت» م. «وإن أحببت» ع.
- ٤- من البحار . «إخوانها» م. وكذا بعدها.
- ٥- «المحنه» ب.
- ٦- من البحار، «عدوك» م.
- ٧- «رزقك» ع، ب.
- ٨- الفيح: هو المسرع في مشيه، والذي يحمل الأخبار من بلد إلى بلد.
- ٩- من البحار، وفي المصدر: حموى، وحمو الرجل: أبو امراته أو أخوها أو عمها، «حموى» م.

فرجعت فإذا هو قد مات، وورثت منه ثلاثة آلاف دينار ومائة ألف درهم. (١) [١٠٠٤] ١١- [الكافي]: إرشاد المفيد: روى محمد بن أبي عبد الله السيارى، قال: أوصلت أشياء للمرزباني الحارثي في جملتها سوار ذهب، فقبلت ورد عليّ السوار، وأمرت بكسره! فكسرتة، فإذا في وسطه مئاقيل حديد ونحاس وصرفر، فأخرجته، وأنفذت الذهب بعد ذلك، فقبل. (٢)

[١٠٠٥] ١٢- الكافي، وإرشاد المفيد: عليّ بن محمّد، عن أبي عبد الله بن صالح، قال: خرجت سنة من السنين إلى بغداد، واستأذنت في الخروج، فلم يؤذن لي فأقمت اثنين وعشرين يوماً بعد خروج القافلة إلى النهروان، ثم أذن لي بالخروج يوم الأربعاء، وقيل لي: اخرج فيه. فخرجت وأنا آيس من القافلة أن أحققها، فوافيت النهروان والقافلة مقيمته، فما كان إلا أن أعلفت جملي (٣) حتى رحلت القافلة فرحلت، وقد دعا لي بالسلامة، فلم ألق سوءاً، والحمد لله. (٤)

[١٠٠٦] ١٣- الكافي، وإرشاد المفيد، والخرائج والجرائح: عليّ بن محمّد، عن نصر ابن

ص: ١٩

١ - ٢/٦٩٩ ح ١٧، عنه البحار: ٥١/٢٩٥ ح ١١، إثبات الهداه: ٧/٣٤٩ ح ١٢٦، وعنه مدينة المعاجز: ٨/١٧٠ ح ١١٤، وعن ثاقب المناقب: ٥٩٤ ح ٥٣٧ عن أحمد بن أبي روح.

٢ - ٢/٣٥٦. ورواه في الكافي: ١/٥١٨ ح ٦ بإسناده عن محمّد بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله النسائي قال: (مثله)، عنهما البحار: ٥١/٢٩٧ ح ١٢ ومدينة المعاجز: ٨/٧٨ ح ٣٢. ورواه الخصيبي في الهدايه الكبرى: ٣٧٠ بإسناده إلى عبد الله الشيباني، قال: (مثله). وأخرجه في كشف الغمّه: ٢/٤٥١ والمستجد: ٥٣٣ وكمال الدين: ٤٨٦ ح ٦ عن الإرشاد. وفي إعلام الوري: ٢/٢٦١، وإثبات الهداه: ٧/٢٧٤ ح ٥. ورواه في تقريب المعارف: ١٩٢.

٣- «جمالي» الكافي.

٤ - ١/٥١٩ ح ١٠، ٢/٣٥٧، عنهما البحار: ٥١/٢٩٧ ح ١٣ وأخرجه في كشف الغمّه: ٢/٤٥١ عن الإرشاد، وفي إثبات الهداه: ٧/٢٧٥ ح ٩، ومدينة المعاجز: ٨/٨٠ ح ٣٦ عن الكافي. وأخرجه في المستجد: ٥٣٤ عن الإرشاد.

صباح البلخي، عن محمد بن يوسف الشاشي، قال: خرج بي ناسور(١)، فأريته الأطباء، وأنفقت عليه مالاً عظيماً، فلم يصنع الدواء فيه شيئاً! فكتبت رقعته أسأل الدعاء، فوقع عليه السلام لي: «ألبسك الله العافيه، وجعلك معنا في الدنيا والآخرة». فما أتت عليّ جمعه حتى عوفيت، وصار الموضوع مثل راحتي. فدعوت طبيباً من أصحابنا، وأريته إياه، فقال: ما عرفنا لهذا دواء! وما جاءتك العافيه إلا من قبل الله بغير احتساب.(٢)

[١٠٠٧] ١٤- الكافي، والإرشاد: عليّ بن محمّد، عن محمّد بن صالح، قال: لما مات أبي وصار الأمر إليّ، كان لأبي على الناس سفاتيح من مال الغريم(٣) يعني صاحب الأمر عليه السلام - قال: فكتبت إليه أعلمه. فكتب إليّ: «طالبهم واستقض عليهم». فقضاني الناس إلا رجل واحد، وكانت عليه سفتجه(٤) بأربعمائة دينار، فجئت إليه أطالبه، فمأطلني(٥) واستخفّ بي ابنه وسفه عليّ، فشكوته إلى أبيه، فقال: وكان ماذا؟

ص: ٢٠

- ١- الناسور: قرحة تمتدّ في أنسجه الجسم على شكل أنبوه ضيقه الفتحة، وكثيراً ما تكون حول المقعده، وقد يستعصى شفاؤها فكلّما برء جزء منها عاوده الفساد.(المعجم الوسيط).
- ٢- ١/٥١٩ ح ١١، ٢/٣٥٧، ٢/٦٩٥ ح ٩، عنها البحار: ٥١/٢٩٧ ح ١٤، ورواه في الكافي: عليّ، عن النضر بن صباح البجلي، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٧٦ ح ١٠، ومدينه المعاجز: ٨/٨١ ح ٣٧، وأخرجه في المستجاد: ٥٣٤ عن الإرشاد.
- ٣- الغريم: المديون والدائن، ضدّ، وتكنيته عليه السلام به تقيّه يحتمل الوجهين، أمّا على الأوّل فيكون على التشبيه، لأنّ من عليه الديون يخفي نفسه من الناس ويستتر منهم، أو لأنّ الناس يطلبونه لأخذ العلوم والشرايع منه وهو يهرب منهم تقيّه فهو غريم مستتر محقّ صلوات الله عليه، وأمّا على الثاني فهو ظاهر لأنّ أمواله عليه السلام في أيدي الناس وذممهم كثيره، وهذا أنسب بالأدب.
- ٤- السفتجه - بالفتح - كقُرطقه: أن تعطى مالاً لأحد وللأخذ مال في بلد المعطى فيوفيه إياه ثمّ، فيستفيد أمن الطريق . وفعله.
- ٥- المظل: التسوييف بالمده كالامتطال والمماطله والمطال.



فقبضت على لحيته، وأخذت برجله وسحبته إلى وسط الدار وركلته (١). ركلًا كثيرًا، فخرج ابنه مستغيثًا بأهل بغداد ويقول: قمى رافضى قد قتل والدى! فاجتمع علىّ منهم [خلق كثير] فركبت دابتي وقلت: أحسنتم يا أهل بغداد، تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم، أنا رجل من أهل همدان من أهل السنه، وهذا ينسبني إلى أهل قم ويرميني بالرفض ليذهب بحقى ومالى! قال: فمالوا عليه، وأرادوا أن يدخلوا إلى حانوته حتى سكنتهم، وطلب إليّ صاحب السفتجه أن آخذ ما لها وحلف بالطلاق أن يوفيني مالى فى الحال، فاستوفيته منه. (٢).

[١٠٠٨] ١٥- إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن عليّ بن محمّد، عن الحسن بن عيسى العريضى، قال: لما مضى أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام، ورد رجل من [أهل] مصر بمال إلى مكّه لصاحب الأمر عليه السلام فاختلف عليه: قال بعض الناس: إنّ أبا محمّد عليه السلام قد مضى من غير خلف! وقال آخرون: الخلف من بعده جعفر! وقال آخرون: الخلف من بعده ولده. فبعث رجلاً يكتى أبو طالب إلى العسكر يبحث عن الأمر وصحّته ومعه كتاب، فصار الرجل إلى جعفر، وسأله عن برهان، فقال له جعفر: لا يتهياً لى فى هذا الوقت. فصار الرجل إلى الباب، وأنفذ الكتاب إلى أصحابنا [الموسومين (٣)]. بالسفاره، فخرج إليه: «آجرك الله فى صاحبك فقد مات» وأوصى بالمال العذى كان معه إلى ثقته يعمل فيه بما يحب (٤) وأجيب عن كتابه، وكان الأمر كما قيل له (٥). (٦).

ص: ٢١

١- الركل: الضرب بالرجل الواحد.

٢ - ١/٥٢١ ح ١٥، ٢/٣٦٢، عنهما البحار: ٥١/٢٩٧ ح ١٥. وأخرجه فى كشف الغمّه: ٢/٤٥٤، والصراط المستقيم: ٢/٢٤٧ عن الإرشاد، وفى إثبات الهداه: ٧/٢٨٠ ح ١٤، ومدينه المعاجز: ٨/٨٦ ح ٤٢ عن الكافى.

٣- «الموسومين» الإرشاد.

٤- «يجب» م.

٥- «كما كان» ع.

٦ - ٢/٣٦٤، عنه كشف الغمّه: ٢/٤٥٥، والصراط المستقيم: ٢/٢٤٧ ح ١٠، والبحار: ٥١/٢٩٩ ح ١٦ ورواه الكليني فى الكافى: ١/٥٢٣ ح ١٩ بإسناده عن العريضى، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٨٢ ح ١٨، ومدينه المعاجز: ٨/٨٩ ح ٤٦.

[١٠٠٩] ١٦- ومنه: بهذا الإسناد: عن عليّ بن محمّد، قال: حمل رجل من أهل «آبه»<sup>(١)</sup> شيئاً يوصله، ونسى سيفاً كان أراد حمله، فلما وصل الشيء، كتب إليه بوصوله، وقيل في الكتاب: «ماخبر السيف الذي نسيته؟»<sup>(٢)</sup>.

[١٠١٠] ١٧- ومنه: الحسين بن محمّد الأشعري، قال: كان يرد كتاب أبي محمّد عليه السلام في الإجراء على الجنيد قاتل فارس بن حاتم بن ماهويه، وأبي الحسن، وآخر<sup>(٣)</sup>. فلما مضى أبو محمّد عليه السلام ورد استيناف من صاحب عليه السلام بالإجراء لأبي الحسن وصاحبه، ولم يرد في أمر الجنيد شيء، قال: فاعتممت لذلك، فورد نعي الجنيد بعد ذلك<sup>(٤)</sup>.

[١٠١١] ١٨- غيبة الطوسي: جماعه، عن الحسين بن عليّ بن بابويه، قال: حدّثني جماعه من أهل بلدنا المقيمين كانوا ببغداد في السنه التي خرجت القرامطه على الحاج، وهي سنه تناثر الكواكب: إنّ والدي رضي الله عنه كتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدس سره يستأذن في الخروج إلى الحجّ، فخرج في الجواب: «لا تخرج في هذه السنه». فأعاد، فقال: هو نذر واجب، أفيجوز لي القعود عنه؟ فخرج في الجواب: «إن كان لا بدّ فكن في القافله الأخيره». فكان في القافله الأخيره فسلم بنفسه، وقتل من تقدّمه في القوافل الأخير<sup>(٥)</sup>.

ص: ٢٢

- 
- ١- آبه: من قرى إصفهان، وقيل: من قرى ساوه. أنظر معجم البلدان: ١/٥٠.
  - ٢- ٢/٣٦٥، ورواه الكليني في الكافي: ١/٥٢٣ ح ٢٠، وأخرجه المجلسي في البحار: ٥١/٢٩٩ ح ١٧.
  - ٣- هكذا في البحار، وفي «م» أخى .
  - ٤- ٢/٣٦٥، عنه كشف الغمّه: ٢/٤٥٦، والبحار: ٥/٢٩٩ ح ١٨. ورواه في الكافي: ١/٥٢٤ ح ٢٤ بإسناده عن الأشعري (مثله)، عنه إعلام الوري: ٢/٢٦٦، وإثبات الهداه: ٧/٢٨٤ ح ٢٣.
  - ٥- ٣٢٢ ح ٢٧٠، عنه إثبات الهداه: ٧/٣٤١ ح ١١٠، والبحار: ٥١/٢٩٣ ح ١.

[١٠١٢] ١٩- ومنه: روى السلمغاني في كتاب «الأوصياء»: أبو جعفر المروزي قال: خرج جعفر بن محمد بن عمر وجماعه إلى العسكر ورأوا أيام (١) أبي محمد عليه السلام في الحياه (٢)، وفيهم علي بن أحمد بن طنين، فكتب جعفر بن محمد بن عمر يستأذن في الدخول إلى القبر (٣)، فقال له علي بن أحمد: لا تكتب اسمي فأني لا أستأذن؛ فلم يكتب اسمه. فخرج إلى جعفر: «أدخل أنت ومن لم يستأذن» (٤).

[١٠١٣] ٢٠- النجوم للسيد ابن طاووس: روينا بإسنادنا إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري بإسناده - يرفعه - إلى أحمد الدينوري [السراج، المكتبي بأبي العباس] الملقب بأستونه (٥)؛ قال: انصرفت من أردبيل إلى دينور (٦) [أريد أن أحج] وذلك بعد مضى أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام بسنه أوسنتين، وكان الناس في حيره، فاستبشر أهل دينور بموافاتي، واجتمع الشيعة عندي، فقالوا: اجتمع عندنا سته عشر ألف دينار من مال الموالى، ونحن نحتاج أن تحملها معك، وتسلمها لمن يجب تسليمها إليه. [قال:] فقلت: يا قوم، هذه أيام حيره، ولا نعرف (٧) الباب في هذا الوقت. [قال:] فقالوا: إنما اخترناك لحمل هذا المال لما نعرف من ثقتك وكرمك، فاعمل (٨) على أن لا تخرجه من يدك إلا بحجّه. [قال:] فحمل إليّ في صرر باسم

ص: ٢٣

- ١- «وأمّ» كمال الدين.
- ٢- في تبصره الولي: «ورأوا امام آل محمد عليه السلام في الحياه».
- ٣- أي المرقد المطهر للإمامين العسكريين عليهما السلام.
- ٤- ٣٤٣ ح ٢٩٣، عنه البحار: ٥١/٢٩٣ ح ٢، وتبصره الولي: ١٨٨ ح ٧٩، ورواه في كمال الدين: ٢/٤٩٨ ح ٢١ بإسناده إلى جعفر بن عمرو نحوه، عنه البحار: ٥١/٣٣٤ ضمن ح ٥٨، وإثبات الهداه: ٧/٣١٠ ح ٦٧، وأورده في الخرائج: ٣/١١٣١ ح ٥٠ يأتي ضمن ح ١٠٤٢ (مثله).
- ٥- كذا في مجمع الرجال: ١/١٤٣، ومعجم رجال الحديث: ٢/٣٣١ رقم ٩٣٩؛ وفي م «بأستار». وفي ع، ب «بأستاره».
- ٦- دينور: مدينه من أعمال الجبل قرب قرميسين. أنظر معجم البلدان: ٢/٥٤٥.
- ٧- م «يدري».
- ٨- «فاحمله» خ.

رجل رجل، فحملت ذلك المال (١) [وخرجت. فلما وافيت قرميسين (٢) وكان أحمد بن الحسن بن الحسن مقيماً بها؛] فصرت (٣) [إليه مسلماً] فلما لقيني استبشر بي (٤) [ثم أعطاني ألف دينار في كيس، وتخوت (٥) ثياب من ألوان معكمه (٦) لم أعرف مافيهما، ثم قال لي: احمل هذا معك، ولا تخرجه عن يدك إلا بحجّه. قال: فقبضت منه المال والتخوت بما فيها من الثياب. فلما وردت بغداد لم تكن لي همّه غير البحث عمّن أشير إليه بالنيابه، فقبل لي: إنّ هاهنا رجلاً يعرف بالباقطنى يدعى بالنيابه، وآخر يعرف بإسحاق الأحمر يدعى [أيضاً] النياه، وآخر يعرف بأبي جعفر العمرى يدعى أيضاً بالنيابه. قال: فبدأت بالباقطنى وصرت إليه، فوجدته شيخاً مهيباً (٧) له مروءه ظاهره، وفرس عربى، وغلمان كثير، ويجمع إليه الناس فيتناظرون. قال: فدخلت إليه، وسلّمت عليه، فرحّب وقربّ وسرّ وبزّ، قال: فأطلت القعود إلى أن خرج أكثر الناس، قال: فسألنى عن حاجتى (٨)، فعرفته أنّى رجل من أهل دينور، وافيت ومعى شيء من المال أحتاج أن أسلمه، فقال لي: احمله. قال: فقلت: أريد حجّه. قال: تعود إليّ فى غد.

ص: ٢٤

- ١- «فحملوا إليّ ذلك المال» م.
- ٢- : بلد معروف بينه وبين همدان ثلاثون فرسخاً، قرب الدينور، وهى بين همدان وحلوان على جادّه الحاج. أنظر معجم البلدان: ٤/٣٣٠.
- ٣- «فانصرفت» م.
- ٤- «فلما رأنى استبشر» م.
- ٥- التخت: وعاء يجعل فيه الثياب.
- ٦- عكم المتاع يعكمه: شدّه بثوب، وأعكمه: أعانه على العكم، (منه رحمه الله). وفى دلائل الإمامه: «معتمه». أقول: ولعلها «معلمه» والعلم: رسم الثوب، وأعلمه: جعل فيه علامه، وأعلم القصار الثوب فهو مُعلم، والثوب مُعلم. أنظر لسان العرب: ١٢/٤٢٠.
- ٧- «بهيتاً» ع.
- ٨- «أربتى» م.

قال: فعدت إليه من الغد ، فلم يأت [ بحجّه. وعدت إليه في اليوم الثالث، فلم يأت بحجّه. قال: ] فصرت إلى إسحاق الأحمر، فوجدته شابًا نظيفًا، منزله أكبر من منزل الباقتاني، وفرسه ولباسه ومروءته أسرى(١)، وغلماؤه أكثر [ من غلماؤه ] ويجتمع عنده [ من الناس ] أكثر ممّا يجتمع عند الباقتاني؛ قال: فدخلت وسلّمت، فرحّب وقرب، فصبرت إلى أن خفّ الناس، قال: فسألني عن حاجتي، فقلت له كما قلت للباقتاني [ووعدني بالحجّه] وعدت إليه ثلاثة(٢) أيّام، فلم يأت بحجّه. قال: فصرت إلى أبي جعفر العمرى فوجدته شيخًا متواضعًا، عليه مبطنه(٣) بيضاء، قاعد على لبد(٤) في بيت صغير، ليس له غلمان ولا- له من المروءة والفرش(٥) ما وجدته لغيره؛ قال: فسلمت، فردّ الجواب وأدنانى، وبسط(٦) منى، ثمّ سألتني عن حاجتي(٧) فعرفته أنّي وافيت من الجبل، وحملت مالا. فقال: إن أحببت أن يصل(٨) هذا الشيء إلى من يجب أن يصل إليه تخرج إلى «سرّ من رأى» وتسال دار ابن الرضا، وعن فلان بن فلان الوكيل - وكانت دار ابن الرضا عليه السلام عامره بأهلها - فإنّك تجد هناك ماتريد. [ قال: ] فخرجت من عنده، ومضيت إلى «سرّ من رأى» وصرت إلى دار ابن الرضا عليه السلام ، وسألت عن الوكيل، فذكر البوّاب أنّه مشغل في الدار، وأنّه يخرج

ص: ٢٥

- ١- السرو: المروءة والشرف. وسرو الرجل يسرو: ارتفع، فهو رفيع.
- ٢- «ثمانية» م.
- ٣- «منطقه» م. وهو ما يشدّ به الوسط. والمبطنه - بفتح الطاء المشدّده - : الثوب الذي جعلت له بطانه، وهي خلاف الظهاره، يقال: بطن الثوب تبطينا وأبطنه أى جعل له بطانه (منه رحمه الله) .
- ٤- أى صوف.
- ٥- «الفرس» ع، ب.
- ٦- بسط فلان من فلان: أزال منه الاحتشام وعوامل الخجل .
- ٧- «حالي» البحار.
- ٨- «تصل» خ .

آنفا، فقعدت على الباب أنتظر خروجه، فخرج بعد ساعه فقامت وسلّمت عليه، فأخذ بيدي إلى بيت كان له، وسألني عن حالي، وعمّا وردت له، فعزّفته أنّي حملت شيئاً من المال من ناحيه الجبل، و أحتاج أن أسلّمه بحجّه. فقال: نعم. ثمّ قدّم إليّ طعاماً، وقال [ لى ]: تغدّ بهذا واسترح، فإنّك تعب، وإنّ بيننا وبين الصلاه الأولى ساعه، فإنّي أحمل إليك ما تريد. [ قال: ] فأكلت ونمت، فلمّا كان وقت الصلاه نهضت (١) وصلّيت، وذهبت إلى المشرعه فاغتسلت وزرت (٢) وانصرفت إلى بيت الرجل، ومكثت إلى أن مضى من الليل ربعه، فجاء نى ومعه درج (٣) فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، وافى أحمد بن محمّد الدينورى و [ قد ] حمل ستّه عشر ألف دينار فى كذا وكذا صرّه، فيها صرّه فلان بن فلان وفيها كذا وكذا ديناراً، وصرّه فلان بن فلان وفيها كذا وكذا ديناراً، إلى أن عدّ الصرر كلّها، و[ فيها ] صرّه فلان بن فلان الذراع ستّه عشر ديناراً، قال: فوسوس لى الشيطان، فقلت فى نفسى: إنّ سيّدى أعلم بهذا منى، فمازلت أقرأ ذكر صرّه صرّه، وذكر صاحبها حتّى أتيت عليها عند آخرها، ثمّ ذكر (٤): وقد حمل من قرميسين من عند أحمد بن الحسن المادرائى - أخى الصوّاف - كيساً فيه ألف دينار، وكذا وكذا تختاً من الثياب، منها ثوب فلانى، ثوب لونه كذا، حتّى وصف ألوان الثياب، ونسبها إلى أصحابها عن آخرها (٥). قال: فحمدت الله وشكرته على ما منّ به علىّ من إزاله الشكّ عن قلبى، فأمر بتسليم جميع ما حملت إلى حيث ما يأمرنى أبو جعفر العمري، قال:

ص: ٢٦

١- «قمت» م.

٢- «ونضرت» ع، ب، وليس فى بعض النسخ.

٣- الدرج - بالفتح ويحرّك - : الذى يكتب فيه (منه رحمه الله) .

٤- «حتّى أتى على آخر صرّه وذكر بعد ذلك» م.

٥- «حتّى نسب الثياب إلى آخرها بأنسابها وألوانها» ع ، ب .

فانصرفت إلى بغداد، وصرت إلى أبي جعفر العمري، قال: وكان خروجي وانصرافي في ثلاثه أيام. [قال: ] فلما بصر بي أبو جعفر، قال لي: لم لم تخرج؟ قلت: يا سيدي، من «سر من رأى» انصرفت(١). قال: فأنا أحدث أبا جعفر بهذا إذ وردت رقعته على أبي جعفر العمري من مولانا صاحب الأمر عليه السلام ومعها درج مثل الدرج الذي كان معي، فيه ذكر المال والثياب وأمره أن يسلم جميع ذلك إلى أبي جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القطن القمي. فلبس أبو جعفر العمري ثيابه، وقال لي: احمل مامعك إلى منزل محمّد بن أحمد بن جعفر القطن. قال: فحملت الثياب والمال إلى منزل محمّد بن أحمد بن جعفر القطن، وسلّمتها إليه، وخرجت إلى الحجّ. فلما رجعت إلى دينور اجتمع عندي الناس، فأخرجت الدرج الذي أخرجه(٢) وكيل مولانا صلوات الله عليه إلى قرأته على القوم. فلما سمع ذكر الصرّه باسم الذراع سقط صاحبها مغشياً عليه، وما زلنا نعلله حتى أفاق، فلما أفاق سجد شكراً لله عزّ وجلّ، وقال: الحمد لله الذي منّ علينا بالهدايه، الآن علمت أنّ الأرض لا تخلو من حجّه، هذه الصرّه دفعها - والله - إلى [ هذا ] الذراع، ولم يقف على ذلك إلاّ الله عزّ وجلّ. قال: وخرجت بعد ذلك فلقيت(٣) أبا الحسن المادرائي، وعرفته الخبر، وقرأت عليه الدرج، فقال: يا سبحان الله، مهما شككت في شيء فلا تشكّ في أنّ الله عزّ وجلّ لا يخلي أرضه من حجّه،

ص: ٢٧

١- «قال لي: ألم تخرج؟ قلت: يا سيدي، بلى وانصرفت من سر من رأى» خ.

٢- «أعطانيه» م.

٣- «فخرجت وأتيت بعد ذلك بدهر» ع.

إعلم أنّه لَمَّا غزا أذكوتكين (١) يزيد بن عبد الله بشهرزور (٢)، وظفر ببلاده، واحتوى على خزائنه، صار إلى رجل، وذكر أنّ يزيد بن عبد الله جعل الفرس الفلاني والسيف الفلاني في باب مولانا عليه السلام. [قال: ] فجعلت أنقل خزائن يزيد بن عبد الله إلى أذكوتكين أولاً فأولاً، وكنت أدافع عن الفرس والسيف إلى أن لم يبق شيء غيرهما، وكنت أرجو أن أخلص ذلك لمولانا عليه السلام. فلمّا اشتدت مطالبه أذكوتكين إتياني ولم يمكنني مدافعتي، جعلت في السيف والفرس على نفسي ألف دينار، ورتبت لها ودفعتها إلى الخازن، وقلت له: ادفع هذه الدنانير في أوثق مكان، ولا تخرجني إلى في حال من الأحوال [ شيئاً منها ] ولو اشتدت الحاجة إليها، وسلّمت الفرس والسيف. قال: فأنا قاعد في مجلسي بالري أبرم الأمور، وأوفى القصص، وأمر وأنهاى، إذ دخل أبو الحسن الأسدي، وكان يتعاهدني الوقت بعد الوقت، وكنت أقضى حوائجه، فلمّا طال جلوسه - وعلى بؤس كثير - قلت له: ما حاجتك؟ قال: أحتاج منك إلى خلوه. فأمرت الخازن أن يهييء لنا مكاناً من الخزانه، فدخلنا الخزانه، فأخرج إليّ رقعته صغيره من مولانا عليه السلام فيها: «يا أحمد بن الحسن، الألف دينار التي لنا عندك ثمن الفرس والسيف سلّمها إلى أبي الحسن الأسدي». [قال:] فخررت لله ساجداً شكراً لما منّ به عليّ، من معرفه حجّه الله حقاً؛ لأنّه لم يكن وقف على هذا أحد غيري، فأضفت إلى ذلك المال ثلاثه آلاف دينار أخرى سرورا بما منّ الله به عليّ بهذا الأمر. (٣)

ص: ٢٨

- ١- «از كوتكين» م وكذا بعدها، تصحيف. راجع الكامل لابن الأثير: ٧/٢٦٩ و ٣٧١ و ٤١٨ و ٤٣٦.
- ٢- شهرزور: كوره واسعه في الجبال بين إربل وهمدان، أحدثها زور بن الضحّاك، راجع معجم البلدان: ٣/٣٧٥. ويأتي نحو هذا الخبر ح ١٠٥٨ وفيه «عبد الملك» بدل «عبد الله».
- ٣- ٢٣٩، عنه البحار: ٥١/٣٠٠ ح ١٩، وإثبات الهداه: ٧/٣٦٠ ح ١٤٤، ورواه الطبري في دلائل الإمامه: ٥١٩ ح ٩٧ بإسناده عن الدينوري (مثله)، عنه إثبات الهداه المذكور ح ١٣٩، ومدينه المعاجز: ٨/٩٨ ح ٦٢. والظاهر أنّ نسخه المصنّف هي غير النسخه التي عندنا لما بينهما من اختلافات لفظيه ذكرنا بعضها في الهامش.



[١٠١٤] ٢١- ومنه: ومن ذلك: مارويناه بإسنادنا إلى الشيخ أبي جعفر الطبري أيضا من «كتابه»: [عن أبي المفضل الشيباني، عن الكليني] قال القاسم بن العلاء: كتبت إلى صاحب الأمر عليه السلام ثلاثه كتب في حوائج لي، وأعلمته أنني رجل قد كبر سني، وأنه لا ولد لي. فأجابني عن الحوائج، ولم يجيني عن الولد بشيء، فكتبت إليه في الرابعه كتابا وسألته أن يدعو الله لي أن يرزقني ولدا، فأجابني بحوائجي، وكتب: «اللهم ارزقه ولدا ذكرا تقرّ به عينه، واجعل هذا الحمل المّدى له ولدا ذكرا» (١). فورد الكتاب وأنا لا أعلم أنّ لي حملاً، فدخلت على جاريتي وسألتها عن ذلك، فأخبرتني أنّ علّتها قد ارتفعت، [وأنها حامل] فولدت غلاما. وهذا الحديث رواه الحميري أيضا. (٢)

[١٠١٥] ٢٢- ومنه: وبإسنادنا إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري في «كتابه» قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثني أبو الحسين بن أبي البغل الكاتب قال: تقلّدت عملاً من أبي منصور بن الصالحان، وجرى بيني وبينه ما أوجب استتاري [عنه] فطلبني وأخافني، فمكثت مستترا خائفا، ثم قصدت مقابر قريش ليله الجمعة، واعتمدت المبيت هناك للدعاء والمسأله، وكانت ليله ريح ومطر، فسألّت أبا جعفر القيم أن يقفل الأبواب، وأن يجتهد في خلوه الموضع لأخلو بما أريده من الدعاء والمسأله خوفا من دخول إنسان لم آمنه، وأخاف من لقائه، ففعل وقفل الأبواب، وانتصف الليل، فورد من الريح والمطر ما قطع الناس عن الموضع، فمكثت أدعو وأزور وأصلي.

ص: ٢٩

١- «واجعله هذا الحمل الذي أردت» م. وفي دلائل الإمامه هكذا «واجعل هذا الحمل الذي له وارثا».

٢- ٢٤٤، عنه البحار: ٥١/٣٠٣ ضمن ح ١٩. ورواه الطبري في دلائل الإمامه: ٥٢٤ ح ١٠٠ بهذا الإسناد، عنه إثبات الهداه: ٧/٣٥٩ ح ١٤١، ومدينه المعاجز: ٨/١٠٦ ح ٦٥.

فبينما أنا كذلك إذ سمعت وطئا عند مولانا موسى عليه السلام وإذا هو رجل يزور، فسلم على آدم وعلى أولى العزم عليهم السلام ثم على الأئمة واحدا بعد واحد إلى أن انتهى إلى صاحب الزمان عليه السلام فلم يذكره، فعجبت من ذلك وقلت [ في نفسى ]: لعله نسي، أو لم يعرف، أو هذا مذهب لهذا الرجل! فلما فرغ من زيارته، صلى ركعتين، وأقبل إلى [ عند ] مولانا أبي جعفر عليه السلام زار مثل تلك الزيارة و [ سلم ] ذلك السلام، وصلى ركعتين، وأنا خائف منه إذ لم أعرفه، ورأيت شابتا تامنا من الرجال، عليه ثياب بيض وعمامة محنك بها، وله ذؤابه ورداء على كتفه [ مسبل ] فالتفت إلي وقال [ لى ]: يا أبا الحسين بن أبي البغل، أين أنت عن دعاء الفرج؟! فقلت: وما هو ياسيدي؟ فقال: تصلى ركعتين وتقول: يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، وَسَتَرَ الْقَيْحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجُرَيْرِهِ وَلَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ، يا عَظِيمَ الْمَنْ، يا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا مَنْ تَهَى كُلُّ نَعْجَى، يا غَايَةَ كُلِّ شَكْوَى، يا عَوْنَ كُلِّ مُسْتَعِينٍ، يا مُبْتَدِئَ النَّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يا رَبَّاهُ - عشر مرّات، يا سيّده - عشر مرّات، يا مَوْلَاهُ - عشر مرّات، يا غَايَتَاهُ - عشر مرّات، يا مَنْ تَهَى رَعْبَتَاهُ - عشر مرّات. أَسَأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَالِهِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَّا مَا كَشَفْتَ كَرْبِي، وَنَفَسْتَ هَمِّي، وَفَرَجْتَ عَنِّي، وَأَصْلَحْتَ حَالِي. وتدعو بعد ذلك بما شئت وتساءل حاجتك، ثم تضع خدك الأيمن على الأرض، وتقول مائه مرّه فى سجودك: يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، إكفياني فإنكما كافيائي وأنصُراني فإنكما ناصراي. وتضع خدك الأيسر على الأرض وتقول مائه مرّه: أَدْرِكْنِي [ يا صَاحِبَ الزَّمَانِ ]، وتكرّرها ذلك (1) كثيرا وتقول: «الْعَوْتُ الْعَوْتُ» حتّى ينقطع النفس، وترفع رأسك، فإنّ الله بكرمه يقضى حاجتك إن شاء الله.

ص: ٣٠

١- كذا فى م. وفى ع، ب، ودلائل الإمامة: «وتقول مائه مرّه: أدركنى، وتكررها».

فلما شغلت (١) بالصلاه والدعاء خرج، فلما فرغت، خرجت إلى أبي جعفر لأسأله عن الرجل، وكيف دخل، فرأيت الأبواب على حالها مغلقة مقفله، فعجبت من ذلك، وقلت: لعلّ بابا هنا آخر (٢) ولم أعلم! فانتهيت إلى أبي جعفر القيم، فخرج إليّ من بيت الزيت، فسألته عن الرجل ودخوله، فقال: الأبواب مقفله كما ترى ما فتحتها، فحدّثته بالحديث، فقال: هذا مولانا صاحب الزمان عليه السلام وقد شاهدته مرارا في مثل هذه الليله عند خلّوها من الناس. فتأسّفت على ما فاتني منه، وخرجت عند قرب الفجر، وقصدت الكرخ إلى الموضع الذي كنت مستترا فيه، فما أضحى النهار إلّا وأصحاب ابن الصالحان يلتمسون لقائي، ويسألون عنى أصحابي وأصدقائي، ومعهم أمان من الوزير، ورقعه بخطه فيها كلّ جميل. فحضرت مع ثقه من أصدقائي عنده، فقام والترمذى وعاملنى بما لم أعهد منه وقال: انتهت بك الحال إلى أن تشكونى إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه! فقلت: قد كان منى دعاء ومسأله. فقال: ويحك! رأيت البارحة مولاي صاحب الزمان صلوات الله عليه في النوم - يعنى ليله الجمعة - وهو يأمرنى بكلّ جميل، ويجفو علىّ فى ذلك جفوه خفتها. فقلت: لا- إله إلّا الله أشهد أنّهم الحقّ ومنتهى الحقّ، رأيت البارحة مولانا فى اليقظه، وقال لى كذا وكذا، وشرحت ما رأيت فى المشهد؛ فعجب من ذلك وجرت منه أمور عظام حسان فى هذا المعنى، وبلغت منه غايه مالم أظنّه [وذلك] ببركه مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه (٣). (٤)

ص: ٣١

١- «اشتغلت» خ.

٢- «لعله بات هاهنا» ع، ب.

٣- أقول: هذا الخبر، والأخبار السالفه التى رواها عن كتاب الطبرى موافقه لما وجد فى أصل كتاب الطبرى (منه رحمه الله).

٤- ٢٤٥، عنه البحار: ٥١/٣٠٤ ضمن ح ١٩، وإثبات الهداه: ٧/٣٦١ ح ١٤٥، ورواه الطبرى فى دلائل الإمامه: ٥٥١ ح ١٢٩ بهذا الإسناد (مثله)، وأخرجه فى البحار: ٩١/٣٤٩ ح ١١ عن دلائل الإمامه وفتح الأبواب، والأخير اشتباه، صوابه: «فرج المهموم فى معرفه نهج الحلال من علم النجوم» وكلاهما لابن طاووس رحمه الله. وفى مستدرک الوسائل: ٦/٣٠٨ ح ١ عن فرج المهموم وفلاح السائل، والأخير اشتباه أيضا وهو لابن طاووس.

[١٠١٦] ٢٣- كتاب النجوم للسيّد ابن طاووس: ومّا روينا بإسنادنا إلى الشيخ أبي العبّاس عبد الله بن جعفر الحميري في الجزء الثاني من كتاب «الدلائل» قال: وكتب رجل من رِبض حميد(١) يسأله الدعاء في حمل له، فورد عليه: الدعاء في الحمل قبل الأربعة أشهر: وإنّها «ستلد ابنا» فكان الأمر كما قال صلوات الله عليه.(٢)

[١٠١٧] ٢٤- ومنه: حسن بن عليّ بن إبراهيم، عن السيّارى قال: كتب عليّ بن محمّد الصيمرى(٣) يسأل الصاحب عليه السلام كفنًا، فورد عليه: «إنّك تحتاج إليه سنه ثمانين» فمات في هذا الوقت الذي حدّه(٤)، وبعث إليه بالكفن قبل موته بشهرين.(٥)

ص: ٣٢

١- قال في معجم البلدان: ٣/٢٥: رِبض حميد بن قحطبه الطائى: ببغداد متّصل بالنصريّه، والنصريه اليوم عامره، وربض حميد خراب ... وكان حميد أحد النقباء في دوله بنى العبّاس.

٢- ٢٤٧، عنه البحار: ٥١/٣٠٦ ح ٢٠، إثبات الهداه: ٧/٣٦٢ ح ١٤٦، يأتي ضمن ح ١٠٤٠ (مثله).

٣- «السمرى» م، ع، ب، ودلائل الإمامه. والسمرى توفى سنه ٣٢٩، وبموته وقعت الغيبه الكبرى، وقد خرج إليه توقيع من صاحب الزمان عليه السلام، فيه: «... فإنّك ميّت ما بينك وبين سنّه أيام فاجمع أمرك، ولا توصى إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبه التامه...». وأما الصيمرى فقد عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهداى عليه السلام رقم ٢٥ قائلًا: عليّ بن زياد الصيمرى، وأخرى من أصحاب العسكري عليه السلام رقم ٣ قائلًا: عليّ بن محمّد الصيمرى، (ومثله) البرقى في رجاله، وهما واحد كما استظهره في معجم رجال الحديث: ١٢/١٤١ رقم ٨٤٢٠ وذكر هذه الروايه. راجع الذريعه: ٢/٤٧٨، ومعجم رجال الحديث: ١٢/١٧٠ رقم ٨٤٩٤، وبهجه الآمال: ٥/١١٦، وقاموس الرجال: ٧/٤٩ وغيرها.

٤- «إنّك تموت في إحدى وثمانين، فمات في تلك السنه» م. قال المجلسى في مرآه العقول (٦/١٩٩): في سنه ثمانين أى من عمرك أو أراد الثمانين بعد المائتين من الهجره. أقول: والله العالم.

٥- ٢٤٧، عنه البحار: ٥١/٣٠٦ ح ٢٠، وإثبات الهداه: ٧/٣٦٢ ح ١٤٧، ورواه الكليني في الكافي: ١/٥٢٤ ح ٢٧، والمفيد في الإرشاد: ٢/٣٦٦، والطوسى في الغيبه: ٢٨٣ ح ٢٤٣ بأسانيدهم عن عليّ بن محمّد، عن أبي عقيل عيسى بن نصر، قال: كتب (مثله)، وفي دلائل الإمامه: ٥٢٤ ح ٤٩٤ بإسناده عن الكليني، عنه مدينه المعاجز: ٨/١٠٥ ح ٦٣، وأورده في الخرائج والجرائح: ١/٤٦٣ ح ٨ مرسلاً عن أبي عقيل عيسى بن نصر، عنه إثبات الهداه: ٧/٣٤٤ ح ١١٦، إعلام الورى: ٢/٢٦٦، عيون المعجزات: ١٤٦، كمال الدين: ٥٠١ ح ٢٦، كشف الغمه: ٢/٤٥٦، والصراط المستقيم: ٢/٢٤٧ ح ١٢، وأورده في ثاقب المناقب: ٥٩٠ ح ٥٣٥، ومدينه المعاجز: ٨/٩٣ ح ٥٤، وتقريب المعارف: ١٩٦، يأتي ح ١٠٤٣ و ١٠٦٣ (مثله).

[١٠١٨] ٢٥- رجال الكشّى: [جعفر بن معروف الكشّى، قال: (١)] كتب أبو عبد الله البلخي إليّ يذكر عن الحسين بن روح القمّي، أنّ أحمد بن إسحاق كتب إليه يستأذنه في الحجّ، فأذن له، وبعث إليه بثوب. فقال أحمد بن إسحاق: نعي إليّ نفسي. فانصرف من الحجّ، فمات بحلوان. (٢)

[١٠١٩] ٢٦- رجال النجاشي: اجتمع عليّ بن الحسين بن بابويه مع أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله وسأله مسائل، ثمّ كاتبه بعد ذلك على يد عليّ بن جعفر بن الأسود يسأله أن يوصل له رقعته إلى صاحب عليه السلام ويسأله فيها الولد. فكتب إليه: «قد دعونا الله لك بذلك، وسترزق ولدين ذكّرين خيّرين». فولد له أبو جعفر وأبو عبد الله من أمّ ولد. وكان أبو عبد الله الحسين بن عبيدالله يقول: سمعت أبا جعفر يقول: «أنا ولدت بدعوه صاحب الأمر عليه السلام» ويفتخر بذلك. (٣)

[١٠٢٠] ٢٧- مهج الدعوات: أحمد بن محمّد العلوي العريضي، عن محمّد بن عليّ العلوي الحسيني - وكان يسكن بمصر - قال: دهمني أمر عظيم وهمّ شديد من قبل صاحب مصر، فخشيته على نفسي، وكان قد سعى بي إلى أحمد بن طولون،

ص: ٣٣

---

١- «جعفر بن معروف الكشّى فقال أحمد بن إسحاق» م. وفيه سقط واضح، صوابه ما في المتن، وجعفر بن معروف هو من مشايخ الكشّى، ويروى عن أبي عبد الله البلخي، وهذا الأخير يروى عن الحسين بن روح. راجع معجم رجال الحديث: ٢١/٢٢١ رقم ١٤٤٦٩.

٢- ٥٥٧ ح ١٠٥٢، عنه البحار: ٥١/٣٠٦ ح ٢١، وإثبات الهداه: ٧/٣٦٣ ح ١٤٨.

٣- ٢٦١ رقم ٦٨٤، عنه البحار: ٥١/٣٠٦ ح ٢٢، إثبات الهداه: ٧/٣٦٣ ح ١٤٩، يأتي نحوه ح ١٠٤٥ وضمن ح ١٠٦٩.

فخرجت من مصر حاجًا، وسرت من الحجاز إلى العراق، فقصدت مشهد مولاي الحسين بن عليّ عليهما السلام عائداً به، ولائذا بقبره، ومستجيراً به من سطوه من كنت أخافه، فأقمت بالحائر خمسة عشر يوماً أدعو وأتضرّع ليلى ونهارى. فترأى لى قِيم الزمان عليه السلام وولّى الرحمان - وأنا بين النائم واليقظان - فقال لى: يقول لك الحسين: يا بنى، خفت فلاننا؟ فقلت: نعم، أراد هلاكى فلجأت إلى سيدي عليه السلام وأشكو إليه عظيم ما أراد بى. فقال: هلا دعوت الله ربك ورب آبائك بالأدعية التى دعا بها من سلف من الأنبياء عليهم السلام؟ فقد كانوا فى شدّه فكشف الله عنهم ذلك. قلت: وبماذا أدعوه؟ فقال: إذا كان ليله الجمعة، فاغتسل وصلّ صلاه الليل، فإذا سجدت سجده الشكر، دعوت بهذا الدعاء وأنت بارك (١) على ركبتك، فذكر لى دعاء. قال: ورأيت فى مثل ذلك الوقت يأتينى - وأنا بين النائم واليقظان - قال: وكان يأتينى خمس ليال متواليات يكرّر علىّ هذا القول والدعاء حتى حفظته، وانقطع عني مجيئه ليله الجمعة. فاغتسلت وغيّرت ثيابى وتطيّبت، وصلّيت صلاه الليل، وسجدت سجده الشكر، وجثوت على ركبتى، ودعوت الله جلّ وتعالى بهذا الدعاء، فأتانى عليه السلام ليله السبت، فقال لى: قد أجيبت دعوتك يامحمّد، وقتل عدوك عند فراغك من الدعاء عند من وشى بك إليه. قال: فلمّا أصبحت ودّعت سيدي، وخرجت متوجّها إلى مصر، فلمّا بلغت الأردن - وأنا متوجّه إلى مصر رأيت رجلاً من جيرانى بمصر - وكان مؤمناً - فحدّثنى أنّ خصمى (٢) قبض عليه أحمد بن طولون، فأمر به، فأصبح مذبوحة من قفاه! قال: وذلك فى ليله الجمعة، وأمر به فطرح فى النيل.

ص: ٣٤

١- برک: جثا على ركبتيه.

٢- «خصمك» م.

وكان ذلك فيما أخبرني جماعه من أهلنا(١) وإخواننا الشيعة أنّ ذلك كان فيما بلغهم عند فراغى من الدعاء كما أخبرني مولاى عليه السلام.(٢)

[١٠٢١] ٢٨- الكافى: على بن محمّد قال: كان ابن العجمى(٣) جعل ثلثه(٤) للناحيه، وكتب بذلك(٥)، وقد كان قبل إخراجہ الثلث دفع مالاً لابنه أبى المقدام، لم يطلع عليه أحد؛ فكتب إليه: «فأين المال الذى عزلته لأبى المقدام؟»(٦). (٧)

[١٠٢٢] ٢٩- ومنه: على بن محمّد، عن سعد بن عبد الله، قال: إنّ الحسن بن النضر، وأبا صدام، وجماعه تكلموا بعد مضى أبى محمّد عليه السلام فيما فى أيدى الوكلاء، وأرادوا الفحص، فجاء الحسن بن النضر إلى أبى صدام فقال: إننى أريد الحجّ. فقال له أبو صدام: أخره هذه السنه. فقال له الحسن: إننى أفرع فى المنام، ولا بدّ من الخروج! وأوصى إلى أحمد بن يعلى بن حمّاد، وأوصى للناحيه بمال، وأمره أن لا يخرج شيئاً إلّا من يده إلى يده بعد ظهوره. قال: فقال الحسن: لمّا وافيت بغداد اكرتيت داراً فنزلتها، فجاءنى بعض الوكلاء بثياب ودنانير وخلفها عندى، فقلت له: ما هذا؟ قال: هو ما ترى، ثمّ جاءنى آخر بمثلها، وآخر حتّى كبسوا(٨) الدار، ثمّ جاءنى أحمد بن إسحاق بجميع ما كان معه، فتعجّبت وبقيت متفكّراً.

ص: ٣٥

١- «أهلها» ب.

٢- ٣٣٦، عنه البحار: ٥١/٣٠٧ ح ٢٣ (واللفظ منه)، وإثبات الهداه: ٧/٣٦٤ ح ١٥٠، مستدرک الوسائل: ٥/٢٠١ ح ١ (قطعه).

٣- «الأعجمى» ع، ب.

٤- أى ثلث ماله.

٥- أى إلى الناحيه المقدّسه.

٦- أى أين ثلث ذلك المال؟ لأنّه كان عزله بعد النذر وقبل الإخراج، يعنى كان يلزمك ثلث جميع المال ولم تحسب ما دفعته إلى ابنك منه، (منه رحمه الله).

٧- ١/٥٢٤ ح ٢٦، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٨٥ ح ٢٥، والوافى: ٣/٨٧٨ ح ٢٣.

٨- كبس داره: هجم عليه وأحاطه. وكبست النهر والبئر: طممتها بالتراب.

فوردت عليّ رقعته الرجل عليه السلام (١): «إذا مضى من النهار كذا وكذا، فأحمل مامعك». فرحلت وحملت ما معي، وفي الطريق صعلوك يقطع الطريق في ستين رجلاً، فاجتزت عليه وسلّمني الله منه، فوافيت العسكر ونزلت، فوردت عليّ رقعته: أن أحمل ما معك، فصيبته (٢) في صنان (٣) الحمّالين. فلمّا بلغت الدهليز فإذا فيه أسود قائم، فقال: أنت الحسن بن النضر؟ فقلت: نعم. قال: ادخل. فدخلت الدار، ودخلت بيتا، وفرغت صنان الحمّالين، وإذا في زاوية البيت خبز كثير، فأعطى كلّ واحد من الحمّالين رغيفين وأخرجوا، وإذا بيت عليه ستر، فنوديت منه: «ياحسن بن النضر، أحمد الله على ما منّ به عليك ولا تشكّن، فودّ الشيطان أنك شككت». وأخرج إليّ ثوبين، وقيل لي: «خذهما فستحتاج إليهما» فأخذتهما وخرجت. قال سعد: فانصرف الحسن بن النضر، ومات في شهر رمضان، وكفن في الثوبين (٤).

[١٠٢٣] ٣٠- ومنه: عليّ بن محمّد، عن الفضل الخزاز المدائني، مولى خديجه بنت [محمّد] أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ قوما من أهل المدينة من الطالبين كانوا يقولون بالحقّ، وكانت الوظائف ترد عليهم في وقت معلوم، فلمّا مضى أبو محمّد عليه السلام رجع قوم منهم عن القول بالولد (٥). فوردت الوظائف على من ثبت منهم على القول بالولد، وقطع عن الباقيين، فلا يذكرهم في الذاكرين، والحمد لله ربّ العالمين (٦).

ص: ٣٦

- ١- يعني صاحب الزمان عليه السلام .
- ٢- «فصيبته» م .
- ٣- والصنان: شبه السلّة يجعل فيها الخبز (منه رحمه الله) .
- ٤- ١/٥١٧ ح ٤، عنه البحار: ٥١/٣٠٨ ح ٢٥، إثبات الهداه: ٧/٢٧١ ح ٣، ومدينة المعاجز: ٨/٧٦ ح ٣٠، ورواه في الهدايه الكبرى: ٣٦٨ بإسناده (مثله).
- ٥- أي بوجود القائم عليه السلام وإمامته.
- ٦- ١/٥١٨ ح ٧، عنه البحار: ٥١/٣٠٩ ح ٢٦، إثبات الهداه: ٧/٢٧٤ ح ٦، مدينة المعاجز: ٨/٧٩ ح ٣٣، ورواه في الهدايه الكبرى: ٣٧٠ بإسناده (مثله).



[١٠٢٤] ٣١- ومنه: القاسم بن العلاء، قال: ولد لى عدّه بنين، فكنت أكتب وأسأل الدعاء، فلا يكتب إليّ لهم بشيء، فماتوا كلّهم. فلمّا ولد لى الحسن ابني، كتبت أسأل الدعاء، فأجبت: «يبقى والحمد لله». (١) [١٠٢٥] ٣٢- ومنه: الحسن بن الفضل بن زيد اليماني (٢)، قال: كتب أبى بخطّه كتابا، فورد جوابه، ثمّ كتب بخطّى، فورد جوابه، ثمّ كتب بخطّ رجل من فقهاء أصحابنا، فلم يرد جوابه، فنظرنا فكانت العله، أنّ الرجل تحوّل قمرطيّا (٤). (٥)

[١٠٢٦] ٣٣- ومنه: الحسن بن خفيف، عن أبيه قال: بعث بخدم إلى مدينه الرسول صلى الله عليه و آله ومعهم خادمان (٦)، وكتب إلى خفيف أن يخرج معهم، فخرج معهم. فلمّا وصلوا إلى الكوفه شرب أحد الخادمين مسكرا، فما خرجوا من الكوفه حتّى ورد كتاب من العسكر، بردّ الخادم الذى شرب المسكر، وعزل عن الخدمه. (٧)

ص: ٣٧

١- ١/٥١٩ ح ٩، عنه إعلام الورى: ٢/٢٦٣، والبحار: ٥١/٣٠٩ ح ٢٧، وإثبات الهداه: ٧/٢٧٥ ح ٨ ومدينه المعاجز: ٨/٨٠ ح ٣٥. ورواه المفيد فى الإرشاد: ٣٥٦ بإسناده (مثله)، عنه كشف الغمّه: ٢/٤٥١، والصراط المستقيم: ٢/٢٤٦ ح ٢، والمحجّه البيضاء: ٤/٣٥٠ وفيه: فأجبت فبقى والحمد لله، وتقريب المعارف: ١٩٣.

٢- «الهمداني» ع، راجع معجم رجال الحديث: ٥/٨٠ رقم ٣٠٥٤.

٣- «كتبت» م.

٤- القرامطه: طائفه يقولون بإمامه محمّد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام ظاهرا، وبالإلحاد وإبطال الشريعة باطنا لأنّهم يحلّون أكثر المحرّمات، ويعدّون الصلاه عباره عن طاعه الإمام، والزكاه عن أداء الخمس إلى الإمام، والصوم عن إخفاء الأسرار، والزنا عن إفشائها... قاله المجلسى رحمه الله فى مرآه العقول: ٦/١٨٤ ح ١٣.

٥- ١/٥٢٠ ح ١٣، عنه إعلام الورى: ٢/٢٦٣، البحار: ٥١/٣٠٩ ح ٢٨، إثبات الهداه: ٧/٢٧٧ ح ١٢، ومدينه المعاجز: ٨/٨٣ ح ٤٠، ورواه المفيد فى الإرشاد: ٣٥٩ بإسناده عن الحسن بن الفضل، عنه كشف الغمّه: ٢/٤٥٢، والصراط المستقيم: ٢/٢٤٦ ح ٦، كمال الدين: ٢/٤٩٠ ح ١٣، وروى قطعه منه فى غيبه الطوسى: ٢٨٢ ح ٢٤٠.

٦- كأنّ الخادمين لم يكونا مملوكين [ كبقية الخدم ] بل كانا أجيرين، مرآه العقول: ٦/١٩٤. قال الفيض فى الوافى (٣/٨٧٧ ح ١٨): يعنى أنّ الصاحب عليه السلام بعث من العسكر إلى المدينه بخدم.

٧- ١/٥٢٣ ح ٢١، عنه البحار: ٥١/٣١٠ ح ٢٩، إثبات الهداه: ٧/٢٨٣ ح ٢٠، مدينه المعاجز: ٨/٩٠ ح ٤٨، وأورده فى عيون المعجزات: ١٤٦ عن الحسن بن خفيف مثله، عنه مدينه المعاجز: ٨/١٣٨ ح ٨٨، تقريب المعارف: ١٩٥.

[١٠٢٧] ٣٤- ومنه: الحسين بن الحسن العلوي، قال: كان رجل من ندماء روز حسني(١) وآخر معه، فقال له: هو ذا يجبي الأموال وله وكلاء، وسمّوا جميع الوكلاء في النواحي، وأنهى ذلك إلى عبيد الله بن سليمان الوزير، فهمّ الوزير بالقبض عليهم. فقال السلطان: اطلبوا أين هذا الرجل، فإنّ هذا أمر غليظ! فقال عبيد الله بن سليمان: نقبض على الوكلاء؟ فقال السلطان: لا، ولكن دسّوا لهم قوما لا يعرفون بالأموال، فمن قبض منهم شيئا قبض عليه. قال: فخرج بأن يتقدّم إلى جميع الوكلاء، أن لا يأخذوا من أحد شيئا، وأن يمتنعوا من ذلك، ويتجاهلوا الأمر. فاندسّ لمحمّد بن أحمد رجل لا يعرفه، وخلا به، فقال: معي مال أريد أن أوصله. فقال له محمّد: غلّطت، أنا لا أعرف من هذا شيئا، فلم يزل يتلطفه، ومحمّد يتجاهل عليه، وبثوا الجواسيس، وامتنع الوكلاء كلّهم لما كان تقدّم إليهم.(٢)

[١٠٢٨] ٣٥- كمال الدين: ابن الوليد، عن سعد، عن علان الكليني، عن محمّد بن شاذان بن نعيم، قال: اجتمع عندي مال للغريم عليه السلام خمسمائة درهم تنقص عشرين درهما فأنفقت(٣) أن أبعث بها ناقصه هذا المقدار، فأتممتها من عندي، وبعثت بها إلى محمّد بن جعفر(٤)، ولم أكتب مالي فيها، فأنفذ إليّ محمّد بن جعفر القبض وفيه: «وصلت خمسمائة درهم، لك منها(٥) عشرون درهما».

ص: ٣٨

- ١- قال الفيض في الوافي (٣/٨٨٠): كأنّه كان واليا بالعسكر. وقال المجلسي في مرآة العقول (٦/٢٠٠ ح ٣٠): الظاهر أنّ روز حسني اسم مركّب، وقيل: حسني نعت رجل.
- ٢- ١/٥٢٥ ح ٣٠، عنه إعلام الوري: ٢/٢٦٦، البحار: ٥١/٣١٠ ح ٣٠، وإثبات الهداه: ٧/٢٨٦ ح ٢٩.
- ٣- أي كرهت. وفي ع، ب «أبيت».
- ٤- هو محمّد بن جعفر الأسدي، أبو الحسين الرازي.
- ٥- «فيها» ع، ب.

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن علي بن محمد، عن محمد بن شاذان (مثله). الخرائج والجرائح: عن محمد بن شاذان (مثله). (١)

[١٠٢٩] ٣٦- كمال الدين: أبي، عن سعد، عن إسحاق بن يعقوب قال: سمعت الشيخ العمري رضي الله عنه يقول: صحبت رجلاً من أهل السواد ومعه مال للغريم عليه السلام فأنفذه، فردّ عليه، وقيل له: «أخرج حقّ ولد عمّك منه، وهو أربعمائة درهم». فبقى الرجل [متحيراً] باهتا متعجباً، ونظر في حساب المال، وكانت في يده ضيعه لولد عمّه قد كان ردّ عليهم بعضها وزوى عنهم بعضها، فإذا الذي نصّ (٢) لهم من ذلك المال أربعمائة درهم كما قال عليه السلام، فأخرجه وأنفذ الباقي، فقبل. إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن علي بن محمد (مثله). (٣)

[١٠٣٠] ٣٧- كمال الدين: أبي، عن سعد، عن علي بن محمد الرازي، عن جماعه من أصحابنا أنه (٤) عليه السلام بعث إلى أبي عبد الله بن الجنيد وهو بواسط غلاماً وأمره ببيعه، فباعه وقبض ثمنه، فلما عير الدنانير نقصت من التعبير ثمانية عشر قيراطاً وحبّه، فوزن من عنده

ص: ٣٩

- 
- ١- ٢/٤٨٥ ح ٥، ٢/٣٦٥، ٢/٦٩٧ ح ١٤، عنها البحار: ٥١/٣٢٥ ح ٤٤. وتقدّم ح ١٠٠٠ (مثله)، ويأتي ح ١٠٤٩، وح ١٢٥٨ (مثله).
  - ٢- قال ابن الأثير في النهاية: ٥/٧٢: ومنه الحديث «خذ صدقه ما قد نصّ من أموالهم» أي ما حصل وظهر من أثمان أمتعتهم وغيرها. وفي ع «فضّ».
  - ٣- ٢/٤٨٦ ح ٦، ٢/٣٥٦، عنهما البحار: ٥١/٣٢٦ ح ٤٥، وأورده في الخرائج والجرائح: ٢/٧٠٣ ح ١٩ عن الشيخ العمري (مثله). عنه إثبات الهداه: ٧/٢٧٤ ح ٧، والكافي: ١/٥١٩ ح ٨، ورواه في الإمامه والتبصره: ١٤٠ ح ١٦٢، والهدايه الكبرى: ٣٧٠، وغييه الطوسي: ١٧١، ومنتخب الأنوار المضيئه: ١٢٠، ودلائل الإمامه: ٥٢٥ ح ١٠٢، عنه مدينه المعاجز: ٨/١٠٧ ح ٦٧، وأخرجه في إعلام الوري: ٢/٢٦٢، وكشف الغمّه: ٢/٤٥١ عن الإرشاد.
  - ٤- الضمير في قوله: «أنه» راجع إلى القائم عليه السلام، (منه رحمه الله).

ثمانية عشر قيراطا وحبّه وأنفذهها، فردّ عليه ديناراً وزنه ثمانية عشر قيراطاً وحبّه. الخرائج والجرائح: قال الكليني: أخبرنا جماعة من أصحابنا: أنه بعث.... إلى آخر الخبر. (١)

[١٠٣١] ٣٨- كمال الدين: ابن الوليد، عن سعد، عن علان، عن محمد بن جبرئيل الأهوازي، عن إبراهيم ومحمد بن الفرج، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار، قال: وفدت العسكر زائراً، فقصدت الناحية، فلقيتني امرأة، فقالت: أنت محمد بن إبراهيم؟ فقلت: نعم. فقالت [ لى ] : انصرف، فإنك لاتصل في هذا الوقت، وارجع الليلة فإنّ الباب مفتوح لك، فادخل الدار، واقصد البيت الذي فيه السراج. ففعلت، وقصدت الباب فإذا هو مفتوح، فدخلت الدار، وقصدت البيت الذي وصفته، فينا أنا بين القبرين أنتحب وأبكي إذ سمعت صوتاً، وهو يقول: «يا محمد، اتق الله، وتب من كلّ ما أنت عليه، فقد قلّدت أمراً عظيماً». (٢)

[١٠٣٢] ٣٩- ومنه: ابن الوليد، عن سعد، عن علي بن محمد الرازي، عن نصر بن الصباح البلخي؛ قال: كان بمرور كاتب للخوزستاني (٣) سمّاه لى نصر، واجتمع عنده ألف دينار للناحية، فاستشارني، فقلت: ابعث بها إلى الحاجز. فقال: هو في عنقك إن سألتني الله عزّ وجلّ عنه يوم القيامة. فقلت: نعم. قال [ نصر ] : ففارقته على ذلك، ثم انصرفت إليه بعد سنتين، فلقيته فسألته عن

ص: ٤٠

١- ٢/٤٨٦ ح ٧، ٢/٧٠٤ ح ٢٠، عنهما البحار: ٥١/٣٢٦ ح ٤٦. أخرجه عنه إثبات الهداه: ٧/٣٥٠ ح ١٢٨، ورواه في الإمامة والتبصره: ١٤١ ح ١٦٣، وأخرجه في إعلام الوري: ٢/٢٦٨، وإثبات الهداه: ٧/٣٠٢ ح ٤٥، ومدينة المعاجز: ٨/١٤٢ ح ٩٤، وفرج المهموم: ٢٥٨.

٢- ٢/٤٨٧ ملحق ح ٨، عنه البحار: ٥١/٣٢٦ ح ٤٧. وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١١٧ ح ٣٢ بالإسناد عن ابن بابويه (مثله)، ومنتخب الأنوار المضيئه: ٢٣١ عن كمال الدين والبحار.  
٣- كذا، وفي ع، ب «كاتب كان الخوزستاني». أنظر ح ٩٩٧.

المال فذكر أنه بعث من المال بمائتي دينار إلى الحاجز (١)؛ فورد عليه وصولها، والدعاء له. وكتب إليه: كان المال ألف دينار فبعث بمائتي دينار، فإن أحببت أن تعامل أحدا فعامل الأسدي بالرى. قال نصر: وورد عليّ نعي حاجز، فجزع (٢) من ذلك جزعا شديدا، واغتمت له فقلت له: ولم تغتم وتجزع، وقد منّ الله عليك بداليتين: قد أخبرك بمبلغ المال، وقد نعي إليك حاجزا مبتدئا؟! (٣)

[١٠٣٣] ٤٠- ومنه: أبي، عن سعد، عن علاء، عن نصر بن الصباح، قال: أنفذ رجل من أهل بلخ خمسة دنانير إلى حاجز (٤)، وكتب رقعه غير فيها اسمه، فخرج إليه الوصول باسمه ونسبه، والدعاء له. (٥)

[١٠٣٤] ٤١- ومنه: أبي، عن سعد، عن أبي حامد المراغي، عن محمّد بن شاذان بن نعيم قال: بعث رجل من أهل بلخ بمال ورقعه ليس فيها كتابه، قد خطّ فيها بإصبعه (٦) كما تدور، من غير كتابه، وقال للرسول: إحمل هذا المال، فمن أخبرك بقصّته وأجاب عن الرقعه، فأوصل إليه المال. فصار الرجل إلى العسكر، وقد قصد جعفرا، وأخبره الخبر، فقال له جعفر: تقرّ بالبداء؟ قال الرجل: نعم.

ص: ٤١

- ١- «الحجاز» ب. «الحجازي» م. كلاهما تصحيف والمراد به حاجز بن يزيد.
- ٢- استظهرناهما بقريته ما بعدهما وما تقدّم في الحديث المشار إليه. وفي ع، م، ب «فجزعت واغتمت». وفي إثبات الهداه هكذا: «فجزعت من ذلك جزعا شديدا واغتمت له، فقال: ولم تغتم...».
- ٣- ٢/٤٨٨ ح ٩، عنه البحار: ٥١/٣٢٦ ح ٤٨، وإثبات الهداه: ٧/٣٠٢ ح ٤٦.
- ٤- في دلائل الإمامة: صاحب عليه السلام.
- ٥- ٢/٤٨٨ ح ١٠، عنه البحار: ٥١/٣٢٧ ح ٤٩، وإثبات الهداه: ٧/٣٠٣ ح ٤٧، ورواه في دلائل الإمامة: ٥٢٧ ح ١٠٤ بإسناده عن نصر (مثله)، عنه مدينة المعاجز: ٨/١٠٩ ح ٦٩، وأورده في منتخب الأنوار المضيئة: ٢٣٢، وثاقب المناقب: ٥٩٩ ح ٧ (مثله).
- ٦- «باسمه» ع. تصحيف.

قال له: فإنَّ صاحبك قد بدا له، وقد أمرك أن تعطيني هذا المال. فقال له الرسول: لا يقنعني هذا الجواب، فخرج من عنده، وجعل يدور على أصحابنا؛ فخرجت إليه رقعه: هذا مال قد غرَّر (١) به، وكان فوق صندوق، فدخل اللصوص البيت وأخذوا ما [ كان ] في الصندوق وسلم المال. وردَّت عليه الرقعه وقد كتب فيها (٢): كما تدور، وسألت الدعاء، فعل الله بك وفعل (٣).

[ ١٠٣٥ ] ٤٢- ومنه: أبي، عن سعد، عن محمَّد بن صالح، قال: كتبت أسأله الدعاء لبأداشاكه (٤)، وقد حبسه ابن عبد العزيز، وأستأذن في جاريه لى استولدها، فخرج: « استولدها ويفعل الله ما يشاء، والمحبوس يخلصه الله ». فاستولدت الجاريه، فولدت فماتت، وخلقى عن المحبوس يوم خرج إلى التوقيع. قال: وحدثنى أبو جعفر، قال: ولد لى مولود، فكتبت أستأذن فى تطهيره يوم السابع أو الثامن، فلم يكتب شيئا (٥)، فمات المولود يوم الثامن. ثم كتبت أخبره بموته فوردا: « سيخلف عليك غيره وغيره، فسّمه أحمد و [ من ] بعد أحمد جعفرًا » فجاء (٦) كما قال عليه السلام . قال: وقد تزوّجت بامرأه سرًا، فلما وطئتها علقت وجاءت بابنه، فاغتممت وضاق صدرى، فكتبت أشكو ذلك فوردا: « ستكفأها ».

ص: ٤٢

- 
- ١- «غدر» ع، ب. وفى دلائل الإمامه ومدينه المعاجز «عثر»، أى أنّ هذا المال غرّر بسببه اللصوص، راجع توضيحنا فى الخرائج.
  - ٢-: أى الرقعه التى كانت قد كتب السؤال فيها بالإصبع كما تدور (منه رحمه الله) .
  - ٣- ٢/٤٨٨ ح ١١، عنه البحار: ٥١/٣٢٧ ح ٥٠، وإثبات الهداه: ٧/٣٠٣ ح ٤٨، وأورده فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٢٩ ح ٤٧ عن ابن بابويه (مثله)، وكمال الدين: ٤٨٨ ح ١١، الثاقب فى المناقب ٥٩٩ ح ٨، دلائل الإمامه: ٥٢٧ ح ١٠٥، مدينه المعاجز: ٨/١١٠ ح ٧٠.
  - ٤- «بأداشاله» م.
  - ٥- «فوردا (الجواب): لا» دلائل الإمامه والخرائج والنجوم.
  - ٦- «فجاء ا» النجوم.

فعاشرت أربع سنين، ثم ماتت، فورد «إنَّ الله ذو أناه وأنتم تستعجلون(١)». قال: ولمّا ورد نعي ابن هلال لعنه الله جاءني الشيخ فقال لي: أخرج الكيس العذى عندك. فأخرجته إليه فأخرج إليّ رقعه فيها: «وأمرًا ما ذكرت من أمر الصوفي المتصنّع - يعني الهلالي - فبتر الله عمره». ثم خرج من بعد موته: «فقد قصدنا فصبرنا عليه، فبتر الله تعالى عمره بدعوتنا». كتاب النجوم لابن طاووس: بإسنادنا إلى أبي جعفر الطبري، وعبد الله بن جعفر الحميري، قالوا: حدّثنا أبو جعفر - إلى قوله - : وأنتم تستعجلون. دلائل الإمامة للطبري: عن أبي المفضل الشيباني، عن أبي جعفر قال: ولد لي مولود، الخير. ومنه: عن أبي المفضل، عن الكليني، عن أبي حامد المراغي، عن محمد بن شاذان بن نعيم، عن رجل من أهل بلخ، قال: تزوّجت امرأة سرًا، الخير(٢).

[١٠٣٦] ٤٣- كمال الدين: أبي، عن سعد، عن علان، عن الحسن بن الفضل اليماني قال: قصدت «سرّ من رأى» فخرجت إلى صرّه فيها دنانير وثوبان، فرددتها وقلت في نفسي: أنا عندهم بهذه المنزلة، فأخذتني العزّه(٣) ثم ندمت بعد ذلك، فكتبت رقعه أعتذر [من ذلك] وأستغفر، ودخلت الخلاء،

ص: ٤٣

- ١- في دلائل الإمامة هكذا «... وأنتم مستعجلون، الحمد لله ربّ العالمين».
- ٢- ٢/٤٨٩ ح ١٢، النجوم: ٢٤٤، ودلائل الإمامة: ٥٢٧ ح ١٠٦ و ١٠٧، عنها البحار: ٥١/٣٢٧ ح ٥١، وروى قطعه منه في الكافي: ١/٥٢٤ ح ٢٥ بإسناده إلى محمد بن صالح (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٨٤ ح ٢٤، وأورده في الخرائج والجرائح: ٢/٧٠٤ ح ٢١ مرسلاً قطعه، وفي ثاقب المناقب: ٦١١ ح ٥٤ مرسلاً عن محمّد بن صالح (قطعه)، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/٣٠٤ - ٣٠٥ ح ٤٩-٥٢ عن إكمال، وفي مدينه المعاجز: ٨/١٨٩ ح ١٢٧ و ١٢٨ عن الثاقب.
- ٣- أي الأنفه. ويقال: عزّ عليّ هذا: أي اشتدّ و شقّ. وفي م «الغره»، أي الغفله. واللفظ في روايه الكليني هكذا «...دنانير وثوب، فاغتممت وقلت في نفسي: جزائي عند القوم هذا، واستعملت الجهل فرددتها...».

وأنا أحدث نفسي وأقول: والله لئن ردت إلي الصرّه لم أحلّها، ولم أنفقها حتّى أحملها إلى والدي فهو أعلم [بها] منّي. [قال: ولم يشر عليّ من قبضها منّي بشيء ولم ينهني عن ذلك، فخرج إليه (١)]: «أخطأت إذ لم تعلمه أنا ربّما فعلنا ذلك بموالينا، وربّما يسألونا ذلك يتبرّكون به». وخرج إليّ: «أخطأت برّدك برّنا، فإذا استغفرت الله عزّ وجلّ فالله يغفر لك. فأما إذا كانت (٢) عزيمتك وعقد نيتك أن لا تحدث فيها حدثا، ولا تنفقها في طريقك، فقد صرفناها عنك؛ وأما الثوبان فلا بدّ منهما لتحرم فيهما»؛ قال: وكتبت في معنيين، وأردت أن أكتب في معنى ثالث، فقلت في نفسي: لعلّه يكره ذلك! فخرج إليّ الجواب في المعنيين والمعنى الثالث الذي طويته ولم أكتبه. (٣) قال: وسألت طيبا، فبعث إليّ بطيب في خرقة بيضاء، فكانت معي في المحمل، فنفرت ناقتي بعسفان (٤) وسقط محملي، وتبدّد ما كان فيه (٥) فجمعت المتاع، وافتقدت الصرّه، واجتهدت في طلبها حتّى قال بعض من معنا: ما تطلب؟ فقلت: صرّه كانت معي. قال: وما كان فيها؟ فقلت: نفقتي. قال: قد رأيت من حملها. فلم أزل أسأل عنها حتّى آيست منها. فلمّا وافيت مكّه حللت عييتي وفتحتها، فإذا أوّل ما بدا (٦) عليّ منها الصرّه، وإنّما كانت خارجا في المحمل، فسقطت حين تبدّد المتاع. قال: وضاق صدري ببغداد في مقامي، وقلت في نفسي: أخاف أن لا أحجّ في

ص: ٤٤

- ١- «فخرج إلى الرسول» ع، ب.
- ٢- «وإذا كان» ع، ب.
- ٣- يأتي (مثله) ح ١٠٥٧.
- ٤- ذكرها الأندلسي في كتابه معجم ما استعجم كثيرا، وقال في ج ٣/٩٤٢. عسفان - بضمّ أوّله وإسكان ثانيه - : قرية جامعته ... وهي لبني المصطلق من خزاعه، وهي كثيره الآبار والحياض ... وروى مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكّه صام حتّى أتى عسفان، ثمّ أفطر.
- ٥- «معى» ع، ب.
- ٦- «بدر» م.



هذه السنه، ولا أنصرف إلى منزلي، وقصدت أبا جعفر أقتضيه جواب رقعته كنت كتبته، فقال لي: صر إلى المسجد الذي في مكان كذا وكذا، فإنه يجيئك رجل يخبرك بما تحتاج إليه. فقصدت المسجد، وبيننا أنا فيه إذ دخل علي رجل، فلما نظر إلي سلم وضحك، وقال لي: أبشر فإنك ستحج في هذه السنه، وتنصرف إلى أهلِكَ سالما إن شاء الله تعالى. قال: وقصدت ابن وجناء أسأله أن يكتري لي ويرتاد لي عديلاً، فرأيتة كارها، ثم لقيته بعد أيام، فقال لي: أنا في طلبك منذ أيام، قد كتب إلي وأمرني أن أكتري لك وأرتاد لك عديلاً ابتداءً. فحدّثني الحسن أنه وقف في هذه السنه على عشره دلالات، والحمد لله رب العالمين. (١)

[١٠٣٧] ٤٤- ومنه: أبي، عن سعد، عن علي بن محمّد الشمشاطي رسول جعفر بن إبراهيم اليماني، قال: كنت مقيماً ببغداد، وتهيأت قافلته اليمانيين للخروج، فكتبت أستأذن في الخروج معها، فخرج: «لا- تخرج معها، فمالك في الخروج خيره وأقم بالكوفة». قال: وأقمت، وخرجت القافله، فخرج عليها بنو حنظله (٢) فاجتاحوها. قال: وكتبت أستأذن في ركوب الماء، فخرج: «لا تفعل».

ص: ٤٥

١- ٢/٤٩٠ ح ١٣، عنه البحار: ٥١/٣٢٨ ح ٥٢. ورواه الكليني في الكافي: ١/٥٢٠ ضمن ح ١٣، عنه إعلام الوري: ٢/٢٦٤، والمفيد في الإرشاد: ٢/٣٦٠، عنه كشف الغمّة: ٢/٤٥٢، والطوسي في الغيبة: ١٧١، عنه البحار: ٥١/٣١١ ح ٣٣ جميعاً بأسانيدهم عن الحسن بن الفضل (قطعه مثله) وأورد قطعه منه في منتخب الأنوار المضيئه: ٢٢٦ عن الحسن (مثله)، وفي عيون المعجزات: ١٤٦ عن أبي محمّد الثمالي (مثله)، عنه مدينة المعاجز: ٨/١٣٨ ح ٨٧.

٢- حنظله أكرم قبيله من بني تميم يقال لهم حنظله الأ-كرمون، وأبوهم حنظله بن مالك بن عمرو بن تميم، قاله الجوهري «والاجتياح» بالجيم ثم الحاء، الإهلاك، والإستيصال .

فما خرجت سفينه في تلك السنه إلا خرجت عليها البوارج(١) فقطعوا عليها. قال: وخرجت زائرا إلى العسكر، فأنا في المسجد [الجامع] مع المغرب إذ دخل عليّ غلام، فقال لي: قم. فقلت: من أنا، وإلى أين أقوم؟ فقال لي: أنت عليّ بن محمّد، رسول جعفر بن إبراهيم اليماني، قم إلى المنزل. قال: وما كان علم أحد من أصحابنا بموافاتي، قال: فقمتم إلى منزله، واستأذنت في أن أزور من داخل، فأذن لي. إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن عليّ بن محمّد، عن عليّ بن الحسين اليماني، قال: كنت ببغداد (وذكر مثله). (٢)

[١٠٣٨] ٤٥- كمال الدين: أبي، عن سعد، عن علان، عن الأعمى المصري(٣)، عن أبي رجاء المصري قال: خرجت في الطلب بعد مضي أبي محمّد عليه السلام بسنتين لم أقف فيهما على شيء؛ فلما كان في الثالثة كنت بالمدينه في طلب ولد لأبي محمّد عليه السلام بصرياء(٤)، وقد سألتني أبو غانم أن أتعشى عنده، وأنا قاعد مفكر في نفسي وأقول: لو كان شيء لظهر بعد ثلاث سنين؛ فإذا هاتف أسمع صوته ولا أرى شخصه، وهو يقول:

ص: ٤٦

١- واحدتها: بارجه، وهي سفينه تتخذ للقتال. والبارجه: الشرير. قال المجلسي رحمه الله في مرآه العقول (٦/١٨٣): وكان البوارج هنا معرّب «بواره» طائفه من لصوص الهند. وفي الكافي هكذا: «... خرج عليها قوم من الهند يقال لهم البوارج...». قال الفيض فيالوافي (٣/٨٧١): البوارج - بالموحده والمهملتين - يقال للشدائد والدواهي، كأنهم شبّهوا بها.

٢- ٢/٤٩١ ح ١٤، ٢/٣٥٨، عنهما البحار: ٥١/٣٢٩ ح ٥٣، ورواه الخصبي في الهدايه الكبرى: ٣٧٢ بإسناده عن علي بن الحسن اليماني (مثله). وأخرجه في كشف الغمّه: ٢/٤٥٢، والصراط المستقيم: ٢/٢٤٦ ح ٤ و٥ عن الإرشاد، وفي إعلام الوري: ٢/٢٦٢ عن الكافي، وفي إثبات الهداه: ٧/٢٧٦ ح ١١ عن الكافي والإكمال. وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٣٠ ح ٤٨ عن سعد (مثله قطعه).

٣- «البصري» ع، ب. وكذا التي بعدها.

٤- نقل ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب: ٤/٣٨٢ عن كتاب «الجلء والشفاء» ضمن حديث أنّ «صرياء» قرية أسسها الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام على ثلاثه أميال من المدينه.

«يأنصر بن عبد ربّه (١) قل لأهل مصر: آمنتكم برسول الله صلى الله عليه وآله حيث رأيتموه؟» قال نصر: ولم أكن أعرف اسم أبي، وذلك أنّي ولدت بالمداين فحملني النوفلي [ إلى مصر ] وقد مات أبي، فنشأت بها، فلمّا سمعت الصوت قمت مبادرا، ولم أنصرف إلى أبي غانم، وأخذت طريق مصر. قال: وكتب رجلان من أهل مصر في ولدين لهما؛ فورد: أمّا أنت يا فلان، فأجرك الله، ودعا للآخر. فمات ابن المعزى. قال: وحدّثني أبو محمّد الوجنائي، قال: اضطرب أمر البلد، وثارت فتنه، فعزمت على المقام ببغداد [ فأقمت ] ثمانين يوما، فجاءني شيخ وقال لي: انصرف إلى بلدك. فخرجت من بغداد وأنا كاره، فلمّا وافيت «سرّ من رأى» وأردت المقام بها لما ورد عليّ من اضطراب البلد، فخرجت، فما وافيت المنزل حتّى تلقاني الشيخ ومعه كتاب من أهلي يخبروني بسكون البلد، ويسألوني القدوم. (٢)

[ ١٠٣٩ - ٤٦ - ومنه: أبي، عن سعد، عن محمّد بن هارون قال: كان للغريم (٣) عليه السلام عليّ خمسمائه دينار فأنا ليله ببغداد، وقد كان لها ربح وظلمه، وقد فرعت فرعا شديدا وفكرت فيما عليّ ولي، وقلت في نفسي: لى حوانيت اشتريتها بخمسمائه وثلاثين دينارا، وقد جعلتها للغريم عليه السلام بخمسمائه دينار. [ قال: ] فجاءني من يتسلّم منّي الحوانيت، وما كتبت إليه فى شىء من ذلك من قبل أن أطلق به لسانى (٤)، ولا أخبرت به أحدا. (٥)

ص: ٤٧

١- «عبد الله» ع، ب.

٢- ٢/٤٩١ ح ١٥ و ١٦، عنه البحار: ٥١/٣٣٠ ح ٥٤. تقدّم ح ١٠٠٢ (مثله).

٣- قال الشيخ المفيد: وهذا رمز كانت الشيعة تعرفه قديما بينها، ويكون خطابها عليه السلام للتقيّه.

٤- «أنطق بلسانى» ع، ب.

٥- ٢/٤٩٢ ح ١٧، عنه البحار: ٥١/٣٣١ ح ٥٥، إثبات الهداه: ٧/٢٨٥ ح ٢٧، وعن الكافي: ١/٥٢٤ ح ٢٨، تقدّم ح ٩٩٦ (مثله).

[١٠٤٠] ٤٧- ومنه: أبي، عن سعد، عن أبي القاسم بن أبي حليس (١) قال: كنت أزور الحسين عليه السلام في النصف من شعبان، فلما كان سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان، وهممت أن لأزور في شعبان! فلما دخل شعبان قلت: لا أدع زياره كنت أزورها، فخرجت زائرا، وكنت إذا وردت العسكر أعلمتهم برقعته أو برسالة. فلما كان في هذه الدفعة، قلت لأبي القاسم الحسن بن أبي أحمد (٢) الوكيل: لا تعلمهم بقدمي فأني أريد أن أجعلها زوره خالصه. [قال: ] فجاءني أبو القاسم وهو يتبسّم، وقال: بعث إليّ بهذين الدينارين وقيل لي: «ادفعهما إليّ الحليسي (٣)» وقل له: من كان في حوجه الله، كان الله في حاجته». قال: واعتلت بسر من رأى عله شديده أشفقت منها، فأطليت (٤) مستعدا للموت، فبعث إليّ بستوقه فيها؛ بنفسجين (٥) وأمرت بأخذه، فما فرغت حتى أفقت [ من علتى ] والحمد لله رب العالمين. قال: ومات لي غريم، فكتبت أستأذن في الخروج إلى ورثته بواسط، وقلت: أصير إليهم حدثان موته لعلّي أصل إلى حقّي، فلم يؤذن لي، ثم كتبت أستأذن ثانيا (٦) فلم يؤذن لي (٧). فلما كان بعد سنتين كتب إليّ ابتداء: «صر إليهم» فخرجت إليهم، فوصل إليّ (٨) حقّي.

ص: ٤٨

- ١- «حابس» ع، ب. ذكره القهباني في مجمع الرجال: ٧/٨٤، وفي الفوائد الثالثة من الخاتمه.
- ٢- «بن أحمد» م.
- ٣- «الحابسي» ع، ب.
- ٤- أطلّي فلان: مالت عنقه إلى أحد الجانبين لضعف أوسواه. أو أطلّي بالنوره استسلاما للموت. وأشفق: حذر وخاف. وفي ع، ب «أشفقت فيها وظللت».
- ٥- يعمل من البنفسج والأنجين.
- ٦- «كتبت ثانيه» م.
- ٧- زاد في م «ثم كتبت ثانيه فلم يؤذن لي».
- ٨- «فوصلت إلي» ع، ب.

قال أبو القاسم: وأوصل ابن رئيس (١) عشره دنانير إلى حاجز، فسيها حاجز أن يوصلها؛ فكتب إليه: «تبعث بدنانير ابن رئيس» ابتداءً. قال: وكتب هارون بن موسى بن الفرات في أشياء، وخطّ بالقلم بغير مداد يسأل الدعاء لابني أخيه، وكانا محبوبين، فورد عليه جواب كتابه، وفيه دعاء للمحبوسين (٢) باسمهما. قال: وكتب رجل من ربهض حميد يسأل الدعاء في حمل له، فورد عليه: الدعاء في الحمل قبل الأربعة أشهر، وستلد (٣) أنثى. فجاء كما قال عليه السلام. قال: وكتب محمد بن محمد البصرى (٤) يسأل الدعاء في أن يكفى أمر بناته، وأن يرزق الحجاج، ويردّ عليه ماله، فورد عليه الجواب بما سأله؛ فحجّ من سنته، ومات من بناته أربع وكان له ستّة، وردّ عليه ماله. قال: وكتب محمد بن يزداد (٥) يسأل الدعاء لوالديه؛ فورد: غفر الله لك ولوالديك ولأختك المتوفاه الملقبه (٦) «كلكى» وكانت هذه امرأه صالحه متزوجه بجوار (٧).

ص: ٤٩

- ١- «أبو رميس» م. وكذا بعدها.
- ٢- وبمناسبه ذكر المحبوسين أحببنا أن نذكر روايه وردت في «الكلم الطيب» وهى: قال الشيخ الصهرشتى فى قبس المصباح بإسناد ذكره - إلى أن قال - : حكى لى أبو الوفاء الشيرازى وكان صديقاً: أنه قبض علىّ أبو علىّ إلياس صاحب كرمان فقيدونى، وكان الموكلون بى يقولون: إنه قد همّ فيك بمكروه، فقلقت من ذلك، وجعلت أناجى الله تعالى بالنبى والأئمّه عليهم السلام ، ولما كانت ليله الجمعه فرغت من صلاتى ونمت، فرأيت النبى صلى الله عليه و آله فى نومى، وهو يقول - إلى أن قال - : وأمّا صاحب الزمان، فإذا بلغ منك السيف - ووضع يده على حلقه - فاستعن به فإنه يعينك . فناديت فى نومى: يا صاحب الزمان أدركنى، فقد بلغ مجهودى. قال أبو الوفاء: انتبهت من نومى والموكلون يأخذون قيودى.
- ٣- «وستلد» ع، م، ب. تقدّم ح ١٠٢٢ (مثله).
- ٤- «القصرى» ع، ب. تصحيف. ترجم له فى معجم رجال الحديث: ١٧/١٨٨ رقم ١١٦٧٧، وأورد هذا الخبر.
- ٥- ترجم له فى معجم رجال الحديث: ١٨/٤٤ رقم ١٢٠١٦، وأورد هذا الخبر.
- ٦- «المسمّاه» ع، ب.
- ٧- الجوار: الحرّاث. الأكار الذى يعمل فى البساتين.

وكتبت فى إنفاذ خمسين ديناراً لقوم مؤمنين، منها عشرة دنائير لابن (١) عمّ لى لم يكن من الإيمان على شىء، فجعلت اسمه آخر الرقعه والفصول، ألتمس [ بذلك ] الدلاله فى ترك الدعاء له. فخرج فى فصول المؤمنين: «تَقِيلُ اللّٰهُ مِنْهُمْ، وَأَحْسَنُ إِلَيْهِمْ، وَأَثَابَكَ» ولم يدع لابن عمّى بشىء. قال: وأنفذت أيضاً دنائير لقوم مؤمنين فأعطاني رجل يقال له: محمّد بن سعيد دنائير، فأنفذتها باسم أبيه متعمداً، ولم يكن من دين الله على شىء؛ فخرج الوصول باسم - من غيرت اسمه (٢) محمّد. قال: وحملت فى هذه السنه - التي ظهرت لى فيها هذه الدلاله - ألف دينار، بعث بها أبو جعفر، ومعى أبو الحسين محمّد بن محمّد بن خلف، وإسحاق بن الجنيد، فحمل أبو الحسين الخرج إلى الدور (٣)، واكثرنا ثلاثه أحمره. فلمّا بلغنا القاطول (٤) لم نجد حميراً، فقلت لأبى الحسين: احمل الخرج الذى فيه المال، واخرج مع القافله حتّى أتخلف فى طلب حمار لإسحاق بن الجنيد يركبه، فإنّه شيخ، فاكرت له حماراً، ولحقت بأبى الحسين فى الحير (٥) حير سرّ من رأى - وأنا أسامره (٦) وأقول له:

ص: ٥٠

١- «لابنه» م. وما يأتى من كلام هو بصيغه المؤنث الغائب.

٢- «الوصول من عنوان اسمه» م.

٣- الدور - بضمّ أوله وسكون ثانيه - : سبعة مواضع بأرض العراق من نواحي بغداد، أحدها دور تكريت ... والثانى بين سامراء وتكريت ... ذكرها مفصلاً فى معجم البلدان: ٢/٤٨١.

٤- قال فى معجم ما استعجم (٣/١٠٤٤) : القاطول: موضع قريب من الجزيره والموصل. وقال فى معجم البلدان (٤/٢٩٧) القاطول - فاعول من القطل، وهو القطع ... - : اسم نهر، كأنه مقطوع من دجله، وهو نهر كان فى موضع سامراء قبل أن تعمر.

٥- قال فى معجم البلدان (٢/٣٢٨) الحير - بالفتح، كأنه منقوص من الحائر - : اسم قصر كان بسامراء، أنفق على عمارته المتوكّل أربعة آلاف درهم....

٦- السمره: المسامره وهو الحديث بالليل. الصحاح: ٢/٦٨٨.

أحمد الله على ما أنت عليه. فقال: وددت أن هذا العمل دام لى. فوافيت «سرّ من رأى» وأوصلت ما معنا، فأخذه الوكيل بحضرتى، ووضعه فى منديل، وبعث به مع غلام أسود، فلمّا كان العصر جاءنى برزيمه (١) خفيفه. ولمّا أصبحنا خلا- بى أبو القاسم، وتقدّم أبو الحسين وإسحاق؛ فقال أبو القاسم: الغلام الذى حمل الرزيمه جاءنى بهذه الدراهم، وقال لى: ادفعتها إلى الرسول الذى حمل الرزيمه، فأخذتها منه. فلمّا خرجت من باب الدار قال لى أبو الحسين - من قبل أن أنطق أو يعلم أنّ معى شيئاً - : لمّا كنت معك فى الحير تمنيت أن يجيئنى منه دراهم أتبرك بها وكذلك [ فى ] العام الأوّل حيث كنت معك بالعسكر. فقلت له: خذها، فقد آتاك الله بها، والحمد لله ربّ العالمين. قال: وكتب محمّد بن كشمرد يسأل الدعاء أن يجعل ابنه أحمد من أمّ ولده فى حلّ. فخرج: «والصقري أحلّ الله له ذلك» فأعلم عليه السلام أنّ كنيته أبو الصقر. الخرائج والجرائح: أبو سليمان، عن أبى القاسم بن أبى حليس [ قال ]: كنت أزور ... - إلى قوله - : كان الله فى حاجته. (٢)

[ ١٠٤١ ] ٤٨- كمال الدين: [ أبى، عن سعد، قال: ] حدّثنى علىّ بن محمّد (٣) بن إسحاق الأشعري، قال: كانت لى زوجة من الموالى قد كنت هجرتها دهرا، فجاءتنى فقالت: إن كنت قد طلقتنى فأعلمنى.

ص: ٥١

- ١- الرزيمه - بالكسر - : ما شدّ فى ثوب واحد، وقوله: جاءنى: أى أبو الحسين (منه رحمه الله) .
- ٢- ٢/٤٩٣ ح ١٨، الخرائج: ١/٤٤٣ ح ٢٤ (قطعه) وج ٢/٦٩١ ح ٣ - ٥ (قطعه) وج ٣/١١٣١ ح ٤٩ (قطعه)، عنهما البحار: ٥١/٣٣١ ح ٥٦، إثبات الهداه: ٦/٣٢٠ ح ٦٩ و ٧/٣٠٥ ح ٥٣ و ٣٠٦ ح ٥٤ و ٣٠٧ ح ٦١ و ٦٢ و ٣٠٨ ح ٦٣، والبحار: ٥٠/٢٧١ ح ٣٨، ومدينه المعاجز: ٧/٦٣٣ ح ٩٩، عن ثاقب المناقب: ٥٦٩ ح ١٣، وأروده فى عيون المعجزات: ١٤٤ عن أبى القاسم الحليسى بلفظ آخر، عنه إثبات الهداه: ٧/٣٥٦ ح ١٣٤، ومدينه المعاجز: ٨/١٣٦ ح ٨١ .
- ٣- - «أحمد» ع. تصحيف.

فقلت لها: لم أطلقك، ونلت منها فى ذلك [ اليوم ]. فكتبت إلى بعد شهر (١) تدعى أنها حامل، فكتبت فى أمرها، وفى دار كان صهرى أوصى بها للغريم عليه السلام أسأل أن تباع منى، وأن ينجم (٢) على ثمنها. فورد الجواب فى الدار: «قد أعطيت ما سألت، وكف عن ذكر المرأة والحمل». فكتبت إلى المرأة بعد ذلك تعلمنى أنها كتبت باطلاً، وأن الحمل لا أصل له، والحمد لله رب العالمين (٣). [ ٥٧ ] ٤٩- ومنه: أبى، عن سعد، عن أبى على النبلى (٤)، قال: جاءنى أبو جعفر فمضى بى إلى العباسية (٥)، وأدخلنى [ إلى ] خربه، وأخرج كتابا فقرأه على، فإذا فيه شرح جميع ما حدث على الدار، وفيه: إن فلان - يعنى أم عبد الله - يؤخذ بشعرها، وتخرج من الدار، ويحدر بها إلى بغداد، وتقع بين يدي السلطان . وأشياء ممّا يحدث. ثم قال لى: احفظ، ثم مزق الكتاب! وذلك من قبل أن يحدث ما حدث بمده. قال: وحدثنى أبو جعفر المروزي (٦)، عن جعفر بن عمرو، قال: خرجت إلى العسكر وأم أبى محمد عليه السلام فى الحياه، ومعى جماعه فوافينا العسكر، فكتب أصحابى يستأذنون فى الزياره من داخل باسم رجل رجل. فقلت لهم: لا تثبتوا اسمى [ ونسبى ]، فإنى لا أستأذن.

ص: ٥٢

- ١- «أشهر» م .
- ٢- نجمت المال: إذا أذيته نجوما، وتنجم الدين: هو أن يقدر عطاؤه فى أوقات معلومه متتابعه. وأصله أن العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها، مواقيت حلول ديونها وغيرها (لسان العرب: ١٢/٥٧٠) .
- ٣- ٢/٤٩٧ ح ١٩، عنه البحار: ٥١/٣٣٣ ح ٥٧، وإثبات الهداه: ٧/٣٠٩ ح ٦٥.
- ٤- أنظر معجم رجال الحديث: ٢٣/١٥٣ رقم ١٥٤٩٢. وفى بعض النسخ (المسلى).
- ٥- : محلّه كانت ببغداد، ذكرها مفصلاً فى معجم البلدان: (٤/٧٥).
- ٦- هو من مشايخ الصدوق على ما ذكره المحدث النورى فى الفائده الخامسه من خاتمه المستدرک.



فتركوا اسمي، فخرج الإذن: «ادخلوا ومن أبي أن يستأذن» (١). قال: وحدثني أبو الحسن (٢) جعفر بن أحمد قال: كتب إبراهيم بن محمّد بن الفرّج الرخجي في أشياء، وكتب في مولود ولد له يسأل أن يسمّي، فخرج إليه الجواب فيما سأله، ولم يكتب إليه في المولود شيء! فمات الولد، والحمد لله رب العالمين. قال: وجرى بين قوم من أصحابنا مجتمعين كلام في مجلس، فكتب إلى رجل منهم شرح ما جرى في المجلس. قال: وحدثني العاصمي: أنّ رجلاً تفكّر في رجل يوصل له ما وجب للغريم عليه السلام وضاق به صدره، فسمع هاتفاً يهتف به: «أوصل ما معك إلى حاجز». قال: وخرج أبو محمّد السروي إلى «سرّ من رأى» ومعه مال، فخرج إليه ابتداءً «ليس فينا شكّ، ولا فيمن يقوم مقامنا [شكّ]» [وردّ ما معك إلى حاجز]. (٣) قال: وحدثني أبو جعفر قال: بعثنا مع ثقة من ثقات إخواننا إلى العسكر شيئاً فعمد الرجل فسدّ فيما معه رقعه من غير علمنا، فردّت عليه الرقعه بغير جواب! وقال (٤): قال أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الكندي: قال لي أبو طاهر البلالي: التوقيع الذي خرج إليّ من أبي محمّد عليه السلام فعلقوه في الخلف بعده وديعه في بيتك، فقلت له: أحبّ أن تكتب (٥) لي من لفظ التوقيع

ص: ٥٣

١- تقدّم ح ١٠١٢.

٢- «الحسين» ع.

٣- روى الكليني في الكافي: ١/٥٢١ ح ١٤، والمفيد في الإرشاد: ٢/٣٦١، والخصيبي في الهدايه الكبرى: ٣٦٩ بأسانيدهم إلى الحسن بن عبد الحميد، قال: شككت في أمر حاجز، فجمعت شيئاً، ثمّ صرت إلى العسكر، فخرج إليّ: «ليس فينا شكّ، ولا فيمن يقوم مقامنا بأمرنا، ردّ ما معك إلى حاجز بن يزيد».

٤- «وقال» ليس في م. و«قال أبو عبد الله» كلام سعد بن عبد الله، وكذا قوله: فقلت له، وضمير «له» راجع إلى الحسين، وكذا المستتر في قوله فأخبر (منه رحمه الله). أقول: وأبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الكندي هو من مشايخ الصدوق، فلاحظ.

٥- «تنسخ» م.

ما فيه. فأخبر أباطاهر بمقالتي، فقال له: جئني به حتى يسقط الإسناد بيني وبينه. فخرج إليّ من أبي محمّد عليه السلام قبل مضيّه بستين يخبرني بالخلف من بعده، ثمّ خرج إليّ قبل (١) مضيّه بثلاثة أيّام يخبرني بذلك (٢)، فلعن الله من جحد أولياء الله حقوقهم وحمل الناس على أكتافهم، والحمد لله كثيرا. (٣)

[١٠٤٣] ٥٠ - كمال الدين: كتب عليّ بن محمّد الصيمري رضي الله عنه يسأل كفنا؛ فورد: «أنّه يحتاج إليه سنه ثمانين أو إحدى وثمانين». فمات رحمه الله في الوقت الذي حدّه، وبعث إليه بالكفن قبل موته بشهر. (٤)

[١٠٤٤] ٥١ - ومنه: محمّد بن عليّ الأسود رحمه الله قال: دفعت إليّ امرأه سنه من السنين ثوبا، وقالت: احمله إليّ العمري رضي الله عنه. فحملته مع ثياب كثيره. فلمّا وافيت بغداد، أمرني بتسليم ذلك كلّه إليّ محمّد بن العباس القميّ، فسلمته ذلك كلّه ما خلا ثوب المرأة، فوجه إليّ العمري رضي الله عنه وقال: ثوب المرأة سلّمه إليه. فذكرت [بعد ذلك] أنّ امرأه سلّمت إليّ ثوبا، وطلبت فلم أجده، فقال لي: لا تغتمّ، فإنّك ستجده. فوجدته بعد ذلك ولم يكن مع العمري رضي الله عنه نسخه ما كان معي. (٥)

ص: ٥٤

١- «بعد» م. تصحيف.

٢- والحاصل أنّ الحسين سمع من البلالي أنّه قال: التوقيع الذي خرج إليّ من أبي محمّد عليه السلام في أمر الخلف القائم عليه السلام هو في جملة ما أودعتك في بيتك وكان قد أودعه أشياء كانت في بيته، فأخبر الحسين سعدا بما سمع منه، فقال سعد للحسين: أحبّ أن ترى التوقيع الذي عنده، وتكتب لي من لفظه، فأخبر الحسين أباطاهر بمقاله سعد، فقال أبو طاهر: جئني بسعد حتى يسمع مني بلا واسطه، فلمّا حضر أخبره بالتوقيع. ويؤيد هذا الوجه أنّ الكليني روى هذا التوقيع عن البلالي (منه رحمه الله). أنظر الكافي: ١/٣٢٨ ح ١، والفصول المهمّة: ٢٧٤.

٣- ٢/٤٩٨ ح ٢٠ - ٢٤، عنه البحار: ٥١/٣٣٣ ح ٥٨، وإثبات الهداه: ٧/٣١٠-٣١١ ح ٦٦-٧٢، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٣١ ح ٥٠ وص ١١٣٢ ح ٥١ (مثله قطعه).

٤- ٢/٥٠١ ح ٢٦، عنه البحار: ٥١/٣٣٥ ح ٥٩، وإثبات الهداه: ٧/٣١١ ح ٧٣، تقدّم ح ١٠١٧ ويأتي ح ١٠٦٣ (مثله).

٥- ٢/٥٠٢ ح ٣٠، عنه البحار: ٥١/٣٣٥ ح ٦٠، وإثبات الهداه: ٧/٣١٢ ح ٧٥.

[١٠٤٥] ٥٢ - ومنه: محمّد بن عليّ الأسود رضى الله عنه قال: سألتني عليّ بن الحسين بن بابويه رحمه الله بعد موت محمّد بن عثمان العمري أن أسأل أبا القاسم الروحي (١) رحمه الله أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو الله عزّ وجلّ أن يرزقه ولدا ذكرا، قال: فسألته فأنهى ذلك، ثمّ أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيّام أنّه قد دعا لعليّ بن الحسين، وأنّه سيولد له ولد مبارك ينفع [الله] به، وبعده أولاد. قال أبو جعفر محمّد بن عليّ الأسود رضى الله عنه: وسألته في أمر نفسه أن يدعو الله لي أن أرزق (٢) ولدا ذكرا، فلم يجبني إليه، وقال: ليس إلى هذا سبيل! قال: فولد لعليّ ابن الحسين رحمه الله تلك السنه ابنه محمّد، وبعده أولاد، ولم يولد لي [شئ] . قال الصدوق رحمه الله: كان أبو جعفر محمّد بن عليّ الأسود رضى الله عنه كثيرا ما يقول لي - إذا رأني أختلف إلى مجلس شيخنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه وأرغب في كتب العلم وحفظه - : ليس بعجب أن تكون لك هذه الرغبه في العلم وأنت ولدت بدعاء الإمام عليه السلام . غيبه الطوسي: جماعه، عن الصدوق (مثله). وقال: قال أبو عبد الله بن بابويه (٣): عقدت المجلس ولي دون العشرين سنه فرمّا كان يحضر مجلسي أبو جعفر محمّد بن عليّ الأسود، فإذا نظر إلى إسراعى في الأجوبه في الحلال والحرام يكثر التعجّب لصغر سنّي ثمّ يقول: لا عجب لأنك ولدت بدعاء الإمام عليه السلام (٤).

ص: ٥٥

- ١- هو الحسين بن روح رحمه الله .
- ٢- «يرزقني» م.
- ٣- هو الحسين بن عليّ بن الحسين بن بابويه.
- ٤- ٢/٢٥٠ ح ٣١، ٣٢٠ ح ٢٦٦، عنهما البحار: ٥١/٣٣٥ ح ٦١، وإثبات الهداه: ٧/٣١٣ ح ٧٦ و٧٧، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٢٤ ح ٤٢ عن ابن بابويه (مثله)، وأورده في ثاقب المناقب: ٦١٤، عنه مدينة المعاجز: ٨/١٤٣ ح ٩٦ وعنه الكمال. وتقدّم ح ١٠١٩ نحوه، ويأتى ضمن ح ١٠٧٩ نحوه .

[١٠٤٦] ٥٣ - كمال الدين: محمد بن علي بن متيل (١)، قال: كانت امرأه يقال لها «زينب» من أهل آبه، وكانت امرأه محمد بن عبدل الآبى معها ثلاثمائه دينار، فصارت إلى عمى جعفر بن محمد بن متيل، وقالت: أحب أن أسلم هذا المال من يدى إلى يد أبى القاسم بن روح. قال: فأفئذنى معها أترجم عنها، فلمّا دخلت على أبى القاسم رحمه الله أقبل [عليها] يكلمها بلسان آبى فصيح، فقال لها: زينب! چونا خويذا، كوابذا، چون استه. (٢) ومعناه كيف أنت؟ وكيف كنت (٣)؟ وما خير صبيانك؟ قال: فاستغنت عن (٤) الترجمة، وسلّمت المال، ورجعت. غيبه الطوسى: جماعه، عن الصدوق رحمه الله (مثله). (٥)

[١٠٤٧] ٥٤ - كمال الدين: محمد بن علي بن متيل (٦) قال: قال عمى جعفر بن محمد بن متيل: دعانى أبو جعفر محمد بن عثمان السمان المعروف بالعمري رضى الله عنه ، فأخرج إلى ثويات معلمه ، وصرّه فيها دراهم، فقال لى: يحتاج أن تصير بنفسك

ص: ٥٦

١- كذا، وهو المذكور فى معجم رجال الحديث: ١٦/٣٣٨ رقم ١١٣٣١. إلاّ أنّه ذكر فى ج ٤/٥٣ رقم ٢١٢٣ من الكتاب المذكور عند ترجمته لعمّه جعفر بن أحمد بن متيل - الآتى فى الحديث التالى - أنّ عليّ بن محمد بن متيل يروى عنه. وذكر الشيخ الآغازرك فى نوابغ الرواه فى رابعه المائات: ٢٠٧ ما لفظه: عليّ بن محمد بن متيل القمى من مشايخ الصدوق، روى عنه فى ... وهو يروى عن عمّه جعفر بن أحمد بن متيل، والظاهر أنّ نسبته إلى الجدّ، وأنّه عليّ بن محمد بن أحمد بن متيل حتّى يكون جعفر بن أحمد عمّه كما صرّح بعمومته فى عدّه أسانيد... ومثله فى قاموس الرجال: ٧/٦٢ فلاحظ.

٢- كذا فى م. وفى غيبه الطوسى: «چونا، چون بذا، كولىه، جونسته» وفى نسخه منها: «چونى، چون بدى» وفى ع ، ب يختلف اللفظ باعتباره لهجه محلّيه قديمه.

٣- - «مكثت» ب، خ ل.

٤- - «فامتعت من» ع، ب.

٥- ٢/٥٠٣ ح ٣٤، ٣٢١ ح ٢٦٨، عنهما البحار: ٥١/٣٣٦ ح ٦٢، وأورده فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٢١ ح ٣٨ عن ابن بابويه (مثله)، وأخرجه فى إثبات الهداه: ٧/٣٤٠ ح ١٠٨ عن الغيبه.

٦- - تقدّم بيانه فى الحديث السابق.

إلى واسط في هذا الوقت، وتدفع ما دفعت إليك إلى أول رجل يلقاك عند صعودك من المركب إلى الشطّ بواسط. قال: فتداخلى من ذلك غمّ شديد، قلت مثلى يرسل في هذا الأمر، ويحمل هذا الشيء الـ (١)؟ قال: فخرجت إلى واسط، وصعدت من المركب، فأول رجل تلقاني سألته عن الحسن بن محمد بن قطاه (٢) الصيدلاني وكيل الوقف بواسط، فقال: أنا هو، من أنت؟ فقلت: أنا جعفر بن محمد بن متيل. قال: فعرفني باسمي، وسلم عليّ وسلّمت عليه، وتعانقنا، فقلت له: أبو جعفر العمري يقرأ عليك السلام، ودفعت إليّ هذه الثوبيات، وهذه الصرّة لأسلمها إليك. فقال: الحمد لله، فإنّ محمد بن عبد الله الحائري (٣) قد مات، وخرجت لأصلح (٤) كفته. فحلّ الثياب، فإذا فيها ما يحتاج إليه من حبر وثياب وكافور، وفي الصرّة كرى الحمّالين والحفّار، قال: فشيعنا جنازته وانصرفت. (٥)

[١٠٤٨] ٥٥ - ومنه: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى العلويّ ابن أخي طاهر ببغداد طرف سوق القطن في داره، قال: قدم أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عليّ العقيقيّ ببغداد في سنة ثمان وتسعين ومائتين إلى عليّ بن عيسى [ بن ]

ص: ٥٧

١- قال الجوهري: شيء وتحت ووتحت أي قليل تافه، وشيء وتحت وعرأتباع له أي نزر (منه رحمه الله) .

٢- «قطان» ع.

٣- «العامري» ع، ب. تصحيف. راجع معجم رجال الحديث: ١٦/٢٥٢ رقم ١١٣١.

٤- «لاصلاح» م.

٥- ٢/٥٠٤ ح ٣٥، عنه البحار: ٥١/٣٣٦ ح ٦٣، وإثبات الهداه: ٧/٣١٤ ح ٧٩. وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١١٩ ح ٣٥ عن ابن بابويه (مثله)، وفي مدينته المعاجز: ٨/١٧٥ ح ١١٧، عن ثاقب المناقب: ٥٩٨ ح ٦ مرسلًا عن جعفر بن أحمد (مثله).

الجزّاح (١) - وهو يومئذ وزير - فى أمر ضيعه له، فسأله، فقال له: إنّ أهل بيتك فى هذا البلد كثير، فإن ذهبنا نعطى كلّما سألونا طال ذلك، أو كما قال. فقال له العقيقى: فأنى أسأل من فى يده قضاء حاجتى. فقال له على بن عيسى: من هو هذا؟ فقال: الله عزّ وجلّ، وخرج مغضباً. قال: فخرجت وأنا أقول: فى الله عزاء من كلّ هالك، ودرك من كلّ مصيبه. قال: فانصرفت، فجاءنى الرسول من عند الحسين بن روح رضى الله عنه فشكوت إليه، فذهب من عندى فأبلغه، فجاءنى الرسول بمائه درهم عددا ووزنا، ومنديل، وشيء من حنوط وأكفان، وقال لى: مولاك يقرئك السلام، ويقول لك: إذا أهّمك أمر أو غمّ، فامسح بهذا المنديل وجهك، فإنّ هذا منديل مولاك عليه السلام، وخذ هذه الدراهم وهذا الحنوط وهذه الأكفان، وستقضى حاجتك فى ليلتك هذه، وإذا قدمت إلى مصر يموت (٢) محمّد ابن إسماعيل من قبلك بعشره أيام، ثمّ تموت بعده فىكون هذا كفنك وهذا حنوطك وهذا جهازك. قال: فأخذت ذلك وحفظته، وانصرف الرسول، فإذا أنا بالمشاعل على بابى، والباب يدقّ، فقلت لغلامى خير: ياخير، أنظر أىّ شيء هو ذا؟ فقال خير: هذا غلام حميد بن محمّد الكاتب ابن عمّ الوزير. فأدخله إليّ، فقال لى: قد طلبك الوزير، ويقول لك مولاى حميد: اركب إليّ. قال: فركبت وخبث (٣) الشوارع والدروب، وجئت إلى شارع الرّزازين (٤) فإذا

ص: ٥٨

١- ذكره المسعودى فى مروج الذهب: ٤/٢١٣ فى وزراء المقتدر.

٢- «مات» ع، ب.

٣- الخبث: ضرب من العدو، وقيل: السرعة. ولعله تصحيف «جبت» أى قطعت. وفى ع، ب «فتحت».

٤- الرّزاز: بائع الرز. وفى ع، ب «الوزّانين».

بحميد قاعد ينتظرنى، فلمّا رآنى أخذ بيدي وركبنا، فدخلنا على الوزير. فقال لى الوزير: يا شيخ، قد قضى الله حاجتك. واعتذر  
إلى، ودفع إلى الكتب مكتوبه مختومه، قد فرغ منها، قال: فأخذت ذلك وخرجت. قال أبو محمّد الحسن بن محمّد: فحدّثنا أبو  
الحسن على بن أحمد العقيقى بنصيبين بهذا، وقال لى: ما خرج هذا الحنوط إلا لعمّتى (١) فلانه - ولم يسمّها - وقد بغيته لنفسى.  
ولقد قال لى الحسين بن روح رضى الله عنه: إننى أملك الضيعه، وقد كتب (٢) لى بالذى أردت، فقامت إليه وقبّلت رأسه وعينيه،  
وقلت: يا سيّدى، أرنى الأكفان والحنوط والدرهم. قال: فأخرج إلى الأكفان، فإذا فيها برد حبره مسهم (٣) من نسج (٤) اليمن،  
وثلاثه أثواب مروى (٥) وعمامه، وإذا الحنوط فى خريطه (٦) وأخرج [ إلى ] الدرهم فعددتها مائه درهم [ ووزنها مائه درهم ]  
فقلت: يا سيّدى، هب لى منها درهما أصوغه خاتما. قال: وكيف يكون ذلك؟! خذ من عندى ماشئت. فقلت: أريد من هذه،  
وألحت عليه، وقبّلت رأسه وعينيه، فأعطانى درهما،

ص: ٥٩

١- إلا- لعمّتى: أى ماخرج هذا الحنوط أوّلاً- إلا- لعمّتى، ثم طلبت حنوطا لنفسى فخرج مع الكفن والدرهم، واحتمال كون  
الحنوط لم يخرج له أصلاً، وإنّما أخذ حنوط عمّته لنفسه، فيكون رجوعاً عن الكلام الأوّل بعيد. وفى غيبه الطوسى: إلا إلى  
عمّتى فلانه فلم يسمّها وقد نعت إلى نفسى فيحتمل أن تكون عمّته فى بيت الحسين ابن روح فخرج إليها (منه رحمه الله) .  
أقول: وفى بعض نسخ الإكمال أيضاً «وقد نعت إلى نفسى».

٢- وقد كتب: على بناء المجهول ليكون حالاً عن ضمير أملك وتصديقا لما أخبر به، أو على بناء المعلوم، فالضمير المرفوع راجع  
إلى الحسين أى وقد كان كتب مطلبى إلى القائم عليه السلام فلمّا خرج أخبرنى به قبل ردّ الضيعه. (منه رحمه الله) .  
٣- المسهم: البرد المخطط (منه رحمه الله) .

٤- «نسيج» م .

٥- - كذا.

٦- الخريطه: وعاء من جلد أو نحوه يشدّ على ما فيه.

فشدته في منديلي، وجعلته في كمي، فلما صرت إلى الخان فتحت زنفيلجه (١) معي، وجعلت المنديل في الزنفيلجه وفيه الدرهم مشدود، وجعلت كتي ودفاتري فوقه، وأقمت أياماً، ثم جئت أطلب الدرهم، فإذا الصرّه مصروره بحالها ولا شيء فيها، فأخذني شبه الوسواس، فصرت إلى باب العقيقي، فقلت لغلامه «خير»: أريد الدخول إلى الشيخ. فأدخلني إليه، فقال لي: مالك؟ فقلت: يا سيدي، الدرهم الذي أعطيتني إياه ما أصبته في الصرّه، فدعا بالزنفيلجه وأخرج الدراهم، فإذا هي مائه درهم عددا ووزنا، ولم يكن معي أحد أتهمه، فسألته في رده إلي فأبي، ثم خرج إلى مصر، وأخذ الضيعه، ثم مات قبله محمد بن إسماعيل بعشره أيام [ كما قيل ] ثم توفي رحمه الله وكفن في الأكفان التي دفعت إليه. غيبه الطوسي: جماعه، عن الصدوق (مثله). (٢) [ ١٠٤٩ ] ٥٦ - كمال الدين: العطار، عن أبيه، عن محمد بن شاذان بن نعيم الشاذاني قال: اجتمعت عندى خمسمائه درهم تنقص عشرين درهما، فوزنت من عندى عشرين درهما ودفعتهما إلى أبي الحسين الأسدي رضي الله عنه ولم أعرفه أمر العشرين. فورد الجواب: «قد وصلت الخمسمائه درهم التي لك فيها عشرون درهما». (٣) الثاقب في المناقب: قال محمد بن شاذان: وأنفذت بعد ذلك مالا، ولم أفسر لمن هو. فورد الجواب: «وصل كذا وكذا، منه لفلان كذا ولفلان كذا». قال: وقال أبو العباس الكوفي: حمل رجل مالا ليوصله، وأحب أن يقف على الدلاله، فوقع عليه السلام: «إن استرشدت أرشدت، وإن طلبت وجدت، يقول لك مولاك: احمل ما معك».

ص: ٦٠

١- معرب زنبيله.

٢- ٢/٥٠٥ ح ٣٦، ٣١٧ ح ٢٦٥، عنهما البحار: ٥١/٣٣٧ ح ٦٤، وإثبات الهداه: ٧/٣١٥ ح ٨٠.

٣- تقدّم ح ١٠٠٠ و ١٠٢٨ (مثله)، ويأتي ح ١٢٥٨ (مثله).



قال الرجل: فأخرجت ممّا معي ستّة دنانير بلا- وزن، وحملت الباقي، فخرج التوقيع: «يافلان، ردّ الستّة التي أخرجتها بلا وزن، ووزنها ستّة دنانير وخمسة دوانيق وحبّه ونصف» قال الرجل: فوزنت الدنانير فإذا هي كما قال عليه السلام. (١)

[١٠٥٠] ٥٧ - كمال الدين: أحمد بن هارون، عن محمّد الحميري، عن أبيه، عن إسحاق بن حامد الكاتب، قال: كان بقم رجل بزّاز مؤمن، وله شريك مرجئي، فوقع بينهما ثوب نفيس؛ فقال المؤمن: يصلح هذا الثوب لمولاي. فقال له شريكه: لست أعرف مولاك! ولكن افعل بالثوب ما تحبّ. فلمّا وصل الثوب [إليه] شقّه عليه السلام بنصفين طولاً، فأخذ نصفه وردّ النصف، وقال: «لا حاجة لنا (٢) في مال المرجئي». (٣)

[١٠٥١] ٥٨ - ومنه: عمّار بن الحسين بن إسحاق الأثروسي (٤) رضى الله عنه قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن الخضر بن أبي صالح الخجندی (٥) رحمه الله: أنّه خرج إليه من صاحب الزمان عليه السلام توقيع بعد أن كان أغرى بالفحص والطلب، وسار عن وطنه ليتبيّن له ما يعمل عليه، وكان نسخه التوقيع: «من بحث فقد طلب، ومن طلب فقد دلّ، ومن دلّ فقد أشاط (٦)، ومن أشاط فقد أشرك». قال: فكفّ عن الطلب ورجع.

ص: ٦١

- 
- ١- ٢/٥٠٩ ح ٣٨، عنه البحار: ٥١/٣٣٩ ح ٦٥. وأورده في ثاقب المناقب: ٥٩٩ ح ٩ مرسلًا عن ابن شاذان (مثله)، عنه مدينة المعاجز: ٨/١٧٦ ح ١١٨ و ١١٩.
  - ٢- «لى» ع، ب.
  - ٣- ٢/٥١٠ ح ٤٠، عنه البحار: ٥١/٣٤٠ ح ٦٦. وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٣٢ ح ٥٢ مرسلًا (مثله)، وإثبات الهداه: ٧/٣١٧ ح ٨٣، وأورده في ثاقب المناقب: ٦٠٠ ح ١١ مرسلًا عن إسحاق بن حامد، عنه مدينة المعاجز: ٨/١٧٧ ح ١٢٠.
  - ٤- «الأسروشنى» م، تصحيف، ترجم له في معجم رجال الحديث: ١٢/٢٥١ رقم ٨٦٢٨.
  - ٥- «الجحدري» ع، ب. تصحيف، ترجم له في معجم رجال الحديث: ٢/١٠٩ رقم ٥٥١.
  - ٦- أشاط الحاكم دم الرجل: أهدره. وأشاط فلانا: أهلكه.

غيبه الطوسي: جماعه، عن الصدوق (مثله). (١).

[١٠٥٢] ٥٩ - كمال الدين: محمّد بن عليّ بن أحمد بن بزرج بن عبد الله بن منصور ابن يونس بن بزرج صاحب الصادق (٢) عليه السلام قال: سمعت محمّد بن الحسن الصيرفي - المقيم بأرض بلخ - يقول: أردت الخروج إلى الحجّ، وكان معي مال بعضه ذهب، وبعضه فضّه، فجعلت ما كان معي من الذهب سبائك، وما كان معي من الفضّه نقرًا (٣)، وكان قد دفع ذلك المال إليّ لأسلمه إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدس سره. قال: فلما نزلت «سرخس» (٤) ضربت خيمتي على موضع فيه رمل وجعلت أميز تلك السبائك والنقر، فسقطت سبيكه من تلك السبائك منّي، وغاضت في الرمل وأنا لأعلم. قال: فلما دخلت همدان ميّزت تلك السبائك والنقر مرّه أخرى اهتماماً منّي بحفظها، ففقدت منها سبيكه وزنها مائه مثقال وثلاثة مثاقيل - أو قال: ثلاثة وتسعون مثقالاً - . قال: فسبكت مكانها من مالي بوزنها سبيكه، وجعلتها بين السبائك. فلما وردت مدينه السلام، قصدت الشيخ أبا القاسم الحسين بن روح قدس سره،

ص: ٦٢

١ - ٢/٥٠٩ ح ٣٩، ٣٢٣ ح ٢٧١، عنهما البحار: ٥١/٣٤٠ ح ٦٧ وج ٥٣/١٩٦ ح ٢٢، وأورده في منتخب الأنوار المضيئه: ٢٣٤ عن أحمد الخجندی (مثله)، يأتي ح ١٣٥٩ (مثله).

٢- «محمّد بن عليّ بن أحمد بن روح بن عبد الله بن منصور بن يونس بن روح صاحب مولانا صاحب الزمان عليه السلام» البحار. قال النجاشي في رجاله (٤١٣ رقم ١١٠٠): منصور بن يونس بزرج، أبو يحيى، وقيل: أبو سعيد، كوفي ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وعده الشيخ في رجاله: ٣١٣ رقم ٥٣٤ من أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: منصور بن يونس القرشي، مولاهم، يكنى أبا يحيى يقال له: بزرج، انتهى. وبهذا فإنّ شيخ الصدوق «محمّد بن عليّ بن أحمد» يكون جدّ جدّه من أصحاب الصادق عليه السلام، وأمّا لفظ «صاحب مولانا صاحب الزمان عليه السلام» العائد على شيخ الصدوق، فهو غير مألوف.

٣- النقره: السبيكه.

٤- سرخس: مدينه قديمه من نواحي خراسان، كبيره ... (مراصد الإطلاع: ٢/٧٠٥).

وسلّمت إليه ما كان معي من السبائك والنقر . فمدّ يده من بين تلك السبائك إلى السبيكة التي كنت سبكتها من مالي بدلاً مما ضاع منّي، فرمى بها إليّ، وقال لي: ليست هذه السبيكة لنا، وسبكتنا ضيعتها بسرّخس حيث ضربت خيمتك في الرمل، فارجع إلى مكانك وانزل حيث نزلت، واطلب السبيكة هناك تحت الرمل، فإنّك ستجدها، وستعود إلى هاهنا فلا تراني. قال: فرجعت إلى سرّخس، ونزلت حيث كنت نزلت، فوجدت السبيكة [ تحت الرمل، وقد نبت عليها الحشيش، فأخذت السبيكة ] وانصرفت إلى بلدي. فلما كان بعد ذلك حججت ومعى السبيكة، فدخلت مدينة السلام، وقد كان الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه مضي، ولقيت أبا الحسن عليّ بن محمّد السمرى رضى الله عنه فسلمت السبيكة إليه. (١) [ ١٠٥٣ ] ٦٠- ومنه: حدّثنا الحسين بن عليّ بن محمّد القميّ المعروف بأبي عليّ البغدادي، قال: كنت ببخارى (٢) فدفع إليّ المعروف بابن جاوشير عشره سبائك ذهباً، وأمرني أن أسلمها بمدينة السلام إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدس سره

فحملتها معي. فلما بلغت أمويه (٣) ضاعت منّي سبيكة من تلك السبائك، ولم أعلم بذلك حتّى دخلت مدينة السلام، فأخرجت السبائك لأسلمها فوجدتها ناقصة (٤) واحده منها،

ص: ٦٣

---

١- ٢/٥١٦ ح ٤٥، عنه البحار: ٥١/٣٤٠ ح ٦٨، وإثبات الهداه: ٧/٣١٧ ح ٨٤، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٢٦ ح ٤٤ عن ابن بابويه (مثله)، عنه منتخب الأنوار المضيئه: ٢٠٧، وأورده في ثاقب المناقب: ٦٠٠ ح ١٢، عنه مدينة المعاجز: ٨/١٧٧ ح ١٢١ .

٢- بخارى - بالضّم - : من أعظم مدن ماوراء النهر وأجلّها، يعبر إليها من آمل الشطّ، وبينها وبين جيحون يومان... (معجم البلدان: ١/٣٥٣).

٣- أمويه - بفتح الهمزة وتشديد الميم، وسكون الواو، وياء مفتوحه، وهاء - : هي آمل الشطّ، وهي مدينة مشهوره في غربى جيحون على طريق القاصد إلى بخارى من مرو... (معجم البلدان: ١/٥٨ و ص ٢٥٥).

٤- - «قد نقصت» م .

فاشترت سيبكه مكانها بوزنها وأضفتها إلى التسع سبائك. ثم دخلت على الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدس سره ، ووضعت السبائك بين يديه، فقال لي: خذ تلك السبكه التي اشتريتها - وأشار إليها بيده - وقال: إن السبكه التي ضيعتها قد وصلت إلينا، وهي ذا هي! ثم أخرج إلي تلك السبكه التي كانت ضاعت مني بأمويه، فنظرت إليها فعرفتها. قال الحسين بن علي بن محمد المعروف بأبي علي البغدادي: ورأيت تلك السنه بمدينة السلام امرأه تسأل(١) عن وكيل مولانا عليه السلام من هو؟ فأخبرها بعض القميين أنه أبو القاسم(٢) بن روح، وأشار لها إليه(٣)، فدخلت عليه وأنا عنده، فقالت له: أيها الشيخ، أي شيء معي؟ فقال: مامعك فألقيه في الدجله(٤)، ثم اثيني حتى أخبرك. قال: فذهبت المرأه وحملت ما كان معها، فألقيته في دجله، ثم رجعت ودخلت إلى أبي القاسم الروحي قدس سره فقال أبو القاسم لمملوكه له: أخرجني إلى الحقّه(٥). فأخرجت إليه حقّه، فقال للمرأه: هذه الحقّه التي كانت معك ورميت بها في الدجله، أخبرك بما فيها أو تخبريني؟ فقالت له: بل أخبرني أنت. فقال: في هذه الحقّه زوج سوار ذهب، وحلقه كبيره فيها جوهره، وحلقتان صغيرتان فيهما جوهر، وخاتمان أحدهما فيروزج والآخر عقيق. فكان الأمر كما ذكر، لم يغادر منه شيئاً، ثم فتح الحقّه، فعرض علي ما فيها، ونظرت المرأه إليه، فقالت: هذا الذي حملته بعينه ورميت به في الدجله، فغشى علي وعلى المرأه فرحا بما شاهدناه من صدق الدلاله.

ص: ٦٤

- ١- كذا في منتخب الأنوار المضيئه، وفي م «فسألتنى». وفي ع، ب «تسألنى».
- ٢- «الحسين» م.
- ٣- «إليّ» ع، ب. وفي م هكذا «وأشار إليها».
- ٤- أي النهر الكبير المعروف.
- ٥- «الحقّ» م. الحقّه والحقّ - بضمّ الحاء - : وعاء صغير ذو غطاء.

[ ثم ] قال الحسين لى بعد ما حدّثنى بهذا الحديث: أشهد عند الله عزّ وجلّ يوم القيامة بما حدّثت به، أنّه (١) كما ذكرته لم أزد فيه ولم أنقص منه، وحلف بالأئمّه الإثنى عشر صلوات الله عليهم لقد صدق فيما حدّث به، وما زاد فيه ولا نقص منه. (٢)

[ ١٠٥٤ ] ٦١- ومنه: أبو جعفر محمّد بن عليّ بن أحمد البزرجى (٣) قال: رأيت بسرّ من رأى رجلاً شاباً فى المسجد المعروف بمسجد زيده [ فى شارع السوق ] وذكر أنّه هاشمىّ من ولد موسى بن عيسى... قال أبو جعفر البزرجى: فلمّا كان من الغد حملنى الهاشمى إلى منزله وأضافنى ثمّ (٤) صاح بجاريه، وقال: يا غزال - أو يا زلال - فإذا أنا بجاريه مسنّه، فقال لها: يا جاريه، حدّثنى مولايك بحديث الميل والمولود. فقالت: كان لنا طفل وجع، فقالت لى مولاتى: امضى (٥) إلى دار الحسن بن عليّ عليهما السلام، فقولى لحكيمه تعطينا شيئاً نستشفى به لمولودنا هذا. فدخلت عليها وسألتها ذلك، فقالت (٦) حكيمه: اتنوني بالميل الذى كحلّ به المولود الذى ولد البارحة . - تعنى ابن الحسن بن عليّ عليهما السلام - فأتيت بالميل، فدفعته إلىّ، وحملته إلى مولاتى فكحلّت به المولود، فعوفى وبقي عندنا، وكنا نستشفى به، ثمّ فقدناه. (٧)

ص: ٦٥

- ١- «أشهد بالله تعالى أنّ هذا الحديث» ع، ب.
- ٢- ٢/٥١٨ ح ٤٧، عنه البحار: ٥١/٣٤١ ح ٦٩، إثبات الهداه: ٧/٣١٩ - ٣٢٠ ح ٨٦ و ٨٧، وعن ثاقب المناقب: ٦٠٢ ح ١٤. وأورده فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٢٣ ح ٤١ (صدره) وص ١١٢٥ ح ٤٣ (ذيله) عن ابن بابويه (مثله)، ومنتخب الأنوار المضيئه: ٢٠٨.
- ٣- «الزرجى» ع، ب. وفيهما: «عيسى» بدل «عليّ»، كلاهما تصحيف، هو شيخ الصدوق المتقدّم فى سند ح ٥٩.
- ٤- «فلّمّا كلّمنى» ع، ب. والحديث هنا مختصر.
- ٥- «ادخلى» ع، ب.
- ٦- «فلّمّا مضيت وقلت كما قال لى مولاي، قالت» م.
- ٧- ٢/٥١٨ ذح ٤٦، عنه البحار: ٥٠/٢٤٧ ذح ١، وج ٥١/٣٤٢ ح ٧٠، إثبات الهداه: ٧/٣١٨ ح ٨٥.

[١٠٥٥] ٦٢- إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن علي بن محمد، قال: حدثني بعض أصحابنا، قال: ولد لي ولد، فكتبت أستاذن في تطهيره يوم السابع، فورد: «لاتفعل». فمات يوم السابع أو الثامن. ثم كتبت بموته، فورد: «ستخلف غيره وغيره، فسَم الأول أحمد، ومن بعد أحمد جعفر»، فجاء (١) كما قال. قال: وتهيات للحج، وودعت الناس وكتبت أستاذن في الخروج. فورد: «نحن لذلك كارهون، والأمر إليك». [قال: [فضاق صدرى، واغتمت، وكتبت: أنا مقيم على السمع والطاعة، غير أنى مغتم بتخلفى عن الحج. فوقع: «لايضيقن» (٢) صدرك، فإنك ستحج قابلاً إن شاء الله». [قال: [فلما كان من قابل (٣)، كتبت أستاذن، فورد الإذن، وكتبت: إنى قد عادل (٤) محمد بن العباس وأنا واثق بديانته وصيانتة. فورد: «الأسدى (٥) نعم العديل، فإن قدم فلا تختر عليه» فقدم الأسدى فعادلته. غيبه الطوسى: جماعه، عن ابن قولويه (مثله) إلى قوله: «كما قال» (٦). [١٠٥٦] ٦٣- غيبه الطوسى: وأما ظهور المعجزات الداله على صحه إمامته عليه السلام فى زمان الغيبه، فهى (٧) أكثر من أن تحصى غير أنا نذكر طرفاً منها:

ص: ٦٦

- ١- «فجاء» خ .
- ٢- «يضيق» ع، ب.
- ٣- أى العام المقبل.
- ٤- عدل الرجل فى المحمل وعادله: ركب معه.
- ٥- هو محمد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدى الكوفى ساكن الرى يقال له: «محمد بن أبى عبد الله».
- ٦- ٢/٣٦٣، ٢٨٣ ح ٢٤٢، عنهما البحار: ٥١/٣٠٨ ح ٢٤. ورواه فى الكافى: ١/٥٢٢ ح ١٧ بإسناده (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٨١ ح ١٦ وعن الغيبه للطوسى. وأورده فى الخرائج والجرائح: ٢/٧٠٤ ح ٢١ مرسلاً (مثله، إلى قوله: كما قال) وكمال الدين: ٢/٤٩٠ ح ١٣، وإرشاد المفيد: ٢/٣٦٣، وغيبه الطوسى: ٢٨٣ ح ٢٤٢، وعيون المعجزات: ١٤٦، وفى كشف الغمه: ٢/٤٥٥ عن الإرشاد.
- ٧- «معجزاته عليه السلام» ع، ب.

أخبرنا جماعه، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب - رفعه - إلى محمد بن إبراهيم بن مهزيار، قال: شككت عند مضيّ أبي محمد عليه السلام وكان اجتمع عند أبي مال جليل، فحملة وركب السفينه، وخرجت معه مشيعا له، فوعك وعكا شديدا؛ فقال: يا بني، ردّني ردّني فهو الموت، واتّق الله في هذا المال، وأوصى إليّ ومات. فقلت في نفسي: لم يكن أبي ليوصى بشيء غير صحيح، أحمل هذا المال إلى العراق، وأكثرى دارا على الشطّ، ولا أخبر أحدا، فإنّ وضح لي شيء كوضوحه أيام أبي محمد عليه السلام أنفذته وإلاّ تصدّقت (١). به. فقدمت العراق وأكثرت دارا على الشطّ، وبقيت أيّاما، فإذا أنا برسول معه رقعته فيها: يا محمد! معك كذا وكذا في جوف كذا وكذا حتّى قصّ عليّ جميع ما معي ممّا لم أخطّ به علما، فسلمت المال إلى الرسول، وبقيت أيّاما لا يرفع لي رأس (٢)، فاغتمت، فخرج إليّ: «قد أقمناك مقام أبيك فاحمد الله». إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن عليّ بن محمد، عن محمد بن حمويه (٣)، عن محمد بن إبراهيم (مثله). (٤).

ص: ٦٧

- ١- في الكافي مكان قوله «وإلاّ- تصدّقت به»: «وإلاّ- قصفت به» والقصف: اللهو واللعب. وفي الإرشاد: «وإلاّ أنفقته في ملاذّي وشهواتي» وكأنّه نقل بالمعنى (منه رحمه الله).
- ٢- لا يرفع لي رأس: كناية عن عدم التوجّه والإستخبار، فإنّ من يتوجّه إلى أحد يرفع إليه رأسه (منه رحمه الله). وفي م «بي» بدل «لي».
- ٣- «جمهور» ع. هو محمد بن حمويه السويدي، ترجم له في معجم رجال الحديث: ١٦/٤٧ رقم ١٠٦٥٣. وذكره أيضا في ج ١٤/٢٢٢ رقم ٩٩٤١ في ترجمه محمد بن إبراهيم بن مهزيار، وذكر هذه الروايه.
- ٤- ٢٨١ ح ٢٣٩، ٣٩٦، عنهما البحار: ٥١/٣١٠ ح ٣١. وأورده في الخرائج والجرائح: ١/٤٦٢ ح ٧ عن محمد بن إبراهيم (مثله)، ورواه في الهدايه الكبرى: ٣٦٧، ورواه في الكافي: ١/٥١٨ ح ٥، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٧٣ ح ٤، ومدينه المعاجز: ٨/٧٧ ح ٣١، كشف الغمّه: ٢/٤٥٠، والبحار: ٥١/٣١١ ح ٣٢، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/٣٦٠ ح ١٤٢ عن صاحب كتاب مناقب فاطمه وولدها عليهم السلام.

[١٠٥٧] ٦٤- غيبة الطوسي: بهذا الإسناد عن الحسن بن الفضل بن يزيد (١) اليماني، قال: كتبت في معنيين وأردت أن أكتب في الثالث، وامتنعت منه مخافه أن يكره ذلك؛ فورد جواب المعنيين والثالث الذي طويته مفسراً (٢).

[١٠٥٨] ٦٥- ومنه: بهذا الإسناد، عن بدر - غلام أحمد بن الحسن - قال: وردت الجبل وأنا لأقول بالإمامه، أحبهم جملة إلى أن مات يزيد بن عبد الملك (٣) فأوصى إلي في علته أن يدفع الشهري (٤) السمند وسيفه ومنطقته إلى مولاه، فخفت إن لم أدفع الشهري إلى إذكوتكين (٥) نالني منه استخفاف؛ فقومت الدابة والسيف والمنطقه بسبعمائه دينار في نفسي، ولم أطلع عليه أحدا. فإذا الكتاب قد ورد علي من العراق؛ أن وجه السبعمائه دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري السمند والسيف والمنطقه. إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن علي بن محمد، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن الحسن والعلاء بن رزق الله، عن بدر (٦) (مثله). (٧)

ص: ٦٨

١- «زيد» ع، م. ترجم له في معجم رجال الحديث: ٥/٨٠ رقم ٣٠٥٤، وذكر هذا الخبر.

٢- تقدم ح ١٠٣٦ (مثله).

٣- أضاف في الهدايه الكبرى «وكان من موالى أبي محمد عليه السلام». وتقدم ضمن ح ١٠١٣ أنه «يزيد بن عبدالله».

٤- قال الفيروز آبادي: الشهريه - بالكسر - ضرب من البراذين (منه رحمه الله). أقول: البرذون: يطلق على غير العربي من الخيل والبغال. وقال في مجمع البحرين (١/١٣٧): الشهري السمند: اسم فرس، وقال في القاموس المحيط: ١/٣٠٣ السمند: الفرس.

٥- كان من أمراء الترك من أتباع بني العباس وهو في التواريخ وبعض كتب الحديث وبعض نسخ الكتاب بالذال وفي أكثرها بالزاي (راجع الكافي).

٦- «يظهر من الخبر الطويل الذي أخرجناه من كتاب النجوم [تقدم ذح ١٠١٣] ودلائل الطبري أنّ صاحب القضيّه هو أحمد، لابدر غلامه، والبدر روى عن مولاه، فقوله: والعلاء، عطف على العدّه، أو هذا سند آخر إلى أحمد، ولم يذكر أحمد في الثاني لظهوره، أو كان «عنه» بعد قوله: غلام أحمد بن الحسن، فسقط من النسخ، فتدبر (منه رحمه الله).

٧- ٢٨٢ ح ٢٤١، ٤٠٠، عنهما البحار: ٥١/٣١١ ح ٣٤، ورواه الكليني في الكافي: ١/٥٢٢ ح ١٦ و ٥٢٣ ح ٢٢ بإسناده عن علي بن محمد، عن أحمد بن أبي علي بن غياث، عن أحمد بن الحسن قال: أوصى يزيد بن عبدالله بدابته وسيف ومال وأنفذ ثمن الدابته وغير ذلك ولم يبعث السيف، فورد: «كان مع ما بعثهم سيف فلم يصل - أو كما قال -»، وأورده في الخرائج والجرائح: ١/٤٦٤ ح ٩ عن بدر (مثله)، إعلام الوري: ٢/٢٦٥، وإثبات الهداه: ٧/٢٨٠ ح ١٥، ومدينه المعاجز: ٨/٨٧ ح ٤٣، وفي الهدايه الكبرى: ٣٦٩، وأخرجه في كشف الغمّه: ٢/٤٥٤ عن الإرشاد، وفي البحار: ٥١/٣١١ ح ٣٤ عن غيبة الطوسي.



[١٠٥٩] ٦٦- غيبة الطوسي: محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، قال: خرج (١) نهى عن زياره مقابر قريش (٢) والحير (٣)، فلما كان بعد أشهر دعا الوزير الباقطاني، فقال له: إلق بني الفرات (٤) والبرسيين (٥) وقل لهم: لا تزوروا مقابر قريش، فقد أمر الخليفة أن يتفقد كل من زار، فيقبض عليه. (٦)

[١٠٦٠] ٦٧- كمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن (٧) العياشي، عن أبيه، عن [أحمد ابن علي بن كلثوم، عن [علي بن أحمد الرازي، قال: خرج بعض إخواني من أهل الري مرتادا بعد مضى أبي محمد عليه السلام فينا (٨) هو في مسجد الكوفة [مغموما] متفكرا فيما خرج له، يبحث حصا المسجد بيده، إذ ظهرت له حصاه فيها مكتوب: «محمد». [قال الرجل: ]

ص: ٦٩

- ١- أي من الناحية المقدسه .
- ٢- المراد بمقابر قريش: زياره الكاظمين عليهما السلام .
- ٣- الحير - بالفتح - : حابر الحسين عليه السلام . قاله المجلسي في مرآه العقول: ٦/٢٠١، وفي الخرائج والجرائح: «وقبر الحسين عليه السلام» .
- ٤- بنو الفرات: رهط الوزير [الباقطاني] أبي الفتح الفضل بن جعفر بن فرات، كان من وزراء بني العباس، وهو العدي صحح طريق الخطبه الشقشقيه [إلى أمير المؤمنين عليه السلام ونقلها عن آباءه ... قبل مولد الرضى رضى الله عنه [ويحتمل أن يكون المراد النازلين بشط الفرات].
- ٥- ( برس: قريه بين الحله والكوفه (منه رحمه الله )
- ٦- ٢٨٤ ح ٢٤٤، عنه البحار: ٥١/٣١٢ ح ٣٦، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٨٧ ح ٣٠ وعن الكافي: ١/٥٢٥ ح ٣١، وعن الخرائج والجرائح: ١/٤٦٥ ح ١٠، ورواه في إرشاد المفيد: ٢/٣٦٧، وأخرجه في إعلام الوري: ٤٤٩، ومدينه المعاجز: ٨/٩٦ ح ٥٨ عن الكافي، وأخرجه في كشف الغمه: ٢/٤٥٦ عن الإرشاد.
- ٧- «أبي» ع. هو جعفر بن محمد بن مسعود العياشي.
- ٨- «فيينا» م .

فنظرت [ إلى الحصاه ] فإذا هي كتابه نائته (١) مخلوقه غير منقوشه. (٢).

[ ١٠٦١ ] ٦٨- غيبة الطوسي: المفيد، والغضائري، عن محمد بن أحمد الصفواني رحمه الله قال: رأيت القاسم بن العلاء وقد عمّر مائه سنة وسبع عشره سنة، منها ثمانون سنة صحيح العينين، لقي مولانا أبا الحسن وأبا محمد العسكريين عليهما السلام وحجبت (٣) بعد الثمانين، وردّت عليه عيناه قبل وفاته بسبعة أيام. وذلك أنّي كنت مقيما عنده بمدينة أَران (٤) من أرض آذربيجان، وكانت لا-تنقطع توقيعات مولانا صاحب الزمان عليه السلام [ عنه ] على يد أبي جعفر محمّد بن عثمان العمري، وبعده على يد أبي القاسم الحسين بن روح رحمهما الله فانقطعت عنه المكاتبه نحو من شهرين، فقلق رحمه الله لذلك؛ فبينما نحن عنده نأكل إذ دخل البوّاب مستبشرا، فقال له: فيج (٥) العراق - لايسمى بغيره (٦) - فاستبشر القاسم، وحول وجهه إلى القبله فسجد، ودخل كهل قصير يرى أثر الفيوج عليه، وعليه جبّه مضرب (٧)، وفي رجله نعل محامل (٨)، وعلى كتفه مخلاه (٩).

ص: ٧٠

- ١- أي بارزه. وفي م «ثابته».
- ٢- ٢/٤٠٨ ح ٥، عنه البحار: ٥١/٣١٢ ملحق ح ٣٦، وإثبات الهداه: ٦/٤٢٦ ح ١٨٦، وأورده في ثاقب المناقب: ٥١٣ (مثله).
- ٣- أي حجب عن الرؤيه (منه رحمه الله).
- ٤- كذا في فرج المهموم والخرائج والجرائح ومدينة المعاجز. وفي م، ع، ب «الران». وأرّان: اسم أعجمي لولايه واسعه، بينها وبين آذربيجان نهر يقال له: الرس، ذكرها في معجم البلدان: ١/١٣٦. وأمّا الران، فهي حصن للروم من أرض مرعش، قاله الأندلسي في معجم ما استعجم: ٢/٦٣٠ ومرعش مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم.
- ٥- الفيح - بالفتح - : معرّب بيك (منه رحمه الله). أقول: الفيح: هو الذي يحمل الأخبار من بلد إلى آخر.
- ٦- لايسمى بغيره: أي كان هذا الرسول لايسمى إلا بفيح العراق، أو أنّه لم يسمّه المبشّر، بل هكذا عبّر عنه. (منه رحمه الله).
- ٧- «مصريّه» م. والضربيه: الصوف أو الشعر، يُنفش ثم يدرج ويشدّ بخيط ليغزل، وقيل: الضربيه: الصوف يضرب بالمطرق، راجع لسان العرب: ١/٥٤٨.
- ٨- أي ذو سيور كسيور علاقه السيف.
- ٩- المخلاه: كيس يوضع فيه علف الدابّه أو غيره ويعلق في عنقها.

فقام القاسم فعانقه ووضع المخلاه عن عنقه، ودعا بطست وماء، فغسل يده وأجلسه إلى جانبه، فأكلنا وغسلنا أيدينا، فقام الرجل، فأخرج كتاباً أفضل من النصف (١) المدرج، فناوله القاسم، فأخذه وقبله، ودفعه إلى كاتب له يقال له: «ابن أبي سلمه» فأخذه أبو عبدالله ففضّه، وقرأه حتى أحسّ القاسم ببيكائه (٢)، فقال: يا أبا عبدالله، خير؟ فقال: خير. فقال: ويحك! خرج فيه (٣) شيء؟ فقال أبو عبد الله: ما تكره فلا. قال القاسم: فما هو؟ قال: نعى الشيخ إلى نفسه بعد ورود هذا الكتاب بأربعين يوماً، وقد حمل إليه سبعة أثواب. فقال القاسم: في سلامه من ديني؟ فقال: في سلامه من دينك. فضحك رحمه الله، فقال: ما أوّمل بعد هذا العمر؟ فقال (٤) الرجل الوارد، فأخرج من مخلاته ثلاثه أزر، وحبره يماثيه حمراء، وعمامه وثوبين، ومنديلاً، فأخذه القاسم، وكان عنده قميص خلعه عليه مولانا (٥) أبو الحسن عليه السلام وكان له صديق يقال له: «عبد الرحمان بن محمد الشيزي» (٦) وكان شديد النصب، وكان بينه وبين القاسم نضر الله وجهه موّده في أمور الدنيا شديده، وكان القاسم يوّده، وقد كان عبد الرحمان وافى إلى الدار لإصلاح بين أبي جعفر

ص: ٧١

- ١- أفضل من النصف: يصف كبره أى كان أكبر من نصف ورق مدرّج أى مطوى (منه رحمه الله).
- ٢- كذا فى فرج المهموم والخرائج. وفى ع، م، ب «بنكايه». «قال الجزرى: يقال: نكيت فى العدو أنكى نكايه: إذا أكثرت فيهم الجراح والقتل، فوهنوا لذلك، ويقال: نكأت القرحة أنكؤها: إذا قشّرتها. وفى كتاب النجوم: بيكائه، وهو أظهر، (منه رحمه الله).
- ٣- «فئى» م.
- ٤- أى مال . أو قال بيده: أى أهوى بها. وفى فرج المهموم والخرائج وبعض نسخ المصدر: «فقام».
- ٥- أضاف فى م، ع، ب «الرضا». وقد تقدّم أوّل الحديث أنه لقي مولانا أبا الحسن وأبا محمد العسكريين عليهما السلام . وفى الخرائج والجرائح هكذا: «علّى النقى عليه السلام».
- ٦- «البدرى» م. «النيزى» ع. «السنيزى» ب. وكلّها تصحيف لما فى المتن ، ذكره الخطيب البغدادي فى تاريخه: ١٢/٣٢٠ فى ترجمه القاضى عتبه قائلاً: وكان صديقه.

ابن حمدون الهمداني وبين ختنه ابن القاسم. فقال القاسم لشيخين من مشايخنا المقيمين معه، أحدهما يقال له: أبو حامد عمران بن (١) المفلس، والآخر [ أبو ] علي بن جحدر: أن أقرأ هذا الكتاب عبد الرحمان بن محمد فإني أحب هدايته، وأرجو أن يهديه الله بقراءه هذا الكتاب، فقالا له: الله، الله، الله! فإن هذا الكتاب لا يحتمل ما فيه خلق من الشيعة، فكيف عبد الرحمان بن محمد! فقال: أنا أعلم أنني مفسح لسر لا يجوز لي إعلانها، لكن من محبتي لعبد الرحمان بن محمد، وشهوتي أن يهديه الله عز وجل لهذا الأمر، هو ذا أقرئه الكتاب. فلما مر ذلك اليوم - وكان يوم الخميس لثلاث عشرة خلت من رجب - دخل عبد الرحمان بن محمد، وسلم عليه، فأخرج القاسم الكتاب فقال له: إقرأ هذا الكتاب، وانظر لنفسك. فقرأ عبد الرحمان الكتاب، فلما بلغ إلى موضع النعي رمى الكتاب عن يده، وقال للقاسم: يا أبا محمد! اتق الله، فإنك رجل فاضل في دينك، متمكن من عقلك والله عز وجل يقول: «وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ» (٢) وقال: «عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَيَّ غَيْبِهِ أَحَدًا» (٣) فضحك القاسم، وقال له: أتم الآيه «إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ» (٤) ومولاي عليه السلام هو المرتضى (٥) من الرسول، وقال: قد علمت أنك تقول هذا، ولكن أرخ اليوم، فإن أنا عشت بعد هذا اليوم المؤرخ في هذا الكتاب، فاعلم أنني لست على شيء، وإن أنا مت فانظر لنفسك. فأرخ عبد الرحمان اليوم وافترقوا.

ص: ٧٢

١- «بن عمران» م.

٢- لقمان: ٣٤.

٣- سورة الجن: ٢٦ و ٢٧.

٤- سورة الجن: ٢٦ و ٢٧..

٥- (الرضا) م

وحَمَّ القاسم يوم السابع من ورود الكتاب، واشتدَّت به في ذلك اليوم العَلَّة، واستند في فراشه إلى الحائط، وكان ابنه الحسن بن القاسم مدمنا على شرب الخمر، وكان متزوِّجا إلى أبي عبد الله بن حمدون الهمداني، وكان جالسا ورداؤه مسبل (١) على وجهه في ناحيه من الدار، وأبو حامد في ناحيه، وأبو علي (٢) بن جحدر وأنا وجماعه من أهل البلد نبكي، إذ أتكا القاسم على يديه إلى خلف، وجعل يقول: يا محمَّد، يا علي، يا حسن، يا حسين [ إلى آخر الأئمَّه (٣) ] يا موالِي، كونوا شفعاي إلى الله عزَّ وجلَّ، وقالها الثانيه، وقالها الثالثه، فلمَّا بلغ في الثالثه: يا موسى يا علي، تفرقت أجفان عينيه كما يفرقع الصبيان شقائق النعمان، وانتفخت حدقته، وجعل يمسح بكمه عينيه، وخرج من عينيه شبيه بماء اللحم، ثمَّ مدَّ طرفه إلى ابنه فقال: يا حسن، إلي، يا أبا حامد، إلي، يا أبا علي، [ إلى (٤) ] فاجتمعنا حوله ونظرنا إلى الحدقتين صحيحتين، فقال له أبو حامد: تراني! وجعل يده على كلِّ واحد منَّا، وشاع الخبر في الناس والعامه، وأتاه (٥) الناس من العوام ينظرون إليه، وركب القاضي إليه وهو أبو السائب عتبه بن عبيد الله المسعودي (٦)، وهو قاضي القضاة ببغداد، فدخل عليه، فقال له: يا أبا محمَّد، ما هذا الذي بيدي؟ وأراه خاتما فصه فيروزج، فقربه منه، فقال: عليه ثلاثه أسطر، فتناوله القاسم رحمه الله فلم يمكنه قراءته (٧)، وخرج الناس متعججين يتحدَّثون بخبره، والتفت القاسم إلى ابنه الحسن، فقال له: ص: ٧٣

١- «مستور» م، ب. أسبل الثوب: أرسله وأرخاه.

٢- «جعفر» م، ع.

٣- من فرج المهموم.

٤- أضفناها لملازمتها السياق .

٥- «وانتابه» م. بمعناها.

٦- تجد ترجمته في تاريخ بغداد: ١٢/٣٢٠، العبر: ٢/٥٣ وص ٨٥، وسير أعلام النبلاء: ١٦/٤٧ (والمصادر المذكوره بهامشه).

٧- «عليه ثلاثه أسطر لا يمكنني قراءتها» فرج المهموم.

إنَّ اللهَ منزَّلَكَ منزله ومرتبك مرتبه، فاقبلها بشكر. فقال له الحسن: يا أبة، قد قبلتها . قال القاسم: على ماذا؟ قال: على ما تأمرني به يا أبة . قال: على أن ترجع عمًّا أنت عليه من شرب الخمر. قال الحسن: يا أبة، وحق من أنت في ذكره لأرجعن عن شرب الخمر، ومع الخمر أشياء لاتعرفها. فرفع القاسم يده إلى السماء، وقال: اللهم ألهم الحسن طاعتك، وجنبه معصيتك - ثلاث مرّات - . ثم دعا بدرج، فكتب وصيته بيده رحمه الله وكانت الضياع التي في يده لمولانا وقف، وقفه [ أبوه] . وكان فيما أوصى الحسن أن قال: يا بني، إن أهلت لهذا الأمر، يعنى الوكاله لمولانا، فيكون قوتك من نصف ضيعتي المعروفه بفرجيده(1)، وسائرها ملك لمولاي، وإن لم تؤهّل له فاطلب خيرك من حيث يتقبّل الله . وقبل الحسن وصيته على ذلك. فلمّا كان في يوم الأربعاء، وقد طلع الفجر، مات القاسم رحمه الله فوافاه عبد الرحمان يعدو في الأسواق حافيا حاسرا وهو يصيح: واسيداه! فاستعظم الناس ذلك منه وجعل الناس يقولون: ما الذي تفعل بنفسك؟ فقال: اسكتوا، فقد رأيت مالم تروه! وتشيع ورجع عمّا كان عليه، ووقف الكثير من ضياعه. وتولّى أبو عليّ بن جحدر غسل القاسم، وأبو حامد يصبّ عليه الماء، وكفّن في ثمانيه أثواب، على بدنه قميص مولاه أبي الحسن عليه السلام وما يليه السبعه الأثواب التي جاءته من العراق. فلمّا كان بعد مدّه يسيره، ورد كتاب تعزيه على الحسن من مولانا عليه السلام في آخره دعاء: «ألهمك الله طاعته، وجنبك معصيته» وهو الدعاء الذي كان دعا به أبوه، وكان آخره: «قد جعلنا أباك إماما لك، وفعاله لك مثالا».

ص: ٧٤

١- «بفرجند» فرج المهموم، وفي (م): بفرجيده.

كتاب النجوم للسيد بن طاووس: نقلناه من نسخه عتيقه جدًا من أصول أصحابنا، لعلها قد كتبت في زمن الوكلاء، فقال فيها ما هذا لفظه: قال الصفواني (وذكر نحوه). (١)

[١٠٦٢] ٦٩- غيبه الطوسي: الحسين بن إبراهيم، عن أحمد بن علي بن نوح، عن أبي نصر هبه الله بن محمد ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر [العمري، قال: حدثني جماعه من بني نوبخت، منهم أبو الحسن بن كثير النوبختي رحمه الله وحدثني به أم كلثوم بنت أبي جعفر] محمد بن عثمان العمري رضى الله عنه: أنه حمل إلى أبي جعفر رضى الله عنه في وقت من الأوقات ما ينفذه إلى صاحب الأمر عليه السلام من قم ونواحيها. فلما وصل الرسول إلى بغداد، ودخل إلى أبي جعفر، وأوصل إليه ما دفع إليه وودعه وجاء لينصرف، قال له أبو جعفر: قد بقى شيء مما استودعته، فأين هو؟ فقال له الرجل: لم يبق شيء يأسدي في يدي إلا وقد سلمته. فقال له أبو جعفر: بلى، قد بقى شيء، فارجع إلى ما معك وفتشه، وتذكر ما دفع إليك. فمضى الرجل، فبقى أياما يتذكر ويبحث ويفكر، فلم يذكر شيئاً، ولا أخبره من كان في حملته (٢)، فرجع إلى أبي جعفر فقال له: لم يبق شيء في يدي مما سلم إلى إلا - وقد حملته إلى حضرتك! فقال له أبو جعفر: فإنه يقال لك: الثوبان السردائتان (٣) اللذان دفعهما إليك فلان ابن فلان ما فعلا؟ فقال له الرجل: إي - والله - يأسدي لقد نسيتهما حتى ذهبا عن قلبي، ولست

ص: ٧٥

- 
- ١ - ٣١٠ ح ٢٦٣، ٢٤٩، عنهما البحار: ٥١/٣١٣ ح ٣٧. وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/٣٣٧ ح ١٠٦ عن الغيبة والخرائج والجرائح: ١/٤٦٧ ح ١٤، ومنتخب الأنوار المضيئه: ٢٤٣، وأورده في ثاقب المناقب: ٥٩٠ ح ٢.
  - ٢- الجُمْل والجُمْل: الجماعه من الناس.
  - ٣- سردائتيه: جزيره في بحر المغرب كبيره ليس بعد صقليه وأقريطش أكبر منها. وقيل: هي مدينه بصقليه (مراصد الإطلاع: ٢/٧٠٦). والظاهر أنّ الثياب منسوبه إليها.

أدري الآن أين وضعتهما . فمضى الرجل فلم يبق شيء كان معه إلا فتشه وحله، وسأل من حمل إليه شيئاً من المتاع أن يفتش ذلك، فلم يقف لهما على خبر، فرجع إلى أبي جعفر رحمه الله فأخبره، فقال له أبو جعفر: يقال لك: امض إلى فلان بن فلان القطن الذي حملت إليه العدلين القطن في دار القطن، فافتق أحدهما وهو الذي عليه مكتوب كذا وكذا، فإنهما في جانبه. فتحير الرجل ممياً أخبر به أبو جعفر، ومضى لوجهه إلى الموضع، ففتق العدل الذي قال له: افتقه، فإذا الثوبان في جانبه قد اندسا مع القطن، فأخذهما وجاء بهما إلى أبي جعفر، فسلمهما إليه، وقال له: لقد نسيتهما لأنني لما شددت المتاع بقيا، فجعلتهما في جانب العدل ليكون ذلك أحفظ لهما. وتحدث الرجل بما رآه وأخبره به أبو جعفر عن عجيب الأمر الذي لا يقف عليه إلا نبي أو إمام من قبل الله الذي يعلم السرائر وما تخفى الصدور، ولم يكن هذا الرجل يعرف أبا جعفر، وإنما أنفذ على يده كما ينفذ التجار إلى أصحابهم على يد من يثقون به، ولا كان معه تذكره سلمها إلى أبي جعفر ولا كتاب، لأن الأمر كان حاداً [جداً] في زمان المعتضد، والسيوف يقطر دماً كما يقال، وكان سراً بين الخاص من أهل هذا الشأن، وكان ما يحمل به إلى أبي جعفر لا يقف من يحمله على خبره ولا حاله، وإنما يقال: امض إلى موضع كذا وكذا، فسلم مامعك من غير أن يشعر بشيء، ولا يدفع إليه كتاب، لئلا يوقف على ما يحمله منه. (1)

[١٠٦٣] ٧٠- ومنه: جماعه، عن الحسن بن حمزه العلوي، عن علي بن محمد الكليني، قال: كتب محمد بن زياد الصيمري يسأل صاحب الزمان (عجل الله فرجه) كفنا يتيمن بما يكون من عنده. فورد: «إنك تحتاج إليه سنه إحدى وثمانين»

ص: ٧٦

١- ٢٩٤ ح ٢٤٩، عنه البحار: ٥١/٣١٦ ح ٣٨، وإثبات الهداه: ٧/٣٢٩ ح ٩٧، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١١٣ ح ٢٩ مرسلًا عن أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري بإختصار، عنه مدينة المعاجز: ٨/٢٠٦ ح ١٣٥.



فمات رحمه الله في الوقت الذي حدّه، وبعث إليه بالكفن قبل موته بشهر. كتاب النجوم: حسن بن عليّ بن إبراهيم، عن السيّارى، قال: كتب عليّ بن محمّد السمرى (١) (وذكر نحوه). دلائل الإمامة: للطبرى، عن أبي المفضل الشيبانى، عن الكلينى، عن السمرى (مثله). (٢)

[١٠٦٤] ٧١- غيبة الطوسى: جماعه، عن أحمد بن محمّد بن عيّاش (٣)، قال: حدّثنى ابن مروان الكوفى، قال: حدّثنى ابن أبى سوره، قال: كنت بالحائر زائراً عشية عرفه، فخرجت متوجّها على طريق البرّ، فلما انتهيت إلى المسنّاه (٤) جلست إليها مستريحا، ثمّ قمت أمشى وإذا رجل على ظهر الطريق، فقال لى: هل لك فى الرفقه؟ فقلت: نعم. فمشينا معا يحدّثنى وأحدّثه، وسألنى عن حالى، فأعلمته أنّى مضيق لأشياء معى ولا فى يدي. فالتفت إليّ فقال لى: إذا دخلت الكوفه فأت [دار] أباطاهر الزرارى، فاقرع عليه بابه، فإنّه سيخرج إليك وفى يده دم الأضحيه، فقل له: يقال لك: أعط هذا الرجل صرّه الدنانير التى عند رجل السرير. فتعجّبت من هذا، ثمّ فارقتى ومضى لوجهه لا أدرى أين سلك، ودخلت الكوفه، فقصدت [دار] أباطاهر محمّد بن سليمان الزرارى، فقرعت عليه بابه كما قال لى، وخرج إليّ وفى يده دم الأضحيه، فقلت له: يقال لك: أعط هذا الرجل صرّه الدنانير التى عند رجل السرير. فقال: سمعا وطاعة. ودخل فأخرج إليّ

ص: ٧٧

- 
- ١- «السيمرى» ع، ب.
  - ٢- ٢٩٧ ح ٢٥٣ تقدّم ح ١٠١٧ بتخريجاته وح ١٠٤٣.
  - ٣- «عبّاس» ع، ب. قال النجاشى فى رجاله: ٨٥ رقم ٢٠٧: أحمد بن محمّد بن عبيد الله بن الحسن بن عيّاش ابن إبراهيم بن أيّوب الجوهرى، أبو عبد الله، وأمّه: سكينه بنت الحسين بن يوسف...
  - ٤- المسنّاه: سدّ بينى لحجز ماء النهر أو السيل، وبه مفاتيح للماء تفتح على قدر الحاجه.

[١٠٦٥] ٧٢- ومنه: جماعه، عن أبي غالب أحمد بن محمّد الزراري، قال: حدّثني أبو عبد الله محمّد بن زيد بن مروان، قال: حدّثني أبو عيسى محمّد بن عليّ الجعفرى، وأبو الحسين محمّد بن عليّ بن الرقام، قالوا: حدّثنا أبو سوره، قال أبو غالب: وقد رأيت ابنا لأبى سوره - وكان أبو سوره أحد مشايخ الزيديّه المذكورين - قال أبو سوره: خرجت إلى قبر أبى عبد الله عليه السلام أريد يوم عرفه، فعرفت يوم عرفه (٢)؛ فلمّا كان وقت عشاء الآخره، صلّيت وقمت، فابتدأت أقرأ من الحمد، وإذا شابّ حسن الوجه عليه جبّه مسيفى (٣) فابتدأ أيضا من الحمد، وختم قبلى - أو ختمت قبله - . فلمّا كان الغداه خرجنا جميعا من باب الحائر، فلمّا صرنا على (٤) شاطيء الفرات، قال لى الشابّ: أنت تريد الكوفه فامض . فمضيت طريق الفرات، وأخذ الشابّ طريق البرّ. قال أبو سوره: ثمّ أسفت على فراقه، فاتبعته، فقال لى: تعال . فجننا جميعا إلى أصل حصن المسنّاه، فنمنا جميعا، وانتبهنا فإذا نحن على العوفى (٥) على جبل الخندق، فقال لى: أنت مضيقّ عليك عيال، فامض إلى أبى طاهر الزراري، فسيخرج إليك من منزله، وفى يده الدم من الأضحيه، فقل له: شابّ من صفته كذا، يقول: «لك صرّه فيها عشرون ديناراً جاءك بها بعض إخوانك» فخذها منه. قال أبو سوره: فصرت إلى أبى طاهر الزراري كما قال الشابّ، ووصفته له،

ص: ٧٨

١- ٢٩٨ ح ٢٥٤، عنه البحار: ٥١/٣١٨ ح ٤٠، إثبات الهداه: ٧/٣٣١ ح ٩٨ وتبصره الولي: ١٧٤ ح ٧١.

٢- أى أدركت يوم عرفه عند قبره الشريف.

٣- «سيفى» ع، م. وبرد مسيف: فيه كصور السيوف.

٤- إلى، م.

٥- فى الخرائج: الغرى.

فقال: الحمد لله، ورأيتَه فدخل وأخرج إليّ صرّه الدنانير، فدفعتها إليّ وانصرفت. قال أبو عبد الله محمد بن زيد بن مروان - وهو أيضا من أحد مشايخ الزيديّ - : حدّثت بهذا الحديث أبا الحسين (١) محمّد بن عبيد الله العلوي، ونحن نزول بأرض الهرّ، فقال: هذا حقّ، جاءني رجل شابّ فتوسّمت (٢) في وجهه سمه، فانصرف الناس كلّهم، وقلت له: من أنت؟ فقال: أنا رسول الخلف عليه السلام إلى بعض إخوانه ببغداد. فقلت له: معك راحله؟ فقال: نعم، في دار الطلحيين. فقلت له: قم، فجيئ بها. ووجهت معه غلاما، فأحضر راحلته وأقام عندي يومه ذلك، وأكل من طعامي، وحدّثني بكثير من سرّي وضميري، قال: فقلت له: على أيّ طريق تأخذ؟ قال: أنزل إلى هذه النجفه، ثمّ آتى وادى الرمله، ثمّ آتى الفسطاط، وأتبع (٣) الراحله، فأركب إلى الخلف عليه السلام إلى المغرب. قال أبو الحسين محمد بن عبيد الله: فلما كان من الغد، ركب راحلته وركبت معه حتّى صرنا إلى قنطره دار صالح، فعبّر الخندق وحده وأنا أراه حتّى نزل النجف، وغاب عن عيني. قال أبو عبد الله محمد بن زيد: فحدّثت أبا بكر محمد بن أبي دارم اليمامي - وهو من أحد مشايخ الحشويّه (٤) بهذين الحديثين - فقال: هذا حقّ، جاءني منذ سيّات ابن أخت أبي بكر بن النخالي العطار، وهو صوفيّ يصحب الصوفيّه فقلت: من أنت (٥) وأين كنت؟

ص: ٧٩

١- «الحسن» م، وكذا بعدها. ترجم له في معجم رجال الحديث: ١٦/٢٧٢ رقم ١١٢٠٦.

٢- يقال: توسّمت في وجهه الخير أي تفرّست. (منه رحمه الله).

٣- «أتبع» خ.

٤- الحشويّه: طائفه من أصحاب الحديث تسمّوا بالظاهر، لقّبوا بهذا اللقب لاحتمالهم كلّ حشو روى من الأحاديث المختلفه المتناقضه، راجع فرق الشيعه: ٣٤، ومعجم الفرق الإسلاميه: ٩٧.

٥- «أين» ع، ب.

فقال لى: أنا مسافر منذ سبع عشره سنه. فقلت له: فأيش (١) أعجب ما رأيت؟ فقال: نزلت بالإسكندريه (٢) فى خان ينزله الغرباء، وكان فى وسط الخان مسجد يصلّى فيه أهل الخان، وله إمام، وكان شاب يخرج من بيت له أو غرفه، فيصلّى خلف الإمام (٣) ويرجع من وقته إلى بيته ولا يلبث مع الجماعة. قال: فقلت - لما طال ذلك علىّ، ورأيت منظره شابّ نظيف عليه عباء - : أنا والله أحبّ خدمتك والتشرف بين يديك. فقال: شأنك . فلم أزل أخدمه حتى أنس بى الأُنس التام، فقلت له ذات يوم: من أنت أعزك الله؟ قال: أنا صاحب الحقّ. فقلت له: يا سيدي، متى تظهر؟ فقال: ليس هذا أوان ظهورى، وقد بقى مدّه من الزمان. فلم أزل على خدمته تلك، وهو على حالته من صلاه الجماعة وترك الخوض فيما لا يعنيه، إلى أن قال : أحتاج إلى السفر. فقلت له: أنا معك. ثم قلت له: يا سيدي، متى يظهر أمرك؟ قال: علامه ظهور أمرى كثره الهرج والمرج والفتن، وآتى مكّه فأكون فى المسجد الحرام، فيقال (٤): انصبوا لنا إماما . ويكثر الكلام حتى يقوم رجل من الناس فينظر فى وجهى، ثم يقول: يا معشر الناس، هذا المهديّ انظروا إليه! فيأخذون بيدي، وينصبونى بين الركن والمقام، فيبايع الناس عند إياسهم عني. قال: وسرنا إلى ساحل البحر، فعزم على ركوب البحر، فقلت له: يا سيدي، أنا - والله - أفرق (٥) من [ ركوب ] البحر! قال: ويحك! تخاف وأنا معك؟!

ص: ٨٠

١- لغه عاميّه بمعنى «أى شىء».

٢- الإسكندريه: اسم لعدّه مواضع، أشهرها التى ببلاد مصر، (معجم البلدان: ١/١٨٢).

٣- كذا، وقد تقدّم أنّ الحديث بروايه أحد مشايخ الحشويّه.

٤- «فيقول الناس» م .

٥- أفرقه: راعه وأفرعه.

فقلت: لا، ولكن أجبن. قال: فركب البحر، وانصرفت عنه. (١)

[١٠٦٦] ٧٣- ومنه: أخبرني جماعه، عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عياش، عن أبي غالب الزراري، قال: قدمت من الكوفه وأنا شاب - إحدى قدماتي - ومعى رجل من إخواننا - قد ذهب على أبي عبد الله اسمه (٢) - وذلك فى أيام الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح رحمه الله واستتاره ونصبه أبى جعفر محمد بن على المعروف بالشلمغانى، وكان مستقيما لم يظهر منه ما ظهر منه من الكفر والإلحاد، وكان الناس يقصدونه ويلقونه لأنه كان صاحب الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح، سفيرا بينهم وبينه فى حوائجهم ومهماتهم. فقال لى صاحبي: هل لك أن تلقى أبى جعفر، وتحدث به عهدا، فإنه المنسوب اليوم لهذه الطائفه، فأنى أريد أن أسأله شيئا من الدعاء يكتب به إلى الناحيه. قال: فقلت له: نعم. فدخلنا إليه، فرأينا عنده جماعه من أصحابنا، فسلمنا عليه وجلسنا، فأقبل على صاحبي، فقال: من هذا الفتى معك؟ فقال له: رجل من آل زراره بن أعين. فأقبل على، فقال: من أى زراره أنت؟ فقلت: ياسيدى، أنا من ولد بكير بن أعين أخى زراره. فقال: أهل بيت جليل، عظيم القدر فى هذا الأمر. فأقبل عليه صاحبي، فقال له: يا سيدنا، أريد المكاتبه فى شىء من الدعاء. فقال: نعم. قال: فلما سمعت هذا اعتقدت أن أسأل أنا أيضا مثل ذلك، وكنت اعتقدت فى نفسى مالم أبده لأحد من خلق الله، حال والده أبى العباس ابنى، وكانت كثيره الخلاف والغضب على، وكانت منى بمنزله، فقلت فى نفسى: أسأل الدعاء لى فى أمرٍ قد أهمنى ولا أسميه؛ فقلت: أطال الله بقاء سيدنا، وأنا

ص: ٨١

---

١ - ٢٩٩ ح ٢٥٥، عنه البحار: ٥١/٣١٨ ح ٤١، وإثبات الهداه: ٧/٣٣٢ ملحق ح ٩٨، وتبصره الولى: ١٧٦ ح ٧٢. وأورده فى ثاقب المناقب: ٥٩٦ ح ٥٣٨ (نحوه).  
٢- أى نسيه .

أسأل حاجه. قال: وما هي؟ قلت: الدعاء لى بالفرج من أمر قد أهمنى. قال: فأخذ درجا بين يديه كان أثبت فيه حاجه الرجل، فكتب: والزرارى يسأل الدعاء [ له ] فى أمر قد أهّمه. قال: ثم طواه، فقمنا وانصرفنا. فلما كان بعد أيام، قال لى صاحبى: ألا نعود إلى أبى جعفر فنسأله عن حوائجنا التى كُنّا سألناه، فمضيت معه، ودخلنا عليه، فحين جلسنا عنده أخرج الدرج، وفيه مسائل كثيره قد أُجيب فى تضاعيفها(١)، فأقبل على صاحبى، فقرأ عليه جواب ما سألت، ثم أقبل علىّ وهو يقرأ(٢): «وأما الزرارى وحال الزوج والزوجه، فأصلح الله ذات بينهما». قال: فورد علىّ أمر عظيم، وقمنا فانصرفنا، فقال لى: قد ورد عليك هذا الأمر. فقلت: أعجب منه. قال: مثل أى شىء؟ فقلت: لأنه سرّ لم يعلمه إلاّ الله تعالى وغيرى فقد أخبرنى به. فقال: أتشكّ فى أمر الناحيه؟ أخبرنى الآن ما هو؟ فأخبرته فعجب منه. ثم قضى أن عدنا إلى الكوفه، فدخلت دارى، وكانت أمّ أبى العباس مغاضبه لى فى منزل أهلها، فجاءت إلىّ فاسترضتني واعتذرت، ووافقتني ولم تخالفنى حتى فرّق الموت بيننا.(٣)

[١٠٦٧] ٧٤- وأخبرنى بهذه الحكايه جماعه، عن أبى غالب أحمد بن محمّد بن سليمان الزرارى رحمه الله إجازته، وكتب عنه ببغداد أبو الفرج محمّد بن المظفر فى منزله بسويقه غالب فى يوم الأحد لخمس خلون من ذى القعده سنه ستّ وخمسين وثلاثمائه، قال: كنت تزوّجت بأمّ ولدى، وهى أوّل امرأه تزوّجتها، وأنا حينئذ حدث السنّ،

ص: ٨٢

١- تضاعيف الكتاب: حواشيه وما بين سطوره.

٢- زاد فى ع، ب «فقال».

٣- ٣٠٢ ح ٢٥٦، عنه البحار: ٥١/٣٢٠ ح ٤٢، وإثبات الهداه: ٧/٣٣٢ ح ٩٩.

وستنى إذ ذاك دون العشرين سنه، فدخلت بها فى منزل أبيها، فأقامت فى منزل أبيها سنين، وأنا أجتهد بهم فى أن يحولوها إلى منزلى وهم لا يجيبونى إلى ذلك. فحملت منى فى هذه المدّة، وولدت بنتا، فعاشت مدّة ثم ماتت، ولم أحضر فى ولادتها ولا فى موتها، ولم أرها منذ ولدت إلى أن توفيت للشور التى كانت بينى وبينهم، ثم اصطلحنا على أنهم يحملونها إلى منزلى. فدخلت إليهم فى منزلهم ودافعونى فى نقل المرأة [ إلى ] وقدّر أن حملت المرأة مع هذه الحال، ثم طالبتهم بنقلها إلى منزلى على ما اتّفقنا عليه فامتنعوا من ذلك، فعاد الشرّ بيننا وانتقلت عنهم، وولدت وأنا غائب عنها بنتا، وبقينا على حال الشرّ والمضارمه (١) سنين (٢) لا آخذها. ثم دخلت بغداد وكان الصاحب (٣) بالكوفة فى ذلك الوقت أبو جعفر محمّد ابن أحمد الزجوزجى رحمه الله وكان لى كالعَمّ أو الوالد، فنزلت عنده ببغداد، وشكوت إليه ما أنا فيه من الشرور الواقع بينى وبين الزوجه وبين الأحماء، فقال لى: تكتب رقعته وتسال الدعاء فيها. فكتبت رقعته وذكّرت فيها حالى وما أنا فيه من خصومه القوم لى، وامتناعهم من حمل المرأة إلى منزلى، ومضيت بها أنا وأبو جعفر رحمه الله إلى محمّد بن على، وكان فى ذلك الواسطه بيننا وبين الحسين بن روح رضى الله عنه وهو إذ ذاك الوكيل. فدفعناها إليه، وسألناه إنفاذها، فأخذها منى وتأخّر الجواب عنى أياما، فلقيته فقلت له: قد ساءنى تأخّر الجواب عنى. فقال لى: لا يسوؤك [ هذا ] فإنّه أحبّ لى ولك.

ص: ٨٣

١- - المضارمه: المغاضبه، من قولهم تضرم علىّ أى تغضب، (منه رحمه الله).

٢- «ستين» ع.

٣- أى صاحبى، أو ملجأ الشيعة وكبيرهم، أو صاحب الحكم من قبل السلطان، والأوسط أظهر. (منه رحمه الله).

وأوماً إلى أنّ الجواب إن قرب كان من جهة الحسين بن روح رضى الله عنه وإن تأخر كان من جهة صاحب عليه السلام . فانصرفت، فلما كان بعد ذلك - ولا أحفظ المدّة إلا أنّها كانت قريبه - وجهه (١) إلى أبو جعفر الزجوزجى رحمه الله يوماً من الأيام، فصرت إليه، فأخرج لى فصلاً من رقعته، وقال لى: هذا جواب رقعتك، فإن شئت أن تنسخه فانسخه وردّه. فقرأته فإذا فيه: «والزوج والزوجه فأصلح الله ذات بينهما». ونسخت اللفظ، ورددت عليه الفصل، ودخلنا الكوفه، فسهّل الله لى نقل المراه بأيسر كلفه، وأقامت معى سنين كثيره، ورزقت منى أولادا، وأسأت إليها إساءات واستعملت معها كل ما لا تصبر النساء عليه، فما وقعت بينى وبينها لفظه شرّاً، ولا- بين أحد من أهلها إلى أن فُرق الزمان بيننا. قالوا: قال أبو غالب رحمه الله: وكنت قديماً، قبل هذه الحال، قد كتبت رقعته أسأل فيها أن يقبل ضيعتى، ولم يكن اعتقادى فى ذلك الوقت التقرب إلى الله عزّ وجلّ بهذه الحال، وإنما كان شهوه منى للاختلاط بالنوبيختين، والدخول معهم فيما كانوا فيه من الدنيا، فلم أجب إلى ذلك، وألححت فى ذلك. فكتب إلى: أن اختر من تثق به، فاكتب الضيعه باسمه، فإنك تحتاج إليها. فكتبها باسم أبى القاسم موسى بن الحسن الزجوزجى ابن أخى أبى جعفر رحمه الله لثقتى به وموضعه من الديانه والنعمة. فلم تمض الأيام حتّى أسرونى الأعراب، ونهبوا الضيعه التى كنت أملكها، وذهب منى فيها من غلاتى ودوابى وآلتى نحواً من ألف دينار، وأقمت فى أسرهم مدّه إلى أن اشترت نفسى بمائه دينار وألف وخمسمائه درهم، ولزمنى فى أجره الرسل نحو من خمسمائه درهم، فخرجت واحتجت إلى الضيعه، فبعتها. (٢)

ص: ٨٤

١- «ف-» م.

٢- ٣٠٤ ح ٢٥٧، عنه البحار: ٥١/٣٢٢ ملحق ح ٤٢، وإثبات الهداه: ٧/٣٣٣ ملحق ح ٩٩ و ١٠٠.



[١٠٦٨] ٧٥- غيبة الطوسي: أخبرني الحسين بن عبيد الله، عن أبي الحسن محمّد بن أحمد بن داود القمّي، عن أبي عليّ بن همام، قال: أنفذ محمّد بن عليّ الشلمغاني (١) العزاقري إلى الشيخ الحسين بن روح يسأله أن يباهله، وقال: أنا صاحب الرجل، وقد أمرت بإظهار العلم، وقد أظهرته باطنا وظاهرا فباهلني. فأنفذ إليه الشيخ رضى الله عنه فى جواب ذلك: أئنا تقدّم صاحبه فهو المخصوص. فتقدّم العزاقري، فقتل وصلب وأخذ معه ابن أبي عون وذلك فى سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة (٢). (٣)

[١٠٦٩] ٧٦- ومنه: قال ابن نوح: وأخبرني جدّي محمّد بن أحمد بن العباس بن نوح رضى الله عنه قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن جعفر بن إسماعيل بن صالح الصيمري، قال: لَمَّا أنفذ الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه التوقيع فى لعن ابن أبي العزاقر أنفذه من محبسه (٤) فى دار المقتدر إلى شيخنا أبي عليّ بن همام رحمه الله فى ذى الحجّه سنة اثنتى عشره وثلاثمائة، وأملاه أبو عليّ رحمه الله عليّ وعرفنى أنّ أبا القاسم رضى الله عنه راجع فى ترك إظهاره، فإنّه فى يد القوم وفى حبسهم، فأمر بإظهاره، وأن لا يخشى، ويأمن. فتخلّص فخرج من الحبس بعد ذلك بمده يسيره، والحمد لله. قال: ووجدت فى أصل عتيق كتب بالأهواز فى المحرّم سنة سبع عشره وثلاثمائة: أبو عبد الله قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن عليّ بن إسماعيل بن جعفر

ص: ٨٥

١- «الشلمغاني» ب. تصحيف. قال النجاشى فى رجاله: ٣٧٨ تحت رقم ١٠٢٩: محمّد بن عليّ الشلمغاني، أبو جعفر المعروف بابن أبي العزاقر، كان متقدّمًا فى أصحابنا، فحملة الحسد لأبى القاسم الحسين بن روح على ترك المذهب والدخول فى المذاهب الرديّه حتّى خرجت فيه توقيعات، فأخذه السلطان وقتله وصلبه.

٢- ذكر الطبرسى فى الإحتجاج: ٢/٥٥٣ نصّ التوقيع - ألذى خرج على يد الحسين بن روح رضى الله عنه وأرضاه - بلعنه مع جماعه آخرين .

٣- ٣٠٧ ح ٢٥٨، عنه البحار: ٥١/٣٢٣ ح ٤٣، وإثبات الهداه: ٧/٣٣٤ ح ١٠١، وأورده فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٢٢ ح ٣٩ عن ابن همام (مثله) .

٤- «مجلسه» ع، ب.

ابن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن [ عمر بن ] عليّ بن أبي طالب الجرجاني قال: كنت بمدينة قم، فجرى بين إخواننا كلام في أمر رجل أنكر ولده، فأنفذوا رجلاً إلى الشيخ صانه (١) الله، وكنت حاضراً عنده أيده الله فدفعت إليه الكتاب، فلم يقرأه وأمره أن يذهب إلى أبي عبد الله البزوفري (٢) أعزّه الله ليحيب عن الكتاب. فصار إليه وأنا حاضر، فقال له أبو عبد الله: الولد ولده، وواقعها في يوم كذا وكذا في موضع كذا وكذا، فقل له فيجعل اسمه «محمّداً». فرجع الرسول إلى البلد، وعزّفهم، ووضح عندهم القول، وولد الولد، وسمّي محمّداً. قال ابن نوح: وحدّثني أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن سورة القمّي رحمه الله حين قدم علينا حاجاً، قال: حدّثني عليّ بن الحسن بن يوسف الصائغ القمّي، ومحمّد بن أحمد بن محمّد الصيرفي المعروف بابن الدلال وغيرهما من مشايخ أهل قم، أنّ عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحت بنت عمّه محمّد بن موسى بن بابويه، فلم يرزق منها ولداً، فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه أن يسأل الحضرة أن يدعو الله أن يرزقه أولاداً فقهاء، فجاء الجواب: «إنك لا ترزق من هذه، وستملك جاريه ديلمّي، وترزق منها ولدين فقيهين». قال: وقال لي أبو عبد الله بن سورة حفظه الله: ولأبي الحسن بن بابويه رحمه الله ثلاثه أولاد: محمّد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ، ويحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم، ولهما أخ اسمه الحسن وهو الأوسط مشغول بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس ولا فقه له. (٣) قال ابن سورة: كلّما روى أبو جعفر وأبو عبد الله ابنا عليّ بن الحسين شيئاً

ص: ٨٦

- ١- «صيانته» ع، ب.
- ٢- يظهر منه أنّ البزوفري رحمه الله كان من السفراء ولم ينقل، ويمكن أن يكون وصل ذلك إليه بتوسّط السفراء، أو بدون توسّطهم في خصوص الواقعة. (منه رحمه الله).
- ٣- تقدّم نحو هذا الخبر ح ١٠٤٥، وأورده الراوندي في الخرائج والجرائح: ٢/٧٩٠ ح ١١٣.

يتعجب الناس من حفظهما، ويقولون لهما: هذا الشأن خصوصيته لكما بدعوه الإمام عليه السلام لكما، وهذا أمر مستفيض في أهل قم. قال: وسمعت أبا عبد الله بن سورة القمي، يقول: سمعت سرورا - وكان رجلاً عابداً مجتهداً لقيته بالأهواز، غير أنني نسيت نسبه - يقول: كنت أحرص لا أتكلم، فحملني أبي وعمي في صباي، وسني إذ ذاك ثلاثة عشر - أو أربع عشر - إلى الشيخ أبي القاسم بن روح رضي الله عنه فسأله أن يسأل الحضرة أن يفتح الله لساني . فذكر الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح: إنكم أمرتم بالخروج إلى الحائر . قال سرور: فخرجنا أنا وأبي وعمي إلى الحائر (١) فاغتسلنا وزرنا، قال: فصاح بي أبي وعمي: يا سرور! فقلت - بلسان فصيح - : لبيك. فقال لي: ويحك تكلمت! فقلت: نعم. قال أبو عبد الله بن سورة: وكان سرور هذا رجلاً ليس بجهوري الصوت. (٢)

[ ١٠٧٠ ] (٧٧) غيبة الطوسي: أخبرني محمد بن محمد بن النعمان، والحسين بن عبيد الله، عن محمد بن أحمد الصفواني [ قال: ] وافى الحسن بن عليّ الوجناء النصيب سنة سبع و ثلاثمائة ومعه محمد بن الفضل الموصلي، وكان رجلاً شيعياً غير أنه ينكر وكاله أبي القاسم بن روح رضي الله عنه ويقول: إن هذه الأموال تخرج في غير حقوقها. فقال الحسن بن عليّ الوجناء لمحمد بن الفضل: يا ذا الرجل! اتق الله فإن صحّ وكاله أبي القاسم كصحّه وكاله أبي جعفر محمد بن عثمان العمري، وقد كانا نزلاً ببغداد على الزاهر، وكنا حضرنا للسلام عليهما، وكان قد حضر هناك شيخ لنا يقال له: أبو الحسن بن ظفر، وأبو القاسم بن الأزهر، فطال الخطاب بين محمد بن

ص: ٨٧

١- «الحير» ع، ب. راجع ص ٥٠٨، ٣٥٨.

٢- ٣٠٧ ح ٢٥٩ و ٣٠٨ ح ٢٦٠ و ٢٦١ و ٣٠٩ ح ٢٦٢ و ٣١٠ ح ٢٦٢، عنه البحار: ٥١/٣٢٤ ح ٤٣، وإثبات الهداه: ٧/٣٣٤ - ٣٣٧ ح ١٠٢ - ١٠٥.

الفضل وبين الحسن بن عليّ، فقال محمّد بن الفضل للحسن: من لى بصحّحه ماتقول وتثبت وكاله الحسين بن روح؟ فقال الحسن بن عليّ الوجناء: أبين لك ذلك بدليل يثبت في نفسك . وكان مع محمّد بن الفضل دفتر كبير فيه ورق طلحي مجلّد بأسود فيه حساباته، فتناول الدفتر الحسن، وقطع منه نصف ورقه كان فيها بياض، وقال لمحمّد بن الفضل: ابروا لى قلما. فبرى قلما واتّفقا على شيء بينهما لم أقف أنا عليه، وأطلع عليه أبا الحسن بن ظفر، وتناول الحسن بن عليّ الوجناء القلم، وجعل يكتب ما اتّفقا عليه في تلك الورقة بذلك القلم المبرى بلا-مداد، ولا- يؤثر فيه حتّى ملأ- الورقة، ثمّ ختمه وأعطاه لشيخ كان مع محمّد بن الفضل أسود يخدمه، وأنفذ بها إلى أبي القاسم الحسين بن روح، ومعنا ابن الوجناء لم يبرح. وحضرت صلاة الظهر فصلّينا هناك، ورجع الرسول فقال: قال لى: امض فإنّ الجواب يجىء . وقدّمت المائده، فنحن في الأكل إذ ورد الجواب في تلك الورقة مكتوب بمداد عن فضل فضل، فلطم محمّد بن الفضل وجهه ولم يتهنّأ بطعامه، وقال لابن الوجناء: قم معى. فقام معه حتّى دخل على أبي القاسم بن روح رضى الله عنه

وبقى يبكى ويقول: ياسيدي، أقلنى أقالك الله. فقال أبو القاسم: يغفر الله لنا ولك إن شاء الله. (١)

[١٠٧١] (٧٨) عيون المعجزات: قال: روى عن أبي القاسم الحلبي (٢) أنّه قال: مرضت بالعسكر - أعنى بسرّ من رأى - مرضا شديدا حتّى آيست من نفسى وأشرفت على الموت! فبعث إلّى من جهته عليه السلام قاروره فيها بنفسج مرّى من غير أن أسأله ذلك، وكنت

ص: ٨٨

١- ٣١٥ ح ٢٦٤، عنه إثبات الهداه: ٧/٣٤٠ ح ١٠٧.

٢- «الجليسى» م. تصحيف، ذكره الكشّى في ترجمه هند بن الحجاج ص ٤٣٨ رقم ٨٢٧.

آكل منها على غير مقدار، فعوفيت عند فراغى منها وفنى ما كان فيها. (١)

[١٠٧٢] (٧٩) ومنه: روى عن الحسن بن جعفر القزوينى قال: مات بعض إخواننا من أهل فانيم من غير وصيّه، وعنده مال دفين لا يعلم به أحد من ورثته، فكتب إلى الناحية يسأله عن ذلك، فورد التوقيع: «المال فى البيت فى الطاق فى موضع كذا وكذا، وهو كذا وكذا» فقلع المكان وأخرج المال. (٢)

[١٠٧٣] (٨٠) إثبات الهداه: قد رأيت من المهدي عليه السلام معجزات فى النوم مراراً، ثم ذكرها رحمه الله قال: منها: إنى كنت فى عصر الصبا وسنّ عشر سنين أو نحوها أصابنى مرض شديد جدّاً حتّى اجتمع أهلى وأقاربى وبكوا وتهميؤا للتعزیه، وأيقنوا أنى أموت تلك الليله! فرأيت النبىّ صلى الله عليه وآله والأئمّه الاثنى عشر عليهم السلام وأنا فيما بين النائم واليقظان فسلمت عليهم صلوات الله عليهم واحدا واحدا وجرى بينى وبين الصادق عليه السلام كلام لم يبق فى خاطرى إلاّ أنه دعا لى، ولما سلمت على صاحب الزمان عليه السلام وصافحته بكيت وقلت: يا مولاي، أخاف أن أموت فى هذا المرض ولم أقض وطرى من العلم والعمل، فقال لى عليه السلام: «لا تخف، فإنك لا تموت فى هذا المرض بل يشفيك الله وتعمّر عمرا طويلاً» ثم ناولنى قدحا كان فى يده صلوات الله عليه فشربت منه، وأفقت فى الحال، وزال عنى المرض بالكليه، وجلست وتعجّب أهلى وأقاربى ولم أحدّثهم بما رأيت إلاّ بعد أيام. قال: ومنها إننا كنّا جالسين فى بلادنا فى قريه مشغرا فى يوم عيد ونحن جماعه من طلبه العلم والصلحاء، فقلت لهم: ليت شعرى فى العيد المقبل من يكون من هؤلاء الجماعه حيا، ومن يكون قد مات. فقال لى رجل كان اسمه الشيخ محمّد

ص: ٨٩

١- ١٤٤، عنه مدينه المعاجز: ٨/١٣٦ ح ٨١، وإثبات الهداه: ٧/٣٥٦ ح ١٣٤.

٢- ١٤٤، عنه مدينه المعاجز: ٨/١٣٦ ح ٨٢، وإثبات الهداه: ٧/٣٥٦ ح ١٣٥. أقول: يأتى فى باب ما خرج من توقيعاته عليه السلام ص ٥٦٢ ما يناسب هذا الباب.

وكان شريكنا في الدرس: أنا أعلم أنني أكون في عيد آخر حيًا، وفي عيد آخر، وعيد آخر إلى ستّة وعشرين سنة، وظهر منه أنّه جازم بذلك من غير مزاح . فقلت له: أنت تعلم الغيب؟ فقال: لا ولكن رأيت المهدي عليه السلام في النوم وأنا مريض شديد المرض، فقلت له: أنا مريض وأخاف أن أموت وليس لي عمل صالح ألقى الله به. فقال عليه السلام: لا تخف فإنّ الله يشفيك من هذا المرض ولا- تموت فيه، بل تعيش ستّة وعشرين سنة . ثم ناولني كأسا كان في يده، فشربت منه وزال عني المرض وحصل لي الشفاء، وجلست وأنا أعلم أنّ ذلك ليس من الشيطان، فلمّا سمعت كلام الرجل كتبت التاريخ وكان سنة تسع وأربعين وسبعمائه، ومضت لذلك مدّة طويلة وانتقلت إلى المشهد المقدّس سنة سبعمائه وأربع وسبعين فلمّا كانت السنة الأخيره وقع في قلبي أنّ المدّة انقضت، فرجعت إلى ذلك التاريخ وحسبته فرأيت قد مضى منه ستّة وعشرون سنة وقلت: ينبغي أن يكون الرجل مات، فما مضت إلاّ مدّة نحو شهر أو شهرين حتّى جاءتنى كتابه من أخي وكان في البلاد يخبرني أنّ الرجل المذكور مات. قال: وقد روى في عدّه أحاديث ما يدلّ على أنّ من رآهم عليهم السلام في النوم فقد رآهم حقًا، لأنّ الشيطان لا يتمثل بصورهم، وقد سمعت من الاخوان كثيرا من هذا القبيل، والله الهادي إلى سواء السبيل. (١)

[١٠٧٤] (٨١) الغيبة للشريف الفقيه المحدث الزاهد الحسن بن حمزه رضی الله عنه ، المتوفى سنة ٣٥٨ هـ : حدّثنا رجل صالح من أصحابنا، قال: خرجت سنة من السنين حاجًا إلى بيت الله الحرام، وكانت سنة شديده الحرّ، كثيره السموم، فانقطعت عن القافله وضللت الطريق، فغلب عليّ العطش، حتّى

ص: ٩٠

سقطت وأشرفت على الموت، فسمعت صهيلاً، ففتحت عيني فإذا بشاب حسن الوجه، حسن الرائحة، راكب على دابته شهباء، فسقاني ماءً أبرد من الثلج، وأحلى من العسل، ونجّاني من الهلاك، فقلت: يا سيدي من أنت؟ قال: أنا حجّه الله على عباده، وبقيته الله في أرضه، أنا الذي أملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، أنا ابن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، ثمّ قال: اخفض عينيك . فخفضتهما، ثمّ قال: افتحهما، ففتحتهما فرأيت نفسي في قدام القافله، ثمّ غاب عن نظري عليه السلام. (1) أقول: وبالجملة لا يستطيع أحد أن يستوفى المعاجز التي صدرت عنهم «ولو أنّ ما في الأرض من شجره أقلام» فالأولى أن نختم الكلام بذكر ما شاهدته في سالف الأيام أن أصاب ثمره فؤادي ومن انحصرت ذكور أولادي، قرّه عيني عليّ محمّد حفظه الله الفرد الصمد مرض يزداد ويشتدّ، فيورثني أحزانا وأشجانا إلى أن حصل للناس من برئه الاياس، وكانت العلماء والطلّاب والسادات والأنجاب يدعون له بالشفاء في مظانّ استجابته الدعوات كمجالس التعزية وعقيب الصلوات . فلما كانت الليلة الحادية عشر من مرضه اشتدّ حاله وثقلت أحواله وزاد اضطرابه وكثر التهابه فانقطعت بي الوسيله، ولم يكن في ذلك حيله، فالتجأت بسيدنا القائم عجل الله ظهوره وأرانا نوره، فخرجت من عنده وأنا في غايه الاضطراب ونهايه الإلتهاب، فصعدت سطح الدار وليس لي قرار، وتوسّلت به عليه السلام خاشعاً، وانتدبته خاضعاً، وناديته متواضعاً وأقول: يا صاحب الزمان اغثنى، يا صاحب الزمان أدركنى، متمرّغا في الأرض،

ص: ٩١

ومتدرّجاً من الطول إلى العرض، ثم نزلت ودخلت عليه وجلست بين يديه فرأيته مستقرّ الأنفاس، مطمئنّ الحواس، قد بلّ العرق لا- بل أصابه الغرق، فحمدت الله تعالى وشكرت نعماءه التي تتوالى، فألبسه الله تعالى لباس العافية ببركته . ثم مرضت والدته ورضيعته، ثم زوجته وبنته، واشتدّ مرضهنّ اشتداداً وازداد يوماً فيوماً ازدياداً، وقد كساهنّ الله تعالى حلل الصّحة بالتوسّل به عليه السلام والإلتجاء بآبائه الكرام ولئن نوزع في كون بعض ما ذيلنا به هذه اللمعة إعجازاً فلا- أقلّ من كونه مؤيِّداً لسائر المعجزات. (١)

## ٢- باب معجزاته عليه السلام في صغره

### العسكري عليه السلام

مشارك أنوار اليقين: (بإسناد تقدّم: ح ١١٦) عن حكيمه، عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: فابتدأ بصحف إبراهيم فقرأها بالسريانيه، ثم قرأ كتاب نوح، وإدريس وكتاب صالح، وتوراه موسى، وإنجيل عيسى، وفرقان محمد صلى الله عليه وآله ، ثم قصّ قصص الأنبياء إلى عهده عليه السلام . بعض مؤلّفات أصحابنا: (بإسناد تقدّم: ح ٩٧) عن حكيمه، عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال له: اقرأ يا بنى ممّا أنزل الله على أنبيائه ورسله . فابتدأ بصحف آدم فقرأها بالسريانيه، وكتاب إدريس، وكتاب نوح.

### الكتب

كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ١٢٧٣) عن أحمد بن إسحاق قال: ... فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربيّ فصيح، فقال: أنا بقيه الله في أرضه.

ص: ٩٢



غيبه الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ١٣٠٨) عن كامل بن إبراهيم ... فقال: جئت إلى وليّ الله وحبّته وبابه تسأله: هل يدخل الجنّه إلّا من عرف معرفتك. الخرائج والجرائح: (بإسناد يأتي: ح ١٣١٣) عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه ... فقال: هات ما معك، فناولته الرقعه، فقال - من غير أن ينظر إليها - : قل له: لا - خوف عليك في هذه العلّه... [١٠٧٥] (١) الغيبه للفضل بن شاذان: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن فارس النيسابوري، قال: لمّا همّ الوالي عمرو بن عوف بقتلي - وهو رجل شديد النصب، وكان مولعا بقتل الشيعة - فأخبرت بذلك، وغلب عليّ خوف عظيم، فودّعت أهلي وأحبّائي وتوجّهت إلى دار أبي محمّد عليه السلام لأودّعه وكنت أردت الهرب، فلمّا دخلت عليه رأيت غلاما جالسا في جنبه وكان وجهه مضيئا كالقمر ليله البدر، فتحيّرت من نوره وضيائه، وكاد أن ينسيني ما كنت فيه من الخوف والهرب، فقال: يا إبراهيم! لا تهرب، فإنّ الله تبارك وتعالى سيكفيك شرّه! فازداد حيرتي، فقلت لأبي محمّد عليه السلام: يا سيّدي! جعلني الله فداك، من هو فقد أخبرني عمّا كان في ضميري؟ فقال: هو ابني وخليفتي من بعدي، وهو المذّي يغيب غيبه طويله، ويظهر بعد امتلاء الأرض جورا وظلما، فيملأها عدلا وقسطا. فسألته عن اسمه، قال: هو سمّي رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبه، ولا يحلّ لأحد أن يسمّيه باسمه أو يكنّيه بكنيته إلى أن يظهر الله دولته وسلطنته، فاكنتم يا إبراهيم ما رأيت وسمعت منّا اليوم إلّا عن أهله. فصلّيت عليهما وآبائهما وخرجت مستظهما بفضل الله تعالى، واثقا بما سمعته من الصاحب عليه السلام، فبشّرني عمّي عليّ بن فارس بأنّ المعتمد قد أرسل أبا أحمد أخاه وأمره بقتل عمرو بن عوف، فأخذه أبو أحمد في ذلك اليوم وقطّعه عضوا عضوا، والحمد لله ربّ العالمين. (١)

ص: ٩٣

[١٠٧٦] ١- كمال الدين: حدّثنا أبو الأديان، قال: كنت أخدم الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام وأحمل كتبه إلى الأمصار. فدخلت عليه في علته التي توفّي فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتاباً وقال: إمض بها إلى المدائن، فإنّك ستغيّب خمسة عشر يوماً، وتدخل إلى «سرّ من رأى» يوم الخامس عشر، وتسمع الواعيه في داري، وتجدني على المغتسل. قال أبو الأديان: فقلت: يا سيدي، فإذا كان ذلك فمن؟ قال: من طالبك بجوابات كتبي، فهو القائم [من] بعدى. فقلت: زدني. فقال: من يصلّي عليّ فهو القائم بعدى. فقلت: زدني. فقال: من أخبر بما في الهميان فهو القائم بعدى. ثمّ منعتني هيبتة أن أسأله عمّي في الهميان، وخرجت بالكتب إلى المدائن. وأخذت جواباتها، ودخلت «سرّ من رأى» يوم الخامس عشر كما ذكر لي عليه السلام، فإذا أنا بالواعيه في داره وإذا به على المغتسل، وإذا أنا بجعفر بن عليّ أخيه بباب الدار، والشيعه من حوله يعزّونه ويهنّونه، فقلت في نفسي: إن يكن هذا الإمام فقد بطلت (١) الإمامه؛ لأنّي كنت أعرفه يشرب النبيذ، ويقامر في الجوسق (٢)، ويلعب

ص: ٩٤

١- «حالت» م. وحال الشيء: تغيّر. اعوجّ بعد استواء.

٢- الجوسق: القَصِير (منه رحمه الله). أقول: والجوسق: اسم لعدّه مواضع منها: قرية كبيره من دجيل من أعمال بغداد... (مراصد الأطلاع: ١/٣٥٨).

بالطنبور (١). فتقدّمت فعزّيت وهنّيت، فلم يسألني عن شيء، ثم خرج عقيد، فقال: يا سيّدي، قد كفّن أخوك، فقم للصلاه (٢) عليه. فدخل جعفر بن عليّ، والشيعه من حوله يقدمهم السّمان والحسن بن عليّ قتيل المعتصم المعروف بسلمه. فلمّا صرنا بالدار، فإذا نحن بالحسن بن عليّ عليهما السلام على نعشه مكفّنا، فتقدّم جعفر بن عليّ ليصلّي على أخيه، فلمّا همّ بالتكبير خرج صبيّ بوجهه سمره، بشعره قطط (٣)، بأسنانه تفلج (٤)، فجبذ (٥) ردا جعفر بن عليّ، وقال: تأخر يا عمّ، فأنا أحقّ بالصلاه على أبي. فتأخّر جعفر، وقد اربد (٦) وجهه [ واصفرّ ]؛ فتقدّم الصبيّ وصلّى عليه، ودفن إلى جانب قبر أبيه عليهما السلام. ثمّ قال: يا بصرى، هات جوابات الكتب التي معك. فدفعتها إليه، فقلت في نفسي: هذه اثنتان (٧)، بقي الهميان. ثمّ خرجت إلى جعفر بن عليّ، وهو يزفر (٨) فقال له حاجز الوشاء: يا سيّدي، من الصبيّ لنقيم عليه الحجّه؟ فقال: - والله - ما رأيت قطّ ولا أعرفه (٩)! فنحن جلوس، إذ قدم نفر من قم، فسألوا عن الحسن بن عليّ عليهما السلام فعرفوا موته، فقالوا: فمن [ نعزّي ]؟ فأشار الناس إلى جعفر بن عليّ، فسلموا عليه، وعزّوه وهنّوه، وقالوا: معنا كتب ومال، فقل لنا (١٠) ممّن الكتب؟ وكم المال؟

ص: ٩٥

- ١- الطنبور والطنبار: آله طرب ذات عنق طويل لها أوتار من نحاس.
- ٢- «وصلّ» خ .
- ٣- قطّ الشعر وقطط: كان قصيرا جعدا.
- ٤- قال ابن الأثير في النهاية: ٣/٤٦٨ في صفته عليه السلام: أنّه كان مفلج الأسنان. وفي روايه: أفلج الأسنان. الفلج - بالتحريك - : فرجه ما بين الثنايا والرباعيّات.
- ٥- جبذ: أى جذب.
- ٦- في النهاية (٢/١٨٣): اربدّ وجهه: أى تغيّر إلى الغبره، وقيل: الربده: لون بين السواد والغبره (منه رحمه الله).
- ٧- «بيّتان» م.
- ٨- «يتوضّى» ع.
- ٩- «ولا عرفته» ع، ب.
- ١٠- كذا في الخرائج، وفي م، ع، ب «فتقول».

فقام ينفض أثوابه ويقول: يريدون (١) منّا أن نعلم الغيب! قال: فخرج الخادم، فقال: معكم كتب فلان وفلان [ وفلان ] وهميان فيه ألف دينار، عشره دنانير منها مطلية (٢). فدفعوا الكتب والمال، وقالوا: الذى وجه بك (٣) لأجل ذلك هو الإمام . فدخل جعفر بن علىّ على المعتمد وكشف له ذلك، فوجه المعتمد خدمه، فقبضوا على صقيل الجاربه، وطالبوها بالصبيّ، فأنكرته وادّعت حملاً (٤) بها لتغطّى على حال الصبيّ، فسلمت إلى ابن أبي الشوارب القاضى، وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان (٥) فجأه وخروج [ صاحب ] الزنج بالبصره، فشغلوا بذلك عن الجاربه، فخرجت عن أيديهم، والحمد لله رب العالمين (٦).

[ ١٠٧٧ ] ٢- غيبه الطوسى: محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن النضر، عن القنبرى - من ولد قنبر الكبير مولى أبى الحسن الرضا عليه السلام - قال: جرى حديث جعفر فشتهم فقلت: فليس غيره، فهل رأيت؟ قال: لم أراه، ولكن أراه غيرى. قلت: ومن أراه؟ قال: رآه جعفر مؤتينا، وله حديث. [ وحدّث ] عن رشيق صاحب المادراى (٧) قال:

ص: ٩٦

- ١- «تريدون» خ .
- ٢- «مطلّسه» خ . والدينار المطلس الذى انمحي أثر نقشه.
- ٣- «وجّهك» ع .
- ٤- «خبلاً» م . «جملاً» خ .
- ٥- أى وزير المعتمد المتوفى سنة ٢٦٣، ذكره ابن الأثير والطبرى فى تاريخيهما فى أحداث السنه المذكوره.
- ٦- ٢/٤٧٥ ضمن ح ٢٥، عنه البحار: ٥٠/٣٣٢ ح ٤ وج ٥٢/٦٧ ح ٥٣، وإثبات الهداه: ٧/٣٠٠ ح ٤٢. وأورده فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٠١ ح ٢٣، وينابيع المودّه: ٤٦١ عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩/٦٤٣ عن أبى الأديان (مثله). ومنتخب الأنوار المضيئه: ٢٨١، وسيأتى ح ١٣٢٥، كذا والظاهر أنّ وفاه الجاربه صقيل قبل وفاه الحسن بن علىّ العسكرى عليه السلام كما تقدّم فلاحظ.
- ٧- كذا، والظاهر أنّه المادراى أحمد بن الحسن المذكور فى الكنى والألقاب: ٣/١٠٧ فراجع.

بعث إلينا المعتضد(١)، ونحن ثلاثه نفر، فأمرنا أن يركب كل واحد منّا فرسا، ويجنب آخر، ونخرج مخفّين(٢) لا يكون معنا قليل ولا كثير إلا على السرج مصلى، وقال لنا: الحقوا بسامره . ووصف لنا محله ودارا، وقال: إذا أتيتموها تجدوا على الباب خادما أسود، فاكبسوا الدار(٣)، ومن رأيتم فيها فأتوني برأسه. فوافينا سامره، فوجدنا الأمر كما وصفه، وفي الدهليز خادم أسود وفي يده تكه ينسجها، فسألناه عن الدار من فيها؟ فقال: صاحبها. فوالله ما التفت إلينا، وقلّ اكترائه بنا، فكبسنا الدار كما أمرنا . فوجدنا دارا سريه(٤)، ومقابل الدار ستر، ما نظرت قطّ إلى أنبل منه، كأنّ الأيدي رفعت عنه في ذلك الوقت، ولم يكن في الدار أحد. فرفعنا الستر فإذا بيت كبير كأنّ بحرا فيه ماء وفي أقصى البيت حصير قد علمنا أنّه على الماء، وفوقه رجل من أحسن الناس هيئه، قائم يصلى، فلم يلتفت إلينا ولا إلى شيء من أسبابنا، فسبق أحمد بن عبدالله ليتخطى البيت، فغرق في الماء، وما زال يضطرب حتّى مددت يدي إليه فخلّصته وأخرجته وغشى عليه، وبقي ساعه، وعاد صاحبي الثاني إلى فعل(٥) ذلك الفعل، فناله مثل ذلك، وبقيت مبهورتا! فقلت لصاحب البيت: المعذره إلى الله وإليك، فوالله ما علمت كيف الخبر ولا إلى من أجيء، وأنا تائب إلى الله. فما التفت إلى شيء ممّا قلنا، وما انفتل(٦)

ص: ٩٧

- ١- كذا، والظاهر أنّه تصحيف المعتمد، حيث بويح المعتضد يوم وفاه المعتمد وهو يوم الثلاثاء لاثنتي عشره ليله بقيت من رجب سنه سبع وسبعين ومائتين، بينما شهاده العسكري عليه السلام في سنه ستين ومائتين. راجع مروج الذهب: ٤/١١١ وص ١٤٣.
- ٢- أخفّ الرجل: إذا كان قليل الثقل في سفره أو حضره.
- ٣- أى دار الحسن بن عليّ عليهما السلام . وفي روايه الخرائج هكذا: «فاكبسوا دار الحسن بن عليّ عليهما السلام فإنّه توفّى».
- كبس داره: هجم عليه واحتاط.
- ٤- أى رفيعه ونفيسه وشريفه.
- ٥- «مثل» خ .
- ٦- انفتل: انصرف.

عَمَّا كَانَ فِيهِ، فَهَالِنَا ذَلِكَ وَانصَرَفْنَا عَنْهُ. وَقَدْ كَانَ الْمُعْتَصِدُ يَنْتَظِرُنَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ (١) إِلَى الْحَجَّابِ إِذَا وَافَيْنَاهُ أَنْ نَدْخُلَ عَلَيْهِ فِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَ، فَوَافَيْنَاهُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ، فَادْخَلْنَا عَلَيْهِ، فَسَأَلْنَا عَنِ الْخَبْرِ، فَحَكَيْنَا لَهُ مَا رَأَيْنَا. فَقَالَ: وَيَحْكُمُ! لَقِيكُمْ أَحَدٌ قَبْلِي وَجَرَى مِنْكُمْ إِلَى أَحَدٍ [سَبَبٌ أَوْ قَوْلٌ]؟ قُلْنَا: لَا. فَقَالَ: أَنَا نَفِيٌّ مِنْ جَدِّي (٢)، وَحَلَفْتُ بِأَشَدِّ أَيْمَانٍ لَهُ أَنَّهُ رَجُلٌ إِنْ بَلَغَهُ هَذَا الْخَبْرُ لِيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَنَا. فَمَا جَسَرْنَا أَنْ نَحْدِثَ بِهِ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِهِ. الْخَرَائِجُ وَالْجَرَائِحُ: عَنْ رَشِيقِ حَاجِبِ (٣) الْمَادْرَايِ (مِثْلُهُ). وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: ثُمَّ بَعَثُوا عَسْكَرًا أَكْثَرَ، فَلَمَّا دَخَلُوا الدَّارَ سَمِعُوا مِنَ السَّرْدَابِ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ، فَاجْتَمَعُوا عَلَى بَابِهِ، وَحَفِظُوهُ حَتَّى لَا يَصْعَدَ وَلَا يَخْرُجَ، وَأَمِيرُهُمْ قَائِمٌ حَتَّى يَصَلِّيَ الْعَسْكَرُ كُلَّهُمْ، فَخَرَجَ مِنَ السَّكَّةِ الَّتِي عَلَى بَابِ السَّرْدَابِ، وَمَرَّ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا غَابَ قَالَ الْأَمِيرُ: انزَلُوا عَلَيْهِ. فَقَالُوا: أَلَيْسَ هُوَ مَرَّ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ! قَالَ: وَلَمْ تَرَ كَتْمُوهُ؟ قَالُوا: إِنَّا حَسَبْنَا أَنَّكَ تَرَاهُ. (٤)

[١٠٧٨] ٣- غيبه الطوسي: جماعه، عن جعفر بن محمد بن قولويه وغيره، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن قيس، عن بعض جلاوزه (٥) السواد، قال: شهدت نسيمًا (٦) آنفاب-: «سر من رأي» وقد كسر باب الدار (٧) فخرج إليه وبيده

ص: ٩٨

- ١- تقدمت إليه بكذا: أمرته به.
- ٢- أي جدّه العباس، يريد أنّه ليس من بني العباس لو لم يضرب أعناقهم إن بلغهم أنّهم أشاعوا الخبر.
- ٣- «صاحب» ب .
- ٤- ٢٤٨ ح ٢١٧ و ٢١٨، ١/٤٦٠ ح ٥، عنهما البحار: ٥٢/٥١ - ٥٣ ح ٣٦ و ٣٧. وأورده في منتخب الأنوار المضيئه: ٢٥٥ عن رشيق (مثله). وأخرجه في المحججه البيضاء: ٤/٣٤٦ عن الخرائج. وكشف الغمّه: ٢/٤٩٩، وإثبات الهداه: ٧/٣٢٤ ح ٩٢، وفرج المهموم: ٢٤٨، ومدينه المعاجز: ٨/٦٥ ح ٢٤، وعن الغيبه، وأورده في كشف الأستار: ٥٥، وينابيع المودّه: ٤٥٨.
- ٥- الجلاوزه: جمع جلاوز، وهو الشرطي.
- ٦- في الكافي «سيماء». قال المجلسي في مرآه العقول: ٤/١٤: اسم بعض خدم الخليفة بعثه لضبط الأموال لجعفر الكذاب، أو لتفحص أنّه هل لأبي محمد عليه السلام ولد، أو بعض خدم جعفر.
- ٧- «الباب» ع.

طبرزين(١)، فقال: ما تصنع في داري؟ قال نسيم: إن جعفرًا زعم أن أباك مضي ولا ولد له، فإن كانت دارك فقد انصرفت عنك! فخرج عن الدار. قال علي بن قيس: فقدم علينا غلام من خدام الدار، فسألته عن هذا الخبر؛ فقال: من حدثك بهذا؟ قلت: حدثني بعض جلاوزه السواد. فقال لي: لا يكاد يخفي على الناس شيء(٢).

[١٠٧٩] ٤- كمال الدين: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن [علي بن] محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: سمعت أبا الحسن(٣) بن وحناء يقول: حدثنا أبي، عن جدّه أنّه كان في دار الحسن بن عليّ عليهما السلام فكبستنا الخيل، وفيهم جعفر بن عليّ الكذاب، واشتغلوا بالنهب والغارة وكانت همّتي في مولاي القائم عليه السلام، قال: فإذا [أنا] به عليه السلام قد أقبل، وخرج عليهم من الباب، وأنا أنظر إليه، وهو عليه السلام ابن ستّ سنين، فلم يره أحد حتّى غاب(٤).

[١٠٨٠] ٥- ومنه: في روايه أحمد بن عبيد(٥) الله بن خاقان - المتقدّم ذكره في باب

ص: ٩٩

١- الطبرزين: آله معروفه للحرب والضرب.

٢- ٢٦٧ ح ٢٢٩، عنه البحار: ٥٢/١٣ ح ٧. ورواه في الكافي: ١/٣٣١ ح ١١ بإسناده (مثله)، وعنه تبصره الولي: ٦٣ ح ٣١، يأتي ح ١٢٩٩.

٣- «أبا الحسين الحسن» م. قال في معجم رجال الحديث: ١١/٣٤٣ رقم ٨٠١٣ عند ترجمته لعليّ بن الحسن بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، أنّه روى عن أبي الحسن بن وحناء، عن أبيه، عن جدّه أنّه رأى الحجّه عليه السلام ... ثمّ قال: لا بدّ من الالتزام بسقوط الوسائط في نسب عليّ بن الحسن هذا، فإنّه لا يعقل روايه الصدوق عن ابن الباقر عليه السلام بلا واسطه. وقال في ج ٥/١٣٠ رقم ٣١٢١: الحسن بن محمّد بن الوجناء، أبو محمّد النصيبي، روى عن أبي محمّد عليه السلام ... عدّه الصدوق ممّن لقي الحجّه سلام الله عليه / كمال الدين: ٢/٤٤٣ ح ١٧.

٤- ٢/٤٧٣ ح ٢٥، عنه البحار: ٥٢/٤٧ ح ٣٣، ومدينه المعاجز: ٨/٢٠٤ ح ١٣٣، وحليه الأبرار: ٥/١٨٩ ح ٣. وأورده في الخرائج والجرائح: ٢/٩٦٠ عن ابن بابويه (مثله).

٥- «عبد» ع. هو عامل السلطان يومئذ على الخراج والضيايع بكوره قم، وكان من أنصب خلق الله تعالى وأشدّهم عداوه لهم.

وفاه الحسن العسكري عليه السلام - قال بعد ذكر وفاته: وبعث السلطان إلى داره من يفتشها ويفتش حجرها، وختم على جميع ما فيها، وطلبوا أثر ولده، وجاءوا بنساء يعرفن بالحبل (١)، فدخلن على جواريه فنظرن إليهنّ، فذكر بعضهنّ أنّ هناك جاريه بها حبل (٢) فأمر بها، فجعلت في حجره، ووكل بها تحرير الخادم وأصحابه، ونسوه معهم، ثم أخذوا بعد ذلك في تهيئته (٣)، وعطّلت الأسواق - وساق الكلام إلى صلاته ودفنه عليه السلام - ثم قال: فلمّا دفن وتفرّق الناس، اضطرب السلطان وأصحابه في طلب ولده، وكثر التفتيش في المنازل والدور، وتوقفوا على قسمه ميراثه، ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجاربه التي توهموا عليها الحبل ملازمين لها سنتين وأكثر حتى تبين لهم بطلان الحبل، فقسّم ميراثه بين أمّه وأخيه جعفر، وأدعت أمّه وصيّته، وثبت ذلك عند القاضي، والسلطان على ذلك يطلب أثر ولده. فجاء جعفر بعد قسمه الميراث إلى أبي، وقال له: اجعل لى مرتبه أبى وأخى، وأوصل إليك فى كلّ سنه عشرين ألف دينار مسلّمه! فزبره أبى وأسمعه وقال له: يا أحمق، إنّ السلطان - أعزّه الله - جرد سيفه وسوطه فى المدين زعموا أنّ أباك وأخاك أئمه ليردّهم عن ذلك، فلم يقدر عليه، ولم يتهيأ له صرفهم عن هذا القول فيهما، وجهد أن يزيل أباك وأخاك عن تلك المرتبه، فلم يتهيأ له ذلك؛ فإن كنت عند شيعة أبيك وأخيك إماما فلا حاجه بك إلى السلطان [ أن ] يرتبك مراتبهم، ولا- غير السلطان، وإن لم تكن عندهم بهذه المنزله لم تنلها بنا. واستقلّه [ أبى ] عند ذلك، واستضعفه، وأمر أن يحجب عنه، فلم يأذن له

ص: ١٠٠

١- «الحبل» ب . «الحمل» الكافى .

٢- «حمل» خ.

٣- أى تهيئته مراسيم الدفن والجنائزه.



بالدخول عليه حتى مات أبي، وخرجنا والأمر على تلك الحال، والسلطان يطلب أثر ولد الحسن بن عليّ عليهما السلام حتى اليوم. (١)

[١٠٨١] ٦- ومنه: قال لي ابن عبيد (٢) في هذا الحديث - يعني حديث إتيان عقيد بماء المصطكى وشرب الحسن بن عليّ العسكري ووفاته - : قدمت أمّ أبي محمّد عليه السلام من المدينة واسمها «حُدَيْث» حين أتصل بها الخبر إلى «سرّ من رأى» فكانت لها أقاصيص يطول شرحها مع أخيه جعفر من مطالبته إياها بميراثه، وسعايته بها إلى السلطان، وكشفه ما أمر الله عزّ وجلّ بستره. فأدعت عند ذلك صقيل أنّها حامل، فحملت إلى دار المعتمد، فجعل نساء المعتمد وخدمه، ونساء الموفق وخدمه، ونساء القاضي ابن أبي الشوارب يتعاهدن أمرها في كلّ وقت ويراعون، إلى أن دهمهم أمر الصفّار (٣) وموت عبيد الله بن يحيى بن خاقان بغيته، وخروجهم من «سرّ من رأى» وأمر صاحب الزنج بالبصرة، وغير ذلك فشغلهم ذلك عنها. (٤)

[١٠٨٢] (٧) الهدايه الكبرى: عن محمّد بن عبد الحميد البزاز، ومحمّد بن يحيى، ومحمّد بن ميمون الخراساني، وحسين بن محمّد (٥) الفزاري، وقد سألتهم في

ص: ١٠١

١- ١/٤٣، عنه البحار: ٥٠/٣٢٨ ضمن ح ١. ورواه في الكافي: ١/٥٠٣ ضمن ح ١ بإسناده عن أحمد بن عبيد الله، عنه إعلام الوري: ٢/١٤٧، وفي إرشاد المفيد: ٣٨١ من طريق الكليني (مثله)، وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٤/٤٢٢ قطعه (مثله).

٢- هو محمّد بن الحسين بن عباد. وأوّل الحديث في م هكذا: ووجدت في بعض الكتب المصنّفه في التواريخ، ولم أسمع إلاّ عن محمّد بن الحسين بن عباد أنه قال ... قال، وقال لي عباد في هذا الحديث.

٣- «الصفّار» م. تصحيف. هو يعقوب بن الليث الصفّار، كان مسيره نحو العراق في جيوش عظيمه سنه ٢٦٢، ونزل على شاطئ دجله بين بغداد وواسط. راجع أخباره في مروج الذهب: ٤/١١٢.

٤- ٢/٤٧٤ ضمن ح ٢٥، عنه البحار: ٥٠/٣٣١ ضمن ح ٣.

٥- «مسعود» م وفي المصدر هكذا: وعنه، عن محمّد بن عبد الحميد البزاز، وأبي الحسين بن مسعود الفراتي قال- جميعا وقد سألتهم في مشهد سيّدنا أبي عبد الله الحسين عليه السلام بكر بلاء عن جعفر وما جرى في أمره بعد غيبه سيّدنا أبي الحسن عليّ وأبي محمّد الحسن الرضا عليهما السلام وما ادعاه له جعفر وما فعل فحدّثوني بجمله أخباره أن سيّدنا أبا الحسن عليه السلام كان يقول لهم: تجنّبوا ابني جعفر، أما إنّه منّي مثل حام من نوح الّذي قال الله جلّ من قائل فيه. راجع تنقيح المقال: ١/٣٤٢ رقم ٣٠٥٢.

مشهد سيدنا أبي عبد الله الحسين عليه السلام بكر بلاء عن جعفر، وما جرى من أمره قبل غيبه سيدنا أبي الحسن وأبي محمد صاحبى العسكر عليهما السلام وبعد غيبه سيدنا أبي محمد عليه السلام وما ادعاه جعفر وما ادعى له، فحدثونى من جملة أخباره: أن سيدنا أبا الحسن عليه السلام كان يقول: تجنبوا ابني جعفرا فإنه منى بمنزله نمرود من نوح الذى قال الله عز وجل فيه: إذ قال نوح «رب إن ابني من أهلى» (١) قال الله: «يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح» (٢) وإن أبا محمد عليه السلام كان يقول لنا بعد أبي الحسن عليه السلام: الله الله أن يظهر لكم أخى جعفر على سر، فوالله ما مثلى ومثله إلا مثل هابيل وقابيل ابني آدم حيث حسد قابيل هابيل على ما أعطاه الله من فضله فقتله، ولو تهيتاً لجعفر قتلى لفعل، ولكن الله غالب على أمره، ولقد عهدنا لجعفر وكل من فى البلد بالعسكر من الحاشية والرجال والنساء والخدم يشكون إلينا إذا وردنا الدار أمر جعفر فيقولون: إنه يلبس المصبغات من ثياب النساء، ويلعبون له بالعيدان، ويشرب الخمر، ويبيذل الدراهم والخلع لمن فى داره على كتمان ذلك عليه، فيأخذون منه ولا يكتمون عليه، وأن الشيعة بعد أبي محمد عليه السلام زادوا فى هجره وتركوا السلام عليه وقالوا: لا تقية بيننا وبينه فتحمّل له، وإن نحن لقيناه وسلمنا عليه أو دخلنا داره وذكرناه نحن، فيضلّ الناس فيه، وعملوا على ما يرونا نفعله فنكون بذلك من أهل النار، وإن جعفرا لما كان فى ليله وفاه أبى محمد عليه السلام ختم على الخزائن وكل ما فى الدار ومضى إلى منزله.

ص: ١٠٢

١- هود: ٤٥ و ٤٦.

٢- (هود: ٤٥ و ٤٦).

فلَمَّا أصبح أتى الدار ودخلها ليحمل ما ختم عليه، فلَمَّا فتح الخواتيم ونظر فلم يبق في الخزائن ولا في الدار إلا شيء يسير! فضرب جماعه من الخدم والإماء فقالوا: لا تضربنا فوالله لقد رأينا الأمتعه والذخائر تحمل وتوقر بها جمال في الشارع، ونحن لا نستطيع الكلام ولا الحركة إلى أن سارت الجمال وغلقت الأبواب كما كانت! فولول جعفر وضرب على رأسه أسفا على ما أخرج من الدار. وإنه بقي يأكل ما كان له معه ويبيع، حتى لم يبق له قوت يوم! وكان له من الولد أربعة وعشرون ولدا - بنين وبنات - وله أمهات أولاد، وحشم وخدم وغلما، فبلغ به الفقر إلى أن أمرت الجدّه - وهي جدّه أبي محمّد عليه السلام - أن يجرى عليه من مالها: الدقيق واللحم والشعير والتبن لدوابّه، وكسوه لأولاده وأمّهاتهم وحشمه وغلما، ونفقاتهم، ولقد ظهرت منه أشياء أكثر ممّا وصفناه! نسأل الله العصمه والعافيه من البلاء في الدنيا والآخرة. (١)

[١٠٨٣] (٨) ومنه: قال الحسين بن حمدان: ثمّ ظهرت عليهم أنّهم كانوا يأخذون أموال جعفر والقرويين، وجعفر يخافهم ويقول فيهم ألّا- يلعنهم عند من يثق به ويقول لهم: إنّهم يأكلون مالي . قال الحسين بن حمدان: حدّثني أبو القاسم بن الصائغ البلخي قال: خرجت من بغداد إلى العسكر في شهر المحرم لسبع ليال خلت منه، فلَمَّا كان بكره يوم السبت، سلمت على الموالى عليهم السلام وصرت على باب جعفر، فإذا في الدهليز دابّه مسرجه فجاوزت بابه، وجلست عند حائط دار موسى بن بقاء . فخرج جعفر على دابّه كميّت وعليه ثياب بيض ورداء، وعليه عدنيه سوداء طويله، وبين يديه خادم، وفي يده غاشيه، وعلى يمينه خادم آخر ثيابه سود، وعلى رأسه خادم آخر، وخادم على بغلته خلفه .

ص: ١٠٣

فلَمَّا رَأَى نَظَرَ إِلَى نَظَرًا شَدِيدًا، فَمَشِيَتْ خَلْفَهُ حَتَّى بَلَغَتْ بَابَ النَّقِيبِ الَّذِي عَلَى الطَّالِبِيِّينَ، فَتَزَلَّ عِنْدَهُ وَدَخَلَ إِلَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ مَنصَرَفًا إِلَى مَنزَلِهِ، فَلَمَّا بَلَغَ قَبْرَ أَبِي الْحَسَنِ وَقَبْرَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ أَشَارَ بِيَدِهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا وَدَخَلَ دَارَهُ . فَانصَرَفَتْ إِلَى حَانُوتٍ بَقَالَ وَأَخَذَتْ مِنْهُ أُوقِيَّتَيْنِ، فَكَتَبَتْ إِلَيْهِ كِتَابًا، وَكَتَابًا إِلَى امْرَأَةٍ تَكْنَى أُمَّ أَبِي سَلِيمَانَ امْرَأَةَ «مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الرَّازِي» وَكَانَتْ بَابَ جَعْفَرٍ، وَكَانَ صَدِيقًا لِي كَتَبْتُ كِتَابًا إِلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِ لِيُوصِلَهُ إِلَى جَعْفَرٍ، وَفَعَلْتُ أَنَا كِتَابًا عَلَى لِسَانِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي نَافِعِ الْمَدَائِنِيِّ، وَكَتَابًا إِلَى امْرَأَةِ أُمِّ أَبِي سَلِيمَانَ، وَتَسَمَّيْتُ فِي الَّذِي تَرُونَ فِيهِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ الْمَرْوَزِيِّ وَكَتَبْتُ فِيهِ: جَعَلْتُ فِدَاكَ إِنْ حَامَلَ كِتَابِي رَجُلٌ مِنْ خِرَاسَانَ وَهُوَ يَقُولُ بِالسَّيِّدِ مُحَمَّدٍ مُتَعَلِّقًا إِلَيْهِ. وَذَهَبْتُ إِلَى امْرَأَةِ أَبِي سَلِيمَانَ فَدَفَعْتُ الْكِتَابَ إِلَيْهَا، فَأَدْخَلْتَنِي إِلَى دَهْلِيزٍ فِيهِ دَرَجَةٌ فَقَالَتْ لِي: اصْعَدِ . فَصَعَدْتُ إِلَى حِجْرِهِ فَقَالَتْ: اجْلِسِ . فَجَلَسْتُ وَجَلَسْتُ مَعِيَ تَحَدَّثْنِي وَتَسَائَلْتَنِي، وَقَامَتْ فَذَهَبَتْ إِلَى جَعْفَرٍ فَاحْتَسَبَتْ بِهِ، ثُمَّ جَاءَتْ وَمَعَهَا رَقْعَةٌ بِخَطِّهِ مَكْتُوبٌ فِيهَا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا أَحْمَدَ رَحِمَكَ اللَّهُ أَوْصَلْتُ إِلَى امْرَأَةِ الْكِتَابِ بِمَا أَحْبَبْتُ أُرْشِدَكَ اللَّهُ وَثَبَّتَكَ إِلَيَّ بِدَوَاهٍ وَكَاغِدٍ أَيْضًا وَطِينِ الْخْتَمِ فَكَتَبْتُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَطَالَ اللَّهُ بِقَاءِكَ، أَعْزَّكَ وَأَيَّدَكَ وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ، وَزَادَ فِي فَضْلِهِ وَإِحْسَانِهِ إِلَيْكَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا، يَا سَيِّدِي جَعَلْتُ فِدَاكَ أَنَا رَجُلٌ مِنْ مَوَالِيكَ وَمَوَالِي آبَائِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ خِرَاسَانَ مِنْذُ كُنَّا مُتَعَلِّقِينَ بِجَبَلِ اللَّهِ الْمُتَيْنِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَاعْتَصِمُوا بِجَبَلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا» (١). فَلَمَّا حَدَّثَ بِالْمَاضِي أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ مَا حَدَّثَ وَخَرَجَتْ إِلَى الْعِرَاقِ لَقِيتُ إِخْوَانَنَا فَسَأَلْتُهُمْ فَوَجَدْتُهُمْ كُلَّهُمْ مُجْمَعِينَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ غَيْرِ أَصْحَابِ

ابن

ص: ١٠٤

١- آل عمران: ١٠٣.

ما هو به أنهم كانوا مخالفيين وقالوا بإمامه جعفر أخو الحسن العسكري عليه السلام فانصرفت إلى خراسان، فوجدت أصحابي المذنبين خلفتهم ورائي فأخبرتهم، فقلنا بأبي محمد عليه السلام ولم نشك فيه طرفه عين . فلما توفي أبو محمد عليه السلام وجه رسولاً إلى إخواننا بالعراق ليسألهم، فكتبوا بما كان عندهم من الاختلاف، فخرجت بنفسي مره فقطع عليّ الطريق فانصرفت إلى منزلي، واضطربت خراسان من الخوارج، ولم يمكنني أن أخرج وسيدى عالم بما أقول، فخرجت العام مع الحاج فلم أترك أحداً من أصحابنا بنيسابور والري وهمدان وغيرهم إلا سألتهم، فوجدتهم مختلفين حتى وجدت أحمد بن يعقوب المدائني صاحب الكتاب . فكتب لي كتاباً إلى السيد فدخلت بغداد منذ ثلاثة أشهر، فما تركت أحداً يقول بهذا القول إلا لقيتهم وناظرتهم، فوجدتهم مختلفين حتى لقيت أبا الحسن بن ثوابه وأصحابه، وأبا عبد الله الجمال وأبا عليّ الصائغ وغيرهم فقالوا: إن جعفرًا وصي (١) أخيه أبي محمد ولم يكن إماماً غيره . ورأيت عليّ بن الحسين بن فضال فقال: كتبت إلى جعفر فسألته عن أبي محمد من وصيه؟ فقال: أبو محمد كان إماماً مفترض الطاعة على الخلق وأنا وصيه! ورأيت غيرهم فقالوا: إن جعفرًا وصي أبي الحسن، فتحيّرت وقلت: ليس ها هنا حيله إلا أن أخرج إلى السيد وأسأله مشافهه . فخرجت إلى سيدى، فهذه قصتي وحالي، فإن رأى سيدى أن يمنّ على عبده بالنظر إلى وجهه وسؤاله مشافهه فعل، فإنّي خلفت ورائي قوماً حيارى، فلعلّ الله أن يهديهم سيدى سيلاً فعلاً مفعولاً مأجوراً إن شاء تعالى، وراجعت الكتاب إليه على يد أمّ أبي سليمان .

ص: ١٠٥

---

١- «إن جعفر أبيه وصي» م .

فلما كان بعد ساعه جاءت هذه الامراه التي تكنى أم سليمان فقالت لي: يقول لك السيد إنني كنت راكبا وانصرفت وأنا كسلان، فكن عند هذه الامراه حتى أوجه إليك وأدعوك، وقالت: أراك يا سيدي رجلاً عاقلاً وقد حملت كتاب أخينا إلي، وسألني هل تعرفين هذا الرجل، فقلت: لا أعرفه، وكان عند السيد عام الأول، وأنا أدخلك عليه وأسألك يا أخي [أن] لا تتحدث. قلت: نعم لك هذا، فإني رجل مرتاد إليك أريد فكاك رقبتي من النار. فقلت: إنني أدخل عليه إن شاء الله بعد الظهر. ثم نزلت من عندي وصعدت بطبق فيه أربعة أرغفه وقتاً مفزماً وبطيخ وصيتيه وكوز ماء، فقالت: كل. فقلت: إنني أكلت وجئت. فقالت: أسألك أن تأكل، فإن هذا من الخبز اللذي يجري على السيد. فأكلت منه رغيفا ومن القثا والبطيخ فلما صدرت جاءت وقالت: قم. فقامت فأدخلتني في دهليز جعفر، وردت الباب. فجلست مع خادمه الأبيض ودخلت الامراه إليه، ثم خرجت وقالت لي: ادخل. فدخلت بدهليز طوله عشرون ذراعاً ضيقاً، فإذا بوسطه بئر ماء وإذا على يساره حجره، وقدام الدهليز باب فدخلت، فإذا بدهليز آخر، فدخلت فرأيت داراً كبيره واسعه، فإذا فيها أسره عدّه وفيها قبه مكتسيه من خشب من يسار الدار، وقدام الدار بيت، وعن يمينه بيوت وغيره عدّه. فرفع الستر من البيت الأول، فدخلت فإذا جعفر جالس على سرير قصير في البيت، فسلمت فناولني يده فقبتتها، وجثوت بين يديه فقال لي: كيف طريقك؟ وكيف أنت؟ وكيف أصحابك؟ فقلت: في عافيه وسلامه، ثم قلت له: جعلت فداك إنني رجل من مواليك وموالي آبائك عليهم السلام، وقد حدث هذا الحديث فاختلف أصحابنا، فخرجت قاصداً مع الحاج، وأنا مقيم ببغداد منذ ثلاثه أشهر، فلقيت خلقاً تدعى هذا الأمر! فوجدتهم مختلفين حتى لقيت أبا الحسن بن ثوابه،

وأبا عبد الله الجمال، وأبا علي الصائغ فقالوا: إنك وصي أبي جعفر، أعني أباك الذي مضى في أيام الحسن أخيك عليه السلام وقال غيرهم: بل هو وصي الحسن أخيه! جئت إليك لأسمع منك مشافها، وأخذ بقولك وما تأمرني به . فقال: لعن الله أبا الحسين بن ثوبان وأصحابه، فإنهم يكذبون عليّ ويقولون ما لم أقل ويخدعون الناس، ويأكلون أموالهم، وقد قطعوا مالا كان لي من ناحيه فصار بأيديهم، وهاهنا من هو أشد من ابن ثوابه! فقلت: من جعلت فداك؟ قال: القزويني علي بن أحمد . فقلت: سمعت باسمه، وأردت أن أذهب إليه! فقال: إياك فإنه كافر وأخاف أن يفتنك، ويفسد عليك ما أنت عليه من دينك، علي ابن أحمد القزويني وأصحابه لعنهم الله والملائكة والناس أجمعون . فقلت: نعم، لعنهم الله بلغتك المنتظره ثم قال لي: هل تشك في أبي الحسن؟ قلت: أعوذ بالله . قال: مضى أبو محمّد أخى ولم يخلف أحدا لا ذكرا ولا أنثى وأنا وصيه! فقلت: وصي أبي الحسن؟ أم وصي أبي جعفر؟ أم وصي أبي محمّد؟ قال: بل وصي أبي محمّد أخى! قلت: أبو محمّد كان إماما مفروض الطاعه عليك وعلى الخلق أجمعين؟ قال: نعم . قلت: وأنت وصيه، وأنت الإمام المفروض الطاعه على الخلق أجمعين؟ قال: نعم . فارتميت إلى يده أقبلها، فناولني إياها فقبلتها، فقلت: يا سيدي رويانا عن آبائك عليهم السلام أن الإمامه لا تكون في أخوين بعد الحسن والحسين! قال: صدقت بهذا، ولكن أتقرّ بالبداء؟ قلت: نعم . قال: فإن الله بدا له في ذلك! فقلت له: يا سيدي فوقك إمام؟ قال: لا، ثم قال: يا أحمد لولا أنني عرفت من بيتك الصدق لما أذنت لك . فقلت: جعلت فداك معي شيء حملت من خراسان ولم أحمله معي وهو في بغداد معد، فإن كان لك ثم وليا تثق به حتى أدفعه إليه بأمرك .

فقال: ليس لى أحد بيغداد، ولكن احمله بنفسك أنت حتى يكون لك الأجر والثواب . قلت: نعم جعلت فداك، فأسألك أن تدعو لى بالعافيه والسلامه، وأن يرذنى الله إلى أهلى وبيتى فى عافيه، ويخرجنى من الدنيا على ولايتك وولايه آبائك عليهم السلام . فقال: ثبتك الله على ولايتى وولايه آبائى، وردك إلى أهلك وولدك فى عافيه وسلامه . فقامت وخرجت من عنده، ورجعت إلى منزلى وإلى أبى سليمان، فسألت أبا سليمان عن عياله وخدمه وجواريه وحاله وكيف عيشه، فقال: له عشرون ولداً، وأربع عشره بنتاً، وعليه من العيال ستين نفساً من الجوارى والخدم والبنين والبنات وغيرهم، وهو اليوم يأكل بالربا، وقد رهن ثيابه . وقدم ابن بشار، وحمل عطايا الهاشميين والطلبيين، وقال: اعرضوا على بنىكم وبناتكم فقال جعفر: والله فلو صرت للصدق بابا ما كشف وجه بناتى بين يديه، وركب جعفر ومعه ثمانيه من شيعته إلى ابن بشار فعرضهم عليه وأخذ عطاءه وعطاء بنيه وبناته، وانصرف، فلم أر فيه شيئاً من دلائل آبائه عليهم السلام ومن آثار الإمامه! فقلت لأبى الحسين بن ثوابه وأبى عبدالله الجمال وأبى على الصائغ والقزوينى كلما قال لى، وقصصت عليهم قصتى معه، فضحكوا وقالوا: والله هو أحق باللعنه التى لعننا بها منّا لأنه يقول: إننا أخذنا ماله! بل أخذنا مال الله وليس ماله، وقد ادعى الوصيه والإمامه والله برأه منها. فقلت لهم: تأخذون مال الله بغير حق؟ فقالوا: إننا محتاجون إليه، وليس له طالب فى هذا الوقت! فقلت لهم: ويحكم! أليس أبو عمر عثمان بن سعيد العمرى السمان يأخذ بأمر أبى محمّد عليه السلام أموال الله هو وابنه أبو جعفر محمّد وينفذها حيث شاء بأمر الخلف من أبى محمّد عليه السلام وهو المهدي سمى جدى رسول الله وكتبه؟ فضحكوا وقالوا: إن



المهدى إليه التسليم، بدا بكلّ دين على المؤمنين فقضاه عنهم، فكيف لا يهب لنا ماله؟! فقلت: أفّ عليكم أن تكونوا مؤمنين . فقالوا: والله ما عندنا شكّ فى الإمام بعد أبى الحسن عليه السلام إلا أبى محمّد عليه السلام وما لأبى جعفر محمّد بن علىّ، ولا لجعفر هذا الكذاب فى الوصيّه حظّ ولا نصيب، وأنّ المهديّ أبو القاسم محمّد بن الحسن لا شكّ فيه، وإنّما نأخذ هذه الأموال ليرى الناس أنا مخالفون فيها على جعفر! فانقلبت إلى أهلى بخراسان وسائر الجبل، فقصصت عليهم قصّتى من جعفر وسائر ما لقيت، فقمنا على الخلف من أبى محمّد عليه السلام ومن قال فى أبى جعفر، ومن قال بجعفر، وكان هذا فضل من الله. (١).

[١٠٨٤] (٩) ومنه: قال: حدّثنى أبو العباس بن حيّون (٢) عن أحمد بن محمّد المدائنى قال: لما توفّى أبو محمّد عليه السلام خرجت إلى الحجّ، وأتيت المدينة فسألت بها كلّ من ظننت أنّه يعرف خبر المهديّ، فلم يعرفنيّه (٣) أحد إلا قوم من خواصّ الأهل والموالى، وأنّهم يقولون لى: كم تسأل عن من أنت منكر له؟! فارجع إلى ربّك فى جعفر. فبقيت ثلاث سنين على هذا أسأل بالمدينة وبالعسكر ولا يقال لى إلا ما ذكرته، وكان هواى فى جعفر، وكنت أسمع أنّ الإمام المهديّ مقيم بالعسكر، وأنّ قوما شاهدوه، ويخرج إليهم أمره ونهيه، وكتبت إلى جعفر أسأله عن الإمام والوصيّ من بعده؛ قال أبو العباس بن حيّون وأبو علىّ الصائغ: إنّ جعفرا كتب إلى أحمد بن إسحاق القمى يطلب منه ما كان يحمله من قم

ص: ١٠٩

١- ٣٨٧ - ٣٩٢ .

٢- كذا، وفى م المطبوع «حيوان» ويحتمل أنّه أبو العباس الجوانى، المترجم له فى معجم الرجال الحديث: ٢/١٥٥.

٣- «يعرفه» م .

إلى أبي محمّد عليه السلام وأكثر من ذلك، واجتمع أهل قم وأحمد بن إسحاق وكتبوا له كتاباً جواباً لكتابه، وضمّنوه مسائل يسألونه عنها، وقالوا: تجيبنا عن هذه المسائل كما سأل عنها سلفنا إلى آبائك عليهم السلام، فأجابوا عنها بأجوبه وهي عندنا نقتدى بها ونعمل عليها، فأجبنا عنها مثل ما أجاب آباؤك المتقدّمون عليهم السلام حتّى نحمل إليك الحقوق التي كنّا نحملها إليهم. فخرج الرجل حتّى قدم العسكر فأوصل إليه الكتاب، وأقام عليه مدّة يسأل عن جواب المسائل، فلم يجب عنها ولا عن الكتاب بشيء منه أبداً وأمسك عنهم. (١)

#### ٤ - باب معجزاته عليه السلام بعد ظهوره عليه السلام

##### الأئمّه ، على عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد يأتي: ضمن ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: هل عندك آية أو معجزه أو علامه؟ فينظر المهديّ (عج) إلى طير في الهواء، فيوءمى إليه فيسقط في كفّه فينطق بقدره الله تعالى ويشهد له بالإمامه. الباقر عليه السلام غيبه النعماني: (بإسناد يأتي: ح ٢٣٥٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فأول منزل ينزله يضرب الحجر فينبع منه طعام وشراب وعلف، فيأكلون ويشربون ودوابّهم. الصادق عليه السلام بعض مؤلّفات أصحابنا: (بإسناد يأتي: ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فيمّر القائم عليه السلام يده على وجهه [أحد من جيش السفيناني] فيردّه سوياً كما كان.

ص: ١١٠

## ١١- أبواب ذكر الأدلة على إثبات الغيبة

### ١- باب ذكر الأدلة التي ذكرها شيخ الطائفة على إثبات الغيبة

#### إشاره

قال رحمه الله : إعلم أنّ لنا في الكلام في غيبه صاحب الزمان (عج) طريقين:

#### أحدهما أن نقول:

إذا ثبت وجوب الإمامه في كلّ حال، وأنّ الخلق مع كونهم غير معصومين لا يجوز أن يخلوا من رئيس في وقت من الأوقات، وأنّ من شرط الرئيس أن يكون مقطوعا على عصمته، فلا يخلو ذلك الرئيس من أن يكون ظاهرا معلوما، أو غائبا مستورا، فإذا علمنا أنّ كلّ من يدعى له الإمامه ظاهرا ليس بمقطوع على عصمته، بل ظاهر أفعالهم وأحوالهم ينافي العصمه، علمنا أنّ من يقطع على عصمته غائب مستور. وإذا علمنا أنّ كلّ من يدعى له العصمه قطعاً ممّن هو غائب من الكيسانيه والناووسيه والفضحيه والواقفه وغيرهم قولهم باطل، علمنا بذلك صحّه إمامه ابن الحسن عليه السلام وصحّه غيبته وولايته، ولانحتاج إلى تكلف الكلام في إثبات ولادته وسبب غيبته مع ثبوت ما ذكرناه، ولأنّ الحق لا يجوز خروجه عن الأمه.

#### والطريق الثاني أن نقول:

الكلام في غيبه ابن الحسن عليه السلام فرع على ثبوت إمامته، والمخالف لنا إمّا أن يسلم لنا إمامته ويسأل عن سبب غيبته فتتكلّف جوابه، أو لا يسلم لنا إمامته، فلا معنى لسؤاله عن غيبه من لم يثبت إمامته، ومتى نوزعنا في ثبوت إمامته دللنا عليها بأن نقول: قد ثبت وجوب الإمامه مع بقاء التكليف على من ليس بمعصوم في جميع الأحوال والأعصار بالأدله القاهره، وثبت أيضا أنّ من شرط الإمام أن يكون مقطوعا على عصمته، وعلمنا أيضا أنّ الحق لا يخرج عن الأمه.

فإذا ثبت ذلك، وجدنا الأئمة بين أقوال: بين قائل يقول: لا إمام. فما ثبت من وجوب الإمامة في كل حال يفسد قوله. وقائل يقول بإمامة من ليس بمقطوع على عصمته، فقوله يبطل بما دللنا عليه من وجوب القطع على عصمه الإمام عليه السلام، ومن ادعى العصمة لبعض من يذهب إلى إمامته فالشاهد يشهد بخلاف قوله، لأن أفعالهم الظاهره وأحوالهم تنافي العصمة، فلا وجه لتكليف القول فيما نعلم ضروره خلافه. ومن ادّعت له العصمة وذهب قوم إلى إمامته كالكيسانية القائلين بإمامه «محمد بن الحنفية» والناووسية القائلين بإمامه «جعفر بن محمد» عليهما السلام وأنه لم يمت! والواقفية الذين قالوا: إن موسى بن جعفر عليهما السلام، لم يمت! فقولهم باطل من وجوه سنذكرها. فصار الطريقتان محتاجين إلى فساد قول هذه الفرق ليتم ما قصدناه، ويفتقران إلى إثبات الأصول الثلاثة التي ذكرناها من وجوب الرئاسة، ووجوب القطع على العصمة، وأن الحق لا يخرج عن الأئمة، ونحن ندل على كل واحد من هذه الأقوال بموجز من القول، لأن استيفاء ذلك موجود في كتبنا في الإمامة على وجه لا مزيد عليه؛ والغرض بهذا الكتاب ما يختص الغيبه دون غيرها، والله الموفق لذلك بمنه .

### الدليل على وجوب الرئاسة

والمدى يدل على وجوب الرئاسة ما ثبت من كونها لطفًا في الواجبات العقلية، فصارت واجبه كالمعرفة التي لا يعرى مكلف من وجوبها عليه . ألا ترى أن من المعلوم أن من ليس بمعصوم من الخلق متى خلوا من رئيس مهيب يردع المعاند، ويؤدب الجاني، ويأخذ على يد المتغلب (١) ويمنع القوى من الضعيف، وأمنوا ذلك (٢) وقع الفساد، وانتشرت الحيل، وكثر الفساد، وقلّ الصلاح،

ص: ١١٢

١- أي المستولى. وفي ع، ب «المتغلب».

٢- أي أمنوا أن لا رادع ولا مؤدب ولا... .

ومتى كان لهم رئيس هذه صفته كان الأمر بالعكس من ذلك، من شمول الصلاح وكثرته، وقلة الفساد ونزارته، والعلم بذلك ضرورىً لا- يخفى على العقلاء، فمن دفعه لا يحسن مكالمته، وأجبنا عن كل ما يسأل عن ذلك مستوفىً فى «تلخيص الشافى» و «شرح الجمل»<sup>(١)</sup> لا نطول بذكره هاهنا. ووجدت لبعض المتأخرين كلاماً اعترض به كلام المرتضى رحمه الله فى الغيبة وظن أنه ظفر بطائل، فمؤه به على من ليس له قريحه ولا بصر بوجوه النظر، وأنا أتكلّم عليه، فقال:

### الكلام فى الغيبة والإعتراض عليها من ثلاثة أوجه:

أحدها: أتنا<sup>(٢)</sup> نلزم الإماميه ثبوت وجه قبح فيها، أو فى التكليف معها، فيلزمهم أن يثبتوا أنّ الغيبة ليس فيها وجه قبح، لأنّ مع ثبوت وجه القبح تقبح الغيبة، وإن ثبت فيها وجه حسن، كما نقول - فى قبح تكليف مالا يطاق - : إنّ فيه وجه قبح، وإن كان فيه وجه حسن بأن يكون لطفاً لغيره. والثانى: أنّ الغيبة تنقض طريق وجوب الإمامه فى كلّ زمان؛ لأنّ كون الناس مع رئيس مهيب متصرّف أبعد من القبيح لو اقتضى كونه لطفاً واجبا فى كلّ حال، وقبح التكليف مع فقدّه لا تنقض بزمان الغيبة، لأنّ فى زمان الغيبة نكون مع رئيس هذه صفته أبعد من القبيح، وهو دليل وجوب هذه الرئاسة، ولم يجب وجود رئيس هذه صفته فى زمان الغيبة [ ولا قبح التكليف ] مع فقدّه، فقد وجد الدليل ولا مدلول، وهذا نقض الدليل. والثالث أن يقال: إنّ الفائدة بالإمامه هى كونه مبعّداً من القبيح على قولكم؛

ص: ١١٣

---

١- قال فى الذريعة: ٤/٤٢٣ رقم ١٨٦٦: تلخيص الشافى فى الإمامه تأليف الشريف المرتضى علم الهدى، طبع فى آخر الشافى بطهران، وقال فى (ج ١٣/١٧٨ رقم ٥٩٩): شرح جمل العلم والعمل وما يتعلق منه بالأصول لشيخ الطائفة ... اسمه تمهيد الأصول كما صرّح به النجاشى.

٢- «أن» خ .

وذلك لا يحصل مع وجوده غائبا، فلم ينفصل وجوده من عدمه، وإذا لم يختص وجوده غائبا بوجه الوجوب الذي ذكره، لم يقتض دليلكم وجوب وجوده مع الغيبة، فدليلكم مع أنه منتقض حيث وجد مع انبساط اليد [ ولم يجب انبساط اليد ] مع الغيبة فهو غير متعلق بوجود إمام غير منبسط اليد، ولا هو حاصل في هذه الحال.

### الكلام عليه أن نقول:

أمّا الفصل الأوّل من قوله: «إنّا نلزم الإماميّة أن يكون في الغيبة وجه قبح» وعيد منه محض، لا يقترن به حجّه، فكان ينبغي أن يتبين وجه القبح الذي أراد إلزامه إياهم لتنظر فيه، ولم يفعل فلا يتوجه وعيده. وإن قال ذلك سائلاً على وجه: «ما أنكرتم أن يكون فيها وجه قبح». فإننا نقول: وجوه القبح معقوله من كون الشيء ظلماً وعبثاً وكذباً ومفسدَةً وجهلاً، وليس شيء من ذلك موجوداً هاهنا، فعلمنا بذلك انتفاء وجود القبح. فإن قيل: وجه القبح أنه لم يزح عله المكلف على قولكم، لأن انبساط يده الذي هو لطف في الحقيقة والخوف من تأديبه لم يحصل، فصار ذلك إخلالاً بلطف المكلف، فقبح لأجله. قلنا: قد بينّا في باب وجوب الإمامه بحيث أشرنا إليه أنّ انبساط يده عليه السلام

والخوف من تأديبه إنّما فات المكلفين لما يرجع إليهم، لأنهم أحوجوه إلى الاستتار بأن أخافوه ولم يمكنوه، فأتوا من قبل نفوسهم، وجرى ذلك مجرى أن يقول قائل: «من لم يحصل له معرفه الله تعالى، في تكليفه وجه قبح» لأنّه لم يحصل ما هو لطف له من المعرفة، فينبغي أن يقبح تكليفه. فما يقولونه هاهنا من أنّ الكافر أتى من قبل نفسه لأن الله قد نصب له الدلالة على معرفته، ومكّنه من الوصول إليها، فإذا لم ينظر ولم يعرف أتى في ذلك من

قبل نفسه، ولم يقبح ذلك تكليفه؛ فكذلك نقول: انبساط يد الإمام وإن فات المكلف فإنما أتى من قبل نفسه، ولو مكنه لظهر وانبسطت يده فحصل لطفه فلم يقبح تكليفه، لأنّ الحجّ عليه لا له . وقد استوفينا نظائر ذلك في الموضوع الّذى أشرنا إليه، وسنذكر فيما بعد إذا عرض ما يحتاج إلى ذكره. وأمّا الكلام في الفصل الثّاني: فهو مبنّى على المغالطة، ولا نقول: إنّ لم يفهم ما أورده لأنّ الرجل كان فوق ذلك، لكن أراد التّلبس والتمويه في قوله، إنّ دليل وجوب الرّئاسة ينتقض بحال الغيبة لأنّ كون الناس مع رئيس مهيب متصرّف أبعد من القبيح لو اقتضى كونه لطفًا واجبا على كلّ حال، وقبح التّكليف مع فقدته لانتقض زمان الغيبة، ولم يقبح التّكليف مع فقدته، فقد وجد الدليل ولا مدلول، وهذا نقض. وإنّما قلنا: إنّ تمويهه، لأنّه ظنّ أنّنا نقول: إنّ في حال الغيبة دليل وجوب الإمامه قائم ولا إمام! فكان نقضا ولا نقول ذلك، بل دليلنا في حال وجود الإمام بعينه هو دليل حال غيبته في أنّ في الحالين الإمام لطف، فلا نقول: إنّ زمان الغيبة خلا من وجود رئيس، بل عندنا أنّ الرئيس حاصل، وإنّما ارتفع انبساط يده لما يرجع إلى المكلفين على ما بيّناه، لا لأنّ انبساط يده خرج من كونه لطفًا، بل وجه اللطف به قائم، وإنّما لم يحصل لما يرجع إلى غير الله، فجرى مجرى أن يقول قائل: كيف يكون معرفه الله تعالى لطفًا مع أنّ الكافر لا يعرف الله؟ فلما كان التّكليف على الكافر قائما والمعرفه مرتفعه، دلّ على أنّ المعرفه ليست لطفًا على كلّ حال، لأنّها لو كانت كذلك، لكان ذلك نقضا. وجوابنا في الإمامه كجوابهم في المعرفه مع أنّ الكافر لطفه قائم بالمعرفه، وإنّما قوت [ على ] نفسه بالتّفريط في النظر المؤدّى إليها فلم يقبح تكليفه . فكذلك نقول: الرّئاسة لطف للمكلف في حال الغيبة، وما يتعلّق بالله من إيجاده

حاصل، وإنما ارتفع تصرّفه وانبساط يده لأمر يرجع إلى المكلفين فاستوى الأمران، والكلام في هذا المعنى مستوفى أيضا بحيث ذكرناه. وأما الكلام في الفصل الثالث: من قوله: إنّ الفائده بالإمامه هي كونه مبعّدا من القبيح على قولكم، وذلك لم يحصل مع غيبته، فلم ينفصل وجوده من عدمه، فإذا لم يختصّ وجوده غائبا بوجه الوجوب الّذى ذكره، لم يقتض دليلكم وجوب وجوده مع الغيبه، فدليلكم مع أنّه منتقض حيث وجد مع انبساط اليد، ولم يجب انبساط اليد مع الغيبه، فهو غير متعلّق بوجود إمام غير منبسط اليد، ولا هو حاصل في هذه الحال. فإنّا نقول: إنّ لم يفعل في هذا الفصل أكثر من تعقيد القول على طريقه المنطقيّين من قلب المقدمات وردّ بعضها على بعض، ولا شكّ أنّه قصد بذلك التمويه والمغالطه، وإلاّ فالأمر أوضح من أن يخفى. ومتى قالت الإماميّة: إنّ انبساط يد الإمام لا يجب في حال الغيبه، حتّى يقول: دليلكم لا يدلّ على وجوب إمام غير منبسط اليد، لأنّ هذه حال الغيبه؟! بل الّذى صرّحنا [ به ] دفعه بعد أخرى أنّ انبساط يده واجب في الحالين: في حال ظهوره وحال غيبته، غير أنّ حال ظهوره مكنّ منه فانبسطت يده، وحال الغيبه لم يمكنّ فانقبضت يده، إلاّ أنّ انبساط يده خرج من باب الوجوب، وبيّنا أنّ الحجّه بذلك قائمه على المكلفين من حيث منعه، ولم يمكنّوه فأتوا من قبل نفوسهم، وشبّهنا ذلك بالمعرفه دفعه بعد أخرى. وأيضا، فإنّا نعلم أنّ نصب الرئيس واجب بعد الشرع لما في نصبه من اللطف لتحتمله القيام بما لا يقوم به غيره، ومع هذا فليس التمكين واقعا لأهل الحلّ والعقد من نصب من يصلح لها خاصّه على مذهب أهل العدل الّذين كلامنا معهم، ومع هذا لا يقول أحد:



إنَّ وجوب نصب الرئيس سقط الآن من حيث لم يقع التمكين منه. فجوابنا في غيبه الإمام جوابهم في منع أهل الحلّ والعقد من اختيار من يصلح للإمامه، ولا فرق بينهما، فإنَّما الخلاف بيننا: أننا قلنا: علمنا ذلك عقلاً. وقالوا: ذلك معلوم شرعاً. وذلك فرق من غير موضع الجمع. فإن قيل: أهل الحلّ والعقد إذا لم يُمكنوا من اختيار من يصلح للإمامه، فإنَّ الله يفعل ما يقوم مقام ذلك من الألفاظ، فلا يجب إسقاط التكليف؛ وفي الشيوخ من قال: إنَّ الإمام يجب نصبه في الشرع لمصالح دنياويّه، وذلك غير واجب أن يفعل لها اللطف. قلنا: أمّا من قال: نصب الإمام لمصالح دنياويّه، قوله يفسد، لأنّه لو كان كذلك لما وجب إمامته، ولاخلاف بينهم في أنّه يجب إقامه الإمام مع الإختيار. على أنّ ما يقوم به الإمام من الجهاد، وتوليه الأُمراء والقضاة، وقسمه الفىء، واستيفاء الحدود والقصاصات، أمور ديتيه لا يجوز تركها، ولو كان لمصلحه دنياويّه لما وجب ذلك، فقوله ساقط بذلك. وأمّا من قال: «يفعل الله ما يقوم مقامه» باطل، لأنّه لو كان كذلك لما وجب عليه إقامه الإمام مطلقاً على كلّ حال، ولكان يكون ذلك من باب التخيير كما نقول في فروض الكفريات، وفي علمنا بتعيين ذلك ووجوبه على كلّ حال دليل على فساد ما قالوه، على أنّه يلزم على الوجهين جميعاً المعرفة؛ بأن يقال: الكافر إذا لم يحصل له المعرفة، يفعل الله له ما يقوم مقامها، فلا يجب عليه المعرفة على كلّ حال. أو يقال: إنّما يحصل من الإنزجار عن فعل الظلم عند المعرفة أمر دنياوى لا يجب لها المعرفة، فيجب من ذلك إسقاط وجوب المعرفة؛ ومتى قيل: إنّهُ لا بدل للمعرفة، قلنا: وكذلك لا بدل للإمام - على ما مضى وذكرناه

فى تلخىص الشافى - وكذلك إن بينوا أن الإنزجار من القىص عند المعرفه أمر دىنى، قلنا مثل ذلك فى وجود الإمام سواء. فإن قىل: لا ىخلو وجود رىس مطاع منبسط الىد من أن ىجب على الله جمىع ذلك، أو ىجب علنا جمىعه، أو ىجب على الله إىجاده، وعلنا بسط ىده. فإن قلت: ىجب جمىع ذلك على الله، فإنه ىنتقض بحال الغىبه لأنه لم ىوجد إمام منبسط الىد، وإن وجب علنا جمىعه فذلك تكلىف ما لا ىطاق، لأننا لا نقدر على إىجاده، وإن وجب علیه إىجاده وعلنا بسط ىده وتمكىنه فما دلىلكم علیه، مع أن فىه أنه ىجب علنا أن نفعل ما هو لطف للغير، وكىف ىجب على زىد بسط ىد الإمام لتحصىل لطف عمرو، وهل ذلك إلا نقض الأصول؟ قلنا: العذى نقوله أن وجود الإمام المنبسط الىد إذا ثبت أنه لطف لنا على ما دللنا علیه، ولم ىكن إىجاده فى مقدرنا، لم ىحسن أن نكلّف إىجاده لأنه تكلىف ما لا ىطاق، وبسط ىده وتقوىه سلطانه قد ىكون فى مقدرنا وفى مقدر الله . فإذا لم ىفعل الله تعالى علمنا أنه غير واجب علیه، وأنه واجب علنا، لأنه لا بدّ من أن ىكون منبسط الىد لىتمّ الغرض بالتكلىف، وبنىنا بذلك أن بسط ىده لو كان من فعله تعالى لقهر الخلق علیه، و [ب] الحىلوله بینه وبنه أعدائه، وتقوىه أمره بالملائكه ربّما أدى إلى سقوط الغرض بالتكلىف، وحصول الإلجاء، فإذا ىجب علنا بسط ىده على كلّ حال، وإذا لم نفعله أتينا من قبل نفوسنا. فأما قولهم: فى ذلك إىجاب اللطف علنا للغير، غير صحىح؛ لأننا نقول: إن كلّ من ىجب علیه نصره الإمام وتقوىه سلطانه له فى ذلك مصلحه تخصّه، وإن كانت فىه مصلحه ترجع إلى غيره، كما نقوله فى أن الأنبىاء ىجب عليهم تحمّل أعباء النبوه ، والأداء إلى الخلق ما هو مصلحه لهم، لأنّ لهم فى القىام بذلك مصلحه تخصّهم وإن كانت فىها مصلحه لغيرهم.

ويلزم المخالف في أهل الحل والعقد بأن يقال: كيف يجب عليهم اختيار الإمام لمصلحه ترجع إلى جميع الأمه؟ وهل ذلك إلا إيجاب الفعل عليهم لما يرجع إلى مصلحه غيرهم؟ فأى شىء أجابوا به، فهو جوابنا بعينه سواء. فإن قيل: لم زعمتم أنه يجب إيجاده في حال الغيبه؟ وهلاّ- جاز أن يكون معدوما؟ قلنا: إنّما أوجبناه من حيث أنّ تصرّفه الّذى هو لطفنا إذا لم يتمّ إلا بعد وجوده، وإيجاده لم يكن في مقدورنا، قلنا عند ذلك: إنّهُ يجب على الله ذلك، وإلاّ أذى إلى أن لا نكون مزاحى العله بفعل اللطف، فنكون أتيناً من قبله تعالى لا من قبلنا، وإذا أوجده ولم نمكّنه من انبساط يده أتيناً من قبل نفوسنا، فحسن التكليف، وفي الأوّل لم يحسن. فإن قيل: ما الّذى تريدون بتمكيننا إياه؟ أتريدون أن نقصده ونشافهه، وذلك لا يتمّ إلا مع وجوده؟ قيل لكم: لا يصحّ جميع ذلك إلا مع ظهوره وعلمنا أو علم بعضنا بمكانه. وإن قلتم: نريد بتمكيننا أن نبخع لطاعته والشّد على يده، ونكفّ عن نصره الظالمين، ونقوم على نصرته متى دعانا إلى إمامته، ودلّنا عليها بمعجزته. قلنا لكم: فنحن يمكننا ذلك في زمان الغيبه وإن لم يكن الإمام موجوداً فيه، فكيف قلتم لا- يتمّ ما كلّفناه من ذلك إلا مع وجود الإمام؟ قلنا: الّذى نقوله في هذا الباب ما ذكره المرتضى رحمه الله في «الذخيره» وذكرناه في «تلخيص الشافى» إنّ الّذى هو لطفنا من تصرّف الإمام وانبساط يده لا يتمّ إلا بأمر ثلاثه: أحدها: يتعلّق بالله، وهو إيجاده. والثانى: يتعلّق به من تحمّل أعباء الإمامه والقيام بها. والثالث: يتعلّق بنا من العزم على نصرته، ومعاضدته، والإنقياد له. فوجب تحمّله عليه فرع على وجوده، لأنّه لا يجوز أن يتناول التكليف

المعدوم، فصار إيجاد الله إياه أصلاً لوجوب قيامه، وصار وجوب نصرته علينا فرعا لهذين الأصلين، لأنه إنما يجب علينا طاعته إذا وجد، وتحمل أعباء الإمامه وقام بها، فحينئذٍ يجب علينا طاعته؛ فمع هذا التحقيق كيف يقال: لم لا يكون معدوماً؟ فإن قيل: فما الفرق بين أن يكون موجوداً مستتراً حتى إذا علم الله منّا تمكينه أظهره، وبين أن يكون معدوماً حتى إذا علم منّا العزم على تمكينه أوجده، قلنا: لا يحسن من الله تعالى أن يوجب علينا تمكين من ليس بموجود لأنه تكليف مالا- يطاق، فإذا لا بدّ من وجوده. فإن قيل: يوجده الله تعالى إذا علم أنا ننطوى على تمكينه بزمان واحد كما أنه يظهر عند مثل ذلك. قلنا: وجوب تمكينه والإنطواء على طاعته لانه لا يوجب أن يكون التمكين من طاعته والمصير إلى أمره ممكناً في جميع الأحوال، وإلا- لم يحسن التكليف، وإنما كان يتم ذلك لولم نكن مكلفين في كلّ حال لوجوب طاعته والإنقياد لأمره، بل كان يجب علينا ذلك عند ظهوره، والأمر [عندنا] بخلافه. ثم يقال لمن خالفنا في ذلك وألزمنا عدمه على استتاره: لم لا يجوز أن يكلف الله تعالى المعرفة، ولا- ينصب عليها دلاله إذا علم أنا لانظر فيها، حتى إذا علم من حالنا أننا نقصد إلى النظر ونعزم على ذلك أوجد الأدلّه ونصبها، فحينئذٍ ننظر ونقول: ما الفرق بين دلاله منصوبه لانظر فيها وبين عدمها حتى إذا عزمنا على النظر فيها أوجدها الله تعالى؟ ومتى قالوا: نصب الأدلّه من جمله التمكين الذي لا يحسن التكليف من دونه كالقدره والآله .

قلنا: وكذلك وجود الإمام عليه السلام من جملة التمكين من وجوب طاعته، ومتى لم يكن موجودا لم يمكننا طاعته، كما أنّ الأدلّة إذا لم تكن موجودة لم يمكننا النظر فيها فاستوى الأمران. وبهذا التحقيق يسقط جميع ما يورد في هذا الباب من عبارات لا نرتضيها في الجواب وأسئلة المخالف عليها وهذا المعنى مستوفى في كتبي وخاصّه في «تلخيص الشافى» فلا نطوّل بذكره. والمثال الذى ذكره من أنه لو أوجب الله علينا أن نتوضأ من ماء بئر معينه لم يكن لها جبل نستقى به، وقال لنا: إن دنوتم من البئر خلقت لكم جبلاً- تستقون به الماء، فإنه يكون مزيحاً لعلتنا، ومتى لم ندن من البئر كنا قد أتينا من قبل نفوسنا لا من قبله تعالى وكذلك لو قال السيد لعبده وهو بعيد منه: اشتر لي لحماً من السوق. فقال: لا أتمكّن من ذلك لأنه ليس معي ثمنه. فقال: إن دنوت أعطيتك ثمنه. فإنه يكون مزيحاً لعلته، ومتى لم يذن لأخذ الثمن يكون قد أتى من قبل نفسه لا من قبل سيده، وهذه حال ظهور الإمام مع تمكيننا، فيجب أن يكون عدم تمكيننا هو السبب في أن لم يظهر في هذه الأحوال، لاعدمه، إذ كنا لو مكّناه عليه السلام لوجد وظهر. قلنا: هذا كلام من يظنّ أنه يجب علينا تمكينه إذا ظهر، ولا يجب علينا ذلك في كلّ حال، ورضينا بالمثال الذى ذكره، لأنه تعالى لو أوجب علينا الاستقاء في الحال لوجب أن يكون الجبل حاصلًا في الحال، لأنّ به تراح العله، لكن إذا قال: متى دنوتم من البئر خلقت لكم الجبل، إنّما هو مكلف للدنو لا للاستقاء، فيكفى القدره على الدنو في هذه الحال لأنه ليس بمكلف للاستقاء منها، فإذا دنا من البئر صار حينئذ مكلفًا للاستقاء، فيجب عند ذلك أن يخلق له الجبل، فنظير ذلك أن لا يجب علينا في كلّ حال طاعه الإمام وتمكينه، فلا يجب عند ذلك

وجوده، فلمّا كانت طاعته واجبه في الحال، ولم نقف على شرطه، ولا- وقت منتظر وجب أن يكون موجودا لتزاح العله في التكليف ويحسن. والجواب عن مثال السيّد مع غلامه مثل ذلك لأنّه إنّما كلفه الدنوّ منه لا الشراء، فإذا دنا منه وكلفه الشراء وجب عليه إعطاء الثمن. ولهذا قلنا: إنّ الله تعالى كلف من يأتي إلى يوم القيامة ولا يجب أن يكونوا موجودين مزاحي العله لأنّه لم يكلفهم الآن، فإذا أوجدتهم وأزاح علتهم في التكليف بالقدره والآله ونصب الأدلّه حينئذ تناولهم التكليف، فسقط بذلك هذه المغالطه. على أنّ الإمام إذا كان مكلفا للقيام بالأمر وتحمل أعباء الإمامه كيف يجوز أن يكون معدوما؟ وهل يصحّ تكليف المعدوم عند عاقل، وليس لتكليفه ذلك تعلق بتمكيننا أصلاً، بل وجوب التمكين علينا فرع على تحمّله على ما مضى القول فيه، وهذا واضح. ثمّ يقال لهم: أليس النبيّ صلى الله عليه وآله اختفى في الشعب ثلاث سنين لم يصل إليه أحد، واختفى في الغار ثلاثه أيّام، ولم يجز قياساً على ذلك أن يعدمه الله تعالى تلك المدّه مع بقاء التكليف على الخلق العذّين بعثه لطفاً لهم؟ ومتى قالوا: إنّما اختفى بعد ما دعا إلى نفسه وأظهر نبوّته، فلمّا أخافوه استتر. قلنا: وكذلك الإمام لم يستتر إلّا وقد أظهر آباؤه موضعه وصفته، ودلّوا عليه، ثمّ لمّا خاف عليه أبوه الحسن بن عليّ عليهما السلام أخفاه وستره، فالأمران إذا سواء. ثمّ يقال لهم: خبرونا لو علم الله من حال شخص أنّ من مصلحته أن يبعث الله إليه نبياً معيّناً يؤدّي إليه مصلحته، وعلم أنّه لو بعثه لقتله هذا الشخص، ولو منع من قتله قهراً كان فيه مفسده له أو لغيره، هل يحسن أن يكلف هذا الشخص ولا يبعث إليه ذلك النبيّ، أو لا يكلف؟ فإن قالوا: لا يكلف. قلنا: وما المانع منه، وله طريق إلى معرفه مصلحته، بأن يمكّن النبيّ من الأداء إليه. وإن قلتم: يكلفه ولا يبعث إليه.

قلنا: وكيف يجوز أن يكلفه ولم يفعل به ما هو لطف له مقدور. فإن قالوا: أتى في ذلك من قبل نفسه. قلنا: هو لم يفعل شيئا وإنما علم أنه لا- يمكنه، وبالعلم لا-يحسن تكليفه مع ارتفاع اللطف، ولو جاز ذلك لجاز أن يكلف ما لا دليل عليه إذا علم أنه لا ينظر فيه، وذلك باطل، ولا بد أن يقال: إنه يبعث إلى ذلك الشخص ويوجب عليه الإنقياد له، ليكون مزيحا لعلته فإما أن يمنع منه بما لا ينافي التكليف، أو يجعله بحيث لا يتمكن من قتله، فيكون قد أتى من قبل نفسه في عدم الوصول إليه، وهذه حالنا مع الإمام في حال الغيبة سواء. فإن قال: لا بد أن يعلمه أن له مصلحة في بعثه هذا الشخص إليه على لسان غيره ليعلم أنه قد أتى من قبل نفسه. قلنا: وكذلك أعلمنا الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله والأئمة من آباءهم عليهم السلام موضعه، وأوجب علينا طاعته، فإذا لم يظهر لنا علمنا أننا أتينا من قبل نفوسنا فاستوى الأمران. وأما الهدى يدل على الأصل الثاني، وهو أن من شأن الإمام أن يكون مقطوعا على عصمته، فهو أن العلة التي لأجلها احتجنا إلى الإمام ارتفاع العصمة، بدلاله أن الخلق متى كانوا معصومين لم يحتاجوا إلى إمام، وإذا خلوا من كونهم معصومين احتاجوا إليه علمنا عند ذلك أن علة الحاجة هي ارتفاع العصمة، كما نقوله في علة حاجة الفعل إلى فاعل أنها الحدوث، بدلاله أن ما يصح حدوثه يحتاج إلى فاعل في حدوثه، وما لا يصح حدوثه يستغنى عن الفاعل، وحكمنا بذلك أن كل محدث يحتاج إلى محدث، فبمثل ذلك يجب الحكم بحاجه كل من ليس بمعصوم إلى إمام، وإلا- انتقضت العلة، فلو كان الإمام غير معصوم، لكانت علة الحاجة فيه قائمه، واحتاج إلى إمام آخر، والكلام في إمامه كالكلام فيه فيؤدى إلى إيجاب أئمة لانهايه لهم، أو الإنتهاء إلى معصوم وهو المراد.

وهذه الطريقه قد أحكمناها فى كتبنا فلا نطوّل بالأسئله عليها لأنّ الغرض بهذا الكتاب غير ذلك، وفى هذا القدر كفايه. وأمّا الأصل الثالث: وهو أنّ الحقّ لا- يخرج عن الأئمّه، فهو متّفق عليه بيننا وبين خصومنا، وإن اختلفنا فى علّه ذلك، لأنّ عندنا أنّ الزمان لا- يخلو من إمام معصوم لا- يجوز عليه الغلط على ما قلناه، فإذا الحقّ لا- يخرج عن الأئمّه لكون المعصوم فيهم وعند المخالف لقيام أدلّه يذكرونها دلّت على أنّ الإجماع حجّه، فلا وجه للتشاغل بذلك فإذا ثبتت هذه الأصول ثبتت إمامه صاحب الزمان عليه السلام، لأنّ كلّ من يقطع على ثبوت العصمه للإمام قطع على أنّه الإمام، وليس فيهم من يقطع على عصمه الإمام ويخالف فى إمامته إلاّ قوم دلّ الدليل على بطلان قولهم كالكيسانيّه والناووسيّه والواقفه، فإذا أفسدنا أقوال هؤلاء ثبتت إمامته عليه السلام. [ أقول ]: وأمّا العدى يدلّ على فساد قول الكيسانيّه القائلين بإمامه محمّد بن الحنفية فأشياء؛ منها: أنّه لو كان إماما مقطوعا على عصمته لوجب أن يكون منصوبا عليه نصّا صريحا، لأنّ العصمه لا تعلم إلاّ بالنصّ، وهم لا يدعون نصّا صريحا، وإنّما يتعلّقون بأمور ضعيفه دخلت عليهم فيها شبهه، لا تدلّ على النصّ: نحو إعطاء أمير المؤمنين إياه الرايه يوم البصره، وقوله له: «أنت ابنى حقّا» مع كون الحسن والحسين عليهما السلام ابنيه، وليس فى ذلك دلالة على إمامته على وجه، وإنّما يدلّ على فضيلته ومنزلته. على أنّ الشيعة تروى أنّه جرى بينه وبين على بن الحسين عليهما السلام كلام فى استحقاق الإمامه، فتحاكما إلى الحجر، فشهد الحجر لعلى بن الحسين عليهما السلام بالإمامه، فكان ذلك معجزا له، فسلم له الأمر وقال بإمامته، والخبر بذلك مشهور



عند الإماميه، [لأنهم رَووا أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنْفِيَّةِ نازِعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْإِمَامَةِ وَادَّعَى أَنَّ الْأَمْرَ أَفْضَى إِلَيْهِ بَعْدَ أُخِيهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَظَرَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَاحْتَجَّ عَلَيْهِ بِآيَةِ مِنَ الْقُرْآنِ كَقَوْلِهِ: «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ» (١) وَإِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ جَرَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَوَلَدِهِ. ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَحَاجُّكَ إِلَى الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ. فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ تَحَاجُّنِي إِلَى حَجْرٍ لَا يَسْمَعُ وَلَا يَجِيبُ! فَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمَا، فَمَضَى حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْحَجْرِ؛ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ: تَقَدَّمَ فَكَلِّمَهُ. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ، وَوَقَفَ حِيَالَهُ، وَتَكَلَّمَ ثُمَّ أَمْسَكَ. ثُمَّ تَقَدَّمَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سِرَادِقِ الْعِظْمَةِ، ثُمَّ دَعَا بَعْدَ ذَلِكَ، وَقَالَ: لَمَّا أَنْطَقْتَ هَذَا الْحَجْرَ. ثُمَّ قَالَ: أَسْأَلُكَ بِاللَّذَى جَعَلَ فِيكَ مَوَاقِيقَ الْعِبَادِ وَالشَّهَادَةِ لِمَنْ وَافَاكَ لَمَّا أُخْبِرْتَ لِمَنْ الْإِمَامَةَ وَالْوَصِيَّةَ. فَتَرَعَزَعَ الْحَجْرَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَزُولَ، ثُمَّ أَنْطَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، سَلِّمَ الْإِمَامَةَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ». فَرَجَعَ مُحَمَّدٌ عَنِ مَنَازِعَتِهِ وَسَلَّمَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ. (٢) وَمِنْهَا: تَوَاتَرَ الشَّيْعَةُ الْإِمَامِيَّةُ بِالنِّصِّ عَلَيْهِ مِنْ أَبِيهِ وَجَدِّهِ وَهِيَ مَوْجُودَةٌ فِي كُتُبِهِمْ فِي الْأَخْبَارِ لَا نَطَوَّلُ بِذِكْرِهَا الْكِتَابَ. وَمِنْهَا: الْأَخْبَارُ الْوَارِدَةُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ جِهَةِ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ [عَلَى مَا سَنَذَكُرُهُ فِيمَا بَعْدَ] بِالنِّصِّ عَلَى إِمَامَةِ الْإِثْنَى عَشَرَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ (٣)، وَكُلٌّ مِنْ قَالِ بِإِمَامَتِهِمْ قَطَعَ عَلَى وَفَاةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ، وَسِيَاقُهُ الْإِمَامَةَ إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ص: ١٢٥

١- - الأنفال: ٧٥.

- ٢- أنظر تفاصيل هذا الخبر في الصحيحه السجاديّه الجامعه. ورواه الصّفّار في بصائر الدرجات: ٥٠٢ ح ٣ وابن بابويه في الإمامه والتبصره: ٤٩ ح ٦٠، وأورد نحوه في الخرائج: ١/٢٥٧ ح ٣، عنه البحار: ٤٦/٢٩ ح ٢٠.
- ٣- راجع عوالم العلوم ج ٣/١٥ في النصوص على الأئمه الإثني عشر. ففيه مايفيد.

ومنهما: انقراض هذه الفرقه، فإنه لم يبق في الدنيا في وقتنا ولا- قبله بزمان طويل، قائل يقول به، ولو كان ذلك حقاً لما جاز انقراضه . فإن قيل: كيف يعلم إنقراضهم؟ وهلاً- جاز أن يكون في بعض البلاد البعيده وجزائر البحر وأطراف الأرض أقوام يقولون بهذا القول كما يجوز أن يكون في أطراف الأرض من يقول بمذهب «الحسن» في أن مرتكب الكبيره منافق فلا يمكن ادعاء انقراض هذه الفرقه، وإنما كان يمكن العلم [ بذلك ] لو كان المسلمون فيهم قلّه والعلماء محصورين، فأما وقد انتشر الإسلام وكثر العلماء، فمن أين يعلم ذلك؟

قلنا: هذا يؤدّى إلى أن لا- يمكن العلم بإجماع الأمة على قول ولا مذهب بأن يقال: لعلّ في أطراف الأرض من يخالف ذلك، ويلزم أن يجوز أن يكون في أطراف الأرض من يقول: إنّ البرد لا ينقض الصوم، وإنّه يجوز للصائم أن يأكل إلى طلوع الشمس، لأنّ الأوّل كان مذهب أبي طلحه الأنصاري، والثاني مذهب حذيفه والأعمش، وكذلك مسائل كثيره من الفقه كان الخلاف فيها واقعا بين الصحابه والتابعين، ثمّ زال الخلاف فيما بعد، واجتمع أهل الأعصار على خلافه، فينبغي أن يشكّك في ذلك، ولا نتق بالإجماع على مسأله سبق الخلاف فيها، وهذا طعن من يقول: إنّ الإجماع لا يمكن معرفته ولا التوصل إليه، والكلام في ذلك لا يختصّ بهذه المسأله، فلا- وجه لإيراده هاهنا. ثمّ إنّنا نعلم أنّ الأنصار طلبت الإمرة ودفعتهم المهاجرون عنها، ثمّ رجعت الأنصار إلى قول المهاجرين على قول المخالف، فلو أنّ قائلًا قال: يجوز عقد الإمامه لمن كان من الأنصار لأنّ الخلاف سبق فيه، ولعلّ في أطراف الأرض من يقول به، فما كان يكون جوابهم فيه؟ فأى شىء قالوه فهو جوابنا بعينه [ فلا نطوّل بذكره ] . فإن قيل: إذا كان الإجماع عندكم إنّما يكون حجّه بكون المعصوم فيه، فمن أين

تعلمون دخول قوله فى جملة أقوال الأئمة؟ [ وهلاّ- جاز أن يكون قوله منفردا عنهم فلا تثقون بالإجماع ]. قلنا: المعصوم إذا كان من جملة علماء الأئمة فلا بدّ أن يكون قوله موجودا فى جملة أقوال العلماء، لأنّه لا يجوز أن يكون منفردا مظهرا للكفر، فإنّ ذلك لا يجوز عليه، فإذا لا بدّ أن يكون قوله فى جملة الأقوال وإن شككنا فى أنّه الإمام. فإذا اعتبرنا أقوال الأئمة، ووجدنا بعض العلماء يخالف فيه، فإن كنّا نعرفه ونعرف مولده ومنشأه لم نعتدّ بقوله، لعلنا أنّه ليس بإمام، وإن شككنا فى نسبه لم تكن المسألة إجماعا. فعلى هذا أقوال العلماء من الأئمة اعتبرناها فلم نجد فيهم قائلاً بهذا المذهب الذى هو مذهب الكيسانيّة أو الواقفة، وإن وجدنا فرضا واحدا أو اثنين، فإننا نعلم منشأه ومولده فلا يعتدّ بقوله، واعتبرنا أقوال الباقيين الذين نقطع على كون المعصوم فيهم، فسقطت هذه الشبهة على هذا التحرير، وبان وهنها. فأما القائلون بإمامه جعفر بن محمّد عليهما السلام من الناووسيّة، وأنّه حتّى لم يمت، وأنّه المهديّ، فالكلام عليهم ظاهر، لأننا نعلم موت جعفر بن محمّد عليهما السلام كما نعلم موت أبيه وجدّه عليهما السلام وقتل عليّ عليه السلام وموت النبيّ صلى الله عليه وآله فلو جاز الخلاف فيه لجاز الخلاف فى جميع ذلك، ويؤدّى إلى قول الغلاة والمفوّضه الذين جحدوا قتل عليّ والحسين عليهما السلام وذلك سفسطه(1).

الكلام على الواقفة والذى يدلّ على فساد مذهب الواقفة الذين وقفوا فى إمامه أبى الحسن موسى عليه السلام، وقالوا: إنّّه المهديّ عليه السلام، فقولهم باطل بما ظهر من موته عليه السلام، واشتهر واستفاض كما اشتهر موت أبيه وجدّه ومن تقدّم من آباءه عليهم السلام.

ص: ١٢٧

---

١- زاد فى م «وسنشعب الكلام فى ذلك عند الكلام على الواقفة والناووسيّة إن شاء الله تعالى».

ولو شككنا لم نفصل من الناووسية والكيساتيه والغلاه والمفوضه الذين خالفوا في موت من تقدم من آباءه عليهم السلام . على أن موته اشتهر ما لم يشتهر موت أحد من آباءه عليهم السلام لأنه أظهر وأحضر القضاء والشهود، ونودي عليه ببغداد على الجسر، وقيل: هذا الذي تزعم الرافضه أنه حي لا يموت، مات حتف أنفه، وما جرى هذا المجرى لا يمكن الخلاف فيه. أقول(١): ثم ذكر في ذلك أخبارا كثيرة روينا عنه في باب وفاه الكاظم(٢) عليه السلام ثم قال: فموته عليه السلام أشهر من أن يحتاج إلى ذكر الروايه به، لأنّ المخالف في ذلك يدفع الضرورات، والشك في ذلك يؤدى إلى الشك في موت كل واحد من آباءه عليهم السلام وغيرهم، فلا يوثق بموت أحد، على أن المشهور عنه عليه السلام أنه أوصى إلى ابنه علي بن موسى عليه السلام وأسند إليه أمره بعد موته، والأخبار بذلك أكثر من أن تحصى.

أقول: ثم ذكر بعض الأخبار التي أوردتها في باب النص عليه صلوات الله عليه، ثم قال: فإن قيل: قد مضى في كلامكم أنا نعلم موت موسى بن جعفر عليهما السلام كما نعلم موت أبيه وجدّه عليهما السلام فعليكم لقائل أن يقول: إننا نعلم أنه لم يكن للحسن بن عليّ عليهما السلام ابن كما نعلم أنه لم يكن له عشره بنين، وكما نعلم أنه لم يكن للنبيّ صلى الله عليه وآله ابن من صلبه عاش بعد موته. فإن قلتم: لو علمنا أحدهما كما نعلم الآخر لما جاز أن يقع فيه خلاف كما لا يجوز أن يقع الخلاف في الآخر، قيل: لمخالفكم أن يقول: ولو علمنا موت محمّد بن الحنفية وجعفر بن محمّد وموسى بن جعفر عليهم السلام كما نعلم موت محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام لما وقع الخلاف في أحدهما كما لم يجر أن يقع في الآخر.

ص: ١٢٨

١- - أي مصنف هذا الكتاب.

٢- - أنظر عوالم العلوم الخاصّ بحياه الإمام الكاظم عليه السلام .

قلنا: نفى ولاده الأولاد من الباب الذى لا يصح أن يعلم صدوره فى موضع من المواضع، ولا يمكن أحدا أن يدعى فيمن لم يظهر له ولد أن يعلم أنه لا ولد له، وإنما يرجع فى ذلك إلى غالب الظن والإماره، بأنه لو كان له ولد لظهر وعرف خبره، لأنّ العقلاء قد تدعوهم الدواعى إلى كتمان أولادهم لأغراض مختلفه. فمن الملوكة من يخفيه خوفا عليه وإشفاقا، وقد وجد من ذلك كثير فى عاده الأكاسره والملوك الأول، وأخبارهم معروفه. وفى الناس من يولد له ولد من بعض سراياه، أو ممن تزوج بها سراً، فيرمى به ويججده خوفا من وقوع الخصومه مع زوجته وأولاده الباقين، وذلك أيضا يوجد كثيرا فى العاده. وفى الناس من يتزوج بإمرأه دنيئه فى المنزل والشرف، وهو من ذوى الأقدار والمنازل، فيولد له، فيأنف من إلحاقه به فيججده أصلاً، وفيهم من يتحرّج فيعطيه شيئاً من ماله. وفى الناس من يكون من أدونهم نسبا، فيتزوج بإمرأه ذات شرف ومنزله لهوى منها فيه بغير علم من أهلها، إمّا بأن يزوجه نفسها بغير وليّ على مذهب كثير من الفقهاء، أو تولّى أمرها الحاكم فيزوجها على ظاهر الحال فيولد له، فيكون الولد صحيحا، وتنتفى منه أنفه وخوفا من أوليائها وأهلها، وغير ذلك من الأسباب التى لانطوّل بذكرها، فلا يمكن ادّعاء نفى الولاده جملة، وإنما نعلم ما نعلمه إذا كانت الأحوال سليمه، ونعلم أنّه لا مانع من ذلك فحينئذ نعلم انتفاءه. فأما علمنا بأنه لم يكن للنبيّ صلى الله عليه وآله ابن عاش بعده، فإنّما علمناه لما علمنا عصمته ونبوته، ولو كان له ولد لأظهره، لأنّه لا مخافه عليه فى إظهاره، وعلمنا أيضا بإجماع الأمه على أنّه لم يكن له ابن عاش بعده، ومثل ذلك لا يمكن أن يدعى العلم به فى ابن الحسن عليه السلام، لأنّ الحسن عليه السلام كان كالمحجور عليه، وفى حكم المحبوس، وكان الولد يخاف عليه لما علم وانتشر من مذهبهم أنّ الثانى عشر هو القائم بالأمر

[ المؤمّل ] لإزالة الدول، فهو مطلوب لا محاله، وخاف أيضا من أهله كجعفر أخيه الذى طمع فى الميراث والأموال، فلذلك أخفاه ووقعت الشبهه فى ولادته. ومثل ذلك لا يمكن ادعاء العلم به فى موت من علم موته، لأنّ الميّت مشاهد معلوم يعرف بشاهد الحال موته، وبالإمارات الدالّه عليه يضطرّ من رآه إلى ذلك؛ فإذا أخبر من لم يشاهده علمه واضطرّ إليه، وجرى الفرق بين الموضعين، مثل ما يقول الفقهاء [ فى الأحكام الشرعيّه ] من أنّ البيّنه إنّما يمكن أن تقوم على إثبات الحقوق لاعلى نفيها لأنّ النفى لا يقوم عليه بيّنه إلاّ إذا كان تحته إثبات؛ فبان الفرق بين الموضعين لذلك. فإن قيل: العاده تسوّى بين الموضعين لأنّ [ فى الموت قد يشاهد الرجل يحتضر كما تشاهد القوايل الولاده، وليس كلّ أحد يشاهد احتضار غيره، كما أنّه ليس كلّ أحد يشاهد ولاده غيره، ولكن أظهر ما يمكن فى علم الإنسان بموت غيره إذا لم يكن يشاهده أن يكون جاره ويعلم بمرضه، ويتردّد فى عيادته، ثمّ يعلم بشدّه مرضه [ ويشتدّ الخوف من موته ] ثمّ يسمع الواعيه من داره، ولا يكون فى الدار مريض غيره، ويجلس أهله للعزاء وآثار الحزن والجزع عليهم ظاهره، ثمّ يقسم ميراثه، ثمّ يتمادى الزمان ولا يشاهد، ولا يعلم لأهله غرض فى إظهار موته وهو حيّ. فهذه سبيل الولاده لأنّ النساء يشاهدن (الحمل)، ويتحدّثن بذلك سيّما إذا كانت حرمه رجل نبيه(1) يتحدّث الناس بأحوال مثله، وإذا استسرّ بجاريه [ فى بعض المواضع ] لم يخف تردّده إليها، ثمّ إذا ولد المولود ظهر البشر والسرور فى أهل الدار، وهنأهم الناس إذا كان المهنتا جليل القدر وانتشر ذلك، وتحدّث على حسب جلاله قدره، فيعلم الناس أنّه قد ولد له مولود سيّما إذا علم أنّه لا غرض فى

ص: ١٣٠

١- أى شريف.

أن يظهر أنه ولد له ولد ولم يولد له. فمتى اعتبرنا العاده وجدناها في الموضوعين على سواء، وإن نقض الله العاده فإنه يمكن في أحدهما مثل ما يمكن في الآخر، فإنه قد يجوز أن يمنع الله ببعض الشواغل عن مشاهدته الحامل وعن أن يحضر ولادتها إلا عدد يؤمن مثلهم على كتمان أمره، ثم ينقله الله من مكان الولادة إلى قلبه جبل، أو برية لا أحد فيها، ولا يطلع على ذلك [ الأمر ] إلا من لا يظهره (إلا) على المأمون مثله. وكما يجوز ذلك، فإنه يجوز أن يمرض الإنسان ويتردد إليه عواده، فإذا اشتد حاله وتوقع موته، وكان يؤيس من حياته، نقله الله إلى قلبه جبل وصير مكانه شخصا ميتا يشبهه كثيرا من الشبه، ثم يمنع بالشواغل وغيرها من مشاهدته إلا لمن يوثق به، ثم يدفن الشخص ويحضر جنازته من كان يتوقع موته ولا يرجو حياته، فيتوهم أن المدفون هو ذاك العليل. وقد يسكن نبض الإنسان وتنفسه، وينقض الله العاده ويعتبه عنهم وهو حي لأن الحي ميتا إنما يحتاج إليهما لإخراج البخارات المحترقة مما حول القلب بإدخال هواء بارد صاف ليروح عن القلب، وقد يمكن أن يفعل الله من البروده في الهواء المحدد بالقلب ما يجرى مجرى هواء بارد يدخلها بالتنفس، فيكون الهواء المحدد بالقلب أبدا باردا ولا يحترق منه شيء، لأن الحرارة التي تحصل فيه تقوم بالبروده. والجواب أنا نقول: أولا أنه لا يلتجئ من يتكلم في الغيبه إلى مثل هذه الخرافات إلا من كان مفلسا من الحجّه عاجزا عن إيراد شبهه قويّه [ غير متمكن من الكلام عليها بما يرتضى مثله، فعند ذلك يلتجئ إلى مثل هذه التمويهات والتذليلات ] ونحن نتكلم على ذلك على ما به، فنقول:

إن ما ذكر من الطريق الذي به يعلم موت الإنسان ليس بصحيح على كل وجه،

لأنه قد يتفق جميع ذلك وينكشف عن باطل بأن يكون لمن أظهر ذلك غرض حكمي، فيظهر التمارض ويتقدم إلى أهله بإظهار جميع ذلك ليختبر به أحوال غيره ممن له عليه طاعه أو إمره (١)، وقد سبق الملوك كثيرا والحكماء إلى مثل ذلك، وقد يدخل عليهم أيضا شبهه بأن يلحقه عله سكتته، فيظهرون جميع ذلك، ثم ينكشف عن باطل، وذلك أيضا معلوم بالعادات، وإنما يعلم الموت بالمشاهده وارتفاع الحسّ وخمود النبض، ويستمر ذلك أوقاتا كثيرة، وربما انضاف إلى ذلك أمارات معلومه بالعادة [و من جرّب المرضى ومارسهم يعلم ذلك. وهذه حاله موسى بن جعفر عليهما السلام فإنه أظهر للخلق الكثير الذين لا يخفى على مثلهم الحال، ولا يجوز عليهم دخول شبهه في مثله. وقوله: بأنه يجوز أن يغيب الله الشخص، ويحضر شخصا على شبهه (على) أصله لا- يصح، لأن هذا يسد باب الأدله ويؤدى إلى الشك في المشاهدات، وأن جميع ما نراه اليوم ليس هو الذى رأيناه بالأمس، ويلزم الشك في موت جميع الأموات، ويجيء منه مذهب الغلاة والمفوضه الذين نفوا القتل عن أمير المؤمنين عليه السلام وعن الحسين عليه السلام وما أدى إلى ذلك يجب أن يكون باطلا. وما قاله: «إن الله يفعل داخل الجوف حول القلب من البروده ما ينوب مناب الهواء» ضرب من هوس الطب، ومع ذلك يؤدى إلى الشك في موت جميع الأموات على ما قلناه، على أن على قانون الطب حركات النبض والشريانات من القلب وإنما يبطل ببطان الحراره الغريزيه، فإذا فقد حركات النبض علم بطلان الحراره، وعلم عند ذلك موته، وليس ذلك بموقوف على التنفس، ولهذا يلتجئون إلى النبض عند انقطاع النفس أو ضعفه، فيبطل ما قاله (٢). وحمله الولاده على ذلك، وما ادّعا من ظهور الأمر فيه صحيح متى فرضنا

ص: ١٣٢

١- «وأمر» ب .

٢- «قالوه» م .



الأمر على ما قاله من أنه يكون الحمل لرجل نبيه، وقد علم إظهاره ولا مانع من ستره وكتمانه، ومتى فرضنا كتمانه وستره لبعض الأغراض التي قدمنا بعضها لا- يجب العلم به ولا اشتهاه. على أن الولادة في الشرع قد استقر أن يثبت بقول القابله، ويحكم بقولها في كونه حياً أو ميتاً، فإذا جاز ذلك كيف لا يقبل قول جماعه نقلوا ولادة صاحب الأمر عليه السلام وشاهدوا من شاهده من الثقات؟! ونحن نورد الأخبار في ذلك عمّن رآه وحكى له [ وشاهدوه ] وقد أجاز صاحب السؤال أن يعرض في ذلك عارض يقتضى المصلحه أنه إذا ولد أن ينقله الله إلى قلبه جبل، أو موضع يخفى فيه أمره، ولا يطّلع عليه أحد، وإنما ألزم على ذلك عارضاً في الموت وقد بيّنا الفصل بين الموضوعين. وأما من خالف من الفرق الباقية الذين قالوا بإمامه غيره؛ كالمحمّديّ الذين قالوا بإمامه محمّد بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن عليّ بن عليّ بن عليّ الرضا عليهم السلام! والفتحيّ القائله بإمامه عبد الله بن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام وفي هذا الوقت بإمامه جعفر بن عليّ! وكالفرقة القائله: إنّ صاحب الزمان حمل لم يولد بعد! وكالذين قالوا: إنّ مات ثمّ يعيش! وكالذين قالوا بإمامه الحسن عليه السلام وقالوا: هو اليقين، ولم يصح لنا ولادة ولده فنحن في فتره!

### فقولهم ظاهر البطان

من وجوه: أحدها: انقراضهم، فإنّ لم يبق قائل يقول بشيء من هذه المقالات، ولو كان حقاً لما انقرض. ومنها: أنّ محمّد بن عليّ العسكري عليهما السلام مات في حياه أبيه [ موتا ] ظاهراً، والأخبار في ذلك ظاهره معروفه، من دفعه كمن دفع موت من تقدّم من آبائه عليهم السلام.

أقول: ثم ذكر بعض ما أوردنا من الأخبار في المجلد السابق، ثم قال: وأما من قال: إنه لا ولد لأبي محمّد عليه السلام ولكن هاهنا حمل مشهور (1) سيولد، فقوله باطل، لأنّ هذا يؤدّي إلى خلوّ الزمان من إمام يرجع إليه؛ وقد بيّنا فساد ذلك، على أنّنا سندلّ على أنّه قد ولد له ولد معروف، ونذكر الروايات في ذلك، فيبطل قول هؤلاء أيضا. وأما من قال: إنّ الأمر مشتبه، فلا يدري هل للحسن ولد أم لا؟ وهو مستمسك بالأوّل حتّى يتحقّق ولاده ابنه، فقوله أيضا يبطل بما قلناه: من أنّ الزمان لا يخلو من إمام لأنّ موت الحسن عليه السلام قد علمناه كما علمنا موت غيره؛ وسنبيّن ولاده ولده فيبطل قولهم أيضا. وأما من قال: إنه لا إمام بعد الحسن عليه السلام، فقوله باطل بما دللنا عليه من أنّ الزمان لا يخلو من حجّة لله عقلاً وشرعا. وأما من قال: إنّ أبا محمّد عليه السلام مات ويحيى بعد موته، فقوله باطل بمثل ما قلناه، لأنّه يؤدّي إلى خلوّ الخلق من إمام من وقت وفاته عليه السلام إلى حين يحييه الله تعالى، واحتجاجهم بما روى من أنّ صاحب هذا الأمر يحيى بعد ما يموت. وأنه سمى قائما لأنّه يقوم بعد ما يموت باطل، لأنّ ذلك يحتمل - لو صحّ الخبر - أن يكون أراد بعد أن مات ذكره حتّى لا يذكره إلا من يعتقد إمامته، فيظهره الله لجميع الخلق، على أنّنا قد بيّنا أنّ كلّ إمام يقوم بعد الإمام الأوّل يسمّى قائما. وأما القائلون بإمامه عبد الله بن جعفر من الفطحيّ وجعفر بن عليّ؛ فقولهم باطل بما دللنا عليه من وجوب عصمه الإمام، وهما لم يكونا معصومين، وأفعالهما الظاهره التي تنافي العصمه معروفه نقلها العلماء، وهي موجوده في الكتب، فلا نطوّل بذكرها الكتاب .

ص: ١٣٤

على أنّ المشهور العدى لامرئيه فيه بين الطائفه أنّ الإمامه لا تكون فى أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام فالقول بإمامه جعفر بعد أخيه الحسن يبطل بذلك . فإذا ثبت بطلان هذه الأقاويل كلها لم يبق إلا القول بإمامه ابن الحسن عليه السلام وإلا لأدى إلى خروج الحق عن الأمه وذلك باطل . وإذا ثبتت إمامته بهذه السياقه، ثم وجدناه غائبا عن الأبصار، علمنا أنه لم يغب مع عصمته، وتعين فرض الإمامه فيه وعليه، إلا لسبب سوءه ذلك، وضروره ألبأته إليه، وإن لم يعلم على وجه التفصيل، وجرى ذلك مجرى الكلام فى إيلام الأطفال والبهائم، وخلق الموديات والصور المشينات ومتشابه القرآن، إذا سئلنا عن وجهها بأن نقول: إذا علمنا أن الله تعالى حكيم لا يجوز أن يفعل ما ليس بحكمه ولا صواب، علمنا أن هذه الأشياء لها وجه حكمه وإن لم نعلمه معينا . [ و ] كذلك نقول فى صاحب الزمان عليه السلام فإننا نعلم أنه لم يستتر إلا لأمر حكيمى سوءه ذلك، وإن لم نعلمه مفضيلاً . فإن قيل: نحن نعترض قولكم فى إمامته بغيبته بأن نقول: إذا لم يمكنكم بيان وجه حسنها دل ذلك على بطلان القول [ بإمامته ] لأنه لو صح لأمكنكم بيان وجه الحسن فيه . قلنا: إن لزمنا ذلك لزم جميع أهل العدل قول الملحده إذا قالوا: إنا نتوصل بهذه الأفعال التى ليست بظاهر الحكمه إلى أن فاعلها ليس بحكيم، لأنه لو كان حكيماً لأمكنكم بيان وجه الحكمه فيها، وإلا فما الفصل؟ فإذا قلتم: نحن نتكلم أولاً فى إثبات حكمته، فإذا ثبت بدليل منفصل ثم وجدنا هذه الأفعال المشتبهه الظاهر حملناها على ما يطابق ذلك، فلا يؤدى إلى نقض ما علمنا، ومتى لم يسلموا لنا حكمته انتقلت المسأله إلى الكلام فى حكمته . قلنا: مثل ذلك هاهنا، من أن الكلام فى غيبته فرع على إمامته، وإذا علمنا إمامته

بدليل، وعلمنا عصمته بدليل آخر، وعلمناه غاب، حملنا غيبته على وجه يطابق عصمته، فلا فرق بين الموضوعين. ثم يقال للمخالف [ فى الغيبه ]: أتجوز أن يكون للغيبه سبب صحيح اقتضاها، ووجه من الحكمه أوجبها أم لا تجوز ذلك؟ فإن قال: يجوز ذلك. قيل له: فإذا كان ذلك جائزاً، فكيف جعلت وجود الغيبه دليلاً على فقد الإمام فى الزمان، مع تجوزك لها سبباً لا ينافى وجود الإمام؟ وهل يجرى ذلك إلاّ- مجرى من توصل بإيلام الأطفال إلى نفي حكمه الصانع تعالى! وهو معترف بأنّه يجوز أن يكون فى إيلاهم وجه صحيح لا- ينافى الحكمه، أو من توصل بظاهر الآيات المتشابهات إلى أنّه تعالى مشبه للأجسام وخالق لأفعال العباد، مع تجوزها أن يكون لها وجه صحيحه توافق الحكمه و العدل والتوحيد ونفى التشبيه . وإن قال: لا أجوز ذلك. قيل: [ هذا ] تحجّر شديد فيما لا يحاط بعلمه، ولا- يقطع على مثله، فمن أين قلت: إنّ ذلك لا-يجوز؟ وانفصل ممّن قال: لا يجوز أن يكون للآيات المتشابهات وجوه صحيحه تطابق أدلّه العقل، ولا بدّ أن تكون على ظواهرها. ومتى قيل: نحن متمكّنون من ذكر وجوه الآيات المتشابهات، وأنتم لا تتمكّنون من ذكر سبب صحيح للغيبه! قلنا: كلامنا على من يقول: لا أحتاج إلى العلم بوجوه الآيات المتشابهات مفضّلاً، بل يكفينى علم الجمله، ومتى تعاطيت ذلك كان تبرّعاً، وإن اقتنعتم لنفسكم بذلك، فنحن أيضاً نتمكّن من ذكر [ وجه ] صحّه الغيبه، وغرض حكمي لا- ينافى عصمته . وسنذكر ذلك فيما بعد وقد تكلمنا عليه مستوفى فى كتاب الإمامه. ثم يقال: كيف يجوز أن يجتمع صحّه إمامه ابن الحسن عليه السلام بما بيّناه من سياقه الأصول العقليّه، مع القول بأنّ الغيبه لايجوز أن يكون لها سبب صحيح؟

وهل هذا إلا تناقض ويجرى مجرى القول بصحة التوحيد والعدل، مع القطع على أنه لا يجوز أن يكون للآيات المتشابهات وجه يطابق هذه الأصول؟ ومتى قالوا: نحن لا نسلم إمامه ابن الحسن عليه السلام كان الكلام معهم في ثبوت الإمامه دون الكلام في سبب الغيبة، وقد تقدمت الدلالة على إمامته عليه السلام بما لا يحتاج إلى إعادته؛ وإنما قلنا ذلك لأن الكلام في سبب غيبة الإمام عليه السلام فرع على ثبوت إمامته فأما قبل ثبوتها فلا وجه للكلام في سبب غيبته كما لا وجه للكلام في وجوه الآيات المتشابهات وإيلاء الأطفال وحسن التعبد بالشرائع قبل ثبوت التوحيد والعدل. فإن قيل: ألا كان السائل بالخيار بين الكلام في إمامه ابن الحسن عليه السلام ليعرف صحتها من فسادها، وبين أن يتكلم في سبب الغيبة؟ قلنا: لا خيار في ذلك لأن من شك في إمامه ابن الحسن عليه السلام يجب أن يكون الكلام معه في نص إمامته والتشاغل بالدلالة عليها، ولا يجوز مع الشك فيها أن نتكلم في سبب الغيبة، لأن الكلام في الفروع لا يسوغ إلا بعد إحكام الأصول لها كما لا يجوز أن يتكلم في سبب إيلاء الأطفال قبل ثبوت حكمه القديم تعالى وأنه لا يفعل القبيح. وإنما رجحنا الكلام في إمامته عليه السلام على الكلام في غيبته وسببها، لأن الكلام في إمامته مبنئ على أمور عقليته لا يدخلها الإحتمال، وسبب الغيبة ربما غمض واشتبه، فصار الكلام في الواضح الجلي أولى من الكلام في المشتبه الغامض، كما فعلناه مع المخالفين للملّة، فرجحنا الكلام في نبوّه نبينا صلى الله عليه وآله على الكلام على ادّعائهم تأييد شرعهم، لظهور ذلك وغموض هذا، وهذا بعينه موجود هاهنا. ومتى عادوا إلى أن يقولوا: الغيبة فيها وجه من وجوه القبح، فقد مضى الكلام عليه، على أن وجوه القبح معقوله، وهي كونه ظلما أو كذبا أو عبثا أو جهلا

أو استفسادا! وكل ذلك ليس بحاصل ها هنا فيجب أن لا يدعى فيه وجه القبح. فإن قيل: ألا منع الله الخلق من الوصول إليه، وحال بينهم وبينه ليقوم بالأمر، ويحصل ما هو لطف لنا، كما نقول في النبي صلى الله عليه وآله إذ بعثه الله تعالى، فإن الله تعالى يمنع منه ما لم يؤد (1)، فكان يجب أن يكون حكم الإمام مثله؟

قلنا: المنع على ضربين: أحدهما: لا ينافي التكليف بأن لا يلجأ إلى ترك القبيح. والآخر: يؤدى إلى ذلك، فالأول قد فعله الله تعالى من حيث منع من ظلمه بالنهي عنه، والحث على وجوب طاعته، والإنقياد لأمره ونهيه، وأن لا يعصى فى شىء من أوامره، وأن يساعد على جميع ما يقوى أمره ويشيد سلطانه، فإن جميع ذلك لا ينافي التكليف، فإذا عصى من عصى فى ذلك، ولم يفعل ما يتم معه الغرض المطلوب، يكون قد أتى من قبل نفسه لا- من قبل خالقه. والضرب الآخر أن يحول بينهم وبينه بالقهر والعجز عن ظلمه وعصيانه، فذلك لا يصح اجتماعه مع التكليف، فيجب أن يكون ساقطا. فأما النبي صلى الله عليه وآله فإنما نقول يجب أن يمنع الله منه حتى يؤدى الشرع لأنه لا يمكن أن يعلم ذلك إلا من جهته، فلذلك وجب المنع منه، وليس كذلك الإمام، لأنّ علّه المكلفين مزاحه فيما يتعلّق بالشرع، والأدله منصوبه على ما يحتاجون إليه، ولهم طريق إلى معرفتها من دون قوله، ولو فرضنا أنّه ينتهى الحال إلى حدّ لا يعرف الحقّ من الشرعيّات إلا بقوله لوجب أن يمنع الله تعالى منه، ويظهره بحيث لا يوصل إليه مثل النبي صلى الله عليه وآله. ونظير مسأله الإمام أنّ النبي صلى الله عليه وآله إذا أدى ثمّ عرض [ فيما ] بعد ما يوجب خوفه لا يجب على الله تعالى المنع منه، لأنّ علّه المكلفين قد انزاحت بما أداه إليهم،

ص: ١٣٨

١- - أى ما لم يؤدّ الشرع، كما سيأتى.

فلهم طريق إلى معرفه لطفهم، اللهم إلا أن يتعلّق به أداء آخر في المستقبل فإنّه يجب المنع منه كما يجب في الابتداء فقد سوّينا بين النبي والإمام. فإن قيل: بينوا على كلّ حال - وإن لم يجب عليكم - وجه علّه الإستتار، وما يمكن أن يكون علّه على وجه ليكون أظهر في الحجّه، وأبلغ في باب البرهان. قلنا: ممّا يقطع على أنّه سبب لغيبه الإمام هو خوفه على نفسه بالقتل بإخافه الظالمين إياه، ومنعهم إياه من التصرّف فيما جعل إليه التدبير والتصرّف فيه، فإذا حيل بينه وبين مراده سقط فرض القيام بالإمامه، وإذا خاف على نفسه وجبت غيبته ولزم استتاره كما استتر النبي صلى الله عليه وآله تاره في الشعب، وأخرى في الغار، ولا وجه لذلك إلا الخوف من المضارّ الواصله إليه. وليس لأحد أن يقول: إنّ النبي صلى الله عليه وآله ما استتر عن قومه إلا بعد أدائه إليهم ما وجب عليه أدائه ولم يتعلّق بهم إليه حاجه، وقولكم في الإمام بخلاف ذلك، وأيضا فإنّ استتار النبي صلى الله عليه وآله ما طال ولا تمادى، واستتار الإمام قد مضت عليه الدهور، وانقضت عليه العصور. وذلك أنّه ليس الأمر على ما قالوه، لأنّ النبي صلى الله عليه وآله إنّما استتر في الشعب والغار بمكّه قبل الهجرة، وما كان أدّى جميع الشريعة، فإنّ أكثر الأحكام ومعظم القرآن نزل بالمدينه، فكيف أوجبتم أنّه كان بعد الأداء، ولو كان الأمر على ما قالوه من تكامل الأداء قبل الإستتار لما كان ذلك رافعا للحاجه إلى تدبيره وسياسته وأمره ونهيه، فإنّ أحدا لا يقول: إنّ النبي صلى الله عليه وآله بعد أداء الشرع غير محتاج إليه، ولا مفتقر إلى تدبيره، ولا يقول ذلك معاند. وهو الجواب عن قول من قال: إنّ النبي صلى الله عليه وآله ما يتعلّق من مصلحتنا قد أداه وما يؤدّي في المستقبل لم يكن في الحال مصلحه للخلق، فجاز لذلك الإستتار، وليس كذلك الإمام عندكم لأنّ تصرّفه في كلّ حال لطف للخلق، فلا يجوز له

الإستتار على وجه، ووجب تقويته والمنع منه ليظهر ويزاح عله المكلف . لأننا قد بيننا أنّ النبي صلى الله عليه وآله مع أنه أدى المصلحه التي تعلقت بتلك الحال فلم يستغن عن أمره ونهيه وتدييره بلا- خلافاً بين المحصّين ومع هذا جاز له الإستتار، فكذلك الإمام على أنّ أمر الله تعالى له بالإستتار في الشعب تاره، وفي الغار أخرى ضرب من المنع منه، لأنه ليس كل المنع أن يحول بينهم وبينه بالعجز، أو بتقويته بالملائكة، لأنه لا يمتنع أن يفرض في تقويته بذلك مفسده في الدين. فلا يحسن من الله تعالى فعله، ولو كان خالياً من وجوه الفساد، وعلم الله أنه تقتضيه المصلحه لقوّاه بالملائكة، وحال بينهم وبينه، فلما لم يفعل ذلك مع ثبوت حكمته ووجوب إزاحه عله المكلفين، علمنا أنه لم يتعلّق به مصلحه بل مفسده. وكذلك نقول في الإمام عليه السلام : إنّ الله تعالى منع من قتله بأمره بالإستتار والغيه، ولو علم أنّ المصلحه تتعلّق بتقويته بالملائكة لفعل، فلما لم يفعل مع ثبوت حكمته، ووجوب إزاحه عله المكلفين في التكليف، علمنا أنه لم يتعلّق به مصلحه، بل ربّما كان فيه مفسده. بل الذي نقول: إنّ في الجملة يجب على الله تعالى تقويه يد الإمام بما يتمكّن معه من القيام، ويسيطر يده، ويمكن ذلك بالملائكة وبالبشر، فإذا لم يفعله بالملائكة علمنا أنه لأجل أنه تعلّق به مفسده، فوجب أن يكون متعلّقاً بالبشر، فإذا لم يفعلوه أتوا من قبل نفوسهم لا من قبله تعالى، فيبطل بهذا التحرير جميع ما يورد من هذا الجنس، وإذا جاز في النبي صلى الله عليه وآله أن يستتر - مع الحاجه إليه - لخوف الضرر، وكانت التبعة في ذلك لازمه لمخيفيه ومحوجيه إلى الغيه، فكذلك غيبه الإمام عليه السلام سواء. فأما التفرقه بطول الغيه وقصرها فغير صحيحه، لأنه لا فرق في ذلك بين القصير المنقطع والطويل الممتدّ، لأنه إذا لم يكن في الإستتار لائمه على المستتر إذا



أحوج إليه، بل اللائمه على من أحوجه إليها، جاز أن يتناول سبب الإستتار، كما جاز أن يقصر زمانه. فإن قيل: إذا كان الخوف أحوجه إلى الإستتار، فقد كان آباؤه عليهم السلام عندكم على تقيّه وخوف من أعدائهم، فكيف لم يستتروا؟ قلنا: ما كان على آبائهم عليهم السلام خوف من أعدائهم مع لزوم التقيّه، والعدول عن التظاهر بالإمامه، ونفيها عن نفوسهم، وإمام الزمان عليه السلام كلّ الخوف عليه، لأنّه يظهر بالسيف، ويدعو إلى نفسه، ويجاهد من خالفه عليه؛ فأىّ نسبه بين خوفه من الأعداء وخوف آبائهم عليهم السلام لولا - قلّه التأمل. على أنّ آباءه عليهم السلام متى قتلوا أو ماتوا كان هناك من يقوم مقامهم، ويسدّ مسدّهم يصلح للإمامه من أولاده، وصاحب الأمر عليه السلام بالعكس من ذلك لأنّ من المعلوم أنّه لا يقوم أحد مقامه ولا يسدّ مسدّه، فبان الفرق بين الأمرين. وقد بيّنا - فيما تقدّم - الفرق بين وجوده غائبا لا يصل إليه أحد أو أكثر، وبين عدمه حتّى إذا كان المعلوم التمكّن بالأمر بوجوده. وكذلك قولهم: ما الفرق بين وجوده بحيث لا يصل إليه أحد، وبين وجوده فى السماء؟ بأن قلنا: إذا كان موجودا فى السماء بحيث لا يخفى عليه أخبار أهل الأرض، فالسمااء كالأرض، وإن كان يخفى عليه أمرهم، فذلك يجرى مجرى عدمه، ثمّ نقلب عليهم فى النبىّ صلى الله عليه وآله بأن يقال: أى فرق بين وجوده مستترا، وبين عدمه وكونه فى السماء؟ فأىّ شىء قالوه قلنا مثله على ما مضى القول فيه. وليس لهم أن يفرّقوا بين الأمرين، بأنّ النبىّ صلى الله عليه وآله ما استتر من كلّ أحد، وإنّما استتر من أعدائه، وإمام الزمان عليه السلام مستتر عن الجميع؛ لأننا - أوّلاً - لانقطع على أنّه مستتر عن جميع أوليائه، والتجويز فى هذا الباب

كاف، على أنّ النبي صلى الله عليه وآله لما استتر في الغار كان مستترا من أوليائه وأعدائه، ولم يكن معه إلا أبو بكر وحده، وقد كان يجوز أن يستتر بحيث لا يكون معه أحد من ولي ولا عدو إذا اقتضت المصلحه ذلك. فإن قيل: فالحدود في حال الغيبه ما حكمها؟ فإن سقطت عن الجاني على ما يوجبها الشرع، فهذا نسخ الشريعة، وإن كانت باقيه فمن يقيمها؟ قلنا: الحدود المستحقه باقيه في جنوب مستحقها، فإن ظهر الإمام ومستحقها باقون، أقامها عليهم بالبينه أو الإقرار، وإن كان فات ذلك بموته، كان الإثم في تفويتها على من أخاف الإمام وألجأه إلى الغيبه. وليس هذا نسخا لإقامه الحدود، لأنّ الحدّ إنّما يجب إقامته مع التمكن وزوال المنع، و يسقط مع الحيلولة، وإنّما يكون ذلك نسخا لو سقطت إقامتها مع الإمكان وزوال الموانع، ويقال لهم: ما تقولون في الحال التي لا يمكن أهل الحل والعقد من اختيار الإمام، ما حكم الحدود؟ فإن قلتم: سقطت، فهذا نسخ على ما ألزمتونا؛ وإن قلتم: هي باقيه في جنوب مستحقها، فهو جوابنا بعينه. فإن قيل: قد قال أبو علي (١): إنّ في الحال التي لا يمكن أهل الحل والعقد من نصب الإمام يفعل الله ما يقوم مقام إقامه الحدود وينزاح عنه المكلف؛ وقال أبو هاشم (٢): إنّ إقامه الحدود دنياويه لا تعلق لها بالدين. قلنا: أمّا ما قاله أبو علي، فلو قلنا مثله ماضرنا، لأنّ إقامه الحدود ليس هو الذي لأجله أوجبنا الإمام حتى إذا فات إقامته انتقض دلاله الإمامه، بل ذلك تابع للشرع، وقد قلنا: إنّه لا يمتنع أن يسقط فرض إقامتها في حال انقباض يد الإمام، أو تكون

ص: ١٤٢

١- هو من أئمه المعتزله ورئيس علماء الكلام في عصره.

٢- هو ابن أبو علي المتقدّم ذكره، شيخ المعتزله، عالم بالكلام وله آراء انفرد بها.

بأقيه في جنوب أصحابها، وكما جاز ذلك، جاز أيضا أن يكون هناك ما يقوم مقامها، فإذا صرنا إلى ما قاله لم ينتقض علينا أصل. وأما ما قاله أبو هاشم: من أن ذلك لمصالح الدنيا فبعيد، لأن ذلك عباده واجبه، ولو كان لمصلحه دنيويّه لما وجبت، على أن إقامة الحدود عنده على وجه الجزاء والنكال جزء من العقاب، وإنما قدّم في دار الدنيا بعضه لما فيه من المصلحه، فكيف يقول مع ذلك أنه لمصالح دنيويّه، فبطل ما قالوه. فإن قيل: كيف الطريق إلى إصابه الحقّ مع غيبه الإمام؟ فإن قلت: لا سبيل إليها، جعلتم الخلق في حيره وضلاله وشكّ في جميع أمورهم؛ وإن قلت: يصاب الحقّ بأدلته. قيل لكم: هذا تصريح بالاستغناء عن الإمام بهذه الأدلّه. قلنا: الحقّ على ضريين: عقليّ وسمعيّ، فالعقليّ يصاب بأدلته، والسمعيّ عليه أدلّه منصوبه من أقوال النبيّ صلى الله عليه وآله ونصوصه وأقوال الأئمّه عليهم السلام من ولده، وقد بينوا ذلك وأوضحوه، ولم يتركوا منه شيئا لا دليل عليه، غير أن هذا، وإن كان على ما قلناه، فالحاجه إلى الإمام قد بيّنا ثبوتها، لأنّ جهه الحاجه إليه مستمرّه في كلّ حال وزمان كونه لطفنا على ما تقدّم القول فيه، ولا يقوم غيره مقامه. والحاجه المتعلّقه بالسمع أيضا ظاهره، لأنّ النقل وإن كان واردا عن الرسول صلى الله عليه وآله وعن آباء الإمام عليهم السلام بجميع ما يحتاج إليه في الشريعة فجائز على الناقلين العدول عنه، إمّا تعمّدا، وإمّا لشبهه، فينقطع النقل أو يبقى فيمن لاحجّه في نقله، وقد استوفينا هذه الطريقه في تلخيص الشافي، فلا نطوّل بذكرها. فإن قيل: لو فرضنا أن الناقلين كتم بعض منهم بعض الشريعة، واحتيج إلى بيان الإمام، ولم يعلم الحقّ إلا من جهته، وكان خوف القتل من أعدائه مستمرا كيف يكون الحال؟ فإن قلت: يظهر وإن خاف القتل، فيجب أن يكون خوف القتل غير مبيح له الإستتار، ويلزم ظهوره.

وإن قلتم: لا يظهر وسقط التكليف في ذلك الشيء المكتوم عن الأمة خرجتم من الإجماع، لأنه منعقد على أن كل شيء شرعه النبي صلى الله عليه وآله وأوضحه فهو لازم للأمة إلى أن تقوم الساعة. وإن قلتم: إن التكليف لا يسقط، صرحتم بتكليف ما لا يطاق، وإيجاب العمل بما لا طريق إليه. قلنا: قد أجبتنا عن هذا السؤال في «التلخيص» مستوفى، وجملته أن الله تعالى لو علم أن النقل ببعض الشرع المفروض ينقطع في حال تكون تقيته الإمام فيها مستمره وخوفه من الأعداء باقيا لأسقط ذلك عمن لا طريق له إليه. فإذا علمنا بالإجماع أن تكليف الشرع مستمر ثابت على جميع الأمة إلى قيام الساعة، علمنا عند ذلك أنه لو اتفق انقطاع النقل لشيء من الشرع لما كان ذلك إلا في حال يتمكن فيها الإمام عليه السلام من الظهور والبروز والإعلام والإنذار. وكان المرتضى رحمه الله يقول: أخيرا لا يمتنع أن يكون هاهنا أمور كثيرة غير واصله إلينا هي مودعه عند الإمام، وإن كان قد كتّمها الناقلون ولم ينقلوها، ولم يلزم مع ذلك سقوط التكليف عن الخلق، لأنه إذا كان سبب الغيبه خوفه على نفسه من الذين أخافوه، فمن أحوجه إلى الاستتار أتى من قبل نفسه في فوت ما يفوته من الشرع، كما أنه أتى من قبل نفسه فيما يفوته من تأديب الإمام وتصرفه من حيث أحوجه إلى الاستتار، ولو زال خوفه لظهر، فيحصل له اللطف بتصرفه، وتبين له ما عنده مما انكتم عنه، فإذا لم يفعل وبقي مستترا أتى من قبل نفسه في الأمرين، وهذا قوى تقتضيه الأصول. وفي أصحابنا من قال: إن عله استتاره عن أوليائه خوفه من أن يشيعوا خبره، ويتحدّثوا باجتماعهم معه سرورا به، فيؤدى ذلك إلى الخوف من الأعداء وإن كان غير مقصود. وهذا الجواب يضعف، لأن عقلاء شيعته لا يجوز أن يخفى عليهم

ما فى إظهار اجتماعهم معه من الضرر عليه وعليهم، فكيف يخبرون بذلك مع علمهم بما [ عليه و ] عليهم فيه من المضرة العامة، وإن جاز هذا على الواحد والاثنين لا يجوز على جماعه شيعة الذين لا يظهر لهم. على أن هذا يلزم عليه أن يكون شيعة قد عدموا الإنتفاع به على وجه لا يتمكّنون من تلافيه وإزالته، لأنّه إذا علّق الإستتار بما يعلم من حالهم أنّهم يفعلونه، فليس فى مقدورهم الآن ما يقتضى [ من ] ظهور الإمام عليه السلام . وهذا يقتضى سقوط التكليف - الذى الإمام لطف فيه - عنهم. وفى أصحابنا من قال: علّه استتاره عن الأولياء ما يرجع إلى الأعداء، لأنّ انتفاع جميع الرعيه من ولّى وعدوّ بالإمام إنّما يكون بأن ينفذ أمره ببسط يده، فيكون ظاهراً متصرّفاً بلا دافع ولا منازع؛ وهذا ممّا (١) المعلوم أنّ الأعداء قد حالوا دونه، ومنعوا منه. قالوا: ولا فائده فى ظهوره سرّاً لبعض أوليائه لأنّ النفع المبتغى من تدبير الأئمّه لا يتمّ إلّا بظهوره للكّل ونفوذ الأمر، فقد صارت العلّه فى استتار الإمام على الوجه المذكور هو لطف ومصلحه للجميع واحده. ويمكن أن يعترض هذا الجواب بأن يقال: إنّ الأعداء وإن حالوا بينه وبين الظهور على وجه التصرف والتدبير، فلم يحولوا بينه وبين لقاء من شاء من أوليائه على سبيل الإختصاص، وهو يعتقد طاعته ويوجب اتّباع أوامره، فإن كان لا نفع فى هذا اللقاء لأجل الإختصاص لأنّه غير نافذ الأمر للكّل، فهذا تصريح بأنّه لا انتفاع للشيعة الإماميّة بلقاء أئمّتها من لدن وفاه أمير المؤمنين إلى أيام الحسن بن على، أبى (٢) القائم عليهم السلام لهذه العلّه، ويوجب أيضاً أن يكون أولياء أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته لم يكن لهم بلقائه انتفاع قبل انتقال الأمر

ص: ١٤٥

١- كذا، والظاهر «من».

٢- «إلى» ب .

إلى تدييره وحصوله فى يده، وهذا بلوغ من قائله إلى حدّ لا يبلغه متأمل. على أنه لو سلم أن الإنتفاع بالإمام لا يكون إلا مع الظهور لجميع الرعيه، ونفوذ أمره فيهم، لبطل قولهم من وجه آخر، وهو أنه يؤدى إلى سقوط التكليف - الّذى الإمام لطف فيه - عن شيعته، لأنّه إذا لم يظهر لهم لعلّه لا يرجع إليهم، ولا - كان فى قدرتهم وإمكانهم إزالته، فلا بدّ من سقوط التكليف عنهم، لأنّه لوجاز أن يمنع قوم من المكلفين غيرهم لطفهم، ويكون التكليف الّذى ذلك اللطف لطف فيه مستمرا عليهم، لجاز أن يمنع بعض المكلفين غيره بقيد، وما أشبهه من المشى على وجه لا يمكن من إزالته، ويكون تكليف المشى مع ذلك مستمرا على المقيّد (1).

وليس لهم أن يفرّقوا بين القيد وبين اللطف من حيث كان القيد يتعدّر معه الفعل، ولا يتوهّم وقوعه، وليس كذلك فقد اللطف، لأنّه أكثر أهل العدل على أن فقد اللطف كفقده القدرة والآله، وأنّ التكليف مع فقد اللطف فيمن له لطف معلوم كالتكليف مع فقد القدرة والآله ووجود الموانع، وأنّ من لم يفعل له اللطف ممّن له لطف معلوم غير مزاح العله فى التكليف كما أنّ الممنوع غير مزاح العله. والّذى ينبغى أن يجاب عن السؤال الّذى ذكرناه عن المخالف أن نقول: إنّنا أولاً لانقطع على استتاره عن جميع أوليائه، بل يجوز أن يظهر لأكثرهم ولا يعلم كلّ إنسان إلا حال نفسه، فإن كان ظاهرا له فعلته مزاحه، وإن لم يكن ظاهرا له علم أنّه إنّما لم يظهر له لأمر يرجع إليه، وإن لم يعلمه مفضّلاً لتقصير من جهته، وإلا - لم يحسن تكليفه. فإذا علم بقاء تكليفه عليه واستتار الإمام عنه، علم أنّه لأمر يرجع إليه كما تقوله جماعتنا فيمن لم ينظر فى طريق معرفه الله تعالى، فلم يحصل له العلم، وجب أن

ص: ١٤٦

يقطع على أنه إنّما لم يحصل لتقصير يرجع إليه، وإلاّ- وجب إسقاط تكليفه وإن لم يعلم ما الّمدى وقع تقصيره فيه. فعلى هذا التقرير أقوى ما يعلّل به ذلك أنّ الإمام إذا ظهر ولا يعلم شخصه وعينه من حيث المشاهدة، فلا بدّ من أن يظهر عليه علم معجز يدلّ على صدقه والعلم بكون الشىء معجزا يحتاج إلى نظر يجوز أن يعترض فيه شبهه، فلا يمتنع أن يكون المعلوم من حال من لم يظهر له أنّه متى ظهر وأظهر المعجز لم ينعم النظر، فيدخل فيه شبهه، فيعتقد أنّه كذاب ويشيع خبره، فيؤدّى إلى ما تقدّم القول فيه. فإن قيل: أى تقصير وقع من الوليّ الّمدى لم يظهر له الإمام لأجل هذا المعلوم من حاله، وأى قدره له على النظر فيما يظهر له الإمام معه، وإلى أى شىء يرجع فى تلافى ما يوجب غيبته؟ قلنا: ما أحلنا فى سبب الغيبه عن الأولياء إلاّ على معلوم يظهر موضع التقصير فيه وإمكان تلافيه، لأنّه غير ممتنع أن يكون من المعلوم من حاله أنّه متى ظهر له الإمام قصير فى النظر فى معجزه، فإنّما أتى فى ذلك لتقصيره الحاصل فى العلم بالفرق بين المعجز والممكن والدليل من ذلك والشبهه، ولو كان من ذلك على قاعده صحيحه لم يجز أن يشتبه عليه معجز الإمام عند ظهوره له، فيجب عليه تلافى هذا التقصير واستدراكه. وليس لأحد أن يقول: هذا تكليف لما لا يطاق وحواله على غيب، لأنّ هذا الوليّ ليس يعرف ما قصير فيه بعينه من النظر والاستدلال فيستدركه حتّى يتمهّد فى نفسه ويتقرّر، ونراكم تلزمونه ما لا يلزمه؛ وذلك أنّ ما يلزم فى التكليف قد يتميّز تاره ويشتهه أخرى بغيره، وإن كان التمكن من الأمرين ثابتا حاصلاً، فالوليّ على هذا إذا حاسب نفسه، ورأى أنّ

الإمام لا يظهر له، وأفسد أن يكون السبب في الغيبة ما ذكرناه من الوجوه الباطلة وأجناسها، علم أنه لا بدّ من سبب يرجع إليه. وإذا علم أن أقوى العلل ما ذكرناه علم أن التقصير واقع من جهته في صفات المعجز وشروطه، فعليه معاودة النظر في ذلك عند ذلك، وتخليصه من الشوائب وما يوجب الإلتباس، فإنه من اجتهد في ذلك حقّ الاجتهاد، [ و ] وفي النظر شروطه فإنه لا بدّ من وقوع العلم بالفرق بين الحقّ والباطل، وهذه المواضع للإنسان فيها على نفسه بصيره؛ وليس يمكن أن يؤمر فيها بأكثر من التناهي في الاجتهاد والبحث والفحص والإستسلام للحقّ، وقد بيّنا أن هذا نظير ما نقول لمخالفينا إذا نظروا في أدلتنا ولم يحصل لهم العلم سواء. فإن قيل: لو كان الأمر على ما قلتم لوجب أن لا يعلم شيئا من المعجزات في الحال، وهذا يؤدّي إلى أن لا يعلم النبوه وصدق الرسول، وذلك يخرج عن الإسلام فضلاً عن الإيمان. قلنا: لا يلزم ذلك لأنه لا يمتنع أن تدخل الشبهه في نوع من المعجزات دون نوع، وليس إذا دخلت الشبهه في بعضها دخل في سائرها، فلا يمتنع أن يكون المعجز الدالّ على النبوه لم تدخل عليه فيه شبهه، فحصل له العلم بكونه معجزاً وعلم عند ذلك نبوه النبيّ صلى الله عليه وآله والمعجز الذي يظهر على يد الإمام إذا ظهر يكون أمراً آخر يجوز أن يدخل عليه الشبهه في كونه معجزاً، فيشكّ حينئذ في إمامته، وإن كان عالماً بالنبوه . وهذا كما نقول: إن من علم نبوه موسى عليه السلام بالمعجزات الدالّه على نبوته، إذا لم ينعم النظر في المعجزات الظاهره على عيسى ونبينا محمّد صلى الله عليه وآله لا يجب أن يقطع على أنه ماعرف تلك المعجزات، لأنه لا يمتنع أن يكون عارفاً بها وبوجه دلالتها، وإن لم يعلم هذه المعجزات واشتبه عليه وجه دلالتها. ص: ١٤٨



فإن قيل: فيجب على هذا أن يكون كل من لم يظهر له الإمام يقطع على أنه على كبره تلحق بالكفر، لأنه مقصّر على ما فرضتموه فيما يوجب غيبه الإمام عنه، ويقتضى فوت مصلحته، فقد لحق الولي على هذا بالعدو. قلنا: ليس يجب في التقصير الذي أشرنا إليه أن يكون كفراً ولا ذنباً عظيماً، لأنه في هذه الحال ما اعتقد في الإمام أنه ليس بإمام، ولا أخافه على نفسه، وإنما قصير في بعض العلوم تقصيراً كان كالسبب في أن علم من حاله أن ذلك الشك في الإمامه يقع منه مستقبلاً، والآن فليس بواقع، فغير لازم أن يكون كافراً، غير أنه وإن لم يلزم أن يكون كفراً ولا - جارياً مجرى تكذيب الإمام والشك في صدقه، فهو ذنب وخطأ لا ينافيان الإيمان واستحقاق الثواب، ولو لم يلحق الولي بالعدو على هذا التقدير، لأن العدو في الحال معتقد في الإمام ما هو كفر وكبيره، والولي بخلاف ذلك. وإنما قلنا: إن ما هو كالسبب في الكفر لا يجب أن يكون كفراً في الحال، إن أحداً لو اعتقد في القادر منا بقدره أنه يصح أن يفعل في غيره من الأجسام مبتدئاً كان ذلك خطأ وجهلاً ليس بكفر، ولا يمتنع أن يكون المعلوم من حال هذا المعتقد أنه لو ظهر نبي يدعو إلى نبوته، وجعل معجزه أن يفعل الله تعالى على يده فعلاً بحيث لا يصل إليه أسباب البشر أنه لا يقبله، وهذا لا محاله لو علم أنه معجز كان يقبله، وما سبق من اعتقاده في مقدور القدر كان كالسبب في هذا، ولم يلزم أن يجري مجراه في الكفر. فإن قيل: إن هذا الجواب أيضاً لا يستمر على أصلكم لأن الصحيح من مذهبكم أن من عرف الله تعالى بصفاته، وعرف النبوة والإمامه، وحصل مؤمناً لا يجوز أن يقع منه كفر أصلاً، فإذا ثبت هذا، فكيف يمكنكم أن تجعلوا علّة الإستتار عن الولي أن المعلوم من حاله أنه إذا ظهر الإمام، فظهر على يده علم معجز شك فيه

ولا يعرفه [ إماما ] وأنَّ الشكَّ في ذلك كفر، وذلك ينقض أصلكم الذي صحَّتموه؟

قيل: هذا الذي ذكرتموه ليس بصحيح لأنَّ الشكَّ مع المعجز الذي يظهر على يد الإمام ليس بقادح في معرفته لغير (1) الإمام على طريق الجملة، وإنما يقدر في أنَّ ما علم على طريق الجملة وصحَّت معرفته، هل هو هذا الشخص أم لا؟ والشكَّ في هذا ليس بكفر، لأنَّه لو كان كفرا لوجب أن يكون كفرا وإن لم يظهر المعجز، فإنَّه لامحاله قبل ظهور هذا المعجز على يده شكَّ فيه، ويجوز كونه إماما وكون غيره كذلك، وإنما يقدر في العلم الحاصل له على طريق الجملة، أن لو شكَّ في المستقبل في إمامته على طريق الجملة وذلك ممَّا يمنع من وقوعه منه مستقبلاً.

وكان المرتضى رحمه الله يقول: سؤال المخالف لنا: لم لا يظهر الإمام للأولياء؟ غير لازم، لأنَّه إن كان غرضه أن لطف الولي غير حاصل فلا يحصل تكليفه فإنَّه لا يتوجَّه، فإنَّ لطف الولي حاصل، لأنَّه إذا علم الولي أن له إماما غائبا يتوقَّع ظهوره ساعه [ ساعه ] ويجوز انبساط يده في كلِّ حال، فإنَّ خوفه من تأديبه حاصل، وينزجر لمكانه عن المقبِّحات، ويفعل كثيرا من الواجبات، فيكون حال غيبته كحال كونه في بلد آخر، بل ربَّما كان في حال الاستتار أبلغ، لأنَّه مع غيبته يجوز أن يكون معه في بلده وفي جواره، ويشاهده من حيث لا يعرفه ولا يقف على أخباره، وإذا كان في بلد آخر ربَّما خفى عليه خبره، فصار حال الغيبة الإنزجار حاصلًا عن القبيح على ما قلناه. وإذا لم يكن قد فاتهم اللطف جاز استتاره عنهم، وإن سلَّم أنَّه يحصل ما هو لطف لهم، ومع ذلك يقال: لم لا يظهر لهم؟

ص: ١٥٠

قلنا: ذلك غير واجب على كلِّ حال، فسقط السؤال من أصله. على أنَّ لطفهم بمكانه حاصل من وجه آخر، وهو أنَّ لمكانه يثقون بوصول جميع الشرع إليهم، ولولاه لما وثقوا بذلك، وجوّزوا أن يخفى عليهم كثير من الشرع وينقطع دونهم، وإذا علموا وجوده في الجملة آمنوا جميع ذلك، فكان اللطف بمكانه حاصلًا من هذا الوجه أيضًا. وقد ذكرنا فيما تقدّم إنَّ ستر ولادة صاحب الزمان عليه السلام ليس بخارق للعادات إذ جرى أمثال ذلك فيما تقدّم من أخبار الملوك، وقد ذكره العلماء من الفرس ومن روى أخبار الدولتين (١). من ذلك ما هو مشهور كقصه كيخسرو وما كان من ستر أمه حملها وإخفاء ولادتها، وأمّه بنت ولد أفراسياب ملك الترك، وكان جدّه كيقاووس أراد قتل ولده فسترته أمه إلى أن ولدتها، وكان من قصته ما هو مشهور في كتب التواريخ، ذكره الطبري (٢).

وقد نطق القرآن بقصه إبراهيم عليه السلام وأنَّ أمه ولدتها خفيًا، وغيبته في المغارة حتّى بلغ، وكان من أمره ما كان (٣). وما كان من قصه موسى عليه السلام وأنَّ أمه ألقته في البحر خوفًا عليه وإشفاقًا من فرعون عليه (٤). وذلك مشهور نطق به القرآن (٥)، ومثل ذلك وقصه صاحب الزمان عليه السلام سواء، فكيف يقال: إنَّ هذا خارج عن العادات؟ ومن الناس من يكون له ولد من جاريه يسترها من زوجته برهه من الزمان حتّى إذا حضرته الوفاة أقرّ به، وفي الناس من يستر أمر ولده خوفًا من أهله أن

ص: ١٥١

١- لعل المراد بالدولتين: الفارسيّة والبيزنطيّة. وفي البحار: الدولتين.

٢- في تاريخه المعروف بتاريخ الأمم والملوك: ١/٣٥٧.

٣- تاريخ الطبري: ١/١٦٤.

٤- تاريخ الطبري: ١/٢٧٣.

٥- القصص: ٧ «وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه، فإذا خفت عليه فالقيه في اليمّ ولا تخافي ولا تحزني».

يقتلوه طمعا في ميراثه، وقد جرت العادات بذلك، فلا ينبغي أن يتعجب من مثله في صاحب الزمان عليه السلام وقد شاهدنا من هذا الجنس كثيرا، وسمعنا منه غير قليل، فلا نطول بذكره، لأنه معلوم بالعادات. وكم وجدنا من ثبت نسبه بعد موت أبيه بدهر طويل - ولم يكن أحد يعرفه - إذا شهد بنسبه رجلا من مسلمين، ويكون [ الأب ] أشهدهما على نفسه سراً (١) عن أهله، وخوفا من زوجته وأهله، فوصي به، فشهدا بعد موته، أو شهدا بعقده على امرأه عقدا صحيحا، فجاءت بولد يمكن أن يكون منه، فوجب بحكم الشرع إلحاقه به. والخبر بولاده ابن الحسن عليه السلام وارد من جهات أكثر مما يثبت [ به ] الأنساب في الشرع، ونحن نذكر طرفا من ذلك فيما بعد إن شاء الله تعالى. وأما إنكار جعفر بن عليّ عمّ صاحب الزمان عليه السلام شهادة الإماميّة بولدٍ لأخيه الحسن ابن عليّ عليهما السلام ولد في حياته، ودفعه بذلك وجوده بعده، وأخذه تركته، وحوزه ميراثه، وما كان منه في حمله سلطان الوقت على حبس جوارى الحسن عليه السلام

واستبدالهنّ (٢) بالاستبراء لهنّ من الحمل ليتأكد نفيه لولد أخيه، وإباحته دماء شيعته بدعواهم خلفا له بعده كان أحقّ بمقامه، فليس بشبهه يعتمد على مثلها أحد من المحصّنين لإتفاق الكلّ على أنّ جعفرا لم يكن له عصمه كعصمه الأنبياء، فيمتنع عليه لذلك إنكار حقّ ودعوى باطل بل الخطاء جائر عليه، والغلط غير ممتنع منه. وقد نطق القرآن بما كان من ولد يعقوب مع أخيهم يوسف عليه السلام وطرّحهم إيّاه في الجبّ، وبيعهم إيّاه بالثمن البخس، وهم أولاد الأنبياء، وفي الناس من يقول: كانوا أنبياء، فإذا جاز منهم [ مثل ] ذلك مع عظم الخطأ فيه، فلم لا يجوز مثله من جعفر بن عليّ مع ابن أخيه، وأن يفعل معه من الجحد طمعا في الدنيا ونيلها؟! وهل يمنع من ذلك أحد إلا مكابر معاند؟

ص: ١٥٢

١- «ستراً» م.

٢- «استبدالهنّ» م.

فإن قيل: كيف يجوز أن يكون للحسن بن عليّ عليهما السلام ولد مع إسناده وصيته في مرضه الذي توفّي فيه إلى والدته المسّماه ب- «حديث» المكنّاه ب- «أمّ الحسن» بوقوفه وصدقاته وأسند النظر إليها في ذلك، ولو كان له ولد لذكره في الوصية؟ قيل: إنّما فعل ذلك قصدا إلى تمام ما كان غرضه في إخفاء ولادته، وستر حاله عن سلطان الوقت، ولو ذكر ولده أو أسند وصيته إليه لناقض غرضه خاصّه، واحتاج إلى الإشهاد عليها وجوه الدوله، وأسباب السلطان، وشهود القضاء ليتحرّس بذلك وقوفه، ويتحفّظ صدقاته، ويتمّ به الستر على ولده بإهمال ذكره، وحراسه مهجته بترك التنبيه على وجوده، ومن ظنّ أنّ ذلك دليل على بطلان دعوى الإماميه في وجود ولد للحسن عليه السلام كان بعيدا من معرفه العادات. وقد فعل نظير ذلك الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام حين أسند وصيته إلى خمسة نفر: أولهم المنصور إذ كان سلطان الوقت، ولم يفرد ابنه موسى عليه السلام بها إبقاءً عليه، وأشهد معه الربيع، وقاضى الوقت، وجاريتة أمّ ولده حميده البربريه، وختمهم بذكر ابنه موسى بن جعفر عليهما السلام لستر أمره وحراسه نفسه، ولم يذكر مع ولده موسى أحدا من أولاده الباقين لعلّه كان فيهم من يدعى مقامه من بعده، ويتعلّق بإدخاله في وصيته، ولولم يكن موسى عليه السلام ظاهرا مشهورا في أولاده، معروف المكان منه، وصحّه نسبه واشتهار فضله وعلمه، وكان مستورا لما ذكره في وصيته، ولاقتصر على ذكر غيره، كما فعل الحسن بن عليّ والد صاحب الزمان عليه السلام. فإن قيل: قولكم: إنّ منذ ولد صاحب الزمان عليه السلام، إلى وقتنا هذا مع طول المدّه لا يعرف أحد مكانه، ولا يعلم مستقرّه ولا يأتي بخبره من يوثق بقوله، خارج عن العاده، لأنّ كلّ من اتّفق له الإستتار عن ظالم لخوف منه على نفسه، أو لغير ذلك من الأغراض، يكون مدّه استتاره قريبه، ولا يبلغ عشرين سنه، ولا يخفى أيضا على الكلّ في مدّه استتاره مكانه، ولا بدّ من أن يعرف فيه بعض أوليائه وأهله مكانه، أو يخبر بلقائه، وقولكم بخلاف ذلك.

قلنا: ليس الأمر على ما قلتم، لأن الإمامية تقول: إن جماعه من أصحاب أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام قد شاهدوا وجوده في حياته، وكانوا أصحابه وخاصته بعد وفاته، والوسائط بينه وبين شيعة معروفون - ربّما ذكرناهم فيما بعد - ينقلون إلى شيعة معالم الدين، ويخرجون إليهم أجوبته في مسائلهم فيه، ويقبضون منهم حقوقه، وهم جماعه كان الحسن بن عليّ عليهما السلام عدّ لهم (١) في حياته، واختصّ بهم أمانةً له في وقته، وجعل إليهم النظر في أملاكه، والقيام بأموره، بأسمائهم وأنسابهم وأعيانهم، كأبي عمرو عثمان بن سعيد السّمان، وابنه أبي جعفر محمد بن عثمان ابن سعيد، وغيرهم ممّن سنذكر أخبارهم فيما بعد إن شاء الله، وكانوا أهل عقل وأمانة، وثقه ظاهره ودرايه، وفهم وتحصيل ونباهه، وكانوا معظّمين عند سلطان الوقت لعظم أقدارهم، وجلاله محلّهم، مكرّمين لظاهر أمانتهم، واشتهار عدالتهم حتّى أنه [ كان ] يدفع عنهم ما يضيفه إليهم خصومهم . وهذا يسقط قولهم (٢): إن صاحبكم لم يره أحد، ودعواهم خلافه. فأما بعد انقراض أصحاب أبيه، فقد كان مدّه من الزمان أخباره واصله من جهه السفراء الذين بينه وبين شيعة، ويوثق بقولهم، ويرجع إليهم لدينهم وأمانتهم، وما اختصّوا به من الدين والنزاهه، وربّما ذكرنا طرفا من أخبارهم فيما بعد، وقد سبق الخبر عن آبائه عليهم السلام بأنّ القائم عليه السلام له غيبتان: أخراهما أطول من الأولى، فالأولى يعرف فيها خبره، والأخرى لا يعرف فيها خبره، فجاء ذلك موافقا لهذه الأخبار، فكان ذلك دليلاً ينضاف إلى ما ذكرناه، وسنوضّح عن هذه الطريقة فيما بعد إن شاء الله تعالى . فأما خروج ذلك عن العادات، فليس الأمر على ما قالوه، ولو صحّ لجاز أن ينقض الله تعالى العاده في ستر شخص، ويخفي أمره لضرب من المصلحه وحسن التدبير لما يعرض من المانع من ظهوره.

ص: ١٥٤

١- أبي زكّاهم .

٢- «قولكم» ب.

وهذا الخضر عليه السلام موجود قبل زماننا من عهد موسى عليه السلام عند أكثر الأمم وإلى وقتنا هذا باتّفاق أهل السير، لا يعرف مستقرّه ولا يعرف أحدا له أصحابا إلا ما جاء به القرآن من قصّته مع موسى عليه السلام وما يذكره بعض الناس أنّه يظهر أحيانا، ويظنّ من يراه أنّه بعض الزهّاد، فإذا فارق مكانه توهمه المسمّى بالخضر، ولم يكن عرفه بعينه فى الحال ولاظنّه فيها بل اعتقد أنّه بعض أهل الزمان. وقد كان من غيبه موسى بن عمران عليه السلام عن وطنه، وهربه من فرعون ورهطه ما نطق به القرآن (١)، ولم يظفر به أحد مدّه من الزمان، ولا عرفه بعينه حتى بعثه الله نبيا ودعا إليه، فعرفه الوليّ والعدوّ. وقد كان من قصّه يوسف بن يعقوب عليهما السلام ما جاء به سورة فى القرآن، وتضمّنت استتار خبره عن أبيه، وهو نبىّ الله يأتيه الوحي صباحا ومساءً، يخفى عليه خبر ولده وعن ولده أيضا حتى أنّهم كانوا يدخلون عليه ويعاملونه ولا يعرفونه، وحتى مضت على ذلك السنون والأزمان، ثم كشف الله أمره، وظهر خبره، وجمع بينه وبين أبيه وإخوته وإن لم يكن ذلك فى عادتنا اليوم، ولا سمعنا بمثله. وكان من قصّه يونس بن متى نبىّ الله مع قومه، وفراره منهم حين تناول خلافتهم له، واستخفافهم بحقوقه، وغيبته عنهم وعن كلّ أحد حتى لم يعلم أحد من الخلق مستقرّه، وستره الله فى جوف السمكه، وأمسك عليه رmqه لضرب من المصلحه، إلى أن انقضت تلك المدّه، وردّه الله تعالى إلى قومه، وجمع بينهم وبينه! وهذا أيضا خارج عن عادتنا، وبعيد من تعارفنا [ و ] قد نطق به القرآن وأجمع عليه أهل الإسلام (٢). ومثل ما حكيناه أيضا قصّه أصحاب الكهف، وقد نطق بها القرآن، وتضمّن شرح حالهم واستتارهم عن قومهم فرارا بدينهم، ولولا مناطق القرآن به لكان

ص: ١٥٥

١- القصص: ٢١، ٢٢.

٢- الصافات: ١٣٩ - ١٤٨.

مخالفونا يجحدونه دفعا لغيبه صاحب الزمان عليه السلام ، وإلحاقهم به، لكن أخبر الله تعالى أنهم بقوا ثلاثمائة سنة مثل ذلك مستترين خائفين، ثم أحياهم الله تعالى فعادوا إلى قومهم، وقصّيتهم مشهوره في ذلك. (١) وقد كان من أمر صاحب الحمار (٢) المذى نزل بقصّيته القرآن، وأهل الكتاب يزعمون أنه كان نبيا، فأماته الله تعالى مائه عام، ثم بعثه، وبقي طعامه وشرابه لم يتغيّر، وكان ذلك خارقا للعادة، وإذا كان ما ذكرناه معروفا كائنا، كيف يمكن مع ذلك إنكار غيبه صاحب الزمان عليه السلام؟ اللهم إلا أن يكون المخالف دهريا معطلاً. ينكر جميع ذلك ويحيله، فلا نتكلّم معه في الغيبه بل ننتقل معه إلى الكلام في أصل التوحيد، وأن ذلك مقدور، وإنما نكلّم [ في ذلك من أقرّ بالإسلام، وجوّز ] كون [ذلك مقدورا لله تعالى، فنيّن لهم نظائره في العادات. وأمثال ما قلناه كثير ممّا رواه أصحاب السير والتواريخ من ملوك الفرس وغيبتهم عن أصحابهم مدّه لا يعرفون خبرهم، ثم عودهم وظهورهم لضرب من التدبير، وإن لم ينطق به القرآن فهو مذكور في التواريخ، وكذلك جماعه من حكماء الروم والهند قد كانت لهم غيبات وأحوال خارجه عن العادات لانذرها، لأنّ المخالف ربّما جحدها على عادتهم جحد الأخبار، وهو مذكور في التواريخ. فإن قيل: ادّعاؤكم طول عمر صاحبكم أمر خارق للعادات مع بقائه - على قولكم - كامل العقل تامّ القوّه والشباب، لأنّه على قولكم له في هذا الوقت - الذي هو سنة سبع وأربعين وأربعمائه - مائه واحد وتسعون سنة، لأنّ مولده - على قولكم - سنة ستّ وخمسين ومائتين، ولم تجر العاده بأن يبقى أحد من البشر هذه المدّه، فكيف انتقضت العاده فيه، ولا يجوز انتقاضها إلا على يد الأنبياء؟

ص: ١٥٦

١- الكهف: ٩ - ٢٦.

٢- هو ارميا النبي عليه السلام راجع العياشي: ١/٢٦٢ ح ٤٦٩، وعنه البحار: ١٤/٣٧٣ ح ١٤، أو العزير كما في كمال الدين: ٢٢٦، وعنه البحار: ١٤/٣٧٢ ح ١٣ (هامش غيبه الطوسي).



قلنا: الجواب عن ذلك من وجهين: أحدهما إننا لانسلم أن ذلك خارق لجميع العادات، بل العادات فيما تقدّم قد جرت بمثلها وأكثر من ذلك، وقد ذكرنا بعضها كقصّة الخضر عليه السلام، وقصّة أصحاب الكهف، وغير ذلك. وقد أخبر الله تعالى عن نوح عليه السلام أنه لبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً<sup>(١)</sup>، وأصحاب السير يقولون: إنّه عاش أكثر من ذلك، وإنّما دعا قومه إلى الله تعالى هذه المدّة المذكورة بعد أن مضت عليه ستون من عمره. وروى أصحاب الأخبار أنّ سلمان الفارسي رضی الله عنه لقي عيسى بن مريم عليه السلام وبقي إلى زمان نبينا صلى الله عليه وآله (٢) وخبره مشهور، وأخبار المعمرين من العرب والعجم معروفه مذكوره في الكتب والتواريخ. وروى أصحاب الحديث أنّ الدجال موجود، وأنّه كان في عصر النبي صلى الله عليه وآله وأنه باق إلى الوقت الذي يخرج فيه، وهو عدوّ الله، فإذا جاز ذلك في عدوّ الله لضرب من المصلحه، فكيف لا يجوز مثله في وليّ الله؟ إنّ هذا من العناد. أقول: ثمّ ذكر رحمه الله أخبار المعمرين على ما سنذكره<sup>(٣)</sup>، ثمّ قال<sup>(٤)</sup>: إن كان المخالف لنا في ذلك من يحيل ذلك من المنجّمين وأصحاب الطبائع فالكلام معهم في [ أصل ] هذه المسأله، فإنّ العالم مصنوع، وله صانع أجرى العاده بقصر الأعمار وطولها، وإنّه قادر على إطالتها وعلى إفنائها. فإذا بيّن ذلك سهل الكلام، وإن كان المخالف في ذلك من يسلم ذلك غير أنّه يقول: هذا خارج عن العادات، فقد بيّنا أنّه ليس بخارج عن جميع العادات. ومتى قالوا: خارج عن عادتنا، قلنا: وما المانع منه؟

ص: ١٥٧

١- العنكبوت: ١٤.

٢- بين عيسى عليه السلام ونبينا صلى الله عليه وآله خمسمائه سنة.

٣- القائل هو المصنّف، ويأتي ذكر أخبار المعمرين في ص ١٧٧.

٤- أي الشيخ الطوسي رحمه الله في كتابه «الغيبه»: ص ١٢٥.

فإن قيل: ذلك لا يجوز إلا في زمن الأنبياء! قلنا: نحن ننازع ذلك، وعندنا يجوز خرق العادات على يد الأنبياء والأئمة عليهم السلام والصالحين، وأكثر أصحاب الحديث يجوزون ذلك، وكثير من المعتزلة والحشوية، وإن سموا ذلك كرامات كان ذلك خلافا في عبارته، وقد دللنا على جواز ذلك في كتبنا، وبيّنا أنّ المعجز إنّما يدلّ على صدق من يظهر على يده، ثم نعلمه نبيا أو إماما أو صالحا بقوله، وكلّ ما يذكرونه من شبههم قد بيّنا الوجه فيه في كتبنا، ولا نطوّل بذكره هاهنا. فأما ما يعرض من الهرم بإمتداد الزمان، وعلوّ السنّ، وتناقص بنيه الإنسان فليس ممّا لا بدّ منه، وإنّما أجرى الله تعالى العاده بأن يفعل ذلك عند تطاول الزمان، ولا إيجاب هناك، وهو تعالى قادر أن لا يفعل ما أجرى العاده بفعله. وإذا ثبتت هذه الجملة ثبت أنّ تطاول العمر ممكن غير مستحيل، وقد ذكرنا فيما تقدّم عن جماعه أنّهم لم يتغيروا مع تطاول أعمارهم وعلوّ سنّهم، وكيف ينكر ذلك من يقرّ بأنّ الله تعالى يخلّد المثابين في الجنّة شبّانا لا يبلون، وإنّما يمكن أن ينازع في ذلك من يجحد ذلك، ويسنده إلى الطبيعه، وتأثير الكواكب الذي قد دلّ الدليل على بطلان قولهم باتّفاق ممّا وممن خالفنا في هذه المسألة من أهل الشرع، فسقطت شبهه من كلّ وجه. دليل آخر: ممّا يدلّ على إمامه صاحب الزمان عليه السلام وصحّه غيبته مارواه الطائفتان المختلفتان والفرقتان المتباينتان العامّة والإماميّة أنّ الأئمة عليهم السلام بعد النبيّ صلى الله عليه وآله اثنا عشر لا يزيدون ولا ينقصون، وإذا ثبت ذلك فكلّ من قال بذلك قطع على الأئمة الاثني عشر العذنين نذهب إلى إمامتهم، وعلى وجود ابن الحسن عليه السلام وصحّه غيبته، لأنّ من خالفهم في شيء من ذلك لا يقصر الإمامه على هذا العدد، بل يجوّز زياده عليها، وإذا ثبت بالأخبار التي نذكرها هذا العدد المخصوص ثبت ما أوردناه.

أقول: ثم أورد رحمه الله من طرق الفريقين بعض ما أوردناه في أبواب النصوص على [الأئمة] الاثنى عشر عليهم السلام . ثم قال رحمه الله (١): فإن قيل: دلّوا أولاً على صحّ هذه الأخبار، فإنّها أخبار آحاد لا يعوّل عليها فيما طريقه العلم، وهذه مسأله علميّة، ثمّ دلّوا على أنّ المعنى بها من تذهبون إلى إمامته، فإنّ الأخبار التي رويتها عن مخالفيكم، وأكثر ما رويتها من جهة الخاصّ به إذا سلّمت فليس فيها صحّ ما تذهبون إليه، لأنّها تتضمّن [العدد فحسب ولا تتضمّن] غير ذلك، فمن أين لكم أنّ أئمتكم هم المرادون بها دون غيرهم؟ قلنا: أمّا الذي يدلّ على صحّتها، فإنّ الشيعة الإماميّة يروونها على وجه التواتر خلفاً عن سلف، وطريقه تصحيح ذلك موجود في كتب الإماميّة في النصوص على أمير المؤمنين عليه السلام والطريقه واحده. وأيضا فإنّ نقل الطائفتين المختلفتين المتباينتين في الاعتقاد يدلّ على صحّ ما قد اتّفقا على نقله، لأنّ العاده جاريه أنّ كلّ من اعتقد مذهبا، وكان الطريق إلى صحّ ذلك النقل، فإنّ دواعيه تتوفّر إلى نقله، وتتوفّر دواعي من خالفه إلى إبطال ما نقله أو الطعن عليه والإنكار لروايته، بذلك جرت العادات في مدائح الرجال وذمّهم، وتعظيمهم والنقص منهم . ومتى رأينا الفرقة المخالفه لهذه الفرقة قد نقلت مثل نقلها، ولم تتعرّض للطعن على نقله ولم تنكر متضمّن الخبر، دلّ ذلك على أنّ الله تعالى قد تولّى نقله وسخرهم لروايته، وذلك دليل على صحّ ما تضمّنه الخبر. وأمّا الدليل على أنّ المراد بالأخبار والمعنى بها أئمتنا عليهم السلام فهو أنّه إذا ثبت بهذه الأخبار أنّ الإمامه محصوره في الاثنى عشر إماما، وأنّهم لا يزيدون ولا ينقصون ثبت ما ذهبنا إليه، لأنّ الأئمّه بين قائلين: قائل يعتبر العدد الذي ذكرناه، فهو يقول:

ص: ١٥٩

---

١- أي الشيخ الطوسي رحمه الله في كتابه «الغيبه»: ص ١٥٦.

إنَّ المراد بها من يذهب إلى إمامته، ومن خالف في إمامتهم لا يعتبر هذا العدد، فالقول - مع اعتبار العدد - أنَّ المراد غيرهم خروج عن الإجماع، وما أدى إلى ذلك وجب القول بفساده. ويدلُّ أيضاً على إمامه ابن الحسن عليه السلام وصحَّه غيبته ما ظهر وانتشر من الأخبار الشائعه الذائعه عن آبائه عليهم السلام قبل هذه الأوقات بزمان طويل من أنَّ لصاحب هذا الأمر غيبه، وصفه غيبته، وما يجرى فيها من الاختلاف، ويحدث فيها من الحوادث، وأنه يكون [ له غيبتان ] إحداهما أطول من الأخرى، وأنَّ الأولى يعرف فيها أخباره والثانيه لا يعرف فيها أخباره، فوافق ذلك على ما تضمَّنته الأخبار ولولا صحَّتها وصحَّه إمامته لما وافق ذلك، لأنَّ ذلك لا يكون إلا بإعلام الله تعالى على لسان نبيِّه صلى الله عليه وآله وهذه أيضاً طريقه معتمده اعتمدها الشيوخ قديماً. ونحن نذكر من الأخبار التي تضمَّن ذلك طرفاً ليعلم صحَّه ما قلنا، لأنَّ استيفاء جميع ما روى في هذا المعنى يطول، وهو موجود في كتب الأخبار، من أراده وقف عليه من هنا. أقول: ثمَّ نقل الأخبار (١) التي نقلنا عنه رحمه الله في الأبواب السابقه واللاحقه، ثمَّ قال: فإن قيل: هذه كلها أخبار آحاد لا يعوَّل على مثلها في هذه المسأله لأنَّها مسأله علميّه.

قلنا: موضع الإستدلال من هذه الأخبار ما تضمَّن الخبر بالشىء قبل كونه فكان كما تضمَّنه، فكان ذلك دلاله على صحَّه ما ذهبنا إليه من إمامه ابن الحسن لأنَّ العلم بما يكون لا يحصل إلا من جهة علام الغيوب، فلولم يرد إلا خبر واحد ووافق مخبره ما تضمَّنه الخبر لكان ذلك كافياً. ولذلك كان ما تضمَّنه القرآن من الخبر بالشىء قبل كونه دليلاً على صدق

ص: ١٦٠

١- أى الشيخ رحمه الله فى كتابه الغيبه: ١٧٣ .

النبي صلى الله عليه وآله وأن القرآن من قبل الله تعالى، وإن كانت المواضع التي تضمنت ذلك محصوره، ومع ذلك مسموعه من مخبر واحد، لكن دلّ على صدقه من الجبهه التي قلناها، على أن هذه الأخبار متواتر بها لفظاً ومعنى. فأما اللفظ: فإن الشيعة تواترت بكلّ خبر منه، و[أما] المعنى: فإن كثرة الأخبار واختلاف جهاتها، وتباين طرقها، وتباعد رواياتها تدلّ على صحّتها، لأنّه لا يجوز أن يكون كلّها باطله، ولذلك يستدلّ في مواضع كثيرة على معجزات النبي صلى الله عليه وآله التي هي سوى القرآن وأمور كثيرة في الشرع تتواتر معنى، وإن كان كلّ لفظ منها منقولاً من جهة الأحاد، وذلك معتمد عند من خالفنا في هذه المسألة، فلا ينبغي أن يتركوه وينسوه إذا جئنا إلى الكلام في الإمامه، والعصيه لا ينبغي أن تنتهي بالإنسان إلى حدّ يجحد الأمور المعلومه. وهذا الذي ذكرناه معتبر في مدائح الرجال وفضائلهم، ولذلك استدلّ على سخاء حاتم وشجاعه عمرو وغير ذلك بمثل ذلك، وإن كان كلّ واحد ممّا يروى من عطاء حاتم ووقوف عمرو في موقف من المواقف من جهة الأحاد، وهذا واضح.

وممّا يدلّ أيضاً على إمامه ابن الحسن عليهما السلام زائداً على ما مضى أنّه لاخلاف بين الأئمّه أنّه سيخرج في هذه الأئمّه مهديّ يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وإذا بيّنا أنّ ذلك المهديّ من ولد الحسين عليه السلام وأفسدنا قول [كلّ] من يدعى ذلك من ولد الحسين سوى ابن الحسن عليه السلام ثبت أنّ المراد به هو عليه السلام. أقول: ثم أورد ما نقلنا عنه سابقاً من أخبار الخاصّه والعامّه في المهديّ عليه السلام. (١) ثمّ قال (٢): وأما العدي يدلّ على أنّه يكون من ولد الحسين عليه السلام فالأخبار التي أوردناها في أنّ الأئمّه اثنا عشر وذكر تفاصيلهم، فهي متضمّنه لذلك، ولأنّ كلّ من

ص: ١٦١

١- في كتابه «الغيبه»: ص ١٧٥ ح ١٣٠.

٢- في كتابه «الغيبه»: ص ١٨٨ ح ١٥٠.

اعتبر العدد الذي ذكرناه قال: المهديّ من ولد الحسين عليه السلام وهو من أشرنا إليه. ثمّ أورد رحمه الله الأخبار في ذلك (١) على ما روينا عنه، ثمّ قال (٢): فإن قيل: أليس قد خالف جماعه، فيهم من قال: المهديّ من ولد عليّ عليه السلام فقالوا: هو محمّد بن الحنفية، وفيهم من قال من السبائيه: هو عليّ عليه السلام لم يمت، وفيهم من قال: جعفر بن محمّد عليهما السلام لم يمت، وفيهم من قال: موسى بن جعفر عليهما السلام

لم يمت، وفيهم من قال: الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام لم يمت، وفيهم من قال: المهديّ هو أخوه محمّد بن عليّ عليه السلام وهو حيّ باق لم يمت، ما الذي يفسد قول هؤلاء؟ قلت: هذه الأقوال كلّها قد أفسدناها بما دللنا عليه من موت من ذهبوا إلى حياته، وبما بيّنّا أنّ الأئمّه اثناعشر، وبما دللنا على صحّحه إمامه ابن الحسن عليهما السلام من الاعتبار، وبما سنذكره من صحّحه ولادته وثبوت معجزاته الدالّه على إمامته. فأما من خالف في موت أمير المؤمنين وذكر أنّه حيّ باق فهو مكابر، لأنّ العلم بموته وقتله أظهر وأشهر من قتل كلّ أحد، وموت كلّ إنسان، والشكّ في ذلك يؤدّي إلى الشكّ في موت النبيّ صلى الله عليه وآله وجميع أصحابه، ثمّ ما ظهر من وصيّته وإخبار النبيّ صلى الله عليه وآله عليه و آله وذلك أيضا، وذلك أشهر من أن يحتاج أن يروى فيه الأخبار. وأما وفاه محمّد بن عليّ، ابن الحنفية وبطلان قول من ذهب إلى إمامته فقد بيّنناه فيما مضى من الكتاب، وعلى هذه الطريقة إذا بيّنّا أنّ المهديّ من ولد الحسين عليه السلام

بطل قول المخالف في إمامته عليه السلام . وأما الناووسية الذين وقفوا على أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام [ وقالوا: هو المهديّ! ] فقد بيّنّا أيضا فساد قولهم بما علمناه من موته، واشتهار الأمر فيه

ص: ١٦٢

١- في كتابه «الغيبه»: ص ١٨٩ ح ١٥١.

٢- في كتابه «الغيبه»: ص ١٩٢.

وبصّحه إمامه ابنه موسى بن جعفر عليهما السلام ، وبما ثبت من إمامه الإثني عشر عليهم السلام ويؤكد ذلك ما ثبت من صحّحه وصيّته إلى من أوصى إليه، وظهور الحال في ذلك. وأمّا الواقفه الذين وقفوا على موسى بن جعفر عليهما السلام وقالوا: هو المهديّ! فقد أفسدنا أقوالهم بما دللنا عليه من موته، وإشتهار الأمر فيه، وثبوت إمامه ابنه الرضا عليه السلام ، وفي ذلك كفايه لمن أنصف. وأمّا المحيّدون الذين قالوا بإمامه محمّد بن عليّ العسكري عليه السلام وأنه حيّ لم يمت فقولهم باطل لما دللنا به على إمامه أخيه الحسن بن عليّ أبي القائم عليهم السلام . وأيضا فقد مات محمّد في حياه أبيه عليه السلام موتا ظاهرا كما مات أبوه وجدّه، فالمخالف في ذلك مخالف في الضرورات. وأمّا القائلون بأنّ الحسن بن عليّ عليهما السلام لم يمت، وهو حيّ باق، وهو المهديّ! فقولهم باطل بما علمنا موته كما علمنا موت من تقدّم من آبائه عليهم السلام والطريقه واحده، والكلام عليهم واحد، هذا مع انقراض القائمين به واندراسهم، ولو كانوا محقّين لما انقضوا. أقول: وقد أورد لكلّ ما ذكر أخبارا كثيره أوردناها مع غيرها في المجلّدات السابقه في الأبواب التي هي أنسب بها [ثم قال (1)]: وأمّا من قال: إنّ الحسن بن عليّ عليهما السلام يعيش بعد موته، وأنه القائم بالأمر، وتعلّقهم بما روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إنّما سمّي القائم لأنه يقوم بعد ما يموت، فقوله باطل بما دللنا عليه من موته، وادّعاؤهم أنه يعيش، يحتاج إلى دليل، ولو جاز لهم ذلك لجاز أن تقول الواقفه: إنّ موسى بن جعفر عليهما السلام يعيش بعد موته، على أنّ هذا يؤدّي إلى خلوّ الزمان من إمام بعد موت الحسن إلى حين يحيى، وقد دللنا بأدله عقليّه على فساد ذلك.

ص: ١٦٣

ويدلّ على فساد ذلك أيضا الأخبار التي مضت في أنّه لو بقيت الأرض بغير إمام ساعه لساخت (١)، وقول أمير المؤمنين عليه السلام: «اللهم إنك لاتخلى الأرض من حجّه إمّا ظاهرا مشهورا، أو خائفا مغمورا» (٢) يدلّ على ذلك. على أنّ قوله: «يقوم بعد ما يموت» لو صحّ الخبر احتمل أن يكون أراد «يقوم بعد ما يموت ذكره» ويخمل ولا يعرف، وهذا جائز في اللغه، وما دللنا به على أنّ الأئمة اثنا عشر، يبطل هذا المقال، لأنّ الحسن بن عليّ عليهما السلام هو الحادي عشر [ فيبطل قولهم ] على أنّ القائلين بذلك قد انقرضوا، ولله الحمد، ولو كان حقّا لما انقرض القائلون به. وأمّا من ذهب إلى الفتره بعد الحسن بن عليّ عليهما السلام وخلوّ الزمان من إمام، فقولهم باطل بما دللنا عليه من أنّ الزمان لا يخلو من إمام في حال من الأحوال بأدله عقليّه وشرعيّه، وتعلّقهم بالفترات بين الرسل باطل، لأنّ الفتره عباره عن خلوّ الزمان من نبى، ونحن لانوجب النبوه في كلّ حال، وليس في ذلك دلاله على خلوّ الزمان من إمام، على أنّ القائلين بذلك قد انقرضوا ولله الحمد، فسقط هذا القول أيضا. وأمّا القائلون بإمامه جعفر بن عليّ بعد أخيه، فقولهم باطل بما دللنا عليه من أنّه يجب أن يكون الإمام معصوما، لا يجوز عليه الخطاء، وأنّه يجب أن يكون أعلم الأئمّه بالأحكام، وجعفر لم يكن معصوما بلا خلاف، وما ظهر من أفعاله التي تنافى العصمه أكثر من أن تحصي لانطوّل بذكرها [ الكتاب ] وإن عرض فيما بعد ما يقتضى ذكر بعضها ذكرناه، وأمّا كونه عالما، فإنّه كان خاليا منه، فكيف تثبت إمامته؟! على أنّ القائلين بهذه مقاله قد انقرضوا أيضا، ولله الحمد والمنه. وأمّا من قال: لا ولد لأبى محمّد عليه السلام فقوله يبطل بما دللنا عليه من إمامه الاثنى عشر وسياقه الأمر فيهم... (٣)

ص: ١٦٤

١- عنه البحار: ٢٣/٢٤ ح ٣٠.

٢- عنه البحار: ٥١/٢١١.

٣- زاد في المصدر هنا: ويزيده بيانا ما رواه، وذكر عدّه روايات.



وأما من زعم أنّ الأمر قد اشتبه عليه، فلا يدري هل لأبي محمّد عليه السلام ولد أم لا؟ إلا أنّهم متمسّكون بالأوّل حتّى يصحّ لهم الآخر، فقولُه باطل بما دللنا عليه من صحّحه إمامه ابن الحسن وبما بيّنا أنّ الأئمّه اثنا عشر، ومع ذلك لا ينبغي التوقّف بل يجب القطع على إمامه ولده، وبما قدّمناه أيضا من أنّه لا يمضى إمام حتّى يولد له ويرى عقبه... (١) وما دللنا عليه من أنّ الزمان لا يخلو من إمام عقلا وشرعا، يفسد هذا القول أيضا. فأما تمسّكهم بما روى «تمسّكوا بالأوّل حتى يصحّ لكم الآخر» فهو خبر واحد ومع هذا فقد تأوّل سعد بن عبد الله بتأويل قريب، قال: قوله «تمسّكوا بالأوّل حتى يظهر لكم الآخر» [ هو دليل على إيجاب الخلف لأنّه يقتضى وجوب التمسّك بالأوّل، ولا يبحث عن أحوال الآخر إذا كان مستورا غائبا فى تقية حتى يأذن الله فى ظهوره، ويكون [ هو ] العدى يظهر أمره ويشهر نفسه، على أنّ القائلين بذلك قد انقضوا، والحمد لله. وأمّا من قال بإمامه الحسن عليه السلام وقالوا: انقطعت الإمامه كما انقطعت النبوه، فقولهم باطل بما دللنا عليه من أنّ الزمان لا يخلو من إمام عقلا وشرعا، وبما بيّناه من أنّ الأئمّه اثنا عشر، وسنبيّن صحّحه ولاده القائم عليه السلام بعده (٢)، فسقط قولهم من كلّ وجه على أنّ هؤلاء قد انقضوا بحمد الله. وقد بيّنا فساد قول الذاهبين إلى إمامه جعفر بن علىّ من الفطحيّه الذين قالوا بإمامه عبد الله بن جعفر لمّا مات الصادق عليه السلام؛ فلمّا مات عبد الله ولم يخلف ولدا رجعوا إلى القول بإمامه موسى بن جعفر عليهما السلام ومن بعده إلى الحسن بن علىّ عليهما السلام

فلمّا مات الحسن عليه السلام قالوا بإمامه جعفر، وقول هؤلاء يبطل من وجوه أفسدناها

ص: ١٦٥

١- زاد فى المصدر هنا: ويؤكد ذلك ما رواه، وروى روايه.

٢- تقدّم فى باب كفيته ولادته عليه السلام .

ولأنه لا-خلاف بين الإماميه أن الإمامه لا-تجتمع في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ، وقد روي في ذلك أخبارا كثيرة (١) ومنها: أنه لاخلاف أنه لم يكن معصوما؛ وقد بينا أن من شرط الإمام أن يكون معصوما، وما ظهر من أفعاله ينافي العصمه، وقد روي أنه لما ولد لأبي الحسن عليه السلام جعفر هناؤه به، فلم يروا به سرورا، فقبل له في ذلك، فقال: هون عليك أمره، سيضل خلقا كثيرا. وماروي فيه وله من الأفعال ومن الأقوال الشيعه أكثر من أن تحصى، ننزه كتابنا عن ذلك. فأما من قال: إن للخلف ولدا، وإن الأئمه ثلاثه عشر، فقولهم يفسد بما دللنا عليه من أن الأئمه عليهم السلام اثنا عشر، فهذا القول يجب إطراحه، على أن هذه الفرق كلها قد انقرضت بحمد الله، ولم يبق قائل [ يقول ] بقولها، وذلك دليل على بطلان هذه الأقاويل، انتهى كلامه رفع الله في الجئه مقامه (٢). أقول: تحقيقاته رحمه الله في هذا الباب تحتاج إلى تفصيل وتبيين وإتمام ونقض وإبرام ليس كتابنا هذا محل تحقيق أمثال ذلك، ويطول بذكرها الكتاب، وإنما أوردنا كلامه رحمه الله لأنه كان داخلا فيما اشتمل [ عليه ] أصولنا التي أخذنا منها ومحل تحقيق تلك المباحث من جهه الدلائل العقلية الكتب الكلاميه. وأما ما يتعلق بكتابنا من الأخبار المتعلقة بها، فقد وفينا حقها على وجه لا يبقى لمنصف بل معاند مجال الشك فيها، ولنتكلم فيما التزمه رحمه الله في ضمن أجوبه اعتراضات المخالف من كون كل من خفى عليه الإمام من الشيعه في زمان الغيبه فهم مقصرون مذنبون، فنقول: يلزم عليه أن لا يكون أحد من الفرقه المحقه الناجيه في زمان الغيبه موصوفا بالعداله، لأن هذا الذنب الذي صار مانعا لظهوره عليه السلام من جهتهم إما كبيره

ص: ١٦٦

١- أوردتها في كتابه «الغيبه»: ص ٢٢٥ و ٢٢٦.

٢- غيبه الطوسي: ٢٢٨، عنه البحار: ٥١/١٦٧-٢١٣.

أوصغيره أصروا عليها، وعلى التقديرين ينافى العدالة، فكيف كان رحمه الله يحكم بعداله الرواه والأئمة في الجماعات، وكيف كان يقبل قولهم في الشهادات؟ مع أننا نعلم ضروره أنّ كل عصر من الأعصار مشتمل على جماعه من الأخيار لا يتوقفون مع خروجه عليه السلام وظهور أدنى معجز منه في الإقرار بإمامته وطاعته، وأيضا فلا شك في أنّ في كثير من الأعصار الماضيه كان الأنبياء والأوصياء محبوسين ممنوعين عن وصول الخلق إليهم، وكان معلوما من حال المقرّين أنّهم لم يكونوا مقصّرين في ذلك، بل نقول: لما اختفى الرسول صلى الله عليه وآله في الغار كان ظهوره لأمر المؤمنين عليه السلام وكونه معه لطفاً [ له ] ولا يمكن إسناد التقصير إليه عليه السلام فالحق في الجواب أنّ اللطف إنّما يكون شرطاً للتكليف إذا لم يكن مشتملاً على مفسده، فإننا نعلم أنّه تعالى إذا أظهر علامه مشيّه عند ارتكاب المعاصي على المذنبين كأن يسود وجوههم مثلاً، فهو أقرب إلى طاعتهم وأبعد عن معصيتهم، لكن لاشتماله على كثير من المفاسد لم يفعله، فيمكن أن يكون ظهوره عليه السلام مشتملاً على مفسده عظيمه للمقرّين يوجب استئصالهم واجتياحهم، فظهوره عليه السلام مع تلك الحال ليس لطفاً لهم. وما ذكره رحمه الله من أنّ التكليف مع فقد اللطف كالتكليف مع فقد الآله، فمع تسليمه إنّما يتم إذا كان لطفاً وارتفعت المفاسد المانعه عن كونه لطفاً. وحاصل الكلام: أنّ بعد ما ثبت من الحسن والقبح العقليّين، وأنّ العقل يحكم بأنّ اللطف على الله تعالى واجب، وأنّ وجود الإمام لطف بإتفاق جميع العقلاء على أنّ المصلحه في وجود الرئيس يدعو إلى الصلاح ويمنع عن الفساد، وأنّ وجوده أصلح للعباد وأقرب إلى طاعتهم، وأنّه لا بدّ أن يكون معصوماً، وأنّ العصمه لا تعلم إلاّ من جهته تعالى، وأنّ الإجماع واقع على عدم عصمه غير صاحب الزمان عليه السلام يثبت وجوده. وأما غيبته عن المخالفين، فظاهر أنّه مستند إلى تقصيرهم، وأما عن المقرّين

فيمكن أن يكون بعضهم مقصّرين وبعضهم مع عدم تقصيرهم ممنوعين من بعض الفوائد التي تترتب على ظهوره عليه السلام لمفسده لهم في ذلك ينشأ من المخالفين، أولمصلحه لهم في غيبته بأن يؤمنوا به مع خفاء الأمور وظهور الشبه وشده المشقه، فيكونوا أعظم ثوابا، مع أنّ إيصال الإمام فوائده وهداياته لا يتوقّف على ظهوره بحيث يعرفونه، فيمكن أن يصل منه عليه السلام إلى أكثر الشيعه أطفاف كثيره لا يعرفونه كما سيأتى عنه عليه السلام أنّه عليه السلام في غيبته كالشمس تحت السحاب، على أنّ في غيبات الأنبياء عليهم السلام دليلاً بينّا على أنّ في هذا النوع من وجود الحجّه مصلحه وإلاّ لم يصدر منه تعالى. وأمّا الإعترافات المورده على كلّ من تلك المقدمات وأجوبتها فموكول إلى مظانّه. (١)

## ٢- باب ما فيه عليه السلام من سنن الأنبياء عليهم السلام والإستدلال بغيباتهم على غيبته عليه السلام

### الأصحاب

[١٠٨٥] (١) غيبه النعماني: (بإسناده) عن كعب الأحبار(٢): إنّ القائم من ولد عليّ عليه السلام، له غيبه كغيبه يوسف، ورجعه كرجعه عيسى بن مريم... الخبر. (٣)

[١٠٨٦] (٢) مجمع البيان: قال مجاهد: رفع إدريس عليه السلام كما رفع عيسى عليه السلام حتى لم يمت وقال آخرون: إنّ قبض روحه بين السماء الرابعه والخامسه وروى ذلك عن أبي جعفر عليه السلام. (٤)

ص: ١٦٨

١- البحار: ٥١/٢١٣.

٢- هو كعب بن ماته الحميري، يكنى أبا إسحاق، وثقه ابن حجر في التقريب: ٢/١٣٥ رقم ٥٣.

٣- يأتي بتمامه وتخريجاته، ح ١٦٠٢ باب جوامع علامات ظهوره عليه السلام.

٤- ٦/٥١٩، البحار: ١١/٢٧٠.

[١٠٨٧] ٣- كمال الدين: علي بن موسى بن أحمد العلوي، عن محمد بن همام، عن أحمد بن محمد النوفلي، عن أحمد بن هلال، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجیح، عن حمزه بن حرمان، عن أبيه، عن سعيد بن جبیر قال: سمعت سيّد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام يقول: في القائم مائة سنن من (سنن) الأنبياء عليهم السلام (١): سنّه من [أبينا] آدم عليه السلام، وسنّه من نوح، وسنّه من إبراهيم، وسنّه من موسى، وسنّه من عيسى، وسنّه من أيوب، وسنّه من محمد صلى الله عليه وآله. فأما من آدم ونوح فطول العمر؛ وأما من إبراهيم فخفاء الولاده واعتزال الناس؛ وأما من موسى فالخوف والغيبه، وأما من عيسى فاختلف الناس فيه؛ وأما من أيوب فالفرج بعد البلوى، وأما من محمد صلى الله عليه وآله فالخروج بالسيف. (٢)

[١٠٨٨] ٤- ومنه: ابن بشّار، عن المظفر بن أحمد، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن حمزه بن حرمان، عن أبيه، عن سعيد بن جبیر قال: سمعت سيّد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام يقول: في القائم سنّه من نوح، وهو طول العمر. ومنه: الدقاق والشيباني معا، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي (مثله). (٣)

ص: ١٦٩

١- في بعض النسخ: في القائم مائة سنن من سبعة أنبياء.

٢- ١/٣٢١ ح ٣، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٩٨ ح ١٢٤، والبحار: ٥١/٢١٧ ح ٤، منتخب الأثر: ٢/٣١١ ح ١، ورواه الصدوق: أيضاً في ٢/٣ بهذا الإسناد إلا أنه فيه بدل «محمد بن همام»: «أبو علي الحسن بن ركام» ولم يذكر فيه آدم عليه السلام. عنه إعلام الوري: ٢/٢٣١، وفيه: سنن من سنّه من الأنبياء، وأخرجه في كشف الغمّه: ٢/٥٢٢.

٣- ١/٣٢٢ ح ٤ و ٥، وص ٥٢٤ ح ٥، بإسناده عن الشيباني، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن النخعي (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٩٩ ح ١٢٥، والبحار: ٥١/٢١٧ ح ٥، ومنتخب الأثر: ٢/٢٨٢ ح ٢، وأخرجه في الخرائج والجرائح: ٢/٩٦٥ عن ابن بابويه.

[١٠٨٩] (٥) ومنه: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال: حدّثنا أبى قال: حدّثنا أبو سعيد سهل بن زياد الآدمى الرازى، قال: حدّثنا محمّد بن آدم النسائى، عن أبيه آدم بن أبى إياس قال: حدّثنا المبارك بن فضاله، عن سعيد بن جبیر، عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين، عن أبيه سيّد الشهداء الحسين بن عليّ، عن أبيه سيّد الوصيّين أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا حضرت يوسف عليه السلام الوفاة جمع شيعته وأهل بيته، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ حدّثهم بشدّه تنالهم، يقتل فيها الرجال وتشقّ بطون الحبالى وتذبح الأطفال حتّى يظهر الله الحقّ فى القائم من ولد لاوى بن يعقوب، وهو رجل أسمر طوال، ونعته لهم بنعته، فتمسّكوا بذلك ووقعت الغيبة والشدّه على بنى إسرائيل وهم منتظرون قيام القائم أربعمائه سنة حتّى إذا بشروا بولادته ورأوا علامات ظهوره، واشتدّت عليهم البلوى، وحمل عليهم بالخشب والحجاره، وطلب الفقيه الذى كانوا يستريحون إلى أحاديثه فاستتر، وراسلوه فقالوا: كُنَّا مع الشدّه نستريح إلى حديثك . فخرج بهم إلى بعض الصحارى وجلس يحدّثهم حديث القائم ونعته وقرب الأمر، وكانت ليله قمراء . فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم موسى عليه السلام وكان فى ذلك الوقت حديث السنّ، وقد خرج من دار فرعون يظهر النزّهه، فعدل عن موكبه وأقبل إليهم وتحتة بغله وعليه طيلسان خزّ، فلَمَّا رآه الفقيه عرفه بالنعته فقام إليه وانكبّ على قدميه فقبلهما، ثمّ قال: الحمد لله الذى لم يمتنى حتّى أرايكَ . فلَمَّا رأى الشيعة ذلك علموا أنّه صاحبهم، فأكبوا على الأرض شكرا لله عزّ وجلّ، فلم يزد هم على أن قال: أرجو أن يعجل الله فرجكم، ثمّ غاب بعد ذلك، وخرج إلى مدينه مدين فأقام عند شعيب ما أقام، فكانت الغيبة الثانيه أشدّ عليهم من الأولى وكانت تيفا وخمسين سنة. (١)

ص: ١٧٠

[١٠٩٠] ٦- ومنه: أبي وابن الوليد معا، عن الحميري، عن محمد بن عيسى، عن سليمان بن داود (١)، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: في صاحب هذا الأمر أربع سنن من أربعة أنبياء: سنه من موسى، وسنه من عيسى، وسنه من يوسف، وسنه من محمد صلوات الله عليهم أجمعين. فأما من موسى: فخائف يترقب، وأما من يوسف: فالسجن (٢)، وأما من عيسى فيقال له: إنه مات ولم يمت، وأما من محمد صلى الله عليه وآله فالسيف. ومنه: الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن سليمان بن داود، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله). غيبة الطوسي: محمد الحميري، عن أبيه (مثله). الإمامه والتبصره لعلي بن بابويه: عن عبد الله بن جعفر الحميري (مثله). (٣)

[١٠٩١] ٧- كمال الدين: وحدّثنا ابن عصام، عن الكليني، عن القاسم بن العلاء، عن إسماعيل بن علي، عن علي بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، قال: دخلت على أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله، فقال لي مبتدئا:

ص: ١٧١

١- أي المنقري.

٢- «فالحبس» خ، والمراد به هنا الستر أو الحجاب يجعله الله تعالى بينه عليه السلام وبين الخلق، قال الشيخ رحمه الله في ذيل الخير: فإن قيل صاحبكم لم يسجن في الحبس، قلنا: لم يسجن في الحبس وهو في معنى المسجون لأنّه بحيث لا يوصل إليه ولا يعرف شخصه على التعيين فكأنّه مسجون. وفي دلائل الإمامه هكذا: «يعرفهم وهم له منكرون».

٣- ١/١٥٢ ح ١٦ وص ٣٢٦ ح ٦، الغيبة: ٦٠ ح ٥٧، الإمامه: ٩٣ ح ٨٤، عنها البحار: ٥١/٢١٦ ح ٣، ورواه في دلائل الإمامه: ٤٧٠ ح ٤٦٠ بإسناده إلى أبي بصير، عن الصادق عليه السلام (مثله)، وأخرجه في إعلام الوري: ٢/٢٥٧، وإثبات الهداه: ٦/٣٨٨ ح ١٠١، والبحار: ١٤/٣٣٩ ح ١٤ عن إكمال. يأتي (نحوه) ح ٢٣٥٤.

يا محمّد بن مسلم، إنّ في القوائم من آل محمّد صلى الله عليه وآله شبيها من خمسه من الرسل: يونس بن متى، ويوسف بن يعقوب، وموسى، وعيسى، ومحمّد صلى الله عليه وآله. فأما شبيهه من يونس بن متى: فرجوعه من غيبته وهو شابّ بعد كبر السنّ. وأما شبيهه من يوسف بن يعقوب عليهما السلام: فالغيبة من خاصّيته وعامّته، واختفاؤه من إخوته، وإشكال أمره على أبيه يعقوب عليه السلام مع قرب المسافه بينه وبين أبيه وأهله وشيعته. وأما شبيهه من موسى عليه السلام فدوام خوفه، وطول غيبته، وخفاء ولادته، وتعب شيعته من بعده ممّا لقوا من الأذى والهوان إلى أن أذن الله عزّ وجلّ في ظهوره ونصره، وأيده على عدوّه. وأما شبيهه من عيسى عليه السلام فاختلف من اختلف فيه حتّى قالت طائفه منهم: ما ولد! وقالت طائفه: مات! وقالت طائفه: قتل وصلب! وأما شبيهه من جدّه المصطفى صلى الله عليه وآله فخروجه بالسيف، وقتله أعداء الله وأعداء رسوله صلى الله عليه وآله والجّيارين والطواغيت، وأنّه ينصر بالسيف والرعب، وأنّه لا تردّ له رايه. وإنّ من علامات خروجه: خروج السفيناني من الشام، وخروج اليماني [من اليمن] وصيحه من السماء في شهر رمضان، ومنادٍ ينادى [من السماء] باسمه واسم أبيه. (١) [١٠٩٢] ٨ - ومنه: عليّ بن أحمد بن محمّد (٢)، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزه، [عن أبيه،] عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: في صاحب [هذا] الأمر سنّه من موسى، وسنّه من

ص: ١٧٢

- 
- ١- ١/٣٢٧ ح ٧، عنه إعلام الوری: ٢/٢٣٣، وإثبات الهداه: ٥/٢٨١ ح ٢٠، وج ٤/٤٠١ ح ١٣٢، والبحار: ٥١/٢١٧ ح ٦، ومنتخب الأثر: ٢/٢٨٥ ح ١، وأورد في غيبه الطوسي: ٤٢٠ عن أبي عبد الله عليه السلام قطعه نحوه، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٧ ح ٣٤١.
- ٢- «عليّ بن عيسى» ع. «عليّ بن موسى» ب. وكلّهم من مشايخه.



عيسى، وسنه من يوسف، وسنه من محمد صلى الله عليه وآله : فأما من موسى فخائف يترقب، وأما من عيسى فيقال فيه ما [ قد ] قيل في عيسى، وأما من يوسف فالسجن والغيبه (١). وأما من محمد صلى الله عليه وآله فالقيام بسيرته وتبيين آثاره، ثم يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر، فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله عز وجل. قلت: وكيف يعلم أن الله عز وجل قد رضى؟ قال: يلقي الله عز وجل في قلبه الرحمه (٢).

[١٠٩٣] ٩- ومنه: عبد الواحد بن محمد، عن أبي عمرو الكشي (٣)، عن محمد بن مسعود، عن علي بن محمد (٤) القمي، عن محمد بن [ أحمد بن ] يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي أحمد الأزدي، عن ضريس الكناسي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن صاحب هذا الأمر فيه سنه (٥) من يوسف: ابن أمه سوداء (٦)، يصلح الله عز وجل أمره في ليله واحده. غيبه النعماني: ابن عقده، عن محمد بن الفضل، وسعدان بن إسحاق، وأحمد ابن الحسين (٧) ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني جميعاً، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن الكناسي (مثله) (٨).

ص: ١٧٣

- ١- «التقيه» ع، ب.
- ٢- ١/٣٢٩ ح ١١، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٠٣ ح ١٣٤، والبحار: ٥١/٢١٨ ح ٧.
- ٣- تقدمت ترجمته في هامش ح ٨٥٦.
- ٤- هو علي بن محمد بن فيروزان القمي، ذكره الكشي في رجاله: ٢٠٩ ح ٣٦٩، وص ٢١٠ ح ٣٧١.
- ٥- «شبهه» الغيبه.
- ٦- يخالف كثيراً من الأخبار التي وردت في وصف أمه عليه السلام ظاهراً، إلا- أن يحمل على الأم بالواسطه أو المربيه، (منه رحمه الله).
- ٧- هو أحمد بن الحسين بن عبد الملك (عبد الكريم) الأودي (الأزدي) أبو جعفر، قال عنه النجاشي في رجاله: ٨٠ رقم ١٩٣: كوفي، ثقة، مرجوع إليه.
- ٨- ١/٣٢٩ ح ١٢، ١٦٣ ح ٣، عنهما البحار: ٥١/٢١٨ ح ٨، وأخرجه في إثبات الهداه: ٦/٤٠٣ ح ١٣٥ عن الإكمال.

[١٠٩٤] ١٠- غيبة الطوسي: روى أبو بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: في القوائم شبه من يوسف. قلت: وما هو؟ قال عليه السلام: الحيره والغيبه. (١)

[١٠٩٥] (١١) الهدايه الكبرى: عن الحسن بن محمّد بن جمهور، عن عبد الله بن جعفر، عن محمّد بن عيسى، عن سليمان بن داود، عن أبي بصير قال: سمعت الباقر عليه السلام، يقول: في مهديتنا المنتظر سبع سنن: من آدم، إنّه كان في الجنّه لا يراه أحد إلاّ حواء حتّى ظهر منها ومن نوح: [نجا] في السفينه، ومن إبراهيم: النجاه من النار، ومن يوسف: السجن إلى أن ملكه الله خزائن الأرض، ومن موسى: خروجه خائفًا يترقب، [ وفراره من أهله أربعين سنه، يتيهون في الأرض ورجوعه إليهم ] وقوله: «فَقَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ» (٢)، ومن عيسى: أنّهم قالوا: قتلناه وصلبناه! فكذبهم الله بقوله: «وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ» (٣). ومن محمّد صلى الله عليه وآله : ظهوره بالسيف. (٤)

[١٠٩٦] (١٢) ومنه: محمّد بن جمهور، عن إسماعيل بن عليّ، عن زيد بن خالد، عن حمران بن أعين، عن أبي حمزه الثمالي، قال: قلت لأبي جعفر الباقر عليه السلام: المهدى بكم يبلغ؟ (٥) قال: إنّ الله بعث عيسى بن مريم بنبوّه ورساله وكتاب وشريعته، وله سنتان،

ص: ١٧٤

١- ١٦٣ ح ١٢٥، عنه إثبات الهداه: ٧/٦ ح ٢٨٤، والبحار: ٥١/٢٢٤ ح ١٢.

٢- الشعراء: ٢١.

٣- النساء: ١٥٧.

٤- ٣٦٤.

٥- روى المسعودى في إثبات الوصيه: ٢٥٤ عن زراره، قال: قلت لأبي جعفر الباقر عليه السلام: قول الله تعالى: «لأنذرکم به ومن بلغ أئنکم لتشهدون» ؟ [ الأنعام: ١٩ ] قال: يعنى بلوغ الإمام. قلت: وما بلوغه؟ قال: أربع سنين.

وما يضرّ الإمام صغر سنّه، وقد قام عيسى بن مريم عليه السلام بالرساله وله ثلاث سنين، وتكلم في المهدي، وأوتى الكتاب والنبؤه وله ثلاثه أيام. (١)

[١٠٩٧] (١٣) كنز الفوائد: عن الباقر عليه السلام قال: في صاحب هذا الأمر أربع سنن من أربعه أنبياء - إلى أن قال - : وأما يوسف: فالغيبه عن أهله بحيث يعرفهم ولا يعرفونه. (٢)

[١٠٩٨] (١٤) إثبات الوصيه: الحميري، عن محمّد بن عيسى، عن سليمان بن داود، عن أبي بصير (٣) قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: في صاحب هذا الأمر أربع سنن من أربعه أنبياء: سنّه من موسى في غيبته، وسنّه من عيسى في خوفه ومراقبته اليهود، وقولهم مات ولم يمّت، وقتل ولم يقتل، وسنّه من يوسف في جماله و سخائه، وسنّه من محمّد صلى الله عليه وآله في السيف يظهر به. (٤)

[١٠٩٩] (١٥) كمال الدين: أبي وابن الوليد معا، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب ومحمّد بن عيسى معا، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن محمّد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ما أجاب رسول الله صلى الله عليه وآله أحد قبل عليّ بن أبي طالب وخديجه صلوات الله عليهما ولقد مكث رسول الله صلى الله عليه وآله بمكّه ثلاث سنين مختفيا خائفا يترقّب ويخاف قومه والناس. (٥)

[١١٠٠] (١٦) قصص الأنبياء: عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، حدّثنا

ص: ١٧٥

١- ٣٦٠، وروى المسعودي في إثبات الوصيه: ٢٥٤ عن الباقر عليه السلام (مثله).

٢- ١/٣٧٤، عنه اثبات الهداه: ٧/١٤١ ح ٦٩١.

٣- «أبي نصر» م . وأبو نصر كنيه لعدّه أشخاص: منهم محمّد بن قيس المعدود من أصحاب الباقر عليه السلام ، راجع رجال المامقاني: ٣/١٧٦.

٤- ٢٥٧، عنه منتخب الأثر: ٢/٣١٤ ح ٦، تقدّم ح ١٠٩٠ (مثله) .

٥- ١/٣٢٨ ح ٩، عنه البحار: ١٨/١٨٨ ح ١٩.

أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن على، عن المثني، عن أبي حمزه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ ذا القرنين كان عبدا صالحا لم يكن له قرن من ذهب ولا من فضّه، بعثه الله في قومه، فضربوه على قرنه الأيمن (١) وفيكم مثله - قالها ثلاث مرّات - . وكان قد وصف له عين الحياه، وقيل له: من شرب منها شربه لم يمّت حتّى يسمع الصيحه، وإنّه خرج في طلبها حتّى أتى موضعا كان فيه ثمانيه وستون عينا، وكان الخضر عليه السلام

على مقدمته، وكان من آثر أصحابه عنده، دعاه وأعطاه وأعطى قوما من أصحابه كلّ واحد منهم حوتا مملوحا، ثمّ قال: انطلقوا إلى هذه المواضع، فليغسل كلّ رجل منكم حوته، وأنّ الخضر انتهى إلى عين من تلك العيون، فلما غمس الحوت ووجد ريح الماء حتّى وانساب في الماء فلما رأى ذلك الخضر رمى بثيابه وسقط في الماء، فجعل يرتمس في الماء ويشرب رجاء أن يصيبها . فلما رأى ذلك رجوع ورجع أصحابه، فأمر ذو القرنين بقبض السمك، فقال: انظروا فقد تخلّفت سمكه واحده، فقالوا: الخضر صاحبها فدعاه فقال: ما فعلت بسمكتك؟ فأخبره الخبر، فقال: ماذا صنعت؟ قال: سقطت فيها أغوص وأطلبها فلم أجدها، قال: فشربت من الماء؟ قال: نعم . قال: فطلب ذو القرنين العين فلم يجدها، فقال للخضر: أنت صاحبها وأنت الذي خلقت لهذه العين . وكان اسم ذى القرنين عيّاشا، وكان أوّل الملوك بعد نوح عليه السلام ملك ما بين المشرق والمغرب (٢).

### الصادق عليه السلام

[١١٠١] ١٧- كمال الدين: ابن الوليد، عن الصّفار وسعد والحميري معا، عن ابن أبي

ص: ١٧٦

١- في البحار بعد قوله: «الأيمن» زياده وهي: فغاب عنهم ثمّ عاد إليهم فدعاهم، فضربوه على قرنه الأيسر.

٢- ١٢١ ح ١٢٣، عنه البحار: ١٣/٣٠٠ ح ١٩.

الخطاب، عن ابن أسباط، عن ابن عميره، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: إنَّ صالحاً عليه السلام غاب عن قومه زماناً، وكان يوم غاب عنهم كهلاً مبدحاً (١) البطن، حسن الجسم، وافر اللحية، خميص البطن، خفيف العارضين، مجتمعاً، ربه (٢) من الرجال. فلَمَّا رجع إلى قومه لم يعرفوه بصورته، فرجع إليهم وهم على ثلاث طبقات: طبقه جاحده لا ترجع أبداً، وأخرى شاكّه فيه، وأخرى على يقين. فبدأ عليه السلام حيث رجع بالطبقه الشاكّه فقال لهم: أنا صالح. فكذبوه، وشتموه وزجروه، وقالوا: برئ الله منك، إنَّ صالحاً كان في غير صورتك! قال: فأتى الجحّاد، فلم يسمعوا منه القول، ونفروا منه أشدّ النفور. ثم انطلق إلى الطبقة الثالثة، وهم أهل اليقين، فقال لهم: أنا صالح. فقالوا: أخبرنا خبراً لا نشكّ فيك معه أنّك صالح، فإنّا لانمترى (٣) أنّ الله تبارك وتعالى الخالق ينقل ويحوّل في أيّ صورته شاء، وقد أخبرنا وتدارسنا فيما بيننا بعلامات القائم عليه السلام إذا جاء، وإتّما يصحّ عندنا إذا أتى الخبر من السماء. فقال لهم صالح: أنا صالح الذي أتيتكم بالناقه. فقالوا: صدقت، وهي التي نتدارس، فما علامتها؟ فقال: لها شرب ولكم شرب يوم معلوم. قالوا: آمنا بالله وبما جئتنا به. فعند ذلك قال الله تبارك وتعالى: «أَنَّ صَالِحًا مَّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِ». فقال أهل اليقين: «إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ \* قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا - وَهُمْ الشَّاكُّاءُ وَالجَّحَادُ - إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ» (٤). قلت: هل كان فيهم ذلك اليوم عالم [ به ]؟ قال: الله تعالى أعدل من أن يترك

ص: ١٧٧

١- أي واسع، وسيأتي بعدها «خميص البطن» أي ضامره، والمراد الخصر، فلانافاه.

٢- الربعه - للمذكر والمؤنث - : الوسيط القامه.

٣- يعنى لا نشكّ .

٤- الأعراف: ٧٥ - ٧٦.

الأرض بلا عالم يدلّ على الله تبارك وتعالى. ولقد مكث القوم بعد خروج صالح سبعة أيّام على فتره لا يعرفون إماما، غير أنّهم على ما في أيديهم من دين الله عزّ وجلّ كلمتهم واحده، فلمّا ظهر صالح عليه السلام اجتمعوا عليه، وإنّما مثل القائم عليه السلام مثل صالح عليه السلام. (١)

[١١٠٢] ١٨- ومنه: أبي [ ومحمّد بن الحسن ] عن سعد، عن المعلّى بن محمّد، عن محمّد بن جمهور وغيره، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: في القائم عليه السلام سنّه من موسى بن عمران عليه السلام. فقلت: وما سنّه موسى بن عمران؟ قال عليه السلام: خفاء مولده، وغيبته عن قومه. فقلت: وكم غاب موسى [ بن عمران ] عن أهله وقومه؟ فقال: ثمانى وعشرين سنه. (٢) [١١٠٣] ١٩- ومنه: محمّد بن عليّ بن حاتم، عن أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي، عن أحمد بن طاهر، عن محمّد بن بحر (٣) بن سهل، عن عليّ بن الحارث، عن سعيد (٤) بن منصور الجواشني، عن أحمد بن عليّ البديلي، عن أبيه، عن سدير الصيرفي قال: دخلت أنا والمفضّل بن عمر، وأبو بصير، وأبان بن تغلب، علي مولانا أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام فرأيناه جالسا على التراب، وعليه مسح (٥) خبيرى مطوّق بلا- جيب، مقصير الكمين، وهو يبكي بكاء الواله الثكلي، ذات الكبد الحرّى، قد نال الحزن من وجنتيه، وشاع التغيير في عارضيه، وأبلى الدموع

ص: ١٧٨

- 
- ١- ١/١٣٦ ح ٦، عنه البحار: ٥١/٢١٥ ح ١.
  - ٢- ١/١٥٢ ح ١٤، وج ٢/٣٤٠ ح ١٨، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٨٧ ح ٩٩ وص ٤٠٨ ح ١٤٧، والبحار: ٥١/٢١٦ ح ٢، ومنتخب الأثر: ٢/٣١٢ ح ٣.
  - ٣- «يحيى» ب .
  - ٤- «سعد» ب .
  - ٥- أى كساء من شعر.

محجريه(١)؛ وهو يقول: سيدي، غيبتك نفت رقادي وضيقك علي مهادي، وابتزت(٢) مني راحة فؤادي، سيدي غيبتك أوصلت مصابي بفجائع الأبد، وفقد(٣) الواحد بعد الواحد يفني(٤) الجمع والعدد، فما أحسّ بدمعه ترقى من عيني، وأنين يفتر(٥) من صدرى عن دوارج الرزايا(٦) وسوالف البلايا إلاّ - مثل بعيني(٧) عن غواير(٨) أعظمها وأفزعها، وبواقى(٩) أشدّها وأنكرها، ونوائب مخلوطه بغضبك ونوازل معجونه بسخطك. قال سدیر: فاستطارت عقولنا ولها، وتصدّعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهائل والحادث الغائل(١٠) وظننا أنّه سمه(١١) لمكروهه قارعه، أو حلّت به من الدهر بائقه، فقلنا: لا أبكى الله - يا بن خير الورى - عينيك! من أيّه حادثه تستنزف دمعتك وتستمطر عبرتك؟ وأيّ حاله حتمت عليك هذا المأتم؟

ص: ١٧٩

- ١- قال الفيروز آبادى: المحجر - كمجلس ومنبر - من العين: ما دار بها وبدا من البرقع .
- ٢- - : استلبت قهراً.
- ٣- وفقد: لعله معطوف على الفجائع، أو على الأبد، أى أوصلت مصابى بما أصابنى قبل ذلك من فقد واحد بعد واحد بسبب فناء الجمع والعدد.
- ٤- فى بعضى النسخ «يعنى» فالجمله معترضه أو حالیه (منه رحمه الله).
- ٥- أى يخرج بضعف وفتور. وفى غيبه الطوسى: يفشى، على البناء للمفعول، أى ينتشر .
- ٦- دوارج الرزايا: مواضيها .
- ٧- - «لعينى» ب .
- ٨- الغواير: جمع غابر: نقيض الماضى، وفى البحار: عوائر: أى المصائب الكثيره التى تعور العين لكثرتها من قولهم: عنده من المال عائرة عين أى يحار فيه البصر من كثرتها، أو من العائر: وهو الرمد والقذى فى العين، وتعديه التمثيل بعن لتضمين معنى الكشف.
- ٩- فى البحار التراقى: جمع الترقوه، أى يمثّل لى أشخاص مصائب أنظر إلى ترقوتها. وقوله: أعظمها، على صيغه أفعال التفضيل، فيكون بدلاً عن العوائر أو صيغه المتكلم، أى أعدّها عظيمه، فيكون صفه، والاحتمالان جاريان فى الثلاثه الآخر، وحاصل الكلام أنّى كلّما أنظر إلى دمعته، أو أسمع منى أنيناً للمصائب التى نزلت بنا فى سالف الزمان، أنظر بعين اليقين إلى مصائب جليله مستقبليه أعدّها عظيمه فظيحه.
- ١٠- أى المهلك، والغوائل: الدواهي.
- ١١- أى علامه. وقد سبق تفسير سائر أجزاء الخبر فى كتاب قصص الأنبياء (منه رحمه الله) .

قال: فزفر(١) الصادق عليه السلام زفره انتفخ منها جوفه، واشتد عنها خوفه، وقال: ويلكم [إني] نظرت في كتاب الجفر صبيحه هذا اليوم، وهو الكتاب المشتمل على علم المنيا والبلايا والرزايا، وعلم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة الذي خص الله [تقدس اسمه] به محمدا والأئمة من بعده عليه وعليهم السلام، وتأملت فيه مولد قائمنا وغيبته، وإبطاءه وطول عمره، وبلوى المؤمنين في ذلك الزمان، وتولد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته، وارتداد أكثرهم عن دينهم، وخلعهم ربه الإسلام من أعناقهم، التي قال الله تقدس ذكره: «وَكُلُّ إِنْسَانٍ لِّزَمَانِهِ طَائِرَةٌ فِي عُنُقِهِ»(٢) يعني الولايه - فأخذتني الرقة، واستولت علي الأجزان. فقلنا: يا بن رسول الله، كرمنا وشرفنا(٣) بأشراكك إيانا في بعض ما أنت تعلمه من [علم] ذلك. قال: إن الله تبارك وتعالى أدار في القائم(٤) منا ثلاثة، أدارها في ثلاثة من الرسل عليهم السلام: قدر مولده تقدير مولد موسى عليه السلام، وقدر غيبته تقدير غيبه عيسى عليه السلام؛ وقدر إبطاءه تقدير إبطاء نوح عليه السلام، وجعل [له] من بعد ذلك عمر العبد الصالح - أعنى الخضر عليه السلام - دليلاً على عمره. فقلنا له: اكشف لنا يا بن رسول الله عن وجوه هذه المعاني؟ قال عليه السلام: أما مولد موسى عليه السلام فإن فرعون لما وقف على أن زوال ملكه على يده، أمر بإحضار الكهنة، فدلوه على نسبه، وأنه يكون من بني إسرائيل، ولم يزل يأمر أصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بني إسرائيل حتى قتل في طلبه ثيِّفاً وعشرين ألف مولود، وتعذر عليه الوصول إلى قتل موسى عليه السلام بحفظ الله تبارك وتعالى إياه. وكذلك بنو أمية وبنو العباس، لما وقفوا على أن زوال ملكهم و [ملك] الأمراء

ص: ١٨٠

١- زفر: أخرج نفسه مع مدّه إياه.

٢- الإسراء: ١٣.

٣- «فضلنا» م.

٤- «للقائم» م.



والجباريه منهم على يد القائم منّا، ناصبونا العداوه، ووضعوا سيوفهم فى قتل آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وإباده نسله، طمعا منهم فى الوصول إلى قتل القائم عليه السلام ويأبى الله عزّ وجلّ أن يكشف أمره لواحد من الظلمه إلا أن يتمّ نوره ولو كره المشركون. وأمّا غيبه عيسى عليه السلام فإنّ اليهود والنصارى اتّفقت على أنه قتل، فكذبهم الله عزّ وجلّ بقوله: «وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَـكِن شُبِّهَ لَهُمْ» (١)؛ كذلك غيبه القائم عليه السلام فإنّ الأمّه ستكرها لطولها، فمن قائل يهذى (٢) بأنّه لم يولد، وقائل يقول: إنّه [ولد ومات! وقائل يكفر بقوله: إنّ حادى عشرنا كان عقيما! وقائل يمرق بقوله: إنّه] يتعدّى إلى ثلاثه عشر فصاعدا! وقائل يعصى الله عزّ وجلّ بقوله: إنّ روح القائم عليه السلام ينطق فى هيكل غيره! وأمّا إبطاء نوح عليه السلام فإنّه لما استنزلت العقوبه على قومه [من السماء] بعث الله عزّ وجلّ [جبرئيل] الروح الأمين عليه السلام بسبع نويات (٣)، فقال: يا نبيّ الله، إنّ الله تبارك وتعالى يقول لك: إنّ هؤلاء خلائقى وعبادى، ولست أبيدهم (٤) بصاعقه من صواعقى إلا بعد تأكيد الدعوه، وإلزام الحجه، فعاود اجتهادك فى الدعوه لقومك، فإنّى مشيك عليه، واغرس هذه النوى، فإنّ لك فى نباتها وبلوغها وإدراكها إذا أثمرت الفرج والخلص، فبشّر بذلك من تبعك من المؤمنين. فلما نبتت الأشجار، وتأزرت وتسوّقت وتغنّنت وأثمرت، وزها التمر (٥) عليها بعد زمان طويل، استنجز من الله سبحانه وتعالى العده، فأمره الله تبارك وتعالى أن يغرس من نوى تلك الأشجار ويعاود الصبر والاجتهاد، ويؤكد الحجه على

ص: ١٨١

١- النساء: ١٥٧.

٢- يهذى: يتكلّم بغير معقول لمرض أو غيره. وفى البحار: «بغير هدى».

٣- النواه: عجمه التمر ونحوه، جمعها: نوىّ ونويات.

٤- - : أى أهلّكهم.

٥- زها التمر: ظهرت ثمرته .

قومه، فأخبر بذلك الطوائف التي آمنت به، فارتدّ منهم ثلاثمائة رجل، وقالوا: لو كان ما يدّعيه نوح حقًا لما وقع في وعد ربّه خلف. ثم إنّ الله تبارك وتعالى لم يزل يأمره عند كلّ مرّه بأن يغرسها مرّه (١). بعد أخرى إلى أن غرسها سبع مرّات، فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين ترتدّ منه طائفه بعد طائفه إلى أن عاد إلى تيف وسبعين رجلاً، فأوحى الله عزّ وجلّ عند ذلك إليه وقال: [ يانوح ] الآن أسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرّح الحقّ عن محضه، وصفى [ الأمر والإيمان ] من الكدر بارتداد [ كلّ ] من كانت طينته خبيثه. فلو أنّي أهلك الكفّار، وأبقيت من قد ارتدّ من الطوائف التي كانت آمنت بك لما كنت صدّقت وعدى السابق للمؤمنين الذين أخلصوا التوحيد من قومك، واعتصموا بحبل نبوتك بأن أستخلفهم في الأرض، وأمّكن لهم دينهم، وأبدّل خوفهم بالأمن لكي تخلص العباده لى بذهاب الشكّ من قلوبهم. وكيف يكون الإستخلاف والتمكين وبدل الخوف بالأمن منّي لهم مع ما كنت أعلم من ضعف يقين الذين ارتدّوا وخبث طينتهم، وسوء سرائرهم التي كانت نتائج النفاق وسنوخ (٢) الضلاله، فلو أنّهم تنسّموا (٣) من الملك الذي أوتى المؤمنين وقت الإستخلاف إذا أهلكت أعداءهم لنشقوا (٤) روائح صفائه (٥)، ولاستحكمت سرائر نفاقهم، وتأيدت خيال (٦) ضلاله قلوبهم، ولكاشفوا إخوانهم بالعداوه، وحاربوهم على طلب الرئاسة، والتفرد بالأمر والنهي؛

ص: ١٨٢

- ١- «تاره» ع، ب.
- ٢- أى أصولها ومنابتها، وفي ب و م «سنوح»، وقال في هامشه: سفوح الضلاله: أى ظهورها. وفي بعض النسخ: شيوخ الضلاله، وفي بعضها: شيوخ الضلاله، ولعلّ الصواب: شيوخ الضلاله.
- ٣- كذا في الغيبه. تنسّموا: تنفّسوا وتشمّموا ووجدوا نسيمها، وفي م، ع، ب «تسنّموا منّي»، وتسنّم الشيء: علاه وركبه.
- ٤- نشق الريح: شمّها.
- ٥- من الغيبه، وفي م، ع، ب: «صفاته».
- ٦- الفساد والجنون، وفي م، ع، ب: «خيال».

وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الأمر في المؤمنين مع إثارة الفتن وإيقاع الحروب؟! كلاً «وَأَضِيعَ الْفُلُوكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا» (١). قال الصادق عليه السلام: وكذلك القائم عليه السلام فإنه تمتد أيام غيبته ليصرح الحق عن محضه، ويصفو الإيمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة، الذين يخشى عليهم النفاق إذا أحسوا بالإستخلاف والتمكين والأمن المنتشر في عهد القائم عليه السلام. قال المفضل: فقلت: يا بن رسول الله فإن [ هذه ] النواصب تزعم أن هذه الآية (٢) نزلت في أبي بكر وعمر وعثمان وعليّ عليه السلام! فقال: لا يهدى الله قلوب الناصبه، متى كان الدين الهدى ارتضاه الله ورسوله متمكناً بانتشار الأمن في الأمة وذهاب الخوف من قلوبها، وارتفاع الشك من صدورها في عهد واحد من هؤلاء، وفي عهد عليّ عليه السلام مع ارتداد المسلمين والفتن التي [ كانت ] تثور في أيامهم، والحروب التي كانت تنشب بين الكفار وبينهم، ثم تلا الصادق عليه السلام «حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصِيرُنَا» (٣). وأما العبد الصالح - أعني الخضر عليه السلام - فإن الله تبارك وتعالى ما طوّل عمره لنبوّه قدرها له، ولا لكتاب ينزله عليه، ولا للشريعه ينسخ بها شريعته من كان قبله من الأنبياء، ولا لإمامه يلزم عباده الإقتداء [ بها ] ولا لطاعه يفرضها له. بلى إن الله تبارك وتعالى لما كان في سابق علمه أن يقدر من عمر القائم عليه السلام في أيام غيبته ما يقدر، وعلم ما يكون من إنكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول،

ص: ١٨٣

١- هود: ٣٧.

٢- يعنى الآية ٥٥ من سوره النور «وَعَيَّدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلِيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعِيدٍ خَوْفِهِمْ أَمْنًا» وهو ما يستفاد مما تقدّم من كلام الإمام عليه السلام وما يأتي، والآيه مذكوره في منتخب الأنوار.

٣- يوسف: ١١٠.

طَوَّلَ عمر العبد الصالح من غير سبب يوجب ذلك إلاّ- لعلّه الإستدلال به على عمر القائم عليه السلام وليقطع بذلك حجّه المعاندين لثلاث- يكون للناس على الله حجّه. غيبه الطوسي: جماعه، عن أبي المفضل، عن محمّد بن بحر الشيباني، عن عليّ ابن الحارث (مثله). (١)

[١١٠٤] ٢٠- كمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن شجاع، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ في صاحب هذا الأمر سننا من الأنبياء عليهم السلام: سنّه من موسى بن عمران، و سنّه من عيسى، و سنّه من يوسف، و سنّه من محمّد صلوات الله عليه وآله وعليهم. فأما سنّته من موسى بن عمران: فخائف يترقب؛ وأما سنّته من عيسى: فيقال فيه ما قيل في عيسى؛ وأما سنّته من يوسف: فالستر، يجعل الله بينه وبين الخلق حجابا يروونه ولا يعرفونه، وأما سنّته من محمّد صلى الله عليه وآله

فيهتهدى بهداه، ويسير بسيرته. (٢)

[١١٠٥] (٢١) ومنه: حدّثنا أبي، ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنهما قالا: حدّثنا سعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميري، ومحمّد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعا قالوا: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، عن أبان بن عثمان، عن محمّد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل - أنّه قال لبعض أصحابه: كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو، فإنّ موسى بن عمران عليه السلام خرج ليقبّس

ص: ١٨٤

- 
- ١- ٢/٣٥٢ ح ٥٠، ١٦٧ ح ١٢٩، عنهما إثبات الهداه: ٦/٤١٤ ح ١٦٢، والبحار: ٥١/٢١٩ ح ٩، ورواه في منتخب الأنوار المضيئه: ٣١٥ عن سدير (مثله)، وأخرجه في الصراط المستقيم: ٢/٢٢٧ والبحار: ١٣/٤٧ ح ١٥، وج ١٤/٣٣٩ ح ١٢، وحليه الأبرار: ٥/٤٢٥ ح ١، ومنتخب الأثر: ٢/٢٥٠، عن الإكمال، وفي ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٣٦٠، وج ١٩/٦٤٨ عن ينابيع المودّه: ٤٥٤.
- ٢- ٢/٣٥٠ ح ٤٦، عنه إثبات الهداه: ٦/٤١٣ ح ١٥٩، والبحار: ٥١/٢٢٣ ح ١٠.

لأهله نارا، فرجع إليهم وهو رسول نبي فأصلح الله تبارك وتعالى أمر عبده ونبيّه موسى عليه السلام في ليله، وهكذا يفعل الله تبارك وتعالى بالقائم الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام يصلح له أمره في ليله كما أصلح أمر نبيّه موسى عليه السلام ويخرجه من الحيره والغيبه إلى نور الفرج والظهور. (١)

[١١٠٦] (٢٢) ومنه: روى عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، أنه قال: في القائم سنّه من موسى، وسنّه من يوسف، وسنّه من عيسى، وسنّه من محمد صلى الله عليه وآله: فأما سنّه موسى: فخائف يترقب. وأما سنّه يوسف: فإنّ إخوته كانوا يباعدونه، ويخاطبونه، ولا يعرفونه. وأما سنّه عيسى: فالسياحه، وأما سنّه محمد صلى الله عليه وآله: فالسيف. (٢)

[١١٠٧] (٢٣) علل الأشياء (٣): حدّثني أبي، عن جدّي، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن في صاحب هذا الأمر سنّه من يوسف. قال: قلت له: كيف! كأنك تذكر منه حيرته أو غيبته؟ قال: فقال: وما تنكر من ذلك هذه الأئمة، الحديث. (٤)

### الرضا عليه السلام

[١١٠٨] (٢٤) رجال الكشي: (ياسناده) إلى الحسين بن قياما الصيرفي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت: جعلت فداك ما فعل أبوك؟ قال: مضى كما مضى آباؤه عليهم السلام. قلت: فكيف أصنع بحديث حدّثني به زرعه بن محمد الحضرمي، عن سماعه

ص: ١٨٥

١- ١/١٥١ ضمن ح ١٣، عنه البحار: ١٣/٤٢.

٢- ١/٢٨.

٣- لمؤلفه محمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، وما عندنا هذا الكتاب، نرويه عن إثبات الهداه.

٤- عنه إثبات الهداه: ٧/١٥٢ ح ٧٣١، ومن هو المهدي عليه السلام: ١٢٥. اعلام الوري: باسناده عن سدير الصيرفي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ في القائم سنّه من يوسف قلت: كأنك تذكر خبره أو غيبته؟ فقال لي: وما تنكر من ذلك هذه الأئمة... ٢/٢٣٦.

ابن مهران، أن أبا عبد الله عليه السلام قال: إن ابني هذا فيه شبه من خمسة أنبياء: يحسد كما حسد يوسف عليه السلام، ويغيب كما غاب يونس عليه السلام، وذكر ثلاثه آخر؟ قال: كذب زرعته، ليس هكذا حديث سماعه، إنما قال: صاحب هذا الأمر - يعني القائم عليه السلام - فيه شبه من خمسة أنبياء، ولم يقل ابني. (١)

### الحسن العسكري عليه السلام

[١١٠٩] [٢٥] كمال الدين: محمّد بن علي بن بشّار، عن المظفر بن أحمد، عن الأسدي، عن البرمكي، عن الحسن بن محمد بن صالح البزاز، قال: سمعت الحسن بن علي العسكري عليهما السلام يقول: إن ابني هو القائم من بعدي، وهو الذي يجري فيه سنن الأنبياء عليهم السلام بالتعمير والغيبة حتى تقسو القلوب لطول الأمد، ولا يثبت على القول به إلا من كتب الله عز وجل في قلبه الإيمان، وأيده بروح منه. (٢)

[١١١٠] [٢٦] غيبة الطوسي: وروى أن في صاحب الأمر عليه السلام سنّه من موسى عليه السلام قلت: وما هي؟ قال: دام خوفه وغيبته مع الولاة إلى أن أذن الله تعالى بنصره، ولمثل ذلك اختفى رسول الله صلى الله عليه وآله في الشعب تاره، وأخرى في الغار، وقعد أمير المؤمنين عليه السلام عن المطالبة بحقه. (٣)

[١١١١] [٢٧] ومنه: في غيبة إدريس عليه السلام: فأول الغيبات غيبه إدريس النبي عليه السلام

المشهوره حتى آل الأمر بشيعته إلى أن تعذر عليهم القوت وقتل الجبار من قتل منهم وأفقر وأخاف باقيتهم، ثم ظهر عليه السلام.

ص: ١٨٦

١- ٤٧٧ ضمن ح ٩٠٢.

٢- ٢/٥٢٤ ح ٤، عنه الصراط المستقيم: ٢/٢٣٨، وإثبات الهداه: ٦/٤٤٠ ح ٢٢٠، والبحار: ٥١/٢٢٤ ح ١١، ومنتخب الأثر: ٢/٢٧٢

ح ١، وأورده في الخرائج والجرائح: ٢/٩٦٤ عن ابن بابويه (مثله)، تقدم ح ١١٠٩.

٣- ٣٣٢ ح ٢٧٥، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٢ ح ٣٢٧.

فوجد شيعته بالفرج وبقيام القائم من ولده، وهو نوح عليه السلام ثم رفع الله عز وجل إدريس عليه السلام إليه، فلم تنزل الشيعة تتوقعون قيام نوح عليه السلام قرنا بعد قرن وخلفا عن سلف، صابرين من الطواغيت على العذاب المهين حتى ظهرت نبوه نوح عليه السلام (١) [١١١٢] [٢٨] كمال الدين: حدّثنا أبي؛ ومحمّد بن الحسن - رضى الله عنهما - قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم (٢)، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبو إبراهيم عليه السلام منجما لنمرود بن كنعان وكان نمرود لا يصدر إلا عن رأيه، فنظر في النجوم ليله من الليالي فأصبح فقال: لقد رأيت في ليلتي هذه عجبا! فقال له نمرود: وما هو؟ فقال: رأيت مولودا يولد في أرضنا هذه فيكون هلاكنا على يديه، ولا يلبث إلا قليلا حتى يُحمل به. فعجب من ذلك نمرود وقال له: هل حملت به النساء؟ فقال: لا. وكان فيما أُوتى به من العلم أنّه سيُحرق بالنار ولم يكن أُوتى أنّ الله تعالى سينجيه، قال: فحجب النساء عن الرجال، فلم يترك امرأه إلا جعلت بالمدينة حتى لا يخلص إليهنّ الرجال (٣) قال: ووقع (٤) أبو إبراهيم على امرأته فحملت به وظنّ أنّه صاحبه، فأرسل إلى نساء من القوابل لا يكون في البطن شيء إلا علمن به، فنظرن إلى أم إبراهيم، فألزم الله تعالى ذكره ما في الرحم الظهر، فقلن: ما نرى شيئا في بطنها! فلما وضعت أم إبراهيم [ به ] أراد أبوه أن يذهب به إلى نمرود، فقالت له امرأته: لا تذهب بابنك إلى نمرود فيقتله، دعني أذهب به إلى بعض الغيران (٥) أجعله فيه

ص: ١٨٧

١-١/١٢٧.

٢- - كأن فيه سقطاً لما رواه الكليني في روضه الكافي بإسناده عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي بصير.

٣- أى لا يصل إليهن، وفي الصحاح: خلص إلى الشيء: وصل.

٤- فى بعض النسخ «وباشر» بدون على.

٥- جمع الغار وهو الكهف فى الجبل.

حتى يأتي عليه أجله، ولا يكون أنت تقتل ابنك . فقال لها: فاذهبي به، فذهبت به إلى غار، ثم أرضعته، ثم جعلت على باب الغار صخره، ثم انصرفت عنه . فجعل الله عزّ وجلّ رزقه في إبهامه، فجعل يمصّها فيشرب لبناً(١) وجعل يشب في اليوم كما يشب غيره في الجمعه، ويشب في الجمعه كما يشب غيره في الشهر، ويشب في الشهر كما يشب غيره في السنه، فمكث ما شاء الله أن يمكث . ثم إنّ أمّه قالت لأبيّه: لو أذنت لي حتى أذهب إلى ذلك الصبي فأراه فعلت. قال: فافعلي . فأنت الغار فإذا هي بإبراهيم عليه السلام وإذا عيناه تزهران كأنهما سراجان، فأخذته وضمتّه إلى صدرها وأرضعته، ثم انصرفت عنه، فسألها أبوه عن الصبي، فقالت له: قد واريته في التراب! فمكثت تعتلّ وتخرج في الحاجه وتذهب إلى إبراهيم عليه السلام فتضمّه إليها وترضعه ثم تنصرف، فلما تحرّك أته أمّه كما كانت تأتيه، وصنعت كما كانت تصنع، فلما أرادت الانصراف أخذ بثوبها فقالت له: مالك؟ فقال لها: اذهبي بي معك . فقالت له: حتى أستامر أباك.(٢) فلم يزل إبراهيم عليه السلام في الغيبه مخفياً لشخصه، كاتماً لأمره، حتى ظهر فصدع بأمر الله تعالى ذكره وأظهر الله قدرته فيه(٣).

[١١١٣] (٢٩) كمال الدين: القطان، عن السكرى، عن الجوهرى، عن ابن عماره، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام : إنّ داود عليه السلام أراد أن يستخلف سليمان عليه السلام لأنّ الله عزّ وجلّ أوحى إليه يأمره بذلك، فلما أخبر بنى إسرائيل ضجّوا من ذلك وقالوا: يستخلف علينا حدثاً وفينا من هو أكبر منه! فدعا أسباط بنى إسرائيل فقال لهم: قد بلغنى مقالكم فأرونى عصيّكم، فأى

ص: ١٨٨

١- في روضه الكافى: «فيشخب لبنها».

٢- تمّ الحديث، وما بعده من كلام المؤلف .

٣- ١/١٣٨ ح ٧.



عصا أثمرت فصاحبها وليّ الأمر من بعدى . فقالوا: رضينا . فقال: ليكتب كل واحد منكم اسمه على عصاه، فكتبوه. ثم جاء سليمان عليه السلام بعصاه فكتب عليها اسمه، ثم أدخلت بيتا وأغلق الباب وحرسته رؤوس أسباط بنى إسرائيل، فلما أصبح صلى بهم الغداة، ثم أقبل ففتح الباب فأخرج عصيهم، وقد أورقت، وعصا سليمان قد أثمرت، فسلموا ذلك لداود عليه السلام، فاختره بحضرة بنى إسرائيل فقال له: يا بنى أى شىء أبرد؟ قال: عفو الله عن الناس، وعفو الناس بعضهم عن بعض . قال: يا بنى فأى شىء أحلى؟ قال: المحبته وهى روح الله فى عباده . فافتّر داود ضاحكا فسار به فى بنى إسرائيل، فقال: هذا خليفتى فيكم من بعدى . ثم أخفى سليمان بعد ذلك أمره وتزوج بامرأه واستتر من شيعته ما شاء الله أن يستتر، ثم إن امرأته قالت له ذات يوم: بأبى أنت وأمى ما أكمل خصالك وأطيب ريحك، ولا أعلم لك خصله أكرهها إلا أنك فى مؤونه أبى، فلو دخلت السوق فتعرضت لرزق الله رجوت أن لا يخيبك . فقال لها سليمان عليه السلام: إنى والله ما عملت قطّ ولا أحسنه . فدخل السوق فجال يومه ذلك، ثم رجع فلم يصب شيئا، فقال لها: ما أصبت شيئا . قالت: لا عليك إن لم يكن اليوم كان غدا . فلما كان من الغد خرج إلى السوق فجال يومه فلم يقدر على شىء ورجع فأخبرها، فقالت له: يكون غدا إن شاء الله . فلما كان من اليوم الثالث مضى حتى انتهى إلى ساحل البحر فإذا هو بصياد، فقال له: هل لك أن أعينك وتعطينا شيئا؟ قال: نعم . فأعانه فلما فرغ أعطاه الصياد سمكتين، فأخذهما وحمد الله عزّ وجلّ . ثم إنّه شقّ بطن إحديهما فإذا هو بخاتم فى بطنها، فأخذه فصوّره (1) فى ثوبه

ص: ١٨٩

١- أى ربطه.

فحمد الله وأصلح السمكتين وجاء بهما إلى منزله ففرحت امرأته بذلك وقالت له: إني أريد أن تدعو أبوي حتى يعلما أنك قد كسبت . فدعاهما فأكلا معه، فلما فرغوا قال لهم: هل تعرفوني؟ قالوا: لا والله إلا أننا لم نر إلا خيرا منك! قال: فأخرج خاتمه فلبسه فحنّ عليه الطير والريح وغشيه الملك، وحمل الجارية وأبويها إلى بلاد اصطخر، واجتمعت إليه الشيعة واستبشروا به، ففرج الله عنهم ممّا كانوا فيه من حيره غيبته . فلما حضرته الوفاة أوصى إلى آصف بن برخيا بأمر الله تعالى ذكره، فلم يزل بينهم تختلف إليه الشيعة ويأخذون عنه معالم دينهم، ثم غيب الله تبارك وتعالى آصف غيبه طال أمدها، ثم ظهر لهم فبقى بين قومه ما شاء الله، ثم إنّه ودّعهم فقالوا له: أين الملتقى؟ قال: على الصراط . وغاب عنهم ما شاء الله، فاشتدت البلوى على بنى إسرائيل بغيبته وتسلط عليهم بختنصر، فجعل يقتل من يظفر به منهم، ويطلب من يهرب، ويسبى ذراريهم، فاصطفى من السبى من أهل بيت يهودا أربعة نفر فيهم دانيال واصطفى من ولد هارون عزيرا، وهم يومئذ صبيه صغار، فمكثوا في يده وبنو إسرائيل في العذاب المهين، والحجّة دانيال عليه السلام أسير في يد بختنصر تسعين سنه . فلما عرف فضله، وسمع أنّ بنى إسرائيل ينتظرون خروجه، ويرجون الفرج في ظهوره وعلى يده، أمر أن يجعل في جبّ عظيم واسع، ويجعل معه الأسد ليأكله، فلم يقربه! وأمر أن لا يطعم، فكان الله تبارك وتعالى يأتيه بطعامه وشرابه على يد نبي من أنبيائه، فكان دانيال يصوم النهار ويفطر بالليل على ما يُدلى إليه من الطعام . فاشتدت البلوى على شيعته وقومه والمنتظرين له ولظهوره، وشكّ أكثرهم في الدين لطول الأمد. فلما تنهى البلاء بدانيال عليه السلام وبقومه رأى بختنصر في المنام كأنّ ملائكة من

السماء قد هبطت إلى الأرض أفواجا إلى الجبّ الذي فيه دانيال مسلّمين عليه يبشرونه بالفرج، فلمّا أصبح ندم على ما أتى إلى دانيال، فأمر بأن يخرج من الجبّ فلمّا أُخرج اعتذر إليه ممّا ارتكب منه من التعذيب، ثمّ فوّض إليه النظر في أمور ممالكه والقضاء بين الناس، فظهر من كان مستترا من بنى إسرائيل ورفعوا رؤوسهم واجتمعوا إلى دانيال عليه السلام موقنين بالفرج . فلم يلبث إلّا القليل على تلك الحال حتّى مات وأفضى الأمر بعده إلى عزيز عليه السلام فكانوا يجتمعون إليه ويأمنون به ويأخذون عنه معالم دينهم . فعُيِبَ الله عنهم شخصه مائه عام ثم بعثه، وغابت الحجج بعده، واشتدّت البلوى على بنى إسرائيل حتّى ولد يحيى بن زكريّا عليهما السلام وترعرع فظهر وله سبع سنين، فقام فى الناس خطيبا، فحمد الله وأثنى عليه وذكرهم بأيام الله، وأخبرهم أنّ محن الصالحين إنّما كانت لذنوب بنى إسرائيل وأنّ العاقبة للمتقين ووعدهم الفرج بقيام المسيح عليه السلام بعد ثييف وعشرين سنة من هذا القول . فلمّا ولد المسيح عليه السلام أخفى الله عزّ وجلّ ولادته وعُيِبَ شخصه، لأنّ مريم عليها السلام

لمّا حملته انتبذت به مكانا قصيّا، ثمّ إنّ زكريّا وخالتها أقبلتا يقصّان أثرها حتّى هجما عليها وقد وضعت ما فى بطنها وهى تقول: «يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا» (١) فأطلق الله - تعالى ذكره - لسانه بعذرها وإظهار حجّتها، فلمّا ظهرت اشتدّت البلوى والطلب على بنى إسرائيل وأكبّ الجبابرة والطواغيت عليهم حتّى كان من أمر المسيح ما قد أخبر الله عزّ وجلّ به . واستتر شمعون بن حمون والشيعه حتّى أفضى بهم الاستتار إلى جزيره من جزائر البحر فأقاموا بها ففجّر الله لهم العيون العذبه وأخرج لهم من كلّ الثمرات، وجعل لهم فيها الماشيه وبعث إليهم سمكه تدعى: «القمذ» لا لحم لها ولا عظم

ص: ١٩١

١- مريم: ٢٣.

وإنما هي جلد ودم فخرجت من البحر، فأوحى الله عز وجل إلى النحل أن تركبها، فركبتها فأنت النحل إلى تلك الجزيرة ونهض النحل وتعلق بالشجر فعرش وبنى وكثر العسل ولم يكونوا يفقدون شيئاً من أخبار المسيح عليه السلام. (١)

[١١١٤] (٣٠) ومنه: والدليل على أن يعقوب عليه السلام علم بحياه يوسف وأنه إنما غيب عنه لبلوى واختبار؛ أنه لما رجع إليه بنوه يبكون قال لهم: يا بني ما لكم (٢) تبكون وتدعون بالويل؟ ومالي لا أرى فيكم حبيبي يوسف؟ «قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذُّبُّ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ» (٣) وهذا قميصه قد أتيناك به. قال: ألقوه إلي. فألقوه إليه، وألقاه على وجهه فخرّ مغشياً عليه، فلما أفاق قال لهم: يا بني أستم ترعمون أن الذئب قد أكل حبيبي يوسف؟ قالوا: نعم. قال: ما لي لا أشم ريح لحمه؟ وما لي أرى قميصه صحيحاً؟ هبوا أن القميص انكشف من أسفله، أرأيتم ما كان في منكبیه وعنقه كيف خلص إليه الذئب من غير أن يخرقه؟ إن هذا الذئب لمكذوب عليه، وإن ابني لمظلوم «بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ» (٤) وتولّى عنهم ليلتهم تلك لا يكلمهم، وأقبل يرثى يوسف ويقول: حبيبي يوسف العذى كنت أؤثره على جميع أولادى فاختلس منى، حبيبي يوسف العذى كنت أرجوه من بين أولادى فاختلس منى، حبيبي يوسف العذى كنت أؤسده يمينى وأدثره بشمالى فاختلس منى، حبيبي يوسف العذى كنت أؤنس [ به وحشتى وأصل ] به وحدتى فاختلس منى، حبيبي يوسف ليت شعرى فى أى الجبال طرحوك، أم فى أى البحار أغرقوك؟ حبيبي يوسف ليتنى كنت معك فيصيبنى الذى أصابك.

ص: ١٩٢

١- ١/١٥٦، عنه البحار: ١٤/٦٧ ح ٢.

٢- لم، م.

٣- يوسف: ١٧.

٤- يوسف: ١٨.

ومن الدليل على أن يعقوب عليه السلام علم بحياه يوسف عليه السلام وأنه فى الغيبه قوله: «عَسَى اللّٰهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا» (١) وقوله لبيته: «يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْسَؤُوا مِنْ رُوحِ اللّٰهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رُوحِ اللّٰهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ» (٢). (٣)

[١١١٥] (٣١) ومنه: فى غيبه يوسف عليه السلام : وأمّا غيبه يوسف عليه السلام فإنها كانت عشرين سنه لم يدّهن فيها، ولم يكتحل، ولم يتطيّب، ولم يمسّ النساء حتّى جمع الله ليعقوب شمله وجمع بين يوسف وإخوته وأبيه وخالته، كان منها ثلاثه أيام فى الجبّ، وفى السجن بضع سنين، وفى الملك باقى سنيه . وكان هو بمصر ويعقوب بفلسطين، وكان بينهما مسيره تسعه أيام فاختلف عليه الأحوال فى غيبته من إجماع إخوته على قتله، ثمّ إلقائهم إياه فى غيابت الجبّ، ثمّ بيعهم إياه بثمن بخس دراهم معدوده، ثمّ بلواه بفتنه امرأه العزيز، ثمّ بالسجن بضع سنين، ثمّ صار إليه بعد ذلك ملك مصر، وجمع الله - تعالى ذكره - شمله وأراه تأويل رؤياه. (٤)

[١١١٦] (٣٢) ومنه: حدّثنا محمّد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمّد بن أورمه، عن أحمد بن الحسن الميثمى، عن الحسن الواسطى، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قدم أعرابى على يوسف ليشتري منه طعاما فباعه، فلما فرغ قال له يوسف: أين منزلك؟ قال له: بموضع كذا وكذا . قال: فقال له: فإذا مررت بوادى كذا وكذا فقف فناد: يا يعقوب! يا يعقوب! فإنه سيخرج إليك رجل عظيم جميل جسيم وسيم، فقل له: لقيت رجلاً بمصر وهو يقرئك السلام ويقول لك: إنّ وديعتك عند الله عزّ وجلّ لن تضيع . قال: فمضى الأعرابى حتى انتهى إلى الموضع فقال لغلماناه: احفظوا علىّ الإبل

ص: ١٩٣

١- يوسف: ٨٣ .

٢- يوسف: ٨٧ .

٣- - ١/١٤٣، عنه البحار: ١٢/٢٨٦ ح ٧٠ .

٤- ١/١٤١ .

ثم نادى: يا يعقوب! يا يعقوب! فخرج إليه رجل أعمى طويل جسيم جميل يتقى الحائط بيده حتى أقبل فقال له الرجل: أنت يعقوب؟ قال: نعم. فأبلغه ما قال له يوسف قال: فسقط مغشياً عليه، ثم أفاق فقال: يا أعرابي، ألك حاجة إلى الله عز وجل؟ فقال له: نعم، إنني رجل كثير المال، ولى ابنه عمم ليس يولد لي منها، وأحب أن تدعو الله أن يرزقني ولداً. قال: فتوضأ يعقوب، وصلى ركعتين ثم دعا الله عز وجل، فرزق أربعة أبطن، أو قال: ستة أبطن في كل بطن اثنان. فكان يعقوب عليه السلام يعلم أن يوسف عليه السلام حي لم يموت وأن الله - تعالى ذكره - سيظهره له بعد غيبته وكان يقول لابنيه: «إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ» (١) وكان أهله وأقرباؤه يفتندونه على ذكره ليوسف حتى أنه لما وجد ريح يوسف قال: «إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ \* قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّا لَنَرِيكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ \* فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ - وهو يهودا ابنه وألقى قميص يوسف - أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ» (٢). (٣)

[١١١٧] (٣٣) كمال الدين: كانت للمسيح عليه السلام غيبات يسيح فيها في الأرض، فلا يعرف قومه وشيعته خبره، ثم ظهر فأوصى إلى شمعون بن حمون عليه السلام فلما مضى شمعون غابت الحجج بعده فاشتد الطلب، وعظمت البلوى، ودرس الدين، وأضيعت (٤) الحقوق، وأميتت الفروض والسنن، وذهب الناس يمينا وشمالاً لا يعرفون أيها من أي، فكانت الغيبة (٥) مائتين وخمسين سنة. (٦)

[١١١٨] (٣٤) ومنه: ابن الوليد، عن سعد والصفار معا، عن ابن أبي الخطاب واليقطيني معا، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اكتبتم رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة مختفياً خائفاً خمس سنين ليس يظهر

ص: ١٩٤

١- البقره: ٣٠.

٢- يوسف ٩٤ - ٩٦.

٣- ١/١٤١ ح ٩

٤- ضيعت، م.

٥- غيبته، م.

٦- ١/١٦٠، عنه البحار: ١٤/٣٤٦ ح ٥.

أمره، وعلّي عليه السلام [ اکتتم ] معه وخديجه عليها السلام ثم أمره الله عزّ وجلّ أن يصدع بما أمر به، فظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وأظهر أمره. (١)

[ ١١١٩ ] (٣٥) ومنه: أبي (٢) عن سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن ابن عميره، عن داود بن يزيد (٣)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله في غيبته لم يعلم بها أحد. (٤)

[ ١١٢٠ ] (٣٦) كمال الدين: أبي وابن الوليد معا، عن سعد والحميري ومحمد العطار وأحمد بن إدريس جميعا، عن ابن عيسى وابن أبي الخطاب وإبراهيم بن هاشم جميعا، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن عبيد الله الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: مكث رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة بعد ما جاءه الوحي عن الله تبارك وتعالى ثلاث عشرة سنة، منها ثلاث سنين مختفيا خائفا لا يظهر حتى أمره الله عزّ وجلّ أن يصدع بما أمر به، فأظهر حينئذ الدعوه. (٥)

ص: ١٩٥

١- ٢/٣٤٤ ح ٢٨، عنه البحار: ١٨/١٧٦ ح ٢.

٢- في المصدر: إسحاق بن عيسى ومحمد بن الحسن.

٣- في المصدر: داود بن فرقد.

٤- ٢/٣٤٣ ح ٢٦، عنه البحار: ١٨/١٧٦ ح ١.

٥- ٢/٣٤٤ ح ٢٩، عنه البحار: ١٨/١٧٧ ح ٤.





٣- باب ذكر أخبار المعتمّرين لرفع استبعاد المخالفين عن طول غيبه صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين (١)

ص: ١٩٧

١- قال الشيخ لطف الله الصافي: أعلم أنّه استبعد طول عمره بعض من العامّة حتّى عاب على الشيعة على قولهم ببقائه عليه السلام وقال بعض منهم: إنّ الوصيّه لأجهل الناس تصرف إلى من ينتظر المهدي عليه السلام، وأنت خير بأن لا قيمة للاستبعاد في الأمور العلميّه، والمطالب الاعتقاديّه بعد ما قام عليها البرهان، ودلّت عليها الأدلّه القطعيّه من العقل والنقل، فهذا نوع من سوء الظنّ بقدره الله تعالى، وليس مبنى له إلّا عدم الانس، وقضاء العاده في الجملة على خلافه، وإلّا فيتفق في اليوم والليله بل في كلّ ساعه وآن ألوف من الحوادث والوقائع العاديه في عالم الكون، حتّى في المخلوقات الصغيره وما لا يرى إلّا باعانه المكبرات ممّا أمره أعجب وأعظم من طول عمر إنسان سليم الأعضاء والقوى، العارف بقواعد حفظ الصحّه، العامل بها، بل ليس مسألته طول عمره أغرب من خلقتّه وتكوينه وانتقاله من عالم الأصباب إلى عالم الأرحام، ومنه إلى عالم الدنيا، وبهذا دفع الله استبعاد المنكرين للمعاد في كتابه الكريم، قال الله تعالى: «يا أيّها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنّنا خلقناكم من تراب ثمّ من نطفه...» (الحجّ: ٥) الآيه، وقال: «أولم ير الإنسان أنّا خلقناه من نطفه...» (يس: ٧٧) إلى آخر السوره. وقال عزّ من قائل: «وقالوا أئذا كُنّا عظاما ورفاتا...» (الإسراء: ٤٩) إلى آخر الآيه. هذا مع وقوع طول العمر في بعض الأنبياء كالخضر ونوح وعيسى وغيرهم عليهم السلام، وكيف يكون الإيمان بطول عمر المهدي عليه السلام أماره الجهل مع تصريح القرآن الكريم بإمكان مثله في قوله تعالى: «فلولا- أنّه كان من المسبّحين\* للبت في بطنه إلى يوم يبعثون» (الصافات: ١٤٣ و١٤٤)، ووقوعه بالنسبه إلى نوح عليه السلام في قوله تعالى: «فلبث فيهم ألف سنة إلّا خمسين عاما» (العنكبوت: ١٤)، وبالنسبه إلى المسيح عليه السلام في قوله تعالى: «وإن من أهل الكتاب إلّا- ليؤمننّ به قبل موته» (النساء: ١٥٩)، وقد أخبر أيضا بحياه إبليس، وأنّه من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم، ولم ينكر ذلك أحد من المسلمين ولم يستبعده؟ وروى مسلم في صحيحه في القسم الثاني من الجزء الثاني في باب ذكر ابن صياد، والترمذي في سننه في الجزء الثاني، وأبو داود في صحيحه في باب خبر ابن صائد من كتاب الملاحم روايات متعدّده في ابن صياد وابن صائد وأنّ النبي صلى الله عليه وآله احتمل أن يكون هو الدجال الذي يخرج في آخر الزمان، وروى ابن ماجه في صحيحه في الجزء الثاني في أبواب الفتن في باب فتنه الدجال وخروج عيسى، وأبو داود في الجزء الثاني من سننه من كتاب الملاحم في باب خبر الجساسه، ومسلم في صحيحه في باب خروج الدجال ومكثه في الأرض حديث تميم الداري، وهو صريح في أنّ الدجال كان حيّا في عصر النبي صلى الله عليه وآله، وأنّه يخرج في آخر الزمان، فإن كان القول بطول عمر شخص من الجهل فلم لم ينسب هؤلاء أحد بالجهل مع إخراجهم هذه الأحاديث في كتبهم وصحاحهم؟ وكيف ينسب بالجهل من يعتقد طول عمر المهدي عليه السلام مع تجويز النبي صلى الله عليه وآله في عدوّ الله الدجال؟! والحاصل: أنّ بعد وقوع طول العمر لا موقع للتعجب منه، فضلا عن الاستبعاد والقول باستحالته، قال السيّد ابن طاووس رحمه الله في ص ٥٥ الفصل ٧٩ من كشف المحجّه في مناظرته مع بعض العامّة: «لو حضر رجل وقال: أنا أمشي على الماء ببغداد فإنّه يجتمع لمشاهدته لعلّ من يقدر على ذلك منهم، فإذا مشى على الماء وتعجب الناس منه، وجاء آخر قبل أن يتفرّقوا وقال أيضا: أنا أمشي على الماء، فإنّ التعجب

منه يكون أقل من ذلك، فإذا مشى على الماء، فإن بعض الحاضرين ربّما يتفرّقون ويقلّ تعجّبهم، فإذا جاء ثالث وقال: أنا أيضا أمشى على الماء فرّبما لا يقف للنظر إليه إلا قليلا، فإذا مشى على الماء سقط التعجّب من ذلك . فإن جاء رابع وذكر أنّه يمشى أيضا على الماء فرّبما لا يبقى أحد ينظر إليه ولا يتعجّب منه، وهذه حاله المهدي عليه السلام، لأنكم رويتم أنّ إدريس حيّ موجود في السماء منذ زمانه إلى الآن، ورويتم أنّ الخضر حيّ موجود منذ زمان موسى عليه السلام أو قبله إلى الآن، ورويتم أنّ عيسى حيّ موجود في السماء، وأنّه يرجع إلى الأرض مع المهدي عليه السلام، فهؤلاء ثلاثة نفر من البشر قد طالت أعمارهم، وسقط التعجّب بهم من طول أعمارهم، فهلّا كان لمحمّد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه وآله أسوه بواحد منهم أن يكون من عترته آية لله جلّ جلاله في أمته بطول عمر واحد من ذريّته، فقد ذكرتم ورويتم في صفته أنّه يملأ الأرض قسطا وعدلاّ بعد ما ملئت ظلما وجورا؟ ولو فكّرتم لعرفتم أنّ تصديقكم وشهادتكم أنّه يملأ الأرض بالعدل شرقا وغربا وبعدا وقربا أعجب من طول بقائه، وأقرب إلى أن يكون ملحوظا بكرامات الله جلّ جلاله لأوليائه، وقد شهدتم أيضا له أن عيسى بن مريم النبيّ المعظم يصلى خلفه عليه السلام، مقتديا به في صلاته، وتبعا له ومنصورا به في حروبه وغزواته، وهذا أيضا أعظم مقاما ممّا استبعدتموه من طول حياته، فوافقوا على ذلك، انتهى». وقال العلامة سبط ابن الجوزي في «تذكرة الخواص» ص ٣٧٧: «وعامه الإمامية على أنّ الخلف الحجّه موجود، وأنّه حيّ يرزق، ويحتجّون على حياته بادلّه؛ منها: أنّ جماعه طالت أعمارهم: كالخضر، وإلياس، فإنّه لا يدري كم لهما من السنين، وأنهما يجتمعان كلّ سنه فيأخذ هذا من شعر هذا، وهذا من شعر هذا، وفي التوراه: أنّ ذا القرنين عاش ثلاثة آلاف سنه، والمسلمون يقولون: ألفا وخمسائة، ونقل عن محمّد بن إسحاق أسماء جماعه كثيره رزقوا طول العمر، وقد أسرد الكلام في جواز بقائه عليه السلام منذ غيبته إلى الآن، وأنّه لا امتناع في بقائه، انتهى». واستدلّ الحافظ الكنعي الشافعي في كتاب «البيان» ب ٢٥ على ذلك ببقاء عيسى والخضر وإلياس، وبقاء الدجال وإبليس، وذكر دليلاّ على بقاء الدجال ما رواه مسلم في حديث طويل في الجسّاسه، انتهى. وقد تضمّنت التوراه من المعمرين أسماء جماعه كثيره وذكر أحوالهم، ففي سفر التكوين الإصحاح الخامس الآيه ٥ على ما في ترجمتها من اللغة العبرانيه والكلدانيه واليونانيه إلى اللغة العربيّه ط بيروت سنه (١٨٧٠ م): «فكانت كلّ أيام آدم التي عاشها تسعمائه سنه ومات»، وفي الآيه ٨ قال: «فكانت كلّ أيام شيث تسعمائه واثنى عشره سنه ومات»، وفي الآيه ١١: «فكانت كلّ أيام أنوش تسعمائه وخمس سنين ومات»، وفي الآيه ١٤: «فكانت كلّ أيام قينان تسعمائه وعشر سنين ومات»، وفي الآيه ١٧: «فكانت كلّ أيام مهليل ثمانمائه وخمسا وتسعين سنه ومات»، وفي الآيه ٢٠: «فكانت كلّ أيام يارد تسعمائه واثنتين وستين سنه ومات»، وفي الآيه ٢٣: «فكانت كلّ أيام أخنوخ ثلثمائه وخمسا وستين سنه»، وفي الآيه ٢٧: «فكانت كلّ أيام متوشالغ تسعمائه وتسعا وستين سنه ومات»، وفي الآيه ٣١: «فكانت كلّ أيام لامك سبعمائه وسبعا وسبعين سنه ومات»، وفي الإصحاح التاسع في الآيه ٢٩: «فكانت كلّ أيام نوح تسعمائه وخمسين سنه ومات»، وفي الإصحاح الحادي عشر في الآيه ١٠ إلى ١٧: «١٠ - هذه مواليد سام لما كان سام ابن مائه سنه ولد أرفكشاد بعد الطوفان بستين، ١١ - وعاش سام بعد ما ولد أرفكشاد خمسمائه سنه وولد بنين وبنات، ١٢ - وعاش أرفكشاد خمسا وثلاثين سنه وولد شالح، ١٣ - وعاش أرفكشاد بعد ما ولد شالح اربعمائه وثلاث سنين وولد بنين وبنات، ١٤ - عاش شالح ثلاثين سنه وولد عابر، ١٥ - وعاش شالح بعد ما ولد عابر اربعمائه وثلاث سنين وولد بنين وبنات، ١٦ - وعاش عابر اربعا وثلاثين سنه وولد فالج، ١٧ - وعاش عابر بعد ما ولد فالج اربعمائه وثلاثين سنه وولد بنين وبنات». وذكر في هذا الإصحاح جماعه غير هؤلاء من المعمرين نقتصر بذكر أسمائهم، وهم: فالج، ورعو، وسروج، وناحور، وتارح. وفي الإصحاح الخامس والعشرين في الآيه ٧ ذكر أنّ إبراهيم عاش مائه وخمسا وسبعين سنه، وفي الآيه ١٧ ذكر إسماعيل عاش ١٣٧ سنه. هذا بعض ما في التوراه من أسماء المعمرين، وهو حجّه على اليهود والنصارى. وقال العلامة الكراچكي في «كنز الفوائد» في الكتاب الموسوم ب- «البرهان على صحّه طول عمر الإمام صاحب الزمان»: إنّ

أهل الملل كلهم متفقون على جواز امتداد الأعمار وطولها، وقال - بعد ذكر بعض ما فى التوراه - : وقد تضمّنت نظيره شريعته الإسلام، ولم نجد أحدا من علماء المسلمين يخالفه أو يعتقد فيه البطلان، بل أجمعوا من جواز طول الأعمار على ما ذكرناه، انتهى. وقد نقل مثل ذلك عن المجوس والبراهمه والبوذائيه وغيرهم، ومن يريد الاطلاع على أحوال المعمرين فليطلبها من «البحار»، وكتاب «المعمرين» لأبى حاتم السجستاني، وكتاب «كمال الدين»، و«كنز الفوائد» فى الرساله الموسومه بالبرهان على صحه طول عمر الإمام صاحب الزمان عليه السلام، فقد ذكر فى هذه الرساله جماعه من المعمرين، وأشيع الكلام فى بيان الأدله الداله على جواز طول الأعمار. هذا كله مع ما ثبت فى علم الحياه، وعلم منافع الأعضاء، وعلم الطبّ من إمكان طول عمر الإنسان إذا واطب على رعايه قواعد حفظ الصحه، وأن موت الإنسان ليس سببه أنه عمّر تسعين أو ثمانين أو غيرهما، بل لعوارض تمنع عن استمرار الحياه، وقد تمكّن بعض العلماء كما ترى فيما نذكره عن «الهلال» من إطاله عمر بعض الحيوانات ٩٠٠ ضعف عمره الطبيعى، فإذا اعتبرنا ذلك فى الإنسان وقدّرنا عمره الطبيعى (٨٠ سنه) يمكن إطاله عمره (٧٢٠٠٠ سنه). وإليك مقطع من بعض المقاله التى نشرتها مجلّه «الهلال» فى الجزء الخامس من السنه الثامنه والثلاثين ص ٦٠٧ مارس ١٩٣٠:





من قلم: طبيب إنجليزي يعتقد العامه وبعض الخاصه حتى من الأطباء أنّ مدى عمر الإنسان سبعون سنه على المتوسط كما جاء في التوراه، وقلّ أن يجاوز ذلك، وقد وقف رئيس مدرسه طبيه ذات يوم خطيبا بين تلاميذه، فقال: إنّ الأدله الباثولوجيه تدلّ دلاله مقنعه على أنّ أنسجه الجسم تبلى بعد مرور زمان ما، وأنّ هنالك حدّا محدودا لعمر الإنسان . فإذا صحّ قول هذا المدير فإنّ الإسباب الكثيره التي تنشأ منها دوره العمر هي ثابتة غير متغيره دون متناول العلم. ولنفرض أنّ منطقته قناه باناما المشهوره بأمراضها الكثيره قطعت عن سائر العالم. وكنا نحن فيها نجهل أحوال الحياه والموت في العالم الذي وراءها، لو حدث ذلك لكنا نقول: إنّ كثره الوفيات في هذه المنطقه وقصر العمر أمور معينه بحكم الطبيعه، وأنّ التحكم فيها دون متناول العلم. الفرق بين الأـمـرين هو في الدرجه لا- في النوع، فإنّ جهلنا لأسباب بعض الأمراض هو الذي يحول دون تقليل الوفيات وإطاله الأعمار في العالم، ودوره العمر كما نسميها متغيره، قابله لتأثير العلم فيها، والذي يعارضنى في ذلك أسأله : أى دوره من أدوار العمر هي الثابته؟، دوره العمر في الهند، أم في نيوزيلند، أم في أميركا، أم في منطقته القنال؟ وأى الحرف التي نحترفها نقول عنها: إنّ دوره العمره فيها ثابتة وطبيعيه، أحرفه الفلكي التي الوفيات فيها ١٥ إلى ٢٠ في المائه تحت المتوسط، أم المحاماه التي الوفيات فيها ٥ إلى ١٥ فوق المتوسط، أم تنظيف الشبايك التي الوفيات فيها ٤٠ إلى ٦٠ في المائه فوق المتوسط؟ هذه أمثله على عظم الفرق في متوسط الوفيات بين بعض الحرف على ما في إحصاءات بعض شركات التأمين. وهناك أدله كثيره على أنّ أدوار الحياه بين الأحياء -

ومنه الإنسان - تغيّرت تغيّرا عظيما بالوسائل الصناعيّة، وأنّ أدوار الحياه فى بعض الأحياء تزيد كثيرا عمّا قُدّر للإنسان، فلماذا تعيش السلحفاة ٢٠٠ سنة، والإنسان ٧٠ سنة؟ ولمّ تعيش الخلايا الداخليه فى بعض الأشجار ٤٠٠ سنة، وفى الإنسان أقلّ من ١٠٠ سنة؟ وقد يقال جوابا عن هذا: إنّ الإنسان يدفع بذلك ثمن عيشته الحضريه الراقية، وتركيبه الراقى، فالشجره المشار إليها تمكث فى بقعه واحده فتظهر فيها جميله، ولكن أليس بين الرجال والنساء من لا يصنع أكثر ممّا تصنع الشجره وينال أجرا على ذلك؟ وتجارب المختبرات البيولوجيّه ذات مغزى كبير، فقد استطاع بعض العلماء استنبات أفخاذ الدعاميص (صغار الضفادع) من أجسادها قبل أوان خروجها بتغيير مقدار الأوكسجين فى الوسط الموجوده فيه، وهذا بمثابة تغيير جوهرى فى دوره حياه الدعاميص، وكذلك تمكّن آخرون من إطاله عمر ذبابة الأثمار ٩٠٠ ضعف عمرها الطبيعي بحمايتها من السمّ والعدوى وتخفيض حراره الوسط الذى تعيش فيه، وتمكّن كارل بتجاربه من إبقاء الخلايا فى قلب جنين دجابه حيا مدّه سبع عشره سنه بصيانتها من بعض العوامل فى المحيط الذى وضع فيه. وإذا نظرنا إلى العوامل المتسلّطه على دور حياه الإنسان وجدنا أنّه إذا أخذنا شيئا من المادّه المعروفه باسم «كراتن» والمستخرجه من غدّه درقيه عليه امكنا إعادتها إلى حالتها الطبيعيه بحقنها بخلاصه غدّه صحيحه، وكثيرا ما أنقذ الشخص المشرف على الموت بحقنه بخلاصه الكبد على أثر اشتداد إصابته بالإينميا الخبيثه، وموته بها لا- يختلف فى مبدئه عن الموت على أثر الشيخوخه، ويعاد المصاب بالسكر إلى حالته الطبيعيه بحقنه بخلاصه البنكرياس. وامتدّت أيدي العلماء إلى أصل الجرثومه وقد كان يظنّ أنّه لا يمكن العبث بها، فتمكّنوا من تغيير جنس الضفادع والطيور من الذكور والإناث، والعكس، ولم يجزّب ذلك بعد فى الإنسان، ولكن ما دام هذا المبدأ قد تأيد فى الحيوان فلا يمنع تأييده فى الإنسان إلّا جهلنا لأشياء لا بدّ أن تبدو لنا فى المستقبل، انتهى. وذكر الشيخ طنطاوى جوهرى فى الجزء ١٧ من تفسيره الذى سمّاه بالجواهر ص ٢٢٤ فى تفسير قوله تعالى: «ومن نعمه ننكسه فى الخلق» (يس: ٦٨) مقاله نشرتها مجلّه «كلّ شيء»، تحكى عن إمكان إطاله العمر، وتجديد قوى الشيخوخه، وأنّ الأستاذ أو الدكتور فورونوف الذى طار اسمه فى كلّ ناحيه لا كطبيب بل كمبشّر بإمكان إطاله الأعمار إلى ما فوق المائه، وبإمكان عود الشباب، تجارب ذلك فى الحيوانات، قال: قد عملت إلى الآن (٦٠٠) عمليه ناجحه، وأقول الآن عن اقتناع: إنّه لا ينصرم القرن العشرون حتّى يمكن تجديد قوى الشيخوخه، وإزاله غبار السنين عن وجوههم كثيره الغضون والأسارير، وأجسامهم المحدوبه الهزيله، ويمكن أيضا تأخير الشيخوخه، ومضاعفه العمر الذى هو الآن ٧٠ سنه على الغالب، وسيبقى الدماغ والقلب

صحيحين إلى الآخر، وقد يمكن تغيير الصفات والشخصيات والعادات بهذه الطريقة، فتقلّ الجرائم، وتخلق العبقريات، وتفرغ الشخصيات في قوالب على حسب الطلب. وذكر أيضا عن المجلّه المذكوره مقاله أخرى ص ٢٢٦ وهي هذه: «كم يجب أن نعيش؟ وفوائد أخرى» يقول هوفلند أحد العلماء الذين صرفوا عنايتهم إلى درس الحياه في كتاب وضعه وجعل عنوانه «فن إطاله العمر»: إنّ المرء يولد مستعدًا للحياه قرنين من حيث تركيب بنيته ونظام قواه قياسا على ما نراه في الحيوانات، أليس الإنسان حيوانا مثلها؟ على أنّ هوفلند لم ينفرد في هذا الرأي، فكلّ الذين يدرسون طبائع المخلوقات يرون رأيه، ويرون طلائع النور من أبحاثهم بإمكان إطاله العمر... إلى أن قال: ويدعم هذا الرأي ما نراه من حياه بعض الناس العذى عاشوا أعمارا طويله: إنّ هنرى جنسكس الإنجليزي العذى ولد في ولايه يورك بانكلترا عاش (١٦٩ سنة) ولما بلغ سن ١١٢ كان يحارب في معركة فلورفيلد، وجون بافن البولندي عاش (١٧٥ سنة)، ورأى بعينه ثلاثه من أولاده يتجاوزن المائه من أعمارهم، ويوحنا سور تنغتون النرويجي الذي توفى سنه (١٧٩٧ م) عاش (١٦٠ سنة)، وكان بين أولاده من هو في المائه وخمس سنوات، وطوز مابار عاش (١٥٢ سنة)، وكورتوال (١٤٤ سنة)، على أن أكثر من عاش بين البشر حديثا على ما يعرف هو زنجي بلغ (٢٠٠ سنة)، والإحصاءات تدلّ على أن أعمار الناس أطول في أسوج، والنرويج، وانكلترا، منها في فرنسا، وإيطاليا، وكلّ جنوب أوربا، كما أنّ الذين عاشوا هذه الأعمار الطويله إنّما عاشوها ببساطه، وكانت حياتهم حياه جدّ وعمل. لا مشاحه في أنّ العمل والعادات والإعتدال من العوامل الرئيسه لإطاله العمر، فالإفراط في كلّ أمر مع الانحراف عن النظام الطبيعي هو سبب تقصير أعمارنا... الخ. والغرض من ذلك كلّه أنّ مسأله طول العمر ليست من المسائل التي وقعت موقع إنكار العلماء وأرباب المذاهب والأديان، بل قرّره كلّ واحد منهم من طريق فنّه وعلمه، أو من طريق دينه ومذهبه، فكلّما كان الإنسان بقواعد حفظ صحّه البدن أعرف يكون عمره أطول، وكلّما كان أسباب تقصير العمر أكثر يكون نصيبه من حياته أقل وعمره أقصر، قال بعض الأطباء: «الموت ينشأ عن المرض لا عن الشيخوخه»، والأمراض تنشأ من أسباب كثيره، ليس بعضها تحت اختيار الإنسان نفسه كجهل آباءه وأمّهاته بقواعد حفظ الصحّه وعدم رعايتهم لها، فإنّ سلامه مزاج الوالدين دخلاً عظيما في اعتدال مزاج طفلهما، وهكذا رعايتهما لآداب النكاح وقواعده، وهكذا حسن تربيتهم له، وكسوء البيئه وفساد المحيط وغيرها، وبعضها تحت اختياره، فهو متمكّن عن إزالته، وذلك مثل الإفراط في الأكل والشرب، وعدم الترتيب والنظم الصحيح في الأفعال وأعمال الغرائز والقوى ممّا يوجب الاختلال في المزاج، ومثل الأخلاق الرذيله والصفات السيئه والمعتقدات الباطله، فإنّها تورث الاضطرابات الروحيه، والابتلاء بالوسوس الخبيثه التي لا تدع نفس الانسان في طمأنينه وسكون .



فلو أنّ إنسانا سدّ هذه الأبواب، وتسَلط على جميع ذلك ممّا يدخل النقص في بدنه وعمره، واعتدل في مأكله ومشربه وملبسه ومسكنه وغيرها، لما كان لعمره وحياته حدّ، ولا يمتنع بحسب القواعد العلميّة بقاؤه أبدا. نعم ثبت بأخبار الأنبياء أن لا بدّ لكلّ نفس أن تذوق الموت، وأنّ كلّ شيء فان، و«أينما تكونوا يدرّكم الموت» (سورة النساء آية: ٧٨)، ولكن هذا لا ينفي تعمير الإنسان ألوفا من السنين وأزيد. ونختم الكلام في هذا الموضوع بذكر مقاله نقلت في (المهدى) وغيره عن مجلّه «المقتطف» في الجزء الثالث من السنه التاسعه والخمسين في ذيل عنوان: «هل يخلد الإنسان في الدنيا؟». قالت: ما هي الحياه وما هو الموت؟ وهل قدّر الموت على كلّ حيّ؟ كلّ حيّ حنطه جسم حيّ، وقد كانت في سنبله، والسنبله تنبت من حيّ أخرى، وهذه من سنبله، وهلمّ جرّا بالتسلسل، ويسهل استقصاء تاريخ سنّه الآف سنه أو أكثر، فقد وجدت حيوته بين الآثار المصريّه والآشوريّه القديمه، دلالة على أنّ المصريين والآشوريين والأقدمين كانوا يزرعون، ويستغلّونه، ويصنعون خبزهم من دقيقه، والقمح الموجود الآن لم يخلق من لا شيء، بل هو متسلسل من ذلك القمح القديم فهو جزء حي من جزء حي، وهلمّ جرّا إلى سنّه الآف سنه أو سبعة، بل إلى مئات الألوف من السنين. وحبوب القمح التي نراها ناشفه لا- تتحرّك ولا- تنمو، هي في الحقيقة حيّه مثل كلّ حيّ، ولا ينقصها لظهور دلائل الحياه إلاّ قليل من الماء، فحياه القمح متّصله منذ ألوفا من السنين إلى الآن، وهذا الحكم يطلق على كلّ أنواع النبات ذوات البذور وذوات الأثمار، وما الحيوان بخارج عن هذه القاعدة، فإنّ كلّ واحد من الحشرات والأسماك والطيور والوحوش والدبابات حتّى الإنسان سيّد المخلوقات كان جزءا صغيرا من والديه فنما كما نميا وصار مثلهما، وهما من والديهما وهلمّ جرا، والإنسان العذّي يخلف نسلا يكون نسله جزءا حيّا منه كما أنّ البذر جزء من الشجره، وهذا الجزء الحيّ تكوّن فيه جراثيم صغيره جدّا مثل الجراثيم التي كوّنت أعضاء والديه، فتكوّن أعضاؤه بالغذاء العذّي تتناوله وتمثله فتصير نواه التمر نخله ذات جذع وسعوف وعروق وثمر، وبذره الزيتون شجره ذات ساق وأغصان وورق وثمر، وقس على ذلك سائر أنواع النبات. وكذا بيوض الحشرات والأسماك والطيور والوحوش والدبابات حتّى الإنسان. وهذا كلّ من الأمور المعروفة التي لا يختلف فيها اثنان، ولكن الشجره نفسها قد تعمّر ألف سنه أو ألفى سنه، والإنسان لا يعمر أكثر من سبعين أو ثمانين سنه، وفي النادر يبلغ مائه سنه، فالجراثيم المعدّه لإخلاف النسل تبقى حيّه وتنمو كما تقدّم، ولكن سائر أجزاء الجسم تموت كأنّ الموت مقدور عليه، وقد مرّت القرون والناس يحاولون التخلّص من الموت أو إطاله الأجل، ولا سيما في هذا العصر، عصر مقاومه الأمراض والآفات بالدواء والوقايه، ولم يثبت على التحقيق أنّ أحدا عاش فيه (١٢٠ سنه)!

[أقول: الثابت على التحقيق خلاف ذلك، فإنّ في عصرنا عاشوا جماعه أكثر من ١٢٠ سنة، وكثيراً ما نقرأ في الصحف والمجلات أنّ فلانا عاش ١٧٠ سنة، أو أكثر، أو أقلّ، منهم الشيخ محمّد سمحان على ما هو مذكور في مجلّه فارسيّه (صبا العدد ٢٩ من السنه الثالثه سنه ١٣٢٤ ش هـ) فقد عاش إلى السنه المذكوره (١٧٠ سنه)، ونقل ذلك عن مجلّه الاثنين المطبوعه في القاهره، ومنهم السيّد ميرزا القاساني ساكن محلّه محتشم على ما في جريده (برجم إسلام) العدد الثالث من السنه الثانيه، فإنّه قد بلغ عمره (١٥٤ سنه)، والمعمّرون البالغون في العمر (١٢٠ سنه) كثيرون جدّاً، قد رأينا بعضهم، ولا حاجه لإثبات ذلك إلى نقل ما في الجرائد والمجلات والإحصائيات]. لكنّ العلماء الموثوق بعلمهم يقولون: أنّ كلّ الأنسجه الرئيسيّه من جسم الحيوان تقبل البقاء إلى ما لانهايه له، وأنّه في الإمكان أن يبقى الإنسان حيّاً ألّوفا من السنين إذا لم تعرض عليه عوارض تصرم حبل حياته، وقولهم هذا ليس مجرد ظنّ، بل هو نتيجة عمليّه مؤيّدّه بالامتحان. فقد تمكّن أحد الجراحين من قطع جزء من حيوان وإبقائه حيّاً أكثر من السنين التي يحياها ذلك الحيوان عاده، أي صارت حياه ذلك الجزء مرتبطه بالغذاء المذّي يقدم له بعد السنين التي يحياها، فصار في الإمكان أن يعيش إلى الأبد ما دام الغذاء اللازم موفوراً له. وهذا الجراح هو الدكتور الكسي كارل، من المشتغلين في معهد «ركفلر» بنيويورك، وقد امتحن ذلك في قطعه من جنين الدجاج، فبقيت تلك القطعه حيّه ناميه أكثر من ثماني سنوات، وهو وغيره امتحنا قطعاً من أعضاء جسم الإنسان من أعضائه وعضلاته وقلبه وجلده وکليتيه، فكانت تبقى حيّه ناميه ما دام الغذاء اللازم موفوراً لها، حتّى قال الأستاذ ديمند وبرل من أساتذته جامعه هبكنس: إنّ كلّ الأجزاء الخلوّيّه الرئيسيّه من جسم الإنسان قد ثبت إمّا أنّ خلودها بالقوّه صار أمراً مثبتاً بالامتحان، أو مرجّحاً ترجيحاً تامّاً لطول ما عاشته حتّى الآن، وهذا القول غايه في الصراحه والأهمّيّه على ما فيه من التحرس العلمى. والظاهر أنّ أوّل من امتحن ذلك في أجزاء من جسم الحيوان هو الدكتور جاك لوب، وهو من المشتغلين في معهد «ركفلر» أيضاً، فإنّه كان يمتحن توليد الضفادع من بيضها إذ كان غير ملقّح، فرأى أنّ بعض البيض يعيش زماناً طويلاً وبعضها يموت سريعاً، فقاده ذلك إلى امتحان أجزاء من جسم الضفدع، فتمكّن من إبقاء هذه الأجزاء حيّه زماناً طويلاً. ثمّ أثبت الدكتور ورن لويس وزوجته أنّه يمكن وضع أجزاء خلويه من جسم جنين الطائر في سائل ملحي فبقى حيّه، وإذا أضيفت إليه قليل من بعض المواد الآليه جعلت تلك الأجزاء تنمو وتتكاثر، وتوالى التجارب فظهر أنّ الأجزاء الخلوّيّه من أيّ حيوان كان يمكن أن تعيش وتنمو في سائل فيه ما يغذيها، ولكن لم يثبت ما ينفي موتها إذا شاخت، فقام الدكتور كارل وجزّب التجارب المشار إليها آنفاً، فأثبت منها أنّ هذه الأجزاء لا تشيخ الحيوان الذي أخذت منه، بل تعيش أكثر ممّا يعيش هو عاده، وقد شرع في التجارب المذكوره في شهر

يناير سنة ١٩١٢، ولقى عقبات كثيرة فى سبيله، فتغلب عليه هو ومساعدوه، وثبت له: أولاً: أن هذه الأجزاء الخلويّة تبقى حيّة ما لم يعرض لها عارض يميّتها: إمّا من قله الغذاء، أو من دخول بعض الميكروبات.

وثانياً: أنّها لا- تكتفى بالبقاء حيّة، بل تنمو خلاياها وتتكاثر كما لو كانت باقية فى جسم الحيوان. وثالثاً: أنّه يمكن قياس نموها وتكاثرها، ومعرفة ارتباطها بالغذاء الذى يقدم لها. ورابعاً: أن لا تأثير للزمن، أى أنّها لا تشيخ وتضعف بمرور الزمن، بل لا يبدو عليها أقلّ أثر للشيخوخة، بل تنمو وتتكاثر هذه السنه كما كانت تنمو وتتكاثر فى السنه الماضيه وماقبلها من السنين، وتدلّ الظواهر كلّها على أنّها ستبقى حيّة ناميه ما دام الباحثون صابرين على مراقبتها وتقديم الغذاء الكافى لها، فشيوخه الأحياء ليست سببا بل هى نتيجته. ولكن لماذا يموت الإنسان؟ ولماذا نرى سنيّه محدوده لا تتجاوز المائه إلا نادرا جدّاً، وغايتها العاديه سبعون أو ثمانون؟ والجواب: أنّ أعضاء جسم الحيوان كثيره مختلفه، وهى مرتبطه بعضها ببعض ارتباطاً محكماً، حتّى إنّ حياه بعضها تتوقّف على حياه البعض الآخر، فإذا ضعف بعضها ومات لسبب من الأسباب مات بموته سائر الأعضاء، ناهيك بفتك الأمراض الميكروبيّه المختلفه، وهذا ممّا يجعل متوسط العمر أقلّ جدّاً من السبعين والثمانين، لا سيّما وإن كثيرين يموتون أطفالاً. وغايه ما ثبت الآن من التجارب المذكوره أنّ الإنسان لا- يموت لأنّه عمّر كذا من السنين، سبعين أو ثمانين أو مائه أو أكثر، بل لأنّ العوارض تنتاب بعض أعضائه فتتلفها، ولارتباط أعضائه بعضها ببعض تموت كلّها، فإذا استطاع العلم أن يزيل هذه العوارض، أو يمنع فعلها، لم يبق مانع يمنع استمرار الحياه مئات من السنين، كما يحيى بعض أنواع الأشجار، وقلّما ينتظر أن تبلغ العلوم الطبيّه والوسائل الصحيّه هذه الغايه القصوى، ولكن لا- يبعد أن تدانيتها فيتضاعف متوسط العمر، أو يزيد ضعفين أو ثلاثه، انتهى. (منتخب الأثر: ٢/٢٧٢ هامش).

### الصادق عليه السلام

[١١٢١] (١) كمال الدين: حدّثنا أبى رضى الله عنه قال: حدّثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام - فى حديث يذكر فيه قصّه داود عليه السلام - قال: إنّّه خرج يقرأ الزبور وكان إذا قرأ الزبور لا- يبقى جبل ولا حجر ولا طائر إلاّ جاوبه، فانتهى إلى جبل فإذا على ذلك الجبل نبىّ عابد يقال له: حزقيل، فلما سمع دوىّ الجبال وأصوات السباع والطير علم أنّه داود عليه السلام، فقال داود عليه السلام: يا حزقيل،

تأذن لي فأصعد إليك؟ قال: لا، فبكى داود، فأوحى الله عز وجل إليه: «يا حزقيل، لا تعير داود، وسلني العافيه» قال: فأخذ حزقيل بيد داود عليه السلام ورفع له إليه، فقال داود: يا حزقيل،

هل هممت بخطيئه قط؟ قال: لا. قال: فهل دخلك العجب بما أنت فيه من عباده الله؟ قال: لا. قال: فهل ركنت إلى الدنيا فأحببت أن تأخذ من شهواتها ولذاتها؟ قال: بلى، ربما عرض ذلك بقلبي! قال: فما كنت تصنع إذا كان ذلك؟ قال: أدخل إلى هذا الشعب فأعتبر بما فيه. قال: فدخل داود عليه السلام الشعب، فإذا سرير من حديد، عليه جمجمه باليه وعظام فانيه، وإذا لوح من حديد فيه كتابه، فقرأها داود عليه السلام فإذا فيها: أنا أروى بن سلم، ملكت ألف سنة، وبنيت ألف مدينة، وافتضت ألف بكر، فكان آخر عمري أن صار التراب فراشي، والحجاره وسادتي، والدديدان والحيات جيرانى، فمن رآنى فلا يغترّ بالدنيا! (١)

[١١٢٢] (٢) كمال الدين: حدّثنا أبو رضى الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن إدريس؛ ومحمّد بن يحيى العطار جميعا قالا: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى قال: حدّثنا محمّد بن يوسف التميمي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله

قال: عاش أبو البشر آدم عليه السلام تسعمائه وثلاثين سنة، وعاش نوح عليه السلام ألفى سنة وأربعمائه سنة وخمسين سنة، وعاش إبراهيم عليه السلام مائه وخمسا وسبعين سنة، وعاش إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام مائه وعشرين سنة، وعاش إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام مائه وثمانين سنة، وعاش يعقوب بن إسحاق مائه وعشرين سنة، وعاش يوسف بن يعقوب عليهما السلام مائه وعشرين سنة، وعاش موسى عليه السلام مائه وستّ وعشرين سنة، وعاش هارون عليه السلام مائه وثلاثا وثلاثين سنة، وعاش داود عليه السلام مائه سنة منها أربعون سنة ملكه، وعاش سليمان بن داود عليهما السلام سبعمائه واثنى عشره سنة. (٢)

[١١٢٣] (٣) ومنه: حدّثنا محمّد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى

ص: ٢٠٦

١- ٢/٥٢٤، عنه البحار: ١٤/٢٥ ح ٣.

٢- ٢/٥٢٣ ح ٣، عنه البحار: ١١/٦٥ ح ١٠.

العطار، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمّد بن أورمه قال: حدّثني سعيد بن جناح، عن أيّوب بن راشد، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كانت أعمار قوم نوح عليه السلام ثلاثمائة سنة، ثلاثمائة سنة. (١)

[١١٢٤] (٤) قصص الأنبياء: بالإسناد إلى الصدوق بإسناده عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لَمَّا دخل يوسف عليه السلام على الملك - يعني نمرود - قال: كيف أنت يا إبراهيم؟ قال: إني لست بإبراهيم، أنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، قال: وهو صاحب إبراهيم المذى حاجّ إبراهيم في ربّه، قال: وكان أربعمائه سنة شابا. (٢)

[١١٢٥] (٥) ومنه: وكان ممّن ضرب في الأرض لطلب الحجّه سلمان الفارسي رضي الله عنه

فلم يزل ينتقل من عالم إلى عالم، ومن فقيه إلى فقيه، ويبحث عن الأسرار ويستدلّ بالأخبار منتظرا لقيام القائم سيّد الأولين والآخرين محمّد صلى الله عليه وآله أربعمائه سنة حتّى بشر بولادته، فلَمَّا أيقن بالفرج خرج يريد تهامه فسبى. (٣)

## الكتب

[١١٢٦] ٦- كثر الفوائد: إنّ أهل الملل كلّها متّفقون على جواز امتداد الأعمار وطولها، وقد تضمّنت التوراه من الإخبار بذلك ما ليس بينهم فيه تنازع، ومنها: إنّ آدم عليه السلام عاش تسعمائه وثلاثين سنة، وعاش شيث تسعمائه واثنى عشره سنة، وعاش أنوش تسعمائه وخمسا وستين سنة، وعاش قينان تسعمائه سنة وعشر سنين، وعاش مهلائيل ثمانمائه وخمسا وتسعين سنة. وعاش يرد (٤) تسعمائه واثنين وستين سنة. وعاش أخنوخ وهو إدريس عليه السلام تسعمائه وخمسا وستين سنة .

ص: ٢٠٧

١- ٢/٥٢٣ ح ٢، عنه البحار: ١١/٢٨٩ ح ١٢.

٢- ١٣٧ ح ١٤٤، عنه البحار: ١٢/٢٩٦ ح ٨١.

٣- ١/١٦١ ح ٢٠.

٤- ما في المتن كما في تاريخ الطبري: ١/١١٦ وسبائك الذهب: ١١ وفي الأخير أنّ اسمه: اليارد، ويقال له: يرد، وفي (م، ب، ع): برد.

وعاش متوشلح تسعمائه وتسعا وستين سنة، وعاش ملك سبعمائه وسبعا وستين سنة . وعاش نوح عليه السلام تسعمائه وخمسين، وعاش سام ستمائه سنة . وعاش أرفخشذ أربعمائه وثمانى وتسعين سنة . وعاش شالغ أربعمائه وثلاثا وتسعين سنة، وعاش عابر(١) ثمانمائه وسبعين سنة، وعاش فالخ مائتين وتسعا وتسعين سنة، وعاش أرغو مائتين وستين سنة . وعاش باحور(٢) مائه وستا وأربعين سنة، وعاش تارخ مائتين وثمانين سنة . وعاش إبراهيم عليه وعلى نبينا السلام مائه وخمسا وسبعين سنة . وعاش إسماعيل عليه السلام مائه وسبعا وثلاثين سنة . وعاش إسحاق عليه السلام مائه وثمانين سنة . فهذا ما تضمنته التوراه ممّا ليس بين اليهود والنصارى اختلاف، وقد تضمنت نظيره شريعته الإسلام، ولم نجد أحدا من علماء المسلمين يخالفه أو يعتقد فيه البطلان، بل أجمعوا من جواز طول الأعمار على ما ذكرناه.(٣)

[١١٢٧-٧- كثر الفوائد: ومن المعمّرين عمرو بن حممه الدوسى(٤) عاش أربعمائه سنة . قال أبو روق(٥): حدّثنا الرياشى(٦) عن عمرو بن بكير، عن الهيثم بن عدى، عن مجالد، عن الشعبى قال: كنّا عند ابن عبّاس فى قبه زمزم وهو يفتى الناس، فقام إليه رجل، فقال له: لقد أفتيت أهل الفتوى، فأفت أهل الشعر. قال: قل.

ص: ٢٠٨

- ١- «غابر» م، ع. راجع سبائك الذهب: ١٦.
- ٢- راجع تاريخ الطبرى: ١/١٦٢، وسبائك الذهب: ١٧.
- ٣- ٢/١١٧، عنه البحار: ٥١/٢٩١.
- ٤- يأتى، ح ١١٢٧ .
- ٥- «هو أبو روق الهزاني، أحمد بن محمّد بن بكر... بن روق، بصرى الأصل حدّث هو وأبوه وجدّه ترجم له فى لسان الميزان: ١/٢٥٦ رقم ٨٠٢ .
- ٦- هو عبّاس بن الفرّج، قال عنه الذهبى: العلّامه الحافظ شيخ الأدب، أبو الفضل الرياشى البصرى النحوى... قيل: كان أبوه عبدا لرجل من جذام اسمه رياس. ترجم له فى تاريخ بغداد: ١٢/١٣٨ رقم ٦٥٩١، وسير أعلام النبلاء: ١٢/٣٧٢ رقم ٥٩ والمصادر المذكوره بهامشه.

قال: ما معنى قول الشاعر:

لذى الحلم قبل اليوم ما تفرع العصا

وما علم الإنسان إلا ليعلما

فقال: ذاك عمرو بن حممه الدوسى، قضى على العرب ثلاثمائة سنة، فلما [ كبر ] أبرموه (١) وقد رأى السادس أو السابع من ولد ولده - قال: إن فؤادى بضعه منى، فربما تغير علىّ اليوم والليله مرارا، وأمّثل ما أكون فهِما فى صدر النهار، فإذا رأيتنى قد تغيّرت فافرع العصا. فكان إذا رأى منه تغيرا فرع العصا، فيراجعه فهمه؛ فقال المتلمّس (٢):

لذى الحلم قبل اليوم ما تفرع العصا

وما علم الإنسان إلا ليعلما (٣)

[١١٢٨] (٨) ومنه: وقد روى أنّ منهم: سلمان الفارسى رحمه الله ، وأنه عاش مائتين من السنين.

وروى أنّ منهم عمرو بن العاص، وأنه عاش فى الجاهليّه والإسلام مائتى سنة، وأنه قال حين أحسّ الموت:

مضت مائتا حولٍ لعمرو وبعدها

رمته المنايا بالسهام القواصد

فمات وما حيّ وإن طال عمره

على مرّ أيام السنين بخالد (٤)

[١١٢٩] (٩) ومنه: فمن المعمرين: الخضر عليه السلام المتّصل بقاؤه إلى آخر الزمان، ومما

ص: ٢٠٩

١- أبرمه: أمّله وأضجره، وأبرم عليه فى الجدال: ألحّ قاصدا إفهامه. وفى م، ب «ألزموه».

٢- هو جرير بن عبد المسيح الشاعر، صاحب طرفه بن العبد اللّدى يقول فيه: أودى اللّدى علق الصحيفه منهما و نجا حذار حمامه المتلمّس راجع العقد الفريد: ٣/٢٧٣ والبيت من قصيده يهجو بها عمرو بن هند ملك الحيره، وفيها: ومن كان ذا عرض كريم فلم يصن له حسبا كان اللّثيم المذمما وقال الميدانى فى مجمع الأمثال (١/٣٧ رقم ١٤٦): إنّ العصا قرعت لذى الحلم، قيل: إنّ أوّل من قرعت له العصا... وذكر ذلك مفصّلاً. ويأتى توضيح للمصنّف ص ٢٤٧ هـ - ١٠

٣- ٢/١٢٦، عنه البحار: ٥١/٢٩١.

٤- ٢/١٤٣.

جاء من حديثه أنّ آدم عليه السلام لمّا حضره الموت جمع بنيه فقال: يا بنيّ، إنّ الله تبارك وتعالى منزل على أهل الأرض عذاباً، فليكن جسدي معكم في المغارة، فإذا هبطتم فابعثوا بي فادفنونني بأرض الشام، فكان جسده معهم، فلمّا بعث الله نوحا عليه السلام ضمّ ذلك الجسد، وأرسل الله تعالى الطوفان على الأرض فغرقت الأرض زماناً، فجاء نوح عليه السلام حتّى نزل بيابلاً، وأوصى بنيه الثلاثة، وهم: سام وياث وحام، أن يذهبوا بجسده إلى المكان الذي أمرهم أن يدفنوه فيه فقالوا: الأرض موحشه، لا أنيس بها، ولا نهتدي الطريق، ولكن نكفّ حتّى يأمن الناس ويكثروا وتأنس البلاد وتجف، فقال لهم: إنّ آدم عليه السلام قد دعا الله تعالى أن يطيل عمر الذي يدفنه إلى يوم القيامة، فظل جسد آدم عليه السلام حتّى كان الخضر هو الذي تولّى دفنه، وأنجز الله تعالى ما وعده وإلى ما شاء الله أن يحيى. وهذا حديث قد رواه مشايخ الدين وثقات المسلمين.

[١١٣٠] ١٠- الدمعه الساكبه: روى أصحاب الأخبار أنّ سلمان الفارسي رضى الله عنه لقي عيسى بن مريم وبقي إلى زمان نبينا صلى الله عليه وآله وخبره مشهور، وأخبار المعمرين من العجم والعرب معروفه مذكوره في الكتب والتواريخ. وروى أصحاب الحديث أنّ الدجال موجود، وأنّه كان في عصر النبي صلى الله عليه وآله وأنّه باقٍ إلى الوقت الذي يخرج فيه، وهو عدو الله، فإذا جاز ذلك في عدو لضرب من المصلحه فكيف لا يجوز مثله في ولي الله؟! إنّ هذا من العناد. (١)

[١١٣١] ١١- غوالي اللثالي: بالإسناد إلى أحمد بن فهد، عن بهاء الدين علي بن عبد الحميد، عن يحيى بن النجل (٢) الكوفي، عن صالح بن عبد الله اليمنى - كان قدم الكوفه - قال يحيى: ورأيت به سنة أربع وثلاثين وسبعمائه، عن أبيه عبد الله

ص: ٢١٠

١- ٢/١٢١.

٢- - الدمعه الساكبه: ٣١٦ مخطوط.



اليمنى، وإنه كان من المعمرين، وأدرك سلمان الفارسي رضى الله عنه ، وإنه روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «حبّ الدنيا رأس كل خطيئه، ورأس العباده حسن الظنّ بالله».(١)

[١١٣٢] ١٢- ومنه: حدّثني المولى العالم الواعظ عبدالله بن فتح الله بن عبد الملك [قال: حدّثني المولى الأعظم الأفضّل شرف الدين عليّ] عن تاج الدين حسن السرايشنوي(٢)، عن الشيخ جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهر، قال: رويت عن مولانا شرف الدين إسحاق بن محمود اليماني القاضي بقم، عن خاله مولانا عماد الدين محمّد بن محمّد بن فتحان القميّ، عن الشيخ صدر الدين الساوي، قال: دخلت على الشيخ بابارتن(٣) وقد سقط حاجباه على عينيه من الكبر، فرفعهما عن عينيه؛ فنظر إليّ وقال: ترى عينيّ هاتين؟ طالما نظرنا إلى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله! وقد رأيت يوم حفر الخندق، وكان يحمل على ظهره التراب مع الناس، وسمعتة صلى الله عليه وآله يقول في ذلك اليوم: «اللهمّ إني أسألك عيشه هنيئاً، وميته سويّاً، ومردّاً غير مخز ولا فاضح».(٤)

[١١٣٣] ١٣- كتاب الأنوار المضيئة للسيد عليّ بن عبد الحميد: يرفعه إلى الرئيس أبي الحسن الكاتب البصري - وكان من [الأسداء(٥)] الأدباء - قال: في سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة أسنّت(٦) البرّ سنين عدّه، وبعثت السماء درّها

ص: ٢١١

- ١- «النحل» م. «النخل» المستدرک. ووصفه في م: الاستاذ الشاعر، الزيدى المذهب.
- ٢- ١/٢٧ ح ٩، عنه البحار: ٥١/٢٥٨، ومستدرک الوسائل: ١٢/٤٠ ح ١٧.
- ٣- «هو الحسن بن الحسين بن الحسن تاج الدين السرايشنوي الكاشاني مولداً ومسكناً، ترجم له في الحقائق الراهنه في المائة الثامنة: ٣٨.
- ٤- ترجم له مفصلاً في لسان الميزان: ٢/٤٥٠.
- ٥- ١/٢٨ ح ١٠، عنه البحار: ٥١/٢٥٨.
- ٦- من منتخب الأنوار المضيئة، وكذا ما يأتي.

في (١) أكناف البصره، وتسامع العرب بذلك، فوردوها من الأقطار البعيده [ والبلاد الشاسعه (٢) ] على اختلاف لغاتهم [ وتباين فطرهم ]. فخرجت مع جماعه [ من الكتياب ووجوه التجار ] نتصفح أحوالهم [ ولغاتهم ] ونلتمس فائده ربما وجدناها عند أحدهم، فارتفع لنا بيت عال، فقصدناه، فوجدنا في كسره شيخا جالسا قد سقط حاجباه على عينيه كبرا، وحوله جماعه من عبده وأصحابه، فسلمنا عليه، فردّ التحية وأحسن التلقية. فقال له رجل منّا: هذا السيد - وأشار إليّ - هو الناظر في معامله الدرب، وهو من الفصحاء وأولاد العرب، وكذلك الجماعه مامنهم إلا من ينسب (٣) إلى قبيله ويختص بسداد وفصاحه، وقد خرج وخرجنا معه - حين وردتم - نلتمس (٤) الفائده المستطرفه من أحدكم، وحين شاهدناك رجونا ما نبغيه عندك لعلّ سنك. فقال الشيخ: والله يابني أخي - حياكم الله - إنّ الدنيا شغلتنا عمّا تبتغون منّي، فإن أردتم الفائده فاطلبوها عند أبي، وهابيته . وأشار إلى خباء كبير بإزائه [ فقلنا: النظر إلى مثل والد هذا الشيخ الهمّ (٥) فائده تتعجل ] فقصدنا ذلك البيت، فوجدنا فيه (٦) شيئا منضجعا وحوله الخدم، والأمر أوفى ممّا شاهدناه أوّلا. [ ورأينا عليه من آثار السنّ ما يجوز له أن يكون والد ذلك الشيخ، فدوننا منه ] فسلمنا عليه (وأخبرناه بخبر ابنه) (٧). فقال: يابني أخي - حياكم الله - إنّ الذي شغل ابني عمّا التمسناه منه هو الذي

ص: ٢١٢

- ١- أسنت، فهو مُسنت: إذا أجذب . وأستوافهم مستون: أصابتهم سنه وقحط، وأجدبوا (لسان العرب: ٢/٤٧) .
- ٢- «وخصّ الحيا» منتخب الأنوار. والحيا: المطر والخصب.
- ٣- شسع المنزل شسعا: بعد .
- ٤- «ينتسب» خ .
- ٥- «حتّى وردتم ملتمس» منتخب الأنوار.
- ٦- الهمّ: الشيخ الكبير الفاني.
- ٧- «في كسره» منتخب الأنوار . والكسر: جانب البيت.

شغلني عمًا هذه سبيله، ولكن الفائدة تجدونها عند والدي، وها هو بيته! وأشار إلى بيت منيف (1) بنحو منه ، فقلنا فيما بيننا: حسينا من الفوائد مشاهده والد هذا الشيخ الفاني، فإن كانت منه فائده فهي ربح لم نحتسب. فقصدنا ذلك الخباء، فوجدنا حوله عددا كثيرا من الإماء والعييد، فحين رأونا تسرعوا إلينا، وبدؤا بالسلام علينا، وقالوا: ماتبعون حياكم الله؟ فقلنا: نبغى السلام على سيدكم وطلب الفائدة من عنده [بيركتكم] . فقالوا: الفوائد كلها عند سيدنا. ودخل منهم من يستأذن، ثم خرج بالإذن لنا، فدخلنا فإذا سرير في صدر البيت وعليه مخاد من جانبه، ووساده في أوله، وعلى الوساده رأس شيخ قد بلى وطار شعره [والإزار على المخاد التي من جانبي السرير ليستره ولا يثقل منه عليه [فجهرنا بالسلام، فأحسن الرد، وقال قائلنا مثل ما قال لولده، وأعلمناه أنه أرشدنا] إلى أبيه، فحججنا بما احتج به، وأن أباه أرشدنا] إليك وبشرنا بالفائدة منك، ففتح الشيخ عينين قد غارتا في أم رأسه، وقال للخدم: أجلسوني [ فلم تزل أيديهم تتهاداه بلطف إلى أن أجلس، وستر بالأزر التي طرحت على المخاد ] ثم قال لنا: يا بني أخي لأحدتكم بخبر تحفظونه عني [ وتفيدون منه ما يكون فيه ثواب لي ] . كان والدي لا يعيش له ولد، ويحب أن تكون له عاقبه، فولدت له علي كبر، ففرح بي وابتهج بموردي، ثم قضى ولي سبع سنين، فكفلني عمي بعده، وكان مثله في الحذر علي، فدخل بي يوما على رسول الله صلى الله عليه و آله فقال له: يا رسول الله، إن هذا ابن أخي وقد مضى أبوه لسبيله وأنا كفيل بتربيته، وإنني أنفس به على الموت، فعلمني عوده أعوذه بها ليسلم بيركتها.

ص: ٢١٣

فقال صلى الله عليه وآله : أين أنت عن ذات القلاقل؟ فقال: يا رسول الله، وما ذات القلاقل؟ قال: أن تعوذ فتقرأ عليه سورة الجحد، وسورة الإخلاص، وسورة الفلق، وسورة الناس. وأنا إلى اليوم أتعوذ بها كل غداه، فما أصبت [بولد] ولا أصيب لى مال ولا مرضت ولا افتقرت، وقد انتهى بى السن إلى ما ترون، فحافظوا عليها واستكثروا من التعوذ بها. [فسمعنا ذلك منه] ثم انصرفنا من عنده. (١)

[١١٣٤] ١٤- كمال الدين: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبد الوهّاب السجزي (٢)، عن أبي بكر محمّد بن الفتح الرقي (٣) وعلّي بن الحسن بن الاشكى ختن أبي بكر (٤) قالوا: لقينا بمكّه رجلاً من أهل المغرب، فدخلنا عليه مع جماعه من أصحاب الحديث ممّن كان حضر الموسم فى تلك السنه، وهى سنه تسع وثلاثمائه، فرأينا رجلاً أسود الرأس واللحيه، كأنه شنّ بال، وحوله جماعه هم أولاده وأولاد أولاده، ومشايخ من أهل بلده، ذكروا أنّهم من أقصى بلاد المغرب بقرب باهره العليا، وشهد هؤلاء المشايخ أنّهم سمعوا آباءهم (٥) حكوا عن آباءهم وأجدادهم أنّهم عهدوا هذا الشيخ المعروف بأبى الدنيا معمر . واسمه علّي بن عثمان بن خطاب بن مرّه بن مؤيد، وذكروا أنّه همدانيّ، وأنّ أصله من صنعاء اليمن، فقلنا له: أنت رأيت علّي بن أبى طالب عليه السلام ؟ فقال بيده، ففتح عينيه، وقد كان وقع حاجباه عليهما، ففتحهما كأنّهما سراجان، فقال:

ص: ٢١٤

- ١- منتخب الأنوار المضيئه: ١٨٢. وأخرجه فى البحار: ٥١/٢٥٨، ومستدرک الوسائل: ٤/٣٨٩ ح ٢٦ عن الأنوار.
- ٢- «الشجری» خ.
- ٣- «البرقى، المزنى، المركى، المركنى، خ. وفى جميع هذه النسخ جعل «القاسم» بدل «الفتح».
- ٤- «علّي بن الحسن بن جنكاء اللائكى» ب، وفى بعض النسخ «حتكا اللائكى».
- ٥- «أنا سمعنا آباءنا» م.

رأيته بعيني هاتين، وكنت خادما له، وكنت معه في وقعه صفيين، وهذه الشجّه من دابّه عليّ عليه السلام . وأرانا أثرها على حاجبه الأيمن ، وشهد الجماعه اللذين كانوا حوله من المشايخ ومن حفدته وأسباطه بطول العمر، وأنهم منذ ولدوا عهدوه على هذه الحاله، وكذا سمعنا من آبائنا وأجدادنا . ثم إنّ فاتحناه وسألناه عن قصّته وحاله، وسبب طول عمره، فوجدناه ثابت العقل يفهم ما يقال له، ويجب عنه بلبّ وعقل، فذكر أنّه كان له والد قد نظر في كتب الأوائل وقرأها، وقد كان وجد فيها ذكر نهر الحيوان وأنها تجرى في الظلمات، وأنّه من شرب منها طال عمره، فحمله الحرص على دخول الظلمات فتزوّد وحمل حسب ما قدّر أنّه يكتفى به في مسيره . وأخرجني معه، وأخرج معنا خادمين [و] بازلين(١) وعدّه جمال لبون وروايا(٢) وزادا، وأنا يومئذ ابن ثلاث عشره سنه، فسار بنا إلى أن وافينا طرف الظلمات، ثم دخلنا الظلمات، فسرنا فيها نحو ستّه أيام ولياليها، وكنا نميّز بين الليل والنهار بأنّ النهار كان أضوء قليلاً وأقلّ ظلمه [ من الليل ] . فنزلنا بين جبال وأوديه وذكوات(٣) وقد كان والدي رحمه الله [ يطوف في تلك البقعه في طلب النهر لأنّه ] وجد في الكتب التي قرأها أنّ مجرى نهر الحيوان في ذلك الموضع، فأقمنا في تلك البقعه أيّاما حتّى فنى الماء الّذى كان معنا وأسقيناه(٤) جمالنا، ولولا أنّ جمالنا كانت لبونا لهلكنا وتلفنا عطشا، وكان والدي يطوف في تلك البقعه في طلب النهر، ويأمرنا أن نوقد نارا ليهدى بضوئها إذا أراد الرجوع

ص: ٢١٥

- ١- - بزل البعير: طلع نابه، وذلك في السنه الثامنه أو التاسعه. وفي م «خادمين باذلين» وبذل الشيء: جاء به عن طيب نفس فهو باذل.
- ٢- الراويه: الدابّه التي يستقى عليها الماء. جمعها: روايا.
- ٣- جمع ذكاه، وهي الجمره الملتهبه من الحصى. وفي م «ذكوات». وفي ب «ركوات» وكلاهما لايناسب المقام.
- ٤- «أستقيناه» م.

إلينا. فمكثنا فى تلك البقعه نحو خمسه أيام ووالدى يطلب النهر فلايجده، وبعد الإياس عزم على الإنصراف حذرا من التلف لفناء الزاد والماء، والخدم المذنين كانوا معنا [ ضجروا ] فأوجسوا فى أنفسهم خيفه من الطلب . فألحوا على والدى بالخروج من الظلمات، فقامت يوما من الرحل لحاجتى، فتباعدت من الرحل قدر رميه سهم، فعثرت بنهر ماء أبيض اللون عذب لذيد، لا بالصغير من الأنهار ولا بالكبير يجرى جريانا لينا، فدنوت منه، وغرفت منه بيدي غرفتين أو ثلاثه فوجدته عذبا باردا لذيدا، فبادرت مسرعا إلى الرحل، وبشّرت الخدم بأننى قد وجدت الماء، فحملوا ما كان معنا من القرب والأداوى(١) لنملأها، ولم أعلم أنّ والدى فى طلب ذلك النهر، [وكان سرورى بوجود الماء لما كنّا عدمنا الماء وفنى ما كان معنا؛(٢)] وكان والدى فى ذلك الوقت غائبا عن الرحل مشغولاً بالطلب، فجهدنا وطفنا ساعه هوّيه(٣) على أن نجد النهر، فلم نهتد إليه حتّى أنّ الخدم كذبونى وقالوا لى: لم تصدق! فلمّا انصرفت إلى الرحل، وانصرف والدى، أخبرته بالقصّه، فقال لى: يا بنى، المذى أخرجنى إلى هذا المكان وتحيل الخطر كان ذلك النهر، ولم أرزق أنا، وأنت رزقته وسوف يطول عمرك حتّى تملّ الحياه . ورحلنا منصرفين، وعدنا إلى أوطاننا وبلدنا، وعاش والدى بعد ذلك ستّيات ثمّ توفّى رحمه الله . فلمّا بلغ سنّى قريبا من ثلاثين سنه وكان [ قد ] اتّصل بنا وفاه النبى صلى الله عليه وآله ووفاه

ص: ٢١٦

١- «الأدوات» م.

٢- «وذهلت لفرحتى بوجود الماء والخوف من التلف عن أنّ ذلك مطلوب أبى» المنتخب .

٣- قال ابن الأثير فى النهايه: ٥/٢٨٥: وفيه «كنت أسمع الهوى من الليل» الهوى - بالفتح - الحين الطويل من الزمان، وقيل: هو مختص بالليل.

الخليفتين بعده خرجت حاجًا، فلحقت آخر أيام عثمان، فمال قلبي من بين جماعه أصحاب النبي صلى الله عليه وآله إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فأقمت [ معه ] أخدمه، وشهدت معه وقائع، وفي وقعه صفين أصابتنى هذه الشجة من دابته، فما زلت مقيما معه إلى أن مضى لسبيله عليه السلام فألح علي أولاده وحرمه أن أقيم عندهم فلم أقم، وانصرفت إلى بلدي. وخرجت أيام بني مروان حاجًا، وانصرفت مع أهل بلدي إلى هذه الغاية، وما خرجت في سفر إلا ما كان الملوكة في بلاد المغرب يبلغهم خبري وطول عمري، فيشخصوني إلى حضرتهم ليروني ويسألوني عن سبب طول عمري، وعمّا شاهدت، وكنت أتمنى وأشتهى أن أحجّ حجّه أخرى، فحملني هؤلاء حفدي وأسباطي الذين ترونها حولي، وذكر أنه قد سقطت أسنانه مرّتين أو ثلاثه . فسألناه أن يحدثنا بما سمع من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فذكر أنه لم يكن له حرص ولا همّة في طلب العلم [ في ] وقت صحبته لعلي بن أبي طالب عليه السلام والصحابه أيضا كانوا متوافرين، فمن فرط ميلى إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ومحبتى له لم أشتغل بشيء سوى خدمته وصحبته . والذي كنت أتذكره ممّا كنت سمعته منه، قد سمعته منى عالم كثير من الناس ببلاد المغرب ومصر والحجاز، وقد انقضوا وتفانوا وهؤلاء أهل بيتي (١) وحفدي قد دوّنوه . فأخرجوا إلينا النسخه، وأخذ يملى علينا من حفظه (٢): حدّثنا أبو الحسن علي بن عثمان بن خطاب بن مرّه بن مؤيد الهمداني المعروف بأبي الدنيا معمر المغربي رضى الله عنه حيّا وميتا، قال: حدّثنا علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحبّ أهل اليمن فقد أحبّني، ومن أبغض أهل اليمن فقد أبغضني.

ص: ٢١٧

١- «بلدي» ع، ب.

٢- «خطه» ع، ب.

وحدّثنا أبو الدنيا معمر، قال: حدّثنا عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أعان ملهوفاً كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات .

ثمّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سعى في حاجة أخيه المؤمن(١)، لله عزّ وجلّ فيها رضى وله فيها صلاح، فكأنما خدم الله عزّ وجلّ ألف سنه، ولم يقع في معصيته طرفه عين. حدّثنا معمر المغربي، قال: سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: أصاب النبيّ صلى الله عليه وآله جوع شديد وهو في منزل فاطمه عليها السلام، قال عليّ عليه السلام: فقال لى النبيّ صلى الله عليه وآله : يا عليّ، هات المائدة. فقَدّمت المائدة فإذا عليها خبز ولحم مشوى. حدّثنا أبو الدنيا معمر قال: سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: جرحت في وقعه خيبر خمسا وعشرين جراحه، فجئت إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فلمّا رأى ما بى من الجراحه بكى، وأخذ من دموع عينيه فجعلها على الجراحات، فاسترحت من ساعتى. وحدّثنا أبو الدنيا، قال: حدّثنى عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ «قل هو الله أحد» مرّه فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرّتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاث مرّات فكأنما قرأ القرآن كلّه. وحدّثنا أبو الدنيا، قال: سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كنت أرعى الغنم، فإذا أنا بذئب على قارعه الطريق، فقلت له: ما تصنع هاهنا؟ فقال [ لى ]: وأنت ما تصنع هاهنا؟ قلت: أرعى الغنم. قال [ لى ]: مرّ - أو قال: ذا الطريق - . قال: فسقت الغنم، فلمّا توسّط الذئب الغنم إذا أنا بالذئب قد شدّ على شاه فقتلها

ص: ٢١٨

١- «المسلم» ب .



قال: فجئت حتى أخذت بقفاه فذبحته، وجعلته على يدي، وجعلت أسوق الغنم. فما (١) سرت غير بعيد وإذا أنا بثلاثه أملاك: جبرئيل وميكائيل وملك الموت عليهم السلام، فلما رأوني قالوا: هذا محمّد بارك الله فيه. فاحتملوني وأضجعوني وشقّوا جوفى بسكين كان معهم، وأخرجوا قلبي من موضعه، وغسّلوا جوفى بماء بارد كان معهم في قاروره حتى نقي من الدم، ثم ردّوا قلبي إلى موضعه وأمّروا أيديهم على جوفى، فالتحم الشقّ ياذن الله تعالى فما أحسست بسكين ولا وجع. قال: وخرجت أغدو (٢) إلى أمي - يعني حليمه دايه النبي صلى الله عليه وآله - فقالت لي: أين الغنم؟ فخبرتها بالخبر، فقالت: سوف تكون لك في الجنّه منزله عظيمه. (٣)

[١١٣٥] ١٥- ومنه: وحدّثنا أبو سعيد عبد الله بن محمّد بن عبد الوهّاب، قال: ذكر أبو بكر محمّد بن الفتح الرقي وأبو الحسن عليّ بن الحسين الأشكّي، أنّ السلطان بمكّه لما بلغه خبر أبي الدنيا تعرّض له، وقال: لا بدّ أن أخرجك [ معي ] إلى بغداد إلى حضرة أمير المؤمنين المقتدر، فإنّي أخشى أن يعتب عليّ إن لم أخرجك معي. فسأله الحاجّ من أهل المغرب وأهل مصر والشام أن يعفيه من ذلك ولا يشخصه، فإنّه شيخ ضعيف ولا يؤمن ما يحدث عليه، فأعفاه. قال أبو سعيد: ولو أتى حضرت الموسم [ في ] تلك السنه لشاهدته، وخبره كان شائعا مستفيضا في الأمصار، وكتب عنه هذه الأحاديث المصريون والشاميون والبغداديون، ومن سائر الأمصار ممّن حضر الموسم وبلغه خبر هذا الشيخ وأحبّ أن يلقاه ويكتب عنه، نفعهم الله وإيّانا بها. (٤)

ص: ٢١٩

١- «فلما» ع، ب.

٢- «أعدو» م.

٣- ٢/٥٣٨ ح ١ - ٧، عنه البحار: ٥١/٢٢٥ ح ١، وإثبات الهداه: ١/٥١٧ ح ١٣٣ و ١٣٤ (قطعه). ورواه في منتخب الأنوار المضيئه: ١٧٧ بإسناده إلى الصدوق (صدره مثله).

٤- ٢/٥٤٢ ح ٨ وفي آخره هكذا: ويكتب عنه هذه الأحاديث، نفعنا الله وإيّاهم بها. عنه البحار ٥١/٢٢٩ ذح ١.

[١١٣٦] ١٦- وأخبرني أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر ابن عبد الله بن الحسن بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام فيما أجازته لي ممّا صحّ عندي من حديثه، وصحّ عندي هذا الحديث بروايه الشريف أبي عبد الله محمّد بن الحسن بن إسحاق بن الحسين بن إسحاق بن موسى بن جعفر ابن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام أنّه قال: حججت في سنة ثلاث عشره وثلاثمائه، وفيها حجّ نصر القشوري صاحب المقتدر بالله، ومعه عبد الله بن حمدان (١) المكنى بأبي الهيجاء، فدخلت مدينه الرسول صلى الله عليه وآله في ذي القعدة . فأصبت قافله المصريّين وفيها أبو بكر محمّد بن عليّ المادرائي، ومعه رجل من أهل المغرب، وذكر أنّه رأى [ رجلاً من ] أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فاجتمع عليه الناس وازدحموا، وجعلوا يتمسّحون به، وكادوا يأتون على نفسه! فأمر عمّي أبو القاسم طاهر بن يحيى رضي الله عنه فتبانه وغلماناه، فقال: أفرجوا عنه الناس. ففعلوا وأخذوه، وأدخلوه دار [ ابن ] أبي سهل الطّفي، وكان عمّي نازلها، فأدخل وأذن للناس فدخلوا . وكان معه خمسه نفر، ذكروا أنّهم أولاد أولاده، فيهم شيخ له تيف وثمانون سنه، فسألناه عنه فقال: هذا ابن ابني، وآخره سبعون سنه [ فقال: هذا ابن ابني واثان لهما ستون سنه أو خمسون سنه أو نحوها، وآخره سبع عشره سنه ] فقال: هذا ابن ابن ابني. ولم يكن معه فيهم أصغر منه، وكان إذا رأته قلت: [ هذا ] ابن ثلاثين [ سنه ] أو أربعين سنه، أسود الرأس واللحيه شاب نحيف الجسم، آدم، ربع من الرجال، خفيف العارضين [ هو ] إلى القصر أقرب.

ص: ٢٢٠

---

١- «عبد الرحمان بن حمران» ع. «عبد الرحمان بن عمران» ب، وكلاهما مصحّف، هو عبد الله بن حمدان بن حمدون التغلبي العدوي، ذكره وكذلك نصر القشوري، ابن الأثير في الكامل ج ٧ و ٨ في عدّه مواضع منهما.

قال أبو محمّد العلوي: فحدّثنا هذا الرجل واسمه عليّ بن عثمان بن الخطّاب ابن مرّه بن مؤيّد (١) بجميع ما كتبناه عنه وسمعناه من لفظه، وما رأيناه من بياض عنفقه (٢) بعد اسودادها ورجوع سوادها بعد بياضها عند شبعه من الطعام. وقال أبو محمّد العلوي رضى الله عنه: ولولا أنّه حدّث جماعه من أهل المدينه من الأشراف، والحاجّ من أهل مدينه السلام وغيرهم من جميع الآفاق ما حدّثت عنه بما سمعت! وسماعى منه بالمدينه وبمكّه فى دار السهميين فى الدار المعروفه بالمكبريه (٣) وهى دار عليّ بن عيسى [بن الجراح؛ وسمعت منه فى مضرب القشورى، ومضرب المادرائى (ومضرب أبى الهيجاء، وسمعت منه بمنى وبعد منصرفه من الحجّ بمكّه فى دار المادرائى) (٤) عند باب الصفا. وأراد القشورى أن يحمله وولده إلى مدينه السلام إلى المقتدر، فجاءه فقهاء أهل مكّه، فقالوا: أيّد الله الأستاذ إنّنا روينا فى الأخبار المأثوره عن السلف أنّ المعمر المغربى إذا دخل مدينه السلام افتتنت (٥) وخربت وزال الملك فلا- تحمله، وردّه إلى المغرب، فسألنا مشايخ أهل المغرب ومصر فقالوا: لم نزل نسمع من آبائنا ومشايخنا يذكرون اسم هذا الرجل، واسم البلد التى هو مقيم فيها «طنجه» (٦) وذكروا أنّه كان يحدّثهم بأحاديث قد ذكرنا بعضها فى كتابنا هذا. قال أبو محمّد العلوي رضى الله عنه: فحدّثنا هذا الشيخ - أعنى عليّ بن عثمان المغربى - بدو خروجه من بلده حضرموت، وذكر أنّ أباه خرج هو و [ عمّه ] محمّد، وخرجا

ص: ٢٢١

- ١- ذكره مفصلاً ابن حجر فى لسان الميزان: ٤/١٣٤ رقم ٣١٠ باسم «عثمان بن الخطّاب أبو عمرو البلوى المغربى أبو الدنيا الأشجّ».
- ٢- العنقه: شعيرات بين الشفه السفلى وبين الذقن.
- ٣- «بالمكتوبه» ع، ب.
- ٤- ليس فى م.
- ٥- «فنيّت» م.
- ٦- طنجه: مدينه على ساحل بحر المغرب مقابل الجزيره الخضراء من البرّ الأعظم وبلاد البربر. (مراصد الإطلاع: ٢/٨٩٤).

به معهما يريدون الحجّ وزياره النبيّ صلى الله عليه و آله . فخرجوا من بلادهم من حضرموت، وساروا أيّاما ثمّ أخطأوا الطريق وتاهوا عن المحجّه، فأقاموا تائبين ثلاثه أيّام وثلاث ليال على غير محجّه، فيبناهم كذلك إذ وقعوا على جبال رمل يقال لها: رمل عالج متّصل برمل إرم ذات العماد [قال: [فيينا نحن كذلك إذ نظرنا إلى أثر قدم طويل، فجعلنا نسير على أثرها فأشرفنا على واد، وإذا برجلين قاعدين على بئر أو على عين، قال: فلمّا نظرا إلينا قام أحدهما، فأخذ دلوا فأدلاه، فاستقى فيه من تلك العين أو البئر واستقبلنا، فجاء إلى أبي فناوله الدلو، فقال أبي: قد أمسينا ننيخ على هذا الماء ونفطر إن شاء الله . فصار إلى عمّي، فقال: اشرب. فردّ عليه كما ردّ عليه أبي، فناولني وقال لي: اشرب، فشربت، فقال لي: هنيئا لك؛ فإنّك ستلقى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأخبره أيّها الغلام بخبرنا وقل له: الخضر وإلياس يقرئانك السلام، وستعمّر حتّى تلقى المهديّ وعيسى بن مريم عليهما السلام فإذا لقيتهما فأقرئهما [منا] السلام، ثمّ قال: ما يكونان هذان منك؟ فقلت: أبي وعمّي. فقال: أمّا عمّك فلا يبلغ مكّه، وأمّا أنت وأبوك فستبلغان، ويموت أبوك فتعمّر أنت، ولستم تلحقون النبيّ صلى الله عليه و آله لأنّه قد قرب أجله. ثمّ مرّا، فوالله ما أدري أين مرّا، أفي السماء أو في الأرض، فنظرنا وإذا لا بئر ولا عين ولا ماء! فسرنا متعجّبين من ذلك إلى أن رجعنا إلى نجران(1) فاعتلّ عمّي ومات بها، وأتممت أنا وأبي حجّنا، ووصلنا إلى المدينه، فاعتلّ بها أبي ومات، وأوصى [بي] إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأخذني، وكنت معه أيّام أبي بكر وعمر وعثمان، وأيّام خلافته حتّى قتله ابن ملجم (لعنه الله). وذكر أنّه لما حوصر عثمان بن عفّان في داره، دعاني فدفع إليّ كتابا ونجيبا،

ص: ٢٢٢

١- نجران: من مخاليف اليمن من ناحيه مكّه.(مراصد الأطلاق: ٣/١٣٥٩).

وأمرني بالخروج إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام وكان غائبا بينبع (١) في ضياعه وأمواله فأخذت الكتاب وسرت حتى إذا كنت بموضع يقال له: «جدار أبي عبايه» فسمعت قرآنا، فإذا أنا بعليّ بن أبي طالب عليه السلام يسير مقبلاً من بينبع، وهو يقول: «أفحسبتم أنّما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون» (٢). فلما نظر إليّ قال: يا أبا الدنيا ما وراءك؟ قلت: هذا كتاب أمير المؤمنين [عثمان]! فأخذه فقرأه فإذا فيه:

فإن كنت مأكولاً فكن أنت آكلي

وإلا فأدركني ولما أمزق

فلما قرأه قال: برّ، سرّ (٣)! فدخل إلى المدينة ساعه قتل عثمان بن عفّان؛ فمال عليه السلام إلى حديقه بنى النجار، وعلم الناس بمكانه، فجاءوا إليه ركضاً، وقد كانوا عازمين على أن يبايعوا طلحة بن عبيد الله . فلما نظروا إليه ارفضوا إليه ارفضوا الغنم شدّ عليها السبع، فبايعه طلحة، ثم الزبير، ثم بايع المهاجرون والأنصار. فأقمت معه أخدمه، فحضرت معه الجمل وصفين، وكنت بين الصّفين واقفا عن يمينه إذ سقط سوطه من يده، فأكبت أخذه وأدفعه إليه وكان لجام دابّته حديدا مزججا (٤) فرجع الفرس رأسه، فشجّني هذه الشجّة التي في صدغي (٥) فدعاني أمير المؤمنين عليه السلام فتفل فيها، وأخذ حفنه من تراب فتركه عليها، فوالله ما وجدت لها ألما ولا وجعا، ثم أقمت معه عليه السلام حتى قتل عليه السلام .

ص: ٢٢٣

- ١- بينبع: حصن وقرية غتاء على يمين رضوى لمن كان منحدرًا من أهل المدينة إلى البحر على ليله من رضوى، وهي لبني الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام (مرصد الأطلّاع: ٣/١٤٨٥).
- ٢- المؤمنون: ١١٥.
- ٣- أي يبرّ ويسرّ. وفي البحار: قال: سر.
- ٤- المزجج: المرقع الممدود، وفي بعض النسخ «مدججا» أي مستحكما.
- ٥- الصدغ: ما انحدر من الرأس إلى مركب اللّحيين، وقيل: هو ما بين العين والأذن، وقيل: الصدغان ما بين لحاظي العينين إلى أصل الأذن. (لسان العرب: ٨/٤٣٩).

وصحبت الحسن بن عليّ عليهما السلام حتّى ضرب بساباط المدائن، ثمّ بقيت معه بالمدينه أخذمه، وأخدم الحسين عليه السلام حتّى مات الحسن عليه السلام مسموما، سمّته جعده بنت الأشعث بن قيس الكندي لعنّها الله دسا من معاويه. ثمّ خرجت مع الحسين بن عليّ عليهما السلام حتّى حضر[ت] كربلاء وقتل عليه السلام وخرجت هاربا من بنى أمّيه، وأنا مقيم بالمغرب انتظر خروج المهديّ وعيسى بن مريم عليهما السلام. قال أبو محمّد العلوي رضى الله عنه: ومن عجيب ما رأيت من هذا الشيخ عليّ بن عثمان وهو في دار عمّي طاهر بن يحيى رضى الله عنه وهو يحدث بهذه الأعاجيب وبدو خروجه

فنظرت إلى عنفقتة قد احمرّت، ثمّ ابيضّت، فجعلت أنظر إلى ذلك لأنّه لم يكن في لحيته ولا في رأسه ولا في عنفقتة بياض. قال: فنظر إلى نظري إلى لحيته و[ إلى ] عنفقتة، فقال: أمترون أنّ هذا يصيبني إذا جعت، وإذا شبت رجعت إلى سوادها؟ فدعا عمّي بطعام، فأخرج من داره ثلاث موائد، فوضعت واحده بين يدي الشيخ، وكنت أنا أحد من جلس عليها، فجلست معه، ووضعت المائدتان في وسط الدار، وقال عمّي للجماعه: بحقّي عليكم إلّا أكلتم وتحزّمتم بطعامنا. فأكل قوم، وامتنع قوم، وجلس عمّي عن يمين الشيخ يأكل ويلقى بين يديه، فأكل أكل شابّ وعمّي يخلف عليه، وأنا أنظر إلى عنفقتة وهي تسودّ حتّى عادت إلى سوادها حين شبع! فحدّثنا عليّ بن عثمان [بن] خطاب قال: حدّثني عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحبّ أهل اليمن فقد أحبّني، ومن أبغضهم فقد أبغضني. (1)

ص: ٢٢٤

١- ٢/٥٤٣ - ٥٤٧ ح ٩ و ١٠، عنه إثبات الهداه: ٤/٤٥٥ ح ٣٥، وج ٦/٤٤٠ ح ٢٢١ (قطعه)، والبحار: ٥١/٢٢٩ ح ٢. ورواه الكراچكي في كنزه: ٢/١٤٧ بإسناده إلى الشريف أبي عبد الله محمّد بن إسماعيل مثله، وزاد في آخره: قال: وحدّثني أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا وأنت يا عليّ أبوا هذا الخلق، فمن عقّنا فعليه لعنة الله، أمّن يا عليّ، فقلت: آمين يا رسول الله. فقال: يا عليّ أنا وأنت موليا هذا الخلق، فمن جحدنا ولاءنا، وأنكرنا حقّنا فعليه لعنة الله، أمّن يا عليّ، فقلت: آمين يا رسول الله، وفيه زيادات أخرى في المتن، فراجع، عنه البحار: ٣٤/٣٢٨ وج ٥١/٢٦١.

[١١٣٧] (١٧) كمال الدين: وجدت في كتاب المعمّرين أنّه حكى عن هشام بن السعد(١) الرّحال قال: وجدنا حجراً بالإسكندريّه مكتوباً فيه: أنا شدّاد بن عاد، أنا اللّذى شيّدت العماد الّتى لم يخلق مثلها فى البلاد، وجنّدت الأجناد، وسدّدت بساعدى الواد، فبنيتهنّ إذ لا شيب ولا موت، وإذ الحجاره فى اللّين مثل الطين، وكنتز كنتزا فى البحر على اثنى عشر منزلاً لن يخرجّه أحد حتّى تخرجه أمّه محمّد صلى الله عليه وآله (٢).

حديث عبيد بن شريّه(٣) الجرهمى:

[١١٣٨] ١٨- ومنه: حدّثنا أبو سعيد عبد الله بن محمّد بن عبد الوهّاب السجزي قال:

وجدت فى كتاب لأخى أبى الحسن بخطّه يقول: سمعت بعض أهل العلم [ و ] ممّن قرأ الكتب وسمع الأخبار أنّ عبيد بن شريّه الجرهمى - وهو معروف - عاش ثلاثمائة سنة وخمسين سنة، فأدرك النبىّ صلى الله عليه وآله

وحسن إسلامه وعمّر بعد ما قبض النبىّ صلى الله عليه وآله حتّى قدم على معاويه فى أيّام تغلّبه وملكه، فقال له معاويه: أخبرنى يا عبيد عمّا رأيت وسمعت، ومن أدركت، وكيف رأيت الدهر؟ فقال: أمّا الدهر فرأيت ليلاً يشبه ليلاً، ونهاراً يشبه نهاراً، ومولوداً يولد، وميتاً يموت، ولم أدرك أهل زمان إلاّ وهم يذمّون زمانهم. وأدركت من قد عاش ألف سنة

فحدّثنى عمّن كان قبله قد عاش ألفى سنة.

ص: ٢٢٥

١- «سعيد» م .

٢- ٢/٥٥٥، عنه البحار: ١١/٣٦٩ ح ٣.

٣- «شريد» ع، ب، وكذا ما يأتى، وهو مصحف، راجع مروج الذهب: ٢/٦٠.

وأما ما سمعت، فإنه حدّثني ملك من ملوك حمير أنّ بعض ملوك التابعه(١) ممّن [ قد ] دانت له البلاد [ و ] كان يقال له: ذو سرح(٢) كان أعطى الملك في عنفوان شبابه، وكان حسن السيره في أهل مملكته، سخياً فيهم مطاعاً فملكهم سبعمائنه سنة(٣)، وكان كثيراً ما يخرج في خاصّته إلى الصيد والنزهه. فخرج يوماً في بعض متنزّهه، فأتى على حيتين: إحداهما بيضاء كأنها سيكه فضّه، والأخرى سوداء كأنها حممه(٤) وهما تقتتلان، وقد غلبت السوداء على البيضاء، وكادت تأتي على نفسها، فأمر الملك بالسوداء فقتلت، وأمر بالبيضاء فاحتملت حتّى انتهى بها إلى عين من ماء نقى، عليها شجره، فأمر فصبّ عليها من الماء، وسقيت حتّى رجعت إليها نفسها، فأفاقت فخلّى سبيلها، فانسابت الحيه ومضت لسبيلها، ومكث الملك يومئذ في متصيده ونزهته. فلما أمسى رجع إلى منزله، وجلس على سريره في موضع لا يصل إليه حاجب ولا أحد، فيينا هو كذلك إذ رأى شاباً آخذاً بعضادتي الباب، وبه من الشباب(٥) والجمال شيء لا يوصف، فسلم عليه(٦)، فدعر منه الملك، وقال له: من أنت؟ ومن [ أدخلك و ] أذن لك في الدخول عليّ في هذا الموضع الذي لا يصل [ إلى ] فيه حاجب ولا غيره؟

ص: ٢٢٦

- ١- هم بنو حمير، كانوا باليمن، وأنما سموا تابعه لأنه يتبع بعضهم بعضاً....
- ٢- كذا وفي الأخبار الطوال: ١٩: ذو سرح. وفي مروج الذهب: ٢/٦١: ذو الصرح. واسمه الهدهاد ابن شرحبيل بن عمرو بن مالك الرائش. قال عنه الدينوري في الأخبار الطويله أنّه تزوّج ابنه ملك الجن بأرض اليمن، فولدت له بلقيس [ملكة سبأ] وذكر المسعودي في مروج الذهب: ٢/٤٩: خبر الحيتين الآتي، ثم قال: خبر ظريف، وهو موجود في كتاب أخبار التابعه. ذكره اليعقوبي أيضاً في تاريخه: ١/١٩٦.
- ٣- لم نقف على هذه المدّه في كتب التاريخ، والمذكور أنّ تبع الأوّل ملك، وطال عمره حتّى ملك أربعمائنه سنة.
- ٤- حممه: جمعها الحمم: الرماد والفحم وكلّ ما احترق من النار.
- ٥- «الثياب» ع، ب.
- ٦- (على الملك ب)



فقال له الفتى: لا ترع أيها الملك، إننى لست بإنسى، ولكنى فتى من الجن أتيتك لأجازيك ببلائك الحسن الجميل عندى. قال الملك: وما بلائى عندك؟ قال: أنا الحية التى أحييتنى فى يومك هذا، والأسود الذى قتلته وخلصتني منه كان غلاما لنا [ تمرّد علينا ] وقد قتل من أهل بيتى عدّه، كان إذا خلا بواحد منّا قتله، فقتلت عدوى وأحييتنى، فجئت لأكافيك ببلائك عندى، ونحن - أيها الملك - الجن لا- الجن. فقال له الملك: وما الفرق بين الجن والجن؟ ثم انقطع الحديث من الأصل الذى كتبه (١) فلم يكن هناك تمامه. (٢)

### حديث الربيع بن الصبع الفزارى:

[ ١١٣٩ ] ١٩- ومنه: حدّثنا أحمد بن يحيى المكتّب، قال: حدّثنا أبو الطيب محمّد الوراق، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن دريد الأزدي العماني بجميع أخباره وكتبه التى صنّفها، ووجدنا فى أخباره أنّه قال: لمّا وفد الناس على عبد الملك بن مروان، قدم فيمن قدم عليه الربيع بن الصبع الفزارى (٣) وكان أحد المعمرين - ومعه ابن ابنه وهب بن عبد الله بن الربيع شيخا فانيا، قد سقط حاجباه على عينيه، وقد عصّ بهما، فلمّا رآه الآذن - وكانوا يأذنون للناس على أسنانهم - قال له: أدخل أيها الشيخ، فدخل يدبّ على العصا يقيم بها صلبه، وكشحيه (٤) على ركبتيه. فلمّا رآه عبد الملك رقّ له، وقال له: اجلس أيها الشيخ. فقال: يا أمير المؤمنين، أيجلس الشيخ وجدّه على الباب!

ص: ٢٢٧

- ١- «على الملك» ب.
- ٢- «الذى كتب أخى» ب.
- ٣- كمال الدين: ٢/٥٤٧ ذح ١، عنه البحار: ٥١/٢٣٣ ح ٣، وأورده فى منتخب الأنوار المضيئه: ١٨٧، وكنز الفوائد: ٢/١٤٥ (قطعه مثله).
- ٤- يأتى ص ٢٣٦ و ٢٧٥ و ٢٨٩ .

قال: فأنت إذا من ولد الربيع بن ضبع. قال: نعم، أنا وهب بن عبد الله بن الربيع. فقال للأذن: ارجع فأدخل الربيع.

فخرج الأذن فلم يعرفه حتى نادى: أين الربيع؟ قال: ها أنا ذا. فقام يهرول في مشيته، فلما دخل على عبد الملك سلم. فقال عبد الملك لجلسائه: ويلكم (١) إنه لأشبه الرجلين! يا ربيع، أخبرني عما أدركت من العمر، والذي رأيت من الخطوب الماضيه. قال: أنا الذي أقول:

ها أنا ذا أمّل الخلود وقد

أدرك عمرى ومولدى حجرا

أبا (٢) امرء القيس قد سمعت به

هيهات هيهات طال ذا عمرا

فقال عبد الملك: قد رويت هذا من شعرك وأنا صبي. قال: وأنا القائل:

إذا عاش الفتى مائتين عاما

فقد ذهب اللذاه والفتاء (٣)

قال عبد الملك: وقد رويت هذا أيضا وأنا غلام، يا ربيع لقد طلبك جدّ غير عاثر (٤) ففصل لي عمرك. فقال: عشت مائتي سنة في الفتره بين عيسى ومحمد عليهما السلام مائه وعشرين سنة في الجاهليه، وستين سنة في الإسلام. (٥)

ص: ٢٢٨

- 
- ١- «وأبيكم» ع، ب.
  - ٢- «أنا» م. «أما» ب.
  - ٣- «الغناء» ع، ب. وفي إعلام الورى وكشف الغمّه هكذا «فقد أودى (ذهب) المسرّه والغناء». والفتاء من الفتوّه أى الشباب بين طورى المراهقه والرجوله، والبيت من شواهد الرضى على الكافيه، أورده شاهدا على أنّه قد يفرد مميز المائه وينصب.
  - ٤- الجدّ - بالفتح - : الحظّ والبخت والغناء، أى طلبك بخت عظيم لم يعثر حتى وصل إليك، أو لم يعثربك، بل نعشك فى كلّ الأحوال (منه رحمه الله).
  - ٥- كمال الدّين: ٢/٥٤٩ ح ١، عنه البحار: ٥١/٢٣٤ ح ٤، وأورد قطعه منه فى إعلام الورى: ٢/٣٠٦، كشف الغمّه: ٢/٥٤٣، منتخب الأنوار المضيئه: ١٨٧.

حديث شق الكاهن (١):

[ ١١٤٠ ] ٢٠- ومنه: حدّثنا أحمد بن يحيى المكتّب، قال: حدّثنا أبو الطيّب أحمد بن محمّد الوراق، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن دريد الأزدي العمّاني، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى أبو بشير العقيلي، عن أبي حاتم، عن أبي قبيصه، عن ابن الكلبي، عن أبيه، قال: سمعت شيوخا من بجيله ما رأيت على سزوهم (٢) و [ لا- ] حسن هيئتهم، يخبرون أنّه عاش شق الكاهن ثلاثمائة سنه، فلما حضرته الوفاه اجتمع إليه قومه، فقالوا: أوصنا فقد آن أن يفوتنا بك الدهر. فقال: تواصلوا ولا تقاطعوا، وتقابلوا ولا تدابروا، وبلّوا (٣) الأرحام واحفظوا الدمام، وسودوا الحليم (٤)، وأجلّوا الكريم، ووقّروا [ ذا ] الشيبه، وأذلّوا اللئيم، وتجنّبوا الهزل في مواضع الجدّ، ولا- تكذّروا الإنعام بالمنّ، واعفوا إذا قدرتم، وهادنوا إذا عجزتم (٥)، وأحسنوا إذا كويدتم (٦)، واسمعوا من مشايخكم، واستبقوا دواعي الصلاح عند إحزن (٧) العداوه فإنّ بلوغ الغايه في النكايه جرح بطيء الإندمال، وإياكم والطعن في الأنساب، لا- تفحصوا عن مساويكم، ولا تودعوا عقائلكم (٨) غير مساويكم، فإنّها وصمه فادحه (٩) وقضاءه (١٠) فاضحه، الرفق الرفق لا الخرق، فإنّ الخرق مندمه في العواقب مكسبه للعواتب (١١)،

ص: ٢٢٩

- ١- هو شقّ بن صعب المعروف بالكهانه. (الأخبار الطوال: ٣٤٤).
- ٢- السرو: السخاء في مروءه (منه رحمه الله).
- ٣- «أوصلوا» ع، ب بمعناها.
- ٤- «الحكيم» ع، ب.
- ٥- «هجرت» ع، ب.
- ٦- من الكيد. والكيد: إرادته مضرّه الغير خفيه. وفي البحار: كويدتم.
- ٧- الإحنه: الحقد والضغينه. وفي البحار: أواخر.
- ٨- العقائل: جمع العقيله، وهي كريمه الحيّ، أي لا تزوّجوا بناتكم إلاّ ممّن يساويكم في الشرف (منه رحمه الله).
- ٩- الوصمه: العيب والعار: والفادحه: الثقيله (منه رحمه الله).
- ١٠- عيب وفساد، وتقضّوا منه أن يزوّجوه أي استخسّوا حسبه (منه رحمه الله).
- ١١- «للعوايب» ع، ب.

الصبر أنفذ عتاب، والقناعة خير مال، والناس أتباع الطمع وقرائن الهلع، ومطايا الجزع، وروح الذلّ التخاذل، ولا تزالون ناظرين بعيون نائمه ما اتّصل الرجاء بأموالكم، والخوف بمحالكم. ثمّ قال: يالها نصيحة زلّت عن عذبه فصيحته، إن كان وعاءها وكيها (١)، ومعدنها منيعا، ثمّ مات. قال الصدوق رضى الله عنه: إنّ مخالفتنا يروون مثل هذه الأحاديث ويصدّقون بها (٢)، ويروون حديث شدّاد بن عاد بن إرم وأنه عمّرتسعمائه سنه، ويروون صفه جنّته، وأنها مغيبه عن الناس فلا ترى، وأنها فى الأرض، ولا يصدّقون بقائم آل محمّد صلوات الله عليه وعليهم، ويكذّبون بالأخبار التي رويت فيه، جحودا للحقّ وعنادا لأهله (٣). قال الشيخ الطوسى (٤): فإن قيل: إدّعاؤكم طول عمر صاحبكم أمر خارق للعادات مع بقائه على قولكم كامل العقل تام القوّه والشباب، لأنّه على قولكم

[ له ] فى هذا الوقت - الّذى هو سنه سبع وأربعين وأربعمائه - مائه وإحدى وتسعون سنه، لأنّ مولده على قولكم سنه ستّ وخمسين ومائتين، ولم تجر العاده بأن يبقى أحد من البشر هذه المدّه، فكيف انتقضت العاده فيه، ولا يجوز انتقاضها إلّا على يد الأنبياء. قلنا: الجواب عن ذلك من وجهين: أحدهما: إنّنا لا نسلم أنّ ذلك خارق لجميع العادات بل العادات فيما تقدّم قد جرت بمثلها وأكثر من ذلك، وقد ذكرنا بعضها كقصّه الخضر عليه السلام، وقصّه أصحاب الكهف، وغير ذلك. وقد أخبر الله تعالى عن نوح عليه السلام أنّه لبث فى قومه ألف سنه إلّا خمسين عاما،

ص: ٢٣٠

١- وعاء وكيع: شديد متين (منه رحمه الله)

٢- «يصدّقونها» م.

٣- كمال الدين: ٢/٥٥٠ ح ١، عنه البحار: ٥١/٢٣٦ ح ٥. ١٣ - فى الغيبه: ص ١١٢.

٤- (١٣)

وأصحاب السير يقولون إنه عاش أكثر من ذلك، وإنما دعا قومه إلى الله تعالى هذه المدّة المذكورة بعد أن مضت عليه ستون من عمره. قال مؤلّف الدمعه الساكبه(١): إذا عرفت هذا وأطلعت على الأخبار التي ذكرناها في غيبات الأنبياء والأوصياء وأخبار المعمرين التي تسالم عليها الفريقان في أهل الإسلام والدين بل اشتهرت بين ساير الملل في ساير الأقطار اشتهاار الشمس في رابعه النهار على وجه صار إنكارها إنكارا للضروريّات، والمناقشه فيها مناقشه في الوجدانيّات، فكيف يستبعد المعاند والمخالف الجاحد وقوع هذا وإمكان أن يجري في حجه الله في أرضه في غيبته وطول عمره!؟ مضافا إلى الأخبار التي ستأتى عاجلاً في تكمله هذه اللمعه الدالّه على أنّ كلّ ما وقع في الأمم السالفه يجري في هذه الأمّه، حذو النعل بالنعل والقذّه، بالقذّه وإن أطنبنا في هذا المضمار في ذكر أخبار المعمرين في سالف الأعصار فإنّ ذلك وقع منّا تأسيّاً بالعلماء الأبرار ودفعا للإرتياب، حتّى لا يكون هذا الكتاب خالياً عن الفوائد التي ذكرها الأصحاب في موارد هذا الباب. قال كمال الدين محمّد بن طلحه الشافعي في مطالب السؤل: وليس بيدع ولا مستغرب تعمير بعض عباد الله المخلصين، ولا إمتداد عمره إلى حين، فقد مدّ الله تعالى أعمار جمع كثير من خلقه من أصفياؤه وأوليائه ومن مطروديه وأعدائه، فمن الأصفياء: عيسى عليه السلام، ومنهم الخضر، وخلق آخرون من الأنبياء طالت أعمارهم، حتّى جاز كلّ واحد منهم ألف سنه أو قاربها كنوح عليه السلام وغيره.

وأما من الأعداء المطرودين: فإبليس، وكذلك الدجال، ومن غيرهم كعاد الأولي، كان فيهم من عمره ما يقارب الألف، وكذلك لقمان صاحب لبد. وكلّ هذه لبيان اتّساع القدره الربّانيه في تعمير بعض خلقه، فأىّ مانع يمنع من

ص: ٢٣١

١- ص ٣٢٢.

امتداد عمر الصالح الخلف الناصح إلى أن يظهر فيعمل ما حكم الله له به؟(١) أقول: ثم ذكر الصدوق رحمه الله قصه «شداد بن عاد» كما نقلنا عنه في كتاب قصص الأنبياء(٢) ثم قال: وعاش أوس بن ربيعة بن كعب بن أمية الأسلمي مائتين وأربع عشرة سنة فقال في ذلك:

لقد عمّرت حتّى ملّ أهلي

ثوائي(٣) عندهم وسئمت عمري

وحقّ لمن أتى مائتان عاماً عليه وأربع من بعد عشر يملّ من الثواء وصبح ليل(٤) يغاديه(٥) وليل بعد يسرى(٦) فأبلى جدّتي وتربّكت شلوا(٧) وباح بما أجنّ(٨) ضمير صدرى

وعاش أبو زييد واسمه حرمله بن المنذر(٩) الطائي وكان نصرانياً خمسين ومائة سنة. وعاش نصر بن دهمان بن بصر بن (سبيع بن) بكر بن (سليم بن) أشجع بن الريث(١٠) بن غطفان مائة وتسعين سنة حتّى سقطت أسنانه، وخرف عقله، وبيضّ رأسه، فحزب قومه أمر(١١)، فاحتاجوا فيه إلى رأيه، فدعوا الله عزّ وجلّ أن يردّ عليه عقله وشبابه، فعاد إليه [عقله و] شباباه واسودّ شعره، فقال فيه سلمه بن

ص: ٢٣٢

١- مطالب السؤال: الباب الثاني عشر، ص ١٦١.

٢- قصص الأنبياء: ٩٣ ح ٨٨.

٣- أى إقامتي.

٤- «يوم» خ .

٥- وصبح ليل: عطف على الثواء. قوله: يغاديه: أى يأتيه غدوه.

٦- أى بعد ذلك الصبح يسير ليلاً منه « رحمه الله ».

٧- «الشلو - بالكسر - : العضو. والسلو: الصبر». منه « رحمه الله ». أقول: الشلو: البقيه من كلّ شيء، وأشلاء الإنسان: أعضاؤه بعد التفزق والبلبي.

٨- أى أستره .

٩- «المنذر بن حرمله» ع، ب. «البدر بن حرمله» م . كلاهما مصحّف لما فى المتن. هو أبو زييد الشاعر النصراني، حرمله بن المنذر بن معديكرب بن حنظله بن النعمان بن حيه . ذكره ابن حزم فى جمهره أنساب العرب: ٤٠١.

١٠- ذكره الكلبي فى جمهره النسب: ٤٥٥.

١١- حزبه أمر: أى نزل به مهمّ أو أصابه غمّ. وفى ع «فحزن». وفى ب «فحرب».

الخرشب (١) الأنمارى من أنمار بن بغيض، ويقال: بل عياض مرداس السلمى :

لنصر بن دهمان الهنيدَة عاشها

وتسعينَ حَولاً ثمَّ قَومَ فانصاتا (٢)

وعاد سواد الرأس بعد بياضه وراجعهُ شرح الشباب الذى فاتا وراجع عقلاً بعد (٣) ما فات عقله ولكنه من بعد ذاكله ماتا

وعاش سويد بن حدّاق (٤) العبدى مائتى سنه. وعاش الجعشم بن عوف بن حذيمه (٥) دهرا طويلاً، فقال:

حَتَّى مَتَى الجعشم فى الأحياء

ليس بذى أيدٍ ولاغناء

هيئات ما للموت من دواء وعاش ثعلبه بن كعب بن زيد (٦) بن عبد الأشهل الأوسى مائتى سنه، فقال:

لقد صاحبت أقواما فأمسوا

خفاتا ما يجاب لهم دعاء

مضوا قصد السيل وخلفونى

فطال علىّ بعدهم الشواء

فأصبحت الغداه رهين شىء (٧)

وأخلفنى من الموت الرجاء

ص: ٢٣٣

١- قال الكلبي فى جمهره النسب: ٤٥٣ عند ذكره ولد أنمار بن بغيض: منهما: بنو الخرشب بن طريف، واسم الخرشب: عمرو بن نصر بن جاريه بن طريف.

٢- وقال الجوهري: الهنيدَة: المائه من الإبل وغيرها، وقال أبو عبيده: هى اسم لكلّ مائه وأنشد: ونصر بن دهمان الهنيدَة عاشها وتسعينَ عاماً ثمَّ قَومَ فانصاتا وقال فى الصاد والتاء: وقد انصات الرجل إذا استوت قامته بعد الانحناء. (منه رحمه الله) .

٣- «عند» م.

٤- «ثوب بن صدق العبدى» ع، ب.

٥- «خثعم بن عوف بن حذيمه» ع، ب. وكذا فى الشعر، وفى كتر الفوائد (٢/١٣٠) جعثم بن عوف بن خديجه، وقال: عاش

مائتين وخمسين سنه.

- ٦- - الظاهر أنّ ما فى المتن مصحّف، صوابه «ثعلبه بن عدى بن كعب» ذكره ابن حزم فى جمهره أنساب العرب: ٣٣٩، والكلبى فى جمهره النسب: ٦٣٥ عند ذكرهما ولد عبد الأشهل بن جشم بن الخزرج الأوسى.
- ٧- أى كلّ شىء احتاج إليه، وفى بعض النسخ بالسين المهمله، وهو اللبى يكون فى أطراف الأخلاف قبل نزول الدرّه (منه رحمه الله) . وفى م «بىتى» بدل «شىء» .



وعاش رداءه بن كعب بن ذهل بن قيس النخعي ثلاثمائة سنة فقال:

لم يبق يا خذيّه من لداتي (١)

أبو بنين لا ولابنات

ولاعقيم غير ذى سبات (٢) إلا يعدّ اليوم فى الأموات

هل مشتر أبيعه حياتي؟ وعاش عدى بن حاتم طيء عشرين ومائة سنة. وعاش أماباه بن قيس بن الحارث بن شيبان (٣) الكندي ستين ومائة سنة. وعاش عميره (٤) بن هاجر بن عمير بن عبد العزى بن قمير (٥) سبعين ومائة سنة،

فقال:

بليت وأفنانى الزمان وأصبحت

هنيدة قد أبقيت من بعدها عشرا

وأصبحت مثل الفرخ لا أنا ميّت

فأسلى ولاحى فأصدر لى أمرا

وقد عشت دهرا ما تجنّ عشيرتى

لها ميّتا حتّى تخطّ له قبرا (٦)

وعاش العرّام بن منذر بن زبيد (٧) بن قيس بن حارثه بن لأم دهرا طويلاً فى الجاهليّه، وأدرك عمر بن عبد العزيز، فأدخل عليه وقد اختلفت ترقاته، وسقط حاجباه؛ فقليل له: ما أدركت؟ فقال:

فو الله ما أدرى ءأدركت أمّه

على عهد ذى القرنين أم كنت أقدم

متى تخلعا منى القميص تبيّنا

جآجىء (٨) لم يكسين لحما ولا دما

١- - لده الرجل: تربه، والجمع لدات (منه رحمه الله) . وفي م «خذله» بدل «خذييه».

٢- السبات - بالضّم - : النوم والراحه (منه رحمه الله) .

٣- «الحرمله (الحربله) بن سنان» ع، ب .

٤- «عمير» ع، ب.

٥- (١١)

٦- «قيس الخزاعي» ع، ب، وصوابه ما ذكره ابن حزم في جمهره أنساب العرب: ٢٣٦ عند ذكره أبناء قمير بن سلول، فقال:

ومالك بن الهيثم بن عوف بن وهب بن «عميره بن عمير بن هاجر بن عبد العزى بن قمير».

٧- لعله إشاره إلى إدراك ما قبل الجاهليّيه (منه رحمه الله) . وفي م «أخطّ به».

٨- «العوام بن المنذر بن زيد» ع، ب.

وعاش سيف بن وهب بن جذيمه الطائي مائتي سنه، فقال :

ألا إنني عاجلاً (١) ذاهب

فلا تحسبوا أنني كاذب

لبست شبابي فأفنيته وأدركني القمدر الغالب وخصم دفعت ومولى نفعت حتى يثوب (٢) له نائب وعاش أرتاه بن دشهبه المزني عشرين ومائه سنه، وكان يكتني أبا الوليد. فقال له عبدالملك [ بن مروان ] مابقى من شعرك يا أرتاه؟ فقال: يا أمير المؤمنين [ إنني ] لا أشرب ولا أطرب ولا أغضب، ولا يجيئني الشعر (٣) إلا على إحدى هذه الخصال، على أنني أقول:

رأيت المرء تأكله الليالي

كأكل الأرض ساقطه الحديد

وما تبقى المتيه حين تأتي

على نفس ابن آدم من مزيد

وأعلم أنها ستكر حتى

توفى نذرها بأبي الوليد

فارتاع عبد الملك [ فقال: يا أرتاه! ] فقال أرتاه: يا أمير المؤمنين إنني أكتني أبا الوليد. وعاش عبيد بن الأبرص ثلاثمائه سنه، فقال:

فنيث وأفناني الزمان وأصبحت

لداتي بنو نعش وزهر الفراقد

ثم أخذه النعمان بن المنذر يوم بؤسه، فقتله. وعاش شريح بن هاني عشرين ومائه سنه حتى قتل في زمن الحجاج بن يوسف، فقال في كبره وضعفه:

ص: ٢٣٥

١- جمع جؤجؤ وهو الصدر وقيل: عظامه وهو المراد هنا . وفي ع، ب: «متى يخلعوا عني القميص تبينوا جناجن..» .

٢- «كاهب» ع، ب. والكهب: الجاموس المسنن، والكهبه - بالضم - بياض علتة كدوره، أو الدهمه، أو غيره مشربه سوادا . (منه رحمه الله).

٣- - ثاب الرجل يثوب ثوباً: رجع بعد ذهابه، أى نفعت مولى حتى يعود إليّ نفعه وجزاؤه (منه رحمه الله) .

أصبحت ذا بئ أقاسى الكبرا(١) قد عشت بين المشركين أعصرا

ثُمَّ أدركت النبى المنذرا وبعده صدّيقه وعمرا ويوم مهران ويوم تسترا(٢) والجمع فى صفتينهم والنهرا هيهات ما أطول هذا عمرا وعاش رجل من بنى ضبّه يقال له: المسجاح بن سباع [ الضبى ] دهرا طويلاً، فقال:

لقد طوّفت فى الآفاق حتّى

بليت وقد أتى لى لو أبيد(٣)

وأفنانى ولايفنى نهار وليل كلّما يمضى يعود وشهر مستهلّ بعد شهر وحول بعده حول جديد

وعاش لقمان العادى الكبير خمسمائه وستين سنة، عاش عمر سبعة أنسر [ عاش ] كلّ نسر منها ثمانين(٤) عاما، وكان من بقيه عاد الأولى، وروى أنه عاش ثلاثه آلاف سنة وخمسمائه سنة، وكان من وفد عاد الذين بعثهم قومهم إلى الحرم ليستسقوا لهم، وكان أعطى عمر سبعة أنسر، وكان يأخذ فرخ النسر الذكر فيجعله فى الجبل الذى هو فى أصله فيعيش النسر فيها(٥) ما عاش، فإذا مات أخذ آخر، فرباه حتّى كان آخرها لبد(٦) وكان أطولها عمرا فليل فيه: «طال الأبد على لبد»(٧)

ص: ٢٣٦

١- البئ: الحزن . والكبر - كعنب - : الشيخوخه، أو هو كصرد، جمع الكبرى، أى المصائب الكبرى (منه رحمه الله) . وفى ب «أقاصى» بدل «أقاسى».

٢- : إشارتان إلى غزوتين مشهورتين فى الإسلام كانتا فى زمن عمر. (منه رحمه الله) .

٣- وفى بعض النسخ: وقد دنا لى، أى وقد حان لى أن أهلك.

٤- كذا، ولعلها خمسمائه، لقوله: روى أنه عاش ثلاثه آلاف سنة وخمسمائه سنة، وصرّح بذلك فى مجمع الأمثال للميدانى، فلاحظ.

٥- «منها» م .

٦- قال الجوهري: لبد: آخر نسور لقمان، هو الذى بعثه عاد فى وفدها إلى الحرم يستسقى لها، فلما أهلكوا خير لقمان بين بقاء سبع بقرات [ كذا، والصحيح ظاهرا: بقرات ] سمر من أظب عفر، فى جبل وعر، لايمسها القطر، و[بين] بقاء سبعة أنسر كلّما هلك نسر خلف بعده نسر، فاختر النسر، فكان آخر نسوره يسمّى لبدا (منه رحمه الله) .

٧- (٧)

وقد قيل فيه أشعار معروفه . وأعطى من السمع والبصر والقوّه على قدر ذلك، وله أحاديث كثيرة. وعاش زهير بن جناب (١) بن هبل بن عبد الله [ بن كنانه ] بن بكر بن عوف بن عذره بن زيد اللّات (٢) بن رفيده بن ثور بن كلب الكلبى ثلاثمائة سنة. وعاش مزريقاء (٣) واسمه: عمر (و) بن عامر، وعامر هو ماء السماء؛ [ وإنما سمى ماء السماء ] لأنّه كان حياه، أينما نزل كمثّل ماء السماء؛ وإنما سمى مزريقاء لأنّه عاش ثمانمائة سنة، وأربعمائه سوقه، وأربعمائه ملكا فكان يلبس فى كلّ يوم حلّتين، ثمّ يأمر بهما فيمزقان حتّى لا يلبسهما أحد غيره. وعاش هبل (٤) بن عبد الله بن كنانه ستّمائة سنة. وعاش أبو الطحمان القينى (٥) مائه وخمسين سنة. وعاش مستوغر (٦) بن ربيعه بن كعب [ بن سعد ] بن زيد منا بن تميم ثلاثمائة وثلاثين سنة، ثمّ أدرك الإسلام فلم يسلم، وله شعر معروف. وعاش دويد (٧) بن زيد بن نهد أربعمائه سنة وخمسين سنة، فقال فى ذلك:

ألقي على الدهر رجلاً ويدا

والدهر ما أصلح يوماً أفسدا

يفسد ما أصلحه اليوم غدا (٨)

ص: ٢٣٧

١- - أنظر مجمع الامثال للميدانى: ١/٤٢٩. وفى ب «الأمد» بدل «الأبد».

٢- يأتى مفصّلاً ص ٢٦٥.

٣- - «زيد الله» م. وفى ع، ب هكذا «زيد بن عبد الله بن وهده بن ثور بن كليب». وما فى المتن كما فى جمهره أنساب العرب: ٤٥٦.

٤- - وقال [ أى الجوهري ] مزريقاء: لقب عمرو بن عامر ملك من ملوك اليمن، زعموا أنّه كان يلبس كلّ يوم حلّتين فيمزقهما بالعشّى ويكره أن يعود فيهما، ويأنف أن يلبسهما أحد غيره (منه رحمه الله). وفى م «عمر» بدل «عمرو». يأتى ص ٢٩١.

٥- - الظاهر أنّه جدّ زهير بن جناب بن هبل المتقدّم.

٦- «القيسى» ع، ب. مصحف، يأتى مفصّلاً ص ٢٧٧.

٧- يأتى خبره مفصّلاً ص ٢٦٢، ذكره فى جمهره أنساب العرب: ٢٢١ ووصفه بالشاعر.

٨- «دريد» ع، ب. مصحف. يأتى خبره مفصّلاً ص ٢٦٣.

وجمع بنيه حين حضرته الوفاة فقال: يا بنى أوصيكم بالناس شراً! لا تقبلوا لهم معذره، ولا تقيّلوا لهم عثره! وعاش تيم الله [ بن ثعلبه ] بن عكاية مائتي سنة. وعاش ربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدى بن فزاره (١).

مائتي وأربعين سنة وأدرك الإسلام فلم يسلم. وعاش معدى كرب الحميري من آل ذى يزن مائتي وخمسين سنة. وعاش شريه (٢) بن عبد الله الجعفي ثلاثمائة سنة، فقدم على عمر بن الخطاب بالمدينة فقال: لقد رأيت هذا الوادى الذى أنتم فيه وما به قطره ولا هضبه ولا شجره، ولقد أدركت أخريات قومي يشهدون شهادتكم هذه - يعنى لا إله إلا الله - ومع ابن له يهادى (٣) قد خرف، فقيل له: يا شريه (٤) هذا ابنك قد خرف وبك بقيه؟! فقال: [ والله ] ما تزوجت أمه حتى أتت على سبعون سنة، ولكنى تزوجتها عفيفه (٥) ستيره، إن رضيت رأيت ما تقرّ به عيني، وإن سخطت تأتت لى (٦) حتى أَرْضى، وإن ابني هذا تزوج امرأه بذيّه فاحشه إن رأى ما تقرّ به عينه تعرّضت له حتى يسخط، وإن سخط تلعبته (٧) حتى يهلك. (٨) وعاش عوف بن كنانة الكلبى ثلاثمائة سنة، فلما حضرته الوفاة جمع بنيه فأوصاهم - وهو عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد بن ثور بن كلب - فقال: يا بنى احفظوا وصيتى فإنكم إن حفظتموها سدتم قومكم [ من ] بعدى.

ص: ٢٣٨

١- «يصلحه اليوم ويفسده غدا» ع، ب.

٢- «ثريه» ع، ب. «شربه» كنز الفوائد، وقد تقدّم حديث عبيد بن شريه الجرهمى ح ١١٤٠.

٣- جاء فلان يهادى بين اثنين: إذا كان يمشى بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله (منه رحمه الله).

٤- «فقال: يا ثريه» ع، ب.

٥- «عفيفه» م.

٦- «أتتني» ع، ب.

٧- اللغوب: التعب والإعياء، وفى ع، ب «تلقتة».

٨- فى م تقديم وتأخير، راجع كمال الدين: ج ٢ ص ٥٦٢.

إلهمم فاتقوه، ولا تخونوا، ولا تحزنوا، ولا تثيروا السباع من مراضها فتندموا وجاوزوا(١) الناس بالكف عن مساويهم فتسلموا وتصلحوا، وعفوا عن الطلب إليهم لئلا تستقلوا(٢)، والزمو الصمت إلا من حقّ تحمدوا، وابدلوا لهم المحبّه تسلم لكم الصدور، ولا تحرموهم المنافع فيظهروا الشكاه، وكونوا منهم في ستر ينعم بالكم، ولا تكثروا مجالستهم فيستخفّ بكم . وإذا نزلت بكم معضله فاصبروا لها، والبسوا للدهر أثوابه، فإنّ لسان الصدق مع المسكنه(٣) خير من سوء الذكر مع الميسره(٤).

ووطنوا أنفسكم على الذلّه(٥) لمن تدلّل لكم، فإنّ أقرب الوسائل المودّه وإنّ أبعد النسب(٦) البغضه، وعليكم بالوفاء، وتكّبوا الغدر(٧) يأمن سربكم(٨) [ وأصيخوا(٩) للعدل ] وأحيوا الحسب بترك الكذب، فإنّ آفه المروءه الكذب والخلف، لا تعلموا الناس إقتاركم فتھونوا [ عليهم ] وتخلّموا . وإياكم والغربه فإنّها ذلّه، ولا تضعوا الكرائم إلاّ عند الأكفاء، وابتغوا لأنفسكم المعالي ولا يحتلجّنكم(١٠) جمال النساء عن الصّحّه(١١)، فإنّ نكاح الكرائم مدارج الشرف واخضعوا لقومكم، ولا تبغوا عليهم لتنالوا المنافس، ولا تخالفوهم فيما اجتمعوا عليه، فإنّ الخلاف يزرى بالرئيس المطاع . وليكن معروفكم لغير قومكم [ من ] بعدهم، ولا توحشوا أفئيتكم من أهلها؛

ص: ٢٣٩

١- جاوزه عن ذنبه: لم يؤاخذه به. وفي ع، ب «جاوروا».

٢- «ولا تستقلوا» م.

٣- «النكبه» ب.

٤- «المسرّه» ب.

٥- «المدلّه» م.

٦- «وإن أتعبت النسب» م.

٧- تنكّب: تجنّب. «العذر» م.

٨- سربكم: طريقكم . وفلان واسع السرب، أى رخيّ البال.

٩- اى استمعوا.

١٠- «يختلجّنكم» م.

١١- وفي وصيّه أكنم بن صيفى «يا بنى لا يغلبنكم جمال النساء عن صراحه النسب».



فإنَّ إِيحاشها إِيحام النار(١) ودفع الحقوق، ورفضوا النائم بينكم [ تسلموا ] وكونوا أعوانا عند الملمات تغلبوا، واحذروا النجعه إلا- في منفعه لاتصابوا، وأكرموا الجار يخصب جنابكم، وآثروا حقَّ الضعيف على أنفسكم، وألزموا مع السفهاء الحلم تقلَّ همومكم. وإيّاكم والفرقه فإنَّها ذلّه، ولا تكلفوا أنفسكم فوق طاقتها إلا المضرّ، فإنَّكم إن تلاموا(٢) عند إيضاح(٣) العذر وبكم قوّه، خير من أن تعانوا في الإضرار منكم إليهم بالمعذره، وجدّوا ولا تفرّطوا فإنَّ الجدّ مانعه الضيم، ولتكن كلمتكم واحده تعزّوا ويرهف حدّكم، ولا تبذلوا الوجوه لغير مكرميها فتكلحوها، ولا تجشّموها(٤) أهل الدناءه(٥) فتقصروا بها(٦) ولا تحاسدوا فتبوروا(٧)، واجتنبوا البخل فإنَّه داء، وابنوا المعالي بالجود والأدب، ومصافات أهل الفضل والحياء(٨)، وابتاعوا المحبّه بالبذل . ووقّروا أهل الفضيله، وخذوا من أهل التجارب، ولا يمتنعنكم من معروف صغره، فإنَّ له ثواباً؛ ولا تحقّروا الرجال فتردروا(٩) فإنَّما المرء بأصغريه: ذكاء

ص: ٢٤٠

١- كناية عن خمول الذكر، أو ذهاب البركه (منه رحمه الله) .

٢- «قوله: فإنَّكم إن تلاموا: الحاصل أنكم إن بذلتم على قدر وسعكم فسيعذرکم الناس ولا يلومونكم ويبقى لكم قوّه على البذل بعد ذلك، وذلك خير من أن تسرفوا وتبذلوا جميع ما في أيديكم وتحتاجوا إليه ويعاونوكم «بالمعذره» أى بقليل يعتذرون إليكم فى ذلك، أومع كونكم معذورين فى السؤال لاضطراركم، وفى بعض النسخ: من أن تضاموا: أى من أن يظلموكم بأن يعتذروا إليكم مع قدرتهم على البذل، وعلى التقادير الأظهر: فإنَّكم إن تلاموا. (منه رحمه الله) .

٣- «إيضاح» م .

٤- «لغير مكرمه فتخلقوها، ولا تجشّموا» ع، ب. لا تجشّموا: لا تكلفوا.

٥- أى البخلاء والذين لم ينشأوا فى الخير.

٦- (١٣)

٧- (١٤)

٨- أى تجعلوهم مقصرين عاجزين عمّا طلبتم منهم، والضمير راجع إلى أهل الدناءه بتأويل الجماعه (منه رحمه الله) .

٩- أى فتهلكوا .

قلبه، ولسان يعبر عنه. فإذا خوّفتهم داهيه فعليكم بالتثبت قبل العجله، والتمسوا بالتوّدّد المنزله عند الملوك، فإنهم من وضعوه اتّضع، ومن رفعوه ارتفع، وتبّلوا(١) [بالفعال] تسمّ إليكم الأبصار(٢)، وتواضعوا بالوقار ليحبّكم ربّكم، ثمّ قال:

وما كلّ ذى لبّ بمؤتيك نصحه

ولا كلّ مؤت نصحه بلييب

ولكن إذا ما استجمعا عند واحد

فحقّ له من طاعه بنصيب(٣)

[١١٤١] ٢١- وحدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبد الوهّاب، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله [ بن حمزه ] بن زيد(٤) الشعرانى من ولد عمّار بن ياسر رضى الله عنه قال: حكى [ لى ] أبو القاسم محمّد بن القاسم المصرى أنّ أبا الجيش خمارويه(٥) ابن أحمد بن طولون كان قد فتح [ الله ] عليه من كنوز مصر مالم يرزق أحد قبله فأغرى بالهرمين، فأشار عليه جلساؤه(٦) وحاشيته وبطانته بأن لا يتعرّض لهدم الأهرام، فإنّه ما تعرّض أحد لها فطال عمره. فلجّ(٧) فى ذلك، وأمر ألفا من الفعلة أن يطلبوا الباب، وكانوا يعملون سنه حواليه حتّى ضجروا وكلّوا، فلما همّوا بالإنصراف بعد الإياس منه، وترك العمل،

ص: ٢٤١

١- الحباء: العطاء، وفى ع، ب «الحياء».

٢- الإزدراء: التحقير (منه رحمه الله).

٣- «تبسّلوا» خ. التبسّل: إظهار البساله، وهى الشجاعه، وفى بعض النسخ: وتبّلوا، التبّتل: الانقطاع عن الدنيا إلى الله (منه رحمه الله).

٤- من قولهم: سما بصره أى علا (منه رحمه الله).

٥- كمال الدين: ٢/٥٦٨ - ٥٧٠، عنه البحار: ٥١/٢٤١ - ٢٤٣، وأورد بعضا من هذه الأخبار المرتضى فى أماليه:

٦- «يزيد» ب. مصحف. ترجم له فى نوابغ الرواه فى رابعه المئات: ٥٠.

٧- «أبا الجيش حمادويه» م. «أبا الحسن حمادويه / حمارويه» ع، ب وكذا ما يأتى و كلّها تصحيف لما فى المتن، هو ابن أحمد بن طولون صاحب مصر والشام والثغور الشاميه، تولّى الإمارة بعد أبيه سنة ٢٧٠، وقتل سنة ٢٨٢، ذبحه بعض خدمه على فراشه فى ذى الحجّه بدمشق، ولما قتل اجتمع القوّاد وأجلسوا ابنه «جيش» فى الإمارة، وهو أكبر ولده، وكان صبيّا غرّا. ذكره ابن الأثير فى الكامل فى عدّه مواضع من الجزء السابع.

وجدوا سرباً(١) فقدروا أنه الباب الذي يطلبونه، فلما بلغوا آخره وجدوا بلاطه(٢) قائمه من مرمر فقدروا أنها الباب فاحتالوا فيها إلى أن قلعوها وأخرجوها(٣). فإذا عليها كتابه باليونانيه، فجمعوا حكماء مصر وعلماءها [ من سائر الأديان ] فلم يهتدوا لها. وكان في القوم رجل يعرف بأبي عبد الله المدني أحد حفاظ الدنيا وعلمائها، فقال لأبي الجيش خمارويه بن أحمد: أعرف في بلد الحبشه أسقفا قد عمّر، وأتى عليه ثلاثمائه وستون سنه يعرف هذا الخطّ، وقد كان عزم على أن يعلمنيه، فلحرصى على علم العرب لم أقم عليه(٤) وهو باق. فكتب أبو الجيش إلى ملك الحبشه يسأله أن يحمل هذا الأسقف إليه، فأجابه أن هذا [ شيخ ] قد طعن في السنّ وقد حطّمه الزمان، وإنّما يحفظه هذا الهواء [ وهذا الإقليم ] ويخاف عليه إن نقل إلى هواء آخر، وإقليم آخر، ولحقته حركه وتعّب ومشقّه السفر أن يتلف، وفي بقائه لنا شرف وفرح وسكينه، فإن كان لكم شىء يقرأه، أو يفسّره، أو مسأله تسألونه، فاكتب [ لى ] بذلك. فحملت البلاطه فى قارب إلى بلد أسوان(٥) من الصعيد الأعلى، وحملت من أسوان على العجله إلى بلاد الحبشه وهى قريبه من أسوان، فلما وصلت قرأها الأسقف وفسّر ما [ كان ] فيها بالحبشيه، ثم نقلت إلى العرييه، فإذا فيها مكتوب: «أنا الريان بن دومغ» فسئل أبو عبدالله المدني عن الريان، من كان هو؟ قال: هو والد العزيز، الملك الذى كان فى زمان يوسف النبى عليه السلام واسمه

ص: ٢٤٢

١- السرب - بالتحريك - : الحفير تحت الأرض.

٢- البلاط : الحجاره المفروشه فى ال-دار .

٣- أضاف بعدها فى م بين معقوفتين: «قال محمّد بن المظفر: وجدوا من ورائها بناءً منظماً لا يقدرّوا عليه، فأخرجوها، ثم نظّفوها».

٤- «عنده» م. وقام على الأمر: دام وثبت.

٥- وهى مدينه كبيره، وكوره فى آخر الصعيد، وأوّل بلاد النوبه، على النيل فى شرقيّه... (مراصد الأطلاع: ١/٧٨).

[ الوليد بن ] الرِّيَّان بن دومغ (١) وقد كان عمر العزيز سبعمائه سنه، وعمر الرِّيَّان والده ألفا وسبعمائه سنه، وعمر دومغ ثلاثه آلاف سنه. فإذا فيها: أنا الرِّيَّان بن دومغ خرجت فى طلب علم النيل [ الأعظم ] لأعلم فيضه ومنبعه إذ كنت أرى مفيضه، فخرجت ومعى مَمَّن صحبني أربعة آلاف رجل، فسرت ثمانين سنه إلى أن انتهيت إلى الظلمات والبحر المحيط بالدنيا، فرأيت النيل يقطع البحر المحيط ويعبر فيه، ولم يكن لى منفذ، وتماوت (٢) أصحابي، وبقيت فى أربعة آلاف رجل، فخشيت على ملكي، فرجعت إلى مصر وبنيت الأهرام والبرابي (٣) وبنيت الهرمين (٤) وأودعتهما كنوزى وذخائرى وقلت فى ذلك شعرا:

وأدرک علمى بعض ماهو كائن

ولا علم لى بالغيب والله أعلم

وأتقنت ما حاولت إتقان صنعه

وأحكمته والله أقوى وأحكم

وحاولت علم النيل من بدء فيضه

فأعجزنى والمرء بالعجز ملجم

ثمانين شاهورا قطعت مسايحا

وحولى بنو حجر وجيش عرمرم (٥)

إلى أن قطعت الجنّ والإنس كلهم وعارضنى لَجّ من البحر مظلم فأيقنت أن لا منفذ بعد منزلى لدى همّه بعدى ولا متقدّم فأتت إلى ملكي وأرسيت ثاويا بمصر وللأيام بؤس وأنعم

ص: ٢٤٣

١- الدينورى فى الأخبار الطوال: ٤: ومن ولد الوليد بن الرِّيَّان: الرِّيَّان بن الوليد عزيز مصر، صاحب يوسف عليه السلام، وكان قد ذكر قبل ذلك أنّ ابن عم ولد حام بن نوح: الوليد بن الرِّيَّان بن عاد ابن إرم.

٢- أى تظاهر أنّه مات.

٣- «البرانى» م، ب. وكذا بعدها. تصحيح، ذكرها المسعودى فى مروج الذهب: ١/٣٩٨ - ٤٠١، وقال: والبرابي ببلاد مصر بنيان قائم عجيب، كالبربي المتّخذة بأنصناء من صعيد مصر....

٤- قال الفيروز آبادى فى القاموس المحيط (٤/١٨٩): الهرمان - بالتحريك - : بناءان أزلّيان بمصر بناهما إدريس عليه السلام لحفظ العلوم فيهما عن الطوفان، أو بناء سنان بن المشلشل، أو بناء الأوائل لما علموا بالطوفان من جهة النجوم، وفيها كلّ طبّ وسحر وطلّسم .

٥- الشاهور: لعلّه لغه فى الشهر. والعرمرم: الجيش الكثير (منه رحمه الله) .

أنا صاحب الأهرام فى مصر كلَّها وبانى برايبها بها والمقدّم تركت بها آثار كفى وحكمتى على الدهر لا تبلى ولا تتهدّم وفيها كنوز جمّه وعجائب وللدهر إمر مرّه (١) وتهجم سيفتح أقالى ويبدى عجائبى ولّى لربى آخر الدهر ينجم (٢) بأكناف بيت الله تبدو أموره ولا بدّ أن يعلو ويسمو به السم (٣) ثمان وتسع واثنان وأربع وتسعون أخرى من قتيل وملجم (٤) ومن بعد هذا كرتسعون (٥) تسعه وتلك البرابى تستخرّ وتهدم

وتبدى كنوزى كلَّها غير أنّى أرى كلّ هذا أن يفرقها الدم (٦) زبرت (٧) مقالى فى صخور قطعها ستبقى وأفنى بعدها ثمّ أعدم

فحينئذ قال أبو الجيش خمارويه بن أحمد: هذا شىء ليس لأحد فيه حيله إلا للقائم (٨) من آل محمّد عليهم السلام ، وردّت البلاطه كما كانت مكانها. ثمّ إنّ أبا الجيش بعد ذلك بسنه قتله طاهر الخادم [ ذبحه ] على فراشه وهو سكران، ومن ذلك الوقت عرف خبر الهرمين ومن بناهما، فهذا أصحّ ما يقال فى خبر النيل والهرمين. (٩)

ص: ٢٤٤

١- قوله: وللدهر أمر مرّه: أى قد يجعل الرجل أميرا وقد يجعله متهجّما عليه، أو للدهر أمور غريبه وتهجمات، والأظهر أنه - بالكسر - بمعنى الشده والأمر العجيب . وفى م «تجهّم» بدل «تهجم».

٢- أى يطلع ويظهر.

٣- السم - بالضم والكسر - : الاسم، أى يعلو به اسم الله وكلمه التوحيد .

٤- قوله: ثمان إلى آخر البيت: لعلّه إشاره إلى الطوائف التى يقتلهم القائم عليه السلام أو يطيعونه .

٥- (٩)

٦- إشاره إلى من يعود فى الرجعه .

٧- لعلّ المعنى أنّ كلَّها يصرف فى الجهاد، أو أنّ دم القتلى حولها يهدمها إمّا حقيقه أو مجازا.

٨- زبر الكتاب: كتبه، وأعرفه النقش فى الحجاره. وفى ع، ب «رمزت».

٩- «القائم» م .

وعاش صبيره (١) بن [ سعيد بن ] سعد بن سهم القرشي مائه وثمانين سنه وأدرك الإسلام، فهلك فجأه بلا سبب. وعاش لييد بن ربيعه الجعفرى (٢) مائه وأربعين سنه وأدرك الإسلام فأسلم، فلما بلغ سبعين [ سنه ] من عمره أنشأ يقول فى ذلك:

كأنى وقد جاوزت سبعين حجّه

خلعت بها عن منكبى ردائيا

فلما بلغ سبعا وسبعين سنه، أنشأ يقول:

باتت تشكى إلى النفس مجهشه

وقد حملتك سبعا بعد سبعينا

فإن تزيدى ثلاثا تبلغى أملا

وفى الثلاث وفاء للثمانينا

فلما بلغ تسعين سنه، أنشأ يقول:

كأنى وقد جاوزت تسعين حجّه

خلعت بها عنى عذار لجامى (٣)

رمتنى بنات الدهر (٤) من حيث لا أرى فكيف (٥) بمن يرمى وليس برام فلو أننى أرمى بنبل رأيتها ولكننى أرمى بغير سهام

ص: ٢٤٥

١- كمال الدين: ٢/٥٦٢، عنه البحار: ٥١/٢٤٢ وج ٦٠/٢٣٥ ح ٧٦ (وفيه بيان للمجلسى رحمه الله ) ، وأورده فى منتخب الأنوار المضيئه: ١٠٦ باختصار.

٢- «صبيره» م. ذكره فى جمهره النسب: ١٠٢، وجمهره أنساب العرب: ١٤٦، قال ابن الكلبي - فى الكتاب الأوّل - : عاش صبيره دهرا ولم يشب، وله يقول الشاعر: حجّاج بيت الله إن صبيره القرشى ماتا سبقت مئته المشيب وكان مئته افتلاتا يأتى ص ٢٨٩.

٣- كذا، هو لييد بن ربيعه بن مالك بن جعفر بن كلاب العامرى، صاحب المعلّقه التى مطلعها: عفت الديار محلّها فمقامها بمنى تأبّد غولها فرجامها ذكر خبره، ومعلّقه القرشى فى جمهره أشعار العرب: ٩١ وص ١٧١.

٤- كذا فى جمهره أشعار العرب. وفى م، ع، ب «لثامى». قال ابن منظور فى لسان العرب (٤/٥٤٩) : العذار من اللجام: ماسال على خدّ الفرس، وفى التهذيب: ما وقع منه على خدّى الدابّه... وخلع العذار أى الحياء وهذا مثل للشابّ المنهمك فى غيه.

٥- أى شدائده.

فلما بلغ مائه وعشر سنين، أنشأ يقول: أليس في مائه قد عاشها رجل وفي تكامل عشر بعدها عمر فلما بلغ مائه وعشرين سنة أنشأ يقول: قد عشت (١) دهرا قبل مجرى داحس (٢) لو كان للنفس اللجوج خلود

فلما بلغ مائه وأربعين سنة أنشأ يقول: ولقد سئمت من الحياه وطولها وسؤال هذا الناس : كيف ليبد؟ غلب الرجال وكان غير مغلب دهر طويل دائم ممدود يوم إذا يأتي عليّ وليله وكلاهما بعد المضي يعود

فلما حضرته الوفاة قال لابنه: يا بني، إن أباك لم يمت ولكنه فني، فإذا قبض أبوك فأغمضه، وأقبل به [ إلى ] القبلة، وسجّه بثوبه، ولا أعلمن ما صرخت عليه صارخه أو بكت عليه باكيه (٣). وانظر جفنتي التي كنت أضيف بها فأجد صنعتها، ثم أحملها إلى مسجدك و [ إلى ] من كان يغشاني عليها، فإذا قال الإمام: «سلام عليكم» فقدّمها إليهم يأكلون منها، فإذا فرغوا فقل:

احضروا جنازه أخيكم ليبد بن ربيعه فقد قبضه الله عزّ وجلّ، ثم أنشأ يقول:

وإذا دفنت أباك فاج

عل فوقه خشبا وطينا

ص: ٢٤٦

١- «وكيف» م .

٢- كذا، وفي جمهره أشعار العرب: «وغنيت».

٣- قال الجوهري: الداحس اسم فرس مشهور لقيس بن زهير بن جذيمه العبسي، ومنه حرب داحس وذلك أنّ قيسا وحذيفه بن بدر تراهنا على خطر عشرين بعيرا، وجعلوا الغايه مائه غلوه، والمضمار أربعين ليله، والمجرى من ذات الآصا، فأجرى قيس داحسا والغبراء، وأجرى حذيفه الخطار والحنفاء، فوضعت بنو فزاره رهط حذيفه كميننا على الطريق، فردّوا الغبراء ولطموها، وكانت سابقه، فهاجت الحرب بين عبس وذبيان أربعين سنة (منه رحمه الله) .

وصفائها صمّا روا سيها يسدّدن الغصونا(١)

ليقين حرّ الوجه من عفر(٢) التراب ولن يقينا

وقد روى - فى حديث لييد بن ربيعه - فى أمر الجفنه غير هذا: ذكروا أنّ لييد بن ربيعه جعل على نفسه أن كلّما هبت الشمال أن ينحر جزورا، فيملأ الجفنه التي حكوا عنها فى أوّل حديثه، فلما ولّى الوليد بن عقبه بن أبى معيط(٣) الكوفه خطب الناس، فحمد الله عزّ وجلّ وأثنى عليه، وصلّى على النّبىّ صلى الله عليه وآله ثمّ قال: أيها الناس! قد علمتم حال لييد بن ربيعه الجعفرى(٤) وشرفه ومروءته، وما جعل على نفسه كلّما هبت الشمال أن ينحر جزورا، فأعينوا أبا عقيل على مروءته. ثمّ نزل وبعث إليه بخمسه(٥) من الجزر، ثمّ أنشأ(٦) يقول فيها:

أرى الجزار يشخذ شفرتيه

إذا هبت رياح أبى عقيل

طويل الباع أبلج جعفرى

كريم الجدّ كالسيف الصقيل(٧)

وفى ابن الجعفرى بما لديه على العلات(٨) والمال القليل وقد ذكروا أنّ الجزر كانت عشرين، فلما أتته قال: جزى الله الأمير خيرا، قد عرف أنّى لا أقول الشعر(٩) ولكن اخرجى يا بتيه . فخرجت إليه بتيه له خماسيه،

ص: ٢٤٧

١- كذا فى الجمهوره . والغصون هى مثنى الاذان . وفى م «رواشنها تسدّدن الغصونا».

٢- كذا فى الجمهوره، وفى م، ب «سفساف».

٣- هو أبو وهب الأموى القرشى، أخو عثمان بن عفّان لأمه، أسلم يوم فتح مكّه، شرب الخمر فحدّه عثمان.

٤- فى الجمهوره «حال أخيكم أبى عقيل».

٥- فى الجمهوره «بمائه».

٦- وفى الجمهوره هكذا «واعتذر إليه فقال».

٧- فى الجمهوره هكذا: أشمّ الأنف أصيد عامرى طويل الباع كالسيف الصقيل

٨- أى على كلّ حال. (منه رحمه الله) .

٩- تذكر السيره والتاريخ: أنّ لييدا هذا ترك نظم الشعر تعظيما لأمر القرآن، ولما سئل عن معلّقه، وعن قصيدته التي مطلعها: إنّ

تقوى ربّنا خير نفل وبإذن الله ريثى والعجل قال: أبدلنى الله بهما سورتي البقره وآل عمران. (راجع الخرائج والجرائح: ٣/٩٩٤).



فقال لها: أجيبي الأمير! فأقبلت وأدبرت، ثم قالت: نعم. وأنشأت تقول:

إذا هبت رياح أبي عقيل

دعونا عند هبتها الوليدا

طويل الباع أبلج عبشيّا

أعان على مروءته لييدا

بأمثال الهضاب كأنّ ركبا

عليها من بنى حام قعودا(١)

أبا وهب جزاك الله خيرا نحرناها وأطعمنا الثريدا(٢) فعد إنّ الكريم له معاد وعهدى بابتن أروى أن يعودا(٣)

فقال لييد: أحسنت يا بتيه لولا- أنك سألت. قالت: إنّ الملوك لا يستحيى من مسألتهم، قال: وأنت - فى هذا - يا بتيه أشعر. وعاش ذو الاصبع العدواني، واسمه حرثان بن محرث بن الحارث بن شباه ابن ربيعه بن وهب بن ثعلبه بن ظرب بن عمرو بن عياد(٤) ثلاثمائه سنه. وعاش جعفر بن قبط(٥) ثلاثمائه سنه، وأدرك الإسلام. وعاش عامر بن ظرب العدواني(٦) ثلاثمائه سنه. وعاش محصن بن عتبان(٧) بن ظالم بن عمرو بن قطيعه بن الحارث بن سلمه بن مازن الزبيدى مائتى وخمسين سنه، فقال فى ذلك:

ص: ٢٤٨

١- بنو حام: السودان. شبتت الجزر فى عظمها وعظم سنامها بجمال صغار عليها بنو حام قعودا .

٢- فى الجمهوره «الوفودا» .

٣- أروى: أم عثمان، وكان الوليد أخاه لأمه (منه رحمه الله). وفى الجمهوره هكذا: «وظتى يا ابن أروى أن تعودا».

٤- فى المصدر والبحار هكذا: حرثان بن الحارث بن محرث بن ربيعه بن هبيره بن ثعلبه بن ظرب بن عثمان. (راجع جمهوره النسب: ٤٧٣).

٥- «قرط» خ .

٦- هو من حكماء العرب، تحاكموا إليه حتى خرف؛ وقيل: هو الذى قرعت له العصا. (مجمع الأمثال: ١/٣٨).

٧- «غسان» ب وغييه الطوسى . وفى كنز الفوائد: ٢/١٤٦ «حصين بن عتبان الزبيدى».

ألا يا سلم إنى لست منكم

ولكنى امرء قوتى سغوب (١)

دعاني الداعيان فقلت هيا (٢) فقالا- كل من يدعى يجيب ألا- يا سلم أعياني قيامى وأعيتنى المكاسب والذهوب (٣) وصرت رذيه (٤) فى البيت كلاً تأذى بى الأبعاد والقريب كذاك الدهر والأيام خون (٥) لها فى كل سائمه نصيب (٦)

وعاش صيفى بن رياح، أبو (٧) أكثم أحد بنى أسيد بن عمرو (٨) بن تميم مائتين وسبعين سنه؛

وكان يقول: لك على أخيك سلطان فى كل حال إلا- فى القتال، فإذا أخذ الرجل السلاح فلا سلطان [ لك ] عليه، وكفى بالمشرفيه (٩) واعظا، وترك الفخر أبقى للثناء، وأسرع الجرم عقوبه البغى، وشتر النصره التعدى، وألم الأخلاق أضيقتها، ومن سوء الأدب كثره العتاب، واقرع الأرض بالعصا (١٠)، فذهبت مثلاً:

ص: ٢٤٩

١- السغب: الجوع.

٢- فى خبر «إيها» وكلاهما كلمه زجر.

٣- «الركوب / الرهوب» خ ل.

٤- رذى رذاوه: ضعف أو أثقله المرض. وفى ع، ب «رديئه». الردء: الفاسد (منه رحمه الله).

٥- جمع الخوان: ما يؤكل عليه الطعام.

٦- كمال الدين: ٥٦٢ - ٥٦٨، عنه البحار: ٥١/٢٤٣ - ٢٤٧.

٧- «بن» م وبعض المصادر. هو والد أكثم بن صيفى الآتى ذكره بعد قليل، وكلاهما سيأتى ص ٢٤٥.

٨- «أسد بن عمر / عمرو» م، ع، ب، وكذا بعده. تصحيف صوابه ما فى المتن. (راجع جمهره أنساب العرب: ٢١٠).

٩- أى السيوف المشرفيه، سميت كذلك لنسبتها إلى مشارف الشام، وهى كل قريه من بلاد الريف وجزيره العرب. (راجع

غريب الحديث للجوزى: ١/٥٣٠).

١٠- القرع: الضرب، أى تبه الغافل بأدنى تنبيه ليعقل، [ ولا تؤذه ] ولا تفضحه. قال الجوهري: قال الشاعر: وزعمتم أنا لا حلوم لنا

إنّ العصا قرعت لدى الحلم أى إنّ الحليم إذا تبه انتبه، وأصله أنّ حكماً من حكّام العرب، عاش حتى أهرت، فقال لا يبنته: إذا

أنكرت شيئاً من فهمى عند الحكم فاقرعى لى المجنّ بالعصا لأرتدع، قال المثلّمس: لدى الحلم البيت انتهى، وعلى ما ذكره

يحتمل أن يكون المراد تنبيهه عند الغفله (منه رحمه الله).

لذى الحلم قبل اليوم ما تفرع العصا

وما علم الإنسان إلا ليعلما

وعاش عباد بن شداد اليربوعى مائه وخمسين سنه. وعاش أكثم بن صيفى (١) أحد بنى أسد بن عمرو بن تميم ثلاثمائه [ وستين سنه، وقال بعضهم: مائه وتسعين سنه، وأدرك الإسلام، واختلف فى إسلامه إلا أن أكثرهم لا يشك فى أنه لم يسلم، فقال فى ذلك:

وإن امرءاً قد عاش تسعين حجّه

إلى مائه لم يسأم العيش جاهل

خلت مائتان غير ستّ وأربع

وذلك من عدّ الليالى قلائل

وقال محمّد بن سلمه: أقبل أكثم [ بن صيفى ] يريد الإسلام، فقتله ابنه عطشا فسمعت أن هذه الآية نزلت فيه: «وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ» (٢) ولم تكن العرب تقدّم عليه أحدا فى الحكمه؛ وأنّه لما سمع برسول الله صلى الله عليه و آله بعث إليه ابنه حليسا (٣) فقال: يا بنى، إننى أعظك بكلمات فخذ بهنّ من حين تخرج من عندى إلى أن ترجع إلى: ائت نصيبك فى شهر رجب فلا تستحلّه فيستحلّ منك، فإنّ الحرام ليس يحرم نفسه وإنما يحرمه أهله، ولا تمرّن بقوم إلا تنزل عند أعزهم، وأحدث عقدا مع شريفهم، وإياك والدليل فإنّه هو أدلّ نفسه ولو أعزها لأعزّه قومه.

فإذا قدمت على هذا الرجل، فإننى قد عرفته وعرفت نسبه، وهو فى بيت قريش، وهى أعز العرب، وهو أحد رجلين: إمّا ذونفس أراد ملكا، فخرج للملك بعزّه، فوقره وشرفه وقم بين يديه، ولا تجلس إلا بإذنه حيث يأمرك ويشير إليك، فإنّه إن كان ذلك كان أدفع لشره عنك، وأقرب لخيره منك .

ص: ٢٥٠

١- هو الحكيم المشهور أكثم بن صيفى بن رياح بن الحارث بن مخاشن بن معاويه.

٢- النساء: ١٠٠.

٣- «حبيشا» ع، ب، خ.

وإن كان نبياً فإن الله لا يُحسّ فيتوهم، ولا يُنظر فيتجسّم، وإنما يأخذ الخيره حيث يعلم، لا يخطئ فيستعجب إنما أمره على ما يحب، وإن كان نبياً فستجد أمره كله صالحاً، وخيره كله صادقاً، وستجده متواضعاً في نفسه، متذلاًّ لربه، فذلّ له ولا تحدثن أمراً دوني فإن الرسول إذا أحدث الأمر من عنده خرج من يدي العذى أرسله، واحفظ ما يقول لك إذا ردّك إليّ، فإنك لو توهمت أو نسيت جشمتني (١) رسولاً غيرك. وكتب معه: باسمك اللهم، من العبد إلى العبد، أمّا بعد: فأبلغنا ما بلغك فقد أتناعنك خبر لاندرى ما أصله، فإن كنت أريت فأرنا، وإن كنت علّمت فعلمنا، وأشركنا في كنزك، والسلام. فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فيما ذكروا: من محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أكنم بن صيفى، أحمد الله إليك، إن الله تعالى أمرنى أن أقول: لا إله إلا الله، [ أقولها ] وأمر الناس بقولها، والخلق خلق الله عزّ وجلّ، والأمر كلّ لله، خلقهم وأماتهم، وهو ينشرهم وإليه المصير، أدبتكم بأداب المرسلين، ولتسئلن عن النبأ العظيم «وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأُ بَعْدَ حِينٍ» (٢). فلما جاءه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله قال لابنه: يا بنى ماذا رأيت؟ قال: رأيت يأمر بمكارم الأخلاق، وينهى عن ملامتها. فجمع أكنم بن صيفى إليه بنى تميم، ثم قال: يا بنى تميم لا تحضرونى سفيها، فإن من يسمع يخل (٣) ولكلّ إنسان رأى فى نفسه، وإنّ السفيه واهن الرأى وإن كان

ص: ٢٥١

١- أى كلفتنى. وفى ع، ب «حتمتنى».

٢- سورة ص: ٨٨.

٣- هو من الخيال [ أى ] إذا أحضرت سفيها، فهو يتكلّم على سفاهته، وكلّ من يسمع منه، يقع فى خياله شىء ويؤثر فيه. وقال الزمخشرى فى مستقصى الأمثال: من يسمع يخل، أى يظنّ ويتهم بقوله إذا بلغ شيئا عن رجل فاتّهمه وقيل: معناه أنّ من يسمع أخبار الناس ومعابهم يقع فى نفسه المكروه عليهم، أى إنّ المجانبه للناس أسلم، ومفعولا «يخل» محذوفان، انتهى (منه رحمه الله).

يا بنى تميم! كبرت سنّي ودخلتني ذلّة الكبر، فإذا رأيتم منّي حسنا فأتوه، وإذا أنكرتم [ منّي ] شيئا فقوموني بالحقّ استقم له (١). إنّ ابني قد جاءني، وقد شافه هذا الرجل فرآه يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ويأخذ بمحاسن الأخلاق (٢). وينهى عن ملائمتها، ويدعو إلى أن يعبد الله وحده، ويخلع الأوثان، ويترك الحلف بالنيران، ويذكر أنّه رسول الله صلى الله عليه وآله وأنّ قبله رسلاً لهم كتب . وقد علمت رسولاً قبله كان يأمر بعباده الله عزّ وجلّ وحده، وإنّ أحقّ الناس بمعاونه محمّد صلى الله عليه وآله ومساعدته على أمره أنتم، فإن يكنّ العدي يدعو إليه حقّاً فهو لكم، وإن يكنّ باطلاً كنتم أحقّ من كفّ عنه وستر عليه. وقد كان أسقف نجران يحدث بصفته، ولقد كان سفيان بن مجاشع قبله يحدث به وسّمى ابنه محمّداً، وقد علم ذوو الرأي منكم أنّ الفضل فيما يدعو إليه ويأمر به، فكونوا في أمره أولاً ولا تكونوا أخيراً، اتّبِعوه تشرفوا، وتكونوا سنام العرب، وأتوه طائعين [ من إقبل أن تأتوه كارهين، فإنّي أرى أمرا ما هو بالهوننا لا يترك مصعداً إلاّ صعده، ولا منصوباً إلاّ بلغه. إنّ هذا الذي يدعو إليه لو لم يكن ديناً لكان في الأخلاق حسناً، أطيعوني واتبِعوا أمرى أسأل لكم ما لا ينزع منكم أبداً، إنكم أصبحتم أكثر العرب عدداً وأوسعهم بلداً، وإنّي لأرى أمرا لا يتبعه ذليل إلاّ عزّ، ولا يتركه عزيز إلاّ ذلّ، اتّبِعوه مع عزّكم تزدادوا عزّاً ولا يكن أحد مثلكم. إنّ الأوّل لم يدع للأخر شيئاً، وإنّ هذا أمر هو لما بعده، من سبق إليه فهو الباقي، واقتدى به الثاني، فاصرموا أمركم، فإنّ الصريمه (٣) قوّه والإحتياط عجز.

ص: ٢٥٢

١- «فقولوا لي الحقّ استقم» ع، ب.

٢- «فرآه يأمر بمكارم الأخلاق...» ع، ب.

٣- الصرم: القطع. والصريمه: العزيمه في الشىء .

فقال مالك بن نويرة (١): خرف شيخكم! فقال أكتهم: ويل للشجبي من الخلي (٢) أراكم سكوّتا، و [إن آفه الموعظه الإعراض عنها، ويلك يامالك إنك هالك، إن الحق إذا قام رفع القائم معه (٣) وجعل الصرعى قياما، فإياك أن تكون منهم، أما إذا سبقتموني بأمركم، فقربوا بعيري أركبه، فدعا براحلته فركبها فتبعه بنوه وبنو أخيه، فقال: لهفي على أمر لن أدركه (٤) ولم يسبقني. وكتبت طيء إلى أكتهم وكانوا أخواله. وقال آخرون: كتبت بنو مّره وهم أخواله: أن أحدث إلينا ما نعيش به. فكتب: أما بعد، فإني أوصيكم (٥) بتقوى الله، وصله الرحم، فإنها تثبت أصلها وتنبت فرعها، وأنهاكم عن معصية الله وقطيعه الرحم، فإنها لا تثبت لها أصل، ولا ينبت لها فرع، وإياكم ونكاح الحمقاء، فإن مباحعتها قدر، وولدها ضياع. وعليكم بالإبل فأكرموها، فإنها حصون العرب، ولا تضعوا رقابها إلا في حقها، فإن فيها مهر الكريمه ورقوء الدم (٦)، وبألبانها يتحف الكبير ويغذى الصغير،

ص: ٢٥٣

- ١- هو الذي تقدّم وفد بني تميم لِمَا وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله، قتله خالد بن الوليد أيام أبي بكر!! وتزوج امرأته!! (أنظر تاريخ يعقوبى: ٢/٧٩ و ص ١٣١).
- ٢- الخلي: الخالي من الهّم والحزن، خلاف الشجبي، والمثل معروف، والمعنى أتى في همّ عظيم لهذا الأمر الذي أدعوكم إليه، وأنتم فارغون غافلون فويل لى منكم (منه رحمه الله).
- ٣- أى يصير العزيز بعد ظهور الحقّ ذليلاً والدليل عزيزاً لأنّ الحقّ يظهر عند غلبه الباطل وأهله .
- ٤- «أن أدركه» ب، «أى أن أتلهّف على إدراك هذا الأمر فإني آيس منه، أو بالكسر فيكون الجزاء محذوفاً أى على أمر إن أدركته فزت أو لهفي عليكم إن أدركته وفات عنكم (منه رحمه الله) .
- ٥- «موصيكم» ب.
- ٦- قال الجزرى: فيه «لاتسبوا الإبل فإن فيها رقوء الدم» يقال: رقا الدمع والدم والعرق يرقأ رقوء - بالضم - إذا سكن وانقطع، والإسم الرقوء - بالفتح - أى إنها تعطى فى الديات بدلاً من القود ويسكن بها الدم (منه رحمه الله) . وفى المختار: ٢٠٠، الرقوء: ما يوضع على الدم فيسكن، وفى الحديث: «لاتسبوا الإبل فإن فيها رقوء الدم» أى أنها تعطى فى الديات فتحقن بها الدماء.

ولو كلفت الإبل الطحن لطحنت . ولن يهلك امرؤ عرف قدره، والعدم عدم العقل، والمرء الصالح لا يعدم [ من ] المال، ورب رجل خير من مائه، ورب فته أحب إلي من فئتين (١). ومن عتب على الزمان طالت معتبته، ومن رضى بالقسم طابت معيشته. آفه الرأى الهوى، والعاده أملك بالأدب (٢)، والحاجه مع المحبّه خير من الغنى مع البغضه، والدنيا دول فما كان منها لك أتاك على ضعفك وإن قصرت فى طلبه، وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك، وسوء حمل الريبه (٣) تضع الشرف، والحسد داء ليس له دواء، والشماتة تعقب، ومن برّ يوماً برّ به، واللؤمه مع السفاهه، ودعامه العقل الحلم، وجماع الأمر الصبر، وخير الأمور مغبّه العفو، وأبقى المودّه حسن التعاهد، ومن يزر غباً (٤) يزدد حباً. وصيّه أكثم بن صيفى عند موته: جمع أكثم بنيه عند موته، فقال: يا بني، إنّه قد أتى على دهر طويل، وأنا مزودكم من نفسى قبل الممات؛

أوصيكم بتقوى الله، وصله الرحم، وعليكم بالبرّ فإنّه ينمى عليه العدد، ولا يبئد عليه أصل، ولا يهتصر (٥) فرع، وأنهاكم عن معصيه الله، وقطيعه الرحم، فإنّه لا يثبت عليها أصل ولا ينبت عليها فرع، كفّوا ألسنتكم فإنّ مقتل الرجل بين فكّيه، إنّ قول الحق لم يدع لى صديقاً. أنظروا أعناق الإبل فلا تضعوها إلا فى حقّها، فإنّ فيها مهر الكريمه، ورقوء الدم، وإياكم ونكاح الحمقاء، فإنّ نكاحها قدر وولدها ضياع، الإقتصاد فى السفر أبقى للجمام، من لم يأس على ما فاته أودع بدنه (٦)، من قنع بما هو فيه قوت عينه،

ص: ٢٥٤

- ١- «قبيلتين» م.
- ٢- أى الآداب الحسنه إنّما تملك باعتمادها لتصير ملكه، أو متابعه عادات القوم وما هو معروف بينهم أملك بالآداب، والأوّل أظهر (منه رحمه الله).
- ٣- «الفاقه» م.
- ٤- يعنى الزياره يوماً ويوماً لا، موجه للحبّ.
- ٥- هصر الغصن: عطفه وكسره. وفى ع «و لا يفنى». وليس فى ب.
- ٦- أى أراحه وصيّره إلى الدعه والسكون.

التقدّم قبل التندّم (١) [ أن ] أصبح عند رأس الأمر أحبّ إليّ من أن أصبح عند ذنبه، لم يهلك امرئ عرف قدره، العجز عند البلاء آفة التجمّل (٢)، لن يهلك من مالك ما وعظك، ويل لعالم أمن من جهله (٤)، الوحشه ذهاب الأعلام (٥)، يتشابه الأمر إذا أقبل، فإذا أدبر عرفه الكيس والأحمق، والبطر عند الرخاء حمق، وفي طلب المعالي يكون العزّ (٦)، [ و ] لا تغضبوا من اليسير فإنّه يجتنى الكثير، لا تجيبوا فيما لم تسألوا عنه (٧)، ولا تضحكوا ممّا لا يضحك منه، تبارّوا في الدنيا ولا تباغضوا، الحسد في القرب فإنّه من يجتمع يتقعقع عمدته (٨) يتقرّب بعضكم من بعض في المودّه، لا تتكلّوا (٩) على القرابه فتقاطعوا، فإنّ القريب من قرب نفسه، وعليكم بالمال فأصلحوه فإنّه لا تصلح الأموال إلا بإصلاحكم، ولا يتكلن أحدكم على مال أخيه يرى فيه قضاء حاجته، فإنّه من فعل ذلك كان كالقابض على الماء، ومن استغنى كرم على أهله، وأكرموا الخيل، نعمّ لهو الحرّه المغزل، وحيله من لاحيله له الصبر. (١٠)

ص: ٢٥٥

- ١- أى ينبغي أن يتقدّم فى الأمور قبل أن يفوت ولا يبقى إلا الندم (منه رحمه الله) .
- ٢- تجمل: صبر على الدهر ولم يظهر على نفسه الذلّ، وفى «م» المتحمل .
- ٣- «لم» م .
- ٤- «جاهل» ع، ب. وذكره الميدانى فى مجمع الأمثال: ٢/٣٧٠ رقم ٤٤٠٢ هكذا: ويل لعالم أمر من جاهله. ثمّ قال: قاله أكثر من بن صيفى فى كلام له، ويروى: ويل عالم أمر من جاهله.
- ٥- أى إنّما يكون الوحشه فى الطرق عند ذهاب الأعلام المنصوبه فيها، فكذا الوحشه بين الناس، إنّما يكون بذهاب العلماء والهداه الذين هم أعلام طرق الحقّ (منه رحمه الله) .
- ٦- «القرب» ب، أى من الناس أو من الله (منه رحمه الله) .
- ٧- «عمّا لا تسألوا» خ، «عمّا لا تسألوه» ب .
- ٨- قال الجوهري: تقععت عمدتهم أى ارتحلوا، وفى المثل «من يجتمع يتقعقع عمدته» كما يقال: إذا تمّ أمر دنا نقصه (منه رحمه الله) .
- ٩- «لا تتكلّموا» ب.
- ١٠- كمال الدين: ٢/٥٧٥، عنه البحار: ٥١/٢٥٢.



وعاش قرده بن نفاثة بن عمرو(١) السلولى مائه وثلاثين سنه فى الجاهليّه، ثم أدرك الإسلام فأسلم. وعاش مصاد بن جناب بن مراره من بنى عمرو بن يربوع بن حنظله [ بن مالك (٢) ] بن زيد [ بن ] مناه أربعين ومائه سنه. وعاش قس بن ساعده [ الأيادى (٣) ] ستمائه سنه، وهو الذى يقول:

هل الغيث معطى الأمن عند نزوله

بحال مسيء فى الأمور ومحسن

وما قد تولّى وهو قد فات ذاهبا

فهل ينفعنى ليتنى ولو أننى

وكذلك يقول لييد:

وأخلف قسا ليتنى ولو أننى

وأعيا على لقمان حكم التدبّر

وعاش الحارث بن كعب المذحجى ستين ومائه سنه. قال الصدوق رحمه الله : هذه الأخبار التى ذكرتها فى المعمّرين قد رواها مخالفتونا أيضا من طريق محمّد بن السائب الكلبى، ومحمّد بن إسحاق بن يسار(٤) وعوانه بن الحكم، وعيسى بن يزيد [ بن بكر [ بن دأب(٥) والهيثم بن عدى الطائى .

ص: ٢٥٦

١- كان قرده قد وفد إلى النبىّ صلى الله عليه و آله ، وهو القائل: بان الشباب فلم أحفل به بالا وأقبل الشيب والإسلام إقبالا فالحمد لله الذى لم يأتنى أجلي حتى اكتسيت من الإسلام سربالا وهو من بنى مرّه بن سلول، وسلول هى بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبه.

٢- راجع جمهره أنساب العرب: ٢٢٥. وهو القائل: إنّ مصاد بن جناب قد ذهب أدرك من طول الحياه ما طلب

٣- وهو من أياد بن أد بن معد، كان حكيم العرب، وكان مقرّا بالبعث، وقد ضرب العرب بحكمته وعقله الأمثال، راجع مروج الذهب: ١/٨٢ .

٤- «بشار» م، ع. تصحيف، هو أبو بكر المطلبى المدنى نزيل العراق، يعدّ من أقدم مؤرّخى العرب وله السيره النبويّه، رواها عنه ابن هشام، راجع تقريب التهذيب: ٢/١٤٤ رقم ٤٠، والأعلام للزركلى: ٦/٢٥٢.

٥- «آب» م. «رئاب» ب، كلّها تصحيف. قال عنه الذهبى فى ميزان الاعتدال: ٣/٣٢٧: كان أخباريا علامه نسابه، لكنّ حديثه واه.

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «كلما كان في الأمم السالفه [فإنه] يكون في هذه الأمة مثله، حذو النعل بالنعل والقذّه بالقذّه». وقد صحّ هذا التعمير فيمن تقدّم، وصحّت الغيات الواقعة بحجج الله عليهم السلام فيما مضى من القرون، فكيف السبيل إلى إنكار القائم عليه السلام لغيبته وطول عمره مع الأخبار الواردة فيه عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الأئمّه عليهم السلام وهي التي قد ذكرناها في هذا الكتاب بأسانيدها؟! (١) [١١٤٢] ٢٢- حدّثنا عليّ بن أحمد الدقاق، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفى، عن موسى بن عمران النخعى، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلى، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل ما كان في الأمم السالفه فإنّه يكون في هذه الأمة مثله، حذو النعل بالنعل والقذّه بالقذّه. (٢)

[١١٤٣] (٢٣) ومنه: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا الحسن بن عليّ السكرى قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا، عن جعفر بن محمّد بن عماره، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والهدى بعثنى بالحقّ نبيا وبشيرا لتركبن أمتى سنن من كان قبلها حذو النعل بالنعل، حتّى لو أنّ حيّه من بنى إسرائيل دخلت فى جحر لدخلت فى هذه الأمة حيّه مثلها. (٣)

[١١٤٤] ٢٤- كمال الدين (٤): عليّ بن عبد الله [بن أحمد الفقيه] الأسوارى، عن مكى

ص: ٢٥٧

- ١- كمال الدين: ٢/٥٧٦، عنه البحار: ٥١/٢٥٢. وورد بعض منها فى الغيبة للطوسى: ٧٩ - ٨٦، وإعلام الورى: ١/٢٥٧، وكشف الغمّه: ٢/٥٤٤، ومنتخب الأنوار المضيئه: ١٩٥، وكنز الفوائد: ١٤٧.
- ٢- كمال الدين: ٢/٥٧٦، عنه البحار: ٥١/٢٥٣، وج ٢٨/١٠ ح ١٥. وأخرجه فى الإيقاظ من الهجعه: ١٠٣ عن إعتقادات الصدوق: ٨٤، وإعلام الورى: ٢/٣٠٩، وكشف الغمّه: ٢/٥٤٥.
- ٣- ٥٧٦، عنه الدمعه الساكبه: ٣٢٩ مخطوط.
- ٤- فى البحار «ل» أى الخصال، وهو تصحيف، صوابه «ك» أى كمال الدين.

بن أحمد، قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم الطوسي (١) - وكان قد أتى عليه سبع وتسعون سنة على باب يحيى بن منصور - يقول: رأيت سربانك (٢) ملك الهند في بلده تسمى قنوج (٣) فسألناه كم أتى عليك من السنين؟ فقال: تسعمائة سنة وخمس وعشرون سنة، وهو مسلم، فزعم أن النبي صلى الله عليه وآله أنفذ إليه عشرة من أصحابه، منهم: حذيفة بن اليمان، وعمرو بن العاص، وأسامة بن زيد، وأبو موسى الأشعري، وصهيب الرومي، وسفينه، وغيرهم، يدعونه إلى الإسلام، فأجاب وأسلم، وقبل كتاب النبي صلى الله عليه وآله .

فقلت له: كيف تصلى مع هذا الضعف؟ فقال لي: قال الله عز وجل: «الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم» (٤) الآية. فقلت له: وما طعامك؟ فقال: آكل ماء اللحم والكراث . وسألته: هل يخرج منك شيء؟ فقال: في كل أسبوع مره شيء يسير! وسألته عن أسنانه، فقال: أبدلتها عشرين مره! ورأيت له في إسطبله شيئا من الدواب أكبر من الفيل، يقال له: «زند فيل» (٥)؛ فقلت له: [ و ] ما تصنع بهذا؟

ص: ٢٥٨

١- ترجم له في لسان الميزان: ١/٣٤٢ رقم ١٠٦٢، وص ٣٤٥ رقم ١٠٧٠. وفي م «الطرسوسى» ولعله أراد به إسحاق بن إبراهيم الحنيني المدني الذى سكن طرسوس والمتوفى سنة ٢١٦، والمترجم له ميزان الاعتدال: ١/١٧٩ رقم ٧٢٥.

٢- «سربايك» ع، ب، وكذا بعدها.

٣- قنوج: موضع في بلاد الهند. (مراصد الإطلاع: ٣/١٢٩).

٤- آل عمران: ١٩١.

٥- كذا، وقال الدميرى فى حياه الحيوان: ١/٥٤٠: الزندبيل: الفيل الكبير، أنشد يحيى بن معين: وجاءت قريش قريش البطاح إلينا هم الدول الجاليه يقودهم الفيل والزندبيل وذو الضرس والشفه العاليه

قال: يحمل ثياب الخدم إلى القصار. ومملكته مسيره أربع سنين في مثلها، ومدينته طولها خمسون فرسخا في مثلها، وعلى كل باب منها عسكر في مائه ألف وعشرين ألفا، إذا وقع في أحد [ من تلك ] الأبواب حدث، خرجت تلك الفرقة إلى الحرب لاستعين بغيرها، وهو في وسط المدينة. وسمعتة يقول: دخلت المغرب فبلغت إلى الرمل، رمل عالج، وصرت إلى قوم موسى عليه السلام فرأيت سطوح بيوتهم مستويه، ويدير الطعام (١) خارج القرية يأخذون منه القوت والباقي يتركونه هناك، وقبورهم في دورهم، وبساتينهم من المدينة على فرسخين، ليس فيهم شيخ ولا شيخه. ولم أر فيهم عله، ولا يعتلون إلى أن يموتوا، ولهم أسواق إذا أراد إنسان منهم شراء شيء صار إلى السوق، فوزن لنفسه وأخذ ما يصيبه، وصاحبه غير حاضر، وإذا أرادوا الصلاة حضروا فصلوا وانصرفوا، لا يكون بينهم خصومه [ أبدا ] ولا كلام يكره إلا ذكر الله عز وجل، والصلاه، وذكر الموت. قال الصدوق رحمه الله: فإذا كان [ قد ] جاز عند مخالفتنا مثل هذه الحال لسربانك ملك الهند، فينبغي أن لا يحيلوا مثل ذلك في حبه الله من التعمير، ولا قوه إلا بالله العلي العظيم. (٢)

[ ١١٤٥ ] ٢٥- مجالس الشيخ: عن المفيد، عن إبراهيم بن الحسن بن جمهور، قال: حدثني أبو بكر المفيد الجرجاني (٣) في شهر رمضان سنة ست وسبعين وثلاثمائة، قال: اجتمعت مع أبي عمرو عثمان بن الخطاب بن عبد الله بن العوام بمصر في سنة ست عشر وثلاثمائة، وقد ازدحم الناس عليه حتى رقى به إلى

ص: ٢٥٩

١- الموضع الذي يجمع فيه الحصيد والقمح ويداس.

٢- ٢/٦٤٢، عنه البحار: ٥١/٢٥٣. وأورده في منتخب الأنوار المضيئه: ١٩٢ باختصار.

٣- ترجم له في سير أعلام النبلاء: ١٧/٣٨٢ والمصادر المذكوره بهامشه.

سطح دار كبره كان فيها، ومضيت إلى مكّه ولم أزل أتبعه إلى مكّه إلى أن كتبت عنه خمسة عشر حديثاً. وذكر أنّه ولد في خلافه أبي بكر عتيق بن أبي قحافه، وأنّه لمّا كان في زمن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام خرجت والدي معي أريد لقاءه، فلمّا صرنا قريباً من الكوفه أو الأرض التي كان بها عطشنا عطشا شديداً في طريقنا وأشرنا على التلف، وكان والدي شيخاً كبيراً، فقلت له: اجلس حتّى أدور الصحراء أو البريه، فلعلّي أقدر على ماء، أو من يدلّني عليه، أو ماء مطر. فقصدت أطلب ذلك، فلم ألبث عنه غير بعيد إذ لاح لي ماء، فصرت إليه فإذا أنا بيئر شبه الركيه (1) أو الوادي، فنزعت ثيابي واغتسلت من ذلك الماء وشربت منه حتّى رويت، وقلت: أمضى و أجيء بأبي فإنّه قريب منّي، فجئت إليه، فقلت: قم فقد فرّج الله عزّ وجلّ عنّا، وهذه عين ماء قريب منّا. فقام، فلم نر شيئاً، ولم نقف على الماء، وجلس وجلست معه، ولم يزل يضطرب إلى أن مات، واجتهدت إلى أن واريته، وجئت إلى مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه ولقيته وهو خارج إلى صفّين، وقد أخرجت له البغله، فجئت وأمسكت له الركاب، فالتفت إليّ فانكببت أقبل الركاب، فشجّني في وجهي شجّه قال أبو بكر المفيد: [ ورأيت الشجّه في وجهه واضحه ]. ثمّ سألتني عن خبري، فأخبرته بقصتي وقصّه والدي وقصّه العين، فقال: عين لم يشرب منها أحد إلاّ وعمّر عمراً طويلاً، فأبشر فإنّك تعمّر وما [ كنت ل ] تجدها بعد شربك منها، وسمّاني بالمعتمر. قال أبو بكر المفيد: فحدّثنا عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بالأحاديث وجمعتها ولم تجتمع لغيري منه. وكان معه جماعه مشايخ من بلده - وهي طنجه - فسألتهم

ص: ٢٦٠

١- الركيه: البئر تحفر، أو لم تطو.

عنه، فذكروا أنهم من بلده، وأنهم يعرفونه بطول العمر، وآباؤهم وأجدادهم يمثل ذلك، واجتماعه مع مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وأنه توفي في سنة سبع عشر وثلاثمائة (١).

أقول: روى الكراجكي رحمه الله في كنز الفوائد (٢) هذا الخبر بطوله مع الأخبار التي رواها أبو الدنيا، عن الشريف طاهر بن موسى الحسيني، عن ميمون بن حمزه الحسيني، عن المعمر المغربي، وعن أسد بن إبراهيم السلمى والحسين بن محمد الصيرفي البغدادي معا، عن أبي بكر محمد بن محمد المعروف بالمفيد الجرجاني، عن علي بن عثمان بن الخطاب بن عبد الله بن عوام البلوي من مدينته بالمغرب يقال لها: «مزیده» يعرف بأبي الدنيا الأشج المعتمر إلى آخر ما مر من قصصه وما أوردناه من رواياته في كتاب الفتن وغيره. ثم ذكر رحمه الله قصة رجل آخر يعرف بـ «المعمر المشرقي» وقال: هو رجل مقيم ببلاد العجم من أرض الجبل يذكر أنه رأى أمير المؤمنين عليه السلام

ويعرفه الناس بذلك على مرّ السنين والأعوام، ويقول إنه لحقه مثل ما لحق المغربي من الشجّه في وجهه، وإنه صحب أمير المؤمنين عليه السلام وخدمه. وحدّثني جماعه مختلفوا المذاهب بحديثه، وأنهم رأوه وسمعوا كلامه، منهم: أبو العباس أحمد بن نوح بن محمد الحنبلي الشافعي، حدّثني بمدينة الرملة (٣) في سنة إحدى عشرة وأربعمائة قال: كنت متوجّها إلى العراق للتفقه فعبرت بمدينة يقال لها: شهرورد (٤) من أعمال الجبل قريبه من زنجان، وذلك في سنة خمسين وأربعمائة (٥)، فقبل لي: إن هاهنا شيخا يزعم أنه لقي أمير المؤمنين

ص: ٢٦١

١- عنه البحار: ٥١/٢٦١.

٢- تقدّم ذكره ح ١١٣٦.

٣- مدينته بفلسطين. (مراصد الاطلاع: ٢/٦٣٣).

٤- «شهرورد» م، ع. قال في معجم البلدان: ٣/٢٨٩: شهرورد بلدة قريبه من زنجان بالجهال.

٥- كذا.

علی بن أبی طالب علیه السلام فلو صرت إليه و رأیته لكان ذلك فائده عظیمه. قال: فدخلنا علیه، فإذا هو فی بیته یعمل النوار(١)، وإذا هو شیخ نحیف الجسم مدور اللحیه كبرها، وله ولد صغیر ولد له منذ سنه. فقیل له: إن هؤلاء قوم من أهل العلم متوجهون إلى العراق، یحبون أن یسمعوا من الشیخ ما قد لقی من أمیر المؤمنین علیه السلام .

فقال: نعم، كان السبب فی لقائی له أنني كنت قائما فی موضع من المواضع، فإذا [ أنا ] بفارس مجتاز، فرفعت رأسی، فجعل الفارس یمر یده علی رأسی ویدعو لی، فلما أن عبر أخبرت بأنه علی بن أبی طالب علیه السلام فهرولت حتی لحقته وصاحبته. وذكر أنه كان معه فی تكريت، وموضع من العراق یقال له تلّ فلان بعد ذلك، وكان بین یدیه یخدمه إلى أن قبض علیه السلام فخدم أولاده. قال لی أحمد بن نوح: رأیت جماعه من أهل البلد ذكروا ذلك عنه، وقالوا: سمعنا آباءنا یخبرونا عن أجدادنا بحال هذا الرجل، وأنه علی هذه الصفه وكان قد مضى فأقام بالأهواز ثم انتقل عنها لأذیه الدیلم له، وهو مقيم بسهرورد. وحدثنی أبو عبد الله الحسین بن محمد بن أحمد القمی رحمه الله أن جماعه حدّثوه بأنهم رأوا هذا المعمر وشاهدوه، وسمعوا ذلك عنه. وحدثنی بحديثه أيضا قوم من أهل سهرورد، ووصفوا لی صفته وقالوا: هو یعمل الزنانیر.(٢)

[١١٤٦] ٢٦- قال السید المرتضی قدس سره فی كتاب الغرر والدرر: أحد المعمرین الحارث بن كعب بن عمرو بن وغل بن خالد بن مالك بن أدد المدججی، ومدحج هی أم مالك بن أدد، نسب ولد مالك إليها، وإنما سمیت

ص: ٢٦٢

---

١- لعلها النوره، وهی حجر الكلس ثم غلبت علی أخلاط تضاف إلى الكلس من زرنیخ وغيره، یستعمل لإزاله الشعر.

٢- كنز الفوائد: ١/١٥٣، عنه البحار: ٥١/٢٦٢، والزمان الناصب: ١/٢٩٩.

مذحج لأنها ولدت على أكمه تسمى مذحجا، واسمها: مدله بنت ذى منجشان(١) قال أبو حاتم السجستاني: جمع الحارث بن كعب بنيه لَمَّا حضرته الوفاة فقال: يابني، قد أتى عليّ ستون ومائه سنه، ما صافحت يميني يمين غادر، ولا قنعت نفسي بخله فاجر، ولا صبوت بابنه عم ولا كنه(٢)، ولا طرحت عندى مومسه قناعها(٣)، ولا بحث لصديق بسرّ، وإنى لعلى دين شعيب النبي عليه السلام وما عليه أحد من العرب غيرى وغير أسد بن خزيمه، وتميم بن مرّ(٤) فاحفظوا وصيتي، وموتوا على شريعتي، إلهكم فاتقوه يكفكم المهّم من أموركم، ويصلح لكم أعمالكم، وإياكم ومعصيته، لا يحلّ بكم الدمار، وتوحش منكم الديار.

يابني، كونوا جميعا ولا تتفرّقوا فتكونوا شيعا، وإنّ موتا فى عزّ خير من حياه فى ذلّ وعجز، وكلّ ما هو كائن كائن، وكلّ جميع إلى تباين . الدهر صرفان: فصرف رخاء، وصرّف بلاء(٥)، واليوم يومان: فيوم خبره، ويوم عبره(٦)، والناس رجالان: فرجل معك، ورجل عليك . وتزّوجوا الأكفاء، وليستعملن فى طيهنّ الماء، وتجنّبوا الحمقاء فإنّ ولدها إلى أفن(٧) ما يكون، ألا إنّه لا راحه لقاطع القرابه . وإذا اختلف القوم أمكنوا عدوّهم منهم، وآفه العدد اختلاف الكلمه، والتفضّل بالحسنه يقى السيئه، والمكافاه بالسيئه الدخول فيها، والعمل السوء يزيل النعماء،

ص: ٢٦٣

- ١- «مهجشان» ع، ب.
- ٢- الصبوه هى رقه الحبّ. والكّنه: امرأه ابن الرجل، وامرأه أخيه (منه رحمه الله).
- ٣- فأما المومسه فهى الفاجره البغيّ. وأراد بقوله: «إنّها لم تطرح عنده قناعها»: أى لم تتبدّل عنده وتنبسط كما تفعل مع من يريد الفجور بها (قاله السيّد المرتضى رحمه الله ، وكذا ما يأتى بعده من البيان).
- ٤- «مرّه» م.
- ٥- «ضربان: ضرب رخاء، وضرب بلاء» ع، ب.
- ٦- الحبره: الفرح والسرور، والحبره تكون من ضدّ ذلك، لأنّ الحبره لا تكون إلا من أمر محزن مؤلم.
- ٧- الأفن: الحمق، يقال: رجل أفين إذا كان أحمق.



وقطيعه الرحم تورث الهمم، وانتهاك الحرمه يزيل النعمه، وعقوق الوالدين يعقب النكد، ويمحق العدد، ويخرب البلد . والنصيحه تجرّ الفضيحه (١) والحقّد يمنع الرّفد، ولزوم الخطيئه يعقب البليّه، وسوء الرعه (٢) يقطع أسباب المنفعه، والضغائن تدعو إلى التباين. ثمّ أنشأ يقول: أكلت شبابي فأفنيته وأفنيت (٣) بعد دهور دهورا ثلاثة أهلين صاحبتهم فبادوا وأصبحت شيخا كبيرا قليل الطعام عسير القيام قد ترك الدهر خطوى قصيرا أبيت أراعي نجوم السماء أقلب أمرى بطونا ظهورا

ومن المعمرين المستوغر، وهو عمرو بن ربيعه بن كعب بن سعد بن زيد مناه بن تميم بن مرّ بن أد بن طابخه بن إلياس بن مضر؛ وإثما سمى المستوغر لبيت قاله وهو:

ينشّ الماء في الربلات (٤) منها نشيش الرضف (٥) في اللبن الوغير (٦)

وقال أصحاب الأنساب: عاش المستوغر ثلاثمائه سنة وعشرين سنة، وأدرك الإسلام أو كاد يدرك أوله.

ص: ٢٦٤

١- فأما قوله: النصيحه تجرّ الفضيحه، فيشبهه أن يكون معناه أنّ النصيح إذا نصح من لا يقبل النصيحه ولا يصغى إلى موعظته فقد افتضح عنده، لأنه أفضى إليه بسرّه وباح بمكنون صدره .

٢- يقال: فلان حسن الرعه والتورّع أى حسن الطريقه.

٣- «أنضيت» ع، ب. أنضى الثوب: أبلاه.

٤- واحدها ربله، وربله - بفتح الباء وإسكانها - : هي [ كلّ ] لحمه غليظه، هكذا ذكر ابن دريد.

٥- (٨)

٦- (٩)

وقال ابن سلام: كان المستوغر قديماً، وبقي بقاء طويلاً حتى قال:

ولقد سئمت من الحياه وطولها

وعمرت من عدد السنين مئينا

مائه أتت من بعدها مائتان لى

وازددت من عدد الشهور سنينا

هل ما بقى إلا كما قد فاتنا

يوم يكثر وليله تحدوننا

وهو القائل:

إذا ما المرء صم فلم يكلم (١)

وأودى سمعه إلا ندايا (٢)

ولاعب بالعشى بنى بنيه (٣) كفعل الهرّ يحترش العظايا (٤) يلاعبهم وودّوا لو سقوه من الذيفان (٥) مترعه ملايا فلا- ذاق النعيم ولا شرابا ولا يشفى من المرض الشفايا

وأحد المعمرين: دويد بن زيد بن نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم ابن ألحاف بن قضاة بن مالك بن مرّه بن مالك بن حمير. قال أبو حاتم: عاش دويد بن زيد أربعمائه سنه وستا وخمسين سنه. وقال ابن دريد: لما حضرت دويد بن زيد الوفاه - وكان من المعمرين، قال:

ص: ٢٦٥

١- الرضف: الحجارة المحماه. وفي الحديث: كأنه على الرضف.

٢- اللبن الوغير: لبن تلقى فيه حجاره محماه ثم يشرب، أخذ من وغره الظهيره، وهى أشد ما يكون من الحرّ، ومنه: وغر صدر فلان يوغر وغرا إذا التهب من غضب أو حقد.

٣- أى لم يسمع ما يكلم به، فاختصر، ويجوز أن يريد أنه لم يكلم لليأس من استماعه فأعرض عن خطابه لذلك.

٤- أراد أن سمعه هلك إلا أنه يسمع الصوت العالى الذى ينادى به.

٥- فإنه مبالغه فى وصفه بالهرم والخرف، وإنه قد تنهى إلى ملاعبه الصبيان وأنسهم به، ويشبهه أن يكون خصّ العشى بذلك لأنه وقت رواح الصبيان إلى بيوتهم واستقرارهم فيها.

ولانعدّ العرب معمرًا إلاّ - من عاش مائه وعشرين سنه فصاعدا - قال لبيته: «أوصيكم بالناس شراً، لا - ترحموا لهم عبره، ولا تقيلوهم (١) عشره، قصّروا

الأعنه، وطوّلوا الأسنه، واطعنوا شزرا، واضربوا هبرا (٢)، وإذا أردتم المحاجزه فقبل المناجزه، والمرء يعجز لا المحاله (٣)، بالجدّ لا بالكد (٤)، التجلّد ولا التبلّد (٥) والمتيه ولا - الدتيه، ولا - تأسوا على فائت وإن عزّ فقده، ولا تحنّوا إلى ظاعن وإن ألف قربه، ولا تطمعوا فتطبعوا (٦)، ولا - تهنوا فتخرعوا (٧)، ولا - يكون لكم المثل السوء، إنّ الموصّيين بنو سهوان (٨) إذا متّ فارحبوا (٩) خطّ مضجعي، ولا تظنّوا علىّ برحب الأرض، وما ذاك. بمؤدّ إلىّ روحا (١٠) ولكن راحه نفس خامرها الإشفاق، ثمّ مات. قال أبو بكر بن دريد: وفي حديث آخر أنّه قال:

اليوم يبني لدويد بيته

ياربّ نهب صالح حويته

ص: ٢٦٦

١- يحترش العظايا: أى يصيدها، والإحتراش أن يقصد الرجل إلى جحر الضبّ فيضربه بكفّه ليحسبه الضبّ أفعى، فيخرج إليه، فيأخذه. يقال: حرشت الضبّ واحترشته، ومن أمثالهم: هذا أجلّ من الحرش، يضرب عند الأمر يستعظم، ويتكلّم بذلك على لسان الضبّ. قال ابن دريد: قال الضبّ لابنه: اتقّ الحرش. قال: وما الحرش؟ قال: إذا سمعت حركه بباب الجحر فلا تخرج، فسمع يوما وقع المحفار، فقال: يا أبه، أهذا الحرش؟ فقال: هذا أجلّ من الحرش، فجعل مثلاً للرجل إذا سمع الشىء الذى هو أشدّ ممّا كان يتوقّعه. والعظايا: جمع عظايه وهى دويبه [ صغيره ] معروفه .

٢- معنى الشزر أن يطعنه فى احدى ناحيتيه، يقال: قتل الجبل شزرا: إذا قتله على الشمال . والنظر الشزر: نظر بمؤخر محجر العين . قال الأصمعي: نظر إلىّ شزرا: إذا نظر إليه من يمينه وشماله، وطعنه طعناً شزرا كذلك. وقوله: هبرا، قال ابن دريد: يقال: هبرت اللحم أهبره هبرا إذا قطعتة قطعاً كباراً، والإسم الهبره والهبره، وسيف هبار وهابر، واللحم هبير ومهبور .

٣- المحاله: الحيله.

٤- - أى يدرك الرجل حاجته وطلبته بالجدّ، وهو الحظّ والبخت، ومنه رجل مجدود، فإذا كسرت الجيم فهو الإنكماش فى الأمر والمبالغه فيه.

٥- أى تجلّدوا ولا تبتلّدوا.

٦- - أى تدنسوا، والطبع: الدنس، يقال: طبع السيف يطبع طبعاً، إذا ركبهُ الصدا. قال ثابت بن قطنه العتكى: لاخير فى طمع يدنى إلى طبع وغفّه من قوام العيش تكفينى

٧- الوهن: الضعف. والخرع والخراعه: اللين . ومنه سمّيت الشجره الخروع للينها.

٨- الموصّون جمع موصى، وبنو سهوان ضربه مثلاً، أى لا تكونوا ممّن تقدّم إليهم فسهاوا وأعرضوا عن الوصيه. وقالوا: إنّه يضرب هذا المثل للرجل الموثوق به [ ذمه ] ومعناه: إنّ اللذين يحتاجون إلى أن يوصّوا بحوائج إخوانهم هم اللذين يسهون عنها لقله عنايتهم، وأنت غير غافل ولا ساه عن حاجتى .

٩- - أى أوسعوا . والرّحب: السعه .

١٠- الرّوح: الراحه .

وَرُبَّ قِرْنٍ (١) بطل أرديته ورُبَّ غيل (٢) حسن لوئته ومعصم (٣) مخضب ثنيتة لو كان للدهر بلي أبلتته

أو كان قرني واحدا كفيته ومن قوله أيضا:

ألقى على الدهر رجلاً ويداً

والدهر ما أصلح يوماً أفسداً

يُفسد ما أصلحه اليوم غداً ومن المعمرين زهير بن جناب بن [ هبل بن ] عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف ابن

عذره بن زيد اللات بن رفيده بن ثور بن كلب بن وبره بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف (٤) بن قضاعة بن مالك بن [ عمرو بن مّره بن زيد بن مالك ابن ] حمير. قال أبو حاتم: عاش زهير بن جناب مائتي سنة وعشرين سنة وأوقع (٥) مائتي وقعه، وكان سيّداً مطاعاً، شريفاً في قومه، ويقال: كانت فيه عشر خصال لم يجتمعن في غيره من أهل زمانه: كان سيّد قومه، وشريفهم، وخطيبهم، وشاعرهم، ووافدهم إلى الملوك، وطيبهم - والطب في ذلك الزمان شرف - وحازي قومه - والحزاه الكهّان - وكان فارس قومه، وله البيت فيهم والعدد منهم . وأوصى بنيه، فقال: يابني، إنني قد كبرت سنّي، وبلغت حرساً من دهرى (٦) فأحكمتي التجارب والأمور تجربته واحتيال (٧)، فاحفظوا عني ما أقوله وعُوه؛ إياكم والخور عند المصائب، والتواكل (٨) عند النوائب، فإن ذلك داعيه للغم

ص: ٢٦٧

١- : الذي يلقاك ليقاومك .

٢- الغيل: الساعد الممتلي.

٣- والمعصم: موضع السوار من اليد.

٤- الحافي، خ . (جمهره أنساب العرب: ٤٤٠ و٤٥٦).

٥- أوقع فلان بالأعداء: بالغ في قتالهم، وواقعه: حاربه.

٦- الحرس من الدهر: الطويل.

٧- «اختبار» ب .

٨- من قولهم: رجل وكل، إذا كان لا يكفي نفسه، ويكل أمره إلى غيره، ويقال: «رجل وكله تكله».

وشماته للعدو، وسوء ظنّ بالرّب، وإيّاكم أن تكونوا بالأحداث مغتّرين، ولها آمنين، ومنها ساخرين، فإنّه ما سخر قوم قطّ إلاّ ابتلوا، ولكن توقّعوها فإنّما الإنسان في الدنيا غرض (١) تعاوره الرماه، فمقصرّ دونه، ومجاوز لموضعه وواقع عن يمينه وشماله، ثمّ لا بدّ أنّه يصيبه . قال السيّد المرتضى رحمه الله وقد ضمّن ابن الرومي (٢) معنى قول زهير بن جناب: «الإنسان في الدنيا (٣) غرض تعاوره الرماه، فمقصرّ دونه، ومجاوز له، وواقع عن يمينه وشماله، ثمّ لا بدّ أنّ يصيبه» أبياتا، فأحسن فيها كلّ الإحسان، والأبيات:

كفى بسراج الشيب في الرأس هاديا

لمن قد أضلّته المنايا لياليا

أمن بعد إبداء المشيب مقاتلي

لرامى المنايا تحسبيني ناجيا (٤)

غدا الدهر يرميني فتدنو سهامه لشخصي أخلق أن يصبن سواديا وكان كرامى الليل يرمى ولا يرى فلما أضاء الشيب شخصي رمانيا أمّا البيت الأخير، فإنّه أبدع فيه وغرّب، وما علمت أنّه سبق إلى معناه، لأنّه جعل الشباب كالليل الساتر على الإنسان، الحاجز بينه وبين من أراد رميه لظلمته، والشيب مبديا لمقاتله، هاديا إلى إصابته لضوئه وبياضه، وهذا في نهايه حسن المعنى. وأراد بقوله: رمانى: أى أصابنى، ومثله قول الشاعر:

فلما رمى شخصى رميت سواده

ولا بدّ أن يرمى سواد الذى يرمى

ص: ٢٦٨

١- : كلّ ما نصبته للرمى . وتعاوره: أى تداوله.

٢- هو علىّ بن العباس بن جريح الرومى، نشأ ببغداد وتوفّى بها، وقيل: قتله القاسم بن عبيد الله وزير المكتفى بالله بالسمّ، وكان من مختلقى معانى الشعراء، والمجودين فى القصير والطويل، متصرّفا فى المذهب تصرّفا حسنا، وكان أقلّ أدواته الشعر، ومن قوله العجيب الّذى ذهب إلى معانى فلاسفه اليونان، ومَن مهر من المتقدّمين: قوله فى القصيده الّتى قالها فى صاعد بن مخلد: لما تؤذن الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل ساعه يوضع / يولد وإلاّ فما يبكيه منها، وإنّها لأفسح ممّا كان فيه وأوسع / وأرغد راجع مروج الذهب: ٤/١٩٤.

٣- «الدهر» م .

٤- «راجيا» ب.

وكان زهير بن جناب على عهد كليب وائل، ولم يكف في العرب أنطق من زهير ولا أوجه عند الملوك، وكان لسداد رأيه يسمّى كاهنا، ولم تجتمع (١) قضاؤه إلاّ- عليه وعلى رزاح بن ربيعة، وسمع زهير بعض نسائه تتكلّم بما لا ينبغي لامرأه أن تتكلّم به عند زوجها فنهاها، فقالت له: اسكت عني وإلاّ ضربتك بهذا العمود، فوالله ما كنت أراك تسمع شيئا ولا تعقله! فقال عند ذلك:

ألا [ يا ] لقوم لا أرى النجم طالعا

ولا الشمس إلاّ حاجتي (٢) يميني

معزّبتى (٣) عند القفا بعمودها يكون نكيري أن أقول ذريني أمينا على سرّ النساء (٤) وربّما أكون على الأسرار غير أمين فللموت خير من حداج (٥) موطأ مع الظعن (٦) لا يأتي المحلّ لحييني وهو القائل:

أبني إن أهلك فقد

أورثكم مجدا بتيه

وتركتكم أرباب (٧) سا

دات زنادكم وريّه (٨)

ص: ٢٦٩

١- «تجتمع» ب .

٢- «حاجبي» ب .

٣- يقال: معزّبه الرجل وطلّته وحتّته، كلّ ذلك امرأته، قاله المرتضى رحمه الله .

٤- السرّ: خلاف العلانيه، والسرّ أيضا: النكاح، قال الحطيئه: ويحرم سرّ جارهم عليهم ويأكل جارهم أنف القصاع وقال امرؤ القيس: ألا- زعمت بسباسه اليوم أنني كبرت وأن لا يحسن السرّ أمثالي وكلام زهير يحتمل الوجهين جميعا، لأنّه إذا كبر وهرم لم تتهيئه النساء أن يتحدّثن بحضرته بأسرارهن، تهاونا [ به أ ] وتعويلاً على ثقل سمعه، وكذلك هرمه وكبره يوجبان كونه أمينا على نكاح النساء لعجزه عنه.

٥- : مركب من مراكب النساء، والجمع أحداج وحدوج.

٦- والظعن والأظعان: الهوداج . والظعينه: المرأه فى الهودج، ولا- تسمى ظعينه حتّى تكون فى هودج، والجمع ظعائن، وإنّما خبّر عن هرمه، وأنّ موته خير من كونه مع الظعن فى جملة النساء .

٧- «أبناء» ع، ب.

٨- الزناد: جمع زند وزنده، عودان يُقدح بهما النار وفى أحدهما فروض، وهى تُقب، فالتي فيها الفروض هى الأنتى، والذى

يقدم بطرفه هو الذكر، يسمّى الزند الأب، والزنده الأم، وكنتى «بنناد كم وريه» عن بلوغهم مآربهم، تقول العرب: وريت بك زنادى: أى نلت بك ما أحب من النجاح والنجاه، ويقال للرجل الكريم: وارى الزناد.



من كلِّ ما نال الفتى قد نلته إلا التحية (١) ولقد رحلت البازل ال كوما ل ليس لها وليه (٢) وخطبت خطبه حازم غير الضعيف ولا العييه والموت خير للفتى فليهلكن وبه بقيه من أن يرى الشيخ البجال وقد يهادى بالعشييه (٣) وهو القائل:

ليت شعري والدهر ذو حدثان

أى حين منيتى تلقانى

أسبات على الفراش خُفات (٤)

أم بكفى مُفَجَّع حَران (٥)

وقال حين مضت له مائتا سنه من عمره:

لقد عُمّرت حتّى ما أبالى

أحتفى فى صباحى أم مسائى

وحقّ لمن أتت مائتان عاما

عليه أن يملّ من الثواء

ومما يروى لزهير بن جناب:

إذا ما شئت أن تسلى حيبا

فأكثر دونه عددَ الليالى

فما سلّى حبيبك مثل ناى

وما أبلى جديك كابتدال

ص: ٢٧٠

- 
- ١- التحية هي المُلك، فكأنه قال: من كلِّ ما نال الفتى قد نلته إلا الملك، وقيل: التحية هاهنا الخلود والبقاء.
  - ٢- البازل: الناقه التى قد بلغت تسع سنين وهي أشدّ ماتكون، ولفظ البازل فى الناقه والجمل سواء الكوما: العظيمة السنام. والوليّه: برذعه تطرح على ظهر البعير تلى جلده.
  - ٣- البجال: الذى يبجله قومه ويعظّمونه. وقوله: «يهادى بالعشيّه»: أى تماشيه الرجال فيسندونه لضعفه، والتهادى المشى الضعيف.
  - ٤- السبات: سكون الحرکه، ورجل مسبوت. والخفات: الضعف [ أيضاً ] يقال: خَفَّتَ الرجل إذا أصابه ضعف من مرض أو جوع.

٥- والمفجّع الذي قد فجّع بولد له أو قرابه. والحزان: العطشان الملتهب، وهو هاهنا المحزون على قتلاه.

ومن المعمرين ذو الإصبع العدواني، واسمه حرثان بن محرث بن الحارث بن [شباة بن] ربيعة بن وهب بن ثعلبة بن ظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان، وهو الحارث بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر؛ وإنما سمي الحارث

عديوان لأنه عدا على أخيه فهم، فقتله وقيل: بل فقأ عينه. وقيل إن اسم ذو الإصبع محرث بن حرثان، وقيل: حرثان بن حويرث. وقيل: حرثان بن حارثه، ويكنى أبا عدوان، وسبب لقبه بذى الإصبع أن حيه نهشته على إصبغه فشلت، فسُمي بذلك، ويقال: إنه عاش مائة وسبعين سنة، وقال أبو حاتم: [إنه] عاش ثلاثمائة سنة، وهو أحد حكام العرب في الجاهلية، وذكر الجاحظ أنه كان أثرم (1)، وروى عنه:

لا يبعَدَنَّ عهد الشباب ولا

لذاته ونباته النضر

لولا أولئك ما حفلت متي

عُوليت في حرج (2) إلى قبري هزئت أثيله أن رأيت هرمي وأن انحنى لتقادم ظهري وكان لذي الإصبع بنات أربع، فعرض عليهن التزويج فأبين، وقلن: خدمتك وقربك أحب إلينا. ثم أشرف عليهن يوماً من حيث لا يرينه، فقلن: لتقل كل واحد منّا ما في نفسها. فقالت الكبرى:

ألا هل أراها ليله (3) وضجيعها

أشم (4) كنصل السيف عين مهتد (5)

ص: ٢٧١

- ١-: الذي سقطت مقادير أسنانه .
- ٢- سرير يحمل عليه المريض أو الميت.
- ٣- «مرّه» خ .
- ٤- الشمم: هو ارتفاع أرنبه الأنف وورودها، يقال: رجل أشم وامرأه شمّاء وقوم شمّ، قال حسان: بيض الوجوه كريمه أحسابهم شمّ الأنوف من الطراز الأوّل فالشمم الإرتفاع في كلّ شيء، فيحتمل أن يكون أراد حسان بشمّ الأنوف ما ذكرناه من ورود الأرنبه لأنّ ذلك عندهم دليل العتق والنجابه. ويجوز أن يكون أراد بذلك الكنايه عن نزاهتهم وتباعدهم عن دنيا الأمور وردائنها، وخصّ الأنوف بذلك، لأنّ الحميه والغضب والأنفه فيها، ولم يرد طول أنفهم، وهذا أشبه بأن يكون مراده، لأنّه قال في أوّل البيت: بيض الوجوه، ولم يرد [بياض] اللون في الحقيقة، وإنما كنى بذلك عن نقاء أعراضهم، وجميل أخلاقهم وأفعالهم، كما يقول القائل: جاء نى فلان بوجه أبيض، وقد بيّض فلان وجهه بكذا وكذا، وإنما يعنى ما ذكرناه. وقول المرأه: أشمّ كنصل السيف، يحتمل الوجهين أيضاً، ومعنى قول حسان: «من الطراز الأوّل»: أى أنّ أفعالهم أفعال آبائهم وسلفهم، فإنهم لم يحدثوا أخلاقاً مذمومه لا تشبه نجادهم وأصولهم.

٥- عین مهتد: أی هو المهتد بعینه كما یقال: هو هذا بعینه، وعین الشیء نفسه، وعلى الروایه الأخرى: غیر مهتد: أی لیس هو السیف المنسوب إلى الهند فی الحقیقه وإنما هو یشبهه فی مضائه.

علیم بأدواء النساء وأصله إذا ما انتمى من سرّ أهلى ومحتدى (١)

فقلن لها: أنتِ تريدين ذا قرابه قد عرفته. ثم قالت الثانية:

ألا ليت زوجى من أناس أولى عدى (٢)

حديث الشباب طيب الثوب والعطر

لصوق بأكباد النساء (٣) كأنه خليفه جان (٤) لا ينام على وتر (٥) فقلن لها: أنت تريدين فتى ليس من أهلك. ثم قالت الثالثة:

ألا ليته يكسى الجمال نديّه (٦)

له جفنه تشقى بها المعز والجزر

له حكمت (٧) الدهر من غير كبره تشين فلا فان ولا ضرعُ غمر (٨)

فقلن لها: أنت تريدين سيّدا شريفا.

ص: ٢٧٢

١- من سرّ أهلى: أى من أكرمهم وأخلصهم، يقال: فلان فى سرّ قومه، أى فى صميمهم وشرفهم وسرّ الوادى أطيبه ترابا، والمحتد: الأصل.

٢- معناه أن يكون لهم أعداء، لأنّ من لا عدوّ له هو الفسل الرذل العذى لا خير عنده، والكريم الفاضل من الناس هو المحسّد المعادى .

٣- تعنى فى المضاجعه، ويحتمل أن تكون أرادت فى المحبّيه والمودّه، وكنت بذلك عن شدّه محبّتهنّ له وميلهنّ إليه، وهو أشبه.

٤- أى كأنه حيّه للصوقه، والجانّ: جنس من الحيات، فخففت لضروره الشعر.

٥- «لا ينام على هجرى» خ

٦- الندى: المجلس .

٧- - تقول: قد أحكمته التجارب وجعلته حكيما.

٨- الضعيف الذى لم يجرب الأمور، قاله المرتضى رحمه الله .

وقلن للرابعه: قولى. فقالت: لا أقول شيئاً. فقلن [ لها ]: يا عدوّ الله علمت ما فى أنفسنا ولا تعلمينا ما فى نفسك؟ فقالت: زوج من عود خير من قعود(١). فمضت مثلاً. فزوجهن أربعهنّ، وتركهنّ حولاً. ثم أتى الكبرى، فقال: يابتيه كيف [ ترين ] زوجك؟ فقالت: خير زوج، يكرم الحليله، ويعطى الوسيله(٢). قال: فما مالكم؟ قالت: خير مال، الإبل، نشرب ألبانها جرعاً - ويروى جزعاً - ونأكل لحمانها مزعاً(٣) وتحملنا وضعيفنا معا. فقال: يابتيه، زوج كريم ومال عميم. ثم أتى الثانيه، فقال: يابتيه كيف زوجك؟ قالت: خير زوج، يكرم أهله، وينسى فضله. قال: وما مالكم؟

قالت: البقر، تألف الفناء، وتملاً الإناء، وتودك السقاء(٤)، ونساء مع النساء، فقال لها: حظيت وبظيت(٥). ثم أتى الثالثه، فقال: يابتيه كيف زوجك؟ قالت: لاسمح بذر. ولابخيل حكر. قال: فما ما لكم؟

ص: ٢٧٣

١- أورده وهذا الخبر، الميدانى فى مجمع الأمثال: ١/٣٢٠ رقم ١٧٢٩ بأدنى اختلاف.

٢- «الحليله: هى امرأه الرجل. والوسيله: الحاجه»؛

٣- الجُزع: جمع جُزعه، وهى القليل من الماء يبقى فى الإناء. والمزعه: البقيّه من دَسَم، ويقال: ما له جزعه ولا مزعه، هكذا ذكر ابن دريد، بالضمّ فى جزعه، ووجدت غيره يكسرها ويقول: جزعه، وإذا كسرت فينبغى أن يكون «نشرب ألبانها جِزَعاً» وتكسر المزعه أيضاً ليزدوج الكلام فتقول: «ونأكل لحمانها مِزَعاً» فإنّ المزعه بالكسر: هى القطعه من الشحم، والمزعه بالكسر أيضاً من الريش والقطن وغير ذلك، كالمِزقه من الخرق. «والتمزيع» التقطيع والتشقيق، يقال: إنّه ليكاد يتمزّع من الغيظ، ومزّع الطيبى فى عدوه يمزّع مزعاً إذا أسرع.

٤- تُودك السقاء: من الودك الذى هو الدسم.

٥- قال فى لسان العرب: ١٤/٧٤: حظيت المرأه عند زوجها وبظيت: إتباع له لأنّه ليس فى الكلام ب ظ ي . وفى ب: «خطبت».

قالت: المعزى . قال: وما هي؟ قالت: لو كُنَّا نولدها فطما، ونسلخها أدمًا(١) لم نبغ بها نعمًا . فقال لها: جذوه(٢) مغنيه - ويروى جدوى مغنيه - . ثم أتى الصغرى، فقال: يا بئته كيف زوجك؟ قالت: شرّ زوج، يكرم نفسه، ويهين عرسه. قال: فما ما لكم؟ قالت: شرّ مال، قال: وما هو؟ قالت: الضأن، جوف لا يشبعن، وهيم لا ينقعن، وصم لا يسمعن، وأمر مغويتهنّ يتبعن(٣). فقال أبوها: أشبه امرؤ(٤) بعض بزّه(٥)، فمضت مثلاً. أخبرنا أبو الحسن(٦) عليّ بن محمّد الكاتب قال: أخبرنا ابن دريد(٧) قال: أخبرنا أبو حاتم، عن أبي عبيده، عن يونس، قال ابن دريد: وأخبرنا به العكلى(٨)، عن أبي خالد، عن الهيثم بن عدى، عن مسعر بن كدام، قال: حدّثني سعيد بن خالد الجدلى، قال: لما قدم عبد الملك بن مروان الكوفه بعد قتل مصعب، دعا الناس على

ص: ٢٧٤

- ١- «الفطم: جمع فطيم، وهو المقطوع (المفطوم) من الرضاع». الأدم جمع إدام وهو الّذى يؤكل، تقول: لو أنا فطمناها عند الولادة، وسلخناها للادم من الحاجه لم نبغ بها نعمًا، وعلى الروايه الأخرى أدمًا - بالفتح - من الأديم».
- ٢- الجذوه: القطعه . وفي خ، ب «جذوه».
- ٣- الجوف: جمع جوفاء، وهى العظيمة الجوف، والهيم: العطاش. ولا ينقعن: أى لا يروين. وأمر مغويتهنّ يتبعن: لأنّ القطيع من الضأن يمرّ على قنطره فتترلّ واحده فتقع فى الماء، فيقعن كلّهن اتّباعا لها، والضأن يوصف بالبلاده.
- ٤- «أمرًا» خ .
- ٥- البز فى الأصل: متاع البيت من الثياب خاصّه، كنى به عن الضأن، وهى متاع، والمثل يضرب للمتشابهيّن أخلاقًا.
- ٦- «الحسين» ع، ب. مصحّف. ذكره فى نوابغ الرواه فى رابعه المئات.
- ٧- هو محمّد بن الحسن، أبو بكر اللغوى، كان رأسا فى الآداب، ويضرب المثل بحفظه، عدّه ابن شهر آشوب فى معالم العلماء: ١٤٨ من شعراء أهل البيت المجاهرين. ترجم له فى رياض العلماء: ٥/٥٧ وأمل الآمل: ٢/٢٥٦ رقم ٧٥٩.
- ٨- هو زيد بن الحباب العكلى الخراسانى المتوفى سنة ٢٠٣.

فرائضهم، فأتيناه فقال: من القوم؟ فقلنا: جديله. فقال: جديله عدوان؟ قلنا: نعم.

فتمثل عبد الملك:

عذير الحي من عدوا

ن كانوا حيّه الأرض

بغى بعضهم بعضا

فلم يرعوا على بعض

ومنهم كانت السادا

ت والموفون بالقرض (١)

ومنهم حكم يقضى فلا ينقض ما يقضى ومنهم من يجيز الناس في السنّه والفرض (٢)

ثم أقبل على رجل كنا قدّمناه أمامنا، جسيم وسيم، فقال: أيكم يقول هذا الشعر؟ فقال: لا أدري. فقلت [أنا] من خلفه: يقوله ذو الإصبع. فتركني وأقبل على ذاك الجسيم، وقال: وما كان اسم ذى الإصبع؟ فقال: لا أدري. فقلت أنا من خلفه: نهشته حيه في إصبعه. فأقبل عليه وتركني، فقال: من أتركني، فقال: لم سمى ذا الإصبع؟ فقال: لا- أدري. فقلت أنا من خلفه: من بنى ناج. فأقبل على الجسيم، فقال: كم عطاؤك؟ قال: سبعمائه درهم. ثم أقبل على، فقال: كم عطاؤك؟ فقلت: أربعمائه. فقال: يابن الزعيزعه! حطّ من عطاء هذا ثلاثمائه. وزدها في عطاء هذا. فرحت وعطائي سبعمائه، وعطاؤه أربعمائه. وفي روايه أخرى أنّه لما قال له: من أيكم كان؟ فقال: لا أدري.

ص: ٢٧٥

١- «بالفرض» ع، ب.

٢- قوله «ومنهم من يجيز الناس» فإنّ اجازة الحج كانت لخزاعه، فأخذتها منهم عدوان. قاله أبو الفرج.



فقلت أنا من خلفه: من بنى ناج، الذين يقول فيهم الشاعر:

وأما بنو ناج فلا تذكُرْهُمْ

ولا تُتْبِعَنَّ عَيْنِيكَ من كان هالكا

إذا قلتَ معروفًا لِتُصَلِّحَ بينهم

يقول وَهَيْبٌ لا أسالم (١) ذلكا

فأضحى كظهر العود (٢) جبّ سنامه تُحوم عليه الطير (٣) أحذب باركا وقد رويت هذه الأبيات لدى الإصبع أيضا، ومن أبيات ذى الإصبع السائره قوله:

أكاشر ذا الضغن المبيّن منهم

وأضحك حتّى يبدو الناب أجمع

وأهدنه (٤) بالقول هدنا ولو يرى

سريره ما أخفى لبات يُفزع

ومن قوله أيضا (٥):

إذا ما الدهر جرّ على أناس

شراشره (٦) أناخ بأخرينا فقل للشامتين بنا أفيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا

ومن قوله أيضا:

ذهب الذين إذا رأوني مقبلاً

هشّوا إليّ ورخبوا بالمقبل

وهم الذين إذا حملت حماله

ولقيتهم فكأننى لم أحمل

ومن قوله، وهى مشهوره:

لى ابن عمّ على ماكان من خلق

مختلفان فأقلبه ويقلبنى

أزرى بنا أننا شالت نعامتنا(٧)

فخالنى دونه بل(٨) خلته دونى

ص: ٢٧٦

- 
- ١- «لا أحاول» خ.
  - ٢- العود: المسنّ من الإبل.
  - ٣- «يدبّ إلى الأعداء» خ .
  - ٤- يعنى: أسكّنه .
  - ٥- نسب ابن قتيبه فى عيون الأخبار: ٣/١٣١ البيتين التالين إلى الفرزدق.
  - ٦- الشراشر هاهنا: الثقل، يقال: ألقى على شراشره وجراميزه أى ثقله .
  - ٧- «يعنى تنافرنا، فضرب النعام مثلاً، أى لا أطمئنّ إليه ولا يطمئنّ إلىّ، يقال: شالت نعامه القوم إذا أجلوا عن الموضع».
  - ٨- «و» ع، ب.

لاه ابن عمّك لا أفضلت في حسب عني ولا أنت ديانى فتخزوني (١) إني لعمرك ما بابى بذي غلق عن الضيوف (٢) ولا خيري بممنون ولا لسانى على الأدنى بمنطلق بالفاحشات ولا أغضى على الهون (٣) ماذا علي وإن كنتم ذوى رحمى ألا أحبكم إذ لم تحبوني يا عمرو! إن لاتدع شتمى ومنقصتى أضربك حيث تقول الهامه اسقوني (٤) وأنتم معشر زيد على مائه فأجمعوا أمركم طرا فكيدونى لا يخرج القسر (٥) منى غير مايبه ولا ألين لمن لا يتغى ليني ومن المعمرين معدى كرب الحميرى من آل ذى رعين. قال ابن سلام: وقال معدى كرب [ الحميرى ] وقد طال عمره:

أرانى كلما أفنيت يوما

أتانى بعده يوم جديد

يعود ضياؤه (٦) فى كل فجر ويأبى لى شبابى مايعود

ومن المعمرين الربيع بن ضبع الفزارى، ويقال: إنه بقى إلى أيام بنى أمية، وروى أنه دخل على عبد الملك بن مروان فقال له: يا ربيع، أخبرنى عميا أدركت من العمر والمدى، ورأيت من الخطوب الماضيه، وساق الحديث إلى آخر ما مز (٧) فى روايه الصدوق رحمه الله .

ص: ٢٧٧

١- قوله: لاه ابن عمّك، قال قوم: أراد: لله ابن عمّك، وقال ابن دريد: أقسم وأراد: الله ابن عمّك . وقوله: عني أى علي، والديان: الذى يلى أمره. ومعنى فتخزوني أى تسوسنى. وفى ع، ب «نسب» بدل «حسب».

٢- «الصديق» ع، ب.

٣- الهون: الهوان .

٤- قال الأصمعى: العطش فى الهامه، فأراد أضربك فى ذلك الموضوع أى على الهامه حتى تعطش وقال آخرون: العرب تقول: إن الرجل إذا قتل خرجت من رأسه هامه تدور حول قبره وتقول: اسقونى اسقونى فلا تزال كذلك حتى يؤخذ بثأره، وهذا باطل، ويجوز أن يعنيه ذو الإصبع على مذاهب العرب.

٥- (١٠)

٦- القسر: القهر أى إن أخذت قسرا لم أزد إلا إباء.

٧- «بياضه» خ .

وفيه «لقد طلبك (١) جدّ غير عاثر» و«عطاء جذم ومقرى ضخم» (٢). ثم قال رضى الله عنه : إن كان هذا الخبر صحيحا، فيشبه أن يكون سؤال عبد الملك له إنّما كان فى أيام معاويه لا فى [ أيام ] ولايته، لأنّ الربيع يقول فى الخبر: عشت [ فى الإسلام ] ستين سنة، وعبد الملك ولى فى [ سنة ] خمس وستين من الهجره، فإن كان صحيحا فلا بدّ ممّا ذكرناه، وقد روى أنّ الربيع أدرك أيام معاويه، ويقال: إنّ الربيع لمّا بلغ مائتى سنة، قال:

ألا أبلغ بنى بنى ربيع

فأشرار البنين لكم فداء

بأنى قد كبرت ودقّ عظمى

فلا تشغلکم عنى النساء

وإنّ كنانى لنساء صدق

وما آلى بنى ولا أساءوا (٣)

إذا كان الشتاء فأدثونى فإنّ الشيخ يهدمه الشتاء وأما حين يذهب كلّ قرّ فسربال خفيف أو رداء إذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذه والفتاء

وقال حين بلغ مائتين وأربعين سنة:

أصبح عنى الشباب قد حسرا

إنّ ينأ (٤) عنى فقد ثوى عصرا

ودّعنا قبل أن نودّعه لمّا قضى من جماعنا وطرا

ها أنا ذا آمل الخلود وقد أدرك عقلى (٥) ومولدى حجرا أبا امرئ القيس هل سمعت به هيهات هيهات طال ذا عمرا أصبحت لا أحمل السلاح ولا أملك رأس البعير إن نفرا

ص: ٢٧٨

١- تقدّم ح ١١٣٩.

٢- «طار بك» خ .

٣- «قوله: عطاء جذم» أى سريع، وكلّ شىء أسرع فيه فقد جذمته، وفى الحديث إذا أذنت فترسل، وإذا أقمت فاجزم أى أسرع. و«المقرى» الإناء الذى يقرى فيه.

٤- أى لم يقصّروا.

٥- «سنى» خ.

والذئب أخشاه إن مررت به وحدي وأخشى الرياح والمطرا من بعد ما قوّه أسرّ بها أصبحت شيخا أعالج الكبرا ومن المعمرين أبو الطمحان القيني، واسمه حنظله بن الشرقي من بني كنانة بن القين، قال أبو حاتم: عاش أبو الطمحان القيني مائتي سنة، وقال في ذلك:

حتنى حانيات الدهر حتّى

كأنّي خاتل يدنو(١) لصيد قصير(٢) الخطو يحسب من رآني ولست مقيدا أني بقيد

قال أبو حاتم السجستاني: حدّثني عدّه من أصحابنا أنّهم سمعوا يونس بن حبيب ينشد هذين البيتين، وينشد أيضا:

قارب خطو رجلك ياسويد(٣)

وقيدك الزمان بشرّ قيد

وهو القائل:

وإني من [ القوم ] الذين هم هم

إذا مات منهم ميّت(٤) قام صاحبه

نجوم سماء كلّما غاب كوكب بدا كوكب تاوى إليه كواكبه أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظّم الجزع ثاقبه وما زال منهم حيث كان مسودّ تسير المنايا حيث سارت كتائبه

ومعنى البيتين الأولين يشبه قول أوس بن حجر:

إذا مقرم منا ذرا حدّ نابه

تخمط فينا ناب آخر مقرم

ولطفيل الغنوى مثل هذا المعنى، وهو قوله:

كواكب دجن كلّما انقضّ كوكب

بدا وانجلت عنه الدجّنه كوكب

وقد أخذ الخزيمي هذا المعنى، فقال:

إذا قمر منا تغور أو خبا

١- - «أذنو» م.

٢- «قريب» خ.

٣- - «دويد» ب .

٤- «سید» ب.

ومثل ذلك:

خلافه أهل الأرض فينا وراثه

إذا مات منا سيد قام صاحبه

ومثله:

إذا سيد منا مضى لسبيله

أقام عمود الملك آخر سيد

وكأنّ مزاحما العقيلي نظر إلى قول أبي الطمّحان «أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم» في قوله [ وقد أحسن ] :

وجوه لو أنّ المدلجين اعتشوا بها

صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي

ويقارب ذلك قول حجّيه بن المضرب الكندي:

أضاءت لهم أحسابهم فتضاءلت

لنورهم الشمس المضيئه والبدر

وأنشد محمّد بن يحيى الصولي في معنى بيتي أبي الطمّحان:

من البيض الوجوه بنى سنان

لو أنّك تستضيء بهم أضاءوا

هم حلّوا من الشرف المعلى

ومن كرم العشيره حيث شاءوا

فلو أنّ السماء دنت لمجد

ومكرمه دنت لهم السماء

وأبو الطمّحان القائل (1):



إذا كان في صدر ابن عمك إحنه

فلا تسترها سوف يبدو دفينها

وهو القائل:

إذا شاء راعيها استقى من وقيعه (٢)

كعين الغراب (٣) صفوها لم يكدر

ص: ٢٨٠

---

١- في الأصل ذكر قوله: «وأبو الطمحان القائل» قبل «فلو أن السماء» وهو سهو، والصحيح ما أثبتناه.

٢- المستنقع في الصخره للماء، ويقال للماء إذا زلّ من صخره فوقع في بطن أخرى: ماء الوقائع وأنشدوا لذي الرمة: ونلنا سقاطا من حديث كأنه جنى النحل ممزوجا بماء الوقائع ويقال للماء الذي يجري على الصخره: ماء الحشرج . وللماء الذي يجري بين الحصى والرمل: ماء المفاصل، وأنشد [ وا ] لأبي ذؤيب: مطافيل أبكار حديث نتاجها تشاب بماء مثل ماء المفاصل

٣- عين الغراب يضرب بها المثل في الصفاء، وفي خ «كعين العذاب صفوه» ولعله هو اسم موضع.

وأنشد أبو محلم السعدى لأبى الطمحان:

بنى إذا ما سامك الذلّ قاهر

عزيز فبعض الذلّ أبقى (١) وأحرز

ولا تحم من (٢) بعض الأمور تعزّزا فقد يورث الذلّ الطويل التعزّز

وهذان البيتان يرويان لعبدالله بن معاوية الجعفرى. وروى لأبى الطمحان أيضا فى [ مثل ] هذا المعنى:

يا ربّ مظلّمه يوما لطئت لها

تمضى علىّ إذا ما غاب نصارى (٣)

حتىّ إذا ما انجلت عنى غيايتها (٤) وثبت فيها وثوب المخدر الضارى

ومن المعمرين عبد المسيح بن بقليله الغسانى، وهو عبد المسيح بن [ عمرو بن ] قيس بن حيان بن بقليله، وبقليله اسمه ثعلبه، وقيل: الحارث، وإنما سمى بقليله لأنه خرج على قومه فى بردين أخضرين فقالوا له: ما أنت إلا بقليله، فسمى بذلك. وذكر الكلبي وأبو مخنف وغيرهما أنه عاش ثلاثمائة [ سنة ] وخمسين سنة، وأدرك الإسلام فلم يسلم، وكان نصرانيا. وروى أنّ خالد بن الوليد لما نزل على الحيره، وتحصن منه أهلها، أرسل إليهم: ابعثوا إلىّ رجلاً من عقلائكم وذوى أنسابكم (٥) فبعثوا إليه عبد المسيح بن بقليله، فأقبل يمشى حتىّ دنا من خالد، فقال [ له ]: أنعم صباحا أيها الملك! قال: قد أغنانا الله عن تحيتك هذه، فمن أين أقصى أترك أيها الشيخ؟ قال: من ظهر أبى. قال: فمن أين خرجت؟ قال: من بطن أمى. قال: فعلام أنت؟ قال: [ على ] الأرض. قال: فقيم أنت؟ قال: فى ثيابى.

ص: ٢٨١

١- «أتقى» ع، ب.

٢- «لاتحرم» ب.

٣- (٤)

٤- «أنصارى» خ.

٥- الغيايه: كلّ ما أظلل الإنسان فوق رأسه.

قال: أتعقل، لاعتقلت؟ قال: إي والله، وأقيد. قال: ابن كم أنت؟ قال: ابن رجل واحد. قال خالد: ما رأيت كاللوم قط، إنني أسأله عن الشيء وينحو في غيره. قال: ما أجبتك إلا عمياً سألت، فسل عما بدا لك. قال: أعرب أنتم أم نبيط؟ قال: عرب استنبطنا، ونبيط استعربنا. قال: أفحرب أنتم أم سلم؟ قال: بل سلم. قال: فما هذه الحصون؟ قال: بيناها لسفيه نحذر منه حتى يجيء الحليم فيها. قال: كم أتى لك؟ قال: ستون(١) وثلاثمائة سنة. قال: فما أدركت؟ قال: أدركت سفن البحر ترفأ [ إلينا ] في هذا الجرف، ورأيت المرأة تخرج من الحيره وتضع مكتلها(٢) على رأسها لاتزود إلا رغيفا واحدا حتى تأتي الشام، ثم قد أصبحت اليوم خرابا يبابا(٣) وذلك دأب الله في البلاد والعباد.

قال: ومعه سم ساعه يقلبه في كفه. فقال له خالد: ما هذا في كفك؟ قال: هذا سم. قال: وما تصنع به؟ قال: إن كان عندك ما يوافق قومي وأهل بلدى حمدت الله تعالى وقبلته، وإن كانت الأخرى لم أكن أول من ساق إليهم ذلاً وبلاءً أشربه وأستريح من الدنيا، فإنما بقي من عمري اليسير. قال خالد: هاته. فأخذه ثم قال: بسم الله وبالله رب الأرض والسماء، الذي لا يضر مع اسمه شيء. ثم أكله، فتجللت غشيه، ثم ضرب بذقنه في صدره طويلاً، ثم عرق فأفاق كأنما أنشط من عقال. فرجع ابن بقبيله إلى قومه، فقال: [ قد ] جئتكم من عند شيطان أكل سم ساعه فلم يضره، صانعوا القوم وأخرجوهم عنكم، فإن هذا أمر مصنوع لهم .

ص: ٢٨٢

١- «أسنانكم» خ.

٢- «خمسون» ع، ب.

٣- : هو زنبيل يعمل من الخوص.

فصالحوهم على مائه ألف درهم، وأنشأ ابن بقبيله يقول:

أبعد المنذرين أرى سواما

تروّح بالخورتق والسدير(١)

[ أبعده فوارس النعمان أرى مراعى نهر مره فالحفير ] تحاماه فوارس كلّ قوم مخافه ضَيِّغَمِ عالي الزئير وصرنا بعد هلك أبى قبيس(٢) كمثل الشاء(٣) فى اليوم المطير تقسيّ منا القبائل من معدّ علانيه كأيسار الجزور تؤدّى الخرج بعد خراج كسرى وخرج من قريظه والنضير كذلك الدهر دولته سجال فيوم من مساه أو سرور

ويقال: إنّ عبدالمسيح لما بنى بالحيره قصره المعروف بقصر بنى بقبيله، قال:

لقد بنيت للحدثان حصنا

لو أنّ المرء تنفعه الحصون

طويل الرأس أفعس مشمخراً

لأنواع الرياح به حين

ومما يروى لعبد المسيح بن بقبيله:

والناس أبناء علّات(٤) فمن علموا

أن قد أقلّ فمجنّفوّ ومحقور

وهم بنون لأمّ إن رأوا نشبا فذاك بالغيب محفوظ ومخفور

وهذا يشبه قول أوس بن حجر:

بنى أمّ ذى المال الكثير يرونه

وإن كان عبدا سيّد الأمر جحفلا

وهم لمقلّ المال أولاد علّه

وإن كان محضاً فى العمومه مُخُولاً

١- أى خالفا لا أحد به.

٢- الخورنق: موضع بالكوفه، قيل: إنّه نهر، والمعرف أنّه القصر القائم إلى الآن بالكوفه بظاهر الحيره، قيل: بناه النعمان بن المنذر (مراصد الإطلاع: ١/٤٨٩). والسدير: موضع معروف بالحيره، قيل: نهر. وقيل: قصر قريب من الخورنق. ذكره - وهذه الأبيات -

ياقوت فى معجم البلدان: ٣/٢٠١.

٣- يريد أبا قابوس، فصغّره.

٤- «كمثل المعز» خ .

وذكر أنّ بعض مشايخ أهل الحيره خرج إلى ظهرها يخطّ ديرا، فلمّا احتفر موضع الأساس وأمعن في الإحتفار أصاب كهيئه البيت، فدخله، فإذا رجل على سرير من رخام(١) وعند رأسه كتابه: أنا عبد المسيح بن بقبيله:

حلبت الدهر أشطره حياتي

ونلت من المنى بلغ المزيد

وكافحت الأمور وكافحتني

فلم أحفل بمعضله كؤود

وكدت أنال في الشرف الثريا

ولكن لا سبيل إلى الخلود

ومن المعمرين النابغه الجعدى، واسمه قيس بن عبد الله بن عمرو بن عدس ابن ربيعه(٢) بن جعده بن كعب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه، ويكنى أبا ليلي. وروى أبو حاتم السجستاني، قال: كان النابغه الجعدى أسنّ من النابغه الذبياني، والدليل على ذلك قوله:

تذكرت والذكرى تهيج على الهوى

ومن حابه المحزون أن يتذكرا

ندامى عند المنذر بن محرّق

أرى اليوم منهم ظاهر الأرض أففرا

كهول وفتيان(٣) كأنّ وجوههم

دنابير ممّا شيف(٤) فى أرض قيصر

فهذا يدلّ على أنّه كان مع المنذر بن محرّق [ والنابغه الذبياني كان مع النعمان ابن المنذر بن محرّق ] ويقال: إنّ النابغه غبر(٥) ثلاثين سنه لا يتكلم، ثمّ تكلم بالشعر، ومات وهو ابن عشرين ومائه سنه باصبهان، وكان ديوانه بها، وهو الذى يقول:

فمن يك سائلاً عنى فإننى

من الفتیان أيام الخنان(٦)

- 
- ١- «زجاج» ع، ب.
  - ٢- «قيس (بن كعب) بن عبد الله بن عدس (عامر) بن ربيعة» م، ع، ب . راجع جمهوره أنساب العرب: ٢٨٩ .
  - ٣- «شبان» ع، ب.
  - ٤- يعنى جليّ، والمشوف المجلوّ.
  - ٥- أى مكث، بقى.
  - ٦- أيام كانت للعرب قديمه، هاج بها فيهم مرض فى أنوفهم وحلوقهم.

فأبقى الدهر والأيام منى كما أبقى من السيف اليماني تغلّ وهو مأثور جُراز(١) إذا جُمعت بقائه اليدان

[ وقال أيضا فى طول عمره ]:

لبست أناسا فأفنيتهم

وأفنيت بعد أناس أناسا

ثلاثه أهلين أفنيتهم

وكان الإله هو المستأسا(٢) وروى عن هشام بن محمّد الكلبى أنه عاش مائه وثمانين سنة. وروى ابن دريد، عن أبى حاتم - فى موضع آخر - أنّ النابغه الجعدى عاش مائتى سنة، وأدرك الإسلام، وروى له:

قالت أمامه كم عمرت زمانه وذبحت من عتر(٣) على الأوثان ولقد شهدت عكاظ قبل محلّها عنها(٤) وكنت أعدد مل فتیان والمنذرين محرّق فى ملكه وشهدت يوم هجائن النعمان وعمرت حتى جاء أحمد بالهدى وقوارع تتلى من القرآن(٥) ولبست ملّ اسلام ثوبا واسعا من سيب لا حريم ولا مئان

وله أيضا فى طول عمره:

المرء يهوى أن يعيش

وطول عيش ما يضرّه

تفنى بشاشته ويبقى

بعد حلو العيش مرّه

وتتابع الأيام حتى

لا يرى شيئا يسره

كم شامت بى إن هلكت

وقائل لله درّه

ص: ٢٨٥



٢- الجراز من السيوف: القاطع.

٣- المستأس: المستعاض.

٤- العتر والعتيره كاذبح والذبيحه، والعتيره: شاه تذبح لأصنامهم فى رجب فى الجاهليّه.

٥- أى نزولها فيما عدا عكاظ . وفى خ «محلّها فيها» أى نزولها فى عكاظ.

وروى أنّ النابغة الجعدي كان يفتخر ويقول: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وأنشدته:

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا

وإنّا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال صلى الله عليه وآله: أين المظهر يا أبا ليلى؟ فقلت: الجنّة يا رسول الله. قال صلى الله عليه وآله: أجل إن شاء الله. ثمّ أنشدته:

فلا خير في حلمٍ إذا لم تكن له

بوادٍ تحمى صفوه أن يكذرا

ولا خير في جهلٍ إذا لم يكن له

حليمٍ إذا ما أورد الأمر أصدرًا

فقال صلى الله عليه وآله: لا يفضض الله فاك. وفي روايه أخرى: لا يُفَضُّضُ فوك.

فيقال: إنّ النابغة عاش عشرين ومائه سنة، لم تسقط له [من فيه] سنٌّ ولا ضرس. وفي روايه أخرى عن بعضهم، قال: فرأيته وقد بلغ الثمانين ترفاً (١) غروبه وكان كلّما سقطت له ثتيه نبتت له أخرى مكانها، وهو من أحسن الناس ثغرا. قال المرتضى رحمه الله: ومما يشاكل قوله: «إلى الجنّة» في جواب قول النبي صلى الله عليه وآله: «أين المظهر يا أبا ليلى» - وإن كان يتضمّن العكس من معناه - ما روى من دخول الأخطل على عبد الملك [بن مروان] مستغيثاً من فعل الجحّاف السلمي؛ وأنّه أنشده:

لقد أوقع الجحّاف بالبشر وقعه

إلى الله منها المشتكى والمعول

فإن لم تُغَيِّرْها [قريش] بملكها (٢)

يكن عن قريش مستماز ومزحل (٣)

فقال عبد الملك [له]: إلى أين يابن اللّخّناء؟ فقال: إلى النار (٤). قال: لو قلت غيرها لقطعت لسانك.

ص: ٢٨٦

١- أي تبرق، وكأنّ الماء يقطر منها.

٢- «بحكمها» ع. «بحلمها» ب.

٣- قال فى لسان العرب (٤١٢/٥) : ماز الرجل: إذا انتقل من مكان إلى مكان، ويقال: امتاز القوم إذا تنحى عصابه منهم ناحيه... واستشهد بهذا البيت. وقال فى (ج٣٠٣/١١) : المزحل: الموضع الذى ترحل إليه. وتزحل: تنحى وتباعد ... ، واستشهد بعجز هذا البيت.

٤- فقوله: «إلى النار» تخلص مليح على البديهة، كما تخلص الجعدى بقوله إلى الجنة.

وأول قصيده الجعدي التي ذكرنا منها الأبيات:

خليلي غضا ساعه وتهجرا

ولو ما على ما أحدث الدهر أو ذرا

ولا تسألا، إن الحياه قصيره

فطيرا لروعات الحوادث أوقرا

وإن كان أمر لا تطيقان دفعه

فلا تجزعا مما قضى الله واصبرا

ألم تعلما أن الملامه نفعها

قليل إذا ما الشيء ولي فأدبرا

لوى الله علم الغيب عمّن سواءه

ويعلم منه ما مضى وتأخرا(١)

وفيها يقول: وجاهدت حتى ما أحسّ ومن معي سهيلاً إذا ملاح ثم تغوّرا(٢) يريد أنني كنت بالشام وسهيل لا يكاد يرى هناك وهذا بيت معنى. وفيها يقول:

ونحن أناس لا نعّود خيلنا

إذا ما التقينا أن تحيد وتنفرا

وننكر يوم الروع ألوان خيلنا

من الطعن حتى تحسب الجون(٣) أشقرا وليس بمعروف لنا أن نردّها صحاحا ولا مستنكر(٤) أن تعقرا وأخبرنا المرزباني، قال: أنشدنا علي بن سليمان الأخفش، قال: أنشدنا أحمد بن يحيى، قال: أنشدنا محمد بن سلام وغيره للنابغه الجعدي:

تلوم علي هلك البعير ظعيتي

وكنت علي لوم العواذل زاريا

ألم تعلمي أنني رزئت محاربا(٥)

- 
- ١- ذكر في ع، ب بدل هذا البيت، قوله: يهيج اللحاء في الملامه ثم ما يقرب منا غير ما كان قدرا وذكر البيت «لوى الله...» بعد قوله «وفيها يقول».
  - ٢- يريد أنى كنت بالشام، وسهيل لا يكاد يرى هناك، وهذا بيت معنيا.
  - ٣- الجؤن - بالفتح فالسكون - : يقال للأبيض والأسود، وهو من الأضداد.
  - ٤- «مستنكرا» ع، ب. أى عطف معنى.
  - ٥- هو محارب بن قيس بن عدس بن ربيعه بن جعده، ذكره في جمهره النسب: ٣٥٤ واستشهد بهذه الأبيات.

ومن قبله ما قد رزئت بوخوح (١) وكان ابن أمي والخليل المصافيا فتى كملت أخلاقه (٢) غير أنه جواد فما يبقى من المال باقيا فتى تم (٣) فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء الأعدايا أشم طويل الساعدين سميدع (٤) إذا لم يرح للمجد أصبح غاديا ومما يروى للنابغه الجعدى:

عقيلته أو من هلال بن عامر

بذى الرمث من وادى المنار خيامها

إذا ابتسمت فى الليل (٥) والليل دونها

أضاء دجى الليل البهيم ابتسامها

وذكر الأصمعى، عن أبى عمرو بن العلاء، قال: سئل الفرزدق بن غالب عن [ النابغه ] الجعدى، فقال: صاحب خلقان: يكون عنده مطرف بألف [ دينار ] وخمار بواف. قال الأصمعى: وصدق الفرزدق، بينا النابغه فى كلام أسهل من الزلال وأشد من الصخر إذ لان وذهب، ثم أنشد له:

سمالك همّ ولم تطرب

وبت بيت ولم تنصب

وقالت سليمي أرى رأسه

كناصيه الفرس الأشهب

وذلك من وقعات المنون

ففيئى إليك ولا تعجبي

قال: ثم يقول بعدها

أتين على إخوتى سبعة

وعدن على ربعى الأقرب

ثم يقول فيها بعدها:

فأدخلك الله برد الجنان

---

١- هو وحوح بن عبد الله، أخو النابغه لأمه. راجع المصدر السابق.

٢- «خيرات» ع، ب.

٣- «كان» خ .

٤- أى السيد .

٥- «البيت» ب.

فألان كلامه حتى لو أنّ أبا الشمقمق قال هذا البيت كان رديئاً ضعيفاً. قال الأصمعي: وطريق الشعر إذا أدخلته في باب الخير لان، ألا ترى أنّ حسان ابن ثابت كان علا في الجاهليّة والإسلام، فلمّا أدخل شعره في باب الخير من مرثي النبي صلى الله عليه وآله وحمزه وجعفر عليهما السلام وغيرهما لان شعره. (1) ثمّ قال رضى الله عنه: إن سأل سائل، فقال: كيف يصحّ ما أوردتموه من تطاول الأعمار وامتدادها، وقد علمتم أنّ كثيرا من الناس ينكر ذلك ويحيله ويقول: إنّه لا قدره عليه، ولا سبيل إليه، وفيهم من ينزل في إنكاره درجه فيقول: إنّه وإن كان جائزا من طريق القدره والإمكان، فإنّه ممّا يقطع على انتفائه لكونه خارقا للعادات، وإنّ العادات إذا وثق الدليل بأنّها لا تنخرق إلّا على سبيل الآيه والدلاله على صدق نبى من الأنبياء عليهم السلام علم أنّ جميع ما روى من زياده الأعمار على العاده باطل مصنوع لا يلتفت إلى مثله؟ الجواب، قيل له: أمّا من أبطل تطاول الأعمار من حيث الإحاله، أو أخرجه عن باب الإمكان فقله ظاهر الفساد، لأنّه لو علم ما العمر في الحقيقه، وما المقتضى لدوامه إذا دام، وانقطاعه إذا انقطع، لعلم من جواز امتداده ما علمناه، والعمر هو استمرار كون من يجوز أن يكون حيّا وغير حيّا، وإن شئت أن تقول: هو استمرار كون الحيّ - الذى لكونه على هذه الصفه ابتداء - حيّا وإنّما شرطنا الإستمرار، لأنّه يبعد أن يوصف من كان [ فى ] حاله واحده حيّا بأنّ له عمرا، بل لا بدّ من أن يراعوا فى ذلك ضربا من الإمتداد والإستمرار، وإن قلّ، وشرطنا أن يكون ممّن يجوز أن يكون غير حيّ، أو يكون لكونه حيّا ابتداءً لأن لا يلزم عليه القديم تعالى، لأنّه تعالى جلت عظمته ممّن لا يوصف بالعمر،

ص: ٢٨٩

---

١- تجد ترجمه النابغه الجعدى فى أسد الغابه: ٥/٢، الاستيعاب فى معرفه الأصحاب (المطبوع بهامش الإصابه: ٣/٥٨١) الإصابه فى تمييز الصحابه: ٣/٥٣٧ رقم ٦٣٩، وغيرها.



وإن استمرّ كونه حيًّا. وقد علمنا أنّ المختصّ بفعل الحياه هو القديم تعالى، وفيما تحتاج إليه الحياه من البنيه ومن المعانى ما يختصّ به جلّ وعزّ، ولا يدخل إلاّ تحت مقدوره تعالى، كالرطوبه وما يجرى مجراها، فمتى فعل القديم تعالى الحياه وما تحتاج إليه من البنيه - وهى ممّا يجوز عليه البقاء - وكذلك ما تحتاج إليه، فليست تنتفى إلاّ بضدّ يطرأ عليها، أو بضدّ ينفى ما تحتاج إليه؛ والأقوى أنّه لا ضدّ لها فى الحقيقه، وإنّما ادعى قوم أنّه ما تحتاج إليه، ولو كان للحياه ضدّ على الحقيقه لم يخلّ بما نقصده فى هذا الباب. فمهما لم يفعل القديم تعالى ضدّها أو ضدّ ما تحتاج إليه، ولا نقض ناقض بنيه الحيّ استمرّ كون الحيّ حيًّا، ولو كانت الحياه [أيضا] لا تبقى على مذهب من رأى ذلك، لكان ما قصدناه صحيحا، لأنّه تعالى قادر على أن يفعلها حالاً فحالاً، ويوالى بين فعلها و[بين] فعل ما تحتاج إليه، فيستمرّ كون الحيّ حيًّا. فأما ما يعرض من الهرم بامتداد الزمان، وعلوّ السنّ، وتناقص بنيه الإنسان فليس ممّا لا بدّ منه، وإنّما أجرى الله تعالى العاده بأن يفعل ذلك عند تطاول الزمان، ولا إيجاب هناك، ولا تأثير للزمان على وجه من الوجوه، وهو تعالى قادر على أن لا يفعل ما أجرى العاده بفعله. وإذا ثبتت هذه الجملة ثبت أنّ تطاول العمر ممكن غير مستحيل، وإنّما أبى من أحال ذلك من حيث اعتقد أنّ استمرار كون الحيّ حيًّا موجب عن طبيعه وقوّه لهما مبلغ من المادّه، متى انتهتا [إليه] انقطعتا، واستحال أن تدوما، ولو أضافوا ذلك إلى فاعل مختار متصرّف لخرج عندهم من باب الإستحاله. فأما الكلام فى دخول ذلك فى العاده أو خروجه عنها، فلا شكّ فى أنّ العاده قد جرت فى الأعمار بأقدار متقاربه يعدّ الزائد عليها خارقا للعاده، إلاّ أنّه قد ثبت أنّ العاده قد تختلف فى الأوقات وفى الأماكن أيضا، ويجب أن يراعى فى العاده

إضافتها إلى من هي عادة له في المكان والوقت. وليس يمتنع أن يقل ما كانت العادة جاريه به على تدرّيج حتّى يصير حدوثه خارقاً للعادة بغير خلاف ولا أن يكثر الخارق للعادة حتّى يصير حدوثه غير خارق لها على خلاف فيه، وإذا صحّ ذلك لم يمتنع أن تكون العادات في الزمان الغابر كانت جاريه بتطاول الأعمار وامتدادها، ثمّ تناقص ذلك على تدرّيج حتّى صارت عادتنا الآن جاريه بخلافه، وصار ما بلغ مبلغ تلك الأعمار خارقاً للعادة، وهذه جملة فيما أوردناه كافيّه. (١)

[١١٤٧] ٢٧- أقول: وذكر الشيخ رحمه الله من المعمرين: لقمان بن عاد، وأنه عاش ثلاثه آلاف سنه وخمسائه سنه، وقال: وفيه يقول الأعمش:

لنفسك إذ تختار سبعة أنسر

إذا ما مضى نسر خلدت إلى نسر

فعمّر حتّى خال أنّ نسوره

خلود وهل تبقى النفوس على الدهر

وقال لأدناهنّ إذ حلّ ريشه

هلكت وأهلكت ابن عاد وما تدرى

قال: ومنهم: ربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدى (٢) بن فزاره، عاش ثلاثمائه سنه وأربعين سنه، ثمّ ذكر مامرّ من قصصه وأشعاره. ثمّ ذكر أكتّم بن صيفى وأنه عاش ثلاثمائه سنه وثلاثين سنه. ثمّ ذكر والده صيفى بن رياح أبا أكتّم (٣) وأنه عاش مائتين وسبعين سنه لا ينكر من عقله شيء، وهو المعروف بذي الحلم، الذي قال فيه المثلّمس الإشكري:

لذي الحلم قبل اليوم ما تفرع العصا

وما علم الانسان إلاّ ليعلم (٤)

ومنهم: ضبيره بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو عاش مائتي سنه وعشرين سنه، ولم يشب قطّ، وأدرك الإسلام ولم يسلم.

ص: ٢٩١

١- ١/٢٣٢ - ٢٧٢، عنه البحار: ٥١/٢٦٢ - ٢٨٨.

٢- «عيسى» ع. «عيس» م. «عبس» ب. كلّها تصحيف لما في المتن.

٣- «بن أكتّم» م.

٤- تقدّم بيانه، ص ٢٥٠ هـ - ١٠.

وروى أبو حاتم والرياشي، عن العتبي، عن أبيه قال: مات ضبيره السهمي وله مائتا سنة وعشرون سنة، وكان أسود الشعر، صحيح الأسنان، ورثاه ابن عمه قيس بن عدي، فقال:

من يأمن الحدثان بعد

ضبيره السهمي ماتا

سبقت مئته المشيب و

كان مئته (1) افتلاتا فترودوا لاهلكوا من دون أهلكم خفاتا ومنهم: دريد بن الصمّ الجشمي، وعاش مائتي سنة، وأدرك الإسلام ولم يسلم، وكان أحد قواد المشركين يوم حنين و[ في ] مقدّمهم حضر حرب النبي صلى الله عليه وآله فقتل يومئذ. ومنهم: محصن بن غسان بن الظالم الزبيدي عاش مائتي سنة وستا وخمسين سنة.

ومنهم: عمرو بن حممه الدوسي، عاش أربعمائته سنة، وهو الذي يقول:

كبرت وطال العمر حتى كأنتي

سليم أفاع ليله غير مودع

فما الموت أفناني ولكن تتابعت

على سنون من مصيف ومرجع

ثلاثمئات قد مررن كواملا

وها أنا ذا [ قد ] أرتجى منه أربع

ومنهم: الحارث بن مضاض الجهمي، عاش أربعمائته سنة وهو القائل:

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا

أنيس ولم يسمر بمكّه سامر

بلى نحن كنا أهلها فأبادنا

صروف الليالي والجدود العواثر

ومنهم: عبد المسيح بن بقيه الغساني، ذكر الكلبي وأبو عبيده وغيرهما أنه عاش ثلاثمائته سنة وخمسين سنة، وذكر من أحواله

وأشعاره نحو ما مرّ. ثم ذكر النابغه الجعدى، وأبا الطمحان القينى، وذا الأصبع العدوانى، وزهير بن

ص: ٢٩٢

---

١- تقدّم ذكر البيت الأوّل والثانى ص ٢٤٥ هـ - ١، عن جمهوره النسب باختلاف.

جناب، ودريد بن نهد، والحارث بن كعب، وأحوالهم وأقوالهم نحو ما مرّ في كلام السيّد رضى الله عنه . ثمّ قال: فهذا طرف من أخبار المعمّرين من العرب واستيفاؤه في الكتب المصنّفة في هذا المعنى موجود. وأمّا الفرس، فإنّها تزعم أنّ فيما تقدّم من ملوكها جماعه طالت أعمارهم فيروون أنّ الضحّاك صاحب الحيتين (١) عاش ألف سنة ومائتي سنة. وإفريدون العادل عاش فوق الألف سنة، ويقولون: إنّ الملك الّذى أحدث المهرجان (٢) عاش ألف (٣) سنة وخمسمائه [ سنة ] استتر منها عن قومه ستّمائه سنة، وغير ذلك ممّا هو موجود في تواريخهم وكتبهم لانطوّل بذكرها؛ فكيف يقال: إنّ ما ذكرناه في صاحب الزمان عليه السلام خارج عن العادات؟! ومن المعمّرين من العرب يعرب بن قحطان، واسمه ربيعه، أوّل من تكلم بالعربيّه، ملك مائتي سنة على ما ذكره أبو الحسن النّسابة الإصفهاني في كتاب «الفرع والشجر» وهو أبو اليمن كلّها، وهو منها كعدنان إلّا شاذًا نادرا. ومنهم: عمرو بن عامر مزيقيا: روى الإصفهاني، عن عبدالمجيد بن أبي عيس الأنصاري والشرقي بن قطامي أنّه عاش ثمانمائه سنة.

ص: ٢٩٣

١- قال في مروج الذهب: ١/٢٤٧: اسمه بيوراسب بن أرواسب... وقد عزّبت أسماؤه جميعا فسّماه قوم من العرب «الضحّاك». وقال في ج ٢/٩٩: إنّ خرج بكتفه حيتان، فكانتا لا تغذيان إلّا بأدمغه الناس... أخذه فريدون - الّذى ملك بعده - وقيده في جبل دباوند.

٢- عيد للفرس، وهى كلمتان: مهر - وزان حمل - وجان، لكن تركّبت الكلمتان حتى صارتا كالكلمه الواحده، ومعناها «محبّه الروح» وفي بعض التواريخ كان المهرجان يوافق أوّل الشتاء ثمّ تقدّم عند إهمال الكبس حتّى بقى في الخريف، وهو اليوم السادس عشر من مهرماه وذلك عند نزول الشمس أوّل الميزان. (المصباح المنير: ٢/٢٨٤). وقال المسعودى في مروج الذهب: ١/٢٤٧: إنّ فريدون جعل هذا اليوم الّذى قيّد فيه الضحّاك عيدا له، وسّماه المهرجان. انظر ج ٢/١٨١ منه أيضا.

٣- «ألفى» م .

ثم ذكر نحوًا مما مرّ في كلام الصدوق رحمه الله ثم قال: وقيل: إنّما سمّي مزيقيا لأنّ على عهده تمزّقت الأزدي، فصاروا إلى أقطار الأرض، وكان ملك أرض سبأ، فحدّثته الكهّان بأنّ الله يهلكها بالسيل العرم، فاحتال حتّى باع ضياعه وخرج فيمن أطاعه من أولاده [وأهله] قبل السيل العرم (١) ومنه انتشرت الأزدي كلّها، والأنصار من ولده. ومنهم: جلهمه بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ (٢)، ويقال لجلهمه: طيء، وإليه تنسب طيء كلّها. وله خير يطول شرحه، وكان له ابن أخ يقال له: يحابر (٣) بن مالك بن أد، وكان قد أتى على كلّ واحد منهما خمسمائة سنة، ووقع بينهما ملاحاه بسبب المرعى، فخاف جلهمه هلاك عشيرته فرحل عنه، وطوى المنازل فسّمى طيئا وهو صاحب أجأ وسلمى - جبلين بطيء (٤) - ولذلك خبر يطول معروف. ومنهم: عمرو بن لُحَيّ (٥)، وهو ربيعه بن حارثه بن عمرو مزيقيا، في قول علماء خزاعه كان رئيس خزاعه في حرب خزاعه وجرهم، وهو الذي سنّ السائبه والوصيله والحام (٦)، ونقل صنمين وهما: هبل ومناه من الشام إلى مكّه، فوضعهما

ص: ٢٩٤

- ١- راجع سيره ابن هشام: ١/١٢ - ١٥.
- ٢- «عرب» م، ع، ب. وفي م «يشخب» بدل «يشجب». مصحف. (راجع جمهره أنساب العرب: ٣٩٧).
- ٣- قال في جمهره أنساب العرب (٤٠٥): يحابر (بن مالك): وهو مراد بن مذحج.
- ٤- أنظر لسان العرب: ١/٢٣ - ٢٤.
- ٥- نسب إلى جدّه، وهو أوّل من غيّر دين إسماعيل عليه السلام ودعا العرب إلى عباده الأوثان. راجع خبره مفصّلاً في جمهره أنساب العرب: ٢٣٣ - ٢٣٥. وفي م، ع، ب «ربيعه بن حارثه بن عمرو مزيقيا».
- ٦- روى العياشى في تفسيره: ٢/٨٢ ح ٢١٧ باسناده عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: «ما جعل الله من بحيره ولا سائبه ولا وصيله ولا حام» المائده: ١٠٣، قال: إنّ أهل الجاهليّه كانوا إذا ولدت الناقه ولدين في بطن قالوا: وصلت، فلا- يستحلّون ذبحها ولا- أكلها، وإذا ولدت عشرا جعلوها سائبه فلا يستحلّون ظهرها ولا أكلها، والحام: فحل الابل لم يكونوا يستحلّونه، فأنزل الله، إنّ الله لم يحرم شيئا من هذا، وقيل غير ذلك.

للعباد، فسلم هبل إلى خزيمه بن مدركه، فقيل: هبل خزيمه، وصعد على أبي قبيس، ووضع مناه بالمشلل (١)، وقدم بالنرد، وهو أول من أدخلها مكه، فكانوا يلعبون بها في الكعبه غدوه وعشيه.

فروى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: رفعت إلى النار، فرأيت عمرو بن لحي رجلاً قصيراً، أحمر، أزرق يجزّ قصبه (٢) في النار، فقلت: من هذا؟ قيل: عمرو بن لحي، وكان يلي من أمر الكعبه ما كان يليه جرهم قبله حتى هلك. ووجدت بخط الشريف الأجل الرضى أبي الحسن محمد بن الحسين الموسوى رضى الله عنه تعليقا في تقاويم جمعها مؤرخا بيوم الأحد، الخامس عشر من المحرم سنة احدى وثمانين وثلاثمائة أنه ذكر له حال شيخ في «باب الشام» (٣) قد جاوز المائة وأربعين سنة. فركبت إليه حتى تأملت، وحملت إلى القرب من دارى بالكرخ، وكان أعجوبه، شاهد الحسن بن علي بن محمد بن [علي الرضا لله] أبا القائم عليهم السلام [ووصف صفته، إلى غير ذلك من العجائب التي شاهدها. (٤) أقول: إلى هاهنا انتهى ما أردت إirاده من أخبار المعمرين، وإنما أطلت في ذلك مع قلّه الجدوى تبعاً للأصحاب، ولئلا يقال هذا الكتاب عار عن فوائدهم التي أوردوها في هذا الباب.

[١١٤٨] (٢٨) إلزام الناصب: في المجموع الرائق تصنيف السيد هبه الله الموسوى: عن الصادق عليه السلام أنه قال: إن داود عليه السلام خرج يقرأ الزبور، وكان إذا قرأ الزبور لا يبقى

ص: ٢٩٥

- ١- جبل يهبط منه إلى قديد - موضع بقرب مكه - من ناحيه البحر. (مراصد الإطلاع: ٣/١٢٧٧). «بالمسلل» خ.
- ٢- قال ابن الأثير في النهاية (٤/٦٧): وفيه «رأيت عمرو بن لحي يجزّ قصبه في النار» القصب المعنى وجمعه: أقصاب. وقيل: القصب اسم للأمعاء كلها. وقيل: هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء.
- ٣- : محلّه كانت بالجانب الغربى من بغداد. راجع معجم البلدان: ١/٣٠٨، ومراصد الإطلاع: ١/١٤٤.
- ٤- غيبه الطوسى: ٧٩ - ٨٧، عنه البحار: ٥١/٢٨٨ - ٢٩٣.

جبل ولا-حجر ولا- طائر إلا- أجا به، فانتهى إلى جبل، فإذا على ذلك الجبل نبى عابد يقال له «حزقيل»، فلما سمع دوى الجبال وأصوات السباع والطير علم أنه داود عليه السلام، فقال داود: يا حزقيل، تأذن لى فأصعد إليك؟ قال: لا. فبكى داود، فأوحى الله عز وجل إليه: «يا حزقيل، لا تعير داود وسلنى العافيه». قال: فأخذ حزقيل بيد داود ورفعه إليه، فقال داود: يا حزقيل، هل هممت بخطيئه قط؟ قال: لا. قال: فهل دخلك العجب ممّا أنت من عباده الله عز وجل؟ قال: لا. قال: فهل ركنت إلى الدنيا فأحببت أن تأخذ من شهوتها ولذتها(١)؟ قال: بلى، ربّما عرض ذلك بقلبي.

قال: فما تصنع إذا كان ذلك؟ قال: أدخل هذا الشعب فاعتبر بما فيه. قال: فدخل داود الشعب، فإذا سرير من حديد عليه جمجمه باليه وعظام فانيه، وإذا لوح من حديد فيه كتابه، فقرأها داود عليه السلام فإذا فيها: أنا أروى سلم ملكت ألف سنه، وبنيت ألف مدينه، وافتضضت ألف بكر، فكان آخر عمرى أن صار التراب فراشى، والحجاره وسادتى، والدّيدان والهوام جيرانى، فمن رآنى فلا يغترّ بالدنيا.(٢)

[١١٤٩] (٢٩) ومنه: عن السيّد الجليل صدر الدين السيّد علىّ فى «صنوه الغريب» عن قاضى القضاة نور الدين علىّ بن شريف محمّد بن الحسين الحسينى الأترى الحنفى قال: حكى لى جدّى حسين بن محمّد الحسينى فى سنه احدى وسبعمائته من الهجره ما ترجمته بالعربيه: إنّه مضى من عمرى سبع أو ثمان عشره سنه، فسافرت مع أبى وعمى من خراسان إلى بلاد الهند للتجاره، فلما وصلنا إلى أوائل مُلك الهند، وردنا مزرعه

ص: ٢٩٦

١- «شهواتها ولذاتها» م .

٢- ١/٣١٠، المجموع الرائق: ٢/١٥١.



فَقِيلَ: إِنَّ هَذِهِ الْمَزْرَعَةَ لِلشَّيْخِ رَتْنِ بْنِ كَزْبَالِ بْنِ رَتْنِ الْمَتْرَنْدِيِّ. فَحَطَطْنَا رِحَالَنَا عِنْدَ شَجَرِهِ يَكْفِي ظِلَّهَا لِأَنَّ يَسْتَنْظِلُ فِيهِ جَمَاعَهُ كَثِيرَةً! فَاجْتَمَعَ أَهْلُ الْمَزْرَعَةِ كُلَّهُمْ عِنْدَنَا وَسَلَّمْنَا عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيْنَا السَّلَامَ، فَنَظَرْنَا بِالْفُرُوعِ وَأَغْصَانِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَإِذَا بَغْصَنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا زَنْبِيلٌ كَبِيرٌ مَعْلَقٌ، فَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الزَنْبِيلِ وَعَمَّا فِيهِ وَكَيْفِيَّتِهِ. قَالُوا: هَذَا مَسْكَنُ الشَّيْخِ رَتْنِ، وَهُوَ الْهَدْيُ أَدْرَكَ زَمَانَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَشَرَّفَ بِخِدْمَتِهِ، وَدَعَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَهُ بِطَوْلِ الْعَمْرِ سِتِّ مَرَّاتٍ. فَالْتَمَسْنَا مِنْهُمْ أَنْ يَنْزِلُوا الزَنْبِيلَ. فَأَنْزَلَهُ مِنْ بَيْنِهِمْ رَجُلٌ هَرَمٌ، فَرَأَيْنَاهُ مَمْلُوءًا مِنَ الْقَطَنِ، وَفِي وَسْطِهِ الشَّيْخُ رَتْنُ قَاعِدٍ مِثْلِ الدَّجَاجَةِ، فَجَعَلَ هَذَا الرَّجُلُ الْهَرَمَ فَمَهْ عِنْدَ أُذُنِهِ وَقَالَ: يَا جَدُّ، إِنَّ جَمْعًا مِنْ أَهْلِ خِرَاسَانَ وَفِيهِمُ الشَّرَفَاءُ وَوَلَدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَسْأَلُونَ مِنْكَ كَيْفَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ وَمَا قَالَ لَكَ؟ ثُمَّ تَأَوَّهَ وَتَكَلَّمَ بِالْفَارْسِيَّةِ، وَصَوْتُهُ كَصَوْتِ النَّحْلِ، وَنَحْنُ نَسْمَعُ كَلَامَهُ وَنَتَمَيِّزُهُ وَنَرْجُمُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ قَالَ: سَافَرْتُ مَعَ أَبِي مِنْ هَذِهِ الْبِلَادِ إِلَى الْحِجَازِ لِلتَّجَارَةِ، فَلَمَّا وَصَلْنَا بَوَادِ مِنْ أَوْدِيَةِ مَكَّةَ وَفِيهَا مَاءُ السَّيْلِ الْكَثِيرِ الْغَزِيرِ، فَرَأَيْنَا شَايِبًا وَجِيهًا كَأَنَّ وَجْهَهُ فَلَقَهُ الْقَمْرَ، وَهُوَ أَسْمَرُ اللَّوْنِ عَمْرُهُ عَشْرَةٌ أَوْ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً، كَانَ يَرْعَى الْإِبِلَ وَقَدْ حَالَ الْمَاءُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِبِلِهِ، وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَرِيدُ الْعُبُورَ عَنِ الْمَاءِ وَهُوَ خَائِفٌ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ ذَلِكَ. فَلَمَّا وَقَفْتُ بِحَالِهِ أَرَكَبْتُهُ عَلَى كَتْفِي، وَجَاوَزْتُهُ عَنِ الْمَاءِ وَأَلْحَقْتُهُ بِإِبِلِهِ، فَنَظَرُ إِلَيَّ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِي بِلِسَانِهِ عَلَى ثَلَاثِ مَرَّاتٍ: بَارَكَ اللَّهُ فِي عَمْرِكَ، بَارَكَ اللَّهُ فِي عَمْرِكَ، بَارَكَ اللَّهُ فِي عَمْرِكَ، ثُمَّ اشْتَغَلْتُ بِشُغْلِي وَتِجَارَتِي وَرَجَعْتُ إِلَى وَطَنِي، وَمَضَتْ عَلَيَّ سِنِينَ عَدِيدَةً فَإِذَا بَلِيلُهُ مِنَ اللَّيَالِي، وَكَانَتْ لَيْلَةُ إِكْمَالِ الْقَمْرِ مِنَ اللَّيَالِي الْبَيْضِ، كُنْتُ فِي مَزْرَعَتِي هَذِهِ، فَإِذَا بِالْقَمْرِ انشَقَّ نِصْفَيْنِ، وَصَارَ نِصْفُهُ إِلَى الْمَشْرِقِ وَنِصْفُهُ الْآخَرَ إِلَى الْمَغْرَبِ، وَصَارَ اللَّيْلُ مَظْلَمًا كَلِيَالِي الْمَحَاقِ، ثُمَّ بَعْدَ سَاعَةٍ طَلَعَا مِنَ الْمَشْرِقِ

والمغرب، وعادا في محلّهما والتصقّا، فصارا قمرا كالأول! فتعجّبنا من ذلك، وما عرفنا كيف الحال إلى أن جاءت القوافل من سمت الحجاز، وأخبرونا بأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله الّذى ظهر في الحجاز طلبوا منه هذه المعجزة، وصار كما طلبوا وأرادوا، فصرت مشتاقا لزياره ذلك النبيّ صلى الله عليه وآله المبعوث. وسافرت إليه، فلما وصلت مكّه واستأذنت للدخول عليه، فدخلت عليه ورأيتَه وقد سطع النور من وجهه إلى السماء وهو صلى الله عليه وآله يأكل الرطب، فسلمت عليه وردّ عليّ، فبقيت من هيئته واقفا في مقامي. ثمّ قال لي: كل الرطب، فإنّ من المرّوه الموافقه، وإنّ من النفاق الزندقه. فقعدت وأكلت الرطب، وناولني بيده الشريفه رطبه واحده، ثمّ رطبه واحده حتّى ناولني ستّا غير ما أخذته بيدي وأكلت. ثمّ نظر إليّ وتبسّم وقال صلى الله عليه وآله: لعلمك ما عرفتنى؟ أنا ذلك الصبيّ الّذى نجّيته من ماء السيل الّذى حال بيني وبين إبلى. فعرفته بتلك العلامه، وقلت: نعم عرفتك يا حسن الوجه. ثمّ قال: مدّ يدك. فمددت يدي وصافحته، فقال: قل: «أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أنّ محمّدا رسول الله صلى الله عليه وآله». فقلت ذلك وأسلمت، وفرح باسلامي. فلما أردت الرجوع إلى بلدي واستأذنته به وأذن لي، دعا لي، وقال صلى الله عليه وآله لي ثلاث مرّات: بارك الله في عمرك، بارك الله في عمرك، بارك الله في عمرك. فودّعته وفرحت بمحبّته إيّاي، واستجاب الله دعاءه لي وبارك في عمري، ومضى من عمري أزيد من ستّمائه سنه، وكلّ من كان في هذه المزرعه من نسلي وأولادي، وبدعائه صلى الله عليه وآله تفضّل الله لي ولهم بكلّ الخير والبركه. (1)

ص: ٢٩٨

[ ١١٥٠ ] (٣٠) ومنه: في «الدمعه» عن كنز الكراجكى: عن معاوية بن فضله (١): كنت في الوفد الذين وجههم عمر بن الخطاب وفتحنا مدينه حلوان، وطلبنا المشركين في الشعب فلم نقدر عليهم، فحضرت الصلاه فانتهيت إلى ماء، فنزلت عن فرسى وأخذت بعنانه وتوضأت وأذنت فقلت: الله أكبر، فأجابني شيء من الجبل وهو يقول: كبرت تكبيراً. ففزعت لذلك فزعا شديدا ونظرت يمينا وشمالاً فلم أر شيئاً، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله. فأجابني وهو يقول: الآن حين أخلصت. فقلت: أشهد أن محمداً رسول الله. فقال: نبي بعث. فقلت: حي على الصلاه. فقال: فريضه افترضت. فقلت: حي على الفلاح. فقال: قد أفلح من أجابها واستجاب لها. فقلت: قد قامت الصلاه. فقال: البقاء لأمة محمد، وعلى رأسها تقوم الساعه. فلما فرغت من أذاني ناديت بأعلى صوتي حتى أسمعت ما بين لابتي الجبل فقلت: إنسى أم جنى؟ قال: فأطلع رأسه من كهف الجبل، فقال: ما أنا بجنى، ولكنى إنسى. فقلت له: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا «رزيب بن ثملا» من حوارى عيسى بن مريم، أشهد أن صاحبكم نبي، وهو الذي بشر به عيسى بن مريم، ولقد أردت الوصول إليه فحالت فيما بيني وبينه فارس وكسرى وأصحابه. ثم أدخل رأسه في كهف الجبل، فركبت دابتي ولحقت بالناس وسعد بن أبي وقاص أميرنا، فأخبرته بالخبر، فكتب بذلك إلى عمر بن الخطاب، فجاء كتاب عمر يقول: الحق الرجل.

ص: ٢٩٩

١- «نضله» ب .

فركب سعد وركبت معه حتى انتهينا إلى الجبل، فلم نترك كهفا ولا شعبا ولا واديا إلا التمسناه فيه ولم نقدر عليه، وحضرت الصلاة؛ فلما فرغت من صلاتي ناديت: يا صاحب الصوت الحسن والوجه الجميل قد سمعنا منك كلاما حسنا، فأخبرنا من أنت يرحمك الله؟ أقررت بالله تعالى

ووجدانيته، فأنا عبد الله ووفد نبيه، قال: فأطلع رأسه من كهف الجبل فإذا شيخ أبيض الرأس واللحية، له هامه كأنه رحي فقال: السلام عليكم ورحمه الله وبركاته. قلت: وعليك السلام ورحمه الله، من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا رزيب (١) بن ثملا وصي العبد الصالح عيسى بن مريم عليه السلام كان سأله ربه لى البقاء إلى نزوله من السماء وقرارى فى هذا الجبل، وأنا موصيكم: سدّدوا وقاربوا وإياكم وخصال لا تظهر فى أمه محمّد صلى الله عليه وآله، فإن ظهرت فالهرب الهرب، ليقوم أحدكم على نار جهنم حتى تطفأ عنه خير من البقاء فى ذلك الزمان، الخبر. (٢)

[١١٥١] (٣١) ومنه: حكى السيّد صاحب المقام رضى الدين على بن طاووس أنه اجتمع يوما فى بغداد مع بعض فضلائه فانجزّ الكلام بينهما إلى ذكر الامام «م ح م د» بن الحسن المهديّ عليه السلام وما تدّعيه الإماميّة من حياته فى هذه المدّة الطويلة، فشنع ذلك الفاضل على من يصدّق بوجوده ويعتقد طول عمره إلى ذلك الزمان إنكارا بليغا. قال السيّد رحمه الله: فقلت له: إنك تعلم أنه لو حضر اليوم رجل وادّعى أنه يمشى على الماء لاجتمع لمشاهدته كل أهل البلد، فإذا مشى على الماء وعينوه وقضوا

ص: ٣٠٠

١- ذريب، كنز.

٢- ١/٣٠٢، وفى كنز الفوائد ج ١/١٤١، عنه البحار: ٧٦/٣٥٢ ح ١٩.

تعجبهم منه ثم جاء في اليوم الثاني آخر، وقال: أنا أمشي على الماء أيضا، فشهدوا مشيه عليه، لكان تعجبهم أقل من الأول. فإذا جاء في اليوم الثالث آخر، وادعى أنه يمشي على الماء أيضا فرموا لا يجتمع للنظر إليه إلا القليل ممن شاهد الأولين. فإذا مشى سقط التعجب بالكليته. فإذا جاء رابع وقال: أنا أيضا أمشي على الماء كما مشوا، فاجتمع عليه جماعه ممن شاهدوا الثلاثة الأول، ثم أخذوا يتعجبون منه تعجبا زائدا على تعجبهم من الأول والثاني والثالث، لتعجب العقلاء من نقص عقولهم وخاطبهم بما يكرهون. وهذا بعينه حال المهدي عليه السلام فإنكم رويتم أن إدريس حي موجود في السماء من زمانه إلى الآن، ورويتم أن عيسى عليه السلام حي موجود في السماء، وأنه سيعود إلى الأرض إذا ظهر المهدي عليه السلام، ويقتدى به.

فهذه ثلاثة نفر (1) من البشر قد طالت أعمارهم زيادة على المهدي عليه السلام، فكيف لاتتعجبون منهم وتتعجبون من أن يكون لرجل من ذريته النبي صلى الله عليه وآله أسوه بواحد منهم، وتنكرون أن يكون من جملة آياته صلى الله عليه وآله أن يعمر واحد من عترته وذريته زياده على المتعارف من الأعمار في هذا الزمان؟! (2)

[ ١١٥٢ ] (٣٢) كمال الدين: حدثنا محمد بن هارون فيما كتب إلي قال: حدثنا معاذ بن (٣) المثنى قال: حدثنا عبد الله بن [ محمد بن ] أسماء قال: حدثنا جويرية، عن سفیان، عن منصور، عن أبي وائل، قال: إن رجلاً يقال له: «عبد الله بن قلابه» خرج في طلب إبل له قد شردت، فبينما هو في صحارى عدن في تلك الفلوات إذ هو قد وقع على مدينه عليها حصن، حول ذلك الحصن قصور كثيره وأعلام طوال، فلما دنا منها ظن أن فيها من يسأله عن

ص: ٣٠١

١- كذا، وواضح أنه لم يذكر غير اثنين، فلعل فيه سقط كإيراده للخضر عليه السلام مثلاً.

٢- ١/٤٣٤.

٣- «أبو» م.

إبله، فلم ير داخلاً ولا خارجاً، فنزل عن ناقته وعقلها وسل سيفه. ودخل من باب الحصن، فإذا هو ببايين عظيمين لم ير في الدنيا أعظم منهما ولا أطول، وإذا خشبها من أطيب عود، وعليها نجوم من ياقوت أصفر وياقوت أحمر ضؤوها قد ملأ المكان، فلما رأى ذلك أعجبه، ففتح أحد البابين ودخل. فإذا هو بمدينة لم ير الراؤون مثلها قط، وإذا هو بقصور، كل قصر منها معلق تحته أعمده من زبرجد وياقوت، وفوق كل قصر منها غرف، وفوق الغرف غرف مبيتة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت والزبرجد، وعلى كل باب من أبواب تلك القصور مصاريع مثل مصاريع باب المدينة، من عود طيب قد نضدت عليه اليواقيت، وقد فرشت تلك القصور باللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران. فلما رأى ذلك أعجبه، ولم ير هناك أحداً فأفزع ذلك، ثم نظر إلى الأزقة فإذا في كل زقاق منها أشجار قد أثمرت، تحتها أنهار تجري فقال: هذه الجنة التي وصف الله عز وجل لعباده في الدنيا، والحمد لله العزى أدخلني الجنة. فحمل من لؤلؤها ومن بنادق المسك والزعفران، ولم يستطع أن يقلع من زبرجدها ومن ياقوتها لأنه كان مثبتاً في أبوابها وجدرانها، وكان اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران منشوراً بمنزله الرمل في تلك القصور والغرف كلها. فأخذ منها ما أراد وخرج حتى أتى ناقته وركبها، ثم سار يقفو أثر ناقته حتى رجع إلى اليمن وأظهر ما كان معه، وأعلم الناس أمره، وباع بعض ذلك اللؤلؤ، وكان قد اصفار وتغير من طول ما مر عليه من الليالي والأيام. فشاع خبره، وبلغ معاوية بن أبي سفيان، فأرسل رسولاً إلى صاحب صنعاء وكتب بإشخاصه، فشخص حتى قدم على معاوية، فخلا به وسأله عما عين، فقص عليه أمر المدينة وما رأى فيها، وعرض عليه ما حمله منها من اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران، فقال: والله ما أعطى سليمان بن داود مثل هذه المدينة.

فبعث معاويه إلى كعب الأحبار فدعاه وقال له: يا أبا إسحاق، هل بلغك أنّ في الدنيا مدينة مبيته بالذهب والفضّه، وعمدها من الزبرجد والياقوت، وحصى قصورها وغرفها اللؤلؤ، وأنهارها في الأزقه تجرى تحت الأشجار؟ قال كعب: أمّا هذه المدينة صاحبها شدّاد بن عاد العذى بناها، وأمّا المدينة فهي إرم ذات العماد، وهي التي وصفها الله عزّ وجلّ في كتابه المنزل على نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله، وذكر أنّه لم يخلق مثلها في البلاد. قال معاويه: حدّثنا بحديثها. فقال: إنّ عاد الأولى - وليس بعاد قوم هود عليه السلام - كان له ابنان: سمى أحدهما شديدا، والآخر شدّادا، فهلك عاد، وبقيت وملكا، وتجرّبا وأطاعهما الناس في الشرق والغرب، فمات شديد وبقي شدّاد، فملك وحده ولم ينازعه أحد. وكان مولعا بقراءة الكتب، وكان كلّما سمع بذكر الجنّه وما فيها من البيان والياقوت والزبرجد واللؤلؤ رغب أن يفعل مثل ذلك في الدنيا عتوّا على الله عزّ وجلّ، فجعل على صنعته مائه رجل تحت كلّ واحد منهم ألف من الأعوان، فقال: انطلقوا إلى أطيب فلاه في الأرض وأوسعها، فاعملوا لي فيها مدينة من ذهب وفضّه وياقوت وزبرجد ولؤلؤ واصنعوا تحت تلك المدينة أعمده من زبرجد، وعلى المدينة قصورا، وعلى القصور غرفا، وفوق الغرف غرفا، واغرسوا تحت القصور في أزقتها أصناف الثمار كلّها، وأجروا فيها الأنهار حتّى تكون تحت أشجارها، فإنّي قرأت في الكتب صفه الجنّه وأنا أحبّ أن أجعل مثلها في الدنيا. قالوا له: كيف نقدر على ما وصفت لنا من الجواهر والذهب والفضّه حتّى يمكننا أن نبني مدينة كما وصفت؟ قال شدّاد: ألا تعلمون أنّ ملك الدنيا بيدي؟ قالوا: بلى. قال: فانطلقوا إلى كلّ معدن من معادن الجواهر والذهب والفضّه، فوكلوا بها حتّى تجمعوا ما تحتاجون إليه، وخذوا جميع ما تجدونه في أيدي الناس من الذهب والفضّه. فكتبوا إلى كلّ

ملك في الشرق والغرب، فجعلوا يجمعون أنواع الجواهر عشر سنين، فبنوا له هذه

المدينة في مده ثلاثمائة سنة، وعمّر شدّاد تسعمائه سنة، فلمّا أتوه وأخبروه بفراغهم منها قال: انطلقوا فاجعلوا عليها حصناً، واجعلوا حول الحصن ألف قصر، عند كلّ قصر ألف علم، يكون في كلّ قصر من تلك القصور وزير من وزرائي. فرجعوا وعملوا ذلك كلّ، ثمّ أتوه فأخبروه بالفراغ منها كما أمرهم، فأمر الناس بالتجهيز إلى إرم ذات العماد، فأقاموا في جهازهم إليها عشر سنين. ثمّ سار الملك يريد إرم، فلمّا كان من المدينة على مسيره يوم وليه بعث الله عزّ وجلّ عليه وعلى جميع من كان معه صيحة من السماء فأهلكتهم جميعاً، وما دخل إرم ولا أحد ممّن كان معه؛ فهذه صفة إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد، وإني لأجد في الكتب أنّ رجلاً يدخلها ويرى ما فيها، ثمّ يخرج ويحدّث الناس بما يرى فلا يصدّق، وسيدخلها أهل الدين في آخر الزمان. (١) [١١٥٣] (٣٣) تذكره الخواص: قال محمّد بن إسحاق: عاش عوج بن عناق ثلاثة آلاف سنة وستّمائه سنة، ولد في حجر آدم وعناق أمّه، وقتله موسى بن عمران وأبوه سيحان. وعاش الضحّاك وهو بيورسب ألف سنة، وكذلك طهمورث. (٢) قال الصدوق في كمال الدين: وممّا يفسد معارضه خصومنا في نفى تشاكل الأئمّه والأنبياء أنّ الرسل المّدين تقدّموا قبل عصر نبينا صلى الله عليه وآله كان أوصياؤهم أنبياء، فكلّ وصيّ قام بوصيّيه حجّه تقدّمه من وقت وفاه آدم عليه السلام إلى عصر نبينا صلى الله عليه وآله كان نبيا، وذلك مثل وصيّ آدم كان شيث ابنه، وهو هبه الله في علم آل محمّد صلى الله عليه وآله وكان نبيا، ومثل وصيّ نوح عليه السلام كان سام ابنه وكان نبيا، ومثل إبراهيم عليه السلام كان وصيّيه إسماعيل ابنه وكان نبيا، ومثل موسى عليه السلام كان وصيّيه يوشع بن نون وكان نبيا، ومثل عيسى عليه السلام

ص: ٣٠٤

١- ٥٥٢ ح ١، عنه البحار: ١١/٣٦٧ ح ٢.

٢- ٣٢٥، عنه المهدي عند أهل السنّه: ١/١٣٩.



كان وصيّته شمعون الصفا وكان نبياً، ومثل داود عليه السلام كان وصيّته سليمان عليه السلام ابنه وكان نبياً، وأوصياء نبينا عليهم السلام لم يكونوا أنبياء؛ لأن الله عز وجل جعل محمداً صلى الله عليه وآله خاتماً لهذه الأمم كرامه له وتفضيلاً، فقد تشاكرت الأئمة والأنبياء بالوصية كما تشاكرنا فيما قدمنا ذكره من تشاكرهم، فالنبي وصي والإمام وصي، والوصي إمام والنبي إمام، والنبي حجته والإمام حجته، فليس في الأشكال أشبه من تشاكر الأئمة والأنبياء. وكذلك أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بتشاكل أفعال الأوصياء فيمن تقدم وتأخر من قصه يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام مع صفراء بنت شعيب زوجة موسى، وقصه أمير المؤمنين عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه وآله مع عائشة بنت أبي بكر، وإيجاب غسل الأنبياء أوصيائهم بعد وفاتهم ثم ذكر رحمه الله حديثاً في ذلك، ثم قال: فهذا الشكل قد ثبت بين الأئمة والأنبياء بالاسم والصفة والنعته والفعل، وكل ما كان جائزاً في الأنبياء فهو جائز يجرى في الأئمة حذو النعل بالنعل والقده بالقده، ولو جاز أن تجحد إمامه صاحب زماننا هذا لغيبته بعد وجود من تقدمه من الأئمة عليهم السلام لوجب أن تدفع نبوه موسى بن عمران عليه السلام لغيبته إذ لم يكن كل الأنبياء كذلك، فلما لم تسقط نبوه موسى لغيبته وصحت نبوته مع الغيبه كما صحت نبوه الأنبياء الذين لم تقع بهم الغيبه فكذلك صحت إمامه صاحب زماننا هذامع غيبته كما صحت إمامه من تقدمه من الأئمة الذين لم تقع بهم الغيبه. وكما جاز أن يكون موسى عليه السلام في حجر فرعون يرئيه وهو لا يعرفه ويقتل أولاد بني إسرائيل في طلبه، فكذلك جائز أن يكون صاحب زماننا موجوداً بشخصه بين الناس، يدخل مجالسهم ويطأ بسطهم ويمشي في أسواقهم، وهم لا يعرفونه إلى أن يبلغ الكتاب أجله. (1)

ص: ٣٠٥



## ١٢- أبواب غيبته عليه السلام وعلتها وكيفيه انتفاع الناس به في غيبته صلوات الله وسلامه عليه وثواب انتظار الفرج، ومدح الشيعة في الغيبه، وما ينبغي فعله في ذلك الزمان

### ١- باب غيبته عليه السلام وعلتها

#### إشاره

١- باب غيبته عليه السلام وعلتها(١)

#### الأخبار: النبي صلى الله عليه وآله

كمال الدين: (بإسناد تقدم: ح ٦٥٣) عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: تكون له غيبه وحيره تضل فيها الأمم.

ص: ٣٠٧

١- قال الشيخ لطف الله الصافي «حفظه الله»: اعلم أنّ اختفاء سبب الغيبه عنّا ليس مستلزماً لصحّه إنكار وقوعها، أو عدم وجود مصلحه فيها، فإنّ سبيل هذه وسبيل غيرها من الحوادث الجاربه بحكمه الله تعالى سواء . فكما أنّه لا سبيل إلى إنكار المصلحه في بعض أفعاله تعالى ممّا لم نعلم وجه حكمته ومصلحته، لا طريق أيضاً إلى إنكار المصلحه في غيبه وليّه وحجّته، فإنّ مداركنا وعقولنا قاصره عن إدراك فوائده كثير من الأشياء، وسنن الله تعالى في عالم التكوين والتشريع، بل لم نعط مدارك يدرك بها كثير من المجهولات، فالاعتراف بقصور أفهامنا أولى، ولنعم ما قاله الشاعر: وإنّ قميصاً خيط من نسج تسعه وعشرين حرفاً عن معاليه قاصر وقال بعضهم: العلم للرحمن جلّ جلاله وسواه في جهلاته يتغمغم ما للتراب وللعلوم وإنّما يسعى ليعلم أنّه لا يعلم وما أحسن أدب من قال: علم الخلائق في جنب علم الله مثل لا شيء في جنب ما لا نهايه له. وقال مولانا وسيدنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فيما روى عنه: «يا بن آدم، لو أكل قلبك طائر لم يشبعه، وبصرك لو وضع عليه خرق إبره لغطّاه، تريد أن تعرف بهما ملكوت السماوات والأرض!»، والحاصل أنّه ليس علينا السؤال عن هذه بعد إخبار النبي والمعصومين من أهل بيته صلى الله عليه وآله عليهم أجمعين عن وقوعها، ودلاله الأحاديث القطعيه عليها، وبعد وقوعها في الأمم السالفه، كما ذكره الإمام في روايه سدير الطويله، قال المفيد قدس سره: وثمّ وليّ الله تعالى يقطع الأرض بعباده ربّه تعالى، والتفرّد من الظالمين بعمله، ونأى بذلك عن دار المجرمين، وتعبّد بدينه عن محلّ الفاسقين، لا يعرف أحد من الخلق له مكانا، ولا يدعى إنسان منهم له لقاء ولا معه اجتماعا، وهو الخضر عليه السلام موجود قبل زمان موسى إلى وقتنا هذا باجماع أهل النقل، وأنّاق أصحاب السير والأخبار سائحاً في الأرض لا يعرف له أحد مستقراً ولا يدعى له اصطحاباً إلاّ ما جاء في القرآن به من قصّته مع موسى عليه السلام، وما يذكره بعض الناس من أنّه يظهر أحياناً ولا يعرف، ويظنّ بعض الناس رآه، أنّه بعض الزهاد فإذا فارق مكانه توهمه المسمّى بالخضر وإن لم يكن يعرف بعينه في الحال ولا ظنّه، بل اعتقد أنّه بعض أهل الزمان، انتهى كلامه في «الفصول العشره». ثمّ ذكر غيبه موسى ويوسف ويونس وغيرهم. وهذا، وقد صرح أبو عبد الله عليه السلام بأنّ وجه الحكمه في غيبته لا ينكشف إلاّ بعد ظهوره، وأنّه من أسرار الله (في حديث عبد الله بن الفضل الهاشمي)، فعليه يصحّ لنا أن نقول: بأنّ السبب الأصلي في حكمته

خفى عنا، ولا ينكشف تمام الأنكشاف إلا بعد ظهوره. نعم، لها فوائد ومصالح معلومه غيره، منها: امتحان العباد بغيته، واختبار مرتبه تسليمهم ومعرفتهم وإيمانهم بما أوحى إلى النبي صلى الله عليه وآله، وبشّر به عن الله تعالى، وقد جرت سنه الله تعالى بامتحان عباده، بل ليس خلق الناس وبعث الرسل، وإنزال الكتب إلا للإمتحان، قال الله تعالى: «إنا خلقنا الإنسان من نطفه أمشاج نبتليه» (الإنسان: ٢)، وقال عزّ شأنه: «المدى خلق الموت والحياه ليبلوكم أيكم أحسن عملاً» (الملك: ٢)، وقال سبحانه: «أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناً وهم لا- يفتنون» (العنكبوت: ٢). ويستفاد من الأخبار التي تقف عليها في هذا الكتاب أنّ الامتحان بغيه المهدي عليه السلام من أشدّ الامتحانات، وأنّ المتمسّك فيها بدينه كالخارط للقتاد. هذا مضافاً إلى أنّ في التصديق وعقد القلب والالتزام والإيمان بما أخبر به النبي صلى الله عليه وآله من الأمور الغيبية امتحاناً وارتياضاً خاصاً، وثمره لصفاء الباطن وقوه التدبّر بدين الله تعالى، فامتحان الناس بغيته عليه السلام يكون عملاً وإيماناً وعلماً، أمّا عملاً: فلما يحدث في زمان الغيبه من الفتن الشديده الكثيره، ووقوع الناس في بليات عظيمة بحيث يصير أصعب الأمور المواظبه على الوظائف الدينيه. وأمّا علماً وإيماناً فلائنه إيمان بالغيب، فلا- يؤمن به إلا- من كمل إيمانه، وقويت معرفته، وخلصت نيته. والحاصل أنّ الناس ممتحنون في الإيمان بالله، والتسليم والتصديق بما أخبر به النبي صلى الله عليه وآله، إلا- أنّ الامتحان بالإيمان بما كان من الأمور الغيبية ربّما يكون أشدّ من غيره، وقد جاء التصريح بوصف هؤلاء المؤمنين في قوله تعالى: «ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين \* الذين يؤمنون بالغيب...» الآيات، وذلك لأنّ الإيمان بكلّ ما هو غيب عنّا ممّا أخبر به النبي صلى الله عليه وآله لا- يُحصل إلا- لأهل اليقين والمتقين الذين نجوا عن ظلمه الوسواس والشبهات الشيطانيه، وأثار نفوسهم نور المعرفة واليقين والإيمان الكامل بالله ورسله وكتبه. ومنها: انتظار كمال استعداد الناس لظهوره، فإنّ ظهوره ليس كظهور غيره من الحجج والأنبياء، وليس مبتياً على الأسباب الظاهريه والعاديّه، وسيرته أيضاً - كما ترى في الأبواب الآتيه - مبتيه على الحقائق، والحكم بالواقعيّات، ورفض التقيّه والتسامح في الأمور الدينيه، فالمهدي عليه السلام شديد على العمّال، شديد على أهل المعاصي، وحصول هذه الأمور محتاج إلى حصول استعداد خاصّ للعالم، ورفقاء البشر في ناحيه العلوم والمعارف، وفي ناحيه الفكر، وفي ناحيه الأخلاق، حتّى يستعدّ لقبول تعليماته العاليه وبرنامجه الإصلاحى. ومنها: الخوف عن القتل، يشهد التاريخ أنّ سبب حدوث الغيبه ظاهراً خوفاً عن قتله، فإنّ أعداءه - كما ستطّلع عليه في الأبواب الآتيه - عزموا على قتله إطفاءً لنوره، واهتماماً بقطع هذا النسل الطيب المبارك، ولكن يأبى الله إلا أن يتمّ نوره. ومنها: غيرها ممّا ذكر في الكتب المفصّله. فإن قلت: أرى فائده في وجود الإمام الغائب عن الأبصار؟ فهل وجوده وعدمه إلا سواء؟ قلت أولاً: إنّ فائده وجود الحجّه ليست منحصره في التصرف في الأمور ظاهراً، بل أعظم فوائد وجوده ما يترتب عليه من بقاء العالم بإذن الله تعالى وأمره كما ينادى بذلك قوله صلى الله عليه وآله: «أهل بيتى أمان لأهل الأرض، فإذا ذهب أهل بيتى ذهب أهل الأرض»، وقوله: «لا يزال هذا الدين قائماً إلى اثني عشر أميراً من قريش، فإذا مضوا ساخت الأرض بأهلها»، وقال أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم بلى، لا تخلو الأرض من قائم لله... الخ». وثانياً: إنّ عدم تصرفه ليس من قبله، والمسؤوليه في عدم تصرفه متوجّهه إلى رعيته، وأشار إلى الوجهين المحقّق الطوسى في «التجريد» بقوله: «وجوده لطف، وتصرفه لطف آخر، وعدمه منيا». وثالثاً: نقول: إنّنا لا- نقطع على أنّه مستتر عن جميع أوليائه - كما في الشافى وتنزيه الأنبياء - فإذا لامانع عن تصرفه في بعض الأمور المهمّه بواسطه بعض أوليائه وخواصّه وانتفاعهم منه. ورابعاً: ما هو المسلم والمعلوم استتاره عن الناس، وعدم إمكان الوصول إليه في الغيبه إلا لبعض الخواصّ - وغيرهم أحياناً لبعض المصالح - ولكن لا يلزم هذا استتار الناس عنه صلوات الله عليه، فإنّه كما يستفاد من الروايات يحضر الموسم أيام الحجّ، ويحجّ، ويزور جدّه وآباءه المعصومين، ويصاحب الناس، ويحضر المجالس، ويغيث المضطّرّ، ويعود بعض المرضى وغيرهم، وربّما يتكفّل بنفسه الشريفه - جعلنى الله فداه - قضاء حاجاتهم. والمراد من عدم إمكان الوصول إليه في زمان الغيبه عدم إمكان معرفته بعينه

وشخصه. وخامسا: لا- يجب على الإمام أن يتولّى التصرّف في الأمور الظاهريّة بنفسه، بل له توليه غيره بالخصوص كما فعل في زمان غيبته الصغرى، أو على نحو العموم كما فعل في الغيبة الكبرى، فنصب الفقهاء والعلماء العدول العالمين بالأحكام للقضاء، وإجراء السياسات، وإقامه الحدود، وجعلهم حجّة على الناس، فهم يقومون في عصر الغيبة بحفظ الشرع ظاهرا، وبيان الأحكام، ونشر المعارف الإسلاميّة، ودفع الشبهات، وبكلّ ما يتوقّف عليه نظم أمور الناس، وتفصيل ذلك يطلب من الكتب الفقهيّة، وإن شئت زياده التوضيح فيما ذكر فعليك بالرجوع إلى كتب أكابر أصحابنا كالمفيد، والسّيد، والشيخ، والصدوق، والعلامة، وغيرهم جزاهم الله عن الدين أفضل الجزاء. (منتخب الأثر: ٢/٢٦١ - ٢٦٢ هامش).





كفايه الأثر: (بإسناد يأتي: ح ١٢٧٦) عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ثم يغيب عنهم. ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٢٣١٣) عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ليظهر بعد غيبه طويله. كمال الدين: (بإسناد تقدم: ح ٦٥٤) عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله، وللقائم من ولدك غيبه؟ فقال إى وربى.

### علّى عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

[١١٥٤] كفايه الأثر: بإسناده عن عبد الرحمان بن أبى ليلى قال: قال علّى عليه السلام : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمه إذ دخل عليه جماعه من أصحابه - إلى أن قال صلى الله عليه وآله - : ثم يغيب عنهم إمامهم ما شاء الله وتكون له غيبتان: إحداهما أطول من الأخرى. (١)

### الباقر، عن آباءه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

ومنه: (بإسناد تقدم: ح ٦٨٠) عن الباقر، عن آباءه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: المهديّ عليه السلام من ولدى تكون له غيبه وحيره تضلّ فيها الأمم. إثبات الرجعه: (بإسناد تقدم: ح ٦٨٣) عن الباقر، عن آباءه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: الذي يظهر بعد غيبته الطويله فيعلن أمر الله.

ص: ٣١٠



## الصادق عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[١١٥٥] ١- علل الشرائع: ماجيلويه، عن أبيه، عن أحمد(١) بن أبي عبد الله البرقي، عن ابن أبي عمير، عن أبان وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا بد للغلام من غيبه. ف قيل له: ولم يارسول الله؟ قال: يخاف القتل.(٢)

## الصادق، عن آباءه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

كمال الدين: (بإسناد تقدم: ح ٦٨٤) عن الصادق عليه السلام ، عن آباءه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله  
- في حديث - قال: تكون له غيبه وحيره حتى يضل الخلق عن أديانهم.

## الرضا، عن آباءه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

ومنه: (بإسناد تقدم: ح ٦٩٢) عن الرضا عليه السلام ، عن آباءه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله  
- في حديث - قال: ليغيبن القائم من ولدى بعهد معهود إليه منى.

## الأئمة ، عليّ عليه السلام

ومنه: (بإسناد تقدم: ح ٨١٢) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: تكون له حيره وغيبه يضل فيها أقوام ويهتدى فيها آخرون.  
ومنه: (بإسناد تقدم: ح ٨١٣) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ليغيبن حتى يقول الجاهل ... غيبه النعماني: (بإسناد تقدم: ح ٨٢٤) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: حتى إذا غاب المتغيب من ولدى عن عيون الناس.

ص: ٣١١

---

١- « عن أبيه، عن أبيه أحمد» م. وفي البحار هكذا «ماجيلويه، عن البرقي، عن أبيه». وما في المتن هو الصواب، راجع جامع الرواه: ٢/١٥٧، ومعجم رجال الحديث: ٢/٣٠ رقم ٤١٢.

٢- ١/٢٤٣ ح ١، عنه البحار: ٥٢/٩٠ ح ١، وإثبات الهداه: ٦/٤٥٨ ح ٢٧٠. وأورده في الخرائج والجرائح: ٢/٩٥٥ عن الصادق عليه السلام مرسلًا (مثلته)، عنه إثبات الهداه: ٧/٦٠ ح ٤٥٠.

## الرضا، عن آباءه، عن عليّ عليهم السلام

ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ٨٣٩) عن الرضا، عن آباءه، عن عليّ عليه السلام قال: ولكن بعد غيبه وحيره.

## الجواد، عن آباءه، عن عليّ عليهم السلام

ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ٨٤٤) عن الجواد، عن آباءه، عن عليّ عليه السلام في حديث قال: للقائم مّا غيبه أمدها طويل.

## الحسين عليه السلام

إثبات الرجعه: (بإسناد تقدّم: ح ٨٥٥) عن الحسين عليه السلام - في حديث - قال: هو المذى يغيب مده طويله. كمال الدين:  
(بإسناد تقدّم: ح ٨٤٩) عن الحسين عليه السلام - في حديث - قال: قائم هذه الأمه هو التاسع من ولدى، وهو صاحب الغيبه.

## عليّ بن الحسين عليهما السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٨٥٨) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - في حديث - قال: للقائم مّا غيبتين: إحداهما أطول من الأخرى. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٠٨٧) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - في حديث - قال: في القائم مّا سنن من سنن الأنبياء ... وأمّا من موسى فالخوف والغيبه.

## الباقر عليه السلام

[١١٥٦] ٢- علل الشرائع: العطار، عن أبيه، عن الأشعري، عن أحمد بن الحسين بن عمر، عن محمّد بن عبد الله، عن مروان الأنباري، قال: خرج من أبي جعفر عليه السلام:

إِنَّ اللَّهَ إِذَا كَرِهَ لَنَا شَيْئًا نَصَرَ الْجَارَ وَخَلَقَ لَنَا جُورًا قَوْمًا، نَزَعْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ (١).

[١١٥٧] ٣ - كمال الدين، وعلل الشرائع: ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن زراره، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إِنَّ لِلْقَائِمِ (٢) غَيْبَهُ قَبْلَ ظُهُورِهِ. قلت: ولم؟ قال: يخاف، وأوماً بيده إلى بطنه. قال زراره: يعني القتل.

كمال الدين: العطار، عن سعد، عن ابن عيسى، [عن عثمان بن عيسى الكلابي] عن ابن نجیح، عن زراره (مثله). غيبه النعماني: ابن عقده، عن عبدالله بن أحمد، عن محمد بن عبيدالله (٣) الحلبي، عن ابن بكير، عن زراره (مثله). (٤) [١١٥٨] ٤ - غيبه الطوسي: ابن عيسى (٥)، عن محمد بن سنان، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن ضريس الكناسي، عن أبي خالد الكابلي - في حديث له اختصرناه - قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أن يسمي القائم عليه السلام حتى أعرفه باسمه، فقال: يا أبا خالد! سألتني عن أمر لو أن بني فاطمه عليها السلام عرفوه، لحرصوا على أن يقطعوه بضعه بضعه. (٦)

ص: ٣١٣

١- ١/٢٤٤ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/٩٠ ح ٢، وإثبات الهداه: ٦/٤٥٨ ح ٢٧١. وروى في الكافي: ١/٣٤٣ ح ٣١ بإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام بهذا اللفظ: إذا غضب الله تبارك وتعالى على خلقه نخانا عن جوارهم، عنه الإثبات الهداه: ٦/٣٤٣ ح ٣٨.

٢- «للغلام» ب. قال قطب الدين الراوندي رحمه الله في الخرائج والجرائح (٢/٩٥٣): وقد أخبر بغيبته عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم أمير المؤمنين عليه السلام ثم الحسن، ثم الحسين، ثم الأئمة عليهم السلام، وذكرهم واحدا واحدا، وقد روى عن كل واحد منهم جماعه من الثقات، فإذا زال خوفه على نفسه، انتشرت رايته، وأنطقها الله تعالى ...

٣- «أحمد بن عبدالله» ع، تصحيف.

٤- ٢/٤٨١ ح ٩، ١/٢٤٦ ح ٩، كمال الدين: ٢/٣٤٢ ح ٢٤، غيبه النعماني: ١٨٣ ح ٢١، عنهم البحار: ٥٢/٩١ ح ٥، يأتي ضمن ح ٧٧ مثله.

٥- زاد في ع «عن محمد بن عيسى». وهي من إضافات النساخ.

٦- ٣٣٣ ح ٢٧٨، عنه البحار: ٥٢/٩٨ ح ٢١، وإثبات الهداه: ٧/٢٢ ح ٣٢٨.

كمال الدين: (ياسناد تقدّم ح ٨٧٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: تكون له حيره وغيبه. غيبه النعماني: (ياسناد يأتي ح ١٤٤٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبتين. كمال الدين: (ياسناد يأتي ح ١٤٦٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم. غيبه النعماني: (ياسناد يأتي ح ١٥٦٣) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إنّ للقائم عليه السلام غيبتين .

[١١٥٩] ٥ - غيبه النعماني: عليّ بن أحمد، عن عبيد(١) الله بن موسى، عن محمّد بن أحمد، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان، عن ابن بكير، عن زراره، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ للقائم عليه السلام غيبه، ويجحده أهله(٢). قلت: ولم ذلك؟ قال: يخاف(٣)، وأوماً بيده إلى بطنه(٤).

ص: ٣١٤

١- «عبد» ع. تصحيف.  
٢- أي ينكر أهله ولادته أو وجوده خشيه قتله. وفي ع، ب هكذا: «غيبه قبل أن يقوم، وهو المطلوب تراثه». وزاد على آخره «يعنى القتل». أقول: وهذا اللفظ مروى أيضا عن النعماني في غيبته: ١٨٢ ح ١٨ ولكن بسند آخر وهو «أحمد بن محمّد بن سعيد، عن عليّ بن الحسن التيملي، عن العباس بن عامر، عن ابن بكير...».

٣- (٧)

٤- (٨)



[١١٦٠] (٦) العياشي: عن عبدالأعلى الحلبي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يكون لصاحب هذا الأمر يعنى المهدي عليه السلام غيبه في بعض هذه الشعاب وأوماً

بيده إلى ناحيه ذى طوى، الخبر. (١).

### الصادق، عن أبيه عليهما السلام

غيبه النعماني: (بإسناد يأتي: ح ١٥٦٥) عن الصادق، عن أبيه عليه السلام - في حديث - قال: لقائم آل محمد عليه السلام غيبتان: إحداهما أطول من الأخرى.

### وحده عليه السلام

[٦١] ٧- كمال الدين، وعلل الشرائع: المظفر العلوي، عن جعفر بن مسعود، وحيدر بن محمد السمرقندي معا، عن العياشي، عن جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن الحسن بن محمد الصيرفي، عن حنان بن سدير، عن أبيه؛ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ للقائم عليه السلام مَنَّا غيبه يطول أمدها. فقلت له: ولم ذاك يا بن رسول الله؟ قال: لأنَّ الله عزَّ وجلَّ أبى إلاَّ أن تجرى فيه سنن الأنبياء عليهم السلام في غيباتهم؛ وإنَّه لا بدَّ له - يا سدير - من استيفاء مدد غيباتهم، قال الله عزَّ وجلَّ: «لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ» (٢) أى [ سننا على ] سنن من كان قبلكم. (٣)

[١١٦٢] ٨- كمال الدين (٤): ابن عبدوس، عن ابن قتيبه، عن حمدان (٥) بن سليمان،

ص: ٣١٦

١- ٢/١٩٣ ح ٤٩، عنه البحار: ٥٢/٣٤١ ح ٩١ ورواه في الدمعه الساكبه: ٢٦٤ عن ضياء العالمين.

٢- الانشاق: ١٩. قال البيضاوي: لتركبن طبقا عن طبق: حالاً بعد حال مطابقه لأختها في الشده، وهو لما يطابق غيره، فقيل للحال المطابقه، أو مراتب من الشده بعد المراتب، وهى الموت ومواطن القيامه وأهوالها، أو هى وما قبلها من الدواهى على أنها جمع طبقه (منه رحمه الله).

٣- ٢/٨٤٠ ح ٦، ٢٤٥ ح ٧، عنهما البحار: ٥٢/٩٠ ح ٣، منتخب الأنوار المضيئه: ١٥٢.

٤- زاد فى البحار «وعلل الشرائع».

٥- «أحمد» ع، تصحيف. راجع هدايه المحدثين إلى طريق المحمدين: ٥١.

عن أحمد بن عبد الله بن جعفر المدائني، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: إنَّ لصاحب هذا الأمر غيبه لا بدَّ منها، يرتاب فيها كلُّ مبطل. فقلت: ولم جعلت فداك؟ قال: لأمر لم يؤذن لنا في كشفه لكم. قلت: فما وجه الحكمة في غيبته؟ فقال: وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدّمه من حجج الله تعالى ذكره، إنَّ وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة فيما (١) أتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينه، وقتل الغلام، وإقامه الجدار لموسى عليه السلام إلى (٢) وقت افتراقهما. يا بن الفضل! إنَّ هذا الأمر، أمر من أمر الله تعالى، وسرّ من سرّ الله، وغيب من غيب الله، ومتى علمنا أنه عزّ وجلّ حكيم، صدّقنا بأنّ أفعاله كلّها حكمه وإن كان وجهها غير منكشف [لنا (٣)].

[١١٦٣] ٩- ومنه: أبي وابن الوليد معا، عن سعد، والحميري معا، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن محمد بن النعمان، قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: أقرب ما يكون العباد (٤) إلى الله عزّ وجلّ، وأرضى ما يكون عنهم (٥) إذا افتقدوا حجّج الله فلم يظهر لهم، وحجّج عنهم فلم يعلموا بمكانه، وهم في ذلك يعلمون أنّه لا تبطل حجج الله ولا بيناته، فعندها فليتوقّعوا الفرج صباحا ومساء. وإنّ أشدّ ما يكون غضبا على أعدائه إذا أفقدهم حجّجته، فلم يظهر لهم، وقد علم أنّ أولياءه لا يرتابون، ولو علم أنّهم يرتابون ما أفقدهم حجّجته طرفه عين.

ص: ٣١٧

١- «لما» البحار.

٢- «إلا» البحار.

٣- ٢/٤٨١ ح ١١، عنه البحار: ٥٢/٩١ ح ٤، وعن علل الشرائع: ١/٣٢٨ ح ٨، وأورده في الخرائج والجرائح: ٢/٩٥٦ مرسلًا عن الصادق عليه السلام (مثله)، وأورده الطبري في الاحتجاج: ٢/٣٠٣ ح ٢٥٥، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٣٨ ح ٢١٧، وعن الكمال والعلل. وأخرجه في منتخب الأنوار المضيئه: ١٥٤ عن ابن بابويه.

٤- «العبد» ع، م، ب.

٥- «عنه» ع، م، ب. وما أثبتناه كما في بقيه الموارد.

غيبه النعماني: الكليني، عن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن المفضل بن عمر (١)، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله). (٢)

[١١٦٤] ١٠- كمال الدين: ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجیح، عن زرارہ بن أعين، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: إنَّ للغلام غيبه قبل أن يقوم.

قلت: ولم ذاك جعلت فداك؟ فقال: يخاف - وأشار بيده إلى بطنه وعنقه - ثم قال عليه السلام: وهو المنتظر الذي يشك الناس في ولادته، فمنهم من يقول: إذا مات أبوه مات ولا عقب له! ومنهم من يقول: قد ولد قبل وفاه أبيه بستين! لأنَّ الله عزَّ وجلَّ يحبُّ أن يمتحن خلقه، فعند ذلك يرتاب المبطلون. (٣) [١١٦٥] ١١- ومنه: ابن المتوكل، عن محمد العطار، عن اليقطيني، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صاحب هذا الأمر تعمي ولادته على [ هذا الخلق (٤) لئلا يكون لأحد في عنقه بيعه إذا خرج. (٥)

[١١٦٦] ١٢- ومنه: أبي؛ وابن الوليد معا، عن سعد، عن اليقطيني، وابن أبي

ص: ٣١٨

١- سند الحديث في م هكذا: «حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن خالد، عن عمِّه حدثه، عن المفضل بن عمر، قال الكليني: وحدثنا محمد بن يحيى...».

٢- ٢/٣٣٩ ح ١٧، ١٦٥ ح ٢، عنهما البحار: ٥٢/٩٤ ح ٩. ورواه في الكافي: ١/٣٣٣ ح ١، وفي الغيبة للنعماني: ١٦٥ ح ٢ (من طريق ثالث)؛ وفي كمال الدين: ٢/٣٣٧ ح ١٠، وص ٣٣٩ ح ١٦ (من طريقين آخرين)، وفي الغيبة للطوسي: ٤٥٨ ح ٤٧٠ بأسانيدهم جميعا إلى أبي عبد الله عليه السلام (مثله) عنها البحار المذكور ص ١٤٥ ح ٦٧ وزادوا في آخره ما لفظه: «ولا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس». وأورده في تقريب المعارف: ١٨٨ عن المفضل بن عمر (مثله). وأخرجه في إعلام الوري: ٢/٢٣٥ عن الإكمال، وفي إثبات الهداه: ٦/٤٠٦ ح ١٤٢ عن الإكمال والغيبة.

٣- ٢/٣٤٦ ح ٣٢، عنه البحار: ٥٢/٩٥ ح ١٠.

٤- «على الناس» إثبات.

٥- ٢/٤٧٩ ح ١، عنه البحار: ٥٢/٩٥ ح ١١، وإثبات الهداه: ٦/٤٣٥ ح ٢٠٧، وحليه الأبرار: ٥/٢٦٩ ح ١ يأتي (مثله) في الحديثين التاليين.



الخطاب معا، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يُبعث القائم وليس لأحد في عنقه بيعه. (١).

[١١٦٧] ١٣- ومنه: أبي، عن سعد، عن ابن يزيد، والحسن بن ظريف معا، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يقوم القائم عليه السلام وليس لأحد في عنقه بيعه. (٢).

[١١٦٨] ١٤- ومنه: عبدالواحد بن محمد العطار، عن أبي عمرو الكشي (٣)، عن محمد بن مسعود، عن جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان (٤)، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صاحب هذا الأمر تغيب ولادته عن هذا الخلق، كيلا (٥) يكون لأحد في عنقه بيعه إذا خرج؛ ويصلح الله عز وجل أمره في ليله [واحد]. (٦).

[١١٦٩] ١٥- ومنه: المظفر العلوي، عن ابن العياشي؛ وحيدر بن محمد معا، عن العياشي، عن عبدالله بن محمد بن خالد، عن أحمد بن هلال، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجیح، عن زراره قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: يا زراره، لا بد للقائم عليه السلام من غيبه. قلت: ولم؟ قال: يخاف على نفسه - وأوماً بيده إلى بطنه - . ومنه: بهذا الإسناد، عن العياشي، عن محمد بن إبراهيم الوراق، عن حمدان بن

ص: ٣١٩

١- ٢/٤٧٩ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/٩٥ ح ١٢، وإثبات الهداه: ٦/٤٣٥ ح ٢٠٨، وحليه الأبرار: ٥/٢٧٠ ح ٣.

٢- ٢/٤٨٠ ح ٣، عنه البحار: ٥٢/٩٥ ح ١٣، وإثبات الهداه: ٦/٤٣٦ ح ٢٠٩، وحليه الأبرار: ٥/٢٧٠ ح ٤.

٣- «ابن أبي عمرو الليثي» ع. «أبي عمرو الليثي» ب. كلاهما تصحيف، صوابه ما في المتن.

٤- «سعد بن عوان» ع. تصحيف لما في المتن. ترجم له النجاشي في رجاله: ١٨١ رقم ٤٧٩، وقال عنه: ثقته.

٥- «لثلاً» ب.

٦- ٢/٤٨٠ ح ٥، عنه البحار: ٥٢/٩٦ ح ١٥، إثبات الهداه: ٦/٤٣٦ ح ٢١١، وحليه الأبرار: ٥/٢٦٩ ح ٢.

أحمد، عن أيوب بن نوح، عن صفوان، عن ابن بكير (١)، عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله). (٢).

[١١٧٠] ١٦- ومنه: ماجيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن أيوب بن نوح، عن صفوان، عن ابن بكير، عن زراره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: للقائم (٣) غيبه قبل قيامه. قلت: ولم؟ قال: يخاف على نفسه الذبح. (٤).

[١١٧١] ١٧- علل الشرائع، وكمال الدين: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمه، عن ابن أبي عمير، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل مخالفيه في الأول (٥)؟ قال: لآيه في كتاب الله عز وجل «لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا» (٦). قال: قلت: وما يعنى بتزاييلهم؟ قال: ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين، وكذلك القائم عليه السلام لن يظهر أبدا حتى تخرج ودائع الله عز وجل؛ فإذا خرجت ظهر على من ظهر من أعداء الله عز وجل فقتلهم. منهما: المظفر العلوي، عن ابن العناشي، عن أبيه، عن علي بن محمد [عن أحمد بن محمد] عن ابن محبوب، عن إبراهيم الكرخي، عن أبي عبد الله عليه السلام

(مثله). (٧).

ص: ٣٢٠

١- «أبي بكر» ع وكذا في الحديث التالي، تصحيف.

٢- ٢/٤٨١ ح ٧ و ٨، عنه البحار: ٥٢/٩٦ ح ١٦، و ٩٧ ح ١٧، وإثبات الهداه: ٦/٤٣٧ ح ٢١٣ و ٢١٤.

٣- «للغلام» ع، ب، والدلائل.

٤- ٢/٤٨١ ح ١٠، عنه البحار: ٥٢/٩٧ ح ١٨، وإثبات الهداه: ٦/٤٣٨ ح ٢١٦، وحليه الأبرار: ٥/٢٦٤ ح ٩، ورواه في دلائل الامامه: ٢٩٣ بإسناده عن زراره مثله. وأورده الكراجكي في كنزه: ١/٣٧٤ رسلاً عن الصادق عليه السلام، عنه إثبات الهداه: ٧/١٤١ ح ٦٩٠.

٥- «لم يقاتل فلاناً وفلاناً وفلاناً» العلل.

٦- الفتح: ٢٥.

٧- ١/١٤٧ ح ٣ و ٢، و ٢/٦٤١ ح ٦٤٢، عنهما البحار: ٥٢/٩٧ ح ١٩، وإثبات الهداه: ٦/٤٤١ ح ٢٢٣ و ٢٢٤، وحليه الأبرار: ج ٥/٢٦١ ح ٢، ورواه علي بن إبراهيم في تفسيره: ٢/٢٩٢ بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام (مثله)، عنه تفسير الصافي: ٥/٤٣، وإثبات الهداه: ٧/١٠٥ ح ٥٧٩، والمحجّه فيما نزل في القائم الحجّه: ٢٠٦. وأورده في ينابيع المودّه: ٤٢٨ ب ٧١ رسلاً عن الصادق عليه السلام (مثله)، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٣٥٣ ح ١٤.

[١١٧٢] ١٨- غيبه الطوسى: الغضائرى، عن البزوفرى، عن أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبه، عن الفضل، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن زراره [ عن الصادق عليه السلام (١) ] قال: إنَّ للقائم غيبه قبل ظهوره. قلت: لم؟ قال: يخاف القتل. (٢) غيبه الطوسى: (ياسناد يأتى: ح ١٥٦٦) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إنَّ لصاحب هذا الأمر غيبتين: إحداهما تطول ... ومنه: (ياسناد يأتى: ح ١٥٦٧) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: أما أنَّ لصاحب هذا الأمر فيه (رضوى) غيبتين: واحده قصيره، والأخرى طويله. ومنه: (ياسناد يأتى: ح ١٥٦٨) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إنَّ لصاحب هذا الأمر غيبتين، يظهر فى الثانيه. غيبه النعمانى: (ياسناد يأتى: ح ١٥٧٠) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: للقائم غيبتان: إحداهما قصيره والأخرى طويله. ومنه: (ياسناد يأتى: ح ١٥٦٩) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: للقائم غيبتان: إحداهما طويله، والأخرى قصيره. ومنه: (ياسناد يأتى: ح ١٥٧٤) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إنَّ لصاحب هذا الأمر غيبتين.

ص: ٣٢١

- 
- ١- - أضفناها وهو الصحيح بقرينه ما تقدّم من أحاديث مشابهه، ولعدم إمكان إخبار زراره عن مثل هذه الأخبار، وإلاّ فالحديث ينبغى أن يكون تحت عنوان «الأخبار: الأصحاب» كما ويحتمل أيضا عن الباقر عليه السلام وسقوط عباره «سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول» بعد قوله «قال» كما تقدّم فى الحديثين ٢ و ٤ من هذا الباب.
- ٢- ٣٣٢ ح ٢٧٤، عنه البحار: ٥٢/٩٧ ح ٢٠.

ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٥٧٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لا بدّ لصاحب هذا الأمر من غيبه. ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٥٧٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إن بلغكم عن صاحبكم غيبه فلا تنكروها. ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٥٨١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنّ في صاحب هذا الأمر لشبها من يوسف ... أن يستر حجّته عنهم. كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٢٢٢٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: أما والله ليغيبنّ إمامكم سنينا من دهركم. ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ٨٩٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

يغيب عنكم شخصه. المحتضر: (بإسناد تقدّم: ح ١٨٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يغيب شخصه. مقتضب الأثر: (بإسناد تقدّم: ح ٩١١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: الخامس من ولده يغيب شخصه. كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٨٩٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يقوم بعد غيبته. كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٩٠٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لصاحب هذا الأمر غيبه. ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ٨٩٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنّ الغيبه ستقع بالسادس من ولدى. غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم: ح ٩٠٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: والله ليغيبنّ إمامكم سبتا من الدهر. كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٩٠١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

إن سنن الأنبياء بما وقع عليهم (١) من الغيبات جاريه فى القائم. ومنه: (ياسناد تقدّم: ح ١٨٥ و ٨٩٧) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: الخامس من ولد السابع، يغيب عنكم شخصه. غيبه النعمانى: (ياسناد يأتى: ح ١٤٤٩) عن أبى عبد الله عليه السلام - فى حديث - قال: إن لصاحب هذا الأمر غيبه، المتمسك فيها بدينه ... كمال الدين: (ياسناد يأتى: ح ١٥٣٤) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إن لصاحب هذا الأمر غيبه، فليتنق الله عبد... إعلام الورى: (ياسناد يأتى: ح ١٢٠٩) عن أبى عبد الله عليه السلام - فى حديث - قال: لقائم آل محمّد غيبتان: واحده طويله والأخرى قصيره.

### الكاظم عليه السلام

غيبه الطوسى: (ياسناد يأتى: ح ١٥٥٠) عن الكاظم عليه السلام - فى حديث - قال: إنّه لابدّ لصاحب هذا الأمر من غيبه حتّى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به.

كمال الدين: (ياسناد تقدّم: ح ٩٢٨) عن أبى الحسن الكاظم عليه السلام - فى حديث - قال: يغيب عن أبصار الناس شخصه، ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره. الأنوار المضيئه: (ياسناد تقدّم: ح ٤٩٩) عن موسى بن جعفر عليهما السلام - فى حديث - قال: «الباطنه» الإمام الغائب، يغيب عن أبصار الناس شخصه.

### الرضا عليه السلام

[١١٧٣] ١٩- كمال الدين: الطالقانى، عن ابن عقده، عن على بن الحسن بن فضال، عن أبىه، عن أبى الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام أنّه قال: كأتى بالشيعه عند فقدانهم (٢) الثالث (٣) من ولدى [كالنعم] يطلبون المرعى فلا يجدونه.

ص: ٣٢٣

١- - «بهم» م.

٢- فقدهم، م.

٣- أى الإمام الحسن العسكرى عليه السلام . وفى ع «الرابع» وهو الحجّه عليه السلام .

قلت له: ولم ذاك يا بن رسول الله؟ قال: لأنّ إمامهم يغيب عنهم. فقلت: ولم؟ قال: لئلاّ يكون لأحد فى عنقه بيعه إذا قام بالسيف. (١) كمال الدين: (ياسناد تقدّم: ح ١٨٩) عن الرضا عليه السلام - فى حديث - قال: لا يرى جسمه. الهدايه: (ياسناد تقدّم: ح ١٩٠) عن أبى الحسن الرضا عليه السلام - فى حديث - قال: القائم المهدي بن الحسن، لا يرى جسمه. كمال الدين: (ياسناد تقدّم: ح ٢٤٩٧) عن الرضا عليه السلام - فى حديث - قال: ذاك الرابع من ولدى يعّيه الله فى ستره ما شاء الله. ومنه: (ياسناد تقدّم: ح ٢٤٩٦) عن الرضا عليه السلام - فى حديث - قال: وهو صاحب الغيبه قبل خروجه عليه السلام .

### الجواد عليه السلام

كفايه الأثر: (ياسناد تقدّم: ح ١٩١) عن الجواد عليه السلام - فى حديث - قال: هو الذى تخفى على الناس ولادته، ويغيب عنهم شخصه.

### الهادى عليه السلام

كمال الدين: (ياسناد تقدّم: ح ١٩٣) عن العسكرى عليه السلام - فى حديث - قال: لا ترون شخصه.

[١١٧٤] [٢٠] إثبات الوصيّه: (وروى) أنّ أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام احتجب عن كثير من الشيعة إلاّ عن عدد يسير من خواصّه، فلمّا أفضى الأمر إلى أبى محمّد كان يكلم شيعته الخواصّ وغيرهم من وراء الستر، إلاّ فى الأوقات التى يركب فيها إلى دار السلطان، وأنّ ذلك إنّما كان منه ومن أبيه قبله مقدّمه لغيبه صاحب

ص: ٣٢٤

---

١- ٢/٤٨٠ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/٦ ح ١٤، وعن علل الشرائع: ٢٤٥ ح ٦.

الزمان عليه السلام لتألف الشيعة ذلك ولا تنكر الغيبة، وتجرى العاده بالاحتجاب والاستتار. (١)

## الحسن العسكري عليه السلام

[١١٧٥] (٢١) إثبات الرجعه: حدّثنا عبدالله بن الحسين بن سعد الكاتب قال: قال أبو محمّد عليه السلام: قد وضع بنو أميّة وبنو العبّاس سيوفهم علينا لعلّتين: إحداهما: أنّهم كانوا يعلمون أنّه ليس لهم في الخلافة حقّ، فيخافون من ادّعائنا إيّاها وتستقرّ في مركزها. وثانيتهما: أنّهم قد وقفوا من الأخبار المتواتره على أنّ زوال ملك الجبابره والظلمه على يد القائم منّا، وكانوا لا يشكّون أنّهم من الجبابره والظلمه، فسعوا في قتل أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وإباده نسله طمعا منهم في الوصول إلى منع تولّد القائم عليه السلام أو قتله، فأبى الله تعالى أن يكشف أمره لواحد منهم إلا أن يتمّ نوره ولو كره المشركون. (٢) كشف الحقّ: (بإسناد يأتي: ح ١٣٣١) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: وهو الذي يغيب غيبه طويله.

ص: ٣٢٥

١- واعلم أنّه كان له عليه السلام غيبتان: أوّلهما الصغرى وهى من زمان وفاه أبى محمّد العسكري عليه السلام ، وهو لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنه ستين ومائتين إلى وقت وفاه رابع السفراء أبى الحسن علىّ بن محمّد السمرى وهو النصف من شعبان سنه تسع وعشرين وثلاثمائه فتكون قريبا من سبعين. والعجب من الشيخ الطبرسى والسيد بن طاووس أنّهما وافقا في التاريخ الأوّل، وقالوا فى وفاه السمرى: توفّى سنه ثمان وعشرين وثلاثمائه ومع ذلك ذكرا أنّ مدّه الغيبه الصغرى أربع وسبعون سنه ولعلّهما عدّا ابتداء الغيبه من ولادته عليه السلام . ثمّ قال المسعودى - بعد كلام له - : وللصاحب عليه السلام منذ ولد فى هذا الوقت وهو شهر ربيع الأوّل سنه اثنين وثلاثين وثلاثمائه، خمس وسبعون [سنه] وثمانيه أشهر أقام مع أبيه أبى محمّد عليه السلام أربع سنين وثمانيه أشهر، ومنها منفردا بالإمامه إحدى وسبعون سنه، ثمّ قال: وقد تركنا بياضا، فلم يأتى بعد والسلام . [إثبات الوصيّه: ٢٦٢، عنه الدمعه: ٢٤٢] .

٢- ٢٦٢، عنه الدمعه: ٢٤٢.

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم: ح ٩٣) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال:

فإنّ وليّ الله يغيبه الله عن خلقه، ويحجبه عن عباده. الحجّه عليه السلام

ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٢٥١) في التوقيع ... فقد وقعت الغيبه التامه، فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره. كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ١٣٤٩) في التوقيع ... ووصيّه أوصى بها إلى وصيّي، ستره الله عزّ وجلّ بأمره. الإحتجاج: (بإسناد يأتي: ح ١٥٨٤) في التوقيع: فقد وقعت الغيبه التامه. كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ١٣٤٨) في التوقيع ... اللهم ولا تسلبنا اليقين لطول الأمد في غيبته، وانقطاع خبره عنّا. الفصول المهمه: (بإسناد تقدّم: ح ٢١٩) ... غاب في السرداب والحرس عليه. إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم: ح ٢٤٩) وله قبل قيامه غيبتان: إحداهما ...

[١١٧٦] [٢٢] إعلام الوري: في ذكر مسائل يسأل عنها أهل الخلاف في غيبه صاحب الزمان عليه السلام وحلّ الشبهات فيها بواضح الدليل ولائح البرهان، وهي سبع مسائل:

المسأله الأولى: قالوا: ما الوجه في غيبته عليه السلام على الإستمرار والدوام حتّى صار ذلك سببا لإنكار وجوده ونفى ولادته؟ وكيف يجوز أن يكون إماما للخلق ولم يظهر قطّ لأحد منهم، وآباؤه عليهم السلام وإن لم يظهروا الدعاء إلى نفوسهم فيما يتعلّق بالإمامه، فقد كانوا ظاهرين يفتون في الأحكام، فلا يمكن لأحدٍ نفي وجودهم؟ الجواب: قد ذكر الأجلّ المرتضى - قدس الله روحه - في ذلك طريقه لم يسبقه إليها أحد من أصحابنا، فقال: إنّ العقل إذا دلّ على وجوب الإمامه فإنّ كلّ زمان - كلّف ] فيه [المكلفون



الَّذِينَ يَقَعُ مِنْهُمْ الْقَبِيحُ وَالْحَسَنُ وَيَجُوزُ عَلَيْهِمُ الطَّاعَةُ وَالْمَعْصِيَةُ - لا يخلو من إمام، لأنَّ خلوه من الإمام إخلال بتمكينهم، وقادح في حسن تكليفهم ثمَّ دلَّ العقل على أنَّ ذلك الإمام لا بدَّ أن يكون معصوماً من الخطأ مأموناً منه كلَّ قبيح، وثبت أنَّ هذه الصفة التي دلَّ العقل على وجوبها لا توجد إلاَّ فيمن تدعى الإمامية إمامته، ويعرى منها كلُّ من تدعى له الإمامه سواء. فالكلام في علته غيبته وسببها واضح بعد أن تقررت إمامته، لأننا إذا علمنا أنه الإمام [ بالضرورة ] دون غيره، ورأيناه غائبا عن الأبصار، علمنا أنه لم يغب مع عصمته، وتعيَّن فرض الإمامه فيه وعليه إلاَّ لسبب اقتضى ذلك، ومصلحه استدعته، وضروره حملت عليه، وإن لم يعلم وجهه على التفصيل، لأنَّ ذلك ممَّا لا يلزم علمه، وجرى الكلام في الغيبه ووجهها مجرى العلم بمراد الله تعالى من الآيات المتشابهات في القرآن التي ظاهرها الجبر أو التشبيه، فإننا نقول: إذا علمنا حكمه الله سبحانه، وأنه لا يجوز أن يخبر بخلاف ما هو عليه من الصفات، علمنا - على الجملة - أنَّ لهذه الآيات وجوهاً صحيحة بخلاف ظواهرها، تطابق مدلول أدلته العقل وإن غاب عنَّا العلم بذلك مفصلاً، فإن تكلفنا الجواب عن ذلك وتبرعنا بذكره فهو فضل منَّا غير واجب. وكذلك الجواب لمن سأل عن الوجه في إيلام الأطفال، وجهه المصلحه في رمي الجمار، والطواف بالبيت، وما أشبه ذلك من العبادات على التفصيل والتعيين، فإننا إذا عوَّلنا على حكمه القديم سبحانه، وأنه لا يجوز أن يفعل قبيحاً فلا بدَّ من وجه حسن في جميع ذلك، وإن جهلناه بعينه وليس يجب علينا بيان ذلك الوجه وأنه ما هو. وفي هذا سدَّ الباب على مخالفتنا في سؤالاتهم، وقطع التطويلات عنهم والإسهابات إلاَّ أن نتبرَّع بإيراد الوجه في غيبته عليه السلام على سبيل الإستظهار وبيان

الاعتقاد، وإن كان ذلك غير واجب علينا في حكم النظر والاعتبار. فنقول: الوجه في غيبته عليه السلام هو خوفه على نفسه، ومن خاف على نفسه احتاج إلى الاستتار. فأما لو كان خوفه على ماله أو على الأذى في نفسه لوجب عليه أن يتحمل ذلك كله لتزاح عله المكلفين في تكليفهم، وهذا كما نقوله في النبي في أنه يجب عليه أن يتحمل كل أذى في نفسه حتى يصح منه الأداء إلى الخلق ما هو لطف لهم، وإنما يجب عليه الظهور وإن أدى إلى قتله كما ظهر كثير من الأنبياء وإن قتلوا، لأن هناك كان في المعلوم أن غير ذلك النبي يقوم مقامه في تحمّل أعباء النبوة، أو أن المصالح التي كان يؤذيها ذلك النبي قد تغيرت. وليس كذلك حال إمام الزمان عليه السلام فإن الله تعالى قد علم أنه ليس بعده من يقوم مقامه في باب الإمامه والشريعة على ما كانت عليه، واللطف بمكانه لم يتغير ولا يصح تغييره، فلا يجوز ظهوره إذا أدى إلى القتل؛ وإنما كان آباؤه عليهم السلام ظاهرين بين الناس يفتونهم ويعاشرهم، ولم يظهر هو لأن خوفه عليه السلام أكثر، فإن الأئمة الماضين من آباءه عليهم السلام أسروا إلى شيعتهم أن صاحب السيف هو الثاني عشر منهم، وأنه الذي يملأ الأرض عدلاً، وشاع ذلك القول [منهم] من مذهبهم حتى ظهر ذلك القول بين أعدائهم، فكان السلاطين الظلمة يتوقفون عن [قتل] آباءه عليهم السلام لعلمهم بأنهم لا يخرجون بالسيف، ويتشوقون إلى حصول الثاني عشر ليقتلوه ويبيدوه. ألا ترى أن السلطان في الوقت الذي توفي فيه العسكري عليه السلام وكل بداره وبعواريه من يتفقد حملهم لكي يظفر بولده ويقتله (١)، كما أن فرعون موسى لما علم أن ذهاب ملكه على يد موسى عليه السلام منع الرجال من أزواجهم، ووكل بذوات الأحمال منهن ليظفر به؛

ص: ٣٢٨

وكذلك نمرود لما علم أنّ ملكه يزول على يد إبراهيم عليه السلام وكلّ بالجبالي من نساء قومه، وفرّق بين الرجال وأزواجهم، فستر الله سبحانه ولاده إبراهيم وموسى عليهما السلام كما ستر ولاده القائم عليه السلام لما علم في ذلك من التدبير. وأمّا كون غيبته سببا لنفى ولادته، فإنّ ذلك لضعف البصيره والتقصير عن النظر، وعلى الحقّ الدليل الواضح لمن أراه، الظاهر لمن قصده. المسألة الثانيه: قالوا: إذا كان الإمام غائبا بحيث لا يصل إليه أحد من الخلق ولا ينتفع به، فما الفرق بين وجوده وعدمه؟ وإلاّ جاز أن يميتة الله تعالى أو يعدمه حتّى إذا علم أنّ الرعيه تمكّنه وتسلمّ له، وجده أو أحياه، كما جاز أن يببّحه الاستتار حتّى يعلم منهم التمكين له، فيظهره؟ الجواب: أوّل ما نقوله: إنّنا لا نقطع على أنّ الإمام لا يصل إليه أحد فهذا أمر غير معلوم، ولا سبيل إلى القطع به، ثمّ إنّ الفرق بين وجوده غائبا عن أعدائه للتقيّه - وهو في أثناء تلك الغيبه منتظر أن يمكّنه فيظهر ويتصرّف - وبين عدمه واضح، وهو أنّ الحجّه هناك فيما فات من مصالح العباد لآزمه لله تعالى، وها هنا الحجّه لازمه للبشر، لأنّه إذا خيف فغيب شخصه عنهم كان ما يفوتهم من المصلحه - عقيب فعل كانوا هم السبب فيه - منسوبا إليهم، فيلزمهم في ذلك الذمّ، وهم المؤاخذون به الملمومون عليه، وإذا أعدمه الله تعالى كان ما يفوت العباد من مصالحهم، ويحرمونه من لطفهم وانتفاعهم به، منسوبا إلى الله تعالى ولا حجّه فيه على العباد، ولا لوم يلزمهم، لأنّه (١) لا يجوز أن يسبوا (٢) فعلاّ لله تعالى. (٣)

ص: ٣٢٩

١- (٢)

٢- (٣)

٣- (٤)

المسأله الثالثه: فإن قالوا: الحدود التي تجب على الجناه في حال الغيبه ما حكمها؟ فإن قلت: تسقط عن أهلها فقد صرحتم بنسخ الشريعه! وإن كانت ثابتة فمن الذي يقيمها والإمام مستتر غائب؟. الجواب: الحدود المستحقه ثابتة في جنوب جناه ما يوجبها من الأفعال، فإن ظهر الإمام ومستحقوها باقون أقامها عليهم بالبينه والإقرار، وإن فات ذلك بموتهم كان الإثم في تفويت إقامتها على المخيفين للإمام المحوجين إياه إلى الغيبه، وليس هذا بنسخ لإقامه الحدود، لأنّ الحدّ إنّما تجب إقامته مع التمكن وزوال المانع، و[ليس] إسقوط فرض إقامته مع الموانع وزوال التمكن نسخا للشرع المتقرر، لأنّ الشرط في الوجوب لم يحصل، وإنّما يكون ذلك نسخا لو سقط فرض إقامتها عن الإمام مع تمكنه. على أنّ هذا أيضا يلزم مخالفينا إذا قيل لهم: كيف الحكم في الحدود في الأحوال التي لا يتمكن فيها أهل الحلّ والعقد من اختيار الإمام ونصبه؟ وهل تبطل أو تثبت من تعذر إقامتها؟ وهل يقتضى هذا التعذر نسخ الشريعه؟ فكلّ ما أجابوا به عن ذلك فهو جوابنا بعينه (1). المسأله الرابعه: فإن قالوا: فالحقّ مع غيبه الإمام كيف يدرك؟ فإن قلت: لا يدرك ولا يوصل إليه، فقد جعلتم الناس في حيره وضلاله مع

ص: ٣٣٠

١- «لأنهم» م .

الغيبه. وإن قلت: يدرك الحق من جهه الأدله المنصوص بها عليه، فقد صرحتم بالاستغناء عن الإمام بهذه الأدله، وهذا يخالف مذهبكم!

الجواب: إن الحق على ضربين: عقلي وسمعي، فالعقلي يدرك بالعقل ولا يؤثر فيه وجود الإمام ولا فقده، والسمعي عليه أدله منصوبه من أقوال النبي صلى الله عليه وآله

ونصوصه، وأقوال الأئمه الصادقين عليهم السلام وقد بينوا ذلك وأوضحوه . غير أن ذلك وإن كان على ما قلناه فالحاجه إلى الإمام مع ذلك ثابتة، لأن جهه الحاجه إليه المستمره في كل عصر وعلى كل حال هي كونه لطفاً [ لنا ] في الفعل الواجب العقلي من الإنصاف والعدل، واجتناب الظلم والبغى، وهذا ممّا لا يقوم غيره مقامه فيه. فأما الحاجه إليه من جهه الشرع فهي أيضا ظاهره، لأن النقل الوارد عن النبي صلى الله عليه وآله والأئمه عليهم السلام يجوز أن يعدل الناقلون عن ذلك، إماماً بتعمد أو شبهه فينقطع النقل، أو يبقى فيمن ليس نقله حججه ولا دليلاً فيحتاج حينئذ إلى الإمام ليكشف ذلك ويبيّنه، وإنما يثق المكلفون بما نقل إليهم، وأنه جميع الشرع إذا علموا أن وراء هذا النقل إماماً متى اختلّ سدّ خلله ويّين المشتبه فيه . فالحاجه إلى الإمام ثابتة مع إدراك الحق في أحوال الغيبه من الأدله الشرعيه على أننا إذا علمنا بالإجماع أن التكليف لازم لنا إلى يوم القيامة ولا يسقط بحال علمنا أن النقل ببعض الشريعة لا ينقطع في حال تكون تقيّه الإمام فيه مستمره وخوفه من الأعداء باقياً، ولو اتفق ذلك لما كان إلا في حال يتمكن فيها الإمام من البروز والظهور والإعلام والإنذار. المسأله الخامسه: فإن قالوا: إذا كانت العله في غيبه الإمام خوفه من الظالمين وإنقاء من المخالفين، فهذه العله منتفيه عن أوليائه، فيجب أن يكون ظاهراً لهم أو يجب أن يسقط عنهم التكليف الذي إمامته لطف فيه.

الجواب: قد أجاب أصحابنا عن هذا السؤال بأجوبه: أحدها: أنّ الإمام ليس فى تقيته من أوليائه وإن غاب عنهم كغيبته من أعدائه لخوفه من إيقاعهم الضرر به، وعلمه بأنّه لو ظهر لهم لسفكوا دمه، وغيبته عن أوليائه لغير هذه العلّة، وهو أنّه أشفق من إشاعتهم خبره والتحدّث منهم، كذلك على وجه التشرّف بذكره والإحتجاج بوجوده، فيؤدّي ذلك إلى علم أعدائه بمكانه فيعقب علمهم بذلك ما ذكرناه من وقوع الضرر به. وثانيها: أنّ غيبته عن أعدائه للتقيته منهم، وغيبته عن أوليائه للتقيته عليهم والإشفاق من إيقاع الضرر بهم، إذ لو ظهر للقائلين بإمامته وشاهده بعض أعدائه وأذاع خبره، طولب أولياؤه به، فإذا فات الطالب بالإستتار أعقب ذلك عظيم المكروه والضرر بأوليائه، وهذا معروف بالعادات. وثالثها: أنّه لا بدّ أن يكون فى المعلوم أنّ فى القائلين بإمامته من لا يرجع عن الحقّ من اعتقاد إمامته، والقول بصحّتها على حال من الأحوال، فأمره الله تعالى بالإستتار ليكون المقام على الإقرار بإمامته مع الشبه فى ذلك، وشدّه المشقّه أعظم ثوابا من المقام على الإقرار بإمامته مع المشاهده له، فكانت غيبته عن أوليائه لهذا الوجه ولم تكن للتقيته منهم. ورابعها: وهو الذى عوّل عليه المرتضى قدس سره قال: نحن أوّلاً لا نقطع على أنّه لا يظهر لجميع أوليائه، فإنّ هذا أمر معيّب عنّا، ولا يعرف كلّ منّا إلا حال نفسه، فإذا جوّزنا ظهوره لهم، كما جوّزنا غيبته عنهم، فنقول فى علّه غيبته عنهم: إنّ الإمام عند ظهوره من الغيبه إنّما يميّز شخصه كما يعرف عينه بالمعجز الذى يظهر على يديه، لأنّ النصوص الدالّه على إمامته لا تميّز شخصه من غيره كما ميّزت أشخاص آبائه، والمعجز إنّما تعلم دلّالته بضرب من الإستدلال، والشبه يدخل فى ذلك، فلا يمتنع أن يكون كلّ من لم يظهر له من أوليائه .

فإنّ المعلوم من حاله أنّه متى ظهر له قصر في النظر في معجزه، ولحق لهذا التقصير بمن يخاف عنه من الأعداء، على أنّ أولياء الإمام وشيعته منتفعون به في حال غيبته لأنّهم مع علمهم بوجوده بينهم وقطعهم بوجوب طاعته عليهم، لا بدّ أن يخافوه في ارتكاب القبيح، ويرهبوا من تأديبه وانتقامه ومؤاخذته، فيكثر منهم فعل الواجب ويقلّ ارتكاب المعصية (١)، أو يكونوا إلى ذلك أقرب، فيحصل لهم اللطف به مع غيبته، بل ربّما كانت الغيبة في هذا الباب أقوى، لأنّ المكلف إذا لم يعرف مكانه ولم يقف على موضعه، وجوّز فيمن لا يعرفه أنّه الإمام، يكون إلى فعل الواجب أقرب منه إلى ذلك لو عرفه ولم يجوّز فيه كونه إماماً. فإن قالوا: إنّ هذا تصريح منكم بأنّ ظهور الإمام كإستتاره في الانتفاع به والخوف منه، فنقول: إنّ ظهوره لا يجوز أن يكون في المنافع كإستتاره، وكيف يكون ذلك وفي ظهوره وقوّه سلطانه انتفاع الوليّ والعدوّ والمحبّ والمبغض، ولا ينتفع به في حال الغيبة إلاّ وليّه دون عدوّه. وأيضاً فإنّ في انبساط يده منافع كثيرة لأوليائه وغيرهم لأنّه يحمى حوزتهم، ويسدّ ثغورهم، ويؤمن طرقهم فيتمكّنون من التجارات والمغانم، ويمنع الظالمين من ظلمهم، فتتوفّر أموالهم وتصلح أحوالهم، غير أنّ هذه منافع دنيويّه لا يجب إذا فانت الغيبة أن يسقط التكليف معها، والمنافع الدنيويّه الواجبه في كلّ حاله بالإمامه قد بيّنا أنّها ثابتة لأوليائه مع الغيبة، فلا يجب سقوط التكليف [ بها ] المسأله السادسة: قالوا: لا يمكن أن يكون في العالم بشر له من السنّ ما تصفونه لإمامكم، وهو مع ذلك كامل العقل صحيح الحسّ، وأكثروا التعجّب من ذلك وشنّعوا به علينا؟ الجواب (٢): أنّ من لزم طريق النظر وفرّق بين المقدور والمحال، لم ينكر ذلك

ص: ٣٣٣

١- «القبیح» م .

٢- «والجواب» م .

إلا أن يعدل عن الإنصاف إلى العناد والخلاف، وطول العمر وخروجه عن المعتاد لا اعتراض به لأمرين أحدهما: إننا لا نسلّم أنّ ذلك خارق للعاده، لأنّ تطاول الزمان لا ينافي وجود الحياه، وأنّ مرور الأوقات لا تأثير له في العلوم والقدر، ومن قرأ الأخبار ونظر فيما سطر في الكتب من ذكر المعمّرين علم أنّ ذلك ممّا جرت العاده به، وقد نطق القرآن بذكر نوح عليه السلام وأنّه لبث في قومه ألف سنه إلاّ خمسين عاما، وقد صنّفت الكتب في أخبار المعمّرين من العرب والعجم . وقد تظاهرت الأخبار بأنّ أطول بني آدم عمرا الخضر عليه السلام ، وأجمعت الشيعة وأصحاب الحديث بل الأئمّه بأسرها - ما خلا المعتزله والخوارج - على أنّه موجود في هذا الزمان حتّى كامل العقل، ووافقهم على ذلك أكثر أهل الكتاب، ولاخلاف في أنّ سلمان الفارسي أدرك رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قارب من عمره أربعمائه عام. وهب أنّ المعتزله والخوارج يحملون أنفسهم على دفع الأخبار، فكيف يمكنهم دفع القرآن وقد نطق بدوام أهل الجنّه والنار، وجاءت الأخبار، بلا خلاف بين الأئمّه فيها بأنّ أهل الجنّه لا يهرمون ولا يضعفون، ولا يحدث بهم نقصان في الأنفس، ولو كان ذلك منكرا من جهه العقول لما جاء به القرآن، ولا حصل عليه الإجماع، ومن اعترف بالخضر عليه السلام لا يصحّ منه هذا الإستبعاد، ومن أنكره حجّته الأخبار. وجاءت الروايه عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ، بَعَثَهُ وَهُوَ ابْنُ خَمْسِينَ وَمِائَتِي سَنَةٍ وَلَبِثَ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ، إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا، وَعَاشَ (١) بَعْدَ الطُّوفَانِ مِائَتِي (٢) سَنَةً، فَلَمَّا أَتَاهُ مُلْكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُ: يَا نُوحُ! يَا أَكْبَرَ الْأَنْبِيَاءِ، وَيَا طَوِيلَ الْعُمُرِ، وَيَا مُجَابَ الدَّعْوَةِ،

ص: ٣٣٤

١- «وبقى» م .

٢- «مائتين وخمسين» م .



كيف رأيت الدنيا؟ قال: مثل رجل بنى له بيت له بابان، فدخل من واحد، وخرج من واحد(1)... وذكر أسماء بعض المعمرين .  
المسألة السابعة: قالوا: إذا حصل الإجماع على أن لانبى بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وأنتم قد زعمتم أن القائم عليه السلام  
إذا قام لم يقبل الجزية من أهل الكتاب، وأنه يقتل من بلغ العشرين ولم يتفقه في الدين، ويأمر بهدم المساجد والمشاهد، وأنه  
يحكم بحكم داود عليه السلام ولا يسأل عن بينه، وأشبه ذلك ممّا ورد في آثاركم، وهذا يكون نسخاً للشريعة، وإبطالاً  
لأحكامها، فقد أثبتتم معنى النبوة وإن لم تتلفظوا باسمها، فما جوابكم عنها؟ الجواب: إننا لانعرف ما تضمنه السؤال من أنه عليه  
السلام لا يقبل الجزية من أهل الكتاب، وأنه يقتل من بلغ العشرين ولم يتفقه في الدين! فإن كان ورد بذلك خبير فهو غير مقطوع  
به. وأما هدم المساجد والمشاهد فقد يجوز أن يختص بهدم ما بُنى من ذلك على غير تقوى الله تعالى وعلى خلاف ما أمر الله  
سبحانه به، وهذا مشروع قد فعله النبي صلى الله عليه وآله . وأمّا ما روى من أنه عليه السلام يحكم بحكم داود عليه السلام  
لا يسأل عن بينه، فهذا أيضاً غير مقطوع به، وإن صحّ فتأويله: أنه يحكم بعلمه فيما يعلمه، وإذا علم الإمام أو الحاكم أمراً من  
الأمر فعليه أن يحكم بعلمه ولا يسأل البينة، وليس في هذا نسخ للشريعة، على أن هذا الذى ذكره من ترك قبول الجزية  
واستماع البينة، لو صحّ لم يكن ذلك نسخاً للشريعة، لأنّ النسخ هو ما تأخر دليلاً عن الحكم المنسوخ ولم يكن مصاحباً له؛ فأما  
إذا اصطحب الدليلان فلا يكون أحدهما نسخاً لصاحبه وإن كان يخالفه فى الحكم .

ص: ٣٣٥

ولهذا اتفقنا على أن الله سبحانه لو قال: الزموا السبت إلى وقت كذا ثم لاتلزموه، أن ذلك لا يكون نسخاً، لأنّ الدليل الرافع مصاحب للدليل الموجب وإذا صحّت هذه الجملة وكان النبيّ صلى الله عليه وآله قد أعلمنا بأنّ القائم عليه السلام من ولده يجب أتباعه وموافقته(١)، فنحن إذا صرنا إلى ما يحكم به فينا - وإن خالف بعض الأحكام المتقدّمة - غير عاملين بالنسخ، لأنّ النسخ لا يدخل فيما يسطحبه الدليل وهذا واضح(٢).

### النبيّ صلى الله عليه وآله

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٦٥٤) عن ابن عباس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: إنّ هذا أمر من أمر الله، وسرّ من سرّ الله، مطوّى عن عباده.

### الأئمّة عليهم السلام ، الصادق، عن عليّ عليهما السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم: ح ٨٣٦) عن الصادق عليه السلام ، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: لكنّ الله سيعمى خلقه عنها بظلمهم وجورهم وإسرافهم على أنفسهم. كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٨٤٤) عن الجواد، عن آباءه، عن عليّ عليهم السلام - في حديث - قال: إذا قام لم يكن لأحد في عنقه بيعه فلذلك تخفى ولادته، ويغيب شخصه.

### الحسن بن عليّ عليهما السلام

كمال الدين، والإحتجاج: (بإسناد تقدّم: ح ٨٤٥) عن الحسن بن عليّ عليهما السلام - في حديث - قال: يغيب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعه إذا خرج.

ص: ٣٣٦

١- «وقبول احكامه» م .

٢- إعلام الوري: ٢/٢٩٧ - ٣١١، كشف الغمّة: ٢/٥١٥ وص ٥٤٣.

كمال الدين: (ياسناد يأتى: ح ١٨٦٦) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: ذلك بعد غيبه طويله، ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به. منتخب الأنوار المضيئه: عن الباقر عليه السلام قال: إذا ظهر قائمنا أهل البيت عليهم السلام قال: «فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْ...» (١). خفتكم على نفسى، وجتتكم لما أذن لى ربى وأصلح لى أمرى. (٢).

### الصادق، عن أبيه عليهما السلام

كمال الدين: (ياسناد يأتى: ح ٢٢٥٨) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إذا قام القائم عليه السلام قال: «فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْ» (٣). غيبه النعمانى: (ياسناد يأتى: ح ٢٢٦١) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إذا قام القائم عليه السلام تلا هذه الآيه «فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْ» (٤). ومنه: (ياسناد يأتى: ح ١٥٧٥) عن أبى عبدالله عليه السلام - فى حديث - قال: إن لصاحب هذا الأمر غيبه يقول فيها: «فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْ» (٥). كمال الدين: (ياسناد يأتى: ح ١٤٦٥) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إن للقائم غيبه قبل أن يقوم، قلت: ولم؟ قال: يخاف. علل الشرائع: (ياسناد تقدّم: ح ١١٦١) عن أبى عبدالله عليه السلام - فى حديث - قال: للقائم منّا غيبه يطول أمدها، فقلت له: ولم ذاك؟ ...

### الكاظم عليه السلام

كمال الدين: (ياسناد تقدّم: ح ٩٣٢) عن الكاظم عليه السلام - فى حديث - قال: له غيبه يطول أمدها، خوفا على نفسه.

ص: ٣٣٧

١- الشعراء: ٢١.

٢- (الشعراء: ٢١)

٣- ٣٠٧، عنه البحار: ٥٢/٣٨٥.

٤- (٢)

٥- (٣)

علل الشرائع: (بإسناد تقدّم: ح ٩٣٨) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: إمامهم يغيب عنهم. فقلت: ولم؟ قال: لئلا يكون في عنقه لأحد يبعه.

## الحجّه عليه السلام

الإحتجاج: (بإسناد يأتي: ح ١٣٦٤) في التوقيع... وأمّا علّه ما وقع من الغيبه، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ...» (١)

## ٢- باب أنه لا بدّ من وجود حجّه لله تعالى في كلّ وقت وزمان

### الأئمّه عليهم السلام ، على عليه السلام

[١١٧٧] (١) الكافي: على بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن أبي أسامه، عن هشام ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزه، عن أبي إسحاق، قال: حدّثني الثقه من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أنّهم سمعوا أمير المؤمنين عليه السلام يقول في خطبه له: اللهمّ وإني لأعلم أنّ العلم لا يارز كلّه، ولا تنقطع مواده، وإنيك لا تخلى أرضك من حجّه لك على خلقك، ظاهر ليس بالمطاع أو خائف مغمور، كيلا تبطل حججك، ولا يضلّ أولياؤك بعد إذ هديتهم، بل أين هم؟ وكم؟ أولئك الأقلون عددا، والأعظمون عند الله جلّ ذكره قدراً، المتّبعون لقاده الدين، الأئمّه الهادين، الذين يتأدّبون بأدابهم، وينهجون نهجهم، فعند ذلك يهجم بهم العلم على حقيقه الإيمان، فتستجيب أرواحهم لقاده العلم، ويستلينون من حديثهم ما استوعر على غيرهم، ويأنسون بما استوحش منه المكذّبون، وأباه

ص: ٣٣٨

المسرفون أولئك أتباع العلماء صحبوا أهل الدنيا بطاعه الله تبارك وتعالى وأوليائه، ودانوا بالتقيّه عن دينهم والخوف من عدوّهم، فأرواحهم معلّقه بالمحلّ الأعلى، فعلماءهم وأتباعهم خرس صمت في دوله الباطل، منتظرون لدوله الحقّ، وسيحقّ الله الحقّ بكلماته ويمحقّ الباطل، ها، ها، طوبى لهم على صبرهم على دينهم في حال هذنتهم، وياشوقاه إلى رؤيتهم في حال ظهور دولتهم، وسيجمعنا الله وإياهم في جنّات عدن و من صلح من آبائهم وأزواجهم وذريّاتهم. (١)

[١١٧٨] (٢) كمال الدين: أبي، عن سعد، عن ابن يزيد، عن عبدالله بن الفضل، عن عبدالله النوفلي، عن عبد الله بن عبدالرحمان، عن أبي مخنف، عن عبدالرحمان ابن جندب، عن كميل بن زياد، أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال له - في كلام طويل - : اللهمّ إنّك لا تخلى الأرض من قائم لله بحجّه، إمّا ظاهر مشهور، أو خائف مغمور، لئلاّ تبطل حجج الله وبيّناته. ومنه: ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفى، عن نصر بن مزاحم، عن أبي مخنف (مثله) .

[١١٧٩] (٣) ومنه: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمان، عن كميل قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول في آخر كلام له: اللهمّ إنّك لا تخلى الأرض من قائم بحجّه، إمّا ظاهر، أو خائف مغمور، لئلاّ تبطل حججك وبيّناتك. ومنه: ابن المتوكّل، عن الأسدي، عن البرمكى، عن عبدالله بن أحمد، عن عبدالرحمان بن موسى، عن محمّد الزيّات، عن أبي صالح، عن كميل (مثله). (٢) ومنه: أبي وابن الوليد معا، عن سعد، عن ابن عيسى وابن أبي الخطّاب والهيثم

ص: ٣٣٩

١- ١/٣٣٥ ح ٣، عنه الوسائل: ١٨/٦٤ ح ٤٦، والوافى: ٢/٤٠٩ ح ٦ .

٢- ١/٢٩٣ ضمن ح ٢، عنه البحار: ٢٣/٤٩ ح ٩٣ .

التَّهْدَى جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِي قَالَ: حَدَّثَنِي الثَّقَفِيُّ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ (مِثْلَهُ). (١)

### الحسن عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

كفاه الأثر: (بإسناد تقدم: ح ٨٤٦) عن الحسن عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: لا تخلو الأرض منهم ولو خلت إذا لساخت بأهلها. الباقر عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله غيبه النعماني: (بإسناد تقدم: ح ٦٧٨) عن الباقر عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: كلما غاب نجم طلع نجم ...

### الصادق، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

ومنه: (بإسناد تقدم: ح ٦٨٨) عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: مثل أهل بيتي مثل نجوم السماء، كلما غاب نجم طلع نجم حتى إذا نجم منها طلع ... .

### الصادق، عن آبائه، عن علي عليهم السلام

ومنه: (بإسناد تقدم: ح ٨٣٦) عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام - في حديث - قال: ولو خلت الأرض ساعه واحده من حجّه لله لساخت بأهلها.

[١١٨٠] (٤) كمال الدين: أبي، عن سعد، عن هارون، عن ابن صدقه، عن الصادق، عن آبائه، عن علي عليهم السلام أنه قال في خطبه له على منبر الكوفة: اللهم إنه لا يبد لأرضك من حجّه لك على خلقك، يهديهم إلى دينك، ويعلمهم علمك، لئلا تبطل حجّتك ولا يضلّ أتباع أوليائك بعد إذ هديتهم به، إنا ظاهر ليس بالمطاع، أو مكتتم أو مترقب، إن غاب عن الناس شخصه في حال

ص: ٣٤٠

هدنتهم (١) فإن علمه وآدابه في قلوب المؤمنين مثبته، فهم بها عاملون. (٢)

## الباقر عليه السلام

[١١٨١] (٥) المحاسن: (بإسناده) إلى أبي جعفر عليه السلام قال: لن تخلو الأرض من رجل يعرف الحق، فإذا زاد الناس فيه قال: قد زادوا، وإذا نقصوا عنه، قال: قد نقصوا وإذا جاءوا به صدقهم، ولو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل. (٣)

[١١٨٢] (٦) ومنه: (بإسناده) إلى أبي جعفر عليه السلام قال: ما كانت الأرض إلا وفيها عالم. (٤)

[١١٨٣] (٧) بصائر الدرجات: (بإسناده) إلى أبي جعفر عليه السلام قال: والله، ما ترك الله الأرض منذ قبض آدم، إلا وفيها إمام يهتدى به إلى الله، وهو حجّه الله على عباده، ولا تبقى الأرض بغير إمام حجّه لله على عباده. (٥)

[١١٨٤] (٨) ومنه: (بإسناده) إلى أبي جعفر عليه السلام قال: لا تبقى الأرض بغير إمام ظاهر (أو باطن). (٦)

[١١٨٥] (٩) الكافي: (بإسناده) إلى أبي جعفر عليه السلام قال: لو أنّ الإمام رفع من الأرض ساعه لماجت بأهلها، كما يموج البحر بأهله. (٧)

ص: ٣٤١

١- «هدايتهم» م .

٢- ١/٣٠٢ ح ١١، البحار؛ ٢٣/٤٩ ح ٩٤.

٣- ١/٣٤٨ ح ٢٠٣، رواه في بصائر الدرجات: ٣٣١ ح ٥، كمال الدين: ١/٢٢٢ ح ١٢، علل الشرائع: ١/٢٠٠ ح ٢٦، الإختصاص: ٢٨٩ بأسانيدهم، عن الباقر عليه السلام (مثله).

٤- ١/٣٤٥ ح ١٩٣، عنه البحار: ٢٦/١٧٨ ح ٥٦. ورواه في بصائر الدرجات: ٤٨٥ ح ٦ بإسناده عن الباقر عليه السلام (مثله)، عنه البحار: ٢٣/٥٠ ح ٩٨.

٥- ٤٨٥ ح ٤. ورواه في الكافي: ١/١٧٨ ح ٨. والإمامه والتبصره: ٢٩ ح ١٠، والغيبة للنعماني: ١٣٩ ح ٧، وعلل الشرائع: ١/١٩٧ ح ١١ بأسانيدهم.

٦- (٦)

٧- ٤٨٦ ح ١٤، رواه في الإمامه والتبصره: ٣١ ح ١٤، علل الشرائع: ١/١٩٧ ح ١٢ بإسناديها (مثله).

[١١٨٦] (١٠) ومنه: (ياسناده) عن يزيد الكناسي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: أكان عيسى بن مريم عليه السلام حين تكلم في المهدي حجه لله على أهل زمانه؟ فقال: كان يومئذ نبيا حجه لله غير مرسل، أما تسمع لقوله حين قال: «إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا \* وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا مَّا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا» (١) قلت: فكان يومئذ حجه لله على زكريا في تلك الحال وهو في المهدي؟ فقال: كان عيسى في تلك الحال آية للناس، ورحمه من الله لمريم حين تكلم فعبر عنها، وكان نبيا حجه على من سمع كلامه في تلك الحال، ثم صمت فلم يتكلم حتى مضت له سنتان، وكان زكريا الحجه لله عز وجل على الناس بعد صمت عيسى بستين، ثم مات زكريا فورثه ابنه يحيى الكتاب والحكمة وهو صبي صغير، أما تسمع لقوله عز وجل: «يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا» (٢)؛ فلما بلغ عيسى عليه السلام سبع سنين تكلم بالنبوة والرسالة حين أوحى الله تعالى إليه، فكان عيسى الحجه على يحيى وعلى الناس أجمعين، وليس تبقى الأرض - يا أبا خالد - يوما واحدا بغير حجه لله على الناس منذ يوم خلق الله آدم عليه السلام وأسكنه الأرض. فقلت: جعلت فداك أكان علي عليه السلام حجه من الله ورسوله على هذه الأمة في حياه رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: نعم يوم أقامه للناس ونصبه علما، ودعاهم إلى ولايته، وأمرهم بطاعته. قلت: وكانت طاعه علي عليه السلام واجبه على الناس في حياه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وبعد وفاته؟ فقال: نعم، ولكنه صمت فلم يتكلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وكانت الطاعه لرسول الله صلى الله عليه وآله على آله على أمته وعلى علي عليه السلام في حياه رسول الله صلى الله عليه وآله، وكانت الطاعه

ص: ٣٤٢

- 
- ١- ١/١٧٩ ح ١٢. رواه في بصائر الدرجات: ٤٨٨ ح ٣، الغيبة النعماني: ١٣٩ ح ١٠، كمال الدين: ١/٢٠٣ ح ٩، ودلائل الامامة: ٤٣٥ ح ٧ بأسانيدهم (مثله).
- ٢- مريم: ٣٠ و٣١.



من الله ومن رسوله على الناس كلهم لعلي عليه السلام بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله وكان علي عليه السلام حكيما عالما. (١)

[١١٨٧] (١١) الإمامه والتبصرة: (بإسناده) إلى أبي حمزه الثمالي، قال: قال الباقر عليه السلام: ما خلت الدنيا - منذ خلق الله السماوات والأرض - من إمام عدل إلى أن تقوم الساعة، حجّه لله فيها على خلقه. (٢)

[١١٨٨] (١٢) كتاب أبي سعيد العصفري: عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام

قال: لو بقيت الأرض يوما بلا إمام منّا لساخت بأهلها، ولعدّ بهم الله بأشدّ عذابه وذلك لأنّ الله جعلنا حجّه في أرضه، وأمانا في الأرض لأهل الأرض، لن يزالوا في أمان أن تسيخ بهم الأرض ما دمنا بين أظهرهم. فإذا أراد الله أن يهلكهم، ثم لا يمهلهم ولا ينظرهم، ذهب بنا من بينهم ورفعنا إليه، ثم يفعل الله بهم ما شاء وأحبّ. (٣) غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم: ح ٨٦٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إنّما نحن كنجوم السماء كلّما غاب نجم طلع نجم. كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٨٧١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: نحن بمنزلة النجوم إذا خفي نجم بدا نجم...

### الصادق عليه السلام

[١١٨٩] (١٣) المحاسن: (بإسناده) إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: ما زالت الأرض ولله فيها حجّه، يعرف الحلال والحرام، ويدعو إلى سبيل الله ولا تنقطع الحجّه من الأرض إلا أربعين يوما قبل يوم القيامة، فإذا رفعت الحجّه  
ص: ٣٤٣

---

١- ١/٣٨٢ ح ١، ورواه الراوندي في قصص الأنبياء: ٢٦٦ ح ٣٢٥ بإسناده (مثله).  
٢- ٢٥ ح ٢. ورواه في علل الشرائع: ١/١٩٧ ح ١٤، ودلائل الإمامة: ٤٣٣ ح ٢ بإسناديهما (مثله).  
٣- ١٦، رواه في كمال الدين: ١/٢٠٤ ح ١٤، ودلائل الإمامة: ٤٣٦ ح ١١ بإسناديهما إلى العصفري (مثله).

أغلق باب التوبه، ولم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أن ترفع الحجّه وأولئك شرار من خلق الله، وهم الذين تقوم عليهم القيامة. (١)

[١١٩٠] (١٤) كمال الدين: أبي، عن سعد، وعبدالله بن جعفر الحميري، عن أيوب ابن نوح، عن الربيع بن محمّد المسلي، وعبدالله بن سليمان العامري، عن أبي

عبدالله عليه السلام قال: ما زالت الأرض إلاّ ولله تعالى ذكره فيها حجّه يعرف الحلال والحرام، ويدعو إلى سبيل الله عزّ وجلّ . لا- تنقطع الحجّه من الأرض إلاّ- أربعين يوما قبل يوم القيامة، فإذا رفعت الحجّه أغلق باب التوبه، ولم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أن ترفع الحجّه، أولئك شرار [ من ] خلق الله، وهم الذين تقوم عليهم القيامة. (٢)

[١١٩١] (١٥) الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن البرقي، عن خلف بن حمّاد، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: الحجّه قبل الخلق، ومع الخلق، وبعد الخلق. (٣)

[١١٩٢] (١٦) إثبات الوصيّه: بالإسناد عن أبي عبدالله عليه السلام قال في خطبه له: اللهم لا بدّ لأرضك من حجّه على خلقك، يهديهم إلى دينك، ويعلمهم علمك، لئلا- تبطل حجّتك، ولا يضلّ أتباع أوليائك بعد إذ هديتهم، ظاهرا وليس بالمطاع، أو مكّما مترقبا، إن غاب عن الناس شخصه في حال همدنه، لم يغب عنهم مشبوت علمه، فأدابه في قلوب المؤمنين مثبتة فهم بها عاملون. (٤)

[١١٩٣] (١٧) بصائر الدرجات: (ياسناده) إلى إسحاق بن عمّار:

ص: ٣٤٤

١- ١/٣٦٨ ح ٢٠٤، رواه في بصائر الدرجات: ٤٨٤ ح ١، الكافي: ١/١٧٨ ح ٣ (قطعه)، الغيبة للنعماني: ١٣٨ ح ٤، كمال الدين: ١/٢٢٩ ح ٢٤، ودلائل الإمامه: ٤٣٣ ح ٣ بأسانيدهم إلى الصادق عليه السلام (مثله).

٢- ١/٢٢٩ ح ٢٤، عنه البحار: ٦/١٨ ح ٢، بصائر الدرجات: ٤٨٤ ح ١، البرهان: ٢/٥٠١ ح ٥.

٣- ١/١٧٧ ح ٤، عنه الوافي: ٢/٦١ ح ٤، كمال الدين: ١/٢٢١ ح ٥، بصائر الدرجات: ٤٨٧ ح ١، عنهما البحار: ٢٣/٣٨ ح ٦٦.

٤- ٢٥٥، تقدّم ح ١١٨٠ عن عليّ عليه السلام (نحوه).

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ الأرض لن تخلو إلَّا وفيها عالم، كلُّما زاد المؤمنون شيئاً رُدَّهم إلى الحقِّ؛ وإنَّ نقصوا شيئاً أتمَّه لهم. (١)

[١١٩٤] (١٨) ومنه: (بإسناده) إلى الحسين بن أبي العلاء قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: تبقى الأرض يوماً بغير إمام؟ قال: لا. (٢)

[١١٩٥] (١٩) ومنه: (بإسناده) إلى أبي حمزة الثمالي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أتبقى الأرض بغير إمام؟ قال: لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت. (٣) منتخب البصائر: (بإسناد يأتي: ح ٢٨٠٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنَّ آخر من يموت الإمام، لثلاً يحتجُّ أحد على الله أنَّه تركه بغير حجَّه. أمالي الصدوق: (بإسناد يأتي: ح ١٢٠٦) عن الصادق عليه السلام قال: ... ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجَّه لله فيها.

[١١٩٦] (٢١) كمال الدين: (بإسناده) إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: ... ولا تكون الأرض إلَّا وفيها عالم. (٤)

[١١٩٧] (٢٢) ومنه: (بإسناده) عن المعلّى بن خنيس، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: هل كان الناس إلَّا وفيهم من قد أمروا بطاعته منذ كان نوح عليه السلام؟ قال: لم يزل كذلك، ولكنَّ أكثرهم لا يؤمنون. (٥)

[١١٩٨] (٢٣) ومنه: ابن الوليد، عن الصفار وسعد معا، عن أيوب بن نوح، عن

ص: ٣٤٥

١- ٣٣٢ ح ٧. ورواه في الكافي: ١/١٧٨ ح ٢، والغيبه للنعماني: ١٣٨ ح ٣ و ٥، وكمال الدين: ١/٢٢١ ح ٦، وعلل الشرائع: ٢٠٠ ح ٢٩ والإمامه والتبصره: ٢٧ ح ٦ بأسانيدهم (مثله).

٢- ٤٨٥ ح ٥. ورواه في الكافي: ١/١٧٨ ح ١.

٣- ٤٨٨ ح ٢. رواه في الكافي: ١/١٧٩ ح ١٠، الإمامه والتبصره: ٣٠ ح ١٢، الغيبه للنعماني: ١٣٩ ح ٨، كمال الدين: ١/٢٠١ ح ١، علل الشرائع: ١٩٨ ح ١٦، الغيبه للطوسي: ٢٢٠ ح ١٨٢ بأسانيدهم (مثله).

٤- ١/١٦١ ح ٢٠، عنه البحار: ١٤/٣٤٧ ح ٧، وج ٢٣/٣٣ ح ٥٤.

٥- ١/٢٣١ ح ٣٢، وص ٢٣٢ ح ٣٧ من طريق آخر، عنه البحار: ٢٣/٤٣ ح ٨٤، المحاسن: ١/٣٦٧ ح ٢٠٠.

ابن المغيرة، عن سعد بن أبي خلف، عن معاوية بن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: بقي الناس بعد عيسى بن مريم عليه السلام خمسين سنة ومائتي سنة بلا حجة ظاهره. (١)

[١١٩٩] (٢٤) التوحيد: الدقاق، عن أبي القاسم العلوي، عن البرمكي، عن الحسين ابن الحسن، عن إبراهيم بن هاشم القمي، عن الفقيمي، عن هشام بن الحكم قال: سألت الزنديق الهذلي أتى أبا عبد الله عليه السلام فقال: من أين أثبت أنبياء ورسلاً؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: إننا لما أثبتنا أنّ لنا خالقاً صانعاً متعالياً عنّا وعن جميع ما خلق، وكان ذلك الصانع حكيماً لم يجز أن يشاهده خلقه ولا يلامسهم لا ويلامسوه، ولا يباشرهم ولا يباشروه، ولا يحاجّهم ولا يحاجّوه. فثبت أنّ له سفراء في خلقه وعباده يدلّونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم، وفي تركه فناؤهم، فثبت الأمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه، وثبت عند ذلك أنّه له معبّرين وهم الأنبياء وصفوته من خلقه، حكماء مؤدّبين بالحكمة، مبعوثين بها، غير مشاركين للناس في أحوالهم على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب، مؤيّدين من عند الله الحكيم العليم بالحكمه والدلائل والبراهين والشواهد من إحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص، فلا تخلو أرض الله من حجة يكون معه علم يدلّ على صدق مقال الرسول ووجوب عدالته. علل الشرائع: حمزه بن محمّد العلوي، عن عليّ، عن أبيه، عن العباس بن عمر (٢) الفقيمي (مثله). الإحتجاج: مراسلاً مثله. (٣)

[١٢٠٠] (٢٥) الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس ابن يعقوب قال: كان عند أبي عبد الله عليه السلام جماعه من أصحابه، منهم:

ص: ٣٤٦

١- ١٦١ ح ١٩، عنه البحار: ١٤/٣٤٧ ح ٦.

٢- «عمرو» م .

٣- ٢٤٣ ح ١، العلل: ١/١٢٠ ح ٣، الإحتجاج: ٢/٢١٢ ح ٢٢٣، عنهما البحار: ١١/٢٩ ح ٢٠، المعاني: ٨ ح ١، الكافي: ١/٨٠ ح ٥.

حمران بن أعين، ومحمّد بن النعمان وهشام بن سالم، والطّيّار، وجماعه فيهم هشام بن الحكم وهو شابّ، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا هشام، ألا تخبرني كيف صنعت بعمر بن عبيد؟ وكيف سألته؟ فقال هشام: يا بن رسول الله إنّي أُجلك وأستحييك، ولا يعمل لسانى بين يديك . فقال أبو عبد الله: إذا أمرتكم بشيء فافعلوا. قال هشام: بلغنى ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه فى مسجد البصره، فعظم ذلك عليّ فخرجت إليه، ودخلت البصره يوم الجمعة، فأتيت مسجد البصره، فإذا أنا بحلقه كبيره فيها عمرو ابن عبيد، وعليه شمله سوداء متّزر بها من صوف، وشمله مرتد بها، والناس يسألونه، فاستفرجت الناس فأفرجوا لى، ثمّ قعدت فى آخر القوم على ركبتي ثمّ قلت: أيّها العالم إنّي رجل غريب، تأذن لى فى مسأله؟ فقال لى: نعم . فقلت له: ألك عين؟ فقال: يا بنى أىّ شيء هذا من السؤال؟ وشيء تراه كيف تسأل عنه؟ فقلت: هكذا مسألتى. فقال: يا بنى سل وإن كانت مسألتك حمقاء! قلت: أجبني فيها. قال لى: سل. قلت: ألك عين؟ قال: نعم. قلت: فما تصنع بها قال: أرى بها الألوان والأشخاص . قلت: فلك أنف؟ قال: نعم . قلت: فما تصنع به؟ قال: أشمّ به الرائحه . قلت: ألك فم؟ قال: نعم . قلت: فما تصنع به؟ قال: أذوق به الطعم . قلت: فلك أذن؟ قال: نعم . قلت: فما تصنع بها؟ قال: أسمع بها الصوت . قلت: ألك قلب؟ قال: نعم . قلت: فما تصنع به؟ قال: أميّز به كلّما ورد على هذه الجوارح والحواسّ . قلت: أو ليس فى هذه الجوارح غنى عن القلب؟ فقال: لا . قلت: وكيف ذلك وهى صحيحه سليمه؟! قال: يا بنى، إنّ الجوارح إذا شكّت فى شيء شمّته أو رآته أو ذاقته أو سمعته، ردّته إلى القلب فيستيقن اليقين، ويبطل الشكّ، قال هشام: فقلت له: فإنّما أقام الله القلب لشكّ الجوارح؟ قال: نعم .

قلت: لا- بدّ من القلب وإلا لم تستيقن الجوارح؟ قال: نعم . فقلت له: يا أبا مروان، فالله تبارك وتعالى لم يترك جوارحك حتى جعل لها إماما يصحح لها الصحيح، ويتيقن به ما شكّ فيه، ويترك هذا الخلق كلّهم في حيرتهم وشكّهم واختلافهم، لا يقيم لهم إماما يردّون إليه شكّهم وحيرتهم، ويقيم لك إماما لجوارحك تردّ إليه حيرتك وشكّك؟ قال: فسكت ولم يقل لي شيئاً. ثمّ التفت إليّ فقال لي: أنت هشام بن الحكم؟ فقلت: لا-. قال: أمن جلسائه؟ قلت: لا-. قال: فمن أين أنت؟ قال: قلت: من أهل الكوفة. قال: فأنت إذا هو . ثمّ ضمّني إليه، وأقعدني في مجلسه وزال عن مجلسه وما نطق حتى قمت . قال: فضحك أبو عبد الله عليه السلام وقال: يا هشام، من علمك هذا؟ قلت: شيء أخذته منك وألفته . فقال: هذا - والله - مكتوب في صحف إبراهيم وموسى. (١)

### الكاظم عليه السلام

[١٢٠١] (٢٦) كمال الدين: (بإسناده) إلى أبي الحسن الأوّل - يعنى موسى بن جعفر عليهما السلام - قال: ما ترك الله عزّ وجلّ الأرض بغير إمام قطّ منذ قبض آدم عليه السلام ، يهتدى به إلى الله عزّ وجلّ، وهو الحجّة على العباد، من تركه ضلّ، ومن لزمه نجا، حقاً على الله عزّ وجلّ. (٢)

[١٢٠٢] (٢٧) ومنه: (بإسناده) إلى أبي الحسن عليه السلام قال: من شكّ في أربعة فقد كفر بجميع ما أنزل الله تبارك وتعالى: أحدها: معرفه الإمام في كلّ زمان وأوان بشخصه ونعته. (٣)

ص: ٣٤٨

١- ١/١٦٩ ح ٣، عنه البحار: ٢٣/٦ ح ١١، والوافي: ٢/٢٢ ح ٢.

٢- ١/٢٢٠ ح ٣، عنه البحار: ٢٣/٢٣ ح ٢٧.

٣- ٢/٤١٣ ح ١٤، عنه إثبات الهداه: ١/٢٢٠ ح ١٦٠.

[١٢٠٣] (٢٨) بصائر الدرجات: (بإسناده) إلى سليمان الجعفرى قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، قلت: تخلو الأرض من حجّه الله؟ قال عليه السلام : لو خلت الأرض طرفه عين من حجّه لساخت بأهلها. (١)

[١٢٠٤] (٢٩) عيون أخبار الرضا عليه السلام : عن ابن عبدوس، عن ابن قتيبه، عن الفضل بن شاذان قال: سألت المأمون الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار، فكتب عليه السلام : إنّ محض الإسلام شهاده أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، إلهها واحداً أحداً، فردا صمداً قيوماً، سميعاً بصيراً قديراً، قديماً قائماً باقياً، عالماً لا يجهل، قادراً لا يعجز، غنياً لا يحتاج، عدلاً لا يجور . وأنه خالق كلّ شيء، وليس كمثله شيء لا شبه له ولا ضدّ له ولا نندّ له ولا كفو له، وأنه المقصود بالعباده والدعاء والرغبة والرهبه . وأنّ محمّداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله، وأمينه وصفته . وصفوته من خلقه، وسيد المرسلين وخاتم النبيين، وأفضل العالمين، لا نبي بعده ولا تبديل لمثله، ولا تغيير لشريعته، وأنّ جميع ما جاء به محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله هو الحقّ المبين، والتصديق به وجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه . والتصديق بكتابه الصادق العزيز العزى «لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ» (٢) وأنه المهيمن على الكتب كلّها، وأنه حقّ من فاتحته إلى خاتمته، تؤمن بمحكمه وبمتمشابهه، وخاصّه وعامّه، ووعدّه ووعديه، وناسخه ومنسوخه، وقصصه وأخباره، لا يقدر أحد من المخلوقين أن يأتي بمثله.

ص: ٣٤٩

١- (٤)

٢- ٤٨٩ ح ٨، عنه البحار: ٢٣/٢٩ ح ٤٣، ومعجم أحاديث المهديّ: ٤/١٧٦ ح ١٢٣٨، والمصادر المذكوره بهامشه.

وَأَنَّ الدليل بعده والحجّه على المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق عن القرآن، والعالم بأحكامه أخوه وخليفته ووصيه ووليّه، والذى كان منه بمنزله هارون من موسى، عليّ بن أبى طالب عليه السلام أمير المؤمنين، وإمام المتّقين، وقائد الغر المحجلين، وأفضل الوصيين، ووارث علم النبيين والمرسلين، وبعده الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّه، ثمّ عليّ بن الحسين زين العابدين، ثمّ محمّد بن عليّ باقر علم النبيين، ثمّ جعفر بن محمّد الصادق وارث علم الوصيين، ثمّ موسى بن جعفر الكاظم، ثمّ عليّ بن موسى الرضا، ثمّ محمّد ابن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن ابن عليّ، ثمّ الحجّه القائم المنتظر صلوات الله عليهم أجمعين . أشهد لهم بالوصيه والإمامه، وأنّ الأرض لا تخلو من حجّه الله تعالى على خلقه فى كلّ عصر وأوان، وأنهم العروه الوثقى وأئمّه الهدى، والحجّه على أهل الدنيا، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وأنّ كلّ من خالفهم ضالّ مضلّ باطل تارك للحقّ والهدى . وأنهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله بالبيان، ومن مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهليه، وأنّ من دينهم الورع والعفّه والصدق، والصلاح والإستقامه والإجتهد، وأداء الأمانه إلى البرّ والفاجر، وطول السجود وصيام النهار وقيام الليل، واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر، وحسن العزاء وكرم الصحبه ثمّ ذكر صفه الوضوء، وساق الحديث فى الفقه . ثمّ قال الصدوق: وحديثى بذلك حمزه بن محمّد العلوى، عن قنبر بن عليّ بن شاذان، عن أبيه، عن الفضل بن شاذان، وعن جعفر بن نعيم بن شاذان، عن عمّه محمّد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام (مثله) (١). وقد ذكر الشيخ كمال الدين أبو عبدالله محمّد بن طلحه النصيبى الشافعى وهو

ص: ٣٥٠



فى أعيانهم ورؤسائهم فى كتابه مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول حيث قال: القسم الثانى: فى ذكر المعانى التى ذكر اختصاصهم بها، وهى الإمامه الثابته لكل واحد منهم، وكون عددهم منحصرًا فى اثنى عشر إمامًا. أمّا ثبوت الإمامه لكل واحد منهم، فإنّه حصل ذلك لكل واحد بمن قبله، فحصلت للحسن النقى عليه السلام من أبيه على بن أبى طالب عليه السلام وحصلت بعده لأخيه الحسين الزكى عليه السلام منه، وحصلت بعد الحسين لابنه زين العابدين عليه السلام منه، وحصلت بعد زين العابدين لولده محمّد الباقر عليه السلام منه، وحصلت بعد الباقر لولده جعفر الصادق عليه السلام منه، وحصلت بعد الصادق لولده موسى الكاظم عليه السلام منه، وحصلت بعد الكاظم لولده علىّ الرضا عليه السلام منه، وحصلت بعد الرضا لولده محمّد القانع عليه السلام منه، وحصلت بعد القانع لولده علىّ المتوكلّ عليه السلام منه، وحصلت بعد المتوكلّ لولده الحسن الخالص عليه السلام منه، وحصلت بعد الخالص لولده محمّد الحجه المهدى عليه السلام منه. وأمّا ثبوتها لأمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام فمستقصى على أكمل الوجوه فى كتب الأصول، فلا حاجة إلى بسط القول فيه فى هذا الكتاب. وأمّا كون عدد الأئمّه منحصرًا فى هذا العدد المخصوص، وهو اثنا عشر فقد

قال العلماء فيه، فمنهم من طوّل فأكثر فأفرط إفراط المليم، ومنهم من قلل فقصّر فقصر فنزل عن السنن المستقيم، وكلّ واحد من ذوى الإفراط والتفريط قد اعتلق بطرف ذميم، والهدايه إلى سلوك الطريقه الوسطى جنّه، ولا يلقاها إلاّ ذو حظّ عظيم، وها أنا أذكر فى ذلك ما أعتقده من أحسن نتائج الفطن، وأعدّه من محاسن الأفكار الجاربه، لإستخراج جواهر الخواطر فى منن السنن والأقدار، وإن كانت فاطمه عليها السلام كبيره من الفطن عن إدراك الحكم فى السرّ والعلن، فإنّها والده لقرائح أهل التوفيق والتأييد، من نتائجها كلّ حسين وحسن وتلخيص ذلك بوجوه:

الوجه الأوّل: إنّ الإيمان والإسلام بنيا على أصليين: الأوّل: لا- إله إلاّ الله. والثاني: محمّد رسول الله، وكلّ واحد من هذين الأصليين مركّب من اثني عشر حرفا، والإمامه فرع عن الإيمان المتأصل والإسلام المتقرّر، فيكون عدد الأئمّه القائمين بها اثني عشر كعدد كلّ واحد من الأصليين المذكورين. الوجه الثاني: إنّ الله سبحانه وتعالى أنزل في كتابه العزيز قوله تعالى: «وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا» (١) فجعل عدّه القائمين بهذه الفضيله والتقدمه والنقبه التي هي النقابه مختصّه بهذا العدد، فيكون عدّه القائمين بفضيله الإمامه والتقدمه بها مختصه، ولهذا لما بايع رسول الله صلى الله عليه وآله الأنصار ليله العقبه قال لهم: أخرجوا إليّ منكم اثني عشر نقيبا كنقباء بني إسرائيل ففعلوا، فصار ذلك طريقا متّبعًا وعددا مطلوبًا. الوجه الثالث: قال الله سبحانه وتعالى: «وَمِنْ قَوْمٍ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ \* وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا» (٢) فجعل الأسباط الهداه إلى الحقّ في بني إسرائيل اثني عشر، فتكون الأئمّه الهداه في الإسلام اثني عشر. (٣) الوجه الرابع: إنّ مصالح معاش العالم لما كانت في حصولها مفتقره إلى الزمان لإستحاله انتظام مصالح الأعمال، وإدخالها في الوجود الدنيوي بغير الزمان، وكان الزمان عباره عن الليل والنهار، وكلّ واحد منهما حال الاعتدال مركّب من اثني عشر جزء تسمّى ساعات، فكانت مصالح العالم مفتقره إلى ما هو بهذا العدد وكانت مصالح الأئمّه مفتقره إلى الأئمّه وإرشادها، فجعل عددهم كعدد أجزاء الليل وأجزاء النهار للإفتقار إليه كما تقدّم.

ص: ٣٥٢

١- المائدة: ١٢.

٢- الأعراف: ١٥٩ و ١٦٠.

٣- سيره ابن هشام: ٢/٨٥، دلائل النبوه: ٢/٤٣٣ و ٤٥٣.

الوجه الخامس: وهو وجه صباحته واضحه، وأنواره لائحه، وتقريره أن نور الإمامه يهدى القلوب والعقول إلى سلوك طريق الحق، ويوضح لهما المقاصد في سلوك سبل النجاه، كما يهدى نور الشمس والقمر أبصار الخلائق إلى سلوك الطريق، ويوضح لهم المناهج السهله ليسلكوها، والمسالك الوعره ليتجنبوها. فهما نوران هاديان: أحدهما يهدى البصائر وهو نور الإمامه، والآخر يهدى الأبصار وهو نور الشمس والقمر، ولكل واحد من هذين النورين مجال يتناقلها. فمجال ذلك النور الهادي للأبصار البروج الاثنا عشر، التي أولها الحمل وآخره المنتهى إليه الحوت، فينقل من واحد إلى آخر، فيكون مجال النور الثانى الهادى للبصائر وهو نور الإمامه منحصرًا أيضًا فى اثنى عشر. تنبيه: قد ورد فى الحديث: «إن الأرض بما عليها محموله على الحوت»<sup>(١)</sup> وفى هذا إشاره لطيفه، وحكمه شريفه، وهو أن مجال ذلك النور لما كان آخرها الحوت، والحوت حامل لأثقال هذا الوجود، ومقر العالم فى الدنيا، فأخر مجال هذا النور وهو نور الإمامه أيضا حامل أثقال مصالح أديانهم وهو المهدي وسيبين ذلك عند نزول عيسى عليه السلام لقتل الدجال، ويظهر على ما نطق به الحديث النبوى، وسيأتى بسط ذلك وتفصيله فى موضعه إن شاء الله تعالى.

الوجه السادس: وهو من جميع الوجوه أولاها مساقا، وأحلاها مذاقا وأجلاها إشراقا، وأعلاها فى ذرى الحكم طباقا، وتقريره: أن النبى صلى الله عليه وآله لما قال: (الأئمة من قريش)<sup>(٢)</sup> ذكر ذلك حاصرا به كون الأئمة من قريش، فلا يجوز أن تكون الإمامه فى غير قريش، وإن كان عربيا ومتى عقدت الإمامه لغير قريشى وإن كان عربيا فإنها لاتنعد إجماعا، فقد صار هذا الوصف

ص: ٣٥٣

١- السنن الكبرى: ٣/١٢١.

٢- مسند أحمد: ٢/١٢٩ و ٤/٤٢١، مستدرک الحاكم: ٤/٨٦.

وهو كون محل الإمامه من قريش في درجه الإعتبار نازلاً منزله التعليل بالعلّه المنصوص عليها، وكون الإنسان قرشيًا صفه شرف يتقدّم صاحبها على غيره، وقد أوماً رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ذلك بقوله: «قدّموا قريشا ولا تقدّموها» (١) وإذا وضح ذلك، فالمدى عليه محققو علماء النسب، أنّ كلّ من ولده النضر بن كنانة فهو قرشي (فمردّ كلّ قرشي إلى النضر بن كنانة) فالنضر هو دوحه يتفرّع صفه الشرف عليها وينبعث منها وترجع إليها، وهذه القبيله الشريفه كمل شرفها وعظم قدرها واشتهر ذكرها، واستحققت التقدّم على بقيه القبائل وسائر البطون من العرب وغيرها، برسول الله صلى الله عليه وآله فنسب قريش انحدر من النضر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وشرف قريش إرتقى لها من رسول الله صلى الله عليه وآله فرسول الله في الشرف بمنزله مركز الدائره بالنسبه إلى محيطها فمنه يرقى الشرف . فإذا فرضت الشرف خطا متصاعدا متراقيا متّصلاً إلى المحيط، مركّبا من نقط هي آباؤه أبا فآبا، وجدته محمّد بن عبد الله بن عبدالمطلب، بن هاشم، بن عبد مناف، بن قصي، بن كلاب، بن مره، بن كعب، بن لؤي، بن غالب، بن فهر، بن مالك، بن النضر، فالمركز الذي انبعث منه الشرف متصاعدا هو رسول الله صلى الله عليه وآله ووجدت المحيط المدى تنتهي إليه الصفه الشريفه القرشيه هو النضر بن كنانة، فالخطّ المتصاعد المدى بين المركز وبين المنتهى المحيط أجزاءه اثنا عشر جزءا، فإذا كانت درجات الشرف المعدوده متصاعدا اثنتي عشره، فيلزم أن تكون درجات الشرف متنازله عن المركز اثنتي عشره لاستحاله أن يكون الخطّان الخارجان من المركز إلى المحيط متفاوتين. فالنبيّ صلى الله عليه وآله منيع الشرف الذي هو محلّ الإمامه متنازلاً، فيلزم أن يكون الأئمّه اثنتي عشره، فكما أنّ الخطّ المتصاعد اثنا عشر فالخطّ المتنازل اثنا عشر، وهم:

ص: ٣٥٤

عليّ، والحسن، والحسين وعليّ ومحمّد وجعفر وموسى، وعليّ ومحمّد، وعليّ، والحسن، ومحمّد، صلوات الله عليهم أجمعين فأول من ثبت له الصفه بأنه قرشى مالك بن النضر، ولا يتعداه صاعداً، وهو الثاني عشر. فكذلك منتهى من ثبت له الإمامه ولا يتعداه نازلاً واستقرت فيه ولا إمام بعد محمّد بن الحسن المهدي عليه السلام وهو الثاني عشر، فانظر بعين الاعتبار إلى أدوار الأقدار، كيف جرت بإظهار هذه الإسرار في حجب الأستار، بأنوار مشكاه الأفكار، وفي هذا المقدار غنيه وبلاغ لذوى الإستبصار. (1) وقد نقل الشيخ التقى عليّ بن عيسى في كشف الغمّه ملخص ما أوردناه، وهذا اعتراف منه بأنّ كلّ واحد من الأئمّه الاثنى عشر عليهم السلام نصّ بالإمامه على من بعده، وهو غير مهم في ذلك، ويعجبني في المقام إيراد ما حكاه الفاضل التستري قدس سره في

إحقاق الحقّ عن الناصب الاصفهاني خفضه الله في جواب العلامه أعلى الله مقامه وهذا نصّه: ما ذكر من فضائل فاطمه صلوات الله على أبيها وعليها وعلى سائر آل محمّد عليهم السلام أمر لا ينكر، فإنّ الإنكار على البحر برحمته، وعلى البرّ بسعته، وعلى الشمس بنورها، وعلى الأنوار بظهورها، وعلى السحاب بجوده، وعلى الملك بسجوده إنكار لا يزيد المنكر إلاّ الإستهزاء به، ومن هو قادر على أن ينكر على جماعه هم أهل السداد وخزان معدن النبوه وحفاظ آداب الفتوه صلوات الله عليهم وسلامه ونعم ما قلت فيهم منظوماً:

سلام على المصطفى المجتبي

سلام على السيّد المرتضى

سلام على ستّنا فاطمه

من اختارها الله خير النساء

سلام من المسك أنفاسه

على الحسن الألعى الرضا

ص: ٣٥٥

١- : مطالب السؤل: ١/٢٥.

سلام على الأوزعى الحسين

شهيد مرميًا جسمه بكربلاء

سلام على سيد العابدين

على ابن الحسين المجتبي

سلام على الباقر المهتدى

سلام على الصادق المقتدى

سلام على الكاظم الممتحن

رضى السجايا إمام التقى

سلام على الثامن المؤمن

على الرضا سيد الأصفياء

سلام على المتقى التقى

محمد الطيب المرتجى

سلام على الأرحبى النقى

على المكرم هادى الورى

سلام على السيد العسكرى

إمام يجهز جيش الصفا

سلام على القائم المنتظر

أبى القاسم الغر نور الهدى

سيطلع كالشمس فى غاسقٍ

ينجيه من سيفه المنتضى

ترى يملأ الأرض من عدله

كما ملأت جور أهل الهوى

سلام عليه وآبائه وأنصاره ما تدوم السماء (١)

### العسكري عليه السلام

إثبات الوصية: (بإسناد تقدم: ح ١١٤) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: أما علمتم أن الأرض لا تخلو من حججه لله (٢).

كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ١٢٧٣) عن الحسن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: إن الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم عليه السلام ولا تخلو إلى يوم القيامة من حججه لله على خلقه ... ومنه: (بإسناد تقدم: ح ٩١) عن حكيمه بنت محمد عليه السلام قالت: إن الله تبارك وتعالى لا يخلي الأرض من حججه ناطقه أو صامته.

ص: ٣٥٦

---

١- الدمعه الساكبه: ٢٠٣.

٢- (٢)

غيبه الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ١٢٩٣) عن الحجّه عليه السلام: قال: ... إنّ الأرض لا تخلو من حجّه. كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ١٣٤٩) في التوقيع: ... أما يعلمون أنّ الأرض لا تخلو من حجّه إمّا ظاهرا وإمّا مغمورا. الإحتجاج: (بإسناد يأتي: ح ١٣٤٣) في التوقيع: ... كلّما غاب علم بدا علم، وإذا أفل نجم طلع نجم. كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ١٣٤٦) في التوقيع: ... كلّما غاب علم بدا علم، وإذا أفل نجم طلع نجم ... فإنّ الله عزّ وجلّ لا يخلو الأرض من حجّه.

### ٣- باب كيفيه انتفاع الناس به في غيبته صلوات الله عليه

#### الرسول صلى الله عليه وآله ، والصحابه، والتابعين

[١٢٠٥] ١- كمال الدين: حدّثنا غير واحد من أصحابنا، قالوا: حدّثنا محمّد بن همام، عن الفزاري، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن أحمد بن الحارث، عن المفضّل، عن ابن زبيان، عن جابر الجعفي، عن جابر الأنصاري - في حديث - أنّه سأله النبي صلى الله عليه وآله: هل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته؟ فقال صلى الله عليه وآله: إيّ والمدى بعثني بالنبوه إنهم يستضيئون بنوره، وينتفعون بولايته (١) في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن تجلّلتها سحب (٢). (٣)

ص: ٣٥٧

١- «الله» م.

٢- «إنهم لينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته» ع، ب.

٣- التشبيه بالشمس المجلّله بالسحاب يومى إلى أمور: الأوّل: إنّ نور الوجود والعلم والهدايه يصل إلى الخلق بتوسّطه عليه السلام إذ ثبت بالأخبار المستفيضه أنّهم العلل الغائيه لايجاد الخلق، فلولاهم لم يصل نور الوجود إلى غيرهم، وبيركتهم والإستشفاع بهم والتوسّل إليهم يظهر العلوم والمعارف على الخلق، ويكشف البلايا عنهم، فلولاهم لاستحقّ الخلق بقبايح أعمالهم أنواع العذاب، كما قال تعالى: «وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم» [ الأنفال: ٣٣ ] ولقد جرّنا مرارا لانحصيها، أنّ عند انغلاق الأمور، وإعضال المسائل، والبعد عن جناب الحقّ تعالى، وانسداد أبواب الفيض، لما استشفعنا بهم، وتوسّلنا بأنوارهم، فبقدر ما يحصل الإرتباط المعنوى بهم في ذلك الوقت تنكشف تلك الأمور الصعبه، وهذا معاين لمن أكحل الله عين قلبه بنور الإيمان، وقد مضى توضيح ذلك في كتاب الإمامه. الثانی: كما أنّ الشمس المحجوبه بالسحاب مع انتفاع الناس بها ينتظرون في كلّ آن انكشاف السحاب عنها وظهورها، ليكون انتفاعهم بها أكثر، فكذلك في أيام غيبته عليه السلام ينتظر المخلصون من شيعته خروجه وظهوره في كلّ وقت وزمان، ولا يأسون منه. الثالث: إنّ منكر وجوده عليه السلام مع وفور ظهور آثاره، كمنكر وجود الشمس إذا غيبت السحاب عن الأبصار. الرابع: إنّ الشمس قد تكون غيبتها في السحاب أصلح للعباد من ظهورها لهم بغير حجاب فكذلك غيبته عليه السلام أصلح لهم في تلك الأزمان، فلذا غاب عنهم. الخامس: إنّ الناظر إلى الشمس لا يمكنه النظر إليها بارزه عن السحاب، وربّما عمى بالنظر إليها لضعف الباصره عن الإحاطه بها، فكذلك شمس ذاته المقدّسه، ربّما يكون ظهوره أضربّ لبصائرهم، ويكون سببا لعماهم عن الحقّ، وتحتل بصائرهم الإيمان به في غيبته كما ينظر الإنسان إلى الشمس من تحت السحاب، ولا يتضرّر بذلك. السادس: إنّ الشمس قد تخرج من السحاب، وينظر إليها واحد دون واحد، فكذلك يمكن أن يظهر عليه السلام في أيام غيبته



لبعض الخلق دون بعض. السابع: أنهم عليهم السلام كالشمس في عموم النفع، وإنما لا ينتفع بهم من كان أعمى كما فسّر به في الأخبار قوله تعالى: «ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلاً» [الإسراء: ٧٢]. الثامن: إن الشمس كما أنّ شعاعها يدخل البيوت بقدر ما فيها من الروازن والشباييك، وبقدر ما يرتفع عنها من الموانع، فكذلك الخلق إنّما ينتفعون بأنوار هدايتهم بقدر ما يرفعون الموانع عن حواسّهم ومشاعرهم التي هي روازن قلوبهم من الشهوات النفسانيّة والعلائق الجسمانيّة، وبقدر ما يدفعون عن قلوبهم من الغواشي الكثيفه الهيولانيّة إلى أن ينتهي الأمر إلى حيث يكون بمنزله من هو تحت السماء يحيط به شعاع الشمس من جميع جوانبه بغير حجاب. فقد فتحت لك من هذه الجنّه الروحانيه ثمانيه أبواب، ولقد فتح الله عليّ بفضلله ثمانيه أخرى تضيق العبارة عن ذكرها عسى الله أن يفتح علينا وعليك في معرفتهم ألف باب، يفتح من كلّ باب ألف باب، إن شاء الله تعالى، (منه رحمه الله).

أقول: تمامه فى باب نصّ الرسول صلى الله عليه وآله عليهم عليهم السلام .

ص: ٣٥٨

[١٢٠٦] ٢- أمالي الصدوق(١): السناني، عن ابن زكريّا، عن ابن حبيب، عن الفضل بن الصقر، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن الصادق عليه السلام قال: لم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجّه لله فيها، ظاهر مشهور، أو غائب

مستور، ولا- تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجّه لله فيها، ولولا ذلك لم يعبد الله. قال سليمان(٢): فقلت للصادق عليه السلام: فكيف ينتفع الناس بالحجّه الغائب المستور؟ قال: كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب.(٣)

### صاحب الأمر عليه السلام

[١٢٠٧] ٣- الإحتجاج: الكليني، عن إسحاق بن يعقوب أنّه ورد عليه من الناحية المقدّسه على يد محمّد بن عثمان: «وأما علّه ما وقع من الغيبه، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْوَأٌ كُمْ»(٤) إنّ لم يكن أحد من آبائي إلّا- وقد وقعت في عنقه بيعه لطاغيه زمانه، وإني أخرج حين أخرج ولايبعه لأحد من الطواغيت في عنقي . وأمّا وجه الإنتفاع بي في غيبي فكالإنتفاع بالشمس إذا غيّبها عن الأبصار السحاب، وإني لأمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء؛ فاغلقوا أبواب السؤال عمّا لا يعينكم، ولا تتكلّفوا علم ما قد كفيتم، وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج، فإنّ ذلك فرجكم.

ص: ٣٥٩

١ - ١/٢٥٣ ح ٣، عنه قصص الأنبياء للراوندي: ٣٦٠ ح ٤٦٦، إعلام الوري: ٢/١٨٢، البحار: ٣٦/٢٤٩ ح ٦٧، وج ٥٢/٩٢ ح ٨ والمحجّه فيما نزل في القائم الحجّه عليه السلام : ٥٧. رواه في كفايه الأثر: ١١٥ بإسناده إلى جابر (مثله)، عنه المحجّه البيضاء: ١/١٩٧ وعن الإكمال. وأورده في النجم الثاقب: ١٣٦، ومناقب آل أبي طالب: ١/٢٤٢ عن جابر(مثله)، وأخرجه في البحار: ٢٣/٢٨٩ ح ١٦ عن الإعلام والمناقب.

٢- أي سليمان بن مهران الأعمش.

٣- ٢٥٢ ذح ١٥، عنه البحار: ٥٢/٩٢ ح ٦ وج ٢٣/٥ ح ١٠، وعن كمال الدين: ١/٢٠٧ ذح ٢٢.

٤- المائده: ١٠١.

والسلام عليكم (١) يا إسحاق بن يعقوب، وعلى من أتبع الهدى». كمال الدين: ابن عصام، عن الكليني (مثله). (٢).

[١٢٠٨] (٤) الغيبة لفضل بن شاذان: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، وصفوان بن يحيى قالاً: حدّثنا جميل بن درّاج، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام أنّه قال: الإسلام والسلطان العادل أخوان توأمان، لا يصلح واحد منهما إلّا بصاحبه، الإسلام أسّ، والسلطان العادل حارس، ما لا أسّ له فمنهدم، وما لا حارس له فضائع، فلذلك إذا رحل قائمنا لم يبق أثر من الإسلام، وإذا لم يبق أثر من الإسلام لم يبق أثر من الدنيا. (٣).

كمال الدين: (ياسناد يأتي: ح ١٢٨٣) عن طريف أبو نصر، عن الحجّج عليه السلام قال: دخلت على صاحب الزمان عليه السلام فقال: ... أنا خاتم الأوصياء، وبى يدفع الله عزّ وجلّ البلاء عن أهلى وشيعتى. الإحتجاج: (ياسناد يأتي: ح ١٣٦١) عن الشيخ المفيد فى التوقيع: ... إنّنا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء واصطلمكم الأعداء.

ص: ٣٦٠

١- «عليكم» ب.

٢- ٢/٥٤٤، عنه البحار: ٥٢/٩٢ ح ٧، كمال الدين: ٢/٤٨٥، وكشف الغمّة: ٢/٥٣٢.

٣- ٢٢٢ ذح ٣٩، كشف الحقّ: ٢٠٣ ح ٣٥.

١٣- أبواب أحوال سفرائه (١)، و ذكر من رآه، و ذكر المذمومين الذين ادّعوا البايّنه وما خرج من توقيعاته عليه السلام

١- باب أحوال السفراء الممدوحين الذين كانوا فى زمان الغيبه الصغرى وسائط بين الشيعة وبين القائم عليه السلام

## الكتب

٨٩ [١- إعلام الورى: [ ممّا يدلّ على صحّحه إمامته عليه السلام ] النصّ عليه بذكر غيبته

ص: ٣٦١

١- قال الشيخ لطف الله الصافى «حفظه الله»: «إعلم أنّ وكلاءه ونوّابه عليه السلام فى زمان الغيبه الصغرى كما يظهر من مراجعه الكتب المعتمده كانوا عدّه من الثقات الممدوحين بالوثاقه والامانه والصدقه، وكانت تخرج من عندهم توقيعاته وأوامره عليه السلام، وتظهر منهم الكرامات والإخبار عن المغيبات من جهته، وأقتصر على ذكر أسماء الأربعة المعروفين منهم الذين أجمع الشيعة على أمانتهم وعدالتهم ورفع مقامهم، وعلوّ درجتهم، فنقول: الأوّل: الشيخ أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري رضى الله عنه وقد نصبه أبو الحسن على بن محمّد العسكري، وأبو محمّد الحسن بن على عليهم السلام، وكان أسدياً، ويقال له: العسكري، والسّمّان؛ لأنّه كان يتجر فى السمن تغطيه على الأمر وقد ورد النصّ عليه من الإمامين المذكورين، ومن مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه، وقد ذكره الشيخ فى رجاله: تاره فى أصحاب الهادى عليه السلام، فقال: «عثمان بن سعيد العمري، يكتى أبا عمرو السّمّان، ويقال له: الزيّات، خدمه وله احدى عشره سنه، وله إليه عهد معروف»، وتاره فى أصحاب أبى محمّد الحسن عليه السلام، فقال: «جليل القدر، ثقه، وكيله عليه السلام»، وقال أيضاً فى رجاله: «محمّد بن عثمان بن سعيد العمري، يكتى أبا جعفر، وأبوه يكتى أبا عمرو، جميعا وكيلا من جهه صاحب الزمان عليه السلام، ولهما منزله جليله عند الطائفة، انتهى»، ولقد أجاد المولى الوحيد حيث قال كما فى تنقيح المقال: «هو أجلّ وأشهر من أن يذكر». الثانى: أبو جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العمري رضوان الله تعالى عليه، فإنه لما مضى أبوه أبو عمرو قام مقامه بنصّ أبى محمّد عليه السلام عليه، ونصّ أبى عثمان عليه بأمر القائم عليه السلام، وقد نقل الشيخ فى غيبته عن أبى العباس عن هبه الله بن محمّد عن شيوخه إجماع الشيعة على عدالته ووثاقته وأمانته، لما ورد عليه من النصّ عليه بالعداله والأمر بالرجوع إليه فى حياه الحسن عليه السلام، وبعد موته فى حياه أبىه، قال: «وقد نقلت عنه دلائل كثيره، ومعجزات الإمام ظهرت على يده... الخ». قال فى تنقيح المقال: «جلاله شأن الرجل وعلوّ قدره ومنزلته فى الإماميه أشهر من أن يحتاج إلى بيان... الخ»، وكانت له كتب مصنّفه ممّا سمعها من أبى محمّد الحسن، ومن صاحب عليهما السلام، ومن أبى عثمان بن سعيد عن أبى محمّد وعن أبى الحسن الهادى عليهما السلام، قال الشيخ فى كتاب الغيبه: «قال أبو نصر هبه الله: وجدت بخطّ أبى غالب الزرارى رحمه الله أنّ أبا جعفر محمّد بن عثمان العمري رحمه الله مات فى آخر جمادى الأولى سنه خمس وثلاثمائه، وذكر أبو نصر هبه الله بن محمّد بن أحمد أنّ أبا جعفر العمري مات فى سنه أربع وثلاثمائه، وأنّه كان يتولّى هذا الأمر نحو من خمسين سنه، يحمل الناس إليه أموالهم، ويخرج إليهم التوقيعات بالخطّ الذى كان

يخرج في حياه الحسن عليه السلام إليهم بالمهمّات في أمر الدين والدنيا، وفيما يسألونه من المسائل بالأجوبه العجيبه، رضى الله عنه وأرضاه». الثالث من السفراء: الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح أبي بحر النوبختي رضى الله عنه المتولّى لمقام النيابة الخاصه بعد محمّد بن عثمان - رحمهما الله - والقائم مقامه بنصّ منه بأمر الإمام عليه السلام ، وهو من أعقل الناس عند الموافق والمخالف، وكان له مكانه عظيمه عند العامه أيضاً، وقد كان لمحمّد بن عثمان نحواً من عشره أنفس، وأبو القاسم بن روح فيهم، وكانوا كلّهم أخصّ به من الشيخ أبو القاسم، وبلغ جعفر بن أحمد بن متيل منه من الخصوصيه به، وكثره كينونته في منزله بمرتبته كان أصحابنا لا يشكّون إن كانت حادثه لم تكن الوصيّه إلاّ إليه، ولكن لما وقع الاختيار بأمر الإمام على أبي القاسم لم ينكروا وسلّموا، ولم يزل جعفر بن أحمد بن متيل في جملة أبي القاسم وبين يديه كتصرّفه بين يدي أبي جعفر العمري إلى أن مات، وتوفّي الشيخ أبو القاسم رضى الله عنه في شعبان سنة ست وعشرين وثلاثمائه، فكانت مدّه سفارته إحدى أو اثنتان وعشرون سنة. الرابع من الوكلاء في عصر الغيبه الصغرى: الشيخ أبو الحسن على بن محمّد السمرى رضى الله عنه القائم مقام الشيخ أبي القاسم بنصّ منه، وهو آخر الوكلاء، وبموته وقعت الغيبه التامه، وصار الأمر إلى الفقهاء وحمله الأحاديث وعلوم أهل البيت عليهم السلام ، فيجب على العوام الرجوع إليهم، ودلّت على ذلك روايات كثيره قد مرّ بعضها، ومات أبو الحسن على بن محمّد السمرى في سنة تسع وعشرين وثلاثمائه. [منتخب الأثر: ٢/٥٠٧ هامش (١)].

وصفتها التي يختصّ بها، ووقوعها على الحدّ المذكور من غير اختلاف حتّى لم يخرم منه شيئاً، وليس يجوز في العادات أن تواطئ جماعه كثيره كذبا يكون خيرا عن كائن، فيتفق لهم ذلك على حسب ما وصفوه. وإذا كانت أخبار الغيبه قد سبقت زمان الحجّه عليه السلام، بل زمان أبيه وجدّه حتّى تعلقت الكيسانيه بها في إمامه ابن الحنفية والناوسية والممطوره في أبي عبدالله عليه السلام وأبي الحسن موسى عليه السلام وخلدها(1) المحدّثون من الشيعة في أصولهم

ص: ٣٦٢

---

١- «وأثبتها» ع، ب.

المؤلفه فى أيام السيدين [الإمامين] الباقر والصادق عليهما السلام وآثروها عن النبى صلى الله عليه وآله

والأئمة عليهم السلام واحدا بعد واحد؛ صحّ بذلك القول فى إمامه صاحب الزمان عليه السلام بوجود هذه الصفه له، والغيبه المذكوره فى دلائله وأعلام إمامته، وليس يمكن لأحد دفع ذلك. ومن جمله ثقات المحدثين والمصنّفين من الشيعة: الحسن بن محبوب الزرّاد، وقد صنّف كتاب المشيخه الذى هو فى أصول الشيعة أشهر من كتاب المزنّى وأمثاله قبل زمان الغيبه بأكثر من مائه سنه، فذكر فيه بعض ما أوردناه من أخبار الغيبه، فوافق الخبر (١)، وحصل كلّ ما تضمّنه الخبر بلا اختلاف. ومن جمله ذلك ما رواه عن إبراهيم الخارقي (٢)، عن أبى بصير، عن أبى

عبدالله عليه السلام قال: قلت له: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: لقائم آل محمّد عليه السلام غيبتان واحده طويله، والأخرى قصيره؟ قال: فقال لى: نعم يا أبا بصير، إحداهما أطول من الأخرى، ثمّ لا يكون ذلك - يعنى ظهوره عليه السلام - حتّى يختلف ولد فلان، وتضيق الحلقة، ويظهر السفينى، ويشتدّ البلاء، ويشمل الناس موت وقتل، ويلجأون منه إلى حرم الله تعالى وحرم رسوله صلى الله عليه وآله. فانظر كيف قد حصلت الغيبتان لصاحب الأمر عليه السلام على حسب ما تضمّنته الأخبار السابقه لوجوده عن آبائه وجدوده عليه السلام. أمّا غيبته الصغرى (٣) منهما: فهى التى كانت فيها سفراؤه عليه السلام موجودين، وأبوابه معروفين، لا تختلف الإماميه القائلون بإمامه الحسن بن علىّ عليهما السلام فيهم.

ص: ٣٦٣

١- «فوافق المخبر» ب .

٢- «الحارثى» ب. ذكره فى رجال الكشّى: ٤١٩ ح ٧٩٤، ومعجم رجال الحديث: ١/٣٥٨ رقم ٣٥٢.

٣- «القصرى» ع، ب.



فمنهم: أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى، ومحمد بن على بن بلال، وأبو عمرو عثمان بن سعيد السمان، وابنه أبو جعفر محمد بن عثمان، وعمر الأهوازي وأحمد بن إسحاق، وأبو محمد الوجنانى، وإبراهيم بن مهزيار، ومحمد بن إبراهيم فى جماعه أخر ربما يأتى ذكرهم عند الحاجه إليهم فى الروايه عنهم، وكانت مدّه هذه الغيبه أربعاً وسبعين سنه (١). (٢).

[١٢١٠] ٢- غيبه الطوسى: وقد روى فى بعض الأخبار أنّهم عليهم السلام قالوا: «خدّامنا وقوّامنا شرار خلق الله» وهذا ليس على عمومّه، وإنّما قالوا لأنّ فيهم من غير وبدل وخان على ما سنذكره.

وقد روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن محمد بن صالح الهمداني، قال: كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام: إنّ أهل بيتى يؤذونى ويقرّعونى (٣) بالحديث الذى روى عن آبائك عليهم السلام أنّهم قالوا: «خدّامنا وقوّامنا شرار خلق الله».

ص: ٣٦٤

١- - أقول: ثمّ ذكر أحوال السفراء الأربعة نحو ما سيأتى (منه رحمه الله). وتجدد الإشاره هنا إلى أنّ ابتداء إمامه الحجّه عليه السلام هى فى ٨ ربيع الأوّل سنه ٢٦٠ يوم وفاه أبيه عليه السلام، وأنّ الغيبه الصغرى تمت بوفاه الشيخ على بن محمد السمرى سنه ٣٢٩ أو ٣٢٨، فتكون مدّه الغيبه الصغرى «٦٩ أو ٦٨ سنه» فلاحظ. الدمعه الساكبه (٥٥١): أنّ أوّل غيبه الإمام الحجّه ابن الحسن الغائب عن الأنام الصغرى سنه السّتين بعد المائتين فى السنه التى قتل أبوه عليه السلام بالسّم، وأخر وفاه سفيره الشيخ على بن محمد السمرى فى سنه ٣٢٨ أو ٣٢٩ على روايه شيخ الطائفة، فمع الروايه الأولى أنّ مدّتها تكون ٦٨ سنه وعلى الثانيه تسعا وستين وهى التى تسمى الغيبه الصغرى. والكبرى فهى من وفاه السمرى التى تنقطع فيها الرؤيه إلى أن يمّن الله له بظهوره فى غير توقيت، والذى وقفت عليه فى الأخبار أنّ أوّل من يظهر هو القائم ويملك سبع سنين أو تسع سنين على إختلاف الروايات كلّ سنه عشر سنين كما تقدّم وإن كان السبع أرجح لكثره روايتها عند الفريقين ويظهر فى الأخبار، وأنّ قيام القائم ليس فى الرجعه كما دلّت عليه أحاديث تقسيم أيام الله.

٢- - ٢/٢٥٧ و ٢٥٨، عنه البحار: ٥١/٣٦٤ ح ١٣، ومدينه المعاجز: ٨/٧ ح ٣.

٣- التفرّيع: التعنيف.

فكتب عليه السلام: «ويحكم ما تقرأون ما قال الله تعالى: «وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة» (١) فنحن - والله - القرى التي بارك الله فيها، وأنتم القرى الظاهرة». كمال الدين: أبي، وابن الوليد معاً؛ عن الحميري، عن محمد بن صالح الهمداني (مثله). ثم قال: قال عبد الله بن جعفر: وحدثنا بهذا الحديث علي بن محمد الكليني، عن محمد بن صالح، عن صاحب الزمان عليه السلام (٢). أقول: ثم ذكر الشيخ بعض أصحاب الأئمة صلوات الله عليهم الممدوحين، ثم قال: [ ذكر أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري والقول فيه ]

[ ١٢١١ ] ٣- غيبة الطوسي: فأما السفراء الممدوحون في زمان الغيبة: فأولهم: من نصبه أبو الحسن علي بن محمد العسكري، وأبو محمد الحسن بن علي بن محمد ابنه عليه السلام وهو الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري رحمه الله، وكان أسدياً، وإنما سمي العمري، لما رواه أبو نصر هبه الله بن محمد بن أحمد الكاتب ابن بنت أبي جعفر العمري رحمه الله (٣)؛ قال أبو نصر: كان أسدياً فنسب إلى جدّه، فقيل: العمري. وقد قال قوم من الشيعة: إن أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام قال: لا يجمع على امرئ بين (٤) عثمان وأبو عمرو، وأمر بكسر كنيته؛ فقيل: «العمري». ويقال له: «العسكري» أيضاً لأنه كان من عسكر «سرّ من رأى» ويقال له: «السّمان» لأنه كان يتجر في السمن تغطيه على الأمر.

ص: ٣٦٥

١- سبأ: ١٨.

٢- ٣٤٥ ح ٢٩٤ و ٢٩٥، ٢/٤٨٣ ح ٢، عنهما البحار: ٥١/٣٤٣ ح ١، ووسائل الشيعة: ١٨/١١٠ ح ٤٦ والمحبّه فيما نزل في القوائم المحبّه عليه السلام: ١٧٥. وأخرجه في إعلام الوري: ٢/٢٧٢، والبحار: ٥٣/١٨٤ ح ١٥ عن الإكمال. وأورده في منتخب الأنوار المضيئه: ٢٥٠، وفي ينابيع الموده: ٤٢٦ عن محمد بن صالح (مثله).

٣- - يأتي ح ١٢٢٤ «ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري» وفي ح ١٢١٤ كما في هذا الحديث وفي ح ١٢٣٨ «هبه الله بن محمد بن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر».

٤- - «ابن» ب.

وكان الشيعة إذا حملوا إلى أبي محمّد عليه السلام ما يجب عليهم حمله من الأموال، أنفذوا إلى أبي عمرو فيجعله في جراب السمن وزقاقه، ويحمله إلى أبي محمّد عليه السلام تقيّه وخوفاً. فأخبرني جماعه، عن أبي محمّد هارون بن موسى، عن أبي عليّ محمّد بن همام الإسكافي؛ قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدّثنا أحمد بن إسحاق بن سعد القمي؛ قال: دخلت على أبي الحسن عليّ بن محمّد صلوات الله عليه في يوم من الأيام، فقلت: يا سيدي، أنا أغيب وأشهد، ولا يتهيأ لي الوصول إليك إذا شهدت في كلّ وقت، فقول من نقبل؟ وأمر من نمتثل؟ فقال لي صلوات الله عليه: «هذا أبو عمرو الثقة الأمين، ما قاله لكم فعنيّ يقوله، وما أذاه إليكم فعنيّ يؤدّيه». فلمّا مضى أبو الحسن عليه السلام وصلت إلى أبي محمّد ابنه الحسن العسكري عليه السلام

ذات يوم، فقلت له عليه السلام مثل ما قلت (١) لأبيه، فقال لي: «هذا أبو عمرو الثقة الأمين، ثقة الماضي، وثقتي في المحيا (٢) والممات، فما قاله لكم، فعنيّ يقوله، وما أدّى إليكم، فعنيّ يؤدّيه». قال أبو محمّد هارون: قال أبو عليّ: قال أبو العباس الحميري: فكنا كثيراً ما نتذاكر هذا القول، ونتواصف جلاله محلّ أبي عمرو. (٣)

[١٢١٢] ٤- ومنه: أخبرنا جماعه، عن أبي محمّد هارون، عن محمّد بن همام، عن عبد الله بن جعفر؛ قال: حججنا في بعض السنين بعد مضىّ أبي محمّد عليه السلام فدخلت على أحمد بن إسحاق بمدينة السلام، فرأيت أبا عمرو عنده، فقلت: إنّ هذا الشيخ - وأشرت إلى أحمد بن إسحاق - وهو عندنا الثقة المرضي حدّثنا

ص: ٣٦٦

١- - «قولي» خ .

٢- - «الحياه» ب.

٣- - ٣٥٣ ح ٣١٤ و ٣٥٤ ح ٣١٥، عنه البحار: ٥١/٣٤٤، والنوادر للفيض: ١٥٧، ومنتخب الأثر: ٢/٥٠٨ ح ٨٦٣.

فيك بكيت وكيت، - واقتصت عليه ما تقدّم، يعنى ما ذكرناه عنه من فضل أبى عمرو ومحلّه - وقلت: أنت الآن ممّن لا يشكّ فى قوله وصدقه، فأسألك بحقّ الله، وبحقّ الإمامين اللّذين وثّقاك، هل رأيت ابن أبى محمّد اللّذى هو صاحب الزمان عليه السلام؟ فبكى، ثمّ قال: على أن لا تخبر بذلك أحدا وأنا حيّ؟ قلت: نعم. قال: قد رأيت عليه السلام وعنقه هكذا - يريد أنّها أغلظ الرقاب حسنا وتاما - . قلت: فالإسم؟ قال: نهيتم عن هذا. (١)

[١٢١٣] ٥ - ومنه: روى أحمد بن على بن نوح أبو العباس السيرافى، قال: أخبرنا أبو نصر هبه الله (٢) بن محمّد بن أحمد المعروف بابن برينه الكاتب قال: حدّثنى بعض الشّراف من الشيعة الإماميّة أصحاب الحديث، قال: حدّثنى أبو محمّد العباس بن أحمد الصائغ، قال: حدّثنى الحسين بن أحمد (٣) الخصيبى، قال: حدّثنى محمّد بن إسماعيل وعلى بن عبد الله الحسينيان، قالوا: دخلنا على أبى محمّد الحسن عليه السلام ب- «سرّ من رأى» وبين يديه جماعه من أوليائه وشيعته، حتّى دخل عليه بدر خادمه، فقال: يا مولاي، بالباب قوم شعث غبر. فقال له: هؤلاء نفر من شيعتنا باليمن - فى حديث طويل يسوقانه إلى أن ينتهى، إلى أن قال الحسن عليه السلام لبدر - : فامض فائتنا بعثمان بن سعيد العمري. فما لبثنا إلّا يسيرا حتّى دخل عثمان، فقال له سيّدنا أبو محمّد عليه السلام: امض يا عثمان، فإنّك الوكيل والثقة المأمون على مال الله، واقبض من هؤلاء النفر اليمتئين ما حملوه من المال. - ثم ساق الحديث إلى أن قالوا - :

ص: ٣٦٧

- 
- ١ - ٣٥٥ ح ٣١٦، عنه البحار: ٥١/٣٤٥، وإثبات الهداه: ٧/٢٤ ح ٣٣٥، ومنتخب الأثر: ٢/٥٠٨ ح ٨٦٤.
  - ٢ - «عبد الله» م، ع، ب. كلّها تصحيف، صوابه ما فى المتن. تقدّم ذكره فى سند الحديث ٣، ويأتى فى سند الحديث التالى. وفى م «برنيه» بدل «برينه». وفى ع «بريه». ترجم له الأردبيلي فى جامع الرواه: ٢/٣١١.
  - ٣ - كذا، ولعلّه «حمدان» فيكون بذلك صاحب الهدايه الكبرى.

ثم قلنا بأجمعنا: يا سيدنا - والله - إنَّ عثمان لمن خيار شيعتك، ولقد زدتنا علما بموضعه من خدمتك، وإنه وكيلك وثقتك على مال الله تعالى. قال: نعم، واشهدوا على أنَّ عثمان بن سعيد العمري وكيلي، وأنَّ ابنه محمداً وكيل ابني مهديكم. (١) [١٢١٤] ٦- ومنه: عنه (أى أحمد بن علي بن نوح)، عن أبي نصر هبة الله بن محمد ابن أحمد الكاتب ابن بنت أبي جعفر العمري قدس الله روحه وأرضاه، عن شيوخه أنه لما مات الحسن بن عليّ عليهما السلام حضر غسله عثمان بن سعيد رضى الله عنه، وتولّى جميع أمره فى تكفينه وتحنيطه وتقبيره، مأموراً بذلك للظاهر من الحال التي لا يمكن جردها ولا دفعها إلا بدفع حقائق الأشياء فى ظواهرها. وكانت توقيعات صاحب الأمر عليه السلام تخرج على يدى عثمان بن سعيد، وابنه أبى جعفر محمّد بن عثمان إلى شيعة وخواصّ أبيه أبى محمّد عليه السلام بالأمر والنهى والأجوبه عمّا تسأل الشيعة عنه إذا احتاجت إلى السؤال فيه، بالخطّ الذى كان يخرج فى حياه الحسن عليه السلام، فلم تزل الشيعة مقيمه على عدالتهما إلى أن توفّى عثمان بن سعيد رحمه الله ورضى عنه، وغتّله ابنه أبو جعفر، وتولّى القيام به، وحصل الأمر كلّه مردوداً إليه والشيعة مجتمعه على عدالته وثقته وأمانته، لما تقدّم [ له ] من النصّ عليه بالأمانه والعداله، والأمر بالرجوع إليه فى حياه الحسن عليه السلام، وبعد موته فى حياه أبيه عثمان رحمه الله (٢).

[١٢١٥] ٧- قال (أى هبة الله بن محمّد): وقال جعفر بن محمّد بن مالك الفزارى البزاز، عن جماعه من الشيعة، منهم:

ص: ٣٦٨

- ١- ٣٥٥ ح ٣١٧، وعنه البحار: ٥٣/٣٤٥ ذح ١، وإثبات الهداه: ٧/٢٥ ح ٣٣٦، ومنتخب الأثر: ٢/٥٠٩ ح ٨٦٥.
- ٢- المصدر السابق: ٣٥٦ ح ٣١٨، عنه البحار المذكور: ٥١/٣٤٦ ضمن ح ١، والنوادر للفيض: ١٥٧، منتخب الأثر: ٢/٥١٠ ح ٨٦٦.

علّي بن بلال، وأحمد بن هلال، ومحمد بن معاوية بن حكيم، والحسن بن أيوب بن نوح - في خير طويل مشهور - قالوا جميعاً: اجتمعنا إلى أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام نسأله عن الحجّه من بعده، وفي مجلسه عليه السلام أربعون رجلاً، فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمرى، فقال له: يا بن رسول الله، أريد أن أسألك عن أمر أنت أعلم به منّي. فقال له: اجلس يا عثمان. فقام مغضباً ليخرج، فقال: لا يخرجنّ أحد. فلم يخرج منّا أحد إلى أن كان بعد ساعه، فصاح عليه السلام بعثمان فقام على قدميه، فقال: أخبركم بما جئتم؟ قالوا: نعم يا بن رسول الله. قال: جئتم تسألوني عن الحجّه من بعدى؟ قالوا: نعم. فإذا غلام كأنه قطع قمر، أشبه الناس بأبي محمّد عليه السلام فقال: هذا إمامكم من بعدى، وخليفتي عليكم، أطيعوه ولا- تتفرّقوا من بعدى فتهلكوا في أديانكم، ألا وإنكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتى يتمّ له عمر، فاقبلوا من عثمان ما يقوله، وانتهوا إلى أمره، واقبلوا قوله، فهو خليفه إمامكم والأمر إليه والحديث طويل. (١)

[١٢١٦] ٨ - ومنه: قال أبو نصر هبه الله بن محمّد: وقبر عثمان بن سعيد بالجانب الغربى من مدينه السلام فى شارع الميدان، فى أوّل الموضع المعروف [فى الدرب المعروف] بدرب جبله (٢) فى مسجد الدرب (٣) يمينه الداخلى إليه، والقبر فى نفس قبله المسجد رحمه الله .

ص: ٣٦٩

- 
- ١ - ٣٥٧ ح ٣١٩، عنه البحار: ٥١/٣٤٦ و ٥٢/٢٥ ح ١٩، إثبات الهداه: ٦/٣١١ ح ٥٦، وج ٧/٢٥ ح ٣٣٧، ومنتخب الأثر: ٢/٤٣١ ح ٨١٢، وتبصره الولي: ح ٧٦، كمال الدين: ٤٣٥ ح ٢، وفى حليه الأبرار: ٢/٥٥٠، وإعلام الورى: ٢/٢٥٢، وكشف الغمّه: ٢/٥٢٧، عن إعلام الورى، وأورده فى العدد القويّه: ٧٣ ح ١٢١.
  - ٢ - «جبله» ب. أقول: ويعرف اليوم بسوق الهرج .
  - ٣ - («الدرب» ب)

ثم قال الشيخ (١) رحمه الله : رأيت قبره في الموضع الذي ذكره، وكان بنى في وجهه حائط، وبه محراب المسجد، وإلى جنبه باب يدخل إلى موضع القبر في بيت ضيق مظلم، فكنا ندخل إليه ونزوره مشاهره، وكذلك من وقت دخولي إلى بغداد وهي سنة ثمان وأربعمائه إلى سنة تيف وثلاثين وأربعمائه، ثم نقض ذلك الحائط الرئيس أبو منصور محمّد بن الفرّج، وأبرز القبر إلى برّ (٢) وعمل عليه صندوقا، وهو تحت سقف يدخل إليه من أراده ويزوره، ويتبرّك جيران المحلّة بزيارته، ويقولون: هو رجل صالح، وربما قالوا: هو ابن دايه الحسين عليه السلام ولا يعرفون حقيقه الحال فيه، وهو إلى يومنا هذا، وذلك سنة سبع وأربعين وأربعمائه على ما هو عليه. (٣) ذكر أبي جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العمري، والقول فيه:

[١٢١٧] ٩- فلما مضى أبو عمرو عثمان بن سعيد، قام ابنه أبو جعفر محمّد بن عثمان مقامه بنصّ أبي محمّد عليه السلام ونصّ أبيه عثمان عليه بأمر القائم عليه السلام . ومنه: أخبرني جماعه، عن أبي الحسن محمّد بن أحمد بن داود القمّي، وابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري رحمه الله ، وذكر الحديث الذي قدّمنا ذكره. (٤)

[١٢١٨] ١٠- ومنه: أخبرنا جماعه، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، وأبي غالب الزراري، وأبي محمّد التلعكبري، كلّهم عن محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله ، عن محمّد بن عبدالله، ومحمّد بن يحيى، عن عبدالله بن جعفر الحميري، قال: اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو عند أحمد بن إسحاق بن سعد

ص: ٣٧٠

١- - أي محمّد بن الحسن مصنّف كتاب الغيبة.

٢- - أي إلى الخارج.

٣- - ٣٥٨ ح ٣٢٠، عنه البحار: ٥١/٣٤٧، تنقيح المقال: ٢/٢٤٦.

٤- - ٣٥٩ ح ٣٢١، عنه البحار: ٥١/٣٤٧.

الأشعري القمي، فغمزني(١) أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف، فقلت له:

يا أبا عمرو، إني أريد أن أسألك وما أنا بشاكك فيما أريد أن أسألك عنه، فإن اعتقادي وديني أن الأرض لا تخلو من حجه إلا إذا كان قبل يوم القيامة بأربعين يوماً، فإذا كان ذلك وقعت الحجة(٢) وعلق باب التوبة «فلم يكن ينفع نفسها إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً»(٣) فأولئك أشرار من خلق الله عز وجل، وهم الذين تقوم عليهم القيامة؛ ولكن أحببت أن أزداد يقيناً، فإن إبراهيم عليه السلام سأل ربه أن يريه كيف يحيى الموتى؛ فقال: «أولم توءم من قال بلى ول-كن ليطمئن قلبى»(٤). وقد أخبرنا أحمد بن إسحاق أبو علي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته، فقلت له: لمن أعمل؟ وعمن آخذ؟ وقول من أقبل؟ فقال له: العمرى ثقتى، فما أدى إليك فعنى يؤدى، وما قال لك فعنى يقول، فاسمع له وأطع، فإنه الثقة المأمون. قال: وأخبرني أبو علي أنه سأل أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام عن مثل ذلك، فقال له: العمرى وابنه ثقتان، فما أديا إليك فعنى يؤديان، وما قال لك فعنى يقولان، فاسمع لهما واطعهما، فإنهما الثقتان المأمونان، فهذا قول إمامين قد مضيا فيك. قال: فخر أبو عمرو ساجدا وبكى، ثم قال: سل. فقلت له: أنت رأيت الخلف من أبي محمد عليه السلام؟ فقال: أى والله، ورقبته مثل ذا - وأوماً بيديه - . فقلت له: فبقيت واحده . فقال لى: هات. قلت: فالإسم؟ قال: محرّم عليكم أن تسألوا عن ذلك، ولا أقول هذا من عندي، وليس لى أن

ص: ٣٧١

١- (٧)

٢- - غمز فلانا بالعين أو الجفن أو الحاجب: أشار إليه بها. والغمز: العصر باليد.

٣- - أى تمت الحجة على العباد وارتفع تكليفهم. وفى الكافى «ورفعت الحجة».

٤- - إشاره إلى قوله تعالى فى سورة الأنعام: ١٥٨.



أُحِلَّ وأُحْرِمَ، ولكن عنه عليه السلام فإنَّ الأمر عند السلطان (١) أنَّ أبا محمَّد عليه السلام مضى ولم يخلف ولدا، وقسَّم ميراثه، وأخذه من لاحق له، وصبر على ذلك، وهو ذا عياله يجولون (٢) وليس أحد يجسر أن يتعرَّف إليهم أو ينيلهم شيئا، وإذا وقع الإسم وقع الطلب، فاتَّقوا الله ومسكوا عن ذلك.

قال الكليني: وحدَّثني شيخ من أصحابنا ذهب عني اسمه أنَّ أبا عمرو سئل عند أحمد بن إسحاق عن مثل هذا، فأجاب بمثل هذا. (٣)

[١٢١٩] ١١- ومنه: وأخبرنا جماعة، عن محمَّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن أحمد بن هارون الفامي، قال: حدَّثنا محمَّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه عبد الله بن جعفر الحميري، قال: خرج التوقيع إلى الشيخ أبي جعفر محمَّد بن عثمان بن سعيد العمري قدس سره في التعزية بأبيه رضي الله عنه، وفي فصل من الكتاب: «إنا لله وإنا إليه راجعون، تسليما لأمره ورضاء بقضائه (٤) عاش أبوك سعيدا ومات حميدا، فرحمه الله وألحقه بأوليائه ومواليه عليهم السلام فلم يزل مجتهدا في أمرهم، ساعيا فيما يقربه إلى الله عزَّ وجلَّ وإليهم، نضَّر الله وجهه وأقاله عثرته». وفي فصل آخر: «أجزل الله لك الثواب وأحسن لك العزاء، رزئت ورزئنا، وأوحشك فراقه وأوحشنا، فسره الله في منقلبه، وكان من كمال سعادته أن رزقه الله تعالى ولدا مثلك يخلفه من بعده، ويقوم مقامه بأمره، ويترحم عليه، وأقول:

ص: ٣٧٢

١- - البقره: ٢٦٠.

٢- - أي المعتمد العباسي.

٣- - ٢٤٣ ح ٢٠٩ وص ٣٥٩ ح ٣٢٢، عنه البحار: ٥١/٣٤٧ و٣٤٨. ورواه الكليني في الكافي: ١/٣٢٩ ح ١ بإسناده (مثله)، عنه إعلام الوري: ٢/٢١٨، ومنتخب الأثر: ٢/٥١١ ح ٨٦٢، وحليه الأبرار: ٥/٤٢٢ ح ٨، وتبصره الولي: ح ٢١ و ١٠٠. وأخرجه في وسائل الشيعه: ١٨/٩٩ ح ٤ قطعه عن الكافي والغيبه.

٤- - «بفعله» ع.

الحمد لله، فإنَّ الأنفس طيِّبه بمكانك، وما جعله الله عزَّ وجلَّ فيك وعندك، أعانك الله وقواك وعضدك ووفَّقك، وكان (الله) لك وليًّا وحافظًا وراعياً»<sup>(١)</sup>. الإحتجاج: الحميري قال: خرج التوقيع (إلى آخر الخبر). كمال الدين: أحمد بن هارون (مثله).<sup>(٢)</sup>

[١٢٢٠] ١٢- غيبة الطوسي: وأخبرني جماعه، عن هارون بن موسى، عن محمّد بن همام، قال: قال لي عبد الله بن جعفر الحميري: لَمَّا مضى أبو عمرو رضی الله عنه أتتنا الكتب بالخطِّ الذي كُنَّا نكتب به بإقامه أبي جعفر رضی الله عنه مقامه.<sup>(٣)</sup>

[١٢٢١] ١٣- ومنه: بهذا الإسناد، عن محمّد بن همام، قال: حدّثني محمّد بن حمويه بن عبدالعزيز الرازي في سنة ثمانين ومائتين، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم ابن مهزيار الأهوازي، أنّه خرج إليه بعد وفاه أبي عمرو: «والابن - وقاه الله - لم يزل ثقتنا في حياه الأب رضی الله عنه يجرى عندنا مجراه، ويسدّ مسدّه، وعن أمرنا يأمر الإبن، وبه يعمل، تولّاه الله، فانتبه إلى قوله، وعزّف معاملتنا ذلك».

[١٢٢٢] ١٤- ومنه: وأخبرنا جماعه، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، وأبي غالب الزراري، وأبي محمّد التلعكبري، كلّهم عن محمّد بن يعقوب، عن إسحاق بن يعقوب، قال: سألت محمّد بن عثمان العمري رحمه الله أن يوصل لي كتابا قد سألت فيه عن مسائل أشكلت عليّ. فوقع التوقيع بخطِّ مولانا صاحب الدار عليه السلام<sup>(٤)</sup>: «وأما محمّد بن عثمان العمري فرضى الله تعالى عنه وعن أبيه من قبل، فإنّه ثقتي، وكتابه كتابي».

ص: ٣٧٣

١- - زاد في إكمال «وكافيا ومعينا». وفي الإحتجاج «وكافيا».

٢- - ٣٦١ ح ٣٢٣، ٢/٥٦٢، ٢/٥١٠ ح ٤١، عنها البحار: ٥١/٣٤٨ ذح ١. وأورده في منتخب الأنوار المضيئه: ٢٣٥ عن الحميري (مثله). وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١١٢ ح ٢٨ (مختصرا).

٣- - ٣٦٢ ح ٣٢٤ و ٣٢٥، عنه البحار: ٥١/٣٤٩ ح ٢، ومنتخب الأثر: ٢/٥١٣ ح ٨٦٩ و ٨٧٠.

٤- - أضاف في م «وذكرنا الخبر فيما تقدّم». أقول: الخبر طويل ذكره الشيخ في ص ٢٩٠ ح ٢٤٧ من نفس الكتاب.

[١٢٢٣] ١٥- غيبة الطوسي: قال أبو العباس: وأخبرني هبة الله بن محمد ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري رضى الله عنه ، عن شيوخه، قالوا: لم تزل الشيعة مقيمة على عداله عثمان بن سعيد [ ومحمد بن عثمان رحمهما الله إلى أن توفى أبو عمرو عثمان بن سعيد ] رحمهما الله وغسله ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان، وتولى القيام به، وجعل الأمر كله مردودا إليه، والشيعة مجمعه على عدالته وثقته وأمانته، لما تقدم له من النص عليه بالأمانه والعداله، والأمر بالرجوع إليه فى حياه الحسن وبعد موته فى حياه أبيه عثمان بن سعيد، لا يختلف فى عدالته، ولا يرتاب بأمانته، والتوقيعات تخرج على يده إلى الشيعة فى المهمات طول حياته بالخط الذى كانت تخرج فى حياه أبيه عثمان، لا يعرف الشيعة فى هذا الأمر غيره، ولا يرجع إلى أحد سواه. وقد نقلت عنه دلائل كثيره، ومعجزات الإمام [ التى ] ظهرت على يده، وأمور أخبرهم بها عنه زادتهم فى هذا الأمر بصيره، وهى مشهوره عند الشيعة، وقد قدمنا طرفا منها فلا نطول بإعادتها، فإن [ فى ] ذلك كفايه للمنصف إن شاء الله تعالى. (٢)

[١٢٢٤] ١٦- ومنه: قال ابن نوح: أخبرني أبو نصر هبة الله ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري (٣)، قال: كان لأبي جعفر محمد بن عثمان العمري كتب مصنفه فى الفقه مما سمعها من أبي محمد الحسن عليه السلام ومن صاحب عليه السلام ، ومن أبيه عثمان بن سعيد، عن أبي محمد، وعن أبيه علي بن محمد عليهما السلام فيها كتب ترجمتها كتب الأشربة، ذكرت الكبيره أم كلثوم بنت أبي جعفر رضى الله عنها أنها وصلت إلى أبي القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه عند الوصيّه إليه، وكانت فى يده.

ص: ٣٧٤

١- - ٣٦٢ ح ٣٢٦، الإحتجاج: ٢/٢٨١، عنهما البحار: ٥١/٣٤٩ ملحق ح ٢.

٢- - ٣٦٢ ح ٣٢٧، عنه البحار: ٥١/٣٥٠ ح ٣.

٣- - تقدم ح ١٢٢٦ ، «ابن بنت أبي جعفر العمري» .

قال أبو نصر: وأظنّها قالت: وصلت بعد ذلك إلى أبي الحسن السمرى رضى الله عنه. (١).

[١٢٢٥] ١٧- ومنه: قال أبو جعفر بن بابويه: روى محمّد بن عثمان العمري قدس سره أنّه قال: واللّه إنّ صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كلّ سنه، يرى الناس ويعرفهم، ويرونه ولا يعرفونه. (٢).

[١٢٢٦] ١٨- ومنه: وأخبرني جماعه، عن محمّد بن عليّ بن الحسين، قال: أخبرنا أبي، ومحمّد بن الحسن، ومحمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، أنّه قال: سألت محمّد بن عثمان رضى الله عنه فقلت له: رأيت صاحب هذا الأمر؟ قال: نعم، وآخر عهدى به عند بيت الله الحرام، وهو عليه السلام يقول: «اللهم أنجز لى ما وعدتني». قال محمّد بن عثمان رضى الله عنه: ورأيت صلوات الله عليه متعلّقاً بأستار الكعبه فى المستجار وهو يقول: «اللهم انتقم لى (٣) من أعدائك». (٤).

[١٢٢٧] ١٩- ومنه: وبهذا الإسناد، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه، قال: حدّثنا عليّ بن سليمان الزرارى، عن عليّ بن صدقه القمى رحمه الله، قال: خرج إلى محمّد بن عثمان العمري رضى الله عنه ابتداءً من غير مسأله ليخبر الذين يسألون عن الإسم:

ص: ٣٧٥

١- - ٣٦٣ ح ٣٢٨، عنه البحار: ٥١/٣٥٠، ومعجم رجال الحديث: ١٦/٢٧٦ (ضمن ترجمه العمري).

٢- - ٣٦٣ ح ٣٢٩، عنه البحار: ٥١/٣٥٠، ورواه الصدوق فى كمال الدين: ٢/٤٤٠ ح ٧، وفى من لا يحضره الفقيه: ٢/٥٢٠ ح ٣١١٥ بإسناده عن العمري. عنها إثبات الهداه: ٦/٣٧٥ ح ٦٨، وأخرجه فى الوسائل: ٨/٩٦ ح ٨ وأخرجه فى حليه الأبرار: ٥/٢٨٢ ح ٤ عن ابن بابويه.

٣- - «بئى» ع، ب.

٤- - ٢٥١ ح ٢٢٢ و ٣٦٤ ح ٣٣٠، عنه البحار: ٥١/٣٥١ وفى ٥٢/٣٠ ح ٢٣، ورواه الصدوق فى كمال الدين: ٢/٤٤٠ ح ٩ و ١٠، وفى من لا يحضره الفقيه: ٢/٥٢٠ ح ٣١١٥، عنها إثبات الهداه: ٦/٣٧٥ ح ٦٩ و ٧٠. وأخرجه فى البحار: ٥٢/٣٠ ح ٢٣ عن الإكمال والغيبه، وفى وسائل الشيعه: ٩/٣٦٠ ح ١ و ٢ عن الفقيه والإكمال، وفى حليه الأبرار: ٥/٢٨٢ ح ٦، عن ابن بابويه وتبصره الولي: ح ٣٧ و ٣٨، وأورده فى ينابيع المودّه: ٤٦٣ ضمن ب ٨٣ عن الحميري (مثله)، عنه إحقاق الحق: ١٩/٧٠٤، يأتى ح ١٢٨١ و ١٢٨٢ (مثله).

«إِذَا السَّكُوتُ وَالجَنَّةُ، وَإِذَا الكَلَامُ وَالنَّارُ؛ فَإِنَّهُمْ إِنْ وَقَفُوا عَلَى الإِسْمِ أَذَاعُوهُ، وَإِنْ وَقَفُوا عَلَى المَكَانِ دَلُّوا عَلَيْهِ» (١).

[١٢٢٨] ٢٠- ومنه: قال ابن نوح: أخبرني أبو نصر هبة الله بن محمّد، قال: حدّثني أبو عليّ بن أبي جريد القمّي رحمه الله، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن أحمد الدلال القمّي، قال: دخلت على أبي جعفر محمّد بن عثمان رضى الله عنه يوماً لأسلم عليه، فوجدته وبين يديه ساجه (٢)، ونقاش ينقش عليها، ويكتب آياً (٣) من القرآن وأسماء الأئمّه عليهم السلام

على حواشيه (٤)، فقلت له: يا سيدي، ما هذه الساجه؟ فقال لي: هذه لقبرى تكون فيه، أوضع عليها - أو قال: أسند إليها - وقد عرفت (٥) منه، وأنا فى كلّ يوم أنزل فيه، فأقرأ جزءاً من القرآن فيه فأصعد - وأظنه قال: فأخذ بيدي، وأرانيه - فإذا كان يوم كذا وكذا، من شهر كذا وكذا، من سنه كذا وكذا، صرت إلى الله عزّ وجلّ ودفنت فيه، وهذه الساجه معي. فلما خرجت من عنده، أثبت ما ذكره، ولم أزل مترقّباً به ذلك، فما تأخر الأمر حتّى اعتلّ أبو جعفر، فمات فى اليوم العاشر من الشهر العاشر قاله، من السنه التي ذكرها، ودفن فيه. قال أبو نصر هبة الله: وقد سمعت هذا الحديث من غير [أبي (٦)] عليّ، وحدّثني به أيضاً أمّ كلثوم بنت أبي جعفر رضى الله عنه (٧).

[١٢٢٩] ٢١- وأخبرني جماعه، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين رضى الله عنه قال: حدّثني محمّد بن عليّ [بن] الأسود القمّي أنّ أبا جعفر العمري قدس سره حفر لنفسه قبراً، وسوّاه بالساج، فسألته عن ذلك، فقال: للناس أسباب! ثمّ سألته عن (٨) ذلك؛

ص: ٣٧٦

١- (٥)

٢- ٣٦٤ ح ٣٣١، عنه البحار المذكور ٥١/٣٥١.

٣- الساج: خشب يجلب من الهند، واحده ساجه.

٤- («آيات» ع)

٥- جوانبها، خ.

٦- «فرغت» خ

٧- أضفناها، وهو الصحيح.

٨- ٣٦٤ ح ٣٣٢، عنه البحار: ٥١/٣٥١، وإثبات الهداه: ٧/٣٤٢ ح ١١١، وفلاح السائل: ١٥٥ ح ١٣، ومعادن الحكمة: ٢/٢٩٠.

فقال: قد أمرت أن أجمع أمرى . فمات بعد ذلك بشهرين رضى الله عنه . كمال الدين: محمّد بن عليّ (مثله). (١).

[١٢٣٠] ٢٢- غيبة الطوسى: وقال أبو نصر هبة الله: وجدت بخطّ أبي غالب الزرارى رحمه الله وغفر له أنّ أبا جعفر محمّد بن عثمان العمري رحمه الله مات فى آخر جمادى الأولى سنة خمس وثلاثمائة.

وذكر أبو نصر هبة الله بن محمّد بن أحمد: أنّ أبا جعفر العمري رحمه الله مات فى سنة أربع وثلاثمائة، وأنّه كان يتولّى هذا الأمر نحواً من خمسين سنة . يحمل الناس إليه أموالهم، ويخرج إليهم التوقيعات بخطّ الّذى كان يخرج فى حياه الحسن عليه السلام إليهم بالمهّمات فى أمر الدين والدنيا، وفيما يسألونه رضى الله عنه من المسائل بالأجوبة العجيبه. قال أبو نصر هبة الله: إنّ قبر أبى جعفر محمّد بن عثمان عند والدته، فى شارع باب الكوفه، فى الموضع الّذى كانت دوره ومنازله فيه؛ وهو الآن فى وسط الصحراء قدس سره (٢). (٣).

ذكر إقامه أبى جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العمري، أبا القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه مقامه بعده بأمر الإمام عليه السلام

[١٢٣١] ٢٣- أخبرنى الحسين بن إبراهيم القمى، قال:

ص: ٣٧٧

١- «بعد» إكمال.

٢- أقول: هذا فى زمن هبة الله، أمّا الآن فالمكان معمور يعجّ بالمبانى فى قلب بغداد، وضريحه مشيد يزوره الناس للتبرّك به، وهو معروف هناك بالشيخ «الخلانى» وسمّيت الساحة العامه القريه منه باسمه رحمه الله .

٣- ٣٦٦ ح ٣٣٤، عنه البحار: ٥١/٣٥٢ ح ٤.

أخبرني أبو العباس أحمد بن علي بن نوح، قال: أخبرني أبو علي أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري رحمه الله قال: حدثني أبو عبد الله جعفر بن محمد (1) المدائني المعروف بابن قزدا في مقابر قریش قال: كان من رسمي إذا حملت المال الذي في يدي إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس سره أن أقول له ما لم يكن أحد يستقبله بمثله: هذا المال، ومبلغه كذا وكذا للإمام عليه السلام. فيقول لي: نعم دعه. فأراجعه، فأقول له: تقول لي: إنه للإمام؟ فيقول: نعم للإمام عليه السلام. فيقبضه. فصرت إليه آخر عهدي به قدس سره ومعى أربعمائه دينار، فقلت له علي رسمي، فقال لي: امض بها إلى الحسين بن روح! فتوقفت، فقلت: تقبضها أنت مني على الرسم. فرد علي كالمكرر لقولي، وقال: قم - عافاك الله - فادفعها إلى الحسين بن روح. فلما رأيت في وجهه غضبا، خرجت وركبت دابتي، فلما بلغت بعض الطريق

رجعت كالشاك، فمدقت الباب، فخرج إلي الخادم، فقال: من هذا؟ فقلت: أنا فلان. فاستأذن لي، فراجعني وهو منكر لقولي ورجوعي، فقلت له: ادخل فاستأذن لي، فإني لا بد من لقائه. فدخل فعرفه خبر رجوعي، وكان قد دخل إلى دار النساء، فخرج وجلس على سرير، ورجلاه في الأرض وفيهما نعلان - يصف حسنهما وحسن رجله (2) - فقال لي: ما الذي جرأك على الرجوع؟ ولم تمثّل ما قلته لك؟ فقلت: لم أجسر على ما رسمته لي. فقال لي وهو مغضب: قم - عافاك الله - فقد أقمت أبا القاسم الحسين بن روح مقامى، ونصبته منصبى.

ص: ٣٧٨

١- - «عثمان» م.

٢- - كذا، والظاهر أنّ ابن قزدا استرسل في وصف نعليه ورجليه، فاختصره البزوفري بهذه العبارة.

فقلت: بأمر الإمام؟ فقال: قم - عافاك الله - كما أقول لك. فلم يكن عندي غير المبادره، فصرت إلى أبي القاسم بن روح، وهو في دار ضيقه، فعرفته ما جرى، فسرت به وشكر الله عز وجل، ودفعت إليه الدنانير، ومازلت أحمل إليه ما يحصل في يدي بعد ذلك من [الدنانير].(١)

[١٢٣٢] ٢٤- ومنه: قال: وسمعت أبا الحسن علي بن بلال بن معاوية المهلبى يقول - في حياه جعفر بن محمد بن قولويه - : سمعت أبا القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمى، يقول: سمعت جعفر بن أحمد بن متيل القمى، يقول: كان محمد بن عثمان أبو جعفر العمري رضى الله عنه له من يتصرف له ببغداد نحو من عشره أنفس، وأبو القاسم بن روح رضى الله عنه فيهم، وكلهم كانوا أخص به من أبي القاسم ابن روح رضى الله عنه حتى أنه كان إذا احتاج إلى حاجه أو إلى سبب، ينجزه على يد غيره لما لم يكن له تلك الخصوصيه. فلما كان وقت مضى أبى جعفر رضى الله عنه وقع الإختيار عليه، وكانت الوصيه إليه. قال: وقال مشايخنا: كنا لا نشك أنه إن كانت كائنه من [أمر] أبى جعفر لا يقوم مقامه إلا جعفر بن أحمد بن متيل، أو أبوه لما رأينا من الخصوصيه به، وكثره كينونته في منزله، حتى بلغ أنه كان في آخر عمره لا يأكل طعاما إلا ما أصلح في منزل جعفر بن أحمد بن متيل وأبيه بسبب وقع له، وكان طعامه المذى يأكله في منزل جعفر وأبيه. وكان أصحابنا لا يشكون إن كانت حادثه لم تكن الوصيه إلا- إليه من الخصوصيه [به] فلما كان عند ذلك ووقع الإختيار على أبى القاسم، سلموا ولم ينكروا، وكانوا معه وبين يديه كما كانوا مع أبى جعفر

رضى الله عنه، ولم يزل جعفر بن أحمد بن متيل في جملة أبى القاسم رضى الله عنه وبين يديه كتصرفه بين يدي أبى جعفر

ص: ٣٧٩



العمري إلى أن مات رضى الله عنه فكل من طعن على أبي القاسم فقد طعن على أبي جعفر وطعن على الحجة صلوات الله عليه. (١)

[١٢٣٣] ٢٥- ومنه: وأخبرنا جماعه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود رحمه الله، قال: كنت أحمل الأموال التي تحصل (٢) في باب الوقف إلى أبي جعفر محمد بن عثمان العمري رحمه الله فيقبضها مني، فحملت إليه يوما شيئا من الأموال في آخر أيامه قبل موته بستين - أو ثلاث سنين - فأمرني بتسليمه إلى أبي القاسم الروحي رضى الله عنه. فكنت أطلبه بالقبوض، فشكى ذلك إلى أبي جعفر رضى الله عنه فأمرني أن لا أطلبه بالقبوض، وقال: كل ما وصل إلى أبي القاسم فقد وصل إلي. فكنت أحمل بعد ذلك الأموال إليه، ولا أطلبه بالقبوض. كمال الدين: أبو جعفر محمد بن علي الأسود (مثله). (٣)

[١١٢٢٤] ٢٦- غيبه الطوسي: وبهذا الإسناد، عن محمد بن علي بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن محمد بن متيل، عن عمه جعفر بن أحمد بن متيل، قال: لما حضرت أبا جعفر محمد بن عثمان العمري رضى الله عنه الوفاه كنت جالسا عند رأسه أسأله وأحدّثه، وأبو القاسم بن روح عند رجليه، فالتفت إلي، ثم قال: أمرت أن أوصي إلى أبي القاسم الحسين بن روح. قال: فقامت من عند رأسه، وأخذت بيد أبي القاسم، وأجلسته في مكانى، وتحوّلت إلى عند رجليه. كمال الدين: محمد بن علي بن متيل (مثله). (٤)

ص: ٣٨٠

١- - ٣٦٨ ح ٣٣٦ و ٣٦٩ ح ٣٣٧، عنه البحار: ٥١/٣٥٣ - ٣٥٤.

٢- - «تجعل» الإكمال.

٣- - ٣٧٠ ح ٣٣٨، ٢/٥٠١ ح ٢٨، عنهما البحار: ٥١/٣٥٤ ذح ٤.

٤- - ٣٧٠ ح ٣٣٩، ٢/٥٠٣ ح ٣٣، عنهما البحار: ٥١/٣٥٤ ح ٥. وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٢٠ ح ٣٧ عن ابن بابويه (مثله)، عنه منتخب الأنوار المضيئة: ٢١٦.

[١٢٣٥] ٢٧- غيبة الطوسي: قال ابن نوح: وحَدَّثني أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن بابويه - قدم علينا البصره في شهر ربيع الأوّل سنة ثمان وسبعين وثلاثمائه - قال: سمعت علويه الصفّار، والحسين بن أحمد بن إدريس رضی الله عنهما يذكران هذا الحديث، وذكر أنّهما حضرا بغداد في ذلك الوقت، وشاهدا ذلك. (١)

[١٢٣٦] ٢٨- ومنه: أخبرنا جماعه، عن أبي محمّد (٢) هارون بن موسى، قال: أخبرني أبو عليّ محمّد بن همام رضی الله عنه وأرضاه أنّ أبا جعفر محمّد بن عثمان العمري قدس سره

جمعنا قبل موته، وكنا وجوه الشيعة وشيوخها، فقال لنا: إن حدث عليّ حدث الموت فالأمر إلى أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي، فقد أمرت أن أجعله في موضعي بعدي، فارجعوا إليه، وعولوا في أموركم عليه. (٣)

[١٢٣٧] ٢٩- ومنه: أخبرني الحسين بن إبراهيم، عن ابن نوح، عن أبي نصر هبة الله بن محمّد، قال: حدّثني خالي أبو إبراهيم جعفر بن أحمد النوبختي، قال: قال لي أبو أحمد بن إبراهيم، وعمّي أبو جعفر عبد الله بن إبراهيم، وجماعه من أهلنا - يعني بني نوبخت - : إنّ أبا جعفر العمري لما اشتدّت حاله اجتمع جماعه من وجوه الشيعة، منهم: أبو عليّ بن همام، وأبو عبد الله بن محمّد الكاتب، وأبو عبد الله الباقراني، وأبو سهل إسماعيل بن عليّ النوبختي، وأبو عبد الله بن الوجناء، وغيرهم من الوجوه والأكابر، فدخلوا عليّ أبي جعفر رضی الله عنه فقالوا له: إن حدث أمر، فمن يكون مكانك؟ فقال لهم: هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي، القائم مقامى والسفير بينكم وبين صاحب الأمر عليه السلام، والوكيل له، والثقة الأمين، فارجعوا إليه [ في أموركم ] وعولوا عليه في مهمّاتكم، فبذلك أمرت وقد بلغت. (٤)

ص: ٣٨١

١- - ٣٧٠ ح ٣٤٠، عنه البحار: ٥١/٣٥٤ ح ٦.

٢- - زاد في ع «بن»، تصحيف.

٣- - ٣٧١ ح ٢٤١، عنه البحار: ٥١/٣٥٥ ضمن ح ٦.

٤- - ٣٧١ ح ٣٤٢، عنه البحار: ٥١/٣٥٥ ضمن ح ٦، ومنتخب الأثر: ٢/٥١٥ ح ٨٧٣.

[١٢٣٨] ٣٠- ومنه: بهذا الإسناد: عن هبة الله بن محمد بن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر رضى الله عنها قالت: كان أبو القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه وكيلاً لأبي جعفر رضى الله عنه سنين كثيرة ينظر له فى أملاكه، ويلقى بأسراره الرؤساء من الشيعة، وكان خصي يصا به حتى أنه كان يحدثه بما يجرى بينه وبين جواريه لقربه منه وأنسه، قالت: وكان يدفع إليه فى كل شهر ثلاثين ديناراً رزقاً له، غير ما يصل إليه من الوزراء والرؤساء من الشيعة، مثل آل الفرات وغيرهم، لجاهه ولموضعه وجلاله محلّه عندهم، فحصل فى أنفس الشيعة محصياً جليلاً لمعرفتهم باختصاص أبى إياه، وتوثيقه عندهم، ونشر فضله ودينه، وما كان يحتمله من هذا الأمر . فتمهدت له الحال فى طول حياه أبى إلى أن انتهت الوصية إليه بالنص عليه، فلم يختلف فى أمره، ولم يشك فيه أحد إلا جاهل بأمر أبى أولاً، مع ما لست أعلم أن أحداً من الشيعة شك فيه. وقد سمعت بهذا من غير واحد من بنى نوبخت رحمهم الله مثل أبى الحسن بن كبرياء وغيره.(١)

[١١٢٣٩] ٣١- ومنه: أخبرنى جماعه، عن أبى العباس بن نوح، قال: وجدت بخط محمد بن نفيس فيما كتبه بالأهواز، أول كتاب ورد من أبى القاسم رضى الله عنه : «نعرفه عرفه الله الخير كله ورضوانه، وأسعده بالتوفيق، وقفنا على كتابه، و] هو [ ثقتنا بما هو عليه، وإنه عندنا بالمنزلة والمحل الذين يسرّانه، زاد الله فى إحسانه إليه إنه وليّ قدير، والحمد لله لا شريك له، وصلى الله على رسوله محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً. وردت هذه الرقعة يوم الأحد لست ليال خلون من سؤال سنه خمس وثلاثمائة».(٢)

أقول: ذكر الشيخ بعد ذلك، التوقيعات التي خرجت إلى الحميرى على ما نقلنا

ص: ٣٨٢

١- - ٣٧٢ ح ٣٤٣، عنه البحار: ٥١/٣٥٥ ضمن ح ٦.

٢- - ٣٧٢ ح ٣٤٤، عنه البحار: ٥١/٣٥٦ ضمن ح ٦.

فى باب التوقيعات، ثم قال: وكان أبو القاسم رحمه الله من أعدل الناس عند المخالف والموافق، ويستعمل التقيّه . [ ١٢٤٠ ] ٣٢-  
روى أبو نصر هبه الله بن محمّد، قال: حدّثنى أبو عبد الله بن غالب حمو(١) أبى الحسن بن أبى الطيّب قال(٢): ما رأيت من هو  
أعدل من الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح؛ ولعهدى به(٣) يوما فى دار ابن يسار، وكان له محلّ عند السيّد والمقتدر عظيم،  
وكانت العامّة أيضا تعظّمه، وكان أبو القاسم يحضر تقيّه وخوفا. وعهدى به وقد تناظر(٤) اثنان، فرعم واحد أنّ أب بكر أفضل  
الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم عمر ثمّ عليّ! وقال الآخر: بل عليّ عليه السلام أفضل من عمر، فزاد الكلام بينهما.  
فقال أبو القاسم رضى الله عنه: الذى اجتمعت عليه الصحابه هو تقديم الصديق، ثمّ بعده

الفاروق، ثمّ بعده عثمان ذو النورين، ثمّ عليّ الوصيّ، وأصحاب الحديث على ذلك، وهو الصحيح عندنا! فبقى من حضر  
المجلس متعجّبا من هذا القول، وكانت العامّة الحضور يرفعونه على رؤوسهم، وكثره الدعاء له، والطنع على من يرميه بالرفض.  
فوقع عليّ الضحك، فلم أزل أتصبّر وأمنع نفسى، وأدسّ كميّ فى فمي، فخشيت أن أفتضح، فوثبت عن المجلس، ونظر إلى  
فطن(٥) بى . فلما حصلت فى منزلى، فإذا بالباب يطرق، فخرجت مبادرا، فإذا بأبى القاسم ابن روح رضى الله عنه راكبا بغلته قد  
وافانى من المجلس قبل مضيّه إلى داره، فقال لى: يا أبا عبد الله! - أيّدك الله - لم ضحكت وأردت أن تهتف بى، كأنّ الذى  
قلته عندك ليس بحقّ؟ فقلت له: كذاك هو عندى.

ص: ٣٨٣

- ١- - معناه أبوالزوجه أو أخوها .
- ٢- - «وأبو الحسن بن... قالاً» ع، ب.
- ٣- - عهد فلانا بمكان كذا: لقيه فيه. وعهد الشىء: عرفه.
- ٤- - «تنازع» ع.
- ٥- - أى تتبّه.

فقال لى: اتق الله أيها الشيخ، فإننى لا أجعلك فى حلّ تستعظم هذا القول منى. فقلت: يا سيدى، رجل يرى بأنه صاحب الإمام (١) ووكيله يقول ذلك القول لا- يتعجب منه و [لا-] يضحك من قوله هذا؟! فقال لى: وحياتك لئن عدت لأهجرنك، وودعنى وانصرف. (٢)

[١٢٤١] ٣٣- قال أبو نصر هبه الله بن محمد: حدّثنى أبو الحسن بن كبرياء النوبختى، قال: بلغ الشيخ أبا القاسم رضى الله عنه أنّ بوابا كان له على الباب الأول قد لعن معاويه وشتمه، فأمر بطرده وصرفه عن خدمته، فبقى مدّه طويله يسأل فى أمره، فلا والله ما رده إلى خدمته، وأخذ بعض الأهل فشغله معه، كلّ ذلك للتقيه. (٣)

[١٢٤٢] ٣٤- قال أبو نصر هبه الله: وحدّثنى أبو أحمد بن درانويه الأبرص الهمذى كانت داره فى درب القراطيس، قال: قال لى: إننى (٤) كنت أنا وإخوتى ندخل إلى أبى القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه نعامله. قال: وكانوا باعه، ونحن مثلاً عشره، تسعه نلعه و واحد يشكك، فنخرج من عنده بعد ما دخلنا إليه، تسعه نتقرب إلى الله بمحبته، وواحد واقف، لأنّه كان يجارينا من فضل الصحابه ما روينا وما لم نروه، فنكتبه عنه لحسنه رضى الله عنه. (٥)

[١٢٤٣] ٣٥- وأخبرنى الحسين بن إبراهيم، عن أبى العباس أحمد بن على بن نوح، عن أبى نصر هبه الله بن محمد الكاتب ابن بنت أمّ كلثوم بنت أبى جعفر العمري رضى الله عنه أنّ قبر أبى القاسم الحسين بن روح فى النوبختيه، فى الدرب الذى كانت فيه دار على بن أحمد النوبختى النافذ إلى التلّ، وإلى الدرب الآخر، وإلى قنطره الشوك رضى الله عنه (٦).

ص: ٣٨٤

١- «الأمر» ع. تصحيح.

٢- ٣٨٤ ح ٣٤٧، عنه البحار: ٥١/٣٥٦ ضمن ح ٦.

٣- ٥ - ٣٨٥ ح ٣٤٨ و ٣٤٩، عنه البحار: ٥١/٣٥٧ ضمن ح ٦.

٤- «أبى» خ .

٥- (٦)

٦- وهى قنطره مشهوره معروفه على نهر عيسى فى غربى بغداد، وهناك محلّه كبيره وسوق واسع... (أنظر معجم البلدان: ٤/٤٠٧)، وتعرف المحلّه الآن ب- «الشورجه» .

قال: وقال لى أبو نصر: مات أبو القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه فى شعبان سنة ستّ وعشرين وثلاثمائة، وقد رويت عنه أخبارا كثيرة. (١)

[١٢٤٤] ٣٦- وأخبرنى أبو محمّد المحمّدى رضى الله عنه ، عن أبى الحسين محمّد بن الفضل بن تمام، قال: سمعت أبا جعفر بن محمّد بن أحمد الزكوزكى رحمه الله وقد ذكرنا كتاب «التكليف» (٢) وكان عندنا أنّه لا يكون إلّا مع غالٍ، وذلك أنّه أوّل ما كتبنا الحديث، فسمعناه يقول: وأيش (٣) كان لابن أبى العزاق فى كتاب التكليف؟ إنّما كان يصلح الباب ويدخله إلى الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه فيعرضه عليه ويحكّه (٤) فإذا صحّ الباب خرج فنقله وأمرنا بنسخه؛ يعنى أنّ الذى أمرهم به الحسين بن روح رضى الله عنه . قال أبو جعفر: فكتبته فى الأدراج بخطى ببغداد . قال ابن تمام: فقلت له: تفضّل يا سيّدى، فادفعه حتّى أكتبه من خطّك. فقال لى: قد خرج عن يدي. فقال ابن تمام: فخرجت وأخذت من غيره، فكتب بعد ما سمعت هذه الحكاية. (٥)

[١٢٤٥] ٣٧- وقال أبو الحسين بن تمام: حدّثنى عبد الله الكوفى خادم الشيخ الحسين ابن روح رضى الله عنه قال: سئل الشيخ - يعنى أبا القاسم رضى الله عنه - عن كتب ابن أبى العزاق بعد ما ذمّ وخرجت فيه اللعنه؛ فقليل له: فكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منها ملئ؟

ص: ٣٨٥

١- - ٣٨٦ ح ٣٥٠، عنه البحار: ٥١/٣٥٧ ضمن ح ٦.

٢- - قال الشيخ القمى عند ترجمته للشلمغانى محمّد بن علىّ المعروف بابن أبى العزاق: له كتب وروايات، وكان مستقيم الطريقه، متقدّما فى أصحابنا، فحمله الحسد للشيخ أبى القاسم بن روح على ترك المذهب، والدخول فى المذاهب الرديّه... فأخذه السلطان فقتله وصلبه ببغداد، وله من الكتب التى عملها حال الإستقامه كتاب «التكليف» رواه المفيد ( رحمه الله ) إلّا حديثا منه فى باب الشهادات أنّه يجوز للرجل أن يشهد لأخيه إذا كان له شاهد واحد من غير علم، قاله الشيخ والعلّامه... الكنى والألقاب: ٢/٣٣٠.

٣- - أيش: منحوت من أىّ شىء.

٤- - «يحكّه» م ، حكّ الأمر فى صدره: أثر فى نفسه.

٥- - ٣٨٩ ح ٣٥٤، عنه البحار: ٥١/٣٥٨ ضمن ح ٦.

فقال: أقول فيها ما قاله أبو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما، وقد سئل عن كتب بني فضال، فقالوا: كيف نعمل بكتبهم، وبيوتنا منها مليء؟ فقال صلوات الله عليهما: «خذوا بما رووا، وذرُوا ما رأوا». وسأل أبو الحسن الأيادي رحمه الله أبا القاسم الحسين بن روح: لم كره المتعه بالبكر؟ فقال: قال النبي صلى الله عليه وآله: الحياء من الإيمان، والشروط بينك وبينها، فإذا حملتها على أن تنعم، فقد خرجت عن الحياء وزال الإيمان. فقال له: فإن فعل فهو زان؟ قال: لا. (١) [١٢٤٦] ٣٨- وأخبرني الحسين بن عبيد الله، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي، قال: حدثني سلامه بن محمد، قال: أنفذ الشيخ الحسين بن روح رضى الله عنه كتاب «التأديب» إلى قم، وكتب إلى جماعه الفقهاء بها، وقال لهم: انظروا في هذا الكتاب، وانظروا فيه شيء يخالفكم؟ فكتبوا إليه: إنه كله صحيح، وما فيه شيء يخالف إلا قوله: الصاع (٢) في الفطره نصف صاع من طعام، والطعام عندنا مثل الشعير من كل واحد صاع. قال ابن نوح: وسمعت جماعه من أصحابنا بمصر يذكرون أن أبا سهل النوبختي (٣) سئل، فقيل له: كيف صار هذا الأمر إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح دونك؟ فقال: هم أعلم وما اختاروه، ولكن أنا رجل ألقى الخصوم وأناظرهم،

ص: ٣٨٦

١- - ٣٨٩ ح ٣٥٥، عنه البحار: ٥١/٣٥٨، وج ٢/٢٥٢ ح ٧٢، ووسائل الشيعة: ١٨/٧٢ ح ٧٩ و ١٠٢ ح ١٣ (قطعه).

٢- - «في الصاع» ع، ب.

٣- - هو إسماعيل بن علي بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت، كان شيخ المتكلمين... له جلاله في الدين والدنيا، يجري مجرى الوزراء، صنّف كتباً كثيرة، جملة منها في الردّ على أرباب المقالات الفاسده، وله كتاب الأنوار في تواريخ الأئمة الأطهار عليهم السلام، رأى مولانا الحجة عليه السلام عند وفاه أبيه الحسن عليه السلام. ترجم له في الكنى والألقاب: ١/٨٩ - ٩١، وذكر هذا الخبر.

ولو علمت بمكانه كما علم أبو القاسم وضغظنتي الحجّه لعلّي كنت أدلّ على مكانه، و[ أمّا (١) ] أبو القاسم فلو كانت الحجّه تحت ذيله وقرض بالمقاريض ما كشف الذيل (٢) عنه (أو كما قال) (٣). (٤)

[ ١٢٤٧ ] ٣٩- وذكر محمّد بن عليّ بن أبي العزاقر الشلمغاني في أوّل كتاب «الغيبه» الّذى صنّفه: «وأمرًا ما بيني وبين الرجل المذكور زاد الله في توفيقه فلا مدخل لي في ذلك إلا لمن أدخلته (٥) فيه لأنّ الجنايه عليّ، فإنّي أنا وليها». وقال في فصل آخر: «ومن عظمت منه الله (٦) عليه، تضاعفت الحجّه عليه ولزمه الصدق فيما ساءه وسرّه، وليس ينبغي فيما بيني وبين الله إلا الصدق عن أمره مع عظم جنائته، وهذا الرجل منصوب لأمر من الأمور لا يسع العصابه العدول عنه فيه، وحكم الإسلام مع ذلك جار عليه، كجرية عليّ غيره من المؤمنين» وذكره. وذكر أبو محمّد هارون بن موسى، قال: قال لي أبو عليّ بن الجنيد: قال لي أبو جعفر محمّد بن عليّ الشلمغاني: «ما دخلنا مع أبي القاسم الحسين بن روح رضی الله عنه في هذا الأمر إلا ونحن نعلم فيما دخلنا فيه، لقد كنّا نتهاش (٧) على هذا الأمر كما تتهاش الكلاب على الجيف». قال أبو محمّد: فلم يلتفت الشيعة إلى هذا القول، وأقامت عليّ لعنه والبراء منه. (٨)

ذكر أمر أبي الحسن (٩) عليّ بن محمّد السمرى بعد الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح وانقطاع الأعلام به، وهم الأبواب

[ ١٢٤٩ ] ٤٠- أخبرني جماعة، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى

ص: ٣٨٧

١- - أضفناها لملازمتها السياق.

٢- - «الدليل» ع.

٣- - كذا، والظاهر وجود سقط.

٤- - ٣٩٠ ح ٣٥٧ و ٣٥٨، عنه البحار: ٥١/٣٥٩ ضمن ح ٦.

٥- - «أدخله» ب.

٦- - «منته» م.

٧- - تهاششت الكلاب: تقاثلت، تواثبت.

٨- - ٣٩١ ح ٣٥٩، عنه البحار: ٥١/٣٥٩ ضمن ح ٦.

٩- - («الحسين» ب.)



ابن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، عن الحسن بن عليّ بن زكريّا بمدينه السلام، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن خليلان، قال: حدّثني أبي، عن جدّه عتاب - من ولد عتاب بن أسيد - قال: ولد الخلف المهديّ صلوات الله عليه يوم الجمعة، وأمه ريحانته، ويقال لها: نرجس، ويقال لها: صقيل. ويقال لها: سوسن إلاّ أنّه قيل: بسبب الحمل صقيل (١). وكان مولده لثمان خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين. ووكيله عثمان بن سعيد، فلمّا مات عثمان بن سعيد أوصى إلى أبي جعفر محمّد ابن عثمان رحمه الله، وأوصى أبو جعفر إلى أبي القاسم الحسين بن روح رضی الله عنه، وأوصى أبو القاسم إلى أبي الحسن عليّ بن محمّد السمری رضی الله عنه. فلمّا حضرت السمری الوفاه، سئل أن يوصى فقال: لله أمر هو بالغه. فالغيه التامه هي التي وقعت بعد مضى السمری رضی الله عنه. (٢).

[١٢٤٩] ٤١- وأخبرني محمّد بن محمّد بن النعمان، والحسين بن عبيد الله، عن أبي عبد الله محمّد بن أحمد الصفواني، قال: أوصى الشيخ أبو القاسم رضی الله عنه إلى أبي الحسن عليّ بن محمّد السمری رضی الله عنه فقام بما كان إلى أبي القاسم. فلمّا حضرت الوفاه، حضرت الشيعه عنده وسألته عن الموكل بعده ولمن يقوم مقامه، فلم يظهر شيئاً من ذلك، وذكر أنّه لم يؤمر بأن يوصى إلى أحد بعده في هذا الشأن. (٣).

[١٢٥٠] ٤٢- وأخبرني جماعه، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى ابن بابويه، قال: حدّثنا أبو الحسن (٤) صالح بن شعيب الطالقاني رحمه الله في ذى القعدة

ص: ٣٨٨

١- «صقيل» ع. تقدّم الكلام في ذلك ح ٧٣ بهامشه .

٢- ٣٩٣ ح ٣٦٢، عنه البحار: ٥١/٣٥٩ ضمن ح ٦، وصدّره في إثبات الهداه: ٦/٤٣٢ ح ٢٠٠، كمال الدين: ٢/٤٣٢ ح ١٢، عنه البحار: ٥١/١٥ ح ١٥.

٣- ٣٩٤ ح ٣٦٣، عنه البحار: ٥١/٣٦٠ ضمن ح ٦، والنوادر للفيض: ١٥٨ .

٤- «الحسين» إكمال. راجع معجم رجال الحديث: ٩/٧٤.

سنه تسع وثلاثين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن مخلد، قال: حضرت بغداد عند المشايخ رحمهم الله فقال الشيخ أبو الحسن عليّ بن محمّد السمرى قدس سره ابتداء منه: «رحم الله عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي». قال: فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم، فورد الخبر أنّه توفّي في ذلك اليوم. ومضى أبو الحسن السمرى رضى الله عنه بعد ذلك في النصف من شعبان سنة تسع (١) وعشرين وثلاثمائة. كمال الدين: صالح بن شعيب (مثله). (٢)

[١٢٥١] ٤٣- غيبة الطوسي: وأخبرنا جماعه، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه، قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن أحمد المكتّب (٣) قال: كنت بمدينة السلام في السنه التي توفّي فيها الشيخ أبو الحسن عليّ بن محمّد السمرى قدس سره فحضرتة قبل وفاته بأيام، فأخرج إلى الناس توقيعا نسخته: «بسم الله الرحمن الرحيم، يا عليّ بن محمّد السمرى! أعظم الله أجر إخوانك فيك، فإنك ميّت ما بينك وبين سنّته أيّام، فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك؛ فقد وقعت الغيبة التامه، فلا- ظهور إلا- بعد إذن الله تعالى ذكره، وذلك بعد طول الأمد، وقسوه القلوب، وامتلاء الأرض جورا، وسيأتى لشيعتى من يدعى المشاهده، ألا فمن ادعى المشاهده قبل خروج السفيناني والصيحه، فهو كذّاب مفتر، ولا حول ولا قوه إلا بالله العليّ العظيم».

ص: ٣٨٩

١- «ثمان» إكمال.

٢- ٣٩٤ ح ٣٦٤، ٢/٥٠٣ ح ٣٢، عنهما البحار: ٥١/٣٦٠ ذح ٦. وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٢٨ ح ٤٥ عن ابن بابويه (مثله)، وأخرجه في إعلام الورى: ٢/٢٦٩، ثاقب المناقب: ٦١٤ ح ٩، وأخرجه عن ابن بابويه في مدينته المعاجز: ٨/١٤٥ ح ٩٧، وإثبات الهداه: ٧/٣١٤ ح ٧٨.

٣- «بن المكتّب» ع. وفي م «أحمد بن الحسن المكتّب». كلاهما تصحيف، راجع معجم رجال الحديث: ٤/٢٨٥ رقم ٢٧١٨.

قال: فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده؛ فلما كان اليوم السادس عدنا إليه وهو يوجد بنفسه، فقيل له: من وصيك من بعدك؟ فقال: «لله أمر هو بالغه» وقضى فهذا آخر كلام سمع منه رضى الله عنه وأرضاه . كمال الدين: الحسن بن أحمد المكتب (مثلته). (١)

[١٢٥٢] ٤٤- غيبة الطوسي: وأخبرني جماعه، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن بابويه، قال: حدّثني جماعه من أهل قم منهم (٢) علي بن أحمد بن عمران الصفّار، وقرّبه علويّه الصفّار (٣)، والحسين بن أحمد بن إدريس رحمهم الله قالوا: حضرنا بغداد في السنه التي توفّي فيها أبي «علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رضى الله عنه» وكان أبو الحسن علي بن محمّد السمرّي قدس سره يسألنا كلّ قريب (٤) عن خبر علي بن الحسين رحمه الله فنقول: قد ورد الكتاب باستقلاله . حتّى كان اليوم الذي قبض فيه، فسألنا عنه، فذكرنا له مثل ذلك، فقال لنا: آجركم الله في علي بن الحسين، فقد قبض في هذه الساعه. قالوا: فأثبتنا تاريخ الساعه واليوم والشهر، فلمّا كان بعد سبعة عشر يوما - أو ثمانية عشر يوما - ورد الخبر أنّه قبض في تلك الساعه التي ذكرها الشيخ أبو الحسن قدس سره (٥). [١٢٥٣] ٤٥- وأخبرني الحسين بن إبراهيم، عن أبي العباس بن نوح، عن أبي نصر

ص: ٣٩٠

- ١- - ٣٩٥ ح ٣٦٥، ٢/٥١٦ ح ٤٤، عنهما البحار: ٥١/٣٦٠ ح ٧. وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٢٨ ح ٤٦ عن ابن بابويه (مثلته)، عنه إثبات الهداه: ٧/٣٤٢ ح ١١٢، وأخرجه في البحار: ٥٢/١٥١ ح ١ عن الاكمال والاحتجاج ومنتخب الأنوار المضيئه: ٢٣٨، وإعلام الوري: ٢/٢٦٠، ومدينه المعاجز: ٨/١٨٢ ح ١٢٤، منتخب الأثر: ٢/٥١٩ ح ٨٧٧.
- ٢- - زاد في م، ب «علي بن بابويه، قال: حدّثني جماعه من أهل قم، منهم» ولعلّه من إضافات النسخ.
- ٣- - ترجم له في قاموس الرجال: ٦/٣٣٧، وقال: يروى عنه الحسين بن علي بن بابويه.
- ٤- - كذا، والظاهر «مرّه».
- ٥- - ٣٩٥ ح ٣٦٦، عنه البحار: ٥١/٣٦١ ح ٨، وإثبات الهداه: ٧/٣٤٣ ح ١١٣.

هبه الله بن محمد الكاتب أن قبر أبي الحسن السمرى رضى الله عنه فى الشارع المعروف بشارع الخلنجى من ربيع باب المحول، قريب من شاطئ نهر أبى عتّاب. وذكر أنه مات رضى الله عنه فى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة. (١) [١٣٤] ٤٦- الإحتجاج: أما الأبواب المرضييون والسفراء الممدوحون فى زمان الغيبة: فأولهم: الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العمرى، نصبه أولاً أبو الحسن على بن محمّد العسكري عليهما السلام، ثم ابنه أبو محمّد الحسن بن علىّ عليهما السلام فتولّى القيام بأمرهما حال حياتهما عليهما السلام، ثم بعد ذلك قام بأمر صاحب الزمان عليه السلام وكانت توقيعاته وجوابات المسائل تخرج على يديه. فلما مضى لسيله قام ابنه أبو جعفر محمّد بن عثمان مقامه وناب منابه فى جميع ذلك. فلما مضى هو قام بذلك أبو القاسم الحسين بن روح من بنى نوبخت. فلما مضى هو قام مقامه أبو الحسن على بن محمّد السمرى. ولم يبق أحد منهم بذلك إلاّ بنصّ عليه من قبيل صاحب الزمان (٢) عليه السلام ونصب صاحبه الذى تقدّم عليه، ولم تقبل الشيعة قولهم إلاّ بعد ظهور آية معجزه تظهر على يد كل واحد منهم من قبيل صاحب الأمر عليه السلام تدلّ على صدق مقالتهم، وصحّه بايبتهم (٣). فلما حان رحيل أبى الحسن السمرى عن الدنيا، وقرب أجله، قيل له: إلى من توصى؟ فأخرج إليهم توقيعا نسخته: «بسم الله الرحمن الرحيم، يا علىّ بن محمّد السمرى...» إلى آخر ما نقلنا عن الشيخ رحمه الله. (٤)

ص: ٣٩١

١- - ٣٩٦ ح ٣٦٧، عنه البحار: ٥١/٣٦١ ذح ٨، وقبره الآن قرب سوق السراى.

٢- - «الأمر» م .

٣- - «نبايتهم» البحار.

٤- - ٢/٥٥٤، عنه البحار: ٥١/٣٦٢ ح ٩.

[١٢٥٥] ٤٧- غيبة الطوسي: وقد كان في زمان السفراء المحموديين أقوام ثقات ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصويين للسفاره من الأصل، منهم:

أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي (١) رحمه الله . أخبرنا أبو الحسين بن أبي جئد (٢) القمي، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن صالح بن أبي صالح، قال: سألتني بعض الناس في سنه تسعين ومائتين قبض شيء، فامتنعت من ذلك، وكتبت أستطلع الرأي. فأتاني الجواب: «بالري محمد بن جعفر العربي، فليدفع إليه، فإنه من ثقاتنا». (٣)

[١٢٥٦] ٤٨- وروى محمد بن يعقوب الكليني، عن أحمد بن يوسف الشاشي، قال: قال لي محمد بن الحسن الكاتب المروزي: وجهت إلى حاجز الوشاء مائتي دينار، وكتبت إلى الغريم بذلك، فخرج الوصول، وذكر أنه كان قبلي ألف دينار، وأني وجهت إليه مائتي دينار، وقال: «إن أردت أن تعامل أحدا، فعليك بأبي الحسين الأسدي بالري». فورد الخبر بوفاه حاجز رضى الله عنه بعد يومين - أو ثلاثه - فأعلمته بموته فاغتم . فقلت له: لا تغتم، فإن لك في التوقيع إليك دالتين: إحداهما: إعلامه إياك أن المال ألف دينار . والثانيه: أمره إياك بمعامله أبي الحسين الأسدي لعلمه بموت حاجز. (٤)

[١٢٥٧] ٤٩- وبهذا الإسناد: عن أبي جعفر محمد بن علي بن نوبخت، قال:

ص: ٣٩٢

- ١- - ترجم له في رجال النجاشي: ٣٧٣، ومعجم رجال الحديث: ١٥/١٦٥ وغيرها.
- ٢- - هو علي بن أحمد بن محمد بن أبي جئد، وقد يعبر عنه بعلي بن أحمد القمي. راجع معجم رجال الحديث: ٢١/١٢٤ رقم ١٤١٤٦ و١٤١٤٧.
- ٣- - ٤١٥ ح ٣٩١، عنه البحار: ٥١/٣٦٢ ح ١٠.
- ٤- - ٤١٥ ح ٣٩٢، عنه البحار: ٥١/٣٦٣ ضمن ح ١٠، وفي إثبات الهداه: ٧/٣٤٣ ح ١١٤، عنه وعن الخرائج: ٢/٦٩٥ ح ١٠، وأخرجه في البحار: ٥١/٢٩٤ ح ٥، ومدينه المعاجز: ٨/١٦٦ ح ١٠٩.

عزمت على الحجّ وتأهّبت، فورد عليّ: «نحن لذلك كارهون». فضاقت صدرى واغتممت، وكتبت أنا مقيم بالسمع والطاعة غير أنّي مغتمّ بتخلفى عن الحجّ. فوقع: «لا- يضيقنّ صدرك، فإنّك تحجّ من قابل». فلمّا كان من قابل استأذنت؛ فورد الجواب، فكتبت: إنّى عادلّت محمّد بن العباس، وأنا واثق بديانته وصيانه. فورد الجواب: «الأسدى نعم العديل، فإنّ قدم فلا تختر عليه» قال: فقدم الأسدى، فعادلته. (١)

[١٢٥٨] ٥٠ - محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن شاذان النيشابورى، قال: اجتمع عندى خمسمائة درهم ينقص عشرون درهما، فلم أحبّ أن ينقص هذا المقدار، فوزنت من عندى عشرين درهما، ودفعتها إلى الأسدى، ولم أكتب بخبر نقصانها وأنى أتممتها من مالى، فورد الجواب: «قد وصلت الخمسمائة التى لك فيها عشرون». ومات الأسدى، على ظاهر العدالة لم يتغيّر ولم يطعن عليه، فى شهر ربيع الآخر سنة اثنتى عشره وثلاثمائة. (٢) ومنهم: أحمد بن إسحاق، وجماعه خرج التوقيع فى مدحهم.

[١٢٥٩] ٥١ - روى أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبى

ص: ٣٩٣

١- (٥)

٢- - ٤١٦ ح ٣٩٣، عنه البحار: ٥١/٣٦٣ ضمن ح ١٠.

محمد الرازي، قال: كنت وأحمد بن أبي عبدالله بالعسكر؛ فورد علينا رسول من قبل الرجل، فقال: أحمد بن إسحاق الأشعري، وإبراهيم بن محمّد الهمداني، وأحمد بن حمزه بن اليسع ثقات. (١) [١٢٦٠] ٥٢ - كمال الدين: عليّ (٢) بن الحسين بن شاذويه، عن محمّد الحميري، عن أبيه، عن محمّد بن جعفر، عن أحمد بن إبراهيم، قال: دخلت على حكيمة بنت محمّد بن عليّ الرضا أخت أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام في سنه اثنتين وستين ومائتين، فكلمتها من وراء حجاب، وسألتها عن دينها، فسّمت لي من تأتّم بهم، ثمّ قالت: والحجّه بن الحسن بن عليّ، فسّمته. فقلت لها: جعلني الله فداك معاينه أو خبرا؟ فقالت: خيرا عن أبي محمّد عليه السلام كتب به إلى أمّه. فقلت لها: فأين الولد؟ فقالت: مستور. فقلت: إلى من تفرع الشيعة؟ فقالت: إلى الجدّه أمّ أبي محمّد عليه السلام.

فقلت لها: أقتدى بمن [ في ] وصيته إلى امرأه؟ فقالت: اقتداء بالحسين بن عليّ (٣) عليهما السلام، فإنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام أوصى إلى أخته زينب بنت عليّ في الظاهر، فكان ما يخرج عن عليّ بن الحسين عليهما السلام من علم ينسب إلى زينب ستر على عليّ بن الحسين عليهم السلام. ثمّ قالت: إنكم قوم أصحاب أخبار، أما رويتم أنّ التاسع من ولد الحسين بن عليّ عليه السلام يقسم ميراثه وهو في الحياه؟ ومنه: عليّ بن أحمد بن مهزيار، عن محمّد بن جعفر الأسدي (مثله).

ص: ٣٩٤

١ - ٤١٦ ح ٣٩٤، عنه البحار: ٥١/٣٦٣ ضمن ح ١٠، وأخرجه في البحار المذكور: ص ٣٢٥ ح ٤٤، عن كمال الدين: ٤٨٥ ح ٥، وإرشاد المفيد: ٢/٣٦٥، والخرائج: ٢/٦٩٧ ح ١٤ (نحوه)، وفي البحار المذكور: ص ٣٣٩ ح ٦٥ عن الإكمال: ٢/٥٠٩ ح ٣٨، وفي البحار المذكور: ص ٢٩٥ ح ٨ عن الخرائج، وفي منتخب الأنوار المضيئه: ٢١٥ عن المفيد، وفي الصراط المستقيم: ٢/٢٤٧، وكشف الغمّه: ٢/٤٥٦، والمستجد: ٥٤٠ عن الإرشاد، وفي إثبات الهداه: ٧/٢٨٤ ح ٢٢ عن الكافي والكمال والخرائج، وعن تقريب المعارف: ١٩٦، ورواه في دلائل الإمامه: ٥٢٥ ح ٤٩٧ بإسناده عن علي بن محمّد كما في الكمال ص ٤٨٥ باختلاف يسير.

٢ - ٤١٧ ح ٣٩٥، عنه البحار: ٥١/٣٦٣ ضمن ح ١٠.

٣ - «اقتدى بجدّه الحسين» الهدايه.

غيبه الطوسي: الكليني، عن محمد بن جعفر (مثله). (١).

[١٢٦١] ٥٣ - الخرائج والجرائح: روى عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار؛ قال: شككت عند وفاه (٢) أبي محمد عليه السلام، وكان اجتمع عند أبي مال جليل، فحملة وركب السفينه، وخرجت معه مشيعا له فوعك (٣) فقال: ردني فهو الموت، واتق الله في هذا المال. وأوصى إلي، ومات. فقلت: لا يوصى أبي بشيء غير صحيح، أحمل هذا المال إلى العراق، ولا أخبر أحدا، فإن وضح لي شيء أنفدته وإلا أنفقته، فاكترت دارا على الشط، وبقيت أياما، فإذا أنا برسول معه رقعه فيها: يا محمد! معك كذا وكذا، حتى قصص علي جميع ما معي، [وما لم أحط به علما مما كان معي] فسلمت المال إلى الرسول، وبقيت أياما لا يرفع لي رأس، فاغتممت فخرج إلي: [قد] أقمناك مقام أبيك، فاحمد الله تعالى. (٤).

[١٢٦٢] (٥٤) غيبه الطوسي: وأخبرني جماعه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمه الله قال: كنت عند الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه مع جماعه منهم علي بن عيسى القصرى، فقام إليه رجل فقال: إنى أريد أن أسألك عن شيء. فقال له: سل عما بدا لك.

ص: ٣٩٥

١- - ٢/٥٠٧ ملحق ح ٣٦، وص ٥٠١ ح ٢٧، ٢٣٠ ح ١٩٦، عنهما البحار: ٥١/٣٦٣ ح ١١، ورواه في إثبات الوصيه: ٢٦١. وقال الطوسي في الغيبه أيضا بعد ذلك: وروى هذا الخبر التلعكبرى، عن الحسن بن محمد النهاوندى، عن الحسن بن جعفر بن مسلم الحنفى، عن أبي حامد المراغى، قال: سألت خديجه بنت محمد أخت أبي الحسن العسكرى عليه السلام (وذكر مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/١٥ ح ٣١٣. ورواه في الهدايه الكبرى: ٣٦٦ بإسناده إلى أحمد بن إبراهيم (مثله)، وزاد في آخره: فلما نشأ صاحب الزمان عليه السلام نشأ منشأ آبائه عليهم السلام وقام بأمر الله عز وجل سزا إلا عن ثقاته وثقات آبائه.

٢- - «مضى» م.

٣- - وعك فلان: أصابه ألم من شدته التعب أو المرض.

٤- - ١/٤٦٢ ح ٧، عنه البحار: ٥١/٣٦٤ ح ١٢.



فقال الرجل: أخبرني عن الحسين عليه السلام أهو وليّ الله؟ قال: نعم. قال: أخبرني عن قاتله لعنه الله أهو عدوّ الله؟ قال: نعم. قال الرجل: فهل يجوز أن يسلّط الله عزّ وجلّ عدوّه على وليّيه؟ فقال له أبو القاسم قدس سره: إفهم عنّي ما أقول لك؛ إعلم أنّ الله تعالى لا يخاطب الناس بمشاهده العيان ولا يشافههم بالكلام، ولكنّه جلّت عظمته يبعث إليهم رسلاً من أجناسهم وأصنافهم بشرا مثلهم، ولو بعث إليهم رسلاً من غير صفتهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم. فلَمّا جاؤوهم - وكانوا من جنسهم يأكلون ويمشون في الأسواق - قالوا لهم: أنتم مثلنا لا نقبل منكم حتّى تأتوا بشيء نعجز عن أن نأتى بمثله فنعلم أنّكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه! فجعل الله عزّ وجلّ لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها، فمنهم: من جاء بالطوفان بعد الإعداء والإنذار، ففرق جميع من طغى وتمرد. ومنهم من ألقى في النار، فكانت عليه بردا وسلاما. ومنهم من أخرج من الحجر الصلد الناقه، وأجرى من ضرعها لبنا. ومنهم من فلق له البحر، وفجر له من الحجر العيون، وجعل له العصا اليابسه ثعبانا تلقف ما يأفكون. ومنهم من أبرأ الأكمه والأبرص وأحيى الموتى بإذن الله، وأنبأهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم. ومنهم من انشق له القمر، وكلمته البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك. فلَمّا أتوا بمثل ذلك وعجز الخلق من أممهم أن يأتوا بمثله، كان من تقدير الله جلّ جلاله ولطفه بعباده وحكمته أن جعل أنبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبين، وأخرى مغلوبين، وفي حال قاهرين، وأخرى مقهورين.

ولو جعلهم عزّ وجلّ في جميع أحوالهم غالبين وقاهرين ولم يتلهم ولم يمتحنهم لا تخذهم الناس آلهه من دون الله عزّ وجلّ، ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار، ولكنّه جعل أحوالهم في ذلك كأحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين، وفي حال العافيه والظهور على الأعداء شاكرين، ويكونوا في جميع أحوالهم متواضعين، غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد أنّ لهم عليه السلام إلها هو خالقهم ومدبرهم فيعبده ويطيعوا رسله ويكونوا حجّه لله ثابتة على من تجاوز الحدّ فيهم وادّعى لهم الربوبيه، أو عاند وخالف وعصى، وجحد بما أتت به الأنبياء والرسل، وليهلك من هلك عن بينه ويحيى من حيّ عن بينه. قال محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضی الله عنه: فعدت إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدس سره من الغد وأنا أقول في نفسي: أتراه ذكر لنا يوم أمس من عند نفسه؟ فابتدأني فقال: يا محمّد بن إبراهيم، لئن أحرّ من السماء فتخطفني الطير، أو تهوى بي الريح من مكان سحيق، أحبّ إليّ من أن أقول في دين الله برأبي ومن عند نفسي، بل ذلك من الأصل ومسموع من الحجّه صلوات الله وسلامه عليه. (1)

ص: ٣٩٧

١- - ٣٢٤ ح ٢٧٣، ورواه الصدوق في كمال الدين: ٢/٥٠٧ ح ٣٧ بإسناده (مثله)، تقدّم في عوالم العلوم: ١٧/٥٢١ ح ٥ بتخريجاته.

٢- باب ذكر المذمومين الذين ادعوا (١) البايته والسفاره كذبا وافتراءً لعنهم الله

الكتب

[١٢٦٣] ١- قال الشيخ رحمه الله في كتاب الغيبه: أولهم المعروف بالشريعي: أخبرنا جماعه، عن أبي محمد التلعكبري، عن أبي عليّ محمد بن همام، قال: كان الشريعي يكتي بأبي محمد. قال هارون: وأظنّ اسمه كان الحسن، وكان من أصحاب أبي الحسن عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن عليّ عليه السلام بعده. وهو أول من ادعى مقاما لم يجعله الله فيه، ولم يكن أهلاً له، وكذب على الله وعلى حججه عليهم السلام ونسب إليهم ما لا يليق بهم، وما هم منه براء، فلعننته الشيعة، وتبرّأت منه، وخرج توقيع الإمام عليه السلام بلعنه والبراءه منه. قال هارون: ثمّ ظهر منه القول بالكفر والإلحاد، قال: وكلّ هؤلاء المدّعين إنّما يكون كذبهم أولاً على الإمام وإنهم وكلاؤه، فيدعون الضعفه بهذا القول إلى موالاتهم، ثمّ يترقى الأمر بهم إلى قول الحلاجيه (٢). كما اشتهر من أبي جعفر الشلمغانى ونظرائه عليهم جميعاً لعائن الله تترى. (٣)

[١٢٦٤] ٢- ومنهم: محمد بن نصير النميري: قال ابن نوح: أخبرنا أبو نصر هبه الله بن محمد، قال: كان محمد بن نصير النميري من أصحاب أبي محمد الحسن بن

ص: ٣٩٨

١- «اذاعوا وأضاعوا» ع.

٢- نسبه إلى الحسين بن منصور الحلاج، يأتي ذكره في ح ١٢٧٨، وترجم له في وفيات الأعيان: ٢/١٤٠ رقم ١٨٩، وسير أعلام النبلاء: ١٤/٣١٣ والمصادر المذكوره بهامشه.

٣- ٣٩٧ ح ٣٦٨، عنه البحار: ٥١/٣٦٧ باب ١٧، ومستدرک الوسائل: ١٢/٣١٩ ح ٧.

علّي عليهما السلام فلمّا توفّي أبو محمّد عليه السلام ادّعى مقام أبي جعفر محمّد بن عثمان أنّه صاحب إمام الزمان، وادّعى البايّته (١)، وفضحه الله تعالى بما ظهر منه من الإلحاد والجهل، ولعن أبو جعفر محمّد بن عثمان له، وتبرّيه منه، واحتجابه عنه . وادّعى ذلك الأمر بعد الشريعي. قال أبو طالب الأنباري: لمّا ظهر محمّد بن نصير بما ظهر، لعنه أبو جعفر رضى الله عنه

وتبرّأ منه، فبلغه ذلك فقصد أبا جعفر رضى الله عنه ليعطف بقلبه عليه أو يعتذر إليه، فلم يأذن له، وحجبه، وردّه خائباً. وقال سعد بن عبدالله: كان محمّد بن نصير النميري يدّعى أنّه رسول نبى، وأنّ علّي بن محمّد عليهما السلام أرسله، وكان يقول بالتناسخ، ويغلو في أبي الحسن عليه السلام ويقول فيه بالربوبيّ، ويقول بالإباحه (٢) للمحارم، وتحليل نكاح الرجال بعضهم بعضاً في أدبارهم، ويزعم أنّ ذلك من التواضع والإخبات والتذلّل في المفعول به، وأنّه من الفاعل احدى الشهوات والطيبات، وأنّ الله عزّ وجلّ لا يحزّم شيئاً من ذلك! وكان محمّد بن موسى بن الحسن بن الفرات يقوّى أسبابه ويعضده. أخبرنى بذلك عن محمّد بن نصير، أبو زكريّا يحيى بن عبدالرحمان بن خاقان أنّه رآه عياناً وغيلاً له على ظهره، قال: فلقيته فعاتبته على ذلك، فقال: إنّ هذا من اللذات، وهو من التواضع لله، وترك التجبّر. قال سعد: فلمّا اعتلّ محمّد بن نصير العله الّتى توفّي فيها، قيل له وهو مثقل اللسان: لمن هذا الأمر من بعدك؟ فقال بلسان ضعيف ملجلج: أحمد! فلم يدروا من هو؟ فافترقوا بعده ثلاث فرق: قالت فرقه: إنّهُ أحمد ابنه. وفرقه قالت: هو أحمد بن محمّد بن موسى بن الفرات.

ص: ٣٩٩

١- «ادّعى له» م.

٢- «بالإباحه» ب.

وفرقه قالت: إنّه أحمد بن أبي الحسين بن بشير بن يزيد. فتفرّقوا، فلا يرجعون إلى شيء. (١)

[١٢٦٥] ٣- ومنهم: أحمد بن هلال الكرخي: قال أبو عليّ بن همام: كان أحمد بن هلال من أصحاب أبي محمّد عليه السلام فاجتمعت الشيعة على وكاله أبي جعفر محمّد بن عثمان رضى الله عنه بنصّ الحسن عليه السلام في حياته، ولمّا مضى الحسن عليه السلام قالت الشيعة الجماعة (٢) له: ألا- تقبل أمر أبي جعفر محمّد بن عثمان، وترجع إليه، وقد نصّ عليه الإمام المفترض الطاعة؟ فقال لهم: لم أسمع يَنْصّ عليه بالوكاله، وليس أنكر أباه - يعنى عثمان بن سعيد - فأما أن أقطع أنّ أبا جعفر وكيل صاحب الزمان، فلا أجسر عليه! فقالوا: قد سمعته غيرك. فقال: أنتم وما سمعتم. ووقف على أبي جعفر فلعنوه وتبرّؤا منه، ثمّ ظهر التوقيع على يد أبي القاسم ابن روح بلعنه والبراءه منه في جملة من لعن. (٣)

[١٢٦٦] ٤- ومنهم: أبو طاهر محمّد بن عليّ بن بلال: وقصّته معروفة فيما جرى بينه وبين أبي جعفر محمّد بن عثمان العمري نصّر الله وجهه وتمسّكه بالأموال التي كانت عنده للإمام، وامتناعه من تسليمها. وادّعاؤه أنّه الوكيل حتّى تبيّرت الجماعة منه ولعنوه، وخرج فيه من صاحب الزمان عليه السلام ما هو معروف. وحكى أبو غالب الزراري، قال: حدّثني أبو الحسن محمّد بن محمّد بن يحيى

ص: ٤٠٠

١- التخريجه السابقه، باستثناء المستدرک.

٢- كذا، والمراد ظاهرا جماعه الشيعة، أو الشيعة بأجمعهم، ويأتى فى الحديث التالى لفظ «الجماعه» لوحده، والمراد به «الشيعة».

٣- ٣٩٨ ح ٣٦٩-٣٧٢ و ٣٩٩ ح ٣٧٣ و ٣٧٤، عنه البحار: ٥١/٣٦٨، ومستدرک الوسائل: ١٢/٣١٩ ح ٨.

المعاذى، قال: كان رجل من أصحابنا قد انضوى (١) إلى أبي طاهر بن بلال بعدما وقعت الفرقة، ثم إنه رجع عن ذلك وصار فى جملتنا، فسألناه عن السبب، قال: كنت عند أبي طاهر [ بن بلال ] يوماً، وعنده أخوه أبو الطيب، وابن خزر، وجماعه من أصحابه إذ دخل الغلام، فقال: أبو جعفر العمري على الباب ففزعت الجماعة لذلك، وأنكرته للحال التي كانت جرت؛ وقال: يدخل. فدخل أبو جعفر رضى الله عنه فقام له أبو طاهر والجماعه، وجلس فى صدر المجلس، وجلس أبو طاهر كالجالس بين يديه، فأمهلهم إلى أن سكتوا. ثم قال: يا أبا طاهر، نشدتك بالله (٢) ألم يأمرك صاحب الزمان عليه السلام بحمل ما عندك من المال إلى؟ فقال: اللهم نعم. فنهض أبو جعفر رضى الله عنه منصرفاً، ووقعت على القوم سكتة، فلما تجلّت عنهم قال له أخوه أبو الطيب: من أين رأيت صاحب الزمان؟ فقال أبو طاهر: أدخلنى أبو جعفر رضى الله عنه إلى بعض دوره، فأشرف على من علو داره، فأمرنى بحمل ما عندى من المال إليه. فقال له أبو الطيب: ومن أين علمت أنه صاحب الزمان عليه السلام؟ قال: [ قد ] وقع على من الهيبة له، ودخلنى من الرعب منه ما علمت أنه صاحب الزمان عليه السلام. فكان هذا سبب انقطاعى عنه. (٣)

[ ١٢٦٧ ] ٥ - ومنهم: الحسين بن منصور الحلاج: أخبرنا الحسين بن إبراهيم، عن أبي العباس أحمد بن علي بن نوح، عن أبي نصر هبة الله بن محمّد الكاتب ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري، قال: لَمَّا أراد الله تعالى أن يكشف أمر الحلاج ويظهر فضيحته ويخزيه، وقع له أنّ

ص: ٤٠١

١ - - أى انضمّ.

٢ - «نشدتك الله أو نشدتك بالله» ع، ب.

٣ - ٤٠٠ ح ٣٧٥، عنه البحار: ٥١/٣٦٩، وتبصره الولي: ح ٨٠.

أبا سهل [ بن ] إسماعيل بن عليّ النوبختي رضى الله عنه ممن تجوز عليه مخرقته(١)، وتتمّ عليه حيلته، فوجه إليه يستدعيه، وظنّ أنّ أبا سهل كغيره من الضعفاء في هذا الأمر بفرط جهله، وقدّر أن يستجزّه إليه، فيتمخرق به، ويتسوّف(٢) بانقياده على غيره، فيستتبّ له ما قصد إليه من الحيله والبهرجه على الضعفه، لقدّر أبا سهل في أنفس الناس، ومحلّه من العلم والأدب أيضا عندهم. ويقول له في مراسلته إيّاه: إنّي وكيل صاحب الزمان عليه السلام - وبهذا أوّلاً كان يستجزّر الجهّال، ثمّ يعلو منه إلى غيره - وقد أمرت بمراسلتك، وإظهار ما تريده من النصره لك، لتقوى نفسك، ولا ترتاب بهذا الأمر. فأرسل إليه أبو سهل رضى الله عنه يقول له: إنّي أسألك أمرا يسيرا، يخفّ مثله عليك في جنب ما ظهر على يديك من الدلائل والبراهين، وهو أنّي رجل أحبّ الجوارى وأصبو إليهنّ، ولى منهنّ عدّه أتخطّاهنّ(٣) والشيب يعدنى عنهنّ، [ويبغضنى إليهنّ] وأحتاج أن أخضبه في كلّ جمعه، وأتحمّل منه مشقّه شديده لأستر عنهنّ ذلك، وإلاّ انكشف أمرى عندهنّ، فصار القرب بعدا والوصال هجرا، وأريد أن تغينى عن الخضاب وتكفينى مؤنته، وتجعل لحيتى سوداء، فإنّنى طوع يديك وصائر إليك، وقائل بقولك، وداع إلى مذهبك، مع مالى فى ذلك من البصيره، ولك من المعونه. فلما سمع بذلك الحلاج من قوله وجوابه، علم أنّه قد أخطأ فى مراسلته، وجهل فى الخروج إليه بمذهبه، وأمسك عنه ولم يردّ إليه جوابا، ولم يرسل إليه رسولا، وصيره أبو سهل رضى الله عنه أحدوثه وضحكه، ويطنز(٤) به عند كلّ أحد، وشهر

ص: ٤٠٢

- ١- خرق الكلمه واخترقها: ابتدعها كذبا. والإختراق والإختلاق والإختراص والإفتراء واحدا.
- ٢- «يتسوّق» ع. «يتسوّف» ب. يقال: سوّف أو سوّق فلانا أمره ونحوه: ملكه إيّاه وحكّمه فيه يصنع ما يشاء.
- ٣- أحضاه: قرّب مكانته وأدناه، وفى ع، ب «أتخطّاهنّ».
- ٤- - أى يسخر ويستهنّئ.

أمره عند الصغير والكبير وكان هذا الفعل سببا لكشف أمره، وتنفير الجماعه عنه. وأخبرني جماعه عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه أنّ ابن الحلاج صار إلى قم، وكاتب قرابه أبي الحسن [ والد الصدوق ] يستدعيه ويستدعي أبا الحسن أيضا، ويقول: أنا رسول الإمام ووكيله! قال: فلما وقعت المكاتبه في يد أبي رضى الله عنه خرقها، وقال لموصلها إليه: ما أفرغك للجهالات؟ فقال له الرجل - وأظنّ أنه قال: إنه ابن عمّته أو ابن عمّه - فإنّ الرجل قد استدعانا فلم خرق مكاتبته؟ وضحكوا منه وهزأوا به، ثم نهض إلى دكانه، ومعه جماعه من أصحابه وغلماؤه. قال: فلما دخل إلى الدار التي كان فيها دكانه، نهض له من كان هناك جالسا غير رجل رآه جالسا في الموضوع، فلم ينهض له، ولم يعرفه أبي . فلما جلس وأخرج حسابه ودواته كما يكون التجار، أقبل على بعض من كان حاضرا فسأله عنه، فأخبره، فسمعه الرجل يسأل عنه، فأقبل عليه وقال له: تسأل عني وأنا حاضر؟! فقال له أبي: أكبرتك أيها الرجل، وأعظمت قدرك أن أسألك! فقال له: تخرق رقعتي، وأنا أشاهدك تخرقها؟ فقال: له أبي: فأنت الرجل إذا. ثم قال: يا غلام، برجله وبقفاه. فخرج من الدار، العدو لله ولرسوله، ثم قال له: أتدعي المعجزات؟! عليك لعنه الله. أو كما قال: فأخرج بقفاه فما رأيناه بعدها بقم. (1)

[ ٦ ] ٦- ومنهم: ابن أبي العزاقر: أخبرني الحسين بن إبراهيم، عن أحمد [ بن علي ] بن نوح (2)، عن أبي نصر هبه الله بن محمد بن أحمد الكاتب ابن بنت أم

ص: ٤٠٣

١- المصدر السابق ص ٤٠٠ ح ٣٧٥ و ٤٠١ ح ٣٧٦ و ٤٠٢ ح ٣٧٧، عنه البحار: ٥١/٣٦٩.

٢- «أحمد بن نوح» م. راجع معجم رجال الحديث: ٢/٣٥٢ رقم ٩٩٨.



كلثوم بنت أبي جعفر العمري رضى الله عنه قال: حدّثنى الكبيره أمّ كلثوم بنت أبي جعفر العمري رضى الله عنه قالت: كان أبو جعفر ابن أبي العزاقر وجيها عند بنى بسطام، وذاك أنّ الشيخ أبا القاسم رضى الله عنه وأرضاه كان قد جعل له عند الناس منزله وجاها . فكان عند ارتداده يحكى كلّ كذب وبلاء وكفر لبني بسطام، ويسنده عن الشيخ أبي القاسم، فيقبلونه منه، ويأخذونه عنه! حتّى انكشف ذلك لأبى القاسم رضى الله عنه فأنكره وأعظمه، ونهى بنى بسطام عن كلامه، وأمرهم بلعنه والبراء منه، فلم ينتهوا وأقاموا على تولّيه! وذاك أنّه كان يقول لهم: إنّنى أذعت السرّ وقد أخذ علىّ الكتمان، فعوقبت بالإبعاد بعد الإختصاص، لأنّ الأمر عظيم لا يحتمله إلاّ ملك مقرب، أو نبيّ مرسل، أو مؤمن ممتحن. فيؤكّد فى نفوسهم عظم الأمر وجلالته. فيبلغ ذلك أبا القاسم رضى الله عنه فكتب إلى بنى بسطام بلعنه والبراء منه، وممنّ تابعه على قوله وأقام على تولّيه (1). فلّمّا وصل إليهم أظهره عليه، فبكى بكاءً عظيماً، ثمّ قال: إنّ لهذا القول باطناً عظيماً، وهو أنّ اللعنة: الإبعاد، فمعنى قوله: لعنه الله أى باعده الله عن العذاب والنار! والآن قد عرفت منزلتى! ومرغّ خديّ على التراب، وقال: عليكم بالكتمان لهذا الأمر! قالت الكبيره رضى الله عنها: وقد كنت أخبرت الشيخ أبا القاسم أنّ أمّ أبى جعفر ابن بسطام، قالت لى يوماً، وقد دخلنا إليها، فاستقبلتنى وأعظمتنى وزادت فى إعظامى حتّى انكبّت على رجلّى تقبّلها، فأنكرت ذلك وقلت لها: مهلاً يا ستّى، فإنّ هذا أمر عظيم، وانكببت على يدها فبكت، ثمّ قالت: كيف لا أفعل بك هذا، وأنت مولاتى فاطمه؟

ص: ٤٠٤

١- «توليته» ع.

فقلت لها: وكيف ذلك يا ستي؟ فقالت لي: إنَّ الشيخ - يعنى أبا جعفر محمّد بن عليّ - خرج إلينا بالسرّ (١). قالت: فقلت لها: وما السرّ؟ قالت: قد أخذ علينا كتماناه وأفزع إن أنا أذعته عوقبت. قالت: وأعطيتها موثقاً أنّي لا أكشفه لأحد، واعتقدت في نفسي الإستثناء بالشيخ رضى الله عنه يعنى أبا القاسم الحسين بن روح. قالت: إنَّ الشيخ أبا جعفر قال لنا: إنَّ روح رسول الله صلى الله عليه وآله انتقلت إلى أبيك يعنى أبا جعفر محمّد بن عثمان رضى الله عنه ، وروح أمير المؤمنين عليّ عليه السلام انتقلت إلى بدن الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح، وروح مولاتنا فاطمه عليها السلام انتقلت إليك، فكيف لا أعظمك يا ستنّا؟! فقلت لها: مهلاً! لا تفعلين فإنَّ هذا كذب ياستنّا. فقالت لي: [ هو ] سرّ عظيم، وقد أخذ علينا أنّنا لا نكشف هذا لأحد، فالله الله فيّ لا يحلّ بي العذاب، ويا ستي، فلولا أنّك حملتني على كشفه ما كشفته لك ولا لأحد غيرك. قالت الكبيرة أمّ كلثوم رضى الله عنها: فلما انصرفت من عندها دخلت إلى الشيخ أبي القاسم بن روح رضى الله عنه فأخبرته بالقصّة، وكان يثق بي ويركن إلى قولي، فقال لي: يا بتيه! إياك أن تمضى إلى هذه المرأه بعد ما جرى منها، ولا تقبلى لها رقعه إن كاتبتك، ولا رسولاً إن أنفذته إليك، ولا- تلقيها بعد قولها، فهذا كفر بالله تعالى وإلحاد، قد أحكمه هذا الرجل الملعون في قلوب هؤلاء القوم ليجعله طريقاً إلى أن يقول لهم: بأنَّ الله تعالى اتّحد به، وحلّ فيه كما تقول النصارى في المسيح عليه السلام

ويعدو إلى قول الحلاج لعنه الله .

ص: ٤٠٥

١- «بالستر» ب. وكذا بعدها.

قالت: فهجرت بنى بسطام، وتركت المضى إليهم، ولم أقبل لهم عذرا، ولا لقيت أمهم بعدها، وشاع في بنى نوبخت الحديث، فلم يبق أحد إلا- وتقدم إليه الشيخ أبو القاسم وكاتبه بلعن أبي جعفر الشلمغاني، والبراءه منه وممن يتولاه ورضى بقوله، أو كلمه، فضلا عن موالاته. ثم ظهر التوقيع من صاحب الزمان عليه السلام بلعن أبي جعفر محمد بن علي، والبراءه منه وممن تابعه وشايعه ورضى بقوله، وأقام على توليه بعد المعرفه بهذا التوقيع. وله حكايات قبيحه وأمور فظيحه ننزه كتابنا عن ذكرها، ذكرها ابن نوح وغيره. وكان سبب قتله أنه لما أظهر لعنه أبو القاسم بن روح رحمه الله واشتهر أمره وتبرأ منه وأمر جميع الشيعة بذلك، لم يمكنه التلييس، فقال - في مجلس حافل فيه رؤساء الشيعة، وكل يحكى عن الشيخ أبي القاسم لعنه والبراءه منه - : أجمعوا بيني وبينه حتى آخذ بيده ويأخذ بيدي، فإن لم تنزل عليه نار من السماء تحرقه، وإلا فجميع ما قاله في حق! ورقى ذلك إلى الراضى (١) لأنه كان ذلك في دار ابن مقله (٢) فأمر بالقبض عليه وقتله، فقتل واستراحت الشيعة منه. (٣) وقال أبو الحسن محمد بن أحمد بن داود: كان محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي الغزاق لعنه الله يعتقد القول بحمل الضد، ومعناه أنه لا يتهيا إظهار فضيله للولي إلا- بطعن الضد فيه، لأنه يحمل سامعي طعنه على طلب فضيلته، فإذن هو أفضل من الولي إذ لا يتهيا إظهار الفضل إلا به، وساقوا المذهب من وقت آدم الأول إلى آدم السابع لأنهم قالوا: سبع عوالم وسبع أودام، ونزلوا إلى موسى وفرعون ومحمد وعلي مع أبي بكر ومعاويه.

ص: ٤٠٦

- ١- هو الراضى بالله محمد بن جعفر المقتدر، ويكنى أبا العباس، الخليفة العباسي.
- ٢- هو أبو علي محمد بن علي بن الحسين بن مقله، الوزير الفاضل، الأديب المنشي، والكتاب المشهور الذي يضرب بخطه المثل، استوزه الراضى.
- ٣- ٤٠٣ ح ٣٧٨، عنه البحار: ٥١/٣٧١ - ٣٧٣.

وأما في الضدّ، فقال بعضهم: الوليّ ينصب الضدّ ويحمّله على ذلك، كما قال قوم من أصحاب الظاهر: إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام نصب أبا بكر في ذلك المقام، وقال بعضهم: لا، ولكن هو قديم معه لم يزل، قالوا: والقائم الذي ذكر أصحاب الظاهر أنّه من ولد الحادي عشر فإنّه يقوم، معناه إبليس لأنّه قال: «فَسَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ \* إِلَّا إِبْلِيسَ» (١) فلم يسجد، ثمّ قال: «لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ» (٢) فدلّ على أنّه كان قائماً في وقت ما أمر بالسجود ثمّ قعد بعد ذلك! وقوله: يقوم القائم: إنّما هو ذلك القائم الذي أمر بالسجود فأبى، وهو إبليس لعنه الله، وقال شاعرهم لعنهم الله (أبيات من الأشعار). (٣) وقال الصفواني: سمعت أبا عليّ بن همام، يقول: سمعت محمّد بن عليّ العزاقري الشلمغاني، يقول: الحقّ واحد، وإنّما تختلف قمصه (٤)، فيوم يكون في أبيض، ويوم يكون في أحمر، ويوم يكون في أزرق. قال ابن همام: فهذا أوّل ما أنكرته من قوله لأنّه قول أصحاب الحلول. (٥) وأخبرنا جماعه، عن أبي محمّد هارون بن موسى، عن أبي عليّ محمّد بن همام أنّ محمّد بن عليّ الشلمغاني لم يكن قطّ بابا إلى أبي القاسم، ولا طريقا له، ولا نصبه أبو القاسم لشيء من ذلك على وجه ولا سبب. ومن قال بذلك فقد أبطل، وإنّما كان فقيها من فقهاءنا، فخلط وظهر عنه ما ظهر، وانتشر الكفر والإلحاد عنه، فخرج فيه التوقيع على يد أبي القاسم بلعنه والبراءه منه وممن تابعه وشايعه وقال بقوله. (٦)

ص: ٤٠٧

- ١- الحجر: ٣٠ و ٣١.
- ٢- الأعراف: ١٦.
- ٣- ٤٠٦ ح ٣٧٩، عنه البحار: ٥١/٣٧٣ - ٣٧٤.
- ٤- جمع قميص.
- ٥- ٤٠٨ ح ٣٨٠، عنه البحار: ٥١/٣٧٤.
- ٦- ٤٠٨ ح ٣٨١، عنه البحار: ٥١/٣٧٤.

وأخبرني الحسين بن إبراهيم، عن أحمد بن علي بن نوح، عن أبي نصره به الله ابن محمد بن أحمد، قال: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن أحمد الحمادي البزاز المعروف بـغلام أبي علي بن جعفر المعروف بابن زهومة النوبختي - وكان شيخاً مستورا - قال: سمعت روح بن أبي القاسم بن روح يقول: لمّا عمل محمد بن عليّ الشلمغاني كتاب التكليف، قال الشيخ يعني أبا القاسم رضي الله عنه: اطلبوه إليّ لأنظره. فجاءوا به، فقرأه من أوّله إلى آخره، فقال: ما فيه شيء إلا وقد روى عن الأئمّه إلا موضعين أو ثلاثه، فإنّه كذب عليهم في روايته لعنه الله (١). وأخبرني جماعه، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود، وأبي عبد الله الحسين بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، أنّهما قالوا: ممّا أخطأ محمد بن عليّ في المذهب في باب الشهاده أنّه روى عن العالم عليه السلام أنّه قال: إذا كان لأخيكَ المؤمن على رجل حقّ، فدفعه عنه، ولم يكن له من البيّنه عليه إلا شاهد واحد، وكان الشاهد ثقّه، رجعت إلى الشاهد فسألته عن شهادته، فإذا أقامها عندك شهدت معه عند الحاكم على مثل ما يشهد (٢) عنده لثلاث يتوى (٣) حقّ امرئ مسلم - واللفظ لابن بابويه - وقال: هذا كذب منه، ولسنا نعرف ذلك. وقال في موضع آخر: كذب فيه (٤). (٥).

### نسخه التوقيع الخارج في لعنه:

[١٢٦٩] ٧ - أخبرنا جماعه، عن أبي محمد هارون بن موسى، قال: حدّثنا محمد بن

ص: ٤٠٨

١ - ٤٠٩ ح ٣٨٣، والبحار: ٥١/٣٧٥، ومستدرک الوسائل: ١٧/٤٤٧ ح ٦.

٢ - «يشهده» م.

٣ - توى المال: ذهب فلم يُرج. وتوى الإنسان: هلك. وفي ع «يلتوى».

٤ - تجدر الإشارة هنا إلى أنّ هذا الخبر ورد بنفس اللفظ في كتاب الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام: ٣٠٨، كما أنّ الإحسائي أخرجه في غوالي اللثالي: ١/٣١٥ ح ٣٦ عن كتاب التكليف لابن أبي العزاق، فلاحظ.

٥ - ٤٠٩ ح ٣٨٣، عنه البحار: ٥١/٣٧٥، ومستدرک الوسائل: ١٧/٤٤٧ ح ٧.

همام، قال: خرج علي يد الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه في ذى الحجة سنة اثنتى عشره وثلاثمائه فى [ لعن ] ابن أبى العزاقر والمداد رطب لم يجف. وأخبرنا جماعه، عن ابن داود، قال: خرج التوقيع من الحسين بن روح فى السلمغانى، وأنفذ نسخته إلى أبى على بن همام فى ذى الحجة سنة اثنتى عشره وثلاثمائه. قال ابن نوح: وحدّثنا أبو الفتح أحمد بن ذكا مولى على بن محمّد بن الفرات رحمه الله قال: أخبرنا أبو على بن همام بن سهيل بتوقيع خرج فى ذى الحجة سنة اثنتى عشره وثلاثمائه. وقال محمّد بن الحسن بن جعفر بن إسماعيل بن صالح الصيمرى: أنفذ الشيخ الحسين بن روح رضى الله عنه من محبسه (١) فى دار المقتدر إلى شيخنا أبى على بن همام فى ذى الحجة سنة اثنتى عشره وثلاثمائه، وأملاه أبو على على، وعرفنى أنّ أبى القاسم رضى الله عنه راجع فى ترك إظهاره، فإنّه فى يد القوم وحبسهم. فأمر بإظهاره، وأن لا يخشى ويأمن، فتخلص وخرج من الحبس بعد ذلك بمده يسيره، والحمد لله. التوقيع: عزّف - قال الصيمرى: عزّفك الله الخير - أطال الله بقاءك وعزّفك الخير كلّه، وختم به عملك، من تثق بدينه، وتسكن إلى بيته من إخواننا، أسعدكم الله - وقال ابن داود: أدام الله سعادتكم من تسكن إلى دينه وتثق ببيته، جميعا - بأنّ محمّد بن على المعروف بالسلمغانى - زاد ابن داود: وهو ممّن عجل الله له النقمه ولا أمهله - قد ارتدّ عن الإسلام وفارقه - اتفقوا (٢) - وألحد فى دين الله،

ص: ٤٠٩

١- «مجلسه» ب.

٢- أى رواه هذا التوقيع: الصيمرى وابن داود وغيرهما ممّن تقدّم اسمه فى السند، فى قوله: «وألحد...». وقد تقدّم بين شارحتين ما زاده أو ما قاله الصيمرى أو ابن داود، ويأتى مثل ذلك أيضا.

وَأَدْعَى مَا كَفَرَ مَعَهُ بِالْخَالِقِ - قَالَ هَارُونَ: فِيهِ بِالْخَالِقِ - جَلَّ وَتَعَالَى، وَافْتَرَى كَذِبًا وَزُورًا، وَقَالَ بَهْتَانًا وَإِثْمًا عَظِيمًا - قَالَ هَارُونَ: وَأَمْرًا عَظِيمًا - كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا، وَخَسَرُوا خَسْرَانًا مَبِينًا. وَإِنَّا قَدْ بَرَّئْنَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى رَسُولِهِ وَآلِهِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ وَرَحْمَتِهِ وَبَرَكَاتِهِ عَلَيْهِمْ مِنْهُ، وَلَعَنَاهُ عَلَيْهِ لَعَائِنَ اللَّهِ - اتَّفَقُوا، زَادَ ابْنُ دَاوُدَ: تَتْرَى - فِي الظَّاهِرِ مِنَّا وَالبَاطِنِ، فِي السِّرِّ وَالجَهْرِ، وَفِي كُلِّ وَقْتٍ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ، وَعَلَى مَنْ شَايَعَهُ وَبَايَعَهُ (١) أَوْ بَلَغَهُ هَذَا القَوْلَ مِنَّا وَأَقَامَ عَلَى تَوَلَّيْهِ بَعْدَهُ. وَأَعْلَمَهُمْ - قَالَ الصِّيمَرِيُّ: تَوَلَّاهُمْ اللَّهُ. قَالَ ابْنُ ذَكَاةٍ: أَعَزَّكُمْ اللَّهُ أَنَا مِنَ التَّوَقُّيِّ. قَالَ ابْنُ دَاوُدَ: أَعْلَمَ أَنَّنَا مِنَ التَّوَقُّيِّ لَهُ. قَالَ هَارُونَ: وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّنَا فِي التَّوَقُّيِّ وَالمِحَازِرَةِ مِنْهُ. قَالَ ابْنُ دَاوُدَ وَهَارُونَ: عَلَى مِثْلِ مَا كَانَ مِنْ تَقَدُّمِنَا لِنظَرَائِهِ. قَالَ الصِّيمَرِيُّ: عَلَى مَا كُنَّا عَلَيْهِ مِمَّنْ تَقَدَّمَ مِنْ نَظَرَائِهِ. وَقَالَ ابْنُ ذَكَاةٍ: عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ تَقَدُّمِنَا لِنَظَرَائِهِ. اتَّفَقُوا - مِنَ الشَّرِيعِيِّ وَالنَّمِيرِيِّ وَالهَلَالِيِّ وَالبَلَالِيِّ وَغَيْرِهِمْ، وَعَادَهُ اللَّهُ - قَالَ ابْنُ دَاوُدَ وَهَارُونَ: جَلَّ ثَنَاؤُهُ - . وَاتَّفَقُوا، مَعَ ذَلِكَ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ عِنْدَنَا جَمِيلُهُ - وَبِهِ نَثَقُ، وَإِيَّاهُ نَسْتَعِينُ، وَهُوَ حَسْبُنَا فِي كُلِّ أَمْرٍ وَنَعْمَ الوَكِيلُ». قَالَ هَارُونَ: وَأَخَذَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا التَّوْقِيعَ، وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا مِنَ الشُّيُوخِ إِلَّا وَأَقْرَأَهُ إِيَّاهُ، وَكَوَتِبَ مِنْ بَعْدِ مِنْهُمْ بِنَسْخَتِهِ فِي سَائِرِ الأَمْصَارِ، فَاشْتَهَرَ ذَلِكَ فِي الطَّائِفَةِ، فَاجْتَمَعَتْ عَلَى لَعْنِهِ وَالبَرَاءَةِ مِنْهُ. وَقَتَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشُّلْمِغَانِيَّ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ (٢).

ص: ٤١٠

١- - «وتابعه» م.

٢- المصدر السابق: ٤١٠-٤١٢، عنه البحار: ٥١/٣٧٦، ومستدرک الوسائل: ١٢/٣١٩ ح ٩، يأتي نصّ التوقيع عن الإحتجاج: ح ١٢٨٢، فراجع .

ذكر أمر أبي بكر البغدادي ابن أخ الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري رضى الله عنه وأبى دلف المجنون

[١٢٧٠] ٨- أخبرني الشيخ أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي الحسن علي بن بلال المهلبى قال: سمعت أبا القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، يقول: أميا أبو دلف الكاتب لاحاطه الله، فكنا نعرفه ملحدا، ثم أظهر الغلو، ثم جنّ وسلسل (١)، ثم صار مفوضا، وما عرفناه قطّ إذا حضر في مشهد إلا استخفّ به، ولا عرفته الشيعة إلا مدّه يسيره، والجماعه تتبرأ منه، وممن يرمى إليه وينمس (٢) به. وقد كُتِبَ وجهنا إلى أبي بكر البغدادي، لَمّا ادّعى له هذا ما ادّعاه، فأنكر ذلك وحلف عليه، فقبلنا ذلك منه. فلَمّا دخل بغداد ومال إليه وعدل عن الطائفه وأوصى إليه لم نشكّ أنّه على مذهبه، فلعنّاه وبرئنا منه، لأنّ عندنا أنّ كلّ من ادّعى الأمر بعد السمرى، فهو كافر منمس (٣) ضالّ مضلّ، وبالله التوفيق. (٤) وذكر أبو عمرو محمد بن محمد بن نصر السكرى، قال: لَمّا قدم ابن محمد بن الحسن بن الوليد القمى من قبل أبيه والجماعه، [على أبي بكر البغدادي] وسألوه عن الأمر العذى حكى فيه من النياه أنكر ذلك، وقال: ليس إلّى من هذا شىء. [وعرض عليه مال، فأبى وقال: محرّم علىّ أخذ شىء منه، فإنّه ليس إلّى من هذا الأمر شىء (٥)] ولا ادّعت شيئا من هذا. وكنت حاضرا لمخاطبته إيّاه بالبصره. (٦)

ص: ٤١١

١- - كذا، ولعلّها «سلس» أى ذهب عقله. ويقال للغلام الخفيف الروح «سلسل».

٢- قال فى معجم مقاييس اللغة: ٥/٤٨١: نامست فلانا منامسه: ساررته وجعلته موضعا لسرى.

٣- نمس الجبن والسمن ونحوهما: أخذ يفسد ويتن، فهو منمس .

٤- ٤١٢ ح ٣٨٥، عنه البحار: ٥١/٣٧٧.

٥- ما بين المعقوفتين ليس فى البحار.

٦- - ٤١٣ ح ٣٨٦، عنهما البحار: ٥١/٣٧٨.



وذكر ابن عيَّاش، قال: اجتمعت يوماً مع أبي دلف، فأخذنا في ذكر أبي بكر البغدادي، فقال لي: تعلم من أين كان فضل سيدنا الشيخ قدس الله روحه وقدس به على أبي القاسم الحسين بن روح وعلى غيره؟ فقلت له: ما أعرف. قال: لأنَّ أبا جعفر محمد بن عثمان قدَّم اسمه على اسمه في وصيته! قال: فقلت له: فالمنصور إذاً أفضل من مولانا أبي الحسن موسى عليه السلام. قال: وكيف؟ قلت: لأنَّ الصادق عليه السلام قدَّم اسمه على اسمه في الوصية. فقال لي: أنت تتعصب على سيدنا وتعاديته. فقلت: فالخلق كلهم تعادي أبا بكر البغدادي وتتعصب عليه، غيرك وحدك، وكدنا نتقاتل ونأخذ بالأزياق (١). وأمر أبي بكر البغدادي في قلَّة العلم والمروءة أشهر، وجنون أبي دلف أكثر من أن يحصى، لا نشغل كتابنا بذلك، ولا نطوِّله بذكره. وذكر ابن نوح طرفاً من ذلك (٢) وروى أبو محمد هارون بن موسى، عن أبي القاسم الحسين بن عبد الرحيم الأبراروري، قال: أنفذني أبي عبد الرحيم إلى أبي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه في شيء كان بيني وبينه، فحضرت مجلسه، وفيه جماعه من أصحابنا وهم يتذاكرون شيئاً من الروايات وما قاله الصادقون عليهم السلام حتى أقبل أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان المعروف بالبغدادي ابن أخي أبي جعفر العمري رضي الله عنه. فلما بصر به أبو جعفر رضي الله عنه قال للجماعه: أمسكوا، فإنَّ هذا الجائي ليس من أصحابكم. وحكى أنَّه توكل لليزيدي بالبصرة، فبقي في خدمته مدَّة طويله وجمع مالاً عظيماً، فسعى به إلى اليزيدي فقبض عليه وصادره (٣)، وضربه على أمِّ رأسه حتى

ص: ٤١٢

١- زيق القميص - بالكسر - : ما أحاط بالعنق منه، (منه رحمه الله) .

٢- ٤١٣ ح ٣٨٧، عنهما البحار: ٥١/٣٧٨.

٣- «حاورة» ع. يقال: صادره على كذا: طالبه به في إلحاح. وصادر أمواله: استولى عليها.

نزل الماء في عينيه، فمات أبو بكر ضريراً. (١) وقال أبو نصر هبة الله بن محمد بن أحمد الكاتب ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه: إنَّ أبا دلف محمد بن مظفر الكاتب كان في ابتداء أمره مخمّساً (٢) مشهوراً بذلك لأنّه كان تربيته الكرخيين وتلميذهم وصنيعتهم، وكان الكرخيون مخمّسه لا يشكّ في ذلك أحد من الشيعة، وقد كان أبو دلف يقول ذلك، ويعترف به ويقول: نقلني سيّدنا الشيخ (٣) الصالح قدّس الله روحه ونور ضريحه عن مذهب أبي جعفر الكرخي إلى المذهب الصحيح - يعني أبا بكر البغدادي - . وجنون أبي دلف وحكايات فساد مذهبه أكثر من أن تحصى، فلا نطوّل بذكره الكتاب هاهنا. قد ذكرنا جملاً من أخبار السفراء والأبواب في زمان الغيبة، لأنّ صحّحه ذلك مبنّى على ثبوت إمامه صاحب الزمان عليه السلام، وفي ثبوت وكالتهم، وظهور المعجزات على أيديهم، دليل واضح على إمامه من انتموا (٤) إليه . فلذلك ذكرنا هذا، فليس لأحد أن يقول: ما الفائدة في ذكر أخبارهم فيما يتعلّق بالكلام في الغيبة، لأننا قد بيّنا فائده ذلك، فسقط هذا الاعتراض. (٥)

[١٢٧١] ٩- الإحتجاج: روى أصحابنا أنّ أبا محمد الحسن الشريعي (٦) كان من أصحاب أبي الحسن عليّ بن محمد (ثمّ الحسن بن عليّ عليه السلام)

ص: ٤١٣

١- ٤١٤ ح ٣٨٩، عنه البحار: ٥١/٣٧٩.

٢- قال العلامة البهبهاني في تعليقه على رجال الميرزا محمّد: المخمّسه: الغلاه، يقولون: إنّ الخمسه سلمان وأبازر والمقداد وعمّار وعمرو بن أمّيه الضمري هم الموكّلون بمصالح العالم من قبل الربّ. وفي الملل والنحل للشهرستاني: هم فرقه من الغلاه يقولون بالوحيه أصحاب الكساء الخمسه: محمّد وعليّ وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام وبأنّهم نور واحد، والروح حاله فيهم بالسّويه، لافضل لواحد على الآخر.

٣- «السيد» ع.

٤- «اتتموا» ع، ب.

٥- ٤١٤ ح ٣٩٠، عنه البحار: ٥١/٣٧٩.

٦- «السريعي» م . أنظر معجم رجال الحديث: ٥/١٦٤ رقم ٣٢١٨.

وهو أول من ادعى مقاما لم يجعله الله فيه من قبل صاحب الزمان عليه السلام وكذب على الله وعلى حججه عليهم السلام ، ونسب إليهم ما لا يليق بهم، وما هم منه براء، ثم ظهر منه القول بالكفر والإلحاد. وكذلك كان محمد بن نصير النميري من أصحاب أبي محمد الحسن عليه السلام فلما توفى ادعى النيابة (١) لصاحب الزمان عليه السلام ، ففضحه الله تعالى بما ظهر منه من الإلحاد والغلو والقول بالتناسخ، وكان يدعى أنه رسول نبي أرسله علي بن محمد عليهما السلام [ويقول فيه بالربوبية] ويقول بالإباحة (٢) للمحارم. وكان أيضا من جملة الغلاة أحمد بن هلال الكرخي، وقد كان من قبل في عداد أصحاب أبي محمد عليه السلام ، ثم تغير عما كان عليه وأنكر بآيئه (٣) أبي جعفر محمد بن عثمان، فخرج التوقيع بلعنه من قبل صاحب الأمر والزمان عليه السلام والبراء منه في جملة من لعن وتبرأ منه. وكذلك كان أبو طاهر محمد بن علي بن بلال، والحسين بن منصور الحلّاج، ومحمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي العزاقر لعنهم الله، فخرج التوقيع بلعنهم والبراء منهم جميعا على يد الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله ونسخته: «عرّف (٤) - أطال الله بقاءك، وعرّفك (الله) الخير كله، وختم به عملك - من تثق بدينه، وتسكن إلى تيته من إخواننا - أدام الله سعادتهم - بأن محمد بن علي المعروف بالشلمغاني عجل الله له النقمه ولا أمهله، قد ارتد عن الإسلام وفارقه، وألحد في دين الله، وادعى ما كفر معه بالخالق جلّ وتعالى، وافترى كذبا وزورا، وقال بهتاناً وإثما عظيماً، كذب العادلون بالله وضلّوا ضلالاً بعيداً، وخسروا خساراً مبيهاً .

ص: ٤١٤

١- «البايئه» م .

٢- «بالإجابة» ع، ب.

٣- «نيابه» ب.

٤- «أعرف» ع، ب.

وإننا برئنا إلى الله تعالى وإلى رسوله وآله صلوات الله وسلامه وبركاته عليهم منه، ولعنناه، عليه لعائن الله تترى، في الظاهر منا والباطن، في السرّ والجهر، وفي كلّ وقت، وعلى كلّ حال، وعلى [ كلّ ] من شايعه [ وتابعه ] وبلغه هذا القول منا، فأقام على توليته (١) بعده. وأعلمهم - تولاكم (٢) الله - أننا في التوقّي والمحاذرة منه على مثل ما كنّا عليه ممّن تقدّمه من نظرائه، من الشريعي والنميري والهلالى والبلالى وغيرهم، وعاده الله جلّ ثناؤه مع ذلك قبله وبعده عندنا جميله، وبه نثق وإياه نستعين، وهو حسبنا في كلّ أمورنا ونعم الوكيل. (٣)

### ٣- باب ذكر من رآه صلوات الله عليه في الغيبه الصغرى

#### الأخبار: الأصحاب

[١٢٧٢] ١- كمال الدين: المظفر العلوى، عن ابن العياشى، عن أبيه، عن آدم بن محمّد البلخى، عن عليّ بن الحسن الدقاق، عن إبراهيم بن محمّد العلوى قال: حدّثنى «نسيم» خادمه (٤) أبى محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام قالت: دخلت على صاحب الأمر (٥) عليه السلام بعد مولده بليله، فعطست عنده، فقال لى: يرحمك الله. قالت نسيم: ففرحت [ بذلك ]. فقال لى عليه السلام: ألا أبشرك فى العطاس؟ قلت: بلى. قال: هو أمان من الموت ثلاثه أيام. (٦)

[١٢٧٣] ٢- ومنه: عليّ بن عبد الله الورّاق، عن سعد، عن أحمد بن إسحاق، قال:

ص: ٤١٥

١- «تولّيه» ب.

٢- «تولاك» ب.

٣- ٥٥٢/٢- ٥٥٤، عنه النوادر للفيض: ١٥٩، والبحار: ٥١/٣٨٠ ح ٢، وإثبات الهداه: ٧/٤٧٥ ح ٦٧.

٤- «خادم» ب.

٥- «هذا الأمر» ع.

٦- ٢/٤٤١ ح ١١، عنه البحار: ٥٢/٣٠ ح ٢٤.

دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي مبتدئاً: يا أحمد بن إسحاق! إنّ الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم عليه السلام ولا تخلو إلى يوم القيامة (١) من حجّه لله على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل الأرض، وبه ينزل الغيث، وبه يخرج بركات الأرض. قال: فقلت له: يا بن رسول الله، فمن الإمام والخليفة بعدك؟ فنهض عليه السلام مسرعاً فدخل البيت، ثمّ خرج وعلى عاتقه غلام كأنّ وجهه القمر ليله البدر، من أبناء ثلاث سنين، فقال: يا أحمد بن إسحاق، لولا كرامتك على الله عزّ وجلّ وعلى حججه (٢) ما عرضت عليك ابني هذا، إنّهُ سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبه؛ الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً. يا أحمد بن إسحاق! مثله في هذه الأئمة مثل الخضر عليه السلام، ومثله مثل (٣) ذى القرنين، والله ليغيّب غيبه لا ينجو فيها من الهلكة إلا من ثبته الله على القول بإمامته، ووفّقه [فيها] للدعاء بتعجيل فرجه. قال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي، فهل من علامه يطمئن إليها قلبي؟ فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربيّ فصيح، فقال: أنا بقيه الله في أرضه، والمنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثراً بعد عين يا أحمد بن إسحاق! قال أحمد بن إسحاق: فخرجت مسروراً فرحاً، فلمّا كان من الغد عدت إليه، فقلت له: يا بن رسول الله! لقد عظم سروري بما أنعمت (٤) عليّ، فما السنّه الجاربه فيه من الخضر وذى القرنين؟

ص: ٤١٦

- ١- «ولا يخليها إلى أن تقوم الساعة» م.
- ٢- تجدر الإشارة إلى أنّ أحمد بن إسحاق الأشعري أبو عليّ القميّ، روى عن أبي جعفر الثاني وأبي الحسن عليهما السلام، وكان من خاصّه أبي محمّد عليه السلام. راجع رجال النجاشي: ٩١ رقم ٢٢٥.
- ٣- «كمثل» ع، ب.
- ٤- «منتت به» م.

فقال: طول الغيبة يا أحمد. قلت: يا بن رسول الله! وإن غيبته لتطول؟ قال: إى وربى حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به، ولا يبقى إلا من أخذ الله عزوجل عهده بولايتنا، وكتب فى قلبه الإيمان، وأيده بروح منه. يا أحمد بن إسحاق! هذا أمر من أمر الله، وسر من سر الله، وغيب من غيب الله، فخذ ما آتيتك واكتمه، وكن من الشاكرين، تكن غدا معنا فى عليين. قال الصدوق رحمه الله: لم أسمع بهذا الحديث إلا- من علي بن عبد الله الوراق، ووجدته مثبتا بخطه، فسألته عنه، فرواه لى [قراءه] عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن إسحاق رضى الله عنه كما ذكرته. (١)

[١٢٧٤] ٣- ومنه: حدّثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه محمّد بن مسعود العياشى قال: حدّثنا آدم بن محمّد البلخى قال: حدّثنى على بن الحسين بن هارون الدقاق قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عبد الله بن قاسم بن إبراهيم بن مالك الأشتر قال: حدّثنى يعقوب بن منقوش، قال: دخلت على أبى محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام، وهو جالس على دكان (٢) فى الدار، وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل، فقلت له: [يا سيّدى من صاحب هذا الأمر؟ فقال: ارفع الستر. فرفعت، فخرج إلينا غلام خماسى (٣) له عشر أو ثمان، أو نحو

ص: ٤١٧

١- ٢/٣٨٤ ح ١، عنه إعلام الورى: ٢/٢٤٨، والصرراط المستقيم: ٢/٢٣١ (قطعه)، وكشف الحقّ: ٤٧ ح ٨ والبحار: ٥٢/٢٣ ح ١٦، وإثبات الهداه: ١/٢١٨ ح ١٥٣ وج ٦/٢٩٧ ح ٣٤، ومنتخب الأثر: ٢/١٩٩ ح ٥٦٤، وحليه الأبرار: ٥/٢٠٢ ح ١٦، وأخرجه فى كشف الغمّة: ٢/٥٢٦ عن إعلام الورى، وفى إثبات الهداه: ٧/٢٨٨ ح ٣١ عن كمال وإعلام، وأورده فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٧٤ ح ٦٨ (قطعه) وتبصره الولى: ح ٤٤، ومدينه المعاجز: ٨/٦٨ ح ٢٦ عن ابن بابويه.

٢- دكان: دكّه مبنيّه للجلوس عليها.

٣- الخماسى من الغلمان أو الثياب: ما طوله خمسه أشبار.

ذلك، واضح الجبين، أبيض الوجه، درّى المقلتين (١)، شثن الكفّين (٢)، معطوف الركبتين (٣)، فى خده الأيمن خال، وفى رأسه ذؤابه (٤)، فجلس على فخذ أبى محمّد عليه السلام، ثمّ قال لى (٥): هذا صاحبكم. ثمّ وثب، فقال له: يا بنى، ادخل [ البيت ] إلى الوقت المعلوم. فدخل البيت، وأنا أنظر إليه، ثمّ قال لى: يا يعقوب! أنظر من فى البيت. فدخلت، فما رأيت أحدا! (٦)

[ ١٢٧٥ ] ٤- ومنه: على بن الحسن (٧) بن الفرّج، عن محمّد بن الحسن الكرخى، قال: سمعت أبا هارون - رجلاً من أصحابنا - يقول: رأيت صاحب الزمان عليه السلام ووجهه يضىء كأنه القمر ليله البدر، ورأيت على سرّته شعرا يجرى كالخطّ، وكشفت الثوب عنه فوجدته مختونا، فسألت أبا محمّد عليه السلام عن ذلك، فقال: هكذا ولد، وهكذا ولدنا، ولكننا سنمرّ موسى [ عليه ] لإصابه السنّه. غيبه الطوسى: جماعه، عن الصدوق (مثله). (٨)

ص: ٤١٨

١- - درّى المقلتين: المراد به شدّه بياض العين، أو تلالؤ مجموع الحدقه، من قولهم: كوكب درّى.

٢- - شثن الكفّين: غلظهما؛ شثنت كفّه: خشنت وغلظت.

٣- - معطوف الركبتين: أى كانتا مائلتين إلى القدام لعظمهما وغلظهما، (منه رحمه الله).

٤- الذؤابه: شعر مقدم الرأس.

٥- - «فقال» ع، ب.

٦- ٢/٤٠٧ ح ٢ و ٤٣٦ ح ٥، عنه إعلام الورى: ٢/٢٥٠، البحار: ٥٢/٢٥ ح ١٧، وأورده فى الخرائج والجرائح: ٢/٩٥٨ عن يعقوب بن منقوش (مثله)، ومنتخب الأنوار المضيئه: ٢٦٢، ومدينه المعاجز: ٧/٦٠٧ ح ٧٨، وحليه الأبرار: ٥/١٨٧ ح ٢، وأخرجه فى إثبات الهداه: ٦/٤٢٥ ح ١٨٣.

٧- «الحسين» ع، ب. راجع معجم رجال الحديث: ١١/٣٣٨ رقم ٨٠٠٩.

٨- ٢/٤٣٤ ح ١، ٢٥٠ ح ٢١٩، عنهما البحار: ٥٢/٢٥ ح ١٨. وأورده فى الخرائج والجرائح: ٢/٩٥٧ عن ابن بابويه (مثله) عنه الوسائل: ١٥/١٦٤ ح ٢، وحليه الأبرار: ٥/٢٤٩ ح ١، إثبات الهداه: ٧/٢٠ ح ٣٢٢، منتخب الأثر: ٢/٤٣٢ ح ٨١٣.

[١٢٧٦] ٥ - كمال الدين: ماجيلويه، عن محمّد العطار، عن جعفر الفزاري، عن [محمّد بن (١)] معاويه بن حكيم، ومحمّد بن أيوب بن نوح، ومحمّد بن عثمان العمري، قالوا: عرض علينا أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام [ابنه] ونحن في منزله، وكنا أربعين رجلاً، فقال: هذا إمامكم من بعدى، وخليفتي عليكم، أطيعوه ولا تتفرّقوا من بعدى فتهلكوا في أديانكم، أما إنكم لا ترونه (٢) بعد يومكم هذا. قالوا: فخرجنا من عنده، فما مضت إلا أيام قلائل حتّى مضى أبو محمّد عليه السلام. (٣)

[١٢٧٧] ٦ - ومنه: ابن الوليد، عن الحميري، قال: قلت لمحمّد بن عثمان العمري رضى الله عنه: إننى أسألك سؤال إبراهيم ربّه عزّ وجلّ حين قال له: «رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِم تُوْعَمِنُ قَالَ بَلَى وَ لَ - كِن لِيُطَمِّئَنَّ قَلْبِي» (٤) فأخبرني عن صاحب هذا الأمر هل رأيتّه؟ قال: نعم، وله رقبة مثل ذى - وأشار بيده إلى عنقه - . (٥)

ص: ٤١٩

١- من أحد نسخ ع، وهو الصحيح، ذلك أنّ معاويه بن حكيم بن معاويه بن عمّار الدهنى هو من أصحاب الرضا عليه السلام، وطريق الصدوق إليه هكذا: أبوه، ومحمّد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عنه. وأيضا: محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عنه. راجع معجم رجال الحديث: ١٧/٢٦٦ رقم ١١٨٠٥، وج ١٨/٢٠٢ رقم ١٢٤٤٢.

٢- أما إنكم لا ترونه: أى أكثركم، أو عن قريب، فإنّ الظاهر أنّ محمّد بن عثمان كان يراه فى أيام سفارته، وهو الظاهر من الخبر الآتى، مع أنّه يحتمل أن يكون فى أيام سفارته تصل إليه الكتب من وراء حجاب، أو بوسائط، وما أخبر به فى الخبر الآتى يكون إخبارا عن هذه المرّة لكنّهما بعيدان.

٣- ٢/٤٣٥ ح ٢، عنه إعلام الورى: ٢/٢٥٢، والصراط المستقيم: ٢/٢٣٢، البحار: ٥٢/٢٥ ح ١٩، وإثبات الهداه: ٦/٤٣٣ ح ٢٠٤، وحليه الأبرار: ٥/١٩٧، وأورده فى منتخب الأنوار المضيئه: ١٢٣، والعدد القويّه: ٧٣ ح ١٢١ (مثله). وأخرجه فى كشف الغمّه: ٢/٥٢٧ عن إعلام الورى .

٤- البقره: ٢٦٠.

٥- - ٢/٤٣٥ ح ٣، عنه البحار: ٥٢/٢٦ ح ٢٠، منتخب الأثر: ٢/٤٤٣ ح ٨٢٥.



[١٢٧٨] ٧- ومنه: الدقاق، وابن عصام، والوراق جميعا، عن الكليني، عن عليّ بن محمّد، عن محمّد والحسين ابني عليّ (١) بن إبراهيم في سنه تسع وسبعين ومائتين، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن عبدالرحمن العبدى - من عبد قيس - عن ضوء بن عليّ العجلي، عن رجل من أهل فارس سمّاه، قال: أتيت سرّ من رأى، فلزمت باب أبي محمّد عليه السلام فدعاني من غير أن أستأذن، فلمّا دخلت وسلّمت، قال لي: يا أبا فلان! كيف حالك؟ ثمّ قال لي: أقم يا فلان، ثمّ سألتني عن رجال ونساء من أهلي! ثمّ قال لي: ما ألذّي أقدمك [ عليّ ]؟ قلت: رغبه في خدمتك. قال: فقال لي: ألزم الدار. (٢) قال: فكنت في الدار مع الخدم، ثمّ صرت أشتري لهم الحوائج من السوق، وكنت أدخل [ عليه ] من غير إذن إذا كان في دار الرجال، فدخلت عليه يوما وهو في دار الرجال، فسمعت حركه في البيت، فناداني: مكانك لا تبرح! فلم أجسر أن أدخل ولا أخرج، فخرجت عليّ جاريه ومعها شيء مغطّى، ثمّ ناداني: أدخل. فدخلت ونادي الجاريه، فرجعت إليه، فقال لها: اكشفي عمّا معك. فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه، وكشفت عن بطنه، فإذا شعر نابت (٣) من لُبّته (٤) إلى سرّته، أخضر ليس بأسود، فقال: هذا صاحبكم. ثمّ أمرها فحملته، فما رأته بعد ذلك حتّى مضى أبو محمّد عليه السلام. قال ضوء بن عليّ: فقلت للفارسي: كم كنت تقدّر له من العمر (٥)؟

ص: ٤٢٠

- 
- ١- «عليّ بن محمّد والحسين بن عليّ» ع. وفي م «الحسن» بدل «الحسين». أقول: الظاهر أنّ عليّ بن إبراهيم هو الهمداني، وقد كان كلّ من محمّد، وعليّ، وإبراهيم وكلاء للناحيه المقدّسه. ترجم له في نضد الإيضاح: ٣٠٢. وللمجلسي رحمه الله في مرآه العقول: ٤/٤ بيان في ذلك.
  - ٢- «الباب» الكافي.
  - ٣- «شعرات» ع، ب.
  - ٤- اللبه: موضع القلاده من الصدر.
  - ٥- «السنين» م.

قال: سنتين. قال العبدى: فقلت لضوء: كم تقدّر له فى وقتنا الآن؟ قال: أربع عشره سنه. قال أبو علىّ وأبو عبدالله (١): ونحن نقدّر له الآن إحدى وعشرين سنه. غيبه الطوسى: الكلينى (مثله). (٢).

[١٢٧٩] ٨ - كمال الدين: محمّد بن علىّ بن محمّد بن حاتم النوفلى، عن أحمد بن عيسى الوشاء، عن أحمد بن طاهر القمى، عن محمّد بن بحر بن سهل الشيبانى، عن أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبدالله القمى (٣)، قال: كنت امرأً لهجا (٤) بجمع الكتب المشتمله على غوامض العلوم ودقائقها، كلفنا باستظهار ما يصحّ [ لى ] من حقائقها، مغرماً (٥) بحفظ مشتبهها ومستغلقتها (٦)، شحيحاً على ما أظفر به من مضلاتها (٧) ومشكلاتها، متعصّياً لمذهب الإماميه، راغباً عن الأمن (٨) والسلامه فى انتظار التنازع والتخاصم والتعدى إلى التباغض والتشاتم، معيباً للفرق ذوى الخلاف، كاشفاً عن مثالب (٩) أئمتهم، هتاكاً لحجب

ص: ٤٢١

- ١- هما محمّد والحسين ابنا علىّ بن إبراهيم، المتقدّم ذكرهما فى السند.
- ٢ - ٢/٤٣٥ ح ٤، ٢٣٣ ح ٢٠٢، عنهما البحار: ٥٢/٢٦ ح ٢١. ورواه فى الكافى: ١/٣٢٩ ح ٦ بإسناده (مثله). وأورده فى تقريب المعارف: ١٨٤ عن نصر بن علىّ العجلى. وفى الخرائج والجرائح: ٢/٩٥٧ عن ضوء (مثله) وحليه الأبرار: ٢/٥٥٠ ح ٦، ومدينه المعاجز: ٨/٧٠ ح ٢٧، رواه الطوسى فى الغيبه: ٢٣٣ ح ٢٠٢، وأخرجه فى إثبات الهداه: ٦/٢٥٤ ح ١٢، وتبصره الودى: ح ٢٠ و ١١٥.
- ٣- كذا، والمعروف أنّ الصدوق يروى عن سعد بن عبدالله بواسطه واحده، هى أبوه أو محمّد بن الحسن بن الوليد، وهو ما ذكره فى مشيخه من لا يحضره الفقيه، كما أنّ الطبرى رواه عنه فى دلائل الإمامه بثلاث وسائط، فلاحظ.
- ٤- : أى حريصاً، وكذا كلفاً .
- ٥- مغرماً - بالفتح - أى محبباً مشتاقاً (منه رحمه الله) .
- ٦- أى ما عسر وتعذّر فهمه.
- ٧- - «معاصلها» ب . وكلاهما واحد. والمعضله: المسأله المشكله التى لا يهتدى لوجهها.
- ٨- «الأمر» ع. ورغب عن الشىء: تركه متعمّداً، وزهد فيه.
- ٩- - أى عيوب.

قادتهم إلى أن بليت بأشدّ النواصب منازعته، وأطولهم مخاصمته، وأكثرهم جدلاً، وأشنعهم سؤالاً، وأثبتهم على الباطل قدماً. فقال ذات يوم، وأنا أنظره: تبيّا لك ولأصحابك يا سعد! إنكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين والأنصار بالطعن عليهما، وتجحدون من رسول الله صلى الله عليه وآله ولايتهما وإمامتهما، هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته! أما علمتم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ما أخرجه مع نفسه إلى الغار إلاّ علماً منه بأنّ الخلافة له من بعده، وأنّه هو المقلّد لأمر التأويل، والملقى إليه أزمه الأئمّه، وعليه المعوّل في شعب الصدع ولمّ الشعث، وسدّ الخلل، وإقامه الحدود، وتسريب الجيوش (١) لفتح بلاد الشرك. فكما أشفق على نبوته، أشفق على خلافته، إذ ليس من حكم الإستتار والتواري أن يروم الهارب من الشرّ (٢) مساعده إلى مكان يستخفى فيه، ولما رأينا النبيّ صلى الله عليه وآله متوجّها إلى الانجحار (٣)، ولم تكن الحال توجب استدعاء المساعده من أحد، استبان لنا قصد رسول الله صلى الله عليه وآله بآبى بكر إلى الغار، للعلّه التي شرحناها وإنّما أبات علتيّاً عليه السلام على فراشه لما لم يكن ليكثرث به (٤) ولم يحفل به ولاستثقاله له، ولعلمه بأنّه إن قتل لم يتعدّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها! قال سعد: فأوردت عليه أجوبة شتى، فما زال يقصد (٥) كلّ واحد منها بالنقض والردّ عليّ، ثمّ قال: يا سعد! ودونكها أخرى بمثلها تخطم أنوف (٦) الروافض! ألستم تزعمون أنّ الصديق المبرّأ من دنس الشكوك، والفاروق المحامى عن

ص: ٤٢٢

١- تسريب الجيوش: بعثها قطعه قطعه (منه رحمه الله).

٢- «الشيء» ع، ب.

٣- أى دخول الجحر واللجوء فى الغار.

٤- أى لا يعبأ به ولا يباليه.

٥- «يعقب» م.

٦- - خطم أنف فلان: ألصق به عارا ظاهرا. وفي ع، ب «تخطف آناف».

بيضة الإسلام كانا يسرّان النفاق، واستدللتم بليته العقبه، أخبرني عن الصديق والفراروق أسلما طوعا أو كرها؟ قال سعد: فاحتلت لدفع هذه المسألة عنّي خوفا من الإلزام، وحذرا من أنّي إن أقررت لهما بطواعيتهما للإسلام، احتجّ بأنّ بدء النفاق، ونشوءه في القلب لا يكون إلاّ عند هبوب روائح القهر والغلبه، وإظهار البأس الشديد في حمل المرء على من ليس ينقاد له قلبه، نحو قول الله عزّ وجلّ: «فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدِيثَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ \* فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا» (١). وإن قلت: أسلما كرها، كان يقصدني بالظعن إذ لم تكن ثمّة سيوف منتصاه (٢) كانت تريهما البأس. قال سعد: فصدرت عنه مزورا (٣) قد انتفخت أحشائي من الغضب، وتقطع كبدى من الكرب، وكنت قد اتّخذت طومارا، وأثبتت فيه تيفا وأربعين مسأله من صعاب المسائل لم أجد لها مجيبا، على أن أسأل فيها خيرا (٤) أهل بلدى أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبى محمّد عليه السلام. فارتحلت خلفه، وقد كان خرج قاصدا نحو مولانا بسرّ من رأى، فلحقته في بعض المناهل (٥)؛ فلمّا تصافحنا، قال: لخير لحاقك بى؟ قلت: الشوق ثمّ العاده في الأسئلة. قال: قد تكافينا على هذه الخطّه (٦) الواحده، فقد برّح بى القرم (٧) إلى لقاء مولانا أبى محمّد عليه السلام وأريد أن أسأله عن معاضل في التأويل، ومشاكل في التنزيل، فدونكها الصحبه المباركه، فإنّها تقف بك على ضفّه بحر (٨) لا تنقضى

ص: ٤٢٣

- ١- المؤمن: ٨٤، ٨٥.
- ٢- أى مسلوله .
- ٣- الإزورار عن الشىء: العدول عنه (منه رحمه الله) .
- ٤- « عنها خبير » م.
- ٥- المنهل: المنزل في المفازة على طريق السفار، لأنّ فيه ماء. وفي م «المنازل».
- ٦- الخطّه: الأمر أو الحاله.
- ٧- القرم - بالتحريك - : شدّه شهوه اللحم، والمراد هنا شدّه الشوق (منه رحمه الله).
- ٨- ضفّه البحر: ساحله.

عجائبه، ولا تفنى غرائبه وهو إمامنا. فوردنا ب «سرّ من رأى» فانتبهنا منها إلى باب سيّدنا عليه السلام فاستأذنا، فخرج إلينا الإذن بالدخول عليه . وكان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب قد غطاه بكساء طبرى، فيه ستون ومائه صرّه من الدنانير والدراهم على كلّ صرّه منها ختم صاحبها. قال سعد: فما شبّهت [ وجه ] مولانا أبى محمّد عليه السلام حين غشينا نور وجهه إلاّ بديرٍ قد استوفى من لياليه أربعاً بعد عشر، وعلى فخذيه الأيمن غلام يناسب المشتري فى الخلقه والمنظر، وعلى رأسه فرق (١) بين وفرتين كأنه ألف بين واوين، وبين يدي مولانا رمانه ذهبية، تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركّبه عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصره، ويده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض [ شيئاً ] قبض الغلام على أصابعه، فكان مولانا عليه السلام يدحرج الرمانه بين يديه، ويشغله بردها لئلاّ يصدّه عن كتابه ما أراد (٢). فسلمنا عليه، فألطف فى الجواب، وأوماً إلينا بالجلوس . فلمّا فرغ من كتبه (٣) البياض الّذى كان بيده، أخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طيّ كسائه، فوضعه بين يديه، فنظر أبو محمّد (٤) عليه السلام إلى الغلام وقال له: يا بنى فضّ الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك. فقال: يا مولاي، أيجوز أن أمدّ يدا طاهره إلى هدايا نجسه، وأموال رجسه قد شيب أحلّها بأحرمها؟ فقال مولاي عليه السلام :

ص: ٤٢٤

- ١- قال الفيروز آبادى: الفرق: الطريق فى شعر الرأس. والمفرق - كمقعد ومجلس - : وسط الرأس، وهو الّذى فيه الشعر (منه رحمه الله) .
- ٢- كذا، والله العالم. روى الكلينى فى الكافى: ١/٣١١ ح ١٥ بإسناده عن صفوان الجمال، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الأمر، فقال: إنّ صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب.
- ٣- الكتبه: نسخ الكتاب.
- ٤- «الهادى» م، ع، ب. تصحيف. وما فى المتن من دلائل الإمامه. وفى الإحتجاج «العسكرى».

يابن إسحاق! استخرج ما فى الجراب ليميز ما بين الحلال والحرام (١) منها. فأول صرّه بدأ أحمد بإخراجها قال الغلام: هذه لفلان بن فلان من محلّه كذا بقم، تشتمل على اثنين وستين ديناراً؛ فيها من ثمن حجيره باعها صاحبها، وكانت إرثاً له عن أبيه (٢) خمسته وأربعون ديناراً؛ ومن أثمان تسعه أثواب أربعة عشر ديناراً، وفيها من أجره الحوانيت ثلاثه دنانير فقال مولانا عليه السلام: صدقت يا بنى، دلّ الرجل على الحرام منها. فقال عليه السلام: فُتّش عن دينار رازى السكّه، تاريخه سنه كذا، قد انطمس من نصف إحدى صفحتيه نقشه، وقراضه آملّيه وزنها ربع دينار، والعلّه فى تحريمها أنّ صاحب هذه الصرّه وزن فى شهر كذا من سنه كذا على حائك من جيرانه من الغزل منّا وربع منّ، فأنت على ذلك مدّه قَيّض فى انتهائها (٣) لذلك الغزل سارق، فأخبر به الحائك صاحبه، فكذّبه واستردّ منه بدل ذلك منّا ونصف منّ غزلاً أدقّ ممّا كان دفعه إليه، واتّخذ من ذلك ثوباً كان هذا الدينار مع القراضه ثمنه. فلما فتح رأس الصرّه صادف رقعه فى وسط الدنانير باسم من أخير عنه، وبمقدارها على حسب ما قال، واستخرج الدينار والقراضه بتلك العلامه. ثمّ أخرج صرّه أخرى، فقال الغلام عليه السلام: هذه لفلان بن فلان من محلّه كذا بقم، تشتمل على خمسين ديناراً لا- يحلّ لنا لمسها (٤). قال: وكيف ذلك؟ قال: لأنّها من ثمن حنطه حاف صاحبها على أكّاره (٥) فى المقاسمه، وذلك أنّه قبض حصّته منها بكييل واف، وكال ما خصّ (٦) الأكار بكييل بخس. فقال مولانا عليه السلام: صدقت يا بنى.

ص: ٤٢٥

- ١- «الأحل والأحرم» ع، ب.
- ٢- «من أخيه» ع، ب.
- ٣- أى هيأ انتهاء تلك المده سارقاً لذلك الغزل، والإسناد مجازى، وفى الإحتجاج: فأتى على ذلك زمان كثير، فسرقه سارق من عنده (منه رحمه الله).
- ٤- «مسّها» ع، ب.
- ٥- الأكار: الحرّاث.
- ٦- «وكان ما حصّ» م.

ثم قال: يا [ أحمد ] بن إسحاق! احملها بأجمعها لتردها، أو توصى بردها على أربابها، فلا حاجة لنا في شيء منها، واثنا بثوب العجوز! قال أحمد: وكان ذلك الثوب في حقيقه (١) لي فنسيته. فلما انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب، نظر إليّ مولانا أبو محمّد عليه السلام

فقال: ما جاء بك يا سعد؟ فقلت: شوّفتني أحمد بن إسحاق إلى لقاء مولانا. قال: فالمسائل التي أردت أن تسأل عنها؟ قلت: على حالها يا مولاي. قال: فسل قرّه عيني - وأوماً إلى الغلام - (٢) عمّا بدالك منها. فقلت له: مولانا وابن مولانا! إنا روينا عنكم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله جعل طلاق نساءه بيد أمير المؤمنين عليه السلام، حتّى أرسل يوم الجمل إلى عائشه: أنّك قد أرهجت (٣) على الإسلام وأهله بفتتتك، وأوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك، فإن كفت عني غربك (٤) وإلا طلقتك، ونساء رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان طلاقهنّ وفاته. قال: ما الطلاق؟ قلت: تخليه السبيل. قال: فإذا كان [ طلاقهنّ ] وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله قد خلى لهنّ السبيل، فلم لا يحلّ لهنّ الأزواج؟ قلت: لأنّ الله تبارك وتعالى حرّم الأزواج عليهنّ. قال: كيف، وقد خلى الموت سبيلهنّ؟ قلت: فأخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوّض رسول الله صلى الله عليه وآله حكمه إلى أمير المؤمنين عليه السلام. قال: إنّ الله تبارك وتعالى عظم شأن نساء النبي صلى الله عليه وآله فخصّهنّ بشرف الأمّهات، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا الحسن إنّ هذا الشرف باقٍ لهنّ مادمن لله على الطاعة، فأيتهنّ عصت الله بعدى بالخروج عليك، فأطلق لها في الأزواج وأسقطها من شرف أمومه (٥) المؤمنين.

ص: ٤٢٦

- ١- الحقيقه: ما يجعل في مؤخر القتب أو السرج من الخرج، ويقال لها بالفارسيه: الهبكه (منه رحمه الله).
- ٢- زادها في المصدر: فقال لي الغلام: سل.
- ٣- الإرهاج: إثارة الغبار.
- ٤- الغرب: الحدّه.
- ٥- «أمّهات» خ.

قلت: فأخبرني عن الفاحشه المبيته التي إذا أتت المرأه بها في [ أيام ] عدتها حلّ للزوج أن يخرجها من بيته؟ قال: الفاحشه المبيته هي السحق دون الزنا، فإن المرأه إذا زنت، وأقيم عليها الحد (١) ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك من الترويح بها لأجل الحد، وإذا سحقت وجب عليها الرجم، والرجم خزي، ومن قد أمر الله عزوجل بجرمه فقد أخزاه، ومن أخزاه فقد أبعداه، ومن أبعداه فليس لأحد أن يقربه. (٢) قلت: فأخبرني يابن رسول الله عن أمر الله تبارك وتعالى لنيبه موسى عليه السلام: «فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى» (٣) فإن فقهاء الفريقين يزعمون أنها كانت من إهاب (٤) الميتة؟ فقال عليه السلام: من قال ذلك فقد افتري على موسى واستجهله في نبوته، لأنه ما خلا الأمر فيها من خطيئين (٥): إما أن تكون صلاه موسى فيهما جائزه أو غير جائزه، فإن كانت صلاته جائزه، جاز له لبسهما في تلك البقعه [ إذ لم تكن مقدسه (٦) ]؛ وإن كانت مقدسه مطهره، فليست بأقدس وأطهر من الصلاه. وإن كانت صلاته غير جائزه فيهما، فقد أوجب على موسى عليه السلام أنه لم يعرف الحلال من الحرام، وما علم ماتجوز (٧) فيه الصلاه وما لم يجز، وهذا كفر. قلت: فأخبرني يا مولاي عن التأويل فيهما. قال: إن موسى عليه السلام ناجى ربه بالواد المقدس، فقال: يا رب إنني قد أخلصت لك

ص: ٤٢٧

١- «الفاحشه السحق وليست بالزنا لأنها إذا زنت يقام عليها الحد، و...» الإحتجاج.

٢- راجع في هذا وسائل الشيعة: ١٤/٢٦٠ ب ٢٤، وج ١٥/٤٣٩ ب ٢٣.

٣- طه: ١٢.

٤- الإهاب: جلد الحيوان قبل أن يدبغ.

٥- «خطيئين» م. «خصلتين» دلائل.

٦- «وإن كانت مقدسه مطهره» الإحتجاج.

٧- «وعلم ما جاز» ب. وفي الإحتجاج هكذا «ولم يعلم ما جازت الصلاه فيه مما لم يجز». وتجدد الإشاره هنا إلى أن موسى عليه السلام قد عاش برهه من الزمن مع النبي شعيب عليه السلام قبل نبوته.



المحبّه منّي، وغسلت قلبي عمّن سواك، وكان شديد الحبّ لأهله . فقال الله تبارك وتعالى: «إِخْلَعْ نَعْلَيْكَ» أى انزع حبّ أهلِكَ من قلبك إن كانت محبّتك لى خالصه، وقلبك من الميل إلى من سواى مغسولاً. قلت: فأخبرنى يابن رسول الله عن تأويل «كهيعص»(١). قال: هذه الحروف من أنباء الغيب، أطلع الله عليها عبده زكريّا عليه السلام ثم قصّها على محمّد صلى الله عليه وآله وذلك أنّ زكريّا عليه السلام سأل ربّه أن يعلمه أسماء الخمسه عليهم السلام ، فأهبط عليه جبرئيل عليه السلام فعلمه إيّاها، فكان زكريّا إذا ذكر محمّدا وعليّا وفاطمه والحسن والحسين سرّى عنه همّه، وانجلى كربّه، وإذا ذكر اسم الحسين خنقته العبره ووقعت عليه البهره(٢)، فقال ذات يوم: يا إلهى ما بالى إذا ذكرت أربعا منهم تسليت بأسمائهم من همومى، وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتى؟ فأنبأه الله تبارك وتعالى عن قصّته، وقال: «كهيعص»؛ «فالكاف» اسم كربلاء، و«الهاء» هلاك العتره، و«الياء» يزيد وهو ظالم الحسين عليه السلام و«العين» عطشه، و«الصاد» صبره. فلما سمع ذلك زكريّا عليه السلام لم يفارق مسجده ثلاثه أيام، ومنع فيها الناس من الدخول عليه، وأقبل على البكاء والنحيب، وكانت نديته: «إلهى أتفجّع خير خلقك بولده، إلهى أتزل بلوى هذه الرزيّه بفنائى، إلهى ألبس عليّا وفاطمه ثياب هذه المصيبه، إلهى أتحلّ كربه هذه الفجيعة بساحتها» ثم كان يقول: «اللهم ارزقنى ولدا تقرّ به عيني على الكبر، واجعله وارثا وصيّا، واجعل محلّه منى محلّ الحسين، فإذا رزقتنيه فافتنى بحبّه، ثم افجعنى به كما تفجع محمّدا حبيبك صلى الله عليه وآله بولده».

ص: ٤٢٨

١- مريم: ١.

٢- : ما يعترى الانسان عند السعى الشديد والعدو من النهيغ وتتابع النفس. وبهر الشىء فلانا: أدهشه وحيره.

فرزقه الله يحيى عليه السلام وفجعه به، وكان حمل يحيى ستته أشهر، وحمل الحسين عليه السلام كذلك، وله قصه طويله. قلت: فأخبرني يا مولاي عن العله التي تمنع القوم من اختيار إمام لأنفسهم. قال: مصلح أو مفسد؟ قلت: مصلح. قال: فهل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا- يعلم أحد بما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد؟ قلت: بلى. قال: فهي العله، وأوردها لك بيرهان ينقاد له (١) عقلك؛ أخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله تعالى وأنزل الكتب عليهم، وأيدهم بالوحي والعصمه، إذ هم أعلام الأمم، وأهدى إلى ثبت الإختيار منهم مثل موسى وعيسى عليهما السلام، هل يجوز مع وفور عقليهما، وكمال علمهما، إذا هميا بالإختيار أن تقع خيرتهما على المنافق، وهما يظنان أنه مؤمن؟ قلت: لا. فقال: هذا موسى كليم الله مع وفور عقله، وكمال علمه، ونزول الوحي عليه، اختار من أعيان قومه، ووجوه عسكره لميقات ربّه سبعين رجلاً ممن لا يشك في إيمانهم وإخلاصهم، فوقعت خيرته على المنافقين، قال الله تعالى: «وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا...» (٢) الآية. فلما وجدنا إختيار من قد اصطفاه الله للنبوّه واقعا على الأفسد دون الأصلح وهو يظن أنه الأصلح دون الأفسد، علمنا أن لا إختيار إلا لمن يعلم ما تخفى الصدور، وما تكنّ الضمائر وتتصرّف عليه السرائر، وأن لا خطر لإختيار المهاجرين والأنصار، بعد وقوع خيره الأنبياء على ذوى الفساد لما أرادوا أهل

ص: ٤٢٩

١- «يثق به» ع، ب.

٢- الأعراف: ١٥٥. وزاد في م، ع، ب ودلائل بدل كلمه «الآيه» ما لفظه: «إلى قوله: «لن تؤمن لك حتى نرى الله جهره، فأخذتهم الصاعقه بظلمهم». أقول: وقوله تعالى: «لن تؤمن... جهره» فى البقره: ٥٥. وقوله تعالى: «فأخذتهم...» من النساء: ١٥٣ وما فى المتن من الإحتجاج.

الصّلاح. ثمّ قال مولانا عليه السلام : يا سعد! وحين ادّعى خصمك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله

ما أخرج مع نفسه مختار هذه الأمّة إلى الغار إلاّ علما منه أنّ الخلافة له من بعده، وأنّه هو المقلّد أمور التأويل، والملقى إليه أزمّه الأمّة، وعليه المعوّل في لَمّ الشعث، وسدّ الخلل، وإقامه الحدود، وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر، فكما أشفق على نبوّته أشفق على خلافته، إذ لم يكن من حكم الإستتار والتواري أن يروم الهارب من البشر(1) مساعداً من غيره إلى مكان يستخفى فيه، وإنّما أبات علياً على فراشه، لما لم يكن يكثر له ولا يحفل به لإستقاله إياه، وعلمه بأنّه إن قتل لم يتعدّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها! فهلاًّ نقضت عليه دعواه بقولك: أليس قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «الخلافة بعدى ثلاثون سنة»؟ فجعل هذه موقفه على أعمار الأربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم، فكان لا يجد بداً من قوله لك: بلى. فكنت تقول له حينئذ: أليس كما علم رسول الله صلى الله عليه وآله أن الخلافة من بعده لأبي بكر، علم أنّها من بعد أبي بكر لعمر، ومن بعد عمر لعثمان، ومن بعد عثمان لعليّ؟ فكان أيضاً لا يجد بداً من قوله لك: نعم. ثمّ كنت تقول له: فكان الواجب على رسول الله صلى الله عليه وآله أن يخرجهم جميعاً على الترتيب إلى الغار، ويشفق عليهم كما أشفق على أبي بكر، ولا يستخفّ بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه إيّاهم، وتخصيصه أبا بكر بإخراجه مع نفسه دونهم. ولما قال: أخبرني عن الصديق والفاروق أسلما طوعاً أو كرها؟ لم تقبل له: بل أسلما طمعا، لأنّهما كانا يجالسان اليهود ويستخبرانهم عمّا كانوا يجدون في التوراه و[ في ] سائر الكتب المتقدّمة الناطقه بالملاحم، من حال

ص: ٤٣٠

١- «الشرّ» م.

إلى حال، من قصه محمد صلى الله عليه وآله ومن عواقب أمره. فكانت اليهود تذكر أنّ محمداً صلى الله عليه وآله يسلم على العرب، كما كان «بخت نصير» سلم على بني إسرائيل، ولا بد له من الظفر بالعرب - كما ظفر «بخت نصر» ببني إسرائيل، غير أنه كاذب في دعواه [أنه نبي]! فأتيا محمداً صلى الله عليه وآله فساعدها على [قول] [شهادته أن «لا إله إلا الله» وبإيعاه طمعا في أن ينال كل [واحد] منهما من جهته ولايه بلد إذا استقامت أموره، واستتبت (١) أحواله، فلما آيسا من ذلك، تلثما وصعدا العقبة مع [عدّه من] [أمثالهما من المنافقين، على أن يقتلوه فدفع الله تعالى كيدهم، وردّهم بغيظهم لم ينالوا خيرا، كما أتى طلحة والزبير عليهما عليه السلام فبايعاه، وطمع كل واحد منهما أن ينال من جهته ولايه بلد، فلما آيسا نكثا بيعته، وخرجا عليه، فصرع الله كل واحد منهما مصرع أشباههما من الناكثين. قال سعد: ثم قام مولانا الحسن بن علي الهادي عليه السلام إلى الصلاة مع الغلام فانصرفت عنهما، وطلبت أثر أحمد بن إسحاق، فاستقبلني باكيا، فقلت: ما أبطأك وأبكأك؟ قال: قد فقدت الثوب الذي سألتني مولاي إحضاره. قلت: لا عليك، فأخبره. فدخل عليه، [مسرعا] وانصرف من عنده متبسما، وهو يصلي على محمد وآل محمد، فقلت: ما الخبر؟ قال: وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا عليه السلام يصلي عليه. قال سعد: فحمدنا الله جلّ ذكره على ذلك، وجعلنا نختلف بعد ذلك [اليوم] إلى منزل مولانا عليه السلام أياما، فلا نرى الغلام بين يديه. فلما كان يوم الوداع، دخلت أنا وأحمد بن إسحاق وكهلان من أهل بلدنا (٢) وانتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائما، وقال: يا بن رسول الله! قد دنت الرحله، واشتدّ المحنه، ونحن نسأل الله تعالى أن يصلي على المصطفى جدك، وعلى

ص: ٤٣١

١- استتب الأمر: أطرده واستقام واستقر.

٢- «من أرضنا» ع، ب.

المرتضى أبيك، وعلى سيده النساء أمك، وعلى سيدي شباب أهل الجنة عمك وأبيك، وعلى الأئمة الطاهرين من بعدهما آبائك، وأن يصلي عليك وعلى ولدك، ونرغب إلى الله أن يعلي كعبك (١)، ويكتب عدوك، ولاجعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك. قال: فلمّا قال هذه الكلمات، استعبر مولانا عليه السلام حتى استهلّت (٢) دموعه وتقاطرت عبراته، ثم قال: يابن إسحاق، لا تكلف (٣) في دعائك شططا (٤)، فإنك ملاق الله تعالى في صدرك (٥) هذا. فخرّ أحمد مغشياً عليه، فلمّا أفاق، قال: سألتك بالله وبحرمه جدك إلاّ شرفتنى بخرقه أجعلها كفنا. فأدخل مولانا عليه السلام يده تحت البساط، فأخرج ثلاثة عشر درهما، فقال: خذها ولا تنفق على نفسك غيرها، فإنك لن تعدم ما سألت، وإنّ الله تبارك وتعالى لا يضيع أجر من أحسن عملاً. قال سعد: فلمّا صرنا بعد منصرفنا من حضره مولانا عليه السلام من «حلوان» (٦) على ثلاثة فراسخ، حمّ أحمد بن إسحاق، وصارت عليه (٧) عله صعبه، أيس من حياته فيها، فلمّا وردنا حلوان، ونزلنا في بعض الخانات، دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطنا بها، ثم قال: تفرّقوا عنّي هذه الليلة، واتركوني وحدي. فانصرفنا عنه، ورجع كلّ واحد منّا إلى مرقده. قال سعد: فلمّا حان أن ينكشف الليل عن الصبح، أصابتنى وكزه (٨) ففتحت

ص: ٤٣٢

١- يقال: رجل عالي الكعب: يوصف بالشرف والظفر.

٢- أى سألت .

٣- «تتكلف» ع.

٤- الشطط: التجاوز عن الحدّ (منه رحمه الله) .

٥- أى فى رجوعك (منه رحمه الله) .

٦- حلوان: اسم لعدّه مواضع، ذكرها مفصلاً فى معجم البلدان: ٢/٢٩٠، منها: حلوان العراق، وهى فى آخر حدود السواد ممّا يلى الجبال من بغداد.

٧- «وثارت به» م.

٨- فكره «خ» . والوكزه الدفعه والضربه .

عيني، فإذا أنا بكافور الخادم - خادم مولانا أبي محمّد عليه السلام - وهو يقول: أحسن الله بالخير عزاكم، وجبر بالمحجوب رزيتكم، قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه، فقوموا لدفنه، فإنه من أكرمكم محلاً عند سيّدكم . ثم غاب عن أعيننا، فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعيول حتى قضينا حقه، وفرغنا من أمره رحمه الله (١). (٢) دلائل الإمامة للطبري: عن عبد الباقي بن يزداد، عن عبد الله بن محمّد الثعالبي، عن أحمد بن محمّد العطار، عن سعد بن عبد الله (مثله). الإحتجاج: عن سعد (مثله) مع اختصار في إيراد المطالب. (٣)

ص: ٤٣٣

١- أقول: عن كتاب الغيبة للشيخ الطوسي رحمه الله وتحت عنوان «وقد كان في زمان السفراء المحمودين أقوام ثقات ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة من الأصل، منهم... ومنهم: أحمد بن إسحاق، وجماعه خرج التوقيع في مدحهم... فلاحظ. وقد تقدّم أيضاً عن الكشي: ٥٥٧ ح ١٠٥٢ أنّ أحمد بن إسحاق كتب إليه عليه السلام يستأذنه في الحجّ، فأذن له، وبعث له بثوب . فقال أحمد: نعي إلّي نفسي، فانصرف من الحجّ فمات بحلوان.

٢- أقول: قال النجاشي [ في رجاله: ١٧٧ رقم ٤٦٧ ] - بعد توثيق سعد والحكم بجلالته - : لقي مولانا أبا محمّد عليه السلام ، ورأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لأبي محمّد عليه السلام ويقولون: هذه حكاية موضوعه عليه. أقول: الصدوق أعرف بصدق الأخبار والوثوق عليها من ذلك البعض المذمى لا يعرف حاله، وردّ الأخبار التي تشهد متونها بصحتها بمحض الظنّ والوهم، مع إدراك سعد زمانه عليه السلام ، وإمكان ملاقاته سعد له عليه السلام إذا كانت وفاته بعد وفاته عليه السلام بأربعين سنة تقريباً، ليس إلّا- الإيزراء بالأخبار، وعدم الوثوق بالأخبار، والتقصير في معرفه شأن الأئمّة الأطهار عليهم السلام إذ وجدنا أنّ الأخبار المشتملة على المعجزات الغريبه، إذا وصلت إليهم، فهم إمّا يقدحون فيها، أو في راويها، بل ليس جرم أكثر المقدوحين من أصحاب الرجال إلّا نقل مثل تلك الأخبار» (منه رحمه الله) .

٣- ٢/٤٥٤ - ٤٦٤ ح ٢١، ٥٠٦ ح ٤٩٢، ٢/٥٢٣، عنه البحار: ٥٢/٧٨ ح ١. وأورده في الخرائج والجرائح: ١/٤٨١ ح ٢٢ عن سعد بن عبد الله الأشعري (مثله) . عنه إثبات الهداه: ١/٣٨٠ ح ١٠٦ وج ٧/٣٤٧ ح ١٢١، ومدينه المعاجز: ٨/١٥٩ ح ١٠٥، وعنه البحار: ٥٢/٧٨ ح ١ وعن كمال الدين ودلائل الإمامه ، وثاقب المناقب: ٥٨٥ عن سعد بن عبد الله القمي الأشعري، وأخرجه في البحار: ٣٠/١٨٢ ح ٤٤، وتأويل الآيات: ١/٢٩٩ ح ١ عن الإحتجاج، وفي منتخب الأنوار المضيئه: ٢٦٣، والوسائل: ١٣/٢٧٦ ح ٢١، وإثبات الهداه: ١/٢٢٣ ح ١٦٦ وج ٧/٢٩٩ ح ٤١، وحليه الأبرار: ٥/١١٢ ح ٢، وتبصره الولي: ٧٧٠ ح ٣٧، وينايع المودّه: ٤٥٩ عن كمال الدين، وفي حليه الأبرار: ٢/٦٨ عن دلائل الإمامه، وفي مدينه المعاجز: ٨/٤٥ ح ٢٠ عن كمال الدين ودلائل الإمامه .

[١٢٨٠] ٩- كمال الدين: محمد بن علي بن محمد بن حاتم، عن عبد الله بن محمد ابن جعفر، عن محمد بن جعفر الفارسي، عن محمد بن إسماعيل بن بلال، عن الأزهرى مسرور بن العاص، عن مسلم (١) بن الفضل، قال: أتيت أبا سعيد غانم بن سعيد الهندي بالكوفة، فجلست، فلما طالت مجالستي إياه سألته عن حاله، وقد كان وقع إليّ شيء من خبره، فقال: كنت ببلد الهند بمدينة يقال لها: «قشمير الداخلة» (٢) ونحن أربعون رجلاً. وحدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن علان الكليني، عن علي بن قيس، عن غانم بن (٣) سعيد الهندي قال علان الكليني: وحدّثني جماعه، عن محمد بن محمد الأشعري، عن غانم، قال: كنت عند (٤) ملك الهند في قشمير الداخلة، ونحن أربعون رجلاً. نقعد حول كرسى الملك، قد قرأنا التوراه، والإنجيل، والزبور، ويفرغ (٥) إلينا في العلم، فتذاكرنا يوماً محمداً صلى الله عليه وآله وقلنا نجده في كتبنا، فاتفقنا على أن أخرج في طلبه وأبحث عنه. فخرجت ومعى مال، فقطع عليّ الترك وشلحوني (٦) فوَقعت إلى كابل (٧).

ص: ٤٣٤

- ١- «الأزهر بن مسرور بن العباس، عن محمد بن مسلم» الخرائج .
- ٢- قشمير - بالكسر ثمّ السكون وكسر الميم - مدينة متوسطة لبلاد الهند. قال: إنّها مجاوره لقوم من الترك، فاختلط نسلهم بهم، فهم أحسن خلق الله خلقه، يضرب بنسائهن المثل (منه رحمه الله) .
- ٣- «أبي» م.
- ٤- «أكون مع» ع، ب.
- ٥- فرغ إلى الشيء: قصده. وفي ع، ب «فزع» بمعناها.
- ٦- التشليح: التعريه (منه رحمه الله) .
- ٧- كابل: من ثغور طخارستان، إقليم متاخم للهند (مراصد الإطلاع: ٣/١١٤١).

وخرجت من كابل إلى بلخ، والأمير بها «ابن أبي شور»<sup>(١)</sup> فأتيته وعزفته ما خرجت له، فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتي؛ فسألتهم عن محمد صلى الله عليه وآله فقالوا: هو نبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وقد مات . فقلت: ومن كان خليفته؟ فقالوا: أبو بكر. فقلت: أنسبوه لى. فنسبوه إلى قريش. فقلت: ليس هذا بنبي، إن النبي الذي نجاهه في كتبنا خليفته ابن عمه وزوج ابنته وأبو ولده. فقالوا للأمير: إن هذا قد خرج من الشرك إلى الكفر، فمر بضرب عنقه. فقلت لهم: أنا متمسك بدين ولا أدعه إلا ببيان. فدعا الأمير «الحسين بن إشكيب»<sup>(٢)</sup> وقال له: يا حسين ناظر الرجل. فقال: العلماء والفقهاء حولك، فمرهم بمناظرته. فقال له: ناظره كما أقول لك، واخل به وأطف له. قال: فخلا بي الحسين، فسألته عن محمد صلى الله عليه وآله ، فقال: هو كما قالوا لك، غير أن خليفته ابن عمه علي بن أبي طالب عليه السلام وهو زوج ابنته فاطمه، وأبو ولده الحسن والحسين. فقلت: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأنه»<sup>(٣)</sup> رسول الله؛ وصرت إلى الأمير، فأسلمت، فمضى بي إلى الحسين، ففقهني، فقلت له: إننا نجد في كتبنا أنه لا يمضى خليفه إلا عن خليفه فمن كان خليفه علي عليه السلام؟ قال: الحسن، ثم الحسين، ثم سمي الأئمة [ واحدا، واحدا ] حتى بلغ إلى الحسن بن علي عليهما السلام ثم قال لي: تحتاج أن تطلب خليفه الحسن، وتسال عنه. فخرجت في الطلب. قال محمد بن محمد<sup>(٤)</sup>: ووافي معنا بغداد، فذكر لنا أنه كان معه رفيق قد صحبه

ص: ٤٣٥

- ١- «داود بن العباس بن أبي أسود» كافي . «ابن أبي شمون» خرائج . «أبي سور» خ ل.
- ٢- قال عنه النجاشي في رجاله: ٤٤ رقم ٨٨، والعلامة في خلاصته: ٤٩ رقم ٨ - وفيه: اسكيب - : ثقه ثقه ثبت.
- ٣- «وأن محمدًا»، ب.
- ٤- هو محمد بن محمد الأشعري راوى الحديث عن غانم بطريق علان.



على هذا الأمر، فكره بعض أخلاقه ففارقته. قال: فيينا أنا يوما وقد مشيت (١) في الصراه (٢)، وأنا مفكر فيما خرجت له، إذ أتاني آتٍ فقال لي: أجب مولاك! فلم يزل يخترق بي المحالَّ حتى أدخلني دارا وبستانا، وإذا بمولاي عليه السلام قاعد، فلما نظر إليَّ كلَّمنى بالهنديَّة، وسلَّم عليَّ، وأخبرني بإسمى، وسألني عن الأربعين رجلاً بأسمائهم، عن اسم رجل رجل. ثم قال لي: تريد الحجَّ مع أهل قم في هذه السنه، فلا تحجَّ في هذه السنه وانصرف إلى خراسان، وحجَّ من قابل. قال: ورمي إليَّ بصره، وقال: اجعل هذه في نفقتك، ولا تدخل في بغداد دار أحد، ولا تخبر بشيء ممَّا رأيت. قال محمد: فانصرفت من «العقبه» (٣) ولم يقض لنا الحجَّ؛ وخرج غانم إلى خراسان، وانصرف من قابل حاجاً فبعث إلينا بالطف، ولم يدخل قم، وحجَّ وانصرف إلى خراسان، فمات [ بها ] رحمه الله. قال محمد بن شاذان، عن الكابلي: وقد كنت رأيتَه عند أبي سعيد، فذكر (٤) أنَّه خرج من كابل مرتادا أو طالبا، وأنَّه وجد صحَّه هذا الدين في الإنجيل، وبه اهتدى.

فحدَّثني محمد بن شاذان بنيسابور، قال: بلغني أنَّه قد وصل (٥) فترصَّدت له حتى لقيته، فسألته عن خبره، فذكر أنَّه لم يزل في الطلب، وأنَّه أقام بالمدينه، فكان لا يذكره لأحد إلاَّ زجره، فلقى شيخا من بني هاشم، وهو يحيى بن محمد العريضي، فقال له: إنَّ الذي تطلبه ب «صرياء» (٦) قال:

ص: ٤٣٦

١- في بعض النسخ «تمسحت» أي توضَّأت. وفي بعضها «تمسَّيت» أي وصلت إليها مساءً (منه رحمه الله).

٢- الصراه - بالفتح - نهر بالعراق، أي كنت أمشي في شاطئها (منه رحمه الله). وفي خ ل «الفرات».

٣- العقبه: منزل في طريق مكَّه بعد واقصه، وقبل القاع لمن يريد مكَّه (مراصد الإطلاع: ٢/٩٤٨).

٤- أي محمد بن شاذان، ويحتمل أبا سعيد، وهو بعيد.

٥- - يعني أبا سعيد (منه رحمه الله).

٦- نقل ابن شهر اشوب في مناقب آل أبي طالب: ٤/٣٨٢ عن كتاب الجلاء والشفاء ضمن حديث أنَّ «صريا» قريه أسَّسها موسى بن جعفر عليهما السلام على ثلاثه أميال من المدينه.

فقصدت صرباء، وجئت إلى دهليز مرشوش، وطرحت نفسي على الدكان (١) فخرج إليّ غلام أسود فزجرني وانتهرني، وقال لي: قم من هذا المكان وانصرف. فقلت: لا أفعل. فدخل الدار، ثم خرج إليّ، وقال: ادخل. فدخلت، فإذا مولاي عليه السلام قاعد وسط الدار، فلما نظر إليّ سمّاني باسم [ لي ] لم يعرفه أحد إلا أهلي بكابل، وأخبرني بأشياء! فقلت له: إن نفقتي قد ذهبت، فمر لي بنفقه. فقال لي: أما إنَّها ستذهب منك بكذبك. وأعطاني نفقه، فضع مني ما كان معي، وسلم ما أعطاني، ثم انصرفت السنه الثانيه، فلم أجد في الدار أحدا. (٢)

[ ١٢٨١ ] ١٠- كمال الدين: ابن المتوكل، عن الحميري، قال: سألت محمّد بن عثمان العمري رضى الله عنه فقلت له: رأيت صاحب هذا الأمر؟ فقال: نعم، وآخر عهدى به عند بيت الله الحرام وهو يقول: «اللهم أنجز لي ما وعدتني». [ ١٢٨٢ ] ١١- وبهذا الإسناد: عن محمّد بن عثمان العمري رضى الله عنه قال: رأيت صلوات الله عليه متعلّقا بأستار الكعبه في المستجار، وهو يقول: «اللهم انتقم [ لي ] من أعدائي». غيبه الطوسى: جماعه، عن الصدوق، عن أبيه، وابن المتوكل وابن الوليد جميعا، عن الحميري (مثل الخبرين). (٣)

[ ١٢٨٣ ] ١٢- كمال الدين: بالإسناد عن إبراهيم بن محمّد العلوى، قال: حدّثني ظريف أبو نصر (٤) قال: دخلت على صاحب الزمان عليه السلام فقال:

ص: ٤٣٧

١- أى الدكّه.

- ٢- ٢/٤٣٧ ح ٦، عنه البحار: ٥٢/٢٧ ح ٢٢. ورواه فى الكافى: ١/٥١٥ ح ٣ بإسناده إلى أبى سعيد غانم الهندى (مثله) إلى قوله: «مات رحمه الله». وأورده فى الخرائج والجرائح: ٣/١٠٩٥ ح ٢١ عن ابن بابويه (مثله)، عنه منتخب الأنوار المضيئه: ٢٩٢، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٧٠ ح ٢، ومدينه المعاجز: ٨/٧٢ ح ٢٩ وعن الكافى، وأورده فى ينابيع الموده: ٤٦٣، عنه إحقاق الحق: ١٩/٧٠٣.
- ٣- ٢/٤٤٠ ح ٩ و ١٠، عنه البحار: ٥٢/٣٠ ح ٢٣، تقدّم فى أحوال السفراء الممدوحين ب ١ ص ٣٧٧ ح ١٨.
- ٤- «نصير» خ ل. وفى ع، ب «طريف» بدل «ظريف» راجع رجال السيّد الخوئى: ٩/١٧٣ رقم ٦٠٣٠.

علّي بالصندل الأحمر. فأتيته به، ثم قال: أتعرفني؟ قلت: نعم. فقال: من أنا؟ فقلت: أنت سيدي وابن سيدي. فقال: ليس عن هذا سألتك! قال ظريف: فقلت: جعلني الله فداك، فيين لي. قال: أنا خاتم الأوصياء، وبى يدفع الله عز وجل البلاء عن أهلى وشيعتى. غيبه الطوسى: علان، عن ظريف أبى نصر الخادم (مثله). دعوات الراوندى: عن ظريف (مثله). (١)

[١٢٨٤] ١٣- كمال الدين: محمّد بن محمّد الخزاعى، عن أبى علىّ الأسدى، عن أبيه، عن محمّد بن أبى عبد الله الكوفى: أنّه ذكر عدد من انتهى إليه مّمن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام ورآه: من الوكلاء ببغداد: العمري، وابنه، وحاجز، والبلالى، والعطار. ومن الكوفة: العاصمى. ومن [أهل] الأهواز: محمّد بن إبراهيم بن مهزيار ومن أهل قم: أحمد بن إسحاق. ومن أهل همدان: محمّد بن صالح. ومن أهل الرىّ: الشامى (٢) والأسدى - يعنى نفسه - . ومن أهل آذربيجان: القاسم بن العلاء. ومن [أهل] نيسابور: محمّد بن شاذان (٣). ومن غير الوكلاء من أهل بغداد: أبو القاسم بن أبى حليس (٤)، وأبو عبد الله الكندى، وأبو عبد الله الجنيدى،

ص: ٤٣٨

١- ٢/٤٤١ ح ١٢، ٢٤٦ ح ٢١٥، ٢٠٧ ح ٥٦٣، عنها البحار: ٥٢/٣٠ ح ٢٥. وأورده فى الخرائج والجرائح: ١/٤٥٨ ح ٣ عن علان، عن ظريف (مثله). عنه كشف الغمّة: ٢/٤٩٩، وإثبات الهداه: ٧/١٩ ح ٣١٩، وأورده فى الهدايه الكبرى: ٣٥٨، وأورده فى ينابيع المودّه: ٤٦٣، عنه إحقاق الحقّ: ١٩/٧٠٤.

٢- «البسّامى» م، ب. «البستامى» ع. وما فى المتن كما فى مجمع الرجال للقهبائى: ٧/١٩٢ عن ربيع الشيعه، ومعجم رجال الحديث: ٢٣/١٠٩ رقم ١٥٣٥٠.

٣- أضاف فى مجمع الرجال: ٧/١٩٢ «النعيمى».

٤- «حابس» ع، ب.

وهارون القَرَّاز، والنيلي، وأبو القاسم بن ديبس، وأبو عبدالله بن فَرّوخ، ومسرور الطَّبَّاح مولى أبي الحسن عليه السلام، وأحمد ومحمد ابنا الحسن، وإسحاق الكاتب من بني نبيخت (١)، وصاحب الفراء (٢)، وصاحب الصرّه المختومه. ومن همدان: محمد بن كشمرد، وجعفر بن حمدان، ومحمّد بن هارون بن عمران. ومن الدّينور: حسن بن هارون، وأحمد ابن أُخيّه (٣)، وأبو الحسن. ومن إصفهان: ابن بادشاله (٤). ومن الصيمره: زيدان. ومن قم: الحسن بن النضر، ومحمّد بن محمّد، وعليّ بن محمّد بن إسحاق، وأبوّه، والحسن بن يعقوب. ومن أهل الري: القاسم بن موسى، وابنه، وأبو محمّد بن هارون، وصاحب الحصاه، وعليّ بن محمّد، ومحمّد بن محمّد الكليني، وأبو جعفر الرفاء. ومن قزوین: مرداس، وعليّ بن أحمد. ومن قابس (٥) رجلان. ومن شهرزور: ابن الخال. ومن فارس: المجروح (٦). ومن مرو: صاحب الألف دينار، وصاحب المال والرقعه البيضاء، وأبو ثابت. ومن نيسابور: محمّد بن شعيب بن صالح.

ص: ٤٣٩

١- «نوبخت» خ ل . وكلاهما واحد كما يقال: نوروز، ونيروز.

٢- «النواء» خ ل.

٣- «أخيّه» ع، ب . «أحمد أخوه» خ ل .

٤- «باد شاكه» خ ل.

٥- قابس: مدينه بين طرابلس وسفّاقس، ثمّ المهديّه على ساحل البحر، فيها نخل وبساتين غربي طرابلس الغرب، ... (معجم البلدان: ٤/٢٨٩). وفي م «فاقترا». وفي خ ل «قائن».

٦- «المحروج» م . «المحروج» خ . تصحيف .

ومن اليمن: الفضل بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفرى، وابن الأعجمى، والشمشاطى.

ومن مصر: صاحب (١) المولودين، وصاحب المال بمكّه، وأبو رجاء. ومن الأهواز: الخصبى (٢). (٣)

ص: ٤٤٠

١- «صاحب» خ ل.

٢- «الخصبى / الحصبى» خ ل.

٣- ٢/٤٤٢ ح ١٥، عنه منتخب الأنوار المضيئه: ٢٩٥٦، والبحار: ٥٢/٣٠ ح ٢٦، وإثبات الهداه: ٧/٢٩٤ ح ٣٧، وأورده فى إعلام الورى: ٢/٢٧٣ عن ابن بابويه (مثله)، عنه كشف الغمّه: ٢/٥٣٢، وأخرجه القهبائى فى مجمع الرجال: ٧/١٩١ نقلاً من كتاب ربيع الشيعه عن محمّد بن (أبى خ / ل) عبدالله الكوفى (مثله)، وأورده فى ينابيع المودّه: ٤٦٣ عن الكوفى مرسلًا، عنه إحقاق الحقّ: ١٩/٧٠٤. ذكر المحمّد بن النورى رحمه الله فى أوّل الباب ٧ من النجم الثاقب بعد ترجمه هذا الخبر بالفارسيه أسماء جماعه أخرى ممّن أطلع على معجزات صاحب الأمر عليه السلام وتشرف - ومن يريد الأطلاع على تفاصيل أخبارهم مراجعه تصنيفات أصحابنا فى الغيبه وكتب الرجال - وهم: الشيخ أبو القاسم حسين بن روح، أبو الحسن على بن محمّد السمرى، حكيمه بنت الإمام محمّد التقى عليه السلام، نسيم خادم أبى محمّد عليه السلام، أبو نصر الطريف الخادم، كامل بن إبراهيم المدنى، البدر الخادم، العجوزه المربيه لأحمد بن بلال بن داود الكاتب، ماريه الخادمه، جاريه أبى على الخيزرانى، أبو غانم الخادم، جماعه من الأصحاب، أبو هارون، معاويه بن حكيم، محمّد بن أيوب بن نوح، عمر الأهوازى، رجل من أهل فارس، محمّد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلام، أبو على بن المطهر، إبراهيم بن عبده النيسابورى وخادمه، رشيق ومصاحباه، أبو عبدالله بن الصالح، أبو على أحمد بن إبراهيم بن إدريس، جعفر ابن على الهادى عليه السلام، رجل من الجلاوزه، أبو الحسين محمّد بن محمّد بن خلف، يعقوب بن منفوس، أبو سعيد الغانم الهندى، محمّد بن شاذان الكابلى، عبدالله السورى، الحاج الهمدانى، سعد بن عبدالله القمى الأشعري، إبراهيم بن محمّد بن فارس النيسابورى، على بن إبراهيم مهزيار، أبو نعيم الأنصارى الزيدى، أبو على محمّد بن أحمد المحمودى، علاّن الكلىنى، أبو الهيثم الأنبارى (الدينارى نخ)، أبو جعفر الأحول الهمدانى، محمّد بن أبى القاسم العلوى العقيقى؛ وجماعه زهاء ثلاثين رجلاً جدّ أبى الحسن بن وحناء، أبو الأديان، أبو الحسين محمّد بن جعفر الحميرى؛ وجماعه من أهل قم، إبراهيم بن محمّد بن أحمد الأنصارى، محمّد بن عبدالله القمى، يوسف بن أحمد الجعفرى، أحمد بن عبدالله الهاشمى العباسى، إبراهيم بن محمّد التبريزى مع تسعه وثلاثين نفر، الحسن بن عبدالله التميمى الزيدى، الزهرى، أبو سهل إسماعيل بن على النوبختى، العقيد النبوى الخادم، مربيّه الإمام أبى محمّد الحسن العسكرى عليه السلام، يعقوب بن يوسف الضراب الغسانى أو الإصفهانى الراوى للصلوات الكبيره، العجوزه الخادمه للإمام العسكرى عليه السلام التى كان منزلها فى مكّه المكرّمه، محمّد بن عبدالله الحميد، عبد أحمد بن الحسن المادرانى، أبو الحسن العمري، عبدالله السفيانى، أبو الحسن الحسنى، محمّد بن عيّاس القصرى، أبو الحسن على بن الحسن اليمانى، رجلاّن من أهل مصر، العابد المتهجد الأهوازى، أمّ كلثوم بنت أبى جعفر محمّد بن عثمان العمري، الرسول القمى، سنان الموصلى، أحمد بن حسن بن أحمد الكاتب، حسين بن على بن محمّد المعروف بابن البغدادى، محمّد بن الحسن الصيرفى، البرّاز القمى، عن جعفر بن أحمد، الحسن بن وطاه الصيدلانى وكيل الوقف فى الواسط، أحمد بن أبى روح، أبو الحسن خضر بن محمّد، أبو جعفر محمّد بن أحمد، المرأه

الدينوريه، الحسن بن الحسين الأسد آبادي، رجل من أهل استراباد، محمد بن الحصين الكاتب المروي، رجلان من أهل مداين، علي بن حسين بن موسى بن بابويه القمي - والد الصدوق -، أبو محمد المدلجي، أبو غالب أحمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الزراري، حسين بن حمدان ناصر الدوله، أحمد بن سوره، محمد بن الحسن بن عبيدالله التميمي، أبو طاهر علي بن يحيى الزراري (الرازي نخ)، أحمد بن إبراهيم بن مخلد، محمد بن علي الأسود الداودي، العفيف، أبو محمد الشمالي، محمد بن أحمد، رجل وصل إليه التوقيع في عكبرا، عليان، الحسن بن جعفر القزويني، الرجل الفايضي، أبو القاسم الجليسي، نصر بن صباح، أحمد بن محمد السراج الدينوري، أبو العباس، محمد بن أحمد بن جعفر القطان الوكيل، حسين بن محمد الأشعري، محمد بن جعفر الوكيل، رجل من أهل آبه، أبو طالب خادم رجل من أهل مصر، مرداس بن علي، رجل من أهل ربهض حميد، أبو الحسن بن كثير النوبختي، محمد بن علي الشلمغاني، مصاحب أبي غالب الزراري، ابن الرئيس، هارون بن موسى بن الفرات، محمد بن يزداد، أبو علي النيلي، جعفر بن عمر، إبراهيم بن محمد بن الفرج الزحجي، أبو محمد السروي، جاريه موسى بن عيسى الهاشمي، صاحبه الحقه، أبو الحسن أحمد بن محمد ابن جابر البلاذري صاحب تاريخ الأشراف، أبو الطيب أحمد بن محمد بن بطه، أحمد بن الحسن بن أبي صالح الخجندی، ابن أخت أبي بكر العطار الصوفي، محمد بن عثمان العمري. كما في تاريخ قم عن محمد ابن علي ماجيلويه بسند صحيح عنه قال: عرض علينا أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام في يوم من الأيام ابنه «م ح م د» المهدي عليه السلام ونحن في منزله وكنا أربعين رجلاً الحديث. ونقل بعض المعاصرين عن كتاب بغية الطالب أسماء جماعه ممن رآه ووقف على معجزاته في الغيبه الصغرى وذكر بعض أحوالهم وبعض هؤلاء من المذكورين في النجم الثاقب، وبعضهم من غيرهم. وذكر في تذكره الطالب فيمن رأى الإمام الغائب أيضا أسماء ثلاثمائة منهم، وأفرد السيد هاشم البحراني أيضا كتابا في ذلك سماه «تبصره الولي فيمن رأى القائم المهدي»، وذكر فيه جماعه كثيره ممن فاز برؤيته في حياه أبيه عليهما السلام وفي الغيبه الصغرى.

[١٢٨٥] ١٤- كمال الدين: الطالقاني، عن علي بن أحمد الكوفي، عن سليمان بن

ص: ٤٤١

إبراهيم الرقي، عن الحسن بن وجناء النصيبى، قال: كنت ساجدا تحت الميزاب فى رابع أربع وخمسين حجّه بعد العتمه، وأنا أتصرّع فى الدعاء إذ حرّكنى محرّك، فقال: قم يا حسن بن وجناء! قال: فقمتم، فإذا جاريه صفراء نحيفه البدن - أقول: إنّها من أبناء أربعين فما فوقها - فمشت بين يديّ وأنا لا أسألها عن شيء حتى أتت بى [ إلى ] دار خديجه عليها السلام وفيها بيت، بابه فى وسط الحائط، وله درج ساج يرتقى [ إليه ] فصعدت الجاريه؛ وجاءنى النداء: اصعد يا حسن . فصعدت فوقفت بالباب، فقال لى صاحب الزمان عليه السلام: يا حسن، أتراك خفيت علىّ؟ واللّه ما من وقت فى حجّك إلّا وأنا معك فيه؛ ثمّ جعل يعدّ علىّ أوقاتى، فوقعت [ مغشياً ] على وجهى. فحسست بيده قد وقعت علىّ، فقمتم، فقال لى: يا حسن! إلزم [ بالمدينه ] دار جعفر بن محمّد عليهما السلام، ولا يهمنك طعامك و[ لا ] شرابك ولا مايستر عورتك . ثمّ دفع إلّى دفتر فيه دعاء الفرج وصلاته عليه، فقال: بهذا فادع، وهكذا صلّ علىّ، ولا تعطه إلّا محقّى أوليائى، فإنّ الله جلّ جلاله موفّقك. فقلت: يا مولاي لا أراك بعدها؟ فقال: يا حسن إذا شاء الله. قال: فانصرفت من حجّتى، ولزمت دار جعفر بن محمّد عليهما السلام، فأنا أخرج منها فلا أعود إليها إلّا لثلاث خصالٍ لتجديد وضوء، أو لنوم، أو لوقت الإفطار، فأدخل بيتى وقت الإفطار، فأصيب رباعياً (١) مملوء ماءً، ورغيفاً على رأسه، وعليه ما تشتهى نفسى بالنهار، فأكل ذلك فهو كفايه لى، وكسوه الشتاء فى وقت الشتاء، وكسوه الصيف فى وقت الصيف. وإنى لأدخل (٢) الماء بالنهار، فأرشّ البيت، وأدع الكوز فارغاً فأوتى بالطعام،

ص: ٤٤٢

١- «كوزى» الخرائج.

٢- «لأخذ» الخرائج.



ولا حاجه لى إليه، فأصدّق به ليلاً كيلا يعلم بى من معى. (١).

[١٢٨٦] ١٥- ومنه: ابن المتوكّل، عن الحميرى، عن إبراهيم بن مهزيار، قال: قدمت مدينة الرسول صلى الله عليه و آله فبحثت عن أخبار آل أبى محمّد الحسن بن علىّ الأخير عليهما السلام؛ فلم أقع على شىء منها، فرحلت منها إلى مكّه مستبحة عن ذلك. فبينما أنا فى الطواف إذ تراءى لى فتىّ أسمر اللون، رائع الحسن، جميل المخيله (٢)، يطيل التوسّم فىّ، فعدلت (٣) إليه مؤملاً منه عرفان ما قصدت له؛ فلمّا قربت منه سلّمت، فأحسن الإجابة، ثمّ قال: من أىّ البلاد أنت؟ قلت: رجل من أهل العراق. قال: من أىّ العراق؟ قلت: من الأهواز. فقال: مرحبا بلقائك، هل تعرف بها جعفر بن حمدان الخصبى (٤)؟ قلت: دُعى فأجاب. قال: رحمه الله عليه، ما كان أطول ليله، وأجزل نيله، فهل تعرف إبراهيم بن مهزيار؟ قلت: أنا إبراهيم بن مهزيار. فعانقنى ملياً، ثمّ قال: مرحبا بك يا أبا إسحاق ما فعلت بالعلامه التى وشجت (٥) بينك وبين أبى محمّد عليه السلام؟ فقلت: لعلك تريد الخاتم الذى آثرنى الله به من الطيّب أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهما السلام؟ فقال: ما أردت سواه. فأخرجته إليه، فلمّا نظر إليه، استعبر وقبّله، ثمّ قرأ كتابته [فكانت]:

ص: ٤٤٣

١- ٢/٤٤٣ ح ١٧، عنه النوادر للفيض: ١٦٨، البحار: ٥٢/٣١ ح ٢٧. وأورده فى الخرائج والجرائح: ٢/٩٦١ عن ابن بابويه (مثله). وللحديث تخريجات أخرى عن مصادر الفريقين ذكرناها فى كتاب الخرائج.

٢- الرائع: من يعجبك بحسنه وجهاره منظره كالأمروع، قاله الفيروز آبادى، وقال: الرجل الحسن المخيله بما يتخيّل فيه (منه) رحمه الله).

٣- أى ملت. وفى ع، ب «عدت».

٤- «الصبى» م.

٥- وشجت: من بناء التفعيل على بناء المعلوم أو المجهول، أو المعلوم من المجرد، أى صارت وسيله للارتباط بينك وبينه عليه السلام. قال الفيروز آبادى: الوشيج: اشتباك القرابه، والواشجه: الرحم المشتبكه، وقد وشجت بك قرابته تشج، ووشجها الله توشيجا، ووشج محمله: شبّكه بقدّ ونحوه لئلا يسقط منه شيئا (منه رحمه الله).

«يا الله يا محمّد يا عليّ». ثمّ قال: بأبي يدا طالما جلت فيها. وتراخى بنا(1) فنون الأحاديث، - إلى أن قال لي - : يا أبا إسحاق! أخبرني عن عظيم ما توخّيت بعد الحجّ؟ قلت: وأبيك ما توخّيت إلا ما سأستعلمك مكنونه. قال: سل عمّا شئت، فأني شارح لك إن شاء الله. قلت: هل تعرف من أخبار آل أبي محمّد الحسن بن عليّ صلوات الله عليهما شيئا؟ قال لي: وأيم الله إنني لأعرف الضوء بجبين [«م ح م د»] وموسى ابني الحسن ابن عليّ(2) صلوات الله عليهما وإنّي لرسولهما إليك قاصدا لإنبائك أمرهما، فإن أحببت لقاءهما، والإكتحال بالتبرّك بهما، فارتحل معي إلى الطائف، وليكن ذلك في خفيه من رجالك واكتتام. قال إبراهيم: فشخصت معه إلى الطائف، أتخلّل رمله فرمله، حتّى أخذ في بعض مخارج الفلاه، فبدت لنا خيمه شعر قد أشرفت على أكمه رمل، تتلأ- لتلك البقاع منها تلاً لؤا، فبدرني إلى الإذن، ودخل مسلماً عليهما، وأعلمهما بمكاني. فخرج عليّ أحدهما، وهو الأكبر سنّاً «م ح م د»(3) ابن الحسن صلوات الله عليهما

ص: ٤٤٤

- ١- هو من الجولان، ويقال: خبّي الطعام أي غيبه وخبأه للشده، أي أفدى بنفسى يدا طال ما كنت أجول فيما يصدر عنها من أجوبه مسائلى كناية عن كثرتها. وترا: أي كنت متفرّدا بذلك لاختصاصى به عليه السلام فكنت أأخزن منها فنون العلوم ليوم أحتاج إليها. وفي بعض النسخ «أجبت» مكان «جلت» فلفظه في تعليتيه (منه رحمه الله). أقول: الظاهر أنّ المصنف أورد هذا التوضيح لأنّه قرأ العبارة هكذا: بأبي يدا طالما جلت (أجبت) فيها وترا خابئاً (في البحار / خابنا) فنون الأحاديث... والصحيح ما فى المتن كما فى م وأغلب الموارد، والمراد أنّ المتكلّم خاطب الخاتم قائلاً: بأبى فديت تلك اليد (أى يد الإمام الحسن العسكرى عليه السلام) التى طالما كنت تدور فيها وتجول أيها الخاتم. وتراخى: أى انبسط واتّسع وامتدّ.
- ٢- كذا، وقد أجمعت الشيعة الإماميّة أن لا ولد للإمام الحسن العسكرى عليه السلام غير الحجّه عليه السلام.
- ٣- كذا وقد تواتر عن النّبى صلى الله عليه وآله والأئمّه عليهم السلام النهى عن التسميه، حتّى أنّ الصدوق قال - بعد ذكر خبر اللوح المشتمل على التسميه - : الذى أذهب إليه عدم التسميه.

وهو غلام أمرد، ناصع (١) اللون، واضح الجبين، أبلج الحاجب، مسنون (٢) الخدين (٣)، أقنى الأنف، أشم (٤) أروع كأنه غصن بان، وكان صفحه غرته كوكب دري، بخده الأيمن خال، كأنه فتاته مسك على بياض الفضة، وإذا برأسه وفره سحماء سبطه (٥)، تطالع شحمه أذنه، له سمت (٦) ما رأت العيون أقصد منه، ولا- أعرف حسنا وسكينه وحياء. فلمّا مثل لي أسرعت إلى تلقّيه، فأكبيت عليه أثم كل جارحه منه، فقال لي: مرحبا بك يا أبا إسحاق! لقد كانت الأيام تعدني وشك (٧) لقائك، والمعاتب (٨) بيني وبينك على تشاحط الدار (٩)، وتراخي المزار، تتخيّل لي صورتك حتى كأن (١٠) لم نخل طرفه عين من طيب المحادثه، وخيال المشاهده، وأنا أحمد الله ربّي وليّ الحمد على ما قيض (١١) من التلاقي، ورفّه من كربه التنازع (١٢) والاستشراف. ثمّ سألتني عن أحوالي (١٣) متقدّمها ومتأخّرها، فقلت: بأبي أنت وأمي ما زلت أفحص عن أمرك بلدا بلدا منذ استأثر الله بسيدى أبي

ص: ٤٤٥

- ١- الناصع: الخالص.
- ٢- «البلجه: نقاوه ما بين الحاجبين. يقال: رجل أبلج بين البلج إذا لم يكن مقرونا. وقال الجوهري: المسنون: المملّس . ورجل مسنون الوجه إذا كان في وجهه وأنفه طول » ، ( منه رحمه الله ) .
- ٣- «الخدّ» ع، ب.
- ٤- وقال [ أى الجوهري ] الشمم: ارتفاع في قصبه الأنف مع استواء أعلاه، فإن كان فيها أحديداب، فهو القنا .
- ٥- وقال: الوفرة: الشعره إلى شحمه الأذن، والسحماء: السواد. وشعر سبط - بكسر الباء وفتحها - أى مترسّل غير جعد (منه رحمه الله ) .
- ٦- - السمّت: هيئه أهل الخير .
- ٧- الوشك - بالفتح والضّم - : السرعه .
- ٨- المعاتب: المراضى، من قولهم: استعته فأعتبني، أى استرضيته فأرضاني (منه رحمه الله ) .
- ٩- تشاحط الدار: تباعدها (منه رحمه الله ) .
- ١٠- «كأنّا» م.
- ١١- - : يسر .
- ١٢- التنازع: التنازع، من قولهم: نازعت النفس إلى كذا: اشتاقت (منه رحمه الله ) .
- ١٣- استظهرناها، وهو الموجود في مدينه المعاجز. وفي ع، ب «إخواني». وفي م هكذا: والاستشراف عن أحوالها متقدّمها ومتأخّرها.

محمّد عليه السلام ، فاستغلق عليّ ذلك حتّى منّ الله عليّ بمنّ أُرشدني إليك، ودلّني عليك، والشكر لله على ما أوزعني فيك من كريم اليد والطول. ثمّ نسب نفسه وأخاه موسى واعتزل في ناحيه. ثمّ قال: إنّ أبي عليه السلام عهد إليّ أن لا- أوطن من الأرض إلّا أخفاها وأقصاها إسراراً لأمرى، وتحصينا لمحليّ من مكائد أهل الضلال والمردة من أحداث الأمم الضوالّ، فنبذني إلى عاليه(١) الرمال، وجبت صرائم الأرض(٢) تنظرني الغايه التي عندها يحلّ الأمر، وينجلي الهلع(٣)، وكان عليه السلام أنبط(٤) لى من خزائن الحكم، وكوامن العلوم، ما إن أشعت إليك منه جزءاً أغناك عن الجملة. أعلم يا أبا إسحاق! أنّه قال عليه السلام: يا بنى إنّ الله جلّ ثناؤه، لم يكن ليخلى أطباق أرضه، وأهل الجدّ في طاعته وعبادته، بلا حجّه يستعلى بها، وإمام يؤتمّ به، ويقتدى بسبل(٥) سنّته، ومنهاج قصده، وأرجو يا بنى أن تكون أحد من أعدّه الله لنشر الحقّ، وطىّ(٦) الباطل، وإعلاء الدين، وإطفاء الضلال. فعليك يا بنى بلزوم خوفاى الأرض، وتتبع أقاصيها، فإنّ لكلّ ولى من أولياء الله عزّ وجلّ عدوّاً مقارعاً، وضدّاً منازعاً، إفتراضاً لمجاهده أهل النفاق، وخلاعه(٧) أولى الإلحاد والعناد، فلا- يوحشّك ذلك. واعلم أنّ قلوب أهل الطاعة والإخلاص، نزع(٨) إليك مثل الطير إلى(٩)

ص: ٤٤٤

- ١- قال الجوهري: العاليه: ما فوق نجد إلى أرض تهامه، وإلى ما وراء مكّه وهى الحجاز (منه رحمه الله) .
- ٢- يقال: جبت البلاد أى قطعته ودرت فيها. والصريمه: ما انصرم من معظم الرمل والأرض المحصود زرعها. وفى بعض النسخ: - خبت بالخاء المعجمه - وهو المظمئن من الأرض فيه رمل (منه رحمه الله) .
- ٣- «الهلع: الجزع» .
- ٤- نبط الماء: نبع، وأنبط الحفّار: بلغ الماء (منه رحمه الله) .
- ٥- «بسبيل» م.
- ٦- «ووطء» م.
- ٧- «نفاقه وخلافه» ع، ب.
- ٨- نزع - كركع - أى مشتاقون (منه رحمه الله) .
- ٩- «إذا أمّت» ع، ب.

أو كارها، وهم معشر يطلعون بمخائل الذلّة (١) والإستكانه، وهم عند الله برره أعزّاء، يبرزون بأنفس مختلّه محتاجه؛ وهم أهل القناعه والإعتصام، استنبطوا الدين فوازروه على مجاهده الأضداد، خصّهم الله باحتمال الضيم في الدنيا ليشملهم باتّساع العزّ في دار القرار، وجبلهم (٢) على خلائق الصبر، لتكون لهم العاقبه الحسنی، وكرامه حسن العقبی. فاقتبس يا بنی نور الصبر على موارد أمورک، تفرّج بدرک (٣) الصنع في مصادرها، واستشعر العزّ (٤) فيما ينوبك تُحظ (٥) بما تحمد عليه (٦) إن شاء الله. فكأنك يا بنی بتأييد نصر الله [ و ] قد آن، وتيسير الفلج وعلوّ الكعب [ و (٧) ] قد حان. وكأنك بالرايات الصفر، والأعلام البيض، تخفق على أثناء أعطافك (٨)، ما بين الحطيم وزمزم. وكأنك بترادف البيعه، وتصافى الولاء يتناظم عليك تناظم الدرّ في مثاني العقود (٩)، وتصافق (١٠) الأكفّ على جنبات (١١) الحجر الأسود، تلوذ بفنائك من ملأ

ص: ٤٤٧

- ١- أى يدخلون في أمور هي مظانّ المذلّه، أو يطلعون ويخرجون بين الناس مع أحوال هي مظانّها (منه رحمه الله).
- ٢- أى خلقهم وفطرهم.
- ٣- أى اصبر فيما يرد عليك من المكاره والبلايا حتّى تفوز بالوصول إلى صنع الله إليك، ومعروفه لديك، في إرجاعها وصرفها عنك (منه رحمه الله).
- ٤- يقال: استشعر خوفاً أى أضمره. أى اعلم في نفسك أن ما ينوبك من البلايا سبب لعزّك (منه رحمه الله).
- ٥- من الحظوه: المنزل والقرب والسعاده. وفي بعض النسخ: تحط من الإحاطه (منه رحمه الله).
- ٦- «غيبه» م. والغيب: المآل والعاقبه.
- ٧- علوّ الكعب: كناية عن العزّ والغلبه، وقال الفيروزآبادی: الكعب: الشرف والمجد.
- ٨- قال الفيروزآبادی: ثنى الشىء ردّ بعضه على بعض، وأثناء الشىء قواه وطاقاته، واحدها ثنى بالكسر. والعطاف - بالكسر - الرداء، والمراد بالأعطاف جوانبها.
- ٩- أى العقود المثنيه المعقوده التي لا- يتطرّق إليها التبدّد، أو في موضع ثنيها، فإنّها في تلك المواضع أجمع وأكثر (منه رحمه الله).
- ١٠- - : ضرب اليد على اليد عند البيعه.
- ١١- - أى أطراف.

بَرَّاهُمَ اللَّهُ مِنْ طَهَارَةِ الْوَلَادَةِ (١)، وَنَفَاسَةِ التَّرْبَةِ (٢) مَقْدَسَهُ قُلُوبِهِمْ مِنْ دَنَسِ النِّفَاقِ، مَهْدَبَهُ أَفْئِدَتِهِمْ مِنْ رَجَسِ الشَّقَاقِ، لِيُنْهَ عَرَائِكِهِمْ لِلدِّينِ، خَشْنَةَ ضَرَائِبِهِمْ عَنِ الْعِدْوَانِ، وَاضِحَهُ بِالْقَبُولِ أَوْجُهُمْ، نَضْرَهُ بِالْفَضْلِ عِيدَانِهِمْ، يَدِينُونَ بِدِينِ الْحَقِّ وَأَهْلِهِ. فَإِذَا اشْتَدَّتْ أَرْكَانُهُمْ وَتَقَوَّمَتْ أَعْمَادُهُمْ، فَدَّتْ بِمَكَانِفَتِهِمْ (٣) طَبَقَاتُ الْأُمَمِ إِلَى الْأَمَامِ إِذْ تَبِعْتِكَ (٤) فِي ظِلَالِ شَجَرِهِ دُوْحَهُ بِسَقْتِ (٥) أَفْنَانِ غُصُونِهَا عَلَى حَافَاتِ بَحِيرِهِ الطَّبْرِيِّ، فَعِنْدَهَا يَتَلَأَلُ صَبِيحُ الْحَقِّ، وَيَنْجَلِي ظِلَامُ الْبَاطِلِ، وَيَقْصُمُ اللَّهُ بِكَ الطَّغْيَانَ، وَيُعِيدُ مَعَالِمَ الْإِيمَانِ، وَيُظْهِرُ بِكَ أَسْقَامَ (٦) الْآفَاقِ وَسَلَامَ الرَّفَاقِ، يُوَدِّ الطِّفْلَ فِي الْمَهْدِ لَوْ اسْتَطَاعَ إِلَيْكَ نَهوضًا، وَنَوَاشِطَ الْوَحْشِ لَوْ تَجَدَّ نَحْوِكَ مَجَازًا. تَهْتَرُّ بِكَ أَطْرَافُ الدُّنْيَا بِهَجْجِهِ، وَتَهْتَرُّ بِكَ (٧) أَغْصَانُ الْعِزِّ نَضْرَةً، وَتَسْتَقِرُّ بِوَانِي الْعِزِّ (٨) فِي قَرَارِهَا، وَتُؤَوِّبُ شِوَارِدَ (٩) الدِّينِ إِلَى أَوْكَارِهَا، تَتَهَاطَلُ عَلَيْكَ سَحَابُ الظُّفْرِ، فَتَخْتَقُ كُلَّ عَدُوٍّ، وَتَنْصُرُ كُلَّ وَلِيِّ، فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ جَبَّارٌ قَاسِطٌ، وَلَا جَادٌ غَامِطٌ (١٠)، وَلَا شَانِيٌّ مَبْغُضٌ، وَلَا مَعَانِدٌ كَاشِحٌ، «وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ

ص: ٤٤٨

- ١- «الولاء» ع، ب.
- ٢- «التربية» ع.
- ٣- «قدت بمكانفتهم» ع، ب. القد: القطع. وتقدد القوم: تفرقوا. بمكانفتهم أى اجتماعهم. وفي بعض النسخ: بمكاشفتهم أى محاربتهم (منه رحمه الله). أقول: فد: اشتد وطؤه فوق الأرض مرحا ونشاطا. وفد الرجل: عدا هاربا. والمكانفه: المعاونه.
- ٤- أى بايعتك وتابعك هؤلاء المؤمنون (منه رحمه الله).
- ٥- الدوْحه: الشجره العظيمة: ويسق النخل بسوقا أى طال (منه رحمه الله). وفي م «تشعبت» بدل «بسقت».
- ٦- أى يظهر بك أن أهل الآفاق كانوا ذوى أسقام روحائيه، وأن رفقاءك كانوا سالمين منها، فلذا آمنوا بك (منه رحمه الله). وفي م «استقامه» بدل «أسقام».
- ٧- «تنشر عليك» م.
- ٨- أى أساسها مجازا، فإن البوانى قوائم الناقه، أو الخصال التى تبني العز وتؤسسها (منه رحمه الله). وفي م «الحق» بدل «العز».
- ٩- شرد البعير: نفر.
- ١٠- أى حافر للحق وأهله بطر بالنعمة (منه رحمه الله).

حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ -بَالِغِ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا»(١). ثم قال: يا أبا إسحاق! ليكن مجلسي هذا عندك مكتوماً إلا عن أهل التصديق والأخوة الصادقة في الدين، إذا بدت لك أمارات الظهور والتمكين(٢)، فلا تبطئ ياخوانك عتاً، وياهر(٣) المسارعه إلى منار اليقين، وضياء مصابيح الدين، تلق رشداً إنشاء الله(٤). قال إبراهيم بن مهزيار: فمكثت عنده حيناً أقتبس ما أورى(٥) من موضحات الأعلام ونيرات الأحكام، وأروى بنات الصدور من نضاره ما ذكره(٦) الله في طبائعه من لطائف الحكمة، وطرائف فواضل القسم، حتى خفت إضاعه مخلفى بالأهواز لتراخى اللقاء عنهم، فاستأذنته فى القفول(٧)، وأعلمته عظيم ما أصدر به عنه، من التوحش لفرقة، والتجزع للظعن(٨) عن محالته؛ فأذن وأردفنى من صالح دعائه ما يكون ذخراً عند الله لى ولعقبى وقرابتى إن شاء الله. فلما أرف ارتحالى وتهياً لاعتزام(٩) نفسى، غدوت عليه موذعاً، ومجدداً للعهد، وعرضت عليه مالا كان معى يزيد على خمسين ألف درهم، وسألته أن يتفضل بالأمر بقبوله منى، فابتسم وقال:

ص: ٤٤٩

- ١- الطلاق: ٣.
- ٢- «التمكن» م.
- ٣- أى غالب وظاهر. قال فى معجم مقاييس اللغة: ١/٣٠٨: الباء والهاء والراء أصلان: أحدهما الغلبه والعلو. وفى ع، ب «بأهل». وعلى كل فإن العبارة تشير إلى بقاء ابن مهزيار حتى علامات الظهور، فلاحظ.
- ٤- ما بعده إلى قوله «يا أبا إسحاق إن الله قنعنا» ليس فى ع.
- ٥- أورى: استخراج النار بالزند (منه رحمه الله). وفى م «أودى إليهم».
- ٦- «أذخره» م.
- ٧- القفول: الرجوع من السفر.
- ٨- التجزع - بالزاء [بالزاي] المعجمه: إظهار الجزع أو شدته أو بالمهمله، من قولهم جرعه غصص الغيظ فتجرعه أى كظمه. والظعن: السير (منه رحمه الله). وفى م «التجرع» بدل «التجرع».
- ٩- الإيعترام: العزم، أو لزوم القصد فى المشى. وفى بعض النسخ الإيعترام - بالغين المعجمه والراء المهمله - من الغرامه، كأنه يغرّم نفسه بسوء صنيعه فى مفارقه مولاه (منه رحمه الله).

يا أبا إسحاق! استعن به على منصرفك، فإن الشقه قذفه (١)، وفلوات الأرض أمامك جمه، ولا تحزن لإعراضنا عنه، فإننا قد أحدثنا لك شكره ونشره، وربضناه (٢) عندنا بالتذكرة وقبول المنه. فبارك الله لك فيما خولك، وأدام لك ما نولك (٣) وكتب لك أحسن ثواب المحسنين، وأكرم آثار الطائعين، فإن الفضل له ومنه. وأسأل الله أن يرذك إلى أصحابك، بأوفر الحظ من سلامه الأوبه، وأكناف (٤) الغبطه بلبين المنصرف، ولا أوعث (٥) الله لك سيلاً، ولا حير لك دليلاً، واستودعه نفسك وديعه لا- تضيع ولا تزول، بمنه ولطفه إن شاء الله. يا أبا إسحاق! إن الله قنعنا بعوائد إحسانه، وفوائد امتنانه، وصان أنفسنا عن معاونه الأولياء إلا (٦) عن الإخلاص في التبه، وإمحاظ النصيحة، والمحافظة على ما هو أنقى وأبقى (٧) وأرفع ذكرا. قال: فأقفلت عنه حامدا لله عز وجل على ما هداني وأرشدني، عالما بأن الله لم يكن ليعطل أرضه، ولا يخليها من حجه واضحة، وإمام قائم، وألقيت هذا الخبر المأثور، والنسب المشهور، توخياً للزيادة في بصائر أهل اليقين، وتعريفا لهم ما من الله عز وجل به، من إنشاء الدرر الطيبه والتربه الزكيه، وقصدت أداء الأمانه والتسليم لما استبان، ليضاعف الله عز وجل المله الهاديه،

ص: ٤٥٠

- 
- ١- - الشقه - بالضم - : السفر البعيد. وفلاه قذف - بفتحيتين وضمّتين - أي بعيده، ذكره الجوهرى (منه رحمه الله) .
  - ٢- ربضت الشاه: أقامت في مريضها، فأريضها غيرها (منه رحمه الله) .
  - ٣- - نوله: أعطاه نوالاً. والنوال: النصيب والعطاء.
  - ٤- الأكناف: إمّا مصدر أكنفه أى صانه وحفظه وأعانه وأحاطه. أو جمع الكنف - محرّكه - وهو الحرز والستر والجانب والظلّ والناحيه (منه رحمه الله) .
  - ٥- - وعث الطريق: تعسّر سلوكه. والوعثاء: المشقه (منه رحمه الله) .
  - ٦- «لنا» م.
  - ٧- «أتقى» م .



والطريقه المستقيمه المرضيه قوه عزم، وتأييد نيته، وشده أزر، واعتقاد عصمه، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم. (١)

[١٢٨٧] ١٦- كمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن جعفر بن معروف، قال: كتب إلى أبو عبد الله البلخي: حدّثني عبد الله السورّي، قال: صرت إلى بستان بنى عامر، فرأيت غلمانا يلعبون في غدير ماء، وفتى جالسا على مصلى، واضعا كُفّه على فيه، فقلت: من هذا؟ فقالوا: «م ح م د» ابن الحسن، وكان في صورته أبيه عليهما السلام. (٢)

[١٢٨٨] ١٧- ومنه: وسمعنا شيئا من أصحاب الحديث، يقال له: أحمد بن فارس الأديب، يقول: سمعت بهمدان حكاية حكايتها كما سمعتها لبعض إخواني، فسألني أن أثبتها له بخطي، ولم أجد إلى مخالفته سبيلا، وقد كتبتها، وعهدتها على من حكاها، وذلك أن بهمدان ناسا يعرفون بنى راشد، وهم كلّهم يتشيعون، ومذهبهم مذهب أهل الإمامه، فسألت عن سبب تشيعهم من بين أهل همدان؛ فقال لي شيخ منهم - رأيت فيه صلاحا وسمتا -:

ص: ٤٥١

١- ٢/٤٤٥ ح ١٩، عنه البحار: ٥٢/٣٢ ح ٢٨، وإثبات الهداه: ٧/٢٩٦ ح ٣٨ (قطعه)، ومدينه المعاجز: ٨/١٩٢ ح ١٣١، وتبصره الولي: ٨٠ ح ٤٦، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١٠٩٩ ح ٢٢، عنه ابن بابويه (مثله) باختصار، وقال في آخره: وهذا مثل حكاية أخيه علي بن مهزيار فإنه قال حجبت عشرين حجّه لذلك... تمام الخبر وقد مضى في الخرائج: ٢/٧٨٥ ح ١١١ وأورده في ينابيع الموده: ٤٦٦، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٩/٧٠٨، ورواه الطبري في دلائل الامامه: ٥٣٩ ح ١٢٦ (نحوه) عنه مدينه المعاجز والصدوق في كمال الدين: ٢/٤٦٥ ح ٢٣ عنه البحار: ٥٢/٤٢ ح ٣٢، والطوسي في الغيبه: ٢٦٣ ح ٢٢٨، وأخرجه في البحار: ٥٢/٩ ح ٦ عن الغيبه والدلائل، يأتي نحوه ح ١٢٩٠ و ١٢٩٨ و ٢٧٦٢. أقول: وقد تقدّم ح ١٢٦١ أن ابراهيم بن مهزيار مات بعد وفاه العسكري عليه السلام بمدّه قريبه حتى أنه لم يتمكّن من إيصال ما تجمّع عنده من أموال للحجّه عليه السلام والله أعلم.

٢- ٢/٤٤١ ح ١٣، عنه البحار: ٥٢/٤٠ ح ٢٩، وحليه الأبرار: ٥/٢٥٠ ح ٣، وأورده في الخرائج والجرائح: ٢/٩٦٠ بالإسناد عن ابن بابويه، وفي ينابيع الموده: ٤٦٣ مرسلًا عن السورّي (مثله)، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٩/٧٠٤.

إن سبب ذلك أن جدنا الذي تنتسب إليه (١) خرج حاجاً، فقال: إنه لما صدر من الحج وساروا منازل في البادية، قال: فنشطت في النزول والمشى، فمشيت طويلاً حتى أعيتت ونعست، فقلت في نفسي: أنام نومه تريخني، فإذا جاء أواخر القافلة قمت. قال: فما انتبهت إلا بحرّ الشمس، ولم أر أحدا فتوحشت، ولم أر طريقاً ولا أثراً، فتوكلت على الله عزّ وجلّ، وقلت: أسير حيث وجهني. ومشيت غير طويل، فوقع في أرض خضراء نضراء كأنّها قريبه عهد من غيث، وإذا تربتها أطيب ترابه، ونظرت في سواء تلك الأرض (٢) إلى قصر يلوح كأنه سيف، فقلت: ليت شعري ما هذا القصر الذي لم أعهدده، ولم أسمع به!! فقصدته فلما بلغت الباب رأيت خادمين أبيضين، فسلمت عليهما فردّا [عليّ] ردّاً جميلاً، وقالا: اجلس فقد أراد الله بك خيراً. فقام أحدهما، ودخل واحتبس غير بعيد، ثم خرج فقال: قم فادخل. فدخلت قصراً لم أر بناءً أحسن من بنائه، ولا أضواً منه، فتقدّم الخادم إلى سترٍ على بيت فرفعه، ثم قال لي: أدخل. فدخلت البيت، فإذا فتى جالس في وسط البيت، وقد علّق فوق رأسه من السقف سيف طويل، تكاد ظبته (٣) تمسّ رأسه، والفتى [كأنه] بدر يلوح في ظلام، فسلمت فردّ السلام بالطف كلام وأحسنه. ثم قال لي: أتدرى من أنا؟ فقلت: لا والله. فقال: أنا القائم من آل محمّد صلى الله عليه وآله أنا الذي أخرج في آخر الزّمان بهذا السيف - وأشار إليه - فأملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً. فسقطت على وجهي، وتعفّرت، فقال: لا تفعل! إرفع رأسك، أنت فلان من

ص: ٤٥٢

١- أي راشد. وهو الراوي للخبر في ينابيع المودّة.

٢- في سواء تلك الأرض: أي وسطها (منه رحمه الله).

٣- ظبه السيف - بالضمّ مخفّفاً - : طرفه (منه رحمه الله).

مدينه بالجبل يقال لها «همدان». فقلت: صدقت يا سيدي ومولاي. قال: فتحب أن تؤوب إلى أهلك؟ قلت: نعم يا سيدي، وأبشرهم بما أتاح الله عز وجل لي. فأوماً إلى الخادم، فأخذ بيدي، وناولني صرةً وخرج، ومشى معي خطوات، فنظرت إلى ظلال وأشجار ومناره مسجد. فقال: أتعرف هذا البلد؟ قلت: إن بقرب بلدنا بلده تعرف بأسدآباد(١)، وهي تشبهها. قال: فقال: هذه أسدآباد، إمض راشداً. فالتفت فلم أره، فدخلت أسدآباد، وإذا في الصرّة أربعون أو خمسون ديناراً، فوردت همدان، وجمعت أهلي، وبشرتهم بما أتاح الله لي ويسره عز وجل، ولم نزل بخير ما بقي معنا من تلك الدنانير(٢). (٣)

[١٢٨٩] ١٨- ومنه: المظفر العلوي، عن ابن العيثاشي، عن أبيه، عن جعفر بن معروف، عن أبي عبد الله البلخي، عن محمد بن صالح بن(٤) علي بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلام قال: خرج صاحب الزمان عليه السلام على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به، عندما نازع في الميراث عند(٥) مضي أبي محمد عليه السلام فقال له: يا جعفر! ما لك تعرض في حقوقي؟ فتحيّر جعفر وبهت، ثم غاب عنه، فطلب جعفر بعد ذلك في الناس فلم

ص: ٤٥٣

١- «استآباد» ع، ب، وكذا بعدها. لعل استآباد هي التي تعرف اليوم بأسدآباد (منه رحمه الله)، قال في مراصد الاطلاع (١/٧٢):  
أسدآباد - بفتح أوله وثانيه وآخره ذال معجمه - : مدينه بينها وبين همدان مرحله نحو العراق.  
٢- أقول: روى الراوندي رحمه الله مثل تلك القصه عن جماعه سمعوها منهم (منه رحمه الله).  
٣- ٢/٤٥٣ ح ٢٠، عنه البحار: ٥٢/٤٠ ح ٣٠، إثبات الهداه ٧/٢٩٨ ح ٤٠، حليه الأبرار: ٥/٢٣٠ ح ٣، وتبصره الولي: ٩٠ ح ٤٧، وأورده في الخرائج والجرائح: ٢/٧٨٩ ح ١١٢ وص ٩٣٨ مرسلاً، عنه الصراط المستقيم: ٢/٢٥٦، وإثبات الهداه: ٧/٣٥١ ح ١٢٩. وفي ثاقب المناقب: ٦٠٥ ح ١ عن أحمد بن فارس، عنه مدينه المعاجز: ٨/١٨٣ ح ١٢٥. وفي ينابيع المودّه: ٤٦٤ عن راشد الهمداني، عنه إحقاق الحقّ: ١٩/٧٠٥.

٤- «عن» ب.

٥- «بعد» م.

يره. فلما ماتت جدّه أمّ الحسن عليه السلام أمرت أن تدفن في الدار، فنازعهم وقال: هي داري لا تدفن فيها! فخرج عليه السلام فقال له: يا جعفر! أدارك هي؟! ثمّ غاب عنه فلم يره بعد ذلك. (١)

[١٢٩٠-١٩] ومنه: حدّثنا أبو الحسن (٢) عليّ بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن [موسى بن] جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: وجدت في كتاب أبي رضى الله عنه: حدّثنا محمّد بن أحمد الطوّال، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ الطبرى، عن أبي جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن إبراهيم بن مهزيار، قال: سمعت أبي يقول: سمعت جدّي عليّ بن إبراهيم بن مهزيار (٣) يقول:

ص: ٤٥٤

١- ٢/٤٤٢ ح ١٥، عنه الصراط المستقيم: ٢/٢٣٧، البحار: ٥٢/٤٢ ح ٣١، حليه الأبرار: ٥/١٨٧ ح ١، وأورده في الخرائج والجرائح: ٢/٩٦٠ عن أبي عبد الله البلخي (مثله).

٢- «الحسين» ع، م. راجع معجم رجال الحديث: ١٢/١٨٧ رقم ٨٥٢٩.

٣- «أبي جعفر محمّد بن عليّ بن مهزيار، قال: سمعت... جدّي عليّ بن مهزيار» ع، ب. وكذا فيما يأتي. والظاهر أنّ قوله «سمعت جدّي» أى جدّ أبيه فيكون «إبراهيم بن مهزيار» لا «عليّ بن إبراهيم بن مهزيار» هو الراوى. وقد تقدّم ح ١٢٩٧ (مثله) بروايه إبراهيم بن مهزيار، ولنا بيانا حوله، فراجع. وراجع معجم رجال الحديث: ١/٣٠٣ رقم ٣١٨، وج ١١/١٩٢ رقم ٧٨١٥ فله رأى في ذلك. كما يستفاد من أسانيد الشيخ المفيد روايته عن أبي القاسم جعفر بن قولويه، عن محمّد بن الحسن بن عليّ بن مهزيار، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد... والحسن بن سعيد هذا هو الذى أوصل عليّ بن مهزيار، وإسحاق بن إبراهيم الحضينى إلى الرضا عليه السلام حتى جرت الخدمة على أيديهما. أنظر كتاب المزار للشيخ المفيد ص ١٨ ح ٢، ورجال النجاشى: ٥٨ رقم ١٣٦ وص ٢٥٣ رقم ٦٦٤، وخلاصه العلامة الحلى: ٣٩ رقم ٣، وذكر الآغا بزرك في نوابغ الرواه: ١٧٤ أنّ إبراهيم بن مهزيار تشرّف بخدمه الحجّه، كما تشرف ولداه عليّ ومحمّد بقاء الحجّه عليه السلام. ثمّ اعلم أنّ اختلاف أسماء رواه هذه القصّه يحتمل أن يكون اشتباها من الرواه، أو يكون وقع لهم جميعا هذه الوقائع المتشابهه، والأظهر أنّ عليّ بن مهزيار، هو عليّ بن إبراهيم بن مهزيار نسب إلى جدّه، وهو ابن أخى عليّ بن مهزيار المشهور، إذ يبعد إدراكه لهذا الزمان، ويؤيده ما فى سند هذا الخبر من نسبه محمّد إلى جدّه إن لم يسقط الإبن بين الكنيه والإسم. وأما خبر إبراهيم، فيحتمل الإتحاد والتعدّد، وإن كان الإتحاد أظهر باشتباه النسخ والرواه، والعجب أنّ محمّد بن أبي عبد الله عدّ فيما مضى [ ص ٤٤١ ح ١٣ ] محمّد بن إبراهيم بن مهزيار ممّن رآه عليه السلام، ولم يعدّ أحدا من هؤلاء. ثمّ اعلم أنّ اشتغال هذه الأخبار على أنّ له عليه السلام أبا مسمّى بموسى غريب.

كنت نائما في مرقدي، إذ رأيت فيما يرى النائم قائلاً يقول لي: حجّ [ في هذه السنه ] فإنّك تلقى صاحب زمانك. قال عليّ بن إبراهيم: فانتبهت فرحا مسرورا، فما زلت في صلاتي حتّى انفجر عمود الصبح، وفرغت من صلاتي، وخرجت أسأل عن الحاجّ، فوجدت رفقته (١) تريد الخروج، فبادرت مع أوّل من خرج، فما زلت كذلك حتّى خرجوا، وخرجت بخروجهم أريد الكوفه. فلما وافيتها، نزلت عن راحلتي، وسلّمت متاعى إلى ثقات إخواني، وخرجت أسأل عن آل أبي محمّد عليه السلام فما زلت كذلك فلم أجد أثرا، ولا سمعت خبرا، وخرجت في أوّل من خرج أريد المدينة. فلما دخلتها لم أتمالك أن نزلت عن راحلتي، وسلّمت رحلى إلى ثقات إخواني، وخرجت أسأل عن الخبر، وأقفو الأثر، فلا خبرا سمعت، ولا أثرا وجدت. فلم أزل كذلك إلى أن نفر الناس إلى مكّه. وخرجت مع من خرج، حتّى وافيت مكّه، ونزلت فاستوثقت من رحلى، وخرجت أسأل عن آل أبي محمّد عليه السلام فلم أسمع خبرا، ولا- وجدت أثرا. فما زلت بين اليأس والرجاء، متفكّرا في أمرى، وعاتبا (٢) على نفسى، وقد جنّ الليل، (فقلت: أرقب إلى) (٣) أن يخلو لى وجه الكعبه لأطوف بها، وأسأل الله عزّ وجلّ أن يعرّفنى أملى فيها، فبينما أنا كذلك، وقد خلا لى وجه الكعبه إذ قمت إلى الطواف؛ فإذا أنا بفتىّ مليح الوجه، طيّب الريح، متّزر ببيده، متّشح بأخرى، وقد عطف

ص: ٤٥٥

١- «فرقه» م.

٢- «عائبا» م.

٣- «وأردت» ع، ب.

بردائه على عاتقه، فرعته (١)، فالتفت إليّ فقال: ممّن الرجل؟ فقلت: من الأهواز. فقال: أتعرف بها ابن الخصيب (٢)؟ فقلت: رحمه الله، دعى فأجاب. فقال: رحمه الله، فلقد كان بالنهار صائماً، وبالليل قائماً، وللقرآن تالياً، ولنا مواليا، فقال: أتعرف بها عليّ بن إبراهيم بن مهزيار؟ فقلت: أنا عليّ. فقال: أهلاً وسهلاً بك يا أبا الحسن (٣)، أتعرف الصريحين (٤)؟ قلت: نعم. قال: ومن هما؟ قلت: محمّد وموسى (٥)! [ ثمّ ] قال: وما فعلت العلامة التي بينك وبين أبي محمّد عليه السلام؟ فقلت: معي. فقال: أخرجها إليّ. فأخرجت إليه خاتماً حسناً، على فضّه «محمّد وعليّ» فلمّا رآه بكى (٦) بكاءً طويلاً، وهو يقول: رحمك الله يا أبا محمّد، فلقد كنت إماماً عادلاً، ابن أئمّه، وأباً إمام، أسكنك الله الفردوس الأعلى مع آبائك عليهم السلام. ثمّ قال: يا أبا الحسن صر إلى رحلك، وكن على أهبة من كفايتك (٧)، حتّى إذا ذهب الثلث من الليل، وبقي الثلثان، فالحق بنا، فإنك ترى مناك [ إن شاء الله ]. قال ابن مهزيار: فانصرفت (٨) إلى رحلي، أطيل التفكّر، حتّى إذا هجم الوقت، قمت إلى رحلي وأصلحته، وقدمت راحلتي فحملتها، وصرت في متنها، حتّى لحقت الشعب، فإذا أنا بالفتى هناك، يقول: أهلاً وسهلاً بك يا أبا الحسن، طوبى لك، فقد أذن لك.

ص: ٤٥٦

- ١- أى أعجبت به. وفي ع، ب «فحر كته».
- ٢- «الخطيب» ع، ب.
- ٣- تقدّم في ح ١٢٨٦ كنيته «أبو إسحاق».
- ٤- «الصريحين» ع، ب. قوله: أتعرف الصريحين؟ أى البعيدين عن الناس. قال الجوهري: الصريح: البعيد، ولا يبعد أن يكون بالصاد المهملة، فإنّ الصريح: الرجل الخالص النسب (منه رحمه الله).
- ٥- كذا.
- ٦- «فلمّا رأى ذلك بكى ملياً ورنّ شجياً، فأقبل يبكي» م.
- ٧- «أهبة السفر» ع، ب.
- ٨- «فصرت» م.

فسار وسرت بسيره، حتّى جاز بي عرفات ومنى، وصرت فى أسفل ذروه جبل الطائف، فقال لى: يا أبا الحسن انزل، وخذ فى أهبه الصلاه. فنزل ونزلت، حتّى فرغ (١) وفرغت، ثمّ قال لى: خذ فى صلاه الفجر وأوجز . فأوجزت فيها، وسلّم وعفّر وجهه فى التراب، ثمّ ركب وأمرنى بالركوب فركبت، ثمّ سار وسرت بسيره حتّى علا الذروه، فقال: ألمح، هل ترى شيئاً؟ فلمحت، فرأيت بقعه نزهه، كثيره العشب والكأ؛ فقلت: يا سيدي! أرى بقعه نزهه كثيره العشب والكأ. فقال لى: هل ترى فى أعلاها شىء؟ فلمحت، فإذا أنا بكتيب رمل، فوقه بيت من شعر يتوقّد نورا، فقال لى: هل رأيت شيئاً؟ فقلت: أرى كذا وكذا. فقال لى: يا بن مهزيار! طب نفساً وقرّ عيناً، فإنّ هناك أمل كلّ مؤمل . ثمّ قال لى: إنطلق بنا. فسار، وسرت حتّى صار فى أسفل الذروه؛ ثمّ قال لى: إنزل فها هنا يذلّ لك كلّ صعب. فنزل، ونزلت حتّى قال لى: يا بن مهزيار خلّ عن زمام الراحله. فقلت: على من أخلفها، وليس ها هنا أحد؟ فقال: إنّ هذا حرم لا يدخله إلاّ وليّ، ولا يخرج منه إلاّ وليّ. فخلّيت عن الراحله، فسار وسرت معه. فلما دنا من الخباء، سبقنى وقال لى: قف هناك إلى أن يؤذن لك. فما كان إلاّ هنيهة، فخرج إلىّ وهو يقول: طوبى لك، فقد أعطيت سؤالك. قال: فدخلت عليه صلوات الله عليه وهو جالس على نمط (٢) عليه نطع أديم (٣) أحمر متكى على مسوره (٤) أديم، فسلمت عليه وردّ علىّ السلام.

ص: ٤٥٧

١- «حتّى إذا فرغ من صلاته» ع، ب.

٢- النمط: ضرب من البسط، ولا يبعد أن يكون معرّب نمد (منه رحمه الله) .

٣- الأديم: الجلد. وأديم كلّ شىء: ظاهره.

٤- المسوره: متكأ من آدم (منه رحمه الله) .

ولمحتة فرأيت وجها مثل فلقه قمر، لا- بالخرق ولا بالبزق(١)، ولا بالطويل الشامخ، ولا بالقصير اللاصق، ممدود القامه، صلت الجبين، أزج الحاجبين، أدهج(٢) العينين، أفنى الأنف، سهل الخدين على خده الأيمن خال. فلما أن بصرت به حار عقلي في نعته وصفته، فقال لي: يا بن مهزيار! كيف خلفت إخوانك بالعراق؟ قلت: في ضنك عيش وهناه(٣)، قد تواترت عليهم سيوف بنى الشيبان(٤). فقال: قاتلهم الله أنى يوفكون، كأنى بالقوم وقد قتلوا في ديارهم وأخذهم أمر ربهم ليلاً أو نهاراً. فقلت: متى يكون ذلك(٥) يا بن رسول الله؟ فقال: إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبه بأقوام لاخلاق لهم، والله ورسوله منهم براء، وظهرت الحمرة في السماء ثلاثاً، فيها أعمده كأعمده اللجين تتلألاً نورا، ويخرج السروسى(٦) من أرمنيه وآذربيجان يريد وراء الرى الجبل الأسود المتلاحم بالجبل الأحمر، لزيق جبال(٧) طالقان. فتكون بينه وبين المروزى وقعه صيلماتيه(٨)، يشيب فيها الصغير، ويهرم منها الكبير ويظهر القتل بينهما، فعندها توقعوا خروجه إلى الزوراء، فلا يلبث بها حتى يوافى ماهان(٩)، ثم يوافى واسط العراق، فيقيم بها سنه، أو دونها.

ص: ٤٥٨

- ١- «التزق» ع، ب.
- ٢- الدهج: سواد العين، وقيل: شده سواد العين في شده بياضها (منه رحمه الله).
- ٣- الهناه: الشرور والفساد والشدائد العظام (منه رحمه الله).
- ٤- الشيبان: اسم الشيطان، أى بنى العباس الذين هم شرك شيطان (منه رحمه الله).
- ٥- متى يكون ذلك: يحتمل أن يكون سؤالاً عن قيامه عليه السلام وخروجه، ولو كان سؤالاً عن انقراض بنى العباس فجوابه عليه السلام محمول على ما هو غرضه الأصلي من ظهور دولتهم عليهم السلام (منه رحمه الله).
- ٦- قال في معجم البلدان: ٣/٢١٧: سروس، ربما قيل بالشين المعجمه فى أوله: مدينه جليله فى جبل نفوسه من ناحيه أفريقيا... وبين سروس وطرابلس خمسه أيام... .
- ٧- «جبل» م.
- ٨- الصيلم: الأمر الشديد، ووقعه صيلمه: مستأصله (منه رحمه الله).
- ٩- الماهان: الدينور ونهاوند. وماهان: مدينه بكرمان... (معجم البلدان: ٥/٤٨). وفى م «باهات»



ثم يخرج إلى كوفان، فتكون بينهم وقعه من النجف إلى الحيره إلى الغرى، وقعه شديده تذهل منها العقول، فعندها يكون بوار الفئتين، وعلى الله حصاد الباقيين، ثم تلا قوله تعالى: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ» (١). فقلت: سيدي يا بن رسول الله ما الأمر؟ قال: نحن أمر الله عز وجل وجنوده. قلت: سيدي يا بن رسول الله حان الوقت؟ قال: «أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ» (٢). (٣)

[١٢٩١] ٢٠- كمال الدين: علي بن الحسن بن علي بن محمد العلوي، قال: سمعت أبا الحسن (٤) بن وحناء يقول: حدثنا أبي، عن جدّه أنّه كان في دار الحسن بن عليّ عليهما السلام قال: فكبستنا الخيل، وفيهم جعفر بن عليّ الكذاب، واشتغلوا بالنهب والغاره وكانت همّتي في مولاي القائم عليه السلام، قال: فإذا [ أنا ] به عليه السلام قد أقبل وخرج عليهم من الباب، وأنا أنظر إليه، وهو عليه السلام ابن ستّ سنين، فلم يره أحد حتّى غاب. (٥)

[١٢٩٢] ٢١- ومنه: أحمد بن الحسين بن عبدالله، عن [ أبي الحسين بن (٦) ] زيد بن عبدالله البغدادي، عن علي بن سنان الموصلي، عن أبيه، قال: لَمَّا قبض سيّدنا أبو محمّد الحسن بن عليّ العسكري صلوات الله عليهما، وفد من قم والجبّال وفود بالأموال التي كانت تحمل على الرسم والعادة، ولم يكن عندهم

ص: ٤٥٩

١- يونس: ٢٤.

٢- القمر: ١.

٣- ٢/٤٦٥ ح ٢٣، عنه البحار: ٥٢/٤٢ ح ٣٢. وأورده في الخرائج والجرائح: ٢/٧٨٥ ح ١١١ عن عليّ ابن إبراهيم بن مهزيار (مثله)، وعنه البحار: ٥٢/٩ ح ٦.

٤- «أبا الحسين، الحسن» م.

٥- تقدّم ح ١٠٧٩ بكامل تخريجاته (أحواله بعد وفاه أبيه عليهما السلام).

٦- «الحسين بن» ب.

خبر وفاه الحسن عليه السلام ، فلما أن وصلوا إلى «سرّ من رأى» سألوا عن سيّدنا الحسن ابن عليّ عليهما السلام ، فقيل لهم: إنّه قد فقد. فقالوا: ومن وارثه؟ قالوا: أخوه جعفر بن عليّ! فسألوا عنه، فقيل لهم: إنّه قد خرج متنزّها، وركب زورقا في الدجله يشرب ومعه المغنّون! قال: فتشاور القوم، فقالوا: ليست هذه من صفات الإمام! وقال بعضهم لبعض: امضوا بنا حتّى نردّ هذه الأموال على أصحابها. فقال أبو العباس محمّد (١) بن جعفر الحميرى القمى: قفوا بنا حتّى ينصرف هذا الرجل، ونختبر أمره على الصّحّه. قال: فلما انصرف، دخلوا عليه، فسلموا عليه، وقالوا: يا سيّدنا نحن قوم من أهل قم، ومعنا جماعه من الشيعة وغيرها، وكنا نحمل إلى سيّدنا أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام الأموال. فقال: وأين هي؟ قالوا: معنا. قال: احملوها إلّى. قالوا: لا (٢) إنّ لهذه الأموال خبرا طريفا. فقال: وما هو؟ قالوا: إنّ هذه الأموال تجمع، ويكون فيها من عامّه الشيعة الدينار والديناران، ثمّ يجعلونها في كيس ويختمون عليه، وكنا إذا وردنا بالمال على سيّدنا أبي محمّد عليه السلام يقول: جملة المال كذا وكذا دينارا، من [عند] فلان كذا، ومن عند فلان كذا، حتّى يأتى على أسماء الناس كلّهم، ويقول ما على الخواتيم من نقش. فقال جعفر: كذبتم! تقولون على أخى ما لا يفعله! هذا علم الغيب ولا يعلمه إلاّ الله! قال: فلما سمع القوم كلام جعفر، جعل ينظر بعضهم إلى بعض، فقال لهم: احملوا هذا المال إلّى. فقالوا: إنّنا قوم مستأجرون، وكلاء لأرباب المال، ولا نسلّم المال إلاّ بالعلامات التى كنا نعرفها من سيّدنا أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام ، فإن

ص: ٤٦٠

١- «أحمد» ع.

٢- «ألا» ع. وليس فى ب.

كنت الإمام، فيرهن لنا، وإلا- رددناها إلى أصحابها، يرون فيها رأيهم. قال: فدخل جعفر على الخليفة - وكان بسرّ من رأى - فاستعدى عليهم (١) فلما أحضروا، قال الخليفة: احملوا هذا المال إلى جعفر! قالوا: أصلح الله أمير المؤمنين، إنا قوم مستأجرون، وكلاء لأرباب هذه الأموال، وهي وداعه لجماعه، وأمرونا بأن لا نسلّمها إلاّ بعلامه ودلاله، وقد جرت بهذه العاده مع أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام . فقال الخليفة: فما كانت العلامه التي كانت مع أبي (٢) محمّد؟ قال القوم: كان يصف لنا الدنانير وأصحابها، والأموال وكم هي، فإذا فعل ذلك سلّمناها إليه، وقد وفدنا إليه مرارا، فكانت هذه علامتنا معه ودلالتنا، وقد مات، فإن يكن هذا الرجل صاحب هذا الأمر، فليقم لنا ما كان يقيمه لنا أخوه، وإلاّ رددناها إلى أصحابها. فقال جعفر: يا أمير المؤمنين إنّ هؤلاء قوم كذّابون يكذبون على أخي، وهذا علم الغيب! فقال الخليفة: القوم رسل، وما على الرسول إلاّ البلاغ المبين. قال: فبهت جعفر ولم يحر (٣) جوابا . فقال القوم: يتطوّل (٤) أمير المؤمنين بإخراج أمره إلى من يبدرقنا (٥) حتّى نخرج من هذه البلده. قال: فأمر لهم بنقيب (٦) فأخرجهم منها. فلما أن خرجوا من البلد، خرج إليهم غلام، أحسن الناس وجها، كأنه خادم، فنادى:

ص: ٤٦١

- ١- أى استعان بالخليفة واستنصره عليهم.
- ٢- «وما الدلاله التي كانت لأبي» ع، ب.
- ٣- «يرد» م. قال ابن الأثير فى النهايه: ١/٤٥٨: ومنه حديث سطيح «فلم يحر جوابا» أى لم يرجع ولم يردّ.
- ٤- تطوّل عليه: امتنّ عليه وأنعم.
- ٥- البدرقه: الجماعه التي تتقدّم القافله، وتكون معها تحرسها وتمنعها العدو، وهى مولده.
- ٦- النقيب: شاهد القوم وضمينهم وعريفهم وسيدهم.

يا فلان بن فلان؟ ويا فلان بن فلان! أجيوا مولاكم. قال: فقالوا له: أنت مولانا؟ قال: معاذ الله، أنا عبد مولاكم، فسيروا إليه. قالوا: فسرنا [إليه] معه، حتى دخلنا دار مولانا الحسن بن عليّ عليهما السلام، فإذا ولده القائم سيّدنا قاعد على سرير كأنه فلقه القمر، عليه ثياب خضر، فسلمنا عليه، فردّ علينا السلام، ثمّ قال: جملة المال كذا وكذا ديناراً، حمل فلان كذا، و[حمل] فلان كذا، ولم يزل يصف حتى وصف الجميع، ثمّ وصف ثيابنا ورحالنا، وما كان معنا من الدوابّ، فخررنا سجداً لله عزّ وجلّ شكراً لما عزّفنا، وقبلنا الأرض بين يديه، ثمّ سأله عمّا أردنا، فأجاب، فحملنا إليه الأموال. وأمرنا القائم عليه السلام أن لا نحمل إلى «سرّ من رأى» بعدها شيئاً من المال، فإنّه ينصب لنا بيغداد رجلاً يحمل إليه الأموال، وتخرج من عنده التوقيعات. قالوا: فانصرفنا من عنده، ودفع إلى أبي العيّاس محمّد بن جعفر القمّي الحميري شيئاً من الحنوط والكفن، فقال له: أعظم الله أجرك في نفسك. قال: فما بلغ أبو العيّاس عقبه همذان حتى توفّي رحمه الله وكان (١). بعد ذلك نحمل (٢) الأموال إلى بغداد، إلى النوّاب المنصوبين بها، وتخرج من عندهم التوقيعات قال الصدوق رحمه الله: هذا الخبر يدلّ على أنّ الخليفة كان يعرف هذا الأمر كيف هو، وأين [هو] وأين [موضعه]، فلهذا كفّ عن القوم عمّا معهم من الأموال، ودفع جعفر الكذاب عن مطالبتهم (٣)، ولم يأمرهم بتسليمها إليه، إلّا أنّه كان يحبّ أن يخفى هذا الأمر ولا ينشر (٤)، لئلاّ يهتدى إليه الناس فيعرفونه. وقد كان جعفر الكذاب حمل إلى الخليفة عشرين ألف ديناراً لما توفّي الحسن بن عليّ عليهما السلام وقال [له]:

ص: ٤٤٢

١- «كنّا» ظ .

٢- «تحمل» خ .

٣- «عنهم» خ .

٤- «يظهر» ب .

يا أمير المؤمنين! تجعل لى مرتبه أخى الحسن ومنزلته؟ فقال الخليفه: أعلم أنّ منزله أخيك لم تكن بنا، إنّما كانت بالله عزّ وجلّ، ونحن كنّا نجتهد فى حطّ منزلته، والوضع منه، وكان الله عزّ وجلّ يأبى إلّا أن يزيده كلّ يوم رفعه لما كان فيه من الصيانه وحسن السمّ، والعلم والعباده؛ فإن كنت عند شيعة أخيك بمنزلته، فلا حاجه بك إلينا، وإن لم تكن عندهم بمنزلته، ولم يكن فيك ما كان فى أخيك لم نغن عنك فى ذلك شيئاً. (١)

[٣١] ٢٢- غيبه الطوسى: أخبرنا جماعه، عن أبى محمّد هارون بن موسى التلعكبرى، عن أحمد بن على الرازى، قال: حدّثنى شيخ ورد الرى على أبى الحسين محمّد بن جعفر الأسدى، فروى له حديثين فى صاحب الزمان عليه السلام

وسمعتهما منه كما سمع، وأظنّ ذلك قبل سنه ثلاثمائه أو قريباً منها، قال: حدّثنى على بن إبراهيم الفدكى، قال: قال الأودى (٢):  
بيناً أنا فى الطواف - قد طفت ستّه، وأريد أن أطوف السابعه فإذا أنا بحلقه (٣) عن يمين الكعبه وشابّ حسن الوجه، طيب الرائحه، هبوب، ومع هيئته متقرّب إلى الناس، فتكلّم فلم أر أحسن من كلامه، ولا أعذب من منطقه فى حسن جلوسه، فذهبت أكلّمه فزبرنى (٤) الناس، فسألت بعضهم من هذا؟ فقال: ابن رسول الله صلى الله عليه وآله

يظهر للناس فى كلّ سنه يوماً لخواصّه فيحدّثهم ويحدّثونه (٥).

ص: ٤٦٣

١- ٢/٤٧٦ ح ٢٦، عنه البحار: ٥٢/٤٧ ح ٣٤ وج ٧٦/٦٣ ح ٤، وإثبات الهداه: ٧/٣٠١ ح ٤٣. وأورده فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٠٤ ح ٢٤ عن ابن بابويه (مثله). وأخرجه فى مدينه المعاجز: ٨/١٨٥ ح ١٢٦ عن كمال الدين، ومدينه المعاجز وثاقب الماقب. وأورده فى ينابيع المودّه: ٤٦٢، عنه إحقاق الحقّ: ١٩/٦٤٣، الثاقب فى المناقب: ٦٠٧ ح ٥٥٤.

٢- «الأزدى» الخرائج. وكلاهما وارد.

٣- الحلقه: الجماعه من الناس، مستديرون كحلقه الباب.

٤- زبره عن الأمر: منعه ونهاه عنه.

٥- المعروف أنّه عليه السلام يحضر الموسم فى كلّ سنه يرى الناس ولا يرونه، ويعرفهم ولا يعرفونه، فتأمّل والظاهر أنّ المراد هنا هو أنّ الناس يعرفونه كأحد أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله فحسب، دون تشخيص أنّه هو المهدىّ عليه السلام بقريته ما سيأتى بعد قليل.

فقلت: يا سيدي مسترشد أذاك، فأرشدني هداك الله. قال: فناولني حصاه، فحوّلت وجهي، فقال لي بعض جلسائه: ما الذي دفع إليك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقلت: حصاه! فكشفت عن يدي، فإذا أنا بسبيكه من ذهب! [ فذهبت ] وإذا أنا به قد لحقني، فقال: ثبتت عليك الحجّ، وظهر لك الحقّ، وذهب عنك العمى، أتعرفني؟ فقلت: اللهم لا. قال: أنا المهديّ، أنا قائم الزمان، أنا الذي أملاها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، إنّ الأرض لا تخلو من حجّته، ولا يبقى الناس في فتره أكثر من تيه بني إسرائيل، وقد ظهر أيام خروجي، فهذه أمانه في رقبتك (١)، فحدّث بها إخوانك من أهل الحقّ. الخرائج والجرائح: عن الفدكي (مثله). كمال الدين: الطالقاني، عن عليّ بن أحمد الخديجي الكوفي، عن الأزدي قال: بينا أنا في الطواف - إلى قوله - ولا يبقى الناس في فتره، وهذه أمانه [ لا ] تحدّث بها [ إلّا ] إخوانك من أهل الحقّ. (٢).

[ ١٢٩٤ ] ٢٣- غيبة الطوسي: وبهذا الإسناد (٣)، عن أحمد بن عليّ الرازي، قال: حدّثني محمّد بن عليّ، عن محمّد بن أحمد بن خلف، قال: نزلنا مسجداً في المنزل المعروف بالعباسيّة - على مرحلتين من فسطاط مصر -

ص: ٤٦٤

١- لعلّ هذا ممّا فيه البداء، وأخبر عليه السلام بأمر غير حتميّ معلّق بشرط، أو المراد بالخروج: ظهور أمره لأكثر الشيعة بالسفراء، والأظهر ما في روايه الصدوق (منه رحمه الله).

٢- ٢٥٣ ح ٢٢٣، الخرائج: ٢/٧٨٤ ح ١١٠، الإكمال: ٢/٤٤٤ ح ١٨، عنهما البحار: ٥٢/١ ح ١ وعن الخرائج، وفي اثبات الهداه: ٧/٢٩٧ ح ٣٩ عن الغيبة والإكمال وإعلام الوري وأخرجه في حليه الأبرار: ٥/٢٣٢ ح ٤، وتبصره الوليّ: ٧٨ ح ٤٥ عن الإكمال، وفي فرج المهموم: ٢٥٨ عن الخرائج، وأورده في ينابيع الموده: ٤٦٤، عن إحقاق الحقّ: ١٩/٧٠٥.

٣- أي سند الحديث السابق.

وتفرّق غلماني في النزول، وبقي معي في المسجد غلام أعجمي. [ فرأيت ] في زاويته شيخا كثير التسييح، فلمّا زالت الشمس ركعت [ وسجدت ] صلّيت الظهر في أوّل وقتها، ودعوت بالطعام، وسألت الشيخ أن يأكل معي، فأجابني. فلمّا طعمنا، سألته عن اسمه واسم أبيه، وعن بلده وحرّفته [ ومقصده ] فذكر أنّ اسمه محمّد بن عبد(١) الله، وأنّه من أهل قم. وذكر أنّه يسيح منذ ثلاثين سنة في طلب الحقّ، ويتنقل في البلدان والسواحل وأنّه أوطن مكّه والمدينه نحو عشرين سنة، يبحث عن الأخبار ويتبع الآثار. فلمّا كان في سنة ثلاث وتسعين ومائتين طاف بالبيت، ثمّ صار إلى مقام إبراهيم عليه السلام، فركع فيه، وغلبته عينه، فأنبهه صوت دعاء لم يجر في سمعه مثله قال: فتأمّلت الداعي، فإذا هو شابّ أسمر لم أر قطّ في حسن صورته واعتدال قامته، ثمّ صلّى فخرج وسعى، فأتبعته، وأوقع الله عزّ وجلّ في نفسي أنّه صاحب الزمان عليه السلام. فلمّا فرغ من سعيه قصد بعض الشعاب فقصدت أثره، فلمّا قربت منه، إذا أنا بأسود مثل الفنيق(٢) قد اعترضني، فصاح بي بصوتٍ لم أسمع أهول منه: ما تريد عافاك الله؟ فأرعدت ووقفت، وزال الشخص عن بصري، وبقيت متحيّرا. فلمّا طال بي الوقوف والحيره، انصرفت ألوم نفسي، وأعدّلها بانصرافي بزجره الأسود، فخلوت برّبّي عزّ وجلّ أدعوه وأسأله بحقّ رسوله وآله عليهم السلام أن لا يخيب سعيي، وأن يظهر لي ما يثبت به قلبي، ويزيد في بصري. فلمّا كان بعد سنين، زرت قبر المصطفى صلى الله عليه وآله فيينا أنا أصلي في الروضه التي بين القبر والمنبر، إذ غلبتني عيني، فإذا محرّك يحركني، فاستيقظت، فإذا أنا بالأسود! فقال: ما خبرك؟ وكيف كنت؟ فقلت: أحمد الله وأذمّك!

ص: ٤٦٥

١- - «عبيد» ع، ب.

٢- الفنيق: الفحل المكرّم من الإبل لا يؤذى لكرامته على أهله ولا يركب، والتشبيه في العظم والكبر (منه رحمه الله).

فقال: لا تفعل، فإنني أمرت بما خاطبتك به، وقد أدركت خيرا كثيرا، فطب نفسا، وازدد من الشكر لله عز وجل على ما أدركت وعانيت، ما فعل فلان - وسمى بعض إخواني المستبصرين - ؟ فقلت: ببرقه (١). فقال: صدقت، ففلان - وسمى رفيقا لي مجتهدا في العبادة، مستبصرا في الديانة - ؟ فقلت: بالإسكندرِيَّة، حتى سمي لي عدو من إخواني. ثم ذكر اسما غريبا، فقال: ما فعل نقفور؟ قلت: لا أعرفه. فقال: كيف تعرفه؟! وهو رومي فيهديه الله، فيخرج ناصرا من قسطنطينية. ثم سألتني عن رجل آخر، فقلت: لا أعرفه. فقال: هذا رجل من أهل هيت (٢)، من أنصار مولاى عليه السلام (٣)، امض إلى أصحابك، فقل لهم: نرجو أن يكون قد أذن الله في الانتصار للمستضعفين، وفي الإنتقام من الظالمين، وقد لقيت جماعه من أصحابي وأدبت إليهم، وأبلغتهم ما حملت وأنا منصرف، وأشير عليك أن لا تتلبس بما يثقل به ظهرك، ويتعب به جسمك، وأن تحبس نفسك على طاعه ربك، فإن الأمر قريب إن شاء الله تعالى. فأمرت خازني، فأحضر لي خمسين ديناراً، وسألته قبولها، فقال: يا أخي! قد حرم الله علي أن آخذ منك ما أنا مستغن عنه، كما أحل لي أن آخذ منك الشيء إذا احتجت إليه.

ص: ٤٦٦

- ١- برقه - بفتح أوله والقاف - : اسم صقع كبير يشتمل على مدن وقرى بين الإسكندريَّة وأفريقيا، واسم مدينتها انطابلس ... (مراصد الإطلاع: ١/١٨٦).
- ٢- هيت - بكسر أوله وبالتاء المعجمه - مدينه مذكوره في تجديد العراق، وهى على شاطئ الفرات. والهيئت: الهوه، وسميت هيت لأنها فى هوه... (معجم ما استعجم: ٤/١٣٥٧).
- ٣- قال الحرّ العاملى بعد إيراده لهذا الخبر ما لفظه: من المستبعد جيداً، بل من المحال عاده، بقاء المذكورين إلى الآن، بل قد ماتوا قطعاً، وإلاّ- لظهر لهم خبر وأثر، وكانوا من جمله المعمّرين، وصاروا أشهر من نار على علم، وقد حكم بأنهم من أنصار القائم فلا بدّ من القول برجعتهم.



فقلت له: هل سمع هذا الكلام منك أحد غيري من أصحاب السلطان؟ فقال: نعم (١). أحمد بن الحسين الهمداني، المدفوع عن نعمته بأذربيجان، وقد استأذن للحجّ تأمياً. أن يلقى من لقيت . فحجّ أحمد بن الحسين الهمداني في تلك السنه، فقتله ذكرويه (٢) بن مهرويه، وافترقنا وانصرفت إلى الثغر. ثم حججت، فلقيت بالمدينه رجلاً اسمه «طاهر» من ولد الحسين الأصغر، يقال إنّه يعلم من هذا الأمر شيئاً، فتابرت (٣) عليه حتى أنس بي، وسكن إليّ، ووقف على صحّحه عقيدتي . فقلت له: يا ابن رسول الله بحقّ آبائك الطاهرين عليهم السلام لما جعلتني مثلك في العلم بهذا الأمر، فقد شهد عندى (٤) من توثقه بقصد القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب (٥) إني لمذهبي واعتقادي، وأنه أغرى بدمي مراراً، فسلمني الله منه. فقال: يا أخي اكنتم ما تسمع مني الخبر في هذه الجبال، وإنما يرى العجائب الذين يحملون الزاد في الليل، ويقصدون به مواضع يعرفونها، وقد نهينا عن الفحص والتفتيش، فودّعته وانصرفت عنه. (٦)

ص: ٤٦٧

- ١- زاد بعدها في ع، ب «أخوك».
- ٢- «ركزويه» ع، ب تصحيف لما في المتن، ذكره المسعودي في كتابيه: التنبيه والإشراف: ٣٢٥، ومروج الذهب: ٤/١٩١، وقال: إنّه تلقى الحاجّ، فكان أوّل من لقي منهم قافله الخراسانيه، وكانت عظيمه... ثم لقي قافله السلطان... وكان عدّه من قتل في هذه القافله الأخيره أكثر من خمسين ألفاً دون من قتل قبلها من أهل القوافل، وسار وصيف بن صوارتكين الخزري، والقاسم بن سيما عن القادسيه لطلبه... فالتقوا بين الكوفه والبصره على الماء المعروف بأوم يوم الأحد لست ليال بقين من شهر ربيع الأول سنه ٢٩٤، فهزم أصحاب ذكرويه وأخذهم السيف، وأسر وبه ضربات، فمات من الغد، وأدخل إلى مدينه السلام ميّتا قد شدّ على جمل... .
- ٣- ثابر: أي واطب .
- ٤- فقد شهد عندى: غرضه بيان أنّه مضطّر في الخروج خوفاً من القاسم لئلا يبطأ عليه بالخبر، أو أنّه من الشيعة قد عرفه بذلك المخالف والمؤلف، (منه رحمه الله) .
- ٥- هو وزير المعتضد المتوفى سنه ٢٩١. ذكره في وفيات الأعيان: ٣/٣٦١. وفي م «عبد» بدل «عبيد».
- ٦- ٢٥٤ ح ٢٢٤، عنه البحار: ٥٢/٣ ح ٢، الإيقاظ من الهجعه: ٢٧٠ ح ٧٦، تبصره الولي: ١٤٨ ح ٤٨.

[١٢٩٥] ٢٤- ومنه: وأخبرني أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، عن أبي الحسن محمد بن عليّ الشجاعيّ الكاتب، عن أبي عبد الله محمّد بن إبراهيم النعماني، عن يوسف بن أحمد الجعفريّ، قال: حججت سنة ستّ وثلاثمائه، وجاورت بمكّه تلك السنه وما بعدها إلى سنه تسع وثلاثمائه، ثمّ خرجت عنها منصرفاً إلى الشام. فيينا أنا في بعض الطريق، وقد فاتتني صلاه الفجر، نزلت من المحمل، وتهيّأت للصلاه، فرأيت أربعة نفر في المحمل، فوقفوا أعجب منهم! فقال أحدهم: ممّن تعجب؟ تركت صلاتك وخالفت مذهبك! فقلت للذي يخاطبني: وما علمك بمذهبي؟ فقال: تحبّ أن ترى صاحب زمانك؟ قلت: نعم. فأوماً إلى أحد الأربعة، فقلت [له: ] إنّ له دلائل وعلامات. فقال: أيّما أحبّ إليك؟ أن ترى الجمل وما عليه صاعداً إلى السماء، أو ترى المحمل صاعداً إلى السماء؟ فقلت: أيّهما كان فهي دلالة. فرأيت الجمل وما عليه يرتفع إلى السماء، وكان الرجل أوماً إلى رجل به سيمره، وكانّ لونه الذهب، بين عينيه سجّاده (١). الخرائج والجرائح: عن يوسف بن أحمد (مثله). (٢) [١٢٩٦] ٢٥- غيبه الطوسي: أحمد بن عليّ الرازي، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد ابن عبد ربّه الأنصاريّ الهمداني، عن أحمد بن عبد الله الهاشمي من ولد العباس قال: حضرت دار أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام بسرّ من رأى يوم توفّي،

ص: ٤٦٨

١- أي أثر السجود.

٢- ٢٥٧ ح ٢٢٥، الخرائج: ١/٤٦٦ ح ١٣، عنهما البحار: ٥/٥٢ ح ٣، إثبات الهداه: ٧/٣٢٦ ح ٩٣، وتبصره الوليّ: ١٥٣ ح ٤٩ وقطعه منه في الإيقاظ من الهجعه: ٣٥٥ ح ٩٧، وأخرجه في مدينه المعاجز: ٨/١٤٠ ح ٩٢، وغايه المرام: ٧٨٠ ح ٤٩، وأورده في ثاقب المناقب: ٦١٤ ح ١٠.

وأخرج جنازته ووضعت، ونحن تسعه وثلاثون رجلاً قعود ننتظر، حتى خرج إلينا غلام عشاري حاف، عليه رداء قد تقنّع به؛ فلما أن خرج، قمنا هيبه له من غير أن نعرفه، فتقدّم وقام الناس فاصطفوا خلفه؛ فصلّى عليه ومشى، فدخل بيتا غير الذي خرج منه. قال أبو عبد الله الهمداني: فلقيت بمراغه (١) رجلاً من أهل تبريز يعرف بإبراهيم ابن محمّد التبريزي، فحدّثني بمثل حديث الهاشمي، لم يخرم منه شيء (٢). قال: فسألت الهمداني، فقلت: غلام عشاري القدّ (٣)، أو عشاري السنّ؟ لأنّه روى أنّ الولاده كانت سنه ستّ وخمسين ومائتين وكانت غيبه أبي محمّد عليه السلام سنه ستّين ومائتين، بعد الولاده بأربعة سنين. فقال: لا أدري، هكذا سمعت. فقال لي شيخ معه، حسن الفهم، من أهل بلده، له روايه وعلم: عشاري القدّ (٤).

[١٢٩٧] ٢٦- ومنه: عنه، عن عليّ بن عائذ الرازي، عن الحسن بن وجناء النصيبي، عن أبي نعيم محمّد بن أحمد الأنصاري، قال: كنت حاضرا عند المستجار [بمكّه] وجماعه زهاء ثلاثين رجلاً لم يكن منهم مخلص غير محمّد بن القاسم العلوي، فبينما نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجّه سنه ثلاث وتسعين ومائتين، إذ خرج علينا شابّ من الطواف، عليه إزاران [فأصبح (٥)] محرم بهما، وفي يده نعلان.

ص: ٤٦٩

- ١- مراغه: بلده مشهوره عظيمه، أعظم وأشهر بلاد آذربيجان... (معجم البلدان: ٥/٩٣).
- ٢- يقال: ما خرمت منه شيئاً: أي ما نقصت (منه رحمه الله).
- ٣- عشاري القدّ: هو أن يكون له عشره أشبار (منه رحمه الله). أقول: قال الفيروز آبادي في القاموس المحيط: ٢/٢١٢: «غلام خماسي: طوله خمسه أشبار، ولا يقال: سداسي، ولا سباعي لأنّه إذا بلغ سنّه أشبار فهو رجل» فلاحظ.
- ٤- ٢٥٨ ح ٢٢٦، عنه البحار: ٥/٥٢ ح ٤، وتبصره الولي: ١٥٤ ح ٥٠.
- ٥- «فاحتج» م.

فلما رأيناه قمنا جميعاً هيبه له، ولم يبق منا أحد إلا قام، فسلم علينا وجلس متوسّطاً، ونحن حوله، ثم التفت يمينا وشمالاً، ثم قال: أتدرون ما كان أبو عبد الله عليه السلام يقول في دعاء الإلحاح؟ قلنا: وما كان يقول؟ قال: كان يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ، وَبِهِ تَقُومُ الْأَرْضُ وَبِهِ تَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ، وَبِهِ تَفْرُقُ بَيْنَ الْمُجْتَمِعِ، وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرَّمَالِ، وَزَنَةَ الْجِبَالِ، وَكَيْلَ الْبِحَارِ أَنْ تُصِلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا». (١) ثم نهض، ودخل الطواف، فقمنا لقيامه حتى انصرف، وأنسينا أن نذكر أمره، وأن نقول: من هو؟ وأى شيء هو؟ فلما كان من الغد (٢) في ذلك الوقت، فخرج علينا من الطواف، فقمنا له كقيامنا بالأمس، وجلس في مجلسه متوسّطاً، فنظر يمينا وشمالاً، وقال: أتدرون ما كان يقول أمير المؤمنين عليه السلام بعد صلاه الفريضة؟ قلنا: وما كان يقول؟ قال: كان يقول: «اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَصْوَاتُ، وَدُعِيَتِ الدَّعَوَاتُ، وَ(لَمَكَ) عَنَتِ الْوُجُوهُ، وَلَمَكَ خَضَعَتِ الرَّقَابُ، وَإِلَيْكَ التَّحَاكُمُ فِي الْأَعْمَالِ، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَ(يَا) خَيْرَ مَنْ أَعْطَى، يَا صَادِقُ يَا بَارُّ، يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ، يَا مَنْ أَمَرَ بِالْدُّعَاءِ، وَتَكَفَّلَ بِالْأَجَابَةِ، يَا مَنْ قَالَ: «أُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» (٣). وَيَا مَنْ قَالَ: «وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ» (٤). وَيَا مَنْ قَالَ: «يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَيَّ أَنْفُسَهُمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» (٥).

ص: ٤٧٠

١- «ومخرجا» ليس في م، ع، ودلائل الإمامه.

٢- «إلى الغد» م، ع، ب. وما في المتن من كمال الدين.

٣- غافر: ٦٠.

٤- البقره: ١٨٦.

٥- الزمر: ٥٣.

لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ هَا أَنَا ذَابٌ - يَنْ يَدَيْكَ، الْمُسِيرُ عَلَى نَفْسِي، وَأَنْتَ الْقَائِلُ: «لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا». ثُمَّ نَظَرَ يَمِينًا وَشِمَالًا بَعْدَ هَذَا الدُّعَاءِ فَقَالَ: أَتَدْرُونَ مَا كَانَ يَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَجْدِهِ الشُّكْرِ؟ فَقُلْنَا: وَمَا كَانَ يَقُولُ؟ قَالَ: كَانَ يَقُولُ: «يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الدُّعَاءِ إِلَّا سَعَةً وَعَطَاءً، يَا مَنْ لَا تَنْفَعُ خَزَائِنُهُ، يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ مَا دَقَّ وَحِيلَ لَا - تَمْنَعُكَ إِسَاءَتِي مِنْ إِحْسَانِكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ، فَأَنْتَ أَهْلُ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ، يَا رَبِّ يَا اللَّهَ مَا تَفْعَلُ بِي الَّذِي أَنَا أَهْلُهُ فَإِنِّي أَهْلُ الْعُقُوبَةِ (وَقَدْ اسْتَحَقَّقْتُهَا وَ) لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ لِي عِنْدَكَ، أَمْ بُوءُ لِمَكَ بِذُنُوبِي كُلِّهَا، وَأَعْتَرِفُ بِهَا كَيْ تَغْفُوَ عَنِّي، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي (وَ) أَمْ بُوءُ لَكَ بِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنُبْتُهُ، وَكُلِّ خَطِيئَةٍ احْتَمَلْتَهَا، وَكُلِّ سَيِّئَةٍ - تَهِيَ عَمَلْتَهَا، رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعَلَّمْتُ، إِنَّكَ (أَنْتَ) الْأَعَزُّ الْأَجَلُّ الْأَكْرَمُ. وَقَامَ فَدَخَلَ الطَّوَافَ، فَقَمْنَا لِقِيَامِهِ، وَعَادَ مِنَ الْغَدِّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، فَقَمْنَا لِاقْبَالِهِ (١) كَفَعَلْنَا فِيهَا مَضَى، فَجَلَسَ مُتَوَسِّطًا وَنَظَرَ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَقَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ فِي سَجْدِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْحَجَرِ تَحْتَ الْمِيزَابِ - : «عَبِيدُكَ بِفَنَائِكَ، مَسْكِينُكَ بِفَنَائِكَ، فَقِيرُكَ بِفَنَائِكَ، سَائِلُكَ بِفَنَائِكَ، يَسْأَلُكَ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُكَ». ثُمَّ نَظَرَ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَنَظَرَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ مِنْ بَيْنِنَا فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، أَنْتَ عَلَى خَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى» - وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ يَقُولُ بِهَذَا الْأَمْرِ - ثُمَّ قَامَ، فَدَخَلَ الطَّوَافَ، فَمَا بَقِيَ مَنَا أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ أَلْهَمَ مَا ذَكَرَهُ مِنَ الدُّعَاءِ، وَأَنْسِينَا

ص: ٤٧١

أن تتذاكر أمره إلا- في آخر يوم، فقال لنا أبو عليّ المحمودي (١): يا قوم، أتعرفون هذا؟ هذا - والله - صاحب زمانكم. فقلنا: وكيف علمت يا أبا عليّ؟ فذكر أنّه مكث سبع سنين يدعو ربّه، ويسأله معاينه صاحب الزمان عليه السلام. قال: فيينا نحن يو ما عشية عرفه، وإذا بالرجل بعينه يدعو بدعاء وعيته؛ فسألته ممّن هو؟ فقال: من الناس. قلت: من أيّ الناس؟ قال: من عربها. قلت: من أيّ عربها؟ قال: من أشرفها. قلت: ومن هم؟ قال: بنو هاشم. قلت: من أيّ بني هاشم؟ فقال: من أعلاها ذروة وأسناها. قلت: ممّن؟ قال: ممّن فلق الهام، وأطعم الطعام، وصلّى والناس نيام. قال: فعلمت أنّه علويّ، فأحبيته على العلويّ، ثم افتقدته من بين يدي، فلم أدر كيف مضى، فسألته القوم الذين كانوا حوله: تعرفون هذا العلويّ؟ قالوا: نعم، يحجّ معنا في كلّ سنه ماشيا، فقلت: سبحان الله [والله] ما أرى به أثر مشى. قال: فانصرفت إلى المزدلفه كثيبا حزينا على فراقه، ونمت من ليلتي تلك، فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمّد (٢)، رأيت طلبتك؟ فقلت: ومن ذاك يا سيّدي؟ فقال: الذي رأيته في عشيتك هو صاحب زمانك. قال: فلمّا سمعنا ذلك منه عاتبناه أن لا يكون أعلمنا ذلك، فذكر أنّه كان ينسى أمره إلى وقت ما حدّثنا به.

ص: ٤٧٢

- 
- ١- هو محمّد بن أحمد بن حمّاد المحمودي، ترجم له في معجم رجال الحديث: ١٤/٣٢٧ رقم ١٠٠٩١، وح ٢١/٢٥٤ رقم ١٤٥٨٤.
  - ٢- «أحمد» ع، ب. «أبا أحمد» م. كلّها تصحيف، صوابه ما في المتن.

ومنه: وأخبرنا جماعه، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي عليّ محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي، عن محمّد بن جعفر بن عبد الله، عن أبي نعيم محمّد بن أحمد الأنصاري (وساق الحديث بطوله). كمال الدين: أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن جعفر بن أحمد العلوي، عن عليّ بن أحمد العقيقي، عن أبي نعيم الأنصاري الزيدي، قال: كنت بمكّه عند المستجار وجماعه من المقصّره، وفيهم المحمودي، وعلان الكليني، وأبو الهيثم الديناري، وأبو جعفر الأحول، وكانوا زهاء ثلاثين رجلاً؛ ولم يكن فيهم مخلص علمته، غير محمّد بن القاسم العلوي العقيقي؛ (وساق الحديث إلى آخر ما رواه الشيخ رحمه الله). ثمّ قال: وحدّثنا بهذا الحديث، عمّار بن الحسين بن إسحاق، عن أحمد بن الخضر، عن محمّد بن عبد الله الإسكافي، عن سليم، عن (١) أبي نعيم الأنصاري (مثله سواء). وحدّثنا محمّد بن محمّد بن عليّ بن محمّد بن حاتم، عن عبيد الله بن محمّد القصباني عن عليّ بن محمّد بن أحمد بن الحسين، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ المنقذ الحسني بمكّه، قال: كنت جالسا بالمستجار وجماعه من المقصّره، فيهم: المحمودي، وأبو الهيثم الديناري، وأبو جعفر الأحول، وعلان الكليني والحسن بن وجناء، وكانوا زهاء ثلاثين رجلاً (وذكر الحديث مثله سواء). دلائل الإمامه للطبري: عن محمّد بن هارون التلعكبري، عن أبيه (مثله) (٢). (٣)

[١٢٩٨] ٢٧- غيبه الطوسي: جماعه، عن التلعكبري، عن أحمد بن عليّ الرازي، عن

ص: ٤٧٣

١- «بن» ع، ب.

٢- وفيه: «إبراهيم بن محمّد بن أحمد الأنصاري، قال: كنت حاضرا بالمستجار».

٣- ٢٥٩ ح ٢٢٧، الإكمال: ٢/٤٧٠ ح ٢٤، الدلائل: ٥٤٢ ح ١٢٧، عنها البحار: ٥٢/٦ ح ٥. ورواه في نزّه الناظر: ١٤٧ بإسناده إلى أبي نعيم الأنصاري (مثله)؛ وأوردنا قطعه منه في الصحيفه السجاديّه الجامعه: ٥٣٦ دعاء: ٢٣٢.

علی بن الحسین، عن رجل - ذکر أنه من أهل قزوین لم یذکر اسمه - ، عن حیب بن محمّد بن یونس بن شاذان الصنعانی، قال: دخلت إلى علی بن إبراهیم بن مهزیار الأهوازی، فسألته عن آل أبي محمّد علیه السلام ، فقال: یا أخی، لقد سألت عن أمر عظیم، حججت عشرين حجّة، کلاً أطلب به عیان الإمام، فلم أجد إلى ذلك سیلاً، فبینا أنا لیلہ نائم فی مرقدی، إذ رأیت قائلاً، یقول: یا علی بن إبراهیم، قد أذن الله لی (١) فی الحجّ، فلم أعقل لیلتی، حتّی أصبحت، فأنا مفکّر فی أمری، أرقب الموسم لیلی ونهاری. فلمّا کان وقت الموسم، أصلحت أمری، وخرجت متوجّها نحو المدینة، فما زلت كذلك حتّی دخلت یثرب، فسألته عن آل أبي محمّد علیه السلام ، فلم أجد له أثراً، ولا سمعت له خیراً، فأقمت مفکراً فی أمری، حتّی خرجت من المدینة أرید مکة، فدخلت الجحفه (٢)، وأقمت بها یوماً، وخرجت منها متوجّها نحو الغدير - وهو علی أربعة أمیال من الجحفه - فلمّا أن دخلت المسجد، صلّیت، وعفّرت، واجتهدت فی الدعاء، وابتهلّت إلى الله لهم، وخرجت أرید عسفان (٣). فما زلت كذلك حتّی دخلت مکة، فأقمت بها آیاماً أطوف البيت، واعتکفت فبینا أنا لیلہ فی الطواف، إذا أنا بفتی حسن الوجه، طیب الرائحة، یتبختر فی مشیته، طائف حول البيت، فحسّ قلبی به، فقمّت نحوه فحککته، فقال لی: من أين الرجل؟ فقلت: من أهل العراق. فقال لی: من أيّ العراق؟ قلت: من الأهواز.

ص: ٤٧٤

- ١- کذا، والظاهر «لک».
- ٢- الجحفه: كانت قریه کبیره ذات منبر علی طریق المدینة من مکة، علی أربع مراحل وهی میقات أهل مصر والشام... (معجم البلدان: ٢/١١١).
- ٣- عسفان - بضم أوّله وسکون ثانیه - : منهله من مناهل الطريق بین الجحفه ومکة؛ وقیل: عسفان بین المسجدین، وهی من مکة علی مرحلتین، وقیل غیر ذلك، راجع معجم البلدان: ٤/١٢١.



فقال لي: تعرف بها [ ابن ] الخضيب (١)؟ فقلت: رحمه الله، دعى فأجاب. فقال: رحمه الله، فما كان أطول ليلته، وأكثر تبثله، وأغزر دمعته! أفتعرف عليّ بن إبراهيم بن المازيار (٢)؟ فقلت: أنا عليّ بن إبراهيم. فقال: حياك الله أبا الحسن، ما فعلت بالعلامه التي بينك وبين أبي محمد الحسن ابن عليّ عليهما السلام؟ فقلت: معي. قال: أخرجها. فأدخلت يدي في جيبى فاستخرجتها؛ فلما أن رأها لم يتمالك أن تغرغرت عيناه [ بالدموع ] وبكى منتحبا حتى بلّ أطماره (٣). ثم قال: أذن لك الآن (٤) يا ابن المازيار، صر إلى رحلك، وكن على أهبة من أمرك، حتى إذا لبس الليل جلبابه، وغمر الناس ظلامه، سر (٥) إلى شعب بني عامر؛ فإنك ستلقاني هناك. فسرت إلى منزلي، فلما أن أحسست بالوقت، أصلحت رحلي وقدمت راحتي وعكمته (٦) شديدا، وحملت وصرت في متنه، وأقبلت مجدا في السير، حتى وردت الشعب، فإذا أنا بالفتى قائم ينادي: [ إلى ] يا أبا الحسن، إلى. فما زلت نحوه، فلما قربت، بدأني بالسلام، وقال لي: سر بنا يا أخ. فما زال يحدثني وأحدثه حتى تخرقنا (٧) جبال عرفات، وسرنا إلى جبال منى، وانفجر الفجر الأول، ونحن قد توسينا جبال الطائف. فلما أن كان هناك، أمرني بالتزول، وقال لي: انزل فصلّ صلاه الليل. فصليت، وأمرني بالوتر، فأوترت، وكانت فائدة منه، ثم أمرني بالسجود والتعقيب، ثم فرغ من صلاته وركب، وأمرني بالركوب. وسار وسرت معه حتى علا ذروه الطائف؛

ص: ٤٧٥

- ١- «الخضيب» م .
- ٢- كذا، ولعلها أصل لمهزيار.
- ٣- الطمر: الثوب الخلق.
- ٤- ذكرت هذه العبارة مرّتين في إحدى النسخ.
- ٥- «صر» ع، ب.
- ٦- عكم الدابة: شدّ عليها العكمين، وربط فاها. والعكم: الثوب والعدل مادام فيهما المتاع.
- ٧- أي قطعنا.

فقال: هل ترى شيئاً؟ قلت: نعم، أرى كثيب رملٍ عليه بيت شعر، يتوقّد البيت نورا - فلَمّا أن رأيتَه طابت نفسي - . فقال لي: هناك الأمل والرجاء . ثم قال: سر بنا يا أخ . فسار وسرت بمسيره إلى أن انحدر من الذروه، وسار في أسفله، فقال: إنزل فها هنا يذلّ كلّ صعب، ويخضع كلّ جبار. ثم قال: خلّ عن زمام الناقة. قلت: فعلى من أخلفها؟ فقال: حرم القائم عليه السلام لا يدخله إلاّ مؤمن، ولا يخرج منه إلاّ مؤمن. فخلّيت عن زمام راحلتي، وسار وسرت معه إلى أن دنا من باب الخباء، فسبقني بالدخول، وأمرني أن أقف حتّى يخرج إليّ . ثم قال لي: أدخل، هناك السلامه. فدخلت، فإذا أنا به جالس، قد أتشع ببردِه، وأتزر بأخرى، وقد كسر برده على عاتقه، وهو كاقحوانه أرجوان(١) قد تكاثف عليها الندى، وأصابها ألم الهوى(٢)؛ وإذا هو كغصن بانٍ، أو قضيب ريحان، سمح سخّي، تقى نقى؛ ليس بالطويل الشامخ، ولا بالقصير اللانزق، بل مربع القامه؛ مدور الهامه، صلت الجبين(٣)، أزج الحاجبين(٤)، أقى الأنف، سهل الخدين(٥)، على خده

ص: ٤٧٦

- ١- قال الفيروز آبادي: الأَقحوان - بالضمّ - : البابونج، والأرجوان بالضمّ الأحمر، ولعلّ المعنى أنّ في اللطافه كان مثل الأَقحوان، وفي اللون كالأرجوان، فإنّ الأَقحوان أبيض ولا يبعد أن يكون في الأصل «كأَقحوانه وأرجوان» و«عليهما» و«أصابهما» أو يكون الأرجوان بدل الأَقحوانه فجمعهما النشاخ (منه رحمه الله) .
- ٢- وأصابه الندى: تشبيه لما أصابه عليه السلام من العرق، وأصابه ألم الهواء لانكسار لون الحمرة، وعدم اشتدادها، أو لبيان كون البياض أو الحمرة مخلوطه بالسمره (منه رحمه الله) .
- ٣- قال الجزري في صفة النبيّ صلى الله عليه وآله : كان صلت الجبين: أى واسعه. وقيل الصلت: الأملس. وقيل: البارز (منه رحمه الله) .
- ٤- وقال في صفته صلى الله عليه وآله : أزج الحواجب، الزجاج: تقويس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداده (منه رحمه الله) .
- ٥- وقال الفيروز آبادي: رجل سهل الوجه: قليل لحمه (منه رحمه الله) .

الأيمن خال كأن (١) فتات مسكٍ على رضاضه عنبر. فلما أن رأيته بدرته بالسلام، فردّ عليّ أحسن ما سلّمت عليه، وشافهني وسألني عن أهل العراق، فقلت: سيّدي قد ألبسوا جلباب الذلّة، وهم بين القوم أذلاء. فقال لي: يا بن المازيار، لتملكونهم كما ملكوكم، وهم يومئذ أذلاء. فقلت: سيّدي لقد بعد الوطر (٢) وطال المطلب. فقال: يابن المازيار، أبي أبو محمّد عليه السلام عهد إليّ أن لا أجاور قوما غضب الله عليهم ولعنهم، ولهم الخزي في الدنيا والآخرة، ولهم عذاب أليم، وأمرني أن لا أسكن من الجبال إلّا وعرها، ومن البلاد إلّا قفرها (٣) والله مولاكم أظهر التقيّه فوكّلها بي، فأنا في التقيّه إلى يوم يؤذن لي فأخرج. فقلت: يا سيّدي، متى يكون هذا الأمر؟ فقال: إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبه، واجتمع الشمس والقمر، واستدار بهما الكواكب والنجوم (٤). فقلت: متى يابن رسول الله؟ فقال لي: في سنه كذا وكذا (٥) تخرج دابّه الأرض (من) بين الصفا والمروه، ومعه (٦) عصا موسى، وخاتم سليمان، يسوق (٧) الناس إلى المحشر.

قال: فأقمت عنده أياما، وأذن لي بالخروج بعد أن استقصيت لنفسى، وخرجت نحو منزلي، والله لقد سرت من مكّه إلى الكوفه، ومعى غلام يخدمني؛ فلم أر إلّا خيرا، وصلى الله على محمّد وآله وسلّم تسليما. دلّائل الإمامه للطبرى: عن محمّد بن سهل الجلودى، عن أحمد بن محمّد بن

ص: ٤٧٧

١- «كأنّه» ظ .

٢- الوطر: كلّ حاجه يكون لك فيها همّه. وفي م، ب «الوطن».

٣- القفر: الخلاء من الأرض لا ماء فيه ولا ناس ولا كلاً. وفي م «عفرها» والعفر: الغليظ الشديد.

٤- ولا يبعد أن يكون الشمس والقمر والنجوم كنايات عن الرسول وأمير المؤمنين والأئمّه عليهم السلام؛ ويحتمل أن يكون المراد قرب الأمر بقيام الساعه التي يكون فيها ذلك، ويمكن حمله على ظاهره (منه رحمه الله) .

٥- كذا .

٦- (٦)

٧- (٧)

جعفر الطائي، عن محمد بن الحسن بن يحيى الحارثي، عن علي بن إبراهيم بن مهزيار (مثله على وجه أبسط مما رواه الشيخ، والمضمون قريب). (١)

[١٢٩٩] ٢٨- غيبة الطوسي: وأخبرني جماعه، عن جعفر بن محمد بن قولويه وغيره، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن قيس، عن بعض جلاوزه السواد، قال: شهدت نسима آنفا بسر من رأى وقد كسر باب الدار، فخرج إليه وبيده طبرزين، فقال: ما تصنع في داري؟ قال نسيم: إن جعفرًا زعم أن أباك مضي ولا ولد له؛ فإن كانت دارك، فقد انصرفت عنك. فخرج عن الدار. قال علي بن قيس: فقدم علينا غلام من خدام الدار، فسألته عن هذا الخبر؛ فقال: من حدثك بهذا؟ قلت: حدثني بعض جلاوزه السواد. فقال لي: لا- يكاد يخفي على الناس شيء. (٢) [١٣٠٠] ٢٩- ومنه: بهذا الإسناد، عن علي بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر (٣) - وكان أسن شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله - قال: رأيت بين المسجدين (٤) وهو غلام. إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن علي بن محمد (مثله). (٥)

ص: ٤٧٨

- 
- ١- ٢٦٣ ح ٢٢٨، ٥٣٩ ح ١٢٦، عنهما البحار: ٥٢/٩ ح ٦.
  - ٢- تقدّم ح ١٠٧٨.
  - ٣- ترجم له في معجم رجال الحديث: ١٥/١٠٧ رقم ١٠٢٥٩، وذكر هذا الخبر.
  - ٤- لعل المراد بالمسجدين: مسجدى مكّه والمدينه (منه رحمه الله). وقال المجلسي في مرآه العقول: ٤/٨ ح ٢: أي بين مكّه والمدينه، أو بين مسجديهما، والمآل واحد، أو بين مسجدى الكوفه والسهله، أو بين السهله والصعصعه كما صرح بهما في بعض الأخبار.
  - ٥- ٢٦٨ ح ٢٣٠، ٣٥١، عنهما البحار: ٥٢/١٣ ح ٨. ورواه في الكافي: ١/٣٣٠ ح ٢ بإسناده إلى محمد بن إسماعيل (مثله)، عنه إعلام الوري: ٢/٢١٨. وأخرجه في كشف الغمّه: ٢/٤٤٩، والصراط المستقيم: ٢/٢٤٠ عن الإرشاد.

[١٣٠١] ٣٠- غيبه الطوسى: وبهذا الإسناد، عن خادم إبراهيم بن عبده النيشابورى، قال: كنت واقفا مع إبراهيم على الصفا، فجاء غلام حتى وقف على (١) إبراهيم، وقبض على كتاب مناسكه، وحديثه بأشياء. إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن علي بن محمّد، عن محمّد بن شاذان ابن نعيم، عن خادمه لإبراهيم (مثله). وفيه: فجاء صاحب الأمر عليه السلام. (٢) [١٣٠٢] ٣١- غيبه الطوسى: بهذا الإسناد، عن إبراهيم بن إدريس، قال: رأيت بعد مضيّ أبي محمّد عليه السلام حين أيفع (٣)، وقبّلت يديه ورأسه. إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن علي بن محمّد، عن أحمد بن إبراهيم بن إدريس، عن أبيه (مثله). (٤)

[١٣٠٣] ٣٢- غيبه الطوسى: أحمد بن علي الرازي، عن أبي ذرّ أحمد بن أبي سوره - وهو محمّد بن الحسن بن عبد الله التميمي وكان زيدا (٥) قال: سمعت هذه الحكاياه عن جماعه يروونها، عن أبي رحمه الله أنّه خرج إلى الحير (٦)؛ قال: فلما صرت إلى الحير، إذا شابّ حسن الوجه يصلّي، ثمّ إنّه ودّع وودّعت، وخرجنا، فجئنا إلى المشرعه، فقال لي: يا أبا سوره! أين تريد؟ فقلت: الكوفه.

ص: ٤٧٩

١- وقف على الشيء: عاينه.

٢- ٢٦٨ ح ٢٣١، ٣٥٢، عنهما البحار: ٥٢/١٣ ح ٩. ورواه في الكافي: ١/٣٣١ ح ٦ بإسناده عن خادم إبراهيم بن عبده، قالت: كنت واقفه (مثله)، عنه إعلام الوري: ٢/٢١٩، وكشف الأستار: ٢١٧، وتبصره الولي: ٥٦ ح ١٤، وأخرجه في كشف الغمّه: ٢/٤٥٠، والصراط المستقيم: ٢/٢٤٠ عن الإرشاد.

٣- أيفع الغلام: أي ارتفع، أو راهق العشرين (منه رحمه الله).

٤- ٢٦٨ ح ٢٣٢، ٣٥٣، عنهما البحار: ٥٢/١٤ ح ١٠. ورواه في الكافي: ١/٣٣١ ح ٨ بإسناده (مثله)، عنه إعلام الوري: ٢/٢٢٠، وكشف الأستار: ٢١٧، ووسائل الشيعة: ٨/٥٦٦ ح ٧، وتبصره الولي: ٦١ ح ١٨، وأخرجه في كشف الغمّه: ٢/٤٥٠، الصراط المستقيم: ٢/٢٤٠ عن الإرشاد.

٥- «وكان أبوه من مشايخ الزيدية بالكوفه» الخرائج.

٦- «قبر الحسين عليه السلام» الخرائج. وكلاهما واحد، وقد تقدّم بيانها.

فقال لي: مع من؟ قلت: مع الناس. قال لي: لا تريد نحن جميعاً نمضي؟ قلت: ومن معنا؟ فقال: ليس نريد معنا أحداً. قال: فمشينا ليلتنا، فإذا نحن على مقابر مسجد السهلة؛ فقال لي: هو ذا منزلك، فإن شئت فامض. ثم قال لي: تمر إلى ابن الزراري علي بن يحيى فتقول له يعطيك المال الذي عنده. فقلت له: لا يدفعه إليّ! فقال لي: قل له: بعلامه أنه كذا وكذا ديناراً، وكذا وكذا درهماً، وهو في موضع كذا وكذا، وعليه كذا وكذا مغطى. فقلت له: ومن أنت؟ قال: أنا محمد بن الحسن! قلت: فإن لم يقبل مني، وطولبت بالدلالة. فقال: أنا وراك. قال: فجئت إلى ابن الزراري، فقلت له، فدفعني؛ فقلت له: [العلامات التي قال لي، وقلت له] قد قال لي: أنا وراك. فقال: ليس بعد هذا شيء، وقال: لم يعلم بهذا إلا الله تعالى، ودفع إليّ المال. وفي حديث آخر عنه، وزاد فيه: قال أبو سوره: فسألني الرجل عن حالي، فأخبرته بضيقى وبعيلتى، فلم يزل يماشيني حتى انتهينا إلى النواويس (١) في السحر، فجلسنا، ثم حفر بيده، فإذا الماء قد خرج، فتوضأ، ثم صلى ثلاث عشرة ركعه؛ ثم قال لي: امض إلى أبي الحسن علي بن يحيى، فاقرأ عليه السلام وقل له: يقول لك الرجل: إُدفع إليّ أبي سوره من السبعمائه دينار التي مدفونه في موضع كذا وكذا مائه دينار. وإنني مضيت من ساعتى إلى منزله فدققت الباب، فقيل (٢): من هذا؟ فقلت: قولى لأبى الحسن: هذا أبو سوره. فسمعته يقول: ما لي ولأبى سوره! ثم خرج إليّ، فسلمت عليه، وقصصت عليه الخبر، فدخل وأخرج إليّ مائه

ص: ٤٨٠

١- النواويس: مقابر النصارى.

٢- استظهرناها، وفي م، ع، ب «فقال». ولعل فيه سقط نحو «فقال امرأته، أو فقالت جاريه له».

دينار، فقبضتها، فقال لي: صافحته؟ فقلت: نعم. فأخذ يدي فوضعها على عيني، ومسح بها وجهه. قال أحمد بن عليّ: وقد روى هذا الخبر عن محمد بن عليّ الجعفرى، وعبدالله ابن الحسن بن بشر الخزاز وغيرهما، وهو مشهور عندهم. الخرائج والجرائح: عن ابن أبي سوره (مثله) وفي آخره: فاستبصر أبو سوره وبرئ من الزيديه. (١)

[١٣٠٤] ٣٣- الإحتجاج، وغيبه الطوسى: روى محمد بن يعقوب رفعه عن الزهرى قال: طلبت هذا الأمر طلبا شاقا (٢) حتى ذهب لي فيه مال صالح، فوقعت إلى العمرى، فخدمته ولزمته، وسألته بعد ذلك عن صاحب الزمان عليه السلام فقال لي: ليس إلى ذلك وصول. فخضعت له، فقال لي: بكر بالغداه. فوافيت، فاستقبلنى، ومعه شاب من أحسن الناس وجها وأطيبهم ريحا (٣) وفي كفه شيء كهيئة التجار، فلمّا نظرت إليه، دنوت من العمرى، فأومأ إليّ؛ فعدلت إليه وسألته، فأجابنى عن كل ما أردت. ثم مرّ لي دخل الدار - وكانت من الدور التي لا يكثر لها - فقال العمرى: إن أردت أن تسأل فاسأل، فإنك لا تراه بعد ذا. فذهبت لأسأل، فلم يسمع، ودخل الدار، وما كلمنى بأكثر من أن قال: «ملعون ملعون من آخر العشاء إلى أن تشتبك النجوم، ملعون ملعون من آخر الغداه إلى أن تنقضى النجوم» ودخل الدار. (٤)

ص: ٤٨١

- 
- ١- ٢٦٩ ح ٢٣٤ و ٢٣٥، ١/٤٧٠ ح ١٥، عنهما البحار: ٥٢/١٤ ح ١٢. عنه مدينة المعاجز: ٨/١٤٩ ح ٩٩ و ١٠٠، إثبات الهداه: ٧/٣٢٧ ح ٩٤ و ٩٥، وعن غيبة الطوسى، وأخرجه فى تبصره الولي: ح ٥٢ عن الغيبة. وتقدّم نحوه ص ٨٢ ح ٧٢.
  - ٢- «شافيا» الإحتجاج.
  - ٣- «رائحه بهيئه التجار» ع، ب والغيبة.
  - ٤- ٢/٥٥٧، ٢٧١ ح ٢٣٦، عنهما البحار: ٥٢/١٥ ح ١٣، وأورده فى منتخب الأنوار المضيئه: ٢٥٧، عن الزهرانى (مثله). وأخرجه فى البحار: ٨٣/٦٠ ح ٢٠، ووسائل الشيعة: ٣/١٤٧ ح ٧ عن الإحتجاج. وفى تبصره الولي: ٧٨١ ح ٥٣ عن الغيبة.

[١٣٠٥] ٣٤- غيبة الطوسي: أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن عبد(١) الله بن محمد بن جابان الدهقان، عن أبي سليمان داود بن غسان(٢) البحراني، قال: قرأت علي أبي سهل إسماعيل بن علي النوبختي (قال: مولد «م ح م د» بن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين. ولد عليه السلام بسامراء، سنة ست وخمسين ومائتين، أمه «صقيل»، ويكنى «أبا القاسم»، بهذه الكنية أوصى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: اسمه كاسمي، وكنيته كنيتي؛ لقبه المهدي، وهو الحجّ، وهو المنتظر، وهو صاحب الزمان عليه السلام. قال إسماعيل بن علي: دخلت علي أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام في المرضة التي مات فيها، وأنا عنده، إذ قال لخادمه عقيد - وكان الخادم أسود نوبيا قد خدم من قبله علي بن محمد عليهما السلام، وهو ربي الحسن عليه السلام - فقال له: يا عقيد، إغل لي ماء بمصطكي(٣) فأغلى له. ثم جاءت به صقيل الجارية أم الخلف عليه السلام، فلما صار القدح في يديه وهم بشربه جعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثنايا الحسن عليه السلام فتركه من يده، وقال لعقيد: أدخل البيت فإنك ترى صبيا ساجدا فأتني به. قال أبو سهل: قال عقيد: فدخلت أتحرى، فإذا أنا بصبي ساجد، رافع سبّابته نحو السماء، فسلمت عليه، فأوجز في صلاته، فقلت: إن سيدي يأمرك بالخروج إليه، إذا جاءت أمه صقيل، فأخذت بيده وأخرجته إلى أبيه الحسن عليه السلام. قال أبو سهل: فلما مثل الصبي بين يديه، سلم وإذا هو دري اللون، وفي شعر رأسه قطط(٤)، فملج الأسنان، فلما رآه الحسن عليه السلام بكى، وقال:

ص: ٤٨٢

١- «عبيد» ع، ب. راجع معجم رجال الحديث: ١٠/٣١٦ رقم ٧١٤٢. وفي خ ل «خاقان» بدل «جابان».

٢- «داود بن عنان» م.

٣- المصطكي: شجر له ثمر يميل طعمه إلى المراره.

٤- أي قصر وجعد.



يا سيّد أهل بيته، اسقني الماء، فإنّي ذاهب إلى ربّي! وأخذ الصبيّ القدح المغلّي بالمصطكى بيده، ثمّ حرّك شفّتيه، ثمّ سقاه. فلما شربه، قال: هيئونى للصلاه. فطرح فى حجره منديل، فوضّاه الصبيّ، واحده واحده، ومسح على رأسه وقدميه؛ فقال له أبو محمّد عليه السلام: أبشر يا بنى، فأنت صاحب الزمان، وأنت المهديّ؛ وأنت حجّه الله على أرضه، وأنت ولدى ووصيى، وأنا ولدتك. وأنت «م ح م د» بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب عليهم السلام، ولّدك رسول الله صلى الله عليه وآله وأنت خاتم [الأوصياء] الأئمّه الطاهرين، وبشّر بك رسول الله صلى الله عليه وآله وسماك وكناك، بذلك عهد إلىّ أبى، عن آبائك الطاهرين صلى الله على أهل البيت (١). إنّه حميد مجيد. ومات الحسن بن عليّ من وقته صلوات الله عليهم أجمعين. (٢)

[١٣٠٦] ٣٥- ومنه: عنه، عن أبى الحسين محمّد بن جعفر الأسدى، قال: حدّثنى الحسين بن محمّد بن عامر الأشعريّ القمى، قال: حدّثنى يعقوب بن يوسف الضراب الغديانى - فى منصرفه من إصفهان - قال: حججت فى سنه احدى وثمانين ومائتين، وكنت مع قوم مخالفين من أهل بلدنا. فلما قدمنا مكّه، تقدّم بعضهم فاكترى لنا دارا فى زقاقٍ من (٣) سوق الليل - وهى دار خديجه عليهم السلام - تسمّى دار الرضا عليه السلام، وفيها عجوز سمراء، فسألتها - لّما وقفت

ص: ٤٨٣

١- - زاد بعدها فى م، ع، ب «ربّنا». وما فى المتن من منتخب الأنوار.  
٢- ٢٧١ ح ٢٣٧، عنه البحار: ٥٢/١٦ ح ١٤. وأورده فى الصراط المستقيم: ٢/٢٣٣ عن أحمد بن عليّ، وفى منتخب الأنوار المضيئه: ٢٥٨ يرفعه إلى إسماعيل بن عليّ (مثله). وأخرجه فى إثبات الهداه: ٦/٣١١ ح ٥٥ وج ٧/٢١ ح ٣٢٥، وتبصره الولي: ١٦٤ ح ٥٤ عن الغيبة.

٣- «بين» ع، م، ب. وما فى المتن كما فى دلائل الإمامه.

على أنّها دار الرضا عليه السلام - : ما تكونين من أصحاب هذه الدار؟ ولم سمّيت دار الرضا؟ فقالت: أنا من مواليهم، وهذه دار الرضا علىّ بن موسى عليهما السلام ، أسكننيها الحسن ابن عليّ عليهما السلام فإنّي كنت من خدمه. فلمّا سمعت ذلك منها آنست بها، وأسرت الأمر عن رفقائي المخالفين، فكنت إذا انصرفت من الطواف بالليل أنام معهم في رواق في الدار، ونغلق الباب، ونلقى خلف الباب حجرا كبيرا، كُنّا نديره خلف الباب. فرأيت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الّذي كُنّا فيه، شبيها بضوء المشعل، ورأيت الباب قد انفتح، ولا أرى أحدا فتحه من أهل الدار، ورأيت رجلاً ربه (١) أسمر [ يميل (٢) ] إلى الصفرة ما هو (٣) قليل اللحم، في وجهه سجاده، عليه قميصان وإزار رقيق قد تقنّع به، وفي رجله نعل طاق (٤). فصعد إلى الغرفه في الدار حيث كانت العجوز تسكن، وكانت تقول لنا: إنّ [ لنا (٥) ] في الغرفه ابنه لا تدع أحدا يصعد إليها، فكنت أرى الضوء الّذي رأيته يضىء في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل إلى الغرفه الّتي يصعدها، ثمّ أراه في الغرفه من غير أن أرى السراج بعينه. وكان الّذين معي يرون مثل ما أرى، فتوهّموا أن يكون هذا الرجل يختلف إلى ابنه العجوز، وأن يكون قد تمتّع بها، فقالوا: هؤلاء العلويّه يرون المتعه، وهذا حرام لا- يحلّ فيما زعموا! وكُنّا نراه يدخل ويخرج، ونجىء إلى الباب، وإذا الحجر على حاله الّذي تركناه، وكُنّا نغلق هذا الباب خوفا على متاعنا، وكُنّا لا نرى أحدا يفتحه ولا يغلقه،

ص: ٤٨٤

- ١- أى لا طويل ولا قصير (منه رحمه الله )
- ٢- من الدلائل .
- ٣- أى مائل إلى الصفرة وما هو بأصفر (منه رحمه الله ) . أقول: والظاهر «ما هو قليل اللحم» أى ليس بالضعيف ولا بالسمين. ولفظ «ماهو» ليس فى دلائل الإمامه.
- ٤- أى من غير أن يلبس تحته شيئا من جورب ونحوه (منه رحمه الله ) .
- ٥- من الدلائل.

والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب إلى وقت ننحيه إذا خرجنا. فلما رأيت هذه الأسباب، ضرب على قلبي (١) ووقعت في قلبي فتنه، فتلطف العجوز وأحبت أن أقف على خبر الرجل، فقلت لها: يا فلان، إنني أحب أن أسألك، وأفأوضك من غير حضور من معي، فلا أقدر عليه؛ فأنا أحب إذا رأيتني في الدار وحدي، أن تنزلي إلي لأسألك عن أمر. فقالت لي مسرعة: وأنا أريد أن أسر إليك شيئاً، فلم يتهيأ لي ذلك من أجل من معك، فقلت: ما أردت أن تقول؟ فقالت: يقول لك - ولم تذكر أحداً - لا تخاشن (٢) أصحابك وشركاءك، ولا تلاحهم (٣) فإنهم أعداؤك، ودارهم. فقلت لها: من يقول؟ فقالت: أنا أقول. فلم أجسر لما دخل قلبي من الهيبة أن أراجعها، فقلت: أي أصحابي تعين؟ فظننت أنها تعني رفقائي الذين كانوا حجاجاً معي. قالت: شركاءك الذين في بلدك وفي الدار معك. وكان جرى بيني وبين الذين معي في الدار عنت في الدين، فسعوا بي حتى هربت واستترت بذلك السبب، فوقفت على أنها عنت أولئك. فقلت لها: ما تكونين أنت من الرضا عليه السلام؟ فقالت: كنت خادمه للحسن بن علي عليهما السلام. فلما استيقنت ذلك، قلت: لأسألتها عن الغائب عليه السلام، فقلت: بالله عليك رأيتك بعينك؟ فقالت: يا أخي، لم أره بعيني، فأني خرجت وأختي حبلتي، وبشرني

ص: ٤٨٥

١- أي أغمى عليّ، وأغفلت أن أعرف أنّ هذه الأمور ينبغي أن تكون من إعجازه عليه السلام من قوله تعالى: «فضربنا على آذانهم» [الكهف: ١١] أي حجاباً ويحتمل أن يكون كناية عن تزلزل القلب واضطرابه. والفتنة - هاهنا - الشك (منه رحمه الله)

٢- خاشنه: ضد لاينه، وفي البحار: لاتخاشن، وحاشنه بمعنى شاتمته.

٣- الملاحات: المنازعه والمعادات.

الحسن بن عليّ عليهما السلام بأنّي سوف أراه في آخر عمري، وقال لي: «تكونين له كما كنت لي» وأنا اليوم منذ كذا(١) بمصر، وإنما قدمت الآن بكتابه ونفقته، وجه بها إليّ على يد رجلٍ من أهل خراسان لا يفصح بالعربيّه، وهي ثلاثون ديناراً، وأمرني أن أحجّ سنتي هذه، فخرجت رغبة منّي في أن أراه. فوقع في قلبي أنّ الرجل الذي كنت أراه يدخل ويخرج هو هو، فأخذت عشره دراهم صحاحاً فيها ستّة رضويّه من ضرب الرضا عليه السلام قد كنت خبأتها لألقيها في مقام إبراهيم عليه السلام وكنت نذرت ونويت ذلك، فدفعتها إليها، وقلت في نفسي: أدفعها إلى قوم من ولد فاطمه عليها السلام أفضل ممّا ألقىها في المقام، وأعظم ثواباً. فقلت لها: ادفعي هذه الدراهم إليّ من يستحقّها من ولد فاطمه عليها السلام. وكان في نيتي أنّ الذي رأيتّه هو الرجل، وإنما تدفعها إليه. فأخذت الدراهم وصعدت، وبقيت ساعة، ثمّ نزلت، فقالت: يقول لك: ليس لنا فيها حقّ، إجعلها في الموضع الذي نويت، ولكن هذه الرضويّه خذ منها بدلها، وألقها في الموضع الذي نويت. ففعلت وقلت في نفسي: الّذي أمرت(٢) به عن الرجل؛ ثمّ كان معي نسخه توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء بأذربيجان، فقلت لها: تعرضين هذه النسخه على إنسان قد رأى توقيعات الغائب. فقالت: ناولني، فإنّي أعرفها. فأريتها النسخه، وظننت أنّ المرأه تحسن أن تقرأ، فقالت: لا يمكنني أن أقرأ في هذا المكان! فصعدت الغرفه، ثمّ أنزلته، فقالت: صحيح، وفي التوقيع «أبشركم ببشرى ما بشرت(٣) به إياه» وغيره. ثمّ قالت: يقول لك، إذا صلّيت على نبيّك صلى الله عليه وآله كيف تصلّي [ عليه ] ؟

ص: ٤٨٦

١- «كذا وكذا سنه» الدلائل.

٢- «ففعلت ما أمرت» الدلائل.

٣- «بشرته» ب. «إنّي أبشركم ما سررت به...» الدلائل.

فقلت: أقول: اللهم صل على محمد وآل محمد، وبارك على محمد وآل محمد، كأفضل ما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد. فقالت: لا، إذا صليت عليهم فصل عليهم كلهم، وسمهم. فقلت: نعم. فلما كانت من الغد نزلت ومعها دفتر صغير، فقالت: يقول لك: إذا صليت على النبي صلى الله عليه وآله فصل عليه وعلى أوصيائه، على هذه النسخة. فأخذتها وكنت أعمل بها. ورأيت عدّه ليال قد نزل من الغرفة وضوء السراج قائم، وكنت أفتح الباب وأخرج على أثر الضوء، وأنا أراه - أعنى الضوء - ولا أرى أحدا حتى يدخل المسجد، وأرى جماعه من الرجال من بلدان شتى يأتون باب هذه الدار، فبعضهم يدفعون إلى العجوز رقاعا معهم، ورأيت العجوز قد دفعت إليهم كذلك الرقاع، فيكلمونها وتكلمهم ولا أفهم عنهم، ورأيت منهم في منصرفنا جماعه في طريقى إلى أن قدمت بغداد. نسخه الدفتر الذى خرج: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِیْنَ وَخَاتَمِ النَّبِیِّیْنَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِیْنَ، الْمُتَّجِبِ فِی الْمِیْثَاقِ، الْمُضِیْطَفِی فِی الظَّلَالِ الْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ اَفٍّ، الْبَرِیِّ مِنْ كُلِّ عَیْبٍ، الْمُؤَمَّلِ لِلنَّجَاحِ، الْمُزْتَجِی لِلسَّفَاحِ، الْمُفَوَّضِ اِلَیْهِ دِیْنُ اللّٰهِ، اَللّٰهُمَّ شَرِّفْ بُیَانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَأَفْلِحْ (۱) حُجَّتَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَضِئْ نُورَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِیْلَةَ، وَالْوَسِیْلَةَ وَالِدَّرَجَةَ الرَّفِیْعَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَّحْمُودًا یَغِیْطُهُ بِهِ الْاَوْلُوْنَ وَالْاٰخِرُوْنَ وَصَلِّ عَلٰى اَمِیْرِ الْمُؤْمِنِیْنَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِیْنَ، وَقَائِدِ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِیْنَ، وَسَيِّدِ الْوَصِیَّةِ یَّیْنَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِیْنَ، وَصَلِّ عَلٰى الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ اِمَامِ الْمُؤْمِنِیْنَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِیْنَ،

ص: ۴۸۷

۱- أى أظهر وقوم . وفى ب «أفلح» .

وَحُجَّه رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّه رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّه رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّه رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّه رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّه رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّه رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّه رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّ عَلَى الْخَلْفِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّه رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَللَّهِمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَيِّمَةِ الْهَادِينَ، وَالْعُلَمَاءِ الصَّادِقِينَ، الْأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ، دَعَائِمِ دِينِكَ، وَأَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ (وَتَرَاجِمِهِ وَحِيكَ) وَحُجَّجِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَخُلَفَائِكَ فِي أَرْضِكَ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَأَصِيفَتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ، وَأَرْزَقْتَهُمْ لِدِينِكَ، وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ، وَجَلَلْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ، وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ، وَغَدَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ، وَالْبَسْتَهُمْ (مِنْ) نُورِكَ، وَرَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ، وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلَائِكَتِكَ، وَشَرَّفْتَهُمْ بِبَنِيكَ صِلَواتِكَ عَلَيْهِ وَالهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، صِلَاةً كَثِيرَةً دَائِمَةً طَيِّبَةً، لَا يُحِيطُ بِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَسْبِقُهَا إِلَّا عِلْمُكَ، وَلَا يُحْصِيهَا إِلَّا غَيْرُكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَايِكَ، الْمُحْيِي سُنَّتِكَ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، الدَّاعِي إِلَيْكَ، الدَّلِيلِ عَلَيْكَ، حُجَّجِكَ عَلَى خَلْقِكَ (وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ وَشَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ) اللَّهُمَّ اعِزَّنِي نَصْرَهُ، وَوَيْدًا فِي عُمْرِهِ، وَزَيْنِ الْأَرْضِ بِطَوْلِ بَقَائِهِ

اللَّهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الْحَاسِدِينَ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ آلِ كَاذِبِينَ وَازْجُرْ عَنْهُ إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ. أَللَّ-هُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَشِعْبَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ، وَخَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ وَعَمِدُوهُ وَجَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا، مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَتَسْرُّ بِهِ نَفْسُهُ وَبَلَّغُهُ أَفْضَلَ مَا أَمَلْتَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ حَيِّدْ بِهِ مَا أَمْتَحَى مِنْ دِينِكَ، وَأَحْيِ بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ كِتَابِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ مَا عُيِّرَ مِنْ حُكْمِكَ، حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًا جَدِيدًا خَالِصًا مُخْلِصًا لَا شَكَّ فِيهِ، وَلَا شُبْهَةَ مَعَهُ، وَلَا بَاطِلَ عِنْدَهُ، وَلَا بَدْعَهُ لَدَيْهِ. أَللَّ-هُمَّ نَوِّرْ نُورَهُ كُلَّ ظُلْمَةٍ، وَهَدِّ بُرْكَانَهُ كُلَّ بَدْعَةٍ، وَاهْدِمِ بَعْزَتَهُ كُلَّ ضَلَالَةٍ، وَأَقْصِمِ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ، وَأَخْمِدِ بَسِيفَهُ كُلَّ نَارٍ، وَأَهْلِكْ بِعَيْدِلِهِ كُلَّ جَائِرٍ، وَأَجْرِ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ، وَأَذِلَّ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ. اللَّهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ مَنْ نَاوَاهُ، وَأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عَادَاهُ، وَأَمْكُرْ بِمَنْ كَادَهُ وَاسْتَيْتَاهُ مِنْ جَحَدِ حَقِّهِ، وَاسْتَيْتَاهُ بِأَمْرِهِ، وَسَعَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ وَارَادَ إِخْمَادَ ذِكْرِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَعَلَى الْمُزْتَصَى، وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَالْحَسَنِ الرِّضَا، وَالْحُسَيْنِ الْمُصْطَفَى، وَجَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ مَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ الْهُدَى، وَمَنَارِ التُّقَى، وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالْحَبِيلِ الْمَتِينِ، وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَوَلَاةِ عَهْدِهِ وَالْإِمَامِ مِنْ وُلْدِهِ، وَمُؤَدِّ فِي أَعْمَارِهِمْ، وَزِدْ فِي أَجَالِهِمْ، وَبَلِّغْهُمْ أَقْصَى أَمَالِهِمْ دِينًا وَدُنْيَا وَآخِرَةً، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. دلائل الإمامة للطبري: قال: نقلت هذا الخبر من أصلٍ بخط شيخنا أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، قال: حدَّثني أبو الحسن علي بن عبد الله القاساني، عن الحسين بن محمد، عن يعقوب بن يوسف (مثله). (١)

ص: ٤٨٩

١- ٢٧٣ ح ٢٣٨، ٥٤٥ ح ١٢٨، عنهما البحار: ٥٢/١٧ ح ١٤، ورواه في جمال الأسبوع: ص ٣٠١ بإسناده إلى يعقوب بن يوسف (مثله)، عنه البحار: ٩٤/٧٨ ح ٢، وعن الكتاب العتيق الغروي (مثله)، وأورد الصلوات على النبي وآله الأطهار: الطوسي في مصباحه: ص ٣٥٤، والكفعمي في مصباحه: ص ٧٢٥، وفي البلد الأمين: ص ١٢٠ مرسلاً. وأورده في الخرائج والخراج: ١/٤٦١ ح ٦ عن يعقوب بن يوسف (مثله) دون أن يذكر الصلوات، عنه تبصره الولي: ص ١٦٦ ح ٧٠، وقطعه منه في مستدرک الوسائل: ١٦/٨٩ ح ٢، وفي إثبات الهداه: ٧/٣٢٨ ح ٩٦، ومدينه المعاجز: ٨/١٢٣ ح ٧٨.

[١٣٠٧] ٣٦- أمالي الطوسي: أبو محمّد الفحام، قال: حدّثني أبو الطيّب أحمد بن محمّد بن بطة (١) - وكان لا يدخل المشهد ويزور من وراء الشبّاك - فقال لي: جئت يوم عاشوراء نصف النهار ظهراً (٢) والشمس تغلى، والطريق خالٍ من أحد، وأنا فزع من الدّعار (٣) ومن أهل البلد [ الجفاه (٤) ] أتخفّى إلى أن بلغت الحائط الذي أمضى منه إلى الشبّاك (٥). فمددت عيني، فإذا برجلٍ جالسٍ على الباب، ظهره إليّ كأنه ينظر في دفتر، فقال لي: إلى أين يا أبا الطيّب؟ بصوت يشبه صوت حسين بن عليّ بن أبي جعفر (٦) بن الرضا عليهم السلام؛ فقلت: هذا حسين قد جاء يزور أخاه؛ قلت: يا سيّدي، أمهلني (٧) أزور من الشبّاك، وأجيئك فأقضى حقّك. قال: ولم لا تدخل يا أبا الطيّب؟ فقلت له: الدار لها مالك، لا أدخلها من غير إذنه. فقال: يا أبا الطيّب، تكون مولانا رقاً، وتوالينا حقاً، ونمنعك تدخل الدار؟! أدخل يا أبا الطيّب. فقلت: أمضى أسلم عليه، ولا أقبل منه.

ص: ٤٩٠

١- «ربطه» م. تصحيف، ترجم له في نوابغ الرواه: ٤٢.

٢- «نهار ظهير» م.

٣- الدّعار: جمع داعر وهو الخبيث المفسد وقاطع الطريق وفي المصدر: الزعار، جمع زاعر وهو سيّء الخلق. راجع لسان العرب: ٤/٢٨٦ وص ٣٠٦ وص ٣٢٣.

٤- - ليس في م.

٥- «البستان» ع، ب. والحائط: البستان.

٦- «بن جعفر» م. اشتباه، صوابه ما في المتن والمراد به محمّد الجواد عليه السلام، قال في سفينة البحار - ١/٢٥٩ - : إنّ مولانا أبا محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليهم السلام وأخاه الحسين بن عليّ يسمّيان بالسبطين تشبيها لهما بجديهما سبطي الرحمه الحسن والحسين عليهما السلام، ومن ذلك يعلم أنّ الحسين أخاه، وهو المدفون في قبته عليه السلام، كان في كمال الجلاله والعظمه....

٧- «أمضى» ع، ب، م.



فجئت إلى الباب وليس عليه أحد فيشعر بي، وبادرت إلى عند البصري خادم الموضع، ففتح لي الباب، فدخلت، فكنا نقول(١):  
أليس كنت لا تدخل الدار؟ فقال: أما أنا فقد أذنوا لي، وبقيتم أنتم.(٢)

[١٣٠٨] ٣٧- غيبة الطوسي: جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن عبد الله بن جعفر(٣)، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري، قال: وجّه قوم من المفوضه(٤) والمقصره «كامل بن إبراهيم المدني» إلى أبي محمد عليه السلام. قال كامل: فقلت في نفسي: أسأله [وأنا أعتقد أنه(٥)] لا يدخل الجّه إلا من عرف معرفتي وقال بمقالتي! قال: فلما دخلت على سيدي أبي محمد عليه السلام نظرت إلى ثياب بياض ناعمه عليه، فقلت في نفسي: وليّ الله، وحقّه يلبس الناعم من الثياب، ويأمرنا نحن بمواساه الإخوان، وينهانا عن لبس مثله. فقال متبسّما: يا كامل! وحسر(٦) عن ذراعيه، فإذا مسح(٧) أسود خشن على جلده، فقال: هذا لله، وهذا لكم، فسلمت وجلست إلى باب عليه سترٌ مرخي، فجاءت الريح فكشفت طرفه، فإذا أنا بفتي كآته فلقه قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها. فقال لي: يا كامل بن إبراهيم؛

ص: ٤٩١

- ١- «فكان يقول» م.
- ٢- ٢٨٧ ح ٥٥٨، عنه البحار: ٥٢/٢٣ ح ١٥ وج ١٠٢/٦٠ ح ٤، ومستدرک الوسائل: ١٠/٣٦٢ ح ١ ورواه الطبري في بشاره المصطفى: ١٤٢ بإسناده إلى أبو الطيب أحمد بن محمد بن بويطه (مثله).
- ٣- «محمد بن جعفر بن عبد الله» م وإثبات.
- ٤- المفوضه: فرقه من الغلاة زعموا أنّ الله خلق محمّدا صلى الله عليه وآله ثمّ فوّض إليه خلق العالم، فهو الذي خلق العالم دون الله تعالى، ثمّ فوّض محمّدا صلى الله عليه وآله إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ راجع معجم الفرق الإسلاميه: ٢٣٥، مجمع البحرين للطريحي (ماده / فوض).
- ٥- من إثبات الوصيه. وفي الخرائج والجرائح «عن الحديث المروي عنه عليه السلام» وهو اشتباه.
- ٦- أي كشف.
- ٧- المسح: كساء من شعر.

فأشعررت من ذلك، وألهمت أن قلت: لبيك يا سيدي. فقال: جئت إلى ولي الله وحبته وبابه تسأله هل يدخل الجنة إلا من عرف معرفتك، وقال بمقالتك؟ فقلت: إي والله. قال: إذن والله يقل داخلها، والله إنه ليدخلها قوم يقال لهم الحقيته (١). قلت: يا سيدي، ومن هم؟ قال: قوم من حبهم لعلّي يحلفون بحقه، ولا يدرون ما حقه وفضله. ثم سكت صلوات الله عليه عني ساعة، ثم قال: وجئت تسأله عن مقاله المفوضه، كذبوا، بل قلوبنا أوعيه لمشيئه الله، فإذا شاء شئنا، والله يقول: «وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ» (٢). ثم رجع الستر إلى حالته، فلم أستطع كشفه، فنظر إليّ أبو محمد عليه السلام متبسما، فقال: يا كامل، ما جلوسك وقد أنباك بحاجتك الحجه من بعدى؟! فقلت وخرجت، ولم أعاينه بعد ذلك. قال أبو نعيم: فلقيت كاملاً فسألته عن هذا الحديث، فحدّثني به. وروى هذا الخبر أحمد بن عليّ الرازي، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن عبد الله بن عائذ، عن الحسن بن وحناء النسيبي، قال: سمعت أبا نعيم محمّد بن أحمد الأنصاري (وذكر مثله). دلائل الإمامه للطبري: عن محمّد بن هارون التلعكبري، عن أبيه، عن محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد (مثله). (٣)

ص: ٤٩٢

١- يحتمل أن يكون المراد بالحقيته المستضعفين من المخالفين، أو من الشيعة أو الأعم. وسيأتي تحقيق القول في ذلك في كتاب الإيمان والكفر [ من البحار الجزء ٦٧ ] إن شاء الله تعالى.

٢- الإنسان: ٣٠، التكوير: ٢٩.

٣- ٢٤٦ ح ٢١٦، ٢٧٣، عنهما البحار: ٥٢/٥٠ ح ٣٥. ورواه في الهدايه الكبرى: ٣٥٩، وإثبات الوصيه: ٢٥٢ بإسناديهما إلى أبي نعيم الأنصاري (مثله). وأورده في الخرائج والجرائح: ١/٤٥٨ ح ٤ عن الأنصاري (مثله)، عنه كشف الغمه: ٢/٤٩٩، والمحجه البيضاء: ٤/٣٤٦، وفي منتخب الأنوار المضيئه: ٢٥٤ (مثله)، وفي ينابيع الموده: ٤٦١ مرسلًا بإختصار، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٩/٦٤٢. وأخرجه في البحار: ٧٠/١١٧ ح ٥، و٧٢/١٦٣ ح ٢٠، و٧٩/٣٠٢ ح ١٢، وإثبات الهداه: ٧/١٩ ح ٣٢٠ عن الغيبه. تقدّم ح ١٣٠٨.

[١٣٠٩] ٣٨- غيبة الطوسي: محمد بن يعقوب، عن أحمد بن النضر، عن القنبري من ولد قنبر الكبير (١) مولى أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: جرى حديث جعفر فشتمه؛ فقلت: فليس غيره، فهل رأيتَه؟ قال: لم أره، ولكن رآه غيري. قلت: ومن رآه؟ قال: رآه جعفر مرتين، وله حديث. وحديث عن رشيق صاحب المادراي (٢) قال: بعث إلينا المعتضد ونحن ثلاثة نفر فأمرنا أن يركب كل واحد منّا فرسا ونجنب آخر، ونخرج مخفّين لا يكون معنا قليل ولا كثير إلا على السرج مصلى، وقال لنا: الحقوا بسامرّه، ووصف لنا محلّه ودارا، وقال: إذا أتيتموها تجدوا على الباب خادما أسودا، فاكسوا الدار، ومن رأيتم فيها فأتوني برأسه. فوافينا سامرّه، فوجدنا الأمر كما وصفه، وفي الدهليز خادم أسود، وفي يده تكّه ينسجها، فسألناه عن الدار ومن فيها، فقال: صاحبها! فوالله ما التفت إلينا وقلّ اكتراثه بنا، فكبسنا الدار كما أمرنا، فوجدنا دارا سرّيّه، ومقابل الدار ستر ما نظرت قطّ إلى أنبل منه، كأنّ الأيدي رفعت عنه في ذلك الوقت، ولم يكن في الدار أحد. فرفعنا الستر، فإذا بيت كبير كأنّ بحرا فيه ماء، وفي أقصى البيت حصير قد علمنا أنّه على الماء، وفوقه رجل من أحسن الناس هيئته قائم يصلى، فلم يلتفت

ص: ٤٩٣

- 
- ١- لعلّ المراد بقنبر الكبير هو مولى أمير المؤمنين عليه السلام ولا يبعد بقاء مولى الرضا عليه السلام إلى هذا الزمان والوصف بالكبير للمدح والايضاح لا للاحتراز. الدمعه: ٢٤٤.
  - ٢- له بيان تقدّم ح ١٠٧٧.

إلينا ولا إلى شيء من أسبابنا . فسبق أحمد بن عبد الله ليتخطى البيت فغرق في الماء، وما زال يضطرب حتى مدت يدي إليه فخلّصته، وأخرجته وغشى عليه، وبقي ساعه . وعاد صاحبي الثاني إلى فعل ذلك الفعل، فنال مثل ذلك، وبقيت مبهوتا . فقلت لصاحب البيت: المعذرة إلى الله وإليك، فوالله ما علمت كيف الخبر، ولا إلى من أجيء، وأنا تائب إلى الله . فما التفت إلى شيء مما قلنا، وما انفتل عما كان فيه، فهالنا ذلك، وانصرفنا عنه، وقد كان المعتضد ينتظرنا، وقد تقدّم إلى الحجاب إذا وافيناه أن ندخل عليه في أيّ وقت كان . فوافيناه في بعض الليل، فدخلنا عليه، فسألنا عن الخبر، فحكينا له ما رأينا، فقال: ويحكم! لقيكم أحد قبلي وجرى منكم إلى أحد سبب أو قول؟ قلنا: لا . فقال: أنا نفى من جدى (١)، وحلف بأشدّ إيمانٍ له أنه رجل إن بلغه هذا الخبر ليضربنّ أعناقنا! فما جسرنا أن نحدّث به إلّا بعد موته . الخرائج والجرائح: عن رشيق حاجب المادراي (مثله) وقال في موضع آخر: ثمّ بعثوا عسكرا أكثر، فلما دخلوا الدار، سمعوا من السرداب قراء القرآن فاجتمعوا على بابه، وحفظوه حتى لا يصعد ولا يخرج، وأميرهم قائم، حتى يصلّى العسكر كلّهم؛ فخرج من السكّة التي على باب السرداب، ومّرّ عليهم؛ فلما غاب، قال الأمير: إنزلوا عليه! فقالوا: أليس هو مرّ عليك؟! فقال: ما رأيت، وقال: ولم تركتموه؟ قالوا: إنّا حسبنا أنّك تراه. (٢)

[١٣١٠] ٣٩- كتاب النجوم للسيد ابن طاووس: قد أدركت في وقتي جماعه يذكرون

ص: ٤٩٤

- ١- له بيان تقدّم ح ١٠٧٧ .
- ٢- ٢٤٨ ح ٢١٨، عنه تبصره الولي: ص ٥٦ ح ٢٥، ومدينه المعاجز: ٨/٦٥ ح ٢٤ وفي البحار: ٥٢/٥١ ملحق ٣٦، وإثبات الهداه: ٧/٣٢٤ ح ٩٢، وعن الخرائج: ١/٤٦٠ ح ٥، وأخرجه في كشف الغمّة: ٢/٤٩٩، وفرج المهموم: ٢٤٨ عن الخرائج، وفي كشف الأستار: ٢١٢، ومنتخب الأنوار المضيئه: ٢٥٤.

أنهم شاهدوا المهدي عليه السلام ، وفيهم من حملوا عنه رقاعا ورسائل عرضت عليه: (أ) فمن ذلك ما عرفت صدق ما حدّثني به، ولم يأذن في تسميته؛ فذكر أنه كان قد سأل الله تعالى أن يتفضّل عليه بمشاهدته المهديّ سلام الله عليه فرأى في منامه أنه شاهده في وقت أشار إليه. قال: فلما جاء الوقت، كان بمشهد مولانا موسى بن جعفر عليهما السلام فسمع صوتا قد عرفه قبل ذلك الوقت، وهو يزور مولانا الجواد عليه السلام فامتنع هذا السائل من التهجّم عليه، ودخل فوقف عند رجلى [ ضريح ] مولانا الكاظم عليه السلام . فخرج مَنْ أعتقد أنه هو المهديّ عليه السلام ومعه رفيق له، وشاهده ولم يخاطبه في شيء لوجوب التأدّب بين يديه. (ب) ومن ذلك ما حدّثني به الرشيد ، أبو العباس بن ميمون الواسطي، ونحن مصعدون إلى «سامراء» قال: لما توجه الشيخ - يعني جدّي ورام بن أبي فراس قدس سره - من «الحله» متألّما (1) من المغازي، وأقام بالمشهد المقدّس بمقابر قريش شهرين إلّا سبعة أيّام، قال: فتوجّهت من واسط إلى «سرّ من رأى» وكان البرد شديدا، فاجتمعت مع الشيخ بالمشهد الكاظمي، وعرفته عزمي على الزيارة، فقال لي: أريد أنفذ إليك رقعة تشدّها في تكّه لباسك - فشددتها أنا في لباسي - فإذا وصلت إلى القبه الشريفه، ويكون دخولك في أوّل الليل، ولم يبق عندك أحد، وكنت آخر من يخرج، فاجعل الرقعه عند القبه، فإذا جئت بكره ولم تجد الرقعه، فلا تقل لأحد شيئا. قال: ففعلت ما أمرني، وجئت بكره، فلم أجد الرقعه؛ وانحدرت إلى أهلي، وكان الشيخ قد سبقني إلى أهله على اختياره، فلما جئت

ص: ٤٩٥

١- «سالما» ع.

فى أوان الزياره ولقيته فى منزله بالحله، قال لى: تلك الحاجه انقضت. قال أبو العباس: ولم أحدث بهذا الحديث قبلك أحدا منذ توفى الشيخ إلى الآن وكان؛ له منذ مات ثلاثون سنه تقريبا. (ج) ومن ذلك ما عرفته ممن تحققت صدقه فيما ذكره (1)، قال: كنت قد سألت مولانا المهدي صلوات الله عليه أن يأذن لى فى أن أكون ممن يشرف بصحبته وخدمته، فى وقت غيبته، أسوء بمن يخدمه من عبيده وخاصيته، ولم أطلع على هذا المراد أحدا من العباد، فحضر عندى هذا الرشيد أبو العباس الواسطى - المقدم ذكره - يوم الخميس التاسع [ و ] العشرين [ من ] رجب سنه خمس وثلاثين وستمائيه، وقال لى ابتداءً من نفسه: قد قالوا لك: ما قصدنا إلا الشفقه عليك، فإن كنت توطن نفسك على الصبر حصل المراد. فقلت له: عمّن تقول هذا؟ فقال: عن مولانا المهدي صلوات الله عليه. (د) ومن ذلك ما عرفته ممن حققت حديثه وصدقته أنه قال: كتبت إلى مولانا المهدي صلوات الله عليه وعلى آباءه الطاهرين كتابا يتضمن عدّه مهمّات، وسألت جوابه بقلمه الشريف عنها، وحملتته معى إلى السرداب الشريف بسرّ من رأى، فجعلت الكتاب فى السرداب، ثم خفت عليه، فأخذته معى، وكانت ليله جمعه، وانفردت فى بعض حجر المشهد المقدّس. قال: فلما قارب نصف الليل، دخل خادم مسرعا، فقال: أعطنى الكتاب! اللهمّ قال - ويقال الشكّ من الراوى - فجلست لأتظهر للصلاه، وأبطأت لذلك؛ فخرجت، فلم أجد الخادم، ولا المخدوم. وكان المراد من إيراد هذا الحديث أنه عليه السلام أطلع على كتاب ما أطلعت عليه أحدا من البشر، وأنه نفذ خادمه ملتسمه؛

ص: ٤٩٦

١- «أذكره» ع.

فكان ذلك آيةً لله تعالى ومعجزةً له عليه السلام يعرف ذلك من نظر. (١)

[١٣١١] ٤٠- تنبيه الخواطر: حدّثني السيّد الأجلّ الشريف أبو الحسن عليّ بن إبراهيم العريضي العلوي الحسيني، عن عليّ بن عليّ [ بن عليّ ] بن نما (٢) قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن حمزه [ الأقساسي (٣) ] في دار الشريف عليّ بن جعفر بن عليّ المدائني العلوي قال: كان بالكوفة شيخ قصار، وكان موسوماً بالزهد، منخرطاً في سلك السياحه، متبتلاً للعباده، مقتفياً للآثار الصالحه؛ فاتفق يوماً أنّي كنت بمجلس والدي، وكان هذا الشيخ يحدّثه وهو مقبل عليه. قال: كنت ذات ليلة بمسجد جعفي - وهو مسجد قديم [ في ظاهر الكوفة ] - وقد انتصف الليل، وأنا بمفردى فيه للخلوه والعباده، فإذا أقبل عليّ ثلاثه أشخاص، فدخلوا المسجد، فلما توسّطوا صرحته (٤)، جلس أحدهم، ثم مسح الأرض بيده يمنة ويسرة، فحصحص (٥) الماء ونبع! فأسبغ الوضوء منه، ثم أشار إلى الشخصين الآخرين بإسبغ الوضوء فتوضّأ، ثم تقدم فصلّى بهما إماماً، فصلّيت معهم مؤتمماً به. فلما سلّم وقضى صلاته بهرني (٦) حاله، واستعظمت فعله من إنباع الماء؛ فسألت الشخص الذي كان منهما عليّ يميني عن الرجل، فقلت له: من هذا؟ فقال لي: هذا صاحب الأمر، ولد الحسن عليه السلام. فدنوت منه وقبّلت يديه، وقلت له: يا بن رسول الله، ما تقول في الشريف عمر

ص: ٤٩٧

١- عنه البحار: ٥٢/٥٣ ح ٣٨، وإثبات الهداه: ٧/٣٦٢ ح ١٤٧.

٢- ترجم له في رياض العلماء: ٤/١٦٦، وقال: هو في درجه الشيخ أبي عليّ ولد الشيخ الطوسي رحمه الله .

٣- «الأقسانى» م. تصحيح. ترجم له في الثقات العيون: ٦٣، وذكر نقلاً عن «مجالس المؤمنين» أنّه ولد ونشأ بالكوفة، وكان ماهراً في الشعر، ومن بيت الأدب والرياسة والمرؤه.

٤- أى ساحته.

٥- أى ظهر. وفي ع، ب «وخضخض».

٦- أى أدهشني وحيرني.

ابن حمزه، هل هو على الحق؟ فقال: لا، وربما اهتدى، إلا أنه لا يموت حتى يرانى . فاستطرفنا هذا الحديث. فمضت برهه طويله، فتوفى الشريف عمر، ولم يشع (١) أنه لقيه . فلما اجتمعت بالشيخ الزاهد بن باديه (٢)، أذكرته بالحكاية التي كان ذكرها، وقلت له مثل الرادّ عليه، أليس كنت ذكرت أنّ هذا الشريف عمر لا يموت حتى يرى صاحب الأمر الذي أشرت إليه؟! فقال لى: ومن أين علمت (٣) أنه لم يره؟! ثم إننى اجتمعت فيما بعد بالشريف أبى المناقب، ولد الشريف عمر بن حمزه، وتفاوضنا (٤) أحاديث والده، فقال: إنّنا كنّا ذات ليلة فى آخر الليل عند والدى، وهو فى مرضه الذى مات فيه، وقد سقطت قوّته وخفت صوته (٥)، والأبواب مغلقة علينا؛ إذ دخل علينا شخص هبناه، واستطرفنا دخوله، وذهلنا عن سؤاله، فجلس إلى جنب والدى وجعل يحدثه مليّاً، ووالدى يبكى، ثم نهض. فلما غاب عن أعيننا، تحامل والدى (٦)، وقال: أجلسونى . فأجلسناه وفتح عينيه، وقال: أين الشخص الذى كان عندى؟ فقلنا: خرج من حيث أتى. فقال: اطلبوه. فذهبنا فى أثره، فوجدنا الأبواب مغلقة، ولم نجد له أثراً، فعدنا إليه، فأخبرناه بحاله، وإنّا لم نجده، ثم إنّنا سألناه عنه. فقال: هذا صاحب الأمر، ثم عاد إلى ثقله فى المرض، وأغمى عليه. (٧)

[١٣١٢] ٤١- الخرائج والجرائح: روى عن أبى الحسن المسترقّ الضرير، [قال: ]

ص: ٤٩٨

١- يقال: شاع الشيء: ظهر وانتشر. وشاع بالشيء: أذاعه.

٢- «ناديه» م.

٣- «لك» م .

٤- فآوضه فى الحديث: بآدله القول.

٥- - خفت: سكن وسكت وضعف.

٦- تحامل الشيء: تكلفه على مشقّه وإعياء.

٧- ٢/٣٠٣، عنه البحار: ٥٢/٥٥ ح ٣٩، وإثبات الهداه: ٧/٣٦٥ ح ١٥١.



كنت يوماً في مجلس الحسن بن عبدالله بن حمدان ناصر الدولة (١)، فتذاكرنا أمر الناحية، قال: كنت أزرى عليها إلى أن حضرت مجلس عمى الحسين (٢) يوماً، فأخذت أتكلّم في ذلك، فقال: يا بنى، قد كنت أقول بمقاتلك هذه إلى أن نددت لولايه قم، حين استصعبت على السلطان (٣)، وكان كلّ من ورد إليها من جهة السلطان يحاربه أهلها، فسلم إلى جيشا، وخرجت نحوها. فلما بلغت إلى ناحية طرز (٤)، خرجت إلى الصيد، ففاتتني طريده (٥)، فاتبعتها، وأوغلت (٦) في أثرها، حتى بلغت إلى نهر فسرت فيه، وكلمّا أسير يتسع النهر! فبينما أنا كذلك، إذ طلع علىّ فارس، تحته شهباء، وهو متعمّم بعمامة خزّ خضراء، لا يرى منه سوى عينيه، وفي رجليه خفّان حمران، فقال لي:

ص: ٤٩٩

- ١- هو الحسن بن أبى الهيجاء عبدالله بن حمدان التغلبى العدوى الحمدانى الملقّب بناصر الدولة، كان في خدمه الشيخ الأجلّ محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد، توفى سنة ٣٥٨، ودفن بتلّ توبه مشرقى الموصل. ترجم له فى: أعيان الشيعة: ٥/١٣٦، وفيات الأعيان: ٢/١١٤، سير أعلام النبلاء: ١٦/١٨٦، والمصادر المذكورة بهامشه.
- ٢- هو الحسين بن حمدان بن حمدون التغلبى العدوى، عمّ سيف الدولة وناصر الدولة، كان أميراً شجاعاً، مهيباً فارساً فاتكاً، وكان خلفاء بنى العباس يعدّونه لكلّ مهمّ، ولآه المقتدر الحرب بقم وكاشان فى سنة ستّ وتسعين ومائتين، ثمّ إنّه ذبح صبراً فى حبس المقتدر. تجد ترجمته وشرح أحواله فى أعيان الشيعة: ٥/٤٩١، العبر: ١/٤٣١ وص ٤٣٥، وص ٤٤٤، وص ٤٥١.
- ٣- هو المقتدر العباسى كما تقدّم حيث ولّاه حرب أهل قم وكاشان.
- ٤- قال الفيروز آبادى فى القاموس (٢/١٨٠): طرز: الموضع الذى تنسج فيه الثياب الجيّده، ومحلّه بمرو، ويأصفهان، وبلد قرب اسيجاب. أقول: ضبط الحموى فى معجم البلدان (٤/٢٧): هذا الموضع ب- «طراز». وفى م «طرز». قال فى معجم البلدان (٤/٣٤): طرز: مدينه فى مرج القلعه، بينها وبين سابله خراسان مرحله، وهى فى صحراء واسعه.
- ٥- الطرد - بالتحريك - مزاوله الصيد. والطريده: ما طردت من صيد وغيره (منه رحمه الله). ولعل المصنّف قرأ «طرز» «طرد».
- ٦- الإيغال: السير السريع والإمعان فيه (منه رحمه الله).

يا حسين! - فلا هو أمرني ولا كُناني - (١) فقلت: ماذا تريد؟ قال: لم تزرى على الناحيه؟! ولم تمنع أصحابي خمس مالك؟! وكنت الرجل الوقور العدى لا يخاف شيئا، فأرعدت [ منه ] وتهيبته، وقلت له: أفعل يا سيدي ما تأمر به. فقال: إذا مضيت إلى الموضوع الذى أنت متوجه إليه، فدخلته عفوا (٢)، وكسبت ما كسبت فيه، تحمل خمسه إلى مستحقه. فقلت: السمع والطاعة. فقال: امض راشدا. ولوى عنان دابته، وانصرف، فلم أدر أى طريق سلك، فطلبتة يمينا وشمالاً، فخفى على أمره، وأزددت رعبا، وانكفأت (٣) راجعا إلى عسكرى وتناسيت الحديث. فلما بلغت قم، وعندى أنى أريد محاربه القوم، خرج إلى أهلها، وقالوا: كُننا نحارب من يجيئنا بخلافهم لنا، فأما إذا وافيت أنت فلا خلاف بيننا وبينك، أدخل البلده فدبرها كما ترى. فأقمت فيها زمانا، وكسبت أموالاً زائده على ما كنت أتوقع (٤)، ثم وشى بى القواد إلى السلطان، وحسدت على طول مقامى، وكثره ما اكتسبت، فعزلت، ورجعت إلى بغداد، فابتدأت بدار السلطان، وسلّمت عليه، وأقبلت (٥) إلى منزلى، وجاءنى فيمن جاءنى، محمّد بن عثمان العمرى. فتخطى الناس حتى اتكأ على تكأتى، فاغتظت من ذلك، ولم يزل قاعدا ما يبرح، والناس داخلون وخارجون، وأنا أزداد غيظا؛ فلياً تصرّم [ الناس، وخلا- ] المجلس، دنا إلى، وقال: بينى وبينك سرّ فاسمعه. فقلت: قل. فقال: صاحب الشهباء والنهر يقول: قد وفينا بما وعدنا، فذكر

ص: ٥٠٠

- ١- أى لم يقل لى: أيها الأمير، ولا، يا ابا عبدالله، تعظيماً لى وتوقيراً، بل سمانى باسمى.
- ٢- أى [ من ] غير محاربه ومشقه. قال الجزرى: فيه: أمر الله نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس: أى السهل المتيسر. وقال الفيروز آبادى: أعطيته عفواً أى بغير مسأله. (منه رحمه الله).
- ٣- أى انصرفت.
- ٤- «أقدر» م.
- ٥- «وأتيت» م.

الحديث، وارتعدت (١) من ذلك، وقلت: السمع والطاعة. فقامت فأخذت بيده، ففتحت الخزان، فلم يزل يخمسها إلى أن خمس شيئاً كنت قد أنسيته ممّا كنت قد جمعته، وانصرف، ولم أشكّ بعد ذلك [ أبداً ] وتحققت الأمر؛ فأنا منذ سمعت هذا من عمي أبي عبدالله زال ما كان اعترضني من شكّ. (٢)

[ ١٣١٣ ] ٤٢- ومنه: روى عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (٣) قال: لما وصلت بغداد في سنة تسع (٤) وثلاثين [ وثلاثمائة ] للحجّ - وهي السنة التي ردّ القرامطه فيها الحجر إلى مكانه من البيت - كان أكبر همي الظفر بمن ينصب الحجر، لأنه مضى في أثناء الكتب قصّه أخذه، وأنه ينصبه في مكانه الحجّه في الزمان، كما في زمان الحجّاج وضعه زين العابدين عليه السلام في مكانه فاستقرّ. فاعتلت عله صعبه خفت منها على نفسي، ولم يتهيأ لي ما قصدت له؛ فاستنبت المعروف بابن هشام، وأعطيته رقعه مختومه، أسأل فيها عن مدّه

ص: ٥٠١

١- «ارتعت» ب .

٢- ١/٤٧٢ ح ١٧، عنه كشف الغمه: ٢/٥٠٠، ومنتخب الأنوار المضيئه: ٢٩١، والبحار: ٥٢/٥٦ ح ٤٠، والوسائل: ٧/٣٧٧ ح ٨، وإثبات الهداه: ٧/٣٤٥ ح ١١٨، ومدينه المعاجز: ٨/١٥١ ح ١٠١.

٣- هو الشيخ الجليل المتفق على جلالته ووثاقته، كان من ثقات أصحابنا وأجلّتهم في الحديث والفقّه . وكلّ ما يوصف به الناس من جميل وثقه وفقه، فهو فوقه. ذكر الشيخ الطوسي، وابن داود، وآغا بزرك، والعسقلاني أنّه توفّي رحمه الله سنة ٣٦٨، وأرخها العلّامه الحلّي بأنّها في سنة ٣٦٩، وبملاحظه ما يلي من تعليقات يتبيّن أنّها الأصحّ. ترجم له في رجال النجاشي: ١٢٣ رقم ٣١٨، رجال الشيخ الطوسي ٤٥٨، الفهرست: ص ٧٧ رقم ١٤٨، أمل الآمل: ٢/٥٥ رقم ١٤٣، رياض العلماء: ١/١١٢، روضات الجنات: ٢/١٧١ رقم ١٦٦، رجال ابن داود: ص ٨٨ رقم ٣٢٢، أعيان الشيعة: ٤/١٥٤، لسان الميزان: ٢/١٢٥، نوابغ الرواه: ٧٦، وغيرها.

٤- - «سبع» ع، ب وكذا بعدها، وهو تصحيف لما في المتن؛ فقد انفقت كتب التاريخ على أنّ القرامطه ردّوا الحجر الأسود في سنة تسع وثلاثين بعد أن اغتصبوه في سنة سبع عشره وثلاثمائة، وكان مكثه عندهم اثنتين وعشرين سنة. راجع الكامل لابن الأثير: ٨/٤٨٦، النجوم الزاهره: ٣/٣٠١، العبر: ٢/٥٦، البدايه والنهايه: ١١/٤٦٨، وغيرها.

عمرى، وهل تكون المتيه فى هذه العله أم لا؟ وقلت: همى [ فى ] إيصال هذه الرقعته إلى واضع الحجر فى مكانه، وأخذ جوابه، وإنما أندبك لهذا. قال: فقال المعروف بابن هشام: لما حصلت بمكّه، وعزم على إعاده الحجر، بذلت لسدنه البيت جملة (١) تمكنت معها من الكون بحيث أرى واضع الحجر فى مكانه، فأقمت معى منهم من يمنع عنى ازدحام الناس؛ وكلما عمد إنسان لوضعه اضطرب ولم يستقم! فأقبل غلام أسمر اللون، حسن الوجه، فتناوله ووضعته فى مكانه؛ فاستقام كأنه لم يزل عنه، وعلت لذلك الأصوات، فانصرف خارجا من الباب. فنهضت من مكاني أتبعه، وأدفع الناس عنى يمينا وشمالاً، حتى ظنّ بى الإختلاط فى العقل، والناس يفرجون لى، وعينى لا تفارقه حتى انقطع عن الناس؛ فكنت أسرع السير (٢) خلفه، وهو يمشى على تؤده (٣) ولا أدركه. فلمّا حصل بحيث لا أحد يراه غيرى، وقف والتفت إلى، فقال: هات ما معك! فناولته الرقعته، فقال من غير أن ينظر إليها: قل له: «لا خوف عليك فى هذه العله، ويكون ما لا يدّ منه بعد ثلاثين سنه». قال: فوقع علىّ الدمع حتى لم أطق حراكا، وتركنى وانصرف. قال أبو القاسم: فأعلمنى بهذه الجملة. فلمّا كان سنه تسع وستين (٤) اعتلّ أبو القاسم فأخذ ينظر فى أمره، وتحصيل جهازه إلى قبره، فكتب وصيته، واستعمل الجدّ فى ذلك؛ فقبل له: ما هذا الخوف؟ ونرجو أن يتفضّل الله تعالى بالسلامه، فما عليك بمخوفه.

ص: ٥٠٢

١- الجملة: الجماعه من كلّ شىء، وهنا المال ظاهرا .

٢- «الشّد» ع، ب. شَدّ فلان: عدا.

٣- أى بترزّن وتأنّى وتمهّل. وفى ع، ب «تؤده السير».

٤- أى فى سنه «٣٦٩» كما أرّخها العلامه الحلّى رحمه الله حيث تقدّم إثبات تاريخ ردّ الحجر الأسود إلى مكانه سنه ٣٣٩، راجع التعليقات السابقه.

فقال: هذه السنه التي خوّفت فيها. فمات في علته. (١).

[١٣١٤] ٤٣- ومنه: روى أنّ أبا محمّد الدعلجى (٢) كان له ولدان، وكان من أختيار أصحابنا، وكان قد سمع الأحاديث، وكان أحد ولديه على الطريقه المستقيمه - وهو أبو الحسن - كان يغسّل الأموات، وولد آخر يسلك مسالك الأحداث فى فعل الحرام. ودفع إلى أبى محمّد حجّه يحجّ بها عن صاحب الزمان عليه السلام، وكان ذلك عادته الشيعة وقتئذ، فدفع شيئاً منها إلى ابنه المذكور بالفساد، وخرج إلى الحجّ. فلمّا عاد حكى أنّه كان واقفاً بالموقف، فرأى إلى جانبه شاباً حسن الوجه، أسمر اللون بذؤابتين مقبلاً على شأنه فى الإبتهال والدعاء والتضرّع، وحسن العمل. فلمّا قرب نفر الناس، التفت إلى فقال: يا شيخ! أما تستحى؟! فقلت: من أى شىء يا سيدي؟ قال: تدفع إليك حجّه عمّن تعلم، فتدفع منها إلى فاسق يشرب الخمر، يوشك أن تذهب عينك هذه. وأوماً إلى عينى، وأنا من ذلك إلى الآن على وجل ومخافه. وسمع أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن نعمان (٣) ذلك، قال: فما مضى عليه أربعون يوماً بعد مورده، حتّى خرج فى عينه التى أوماً إليها قرحة، فذهبت. (٤).

[١٣١٥] ٤٤- ومنه: روى عن أبى أحمد بن راشد، عن بعض اخوانه من أهل

ص: ٥٠٣

- 
- ١- ١/٤٧٥ ح ١٨، عنه فرج المهموم: ٢٥٤ وكشف الغمّه: ٢/٥٠٢، والبحار: ٥٢/٥٨ ح ٤١، وج ٩٩/٢٢٦ ح ٢٦، وإثبات الهداه: ٧/٣٤٦ ح ١١٩، ومدينه المعاجز: ٨/١٥٤ ح ١٠٢.
- ٢- «الدعلجى» ع. والظاهر - حسب الطبقة - أنّه عبدالله بن محمّد بن عبدالله أبو محمّد الحدّاء الدعلجى، منسوب إلى موضع خلف باب الكوفه ببغداد، يقال له: «الدعاليه» كان فقيهاً عارفاً، له كتاب الحجّ. ذكره النجاشى فى رجاله: ٢٣٠ رقم ٦٠٩، وقال: عليه تعلّم الموارد.
- ٣- هو الشيخ المفيد رضى الله عنه .
- ٤- ١/٤٨٠ ح ٢١، عنه فرج المهموم: ٢٥٦، البحار: ٥٢/٥٩ ح ٤٢ ووسائل الشيعة: ٨/١٤٧ ح ٢، وإثبات الهداه: ٧/٣٤٦ ح ١٢٠، ومدينه المعاجز: ٨/١٥٨ ح ١٠٤، ومستدرک الوسائل: ٨/٧٠ ح ٤.

المدائن، قال: كنت مع رفيق لي حاجياً قبل الأيام [ فوافينا الموقف ] فإذا شابُّ قاعد، عليه إزار ورداء، فقومناهما مائه وخمسين ديناراً، وفي رجله نعل صفراء ما عليها غبار ولا أثر السفر. فدنا منه سائل، فتناول من الأرض شيئاً فأعطاه، فأكثر له السائل الدعاء. وقام الشابُّ، وذهب وغاب، فدنوننا من السائل، فقلنا: ما أعطاك؟ فأرانا حصاه من ذهب، قدّرناها (١) عشرين مثقالاً (٢). فقلت لصاحبي: مولانا معنا ولا نعرفه! اذهب بنا في طلبه. فطلبنا الموقف كله فلم نقدر عليه، ثم رجعنا وسألنا عنه من كان حوله، فقالوا: شابُّ علويٌّ من المدينة يحجُّ في كلِّ سنة ماشياً. (٣)

[١٣١٦] ٤٥- ومنه: روى عن جعفر بن حمدان، عن حسن بن حسين الاسترآبادي، قال: كنت في الطواف، فشككت فيما بيني وبين نفسي في الطواف؛ فإذا شابُّ قد استقبلني حسن الوجه، فقال: طف أسبوعاً آخر. (٤)

[١٣١٧] ٤٦- إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن عليّ بن محمّد، عن حمدان القلانسي، قال: قلت لأبي عمرو العمري رحمه الله: قد مضى أبو محمّد عليه السلام، فقال لي: قد مضى، ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه، وأشار بيده (٥). (٦)

ص: ٥٠٤

١- «فوزّناها» ع.

٢- «ديناراً» خ.

٣- ٢/٦٩٤ ح ٨، عنه البحار: ٥٢/٥٩ ح ٤٣. ورواه في الكافي: ١/٣٣٢ ح ١٥ بإسناده عن أبي أحمد (مثله) عنه الوافي: ٢/٤٠١ ح ١٢، مدينة المعاجز: ٨/٧١ ح ٢٨ و١٦٥ ح ١٠٨، مستدرک الوسائل: ٣/٢٤١ ح ٦ وج ٨/٤٩ ح ٢.

٤- ٢/٦٩٧ ح ١٣، عنه البحار: ٥٢/٦٠ ح ٤٤، ووسائل الشيعة: ٩/٤٣٦ ح ١٣، إثبات الهداه: ٧/٣٤٨ ح ١٢٤، ومدينة المعاجز: ٨/١٦٩ ح ١١٢.

٥- يريد غلظ رقبته، وهي كناية عن القوّه والجمال.

٦- ٣٩٥، عنه كشف الغمّه: ٢/٤٤٩، والبحار: ٥٢/٦٠ ح ٤٥. ورواه في الكافي: ١/٣٢٩ ح ٤، وص ٣٣١ ح ٤ بإسناده إلى العمري (مثله) عنه إثبات الهداه: ٦/٣٥٢ ح ٩، وحليه الأبرار: ٥/١٩٦ ح ٤.

[١٣١٨] ٤٧- وعن علي بن محمد، عن فتح مولى الزراري، قال: سمعت أبا علي بن مطهر يذكر أنه رآه، ووصف له (١) قده. (٢)

[١٣١٩] (٤٨) إرشاد المفيد: أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن محمد بن علي بن إبراهيم، عن أبي عبد الله بن صالح: أنه رآه بحذاء الحجر والناس يتجادبون عليه وهو يقول: ما بهذا أمروا. (٣)

[١٣٢٠] ٤٩- إرشاد المفيد: بالإسناد عن علي بن محمد، عن أبي عبد الله بن صالح، وأحمد بن النضر، عن القنبري، قال: جرى حديث جعفر بن علي فذمه، فقلت: فليس غيره؟ قال: بلى. فقلت: فهل رأته؟ قال: لم أره، ولكن رآه غيري. قلت: من غيرك؟ قال: قد رآه جعفر مرتين. [وله حديث]. (٤)

[١٣٢١] ٥٠- ومنه: بالإسناد عن علي بن محمد، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن جعفر [بن محمد] المكفوف، عن عمرو الأهوازي، قال: أرايه أبو محمد عليه السلام وقال: هذا صاحبكم. (٥)

ص: ٥٠٥

١- «لى» ع، ب.

٢- المصدر السابق، عنه كشف الغمّة والبحار المذكورين. ورواه في الكافي: ١/٣٣١ ح ٥، والغيبه للطوسي: ٢٦٩ ح ٢٣٣، عنه البحار: ٥٢/١٤ ح ١١ بإسناديهما إلى أبي علي بن مطهر (مثله).

٣- ٣٩٦، عنه البحار: ٥٢/٦٠ ح ٤٦، وأورده الصراط المستقيم: ٢/٢٤٠ مرسلًا (مثله)، ورواه في الكافي: ١/٣٣١ ح ٧ بإسناده (مثله)، عنه الوافي: ٢/٣٩٩ ح ٦.

٤- ٣٩٦، عنه كشف الغمّة: ٢/٤٥٠، والصراط المستقيم: ٢/٢٤٠، والبحار: ٥٢/٦٠ ح ٤٧ ورواه في الكافي: ١/٣٣١ ح ٩ بإسناده إلى القنبري (مثله)، عنه إعلام الوري: ٢/٢٢٠، وفي الغيبه للطوسي: ٢٤٨ ح ٢١٧ عن القنبري (مثله) عنه البحار: ٥٢/٥١ ح ٣٦.

٥- ٣٩٦، عنه كشف الغمّة: ٢/٤٤٩، والصراط المستقيم: ٢/١٧١، وص ٢٤٠، والبحار: ٥٢/٦٠ ح ٤٨. ورواه في الكافي: ١/٣٢٨ ح ٣ وص ٣٣٢ ح ١٢، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٥٢ ح ٨، وحليه الأبرار: ٥/١٩٦ ح ٣، وفي الغيبه للطوسي: ٢٣٤ ح ٢٠٣ بإسناديهما إلى الأهوازي (مثله). وأورده في تقريب المعارف: ١٨٤ عن الأهوازي (مثله).

[١٣٢٢] ٥١ - ومنه: ابن قولويه، عن الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن الحسن بن عليّ النيشابوري، عن إبراهيم بن محمّد، عن أبي نصر ظريف (١) الخادم أنّه رآه عليه السلام. (٢).

[١٣٢٣] ٥٢ - كشف الغمّه: وأنا أذكر من ذلك قصّتين قرب عهدهما من زمانى، وحدثنى بهما جماعه من ثقات إخوانى: كان فى البلاد الحليّه شخص يقال له: إسماعيل بن الحسن الهرقلى، من قريه يقال لها: هرقل، مات فى زمانى وما رأيتّه، حكى لى ولده شمس الدين، قال: حكى لى والدى أنّه خرج فيه - وهو شابٌ - على فخذة الأيسر توثه (٣) مقدار قبضه الإنسان، وكانت فى كلّ ربيع تشقّق، ويخرج منها دم وقيح، ويقطعه ألمها عن كثير من أشغاله، وكان مقيما بهرقل، فحضر إلى الحلّه يوما، ودخل إلى مجلس السعيد رضىّ الدين عليّ بن طاووس رحمه الله وشكا إليه ما يجده [منها] وقال: أريد أن أداويها. فأحضر له أطباء الحلّه، وأراهم الموضوع، فقالوا: هذه التوثه فوق العرق الأكل، وعلاجها خطر، ومتى قطعت، خيف أن ينقطع العرق فيموت. فقال له السعيد رضىّ الدين قدس سره: أنا متوجّه إلى بغداد، وربّما كان أطبّاءها أعرف وأحذق من هؤلاء، فأصحبني. فأصعد معه، وأحضر الأطباء، فقالوا كما قال أولئك، فضايق صدره. فقال له السعيد: إنّ الشرع قد فسح لك فى الصلاه فى هذه الثياب، وعليك

ص: ٥٠٦

١- «ظريف» ع، ب.

٢- ٣٩٦، عنه كشف الغمّه: ٢/٤٥٠، والصراط المستقيم: ٢/٢٤١، والبحار: ٥٢/٦٠ ح ٤٩، ورواه فى الكافى: ١/٣٣٢ ح ١٣ بإسناده إلى أبي نصر (مثله)، عنه إعلام الورى: ٢/٢١٨.

٣- التوثه: لم أرها فى اللغه، ويحتمل أن يكون اللوثه بمعنى الجرح والإسترخاء (منه رحمه الله). وفى أقرب الموارد: التوثه - بالتاء المثناه المضمومه والتاء المثناه المفتوحه - : بثره متقرحه .



الإجتهاد في الإحتراس، ولا تغرّر (١). بنفسك، فالله تعالى قد نهى عن ذلك ورسوله. فقال له والدي: إذا كان الأمر على ذلك وقد وصلت إلى (٢) بغداد، فأتوجه إلى زياره المشهد الشريف ب- «سرّ من رأى» على مشرفه السلام، ثم أنحدر إلى أهلي. فحسّن له ذلك، فترك ثيابه ونفقته عند السعيد رضّي الدين وتوجه. قال: فلما دخلت المشهد وزرت الأئمة عليهم السلام، نزلت السرداب، واستغثت بالله تعالى، وبالإمام عليه السلام، وقضيت بعض الليل في السرداب، وبقيت (٣) في المشهد إلى الخميس، ثم مضيت إلى دجله، واغتسلت، ولبست ثوبا نظيفا، وملأت إبريقا كان معي، وصعدت أريد المشهد. فرأيت أربعة فرسان خارجين من باب السور، وكان حول المشهد قوم من الشرفاء يرعون أغنامهم، فحسبتهم منهم، فالتقينا فرأيت شابين أحدهما عبد مخطوط، وكل واحد منهم متقلد بسيف، وشيخا منقبا بيده رمح، والآخر متقلد بسيف وعليه فرجيّه (٤) ملوّنه فوق السيف، وهو متحنك بعدبته (٥). فوقف الشيخ صاحب الرمح يمين الطريق، ووضع كعب رمحه في الأرض، ووقف الشايبان عن يسار الطريق، وبقي صاحب الفرجيّه على الطريق مقابل والدي، ثم سلّموا عليه فردّ عليهم السلام، فقال له صاحب الفرجيّه: أنت غدا تروح إلى أهلك؟ فقال: نعم. فقال له: تقدّم حتى أبصر ما يوجعك؟ قال: فكرهت ملامستهم، وقلت في نفسي: أهل البادية ما يكادون يحترزون من النجاسه، وأنا قد خرجت من الماء وقميصي مبلول، ثم إنّي بعد ذلك تقدّمت إليه، فلزمني بيدي، ومدّني إليه، وجعل يلمس جانبي من كتفي إلى أن أصابت يده التوتّه، فعصرها بيده فأوجعني، ثم استوى في سرج فرسه كما كان.

ص: ٥٠٧

١- غرّر به: عرض له للهلكه.

٢- «إذا كان الأمر هكذا وقد حصلت في» ع، ب.

٣- «وبت» م.

٤- الفرجيّه: ثوب واسع طويل الأكمام.

٥- عذبه كلّ شيء - بالتحريك - : طرفه .

فقال لى الشيخ: أفلحت يا إسماعيل! فتعجبت من معرفته باسمى؛ فقلت: أفلحنا وأفلحتم إن شاء الله . قال: فقال لى الشيخ: هذا هو الإمام قال: فتقدمت إليه، فاحتضنته، وقبلت فخذه، ثم إنه ساق، وأنا أمشى معه محتضنه، فقال: إرجع. فقلت: لا أفارقك أبدا. فقال: المصلحه رجوعك. فأعدت عليه مثل القول الأول. فقال الشيخ: يا إسماعيل! ما تستحي؟! يقول لك الإمام مرتين، إرجع وتخالفه. فجبهنى (1) بهذا القول، فوقف، فتقدم خطوات، والتفت إليّ وقال: إذا وصلت بغداد، فلا بد أن يطلبك أبو جعفر - يعنى الخليفه المستنصر - فإذا حضرت عنده، وأعطاك شيئا فلا تأخذه، وقل لولدنا الرضى ليكتب لك إلى على بن عوض، فإننى أوصيه يعطيك الذى تريد. ثم سار وأصحابه معه، فلم أزل قائما أبصرهم إلى أن غابوا عني، وحصل عندى أسف لمفارقتة، فقعدت إلى الأرض ساعه، ثم مشيت إلى المشهد؛ فاجتمع القوام حولي، وقالوا: نرى وجهك متغيرا، أوجعك شىء؟ قلت: لا. قالوا: خصمك أحد؟ قلت: لا، ليس عندى مميا تقولون خبر، لكن أسألکم هل عرفتم الفرسان العذین كانوا عندكم؟ قالوا: هم من الشرفاء أرباب الغنم. فقلت: لا، بل هو الإمام عليه السلام . فقالوا: الإمام هو الشيخ أو صاحب الفرجیه؟ فقلت: هو صاحب الفرجیه. فقالوا: أريته المرض الذى كان فيك؟ فقلت: هو قبضه بيده، وأوجعنى، ثم كشفت رجلى، فلم أر لذلك المرض أثرا، فتداخلى الشك من الدهش، فأخرجت رجلى الأخرى فلم أر شيئا، فانطبق الناس علىّ ومزقوا قميصى.

ص: ٥٠٨

---

١- يقال: جبّه: أى ردّه قبيحا (منه رحمه الله) .

فأدخلني القوَّام خزانه، ومنعوا الناس عني، وكان ناظر بين النهرين بالمشهد، فسمع الضجَّه وسأل عن الخبر، فعزَّفه، فجاء إلى الخزانة، وسألني عن اسمي، وسألني: منذ كم خرجت من بغداد؟ فعزَّفته أنني خرجت في أوَّل الأسبوع . فمشى عني، وبتَّ في المشهد، وصلَّيت الصبح، وخرجت وخرج الناس معي إلى أن بعدت عن المشهد، ورجعوا عني. ووصلت إلى «أوانا»<sup>(١)</sup> فبتَّ بها، وبكَّرت منها أريد «بغداد»؛ فرأيت الناس مزدحمين على القنطرة العتيقه يسألون من ورد عليهم عن اسمه ونسبه وأين كان؟ فسألوني عن اسمي، ومن أين جئت، فعزَّفتهم فاجتمعوا عليّ،

ومزَّقوا ثيابي، ولم يبق لي في روحى حكم. وكان ناظر بين النهرين كتب إلى بغداد، وعزَّفهم الحال، ثم حملوني إلى بغداد، وازدحم الناس عليّ، وكادوا يقتلونني من كثرة الزحام، وكان الوزير القمّي رحمه الله قد طلب السعيد رضى الدين رحمه الله وتقدّم أن يعزَّفه صحَّه هذا الخبر. قال: فخرج رضى الدين ومعه جماعه، فوافينا باب النوبى، فردَّ أصحابه الناس عني، فلما رأني قال: أعنك يقولون؟ قلت: نعم. فنزل عن دابَّته وكشف عن فخذي، فلم ير شيئاً، فغشى عليه ساعه، وأخذ بيدي وأدخلني على الوزير، وهو يبكى ويقول: يا مولانا! هذا أخى وأقرب الناس إلى قلبى، فسألني الوزير عن القصه، فحكيت له، فأحضر الأطباء العذنين أشرفوا عليها وأمرهم بمداواتها. فقالوا: ما دواؤها إلا القطع بالحديد، ومتى قطعها مات. فقال لهم الوزير: فبتقدير أن تقطع ولا يموت، فى كم تبرأ؟ فقالوا: فى شهرين وتبقى فى مكانها حفيره بيضاء لا ينبت فيها شعر.

ص: ٥٠٩

---

١- أوانا - بفتح الهمزه والنون - : بليده كثيره البساتين والشجر، نزهه، من نواحي دجيل بغداد، بينها وبين بغداد عشره فراسخ من جهه تكريت... (معجم البلدان: ١/٢٧٤).

فسألهم الوزير: متى رأيتموه؟ قالوا: منذ عشره أيام. فكشف الوزير عن الفخذ الذي كان فيه الألم، وهي مثل أختها ليس فيها أثر أصلاً، فصاح أحد الحكماء: هذا عمل المسيح عليه السلام! فقال الوزير: حيث لم يكن عملكم فنحن نعرف من عملها. ثم إنّه أحضر عند الخليفة المستنصر، فسأله عن القصّه، فعرفه بها كما جرى فتقدّم له بألف دينار، فلما حضرت قال: خذ هذه فأنفقها. فقال: ما أجسر آخذ منه حبّه واحده. فقال الخليفة: ممّن تخاف؟ فقال: من الذي فعل معي هذا، قال: لا تأخذ من أبي جعفر شيئاً! فبكى الخليفة وتكدر. وخرج من عنده، ولم يأخذ شيئاً. قال عليّ بن عيسى رحمه الله: كنت في بعض الأيام أحكى هذه القصّه لجماعه عندي، وكان هذا شمس الدين محمّد ولده عندي، وأنا لا أعرفه، فلما انقضت الحكايه، قال: أنا ولده لصلبه. فعجبت من هذا الإنفاق، وقلت له: هل رأيت فخذه وهي مريضه؟ فقال: لا، لأنّي أصبو عن ذلك (١)، ولكنّي رأيتها بعد ما صلحت ولا أثر فيها،

وقد نبت في موضعها شعر. وسألت السيّد صفى الدين محمّد بن محمّد بن بشير (٢) العلوى الموسوى، ونجم الدين حيدر بن الأيسر رحمهما الله وكانا من أعيان الناس وسراتهم (٣)، وذوى الهيئات منهم، وكانا صديقين لى وعزيزين عندي فأخبرانى بصحّه هذه القصّه، وأنهما رأياها في حال مرضها وحال صحّتها.

ص: ٥١٠

---

١- - لأنّي أصبو عن ذلك: أى كان يمنعنى شره الصبا عن التوجّه إلى ذلك، أو كنت طفلاً لا أعقل ذلك قال الجوهري: صبا يصبو صبوه: أى مال إلى الجهل والفتوه (منه رحمه الله).

٢- «بشر» م.

٣- أى أشرافهم.

وحكى لى ولده هذا أنه كان بعد ذلك شديد الحزن لفراقه عليه السلام حتى أنه جاء إلى بغداد، وأقام بها فى فصل الشتاء، وكان كل أيام (١) يزور سامراء، ويعود إلى بغداد، فزارها فى تلك السنه أربعين مره طمعا أن يعود له الوقت الذى مضى، أو يقضى له الحظ بما قضى، ومن الذى أعطاه دهره الرضا، أو ساعده بمطالبه صرف القضاء، فمات رحمه الله بحسرتة، وانتقل إلى الآخرة بغضيتة، والله يتولاه وإيانا برحمته بمنه وكرامته . وحكى لى السيد باقى بن عطوه العلوى الحسنى (٢) أن أباه عطوه كان به أدرة (٣)، وكان زيدي المذهب، وكان ينكر على بنيه الميل إلى مذهب الإماميه، ويقول: لا أصدقكم ولا أقول بمذهبكم، حتى يجيء صاحبكم، يعنى المهدي عليه السلام

فبيرأنى من هذا المرض، وتكرّر هذا القول منه. فبيننا نحن مجتمعون عند وقت العشاء الآخرة، إذا أبونا يصيح، ويستغيث بنا، فأتيناه سراعاً، فقال: الحقوا صاحبكم فالساعه خرج من عندى فخرجنا فلم نر أحداً، فعدنا إليه، وسألناه، فقال: إنه دخل إلى شخص، وقال: يا عطوه! فقلت: من أنت؟ فقال: أنا صاحب بنيك قد جئت لأبرئك مما بك . ثم مدّ يده فعصر قروتي (٤) ومشى، ومددت يدي، فلم أر لها أثراً! قال لى ولده: وبقي مثل الغزال ليس به قلبه (٥). واشتهرت هذه القصه وسألت عنها غير ابنه فأخبر عنها وأقرّ بها. والأخبار عنه عليه السلام فى هذا الباب كثيره، وأنه رآه جماعه قد انقطعوا فى طريق

ص: ٥١١

١- كذا، والظاهر «أكثر الأيام».

٢- الحسينى، م.

٣- الأدرة: انتفاخ الخصيه القروه.

٤- وقال [ أى الجوهرى ] القروه: أن يعظم جلد البيضتين لريح فيه، أو ماء، أو لنزول الأمعاء.

٥- ما به قلبه: أى ليست به علّه (منه رحمه الله).

الحجاز وغيرها، فخلصهم وأوصلهم إلى حيث أرادوا، ولولا التطويل لذكرت منها جملة، ولكن هذا القدر الذي قرب عهده من زمانى كافٍ. (١)

[١٣٢٤] ٥٣ - الكافي: علي بن محمّد، عن أبي محمّد الوجنائى (٢) أنه أخبرنى (٣) عمّن رآه عليه السلام أنه خرج من الدار قبل الحادث (٤) بعشره أيام وهو يقول: اللهم إنك تعلم أنها (٥) من أحبّ البقاع لولا الطرد - أو كلام نحو هذا - (٦).

[١٣٢٥] ٥٤ - كمال الدين: حدّثنا أبو الأديان، قال: كنت أخدم الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وأحمل كتبه إلى الأمصار؛ فدخلت عليه في علته التي توفى فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتباً وقال: تمضى (٧) بها إلى المدائن، فإنك ستغيب خمسة عشر يوماً، وتدخل إلى «سرّ من رأى» يوم الخامس عشر، وتسمع الواعية في دارى، وتجدنى على المغتسل. قال أبو الأديان: فقلت: يا سيدي، فإذا كان ذلك فمن؟ قال: من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم [من] بعدى. فقلت: زدنى. فقال: من يصلّى عليّ فهو القائم بعدى. فقلت: زدنى. فقال: من أخبر بما في الهميان فهو القائم بعدى.

ص: ٥١٢

١- ٢/٤٩٣، عنه البحار: ٥٢/٦١ ح ٥١، إثبات الهداه: ٧/٣٥٣ ح ١٣٢، وص ٣٥٤ ح ١٣٣، حليه الأبرار: ٥/٥٠١، وينايع الموده: ٤٥٥ ب ٨١.

٢- «الوجنائى» م. تصحيف، ترجم له في معجم رجال الحديث: ٢٢/٤٥ رقم ١٤٧٩٧؛ واستظهر اتّحاده مع الحسن بن محمّد بن الوجناء أبو محمّد النصيبى.

٣- («أخبره» ع، ب).

٤- لعلّ المراد بالحادث: وفاه أبي محمّد عليه السلام (منه رحمه الله). أقول: وزاد عليه المجلسى في مرآة العقول: (٤/١٣): أو التجسّس له من السلطان والتفحص عنه ووقوع الغيبة الصغرى.

٥- الضمير فى أنّها راجع إلى سامراء، (منه رحمه الله).

٦- ١/٣٣١ ح ١٠، عنه البحار: ٥٢/٦٦ ح ٥٢، وتبصره الولّى: ٦٢ ح ٢٠.

٧- «إمض» خ.

ثمّ منعتني هيئته أن أسأله عمّا في الهميان، وخرجت بالكتب إلى المدائن، وأخذت جواباتها، ودخلت «سرّ من رأى» يوم الخامس عشر كما ذكر لي عليه السلام فإذا أنا بالواقيه في داره [ وإذا به على المغتسل ] وإذا أنا بجعفر بن عليّ أخيه بباب الدار، والشيعة من حوله يعزّونه، ويهتّونه، فقلت في نفسي: إن يكن هذا الإمام، فقد حالت (1) الإمامه، لأنّي كنت أعرفه بشرب النبيذ، ويقامر في الجوسق (2).

ويلعب بالطنبور. فتقدّمت، فعزّيت وهنّيت، فلم يسألني عن شيء! ثمّ خرج عقيد، فقال: يا سيّدي، قد كفّن أخوك، فقم وصلّ عليه. فدخل جعفر بن عليّ والشيعة من حوله يقدمهم السّمان، والحسن بن عليّ قتيل المعتصم «المعروف بسلمه»، فلمّا صرنا في الدار، إذا نحن بالحسن بن عليّ عليه السلام على نعشه مكفّنا، فتقدّم جعفر بن عليّ ليصلّي على أخيه. فلمّا همّ بالتكبير خرج صبيّ بوجهه سمره، بشعره قطط، بأسنانه تفلّج، فجبذ (3) راء جعفر بن عليّ، وقال: تأخر يا عمّ، فأنا أحقّ بالصلاه على أبي. فتأخّر جعفر، وقد اربدّ وجهه (4) واصفرّ، فتقدّم الصبيّ، وصلّي عليه، ودفن إلى جانب قبر أبيه عليهما السلام. ثمّ قال: يا بصرى! هات جوابات الكتب التي معك. فدفعها إليه، وقلت في نفسي: هذه بينتان، بقي الهميان. ثمّ خرجت إلى جعفر بن عليّ وهو يزفر؛ فقال له حاجز الوشاء: يا سيّدي! من الصبيّ؟ ليقم عليه الحجّه، فقال: والله ما رأيته قطّ ولا عرفته (5)! فنحن جلوس، إذ قدم نفر من قم، فسألوا عن الحسن بن عليّ عليهما السلام فعرفوا موته، فقالوا: فمن [ نعزيّ ]؟ فأشار الناس إلى جعفر بن عليّ، فسلموا عليه وعزّوه وهنّأوه وقالوا: إنّ معنا كتباً ومالاً، فتقول ممّن الكتب؟ وكم المال؟

ص: ٥١٣

١- «بطلت» خ.

٢-: القصر.

٣- أي جذب .

٤- اربدّ وجهه أي تغيّر إلى الغبره. وقيل: الربدّه لون بين السواد والغبره .

٥- «أعرفه» خ .

فقام ينفذ أثوابه ويقول: يريدون منّي أن نعلم الغيب! قال: فخرج الخادم، فقال: معكم كتب فلان وفلان [ وفلان ] وهميان، فيه ألف دينار، عشره دنائير منها مطلّسه (١). فدفعوا إليه الكتب والمال، وقالوا: أئذى وجه بك لأخذ ذلك هو الإمام. فدخل جعفر بن عليّ على المعتمد، وكشف له ذلك، فوجه المعتمد بخدمه فقبضوا على صقيل الجاربه، وطالبوها بالصبي، فأنكرته، وأدعت حملاً- بها لتغطّي حال الصبيّ، فسلمت إلى ابن أبي الشوراب القاضي . وبغتهم موت عبيدالله بن يحيى بن خاقان فجأه، وخرج صاحب الزنج بالبصره، فشغلوا بذلك عن الجاربه، فخرجت عن أيديهم، والحمد لله رب العالمين [ لا شريك له ] (٢).

[ ١٣٢٦ ] ٥٥ - أقول: روى المفيد، والشهيد، ومؤلف المزار الكبير (رحمهم الله) في «مزاراتهم» (بأسانيدهم) عن عليّ بن محمّد بن عبدالرحمان التستري، أنّه قال: مررت ببني روّاس، فقال لي بعض إخواني: لو ملت بنا إلى مسجد صعصعه فصلينا فيه، فإنّ هذا رجب ويستحبّ فيه زياره هذه المواضع المشرفه التي وطأها الموالى بأقدامهم وصلّوا فيها، ومسجد صعصعه منها. قال: فملت معه إلى المسجد، وإذا ناقه معقله مرحله (٣) قد أنيخت بباب المسجد، فدخلنا وإذا برجل عليه ثياب الحجاز، وعمّته كعمّتهم، قاعد يدعو بهذا الدعاء، فحفظته أنا وصاحبي، ثمّ سجد طويلاً وقام، فركب الراحله وذهب . فقال لي صاحبي: نراه الخضر، فما بالنالنا نكلّمه، كأننا (٤) أمسك على ألسنتنا! وخرجنا، فلقينا ابن أبي رواد (٥) الرواسي، فقال: من أين أقبلتما؟

ص: ٥١٤

١- «مطلّيه» م. طلّس الكتاب ونحوه: شوّه خطّه.

٢- - تقدّم ح ١٠٧٦ بتخرجاته في باب أحواله بعد وفاه أبيه عليه السلام .

٣- أي عليها رحل، وهو ما يوضع على ظهر الناقه للركوب.

٤- - «كأنّما» خ .

٥- «داود» ب .



قلنا: من مسجد صعصعه، وأخبرناه بالخبر. فقال: هذا الراكب يأتي مسجد صعصعه في اليومين والثلاثة لا يتكلم. قلنا: من هو؟ قال: فمن تريانه أنتما؟ قلنا: نظنّه الخضر عليه السلام. فقال: أنا - والله - لا أراه إلا من الخضر محتاج إلى رؤيته! فانصرفا راشدين، فقال لي صاحبي: هو - والله - صاحب الزمان عليه السلام. (١)

[١٣٢٧] ٥٦ - مهج الدعوات: كنت أنا ب- «سرّ من رأى» فسمعت سحرا دعاء القائم عليه السلام

فحفظت منه عليه السلام من الدعاء لمن ذكره [من] الأحياء والأموات (٢): «وأبقهم - أو قال: وأحيهم - في عزنا وملكنا و(٣) سلطاننا ودولتنا» وكان ذلك في ليله الأربعاء ثالث عشر ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين وستّمائة هجرية. (٤)

[١٣٢٨] ٥٧ - أقول: روى السيد عليّ بن [عبدالكريم بن (٥)] عبد الحميد في كتاب «السلطان المفرج عن أهل الإيمان» عند ذكر من رأى القائم عليه السلام قال: فمن ذلك ما اشتهر وذاع، وملاً البقاع، وشهد بالعيان أبناء الزمان؛

وهو قصّه «أبو راجح الحمّامي» بالحلّه (٦) وقد حكى ذلك جماعه من الأعيان الأمثال، وأهل الصدق الأفاضل، منهم:

ص: ٥١٥

١- المزار للشهيد: ٢٦٤ فصل ٤، عنه البحار: ١٠٠/٤٤٦ ح ٢٣، وفيه تمام الدعاء. وأورده في فضل الكوفة ومساجدها: ٥٣ بالإسناد عن التستري (مثله). وأخرجه في البحار: ٥٢/٦٦ ملحق ح ٥١ عن المفيد والشهيد ومؤلف المزار الكبير رحمه الله .

٢- الظاهر هم الأربعون مؤمنا الذين يستحبّ ذكرهم في صلاة الليل.

٣- «أو» ع، ب. وهو ترديد من الراوى على الظاهر.

٤- ٣٥٣، عنه البحار: ٥٢/٦١ ح ٥٠. يأتي ح ١٥٩٢ .

٥- راجع الحقائق الراهنه: ١٤٢، والذريعة: ١٢/٢١٧ رقم ١٤٣٩.

٦- الحلّه: علم لعدّه مواضع، أشهرها المدينة الكبيره المعروفه التي بين الكوفه وبغداد، وكان أوّل من عمّرها سيف الدوله، وهي التي أشار إليها أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وقال: ستكون مدينه يقال لها الحلّه السيفيه. راجع البحار: ٦٠/٢٢٢ ح ٥٥، ومعجم البلدان: ٢/٢٩٤.

الشيخ الزاهد العابد المحقق شمس الدين محمد بن قارون رحمه الله قال: كان الحاكم بالحله شخصا يدعى «مرجان الصغير» فرفع إليه أن أبا راجح هذا يسب الصحابه، فأحضره وأمر بضربه، فضرب ضربا شديدا مهلكا على جميع بدنه حتى أنه ضرب على وجهه فسقطت ثناياه، وأخرج لسانه فجعل فيه مسله (١) من الحديد، وخرق أنفه ووضع فيه شرکه (٢) من الشعر، وشد فيها حبلا وسلمه إلى جماعه من أصحابه، وأمرهم أن يدوروا به أزقه الحله، والضرب يأخذ من جميع جوانبه حتى سقط إلى الأرض، وعاین الهلاك، فأخبر الحاكم بذلك فأمر بقتله. فقال الحاضرون: إنه شيخ كبير، وقد حصل له ما يكفيه، وهو ميت لما به، فاتركه وهو يموت حتف أنفه، ولا تتقدم بدمه. وبالغوا في ذلك حتى أمر بتخليته، وقد انتفخ وجهه ولسانه، فنقله أهله في الموت، ولم يشك أحد أنه يموت من ليلته. فلما كان من الغد، غدا عليه الناس، فإذا هو قائم يصلى على أتم حاله، وقد عادت ثناياه التي سقطت كما كانت، واندمت جراحاته ولم يبق لها أثر، والشجّه قد زالت من وجهه! فعجب الناس من حاله، وسألوه عن أمره، فقال: إنني لمّا عاينت الموت، ولم يبق لى لسان أسأل الله تعالى به، فكنت أسأله بقلبي، واستغثت إلى سيدي ومولاي صاحب الزمان عليه السلام. فلما جنّ عليّ الليل، فإذا بالدار قد امتلأت نورا، وإذا بمولاي صاحب الزمان عليه السلام قد أمرّ يده الشريفه على وجهي، وقال لى: «أخرج وكّد على عيالك، فقد عافاك الله تعالى». فأصبحت كما ترون. وحكى الشيخ شمس الدين محمد بن قارون المذكور، قال: وأقسم بالله تعالى أن هذا أبو راجح كان ضعيفا جدا، ضعيف التركيب، أصفر

ص: ٥١٦

١- المسله: الإبره العظيمه.

٢- أى قطعه جبل.

اللون، شين (١) الوجه، مقرّض اللحية، وكنت دائما أدخل الحمام الذي هو فيه

و كنت دائما أراه على هذه الحالة وهذا الشكل. فلما أصبحت كنت ممن دخل عليه، فرأيتة وقد اشتدّت قوّته، وانتصبت قامته، وطالت لحيته، واحمرّ وجهه، وعاد كأنّه ابن عشرين سنه، ولم يزل على ذلك حتّى أدركته الوفاة. ولما شاع هذا الخبر وذاع، طلبه الحاكم وأحضره عنده، وقد كان رآه بالأمس على تلك الحالة، وهو الآن على ضدها كما وصفناه، ولم ير لجراحاته أثرا، وثناياه قد عادت، فداخل الحاكم فى ذلك رعب عظيم . وكان يجلس فى مقام الإمام عليه السلام فى الحلّة، ويعطى ظهره القبلة الشريفه؛ فصار بعد ذلك يجلس ويستقبلها، وعاد يتلطف بأهل الحلّة، ويتجاوز عن مسيئهم، ويحسن إلى محسنهم، ولم ينفعه ذلك بل لم يلبث فى ذلك إلا قليلاً حتّى مات. ومن ذلك: ما حدّثنى الشيخ المحترم العامل الفاضل شمس الدين محمّد بن قارون المذكور قال: كان من أصحاب السلاطين «المعمر بن شمس» يسمّى مذوّر يضمن القرية المعروفة بـ «برس» (٢) ووقف العلويين، وكان له نائب يقال له: «ابن الخطيب» وعلام يتولّى نفقاته يدعى «عثمان». وكان ابن الخطيب من أهل الصلاح والإيمان بالصدّ من عثمان، وكانا دائما يتجادلان، فاتفق أنّهما حضرا فى مقام إبراهيم الخليل عليه السلام بمحضر جماعه من الرعيه والعوام، فقال ابن الخطيب لعثمان: يا عثمان! الآن اتّضح الحقّ واستبان، أنا أكتب على يدى من أتولاه، وهم علىّ والحسن والحسين، واكتب أنت من تتولاه أبوبكر وعمر وعثمان، ثمّ تشدّ يدى ويدك، فأيهما احترقت يده بالنار، كان

ص: ٥١٧

١- الشين: القبح والعيب، وخلاف الزين .

٢- برس - بالضمّ - : موضع بأرض بابل، به آثار لبخت نصر، وتلّ مفرط العلوّ يسمّى صرح البرس.

على الباطل، ومن سلمت يده كان على الحق . فنكل (١) عثمان وأبى أن يفعل، فأخذ الحاضرون من الرعيه والعوام بالعباط (٢) عليه، هذا وكانت أم عثمان مشرفه عليهم تسمع كلامهم، فلما رأت ذلك لعنت الحضور الذين كانوا يعيظون على ولدها عثمان، وشتمتهم، وتهددت، وبالغت في ذلك، فعميت في الحال! فلما أحست بذلك نادت إلى رفاقها فصعدن إليها، فإذا هي صحيحه العينين

لكن لا- ترى شيئا، فقادوها وأنزلوها، ومضوا بها إلى الحله. وشاع خبرها بين أصحابها وقرائنها وترائبها (٣)، فأحضروا لها الأطباء من بغداد والحله فلم يقدروا لها على شيء، فقال لها نسوه مؤمنات كنّ أخذانها (٤): إنّ الذى أعماك هو القائم عليه السلام فإن تشيعتى وتوليّتى وتبرأتى ضمنا لك العافيه على الله تعالى، وبدون هذا لا يمكنك الخلاص. فأذعنت لذلك، ورضيت به، فلما كانت ليله الجمعه حملنها حتى أدخلنها القبه الشريفه فى مقام صاحب الزمان عليه السلام وبتن بأجمعهنّ فى باب القبه. فلما كان ربيع الليل، فإذا هى قد خرجت عليهنّ وقد ذهب العمى عنها، وهى تقعدهنّ واحده بعد واحده، وتصف ثيابهنّ وجليهنّ، فسررن بذلك، وحمدن الله تعالى على حسن العافيه، وقلن لها: كيف كان ذلك؟ فقالت: لما جعلتنى فى القبه وخرجتنّ عنى، أحسست بيد قد وضعت على يدي، وقائل يقول: «أخرجى قد عافاك الله تعالى» فانكشف العمى عنى، ورأيت القبه قد امتلأت نورا، ورأيت الرجل، فقلت له: من أنت يا سيدي؟ فقال: محمّد بن الحسن! ثمّ غاب عنى. فقمنا وخرجنا إلى بيوتهنّ، وتشيّع ولدها عثمان، وحسن اعتقاده واعتقاد أمه

ص: ٥١٨

١- - نكل عن الأمر: جبن ونكص.

٢- - أى بالصياح، وفى ع «العباط». عبط فلانا: - عابه . وعبط عرضه: شتمه وتنقصه. وكذا بعدها.

٣- - الترب: المماثل فى السنّ.

٤- - الخدن: الصديق.

المذكوره، واشتهرت القصه بين أولئك الأقوام، ومن سمع هذا الكلام واعتقد وجود الإمام عليه السلام وكان ذلك فى سنه أربع وأربعين وسبعمائه. ومن ذلك بتاريخ صفر لسنه سبعمائه وتسع وخمسين حكى لى المولى الأجلّ الأمجد، العالم الفاضل، القدوه الكامل، المحقق المدقق، مجمع الفضائل، ومرجع الأفاضل، افتخار العلماء فى العالمين، كمال المله والدين، عبدالرحمان بن العتايقى (١) وكتب بخطه الكريم عندى ما صورته: قال - العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى - عبدالرحمان بن إبراهيم العتايقى: إننى كنت أسمع فى الحلّه السيفيه حماها الله تعالى : أنّ المولى الكبير المعظم جمال الدين بن (٢) الشيخ الأجلّ الأوحّد الفقيه القارئ نجم الدين جعفر بن الزهدرى كان به فالج، فعالجته جدّته لأبيه بعد موت أبيه بكلّ علاج [ للفالج ] فلم يبرأ. فأشار عليها بعض الأطباء ببغداد فأحضرتهم، فعالجوه زماناً طويلاً - فلم يبرأ. وقيل لها: ألاّ تبيّتنه تحت القبه الشريفه بالحله المعروفه بمقام صاحب الزمان عليه السلام ؟ لعلّ الله تعالى يعافيه ويبرئه. ففعلت ويبيّته تحتها، وأنّ صاحب الزمان عليه السلام أقامه وأزال عنه الفالج. ثمّ بعد ذلك حصل بينى وبينه صحبه حتىّ كنّا لم نكد نفترق، وكان له دار العشره (٣)، يجتمع فيها من وجوه أهل الحلّه وشبابهم وأولاد الأماثل منهم؛ فاستحكيتته عن هذه الحكايه؛ فقال لى: إننى كنت مفلوجاً، وعجز الأطباء عنى

ص: ٥١٩

١- «النعمانى» ع. «العمانى» ب. كلاهما تصحيف صوابه ما فى المتن. هو العالم العلامة كمال الدين عبدالرحمن بن محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن يوسف، المهندس الأديب، الطبيب الصوفى المعروف بابن العتايقى الحلّى، صاحب المؤلفات الكثيره وشارح نهج البلاغه. والعتايقى: نسبه إلى قريه العتايق، من قرى الحلّه. ترجم له فى رياض العلماء: ٣/١٠٣، الحقائق الراهنه: ١٠٩، وأعيان الشيعة: ٧/٤٦٥.

٢- «بن» ليس فى رياض العلماء المتقدّم.

٣- أى المخالطه والمصاحبه. وفى ع، ب «المعشره». وما فى المتن كما فى الرياض.

وحكى لى ما كنت أسمعهُ مستفاضاً فى الحله من قضيتهُ، وأنّ الحجه صاحب الزمان عليه السلام قال لى - وقد أباتتنى جدتى تحت القبه - : قم! فقلت: يا سيدى! لا أقدر على القيام منذ سنتين(١). فقال: قم بإذن الله تعالى. وأعاننى على القيام، فقامت وزال عنى الفالج، وانطبق على الناس حتى كادوا يقتلوننى، وأخذوا ما كان على من الثياب تقطيعاً وتتنيفاً، يتبركون فيها، وكسانى الناس من ثيابهم، ورحت إلى البيت وليس بى أثر الفالج، وبعثت إلى الناس ثيابهم. وكنت أسمعهُ يحكى ذلك للناس ولمن يستحكيه مراراً حتى مات رحمه الله ومن ذلك ما أخبرنى من أثق به، وهو خير مشهور عند أكثر أهل المشهد الشريف الغروى سلام الله تعالى على مشرفه؛ ما صورته: أنّ الدار التى هى الآن - سنه سبعمائه وتسع وثمانين - أنا ساكنها كانت لرجل من أهل الخير والصلاح يدعى «حسين المدلل» وبه يعرف سابط(٢) المدلل، ملاصقه جدران الحضرة الشريفه، وهو مشهور بالمشهد الشريف الغروى عليه السلام؛ وكان الرجل له عيال وأطفال، فأصابه فالج، فمكث مدّه لا يقدر على القيام، وإنما يرفعه عياله عند حاجته وضروراته، ومكث على ذلك مدّه مديده .

فدخل على عياله وأهله بذلك شدّه شديده، واحتاجوا إلى الناس، واشتدّ عليهم [البأس]. فلما كان سنه عشرين وسبعمائه هجريّه فى ليله من لياليها بعد ربع الليل، أنبه عياله، فانتبهوا فى الدار، فإذا الدار والسطح قد امتلأ نورا يأخذ بالأبصار! فقالوا: ما الخبر؟ فقال: إنّ الإمام عليه السلام جاءنى، وقال لى: قم يا حسين! فقلت: يا سيدى، أترانى أقدر على القيام؟

ص: ٥٢٠

١- استظهرناها، وفى ع، ب «سنتى».

٢- السابط: سقيفه بين حائطين أو دارين، تحتها طريق نافذ.

فأخذ بيدي وأقامني، فذهب ما بي، وها أنا صحيح على أتم ما ينبغي، وقال لي: هذا السباط دربي إلى زياره جدّي عليه السلام فاغلقه في كلّ ليله. فقلت: سمعا وطاعة لله ولك يا مولاي. فقام الرجل وخرج إلى الحضرة الشريفه الغرويّه، وزار الإمام عليه السلام وحمد الله تعالى على ما حصل له من الإنعام، وصار هذا السباط المذكور إلى الآن ينذر له عند الضرورات، فلا يكاد يخيب نادره من المراد بركات الإمام القائم عليه السلام. ومن ذلك ما حدّثني الشيخ الصالح الخير العالم الفاضل شمس الدين محمّد بن قارون - المذكور سابقا - أنّ رجلاً يقال له: «النجم» ويلقّب «الأسود» في القريه المعروفه ب- «دقوسا» على الفرات العظمى، وكان من أهل الخير والصلاح. وكان له زوجه تدعى بفاطمه، خيره صالحه، ولها ولدان: ابن يدعى عليّا، وابنه تدعى زينب. فأصاب الرجل وزوجته العمى، وبقي على حاله ضعيفه، وكان ذلك في سنه اثني عشر وسبعمائه، وبقي على ذلك مدّه مديده. فلمّا كان في بعض الليل، أحسّت المرأه بيد تمرّ على وجهها، وقائل يقول: «قد أذهب الله عنك العمى، فقومى إلى زوجك أبي عليّ، فلا تقصّرين في خدمته». ففتحت عينيها فإذا الدار قد امتلأت نورا، وعلمت أنّه القائم عليه السلام. ومن ذلك ما نقله عن بعض أصحابنا الصالحين من خطّه المبارك، ما صورته: عن محيي الدين الأربلي أنّه حضر عند أبيه ومعه رجل، فنعس فوَقعت عمامته عن رأسه، فبدت في رأسه ضربه هائله، فسأله عنها فقال له: هي من صفيّين! فليل له: وكيف ذلك ووقعه صفيّين قديمه؟ فقال: كنت مسافرا إلى مصر، فصاحبني إنسان من غزّه (1)، فلمّا كنّا في بعض

ص: ٥٢١

---

١- غزه: من نواحي فلسطين، وفيها مات جدّ رسول الله صلى الله عليه وآله هشام بن عبد مناف وبها قبره وأيضا: رمله ببلاد بنى سعد، وأيضا: بلد بأفريقيا، بينه، وبين القيروان ثلاثه أيّام. انظر معجم البلدان.

الطريق تذاكرنا وقعه صفين؛ فقال لى الرجل: لو كنت فى أيام صفين لرؤيت سيفى من على وأصحابه! فقلت: لو كنت فى أيام صفين لرؤيت سيفى من معاويه وأصحابه، وها أنا وأنت من أصحاب على عليه السلام ومعاويه لعنه الله، فاعتركنا عركه عظيمه [ واضطربنا ] فما أحسست بنفسى إلا مرمتا لما بى. فبينما أنا كذلك، وإذا بإنسان يوقظنى بطرف رمحه، ففتحت عيني، فنزل إلى ومسح الضربه فتلاءمت، فقال: إلبث هنا . ثم غاب قليلاً وعاد، ومعه رأس من خاصمنى مقطوعاً، والدواب معه؛ فقال لى: هذا رأس عدوك، وأنت نصرتنا فنصرناك «ولينصرن الله من ينصره» (١). فقلت: من أنت؟ فقال: «فلان بن فلان» يعنى صاحب الأمر عليه السلام . ثم قال لى: وإذا سئلت عن هذه الضربه، فقل: ضربتها فى صفين. ومن ذلك ما صحت لى روايته عن السيد الزاهد الفاضل رضى الله والحق والدين على بن محمد بن جعفر بن طاووس الحسنى فى كتابه المسمى بـ «ربيع الألباب» قال: روى لنا حسن بن محمد بن القاسم، قال: كنت أنا وشخص من ناحيه الكوفه، يقال له: عمّار، مرّه على الطريق الحماليه من سواد الكوفه، فتذاكرنا أمر القائم عليه السلام من آل محمد صلى الله عليه وآله فقال لى: يا حسن! أحدثك بحديث عجيب؟ فقلت له: هات ما عندك. قال: جاءت قافله من طى يكتالون من عندنا من الكوفه، وكان فيهم رجل وسيم، وهو زعيم القافله، فقلت لمن حضر: هات الميزان من دار العلوى. فقال البدوى: وعندكم هنا علوى؟ فقلت: يا سبحان الله! معظم الكوفه علويون. فقال البدوى: العلوى - والله - تركته ورائى فى البريه فى بعض البلدان. فقلت: كيف خبره؟ قال: فررنا فى نحو ثلاثمائه فارس أو دونها، فبقينا ثلاثه أيام بلا زاد،

ص: ٥٢٢



واشتدّ بنا الجوع، فقال بعضنا لبعض: دعونا نرمى السهم على بعض الخيل نأكلها. فاجتمع رأينا على ذلك، ورمينا بسهم فوقع على فرسى فغلطتهم، وقلت: ما اقنع. فعدنا بسهم آخر، فوقع عليها أيضا، فلم أقبل، وقلت: نرمى بثالث. فرمينا فوقع عليها أيضا، وكانت عندي تساوى ألف دينار، وهي أحبّ إليّ من ولدي، فقلت: دعوني أتزوّد من فرسى بمشوار، فإلى اليوم ما أجد لها غايه! فركضتها إلى رايه بعيده منّا قدر فرسخ، فمررت بجاريه تحطب تحت الرايه فقلت: يا جاريه! من أنت؟ ومن أهلك؟ قالت: أنا لرجل علوىّ فى هذا الوادى ومضت من عندي، فرفعت مثرى على رمحى، وأقبلت إلى أصحابى؛ فقلت لهم: أبشروا بالخير! الناس منكم قريب فى هذا الوادى. فمضينا، فإذا بخيمه فى وسط الوادى، فطلع إلينا منها رجل صبيح الوجه، أحسن من يكون من الرجال، ذؤابته إلى سرّته وهو يضحك ويجيئنا بالتحية؛ فقلت له: يا وجه العرب، العطش. فنادى: يا جاريه، هاتى من عندك الماء. فجاءت الجاريه ومعها قدحان فيهما ماء، فتناول منهما قدحا، ووضع يده فيه، وناولنا إياه، وكذلك فعل بالآخر، فشربنا عن أقصانا من القدحين، ورجعنا علينا، وما نقصت القدحان. فلما روينا، قلنا له: الجوع يا وجه العرب. فرجع بنفسه، ودخل الخيمه وأخرج بيده منسفه (١) فيها زاد، ووضع يده فيه، وقال: يجىء منكم عشره عشره. فأكلنا جميعا من تلك المنسفه، واللّه «يا فلان» ما تغيّرت ولا نقصت. فقلنا: نريد الطريق الفلانى. فقال: هاذاك دربكم. وأوماً لنا إلى معلم ومضينا، فلما بعدنا عنه، قال بعضنا

ص: ٥٢٣

لبعض: أنتم خرجتم عن أهلكم لكسب، والمكسب قد حصل لكم! فنهى بعضنا بعضا، وأمر بعضنا به، ثم اجتمع رأينا على أخذهم، فرجعنا. فلما رأنا راجعين شدّ وسطه بمنطقه، وأخذ سيفاً فتقلّد به، وأخذ رمحه، وركب فرسا أشهب، والتقانا وقال: لا تكون أنفسكم القبيحة دبّرت لكم القبيح؟! فقلنا: هو كما ظننت. ورددنا عليه ردّاً قبيحا، فزَعَقَ (١) بزَعَقَاتٍ، فما رأينا إلّا من دخل قلبه الرعب؛ وولّينا من بين يديه منهزمين، فخطّ خطّه بيننا وبينه، وقال: وحقّ جدّي رسول الله ص لا يعبرنّها أحدٌ منكم إلّا ضربت عنقه، فرجعنا - والله - عنه بالرغم منّا، هاذاك العلويّ هو حقّا، هو - والله - لا ما هو مثل هؤلاء.

هذا آخر ما أخرجناه من كتاب «السلطان المفزع عن أهل الإيمان» (٢).

[١٣٢٩] ٥٨ - أقول: وروى في بعض تأليفات أصحابنا عن الحسين بن حمدان؛ عن أبي محمّد عيسى (٣) بن مهدي الجوهري، قال: خرجت في سنة ثمان وستين ومائتين إلى الحجّ، وكان قصدي «المدينة» (٤) حيث صحّ عندنا أنّ صاحب الزمان عليه السلام قد ظهر، فاعتلت وقد خرجنا من «فيد» (٥) فتعلقت نفسي بشهوه السمك والتمر، فلما وردت المدينة، ولقيت بها إخواننا بشروني بظهوره عليه السلام بصريا، فصرت إلى صريا. فلما أشرفت على الوادي رأيت عنيزات عجافا، تدخل القصر، فوقفف أرقب

ص: ٥٢٤

١- زَعَقَ: صاح صيحه مفرعه.

٢- - أخرج في البحار: ٥٢/٧٠ ح ٥٥ عن كتاب السلطان المفزع عن أهل الإيمان للسيد عليّ بن عبد الحميد، عنه إثبات الهداه: ٧/٣٦٦ ح ١٥٢ - ١٥٨.

٣- «بن عيسى» ع تصحيف.

٤- «المدينة وصاريا» الهداية. والظاهر أنّ «صاريا» تصحيف «صريا» - كذا ما يأتي - وهي المدينة التي بناها الامام الكاظم عليه السلام على بعد ثلاثة أميال من المدينة، وقد تقدّم ذكرها. أو لعلّها تصحيف «صارى» وهو جبل قبلي المدينة ليس عليه شيء من النبات ولا الماء. راجع معجم البلدان: ٣/٣٨٩.

٥- فيد: منزل بطريق مكّه... (معجم البلدان: ٤/٢٨٢).

الأمر إلى أن صلّيت العشائين، وأنا أدعو وأتضرّع وأسأل، فإذا أنا بيدر الخادم يصيح بي: يا عيسى بن مهدي الجوهري [الجنبلاني (1)] أدخل فكبرت وهللت وأكثرت من حمد الله عزّ وجلّ والثناء عليه. فلما صرت في صحن القصر، رأيت مائده منصوبه، فمرّ بي الخادم إليها، فأجلسني عليها، وقال لي: مولاك يأمرك أن تأكل ما اشتهيت في علتك وأنت خارج من «فيد»! فقلت: حسبي بهذا برهانا، فكيف آكل ولم أر سيدي ومولاي؟! فصاح: يا عيسى، كل من طعامك، فإنك تراني. فجلست على المائده فنظرت، فإذا عليها سمك حارّ يفور، وتمر إلى جانبه أشبه التمر بتمورنا، وبجانب التمر لبن، فقلت في نفسي: عليل وسمك وتمر ولبن. فصاح بي: يا عيسى، أشكّ في أمرنا؟! أفأنت أعلم بما ينفعك ويضرّك؟ فبكيت واستغفرت الله تعالى، وأكلت من الجميع، وكلّما رفعت يدي منه لم يتبيّن موضعها فيه، فوجدته أطيب ما ذقته في الدنيا! فأكلت منه كثيرا حتّى استحييت، فصاح بي: لا تستحي يا عيسى، فإنّه من طعام الجنّه لم تصنعه يد مخلوق.

فأكلت، فرأيت نفسي لا- تنتهي عنه من أكله، فقلت: يا مولاي! حسبي. فصاح بي: أقبل إليّ. فقلت في نفسي: آتى مولاي ولم أغسل يدي؟! فصاح بي: يا عيسى، وهل لما أكلت غمر (2)؟! فشمت يدي وإذا هي أعطر من المسك والكافور، فدنوت منه عليه السلام. فبدا لي نور غشى بصري، ورهبت حتّى ظننت أنّ عقلي قد اختلط! فقال لي: يا عيسى، ما كان لك أن تراني لولا المكذّبون القائلون، أين هو؟ ومتى كان؟ وأين ولد؟ ومن رآه؟ وما الذي خرج إليكم منه؟ وبأى شيء تبأكم؟

ص: ٥٢٥

١- من الهدايه.

٢- الغمر: الدسم وزهومه اللحم.

وأى معجز أتاكم(١)؟ أما - والله - لقد دفعوا أمير المؤمنين مع ما رووه، وقدموا عليه، وكادوه، وقتلوه، وكذلك [ فعلوا ب- (٢) ]  
آبائى عليهم السلام ولم يصدّقوهم، ونسبوهم إلى السحر، وخدمه الجنّ إلى ما تبين، يا عيسى، فخبر أولياءنا ما رأيت، وإياك أن  
تخبر عدونا فتسليه. فقلت: يا مولاى! ادع لى بالثبات. فقال: لو لم يثبتك الله ما رأيتنى، فامض لحجك راشدا. فخرجت أكثر  
حمدا لله وشكرا.(٣)

[ ١٣٣٠ ] ٥٩ - كتاب الفهرست للشيخ منتجب الدين، قال: الثائر بالله بن المهدي بن الثائر بالله الحسنى الجبلى(٤) كان زيدا  
وادعى إمامه الزيدية، وخرج بجيلا، ثم استبصر وصار إماميا؛ وله روايه الأحاديث، وادعى أنه شاهد صاحب الأمر عليه السلام  
وكان يروى عنه أشياء. وقال: عين الساده أبو الحسن على بن محمد بن [ على بن ] القاسم(٥) العلوى الشعرانى عالم صالح شاهد  
الإمام صاحب الأمر عليه السلام؛ وروى عنه أحاديث عليه وعلى آبائه السلام. وقال: أبو الفرج المظفر بن على بن الحسين  
الحمدانى، ثقة عين، وهو من سفراء الإمام صاحب الزمان عليه السلام، أدرك الشيخ المفيد رحمه الله وجلس مجلس درس  
السيد المرتضى، والشيخ أبى جعفر الطوسى قدس الله أرواحهم.(٦)

ص: ٥٢٦

- 
- ١- «أراكم» الهدايه.
  - ٢- من الهدايه.
  - ٣- أخرجه فى البحار: ٥٢/٦٨ ح ٥٤ عن بعض مؤلفات الأصحاب، عن الحسين بن حمدان (مثله)، ورواه فى الهدايه الكبرى:  
٣٧٣، (وبين النسختين اختلاف) بإسناده إلى الجوهري (مثله) باختلاف فى بعض ألفاظه، عنه إثبات الهداه: ٧/٣٥٧ ح ١٣٨،  
ومدينه المعاجز: ٨/١٣١ ح ٧٩.
  - ٤- هو السيد أبو الفضل جعفر بن محمد بن الحسين بن على العسكري بن الحسين بن عمر الأشرف بن على ابن الحسين بن على  
بن أبى طالب عليهم السلام، يعرف بالثائر بالله، وبالسيد الأبيض.
  - ٥- «أبى القاسم» ع، ب، خ ل.
  - ٦- ٣٤ رقم ٦٤، وص ١١٢ رقم ٢٣١، وص ١٥٦ رقم ٣٥٩، عنه البحار: ٥٢/٧٧.

[١٣٣١] (٦٠) كشف الحق: قال الفضل بن شاذان: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن فارس النيسابورى قال: لما همّ الوالى عمرو بن عوف بقتلى - وهو رجل شديد النصب، وكان مولعا بقتل الشيعة - فأخبرت بذلك، وغلب على خوف عظيم، فودّعت أهلى وأحبائى، وتوجّهت إلى دار أبى محمّد عليه السلام لأودّعه، وكنت أردت الهرب. فلما دخلت عليه رأيت غلاما جالسا فى جنبه، وكان وجهه مضيئا كالقمر ليله البدر، فتحيّرت من نوره وضيائه، وكدت أن أنسى ما كنت فيه من الخوف والهرب، فقال: يا إبراهيم! لا تهرب فإنّ الله تبارك وتعالى سيكفيك شرّه. فإزداد تحيّرى، فقلت لأبى محمّد عليه السلام: يا سيّدى! جعلنى الله فداك من هو، وقد أخبرنى عمّا كان فى ضميرى؟ فقال: هو ابنى وخليفتى من بعدى، وهو الذى يغيب غيبه طويله، ويظهر بعد امتلاء الأرض جورا وظلما فيملأها عدلاً وقسطا. فسألته عن اسمه؟ قال: هو سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبه، ولا يحلّ لأحد أن يسميه باسمه أو يكتبه بكنيته إلى أن يظهر الله دولته وسلطنته. فإتكم يا إبراهيم! ما رأيت وسمعت منّا اليوم إلاّ عن أهله. فصلّيت عليهما وآبائهما، وخرجت مستظهما بفضل الله تعالى واثقا بما سمعته من الصاحب عليه السلام. فبشّرني علىّ بن فارس بأنّ المعتمد قد أرسل أبا أحمد أخاه وأمره بقتل عمرو بن عوف، فأخذه أبو أحمد فى ذلك اليوم، وقطّعه عضوا عضوا! والحمد لله ربّ العالمين. (١)

[١٣٣٢] (٦١) إرشاد المفيد: أبو القاسم، عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن الحسين (٢). بن رزق الله، عن موسى بن محمّد بن القاسم بن حمزه بن

ص: ٥٢٧

١- ٤٤ ح ٧، عنه إثبات الهداه ٧/٣٥٦ ح ١٣٦، وأورده فى إثبات الرجعه: ٢١٢ ح ١٢، وكفايه المهتدى: ٦٤، والنجم الثاقب: ١٣٥ (مثله)، تقدّم ح ١٣٣١

٢- «الحسن» م، تصحيف.

موسى بن جعفر قال: حدّثنى حكيمه بنت محمّد بن عليّ عليهما السلام - وهى عمّه الحسن عليه السلام - : إنّها رأّت القائم ليله مولده، وبعد ذلك. (١).

[١٣٣٣] (٦٢) دلائل الإمامه: (بالإسناد) عن أبى عليّ محمّد بن أحمد المحمودى، قال: حججت تيفا وعشرين سنه وكنّت فى جميعها أتعلّق بأستار الكعبه وأقف على الحطيم والحجر الأسود ومقام إبراهيم، وأديم الدعاء فى هذه المواضع، وأقف بالموقف، وأجعل جلّ دعائى أن يرينى مولائى صاحب الزمان عليه السلام . فإنّنى فى بعض السنين قد وقفت بمكّه على أن أبتاع حاجه، ومعى غلام فى يده مشربه حليج (٢) ملّمعه، فدفعت إلى الغلام الثمن، وأخذت المشربه من يده، وتشاغل الغلام بمماكسه البيع وأنا واقف أترقّب إذ جذب ردائى جاذب، فحوّلت وجهى إليه فرأيت رجلاً ذعرت حين نظرت إليه، هيبه له، فقال لى: تبيع المشربه؟ فلم أستطع ردّ الجواب، وغاب عن عينى فلم يلحقه بصرى، فظننته مولائى فإنّنى فى يوم من الأيام [ كنت ] أصلى بباب الصفا بمكّه، فسجدت وجعلت مرفقى فى صدرى، فحرّكنى محرّك برجله، فرفعت رأسى، فقال لى: افتح منكبك عن صدرك . ففتحت عينى فإذا الرجل الذى سألتنى عن المشربه ولحقنى من هيبته ما حار بصرى فغاب عن عينى، وأقمت على رجائى ويقىنى، ومضت مدّه وأنا أحجّ وأديم الدعاء فى الموقف . فإنّنى فى آخر سنه جالس فى ظهر الكعبه، ومعى يمان بن الفتح بن دينار، ومحمّد بن القاسم العلوى، وعلان الكلىنى، ونحن نتحدّث إذا أنا بالرجل فى الطواف وأشرت بالنظر إليه وقمت أسعى لأتبعه، فطاف حتّى إذا بلغ الحجر رأى سائلاً واقفاً على الحجر ويستحلف ويسأل الناس بالله جلّ وعزّ أن يتصدّق عليه؛

ص: ٥٢٨

١- ٣٩٥، ورواه فى الكافى: ١/٣٣٠ ح ٣، وكشف الغمّه: ٢/٤٤٩.

٢- : اللبن الذى ينقع فيه التمر، ثم يماث. وفى نسخه: الحليج.

فإذا بالرجل قد طلع، فلما نظر إلى السائل انكبَّ إلى الأرض، فأخذ منها شيئاً، ودفعه إلى السائل وجاز، فعدلت إلى السائل فسألته عما وهب له، فأبى أن يعلمنى، فوهبت له ديناراً وقلت له: أرني ما فى يدك. ففتح يده فقدرت أن فيها عشرين ديناراً، فوقع فى قلبى اليقين أنه مولأى عليه السلام، ورجعت إلى مجلسى المذى كنت فيه وعينى ممدوده إلى الطواف، حتى إذا فرغ من طوافه عدل إلينا، فلحقنا له رهبة شديده، وحارت أبصارنا جميعاً، فقمنا إليه فجلس، فقلنا له: ممن الرجل؟ فقال: من العرب. فقلت: من أى العرب؟ فقال: من بنى هاشم.

فقلنا: من أى بنى هاشم؟ فقال: ليس يخفى عليكم إن شاء الله تعالى. ثم التفت إلى محمّد بن القاسم، فقال: يا محمّد! أنت على خير إن شاء الله، أتدرون ما كان يقول زين العابدين عليه السلام عند فراغه من صلاته فى سجده الشكر؟ قلنا: لا. قال: كان يقول: «يا كريم، مسكينك بفنائك، يا كريم، فقيرك زائرک، حقيرك ببابك يا كريم» ثم انصرف عنا ووقفنا نموج ونتذكر ونتفكر ولم نتحقق. ولمّا كان من الغد رأيناه فى الطواف، فامتدّت عيوننا إليه، فلمّا فرغ من طوافه خرج إلينا، وجلس عندنا، وأنس وتحدّث. ثم قال: أتدرون ما كان يقول زين العابدين فى دعائه عقب الصلاه؟ قلنا: تعلمناه. قال: كان عليه السلام يقول: «اللهم إني أسألك باسمك الذى [ به ] تقوم السماء والأرض، وباسمك الذى به تجمع المتفرّق وتفترق المجتمع، وباسمك الذى تفرّق به بين الحقّ والباطل، وباسمك الذى تعلم به كيل البحار، وعدد الرمال، ووزن الجبال أن تفعل بى كذا وكذا». وأقبل علىّ حتى إذا صرنا بعرفات، وأدمت الدعاء، فلمّا أفضنا منها إلى المزدلفه، وبتنا بها، رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لى: هل بلغت حاجتك؟

فقلت: وما هي يا رسول الله؟ فقال: الرجل صاحبك. فتيقنت عندها. (١).

[١٣٣٤] (٦٣) إثبات الرجعة: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن فارس النيشابوري، قال: لَمَّا هَمَّ الوالى عمرو بن عوف بقتلى - وهو رجل شديد النصب، وكان مولعا بقتل الشيعة - فأخبرت بذلك وغلب على خوف عظيم، فودّعت أهلي، وأحبّائي، وتوجّهت إلى دار أبي محمّد عليه السلام لأودّعه وكنّت أردت الهرب. فلمّا دخلت عليه رأيت غلاما جالسا في جنبه، وكان وجهه مضيئا كالقمر ليله البدر، فتحيّرت من نوره وضيائه، وكاد أن ينسيني ما كنت فيه. فقال: يا إبراهيم، لا تهرب فإنّ الله تبارك وتعالى سيكفيك شرّه. فإزداد تحيّرِي، فقلت لأبي محمّد عليه السلام: يا سيدي، جعلني الله فداك، من هو وقد أخبرني بما كان في ضميري؟! فقال: هو ابني وخليفتي من بعدي، وهو الذي يغيب غيبه طويله ويظهر بعد امتلاء الأرض جورا وظلما فيملأها عدلاً وقسطاً. فسألته عن اسمه قال: هو سمّي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته، ولا يحلّ لأحد أن يسمّيه باسمه أو يكنّيه بكنيته إلى أن يظهر الله دولته وسلطنته، فاكنتم يا إبراهيم ما رأيت وسمعت منّا اليوم إلّا عن أهله. فصلّيت عليهما وآبائهما وخرجت مستظهما بفضل الله تعالى واثقا بما سمعته من الصاحب عليه السلام فبشّرني عمّي على بن فارس بأنّ المعتمد قد أرسل أبا أحمد - أخاه - وأمره بقتل عمرو بن عوف، فأخذه [أبو] أحمد في ذلك اليوم وقطّعه عضوا عضواً، والحمد لله ربّ العالمين. (٢) [١٣٣٥] (٦٤) جنّه المأوى: الحكاياه الثانيه والثلاثون: في شهر جمادى الأولى من سنه ألف ومائتين وتسعه وتسعين، ورد

ص: ٥٣٠

- 
- ١- ٥٣٧ ح ١٢٥، عنه البحار: ٨٦/٢٣٨ ح ٦١، وج ٩٩/٢١٦ ح ١٣ (قطعه)، إلزام الناصب: ١/٣٦١، يأتي ح ١٦٠١ .  
٢- ٢١٢ ح ١٢.



الكاظمين عليهما السلام رجل اسمه آقا محمّد مهدي، وكان من قاطني بندر ملومين من بنادر ماجين وممالك برمه، وهو الآن في تصرّف الانجيز، ومن بلده كلكتّه قاعده سلطنه ممالك الهند إليه مسافه سنّه أيام من البحر مع المراكب الدخائيه . وكان أبوه من أهل شيراز ولكنّه ولد وتعيّش في البندر المذكور، وابتلى قبل التاريخ المذكور بثلاث سنين بمرض شديد، فلمّا عوفي منه بقي أصمّ أخرس، فتوسّل لشفاء مرضه بزياره أئمّه العراق عليهم السلام . وكان له أقارب في بلده الكاظمين عليهما السلام من التجّار المعروفين، فنزل عليهم وبقي عندهم عشرين يوماً، فصادف وقت حركه مركب الدخان إلى سرّ من رأى لطغيان الماء، فأتوا به إلى المركب وسلموه إلى راكبيه، وهم من أهل بغداد وكربلاء، وسألوهم المراقبه في حاله والنظر في حوائجه، لعدم قدرته على إبرازها، وكتبوا إلى بعض المجاورين من أهل سامراء للتوجّه في أموره. فلمّا ورد تلك الأرض المشرفه والناحيه المقدّسه، أتى إلى السرداب المنور بعد الظهر من يوم الجمعه العاشر من جمادى الآخره من السنه المذكوره، وكان فيه جماعه من الثقات والمقدّسين، إلى أن أتى إلى الصّفه المباركه، فبكى وتضرّع فيها زماناً طويلاً، وكان يكتب قبيله حاله على الجدار، ويسأل من الناظرين الدعاء والشفاعه، فما تمّ بكأوه وتضرّعه إلّا وقد فتح الله تعالى لسانه، وخرج بإعجاز الحجّه عليه السلام من ذلك المقام المنيف مع لسان ذلق، وكلام فصيح . وأحضر في يوم السبت في محفل تدريس سيّد الفقهاء وشيخ العلماء رئيس الشيعه، وتاج الشريعه، المنتهى إليه رئاسه الإماميه، سيّدنا الأفخم أستاذنا الأعظم الحاج الميرزا محمّد حسن الشيرازي متّع الله المسلمين بطول بقائه، وقرأ عنده متبرّكا السوره المباركه الفاتحه بنحو أذعن الحاضرون بصحّته وحسن قراءته، وصار يوماً مشهوداً ومقاماً محموداً. وفي ليله الأحد والإثنين اجتمع العلماء والفضلاء في الصحن الشريف فرحين

مسرورين، وأضاءوا فضاءه من المصاييح والقناديل، ونظموا القصّه ونشروها في البلاد، وكان معه في المركب مادم أهل البيت عليهم السلام الفاضل اللبيب الحاج ملاّ عباس الصّفّار الزنوزى البغدادى، فقال - وهو من قصيده طويله - ورآه مريضاً وصحيحاً:

وفى عامها جئت والزائرين

إلى بلده سرّ من قد رآها

رأيت من الصين فيها فتىّ

وكان سمىّ إمام هداها

يشير إذا ما أراد الكلام

وللنفس منه... (١). براها

وقد قيد السقم منه الكلام وأطلق من مقلتيه دماها فوفا إلى باب سرداب من به الناس طرّاً ينال منها يروم بغير لسان يزور وللنفس منه دعت بعناها وقد صار يكتب فوق الجدار ما فيه للروح منه شفاها أروم الزياره بعد الدعاء ممّن رأى أسطرى وتلاها لعلّ لسانى يعود الفصيح وعلّى أزور وأدعو الإلهة إذا هو فى رجل مقبل تراه ورّى البعض من أتقياها تأبّط خير كتاب له وقد جاء من حيث غاب ابن طه فأومى إليه ادع ما قد كتب وجاء فليّ تلاه دعاها وأوصى به سيّدا جالسا أن ادعوا له بالشفاء شفاها فقام وأدخله غيبه الإمام المغيب من أوصياها وجاء إلى حفره الصّفّه التى هى للعين نور ضياها وأسرج آخر فيها السراج وأدناه من فمه ليراها هناك دعا الله مستغفراً وعيناه مشغوله بيكاها

ص: ٥٣٢

١- كذا فى المصدر.

ومذ عاد منها يريد الصلاة قد عاود النفس منه شفاها وقد أطلق الله منه اللسان وتلك الصلاة أتم أداها

ولما بلغ الخبر إلى خزيت صناعه الشعر، السيد المؤيد، الأديب اللبيب، فخر الطالبين، وناموس العلويين، السيد حيدر بن السيد سليمان الحلبي - أيده الله تعالى - بعث إلى سر من رأى كتابا صورته: بسم الله الرحمن الرحيم، لما هبت من الناحية المقدسه نسمات كرم الإمامه فنشرت نفحات عبير هاتيك الكرامه، فأطلقت لسان زائرها من اعتقاله عندما قام عندها في تضرعه وابتهاله، أحبت أن أنتظم في سلك من خدم تلك الحضرة، في نظم قصيده تتضمن بيان هذا المعجز العظيم ونشره . وأن أهني علامه الزمن وغزه وجهه الحسن، فرع الأراكه المحيديه، ومنار المله الأحمديه، علم الشريعه وإمام الشيعه، لأجمع بين العبادتين في خدمه هاتين الحضرتين، فنظمت هذه القصيده الغراء، وأهديتها إلى دار إقامته وهي سامراء، راجيا أن تقع موقع القبول، فقلت ومن الله بلوغ المأمول:

كذا يظهر المعجز الباهر

ويشده البر والفاجر

وتروى الكرامه مأثوره

يبلغها الغائب الحاضر

يقر لقوم بها ناظر

ويقذى لقوم بها ناظر

فقلب لها ترحا واقع

وقلب بها فرحا طائر

أجل طرف فكرك يا مستدل

وأنجد بطرفك يا غائر

تصفح ماثر آل الرسول

وحسبك ما نشر الناشر

ودونكه نبأ صادقا

لقلب العدو هو الباقر

فمن صاحب الأمر أمس استبان

لنا معجز أمره باهر

بموضع غيبته مذ ألم

أخو علّه داؤها ظاهر

رمى فمه باعتقال اللسان

رام هو الزمن الغادر

ص: ٥٣٣

فأقبل ملتَمسا للشفاء

لدى من هو الغائب الحاضر

ولقنه القول مستأجر

عن القصد فى أمره جائر

فبيناه فى تعب ناصب

ومن ضجر فكره حائر

إذ انحلّ من ذلك الاعتقال

وبارحه ذلك الضائر

فراح لمولاه فى الحامدين

وهو لآلائه ذاكر

لعمري لقد مسحت داءه

يدُّ كلُّ خلق لها شاكر

يدُّ لم تزل رحمه للعباد

لذلك أنشأها الفاطر

تحدر وإن كرهت أنفس

يضيق شجى صدرها الواغر

وقل إن قائم آل النبى

له النهى وهو هو الأمر

أيمنع زائره الإعتقال

مما به ينطق الزائر

ويدعوه صدقا إلى حلّه

ويقضى على أنّه القادر

ويكبو مرجّيه دون الغياث

وهو يقال به العاثر

فحاشاه بل هو نعم المغيث

إذا نضنض الحارث الفاغر

فهذى الكرامه لا ما غدا

يلفقه الفاسق الفاجر

أدم ذكرها يالسان الزمان

وفى نشرها فمك العاطر

وهنّ بها سرّ من رأ ومن

به ربعها أهل عامر

هو السيّد الحسن المجتبي

خضمّ الندى غيئه الهامر

وقل يا تقدّست من بقعه

بها يهب الزلّه الغافر

كلا اسميك فى الناس باد له

بأوجههم أثر ظاهر

فأنت لبعضهم سرّ من

رأى وهو نعت لهم ظاهر

وأنت لبعضهم ساء من

رأى وبه يوصف الخاسر

لقد أطلق الحسن المكرمات

مهتاك فهو بهى سافر

فأنت حديقه زهو به

وأخلافه روضك الناظر

ص: ٥٣٤

علیم تربی بحجر الهدی

ونسج التقی برده الظاهر

... إلى أن قال - سلمه الله تعالى - :

كذا فلتكن عتره المرسلين

وإلا فما الفخر يا فاخر(١)

[١٢٣٦] (٦٥) قيس المصباح: أخبرنا الشيخ الصدوق، أبو الحسن أحمد بن علي بن أحمد النجاشي الصيرفي، المعروف بابن الكوفي ببغداد في آخر شهر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، وكان شيخاً بهياً ثقةً، صدوق اللسان عند الموافق والمخالف، رضى الله عنه وأرضاه، قال: أخبرني الحسن بن محمد بن جعفر التميمي قراءه عليه، قال: حكى لي أبو الوفاء الشيرازي وكان صديقا لي، أنه قبض عليّ أبو علي إياس صاحب كرمان قال: فقيدي، وكان الموكّلون بي يقولون: إنّه قد همّ فيك بمكروه! فقلقت لذلك وجعلت أناجي الله تعالى بالأئمة عليهم السلام

فلما كانت ليلة الجمعة وفرغت من صلاتي نمت، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله في نومي وهو يقول: لا تتوسّل بي ولا بابنيّ لشيء من أغراض الدنيا إلاّ- لما تبتغيه من طاعه الله تعالى ورضوانه، وأمّا أبو الحسن أخي فإنه ينتقم لك ممّن ظلمك. قال: فقلت: يا رسول الله! كيف ينتقم لي ممّن ظلمني وقد لبّ في حبل فلم ينتقم، وغضب عليّ حقّه فلم يتكلّم؟ قال: فنظر إليّ كالمتعجب وقال: ذلك عهد عهده إليه، وأمر أمرته به، فلم يجز له إلاّ القيام به، وقد أذى الحقّ فيه، إلاّ أنّ الويل لمن تعرّض لوليّ الله. وأمّا عليّ بن الحسين فللنجاه من السلاطين ونفت الشياطين. وأمّا محمد بن عليّ وجعفر بن عليهما السلام فلاآخره وما تبتغيه من طاعه الله عزّ وجلّ.

ص: ٥٣٥



وأما موسى بن جعفر عليهما السلام فالتمس به العافيه من الله عز وجل. وأما علي بن موسى عليهما السلام فاطلب به السلامه في البرارى والبحار. وأما محمد بن علي عليهما السلام فاستنزل به الرزق من الله تعالى. وأما علي بن محمد عليهما السلام فللنوافل وبر الإخوان وما يتبعه من طاعه الله عز وجل. وأما الحسن بن علي عليهما السلام فلاخره. وأما صاحب الزمان فإذا بلغ منك السيف الذبح فاستعن به، فإنه يعينك، ووضع يده على حلقه. قال: فناديت في نومي: يا مولاي يا صاحب الزمان أدركنى فقد بلغ مجهودي! قال أبو الوفاء: فانتبهت من نومي والموكلون يأخذون قيودي. (1)

[١٣٣٧]٦٦- كشف الأستار: ... قد ظهر في هذه الأيام كرامه باهره من المهدي عليه السلام

في متعلقات أجزاء الدوله العليه العثمانيه المقيمين في المشهد الشريف الغروي، وصارت في الظهور والشيوع كالشمس في رابعه النهار، ونحن نتبرك بذكرها بالسند الصحيح العالى: حدث جناب الفاضل الرشيد السيد محمد سعيد أفندي الخطيب فيما كتبه بخطه: كرامه لآل الرسول عليه وعليهم الصلاه والسلام ينبغي بيانها لإخواننا أهل الإسلام، وهى: إن امرأه اسمها ملكه بنت عبدالرحمان، وزوجها ملاً أمين المعاون لنا فى المكتب الحميدى فى النجف الأشرف، وفى الليله الثانيه من شهر ربيع الأول من هذه السنه - أى سنه ١٣١٧ هـ - ليله الثلاثاء، صار معها صداد شديد. فلما أصبح الصباح فقدت ضياء عينيها، فلم تر شيئاً قط، فأخبرونى بذلك فقلت لزوجها المذكور: اذهب بها ليلاً إلى روضه حضره المرتضى - عليه من الله تعالى الرضا - لتستشفع به وتجعله واسطه بينها وبين الله، لعل الله سبحانه وتعالى أن

ص: ٥٣٦

---

١- الكلم الطيب: ص ٦٣ - ٦٦، البحار: ٩٤/٣٢ ح ٢٢ عن قيس المصباح للشيخ الصهرشتى. أقول: ذكر السيد الأجل السيد على خان قدس سره فى الكلم الطيب عن الصهرشتى دعاء للتوسل بالنبي والأئمه عليهم السلام، وبعده دعاء أيضاً للتوسل بهم عليهم السلام.

يشفيها . فلم تذهب في تلك الليلة - يعنى ليله الأربعاء - لانزعاجها ممّا هي فيه . فنامت بعض تلك الليلة، فرأت في منامها أنّ زوجها المذكور وامرأة اسمها زينب كأنهما مضيا معها لزياره أمير المؤمنين عليه السلام ، فكأنّهم رأوا في طريقهم مسجدا عظيما مشحونا من الجماعه، فدخلوا فيه لينظروه، فسمعت المصابه رجلاً يقول من بين الجماعه: لا تخافى أيتها المرأه التى فقدت عينيها، إن شاء الله تشفيان . فقالت: من أنت بارك الله فيك؟ فأجابها: أنا المهديّ! فاستيقظت فرحانه، فلمّا صار الصباح - يعنى يوم الأربعاء - ذهبت ومعها نساء كثيرات إلى مقام سيّدنا المهديّ خارج البلد، فدخلت وحدها وأخذت بالبكاء والعيول والتضرّع، فغشى عليها من ذلك، فرأت في غشيتها رجلين جليلين: الأكبر منهما متقدّم والآخر شاب خلفه، فخاطبها الأكبر بأن لا تخافى، فقالت له: من أنت؟ قال: أنا عليّ بن أبى طالب، وهذا الهذى خلفى ولدى المهديّ - رضى الله تعالى عنهما - ثمّ أمر الأكبر - المشار إليه - امرأه هناك وقال: قومى يا خديجه وامسحى على عيني هذه المسكينه . فجاءت ومسحت عليهما، فانتبهت وأنا أرى وأنظر أحسن من الأوّل، والنساء يهلهلن فوق رأسى، فجاءت النساء بها بالصلوات والفرح، وذهبن بها إلى زياره حضره المرتضى - كرم الله تعالى وجهه - وعيناها الآن لله الحمد أحسن من الأوّل. وما ذكرناه لمن أشرنا إليهما قليل، إذ يقع أكبر من لخدّامهما من الصالحين بإذن المولى الجليل، فكيف بأعيان آل سيّد المرسلين - عليه وعليهم الصلاه والسلام إلى يوم الدين - اماتنا الله على حبّهم، آمين آمين. هذا ما اطّلع عليه الحقيّر الخطيب والمدرّس فى النجف الأشرف السيّد محمّد

سعيد، انتهى. (١)

ص: ٥٣٧

١- كشف الأستار: ص ٢٠٥.

[١٣٣٨] ٦٧- إثبات الهداه: ومنها: إنّنا كنّا جالسين فى بلادنا فى قريه مشغرا فى يوم عيد ونحن جماعه من طلبه العلم والصلحاء، فقلت لهم: ليت شعرى فى العيد المقبل من يكون من هؤلاء الجماعه حيّاً، ومن يكون قد مات؟ فقال لى رجل كان اسمه الشيخ محمّد وكان شريكنا فى الدرس: أنا أعلم أنّى أكون فى عيد آخر حيّاً، وفى عيد آخر وعيد آخر إلى ستّ وعشرين سنه! وظهر منه أنّه جازم بذلك من غير مزاح، فقلت له: أنت تعلم الغيب؟ فقال: لا، ولكنّى رأيت المهدي عليه السلام فى النوم وأنا مريض شديد المرض، فقلت له: أنا مريض، وأخاف أن أموت وليس لى عمل صالح ألقى الله به. فقال: لا تخف، فإنّ الله يشفيك من هذا المرض ولا تموت فيه، بل تعيش ستّاً وعشرين سنه، ثمّ ناولنى كأساً كان فى يده، فشربت منه وزال عنى المرض وحصل لى الشفاء، وجلست وأنا أعلم أنّ هذا ليس من الشيطان . فلمّا سمعت كلام الرجل كتبت التاريخ وكان سنه (١٠٤٩ هـ)، ومضت لذلك مدّه طويله وانتقلت إلى المشهد المقدّس سنه (١٠٧٢ هـ)، فلمّا كانت السنه الأخيره وقع فى قلبى أنّ المده انقضت، فرجعت إلى ذلك التاريخ وسنته، فرأيت قد مضى منه ستّ وعشرون سنه، فقلت: ينبغى أن يكون الرجل مات، فما مضت إلّا مدّه نحو شهر أو شهرين حتّى جاءتنى كتابه من أخى وكان فى البلاد يخبرنى أنّ الرجل المذكور مات. (١)

[١٣٣٩] ٦٨- الإمامه والمهدويّه: حكايه شفاء الصالحه زوجه العالم الجليل الفاضل الشيخ محمّد المتقى الهمداني، وهو من فضلاء الحوزه العلميه بقم، معروف بطهاره النفس والتقوى، أعرفه منذ سنين بالدين والأخلاق الحميده، وهذه عين ترجمه ما كتبه شرحاً لهذه الواقعه:

ص: ٥٣٨

رأيت من المناسب أن أذكر توسّلي بالإمام بقيه الله في الأرضين الحجّه بن الحسن العسكري وتوجّهه عليه السلام إليّ، لكون موضوع هذا الكتاب هو في إثبات وجود حضرته من طريق المعجزات وخرق العادات: يوم الاثنين في الثامن عشر من شهر صفر من سنه ألف وثلاثمائة وسبعه

وتسعين عرض لنا أمر مهمّ أفلقنا ومئات أشخاص آخرين، وذلك لأنّ زوجه هذا العبد - محمّد متقى همداني - وعلى أثر الهمّ والغمّ والبكاء والعيول - ولمدّه سنتين - بسبب موت اثنين من أولادها في عنفوان شبابهما وفي لحظه واحده في جبال شميران، في هذا اليوم أصيبت بنوبه ناقصه، ومع كلّ ما بذله الأطباء في علاجها إلاّ أنّه لم ينفع معها شيء، وبقيت على هذا الحال إلى ليله الجمعه في الثاني والعشرين من صفر، يعني بعد أربعة أيام من وقوع حادثه النوبه وذلك عند الساعه الحاديه عشر تقريبا، وقد ذهبت إلى غرفتي للاستراحه، وبعد تلاوه بعض الآيات من كلام الله وقراءه دعاء وجيز من أدعيه ليالي الجمعه، وبعدها ابتهلت إلى الباري تعالى في أن يأذن لسيدى ومولاي صاحب الزمان الحجّه بن الحسن صلوات الله عليه وعلى آبائه المعصومين ليجيء لإغاثتنا. وكان سبب توسّلي بهذا المولى العظيم وأنى لم أطلب حاجتى من الباري تبارك وتعالى مباشرة، هو أنّى قبل شهر تقريبا من يوم الحادثه كانت ابنتى الصغيره فاطمه قد طلبت منى أن أسرد لها قصص وحكايات الأشخاص الذين صاروا موردا لألطف حضرت بقيه الله - روحى وأرواح العالمين له الفداء - ومشمولين لحنان وإحسان هذا المولى، وكنت قد لبّيت طلبها، وقرأت لها كتاب «النجم الثاقب» للحاج النورى، ولذا خطر فى ذهنى أنّه: لم لا أكون كبقية المئات من هؤلاء الأفراد، وأتوسّل بالحجّه المنتظر الإمام الثانى عشر من الأئمه المعصومين عليهم سلام الله الملك الأكبر؟ ولذا - وكما ذكرت قبل قليل - وفى حدود الساعه الحاديه عشره من الليل

توسّلت بهذا المولى العظيم، وبقلب ملاء الحزن، وعين تفيض بالدمع، أخذنى النوم، وعند الساعه الرابعه بعد منتصف الليل وعلى المعتاد استيقظت وفجأه أحسستُ بصوت وهممه تصلنى من الغرفه السفلى الّتى كانت مريضتنا راقده فيها، ثمّ ازداد هذا الصوت والهممه، ثمّ سكت كلّ شىء وهدأ. وفي الساعه الخامسه والنصف - الّتى كانت تلك الأيّام وقت أذان الصبح - نزلت إلى الأسفل لأتوضأ وفجأه رأيت ابنتى الكبيره والّتى تكون عاده وفي مثل هذا الوقت نائمه مستيقظه وفي نشاط وسرور كبير، فما أن رأتنى حتّى قالت: أبه ... البشاره ... البشاره ...! قلت: ما الخبر؟ وظننت أن أخى أو أختى قد جاء أحدهما من همدان، قالت: بشاره، لقد عوفيت والدتى! قلت: من شفاها؟

قالت: إنّ والدتى فى الساعه الرابعه بعد منتصف الليل أيقظتنا بصوت عال وفزع واضطراب، ولمّا كانت ابنتها وأخوها الحاجّ مهدي وابن أختها المهندس غفارى اللذان قد أقبلا أخيرا من طهران لأخذ المريضه إلى طهران للمعالجه وقد كانوا فى الغرفه لمراقبه المريضه، وإذا بهم فجأه سمعوا صياح ونداء المريضه وهى تقول: انهضوا وشيعوا المولى! انهضوا وشيعوا المولى! وكانت ترى إن انتظرت إلى أن يستيقظوا من نومهم كان الإمام قد ذهب، ولأجل هذا قد طفرت من مقامها مع أنّها كانت غير قادره على الحركه منذ أربه أياّم، وشايعت الإمام إلى باب الدار، وكانت ابنتها الّتى كانت تمرّض والدتها قد استيقظت على أثر صياح أمّها: «شيعوا المولى» وذهبت وراء والدتها إلى باب الدار لتراها أين تذهب . وأمّا المريضه فإنّها التفتت إلى نفسها لكنّها لم تكن مصدّقه أنّها قد جاءت إلى هذا المكان بنفسها، فسألّت من ابنتها زهرا، يا زهرا! هل أرى حلما أم أنا فى يقظه؟ أجابت ابنتها، أمّاه لقد شفيت! أين هو المولى الّذى كنت تقولين: «شيعوا المولى» فإنّنا لم نشاهد أحدا؟ فقالت الأمّ: لقد كان سيّدا عظيما فى زى أهل العلم وجليل القدر، ولم يكن

شابًا ولا شيخًا كبيرًا، جاء ووقف عند رأسى، وقال: انهضى فقد شفاك الله . قلت: لا أستطيع النهوض . فقال بلحنٍ أشدّ: انهضى فقد شفيت . فنهضت لمهابه هذا العظيم، فقال: لقد شفيت، فلا تتناولى الدواء بعد ولا تبكى . ولأنه أراد الخروج من الغرفه فإتني أيقظتكم كى تشيعونه، ولكنى رأيتكم قد أبطأتم، فقامت من مكانى لأشيع المولى بنفسى . وبحمد الله تعالى بعد هذه العناية التى شملتها فقد تحسّنت حالتها فورًا، وعينها اليمنى التى كانت لا تبصر بها الأشياء بوضوح على أثر السكته قد تحسّنت، بعد تلك الأيام الأربعة التى لم يكن لها فيها رغبه إلى الطعام، وفى تلك اللحظه قالت: إنى جائعه، آتونى بطعام. فأعطيناها قدحا من حليب كان فى الدار، فتناولته بكلّ شهيه، وعاد لون وجهها إلى طبيعته . وعلى أثر قول الإمام لها: لا تبكى، ارتفع غمها وحزنها من قلبها، علما بأنها كانت مبتلاه بمرض الرمازم قبل خمس سنوات وقد شفيت بلطفه عليه السلام ، مع أنّ الأطباء عجزوا عن معالجتها. ومن تمام القول أن نذكر أنه فى الأيام الموسومه بالأيام الفاطميه كنا عقدنا مجلسا لأجل شكر هذه النعمه العظمى، ثم إنى قد شرحت قضيه شفائها لجناب السيد الطيب دانشور، والذى كان من الأطباء المعالجين لهذه السيده. فقال الطيب: إنّ هذا المرض الذى رأيتيه كان سكته لا يمكن علاجها بالطرق العاديه، اللهمّ إلاّ عن طريق الخوارق والمعاجز، والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على محمّد وآله المعصومين، لا سيّما إمام العصر، وناموس الدهر، وقطب دائره الإمكان، إمام ومولى الإنس والجان، مالك الأرض والزمان، ومن بيده رقاب العالمين، الحجّه بن الحسن العسكري صلوات الله عليه وعلى آبائه المعصومين إلى قيام يوم الدين. (1)

ص: ٥٤١

١- الإمامه والمهدويه: ٢/١٧١ - ١٧٤. أقول: قد ذكر فى البحار حكايات كثيره جدّا فى ذلك، والمحدّث الجليل الشيخ الحرّ فى إثبات الهداه: ج ٧، وكذا ذكر المحدّث النورى فى دار السلام وجنّه المأوى والنجم الثاقب، والفاضل الميثمى العراقى فى دار السلام، وغيرهم من المحدّثين والعلماء معجزات كثيره تتجاوز حدّ التواتر قطعًا، وإسناد كثير منها فى غايه الصحه والمتانه، رواها الزهّاد والأتقياء من العلماء، هذا مع ما نرى فى كل يوم وليله من بركات وجوده وثمرات التوسّل والاستشفاع به ممّا جرّبناه مرارا، جعلنا الله تعالى من أنصاره وشيعته، والمجاهدين بين يديه، بحقّ محمّد وآله الطاهرين، صلوات الله عليهم أجمعين.

الأخبار، الأصحاب

[١٣٤٠] ١- الهداياه الكبرى: عن أبي الحسن العمري، قال: حمل رجل من القائلين مالا إلى صاحب الزمان عليه السلام مفصلاً بأسماء قوم مؤمنين وجعل بين كل اسمين فصلاً، وحمل عشره دنانير باسم امرأه لم تكن مؤمنه، فقبل مال الجميع، ووقع في فصوله، وردت العشره دنانير على الامراه! ووقع تحت اسمها: إنما يتقبل الله من المتقين. (١) [١٣٤١] ٢- كمال الدين: أبو جعفر محمد بن محمد الخزاعي رضى الله عنه قال: حدثنا أبو علي بن أبي الحسين الأسدي، عن أبيه، قال: ورد علي توقيع من الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه ابتداءً لم يتقدمه سؤال: «بسم الله الرحمن الرحيم، لعنه الله والملائكه والناس أجمعين علي من استحل من مالنا (٢) درهما». قال أبو الحسين الأسدي رضى الله عنه فوقع في نفسي أن ذلك فيمن استحل من مال الناحيه درهما دون من أكل منه غير مستحل له، وقلت في نفسي: إن ذلك في جميع من استحل محرماً، فأى فضل [ في ذلك ] للحجه عليه السلام على غيره؟

ص: ٥٤٢

١- ٣٧٠.

٢- «أموالنا» ع ، ب.

قال: فوالذي بعث محمّداً بالحقّ بشيراً، لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب إلى ما وقع في نفسي: «بسم الله الرحمن الرحيم، لعنه الله والملائكته والناس أجمعين على من أكل من مالنا درهماً حراماً». قال أبو جعفر محمّد بن محمّد الخزاعي رحمه الله أخرج إلينا أبو عليّ بن أبي الحسين الأسدي هذا التوقيع حتّى نظرنا فيه وقرأناه. الإحتجاج: عن أبي الحسين الأسدي (مثله). (١)

[١٣٤٢] ٣- الكافي: عليّ بن محمّد، عن الحسن بن عبد الحميد، قال: شككت في أمر حاجز فجمعت شيئاً ثم صرت إلى العسكر، فخرج إليّ: «ليس فينا شكّ ولا فيمن يقوم مقامنا بأمرنا، ردّ ما معك إلى حاجز بن يزيد». (٢)

[١٣٤٣] ٤- كمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العيثاشي وحيدر بن محمّد، عن العيثاشي، عن آدم بن محمّد البلخي، عن عليّ بن الحسين (٣) الدقاق، وإبراهيم بن محمّد معاً، عن عليّ بن عاصم الكوفي قال: خرج في توقيعات صاحب الزمان عليه السلام: «ملعون ملعون من سمّاني في محفل من الناس». (٤)

[١٣٤٤] ٥- ومنه: محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: سمعت أبا عليّ محمّد بن همام، يقول: سمعت محمّد بن عثمان العمريّ قدس سره يقول: خرج توقيع بخطّ أعرفه: «من سمّاني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنه الله». وكتبت (٥) أسأله عن الفرج متى يكون (٤)؟ فخرج إليّ: «كذب الوقتون». (٧)

[١٣٤٥] ٦- ومنه: أبي؛ وابن الوليد معاً، عن الحميري، عن محمّد بن صالح

ص: ٥٤٣

١- ٢/٥٢٢ ح ٥١، ٢/٣٠٠، عنهما البحار: ٥٣/١٨٣ ح ١٢. وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١١٨ ح ٣٣ عن ابن بابويه (مثله)، وباقي تخريجاته مذكوره هناك.

٢- ١/٥٢١ ح ١٤.

٣- «الحسن» م.

٤- تقدّم ح ١٩٤ بتخريجاته.

٥- أي محمّد بن همام.

٦- «عن ظهور الفرج» ع، ب.

٧- ٢/٤٨٣ ح ٣، البحار: ٥٣/١٨٤ ح ١٤، الوسائل: ١١/٤٨٩ ح ١٣.



الهمداني، قال: كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام: إن أهل بيتي يؤذونني ويقزعونني بالحديث الذي روى عن آبائك عليهم السلام أنهم قالوا: «قوامنا وخدامنا شرار خلق الله». فكتب عليه السلام: «ويحكم! أما قرأتُم قول الله (١) عز وجل: «وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً» (٢)

ونحن - والله - القرى التي بارك الله فيها، وأنتم القرى الظاهرة. قال عبد الله بن جعفر: وحدّثنا بهذا الحديث علي بن محمد الكليني، عن محمد بن صالح، عن صاحب الزمان عليه السلام. (٣)

[١٣٤٦] ٧- ومنه: ابن الوليد، عن سعد، عن علان، عن محمد بن جبرئيل، عن إبراهيم ومحمد ابني الفرج، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار أنه ورد العراق شاكاً مرتاداً، فخرج إليه: «قل للمهزياري (٤): قد فهمنا ما حكيتك عن موالينا بناحيتمكم، فقل لهم: أما سمعتم الله عز وجل يقول: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ»؟ (٥) هل أمر إلا بما هو كائن إلى يوم القيامة؟ أو لم تروا أن الله عز وجل جعل لكم (٦) معاقل تأوون إليها، وأعلاما تهتدون بها من لدن آدم عليه السلام إلى أن ظهر الماضي [أبو محمد] صلوات الله عليه كلما غاب علم بدا علم، وإذا أفل نجم طلع نجم، فلما قبضه الله عز وجل إليه، ظننتم أن الله قد قطع السبب بينه وبين خلقه؟ كلا. ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة، ويظهر أمر الله عز وجل وهم كارهون. يا محمّد بن إبراهيم! لا يدخلك الشكّ فيما قدمت له، فإن الله عز وجل لا يخلى الأرض من حجّجه، أليس قال لك أبوك قبل وفاته: احضر الساعة من يعير هذه الدنانير التي عندي. فلما أبطىء ذلك عليه، وخاف

ص: ٥٤٤

- ١- تقرؤون ما قال» م.
- ٢- (٩)
- ٣- سبأ: ١٨.
- ٤- تقدّم ذح ١٢١٠.
- ٥- «للمهزيار» ع، ب.
- ٦- النساء: ٥٩.

الشيخ على نفسه الوحا(١)، قال لك: غيرها على نفسك . وأخرج إليك كيسا كبيرا، وعندك بالحضره ثلاثه أكياس وصره فيها دنانير مختلفه النقده، فعيرتها وختم الشيخ عليها بخاتمه، وقال لك: اختم مع خاتمي، فإن أعش فأنا أحق بها، وإن أمت فأتق الله في نفسك أولاً، ثم في فخلصني، وكن عند ظني بك. أخرج - رحمك الله - الدنانير التي استفضلتها من بين النقدين من حسابنا، وهي بضعه عشر ديناراً، واسترد من قبلك، فإن الزمان أصعب مما كان، وحسبنا الله ونعم الوكيل». (٢)

[١٣٤٧] ٨ - ومنه: قال الحسين بن إسماعيل الكندي: كتب جعفر بن حمدان، فخرجت إليه هذه المسائل: استحللت بجاريه، وشرطت عليها أن لا أطلب ولدها ولا ألزمها منزلي، فلما أتى لذلك مدّه، قالت لي: قد حبلت! فقلت لها: كيف، ولا أعلم أنني طلبت منك الولد؟! ثم غبت وانصرفت، وقد أتت بولد ذكر، فلم أنكره ولا قطعت عنها الإجراء والنفقه، ولي ضيعه قد كنت قبل أن تصير إلي هذه المرأه سبلتها(٣) على وصاياي، وعلى سائر ولدي على أن الأمر في الزيادة والنقصان منه إلي أيام حياتي، وقد أتت هذه بهذا الولد، فلم ألحقه في الوقف المتقدم المؤبد؛ وأوصيت إن حدث بي حدث الموت أن يجري عليه مادام صغيراً، فإذا كبر أعطى من هذه الضيعه جمله مائتي دينار غير مؤبد، ولا يكون له ولا لعقبه بعد إعطائه ذلك في الوقف شيء فأريك - أعزك الله في إرشادي - فيما عملته، وفي هذا الولد بما امتثلته، والدعاء لي بالعافيه وخير الدنيا والآخره؟ جوابها: «أمّا الرجل الذي استحلّ بالجاريه وشرط عليها أن لا يطلب ولدها،

ص: ٥٤٥

١- «لهم» ع، ب. والأفعال التاليه بصيغه الغائب.

٢- الوحا: السرعه أي خاف على نفسه سرعه الموت. وفي الخرائج «الوفاه» بدل «الوحا».

٣- سبّل الشيء: أباحه وجعله في سبيل الله.

فسبحان من لا شريك له في قدرته، شرطه (١) على الجارية شرط على الله عز وجل هذا ما لا يؤمن أن يكون، وحيث عرف (٢) في هذا الشك وليس يعرف الوقت الذي أتاه فيها، فليس ذلك بموجب البراءة في ولده؛ وأما إعطاء المائتي دينار وإخراجه [إياه وعقبه] من الوقف، فالمال ماله فعل فيه ما أراد». قال أبو الحسين: حسب الحساب قبل المولود فجاء الولد مستويا (٣). وقال: وجدت في نسخة أبي الحسين (٤) الهمداني: أتاني - أبقاك الله - كتابك والكتاب الذي أنفذته. وروى هذا التوقيع الحسن بن علي بن إبراهيم، عن السياري (٥).

[١٣٤٨] ٩- كمال الدين: (٦) أبو محمد الحسن (٧) بن أحمد المكتب، قال: حدثنا أبو علي بن همام بهذا الدعاء، وذكر أن الشيخ العمري قدس سره أملاه عليه، وأمره أن يدعو به، وهو الدعاء في غيبه القائم عليه السلام: «اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي نَفْسَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرَّفْنِي نَفْسِي كَلِمَةً أَعْرِفُ رَسُولَكَ، اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي رَسُولَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرَّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ، اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي حُجَّتَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرَّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي. اللَّهُمَّ لَا تُمَتِّنِي مِثَّةَ جَاهِلِيَّةٍ، وَلَا تُرِغْ قَلْبِي بَعِيدٍ إِذْ هَيِّدْتَنِي. اللَّهُمَّ فَكَمَا هَيِّدْتَنِي لِوَلَايَةِ مَنْ فَرَضْتَ طَاعَتَهُ عَلَيَّ، مِنْ وِلَايَةِ وُلَاةِ أَمْرِكَ بَعِيدِ رَسُولِكَ صِلُوا تَكَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى وَالَيْتُ وُلَاةَ أَمْرِكَ: أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْحَسَنَ، وَالْحُسَيْنَ،

ص: ٥٤٦

١- شرطه على الجارية: مبتدأ، وشرط على الله: خبر. أو هما فعلان، والأول استفهام إنكارى (منه رحمه الله).

٢- «عرض له» الوسائل، وهو الظاهر.

٣- «قوله: قال أبو الحسين... : كأنه إشاره إلى توقيعات أخر إجمالاً» (منه رحمه الله). أقول: بل إن الظاهر أنه خاص بالرجل الذي استحل الجارية، حيث قدر هذا حسابه المتعلق بالوقت الذي أتاه فيها، فكان تقديره متفقا مع مدّة الحمل وولاده هذا المولود السوي، فعرف أنه ابنه.

٤- «الحسن» م.

٥- - ٢/٥٠٠ ح ٢٥، عنه البحار: ٥٣/١٨٦ ح ١٧، وج ١٠٤/٦٢ ح ٧، ووسائل الشيعة: ١٣/٣٠١ ح ٤.

٦- «حدثنا» م.

٧- «الحسين» م.

وَعَلِيًّا، وَمُحَمَّدًا، وَجَعْفَرًا وَمُوسَى، وَعَلِيًّا، وَمُحَمَّدًا، وَعَلِيًّا، وَالْحَسَنَ، وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ . اللَّهُمَّ فَتَبِّئْنِي عَلَى دِينِكَ، وَاسْتَعْمَلْنِي بِطَاعَتِكَ، وَلِيِّنْ قَلْبِي لِوَلِيِّ أَمْرِكَ، وَعَافِنِي مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَتَبِّئْنِي عَلَى طَاعِهِ وَلِيِّ أَمْرِكَ الَّذِي سَتَرْتَهُ عَن خَلْقِكَ، فَبِإِذْنِكَ غَابَ عَن بَرِيَّتِكَ، وَأَمْرُكَ يَنْتَظَرُ وَأَنْتَ الْعَالِمُ غَيْرُ مُعَلَّمٍ بِالْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ صَاحِبُ أَمْرٍ وَلِيِّكَ، فِي الْأَذْنِ لَهُ بِإِظْهَارِ أَمْرِهِ، وَكَشْفِ سِتْرِهِ، وَصَبْرِنِي عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، وَلَا الْكَشْفَ عَمَّا سَتَرْتَهُ وَلَا الْبَحْثَ عَمَّا كَتَمْتَهُ، وَلَا أَنْزِعَكَ فِي تَدْبِيرِكَ، وَلَا أَقُولَ: لِمَ وَكَيْفَ وَمَا بَالُ وَلِيِّ أَمْرِ اللَّهِ لَا يَظْهَرُ؟ وَقَدْ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ، وَأَفْوَضَ أُمُورِي كُلَّهَا إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسِيءُ لِمَكَ أَنْ تُرِينِي وَلِيِّ أَمْرِكَ ظَاهِرًا، نَافِتًا الْأَمْرَ، مَعَ عِلْمِي بِأَنَّ لِمَكَ السُّلْطَانَ، وَالْقُدْرَةَ وَالْبُرْهَانَ، وَالْحُجَّةَ وَالْمَشِيئَةَ (وَالْإِرَادَةَ) وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ، فَافْعَلْ ذَلِكَ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى وَليِّكَ ظَاهِرَ الْمَقَالَةِ، وَاضِحَ الدَّلَالَةِ، هَادِيًا مِنَ الضَّلَالَةِ شَافِيًا مِنَ الْجَهَالَةِ أَبْرَزُ يَا رَبُّ مُشَاهِدَاتِهِ، وَتَبَّتْ قَوَاعِدُهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تُقَرُّ عُيُونُنَا بِرُؤْيَيْتِهِ، وَأَقْبِنَا بِحُدُومَتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ. اللَّهُمَّ اعِزَّنِي مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيحُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. اللَّهُمَّ وَمُدِّ فِي عُمْرِهِ، وَزِدْ فِي أَجَلِهِ، وَأَعِنِّهِ عَلَى مَا أَوْلَيْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ، وَزِدْ فِي كِرَامَتِكَ لَهُ، فَإِنَّهُ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، وَالْقَائِمُ الْمُهْتَدِيُّ، الطَّاهِرُ التَّقِيُّ، الزَّكِيُّ النَّقِيُّ، الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ، الصَّابِرُ الشُّكُورُ الْمُجْتَهِدُ. اللَّهُمَّ وَلَا تَسْأَلْنَا الْيَقِينَ لِطُولِ الْأَمْرِ فِي غَيْبَتِهِ، وَانْقِطَاعِ خَبْرِهِ عَنَّا وَلَا تُنَسِّئْنَا ذِكْرَهُ وَانْتِظَارَهُ وَالْإِيمَانَ بِهِ، وَقُوَّةَ الْيَقِينِ فِي ظُهُورِهِ وَالِدُعَاءَ لَهُ، وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ، حَتَّى لَا يُقَنَّطَنَا طَوْلُ غَيْبَتِهِ مِنْ (ظُهُورِهِ وَ) قِيَامِهِ، وَيَكُونَ يَقِينُنَا فِي ذَلِكَ كَيْقِينُنَا فِي قِيَامِ رَسُولِكَ، وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ وَقَوْلُ قُلُوبِنَا عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ حَتَّى تَسْلُكَ بِنَا عَلَى

يَدِيهِ مِنْهَا جِ الْهُدَى وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمَى، وَالطَّرِيقَةَ الْوَسِيطَى، وَقَوَّنَا عَلَى طَاعَتِهِ وَتَبَتْنَا عَلَى مُشَايَعَتِهِ وَاجْعَلْنَا فِي حِزْبِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ  
وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَلَا تَسْلُبْنَا ذَلِكَ فِي حَيَاتِنَا، وَلَا عِنْدَ وَفَاتِنَا حَتَّى تَتَوَفَّانَا، وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ لَا شَاكِينَ، وَلَا نَاكِثِينَ، وَلَا مُرْتَابِينَ، وَلَا  
مُكَذِّبِينَ . اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصِيرِ، وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ، وَأَخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَدَمِّدْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَكَذَّبَ بِهِ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْحَقَّ،  
وَأَمِّتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الدُّلِّ، وَانْعَشْ بِهِ الْبِلَادَ وَأَقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَأَقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، وَذَلِّلْ  
بِهِ الْجَبَّارِينَ وَالْكَافِرِينَ، وَأَبِرْ بِهِ الْمُنَافِقِينَ وَالنَّاكِثِينَ، وَجَمِيعَ الْمُخَالِفِينَ وَالْمُلْحِدِينَ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَحْرِيهَا وَبَرِّيهَا،  
وَسَيِّئِهَا وَجَبَلِهَا، حَتَّى لَا تَدْعَ مِنْهُمْ دَرَارًا، وَلَا تَبْقَى لَهُمْ آثَارًا، وَطَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ، وَأَشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبَادِكَ . وَحَدِّدْ بِهِ مَا  
امْتَحَى مِنْ دِينِكَ، وَأَصْلِحْ بِهِ مَا بَدَّلَ مِنْ حُكْمِكَ وَعَيَّرَ مِنْ سُنَّتِكَ، حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدِيهِ غَضًا جَدِيدًا صَاحِحًا لَا عَوَجَ  
فِيهِ، وَلَا بَدْعَ مَعَهُ، حَتَّى تُطْفِئَ بِعَدْلِهِ نِيرَانَ الْكَافِرِينَ فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصَ تَهَ لِنَفْسِكَ، وَارْتَضَى تَهَ لِنُصْرِهِ دِينِكَ، وَاصْبِرْ طَفِيئَتَهُ  
بِعِلْمِكَ، وَعَصِيئَتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبِرَأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ وَأَطْلَعْتَهُ عَلَى الْعُيُوبِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ، وَنَقَيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ .  
اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى شِيَعَتِهِمُ الْمُتَتَجِبِينَ، وَبَلِّغُهُمْ مِنْ أَمَالِهِمْ أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُونَ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ مِنَّا  
خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبُهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتَّى لَا نُرِيدَ بِهِ غَيْرَكَ وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ . اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبِئْنَا، وَعَجِبَهُ  
وَلَيْتْنَا، وَشَدَدَهُ الزَّمَانَ عَلَيْنَا وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا، وَتَظَاهَرَ الْأَعْيَادِ عَلَيْنَا، وَكَثَّرَهُ عِدُونَا، وَقَلَّ عَدَدِنَا . اللَّهُمَّ فَافْرُجْ ذَلِكَ بِفَتْحِ مِنْكَ تَعَجُّلَهُ،  
وَنَصِيرِ مِنْكَ تِعْزُهُ وَإِمَامِ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ، إِلَهَ الْحَقِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ . اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لَوْلِيِّكَ، فِي إِظْهَارِ عَدْلِكَ فِي عِبَادِكَ وَقَتْلِ  
أَعْدَائِكَ فِي بِلَادِكَ، حَتَّى لَا تَدْعَ لِلْجَوْرِ دِعَامَةً إِلَّا قَصَمْتَهَا، وَلَا بَقِيَّةً إِلَّا أَفْنَيْتَهَا، وَلَا قُوَّةً

الْأَوْهَنْتَهَا، وَلَا رُكْنَا إِلَّا هَدَيْتَهُ وَلَا حَيْدًا إِلَّا فَلَّتَهُ، وَلَا سِلَاحًا إِلَّا أَكَلَّتَهُ، وَلَا رَايَةً إِلَّا نَكَسَيْتَهَا، وَلَا شُجَاعًا إِلَّا قَتَلْتَهُ، وَلَا جَيْشًا إِلَّا خَذَلْتَهُ، وَارْزَمِهِمْ يَا رَبِّ بِحَجْرِكَ الدَّمَاعِ،

وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ وَبِبَأْسِكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ، وَعَيِّذْ أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ دِينِكَ، وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ، بِيَدِ  
وَلِيَّتِكَ وَأَيْدِي عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ. اللَّهُمَّ اكْفِ وَلِيَّتِكَ وَحُجَّتَكَ فَيَارِضِكَ هَوْلَ عَيْدُوهُ، وَكِدَّ مَنْ كَادَهُ، وَأَمَكْرَ بَمَنْ مَكَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ  
دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَى مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءًا، وَأَقْطَعْ عَنْهُ مَا دَتَتْهُمْ، وَأَرْعِبْ بِهِ قُلُوبَهُمْ، وَزَلْزِلْ بِهِ أَقْدَامَهُمْ وَخُذْهُمْ جَهْرَةً وَبَعْتَةً، وَشَدِّدْ عَلَيْهِمْ  
عِقَابِيكَ وَأَخْزِهِمْ فِي عِبَادِكَ وَالْعُنُتُمْ فِي بِلَادِكَ، وَأَسْهِكِنْتُمْ أَسْفَلَ نَارِكَ، وَأَحِطْ بِهِمْ أَشَدَّ عَذَابِكَ وَأَصْلِبْ لَهُمْ نَارًا، وَأَخْشُ قُبُورَ  
مَوْتَاهُمْ نَارًا، وَأَصْلِبْ لَهُمْ حَرَّ نَارِكَ، فَإِنَّهُمْ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ، وَأَذَلُّوا عِبَادَكَ. أَللَّ-هُمَّ وَأَحْيِ بَوْلِيَّتِكَ الْقُرْآنَ، وَارِنَا  
نُورَهُ سِرْمَدًا لَا ظُلْمَةَ فِيهِ وَأَحْيِ بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ، وَاشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْمَوْغِرَةَ، وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ، وَأَقِمْ بِهِ  
الْحُرْمَةَ الْمَعْطَلَةَ، وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ حَتَّى لَا يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ، وَلَا عَيْدُلٌ إِلَّا زَهَرَ، وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ أَعْوَانِهِ، وَمِمَّنْ يَقْوَى سُلْطَانَهُ  
وَالْمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ، وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَالْمُسَلِّمِينَ لِأَحْكَامِهِ، وَمِمَّنْ لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى التَّقِيهِ مِنْ خَلْقِكَ، أَنْتَ يَا رَبِّ الَّذِي تَكْشِفُ  
السُّوءَ، وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ، وَتُنْجِي مَنْ أَل-كَرْبَ الْعَظِيمِ، فَاكْشِفِ الضُّرَّ عَنِّي وَلِيَّتِكَ، وَاجْعَلْهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِكَ كَمَا  
ضَمِنْتَ لَهُ. اللَّهُمَّ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ خُصَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْحَنَقِ وَالْغَيْظِ عَلَى آلِ  
مُحَمَّدٍ، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ فَأَعِزَّنِي، وَأَسِئْتَجِيرُ بِكَ فَاجِرْنِي. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ فَائِزًا عِنْدَكَ  
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. (١)

ص: ٥٤٩

١- ٢/٥١٢ ح ٤٣، عنه البحار: ٥٣/١٨٧ ح ١٨، وج ٩٥/٣٢٧ ح ٣، وعن جمال الأسبوع: ٥٢١ وأورده في مصباح المتعجد: ٤١١، عن  
العمري (مثله)، وفي البلد الأمين: ٤٢٨ مرسلًا (مثله).

[١٣٤٩] ١٠- كمال الدين: توقع من صاحب الزمان عليه السلام كان خرج إلى العمري وابنه رضى الله عنهما رواه سعد بن عبدالله، قال الشيخ أبو عبدالله جعفر رضى الله عنه: وجدته مثبتا بخط سعد بن عبدالله (١) رضى الله عنه: «وَقَكَمَا اللَّهُ لَطَاعَتَهُ، وَثَبَّتْكُمْ عَلَى دِينِهِ، وَأَسْعَدَكُمْ بِمَرْضَاتِهِ، إِنَّتْهِ إِلَيْنَا مَا ذَكَرْتُمْ أَنَّ الْمِيثَمِي أَخْبَرَ كَمَا عَنِ الْمُخْتَارِ، وَمَنَاظَرْتَهُ مِنْ لَقِي، وَاحْتِجَاجَهُ بِأَنَّهُ لَا خَلْفَ غَيْرَ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ وَتَصَدِيقِهِ إِيَّاهُ، وَفَهَمْتَ جَمِيعَ مَا كَتَبْتُمْ بِهِ مِمَّا قَالَ أَصْحَابُكُمْ عَنْهُ، وَأَنَا أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَمَى بَعْدَ الْجَلَاءِ، وَمِنَ الضَّلَالَةِ بَعْدَ الْهُدَى وَمِنَ مَوْبِقَاتِ الْأَعْمَالِ، وَمَرَدِّيَاتِ الْفِتَنِ، فَإِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «الْمُ \* أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ» (٢) كَيْفَ يَتَسَاقَطُونَ فِي الْفِتْنَةِ، وَيَتَرَدَّدُونَ فِي الْحَيْرَةِ، وَيَأْخُذُونَ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَارْقُوا دِينَهُمْ أَمْ ارْتَابُوا؟ أَمْ عَانَدُوا الْحَقَّ؟ أَمْ جَهِلُوا مَا جَاءَتْ بِهِ الرِّوَايَاتُ الصَّادِقَةُ وَالْأَخْبَارُ الصَّحِيحَةُ، أَوْ عَلِمُوا ذَلِكَ فَتَنَسَوْا؟ أَمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حَجَبِهِ، إِمَّا ظَاهِرًا وَإِمَّا مَغْمُورًا؟ أَوْ لَمْ يَعْلَمُوا انْتِظَامَ أُمَّتِهِمْ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ إِلَى أَنْ أَفْضَى الْأَمْرَ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْمَاضِي يَعْنِي الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا؟ فَقَامَ مَقَامَ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ، وَإِلَى طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ. كَانَ نُورًا سَاطِعًا وَشَهَابًا لَامِعًا وَقَمْرًا زَاهِرًا، ثُمَّ اخْتَارَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مَا عِنْدَهُ فَمَضَى عَلَى مَنَاجِزِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَذُو النُّعْلِ بِالنُّعْلِ عَلَى عَهْدِ عَهْدِهِ، وَوَصِيَّهِ أَوْصَى بِهَا إِلَى وَصِيِّ سِتْرِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَمْرِهِ إِلَى غَايِهِ، وَأَخْفَى مَكَانَهُ بِمَشِيَّتِهِ لِلْقَضَاءِ السَّابِقِ، وَالْقَدْرِ النَّافِذِ، وَفِينَا مَوْضِعَهُ، وَلَنَا فَضْلَهُ، وَلَوْ قَدْ أذِنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا قَدْ مَنَعَهُ عَنْهُ، وَأَزَالَ عَنْهُ مَا قَدْ جَرَى بِهِ مِنْ حُكْمِهِ لِأَرَاهِمُ الْحَقَّ ظَاهِرًا بِأَحْسَنِ حَلِيهِ وَأَبْيَنَ دَلَالِهِ، وَأَوْضَحَ عِلَامَتِهِ، وَلَأَبَانَ عَنِ نَفْسِهِ، وَقَامَ بِحُجَّتِهِ، وَلَكِنَّ أَقْدَارَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَغَالِبُ، وَإِرَادَتُهُ لَا تَرُدُّ، وَتَوْفِيقُهُ

ص: ٥٥٠

١- «مثبتا عنه» م.

٢- العنكبوت: ١ و ٢.

لا يسبق. فليدعوا عنهم أتباع الهوى، وليقيموا على أصلهم الذي كانوا عليه، ولا يبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا، ولا يكشفوا ستر الله عز وجل فيندموا. وليعلموا أن الحق معنا وفينا، لا يقول ذلك سوانا إلا كذاب مفتر، ولا يدعيه غيرنا إلا ضالّ غويّ، فليقتصروا منّا على هذه الجملة دون التفسير، ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح، إن شاء الله» (١).

[١٣٥٠] ١١- ومنه: محمّد بن المظفر المصري، عن محمّد بن أحمد الداودي (٢)، عن أبيه، قال: كنت عند أبي القاسم الحسين بن روح قدس سره فسأله رجل؛ ما معنى قول العباس للنبيّ صلى الله عليه وآله: «إنّ عمّك أبا طالب قد أسلم بحساب الجمل» (٣) وعقد بيده ثلاثة وستين؟ فقال: عنى بذلك «إله أحد جواد» وتفسير ذلك أنّ الألف واحد، واللام ثلاثون والهاء خمسه، والألف واحد، والحاء ثمانية، والذال أربعة، والجيم ثلاثة، والواو ستّة، والألف واحد، والذال أربعة، فذلك ثلاثة وستون (٤).

[١٣٥١] ١٢- غيبة الطوسي: أخبرنا جماعه، عن أبي الحسن محمّد بن أحمد بن داود القميّ، قال: وجدت بخطّ أحمد بن إبراهيم النوبختي، وإملاء أبي القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه على ظهر كتاب فيه جوابات ومساائل أنفذت من قم، يسأل عنها هل هي جوابات الفقيه عليه السلام أو جوابات محمّد بن عليّ الشلمغاني؟ لأنّه حكى عنه أنّه قال: هذه المسائل أنا أجبت عنها!

ص: ٥٥١

١- ٢/٥١٠ ح ٤٢، عنه البحار: ٥٣/١٩٠ ح ١٩. وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٠٩ ح ٢٦ مرسلًا بإختصار، عنه منتخب الأنوار المضيئه: ٢٣٨.

٢- «الروزاني» ع.

٣- للإطّلاع على قاعده حساب الجمل، راجع: الخرائج والجرائح: ٣/١٠٧٥ ح ١١، وكتاب إيمان أبي طالب لفخار بن معد: ١٠٧.

٤- ٢/٥١٩ ح ٤٨، عنه البحار: ٥٣/١٩١ ح ٢٠، وج ٣٥/٧٨ ح ١٩، وعن معاني الأخبار: ٢٨٦ ح ٢، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١٠٧٥ ح ١١ عن ابن بابويه (مثله).



فكتب إليهم على ظهر كتابهم: «بسم الله الرحمن الرحيم قد وقفنا على هذه الرقعه وما تضمّنته؛ فجميعه جوابنا [ عن المسائل ] ولا مدخل للمخذول الضالّ المضلّ المعروف بالعزاقري لعنه الله في حرف منه، وقد كانت أشياء خرجت إليكم على يدى أحمد ابن هلال (١) وغيره من نظرائه، وكان من ارتدادهم عن الإسلام مثل ما كان من هذا عليهم لعنه الله وغضبه». فاستثبت (٢) قديما في ذلك، فخرج الجواب: «ألا من استثبت فإنه لا ضرر في خروج ما خرج على أيديهم، وإن ذلك صحيح». وروى قديما عن بعض العلماء عليهم السلام والصلاه والرحمه أنه سئل عن مثل هذا بعينه في بعض من غضب الله عليه، وقال عليه السلام: «العلم علمنا، ولا شيء عليكم من كفر من كفر، فما صحّ لكم ممّا خرج على يده بروايه غيره (٣) من الثقات رحمهم الله، فاحمدوا الله واقبلوه، وما شككتكم فيه أو لم يخرج إليكم في ذلك إلا على يده فردّوه إلينا لنصححه أو نبطله، والله تقدّست أسماؤه وجلّ ثناؤه وليّ توفيقكم، وحسبنا في أمورنا كلّها ونعم الوكيل».

وقال ابن نوح: أوّل من حدّثنا بهذا التوقيع أبو الحسين محمّد بن عليّ بن تمام وذكر أنّه كتبه من ظهر الدرج العذى عند أبى الحسن بن داود . فلمّا قدم أبو الحسن بن داود وقرأته عليه، ذكر أنّ هذا الدرج بعينه كتب به أهل

ص: ٥٥٢

- ١- «بلال» م، ع، ب، تصحيف لما في المتن، وهو أبو جعفر العبرتائى المذموم المتقدّم ذكره. أو لعلّ المراد به محمّد بن عليّ بن بلال المذموم والمتقدّم ذكره أيضا. راجع رجال السيّد الخوئى رحمه الله: ٢/٣٥٤ رقم ١٠٠٥، وج ١٦/٣٠٩ رقم ١١٢٧٨.
- ٢- فاستثبت: من تتّمه ما كتب السائل، أى كنت قديما أطلب إثبات هذه التوقيعات، هل هي منكم أم لا؟ ولّمّا كان جواب هذه الفقره مكتوبا تحتها أفردّها للإشعار بذلك (منه رحمه الله). أقول: الظاهر أنّه تتّمه لسؤال سقط أوّله.
- ٣- «له» م.

قم إلى الشيخ أبي القاسم وفيه مسائل، فأجابهم على ظهره بخط أحمد بن إبراهيم النوبختي، وحصل الدرج عند أبي الحسن بن داود. نسخه الدرج (1): مسائل محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري: «بسم الله الرحمن الرحيم أطال الله بقاءك، وأدام عزك وتأيدك، وسعادتك وسلامتك، وأتم نعمته عليك، وزاد في إحسانه إليك، وجميل مواهبه لديك، وفضله عندك، وجعلني من السوء فداك، وقدمني قبلك. الناس يتنافسون في الدرجات، فمن قبلتموه كان مقبولاً، ومن دفعتموه كان وضيعاً، والخامل من وضعتموه، ونعوذ بالله من ذلك، وبلدنا - أيديك الله - جماعه من الوجوه، يتساوون ويتنافسون في المنزلة. وورد - أيديك الله - كتابك إلى جماعه منهم في أمر أمرتهم به من معاونه «ص» (2) وأخرج علي بن محمّد بن الحسين بن مالك المعروف (بملك) (3) بادوكة وهو ختن «ص» رحمه الله (4) من بينهم، فاغتم بذلك، وسألني - أيديك الله - أن أعلمك ما ناله من ذلك، فإن كان من ذنب استغفر الله منه، وإن يكن غير ذلك عزّفته ما تسكن نفسه إليه إن شاء الله». التوقيع: «لم نكاتب إلا من كاتبنا». وقد عوّدتني - أدام الله عزك - من تفضلك ما أنت أهل أن تجريني على العاده وقبلك - أعزك الله (5) فقهاء، أنا محتاج إلى أشياء تسأل لي عنها. فروى لنا عن العالم عليه السلام أنه سئل عن إمام قوم صلى بهم بعض صلاتهم،

ص: ٥٥٣

- ١- أي نسخه الكتاب المدرج المطوى، كتبه أهل قم وسألوا عن بيان صحّته، فكتب عليه السلام أنّ جميعه صحيح .
- ٢- : عبّر عن المعاون برمز (ص) للمصلحة. وحاصل جوابه عليه السلام أن هؤلاء كاتبوني، وسألوني فأجبتهم وهو لم يكاتبني من بينهم، فلذا لم أدخله فيهم، وليس ذلك من تقصير وذنب.
- ٣- ليس في م.
- ٤- «رحمهم» م .
- ٥- وقبلك أعزك الله، خطاب للسفير المتوسّط بينه وبين الإمام عليه السلام أو للإمام تقيّه.

وحدثت عليه حادثه، كيف يعمل من خلفه؟ فقال: يؤخر ويقدم بعضهم، ويتمّ صلاتهم، ويغتسل من مسّه.

التوقيع: «ليس على من نجّاه إلاّ غسل اليد؛ وإذا لم تحدث حادثه تقطع الصلاه، تتمّ صلاته مع القوم». وروى عن العالم عليه السلام أنّ من مسّ ميتا بحرارته غسل يده (١)، ومن مسّه وقد برد فعليه الغسل، وهذا الإمام في هذه الحاله لا يكون مسّه إلاّ بحرارته، والعمل من ذلك على ما هو، ولعلّه ينحّيه (٢) بثيابه ولا يمسه، فكيف يجب عليه الغسل؟ التوقيع: «إذا مسّه على هذه الحاله، لم يكن عليه إلاّ غسل يده». وعن صلاه جعفر، إذا سها في التسبيح في قيام أو قعود، أو ركوع أو سجود، وذكره في حاله أخرى قد صار فيها من هذه الصلاه، هل يعيد ما فاته من ذلك التسبيح في الحاله التي ذكرها، أم يتجاوز في صلاته؟ التوقيع: «إذا هو سها في حاله من ذلك؛ ثمّ ذكر في حاله أخرى قضى ما فاته في الحاله التي ذكر». وعن المرأه يموت زوجها، هل يجوز أن تخرج في جنازته أم لا؟ التوقيع: «تخرج في جنازته». وهل يجوز لها وهي في عدتها أن تزور قبر زوجها، أم لا؟ التوقيع: «تزور قبر زوجها، ولا تبيت عن بيتها». وهل يجوز لها أن تخرج في قضاء حقّ يلزمها؛ أم لا تبرح من بيتها وهي في عدتها؟

التوقيع: «إذا كان حقّ خرجت وقضته، وإذا كانت لها حاجه لم يكن لها من ينظر فيها خرجت لها حتّى تقضى، ولا تبيت عن منزلها».

ص: ٥٥٤

١- «يديه» م.

٢- نحى الشيء: أبعده وأزاله عن مكانه.

وروى في ثواب القرآن في الفرائض وغيرها أن العالم عليه السلام قال: عجا لمن لم يقرأ في صلاته «إنا أنزلناه في ليلة القدر» كيف تقبل صلاته؟! وروى: ما زكت صلاه لم يقرأ فيها ب- «قل هو الله أحد». وروى أن من قرأ في فرائضه «الهمزة» أعطى من [الثواب قدر (1)] الدنيا؛ فهل يجوز أن يقرأ «الهمزة» ويدع هذه السور التي ذكرناها، مع ما قد روى أنه لا تقبل صلاه، ولا تزكو إلا- بهما؟ التوقيع: «الثواب في السور على ما قد روى، وإذا ترك سورة ممّا فيها الثواب وقرأ «قل هو الله أحد» و «إنا أنزلناه» لفضلهما أعطى ثواب ما قرأ، وثواب السورة التي ترك، ويجوز أن يقرأ غير هاتين السورتين وتكون صلاته تامّة، ولكن يكون قد ترك الفضل». (2) وعن وداع شهر رمضان متى يكون؟ فقد اختلف فيه أصحابنا، فبعضهم يقول: يقرأ في آخر ليلة منه، وبعضهم يقول: هو في آخر يوم منه، إذا رأى هلال شوال. التوقيع: «العمل في شهر رمضان في لياليه، والوداع يقع في آخر ليلة منه، فإن خاف أن ينقص جعله في ليلتين». وعن قول الله عزوجل «إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ» (3) أن رسول الله صلى الله عليه وآله المعنى به «ذى قوه عند ذى العرش مكين» (4) ما هذه القوه؟ «مطاع ثم أمين» (5) ما هذه

الطاعه؟ وأين هي؟ (6)

ص: ٥٥٥

١- من الإحتجاج.

٢- قال المجلسي رحمه الله: لعلّه مخير بين قراءة القدر في الأولى والتوحيد في الثانية، وبين العكس، وهذا الخبر لا يدلّ على تعين الثاني كما توهم، إذ «الواو» لا تدلّ على الترتيب، والخبر ورد في الوجهين جميعاً. وقال الصدوق رحمه الله: إنّما يستحبّ قراءة القدر في الأولى، والتوحيد في الثانية، لأنّ القدر سورة النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته، فيجعلهم المصلّى وسيله إلى الله تعالى لأنّه بهم وصل إلى معرفته، وأمّا التوحيد، فالدعاء على أثرها مستجاب.

٣- التكوير: ١٩ - ٢١.

٤- بعدها في ع والإحتجاج هكذا: «ما خرج لهذه المسأله جواب».

٥- أطال الله بقاءك، آخر كلام الحميرى، ختم به كتابه، وسائر أجزاء الخبر شرحناها في الأبواب المناسبه لها.

٦- ٣٧٣ ح ٣٤٥، عنه البحار: ٥٣/١٥٠ ح ١. وأورده في الإحتجاج: ٢/٣٠١، وقال: وممّا خرج عن صاحب الزمان صلوات الله عليه من جوابات المسائل الفقهيّه أيضاً: ما سأله عنها محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميرى فيما كتب إليه، وهو: بسم الله الرحمن الرحيم... وأخرجه في البحار: ٨١/١٥ ح ٢١، ووسائل الشيعه: ٢/٩٣٢ ح ٤، وج ٤/٧٤١ ح ٤، وج ٥/٢٠٣ ح ١، وج ٧/٢٤٧ ح ١، وفي البحار: ٨٥/٣١ ح ٢١ عن الغيبه والإحتجاج وفلاح السائل.

فأريك - أدام الله عزك - بالتفضل عليّ بمسأله من تثق به من الفقهاء عن هذه المسائل، وإجابتي عنها منعماً، مع ما تشرحه لي من أمر محمد بن الحسين بن مالك المقدم ذكره، بما يسكن إليه ويعتد بنعمه الله عنده، وتفضل عليّ بدعاء جامع لي ولإخواني للدنيا والآخرة فعلت مثاباً إن شاء الله تعالى. التوقيع: «جمع الله لك ولإخوانك خير الدنيا والآخرة». أطال الله بقاءك (١)، وأدام عزك وتأيدك وكرامتك، وسعادتك، وسلامتك، وأتم نعمته عليك، وزاد في إحسانه إليك، وجميل مواهبه لديك، وفضله عندك، وجعلني من كل سوء ومكروه فداك، وقدمني قبلك . الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله أجمعين. (٢)

[١٣٥٢] ١٣ - غيبة الطوسي: من كتاب آخر (٣): فأريك - أدام الله عزك - في تأمل رقعتي، والتفضل بما يسهل (٤) لأضيفه إلى سائر أياديك عليّ، واحتجت - أدام الله عزك - أن يسألني (٥) بعض الفقهاء عن المصلى إذا قام من التشهد الأول للركعة الثالثة، هل يجب عليه أن يكبر، فإن بعض أصحابنا قال: لا يجب عليه التكبير، ويجزيه أن يقول: بحول الله وقوته أقوم وأقعد؟

ص: ٥٥٦

١- (٦)

٢- (٧)

٣- أضاف في الإحتجاج: «لمحمد بن عبد الله الحميري» وتصدر الإشارة هنا إلى أن العلامة ذكره في القسم الأول من الخلاصه: ١٠٧ رقم ١١٣ قائلاً: أبو جعفر القمي كان ثقة وجهاً، كاتب صاحب الأمر عليه السلام وسأله مسائل في أبواب الشريعة .

٤- «بما أسأل من ذلك» الإحتجاج.

٥- كذا في الإحتجاج، وفي ع، م، ب «تسأل لي».

الجواب: قال: «إنّ فيه حديثين: أمّا أحدهما: فإنّه إذا انتقل من حاله إلى حاله أخرى فعليه تكبير. وأمّا الآخر: فإنّه روى أنّه إذا رفع رأسه من السجده الثانيه، فكبر ثمّ جلس، ثمّ قام، فليس عليه للقيام بعد القعود تكبير، وكذلك التشهد الأوّل، يجرى هذا المجرى، وبأيهما أخذت من جهه التسليم كان صواباً». وعن الفصّ الخماهن(١) هل تجوز فيه الصلاه إذا كان في إصبه؟ الجواب: «فيه كراهه أن يصلّى فيه، وفيه إطلاق، والعمل على الكراهيه». (٢) وعن رجل اشترى هدياً(٣) لرجل غائب عنه، وسأله أن ينحر عنه هدياً بمنى؛ فلما أراد نحر الهدى نسي اسم الرجل ونحر الهدى، ثمّ ذكره بعد ذلك؛ أيجزى عن الرجل أم لا؟ الجواب: «لا بأس بذلك، وقد أجزأ عن صاحبه». وعندنا حاكمه مجوس يأكلون الميتة، ولا يغتسلون من الجنابه، وينسجون لنا ثياباً، فهل تجوز الصلاه فيها من قبل أن تغسل؟

الجواب: «لا بأس بالصلاه فيها». وعن المصلّى يكون في صلاه الليل في ظلمه، فإذا سجد يغلط بالسجاده ويضع جبهته على مسح أو نطع(٤)، فإذا رفع رأسه وجد السجاده؛ هل يعتدّ بهذه السجده أم لا يعتدّ بها؟

ص: ٥٥٧

- ١- الخماهن - كما في بعض المعاجم الفارسيه - : نوع من الأحجار الصلبه كدر اللون يميل إلى الحمرة. وقال البيروني في كتاب الجماهر لمعرفة الجواهر: وأمّا الخماهن فأجوده الزنجى المتناهى السواد. أقول: والظاهر هو الذى يعرف بالحديد الصينى.
- ٢- أى أنّ فيه قولان: إطلاق وكراهه، والعمل على قول الكراهه.
- ٣- الهدى: ما أهدى إلى مكّه من النعم. ما يهدى إلى بيت الله الحرام من بدنه أو غيرها.
- ٤- النطع: بساط من جلد: والمسح: كساء من شعر.

الجواب: «ما لم يستو جالسا، فلا شىء عليه فى رفع رأسه لطلب الخمره(١)» وعن المحرم يرفع الظلال، هل يرفع خشب العماريه والكنيسه(٢) ويرفع الجناحين، أم لا؟ الجواب: «لا شىء عليه فى تركه وجميع(٣) الخشب». وعن المحرم يستظل من المطر بنطع أو غيره حذرا على ثيابه وما فى محمله أن يتلّ، فهل يجوز ذلك؟ الجواب: «إذا فعل ذلك فى المحمل فى طريقه فعليه دم». والرجل يحجّ عن أجره(٤)، هل يحتاج أن يذكر العدى حجّ عنه عند عقد إحرامه أم لا؟ وهل يجب أن يذبح عمّن حجّ عنه وعن نفسه، أم يجزيه هدى واحد؟ الجواب: «يذكره(٥)، وإن لم يفعل فلا بأس(٦)». وهل يجوز للرجل أن يحرم فى كساء خزّ، أم لا؟ الجواب: «لا- بأس بذلك، وقد فعله قوم صالحون». وهل يجوز للرجل أن يصلّى وفى رجليه بطييط(٧) لا- يغطّى الكعبين، أم لا يجوز؟ الجواب: «جائز». وعن الرجل يصلّى ومعه فى كمّه أو سراويله سكّين، أو مفتاح حديد، هل يجوز ذلك؟ الجواب: «جائز». وعن الرجل يكون مع(٨) بعض هؤلاء ومتّصلاً بهم يحجّ، ويأخذ على الجادّه

ص: ٥٥٨

- ١- الخمره: السجّاده.
- ٢- الكنيسه: شبه هودج، يغزر فى المحمل أو فى الرحل قضبان، ويلقى عليه ثوب، يستظلّ به الراكب ويستتر به (المصباح المنير - كنس).
- ٣- «فى ترك رفع» الإحتجاج.
- ٤- «آخر» ب. «أجر» ع. «أحد» الإحتجاج.
- ٥- «قد يجزيه هدى واحد» الإحتجاج.
- ٦- لم يقع الجواب عن المسأله الثانيه، ولكن جاء فى الإحتجاج والبحار: ٩٩ عنه هكذا «الجواب: قد يجزيه هدى واحد، وإن لم يفعل فلا بأس».
- ٧- البطييط: رأس الخف بلا ساق. حذاء بلا رقبه.
- ٨- «معه» الإحتجاج.

ولا يحرمون هؤلاء من المسلخ، فهل يجوز لهذا الرجل أن يؤخر إحرامه إلى «ذات عرق»(١) فيحرم معهم، لما يخاف من الشهره، أم لا- يجوز أن يحرم إلا- من المسلخ؟ الجواب: «يحرم من ميقاته ثم يلبس الثياب ويلبى في نفسه، فإذا بلغ إلى ميقاتهم أظهر». وعن لبس النعل المعطون(٢) فإن بعض أصحابنا يذكر أن لبسه كراهه؟ الجواب: «جائز ذلك، ولا بأس»(٣). وعن الرجل من وكلاء الوقف، يكون مستحلاً لما في يده، لا يبيع عن أخذ ماله(٤)، ربّما نزلت في قريه وهو فيها، أو أدخل منزله وقد حضر طعامه، فيدعوني إليه، فإن لم آكل من طعامه عاداني عليه، وقال: فلان لا يستحل أن يأكل من طعامنا.

فهل يجوز لى أن آكل من طعامه وأتصدق بصدقه؟ وكم مقدار الصدقه؟ وإن أهدى هذا الوكيل هديّه إلى رجل آخر، فأحضر، فيدعوني أن أنال منها، وأنا أعلم أنّ الوكيل لا يبيع عن أخذ ما في يده، فهل [على] فيه شيء إن أنا نلت منها؟ الجواب: «إن كان لهذا الرجل مال، أو معاش غير ما في يده، فكل طعامه، وأقبل برّه، وإلا فلا». وعن الرجل [ممن] يقول بالحق، ويرى المتعه، ويقول بالرجعه، إلا أنّ له أهلاً موافقه له في جميع أمره، وقد عاهدها أن لا يتزوج عليها [ولا يتمنع

ص: ٥٥٩

- 
- ١- قال في لسان العرب (١٠/٢٤٩): وفي الحديث: إنّه ووّت لأهل العراق ذات عرق، وهو منزل معروف من منازل الحاج، يحرم أهل العراق بالحجّ منه، سمى به لأنّ فيه عرقاً، وهو الجبل الصغير... .
  - ٢- عطن الجلد: فسد وأنتن بعد وضعه في الدباغ وتركه .
  - ٣- لم يذكر هذا الجواب في م .
  - ٤- أى لا يتزوج عن أخذ مال الوقف.



[ ولا يتسرى (١) ]، وقد فعل هذا منذ بضع عشره سنه، ووفى بقوله، فربما غاب عن منزله الأشهر، فلا يتمتع ولا تتحرك نفسه أيضا لذلك، ويرى أن وقوف من معه من أخ وولد وعلام ووكيل وحاشيه مما يقلله في أعينهم ويحب المقام على ما هو عليه محبه لأهله وميلا إليها، وصيانه لها ولنفسه، لا يحرم (٢) المتعه، بل يدين الله بها، فهل عليه في تركه ذلك مأثم، أم لا؟ الجواب: «[ في ذلك ] يستحب له أن يطيع الله تعالى [ بالمتعه (٣) ] ليزول عنه الحلف على المعرفه (٤) ولو مره واحده». فإن رأيت - أدام الله عزك - أن تسأل لي عن ذلك (٥) وتشرحه لي، وتجب في كل مسأله بما العمل به، وتقلدني المنه في ذلك، جعلك الله السبب في كل خير وأجراه على يدك، فعلت مثابا إن شاء الله تعالى. أطال الله بقاءك، وأدام عزك وتأييدك وسعادتك وسلامتك وكرامتك، وأتم نعمته عليك، وزاد في إحسانه إليك، وجعلني من سوء فداك، وقدمني عنك وقبلك. الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم كثيرا. قال ابن نوح: نسخت هذه النسخه من الدرجين (٦) القديمين الذين فيهما الخط والتوقيعات (٧). (٨)

ص: ٥٦٠

- ١- «ولا يتمتع ولا يتسرى» الإحتجاج.
- ٢- «لا لتحريم» الإحتجاج.
- ٣- الإحتجاج والبحار والوسائل.
- ٤- «في المعصيه» ب. وفي ع «الخلف» بدل «الحلف» .
- ٥- يقال: أسألته مسألته: قضيت حاجته.
- ٦- «درجتين» ب. بمعناها.
- ٧- أقول: روى في الإحتجاج [ ٢/٣٠٣، عنه البحار: ٥٣/١٥٩ ملحق ح ٢ ] (مثله) ، إلى قوله: ليزول عنه الحلف في المعصيه ولو مره واحده (منه رحمه الله) .
- ٨- ٣٧٨ ح ٣٤٦، عنه البحار: ٥٣/١٥٤ ح ٢، وأورده في الإحتجاج: ٢/٣٠٣ (مثله) ، وأخرج قطعا منه في البحار: ٢/٢٧٧ ح ٢٩، وج ٧٥/٣٨٢ ح ٣، وج ٨٣/٢٥٢ ح ١٨، وص ٢٥٦ ح ٢٨، وص ٢٥٩ ح ٥، وص ٢٧٤ ح ١، وج ٨٥/١٢٨ ح ٢، وص ١٨١ ح ٣، وج ١٠٤/٢١٨ ح ١٢، ووسائل الشيعه: ٣/٣٠٥ ح ١١ وص ٣١٠ ح ٤، وج ٤/٩٢٢ ح ٧، وص ٩٦٢ ح ٦، وص ٩٦٧ ح ٨، وص ٩١٩ ح ١، وص ١٠٩٤ ح ٩، وج ٨/٢٢٦ ح ١٠، وج ٩/٤١ ح ٤، وص ١٥٣ ح ٧، وج ١٠/١٢٨ ح ٣، وج ١٢/١٦٠ ح ١٥، وج ١٤/٤٤٥ ح ٣، وج ١٨/٨٧ ح ٣٩ عن الغيبه والإحتجاج. وللمصنف توضيحات على معظم هذه الأسئلة وكذا التي قبلها، ستأتى في الأبواب المناسبه لها إن شاء الله تعالى.

[١١٥٣] ١٤- عيون المعجزات: روى عن الحسن بن جعفر القزويني، قال: مات بعض إخواننا من أهل فانيم من غير وصيه وعنده مال دفين لا يعلم به أحد من ورثته، فكتب إلى الناحية يسأله عن ذلك، فورد التوقيع: «المال في البيت في الطاق في موضع كذا وكذا، وهو كذا وكذا». فقلع المكان وأخرج المال. (١)

[١١٥٤] ١٥- الإحتجاج: في كتاب آخر لمحمد بن عبدالله الحميري إلى صاحب الزمان عليه السلام من جوابات مسائله التي سأله عنها في سنة سبع وثلاثمائة: سأل عن المحرم، يجوز أن يشد المئزر من خلفه إلى عنقه (٢) بالطول، ويرفع طرفه إلى حقويه (٣)، ويجمعهما في خاصرته، ويعقدتهما ويخرج الطرفين الآخرين من بين رجليه، ويرفعهما إلى خاصرته، ويشد طرفيه إلى وركيه، فيكون مثل السراويل يستر ما هناك، فإن المئزر الأول كنا نتزر به، إذا ركب الرجل جملة يكشف ما هناك، وهذا أستر؟ فأجاب عليه السلام: «جائز (٤) أن يتزر الإنسان كيف شاء إذا لم يحدث في المئزر حدثا بمقراض ولا إبره يخرج به عن حد المئزر، وغرزه غرزا ولم يعقده، ولم يشد بعضه ببعض [ و ] إذا غطى سرته وركبته كلاهما؛ فإن السنه المجمع عليها بغير خلاف تغطيه السرّه والركبتين، والأحبّ إلينا والأفضل لكلّ أحد شدّه على السبيل المعروفه للناس جميعا إن شاء الله».

ص: ٥٦١

١- ١٤٤ - ١٤٥.

٢- «على عقبه» م.

٣- الحقو: الخصر.

٤- «جاز» م.

وسأل رحمه الله : هل يجوز أن يشدّ عليه مكان العقد تكّه؟ فأجاب عليه السلام : «لا يجوز شدّ المئزر بشيء سواه من تكّه ولا غيرها». وسأل عن التوجّه للصلاه أن يقول: «على ملّه إبراهيم، ودين محمّد صلى الله عليه وآله» فإنّ بعض أصحابنا ذكر أنّه إذا قال: «على دين محمّد صلى الله عليه وآله» فقد أبدع، لأننا لم نجدّه فى شيء من كتب الصلاه خلا حديثا فى كتاب القاسم بن محمّد، عن جدّه الحسن(١) بن راشد أنّ الصادق عليه السلام قال للحسن: كيف تتوجّه؟ فقال: أقول: ليبيك وسعديك. فقال [ له الصادق عليه السلام : ليس عن هذا أسألك، كيف تقول: ووجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا مسلما؟ قال الحسن: أقوله. فقال له الصادق عليه السلام : إذا قلت ذلك فقل: «على ملّه إبراهيم، ودين محمّد صلى الله عليه وآله» ، ومنهاج عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، والإلتزام بآل محمّد، حنيفا مسلما وما أنا من المشركين»(٢)؟ فأجاب عليه السلام : «التوجّه كلّه ليس بفريضه، والسنة المؤكّده فيه التي هي كالإجماع الذي لا خلاف فيه: ووجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا مسلما على ملّه إبراهيم، ودين محمّد، وهدى أمير المؤمنين، وما أنا من المشركين . إنّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله ربّ العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين، اللهم اجعلني من المسلمين، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، ثمّ تقرأ(٣) الحمد» قال الفقيه الذي لا يشكّ فى علمه: [ إنّ ] الدين لمحمّد، والهدايه لعليّ أمير المؤمنين، لأنّها له صلى الله عليه وآله وفى عقبه باقيه

ص: ٥٦٢

- ١- كذا، وزاد فى م «عن جدّه، عن الحسن». والظاهر أنّه تصحيف، صوابه «القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن» راجع رجال النجاشى: ٣١٦ رقم ٨٦٦، ومعجم رجال الحديث: ٤/٣٢٢.
- ٢- عنه وسائل الشيعة: ٤/٧٢٤ ح ٣.
- ٣- «اقرأ» م.

إلى يوم القيامة(١) فمن كان كذلك فهو من المهتدين، ومن شكّ فلا- دين له، ونعوذ بالله (في ذلك)(٢) من الضلالة بعد الهدى. وسأله عن القنوت فى الفريضة إذا فرغ من دعائه [يجوز] أن يردّ يديه على وجهه وصدره للحديث الذى روى: «أنّ الله عزّ وجلّ أجّل من أن يردّ يدي عبده صفرا بل يملأها من رحمته»(٣) أم لا يجوز، فإنّ بعض أصحابنا ذكر أنّه عمل فى الصلاة؟ فأجاب عليه السلام: «ردّ اليدين من القنوت على الرأس والوجه غير جائز فى الفرائض، والذى عليه العمل فيه إذا رفع(٤) يده فى قنوت الفريضة، وفرغ من الدعاء، أن يردّ بطن راحتيه مع صدره تلقاء ركبتيه على تمهّل، ويكبر ويركع. والخبر صحيح وهو فى نوافل النهار والليل دون الفرائض، والعمل به فيها أفضل». وسأل رحمه الله عن سجده الشكر بعد الفريضة، فإنّ بعض أصحابنا ذكر أنّها بدعه! فهل يجوز أن يسجدها الرجل بعد الفريضة؟ وإنّ جاز ففى صلاة المغرب هى بعد الفريضة أو بعد الأربع ركعات النافلة؟ فأجاب عليه السلام: «سجده الشكر من ألزم السنن وأوجبها، ولم يقل إنّ هذه السجده بدعه إلا من أراد أن يحدث فى دين الله بدعه، وأمّا الخبر المروى فيها بعد صلاة المغرب، والإختلاف فى أنّها بعد الثلاث أو بعد الأربع، فإنّ فضل الدعاء والتسبيح بعد الفرائض على الدعاء بعقيب النوافل، كفضل الفرائض على النوافل، والسجده دعاء وتسبيح، فالأفضل أن يكون بعد الفرض، فإن جعلت بعد النوافل أيضا جاز».

وسأل: إنّ لبعض إخواننا ممّن نعرفه ضيعه جديده بجنب ضيعه خراب للسلطان

ص: ٥٦٣

١- «الدين» ع.

٢- ليس فى م.

٣- روى مثله فى الكافى: ٢/٤٧١ ح ٢، ومن لا يحضره الفقيه: ١/٣٢٥ باسناديهما إلى الصادق عليه السلام.

٤- «رجع» ع، م.

فيها حصّه وأكرهه(١)، ربّما زرعوا حدودها، وتؤذيهم عمّال السلطان، ويتعرّضون في الأكل من غلات ضيعته، وليس لها قيمه لخرابها، وإنما هي بائره منذ عشرين سنه، وهو يتحرّج من شرائها لأنّه يقال: إنّ هذه الحصّه من هذه الضيعه كانت قبضت عن الوقف قديما للسلطان، فإن جاز شراؤها من السلطان، وكان ذلك صوابا، كان ذلك صوتاً وصلاحا له، وعماره لضيعته، وإنّه يزرع هذه الحصّه من القرية البائره لفضل ماء ضيعته العامره، وينحسم عنه طمع أولياء السلطان، وإن لم يجز ذلك عمل بما تأمره [ به ] إن شاء الله تعالى. فأجاب عليه السلام «الضيعة لا- يجوز ابتياعها إلا- من مالها، أو بأمره أو رضاه منه». وسأل عن رجل استحلّ بامرأه(٢) من حجابها، وكان يحترز من أن يقع ولد، فجاءت ببن فتحرج الرجل أن لا يقبله، فقبله وهو شاكّ فيه [ وجعل يجرى النفق على أمّه وعليه حتّى ماتت الأمّ، وهو ذا يجرى عليه غير أنّه شاكّ فيه ] ليس يخلطه بنفسه، فإن كان ممّن يجب أن يخلطه بنفسه، ويجعله كسائر ولده فعل ذلك، وإن جاز أن يجعل له شيئا من ماله دون حقّه فعل؟ فأجاب عليه السلام: «الإستحلال بالمرأه يقع على وجوه، فالجواب يختلف فيها، فليذكر الوجه الذي وقع الإستحلال به مشروحا ليعرف الجواب فيما يسأل عنه من أمر الولد إن شاء الله». وسأله الدعاء له، فخرج الجواب: «جاد الله عليه بما هو [ جلّ وتعالى ] أهله إيجابا لحقّه، ورعايتنا لأبيه رحمه الله، وقربه منّا(٣) بما علمناه من جميل نيّته، ووقفنا عليه من مخالطته المقربه(٤) له من الله التي ترضى الله عزّ وجلّ ورسوله وأولياءه عليهم السلام

ص: ٥٦٤

- ١- أكرهه: جمع أكار، وهو الحرّاث.
- ٢- «بأمره امرأه» ع. «امرأه خارجه» م.
- ٣- «وقد رضينا» م.
- ٤- «مخاطبته، المقرّ» م.

والرحمه بما بدأنا، نسأل الله بمسألته ما أمّله من كل خير عاجل وآجل، وأن يصلح له من أمر دينه ودنياه ما يجب (١) صلاحه إنّه وليّ قدير». (٢)

[١٣٥٥] ١٦- ومنه: وكتب إليه صلوات الله عليه أيضا في سنة ثمان وثلاثمائه، كتابا سأله

فيه عن مسائل أخرى، كتب فيه: «بسم الله الرحمن الرحيم أطال الله بقاءك، وأدام عزك وكرامتك وسعادتك وسلامتك، وأتم نعمته عليك، وزاد في إحسانه إليك، وجميل مواهبه لديك، وفضله عليك، وجزيل قسمه لك، وجعلني من السوء كله فداك، وقدمني قبلك. إن قبلنا مشائخ وعجائز يصومون رجب منذ ثلاثين سنه وأكثر، ويصلون بشعبان وشهر رمضان، وروى لهم بعض أصحابنا أنّ صومه معصيه؟ فأجاب: قال الفقيه عليه السلام: «يصوم منه أيّاما إلى خمسه عشر يوما (ثم يقطعه) إلا أن يصومه عن الثلاثه الأيام الفائتة للحديث: إنّ نعم شهر القضاء رجب». وسأل عن رجل يكون في محمله، والثلج كثير بقامه رجل، فيتخوّف إن نزل الغوص فيه، وربّما يسقط الثلج وهو على تلك الحال ولا يستوى له أن يلبد (٣) شيئا منه لكثرتة وتهافتة، هل يجوز له أن يصلّي في المحمل الفريضة؟ فقد فعلنا ذلك أيّاما، فهل علينا في ذلك إعادته أم لا؟ فأجاب عليه السلام: «لا بأس به عند الضروره والشده». وسأل عن الرجل يلحق الإمام وهو راكع، فيركع معه ويحتسب تلك الركعه، فإنّ بعض أصحابنا قال: إن لم يسمع تكبيره الركوع، فليس له أن يعتد بتلك الركعه؟

ص: ٥٦٥

١- - «يحبّ» ب.

٢- ٢/٥٧٣ رقم ٣٥٦، عنه البحار: ٥٣/١٥٩ ح ٣، وج ٨٤/٣٥٩ ح ٧، وج ٨٥/١٩٨ ح ٦، ووسائل الشيعه: ٤/٧٢٤ ح ٣، وص ١٠٥٨ ح ٣، وج ٩/١٣٦ ح ٣، وج ١٢/٢٥٠ ح ٨.

٣- لبد الشيء: من باب تعب، بمعنى لصق، ويتعدى بالتضعيف فيقال: لبدت الشيء تليداً، ألزقت بعضه ببعض حتى صار كاللبد. المصباح: ٢/٢٣٩.

فأجاب عليه السلام: «إذا لحق مع الإمام من تسييح الركوع تسيحه واحده اعتدّ بتلك الركعه، وإن لم يسمع تكبيره الركوع». وسأل عن رجل صَلَّى الظهر، ودخل في صلاة العصر، فلما أن صَلَّى من صلاة العصر ركعتين استيقن أنه صَلَّى الظهر ركعتين، كيف يصنع؟ فأجاب عليه السلام: «إن كان أحدث بين الصلاتين حادثه يقطع بها الصلاة أعاد الصلاتين، وإذا لم يكن أحدث حادثه جعل الركعتين الأخيرتين تتمه لصلاة الظهر وصَلَّى العصر بعد ذلك». وسأل عن أهل الجنّه، هل يتوالدون إذا دخلوها أم لا؟ فأجاب عليه السلام: «إِنَّ الْجَنَّةَ لَا حَمْلَ فِيهَا لِلنِّسَاءِ، وَلَا وِلَادَةَ، وَلَا طَمْثَ، وَلَا نَفَاسَ، وَلَا شِقَاءَ بِالطِّفُولِيَّةِ «وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ» (١) كما قال سبحانه؛ فإذا اشتهى المؤمن ولدا خلقه الله عزّ وجلّ بغير حمل ولا ولادة على الصورة التي يريد كما خلق آدم عليه السلام عبره». وسأل عن رجل تزوّج امرأة بشيء معلوم إلى وقت معلوم، وبقي له عليها وقت، فجعلها في حلّ ممّا بقي له عليها، وقد كانت طمّثت قبل أن يجعلها في حلّ من أيامها بثلاثة أيّام، أيجوز أن يتزوّجها رجل آخر بشيء معلوم إلى وقت معلوم عند طهرها من هذه الحيضه، أو يستقبل بها حيضه أخرى؟ فأجاب عليه السلام: «يستقبل حيضه غير تلك الحيضه، لأنّ أقلّ تلك العده حيضه وطهره تامّه». وسأل عن الأبرص، والمجدوم، وصاحب الفالج هل يجوز شهادتهم، فقد روى لنا أنّهم لا يؤمّون الأصحاء؟ فأجاب عليه السلام: «إن كان ما بهم حادثا، جازت شهادتهم، وإن كان ولاده لم تجز».

ص: ٥٦٦

وسأل: هل يجوز للرجل أن يتزوج ابنة امرأته؟ فأجاب عليه السلام: «إن كانت ربيت في حجره فلا يجوز، وإن لم تكن ربيت في حجره وكانت أمها في غير حباله(١)، فقد روى أنه جائز». وسأل: هل يجوز أن يتزوج بنت ابنة امرأه ثم يتزوج جدتها بعد ذلك أم لا؟ فأجاب عليه السلام: «قد نهى عن ذلك». وسأل: عن رجل ادعى على رجل ألف درهم، وأقام بها البيّنة العادلة، وادعى عليه أيضا خمسمائة درهم في صك آخر، وله بذلك بيّنة عادلة، وادعى عليه أيضا بثلاثمائة درهم في صك آخر، ومائتي درهم في صك آخر، وله بذلك كله بيّنة عادلة، ويزعم المدعى عليه أن هذه الصكاك كلها قد دخلت في الصك الذي بألف درهم، والمدعى منكر أن يكون كما زعم، فهل يجب عليه الألف الدرهم مرّة واحدة، أو يجب عليه كما(٢) يقيم البيّنة به، وليس في الصكاك استثناء إنما هي صكاك على وجهها؟ فأجاب عليه السلام: «يؤخذ من المدعى عليه ألف درهم مرّة واحدة وهي التي لا شبهة فيها، ويردّ اليمين في الألف الباقي على المدعى، فإن نكل فلا حقّ له». وسأل عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره، هل يجوز ذلك أم لا؟ فأجاب عليه السلام: «يوضع مع الميت في قبره، ويخلط بحنوطه(٣) إن شاء الله».

وسأل، فقال: روى لنا عن الصادق عليه السلام أنه كتب على إزار إسماعيل ابنه: «إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله». فهل يجوز لنا أن نكتب مثل ذلك بطين القبر، أم غيره؟ فأجاب عليه السلام: «يجوز ذلك». وسأل: هل يجوز أن يسبح الرجل بطين القبر؟ وهل فيه فضل؟

ص: ٥٦٧

١- أي لم تكن تحته، في ع، م «من غير عياله».

٢- «كلما» م.

٣- (٣)



فأجاب عليه السلام: «يسبّح الرجل به، فما من شيء من التسبيح (١) أفضل منه، ومن فضله أنّ الرجل ينسى التسبيح ويدير السبحة، فيكتب له التسبيح». وسأل عن السجده على لوح من طين القبر، وهل فيه فضل؟ فأجاب عليه السلام: «يجوز ذلك وفيه الفضل». وسأل عن الرجل يزور قبور الأئمة عليهم السلام هل يجوز أن يسجد على القبر أم لا؟ وهل يجوز لمن صَلَّى عند بعض قبورهم عليهم السلام أن يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبله، أم يقوم عند رأسه أو رجله؟ وهل يجوز أن يتقدّم القبر ويصلي، ويجعل القبر خلفه أم لا؟ فأجاب عليه السلام: «أمّا السجود على القبر فلا يجوز في نافله ولا فريضه ولا زياره، والذي عليه العمل أن يضع خده الأيمن على القبر. وأمّا الصلاة فإنّها خلفه، ويجعل القبر أمامه، ولا يجوز أن يصلي بين يديه، ولا عن يمينه، ولا عن يساره لأنّ الإمام عليه السلام لا يتقدّم ولا يساوي». وسأل، فقال: هل يجوز للرجل إذا صَلَّى الفريضه أو النافله ويده السبحة أن يديرها وهو في الصلاة؟ فأجاب عليه السلام: «يجوز ذلك إذا خاف السهو والغلط». وسأل: هل يجوز أن يدير السبحة بيده اليسار إذا سبّح أو لا- يجوز؟ فأجاب عليه السلام: «يجوز ذلك، والحمد لله». وسأل، فقال: روى عن الفقيه (٢) عليه السلام في بيع الوقوف خبر مأثور «إذا كان الوقف على قوم بأعيانهم وأعقابهم، فاجتمع أهل الوقف على بيعه وكان ذلك أصلح لهم أن يبيعوه» فهل يجوز أن يشتري من بعضهم إن لم يجتمعوا كلّهم على البيع أم لا يجوز إلا أن يجتمعوا كلّهم على ذلك وعن الوقف [الذي] لا يجوز بيعه؟

ص: ٥٦٨

١- - «خيوطه» م.

٢- «السبّح» م.

فأجاب عليه السلام: «إذا كان الوقف على إمام المسلمين فلا يجوز بيعه .

وإن كان على قوم من المسلمين، فليبع كل قوم ما يقدرّون على بيعه مجتمعين ومتفرّقين إن شاء الله»(١). وسأل هل يجوز للمحرم أن يصير على إبطه المرتك(٢) أو التوتياء(٣) لريح العرق أم لا يجوز؟ فأجابه عليه السلام: «يجوز ذلك، وبالله التوفيق». وسأل عن الضرير إذا أشهد في حال صحته على شهادته ثم كفّ بصره ولا يرى خطّه فيعرفه، هل تجوز شهادته(٤) أم لا؟ وإن ذكر هذا الضرير الشهادة، هل يجوز أن يشهد على شهادته أم لا يجوز؟ فأجاب عليه السلام: «إذا حفظ الشهادة، وحفظ الوقت، جازت شهادته». وسأل عن الرجل يوقف ضيعه أو دابته، ويشهد على نفسه باسم بعض وكلاء الوقف، ثم يموت هذا الوكيل أو يتغير أمره ويتولّى غيره، هل يجوز أن يشهد الشاهد لهذا الذي أقيم مقامه، إذا كان أصل الوقف لرجل واحد، أم لا يجوز ذلك؟

فأجاب عليه السلام: «لا- يجوز غير ذلك(٥) لأنّ الشهادة لم تقم للوكيل، وإنما قامت للمالك، وقد قال الله تعالى «وأقيموا الشهادة لله»(٦).

ص: ٥٦٩

- ١- قال الحرّ العاملي رحمه الله: ظاهر الجواب هنا عدم تأييد الوقف، فيرجع وصيه أو ميراثا.
- ٢- قال الفيروز آبادي في القاموس المحيط (مادّه / رتك): مرتك - كمقعد - المرداسنج. وفي المعاجم الفارسيه: مردارسنك، وهو نوع من الأحجار يستفاد من مسحوقه في الغسل والتعقيم، ويدخل في تركيب بعض أنواع الصابون الطّبي.
- ٣- التوتياء: حجر يكتحل بمسحوقه، والظاهر استعماله لمنع التعرّق بسدّه للمسامات.
- ٤- زاد في ع، ب«وبالله التوفيق». والظاهر أنّها بعد جوابه عليه السلام كما في الجواب السابق.
- ٥- «لا يجوز ذلك» م.
- ٦- الطلاق: ٢.

وسأل عن الركعتين الأخيرتين قد كثرت فيهما الروايات: فبعض يروى أن قراءه الحمد وحدها أفضل، وبعض يروى أن التسييح فيهما أفضل، فالفضل لأيتهما، لنستعمله؟ فأجاب عليه السلام: «قد نسخت قراءه أم الكتاب في هاتين الركعتين التسييح، والذى نسخ التسييح قول العالم عليه السلام كل صلاة لا قراءه فيها فهي خداج (١) إلا- للليل، أو من يكثر عليه السهو فيتخوف بطلان الصلاة عليه». وسأل، فقال: يتخذ عندنا رب (٢) الجوز لوجع الحلق والبجحه (٣) يؤخذ الجوز الرطب من قبل أن ينعقد، ويدق دقا ناعما، ويعصر ماؤه ويصفى ويطحخ على النصف، ويترك يوما وليله، ثم ينصب على النار، ويلقى على كل سته أرتال منه رطل عسل، ويغلى وينزع رغوته، ويسحق من النوشادر والشب اليماني (٤) من كل واحد نصف مثقال، ويداف (٥) بذلك [ فى ] الماء ويلقى فيه درهم زعفران

ص: ٥٧٠

١- «بخداع» ع. تصحيف. أورد هذا الحديث الشريف، الشريف الرضى فى «المجازات النبويه»: ١١٦ ح ٧٩ بلفظين مرسلًا عن رسول الله صلى الله عليه وآله . ثم قال: وهذه إستعاره عجيبة لأنه عليه الصلاة والسلام جعل الصلاة التى لا يقرأ فيها ناقصه بمنزله الناقه إذا ولدت ولدا ناقص الخلقه أو ناقص المده. ويقال: أخدج الرجل صلاته، إذا لم يقرأ فيها، فهو مخدج، وهى مخدجه. وقال بعض أهل اللغه: يقال: خدجت الناقه إذا ألفت ولدها قبل أوان النتاج وإن كان تام الخلقه، وأخدجت إذا ألفت ناقص الخلقه، وإن كان تام الحمل، فكأنه صلوات الله عليه وعلى آله قال: كل صلاة لا- يقرأ فيها، فهى نقصان، إلا أنها مع نقصانها مجزئه... قال الطريحي رحمه الله: فى الخبر «كل صلاة لا- يقرأ فيها بفاتحه الكتاب فهى خداج» أى نقصان وصفت بالمصدر للمبالغه، يقال: خدجت الناقه فهى خادج: إذا ألفت ولدها قبل تمام الأيام وإن كان تام الخلق - مجمع البحرين. أقول: والظاهر أن لفظ «العالم» هو لرسول الله صلى الله عليه وآله وسيأتى مثل هذا، وإنما خص به الإمام موسى الكاظم عليه السلام كما هو متعارف عند الأصحاب، مراعاة للتقيه، والله العالم.

٢- الرّب: دبس كل ثمره، وهو سلافه خثارتها بعد الاعتصار والطبخ (لسان العرب: ١/٤٠٥).

٣- البّجه: غلظ الصوت وخشونته من داء.

٤- الشّب: حجاره يتخذ منها الزاج (وهو ملح يستعمل فى الصباغ) وما أشبهه، وأجوده ما جلب من اليمن، ويدبغ به الجلود.

٥- أى ويخلط.

مسحوق، ويغلى ويؤخذ رغوته، ويطيخ حتى يصير مثل العسل ثخيناً، ثم ينزل عن النار ويبرد ويشرب منه، فهل يجوز شربه أم لا؟ فأجاب عليه السلام: «إذا كان كثيره يسكر أو يغير فقليله وكثيره حرام؛ وإن كان لا يسكر فهو حلال». وسأل عن الرجل تعرض له الحاجة ممّا لا يدري أن يفعلها أم لا، يأخذ خاتمين فيكتب في أحدهما «نعم إفعل»، وفي الآخر «لا تفعل» فيستخير الله مراراً، ثم يرى فيهما، فيخرج أحدهما فيعمل بما يخرج، فهل يجوز ذلك أم لا؟ والعامل به والتارك له أهو [يجوز] مثل الإستخاره، أم هو سوى ذلك؟ فأجاب عليه السلام: «الذي سنّه العالم عليه السلام في هذه الإستخاره بالرقاع والصلاه». وسأل عن صلاه جعفر بن أبي طالب عليه السلام في أى أوقاتها أفضل أن تصلى فيه؟ وهل فيها قنوت؟ وإن كان، ففي أى ركعه منها؟ فأجاب عليه السلام: «أفضل أوقاتها صدر النهار من يوم الجمعة، ثم في أى الأيام شئت، وأى وقت صلّيتها من ليل أو نهار، فهو جائز، والقنوت فيها مرّتان في الثانيه قبل الركوع، وفي الرابعه بعد الركوع» وسأل عن الرجل ينوى إخراج شيء من ماله، وأن يدفعه إلى رجل من إخوانه، ثم يجد في أقربائه محتاجاً، أيصرف ذلك عمّن نواه له إلى قرابته؟ فأجاب عليه السلام: «يصرفه إلى أدناهما وأقربهما من مذهبه، فإن ذهب [إلى] قول العالم عليه السلام «لا يقبل الله الصدقه وذو رحم محتاج»<sup>(١)</sup> فليقسم بين القرابه وبين الذى نوى حتى يكون قد أخذ بالفضل كله». وسأل، فقال: [قد] اختلف أصحابنا فى مهر المرأه: فقال بعضهم: إذا دخل بها، سقط المهر ولا شيء لها؛

ص: ٥٧١

---

١- أورده فى الإختصاص: ٢١٤ بالإسناد إلى رسول الله صلى الله عليه و آله (مثله)، عنه البحار: ٩٦/١٤٧ ح ٢٤.

وقال بعضهم: هو لازم في الدنيا والآخرة، فكيف ذلك؟ وما الذي يجب فيه؟ فأجاب عليه السلام: «إن كان عليه بالمهر كتاب فيه ذكر دين فهو لازم له في الدنيا والآخرة، وإن كان عليه كتاب فيه ذكر الصداق، سقط إذا دخل بها، وإن لم يكن عليه كتاب، فإذا دخل بها سقط باقى الصداق»<sup>(١)</sup>. وسأل، فقال: روى لنا عن صاحب العسكر عليه السلام: أنه سئل عن الصلاة فى الخزّ الذى يغشّ بوبر الأرناب، فوقع: «يجوز». وروى عنه أيضا أنه لا يجوز، فأى الأمرين نعمل<sup>(٢)</sup> به؟ فأجاب عليه السلام: «إنما حرّم فى هذه الأوبار والجلود؛ فأما الأوبار وحدها فحلال»<sup>(٣)</sup>. وقد سأل بعض العلماء عن معنى قول الصادق عليه السلام: لا يصلى فى الثعلب، (ولا فى الأرنب)<sup>(٤)</sup> ولا فى الثوب الذى يليه. فقال عليه السلام: «إنما عنى الجلد دون غيرها»<sup>(٥)</sup>. وسأل، فقال: يتخذ<sup>(٦)</sup> بإصطفهان ثياب عتابيه<sup>(٧)</sup> على عمل الوشى من قرّ<sup>(٨)</sup>

وأبريسم، هل تجوز الصلاة فيها أم لا؟ فأجاب عليه السلام: «لا تجوز الصلاة إلا فى ثوب سداه أو لحمته قطن أو كتان».

ص: ٥٧٢

- ١- قال الحرّ العاملى بعد ايراده لهذا الخبر: قد عرفت وجهه، وأوله قرينه واضح على أنّ على المرأه الإثبات، وأنّه بدون بينه لا يثبت مقدار المهر. راجع الوسائل: ١٥/١٣ - ١٩ باب ٨.
- ٢- «الخبرين يعمل» م. راجع فى ذلك الكافى: ٣/٤٠٣ ح ٢٦، من لا يحضره الفقيه: ١/٢٦٢ ح ٨٠٩، التهذيب: ٢/٢١٢ ح ٨٣١، والإستبصار: ١/١٩٥.
- ٣- «فكل حلال» م.
- ٤- ليس فى ب.
- ٥- راجع فى ذلك الوسائل: ٣/٢٥٨ - ٢٦٠ باب ٧.
- ٦- «نجد» ع، ب.
- ٧- (٨)
- ٨- (٩)

وسأل عن المسح على الرجلين: بأيهما، يبدأ باليمين، أو يمسخ عليهما جميعا [ معا ]؟ فأجاب عليه السلام: «يمسح عليهما [ جميعا ] معا، فإن بدأ بإحدهما قبل الأخرى فلا يبتدئ إلا باليمن». وسأل عن صلاه جعفر في السفر، هل يجوز أن تصلي أم لا؟ فأجاب عليه السلام: «يجوز ذلك». وسأل عن تسيح فاطمه عليها السلام من سها فجاز التكبير أكثر من أربع وثلاثين هل يرجع إلى أربع وثلاثين أو يستأنف؟ وإذا سح تمام سبعة وستين هل يرجع إلى ستة وستين أو يستأنف؟ وما الذي يجب في ذلك؟ فأجاب عليه السلام: «إذا سها في التكبير حتى تجاوز أربع وثلاثين عاد إلى ثلاث وثلاثين وبينى عليها، وإذا سها في التسيح فتجاوز سبعا وستين تسيحه، عاد إلى ستة وستين وبني عليها، فإذا جاوز التحميد مائه، فلا شيء عليه».(1)

ص: ٥٧٣

---

١- «عنايه» ب. «فيها عنايه» الوسائل. قال ابن الأثير في النهاية: ٣/١٧٥ وفي حديث سلمان رضي الله عنه: أنه عتب سراويله فتشمر. التعتيب: أن تجمع الحجزه وتطوى من قدام.

[١١٥٦] ١٧- الإحتجاج: عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري أنه قال: خرج التوقيع من الناحية المقدسه حرسها الله تعالى بعد المسائل: «بسم الله الرحمن الرحيم لا لأمر الله تعقلون، ولا من أوليائه تقبلون

«حِكْمَةُ بِيَالِغَةٍ فَمَا تُعْنِ النَّذْرُ» (١) عن قوم لا- يُؤْمِنُونَ؛ السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. إذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا، فقولوا كما قال الله تعالى: «سَلَامٌ عَلَيَّ آلِ يَاسِينَ» (٢). السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِي آيَاتِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَدَيَانَ دِينِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَّ كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ. (السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي إِنْءٍ لَيْلِكَ وَأَطْرَافِ نَهَارِكَ) (٣). السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ الْمَضِيئُ وَالْعَوْتُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ، وَعَدَا غَيْرِ مَكْدُوبٍ. السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّيَ وَتَقْنُتُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَعْفِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصِيبُحُ وَتُمْسِي. السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَعْسَى، وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأِمَامُ الْمَأْمُونُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ، أُشْهِدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَوَحْدَهُ

ص: ٥٧٤

١- القمر: ٥.

٢- الصافات: ١٣٠.

٣- ليس في م.

لا شريك له، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لَا حَيْبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَأَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَالْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ، أَنْتُمْ الْأَوْلَى وَالْآخِرُ، وَأَنَّ رَجَعْتُمْ حَقٌّ لَا شَكَّ (١) فِيهَا، يَوْمَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا، لَمْ تَكُنْ أَمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَنَّ نَاكِرًا وَنَكِيرًا حَقٌّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ، وَالْبُعْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ، وَالْمِرْصَادَ حَقٌّ، وَالْمِيزَانَ حَقٌّ، وَالْحَشْرَ حَقٌّ، وَالْحِسَابَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالْوَعْدَ وَالْوَعْدَ بِهِمَا حَقٌّ، يَا مَوْلَايَ شَقِيًّا مَنْ خَالَفَكَ، وَسَعِدَ مَنْ أَطَاعَكَ، فَاشْهَدْ عَلَيَّ مَا أَشْهَدُكَ عَلَيْهِ وَأَنَا وَلِيُّ لَكَ، بَرِيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ، فَالْحَقُّ مَا رَضِيْتُمُوهُ، وَالْبَاطِلُ مَا أَسْخَطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ، فَانْفَسِي مُؤْمِنَةً بِاللَّهِ وَخِدَّةً لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِكُمْ يَا مَوْلَايَ أَوْلَكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَنُصِرْتِي مَعِيَّةً لَكُمْ، وَمَوَدَّتِي خَالِصَةً لَكُمْ، آمِينَ آمِينَ. الدعاء عقيب هذا القول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَيِّرَ عَلِيَّ مَوْلَايَ حَقًّا، وَكَلِمَةَ نُورِكَ، وَأَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ، وَصَيِّرْ لِي نُورَ الْإِيْمَانِ، وَفَكِّرْ لِي نُورَ الثَّبَاتِ (٢)، وَعَزِّمْ لِي نُورَ الْعِلْمِ، وَقَوِّمْ لِي نُورَ الْعَمَلِ، وَوَسِّمْ لِي نُورَ الصِّدْقِ وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصِّرْ لِي نُورَ الضِّيَاءِ، وَسَمِّعْ لِي نُورَ الْحِكْمَةِ، وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمَوْلَاهِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، حَتَّى الْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ، فَتَغَشَّيْنِي (٣) رَحْمَتِكَ يَا وَلِيَّيَ يَا حَمِيدُ.

ص: ٥٧٥

١- رَيْبَ .

٢- «التيات» خ .

٣- «فلتسعنني» م .



اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى (١) مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حُجَّيْتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَخَلَيْفَتِكَ فِي بِلَادِكَ، وَالِدَاعِي إِلَى سَبِيلَتِكَ، وَالْقَائِمِ بِقِسْمِكَ  
وَالثَّائِرِ (٢) بِأَمْرِكَ، وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ وَبَوَارِ (٣) الْكَافِرِينَ، وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ، وَمُنِيرِ الْحَقِّ، وَالنَّاطِقِ بِالْحُكْمِ وَالصِّدْقِ وَكَلِمَتِكَ التَّامَّةِ فِي  
أَرْضِكَ، الْمُزْتَقِبِ الْخَائِفِ، وَالْوَلِيِّ النَّاصِحِ، سَيِّفِيهِ النَّجَاهُ، وَعَلَمِ الْهُدَى، وَنُورِ أَبْصَارِ الْوَرَى، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدَى، وَمُجَلِّي  
الْعَمَاءِ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا، كَمَا مَلَأْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. أَللَّهِمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَابْنِ  
أَوْلِيائِكَ، الَّذِينَ فَرَضَتْ طَاعَتَهُمْ وَأَوْجَبَتْ حَقَّهُمْ، وَأَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ، وَطَهَّرَتْهُمْ تَطْهِيرًا. اللَّهُمَّ انصُرْهُ، وَانْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ،  
وَانصُرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ أَللَّهِمَّ اعِزَّهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيْعِ خَلْقِكَ،  
وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَأَمْنَعْهُ مِنْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَال  
رَسُولَكَ وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَأَيِّدْهُ بِالنُّصْرَةِ، وَانصُرْ نَاصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ وَأَقْصِمْ قَاصِمِيهِ، وَأَقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ. وَأَقْتُلْ بِهِ  
الْكُفْرَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيْعِ الْمُلْحِدِينَ، حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، بَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَأَمْلَاءَ بِهَا الْأَرْضِ عَدْلًا، وَأَظْهِرْ بِهِ  
دِينَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَا  
يَأْمُلُونَ، وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. أقول: قال مؤلف كتاب المزار الكبير:  
حدَّثنا الشيخ الأجلُّ الفقيه العالم أبو محمد

ص: ٥٧٦

١- زاد في ع، ب «م ح م د بن الحسن».

٢- «السائر» خ.

٣- أي مهلك.

عربي بن مسافر العبادي رضى الله عنه ، قراءه عليه بداره بالحله فى شهر ربيع الأول سنه ثلاث وسبعين وخمسائه، وحدثنى الشيخ العفيف أبو البقاء هبه الله بن نماء بن علي بن حمدون رحمه الله قراءه عليه أيضا بالحله، قال- جميعا: حدّثنا الشيخ الأمين أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمّد بن علي بن طحال المقدادى رحمه الله بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فى الطرز الكبير العدى عند رأس الإمام عليه السلام فى العشر الأواخر من ذى الحجه سنه تسع وثلاثين وخمسائه قال: حدّثنا الشيخ الأجلّ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد الطوسى رضى الله عنه بالمشهد المذكور على صاحبه أفضل السلام فى الطرز المذكور فى العشر الأواخر من ذى القعدة سنه تسع وخمسائه، قال: حدّثنا السيّد السعيد الوالد أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسى رضى الله عنه عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن أشناس البزّاز، قال: أخبرنا أبو الحسين محمّد بن أحمد بن يحيى القمى؛ قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن زنجويه القمى، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عبد الله ابن جعفر الحميرى، قال: قال أبو عليّ الحسن بن أشناس؛ وأخبرنا أبو المفضل محمّد بن عبد (١) الله الشيبانى أنّ أبا جعفر محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميرى أخبره وأجازله جميع ما رواه؛ أنّه خرج إليه من الناحيه المقدسه حرسها الله بعد مسائل (٢) الصلاه والتوجه أوّله: «بسم الله الرحمن الرحيم لا- لأمر الله تعقلون». وذكر نحو ما مرّ مع اختلاف أوردناه فى كتاب المزار فى باب زياده القائم عليه السلام ، وإنّما أوردنا سنه هاهنا ليعلم أسانيد تلك التوقيعات. (٣)

ص: ٥٧٧

- 
- ١- «عبيد» م، ع. تصحيف، هو محمّد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن البهلول... كوفى الأصل كان أوّل أمره ثبتا ثمّ خلط وله كتب كثيره. ترجم له النجاشى فى رجاله: ٣٩٦ رقم ١٠٥٩ .
- ٢- «المسائل و» م .
- ٣- ٢/٥٩١، عنه البحار: ٥٣/١١٧ ح ١٤٢، وص ١٧١ ح ٥، وج ٩٤/٢ ح ٤، وص ٣٦ ح ٢٣، وج ١٠٢/٨١ ح ١، والإيقاظ من الهجعه: ٣٥١ ح ٩٤، ومستدرک الوسائل: ١٠/٣٦٤ ح ٤، ومكيال المكارم: ١/١٤٤ ح ٢٠٤، المزار الكبير: ٥٦٦ الباب (٩)، عنه البحار: ٥٣/١٧٣، وج ١٠٢/٨١ ح ٩ وص ٩٢، وص ٩٦، ويأتى ح ٢٧٦٣ (قطعه).

[١٣٥٧] ١٨- أقول: ثم قال في الكتاب المذكور: قال أبو عليّ الحسن بن أشناس: أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد الدعلجى، عن حمزه بن محمّد بن الحسن بن شبيب، عن أحمد بن إبراهيم قال: شكوت إلى أبي جعفر محمّد بن عثمان شوقى إلى رؤيه مولانا عليه السلام فقال لى: مع الشوق تشتهى أن تراه؟ فقلت له: نعم. فقال لى: شكر الله لك شوقك، وأراك وجهه فى يسر وعافيه، لا تلمس يا أبا عبد الله أن تراه، فإن أيام الغيبه تشتاق إليه، ولا تسأل الاجتماع معه، إنها عزائم الله، والتسليم لها أولى، ولكن توجه إليه بالزياره. فأما كيف يعمل وما أملاه عند محمّد بن عليّ، فانسخوه من عنده؛ وهو التوجه إلى الصاحب عليه السلام بالزياره بعد صلاه اثنتى عشره ركعه تقرأ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» فى جميعها ركعتين ركعتين. ثم تصلى على محمّد وآله وتقول قول الله جلّ اسمه: «سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ» (١) ذلك هو الفضل المبين من عند الله، والله ذو الفضل العظيم، إمامه من يهديه صراطه المستقيم قد آتاكم الله خلافته يا آل ياسين ... وذكر باقى الزياره، وصلى الله على سيدنا محمّد النبى وآله الطاهرين (٢).

[١٣٥٨] ١٩- غيبه الطوسى: جماعه، عن التلعكبرى، عن أحمد بن عليّ، عن الأسدى، عن سعد، عن أحمد بن إسحاق رحمه الله أنه جاءه بعض أصحابنا يعلمه أنّ جعفر بن عليّ كتب إليه كتابا يعرفه فيه نفسه، ويعلمه أنه القيم بعد أخيه، وأنّ عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج إليه وغير ذلك من العلوم كلّها! قال: أحمد بن إسحاق: فلما قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام

ص: ٥٧٨

١- الصفات: ١٣٠.

٢- المزار الكبير: ٥٨٥، عنه البحار: ٥٣/١٧٤ ح ٦.

وصيرت كتاب جعفر في درجه (١) فخرج الجواب إلى في ذلك: «بسم الله الرحمن الرحيم أتاني كتابك - أبقاك الله - والكتاب الذي أنفذته درجه، وأحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف ألفاظه، وتكرر الخطأ فيه ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه، والحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له على إحسانه إلينا، وفضله علينا، أباي الله عز وجل للحق إلا إتماما وللباطل إلا زهوقا وهو شاهد على بما أذكره، ولبي عليكم بما أقوله إذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه، ويسألنا عما نحن فيه مختلفون، إنه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب إليه، ولا عليك ولا على أحد من الخلق جميعا إمامه مفترضه ولا طاعه ولا ذمه، وسأبين لكم جملة (٢) تكتفون بها إن شاء الله. يا هذا - يرحمك الله - إن الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا ولا أهملهم سدى (٣) بل خلقهم بقدرته، وجعل لهم أسماعا وأبصارا وقلوبا وألبابا، ثم بعث إليهم النبيين عليهم السلام مبشرين ومنذرين، يأمرونهم بطاعته، وينهونهم عن معصيته ويعزفونهم ما جهلوه من أمر خالقهم ودينهم، وأنزل عليهم كتابا، وبعث إليهم ملائكة يأتيهم بينهم وبين من بعثهم إليهم بالفضل الذي جعله لهم عليهم، وما آتاهم من الدلائل الظاهرة، والبراهين الباهرة، والآيات الغالبة؛ فمنهم من جعل النار عليه بردا وسلاما واتخذة خليلا، ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا، ومنهم من أحيا الموتى بإذن الله، وأبرأ الأكمه والأبرص بإذن الله، ومنهم من علمه منطق الطير وأوتى من كل شيء، ثم بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمه للعالمين، وتتم به نعمته، وختم به أنبياءه، وأرسله إلى الناس كافة وأظهر من صدقه ما أظهر، وبين من آياته وعلاماته ما بين. ثم قبضه صلى الله عليه وآله حميدا فقيدا سعيدا، وجعل الأمر [ من ] بعده إلى أخيه وابن عمه

ص: ٥٧٩

١- أي في طيه.

٢- «ذمه» ع، ب.

٣- أي مهملا لا يكلف ولا يجازى.

ووصيّه ووارثه «عليّ بن أبي طالب» عليه السلام ثمّ إلى الأوصياء من ولده واحدا واحدا، أحيا بهم دينه، وأتمّ بهم نوره وجعل بينهم وبين إخوانهم وبنى عمّهم والأدنين فالأدنين من ذوى أرحامهم فرقاناً بينا يعرف به الحجّ به المحجّوج، والإمام من المأموم، بأن عصمهم من الذنوب، وبزّاهم من العيوب، وطهّهم من الدنس، ونزّهم من اللبس (١) وجعلهم خزّان علمه، ومستودع حكمته، وموضع سرّه وأيديهم بالدلائل، ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولاذعى أمر الله عزّ وجلّ كلّ أحد، ولما عرف الحقّ من الباطل، ولا العالم من الجاهل. وقد ادّعى هذا المبطل المفترى على الله الكذب بما ادّعاه، فلا أدري بأيّ حاله هي له رجاء أن يتمّ دعواه؛ أبفقه فى دين الله؟! فو الله ما يعرف حلالاً من حرام، ولا يفرق بين خطأ وصواب. أم بعلم؟! فما يعلم حقّاً من باطل، ولا محكماً من متشابه، ولا يعرف حدّ الصلاة ووقتها، أم بورع؟! فالله شهيد على تركه الصلاة الفرض أربعين يوماً يزعم ذلك لطلب الشعوذه (٢) ولعلّ خبره قد تأذى إليكم، وهاتيك ظروف مسكره منصوبه وآثار عصيانه لله عزّ وجلّ مشهوره قائمه؛ أم بآيه؟! فليأت بها، أم بحجّه؟! فليقمها، أم بدلاله؟! فليذكرها. قال الله عزّ وجلّ فى كتابه: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* حمّ \* تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ \* مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ \* قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ

ص: ٥٨٠

١- أى الخلط والإشتباه.

٢- الشعوذه: خفّه فى اليد وأخذ، كالسحر يرى الشىء بغير ما عليه أصله فى رأى العين، ذكره الفيروز آبادى، (منه رحمه الله) .

فِي السَّمَاوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِّنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ \* وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ \* وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ» (١). فالتمس - تولى الله توفيقك - من هذا الظالم ما ذكرت لك، وامتحنه وسله عن آيه من كتاب الله يفسرها أو صلاه فريضه يبين حدودها، وما يجب فيها، لتعلم حاله ومقداره ويظهر لك عواره (٢) ونقصانه والله حسيبه. حفظ الله الحق على أهله، وأقره في مستقره، وقد أبى الله عز وجل أن تكون الإمامه في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام وإذا أذن الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل الباطل، وانحسر عنكم، وإلى الله أرغب في الكفايه، وجميل الصنع والولايه، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلى الله على محمد وآل محمد (٣).

[١٣٥٩] ٢٠- ومنه: جماعه، عن الصدوق، عن عمّار بن الحسين بن إسحاق، عن أحمد بن الخضر (٤) بن أبي صالح الخجندی، وكان قد ألح في الفحص والطلب

وسار في البلاد، وكتب على يد الشيخ أبي القاسم بن روح قدس سره إلى الصاحب عليه السلام

يشكو تعلق قلبه، واشتغاله بالفحص والطلب، ويسأل الجواب بما تسكن إليه نفسه، ويكشف له [الله] عما يعمل عليه، قال: فخرج إلى توقيع نسخته: «من بحث فقد طلب، ومن طلب فقد ذل (٥)، ومن ذل فقد أشاط، ومن أشاط فقد أشرك».

ص: ٥٨١

١- الأحقاف: ١ - ٦.

٢- العوار - بالفتح وقد يضم - : العيب (منه رحمه الله).

٣- ٢٨٨ ح ٢٤٦، عنه البحار: ٥٣/١٩٣ ح ٢١، والنوادر للفيض: ١٦٠، وإثبات الهداه: ١/٢٤٠ ح ٢٠٠، وج ٢/٤٦٥ ح ٣٧٧. وأورده في الإحتجاج: ٢/٢٧٩ عن سعد بن عبد الله الأشعري (مثله)، عنه البحار: ٢٥/١٨١ ح ٤، وج ٥٠/٢٢٩ ح ٣.

٤- «الحسن» ع، م، ب. تصحيف. راجع معجم رجال الحديث: ١٠٩٢ رقم ٥٥١.

٥- «دل» ب وكمال الدين. وكذا بعدها.

قال: فكففت عن الطلب وسكنت نفسى، وعدت إلى وطنى مسرورا والحمدلله. (١)

[١٣٦٠] ٢١- الخرائج والجرائح: روى عن أحمد بن أبي روح قال: خرجت إلى بغداد فى مال لأبى الحسن الخضر بن محمد لأوصله، وأمرنى أن أدفعه (٢) إلى أبى جعفر محمد بن عثمان العمري رحمه الله وأمرنى أن [لا-] أدفعه إلى غيره، وأمرنى أن أسأله الدعاء للعلّة التى هو فيها، وأسأله عن الوبر يحلّ لبسه؟ فدخلت «بغداد» وصرت إلى العمري فأبى أن يأخذ المال، وقال: صر إلى أبى جعفر محمد بن أحمد وادفع إليه، فإثته أمره بأن يأخذه (٣) وقد خرج العذى طلبت. فجئت إلى أبى جعفر فأوصلته إليه فأخرج إلى رقعته، فإذا فيها: «بسم الله الرحمن الرحيم سألت الدعاء عن العلة التى تجدها، وهب الله لك العافية، ودفع عنك الآفات، وصرف عنك بعض ما تجده من الحرارة، وعافاك وصحّ لك جسمك، وسألت ما يحلّ أن يصلّى فيه من الوبر والسمور والسنجاب والفنك والدلق والحواصل (٤). فأثيا السمور والثعالب فحرام عليك - وعلى غيرك - الصلاة فيه، ويحلّ لك جلود المأكول من اللحم إذا لم يكن لك (٥) غيره، فإن لم يكن لك بدّ فصلّ فيه

ص: ٥٨٢

١- تقدّم ح ١٠٥١ (مثله) بتخريجاته.

٢- «أوصله» خ ل.

٣- «بأخذه» م.

٤- الوبر: دويبه أصغر من السنور، طحلاء اللون [أى بين الغبره والسواد] لا- ذنب لها تقيم فى البيوت ... وقول الجوهرى: لا ذنب لها، أى لا ذنب لها طويل، وإلا فالوبر له ذنب قصير جدّا، والناس يسمّون الوبر بغنم بنى إسرائيل، يكثر فى لبنان. والسمور: حيوان ثديى ليلى من الفصيله السموريّه من آكلات اللحم، يتخذ من جلده فرو ثمين يقطن شمالى آسيا. والسنجاب: حيوان على حدّ اليربوع، أكبر من الفأر، وشعره فى غايه النعومه، يتخذ من جلده الفراء، وهو كثير ببلاذ الصقالبه والترك. والفنك: ضرب من الثعالب، فروته أجود أنواع الفراء. يجلب كثيراً من بلاذ الصقالبه. والدلق: دويبه تقرب من السمور. والحوصل: طائر كبير له حوصله عظيمه، يتخذ منه الفرو، جمعه حواصل، وهذا الطائر يكون بمصر ويعرف بالبجع وجمل الماء، وهو صنفان: أبيض و أسود (حياه الحيوان الكبرى).

٥- «فيه» ب، ع.

فالحواصل جائز لك أن تصلى فيه، والفراء متاع الغنم ما لم تذبح بأرميته، تذبحه النصارى على الصليب، فجائز لك أن تلبسه إذا ذبحه أخ لك، أو مخالف تثق به. (١)

[١٣٦١] ٢٢- الإحتجاج: ذكر كتاب ورد من الناحية المقدّسه حرسها الله ورعاها في أيام بقيت من صفر سنة عشر وأربعمائة على الشيخ المفيد أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان قدس الله روحه ونور ضريحه، ذكر موصله أنّه تحمّله من ناحيه متّصله بالحجاز نسخته: «للأخ السديد، والولّى الرشيد، الشيخ المفيد أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان أدام الله إغزازه من مستودع العهد المأخوذ على العباد: بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد، سلام عليك أيّها المولى المخلص فى الدين، المخصوص فينا باليقين فإنّا نحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو، ونسأله الصلاه على سيدنا ومولانا ونبينا محمّد وآله الطاهرين، ونعلمك - أدام الله توفيقك لنصره الحقّ، وأجزل مثوبتك على نطقك عنّا بالصدق - إنّه قد أذن لنا فى تشريفك بالمكاتبه وتكليفك ما تؤدّيه عنّا إلى موالينا قبلك أعزّهم الله بطاعته، وكفاهم المهمّ برعايته لهم وحراسته. فقف - أيّدك الله بعونه على أعدائه المارقين من دينه - على ما نذكره، واعمل فى تأديته إلى من تسكن إليه بما نرسمه إن شاء الله، نحن وإن كنّا ناوين (٢). بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسب الذى أرانا الله تعالى لنا من الصلاح، ولشيعتنا المؤمنين فى ذلك ما دامت دوله الدنيا للفاسقين . فإنّا نحيط علما بأبائكم، ولا يعزب (٣) عنّا شىء من أخباركم ومعرفتنا بالذلّ (٤) الذى أصابكم مذ جرح كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعا (٥). ونبذوا

ص: ٥٨٣

١- ٢/٧٠٢ ح ١٨، عنه البحار: ٥٣/١٩٧ ح ٢٣. وله تخريجات أخرى ذكرناها هنا.

٢- أى مقيمين. وفى م «ناوين».

٣- يعزب: يبعد و يخفى و يغيب.

٤- «بالزلل» ع، ب. «بالإذلال» خ .

٥- الشاسع: البعيد (منه رحمه الله) .



العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون. إننا غير مهملين لمراعاتكم، ولا- ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء (١) واصطلمكم (٢) الأعداء، فاتَّقوا الله جلَّ جلاله، وظاهرونا على انتياشكم (٣) من فتنه قد أنافت (٤) عليكم، يهلك فيها من حمِّ (٥) أجله، ويحمى (٦) عليها (٧) من أدرك أمله وهي إماره لأزوف (٨) حركتنا ومباثتكم (٩) بأمرنا ونهينا والله متم نوره ولو كره المشركون. اعتصموا بالتقويه من شب نار الجاهلييه، يحششها (١٠) عصب أموييه، يهول بها فرقه مهدييه، أنا زعيم بنجاه من لم يرم منها (١١) المواطن الخفييه (١٢)، وسلكت في الطعن منها السبل المرضييه . إذا حلَّ جمادى الأولى من سنتكم هذه، فاعتبروا بما يحدث فيه، واستيقظوا من رقدتكم لما يكون في العدى يليه، ستظهر لكم من السماء آيه جلييه، ومن الأرض مثلها بالسوييه، ويحدث في أرض المشرق ما يحزن ويقلق، ويغلب من بعد على العراق طوائف عن الإسلام مرق، تضيق بسوء فعالهم على أهله الأرزاق؛ ثم تنفرج الغمه من بعد بيوار طاغوت من الأشرار، يسر (١٣) بهلاكه المتقون الأخيار، ويتفق لمريدى الحج من الآفاق ما يأملونه على توفير غلبه (١٤) منهم واتفاق ولنا في تيسير حجهم على الإختيار منهم والوفاق، شأن يظهر على نظام واتساق فليعمل (١٥) كل امرئ منكم بما يقرب به من محبتنا، ويتجنب ما يدينه

ص: ٥٨٤

١- اللأواء: الشده والمحنه وضيق العيش.

٢- اصطلمكم: استأصلكم.

٣- الإنتياش : التناول (منه رحمه الله ) .

٤- (٩)

٥- ناف الشيء: علا وارتفع.

٦- - حم - على بناء المجهول - : قدر.

٧- يحمى - على بناء المعلوم والمجهول - من الحمايه والدفع (منه رحمه الله ) .

٨- «عنها» م .

٩- أزف الوقت: دنا، وأزف الرجل: عَجِل.

١٠- - أى إخباركم وإطلاعكم.

١١- تقول: حششت النار أحشها: إذا أوقدتها (منه رحمه الله ) .

١٢- «فيها» م.

١٣- « فيها المواطن» م.

١٤- «ثم يستر» م.

١٥- «ما يؤملونه منه على توفير عليه» م.

من كراهتنا وسخطنا، فإنَّ أمرنا بغته (١) فجأه حين لا تنفعه توبه، ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبه، واللّه يلهمكم الرشد، ويلطف لكم فى التوفيق برحمته.

### نسخه التوقيع باليد العليا على صاحبها السلام:

هذا كتابنا إليك أيها الأخ الولي، والمخلص فى ودنا، الصفى والناصر لنا الوفى حرسك اللّه بعينه التى لا تنام، فاحتفظ به، ولا تظهر على خطنا اللذى سطرناه - بماله ضمناه - أحدا، وأد ما فيه إلى من تسكن إليه، وأوص جماعتهم بالعمل عليه إن شاء اللّه، وصلى اللّه على محمّد وآله الطاهرين (٢).

[١٣٦٢] ٢٣- ومنه: ورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات اللّه عليه يوم الخميس الثالث والعشرين من ذى الحجه سنه اثنتى عشره وأربعمائه، نسخته: [من عبد اللّه المرابط فى سبيله إلى ملهم الحقّ ودليله (٣)]. «بسم اللّه الرحمن الرحيم، سلام [اللّه] عليك أيها [العبد الصالح (٤)] الناصر للحقّ الداعى إليه بكلمه الصدق. فإنّا نحمد اللّه إليك اللذى لا إله إلا هو، الهنا وإله آبائنا الأولين، ونسأله الصلاه على نبينا وسيدنا ومولانا محمّد خاتم النبيين وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين. وبعد: فقد كنا نظرنا مناجاتك - عصمك اللّه بالسبب اللذى وهبه اللّه لك من أوليائه وحرسك من كيد أعدائه - وشفّعنا ذلك الآن من مستقرّ لنا، ينصب فى شمراخ من بهماء (٥) صرنا إليه

ص: ٥٨٥

- ١- «فيعمل» ع، ب.
- ٢- «إمرءا يبيغته» ع، ب.
- ٣- ليس فى م.
- ٤- ليس فى م، ب.
- ٥- الشّمراخ: رأس الجبل. وفى العبارة تصحيف، ولعلّه كان هكذا: «وشفّعنا لك الآن» أى لنجح حاجتك التى طلبت «فى مستقرّ لنا» أى مخيم تنصب لنا فى رأس جبل «من مفازه بهماء» أى مجهوله (منه رحمه الله). أقول: وفى نوادر الفيض «بهاء» بدل «بهماء».

آنفا(١) من غمائليل(٢) ألجانأ إليه السباريت(٣) من الإيمان ويوشك أن يكون هبوطنا منه إلى صحصح(٤) من غير بعد من الدهر، ولا تناول من الزمان، ويأتيك نأ مأ بما يتجدد لنا من حال فتعرف بذلك ما تعتمده(٥) من الزلفه إلينا بالأعمال، والله موفّقك لذلك برحمته. فلتكن - حرسك الله بعينه التي لا- تنام - أن تقابل لذلك فتنه(٦) تبسل(٧) نفوس قوم حرثت باطلاً لاسترهاب المبطلين، يبتهج لدمارها المؤمنون، ويحزن لذلك المجرمون؛

وآيه حركتنا من هذه اللوثة(٨) حادثه بالحرم المعظم، من رفس منافق مذمم مستحلّ للدم المحرّم، يعمد(٩) بكيده أهل الايمان، ولا- يبلغ بذلك غرضه من الظلم لهم والعدوان، لأننا من وراء حفظهم بالدعاء الّذى لا- يحجب عن ملك الأرض والسماء، فلتطمئنّ بذلك من أولياننا القلوب، وليثقوا بالكفايه منه، وإن راعتهم بهم الخطوب، والعاقبه لجميل صنع الله سبحانه تكون حميده لهم ما اجتنبوا المنهى عنه من الذنوب. ونحن نعهد إليك أيّها الوليّ المخلص المجاهد فينا الظالمين، أيّدك الله بنصره

ص: ٥٨٦

١- «اتقاء» ع.

٢- الغمائليل: جمع الغملول - بالضمّ - وهو الوادى، أو الشجر، أو كلّ مجتمع أظلم و تراكم من شجر أو غمام أو ظلمه (منه رحمه الله).

٣- السباريت: جمع السبروت - بالضمّ - وهو القفر لا نبات فيه، والفقير، ولعلّ الأخير أنسب (منه رحمه الله) . أقول: وفي المعجم الوسيط: السبروت: الشىء القليل التافه. والسبرات: الفقير والمسكين، جمعها سباريت، وفي لسان العرب (مادّه / مسبر): السبرور: الفقير كالسبروت، قال ابن سيده: فإذا صحّ هذا فتاء سبروت زائده.

٤- - الصحصح: الأرض المستويه الواسعه.

٥- «تعتمده» ع، «نعمته» م.

٦- «بذلك ففيه» ع، ب.

٧- فى م «تسبّل» أبسلت فلانا: أسلمته للهلكه.

٨- اللوثة - بالضمّ - : الأسترخاء والبطء (منه رحمه الله).

٩- - عمد الشىء: قصده، وفى ع «يغمد»، وغمد فلان فلانا بكذا: غطاه به.

الَّذِي أُيِّدَ بِهِ السَّلَفُ مِنْ أَوْلِيَانَا الصَّالِحِينَ، إِنَّهُ مِنْ اتَّقَى رَبَّهُ مِنْ إِخْوَانِكَ فِي الدِّينِ، وَ أَخْرَجَ مِمَّا عَلَيْهِ إِلَى مُسْتَحْقِّهِ (١) كَانَ آمِنًا مِنْ الْفِتْنَةِ الْمَبْطَلَةِ، وَمَحْنِهَا الْمَظْلَمَةُ الْمُضْلَّةُ، وَمَنْ بَخَلَ مِنْهُمْ بِمَا أَعَارَهُ (٢) اللَّهُ مِنْ نِعْمَتِهِ عَلَى مَنْ أَمَرَهُ بِصَلْتِهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ خَاسِرًا بِذَلِكَ لِأَوْلَاهِ وَآخِرَتِهِ . وَلَوْ أَنَّ أَشْيَاعَنَا وَفَقَّهُمُ اللَّهُ لَطَاعَتَهُ عَلَى اجْتِمَاعِ مِنَ الْقُلُوبِ فِي الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ عَلَيْهِمْ، لَمَا تَأَخَّرَ عَنْهُمْ الْيَمْنُ بِلِقَائِنَا، وَلَتَعَجَّلَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ بِمُشَاهَدَتِنَا، عَلَى حَقِّ الْمَعْرِفَةِ وَصَدَقَ مِنْهُمْ بِنَا، فَمَا يَحْبِسُنَا عَنْهُمْ إِلَّا مَا يَتَّصِلُ بِنَا مِمَّا نَكْرَهُهُ، وَلَا نُوَثِّرُهُ مِنْهُمْ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا الْبَشِيرِ النَّذِيرِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلِّمْ . وَكُتِبَ فِي غَزْوَةِ شَوَّالٍ مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ». نَسَخَهُ التَّوْقِيعُ بِالْيَدِ الْعَلِيَا صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَى صَاحِبِهَا :

«هَذَا كِتَابُنَا إِلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ الْمَلِيحُ لِلْحَقِّ الْعَلِيِّ بِأَمْلَانَا وَخَطِّ ثِقَتِنَا، فَاخْفَهِ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ، وَاطْوَهُ وَاجْعَلْ لَهُ نَسَخَهُ يَطَّلِعُ عَلَيْهَا مِنْ تَسْكُنَ إِلَى أَمَانَتِهِ مِنْ أَوْلِيَانَا، شَمَلَهُمُ اللَّهُ بِبِرِّكُنَا [ وَدَعَائِنَا ] إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ [ النَّبِيِّ ] وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ». (٣)

### التوقيع الذي خرج فيمن ارتاب فيه صلوات الله عليه :

[١٣٦٣] ٢٤- الإحتجاج: عن الشيخ الموثوق أبي عمرو العمري رحمه الله قال: تشاجر ابن أبي غانم القزويني وجماعه من الشيعة في الخلف، فذكر ابن أبي

غانم أن أبا محمد عليه السلام مضى ولا خلف له! ثم إنهم كتبوا في ذلك كتابا، وأنفذوه إلى الناحية، وأعلموا بما تشاجروا فيه .

ص: ٥٨٧

١- «وخرج عليه بما هو مستحقه» ع، ب.

٢- «أعاده» م، ع.

٣- ٢/٦٠٠ ح ٣٦٠، عنه البحار: ٥٣/١٧٦ ح ٨، والنوادر للفيض: ٢٤٤، والأنوار النعمانية: ٢/٢٢.

«بسم الله الرحمن الرحيم، عافانا الله وإيّاكم من الفتن، ووهب لنا ولكم روح اليقين، وأجارنا وإيّاكم من سوء المنقلب، إنّه أنهى إلى ارتياب جماعه منكم فى الدين، وما دخلهم من الشكّ والحيره فى ولاء أمرهم، فعمّنا ذلك لكم لا لنا وساء نا فيكم لا فينا، لأنّ الله معنا فلا فاقه بنا إلى غيره، والحقّ معنا فلن يوحشنا من قعد عنّا، ونحن صنائع (١) ربّنا، والخلق بعد صنائنا . يا هؤلاء! مالكم فى الريب تردّدون، وفى الحيره تنعكسون (٢)؟! أو ما سمعتم الله عزّ وجلّ يقول: «يا أيّها الذين آمنوا أطيعوا الله - وأطيعوا الرّسولَ وأولى الأئمّ منكم» (٣) . أو ما علمتم ما جاءت به الآثار ممّا يكون، ويحدث فى أئمتكم على الماضين والباقيين منهم عليهم السلام؟! أو ما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون إليها، وأعلاما تهتدون بها من لدن آدم عليه السلام إلى أن ظهر الماضى عليه السلام ، كلّما غاب علم بدا علم، وإذا أفل نجم طلع نجم، فلمّا قبضه الله إليه ظننتم أنّ الله أبطل دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه؟! كلاًّ ما كان ذلك ولا يكون حتّى تقوم الساعه، ويظهر أمر الله وهم كارهون، وإنّ الماضى عليه السلام مضى سعيدا فقيدا على منهاج آباءه عليهم السلام حذو النعل بالنعل، وفينا وصيّته وعلمه، ومنه خلفه ومن يسدّ مسدّه، ولا ينازعنا موضعه إلاّ ظالم آثم، ولا يدّعيه دوننا إلاّ جاحد كافر . ولولا أنّ أمر الله لا يغلب، وسرّه لا يظهر ولا يعلن لظهر لكم من حقّنا ما تبهر (٤) منه عقولكم، ويزيل شكوككم ، ولكنّه ما شاء الله [ كان ] ولكلّ أجل

ص: ٥٨٨

١- الصنيعه: من تصطنعه وتختاره لنفسك (منه رحمه الله) .

٢- «تتعكسون» خ . وقال الفيروز آبادى: تعكس فى مشيته: مشى مشى الأفعى (القاموس: ٢/٢٣٢).

٣- النساء: ٥٩.

٤- أى تتحير . وفى م «تبتز»، وفى الغيبه «تبين».

كتاب، فاتَّقوا الله وسلِّموا لنا، وردِّوا الأمر إلينا فعلينا الإصدار كما كان منَّا الإيراد . ولا تحاولوا كشف ما غطَّى عنكم، ولا تميلوا عن اليمين وتعدّلوا إلى اليسار، واجعلوا قصدكم إلينا بالموَدَّة على السنَّة الواضحة، فقد نصحت لكم، والله شاهد عليّ وعليكم، ولولا ما عندنا من محبِّه صلاحكم (١) ورحمتكم والإشفاق عليكم، لكنَّنا عن مخاطبتكم في شغل ممَّا قد امتحنَّا به من منازعه الظالم العتَل (٢) الضالَّ المتتابع (٣) في غيِّه المضادَّ لرَبِّه، المدَّعى ما ليس له، الجاحد حقَّ من افترض الله طاعته، الظالم الغاصب. وفي ابنه رسول الله صلى الله عليه وآله لى أسوه حسنه وسيردى الجاهل (٤) رداءه عمله، وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار، عصمنا الله وإيَّاكم من المهالك والأسواء والآفات والعاهات كلّها برحمته، إنَّه وليّ ذلك، والقادر على ما يشاء، وكان لنا ولكم وليًّا وحافظًا، والسلام على جميع الأوصياء والأولياء والمؤمنين ورحمه الله وبركاته وصلى الله على النبيِّ محمد وآله وسلِّم تسليمًا. غيِّه الطوسى: جماعه، عن التلعكبرى، عن أحمد بن عليّ (٥) الرازى، عن الحسين بن محمد (٦) القمى، عن محمّد بن عليّ بن بنان (٧) الطلحى الآبى، عن عليّ ابن محمد بن عبده النيسابورى (٨) عن عليّ بن ابراهيم الرازى (٩) قال:

ص: ٥٨٩

- ١- «صاحبكم» م. تصحيف.
- ٢- الظالم العتَل؛ قيل: جعفر الكذاب، ويحتمل خليفه ذلك الزمان.
- ٣- «المتابع» ع، ب.
- ٤- أى سيهلك. وفي نسخه من م هكذا «سيتردى الجاهل رداء عمله». وتردّى بالرداء: لبسه.
- ٥- كذا، والصواب «الحسن». وهو أحمد بن الحسن الرازى أبو عليّ كما فى نوابغ الرواه: ٢٣.
- ٦- «عليّ» م.
- ٧- «زبيان» ع، ولعله محمّد بن عليّ الطلحى المترجم له فى فهرست الطوسى: ٣٠٦.
- ٨- «محمّد بن عبده النيسابورى» إثبات. أقول: وهذا يروى عن الصادق عليه السلام! .
- ٩- زاد فى الإثبات بين معقوفين «عن الحسين بن محمد القمى».

حدّثني الشيخ الموثوق به بمدينة السلام قال: تشاجر ابن أبي غانم (الخبر). (١).

[١١٦٤] ٢٥- الإحتجاج: محمّد بن يعقوب الكليني، عن إسحاق بن يعقوب قال: سألت محمّد بن عثمان العمري رحمه الله أن يوصل لي كتابا قد سألت فيه عن مسائل أشكلت عليّ، فورد التوقيع بخطّ مولانا صاحب الزمان عليه السلام: «أمّا ما سألت عنه - أرشدك الله وثبتك ووقاك - من أمر المنكرين لي من أهل بيتنا وبني عمّنا، فاعلم أنّه ليس بين الله عزّ وجلّ وبين أحد قرابه، ومن أنكرني فليس منّي وسبيله سبيل ابن نوح . وأمّا سبيل عمّي جعفر وولده، فسبيل إخوه يوسف عليه السلام . وأمّا الفقاع فشربه حرام، ولا بأس بالشلماب (٢). وأمّا أموالكم فما قبلها إلاّ لتطهروا، فمن شاء فليصل، ومن شاء فليقطع، وما آتانا الله خير ممّا آتاكم. وأمّا ظهور الفرج، فإنّه إلى الله وكذب الوقتون. وأمّا قول من زعم أنّ الحسين عليه السلام لم يقتل، فكفر وتكذيب (٣) وضلال. وأمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواه حديثنا، فإنّهم حجّتي عليكم، وأنا حجّج الله (٤). وأمّا محمّد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن أبيه من قبل فإنّه ثقتي وكتابه كتابي. وأمّا محمّد بن عليّ بن مهزيار الأهوازي، فسيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكّه.

ص: ٥٩٠

١- ٢/٥٣٥ ح ٣٤٢، الغيبة: ٢٨٥ ح ٢٤٥، عنهما البحار: ٥٣/١٧٨ ح ٩، وأورده في منتخب الأنوار المضيئه: ٢٢١ بالإسناد يرفعه إلى عليّ بن إبراهيم الرازي (مثله) وفي الصراط المستقيم: ٢/٢٣٥ مرسلًا (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/٣٦٠ ح ١٤٣. وأخرجه في إثبات الهداه: ١/٢٣٩ ح ١٩٩ عن الغيبة، وفي ج ٣/١٣ ح ٦٠٨ عن الإحتجاج.

٢- الشلماب: فارسية تعني ماء الشيلم. والشيلم والشولم والشالم: الزؤان يكون بين الحنطة. والزؤان: ما ينبت غالبا بين الحنطة، وحبّه يشبه حبّها إلاّ أنّه أصغر، وإذا أكل يجلب النوم.

٣- «وكذب» ع .

٤- زاد في ع، ب «عليهم».

وأما ما وصلتنا به، فلا قبول عندنا إلا لما طاب وطهر، وثن المغتبه حرام(١). وأما محمد بن شاذان بن نعيم فإنه رجل من شيعتنا أهل البيت. وأما أبو الخطاب محمد بن أبي زينب الأجدع [ فإنه ] ملعون وأصحابه ملعونون، فلا تجالس أهل مقاتلتهم، فإنني منهم برىء وآبائي عليهم السلام منهم براء. وأميا المتلبسون بأموالنا فمن استحل منها شيئا فأكله فإنما يأكل النيران. وأما الخمس فقد أبيع لشيعتنا، وجعلوا منه فى حل إلى وقت ظهور أمرنا لتطيب ولا دتهم ولا- تخبث. وأما نداهم قوم شكوا فى دين الله على ما وصلونا به، فقد أقلنا من استقال، فلا حابه لنا إلى صله الشاكين. وأما علّه ما وقع من الغيبه فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْوَأُكُمْ»(٢) إنه لم يكن أحد من آبائي إلا وقد وقعت فى عنقه بيعه لطاغيه زمانه، وإنني أخرج حين أخرج ولا- بيعه لأحد من الطواغيت فى عنقى. وأميا وجه الإنتفاع بى فى غيبتي فكالإنتفاع بالشمس إذا غيبها عن الأبصار السحاب، وإنني لأمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء، فاغلقوا أبواب السؤال عمّا لا يعينكم، ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم، وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فإنّ ذلك فرجكم . والسلام عليك يا إسحاق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى». غيبه الطوسى: جماعه عن ابن قولويه وأبى غالب الزرارى وغيرهما، عن الكلينى، عن إسحاق بن يعقوب (مثله). كمال الدين: ابن عصام، عن الكلينى، عن إسحاق بن يعقوب (مثله). (٣).

ص: ٥٩١

١- زاد فى الخرائج: «وكان لإسحاق جاريه مغتبه فباعها وبعث ثمنها إليه، فردّه».

٢- المائدة: ١٠١.

٣- ٢/٥٤٢ رقم ٣٣٤، ٢٩٠ ح ٢٤٧، ٢/٤٨٣ ح ٤، عنها البحار: ٥٣/١٨٠ ح ١٠، ووسائل الشيعه: ١٨/١٠١ ح ٩ وأورده فى الخرائج والجرائح: ٣/١١١٣ ح ٣٠ عن ابن بابويه (مثله). وللحديث تخريجات أخرى ذكرناها فى كتاب الخرائج، تأتى قطعه منه ح ١٤٣٩ .



[١٣٦٥] ٢٦- الإحتجاج: عن أبي الحسين (١) محمد بن جعفر الأسدي، قال: كان فيما ورد عليّ من الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس سره في جواب مسائلي إلى صاحب الزمان عليه السلام: أمّا ما سألت عنه من الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها فلئن كان كما يقول النَّاس: إنّ الشمس تطلع من بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان فما أرغم أنف الشيطان بشيء مثل الصلاة، فصلّها وارغم الشيطان أنفه. وأمّا ما سألت عنه من أمر الوقف على ناحيتنا وما يجعل لنا ثمّ يحتاج إليه صاحبه، فكلّ مالٍ يسلم فصاحبه فيه بالخيار؛ وكلّ ما سلّم فلا خيار لصاحبه فيه احتاج أولم يحتج، افتقر إليه أو استغنى عنه. وأمّا ما سألت عنه من أمر من يستحلّ ما في يده من أموالنا ويتصرف فيه تصرفه في ماله من غير أمرنا، فمن فعل ذلك فهو ملعون، ونحن خصمناؤه يوم القيامة، وقد قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «المستحلّ من عترتي ما حرّم الله ملعون على لسانى ولسان كلّ نبيّ مجاب» فمن ظلمنا كان في جملة الظالمين لنا، وكانت لعنه الله عليه لقوله عزّ وجلّ: «أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ» (٢). وأمّا ما سألت عنه من أمر المولود الذي نبتت غلفته (٣) بعد ما يختن [ هل يختن ] مرّه أخرى، فإنّه يجب أن تقطع غلفته [ مرّه أخرى ] فإنّ الأرض تضحّج إلى

الله عزّ وجلّ من بول الأغلف أربعين صباحا. وأمّا ما سألت عنه من أمر المصلّي والنار والصوره والسراج بين يديه،

ص: ٥٩٢

١- - «الحسن» م، تصحيف.

٢- هود: ١٨.

٣- «قلفته» ب. وكذا بعدها، وكلاهما واحد.

هل تجوز صلاته؟ فإنَّ الناس قد اختلفوا في ذلك قبلك، فإنَّه جائز لمن لم يكن من أولاد عبده الأصنام والنيران أن يصلى والنار والصوره والسراج بين يديه، ولا- يجوز ذلك لمن كان من أولاد عبده الأوثان والنيران. وأما ما سألت عنه من أمر الضياع التي لناحيتنا، هل يجوز القيام بعمارتها وأداء الخراج منها، وصرف ما يفضل من دخلها إلى الناحية إحساباً للأجر، وتقرباً إليكم، فلا يحلُّ لأحد أن يتصرّف في مال غيره بغير إذنه، فكيف يحلُّ ذلك في ما لنا؟! من فعل [ شيئاً من ] ذلك بغير أمرنا فقد استحلَّ منّا ما حرّم عليه، ومن أكل من أموالنا شيئاً فإنّما يأكل في بطنه ناراً وسيصلى سعيراً. وأما ما سألت عنه من أمر الرجل العذى يجعل لناحيتنا ضيعه، ويسلمها من قيم يقوم بها ويعمرها، ويؤدّي من دخلها خراجها ومؤنتها، ويجعل ما يبقى (١) من الدخل لناحيتنا فإنَّ ذلك جائز لمن جعله صاحب الضيعه قيماً عليها، إنّما لا يجوز ذلك لغيره. وأما ما سألت عنه من [ أمر ] الثمار من أموالنا يمرّ به المارّ فيتناول منه ويأكل هل يحلُّ له ذلك؛ فإنَّه يحلُّ له أكله ويحرم عليه حمله. كمال الدين: محمّد بن أحمد الشيباني؛ وعليّ بن أحمد بن محمّد الدقاق، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام، وعليّ بن عبد الله الوراق جميعاً، عن محمّد بن جعفر الأسدي (مثله). (٢) [١٣٦٦] ٢٧- الكافي: عليّ بن محمّد قال:

ص: ٥٩٣

١- «بقي» م.

٢- ٢/٥٥٨ ح ٣٥١، الإكمال: ٢/٥٢٠ ح ٤٩، عنهما البحار: ٥٣/١٨٢ ح ١١. ورواه الصدوق أيضاً في من لا يحضره الفقيه: ١/٤٩٨ ح ١٤٢٧، والطوسي في التهذيب: ٢/١٧٥ ح ١٥٥، والإستبصار: ١/٢٩١ ح ١٠ بإسناديهما عن الأسدي (مثله) قطعه. وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١١٨ ح ٣٤ عن ابن بابويه (مثله) قطعه. وأخرج قطعا منه في وسائل الشيعة: ٣/١٧٢ ح ٨، وص ٤٦٠ ح ٥، وج ٦/٣٧٦ ح ٦، وص ٣٧٧ ح ٧، وج ١٣/١٦ ح ٩، وص ٣٠٠ ح ٨، وج ١٥/١٦٧ ح ١ وإثبات الهداه: ٧/٣٢١ ح ٨٨ عن بعض الكتب المتقدّمة، وله تخريجات أخرى ذكرناها في كتاب الخرائج.

باع جعفر (١) فيمن باع صبيّه جعفرية (٢) كانت في الدار يربونها، فبعث بعض العلويين وأعلم المشتري خبرها (٣)، فقال المشتري: قد طابت نفسى بردها وأن لا أرزأ (٤) من ثمنها شيئاً فخذها. فذهب العلوي فأعلم أهل الناحية الخبر، فبعثوا إلى المشتري بأحد وأربعين ديناراً وأمروه بدفعها إلى صاحبها (٥).

[١٣٦٧] ٢٨- منه: الحسن بن عليّ العلوي قال: أودع «المجروح» (٦) مرداس بن عليّ مالاً للناحية، وكان عند مرداس مال لتميم بن حنظله، فورد عليّ مرداس: «أنفذ مال تميم مع ما أودعك الشيرازي» (٧).

[١٣٦٨] ٢٩- ومنه: عليّ بن محمّد قال: كان ابن العجمي جعل ثلثه للناحية، وكتب بذلك، وقد كان قبل إخراج الثلث دفع مالاً لابنه أبي المقدم لم يطّلع عليه أحد فكتب إليه: «فأين المال الذي عزلته لأبي المقدم؟» (٨).

[١٣٦٩] ٣٠- عيون المعجزات: عن العليان، قال: ولدت لي ابنة فاشتدّ غمّي بها فشكوت ذلك، فورد التوقيع: «ستكفي مؤنتها». فلما كان بعد مدّة ماتت. فورد التوقيع: «الله تعالى ذو أناه وأنتم تستعجلون» (٩).

[١٣٧٠] ٣١- ومنه: وكتب رجلان في حمل لهما، فخرج التوقيع بالدعاء لواحد

ص: ٥٩٤

- ١- أي المعروف بالكذاب، عمّ الصاحب عليه السلام .
- ٢- أي من نسل جعفر بن أبي طالب وكانت في دار أبي محمّد عليه السلام .
- ٣- بأنّها حرّه هاشميّه ليست بمملوكه .
- ٤- أي لا أنقص، والرزء بتقديم المهملة النقص .
- ٥- ١/٥٢٤ ح ٢٩، عنه الوافي: ٣/٨٧٩ ح ٢٦، والبحار: ٥٠/٢٣٢ ح ٨، وإثبات الهداه: ٧/٢٨٦ ح ٢٨.
- ٦- هو الشيرازي كما سيأتي . وتقدّم ح ١٢٨٤ عن كمال الدين ياسناده إلى الأسدى في من رأى صاحب الزمان عليه السلام قال: ... ومن قزوين: مرداس: ... ومن فارس: المجروح .
- ٧- ١/٥٢٣ ح ١٨، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٨٢، ومدينه المعاجز: ٨/٨٩ ح ٤٥.
- ٨- ١/٥٢٤ ح ٢٦، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٨٥ ح ٢٥.
- ٩- ١٤٥، عنه مدينه المعاجز: ٨/١٣٧ ح ٨٣ .

منهما وخرج للآخر: «ياحمدان آجرك الله» فأسقطت امرأته، وولد للآخر ولد. (١)

[١٣٧١] ٣٢- ومنه: عن محمد بن أحمد، قال: شكوت بعض جيرانى ممن كنت أتأذى به وأحاف شره. فورد التوقيع: «إنيك ستكفى أمره قريبا» فمن الله بموته فى اليوم الثانى. (٢)

[١٣٧٢] ٣٣- ومنه: أحمد بن محمد الجبلى، قال: شككت بصاحب الزمان بعد مضى أبى محمد عليه السلام، فخرجت إلى العراق، وخرجت إلى خارج الرسا، وكنت سمعت أن حاجزا من وكلاء الناحية حرم أبى محمد عليه السلام وأنه وكيل صاحب الزمان عليه السلام سزا إلا عن ثقات الشيعة، فدفعت إليه خمسة دنانير، وكتبت رقعه سألت فيها الدعاء لى، وتسميت فى ترجمه الرقعه بغير اسمى. فورد التوقيع بوصول الخمسة دنانير، والدعاء باسمى واسم أبى دون ما سميت به، ولم يكن حاجز ولا غيره ممن حضر عرفنى. فأمنت به عليه السلام واعتقدت إمامه القائم عليه السلام فقال: لعن الوقتون. (٣)

[١٣٧٣] ٣٤- ومنه: حدث محمد بن جعفر، قال: خرج بعض إخواننا يريد العسكر فى أمر من الأمور، قال: فوافيت «عكبرا» فبينما أنا قائم أصلى، إذ أتانى رجل بصره مختومه فوضعها بين يدى - وأنا أصلى - ومضى؛ فلما انصرفت من صلاتى، فضضت خاتم الصرّه وإذا فيها رقعه بشرح ما خرجت له، فانصرفت من عكبرا. (٤)

[١٣٧٤] ٣٥- ومنه: عن الحصنى، قال: خرج فى أحمد بن عبدالعزيز توقيع أنه قد ارتدّ، فتبين ارتداده بعد التوقيع بأحد عشر يوما. (٥)

ص: ٥٩٥

١- ١٤٥، عنه مدينة المعاجز: ٨/١٣٧ ح ٨٥.

٢- ١٤٦، عنه مدينة المعاجز: ٨/١٣٨ ح ٨٦.

٣- ١٤٥.

٤- ١٤٥، عنه مدينة المعاجز: ٨/١٣٧ ح ٨٤.

٥- ١٤٦، عنه مدينة المعاجز: ٨/١٣٩ ح ٨٩.

[١٣٧٥] ٣٦- الإحتجاج: ومما خرج عن صاحب الزمان صلوات الله عليه ردًا على الغلاة من التوقيع، جواباً لكتاب كتب إليه على يدى محمد بن علي بن هلال الكرخي «يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ! تَعَالَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَمَّا يَصِفُونَ سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ، لَيْسَ نَحْنُ شُرَكَاءُ فِي عِلْمِهِ وَلَا فِي قُدْرَتِهِ، بَلْ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ غَيْرُهُ كَمَا قَالَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ - تَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُهُ - : «قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ» (١) وَأَنَا وَجَمِيعُ آبَائِي مِنَ الْأَوَّلِينَ: آدَمَ، وَنُوحَ، وَإِبْرَاهِيمَ، وَمُوسَى وَغَيْرُهُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ، وَمِنَ الْآخِرِينَ: مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ وَعَلِيٌّ بَيْنُ أَبِي طَالِبٍ وَغَيْرِهِمَا مِمَّنْ مَضَى مِنَ الْأَنْبِيَاءِ صِلَاوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، إِلَى مَبْلَغِ أَيَّامِي وَمُنْتَهَى عَضْرِي، عَيْدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ أَعْرَضَ عَنِّي ذَكَرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى \* قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا \* قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا كَمَا نَسَى الْيَوْمَ نَسْيًا» (٢) يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ! قَدْ آذَانَا جُهْلَاءُ الشَّيْعَةِ وَحُمَقَاؤُهُمْ، وَمَنْ دِينُهُ جَنَاحُ الْبُعُوضِ أَرْجِحُ مِنْهُ، فَأُشْهِدُ اللَّهَ الْعَلِيِّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَكَفَى بِهِ شَهِيدًا، وَرَسُولَهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَأَوْلِيَاءَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَأُشْهِدُ كُلَّ مَنْ سَمِعَ كِتَابِي هَذَا أَنِّي بَرِيءٌ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ مِمَّنْ يَقُولُ: إِنَّا نَعْلَمُ الْغَيْبَ (٣)، أَوْ نُشَارِكُ اللَّهَ فِي مُلْكِهِ، أَوْ يُحِلُّنَا مَحَلًّا سِوَى الْمَحَلِّ الْعَلِيِّ رَضِيَهُ اللَّهُ لَنَا وَخَلَقَنَا لَهُ، أَوْ يَتَّعِدِّي بِنَا عَمَّا قَدْ فَسَّرْتَهُ لِمَكَ، وَبَيَّنَّتُهُ فِي صِدْرِ كِتَابِي. وَأُشْهِدُكُمْ أَنْ كُلَّ مَنْ نَبَرَأُ مِنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْرَأُ مِنْهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَرُسُلُهُ وَأَوْلِيَاءُهُ

ص: ٥٩٦

١- النمل: ٦٥.

٢- طه: ١٢٤ - ١٢٦.

٣- قال المجلسي رحمه الله: المراد من نفى علم الغيب عنهم، أنهم لا يعلمونه من غير وحى وإلهام، وأما ما كان من ذلك فلا يمكن نفيه، إذ كانت عمده معجزات الأنبياء والأوصياء عليهم السلام الإخبار عن المغيبات، وقد استثناهم الله تعالى في قوله: «إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ» (الجن: ٢٧).

وَجَعَلْتُ هَذَا التَّوْقِيعَ الْمَدَى فِي هَذَا الْكِتَابِ أَمَانَةً فِي عُنُقِكَ وَعُنُقِ مَنْ سَمِعَهُ أَنْ لَا يَكْتُمَهُ مِنْ أَحَدٍ مِنْ مَوَالِيٍّ وَشِيَعَتِي، حَتَّى يَظْهَرَ عَلَيَّ هَذَا التَّوْقِيعَ الْكُلَّ مِنَ الْمَوَالِي، لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَتَلَفَّاهُمْ فَيَرْجِعُونَ إِلَى دِينِ اللَّهِ الْحَقِّ، وَيَنْتَهُونَ عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ مُنْتَهَى أَمْرِهِ، وَلَا يُبَلِّغُ مُنْتَهَاهُ، فَكُلُّ مَنْ فَهِمَ كِتَابِي وَلَا يَرْجِعْ إِلَى مَا قَدْ أَمَرْتُهُ وَنَهَيْتُهُ، فَقَدْ حَلَّتْ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ مِنَ اللَّهِ وَمَنْ ذَكَرْتَ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ. (١)

[١٣٧٦] ٣٧- رجال الكشي: آدم بن محمّد، قال: سمعت محمّد بن شاذان بن نعيم يقول: جمع عندي مال للغريم، فأنفذت به إليه، وألقيت فيه شيئاً من صلب مالي. قال: فورد في الجواب: «قد وصل إلي ما أنفذت من خاصه مالك فيها كذا وكذا، فقبل الله منك». (٢)

[١٣٧٧] ٣٨- الهداية للخصيبي: بالإسناد إلى محمّد بن إبراهيم بن مهزيار، قال: أنفذت مالاً إلى الناحية، فقيل [ لي ]: «إنك غلظت على نفسك في الصروف بثمانيه وعشرين ديناراً» فرجعت إلى الحساب، فوجدت الأمر كما وقع به. [١٣٧٨] ٣٩- ومنه: وعنه قال: حدّثني أبو العباس الخالدي: قال: كتب رجلان من إخواننا بمصر إلى الناحية يسألان صاحب الزمان عليه السلام في جملين، فخرج الدعاء لأحدهما بالبقاء، وخرج الآخر: «وأما أنت يا حمدان، فأجرك الله بجملك» فمات الجمل الذي له. (٣)

[١٣٧٩] ٤٠- تفسير العياشي: عن يوسف بن السخت البصري قال: رأيت التوقيع بخط «م ح م د» بن [ الحسن بن علي ] بن محمّد بن عليّ عليهم السلام، فكان فيه: «الذي يجب عليكم ولكم أن تقولوا:

ص: ٥٩٧

١- ٢/٥٤٩ ح ٣٤٧، عنه البحار: ٢٥/٢٦٦ ح ٩، وإثبات الهداه: ٧/٤٧٣ ح ٦٦.

٢- ٥٣٣ رقم ١٠١٧، عنه مدينة المعاجز: ٨/١١١ ح ٧٣.

٣- ٣٧١، عنه الدمعه الساكبه: ٤١١ مخطوط.

إِنَّا قَدَوهُ اللَّهُ، وَأَثَمْتَهُ، وَخَلَفَاءَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَأَمْنَاؤُهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَحُجَّجَهُ فِي بِلَادِهِ، نَعْرِفُ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ، وَنَعْرِفُ تَأْوِيلَ الْكِتَابِ وَفَصَلَ الْخُطَابِ».(١)

[١٣٨٠] ٤١- غيبه الطوسي: وأخبرنا الحسين بن إبراهيم، عن أبي العباس أحمد بن علي بن نوح، عن أبي نصر هبه الله بن محمد الكاتب قال: حدّثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن تربك الرهاوي، قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه أو قال: أبو الحسن (علي بن) أحمد الدلال القمي قال: اختلف جماعه من الشيعة في أنّ الله عزّ وجلّ فوّض إلى الأئمة صلوات الله عليهم أن يخلقوا أو يرزقوا، فقال قوم: هذا محال لا يجوز على الله تعالى، لأنّ الأجسام لا يقدر على خلقها غير الله عزّ وجلّ. وقال آخرون: بل الله تعالى أقدر الأئمة على ذلك وفوّض إليهم، فخلقوا ورزقوا. وتنازعا في ذلك تنازعا شديدا، فقال قائل: ما بالكم لا ترجعون إلى أبي جعفر محمد بن عثمان العمري فتسألونه عن ذلك فيوضح لكم الحقّ فيه، فإنّه الطريق إلى صاحب الأمر عجل الله فرجه، فرضيت الجماعه بأبي جعفر وسلّمت وأجابت إلى قوله، فكتبوا المسأله وأنفذوها إليه، فخرج إليهم من جهته عليه السلام توقيع، نسخته: «إنّ الله تعالى هو المذّي خلق الأجسام وقسّم الأرزاق، لأنّه ليس بجسم ولا حال في جسم، ليس كمثله شيء وهو السميع العليم. وأمّا الأئمة عليهم السلام فإنهم يسألون الله تعالى فيخلق، ويسألونه فيرزق، إيجابا لمسألتهم وإعظاما لحقّهم».(٢)

ص: ٣٩٨

١- ١/٩٤ ح ٤٠، عنه البحار: ٩٢/٩٤ ح ٥٨، والبرهان: ١/٣٨ ح ٢٢، وجامع الأخبار والآثار: ١/٤٨٢ ح ٣٨. أقول: تقدّم في باب ما ظهر من معجزاته ص ١١ وباب أحوال السفراء الممدوحين ص ٣٦١ وباب ذكر المذمومين ص ٣٩٨ الكثير من الأحاديث المناسبة لهذا الباب.

٢- ٢٩٣ ح ٢٤، الإحتجاج: ٢/٥٤٥ ح ٣٤٥، عنه البحار: ٢٥/٤٢٩ ح ٤، وإثبات الهداه: ٧/٤٧٣ ح ٦٥.

[١٣٨١] ٤٢- ومنه: أخبرني جماعه، عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، قال: حدّثني محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: كنت عند الشيخ أبي القاسم بن روح رضى الله عنه مع جماعه فيهم عليّ بن عيسى القصرى، فقام إليه رجل فقال: إنّي أريد أن أسألك عن شيء، فقال له: سل عمّا بدا لك. وذكر مسائل ذكرناها في غير هذا الموضع. قال محمّد بن إبراهيم بن إسحاق: فعدت إلى الشيخ أبي القاسم بن روح رضى الله عنه من الغد وأنا أقول في نفسى: أتراه ذكر لنا أمس من عند نفسه؟ فابتدأنا فقال: يا محمّد بن إبراهيم، لئن أختر من السماء فتخطفنى الطير أو تهوى بى الريح من مكان سحيق أحبّ إليّ من [ أن [ أقول في دين الله عزّ وجلّ برأىي ومن عند نفسى، بل ذلك عن الأصل، ومسموع من الحجّه عليه السلام. (١)

ص: ٥٩٩

---

١- ٣٢١ ح ٢٦٩، عنه إثبات الهداه: ١/٢٢٥ ح ١٦٨، وعن كمال الدين: ٢/٥٠٧ ح ٣٧، وأخرجه في البحار: ٤٤/٢٧٣ ح ١، والعوالم: ١٧/٥٢١ ح ٥، عن الكمال والإحتجاج: ٢/٥٤٦ ح ٣٤٦، وعلل الشرائع: ٢٤١ ح ١.



رقم الحديث تصنيف الأبواب ٩٨٦ - ٩٩٣ أبواب بعض خصائصه، ومعجزاته، وأحواله، وفضائله عليه السلام ٩٩٤ - ١٠٨٤ أبواب معجزاته عليه السلام ١٠٨٥ - ١١٥٣ أبواب ذكر الأدله على إثبات الغيبه ١١٥٤ - ١٢٠٨ أبواب غيبته عليه السلام وعلتها وكيفيته انتفاع الناس به في غيبته عليه السلام وثواب انتظار الفرج، ومدح الشيعة في الغيبه ١٢٠٩ - ١٣٨١ أبواب أحوال سفرائه، وذكر من رآه، وذكر المذمومين الذين ادعوا البايه وما خرج من توقعاته عليه السلام (٥٨٢)

ص: ٦٠٠



المجلد ٣

اشاره

ص: ١







## ١٤- أبواب حال الشيعة في غيبته عليه السلام وفضل الصابرين والثابتين منهم

### ١- باب أنه لا ملجأ لهم يلجأون إليه

#### النبي صلى الله عليه وآله

شرح السنّة: (بإسناد تقدّم: ح ٧٨٥) عن أبي سعيد الخدرى، قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله

بلاء يصيب هذه الأمة حتّى لا يجد الرجل ملجأً يلجأ إليه من الظلم.

#### الأصحاب

عقد الدرر: (بإسناد تقدّم: ح ١٧١٢) عن عبدالله بن عمر، قال: ... يتمنى فيه المؤمن، لو أنه في فلك مشحون هو وأهله يموج في البحر، من شدّه مافى الأرض من البلاء.

#### الأئمّة عليهم السلام ، على عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٨١٤) عن يزيد الضخم، عن على عليه السلام - فى حديث - قال: كأنى بكم تجولون جولان النعم، تطلبون المرعى، فلا تجدونه. ومنه وغيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم: ح ٨٠٤ و ٨٠٩) عن عبدالله بن أبى عقبه، عن على عليه السلام - فى حديث - قال: كأنى بكم تجولون جولان الإبل، تبتغون المرعى، فلا تجدونه يا معشر الشيعة. غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم: ح ٨٠٨) عن عكرمه، عن أبيه، عن على عليه السلام - فى حديث - قال: لا تنفك هذه الشيعة حتّى تكون بمنزله المعز، لا يدرى الخابس على أيها يضع يده.

ص: ٥

الكافي: (بإسناد تقدّم: ح ٨٣٧) عن الصادق عليه السلام، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: فما أشبه هؤلاء بأنعام قد غاب عنها رعاؤها. الجواد، عن عليّ عليهما السلام كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٨٤٤) عن الجواد عليه السلام، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: كأني بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته، يطلبون المرعى فلا يجدونه.

### الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم: ح ٨٦٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: كيف بكم إذا سعدتم فلم تجدوا أحدا، ورجعتم فلم تجدوا أحدا. ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٥١٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: لا تزالون تنتظرون حتى تكونوا كالمعز المهوله (١) التي لا يبالى الجازر أين يضع يده منها. (٢) الكافي: (بإسناد يأتي: ح ١٨٣٧) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال: لا ترون الذي تنتظرون حتى تكونوا كالمعزى المواه التي لا يبالى الخابس أين يضع يده منها. (٣)

### الرضا عليه السلام

علل الشرائع: (بإسناد تقدّم: ح ٩٣٨) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: كأني بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه. كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١١٧٣) عن أبي الحسن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: كأني بالشيعة عند فقدانهم (٤) الثالث من ولدي [ كالنعم ] يطلبون المرعى فلا يجدونه.

ص: ٦

١- - أي المفزعه المخوفه .

٢- - البحار: ٥٢/١١٠ ح ١٥ .

٣- - البحار: ٥٢/٢٦٤ .

٤- - «فقدهم» م .



**الأئمة عليهم السلام ، عليّ عليه السلام**

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم: ح ٨٠٦) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: كيف أنتم إذا بقيتم بلا إمام هدى، ولا علم يرى، يتبرأ بعضكم من بعض. غيبه النعماني: (بإسناد يأتي: ح ١٥١٢) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ما ترون ما تحبون حتى يتفل بعضكم في وجوه بعض، وحتى يسمّى بعضكم بعضا كذابين.

**الصادق، عن عليّ عليهما السلام**

الكافي: (بإسناد تقدّم: ح ٨٣٧) عن الصادق، عن عليّ عليهما السلام - في حديث - قال: وا أسفا من فعلات شيعتي من بعد قرب موّدها اليوم كيف يستدلّ [ بعدى ] بعضها بعضا وكيف يقتل بعضها بعضا، المتشّته غدا عن الأصل، النازله بالفرع.

**الصادق عليه السلام**

غيبه النعماني: (بإسناد يأتي: ح ١٤٤٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: واختلفت الشيعة بينهم، وسمّى بعضهم بعضا كذابين، ويتفل بعضهم في وجوه بعض.

**العسكري عليه السلام**

غيبه النعماني: (بإسناد يأتي: ح ١٥٥٨) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: لا يكون الأمر العدى تنتظرونه حتى يبرأ بعضكم من بعض، ويتفل بعضكم في وجوه بعض ويشهد بعضكم على بعض بالكفر، ويلعن بعضكم بعضا. كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٩٧٤) عن الحسن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: يقول: في سنه مائتين وستين تفترق شيعتي.

**النبي صلى الله عليه وآله**

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٦٥٣) عن جابر الأنصاري، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: تكون له غيبه وحيه تضرّ فيها الأمم.

**الحسن عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله**

كفايه الأثر: (بإسناد تقدّم: ح ٨٤٦) عن الحسن عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فيرجع عن أمره قوم ويثبت عليه آخرون.

**الباقر عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله**

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٦٨٠) عن الباقر عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: تكون له غيبه وحيه تضرّ فيها الأمم.

**الصادق، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله**

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٦٨٤) عن الصادق، عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: تكون له غيبه وحيه حتّى يضلّ الخلق عن أديانهم.

**الأئمّه، عليّ عليهم السلام**

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٨١٢) عن ابن نباته، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: تكون له حيره وغيبه، يضرّ فيها أقوام، ويهتدى فيها آخرون. ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ٨١٣) عن ابن نباته، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: أما ليغيبنّ حتّى يقول الجاهل: ما لله في آل محمّد حاجه.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٨٥٠) عن الحسين عليه السلام - فى حديث - قال: يرتدّ فيها أقوام، ويثبت على الدين فيها آخرون.

### الباقر عليه السلام

غيبه النعمانى: (بإسناد يأتى: ح ١٥٦٣) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: إنّ للقائم غيبتين: يقال فى إحداهما هلك ولا يدرى فى أىّ واد سلك.

### الصادق عليه السلام

ومنه: (بإسناد يأتى: ح ١٥٧٤) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: لصاحب هذا الأمر غيبتين: يرجع فى إحداهما إلى أهله، والأخرى يقال: هلك، فى أىّ واد سلك. غيبه الطوسى: (بإسناد يأتى: ح ١٥٦٦) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: لصاحب هذا الأمر غيبتين: إحداهما تطول حتّى يقول بعضهم: مات ويقول بعضهم: قتل... غيبه النعمانى: (بإسناد يأتى: ح ١٨٨٥) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: أتى يكون ذلك ولم يستدر الفلك حتّى يقال: مات أو هلك فى أىّ واد سلك. غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم: ح ٩٠٥) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إذا استدار الفلك فليل: مات أو هلك، فى أىّ واد سلك. ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ٩٠٣) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: وليخملنّ حتّى يقال: مات أو هلك، بأىّ واد سلك. كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٨٩٨) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: ليغيبنّ عنكم مهديكم حتّى يقول الجاهل منكم: مالله فى آل محمّد حاه. كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٦٥) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: هو المنتظر، وهو الذى يشكّ الناس فى ولادته، فمنهم من يقول: مات أبوه ولم يخلف، ومنهم من يقول: هو حمل... .

ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ٩٠١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يغيب غيبه يرتاب فيها المبطلون.

### الكاظم عليه السلام

غيبه الطوسي وعلل الشرائع: (بإسناد يأتي: ح ٩٣٣ و ١٥٥٠) عن الكاظم عليه السلام - في حديث - قال: لا بدّ لصاحب هذا الأمر من غيبه حتّى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به.

### الرضا عليه السلام

الإرشاد: (بإسناد تقدّم: ح ٩٤٦) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: فيقال: مات أو هلك، أو أوى واد سلك.

### العسكري عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٢٧٣) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: إى وربّى حتّى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به. ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ٩٦٨) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: لولدى غيبه يرتاب فيها الناس إلاّ من عصمه الله عزّ وجلّ. ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ٩٦٩) عن الحسن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: أما إنّ له غيبه يحار فيها الجاهلون، ويهلك فيها المبطلون. ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ٩١) عن حكيمه بنت محمّد عليه السلام قالت: ولا بدّ للأمة من حيره يرتاب فيها المبطلون، ويخلص فيها المحقّقون ... وإنّ الحيره لا بدّ واقعه بعد مضيّ أبى محمّد الحسن عليه السلام .

## ٤ - باب صعوبه حفظ الدين في غيبته عليه السلام

### النبي صلى الله عليه وآله

التحصين: (بإسناد يأتي: ح ١٦٦٤) عن ابن مسعود، عن النبي - في حديث - قال: ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه إلا من يفرّ من شاهر إلى شاهر.

### الأئمة عليهم السلام ، الصادق عليه السلام

غيبه النعماني وكمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ١٤٤٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبه، المتمسك فيها بدينه كالخارط لشوك القتاد بيده.

## ٥ - باب فضل العلماء الداعين إليه في غيبته عليه السلام

تفسير الإمام عليه السلام: (بإسناد يأتي: ح ١٤٨٦) عن الهادي عليه السلام - في حديث - قال: لولا من يبقى بعد غيبه قائمكم عليه الصلاة والسلام من العلماء الداعين إليه، والدالين عليه، والذابين عن دينه بحجج الله ... لما بقي أحد إلا ارتدّ.

## ٦ - باب فضل الصابرين والثابتين في غيبته عليه السلام

### النبي صلى الله عليه وآله

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٦٥٤) عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: إنّ الثابتين على القول به في زمان غيبته لأعزّ من الكبريت الأحمر. كفايه الأثر: (بإسناد يأتي: ح ١٣٩٣) عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: طوبى للصابرين في غيبته، طوبى للمقيمين على محجّتهم، أولئك وصفهم الله في كتابه وقال: «الذين يؤمنون بالغيب» (١).

ص: ١١

[١٣٨٢] (١) دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدّثنا أبي هارون بن موسى رضى الله عنه ، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله (١) بن أحمد الهاشمي المنصوري بسرّ من رأى من لفظه، قال: حدّثنا أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور الهاشمي، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى، عن عليّ بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، قال: حدّثني محمد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله : رأيت ليله أسرى بى إلى السماء قصورا من ياقوت أحمر، وزبرجد أخضر، ودرّ ومرجان، وعقيان (٢)، بلاطها المسك الأذفر وترابها الزعفران، وفيها فاكهه ونخل ورمّان، وحوار وخيرات حسان، وأنهار من لبن، وأنهار من عسل تجرى على الدرّ والجوهر، وقباب على حافّتي تلك الأنهار، وغرف وخيام، وخدم وولدان، وفرشها الإستبرق والسندس والحريز، وفيها أطيار، فقلت: يا حبيبي جبرئيل، لمن هذه القصور وما شأنها؟ فقال لى جبرئيل: هذه القصور وما فيها، خلقها الله عزّ وجلّ كذا، وأعدّ فيها ما ترى، ومثلها أضعاف مضاعفه، لشيعة أخيك عليّ، وخليفتك من بعدك على أمّتك، وهم يدعون فى آخر الزمان باسم يراد به غيرهم، يسمّون (الرافضة) وإنّما هو زين لهم، لأنّهم رفضوا الباطل، وتمسّكوا بالحقّ، وهم السواد الأعظم، ولشيعة ابنه الحسن من بعده، ولشيعة أخيه الحسين من بعده، ولشيعة ابنه على بن الحسين من بعده، ولشيعة ابنه محمد بن عليّ من بعده، ولشيعة ابنه جعفر بن محمد من بعده،

ص: ١٢

١- - «عبيدالله» م .

٢- - «عقيقا» خ . والعقيان: ذهب متكاثف فى مناجمه، خالص ممّا يختلط به من الرمال والحجاره.

ولشيعة ابنه موسى بن جعفر من بعده، ولشيعة ابنه علي بن موسى من بعده، ولشيعة ابنه محمد بن علي من بعده، ولشيعة ابنه علي بن محمد من بعده، ولشيعة ابنه الحسن بن علي من بعده، ولشيعة ابنه محمد المهدي من بعده. يا محمد! فهؤلاء الأئمة من بعدك أعلام الهدى، ومصايح الدجى، الحديث. (١) كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٨٣٩) عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام - فى حديث - قال: فلا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين.

### عليّ بن الحسين عليهما السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٨٥٨) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - فى حديث - قال: فلا يثبت عليه إلا - من قوى يقينه، وصحّت معرفته. ومنه: (بإسناد يأتى: ح ١٤٠٤) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - فى حديث - قال: من ثبت على موالاتنا فى غيبه قائمنا أعطاه الله عزّ وجلّ أجر ألف شهيد.

### الباقر عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد يأتى: ح ١٤٦٢) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: فيا طوبى للثابتين على أمرنا فى ذلك الزمان، إنّ أدنى ما يكون لهم من الثواب... الصادق عليه السلام كمال الدين: (بإسناد يأتى: ح ١٤٢٩) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: طوبى لمن تمسك بأمرنا فى غيبه قائمنا، فلم يزغ قلبه بعد الهدايه ...

### الرضا عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد يأتى: ح ١٤٨٩) عن الرضا عليه السلام - فى حديث - قال: فعليكم بالصبر، فإنّه إنّما يجيء الفرج على اليأس، فقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم.

ص: ١٣

الكافي: (بإسناد يأتي: ح ٢٧٥٤) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: إنَّ الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق أوليائنا على الصبر في دوله الباطل.

### العسكري عليه السلام

المناقب: (بإسناد يأتي: ح ١٤٩٦) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: فاصبر يا شيخى، يا أبا الحسن عليّ، وأمر جميع شيعتى بالصبر، «فإنَّ الأرض لله يورثها من يشاء...». كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ١٢٧٣) عن الحسن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: لا ينجو فيها من الهلكة إلا من ثبته الله على القول بإمامته ...

### الحجّه عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٣٤٨) في التوقيع المبارك: ... اللهم ... ولا تنسنا ذكره وانتظاره والإيمان [ به ] وقوه اليقين في ظهوره.

### ٧- باب مدح المؤمنين في آخر الزمان

#### الباقر عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله

بصائر الدرجات: (بإسناد يأتي: ح ١٤٠٧) عن الباقر عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله فقال: لا، إنكم أصحابى، وإخوانى قوم في آخر الزمان، آمنوا بى ولم يرونى.

#### الصادق، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله

كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ١٤٢٢) عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله - في حديث - قال: يا عليّ، واعلم أنّ أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان.



## الصادق عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

غيبه الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ١٤٢٤) عن الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: سيأتي قوم من بعدكم، الرجل الواحد منهم له أجر خمسين منكم.

## الأئمة عليهم السلام ، الصادق عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ١٤٦٣) عن الصادق عليه السلام قال: أقرب ما يكون العباد إلى الله عزّ وجلّ وأرضى ما يكون عنهم، إذا افتقدوا حجّه الله فلم يظهر لهم ...

ص: ١٥

## ١٥ - أبواب وظائف الأنام في غيبه الإمام عليه السلام

### ١- باب معرفه الإمام عليه السلام وأنه من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليته

#### الصادق عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[١٣٨٣] (١) يناييع المودّه: عن عيسى بن السرى، قال: قلت لجعفر الصادق عليه السلام: حدّثنى عمّا ثبتت عليه دعائم الإسلام إذا أخذت بها زكى عملى ولم يضرّنى جهل ما جهلت. قال عليه السلام: شهادته أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّدا رسول الله، والإقرار بما جاء به من عند الله، وحقّ فى الأموال من الزكاه، والإقرار بالولاية التى أمر الله بها: ولايه آل محمّد صلى الله عليه وآله. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من مات لا يعرف إمامه، مات ميتة جاهليته». قال الله عزّ وجلّ: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم» (١) فكان على صلوات الله عليه، ثم صار من بعده الحسن، ثم الحسين، ثم من بعده على بن الحسين، ثم من بعده محمّد بن على عليهم السلام، وهكذا يكون الأمر. إنّ الأرض لا تصلح إلاّ بإمام، ومن مات لا يعرف إمامه، مات ميتة جاهليته ... الخبر. (٢)

#### الرضا، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[١٣٨٤] (٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: (بإسناده) عن الرضا، عن آبائه، عن على عليهم السلام قال:

ص: ١٦

١- - النساء: ٥٩.

٢- - ١١٧، عنه ملحقات الإحقاق: ٣/٤٢٦، ورواه فى الكافى: ٢/١٩ ح ٦ بإسناده إلى عيسى بن السرى (مثله).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مات وليس له إمام من ولدى، مات ميتة جاهليته، ويؤخذ بما عمل في الجاهليته والإسلام. (١)

### الأئمة ، الباقر عليه السلام

[١٣٨٥] (٣) المحاسن: أبي، عن علي بن النعمان، عن محمد بن مروان، عن الفضيل قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من مات وليس له إمام فموته ميتة جاهليته، ولا يعذر الناس حتى يعرفوا إمامهم، ومن مات وهو عارف لإمامه لا يضره تقدم هذا الأمر أو تأخره، ومن مات عارفا لإمامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه. (٢)

[١٣٨٦] (٤) مصباح المتهجد: نسخه الكتاب الذي يوضع عند الجريدة مع الميت، يقول قبل أن يكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله ، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من فى القبور.

### ثم يكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم، شهد الشهود المسمون فى هذا الكتاب أن أخاهم فى الله عز وجل فلان بن فلان - ويذكر اسم الرجل - أشهدهم واستودعهم وأقرّ عندهم أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وأنه مقرّ بجميع الأنبياء والرسل عليهم السلام وأنّ عليّاً ولى الله وإمامه، وأنّ

ص: ١٧

١- - ٢/٥٨ ح ٢١٤، عنه البحار: ٢٣/٨١ ح ١٨. أقول: والأحاديث فى هذا المعنى كثيرة ومشهورة، فى كتب الفريقين مسطوره، ذكر بعضها منها فى البحار: ٢٣/٧٦ باب ٤. يأتى فى باب انتظار الفرج ومدح الشيعة فى زمان الغيبة ما يناسب هذا الباب.

٢- - ١/٢٥٤ ح ٨٦، عنه البحار: ٢٣/٧٧ ح ٦.

الأئمة من ولده أئمتته، وأن أولهم الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي ابن محمد والحسن بن علي والقائم الحجّه عليهم السلام ... (١) غيبه النعماني: (ياسناد يأتي: ح ١٤١٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: من مات وليس له إمام فميتته ميتة جاهليّة.

### الصادق عليه السلام

غيبه الطوسي: (ياسناد يأتي: ح ١٤٩٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: اعرف إمامك، فإنك إذا عرفته لم يضرك تقدّم هذا الأمر أو تأخر. غيبه النعماني: (ياسناد يأتي: ح ١٤٥٦) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: اعرف إمامك، فإنك إذا عرفت إمامك لم يضرك تقدّم هذا الأمر أو تأخر. ومنه: (ياسناد يأتي: ح ١٤٥٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قلت له: تراني أدرك القائم عليه السلام؟ فقال: يا أبا بصير، أأنت تعرف إمامك؟ ومنه: (ياسناد يأتي: ح ١٤٥٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فمن عرف إمامه كان كمن هو في فسطاط المنتظر. غيبه الطوسي: (ياسناد يأتي: ح ١٤٩٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: من عرف هذا الأمر ثم مات قبل أن يقوم القائم عليه السلام كان له مثل أجر من قتل معه.

### العسكري عليه السلام

كمال الدين: (ياسناد تقدّم: ح ٩٦٩) عن الحسن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: ابني «م ح م د» هو الإمام والحجّه بعدى، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهليّة.

ص: ١٨

**النبى صلى الله عليه وآله**

كمال الدين: (بإسناد تقدم: ح ٦٥٤) عن ابن عباس، عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: **فإياك والشك فيه، فإنّ الشكّ فى أمر الله عزّ وجلّ كفر.**

[١٣٨٧] (١) فرائد السمطين: عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله، ومن أنكر نزول عيسى عليه السلام فقد كفر، ومن أنكر خروج الدجال فقد كفر، [ومن لم يؤمن بالقدر خيره وشره من الله عزّ وجلّ فقد كفر] فإنّ جبرئيل أخبرنى بأنّ الله تعالى يقول: من لم يؤمن بالقدر خيره وشره من الله فليتخذ ربّا غيرى.** (١)

**الأئمّه عليهم السلام، الباقر عليه السلام**

كنز الفوائد: (بإسناد تقدم: ح ٨٧٤) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: **من المحتوم الذى حتمه الله قيام قائمنا، فمن شكّ فيما أقول، لقي الله سبحانه وهو به كافر.**

**الرضا عليه السلام**

[١٣٨٨] (٢) رجال الكششى: خلف بن حماد، عن أبى سعيد، عن الحسن بن محمّد بن أبى طلحه، عن داود الرقى قال: **قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك إنّه - والله - ما يلج فى صدرى من أمرك شىء إلاّ حديثاً سمعته من ذريح يرويه عن أبى جعفر عليه السلام! قال لى: وما هو؟ قال: سمعته يقول: «سابعنا قائمنا إن شاء الله» قال: صدقت، وصدق ذريح، وصدق أبو جعفر عليه السلام.**

ص: ١٩

١- - ٢/٣٣٤ ح ٥٨٥، عنه الإحقاق: ١٣/٢١٣، و(قطعه منه) فى ينابيع الموده: ٤٤٧ وغايه المرام: ٧/٧٩ ضمن ح ٣، عقد الدرر: ١٥٧، الروض الآنف: ٢/٤٣١، العطر الوردى: ١٤٤، الفتاوى الحديثه: ٣٧.

فازددت - واللّه - شكّاً، ثمّ قال لى: يا داود بن أبى كلدّه(١)، أما واللّه لولا- أنّ موسى قال للعالم: «ستجدنى إن شاء اللّه صابراً»(٢) ما سأله عن شىء، وكذلك أبو جعفر عليه السلام

لولا أن قال إن شاء اللّه لكان كما قال، فقطعت عليه(٣). (٤).

## العسكرى عليه السلام

[١٣٨٩] (٣) مشارق الأنوار: عن على بن عاصم الأعمى الكوفى، قال: دخلت على أبى محمّد العسكرى عليه السلام، فقال لى: يا على بن عاصم، انظر إلى ما تحت قدميك، فإنك على بساط قد جلس عليه كثير من النبين والمرسلين، والأئمّه الراشدين! قال: فقلت: يا سيّدى، لا أنتعل ما دمت فى الدنيا إكراماً لهذا البساط.

فقال: يا على، إنّ هذا النعل الذى فى رجلك نجس ملعون [لا يقرب بولائتنا]. قال: فقلت فى نفسى: ليتنى أرى هذا البساط! فعلم ما فى ضميرى. فقال: ادن منى. فدنوت منه، فمسح يده الشريفه على وجهى فصرت بصيراً، قال: فرأيت فى البساط أقداماً وصوراً، فقال: هذا قدم آدم عليه السلام وموضع جلوسه، وهذا أثر هابيل، وهذا أثر شيث، وهذا أثر نوح، وهذا أثر قيدار، وهذا أثر مهلائيل، وهذا أثر ياره، وهذا أثر أخنوخ، وهذا أثر إدريس، وهذا أثر متوشلخ، وهذا أثر سام، وهذا أثر

ص: ٢٠

١- - «خالد» م .

٢- - الكهف: ٦٩.

٣- - قال الحرّ العاملى فى إثبات الهداه: ٧/١٢٢: يحتمل أيضاً قول أبى جعفر عليه السلام أن يراد منه أنّه قائمنا بالحقّ مع شدّه الفتنه والمحنه كما أن كلّ إمام قائم بالحقّ، وقوله: إن شاء اللّه للتبرك ويحتمل أيضاً أن يراد به السابع بعد أبى جعفر عليه السلام فيكون هو الثانى عشر وهو القائم وهذا معنى قريب وحاصله أنّ القائم هو السابع من ولد الخامس كما مرّ من أنّه الخامس من ولد السابع، وحاصل كلّ من العبارتين أن الثانى عشر من الأئمّه عليهم السلام هو القائم ولعلّ الإجمال للتقيّه لعدم مطابقه التفصيل لمقتضى الحال فى ذلك الوقت لعدم فهم المخاطب أو عدم قبوله أو نحو ذلك.

٤- - ٣٧٣ ح ٧٠٠، عنه البحار: ٤٨/٢٦٠ ح ١٣، والعوالم: ٢١/٥٠٤ ح ١.

أرفخشذ، وهذا أثر هود، وهذا أثر صالح، وهذا أثر لقمان، وهذا أثر إبراهيم، وهذا أثر لوط، وهذا أثر إسماعيل، وهذا أثر إلياس، وهذا أثر إسحاق، وهذا أثر يعقوب، وهذا أثر يوسف، وهذا أثر شعيب، وهذا أثر موسى، وهذا أثر يوشع بن نون، وهذا أثر طالوت، وهذا أثر داود، وهذا أثر سليمان، وهذا أثر الخضر، وهذا أثر دانيال، وهذا أثر اليسع، وهذا أثر ذى القرنين الإسكندر، وهذا أثر شابور بن أردشير، وهذا أثر لوى، وهذا أثر كلاب، وهذا أثر قصى، وهذا أثر عدنان، وهذا أثر عبد مناف، وهذا أثر عبدالمطلب، وهذا أثر عبدالله، وهذا أثر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله، وهذا أثر أمير المؤمنين عليه السلام، وهذا أثر الأوصياء من بعده إلى المهدي عليهم السلام، لأنه قد وطأه وجلس عليه. ثم قال: انظر إلى الآثار واعلم أنها آثار دين الله، وأن الشاك فيهم كالشاك في الله، و[من جحدهم] كمن جحد الله. ثم قال: اخفض طرفك يا على، فرجعت محجوبا كما كنت. (1)

[١٣٩٠] (٤) كمال الدين: ابن عبدوس، عن ابن قتيبه، عن حمدان بن سليمان، عن محمد بن إسماعيل، عن حيان السراج، قال: سمعت السيد بن محمد الحميري، يقول: كنت أقول بالغلو وأعتقد غيبه محمد بن علي - بن الحنفية رضي الله عنه - ، قد ضللت في ذلك زمانا، فمن الله علي بالصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، وأنقذني به من النار، وهداني إلى سواء الصراط، فسألته بعد ما صحح عندي بالدلائل التي شاهدتها منه أنه حجبه الله علي وعلى جميع أهل زمانه، وأنه الإمام المهدى فرض الله طاعته وأوجب الاقتداء به، فقلت له: يا بن رسول الله قد روى لنا أخبار عن آبائك عليهم السلام في الغيبه وصححه كونها فأخبرني بمن تقع؟ فقال عليه السلام: إن الغيبه ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الأئمة الهداه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، أولهم أمير المؤمنين

ص: ٢١

علّى بن أبى طالب، وآخرهم القائم بالحقّ بقيه الله فى الأرض، وصاحب الزمان، والله لو بقى فى غيبته ما بقى نوح فى قومه لم يخرج من الدنيا حتّى يظهر، فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً . قال السيد: فلما سمعت ذلك من مولاى الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام تبت إلى الله تعالى ذكره على يديه، وقلت قصيدتى التى أولها:

فلما رأيت الناس فى الدين قد غووا

تجعفرت باسم الله فيمن تجعفروا

وناديت (١) باسم الله والله أكبر

وأيقنت أنّ الله يعفو ويغفر

ودنت بدين غير ما كنت دينا به ونهاني وسيد الناس جعفر فقلت فهبنى قد تهودت برهه وإلا فدينى دين من يتصير وإنى إلى الرحمان من ذاك تائب وإنى قد أسلمت والله أكبر فلست بغال ما حييت وراجع إلى ما عليه كنت أخفى وأظهر ولا قائل حى برضوى محمّد وإن عاب جهال مقالى وأكثروا ولكنّه ممّن مضى لسبيله على أفضل الحالات يقفى ويخبر مع الطيبين الطاهرين الاولى لهم من المصطفى فرع زكى وعنصر

إلى آخر القصيده، وقلت بعد ذلك [قصيده أخرى]:

أيا راكباً نحو المدينه جسرّه

عذا فره يطوى بها كل سبب (٢)

إذا ما هداك الله عاينت جعفرأ فقل لولّى الله وبن المهذب ألا- يا أمين الله وبن أمينه أتوب إلى الرحمن ثم تأوبى إليك من الأمر الذى كنت مطمئناً أحارب فيه جاهداً كلّ معرب

ص: ٢٢

١- «تجعفرت» خ .

٢- الجسرّه: البعير الذى أعيا وغلظ من السير. والعذافرّه: العظمه الشديده من الإبل و الناقه الشديده من الإبل والناقه الصلبه القويه . والسبب: المفازّه، أو الأرض المستويه البعيده.



وما كان قولى فى ابن خوله مطنبا معانده منى لنسل المطيب ولكن رويناه عن وصى محمّد وما كان فيما قال بالمتكذب بأنّ ولىّ الأمر (١) يفقد لا يرى سنين كفعل الخائف المترقب فتقسم أموال الفقيد كأنما تغيبه بين الصفيح المنصب فيمكث حيناً ثمّ ينبع نبعه كنبعه جدى من الأفق كوكب يسير بنصر الله من بيت ربّه على سؤدد منه وأمر مسبّب يسير إلى أعدائه بلوائه فيقتلهم قتلاً كحرّان مغضب فلما روى أنّ ابن خوله غائب صرفنا إليه قولنا لم نكذب وقلنا هو المهدي والقائم الذي يعيش به من عدله كلّ مجذب فإن قلت: لا، فالحقّ قولك والذي أمرت فحتم غير ما متعصب وأشهد ربّي أنّ قولك حجّه على الناس طراً من مطيع ومذنب بأنّ ولىّ الأمر والقائم الذي تطلّع نفسى نحوه بتطرب له غيبه لا بدّ من أن يغيبها فصلّى عليه الله من متغيّب فيمكث حيناً ثمّ يظهر حينه فيملك من فى شرقها والمغرب بذاك أدين الله سرّاً وجهه ولست وإن عوتبت فيه بمعتب

وكان حيان السراج الراوى لهذا الحديث من الكيسانيه (٢) غيبه النعماني: (ياسناد تقدّم: ح ٩٠٢) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: فإياكم والشكّ والإرتياب، وانفوا عن أنفسكم الشكوك.

### الحجّه عليه السلام

الإحتجاج: (ياسناد تقدّم: ح ١٣٦٣) فى التوقيع المبارك: ... يا هؤلاء ما لكم فى الريب تترددون، وفى الحيره تنعكسون.

ص: ٢٣

١- - «ولىّ الله» خ .

٢- - ٣٤٢ ح ٢٣، عنه البحار: ٤٧/٣١٨.

الإحتجاج: (بإسناد تقدّم: ح ١٣٦٤) عن المهدي عليه السلام - في التوقيع المبارك - : ... وأما الحوادث الواقعة، فارجعوا فيها إلى رواه حديثنا.

٤- باب انتظار فرجه عليه السلام ، ومدح الشيعة في زمان الغيبه وما ينبغي فعله في ذلك الزمان

إشاره

[١٣٩١] ١- أقول: حديث قدسي: قد مرّ (١) بأسانيد في خبر اللوح: «... ثمّ أكمل ذلك بابنه (٢) رحمه للعالمين، عليه كمال موسى، وبهاء عيسى، وصبر أيوب، سيّد أوليائي في زمانه، ويتهادون رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك و الديلم، فيقتلون ويحرقون، ويكونون خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ الأرض من دمائهم، ويفشو الويل والرّنين (٣)، في نساءهم! أولئك أوليائي حقًا، وحقّ عليّ أن أدفع (٤) عنهم كلّ فتنه عمياء حنّس (٥)، وبهم أكشف الزلازل وأرفع عنهم الآصار (٦)، والأغلال، «أولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمه وأولئك هم المهتدون» (٧).

ص: ٢٤

- ١- في عوالم النصوص على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام : ١٥/٣/٧٢ ح ٦.
- ٢- : بابن الإمام العسكري عليه السلام أي الحجّه عجلّ الله تعالى فرجه الشريف . قالت فاطمه الزهراء عليها السلام : هذا لوح أهداه الله عزّ وجلّ إلى رسوله صلى الله عليه وآله فيه اسم أبي واسم عليّ واسم ولدتيّ واسم الأوصياء من ولديّ ...
- ٣- الرنين: الصياح عند البكاء.
- ٤- «أرفع» ب، م.
- ٥- يقال: أسود حنّس: أي شديد السواد.
- ٦- الآصار: جمع إصر وهو الذنب والثقل.
- ٧- غيبه النعماني: ٧٢ ذح ٥، الكافي: ١/٥٢٧ ذح ٣، كمال الدين: ٣٠٨ ح ١، عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/٤٤ ضمن ح ٢، الاختصاص: ٢١٠، غيبه الطوسي: ١٤٦ ح ١٠٨، المناقب: ١/٢٩٦، البحار: ٣٦/١٩٧ ح ٣ و ٥٢/١٤٣ ح ٥٩.

[١٣٩٢] ٢- مجالس المفيد: عمر بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عن عيسى بن مهران، عن أبي يشكر البلخي، عن موسى بن عبيده، عن محمّد بن كعب القرظي، عن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم: ياليتني قد لقيت إخواني. فقال له أبو بكر وعمر: أو لسنا إخوانك، أمّا بك وهاجرنا معك؟ قال صلى الله عليه وآله: قد آمتتم وهاجرتم، وياليتني قد لقيت إخواني! فأعاد القول، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنتم أصحابي، ولكن إخواني الذين يأتون من بعدكم يؤمنون بي ويحبّونني وينصرونني ويصدّقونني وما رأوني، فياليتني قد لقيت إخواني. (١)

[١٣٩٣] ٣- كفايه الأثر: بالإسناد المتقدّم في باب النصّ على الأئمّه الاثني عشر عليهم السلام

عن جابر الأنصاري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ...، ثمّ يغيب عنهم إمامهم. قال: يا رسول الله، هو الحسن يغيب عنهم؟ قال: لا، ولكن ابنه الحجّه. قال: يا رسول الله! فما اسمه؟ قال: لا يسمّى حتّى يظهره الله... فإذا عجل الله خروجه قائمنا (٢)، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. ثمّ قال صلى الله عليه وآله: طوبى للصابرين في غيبته، طوبى للمقيمين على محبّتهم، أولئك وصفهم الله في كتابه فقال: «الذين يؤمنون بالغيب» (٣). وقال: «أولئك حزب الله ألا- إنّ حزب الله هم المفلحون» (٤). (٥)

ص: ٢٥

١- ٦٣ ح ٩، عنه البحار: ٥٢/١٣٢ ح ٣٦.

٢- وفي ع، ب «يغيب عنهم الحجّه لا يسمّى حتّى يظهره الله، فإذا عجل الله خروجه».

٣- البقره: ٣.

٤- المجادله: ٢٢.

٥- ٥٦ - ٦٠، عنه البحار: ٣٦/٣٠٤ ح ١٤٤، وج ٥٢/١٤٣ ح ٦٠، وأورده في كفايه المهتدى: ٣٥ بالإسناد إلى جابر بتمامه، وأخرجه في المحجّه فيما نزل في القائم الحجّه عليه السلام: ١٤٩ عن ابن بابويه، وفي ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٥٣ عن ينيبيع المودّه: ٤٤٢ نقلاً من المناقب، تقدّم ح ١٣٩٣ (قطعه).

[١٣٩٤] ٤- دعوات الراوندى: قال النبى صلى الله عليه وآله : انتظار الفرج بالصبر عباده.(١)

(٥) المعجم الكبير للطبرانى: (بإسناده) الى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: إن من ورائكم زمان صبر، للمتمسك فيه أجر خمسين شهيدا. فقال عمر: يا رسول الله! منّا أو منكم؟ قال: منكم.(٢) [١٣٩٥] (٦) دلائل النبوة: (بإسناده) إلى النبى صلى الله عليه وآله قال: إنه سيكون فى آخر هذه الأمة قوم، لهم مثل أجر أولهم، يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر، ويقاتلون أهل الفتن.(٣)

### الأئمة عليهم السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[١٣٩٦] ٧- تفسير النعمانى: بالإسناد الآتى فى كتاب القرآن إن شاء الله تعالى: قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : .... يا أبا الحسن! حقيق على الله أن يدخل(٤) أهل الضلال الجنه. وإنما عنى بهذا المؤمنين الذين قاموا فى زمن الغيبة(٥) على الائتمام بالإمام الخفى المكان، المستور عن الأعيان، فهم بإمامته مقرّون، وبعروته مستمسكون، ولخروجه منتظرون، موقنون غير شاكين، صابرون مسلمون، وإنما ضلّوا عن مكان إمامهم وعن معرفه شخصه. يدلّ على ذلك: أن الله تعالى إذا حجب عن عباده عين الشمس التى جعلها دليلاً على أوقات الصلاه، فموسّع عليهم تأخير الوقت، ليتبين لهم الوقت بظهورها، ويستيقنوا أنّها قد زالت؛

ص: ٢٦

١- - ٤١ ح ١٠١، عنه البحار: ٥٢/١٤٥ ح ٦٥.

٢- - ١٠/١٨٣ ح ١٠٣٩٤، عنه معجم أحاديث الإمام المهدى عليه السلام : ١/٤٨ ح ٢٥.

٣- - ٦/٥١٣، التهذيب لابن عساكر: ١/٦٠.

٤- - «لا يدخل» خ ل. لنا فى هذا كلمه فى كتابنا جامع الأخبار والآثار: ٣/٩٦.

٥- - «الفتنه» ع، ب.

فكذلك المنتظر لخروج الإمام عليه السلام المتمسك بإمامته موسّع عليه جميع فرائض الله الواجبه عليه، مقبوله منه بحدودها، غير خارج عن معنى ما فرض الله تعالى عليه، فهو صابر محتسب لا تضرّه غيبه إمامه. (١)

## وحده عليه السلام

[١٣٩٧] ٨ - محاسن البرقي: محمّد بن الحسن بن شّمون البصرى، عن عبد الله بن عمرو بن الأشعث، عن عبد الله بن حديد الأنصارى، عن الصباح المزنى، عن الحارث بن حصيره، عن الحكم بن عيينه، قال: لما قتل أمير المؤمنين عليه السلام الخوارج يوم النهروان قام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين! طوبى لنا إذ شهدنا معك هذا الموقف، وقتلنا معك هؤلاء الخوارج. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: والمذى فلق الحبه وبرأ النسمه لقد شهدنا فى هذا الموقف أناس لم يخلق الله آباءهم ولا أجدادهم بعد! فقال الرجل: وكيف شهدنا قوم لم يخلقوا؟ قال: بلى، قوم يكونون فى آخر الزمان، يشركوننا فيما نحن فيه، و(٢) يسلمون لنا، فأولئك شركاؤنا فيما كنا فيه حقًا حقًا. (٣)

[١٣٩٨] ٩ - غيبه النعمانى: محمّد بن همام، ومحمّد بن الحسن بن محمّد بن جمهور معا، عن الحسن بن محمّد بن جمهور، عن أبيه، عن سماعه، عن أبي الجارود، عن القاسم بن الوليد الهمدانى، عن الحارث الأعور الهمدانى، قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه على المنبر: إذا هلك الخاطب (٤) وزاغ

ص: ٢٧

١ - ٢٠، عنه البحار: ٥٢/١٤٣ ح ٦١، وأوردناه فى كتابنا جامع الأخبار والآثار عن النبى والأئمّه الأطهار عليهم السلام: ٣/٩٦ تخريجاته.

٢ - «وهم» م.

٣ - ١/٤٠٧ ح ٣٢٨، عنه البحار: ٥٢/١٣١ ح ٣٢، وج ٧١/٢٦٢ ح ٤، وتفسير الصافى: ٥/١٣٦.

٤ - لعل المراد بالخطاب: الطالب للخلافه، أو الخطيب الذى يقوم بغير الحق، أو بالحاء المهمله، أى جالب الحطب لجهنم، ويحتمل أن يكون المراد من مر ذكره، فإنّ فى البال أنّى رأيت هذه الخطبه بطولها، وفيها الأخبار عن كثير من الكائنات. (منه رحمه الله).

صاحب العصر(١)، وبقيت قلوب تتقلب من مخصب ومجدب(٢) هلك المتمنون(٣) واضمحل المضحلون، وبقي المؤمنون، وقليل ما يكونون ثلاثمائة أو يزيدون تجاهد معهم عصابه جاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر، لم تقتل ولم تمت(٤). (٥)

[١٣٩٩] ١٠- الخصال: في حديث الأربعمائه، قال أمير المؤمنين عليه السلام: انتظروا الفرج ولا تيأسوا من روح الله، فإن أحب الأعمال إلى الله عز وجل انتظار الفرج(٦). وقال عليه السلام: مزاوله قلع الجبال أيسر من مزاوله ملك مؤجل، واستعينوا بالله واصبروا «إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين»(٧). لاتعجلوا الأمر قبل بلوغه فتندموا(٨) ولا يطولن عليكم الأمد فتفسوا قلوبكم. وقال عليه السلام: الآخذ بأمرنا معنا غدا في حظيره القدس، والمنتظر لأمرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله(٩).

ص: ٢٨

١- قال النعماني: معنى قول أمير المؤمنين عليه السلام «وزاغ صاحب العصر»: أراد صاحب هذا الزمان، الغائب الزائع عن أبصار هذا الخلق لتدبير الله الواقع.

٢- وقال أيضا: ثم قال: «وبقيت قلوب تتقلب من مخصب ومجدب» وهي قلوب الشيعة المتقلبة عند هذه الغيبة والحيرة، فمن ثابت منها على الحق مخصب، ومن عادل عنها إلى الضلال وزخرف المقال مجدب.

٣- وقال أيضا: ثم قال: «هلك المتمنون» ذمًا لهم، وهم الذين يستعجلون أمر الله ولا يسلمون له، ويستطيون الأمد، فيهلكون قبل أن يروا فرجا، ويبقى الله من يشاء أن يبقيه من أهل الصبر والتسليم حتى يلحقه بمرتبه، وهم المؤمنون، وهم المخلصون القليلون الذين ذكر عليهم السلام أنهم ثلاثمائة أو يزيدون، ممن يؤهله الله لقوه إيمانه، وصحه يقينه لنصره ولئيه عليه السلام وجهاد عدوه، وهم كما جاءت الروايه عماله وحكامه في الأرض عند استقرار الدار، ووضع الحرب أوزارها.

٤- وقال النعماني أيضا: ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: «تجاهد معهم عصابه جاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر لم تقتل ولم تمت» يريد أن الله عز وجل يؤيد أصحاب القائم عليه السلام هؤلاء الثلاثمائة والتيف الخالص بملائكته بدر، وهم أعدادهم، جعلنا الله ممن يؤهله لنصره دينه مع ولئيه عليه السلام وفعل بنا في ذلك ما هو أهله.

٥- ١٩٥ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/١٣٧ ح ٤٢.

٦- أقول: سيأتي في باب مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام أنه سأل عنه [سأله ظ] رجل: أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل، قال: انتظار الفرج.

٧- الأعراف: ١٢٨.

٨- «فتندموا» ع.

٩- ٢/٦١٦ وص ٦٢٢ و٦٢٥، عنه البحار: ١٠/٩٤ وج ٥٢/١٢٣ ح ٧. وللحديث تخريجات كثيرة ذكرناها في كتابنا «حديث الأربعمائه للإمام عليه السلام علمها في مجلس واحد»: ص ٢٢ ح ٨٠ وص ٥١ ح ١٨٨ - ١٩١، وص ٦١ ح ٢٣٦ - ٢٣٧. ١ - أصلت سيفه: جرده من غمده.

[١٤٠٠] ١١- نهج البلاغه: ألزموا الأرض، واصبروا على البلاء، ولا تحركوا بأيديكم وسيوفكم في هوى ألسنتكم، ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم، فإنه من مات منكم على فراشه وهو على معرفه [حق] ربه وحق رسوله وأهل بيته مات شهيدا ووقع أجره على الله، واستوجب ثواب مانوى من صالح عمله، وقامت التيه مقام إصلاته لسيفه (١) فإن لكل شيء مدّه وأجلاً. (٢)

[١٤٠١] (١٢) مستدرک الحاکم: (بإسناده) عن محمد بن الحنفية قال: كنا عند عليّ عليه السلام فسأله رجل عن المهديّ، فقال عليّ عليه السلام: هيهات ثمّ عقد بيده سبعا، فقال: ذاك يخرج في آخر الزمان، إذا قال الرجل: الله الله، قتل! فيجمع الله تعالى له قوما قزع كقزع السحاب، يؤلف الله بين قلوبهم، لا يستوحشون إلى أحد، ولا يفرحون بأحد يدخل فيهم، على عدّه أصحاب بدر، لم يسبقهم الأولون ولا يدرّكهم الآخرون، وعلى عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر. قال أبو الطفيل: قال ابن الحنفية: أتريده؟ قلت: نعم. قال: إنه يخرج من بين هذين الخشبين (٣). قلت: لا- جرم والله لا- أريمهما حتى أموت، فمات بها يعني مكّه حرسها الله تعالى. (٤)

**علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله**

[١٤٠٢] ١٣- أمالي الطوسي: ابن حمويه، عن محمد بن محمد بن بكر، عن ابن

ص: ٢٩

- ١- خطبه: ١٩٠، عنه تأويل الآيات: ٢/٦٦٨ ح ٢٦، والبحار: ٥٢/١٤٤ ح ٦٣، وذكرنا باقي تخريجاته في كتاب تأويل الآيات.
- ٢- كذا، والظاهر «الأخشين» قال الجزري - في النهاية: ٢/٣٢ - : الاخشبان: الجبلان المطيفان بمكّه وهما: أبو قبيس والأحمر.
- ٣- ٤/٥٥٤، عنه عقد الدرر: ٥٩، وملحقات الإحقاق: ١٣/٣٠٤.

٤- (٤)

مقبل، عن عبدالله بن شبيب، عن إسحاق بن محمد الفروي، عن سعيد بن مسلم عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من رضى من الله بالقليل من الرزق، رضى الله منه بالقليل من العمل، وانتظار الفرج عباده. (١)

[١٤٠٣] (١٤) ومنه: عن أبيه، عن أبي عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن بابويه باسناده إلى موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن الحسين، عن أمير المؤمنين عليهم السلام - في حديث - طويل أنه سأل عنه عليه السلام رجل، وقال: فأى الأعمال أحبّ إلى الله عزّ وجلّ؟ قال عليه السلام: انتظار الفرج. (٢)

### وحده عليه السلام

[١٤٠٤] ١٥- كمال الدين: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن بسطام بن مّره، عن عمرو بن ثابت، قال: قال سيّد العابدين عليه السلام: من ثبت على موالاتنا (٣) في غيبه قائمنا، أعطاه الله عزّ وجلّ أجر ألف شهيد من (٤) شهداء بدر وأحد. دعوات الراوندى: (مثله) وفيه: من مات على موالاتنا. (٥)

[١٤٠٥] ١٦- الإحتجاج: عن أبي حمزه الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: ... تمتدّ الغيبة بوليّ الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمّه بعده.

ص: ٣٠

١- ٤٠٥ ح ٥٥، عنه البحار: ٥٢/١٢٢ ح ٣.

٢- ٤٣٦ ضمن ح ٣١، عنه البحار: ٥٢/١٢٢ ضمن أقول وج: ٧٧/٣٧٨ ضمن ح ١، أمالي الصدوق: ٤٧٩ ضمن ح ٤، الدمعه الساكبه: ٣٤٨ مخطوط.

٣- «ولایتنا» ع، ب.

٤- «مثل» ع، ب.

٥- ١/٣٢٣ ح ٧، ٢٧٤ ح ٧٨٧، عنهما البحار: ٥٢/١٢٥ ح ١٣. وأخرجه في إعلام الوری: ٢/٢٣١ عن كمال الدين، وأورده في منتخب الأنوار المضيئه: ٧٩ بالإسناد عن ابن بابويه (مثله). وذكرنا باقي تخريجاته في كتاب الدعوات.



يا أبا خالد! إنَّ أهل زمان غيبته القائلون بإمامته، المنتظرون لظهوره، أفضل أهل كلِّ زمان، لأنَّ الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزله المشاهده، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزله المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف؛ أولئك المخلصون حقًا، وشيعتنا صدقا، والدعاه إلى دين الله سرًا وجهرا. وقال عليه السلام: انتظار الفرج من أعظم الفرج. (١)

### الباقر، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[١٤٠٦] ١٧- كمال الدين: ابن عبدوس، عن ابن قتيبه، عن حمدان بن سليمان، عن ابن بزيح، عن صالح بن عقبه، عن أبيه، عن الباقر، عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل العباده انتظار الفرج. (٢)

### الباقر عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[١٤٠٧] ١٨- بصائر الدرجات: ابن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي الجارود عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم - وعنده جماعه من أصحابه - : اللهم لقني إخواني (مرّتين). فقال من حوله من أصحابه: أما نحن إخوانك يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وآله: لا، إنكم أصحابي، وإخواني قوم في آخر الزمان، آمنوا بي

ص: ٣١

- 
- ١- ٢/١٥٣، عنه البحار: ٥٢/١٢٢ ح ٤، وج ٣٦/٣٨٦ ح ١، وعن كمال الدين: ١/٣١٩ ح ٢ باسناده من طريقين إلى أبي حمزه الثمالي ضمن حديث طويل. ورواه ابن شاذان في إثبات الرجعه: ج ٨ باسناده إلى أبي خالد (مثله) عنه كفايه المهتدى: ٤٧. وأورده الطبرسي في إعلام الوري: ٢/١٩٥ و ١٩٦، والراوندي في قصص الأنبياء: ٣٦٥ ح ٣٤٨ عن ابن بابويه، (مثله).
- ٢- ٢٨٧ ح ٦، عنه البحار: ٥٢/١٢٥ ح ١١، وإثبات الهداه: ٦/٣٩٠ ح ١٠٦، ورواه في فرائد السمطين: ٢/٣٣٥ باسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله)، عنه غايه المرام: ٧/٨٩ ح ٣١، وملحقات إحقاق الحق: ١٣/٢٦٥.

ولم يروني، لقد عرّفنيهم الله بأسمائهم وأسماء آبائهم من قبل أن يخرجهم من أصلاب آبائهم وأرحام أمهاتهم، لأحدهم أشدّ بغيته على دينه من خرط القتاد في الليله الظلماء، أو كالقابض على جمر الغضى(١) أو لثك مصايح الدجى، ينجيهم الله من كلّ فتنة غبراء مظلّمه(٢).

### وحده عليه السلام

[١٤٠٨] ١٩- محاسن البرقى: ابن فضال، عن علي بن عقبه، عن عمر بن أبان الكلبي، عن عبد الحميد الواسطي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أصلحك الله، والله لقد تركنا أسواقنا انتظارا لهذا الأمر حتى أوشك الرجل منا يسأل في يديه! فقال: يا عبد الحميد! أتري من حبس نفسه على الله لا- يجعل الله له مخرجا؟! بلى - والله - ليجعلن الله له مخرجا؛ رحم الله عبدا حبس نفسه علينا، رحم الله عبدا أحيا أمرنا. قال: فقلت: فإن متّ قبل أن أدرك القائم؟ فقال: القائل منكم: إن أدركت القائم من آل محمّد صلى الله عليه وآله نصرته [كان] كالمقارع معه بسيفه، والشهيد معه له شهادتان(٣). كمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه(٤)، عن جعفر بن أحمد(٥)، عن العمركي، عن ابن فضال، عن ثعلبه، عن عمر بن أبان، عن عبد الحميد (مثله).

ص: ٣٢

- ١- الغضى: شجر من الأثل خشبه أصلب خشب وجمره يبقى زمانا طويلاً لا ينطفىء.
- ٢- ١/١٨٢ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/١٢٣ ح ٨. وروى المفيد في أماليه: ٦٣ ح ٩ بإسناده إلى عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وآله (نحوه)، عنه البحار: ٥٢/١٣٢ ح ٣٦.
- ٣- أي له أجر شهيدين.
- ٤- «عن أبيه» ليس في م. وما في المتن هو الصحيح لروايه محمّد بن مسعود العياشي، عن جعفر. راجع معجم رجال الحديث: ٤/٥٠ رقم ٢١٢٢.
- ٥- «محمّد» م. تصحيف. هو جعفر بن أحمد بن أيوب التاجر السمرقندي، أبو سعيد، يروى عن العمركي بن عليّ البوفكي النيسابوري، راجع رجال الكشي: ح ٥٩، ١٨٢، ٢٨١، ٤٩٥، ٦١٤.

وفيه: كالمقارع [ بين يديه ] بسيفه [ لا ] بل كالشاهد معه. (١).

[ ١٤٠٩ ] ٢٠- غيبه النعماني: ابن عقده، عن بعض رجاله، عن عليّ بن عماره، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: أوصني. فقال عليه السلام: أوصيكَ بتقوى الله، وأن تلزم بيتك، وتقعّد في دهماء (٢) هؤلاء الناس، وإيّاك والخوارج ممّا (٣) فإنهم ليسوا على شيء ولا إلى شيء. واعلم أنّ لبيّ أمّيه ملكا لا يستطيع الناس أن تردعه، وأنّ لأهل الحقّ دوله إذا جاءت ولأها الله لمن يشاء ممّا أهل البيت، فمن أدركها منكم كان عندنا في السنام الأعلى (٤) وإن قبضه الله قبل ذلك خار له. واعلم أنّه لا تقوم عصابه تدفع ضيما أو تعزّ دينا إلاّ صرعتهم المتّيه و البليّه حتّى تقوم عصابه شهدوا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وآله لا يوارى قتلهم (٥)، ولا يرفع صريعهم، ولا يداوى جريحهم. قلت: من هم؟ قال: الملائكة. (٦)

ص: ٣٣

١- - ١/٢٧٧ ح ١٥٠، ٢/٦٤٤ ح ٢، عنهما البحار: ٥٢/١٢٦ ح ١٦، ورواه في الكافي: ٨/٨٠ ح ٣٧ بإسناده إلى عبد الحميد الواسطي (مثله)، عنه الصراط المستقيم: ٢/٢٦٢. وأورده في أعلام الدين: ٤٤٩ مرسلًا عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله). وأخرجه في إثبات الهداه: ٦/٤٤٢ ح ٢٢٦ عن الإكمال، وفي ج ٧/٤١ ح ٣٨٨ عن المحاسن.

٢- - الدهماء: عامه الناس وسوادهم. وفي ع، ب «دهمك». دهمك: يحتمل أن يكون مصدرا مضافا إلى الفاعل، أو إلى المفعول من قولهم: دهمهم الأمر، ودهمتهم الخيل، ويحتمل أن يكون اسما بمعنى [ العدد ] الكثير، ويكون هؤلاء الناس بدل الضمير (منه رحمه الله). أقول: ولعلّه «تقعّد عن» يقال: قعد عن الأمر: تأخّر عنه أو تركه. ويستفاد من الكثير من روايات أهل البيت عليهم السلام تأكيدهم على مجانبه المخالطه وتفصيل الوحده أيام الفتن خاصّه.

٣- - والخوارج ممّا: أي مثل زيد وبنى الحسن (منه رحمه الله).

٤- - أي في المقام الرفيع.

٥- - قتلهم: أي الذين قتلهم تلك العصابه، والحاصل أنّ من يقتلهم الملائكة لا يوارون في التراب، ولا يرفع من صرعوهم، ولا يقبل الدواء من جرحوهم. أو المعنى أنّ تلك عصابه لا يقتلون حتّى يوارى قتلهم، ولا يصرعون حتّى يرفع صريعهم، وهكذا، ويؤيّد خبر الحارث بن الأعور الهمداني [ ح ٩ ]، عن أمير المؤمنين عليه السلام كما مرّ (منه رحمه الله).

٦- - ٢٠٠ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/١٣٦ ح ٤١، وإثبات الهداه: ٧/٧٢ ح ٤٨٦، مستدرک الوسائل: ١١/٣٥.

[١٤١٠] ٢١- ومنه: محمّد بن همام، ومحمّد بن الحسن بن محمّد بن جمهور، عن أبيه، عن سماعه، عن صالح بن ميثم، ويحيى بن سابق (١) جميعا، عن أبي جعفر الباقر عليهما السلام أنه قال: هلك أصحاب المحاضير (٢) ونجا المقرّبون، وثبت الحصن (٣) على أوتادها، إنّ بعد الغمّ فتحا عجيبا. (٤)

[١٤١١] (٢٢) الكافي: العده، عن البرقي، عن محمّد بن علي، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، عن سفيان الجري، عن أبي مريم الأنصاري، عن هارون بن عنتره، عن أبيه قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام مرّه بعد مرّه وهو يقول وشبّك أصابعه بعضها في بعض ثم قال: «تفرّجى تضيقى، وتضيقى تفرّجى» ثم قال: «هلكت المحاضير، ونجا المقرّبون، وثبت الحصن على أوتادهم، أقسم بالله قسما حقّا إنّ بعد الغمّ فتحا عجبا». (٥)

[١٤١٢] ٢٣- غيبه النعماني: محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن أحمد بن علي الجعفي، عن محمّد بن المشني الحضرمي، عن أبيه، عن عثمان ابن زيد، عن جابر، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليهم السلام قال: مثل خروج القائم منّا أهل البيت كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله، ومثل من خرج منّا أهل البيت قبل قيام القائم مثل فرخ طار، فوق من وكره (٦)، فتلاعبت به الصبيان. (٧)

ص: ٣٤

- ١- «عن سماعه بن نبط وبكر بن المشني» ع، تصحيف. «عن سماعه، عن صالح بن نبط وبكر [بن] المشني» ب .
- ٢- يأتي في ح ١٤١٠ عن الصادق عليه السلام وفيه: «قلت: وما المحاضير؟ قال عليه السلام: المستعجلون». وللحرّ العاملي في الفوائد الطوسيّه: ٦٩ فائده ٢١ بيان طويل لتوضيح هذا المعنى.
- ٣- في روايه الكليني: «الحصن»، ويأتي ح ١٤٥٠ بيان للمصنّف في ذلك .
- ٤- ٢٠٥ ح ١٠، عنه البحار: ٥٢/١٣٩ ح ٤٧.
- ٥- ٨/٢٩٤ ح ٤٥٠، عنه الوافي: ٢/٤٣٠ ح ٩.
- ٦- أي عشّه، وفي ع، ب «ووقع في كوّه».
- ٧- ٢٠٦ ح ١٤، عنه البحار: ٥٢/١٣٩ ح ٤٨، ومستدرک الوسائل: ١١/٣٧ ح ٩.

[١٤١٣] ٢٤- ومنه: عليّ بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى العلوي، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان(١)، عن عمّار بن مروان، عن منخل بن جميل، عن جابر بن يزيد؛ عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال: اسكنوا ما سكنت السماوات والأرض - أى لا-تخرجوا على أحد - فإنّ أمركم ليس به خفاء . ألا إنّها آية من الله عزّ وجلّ ليست من الناس، ألا إنّها أضواء من الشمس، لا تخفى على برّ ولا فاجر، أتعرفون الصبح؟ فإنّها كالصبح ليس به خفاء(٢). (٣)

[١٤١٤] ٢٥- ومنه: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن التيملي، عن ابن محبوب، عن أبي أيّوب، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: اتقوا الله، واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد فى طاعة الله، فإنّ أشدّ ما يكون أحدكم اغتباطا بما هو فيه من الدين لو قد صار فى حدّ الآخرة وانقطعت الدنيا عنه، فإذا صار فى ذلك الحدّ، عرف أنّه قد استقبل النعيم والكرامه من الله والبشرى بالجنه، وأمن ممّن (٤) كان يخاف، وأيقن أنّ المذى كان عليه هو الحقّ، وأنّ من خالف دينه على باطل، وأنّه هالك. فأبشروا ثمّ أبشروا بالذى (٥) تريدون، أستم ترون أعداءكم يقتتلون(٦) فى

ص: ٣٥

١- - «شيبان» ع، ب.

٢- - ٢٠٧ ح ١٧، عنه البحار: ٥٢/١٣٩ ح ٤٨، ومستدرک الوسائل: ١١/٣٧ ح ١٠.

٣- - أقول: قال النعمانى رحمه الله : انظروا - رحمكم الله - إلى هذا التأديب من الأئمّه عليهم السلام وإلى أمرهم ورسومهم فى الصبر والكفّ والإنتظار للفرج، وذكرهم هلاك المحاضير والمستعجلين، وكذب المتمنّين، ووصفهم نجاه المسلمّين، ومدحهم الصابرين الثابتين، وتشبيهم إِيّاهم على الثبات بثبات الحصن على أوتادها، فتأدّبوا - رحمكم الله - بتأديبهم [ وامتثلوا أمرهم ] وسلّموا لقولهم، ولا تجاوزوا رسمهم ولا تكونوا ممّن أرداه الهوى والعجله، ومال به الحرص عن الهدى والمحبّجّه البيضاء. وفقنا الله وإياكم لما فيه السلامه من الفتنه، وثبتنا وإياكم على حسن البصيره، وأسلكنا وإياكم الطريق المستقيمّه الموصله إلى رضوانه، المكسبه سكنى جنانه، مع خيرته وخلصائه، بمنّه وإحسانه. (منه رحمه الله ) . (الدمعه: ٣٥٩).

٤- - «مّمّا» م.

٥- - «ما الذى» ع، ب.

٦- - «يقتلون» ع، ب.

معاصى الله، ويقتل بعضهم بعضا على الدنيا دونكم، وأنتم فى بيوتكم آمنون فى عزله عنهم؟ وكفى بالسفياىى نغمه لكم من عدوكم، وهو من العلامات لكم، مع أن الفاسق لو قد خرج لمكتتم شهرا أو شهرين بعد خروجه لم يكن عليكم منه بأس حتى يقتل خلقا كثيرا دونكم. فقال له بعض أصحابه: فكيف نصنع بالعيال إذا كان ذلك؟ قال: يتغيب الرجال منكم عنه فإن حنقه وشربه (١) إنما هو على شيعتنا وأما النساء فليس عليهنّ بأس إن شاء الله تعالى. قيل: فإلى أين يخرج الرجال ويهربون منه؟ فقال: من أراد منهم أن يخرج، يخرج إلى المدينة أو إلى مكّه، أو إلى بعض البلدان، ثم قال: ما تصنعون بالمدينة، وإنما يقصد جيش الفاسق إليها؟! ولكن عليكم بمكّه، فإنّها مجمعكم، وإنما فتنته حمل امرأه: تسعه أشهر، ولا يجوزها إن شاء الله. (٢)

[١٤١٥] ٢٦- ومنه: الكليني، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ ابن النعمان، عن محمد بن مروان، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من مات وليس له إمام، فميته ميتة جاهليّة. ومن مات وهو عارف لإمامه، لم يضرّه تقدّم هذا الأمر أو تأخّر. ومن مات وهو عارف لإمامه، كان كمن هو [قائم] مع القائم فى فسطاظه. (٣)

[١٤١٦] ٢٧- أمالى الطوسى: أحمد بن عبدون، عن عليّ بن محمد بن الزبير، عن

ص: ٣٦

١- الحنق: الغيظ. والشرة: الحرص. وفى ع، ب. هكذا «خيفته وشرفته فإنما هي».

٢- ٣١١ ح ٣، عنه البحار: ٥٢/١٤٠ ح ٥١.

٣- ٣٥١ ح ٥، عنه البحار: ٥٢/١٤٢ ح ٥٦. ورواه البرقى فى المحاسن: ١/٢٥٤ ح ٨٦، عنه إثبات الهداه: ٧/٤٠ ح ٣٨٤، والكليني فى الكافى: ١/٣٧١ ح ٥، والصدوق فى كمال الدين: ٢/٤١٢ ح ١٠ بأسانيدهم إلى الفضيل بن يسار (مثله).

علی بن الحسن (١) بن فضال، عن العیاس بن عامر، عن أحمد بن رزق الغمشانی (٢) عن یحیی بن العلاء، عن أبی جعفر علیه السلام قال: کل مؤمن شهید، وإن مات علی فراشه فهو شهید، وهو کمن مات فی عسکر القائم علیه السلام، ثم قال: أیجس نفسه علی الله ثم لا یدخله الجنة؟! (٣)

[١٤١٧] ٢٨- ومنه: المفید، عن ابن قولویه، عن الكلینی، عن علی، عن أبیه، عن الیقطنی، عن یونس، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: دخلنا علی أبی جعفر محمد بن علی علیهما السلام ونحن جماعه - بعد ما قضینا نسکنا - فودّعنا، وقلنا له: أوصنا یا بن رسول الله. فقال: لیعن قویکم ضعیفکم، ولیعطف غتیکم علی فقیرکم، ولینصح الرجل أخاه کنصحه (٤) لنفسه، واکتبوا أسرارنا، ولا تحملوا الناس علی أعناقنا. وانظروا (٥) أمرنا وما جاء کم عنّا، فإن وجدتموه للقرآن (٦) موافقا فخذوا به، وإن لم تجدوه موافقا فردّوه، وإن اشتبه الأمر علیکم [ فیه ] فقفوا عنده، وردّوه إلینا حتّی نشرح لکم من ذلك ما شرح لنا. فإذا كنتم كما أوصینا کم ولم تعدوا إلى غیره، فمات منکم میّت قبل أن یرج قائمنا، كان شهیداً، ومن أدرك [ منکم ] قائمنا فقتل معه، كان له أجر شهیدین ومن قتل بین یدیه عدوّاً لنا كان له أجر عشرين شهیداً. (٧)

ص: ٣٧

- ١- «الحسین» م، تصحیف.
- ٢- «القمشانی» ع. «العثمانی» م. کلّها تصحیف لما فی المتن. ترجم له فی رجال النجاشی: ٩٨ رقم ٢٤٣، فهرست الطوسی: ٢٨ رقم ٥٦، نضد الإیضاح: ٢٨، معجم رجال الحدیث: ٢/١١٥ رقم ٥٦٣، وغیرها.
- ٣- ٦٧٦ ح ٥، عنه البحار: ٥٢/١٤٤ ح ٦٤.
- ٤- «کنصیحته» م.
- ٥- «انتظروا» ع.
- ٦- «فی القرآن» ع، ب.
- ٧- ٢٣١ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/١٢٢ ح ٥، وص ٣١٧ ح ١٥ (قطعه)، وج ٧٨/١٨٢ ح ٧. ورواه الكلینی فی الکافی: ٢/٢٢٢ ح ٤، والطبری فی بشاره المصطفی: ١٨٣ یاسنادیهما عن أبی جعفر علیه السلام (مثله). وأورده فی نزّه الناظر: ١٠٢ ح ٣٠ مرسلًا عن جابر (مثله). وللحدیث تخریجات أخرى ذکرناها فی کتاب نزّه الناظر. یأتی ح ٢٥٨٠ (مثله).

[١٤١٨] ٢٩- تفسير العياشي (١): عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: واللّه ألمّذى صنعه الحسن بن عليّ عليهما السلام كان خيرا لهذه الأمّة ممّا طلعت عليه الشمس. واللّه لفيه نزلت هذه الآية: «الم تر إلى الذين قيل لهم كفّوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكوة» (٢) إنّما هي طاعة الإمام، فطلبوا القتال، فلمّا كتب عليهم القتال - مع الحسين عليه السلام - قالوا ربّنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا إلى أجل قريب» (٣) وقوله: «ربّنا أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك وتبّع الرسل» (٤)؛ أرادوا تأخير ذلك إلى القائم عليه السلام. (٥)

[١٤١٩] (٣٠) الكافي: (بسنده) عن أبي الجارود قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: يا بن رسول الله! هل تعرف مودّتي لكم، وانقطاعي إليكم، وموالاتي إياكم؟ قال: فقال: نعم. قال: فقلت: فأنتي أسألك مسأله تجيبني فيها، فأنتي مكفوف البصر، قليل المشي، ولا أستطيع زيارتكم كلّ حين. قال: هات حاجتك، قلت: أخبرني بدينك ألمّذى تدّين الله تعالى به أنت وأهل بيتك لأدين الله تعالى به؟ قال: إن كنت أقصرت الخطبه، فقد أعظمت المسأله، واللّه لأعطينك ديني

ص: ٣٨

١- - أورد العياشي هذا الحديث في تفسيره بهذا الإسناد، مرّتين: الأولى في سورة النساء باللفظ الموجود في المتن، والثانيه في سورة إبراهيم بهذا اللفظ، وهو: «... عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى «الم تر إلى الذين قيل لهم كفّوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاه» إنّما هي طاعة الإمام، وطلبوا القتال، فلمّا كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلام قالوا: «ربّنا لولا أخرتنا إلى أجل قريب نجب دعوتك وتبّع الرسل» أرادوا...». وأورده مصنّف هذا الكتاب والمجلسي بهذا اللفظ الأخير أيضا، إلا أنّ آخره هكذا: قالوا «ربّنا أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك...» وواضح أنّ الكلام الأخير مأخوذ من الآية ٧٧ من سورة النساء، والآيه ٤٤ من سورة إبراهيم، فلاحظ.

٢- ٣ - النساء: ٧٧.

٣- - إبراهيم: ٤٤.

٤- - ١/٤١٩ ح ١٩٨ وج ٢/٢٣٥ ح ٤٨، عنه البحار: ٥٢/١٣٢ ح ٣٥، وإثبات الهداه: ٧/١٠٠ ح ٥٦٥، والمحبّه فيما نزل في القائم الحجّه: ٦١. ورواه في الكافي: ٨/٣٣٠ ح ٥٠٦ بإسناده إلى محمد بن مسلم (مثله)، عنه المحبّه المذكور ص. ٦. ورواه العياشي أيضا في تفسيره: ١/٤١٩ ح ١٩٨ بإسناده عن إدريس، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله)، عنه المحبّه المذكور.

٥- (٥)



ودين آبائي الذي ندين الله عزوجل به: شهاده أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله ، والإقرار بما جاء به من عند الله، والولاية لولينا، والبراءه من عدونا، والتسليم لأمرنا، وانتظار قائمنا، والاجتهاد والورع. (١).

[١٤٢٠] (٣١) ومنه: (بإسناده) إلى جابر، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من قرأ المسبّحات كلّها قبل أن ينام لم يمت حتّى يدرك القائم! وإن مات كان في جوار محمّد النبي صلى الله عليه وآله. (٢).

[١٤٢١] (٣٢) مجمع البيان: في تفسير قوله تعالى: «أولئك هم الصديقون والشهداء» (٣) قال: روى العياشي بإسناده عن الحارث بن المغيرة قال: كنّا عند أبي جعفر عليه السلام فقال: العارف منكم هذا الأمر، المنتظر له، المحتسب فيه الخير، كمن جاهد - والله - مع قائم آل محمّد صلى الله عليه وآله ، ثم قال: بل والله كمن جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله سيفه، ثم قال الثالث: بل والله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله في فسطاطه بسيفه - الحديث - (٤).

### الصادق، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[١٤٢٢] ٣٣- كمال الدين: محمّد بن عليّ (٥) بن الشاه، عن أحمد بن محمّد بن [أحمد بن (٦)] الحسين، عن أحمد بن خالد الخالدي، عن محمّد بن أحمد بن

ص: ٣٩

- ١- - ٢/٢١ ح ١٠، عنه البحار: ٦٩/١٤ ح ١٥. وأورده الراوندي في الدعوات: ١٣٥ ح ٣٣٥، عنه البحار المذكور ح ١٤.
- ٢- - ٢/٦٢٠ ح ٣، عنه معجم أحاديث المهدي: ٣/٢١٩ ح ٧٤١، والتخریجات المذكوره بهامشه.
- ٣- - الحديد: ١٩.
- ٤- - ٩/٢٣٨، عنه البحار: ٢٤/٣٨ ح ١٥، وإثبات الهداه: ٧/٥١/٤٢٣.
- ٥- - «محمّد عليّ» م. تصحيف. هو الفقيه أبو الحسن المروزي من مشايخ الصدوق.
- ٦- - أضفناها، وهو الصحيح. وفي ع، ب «الحسن» بدل «الحسين» تصحيف. ذكره الصدوق في المشيخه في طريقه إلى حماد بن عمرو.

صالح التميمي، عن محمّد بن حاتم القطّان، عن حمّاد بن عمرو، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام (١): يا عليّ، واعلم أنّ أعجب الناس إيماناً، وأعظمهم يقيناً (٢). قوم يكونون في آخر الزمان، لم يلحقوا النبيّ صلى الله عليه وآله و آلّه وحجّب عنهم (٣) الحجّج، فأمنوا بسواد على بياض (٤).

### وحده عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[١٤٢٣] ٣٤- غيبة الطوسي (٥): الفضل، عن إسماعيل بن مهران، عن أيمن بن محرز، عن رفاعه بن موسى، ومعاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي (٦) وهو مقتد به قبل قيامه يتولّى وليه، ويتبرأ من عدوّه، ويتولّى الأئمّة الهاديه من قبله، أولئك رفقاء وذووا ودّى ومودّتى، وأكرم أمّتى عليّ. قال رفاعه: وأكرم خلق الله عليّ. (٧)

[١٤٢٤] ٣٥- ومنه: الفضل، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :  
و آله :

ص: ٤٠

١- «عن الامام جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام في حديث طويل في وصيّته النبيّ صلى الله عليه وآله يذكر فيها أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال له» م.

٢- «أنّ أعظم الناس يقيناً» ع، ب.

٣- «وحجبتهم» م.

٤- ١/٢٨٨ ح ٨، عنه البحار: ٥٢/١٢٥ ح ١٢. ورواه أيضاً في من لا يحضره الفقيه: ٤/٣٦٦ ضمن ح ٥٧٦٢ بهذا الإسناد (مثله)، عنه إثبات الهداه: ١/٤٨٤ ح ٨٤. وأورده الطبرسي في مكارم الأخلاق: ٢/٣٢٩ (مرسلاً) ضمن وصيّته صلى الله عليه وآله عن الإمام جعفر بن محمّد عليهما السلام (مثله)، والشعيرى في جامع الأخبار: ٥٠٨ مرسلاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله (مثله). وأخرجه في ينابيع المودّة: ٤٩٤ عن المناقب بهذا الإسناد (مثله)، وفي إثبات الهداه: ٦/٣٧٥ ح ٧١، ووسائل الشيعة: ١٨/٦٥ ح ٥١ عن الفقيه وكمال الدين.

٥- «المحاسن وغيبة الطوسي» ع. والظاهر أنّها من إضافات النسخ.

٦- «لعلّ المراد بقوله صلى الله عليه وآله : «طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي» أدرك زمان وجوده وإن أريد زمان ظهوره ففيما بعده دلالة على المطلق كما لا يخفى (منه رحمه الله) .

٧- ٤٥٦ ح ٤٦٦، عنه البحار: ٥٢/١٢٩ ح ٢٥، وإثبات الهداه: ٢/٤٦٦ ح ٣٧٨. وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٤٨ ضمن ح ٥٧ مرسلاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، عنه منتخب الأنوار المضيئة : ٤٩.

سيأتي قوم من بعدكم، الرجل الواحد منهم له أجر خمسين منكم. قالوا: يا رسول الله! نحن كنا معك بيدر وأحد وحين، ونزل فينا القرآن! فقال: إنكم لو تحمّلوا لما حمّلوا، لم تصبروا صبرهم. (١)

### عن سلمان رضى الله عنه

[١٤٢٥] ٣٦- ومنه: أحمد بن إدريس، عن علي بن محمّد، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: لما دخل سلمان رضى الله عنه الكوفة ونظر إليها، ذكر ما يكون من بلائها حتى ذكر ملك بنى أمية والذين من بعدهم، ثم قال: فإذا كان ذلك، فألزموا أحلاس بيوتكم حتى يظهر الطاهر بن الطاهر، المطهر ذو الغيبة، الشريد، الطريد. (٢)

### [ الصادق ] عن آباءه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

[١٤٢٦] ٣٧- محاسن البرقى: النوفلى، عن السكونى، عن أبي عبد الله، عن آباءه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال: أفضل عباده المؤمن، انتظار فرج الله. (٣)

### [ الصادق ] عن أبيه عليهما السلام

[١٤٢٧] ٣٨- غيبة النعمانى: ابن عقده، عن أحمد بن يوسف، عن ابن مهران، عن ابن البطائنى، عن أبيه [ ووهيب بن حفص ] عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: قال لى أبى [ يعنى الباقر ] : لا بدّ لنا من آذربيجان لا يقوم لها شيء، فإذا

ص: ٤١

١- ٤٥٦ ح ٤٦٧، عنه البحار: ٥٢/١٣٠ ح ٢٦. وأورده فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٤٩ ضمن ح ٥٧ مرسلًا عن النبى صلى الله عليه وآله، عنه منتخب الأنوار المضيئه: ٤٩.

٢- ١٦٣ ح ١٢٤، عنه البحار: ٥٢/١٢٦ ح ١٩، وإثبات الهداه: ٧/٥ ح ٢٨٣ تقدّم ١/١٦٢ ح ٥.

٣- ١/٤٥٣ ح ٤٤٦، عنه البحار: ٥٢/١٣١ ح ٣٣، والحديث مروى فى صحيفه الإمام الرضا عليه السلام : ١٠٨ ح ٦٣ عنه عليه السلام عن آباءه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

كان ذلك فكونوا أحلاس بيوتكم، وألبدوا ما ألبدنا(١)، فإذا تحرك متحركنا، فاسعوا إليه ولو حبوا، والله لكأني أنظر إليه بين الركن والمقام يبيع الناس على كتاب جديد، على العرب شديد. وقال: ويل لطغاه العرب(٢) من شرّ قد اقترب(٣).

## وحده عليه السلام

[١٤٢٨] ٣٩- الخصال: في خبر الأعمش، قال الصادق عليه السلام: ...، ودينهم(٤) الورع والعفة [والصدق] والصلاح - إلى قوله -: وانتظار الفرج بالصبر(٥).

[١٤٢٩] ٤٠- كمال الدين، ومعاني الأخبار: المظفر العلوي، عن ابن العيثاشي، عن أبيه عن جعفر بن أحمد، عن العمركي بن علي البوفكي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن مروان بن مسلم، عن أبي بصير، قال: قال الصادق عليه السلام: طوبى لمن تمسك بأمرنا في غيبه قائمنا، فلم يزغ قلبه بعد الهدايه. فقلت له: جعلت فداك، وما طوبى؟ قال: شجره في الجنه، أصلها في دار علي بن بي طالب عليه السلام وليس من مؤمن إلا- وفي داره غصن من أغصانها، وذلك قول الله عز وجل: «طوبى لهم وحسن مآب»(٦). (٧)

[١٤٣٠] ٤١- كمال الدين: ابن المتوكل، عن محمد العطار، عن ابن عيسى، عن عمر ابن عبدالعزيز، عن غير واحد [من أصحابنا] عن داود بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام

ص: ٤٢

١- - ألبد بالمكان: أقام به، ولبد الشيء بالأرض، يلبد بالضم أي لصق (منه رحمه الله) .

٢- - «ويل للعرب» م.

٣- - ٢٧١ ح ٢٤، عنه البحار: ٥٢/١٣٥ ح ٤٠، وص ٢٩٣ ح ٤٢، وإثبات الهداه: ٧/٧٢ ح ٤٨٥، يأتي ح ... .

٤- - «من دين الأئمة» ع، ب. أقول: والخبر طويل، ذكر فيه عليه السلام الأئمة وعلامه الإمامه.

٥- - ٢/٤٧٩ ذح ٤٦، عنه البحار: ٥٢/١٢٢ ح ١، وج ٦٩/٣٨٧ ح ٥٤، وج ٨٧/١٤٣ ح ١٧، ووسائل الشيعة: ١٣/٢٢٤ ح ١١، ومستدرک الوسائل: ٨/٣١٥ ح ١ .

٦- - الرعد: ٢٩.

٧- - ٢/٣٥٨ ح ٥٥، ١١٢ ح ١، عنهما البحار: ٥٢/١٢٣ ح ٦، وإثبات الهداه: ٦/٣٨٣ ح ٩١.

فى قول الله عزّ وجلّ: «هدى للمتّقين \* الذين يؤمنون بالغيب» (١) قال: من أقرّ بقيام القائم عليه السلام أنّه حقّ. (٢).

[١٤٣١] ٤٢- ومنه: الدقاق، عن الأسدى، عن النخعى، عن النوفلى، عن علىّ بن أبى حمزه؛ عن يحيى بن أبى القاسم، قال: سألت الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام عن قول الله عزّ وجلّ: «الم \* ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتّقين \* الذين يؤمنون بالغيب»؟ فقال: «المتّقون» شيعة علىّ عليه السلام و«الغيب» فهو الحجّة الغائب. وشاهد ذلك (٣) قول الله عزّ وجلّ:

ص: ٤٣

١- البقرة: ٢، ٣.

٢- تقدّم ح ٢٥٢ بتخريجاته.

٣- وشاهد ذلك: كلام الصدوق رحمه الله (منه رحمه الله)، كما صرّح به العلّامة المجلسى فى البحار: ٥٢/١٢٤ ذح ١٠، وشاهد هذا الاستظهار عدم ملائمة مضمون الآية لتأويله بالحجّة عليه السلام، مضافا إلى أنّ الشاهد يجب أن يكون أظهر من المشهود عليه، لا- أن يكون مساويا له فى الظهور أو أضعف ظهورا منه، ورواه فى تأويل الآيات الظاهرة: ص ٣٤ إلى قوله: «والغيب: هو الحجّة الغائب»، فترك كلام الصدوق، فكأنّه أيضا لم يره من الحديث، ولذا لم يذكره فى سورة يونس التى فيها هذه الآية التى استشهد بها. المحجّة: ص ١٦ (الآية الأولى)، ولكنّه ذكر الشاهد كما ذكره فى الآية السادسة والعشرين (ص ٩٧)، وهى الآية العشرون من سورة يونس. البحار: ٥١/٥٢ ح ٢٩ و ٥٢/١٢٤ ح ١٠، وزاد عليه فى نقله الأخير: «فأخبر عزّ وجلّ أن الآية هى الغيب، والغيب هو الحجّة، وتصديق ذلك قول الله عزّ وجلّ: «وجعلنا ابن مريم وأمه آية» (المؤمنون: ٥٠)، يعنى: حجّة، انتهى». استظهر البعض أنّ هذه الجملة من كلام شيخنا الصدوق، والجملة التى استظهرنا أنّها من كلام الإمام عليه السلام. ولكن لا- يخفى عليك ضعف هذا الاستظهار: أولا: لأنّ المجلسى ذكره فى باب الآيات المؤوّلّه خاليا عن هذا الذيل، فمن المحتمل كون هذه الجملة من بعض العلماء الناسخين للبحار، وإلاّ فمن المستبعد نقل هذا الحديث تارة من نسخه فيها هذه الجملة، وتارة من نسخه فارغه منها مع عدم الإشارة إلى اختلاف النسختين. ثانيا: من المحتمل أن تكون الجملة الأخيره لبعض النساخ لكمال الدين، ذكرها توجيهها للجملة السابقه عليها لزعمه أنّها من كلام الإمام عليه السلام. ثالثا: لو قبلنا أنّ كلام الصدوق الجملة الأخيره، وأنّ السابقه عليها ليست من كلامه، فلماذا لا يجوز أن تكون الجملة الأولى بل والثانية من غير الصدوق من رواه الحديث، شرحا للحديث؟ فما نحن بصدده لعدم ملائمة مضمون الآية لتفسير الغيب المذكور فى قوله تعالى: «الذين يؤمنون بالغيب» أنّ الجملتين ليستا من كلام الإمام عليه السلام ولا أقلّ أنّه لا يثبت بذلك كونهما من كلامه عليه السلام لظهور عدم كونه منه بهذه القرينه، سواء رجّح كونهما من الصدوق أو من غيره، والله العالم.

«ويقولون لولا أنزل عليه آية من ربه فقل إنما الغيب لله فانتظروا إنني معكم من المنتظرين» (١) فأخبر عز وجل أن الآيه هي الغيب، والغيب هو الحجّه؛ وتصديق ذلك قول الله عز وجل «وجعلنا ابن مريم وأمه آية» (٢) يعني حجّه. (٣)

[١٤٣٢] ٤٣- المحاسن: السندی، عن جدّه، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول فيمن مات على هذا الأمر منتظرا له؟ قال: هو بمنزله من كان مع القائم عليه السلام في فسطاطه، ثم سكت هنيهة؛ ثم قال: هو كمن كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله (٤).

[١٤٣٣] (٤٤) ومنه، عن أبيه، عن حمزه بن عبد الله، عن حسان بن دراج، عن مالك ابن أعين قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من مات منكم على أمرنا هذا كان كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله (٥).

[١٤٣٤] (٤٥) ومنه: عن أبيه، عن العلاء بن سيّابه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من مات منكم على أمرنا هذا فهو بمنزله من ضرب فسطاطه إلى رواق القائم عليه السلام، بل بمنزله من يضرب معه بسيفه، بل بمنزله من استشهد معه، بل بمنزله من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله (٦).

[١٤٣٥] (٤٦) ومنه: ابن فضال، عن علي بن شجره، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام أو عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

ص: ٤٤

١- - يونس: ٢٠.

٢- - المؤمنون ٥٠.

٣- - تقدّم ح ٢٥١ بتخریجاته.

٤- - ١/٢٧٧ ح ١٤٨، عنه البحار: ٥٢/١٢٥ ح ١٤، وإثبات الهداه: ٧/٤٠ ح ٣٨٦.

٥- - ١/٢٧٦ ح ١٤٦ وص ٢٧٧ ح ١٤٧، وص ٢٧٨ ح ١٥١.

٦- - ١/٢٧٧ ح ١٤٧.

من مات على هذا الأمر كان بمنزله من حضر مع القائم وشهد مع القائم عليه السلام. (١)

[١٤٣٦] ٤٧- ومنه: ابن فضال، عن عليّ بن عقبه، عن موسى النميري، عن علاء (٢) ابن سيّابه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من مات منكم على هذا الأمر منتظراً له كان كمن كان في فسطاط القائم عليه السلام. كمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن جعفر بن أحمد (٣)، عن العمركي، عن ابن فضال [عن ثعلبه بن ميمون] عن النميري (مثله). غيبة النعماني: عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن أحمد بن الحسين (٤) عن عليّ بن عقبه (مثله). (٥)

[١٤٣٧] ٤٨- المحاسن: ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدم، عن مالك بن أعين، قال: قال [لي] أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الميّت منكم على هذا الأمر بمنزله الضارب بسيفه في سبيل الله. (٦)

[١٤٣٨] ٤٩- ومنه: عليّ بن النعمان، عن إسحاق بن عمّار، وغيره، عن الفيض بن المختار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من مات منكم وهو منتظر لهذا الأمر [كان] كمن هو مع القائم عليه السلام في فسطاطه. قال: ثم مكث هنيهة، ثم قال: لا، بل كمن قارع معه بسيفه؛ ثم قال: لا والله إلا كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله. (٧)

[١٤٣٩] ٥٠- كمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، وحيدر بن محمد معا

ص: ٤٥

- ١- - ١/٢٧٨ ح ١٥١.
- ٢- - «عليّ» ع، تصحيح.
- ٣- - «محمد» م. تصحيح.
- ٤- - «الحسن» ع، ب.
- ٥- - ١/٢٧٧ ح ١٤٩، ٢/٦٤٤ ح ١، ٢٠٦ ح ١٥، عنها البحار: ٥٢/١٢٥ ح ١٥. وأورده في أعلام الدين: ٤٤٩ مرسلاً عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله). وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/٤٠ ح ٣٨٧ عن المحاسن.
- ٦- - ١/٢٧٨ ح ١٥٢، عنه البحار: ٥٢/١٢٦ ح ١٧.
- ٧- - ١/٢٧٨ ح ١٥٣، عنه البحار: ٥٢/١٢٧ ح ٢٠، وإثبات الهداه: ٧/٤١ ح ٣٩٠.

عن العياشي، عن القاسم بن هشام اللؤلؤي، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم عن عمّار الساباطي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: العباده مع الإمام منكم المستتر في دوله الباطل أفضل، أم العباده في ظهور الحقّ ودولته مع الإمام الظاهر منكم؟ فقال: يا عمّار! الصدقه - والله - في السرّ [في دوله الباطل] أفضل من الصدقه في العلانيه، وكذلك عبادتكم في السرّ مع إمامكم المستتر في دوله الباطل أفضل لخوفكم من عدوّكم في دوله الباطل وحال الهدنه ممّن يعبد الله عزّ وجلّ في ظهور الحقّ مع الإمام الظاهر في دوله الحقّ؛ وليس العباده مع الخوف في دوله الباطل مثل العباده مع الأمن في دوله الحقّ. إعلموا أنّ من صلّى منكم صلاه فريضه وحداناً مستترا بها من عدوّه في وقتها فأتمّها، كتب الله عزّ وجلّ له بها خمسا وعشرين صلاه فريضه وحدانيه. ومن صلّى منكم صلاه نافله في وقتها فأتمّها، كتب الله عزّ وجلّ له بها عشر صلوات نوافل. ومن عمل منكم حسنه كتب الله له بها عشرين حسنه، ويضاعف الله تعالى حسنات المؤمن منكم - إذا أحسن أعماله، ودان الله عزّ وجلّ بالتقيّه على دينه، وعلى إمامه وعلى نفسه، وأمسك من لسانه - أضعافا مضاعفه كثيره، إنّ الله عزّ وجلّ كريم.

قال: فقلت: جعلت فداك، قد رغبتني في العمل، وحشنتني عليه، ولكنتي أحبّ أن أعلم، كيف صرنا نحن اليوم أفضل أعمالاً من أصحاب الإمام منكم الظاهر في دوله الحقّ، ونحن وهم على دين واحد، وهو دين الله عزّ وجلّ؟ فقال: إنكم سبقتموهم إلى الدخول في دين الله عزّ وجلّ، وإلى الصلاه والصوم والحجّ، وإلى كلّ فقه وخير، وإلى عباده الله سرّاً من عدوّكم مع الإمام المستتر، مطيعون له، صابرون معه، منتظرون لدوله الحقّ، خائفون على إمامكم و[على ]



أنفسكم من الملوك، تنظرون إلى حقّ إمامكم وحقّكم في أيدي الظلمه، قد منعوكم ذلك واضطروكم إلى حرث (١) الدنيا وطلب المعاش، مع الصبر على دينكم وعبادتكم وطاعه إمامكم، والخوف من عدوكم، فبذلك ضاعف الله أعمالكم، فهنيئا لكم هنيئا. قال: فقلت له: جعلت فداك فما (٢) تتمنى إذا أن نكون من أصحاب الإمام القائم عليه السلام في ظهور الحقّ، ونحن اليوم في إمامتكم وطاعتك أفضل أعمالاً من أعمال أصحاب دوله الحقّ. فقال عليه السلام: سبحان الله أما تحبّون أن يظهر الله عزّ وجلّ الحقّ والعدل في البلاد ويحسن حال عامّة الناس (٣) ويجمع الله الكلمه، ويؤلّف بين القلوب المختلفه ولا يعصى الله عزّ وجلّ في أرضه، ويقام حدود الله في خلقه، ويردّ الله الحقّ إلى أهله، فيظهوره حتّى لا يستخفى بشيء من الحقّ مخافه أحد من الخلق. أما والله يا عمّار، لا يموت منكم ميّت على الحال التي أنتم عليها إلا كان أفضل عند الله عزّ وجلّ من كثير ممّن شهد بدرا وأحدا، فأبشروا. (٤)

[ ١٤٤٠ ] ٥١ - ومنه: عليّ بن أحمد، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن أبي إبراهيم الكوفي، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فكنت عنده إذ دخل [ عليه ] أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وهو غلام، فقامت إليه، وقبّلت رأسه، وجلست

ص: ٤٧

١- «جذب» ع، ب. وحرث الدنيا: متاعها من مال وبنين وغيرهما.

٢- «فمتى» ع. وفي روايه الكليني «فما ترى». قال المجلسي في مرآه العقول: ٤/٢٤: فما ترى: ما نافية، وقيل: استفهامية. وترى: من الرأى، بمعنى الترجيح أو التمني، وقيل: يعني ليس من رأينا ولا نتمنى. وفي روايه الصدوق «فما نتمنى» وهو أظهر.

٣- «العباد» خ ل.

٤- ٢/٦٤٥ ح ٧، عنه البحار: ٥٢/١٢٧ ح ٢٠. ورواه في الكافي: ١/٣٣٣ ح ٢، وج ٤/٨ ح ٢ (قطعه) وفي من لا يحضره الفقيه: ٢/٦٧ ح ١٧٣٦ (قطعه) بإسناديهما إلى عمّار (مثله). وأخرجه في وسائل الشيعة: ١/٥٧ ح ٣، وج ٥/٣٨٤ ح ٤ عن الكافي، وفي ج ٦/٢٧٥ ح ٣ عن الكافي والفقيه.

فقال لى أبو عبدالله عليه السلام : يا أبا إبراهيم! أما إنّه صاحبك من بعدى، أما ليهلكنّ فيه أقوام ويسعد آخرون، فلعن الله قاتله، وضاعف على روحه العذاب. أما ليخرجنّ الله عزّ وجلّ من صلبه خير أهل الأرض فى زمانه، بعد عجائب تمرّ به حسدا له، ولكنّ الله تعالى بالغ أمره ولو كره المشركون. يخرج الله تبارك وتعالى من صلبه تكمله اثنى عشر [ إماما ] مهديّا، اختصّهم الله بكرامته، وأحلّهم دار قدسه، المنتظر للثانى عشر، كالشاهر سيفه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله يذبّ عنه. فدخل رجل من موالى بنى أميّة فانقطع الكلام، وعدت إلى أبى عبدالله عليه السلام خمس عشر مرّه أريد استتمام الكلام، فما قدرت على ذلك. فلما كان من قابل دخلت عليه وهو جالس، فقال لى: يا أبا إبراهيم! هو المفرج للكرب عن شيعة بعد ضنك شديد، وبلاء طويل وجور، فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان، وحسبك [ الله ] يا أبا إبراهيم. قال أبو إبراهيم: فما رجعت بشيء أسرّ إلى من هذا، ولا أفرح لقلبي [ منه (١) ]

[ ١٤٤١ ] ٥٢ - غيبة الطوسى: الفضل، عن ابن أبى نجران، عن محمّد بن سنان، عن خالد العاقولى (٢) - فى حديث - له عن أبى عبدالله عليه السلام أنّه قال: فما تمدّون أعينكم؟ فما تستعجلون؟ ألستم آمنين؟ أليس الرجل منكم يخرج من بيته فيقضى حوائجه، ثمّ يرجع لم يختطف؟ إن كان من قبلكم على ما أنتم عليه ليؤخذ الرجل منهم، فتقطع يداه ورجلاه ويصلب على جذوع النخل، وينشر بالمنشار ثمّ لا يعدو ذنب نفسه (٣) .

ص: ٤٨

- ١ - - تقدّم ح ٨٩٤ بتخرجاته.
- ٢ - - هو أبو إسماعيل الخياط، عدّه الشيخ والبرقى فى رجالهما من أصحاب الصادق عليه السلام .
- ٣ - - ثمّ لا- يعدو ذنب نفسه: أى لا ينسب تلك المصائب إلا إلى نفسه وذنبه، أولا يلتفت مع تلك البلايا إلا إلى إصلاح نفسه وتدارك ذنبه، (منه رحمه الله) .

ثم تلا- هذه الآية: «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْتِمُ الْبَاسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ» (١). (٢)

[١٤٤٢] ٥٣ - تفسير العياشي: عن الفضل بن أبي قره، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام: أنه سيولد لك. فقال لساره، فقالت: «ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ» (٣). فأوحى الله إليه أنها ستلد، ويعذب أولادها أربعمائه سنة بردها الكلام علي! قال: فلما طال على بنى إسرائيل العذاب، ضجوا وبكوا إلى الله أربعين صباحا فأوحى الله إلى موسى وهارون عليهما السلام أن يخلصهم من فرعون، فحط عنهم سبعين ومائه سنة. قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: وهكذا أنتم، لو فعلتم لفرج الله عنا، فأما إذا لم تكونوا، فإن الأمر ينتهي إلى منتهاه. (٤)

[١٤٤٣] ٥٤ - غيبة النعماني: ابن عقده، عن القاسم بن محمد بن الحسين (٥) بن حازم، عن عباس (٦) بن هشام، عن عبد الله بن جبلة، عن علي بن الحارث بن المغيرة [عن أبيه] قال:

ص: ٤٩

١- - البقره: ٢١٤.

٢- - ٤٥٨ ح ٤٦٩، عنه البحار: ٥٢/١٣٠ ح ٢٨، والنوادر للفيض: ١٧٢.

٣- - هود: ٧٢.

٤- - ٢/٣١٥ ح ٤٩، عنه البحار: ٤/١١٨ ح ٥٠، وج ١٣/١٤٠ ح ٥٧، وج ٥٢/١٣١ ح ٣٤، تفسير الصافي: ٢/٤٦٠، ومستدرک الوسائل: ٥/٢٣٩ ح ٢.

٥- - «الحسن» م. وفي ع هكذا «القاسم بن محمد بن محمد بن الحسين». كلاهما تصحيف. راجع مجمع الرجال: ٥/٥١.

٦- - «عبيس» م. هو العباس بن هشام، أبو الفضل الناشرى الأسدي، قال عنه النجاشي في رجاله: ٢٨٠ رقم ٧٤١: عربي، ثقه، جليل في أصحابنا، كثير الروايه، كسر اسمه فقيل «عبيس»... ومات عبيس رحمه الله سنة عشرين ومائتين أو قبلها.

قلت لأبي عبدالله عليه السلام : يكون فتره لا يعرف المسلمون فيها إمامهم؟ فقال عليه السلام : يقال ذلك. قلت: فكيف نصنع؟ قال: إذا كان ذلك، فتمسكوا بالأمر الأول حتى يبين (١) لكم الآخر. وبهذا الإسناد، عن عبدالله بن جيله، عن محمد بن منصور الصيقل، عن أبيه منصور، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا أصبحت وأمست يوما لا ترى فيه إماما من آل محمد، فأحب من كنت تحب، وأبغض من كنت تبغض (٢)، ووال من كنت توالي، وانتظر الفرج صباحا ومساءً. وأخبرنا محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد عن ابن فضال، عن الحسن بن عليّ العطار، عن جعفر بن محمد، عن منصور (٣) عن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله). (٤)

[١٤٤٤] ٥٥ - ومنه: محمد بن همام، عن الحميري، عن محمد بن عيسى والحسن (٥) بن ظريف جميعا، عن حماد بن عيسى، عن عبدالله بن سنان، قال: دخلت أنا وأبي على أبي عبدالله عليه السلام فقال:

ص: ٥٠

١- «يتبين» ب.

٢- قال المجلسي في مرآة العقول: ٤/٥٩: فأحب من كنت تحبه: أي من الأئمة عليهم السلام ولا ترجع عن الاعتقاد بامامتهم، وحبهم يقتضى العمل بما بقى بينهم من آثارهم والرجوع إلى رواه أخبارهم، ويحتمل تعميم من يشمل الرواه والعلماء الربانيين الذين كانوا يرجعون إليهم عند ظهور الإمام عليه السلام إذا لم يكن الوصول إليه. وابغض من كنت تبغض: أي من أئمة الجور وأتباعهم، وهو يستلزم الإجتئاب عن طريقهم من البدع والأهواء والقياسات والاستحسانات.

٣- «عن محمد بن منصور» ب. راجع معجم رجال الحديث: ٤/٩٥ رقم ٢٢٣٢.

٤- ١٦١ ح ٢ و ٣ و ٤، عنه البحار: ٥٢/١٣٢ ح ٣٧. ورواه في الكافي: ١/٣٤٢ ح ٢٨ (قطعه)، وفي كمال الدين: ٢/٣٤٨ ح ٣٧ و ٣٨ باسناديهما عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله). وأخرجه في إثبات الهداه: ٦/٣٦٣ ح ٣٧ عن الكافي.

٥- «الحسين» ع، ب وكذا في الحديث التالي. راجع معجم الحديث: ٤/٣٦٧ رقم ٢٨٨٢ وج ٥/٢٧٢ رقم ٣٤٤٣.

كيف أنتم إذا صرتم في حال لا ترون فيها إمام هدى، ولا علما يرى؟ فلا ينجو من تلك الحيره إلا من دعا بدعاء الغريق. فقال  
أبى: هذا - والله - البلاء، فكيف نضع جعلت فداك حينئذ؟ قال: إذا كان ذلك، ولن تدركه، فتمسّكوا بما في أيديكم حتى  
يتضح لكم الأمر. (١)

[١٤٤٥] ٥٦ - وبهذا الإسناد، عن محمد بن عيسى، والحسن بن ظريف، عن الحارث بن المغيرة النصرى (٢) عن أبى عبد الله عليه  
السلام قال: قلت له: إنا نروى بأن صاحب هذا الأمر يفقد زمانا، فكيف نضع عند ذلك؟ قال: تمسّكوا بالأمر الأوّل الذى أنتم  
عليه حتى يبين لكم (٣). (٤)

[١٤٤٦] ٥٧ - غيبه النعمانى: محمد بن همام بإسناده يرفعه إلى أبان بن تغلب، عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: يأتي على  
الناس زمان يصيبهم فيها سبطه (٥). يأرز العلم فيها كما تأرز (٦) الحيه فى جحرها، فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم نجم. قلت: فما  
السبطه؟ قال: الفتره. قلت: فكيف نضع فيما بين ذلك؟ قال: كونوا على ما أنتم عليه حتى يطلع الله لكم نجمكم. (٧)

ص: ٥١

١- - ١٦١ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/١٣٣ ضمن ح ٣٧، وإثبات الهداه: ٧/٦٧ ح ٤٧٠، كمال الدين: ٢/٣٤٨ ح ٤٠ عنه الدمعه الساكبه:  
٣٥٥ (مخطوط)

٢- - «البصرى» ع، تصحيف.

٣- - المقصود من هذه الأخبار عدم التزلزل فى الدين والتخير فى العمل، أى تمسّكوا فى أصول دينكم وفروعه بما وصل إليكم  
من أئمتكم، ولا تتركوا العمل، ولا تردّوا حتى يظهر إمامكم. ويحتمل أن يكون المعنى: لا تؤمنوا بمن يدعى أنه القائم حتى  
يتبين لكم بالمعجزات، وقد مرّ كلام فى ذلك عن سعد بن عبد الله فى باب الأدله التى ذكرها الشيخ. (منه رحمه الله).

٤- - ١٦٢ ح ٥، عنه البحار: ٥٢/١٣٣ ذح ٣٧، وإثبات الهداه: ٧/٦٨ ح ٤٧١.

٥- - قال الفيروز آبادى: أسبط: سكت فرقا، وبالارض: لصق وامتدّ من الضرب، وفى نومه: غمض، وعن الأمر: تغابى وانبسط  
ووقع فلم يقدر أن يتحرّك، (منه رحمه الله).

٦- - أرز: تقبّض وتجمّع وثبت. وأرزت الحيه: ثبتت فى مكانها، وأيضا لاذت بجحرها.

٧- - ١٦٢ ح ٦، عنه البحار: ٥٢/١٣٤ ح ٣٨، وإثبات الهداه: ٧/٦٨ ح ٤٧٢.

[١٤٤٧] ٥٨ - وبهذا الإسناد، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: كيف أنتم إذا وقعت السبته بين المسجدين (١) فيأرز العلم فيها كما تآرز الحية في جحرها (٢) واختلفت الشيعة بينهم، وسمى بعضهم بعضا كذابين، ويتفل بعضهم في وجوه بعض؟ فقلت: ما عند ذلك من خير. قال: الخير كله عند ذلك - يقوله ثلاثا - ويريد (٣) قرب الفرج. ومنه: الكليني رحمه الله، عن عدّه من رجاله، عن أحمد بن محمّد، عن الوشاء، عن عليّ بن الحسن، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كيف أنت إذا وقعت البطشه (٤) (وذكر مثله بلفظه). (٥)

[١٤٤٨] ٥٩ - [ومنه:] أحمد بن هوزة الباهلي، عن أبي سليمان، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يا أبان، يصيب العالم سبته، يآرز العلم بين المسجدين كما تآرز الحية في جحرها. قلت: فما السبته؟ قال: دون الفتره، فينما هم كذلك إذ طلع لهم نجمهم. فقلت: جعلت فداك، فكيف نصنع؟ وكيف يكون ما بين ذلك؟ فقال لي: [كونوا على (٦)] ما أنتم عليه حتى يأتيكم الله بصاحبها. (٧)

ص: ٥٢

- ١ - المسجدان هما: مسجد مكّه ومسجد المدينة، أو مسجد الكوفه ومسجد السهله، والأوّل أظهر.
- ٢ - في الكافي في خبر أبان بن تغلب: «كيف أنت إذا وقعت البطشه بين المسجدين، فيأرز العلم» فيكون إشاره إلى جيش السفيناني واستيلائهم بين الحرمين؛ وعلى ما في الأصل، لعل المعنى يآرز العلم بسبب ما يحدث بين المسجدين؛ أو يكون خفاء العلم في هذا الموضوع أكثر بسبب استيلاء أهل الجور فيه. وقال الجزري: فيه: إنّ الإسلام ليأرز إلى المدينة كما تآرز الحية إلى جحرها، أي ينضمّ إليه، ويجتمع بعضه إلى بعض فيها. (منه رحمه الله). أقول: وللمجلسي رحمه الله في مرآه العقول: ٤/٥١ بحث لطيف في ذلك.
- ٣ - «وقد» ع، ب.
- ٤ - «السبته» ع، ب. والبطشه: الأخذ بالعنف، والسطوه.
- ٥ - ١٦٢ ح ٧، عنه البحار: ٥٢/١٣٤ ضمن ح ٣٨. ورواه في الكافي: ١/٣٤٠ ح ١٧ بإسناده (مثله).
- ٦ - استظهرناها بقريته ما تقدّم.
- ٧ - ١٦٣ ح ٨، عنه البحار: ٥٢/١٣٤ ذح ٣٨.

[١٤٤٩] ٦٠ - ومنه: محمّد بن همام، عن الحميري، عن محمّد بن عيسى، عن صالح ابن محمّد، عن يمان التّمّار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبه، المتمسّك فيها بدينه كالخارط(١) لشوك القتاد بيده (ثمّ أوّماً أبو عبد الله عليه السلام

بيده هكذا قال: فأيّكم يمسك شوك القتاد بيده(٢). ثمّ أطرق ملياً، ثمّ قال: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبه، فليتّق الله [ عبد ] عند غيبته، وليتمسّك بدينه. ومنه: الكليني، عن محمّد بن يحيى والحسن بن محمّد جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن الحسن بن محمّد الصيرفي، عن صالح بن خالد، عن يمان التّمّار قال: كُنّا جلوساً عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبه (وذكر مثله سواء). (٣)

[١٤٥٠] ٦١ - ومنه: ابن عقده، عن حميد بن زياد، عن عليّ بن الصباح بن الضّحّاك، عن جعفر بن محمّد بن سماعه، عن سيف التّمّار، عن أبي المرهف، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: هلكت المحاضير(٤) قال - قلت: وما المحاضير؟ قال: المستعجلون - ونجا المقرّبون(٥)، وثبت الحصن على أوتادها(٦)، كونوا

ص: ٥٣

- ١- - الخرط: انتزاع الورق والشوك اجتذاًبا وهو مثل لارتكاب صعاب الأمور، القتاد: - كسحاب - شجر صلب، شوكة كالإبر، الدمعه: ٢٦٦.
- ٢- - ما بين القوسين ليس في م.
- ٣- - يأتي ح ١٤١٤ بتخريجاته، وفيه توضيح.
- ٤- - المحاضير: جمع المحضير، وهو الفرس الكثير العدو.
- ٥- - المقرّبون - بكسر الراء المشدّده - : أيّ الذين يقولون: الفرج قريب، ويرجون قربه، أو يدعون لقربه، وبفتح الراء: أيّ الصابرون الذين فازوا بالصبر بقربه تعالى.
- ٦- - أيّ استقرّ حصن دوله المخالفين على أساسها، بأن يكون المراد بالأوتاد: الأساس مجازاً، وفي الكافي: وثبتت الحصا على أوتادهم، أيّ سهلت لهم الأمور الصعبة كما أنّ استقرار الحصا على الوند صعب. أو أنّ أسباب دولتهم تتزايد يوماً فيوماً، أي لا ترفع الحصا عن أوتاد دولتهم بل يدق بها دائماً. أو المراد بالأوتاد: الرؤساء والعظماء، أيّ قدّر ولزم نزول حصا العذاب على عظمائهم، (منه رحمه الله).

أحلاس بيوتكم، فإنَّ الفتنة على من أثارها(١)، وإنَّهم لا يريدونكم بجائحه(٢) إلاَّ أتاهم الله بشاغل إلاَّ من تعرَّض(٣) لهم(٤).

[١٤٥١] ٦٢ - ومنه: ابن عقده، عن يحيى بن زكريا، عن يوسف بن كليب المسعودي، عن الحكم بن سليمان، عن محمّد بن كثير، عن أبي بكر الحضرمي، قال: دخلت أنا وأبان على أبي عبد الله عليه السلام - وذلك حين ظهرت الرايات السود بخراسان - فقلنا: ماترى؟ فقال عليه السلام: اجلسوا في بيوتكم، فإذا رأيتمونا قد اجتمعنا على رجل، فانهدوا(٥) إلينا بالسلاح(٦).

[١٤٥٢] ٦٣ - ومنه: محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري، عن محمّد بن أحمد، عن ابن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: كفّوا ألسنتكم، وألزموا بيوتكم، فإنّه لا يصيبكم أمر تخصّون به أبدا، ولا يصيب(٧) العامّة، ولا تزال الزيديّة وقاءً لكم أبدا(٨).

[١٤٥٣] ٦٤ - ومنه: عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن عليّ بن الحسن، عن عليّ بن حسان، عن عبد الرحمان بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: «أتى أمر الله فلا تستعجلوه»(٩)؛

ص: ٥٤

١ - أي يعود ضرر الفتنة على من أثارها أكثر من غيره، كما أنّ الغبار يتضرّر مشيره أكثر من غيره. (منه رحمه الله). وفي م «الغبره» بدل «الفتنة».

٢ - الجائحه: المصيبة تحلّ بالرجل في ماله فتجتاحه كلّ.

٣ - «بشاغل لأمر يعرض» ع، ب.

٤ - ٢٠٣ ح ٥، عنه البحار: ٥٢/١٣٨ ح ٤٣. ورواه في الكافي: ٨/٢٧٣ ح ٤١١ بإسناده إلى سيف التمار، عن أبي المرفف، عن أبي جعفر عليه السلام (نحوه)، عنه وسائل الشيعه: ١١/٣٦ ح ٤.

٥ - قال الجوهري: نهّد إلى العدو وينهد - بالفتح - أي نهض (منه رحمه الله).

٦ - ٢٠٣ ح ٦، عنه البحار: ٥٢/١٣٨ ح ٤٤، وحليه الأبرار: ٥/٣٥٧ ح ٢، ومستدرک الوسائل: ١١/٣٦ ح ٧.

٧ - «ويصيب» خ ل وم.

٨ - ٢٠٣ ح ٧، عنه البحار: ٥٢/١٣٩ ح ٤٥، ومستدرک الوسائل: ١١/٣٦ ح ٨.

٩ - النحل: ١.



قال: هو أمرنا [ يعنى قيام قائمنا آل محمّد (١) ] أمر الله عزّ وجلّ ألاّ تستعجل (٢) به حتى يؤيّدك [ الله ] بثلاثه أجناد: الملائكه، والمؤمنون، والرعب. وخروجه عليه السلام كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله ، وذلك قوله تعالى: « كما أخرجك ربك من بيتك بالحقّ وإنّ فريقا من المؤمنين لكارهون » (٣). (٤)

[ ١٤٥٤ ] ٦٥ - ومنه: ابن عقده، عن أحمد بن يوسف، عن ابن مهران، عن ابن البطائنى، عن أبيه؛ ووهيب بن حفص، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام أنّه قال ذات يوم: ألاّ أخبركم بما لا يقبل الله عزّ وجلّ من العباد عملاً إلاّ به؟ فقلت: بلى. فقال: شهادته أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّدا عبده [ ورسوله ] والإقرار بما أمر الله؛ والولاية لنا، والبراءة من أعدائنا - يعنى الأئمّه خاصّه - والتسليم لهم، والورع والاجتهاد والطمأنينه، والانتظار للقائم عليه السلام . ثمّ قال: إنّ لنا دوله يجىء الله بها إذا شاء. ثمّ قال: من سرّه أن يكون من أصحاب القائم فليتنظر، وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر، فإن مات وقام القائم بعده، كان له من الأجر مثل أجر من أدركه، فجدّوا وانتظروا هنيئاً لكم أيّتها العصابة المرحومه. (٥)

[ ١٤٥٥ ] ٦٦ - ومنه: الكلينى، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن زراره قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : اعرف إمامك، فإنّك إذا عرفته لم يضرك تقدّم هذا الأمر أو تأخّر. (٦)

ص: ٥٥

١- - من تأويل الآيات.

٢- - «نستعجل» تأويل.

٣- - الأنفال: ٥.

٤- - ٢٥١ ح ٤٣، عنه البحار: ٥٢/١٣٩ ح ٤٦، والمحقّه فيما نزل فى القائم الحجّه: ١١٥، وأخرجه فى تأويل الآيات: ١/٢٥٢ ح ١ عن كتاب الغيبه، عنه إثبات الهداه: ٧/١٢٣ ح ٦٣٥، يأتى ح ٢٤٣٧ (مثله).

٥- - ٢٠٧ ح ١٦، عنه البحار: ٥٢/١٤٠ ح ٥٠، وإثبات الهداه: ٧/٧٣ ح ٤٨٨، وروى جعفر بن محمّد الحضرمى فى «أصله»: ٧١ ح ٦٤ عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام (مثله)، عنه أثبات الهداه: ٧/١٧٧ ح ٨٠٧.

٦- - ٣٥٠ ح ١، عنه البحار: ٥٢/١٤١ ح ٥٢، الكافى: ١/٣٧١ ح ١.

[١٤٥٦] ٦٧ - ومنه: الكليني، عن الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن محمد بن جمهور، عن صفوان، عن محمد بن مروان، عن الفضيل بن يسار، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: «يوم ندعو كلّ أناس بإمامهم» (١)؟ فقال: يا فضيل، اعرف إمامك، فإنّك إذا عرفت إمامك لم يضرك تقدّم هذا الأمر أو تأخّر، ومن عرف إمامه ثمّ مات قبل أن يقوم صاحب هذا الأمر كان بمنزله من كان قاعداً في عسكره، لا، بل بمنزله من كان قاعداً (٢) تحت لوائه. قال: ورواه بعض أصحابنا: بمنزله من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله (٣).

[١٤٥٧] ٦٨ - ومنه: الكليني، عن عليّ بن محمّد، رفعه إلى البطائني، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام، جعلت فداك متى الفرج؟ فقال: يا أبا بصير، [ و ] أنت ممّن يريد الدنيا؟! من عرف هذا الأمر فقد فرّج عنه بانتظاره (٤).

[١٤٥٨] ٦٩ - ومنه: الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر ابن بشير، عن إسماعيل بن [ محمد الخزاعي، قال: سألت أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام وأنا أسمع، فقال: أتراني أدرك القائم عليه السلام؟ فقال: يا أبا بصير، ألت تعرف إمامك؟ فقال: إي والله، وأنت هو، وتناول يده (٥). فقال عليه السلام: والله ما تبالي يا أبا بصير، ألا تكون محتبياً (٦) بسيفك في ظلّ رواق (٧) القائم عليه السلام (٨).

ص: ٥٦

١- - الإسراء: ٧١.

٢- - «من قعد» م.

٣- و٤ - ٣٥٠ ح ٢ و٣، عنه البحار: ٥٢/١٤١ ح ٥٣ و٥٤، ورواه في الكافي: ١/٣٧١ ح ٢ و٣ بإسناده (مثله).

٤- قال المجلسي في مرآة العقول: ٤/١٨٩: «وتناول» أي أبو بصير «يده» أي يد الإمام عليه السلام للتعين أو للمحبّة والملاطفة، أو لتجديد البيعة، أقول: وفي ع، ب، م «فتناول يده، وقال».

٥- احتبى الرجل: جمع ظهره وساقه بعمامته أو غيرها.

٦- الرواق - بالكسر والضم - : سقف في مقدم البيت، أو بيت كالفسطاط وقيل: ستر يمدّ دون السقف والمعنى أنّ لك ثواب من كان كذلك، (منه رحمه الله).

٧- - ٣٥١ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/١٤٢ ح ٥٥. ورواه في الكافي: ١/٣٧١ ح ٤ بإسناده (مثله).

٨- (٨)

[١٤٥٩] ٧٠- ومنه: الكليني، عن علي بن محمد، عن (١) سهل بن زياد، عن الحسين (٢) بن سعيد، عن فضاله، عن عمر (٣) بن أبان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اعرف العلامة، فإذا عرفته (٤) لم يضرك تقدم هذا الأمر أو تأخر، إن الله تبارك وتعالى يقول: «يوم ندعوا كل أناس بإمامهم» (٥) فمن عرف إمامه كان كمن هو في فسطاط المنتظر عليه السلام. ومنه: ابن عقده، عن يحيى بن زكريا بن شيان، عن علي بن سيف بن عميرة، عن أبيه، عن حمران بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله). وفيه: اعرف إمامك؛ وفي آخره: كان كمن هو في فسطاط القائم عليه السلام. (٦)

[١٤٦٠] ٧١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: كل رايه ترفع قبل قيام القائم، فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عز وجل. (٧)

ص: ٥٧

- ١- - «و» ع، تصحيف.
- ٢- - كذا في سند الكليني، وفي م، ع، ب «الحسن». قال في معجم رجال الحديث: ٤/٣٤٩ عدم ثبوت روايه الحسن بن سعيد، عن فضاله، وكثره روايه الحسين بن سعيد، عنه. راجع أيضا معجم رجال الحديث: ٨/٣٣٧ رقم ٥٦٢٩.
- ٣- - قال النجاشي في رجاله: عمر بن أبان الكلبي، أبو حفص، مولى كوفي ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب. وعده البرقي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.
- ٤- - «عرفت» ع، ب. قال المجلسي في مرآة العقول: ٤/١٩٠: العلامة: الإمام عليه السلام فإنه علامه سبيل الهدى... وتذكير الضمير باعتبار المعنى، أو علامه إمامته من حجتها ودليلها، ونعته وصفاته ومعجزاته، والنصوص عليه. وقال مؤلف الدمعه: قوله عليه السلام: العلامة أي الإمام، فإنه علامه الهدى وقال: إن العلامات في قوله تعالى: «وعلامات وبالنجم هم يهتدون» الأئمة صلوات الله عليهم أو علامه إمامته وحجتها ونعته وصفاته والمعجزات والنصوص وفي بعض النسخ: «الغلام» يعني المهدي عليه السلام، الدمعه الساكبه: ٣٥٢ مخطوط.
- ٥- - الإسراء: ٧١.
- ٦- - ٣٥٢ ح ٧٠٦، عنه البحار: ٥٢/١٤٢ ح ٥٧، ورواه في الكافي: ١/٣٧٢ ح ٧ بإسناده (مثله).
- ٧- - ٨/٢٩٥ ح ٤٥٢، عنه البحار: ٥٢/١٤٣ ح ٥٨، وسائل الشيعة: ١١/٣٧ ح ٦، ورواه النعماني في الغيبة: ١١٤ ح ٩ وص ١١٥ ح ١١ و١٢ بأسانيده عن أبي جعفر الباقر عليه السلام (مثله)، عنه البحار: ٢٥/١١٤ ح ١٥ و١٧، وإثبات الهداه: ٧/٦٥ ح ٤٦١.

[١٤٦١] ٧٢- الإختصاص: بإسناده عن [محمّد بن] الحسن بن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن أمّيه بن عليّ، عن رجل، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيّما أفضل، نحن أو أصحاب القائم عليه السلام؟ قال، فقال لي: أنتم أفضل من أصحاب القائم، وذلك أنكم تمسون وتصبحون خائفين على إمامكم، وعلى أنفسكم من أئمّه الجور، إن صلّيتم فصلاتكم في تقّيه، وإن صمتم فصيامكم في تقّيه، وإن حججتم فحجّكم في تقّيه، وإن شهدتم لم تقبل شهادتكم! وعدّ أشياء من نحو هذا مثل هذه، فقلت: فما نتمنى القائم عليه السلام إذا كان على هذا! قال: فقال لي: سبحان الله! أما تحبّ أن يظهر العدل ويأمن السبل، وينصف المظلوم. (١)

[١٤٦٢] ٧٣- كمال الدين: ابن الوليد، عن الصّفّار، عن البرقي، عن أبيه، عن المغيرة، عن المفضّل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر (٢) عليه السلام أنّه قال: يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم، فياطوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزمان، إنّ أدنى ما يكون لهم من الثواب، أن يناديهم الباريء جلّ جلاله فيقول: «عبادى وإمامي آمنتم بسرّي، وصدّقتم بغيبي، فأبشروا بحسن الثواب منّي، فأنتم عبادى وإمامي حقّاً، منكم أتقبل، وعنكم أعفو، ولكم أغفر، وبكم أسقى عبادى الغيث، وأدفع عنهم البلاء، ولولاكم لأنزلت عليهم عذابي».

ص: ٥٨

١- ٢٠، عنه البحار: ٥٢/١٤٤ ح ٦٢، وإثبات الهداه: ٧/١١٢ ح ٦٠٤.

٢- «أبي عبد الله» ع، وإثبات الهداه. والمصنّف رحمه الله إنّما جعل هذا الحديث هنا باعتباره مروى عن أبي عبد الله عليه السلام، وإلا فينبغي أن يكون مع جملة الأحاديث المروية عن الباقر عليه السلام وتركناه على حاله حفظاً للأمانه. وتجدر الإشارة إلى أنّ جابر بن يزيد الجعفي يروى عن الباقر عليه السلام كما أنّه لقي أبا عبد الله الصادق عليه السلام وروى عنه أيضاً ومات في أيامه.

قال جابر: فقلت: يابن رسول الله فما أفضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان؟ قال: حفظ اللسان، ولزوم البيت. (١)

[١٤٦٣] ٧٤- ومنه: أبي؛ وابن الوليد معا، عن سعد والحميري معا، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أقرب ما يكون العباد من (٢) الله عز وجل، وأرضى ما يكون عنهم، إذا افتقدوا حجة الله، فلم يظهر لهم، ولم يعلموا بمكانه، وهم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجج الله [عنهم وبيئاته] فعندها فتوقعوا الفرج صباحا ومساءً؛ وإن أشد ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجة الله، فلم يظهر لهم. وقد علم أن أولياءه لا يرتابون، ولو علم أنهم يرتابون لما غيب [عنهم] حجته طرفه عين، ولا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس. غيبه النعماني: الكليني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن خالد (٣) عن حدثه، عن المفضل بن عمر (مثله). كمال الدين: أبي، وابن الوليد معا، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمد بن خالد (مثله).

غيبه الطوسي: سعد، عن ابن عيسى (مثله). غيبه النعماني: محمد بن همام، عن بعض رجاله، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن رجل، عن المفضل (مثله). (٤)

[١٤٦٤] ٧٥- كمال الدين: بهذا الإسناد (٥) قال: قال المفضل بن عمر:

ص: ٥٩

١- - ١/٣٣٠ ح ١٥، عنه البحار: ٥٢/١٤٥ ح ٦٦، وإثبات الهداه: ٦/٤٠٤ ح ١٣٧، وأورده في منتخب الأنوار المضيئه: ١٤٩ بالإسناد إلى الباقر عليه السلام (مثله).

٢- - «إلى» م.

٣- - «سنان» ع، ب. أقول: يبدو أن المصنف استظهر «محمد بن سنان» تفسيراً لقوله: «عن حدثه» بقرينه سند الإكمال، فاخترله على النحو المذكور.

٤- - تقدم ح ١١٦٣ بتخريجاته.

٥- - أي سند الحديث السابق.

سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: من مات منتظرا لهذا الأمر، كان كمن كان مع القائم عليه السلام في فسطاطه، لا، بل كان كالضارب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله

بالسيف. (١)

[١٤٦٥] ٧٦- ومنه: العطار، عن سعد، عن ابن عيسى، عن عثمان بن عيسى الكلابي، عن خالد بن نجیح، عن زراره، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ للقائم غيبه قبل أن يقوم. قلت له: ولم؟ قال: يخاف - وأوماً بيده إلى بطنه - . ثم قال: يا زراره، وهو المنتظر، وهو الذي يشكُّ الناس في ولادته: منهم من يقول [ مات أبوه ولم يخلف! ومنهم من يقول: ] هو حمل! ومنهم من يقول: هو غائب! ومنهم من يقول: ما ولد! ومنهم من يقول: قد ولد قبل وفاه أبيه بستين! [ وهو المنتظر ] غير أن الله تبارك وتعالى يحب أن يمتحن الشيعة، فعند ذلك يرتاب المبطلون. قال زراره: فقلت: جعلت فداك، فإن أدركت ذلك الزمان فأبى شيء أعمل؟ قال: يا زراره، إن أدركت ذلك الزمان فادع بهذا (٢) الدعاء: اللهم عزّني نفسك، فإنك إن لم تعرّفني نفسك لم أعرف نبيك. اللهم عزّني رسولك، فإنك إن لم تعرّفني رسولك لم أعرف حجّتك. اللهم عزّني حجّتك، فإنك إن لم تعرّفني حجّتك ضللت عن ديني. ثم قال: يا زراره، لا بدّ من قتل غلام بالمدينة. قلت: جعلت فداك أليس يقتله جيش السفيناني؟

ص: ٦٠

---

١- - ٢/٣٣٨ ح ١١، عنه البحار: ٥٢/١٤٦ ح ٦٩، وإثبات الهداه: ٦/٤٠٧ ح ١٤٣، وأورده في منتخب الأنوار المضيئه: ١٥٠ بالإسناد عن الصادق عليه السلام (مثله).

٢- - هكذا في الكافي وغييه الطوسي. وفي م: «فأدم هذا» وفي ب «فالزم هذا».

قال: لا، ولكن يقتله جيش «بنى فلان» يخرج حتى يدخل المدينة، فلا يدرى الناس فى أى شىء دخل، فيأخذ الغلام فيقتله، فإذا قتله بغيا وعدوانا وظلما، لم يمهلهم الله عز وجل، فعند ذلك فتوقّعوا الفرج. ومنه: الطالقانى، عن أبى على [ محمّد ] بن همام، عن أحمد بن محمّد النوفلى، عن أحمد بن هلال، عن عثمان بن عيسى، عن بن نجیح، عن زراره (مثله). ومنه: ابن الوليد، عن الحميرى، عن على بن محمّد الحجاج، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زراره (مثله). غيبة الطوسى: سعد، عن جماعه من أصحابنا، عن عثمان بن عيسى، عن خالد ابن نجیح، عن زراره (مثله). غيبة النعمانى: محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن عباد بن يعقوب، عن يحيى بن يعلى (١)، عن زراره (مثله). وعن الكلينى، عن على بن إبراهيم (٢)، عن الخشاب، عن عبد الله بن موسى، عن ابن بكير، عن زراره (مثله). وعن الكلينى، عن الحسين بن محمّد (٣)، عن أحمد بن هلال، عن عثمان بن عيسى، عن ابن نجیح، عن زراره (مثله) (٤). (٥)

ص: ٦١

١- - «حسين بن على» ع. «يحيى بن على» ب. كلاهما تصحيف. هو يحيى بن على الأسلمى القطوانى، ترجم له فى ميزان الاعتدال: ٤/٤١٥ رقم ٩٦٥٧، تقريب التهذيب: ٢/٣٦١ رقم ٢٠٨.

٢- - زاد فى ع «عن ابن همام». والظاهر أنها من إضافات النسخ فعلى بن إبراهيم يروى عن الحسن بن موسى الخشاب بلا واسطه، راجع معجم رجال الحديث: ٥/١٤٤ رقم ٣١٥٩.

٣- - «أحمد» م والكافى، تصحيف. والظاهر هو الحسين بن محمّد بن عمران بن أبى بكر الأشعرى القمى، المعروف بابن عامر، أحد أجلاء مشايخ الكلينى، وقد أكثر الروايه عنه فى الكافى ترجم له فى تنقيح المقال: ١/٣٤٢ رقم ٣٠٥١. راجع أيضا معجم رجال الحديث: ٥/١٩٢ رقم ٣٢٩١، وص ١٩٤ رقم ٣٢٩٩.

٤- - ٢/٣٤٢ ح ٢٤، ٣٣٣ ح ٢٧٩، ٧٠ ح ٦، عنهما البحار: ٥٢/١٤٦ ح ٧٠، ورواه فى الكافى: ١/٣٣٧ ح ٥، وص ٣٤٢ ح ٢٩ باسنادين له عن زراره (مثله)، وفى جمال الأسبوع: ٣١٤ باسناده عن الكلينى (مثله)، وفى علل الشرائع: ٢٤٦ ح ٩ باسناده عن زراره، وفى تقريب المعارف: ١٨٨ مرسلًا عن زراره (قطعه مثله). تقدّم قطعه منه، ح ١١٥٧ و ١١٥٩ و ١١٦٤ و ١١٦٩.

٥- - ذكر فى كتاب مكىال المكارم تحقيق مؤسسه الإمام المهدي (عج) فى الباب الثامن من تكاليف العباد بالنسبه إليه عليه السلام ثمانين أمرا، وأشيع الكلام فى كل واحد من هذه الأمور بما لا يزيد عليه. ونحن نشير إلى ذكر بعضها بالإيجاز والاختصار، وعلى من يطلب التفصيل الرجوع إلى الكتاب المذكور. فمنها: تحصيل معرفه صفاته وآدابه وخصائص جنابه والمحتومات من علائم ظهوره. ومنها: رعايه الأدب بالنسبه إلى ذكره بأن لا يذكره إلا باللقاب الشريفه، كالحجّه والقائم والمهدي وصاحب الزمان وصاحب الأمر وغيرها، وترك التصريح باسمه الشريف وهو اسم رسول الله صلى الله عليه وآله، وذكر اختلاف الأصحاب فى حكم تسميته، وذكر الأخبار الكثيره الظاهره فى حرمة التسميه، وبعض الأخبار التى تمسك بها القائل بالجواز وليس لنا هنا مجال البحث عن ذلك، ونترك البحث عنه إلى الرساله التى أردنا تصنيفها فى هذا الموضوع إن شاء الله تعالى، ونقول: ليس بناكب عن الصراط من سلك مسلك الاحتياط، فالاحوط ترك التصريح باسمه الشريف فى المعامع والمحافل. ومنها: محبته بالخصوص وتحييه إلى الناس، وانتظار فرجه وظهوره، وإظهار الشوق إلى لقائه، وذكر فضائله ومناقبه، والحزن لفراقه، والحضور والجلوس فى المجالس التى تذكر فيها فضائله ومناقبه وما يتعلّق به، وإقامه تلك المجالس، ونشر فضائله وبذل المال فى ذلك، لأنها ترويح لدين الله وتعظيم شعائره وإنشاء الشعر وإنشاده فى مدحه، والبكاء والإبكاء والتباكى

على فراقه، والتسليم وترك الإستعجال والتصدق عنه بنيابته، وبقصد سلامته، والحجّ بنيابته وبعث النائب ليحجّ عنه، وطواف بيت الله الحرام وبعث النائب ليطوف عنه، وزياره مشاهد الرسول والأئمة عليهم السلام نيابته عنه وبعث النائب ليزور عنه، والسعى في خدمته، وتجديد البيعه له بعد كلّ فريضه من الفرائض اليوميّه أو في كلّ يوم جمعه، ويستحبّ تجديدها بعد كلّ فريضه بما روى عن الصادق عليه السلام في صلاه البحار عن كتاب الاختيار، ومن الأدعيه المأثوره في ذلك ما في كتب الدعوات بأسانيد متّصله إلى مولانا الصادق عليه السلام، قال: «من دعا بهذا الدعاء أربعين صباحا كان من أنصار القائم عليه السلام، وأوله «بسم الله الرحمن الرحيم اللهم ربّ النور العظيم... الخ». ومنها: صله الصالحين من شيعته ومواليه بالمال، وإدخال السرور على المؤمنين، فإنّه يوجب سروره. ومنها: زيارته بالتوجه إليه، والتسليم عليه، والصلاه عليه، والتوسّل والاستشفاع به إلى الله عزّ وجلّ والاستغاثه به، وعرض الحاجه عليه. ومنها: دعوه الناس إليه ودلائتهم عليه، ومراقبه حقوقه والمواظبه على أدائها، وتهذيب النفس من الصفات الخبيثه، وتحليتها بالأخلاق الحميده، وتعظيم من يتقرّب به وينتسب إليه بقرايه جسمانيه أو روحانيه، كالسادات والعلماء والمؤمنين، وتعظيم مواقفه ومشاهده كمسجد السهله والمسجد الأعظم بالكوفه وغيرهما. ومنها: ترك التوقيت، وتكذيب الموقّتين، وتكذيب من ادّعى النيايه الخاصّه والوكاله في زمان الغيبه الكبرى، وطلب الفوز بلقائه والدعاء لذلك، والاقْتداء به في الأعمال والأخلاق، وزياره قبر سيد الشهداء عليه السلام، لأنّها صله صاحب الزمان، وهكذا زياره النبيّ وسائر الأئمة عليهم السلام. ومنها: أداء حقوق الإخوان. وغير ذلك ممّا هو مذكور في الكتاب المذكور وغيره، وقد أثبت تأكّده رجحان هذه الأعمال بل وجوب بعضها بروايات كثيره ذكرها في الكتاب المذكور، رحمه الله تعالى على مؤلّفه وعلى جميع علمائنا العاملين.





[١٤٦٦] ٧٧- كمال الدين: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى وابن يزيد معا، عن ابن فضال، عن جعفر بن محمد بن منصور، عن عمر بن عبدالعزيز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أصبحت وأمسيت لا ترى إماما تأتم به، فأحب من كنت تحب، وأبغض من كنت تبغض حتى يظهره الله عز وجل. (١)

[١٤٦٧] ٧٨- ومنه: [أبي و] ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن أبي الخطاب واليقطيني معا، عن ابن أبي نجران، عن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن خاله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قلت له: إن كان كون - ولا أراني الله يومك - فبمن أئتم؟ فأوماً إلى موسى عليه السلام، فقلت [له]: فإن مضى موسى فإلى من؟ قال: إلى ولده. قلت: فإن مضى ولده، وترك أبا كبراً وإبناً صغيراً، فبمن أئتم؟ قال: بولده، ثم (٢) هكذا أبداً. فقلت: فإن أنا لم أعرفه، ولم أعرف موضعه، فما أصنع؟ قال: تقول: «اللهم إني أتولى من بقى من حججك من ولد الإمام الماضي» فإن ذلك يجزيك.

ص: ٦٣

١- ٢/٣٤٨ ح ٣٧ عنه البحار: ٥٢/١٤٨ ح ٧١، وإثبات الهداه: ٦/٤١٢ ح ١٥٦.

٢- «ثم قال» خ. وفي أحد نسخ الكافي هكذا: «ثم واحداً فواحداً».

ومنه: أبي، عن سعد؛ والحميري معا، عن ابن أبي الخطاب؛ واليقتيني معا، عن ابن أبي نجران (مثله). (١).

[١٤٦٨] ٧٩- ومنه: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن جبرئيل بن أحمد، عن عبيدي (٢) محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان، عن عبدالله ابن سنان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ستصيبكم شبهه، فتبقون بلا علم يرى، ولا إمام هدى، ولا- ينجو منها إلا من دعا بدعاء الغريق. قلت: وكيف دعاء الغريق؟ قال عليه السلام: «يا الله يا رحمن يا رحيم، يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك». فقلت: يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب والأبصار، ثبت قلبي على دينك. قال عليه السلام: إن الله عز وجل مقلب القلوب والأبصار، ولكن قل كما أقول لك: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك». (٣).

[١٤٦٩] ٨٠- ومنه: ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن اليقتيني [وعثمان بن عيسى بن عبيد] عن ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب، عن عثمان أثبتته، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنه قال: كيف أنتم إذا بقيتم دهرًا من عمركم لا تعرفون إمامكم؟

ص: ٦٤

١- - ٢/٣٤٩ ح ٤٣ وص ٤١٥ ح ٧، عنه البحار: ٥٢/١٤٨ ح ٧٢، ورواه في الكافي: ١/٢٨٦ ح ٥، وص ٣٠٩ ح ٧ باسناده عن عيسى بن عبدالله (مثله).

٢- - هو محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين، تسالم أصحابنا على وثاقته وجلالته، قال عنه النجاشي في رجاله: ٣٣٣ رقم ٨٩٦ ثقه، عين، كثير الرواية، حسن التصانيف.

٣- - ٢/٣٥١ ح ٤٩، عنه إعلام الوري: ٢/٢٣٨، والصراط المستقيم: ٢/٢٢٨، والبحار: ٥٢/١٤٨ ح ٧٣، وج ٩٥/٣٢٦ ح ١، وإثبات الهداه: ٦/٤١٣ ح ١٦١. وأورده أبو نعيم في الفتن: ١٠٨ ح ٣٠، والنيلي في الأنوار المضيئة: ١٥١ عن عبدالله بن سنان (مثله)؛ وأخرجه في مهج الدعوات: ٣٩٦ عن ابن بابويه في كتاب الغيبة. وأورده في الجنه الواقية: ٧٢٤ حاشيه عن عبدالله بن سنان (مثله).

قيل له: فإذا كان ذلك، كيف نصنع؟ قال: تمسكوا بالأمر الأوّل حتّى يستبين لكم (١). (٢).

[١٤٧٠ - ٨١ - ومنه: أبى، عن الحميرى، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبى عمير، عن جميل، عن زراره، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يأتى على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم. فقلت له: ما يصنع الناس فى ذلك الزمان؟ قال: يتمسّكون بالأمر العدى هم عليه حتّى يتبين لهم. (٣).

[١٤٧١ - ٨٢ - ومنه: المظفر العلوى، عن ابن العياشى، وحيدر بن محمّد معا، عن العياشى، عن على بن محمّد بن شجاع، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن على بن أبى حمزه، عن أبى بصير، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام فى قول الله عزّ وجلّ: «يوم يأتى بعض آيات ربّك لا- ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرا» (٤).] يعنى [ يوم ] خروج القائم المنتظر منّا، ثمّ قال عليه السلام: يا أبا بصير! طوبى لشيعه قائمنا، المنتظرين لظهوره فى غيبته، والمطيعين له فى ظهوره، أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. (٥).

[١٤٧٢] (٨٣) منتخب البصائر: الحسن بن عبد الصمد، عن الحسن بن على، عن ابن أبى عمير، عن خالد الأرمنى، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

ص: ٦٥

١- - «حتّى يستيقن» ع، ب.

٢- - ٢/٣٤٨ ح ٣٨، عنه البحار: ٥٢/١٤٩ ح ٧٤، وإثبات الهداه: ٦/٤١٢ ح ١٥٧.

٣- - ٢/٣٥٠ ح ٤٤، عنه البحار: ٥٢/١٤٩ ح ٧٥، إثبات الهداه: ٦/٤١٢ ح ١٥٨.

٤- - الأنعام: ١٥٨.

٥- - ٢/٣٥٧ ح ٥٤، عنه البحار: ٥١/٥١ ح ٢٥، وج ٥٢/١٤٩ ح ٧٦، وإثبات الهداه: ٦/٤١٥ ح ١٦٣ والمحبّه فيما نزل فى القائم المحبّه عليه السلام: ٦٩، وتفسير الصافى: ٢/١٧٣، وحليه الأبرار: ٥/٤٢٠ ح ٤، وأخرجه فى ينابيع المودّه: ٤٢٢ عن المحبّه، عنه ملحقات الإحقاق: ١٣/٣٤٩.

إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْمَشْرِقِ مَدِينَةً اسْمُهَا «جَابَلِقَا» لَهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ بَابٍ مِنْ ذَهَبٍ بَيْنَ كُلِّ بَابٍ إِلَى صَاحِبِهِ مَسِيرَةٌ فَرَسِيخٌ، عَلَى كُلِّ بَابٍ بَرَجٌ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَقَاتِلٍ يَهْلِبُونَ الْخَيْلَ وَيَشْحَذُونَ السِّيُوفَ وَالسَّلَاحَ، يَنْتَظِرُونَ قِيَامَ قَائِمِنَا. وَإِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْمَغْرِبِ مَدِينَةً يُقَالُ لَهَا «جَابِرْسَا» - ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهَا مِثْلُ جَابَلِقَا وَقَالَ - : يَنْتَظِرُونَ قَائِمِنَا الْحَدِيثَ (١).

[١٤٧٣] (٨٤) وَمِنْهُ: رَوَى سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي «بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ»، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ سَعِيدٍ، جَمِيعًا، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بَرِيدٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَدِينَتَيْنِ: مَدِينَةً بِالْمَشْرِقِ، وَمَدِينَةً بِالْمَغْرِبِ، فِيهِمَا قَوْمٌ لَا يَعْرِفُونَ إِبْلِيسَ، وَلَا يَعْلَمُونَ بِخَلْقِ إِبْلِيسَ، نَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، فَيَسْأَلُونَنَا عَمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ، وَيَسْأَلُونَنَا عَنِ الدُّعَاءِ فَنَعْلَمُهُمْ، وَيَسْأَلُونَنَا عَنِ قَائِمِنَا مَتَى يَظْهَرُ، وَفِيهِمْ عِبَادَةٌ وَاجْتِهَادٌ شَدِيدٌ - إِلَى أَنْ قَالَ - : مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ لَمْ يَضَعُوا السَّلَاحَ مِنْذُ كَانُوا يَنْتَظِرُونَ قَائِمِنَا، يَدْعُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرِيَهُمْ إِيَّاهُ (٢).

[١٤٧٤] (٨٥) رَجَالَ الْكُشِيِّ: حَدَّثَنِي حَمْدُويه بن نصير، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى ابْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ قَوْلُويه، وَالْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ وَابْنَيْهِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ - : عَلَيْكُمْ بِالتَّسْلِيمِ، وَالرَّدِّ إِلَيْنَا وَانْتِظَارِ

ص: ٦٦

١- - ٥٤ ح ٤٦، عنه إثبات الهداه: ٧/٤٦ ح ٤٠٦، والبحار: ٥٧/٣٣٤ ح ١٩.

٢- - ٦٨ ح ٣٩، عنه إثبات الهداه: ٧/٤٥ ح ٤٠٥.

أمرنا وأمركم، وفرجنا وفرجكم، ولو قد قام قائمنا، وتكلم متكلمنا ثم استأنف بكم تعليم القرآن، وشرائع الدين، والأحكام والفرائض كما أنزله الله على محمد صلى الله عليه وآله لأنكر أهل البصائر فيكم ذلك اليوم إنكارا شديدا، ثم لم تستقيموا على دين الله وطريقه إلا من تحت حدّ السيف فوق رقابكم . إن الناس بعد نبي الله صلى الله عليه وآله ركب الله بهم سنّه من كان قبلكم، فغيروا وبدّلوا، وحزّفوا وزادوا في دين الله ونقصوا منه، فما من شيء عليه الناس اليوم إلا - وهو منحرف (١) عمّا نزل به الوحي من عند الله، فأجب - رحمك الله - من حيث تدعى إلى حيث تدعى، حتى يأتي من يستأنف بكم دين الله استينافا... (٢) [١٤٧٥] (٨٦) الغيبة للطوسي: بالإسناد إلى جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: حقيق على الله أن يدخل الضلال الجنة. فقال زواره: كيف ذلك جعلت فداك؟ قال: يموت الناطق ولا ينطق الصامت، فيموت المرء بينهما فيدخله الله الجنة. (٣)

[١٤٧٦] (٨٧) الكافي: (بإسناده) إلى مالك الجهني، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا مالك! أما ترضون أن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة، وتكفوا وتدخلوا الجنة؟ يا مالك! إنه ليس من قوم اتتموا بإمام في الدنيا إلا جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه، إلا أنتم ومن كان على مثل حالكم. يا مالك! إن الميت - والله - منكم على هذا الأمر لشهيد بمنزله الضارب بسيفه في سبيل الله. (٤)

[١٤٧٧] (٨٨) تأويل الآيات: عن صاحب كتاب البشارات مرفوعا إلى الحسين بن أبي حمزه، عن أبيه، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك قد كبر سنّي، ودقّ

ص: ٦٧

١- - محزّف، خ.

٢- - ١٣٨ ح ٢٢١، عنه البحار: ٢/٢٤٦ ح ٥٩، وإثبات الهداه: ٧/١٢٠ ح ٦٢٨، ووسائل الشيعة: ٣/٤٤ ح ٧.

٣- - ٤٦٠ ح ٤٧٥، عنه البحار: ٥/٢٩٠ ح ٤ وتقدّم ح ١٤٧٥ مع بيان له والإشارة إليه .

٤- - ٨/١٤٦ ح ١٢٢، عنه تأويل الآيات: ٢/٦٦٦ ح ٢٤. ورواه في فضائل الشيعة: ٧٣ ح ٣٧ بإسناده إلى الصادق عليه السلام (مثله).

عظمى، واقترب أجلى، وقد خفت أن يدركنى قبل هذا الأمر الموت. فقال لى: يا أباحمزه ! أو ما ترى الشهيد إلا من قتل؟ قلت: نعم جعلت فداك. فقال لى: يا أباحمزه ! من آمن بنا، وصدّق حديثنا، وانتظر [ أمرنا ] كان كمن قتل تحت رايه القائم، بل - والله - تحت رايه رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

[١٤٧٨] (٨٩) تحف العقول: عن المفضل بن عمر فى وصيته لجماعه الشيعة - .... فأنى سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: افترق الناس فىنا على ثلاث فرق: فرقه أحبونا انتظار قائمنا ليصيبوا من ديانا، فقالوا وحفظوا كلامنا وقصّروا عن فعلنا، فسيحشرهم الله إلى النار. وفرقه أحبونا وسمعوا كلامنا، ولم يقصّروا عن فعلنا ليستأكلوا الناس بنا، فيملا الله بطونهم نارا، ويسلّط عليهم الجوع والعطش. وفرقه أحبونا، وحفظوا قولنا، وأطاعوا أمرنا، ولم يخالفوا فعلنا، فأولئك منا ونحن منهم (٢).

[١٤٧٩] (٩٠) إثبات الوصية: بالإسناد عن أبى عبد الله عليه السلام قال: القائم إمام ابن إمام، يأخذون منه حلالهم وحرامهم قبل قيامه. قلت: أصلحك الله إذا فقد الناس الإمام عمّن يأخذون؟ قال: إذا كان ذلك فأحبّ من كنت تحبّ، وانتظر الفرج فما أسرع ما يأتيك (٣).

[١٤٨٠] (٩١) جامع الأخبار: عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال: من ترك التقيّه قبل خروج قائمنا فليس منا (٤).

[١٤٨١] (٩٢) المحاسن: (بإسناده) إلى أبى عبد الله عليه السلام قال: كلما تقارب هذا الأمر كان أشدّ للتقيّه (٥).

ص: ٦٨

١- - ٢/٦٦٥ ح ٢١، عنه البحار: ٢٧/١٣٨ ح ١٤١.

٢- - ٥١٤، عنه البحار: ٧٨/٣٨٢ ضمن ح ١.

٣- - ٢٥٧ - ٤ - ٢٥٣ ح ١٠، عنه البحار: ٧٥/٤١١ ح ٦١، وإثبات الهداه: ٧/١٣٢ ح ٦٦٤.

٤- (٤)

٥- - ١/٤٠٤ ح ٣١٧، عنه وسائل الشيعة: ١١/٤٦٢ ح ١١ وعن الكافي: ٢/٢٢٠ ح ١٧.

[١٤٨٢] (٩٣) الهدايه للصدوق: عن الصادق عليه السلام قال: الرياء مع المنافق فى داره عباده، ومع المؤمن شرك . والتقّيه واجب، لا يجوز تركها إلى أن يخرج القائم عليه السلام فمن تركها فقد دخل فى نهى الله عزّوجلّ ونهى رسوله صلى الله عليه وآله والأئمه صلوات الله عليهم .(١)

### الكاظم، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[١٤٨٣] ٩٤- كمال الدين: المظفر العلوى، عن ابن العياشى، عن أبيه، عن جعفر بن معروف، عن محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن موسى بن بكر الواسطى(٢)، عن أبى الحسن، عن آبائه عليهم السلام ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أفضل أعمال أمتى انتظار الفرج من الله عزّوجلّ.(٣)

[١٤٨٤] (٩٥) تحف العقول: عن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام - ضمن حديث طويل - قال: أفضل العباده بعد معرفه: انتظار الفرج.(٤)

### علّى النقى عليه السلام

علّى النقى عليه السلام (٥)

[١٤٨٥] ٩٦- كمال الدين: أبى، عن سعد، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علّى

ص: ٦٩

١- -٥٣، عنه البحار: ٧٥/٤٢١ ح ٧٩، ومستدرک الوسائل: ١٢/٢٥٤ ح ٨.

٢- - «موسى بن بكر، عن محمّد الواسطى» ع، ب. تصحيح، صوابه ما فى المتن. ترجم له النجاشى فى رجاله: ٤٠٧ رقم ١٠٨١ والشيخ فى الفهرست: ٣٤١ رقم ٧٤٧، وعدّه البرقى فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام تاره فى ص ٣٠، ومن أصحاب الكاظم عليه السلام تاره أخرى فى ص ٤٨.

٣- - ٢/٦٤٤ ح ٣، عنه البحار: ٥٢/١٢٨ ح ٢١. وأورده فى تحف العقول: ٣٧ مرسلًا عن النبى صلى الله عليه وآله .

٤- - ٤٠٣، عنه البحار: ٧٨/٣٢٦ ح ٤، يأتى ح ١٤٨٤ (مثله) من هذا الباب .

٥- - فى ع «وحده» أى الكاظم عليه السلام وهذا اشتباه لأنّ المراد بأبى الحسن فى الحديثين الآتين هو الامام علّى النقى صاحب العسكر عليه السلام كما صرّح به فى م، وقد تقدّم ج ١/٥١٥ باب ١٤ (ما ورد عن الإمام علّى النقى عليه السلام ) مثلهما، كذلك عدم إمكان روايه علّى بن مهزيار عن الإمام الكاظم عليه السلام فلاحظ . وعلى طريقه المؤلّف، فإنّ تسلسل هذا الحديث - المروى عن الإمام علّى النقى عليه السلام - يجب أن يكون بعد الأحاديث المرويه عن الإمام الرضا عليه السلام ، وإنّما نتركه على حاله حفظًا للأمانه.



عن علي بن محمد بن زياد قال: كتبت إلى أبي الحسن [صاحب العسكر] عليه السلام

أسأله عن الفرج، فكتب إليّ: «إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقّعوا الفرج». كتاب الإمامه والتبصره لعلي بن بابويه: عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عمرو الكاتب، عن علي بن محمد الصيمري، عن علي بن مهزيار، قال: كتبت (وذكر نحوه). (١). [١٤٨٦] (٩٧) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: عن الإمام علي بن محمد عليهما السلام قال: لولا من يبقى بعد غيبه قائمكم عليه الصلاة والسلام من العلماء الداعين إليه، والدالين عليه، والذابين عن دينه بحجج الله، والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته، ومن فخاخ النواصب، لما بقي أحد إلا ارتد عن دين الله، ولكنهم الذين يمسون أزمه قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسون صاحب السفينة سكانها، أولئك هم الأفضلون عند الله عز وجل. (٢).

### الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[١٤٨٧] ٩٨- عيون أخبار الرضا عليه السلام: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل أعمال أمتي انتظار فرج الله عز وجل. (٣).

### وحده عليه السلام

[١٤٨٨] ٩٩- كمال الدين: بإسناده (٤) عن العياشي، عن عمران، عن محمد بن عبد الحميد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

ص: ٧٠

١- - تقدّم (مثله) ح ٩٥٧ بتخريجاته .

٢- ٣٤٤ ح ٢٢٥، عنه منيه المرید: ٢٨، المحجج البيضاء: ١/٣٢، وعنه البحار: ٢/٦ ح ١٢، وعن الاحتجاج: ١/٩.

٣- ٢/٣٦ ح ٨٧، عنه البحار: ٥٢/١٢٢ ح ٢. صحيفه الإمام الرضا عليه السلام: ١٠٨ ح ٦٣، ورواه في المحاسن: ١/٢٩١ ح ٤٤٠، عنه البحار: ٥٢/١٣١ ح ٣٣.

٤- - أي عن المظفر العلوي، عن ابن العياشي، وفي م، ب «وبهذا الإسناد» وكلها واحد.

سألته عن شيء من الفرج [ فقال: أوليس تعلم أن انتظار الفرج من الفرج ]. ثم قال عليه السلام: إن الله عز وجل يقول: «فانتظروا إني معكم من المنتظرين» (١). تفسير العياشي: عن محمد بن الفضيل (مثله). (٢).

[ ١٤٨٩ ] ١٠٠- كمال الدين: بهذا الإسناد، عن العياشي، عن خلف بن حماد (٣) عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسين (٤)، عن البزنطي، قال: قال الرضا عليه السلام: ما أحسن الصبر وانتظار الفرج، أما سمعت قول الله عز وجل: «وارتقبوا إني معكم قريب» (٥). وقوله عز وجل: «فانتظروا إني معكم من المنتظرين» فعليكم بالصبر، فإنه إنما يجيء الفرج على اليأس، فقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم. تفسير العياشي: عن البزنطي (مثله). (٦).

[ ١٤٩٠ ] ١٠١- غيبة الطوسي: الفضل، عن ابن أسباط، عن الحسن بن الجهم قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن شيء من الفرج، فقال: أولست تعلم أن انتظار الفرج من الفرج؟ قلت: لا أدري إلا أن تعلمني. فقال: نعم، انتظار الفرج من الفرج (٧). (٨).

ص: ٧١

١- الأعراف: ٧١، ويونس: ٢٠.

٢- ٢/٦٤٥ ح ٤، ٢/٢٩٧ ح ٥٠ وص ٣٢٢ ح ٦٣ (باختلاف الآيه)، عنهما البحار: ٥٢/١٢٨ ح ٢٢ وما بين المعقوفين من العياشي، وع وب.

٣- «حامد» ع، ب. خلف بن حماد، أبو صالح الكشي، من مشايخ أبي عمرو محمد بن عمر الكشي ترجم له في نوابغ الرواه: ١٢٨، وذكره الكشي في كتابه اختيار معرفه الرجال.

٤- وسهل بن زياد يروي عن كليهما، راجع معجم رجال الحديث: ٨/٣٣٧.

٥- هود: ٩٣.

٦- ٢/٦٤٥ ح ٥، ٢/١٥٠ ح ٥٢، عنهما البحار: ٥٢/١٢٩ ح ٢٣، ورواه في قرب الإسناد: ص ٣٨٠ ح ١٣٤٣، وأورده في مجمع البيان: ٥/١٨٩ عن الرضا عليه السلام (مثله)، عنه البحار: ١٢/٣٧٩.

٧- ٤٥٩ ح ٤٧١، عنه البحار: ٥٢/١٣٠ ح ٢٩.

٨- قال الشيخ لطف الله الصافي «حفظه الله»: اعلم أن الأخبار الواردة في فضيله الانتظار والترغيب فيه كثيره متواتره، وهو كيفيه نفسانيه ينبعث منها التهيؤ لما ينتظره المنتظر، أو هو عبارته عن طلب إدراك ما يأتي من الأمر، كأنه ينظر متى يكون، أو ترقب حصول أمر المنتظر وتحققه، وعليه يكون التهيؤ لما ينتظر من أثره، وتتفاوت مراتبه بتفاوت مراتب محبه المنتظر لما ينتظره، فكلما كان الحب أشد كان التهيؤ لما ينتظر أكمل، وكلما قرب زمانه يصير تعلق قلبه واشتغال خاطره به أكد، فالمنتظر لظهور مولانا المهدي عليه السلام يتهيؤ لذلك بالورع، والاجتهاد، وتهذيب الأخلاق، وكسب الفضائل والمعارف والكمالات حتى يفوز بثواب المنتظرين المخلصين، بل يظهر من بعض الأحاديث أنه لا يعدد من أصحابه إلا إذا كان عاملاً بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر، فيجب على المنتظر المؤمن ملازمه الطاعات، والاجتناب عن السيئات، وهذا من أعظم فوائد الانتظار، وقد ذكروا له فوائد أخرى؛ منها: أنه يخفف النوائب على الإنسان؛ لعلمه بأنها في معرض التدارك، فيقوى بسببه قلبه ويبعثه إلى الإقدام والحركة نحو الكمال، وأن يكافح النائبات ومتاعب الحياه، وأن ينظر إلى أبناء جنسه ومستقبل أمره بعين الحب والرضا، فيقوم بقضاء حوائج الناس، وإصلاح أمورهم، ويعين الضعفاء، ويرحم الفقراء، ويعود المرضى ويستريح به من سوء الظن بالحياه

ومستقبل عمره واليأس من روح الله . وكم فرق بين من يرى العالم يسير الى نقطه الصلاح والكمال والغلبه على المشاكل، وبين من يراه سائرا نحو الظلم والفساد؟ ولا- يخفى عليك أن انتظار المهدي عليه السلام كاشف عن بلوغ الإنسان إلى مرتبه كمال القوه العاقله وعن الأريحيه وحبّ العدل وإجراء الحدود وجريان الأمور على القواعد الصحيحه والموازن الدقيقه وعن إخلاصه وصدقته في ادعائه موّدّه النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام . وليعلم أن معنى الانتظار كما ظهر ممّا ذكر ليس تخليه سبيل الكفّار والأشرار، وتسليم الأمور إليهم والمداهنه معهم، وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإقدامات الاصلاحيه، فإنّه كيف يجوز إيكال الأمور إلى الأشرار مع التمكّن من دفعهم عن ذلك، والمداهنه معهم، وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وغيرها من المعاصي التي دلّ عليها العقل والنقل وإجماع المسلمين، ولم يقل أحد من العلماء وغيرهم بإسقاط التكليف قبل ظهوره، ولا يرى منه عين ولا أثر في الأخبار؟! نعم تدلّ الآيات والأحاديث الكثيره على خلاف ذلك، بل تدلّ على تأكّد الواجبات والتكليف، والترغيب إلى مزيد الاهتمام في العمل بالوظائف الدينيه كلّها في عصر الغيبه فهذا توهم لا يتوهمه إلا من لم يكن له البصيره والعلم بالأحاديث والروايات. [منتخب الأثر: ٣/٢١٦ هامش ] .

[١٤٩١] (١٠٢) الكافي: (ياسناده) إلى محمد بن عبدالله قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك، إن أبي حدثني عن آبائك عليهم السلام أنه قيل لبعضهم: إن في بلادنا موضع رباط يقال له: قزوين، وعدوا يقال له: الديلم، فهل من جهاد؟ أو هل من رباط؟

ص: ٧٢

فقال: عليكم بهذا البيت فحجّوه. ثم قال: فأعاد عليه الحديث ثلاث مرّات، كلّ ذلك يقول: عليكم بهذا البيت فحجّوه! ثم قال فى الثالثة: أما يرضى أحدكم أن يكون فى بيته ينفق على عياله ينتظر أمرنا، فإن أدركه كان كمن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله بدرًا، وإن لم يدركه كان كمن كان مع قائمنا فى فسطاطه، هكذا وهكذا، وجمع بين سبّابتيه . فقال أبو الحسن عليه السلام: صدق، هو على ما ذكر. (١)

## الرواه

الرواه (٢) [١٤٩٢] ١٠٣- غيبه الطوسى: الفضل، عن ابن فضال، عن ثعلبه بن ميمون؛ [عن أبى عبد الله عليه السلام (٣)] قال: اعرف إمامك فإنك إذا عرفته لم يضرك تقدّم هذا الأمر أو تأخر، ومن عرف إمامه ثم مات قبل أن يرى هذا الأمر، ثم خرج القائم عليه السلام كان له من الأجر كمن كان مع القائم فى فسطاطه. (٤) [١٤٩٣] ١٠٤- ومنه: الفضل، عن ابن فضال، عن المثنى الحنّاط، عن عبد الله بن

ص: ٧٣

١- - ٤/٢٦٠ ح ٣٤، عنه وسائل الشيعة: ٨/٨٦ ح ١.

٢- - كذا، والحديثين التالين - كما سترى عزيزى القارىء - رواهما الطوسى فى كتاب الغيبة، الأوّل بإسناده عن ثعلبه - كما نقله صاحب العوالم - ، والثانى بإسناده عن ابن عجلان، عن الإمام الصادق عليه السلام الأمر الذى يقوى الاحتمال بأن اسم الإمام عليه السلام قد سقط من نسخه صاحب العوالم. ولا نعتقد خلوّ الحديث الأوّل من اسم الإمام عليه السلام إلّا من سهو النسخ؛ وقد زاد فى إثبات الهداه بين معقوفين «عن أبى عبد الله عليه السلام» بعد قوله «عن ثعلبه بن ميمون» وهو الصحيح، فكلام كهذا لا شكّ أنّه صادر من إمام معصوم، أضف إلى ذلك أنّ مثل هذا الحديث ونحوه قد روى عن الأئمة عليهم السلام كما تقدّم فى هذا الباب وعليه فإنّ تبويب هذين الحديثين لا بدّ وأن يكون فى جملة الأحاديث المرويّة عن الإمام الصادق عليه السلام وسنتركه على حاله حفظاً للأمانه، فلاحظ.

٣- - من الإثبات.

٤- - ٤٥٩ ح ٤٧٢، عنه البحار: ٥٢/١٣١ ح ٣٠، وإثبات الهداه: ٧/٣٢ ح ٣٥٩. وروى الكلينى فى الكافى: ١/٣٧١ ح ١، والنعمانى فى الغيبة: ٣٥٠ ح ١ قطعه بإسناديهما عن أبى عبد الله عليه السلام (مثله).

عجلان، [ عن أبي عبد الله عليه السلام ] قال: من عرف هذا الأمر ثم مات قبل أن يقوم القائم عليه السلام كان له مثل أجر من قتل معه. (١) [١٤٩٤] (١٠٥) ومنه: (بإسناده) إلى أبي جعفر محمد بن علي الجواد عليهما السلام: ما ضرَّ من مات منتظراً لأمرنا ألا يموت في وسط فسطاط المهدي وعسكره. (٢)

### الهادي، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[١٤٩٥] (١٠٦) الإختصاص: روى علي بن محمد العسكري، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسرى بي إلى السماء الرابعة نظرت إلى قبه من لؤلؤ لها أربعة أركان وأربعة أبواب كلّها من استبرق أخضر، قلت: يا جبرئيل! ما هذه القبه التي لم أر في السماء الرابعة أحسن منها؟ فقال: حبيبي محمّد! هذه صورته مدينه يقال لها «قم» يجتمع فيها عباد الله المؤمنون ينتظرون محمّداً وشفاعته للقيامه والحساب، يجرى عليهم الغمّ والهَمّ والأحزان والمكاره. قال: فسألت علي بن محمد العسكري عليهما السلام: متى ينتظرون الفرج؟ قال: إذا ظهر الماء على وجه الأرض. (٣)

### الإمام العسكري عليه السلام

[١٤٩٦] (١٠٧) مناقب ابن شهر آشوب: ومما كتب الإمام أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام إلى أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي ضمن كتاب طويل، يقول فيه عليه السلام: عليك بالصبر وانتظار الفرج؛ فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج» ولا يزال شيعتنا في حزن حتّى يظهر ولدي

ص: ٧٤

- 
- ١- - ٤٦٠ ح ٤٧٤، عنه البحار: ٥٢/١٣١ ح ٣١، وإثبات الهداه: ٧/٣٣ ح ٣٦١، ومنتخب الأثر: ٥١٥ ح ١٢.
  - ٢- - ١/٣٧٢ ح ٦.
  - ٣- - ١٠١، عنه البحار: ١٨/٣١١ ح ٢١ وج ٦٠/٢٠٧ ح ٧. ورواه في تاريخ قم: ٩٦.

الَّذِي بَشَّرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجُورًا، فَاصْبِرْ يَا شَيْخِي يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ، وَأَمْرٌ جَمِيعٌ شِيعَتِي بِالصَّبْرِ، «فَإِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ»(١) وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ شِيعَتِنَا وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، وَصَلَّى [اللَّهُ] عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.(٢)

[١٤٩٧] (١٠٨) المحاسن: عثمان بن عيسى، عن أبي الجارود، عن قنوه ابنه رشيد الهجري، قالت: قلت لأبي: ما أشدَّ اجتهادك؟ فقال: يا بنية سيجيء قوم بعدنا بصائرهم في دينهم أفضل من اجتهاد أوليهم.(٣)

### انتظار فرجه عليه السلام

### الأئمة عليهم السلام ، الصادق عليه السلام

غيبه النعماني: (ياسناد تقدم: ح ١٤٤٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: انتظر الفرج صباحا ومساءً. إقبال الأعمال: (ياسناد يأتي: ح ٢١٥١) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: توقع أمر صاحبك ليالك ونهارك. كمال الدين: (ياسناد تقدم: ح ١٤٦٣) عن الصادق عليه السلام قال: فتوقعوا الفرج صباحا ومساءً. رجال الكشي: (ياسناد تقدم: ح ١٤٧٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: عليكم بالتسليم والردِّ إلينا وانتظار أمرنا.

ص: ٧٥

١- - الأعراف: ١٢٨.

٢- - ٤/٤٢٥، عنه البحار: ٥/٣١٧، وأورده الحرّ العاملي في إثبات الهداه: ٧/١٥١ ح ٧٢٨ قال: وجدت بخط بعض علمائنا على ظهر كتاب ثواب الأعمال نسخه مكتوب الإمام أبي محمد... (مثله).

٣- - ١/٣٩١ ح ٢٧٣، عنه البحار: ٥٢/١٣٠ ح ٢٧.

إثبات الوصيّه: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٧٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: انتظر الفرج، فما أسرع ما يأتيك.

### الرضا عليه السلام

العيون وكمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٩٣٩) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره.

### الهادى عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٨٥ و ٩٥٧) عن الهادى عليه السلام - في الزيارة الجامعه - قال: إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقّعوا الفرج. الرجعه: (بإسناد يأتي: ح ٢٧٥٨) عن أبى الحسن الهادى عليه السلام - في الزيارة الجامعه - قال: منتظر لأمركم، مرتقب لدولتكم.

### العسكرى عليه السلام

المناقب: (بإسناد تقدّم: ح ٩٧٩ و ١٤٩٦) عن الحسن العسكرى عليه السلام - في حديث - : كتب عليه السلام : عليك بالصبر وانتظار الفرج.

### فضل إنتظار الفرج

### النبيّ صلى الله عليه و آله

الدعوات: (بإسناد تقدّم: ح ١٣٩٤) عن النبيّ صلى الله عليه و آله قال: انتظار الفرج بالصبر عباده.

### علّى عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه و آله

تفسير النعمانى: (بإسناد تقدّم: ح ١٣٩٦) عن علّى عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه و آله قال: يا أبا الحسن، حقيق على الله أن يدخل أهل الضلال الجنّه، إنّما عنى بهذا المؤمنين الذين قاموا فى زمن الغيبه على الائتمام بالامام... ولخروجه منتظرون...



## عَلِيّ بن الحسين، عن أبيه، عن عَلِيّ عليهم السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

أمالى الطوسى: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٠٣) عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام

عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، قال: انتظار الفرج عباده.

## الباقر، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٠٦) عن الباقر، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، قال: أفضل العباده انتظار الفرج.

## الكاظم، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٨٣) عن الكاظم، عن آبائه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: أفضل أعمال أمتى انتظار الفرج من الله عزّ وجلّ.

## الرضا، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

عيون أخبار الرضا عليه السلام : (بإسناد تقدّم: ح ١٤٨٧) عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، قال: أفضل أعمال أمتى انتظار فرج الله عزّ وجلّ.

## العسكرى عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

المناقب: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٩٦) عن العسكرى عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، قال: أفضل أعمال أمتى انتظار الفرج.

## الأئمّه عليهم السلام ، عليّ عليه السلام

ينابيع المودّه: (بإسناد تقدّم: ح ٨٣٠) عن عليّ عليه السلام - فى حديث - قال: ذلك أمر الله وهو كائن وقتاً مريحا، فيا ابن خيره الإمام متى تنتظر؟

## الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام

المحاسن: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٢٦) عن الصادق، عن آباءه عليهم السلام، عن عليّ عليه السلام قال: أفضل عباده المؤمن، انتظار فرج الله.

ص: ٧٧

الإحتجاج: (یاسناد تقدّم: ح ۱۴۰۵) عن علی بن الحسین علیهما السلام ، قال: المنتظرون لظهوره أفضل أهل کلّ زمان ... وقال علیه السلام : انتظار الفرج من أعظم الفرج.

### الباقر علیه السلام

المحاسن: (یاسناد تقدّم: ح ۱۴۰۸) عن الباقر علیه السلام - فی حدیث - قال: القائل منکم: إن أدركت القائم من آل محمد صلی الله علیه و آله نصرته، [ كان ] كالمقارع معه بسيفه، والشهيد معه له شهادتان. الكافي: (یاسناد تقدّم: ح ۸۷۷) عن الباقر علیه السلام ، قال: هذه صحيفه مخاصم يسأل عن الدين الذى يقبل فيه العمل ... وانتظار قائمنا. ومنه: (یاسناد تقدّم: ح ۱۴۹۴) عن الباقر علیه السلام - فی حدیث - قال: ما ضرّ من مات منتظرا لأمرنا ألا يموت فى وسط فسطاط المهدي. مجمع البيان: (یاسناد تقدّم: ح ۱۴۲۱) عن أبى جعفر الباقر علیه السلام قال: العارف منكم هذا الأمر، المنتظر له ... كمن جاهد - والله - مع قائم آل محمد بسيفه.

### الصادق علیه السلام

غيبه النعماني: (یاسناد تقدّم: ح ۱۴۵۴) عن الصادق علیه السلام قال: من سرّه أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر ... ومنه: (یاسناد تقدّم: ح ۱۴۵۷) عن الصادق علیه السلام - فی حدیث - قال: من عرف هذا الأمر فقد فرّج عنه بانتظاره. كمال الدين: (یاسناد تقدّم: ح ۱۴۶۴) عن أبى عبدالله علیه السلام - فی حدیث - قال: من مات منتظرا لهذا الأمر كان كمن كان مع القائم علیه السلام فى فسطاطه.

المحاسن: (ياسناد تقدّم: ح ١٤٣٢) السندي، عن جدّه، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول فيمن مات على هذا الأمر منتظراً له؟ قال: هو بمنزله من كان مع القائم عليه السلام في فسطاطه. ومنه: (ياسناد تقدّم: ح ١٤٣٦) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: من مات منكم على هذا الأمر منتظراً له كان كمن في فسطاط القائم عليه السلام. ومنه: (ياسناد تقدّم: ح ١٤٣٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: من مات منكم وهو منتظر لهذا الأمر [ كان ] كمن هو مع القائم عليه السلام في فسطاطه. كمال الدين: (ياسناد تقدّم: ح ١٤٤٠) عن الصادق - في حديث - قال: المنتظر للثاني عشر، كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله . تأويل الآيات: (ياسناد تقدّم: ح ١٤٧٧) عن الصادق عليه السلام قال: ... من آمن بنا وصدّق حديثنا، وانتظر أمرنا كان كمن قتل تحت رايه القائم عليه السلام . الكافي: (ياسناد يأتي: ح ١٨٦٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ألا تعلم أنّ من انتظر أمرنا، وصبر على ما يرى من الأذى والخوف، هو غدا في زمرةنا. كمال الدين: (ياسناد تقدّم: ح ١٤٧١) عن الصادق عليه السلام قال: طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته ... منتخب البصائر: (ياسناد تقدّم: ح ١٤٧٢) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: يهلّبون الخيل ويشحذون السيوف والسلاح، ينتظرون قيام قائمنا. ومنه: (ياسناد تقدّم: ح ١٤٧٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنّ لله عزّ وجلّ مدينتين.... منهم جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانوا ينتظرون قائمنا . غيبه النعماني: (ياسناد تقدّم: ح ١٤٥٤) عن الصادق عليه السلام ، قال: ألا أخبركم بما لا يقبل الله عزّ وجلّ من العباد عملاً إلاّ به ... والانتظار للقائم عليه السلام .

## الكاظم عليه السلام

تحف العقول: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٨٤) عن الكاظم عليه السلام قال: أفضل العباده بعد معرفه انتظار الفرج. غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٩٠) عن الكاظم عليه السلام، قال: انتظار الفرج من الفرج.

## الرضا عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٨٨) عن الرضا عليه السلام - فى حديث - قال: أو ليس تعلم أنّ انتظار الفرج من الفرج. ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٨٩) عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: ما أحسن الصبر وانتظار الفرج. الكافى: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٩١) عن الرضا عليه السلام - فى حديث - قال: أما يرضى أحدكم أن يكون فى بيته ينفق على عياله ينتظر أمرنا؟! فإن أدركه كان كمن شهد مع رسول الله صلى الله عليه و آله بدرًا، وإن لم يدركه كان كمن كان مع قائمنا فى فسطاطه.

## الجواد عليه السلام

كفايه الأثر: (بإسناد تقدّم: ح ٩٥٤) عن الجواد عليه السلام - فى حديث - قال: فينتظر خروجه المخلصون.

## الحجّه عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٣٤٨) - فى التوقيع المبارك - : اللهم ... ولا تنسنا ذكره وانتظاره.

## المنتظرون من الملائكة

### الأئمة عليهم السلام ، الصادق عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٢٤١٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: انحطّ إليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثة عشر ملكا كلهم ينتظر القائم عليه السلام . كامل الزياره: (بإسناد يأتي: ح ٢٤١٥) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: فينحطّ عليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا ... كل هؤلاء في الأرض ينتظرون قيام القائم عليه السلام إلى وقت خروجه.

### التمسك بالأمر الأوّل

### النبيّ صلى الله عليه وآله

فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد يأتي: ح ١٦٧٧) عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فإذا كان ذلك فخذوا ما تعرفون، وذروا ما تنكرون.

### الأئمة ، الباقر عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٨٧٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فإن أصبحتم يوما لا ترون منهم أحدا، فاستغيثوا بالله عزّ وجلّ، وانظروا السنّه التي كنتم عليها واتبعوها.

### الصادق عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٤٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا كان ذلك فتمسّكوا بالأمر الأوّل.

ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٤٥) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: تمسّكوا بالأمر الأوّل الذي أنتم عليه حتّى يبيّن لكم. كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٦٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: تمسّكوا بالأمر الأوّل حتّى يستبين لكم. غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٤٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: كونوا على ما أنتم عليه، حتّى يطلع الله لكم نجمكم. ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٤٨) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: كونوا على ما أنتم عليه، حتّى يأتيكم الله بصاحبها. ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٤٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا كان ذلك ولن تدركه، فتمسّكوا بما في أيديكم حتّى يتضح لكم الأمر. ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٤٣) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: فأحب من كنت تحبّ، وأبغض من كنت تبغض. كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٦٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فأحب من كنت تحبّ، وأبغض من كنت تبغض. إثبات الوصيّة: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٧٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فأحب من كنت تحبّ، وأنتظر الفرج. كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٩٠٠ و ١٤٤٩ و ١٥٣٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لصاحب هذا الأمر غيبه فليتق الله عبد وليتمسّك بدينه.

### الكاظم عليه السلام

علل الشرائع: (بإسناد تقدّم: ح ٩٣٣) عن الكاظم عليه السلام - في حديث - قال: الله الله في أديانكم، لا يزيلكم أحد عنها.

## الحزن والبكاء في غيبته عليه السلام

### الأئمة عليهم السلام ، الصادق عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم: ح ٩٠٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لتدمعنّ عليه عيون المؤمنين. العياشي: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٤٢) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: ضجّوا وبكوا إلى الله أربعين صباحا ... هكذا أنتم لو فعلتم لفرّج الله عنّا.

### الرضا عليه السلام

عيون أخبار الرضا عليه السلام: (بإسناد تقدّم: ح ٩٣٧) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض وكلّ حرّى وحرّان، وكلّ حزين لهفان. ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ٩٣٧) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: كم من مؤمن متأسّف حيران حزين عند فقدان الماء المعين. غيبه الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ٢٢٤٩) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: كم من مؤمن متأسّف حرّان حزين عند فقد [\(١\)](#) الماء المعين.

### العسكري عليه السلام

المناقب: (بإسناد تقدّم: ح ٩٧٩ و ١٤٩٦) عن العسكري عليه السلام - في حديث - كتب عليه السلام: لا تزال شيعتنا في حزن حتّى يظهر ولدى.

## ٥ - باب الدعاء له عليه السلام ولتعجيل فرجه

### إشاره

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٢٧٣) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال:

ص: ٨٣



لا ينجو فيها من الهلكة إلا من ... ووقفه للدعاء بتعجيل فرجه.

### الحجّه عليه السلام

الإحتجاج: (بإسناد تقدّم: ح ١٣٦٤) عن الحجّه عليه السلام - فى التوقيع المبارك - : ... أكثروا الدعاء بتعجيل الفرج، فإنّ ذلك فرجكم. كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٣٤٨) فى التوقيع المبارك : اللهم ... ولا تنسنا ذكره ... والدعاء له .

### قراءه بعض الأدعيه

### على بن الحسين عليهما السلام

[١٤٩٨] (١) مصباح المتهجد وجمال الأسبوع: روى جابر، عن أبى جعفر، عن على بن الحسين عليهما السلام من عمّل يوم الجمعة الدعاء بعد الظهر: أَللّهُمَّ اشْتَرِ مِنِّي نَفْسِي الْمَوْقُوفَةَ عَلَيْكَ، الْمَحْبُوسَةَ لِامْرِكِ بِالْجَنَّةِ مَعَ مَعْصُومٍ مِنْ عَشْرَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مَحْزُونٍ لظِلَامَتِهِ، مَنْسُوبٍ بِوِلَادَتِهِ، تَمَلَّأَ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، ... الدعاء. (١)

### الصادق عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٦٥) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إن أدركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء: اللهم عزّنى نفسك... ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٦٨) عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: لا ينجو منها إلا من دعا بدعاء الغريق.

ص: ٨٤

[١٤٩٩] (٢) مصباح المتهجد: صلاه أخرى للحاجه: روى عاصم بن حميد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا حضرت أحدكم الحاجه، فليصم يوم الأربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة، فإذا كان يوم الجمعة اغتسل ولبس ثوبا نظيفا، ثم يصعد إلى أعلى موضع في داره، فيصلّي ركعتين، ثم يمدّ يده إلى السماء ويقول: اللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِمَعْرِفَتِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ - في دعاء طويل إلى أن قال - : اللَّهُمَّ وَاتَّقَرُّبُ إِلَيْكَ بِالْوَلِيِّ الْبَارِّ التَّقِيِّ، الطَّيِّبِ الرَّكِيِّ، الأمامِ ابْنِ الأمامِ، السَّيِّدِ ابْنِ السَّيِّدِ، الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَاتَّقَرُّبُ إِلَيْكَ بِالْقَتِيلِ الْمَسْلُوبِ (الْمَظْلُومِ) قَتِيلِ كَرْبَلَاءِ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ، وَاتَّقَرُّبُ إِلَيْكَ بِسَيِّدِ الْعَابِدِينَ، وَقُرَّةِ عَيْنِ الصَّالِحِينَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَاتَّقَرُّبُ إِلَيْكَ بِبَاقِرِ الْعِلْمِ، صَاحِبِ الْحُكْمِ وَالنِّيَانِ، وَوَارِثِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَاتَّقَرُّبُ إِلَيْكَ بِالصَّادِقِ الْخَيْرِ الْفَاضِلِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَاتَّقَرُّبُ إِلَيْكَ بِالْكَرِيمِ الشَّهِيدِ الْهَادِي الْعَوَلِيِّ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَاتَّقَرُّبُ إِلَيْكَ بِالشَّهِيدِ الْغَرِيبِ الْحَبِيبِ الْمَدْفُونِ بِطُوسِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى، وَاتَّقَرُّبُ إِلَيْكَ بِالرَّكِيِّ التَّقِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَاتَّقَرُّبُ إِلَيْكَ بِالطُّهْرِ الطَّاهِرِ النَّقِيِّ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَاتَّقَرُّبُ إِلَيْكَ بِوَلِيِّكَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَاتَّقَرُّبُ إِلَيْكَ بِالْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ، الْمُقِيمِ بَيْنَ أَوْلِيَائِهِ، الَّذِي رَضِيَتْهُ لِنَفْسِكَ، الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ، الْفَاضِلِ الْخَيْرِ، نُورِ الْأَرْضِ وَعِمَادِهَا وَرَجَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَسَيِّدِهَا، الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّاهِي عَنِ الْمُنْكَرِ النَّاصِحِ الْأَمِينِ، وَالْمُؤَدِّي عَنِ النَّبِيِّينَ، وَخَاتَمِ الْأَوْصِيَاءِ النَّجَبَاءِ الطَّاهِرِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، الحديث. (١)

### الرضا عليه السلام

[١٥٠٠] ٣- مصباح المتهجد: روى يونس بن عبد الرحمن: أن الرضا عليه السلام كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر بهذا:

ص: ٨٥

اللَّهُمَّ (صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالْمُحَمَّدِ، وَ) اذْفَعْ عَنِّي وَلِيَّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَلِسَانِكَ الْمُعَبِّرِ عَنْكَ بِأَذْنِكَ، النَّاطِقِ  
 بِحِكْمَتِكَ وَعَيْنِكَ النَّاطِرَةِ فِي بَرِّيَّتِكَ، وَالشَّاهِدِ عَلَى عِبَادِكَ، الْجَحْجَاحِ الْمُجَاهِدِ (الْمُجْتَهِدِ، عَبْدِكَ الْعَائِدِ بِكَ) (اللَّهُمَّ) وَأَعِذْهُ  
 مِنْ شَرِّ (جَمِيعِ) مَا خَلَقْتَ (وَذَرَأَتِ) وَبِرَأَتِ، وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمَنْ  
 فَوْقَهُ وَمَنْ تَحْتَهُ، بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيْعُ مِنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ (وَوَصِيَّ رَسُولِكَ) وَأَبَاءَهُ، أَيْمَتَكَ وَدَعَائِمَ دِينِكَ  
 (صَلِّ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ) وَاجْعَلْهُ فِي وَدِيْعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيْعُ وَفِي جِوَارِكَ الَّذِي لَا يُخْفَرُ، وَفِي مَنَعِكَ وَعِزِّكَ الَّذِي لَا يُقْهَرُ .  
 (اللَّهُمَّ) وَأَمِنَهُ بِأَمَانَتِكَ الْوَثِيقِ الَّذِي لَا يُخَذَلُ مِنْ أَمْنَتِهِ بِهِ، وَاجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ مَنْ كَانَ فِيهِ، وَأَنْصِرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ  
 وَأَيْدِهِ بِجُنْدِكَ الْغَالِبِ، وَقُوَّةِ بِقُوَّتِكَ، وَأَرْدِفُهُ بِمَلَائِكَتِكَ . (اللَّهُمَّ) وَالِ مِنْ وَالِاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَالْبَسْهُ دِرْعَكَ الْحَصِيْنَةَ وَحِفْهُ  
 بِمَلَائِكَتِكَ حَفَا، اللَّهُمَّ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ مَا بَلَّغْتَ الْقَائِمِينَ بِقِسْمِكَ مِنْ أَتْبَاعِ النَّبِيِّينَ، اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ وَأَمْتْ بِهِ  
 الْجُورَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعِدْلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ، وَأَيْدُهُ بِالنَّصْرِ، وَأَنْصِرْهُ بِالرُّعْبِ ( وَأَفْتِخْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَمَدُنِكَ  
 عَلَى عِيدُوكَ وَعَدُوَّهُ سُلْطَانًا نَصِيرًا ) . اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الْقَائِمَ الْمُنْتَظَرَ، وَالْإِمَامَ الَّذِي بِهِ تَنْتَصِرُ، وَأَيْدُهُ بِنَصْرِ عَزِيزٍ، وَفَتْحٌ قَرِيبٍ، وَوَرْنَةٌ  
 مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا اللَّاتِي بَارَكْتَ فِيهَا، وَأَحْيِ بِهِ سُنَّةَ نَبِيِّكَ صَلِّ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَهُ  
 أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ [وَقَوِّ نَاصِرَهُ وَاحْذِلْ خَاذِلَهُ وَدَمِّمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمِّرْ عَلَى مَنْ غَشَّهُ . (اللَّهُمَّ) وَأَقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَعُجْمَدَهُ  
 وَدَعَائِمَهُ (وَالْقَوْمَ بِهِ) وَأَقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، وَشَارِعَةَ الْبِدْعَةِ، وَمُمِيْتَةَ السُّنَّةِ، وَمَقْوِيَةَ الْبَاطِلِ، وَأَذِلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ، وَأَبْرِ بِهِ  
 الْكَافِرِينَ (وَالْمُنَافِقِينَ) وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ (حَيْثُ كَانُوا وَأَيْنُ كَانُوا) مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا،  
 حَتَّى لَا تَدْعَ مِنْهُمْ دِيَارًا وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَارًا، اللَّهُمَّ وَطَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَكَ وَأَعِزِّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَحْيِ

بِهِ سَيْنَ الْمُرْسَلِينَ، وَدَارِسَ حِكْمِ النَّبِيِّينَ . وَجَدُّدٌ بِهِ مَا مَحَى مِنْ دِينِكَ، وَبُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ، حَتَّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًا  
 جَدِيدًا صِيحِيحًا مَحْضًا، لَا عَوَجَ فِيهِ، وَلَا بَدْعَةَ مَعَهُ، حَتَّى تُنِيرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ الْجَوْرِ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الْكُفْرِ وَتُظْهِرَ بِهِ مَعَاوِدَ الْحَقِّ،  
 وَمَجْهُولَ الْعَدْلِ (وَتَوْضِحَ بِهِ مُشْكِلَاتِ الْحُكْمِ) . (اللَّهُمَّ) فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاضْطَفَيْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ، وَاضْطَفَيْتَهُ  
 عَلَى عِبَادِكَ، وَائْتَمَّتْهُ عَلَى غَيْبِكَ، وَعَصَيْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ (وَصَيَّرْتَهُ عَنِ الدَّنَسِ) وَسَلَّمْتَهُ  
 مِنَ الرَّيْبِ. اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَوْمَ حُلُولِ الطَّامَةِ، أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ ذَنْبًا وَلَمْ يَأْتِ حَوْبًا، وَلَمْ يَزْتَكِبْ (لَكَ) مَعْصِيَةً، وَلَمْ  
 يُضَيِّعْ لِمَكَ طَاعَةً وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً، وَلَمْ يُيَدِّدْ لَكَ فَرِيضَةً، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً وَأَنَّه الْأَمَامُ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ الطَّاهِرُ الْوَفِيُّ  
 الرَّضِيُّ الرَّكِيُّ اللَّهُمَّ (فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ، وَ) أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ، وَوَلَدِهِ وَأَهْلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَمِيْعَ رَعِيَّتِهِ، مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَتُسَرُّ بِهِ  
 نَفْسُهُ وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكَ الْمَمْلَكَاتِ كُلِّهَا، قَرِيبَهَا وَبَعِيدَهَا، وَعَزِيزَهَا، وَذَلِيلَهَا حَتَّى تُجْرِيَ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ، وَتَغْلِبَ بِحَقِّهِ (عَلَى)  
 كُلِّ بَاطِلٍ . (اللَّهُمَّ) (وَ) اسْلُوكَ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجِ الْهُدَى، وَالْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى وَالطَّرِيقَةَ الْوَسْطَى، الَّتِي يَزْجَعُ إِلَيْهَا الْغَالِي، وَيَلْحَقُ بِهَا  
 التَّيَالِي اللَّهُمَّ وَقَوْنَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَبَثَّنَا عَلَى مُشَايَعَتِهِ، وَآمَنْنَا عَلَيْنَا بِمُتَابَعَتِهِ وَاجْعَلْنَا فِي حَزْبِهِ، الْقَوَامِينَ بِأَمْرِهِ، الصَّابِرِينَ مَعَهُ، الطَّالِبِينَ  
 رِضَاكَ بِمُنَاصَرِحَتِهِ، حَتَّى تَحْشُرْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَمُقَوِّبِيهِ سُلْطَانَهُ اللَّهُمَّ (صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ) وَاجْعَلْ ذَلِكَ  
 (كَلِمَةً لَنَا مِنْكَ) خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبُهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسِيْمَةٍ، حَتَّى لَا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ، وَحَتَّى تُحَلِّنَا  
 مَحَلَّهُ، وَتَجْعَلَنَا فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ (وَلَا تَبْتَلِنَا فِي أَمْرِهِ بِالسَّأْمَةِ) وَالْكَسَلِ وَالْفُتْرَةِ (وَالْفَسْلِ) . وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لَدِينِكَ، وَتُعَزُّ بِهِ نَصْرَ  
 وَكَيْكَ، وَلَا تَسْتَبْدِلُ بِنَا غَيْرَنَا، فَإِنَّ اسْتِبْدَالَكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْنَا عَسِيرٌ (إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) . اللَّهُمَّ (وَ) صَلِّ

عَلَىٰ وُلائِهِ وَبَلَّغَهُمْ أَمَالَئَهُمْ، وَزِدْ فِي أَجَالِهِمْ وَأَنْصِرْهُمْ وَتَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسَيَدْتِ إِلَيْهِمْ مِنْ (أَمْرِ دِينِكَ) وَاجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَانًا وَعَلَىٰ دِينِكَ أَنْصَارًا (وَصَيِّلٌ عَلَىٰ إِبَائِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَيْمَةَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ) فَإِنَّهُمْ مَعَادُنُ كَلِمَاتِكَ (وَأُخْرَانُ عِلْمِكَ) وَوُلائُهُ أَمْرِكَ، وَخَالِصَتُكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَ (خَيْرَتُكَ) مِنْ خَلْقِكَ، وَأَوْلِيَاؤُكَ وَسَيِّلائُ أَوْلِيَاءِكَ، (وَصِيْفَتُكَ وَأَوْلَادُ أَصْفِيَاءِكَ، صِيْلُواؤُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ). اللَّهُمَّ وَسِرْ كَأُوهُ فِي أَمْرِهِ، وَمُعَاوِنُوهُ عَلَى طَاعَتِكَ، الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ حَصِيْنَهُ وَسِلَاحَهُ، وَمَفْرَعَهُ وَأُنْسَهُ، الَّذِينَ سَيَلُوا عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ وَتَجَافَوْا الْوَطْنَ، وَعَطَّلُوا الْوَثِيْرَ مِنَ الْمِهَادِ، قَدْ رَفَضُوا تِجَارَاتِهِمْ، وَأَضْرَبُوا بِمَعَايِشِهِمْ، وَفَقِدُوا فِي أَنْدِيَتِهِمْ بَغِيْرَ غَيْبِهِ عَنْ مِصْرِهِمْ، وَحَالَفُوا الْبَعِيْدَ مِمَّنْ عَاذَهُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ وَخَالَفُوا الْقَرِيْبَ مِمَّنْ صَدَّ عَنْ وَجْهِتِهِمْ، وَأَتْلَفُوا بَعْدَ التَّدَابِيْرِ وَالْتِقَاطِ فِي دَهْرِهِمْ، وَقَطَعُوا الْأَسْبَابَ الْمُتَّصِلَةَ بِعَاجِلِ حُطَامٍ مِنَ الدُّنْيَا فَاجْعَلْهُمْ اللَّهُمَّ فِي حِرْزِكَ، وَفِي ظِلِّ كَنْفِكَ، وَرُدِّ عَنْهُمْ بِيَأْسٍ مَنْ قَصِدَ إِلَيْهِمْ بِالْعِدَاوَةِ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَجْزِلْ لَهُمْ - مِنْ دَعْوَتِكَ مِنْ كِفَايَتِكَ وَمَعُوْنَتِكَ لَهُمْ، وَتَأْيِيْدِكَ وَنِصْرِكَ إِيَّاهُمْ - مَا تُعِيْنُهُمْ بِهِ عَلَى طَاعَتِكَ وَأَزْهِقْ بِحَقِّهِمْ باطِلٌ مَنْ أَرَادَ إِطْفَاءَ نُورِكَ، وَصَيِّلٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَمْلَأْ بِهِمْ كُلَّ أَفْقٍ مِنَ الْأَفَاقِ، وَقَطِّرْ مِنَ الْأَقْطَارِ، قَسِيْطًا وَعَيْدَلًا وَرَحْمَةً وَفَضْلًا، وَأَشْكُرْ لَهُمْ عَلَى حَسْبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ، وَمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَى الْقَائِمِينَ بِالْقَسِيْطِ مِنْ عِبَادِكَ وَأَذْخِرْ لَهُمْ - مِنْ ثَوَابِكَ - مَا تَرْفَعُ لَهُمْ بِهِ الدَّرَجَاتِ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيْدُ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. (١)

[١٥٠١] (٤) قال الطوسي في مصباح المتهجد: الصلاة على ولي الأمر المنتظر عليه السلام: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَليِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَاءِكَ، الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ، وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا. اللَّهُمَّ أَنْصِرْهُ وَأَنْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ، وَأَنْصِرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيْعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ. اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ باغٍ وَطَاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيْعِ

ص: ٨٨

خَلَقَكَ وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَالرَّسُولَ وَأَظْهِرْ بِهِ الْعِدْلَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصِيرِ، وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَأَقْصِمْ بِهِ جَبَايِرَةَ الْكُفْرِ، وَأَقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، وَأَمْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَالِهِ السَّلَامُ. وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَاتَّبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ وَارِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ مَا يَأْمُلُونَ وَفِي عَمَدِهِمْ مَا يَحْذَرُونَ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ. (١)

[١٥٠٢] (٥) مصباح الزائر: قال السيد رضى الله عنه : ذكر بعض أصحابنا قال: قال محمد بن علي بن أبي قره: نقلت من كتاب محمد بن الحسين بن سفيان (٢) البزوفرى رضى الله عنه دعاء الندبه وذكر أنه الدعاء لصاحب الزمان صلوات الله عليه، ويستحب أن يدعى به فى الأعياد الأربعة. ثم ذكر الدعاء إلى أن ذكر موضع الحاجه، قال فيه: أَيْنَ الْحَسَنِ، أَيْنَ الْحَسَيْنِ، أَيْنَ أَبْنَاءِ الْحَسَيْنِ، صَالِحِ بَعْدَ صَالِحٍ وَصَادِقِ بَعْدَ صَادِقٍ؟ أَيْنَ السَّبِيلِ بَعْدَ السَّبِيلِ؟ أَيْنَ الْخَيْرِ بَعْدَ الْخَيْرِ؟ أَيْنَ الشُّمُوسِ الطَّالِعَةِ؟ أَيْنَ الْأَقْمَارِ الْمُنِيرَةِ؟ أَيْنَ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرَةِ؟ أَيْنَ أَعْلَامِ الدِّينِ وَقَوَاعِدِ الْعِلْمِ؟ أَيْنَ بَقِيَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ؟ أَيْنَ الْمَعِيدِ لِقَطْعِ دَابِرِ الظُّلْمِ؟ أَيْنَ الْمُتَنْظِرِ لِاقَامَةِ الْأَمْتِ وَالْعُوجِ؟ أَيْنَ الْمُزْتَجِي لِإِزَالَةِ الْجُورِ وَالْعُدْوَانِ؟ أَيْنَ الْمُدْخِرِ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ؟ أَيْنَ الْمُتَخَيِّرِ لِإِعَادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ؟ أَيْنَ الْمُؤَمِّلِ لِأَحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ؟ أَيْنَ مُحْيِي مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ؟ أَيْنَ قَاصِمِ شَوْكِهِ الْمُعْتَدِينَ؟ أَيْنَ هَادِمِ أَبِيهِ الشُّرْكَ وَالنَّفَاقِ؟ أَيْنَ مُبِيدِ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ؟ أَيْنَ حَاصِدِ فُرُوعِ الْعُتَى وَالشَّقَاقِ؟ أَيْنَ طَامِسِ آثَارِ الرِّيْغِ وَالْأَهْوَاءِ؟

ص: ٨٩

١ - ٤٠٥.

٢ - فى م: سنان.

أَيْنَ قَاطِعِ حَبَائِلِ الْكُذْبِ وَالْأَفْتِرَاءِ؟ أَيْنَ مُبِيدِ الْعُتَاهِ وَالْمَرَدَةِ؟ أَيْنَ مُسْتَأْصِلِ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالتَّضْلِيلِ وَالْأَلْحَادِ؟ أَيْنَ مُعِزِّ الْأَوْلِيَاءِ، وَمُذِلِّ الْأَعْدَاءِ؟ أَيْنَ جَامِعِ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّقْوَى؟ أَيْنَ بَابِ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى؟ أَيْنَ وَجْهِ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ؟ أَيْنَ السَّبَبِ الْمُتَّصِلِ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ؟ أَيْنَ صَاحِبِ يَوْمِ الْفَتْحِ وَنَاشِرِ رَايَةِ الْهُدَى؟ أَيْنَ مُؤَلِّفِ شَمْلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا؟ أَيْنَ الطَّالِبِ بِذُحُولِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ؟ أَيْنَ الطَّالِبِ بِحَدَمِ الْمُقْتُولِ بِكَرْبَلَاءِ؟ أَيْنَ الْمَنْصُورِ عَلَى مَنْ اعْتَدَى عَلَيْهِ وَأَفْتَرَى؟ أَيْنَ الْمُضْطَّرِّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا؟ أَيْنَ صِدْرِ الْخَلَائِقِ ذُو الْبِرِّ وَالتَّقْوَى؟ أَيْنَ ابْنِ النَّبِيِّ الْمُضْطَفَى، وَابْنِ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، وَابْنِ خَدِيجَةَ الْعَرَاءِ، وَابْنِ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى؟ يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي لَكَ الْوِقَاءُ وَالْحِمَى، يَا بِنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ، يَا بِنَ النَّجْبَاءِ الْأَكْرَمِينَ، يَا بِنَ الْهُدَاهِ الْمَهْدِيِّينَ، يَا بِنَ الْخَيْرِ الْمُهَيَّبِينَ، يَا بِنَ الْعُطَارِفِ الْأَنْجَبِينَ، يَا بِنَ الْخَضَارِمِ الْمُتَنَجِّبِينَ، يَا بِنَ الْقِمَاقِمِ الْأَكْرَمِينَ، يَا بِنَ الْأَطْيَابِ الْمُطَهَّرِينَ يَا بِنَ الْبِيدُورِ الْمُنِيرِ، يَا بِنَ الشُّرُجِ الْمُضِيئِ، يَا بِنَ الشُّهْبِ الثَّاقِبِ، يَا بِنَ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرِ، يَا بِنَ السُّبُلِ الْوَاضِحِ، يَا بِنَ الْأَعْلَامِ اللَّائِحِ، يَا بِنَ الْعُلُومِ الْكَامِلِ، يَا بِنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورِ، يَا بِنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورِ، يَا بِنَ الْمُعْجَزَاتِ الْمَوْجُودِ، يَا بِنَ الدَّلَائِلِ الْمَشْهُودِ، يَا بِنَ الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، يَا بِنَ النَّبَأِ الْعَظِيمِ، يَا بِنَ مَنْ هُوَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ لَدَى اللَّهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ، يَا بِنَ الْآيَاتِ وَالْبَيِّنَاتِ يَا بِنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ، يَا بِنَ الْعِبْرَاهِينِ الْبَاهِرَاتِ، يَا بِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ، يَا بِنَ النَّعِيمِ السَّابِغَاتِ، يَا بِنَ طَهِّ وَالْمُحَكَّمَاتِ، يَا بِنَ يَسِّ وَالذَّارِيَاتِ، يَا بِنَ الطُّورِ وَالْعَادِيَّاتِ، يَا بِنَ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، دُنُوتَا وَأَفْتَرَابَا مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، لَيْتَ شِعْرِي، أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى؟ يَلِ أَى أَرْضٍ تُقْلِكَ أَوْ تُرَى؟ أِبْرَضَوَى أَمْ غَيْرَهَا أَمْ ذَى طَوَى؟ عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَلَا- تُرَى، وَلَا- أَسْمَعُ لَمَكَ حَسِيسَا وَلَا نَجْوَى ... الدعاء (١).

[١٥٠٣] [٦] بحار الأنوار: قال الشيخ المفيد والشهيد ومؤلف مزار الكبير رحمهم الله في وصف زيارته عليه السلام: فإذا فرغت من زياره جدّه وأبيه فقف على باب حرمة وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَخَلِيفَةَ آبَائِهِ ... السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ سِلَامٌ مَنْ عَرَفَكَ بِمَا عَرَّفَكَ بِهِ اللَّهُ، وَنَعْتِكَ بِبَعْضِ نَعَوْتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا وَفَوْقَهَا، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحُجَّهَ عَلَى مَنْ مَضَى وَمَنْ بَقِيَ، وَأَنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْغَالِبُونَ، وَأَوْلِيَاءُكَ هُمُ الْفَائِزُونَ، وَأَعْدَاءُكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ، وَأَنَّكَ خَازِنُ كُلِّ عِلْمٍ وَفَاتِقُ كُلِّ رَتَقٍ، وَمُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ، وَمُبْطِلُ كُلِّ بَاطِلٍ. رَضِيَّتُكَ يَا مَوْلَايَ إِمَامًا وَهَادِيًا وَوَلِيًّا وَمُرْتَدًّا، لَا أَبْغِي بِكَ يَدْلًا، وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِكَ وَوَلِيًّا. أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحَقُّ الثَّابِتُ الَّذِي لَا عَيْبَ فِيهِ، وَأَنَّ وَعْدَ اللَّهِ فِيكَ حَقٌّ، لَا أُرْتَابُ لِطَوْلِ الْعَيْبِهِ وَبِعَدِّ الْأَمِيدِ، وَلَا أَتَحَيَّرُ مَعَ مَنْ جَهَلَكَ وَجَهَلَ بِكَ، مُتَنْظِرٌ مُتَوَقِّعٌ لِأَيَّامِكَ، وَأَنْتَ الشَّافِعُ الَّذِي لَا تَنْزَاعَ، وَالْوَلِيُّ الَّذِي لَا تَدَافِعَ، ذَخَرَكَ اللَّهُ مَلْنِضِرَهُ الدِّينِ، وَإِعْزَازِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْإِعْتِقَامِ مِنَ الْجَاهِلِينَ الْمَارِقِينَ. أَشْهَدُ أَنَّ بَوْلَايَتِكَ تُقْبَلُ الْأَعْمَالُ، وَتُرَكَّى الْأَعْقَالُ، وَتُضَاعَفُ الْحَسَنَاتُ وَتُمْحَى السَّيِّئَاتُ، فَمَنْ حَيَاءَ بَوْلَايَتِكَ وَاعْتَرَفَ بِإِمَامَتِكَ قَبِلَتْ أَعْمَالُهُ، وَصُدِّقَتْ أَقْوَالُهُ، وَتُضَاعَفَتْ حَسَنَاتُهُ، وَمُحِيَتْ سَيِّئَاتُهُ. وَمَنْ عَدَلَ عَنْ وِلَايَتِكَ، وَجَهَلَ مَعْرِفَتَكَ، وَاسْتَبَدَلَ بِكَ غَيْرَكَ، كَبِهَ اللَّهُ عَلَى مَنْخَرِهِ فِي النَّارِ، وَلَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مَلَهُ عَمَلًا وَ لَمْ يُقِمْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا. أَشْهَدُ اللَّهُ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَهُ وَأَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ بِهَذَا، ظَاهِرُهُ كِبَاطِنِهِ، وَسِرُّهُ كَعَلَانِيَتِهِ، وَأَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَى ذَلِكَ، وَهُوَ عَهْدِي إِلَيْكَ، وَمِيثَاقِي لِمَدِينِكَ، إِذْ أَنْتَ نِظَامُ الدِّينِ، وَيَعْسُوبُ الْمُتَّقِينَ، وَعِزُّ الْمُؤَحِّدِينَ، وَبِذَلِكَ أَمَرَنِي رَبُّ الْعَالَمِينَ. فَلَوْ تَطَاوَلَتِ الدُّهُورُ، وَتَمَادَتِ الْأَعْمَارُ، لَمْ أزدُ فِيكَ إِلَّا يَقِينًا، وَلَكَ إِلَّا حُبًّا، وَعَلَيْكَ إِلَّا مُتَكَلًّا وَ مُعْتَمِدًا، وَ لَظْهُورِكَ إِلَّا مُتَوَقِّعًا وَمُنْتَظِرًا، وَلِجَهَادِي بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَرَقِّبًا، فَأَبْذُلُ نَفْسِي وَ مَالِي وَوَلَدِي وَ أَهْلِي وَ جَمِيعَ مَا خَوَّلَنِي رَبِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَ التَّصَرُّفِ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ. مَوْلَايَ! فَإِنْ أَدْرَكَتْ أَيَّامِكَ الزَّاهِرَةَ، وَ أَغْلَامَكَ الْبَاهِرَةَ، فَهَذَا أَنَا ذَا عَهْدِكَ



مَتَّصِرٌ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، أَرْجُو بِهِ الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَ الْفَوْزَ لَدَيْكَ . مَوْلَايَ! فَإِنْ أَدْرَكَنِي الْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ، فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ بِكَ وَ بِآبَائِكَ الطَّاهِرِينَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ يَجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي ظُهُورِكَ، وَ رُجْعَةً فِي أَيَّامِكَ، لِأَنِّي بَلَغْتُ مِنْ طَاعَتِكَ مُرَادِي، وَ أَشْفِي مِنْ أَعْدَائِكَ فُؤَادِي . مَوْلَايَ! وَقَفْتُ فِي زِيَارَتِكَ مَوْقِفَ الْخَاطِئِينَ النَّادِمِينَ، الْخَائِفِينَ مِنْ عِقَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَقَدْ أَتَكَلْتُ عَلَى شَفَاعَتِكَ، وَ رَجَوْتُ بِمَوَالِيَتِكَ وَ شَفَاعَتِكَ مَحَوَ ذُنُوبِي، وَ سَيِّئَاتِي غُيُوبِي، وَ مَغْفِرَةَ زَلَّتِي، فَكُنْ لَوْلِيكَ يَا مَوْلَايَ عِنْدَ تَحْقِيقِ أَمَلِي، وَ اسْأَلِ اللَّهَ -غُفْرَانَ زَلَّتِي، فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِكَ، وَ تَمَسَّكَ بِوَلَايَتِكَ، وَ تَبَرَّأَ مِنْ أَعْدَائِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْجِزْ لَوْلِيكَ مَا وَعَدْتَهُ، اللَّهُمَّ أَظْهِرْ كَلِمَتَهُ، وَ أَعْلِ دَعْوَتَهُ، وَ انصُرْهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَ عَدُوِّكَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَظْهِرْ كَلِمَتَكَ التَّامَّةَ، وَ مُغَيَّبَكَ فِي أَرْضِكَ، الْخَائِفَ الْمُتَرَقِّبَ، اللَّهُمَّ انصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا، وَ افْتَحْ لَهُ فَتْحًا قَرِيبًا يَسِيرًا. اللَّهُمَّ وَ اعِزِّ بِهِ الدِّينَ بَعْدَ الْخُمُولِ، وَ أَطْلِعْ بِهِ الْحَقَّ بَعْدَ الْأُفُولِ، وَ أَجْلِ بِهِ الظُّلْمَةَ وَ اكشِفْ بِهِ الْغُمَّةَ . اللَّهُمَّ وَ آمِنْ بِهِ الْبِلَادَ، وَ اهْدِ بِهِ الْعِبَادَ، اللَّهُمَّ امْلَأْهُ بِالْأَرْضِ عَدْلًا وَ قِسْطًا، كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا، إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ... (١).

[١٥٠٤] (٧) مصباح الكفعمي: عن الصادق عليه السلام: اللَّهُمَّ رَبِّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَ رَبِّ ... اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْأَعْيَامَ الْهَوَادِي الْمَهْدِيَّ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ صَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا بَرِّهَا وَ بَحْرِهَا وَ سَهْلِهَا وَ جَبَلِهَا، وَ عَنِّي وَ عَن وَالِدِي وَ وَلَدِي وَ إِخْوَانِي مِنَ الصَّلَوَاتِ زِنَهُ عَرَشِكَ. (٢).

(٨) ومنه: قل عند نزول السرداب: السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَدِيدِ ... السَّلَامُ عَلَى الْمَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ بِهِ الْأُمَّمَ أَنْ يَجْمَعُ بِهِ الْكَلِمَ وَ يَلْتَمَّ بِهِ الشَّعْبَ، وَ يَمْلَأُ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا،

ص: ٩٢

— ١ — ١١٧/١٠٢ و ١١٨.

— ٢ — ٧٣٠.

وَيُمْكِنُ لَهُ وَيَنْجِزُ لَهُ مَا وَعَدَ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ وَالْأَعْتَمَّةَ مِنْ آبَائِكَ أَيْمَتِي وَمَوَالِيَّ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ يَقُومُ  
الْأَعْتَمَّةَ. أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي صِلَاحِ شَأْنِي وَقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَغُفْرَانِ ذُنُوبِي، وَالْأَخْذُ بِيَدِي  
فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ. (١)

[١٥٠٥] (٩) مصباح المتهجد: في ضمن دعاء عقيب صلاه جعفر بن أبي طالب عليه السلام: يا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ اللُّغَاتُ ... اللَّهُمَّ  
صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَالْمُحَمَّدِ، وَعَلَى مَنْارِكَ فِي عِبَادِكَ، الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، الْمُؤَدِّي عَنْ رَسُولِكَ، عَلَيْهِ وَالِهِ  
السَّلَامُ. اللَّهُمَّ إِذَا أَظْهَرْتَهُ فَأَنْجِزْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ، وَسُقِ إِلَيْهِ أَصِيحَابُهُ، وَأَنْصِرْهُ وَقَوِّ نَاصِرِيهِ، وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ، وَجَدِّدْ بِهِ عِزَّ  
مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ بَعْدَ الذُّلِّ الَّذِي قَدْ نَزَلَ بِهِمْ بَعْدَ نَبِيِّكَ، فَصَارُوا مَقْتُولِينَ مَطْرُودِينَ مُشَرَّدِينَ خَائِفِينَ غَيْرِ آمِنِينَ، لَقُوا فِي جَنْبِكَ -  
إِتِّغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَطَاعَتِكَ - الْأَذَى وَالتَّكْذِيبَ، فَصَبَرُوا عَلَى مَا أَصَابَهُمْ فِيكَ رَاضِينَ بِذَلِكَ، مُسَلِّمِينَ لَكَ فِي جَمِيعِ مَا وَرَدَ  
عَلَيْهِمْ وَمَا يَرُدُّ إِلَيْهِمْ . اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ قَائِمِهِمْ بِأَمْرِكَ، وَأَنْصِرْهُ وَأَنْصِرْ بِهِ دِينَكَ الَّذِي غُيِّرَ وَبُدِّلَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْهُ وَبُدِّلَ  
بَعْدَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالِهِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدَى، وَاعْتَقَدُوا لَكَ الْمَوَاقِفَ  
بِالطَّاعَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى  
مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأُولِي الْعِزْمِ مِنْ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ أَجْمَعِينَ، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، يَا  
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . اللَّهُمَّ كُلَّمَا دَعَوْتُكَ لِنَفْسِي لِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَاجِلِ الْآخِرَةِ، فَأَعْطِهِ جَمِيعَ أَهْلِي وَإِخْوَانِي فِيكَ، وَجَمِيعَ شَيْعَةِ آلِ  
مُحَمَّدٍ الْمُسْتَضْعَفِينَ فِي أَرْضِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ، الْخَائِفِينَ مِنْكَ الَّذِينَ صَبَرُوا عَلَى الْأَذَى وَالتَّكْذِيبِ فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ  
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُونَ، وَاكْفِهِمْ

ص: ٩٣

ما أهدمهم يا أرحم الراحمين، اللهم اجزهم عنا جنات النعيم، واجمع بيننا وبينهم، برحمتك يا أرحم الراحمين. (١). [١٥٠٦] (١٠) ومنه: الساعه الثانيه عشره: للخلف الصالح عليه السلام وهى من اصفرار الشمس إلى غروبها: يا مَنْ تَوَحَّدَ بِنَفْسِهِ عَن خَلْقِهِ، يا مَنْ غَنَى عَن خَلْقِهِ بِضِنْعِهِ، يا مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ خَلْقَهُ بِلُطْفِهِ، يا مَنْ سَلَكَ بِأَهْلِ طَاعَتِهِ مَرْضَاتَهُ يا مَنْ أَعَانَ أَهْلَ مَحَبَّتِهِ عَلَى شُكْرِهِ، يا مَنْ مَنَّ عَلَيْهِمْ بِعِدِينِهِ وَلَطْفَ لَهُمْ بِنَائِلِهِ . أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَرِثَتِكَ الْخَلْفِ الصَّالِحِ بِقِيَّتِكَ فى أَرْضِكَ الْمُتَّقِمِ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ وَبَقِيَّتِهِ إِبَائِهِ الصَّالِحِينَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ وَأَتَصَرَّعُ إِلَيْكَ بِهِ وَأَقْدُمُهُ بَيْنَ يَدَى حَوَائِجِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي «كَذَا وَكَذَا» وَأَنْ تُدَارِ كُنَى بِهِ وَتُنَجِّنِي مِمَّا أَخَافُهُ وَأَحْذَرُهُ، وَالْبِسْنِي بِهِ عَافِيَتَكَ وَعَفْوَكَ فى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَكُنْ لَهُ وَ لِأِي وَحَافِظًا وَنَاصِرًا وَقَائِدًا وَكَالِيًا وَسَاتِرًا حَتَّى تُسَدِّ كُنْهُ أَرْضِكَ طَوْعًا وَتَمَتُّعُهُ فِيهَا طَوِيلًا، يا أرحم الراحمين، وَلَا حَيْوَلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ، وَأُولَى الْأَرْحَامِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِصِلَتِهِمْ، وَذَوَى الْقُرْبَى الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَالْمَوَالِي الَّذِينَ أَمَرْتَ بِعِزْفَانِ حَقِّهِمْ، وَأَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا، أَسْأَلُكَ بِهِمْ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُغْفِرَ ذُنُوبِي كُلَّهَا يا غَفَّارُ، وَتَتُوبَ عَلَيَّ يا تَوَّابُ، وَتَرْحَمَنِي يا رَحِيمُ، يا مَنْ لَا يَتَعَاظَمُهُ ذَنْبٌ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (٢).

[١٥٠٧] (١١) إقبال الأعمال: يستحب أن يدعى فى يوم خمس وعشرين من ذى القعدة: اللَّهُمَّ داجى الكعبه وفالق الحبه ... اللَّهُمَّ وَالْعَن جَبَابِرَةَ الْأَعْوَلِينَ وَالْآخِرِينَ

ص: ٩٤

١ - ٣٠٩

٢ - ٥١٧

لِحُقُوقِ أَوْلِيَائِكَ الْمُسْتَثَّيْرِينَ. اللَّهُمَّ وَاقْصِمِ دَعَائِمَهُمْ، وَاهْلِكِ أَشْيَاعَهُمْ وَعَامِلَهُمْ، وَعَجِّلْ مَهَالِكَهُمْ، وَاسْلُبْهُمْ مَمَالِكَهُمْ، وَضَيِّقْ عَلَيْهِمْ مَسَاكِنَهُمْ، وَالْعَنِ مُسَايَاهِمَهُمْ وَمَشَارِكَهُمْ. اللَّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ أَوْلِيَائِكَ، وَارْزُقْ عَلَيْهِمْ مَطَايِمَهُمْ، وَأَظْهِرْ بِالْحَقِّ قَائِمَهُمْ وَاجْعَلْهُ لِدِينِكَ مُنْتَصِرًا، وَبِأَمْرِكَ فِي أَعْيَادِكَ مُؤْتِمِرًا، اللَّهُمَّ اخْفُظْهُ بِمَلَائِكَتِكَ النَّصِيرِ وَبِمَا أَلْقَيْتَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مُنْتَقِمًا لَكَ حَتَّى تَرْضَى، وَيَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ جَدِيدًا غَضًّا، وَيُمَحِّصَ الْحَقَّ مَحْصًا، وَيَرْفُضَ الْبَاطِلَ رَفْضًا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ صِيحِهِ وَأُسْرَتِهِ، وَابْعَثْنَا فِي كَرَّتِهِ حَتَّى نَكُونَ فِي زَمَانِهِ مِنْ أَعْوَانِهِ، اللَّهُمَّ أَدْرِكْ بِنَا قِيَامَهُ، وَأَشْهَدْنَا أَيَّامَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ، وَارْزُقْ إِيْنَا سَلَامَهُ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ. (١)

[١٥٠٨] (١٢) ومنه: قال جابر، قال لى الباقر عليه السلام : ما قال هذا الكلام (٢) ولا دعا به أحد من شيعةنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام ، أو عند قبر أحد من الأئمة عليهم السلام إلا رفع دعاؤه فى درج من نور وطبع عليه بخاتم محمد صلى الله عليه وآله ، وكان محفوظا كذلك حتى يسلم إلى قائم آل محمد عليهم السلام ، فيلقى صاحبه بالبشرى والتحيه والكرامه إن شاء الله. (٣)

[١٥٠٩] (١٣) ومنه: الدعاء فى ليله النصف من الشعبان: اللَّهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنَا هَيْدِهِ وَمَوْلُودِهَا، وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِهَا، الَّتِي قَرَنْتَ إِلَى فَضْلِهَا فَضْلًا، فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقًا وَعَدْلًا، لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِكَ وَلَا مُعَقَّبَ لِآيَاتِكَ، نُورُكَ الْمُتَأَلَّقُ وَضِيَاؤُكَ الْمُشْرِقُ، وَالْعَلَمُ النُّورُ فِي طَخْيَاءِ الدِّيَجُورِ، الْغَائِبُ الْمَشْتُورِ، جَلَّ مَوْلِدُهُ وَكَرَّمَ مَحْتَدُهُ، وَالْمَلَائِكَةُ شَهَدُهُ، وَاللَّهُ نَاصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ إِذَا آنَ مِيعَادُهُ وَالْمَلَائِكَةُ أَمْدَادُهُ. سَيْفُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَنْبُو، وَنُورُهُ الَّذِي لَا يَخْبُو، وَذُو الْجِلْمِ الَّذِي لَا يَصْبُو، مَدَارُ الدَّهْرِ وَنَوَامِيسُ

ص: ٩٥

١- ٢/٢٨ و ٢٩.

٢- المراد من قوله عليه السلام «هذا الكلام» هو الزياره المعروفه ب- «زياره أمين الله» .

٣- ٢/٢٧٤.

الْعَصِيرِ وَوُلَاةِ الْأَعْمَرِ، وَالْمُنَزَّلُ عَلَيْهِمْ مَا يَنْزِلُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ أَصْحَابُ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ، وَ تَرَاجِمَهُ وَحِيَهُ وَوُلَاةِ أَمْرِهِ وَ نَهْيِهِ. اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَي خَاتِمِهِمْ وَقَائِمِهِم، الْمَسْتُورِ عَنْ عَوَالِمِهِمْ، وَأَذْرِكْ بِنَا أَيَّامَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيَامَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَنْصَارِهِ، وَاقْرِنْنَا بِثَارِهِ، وَاكْتُبْنَا فِي أَعْوَانِهِ وَخُلَصَائِهِ، وَ أَحِينَا فِي دَوْلَتِهِ نَاعِمِينَ، وَبُصْبِ حَبَّتِهِ غَانِمِينَ، وَبِحَقِّهِ قَسَائِمِينَ، وَمِنْ الشُّؤْمِ سَيِّئِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الصَّادِقِينَ وَعِزَّتِهِ النَّاطِقِينَ، وَالْعَنْ جَمِيعَ الظَّالِمِينَ، وَ احْكُم بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ. (١)

## ٦ - باب التسليم، و النهى عن الإستعجال

### الأئمة عليهم السلام ، على عليه السلام

الخصال: (بإسناد تقدّم: ح ١٣٩٩) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: لا- تعاجلوا الأمر قبل بلوغه فتندموا. نهج البلاغه: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٠٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم.

### الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم: ح ١٤١٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: هلكت أصحاب المحاضير.

### الصادق عليه السلام

ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٥٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: هلكت المحاضير، قال: قلت: وما المحاضير؟ قال: المستعجلون.

ص: ٩٦

ومنه: (بإسناد يأتي: ح ١٥٤٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنما هلك الناس من استعجلهم لهذا الأمر. غيبه الطوسي: (بإسناد تقدم: ح ١٤٤١) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: فما تمدّون أعينكم؟ فما تستعجلون؟ تفسير العياشي: (بإسناد يأتي: ح ١٥٣٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: «أتى أمر الله فلا تستعجلوه» حتى يأتي ذلك الوقت. غيبه النعماني: (بإسناد تقدم: ح ١٤٥٣) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: أمر الله عز وجل ألا تستعجل به. بعض مؤلفات: (بإسناد يأتي: ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وكل ذلك استعجالاً لأمر الله، وشكاً في قضائه. غيبه الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ١٥٢٨) عن الصادق عليه السلام قال: ... وهلك المستعجلون .

## ٧- باب التمحيص، والنهي عن التوقيت، وحصول البداء في ذلك

### الأئمة عليهم السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام

[١٥١٠] ١- غيبه الطوسي: جعفر بن محمّد، عن إسحاق بن محمّد، عن أبي هاشم عن فرات بن أحنف، قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وذكر القائم عليه السلام ، فقال: ليغيبنّ عنهم حتى يقول الجاهل: ما لله في آل محمّد حاجه. (١)

[١٥١١] ٢- غيبه النعماني: أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن التيملي، قال: حدّثنا محمّد وأحمد ابنا الحسن، عن أبيهما، عن ثعلبه، عن

ص: ٩٧

١- - تقدّم مثله بتخرجاته: ح ٨١٣ و ٨٣٥.

أبي كهمس، عن عمران بن ميثم، عن مالك بن ضميره، قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: يا مالك بن ضميره! كيف أنت إذا اختلفت الشيعة هكذا، وشبّك أصابعه وأدخل بعضها في بعض؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، ما عند ذلك من خير(١). قال: الخير كله عند ذلك يا مالك! عند ذلك يقوم قائمنا، فيقدم سبعين رجلاً يكذبون على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله فيقتلهم، ثم يجمعهم الله على أمر واحد(٢).

[١٥١٢] ٣- ومنه: أحمد بن هوزة، عن أبي هراسه الباهلي، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيره، عن ابن نباتة، عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: كونوا كالنحل في الطير(٣) ليس شيء من الطير إلا وهو يستضعفها، ولو علمت الطير ما في أجوافها من البركة لم تفعل بها ذلك، خالطوا الناس بألستكم وأبدانكم، وزايلوهم(٤) بقلوبكم وأعمالكم، فوالذي نفسي بيده ما ترون ما تحبون حتى يتفل بعضكم في وجوه بعض، وحتى يسمي بعضكم كذايين، وحتى لا يبقى منكم - أو قال: من شيعتي - [إلا] كالكحل في العين، والملح في الطعام(٥). وسأضرب لكم مثلاً، وهو مثل رجل كان له طعام فنقاه وطيبه، ثم أدخله بيتاً وتركه فيه ما شاء الله، ثم عاد إليه، فإذا هو قد أصابه السوس(٦) فأخرجه ونقاه وطيبه

ص: ٩٨

- ١- «خبر» ع . وكذا بعدها .
- ٢- ٢١٤ ح ١١، عنه البحار: ٥٢/١١٥ ح ٣٤، وإثبات الهداه: ٧/٧٤ ح ٤٩١.
- ٣- كالنحل في الطير: أمر بالتقيته، أي لا تظهروا لهم ما في أجوافكم من دين الحق، كما أنّ النحل لا يظهر ما في بطنه على الطيور، وإلا لأفنوها، (منه رحمه الله) .
- ٤- زايله: فارقه. وتزايل فلان من جلسه: احتشم .
- ٥- وهو أقل الزاد.
- ٦- السوس: دود يقع في الصوف والخشب والثياب والبرّ ونحوها فيفسدها.

ثمّ أعاده إلى البيت، فتركه ما شاء الله، ثمّ عاد إليه، فإذا هو قد أصابته طائفه من السوس، فأخرجه ونقاه وطيبه وأعاده . ولم يزل كذلك حتّى بقيت منه رزومه كرزمه الأندر(١) لا يضرّه السوس شيئاً وكذلك أنتم تميزون حتّى لا يبقى منكم إلاّ عصابه لا تضرّ ها الفتنة شيئاً. ومنه: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن(٢) التيملى، عن محمّد وأحمد ابني الحسن، عن أبيهما، عن ثعلبه بن ميمون، عن أبي كهمس وغيره، ورفع الحديث إلى أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه (وذكر مثله). (٣)

## الباقر عليه السلام

[١٥١٣] ٤- غيبه الطوسى: وروى محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمير اليماني(٤)، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: [ والله ] لتمحصنّ يا معشر الشيعة، شيعة آل محمّد، كمخض(٥) الكحل في العين، لأنّ صاحب الكحل يعلم متى يقع في العين، ولا يعلم متى يذهب، فيصبح أحدكم وهو يرى أنّه على شريعة من أمرنا، فيمسى وقد خرج منها، ويمسى وهو على شريعة من أمرنا، فيصبح وقد خرج منها.

ص: ٩٩

١- الرزومه - بالكسر - : ما شدّ في ثوب واحد. والأندر: البيدر، (منه رحمه الله) .

٢- «الحسين» ع، تصحيف.

٣- ٢١٧ ح ١٧، عنه البحار: ٢/٧٩ ح ٧٠، وج ٥٢/١١٥ ح ٣٧. ورواه المفيد في أماليه: ١٣٠ ح ٧ بإسناده إلى الحارث بن حصيره، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام (مثله) عنه البحار: ٧٥/٤١٠ ح ٥٤ .

٤- وثقه النجاشى، وترجم له في رجاله: ٢٠ رقم ٢٦.

٥- «لتمخضن» ب، بدل «لتمحصنّ» . محص الذهب: أخلصه ممّا يشوب، والتمحيص: الإختبار والإبتلاء. ومخض اللبن - بالخاء والضاد المعجمتين - : أخذ زبده، فلعلّه عليه السلام شبّه ما يبقى من الكحل في العين باللبن الذى يمخض، لأنّها تقذفه شيئاً فشيئاً. وفي روايه النعماني: تمحيص الكحل، (منه رحمه الله) .



غيبه النعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن علي بن إسماعيل، عن حماد بن عيسى (مثله). (١).

[١٥١٤] ٥ - غيبه الطوسي: الغضائري، عن البرزوفري، عن علي بن محمد، عن الفضل ابن شاذان، عن أحمد بن محمد؛ وعبيس بن هشام، عن كرام، عن الفضيل، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: هل لهذا الأمر وقت؟ فقال: كذب الوقاتون، كذب الوقاتون، كذب الوقاتون. (٢).

[١٥١٥] ٦ - ومنه: الفضل، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزه الثمالي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن علينا عليه السلام كان يقول: «إلى السبعين بلاء»، وكان يقول: «بعد البلاء رخاء»، وقد مضت السبعون ولم نر رخاء؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: يا ثابت، إن الله تعالى كان وقت هذا الأمر في السبعين، فلما قتل الحسين عليه السلام

اشتد غضب الله على أهل الأرض، فأخره إلى أربعين ومائه سنة (٣)، فحدثناكم

ص: ١٠٠

١ - ٣٣٩ ح ٢٨٨، ٢١٤ ح ١٢، عنهما البحار: ٥٢/١٠١ ح ٢.

٢ - ٤٢٥ ح ٤١١، عنه البحار: ٥٢/١٠٣ ح ٥.

٣ - قيل: السبعون إشاره إلى خروج الحسين عليه السلام والمائة والأربعون إلى خروج الرضا عليه السلام إلى خراسان أقول: هذا لا يستقيم على التواريخ المشهورة، إذ كانت شهادة الحسين عليه السلام في أول سنة إحدى وستين، وخروج الرضا عليه السلام في سنة مائتين من الهجرة. وقال أستاذي العلامة: والمدى يخطر بالبال أنه يمكن أن يكون ابتداء التاريخ من البعثة، وكان ابتداء إرادته الحسين عليه السلام للخروج ومباديه قبل فوت معاوية بستين، فإن أهل الكوفة - خذلهم الله - كانوا يرسلونه في تلك الأيام فكان صلوات الله وسلامه عليه محتج على الناس في المواسم كما مر. ويكون الثاني إشاره إلى خروج زيد، فإنه كان في سنة اثنتين وعشرين ومائة من الهجرة، فإذا انضم ما بين البعثة والهجرة إليها يقرب مما في الخبر، أو إلى انقراض دوله بني أمية، أو ضعفهم واستيلاء أبي مسلم على خراسان، وقد كتب إلى الصادق عليه السلام كتباً يدعو إلى الخروج، ولم يقبله عليه السلام لمصالح، وقد كان خروج أبي مسلم إلى خراسان في سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة، فيوافق ما ذكر في الخبر من البعثة. وعلى تقدير كون التاريخ من الهجرة يمكن أن يكون السبعون لإستيلاء المختار، فإنه كان قتله سنة سبع وستين، والثاني لظهور أمر الصادق عليه السلام في هذا الزمان وانتشار شيعته في الآفاق مع أنه لا يحتاج تصحيح البداء إلى هذه التكاليفات، (منه رحمه الله). وقال مؤلف الوافي: ٢/٤٢٦ ح ١: في السبعين يعني من الهجرة النبوية أو الغيبة المهدوية (والتأخير) إنما يكون بالبداء والمحور والإثبات، ويؤيد كون ابتداء المدّة من الهجرة طلب أبي عبد الله الحسين عليه السلام حقه بحوالي السبعين من الهجرة واستشراق ظهور أمر أبي الحسن الرضا عليه السلام فيما بعد أربعين ومائة بقليل.

فأذعنتم الحديث، وكشفتهم قناع الستر(١) فأخّره الله، ولم يجعل له بعد ذلك وقتا عندنا «يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب»(٢). قال أبو حمزة: وقلت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال: قد كان ذلك. غيبه النعماني: الكليني، عن علي بن محمّد؛ ومحمّد بن الحسن، عن سهل، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعا، عن ابن محبوب، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تعالى قد [ كان ] وقت [ إلى آخر الخبر ](٣).

ص: ١٠١

١- - «السرّ» م.

٢- - الرعد: ٣٩.

٣- - ٤٢٨ ح ٤١٧، ٣٠٤ ح ١٠، عنهما البحار: ٥٢/١٠٥ ح ١١، وأورده في الخرائج والجرائح: ١/١٧٨ ح ١١ عن أبي حمزة، عن عمرو بن الحمق مطوّلاً، رواه العياشي في تفسيره: ٢/٣٩٧ ح ٦٩، عنه البحار: ٤/١١٩ ح ٦٠ وص ١٢٠ ح ٦١، والكافي: ١/٣٦٨ ح ١، البحار: ٤/١١٤ ح ٣٩، المستدرک: ١٢/٣٠٠ ح ٣٤ عنهما الغيبة. قال الطوسي في الغيبة: (٤٢٩ و ٤٣٠): فالوجه في هذه الأخبار أن نقول - إن صحّت - : إنه لا يمتنع أن يكون الله تعالى قد وقت هذا الأمر في الأوقات التي ذكرت، فلما تجدد ما تجددت المصلحه واقتضت تأخيرها إلى وقت آخر، وكذلك فيما بعد، ويكون الوقت الأول، وكلّ وقت يجوز أن يؤخّر مشروطاً، بأن لا يتجدد ما تقتضى المصلحه تأخيرها إلى أن يجيء الوقت الذي لا يغيّره شيء فيكون محتوماً. وعلى هذا يتأوّل ما روى في تأخير الأعمار عن أوقاتها والزيادة فيها عند الدعاء [ والصدقات ] وصله الأرحام، وما روى في تنقيص الأعمار عن أوقاتها إلى ما قبله عند فعل الظلم وقطع الرحم وغير ذلك، وهو تعالى وإن كان عالماً بالأمرين، فلا يمتنع أن يكون أحدهما معلوماً بشرط والآخر بلا شرط، وهذه الجملة لا خلاف فيها بين أهل العدل. وعلى هذا يتأوّل أيضاً ما روى من أخبارنا المتضمّنه للفظ البداء ويبيّن أنّ معناها النسخ على ما يريده جميع أهل العدل فيما يجوز فيه النسخ، أو تغيّر شروطها إن كان طريقها الخبر عن الكائنات، لأنّ البداء في اللغة هو الظهور، فلا يمتنع أن يظهر لنا من أفعال الله تعالى ما كنّا نظنّ خلافه، أو نعلم ولا نعلم شرطه. اقول: اعلم - أيّدك الله في الدارين - أنه يظهر في بعض الروايات المتقدّمة أنّ مدّه الغيبه كانت قصيره ثمّ طال الله عزّ وجلّ لأسباب أخر والبداء في هذا المقام وأمثاله هو تغيير الحكم بطريق المحو والإثبات فهو قريب في معنى النسخ في الحكم الشرعي، وأمّا البداء بمعنى ظهور الشيء خفائه ولم يكن سابقاً في علم الله فهو باطل، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، بل هو كفر، وما قلنا يظهر من قول الله تعالى «لكلّ أجل كتاب \* يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب» (الرعد: ٣٨ و ٣٩) وغيرها من الآيات والروايات المتواترات.

[١٥١٦] ٧- تفسير العياشي: خيثمه الجعفي، عن أبي لييد المخزومي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا لييد، إنّه يملك من ولد العباس اثنا عشر، يقتل بعد الثامن منهم أربعة، فتصيب (١) أحدهم الذبحة (٢) فتذبحه، هم فئه قصيره أعمارهم قليله مدّتهم، خبيثه سيرتهم (٣) منهم: الفويسق الملقّب بالهادي، والناطق، والغاوي. يا أبا لييد، إنّ في حروف القرآن المقطّعه لعلمًا جمًّا، إنّ الله تبارك و تعالي أنزل: «الم \* ذلك الكتاب» (٤) فقام محمّد صلى الله عليه و آله حتّى ظهر نوره، وثبتت (٥) كلمته، وولد يوم ولد، وقد مضى من الألف السابع مائه سنه و ثلاث سنين. ثمّ قال: وتبيانه في كتاب الله في الحروف المقطّعه إذا عددتها من غير تكرار، وليس من الحروف المقطّعه حرف ينقضى إلّا وقيام قائم (٦) من بني هاشم عند انقضائه. ثمّ قال: «الألف» واحد، «اللام» ثلاثون، و«الميم» أربعون، و«الصاد» تسعون؛ فذلك مائه وإحدى وستون (٧)، ثمّ كان بدو خروج الحسين بن عليّ عليهما السلام

«الم \* الله». (٧)

ص: ١٠٢

- ١- - «نصيب» ع، ب.
- ٢- - الذبحة - كهزمه - : وجع في الحلق. (منه رحمه الله) .
- ٣- - استظهرها في بعض نسخ م «سريرتهم».
- ٤- - البقره: ١ و ٢.
- ٥- - «وثبت» ع.
- ٦- - «حرف ينقضى أيامه إلّا وقائم» م.
- ٧- - «ثلاثون» خ ل. وفيها «والصاد ستون». قال أستاذي العلّامه رفع الله مقامه : الّذى يخطر بالبال في حلّ هذا الخبر هو من معضلات الأخبار ومخبيات الأسرار هو أنّه عليه السلام بين أنّ الحروف المقطّعه الّتى في فواتح السور إشاره إلى ظهور ملك جماعه من أهل الحقّ، وجماعه من أهل الباطل، فاستخرج عليه السلام ولاده النّبىّ صلى الله عليه و آله من عدد أسماء الحروف المبسوطة بزبرها وبيئاتها، كما يتلفّظ بها عند قراءتها بحذف المكررات، كأنّ تعدّ «ألف لام ميم» تسعه، ولا تعدّ مكرّرها بتكرّرها في خمس من السور، فإذا عددتها كذلك تصير مائه وثلاثه أحرف . وهذا يوافق تاريخ ولاده النّبىّ صلى الله عليه و آله لأنّه كان قد مضى من الألف السابع من ابتداء خلق آدم عليه السلام مائه سنه و ثلاث سنين، وإليه أشار بقوله: «وتبيانه» أى تبيان تاريخ ولادته عليه السلام . ثمّ بين صلوات الله وسلامه عليه أنّ كلّ واحده من تلك الفواتح إشاره إلى ظهور دوله من بني هاشم ظهرت عند انقضائها ف«الم» الّذى في سوره البقره إشاره إلى ظهور دوله الرسول صلى الله عليه و آله إذ أوّل دوله ظهرت في بني هاشم كانت في دوله عبدالمطلب عليه السلام وهو مبدأ التاريخ، ومن ظهور دولته إلى ظهور دوله الرسول صلى الله عليه و آله وبعثته كان قريبا من إحدى وسبعين الّذى هو عدد «الم» ف «الم ذلك» إشاره إلى ذلك. وبعد ذلك في نظم القرآن «الم» الّذى في آل عمران، فهو إشاره إلى خروج الحسين عليه السلام إذ كان خروجه عليه السلام في أواخر سنه ستين من الهجره، وكان بعثته صلوات الله وسلامه عليه قبل الهجره نحو من ثلاثه عشر سنه، وإنّما كان شيوع أمره صلى الله عليه و آله وظهوره بعد سنتين من البعته. ثمّ بعد ذلك في نظم القرآن «المص» وقد ظهرت دوله بني العباس عند انقضائها، ويشكل هذا بأنّ ظهور دولتهم، وابتداء بيعتهم كان في سنه اثنتين وثلاثين ومائه، وقد مضى من البعته مائه وخمس وأربعون سنه، فلا يوافق ما في الخبر.

ويمكن التّفصّي عنه بوجه: الأوّل: أن يكون مبدأ هذا التاريخ غير مبدأ «الم» بأن يكون مبدأه ولاده النبيّ صلى الله عليه وآله مثلاً، فإنّ بدو دعوته بنى العباس كان في سنه مائه من الهجرة، وظهور بعض أمرهم في خراسان كان في سنه سبع أو ثمان ومائه، ومن ولادته صلى الله عليه وآله إلى ذلك الزمان كان مائه وإحدى وستين سنة. الثاني: أن يكون المراد بقيام قائم ولد العباس: استقرار دولتهم وتمكّنهم، وذلك كان في أواخر زمن المنصور، وهو يوافق هذا التاريخ من البعثة. الثالث: أن يكون هذا الحساب مبنيّاً على حساب الأبيجد القديم، الذي ينسب إلى المغاربة، وفيه «صعفض قرست ثخذ ظغش» فالصاد في حسابهم ستون، فيكون مائه وإحدى وثلاثين، وسيأتي التصريح بأنّ حساب «المص» مبنيّ على ذلك في خبر «رحمه بن صدقه» في كتاب القرآن، فيوافق تاريخه تاريخ «الم» إذ في سنه مائه وسبع عشره من الهجرة ظهرت دعوتهم في خراسان، فأخذوا وقتل بعضهم. ويحتمل أن يكون مبدأ هذا التاريخ زمان نزول الآية، وهي إن كانت مكّيه كما هو المشهور، فيحتمل أن يكون نزولها في زمان قريب من الهجرة، فيقرب من بيعتهم الظاهره، وإن كانت مدنيّه فيمكن أن يكون نزولها في زمان ينطبق على بيعتهم بغير تفاوت. وإذا رجعت إلى ما حقّقناه في كتاب القرآن في خبر «رحمه بن صدقه» ظهر لك أنّ الوجه الثالث أظهر الوجوه ومؤيّد بالخبر، ومثل هذا التصحيف كثيراً ما يصدر من النسيخ، لعدم معرفتهم بما عليه بناء الخبر، فيزعمون أنّ ستين غلط، لعدم مطابقته لما عندهم من الحساب، فيصحّفونها على ما يوافق زعمهم، (منه رحمه الله).



فلما بلغت مدته (١) قام قائم ولد العباس عند «المص». ويقوم قائمنا عليه السلام عند انقضائها ب «الر» (٢) فافهم ذلك، وعه، واكتمه. (٣)

[١٥١٧] ٨ - غيبه النعماني: عبدالواحد بن عبدالله، عن محمد بن جعفر، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام أنه سمعه يقول: لا تزالون تنتظرون حتى تكونوا كالمعز المهوله (٤) التي لا يبالي الجازر (٥) أين يضع يده منها، ليس لكم شرف تشرفونه، ولا سند تسندون إليه أموركم. (٦)

ص: ١٠٤

١- - أي كملت المدّة المتعلّقه بخروج الحسين عليه السلام فإنّ ما بين شهادته صلوات الله عليه وآله إلى خروج بنى العباس كان من توابع خروجه، وقد انتقم الله من بنى أميّة في تلك المدّة إلى أن استأصلهم (منه رحمه الله) .

٢- - ويقوم قائمنا عند انقضائها ب- «الر» : هذا يحتمل وجوها: الأوّل: أن يكون من الأخبار المشروطة البدائيّة، ولم يتحقّق لعدم تحقّق شرطه، كما تدلّ عليه أخبار هذا الباب. الثاني: أن يكون تصحيف «الم» ويكون مبدأ التاريخ ظهور أمر النبيّ صلى الله عليه وآله قريبا من البعثة ك «الم» ويكون المراد بقيام القائم قيامه بالإمامه توريه، فإنّ إمامته صلوات الله عليه كانت في سنه ستين ومائتين، فإذا أضيف إليه أحد عشر سنة قبل البعثة يوافق ذلك. الثالث: أن يكون المراد جميع أعداد كلّ «الر» يكون في القرآن وهي خمس، مجموعها ألف ومائة وخمسة وخمسون، ويؤيّد أنه عليه السلام عند ذكر «الم» لتكرره، ذكر ما بعده، ليتعيّن السوره المقصوده، ويتبيّن أنّ المراد واحد منها، بخلاف «الر» لكون المراد جميعها، فتفظن. ويؤيّد أيضا ما سيأتي في خبر العسكري عليه السلام. الرابع: أن يكون المراد انقضاء جميع الحروف مبتدئا ب «الر» بأن يكون الغرض سقوط «المص» من العدد، أو «الم» أيضا وعلى الأوّل يكون ألفا وستّمائة وستّه وتسعين، وعلى الثاني يكون: ألفا وخمسمائة [ وخمسه ] وعشرين، وعلى حساب المغاربه يكون على الأوّل: ألفين وثلاثمائة وخمسه وعشرين، وعلى الثاني: ألفين ومائة وأربعه وتسعين. وهذه أنسب بتلك القاعدة الكليّه، وهي قوله: «وليس من حرف ينقضى» إذ دولتهم عليهم السلام آخر الدول، لكنّه بعيد لفظا، ولا- نرضى به، رزقنا الله تعجيل فرجه . [ هذا ما سمحت به قريحتي بفضل ربّي في حلّ هذا الخبر المعضل وشرحه، فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين، وأستغفر الله من الخطأ والخلط، في القول والعمل، إنّه أرحم الراحمين ] (منه رحمه الله) .

٣- - ٢/١٣٦ ح ٣ وص ٣٧٧ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/١٠٦ ح ١٣، وج ٩٢/٣٨٣ ح ٢٣، وإثبات الهداه: ٥/٣٠٦ ح ٦١، والمحجّه فيما نزل في القائم الحجّه: ٧١، والأنوار النعمانيّه: ٢/٧٨ .

٤- - المهوله: أي المفزعه المخوفه، فإنّها تكون أقلّ امتناعا، الدمعه ٣٣٥.

٥- - الجازر: القصاب. (منه رحمه الله) .

٦- - يأتي ح ١٨٣٧ (مثله) .

[١٥١٨] ٩- غيبة الطوسي: روى عن جابر الجعفي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: متى يكون فرجكم؟ فقال: هيهات هيهات، لا يكون فرجنا حتى تغربلوا، ثم تغربلوا، ثم تغربلوا - يقولها ثلاثا - حتى يذهب الكدر، ويبقى الصفو. (١)

[١٥١٩] ١٠- غيبة النعماني: علي بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن (٢) بن علي بن زياد، عن البطائني، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام يقول: والله لتميّنن، والله لتمحصن، والله لتغربلن كما يغربل الزؤان (٣) من القمح. (٤)

[١٥٢٠] ١١- ومنه: عبد الواحد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن رباح، عن محمد بن العباس بن عيسى، عن البطائني، [ عن أبيه ] عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام: إنّما مثل شيعتنا مثل أندر - يعني به بيدرا (٥) - فيه طعام فأصابه آكل فنقى، ثم أصابه آكل فنقى، حتى بقي منه ما لا يضره الآكل؛ وكذلك شيعتنا يميّزون ويمحصون حتى تبقى منهم عصابه لا تضرها الفتنة. (٦)

[١٥٢١] ١٢- ومنه: الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الخزاز، عن عبد الكريم الخثعمي، عن الفضيل (٧) بن يسار، عن

ص: ١٠٥

- 
- ١- - ٣٣٩ ح ٢٨٧، عنه البحار: ٥٢/١١٣ ح ٢٨، وإثبات الهداه: ٧/٢٣ ح ٣٣٢.
  - ٢- - «الحسين» ع، ب. تصحيف. ترجم له النجاشي في رجاله: ٣٩ رقم ٨٠.
  - ٣- - الزؤان - مثلثه - : ما يخالط البر من الحبوب، الواحده زؤانه، وهو في المشهور يختص بنبات، حبه كحب الحنطة إلا أنه صغير، إذا أكل يحدث استرخاء يجلب النوم، وهو ينبت غالبا بين الحنطة.
  - ٤- - ٢١٣ ح ٨، عنه البحار: ٥٢/١١٤ ح ٣٢، يأتي ح ١٥٢٦ (مثله).
  - ٥- - «بيتا» ع، ب. والمعنى متقارب.
  - ٦- - ٢١٨ ح ١٨، عنه البحار: ٥٢/١١٦ ح ٣٨.
  - ٧- - «الفضل» ب والكافي. قال النجاشي في رجاله: ٣٠٩ رقم ٨٤٦: الفضيل بن يسار النهدي، أبو القاسم، عربي، بصري، صميم، ثقه...

أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: لهذا الأمر وقت؟ فقال عليه السلام: كذب الوقاتون، كذب الوقاتون (١) إن موسى عليه السلام لما خرج وافداً إلى ربه واعدتهم ثلاثين يوماً، فلما زاده الله على الثلاثين عشراً، قال له قومه: قد أخلفنا موسى! فصنعوا ما صنعوا. [قال: ] فإذا حدّثناكم بحديث فجاء على ما حدّثناكم به، فقولوا: صدق الله. وإذا حدّثناكم بحديث فجاء على خلاف ما حدّثناكم به، فقولوا: صدق الله، توجروا مرتين (٢). (٣)

[١٥٢٢] ١٣- ومنه: الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن سليمان بن صالح - رفعه - إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إن حديثكم (٤) هذا لتشمز منه [القلوب] [القلوب الرجال، فانبدوه (٥) إليهم نبذاً، فمن أقر به فزيدوه، ومن أنكر فذرروه، إنّه لا بد من أن تكون فتنه يسقط فيها كل بطانه ووليجه حتى يسقط فيها من (٦) يشقّ الشعره بشعرتين (٧) حتى لا يبقى إلّا نحن وشيعتنا. (٨)

ص: ١٠٦

- ١- - كزرها ثلاثاً في روايه الكليني.
- ٢- - قال المجلسي رحمه الله في مرآه العقول: ٤/١٧٦: وإثما يؤجرون مرتين لإيمانهم بصدقهم أولاً، وثباتهم عليه بعد ظهور خلاف ما أخبروا به ثانياً، أو لكون هذا التصديق صعباً على النفس، فلذا يتضاعف أجرهم، وهذه إحدى الحكم في البداء، فإنّ تشديد التكليف موجب لعظيم الأجر. قال مؤلف الوافي: ٢/٤٢٧: إنّما يجيء على خلاف ما حدّثوا لإطلاعهم عليه في كتاب المحو والإثبات قبل إثبات المحو ومحو الإثبات كما مرّ تحقيقه، وإثما يؤجرون مرتين لإيمانهم بصدقهم أولاً وثباتهم عليه بعد ظهور خلاف ما أخبروا به ثانياً.
- ٣- - ٣٠٥ ح ١٣، عنه البحار: ٥٢/١١٨ ح ٤٥. ورواه الكليني في الكافي: ١/٣٦٨ ح ٥ بإسناده إلى ابن سيّار (مثله)، عنه الوافي: ٢/٤٢٧ ح ٥، الأنوار النعمانيّة: ٢/٧٥.
- ٤- - «حديثنا» البصائر.
- ٥- - «فانبدوا» ع، ب.
- ٦- - «من كان» البصائر.
- ٧- - كناية عن كمال الدقّة والتثبت في الأمور.
- ٨- - ٢١٠ ح ٣، عنه البحار: ٥٢/١١٥ ح ٣٦. رواه في الكافي: ١/٣٧٠ ح ٥، وفي بصائر الدرجات: ١/٦٧ ح ١٥، عنه البحار: ٢/١٩٣ ح ٣٩ بإسناديهما عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).



## الصادق، عن أمير المؤمنين عليه السلام

[١٥٢٣] (١٤) الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، وعليّ بن رثاب، عن أبي عبد الله عليه السلام: أن أمير المؤمنين عليه السلام لما بويع بعد مقتل عثمان صعد المنبر وخطب بخطبه ذكرها يقول فيها: ألا إنّ بليتكم قد عادت كهيتها يوم بعث الله نبيّه صلى الله عليه وآله، والذي بعثه بالحقّ لتبليّن (١) بلبله ولتغربلنّ غربله، حتّى يعود أسفلكم أعلاكم، وأعلاكم أسفلكم، وليسبقنّ سباقون كانوا قَصْرُوا، وليقصرنّ سباقون كانوا سبقوا، والله ما كتمت وشمه (٢) ولا كذبت كذبه ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم. غيبه النعماني: محمّد بن يعقوب (مثله) (٣).

## الصادق، عن أبيه عليهما السلام

الصادق، عن أبيه عليهما السلام (٤)

[١٥٢٤] ١٥- غيبه النعماني: ابن عقده، عن جعفر بن عبد الله المحمّدي، عن التفليسي، عن السهني (٥)، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهم السلام أنه قال: المؤمنون يتلون، ثمّ يميّزهم الله عنده، إنّ الله لم يؤمن المؤمنين من بلاء الدنيا ومرآئرها، ولكنّه آمنهم من العمى والشقاء في الآخرة.

ص: ١٠٧

١- - لتبليّن أي لتخلطن من تبلبت الألسن أي اختلطت، أو من البلابل وهي الهموم والأحزان ووسوسة الصدر. ولتغربلنّ يجوز أن يكون من الغربال الذي يغربل به الدقيق، ويجوز أن يكون من غربلت اللحم أي قطعته فعلى الأوّل يحتمل معنيين: أحدهما: الاختلاط كما أن في غربله الدقيق يختلط بعضه ببعض؛ والثاني: أن يريد بذلك أن يستخلص الصالح منكم من الفاسد ويتميّز، كما يتماز الدقيق عند الغربله من النخاله.

٢- - «وسمه» الغيبه. أي ما سترت علامه.

٣- - ١/٣٦٩ ح ١، ٢٠٩ ح ١، البحار: ٥/٢١٨ ح ١٢، وج ٣٢/٤٦ ح ٢٩.

٤- - زاد في إحدى نسخ ع «في الحسين بن عليّ عليهما السلام».

٥- - هو الفضل بن أبي قره التميمي السهني. والتفليسي هو شريف بن سابق، صاحب الفضل بن أبي قره وكلاهما له كتاب، راجع رجال النجاشي: ١٩٥ رقم ٥٢٢، وص ٣٠٨ رقم ٨٤٢؛ وفي م «الفضل بن أبي قره التفليسي» بدل «السهني» وهو صحيح أيضا كما في توضيح الاشتباه: ٢٤٧ رقم ١١٧٨.

ثم قال: كان الحسين (١) بن عليّ عليهما السلام يضع قتلاه بعضهم إلى بعض، ثم يقول: قتلانا قتلى النبيين [ وآل النبيين (٢) ]. (٣)

### الصادق، عن أبيه، والباقر عليهما السلام

[١٥٢٥] ١٦- غيبة الطوسي: الغضائري، عن البرزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبة، عن ابن شاذان، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن منصور، عن أبيه، قال: كنا عند أبي عبدالله عليه السلام جماعه نتحدث، فالتفت إلينا، فقال: في أي شيء أنتم؟ أيها (٤) أيها، لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تغربلوا، لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تميزوا [ لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تمحصوا ]. لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم إلا بعد إياس، لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى يشقى من شقى، ويسعد من سعد. غيبة النعماني: أحمد بن محمد بن سعيد، عن أبي عبدالله جعفر بن عبدالله (٥) المحمدي من كتابه في سنة ثمان وستين ومائتين، عن محمد بن منصور الصيقل (٦)، عن أبيه، عن الباقر عليه السلام: (مثله). ومنه: الكليني، عن محمد بن الحسن، وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سنان، عن محمد بن منصور، عن أبيه قال: كنت أنا والحارث ابن المغيرة

ص: ١٠٨

١- «علي بن الحسين» م.

٢- ليس في م.

٣- ٢١٨ ح ١٩، عنه البحار: ٤٥/٨٠ ح ٥، وج ٥٢/١١٧ ح ٣٩، والعوالم: ١٧/٣٤٦ ح ٣.

٤- أيها: هيات.

٥- «محمد» ع، ب. تصحيف. هو جعفر بن عبدالله رأس المدري (المدري) بن جعفر الثاني بن عبدالله بن جعفر ابن محمد بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، أبو عبدالله، أمه آمنه بنت عبدالله بن عبيدالله بن الحسن بن علي بن الحسين عليهم السلام، كان وجهها في أصحابنا، وفتياها... ترجم له النجاشي في رجاله: ١٢٠ رقم ٣٠٦، الطوسي في رجاله في من لم يرو عنهم عليهم السلام: ٤٦١ رقم ٢٢، معجم رجال الحديث: ٤/٧٥ رقم ٢١٩٧.

٦- «الصيقل» ع، تصحيف. راجع معجم رجال الحديث: ١٨/٣٥٦ رقم ١٢٦٨٩.

وجماعة من أصحابنا جلوسا عند أبي جعفر عليه السلام يسمع كلامنا قال: (وذكر مثله، إلا أنه يقول في كل مره: لا والله ما يكون ما تمدون إليه أعناقكم) (١). (٢).

### وحده عليه السلام

[١٥٢٦] ١٧- غيبة الطوسي: محمّد الحميري، عن أبيه، عن أيوب بن نوح، عن العباس بن عامر، عن الربيع بن محمّد المسلي (٣) قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: والله لتكسرنّ كسر الزجاج، وإنّ الزجاج يعاد فيعود كما كان، والله لتكسرنّ كسر الفخار، وإنّ الفخار لا يعود كما كان؛ والله لتميزنّ، والله لتمعصنّ، والله لتغربلنّ كما يغربل الزؤان من القمح. (٤)

[١٥٢٧] ١٨- ومنه: الفضل (٥) بن شاذان، عن الحسين بن يزيد الصحاف، عن منذر الجوّاز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كذب الموقّتون، ما وقّتنا فيما مضى، ولا نوّقت فيما يستقبل. (٦)

[١٥٢٨] ١٩- ومنه: بهذا الإسناد، عن عبدالرحمان بن كثير، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه مهزم الأسدي، فقال:

ص: ١٠٩

١- «أعينكم»، م .

٢- ٣٣٥ ح ٢٨١، ٢١٦ ح ١٦، عنهما البحار: ٥٢/١١٢ ح ٢٣. ورواه في الكافي: ١/٣٧٠ ح ٦، وفي كمال الدين: ٢/٣٤٦ ح ٣٢ باسناديهما إلى منصور (مثله). وأورده في منتخب الأنوار المضيئه: ١٨٠ عن الصادق عليه السلام (مثله).

٣- «المسلي» ع، تصحيف. هو الربيع بن محمّد بن عمر بن حيّان الأصمّ المسلي - بضمّ الميم وسكون السين المهملة - نسبة إلى مسليه - كتحسنه - وهي قبيله من مذحج (توضيح الإشتباه).

٤- ٣٤٠ ح ٢٨٩، عنه البحار: ٥٢/١٠١ ح ٣. ورواه النعماني في الغيبة: بإسناده إلى الربيع بن محمّد المسلي، عن مهزم الأسدي وغيره، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).

٥- «الفضيل» ع، تصحيف. هو أبو محمّد الأزدي النيسابوري كان ثقة جليلاً فقيهاً متكلماً له عظم شأن، راجع توضيح الإشتباه: ٢٤٧ رقم ١١٧.

٦- ٤٢٦ ح ٤١٢، عنه البحار: ٥٢/١٠٣ ح ٦.

أخبرني جعلت فداك متى هذا الأمر الذي تنتظرونه فقد (١) طال؟ فقال: يا مهزم! كذب الوقاتون، وهلك المستعجلون، ونجا المسلمون، وإلينا يصيرون. غيبة النعماني: علي بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن محمد بن موسى، عن أحمد بن أبي أحمد، عن محمد بن علي، عن علي بن حسان، عن عبدالرحمان (مثله).

ومنه: الكليني، عن محمد بن يحيى، عن سلمه، عن علي بن حسان (مثله إلى قوله: ونجا المسلمون). كتاب الإمامه والتبصره لعلي بن بابويه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كنت عنده إذ دخل (وذكر مثله). (٢)

[١٥٢٩] ٢٠- غيبة الطوسي: الفضل بن شاذان، عن ابن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من وقت لك من الناس شيئاً فلاتهابن أن تكذبه، فلسنا نوقت لأحد وقتاً. (٣)

[١٥٣٠] ٢١- ومنه: الفضل بن شاذان، عن محمد بن علي، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، قال: قلت له (٤): ألهذا الأمر أمد نريح إليه أبداننا، وننتهي إليه؟ قال: بلى، ولكنكم أذعتم فزاد الله فيه. (٥)

ص: ١١٠

١- «وأخبرني جماعه جعلت فداك من هذا الأمر تنتظرونه فقال» ع . تصحيف بين . وفي روايه الكليني هكذا «أخبرني عن هذا الأمر الذي تنتظره، متى هو؟».

٢- ٤٢٦ ح ٤١٣، النعماني: ٢٠٤ ح ٨ وص ٣٠٤ ح ١١، الإمامه والتبصره: ٩٥ ح ٨٧، عنها البحار: ٥٢/١٠٣ ح ٧، ورواه في الكافي: ١/٣٦٨ ح ٢ بإسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام (مثله).

٣- ٤٢٦ ح ٤١٤، عنه البحار: ٥٢/١٠٤ ح ٨ و ١١٧ ح ٤١، غيبة النعماني: ٣٠٠ ح ٣ بإسناده عن ابن مسلم مثله . يأتي ح ١٥٤٠ ما يناسب المقام .

٤- أي للصادق عليه السلام وهو الموجود في روايه النعماني.

٥- ٤٢٧ ح ٤١٦، عنه البحار: ٤/١١٣ ح ٣٨ و ٥٢/١٠٥ ح ١٠، ومستدرک الوسائل: ١٢/٢٠٠ ح ٣٣، يأتي (مثله): ح ١٥٣٩ و ١٥٤١ .

[١٥٣١] ٢٢- ومنه: الفضل، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن سنان، عن أبي يحيى التميمي، عن عثمان النوا، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان هذا الأمر فيّ، فأخّره الله، ويفعل بعد في ذرّيتي ما يشاء. (١)

[١٥٣٢] ٢٣- تفسير العياشي: عن هشام بن سالم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن قول الله: «أتى أمر الله فلا تستعجلوه» (٢)؟ قال: إذا أخبر الله النبي صلى الله عليه وآله بشيء إلى وقت فهو قوله: «أتى أمر الله فلا تستعجلوه» حتّى يأتي ذلك الوقت. وقال: إنّ الله إذا أخبر أنّ شيئاً كائن، فكأنّه قد كان. (٣)

[١٥٣٣] ٢٤- كمال الدين: أبي، عن عليّ، عن أبيه، عن محمّد بن الفضيل (٤) عن أبيه، عن منصور، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا منصور! إنّ هذا الأمر لا يأتيكم إلّا بعد إياس، لا والله [لا يأتيكم] حتّى تميّزوا؛ لا والله [لا يأتيكم] حتّى تمحصوا؛ ولا والله [لا يأتيكم] حتّى يشقى من يشقى (٥)، ويسعد من يسعد (٦). (٧)

[١٥٣٤] ٢٥- ومنه: أبي، وابن الوليد معاً، عن الحميري، عن اليقطيني، عن صالح ابن محمّد، عن هانئ التميمي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبه، المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد (٨) - ثم قال هكذا بيده - ثم قال: [ إنّ ] لصاحب هذا الأمر غيبه، فليتنق الله عبد وليتمسك بدينه.

ص: ١١١

١- - ٤٢٨ ح ٤١٨، عنه البحار: ٤/١١٤ ح ٤٠، وج ٥٢/١٠٦ ح ١٢.

٢- - النحل: ١.

٣- - ٣/٣ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/١٠٩ ح ١٤، وتفسير الصافي: ٣/١٢٦.

٤- - «الفضل» ب.

٥- - «شقى» م.

٦- - («سعد» م).

٧- - ٢/٣٤٦ ح ٣٢، عنه البحار: ٥٢/١١١ ح ٢٠. تقدّم ح ١٥٢٥ (مثله).

٨- - القتاد: شجر عظيم له شوكة مثل الإبر، وخرط القتاد يضرب مثلاً للامور الصعبة، (منه رحمه الله).

غيبه الطوسي: سعد، عن اليقطيني (مثله). (١)

[١٥٣٥] ٢٦- كمال الدين: أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن ابن بزيح، عن عبد الله الأصمّ، عن الحسين بن مختار القلانسي، عن عبدالرحمان بن سيابه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: كيف أنتم إذا بقيتم بلا إمام هدى ولا علم، يبرأ (٢) بعضكم من بعض، فعند ذلك تميّزون وتمحصون وتغربلون، وعند ذلك اختلاف السنين (٣) وأماره من أول النهار، وقتل وخلع (٤) في (٥) آخر النهار. (٤)

[١٥٣٦] ٢٧- غيبه الطوسي: الأسدي، عن سهل، عن محمّد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن محمّد بن مسلم، وأبي بصير، قال: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يكون هذا الأمر حتّى يذهب ثلثا الناس . فقلنا: إذا ذهب ثلثا الناس فمن يبقى؟ فقال: أما ترضون أن تكونوا في الثلث الباقي!؟ (٧)

[١٥٣٧] (٢٨) الكافي: محمّد بن يحيى، والحسن بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عن القاسم بن إسماعيل الأنباري، عن الحسين بن علي، عن أبي المغراء، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ويل لطغاه العرب من أمر قد اقترب!

ص: ١١٢

١- - ٢/٣٤٦ ح ٣٥، ٤٥٥ ح ٤٦٥، عنهما البحار: ٥٢/١١١ ح ٢١. ورواه الكليني في الكافي: ١/٣٣٥ ح ١، والنعمانى في الغيبة: ١٧٣ ح ١١ من طريقين (عنه البحار المذكور ص ١٣٥ ح ٣٩)، والمسعودى في إثبات الوصيّه: ٢٥٧ بأسانيدهم إلى أبي عبد الله عليه السلام (مثله). وأورده الحلبي في تقريب المعارف: ١٩١ عن يمان التّمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله)، وأخرجه في إثبات الهداه: ٦/٤١١ ح ١٥٣ عن كمال الدين، وفي ص ٣٥٥ ح ١٤ عن الكافي، وغيبه الطوسي، وفي ج ٧/٦٩ ح ٤٧٤ منه عن غيبه النعمانى، تقدّم ح ١٤٤٩ (قطعه مثله).

٢- - «يتبرأ» م .

٣- - إختلاف السنين: أى السنين المجدبه والقحط، أو كناية عن نزول الحوادث فى كلّ سنه (منه رحمه الله )، وفى إثبات الهداه: إختلاف السنن.

٤- - «وقطع» ع، ب.

٥- - «من» م .

٦- - ٢/٣٤٧ ح ٣٧، عنه البحار: ٥٢/١١٢ ح ٢٢، وإثبات الهداه: ٦/٤١١ ح ١٥٥.

٧- - ٣٣٩ ح ٢٨٦، يأتى ح ١٨٧٢ بتخرجاته.

قلت: جعلت فداك، كم مع القائم من العرب؟ قال: نفر يسير! قلت: والله إن من يصف هذا الأمر منهم لكثير. قال: لا بد للناس من أن يمحصوا ويميزوا ويغربلوا، ويستخرج في الغربال خلق كثير.

[١٥٣٨] ٢٩- غيبة النعماني: علي بن الحسين، عن محمد العطار، عن محمد بن حسان (١) الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن ابن محبوب، عن أبي المغرا (مثله). ومنه: الكليني، عن محمد بن يحيى، والحسن بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن القاسم بن إسماعيل الأنباري، عن الحسن بن علي، عن أبي المغرا، عن ابن أبي يعفور، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول (وذكر مثله). دلائل الإمامة للطبري: عن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، عن أبيه، عن محمد بن همام، عن جعفر بن محمد الحميري، عن الأنباري (مثله). (٢)

[١٥٣٩] ٣٠- غيبة النعماني: ابن عقده، عن علي بن الحسن (٣) عن الحسن بن علي ابن يوسف، ومحمد بن علي، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما لهذا الأمر أمد ينتهي إليه ويريح أبداننا؟ قال: بلى، ولكنكم أذعتم، فأخره الله. (٤) [١٥٤٠] ٣١- ومنه: علي بن أحمد (٥) عن عبيد الله بن موسى العباسي، عن يعقوب

ص: ١١٣

١- «الحسن» ع، ب. تصحيف.

٢- ١/٣٧٠ ح ٢، بإسناده عن ابن أبي يعفور (مثله)، عنه البحار: ٥/٢١٩ ح ١٣، والوافي: ٢/٤٣٢ ح ٢، غيبة النعماني: ٢١٢ ح ٧، الدلائل: ٤٥٦ ح ٤٠، عنهما البحار: ٥٢/١١٤ ح ٣١، وأورده في العدد القويّه: ٧٤ ح ١٢٣ مرسلًا عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله). وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/٧٣ ح ٤٩٠ عن غيبة النعماني.

٣- «الحسين» ع، ب. تصحيف. راجع معجم رجال الحديث: ١١/٣٣٨ رقم ٨٠١٠.

٤- ٢٩٩ ح ١، عنه البحار: ٥٢/١١٧ ح ٤٠، ورواه الطوسي في الغيبة: ٤٣١ ح ٤٢٢ بالإسناد إلى أبي بصير (مثله)، عنه البحار ٥٢/١٠٥ ح ١٠ وج ٤/١١٣ ح ٣٨.

٥- «محمد» ع، تصحيف.

ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عن محمد بن مسلم، قال: قال [ لى ] أبو عبد الله عليه السلام: يا محمد! من أخبرك عنّا توقيتا فلاتهابن أن تكذبته، فإنّا لا نوّقت لأحد وقتنا. (١) [ ١٥٤١ ] ٣٢- ومنه: ابن عقده، عن محمد بن المفضل (٢) بن إبراهيم، وسعدان بن إسحاق بن سعيد، وأحمد بن الحسين (٣) بن عبد الملك ومحمد بن أحمد بن الحسن (٤) القطوانى جميعاً، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمّار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قد كان لهذا الأمر وقت، وكان فى سنه أربعين ومائه، فحدّثتم به وأذعتموه، فأخره الله عزّ وجلّ. (٥)

[ ١٥٤٢ ] ٣٣- ومنه: وبهذا الإسناد، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمّار، قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: يا إسحاق! (٦) إنّ هذا الأمر قد أحرّ مرّتين. (٧)

[ ١٥٤٣ ] ٣٤- ومنه: الكلينى، عن عدّه من شيوخه، عن البرقى، عن أبيه، عن القاسم ابن محمد، عن البطائنى، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سألته عن القائم عليه السلام، فقال: كذب الوقاتون، إنّ أهل بيت لا نوّقت؛ ثمّ قال: أبى الله إلا أن يخالف (٨) وقت الموقّتين. (٩)

ص: ١١٤

- ١- - ٣٠٠ ح ٣، عنه البحار: ٥٢/١١٧ ح ٤١.
- ٢- - «الفضل» ع، ب. تصحيف، هو محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس بن رمانه الأشعري، يكنى أبا جعفر، قال عنه النجاشى فى رجاله: ٣٤٠ رقم ٩١١: ثقة من أصحابنا الكوفيّين له كتب.
- ٣- - «الحسن» ع، ب. تصحيف. هو أبو جعفر الأزدي، قال عنه النجاشى فى رجاله - ٨٠ رقم ١٩٣ - : ثقة .
- ٤- - «محمد بن الحسين» ب.
- ٥- - ٣٠٣ ح ٨، عنه البحار: ٥٢/١١٧ ح ٤٢.
- ٦- - «يا أبا إسحاق» م.
- ٧- - ٣٠٣ ح ٩، عنه البحار: ٥٢/١١٧ ح ٤٣.
- ٨- - «يخلف» م.
- ٩- - ٣٠٤ ح ١٢، عنه البحار: ٥٢/١١٧ ح ٤٤، وإثبات الهداه: ٧/٨٦ ح ٥٢٨، ورواه فى الكافى: ١/٣٦٨ ح ٣ و٤ بإسناده عن أبى بصير (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٦٤ ح ٤٠، ولعلّ المراد (وقّاتون) على سبيل الجزم لئلا ينافى لما آخر الخبر (الدمعه الساكبه: ٣٣٨)



[١٥٤٤] ٣٥- ومنه: الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عن القاسم بن إسماعيل، عن الحسن بن عليّ، عن إبراهيم بن مهزم، عن أبيه (١)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكرنا عنده ملوك بني (٢) فلان، فقال: إنّما هلك الناس من استعجالهم لهذا الأمر، إنّ الله لا يعجل لعجله العباد؛ إنّ لهذا الأمر غايه ينتهي إليها، فلو قد بلغوها لم يستقدموا ساعه ولم يستأخروا (٣).

[١٥٤٥] ٣٦- ومنه: عليّ بن أحمد (٤)، عن عبيد الله بن موسى العلويّ، عن محمّد بن أحمد القلانسيّ، عن محمّد بن عليّ، عن أبي جميله، عن أبي بكر الحضرمي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّنا لا نوّقت هذا الأمر (٥).

[١٥٤٦] ٣٧- ومنه: عليّ بن الحسين، عن محمّد العطار، عن محمّد بن حسان (٦) الرازي، عن محمّد بن عليّ، عن ابن جبله، عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك متى خروج القائم عليه السلام؟ فقال عليه السلام: يا أبا محمّد (٧) إنّنا أهل بيت لا نوّقت، وقد قال محمّد صلى الله عليه وآله: «كذب الوقاتون» (٨). يا أبا محمّد! إنّ قدّام هذا الأمر خمس علامات:

ص: ١١٥

١- «الحسن بن عليّ بن إبراهيم، عن أخيه» ع، تصحيف لما في المتن، وإبراهيم بن مهزم الأسدي من بني نصر، ويعرف بابن أبي برده وعمّر عمرا طويلاً، قال عنه النجاشي في رجاله: ٢٢ رقم ٣١: ثقّه.

٢- «آل» م .

٣- ٣٠٦ ح ١٥، عنه البحار: ٥٢/١١٨. ورواه في الكافي: ١/٣٦٩ ح ٧ بهذا الإسناد (مثله).

٤- «أحمد بن عليّ» ع، تصحيف.

٥- ٣٠٠ ح ٥، عنه البحار: ٥٢/١١٨ ح ٤٧.

٦- «الحسن» ع، ب، تصحيف.

٧- أبو بصير: كنيه ليحيى بن القاسم، وليث بن البختری، وعبد الله بن محمّد الأسدي، وقيل: كنيّتهم «أبو محمّد» وكلّهم روى عن الصادق عليه السلام .

٨- أقول: قال النعماني في الغيبة (ص ٢٩١): هذه العلامات التي ذكرها الأئمة عليهم السلام مع كثرتها واتّصال الروايات بها وتواترها واتّفاقها موجه أن لا يظهر القائم عليه السلام إلّا بعد مجيئها وكونها، إذ كانوا قد أخبروا أن لا بدّ منها وهم الصادقون حتّى أنّه قيل لهم: نرجو أن يكون ما تؤمّل من أمر القائم عليه السلام ولا يكون قبله السفيناني، فقالوا: بلى، والله إنّ لمن المحتوم العذى لا بدّ منه. ثمّ حققوا كون العلامات الخمس التي أعظم الدلائل والبراهين على ظهور الحقّ بعدها، كما أبطلوا أمر التوقيت وقالوا: من روى لكم عنّا توقيتاً فلا تهابوا أن تكذبوه كائنا من كان فإنّا لا نوّقت، وهذا منه أعدل الشواهد على بطلان أمر كلّ من ادّعى أو ادّعى له مرتبه القائم ومنزلته وظهر قبل مجيء هذه العلامات، لا سيما وأحواله كلّها شاهده ببطلان دعوى من يدعى له، ونسأل الله أن لا يجعلنا ممّن يطلب الدنيا بالزخارف في الدين، والتمويه على ضعفاء المرتدّين، ولا يسلبنا ما منحنا به من نور الهدى وضيائه، وجمال الحقّ وبهائه بمنّه وطوله.

أولاهنّ النداء في شهر رمضان، وخروج السفيناني، وخروج الخراساني، وقتل النفس الزكية، وخسف بالبيداء. ثم قال: يا أبا محمد! إنه لا بد أن يكون قدام ذلك الطاعونان: الطاعون الأبيض، والطاعون الأحمر. قلت: جعلت فداك أي شيء الطاعون الأبيض؟ وأي شيء الطاعون الأحمر (١)؟ فقال: [أما] الطاعون الأبيض فالموت الجاذف (٢)؛ و[أما] الطاعون الأحمر فالسيف، ولا يخرج القائم حتى ينادى باسمه من جوف السماء في ليلة ثلاث وعشرين [في شهر رمضان] ليله جمعه. قلت: بم ينادى؟ قال: باسمه واسم أبيه: «ألا إن فلان بن فلان قائم آل محمد عليه السلام فاسمعوا له وأطيعوه» فلا يبقى شيء من خلق الله فيه الروح إلا يسمع الصيحة، فتوقظ النائم ويخرج إلى صحن داره، وتخرج العذراء من خدرها، ويخرج القائم مما يسمع، وهي صيحة جبرئيل عليه السلام. (٣)

[١٥٤٧] (٣٨) ومنه: حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي: قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندي سنة ثلاث وسبعين ومائتين قال: حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري سنة تسع وعشرين ومائتين، عن رجل، عن أبي

ص: ١١٦

١- «جعلت فداك وأي شيء هما» م .

٢- الجاذف: السريع، (منه رحمه الله) . وفي م «الجارف» أي العام. ويقال: موت جراف أي الذهاب بكل شيء.

٣- ٣٠١ ح ٦، عنه البحار: ٥٢/١١٩ ح ٤٨، النوادر للفيض: ١٧٧، وإثبات الهداه: ٧/٨٦ ح ٥٢٨ .

عبدالله عليه السلام أنه دخل عليه بعض أصحابه، فقال له: جعلت فداك إني - والله - أحبُّك وأحبُّ من يحبُّك، يا سيدي، ما أكثر شيعتكم! فقال له: اذكرهم . فقال: كثير! فقال: تحصيلهم؟ فقال: هم أكثر من ذلك. فقال أبو عبدالله عليه السلام: أما لو كملت العدة الموصوفه ثلاثمائة وبضعه عشر كان المذى تريدون، ولكن شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه، ولا شحناؤه بدنه، ولا يمدح بنا معلنا، ولا يخاصم بنا قاليا، ولا يجالس لنا عاييا، ولا يحدث لنا ثالبا، ولا يحبُّ لنا مبغضا، ولا يبغض لنا محبا . فقلت: فكيف أصنع بهذه الشيعة المختلفه الذين يقولون إنهم يتشيعون؟ فقال: فيهم التمييز، وفيهم التمحيص، وفيهم التبديل، يأتي عليهم سنون تفتينهم، و سيفٌ يقتلهم، واختلاف يبدهم، إنما شيعتنا من لا- يهزُّ هرير الكلب ولا- يطمع طمع الغراب، ولا يسأل الناس بكفه وإن مات جوعا . قلت: جعلت فداك فأين أطلب هؤلاء الموصوفين بهذه الصفه؟ فقال: اطلبهم في أطراف الأرض، اولئك الخفيض عيشهم، المنتقله دارهم الذين إن شهدوا لم يعرفوا، وإن غابوا لم يفتقدوا، وإن مرضوا لم يعادوا، وإن خطبوا لم يزوجوا، وإن ماتوا لم يشهدوا، اولئك الذين في أموالهم يتواسون، وفي قبورهم يتزاورون، ولا تختلف أهواؤهم، وإن اختلفت بهم البلدان. ومنه: حدَّثنا محمّد بن همام قال: حدَّثنا حميد بن زياد الكوفى، قال: حدَّثنا الحسن بن محمّد بن سماعه، قال: حدَّثنا أحمد بن الحسن الميثمى، عن عليّ بن منصور، عن إبراهيم بن مهزم الأسدى، عن أبيه مهزم، عن أبي عبدالله عليه السلام (بمثله) إلا- أنه زاد فيه: وإن رأوا مؤمنا أكرموه، وإن رأوا منافقا هجروه، وعند الموت لا يجزعون، وفي قبورهم يتزاورون، ثم تمام الخبر. (1)

ص: ١١٧

[١٥٤٨] ٣٩- علل الشرائع: أبي، عن الحميري بإسناده - يرفعه - إلى علي بن يقطين، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: ما بال ما روى فيكم من الملاحم ليس كما روى، وما روى في أعاديكم قد صحّ؟ فقال عليه السلام: إنّ الذي خرج في أعدائنا كان من الحقّ، فكان كما قيل، وأنتم علّتم بالأمانيّ فخرج إليكم كما خرج (١).

[١٥٤٩] ٤٠- غيبة الطوسي: روى عن علي بن يقطين، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: يا عليّ، إنّ الشيعة تربى بالأمانى منذ مائتي (٢) سنه.

ص: ١١٨

١- ٥٨١ ح ١٦، عنه البحار: ٥٢/١١١ ح ١٨، ومستدرک الوسائل: ٢/١٠٣.

٢- - تربى بالأمانى: أى يربّهم ويصلحهم أئمّتهم بأن يمتّوهم تعجيل الفرج، وقرب ظهور الحقّ لئلا يرتدّوا ويأسوا. والمائتان مبنى على ما هو المقرّر عند المنجّمين والمحاسبين من إتمام الكسور - إن كانت أكثر من النصف - وإسقاطها - إن كانت أقلّ منه - وإنما قلنا ذلك لأنّ صدور الخبر إن كان فى أواخر حياه الكاظم عليه السلام كان أنقص من المائتين بكثير إذ وفاته عليه السلام كان فى سنه ثلاث وثمانين ومائه، فكيف إذا كان قبل ذلك، فذكر المائتين بعد المائة المكسوره صحيحه لتجاوز النصف، كذا خطر بالبال. وبدالى وجه آخر أيضا وهو: أن يكون ابتداءهما من أوّل البعثه، فإنّ من هذا الزمان شرع بالإخبار بالأئمّه عليهم السلام ومدّه ظهورهم وخفائهم فيكون على بعض التقادير قريبا من المائتين، ولو كان كسر قليل فى العشر الأخير، يتمّ على القاعده السالفه. ووجه ثالث: وهو أن يكون المراد التريه فى الزمان السابق واللاحق معا ولذا أتى بالمضارع، ويكون الإبتداء من الهجره، فينتهى إلى ظهور أمر الرضا عليه السلام وولايه عهدّه، وضرب الدنانير باسمه، فإنّها كانت فى سنه المائتين. ورابع: وهو أن يكون «تربى» على الوجه المذكور فى الثالث شاملا للماضى والآتى، لكن يكون ابتداء التريه بعد شهاده الحسين عليه السلام فإنّها كانت الطامه الكبرى، وعندها احتاجت الشيعة إلى أن تربى لئلا يزلّوا فيها، وانتهاء المائتين أوّل إمامه القائم عليه السلام وهذا مطابق للمائتين بلا كسر. وإنما وقّت التريه والتنميه بذلك، لأنّهم لا يرون بعد ذلك إماما يمتّهم، وأيضا بعد علمهم بوجود المهديّ عليه السلام يقوى رجاؤهم، فهم مترقّبون بظهوره، لئلا يحتاجون إلى التنميه، ولعلّ هذا أحسن الوجوه التى خطر بالبال، والله أعلم بحقيقه الحال. (منه رحمه الله). وقال المجلسى فى مرآه العقول: ٤/١٧٦: تربى: على بناء المفعول، من التفعيل من التريه... ثمّ أورد بيانا طويلا، وذكر وجوها عديده لبيان قوله عليه السلام «مائتي سنه». وقال مؤلّف الوافى: (تربى) من التريه يعنى ينتظرون دوله الحقّ ويتمنّونه، ويرتقبون الفرج ممّا هم فيه من الشدّه، ويعيشون به وكأنّ ما قيل ليقطين كان الإخبار بدوله أهل الباطل، وما قيل لابنه الإخبار بدوله أهل الحقّ، أو ما قيل ليقطين كان الإخبار بالإمام المستتر بعد الإمام المستتر، وما قيل لابنه الإخبار بالإمام الظاهر بعد الإمام المستتر كما يستفاد من الجواب. الوافى: ٢/٤٢٨.

وقال (١) يقطين (٢) لابنه عليّ: ما بالنّا قيل لنا فكان، وقيل لكم فلم يكن؟ فقال له عليّ: إنّ الّذى قيل لكم (٣) ولنا من مخرج واحد، غير أنّ أمركم حضركم (٤) فأعطيتم محضه، وكان كما قيل لكم، وإنّ أمرنا لم يحضر فغلّنا بالأمانى. ولو قيل [ لنا ] إنّ هذا الأمر لا يكون إلى مائتى سنه، أو ثلاثمائه سنه، لقتت القلوب، ولرجعت عامّه الناس عن الإسلام، ولكن قالوا: ما أسرع! وما أقربه! تألّفا لقلوب الناس، وتقريبا للفرج. غيبه النعمانى: الكلينى، عن محمّد بن يحيى، وأحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن السيّارى، عن الحسن بن عليّ، عن أخيه الحسين، عن أبيه عليّ بن يقطين (مثله). (٥)

[ ١٥٥٠ ] ٤١- غيبه الطوسى: سعد بن عبدالله، عن الحسين بن عيسى العلوى، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال:

ص: ١١٩

١- «قال: وقال» الكافى. ذكر المجلسى فى مرآه العقول ج٤/١٧٨ مالفظه: ضمير قال أولاً لحسين بن عليّ. أقول: والسند فى الكافى هكذا: ... عن الحسن بن عليّ بن يقطينى، عن أخيه الحسين، عن أبيه عليّ...

٢- يقطين كان من أتباع بنى العبّاس، فقال لابنه عليّ الّذى كان من خواصّ الكاظم عليه السلام: ما بالنّا! وعدنا دوله بنى العبّاس على لسان الرسول والأئمّه صلوات الله عليهم، فظهر ما قالوا، ووعدوا وأخبروا بظهور دوله أئمتكم فلم يحصل؟ والجواب متين ظاهر، مأخوذ عن الإمام عليه السلام كما سيأتى.

٣- قوله: قيل لنا أى فى خلافة العبّاسيّه - وكان من شيعتهم - أو فى دوله آل يقطين. وقيل لكم أى فى أمر القائم وظهور فرج الشيعة.

٤- أى أمر خلافة بنى العبّاس حضر وقته فأخبروكم بمحضه أى خالصه بتعيين الوقت والمدّه من غير إبهام وإجمال، (قاله المجلسى فى المرآه).

٥- ٣٤١ ح ٢٩٢، النعمانى: ٣٠٥ ح ١٤، عنهما البحار: ٥٢/١٠٢ ح ٤. ورواه فى الكافى: ١/٣٦٩ ح ٦ بإسناده إلى عليّ بن يقطين (مثله)، عنه البحار: ٤/١٣٢.

إذا فقد الخامس من ولد السابع من الأئمة، فالله الله في أديانكم، لا يزيلنكم عنها أحد، يا بنى! إنه لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبه حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به، إنما هي محنة من الله امتحن الله تعالى بها خلقه. (١)

[١٥٥١] (٤٢) غيبة النعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن محمد بن موسى، عن أحمد بن أبي أحمد، عن إبراهيم بن هلال قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، مات أبي على هذا الأمر وقد بلغت من السنين ما قد ترى، أموت ولا تخبرني بشيء؟ فقال: يا أبا إسحاق! أنت تعجل؟! فقلت: إي والله أعجل، ومالي لا أعجل وقد كبر سنّي وبلغت أنا من السنّ ما قد ترى؟ فقال: أما والله يا أبا إسحاق ما يكون ذلك، حتى تميزوا، وتمحصوا، وحتى لا يبقى منكم إلا الأقل، ثم صعر كفه. (٢)

### الرضا، عن الصادق عليهما السلام

[١٥٥٢] ٤٣- قرب الإسناد: عن ابن أبي الخطاب، عن البنظي، قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك، إن أصحابنا رووا عن شهاب، عن جدك صلى الله عليه وآله أنه قال: قال: أبي الله تبارك وتعالى أن يملك أحدا ما ملك رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث وعشرين سنة. قال: إن كان أبو عبد الله عليه السلام قاله جاء كما قال. فقلت له: جعلت فداك، فأى شيء تقول أنت؟ فقال: ما أحسن الصبر وانتظار الفرج، أما سمعت قول العبد الصالح «فارتقبوا إنّي معكم رقيب»، و«انتظروا إنّي معكم من المنتظرين» (٣) فعليكم بالصبر، فإنه إنما يجيء الفرج على اليأس، وقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم، وقد قال أبو جعفر عليه السلام: هي - والله - السنن، القده بالقده، ومشكاه بمشكاه، ولا بد أن يكون فيكم ما كان

ص: ١٢٠

١- - تقدّم ح ٩٣٣ بتخرجاته .

٢- - ٢١٦ ح ١٤، عنه البحار: ٥٢/١١٣ ح ٢٩.

٣- - هود: ٩٣، والأعراف: ٧١.

فى الذّين من قبلكم، ولو كنتم على أمر واحد كنتم على غير سنّه الذّين من قبلكم، ولو أنّ العلماء وجدوا من يحدّثونهم، ويكنتم سرّهم لحدّثوا ولبّثوا(١) الحكمة، ولكن قد ابتلاكم الله عزّ وجلّ بالإذاعة. وأنتم قوم تحبّونا بقلوبكم، ويخالف ذلك فعلكم، والله ما يستوى اختلاف أصحابك(٢)، ولهذا أسرّ(٣) على صاحبكم ليقال مختلفين. ما لكم لا تملكون أنفسكم وتصبرون حتّى يجيء الله تبارك وتعالى بالذى تريدون؟ إنّ هذا الأمر ليس يجيء على ما يريد الناس، إنّما هو أمر الله تبارك وتعالى وقضاؤه والصبر، وإنّما يعجل من يخاف الفوت. إنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه عاد صعصعه بن صوحان فقال له: يا صعصعه! لا تفخر على إخوانك بعبادتي إيّاك، وانظر لنفسك، فكأنّ الأمر قد وصل إليك، ولا يلهينك الأمل. وقد رأيت ما كان من مولى آل يقطين، وما وقع من [عند] الفراعنة من أمركم، ولولا دفاع الله عن صاحبكم، وحسن تقديره له ولكم، هو - والله - من الله ودفاعه عن أوليائه، أما كان لكم فى أبى الحسن(٤) عليه السلام عظه؟ ما ترى حال هشام؟ هو الذى صنع بأبى الحسن عليه السلام ما صنع، وقال لهم وأخبرهم، أترى الله يغفر له ما ركب منّا؟! وقال: لو أعطيناكم ما تريدون، لكان شرّاً لكم، ولكنّ العالم يعمل بما يعلم.(٥)

### وحده عليه السلام

[١٥٥٣] ٤٤- ومنه: ابن أبى الخطّاب، عن البنزنى، قال:

ص: ١٢١

- ١- - «البيّنوا» م .
- ٢- - «الأصحاب» ع.
- ٣- - «سرّ» م .
- ٤- - «الحسين» ع. وكذا بعدها.
- ٥- - ٣٠٦ ح ١٣٦٠، عنه البحار: ٥٢/١١٠ ح ١٧.

سألته [ أى الرضا عليه السلام ] عن مسأله الرؤيا، فأمسك، ثم قال: إننا لو أعطيناكم ما تريدون لكان شرا لكم، وأخذ برقبه صاحب هذا الأمر. قال: وقال: وأنتم بالعراق ترون أعمال هؤلاء الفراعنه، وما أمهل لهم؛ فعليكم بتقوى الله، ولا تغرّنكم الدنيا، ولا تغتروا بمن أمهل له، فكأن الأمر قد وصل إليكم. (١)

[ ١٥٥٤ ] ٤٥- غيبه الطوسى (٢): أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبه، عن ابن شاذان، عن البزنطى، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: أما - والله - لا يكون المذنب تمدّن إليه أعينكم حتى تميّزوا، أو تمحصوا، حتى لا يبقى منكم إلا الأندر، ثم تلا: «أم حسبتم أن تدخلوا الجنّه ولمّا يعلم الله المذنبين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين» (٣). قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البزنطى (مثله) وزاد فيه: وتمحصوا، ثم يذهب من كلّ عشره شيء ولا يبقى... (٤).

[ ١٥٥٥ ] ٤٦- غيبه النعمانى: على بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: والله لا يكون ما تمدّن إليه أعينكم حتى تمحصوا وتميّزوا وحتى لا يبقى منكم إلا الأندر فالأندر. (٥)

ص: ١٢٢

١- - ٣٠٥ ح ١٣٥٧ و ١٣٥٨، عنه البحار: ٥٢/١١٠ ح ١٦.

٢- - فى نسخه من ع «ومنه». تصحيف.

٣- - آل عمران: ١٤٢، وهو الموجود فى قرب الإسناد. وفى م، ب هكذا: «أم حسبتم أن تتركوا ولمّا يعلم... ويعلم الصابرين»! أقول: وفى سوره التوبه: ١٦ هى: «أم حسبتم أن تتركوا ولمّا يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله...»

٤- - ٣٣٦ ح ٢٨٣، ٢٩٥ ح ١٣٤٠ (وفيه: وكان جعفر عليه السلام يقول) عنهما البحار: ٥٢/١١٣ ح ٢٤ و ٢٥، وأورده فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٧٠ عن الرضا عليه السلام (مثله)، عنه منتخب الأنوار المضيئه: ٧٠، وإرشاد المفيد: ٣٧٥، ورواه النعمانى فى الغيبه: ٢١٦ ح ١٥، عنه البحار: ٥٢/١١٤ ح ٣٠، وأخرجه فى كشف الغمّه: ٢/٤٦١ عن الإرشاد، وفى إثبات الهداه: ٧/٢٣ ح ٣٣٠ عن غيبه الطوسى .

٥- - ٢١٦ ح ١٥ عنه البحار: ٥٢/١١٤ ح ٣٠ تقدّم (مثله) فى الحديث السابق.



[١٥٥٦] (٤٧) الكافي: عن عدّه من أصحابه، عن أحمد بن محمّد، عن معمر بن خلّاد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: «الم \* أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون» (١)، ثم قال لي: ما الفتنة؟ قلت: جعلت فداك، الذي عندنا [ أن ] الفتنة في الدين . فقال: يفتنون كما يفتن الذهب، ثم قال: يخلصون كما يخلص الذهب. غيبه النعماني: الكليني (مثله). (٢).

### الحسن العسكري عليه السلام

[١٥٥٧] ٤٨- كتاب المحتضر للحسن بن سليمان رحمه الله عليهما قال: روى أنّه وجد بخطّ مولانا أبي محمّد العسكري عليه السلام ما صورته: قد صعدا ذرى الحقائق بأقدام النبوه والولاية - وساقه إلى أن قال - : وسيسفر لهم (٣) ينابيع الحيوان بعد لظى النيران، لتمام «الم» و«طه» و«الطواسين» (٤) من السنين. (٥).

ص: ١٢٣

١- العنكبوت: ١ و ٢.

٢- ١/٣٧٠ ح ٤، غيبه النعماني: ٢٠٩ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/١١٥ ح ٣٥.

٣- «ويسفر لنا» خ ل.

٤- - يحتمل أن يكون المراد كلّ «الم» وكلّ ما شتمل عليها من المقطعات أي «المص» والمراد جميعها مع «طه» والطواسين ترتقى إلى ألف ومائه وتسعه وخمسين، وهو قريب من أظهر الوجوه التي ذكرناها في خبر أبي لبيد ويؤيده كما أوامنا إليه. ثم إن هذه التوقيات على تقدير صحه أخبارها لاتنافية النهى عن التوقيت إذ المراد بها النهى عن التوقيت على الحتم، لا على وجه يحتمل البداء كما صرح به في الأخبار السالفه، أو عن التصريح به، فلا ينافي الرمز والبيان على وجه يحتمل الوجوه الكثيره، أو يخصّص بغير المعصوم عليه السلام وينافي الأخير بعض الأخبار، والأوّل أظهر. وغرضنا من ذكر تلك الوجوه إبداء احتمال لا ينافي ما مرّ من الزمان، فإن مرّ هذا الزمان، ولم يظهر الفرج والعياذ بالله، كان ذلك من سوء فهمنا، والله المستعان، مع أنّ احتمال البداء قائم في كلّ احتمالاتها كما مرّت الاشارة إليه في خبر ابن يقطين والثمالي وغيرهما، فاحذر من وساوس شياطين الإنس والجان، وعلى الله التكلان . (منه رحمه الله ) .

٥- - لم نجده في نسختنا، عنه البحار: ٢٦/٢٦٤ ح ٥٠ وج ٥٢/١٢١ ح ٥٠ وج ٧٨/٣٧٨ ح ٣.

[١٥٥٨] ٤٩ - غيبة النعماني: ابن عقده، عن القاسم بن محمّد بن الحسن (١)، عن عيسى بن هشام، عن ابن جبله، عن مسكين الرّيحال، عن عليّ بن أبي المغيرة، عن عمره بنت نفيل (٢)، قالت: سمعت الحسن (٣) بن عليّ عليهما السلام يقول: لا يكون الأمر المذى تنتظرونه حتّى يبرأ بعضكم من بعض، ويتفل بعضكم في وجوه بعض (٤)، ويشهد بعضكم على بعض بالكفر، ويلعن بعضكم بعضا. فقلت له: ما في ذلك الزمان من خير! فقال الحسن عليه السلام: الخير كلّ في ذلك الزمان، يقوم قائمنا، ويدفع ذلك كلّ (٥).

### صاحب الأمر صلوات الله عليه

[١٥٥٩] ٥٠ - الإحتجاج: الكليني، عن إسحاق بن يعقوب، أنّه خرج إليه علي يد محمّد بن عثمان العمري: «أما ظهور الفرج، فإنّه إلى الله، وكذب الوقتون». (٦)

ص: ١٢٤

١- - «الحسين» ع، ب. تصحيح.

٢- - كذا في رجال الشيخ الطوسي: ٦٦ رقم ٢ في أصحاب الإمام عليّ عليه السلام باب النساء. وفي م، ع، ب «عميره بنت (ع) بن نفيل».

٣- - هو الإمام الحسن المجتبي عليه السلام ربحانه رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد سها المصنّف فحسبه الإمام الحسن العسكري عليه السلام وعليه فإنّ هذا الحديث ينبغي أن يكون في أوّل الباب بعد أخبار أبيه أمير المؤمنين عليه السلام، وإنّما تركناه على حاله حفظا للأمانة. وفي م «الحسين». وكذا في الموضع التالي.

٤- - بعده في ع، ب هكذا: «وحتّى يلعن بعضكم بعضا، وحتّى يسمّى بعضكم كذّابين». أقول: وهذا هو ذيل الحديث التالي في م والمروى عن أبي عبد الله عليه السلام وقد حصل خلط بينهما.

٥- - ٢١٣ ح ٩، عنه البحار: ٥٢/١١٤ ح ٣٣. ورواه الطوسي في الغيبة: ٤٣٧ ح ٤٢٩ بالإسناد، عن عميره بنت نفيل (مثله)، عنه البحار ٥٢/٢١١ ح ٥٨. أورده الراوندى في الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٣ ح ٥٩ عن الحسن بن عليّ عليه السلام (مثله)، عنه منتخب الأنوار المضيئة: ٣٠. وأورده المقدسى الشافعي في عقد الدرر: ٦٣ عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام. وأخرجه في إحقاق الحقّ: ١٣/٣١٩ عن الحاوى للفتاوى: ٦٨، وعن كنز العمال: ١٨/٢٠٧ ح ٧٤٦ ومنتخبه (المطبوع بهامش مسند أحمد: ٦/٣٣).

٦- - تقدّم بتمامه ح ١٣٦٤.

[١٥٦٠] ٥١ - غيبة الطوسي: الفضل بن شاذان، عن عمر بن مسلم (١) البجلي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن محمد بن بشر الهمداني، عن محمد بن الحنفية - في حديث اختصرنا منه موضع الحاجة - أنه قال: إن لبنى فلان ملكا مؤجلاً حتى إذا أمنوا واطمأنوا، وظنوا أن ملكهم لا يزول، صيح فيهم صيحه (٢) فلم يبق لهم راع يجمعهم، ولا - داع (٣) يسمعهم! وذلك قول الله عز وجل: «حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازْبَيَّتْ وَظَنَّ أَهْلِهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ» (٤). قلت: جعلت فداك، هل لذلك وقت؟ قال: لا، لأن علم الله غلب علم الموقتين، إن الله تعالى وعد موسى ثلاثين ليلة وأتمها بعشر لم يعلمها موسى، و لم يعلمها بنو إسرائيل، فلما جاز (٥) الوقت، قالوا: عزنا موسى، فعبدوا العجل! ولكن إذا كثرت الحاجة والفاقة في الناس، وأنكر بعضهم بعضا، فعند ذلك توقعوا أمر الله صباحا ومساءً. (٦)

### النهى عن التوقيت

### الأصحاب

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدم: ح ١٥٦٠) عن محمد بن الحنفية ... قلت: جعلت فداك هل لذلك وقت؟ قال: لا، لأن علم الله غلب علم الموقتين.

ص: ١٢٥

١- - «أسلم» ع، ب. وتجدر الإشارة إلى أن الفضل بن شاذان يروى عن محمد بن سنان بلا واسطه أيضا.

٢- - الصيحه: كناية عن نزول الأمر بهم فجأه، (منه رحمه الله) .

٣- - «واع» ع، م.

٤- - يونس: ٢٤.

٥- - «جاوز» م.

٦- - ٤٢٧ ح ٤١٥، عنه البحار: ٥٢/١٠٤ ح ٩، يأتي ح ١٦٢١ (مثله) .

غيبه النعماني: (بإسناد يأتي: ح ١٦٢١) عن محمد بن الحنفية - قال: إن الله خالف علمه وقت الموقتين.

### الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

غيبه الطوسي، وغيبه النعماني: (بإسناد تقدم: ح ١٥١٤ و ١٥٢١) سئل عن الباقر عليه السلام هل لهذا الأمر وقت؟ فقال عليه السلام: كذب الوقاتون. غيبه النعماني: (بإسناد يأتي: ح ٢٣٦٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: أبي الله إلا أن يخلف وقت الموقتين.

### الصادق عليه السلام

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدم: ح ١٥٢٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: من وقت لك من الناس شيئاً فلا تهابن أن تكذبه، فلسنا نوقت لأحد وقتاً. غيبه النعماني: (بإسناد يأتي: ح ١٥٤٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يا محمد، من أخبرك عنا توقيتاً فلا تهابن أن تكذبه، فإننا لا نوقت [لأحد] وقتاً. ومنه: (بإسناد تقدم: ح ١٥٤٥) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: إننا لا نوقت هذا الأمر. غيبه الطوسي: (بإسناد تقدم: ح ١٥٢٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يا مهزم! كذب الوقاتون. غيبه النعماني: (بإسناد تقدم: ح ١٥٤٣) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - فقال: كذب الوقاتون، إننا أهل بيت لا نوقت. ومنه: (بإسناد تقدم: ح ١٥٤٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يا أبا محمّد، إننا أهل بيت لا نوقت ... كذب الوقاتون. بعض مؤلفات: (بإسناد يأتي: ح ٢٩٢٦) عن الصادق - في حديث - قال: يا مفضل، لا أوقت له وقتاً.

كفايه الأثر: (بإسناد تقدّم: ح ٩٥٤) عن الجواد عليه السلام - في حديث - قال: ويكذب فيها الوقّاتون.

### الحجّه عليه السلام

الإحتجاج: (بإسناد تقدّم: ح ١٥٥٩) في التوقيع: ... أمّا ظهور الفرج، فإنّه إلى الله، وكذب الوقّاتون. كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٣٤٤) في التوقيع: ... كتبت أسأله عن الفرج متى يكون؟ فخرج [ في التوقيع ] إلى: «كذب الوقّاتون» .

### ٨ - باب النهي عن التسميه باسمه الأصلي

#### النبي صلى الله عليه وآله

كفايه الأثر: (بإسناد تقدّم: ح ١٣٩٣) عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يا رسول الله، فما اسمه؟ قال: لا يسمّى حتّى يظهره الله.

#### الأئمّه عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم: ح ١٨٤) عن أبي خالد الكابلي، عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: قلت: أريد أن تسمّيه لي حتّى أعرفه باسمه . فقال: يا أبا خالد ، ... سألتني عن أمر لو أنّ بنى فاطمه عرفوه حرصوا على أن يقطّعه بضعه بضعه !

#### الصادق عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٨٩٠ و ٨٩٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يغيب عنكم شخصه، ولا يحلّ لكم تسميته.

مقتضب الأثر: (بإسناد تقدّم: ح ٩١١) عن أبي عبد الله - في حديث - قال: والخامس من ولده يغيب شخصه، ولا يحلّ ذكره باسمه.

### الكاظم عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٩٢٨) عن الكاظم عليه السلام - في حديث - قال: ولا يحلّ لهم تسميته حتى يظهره الله.

### الجواد عليه السلام

[١٥٦١] صفات الشيعة: حدّثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق [وعلى بن عبد الله الوراق، جميعا قالا: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفى، قال: حدّثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الهويانى] عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، قال: دخلت على سيدي علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق عليهم السلام

فلما أبصرنى قال لى: مرحبا بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقّا. قال: فقلت: يا بن رسول الله، إننى أريد أن أعرض عليك دينى، فإن كان مرضيّا أثبت عليه حتى ألقى الله عزّ وجلّ. فقال: هات يا أبا القاسم. فقلت: إننى أقول: إنّ الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء، خارج من الحدّين: حدّ الإبطال وحدّ التشبيه، وإنه ليس بجسم ولا صورته ولا عرض ولا جوهر، بل هو جلّ ذكره مجسّم الأجسام، ومصوّر الصور، وخالق الأعراض والجواهر، وربّ كلّ شيء، ومالكه وجاعله ومحدثه، وإنه حكيم لا يفعل القبيح، ولا يخلّ بالواجب، وإنّ محمّدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله، خاتم النبيين، فلا نبيّ بعده إلى يوم القيامة، وإنّ شريعته خاتمه الشرائع، فلا شريعته بعدها إلى يوم القيامة. وأقول: إنّ الإمام والخليفة وولّى الأمر بعده أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ،

ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم أنت يا مولاي. فقال عليه السلام: ومن بعدى الحسن ابني، فكيف للناس بالخلف من بعده؟ قال: فقلت: وكيف ذلك يا مولاي؟ قال عليه السلام: لأنه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج، فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. قال: فقلت: أقررت، وأقول: إن وليهم ولي الله، وعدوهم عدو الله، وطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله. وأقول: إن المعراج حق، والمساءلة في القبر حق، وإن الجنة حق، وإن النار حق، وإن الصراط حق، والميزان حق، وإن الساعة آتية لا ريب فيها، وإن الله يبعث من في القبور. وأقول: إن الفرائض الواجبة بعد الولاية: الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحقوق الوالدين. فقلت: هذا ديني ومذهبي وعقيدتي و يقيني، قد أخبرتك به. فقال علي بن محمد عليهم السلام: يا أبا القاسم، هذا - والله - دين الله الذي ارتضاه لعباده، فاثبت عليه، ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. (1) كمال الدين: (بإسناد يأتي ح 2300) محمد بن علي بن موسى عليه السلام، قال: ويحرم عليهم تسميته.

### الهادي عليه السلام

علل الشرائع: (بإسناد تقدم: ح 956) عن الهادي عليه السلام - في حديث - قال: لا يحل لكم ذكره باسمه.

### العسكري عليه السلام

إثبات الرجعة: (بإسناد تقدم: ح 977) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال:

ص: 129

---

1 - 127 ح 68، رواه أيضا في أماليه: 557 ح 24، وكمال الدين: 2/379 ح 1، والتوحيد: 79 ح 37.

فلا يحلّ لأحد أن يسمّيه باسمه. كشف الحقّ: (بإسناد تقدّم: ح ١٣٣١) عن الحسن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: لا يحلّ لأحد أن يسمّيه باسمه أو يكتّبه بكنيته إلى أن يظهر.

### الحجّه عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٣٤٣) في التوقيع المبارك: ... ملعون ملعون من سمّاني في محفل من الناس. غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم: ح ١٢٢٧) في التوقيع المبارك: ... يسألون عن الإسم؟ إمّا السكوت والجنّه، وإمّا الكلام والنار.

### الكتب

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم: ح ١٢١٢) عن عبد الله بن جعفر، قال [ لأحمد بن إسحاق ] قلت: فالإسم؟ قال: قد نهيتم عن هذا. ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٢١٨) عن عبد الله بن جعفر، عن أحمد بن إسحاق، قال: قلت: فالإسم؟ قال: محرّم عليكم أن تسألوا عن ذلك.

### ٩- باب لزوم البيت، والنهي عن الخروج

#### الأئمّه عليهم السلام ، على عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد يأتي: ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: خير الناس يومئذ من يلزم نفسه، ويختفي في بيته عن مخالطه الناس نفسه. نهج البلاغه: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٠٠) قال عليه السلام: أَلْزَمُوا الْأَرْضَ، وَاصْبِرُوا عَلَى الْبَلَاءِ، وَلَا تَحَرَّكُوا بِأَيْدِيكُمْ وَسُيُوفِكُمْ فِي هَوَى أَلْسِنَتِكُمْ.

ص: ١٣٠



الإمامه: (بإسناد يأتي: ح ٢٦٣٦) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: إنّ لنا أهل البيت رايه، من تقدّمها مرق، ومن تأخر عنها محق. الملاحم: (بإسناد يأتي: ح ١٨٠٤) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: أيّها الناس، الزموا الأرض من بعدى، وإياكم والشذاذ من آل محمّد صلى الله عليه وآله، فإنّه يخرج شذاذ آل محمّد صلى الله عليه وآله، فلا يرون ما يحبّون لعصيانهم أمرى ... .

### عليّ بن الحسين عليهما السلام

الكافي: (بإسناد يأتي: ح ٢٢١٢) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - في حديث - قال: واللّه لا يخرج واحد منّا قبل خروج القائم عليه السلام إلّا كان مثله مثل فرخ طار من وكره قبل أن يستوى جناحاه، فأخذه الصبيان فعبثوا به.

### الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم: ح ١٤١٢) عن جابر، عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: مثل من خرج منّا أهل البيت قبل قيام القائم مثل فرخ طار، فوقع من وكره فتلاعبت به الصبيان. ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٠٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: أوصيك بتقوى الله، وأن تلزم بيتك، وتقعّد في دهماء هؤلاء الناس وإياك والخوارج منّا، فإنّهم ليسوا على شيء، ولا إلى شيء، ... واعلم أنّه لا تقوم عصابه تدفع ضيما أو تعرّ ديننا إلّا صرعتهم المتيه والبلّيه. العيّاشي: (بإسناد يأتي: ح ١٨٢٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إياك وشذاذ من آل محمّد صلى الله عليه وآله فإنّ لآل محمّد وعليّ رايه، ولغيرهم رايات فالزم الأرض ولا تتبع منهم رجلاً أبدا حتّى ترى رجلاً من ولد الحسين عليه السلام . غيبه النعماني: (بإسناد يأتي: ح ١٨٣١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

يا جابر، الزم الأرض ولا تحرك يدا ولا رجلاً، حتى ترى علامات. أصول جعفر بن محمد: (بإسناد يأتي: ح ٢٣٨٦) عن جابر، عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: إن لبنى العباس رايه ولغيرهم رايات، فإياك ثم إياك ثم إياك - ثلاثاً - حتى ترى رجلاً من ولد الحسين عليه السلام . ينابيع الموده: (بإسناد يأتي: ح ١٨٤٩) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: أما علمت أنه لا يخرج أحد من ولد فاطمه قبل خروج السفينى إلا قتل. المحاسن: (بإسناد تقدم: ح ١٤٠٨) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: رحم الله عبدا حبس نفسه علينا. أمالى الطوسى: (بإسناد تقدم: ح ١٤١٦) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: أيجس نفسه على الله ثم لا يدخل (١) الجنة؟!

### الصادق عليه السلام

سرور أهل الإيمان، والكافى: (بإسناد يأتي: ح ١٩٠٠ و ٢٢٤٤) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: يا سدير، الزم بيتك وكن حلسا من أحلاسه، واسكن ما سكن الليل والنهار.

كمال الدين: (بإسناد تقدم: ح ١٤٦٢) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: فما أفضل ما يستعمله المؤمن فى ذلك الزمان؟ قال: حفظ اللسان، ولزوم البيت. غيبه النعمانى: (بإسناد تقدم: ح ١٤٥٢) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: كفوا ألسنتكم، والزموا بيوتكم، فإنه لا يصيبكم أمر تخصون به أبدا. ومنه: (بإسناد تقدم: ح ١٤٥١) أبى عبدالله الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: اجلسوا فى بيوتكم، فإذا رأيتمونا قد اجتمعنا على رجل، فانهدوا إلينا بالسلاح.

ص: ١٣٢

ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٥٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: كونوا أحلاس بيوتكم، فإنّ الفتنة على من أثارها. ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٢٧) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: فكونوا أحلاس بيوتكم وألبدوا ما ألبدنا، فإذا تحرّك متحرّكنا فاسعوا إليه. غيبة الطوسي: (بإسناد يأتي: ح ١٤٢٥) عن الصادق عليه السلام، عن سلمان قال: الزموا أحلاس بيوتكم حتّى يظهر الطاهر بن الطاهر، المطهر، ذو الغيبة. الكافي: (بإسناد يأتي: ح ٢٢٤٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فانظروا على أيّ شيء تخرجون؟ ولا تقولوا: خرج زيد! فإنّ زيدا كان عالما، وكان صدوقا، ولم يدعكم إلى نفسه. ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٢٢٤٦) عن عمر بن حنظله، عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: قلت: جعلت فداك، إن خرج أحد من أهل بيتك قبل هذه العلامات أخرج (١) معه؟ قال: لا. ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٦٠) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: كلّ رايه ترفع قبل قيام القائم عليه السلام فصاحبها طاغوت. في بعض مؤلّفات أصحابنا: (بإسناد يأتي: ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: كلّ بيعه قبل ظهور القائم عليه السلام فيبعته كفر ونفاق وخديعه، لعن الله المبايع لها والمبايع له.

### الرضا عليه السلام

الكافي: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٩١) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: فهل من جهاد، أو هل من رباط؟ فقال: عليكم بهذا البيت فحجّوه.

ص: ١٣٣

**الأئمّه عليهم السلام ، عليّ عليه السلام**

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم: ح ١٥١٢) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: كونوا كالنحل في الطير، ليس شيء من الطير إلا وهو يستضعفها ... خالطوا الناس بألستكم وأبدانكم، وزايلوا بقلوبكم وأعمالكم.

**الصادق عليه السلام**

الهدايه: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٨٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: التقيّه واجبه، لا يجوز تركها إلى أن يخرج القائم عليه السلام . المحاسن: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٨١) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: كلما تقارب هذا الأمر كان أشدّ للتقيّه. جامع الأخبار: (بإسناد تقدّم: ح ١٤٨٠) عن الصادق عليه السلام ، قال: من ترك التقيّه قبل خروج قائمنا فليس منّا.

**الرضا عليه السلام**

كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٢٤٩٦) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: فمن ترك التقيّه قبل خروج قائمنا فليس منّا.

**الحجّه عليه السلام**

الإحتجاج: (بإسناد تقدّم: ح ١٣٦١) عن المهدي عليه السلام قال: ... اعتصموا بالتقيّه من شبّ نار الجاهليّه يحششها عصب أمويّه.

الأئمه عليهم السلام ، الصادق، عن عليّ عليهما السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم: ح ٨٣٦) عن الصادق، عن عليّ عليهما السلام - في حديث - قال: لا ينجو منها إلا النومه . قيل: يا أمير المؤمنين، وما النومه؟ قال: الذي يعرف الناس ولا يعرفونه.

ص: ١٣٥

(١) كتاب مقتضب الأثر في النصّ على الأئمة الاثني عشر لأحمد بن محمد بن عتيّاش: عن علي بن عبد الله النحوي، عن علي بن محمد بن سنان، عن محمد بن زياد بن عقبه قال: أنشدنا لجماعه من الأسديين منهم مشمعل بن سعد الناشرى للورد بن زيد أخى الكميت الأسدى، وقد وفد على أبى جعفر محمد بن علىّ الباقر عليهما السلام

يخاطبه ويذكر وفادته إليه وهى:

كم جزت فيك من أحواز وأيفاع(١)

وأوقع الشوق بى قاعا إلى قاع يا خير من حملت أنثى ومن وضعت به إليك غدا سيرى وإيضاعى(٢) أما بلغتك فالآمال بالغه بنا إلى غايه يسعى لها الساعى من معشر شيعه لله ثمّ لكم صور(٣) إليكم بأبصار وأسماع وعاه أمر ونهى عن أئمتهم يوصى بها منهم واع إلى واع لا يسأمون دعاء الخير ربهم أن يدركوا فيلبوا دعوه الدّاع

وقال فيها من مخترن الغيوب من ذلك «سرّ من رأى» قبل بنائها، وميلاد الحجّه عليه السلام:

متى الوليد بسامرا إذا بنيت

يبدو كمثل شهاب الليل طلاع

حتّى إذا قذفت أرض العراق به

إلى الحجاز أناخوه بجعجاج

وغاب سبتا وسبتا من ولادته

مع كلّ ذى جوب للأرض قطاع

ص: ١٣٦

١- - الأحواز - جمع الحوزه - : الناحيه. الايفاع - جمع اليفع - : التلّ.

٢- - أوضع البعير: حملة على سرعه السير.

٣- - الصور: الميل والعوج، يقال: فى عنقه صور، وهنا كناية عن الخضوع والطاعة.

لا يسأمون به الجواب قد تبعوا

أسباط هارون كيل الصاع بالصاع

شبيه موسى وعيسى في مغابهما

لو عاش عمريهما لم ينعه ناع

تتمه النقباء المسرعين إلى

موسى بن عمران كانوا خير سراع

أو كالعيون التي يوم العصا انفجرت

فانصاع منها إليه كل منصاع

إنى لأرجو له رؤيا فأدركه

حتى أكون له من خير أتباع

بذلك أنبأنا الراوون عن نفر

منهم ذوى خشيته الله طواع

روته عنكم رواه الحق ما شرعت

آباؤكم خير آباء وشراع(١)

(٢) ومنه: عن عبد الله بن محمد المسعودي، عن الحسن بن محمد الوهبي، عن علي بن قادم، عن عيسى بن داب قال: لما حمل

أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام

على سريرته، وأخرج إلى البقيع ليدفن، قال أبو هريره:

أقول وقد راحوا به يحملونه

على كاهل من حامله وعاتق

أندرون ماذا تحملون إلى الثرى

ثبيراً ثوى من رأس علياء شاهق

غداه حثا الحاثون فوق ضريحه

تراباً و أولى كان فوق المفارق

أيا صادق بن الصادقين أليه

بآبائك الأطهار حلفه صادق

لحقاً بكم ذو العرش قسم فى الورى

فقال تعالى الله ربّ المشارق

نجوم هى اثنا عشره كنّ سُبُقا

إلى الله فى علم من الله سابق (٢)

(٣) ومنه: عن عبد الله بن محمد المسعودى، عن المغيرة بن محمد المهلبى قال: أنشدنى عبد الله بن أيوب الخريبي الشاعر، وكان انقطاعه إلى أبى الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام يخاطب ابنه أبا جعفر محمد بن على عليه السلام بعد وفاه أبيه الرضا عليهما السلام:

ص: ١٣٧

---

١ - - ٤٥، عنه البحار: ٤٦/٣٤٥ ذح ٢٩.

٢ - - ٥٢، عنه البحار: ٤٧/٣٣٢ ح ٢٤.



يابن الذبيح ويابن أعراق الثرى

طابت أرومته وطاب عروقا

يابن الوصى وصى أفضل مرسل

أعنى النبى الصادق المصدوقا

ما لَفَّ فى خرق القوابل مثله

أسد يلفّ مع الخريق خريقا

يا أيها الجبل المتين متى أغد(١)

يوما بعقوته أجده وثيقا

أنا عائذ بك فى القيامه لا نذ أبغى لديك من النجاه طريقا لا يسبقنى فى شفاعتكم غدا أحد فلست بحبكم مسبوقا يابن الثمانيه الأئمه غزبوا وأبا الثلاثة شرّقوا تشريقا إنّ المشارق والمغرب أنتم جاء الكتاب بذلكم تصديقا(٢)

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام : قال الشيخ أبو جعفر محمّد بن على بن بابويه فى باب ذكر ما قيل من المراثى فى الرضا عليه السلام : ووجدت فى كتاب لمحمّد بن حبيب الضبى:

قبر بطوس به أقام إمام

حتم إليه زياره ولمام(٣)

قبر أقام به السلام وإن غدا تهدى إليه تحيه وسلام قبر سنا أنواره تجلو العمى وتبربه قد تدفع الاسقام قبر يمثل للعيون محمّدا ووصيه والمؤمنون قيام خشع العيون لذا وذاك مهابه فى كنهها لتحير الأفهام قبر إذا حلّ الوفود بربعه رحلوا وحطت عنهم الاثام وتزودوا أمن العقاب وأومنوا من أن يحلّ عليهم الاعدام الله عنه به لهم متقبل وبذاك عنهم جفت الاقلام ان يغن عن سقى الغمام فإنّه لولاه لم تسق البلاد غمام

ص: ١٣٨

١- - «أعد» م .

٢- - ٥٠، عنه البحار: ٤٩/٣٢٥ ح ٧.

٣- - الالمام: النزول، وقد ألمّ به، أى نزل به.

قبر على بن موسى حله بثره يزهو الحل والاحرام فرض إليه السعى كالبیت الذي من دونه حق له الاعظام من زاره في الله عارف حقه فالمس منه على الجحيم حرام ومقامه لا شك يحمد في غد وله بجنات الخلود مقام وله بذاك الله أوفى ضامن قسما إليه تنتهي الاقسام صلى الله على النبي محمد وعلت عليا نصره وسلام وكذا على الزهراء صلى سرمد رب بواجب حقه علام وعليه صلى ثم بالحسن ابتدى وعلى الحسين لوجهه الاكرام وعلى على ذى التقى ومحمد صلى وكل سيد وهمام وعلى المهذب والمطهر جعفر أزكى الصلاة وإن أبى الاقزام(١) الصادق المأثور عنه علم ما فيكم به تتمسك الاقوام وكذا على موسى أيبك وبعده صلى عليك وللصلاة دوام وعلى محمد الزكى فضوعفت وعلى على ما استمر كلام وعلى الرضا ابن الرضا الحسن الذي عم البلاد لفقده الاظلام وعلى خليفته الذي لكم به تم النظام فكان فيه تمام فهو المؤمل أن يعود به الهدى غضا وان تستوثق الأحكام لو لا الأئمة واحد عن واحد درس الهدى واستسلم الإسلام(٢) كل يقوم مقام صاحبه إلى أن تنتهي بالقائم الايام(٣) يابن النبي وحججه الله التي هي للصلاة وللصيام قيام ما من إمام غاب عنكم لم يبق خلف له تشفى به الأرقام

ص: ١٣٩

١- «الاقوام» خ.

٢- كناية عن مغلوبيته.

٣- «أن ينبى بالقائم الاعلام» خ.

إن الأئمة تستوى في فضلها والعلم كهل منكم وغلّام أنتم إلى الله الوسيله والاولى علموا الهدى فهم له أعلام أنتم ولاه الدين والدنيا ومن لله فيه حرمه وذمام(١) ما الناس إلا- من أقرّ بفضلكم والجاحدون بهائم وسوام بل هم أضلّ عن السبيل بكفرهم والمقتدى منهم بهم أزلّام يدعون(٢) في دنياكم وكأنّهم في جحدهم إنعامكم أنعام يا نعمه الله التي تحبو بها من يصطفى من خلقه المنعام(٣) إن غاب منك الجسم عتّا انه للروح منك اقامه ونظام أرواحكم موجوده أعيانها ان عن عيون غيبت أجسام الفرق بينك والنبى نبوّه إذ بعد ذلك تستوى الأقدام قبران في طوس الهدى في واحد والغى في لحد يراه ضرام قبران مقترنان هذا ترعه(٤) جنوبه فيها يزار إمام(٥) وكذاك ذلك من جهنم حفره فيها يجدد للغوى هيام(٦) قرب الغوى من الزكى مضاعف لعذابه ولائفه الأرقام إن يدن منه فإنّه لمباعد وعليه من خلع العذاب ركام وكذاك ليس يضرك الرجس العدى يدنيه منك جنادل ورخام لا- بل يريك عليك أعظم حسره إذ أنت تكرم واللعين يسام سوء العذاب مضاعف تجرّى به الساعات والأيام والأعوام يا ليت شعرى هل بقائكم غدا يغدو ويكفى للقراع حسام

ص: ١٤٠

١- - الذمام بالكسر: الحقّ والحرمه.

٢- - «يرعون» خ .

٣- - هو فاعل تحبو.

٤- - الترعه: الروضه وفي الحديث: أنّ منبرى هذا على ترع من ترع الجنّه.

٥- - «جنوبه فيها نزول إمام» خ.

٦- - الهيام: العطش والجنون.

تطفى يدای به غلیلا- فيكم بين الحشا لم ترو(١) منه أوام ولقد يهيجنى قبوركم إذا هاجت سواى معالم وخيام من كان يغرم بامتداح ذوى الغنى فبمدحكم لى صبوه وغرام(٢) وإلى أبى الحسن الرضا أهديتها مرضيه تلتذها الافهام خذها عن الضبى عبدكم الذى هانت عليه فيكم الألوام أن أقض حقّ الله فيك فإن لى حقّ القرى للضيف إذ يعتام(٣) فاجعله منك قبول قصدى إنه غنم عليه حدانى استغنام من كان بالتعليم أدرك حبكم فمحبّتى إياكم إلهام(٤)

(٥) المقتضب لابن عياش رحمه الله قال: ولمحمد بن إسماعيل بن صالح الصيمرى رحمه الله

قصيده يرثى بها مولانا أبا الحسن الثالث عليه السلام ويعزى ابنه أبا محمد عليه السلام أولها:

الأرض حزنا زلزلت زلزالها

وأخرجت من جزع أثقالها

إلى أن قال:

عشر نجوم أفلت فى فلکها

ويطلع الله لنا أمثالها

بالحسن الهادى أبى محمد

تدرك أشياع الهدى آمالها

وبعده من يرتجى طلوعه

يظلّ جَوَاب الفلا أجزالها(٥)

ذو الغيبتين الطول الحقّ التى لا يقبل الله من استطالها يا حجج الرحمان إحدى عشره آلت بثنائى عشرها مآلها(٦)

(٦) ومنه: عن عبد المنعم بن النعمان العبادى قال: أنشدنى الحسن بن مسلم أنّ أبا الغوث المنبجى(٧) شاعر آل محمد صلوات الله عليهم أنشده بعسكر «سرّ من رأى»،

ص: ١٤١

١- - «لم ترق» ب . والأوام بالضم: حر العطش.

٢- - الصبوه: العشق. الغرام: الولوع .

٣- - «أو يعتام» خ . اعتام الرجل إذا أخذ العيمه. والعيمه: خيار المال؛ شهوه اللبن.

٢/٢٥٢ - ٤-

٥- - «جزالها» م .

٥٢ - ٦- ، عنه البحار: ٥٠/٢١٤ .

٧- - قال الجوهرى: منبج اسم موضع، فإذا نسبت إليه فتحت الباء وقلت: كساء منبجاني... .

قال الحسن: واسم أبي الغوث أسلم ابن محرز(١) من أهل منبج، وكان البحترى(٢) يمدح الملوک، وهذا يمدح آل محمد صلّى الله عليهم، وكان البحترى أبو عباده ينشد هذه القصيده لأبي الغوث:

ولهمت إلى رؤياكم وله الصادي

يذاد عن الورد الروى بذواد

محلّى عن الورد اللذيذ مساعه

إذا طاف وزاد به بعد وزاد

فأعلمت فيكم كل هوجاء جسره

ذمول السرى يقتاد فى كل مقتاد

أجوب بها بيد الفلا وتجوب بي

إليك ومالى غير ذكرك من زاد

فلما تراءت سر من رأى تجشمت

إليك فعوم الماء فى مفعم الوادى

فآدت إلى(٣) تشتكى أمل السرى

فقلت اقصرى فالعزم ليس بمياد

إذا ما بلغت الصادقين بنى الرضا فحسبك من هاد يشير إلى هاد مقاويل إن قالوا بهاليل إن دعوا وفاه بميعاد كفاه لمرتاد إذا أوعدوا أعفوا وإن وعدوا وفوا فهم أهل فضل عند وعد وإيعاد كرام إذا ما أنفقوا المال أنفقوا وليس لعلم أنفقوه من إنفاد(٤) ينابيع علم الله أطواد دينه فهل من نفاذ إن علمت لأطواد نجوم متى نجم خبا مثله بدا فصلّى على الخابى المهيمن والبادى عباد لمولاهم موالى عباده شهود عليهم يوم حشر وإشهاد

ص: ١٤٢

١- - كذا وعنوانه صاحب الكنى والألقاب، وقال: أسلم بن مهوز المنبجى شاعر يمدح آل محمد عليهم السلام .

٢- - هو أبو عباده الوليد بن عبيد بن يحيى الطائى الشاعر المعروف كان من فحول شعراء القرن الثالث معاصرا لأبى تمام، ومن الأدباء من يفضله على أبى تمام. قال ابن خلكان: قيل للبحترى: أيما أشعر؟ أنت أم أبو تمام؟ فقال: جيده خير من جيدي،

ورديئى خير من رديئه، وكان يقال لشعر البحتري سلاسل الذهب، وهو فى الطبقة العليا، ويقال إنه قيل لأبى العلاء المعرى: أى الثلاثة أشعر؟ أبو تمام، أم البحتري، أم المتنبي؟ فقال: المتنبي وأبو تمام حكيمان، وإنما الشاعر البحتري. ولد سنة ٢٠٦ بمنيح من أعمال الشام وتخرج بها، ثم خرج إلى العراق، ومدح جماعه من الخلفاء أولهم المتوكل وخلقاً كثيراً من الأكابر والرؤساء توفى بالسكته فى منيح ٢٨٤.

٣- - «إلينا» م .

٤- - «بانفاد» م .

هم حجج الله اثنتي عشرة متى عدت فثاني عشرهم خلف الهادي بميلاده الأنباء جاءت شهيره فأعظم بمولود وأكرم بميلاد(1)

(٧) ومنه: عن صالح بن الحسين النوفلي، عن ذى النون المصري قال: خرجت في بعض سياحتي حتى كنت ببطن السماوه فأفضى بي المسير إلى تدمر فرأيت بقربها أبنيه عاديه قديمه، فساورتها فإذا هي من حجاره منقوره فيها بيوت وغرف من حجاره وأبوابها كذلك، بغير ملاط . وأرضها كذلك حجاره صلده، فيينا أنا أجول فيها إذ بصرت بكتابه غريبه على حائط منها فقرأته فإذا هو أبيات:

أنا بن منى والمشعرين وزمزم

ومكّه والبيت العتيق المعظم

وجدى النبى المصطفى وأبى الذى

ولايته فرض على كل مسلم

وأُمى البتول المستضاء بنورها

إذا ما عددناها عديله مريم

وسبطا رسول الله عمى ووالدى

وأولاده الأطهار تسعه أنجم

متى تعلق منهم بحبل ولايه

تفر يوم يجزى الفائزون وتنعم

أثمّه هذا الخلق بعد نبيهم

فإن كنت لم تعلم بذلك فاعلم

أنا العلوى الفاطمى الذى ارتمى

به الخوف والأنيام بالمرء ترتمى

فضاقت بي الأرض الفضاء برحبها

ولم أستطع نيل السماء بسلم



فألهمت بالدار التي أنا كاتب

عليها بشعري فأقرأ إن شئت والمم

وسلم لأمر الله في كل حاله

فليس أخو الإسلام من لم يسلم

قال ذو النون: فعلمت أنه علوي قد هرب، وذلك في خلافة هارون ووقع إلى ما هناك، فسألت من ثم من سكان هذه الدار -  
وكانوا من بقايا القبط الأول - هل تعرفون من كتب هذا الكتاب؟ قالوا: لا والله ما عرفناه إلا يوماً واحداً، فإنه نزل

ص: ١٤٣

---

١ - - ٤٩، عنه البحار: ٥٠/٢١٦ ضمن ح ٤.

بنا فأنزلناه، فلما كان صبيحه ليلته غدا، فكتب هذا الكتاب ومضى . قلت: أي رجل كان؟ قالوا: رجل عليه أطمار رثه، تعلوه هيبه وجلاله، وبين عينيه نور شديد، لم يزل ليلته قائما وراكعا وساجدا إلى أن انبلج له الفجر، فكتب وانصرف. (١)

(٨) ومنه: وروى الأبيات الأخيره ابن عياش فى كتاب مقتضب الأثر عن عليّ بن هارون المنجم عن الخوافى وزاد فى آخره:

فى كلّ عصر لنا منكم إمام هدى

فربعه أهل منكم ومأنوس

أمست نجوم السماء (٢) آفله

وظلّ أسد الثرى قد ضمّها الخيس (٣)

غابت ثمانيه منكم وأربعه يرجى مطالعها ما حنت العيس حتى متى يظهر الحق المنير بكم فالحق فى غيركم داج ومطموس (٤)

(٩) كمال الدين: (والطبرسى فى إعلام الورى وعلى بن يونس فى الصراط المستقيم): فى شعر السيّد بن محمّد الحميرى فى قصيده يخاطب بها الصدوق جعفر الصادق عليه السلام واللفظ للصدوق فى قوله:

ولكن روينا عن وصيّ محمّد

وما كان فيما قال بالمتكذب

بأنّ وليّ الله يفقد لا يرى

سنين كفعل الخائف المترقب

فتقسم أموال الفقيد كأنما

تغيّبه بين الصفيح المنصب

فيمكث حيناً ثمّ ينبع نبعه

كنبعه جدّى من الأفق كوكب

يسير بنصر الله من بيت ربّه

على سؤدد منه وأمر مسبّب

يسير إلى أعدائه بلوائه

فيقتلهم قتلاً كجِرَانِ مغضب

فلما روى أن ابن خوله غائب

صرفنا إليه قولنا لم نكذب

وقلنا هو المهدي والقائم الذي

يعيش به من عدله كل مجذب

ص: ١٤٤

---

١- -٥٣، عنه البحار: ٤٨/١٨١ ح ٢٥.

٢- -«سماء الدين» م.

٣- -الخيـس - بالكسر - : الشجر الملتف، وقيل: ما كان حلفاء وقصباً، وغابه الاسد.

٤- -٤٧، عنه البحار: ٤٩/٣١٨ ح ٢.

فإن قلت: لا، فالحقّ قولك والذي

أمرت فحتم غير ما متعصب

وأشهد ربّي أنّ قولك حجّه

على الناس طرّاً من مطيع ومذنب

بأنّ ولي الأمر والقائم الذي

تطلع نفسه نحوه بتطرّب

له غيبه لا بدّ من أن يغيبها

فصلّى عليه الله من متغيّب

فيمكث حيناً ثمّ يظهر حينه

فيملأ عدلاً كلّ شرق ومغرب

بذاك أدين الله سرّاً وجهره

ولست وإن عوتبت فيه بمعتب

وكان حيان السراج الراوى لهذا الحديث من الكيسانيه.(١)

أقول: ممّا نظم في ذلك بعد ميلاده عليه السلام في زمن غيبته منها: قول ابن أبي الحديد حشره الله مع من أحبه في قصيده يمدح بها أمير المؤمنين عليه السلام :

ولقد علمت بأنّه لا بدّ من

مهديّكم وليومه أتوقّع

تحميه من جند الإله كتائب

كاليمّ أقبل داخراً(٢) يتدفع(٣)

(١١) ومنها ما في قصيده في رثاء الحسين عليه السلام لمؤسّس قواعد الاداب وعامر ربوعها بعد الخراب أبي الحسن محمّد بن أبي أحمد الحسين بن موسى أخو الشريف المرتضى الملقب بالرضي رحمهما الله تعالى في قوله:

فى فىلق شرق بالبيض تحسبه

برقا تدلى الأكام والقور(٤)

بنى أميه ما الأسياف نائمه عن شاهر فى أفاصى الأرض موتور والبارقات تلوى فى مغامدها والسابقات تمطى فى المضامير إنى لأرقب يوما لا خفاء له عريان يقلق منه كل مغرور وللصوارم ما شاءت مضاربها من الرقاب شراب غير منزور(٥)

ص: ١٤٥

- 
- ١- - كمال الدين: ٣٤، إعلام الورى: ٢/٢٨٦، البحار: ٤٧/٣١٧ ضمن ح٧، عوالم الصادق: ٢/٩٩٧ ضمن ح٢.
  - ٢- - «زاخرا» م .
  - ٣- - شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد، ج١، ص١٤، مقدّمه المؤلف.
  - ٤- - القور - جمع القاره : الجبل الصغير المنقطع عن الجبال.
  - ٥- - الغدير: ٤/٢١٩.

(١٢) ومنها فى قصيده للشيوخ السعيد البهائى ابن الحسين بن عبدالصمد الحارثى العاملى الجبعى(١) قالها فى كشكوله فى مدح القائم، أولها:

سرى البرق من نجد فجدد تذكارى

عهودا نجروى(٢) والعذيب وذى قار

أضرع للبلوى وأغضى عن القدر(٣) وأرضى بما يرضى به كلّ مخوار وأفرح من دهرى بلدعه ساعه واقنع من عيشى بقرص وأطمار إذا لا- ورى زنى ولا- عزّ جانبى ولا- بزغت فى قمّه المجد أقمارى ولا- بل كفى بالسماح ولا سرت بطيب أحاديث الركاب وأخبارى ولا- انتشرت فى الخافقين فضائلى ولا كان فى المهدي رائق أشعارى خليفه ربّ العالمين وظلّه على ساكن الغبراء من كلّ ديار هو العروه الّذى من هذيله يمسك لا يحشى عظام أوزار إمام هدى لاذ الزمان بظلّه وألقى إليه الدهر مقود خوار ومقتدر لو كلّف الصم نطقها با جذارها قامت إليه با جذار علوم الورى فى جنب البحر علمه كغرفه كف أو كغمه منقار فلو زار أفلاطون أعتاب قدسه ولم يغشه عنها سواطع أنوار رأى حكمه قدسيه لا يشوبها شوائب أنظار وأدناس أفكار بإشراقها كلّ العوالم أشرقت لما لاح فى الكونين من نورها السارى إمام الورى طور النهى منبع الهدى وصاحب سرّ الله فى زخرف الدار به العالم السفلى يسمو ويعتلى على العالم العلوى من دون إنكار

ص: ١٤٦

١- - الجبعى، نسبه إلى الجبع بالجيم والباء تحتها نقطه، وهى قريه من قرى جبل عامل، والحارثى نسبه إلى الحارث الهمدانى الّذى كان من أصحاب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وإلى ذلك أشار أبو البحر جعفر الخطى فى قصيدته الّتى أولها: هى الدار تشتت مدمعك الجارى... والحارث المذكور هو الّذى خاطبه أمير المؤمنين عليه السلام بالأبيات المشهوره يا حار همدان من يمت يرنى من مؤمن أو منافق قبلاً والاحاديث لما دلّ عليه الابيات متكاثره.

٢- - «بحزوى» م .

٣- - «على القذى» م .

ومنه العقول العشر تبغى كمالها وليس عليها فى التعلّم من عار همام لو السبع الطباق تطابقت على نقض مايقضيه من حكمه الجارى لنكس من أبراجها كلّ شامخ وسكن من افلاكها كلّ دوار ولا انتشرت منها الثوابت خيفه وعاف السرى فى سورها كلّ سيّار أيا حجّه الله الّذى ليس جاريا بغير الّذى يرضاه سابق أقدار ويا من مقاليد الزمان بكفّه وناهيك من مجدداً به خصّه البارى أغث حوزة الإيمان واعمر ربوعه فلم يبق منها غير دارس آثار وانقذ كتاب الله من يد عصبه عصوا وتمادوا فى عتوّ وإصرار يحدون عن آياته لروايه رواها أبو سعيون عن كعب الأحبار وفى الدين قد قاسوا وعاثوا وخطبوا بأرائهم تخييط عشواء معشار وانعش قلوبا فى انتظارك قرحت وأضجرتها الأعداء أئيه إضجار وخلص عباد الله من كلّ غاشم وطهر بلاد الله من كلّ كفّار وعجّل فداك العالمون بأسرهم وبادر على اسم الله من غير إنظار تجد من جنود الله خير كتائب وأكرم أعوان وأشرف أنصار بهم من بنى همدان أخلص فتيه يخوضون أغمار الوعى غير فكار بكلّ شديد البأس عبل شهردل إلى الحتف مقدم على الهول صيّار تحاذره الأبطال فى كلّ موقف وترهبه الفرسان فى كلّ مضمّار أيا صفوه الرحمان دونك مدحه كدر عقود فى ترايب أبكار يمنى ابن هانى إن أتى بنظرها ويفيد لها الطائى من بعد بشار إليك البهائى الحقيقير يزفّها كغانيه مئاسه القد معطار تغار إذا قيست لطافه نظمها بنفحه أزهار ونسمه أسحار إذا ردّدت زادت قبولاً كأنّها أحاديث نجد لا تملّ بتكرار(1)

ص: ١٤٧

---

١- - ثمّ قال الشيخ: تمّت القصيده الموسومه ب«وسيله الفوز والأمان فى مدح صاحب الزمان عليه السلام».

١٣- ومنها قصيده للشيخ أبو البحر جعفر الخطي مباريا للقصيده المتقدمه، انتخبنا منها جمله أبيات في محل الحاجه:

هي الدار تستقيك مدمعك الحار

فسقيا فأجرى الدمع ما كان للدار

أيا ماجد بغيري إذا انتسب الوري

إلى معشر غير أماجد أبرار

تكلفتني مدح امرء لو مدحته

بشعر نبي خوي ودع عنك أشعار

لقصر عن مقدار ما يستحقّه

علاه فاقلا لي سواء وإكثاري

إمام الوري طهر نقي إذا انتمى

إلى سدره الغرّ الشمائل أطهار

وبرّ لبرّ ما نسبت فصاعدا

إلى آدم لم ينمه غير أبرار

ومنتظر ما أحرّ الله وقته

بشيء سوى إبراز حقّ وإظهار

له عزمه تشني القضاء وهمّه

تؤلّف بين الشاه والأسد الضاري

أبا القاسم انهض واشف غلّ عصابه

قضى وطرا في ظلمها كلّ كفّار

إلام وحتّام المنى وانتظارنا



سحائب قد أظللتنا دون أمطار  
ذوت نظره الصبر الجميل وأذنت  
بيأس لامحال تمادا وانظار  
الح حرم الجود المنيع رحابه  
بجرّ خميس يملأ الأرض جرار  
به كلّ مسجور الغريمه مظهر  
على خشيه الجبار هييه جبار  
إذا الخطم الرمح انتفى السيف معملا  
لأسمر هشال وأبيض بتبار  
وما زال تسليم المهيمن واصلاً  
إليك لا اما فى عشى وإبكار

١٤- ومنها قول على بن عيسى صاحب كشف الغمّه أوردّها فيه من قصيده:

تحية الله ورضوانه  
على الإمام الحجّجّه القائم  
على إمام حكمه نافذ  
إذ أراد الحكم فى العالم  
خليفه الله على خلقه  
والأخذ للحقّ من الظالم  
العادل العالم أكرم به  
من عادل فى حكمه عالم



مطهر الأرض ومحبي الوري

العلوي الطاهر الفاطمي

ناصر دين الله كهف الوري

محيي الندى خير بني آدم

الصاحب الأعظم والماجد

الأكرم المولى أبو القاسم

وصاحب الدوله يحيى بها

ممتحن في الزمن الغاشم(1)

ومنها ما ذكر السيد علي بن خلف بن عبدالمطلب الموسوي الحسيني في كتاب خير المقال من قصيده لأبيه الذي منها:

ومهدى الوري القائم المرتجى

إمام الهدى الصارم المنتضى

إذا بفراق الأوس الطلدا

يذيق الشقاوه أهل الشقاق

ويولى الموالمين طيب الهنا

وتغدو ظباء الفلا رتعا

فلا يختشى الظبي ليث الثرى

ويصحى الفقر لديه غنيا

وكلّ يصيب لديه الغنا

وينجاب عنا به كلّ حزن

وبعد الشدائد يأتى الرخا

ويتلوه عند صلاه المسيح

وذلك فضل به يكتفى

فيا ربّ عَجِّل لنا عصره

فقد بلغ السيل أعلى الزبي

ويسر لنا الحال من بعد عسرٍ

فلم يك إلا إليك اللجا

وحطنا بفضلك عن كل سوءٍ

يبدو الحيا(٢) وبالانتها

١٦- ومنها ما ذكره السيّد المذكور تغمده [الله] بالرحمه والسرور، ويعجبنى أن أثبت أبياتا من قصيده قلتها فى مدحهم وأذكرهم بأسمائهم، وختمتها بمدح القائم عجل الله تعالى فرجه أولها:

أسليله القمرين دعوه واهق

ماذا ترين مستهام عاشق

ص: ١٤٩

١- - ٢/٥٤٩.

٢- - «بيدء الحياه» خ .

قال: ومنها فى مدحه عليه السلام :

أو قائم المهدي جبار السماء

مهدي الوري من ليل جهل عاشق

ذى حملة إن صال يوم كريهه

لم يخش خوض عواسل وبوارق

للمال أكرم واهب للدين

أحسن باشر للفتق أعظم راتق

تشتاق صحبته الأنائب القنا

وله حنين سوابغ وسوابق

الخضر حاجبه وعيسى تلوه

يتلوه بين عوالم وخلائق

ذى سيره نبويّه من عدلها

لم يخش ليث الغاب قلب الناهق

الله يظهره ويدنى وقته

فعسى يطيب به الفؤاد الوامق

يا ربّ عجل ما نريد وصلّ

عليهم ما لاح نجم مشارق

ثمّ قال: وقلت فى قصيده أخرى أمدحهم وأذكر اسماءهم، وأذكر القائم عليه السلام بأبيات أولها:

دعوه ونجدا إنّ نجدا مرامه

عسى بربى نجد يبلّ أوامه

ومنها:

وهادى الورى والعسكرى أخو الهدى

وخاتمهم ذاك للرجى قيامه

إمام الورى المهدى والحجّه الذى

إذا قام وطئ الخافقين حسامه

إمام الهدى سقى العدا طوعه الردى

إذا سار فالتأيد سار أمامه

إمام شهام عابد متبتل

كريم نجار قد نمته كرامه

بآبائه بدؤ الهدى وهو ختمه

فطابت مباديه وطاب ختامه

يفرّج عني كلّ هم ومحنه

ويبرئ قلبا قد شجاه سقامه

ويشفى غليلاً قد أضرب به النوى

فرجعتة نحو الديار مرامه

بهم لذت من جور الزمان وعسره

كما لاذ بالبيت الحرام حمامه

ومنها: قصيده لعبد الله بن أبى طالب الفتى، قال الراوى: أنشدنى الأديب سلمان له

وقال: إنّما قالها على لسان الأمير حسام الدوله فارس بن حنان، وكان ينقش في فصّ خاتمه «أعدّ للبعث أبو طالب حبّ عليّ بن أبي طالب». وأمّا القصيده فهي في مدح أهل البيت وراثتهم صلوات الله عليهم قال في آخرها:

بالعسكريين اعتصامي من لظي

وبقائم بالحقّ يصدع في غد

يجلو الظلام بنوره ويعيدها

علويّه فينا بأمرٍ مرصد

ومنها: قصيده ليحيى بن أبي الشمال يمدحه عليه السلام:

صدق النبيّ الطهر وهو مصدّق

قرب الإمام إلى متى يتعوّق

ما بعد هذا الظلم إلاّ دوله

بالعدل يملأ غربها والمشرق

ونقول قد ظهر الإمام وأصبحت

راياته بيد الملائك تخفق

القائم المهدي وارث علمه

في كلّ عضو منه جيش فيلق

في السبت يظهر والمحرم عاقد

ويرى بمكّه والحديث محقق

بيمينه ذات الفقار وتحتة

الميّمون وهو مسدد وموفق

والخضر حاجبه وعيسى خلفه

وقت الصلاة وفضله لا يسبق

ويقوم سلمان ومقداد وعمار

ومن شهد الطفوف وذاك يوم مشرق

ويلامس العود اليبس بكفّه

فيصير رطبا أخضرا يتورّق

ويمرّ بالميت الرميم وعظمه

نخر فرجع حى وهو ينطق

تحيا له قوم فيأمر فيهم

أن يقتلوا أو يطلبوا أو يحرقوا

فمتى أراه وجبريل يحمطه(١)

والأرض بالجيش اللهم المطلق

والشاه والذئب القصور(٢) بموضع والليث من عظم المهابه مطرق ويكون مده حكمه فى عمره سبعون عاما أمنها مستوثق وتزول

عاهات الأنام جميعها ويزو أمر المبطلين ويزهق

ص: ١٥١

---

١- - يحوطه.

٢- - العقور.



ومنها: ما قالها الخلعى يمدحه عليه السلام :

طلاب العلى بالسهمرى المقوم

وضرب الطمع مرعى إلى كل مغنم

وفتكه غضب باثر الحد مرهف

وصهوه مهر أعوجى مطهم

ألا فى سبيل الله نفس تقدست

وتأقت إلى نصر الإمام المعظم

إلى نصر مغوار طويل نجاده

على الفتك فى أهل الخلاف مصم

إلى ابن رسول الله وابن وليه

وخير البرايا من محل ومحرم

إلى القائم المهدي من آل أحمد

إلى العروه الوثقى إلى البطل الكمى

كريم نجاد طالبى مناسب

إلى ذروه المجد الحسينى ينتمى

مناقب جمت أن تعد لوصف

فبالعقل لا تحصى ولا بالتوهم

يقوم مع الركن اليمانى قانتا

يؤم بروح الله عيسى بن مريم

ومن حوله عن الملائكة عكف

وأنصاره من كلّ أشوس معلم  
ويسرى وأسد الغاب حول ركابه  
إلى نهج يهدى إلى الرشد أقوم  
كأنى به والجيش قد طبّق الفضا  
لديه وخيل الله تسبح فى الدم  
وقد ملأ الافاق داعيه مسمعا  
وقامت ليوث الغاب من كلّ مجثم  
ويأتى إلى الأرض العراق مسارعا  
إلى الحضرة المولى الإمام المكرم  
ويؤذن فى التوسيع معنىً وصورةً  
لسبل طريق للهدايه أقوم  
يشيد ما قد كان غير مشيد  
ويهدم ما قد كان غير مهدم  
فطوبى لفس آمنت وتيقنت  
بأنّ لولا حقّ على كلّ مسلم  
الا يا سمى المصطفى وابن بنته  
ويا خير مأمولٍ وخير ميمم  
أقمت بيت المجد يسطع نوره  
وغادرتنا فى دجن دهباء مظلم  
فخفف عن الأشيع ممّا تحمّلوا

وما جرّعوا من مرّ صاب وعلقم

وقم واعدّها دوله فاطميه

وخذ للبتول الطهر من كلّ مجرم

ص: ١٥٢

ومنها: ما قال الحسن بن راشد في قصيده طويله:

وأعددت ذخرا للمعاد قصائدا

تعطر منها في النشيد المجالس

بمدح الإمام القائم الخلف الذي

بمظهره تحيي الرسوم الدوارس

صراط الهدى المهدي من خوف بأسه

تذلّ عتاه المشركين الغطارس

إمام له ممّا جهلنا حقيقه

وليس له فيما علمنا مجانس

تولد بين المصطفى ووصيه

ولا غرو أن تزكو هناك الغرائس

سيجلى وجى الدين الحنيف بعزمه

هى السيف لا ما أخلصته المدارس

ويدركنا لطف الإله بدوله

تزول بها البلوى وتشفى النسانس

إماميه مهديه أحمديه

إذا نطقتم لم يبق للكفر نابس

وميزان قسط يمحق الجور عدلها

إذا نصبت لم يبق للحقّ باخس

تشار بها الإسلام بعد وثوره

ويضحى بناها في حلى العرايس

ويجبر مكسور ويأس طامع

ويكسر جبار ويطمع بائس

إذا ما تجلّى في بروج سعوده

علينا انجلت عنّا النجوم الأناحس

كأنّي بأفواج الملائك حوله

مسوّمه يوم الهياج تداعس

كأنّي بميكائيل تحت ركابه

يناجيه إجلالاً له وهو ناكس

كأنّي بإسرافيل قد قام خلفه

وجبرئيل من قوامه وهو جالس

كأنّي به في كعبه الله قانتا

يواهسه ربّ العلى ويواهس

كأنّي بعيس في الصلاة وراء

تبارك لمرؤوس ورائس

كأنّي به من فوق منبر جدّه

لبردته عند الخطابه لابس

كأنّي بطير النصر فوق لوائه

ومن تحته جيش لهام عكاهس

تؤمّ وحى الأوصياء ودونه

ملائكه عزّ وشوس أخامس

شعارهم يا ثار آل محمّد

إذا سعرت نار الوطيس الفوارس

يجد لهم ذكر الطفوف صواهل

سوايح في لجج الوغا تتقامس

ص: ١٥٣

ومنها: ما قال الأديب الناصح والخطيب الصادع الحاج محمّد رضا الأزرى فى آخر قصيده طويله:

إليه بالعتاق القب ضابحه

بكلّ أحوس شلال المغاوير

والباتر تجلّى من مشارقها

ولا مغارب إلاّفى المناحير

والزاعبيه تحت النقع لامعه

لمع الثواقب فى أثناء ديجور

لو لا انتظارى ليوم لا خلاف به

لشطر الوجد قلبى أىّ تشطير

يوم أرى المله البيضاء مسفره

عن كلّ أبيض ذى جدّ وتشمير

وموكب تحمل الأملاك رايته

أمام ملك على الأزمان منصور

ملك إذا ما على الذيال تحسبه

نورا تجلّى لموسى فى ذوى (1) الطور

يمضى القضاء على ما شاء ممثلاً لأمره مصغياً إصغار مأمور فتى يروكك منه حين تنظره لألاء فرق بنور الله مجبور وكم أحال العقول العشر خابطه فى كنهه بين تعريف وتنكير وإنّ من يقتدى عيسى المسيح به لذلك يكبر عن تحديد تفكير كأننى بجنود الله محدقه من حوله بين تسييح وتكبير والأرض قد ملئت عدلاً كما ملئت جوراً فقل بعطاء غير منزور والجنّ والإنس والأملاك خاضعه له فأكبر بتصريف وتسخير والمسلمون أعزّ الله جانبهم فى ظلّه بين مغبوط ومسرور فقل بيدّر تعالى فى مطالعه ومرهف فى يد الجبار مشهور

ومنها: ما قاله علامه العلماء وفهّامه الفهماء السيّد محمّد مهدي الحسنى الحسينى الطباطبائى أعلى الله رتبته وعطر تربته محاججات وأجوبه لأشعار بعض النصاب، حرّيه بأن تذكر فى هذا الكتاب، بل غيرها كالقشر وهى كاللباب!





قال رحمه الله في الردّ على ابن حجر حيث نسب إليه قوله:

ما آن للسرداب أن يلد الذي

صيرتموه بزعمكم إنسانا

فعلى عقولكم العفا لأنكم

ثلثتم العنقاء والغيلانا

فقال رحمه الله :

قد آن للسرداب أن يلد الذي

يصليكم بسيوفه نيرانا

ويسومكم خسفا بما ثلثتم

بأبى الفصيل العجل والأوثانا

أنكرتم المهدي إذ لم تسلكوا

سبل الهدى وتبعتم الغيلانا

فاغتالت الأحلام منكم والحجى

وظللتم فى تيهكم عميانا

وضربتم الأمثال للمولى الذي

لا يبتغى لظهوره برهانا

قد بان فى خضرٍ وإلياس وفى

عيسى لكم من أمره ما بانا

وألجتم (1) الدجال طول حياته

والسامرى وقبله الشيطاننا

فلما أحلتم فى ولى الله ما قد ناله فى الخلق ما قد هانا هلاً أجزتم أن يكون وتُحجب الأبصار عنه إلى مدى قد حانا إذ جاز عند  
الأشعرى إمامكم حجب البصير فلا يرى إنسانا انسيتم صنع الاولى قدّمتم فى الدين حتى أفسدوا الأديانا كفّوا وغضّوا الطرف قد  
قلدتم شنعاء يعقب خزيها الخسرانا

الثانى:

ما آن للنصاب أن يتذكروا

ما أعلن الهادى به ما آنا

إذ قال إنى تارك ما إن به

استمسكتم استكملتم الايمان

ومخلف ثقلين لن يتفرّقا

حتى الورود والآل والقرآنا

فأبتم آل النبى بجهلكم

حسدا لهم وأبتم العصيانا

ص: ١٥٥

١ - - أبتم.

قلتم كتاب الله يكفيننا وقد

حاولتم التفريق لا الفرقانا

فرّقتم بين الكتاب وأهله

ولأجله ضيّعتم التبيان

فلتسئلنّ غدا عن الجبلين إذ

قطّعتهما أيديكم عدوانا

أمّا الكتاب فقد نبذتم أمره

وقرينه قستم به الغيلانا

ستحلّأون عن الورود لسلسل

مستبدلين ببرده نيرانا

الثالث:

هل استبان لجند إبليس الأولى

خزوا على ما ذكروا عميانا

إنّ الأئمّه عشره واثنان من

قول المصدّق قد بدا برهانا

لولا أئمّتنا الهداه ومنهم

المهدىّ ما وجد الحديث بيانا

لم ينكروا عدد الهداه وأنكروا

أعيانهم وهو المحال عيانا

فليظروا أيّ الفريقين الذي

قد ثلث العنقاء والغيلانا

دع ذكر من لا تنفع الذكرى لهم

إذ لم تجد في جمعهم إنسانا

الرابع:

قل للنواصب أنتم في جحدكم

موجود حقّ نور الأكوانا

كالمشركين فإنهم قد أنكروا

ميعاد يوم شيب الولدانا

ضربوا له مثلاً حديث خرافه

وضربتم العنقاء والغيلانا

وله قدس سره في بيان أن صدق الوعد بالقائم عليه السلام يعلم بطول غيبته:

طال المدى فازداد ذو العلم هدى

والجاهل ازداد الضلاله والردى

فالعاملون استيقنوا لما رأوا

آيات صدق الوعد في طول المدى

والجاهلون استعجلوا فاستبطأوا

الميعاد إذ لم يبصروا علم الهدى

لو يظهر الموعود قبل أوانه

لتعكس الجمعان فيه إذ بدا

فالجاهلون استيقنوا من جهلهم

والعالم النحرير ذا جهل غدا

ص: ١٥٦

وله رحمه الله أيضا فى التفاؤل لقرب ظهوره عجل الله فرجه :

هذى المنازل بالغرى فأنجدوا

قد حان للمهدى فيها الموعد

أوما ترون الجاحدين استشعروا

آيات بدرٍ فى الصعيد فأصعدوا

ودّوا كما ودّ الأولى قد أشركوا

إنّ الذى جحدوا به لم يجحدوا

وله نور الله مرقده أيضا فى الجمع بين خفائه وظهوره عليه السلام :

قالوا سمعنا بالذى قلتى فلم

لم يستبن حتى يراه الناظر

قلنا لهم سرّ الإله ونوره

جمعا به فهو الخفى الظاهر

ومنها: ما قاله العلامة جناب السيّد حسين نجل العلم العلامة السيّد مهدي الطباطبائي المتقدّم ذكره قدس سره : اتحال أن حيث  
الصدى انسانا

لم تدر أنّ لكلّ صوت شانا

لا تحفلنّ بزخارف الرجس الذى

سكران يهدى يقمر السكرانا

فهلّمّ واعجب فى مقاله التى

فيها أعاب الشيعة الغرانا

يزرى بمزّنٍ لم يُروضّ صوبه

أرض السباخ وإن جرى هتانا  
مستبطنًا لظهوره أو ما درى  
ما قدر الرحمن حتما كانا  
نرضى بما يرضى الإله ولا نرى  
من محسن محضا عدى الإحسانا  
قل كيف يظهر والعدى كل له  
قد سنّ اسنانا وسلّ لسانا  
أو عمره بالبدع فانظر كم ترى  
فى الخلق إنساً مثله أو جاننا  
يكفيك فى خضرٍ وإلياس وفى  
عيسى بن مريم إن تزّم برهاننا  
أنكرت طول بقائه يا أيّها  
الشیطان لمّ لم تنكر الشيطاننا  
أیكون للرجس البقا ولم یكن  
لفتیّ برى البارى له الأكوانا  
إن كنت تمنع غيبه الوالى فذا  
هادى الورى فى الغار غاب أوانا  
لا فرق فى قصر الزمان وطوله  
وافرق لنا أن تزعم الفرقانا

إن تجحدوه فمن إمام زمانكم  
إذ ليس تخلو الأرض منه زمانا  
ولكم لكم في الدين يا عجباً لكم  
من مضحكات تضحك الثكلانا  
فلسوف تلقى سوء ما لفقته  
يوم التغابن إذ ترى الخسرانا  
لا غرو أن تنكره عمش عيونكم  
وتراه أعيننا الصبح عيانا  
فلقد رأته عيوننا من بعد أن  
ملا الإله بنوره أحشانا  
مولاي يجلى كربنا بلقائك بل  
بلقائك يجلى كربنا مولانا  
عودا فدتك النفس عودا كي نرى  
بك كلّ لاح خاسئا خجلانا  
لك أيّ حزب من سرات طباطبا  
قوم سموا شهب السماء مكانا  
تلقاهم يوم الهزائر في الوغى  
أسد العرين قماقما فرسانا  
فكأنهم تحت القتام كواكب  
تغشى السحاب ضوءها أحيانا



إِن قَنَعَت خَرَسَ الصَّفُوفِ سِيُوفِهِمْ

خَرَّتْ عَلَيَّ أَذْقَانَهَا إِذْعَانَا

هَمٌّ لِلْعَلِيِّ بِذَلُّوا نَفُوسَهُمْ فَمَا

أَسْنَى نَفُوساً لِلْعَلِيِّ أَثْمَانَا

فَاقُوا الْخَلَائِقَ فِي خَلَائِقِهِمْ فَلَمْ

تَرْغِبَ آبَاهُمْ لَهُمْ أَقْرَانَا

تَحْكِي الْجِبَالَ الرَّاسِيَاتِ حُلُومَهُمْ

وَعُلُومَهُمْ تَسْمُو الْحَيَا جَرِيَانَا

لَكَ يَا مَلَاذَ الْخَلْقِ طَرَا لَمْ نَزَلْ

نَتَرَصَّدُ الْأَزْمَانَ فَالْأَزْمَانَا

مَتَرَقِّبُونَ وَكَلَّمَا طَالَ الْمَدَى

نَزْدَادُ فِيكَ وَرَبَّنَا إِيمَانَا

قَدْ أَرْضَعْتَنَا الْأُمّهَاتِ وَلاءِ كَمْ

قَبْلَ الرِّضَاعِ فَمَا أَجَلٌ وَلَانَا

يَتَرَى عَلَيْكَ مَدَى الزَّمَانِ ثَنَاؤُنَا

مَا رَنَحْتَ رِيحَ الصَّبَا أَعْضَانَا

وَلِلسَيِّدِ الْمَعَاوِرِ الْمَذْكُورِ أَيْضًا تَغَمُّدُهُ اللَّهُ بِالْغَيْطِ وَالسَّرُورِ:

حَيَّ الطُّفُوفِ وَسَلِّهَا إِذْ تَحْيِيهَا

عَنْ أَنْجَمِ نَشْرَتِهَا فِي رَوَابِيهَا

أُمْسَى وَأَصْبَحَ وَلِهَانًا وَلِي مُقَلِّ

تهمی لشوق تلاقیها أماقیها

أبکی بدور هدی للحر تنديها

غز الملائك فی شجو وتبکیها

ص: ۱۵۸

لو عنّ لى سلوه سالت كتائب

من كرى عليها و غرب الدمع يغيرها

لله من وقعه لم تنس فجعتها

حتى يقوم قوام الخلق هاديها

فأى فادحه تؤرى القلوب بها

جوى وإن هى جلت فهو جاليها

متى ينادى بأفاق السماء به

مبشرا كلّ ذى روح مناديها

حتّام تسعر أحشانا بغيته

فيالها غيبه دقت معانيها

تدرى مواليك يا خير الورى شرفا

من وجدها أى أشجان تعانيها

تطوى وتنشر آمالاً على غلل

حرى وليس سواك تراك يشفيها

فأنت كهف سجاها غوث صارخها

كفيلها من صروف الدهر كافيها

لله يا عله الأكوان ما سمكت

سماها لاولاسارت سواريهها

متى نراك وقد أجلى حسامك عن

وجه العوالم باغيها وطاغيها

والأرض تملأها قسماً وقد خفت

بنور عليك في أقصى نواحيها

فقم وحسبك أعوانا بآل طبا

طبا ضراغم لم تغمد مواضيها

يهدى إليك من البارى الثنا أبدا

في أى سوح رعاك الله تأويها

تلك المعالم لا زالت يراوحها

ما هبت الريح روح أو يغاديهما

وله سلمه الله أيضاً:

حى ذاك الحى إن ترع الزمانا(١)

واستلم فيه مقاماً فمقاما

عرب من يعرب لكنّها لشجاها ليس يعربن الكلاما ما بكاهها هل بكت من نوب دعت الغرّ الميامين الكراما فجعه دامت مدى  
الأيام بل جددت أشجانها عاماً فعاماً فلعمري ليس يُجليها سوى الخلف القائم من عزّ مقاما يا سليل المصطفى الهادى ومن بنواه  
أودع القلب ضراما

ص: ١٥٩

نور الله بك الأكوان بل صير الدهر لعلياك غلاما فمتى نرتاح في دولتكم وفم الدهر بكم ييدى ابتساما ونلاقيك وقد حفّت  
بك الرسل الغرّ وراءاً وأماما أو ما ترعى مواليك فقد جرّعتهم لوعه البعد سمماما شتّتهم نُوب الدهر فلا ترتجى إلا بمرآك التّأما  
كم نقاسى من جوى البين أسى وإلى ما نكتم الحقّ إلى ما فأغثنا يا حباك الله ما أشرق البدر صلاةً وسلاماً

وله وفقه الله تعالى أيضاً :

ظعنوا فالعين من أجفانها

تسكب الدمع على إنسانها

سعد دعنى وديارا درست

أنشد الأطلال عن سكانها

أين شطت نوب الدهر بهم

كيف غالتهم يدا غيلانها

كم رزايا أخلقت جدتها

ورزايا الطفّ فى ريعانها

جدُّ لا أنسى الذى قاسيت من

آل حرب وبنى مروانها

فمتى ينتقم الله لكم

بالفتى القائم من عدنانها

فنزاه مقبلاً فى عصبه

زمر الأملاك من أعوانها

ونرى أعلامه منشوره

كتب النصر على عيدانها

فسراياه متى يوماً سرت

ظفرت بالفتح من ديانها  
وبه الدنيا زهت وابتهجت  
بهجه الجنّات فى ولدانها  
ملاً العالم عدلاً بعد ما  
طهّر الأكوان من أوثانها  
خضعت عزّاه أملاكها  
وملوكة الأرض فى تيجانها  
فمتى يا مُظهر الحقّ متى  
تكشف الباطل عن أكوانها  
مُنّ واعطف عطفه نجى بها  
وتسلّى النفس عن أحزانها

ص: ١٦٠

عيل صبرى ضاق صدرى سيدى

ملّت الأسياف من أجفانها

كم نقاسى لوعه اليبين أما

آن أن يطفى لظى نيرانها

ولكم نكنتم فيكم زفره

ضاق رجب الصدر عن كتمانها

يا بنى الأطهار غوثا عندما

توزن الأعمال فى ميزانها

وعليكم سلّم الرحمن ما

غزدت ورق على اغصانها

وله سلمه الله أيضا :

كم أجريت الدمع وجدا من محاجرها

تبدى الغرام وما تجرى بعاذرها

كلّ الخطوب وإن جلت تهون سوى

ما بالطفوف جرى فى يوم عاشرها

تبكى الدهور ولا تبلى رزيتها

على تعاقب ماضيها وغابرها

فسوف ينتقم الله العظيم لها

بالقائم المرتجى القمقام ثايرها

أزكى البرايا شجارا وابن نجدتها

مليکہا العدل ناهیہا و آمرہا  
مشید الحق ہادی الخلق منتظر  
محتجب بسناہ عن نواظرہا  
فرع الأئمہ بل نفس النبى ومن  
زاكى عناصره زاكى عناصرها  
متى نلاقیک يا بن العسکری علی  
کتائب أنبیاءها من عساكرها  
تدرعت بدروع من عزایمها  
لا فی جواشنها أو فی مغافرها  
فتملاً الأرض عدلاً بعد ما ملئت  
بالجور من ظلم باغیها وجایرها  
صلی علیک إله العرش ما طلعت  
شمس النهار وغابت فی دیاجرها  
وله سلمه الله:

عزّ الحماہ من مضرٍ

وابک الميامین الغرر

وعُجّ علی ديارهم

فانع المعالی والفخر

تصرخ فیها صرخه

الخنساء إذا نعت صخر



تَبَّتْ يَدُ الدَّهْرِ فِكم

ترمى العلى بندى شرر

ص: ١٦١

أما ترى كيف بال  
مصطفى الهادي غدر  
وسامهم أيّ ردّي  
عمر الزمان يذكر  
قلّ بماضى عضبه  
ما ضى الغرار من مضر  
سرّ الوجود من به  
الكون استقام واستقر  
وهو المحيط بالذي  
يكون من خير وشر  
لله خطب زلزل  
المقام منه والحجر  
رزّيه حارت بها  
الأوهام والعقل قصّر  
في القلب منها جذوه  
لا تنطفئ مدى الدهر  
حتّى يقوم القائم  
العدل الإمام المنتظر  
ففيك يا بدر الهدى  
تُجلى الهموم والكدر

متى نراك مصلت  
العصب اليماني الذكر  
في جحفل أمامه  
النصر وخلفه الظفر  
ما كز في جيش وغي  
إلا وذاك الجيش فر  
ما صال في جمع  
صحيح سالم إلا انكسر  
لنصر ك الأملاك تترى  
زمر اثر زمر  
حفت بك الرسل كما  
حفّ النجوم بالقمر  
وتملك الأرض يداك  
البرّ منها والبحر  
فتنشر العدل بها  
كما بها الجور انتشر  
ومبسم الحقّ بك اف  
سر وطرف الدين قر  
أنت الرجى والمرتجى  
من صرف دهر ذى غير

لولاك لا الأفلاك دارت

لا ولا الغمام درّ

تروى الفخار مسندا

عن خير آباء غرر

ص: ١٦٢

دوحه مجد أصلها

محمد صلى الله عليه و آله خير البشر

وأنتم بنى الهدى

منها الغصون والثمر

يا خير من دعا إلى

الله وللحق نصر

غوثة ففى مرآك يا

غوثة الورى يجلى البصر

أدرک مواليك فهم

على شفا من الخطر

حتى متى فقد دجى

ليل الضلال واعتكر

صلى عليك الله ما

أشرق بدر وسفر

ومنها قصيده للاديب الحاج هاشم الدورقى رحمه الله :

أمنتظرى طال انتظارى لطلعه

ملئت لها عيني قذا والحشا نارا

فيا آخذ الثأر المرجى لآخذه

على فتره أفديك من آخذ ثارا

أما آن للسيف الذى أنت ربّه

يبيد رقابا فاجرات وفجّارا

وحقّك ما فيهم سوى كافر ولم

يلد منه إلاّ فاجر الفعل كفّارا

فمن للهدى يا بن النّبين والندى

فهذا المدى قد جاز والعقل قد حارا

فقم سيدي فالسيل قد بلغ الزبي

وقد عمّت البلوي سهولاً وأوعارا

علانا عداك العار والثأر سيدي

خذ الثأر يا بن المصطفى واكشف العارا

ومنها: ما قاله العالم العامل الفاضل الكامل الشيخ عبدالحسين الأعصم تهنئه للصاحب عليه السلام :

بدا كهلال الفطر لاح لصائم

محيًا إمام بالشريعة قائم

زهى بين عينيه جمال محمّدٍ صلى الله عليه و آله

ولاح على عرنيه مجد هاشم

وتّمّت به عليا على وما حظت

به العشره الأسباط من ولد فاطم

به حاز هذا العالم الفخر بعدهم

كما كان كلّ منهم فخر عالم

يا بقيه من خرّت ملائكه السما

سجودا لمعنى كان منهم بآدم



وأنشاهم الباری علی أوج عرشه

تماثل نور قبل خلق العوالم

ليبعث منهم للنبيين خاتما

يغاث بردء للوصيين خاتم

إمام برى الله المكارم والعلی

له وبراہ للعلی والمكارم

هنيئا لنا أهل الولاہ قدوم من

ترى كل حين منه غره قادم

به تنجح الآمال فى كل مطلب

ويتنقم المظلوم من كل ظالم

وتجمع فيه عزمه نبويه

تروض مصاعب الأمور العظام

مؤججه فى كل يوم على العدى

ملاحم حتف تلتقى بملاحم

وسلطان حق يركب الناس نهجه

بأمضى حسام للأباطيل حاسم

يحوط حمى الإسلام عن كل طارق

ويحمى عرى الإيمان من كل قاصم

تطوق طفلاً بالإمامه واكتسى

برود المعالى قبل خلع التمام



وأبلج ميمون النقيبه أحرزت  
له المجد أعراق الجدود الأكارم  
يرى فيه من يلقاه قبل سؤاله  
إغائه ملهوف وثروه غارم  
وتستمطر العافون منه أناملاً  
تفيض على الراجي بخمس غمائم  
همت بأياذٍ لو تعكفت الورى  
لها العدّ أعت راقما بعد راقم  
سوابغ تدلى كلّ دانٍ ونازحٍ  
ندى لم يدع طاميه ذكرا لحاتم  
وأروع مشهودا لماثر لم يزل  
يفوح شذا تذكراها فى المواسم  
منيع الحما يحتلّ منه من التجى  
إليه ذرى الشّم العواصى العواصم  
وأغلب منصور اللواء تناذرت  
سطاه الأعداى فى جميع الأقالم  
يسير إلى أعدائه الرعب قبله  
فينقض منهم مبرمات العزائم  
كأنّ جراب السمر فى نقع خيله  
كواكب فى قطع من الليل فاحم

كأنّ صفاح البيض فيه بوارق

ألّقنّ خلال العارض المتراكم

سطا بسرايا لا يدعن محاربا

سليما ولا ينفصن ذيل مسالم

ص: ١٦٤

تبير العدى لا الشاهر السيف دونها  
بناج ولا الملقى السلاح بسالم  
فلله من خاضت بهم لجج الوغى  
سوابح فى موج الردى المتلاطم  
سطوا فسقوها علقم الجرى فاغتدت  
من الغيظ مغراه بلفظ الشكائم  
كماه الوغى منّا تقاسموا  
كفاح أعاديه اقتسام الغنائم  
فدينناك مرنا بالذى اخترت لاتجد  
بنا غير ضخم الحزم ماضى العزائم  
قضى بتمنى نصر ك العمر واجدا  
أمامك طعم الموت أشهى المطاعمم  
فاضرم بنا حربا شهرنا لوسكها  
عزائم أمضى من شفار الصوارم  
فجد لى يا بن العسكرى بما به  
تعلت مذ نيطت علىّ تمائى  
عليكم سلام الله ما دام ودكم  
على من براه الله ضربه لازم  
وللشيخ المتقدم ذكره أيضا قدس سره :

نرى يدك ابتلت بقائمه العضب

فحتّام حتّام انتظارك بالضرب  
أطلت النوى فاستأمنت مكرّك العدى  
وطالت علينا فيك ألسنه النصب  
هلمّ فقد ضاقت بنا سعه الفضا  
من الضيم والأعداء آمنه السرب  
ونيت وعهدى أنّ عزمك لاينى  
ولكّما قد يربض الليث للوثب  
متى ينجلي ليل النوى عن صبيحه  
نرى الشمس فيها طالعنا من المغرب  
فديناك أدركنا فإنّ قلوبنا  
تلظّى إلى سلسال منهلك العذب  
قدّ الغرم واستنقذ ترائك من عدى  
تباغت عليكم بالتمادى على الغصب  
خلافه حقّ خصّكم بسريرها  
نبيّ الهدى عن جبرئيل عن الربّ  
أديلت إليكم قائما بعد قائم  
وندبا له تُلقى المقاليد عن ندب  
متى تشتفى منك القلوب بسطوه  
تدير على أعداك أرحيه الحرب  
وقيت الردى أين استقلّت بك النوى

وفى أى وادٍ طاب مثواك أم شعب

متى أنا لاقِ ضوء وجهك قائما

تقيم حدود الله فى الشرق والغرب

ص: ١٦٥

وفيلقك الجرار غصت بخيله  
رحاب الفيافي الملس والأكم الحرب  
نضوا للوغى تحت المغافر أعيننا  
تغض لها عين الجسور عن الرهب  
إذا استعرت نار الكفاح تهافتوا  
عليها ورود الهيم ماء على الغب  
يلوح لواها كالعقاب مُرفرفا  
على رأس منصور من الله بالرعب  
وأبيض من أسياف أحمد لم تزل  
تحاذره أعداه طائشه اللب  
تضل به القتلى تمج بدجله  
سيول دم ذُذُن الظماء عن الشرب  
تلاف فدتك النفس دينا حميتم  
حماء بأطراف القنا وضبا القضب  
فقم واملأ الدنيا فدا لك أهلها  
بعدلٍ تقيل الشاه فيه مع الذئب  
وأضف علينا برد عفوك سائسا  
أمور جميع الخلق بالعزل والنصب  
وقم قاضيا حق العلى بعزائم  
تهب هبوب الريح فى الشرق والغرب

ألاحت فأرضت من يواليك وانثت

بسخطٍ على من لا يواليكُ منصبٌ

وإنى لراجٍ من سماحك نفعه

توطئى رحلى فوق عرعره الصعب

تهجم بى مقدم جيش على العدى

لأشقى باستيصال شامتهم قلبى

أغثنا به اللهم دعوه مقسم

عليك بخير الخلق أحمد والحجب

عليهم صلاه الله ما دام ذكرهم

يجلّى عن المكروب داجيه الكرب

وله رحمه الله أيضاً فى مدحه عليه السلام :

دنى مكرها يوم الفراق يوادعه

تسابقه قبل الوداع مدامعه

وقد كاد أن يرفض شجوا فؤاده

عن الصدر لولا تحتيه أضالعه

بنفسى حيبا لم يدع لى تجلدا

لتوديعه لما اغتديت أوادعه

أوادعه والطرف يرعف خاشعا

وما الصبّ إلا راعف الطرف خاشعه

وقد علقت كفاى شوقا بكفه

كما ظمّت الطفل الرضيع رواضعه

أعرّض بالشكوى إليه ومهجتي

تنازع من أشواقها ما تنازعه

ص: ١٦٦



فديتك زور من تركت بنظره  
فليتك لاجرعت ما هو جارعه  
يهمّ وأنّى باللحاق لمغرم  
أحاطت به من جانبيه موانعه  
شديد خفوق القلب حتّى كأنّه  
قوادم طير حائم أو ترائعه  
ولمّا سمعت الركب غنّت حداته  
وهي جلدى من هول ما أنا سامعه  
وقلت لشوقى كيف ما شئت فاحتكم  
لك الأمر فاصنع فى ما أنت صانعه  
ولاح دعا للعبر من لا يجيبه  
وقاد إلى السلوان من لا يطاوعه  
يكلّفنى صبرا خلعت ردائه  
وهيهات منى لبس ما أنا خالعه  
فمن لمشوق لم يخطّ جفن عينه  
غرار ولم تفتق بنصح مسامعه  
إذا رام أن يخفى هواه وشتبه  
مدامع تبدى ما تجنّ أضالعه  
فوالهفتى من بين خلّ موافق  
يراجعنى فى أمره وأراجعه

يواصل من واصلته غير طامح  
لغرى ويغدو قاطعا من أقاطعه  
ولا زال يوليني وفاه ولم يكن  
ليعدو منهاج الوفا وهو شارعه  
سلوت به عن كل غاد ورائح  
يصانعني في وده وأصانعه  
تعقبه حجر تلظى شجونه  
بأحشاي حتى يجمع الشمل جامعه  
ولن يجبه الرحمن بالرد سائلاً  
مؤيده ابن العسكري وشافعه  
طربت إليه راجيا أن ينلني مناي  
وإن شطت عليّ مرابعه  
وصيرت أشواقى إليه ذرائعي  
فكم من بعيد قرّبه ذرائعه  
محيّاً لو أنّ الشمس تملك أمرها  
لغابت حياءً منه حين تطالعه  
هو الآيه الكبرى المجلى شعاعها  
دُجى الغي حتى ينقب الجزع ساطعه  
له المعجزات المستنيره لم تنزل  
ترى العين منها فوق ما الوهم واسعه

وَعَزَّ مَزَايَا لَوْ يَحَاوُلُ طَامِعٌ

مَبَارَاتِهَا أَعِيَتْ عَلَيْهِ مَطَامِعُهُ

إِلَيْهِ أَحَادِيثُ الْمَفَاخِرِ تَنْتَهِي

إِذَا جُمِعَتْ أَهْلُ الْفَخَارِ مَجَامِعُهُ

ص: ١٦٧

سحاب ندا لا قطر إلا وأغشيت

مغاربه من وابله ومطالعه

وليث وغاكم تشهد الناس موقفا

له تجعل الولدان شيبا وقائعه

يصول بجيش تقتدى زمر العدى

عباديد مذ تبدو عليه طلائعه

مليك ترى الأقدار ملقيه له

أزمتها يقتادها فتطاوعه

خبير بما تخفى الصدور كأنما

يطالع أسرار الورى وتطالعه

سيورد من والاه من بحر جوده

فرا تا صفت للواردين شرائعه

دنى وعده طوبى لمن نال عنده

مقاما به يحوى السعاده طالعه

ومن قصيده له رحمه الله أيضا:

لو كان سلوان قلبى عنك مقدورا

ما كنت فيه بشرع الحبّ معذورا

من آيه الطرق يأتينى السرور ولا

تراك عيني قرير العين مسرورا

هيها تامل قلبى للمسره أو

ألقاك جالبها شعنا محاضرا

تشفى بها غللاً تغلى مثيره

إلى انتدابك منظوما ومنثورا

لا تشتهى النفس مسموعا سوى نبأ

عنها ولا تستلذ العين منظورا

واحرّ قلباه من طول انتظارك لا

قاليت من بعد ذاك الصبر تأخيرا

شاطرت أباءك البلوى وزدت بأن

طالت عليك بعيد الدار مستورا

فكم ترى فيئكم نهبا وشرعكم

ممزقا وكتاب الله مهجورا

عليكم صلاة الله دائماً

ما دام مجدكم فى اللوح مسطورا

ومنها: ما قاله الشيخ محسن فرج رحمه الله :

يا غيره الله وبن الساده الصيد

ما آن للوعد أن يُقضى لموعودٍ

دين وبتشييده بعتم نفوسكم

ولم يكن بيعها قدما بمعهود

غبتم فأقوى وهدت بعد غيبتكم

منه يد الجور ركنا غير مهدود

وشيعه أخلصتك الودّ كنت بها

أبرّ من والدٍ برّ بمولود

ص: ١٦٨

مغموده الغصب عمّن راح يظلمها

وصارم الجور عنها غير مغمود

شاه وما حال شاه غاب حافظها

عنها عشاءٍ فأمسّت في يدي سيد

أنا إلى الله نشكو جور عاديه

ما آن يرى جورها عنا بمردود

لم يرقبوا ذمّه ولا رقبوا

إلا كأن لم نكن أصحاب توحيد

نستكتم الحقّ خوفاً مثل ما كتمت

أشياخها الكفر عن آباءك الصيد

فكيف يا ابن رسول الله تتركنا

في حيره بين أرجاس مناكيد

مهما نكن فلنا حقّ الولاء لكم

وأنت بالحقّ أوفى من كلّ موجود

يا ليت شعري متى قل لي نغادرها

نهب السيوف لقنا الميّد

حيث الخضاب دماها والعجاج لها

طيب وبيض المواضي حليه الجيد

يوم به يالثرارات ابن فاطمه

شعار كلّ كمي طيب العود

لا تبصر العين فيه غير خافقه

الرايات ثمّه تحكى قلب عديد

كلّا ولا يقرع الأسماع فيه سوى

قرع الصوارم هامات الصناديد

يا نظره الملك الرحمن عود على

آل النبي بما قد فاتهم عودى

وغيره الله إذ منا عليك فما

بالدين هان ولا بالساده الصيد

فالمم به شعنا اللهم منتصرا

بنا له يا عظيم المن والجدود ومنها: من قصيده للأديب الناصح والخطيب الصادع الشيخ عبدالحسين سليل الشيخ قاسم بن محيي الدين قدس سره :

ترتجى من هوى الفوانى انطلاقا

بعد ما أحكم الفؤاد وثاقا

لم يقدنى الهوى إليها وكم فان

وهواها أخوا النهى استرقاقا

عاد باليأس من خداعى فما أد

ركبى صبره ولا اعلاقا

يطبى حبها سوى ويصبو

غير قلبى هوى لها واشتياقا

وإذ الدّ ذكرها سمع صب



صب دمعا لجها مهراقا

ص: ١٦٩

لم يشنّف سمعى سوى صوت داعٍ

طبقت دعوه له الآفاقا

ظهر الحقّ حجّه الحق مولى الخ

لق طراً أزكى الورى وأعرافا

ملك تحدق الملائك فيه

ولعلياه تشخص الأحداقا

مدرك ما مضى يقود عتيقاً

بدم الآل إذ يقود العتاقا

فيلق كالسحاب يغشى تظلّ البى

ض فيه تحكى البروق اثلاقا

وتظلّ القلوب تخفق خوفا

أن تراه لوائه خفاقا

وإذا بالحجاز أزمع حربا

علاء الرعب فارسا والعراقا

بأبى من يقود قبّ المهارا

سابحات تحت الكماه استباقا

ظلّته غمامه قد أظّلت

جدّه المصطفى وعدت رواقا

ولديه عيسى المسيح وزير

والبرايا خواضع الأعناقا

أن دجى حالك الضلال جلاً

بجين يحكى الصباح انفلاقا

وبه الله ينشر الأمن فى الناس

جميعا ويبسط الأرزاقا

ويعيد الدين الحنيفى عصا

والهدى باسقا به أوراقا

يا ابن بنت النبى غوثا فأنا

قد سقينا بالصبر مرّا زعاقا

فإلى م احتمالنا من عداكم

محنًا حمل ضها لن يطاقا

فأغثنا يا غوث كل صريخ

فالفضا الرحب فى مواليك ضاقا

أى يوم نرى الكتائب ترى

تتهادى سلاهما ونياقا

قد أقلت صيدا تظل قلوب الصى -

د منها خوافقا إشفاقا

إن تنادت ب- «يالثار» حسين

وبنيه تدك سبعا طباقا

فلعبد الحسين ثم مقام

فوق هام العيوق والنسر فاقا

ومنها: من قصيده للفاضل العلامه والحبر الفهامة على أعيان الزمان الشيخ حسن قفطان متع الله ثراه صوب الرضوان :

متى امتطى نهد الجزاره فارها

بدوله سلطان الورى مدرك الثار

ص: ١٧٠

إمام يرانا وهو عَنَّا محتجب  
إلى وثبه منه ببارقه الشارى  
تعود به الدنيا شبابا نعيمها  
لها زهور نهارٍ ويانع أثمار  
ويملاًها بالعدل من بعد جورها  
ويكلؤها من موبقات وأخطار  
وتخضب أقطار البلاد نبائل  
لها من نداه لا بوابل أمطار  
ونحى علينا دوله الحق غصّه  
تضىء بأنوارٍ وترهوا بأنوار  
له مطلع بين الحطيم وزمزم  
بأعلام نصرٍ فى حوارى أنصار  
فقار سليم فى تبتل نشكه  
وللوحش والأطيار فى فتكه قارى  
تحف به شوقا إليه كأنها  
له من سماء العزّ هاله أقمار  
لقد عقد الله الولا واللوا له  
فقام مطاعا بين نهى وإيمار  
يبشّر جبريل له كلّ عالم  
ويدعو إلى آثاره خير آثار

هلمّوا إلى داعى إلى الله واحذروا

مقامى وعوا يا أيها الناس إنذار

محيط بعلم الكائنات وعله

لها وعليها شاهد يوم إقرار

تبرئ سراياه تسير أمامها

طلّايح رحب فى الفشا والحشا سارى

له الخضر حاج حاجب وبن مريم

وزير ميكال له حارس دار

مليك عليه من جلال مقامه

سرادق مضروب على أسد شارى

مميت بإحياء الهدى كلّ بدعه

وسوط عذاب قاصم كلّ جبار

مجلى على قطر الضلال بفيلق

أسود الوغى أو نار دوّار احصارا

إذ كشرت عن نابها الحرب عبست

بكلّ كمى منهم خير خوار

ناجى نفوس القوم مجتدنا لها

بأسمر خطّار وأبيض بتّار

يشقّ ستار النقع من حومه الوغى

بماذيه من قلبه غير موار

على جرّشع حابى القصرأ مطهيم

يرى الجيش كرارا به غير فزار

ومنها: ما قال الأديب فصيح ربيعه ومضر جناب السيد حيدر الحلّي سلّمه الله :

إن ضاع وترك يابن حامى الدين

لا قال سيفك للمنايا كوني

ص: ١٧١

أو لم تناهض آل حرب هاشم  
لا بشرت علويه بجنين  
أمعلل البيض الرقاق بنهضه  
فى يوم حرب بالردى مشحون  
كم ذا تهزك للكريهه حنه  
من كل مشجيه الصهيل صفون  
طال انتظار السمر طعتك التى  
تلك المنون بنفس كل طعين  
عجبا لسيفك يصحب غمده  
وشباه كافل وترك المضمون  
لله قلبك وهو أغضب للهدى  
ما كان أجره لهتك الدين  
فيه اعتذارك من النهوض وفيكم  
للضيم وسم فوق كل جبين  
ايمنكم فقدت قوائم بيضها  
أم خيلكم أضحت بغير متون  
لاصم سمع الدهر سيفك صارخا  
فى الهام فاصل حدّه المسنون  
إن لم تقدها فى القتام صوالعا  
وكأنها قطع السحاب الجون



فمتى أراك وأنت فى أعقابها

بالرمح تطعى صلب كل ركين

ومن الجسوم تراحم الأرض السماء

ما بين مضروب إلى مطعون

والموت يسأم قبض أرواح العدى

تعباً لقطعك جبل كل وتين

فتمهد الدنيا بإمره عادلٍ

وبنهى علام وقسط أمين

ومضاء منصالات وعزم مجرب

وأناه مقتدر وبطش مكين

ومنها: فريده لبدر الأزهر الميرزا جعفر نجل العلم العلامه والحبر الفهامه السيد مهدي القزوينى:

يا مدرك الأوتار طال بك المدى

قضت الحقوق وضاعت الأوتار

يا غيره الرحمن حتى م النوى

غار التبصر واستخف الثار

هل حال عمّا كنت تأمل نيله

فلك القضاءنا وفيك يدار

فمتى أراك بفيلق من دونه

تهوى النفوس وتخطف الأعمار

وفوارس غبطت نفوسهم العلى

فلها ججاجه الكماه نثار

فالأرض خيل والسماء فوارس

والشهب بيض والفضاء غبار

ص: ١٧٢

ورحى المنون تديرها أسد الشرى

ودقيقها ما يحصد البتار

يابن الغطارفه الأولى من هاشم

بلغت بهم هام السماء نزار

فمتى أراك بأرض مكة قائما

تزهو بجزه نورك الأقطار

وسقى سحاب القدس داره مربع

يرضها لطلعتك الشريفه دار

ومنها: من فريده مالک أزمه الأدب وفهرس قصماء العرب فى نظمه الصالح السيّد صالح القزوينى، وهى آخر ما نظم فى أحوال الإمام المنتظر من قصائده الأربعة عشره التى مدح بها الأئمه الاثنى عشر وذكرنا ما اخترناه من كل واحد فى أحوال آبائه عن النبى صلى الله عليه و آله خير البشر فليكن على النسق المتقدم قال سلمه الله:

ملك ملوك الخافقين تحوطه

زمر كأملك السماء جنودا

من آل فاطمه الأولى لولاهم

الملا العلى ما وحدوا المعبودا

وبصلب آدم مذ رأو أنوارهم

خرّوا لآدم مذعنين سجودا

ما أنفك يفتاد الملوك بحزمه

حتى استرق به الملوك الصيدا

تزهو بنضرته البلاد نضاره

ويعود فيه الدهر أنضر عودا

تعنو الرسل الكرام وتنتشر

الموتى الرمام معاندا و ودودا

ويقود منتدبا لآل محمّد

من واتريهم مبغضا و عنودا

ما أنفكّ يسقى الأرض فيض دماؤها

حتّى تروّت أجرعا ومهورا

فكان خدّ الأرض خدّ

تكسوه حمر دماؤها توريدا

غيران يبدء دينه ويعيده

غصّا فبورك مبدءا ومعيدا

مولّى به أشياعه وعداته

تحظى وتشقى موعدا ووعيدا

كم شقّ فيلق بأسه بحسامه

فى النقع فى فلق الصباح عمودا

لم يسد فى الأيام طالع سعده

إلاّ أحال بها النحوس سعودا

ما شام بارق سيفه أسد الثرى

إلاّ انثنى وجل الحشى غديدا

أعظم به ملكا أقامت في السماء

لظهوره زمر الملائك عيدا

يدعو به الروح الأمين فيسمع

الصمّ الدعاء ويصدع الجلمودا

ظهر الإمام الحقّ والعلم الذي

لعلاه خرّ العالمون سجودا

وأعدّ أنصارا ليوم ظهوره

أنصار بدرٍ عدّه وعديدا

والأرض يملأها رشادا بعدما

ملئت فسادا أغورا ونجودا

يا بن الهدى طال المدى فمتى نرى

بمنى عليك لوائه مقصودا

ومتى تشمّر للكريهه قائدا

قودا تصل أساودا وأسودا

ونرى على أعلام نصر ك طائر

الإقبال يحسن عندها التغريدا

وتهدّ ركنا للضلال مقوما

وتقيم ركنا للهدى مهدودا

أ أراك تنشر للرشيد بنوده

فيهم وتطوى للفساد قيودا

طال انتظار الوعد منك لآملٍ  
ما آن أن تقضى له الموعودا  
أدرك عباد الله منك بطلعه  
تبرى السقيم وتنعش المجهودا  
وتلاف شمل العدل والتوحيد من  
قوم أبادوا العدل والتوحيدا  
واغضب على أعداء جدك إنهم  
قطعوا عنادا ظلّه الممدودا  
تفضى وتنظر فيئكم متقسّما  
وعبيدكم للملحدين عبيدا  
يابن الأئمّه كم رأيت معاجزا  
كانت على فرض الولاء شهودا  
كلّمت أمك حملاً الحوراء وقد  
أعربت عن علم الغيوب وليدا  
وسجدت طفلاً للجليل وطالما  
لجلال غرته أطلت سجودا  
ونطقت بالتوحيد مولودا كما  
نطق المسيح موحدًا مولودا  
وتلوت محكمه المجيد كأنما  
قد كنت يوم نزوله موجودا

وأثبت عن عدد الهدايا معربا

عنها عروضاً أرسلت ونقودا

وأجبت عن معنى أسرّ سؤاله

حسن وأرسل في سواه بريدا

ص: ١٧٤

ونهيته زوار الأئمة عالماً  
يلقون من صدّ العدى تنكيذا  
ونهيته عن ختن المحبّ وليده  
علما بسامعه يكون فقيدا  
وقضى ولم يرقد عليه أسى ومد  
بشّرته باثنين لذّ رقودا  
كاتبت بدرا أن يبادر بالذى  
أخفاه خوفا من تراث يزيدا  
والصيمرى إليك أرسل سائلاً  
كفنا ليأمن فى المعاد وعيدا  
ومنعته حتّى إذا حتم القضا  
أرسلته كرما إليه وجودا  
والملحدون فضحتهم لما ادّعوا  
عنك النيابة فريه وكنودا  
أفريد بيت المجد سيّرت الثناء  
لك كالفريد منضمّا وفريدا  
نضدت من مسمط الثناء وليا  
حسنا تفوق اللؤلؤ المنضودا  
وقد يسرت قيس الفصاحه باقلاً  
نطقا وقد تركت لبيد بليدا



سمعا نشيد فتى تنكد عيشه

حزنا لفقدكم وكان وعيدا

ولكم أقام لما عراكم قائما

لكم بابكار النشيد مشيدا

وحوى بنسبته وخدمته لكم

أسنى المفاخر طارفا وتليدا

فبنى رواق علا على أبنائه

قد كان من آبائه ممدودا

لكم السلام مخلصا ما نالت

الأشياء من دار السلام خلودا

وعليكم صلواتنا ما رتخت

ريح الصبا غصن النقا الأملودا

ومنها: من قصيده للسيد المعاصر المذكور أمده الله في الدارين بالجلاله والحبور :

ملك يطبق أقطار البلاد له

عدل يسيم به شاء وسرحانا

ومدرك من عداه ثار أسرته

وآله ثائرا لله غيرانا

مؤيد بجنود مالهم قبل

بهاله نزلت ثنى ووجدانا

تعم دعوته الدنيا مطبقه

جميع أقطارها سهلاً وأحزاناً

يشفي به الله من أكبادنا قرحاً

وتنظفي حرق قرحن أجفانا

ص: ١٧٥

متى ينادى المنادى فى السماء ألا

بشراكم ظهر المهدي إعلانا

قد أظهر الله سلطانا لعزته

تعنوا السلاطين إرغاما وإذعانا

وتتيمه كنوز الأرض بارزه

من طالقان تجيب البيد وحدانا

تجيب دعوته الأموات لابسه

الأكفان شاهرة بيضا وخرصانا

مستأصل شأفه الأعداء صارمه

لم يبق فى الأرض من أعدائه إنسانا

متى تقود عتلتيهما بصلبهما

فى الجذع حتى يعود الجذع فينانا

يفتن الناس من أمريهما عجب

ويصبحا فتنه فيهم كما كانا

يا غايا لم تغب عنا رعايته

ولا يزال بعين اللطف يرعانا

بظله وهو محجوب منافع مثل

الشمس إذ ظللتها السحب تغشانا

ألا ترانا وأعداءنا تعاهدنا

بالظلم مصبحنا فيه وممسانا

دين أبوك رسول الله شيدته

هدّ العدى منه لَمَّا غبت أركاننا

إليك نشكو ويشكو الدين جورهم

فاسمع لنا يا إمام العصر شكوانا

أدرك بطلعتك الغراء ملته

البيضاء إذ سامها الأعداء نقصانا

أطلت مثواك محجوبا فطال بنا

ضيم أطلت به بالرغم أعدانا

حاشاك أن تفضى الأجفان عن شيع

لم تستطع للنوى والضميم حملانا

أدرك به دينك اللهم منتصرا

لنا وأكرم به اللهم مثوانا

إليكم سادتي من نجلكم غررا

بمدحكم عقدت للغرّ تيجانا

يرجو لها منكم حسن القبول ومن

يرجوكم لمنى ما نال حرمانا

ويرتجى الفوز منكم فى غدوبكم

يرجو من الله غفرانا ورضوانا

صلّى الإله على من فى الصلاة له

ذكر الصلاة عليهم كان عنوانا



## ١٦- أبواب من ادعى الرؤيه فى الغيبه الكبرى وأنه عليه السلام يشهد ويرى الناس ولا يرونه وسائر أحواله عليه السلام فى الغيبه

### ١- باب من ادعى الرؤيه فى الغيبه الكبرى

#### الأئمه عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

[١٥٦٢] ١- غيبه النعمانى: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن، عن ابن أبي نجران، عن عليّ بن مهزيار، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني (١) قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبتين. وسمعتة يقول: لا يقوم القائم عليه السلام ولأحد فى عنقه بيعه. (٢)

[١٥٦٣] ٢- ومنه: بإسناده، عن عبدالكريم، عن العلاء، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه سمعه يقول: إنّ للقائم غيبتين يقال [ له ] فى إحداهما: هلك! ولا يدري فى أىّ واد سلك! (٣) [١٥٦٤] ٣- غيبه الطوسى: بإسناده، عن الفضل، عن ابن أبي نجران، عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

ص: ١٧٧

- 
- ١- «الكناسى» ع، ب. قال النجاشى فى رجاله: ٢٠ رقم ٢٦: إبراهيم بن عمر اليماني الصنعاني شيخ من أصحابنا، ثقة ... له كتاب يرويه عنه حمّاد بن عيسى وغيره. ترجم له فى تنقيح المقال: ١/٢٧ رقم ١٥٣.
  - ٢- ١٧٥ ح ٣، عنه البحار: ٥٢/١٥٥ ح ١٢، وحليه الأبرار: ٢/٥٩٢. ورواه فى الكافي: ١/٣٤٢ ح ٢٧ بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام ( مثله ) .
  - ٣- ١٧٨ ح ٨، عنه البحار: ٥٢/١٥٦ ح ١٥.

لا بدّ لصاحب هذا الأمر من عزله ولا بدّ في عزلته من قوّه، وما بثلاثين من وحشه(١)، ونعم المنزل طيبه(٢). (٣).

### الصادق، عن الباقر عليهما السلام

[١٥٦٥] ٤- غيبة النعماني: ابن عقده، عن محمّد بن المفصل بن إبراهيم بن قيس وسعدان بن إسحاق بن سعيد، وأحمد بن الحسين(٤) بن عبد الملك، ومحمّد بن أحمد بن الحسن القطواني، قالوا جميعاً: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن إبراهيم الخارقي(٥)، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كان أبو جعفر عليه السلام يقول:

ص: ١٧٨

١- قال المجلسي في مرآة العقول: ٤/٥٠: وما بثلاثين من وحشه: أي هو عليه السلام مع ثلاثين من مواليه وخواصّه، وليس لهم وحشه لا ستيناس بعضهم ببعض، أو هو عليه السلام داخل في العدد، فلا يستوحش هو أيضاً، أو الباء بمعنى «مع» أي لا يستوحش عليه السلام لكونه مع ثلاثين. وقيل: هو مخصوص بالغيبه الصغرى. وما قيل من أنّ المراد أنّه عليه السلام في هيئه من هو في سنّ ثلاثين سنة، ومن كان كذلك لا يستوحش، فهو في غايه البعد.

٢- طيبه - بالفتح ثم السكون ثم الباء الموحده - : هو اسم لمدينه رسول الله صلى الله عليه وآله يقال لها: طيبه، وطابه من الطيب، وهى الرائحة الحسنه، لحسن رائحة تربتها. (معجم البلدان: ٤/٥٣). وطيبه أيضاً: اسم ضيعه كانت للإمام الصادق عليه السلام، ذكرها معتب مولاة فى حديث له مذكور فى بصائر الدرجات: ١/٤٥٥ ح ٣. ومما يؤيد أنّها المدينه المنوره ما رواه فى الكافى: ١/٣٢٨ ح ٢ بإسناده إلى أبى هاشم الجعفرى أنّه قال لأبى محمّد عليه السلام: «فإن حدث بك حدث فأين أسأل عنه؟ قال عليه السلام: بالمدينه.

٣- ١٦٢ ح ١٢١، عنه البحار: ٥٢/١٥٣ ح ٦. ورواه الكليني فى الكافى: ١/٣٤٠ ح ١٦ (عنه كشف الأستار: ٢١٨)، والنعماني فى الغيبه: ١٩٤ ح ٤١ (عنه البحار ٥٢/١٥٧ ح ٢٠) بإسناديهما إلى أبى عبد الله عليه السلام (مثله). وأورده فى تقريب المعارف: ١٩٠ مرسلًا عن على بن أبى حمزه، عن أبى عبد الله عليه السلام (مثله) يأتى ح ١٥٦٤ (مثله).

٤- «الحسن» ع، ب. تصحيف، تقدّمت ترجمته.

٥- «الخارجى» ع. «الخارقي» ب. عدّه الشيخ فى رجاله: ١٤٥ رقم ٥٦ من أصحاب الصادق عليه السلام قائلًا: إبراهيم بن زياد الحارثى (الخارقي) الكوفى. وهكذا ذكره السيّد الخوئى رحمه الله فى رجاله: ١/٢٢٤ رقم ١٥٧، ثم قال: ولعلّه هو إبراهيم الخارقي الآتى، ثم ذكره فى ص ٣٥٧ رقم ٣٤٧ من الجزء المذكور قائلًا: إبراهيم بن زياد الحارثى - إبراهيم الحارثى - إبراهيم الخارقي. راجع تنقيح المقال: ١/١٧ رقم ١٠٠ وص ٣٣ رقم ١٩٥.

لقائم آل محمّد غيبتان: احدهما أطول من الأخرى. فقال: نعم، ولا يكون ذلك حتّى يختلف سيف «بنى فلان» وتضيق الحلقة، ويظهر السفيناني ويشتدّ البلاء، ويشمل الناس موت وقتل يلجأون فيه إلى حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وآله (١).

### وحده عليه السلام

[١٥٦٦] ٥ - غيبة الطوسي: أحمد بن إدريس، عن عليّ بن محمّد، عن الفضل بن شاذان، عن عبد الله بن جبله، عن إبراهيم (٢) بن المستنير، عن المفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبتين: إحداهما تطول حتّى يقول بعضهم: مات! ويقول بعضهم: قتل! ويقول بعضهم: ذهب! حتّى لا يبقى على أمره من أصحابه إلّا نفر يسير، لا يطلع على موضعه أحد من ولده ولا غيره، إلّا المولى الذى يلي أمره. غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن القاسم بن محمّد بن الحسن بن حازم (٣)، عن عيسى بن هشام، عن ابن جبله، عن ابن المستنير، عن المفضل، عنه عليه السلام (مثله) (٤). (٥)

ص: ١٧٩

١ - ١٧٧ ح ٧، عنه البحار: ٥٢/١٥٦ ح ١٧. وأورده فى تقريب المعارف: ١٨٧، وإعلام الورى: ٢/٢٥٩، ومختصر بصائر الدرجات: ٤٣٤ ح ٥٢١ بالإسناد عن الحسن بن محبوب الزراد فى كتاب المشيخه، عن إبراهيم الخارقي (مثله). وأخرجه فى كشف الغمّه: ٢/٥٢٩، وإثبات الهداه: ٧/٥٣ ح ٤٢٧ عن الإعلام، وروى فى دلائل الإمامه: ٥٣٠ ح ١١٠ بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام (قطعه مثله).

٢ - «عبد الله» م. راجع معجم رجال الحديث: ١/٢٩٧ رقم ٢٩٩.

٣ - «الكلينى، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد الله عليه السلام؛ وحدّثنا القاسم بن محمّد بن الحسين بن حازم» ع، ب. أقول: وليس هكذا، إذ هما سندان لحديثين متتاليين رواهما النعماني، وحصل خلط بينهما، والسند الأوّل للحديث لا علاقة له بالحديث التالى.

٤ - ١٦١ ح ١٢٠، ١٧٦ ح ٥، عنهما البحار: ٥٢/١٥٢ ح ٥، وأورده فى منتخب الأنوار المضيئه: ١٥٥ بالإسناد عن الشيخ أبى عبد الله المفيد - يرفعه - إلى المفضل بن عمر (مثله)، وفى عقد الدرر: ١٣٤، والأشاعه فى أشراط الساعه: ٩٣، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٣٨٧ عن أبى عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام، وأخرجه فى إثبات الهداه: ٧/٣ ح ٢٧٨، وص ٤ ح ٢٨٠ عن غيبة الطوسي .

٥ - (٥)





[١٥٦٧] ٦- غيبه الطوسى: ابن أبى جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن عبد الله بن حمدويه بن البراء، عن ثابت، عن إسماعيل، عن (١) عبد الأعلى مولى آل سام، قال: خرجت مع أبى عبد الله عليه السلام فلما نزلنا الروحاء نظر إلى جبلها مطالاً عليها، فقال لى: ترى هذا الجبل؟ هذا جبل يدعى رضوى (٢) من

ص: ١٨١

١- - «بن» ع. تصحيف.

٢- - رضوى: جبل ضخم من جبال تهامة. ذكره مفصلاً الأندلسى فى معجم ما استعجم: ٢/٦٥٥.

جبال فارس أحبنا، فنقله الله إلينا! أما إن فيه كل شجره مطعم، ونعم أمان للخائف - مرتين - أما إن لصاحب هذا الأمر فيه غيبتين: واحده قصيره، والأخرى طويله. (١) [١٥٦٨] ٧- ومنه: الفضل بن شاذان، عن عبدالله بن جبله، عن سلمه بن جناح الجعفي، عن خازم (٢) بن حبيب، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا خازم، إن لصاحب هذا الأمر غيبتين: يظهر في الثانيه، إن جاءك من يقول: أنه نفض يده من تراب قبره! فلا تصدقه. (٣)

[١٥٦٩] ٨- غيبه النعماني: ابن عقده، عن علي بن الحسن التيملي، عن عمرو بن عثمان، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمّار، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: للقائم غيبتان: إحداهما طويله، والأخرى قصيره، فالأولى يعلم بمكانه فيها خاصه من شيعته، والأخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصه مواليه في دينه. (٤) [١٥٧٠] ٩- ومنه: الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن إسحاق، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: للقائم غيبتان: إحداهما قصيره، والأخرى طويله، [الغيبه] الأولى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصه شيعته، والأخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصه مواليه في دينه. (٥)

ص: ١٨٢

- ١- ١٦٣ ح ١٢٣، عنه البحار: ٥٢/١٥٣ ح ٧، وإثبات الهداه: ٧/٥ ح ٢٨٢.
- ٢- «خازم» ع، م، ب، وكذا ما يأتي، والظاهر أنه خازم بن حبيب بن صهيب الجعفي المترجم له في جامع الرواه: ١/٢٨٩، والذي عدّه الشيخ في رجاله: ١٨٨ رقم ٥٧ من أصحاب الصادق عليه السلام.
- ٣- ٤٢٣ ح ٤٠٧، عنه البحار: ٥٢/١٥٤ ح ٨، وإثبات الهداه: ٧/٣٠ ح ٣٤٧. ورواه الطوسي أيضا في الغيبه: ٥٤ ح ٤٦ بإسناده - من طريق آخر - عن خازم (مثله)، عنه إثبات الهداه المذكور ص ٢ ح ٢٧٥.
- ٤- ١٧٥ ح ١، عنه البحار: ٥٢/١٥٥ ح ١٠، وإثبات الهداه: ٧/٦٩ ح ٤٧٥. ورواه في الكافي: ١/٣٤٠ ح ١٩ بإسناده إلى إسحاق بن عمّار (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٦١ ح ٢٩.
- ٥- ١٧٥ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/١٥٥ ح ١١، وإثبات الهداه: ٧/٦٩ ح ٤٧٥، وأورده في تقريب المعارف: ١٩٠ عن إسحاق بن عمّار (مثله).

[١٥٧١] ١٠- ومنه: [ابن عقده، عن] القاسم بن محمّد بن الحسين (١) [بن خازم من كتابه] عن عيسى بن هشام، عن ابن جيله، عن سلمه بن جناح، عن خازم (٢) بن حبيب، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: أصلحك الله إن أبوي هلكا ولم يحجّا، وإن الله قد رزق وأحسن، فما ترى (٣) في الحجّ عنهما؟ فقال: افعل فإنّه يبرد (٤) لهما. ثم قال لى: يا خازم! إن لصاحب هذا الأمر غيبتين، يظهر فى الثانيه، فمن جاءك يقول: أنّه نفض يده من تراب قبره! فلا تصدّقه. (٥)

[١٥٧٢] ١١- ومنه: عبدالواحد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن رياح الزهرى (٦)، عن أحمد بن عليّ الحميرى، عن الحسن بن أيّوب، عن عبدالكريم بن عمرو، عن أبي حنيفه السائق، عن خازم بن حبيب، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: إنّ أبى هلك، وهو رجل أعجميّ، وقد أردت أن أحجّ عنه وأتصدّق، فما ترى فى ذلك؟ فقال: افعل، فإنّه يصل إليه. ثم قال لى: يا خازم، إنّ لصاحب هذا الأمر غيبتين ... (وذكر مثل ما ذكر فى الحديث الذى قبله سواء). (٧)

[١٥٧٣] ١٢- ومنه: بهذا الإسناد، عن عبدالكريم، عن ابن بكير، ويحيى بن المثنى، عن زراره، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ للقائم غيبتين، يرجع (٨) فى إحداهما، وفى الأخرى لا يدري أين هو، يشهد المواسم، يرى الناس ولا يرونه. (٩)

ص: ١٨٣

- 
- ١- - «الحسن» م .
  - ٢- - «خارجة» ع، «خازم» م، ب. تقدّم بيانه.
  - ٣- - «تقول» م .
  - ٤- - يقال: برد لى على فلان حقّ: أى لزم وثبت ووجب، ومنه قول عمر: «وددت أنّه برد لنا عملنا». راجع نهايه ابن الأثير: ١/١١٥، ومختار الصحاح: ٤٦.
  - ٥- - ١٧٦ ح ٦، عنه البحار: ٥٢/١٥٥ ح ١٣، تقدم ح ١٥٦٨ (مثله).
  - ٦- - «الزبيرى» ع .
  - ٧- - ١٧٢ ضمن ح ٦، عنه البحار: ٥٢/١٥٦ ح ١٤، وإثبات الهداه: ٧/٦٩ ح ٤٧٦.
  - ٨- - لعلّ المراد: رجوعه إلى خواصّ مواليه وسفرائه، أو وصول خبره إلى الخلق. (منه رحمه الله) .
  - ٩- - ١٨١ ح ١٥، عنه البحار: ٥٢/١٥٦ ح ١٦. وروى فى الكافى: ١/٣٣٩ ح ١٢ بإسناده عن عبدالله ابن بكير، عن عبيد بن زراره، عن أبى عبد الله عليه السلام (مثله) .

[١٥٧٤] ١٣- ومنه: الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن (١) أحمد بن إدريس، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن عليّ بن حسيان، عن عبدالرحمان بن كثير، عن المفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ لصاحب هذا الأمر غيتين يرجع في إحداهما إلى أهله، والأخرى يقال: هلك، في أيّ واد سلك. قلت: كيف نصنع إذا كان ذلك؟ قال: إن ادّعى مدّع فاسألوه عن تلك العظام التي يجيب فيها مثله. (٢)

[١٥٧٥] ١٤- ومنه: ابن عقده، عن القاسم بن محمّد، عن عبيس بن هشام، عن عبدالله بن جبهه، عن أحمد بن الحارث (٣)، عن المفضل، عن أبي عبدالله عليه السلام [ أنّه ] قال: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبه يقول فيها: «فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ» (٤). (٥)

[١٥٧٦] ١٥- ومنه: الكليني، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الوشاء؛ عن [ عليّ بن ] أبي حمزه (٦)، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال:

ص: ١٨٤

١- - «و» م .

٢- ١٧٨ ح ٩، عنه البحار: ٥٢/١٥٧ ح ١٨. ورواه في الكافي: ١/٣٤٠ ح ٢٠ بإسناده عن المفضل ابن عمر (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٦١ ح ٣٠.

٣- - «النضر» ع، ب، تصحيف. ترجم له النجاشي في رجاله: ٩٩ رقم ٢٤٧.

٤- - الشعراء: ٢١، هذا الحديث مصداق قوله عليه السلام: أنّ فيه شبه موسى وأنّه خائف يترقب (منه رحمه الله).

٥- ١٧٩ ح ١٠، عنه البحار: ٥٢/٢٩٢ ح ٣٩، ورواه في كمال الدين: ١/٣٢٨ ح ١٠ بإسناده عن المفضل (مثله)، عنه البحار: ٥٢/٢٨١ ح ٨، وإثبات الهداه: ٦/٤٠٢ ح ١٣٣، وج ٧/٦٩ ح ٤٧٧، وأخرجه في تأويل الآيات: ١/٣٨٨ ح ٥ عن كتاب الغيبة للشيخ المفيد [ النعماني ظ ] بإسناده عن المفضل (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/١٢٤ ح ٦٣٦، وأخرجه في البحار: ٥٢/٣٨٥ ملحق ح ١٩٤ عن كتاب الغيبة للسيد عليّ بن عبد الحميد، عنه إثبات الهداه: ٧/١٦٧ ح ٧٧٧، وله تخريجات أخرى ذكرناها في كتاب التأويل، يأتي ح ٢٢٥٨ و ٢٢٦١ (مثله).

٦- - زاد في م بين معقوفين: عن أبي بصير. في الكافي في السند الأوّل: عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبي بصير. (منه رحمه الله). أقول: كلاهما يروى عن الصادق عليه السلام وتجدر الإشارة إلى أنّ روايه ابن البطائني، عن أبي بصير بلغت (٣٢٥) موردا.

لا بدّ لصاحب هذا الأمر من غيبه، ولا بدّ له في غيبته من عزله (١) ونعم المنزل طيبه، وما بثلاثين (٢) من وحشه (٣).

[١٥٧٧] ١٦- ومنه: محمّد بن همّام، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن حسن بن محمّد بن سماعه، عن أحمد بن الحارث الأنماطي، عن المفضّل، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: إذا قام القائم تلا هذه الآية: «فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ» (٤). (٥).

[١٥٧٨] ١٧- ومنه: وأخبرنا محمّد بن يعقوب، عن عدّه من رجاله، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبي أيّوب الخرزّاز، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن بلغكم عن صاحبكم غيبه فلا تنكروها. ومنه: الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب الخرزّاز، عن محمّد بن مسلم (مثله). (٦).

[١٥٧٩] ١٨- ومنه: عبدالواحد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن رباح، عن محمّد بن العباس، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن المفضّل، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ لصاحب هذا الأمر بيتا يقال له: «بيت الحمد» فيه سراج يزهر (٧) منذ يوم ولد إلى يوم يقوم بالسيف لا يطفأ.

ص: ١٨٥

١- - العزله - بالضمّ - : اسم الاعتزال .

٢- - الطيبه: اسم المدينة الطيبه، فيدلّ على كونه عليه السلام غالبا فيها، وفي حوايلها، وعلى أنّ معه ثلاثين من مواليه وخواصّه إن مات أحدهم قام آخر مقامه . (منه رحمه الله) . أقول: تقدّم لنا بيان مفصّل بصدّد ذلك ص ٢٥٧٧٦ .

٣- - تقدّم ح ١٥٦٤ (مثله) بتخريجاته .

٤- - ١٧٩ ح ١١، يأتي: ح ٢٢٦١ .

٥- - الشعراء: ٢١ .

٦- - ١٩٤ ح ٤٢، عنه البحار: ٥٢/١٤٦ ح ١٦، ورواه في الكافي: ١/٣٣٨ ح ١٠، وص ٣٤٠ ح ١٥ بإسناده (مثله) .

٧- - «يظهر» م، تصحيف .

غيبه الطوسي: محمد الحميري، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن عطاء، عن سلام بن أبي عمره، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله). (١)

[١٥٨٠] ١٩- كمال الدين: أبي، وابن الوليد، وابن المتوكل، وماجيلويه، والعطار جميعاً، عن محمد العطار، عن الفزاري، عن إسحاق بن محمد، عن يحيى بن المثنى، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يفقد الناس إمامهم، فيشهد الموسم، فيراهم ولا يرونه. ومنه: أبي، عن سعد، عن الفزاري (مثله). ومنه: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن الحسن بن محمد الصيرفي عن يحيى... (مثله). غيبه الطوسي: محمد بن جعفر الأسدي، عن سعد بن عبد الله، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن إسحاق بن محمد الصيرفي، عن يحيى... (مثله). غيبه النعماني: محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن الحسن بن محمد الصيرفي، عن يحيى... (مثله). ومنه: الكليني، عن محمد بن يحيى، عن جعفر بن محمد، عن إسحاق بن محمد، عن يحيى... (مثله). ومنه: الكليني، عن الحسين (٢) بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن القاسم بن إسماعيل، عن يحيى بن المثنى (مثله). (٣)

ص: ١٨٦

١- ٢٤٥ ح ٣١، ٢٨٠، عنهما البحار: ٥٢/١٥٨ ح ٢١. ورواه في إثبات الوصيّه: ٢٥٧ بالإسناد عن أبي جعفر عليه السلام (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/١٦٠ ح ٨٥٧. وأورده في عيون المعجزات: ١٤٥ رسلاً عن أبي جعفر عليه السلام (مثله)، وفي إعلام الوري: ٢/٢٨٩ بالإسناد إلى أبي جعفر عليه السلام (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/٥٦ ح ٤٣٦. وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/٣٣ ح ٣٦٢ عن الغيبه.

٢- «الحسن» ع، ب.

٣- ٢/٣٤٦ ح ٣٣ و ٤٤٠ ح ٧ و ٣٥١ ح ٤٩، غيبه الطوسي: ١٦١ ح ١١٩، غيبه النعماني: ١٨٠ ح ١٣ و ١٤ و ١٦ (على التوالي) عنهما البحار: ٥٢/١٥١ ح ٢. ورواه في الكافي: ١/٣٣٧ ح ٦ وص ٣٣٩ ح ١٢ بإسناده من طريقين (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٥٩ ح ٢٥، وحليه الأبرار: ٢/٦٠٦. وأورده في تقريب المعارف: ١٩١ عن عبيد بن زرار، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله). وأخرجه في إثبات الهداه: ٦/٣٥٧ ح ١٩ عن الكافي والإكمال، وفي ص ٤٣٣ ح ٢٠٥ (منه) عن الإكمال، وفي ج ٧/٤ ح ٣٧٩ (منه) عن الطوسي في الغيبه، وفي حليه الأبرار المذكور، ج ٢/٥٤٦ عن ابن بابويه .

[١٥٨١] ٢٠- ومنه: عليّ بن أحمد، عن عبيد(١) الله بن موسى العلوي، عن أحمد بن الحسين، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي نجران، عن فضاله، عن سدير الصيرفي، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام، يقول: إنّ في صاحب هذا الأمر لشبها من يوسف. فقلت: فكأنك تخبرنا بغيه أو حيره؟ فقال عليه السلام: ما ينكر هذا الخلق الملعون أشباه الخنازير من ذلك؟! إنّ إخوه يوسف كانوا عقلاء ألباء أسباطا أولاد أنبياء، دخلوا عليه فكلموه وخاطبوه، وتاجروه وراودوه(٢) وكانوا إخوته وهو أخوهم(٣) لم يعرفوه حتّى عرفهم نفسه، وقال لهم: أنا يوسف فعرفوه حينئذ! فما تنكر هذه الأئمة المتحيّره أن يكون الله جلّ وعزّ يريد في وقت من الأوقات أن يستر حجّته عنهم؟! لقد كان يوسف النبيّ ملك مصر، وكان بينه وبين أبيه مسيره ثمانية عشر يوما، فلو أراد أن يعلمه بمكانه لقدر على ذلك، والله لقد سار يعقوب وولده عند البشاره تسعه أيام من بدوهم إلى مصر! فما تنكر هذه الأئمة أن يكون الله يفعل بحجّته ما فعل بيوسف، وأن يكون صاحبكم المظلوم المجحود حقّه، صاحب هذا الأمر، يتردّد بينهم، ويمشى في أسواقهم، ويطأ فرشهم، ولا يعرفونه حتّى يأذن الله له أن يعرفهم نفسه، كما أذن ليوسف حين(٤) قال له إخوته: «أءنك لأنت يوسف قال أنا يوسف»(٥).

ص: ١٨٧

١- «عبد» ع، تصحيف.

٢- راوده على الأمر: داراه. وفي ب «راوده». يقال: راد فلان: جاء وذهب ولم يطمئن.

٣- «وهم إخوه» ع.

٤- «حتّى» ع، ب.

٥- يوسف: ٩٠.



ومنه: الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي نجران (مثله). دلائل الإمامه للطبري: عن علي بن هبه الله، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن فضاله (مثله). (١)

[١٥٨٢] (٢١) دلائل الإمامه: (بإسناده) عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: العام الذي لا يشهد صاحب هذا الأمر الموسم، لا يقبل من الناس حجهم. (٢)

### الرضا عليه السلام

[١٨٨٣] ٢٢- كمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن جعفر بن أحمد، عن ابن فضال، عن الرضا عليه السلام قال: إن الخضر عليه السلام شرب من ماء الحياه، فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور، وإنه ليأتينا فيسلم علينا، فنسمع صوته ولا نرى شخصه! وإنه ليحضر حيث ما ذكر، فمن ذكره منكم فليسلم عليه! وإنه ليحضر الموسم (٣) كل سنة فيقضى جميع المناسك، ويقف بعرفه فيؤمن على دعاء المؤمنين، وسيؤنس الله به وحشه قائمنا في غيبته، ويصل به وحدته. (٤)

### صاحب الأمر صلوات الله وسلامه عليه

[١٥٨٤] ٢٣- الإحتجاج: خرج التوقيع إلى أبي الحسن السمرى: يا علي بن محمد السمرى! [اسمع] أعظم الله أجر إخوانك فيك، فإنك ميت ما بينك وبين سته أيام، فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم (٥) مقامك بعد وفاتك؛

ص: ١٨٨

١- - ١٦٦ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/١٥٤ ح ٩، تقدّم ح ٨٨٨ بتخريجاته (مثله).

٢- - ٤٨٧ ح ٨٩، عنه حليه الأبرار: ٢/٦٠٧.

٣- - «المواسم» ع، ب.

٤- - ٢/٣٩٠ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/١٥٢ ح ٣، وإثبات الهداه: ٦/٤٢٤ ح ١٨١، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٧٤ ضمن ح ٦٨

مرسلاً، عنه منتخب الأنوار المضيئه: ٧٤ وللحديث تخريجات أخرى ذكرناها في كتاب الخرائج.

٥- - «يقوم» ب.

فقد وقعت الغيبه التامه، فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره، وذلك بعد طول الأمد، وقسوه القلوب، وامتلاء الأرض جوراً .  
وسياتى من (١) شيعتى من يدعى المشاهده (٢) ألا فمن ادعى المشاهده قبل خروج السفينانى والصيحه فهو كذاب مفتر، ولا حول  
ولا قوه إلا بالله العلي العظيم. كمال الدين: الحسن بن أحمد المكتب (مثله). (٣)

[١٥٨٥] ٢٤- كمال الدين: ابن المتوكل، عن الحميرى، عن محمّد بن عثمان العمرى رضى الله عنه قال: سمعته يقول: والله إن  
صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كل سنه، فيرى الناس ويعرفهم، ويرونه ولا يعرفونه. (٤)

[١٥٨٦] ٢٥- الكافى: على بن محمّد، عن أبى أحمد بن راشد، عن بعض أهل المدائن، قال: كنت حاجباً مع رفيق لى، فوافينا إلى  
الموقف فإذا شابّ قاعد، عليه إزار ورداء، وفى رجليه نعل صفراء، قومت الإزار والرداء بمائه وخمسين ديناراً وليس عليه أثر  
السفر، فدنا منّا سائل فرددناه، فدنا من الشاب فسأله، فحمل شيئاً من الأرض وناوله، فدعا له السائل واجتهد فى الدعاء وأطال،  
فقام الشاب وغاب عنّا، فدنوننا من السائل فقلنا له: ويحك ما أعطاك؟ فأرانا حصاه ذهب مضرّسه، قدّرها عشرين مثقالاً، فقلت  
لصاحبى: مولانا عندنا ونحن لا ندرى! ثمّ ذهبنا فى طلبه فدرنا الموقف كلّ، فلم نقدر عليه، فسألنا كلّ من كان حوله من أهل  
مكّه والمدينه، فقالوا: شاب علوى يحجّ، فى كلّ سنه ماشياً. (٥)

ص: ١٨٩

١- - «إلى» م.

٢- - لعلّه محمول على من يدعى المشاهده مع النياه وإيصال الأخبار من جانبه عليه السلام إلى الشيعه، على مثال السفراء، لثلاً  
ينافى الأخبار التى مضت وتأتى فيمن رآه صلوات الله عليه (منه رحمه الله) .

٣- - ٢/٢٩٧، عنه البحار: ٥٢/١٥١ ح ١، تقدّم ح ١٢٥١ بتخريجاته .

٤- - ٢/٤٤٠ ح ٨، عنه البحار: ٥٢/١٥٢ ح ٤، ورواه فى من لا يحضره الفقيه: ٢/٥٢٠ ح ٣١١٥ بإسناده عن محمّد بن عثمان العمرى  
(مثله)، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٧٤ ح ٦٨، وأخرجه فى حليه الأبرار: ٥/٢٨٢ ح ٤ عن ابن بابويه.

٥- - ١/٣٣٢ ح ١٥.

[١٥٨٧] ٢٦- دلائل الإمامة: روى عبد الله بن علي المطلبى، قال: حدّثنى أبو الحسن محمّد بن علي السمرى، قال: حدّثنى أبو الحسن المحمودى، قال: حدّثنى أبو علي محمّد بن أحمد المحمودى، قال: حججت نيّفا وعشرين سنة كنت فى جميعها أتعلّق بأستار الكعبة، وأقف على الحطيم والحجر الأسود ومقام إبراهيم، وأديم الدعاء فى هذه المواضع، وأقف بالموقف، وأجعل جُلّ دعائى أن يرينى مولاى صاحب الزمان (صلوات الله عليه). فإنّنى فى بعض السنين قد وقفت بمكّه على أن ابتاع حاجه، ومعى غلام فى يده مشربه (١) حليج (٢) ملّمعه، فدفعت إلى الغلام الثمن، وأخذت المشربه من يده، وتشاغل الغلام بمماكسه البيع وأنا واقف أترقب، إذ جذب ردائى جاذب، فحوّلت وجهى إليه، فرأيت رجلاً أذعرت حين نظرت إليه، هيبه له، فقال لى: تبيع المشربه؟ فلم أستطع ردّ الجواب، وغاب عن عينى، فلم يلحقه بصرى، فظننته مولاى! فإنّنى يوم من الأيام أصلى بباب الصّفا بمكّه، فسجدت وجعلت مرفقى فى صدرى، فحرّكنى محرّك برجله، فرفعت رأسى، فقال لى: افتح منكبك عن صدرك . ففتحت عينى، فإذا الرجل الذى سألتنى عن المشربه! ولحقنى من هيبته ما حار بصرى، فعاب عن عينى. وأقمت على رجائى ويقينى، ومضت مدّه وأنا أحجّ، وأديم الدعاء فى الموقف. فإنّنى فى آخر سنة جالس فى ظهر الكعبة ومعى يمان بن الفتح بن دينار، ومحمّد بن القاسم العلوى، وعلاّين الكلينى، ونحن نتحدّث إذ أنا برجل فى الطواف، فأشرت بالنظر إليه، وقمت أسعى لأتبعه، فطاف حتّى إذا بلغ إلى الحجر رأى سائلاً واقفاً على الحجر، ويستحلف ويسأل الناس بالله (عزّ وجلّ) أن يتصدّق عليه، فإذا بالرجل قد طلع، فلمّا نظر إلى السائل انكبّ إلى الأرض وأخذ منها شيئاً، ودفعه إلى السائل، وجاز .

ص: ١٩٠

١- المشربه: الإناء يشرب فيه .

٢- الحليج: اللبن الذى ينقع فيه التمر ثمّ يماث .

فعدلت إلى السائل فسألته عما وهب له، فأبى أن يعلمني، فوهبت له ديناراً، وقلت: أرني ما في يدك، ففتح يده، فقدرت أن فيها عشرين ديناراً، فوقع في قلبي اليقين أنه مولاي عليه السلام، ورجعت إلى مجلسي الذي كنت فيه، وعيني ممدوده إلى الطواف، حتى إذا فرغ من طوافه عدل إلينا، فلحقنا له رهبه شديده، وحارت أبصارنا جميعاً، فقمنا إليه، فجلس، فقلنا له: ممن الرجل؟ فقال: من العرب. فقلت: من أي العرب؟ فقال: من بني هاشم. فقلنا: من أي بني هاشم؟ فقال: ليس يخفى عليكم إن شاء الله تعالى. ثم التفت إلى محمّد بن القاسم فقال: يا محمّد! أنت على خير إن شاء الله، أتدرون ما كان يقول زين العابدين عليه السلام عند فراغه من صلاته في سجده الشكر؟ قلنا: لا. قال: كان يقول «يا كريم مسكينك بفنائك، يا كريم فقيرك زائرک، حقيرك بياحك، يا كريم». ثم انصرف عنا، ووقفنا نموج ونتذكر، ونتفكر، ولم نتحقق. ولما كان من الغد رأيناه في الطواف، فامتدت عيوننا إليه، فلما فرغ من طوافه خرج إلينا، وجلس عندنا، فأنس وتحدث، ثم قال: أتدرون ما كان يقول زين العابدين عليه السلام في دعائه عقب الصلاة؟ قلنا: تعلمنا. قال: كان عليه السلام يقول: «اللهم انى أسألك باسمك الذى به تقوم السماء والأرض، وباسمك الذى به تجتمع المتفرق، وبه تفرق المجتمع، وباسمك الذى تفرق به بين الحق والباطل، وباسمك الذى تعلم به كيل البحار وعدد الرمال، ووزن الجبال أن تفعل بى كذا وكذا».

وأقبل علىّ حتى إذا صرنا بعرفات، وأدمت الدعاء، فلما أفضنا منها إلى المزدلفة وبتنا فيها، رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لى: هل بلغت حاجتك؟ فقلت: وما هى يا رسول الله؟ فقال: الرجل صاحبك. فتيقنت عندها. (١)

ص: ١٩١

[١٥٨٨] ٢٧- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضى الله عنه قال: حدّثنا أبو القاسم على بن أحمد الخديجي الكوفي، قال: حدّثنا الأزدي، قال: بينما أنا في الطواف قد طفت ستّاً وأنا أريد أن أطوف السابع فإذا أنا بحلقه عن يمين الكعبة، وشابّ حسن الوجه طيب الرائحة هبوب مع هيئته متقرّب إلى الناس يتكلّم، فلم أر أحسن من كلامه، ولا أعذب من نطقه وحسن جلوسه، فذهبت أكلّمه فزبرني الناس، فسألت بعضهم من هذا؟ فقالوا: هذا ابن رسول الله، يظهر في كلّ سنه يوماً لخواصّه . يحدّثهم، فقلت: يا سيدي! مسترشداً أتيتك فأرشدني هداك الله . فناولني عليه السلام حصاةً فحوّلت وجهي، فقال لي بعض جلسائه: ما الّذى دفع إليك؟ فقلت: حصاه، وكشفت عنها فإذا أنا بسبيكه ذهب، فذهبت فإذا أنا به عليه السلام قد لحقني، فقال لي: ثبتت عليك الحجّه، وظهر لك الحقّ، وذهب عنك العمى، أتعرفني؟ فقلت: لا . فقال عليه السلام: أنا المهدي، [ و ] أنا قائم الزمان، أنا الّذى أملاًها عدلاً كما ملئت جوراً، إنّ الأرض لا تخلو من حجّه، ولا يبقى الناس في فتره، وهذه أمانه لا تحدّث بها إلّا إخوانك من أهل الحقّ. (١)

[١٥٨٩] ٢٨- الأنوارالنعمانيه: قال - بعد ذكر ورع المقدّس الأردبيلي قدس سره وعلوّ رتبته في الزهد والتقوى وبعض كراماته - : حدّثني أوثق مشايخي علما وعملاً: أنّ لهذا الرجل - وهو المولى الأردبيلي - تلميذاً من أهل تفرّيش، اسمه مير علام (٢) وقد كان بمكان من الفضل والورع، قال ذلك التلميذ: إنّّه قد كانت له حجره في المدرسه المحيطة بالقبّه الشريفه، فاتّفق أنّي فرغت من مطالعتي وقد مضى جانب كثير من الليل، فخرجت من الحجره أنظر في حوش الحضرة، وكانت الليله شديده الظلام، فرأيت رجلاً مقبلاً على الحضرة

ص: ١٩٢

١- - ٢/٤٤٤ ح ١٨، غيبه الطوسى: ٢٥٣ ح ٢٢٣، ينابيع المودّه: ٤٦٤، البحار: ٥٢/١ ح ١، تبصره الولي: ٧٨ ح ٤٥، حليه الأبرار: ٢/٥٧٣.

٢- - «فيض الله» خ .

الشريفه، فقلت: لعلّ هذا سارق، جاء ليسرق شيئاً من القناديل! فنزلت وأتيت إلى قربه فرأيته وهو لا يرانى، فمضى إلى الباب ووقف، فرأيت القفل قد سقط، وفتح له الباب الثانى، والثالث على هذا الحال، فأشرف على القبر فسلم، وأتى من جانب القبر ردّ السلام! فعرفت صوته، فإذا هو يتكلم مع الإمام عليه السلام فى مسأله علميه، ثم خرج من البلد متوجّها إلى مسجد الكوفه. فخرجت خلفه وهو لا- يرانى، فلمّا وصل إلى محراب المسجد سمعته يتكلم مع رجل آخر بتلك المسأله، فرجع ورجعت خلفه، فلمّا بلغ إلى باب البلد أضاء الصبح، فأعلنت نفسى له، وقلت له: يا مولانا كنت معك من الأوّل إلى الآخر، فأعلمنى من كان الرجل الأوّل الذى كلمته فى القبه، ومن الرجل الآخر الذى كلمك فى مسجد الكوفه؟ فأخذ علىّ الموثيق أنى لا أخبر أحدا بسره حتّى يموت، فقال لى: يا ولدى! إنّ بعض المسائل تشبه علىّ، فربّما خرجت فى بعض الليل إلى قبر مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وكلمته فى المسأله وسمعت الجواب، وفى هذه الليله أحالنى على مولانا صاحب الزمان، وقال لى: إنّ ولدنا المهدي هذه الليله فى مسجد الكوفه، فامض إليه وسله عن هذه المسأله، وكان ذلك الرجل هو المهدي عليه السلام. (1)

[ ١٥٩٠ ] ٢٩- جتّه المأوى: الحكايه التاسعه ما حدّثنى به العالم العامل، والعارف الكامل، غوّاص غمرات الخوف والرجاء، وسيّاح فيافى الزهد والتّقى، صاحبنا المفيد، وصديقنا السديد، الآغا على رضا ابن العالم الجليل الحاجّ المولى محمّد النائينى - رحمهما الله تعالى - عن العالم البدل الورع التّقى صاحب الكرامات، والمقامات العاليات، المولى زين العابدين بن العالم الجليل المولى محمّد

ص: ١٩٣

السلامسى رحمه الله تلميذ آيه الله السيّد السند، والعالم المسدّد، فخر الشيعة، وزينه الشريعة، العلامة الطباطبائي السيّد محمّد مهدي المدعوّ ببحر العلوم - أعلى الله درجته - وكان المولى المزبور من خاصّيته في السرّ والعلانيه، قال: كنت حاضراً في مجلس السيّد في المشهد الغروي إذ دخل عليه لزيارته المحقّق القميّ صاحب «القوانين» في السنه التي رجع من العجم إلى العراق زائراً لقبور الأئمّه عليهم السلام ، وحاجاً لبيت الله الحرام، فتفرّق من كان في المجلس وحضر للاستفاده منه، وكانوا أزيد من مائه، وبقي ثلاثه من أصحابه أرباب الورع والسداد البالغين إلى رتبه الاجتهاد، فتوجّه المحقّق الأيّد إلى جناب السيّد وقال: إنكم فزتم وحزتم مرتبه الولاده الروحانيه والجسمانيه، وقرب المكان الظاهري والباطني، فتصدّقوا علينا بذكر مائه من موائد تلك الخوان، وثمره من الثمار التي جنيت من هذه الجنان، كي تنشرح به الصدور، وتطمئنّ به القلوب . فأجاب السيّد من غير تأمّل، وقال: إنني كنت في الليله الماضيه - قبل ليلتين أو أقل ، والترديد من الراوي - في المسجد الأعظم بالكوفه، لأداء نافله الليل، عازماً على الرجوع إلى النجف في أوّل الصباح، لئلا يتعطل أمر البحث والمذاكره - وهكذا كان دأبه في سنين عديده . فلما خرجت من المسجد ألقى في روعي الشوق إلى مسجد السهله، فصرفت خيالي عنه، خوفاً من عدم الوصول إلى البلد قبل الصبح فيفوت البحث في اليوم، ولكن كان الشوق يزيد في كلّ آن، ويميل القلب إلى ذلك المكان، فبينما أقدم رجلاً وأوخر أخرى، إذا بريح فيها غبار كثير، فهاجت بي وأمالتني عن الطريق، فكأنّها التوفيق العذي هو خير رفيق، إلى أن ألقنتني إلى باب المسجد، فدخلت فإذا به خالياً عن العبّاد والزوّار، إلاّ شخصاً جليلاً مشغولاً بالمناجاه مع الجبّار، بكلمات ترقّ القلوب القاسيه، وتسحّ الدموع من العيون الجامده، فطار بالي، وتغيّر حالي، ورجفت ركبتني، وهملت دمعتني من استماع تلك الكلمات التي لم تسمعها أذني،

ولم ترها عيني، ممّا وصلت إليه من الأدعيه المأثوره، وعرفت أنّ الناجي ينشئها في الحال، لا أنّه ينشد ما أودعه في البال . فوقف في مكاني مستمعا متلذذا إلى أن فرغ من مناجاته، فالتفت إليّ وصاح بلسان العجم: «مهدى بيا» أي: هلمّ يا مهدى! فتقدّمت إليه بخطوات فوقفت، فأمرني بالتقدّم، فمشيت قليلاً ثمّ وقفت، فأمرني بالتقدّم، وقال: إنّ الأدب في الامتثال، فتقدّمت إليه بحيث تصل يدى إليه، ويده الشريفه إليّ، وتكلّم بكلمه. قال المولى السلماسى رحمه الله : ولَمَّا بلغ كلام السيّد السند إلى هنا أضرب عنه صفحا، وطوى عنه كشحا، وشرح في الجواب عمّا سأله المحقّق المذكور قبل ذلك، عن سرّ قلّه تصانيفه، مع طول باعه في العلوم، فذكر له وجوها . فعاد المحقّق القمى فسأل عن هذا الكلام الخفىّ، فأشار بيده شبه المنكر بأنّ هذا سرّ لا يذكر. (١)

[ ١٥٩١ ] ٣٠- ومنه: الحكايه الحاديه عشره: وبهذا السند عن المولى المذكور، قال: صلينا مع جنابه في داخل حرم العسكريين عليهما السلام ، فلمّا أراد النهوض من التشهد إلى الركعه الثالثه، عرضته حاله، فوقف هنيهة ثمّ قام . ولَمَّا فرغنا تعجّبنا كلنا، ولم نفهم ما كان وجهه، ولم يجترئ أحد ممّا على السؤال عنه إلى أن أتينا المنزل، وأحضرت المائده، فأشار إليّ بعض الساده من أصحابنا أن أسأله منه، فقلت: لا، وأنت أقرب ممّا، فالتفت رحمه الله إليّ وقال: فيم تقاولون؟ قلت: - وكنت أجسر الناس عليه - : إنهم يريدون الكشف عمّا عرض لكم في حال الصلاه، فقال:

إنّ الحجّه عجل الله تعالى فرجه، دخل الروضه للسلام على أبيه عليه السلام فعرضنى ما رأيتم من مشاهده جماله الأنور إلى أن خرج منها. (٢)

ص: ١٩٥

١- - البحار: ٥٣/٢٣٤ - ٢٣٦، إلزام الناصب: ٢/٢٦ ح ١٢.

٢- - جنّه المأوى (المطبوع مع البحار): ٥٣/٢٣٧، إلزام الناصب: ٢/٢٧ ح ١١.



[١٥٩٢] ٣١- مهج الدعوات: [قال: ] وكنت أنا بسرّ من رأى فسمعت سحرا دعاءه عليه السلام ، فحفظت منه عليه السلام من الدعاء لمن ذكره من الأحياء والأموات: «وأبقهم - أو قال: وأحيهم - فى عزّنا وملكننا وسلطاننا ودولتنا» وكان ذلك فى ليله الأربعاء ثالث عشر ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين وستمائه هجرية. (١)

[١٥٩٣] ٣٢- دار السلام (المشتمل على ذكر من فاز بسلام الإمام عليه السلام): أخرج فى الحكاية التاسعة عشرة ما ترجمته بالعربيّة: نقل الفاضل المعاصر ميرزا محمّد التنكابنى فى «قصص العلماء» عن الفاضل اللاهيجى المولى صفر على، عن السيّد السند صاحب «المفاتيح» السيّد محمّد ابن صاحب الرياض، نقلاً عن خطّ آيه الله العلامه فى حاشيه بعض كتبه أنّه خرج ذات ليله لزياره قبر مولانا أبى عبد الله الحسين عليه السلام وهو على حمار له، ويده سوط يسوق به دابّته . فعرض له فى أثناء الطريق رجل فى زى الأعراب، فتصاحبا وهو يمشى بين يديه فافتتح باب المكالمه والمساءله، فعلم العلامه من كلامه أنّه عالم خبير، قليل المثل والنظير، فاخبره بالمسائل المشكله فرآه حلالّ المشكلات والمعضلات، ومفتاح المغلقات، فسأله عن المسائل الّتى استصعب عليه علمها، فكشف الحجاب عن وجه جميعها، إلى أن انتهى الكلام إلى مسأله أفتى فيها بخلاف ما عليه العلامه، فأنكره عليه قائلاً: إنّ هذه الفتوى خلاف الأصل والقاعده، ولا بدّ لنا فى خلافهما من دليل وارد عليهما! فقال العربى: الدليل عليه حديث ذكره الشيخ الطوسى فى تهذيبه . فقال العلامه: إنى لم أعهد بهذا الحديث فى التهذيب، ولم يذكره الشيخ وغيره، فقال: ارجع إلى نسخه التهذيب الّتى عندك الآن وعدّ منها أوراقا كذا وسطورا كذا تجده! فلما سمع منه العلامه ذلك، ورأى أنّ هذا إخبار عن المغيبات تحيّر فى أمره تحيّرًا

ص: ١٩٦

شديداً، واندهش من معرفته، وقال فى نفسه: لعلّ هذا الرجل الذى يمشى بين يديّ منذ كذا وأنا فى ركوبى هو الذى بوجوده تدور رحى الموجودات . فبينما هو كذلك إذ وقع السوط من يده من شدّه التفكير والتحيّر، وفى حال سقط من يده السوط صار فى مقام الاستفهام والاستخبار، فاستخبر منه أنّ فى زمان الغيبه الكبرى هل يمكن التشرّف بقاء سيّدنا ومولانا صاحب الزمان عليه السلام؟ فهوى الرجل وأخذ السوط من الأرض ووضع فى كفّ العلامة، وقال: لم لا يمكن وكفّه فى كفّك؟! فطرح العلامة نفسه على قدميه وأغمى عليه، فلمّا أفاق لم يجد أحداً، فاهتمّ بذلك وتكذّر، ورجع إلى أهله وتصفّح عن نسخه تهذيبه، فوجد الحديث كما أخبره الإمام عليه السلام فى حاشيه تلك النسخه، فكتب بخطّه الشريف فى ذلك الموضوع: هذا الحديث أخبرنى به سيّدى ومولاي فى ورق كذا وسطر كذا. ونقل الفاضل التنكابنى عن المولى صفر على عن السيّد المذكور رحمه الله أنّه قد رأى تلك النسخه بخطّ العلامة فى حاشيته. (1)

[١٥٩٤] (٣٣) الإمامه والمهدويّه: بسم الله الرحمن الرحيم، كان سماحه الشيخ محمّد الكوفى معروفاً بالزهد والتقوى والصلاح عند خواصّ علماء وفضلاء النجف الأشرف، وكان مداوماً على الذهاب فى ليالى وأيام الجمع إلى النجف الأشرف، وكنت قد سمعت من بعض العلماء تشرّفه بقاء مولانا وسيّدنا صاحب الزمان عجلّ الله تعالى فرجه، وفى أحد أيام الجمع، وفى مدرسه الصدر فى النجف الأشرف، وفى حجره أحد الأصدقاء الأفاضل تشرّف بخدمته والحضور عنده، فاستدعيته لأن يسرد لى قصّه تشرّفه بقاء الإمام عجلّ الله فرجه لأسمعها من لسانه، وأنا أذكر الآن ما يحضرنى ممّا قاله لى، قال:

ص: ١٩٧

ذهبت مع والدي إلى مكّة المعظمه، ولم يكن في حوزتنا غير ناقه واحده فقط، وكان والدي راكبا عليها وأنا أمشي على قدمي، وكنت مواظبا على خدمته، وعند عودتنا وصلنا إلى السماوه، فاكترينا بغلاً من رجل سنّي كان ضمن مجموعه أفراد يمتنون نقل الجنائز بين السماوه والنجف . ولأنّ الجمل كان بطيء السير، وكثيرا ما كان يبرك ولا يتحرّك إلا بعد مشقّه وجهد، ركب والدي على البغل وأنا ركبت الجمل، وتحركنا من السماوه، وفي أثناء الطريق كان الجمل يتأخر كثيرا في السير لأنّ الطريق كان مليئا بالأوحال والمستنقعات في أغلب مراحلها، وكنت قد ابتليت بسوء خلق الرجل السنّي المكارى، وبقي الحال هكذا حتّى وصلنا إلى بقعه كثيره الوحل، فبرك الجمل وامتنع عن النهوض، وكلّما حاولنا حراكه لم يفد معه شيئا، ولأجل محاولتنا العديده غير المجديه في إنهاضه تلطّخت ثيابي بالوحل، فعندها اضطرّ المكارى للتوقّف كيما نغسل ثيابي بالماء الموجود في المنطقه . أمّا أنا فقد ابتعدت عنهم قليلاً لأخلع ثيابي وأغسلها، وكنت قلقا للغاية، وفي حيرهٍ شديده ممّا سيؤول أمرنا وتنتهي إليه عاقبتنا، ثم إنّ هذا الوادي كان محفوفاً بالمخاطر بسبب قطاع الطريق، فاهتديت إلى التوسّل بوليّ العصر أرواحنا فداه ، ولكن لا من شيء، فالصحراء خاليه ولا أحد على مدّ البصر . وفجأه، وعلى حين غزّه رأيت إلى قربي شاباً فيه شبه من السيّد مهدي بن السيّد حسين الكربلائي [ ولا أتذكر أنّه قال: كانا شخصين أم فقط هذا الشخص، وأيضا لا أتخّطر أنّه من الذي بدأ بالسلام منهما على الآخر (١) ] فقلت: شى اسمك؟ قال: سيّد مهدي. قلت: ابن السيّد حسين؟ قال: لا، ابن السيّد حسن . قلت: من أين أقبلت؟ قال: من الخضر [ وكان في هذه الصحراء مقام معروف بمقام الخضر عليه السلام ]

ص: ١٩٨

لذا تصوّرت أنه يعنى جاء من ذلك المقام، ثم قال لى: لماذا توقفت فى هذا المكان؟ فذكرت له تفاصيل القضيه من بروك الجمل، وشكوت إليه سوء حالى. فتوجّه إلى صوب الجمل، فما أن وضع يده على رأس الجمل إلّا ونهض على رجليه، ورأيته عليه السلام يكلم الجمل ويشير له بسبّابه يمينا ويسارا [ويرشده إلى الطريق] وبعد ذلك أقبل إلّى وقال: هل عندك حاجه أُخرى؟ قلت: عندى حوائج، ولكنى لا أستطيع فى وضعى هذا واضطرابى وشده قلقي من ذكرها، فعين لى موضعا آتيك فيه وأنا حاضر البال فأسألك عنها . فقال: مسجد السهله . وفجأه غاب عن ناظرى! فجئت إلى قرب والدى، فقلت له: من أىّ جهه ذهب هذا الشخص الذى تكلم معى؟ (كنت أريد أن أعرف هل رأوه عليه السلام أم لا؟) قال: لم يجيء أحد إلى هنا، ولم أنظر وعلى مدّ بصرى فى هذه البادية أحدا! قلت: اركبوا لنذهب . قالوا: ماذا تفعل مع الجمل؟ قلت: اتركوا أمره لى . فركبوا وأنا أيضا ركبت الجمل، فنهض وجعل يسير بسرعه وتقدّم عليهم مسافه، فنادانى المكارى: إنا لا نستطيع أن نلحق بك مع هذه السرعه، والمقصود صار الأمر على العكس! وقال المكارى متعجبا: ماذا حصل؟ فالجمل نفس ذلك الجمل، والطريق نفس الطريق؟! قلت: هناك سرّ فى الأمر، وعلى حين غزه ظهر نهر كبير على رأس الطريق، وبقيت متحيّرا مرّة ثانية أنه ماذا نفعل مع هذا الماء؟ وبيننا أنا فى حيرتى هذه وإذا بالجمل يتقدّم إلى داخل الماء، وصار يسير يمينا تارة ويسارا أُخرى، فلمّا وصل والدى والرجل المكارى إلى النهر، فناديانى: إلى أين تذهب؟ ستغرق، فإنّه لا يمكن عبور هذا النهر! ولمّا شاهدونى أسير بالجمل مسرعا ولا يصيينى مكروه تجرّءا على العبور، فقلت لهما: تعالا يمنه ويسره فى نفس الطريق الذى يسير فيه الجمل. فعبرا كذلك ووصلنا بأجمعنا سالمين، فعندها ذكرت تلك الحركات التى أشار بها الإمام عليه السلام

بسبّابه الشريفه يمينا وشمالاً، وأنها كانت إشاره إلى هذا الماء. وعلى كلّ حال،

فأخذنا نسير حتّى وصلنا ليلاً إلى عدّه من البدو الرّحاله، فنزلنا عندهم، فكانوا بأجمعهم يسألونا متعجّبين: من أين أقبلتم؟ قلنا: من السماوه . فقالوا: لقد انكسر الجسر، وليس من طريقٍ آخر إلاّ- العبور لهذا النهر بواسطه الطراده! وكان أكثرهم حيره الرجل المكارى، فقال: أخبرني أىّ سرّ كان فى هذا الأمر؟ فقلت له: لَمّا برك الجمل فى ذلك المكان توّسّلت بإمام الشيعة الثانى عشر، فحضر عليه السلام عندى وحلّ هذه المشاكل [ ولا أتخطّر أنّه قال: فاستبصر هو مع تلك الجماعة أم لا (١) ] ثمّ أقبلنا على حالنا إلى عدّه فراسخ من النجف الأشرف، وعندها برك الجمل مرّه أخرى! فطأطأت برأسى إلى قرب أذنه، فقلت له: أنت مأمور بإيصالنا إلى الكوفه، فما أن أتممت كلامى حتّى قام من مكانه وأكمل الطريق، وعند باب بيتنا فى الكوفه لوى ركبتيه وبرك على الأرض، وأنا لم أبعه ولم أذبحه حتّى مات، وكان فى النهار يذهب إلى أطراف الكوفه للرعى، وعند المساء يرجع إلى البيت فينام. بعد ذلك قلت له: هل تشرفّت برؤيه ذلك المولى العظيم فى مسجد السهله؟ فقال: بلى، ولكنى غير مجاز فى ذكر تفاصيل الكلام. (٢)

## ٢- باب أنه يمشى فى الأسواق، ويشهد الموسم

### الأئمّه: الصادق، عن علىّ عليهما السلام

غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم: ح ٨٣٦) عن الصادق، عن علىّ عليهما السلام - فى حديث - قال: ولكنّ الحجّه يعرف الناس ولا يعرفونه ...

ص: ٢٠٠

١- ما بين المعقوفين من كلام الراوى للقصّه .

٢- ٢/١٦٨ - ١٧١. الراوى لهذه الحكايه هو العالم الجليل الصالح الورع الحجّه السيّد آغا إمام السدهى رحمه الله كتب الحكايه إجابّه لطلبى منه، وهى موجوده عندى بخطه الشريف بالفارسيّه.

## الصادق عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٥٨٠) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: يفقد الناس إمامهم فيشهد الموسم، فيراهم ولا يرونه. غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم: ح ١٥٧٣) عن الصادق عليه السلام قال: ... يشهد المواسم، يرى الناس ولا يرونه. دلائل الإمامة: (بإسناد تقدّم: ح ١٥٨٢) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: العام الذى لا يشهد صاحب هذا الأمر الموسم لا يقبل من الناس حجّهم. غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم: ح ١٥٨١) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: ويمشى فى أسواقهم ويطأ فرشهم ولا يعرفونه، حتّى يأذن الله له أن يعرفهم نفسه.

## الكتب

غيبه الطوسى، وكمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ١٢٢٥ و ١٥٨٥) عن محمّد بن عثمان العمرى قال: والله إنّ صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كلّ سنه، يرى الناس ويعرفهم، ويرونه ولا يعرفونه.

## باب حرمه إنكاره عليه السلام

## النبى صلى الله عليه وآله

فرائد السمطين: (بإسناد تقدّم: ح ٦٦٨) عن جابر بن عبد الله، عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل على محمّد صلى الله عليه وآله

## الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن النبى صلى الله عليه وآله

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٦٨٥) عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: من أنكره فى غيبته فقد أنكرنى، ومن كذّبه فقد كذّبني.

ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ٦٨٧) عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: من أنكر القائم من ولدى في زمان غيبته مات ميتة جاهليّة. ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ٨٦٦) عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: من أنكر القائم من ولدى فقد أنكرني.

### الأئمّة عليهم السلام ، الصادق عليهم السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٨٩٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: من أقرّ بجميع الأئمّة وجحد المهدي كان كمن أقرّ بجميع الأنبياء وجحد محمّدا صلى الله عليه وآله نبوته. ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ٨٩٧) عن الصادق عليه السلام قال: من أقرّ بالأئمّة من آبائي وولدي، وجحد المهدي من ولدي، كان كمن أقرّ بجميع الأنبياء وجحد محمّدا صلى الله عليه وآله نبوته. غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم: ح ٩٠٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إن بلغكم عن صاحبكم غيبه فلا تنكروها.

### العسكري عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح ٩٦٨) عن الحسن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: أما إن المقرّ بالأئمّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنكر لولدي كمن آمن [\(١\)](#) بجميع أنبياء الله ورسله ثم أنكر نبوه رسول الله صلى الله عليه وآله .

ص: ٢٠٢

### ٣- باب قصه الجزيره الخضراء فى البحر الأبيض، وهو مشتمل على ذكر من رآه فى الغيبه الكبرى، وعلى غرائب عرصه الغبراء والخضراء

#### المحدثين

[١٥٩٥] ١- أقول: وجدت رساله مشتهره بقصه الجزيره الخضراء فى البحر الأبيض أحببت إيرادها لاشتمالها على ذكر من رآه عليه السلام ولما فيها من الغرائب. وإنما أفردت لها باباً لأنى لم أظفر بها فى الأصول المعتمده، ولندكرها بعينها كما وجدت: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذى هدانا لمعرفته، والشكر له على ما منحنا للاقتداء بسنن سيد برئته محمد صلى الله عليه وآله الذى اصطفاه من بين خليقته، وخصنا بمحبته على والأئمه المعصومين من ذريته صلى الله عليهم أجمعين الطيبين الطاهرين، وسلم تسليمًا كثيرًا. وبعد: فقد وجدت فى خزانه أمير المؤمنين، وسيد الوصيين، وحجّه رب العالمين، وإمام المتقين، على بن أبى طالب عليه السلام بخط الشيخ الفاضل، والعالم العامل، الفضل بن يحيى بن على الطيبى الكوفى (١) قدس سره، ما هذا صورته: الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله وسلم. وبعد: فيقول الفقير إلى عفو الله سبحانه وتعالى، الفضل بن يحيى بن على الطيبى

ص: ٢٠٣

١- - هو الشيخ مجد الدين الفضل بن يحيى بن على بن المظفر الطيبى، الكاتب بواسط، قال عنه فى أمل الآمل: ٢/٢١٧: فاضل عالم جليل، يروى كتاب كشف الغمّه عن مؤلفه على بن عيسى، كتبه بخطه وقابله وسمعه من مؤلفه... وترجم له فى الحقائق الراهنه: ١٦١ وقال: هو الناقل لقصه الجزيره الخضراء، وهى أسطوره خياليه ألفها على بن فاضل المازندراني للاستيناس بذكر الإمام وليس للإعتقاد بصحه القصه. وفى أمل الآمل «ابن الطبى» بدل «الطيبى».



الإمامي الكوفي عفى الله عنه: قد كنت سمعت من الشيخين الفاضلين العالمين [ العاملين ] : الشيخ شمس الدين [ محمد (١) ] بن نجيج الحلبي، والشيخ جلال الدين عبدالله بن الحوام (٢) الحلبي قدس الله روحيهما ونور ضريحيهما في مشهد سيد الشهداء وخامس أصحاب الكساء، مولانا وإمامنا أبي عبدالله الحسين عليه السلام في النصف من شهر شعبان سنة تسع وتسعين وستمائه من الهجرة النبوية على مشرفها محمد وآله أفضل الصلاة وأتم التحية، حكاية ما سمعاه من الشيخ الصالح التقى، والفاضل الورع الزكي، زين الدين علي بن فاضل المازندراني (٣) المجاور بالغرّي على مشرفيه السلام حيث اجتمعا به في مشهد الإمامين الزكيين الطاهرين المعصومين السعدين عليهما السلام بسر من رأى، وحكى لهما حكاية ما شاهده ورآه في البحر الأبيض والجزيره الخضراء (٤) من العجائب . فمرّ بي باعث الشوق إلى رؤياه، وسألت تيسير لقياه، والاستماع لهذا الخبر من لقلقه (٥) فيه باسقاط روايته، وعزمت على الانتقال إلى سر من رأى للاجتماع به. فاتفق أنّ الشيخ زين الدين علي بن فاضل المازندراني انحدر من سر من رأى إلى الحلّه في أوائل شهر شوال من السنه المذكوره، ليمضى على جارى عادته، ويقوم في المشهد الغروي على مشرفيه السلام .

ص: ٢٠٤

- ١- - أضفناها، وهو الصحيح. ترجم له في الحقائق الراهنه: ٢٠٨.
- ٢- - «الحرام» ب. تصحيف. ترجم له في الحقائق الراهنه: ١٢١.
- ٣- - ترجم له في الحقائق الراهنه: ١٤٥، وقال: هو الذي نقل عنه الطيبي أسطوره الجزيره الخضراء ونقل الطيبي القصة عن المترجم له أولاً بواسطة الشيخين الفاضلين: شمس الدين محمد بن نجيج الحلبي، وجلال الدين عبدالله بن حوام الذين سمعنا القصة عن المترجم له في سامراء . ثم سمع الطيبي القصة شفاهاً من المترجم له في الحلّه في شوال ٦٩٩ . فإذا كان واضح القصة هو الطيبي، فالمترجم له والراويان عنه أشخاص خياليون.
- ٤- - قال الأغابزرك: الجزيره الخضراء قصه خياليته نسجت على منوال عنقاء مغرب وحى بن يقطان، لكنها ديتيه أكثر منها فلسفيته. راجع تفصيل خصوصياتها في الذريعه: ٥/١٠٥ رقم ٤٤٥ .
- ٥- - اللقلقه - بفتح اللامين - : الصوت، (منه رحمه الله) .

فلما سمعت بدخوله إلى الحلّة، وكنت يومئذ بها قد أنتظر قدومه ، فإذا أنا به وقد أقبل راكبا يريد دار السيّد الحسيب، ذى النسب الرفيع، والحسب المنيع، السيّد فخر الدين الحسن بن عليّ الموسوي المازندراني(١)، نزيل الحلّة أطال الله بقاءه، ولم أكن في ذلك الوقت أعرف الشيخ الصالح المذكور، لكن خلج في خاطري أنّه هو. فلما غاب عن عيني، تبعته إلى دار السيّد المذكور، فلما وصلت إلى باب الدار، رأيت السيّد فخر الدين واقفا على باب داره مستبشرا، فلما رأني مقبلاً ضحك في وجهي وعزّفتني بحضوره، فاستطار قلبي فرحا وسرورا، ولم أملك نفسي على الصبر على الدخول إليه في غير ذلك الوقت. فدخلت الدار مع السيّد فخر الدين، فسلمت عليه، وقبّلت يديه. فسأل السيّد عن حالي، فقال له: هو الشيخ فضل بن الشيخ يحيى الطيّبي صديقكم. فنهض واقفا، وأقعدني في مجلسه، ورخّب بي، وأحفى السؤال عن

حال أبي وأخي الشيخ صلاح الدين، لأنّه كان عارفا بهما سابقا، ولم أكن في تلك الأوقات حاضرا، بل كنت في بلده واسط، اشتغل في طلب العلم عند الشيخ العالم العامل الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد الواسطي الإمامي تغمّده الله برحمته، وحشره في زمره أئمّته عليهم السلام. فتحدثت مع الشيخ الصالح المذكور متّع الله المؤمنين بطول بقائه؛ فرأيت في كلامه أمارات تدلّ على الفضل في أغلب العلوم من الفقه والحديث، والعربيّة بأقسامها، وطلبت منه شرح ما حدّث به الرجلان الفاضلان العالمان العاملان الشيخ شمس الدين، والشيخ جلال الدين الحلّيان المذكوران سابقا عفى الله عنهما. فقصّ لي القصّه من أولها إلى آخرها بحضور السيّد الجليل السيّد فخر الدين

ص: ٢٠٥

نزِيل الحَلَّة صاحب الدار، وحضور جماعه من علماء الحَلَّة والأطراف، قد كانوا أتوا لزياره الشيخ المذكور وَّفقه الله، وكان ذلك في اليوم الحادى عشر من شهر شَوَّال سنه تسع وتسعين وستَّمائه، وهذه صوره ما سمعته من لفظه أطل الله بقاءه وربَّما وقع في الألفاظ التي نقلتها من لفظه تغيير، لكنَّ المعانى واحده؛ قال حفظه الله تعالى: قد كنت مقيما في دمشق الشام منذ سنين، مشتغلاً بطلب العلم عند الشيخ الفاضل الشيخ عبدالرحيم الحنفى وَّفقه الله لنور الهدايه في علمى الأصول والعربيّه، وعند الشيخ زين الدين علىّ المغربي الأندلسى المالكى في علم القراءه، لأنّه كان عالما فاضلاً عارفا بالقراءات السبع، وكان له معرفه في أغلب العلوم من الصرف، والنحو، والمنطق والمعانى، والبيان والأصولين(١) وكان لئين الطبع لم يكن عنده معانده في البحث(٢) ولا في المذهب لحسن ذاته. فكان إذا جرى ذكر الشيعة يقول: قال علماء الإماميّه، بخلاف المدرّسين، فإنّهم كانوا يقولون عند ذكر الشيعة: قال علماء الرافضه! فاختصت به و تركت التردّد إلى غيره، فأقمنا على ذلك برهه من الزمان أقرأ عليه في العلوم المذكوره. فاتَّفق أنّه عزم على السفر من دمشق الشام يريد الديار المصريّه، فلكثره المحبّه التي كانت بيننا عزّ علىّ مفارقتة، وهو أيضا كذلك، فأل الأمر إلى أنّه هداه الله صمّم العزم على صحبتى له إلى مصر.

وكان عنده جماعه من الغرباء مثلى، يقرأون عليه، فصحبه أكثرهم. فسرنا في صحبتة إلى أن وصلنا مدينه بلاد مصر المعروفه بالقاهره(٣) وهى أكبر مدائن مصر كلّها، فأقام بالمسجد الأزهر مدّه يدرّس، فتسامع فضلاء مصر بقدمه، فوردوا كلّهم لزيارته، وللانتفاع بعلمه، فأقام في قاهره مصر مدّه تسعه أشهر،

ص: ٢٠٦

١- - أى أصول الدين والفقّه ظاهرًا.

٢- - «البحث الأوّل» ع.

٣- - «بالفاخره» ب. تصحيف، لأنّ الفاخره اسم سمّيت به بخارى وبما وراء النهر في بعض الأخبار.

ونحن معه على أحسن حال، وإذا بقافله قد وردت من الأندلس ومع رجل منها كتاب من والد شيخنا الفاضل المذكور يعرّفه فيه بمرض شديد قد عرض له، وأنه يتمنى الاجتماع به قبل الممات، ويحثّه فيه على عدم التأخير. فرقّ الشيخ من كتاب أبيه، وبكى وصمّم العزم على المسير إلى جزيره الأندلس، فعزم بعض التلامذه على صحبته، ومن الجملة أنا؛ لأنه هداه الله قد كان أحبني محبّه شديده، وحسّين لى المسير معه. فسافرت إلى الأندلس فى صحبته، فحيث وصلنا إلى أوّل قريه من الجزيره المذكوره عرضت لى حمى منعتنى عن الحركه، فحيث رآنى الشيخ على تلك الحاله رقّ لى وبكى، وقال: يعزّ على مفارقتك، فأعطى خطيب تلك القريه التى وصلنا إليها عشره دراهم، وأمره أن يتعاهدنى حتى يكون منى أحد الأمرين (١)، وإن منّ الله بالعافيه أتبعه إلى بلده، هكذا عهد إلى بذلك وفقه الله بنور الهدايه إلى طريق الحقّ المستقيم ثم مضى إلى [ بلد ] الأندلس، ومسافه الطريق من ساحل البحر إلى بلده خمسه أيام. فبقيت فى تلك القريه ثلاثه أيام لا أستطيع الحركه لشده ما أصابنى من الحمى ففى آخر اليوم الثالث فارقتنى الحمى، وخرجت أدور فى سكك تلك القريه فرأيت قفلاً (٢) قد وصل من جبال قريه من شاطئ البحر الغربى يجلبون الصوف والسمن والأمتع، فسألت عن حالهم، فقيل: إنّ هؤلاء يجيئون من جهه قريه من أرض البربر، وهى قريه من جزائر الرافضه. فحيث سمعت ذلك منهم، ارتحت إليهم، وجذبنى باعث الشوق إلى أرضهم، فقيل لى: إنّ المسافه خمسه وعشرون يوماً، منها يومان بغير عماره ولا ماء، وبعد

ص: ٢٠٧

١- - أى السلامه والشفاء أو الموت.

٢- - القفل - بالتحريك - : اسم جمع للقافل، وهو الراجع من السفر، وبه سمى القافله (منه رحمه الله).

ذلك فالقرى متّصلة، فاكتريت معهم - من رجل - حمارا بمبلغ ثلاثه دراهم لقطع تلك المسافه التي لاعماره فيها . فلما قطعنا معهم تلك المسافه، ووصلنا أرضهم العامره ، تمشيت راجلاً، وتنقلت على اختياري من قريه إلى أخرى، إلى أن وصلت إلى أوّل تلك الأماكن، فقيل لي: إنّ جزيره الروافض قد بقى بينك وبينها ثلاثه أيام، فمضيت ولم أتأخّر. فوصلت إلى جزيره ذات أسوار أربعه، ولها أبراج محكمات شاهقات، وتلك الجزيره بحصونها راكمه على شاطئ البحر، فدخلت من باب كبيره، يقال لها «باب البربر» فدُرت في سككها أسأل عن مسجد البلد، فهديت عليه، ودخلت إليه، فرأيتة جامعاً كبيراً معظماً، واقعا على البحر من الجانب الغربى من البلد. فجلست في جانب المسجد لأستريح، وإذا بالمؤذن يؤذن للظهر، ونادى ب- «حى على خير العمل» ولما فرغ، دعا بتعجيل الفرج للإمام صاحب الزمان عليه السلام . فأخذتني العبره بالبكاء، فدخلت جماعه بعد جماعه إلى المسجد، وشرعوا في الوضوء على عين ماء تحت شجره في الجانب الشرقى من المسجد، وأنا أنظر إليهم فرحاً مسروراً لما رأيتة من وضوئهم المنقول عن أئمة الهدى عليهم السلام . فلما فرغوا من وضوئهم، وإذا برجل قد برز من بينهم بهىّ الصوره، عليه السكينه والوقار، فتقدّم إلى المحراب، وأقام الصلاه، فاعتدلت الصفوف وراءه، وصلى بهم إماماً وهم به مأمومون، صلاه كامله بأركانها المنقوله عن أئمتنا عليهم السلام على الوجه المرضىّ فرضاً ونفلاً، وكذا التعقيب والتسييح، ومن شدّه ما لقيته من وعشاء السفر، وتعبى في الطريق لم يمكّننى أن أصلى معهم الظهر. فلما فرغوا ورأونى، أنكروا علىّ عدم اقتدائى بهم، فتوجهوا نحوى بأجمعهم وسألونى عن حالى، ومن أين أصلى، وما مذهبى؛ فشرحت لهم أحوالى، وأنى عراقىّ الأصل، وأما مذهبى فإننى رجل مسلم،

أقول «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله (١) ولو كره المشركون». فقالوا لى: لم تنفك هاتان الشهادتان إلا لحقن دمك فى دار الدنيا! لِمَ لا تقول الشهادة الأخرى لتدخل الجنة بغير حساب؟! فقلت لهم: وما تلك الشهادة الأخرى؟ اهدونى إليها يرحمكم الله.

فقال لى إمامهم: الشهادة الثالثة هى أن تشهد أن أمير المؤمنين، ويعسوب المتقين، وقائد الغر المحجلين على بن أبى طالب، والأئمة الأحد عشر من ولده أوصياء رسول الله، وخلفاؤه من بعده بلا فاصله، قد أوجب الله عز وجل طاعتهم على عباده، وجعلهم أولياء أمره ونهيه وحججا على خلقه فى أرضه، وأمانا لبريته، لأن الصادق الأمين محمداً رسول رب العالمين صلى الله عليه و آله أخبر بهم عن الله تعالى مشافهةً من نداء الله عز وجل له فى ليله معراجة صلى الله عليه و آله إلى السماوات السبع، وقد صار من ربه كقاب قوسين أو أدنى، وسماهم له واحداً بعد واحد صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين . فلما سمعت مقاتلتهم هذه، حمدت الله سبحانه على ذلك، وحصل عندى أكمل السرور، وذهب عني تعب الطريق من الفرح، وعرفتهم أتى على مذهبهم فتوجهوا إلى توجّه إشفاق، وعينوا لى مكانا فى زوايا المسجد، وما زالوا يتعاهدونى بالعزّه والإكرام مده إقامتى عندهم . وصار إمام مسجدهم لا يفارقنى ليلاً ولا نهاراً، فسألته عن ميرته (٢) أهل بلده، من أين تأتي إليهم، فأنى لا أرى لهم أرضاً مزروعه! فقال: تأتي إليهم ميرتهم من الجزيره الخضراء من البحر الأبيض من جزائر أولاد الإمام صاحب الأمر

عليه السلام .

ص: ٢٠٩

١- - «الأديان كلها» ب.

٢- - الميره: الطعام الذى يدخره الإنسان.

فقلت له: كم تأتيكم ميرتكم فى السنه (1)؟ فقال: مرّتين، وقد أتت مرّه، وبقيت الأخرى. فقلت: كم بقى حتّى تأتيكم؟ قال: أربعه أشهر. فتأثرت لطول المدّه، ومكثت عندهم مقدار أربعين يوماً أدعو الله ليلاً ونهاراً بتعجيل مجيئها، وأنا عندهم فى غايه الإعزاز والإكرام. ففى آخر يوم من الأربعين، ضاق صدرى لطول المدّه، فخرجت إلى شاطئ البحر أنظر إلى جهه المغرب التى ذكر أهل البلد أنّ ميرتهم تأتي إليهم من تلك الجهه، فرأيت شبحاً من بعيد يتحرّك فسألت - عن ذلك الشيخ - أهل البلد وقلت لهم: هل يكون فى البحر طير أبيض؟ فقالوا لى: لا، فهل رأيت شيئاً؟ قلت: نعم. فاستبشروا، وقالوا: هذه المراكب التى تأتي إلينا فى كلّ سنه من بلاد أولاد

الإمام عليه السلام . فما كان إلّا قليلاً حتّى قدمت تلك المراكب، وعلى قولهم: إنّ مجيئها كان فى غير الميعاد! فقدم مركب كبير، وتبعه آخر وآخر حتّى كملت سبعا، فصعد من المركب الكبير شيخ مربوع القامه، بهي المنظر، حسن الزيّ، ودخل المسجد، فتوضّأ الوضوء الكامل على الوجه المنقول عن أئمّه الهدى عليهم السلام ، وصلى الظهرين. فلما فرغ من صلاته التفت نحوى مسلماً علىّ، فرددت عليه السلام فقال: ما اسمك؟ وأظنّ أنّ اسمك علىّ. قلت: صدقت. فحادثنى بالسرّ محادثه من يعرفنى، فقال: ما اسم أبيك؟ ويوشك أن يكون فاضلاً. قلت: نعم. ولم أكن أشكّ فى أنّه قد كان فى صحبتنا من دمشق [ الشام إلى مصر ] فقلت: أيها الشيخ! ما أعرفك بى وبأبى؟

ص: ٢١٠

هل كنت معنا حيث سافرنا من دمشق [ الشام ] إلى مصر؟ فقال: لا. قلت: ولا من مصر إلى الأندلس؟ قال: لا، ومولاي صاحب العصر. قلت له: فمن أين تعرفني باسمي واسم أبي؟ قال: اعلم أنه قد تقدّم إليّ وصفك وأصلك، ومعرفة اسمك وشخصك وهيتك، واسم أبيك رحمه الله، وأنا أصحابك معي إلى الجزيرة الخضراء. فسررت بذلك، حيث قد ذكرت، ولي عندهم اسم، وكان من عادته أنه لا يقيم عندهم إلا ثلاثة أيّام، فأقام أسبوعاً، وأوصل الميره إلى أصحابها المقرره لهم، فلما أخذ منهم خطوطهم بوصول المقرّر لهم، عزم على السفر، وحملني معه، وسرنا في البحر. فلما كان في السادس عشر من مسيرنا في البحر، رأيت ماءً أبيض، فجعلت أطيل النظر إليه، فقال لي الشيخ - واسمه محمّد - : ما لي أراك تطيل النظر إلى هذا الماء؟ فقلت له: إنّي أراه على غير لون ماء البحر! فقال لي: هذا هو البحر الأبيض، وتلك الجزيرة الخضراء، وهذا الماء مستدير حولها مثل السور، من أيّ الجهات أتيته وجدته، وبحكمه الله تعالى، إنّ مراكب أعدائنا إذا دخلته غرقت وإن كانت محكمه بيركه مولانا وإماننا صاحب العصر عليه السلام. فاستعملته وشربت منه، فإذا هو كماء الفرات. ثمّ إنّنا لما قطعنا ذلك الماء الأبيض، وصلنا إلى الجزيرة الخضراء لا زالت عامره أهلها، ثمّ سعدنا من المركب الكبير إلى الجزيرة، ودخلنا البلد. فرأيت محصّناً بقلاع وأبراج وأسوار سبعة واقعه على شاطئ البحر، ذات أنهار وأشجار، مشتمله على أنواع الفواكه والأثمار المنوّعه، وفيها أسواق كثيرة، وحمّامات عديده، وأكثر عمارتها برخام شفاف، وأهلها في أحسن الزي والبهاء، فاستطار قلبي سرورا لما رأيته.



ثم مضى بي رفيقي محمّد - بعد ما استرحنا في منزله - إلى الجامع المعظّم، فرأيت فيه جماعه كثيره، وفي وسطهم شخص جالس عليه من المهابه والسكينه والوقار ما لا أقدر [ أن ] أصفّه، والناس يخاطبونه بالسيد «شمس الدين محمّد العالم»، ويقرأون عليه القرآن والفقه، والعريه بأقسامها وأصول الدين، والفقه العذّي يقرأونه عن صاحب الأمر عليه السلام مسأله مسأله، وقضيّه قضيه، وحكما حكما. فلما مثلت بين يديه، رحّب بي، وأجلسني في القرب منه، وأحفي السؤال (1) عن تعبي في الطريق، وعزّفتني أنّه تقدّم إليه كلّ أحوالي، وأنّ الشيخ محمّد رفيقي إنّما جاء بي معه بأمر من السيد شمس الدين العالم أطال الله بقاءه. ثمّ أمر لي بتخليه موضع منفرد في زاويه من زوايا المسجد، وقال لي: هذا يكون لك إذا أردت الخلوه والراحه. فنهضت ومضيت إلى ذلك الموضع، فاسترحت فيه إلى وقت العصر، وإذا أنا بالموكّل بي قد أتى إليّ وقال لي: لا تبرح من مكانك حتّى يأتيك السيد وأصحابه لأجل العشاء معك. فقلت: سمعا وطاعة. فما كان إلّا قليلا، وإذا بالسيد سلّمه الله قد أقبل، ومعه أصحابه، فجلسوا، ومدّت المائده، فأكلنا ونهضنا إلى المسجد مع السيد لأجل صلاه المغرب والعشاء. فلما فرغنا من الصلاتين، ذهب السيد إلى منزله، ورجعت إلى مكاني، وأقمت على هذه الحال مدّه ثمانية عشر يوما، ونحن في صحبته أطال الله بقاءه. فأول جمعه صلّيتها معهم، رأيت السيد سلّمه الله صلّى الجمعه ركعتين فريضه واجبه، فلما انقضت الصلاه، قلت: يا سيدي! قد رأيتم صلّيتم الجمعه ركعتين فريضه واجبه؟ قال: نعم، لأنّ شروطها المعلومه قد حضرت، فوجبت. فقلت في نفسي: ربّما كان الإمام عليه السلام حاضرا، ثمّ في وقت آخر سألت منه في الخلوه: هل كان الإمام حاضرا؟

ص: ٢١٢

فقال: لا ولكنى أنا النائب الخاصّ بأمر صدر عنه عليه السلام . فقلت: يا سيّدى! وهل رأيت الإمام عليه السلام؟ قال: لا، ولكن حدّثنى أبى رحمه الله أنّه سمع حديثه، ولم ير شخصه، وأنّ جدّى رحمه الله سمع حديثه ورأى شخصه. فقلت له: ولم ذاك يا سيّدى، يختصّ بذلك رجل دون آخر؟ فقال لى: يا أخى! إنّ الله سبحانه وتعالى يؤتى الفضل من يشاء من عباده، وذلك لحكمه بالغه، وعظمه قاهره، كما أنّ الله تعالى اختصّ من عباده الأنبياء والمرسلين، والأوصياء المنتجبين، وجعلهم أعلاما لخلقهم وحججا على بريّته ووسيله بينهم وبينه ليهلك من هلك عن بينه، ويحيى من حيّ عن بينه، ولم يخل أرضه بغير حجّه على عباده للطفه بهم، ولا بدّ لكلّ حجّه من سفير يبلغ عنه. ثمّ إنّ السيّد سلّمه الله أخذ بيدي إلى خارج مدينتهم، وجعل يسير معى نحو البساتين، فرأيت فيها أنهارا جاريه، وبساتين كثيره مشتمله على أنواع الفواكه، عظيمه الحسن والحلاوه من العنب والرمان والكمثرى وغيرها ما لم أرها فى العراقين (1) ولا- فى الشامات كلّها. فبينما نحن نسير من بستان إلى آخر، إذ مرّ بنا رجل بهيّ الصورة، مشتمل ببردتين من صوف أبيض، فلما قرب منا، سلّم علينا، وانصرف عنا، فأعجبتنى هيئته؛ فقلت للسيّد سلّمه الله: من هذا الرجل؟ قال لى: أنتظر إلى هذا الجبل الشاهق؟ قلت: نعم. قال: إنّ فى وسطه لمكانا حسنا، وفيه عين جاريه تحت شجره ذات أغصان كثيره، وعندها قبه مبيّته بالآجر، وإنّ هذا الرجل مع رفيق له خادمان لتلك القبه، وأنا أمضى إلى هناك فى كلّ صباح جمعه، وأزور الإمام عليه السلام منها، وأصلّى ركعتين، وأجد هناك ورقه مكتوب فيها ما أحتاج إليه من المحاكمه بين المؤمنين، فمهما

ص: ٢١٣

تضمّنته الورقه أعمل به، فينبغي لك أن تذهب إلى هناك، وتزور الإمام عليه السلام من القبه. فذهبت إلى الجبل، فرأيت القبه على ما وصف لي سلّمه الله ووجدت هناك خادمين، فرحّب بي الذي مرّ علينا وأنكرني الآخر، فقال له: لا تنكره، فإنّي رأيت في صحبه السيّد شمس الدين العالم . فتوجّه إليّ، ورحّب بي وحادثاني، وأتيا لي بخبز وعنب، فأكلت وشربت من ماء تلك العين التي عند تلك القبه، وتوضّأت وصلّيت ركعتين.

وسألت الخادمين عن رؤيه الإمام عليه السلام فقالا لي: الرؤيه غير ممكنه، وليس معنا إذن في إخبار أحد. فطلبت منهما الدعاء، فدعيا لي، وانصرفت عنهما، ونزلت من ذلك الجبل إلى أن وصلت إلى المدينه. فلما وصلت إليها، ذهبت إلى دار السيّد شمس الدين العالم، فقيل لي: إنّه خرج في حاجه له، فذهبت إلى دار الشيخ محمّد الذي جئت معه في المركب، فاجتمعت به، وحكيت له عن مسيرى إلى الجبل، واجتماعى بالخادمين، وإنكار الخادم عليّ، فقال لي: ليس لأحد رخصه في الصّعود إلى ذلك المكان سوى السيّد شمس الدين وأمثاله، فلهذا وقع الإنكار منه لك. فسألته عن أحوال السيّد شمس الدين أدام الله أفضاله ؛ فقال: إنّه من أولاد أولاد الإمام عليه السلام وإنّ بينه وبين الإمام عليه السلام خمسه آباء، وإنّه النائب الخاصّ عن أمر صدر منه صلوات الله وسلامه عليه . قال الشيخ الصالح زين الدين عليّ بن فاضل المازندراني المجاور بالغرّي على مشرفه السلام: و استأذنت السيّد شمس الدين العالم أطال الله بقاءه في نقل بعض المسائل التي يحتاج إليها عنه، وقراءه القرآن المجيد، ومقابله المواضع المشكله من العلوم الدينيه وغيرها، فأجاب إلى ذلك وقال: إذا كان ولا بدّ من ذلك، فابدأ أولاً بقراءه القرآن العظيم.

فكان كلما قرأت شيئاً فيه خلاف بين القراء، أقول له: قرأ حمزه كذا، وقرأ الكسائي كذا، وقرأ عاصم كذا، وأبو عمرو بن كثير كذا. فقال السيد سلمه الله: نحن لا نعرف هؤلاء، وإنما القرآن نزل على سبعة أحرف، قبل الهجره من مكه إلى المدينه، وبعدها لما حج رسول الله صلى الله عليه وآله حجّه الوداع، نزل عليه الروح الأمين جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد! اتل عليّ القرآن حتى أعرفك أوائل السور، وأواخرها، وشأن نزولها. فاجتمع إليه عليّ بن أبي طالب، وولده الحسن والحسين عليهم السلام وأبي بن كعب، وعبدالله بن مسعود، وحذيفه بن اليمان، وجابر بن عبدالله الأنصاري، وأبو سعيد الخدري، وحسان (١) بن ثابت، وجماعه من الصحابه رضى الله عن المنتجين منهم؛ فقرأ النبي صلى الله عليه وآله القرآن من أوله إلى آخره، فكان كلما مرّ بموضع فيه اختلاف بينه له جبرئيل عليه السلام، وأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يكتب ذاك في درج من آدم، فالجميع قراءه أمير المؤمنين، ووصى رسول رب العالمين. فقلت له: ياسيدي! أرى بعض الآيات غير مرتبطه بما قبلها وبما بعدها، كأن فهمي القاصر لم يصل إلى غور (٢) ذلك. فقال: نعم، الأمر كما رأيته، وذلك أنه لما انتقل سيد البشر محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله

من دار الفناء إلى دار البقاء، وفعل صنما قريش ما فعلاه من غضب الخلافه الظاهريه، جمع أمير المؤمنين عليه السلام القرآن كله، ووضعها في إزار، وأتى به إليهم وهم في المسجد، فقال لهم: هذا كتاب الله سبحانه، أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أعرضه إليكم لقيام الحجّه عليكم يوم العرض بين يدي الله تعالى. فقال له فرعون هذه الأيمه ونمرودها: لسنا محتاجين إلى قرآنك!

ص: ٢١٥

١- - كذا، وكذا ما يأتي. والظاهر «زيد» لأنه كان من القراء.

٢- - استظهرناها، وفي ع، ب «غوريه». وغور كل شيء: عمقه وبعده.

فقال عليه السلام : لقد أخبرني حبيبي محمّد صلى الله عليه وآله بقولك هذا، وإنّما أردت بذلك إلقاء الحجّة عليكم. فرجع أمير المؤمنين عليه السلام به إلى منزله وهو يقول: لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، لا رادّ لما سبق في علمك، ولا مانع لما اقتضته حكمتك ، فكن أنت الشاهد لى عليهم يوم العرض عليك. فنادى ابن أبي قحافه بالمسلمين، وقال لهم: كلّ من عنده قرآن من آيه أو سوره، فليأت بها. فجاءه أبو عبيده بن الجراح، وعثمان، وسعد بن أبي وقاص، ومعاوية بن أبي سفيان، وعبدالرحمان بن عوف، وطلحه بن عبيدالله، وأبو سعيد الخدرى، وحسان بن ثابت، وجماعات المسلمين، وجمعوا هذا القرآن، وأسقطوا ما كان فيه من المثالب التى صدرت منهم بعد وفاه سيّد المرسلين صلى الله عليه وآله ! فلهذا ترى الآيات غير مرتبطه، والقرآن الذى جمعه أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه بخطّه عليه السلام محفوظ عند صاحب الأمر صلوات الله عليه فيه كلّ شيء حتّى أرش الخدش؛ وأمّا هذا القرآن فلا شكّ ولا شبهه فى صحّته، وأنّه كلام الله سبحانه، هكذا صدر عن صاحب الأمر عليه السلام . قال الشيخ الفاضل على بن فاضل: ونقلت عن السيّد شمس الدين حفظه الله مسائل كثيره تنوف (١) على تسعين مسأله، وهى عندى جمعها فى مجلّد وسميتها، بالفوائد الشمسيّه (٢) ولا أطلع عليها إلاّ الخلص (٣) من المؤمنين، وستراه إن شاء الله تعالى. فلمّا كانت الجمعه الثانيه وهى الوسطى من جمع الشهر، وفرغنا من الصلاه وجلس السيّد سلّمه الله فى مجلس الإفاده للمؤمنين، وإذا أنا أسمع هرجا ومرجا وجزله عظيمه خارج المسجد، فسألت من السيّد عمّا سمعته، فقال لى: إنّ أمراء

ص: ٢١٦

١- - تنوف: أى تشرف وترتفع وتزيد، (منه رحمه الله) .

٢- - راجع الذريعه: ١٦/٣٤٣ رقم ١٥٩٥.

٣- - «الخاصّ» ب.

عسكرنا یركبون فی كل جمعه من وسط كل شهر، وینتظرون الفرّج. فاستأذنته فی النظر إلیهم، فأذن لی، فخرجت لرؤیتهم، وإذا هم جمع كثير، یسبّحون الله ویحمدونه، ویهلّلونه عزّ وجلّ، ویدعون بالفرّج للإمام القائم بأمر الله والناصح لدين الله (م ح م د) بن الحسن المهديّ، الخلف الصالح، صاحب الزمان علیه السلام. ثمّ عدت إلی مسجد السید سلمه الله، فقال لی: رأیت العسكر؟ فقلت: نعم. قال: فهل عددت أمراءهم؟ قلت: لا. قال: عدّتهم ثلاثمائة ناصر، وبقي ثلاثة عشر ناصرا، ویعجلّ الله لولیه الفرّج بمشيّته، إنّه جواد كريم. قلت: یا سیدی! ومتی يكون الفرّج؟ قال: یا أخي! إنّما العلم عند الله، والأمر متعلّق بمشيّته سبحانه وتعالى، حتّى أنّه ربّما كان الإمام علیه السلام لا یعرف ذلك، بل له علامات وأمارات تدلّ علی خروجه؛ من جملتها: أن ینطق ذو الفقار بأن یرج من غلافه، ویتكلّم بلسان عربیّ مبین: قم یا ولیّ الله علی اسم الله، فاقتل بی أعداء الله. ومنها ثلاثة أصوات یسمعها الناس كلّهم: الصوت الأوّل: «أزفت لأزفه یا معشر المؤمنین». والصوت الثانی: «ألا لعنه الله علی الظالمین لآل محمّد علیهم السلام». والثالث: بدن یرفیر فی قرن الشمس، یقول: «إنّ الله بعث صاحب الأمر م ح م د بن الحسن المهديّ علیه السلام فاسمعوا له وأطیعوا». فقلت: یا سیدی! قد روينا عن مشایخنا أحادیث رویت عن صاحب الأمر (1) علیه السلام أنّه قال: - لَمَّا أُمِرَ بِالغَيْبِ الْكَبْرِی - : «من رآنی بعد غیبتی فقد كذب» فكیف فیکم من یراه؟

ص: ۲۱۷

فقال: صدقت، إنه عليه السلام إنما قال ذلك في ذلك الزمان لكثرة أعدائه من أهل بيته وغيرهم من فراعنه بنى العباس، حتى أن الشيعة يمنع بعضها بعضاً عن التحدث بذكره، وفي هذا الزمان تطاولت المدّة، وآيس منه الأعداء، وبلاذنا نأثيه عنهم وعن ظلمهم وعنائهم، وببركته عليه السلام لا يقدر أحد من الأعداء على الوصول إلينا. قلت: يا سيدي! قد روت علماء الشيعة حديثاً عن الإمام عليه السلام أنه أباح الخمس لشيعة، فهل روّيت عنه ذلك؟ قال: نعم، إنه عليه السلام رخص وأباح الخمس لشيعة من ولد علي عليه السلام، وقال: هم في حلّ من ذلك. قلت: وهل رخص للشيعة أن يشتروا الإمام والعبيد من سبي العاقبة؟ قال: نعم، ومن سبي غيرهم، لأنّه عليه السلام قال: «عاملوهم بما عاملوا به أنفسهم» وهاتان المسألتان زائدتان على المسائل التي سميتها لك. وقال السيّد سلّمه الله: إنه يخرج من مكّه بين الركن والمقام في سنه وتر، فليرتقبها المؤمنون. فقلت: يا سيدي! قد أحببت المجاوره عندكم إلى أن يأذن الله بالفرج. فقال لي: اعلم يا أخي أنه تقدّم إليّ كلام يعودك إلى وطنك، ولا يمكنني وإياك المخالفه، لأنك ذو عيال وغبت عنهم مدّة مديده، ولا يجوز لك التخلف عنهم أكثر من هذا. فتأثرت من ذلك وبكيت، وقلت: يا مولاي! وهل تجوز المراجعة في أمرى؟ قال: لا. قلت: يا مولاي، وهل تأذن لي في أن أحكى كلّما قد رأيت وسمعت؟ قال: لا بأس أن تحكى للمؤمنين لتطمئنّ قلوبهم إلاّ كيت وكيت، وعين ما لا أقوله. فقلت: يا سيدي، أما يمكن النظر إلى جماله وبهائه عليه السلام؟ قال: لا، ولكن اعلم يا أخي أن كلّ مؤمن مخلص يمكن أن يرى الإمام ولا يعرفه. فقلت: يا سيدي! أنا من جمله عبيده المخلصين ولا رأيت. فقال لي: بل رأيت مرّتين: مرّه منها لما أتيت إلى سرّ من رأى - وهي أوّل مرّه

جئتها - وسبقك أصحابك، وتخلّفت عنهم حتّى وصلت إلى نهر لا ماء فيه، فحضر عندك فارس على فرس شهباء، ويده رمح طويل، وله سنان دمشقى، فلمّا رأيته خفت على ثيابك! فلمّا وصل إليك قال لك: لا تخف، إذهب إلى أصحابك، فإنّهم ينتظرونك تحت تلك الشجرة . فأذكرنى واللّه ما كان، فقلت: قد كان ذلك يا سيّدى. قال: والمّرّه الأخرى حين خرجت من دمشق تريد مصرًا مع شيخك

الأندلسى، وانقطعت عن القافله، وخفت خوفًا شديدًا، فعارضك فارس على فرس غزّاء محجّله، ويده رمح أيضًا، وقال لك: سر ولا تخف إلى قريه على يمينك، ونم عند أهلها الليله، وأخبرهم بمذهبك الذى ولدت عليه، ولا تتق منهم، فإنّهم مع قري عديده جنوبى دمشق مؤمنون مخلصون يدينون بدين على بن أبى طالب والأئمّه المعصومين من ذريته عليهم السلام ، أكان ذلك يابن فاضل؟ قلت: نعم، وذهبت إلى عند أهل القريه، ونمت عندهم، فأعزّونى، وسألّتهم عن مذهبهم، فقالوا لى - من غير تقيّه منى - : نحن على مذهب أمير المؤمنين، ووصى رسول ربّ العالمين على بن أبى طالب والأئمّه المعصومين من ذريته عليهم السلام . فقلت لهم: من أين لكم هذا المذهب؟، ومن أوصله إليكم؟ قالوا: أبوذرّ الغفارى رضى الله عنه حين نفاه عثمان إلى الشام، ونفاه معاويه إلى أرضنا هذه، فعمّتنا بركته. فلمّا أصبحت، طلبت منهم اللّحوق بالقافله، فجهّزوا معى رجلين ألقاننى بها بعد أن صرّحت لهم بمذهبي. فقلت له: يا سيّدى! هل يحجّ الإمام عليه السلام فى كلّ مدّه بعد مدّه؟ قال لى: يابن فاضل! الدنيا خطوه مؤمن، فكيف بمن لم تقم الدنيا إلا بوجوده، ووجود آباءه عليهم السلام؟! نعم، يحجّ فى كلّ عام، ويزور آباءه عليهم السلام فى المدينه والعراق وطوس على مشرفيها السلام، ويرجع إلى أرضنا هذه. ثمّ إنّ السيّد شمس الدين حثّ على بعدم التأخير بالرجوع إلى العراق، وعدم



الإقامه فى بلاد المغرب، وذكر لى أن دراهمهم مكتوب عليها: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، على ولى الله، محمد بن الحسن القائم بأمر الله» وأعطانى السيد منها خمس دراهم، وهى محفوظه عندى للبركه. ثم إنه سلمه الله وجهنى مع المراكب التى أتيت معها إلى أن وصلنا إلى تلك البلدته التى أول ما دخلتها من أرض البربر، وكان قد أعطانى حنطه وشعيرا، فبعتها فى تلك البلدته بمائه وأربعين دينارا ذهبيا من معاملته بلاد المغرب. فتوجهت منها إلى طرابلس من مدن المغرب، ولم أجعل طريقى على الأندلس امتثالاً لأمر السيد شمس الدين العالم أطال الله بقاءه وسافرت منها مع الحجاج (١) المغربى إلى مكه شرفها الله تعالى وحججت، وجئت إلى العراق، وأريد المجاوره فى

الغرى على مشرفيه السلام حتى الممات. قال الشيخ زين الدين على بن فاضل المازندرانى: ولم أر لعلماء الإماميه عندهم ذكرا سوى خمسه: السيد المرتضى الموسوى، والشيخ أبو جعفر الطوسى، ومحمد بن يعقوب الكلينى، وابن بابويه، والشيخ أبو القاسم جعفر بن سعيد (٢) الحلّى قدس الله أرواحهم. هذا آخر ما سمعته من الشيخ الصالح التقى، والفاضل الزكى، على بن فاضل المذكور أدام الله إفضاله وأكثر من علماء الدهر وأتقيائه أمثاله والحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، وصلى الله على خير خلقه، سيد البريه محمد وعلى آله الطاهرين المعصومين، وسلم تسليمًا كثيرا. (٣)

ص: ٢٢٠

- 
- ١- - جمع للحجاج شاذاً (لسان العرب: ٢/٢٢٩).
  - ٢- - «إسماعيل» ع. تصحيف. وهو الشيخ الأجل نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلّى، الملقب بالمحقق، وحاله فى العلم والفضل والنباله والثقافه والفصاحه والجلاله والشعر والأدب والإنشاء والبلاغه، أشهر من أن يذكر، وأكثر من أن يسطر، توفى فى عشر محرم الحرام سنه ٧٢٦.
  - ٣- - أوردته فى البحار: ٥٢/١٥٩ وجاده عن رساله مشتهره بقصه الجزيره الخضراء، عنه إثبات الهداه: ٧/٣٧١ ح ١٥٩. وأورد الفيض فى كتاب النوادر: ٢٠٠ مثل هذه القصه عن بعض الثقاه.

المحدثين

[١٥٩٦] ١- قال أستاذي العلامة (١) رفع الله مقامه: أخبرني جماعه، عن السيد الفاضل المير علام (٢)، قال: كنت في بعض الليالي في صحن الروضه المقدسه بالغرّي على مشرفها السلام، وقد ذهب كثير من الليل، فبينما أنا أجول فيها، إذ رأيت شخصا مقبلاً نحو الروضه المقدسه، فأقبلت إليه، فلما قربت منه عرفت أنه أستاذنا الفاضل العالم التقى الزكي مولانا أحمد الأردبيلي (٣) قدس سره، القصه (٤).

[١٥٩٧] ٢- ومنها: ما أخبرني به والدي رحمه الله قال:

كان في زماننا رجل شريف صالح كان يقال له «أمير إسحاق الإسترابادي» وكان قد حجّ أربعين حجّه ماشياً، وكان قد اشتهر بين الناس أنه تطوى له الأرض. فورد في بعض السنين بلده إصفهان، فأتيته وسألته عمّا اشتهر فيه، فقال: كان سبب ذلك أنني كنت في بعض السنين مع الحاج متوجهين إلى بيت الله الحرام، فلما وصلنا إلى موضع كان بيننا وبين مكّه سبعة منازل أو تسعه، تأخرت عن القافله لبعض الأسباب حتى غابت عني، وضللت عن الطريق، وتحيّرت وغلبنى العطش، حتى أيست من الحياه. فناديت:

ص: ٢٢١

١- - أي العلامة المجلسي « رحمه الله ».

٢- - كذا ضبطه في إحياء الدائر من القرن العاشر: ١٤٣، وهو تلميذ العلامة المولى أحمد الأردبيلي، ولما سئل الأخير حين وفاته عمّن يرجع إليه من تلاميذ قال: في الشرعيات إلى الميرعلّي. وفي ع، ب «أمير علام» وكذا مايلي.

٣- - هو شيخنا المقدس المولى أحمد بن محمّد الأردبيلي، صاحب التصانيف الكثيره والتأليفات القيمه وأستاذ صاحب «المعالم» و«المدارك» وغيرهما من الأعلام، توفّي في صفر ٩٩٣، ترجم له في إحياء الدائر: ٨.

٤- - تقدّم ح ١٤٦٩ بتمامه .

يا صالح! يا أبا صالح! أرشدونا إلى الطريق يرحمكم الله، فترأى لى فى منتهى الباديه شيخ(١)، فلما تأملتة حضر عندى فى زمان يسير! فرأيتة شايًا حسن الوجه، نقى الثياب، أسمر، على هيئه الشرفاء، راكبا على جمل، ومعه إداوه(٢)، فسلمت عليه فردّ علىّ السلام، وقال: أنت عطشان؟ قلت: نعم، فأعطاني الإداوه فشربت، ثم قال: تريد أن تلحق القافله؟ قلت: نعم. فأردفنى خلفه، وتوجّه نحو مكّه. وكان من عادتي قراءه الحرز اليماني فى كلّ يوم، فأخذت فى قراءته، فقال عليه السلام فى بعض المواضع: اقرأ هكذا، قال: فما مضى إلا زمان يسير حتىّ قال لى: تعرف هذا الموضوع؟ فنظرت، فإذا أنا بالأبطح! فقال: انزل. فلما نزلت، رجعت وغب عنيّ، فعند ذلك عرفت بأنّه القائم عليه السلام فندمت وتأسّفت على مفارقتة، وعدم معرفته. فلما كان بعد سبعة أيام أتت القافله، فأروني فى مكّه بعد ما أيسوا من حياتي، فلذا اشتهرت بطيّ الأرض. قال الوالد رحمه الله: فقرأت عنده الحرز اليماني وصحّحته، وأجازني، والحمد لله.(٣)

[١٥٩٨] ٣- ومنها: ما أخبرني به جماعة، عن جماعة، عن السيّد السند الفاضل الكامل ميرزا محمّد الإسترابادي(٤) نور الله مرقدّه أنّه قال: إنيّ كنت ذات ليله أطوف حول بيت الله الحرام، إذ أتى شابّ حسن الوجه، فأخذ فى الطواف، فلمّا قرب منّي أعطاني طاقه ورد أحمر فى غير أوانه؛

ص: ٢٢٢

١- - «شيخ» ع.

٢- - الإداوه: إناء صغير يحمل فيه الماء.

٣- - رواه العلّامة المجلسي فى البحار: ٥٢/١٧٥ بهذا الإسناد، عنه إثبات الهداه: ٧/٣٧٣ ح ١٦١.

٤- - ترجم له فى رياض العلماء: ٥/١١٥، ولؤلؤة البحرين: ١١٩ رقم ٤٥، وقال عنه فى نقد الرجال: ٣٢٤ رقم ٥٨١ ... كان من قبل من سكّان العتبه العليّيه الغرويّه، واليوم من مجاورى بيت الله الحرام ... .

فأخذت منه وشممته، وقلت له: من أين يا سيدي؟ قال: من الخرابات! ثم غاب عني، فلم أره. (١)

[١٥٩٩] ٤- ومنها: ما أخبرني به جماعه من أهل الغري على مشرفه السلام أنّ رجلاً من أهل قاشان أتى إلى الغري متوجّهاً إلى بيت الله الحرام، فاعتلّ عليه شديده حتّى يبست رجلاه، ولم يقدر على المشى، فخلفه رفاقؤه، وتركوه عند رجل من الصلحاء كان يسكن في بعض حجرات المدرسه المحيطه بالروضه المقدسه، وذهبوا إلى الحجّ. فكان هذا الرجل يغلق عليه الباب كلّ يوم، ويذهب إلى الصحارى للتنزّه ولطلب الدرارى الّتى تؤخذ منها، فقال له في بعض الأيام: إننى قد ضاق صدرى، واستوحشت من هذا المكان، فاذهب بى اليوم واطرحنى فى مكان، واذهب حيث شئت. قال: فأجابنى إلى ذلك، وحملنى وذهب بى إلى مقام القائم صلوات الله عليه خارج النجف، فأجلسنى هناك، وغسل قميصه فى الحوض وطرحه على شجره كانت هناك، وذهب إلى الصحراء. وبقيت وحدى مغموماً، أفكر فيما يؤول إليه أمرى، فإذا أنا بشابّ صبيح الوجه، أسمر اللون، دخل الصحن وسلّم علىّ، وذهب إلى بيت المقام، وصلى عند المحراب ركعات بخضوع وخشوع لم أر مثله قطّ، فلما فرغ من الصلاه خرج وأتانى، وسألنى عن حالى، فقلت له: ابتليت ببلّيه ضقت بها، لا يشفينى الله فأسلم منها، ولا يذهب بى فأستريح! فقال: لا تحزن سيعطيك الله كليهما! وذهب. فلما خرج رأيت القميص [قد وقع على الأرض، فقمتم وأخذت القميص،

ص: ٢٢٣

١- - رواه العلامة المجلسى فى البحار: ٥٢/١٧٦ بهذا الإسناد، عنه إثبات الهداه: ٧/٣٧٤ ح ١٦٢.

وغيّله وطرخته على الشجر، فتفكرت في أمرى وقلت: أنا كنت لا أقدر على القيام والحركة، فكيف صرت هكذا؟ فنظرت إلى نفسى فلم أجد شيئاً ممّا كان بى! فعلمت أنّه كان القائم صلوات الله وسلامه عليه فخرجت فنظرت فى الصحراء فلم أر أحداً، فندمت ندامه شديده.

فلما أتانى صاحب الحجره، سألتنى عن حالى وتخيّر فى أمرى، فأخبرته بما جرى فتحسّر على ما فات منه ومنى، ومشيت معه إلى الحجره. قالوا: فكان هكذا سليماً حتى أتى الحاج ورفقاؤه، فلما رأهم، وكان معهم قليلاً، مرض ومات، ودفن فى الصحن، فظهر صحّيه ما أخبره عليه السلام من وقوع الأمرين معا. وهذه القصّه من المشهورات عند أهل المشهد؛ وأخبرنى بها ثقاتهم وصلاحهم. (١)

[١٦٠٠] ٥ - ومنها: ما أخبرنى به بعض الأفاضل الكرام، والثقات الأعلام، قال: أخبرنى بعض من أثق به يرويه عمّن يشق به ويطريه، أنّه قال: لما كانت بلده البحرين تحت ولايه الإفرنج، جعلوا واليها رجلاً من المسلمين ليكون أدعى إلى تعميرها، وأصلح بحال أهلها، وكان هذا الوالى من النواصب، وله وزير أشدّ نصبا منه، يظهر العداوه لأهل البحرين لحبهم لأهل البيت عليهم السلام ويحتال فى إهلاكهم وإضرارهم بكلّ حيله. فلما كان فى بعض الأيام، دخل الوزير على الوالى وبيده رمانة، فأعطها الوالى، فإذا كان مكتوباً عليها: «لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ خلفاء رسول الله صلى الله عليه وآله!» فتأمل الوالى فرأى الكتابه من أصل الرمانة بحيث لا يحتمل عنده أن يكون من صناعه بشر، فتعجّب من ذلك، وقال للوزير:

ص: ٢٢٤

١ - - رواه المجلسى فى البحار: ٥٢/١٧٦ بهذا الإسناد، عنه إثبات الهداه: ٧/٣٧٤ ح ١٦٣.

هذه آية بينه، وحبّه قويّه على إبطال مذهب الرافضه! فما رأيك في أهل البحرين؟ فقال له: أصلحك الله إنّ هؤلاء جماعه متعصّيون، ينكرون البراهين، وينبغى لك أن تحضرهم وتريهم هذه الرميانه، فإن قبلوا ورجعوا إلى مذهبنا كان لك الثواب الجزيل بذلك، وإن أبوا إلّا المقام على ضلالتهم، فخيّرهم بين ثلاث: إمّا أن يؤدّوا الجزية وهم صاغرون، أو يأتوا بجواب عن هذه الآيه البيّنه الّتي لا محيص لهم عنها، أو تقتل رجالهم، وتسبي نساءهم وأولادهم، وتأخذ بالغنيمه أموالهم. فاستحسن الوالى رأيه، وأرسل إلى العلماء والأفاضل الأخيار، والنجباء والساده الأبرار من أهل البحرين، وأحضرهم وأراهم الرميانه، وأخبرهم بما رأى فيهم - إن لم يأتوا بجواب شافٍ - من القتل والأسر وأخذ الأموال، أو أخذ الجزية على وجه الصغار(١) كالكفار. فتخيروا في أمرها، ولم يقدرُوا على جواب، وتغيّرت وجوههم، وارتعدت فرائصهم، فقال كبارؤهم: أمهلنا أيّها الأمير ثلاثه أيام لعلنا نأتيك بجواب ترتضيه، وإلّا فاحكم فينا ما شئت . فأمهلهم، فخرجوا من عنده خائفين، مرعوبين، متحيرين، فاجتمعوا في مجلس، وأجالوا الرأى(٢) في ذلك، فاتفق رأيهم على أن يختاروا من صلحاء البحرين وزهادهم عشره، ففعلوا، ثم اختاروا من العشره ثلاثه؛ فقالوا لأحدهم: أخرج الليله إلى الصحراء، واعبد الله فيها، واستغث بإمام زماننا، وحبّه الله علينا، لعله يبيّن لك ماهو المخرج من هذه الداهيه الدهماء. فخرج وبات طول ليلته متعبدا، خاشعا، داعيا، باكيا، يدعو الله ويستغيث بالإمام عليه السلام حتّى أصبح ولم ير شيئا، فأتاهم وأخبرهم، فبعثوا في الليله الثانيه الثانى منهم، فرجع كصاحبه، ولم يأتهم بخبر، فازداد قلقهم وجزعهم.

ص: ٢٢٥

١- - أى الذلّ والإهانه.

٢- - أجال القوم الرأى فيما بينهم: تداولوا البحث فيه.

فأحضروا الثالث، وكان تقياً فاضلاً اسمه «محمد بن عيسى»؛ فخرج الليله الثالثه حافياً، حاسر الرأس إلى الصحراء، وكانت ليله مظلمه، فدعا وبكى، وتوسل إلى الله تعالى في خلاص هؤلاء المؤمنين، وكشف هذه البليه عنهم، واستغاث بصاحب الزمان عليه السلام. فلما كان آخر الليل إذا هو برجل يخاطبه ويقول: يا محمد بن عيسى! مالي أراك على هذه الحاله؟ ولماذا خرجت إلى هذه البريه؟ فقال له: أيها الرجل دعني، فإني خرجت لأمر عظيم، وخطب جسيم، لا أذكره إلا لإمامي، ولا أشكوه إلا إلى من يقدر على كشفه عني. فقال: يا محمد بن عيسى! أنا صاحب الأمر، فاذكر حاجتك. فقال: إن كنت هو، فأنت تعلم قصتي، ولا تحتاج إلى أن أشرحها لك. فقال له: نعم، خرجت لما دهمكم من أمر الرمانه، وما كتب عليها، وما أوعدكم الأمير به! قال: فلما سمعت ذلك، توجهت إليه، وقلت له: نعم يا مولاي، قد تعلم ما أصابنا، وأنت إمامنا وملاذنا، والقادر على كشفه عنا.

فقال عليه السلام: يا محمد بن عيسى! إن الوزير لعنه الله في داره شجره رمان، فلما حملت تلك الشجره صنع شيئاً من الطين على هيئة الرمانه، وجعلها نصفين، وكتب في داخل كل نصف بعض تلك الكتابه ثم وضعهما على الرمانه، وشدهما عليها وهي صغيره، فأثر فيها وصارت هكذا! فإذا مضيتم غدا إلى الوالي، فقل له: جئتكم بالجواب، ولكني لا أبديه إلا في دار الوزير. فإذا مضيتم إلى داره، فانظر عن يمينك ترى فيها غرفه، فقل للوالي: لا أجيبك إلا في تلك الغرفه، وسيأبى الوزير عن ذلك، وأنت بالغ في ذلك ولا ترض إلا بصعودها، فإذا صعد فاصعد معه، ولا تتركه وحده يتقدم عليك، فإذا دخلت

الغرفة رأيت كؤّه (١) فيها كيس أبيض، فانهض إليه وخذته، فترى فيه تلك الطينه التي عملها لهذه الحيله ثمّ وضعها أمام الوالى، وضع الرمّان فيه لينكشف له جليته الحال. وأيضا يا محمّد بن عيسى! قل للوالى: إنّ لنا معجزه أخرى، وهى أنّ هذه الرمّان ليس فيها إلّا الرمّاد والدخان، وإن أردت صحّه ذلك، فأمر الوزير بكسرها فإذا كسرها طار الرمّاد والدخان على وجهه ولحيته. فلما سمع «محمّد بن عيسى» ذلك من الإمام فرح فرحا شديدا، وقبل بين يدي الإمام عليه السلام وانصرف إلى أهله بالبشاره والسرور. فلما أصبحوا مضوا إلى الوالى، ففعل «محمّد بن عيسى» كلّ ما أمره الإمام عليه السلام وظهر كلّ ما أخبره، فالتفت الوالى إلى «محمّد بن عيسى» وقال له: من أخبرك بهذا؟ فقال: إمام زماننا، وحجّه الله علينا. فقال: ومن إمامكم؟ فأخبره بالأئمّه واحدا بعد واحد إلى أن انتهى إلى صاحب الأمر صلوات الله عليه وعليهم. فقال الوالى: مدّ يدك، فأنا أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّدا صلوات الله عليه عبده ورسوله، وأنّ الخليفه بعده بلا- فصل أمير المؤمنين علىّ عليه السلام. ثمّ أقرّ بالأئمّه إلى آخرهم عليهم السلام وحسن إيمانه، وأمر بقتل الوزير، واعتذر إلى أهل البحرين، وأحسن إليهم و أكرمهم. قال: وهذه القصّه مشهوره عند أهل البحرين. وقبر محمّد بن عيسى عندهم معروف يزوره الناس. (٢)

ص: ٢٢٧

١- - الكؤّه: خرق فى الجدار يدخل منه الهواء والضوء.

٢- روات فى البحار ٥٢|١٧٨ بهذا الاسناد عنه الاثبات الهدا ٧|٣٧٥ ح ١٦٤ اقول يوجد الكثير من الكتب التى تضمن ذكر من دارت شرف بلقاء لبحجه فى الغيبه الكبرى بل ان بعضها مكر من لهذا الغرض كما فى كتاب جنه الماوى للميز الحسين النورى والمطبوع فى آخر البحار ج ٥٣ والزام الناصب ج ٢ والسجّم الثاقب وغيرها ولم نورد هنا شىء امن ذلك حذرا لاظم من اراد فليرجع اليها.



[١٦٠١] (٦) المزار الكبير: علي بن محمّد بن عبدالرحمان التستري، قال: مررت ببني رواس، فقال لي بعض إخواني: لو ملت بنا إلى مسجد صعصعه فصلينا فيه، فإن هذا رجب، ويستحب فيه زياره هذه المواضع المشرفه التي وطئها الموالي بأقدامهم وصلوا فيها ومسجد صعصعه منها. قال: فملت معه إلى المسجد وإذا ناقه معقله مرحله قد أنيخت بباب المسجد، فدخلنا، وإذا برجل عليه ثياب الحجاز وعمته كعمتهم، قاعد يدعو بهذا الدعاء، فحفظته أنا وصاحبي وهو: اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ السَّابِغِ، وَالْأَلَاءِ الْوَارِعِ، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعِ، وَالْقُدْرَةِ الْجَامِعِ، وَالنِّعَمِ الْجَسِيمِ، وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيمِ، وَالْأَيْدِي الْجَمِيلِ، وَالْعَطَايَا الْجَزِيلِ، يَا مَنْ لَا يُنْعَثُ بِتَمْثِيلٍ، وَلَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ، وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ، وَيَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ، وَالْهَمَّ فَانْطَقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَعَلَا فَارْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَاحْسَنَ، وَصَوَّرَ فَاتَّقَنَ، وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ، وَأَنْعَمَ فَاسْبَغَ، وَأَعْطَى فَاجْزَلَ، وَمَنَحَ فَافْضَلَ، يَا مَنْ سَمَّا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ نَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ، وَدَنَا فِي اللَّطْفِ فَجَاوَزَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ، يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمَلِكِ فَلَا تَدُّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ وَتَفَرَّدَ بِالْأَلَاءِ وَالْكَبْرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبْرُوتِ شَأْنِهِ، يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَهْوَامِ، وَأَنْحَسِيَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَعْيَانِ، يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَتِ الرَّقَابُ لِعَظَمَتِهِ، وَوَجَلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ، أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمَدْحِ الَّتِي لَا تَتَّبَعِي إِلَّا لَكَ وَبِمَا وَآيَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ لِدَاعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَا ضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ فِيهِ عَلَى نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ (وَيَا أَبْصَرَ الْمُبْصِرِينَ، وَيَا أَنْظَرَ النَّاطِرِينَ) وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ) صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ، وَأَنْ تَقْسِمَ لِي فِي شَهْرِنَا هَذَا خَيْرَ مَا قَسَمْتَ، وَأَنْ تَخْتِمَ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرَ مَا خَتَمْتَ، وَتَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ فِيمَنْ خَتَمْتَ، وَأَخِينِي مَا أَحْيَيْتَنِي مَوْفُورًا، وَأَمْنِي مَسْرُورًا

وَمَغْفُورًا، وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِّنْ مُّسَائِلِهِ الْعَبْرَزَخِ، وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَرًا وَنَكِيرًا، وَارْ عَيْنِي مُبَشِّرًا وَبَشِيرًا، وَاجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ وَجِنَانِكَ مَصِيرًا، وَعَيْشًا قَرِيرًا، وَمُلْكًا كَبِيرًا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا.

ثمَّ سجد طويلاً، وقام وركب الراحله وذهب، فقال لى صاحبي: نراه (١) الخضر؟ فما بالننا لا نكلمه، كأئما أمسك على ألسنتنا! وخرجنا، فلقينا ابن أبى داود الرواسى، فقال: من أين أقبلتما؟ قلنا: من مسجد صعصعه، وأخبرناه بالخبر، فقال: هذا الراكب يأتى مسجد صعصعه فى اليومين والثلاثة لا يتكلم، قلنا: من هو؟ قال: فمن تريانه أنتما؟ قلنا: نظنه الخضر عليه السلام. فقال: أنا - والله - ما أراه إلا - من الخضر عليه السلام محتاج إلى رؤيته، فانصرفا راشدين. فقال لى صاحبي: هو - والله - صاحب الزمان عليه السلام. وقال السيد بن طاووس رحمه الله فى كتاب «الإقبال» فى سياق أعمال شهر رجب (مثله). (٢)

الدمعه الساكبه: فى كتاب خير المقال عند ذكر من رأى القائم عليه السلام فمن ذلك ما حدثنى به رجل من أهل الإيمان ممن أثق به إنه حج مع جماعه على طريق الاحساء فى ركب قليل، فلما رجعوا كان معهم رجل يمشى تاره ويركب أخرى، فاتفق أنهم أولجوا فى بعض المنازل أكثر من غيره ولم يتفق لذلك الرجل الركوب. فلما نزلوا للنوم واستراحوا ثم رحلوا من هناك لم ينتبه ذلك الرجل من شدّه التعب الذى أصابه، ولم يفتقدوه، وبقي نائما إلى أن أيقضه حرّ الشمس!

ص: ٢٢٩

١- - «تراه» م .

٢- - ١٤٣ ب٧، الإقبال: ٣/٢١٢، عنهما البحار: ١٠٠/٤٤٦ ح ٢٣.

فلما انتبه لم ير أحدا فقام يمشى وهو موقن بالهلاك فاستغاث بالمهدى عليه السلام كثيرا، فبينما هو كذلك فإذا هو برجل فى زى أهل البادية راكب ناقته، قال: فقال: يا هذا أنت منقطع بك؟ قال: فقلت: نعم . قال: فقال: أتحب أن أتحقق برفقائك؟ قال: فقلت: هذا والله مطلوبى لا- سواه . قال: فقرب منى وأناخ ناقته وأردفنى خلفه، ومشى فما مشينا خطى يسيره إلا وقد أدركنا الراكب، فلما قربنا منهم أنزلنى وقال: هؤلاء رفقائك! ثم تركنى وذهب. الرابع عشر: ومن ذلك ما حدثنا به رجل من أهل الإيمان من أهل بلادنا يقال له: الشيخ قاسم، وكان كثير السفر إلى الحج قال: تعبت يوما فى المشى فتمت تحت شجرة فطال نومي، ومضى عنى الحاج كثيرا فلما انتبهت علمت من الوقت أن نومي قد طال، وأن الحاج بعد عنى وصرت لا أدرى إلى أين أتوجه، فمشيت على الجهة وأنا أصبح بأعلى صوتى: يا صالح [ اهدنى ] قاصدا بذلك صاحب الأمر عليه السلام كما ذكره ابن طاووس فى كتابه «الأمان» فيما يقال عند إضلال الطريق . فبينما أنا أصبح كذلك، وإذا براكب على ناقه وهو على زى البدو، فلما رآنى قال لى: أنت منقطع عن الحاج؟ فقلت: نعم . فقال: اركب خلفى لأتحقق بهم . فركبت خلفه فلم يكن إلا ساعه وإذا قد أدركنا الحاج، فلما قربنا أنزلنى وقال لى: امض لشأنك . فقلت له: إن العطش قد أضرّ بى . فأخرج من شداده ركوه فيها ماء وسقانى منه، فوالله إنه ألدّ وأعذب ماء شربته! ثم إنى مشيت حتى دخلت الحاج، والتفت إليه فلم أره، ولا رأيت فى الحاج قبل ذلك ولا بعده حتى رجعنا. (1)

ص: ٢٣٠

١٧- أبواب علامات (١) ظهوره صلوات الله وسلامه عليه من الخصال والسفياى والدجال وغير ذلك، وفيها ذكر بعض أشراف الساعه

## ١ - باب جوامع علامات ظهوره صلوات الله عليه

### الكتب السالفه

[١٦٠٢-١] غيبه النعمانى: ابن عقده، عن أحمد بن محمد الدينورى، عن علي بن

ص: ٢٣١

١- قال فى الدمعه الساكبه ، ٤٢١-٤٢٢ : أما المقدمه ففى أن مقتضى اللطف السبحانى والعدل الرحمانى ظهوره عليه السلام بعد غيبته عن الأنام : اعلم أنه لما قامت الأدله القاطعه والبراهين الساطعه على وجوب نصب الإمام للحاجه الداعيه إلى ذلك فى بيان الأحكام ورفع التنازع والتخاصم بين الأنام وغير ذلك من الأغراض والمهام، وعلى وجوب عصمته من الخطأ والآثم لكونه حافظاً للأحكام عن الترجمان بين الخلق والخالق ذوالجلال والإكرام ... فمقتضى الحكمة الإلهيه والألطف السبحانيه هو الإذن له فى القيام لكشف ظلمات الشكّ والإبهام عن الدين القويم والصراط المستقيم كما أن مقتضى عصمته وعدله فى رعيته هو ظهوره فى الإسفار لهم عن نير غرّته والمّنه عليهم بإظهار ملته، وذلك لأنّ ظهوره وتصرفه عليه السلام من اللطف المشروط الذى يكون تحقّقه ووجوده فى الخارج مشروطاً بالشروط التى من جملتها فقد الموانع، وليس من اللطف المطلق الذى لا يؤثر فيه منع الموانع، بل يكون لدفع المانع كبعثه الأنبياء وأصل وجود الأئمّه المعصومين الامناء، فعدم ظهوره فى زمان الفقدان لا ينافى الحكمة ولا يخلّ بالعصمه وحينئذٍ يبطل تعلّق الخصوم فى عدم الحاجه إلى المعصوم لما ثبت فى أن وجوده عليه السلام لطف وتصرفه لطف آخر، وعدم الثانى لوجود المانع لا يدلّ على عدم الأول لأن وجوده وتجويز ظهوره فى كلّ وقت من الأوقات يبعث على الطاعات ويزجر عن المعاصى والسيئات مع أن فى غيبته عليه السلام فى هذه المده من الحكم والأسرار ما لا ينتهى إلى مضمار فيما أشير إليها فى كثير من الأخبار، فمنها: ما ورد فى تفسير قوله تعالى: «لو تزيّلوا لعدّنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً» قال الصادق عليه السلام: «إنه سئل ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل فلان وفلان وفلانا؟ قال: لآيات فى كتاب الله عزّ وجلّ: لو تزيّلوا إلى أن قال: قلت: وما يعنى بتزيّلهم؟ قال: ودابع موءنين فى أصلاب قوم كافرين، وكذلك القائم عليه السلام لن يظهر أبداً حتّى تخرج ودابع الله عزّ وجلّ، فإذا خرجت ظهر على من ظهر أعداء الله فقتلهم. (كمال الدين: ٢/٦٤١)، عنه البرهان: ٥/٩٠ ح ١). ومنها: جرى الأشياء فى جعل التقدير على الإقتضاءات الطبيعّيه، فلا بد للأشياء إذا جرت على ما تقتضيه أن يجرى اللاحق على طبق جرى السابق. قال الله تعالى: «ولن تجد لسنة الله تبديلاً ولن تجد لسنة الله تحويلاً» (الأحزاب: ٦٢) وإليه الإشاره بقول الصادق عليه السلام حين سأله عبدالله بن الفضل الهاشمى عن وجه الحكمة فى غيبته، فقال عليه السلام: وجه الحكمة فى غيبته وجه الحكمة فى غيبات من تقدّمه من حجج الله تعالى ذكره، إنّ وجه الحكمة فى ذلك لا ينكشف إلا بعد

ظهوره كما لا ينكشف وجه الحكمة لما أتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينه وقتل الغلام وإقامه الجدار لموسى عليه السلام إلا- وقت افتراقهما، الخير (البحار: ٥٢/٩١ ح ٤) . ومنها: الاختبار والابتلاء اللذان بهما يميز الله الخبيث من الطيب كما قال الله تعالى: «الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ...» «العنكبوت: ٢١ و٢٠» وقوله: «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ...» وقال جل شأنه: «أم حسبتم أن تتركوا ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم» «البقره: ٢١٤» وقال أمير المؤمنين وسيد الموحدين عليه السلام: لتبلبلن ببلبه ولتغربلن غربله ولتساطرن سوط القدر حتى يعود أعلامكم أسفلكم وأسفلكم أعلامكم. (البحار: ٣٢/٤٧ ح ٣٠) . ومنها: إعطاء الله عز وجل عباده المؤمنين جزيل منحه الهنيئه، وجليل مننه السئيه على ما سبب لهم من الإيمان بالغيب كما فى تفسير قوله تعالى: «الذين يؤمنون بالغيب» إلى غير ذلك من الحكم التى لا تحصى والمصالح التى لا تستقصى . فإن قيل: سلّمنا كون ظهوره عليه السلام حينئذٍ لطف ولكن لا نسلم أن كل لطف يجب على الله تعالى، قلنا: أولاً-: نمنع الكبرى لأنكم متى سلّمتم الصغرى مع وجود المقتضى وعدم المانع كما هو المفروض لزم خلاف الحكمة ونسبه الجور وعدم العدل إلى الله تعالى وأهل العصمه المنزهين عن كل خلل ووسمه ! ثانيا: إن هذا اللطف بعينه ممّا لا خلاف فى وجوبه بين العدليّين وإن ناقش بعض علماء الإماميه فى وجوب بعض الألفاف التى ليست ممّا نحن فيه على ربّ البريه وهذا بحمد الله ظاهر لمن جانب التعنت والعصبيه وحيث أن الأشياء تعرف بأضدادها فلا- يعرف الحقّ إلا- بعد معرفه الباطل وبالعكس، ولهذا كان من بعض أوصافه عليه السلام أنه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت قبله ظلماً وجوراً فلا بدّ قبل ظهوره عليه السلام من ظهور دعاوى فاسده وأباطيل كاسده ومفاسد عظيمه وبدع جسيمه حتى لا يبقى من القرآن إلا رسمه، ولا من الإسلام إلا اسمه! (البحار: ٥٢/١٩٠ ح ٢١) .



الحسن الكوفى، عن عمره (١) بنت أوس، قالت: حدّثنى جدّى الحصين (٢) بن عبدالرحمان، عن عبدالله بن ضميره (٣) عن كعب الأخبار، أنّه قال: إذا كان يوم القيامة حشر الخلق على أربعة أصناف: صنف ركبان، وصنف على أقدامهم يمشون، وصنف مكبّون، وصنف على وجوههم، صمّ بكم عمى فهم لا- يعقلون، ولا- يكلمون، ولا- يؤذن لهم فيعتذرون، أولئك الذين تلفح وجوههم النار، وهم فيها كالحون . فقيل له: يا كعب، من هؤلاء الذين يحشرون على وجوههم، وهذه حاله حالهم؟ فقال كعب: أولئك كانوا على (٤) الضلال والإرتداد والنكث، فبئس ما قدّمت لهم أنفسهم إذا لقوا الله بحرب خليفتهم ووصى نبيّهم، وعالمهم [وسيدهم] وفاضلهم، وحامل اللّواء، وولّى الحوض والمرتجى والرجا دون هذا العالم، وهو العلم الّذى لا- يجهل، والمحبّ (٥) الّتى من زال عنها عطب، وفي النار هوى، ذلك «علّى» وربّ كعب (٦) أعلمهم علما، وأقدمهم سلما، وأوفرهم حلما. عجب كعب ممّن قدّم على علّى غيره، ومن (نسل علّى) (٧) القائم المهدي الّذى يبذل الأرض غير الأرض، وبه عيسى بن مريم يحتجّ على نصارى الروم والصين. إنّ القائم المهدي من نسل علّى عليه السلام أشبه الناس بعيسى بن مريم عليهما السلام خلّقا، وسيماء وهيئه (٨) يعطيه الله عزّ وجلّ ما أعطى الأنبياء، ويزيده ويفضّله.

ص: ٢٣٣

- ١- - «عميره» م .
- ٢- - «الخضر» ع ، ب . هو الحصين بن عبدالرحمان بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصار الأشهلى . راجع سير أعلام النبلاء: ٥/٤٢٤ .
- ٣- - «حمزه» ع ، ب . الظاهر هو عبدالله بن ضميره السلولى العجلى، راجع تقريب التهذيب: ٢/٤٢٤ .
- ٤- - «فى» ع ، ب .
- ٥- - «الحجّه» ع ، ب . المحبّه : جادّه الطريق . والعطب : الهلاك .
- ٦- - «الكعبه» ع ، ب ، وهو وارد أيضا .
- ٧- - «يشكّ فى» ع ، ب .
- ٨- - «سمتا وهيئه» م .

إنَّ القائم من ولد عليّ عليه السلام له غيبه كغيبه يوسف، ورجعه كرجعه عيسى بن مريم، ثمَّ يظهر بعد غيبته مع طلوع النجم الأحمر(١) وخراب الزوراء وهي الرّيّ وخسف المزوّره وهي بغداد، وخروج السفيناني، وحرب ولد العيّاس مع فتيان أرميتيه وآذربايجان. تلك حرب يقتل فيها ألوف وألوف، كلّ يقبض على سيف مجلى(٢) تخفق عليه رايات سود، تلك حرب يشوبها الموت الأحمر، والطاعون الأغبر(٣). (٤)

[١٦٠٣] ٢- ومنه: محمّد بن همام، عن محمّد بن [أحمد بن] عبد الله الخالنجي، عن داود بن أبي القاسم، قال: كنّا عند أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا صلوات الله عليهما فجرى ذكر السفيناني وما جاء في الرواية من أنّ أمره من المحتوم . فقلت لأبي جعفر عليه السلام : هل يبدو لله في المحتوم؟ قال: نعم. قلنا له: فنخاف أن يبدو لله في القائم؟! فقال: إنّ القائم من الميعاد، والله لا يخلف الميعاد(٥). (٦)

ص: ٢٣٤

- ١- - «الآخر» ع ، ب .
- ٢- - «سيفه محليّ» م .
- ٣- - «يستبشر فيها الموت الأحمر والطاعون الأكبر» ع ، ب .
- ٤- - ص ١٤٥ ح ٤، عنه إثبات الهداه: ٧/٦٦ ح ٤٦٤ (قطعه)، والبحار: ٥٢/٢٢٥ ح ٨٩، والبرهان: ٤/٣٨ ح ١٢، وإلزام الناصب: ٢/١٥٩، وبشاره الإسلام: ١٨٩، تقدّم ص ١/١٨٦ ح ٢ (قطعه منه) .
- ٥- - «لعلّ للمحتوم معان يمكن البداء في بعضها. وقوله: من الميعاد، إشاره إلى أنّه لا يمكن البداء فيه لقوله تعالى: «إنّ الله لا يخلف الميعاد» . [آل عمران: ٩، الرعد: ٣٣] . والحاصل أنّ هذا شيء وعد الله رسوله وأهل بيته، لصبرهم على المكاره التي وصلت إليهم من المخالفين، والله لا يخلف وعده. ثمّ إنّّه يحتمل أن يكون المراد بالبداء في المحتوم البداء في خصوصياته لا في أصل وقوعه كخروج السفيناني قبل ذهاب بنى العباس ونحو ذلك. (منه رحمه الله) . أقول: ذكر المصنّف هذا الحديث هنا سهوا منه رحمه الله ويجب أن يذكر في ما روى عن الإمام الجواد عليه السلام ، وتركناه هنا حفظاً للأمانه.
- ٦- - ص ٣٠٢ ح ١٠، عنه إثبات الهداه: ٧/٨٧ ح ٥٣١، والبحار: ٥٢/٢٥٠ ح ١٣٨، وبشاره الإسلام: ١٦٦، يأتي ح ٢١٣٧ .



[١٦٠٤] ٣- غيبة الطوسي: وروى عن كعب الأحبار، أنه قال: إذا ملك رجل من بنى العباس يقال له: عبدالله، وهو ذو العين (١)، بها افتتحوها وبها يختمون، وهو مفتاح البلاء وسيف الفناء؛ فإذا قرئ له كتاب بالشام: من عبدالله، عبدالله أمير المؤمنين، لم تلبثوا أن يبلغكم أن كتابا قرئ على منبر مصر: من عبدالله عبدالرحمان أمير المؤمنين. وفي حديث آخر، قال: الملك لبني العباس حتى يبلغكم كتاب قرئ بمصر من عبدالله، عبدالرحمان أمير المؤمنين، وإذا كان ذلك فهو زوال ملكهم وإنقطاع مدتهم؛ فإذا قرئ عليكم أول النهار لبني العباس: من عبدالله، عبد الله أمير المؤمنين، فانتظروا كتابا يقرأ عليكم من آخر النهار: من عبدالله، عبدالرحمان أمير المؤمنين وويل لعبدالله من عبدالرحمان. (٢)

[١٦٠٥] (٤) عقد الدرر: وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: «تكون بين الروم وبين المسلمين هدنة وصلاح، [حتى] يقاتلوا معهم عدوا لهم، فيقاسمونهم غنائمهم. ثم إن الروم يغزون مع المسلمين فارس، فيقتلون مقاتلتهم، ويسبون ذراريهم، فيقول الروم: قاسمونا الغنائم كما قاسمناكم، فيقاسمونهم الأموال وذراري الشرك، فيقول: قاسمونا ما أصبتم من ذراريكم، فيقولون: لأنقاسمكم ذراري المسلمين أبدا فيقولون: غدرتم بنا. فيرجع الروم إلى صاحبهم بالقسطنطينية، فيقولون: إن العرب غدرت بنا، ونحن أكثر منهم عددا،

ص: ٢٣٥

١- وهو ذو العين: أى فى أول اسمه العين كما كان أولهم أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، وكان آخرهم عبدالله بن المستنصر الملقب بالمعتصم وسائر أجزاء الخبر لا يهمننا تصحيحها لكونه مرويا عن كعب غير متصل بالمعصوم. (منه رحمه الله).

٢- ٤٤٣ ح ٤٣٦، عنه البحار: ٥٢/٢١٣ ح ٦٤، وبشاره الإسلام: ١٨٨، ورواه فى فتن نعيم بن حماد: ١٥٤ (بإسناده)، عن حذيفه بن اليمان (نحوه)، والملاحم والفتن: ٣٦ ب ٤٠.

وأتمّ منهم عدّة، وأشدّ منهم قوّة، فأمرنا نقاتلهم. فيقول: ما كنت لأعدر بهم، قد كان لهم الغلبه في طول الدهر علينا. فيأتون صاحب روميّه، فيخبرونه بذلك، فيوجهون ثمانين غايه، تحت كلّ غايه اثنا عشر ألفا، في البحر، ويقول لهم: إذا أرسيتم بسواحل الشام فاحرقوا المراكب لتقاتلوا على أنفسكم! فيفعلون ذلك، ويأخذون أرض الشام كلّها، برّها وبحرها، ما خلا مدينه دمشق والمعتق، ويخرّبون بيت المقدس». قال: فقال ابن مسعود: وكم تسع دمشق من المسلمين؟ قال: فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «والذى نفسى بيده لتسعنّ على من يأتيها من المسلمين، كما يتسع الرّحم على الولد». قال: قلت: وما المعتق يا نبيّ الله؟ قال: «جبل بأرض الشام من حصص، على نهر يقال له: الأرنت، فيكون ذراري المسلمين في أعلا المعتق، والمسلمون على نهر الأرنت، والمشركون خلف نهر الأرنت، يقاتلونهم صباحا ومساءً. فإذا نظر ذلك صاحب القسطنطيّه وجه في البر إلى قنشرين ثلاثمائة ألف، حتّى تجيئهم مادّه اليمن سبعون ألفا - ألف الله قلوبهم بالإيمان - معهم أربعون ألفا من حمير، حتّى يأتوا بيت المقدس، فيهزمونهم من جندي إلى جندي، حتّى يأتوا قنشرين، وتجيئهم مادّه الموالي». قال: قلت: وما مادّه الموالي يا رسول الله؟ قال: «هم عتقاؤكم، وهم منكم، قوم يجيئون من فارس، فيقولون: تعصّبتم يا معاشر العرب، لا نكون مع أحد من الفريقين أو تجتمع كلمتكم، فتقاتل نزار يوما، واليمن يوما والموالي يوما، فيخرجون الروم إلى العمق، فيقاتلونهم، فيرفع الله نصره عن العسكرين، وينزل صبره عليهما، حتّى يُقتل من المسلمين الثلث، ويفرّ الثلث، ويبقى الثلث.

فأما الثلث الذين يقتلون، فشهداءؤهم كشهداء عشره من شهداء بدرٍ، يشفع الواحد من شهداء بدرٍ لسبعين، وشهيد الملاحم يشفع في سبعمائه. وأما الثلث الذين يفرون، فإنهم يتفرقون ثلاثه أثلاث: ثلث يلحقون بالروم، ويقولون: لو كان لله بهذا الدين من حاجه لنصرهم، وهم مسلمه العرب. وثلث يقولون: منازل آبائنا وأجدادنا، حيث لا ينازلنا الروم أبدا، مروا بنا إلى البدو، وهم الأعراب. وثلث يقولون: إن كل شيء كاسمه، وأرض الشام كاسمها الشؤم، فسيروا بنا إلى العراق واليمن والحجاز، حيث لا نخاف الروم. وأما الثلث الباقي فيمشى بعضهم إلى بعض، فيقولون: الله الله، دعوا عنكم العصييه، ولتجتمع كلمتكم، وقاتلوا عدوكم، فإنكم تنصرون ما تعصيه بتم. فيجتمعون جميعا، ويتبايعون على أن يقاتلوا حتى يلحقوا بإخوانهم الذين قتلوا. فإذا نظر الروم إلى من قد تحرّك إليهم ومن قتل، و رأوا قله المسلمين قام رومي بين الصّفين معه بند، في أعلاه صليب، فينادى: غلب الصليب! فيقوم رجل من المسلمين بين الصّفين، ومعه بند، فينادى: بل غلب أنصار الله وأولياؤه. فيغضب الله على الذين كفروا من قولهم: غلب الصليب. فيقول: يا جبرئيل! أغث عبادي. فينزل جبرئيل في مائه ألف من الملائكه. ويقول: يا ميكائيل! أغث عبادي. فينحدر ميكائيل في مائتي ألف من الملائكه. ويقول: يا إسرافيل! أغث عبادي. فينحدر إسرافيل في ثلاث مائه ألف من الملائكه. وينزل الله نصره على المؤمنين، وينزل بأسه على الكافرين، فيقتلون ويهزمون. ويسير المسلمون في أرض الروم، حتى يأتوا عموريّه، وعلى سورها خلق كثير، يقولون: ما رأينا شيئا أكثر من الروم، كم قتلنا وهزمتنا، وما أكثرهم في هذه

المدينه. فيقولون: أمّونا على أن نوّدى إليكم الجزيه. فيأخذون الأمان لهم، ولجميع الروم، على أداء الجزيه. ويجتمع إليهم أطرافهم فيقولون: يا معاشر العرب، إنّ الدجال قد خالفكم فى ذراريكم - والخير باطل - فمن كان فيهم منكم فلا يلقين شيئا ممّا معه، فإنّه قوام لكم على ما بقى! [فيخرجون] فيجدون الخير باطلاً. ويثبّ الروم على ما بقى فى بلادهم من العرب، فيقتلونهم حتّى لا- يبقى بأرض الروم عربى ولا عربيّه ولا ولد عربى إلا قُتل، فيبلغ ذلك المسلمين فيرجعون غضبا لله تعالى، فيقتلون مقاتلتهم، ويسبون الذرارى، ويجمعون الأموال، لا ينزلون على حصن ولا مدينه فوق ثلاثه أيام حتّى يفتّح لهم. وينزلون على الخليج، ويمدّ الخليج، فيصيح أهل القسطنطينيه، يقولون: الصليب يمدّ لنا بحرنا، والمسيح ناصرنا. فيصيحون، والخليج يابس، فتضرب فيه الأخيه، ويحسر البحر عن القسطنطينيه. ويحيط المسلمون بمدينه الكفر ليله الجمعه، بالتحميد، والتكبير، والتهليل إلى الصباح، لا يرى فيهم نائم، ولا- جالس، فإذا طلع الفجر كبر المسلمون تكبيره واحده، فيسقط ما بين البرجين، فتقول الروم: إنّنا كنّا نقاتل العرب، والآن نقاتل ربّنا! وقد هدم لهم مدينتا، فيمكنون بأيديهم. ويكيلون الذهب بالأترسه، ويقتسمون الذرارى، ويتمتعون بما فى أيديهم ما شاء الله. ثمّ يخرج الدجال حقّا، ويفتح الله القسطنطينيه على أيدي أقوام هم أولياء الله، يدفع الله عنهم الموت والمرض والسقم، حتّى ينزل عيسى بن مريم، فيقاتلون معه الدجال». (١)

[١٦٠٦] (٥) فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناده) عن كعب قال: إذا خلع من بنى العباس

ص: ٢٣٨

١ - ٢٠٥ - ٢١٢، عنه الدمعه الساكبه: ٤٨٠.

رجلان، وهما «الفرعان» وقع بينهما الإختلاف الأول، ثم يتبعه الإختلاف الآخر الذى فيه الفناء، وخروج السفينانى عند إختلافهم الثانى. (١).

[١٦٠٧] (٦) ومنه: (بإسناده) عن كعب قال: يملك بنو العباس ألفاً إلا تسعة أشهر، ويل لهم بعد ذلك، وبعد الويل ويل. (٢).

[١٦٠٨] (٧) ومنه: (بإسناده) عن كعب قال: [إذا] أظلتكم فتنه كقطع الليل المظلم لا يبقى بيت من بيوت المسلمين بين المشرق والمغرب إلا دخلته. قيل: فما يخلص منها أحد؟ قال: يخلص منها من استظلّ بظلّ أفنان (٣) فيما بينه وبين البحر، فهو أسلم الناس من تلك الفتنة. قال: فإذا كان مائة واثنين وعشرين سنة احترقت دارى هذه! فاحترقت داره حينئذ. (٤).

### الرسول صلى الله عليه وآله وصحبه، والتابعين

[١٦٠٩] كمال الدين والمحتضر: (بإسناد تقدّم ح ١٦٣١) عن ابن عتيّاس، عن النبىّ صلى الله عليه وآله، عن الله تعالى - فى حديث - قال: إذا رفع العلم، وظهر الجهل، وكثر القراء، وقيل العمل، وكثر القتل، وقيل الفقهاء الهادون، وكثر فقهاء الضلاله الخونه.

[١٦١٠] ٨ - مجالس المفيد: الجعابى، عن محمّد بن موسى الحضرمى، عن مالك بن عبدالله (٥)، عن علىّ بن معبد، عن إسحاق بن يحيى الكعبى، عن سفیان الثورى، عن منصور (٧)، عن ربعى بن حراش (٨)، عن حذيفه بن اليمان، قال:

ص: ٢٣٩

١- ١٢٤ .

٢- ١٢٥ .

٣- الأفنان: الغصن المستقيم.

٤- ١٤٩ ح ٤، وص ٤٢١ ح ١١٠، عنه الملاحم والفتن لابن طاووس: ٤٨ ب ٧٩ .

٥- «عبيد الله» ع ، ب . هو مالك بن عبدالله بن سيف التجيبى أبو سعيد البصرى المعنون فى التهذيب .

٦- «بن أبى» ب . لم نجد له ترجمه فى كتب الرجال.

٧- «منصور الربعى» ع ، ب . هو منصور بن المعتمر أبو عتاب السلمى الكوفى .

٨- «بن خراش» ع ، «عن خراش» ب . هو ربعى بن حراش بن جحش بن عمرو، أبو مريم الغطفانى، ثم العبسى الكوفى المعمر،

راجع سير أعلام النبلاء: ٤/٣٥٩.

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ، يقول: يميز الله أوليائه وأصفياءه حتى تطهر الأرض من المنافقين والضالين وأبناء الضالين، وحتى تلتقى بالرجل يومئذ خمسون امرأة هذه تقول: يا عبدالله اشترني! وهذه تقول: يا عبدالله آوني!<sup>(١)</sup>

[١٦١١] ٩ - جامع الأخبار(٢): روى عن النبي صلى الله عليه وآله : إن في العشر بعد ستمائه [الجرح] والقتل، وتملاً الأرض ظلماً وجوراً؛ وفي العشرين بعدها يقع موت العلماء، ولا يبقى الرجل بعد الرجل؛ وفي الثلاثين ينقص النيل والفرات حتى لا يزرع الناس على شطهما؛ وفي الأربعين بعدها تمطر السماء الحجر كأمثال البيض، فيهلك فيها البهائم وفي الخمسين بعدها تسلط عليهم السباع؛ وفي الستين [بعدها] تنكسف الشمس فيموت نصف الجن والإنس؛ وفي السبعين بعدها لا يولد المؤمن من المؤمن؛ وفي الثمانين بعدها تصير النساء كالبهيم؛

ص: ٢٤٠

١- - ص ١٤٤ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/٢٢٥ ح ٨٨، وبشاره الإسلام: ٢٢.

٢- قال في الدمعه الساكبه: ٤٢٨ و ٤٢٩: قال بعض الفضلاء الأكابر بعد نقل الخبر: هذا الحديث مقطوع مرسل وكتاب جامع الأخبار الذي نقلت منه هذه الأخبار قد استثناه الشيخ محمد بن الحسن الحر رحمه الله مع ما استثناه من الكتب فلم ينقل منها شيئاً، وقال: هذه كتب غير معتمد عليها لعدم ثبوت أسانيدها، وعدم العلم بثبوت مؤلفيها وينسب إلى الصدوق إلى آخر كلامه، وقال: قال بعض المشايخ: وقفت على نسخه صحيحه جداً في دار السلطنة إصفهان، وفيها تم الكتاب على يد مصنّفه الحسن بن محمد السبزواري، وعلى تقدير صحّتها فقائله أعلم بما قال لأنّه «لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى». وقال في البحار: كتاب جامع الأخبار أخطأ في نسبه إلى الصدوق بل يروى عنه الصدوق بخمس وسائط، وقد يظنّ كونه تأليف مؤلف مكارم الأخلاق، ويحتمل كونه لعلّي بن أبي سعيد أبي الفرج الخياط لأنّه قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته: الفقيه الصالح أبو الحسن علي بن أبي سعيد أبي الفرج الخياط عالم ورع واعظ له كتاب الجامع في الأخبار. ويظهر في بعض مواضع الكتاب أن اسم مؤلفه «محمد بن محمد الشعيري» ومن بعضها أنّه يروى عن الشيخ جعفر بن محمد الدورى بوساطه منه «عفى عنه».

وفى التسعين بعدها تخرج دابّه الأرض ومعها عصا آدم وخاتم سليمان؛ وفى السبعمائنه تطلع الشمس سوداء مظلمه، ولا تسألوا عمّا وراءها. (١) وفى خبر آخر: وفى سنه ثمانين وستمائنه (٢) تظهر امرأه يقال لها «سعيده» مع لحيه وسبال (٣) مثل الرجال، تأتى من الصعيد (٤) فى مائتى ألف عنان، وتسير إلى العراق، وهذه قصه طويله عظيمه! وفى [سنه] سبع وثمانين وستمائنه (٥) يظهر من الروم رجل يقال له «المزید» فى سبعمائنه قنطاریه - وهى علم - على كل (٦) قنطاریه صليب، تحت كل صليب ألف فارس إفرنجى ونصرانى، وهذه قصه [عظيمه] طويله! وفى زمانه يخرج إليهم رجل من مكّه، يقال له «سفيان بن حرب». وفى خبر آخر: من وقت خروجه إلى ظهور قائم آل محمّد عليهم السلام ثمانيه أشهر، لا يكون زياده يوم ولا نقصان (٧). (٨).

[١٦١٢] (١٠) فتن نعيم بن حماد: (بإسناده) عن شريح بن عبيد، وأبى عامر الهوزنى، وضمرة بن حبيب قالوا: بلغنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أمّتى خمس طبقات، كلّ طبقه أربعون سنه: فالطبقه الأولى: أنا ومن معى أهل يقين وعلم. والطبقه الثانيه: أهل برّ ووفاء.

ص: ٢٤١

١- - يأتى فى الحديث التالى من المستدركات نحوه .

٢- - «تسعمائنه، سبعمائنه» ع .

٣- - السبله: الشارب، والجمع سبال.

٤- - الصعيد: واد قرب وادى القرى فيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وآله ، عمّره فى طريقه إلى تبوك . والصعيد: بمصر بلاد واسعه كبيره فيها عدّه مدن عظام منها أسوان. معجم البلدان: ٣/٤٠٨.

٥- - «سبعمائنه» خ ، ع .

٦- - («على كل علم» ع .)

٧- - أقول: لا أعتد على الخبر، وبعد صحّته يمكن البداء والله يعلم، وهو يهدى عباده إلى سبيل الهدى . (منه رحمه الله).

٨- - ٣٩٧ ح ٢ و ٣ .

والطبقة الثالثة: أهل تواصل وتراحم. والطبقة الرابعة: أهل تقاطع وتدابير. والطبقة الخامسة: أهل فرح ومرح، الهرج والهرج. وفي العشر والمائتين يقع القذف والخسف والمسخ. وفي العشرين والمائتين يقع الموت في علماء الأرض حتى لا يبقى (١) الرجل بعد الرجل. وفي الثلاثين والمائتين تمطر السماء بردا كالبيض فتهلك البهائم. وفي الأربعين والمائتين ينقطع النيل والفرات حتى [لا] يزرع بشاطئهما. وفي الخمسين والمائتين تنقطع الطرق، وتسأط السباع على بني آدم، ويلزم كل قوم مدينتهم. وفي الستين والمائتين تحتبس الشمس نصف ساعه، فيهلك نصف الإنس، ونصف الجن. وفي السبعين والمائتين لا يولد لهم مولود، ولا تحمل أنثى. وفي الثمانين والمائتين تصير النساء أمثال البغال الدهم، حتى أن المرأة يواقعها أربعون رجلاً لا ترى ذلك شيئاً. وفي التسعين والمائتين تصير السنه كالشهر، والشهر كالجمعه، والجمعه كالיום، واليوم كالساعه، والساعه كاضطرام السعفه؛ حتى أن الرجل ليخرج من منزله فلا يصل إلى باب المدينة حتى تغيب الشمس. وفي الثلاثمائه طلوع الشمس من مغربها، ويطبع على كل قلب بما فيه، «لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا» (٢) ولا تسألوا عمّا وراء ذلك. (٣) غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٨٣٥) عن أبي الجحاف، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: إذا درج الدارجون، وقلّ المؤمنون، وذهب المجلبون، فهناك.

ص: ٢٤٢

١- - «حتى لا يبقى إلا» م .

٢- - الأنعام: ١٥٨.

٣- - ٤٢٧ .



[١٦١٣] ١١- غيبة الطوسي: قرقاره، عن نضر بن الليث المروزي، عن ابن طلحة الجحدري قال: حدّثنا عبد الله بن لهيعة، عن أبي زرعه، عن عبد الله بن رزين، عن عمّار بن ياسر أنّه قال: إنّ دوله أهل بيت نبيكم في آخر الزمان، ولها أمارات، فإذا رأيتم فالزموا الأرض وكفّوا حتّى تجيء أماراتها. فإذا استثارت عليكم الروم والترك، وجّهت الجيوش، ومات خليفتم الذي يجمع الأموال، واستخلف بعده رجل صحيح، فيخلع بعد سنين من بيعته؛ ويأتي هلاك ملكهم من حيث بدأ(١)؛ ويتخالف الترك والروم، وتكثر الحروب في الأرض، وينادي منادٍ من سور دمشق: «ويل لأهل الأرض من شرّ قد اقترب» ويخسف بغربيّ مسجدها حتّى يخزّ حائطها، ويظهر ثلاثه نفر بالشام، كلّهم يطلب الملك: رجل أبقع، ورجل أصهب(٢)، ورجل من أهل بيت أبي سفيان، يخرج في كلب، ويحضر الناس بدمشق، ويخرج أهل المغرب إلى مصر، فإذا دخلوا فتلك أماره السفيناني ويخرج قبل ذلك من يدعو لآل محمّد عليهم السلام. وتنزل الترك الحيره، وتنزل الروم فلسطين، ويسبق عبدالله [عبدالله] حتّى يلتقى جنودهما بقرقيساء(٣) على النهر، ويكون قتال عظيم، ويسير صاحب المغرب، فيقتل الرجال ويسبى النساء، ثم يرجع في قيس حتّى ينزل الجزيره السفيناني فيسبق اليماني [فيقتل] ويحوز السفيناني ما جمعوا. ثم يسير إلى الكوفه فيقتل أعوان آل محمّد صلى الله عليه وآله ويقتل رجلاً من مسّيمهم. ثم يخرج المهديّ على لوائه شعيب بن صالح، فإذا رأى أهل الشام قد اجتمع

ص: ٢٤٣

- ١- «من حيث بدأ» أي من جهه خراسان، فإنّ هولاءكو توجّه من تلك الجهه، كما أنّ بدء ملكهم كان من تلك الجهه حيث توجّه أبو مسلم منها إليهم. (منه رحمه الله).
- ٢- الأصهب: الذي يعلو لونه صهبه، وهي كالشقره.
- ٣- قرقيسيا، ويقال بباء واحده: بلد على الخابور، وعندها مصبّ الخابور في الفرات، معجم البلدان: ٤/٣٢٨.

أمرها على ابن أبي سفيان (١) التحقوا (٢) بمكّه، فعند ذلك تقتل النفس الزكيه وأخوه بمكّه ضيعه (٣)، فينادى مناد من السماء: أيها الناس! إن أميركم فلان، وذلك هو المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. (٤)

[١٦١٤] ١٢- ومنه: جماعه، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن محمّد بن علي، عن عثمان بن أحمد السّمّاك، عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي، عن يحيى بن أبي طالب، عن علي بن عاصم، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتى يخرج نحواً من ستين كذاباً، كلّهم يقول: أنا نبي. إرشاد المفيد: يحيى بن أبي طالب، عن علي بن عاصم (مثله). (٥)

[١٦١٥] ١٣- غيبه الطوسي: الفضل، عن نصر بن مزاحم، عن أبي لهيعه، عن أبي زرعه، عن عبد الله بن رزين، عن عمّار بن ياسر رضى الله عنه، أنّه قال: دعوه أهل بيت نبيكم في آخر الزمان، فالزموا الأرض وكفّوا حتى تروا قاداتها، فإذا خالف الترك الروم، وكثرت الحروب في الأرض، وينادي منادٍ على سور دمشق: «ويل لازم من شرّ قد اقترب» ويخرّب حائط مسجدها. (٦)

ص: ٢٤٤

- ١- المراد به السفيناني فإنه من ولد أبي سفيان.
- ٢- «فالحقوا» ع، م.
- ٣- «صعبه» ع. مات ضيعاً: مات ولم يفتقد، أو لم يهتّم له.
- ٤- ٤٦٣ ح ٤٧٩، عنه الإيقاظ من الهجعه: ٣٥٧ ح ١٠٢، والبحار: ٥٢/٢٠٧ ح ٤٥، وبشاره الإسلام: ١٧٦، وأورده الشافعي في عقد الدرر: ص ٤٦ و ٥٢ و ٦٦، عنه كشف الأستار: ١٧٤، وأبو نعيم في كتاب الفتن: ص ١٧٢ و ١٨٣ و ١٩٠ و ٢٠٦ و ٢٠٩، عن عمّار بن ياسر، تأتي قطعه منه ص ٥٦ ح ١٢٢ و ٧٢٣ ح ٨ عن فتن نعيم.
- ٥- ٤٣٤ ح ٤٢٤، ٢/٣٧١، عنهما البحار: ٥٢/٢٠٨ ح ٤٦، وإثبات الهداه: ٧/٤٠٥ ح ٤٤، وعن إعلام الوري ٢/٢٧٩، وأخرجه في بشاره الإسلام عنهما: ص ١١ و ١٧ و ٢٩، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٤٩ ح ٥٧، والمستجد من كتاب الإرشاد: ٢٥٧، وعقد الدرر: ص ١٨ و ٦٤، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٤٧ ح ٢٠٥، وفي الصراط المستقيم: ١/٢٤٨، ومنتخب الأنوار المضيئه: ٥٠، جميعاً عن الرسول صلى الله عليه وآله .
- ٦- ٤٤١ ح ٤٣٢، عنه الإيقاظ من الهجعه: ٣٥٧ ح ١٠٢، والبحار: ٥٢/٢١٢ ح ٦٠، وبشاره الإسلام: ١٨١، تقدّم (مثله) في ٢/٦٨٣ ح ٣٩.

[١٦١٦] ١٤- ومنه: الفضل، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن محمد بن بشر، عن محمد بن الحنفية، قال: قلت له: قد طال هذا الأمر! حتى متى؟ قال: فحرك رأسه ثم قال: أنى يكون ذلك ولم يعص (١) الزمان؟! أنى يكون ذلك ولم يجفوا (٢) الاخوان؟! أنى يكون ذلك ولم يظلم السلطان؟! أنى يكون ذلك ولم يقم (٣) الزنديق من قزوين (٤)، فيهلك ستورها، ويكفر صدورها، ويغير سورها، ويذهب بيهجتها، من فر منه أدركه، ومن حاربه قتله، ومن اعتزله افتقر، ومن تابعه كفر؟! حتى يقوم باكيان: باك يكي على دينه، وباك يكي على دنياه. (٥)

[١٦١٧] ١٥- ومنه: أحمد بن علي الرازي، عن المقانعي، عن بكار بن أحمد، عن حسن بن حسين، عن عبد الله بن بكير، عن عبد الملك بن إسماعيل الأسدي، عن أبيه، قال: حدثني سعيد بن جبير، قال: السنة التي يقوم فيها المهدي عليه السلام تمطر أربعاً وعشرين مطره، يرى أثرها وبركتها. (٦)

[١٦١٨] ١٦- ومنه: روى عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: يخرج بقزوين رجل اسمه اسم نبي، يسرع الناس إلى طاعته، المشرك والمؤمن، يملأ الجبال خوفاً. (٧)

ص: ٢٤٥

- ١- لم يعص: لم يشتد ويعسف.
- ٢- يجفوا: يعرضوا.
- ٣- «يكن» ع .
- ٤- قزوين: مدينه مشهوره بينها وبين الرى ٢٧ فرسخا (مراصد الإطلاع: ٣/١٠٨٩).
- ٥- ٤٤١ ح ٤٣٣، عنه البحار: ٥٢/٢١٢ ح ٦١، وبشاره الإسلام ٦٥، وإلزام الناصب: ٢/١٣٥.
- ٦- ٤٤٣ ح ٤٣٥، عنه البحار: ٥٢/٢١٢ ح ٦٣، وأورده في إرشاد المفيد: ٣٧٣، والمستجد من كتاب الإرشاد: ٢٦٠، وكشف الغمّه: ٢/٤٦٠، وأعلام الورى: ٢/٢٨٥، عنه إثبات الهداه: ٧/٤١٩ ح ٨٨.
- ٧- ٤٤٤ ح ٤٣٨، عنه إثبات الهداه: ٧/٤٠٨ ح ٥٣، والبحار: ٥٢/٢١٣ ح ٦٦، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٤٨ ح ٥٧، ومنتخب الأنوار المضيئه: ٢٥.

[١٦١٩] ١٧- ومنه: الفضل، عن أحمد بن عمر بن سالم، عن يحيى بن عليّ، عن الربيع، عن أبي ليبد، قال: تغيّر الحبشه البيت فيكسرونه، ويؤخذ الحجر فينصب في مسجد الكوفه! (١).

[١٦٢٠] ١٨- غيبه النعماني: أحمد بن هوزه، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن أبي مالك الحضرمي (٢)، عن محمّد بن أبي الحكم، عن عبدالله بن عثمان، عن أسلم (٣) المكيّ، عن أبي الطفيل، عن حذيفه بن اليمان، قال: يقتل خليفه ماله في السماء عاذر، ولا في الأرض ناصر، ويخلع خليفه حتّى يمشى على وجه الأرض ليس له من الأمر (٤) شيء، ويستخلف ابن السنّه (٥). [قال] فقال أبو الطفيل: يا بن أختي! ليتني أنا وأنت من كوره (٦). قال: قلت: ولم تتمنى يا خال! ذلك؟ قال: لأنّ حذيفه حدّثني أنّ الملك يرجع في أهل النبوه (٧).

[١٦٢١] ١٩- ومنه: عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن عبدالرحمان بن القاسم، عن محمّد بن عمرو (٨) بن يونس، [عن إبراهيم بن هراسه (٩)] عن عليّ بن الحزور، عن محمّد بن بشر (١٠)، قال: سمعت محمّد بن الحنفية رحمه الله، يقول:

ص: ٢٤٦

- ١- - ٤٤٩ ح ٤٥١، عنه البحار: ٥٢/٢١٥ ح ٧٠.
- ٢- - «ابن أبي مالك» ع ، ب .
- ٣- - «حصين» ع ، ب . تصحيف، وهو مولى محمّد بن الحنفية، وله قصه مع أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام (معجم رجال الحديث: ٩/٢٠٥).
- ٤- - «الأرض» م .
- ٥- - «ابن السبيه» خ . وهذا وارد حيث كانت أمّه عليه السلام من سبايا الروم، وهي بنت القيصر على ما تظافر من الأخبار. و «ابن السنّه» على ما في بعض الروايات القائله بأنّ ولادته عليه السلام سنه ٢٥٤ (هـ . ق) . وبالتالي فإنّ عمره الشريف يوم توجّ بالإمامه - بعد وفاه أبيه الإمام الحسن العسكري عليه السلام سنه ٢٦٠ (هـ . ق) كان ستّ سنوات .
- ٦- - الكور: الجماعه الكثيره، وكوره أي جماعته، وفي الأصل وأغلب المصادر بالهاء المنقوطة.
- ٧- - ٢٧٦ ح ٣٩، عنه البحار: ٥٢/٢٤٠ ح ١٠٩، وبشاره الإسلام: ١٧٩.
- ٨- - «عمر» ب . راجع معجم رجال الحديث: ١٧/٨٠ .
- ٩- - «عن إبراهيم بن هراسه ، عن أبيه» ب .
- ١٠- - «بشير» ع، ب تقدّم في ح ١٤، وله روايات عن محمّد بن الحنفية في غيبه الطوسي: ص ٤٢٧.

إِنَّ قَبْلَ رَايَاتِنَا رَايَةَ لَآئِلِ جَعْفَرٍ، وَأُخْرَى لَآئِلِ مَرْدَاسٍ . فَأَمَّا رَايَةُ آلِ جَعْفَرٍ فَلَيْسَتْ بِشَيْءٍ وَلَا إِلَى شَيْءٍ، فَغَضِبْتَ - وَكُنْتُ أَقْرَبَ النَّاسِ إِلَيْهِ - فَقُلْتُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ إِنَّ قَبْلَ رَايَاتِكُمْ [رَايَاتٍ]؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ، إِنَّ لَبْنِي مَرْدَاسٍ (١) . مَلِكًا مَوْطِدًا لَا يَعْرِفُونَ فِي سُلْطَانِهِمْ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ، سُلْطَانُهُمْ عَسْرٌ لَيْسَ فِيهِ يَسْرٌ، يَدْنُونَ فِيهِ الْبَعِيدَ، وَيَقْصُونَ فِيهِ الْقَرِيبَ، حَتَّى إِذَا أَمَنُوا مَكْرَ اللَّهِ وَعِقَابَهُ، صَبَحَ بِهِمْ صَبِيحَهُ لَمْ يَبْقَ لَهُمْ [رَاعٍ يَجْمَعُهُمْ] وَلَا دَاعٍ (٢) . يَسْمَعُهُمْ، وَلَا جَمَاعَهُ يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهَا (٣) ، وَقَدْ ضَرَبَهُمُ اللَّهُ مَثَلًا فِي كِتَابِهِ: «حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ» (٤) الْآيَةَ . ثُمَّ حَلَفَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ بِاللَّهِ، إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِمْ . فَقُلْتُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ لَقَدْ حَدَّثْتَنِي عَنْ هَؤُلَاءِ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، فَمَتَى يَهْلِكُونَ؟ فَقَالَ: وَيَحْكُ يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ اللَّهَ خَالَفَ عِلْمَهُ؛ وَقَدْ مَوَّقَتَيْنِ (٥) . وَإِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَعَدَّ قَوْمَهُ [ثَلَاثِينَ يَوْمًا] كَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ زِيَادَةٌ عَشْرَةٌ أَيَّامًا لَمْ يَخْبُرْ بِهَا مُوسَى فَكَفَرَ قَوْمَهُ، وَاتَّخَذُوا الْعَجَلَ مِنْ بَعْدِهِ لَمَّا جَازَ عَنْهُمْ الْوَقْتُ . وَإِنَّ يُونُسَ وَعَدَّ قَوْمَهُ الْعَذَابَ، وَكَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ، وَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا قَدْ عَلِمْتُ، وَلَكِنْ إِذَا رَأَيْتَ الْحَاجَةَ قَدْ ظَهَرَتْ، وَقَالَ الرَّجُلُ: بَتَّ اللَّيْلَةَ بِغَيْرِ عِشَاءٍ وَحَتَّى يَلْقَاكَ الرَّجُلُ بَوَجْهِ ثُمَّ يَلْقَاكَ بَوَجْهِ آخِرًا! قُلْتُ: هَذِهِ الْحَاجَةُ قَدْ عَرَفْتَهَا، وَالْأُخْرَى أَيُّ شَيْءٍ هِيَ؟ قَالَ: يَلْقَاكَ بَوَجْهِ طَلْقَ فَإِذَا جِئْتَ تَسْتَقْرِضُهُ قَرْضًا لِقَيْكَ بِغَيْرِ ذَلِكَ الْوَجْهِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقَعُ الصَّبِيحَةُ مِنْ قَرِيبٍ. (٦)

ص: ٢٤٧

١- - بنو مرداس كناية عن بني العباس، إذ كان في الصحابة رجل يقال له: عباس بن مرداس.

٢- - «مناد» ع ، ب .

٣- - «إليهم» ع .

٤- - يونس: ٢٤ .

٥- - «علمه علم» ع .

٦- - ٣٠٢ ح ٧، عنه البحار: ٥٢/٢٤٦ ح ١٢٧، وص ٢٧٠ ح ١٦١ عن كتاب سرور أهل الإيمان؛ ورواه الطوسي في الغيبة: ٤٢٧، عن محمد بن بشر الهمداني، عنه البحار: ٥٢/١٠٤ ح ٩ (مثله) ، وأخرجه في البرهان: ٢/١٨١ عن أبي جعفر عليه السلام (مثله) .

[١٦٢٢] ٢٠ - جامع الأخبار: روى جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: حججت مع رسول الله صلى الله عليه وآله حجه الوداع، فلما قضى النبي صلى الله عليه وآله ما افترض عليه من الحج أتى مودع الكعبة فلزم حلقه الباب، ونادى برفع صوته: أيها الناس! فاجتمع أهل المسجد وأهل السوق، فقال صلى الله عليه وآله: اسمعوا! إنني قائل ما هو بعدى كائن، فليبلغ شاهدكم غائبكم. ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بكى لبكائه الناس أجمعين، فلما سكت من بكائه، قال: إعلموا - رحمكم الله - أن مثلكم في هذا اليوم كمثل ورق لا شوكت فيه إلى أربعين ومائه سنة، ثم يأتي من بعد ذلك شوكت وورق إلى مائتي سنة، [ثم] يأتي من بعد ذلك شوكت لا ورق فيه حتى لا يرى فيه إلا سلطان جائر أو غني بخیل، أو عالم راغب (٢) في المال، أو فقير كذاب، أو شيخ فاجر، أو صبي وقح (٣)، أو امرأة رعناء (٤)، ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقام إليه سلمان الفارسي رحمه الله، وقال: يا رسول الله! أخبرنا متى يكون ذلك؟ فقال صلى الله عليه وآله: يا سلمان! إذا قلت علماءكم، وذهبت قرآؤكم، وقطعتم زكاتكم، وأظهرتم منكراتكم، وعلت أصواتكم في مساجدكم، وجعلتم الدنيا فوق رؤوسكم، والعلم تحت أقدامكم، والكذب حديثكم، والغيبه فاكهتكم، والحرام غنيمتكم، ولا يرحم كبيركم صغيركم، ولا يوقر صغيركم كبيركم، فعند ذلك تنزل اللعنه عليكم، ويجعل بأسكم بينكم، وبقي الدين بينكم لفظا بالستتكم. فإذا أوتيتم هذه الخصال توقعوا الريح الحمراء، أو مسخا، أو قذفا بالحجارة. وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل: «قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ

ص: ٢٤٨

١ - «مائة» ع .

٢ - «مراغب» ب .

٣ - الوقاحه: قلّه الحياء .

٤ - الرعناء: الحمقاء.

شِيْعًا وَيُذَيِّقَ بَعْضَ كَمِّ بَأْسٍ بَعْضٍ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ» (١). فقام إليه جماعه من الصحابه، فقالوا: يا رسول الله أخبرنا متى يكون ذلك؟ فقال صلى الله عليه وآله : عند تأخير الصلوات، وأتباع الشهوات، وشرب القهوات (٢)، وشم الآباء والأمهات حتى ترون الحرام مغنما (٣)، والزكاه مغرما، وأطاع الرجل زوجته، وجفا جاره، وقطع رحمه، وذهبت رحمه (٤) الأكاير، وقلّ حياء الأصاغر، وشيدوا البنيان، وظلموا العبيد والإماء، وشهدوا بالهوى، وحكموا بالجور، ويسبّ الرجل أباه، ويحسد الرجل أخاه، ويعامل الشركاء بالخيانة . وقلّ الوفاء، وشاع الزنا، وتزوّج الرجال بثياب النساء، وسلب (٥) عنهم قناع الحياء، ودبّ الكبر في القلوب كدبيب السمّ في الأبدان، وقلّ المعروف، وظهرت الجرائم، وهوّنت العظام، وطلبوا المدح بالمال، وأنفقوا المال للغناء، وشغلوا بالدنيا عن الآخرة، وقلّ الورع، وكثر الطمع والهرج والمرج، وأصبح المؤمن ذليلاً، والمنافق عزيزاً، مساجدهم معموره بالآذان، وقلوبهم خاليه من الإيمان ، واستخفّوا (٦) بالقرآن، وبلغ المؤمن عنهم كلّ هوان. فعند ذلك ترى وجوههم وجوه الآدميين، وقلوبهم قلوب الشياطين، كلامهم أحلى من العسل، وقلوبهم أمرّ من الحنظل، فهم ذئاب وعليهم ثياب. ما من يوم إلا يقول الله تبارك وتعالى: أفبى تغترون (٧)؟ أم علىّ تجترون؟ «أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ» (٨)، فوعزّتى وجلالى، لولا من يعبدنى مخلصا ما أمهلت من يعصينى طرفه عين، ولولا ورع الورعين من عبادى لما أنزلت من السماء قطره، ولا أنبت ورقه خضراء، فوا عجباه لقوم ألتهتم

ص: ٢٤٩

- ١- - الأنعام: ٦٥ .
- ٢- - القهوه: الخمر. (منه رحمه الله).
- ٣- - قال الجزرى: فى حديث أشراط الساعه: إذا كان المغنم دولاً جمع دوله بالضم وهو مايتداول من المال فيكون لقوم دون قوم. (النهايه: ٢/١٤٠ «دول»)
- ٤- - (. «مرحمه» م.)
- ٥- - «ذهب» م .
- ٦- - «بما استخفّوا» ع ، م .
- ٧- - «تفترون» م .
- ٨- - المؤمنون: ١١٥ .

أموالهم، وطالت آمالهم، وقصرت آجالهم، وهم يطمعون في مجاوره مولاهم، ولا يصلون إلى ذلك إلا بالعمل، ولا يتم العمل إلا بالعقل. (١)

[١٦٢٣] ٢١- كفايه الأثر: بالإسناد المتقدم في أبواب النص على الاثنى عشر (٢)، عن جابر الأنصاري، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: ... منّا مهديّ هذه الأمّة إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا، وتظاهرت الفتن، وتقطعت السبل، وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيرا، ولا صغير يوقر كبيرا، فيبعث الله عزّوجلّ عند ذلك مهديّنا التاسع من صلب الحسين عليه السلام يفتح حصون الضلالة وقلاعها (٣)، يقوم في الدين (٤) في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان، ويملاّ الأرض عدلاً كما ملئت جورا، الحديث... (٥)

[١٦٢٤] ٢٢- كتاب سرور أهل الإيمان: عن السيّد عليّ بن عبد الحميد، بإسناده عن أحمد بن عمير بن مسلم، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن محمّد بن بشر الهمداني، قال: قلنا لمحمّد بن الحنفية: جعلنا الله فداك بلغنا أنّ لآل فلان رايه، ولآل جعفر رايه، فهل عندكم في ذلك شيء؟ قال: أمّا رايه بنى جعفر فليست بشيء، وأمّا رايه بنى فلان فإنّ لهم ملكا يقربون فيه البعيد، ويبعدون فيه القريب، عسر ليس فيهم يسر، تصيبهم فيه فزعات ورعدات، كلّ ذلك ينجلي عنهم كما ينجلي السحاب، حتّى إذا أمنوا واطمأنّوا [وظنّوا] أنّ ملكهم [لا] يزول، فيصيح فيهم صيحه فلم يبق لهم راع يجمعهم، ولا داع يسمعهم؛ وذلك قوله تعالى:

ص: ٢٥٠

١- ٣٩٥ ح ١١٠٠ ط جديد، عنه البحار: ٥٢/٢٦٢ ح ١٤٨.

٢- عوالم العلوم: ج ١٥/٣ ص ٣٢١ ح ٤٨، مع تخريجاته.

٣- «حصون الضلال وقلوبا غفلاً» ع، م، ب. وما أثبتناه من خ ل.

٤- «بالدرّه» م.

٥- ٦٣، عنه البحار: ٥٢/٢٦٦ ح ١٥٤.



«حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَنْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ» (١). قلت: جعلت فداك هل لذلك وقت؟ قال: لا، إن (٢) علم الله غلب وقت الموقنين، إن الله تعالى وعد موسى ثلاثين ليلة فأتَمَّها بعشر، ولم يعلمها موسى، ولم تعلمها بنو إسرائيل، فلَمَّا جاز الوقت قالوا: غزنا موسى! فعبدوا العجل. ولكن إذا كثرت الحاجة والفاقة في الناس، وأنكر بعضهم بعضا فعند ذلك توقَّعوا أمر الله صباحا ومساءً. قلت: جعلت فداك أمَّا الفاقة فقد عرفتها، فما إنكار الناس بعضهم بعضا؟ قال: يلقي الرجل صاحبه في الحاجة بغير الوجه الذي كان [يلقاه و] يكلمه [بغير اللسان الذي كان] يكلمه فيه. والخبر طويل، وقد روى عن أئمتنا عليهم السلام مثل ذلك. (٣)

[١٦٢٥] (٢٣) فتن نعيم بن حماد: (بإسناده) عن محمد بن الحنفية قال: لا تزال الرايات السود التي تخرج من خراسان في أسنتها النصر حتى يختلفوا فيما بينهم، فإذا اختلفوا فيما بينهم رفعت ثلاث رايات بالشام. (٤)

[١٦٢٦] (٢٤) ومنه: (بإسناده) عن محمد بن الحنفية قال: تخرج رايه سوداء لبني العباس، ثم تخرج من خراسان أخرى سوداء، قلانسهم سود، وثيابهم بيض، على مقدمتهم رجل يقال له: «شعيب بن صالح» من تميم، يهزمون أصحاب السفيناني، حتى ينزل بيت المقدس. يوطيء للمهدى سلطانه، ويمد إليه ثلاثمائة من الشام، يكون بين خروجه وبين أن يسلم الأمر للمهدى اثنان وسبعون شهرا. (٥)

ص: ٢٥١

١- - يونس: ٢٤.

٢- - «لأن» ب.

٣- - عنه البحار: ٥٢/٢٧٠ ح ١٦١، وتقدم عن غيبة النعماني: ص ٢٣ ح ١٩ (مثله).

٤- - ١٢٤ ط جديد ح ١١٨.

٥- - ١٨٨ ط جديد ح ٧٤.

[١٦٢٧] (٢٥) و منه: (بإسناده) عن محمّد بن الحنفية قال: ينزل خليفه من بنى هاشم بيت المقدس يملأ الارض عدلاً، بينى بيت المقدس بناءً لم بين مثله، يملك أربعين سنه تكون هدنه الروم على يديه فى سبع سنين بقين من خلافته، ثم يغدرون به، ثم يجتمعون له بالعمق فيموت فيها غمًا. ثم يلى بعده رجل من بنى هاشم، ثم تكون هزيمتهم (أى الروم) وفتح القسطنطينيه على يديه، ثم يسير إلى روميه فيفتحها ويستخرج كنوزها ومائده سليمان بن داود عليهما السلام، ثم يرجع إلى بيت المقدس فينزلها، ويخرج الدجال فى زمانه، وينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيصلّى خلفه. (١) [١٦٢٨] (٢٦) و منه: عن محمّد بن الحنفية قال: يملك بنو العباس حتى يياس الناس من الخير، ثم يتشعب أمرهم، فإن لم تجدوا إلا جحر عقرب فادخلوا فيه؛ فإنه يكون فى الناس شرّ طويل، ثم يزول ملكهم، ويقوم المهديّ. (٢)

[١٦٢٩] (٢٧) عقد الدرر: عن محمّد بن الحنفية، قال: يدخل أوائل أهل المغرب مسجد دمشق، فينماهم كذلك ينظرون فى أعاجيبه إذ رجفت الأرض، فانقعر (٣) غربى مسجدها، ويخسف بقرية يقال لها «حرسيتا» (٤). ثم يخرج بعد ذلك السفيناني، فيقاتلهم (٥) حتى يرخلهم، ثم يرجع فيقاتل أهل المشرق حتى يردّهم إلى العراق. (٦)

ص: ٢٥٢

١- - ٢٤٦، عنه المهديّ الموعود: ١/٣١٧ ح ٤.

٢- - ١٢٥، عنه الحاوى للفتاوى: ٨٣، والبرهان: ١٤٦ ح ١٧، والمهديّ عند أهل السنّه: ١/٣٩٣.

٣- - انقعر: انقلع.

٤- - حرسيتا: قرية كبيره عامره وسط بساتين دمشق على طريق حمص بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ وحرستا المنظره: من قرى دمشق أيضا بالغوطة فى شرقيها. وحرستا أيضا: قرية من أعمال رعبان من نواحي حلب، وفيها حصن ومياه غزيره (معجم البلدان: ٢/٢٤١).

٥- - «فيقتلهم»، م.

٦- - ٥٣، وقال: أخرجه نعيم بن حمّاد فى كتاب الفتن ]

[١٦٣٠] (٢٨) ومنه: عن محمّد بن الحنفية، قال: تخرج رايه من خراسان، ثم تخرج أخرى، ثيابهم بيض، على مقدّماتهم رجل من بنى تميم يوطئ للمهدى سلطانه، بين خروجه وبين أن يسلم الناس للمهدى سلطانه اثنان وسبعون شهرا. (١)

[١٦٣١] ٢٩ - كتاب المحتضر للحسن بن سليمان: نقلًا من كتاب «المعراج» للشيخ الصالح أبي محمّد الحسن: بالإسناد عن الصدوق، عن ابن إدريس، عن أبيه، عن سهل، عن محمّد بن آدم النسائي (٢)، عن أبيه آدم بن أبي أياس، عن المبارك بن فضاله، عن وهب بن متبه - رفعه - عن ابن عيّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ (٣)، أَتَانِي النَّدَاءَ [مَنْ رَبِّي تَعَالَى] يَا مُحَمَّدُ! قُلْتَ: لَيْتَكَ رَبُّ الْعِظَمَةِ [لَيْتَكَ]. فَأَوْحَى إِلَيَّ: يَا مُحَمَّدُ! فِيمَ اخْتَصَمَ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ فَقُلْتَ: إِلَهِي لَا عِلْمَ لِي. فَقَالَ [لِي]: يَا مُحَمَّدُ! هَلْ (٤) أَتَّخَذْتُ مِنَ الْأَدَمِيِّينَ وَزِيرًا وَأَخًا وَوَصِيًّا مِنْ بَعْدِكَ؟ فَقُلْتَ: إِلَهِي وَمَنْ أَتَّخُذُ؟ إِخْتَرْتُ (٥) أَنْتَ لِي يَا إِلَهِي. فَأَوْحَى إِلَيَّ: يَا مُحَمَّدُ! قَدْ اخْتَرْتُ لَكَ [مِنَ الْأَدَمِيِّينَ] عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ. فَقُلْتَ: إِلَهِي! ابْنُ عَمِّي؟ فَأَوْحَى إِلَيَّ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ عَلِيًّا وَارِثُكَ وَوَارِثُ الْعِلْمِ مِنْ بَعْدِكَ، وَصَاحِبُ لَوَائِكَ لَوَاءَ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَصَاحِبُ حَوْضِكَ، يَسْقِي مِنْ وَرْدٍ عَلَيْهِ مِنْ مَوْمِنِي أُمَّتِكَ.

ص: ٢٥٣

١ - ١٢٦، وقال: أخرجه أبو عمرو الداني في سننه، عنه المهدى الموعود: ٢/٥٦ ح ٢ وص ١٣٩ ح ١٩، وص ١٧٦ ح ٢٢، ورواه نعيم في الفتن: ١٨٨، وابن طاووس في الملاحم والفتن: ٢٩ ب ٩٢، وأخرج في الفقه الأكبر: ٢/٦٢ (نحوه)، عنه الإحقاق: ١٣/٣٠٩. ٢ - «النسابة» ع، وفي سند كمال الدين: ١/١٤٥ ح ١٢ «عن النسائي» وفي ص ٢٥٠ ح ١ «عن الشيباني» ونسخه المصدر التي عندنا أورده مرسلًا.

٣ - «عرج بي ربّي جلّ جلاله» ع، ب.

٤ - «هلاً» م

٥ - «تخيّر» ع، ب.

ثم أوحى إليّ: يا محمد! إنني قد أقسمت [على نفسي] قسماً حقاً لا يشرب من ذلك الحوض مبغض لك ولأهل بيتك وذريتك [الطيبين]. أقول: (١) يا محمد! لأدخلنّ الجنّه جميع أمتك إلا من أبي. فقلت: إلهي! أو يأبى أحد دخول الجنّه؟ فأوحى إليّ: بلى [يأبى]. قلت: وكيف يأبى؟ فأوحى إليّ: يا محمد! اخترتك من خلقي واخترت لك وصياً من بعدك وجعلته منك بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدك، وألقيت محبته في قلبك، وجعلته أبا لولدك، فحقّه بعدك على أمتك، كحقك عليهم في حياتك؛ فمن جحد حقّه جحد حقك، ومن أبي أن يواليه فقد أبي أن يواليك، ومن أبي أن يواليك فقد [أبى] أن يدخل الجنّه. فخررت لله عزّوجلّ ساجداً شكراً (٢) لما أنعم [به] عليّ، فإذا مناد ينادى (٣): يا محمد! ارفع رأسك وسلني أعطك. فقلت: إلهي اجمع أمتي من بعدى على ولايته عليّ بن أبي طالب، ليردوا عليّ جميعاً حوضي يوم القيامة. فأوحى إليّ: يا محمد! إنني قد قضيت في عبادي قبل أن أخلقهم، وقضائي ماضٍ فيهم، لأهلك (٤) به من أشاء، وأهدى (٥) به من أشاء، وقد آتيتك علمك من بعدك، وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على أهلك وأمتك، عزيزة منّي: لا يدخل الجنّه (٦) من أبغضه وعاداه، وأنكر ولايته من بعدك، فمن أبغضه أبغضك، ومن أبغضك [فقد] أبغضني، ومن عاداه، فقد عاداك، ومن عاداك فقد عاداني، ومن أحبّه فقد أحبك، ومن أحبك فقد أحبني. وقد جعلت فضيله له (٧) [وأعطيتك] أن أخرج من صلبه أحد عشر مهدياً، كلهم

ص: ٢٥٤

- ١- - «حقاً حقاً أقول» ب .
- ٢- - «شاكراً» ع.
- ٣- - «فإذا النداء» م.
- ٤- - «لأهلكن» م.
- ٥- - «لأهدين» م.
- ٦- - «فلا يدخل النار إلا» م.
- ٧- - «وقد جعلت (له) هذه الفضيله» ع ، ب .

من ذرّيتك، من البكر البتول، آخر رجل منهم يصلّى خلفه عيسى بن مريم، يملأ الأرض [قسطاً و] عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، أنجى به من الهلكة، وأهدى به من الضلالة، وأبرئ به الأعمى، وأشفى به المريض. قلت: إلهى ومتى يكون ذلك؟ فأوحى إليّ عزّوجلّ: يكون ذلك إذا رفع العلم، وظهر الجهل، وكثر القراء، وقيل العمل، وكثر القتل، وقيل الفقهاء الهادون، وكثر فقهاء الضلالة الخونه، وكثر (١) الشعراء. واتخذ أمتك قبورهم مساجد، وحليت المصاحف، وزخرفت المساجد، وكثر الجور والفساد، وظهر المنكر وأمر أمتك به، ونهوا عن المعروف، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، وصارت الأمراء كفره، وأولياؤهم فجره، وأعاونهم ظلمه، وذوو الرأى منهم فسقه، وتبدو ثلاث خسوفات (٢): خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيره العرب. [ويكون] خراب البصره على يدى رجل من ذرّيتك (٣)، يتبعه الزنوج. وخروج رجل (٤) من ولد الحسن بن عليّ عليهما السلام. وظهور الدجال، يخرج بالمشرق من سجستان (٥) وظهور السفيناني. فقلت: إلهى وماذا يكون من بعدى من الفتن؟ فأوحى إليّ وأخبرني ببلاء بنى أميّه، وفتنه ولد عمّي (٦)، وما هو كائن إلى يوم القيامة، فأوصيت بذلك ابن عمّي (٧) حين هبطت إلى الأرض، وأذيت الرساله. فله الحمد (٨) على ذلك، كما حمده النبيون وكما حمده كلّ شىء قبلى، وما هو خالقه إلى يوم القيامة. (٩)

ص: ٢٥٥

- ١- - «والخونه وكثرت» م .
- ٢- - «وعند ذلك ثلاث خسوف» ع ، ب .
- ٣- - كذا، وتقدّم بيان ذلك.
- ٤- - «ولد» ع ، ب .
- ٥- - سجستان: ناحيه كبيره وولايه واسعه، وهى جنوب هراه، وأرضها كلّها رمله سبخه، والرياح فيها لا تسكن أبدا. مراصد الإطلاع: ٢/٦٩٤.
- ٦- - أى ولد العباس بن عبدالمطلب.
- ٧- - «أخى» م.
- ٨- - فأحمد الله، م .
- ٩- - ٤١٩ ح ٤١٣ ط جديد، عنه البحار: ٥٢/٢٧٦ ح ١٧٢، وتقدّمت تخريجاته فى ح ٦٤٢ مع بيان وتوضيح.

[١٦٣٢] (٣٠) الكافي: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن حنّان بن سدير؛ ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن حنّان بن سدير، عن أبيه، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عنهما فقال: يا أبا الفضل! ما تسألني عنهما، فوالله ما مات منّا ميت قطّ إلاّ ساخطا عليهما، وما منّا اليوم إلاّ ساخطا عليهما، يوصى بذلك الكبير منّا الصغير، إنهما ظلّمانا حقّنا ومنعانا فينّا، وكانا أوّل من ركب أعناقنا، وبثقا علينا بثقا في الإسلام لا يسكّر (١) أبدا حتّى يقوم قائمنا أو يتكلّم متكلمنا. ثمّ قال: أما والله لو قد قام قائمنا [أ] وتكلّم متكلمنا لأبدي من أمورهما ما كان يكتّم، ولكتم من أمورهما ما كان يظهر، والله ما أسست من بليته ولا قضيته تجرى علينا أهل البيت إلاّ هما أسسا أوّلها، فعليهما لعنه الله والملائكة والناس أجمعين. (٢)

[١٦٣٣] ٣١- غيبة الطوسي: قرقاره (٣)، عن محمّد بن خلف الحدّاد (٤)، عن إسماعيل ابن أبان الأزدي، عن سفيان بن إبراهيم الجريري (٥)، أنّه سمع أباه يقول: النفس الزكية غلام من آل محمّد، اسمه «محمّد بن الحسن» يقتل بلا جرم ولا ذنب، فإذا قتلوه لم يبق لهم في السماء عاذر، ولا في الأرض ناصر؛ فعند ذلك يبعث الله قائم آل محمّد في عصبه لهم أدقّ في أعين الناس من الكحل، فإذا خرجوا بكى لهم الناس لا يرون إلاّ أنّهم يخطفون؛ يفتح الله لهم مشارق الأرض ومغاربها، ألا وهم المؤمنون حقّا، ألا إنّ خير الجهاد في آخر الزمان [معهم] (٦). (٧)

ص: ٢٥٦

١- - أي لا يسدّ.

٢- (١١)

٣- - ٨/٢٤٥ ح ٣٤٠، عنه البحار: ٣٠/٢٦٩ ح ١٣٨.

٤- - هو يعقوب بن نعيم بن قرقاره الكاتب أبو يوسف روى عن الرضا عليه السلام، راجع معجم رجال الحديث ٢٠/١٤٦، قال الشيخ في الغيبة ص ٤٦١ ح ٤٧٦ «أخبرنا جماعه، عن أبي المفضّل الشيباني، عن أبي نعيم نصر بن عصام بن المغيرة العمري، عن أبي يوسف يعقوب بن نعيم عمرو قرقاره» .

٥- - «الحمّاد» ب .

٦- - «الحريري» ع ، م . راجع معجم رجال الحديث: ٨/١٤٩ و ١٦٢.

٧- - استظهرناها ليستقيم السياق.

[١٦٣٤] ٣٢- ومنه: قرقاره، عن العباس بن يزيد البحراني، عن عبدالرزاق بن همام، عن معمر، عن ابن طاووس(١)، عن علي بن عبدالله بن عباس، قال: لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية.(٢)

[١٦٣٥] ٣٣- كفايه الأثر: بإسناده، عن أبي أمامه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحق منيا، وذلك حين يأذن الله عزوجل له فمن تبعه نجا، ومن تخلف عنه هلك، فالله الله عباد الله اثتوه ولو على الثلج(٣)، فإنه عليه السلام خليفه الله. قلنا: يا رسول الله! متى يقوم قائمكم؟ قال: إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا، وهو التاسع من صلب الحسين عليه السلام.(٤)

[١٦٣٦] (٣٤) الملاحم والفتن: أبو هريره، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: كأني أنظر إلى أصلع، أفدع، أفلج، على ظهر الكعبه يضربها بالكرديه(٥). (٦)

[١٦٣٧] (٣٥) ومنه: أبو هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لتأتينكم بعدى أربع فتن: الأولى: تستحل فيها الدماء، والثانية: تستحل فيها الدماء والأموال. والثالثة: تستحل فيها الدماء والأموال والفروج. والرابعة: صماء عمياء مطبقه، تمور مور السفينه في البحر حتى لا يجد أحد من الناس منها ملجأ، تطير بالشام، وتغشى العراق، وتخبط الجزيره يدها ورجلها، يعرك الأنام فيها البلاء عرك الأديم، لا يستطيع أحد من الناس يقول فيها مه مه، لا ترقعونها من ناحيه إلا انفتقت من ناحيه أخرى.(٧)

ص: ٢٥٧

- ١- ٤٦٤ ح ٤٨٠، عنه البحار: ٥٢/٢١٧ ح ٧٨، وبشاره الإسلام: ١٧٨.
- ٢- «أوطاس» ع. هو عبدالله بن طاووس. راجع سير أعلام النبلاء: ٦/١٠٣.
- ٣- ٤٦٦ ح ٤٨٢، عنه البحار: ٥٢/٢١٧ ح ٧٩، وأورد (مثله) في الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٤، والتخرجات التي بهامشه.
- ٤- في بعض الروايات «ولو حبوا على الثلج».
- ٥- ١٠٦، عنه إثبات الهداه: ٧/٤٨ ح ٤١١، والبحار: ٣٦/٣٢٢ ح ١٧٦، والعوالم: ج ٥١/٣ ص ١٧٠ ح ١٤٠، وأورده في الصراط المستقيم: ٢/١١٦.
- ٦- في الفتن: بالكرزنه. والكرزن: فأس كبير.
- ٧- ٨٦ ح ٦، فتن نعيم: ص ٢٨ ح ٨٨.

[١٦٣٨] (٣٦) ومنه: أبو هريره أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: تكون هذه في شهر رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان، ثم تظهر عصابه في سؤال، ثم يكون معمه في ذي القعدة (١)، وتسلب الحاج، وتهتك المحارم في المحرم، ثم يكون صوت في صفر، تتنازع القبائل في شهر ربيع، والعجب كل العجب بين جمادى ورجب. (٢) \*

[١٦٣٩] (٣٧) عقد الدرر: أبو هريره، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا تقوم الساعة حتى يكتر فيكم المال، فيفيض حتى يهّم ربّ المال من يقبله منه صدقته، وحتى يعرضه فيقول الذي يعرض له: لا أرب لي فيه. (٣)

[١٦٤٠] (٣٨) ومنه: أبو هريره، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث إذا خرجن «لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا»: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، ودابة الأرض. (٤)

[١٦٤١] (٣٩) ومنه: عن أبي هريره، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: تخرج الدابة، ومعها عصا موسى، وخاتم سليمان، فتجלו وجه المؤمن، وتخطم أنف الكافر بالخاتم، حتى أن أهل الخوان يجتمعون، فيقولون لهذا: يا مؤمن. ولهذا: يا كافر. (٥)

[١٦٤٢] (٤٠) ومنه: أبو هريره، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشه. (٦)

[١٦٤٣] (٤١) ومنه: عن أبي هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الفتنه الرابعه ثمانيه عشر عاماً حتى ينجلي حين ينجلي وقد حسر الفرات عن جبل من ذهب. (٧)

[١٦٤٤] (٤٢) صحيح البخارى: عن أبي هريره أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

ص: ٢٥٨

١- - «ذى الحجه» خ .

٢- - ٢٨٥ ح ٤١٢.

٣- - ١٦٦.

٤- - ٣٢٢ و ٣٤٦، وأخرجه مسلم في «صحيحه».

٥- - ٣١٦ .

٦- - ٣٤٣، فتن نعيم: ٤٠٨.

٧- - ٥٩، الملاحم والفتن: ٢٠٧ و ٤٢١، بشاره الإسلام: ٣١، صحيح البخارى: ٣/٧٣، ينابيع الموده: ص ٤٣٠ باب ٧٢ (قطعه) .



لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان، يكون بينهما مقتله عظيمه ودعواهما واحده، [و] حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول الله. وحتى يقبض العلم، وتكثر الزلازل، ويتقارب الزمان، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج - وهو القتل -، [و] حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبض (١) صدقته؛ وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه: لا أرب لي به! وحتى يتناول الناس في البنيان، وحتى يمرّ الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه! وحتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعين فذلك حين «لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا» (٢). ولتقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما يتبايعانه (٣) ولا يطويانه. ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه. ولتقوم الساعة وهو يليب حوضه فلا يسقى فيه. ولتقوم الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها. (٤)

[١٦٤٥] (٤٣) منه: (بإسناده) عن أبي هريره، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه. (٥)

[١٦٤٦] (٤٤) فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناده) عن أبي هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ويل للعرب من شرّ قد اقترب من فتنه عمياء صمّاء بكماء، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشى، والماشى فيها خير من الساعى؛ ويل للساعى فيها من الله تعالى يوم القيامة. (٦)

[١٦٤٧] (٤٥) مصابيح السنه: عن أبي هريره قال: بينما النبي صلى الله عليه وآله يحدث إذ جاء

ص: ٢٥٩

١ - «يقبل» خ .

٢ - الأنعام: ١٥٨ .

٣ - «فلا يتبايعانه» خ .

٤ - ٣ / جزء ٩ ص ٧٤، عنه بشاره الإسلام: ٣٢ .

٥ - ٣ / جزء ٩ ص ٧٣، بشاره الإسلام: ٢٨١، البدء والتاريخ، عنه المهدى عند أهل السنه: ١/٦٣ .

٦ - ٩٨ .

أعرابي فقال: متى الساعة؟ قال: إذا ضيبت الأمانه فانتظر الساعة . قال: كيف إضاعتها؟ قال: إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة. (١)

[١٦٤٨] (٤٦) الدر المنثور: أبو هريره قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله : من أشراط الساعة: سوء الجوار، وقطيعه الأرحام، وأن يعطل السيف من الجهاد، وأن ينتحل الدنيا بالدين. (٢)

[١٦٤٩] (٤٧) مسند أحمد بن حنبل: أبو هريره: أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: يأتي على الناس زمان يأكلون فيه الربا. قال: قيل له: الناس كلهم؟ قال: من لم يأكله منهم نال من غباره. (٣)

[١٦٥٠] (٤٨) عقد الدرر: عن حذيفه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله في خروج الدابّه، قال: فقلت: يا رسول الله! وما الدابّه؟ قال: ذات وبر وريش، عظمها ستون ميلاً، ليس يدركها طالب، ولا يفوتها هارب، تسم الناس مؤمنا وكافرا؛ فأما المؤمن فتترك في وجهه كالكوكب الدرّي، وتكتب بين عينيه «مؤمن». وأما الكافر فتتكت بين عينيه نكته سوداء، وتكتب بين عينيه «كافر». أخرجه أبو عمرو الداني في «سننه». (٤)

[١٦٥١] (٤٩) منه: عن حذيفه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله ، في ذكر أشراط الساعة، قال: فعند ذلك يظهر الدخان يعنى عند هلاك يأجوج ومأجوج، ورجوع عيسى إلى

ص: ٢٦٠

- 
- ١- ١٩٢، مشكاه المصاييح: ٢٧ ح ٥٤٤٠، عنه المهديّ عند أهل السنّه: ١/٩٢ وص ٢٦٣، الدر المنثور: ٦/٥٠.
  - ٢- ٦/٥٠، عنه معجم أحاديث المهدي: ١/٤٤٦ ح ١٤٥، ورواه في أخبار إصبهان: ١/٢٧٤، وكنز العمّال: ١٤/٢٤٠.
  - ٣- ٢/٤٩٤، ومسند أبي داود: ٣/٢٤٣ وص ٢٤٤ ح ٣٣٣١ نحوه، عنهما معجم أحاديث المهدي: ٤٥١١ ح ٢٣، وعن ابن ماجه: ٢/٧٦٥ ح ٢٢٧٨، والكمال: ٤/١٦٤٧، والحاكم: ٢/١١، وسنن البيهقي: ٥/٢٧٥، ومصاييح البغوى: ٢/٣٢٠ ح ٢٠٦١، وتفسير ابن كثير: ١/٣٣٦، والجامع الصغير: ٢/٤٤٤ ح ٧٥٤١، عن أبي داود، وابن ماجه، والحاكم، وفيض القدير: ٥/٣٤٦ ح ٧٥٣١، ولب اللباب، عنه المستدرک: ٢/٤٧٨ ح ٧ و١٨، ومعجم البيان: ٢/٣٩١ مرسلًا.
  - ٤- ٣١٦، ورواه في الملاحم والفتن ص ٦٦، وفتن نعيم: ص ٤٠٥.

بيت المقدس. قال حذيفه: قلت: يا رسول الله، وما آية الدخان؟ قال: تسمع له ثلاث صيحات، ودخان يملأ ما بين المشرق والمغرب؛ فأما المؤمن فتصيبه زكمه، وأما الكافر فيصيبه مثل السكران، يدخل في منخره وأذنه وفيه ودبره، وخسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيره العرب، وخروج الدابة. (١)

[١٦٥٢] (٥٠) ومنه: عن حذيفه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في ذكر أشراف الساعة، قال: وطلوع الشمس من مغربها، يكون طول الليله ثلاث ليال، لا يعرفها إلا الموحدون أهل القرآن، يقوم أحدهم فيقرأ حزبه، فيقول: قد عجلت الليله. فيرجع فيرقده، ثم يهت من نومه فيسير بعضهم إلى بعض، فيقول: هل أنكرتم ما أنكرنا؟ فيقول: بعضهم لبعض:

غدا تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت من مغربها! فعند ذلك «لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا» (٢). (٣)

[١٦٥٣] (٥١) التذكرة للقرطبي: عن حذيفه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: للساعة أشراف. قيل: وما أشرافها؟ قال: علو أهل الفسق في المساجد، وظهور أهل المنكر على أهل المعروف. قال أعرابي: فما تأمرني يا رسول الله؟ قال: دع، وكن حلسا من أحلاس بيتك. (٤)

[١٦٥٤] (٥٢) فتن نعيم بن حماد: حذيفه بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم، وتجتلدوا بأسيا فكم، ويرث دنياكم شراركم. (٥)

[١٦٥٥] (٥٣) سنن أبو داود: حدّثنا أحمد بن صالح، حدّثنا أسد بن موسى، حدّثنا معاوية بن صالح، حدّثني ضميره أن ابن زغب الإيادي حدّثه، قال:

ص: ٢٦١

١ - - ٣٤٠.

٢ - - الأنعام: ١٥٨.

٣ - - ٣٢٤.

٤ - - ٦٢٤، عنه المهديّ عند أهل السنّه: ١/٢٠٩.

٥ - - ٢٤.

نزل عليّ عبد الله بن حوالة الأزدي، فقال لي: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله لنغنم على أقدامنا، فرجعنا فلم نغنم شيئاً، وعرف الجهد في وجوهنا، فقام فينا، فقال: «اللهم لا تكلهم إليّ فأضعف عنهم، ولا تكلهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها، ولا تكلهم إلى الناس فيستأثروا عليهم». ثم وضع يده على رأسي - أو قال: على هامتي - ثم قال: «يا بن حوالة، إذا رأيت الخلافه قد نزلت أرض المقدسه فقد دنت الزلازل والبلابل والأمور العظام، والساعه يومئذٍ أقرب من الناس من يدي هذه من رأسك». [قال أبو داود: عبد الله ابن حوالة، حمصي]. (١)

[١٦٥٦] (٥٤) الدرّ المشثور: وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وابن مردويه، عن أنس، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ من أشراط الساعه أن يرفع العلم، ويظهر الجهل، ويشرب الخمر، ويظهر الزنا، ويقلّ الرجال ويكثر النساء حتّى يكون على خمسين امرأة قيم واحد. وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجه وابن مردويه عن أبي هريره قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً بارزاً للناس فأتاه رجل، فقال:

يا رسول الله! متى الساعه؟ فقال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، ولكن سأحدثك عن أشراطها: إذا ولدت الامه ربتها فذاك من أشراطها، وإذا كانت الحفاه العراه رعاء الشاء رؤوس الناس فذاك من أشراطها، وإذا تناول رعاء الغنم في البنيان فذاك من أشراطها. (٢)

[١٦٥٧] (٥٥) محاضره الأبرار ومسامره الأخيار: حذيفه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله - وذكر الحديث بطوله - وفيه: أنّ مصر أمنت من الخراب حتّى تخرب البصره، ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله: أنّ خراب البصره من العراق، وخراب

ص: ٢٦٢

١ - ٣/١٩ ح ٢٥٣٥.

٢ - ٦/٥٠.

مصر من جفاف النيل، وخراب مكّه من الحبشه؛ وخراب المدينة من السيل، وخراب اليمن من الجراد، وخراب الأبله من الحصار؛ وخراب فارس من الصعاليك من الديلم، وخراب الديلم من الأرمين؛ وخراب الأرمين من الخزر، وخراب الخزر من الترك، وخراب الترك من الصواع؛ وخراب السند من الهند، وخراب الهند من الصين، وخراب الصين من الرمل؛ وخراب الحبشه من الرجفه، وخراب الزوراء من السفيناني؛ وخراب الروحاء من الخسف، وخراب العراق من القحط. (١) [١٦٥٨] (٥٦) عقد الدرر: عن حذيفه بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يدرس الإسلام كما يدرس وشى الثوب، حتى لا يدرى ما صيام، ولا صدقه، ولا نسك، ويسرى على كتاب الله في ليله فلا يبقى في الأرض منه آية! وتبقى طوائف من الناس، الشيخ الكبير، والعجوز الكبيره، يقولون: أدركنا آباءنا على هذه الكلمه: «لا إله إلا الله» فنحن نقولها. (٢)

[١٦٥٩] (٥٧) الملاحم والفتن: عبدالله، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: خروج الدابّه بعد طلوع الشمس، فإذا خرجت قتلت الدابّه إبليس وهو ساجد، ويتمتع المؤمنون في الأرض بعد ذلك أربعين سنه، لا يتمنون شيئاً إلا أعطوه ووجدوه؛

فلا جور ولا ظلم وقد أسلمت الأشياء لرب العالمين طوعاً وكرهاً، والمؤمنون طوعاً والكفار كرهاً، والسبع والطير كرهاً، حتى أنّ السبع لا يؤذى دابّه ولا طيراً، وولد المؤمن فلا يموت حتى يتم أربعين سنه بعد خروج دابّه الأرض، ثم يعود

فيهم الموت فيمكثون بذلك ما شاء الله . ثم يسرع الموت في المؤمنين فلا يبقى مؤمن فيقول الكافر: قد كُنّا مرعوبين

ص: ٢٦٣

١ - - عنه بشاره الإسلام: ٢٧، البحار: ٤١/٣٢٥ ح ٤٦ (نحوه) .

٢ - - ٣٣٧.

من المؤمنين فلم يبق منهم أحد، وليس يفقد منا ميت، فما كنا لانتهاجر! فيتهارجون في الطريق تهاجر البهائم، ثم يقوم أحدهم بأمه وأخته وابنته، فينكحها في وسط الطريق، يقوم عنها واحد وينزل عليها آخر لا ينكر ولا يغير، فأفضلهم يومئذ من يقول: لو تنحيتم عن الطريق كان أحسن! فيكون بذلك لا يبقى أحد من أولاد النكاح، ويكون جميع أهل الأرض أولاد السفاح، فيمكثون بذلك ما شاء الله. ثم يعقم الله أرحام النساء ثلاثين سنه، فلا تلد امرأة، ولا يكون في الأرض طفل، يكونون كلهم أولاد الزنا شرار الناس، وعليهم تقوم الساعة. (1) [١٦٦٠] (٥٨) فتن نعيم بن حماد: عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا تلبثون بعد يأجوج ومأجوج إلا قليلاً حتى تطلع الشمس من مغربها فيقول من لا خلاق له: ما نبألى إذا ردّ الله ضوءه علينا من حيث ما طلعت من مشرقها أو مغربها قال: فيسمعون نداء من السماء: «يا أيها العذرين آمنوا قد قبل منكم إيمانكم، ورفع عنكم العمل، ويا أيها العذرين كفروا قد أغلق عنكم أبواب التوبه، وجفت الأقلام، وطويت الصحف» فلا تقبل من أحد توبه، ولا إيمان إلا من آمن من قبل ذلك، فلا يلد بعد ذلك المؤمن إلا مؤمناً، ولا الكافر إلا كافراً؛ ويخزّ إبليس ساجداً ينادى: إلهى امرنى أن أسجد لمن شئت ولما شئت! وتجتمع إليه شياطين فيقولون له: يا سيدنا إلى من نفرع؟ فيقول: إنما سألت ربى أن ينظرنى إلى يوم البعث، وإلى يوم الوقت المعلوم، وهذه الشمس قد طلعت من مغربها وهو الوقت المعلوم، فلا عمل بعد اليوم. وتصير الشياطين ظاهرين في الأرض، حتى يقول الرجل: هذا قرينى الذى كان يغوينى، والحمد لله الذى أخزاه وأراحنى منه! وينظر الناس إلى الجن والشياطين، أكلهم وشربهم ومحياتهم ومماتهم؛

ص: ٢٦٤

فلا يزال إبليس ساجداً باكياً حتى تخرج دابته الأرض، فتقتله. (١).

[١٦٦١] (٥٩) ومنه: ابن عتيّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: إذا طلعت الشمس من مغربها تذهل الأمّهات عن أولادهما، والأحبه عن ثمرات قلوبها، فتشتغل كلّ نفس بما أتاها، ولا يقبل بعدها لأحد توبه إلا من كان محسناً في إيمانه، فإنه يكتب له بعد ذلك كما كان يكتب لهم قبل ذلك. وأما الكفار فتكون عليهم حسرةً وندامةً، لو أنّ رجلاً انتج فرساً لم يركبه حتى تقوم الساعة من لدن طلوع الشمس من مغربها إلى أن تقوم الساعة. ولتقوم الساعة والناس في أسواقهم قد نشر الرجال الثوب فلا يتبايعانه ولا يطويانه وقد رفع الرجل لقمته إلى فيه فلا يطعمها؛ ثم تلا: «لِيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ» (٢). (٣)

[١٦٦٢] (٦٠) المعجم الصغير للطبراني: ابن عتيّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيجيء أقوامٌ في آخر الزمن، وجوههم وجوه الآدميين، وقلوبهم قلوب الشياطين، أمثال الذئاب الضواري، ليس في قلوبهم شيء من الرحمة، سفاكون للدماء لا يرعون عن قبيح؛ إن بايعتهم واربوك، وإن تواريت عنهم اغتابوك، وإن حدّثوك كذبوك، وإن ائتمنتهم خانوك، صبيّهم عارم، وشابّهم شاطر، وشيخهم لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر، الاعتزاز بهم ذلّ، وطلب ما في أيديهم فقر، الحليم فيهم غاو، والامر فيهم بالمعروف متهم، والمؤمن فيهم مستضعف، والفاسق فيهم مشرف، السنّه فيهم بدعه، والبدعه فيهم سنّه؛ فعند ذلك يسلّط الله عليهم شرارهم، فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم. (٤)

ص: ٢٦٥

١ - ٣٩٧.

٢ - العنكبوت: ٥٣.

٣ - ٣٩٧.

٤ - ٢/٣٩، عنه معجم أحاديث المهدي: ١/٤٦ ح ٢٤، وعن أمالي الشجري: ٢/٢٥٧، ومجمع الزوائد: ٧/٣٢٦، والطبراني، بتفاوت. جامع الأخبار: ٣٥٥ ح ١ مرسلاً، وفيه: ... لا يتناهون عن منكر فعلوه، إن تابعتهم ارتابوك، وإن حدّثتهم كذبوك ... والحليم بينهم غادر، والغادر بينهم حليم ... الالتجاء إليهم خزي، والاعتداد بهم ذلّ ... فعند ذلك يحرمهم الله قطر السماء في أوانه، وينزله في غير أوانه، يسلّط عليهم شرارهم فيسومونهم سوء العذاب، يذبّحون أبناءهم ويستحيون نساءهم ... عنه المستدرک: ١١/٣٥٧ ح ١٦.

[١٦٦٣] (٦١) مكارم الأخلاق: فى موعظه رسول الله صلى الله عليه وآله لابن مسعود: يابن مسعود! سيأتى من بعدى أقوام يأكلون طيبات الطعام، وألوانها، ويركبون الدواب، ويتزينون بزينة المرأة لزوجها، ويتبرجون تبرج النساء، وزينهم مثل زى ملوك الجباير، هم منافقوا هذه الأمة فى آخر الزمان. شاربوا القهوات، لاعبون بالكعب، راكبوا الشهوات، تاركوا الجماعات، راقدون عن العتبات، مفزطون فى الغدوات؛ يقول الله تعالى:

«فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا» (١). يابن مسعود! مثلهم مثل الدفلى (٢) زهرتها حسنة، وطعمها مرّ، كلامهم الحكمة، وأعمالهم داء لا تقبل الدواء - الحديث - (٣).

[١٦٦٤] (٦٢) التحصين: روى عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذى دين دينه إلا - من يفز من شاهق إلى شاهق، ومن جحر إلى جحر كالثعلب بأشباهه، قالوا: ومتى ذلك الزمان؟ قال: إذا لم ينل المعيشة إلا - بمعاصى الله، فعند ذلك حلت العزوبه. قالوا: يا رسول الله أمرتنا بالتزويج! قال: بلى، ولكن إذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يدي أبويه، فإن لم يكن له أبوان فعلى يدي زوجته وولده، فإن لم يكن له زوجة ولا ولد فعلى يدي

ص: ٢٦٦

١ - - مريم: ٥٩.

٢ - - الدفلى: نبت زهره اعتيادياً كالورد الأحمر وحمله كالخرنوب.

٣ - - ٢/٣٤٤، عنه منتخب الأثر: ٣/٢١ ح ٩١٧، وسائل الشيعة: ١١/٢٧٢ ح ١٣، وج ١٧/٣٠٧ ح ١، والمستدرک: ٢/٣٩٠ ح ٢، وجامع الأحاديث: ١٦/٥٠٨ ح ٣٦.



قرايته، وجيرانه! قالوا: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: يعيرونه لضيق المعيشه، ويكلفونه مالا- يطيق، حتى يوردونه موارد الهلكه. (١).

[١٦٦٥] (٦٣) الملاحم والفتن: عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا كانت صبيحه في رمضان، فإنها تكون معمه في شوال، وتميد القبائل في ذى القعدة، وتسفك الدماء في ذى الحجة، والمحرم وما المحرم؟! هيهات هيهات يقتل فيه الناس قتلاً. قيل: يا رسول الله صلى الله عليه وآله، وما الصيحه؟ قال: هذه تكون في النصف من شهر رمضان يوم الجمعة ضحى، وذلك إذا وافق شهر رمضان ليله الجمعة، فتكون هذه توقظ النائم وتبعد القائم، وتخرج العواتق من خدورهن في ليله جمعه، في سنه كثيره الزلازل والبرد. فإذا وافق شهر رمضان في تلك السنه في ليله الجمعة، فإذا صليت الفجر من يوم الجمعة في النصف من شهر رمضان فادخلوا بيوتكم واغلقوا أبوابكم، وسدوا الكوى، ودثروا أنفسكم، وسدوا آذانكم؛ وإذا أحسستم بالصيحه فخرؤا لله سجداً وقولوا: سبحان القدوس، سبحان القدوس ربنا، فإنه من فعل ذلك نجا، ومن برز لها هلك. (٢).

[١٦٦٦] (٦٤) مجمع الزوائد: عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تجيء رايات سود من قبل المشرق، وتخوض الخيل في الدماء إلى ثندوتها (أى إلى ثديها). (٣).

[١٦٦٧] (٦٥) فتن نعيم بن حماد: ابن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر فتنه فقلت: يا رسول الله متى ذلك؟ فقال: إذا لم يأمن الرجل جليسه. (٤).

ص: ٢٦٧

١- ١٣ ح ٢٥، كنز العمال: ١١/١٥٤ ح ٣١٠٠٨ (نحوه)، منتخب الأثر: ٣/٤٤ ح ٩٤٣.

٢- (٥)

٣- ٤٢، معجم الملاحم والفتن: ٣/١٤٦ ح ١.

٤- ٧/٣١٦، عنه المهدي الموعود: ٢/٩٣ ح ٢٨، المهدي عند أهل السنه: ١/٣٢٣.

[١٦٦٨] [٦٦] يَنَابِيعِ الْمَوَدَّةِ: أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكَلَّمَ السِّيَاحُ الْإِنْسِ، وَحَتَّى يَكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذْبَهُ سَوْطَهُ وَشِرَاكَ نَعْلِهِ، وَيُخْبِرَهُ فَخْذَهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ. (١)

[١٦٦٩] [٦٧] عَقْدُ الدَّرَرِ: أَبُو سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَتَكُونُ بَعْدِي فِتْنٌ مِنْهَا فِتْنُ الْأَحْلَاسِ، يَكُونُ فِيهَا هَرَبٌ وَحَرْبٌ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهَا فِتْنٌ أَشَدَّ مِنْهَا، كُلَّمَا قِيلَ انْقَطَعَتْ تَمَادَتِ حَتَّى لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلْتَهُ، وَلَا مُسْلِمٌ إِلَّا وَصَلْتَهُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ عَتْرَتِي. (٢)

[١٦٧٠] [٦٨] وَمِنْهُ: أَبُو سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يَحْجَّ الْبَيْتَ. (٣)

[١٦٧١] [٦٩] وَمِنْهُ: عَنِ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ، حَتَّى لَا يَقَالَ فِي الْأَرْضِ: اللَّهُ اللَّهُ، وَحَتَّى إِنَّ الْمَرْأَةَ لَتَمَرَّ بِالنَّعْلِ فَتَرْفَعُهَا وَتَقُولُ: قَدْ كَانَتْ هَذِهِ لِرَجُلٍ، وَحَتَّى يَكُونَ فِي خَمْسِينَ امْرَأَةً الْقَيْمِ الْوَاحِدِ، وَحَتَّى تَمُطِرَ السَّمَاءُ وَلَا تَنْبِتُ الْأَرْضَ. (٤)

[١٦٧٢] [٧٠] سَنَّ ابْنُ مَاجَهَ: عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سَتَا: طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالِدَخَانِ، وَدَابَّةِ الْأَرْضِ، وَالِدَجَالِ، وَخَوِيصِهِ أَحْدَكُمْ، وَأَمْرَ الْعَامَّةِ. (٥)

[١٦٧٣] [٧١] فِتْنُ نَعِيمِ بْنِ حَمَّادٍ: عَنِ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

لِيَغْشَيْنَ أُمَّتِي بَعْدِي فِتْنٌ يَمُوتُ فِيهَا قَلْبُ الرَّجُلِ كَمَا يَمُوتُ بَدَنُهُ. (٦)

ص: ٢٦٨

١ - - ٤٠.

٢ - - ٤٣١، وَالْجَامِعُ الصَّحِيحُ لِلْتَرْمِذِيِّ: ١/٤٧٦ ح ٧٨١، عَقْدُ الدَّرَرِ: ٣٣٤ ح ١٧.

٣ - - ٤٩ ح ١٢، ثُمَّ قَالَ: أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ فِي كِتَابِ الْمَصَابِيحِ، وَالْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ فِي كِتَابِ الْفِتَنِ: ٢٩ بِمَعْنَاهُ؛ وَهُوَ شَاهِدٌ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، عَنْهَا مُنْتَخَبُ الْأَثَرِ: ٣/٥٠ ح ٩٥٦.

٤ - - ٣٤٤ ح ٦.

٥ - - ٣٣٢، وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ .

٦ - - ٣٤ .

[١٦٧٤] (٧٢) مجمع الزوائد: عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الآيات كخرزات منظومات فى سلك فانقطع السلك فيتبع بعضها بعضا. (١)

[١٦٧٥] (٧٣) الحاوى للفتاوى: عوف بن مالك، أنّ النبىّ صلى الله عليه وآله قال: تجىء فتنه غرباء مظلّمه ثمّ يتبع الفتن بعضها بعضا، حتّى يخرج رجل من أهل بيتى يقال له: المهديّ، فإن أدركته فاتبعه، وكن من المهتدين. (٢)

[١٦٧٦] (٧٤) الملاحم والفتن لابن طاووس: عن معاذ بن جبل، قال: بينا (٣) أنا وأبو عبيده الجراح وسلمان جلوس ننتظر رسول الله صلى الله عليه وآله، إذ خرج علينا فى الهجير، مرعوبا متغيّر اللون، فقال: من ذا؟ أبو عبيده، معاذ، سلمان. قلنا: نعم، يا رسول الله. فذكر الفتن، ثمّ قال: تدخل مدينه الزوراء، فكم من قتيل، ومال منتهب، وفرج مستحلّ، رحم الله من آوى نساء بنى هاشم يومئذ وهنّ حرمى، ثمّ ينتهى إلى ذكر السلطان بنى الغريين فيخرج إليهم فتيان من مجالسهم، عليهم رجل يقال له: شعيب بن صالح، فتكون الدائرة على أهل الكوفة، ثمّ تنتهى إلى المدينه، فتقتل الرجال، وتبقر بطون النساء من بنى هاشم؛ فإذا أحضر ذلك، فعليكم بالشواهد، وخلف الدروب، وإنّما ذلك حمل امرأه؛ ثمّ يقبل الرجل التميمى، شعيب بن صالح، سقى الله بلاد شعيب بالرايه السوداء المهديّه بنصر الله وكلمته، حتّى يبايع المهدي عليه السلام بين الركن والمقام. (٤)

[١٦٧٧] (٧٥) فتن نعيم بن حماد: عبد الله بن عمر، عن النبىّ صلى الله عليه وآله قال: كيف بكم وزمان يغربل الناس عن بلد (٥) فلا يبقى له حتاله من الناس، فإذا كان

ص: ٢٦٩

١- - ٧/٣٢١ باب: أمارات الساعه وآياتها، عنه كشف الأستار: ١٧١.

٢- - ٦٧، عنه الإحقاق: ١٣/٢٦٣.

٣- - «بينما» خ .

٤- - ٢٧٢ ح ٣٩٤، عنه المهديّ الموعود: ٢/١٩٤ ح ٤٤ وص ٣٣١ ح ١٠٨ .

٥- - «غربله» م .

ذلك فخذوا ما تعرفون، وذرّوا ما تنكرون، وأقبلوا على أمر خاصّكم، وذرّوا أمر العوام. (١)

[١٦٧٨] (٧٦) عقد الدرر: عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

لا تقوم الساعة حتّى تكون أدنى مسالح (٢) المسلمين ببولاء. (٣) ثمّ قال: «يا علىّ، يا علىّ، يا علىّ»! . قال: بأبى وأمى! قال: «إنّكم ستقاتلون بنى الأصفر، ويقاتلونهم الذين من بعدكم، حتّى تخرج إليهم روقه الإسلام، من أهل الحجاز، الذين لا يخافون فى الله لومه لائم، فيفتحون القسطنطينيّة بالتسيح والتكبير، فيصيبون غنائم لم يصيبوا مثلها، حتّى يقتسموا بالأترسه، ويأتى آتٍ فيقول: إنّ المسيح قد خرج فى بلادكم، ألا وهى كذبه، فالأخذ نادم، والتارك نادم». (٤)

[١٦٧٩] (٧٧) منه: عن حذيفه بن أسيد الغفارى، قال: طلع النبىّ صلى الله عليه وآله ونحن نتذاكر؛ فقال: «ما تذاكرون؟». قالوا: نذكر الساعة. قال: «إنّها لن تقوم الساعة حتّى يرى قبلها عشر آياتٍ، فذكر: الدخان، والدجال، والدابّة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى بن مريم، ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف، خسف بالمغرب، وخسفّ بالمشرق وخسفّ بجزيره العرب؛ وآخر ذلك كلّه نارٌ تخرج من اليمن، تطرد الناس إلى محشرهم». (٥)

[١٦٨٠] (٧٨) ومنه: عبد الله بن بريده: عن أبيه، قال: ذهب بى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى موضع بالباديه، قريب من مكه، فإذا أرض يابسه، حولها رمل؛

ص: ٢٧٠

١ - - ١٤٢.

٢ - - «مصالح» خ .

٣ - - كذا.

٤ - - ١٨٧.

٥ - - ٣٢٧.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «تخرج الدابة من هذا الموضع» فإذا فتر في شهر. (١)

[٨١٦٨١] (٧٩) ومنه: معاذ بن جبل، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: الملحمة العظمى، وفتح القسطنطينية، وخروج الدجال، في سبعة أشهر. (٢)

[١٦٨٢] (٨٠) الملاحم والفتن: عن مكحول، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يكون للترك خرجات: خرجة يخرجون من أذربيجان، والثانية: يربطون خيولهم بالفرات لا ترك بعدها. أقول: لعل معناه لا ترك غيرهم يدخل الفرات بل هم الذين يكون الملك لهم. (٣)

[١٦٨٣] (٨١) عقد الدرر: عبد الله بن الحارث بن نوفل، قال: كنت واقفا مع أبي بن كعب، فقال: لا يزال الناس مختلفاً أعناقهم في طلب الدنيا! قلت: أجل. قال: إنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يوشك الفرات [أن] يحسر عن جبل من ذهب، فإذا سمع به الناس، ساروا إليه، فيقول من عنده: لئن تركنا الناس يأخذون منه ليذهبن به كله. قال: فيقتلون عليه، فيقتل منهم من كل مائة تسعة وتسعون. (٤)

[١٦٨٤] (٨٢) ومنه: عقبه بن عامر الجهني، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب، مثل الترس، فما تزال ترتفع في السماء حتى تملأ السماء، ثم ينادى مناد: يا أيها الناس، فيقبل الناس بعضهم على بعض: هل سمعتم؟ فمنهم من يقول: نعم، ومنهم من يشك! ثم ينادى الثاني: يا أيها الناس! فيقول الناس: هل سمعتم؟ فيقولون: نعم.

ص: ٢٧١

١ - - ٣١٧.

٢ - - ٢١٢، ورواه الحاكم في مستدركه، وسنن النسائي، وسنن بن ماجه، وسنن البيهقي، وأبو داود السجستاني، وأبو عيسى الترمذي.

٣ - - ٩١، فتن نعيم: ١٢٨ ح ١٤١، كتر العمال: ١١/٢٧٦ ح ٣١٥١٠، المصنف: ١١/٣٨٠.

٤ - - ٣٣٥.

ثم ينادى: أيها الناس «أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ»<sup>(١)</sup>. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وَالْعَذَى نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الرّجلين لينشران الثوب فما يطويانه أو يتبايعانه أبدا، وَإِنَّ الرّجل لَيَمْدُرُ<sup>(٢)</sup> حوضه فما يسقى فيه شيئا؛ وَإِنَّ الرّجل لِيحلب ناقتَه فما يشربه أبدا، ويشغل الناس.<sup>(٣)</sup>

[١٦٨٥] (٨٣) فتن نعيم بن حمّاد: أبو موسى الأشعري قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله فتنه بين يدي الساعة، قال: قلت: وفينا كتاب الله؟ قال: وفيكم كتاب الله. قال: قلت: ومعنا عقولنا؟ قال: ومعكم عقولكم.<sup>(٤)</sup>

[١٦٨٦] (٨٤) ومنه: أبي هارون المدني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكرا والمنكر معروفا؟ قالوا: وإن ذلك لكائن يا رسول الله؟ قال: نعم.<sup>(٥)</sup>

[١٦٨٧] (٨٥) ومنه: قيس بن أبي حازم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ترسل على الأرض الفتن إرسال القطر.<sup>(٦)</sup>

[١٦٨٨] (٨٦) عقد الدرر: صفوان بن عسال، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن من قبل مغرب الشمس باب مفتوح، عرضه سبعون سنة، فلا يزال ذلك الباب مفتوحا للتوبة، حتّى تطلع الشمس من نحوه، فإذا طلعت من نحوه لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا.<sup>(٧)</sup>

[١٦٨٩] (٨٧) فتن نعيم بن حمّاد: ابن عبّاس، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أحذركم فتنه تقبل من المشرق، ثم فتنه تقبل من المغرب.<sup>(٨)</sup>

[١٦٩٠] (٨٨) فريده العجائب وفريده الغرائب: (بإسناده) عن سلمه بن الأكوع، عن

ص: ٢٧٢

١ - النحل: ١.

٢ - أى يطينه ويصلحه بالمدر، وهو الطين المتماسك، لئلا يخرج منه الماء.

٣ - ٣٣٩.

٤ - ٣٦.

٥ - ٣٤.

٦ - ١٦.

٧ - ٣٢٤ ح ١٠، سنن ابن ماجه: ٢/١٣٥٣ ح ٤٠٧٠.

٨ - ١٥٦.

النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلائق، يتسافدون على ظهر الطريق تسافد البهائم. (١)

[١٦٩١] (٨٩) الملاحم والفتن: (بإسناده) عن جبير بن نفير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اختلاف أصحابي بعدى بخمس وعشرين سنة، يقتل بعضهم بعضا. وفي الخمس والعشرين والمائة جزع شديد، ويقتل بنو أمية خليفه. وفي ثلاث وثلاثين ومائة يربى أحدكم جرو كلب خير من ولد يربيه! وفي الخمسين والمائة ظهور الزنادقة. وفي الستين والمائة جوع سنة أو سنتين، فمن أدرك ذلك فليدخر من الطعام وينقض شهاب من المشرق إلى المغرب، وهده يسمعها كل أحد. وفي ست وستين ومائة من كان لديه دين متفرق فليجمعه، ومن كانت له بنت فليزوجها، ومن كان عزبا فليصبر على التزويج، ومن كانت له زوجة فليعزل عنها. وفي السبعين والمائة يسلب الملوك ملكها. وفي الثمانين والبلاء، وفي التسعين والمائة الفتنة، وفي المائتين القضاء. (٢)

[١٦٩٢] (٩٠) أعلام الدين: روت أم هانئ بنت أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يأتي على الناس زمان إذا سمعت باسم رجل خير من أن تلقاه، فإذا لقيته خير من أن تجربه، ولو جرتبه أظهر لك أحوالاً؛ دينهم دراهمهم، وهمتهم بطونهم، وقبلتهم نساؤهم، يركعون للرغيف، ويسجدون للدرهم، حيارى سكارى، لا مسلمين ولا نصارى. (٣)

[١٦٩٣] (٩١) عقد الدرر: الحسن الربعي المالكي بسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا وقعت الملاحم بعث الله من دمشق بعثاً من الموالي أكرم العرب فرسانا،

ص: ٢٧٣

١ - ١٩٦، عنه المهدي عند أهل السنة: ١/٢٧٢، ٤٠٤ ح ١٠٦.

٢ - ٤٢٢.

٣ - ٢٩١، عنه البحار: ٧٤/١٦٦ ح ٣١، والمستدرک: ١١/٣٧٩ ح ٢٢.

وأسوده سلاحاً يؤيد الله بهم الدين . فإن قتل الخليفة بالعراق، خرج عليهم رجل مربع القامة، كث اللحية، أسود الشعر، بزاق الشيا، فويل لأهل العراق من أتباعه المراق؛ ثم يخرج المهديّ من أهل البيت فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

[١٦٩٤] فتن نعيم بن حماد: أخرجه من حديث سليمان بن حبيب (صدره) مع اختلاف يسير. (١)

[١٦٩٥] (٩٢) أمالي الطوسي: (بإسناده) عن ربيعة قال: سمعت أبا مالك صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون في أمتي الخسف، والمسح، والقذف. قال: قلنا: يا رسول الله بم؟ قال: بأتخاذهم القينات (٢)، وشربهم الخمر. فتن نعيم بن حماد: عبدالرحمان بن سابط قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله) وزاد في آخره ولبسوا الحرير. (٣)

[١٦٩٦] (٩٣) كشف الأستار للهيثمي: معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تقوم الساعة حتى يبعث الله أمراء كذبه، ووزراء فجره، وأمناء خونه، وقراء فسقه، سمتهم (٤) سمت الرهبان، وليس لهم رعيه (٥) - أو قال رعه - فيلبسهم الله فتنةً غبراء مظلمه، يتهوكون فيها (٦) تهوكون اليهود في الظلم. (٧)

[١٦٩٧] (٩٤) سنن ابن ماجه: عن سلامه بنت الحرّ أخت خرشه قالت: سمعت

ص: ٢٧٤

١- - ٤٥ ح ٤ وص ١٢٢ ح ٤، عنه المهديّ الموعود: ١/٥٩ ح ٣١، الفتن لنعيم بن حماد: ص ٢٨٩ و ٣٠٢، بشاره الإسلام: ٢٩.

٢- (جمع قينه، المغتية).

٣- - ٣٩٧ ح ٣٠، عنه البحار: ٢٢/٤٥٢ ح ١٠، وج ٧٩/٢٤٤ ح ١٨.

٤- - أي هيئتهم المعنويه الظاهره .

٥- - «رغبه ، أو قال: رعيه» مجمع الزوائد.

٦- - أي يتهوون في الفتنة ويتخبطون مثل اليهود .

٧- - ٢/٢٣٧ ح ١٦٠١ ، عنه معجم أحاديث المهدي: ١/٣٨٦ ح ٦، والبزّار، ومجمع الزوائد: ٥/٢٣٣ عن البزّار وفيه: حبيب بن

عمران الكلاعي.



النبي صلى الله عليه وآله يقول: يأتي على الناس زمان يقومون ساعة، لا يجدون إماما يصلّي بهم. (١)

[١٦٩٨] (٩٥) منتخب كنز العمال: عن حذيفه، عن النبي صلى الله عليه وآله تكون هده على دخن . قيل: يا رسول الله ما هده على دخن؟ قال: قلوب لا- تعود على ما كانت عليه، ثم تكون دعاه الضلالة، فإن رأيت يومئذ خليفه الله في الأرض فالزمه، وإن نهك جسمك وأخذ مالك، وإن لم تره فاضرب في الأرض، ولو أن تموت وأنت عاض بجذبل شجره. (٢)

[١٦٩٩] (٩٦) الملاحم والفتن: عن ابن عباس، قال: تهيج ريح حمراء بالزوراء ينكرها الناس، فيفزعون إلى علمائهم فيجدونهم قد مسخوا قرده وخنزير، تسودّ وجوههم، وتزرقّ أعينهم. (٣) [١٧٠٠] (٩٧) كنز العمال: عن ابن عباس قال: إنّي لأرجو أن لا تذهب الأزيام والليالي حتى يبعث الله منّا غلاما شابًا، يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، لم يلبس الفتن، ولم تلبسه الفتن؛ وإنّي لأرجو أن يختم الله بنا هذا الأمر كما فتحه بنا. فقال له رجل: يا بن عباس! عجزت عنها شيوخكم وترجوها لشبابكم؟! قال: إنّ الله يفعل ما يشاء. (٤)

[١٧٠١] (٩٨) فتن نعيم: عبدالله بن مسعود: إذا رأيت الناس قد أماتوا الصلاة، وأضاعوا الأمانه، واستحلّوا الكذب، وأكثروا الحلف، وأكلوا الربا، وأخذوا الرشى، وشيدوا البناء، وآتبعوا الهوى، وباعوا الدين بالدنيا، فالنجا ثم النجا ثكلتك أمك. (٥)

ص: ٢٧٥

- ١- - ١/٣١٤ ح ٩٨٢، عنه معجم أحاديث المهدي عليه السلام: ١/٤١ ح ١٩، والمصادر المذكوره فيه .
- ٢- - ١٤/٢٦٨ ح ٣٨٦٨١، عنه الإحقاق: ١٣/٢٩٠، ومسند أحمد: ٥/٤٠٣ و ٤٣٥ .
- ٣- - ١٤٣، عنه معجم الملاحم والفتن: ٢/٣٥٣ ح ٣.
- ٤- - ج ٧ ص ٢٦٠ ط حيدر آباد الدكن ، عنه الإحقاق: ١٣/٣٧٣ .
- ٥- - ٣٩٠ .

[١٧٠٢] (٩٩) الملاحم والفتن: عن ابن مسعود قال: تكون علامه فى صفر، تبدئ بنجم له ذنب. (١).

[١٧٠٣] (١٠٠) فتن نعيم بن حماد: عن عبدالله بن مسعود، قال: كيف بكم إذا لبستكم فتنه يهرم فيها الكبير، ويربو فيها الصغير، ويتخذها الناس دنيا (٢)، فإذا غيرت قالوا: هذا منكر. قيل: ومتى ذاك؟ قال: إذا كثرت أمراؤكم، وقلّت أمناؤكم، وكثرت خطباؤكم، وقلّت فقهاؤكم، وتفقه لغير الدين، والتمست الدنيا بعمل الآخرة. (٣) [١٧٠٤] (١٠١) الملاحم والفتن: عن أبى هريره قال: تكون بالمدينه - عند خروج السفينانى - وقعه تغرق فيها أحجار الزيت، ما الحرّه عندها إلا - كضربه سوط، فيتحنى عن المدينه قدر بردين، ثم يبايع للمهدى عليه السلام. (٤)

[١٧٠٥] (١٠٢) الملاحم والفتن: عبدالله بن عمر قال: يبقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائه سنه. (٥)

[١٧٠٦] (١٠٣) فتن نعيم بن حماد: عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان الوعد الذى قال الله تعالى: «وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ» (٦) قال: ليس ذلك بحديث ولا كلام ولكنّه سمه تسم من أمرها الله تعالى به، يكون خروجها من الصفا ليله منى، فيصبحون بين رأسها وذنبها لا يدخل داخل ولا يخرج خارج، حتى إذا فرغت ممّا أمرها الله تعالى به، فهلك من هلك، ونجا من نجا، كانت أول خطوه تضعها بأنطاكيه. (٧)

ص: ٢٧٦

١- - ٤٤، فتن نعيم: ص ١٣٠.

٢- - «دينًا» م .

٣- - ٢٤.

٤- - فتن نعيم: ٢٠١، المهدى الموعود: ٢/٩٠ ح ١٩، عقد الدرر: ٥٦ ح ٢٥، بشاره الإسلام: ٣٠.

٥- - ١٠١، فتن نعيم: ٣٩٨.

٦- - النمل: ٨٢.

٧- - ٤٠٤.

[١٧٠٧] (١٠٤) ومنه: عن ابن عمر: « وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ » (١) قال: حين لا يأمرؤن بمعروف، ولا ينهون عن منكر. (٢)

[١٧٠٨] (١٠٥) الملاحم والفتن: عن عبدالله بن عمرو، قال: يوشك بنو قنظورا أن يخرجوكم من أرض العراق. قلت: ثم نعود؟ قال: أنت تشتهى ذلك؟ قلت: أجل. قال: نعم، ويكون لكم سلوه من عيش. (٣) [١٧٠٩] (١٠٦) ومنه: عبدالله بن عمرو، قال: تهدم الكعبة مرتين، ويرفع الحجر فى المرّة الثالثة. (٤)

[١٧١٠] (١٠٧) ومنه: ابن عمر، قال: هدم المنافقون مسجدا بالمدينة ليلاً، فاستعظم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تنكروا ذلك، فإن هذا المسجد يعمر، ولكن إذا هدم مسجداً براءة بطل الحج. قيل له: وأين مسجداً براءة هذا؟ قال: فى غربى الزوراء من أرض العراق، صلى فيه سبعون نبياً ووصياً، وآخر من صلى فيه هذا، وأشار بيده إلى مولانا على بن أبى طالب عليه السلام. (٥)

[١٧١١] (١٠٨) فتن نعيم بن حماد: عبدالله بن عمر، قال: تكون بالشام فتنة ترتفع فيها رشاهة وأشرافها، ثم يكتر سفهاؤهم وسفلتهم فيها حتى يستعدون رؤساهم كما كانوا يستعدونهم قبل ذلك. (٦)

[١٧١٢] (١٠٩) عقد الدرر: عن عبدالله بن عمر، قال: ليأتين على الناس زمان يتمنى فيه المؤمن لو أنه فى فلك مشحون هو وأهله يموج فى البحر، من شدة ما فى الأرض من البلاء.

ص: ٢٧٧

١- - النمل: ٨٢. ٤-٤٠٤.

٢- (٤)

٣- - ٩٣، فتن نعيم: ص ٤١٤ و٤١٦.

٤- - ٢٠٦ ح ٢٩٦، فتن نعيم: ٤٠٩.

٥- (٩)

٦- (١)

فتن نعيم بن حماد: (مثله). (١).

[١٧١٣] (١١٠) البيان: عن عبدالله بن عمر، قال: يخرج رجل من ولد الحسين عليه السلام

من قبل المشرق لو استقبلته الجبال لهدمها وأتخذ فيها طرقا. قلت: رواه الطبراني وأبو نعيم عنه. (٢).

[١٧١٤] (١١١) الحاوي للفتاوى: عن عبدالله بن عمر قال: يكون بعد الجبارين الجابر لله به أمه محمد صلى الله عليه وآله ،

ثم المهدي، ثم المنصور، ثم السلام، ثم أمير العصب، فمن قدر على الموت بعد ذلك فليمت. (٣).

[١٧١٥] (١١٢) الملاحم والفتن: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه قال: دخلت على عبدالله بن عمر حين نزل الحجاج بالكعبة فسمعتة

يقول: إذا أقبلت الرايات السود من المشرق، والرايات الصفرة من المغرب، حتى يلتقوا في سره الشام - يعنى دمشق - فهناك

البلاء. (٤).

[١٧١٦] (١١٣) فتن نعيم بن حماد: عن عبدالله بن عمر قال: كأني أنظر إلى حبشى أفتح (٥)، حمش الساقين، جالس على الكعبة

بمسحاته وهي تهدم. (٦) [١٧١٧] (١١٤) ومنه: عبد الله بن عمر يقول: إن من أشراط الساعة أن توضع الأخيار وترفع الأشرار،

ويسود كل قوم منافقوهم. (٧).

[١٧١٨] (١١٥) ومنه: عبدالله، قال: إن شر الليالي والأيام والشهور والأزمنة أقربها إلى الساعة. (٨).

ص: ٢٧٨

١ - - ١٣٨.

٢ - - ٣٣٤ ح ١٥، فتن نعيم: ٣٩.

٣ - - ١٣٤، عنه الإحقاق: ١٣/٣٧١، إثبات الهداه: ٧/٢٢٧ ح ١٥٠، فتن نعيم: ٢٢٩.

٤ - - عنه المهدي عند أهل السنه: ١/٣٩٣ و ٣٨٧ ح ١٩٥، مشكاة المصابيح: ٨٣ و ١٥٦، فتن نعيم: ٢٤٧.

٥ - - ص ٣٨ الباب السابع والأربعون .

٦ - - الفدع: عوج في المفاصل كأنها قد فارقت مواضعها، وأكثر ما يكون في رسغ اليد أو القدم.

٧ - - ٤٠٩.

٨ - - ص ٢٢ و ٣٩٥.

[١٧١٩] (١١٦) ومنه: عبدالله، قال: إذا فشا الكذب، كثر الهرج. (١).

[١٧٢٠] (١١٧) ومنه: عن عبدالله أنه صعد داره فنظر إلى الكوفة فقال: أعظم بها خربه من قوم يحيطون بها، يأتون من قبل المغرب. (٢).

[١٧٢١] (١١٨) عقد الدرر: أبي قبيل قال: يملك رجل من بني هاشم فيقتل بني أمية فلا يبقى منهم إلا اليسير، لا يقتل غيرهم، ثم يخرج رجل من بني أمية فيقتل بكل رجل رجلين، حتى لا يبقى إلا النساء، ثم يخرج المهدي. (٣).

[١٧٢٢] (١١٩) فتن نعيم بن حماد: عن أبي قبيل، قال: يكون بأفريقيه أميراً اثني عشر سنة، ثم يكون بعده فتنة، ثم يملك رجل أسمر يملأها عدلاً، ثم يسير إلى المهدي فيؤدى إليه الطاعة، ويقا تل عنه. (٤).

[١٧٢٣] (١٢٠) الحاوي للفتاوى: عن كعب، قال: يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي، له ذنب يضيء. (٥). [١٧٢٤] (١٢١) فتن نعيم بن حماد: عن أبي سعيد الخدري، قال: إذا اقترب الزمان كثرت الصواعق. (٦).

[١٧٢٥] (١٢٢) منتخب كنز العمال: عن عمّار بن ياسر قال: إنّ لأهل البيت بينكم أمارات، فالزموا الأرض حتى ينساب الترك في خلافته فينزع بعد سنتين من بيعته، ويخالف الترك بالروم. (٧).

[١٧٢٦] (١٢٣) كنز العمال: عن ابن عباس: أنّ معاوية قال له:

ص: ٢٧٩

١ - - ٢٢.

٢ - - ١٦٢.

٣ - - ٥٦ ح ٢٣، فتن نعيم: ٢٠٧، الملاحم والفتن: ٤٩ الباب الرابع وثمانون، بشاره الإسلام: ١٨٢.

٤ - - ١٨٩، العرف الوردى: ٣٧١ ح ٩٨، الملاحم والفتن: ص ٥٤ باب ٩٩، البرهان في علامات المهدي في آخر الزمان: ١٤٩ ح ٩، المهدي الموعود: ٢/٣٢٨ ح ١٠٢.

٥ - - ٨٠، عنه الإحقاق: ١٣/٣٨٠، والمهدي الموعود: ٢/٣٢٠ ح ٩٥.

٦ - - ٣٩٣.

٧ - - ٦٩، عنه الإحقاق: ١٣/٣٧٠.

هل تكون لكم دوله؟ قال: نعم، وذلك في آخر الزمان. قال معاويه: فمن أنصاركم؟ قال: أهل خراسان. قال ابن عباس: ولبنى أميّه من بنى هاشم نطحات، ولبنى هاشم من بنى أميّه نطحات، ثم يخرج السفيناني. (١)

[١٧٢٧] (١٢٤) فتن نعيم بن حمّاد: تبع، قال: بين خراب رودس (٢) وبين خروج الهاشمي سبعين سنه. (٣)

[١٧٢٨] (١٢٥) ومنه: رجا بن حيوه الكندي، قال: يأتي على الناس زمان لا تحمل النخلة فيه إلا تمره. (٤)

[١٧٢٩] (١٢٦) ومنه: عن بحير بن سعد، قال: تخرج فتنه من صيدا إلى أعالي الشام، فتلبث فيهم أربع سنين. (٥)

[١٧٣٠] (١٢٧) ومنه: عن عمرو بن عبيد بن عمير، قال: «يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ» (٦) قال: طلوع الشمس من مغربها. (٧)

[١٧٣١] (١٢٨) ومنه: عن أبي ثعلبه الحسنى (٨) قال: من أشرط الساعه أن تنتقص العقول، وتعرب الأرحام، ويكثر الهمم. (٩)

[١٧٣٢] (١٢٩) ومنه: عن وهب بن منبه، قال: أوّل الآيات الروم، ثم الدجال، والثالثه ياجوج ومأجوج، والرابعه عيسى بن مريم، والخامسه الدخان، والسادسه الدابّه. (١٠)

ص: ٢٨٠

١- (٩)

٢- - ١١/٣٦٠ ح ٣١٧٤٣، عنه المهدى الموعود: ٢/١٢٣ ح ٧٠.

٣- - رودس: جزيره ببلاد الروم مقابله الأسكندريه، على ليله منها فى البحر. (مراصد الاطلاع: ٢/٦٣٩).

٤- - ٢٩٦.

٥- - ٣٩٣.

٦- - ٤٢١.

٧- - الأنعام: ١٥٨.

٨- - ٣٩٨.

٩- - «الخشنى» م.

١٠- - ٣٤، ويأتى فى ح ١٤٣، رواه فى كنز العمال: ١٤/٥٦٤ ح ٣٩٦٠٨.

[١٧٣٣] ١٣٠) ومنه: شهر بن حوشب، قال: الحدّان في رمضان، والمعّمعه في شؤال، والتزاييل في ذى القعدة، وضرب الرقاب في ذى الحجّة، وفي ذلك العام يغار على الحاجّ. (١)

[١٧٣٤] ١٣١) عقد الدرر: عن شهر بن حوشب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «سيكون في رمضان صوت، وفي شؤال معّمعه، وفي ذى القعدة تحارب القبائل، وعلامته يُنهب الحاجّ، وتكون ملحمة بمنى، يكثر فيها القتلى، وتسيل فيها الدماء حتّى تسيل دماؤهم على الجمرة، حتّى يهرب صاحبهم، فيؤتى بين الركن والمقام، فيبايع وهو كاره، ويقال له: إن أبيت ضربنا عنقك! يرضى به ساكن السماء وساكن الأرض». أخرجه الإمام أبو عمرو الداني، في سننه. (٢)

[١٧٣٥] ١٣٢) ومنه: قال أبو يوسف: فحدّثني محمّد بن عبد الله بن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، قال: يحجّ الناس معا، ويعرّفون معا على غير إمام، فبينما هم نزول بمنى إذ أخذهم كالكلب، فثارت القبائل بعضها على بعض، فاقتتلوا حتّى تسيل العقبة دما، فيفزعون إلى خيرهم، فيأتونه وهو ملصق وجهه إلى الكعبة يبكي، كأنّي أنظر إلى دموعه، فيقولون: هلّم فلنبايعك. فيقول: ويحكم! كم عهدٍ قد نقضتموه! وكم دم قد سفكتموه! فيبايع كرها، فإذا أدر كتموه فبايعوه، فإنّه المهدي في الأرض، والمهدي في السماء. (٣)

[١٧٣٦] ١٣٣) ومنه: معاذ بن جبل، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: الملحمة العظمى، وخراب القسطنطينيّة، وخروج الدجال في سبعة أشهر. (٤) [١٧٣٧] ١٣٤) فتن نعيم بن حمّاد: أرطاه بن المنذر قال:

ص: ٢٨١

١ - - ٤٠٢.

٢ - - ١٣٥.

٣ - - ١٠٣ و ١٠٤.

٤ - - ١٠٩.

بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فى الفتنه الرابعه تصيرون فيها إلى الكفر، فالمؤمن يومئذ من يجلس فى بيته، والكافر من سل سيفه، وإهراق دم أخيه، ودم جاره. (١)

[١٧٣٨] (١٣٥) الملاحم والفتن: عن أوطاه، قال: يكون نار ودخان فى المشرق أربعين ليله. (٢)

[١٧٣٩] (١٣٦) فتن نعيم بن حماد: عطيه بن عمر فى قوله تعالى: «وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ» (٣). قال: إذا لم يأمرؤا بالمعروف، ولم ينهؤا عن المنكر. (٤) [١٧٤٠] (١٣٧) فريده العجائب وفريده الغرائب: روى أبى العالیه: لا تقوم الساعه حتى یمشى إبليس فى الطرق والأسواق يقول: حدثنى فلان عن رسول الله بكذا وكذا، افتراءً وكذبا. (٥)

[١٧٤١] (١٣٨) الحاوى للفتاوى: عن مطر الوراق، قال: لا يخرج المهدي، حتى يكفر بالله جهرا. (٦)

[١٧٤٢] (١٣٩) فتن نعيم بن حماد: (بإسناده) عن حذيفه، قال: تخرج الدابة والآيات بعد عيسى عليه السلام بسبعه أشهر. قال: وقال عمرو بن العاص: تخرج الدابة من عند الصفا الذى عند المروه تسم من يكذب على الله تعالى وعلى رسوله. (٧)

[١٧٤٣] (١٤٠) الملاحم والفتن: عبدالله بن أبى الأشعث، قال: تخرج لبنى العباس رايتان: إحداهما أولها نصر وأخرها وزر، لا ينصرونها لا نصرها الله . والأخرى أولها وزر وأخرها كفر، لا ينصروها لا نصرها الله. (٨)

ص: ٢٨٢

١ - ٢١٢.

٢ - ٨٢.

٣ - ١٨٨ ح ٢٦٢، فتن نعيم: ٣٨٤.

٤ - النمل: ٨٢.

٥ - ٤٠٢.

٦ - الغرائب: ١٩٦، عنه المهدي عند أهل السنه: ١/٢٧٢.

٧ - ٤٠٥.

٨ - ١٢٠.



[١٧٤٤] [١٤١] كنز العمال: عن علي عليه السلام يأتي على الناس زمان همّتهم بطونهم، وشرفهم متاعهم، قبلتهم نساؤهم، ودينهم دراهمهم ودنانيرهم، أولئك شرار الخلق، لا خلاق لهم عند الله. (١)

[١٧٤٥] [١٤٢] فتن نعيم بن حماد: عن أخطأه، قال: إذا اصطكت الرايات الصفرة والسود في سرّ الشام فالويل لساكنها من الجيش المهزوم، ثمّ الويل لها من الجيش الهازم، ويل لهم من المشوّه الملعون. (٢)

[١٧٤٦] [١٤٣] منه: أبي الزاهريّ، عن كثير بن مرّه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من علامات البلاء وأشرط الساعه، أن يعرب (٣) العقول، وتنقص الأحلام، ويكثر الهّم، وترفع علامات الحقّ، ويظهر الظلم. (٤)

[١٧٤٧] [مكارم الأخلاق]: في مواعظه صلى الله عليه وآله لابن مسعود: يابن مسعود، سيأتي من بعدى أقوام يأكلون طيب الطعام... يابن مسعود، محاربيهم نساؤهم وشرفهم الدراهم والدنانير، وهمّتهم بطونهم، أولئك هم شرّ الأشرار الفتنة معهم وإليهم يعود (٥)...

[١٧٤٨] [جامع الأخبار]: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يأتي على الناس زمان بطونهم آلهتهم ونساؤهم قبلتهم ودنانيرهم دينهم وشرفهم متاعهم، لا يبقى من الايمان إلا اسمه ولا من الإسلام إلا رسمه ولا من القرآن إلا درسه. (٦)

[١٧٤٩] [١٤٤] ومنه: عبدالله بن عمرو بن العاص، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستكون فتن في أمتي حتّى يفارق الرجل فيها أباه وأخاه، حتّى يعيّر الرجل ببلائه كما تعيّر الزانية بزناها. (٧)

[١٧٥٠] [١٤٥] عقد الدرر: عن عبدالله بن عمرو، قال:

ص: ٢٨٣

١- - ١١/١٩٢ ح ٣١١٨٦، عنه منتخب الأثر: ٣/٤٦ ح ٩٤٧.

٢- - ١٦٣.

٣- - «تغرب» خ .

٤- - ٣٥، تقدّم في ح ١٣٠.

٥- - ٢/٣٤٥، بحار الأنوار: ٧٧/٩٦.

٦- - البحار: ٢٢/٤٥٣ ح ١١.

٧- - ١٦.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أول الآيات خروجاً، طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة على الناس ضحى . قال عبدالله بن عمرو: فأيتهما ما خرجت قبل الأخرى، فالأخرى منها قريب؛ قال عبدالله: ولا أظنها إلا طلوع الشمس من مغربها. (١)

[١٧٥١] [١٤٦] إرشاد القلوب: خطب الناس رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أصدق الحديث كتاب الله، وأفضل الهدى هدى الله، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعه ضلالة - إلى أن قال - : لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم، وتكثر الزلازل، وتكثر الفتن، ويظهر الهرج والمرج، وتكثر فيكم الأموال، ويخرّب العامر، ويعمر الخراب، ويكون خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيره العرب، وتطلع الشمس من مغربها، وتخرج الدابة، ويظهر الدجال، وينتشر أجوج وأجوج وينزل عيسى بن مريم - الحديث - . (٢)

[١٧٥٢] [١٤٧] تحف العقول: وقال صلى الله عليه وآله : يأتي على الناس زمان لا يبالي الرجل ما تلف من دينه إذا سلمت له دنياه. (٣) [١٧٥٣] [١٤٨] نواتر الراوندى: بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تقوم الساعة حتى يظرف الفاجر، ويعجر المنصف، ويعرب الماجن، وتكون العباد (٤) استطاله على الناس، وتكون الصدقه مغرماً، والأمانه مغنماً، والصلاه مناً. (٥)

[١٧٥٤] [اعلام الدين: عبدالله بن سليمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه ليأتين على الناس زمان يظرف فيه الفاجر، ويقرب فيه الماجن

ص: ٢٨٤

١- - ٣٢٤، وأخرجه ابن ماجه القزويني في سننه .

٢- - ١/١٤١، عنه الإيقاظ من الهجعه: ٣٣٩ ح ٦٢.

٣- - ٥٢ ح ١٣٧، عنه البحار: ٧٧/١٥٧ ح ١٣٦.

٤- - «للعباد» خ .

٥- - ١٢٧ ح ١٥٢، عنه البحار: ٦/٣١٥ ح ٢٨، الكافي: ٨/٦٩ ح ٢٥ .

ويضعف فيه المنصف قال: فقيل له: متى يا أمير المؤمنين؟ فقال: إذا اتخذت الأمانه مغنماً، والزكاه مغرمًا، والعباده استطاله، والصله منًا... (١).

[١٧٥٥] [١٤٩] تاريخ ابن عساكر: أخرج بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: لا تقوم الساعة حتى يجعل كتاب الله عارا، ويكون الإسلام غريبا، وحتى ينقص العلم، ويهرم الزمان، وينقص عمر البشر، وتنقص السنون والثمرات، ويؤتمن التهماء، ويصدق الكاذب، ويكذب الصادق، ويكثر الهرج. قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: القتل القتل، وحتى تبني الغرف فتطاول، وحتى تحزن ذوات الأولاد، وتفرح العواقر، ويظهر البغي والحسد والشح، ويغيض العلم غيضا، ويفيض الجهل فيضا، ويكون الولد غيظا، والشتاء قيضا، وحتى يجهر بالفحشاء، وتزول الأرض زوالاً. (٢).

[١٧٥٦] [١٥٠] سنن الهدى: وقيل: ما أخبر به الصادق المصدوق صلى الله عليه وآله من أن تكون السنه كالشهر، والشهر كالجمعه، والجمعه كالיום، واليوم كالساعة، وذلك زمان خروج المهدي. (٣).

[١٧٥٧] [البخارى فى صحيحه: عن أبى هريره، عن النبى صلى الله عليه وآله قال: يتقارب الزمان وينقص العلم ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج قالوا: يا رسول الله، وما هو؟ قال: القتل القتل. (٤) [١٧٥٨] [كشف الأستار: أخرج البغوى، عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيكون بعدى فتن منها يكون فيها هرب وضرب، ثم من بعدها فتن أشد منها كلما قيل انقضت تمادت حتى لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته ولا مسلم إلا وصلته حتى يخرج رجل من عترتى. (٥).

ص: ٢٨٥

١ - - ٢٢٢ .

٢ - - منتخب الأثر: ٣/٤٦ ح ٩٤٩، بشاره الإسلام: ٣١ .

٣ - - ٤٧٤، عنه الإحقاق: ١٣/٢٦٤ .

٤ - (ج ٣، ص ٦١، عنه بشاره الإسلام: ٣١)

٥ - - عنه بشاره الإسلام: ٣١ .

[١٧٥٩] [١٥١] وذكر ابن الصبّاغ في الفصول المهمّة: علامات قيام القائم ومدّه أيام ظهوره عليه السلام: قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهديّ، وحوادث تكون أمام قيامه وأمارات ودلالات، منها: خروج السفيناني، وقتل الحسنى (١)، واختلاف بني العبّاس في الملك، وكسوف الشمس في النصف من شعبان! وخسوف القمر في آخر الشهر! على خلاف ما جرت به العادة [السمّاويّه] وعلى خلاف حساب أهل النجوم، من أنّ خسوف القمر لا يكون إلّا في الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر لا غير، وذلك عند تقابل الشمس والقمر على هيئه مخصوصه؛

وأنّ كسوف الشمس لا يكون إلّا في السابع والعشرين من الشهر أو الثامن والعشرين أو التاسع والعشرين وذلك عند اقترانهما على هيئه مخصوصه؛ ومن ذلك طلوع الشمس من مغربها، وقتل نفس زكيه تظهر في سبعين من الصالحين، وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام، وهدم حائط مسجد الكوفه، وإقبال رايات سود من قبل خراسان، وخروج اليماني، وظهور المغربي بمصر وتملكه الشامات، ونزول الترك الجزيره، ونزول الروم الرمله، وطلوع نجم في المشرق يضيء كما يضيء القمر ثمّ ينعطف حتّى يكاد أن يلتقى طرفاه (لأنّ له ذنب) وحمرة تظهر في السماء وتلبث في آفاقها، ونار تظهر بالمشرق طولاً وتبقى في الجوّ ثلاثه أيام أو سبعة أيام، وخلع العرب أعتتها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان العجم. وقتل أهل مصر أميرهم، وخراب الشام واختلاف ثلاث رايات فيه، ودخول رايات قيس والعرب إلى مصر، و(دخول) رايات كنده إلى خراسان، وورود خيل من العرب حتّى تربط بفناء الحيره، وإقبال رايات سود من المشرق ونحوها، وفتق

ص: ٢٨٦

فى الفرات حتّى يدخل الماء أزقه الكوفه! وخروج ستين كذّابا كلّهم يدعى النبوه، وخروج اثنى عشر من آل أبى طالب (من بنى أبى طالب) كلّهم يدعى الإمامه لنفسه.

وإغراق رجل عظيم القدر من شيعه بنى العباس عند الجسر ممّا يلى الكرخ بمدينة بغداد، وارتفاع ربح سوداء بها فى أول النهار، وزلزه حتّى ينخسف كثير منها، وخوف يشمل أهل العراق، وموت ذريع. ونقص من الأنفس والأموال والثمرات، وجراد يظهر فى أوانه وفى غير أوانه حتّى يأتى على الزرع والغلات، وقله ربح ما يزرع الناس، واختلاف بين العجم، وسفك دماء كثيره فيما بينهم، وخروج العبيد عن طاعه ساداتهم، وقتلهم مواليتهم. ثمّ يختم بعد ذلك بأربعه وعشرين مطره متّصله، فيحى الأرض بعد موتها ويظهر بركاتهما، وتزول بعد ذلك كلّ عاهه عن (١) معتقدى الحقّ من أتباع المهديّ، فيعرفون عند ذلك ظهوره (٢) بمكّه فيتوجّهون إليه قاصدين لنصرته كما جاءت بذلك الأخبار.

(قال): ومن جمله هذه الحوادث ما هو محتوم ومنها ما هو مشروط، والله أعلم. (٣)

[١٧٦٠] (١٥٢) الدر المنثور: لا تقوم الساعه حتّى تخرج نار من أرض الحجاز تضىء أعناق الإبل ببصرى (٤). (٥)

**الأئمّه عليهم السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله**

[١٧٦١] ١٥٣- غيبه الطوسى: ابن فضال، عن حماد، عن الحسين بن المختار، عن

ص: ٢٨٧

١- - «من» م.

٢- - وينتظرون بعد ذلك ظهوره .

٣- - ٢٨٢، عنه المهديّ الموعود: ٢/٣٢٦ ح ١٠٠.

٤- - بصرى مدينة بالشام بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل.

٥- - ٥٥، الدمعه الساكبه: ٥٠٠.

أبي نصر، عن عامر بن واثله، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عشر قبل الساعة لا بدّ منها: السفيناني، والدجال، والدخان، والدابة، وخروج القائم، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى عليه السلام، وخسف بالمشرق، وخسف بجزيره العرب، ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر. (١)

[١٧٦٢] (١٥٤) دلائل الإمامة: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله، قال: حدّثني أبو محمّد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري، قال: حدّثني أبو عليّ الحسن بن محمّد النهاوندي، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن نهيد الحصيني، قال: حدّثنا أبو عليّ الشهرياري، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الرحمان، عن جعفر بن قَرم، عن هارون بن حمّاد، عن مُقاتل؛ عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، عشر خصال قبل يوم القيامة، ألا تسألني عنها؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: اختلاف وقتل أهل الحرمين، والرايات السود، وخروج السفيناني، وافتتاح الكوفه، وخسف بالبيداء، ورجل منّا أهل البيت، يبايع له بين زمزم والمقام، يركب إليه عصائب أهل العراق، وأبدال الشام، ونجباء أهل مصر، وتصير أهل اليمن عدّتهم عدّه أهل بدر، فيتبعه بنو كلب يوم الأعماق. قلت: يا رسول الله ما بنو كلب؟ قال: هم أنصار السفيناني، يريد قتل الرجل الحذي يبايع له بين زمزم والمقام، ويسير بهم فيقتلون، وتباع ذراريهم على باب مسجد دمشق، والغائب (٢) من غاب عن غنيمه كلب (٣) ولو بعقال. (٤)

[١٧٦٣] (١٥٥) عقد الدرر: عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ص: ٢٨٨

١- - ٤٣٦ ح ٤٢٦، عنه البحار: ٥٢/٢٠٩ ح ٤٨، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٤٨، ذكرنا تخريجاته عند تحقيقنا للكتاب الأخير.

٢- - «الخائب» خ.

٣- - «كانت» ع، ب.

٤- - ٤٦٥ ح ٥٤، عنه معجم أحاديث المهدي: ١/٥٠٦ ح ٣٤٨.

يخرج رجل من أهل بيتي في تسع رايات، يعنى بمكّه. أخرجه الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حمّاد، فى كتاب «الفتن» (١).

وحده

اشاره

[١٧٦٤] (١٥٦) الفتن: حدّثنا ابن اليمان، عن شيخ من بنى فزاره، عمّن حدّثه، عن عليّ عليه السلام، قال: لا يخرج المهدي حتّى يبصق بعضكم فى وجه بعض (٢).

[١٧٦٥] (١٥٧) ومنه: حدّثنا المعتمر بن سليمان، عن رجل، عن عمّار بن محمّد، عن عمر بن عليّ أنّ عليّاً عليه السلام قال: تكون فتن، ثمّ تكون جماعه على رأس رجل من أهل بيتي ليس له عند الله خلاق، فيقتل أو يموت، فيقوم المهديّ (٣).

[١٧٦٦] (١٥٨) - غيبه الطوسى: الفضل، عن عليّ بن أسباط، عن محمّد بن أبي البلاد، عن عليّ بن محمّد الأودى، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بين يدي القائم موت أحمر، وموت أبيض، وجراد فى حينه، وجراد فى غير حينه أحمر كألوان الدم، فأما الموت الأحمر فالسيف، وأما الموت الأبيض فالطاعون. إرشاد المفيد: محمّد بن أبي البلاد (مثله). غيبه النعمانى: عليّ بن الحسين، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن عليّ الكوفى، عن الأودى (مثله) (٤).

[١٧٦٧] (١٥٩) - ومنه: عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن محمّد بن موسى، عن أحمد بن أبي أحمد، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن الحكم، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي الطفيل، قال:

ص: ٢٨٩

١ - ١٣٣.

٢ - ٢٠٦، الحاوى للفتاوى: ٢/١٣٩، كنز العمّال: ١٤/٥٨٧ ح ٣٩٦٦٤، عنه إحقاق الحقّ: ١٣/٣١٩.

٣ - ٢٠٦.

٤ - ٤٣٨ ح ٤٣٠، الإرشاد: ٤٠٥، الغيبة: ٢٨٦ ح ١٦، عنها البحار: ٥٢/٢١١ ح ٥٩. وأورده فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٢ ح ٥٨، وذكرنا تخريجاته عند تحقيقنا للكتاب الأخير.

سأل ابن الكوّاء أمير المؤمنين عليه السلام عن الغضب، فقال: هيهات الغضب هيهات!

موتات بينهنّ (١) موتات، وراكب الذعبله وما راكب الذعبله (٢)، مختلط جوفها بوضينها (٣)، يخبرهم بخبر فيقتلون، ثمّ الغضب عند ذلك (٤) أقول: فى الخبر يحتمل أن يكون كناية عن السمن أو الهزال أو كثره سير الراكب عليها وإسراعه؛ وقد مرّ هذا الخبر على وجه آخر فى: «باب إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بالمغيبات» .

[١٧٦٨] ١٦٠ - ومنه: بإسناده عن الحسين، عن ابن سيابه، عن عمران بن ميثم، عن عبايه بن ربيعى الأسدى، قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وأنا خامس خمسه وأصغر القوم سنًا، فسمعتة يقول: حدّثنى أخى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: إننى خاتم ألف نبيّ، وإنك خاتم ألف وصيّ، وكلفت مالم يكلفوا. فقلت: ما أنصفك القوم [يا أمير المؤمنين]. فقال عليه السلام: ليس حيث تذهب [بك المذاهب] يا ابن أخى، والله [إننى] لأعلم ألف كلمه لا يعلمها غيرى وغير محمّد صلى الله عليه وآله، وإنهم ليقراون منها آيه فى كتاب الله عزّوجلّ، وهى «وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ» (٥) وما يتدبرونها حقّ تدبرها. ألا أخبركم بأخر ملكك بنى فلان؟ قلنا: بلى يا أمير المؤمنين! قال: قتل نفس حرام، فى يوم حرام، فى بلد حرام، عن قوم من قريش، والذى

ص: ٢٩٠

١- - «فيهنّ» ع ، ب.

٢- - الذعبله: الناقه السريعه (منه رحمه الله).

٣- - قال الجزرى: «الوضين» بطن منسوج بعضه على بعض يشدّ به الرجل على البعير كالحزام على السرج، ومنه الحديث «إليك تغدو قلقا ووضينها» أراد أنّها هزلت ودقت للسير عليها، (منه رحمه الله). أقول: قوله عليه السلام «مختلط جوفها بوضينها» لعله إخبار منه صلوات الله عليه بتقدير العزيز الحكيم إلى ما ستكون عليه وسائل النقل الحديثه كالتائرات والسيارات المختلط جوفها بوضينها.

٤- - ٢٧٦ ح ٣٨، عنه البحار: ٥٢/٢٤٠ ح ١٠٨.

٥- - النمل: ٨٢.



فلق الحَبّه وبرأ النسمه، ما لهم ملك بعده غير خمس عشره ليله. قلنا: هل قبل هذا [من] شىء أو بعده؟ فقال عليه السلام: صيحه فى شهر رمضان، تفرع اليقظان، وتوقظ النائم، وتخرج الفتاه من خدرها. (١)

[١٧٦٩] ١٦١ - كشف اليقين: [وجدت بخط المحدث الإخبارى محمد بن المشهدى، بإسناده عن محمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد، عن مشايخه، عن

سليمان الأعمش، عن جابر بن عبد الله الأنصارى، قال: [حدثنى أنس بن مالك وكان خادم رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لمّا رجع أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام من قتال أهل النهروان (٢) نزل برائنا (٣)، وكان بها راهب فى قلايته (٤)، وكان اسمه الحباب؛ فلّمّا سمع الراهب الصيحه والعسكر أشرف من قلايته إلى الأرض، فنظر إلى عسكر أمير المؤمنين عليه السلام فاستفزع ذلك، ونزل مبادرا، فقال: من هذا؟ ومن رئيس هذا العسكر؟ فقيل له: هذا أمير المؤمنين عليه السلام، وقد رجع من قتال أهل النهروان. فجاء الحباب مبادرا يتخطى الناس حتّى وقف على أمير المؤمنين عليه السلام فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين حقًا حقًا. فقال له عليه السلام: وما علمك بأننى أمير المؤمنين حقًا حقًا؟ قال له: بذلك أخبرنا علماؤنا [وأخبارنا]. فقال له عليه السلام: يا حباب! فقال له الراهب: وما علمك باسمى؟ فقال عليه السلام: أعلمنى بذلك حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله .

ص: ٢٩١

- ١- - ٢٦٦ ح ١٧، عنه البحار: ٥٢/٢٣٤ ضمن ح ١٠٠، والبرهان: ٤/٢٢٧ ح ٢، ورواه فى بصائر الدرجات: ٣١٠ ح ٧.
- ٢- - أى من قتال الخوارج. والنهروان: كوره واسعه أسفل من بغداد من شرقى تامرًا منحدرًا إلى واسط «مرصد الإطلاع: ٣/١٤٠٧».
- ٣- - برائنا: محلّه فى بغداد، «مرصد الإطلاع: ١/١٧٤».
- ٤- - قال الفيروز آبادى: القلى رؤوس الجبال (منه رحمه الله). «النهايه: ٤/١٠٥». أقول: القليه: كالصومعه، كذا وردت، وإسمها عندالنصارى «القلايه» وهو تعريب كلالده، وهى من بيوت عباداتهم.

فقال له الحباب: مدّ يدك، فأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، وأنّك عليّ بن أبي طالب وصيّيه. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: وأين تأوى؟ فقال: أكون في قلايه لى ههنا. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: بعد يومك هذا لا تسكن فيها، ولكن ابن ههنا مسجداً، وسمّه باسم بانيه. فبناه رجل اسمه «براثا» فسّمى المسجد بيراثا، باسم الباني له. ثمّ قال: ومن أين تشرب يا حباب؟ فقال: يا أمير المؤمنين، من دجله هاهنا. قال: فلم لا تحفر هاهنا عينا أو بئرا؟! فقال له: يا أمير المؤمنين! كلّما حفرنا بئرا وجدناها مالحة غير عذبه. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إحفر هاهنا بئرا! فحفر، فخرجت عليهم صخره لم يستطيعوا قلعها، فقلعها، أمير المؤمنين عليه السلام

فانقلعت عن عين أحلى من الشهيد، وألذّ من الزبد. فقال له: يا حباب يكون شربك من هذه العين، أما إنّه يا حباب ستبني إلى جنب مسجدك هذا مدينه، وتكثر الجبابره فيها، ويعظم البلاء حتّى أنّه ليركب فيها كلّ [ليله] جمعه سبعون ألف فرج حرام، فإذا عظم بلاؤهم سدّوا (١) على مسجدك بغطوه (٢) (ثمّ وابنه بنين (٣) ثمّ وابنه لا يهدمه إلاّ كافر) (٤) فإذا فعلوا ذلك منعوا الحجّ ثلاث سنين، واحترقت خضرهم، وسلّط الله عليهم رجلاً من أهل السفح، لا يدخل بلداً إلاّ أهلكه وأهلك أهله، ثمّ ليعد عليهم مرّه أخرى، ثمّ يأخذهم القحط والغلاء ثلاث سنين، حتّى يبلغ بهم الجهد.

ص: ٢٩٢

١- - «شدّوا» ب.

٢- - «بعطوه» ع . «بقطوه» م . «بفظوه» ب . قال الفيروز آبادي: الفطوه السوق الشديد. ثمّ اعلم أنّ النسخه سقيمه فأوردت الخبر كما وجدته (منه رحمه الله) . وغطّوا غطوا الشئ: ستره وواراه. استظهرناها لقربها من المعنى.

٣- - «تبين / مرّتين» م. ٤

٤- - «هكذا وردت».

ثمَّ يعود عليهم، ثمَّ يدخل البصره فلا يدع فيها قائمه إلاَّ سخطها وأهلكها، وأهلك (١) أهلها وذلك إذا عمّرت الخربه وبنى فيها مسجد جامع، فعند ذلك يكون هلاك [أهل] البصره؛ ثمَّ يدخل مدينه بناها الحجاج، يقال لها: واسط، فيفعل مثل ذلك، ثمَّ يتوجّه نحو بغداد فيدخلها عفواً، ثمَّ يلتجئ الناس إلى الكوفه، ولا- يكون بلداً من الكوفه [إلاَّ-] تشوّش له الأمر، ثمَّ يخرج - هو والمذى أدخله بغداد - نحو قبرى لينبشه، فيتلقّاهما السفيناني فيهزمهما ثمَّ يقتلهما، ويوجّه جيشاً نحو الكوفه فيستعبد بعض أهلها، ويجيء رجل من أهل الكوفه، فيلجئهم إلى سور، فمن لجأ إليها أمن. ويدخل جيش السفيناني إلى الكوفه، فلا يدعون أحد إلاَّ قتلوه، وإنَّ الرجل منهم ليمرّ بالدرّه العظيمه المطروحه فلا يتعرّض لها، ويرى الصبى الصغير فيلحقه فيقتله! فعند ذلك يا حباب يتوقّع بعدها، هيهات، هيهات، وأمور عظام، وفتن كقطع الليل المظلم، فاحفظ عني ما أقول لك يا حباب. (٢)

[١٧٧٠] ١٦٢ - غيبه النعماني: بإسناده عن الحصين بن عبدالرحمان، عن أبيه، عن جدّه عمرو بن سعد (٣)، قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يقوم القائم (٤) حتّى تفتقأ عين الدنيا، وتظهر الحمرة في السماء، وتلك دموع حملة العرش على أهل الأرض، وحتّى يظهر فيهم قوم (٥) لاخلاق لهم، يدعون لولدى وهم براء من ولدى.

ص: ٢٩٣

١- - «أسخط» ع ، ب .

٢- - ٤٢١ باب ١٥٧، عنه البحار: ٥٢/٢١٧ ح ٨٠، وأورد في الخرائج: ٢/٥٥٢ ح ١٣ نحوه عن الباقر عليه السلام .

٣- - «الخضر بن عبدالرحمان، عن أبيه، عن جدّه عمر بن سعد» ع ، ب . تقدّمت ترجمتهما. ولما كانت نسخه العلامه المجلسي رحمه الله مصحفه وفيها «عمر بن سعد» ظنّ أنّه «عمر بن سعد بن أبي وقاص لعنه الله» فذكر بعد نقله للحديث «إنّما أوردت هذا الخبر مع كونه مصحفاً مغلوفاً وكون سنده منتهياً إلى شرّ خلق الله عمر بن سعد لعنه الله لاشتماله على الإخبار بالقائم عليه السلام ليعلم تواطؤ المخالف والمؤالف عليه صلوات الله عليه» (منه رحمه الله).

٤- - «لا تقوم القيامة» م .

٥- - «عصابه / أقوام» خ .

تلك عصابه رديئه لا خلاق لهم، على الأشرار مسلطه، وللجباريه مفتنه، وللملوك مبيره، تظهر في سواد الكوفه - يقدمهم رجل أسود اللون والقلب، رث الدين، لا- خلاق له، مهجن زنيم، عتل (١) تداولته أيدي العواهر من الأمهات، من شر نسل - لا سقاها الله المطر، في سنه إظهار غيبه المتغيب من ولدى، صاحب الرايه الحمراء، والعلم الأخضر، أى يوم للمخيبين بين الأنبار وهيت (٢)! ذلك يوم فيه صيلم الأكراد والشراه (٣) وخراب دار الفراغه ومسكن الجباريه ومأوى الولاة الظلمه، وأم البلاء وأخت العار (٤) تلك - وربّ على يا عمرو بن سعد - بغداد، ألا لعنه الله على العصاه من بنى أميه وبنى العباس (٥) الخونه الذين يقتلون الطيبين من ولدى، ولا يراقبون فيهم ذمتى، ولا يخافون الله فيما يفعلونه بحرمتى.

إنّ لبني العباس يوماً كيوم الطموح (٦)، ولهم فيه صرخه كصرخه الجبلى، الويل لشيعة ولد العباس من الحرب التي سنح بين نهاوند والدينور (٧)، تلك حرب صعاليك (٨) شيعة على، يقدمهم رجل من همدان اسمه على اسم النبي صلى الله عليه وآله منعت موصوف باعتدال الخلق، وحسن الخلق، ونضاره اللون، له في صوته ضحك (٩)

ص: ٢٩٤

- ١- - الهجين: اللثيم . والزنيم: الدعى فى النسب، الملحق بالقوم وليس منهم . والعتل: الشديد الجافى والفظ الغليظ.
- ٢- - الأنبار: مدينه على الفرات غربى بغداد (مراصد الإطلاع: ١/١٢٠). وهيت: بلده على الفرات فوق الأنبار (مراصد الإطلاع: ٣/١٤٦٨).
- ٣- - الصيلم: الداھيه، الأمر الشديد. والشراه: الذين يزعمون أنّهم شروا دنياهم بالآخره.
- ٤- - «وأمّ البلاد وأخت العاد» م .
- ٥- - «وبنى فلان» م، خ ل البحار.
- ٦- - «الطيوح ، الطيوح» ع .
- ٧- - نهاوند: مدينه عظيمه فى قبله همدان، بينهما ثلاثه أيام (مراصد الإطلاع: ٣/١٣٩٧) ، والدينور: مدينه من أعمال الجبل قرب قرمىسين، بينها وبين همدان نيف وعشرون فرسخ.
- ٨- - الصعاليك: الفقراء أو الضعفاء .
- ٩- - «ضجاج» م .

وفى أشفاره وطف، وفى عنقه سَطع(١)، أفرق الشعر، مفلج الثنايا(٢) على فرسه

كبدر تمام تجلّى عنه الغمام(٣) يسير بعصابه خير عصابه، آوت وتقرّبت ودانت لله بدين أولئك الأبطال من العرب المذنين يلحقون حرب الكريهه؛ والدبره(٤) يومئذ على الأعداء، إنّ للعدوّ يوم ذاك الصيلم والاستئصال(٥).

[١٧٧١] ١٦٣- ومنه: ابن عقده، عن حميد بن زياد، عن عليّ بن الصباح، عن أبي عليّ الحسن بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن ابن طريف، عن ابن نباته، عن عليّ عليه السلام أنّه قال: يأتيكم بعد الخمسين والمائة أمراء كفره، وأمناء خونه، وعرفاء فسقه، فتكثر التجاره، وتقلّ الأرباح، ويفشو الربا، ويكثر أولاد الزنا، وتعمر السباخ(٦) وتتناكر المعارف، وتعظم الأهله، وتكتفى النساء بالنساء، والرجال بالرجال. فحدّث رجل عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أنّه قام إليه رجل حين تحدّث بهذا الحديث، فقال له: يا أمير المؤمنين! وكيف نصنع فى ذلك الزمان؟ فقال: الهرب الهرب، فإنّه لا يزال عدل الله مبسوطا على هذه الأمه ما لم يمل قزأؤهم إلى أمرائهم، وما لم يزل أبرارهم ينهى فجّارهم، فإن لم يفعلوا ثمّ استنفروا فقالوا: لا إله إلاّ الله، قال الله فى عرشه: «كذبتهم لستم بها صادقين»(٧).

[١٧٧٢] ١٦٤- ومنه: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن التيملى، عن محمّد بن عمر بن يزيد ومحمّد بن الوليد بن خالد جميعا، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الله بن سنان، عن محمّد بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن ابن نباته، قال:

ص: ٢٩٥

١- فى أشفاره وطف: أى فى شعر أجفانه طول. وفى عنقه سَطع: أى ارتفاع وطول.

٢- (١٣)

٣- الفلج - بالتحريك - : فرجه ما بين الثنايا والرباعيات.

٤- «الظلام» م.

٥- الدبره: الدوله والظفر والنصر.

٦- ١٤٩ ح ٥، عنه البحار: ٥٢/٢٢٦ ح ٩٠.

٧- «وتعمر السفاح» م.

سمعت عليًا عليه السلام يقول: إن بين يدي القائم سنين خداعه، يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب، ويقرب فيها الماحل - في حديث - : وينطق (١) فيها الروبيضة. قلت: وما الروبيضة؟ وما الماحل؟ قال: أو ما تقرأون القرآن، قوله: «وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ» (٢).

قال: يريد المكر. فقلت: وما الماحل؟ قال: يريد المكار. (٣) [١٧٧٣] ١٦٥ - ومنه: محمّد بن همام، عن حميد بن زياد، عن محمّد بن عليّ بن غالب، عن يحيى بن عليم، عن أبي جميله، عن جابر قال: حدّثني من رأى المسيّب بن نجبه (٤) قال: وقد جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام ومعه رجل يقال له: ابن السوداء، فقال له: يا أمير المؤمنين إنّ هذا يكذب على الله وعلى رسوله ويستشهدك! فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لقد أعرض وأطول (٥)، يقول ماذا؟ فقال: يذكر جيش الغضب. فقال عليه السلام: خلّ سبيل الرجل، أولئك قوم يأتون في آخر الزمان قرع كقرع (٦) الخريف، الرجل والرجلان والثلاثة من كلّ قبيله، حتّى يبلغ تسعه.

ص: ٢٩٦

- 
- ١- ٢٥٧ ح ٣، عنه البحار: ٥٢/٢٢٨ ح ٩٢، وإثبات الهداه: ٤/٥٧١ ح ٢٤٠.
  - ٢- «يتعلّق» ع. لعلّ في الخبر سقطا، وقال الجزري: في حديث أشرط الساعه: وأن ينطق الروبيضة في أمر العامه. قيل: وما الروبيضة يا رسول الله؟ فقال: الرجل التافه ينطق في أمر العامه. الروبيضة: تصغير الرابضه وهو العاجز العذى ربض عن معالي الأمور، وقعد عن طلبها، وزيادة التاء للمبالغه، والتافه الخسيس الحقير، (منه رحمه الله).
  - ٣- ٢٨٦ ح ٦٢، عنه البحار: ٥٢/٢٤٥ ح ١٢٤، والمحجّه فيما نزل في القائم الحجّه عليه السلام: ٢٦٧، وبشاره الإسلام: ٥٠.
  - ٤- «نجيه» ع. راجع اختيار معرفه الرجال للكشّي في ترجمه جندب بن زهير: ص ٦٩ رقم ١٢٤.
  - ٥- لقد أعرض وأطول: أى قال لك قولاً عريضاً طويلاً تنسبه إلى الكذب فيه، ويحتمل أن يكون المعنى أنّ السائل أعرض وأطول في السؤال (منه رحمه الله).
  - ٦- : قطع من السحاب صغار متفرقه.

أما والله إنني لأعرف أميرهم واسمه ومناخ ركابهم، ثم نهض وهو يقول: باقرا باقراً [باقراً] ثم قال: ذلك رجل من ذريتي يبقّر الحديث بقراً. (١)

[١٧٧٤] ١٦٦- ومنه: عليّ بن الحسين المسعودي، عن محمّد العطار، عن محمّد بن حسيان (٢) الرازي، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن عبدالرحمان بن أبي حمّاد، عن يعقوب بن عبدالله الأشعري، عن [عتيبة بن سعدان (٣) بن يزيد (٤)] عن الأحنف بن قيس قال: دخلت على عليّ عليه السلام في حاجه لي، فجاء ابن الكوّاء وشبث بن ربعي فاستأذنا عليه، فقال لي عليّ عليه السلام: إن شئت فأذن (٥) لهما، فإنّك أنت بدأت بالحاجه. قال: قلت: يا أمير المؤمنين فأذن لهما. فلمّا دخلا، قال عليه السلام: ما حملكما عليّ أن خرجتما عليّ بحروراء (٦)؟

قالا: أحببنا أن نكون من [جيش] الغضب. فقال: ويحكما! وهل في ولايتي غضب؟! أو يكون الغضب حتّى يكون من البلاء كذا وكذا. [ثمّ يجتمعون قرعا كقرع الخريف من القبائل ما بين الواحد والإثنين والثلاثة والأربعة والخمس والسته والسبعه والثمانيه والتسعه والعشره]. (٧)

[١٧٧٥] ١٦٧- كفايه الأثر: بالإسناد المتقدم في أبواب النصوص على الأئمة الإثني عشر (٨) عن علقمه بن قيس، قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفه «خطبه

ص: ٢٩٧

- 
- ١- - ٣٢٥ ح ١، عنه البحار: ٥٢/٢٤٧ ح ١٢٨.
  - ٢- - «الحسن» ب. راجع معجم رجال الحديث: ١٥/١٩٠ رقم ١٠٤٤٣.
  - ٣- - «سعد» ع.
  - ٤- - عن بن سعيد بن الضريس الأسدي الكوفي (أنظر تهذيب الكمال: ١٤/٤٣٠ رقم ٥١١٥ وج ٢٠/٤٣٧ رقم ٧٦٨٧).
  - ٥- - «أن آذن» ع، ب.
  - ٦- - حروراء: قرية بظاهر الكوفه، وقيل: موضع على ميلين منها. إجتمع فيها الخوارج الذين خالفوا عليّ بن أبي طالب عليه السلام فنسبوا إليها (مراصد الإطلاع: ١/٣٩٤).
  - ٧- - ٣٢٦ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/٢٤٨ ح ١٢٩.
  - ٨- - عوالم النصوص على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام: ج ١٥/٣ ص ١٩٩ ح ١٨١.

اللؤلؤة» فقال فيما قال في آخرها: ألا وإني ظاعن عن قريب، ومنطلق إلى المغيب، فارتقبوا الفتنة الأموية، والمملكة الكسروية، وإماته ما أحياه الله، وإحياء ما أماته الله، واتخذوا صوامعكم بيوتكم، وعضوا على مثل جمر الغضا(١)، واذكروا الله ذكراً كثيراً، فذكره أكبر لو كنتم تعلمون. ثم قال: وتبنى مدينه يقال لها: الزوراء، بين دجله ودجيل والفرات، فلو رأيتموها مشيده بالجص والآجر، مزخرفه بالذهب والفضه، واللازورد(٢). [المستسقى] والمرمر والرخام، وأبواب العاج والأبنوس(٣) والخيم والقباب والستارات، وقد عليت بالساج والعرعر(٤) والصنوبر والشب(٥) وشيدت بالقصور، وتوالت عليها ملوك(٦) بنى شيبان أربعة وعشرون ملكاً(٧) فيهم: السفاح، والمقلاص، والجموح، والخدوع، والمظفر، والمؤنث، والنظار، والكيش(٨)، والمهثور، والعتار(٩)، والمصطلم، والمستصعب، والعلام(١٠)، والرهباني، والخليع، والسيار(١١)، والمترف، والكديد، والأكتب(١٢)، والمسرف، والأكلب، والوسيم، والظلام، والعينوق(١٣). وتعمل القبه الغبراء(١٤)، ذات الغلاه(١٥) الحمراء، وفي عقبها: قائم الحق يسفر

عن وجهه بين [أجنحه] الأقاليم، كالقمر المضيء بين الكواكب الدرية. ألا وإن لخروجه علامات عشره: أولها طلوع الكوكب ذي الذنب، ويقارب من

ص: ٢٩٨

- ١- - الغضا: شجر من الأثل خشبه من أصلب الخشب، وجمره يبقى زمنا طويلاً لا ينطفئ.
- ٢- - اللازورد: معدن يتخذ للحلى.
- ٣- - الأبنوس: شجر عظيم صلب العود أسود.
- ٤- - العرعر: شجر يشبه السرو لا ساق له.
- ٥- - «المشث» م.
- ٦- - «ملك» الأصل وما أثبتناه من عوالم: ١٥.
- ٧- - «ملكاً على عدد سنى الملك / خ ل، الكديد» م.
- ٨- - «النظار والكيش والكيسر».
- ٩- - «العتار» م، «العشار» ع.
- ١٠- - «الغلام» م.
- ١١- - «اليسار» م.
- ١٢- - «والأكثر» م.
- ١٣- - «والصلام والغيوق» م، «والصيلام والعينوق» ب.
- ١٤- - «الخضراء» خ.
- ١٥- (١٧)



الحاوي (١)، ويقع فيه هرج ومرج وشغب، وتلك علامات الخصب. ومن العلامه إلى العلامه عجب، فإذا إنقضت العلامات العشره إذ ذاك يظهر القمر (٢) الأزهر، وتمت كلمه الإخلاص لله على التوحيد. (٣)

[١٧١٦ - ١٦٨] كتاب سرور أهل الإيمان: عن السيد علي بن عبد الحميد، بإسناده عن إسحاق يرفعه إلى الأصبح بن نباته، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول للناس: سلوني قبل أن تفقدوني، لأنني بطرق السماء أعلم من العلماء، وبتطرق الأرض أعلم من العالم، أنا يعسوب الدين، أنا يعسوب المؤمنين، وإمام المتقين، وديان الناس يوم الدين، أنا قاسم النار، وخازن الجنان، وصاحب الحوض والميزان، وصاحب الأعراف؛ فليس منا إمام إلا وهو عارف بجميع أهل ولايته، وذلك قوله عز وجل: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» (٤). ألا أيها الناس! سلوني قبل أن تفقدوني [فإن بين جوانحي علما جمًا، فسلوني قبل أن] تشغر (٥) برجها [فتنه] شريقه، وتطأ في خطامها بعد موتها وحياتها. وتشب نار بالحطب الجزل من غربى الأرض، رافعه ذيلها، تدعو يا ويلها، بدجله أو حولها (٦) فإذا استدار الفلك [و] قلت مات أو هلك، بأى وادٍ سلك (٧) فيومئذ تأويل هذه الآية: «ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا» (٨). ولذلك آيات وعلامات:

ص: ٢٩٩

- ١- «الفلاه» ع ، ب.
- ٢- «الجارى» م ، «الحادى» ب . «والحاوى وحاوى النجم كوكبان» ظاهرا.
- ٣- «بنا القمر» م.
- ٤- ٢١٣، عنه البحار: ٥٢/٢٦٧ ح ١٥٥، وعوالم العلوم: ج ١٥/٣ ص ١٩٩ ح ١٨١، وفيه بقيته تخريجات الحديث مع بيان فراجع.
- ٥- الرعد: ٧.
- ٦- الشغر: البعد والإتساع، وأشغرت الناقه: اتسعت فى السير وأسرعت، وأشغرت الحرب أو الفتنة: اتسعت.
- ٧- «لرحله ومثلها» ع ، م ، ب . وما أثبتناه كما فى شرح النهج لابن أبى الحديد: ٦/١٣٦.
- ٨- كناية عن انقطاع أملمهم عمّن كانوا يتوقعون منه إصلاح شؤونهم ولقيادتهم وذاك مولانا صاحب الأمر عليه السلام .

أولهنّ إحصار الكوفة بالرصد والخندق، وتخريق الروايا(١) فى سكك الكوفة وتعطيل المساجد أربعين ليلة، وكشف الهيكل، وخفق رايات حول المسجد الأكبر

تهتزّ، القاتل والمقتول فى النار، وقتل سريع، وموت ذريع، وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة فى سبعين، والمذبوح بين الركن والمقام، وقتل الأشقع(٢) صبرا فى بيعه الأصنام، وخروج السفينانى برايه حمراء، أميرها رجل من بنى كلب. واثنى عشر ألف عنان من خيل السفينانى يتوجّه إلى مكّه والمدينه، أميرها رجل من بنياميه يقال له: خزيمه، أطمس(٣) العين الشمال، على عينه ظفره غليظه، يمثّل(٤) بالرجال، لا- تردّ له [رايه] حتّى ينزل المدينه فى دارٍ يقال لها: دار أبى الحسن الأموىّ، ويبعث خيلاً فى طلب رجل من آل محمّد، وقد اجتمع إليه ناس من الشيعة، يعود إلى مكّه، أميرها رجل من غطفان. إذا توسّط القاع الأبيض خسف بهم، فلا ينجو إلاّ رجل يحوّل الله وجهه إلى قفاه لينذرهم، ويكون آيه لمن خلفهم، ويومئذ تأويل هذه الآيه: «وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا فَلَا قُوَّةَ وَأَخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ»(٥). ويبعث مائه وثلاثين ألفا إلى الكوفة، وينزلون الروحاء والفاروق(٦) فيسير منها ستون ألفا حتّى ينزلوا الكوفة موضع قبر هود عليه السلام بالنخيله - فيهجمون إليهم يوم الزينه، وأمير الناس جتّار عنيد، يقال له: الكاهن الساحر، فيخرج من مدينه الزوراء إليهم أمير فى خمسه آلاف من الكهنه، ويقتل على جسرها سبعين ألفا حتّى تحمى(٧) الناس من الفرات ثلاثه أيام من الدماء وتنت الأجساد. ويسبى من

ص: ٣٠٠

١- - الإسرائ: ٦ .

٢- - «الأشقع» ع. وفى البشاره: «الأصلع».

٣- - : ذهاب ضوء العين.

٤- - «يتمثّل» ب .

٥- - سبأ: ١٥ .

٦- - الروحاء: قريه من قرى نهر عيسى ببغداد ، (مراصد الإطلاع: ٢/٦٣٨) . «الفارق» ب. والفاروق: محجّه أمير المؤمنين وهى ما بين البرس والفرات. والبرس بين الكوفه والحله (القاموس المحيط: ٢/٢٠٠) .

٧- - : تمنع.

الكوفه سبعون ألف بكر، لا- يكشف عنها كفّ ولا- قناع، حتّى يوضعن فى المحامل ويذهب بهنّ إلى الثويّه، وهى الغرى. ثمّ يخرج من الكوفه مائه ألف ما بين مشرك و منافق حتّى يقدموا دمشق لا يصدّهم عنها صادّ، وهى إرم ذات العماد. وتقبل رايات من شرقى الأرض غير معلمه، ليست بقطن ولا- كتان ولا حرير مختوم فى رأس القناه بخاتم السيّد الأكبر، يسوقها رجل من آل محمّد عليهم السلام، تظهر بالمشرق وتوجد ريحها بالمغرب كالمسك الأذفر، يسير الرعب أمامها بشهر، حتّى ينزلوا الكوفه طالبين بدماء آبائهم. فبينما هم على ذلك إذ أقبلت خيل اليماني والخراساني يستبقان كأنّهما فرسيّ رهان، شعث غير جرد(١)، أصلاب نواطى وأقداح، إذا نظرت أحدهم برجله باطنه(٢) فيقول: لا- خير فى مجلسنا بعد يومنا هذا، اللهمّ فإنّا التائبون، وهم الأبدال الذين وصفهم الله فى كتابه العزيز: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ»(٣) ونظراؤهم من آل محمّد. ويخرج رجل من أهل نجران(٤) يستجيب للإمام، فيكون أوّل النصارى إجابته، فيهدم بيعة(٥) ويدقّ صليبه، فيخرج بالموالى وضعفاء الناس، فيسيرون إلى النخيله(٦) بأعلام هدى، فيكون مجمع الناس جميعا فى الأرض كلّها بالفاروق، فيقتل يومئذ ما بين المشرق والمغرب ثلاثه آلاف يقتل بعضهم بعضا، فيومئذ تأويل هذه الآيه: «فَمَا زَالَتْ تِلْمَكُ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ»(٧)

ص: ٣٠١

- ١- - شعث: متفرقه. غير: علاها الغبار. والأجرد من الخيل: السباق.
- ٢- - كذا.
- ٣- - البقره: ٢٢٢.
- ٤- - نجران: من مخاليف اليمن من ناحيه مكّه. وموضع على يومين من الكوفه. وموضع بأرض البحرين. وموضع بحوران من نواحي دمشق (مراصد الإطلاع: ٣/١٣٦٠).
- ٥- - البيعه: المعبد للنصارى.
- ٦- - النخيله: موضع قرب الكوفه.
- ٧- - الأنبياء: ١٥.

بالسيف. وينادى مناد في شهر رمضان من ناحيه المشرق عند الفجر: «يا أهل الهدى، اجتمعوا» وينادى مناد من قبل المغرب بعد ما يغيب الشفق: «يا أهل الباطل، اجتمعوا» ومن الغد عند الظهر تتلَوّن الشمس [و] تصفرّ، فتصير سوداء مظلمه، ويوم الثالث، يفرّق الله بين الحقّ والباطل. وتخرج دابّه الأرض، وتقبل الروم إلى ساحل البحر عند كهف الفتيه، فيبعث الله الفتيه من كهفهم مع كلبهم، منهم رجل يقال له: مليخا وآخر خملاها، وهما الشاهدان المسلمان للقائم عليه السلام. (١) [١٧٧٧] ١٦٩- العدد القويّه: قال سلمان الفارسي رضي الله عنه: أتيت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام خالياً (٢)، فقلت: يا أمير المؤمنين، متى القائم من ولدك؟ فتنفس الصّعداء وقال: لا يظهر القائم حتّى يكون أمور الصبيان، وتضيع حقوق الرحمن، ويُنغنى بالقرآن، فإذا قتلت ملوك بني العباس أولى العمى والالتباس، أصحاب الرمي عن الأقواس بوجوه كالتراس، وخربت البصره؛ هناك يقوم القائم من ولد الحسين عليه السلام. (٣) [١٧٧٨] ١٧٠- نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يأتي على الناس زمان لا يقرب فيه إلّا الماحل (٤)، ولا يطرف (٥) فيه إلّا الفاجر، ولا يضعف (٦) فيه إلّا المنصف،

ص: ٣٠٢

- ١- ...، عنه البحار: ٥٢/٢٧٢ ح ١٦٧، الزام الناصب: ٢/١١٨، بشاره الإسلام: ٥٧، يأتي ح.... (مثله).
- ٢- خلا به ومعه: اجتمع معه على خلوه.
- ٣- ٧٥ ح ١٢٦، عنه البحار: ٥٢/٢٧٥ ح ١٦٨، ورواه في دلائل الإمامه: ٤٧٣ بإسناده إلى سعيد بن عبايه، عن سلمان الفارسي.
- ٤- أي يقرب الملوك وغيرهم إليهم السعاه إليهم بالباطل، والواشين والنامامين مكان أصحاب الفضائل، وفي بعض النسخ «الماجن» وهو أن لا يبالي ما صنع (منه رحمه الله) تقدّم معناه في ح ١٧٧٢: المكار.
- ٥- ولا يطرف - بالمهمله - : أي لا يعدّ طرفاً، فإنّ الناس يميلون إلى الطريف المستحدث، - وبالمعجمه - أي لا يعدّ طرفاً كيساً (منه رحمه الله).
- ٦- «ولا يضعف» أي يعدّونه ضعيف الرأي والعقل أو يتسلّطون عليه.

يعدّون الصدقه فيه غرماً<sup>(١)</sup>، وصله الرحم منّا، والعباده استطاله على الناس! فعند ذلك يكون السلطان بمشوره النساء<sup>(٢)</sup>، وإماره الصبيان، وتدير الخصيان<sup>(٣)</sup>. [١٧٧٩] [١٧١] فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناده) عن أبي سالم الجيشاني<sup>(٤)</sup> قال: سمعت علياً عليه السلام يقول بالكوفه: ما من ثلاثمائه تخرج إلّا ولو شئت سمّيت سائقها وناعقها إلى يوم القيامة<sup>(٥)</sup>. [١٧٨٠] [١٧٢] الملاحم والفتن: عن عاصم بن حمزه<sup>(٦)</sup>، عن عليّ عليه السلام قال: جعل الله في هذه الأّمه خمس فتن: فتنه خاصّه، وفتنه عامّه، ثمّ فتنه خاصّه، ثمّ فتنه عامّه، ثمّ تجيء فتنه سوداء مظلّمه، يصير الناس فيها كالبهائم<sup>(٧)</sup>.

[١٧٨١] [١٧٣] فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناده) عن عليّ عليه السلام، قال: تخرج بالشام ثلاثه رايات: الأصبه، والأبقع، والسفياني، يخرج السفياني من الشام، والأبقع من مصر، فيظهر السفياني عليهم<sup>(٨)</sup>.

[١٧٨٢] [١٧٤] ومنه: (بإسناده) عن ابن عباس قال: قلت لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: متى دولتنا يا أبا الحسن؟ قال: إذا رأيت فتيان أهل خراسان، أصبتم أنتم إثمها، وأصبنا نحن برّها<sup>(٩)</sup>.

[١٧٨٣] [١٧٥] ومنه: (بإسناده) عن الضحّاك، عن النزّال بن سبره، سمع عليّاً عليه السلام يقول: لا يزال بلاء بني أميّه شديد حتّى يبعث الله العُصب مثل قزح الخريف يأتون من كلّ، لا يستأمرون أميراً ولا مأموراً! فإذا كان ذلك أذهب الله ملك بني أميّه<sup>(١٠)</sup>.

ص: ٣٠٣

- ١- وفي النهايه فى حديث أشرط الساعه «والزكاه مغرماً» أى يرى ربّ المال أنّ إخراج زكاته غرامه يغرمها (منه رحمه الله).
- ٢- «الإمام» ع ، ب .
- ٣- ٤٨٥ حكمه ١٠٢، عنه البحار: ٥٢/٢٧٨ ح ١٧٣، وتماّم تخريجاته فى مصادر نهج البلاغه وأسانيده: ٤/٩٤.
- ٤- هو سفيان بن هنائى المصرى المترجم له فى سير أعلام النبلاء: ٤/٧٤.
- ٥- ١٧.
- ٦- «ضمّره» خ . .
- ٧- (الملاحم والفتن: ١٥٧ ، فتن نعيم بن حمّاد: ٢٧ ح ٧٤)
- ٨- ١٧٣ ح ٨٥١.
- ٩- (١٣)
- ١٠- ١١٥.

[١٧٨٤] (١٧٦) المستدرک للحاکم: (یاسناده) عن عیاش بن عباس، أنّ الحارث بن یزید حدّثه أنّه سمع عبد الله بن زریر الغافقی یقول: سمعت علی بن أبی طالب علیه السلام یقول: ستكون فتنه یحصل الناس منها كما یحصل الذهب فی المعدن، فلا تسبوا أهل الشام، وسبوا ظلمتهم، فإنّ فیهم الأبدال، وسیرسل الله إلیهم سیباً من السماء فیغرقهم حتّى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم! ثمّ یبعث الله عند ذلك رجلاً من عتره الرسول صلی الله علیه و آله فی اثنی عشر ألفاً إن قلّوا، وخمسه عشر ألفاً إن كثروا، أمارتهم أو علامتهم «أمت أمت» علی ثلاث رایات، یقاتلهم أهل سبع رایات، لیس من صاحب رایه إلاّ وهو یطمع بالملک فیقتلون ویهزمون.

ثمّ ینظر الهاشمی فیردّ الله إلی الناس ألفتهم ونعمتهم، فیکونون علی ذلك حتّى ینخرج الدجال. (١)

[١٧٨٥] (١٧٧) کنز العمّال: عن محمّد بن الحنفیّه أنّ علی بن أبی طالب علیه السلام قال یوما فی مجلسه: والله لقد علمت لتقتلننی ولتخلفننی، ولتکفون إکفاء الإناء بما فیهِ، ما ینمع أشقاکم أن یخضب هذه - یعنی لحيته - بدم من فود هذه - یعنی هامته - فوالله إنّ ذلك لفی عهد رسول الله صلی الله علیه و آله إلیّ، ولیدالنّ علیکم هؤلاء باجتماعهم علی أهل باطلهم، وتفرّقکم علی أهل حقّکم حتّى یملکوا الزمان الطویل، فیستحلّوا الدم الحرام، والفرج الحرام، والخمر الحرام، والمال الحرام، فلا یبقی بیت من بیوت المسلمین إلاّ دخلت علیهم مظلمتهم، فیا ویح بنی أمیه من ابن أمتهم، یقتل زندیقهم، ویسیر خلیفتهم فی الأسواق .

ص: ٣٠٤

فإذا كان كذلك ضرب الله بعضهم ببعض، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يزال ملك بني أمية ثابتا لهم حتى يملك زنديقهم، فإذا قتلوه وملك ابن أمهم خمسة أشهر ألقى الله بأسهم بينهم، فيخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين، وتعطل الثغور وتهراق الدماء، وتقع الشحناء في العالم والهرج سبعة أشهر. فإذا قتل زنديقهم، فالويل ثم الويل للناس في ذلك الزمان، يسلط بعض بني هاشم على بعض حتى من غيره، تغير خمسة نفر على الملك كما يتغير الفتيان على المرأه الحسنة، فمنهم الهارب، والمشؤم، ومنهم السناط الخليع يبايعه جلّ أهل الشام . ثم يسير إليه حمار الجزيره من مدينه الاوثان، فيقاتله الخليع ويغلب على الخزائن، فيقاتله من دمشق إلى حرّان، ويعمل عمل الجابره الأولى، فيغضب الله من السماء لكلّ عمله، فيبعث إليه فتى من المشرق يدعو إلى أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله هم أصحاب الرايات السود المستضعفون، فيعزّهم الله وينزل عليهم النصر، فلا يقاتلهم أحد إلا هزموه؛ ويسير الجيش القحطاني حتى يستخرجوا الخليفة وهو كاره خائف؛ فيسير معه تسعة آلاف من الملائكة معه رايه النصر، وفتى اليمن في نحر حمار الجزيره على شاطئ نحر فيلتقى هو وسفاح بني هاشم فيهزمون الحمار، ويهزمون جيشه ويغرقونهم في النهر. فيسير الحمار حتى يبلغ حران فيتبعونه فيهزم منهم، فيأخذ على المدائن التي بالشام على شاطئ البحر حتى ينتهي إلى البحرين، ويسير السفاح وفتى اليمن حتى ينزلوا دمشق فيفتحونها أسرع من التماع البرق، ويهدمون سورها. ثم يبنى ويعمر، ويساعدهم عليها رجل من بني هاشم، اسمه اسم نبيّ، فيفتحونها من الباب الشرقي قبل أن يمضى من اليوم الثاني أربع ساعات، فيدخلها

سبعون ألف سيف مسلول بأيدي أصحاب الرايات السود، شعارهم «أمت أمت» أكثر قتلاها فيما يلي المشرق، والفتى في طلب الحمار، فيدركانه فيقتلانه من وراء البحرين من المعرتين (١) واليمن، ويكمل الله للخليفة سلطانه. ثم يثور سميان أحدهما بالشام، والآخر بمكة، فيهلك صاحب المسجد الحرام ويقبل حتى تلقى جموعه جموع صاحب الشام فيهزمونه. (٢)

[١٧٨٦] (١٧٨) ومنه: روى عن عليّ عليه السلام في خطبه له: وليكوننّ من يخلفني في أهل بيتي، رجل يأمر بأمر الله، قوياً يحكم بحكم الله، وذلك بعد زمان مكلح مفصح (٣)، يشتدّ فيه البلاء، وينقطع فيه الرجاء، ويقبل فيه الرشاء، فعند ذلك يبعث الله رجلاً من شاطئ دجله لأمر حزبه، يحمله الحقد على سفك الدماء قد كان في ستر وغطاء، فيقتل قوماً وهو عليهم غضبان، شديد الحقد، حرّان في سنه بختنصر، يسومهم خسفاً، ويسقيهم كأساً مصيره سوط عذاب، وسيف دمار. ثم يكون بعده هتات وأمور مشتبهات، إلا من شطّ الفرات إلى النجفات، بابا إلى القطقطائيات (٤)، في آيات وآفات متواليات، يحدثن (٥) شكاً بعد يقين، يقوم بعد حين، يبنى المدائن، ويفتح الخزائن، ويجمع الأمم، ينفدها شخص البصر، وطمح النظر، وعت الوجوه، وكشف البال حتى يرى مقبلاً مدبراً. فيا لهفى على ما أعلم، رجب شهر ذكر، رمضان تمام السنين، شؤال يشال فيه أمر القوم، ذو القعدة يقتعدون فيه، ذو الحجّة الفتح من أول العشر، ألا إنّ العجب كلّ العجب، بعد جمادى ورجب، جمع أشتات وبعث أموات، وحديثات هونات،

ص: ٣٠٦

- ١- - المعزّه: موضعان بالشام: أحدهما معزّه مصرين ... ، ومعزّه النعمان. (مراصد الإطلاع: ٣/١٢٨٨).
- ٢- (٢)
- ٣- - ١٤/٥٩٥ ح ٣٩٦٨٠، ورواه في منتخبه: ٦/٣٦، عنهما الإحقاق: ١٣/٣١٥.
- ٤- - «مفصح» م .
- ٥- - القطقطانه: موضع قرب الكوفه من جهه البريه بالطف. (مراصد الإطلاع: ٣/١١٠٧).



هونات بينهم موتات، رافعه ذيلها، داعيه عولها، معلنه قولها بدجله أو حولها. ألا إنَّ مَنَّا قائما عفيفه أحسابه، ساده أصحابه، ينادى عند اصطلام أعداء الله باسمه واسم أبيه في شهر رمضان ثلاثا بعد هرج وقتال وضنك وخيال(١) وقيام من البلاء على ساق، وإنِّي لأعلم إلى من تخرج الأرض ودائعها، وتسلم إليه خزائنها، ولو شئت أن أضرب برجلي فأقول: أخرجي من هاهنا بيضا ودروعا؛ كيف أنتم يا ابن هنات! إذا كانت سيوفكم بأيمانكم مصلتات، ثم رملتم رملات ليله البيات، ليستخلفن الله خليفه يثبت على الهدى، ولا يأخذ على حكمه الرشا، إذا دعا دعوات بعيدات المدى، دامغات للمناقين، فارجات عن المؤمنين، ألا إنَّ ذلك كائن على رغم الراغمين، والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين، وآله وأصحابه أجمعين.(٢)

[١٧٨٧] (١٧٩) ومنه: روى عن عليّ عليه السلام قال: تملأ الأرض ظلما وجورا، حتّى يدخل كلّ بيت خوف وحزن، يسألون فلا يعطونه، فيكون قتال بقتال، ويسار بيسار، حتّى يحيط الله بهم في مصره، ثم تملأ الأرض عدلاً وقسطا.(٣) الديوان المنسوب لعليّ عليه السلام: (يأتي ص ٣٤٨ ح ١٨١٠) قال عليه السلام:

بنى إذا ما جاشت الترك فانتظر

ولايه مهديّ يقوم فيعدل

[١٧٨٨] (١٨٠) الحاوي للفتاوى: عن عليّ عليه السلام قال: تكون فتن، ثم تكون جماعه على رأس رجل من أهل بيتي، ليس له عند الله خلاق، فيقتل أو يموت فيقوم المهديّ.(٤)

[١٧٨٩] (١٨١) الفقه الأكبر: عن عليّ عليه السلام قال: ليخرجنّ رجل من ولدي عند اقتراب

ص: ٣٠٧

١- - «يخدش» في الإحقاق .

٢- - «خبال» م .

٣- - ١٤/٥٨٦ ح ٣٩٦٥٩، عنه الإحقاق: ١٣/٣١٧، والمهديّ عند أهل السنّه: ٢/٣٧٠.

٤- - ٧٥، عنه الإحقاق: ١٣/٣٢٥، والمهديّ عند أهل السنّه: ١/٣٨١ ح ١٤٩.

الساعة حين تموت قلوب المؤمنين، كما تموت الأبدان لما لحقهم من الضرّ والشدّه، والجوع، والقتل، وتواتر الفتن، والملاحم العظام، وإماته السنن، وإحياء البدع، وترك الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر؛ فيحيي الله بالمهدى السنن التي قد أميتت، ويسرّ بعدله وبركته قلوب المؤمنين، وتتألف إليه عصب من العجم، وقبائل من العرب، فيبقى على ذلك سنين ليست بالكثيره دون العشره، ثم يموت. (١) [١٧٩٠] (١٨٢) الحاوي للفتاوى: عن عليّ عليه السلام قال: الفتن أربع: فتنه السّراء، وفتنه الضّراء، وفتنه كذا فذكر معدن الذهب، ثم يخرج رجل من عتره النبي صلى الله عليه وآله يصلح الله على يديه أمرهم. (٢)

[١٧٩١] (١٨٣) كنز العمّال: روى من طريق نعيم، عن عليّ عليه السلام، قال: إذا خرجت خيل السفيناني إلى الكوفه بعث في طلب أهل خراسان، ويخرج أهل خراسان في طلب المهديّ فيلتقى هو والهاشميّ برايات سود على مقدّمته شعيب بن صالح، فيلتقى هو والسفيناى بباب اصطخر (٣). فتكون بينهم ملحمة عظيمه، فتظهر الرايات السود وتهرب خيل السفيناني، فعند ذلك يتمنى الناس المهديّ ويطلبونه. (٤)

[١٧٩٢] (١٨٤) الملاحم والفتن: بإسناده عن زرّ بن حبيش سمع عليّا عليه السلام يقول: يفرّج (٥) الله الفتن برجل منّا يسومهم خسفا لا يعطيهم إلاّ السيف، يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر هرجا حتى يقولوا:

ص: ٣٠٨

١- - ٢/٧١، عنه الإحقاق: ١٣/٣٢٧، ورواه في كنز العمّال: ١٨/٢١٠ ح ٧٦٠، وفتن نعيم: ١٩٥، عنهما المهديّ الموعود: ١/١٠٨ ح ٥.

٢- - ٦٧، عنه الإحقاق: ١٣/٣٠٢، ورواه في عقد الدرر: ٥٧.

٣- - اصطخر: بلده مهمّه كانت بها خزائن الملوك، وبين إصطخر وشيراز اثنا عشر فرسخاً (معجم البلدان: ١/٢١١).

٤- (٦)

٥- - ١٤/٥٨٨ ح ٣٩٦٦٧، ورواه في منتخبه: ٦/٣٣، والفقّه الأكبر: ٢/٦٢، عنها الإحقاق: ١٣/٣٠٩، وفي العرف الوردى: ١/٣٧٢، عنه المهديّ الموعود: ٢/١١٦ ح ٦١.

والله ما هذا من ولد فاطمه عليها السلام لو كان من ولدها لرحمنا! يغيره الله (١) ببني العباس وبني أمية. (٢)

[١٧٩٣] (١٨٥) منه: بإسناده عن سويد، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: حجّوا قبل أن لا تحجّوا! فكأنّي أنظر إلى حبشي أصمّع أفرع بيده معول يهدمها حجراً حجراً. قال: فقلت له: شيئاً رأيك تقول، أو شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله . قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما قلته برأى، ولكن سمعته من نبيكم صلى الله عليه وآله . (٣)

[١٧٩٤] (١٨٦) الخصال: الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، عن محمد بن عبد الله البزاز، عن أحمد بن محمد بن إبراهيم العطار، عن أبي الربيع سليمان بن داود، عن فرج بن فضاله، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن الحنفية، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا عملت أمتي خمسة عشر خصله حلّ بها البلاء. قيل: يا رسول الله وما هي؟ قال: إذا كانت المغانم دولاً، والأمانه مغنماً، والزكاه مغرماً، وأطاع الرجل زوجته وعق أمه، وبرّ صديقه وجفا أباه، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأكرم الرجل (٤) مخافه شرّه، وارتفعت الأصوات في المساجد، ولبسوا الحرير، واتخذوا القينات، وضربوا بالمعازف، ولعن آخر هذه الأمه أولها؛ فليرتقب عند ذلك الريح الحمراء، أو الخسف، أو المسخ. (٥)

[١٧٩٥] (١٨٧) أربعين ميرلوحى: عن علي عليه السلام قال: - في حديث آخره - : ثم يقع التدابر والاختلاف بين آراء العرب والعجم، فلا يزالون يختلفون إلى أن يصير الأمر إلى رجل من ولد أبي سفيان يخرج من وادي اليايس من دمشق،

ص: ٣٠٩

١- - «يعرج» م.

٢- - «يعزى» خ ، «يغرى» م.

٣- - ٦٦ باب ١٣٤، الفتن لأبي نعيم : ٢١٦.

٤- - ١١٨.

٥- - «أكرمه القوم» خ ، «القوم أكرمه» م .

فيهرب حاكمها منه ويجتمع إليه قبائل العرب. ويخرج الربيعي والجرهمي والأصهب وغيرهم من أهل الفتن والشغب، فيغلب السفيناني على كل من يحاربه منهم؛ فإذا قام القائم بخراسان المذى أتى من الصين وملتان(١)، وجّه السفيناني في الجنود إليه فلم يغلبوا عليه. ثم يقوم منّا قائم بجيلان يعينه المشرقي في دفع شيعه عثمان، ويجيبه الأبر والديلم، ويجدون منه النوال والنعم، وترفع لولدى النود والرايات ويفرّقها في الأقطار والحرمات، ويأتي إلى البصره ويخربها، ويعمر الكوفه ويوربها. فيعزم السفيناني على قتاله، ويهّم مع عساكره باستيصاله، فإذا جهّزت الالوف وصفّت الصفوف، قتل الكيش الخروف، فيموت الثائر ويقوم الآخر، ثم ينهض اليماني لمحاربه السفيناني، ويقتل النصراني، فإذا هلك الكافر، وابنه الفاجر، ومات الملك الصايب ومضى لسبيله النائب، خرج الدجال وبالغ في الإغواء والإضلال؛ ثم يظهر أمر الأمره، وقاتل الكفره، السلطان المأمول، الذي تحير في غيبته العقول، وهو التاسع من ولدك ياحسين، يظهر بين الركنين يظهر على الثقيلين، ولا يترك في الأرض الأذنين، طوبى للمؤمنين المذنين أدركوا زمانه، ولحقوا أوانه، وشهدوا أيامه، ولاقوا أقوامه.(٢)

[١٧٩٦] [١٨٨] غيبه النعماني: قال: حدّثنا محمّد بن همام في منزله ببغداد في شهر رمضان في سنه سبع وعشرين وثلاثمائه قال: حدّثني أحمد بن بندار سنه سبع وثمانين ومائتين قال: حدّثنا أحمد بن هلال قال: حدّثني الحسن بن علي بن فضال قال: حدّثنا سفينان بن إبراهيم الجريري، عن أبيه، عن أبي صادق، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال:

ص: ٣١٠

- ١- - ملتان: وأكثر ما يكتب مولتان بالواو: مدينه من الهند قرب غزنه، أهلها مسلمون منذ القديم (مراصد الأطلاع: ٣/١٣٠٥).
- ٢- - عنه الزام الناصب: ٢/١٦٠.

ملك بنى العباس يسر لا عسر فى دولتهم(١)، لو اجتمع عليهم الترك والديلم والسند والهند والبربر والطيلسان لم يزيلوه، ولا يزالون يتمرغون ويتنعمون فى غضاره من ملكهم، حتى يشدّ عنهم مواليتهم، وأصحاب ألويتهم، ويسلّط الله عليهم علجا يخرج من حيث بدأ ملكهم، لا يمرّ بمدينه إلاّ فتحها، ولا ترفع له رايه إلاّ هدّها، ولا نعمه إلاّ أزالها، الويل لمن ناواه، فلا يزال كذلك حتى يظفر، ويدفع بظفره إلى رجل من عترتى يقول بالحقّ ويعمل به.(٢)

[١٧٩٧] (١٨٩) تاريخ قمّ: فى خطبه الملاحم لأمير المؤمنين عليه السلام التى خطب بها بعد وقعه الجمل بالبصره، قال: يخرج الحسنى صاحب طبرستان مع جمّ كثير من خيله ورجله، حتى يأتى نيسابور فيفتحها، ويقسم أبوابها، ثمّ يأتى إصبهان، ثمّ إلى قم، فيقع بينه وبين أهل قم وقعه عظيمه يقتل فيها خلق كثير، فينهزم أهل قم، فينهب الحسنى أموالهم ويسبى ذراريهم ونساءهم ويخرب دورهم؛ فيفزع أهل قمّ إلى جبل يقال له «ورأردهار»(٣) فيقيم الحسنى ببلدهم أربعين يوماً، ويقتل منهم عشرين رجلاً، ويصلب منهم رجلين، ثمّ يرحل عنهم.(٤)

[١٧٩٨] (١٩٠) الملاحم والفتن: روى نعيم بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: استكثروا من الطواف بهذا البيت، وكأنتى برجل أحمش الساقين معه مسحاه يهدمها.(٥)

[١٧٩٩] (١٩١) الصراط المستقيم: عن ابن عيّاس، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إذا فتق بثق فى الفرات فبلغ أرقه الكوفه، فليتهيأ شيعتنا للقاء القائم عليه السلام.(٦)

ص: ٣١١

١ - - «فيه» خ.

٢ - (٤)

٣ - ٢٥٧ ح ٤، عنه بشاره الإسلام: ٤٧ و ٧٩، ورواه فى عقد الدرر: ٤٧ ح ٧، عنه المهدي الموعود: ١/١٠٩ ح ٩.

٤ - استوفينا شرحه فى عوالم الإمام الكاظم عليه السلام فراجع .

٥ - ٩٩، عنه البحار: ٦٠/٢١٥ ح ٣٦.

٦ - ٩٧ باب ٢٠٥.

[١٨٠٠] [١٩٢] فتن نعيم بن حمّاد: بسنده عن عليّ عليه السلام قال: إذا اختلفت أصحاب الرايات السود خسف بقرية من قرى إرم، ويسقط جانب مسجدتها الغربي، ثم تخرج بالشام ثلاث رايات: الأصهب، والأبقع، والسفياني، فيخرج السفياني من الشام، والأبقع من مصر، فيظهر السفياني عليهم. (١)

[١٨٠١] [١٩٣] شرح النهج لابن ميثم: قال: لما فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من حرب الجمل خطب الناس بالبصرة، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله (٢) ثم قال: [يا أهل البصرة!] يا أهل المؤتفكه (٣)! انتفكت بأهلها ثلاثا، وعلى الله تمام الرابعة! يا جند المرأة وأعوان البهيمه! رغا فأجبتكم وعقر فانهمزتم، أخلاقكم دقاق، ودينكم نفاق، وماؤكم زعاق، بلادكم أنتن بلاد الله تربه، وأبعدها من السماء، بها

تسعه أعشار الشرّ، المحتبس فيها بذنبه، والخارج منها بعفو الله. كأنني أنظر إلى قريبتكم هذه وقد طبّقها (٤) الماء حتى ما يرى منها إلا شرف المسجد كأنه جؤجؤ طير في لجه بحر - وساق إلى قوله - : إذا هم رأوا البصرة قد تحوّلت أخصاصها (٥) دورا، وآجامها (٦) قصورا، فالهرب! الهرب! فإنه لا بصره لكم يومئذ. ثم التفت عن يمينه فقال: كم بينكم وبين الأبله (٧)؟

ص: ٣١٢

١- - ٢/٢٥٨، عنه إثبات الهداه: ٧/١٥٧ ح ٧٤٣.

٢- - ١٧٢، والمهدى الموعود: ٢/١٠١ ح ٣٦ و ٣٣٣ ح ١١١.

٣- - «واستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات» خ.

٤- - طبّقها - بالتشديد - : أي غطّاها وعمّها.

٥- - الأخصاص: جمع خصّ - بالضمّ - بيت يعمل من الخشب والقصب .

٦- - الآجام: جمع أجمه - بالتحريك - وهى منبت القصب، وقيل: هى الشجر الكثير الملتفّ .

٧- - الأبله - بضمّ الهمزة والباء وتشديد اللام - : الموضع الذى به مدينه البصرة اليوم وكان من قرى البصرة وبساتينها يومئذ، وكانوا يعدّونه إحدى الجنّات الأربع، وفى الأبله اليوم موضع العشارين حسب ما أخبر به .

فقال له المنذر بن الجارود: فداك أبي وأُمِّي، أربعه فراسخ. قال له: صدقت، فوالذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله وأكرمه بالنبوة وخصه بالرسالة وعجل بروحه إلى الجنه، لقد سمعت منه كما تسمعون مني أنه قال: يا علي! هل علمت أن بين التي تسمى البصره والتي تسمى الأبله أربعه فراسخ وسيكون في التي تسمى الأبله موضع أصحاب العشور، يقتل في ذلك الموضع من أمتي سبعون ألف شهيد، هم يومئذ بمنزله شهداء بدر. فقال له المنذر: يا أمير المؤمنين، ومن يقتلهم فداك أبي وأُمِّي؟ قال: يقتلهم أخوان وهم جيل (١) كأنهم الشياطين، سود ألوانهم، منتنه أرواحهم (٢)، شديد كلبهم (٣)، قليل سلبهم (٤)، طوبى لمن قتلوه، ينفر لجهادهم (٥) في ذلك الزمان قوم هم أذله عند المتكبرين من أهل ذلك الزمان، مجهولون في الأرض، معروفون في السماء، تبكى السماء عليهم وسكانها، والأرض وسكانها - ثم هملت عيناه (٦) بالبكاء - ثم قال: ويحك يا بصره من جيش لا رهج (٧) له ولا حس (٨)! فقال له المنذر: يا أمير المؤمنين، وما الذي يصيبهم من قبل الغرق

مما ذكرت؟ وما الويح؟ فقال: هما بابان: فالويح باب رحمه، والويل باب عذاب، يابن الجارود! نعم تارات (٩) عظيمه: منها عصبه (١٠) يقتل بعضها بعضا.

ص: ٣١٣

- ١- الجيل - بالكسر - : الصنف من الناس، وقيل: كل قوم يختصون بلغه فهم جيل .
- ٢- الأرواح: جمع الريح بمعنى الرائحة.
- ٣- قال المجلسي رحمه الله : الكلب بالتحريك : الشر والأذى، وشبه جنون يعرض لمن عضه الكلب .
- ٤- السلب - بالتحريك - : ما يأخذه أحد القرنين في الحرب من قرنه مما يكون عليه ومعه [من] سلاح وثياب ودابته وغيرها .
- ٥- ( أى يخرج لقتالهم )
- ٦- يقال: «هملت عينه» أى فاضت بالدمع .
- ٧- الرهج - بالتحريك - : الغبار .
- ٨- الحس - بالكسر - : صوت المشى، والصوت الخفى، وهو إشارة إلى صاحب الزنج .
- ٩- التارات: جمع التاره، بمعنى المره، أى فتن عظيمه مره بعد أخرى.
- ١٠- العصبه - بالضم - : الجماعه، أو بالتحريك بمعنى الأقباء .

ومنها فتنه يكون بها إخراج منازل، وخراب ديار، وانتهاك أموال(١)، وسباء(٢) نساء يذبحن ذبحا، يا ويل أمرهنّ حديث عجيب! ومنها أن يستحلّ بها(٣) الدجال(٤) الأكبر الأعور(٥) الممسوح(٦) العين اليمنى. والأخرى كأنها ممزوجة بالدم، لكأنها فى الحمرة علقه، ناتى(٧) الحدقه كهيئته حبّ العنب الطافيه(٨) على الماء، فيتبعه من أهلها عدّه من قتل بالأبّله من الشهداء أناجيلهم فى صدورهم، يقتل من يقتل، ويهرب من يهرب. ثمّ رجف(٩)، ثمّ قذف(١٠)، ثمّ خسف(١١)، ثمّ مسخ(١٢)، ثمّ الجوع الأغبر(١٣)، ثمّ الموت الأحمر(١٤) وهو الغرق. يا منذر، إنّ للبصره ثلاثه أسماء سوى البصره فى الزبر الأول لا يعلمها إلّا العلماء: منها الخريبه(١٥)، ومنها تدمر(١٦) ومنها المؤتفكه - وساق [الخطبه] إلى أن قال - : يا أهل البصره ! إنّ الله لم يجعل لأحد من أمصار المسلمين خطّه(١٧) شرف

ص: ٣١٤

- ١- - انتهاك الأموال: أخذها بما لا يحلّ .
- ٢- - سباء النساء - بالكسر والمدّ - : أسرهنّ .
- ٣- (أى يتخذها منزلاً ويسكنها .)
- ٤- - الدجال: من الدجل وهو الخلط والتليس والكذب، ووصفه بالأكبر يدلّ على تعدّد من يدعى الأباطيل .
- ٥- - من ذهب إحدى عينيه ..
- ٦- (صفه مخصّصه للأعور)
- ٧- - الناتى: المرتفع.
- ٨- - طفا على الماء: علا ولم يرسب .
- ٩- - الرجفه: الزلزله والإضطراب .
- ١٠- - القذف: الرمي بالحجاره ونحوها .
- ١١- - الخسف: الذهاب فى الأرض، وخسف المكان أن يغيب فى الأرض .
- ١٢- - المسخ: تحويل صورته إلى ما هو أقبح منها .
- ١٣- - وصف الجوع بالأغبر: إمّا لأنّ الجوع يكون فى السنين المجده، وسنوات الجذب تسمّى غيرا لا-غبرار آفاقها من قلّه الأمطار، وأراضيتها من عدم النبات، أو لأنّ وجه الجائع يشبه الوجه المغبرّ .
- ١٤- - الموت الأحمر: يعبر به فى الأكثر عن القتل، وفسر هنا بالغرق .
- ١٥- - الخريبه - بضمّ الخاء المعجمه وفتح الراء المهمله والباء الموحّده - : علم محلّه من محالّ البصره كانوا يسمّونها البصره الصغرى .
- ١٦- - تدمر - كتصير - : من الدمار بمعنى الهلاك، وفى اللغه: أنّها بلد بالشام.
- ١٧- - الخطّه - بالضمّ - : الأمر والقصّه.



ولا كرم، إلا وقد جعل فيكم أفضل ذلك، وزادكم من فضله بمنه ما ليس لهم. أنتم أقوم الناس قبله، قبلتكم على (١) المقام حيث يقوم الإمام بمكته، وقارئكم

أقرأ الناس، وزاهدكم أزهد الناس، وعابدكم أعبد الناس، وتاجركم أتجر الناس وأصدقهم في تجارته، ومتصدقكم أكرم الناس صدقه، وغيتكم أشد الناس بذلاً وتواضعاً، وشريفكم أحسن الناس خلقاً، وأنتم أكثر (٢) الناس جواراً، وأقلهم تكلفاً لما لا يعنيه، وأحرصهم على الصلاه في جماعه، ثمرتكم أكثر الثمار، وأموالكم أكثر الأموال، وصغاركم أكيس الأولاد، ونسأؤكم أمتع (٣) النساء وأحسنهن تبعلاً، سخر لكم الماء يغدو عليكم ويروح صلاحاً لمعاشكم، والبحر سبباً لكثيره أموالكم.

فلو صبرتم واستقمتم لكانت شجره طوبى لكم مقيلاً وظلاً ظليلاً، غير أن حكم الله ماض، وقضاؤه نافذ لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب؛ يقول الله: «وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا» (٤) - ثم ساق الخطبه إلى قوله - : إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لى يوماً وليس معه غيرى: يا على، إن جبرئيل الروح الأمين حملنى على منكبه الأيمن، حتى أرانى الأرض ومن عليها، وأعطانى أقاليدها (٥)، وعلمنى ما فيها وما قد كان على ظهرها وما يكون إلى يوم القيامة، ولم يكبر ذلك [على] (٦) كما لم يكبر على أبى آدم علمه الأسماء كلها، ولم تعلمها الملائكة المقربون. وإنى رأيت بقعه على شاطئ البحر تسمى البصره، فإذا هى أبعد الأرض من

ص: ٣١٥

١- - «عن» م.

٢- - «أكرم» م.

٣- - «أقلع» م.

٤- - الإسراء: ٥٨.

٥- - قال المجلسى رحمه الله : الأقاليد: جمع إقليد بالكسر: وهو المفتاح .

٦- - أى قويت عليه وقدرت، أو لم أستعظمها من فضل ربى .

السماء، وأقربها من الماء، وإنَّها لأسرع الأرض خرابا، وأخشنها(١) ترابا، وأشدّها عذابا، ولقد خسف بها فى القرون الخالية مرارا، وليأتينَّ عليها زمان(٢)، وإنَّ لكم يا أهل البصره، وما حولكم من القرى من الماء ليوما عظيما بلاؤه! وإننى لأعلم(٣) موضع منفجره من قرابتكم هذه، ثمَّ أمور قبل ذلك تدهمكم عظيمه أخفيت عنكم وعلمناها، فمن خرج عنها عند دنوّ غرقها فبرحمه من الله سبقت له، ومن بقى فيها غير مرابط(٤) بها فبذنبه، «وما الله بظلام للعبيد».(٥)

[١٨٠٢] [١٩٤] كنز العمّال: نقلًا من مسند على عليه السلام قال: عن أبى الطفيل، أنّ عليّا عليه السلام قال له: يا عامر، إذا سمعت الرايات السود مقبله من خراسان، فكنّ فى صندوق مقفل عليك، فاكسر ذلك القفل وذلك الصندوق حتّى تقتل تحتها - أى تحت الرايات السود - فإن لم تستطع - أى أن تمشى - فتدحرج حتّى تقتل تحتها - أى تحت الرايات السود - .(٦)

[١٨٠٣] [١٩٥] مناقب ابن شهر آشوب: وأخبر عن خراب البلدان: روى قتاده، عن سعيد بن المسيّب أنّه سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى: «وَإِنْ مِّنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْفِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا»(٧) فقال عليه السلام - فى خبر طويل انتخبت منه - : تخرب سمرقند وخواخ وخواارزم وإصفهان والكوفه من الترك، وهمدان والرّى والديلم، وطبريه والمدينه وفارس بالقحط والجوع، ومكّه من الحبشه، والبصره وبلخ بالغرق، والسند من الهند، والهند من تبت، وتبت من الصين، وبذشجان(٨)

ص: ٣١٦

١- - «أخبثها» خ .

٢- - التّوين فى «زمان» للتّفخيم، أى زمان شديد فظيع .

٣- - «لأعرف» م .

٤- (٩)

٥- (١٠)

٦- - المرابطه: الإرصاء لحفظ الثغر .

٧- - ١/٢٨٩ و ٢٩٢ و ٢٩٣ قطعه ، عنه البحار: ٦٠/٢٢٤ ح ٥٨ .

٨- - ١١/٢٧٨ ح ٣١٥١٤، عنه المهدىّ الموعود: ٢/٧٧ ح ٣٢ .

وصاغاني، وكرمان وبعض الشام بسنابك الخيل والقتل، واليمن من الجراد والسلطان، وسجستان وبعض الشام بالريح، وشامان بالطاعون، ومرو بالرمل، وهرات بالحيات، ونيسابور من قبل انقطاع النيل، وأذربيجان بسنابك الخيل والصواعق، وبخارا بالغرق والجوع، وحلم (١) وبغداد يصير عاليها سافلها. (٢) [١٨٠٤] (١٩٦) الملاحم والفتن: ياسناده عن عبدالله بن عبدالعزيز قال: قال لي علي بن أبي طالب عليه السلام وخطب بالكوفة، فقال: أيها الناس! أزموا الأرض من بعدى، وإياكم والشذاذ من آل محمد صلى الله عليه وآله فإنه يخرج شذاذ آل محمد فلا يرون ما يحبون لعصيانهم أمرى ونبذهم عهدى. وتخرج رايه من ولد الحسين عليه السلام تظهر بالكوفة بدعامه أميّه، ويشمل الناس البلاء، ويتلى الله خير الخلق حتى يميز الخبيث من الطيب، ويتبرأ الناس بعضهم من بعض، ويطول ذلك حتى يفرج الله عنهم برجل من آل محمد عليهم السلام .

ومن خرج من ولدى فعمل بغير عملى، وسار بغير سيرتى، فأنا منه برىء، وكل من خرج من ولدى قبل المهدي فإتما هو جزور! وإياكم والدجالين من ولد فاطمه، فإن من ولد فاطمه دجالين! ويخرج دجال من دجله البصره، وليس منى وهو مقدمه الدجالين كلهم؛ أقول: هذا حديث صريح بنهى مولانا علي عليه السلام ولده أن يخرج أحد منهم قبل المهدي عليه السلام. (٣)

[١٨٠٥] (١٩٧) غيبه الشيخ: بسنده عن أبي الطفيل قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: أظلتكم فتنه [مظلمه] عمياء منكشفه، لا ينجو منها إلا النومه. قيل: يا أبا الحسن، وما النومه؟ قال: الذى لا يعرف الناس ما فى نفسه. (٤)

ص: ٣١٧

١- - الإسراء: ٥٨ .

٢- - لعله مصحف «بدخشان» .

٣- - ١٢٢ باب ٣٦ .

٤- - ٤٦٥ ح ٤٨١، عنه البحار: ٢/٧٣ ح ٣٩، بشاره الإسلام: ٥٥، منتخب الأثر: ٣/٣٦ ح ٢٤.

وفى الملاحم والفتن: عن نعيم بسنده عن عليّ عليه السلام قال: ينجو من ذلك الزمان كلّ مؤمن نومه. وفى حديث: وسئل عن النوم، فقال: الساكت فى الفتنه فلا يبدو منه شيء. (١) وفى المجازات النبويّه: عنه صلى الله عليه وآله: خير الناس فى آخر الزمان الرجل النومه. وقال فى شرحه: هذا مجاز، والمراد بالنومه هاهنا: الرجل الخامل الشأن، الخفى المكان، لا كثير النوم على الحقيقه. (٢)

[١٨٠٦] (١٩٨) يبايع المودّه: قال: وروى المدائنى فى «كتاب صفين» قال: خطب عليّ عليه السلام بعد انقضاء أمر النهروان فذكر طرفا من الملاحم، وقال: ذاك أمر الله وهو كائن وقتا مريحا. فيا ابن خيره الإمام متى تنتظر؟ أبشر بنصر قريب من ربّ رحيم، فبأبى وأمى من عدّه قليله أسماؤهم فى الأرض مجهوله. الحديث. (٣)

[١٨٠٧] (١٩٩) نهج البلاغه: ومن خطبه له عليه السلام: ألا بأبى وأمى هم من عدّه، أسماؤهم فى السماء معروفه، وفى الأرض مجهوله! ألا فتوقّعوا ما يكون من إديار أموركم، وانقطاع وصلكم، واستعمال صغاركم ذاك حيث تكون ضربه السيف على المؤمن أهون من الدرهم من حلّه، ذاك حيث يكون المعطى أعظم أجرا من المعطى!

ذاك حيث تسكرون من غير شراب بل من النعمه والنعيم، وتحلفون من غير اضطرار، وتكذبون من غير إحراج، وذاك إذا عضّكم البلاء كما يعضّ القتب غارب البعير، ما أطول هذا العناء، وأبعد هذا الرجاء. (٤) [١٨٠٨] (٢٠٠) ومنه: فعند ذلك أخذ الباطل مآخذه، وركب الجهل مراكبه،

ص: ٣١٨

١- ٤٨ باب ٨١، الفتن: ١٥٢، منتخب الأثر: ٣/٣٧ ذح ٢٤.

٢- ٢٧٧ ح ٢٢٨.

٣- ٥١٢، عنه بشاره الإسلام: ٨٤، ومنتخب الأثر: ٢٣٩ ح ٢، والمهدى الموعود: ١/١٢٨ ح ٢٤.

٤- ٢٧٧ ح ١٨٧، عنه البحار: ٨/٧١٣ (ط حجر)، وبشاره الإسلام: ٨٣، ومنتخب الأثر: ٣١٤ ح ٣.

وعظمت الطاغية، وقلت الداعية، وصال الدهر صيال السبع العقور، وهدر فتق الباطل بعد كظوم، وتواخى الناس على الفجور، وتهاجروا على الدين، وتحابوا على الكذب، وتباغضوا على الصدق، فإذا كان ذلك كان الولد غيظاً، والمطر قيظاً، وتفيض اللثام فيضا، وتفيض الكرام غيضا. وكان أهل ذلك الزمان ذئابا، وسلاطينه سباعا، وأوساطه أكالا، وفقراؤه أمواتا، وغار الصدق، وفاض الكذب، واستعملت الموذ باللسان، وتشاجر الناس بالقلوب، وصار الفسوق نسباً، والعفاف عجباً، وليس الإسلام لبس الفرو مقلوبا. (١)

[١٨٠٩] [٢٠١] إزام الناصب: ومن خطبه للإمام علي عليه السلام تسمى التنجيه: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي فتق الأجواء، وخرق الهواء (٢) وعلق (٣) الأرجاء، وأضاء الضياء، وأحى الموتى، وأمات الأحياء. أحمدته حمدا سطع فارتفع، وأينع ولمع، وابتدع فانفزع، وهاع ولاع، وشعشع فلمع، [حمداً] يتصاعد في السماء إرسالاً، ويذهب في الجو اعتدالاً، خلق السماوات [بلا- عمد تحتها ولا علايق فوقها (٤)] بلا- دعائم، وأقامها بغير قوائم، وزينها بالكواكب المضيئات، وحبس في الجو سحائب مكفهرات، وخلق (٥) الجبال والبحار على تلاطم تيار رقيق فتق ولجاها (٦) فتغطمطت أمواجها [وأجراها بمعرفته وعلمه، وأحمدته على نعمه وأشكره على قسمه واستهديه إلى هدايته]. أحمدته وله الحمد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله [وخيرته من خلقه، أرسله خير البشر، وأكرم به النذر، والبحر العليا من مضر، أهل الوفاء والكرم، والسخاء والحرم، والمآثر

ص: ٣١٩

١- - ١٥٧، عنه منتخب الأثر: ٣/٤٠ ح ٣٠.

٢- - «الفضاء» خ .

٣- - «شوق» خ .

٤- - بين المعقوفتين ليس في المشارق .

٥- - «خول» خ .

٦- - «تيار رقيق فتق، فتق رتجاها» المشارق.

والقدم، والسطوات والنعم(١) [انتخبه(٢) من البحوثه العليا، وأرسله فى العرب العرباء، بعثه(٣) هاديا مهديًا، وحلاحًا] راضيا مرضيًا [طلسميا، فأقام [به] الدلائل، وختم [به] الرسائل، ونصر به المسلمين، وأظهر به الدين، صلى الله عليه وآله الطاهرين.

أيها الناس [هلموا إلى بيعتى بحسن اليقين، والمواظبه على الدين، والإقرار بوصيّه نبيكم الذى نجيتم بولايته، وأفلحتم بحسن منقلبكم ومشواكم] .(٤) أنبوا إلى شيعتى، والتزموا بيعتى، وواظبوا على الدين بحسن اليقين، وتمسكوا بوصي نبيكم الذى به نجاتكم، وبحبه يوم المحنه(٥) منجاتكم. فأنا الأمل والمأمول، والفاضل، ووصي الرسول، أنا قاسم الجنه والنار، أنا الواقف على التنجين، أنا الناظر فى(٦) المشرقين والمغربين. رأيت - والله - الافردوس(٧) من رأى العين، وهو فى البحر السابع الذى يجرى فيه الفلك، فى ذخايره(٨) النجوم والفلك والحبك(٩). ورأيت الأرض ملتفه كالتفاف الثوب المقصور، وهى فى خرق(١٠) من التنج الأيمن [من الجانب] مما يلى المشرق، والتنجان خليجان من ماء كأنهما أيسار تنجين. وأنا(١١) المتولى دائرتها وما أفردوس(١٢)، وما هم فيه إلا كالخاتم فى الأصبع. ولقد رأيت الشمس عند غروبها وهى كالطير المنصرف إلى وكره؛ ولولا اصطكاك رأس أفردوس واختلاط التنجين وصرير الفلك لسمع من فى

ص: ٣٢٠

- ١- - بين المعقوفتين ليس فى المشارق .
- ٢- - «انتجبا» المشارق.
- ٣- - «ابتعثه» خ .
- ٤- - بين المعقوفتين ليس فى المشارق .
- ٥- - «الحشر» المشارق.
- ٦- - «أنا الواقف على» المشارق.
- ٧- - «الفردوس» خ ، وفى المشارق هكذا: «رأيت رحمه الله والفردوس» .
- ٨- - «زخايره» المشارق. وهو الظاهر، يقال: زخر البحر زخراً وزخوراً وتزخاراً: طمى وامتلأ .
- ٩- - قوله تعالى: «والسما ذات الحبك» أى ذات الطرائق الحسنه.
- ١٠- - «خزف» المشارق.
- ١١- - «وأما» المشارق.
- ١٢- - «أفردوس» المشارق وكذا بعدها.

السموات ومن فى الأرض رميم حميم دخولها فى الماء الأسود فى (١) العين الحمئة. - وساق عليه السلام الكلام إلى أن قال - : فإننا أعطينا علم المنايا والبلايا، والتأويل والتنزيل، وفصل الخطاب، وعلم النوازل والوقائع، فلا يعزب عنا شىء، وكأنى بهذا ] - وأوماً بيده إلى ولده - يأتى من المدينه إلى كربلاء، ويقتل عطشانا، وتقتل بين يديه رجال بايعوه على الحق، وإنى أراهم يفعل بهم كالإبل تكاد الأرض تخسف بمن يفعل بهم، لو شئت سميت المقتولين رجلاً رجلاً، ومن يقتلهم بأسمائهم وأسماء أمهاتهم وآبائهم، وهاهم قريب منى - وأوماً بيده إليهم، فرأينا قبيله رجلاً رجلاً وجوههم أنور من القمر، متغيرين الألوان، نحاف الأجسام، لم ير أحسن من وجوههم، لم تدر من أين أقبلوا هؤلاء الأنصار للحق لم يبدها - . كذا قال جابر: يا مولاي أين يكون هؤلاء. قال: يا جابر فى ظهور آبائهم إلى الوقت المعلوم، فينتقلون من الأصلاب الطاهره إلى الأرحام الزاكيه. ثم قال عليه السلام : أنا أخلق وأرزق وأحيى وأميت، تبارك الله وتقديست أسماؤه. قال جابر: يا مولاي فنحن على الحق؟ قال: نعم، وأنتم على الحق ومعه تكونون، يا جابر، كيف بكم إذا صاح الناقوس (٢) ] - وأشار إلى الحسين عليه السلام - وقد نار نوره بين عينيه فاحضره بوقته بحين (٣) طويل يزلزلها، ويخسفها وصار (٤) معه المؤمنون من كل مكان. وأيم الله (٥) لو شئت سميتهم رجلاً رجلاً، بأسمائهم وأسماء آبائهم، فهم يتناسلون من أصلاب الرجال وأرحام النساء إلى يوم الوقت المعلوم. ثم قال: يا جابر، أنتم مع الحق ومعه تكونون وفيه تموتون (٦)؛

ص: ٣٢١

١- - «وهى» المشارق.

٢- - بين المعقوفتين ليس فى المشارق.

٣- - «لوقته بحين» المشارق .

٤- - «وثار» المشارق.

٥- - كثرها فى المشارق مرّتين .

٦- - «تمورون» المشارق .

يا جابر، إذا صاح الناقوس، وكبس الكابوس، وتكلم الجاموس، فعند ذلك عجائب وأى عجائب، إذا أنار النار بأرض نصيبين (١)، وظهرت الرايه العثمانية بوادي سود (٢)، واضطربت البصره وغلب بعضهم بعضا، وصبا كل قوم إلى قوم، [واختلفت المقالات] وحركت (٣) عساكر خراسان، وتبع شعيب (٤) بن صالح التميمي من بطن طالقان، وبويع لسعيد السقوسي (٥) بخوزستان، وعقدت الرايه لعماليق كردان، وتغلبت العرب على بلاد الأرمن والصقلاب (٦)، وأذعن هرقل

بقسطنطينه لبطارقه سفيان، فتوقعوا ظهور مكلم موسى من الشجره على الطور، فيظهر هذا ظاهر مكشوف ومعين موصوف. ألا وكم عجائب تركتها، ودلائل كتمتها، لا- أجد لها حمله. - وساق عليه السلام الكلام إلى أن قال - : ألا- ويل لمداينكم وأمصاركم من طغاه يظهرون [ فيعدّونكم إذا قضى من مضى من الجابره الذين لم يحسنوا سياسه المسلمين، إذا مضى الكهب، والكهيب، والكشير، والقنير، والنعمان، والشضيان، والمكسور، والكرشون، والشفصبان، والحوصبان، والهولب، والاقتم، والشهيط، والنخيط، هو تصلى قاتل الاقران ومفتى الشجعان. ويأتى بعده الأديل، والأميل، والصعلوك، والصبى الدعوك، يملك ويستوعب ويسير الاجال ويكثر الشدائد فى دوله السلطان والنسوان. ثم يأتى بعد ذلك البهلول الايدخ الاندى الأريخ المشؤم يومه، يظهر من بعده النوش وينشو العبوس، إذ الأمر إلى العبد المعروف بالأرحب، ومثله لما فى

ص: ٣٢٢

- ١- - : مدينه عامره من بلاد الجزيره على جاده القوافل من الموصل إلى الشام ... ونصيبين من قرى أو نواحي حلب. ونصيبين: مدينه على شاطئ الفرات، كبيره، تعرف بنصيبين الروم... (مراصد الاطلاع: ٣/١٣٧٤).
- ٢- - «سوء» المشارق .
- ٣- - «تحرّكت» المشارق.
- ٤- - «وبويع لشعيب» خ .
- ٥- - «السوسى» المشارق .
- ٦- - «السقلاب» م .



الأرعب، واسترعاها الديار، وأسلمها العصيان، وصارت إلى الصبيان. فعند ذلك يتوقع شنارها، ويكثر نفاها (١) وترتج الأقطار بالدعاه إلى كل باطل، هيهات هيهات توقعوا حلول الفرج العظيم (٢)، وإقباله فوجا فوجا إذا جعل الله حصيات (٣) النجف جواهر (٤)، وجعلها تحت أقدام المؤمنين [ويبايع للخلاف والمنافقين ويبطل معه الياقوت الأحمر ويهلك أهل النفاق والمارقين، ويظهر معدن الياقوت الأحمر (٥)] وخالص الدرّ والجوهر. ألا- وإن ذلك من أبين العلامات فإذا كان ذلك لاح ضياؤه وسطع نوره وكان ما تريدون، فكم هنالك من عجائب جمّه وأمر لّمه. وكيف بكم إذا دهمتكم آيات بنى كنده مع عمّال من عقبه من الشام يريد بها الامويّه، هيهات أن يكون الحقّ في تيمى أو عدوى أو أموى، ثم بكى وقال: آه آه للأمم المشاهده بنى عتبه مع بنى كنهان السايرون إلى اللا يلا اللا يلا اللا

تكون حلاً حلاً ليصلوا إلى جنب الجزيره من مفارقه الاوبر خلق عظيم فاحضر المعطد، وادعان شمخر البيض الاضك، الأبيض والأبقع؛ وينتقص الأموال والأنفس والثمرات، مع خوف شديد وبؤس، وبشر الصابرين (يرتعون) يريعون فى النعيم والسعور المقيم، يحملكم نحايب، ويحملكم الأملاك.

[ فقال رجل: نحن منهم؟ فقال عليه السلام: فيكم منهم. قال: قالوا: بين لنا السعيد والشقى؟ فقال: فتشوا سرائركم، واسألوا أحباركم، واستدلّوا بذلك على الطريق تفوزوا الفوز العظيم والنعيم المقيم.

ص: ٣٢٣

- ١- - فى المشارق هكذا: «فيغرون ويبدلون إذا تمالت الشدائد من دوله الخصيان وملك الصبيان والنسوان فعند ذلك» .
- ٢- - «الأعظم» المشارق .
- ٣- - «حصباء» المشارق .
- ٤- - «جوهراً» المشارق .
- ٥- - «وتبايع به للخلاف والمنافقين ويبطل معه الياقوت الأحمر» المشارق .

وكم يجرى فى العالم أعجوبات وكم فى آيات لا لمزيه، وأكثر العلامات بنى قنطور(1) وملكهم العراق وأطراف الشام تفتيكم ضويه تفتيكم النساء المخدرات؛ أنا أكثرهم علما وأعظمهم حلما، وذلك تقدير العزيز الحكيم. ثم يملك الأناباط الافكه، والأعراب المناسبه فى فلك البصره حتى واسط وأعمالها إلى الأهواز وأظلالها. وأول خراب العراق فى أيامهم يكثر البلاء العظيم والقحط الشديد، ثم يجرى فى عدد ذلك عجائب، وأى عجائب إذا رحل العاشر على ديارهم وصالحوهم خوفا من شرهم. كل ذلك يكون فى القرن الحادى عشر من الثلاثين يكون الفتك من فتك الجحيم، واستيصال بيت الله الحرام، وقتلهم الخاص والعام، وذلك إذا دهم البلاء الزوراء، وتتصل البلايا والرزايا بالعالم فيقتل الانباط وجابرتها، ويملكون ديارها وذراريها؛ وكم يكون الثانى عشر فى عشرها الأول ظهور الديلم وأجبا وجيلان وقوم من خراسان يملكون تبريز، ويؤمرون الأمير ويضطرب العراق بهم. والعجب كل العجب من الأربعين إلى الخمسين من نوازل وزلازل وبراهين ودلائل، إذا وقت الواقعه بين همدان وحلوان، ويقتل خلق فى حلوان إلى النهروان، ويزول ملك الديلم يملكها أعرابى وهو عجمى اللسان يقتل صالحى ذلك العصر وهو أول الشاهد. ثم فى العشر الثالث من الثلاثين تقبل الرايات من شاطئ جيحون لفارس

ونصيبين تترادف إليهم رايات العرب فينادى نسانهم بقدر مجرى السحاب ونقصا من الكواكب، وطلوع القطر التالى الجنوب كغراب الابنور، وزلازل وهبات وآيات هنالك يوضح الحق ويزول البلاء، ويعز المؤمن ويذل الكافر المخالف،

ص: ٣٢٤

١- «قنطورا من بنات نوح فولدت منهما الترك والصين» ظ .

ويملك بحار الكوفه البرى منهم لا المتغلبين فى . ألا إتهم طغاه مرده فراعنه، وتكون بنواحى البصره حركه لست أذكرها، ويظهر العرب على العجم، ويعدلون بالأهواز من دون الناس. وكم أشياء أخفيتها لا- يطيقها الوعى، ولا- يصبر على حملها، وأمور قد أهملتها خوفاً أن يقال: متى علمتها، وإننى قد بلغت الغايه القصوى التى انتهت وعلى ما أمرت أبيت، فلا يتهمنى المتهمون، النار مثوهم لا يقضى عليهم فيموتوا، ولا يخفف من عذابها، كذلك نجزي كل كفور. وشرط القيامه فى الكور، إذا بلغ الزور، وجر الجور، وحقّ الكز(١)، وكانت الرجعه، وأت الساعه بقائم يقوم فى الناس يذهب البلاء عن المؤمنين، وينجلي عنهم الخوف والرعب، لا- تتكلم نفس إلا باذنه منهم شقى وسعيد. أنا الدابّه التى توسم الناس، أنا العارف بين الكفر والإيمان، ولو شئت أن أطلع الشمس من مغربها وأغيبها من مشرقها باذن الله، وأريكم آيات وأنتم تضحكون. أنا مقدر الأفلاك، ومكوكب النجوم فى السماوات ومن بينها باذن الله تعالى، وعليتها بقدرته، وسميتها الراقصات ولقبتها الساعات، وكورت الشمس وأطلعتها ونورتها، وجعلت البحار تجرى بقدره الله، وأنا لها أهلا. فقال له ابن قدامه: يا أمير المؤمنين! لو لا أنك اتممت الكلام لقلنا لا إله إلا أنت.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا بن قدامه لا تعجب تهلك بما تسمع: نحن مربوبون لا أرباب، نكحنا النساء، وحممتنا الأرحام، وحممتنا الأصلاب وعلمنا ما كان وما يكون، وما فى السماوات والأرضين بعلم ربنا؛ نحن المدبرون فنحن بذلك اختصاصا، نحن مخصوصون ونحن عالمون.

ص: ٣٢٥

فقال ابن قدامه: ما سمعنا هذا الكلام إلا منكر(١). فقال عليه السلام: يا ابن قدامه! أنا وابناى شبرا وشبيرا، وأمهما الزهراء بنت خديجه الكبرى، الأئمة فيها واحدا واحدا إلى القائم اثنا عشر إماما من عين شربنا وإليها رددنا.

قال ابن قدامه: قد عرفنا شبرا وشبيرا والزهراء و [خديجه] الكبرى، فما أسماء الباقي؟ قال: تسع آيات بينات كما أعطى الله موسى تسع آيات: الأول: علموثا على بن الحسين. والثاني: طيموثا الباقر. والثالث: دينوتا الصادق. والرابع: بجوثا الكاظم. والخامس: هيملوثا الرضا. والسادس: اعلوثا التقى. والسابع: ريبوثا النقى. والثامن: علبوثا العسكرى. والتاسع: ريبوثا وهو النذير الأكبر. قال ابن قدامه: ما هذه اللغة يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام: أسماء الأئمة بالسريانيه واليونانيه التى نطق بها عيسى وأحبيى بها الموتى والروح، وأبرأ الأ-كمه والأبرص - فسجد ابن قدامه شكرا لله رب العالمين - نتوسل به إلى الله تعالى نكن من المقربين. أيها الناس! قد سمعتم خيرا، فقولوا خيرا، واسألوا تعلموا، وكونوا للعلم حمله، ولا تخرجوه إلى غير أهله فتهلكوا. فقال جابر: فقلت: يا أمير المؤمنين فما وجه استكشاف؟ فقال: أسألونى واسألوا الأئمة من بعدى، الأئمة الذين سميتهم، لم يخل منهم عصر من الأعصار حتى قيام القائم، فاسألوا من وجدتم منهم، وانقلوا عنهم كتابى؛ والمنافقون يقولون: على نص على نفسه بالربوبية(٢).

ص: ٣٢٦

١- - «منكم» ظ .

٢- - بين المعقوفتين ليس فى المشارق .

فاشهدوا شهاده أسألکم عند الحاجه (١) أنّ عليّ بن أبي طالب نور مخلوق، وعبد مرزوق، من قال غير هذا لعنه الله من كذب عليّ (٢)، ونزل المنبر وهو يقول: [تحصّنت بالحيّ الذي لا يموت، ذي العزّ والجبروت، والقدره والملکوت (٣)] من كلّ ما أخاف وأحذر، فأیما عبد (٤) قالها عند نازله به إلاّ وكشفها عنه.

قال ابن قدامه: نقول هذه الكلمات وحدها؟ (٥) فقال عليه السلام: (٦) تضيف إليهما الإثنى عشر إماما وتدعو بما أردت وأحببت يستجيب الله دعاك. (٧)

[١٨٨١] (٢٠٢) إلزام الناصب: في الخطبه التي خطبها في البصره المعروفه ب- «خطبه البيان» ولما كانت نسختها مختلفه ذكرنا نسختين منها:

نسخه ذكر فيها أصحاب القائم

ص: ٣٢٧

- ١- - «أسألکم بها عند الحاجه إليها» مشارق .
- ٢- - «فعلیه لعنه الله ولعنه اللاعنین» مشارق .
- ٣- - «تحصّنت بذی الملک والملکوت واعتصمت بذی العزّه والجبروت، وامتنعت بذی القدره والملکوت» المشارق .
- ٤- - وزاد في المشارق: «أيّها الناس ما ذکر أحدکم هذه الكلمات عند نازله وشده إلاّ وأزاحها الله عنه. فقال جابر: وحدها يا أمير المؤمنين. قال: واضف الثلاثة عشر اسما وضمّني، ثمّ ركب ومضى» .
- ٥- - هكذا في المشارق: «فقال له جابر: وحدها يا أمير المؤمنين؟» .
- ٦- - زاد هنا في المشارق: «نعم، وأضف إليها الثلاثة عشر إسماء، وضمّني، ثمّ ركب ومضى» .
- ٧- - ٢/٢٤٢، مشارق أنوار اليقين: ١٦٦، وبشاره الإسلام: ٧٥ (قطعه)، والإيقاظ: ٣٧٥ ح ١٤٠ (القطعه) . أقول: لله درّك يا ابن أبي طالب صلوات الله عليك وعلى ذريّتك الطاهرين، ما أفصحك، ما أعلمك، ما أبلغك، فلا عجب والله تعالى القائل «ما خلقت سماء مبتيه ولا أرض مدحيّه إلاّ لأجل هؤلاء يعنى رسول الله وعليّ وفاطمه والحسن والحسين صلوات الله عليهم، وكما قال رسول الله بحقه: «لا يعرفك إلاّ الله وأنا» فهذا عليّ، وهذا علم عليّ، ومنطق عليّ. وفليخسأ المكذّبين والمعاندين والمنحرفين عن ولايته صلوات الله عليه. والقلم يقصر، والبيان يعجز عن يشرح خطب عليّ، فكلامه فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق، وقد علّمه رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب من العلم يفتح كلّ باب ألف باب .

حدّثنا محمّد بن أحمد الأنباري، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الجرجاني قاضي الري، قال: حدّثنا طوق بن مالك، عن أبيه، عن جدّه؛ عن عبد الله بن مسعود رفعه إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام: لَمَّا تَوَلَّى الخِلاَفَه بعد الثلاثه، أتى إلى البصره فرقى جامعها، وخطب الناس خطبه تذهل منها العقول، وتقشعرّ منها الجلود؛ فلَمَّا سمعوا منه ذلك أكثروا البكاء والنحيب وعلا الصراخ . قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد أسرّ إليه السرّ الخفيّ الذي بينه وبين الله عزّ وجلّ فلاجل ذلك انتقل النور الذي كان في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى وجه عليّ ابن أبي طالب عليه السلام . قال: ومات النبيّ صلى الله عليه وآله في مرضه الذي أوصى فيه لعليّ أمير المؤمنين عليه السلام وكان قد أوصى أمير المؤمنين عليه السلام أن يخطب الناس خطبه البيان فيها علم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة . قال: فأقام أمير المؤمنين عليه السلام بعد موت النبيّ صلى الله عليه وآله صابرا على ظلم الأئمّه إلى أن

قرب أجله وحن وصايه النبيّ صلى الله عليه وآله بالخطبه التي تسمّى «خطبه البيان» . فقام أمير المؤمنين عليه السلام بالبصره، ورقى المنبر وهي آخر خطبه خطبها، فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبيّ صلى الله عليه وآله ، فقال: أيّها الناس! أنا وحيبي محمّد صلى الله عليه وآله كهاتين - وأشار بسبّابته والوسطى - ولولا آيه في كتاب الله لتبأتكم بما في السماوات والأرض، وما في قعر هذا، فما يخفى عليّ منه شيء، ولا تعزب كلمه منه، وما أوحى إليّ، بل هو علم علّمنيّه رسول الله صلى الله عليه وآله ، لقد أسرّ لي ألف مسأله، في كلّ مسأله ألف باب، وفي كلّ باب ألف نوع؛ فأسألوني قبل أن تفقدوني، أسألوني عمّا دون العرش أخبركم، ولولا أن يقول قائلكم: إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام ساحر! كما قيل في ابن عمّي لأخبرتكم بمواضع

أحلامكم، وبما فى غوامض الخزائن (المسائل) ولأخبرتكم بما فى قرار الأرض.

### وهذه هى خطبته التى خطب، وهى خطبه البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله بديع السماوات وفاطرها، وساطح المدحيات وقادرها، ومؤيد الجبال وساجرها، ومفجر العيون وياقرها، ومرسل الرياح وزاجرها، وناهى القواصف وآمرها، ومزين السماء وزاهرها، ومدبر الأفلاك ومسيرها، ومظهر البدور ونائرها، ومسخر السحاب وماطرها، ومقسّم المنازل ومقدرها - إلى أن قال عليه السلام - : أيها الناس! سار المثل، وحقق العمل، وكثر الوجل، وقرب الأجل، ودنا الرحيل ولم يبق من عمرى إلا القليل، فاسألونى قبل أن تفقدونى. أيها الناس! أنا المخبر عن الكائنات. أنا مبين الآيات. أنا سفينه النجاه. أنا سرّ الخفيات. أنا صاحب البيئات. أنا مفيض الفرات. أنا معرب التوراه. أنا المؤلف للشئات. أنا مظهر المعجزات. أنا مكلم الأموات. أنا مفرج الكربات. أنا محلل المشكلات. أنا مزيل الشبهات. أنا ضيغم الغزوات. أنا مزيل المهيمات. أنا آيه المختار. أنا حقيقه الأسرار. أنا الظاهر على حيدر الكرار. أنا وارث علم المختار، ... وساق عليه السلام الكلام إلى أن قال: أنا مؤول القرآن. أنا مبين البيان. أنا صاحب الأديان. أنا ساقى العطشان.

أنا عقد الإيمان. أنا قسيم الجنان. أنا كيوان الإمكان. أنا تبيان الإمتحان. أنا الأمان من النيران. أنا حجّه الله على الإنس والجان. أنا أبو الأئمة الأطهار. أنا أبو المهديّ عليه السلام القائم فى آخر الزمان. قال: فقام إليه مالك الأشر فقال:

متى يقوم هذا القائم من ولدك يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام: إذا زهق الزاهق، وخفت الحقائق، ولحق اللاحق، وثقلت الظهور، وتقاربت الأمور، وحجب النشور، وأرغم المالِك، وسلك السالك، ودهش العدد، وهاجت الوسوس، وغيطل العساعس (الفسارس) وماجت الأمواج، وضعف الحاج، واشتدَّ الغرام، وازدلف الخصام، واختلفت العرب، واشتدَّ الطلب، ونكص الهرب، وطلبت الديون، وذرفت العيون، وأغبن المغبون، وشاط النشاط، وحاط الهباط، وعجز المطاع، وأظلم الشعاع، وصمّت الأسماع، وذهب العفاف وسجسج الإنصاف، واستحوذ الشيطان، وعظم العصيان، وحكمت النسوان، وفدحت الحوادث، ونفتت النوافث، وهجم الواثب، واختلفت الأهواء، وعظمت البلوى، واشتدَّت الشكوى، واستمرّت الدعوى. وقرض القارض، ولمض اللامض، وتلاحم الشداد، ونقل الملاحد، وعجت الفلاه، وخجعج الولاه، ونضل البارخ، وعمل الناسخ، وزلزلت الأرض، وعطل الفرض، وكبت الأمانه، وبدت الخيانه، وخشيت الصيانه، واشتدَّ الغيظ، وأراع الفيض، وقاموا الأدعياء، وقعدوا الأولياء، وخبثت الأغنياء، ونالوا الأشقياء. ومالت الجبال، وأشكل الأشكال، وشيع الكريال، ومنع الكمال، وساهم المستحيح، ومنع الفليح، وكفكف الترويح، وخذخد البلوع، وتكلكل الهلوع، وفدقد المذعور، وندند الديجور، ونكس المنشور، وعبس العبوس، وكسكس الهموس، وأجلب الناموس، ودعدع الشقيق، وجرثم الأنيق، ونور الأفيق. واذاذ الزائد، وزاد الرايد، وجدّ الجدود، ومدّ المدود، وكدّ الكدود، وحدّ الحدود، ونطل الطليل، وعلعل العليل، وفضل الفضيل، وشتت الشتات، وشمتمت الشّمات، وكدّ الهرم، وقضم القضم، وسدم السدم، وبال الزاهب، وذاب الذائب، ونجم ثاقب، وورور القران، واحمرّ الدران، وسدس الشيطان، وربع الزبرقان،



وثالث الحمل، وساهم زحل. وأقلّ العرا والزخار، وانبت الأقدار، وكملت العشرة، وسدس الزهره، وغمرت الغمره، وطهرت الأفاطس، وتوهم الكساكس، وتقدمتهم النفائس، فيكدحون الجرائر، ويملكون الجزائر، ويحدثون كيسان، ويخربون خراسان، ويصرفون الحلسان، ويهدمون الحصون، ويظهرون المصون، ويقتطفون الغصون، ويفتحون العراق، ويحجمون الشقاق بدم يراق؛ فعند ذلك ترقبوا خروج صاحب الزمان - ثم إنه جلس على أعلا- مرقاه من المنبر - وقال: آه ثم آه لتعريض الشفاه، وذبول الأفواه. قال: فالتفت يمينا وشمالاً ونظر إلى بطون العرب وساداتهم، ووجوه أهل الكوفه و كبار القبائل بين يديه وهم صموت، كأنّ على رؤوسهم الطير، فتنفّس الصعداء، وأنّ كمداً، وتلملم حزينا، وسكت هنيئاً. فقام إليه سويد بن نوفل - وهو كالمستهزئ، وهو من سادات الخوارج - فقال: يا أمير المؤمنين، أنت حاضر ما ذكرت؟ وعالم بما أخبرت؟ قال: فالتفت إليه الإمام عليه السلام ورمقه بعينه رمقه الغضب؛ فصاح سويد بن نوفل صيحه عظيمه من عظم نازله نزلت به! فمات من وقته وساعته، فأخرجوه من المسجد وقد تقطّع إربا إربا! فقال عليه السلام: أمثلى يستهزئ المستهزؤون؟! أم عليّ يتعرّض المتعرّضون؟! أو يليق لمثلى أن يتكلّم بما لا يعلم، ويدعى ما ليس له بحق؟! هللك - والله - المبطلون؛ وأيم الله لو شئت ما تركت عليها من كافر بالله، ولا منافق برسوله، ولا مكذّب بوصيّه، وإنما أشكو بئى وحزنى إلى الله، وأعلم من الله ما لا تعلمون. قال: فقام إليه صعصعه بن صوحان، وميثم، وإبراهيم بن مالك الأشتر، وعمر ابن صالح فقالوا: يا أمير المؤمنين! قل لنا بما يجرى فى آخر الزمان، فإنّ قولك يحيى قلوبنا، ويزيد فى إيماننا. فقال: حبّاً وكرامه، ثم نهض عليه السلام قائماً وخطب

خطبه بليغه تشوق إلى الجنّة ونعيمها، وتحذّر من النار وجحيمها، ثم قال عليه السلام: أيّها الناس! إنّي سمعت أخى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «تجتمع فى أمتى مائه خصله لم تجتمع فى غيرها». فقامت العلماء والفضلاء يقبلون بواطن قدميه وقالوا: يا أمير المؤمنين! نقسم عليك بآبن عمّيك رسول الله صلى الله عليه وآله أن تبين لنا ما يجرى فى طول الزمان بكلام يفهمه العاقل والجاهل. قال: ثمّ إنّه عليه السلام حمد الله وأثنى عليه وذكر النّبى صلى الله عليه وآله فصلى عليه، وقال عليه السلام: أنا مخبركم بما يجرى من بعد موتى، وبما يكون إلى خروج صاحب الزمان، القائم بالأمر من ذريّه ولد الحسين، وإلى ما يكون فى آخر الزمان حتّى تكونوا على حقيقه من البيان. فقالوا: متى يكون ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام: إذا وقع الموت فى الفقهاء، وضيّعت أئمّه محمّد المصطفى صلى الله عليه وآله الصلاة، وأتبعوا الشهوات، وقلّت الأمانات، وكثرت الخيانات، وشربوا القهوة واستشعروا شتم الآباء والأمهات، ورفعت الصلاة من المساجد بالخصومات وجعلوها مجالس الطعامات، وأكثروا من السيئات، وقللوا من الحسنات وعوصرت السماوات، فحينئذ تكون السنه كالشهر، والشهر كالأسبوع، والأسبوع كالיום، واليوم كالساعه، ويكون المطر قيظا، والولد غيضا. ويكون أهل ذلك الزمان لهم وجوه جميله، وضمائر رديّه، من رأيهم أعجبه، ومن عاملهم ظلموه، وجوههم الآدميين، وقلوبهم قلوب الشياطين، فهم أمرّ من الصبر، وأنتن من الجيفه، وأنجس من الكلب، وأروغ من الثعلب، وأطمع من الأشعب، وألرزق من الجرب، لا- يتناهون عن منكر فعلوه، إن حدّثتهم كذبوك، وإن أمنتهم خانوك، وإن وليت عنهم اغتابوك، وإن كان لك مال حسدوك، وإن بخلت عنهم بغضوك، وإن وضعتهم شموك .

سمّاعون للكذب، أكلون للسحت، يستحلّون الزنا والخمر والمقالات والطرب والغناء، والفقير بينهم ذليل حقير، والمؤمن ضعيف صغير، والعالم عندهم وضعيع، والفاسق عندهم مكرّم، والظالم عندهم معظّم، والضعيف عندهم هالك، والقوى عندهم مالك، لا يأمرون بالمعروف ولا ينهاون عن المنكر، الغنى عندهم دولة، والأمانه مغنمه، والزكاه مغرمه، ويطيع الرجل زوجته، ويعصى والديه ويجفوهما، ويسعى في هلاك أخيه، وترفع أصوات الفجّار. ويحبّون الفساد والغناء والزنا، ويتعاملون بالسحت والربا، ويعار على العلماء، ويكثر ما بينهم سفك الدماء، وقضاتهم يقبلون الرشوه، وتزوّج الإمرأه بالإمرأه، وتزوّج كما تزوّج العروس إلى زوجها، وتظهر دوله الصبيان في كلّ مكان، ويستحلّ الفتيان المغاني وشرب الخمر. وتكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وتركب السروج الفروج، فتكون الإمرأه مستوليّه على زوجها في جميع الأشياء، وتحجّ الناس ثلاثه (١) وجوه: الأغنياء للنزهه، والأوساط للتجاره، والفقراء للمسأله! وتبطل الأحكام، وتحبط (٢).

الإسلام، وتظهر دوله الأشرار، ويحلّ الظلم في جميع الأمصار، فعند ذلك يكذب التاجر في تجارته، والصايغ في صياغته، وصاحب كلّ صنعه في صناعته، فتقلّ المكاسب وتضيق المطالب، وتختلف المذاهب، ويكثر الفساد، ويقلّ الرشاد، فعندها تسودّ الضمائر، ويحكم عليهم سلطان جائر. وكلامهم أمرّ من الصبر، وقلوبهم أنتن من الجيفه، فإذا كان كذلك ماتت العلماء، وفسدت القلوب، وكثرت الذنوب، وتهجر المصاحف، وتخرب المساجد، وتطول الآمال، وتقلّ الأعمال، وتبنى الأسوار في البلدان مخصوصه لوقع العظام النازلات؛

ص: ٣٣٣

١ - - «لثلاثه» ظ .

٢ - - «يجبط» ظ .

فَعِنْدَهَا لَوْ صَلَّى أَحَدُهُمْ يَوْمَهُ وَلَيْلَتَهُ فَلَا يَكْتُبُ لَهُ مِنْهَا شَيْءٌ، وَلَا تَقْبَلُ صَلَاتَهُ لِأَنَّ نَيْتَهُ وَهُوَ قَائِمٌ يَصَلِّي يَفَكِّرُ فِي نَفْسِهِ كَيْفَ يَظْلَمُ النَّاسَ! وَكَيْفَ يَحْتَالُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ! وَيَطْلُبُونَ الرَّئِيسَةَ لِلتَّفَاخُرِ وَالْمِظَالِمِ، وَتَضَيِّقُ عَلَى مَسَاجِدِهِمُ الْأَمَاكِنَ، وَيَحْكُمُ فِيهِمُ الْمُتَالِفَ، وَيَجُورُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَيَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِدَاوَةً وَبَغْضًا، وَيَفْتَخِرُونَ بِشُرْبِ الْخُمُورِ، وَيَضْرِبُونَ فِي الْمَسَاجِدِ الْعِيدَانَ وَالزَّمْرَ، فَلَا يَنْكُرُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ. وَأَوْلَادُ الْعُلُوجِ يَكُونُونَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ الْأَكْبَرَ، وَيُرْعَى الْقَوْمُ سَفَهَاءُؤُهُمْ، وَيَمْلِكُ الْمَالُ مَنْ لَا يَمْلِكُهُ، وَلَا كَانَ لَهُ بِأَهْلِ لِكْحٍ مِنْ أَوْلَادِ اللَّكْوَعِ، وَتَضَعُ الرَّؤَسَاءُ رُؤُوسًا لِمَنْ لَا يَسْتَحِقُّهَا، وَيَضَيِّقُ الذَّرْعَ، وَيَفْسُدُ الزَّرْعَ، وَتَفْشُو الْبَدْعَ، وَتَظْهَرُ الْفِتْنُ، كَلَامُهُمْ فَحْشٌ، وَعَمَلُهُمْ وَحْشٌ، وَفَعْلُهُمْ خَبْثٌ، وَهُمْ ظَلَمُوا غَشْمَهُ، وَكَبَرَاءُؤُهُمْ بَخْلُهُ عَدَمُهُ، وَفَقَهَاءُؤُهُمْ يَفْتُونَ بِمَا يَشْتَهُونَ، وَقَضَاتُهُمْ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ يَحْكُمُونَ، وَأَكْثَرُهُمْ بِالزُّورِ يَشْهَدُونَ. مَنْ كَانَ عِنْدَهُ دَرَاهِمٌ كَانَ عِنْدَهُمْ مَرْفُوعًا، وَمَنْ عِلْمًا أَنَّهُ مَقْلٌّ فَهُوَ عِنْدَهُمْ مَوْضُوعٌ، وَالْفَقِيرُ مَهْجُورٌ وَمَبْغُوضٌ، وَالغَنِيُّ مَحْبُوبٌ وَمَخْصُوصٌ، وَيَكُونُ الصَّالِحُ فِيهَا مَدْلُولَ الشَّوَارِبِ، يَكْبُرُونَ قَدْرَ كُلِّ نَمِيَامٍ كَاذِبٍ، وَيَنْكُسُ اللَّهُ مِنْهُمْ الرَّؤُوسَ، وَيَعْمَى مِنْهُمْ الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصَّدُورِ، أَكْلَهُمْ سَمَانَ الطِّيُورِ وَالطِّيَاهِيجِ، وَلِبَسْمِهِمُ الْخَزْرَ الْيَمَانِيَّ وَالْحَرِيرَ، يَسْتَحْلُونَ الرِّبَا وَالشَّبَهَاتَ، وَيَتَعَارِضُونَ لِلشَّهَادَاتِ، يَرَاؤُونَ بِالْأَعْمَالِ، قَصْرَاءُ الْآجَالِ، لَا يَمْضِي عِنْدَهُمْ إِلَّا مَنْ كَانَ نَمَامًا، يَجْعَلُونَ الْحَلَالَ حَرَامًا، أَفْعَالَهُمْ مَنَكِرَاتٌ، وَقُلُوبُهُمْ مَخْتَلِفَاتٌ. يَتَدَارِسُونَ فِيهَا بَيْنَهُمْ بِالْبَاطِلِ، وَلَا يَتَنَاهَوْنَ عَنِ مَنَكِرِ فَعْلُوهُ، يَخَافُ أَخْيَارَهُمْ أَشْرَارَهُمْ، يَتَوَازَرُونَ فِي غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، يَهْتَكُونَ فِيهَا بَيْنَهُمْ بِالْمَحَارِمِ، وَلَا يَتَعَاظِفُونَ بَلْ يَتَدَابِرُونَ، إِنْ رَأَوْا صَالِحًا رَدُّوهُ، وَإِنْ رَأَوْا نَمَامًا (١) اسْتَقْبَلُوهُ، وَمَنْ

ص: ٣٣٤

١- «آثما» خ .

أساءهم يعظموه . وتكثر أولاد الزنا، والآباء فرحون بما يرون من أولادهم القبيح فلا ينهوهم ولا يردونهم عنه، ويرى الرجل من زوجته القبيح فلا ينهاها ولا يردّها عنه، ويأخذ ما تأتي به من كدّ فرجها، ومن مفسد خدرها، حتى لو نكحت طولاً وعرضاً لم تهّمه، ولا يسمع ما قيل فيها من الكلام الرديء، فذاك هو الديوث المذى لا يقبل الله له قولاً ولا عدلاً ولا عذراً، فأكله حرام، ومنكحه حرام، فالواجب قتله في شرع الإسلام، وفضيحته بين الأنام، ويصلى سعيراً في يوم القيام، وفي ذلك يعلنون بشتم الآباء والأمهات. وتذلّ السادات، وتعلو الأنباط، ويكثر الاختباط، فما أقلّ الأخوة في الله تعالى، وتقلّ الدراهم الحلال، وترجع الناس إلى أشرّ حال، فعندها تدور دول الشياطين، وتتواثب على أضعف المساكين وثوب الفهد إلى فريسته، ويشحّ الغنى بما في يديه، ويبع الفقير آخرته بديناه، فياويل للفقير وما يحلّ به من الخسران والذلّ والهوان في ذلك الزمان المستضعف بأهله، وسيطلبون ما لا يحلّ لهم، فإذا كان كذلك أقبلت عليهم فتن لا قبل لهم بها، ألا وإنّ أولها الهجرى القطير في (1) وآخرها السفيانى والشامى، وأنتم سبع طبقات: فالطبقة الأولى: (وفيها مزيد التقوى إلى سبعين سنة من الهجره) أهل تنكيد وقسوه إلى السبعين سنة من الهجره. والطبقة الثانية: أهل تباذل وتعاطف إلى المائتين والثلاثين سنة من الهجره. والطبقة الثالثة: أهل تزاور وتقاطع إلى الخمسمائة وخمسين سنة من الهجره. والطبقة الرابعة: أهل تكالب وتحاسد إلى السبعمائه سنة من الهجره. والطبقة الخامسة: أهل تشامخ وبهتان إلى الثمانمائه وعشرين سنة من الهجره. والطبقة السادسة: أهل الهرج والمرج وتكالب الأعداء، وظهور أهل الفسوق والخيانة إلى التسعمائه والأربعين سنة من الهجره.

ص: ٣٣٥

والطبقه السابعه: فهم أهل حيل وغدر وحرب، ومكر وخدع وفسوق، وتدابير وتقاطع وتباغض، والملاهى العظام والمغانى الحرام، والأمر المشكلات فى

ارتكاب الشهوات، وخراب المدائن والدور، وانهدام العمارات والقصور، وفيها يظهر الملعون من الواد الميشوم، وفيها انكشاف الستر والبروج، وهى على ذلك إلى أن يظهر قائمنا المهديّ صلوات الله وسلامه عليه ... - وساق عليه السلام الكلام إلى أن قال - : هاى هاى ألا- يا ويل لكوفانكم هذه، وما يحلّ فيها من السفينى فى ذلك الزمان، يأتى إليها من ناحيه هجر نحيل سباق تقودها أسود ضراغمه وليوث قشاعمه، أول اسمه ش (إذا جرح الغلام الأشتر) إذ جلوج الغلام وعالم باسمه فيأتى إلى البصره (وال باسمه على البصريه) ، فيقتل ساداتها، ويسبى حريمها، فإنى لأعرف بها كم وقعه تحدث بها وبغيرها؛ وتكون بها وقعات بين تلول وآكام، فيقتل بها اسم ويستعبد بها صنم، ثم يسير فلا يرجع إلا بالجرم، فعندها يعلو الصياح، ويقتحم بعضها بعضا، فيا ويل لكم فانكم من نزوله بداركم، يملك حريمكم، ويذبح أطفالكم، ويهتك نساءكم، عمره طويل، وشره غزير، ورجاله ضراغمه، وتكون له وقعه عظيمه؛ ألا- وإنها فتن يهلك فيها المنافقون والقاسطون، والذين فسقوا فى دين الله تعالى وبلاده ولبسوا الباطل على جاده عباده، فكأنى بهم قد قتلوا أقواما، تخاف الناس أصواتهم، وتخاف شرهم، فكم من رجل مقتول، وبطل مجدول، يهابهم الناظر إليهم قد تظهر الطامه الكبرى، فيلحقوا أولها آخرها؛ ألا وإن لكوفانكم هذه آيات وعلامات وعبره لمن اعتبر. ألا وإن السفينى يدخل البصره ثلاثه دخلات يذلّ العزيز، ويسبى فيها الحریم. ألا يا ويل المنتفكه وما يحلّ بها من سيف مسلول، وقتيل مجدول، وحرمه

مهتوكه، ثم يأتي إلى الزوراء الظالم أهلها، فيحول الله بينها وبين أهلها؛ فما أشد أهلها بنيه وبنيتها، وأكثر طغيانها واغلب سلطانها. ثم قال: الويل للدليم وأهل شاهون وعجم لا- يفتقون، تراهم بيض الوجوه، سود القلوب نائره الحروب، قاسيه قلوبهم سود ضمائرهم. الويل ثم الويل لبلد يدخلونها وأرض يسكنونها، خيرهم طامس، وشَرهم لامس، صغيرهم أكثر همًا من كبيرهم، تلتقيهم الأَحزاب ويكثر فيما بينهم الضراب، وتصحبهم الأ-كراد أهل الجبال وسائر البلدان، وتضاف إليهم أكراد همدان(1) وحمزه وعدوان، حتى يلحقوا بأرض الأعجام، من ناحية خراسان، فيحلّون قريبا من قروين وسمرقند وكاشان، فيقتلون فيها السادات من أهل بيت نبيكم، ثم ينزل بأرض شيراز. ألا يا ويل لأهل الجبال وما يحلّ فيها من الأعراب. ألا يا ويل لأهل هرموز وقلّهات وما يحلّ بها(2) من الآفات(3) من أهل الطراطر المذهّبات. ويا ويل لأهل عمان وما يحلّ بها من الذلّ والهوان، وكم وقعه فيها من الأعراب، فتنقطع منهم الأسباب، فيقتل فيها الرجال، وتسمى فيها الحرّيم. ويا ويل لأهل أوّال(4) مع صابون(5) من الكافور الملعون يذبح رجالهم ويستحيى نساءهم، وإني لأعرف بها ثلاثة عشر وقعه: الأولى بين القلعتين، والثانية في الصليب، والثالثة في الجنيبه، والرابعة عند نوپا. والخامسه عند أهل عراد وأكراد، والسادسه في أوكرخا رقان والكليا وفي سارو بين الجبلين وبئر حنين ويمين الكثيب وذروه الجبل ويمين شجرات النبق. ألا- يا ويل للكنيس وذكوان وما يحلّ بها من الذلّ والهوان من الجوع والغلاء.

ص: ٣٣٧

١- «الکرد وهمدان» خ .

٢- «بهما» ظ .

٣- «الآفاق» .

٤- : جزيره بناحيه البحرين.

٥- : قريه على شاطئ النيل .

والويل لأهل خراسان وما يحلّ بها من الذلّ المذى لا يطاق. ويا ويل للرى وما يحلّ بها من القتل العظيم وسبى الحرير وذبح الأطفال وعدم الرجال، ويا ويل لبلدان الإفرنج وبها(١) يحلّ بها من الأعراب. ويا ويل لبلدان الهند وما يحلّ بها من القتل والذبح والخراب فى ذلك الزمان، ويا ويل لجزيره قيس من رجل مخيف ينزل بها هو ومن معه فيقتل جميع من فيها ويفتك بأهلها، وإئى لأعرف بها خمس وقعات عظام. فأول وقعه منها: على ساحل بحرها قريب من برّها؛ والثانيه: مقابله كوشا. والثالثه: من قرننها الغربى. والرابعه: بين الزولتين. والخامسه: مقابله برّها. ألا يا ويل لأهل البحرين من وقعات تترادف عليها من كل ناحيه ومكان فتؤخذ كبارها وتسبى صغارها، ولإئى لأعرف بها سبع وقعات عظام: فأول وقعه فيها: فى الجزيره المنفرده عنها من قرننها الشمالى تسمى سماهيج. والوقعه الثانيه: تكون فى القاطع وبين النهر عن عين البلد وقرننها الشمالى الغربى. وبين الأبله والمسجد. وبين الجبل العالى. وبين التلتين المعروف بجبل حبه، ثم يقبل الكرخ، بين التل والجاده. وبين شجرات النبق المعروفه

بالسديرات(٢) بجانب سطر الماچى. ثم الحورتين وهى سابعه الطامه الكبرى وعلامه ذلك: يقتل فيها رجل من أكابر العرب فى بيته، وهو قريب من ساحل البحر، فيقطع رأسه بأمر حاكمها، فتغير العرب عليه، فتقتل الرجال وتنهب الأموال؛ فتخرج بعد ذلك العجم على العرب، ويتبعونهم إلى بلاد الخط. ألا- يا ويل لأهل الخط من وقعات مختلفات يتبع بعضها بعضا فأولها: وقعه بالبطحاء، ووقعه بالديوره، ووقعه بالصفص، ووقعه على الساحل،

ص: ٣٣٨

١- - «ما» ظ .

٢- - «بالسديرات» خ .



ووقعه بدارين، ووقعه بسوق الجزارين، ووقعه بين السكك، ووقعه بين الزراقه، ووقعه بالجرار، ووقعه بالمدارس، ووقعه بتاروت. ألا يا ويل لهجر وما يحلّ بها ممّا يلي سورها من ناحيه الكرخ. ووقعه عظيمه بالعطر تحت التليل المعروف بالحسينى، ثمّ بالفرحه، ثمّ بالقزوين، ثمّ بالاراكه، ثمّ بأّم خنور. ألا يا ويل نجد وما يحلّ بها من القحط والغلاء، ولأئى (١) لأعرف بها وقعات عظام بين المسلمين. ألا- يا ويل البصره وما يحلّ بها من الطاعون، ومن الفتن (٢) يتبع بعضها بعضا. وإئى لأعرف وقعات عظام بواسط، ووقعات مختلفات بين الشطّ والمجيبه، ووقعات بين العوينات. ألا يا ويل بغداد من الرى، من موت وقتل وخوف يشمل أهل العراق إذا حلّ فيما بينهم السيف، فيقتل ماشاء الله، وعلامه ذلك إذا ضعف سلطان الروم، وتسّلت العرب، ودبّت الناس إلى الفتن كديب النمل؛ فعند ذلك تخرج العجم على العرب ويملكون البصره. ألا يا ويل لفلسطين (٣) وما يحلّ بها من الفتن التى لا تطاق. ألا- يا ويل لأهل الدنيا وما يحلّ بها من الفتن فى ذلك الزمان وجميع البلدان (٤) الغرب والشرق والجنوب والشمال، ألا وإنّه يركب الناس بعضهم على بعض وتتواثب عليهم الحروب الدائمه، وذلك بما قدّمت أيديهم، وما ربك بظلام للعبيد. ثمّ إنّه عليه السلام قال: لا تفرحوا بالخلوع من ولد العبّاس يعنى المقتدر، فإنّه أوّل

ص: ٣٣٩

١- - «وإئى» ظ .

٢- - «فتن» ظ .

٣- - «لقسطنطين» خ .

٤- - «بلدان» ظ .

علامه التغيير، ألا وإنّي أعرف ملوكهم من هذا الوقت إلى ذلك الزمان. قال: فقام إليه رجل اسمه القعقاء (١) وجماعه من سادات العرب وقالوا له: يا أمير المؤمنين! بين لنا أسماءهم. فقال عليه السلام: أولهم الشامخ فهو الشيخ، والسهم المارد، والمثير (٢) العجاج، والصفور، والفجور، والمقتول بين الستور، وصاحب الجيش العظيم، والمشهور ببأسه، والمحشور من بطن السباع، والمقتول مع الحرم، والهارب إلى بلاد الروم وصاحب الفتنة الدهماء، والمكبوب على رأسه بالسوق، والملاحق المؤمن والشيخ المكتوف الذي ينهزم إلى نينوى وفي رجعتة يقتل رجل من ولد العباس ومالك الأرض بمصر، وماحى الإسم، والسباع الفتان، والدناح الأملح؛ والثاني الشيخ الكبير الأصلع الرأس، والنفاض المرتعد، والمدل بالفروسه واللسين الهجين، والطويل العمر، والرضاع لأهله، والمارق للزور، والأبرش الأثلّم، وبناء القصور، ورميم الأمور، والشيخ الرهيج، والمنتقل من بلد إلى بلد والكافر المالك أرباب المسلمين، وضعيف البصر، وقليل العمر؛ ألا وإنّ بعده تحل المصائب، وكأني بالفتن وقد أقبلت من كل مكان كقطع الليل المظلم. ثم قال عليه السلام: معاشر الناس! لا تشكّوا في قولي هذا فإنّي ما ادّعت ولا تكلمت زورا ولا أنبأتكم إلاّ بما علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله ولقد أودعني ألف مسألة، يتفرّع من كلّ مسألة ألف باب من العلم، ويتفرّع من كلّ باب مائه ألف باب، وإنّما أحصيت لكم هذه لتعرفوا مواقيتها إذا وقعت في الفتن مع قلّه اعتصابكم. فيا كثره فتنكم، وخبث زمانكم، وخيانه حكّامكم، وظلم قضاةكم، وكلابه تجاركم، وشحّه ملوككم، وفشى أسراركم، وما تنحل أجسامكم، وتطول آمالكم، وكثره شكواكم، وباقله معرفتكم، وذله فقيركم، وتكبر أغنياءكم، وقله وقاكم،

ص: ٣٤٠

١- - «القعقاء» ظ .

٢- - «مثير» ظ .

«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» من أهل ذلك الزمان، تحلّ فيهم المصائب ولا يتعظون بالنوائب، ولقد خالط الشيطان أبدانهم، وريح في أبدانهم، وولج في دمائهم، ويوسوس (١) لهم بالإفك حتى تركب الفتن الأمصار، ويقول المؤمن المسكين المحب لنا إنني من المستضعفين، وخير الناس يومئذ من يلزم نفسه، ويختفى في بيته عن مخالطه الناس نفسه، والذي يسكن قريبا من بيت المقدس طالبا لثأر (٢) الأنبياء عليهم السلام . - إلى أن قال - : معاشر الناس! كأنني بطائفه منهم يقولون: إن علي بن أبي طالب يعلم الغيب وهو الربّ المذى يحيى الموتى ويميت الأحياء، وهو على كلّ شيء قدير! كذبوا وربّ الكعبة، أيها الناس! قولوا فينا ما شئتم واجعلونا مربيين . ألا وإنكم ستختلفون وتتفرقون، ألا وإن أولّ السنين إذا انقضت سنه مائه وثلاثه وستون، سنه توقّعا أولّ الفتن فإنها نازله عليكم، ثمّ يأتيكم في عقبها الدهماء تدهم الفتن فيها، والغزو تغزو بأهلها، والسقطاء تسقط الأولاد من بطون أمهاتهم، والكسحاء تكسح فيها الناس من القحط والمحن، والفتناء تفتن بها من أهل الأرض والنازحه تنزح بأهلها إلى الظلم، والغمراء تغمر فيها الظلم، والمنفيه نفت منهم الإيمان، والكراء كرت عليهم الخيل من كلّ جهه، والبرشاء يخرج فيها الأبرش (٣) من خراسان، والسؤلاء يخرج فيها ملك الجبال إلى جزائر البحر يقهرهم، ثمّ يؤيّدهم الله بالنصر عليه، ثمّ تخرج بعد ذلك العرب، ويخرج صاحب علم أسود على البصره، فتقصده الفتيان إلى الشام . ثمّ العناء عنت الخيل بأعتها في ديار البصره، والطحناء الاقوات من كلّ مكان، والفاتنه تفتن أهل العراق، والمرحاء تمرح الناس إلى اليمن، والسكتاء تسكت

ص: ٣٤١

١- - «ويوسوس» ظ .

٢- - «الآثار» خ .

٣- - برش برشا : اختلف لونه فكانت فيه نقطه حمراء وأخرى سوداء أو غبراء أو نحو ذلك، فهو أبرش.

الفتن بالشام، والحدراء انحدرت الفتن إلى الجزيره المعروفه أوال قبالي البحرين، والطموح تطمّح الفتن في خراسان، والجوراء جارت الفتن بأرض فارس، والهوجاء هاجت الفتن بأرض الخطّ، والطولاء طالت الخيل على الشام، والمنزله نزلت الفتن بأرض العراق، والطائره تطايرت الفتن بأرض الروم، والمتّصله اتّصلت الفتن بأرض الروم، والمهيجه (١) هاجت الأكراد من شهر زور، والمرمله أرملت النساء من العراق . والكاسره تكسّرت الخيل على أهل الجزيره، والناحره نحرت الناس بالشام والطامحه طمّحت الفتنه بالبصره، والقّتاله قتلت الناس على القنطره برأس العين، والمقبله أقبلت الفتنه إلى أرض اليمن والحجاز، والصروخ مصرخه أهل العراق فلا- تأمن لهم، والمستمعه أسمعته أهل الإيمان في منامهم والسابحه سبّحت الخيل في القتل إلى أرض الجزيره والأ-كراد يقتل فيها رجل من ولد العيّاس على فراشه، والكرباء أماتت المؤمنين بكربهم وحسراتهم، والغامره غمرت الناس بالقحط، والسائله سال النفاق في قلوبهم . والغرقاء تغرقت أهل الخطّ، والحرباء نزل القحط بأرض الخطّ، وهجر كلّ ناحيه حتّى أنّ السائل يدور ويسأل فلا أحد يعطيه ولا يرحمه أحد! والغاليه تغلو طائفه من شيعتي حتّى يتّخذوني ربّاً! وإني برىء ممّا يقولون. والمكثاء تمكث الناس فربّما ينادى فيها الصارخ مرّتين: «ألا وإنّ الملك في آل عليّ بن أبي طالب» فيكون ذلك الصوت من جبرئيل ويصرخ إبليس لعنه الله: «ألا وإنّ الملك في آل أبي سفيان»! فعند ذلك يخرج السفيناني فيتبعه مائه ألف رجل، ثمّ ينزل بأرض العراق فيقطع ما بين جلولاء وخانقين فيقتل فيها الفجفاج فيذبح كما يذبح الكبش، ثمّ يخرج شعيب بن صالح

ص: ٣٤٢

من بين قصب وأجام فهو أعور المخلد. فالعجب كل العجب ما بين جمادى ورجب ممّا يحلّ بأرض الجزائر، وعندها يظهر المفقود من بين التلّ، يكون صاحب النصر فيواقعه في ذلك اليوم، ثمّ يظهر برأس العين رجل أصفر اللون على رأس القنطرة فيقتل عليها سبعين ألف صاحب محلاً، وترجع الفتنة إلى العراق، وتظهر فتنة شهر زور، وهي الفتنة الصمّاء والداهية العظمى، والطامة الدهماء، المسّماه بالهلهم. قال الراوى: فقامت جماعه، وقالوا: يا أمير المؤمنين بين لنا من أين يخرج هذا الأصفر وصف لنا صفته؟ فقال عليه السلام: أصفه لكم: مديد الظهر، قصير الساقين، سريع الغضب، يواقع اثنتين وعشرين (1) وقعه، وهو شيخ كردى، بهى، طويل العمر، تدين له ملوك الروم، ويجعلون خدودهم وطاءهم على سلامه من دينه وحسن يقينه، وعلامه خروجه: ببيان مدينه الروم على ثلاثه من الثغور تجدد على يده، ثمّ يخرب ذلك الوادى الشيخ صاحب السراق المستولى على الثغور، ثمّ يملك رقاب المسلمين وتنضاف إليه رجال الزوراء، وتقع الوقعه ببابل فيهلك فيها خلق كثير، ويكون خسف كثير. وتقع الفتنة بالزوراء، ويصيح صائح: الحقوا بإخوانكم بشاطئ الفرات! وتخرج أهل الزوراء كدبيب النمل فيقتل بينهم خمسون ألف قتيل، وتقع الهزيمة عليهم، فيلحقون الجبال ويقع باقيهم إلى الزوراء، ثمّ يصيح صيحه ثانيه فيخرجون فيقتل منهم كذلك، فيصل الخبر إلى أرض الجزائر فيقولون: الحقوا بإخوانكم. فيخرج منهم رجل أصفر اللون، ويسير فى عصائب إلى أرض الخطّ، وتلحقه أهل هجر وأهل نجد، ثمّ يدخلون البصره فتعلق به رجالها، ولم يزل يدخل من بلد إلى بلد، حتّى يدخل مدينه حلب، وتكون بها وقعه عظيمه، فيمكثون فيها مائه

ص: ٣٤٣

يوم. ثم إنه يدخل الأصفى الجزيره ويطلب الشام، فيواقعه وقعه عظيمه خمسه وعشرون يوما، ويقتل فيما بينهم خلق كثير، ويصعد جيش العراق إلى بلاد الجبل، وينحدر الأصفى إلى الكوفه فيبقى فيها. فيأتى خير من الشام إنه قد قطع على الحاج، فعند ذلك يمنع الحاج جانبه، فلا يحج أحد من الشام ولا من العراق، ويكون الحج من مصر، ثم ينقطع بعد ذلك، ويصرخ صارخ من بلد الروم أنه قد قتل الأصفى! فيخرج إلى الجيش بالروم فى ألف سلطان، وتحت كل سلطان مائه ألف مقاتل صاحب سيف محلاً، وينزلون بأرض ارجون قريب مدينه السوداء، ثم ينتهى إلى جيش المدينه الهالكه المعروفه بأَم الثغور الذى نزلها سام بن نوح، فتقع الوقعه على بابها، فلا يرحل جيش الروم عنها حتى يخرج عليهم رجل من حيث لا يعلمون، ومعهم جيش، فيقتل منهم مقتله عظيمه. وترجع الفتنة إلى الزوراء، فيقتل بعضهم بعضاً، ثم تنتهى الفتنة فلا يبقى غير خليفتين يهلكان فى يوم واحد، فيقتل أحدهما فى الجانب الغربى والآخر فى الجانب الشرقى، فيكون ذلك فيما يسمعونه أهل الطبقة السابعه، فيكون فى ذلك خسف كثير، وكسوف واضح، فلا ينهيه ذلك عمّا يفعلون من المعاصى. قال: فقام إليه ابن يقطين وجماعه من وجوه أصحابه وقالوا: يا أمير المؤمنين عليه السلام إنك ذكرت لنا السفينانى الشامى، ونريد أن تبين لنا أمره؟ قال: قد ذكرت خروجه لكم آخر السنه الكائنه. فقالوا: اشرحه لنا فإنّ قلوبنا قد ارتاعت حتى نكون على بصيره من البيان. قال عليه السلام: علامه خروجه تختلف ثلاث رايات: رايه من العرب فياويل لمصر وما يحل بها منهم، ورايه من البحرين من جزيره أوال من أرض فارس، ورايه من الشام فتدوم الفتنة بينهم سنه، ثم يخرج رجل من ولد العباس فيقولون أهل

العراق: قد جاءكم قوم حفات أصحاب أهواء مختلفه! فتضطرب أهل الشام وفلسطين ويرجعون إلى رؤساء الشام ومصر فيقولون: اطلبوا ولد الملك! فيطلبوه، ثم يوافقوه بغوطه دمشق بموضع يقال له: «صرتا» فإذا حلّ بهم أخرج أخواله بنى كلاب وبنى دهانه، ويكون له بالوادي اليابس عدّه عديده فيقولون له: يا هذا، ما يحلّ لك أن تضيع الإسلام، أما ترى إلى الناس فيه من الأهوال والفتن فاتق الله وأخرج لنصر دينك؟ فيقول: أنا لست بصاحبكم. فيقولون له: ألسنت من قريش ومن أهل بيت الملك القائم، أما تتعصب لأهل بيت نبيّك وما قد نزل بهم من الذلّ والهوان منذ زمان طويل، فإنّك ما تخرج راغبا بالأموال ورغيدا العيش بل محاميا لدينك؟! فلا يزال القوم يختلفون وهو أول منبر يصعده، ثم يخطب ويأمرهم بالجهاد ويبايعهم على أنّهم لا يخالفون إليه واحدا بعد واحد، فعندها يقول: اذهبوا إلى خلفائكم الذين كنتم لهم أمره رضوه أم كرهوه. ثم يخرج إلى الغوطه ولا يلج بها حتى تجتمع الناس عليه، ويتلاحقون أهل الصقائر فيكون في خمسين ألف مقاتل فيبعث أخواله هذه المدّة. ثم إنه يجيهم ويخرج معهم في يوم الجمعة، فيصلع منبر دمشق ولا يعلمون ما تلقى أمّه محمّد صلى الله عليه وآله منه ما قالوا ذلك، ولا زال يعدل فيهم إلى بنى كلاب فيأتونه مثل السيل السائل، فيأبون عن ذلك رجال بريين يقاتلون رجال الملك ابن العباس. فعند ذلك يخرج السفيناني في عصائب أهل الشام فتختلف ثلاث رايات: فرايه للترك والعجم وهي سوداء، ورايه للبريين لابن العباس أول صفراء، ورايه السفيناني، فيقتلون بطن الأزرق قتالاً شديداً، فيقتل منهم ستين ألف، ثم يغلبهم السفيناني فيقتل منهم خلق كثير ويملك بطونهم ويعدل فيهم حتى يقال فيه: والله ما كان يقال عليه إلاّ كذبا! والله إنهم لكاذبون حتى يسير، فأول سيره إلى

حمص وإن أهلها بأسوأ حال، ثم يعبر الفرات من باب مصر، وينزع الله من قلبه الرحمه، ويسير إلى موضع يقال له: قريه سبأ، فيكون له بها وقعه عظيمه فلا يبقى بلد إلا وبلغهم خبره، فيدخلهم من ذلك خوف وجزع . فلا يزال يدخل بلدا بعد بلد إلا واقع أهلها، فأول وقعه تكون بحمص، ثم بالرقه، ثم بقريه سبأ، وهى أعظم وقعه يواقعها بحمص . ثم يرجع إلى دمشق وقد دانت له الخلق، فيجيش جيشا إلى المدينه، وجيشا إلى المشرق، فيقتل بالزوراء سبعين ألفا، ويقتل بطون ثلاثمائه امرأه حامل! ويخرج الجيش إلى كوفانكم هذه، فكم من باك وباكيه، فيقتل بها خلق كثير. وأما جيش المدينه فإنه إذا توسط البيداء صاح به جبرائيل صيحه عظيمه، فلا- يبقى منهم أحد إلا- وخسف الله به الأرض، ويكون فى أثر الجيش رجلاين: أحدهما بشير، والآخر نذير، فينظرون إلى ما نزل بهم فلا يرون إلا رؤوسا خارجه من الأرض فيقولان: بم(1) أصاب الجيش؟ فيصيح بهما جبرائيل، فيحوّل الله وجوههما إلى قهقرى، فيمضى أحدهما إلى المدينه وهو البشير، فيبشّرهم بما سلّمهم الله تعالى، والآخر نذير فيرجع إلى السفينانى ويخبره بما أصاب الجيش. قال: وعند جهينه الخبر الصحيح لأنهما من جهينه بشير ونذير، فيهرب قوم من أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وهم أشراف إلى بلد الروم فيقول السفينانى لملك الروم: تردّ على عبيدى . فيردّهم إليه فيضرب أعناقهم على الدرج الشرقى لجامع بدمشق فلا ينكر ذلك عليه أحد، ألا وإنّ علامه ذلك تجديد الأسوار بالمداثن . فقيل: يا أمير المؤمنين عليه السلام! اذكر لنا الأسوار؟ فقال: تجدد سور بالشام، والعجوز والحزان يبنى عليهما سوران، وعلى واسط سور، والبيضاء يبنى عليها سور، والكوفه يبنى عليها سوران، وعلى شوشتر سور،

ص: ٣٤٦



وعلى أرميته سور، وعلى موصل سور، وعلى همدان سور، وعلى رقه سور، وعلى ديار يونس سور، وعلى حمص سور، وعلى مطردين سور، وعلى الرقطاء سور، وعلى الرهبه سور، وعلى دير هند سور، وعلى القلعه سور. معاشر الناس! ألا- وإنه إذا ظهر السفيناني تكون له وقائع عظام فأول وقعه بحمص، ثم بحلب، ثم بالرقه، ثم بقرية سبأ، ثم برأس العين، ثم بنصيبين، ثم بالموصل، وهي وقعه عظيمه، ثم تجتمع إلى الموصل رجال الزوراء ومن ديار يونس إلى اللخمه وتكون وقعه عظيمه يقتل فيها سبعين ألفاً، ويجرى على الموصل قتال شديد يحلّ بها، ثم ينزل إلى السفيناني ويقتل منهم ستين ألفاً، وإنّ فيها كنوز قارون ولها أحوال عظيمه بعد الخسف والقذف والمسوخ، وتكون أسرع ذهاباً في الأرض من الوتد الحديد في أرض الرجف!

قال: ولا يزال السفيناني يقتل كلّ من اسمه: محمّد وعلى وحسن وحسين وفاطمه وجعفر وموسى وزينب وخديجه ورقية بغضا وحنقا لآل محمّد عليهم السلام؛ ثم يبعث في جميع البلدان فيجمع له الأطفال، ويغلى لهم الزيت، فيقول له الأطفال: إن كان آباؤنا عصوك نحن فما ذنبنا؟! فيأخذ كلّ من اسمه على ما ذكرت، فيغليهم في الزيت! ثم يسير إلى كوفانكم هذه، فيدور فيها كما تدور الدوامه، فيفعل بالرجال كما يفعل بالأطفال، ويصلب على بابها كلّ من اسمه حسن وحسين! ثم يسير إلى المدينه فينهبها في ثلاثه أيام، ويقتل فيها خلق كثير، ويصلب على مسجدها كلّ من اسمه حسن وحسين، فعند ذلك تغلى دماؤهم كما غلى دم يحيى بن زكريّا فإذا رأى ذلك الأمر يقن بالهلا-ك فيولّى هارباً، ويرجع منهزماً إلى الشام فلا يرى في طريقه أحداً يخالف عليه إذا دخل عليه فإذا دخل إلى بلده اعتكف على شرب الخمر والمعاصي، ويأمر أصحابه بذلك! فيخرج السفيناني ويبيده حربته، ويأمر بالامرأه فيدفعها إلى بعض أصحابه

فيقول له: افجر بها في وسط الطريق! فيفعل بها، ثم يبقر بطنها ويسقط الجنين من بطن أمه، فلا يقدر أحد [أن] ينكر عليه ذلك! قال: فعندها تضطرب الملائكة في السماوات، ويأذن الله بخروج القائم من ذريتي، وهو صاحب الزمان، ثم يشيع خبره في كل مكان، فينزل حينئذ جبرائيل على صخره بيت المقدس فيصيح في أهل الدنيا: قد «جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً». ثم إنه عليه السلام تنفس الصعداء فأن كمدًا، وجعل يقول:

بنى إذا ما جاشت الترك فانتظر

ولايه مهدي يقوم ويعدل

وذلل ملوك الظلم من آل هاشم

وبويح منهم من يذل ويهزل

صبي من الصبيان لا رأى عنده

ولا عنده حد ولا هو يعقل

وتم يقوم القائم الحق منكم

وبالحق يأتيكم وبالحق يعمل

سمى رسول الله نفسى فداؤه

فلا تخذلوه يا بنى وعجلوا

قال: فيقول جبرائيل في صيحته: يا عباد الله! اسمعوا ما أقول: إن هذا مهدي آل محمّد عليهم السلام خارج من أرض مكّه فأجيؤه. قال: فقامت إليه الفضلاء والعلماء ووجوه أصحابه وقالوا: يا أمير المؤمنين! صف لنا هذا المهدي، فإنّ قلوبنا اشتاقت إلى ذكره. فقال عليه السلام: هو صاحب الوجه الأقرم، والجبين الأزهر، وصاحب العلامة

والشامة، العالم غير المعلم، والمخبر بالكائنات قبل أن تعلم. معاشر الناس! ألا وإنّ الدين فينا قد قامت حدوده وأخذ علينا عهوده. ألا- وإنّ المهدي يطلب القصاص ممّن لا يعرف حقنا، وهو الشاهد بالحق، وخليفه الله على خلقه، اسمه كاسم جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله، ابن الحسن بن عليّ من ولد فاطمه من ذريه الحسين ولدى، فنحن الكرسي، وأصل العلم والعمل، فمحبونا هم الأخيار، وولايتنا فصل الخطاب، ونحن حجة الحجاب.

ألا وإنَّ المهدى أحسن الناس خلقاً وخلقه، ثم إذا قام تجتمع إليه أصحابه على عدّه أهل بدر وأصحاب طالوت، وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، كلهم ليوث قد خرجوا من غاباتهم، مثل زير الحديد، لو أنّهم همّوا بإزاله الجبال الرواسى لأزالوها عن مواضعها، فهم الذين وحدوا الله تعالى حقّ توحّده، لهم بالليل أصوات كأصوات الثواكل حزنا من خشية الله تعالى، قوام الليل، صوام النهار، كأنّما ربّاهم أب واحد وأمّ واحدة، قلوبهم مجتمعه بالمحبّة والنصيحة، ألا- وإنّى لأعرف أسماءهم وأمصارهم. فقاموا(١) إليه جماعه من الأصحاب وقالوا: يا أمير المؤمنين! نسألك بالله وبابن عمّك رسول الله صلى الله عليه وآله أن تسميهم بأسمائهم وأمصارهم فلقد ذابت قلوبنا من كلامك . فقال: اسمعوا أئبن لكم أسماء أنصار القائم : إنّ أولهم من أهل البصره، وآخرهم من الأبدال؛ فالذين من أهل البصره رجلاّن: اسم أحدهما على، والآخر محارب. ورجلاّن من قاشان: عبد الله وعبيد الله. وثلاثة رجال من المهجمه: محمّد وعمر ومالك. ورجل من السند: عبد الرحمان. ورجلاّن من حجر: موسى وعباس. ورجل من الكوره: إبراهيم. ورجل من شيراز: عبد الوهاب. وثلاثة رجال من سعادوه: أحمد ويحيى وفلاح. وثلاثة رجال من زين: محمّد وحسن وفهد.

ص: ٣٤٩

ورجلان من حمير: مالك وناصر. وأربعة رجال من شيران وهم: عبدالله وصالح وجعفر وإبراهيم. ورجل من عقر: أحمد.  
ورجلان من المنصوريه: عبدالرحمان وملاعب. وأربعة رجال من سيراف: خالد ومالك وحوقل وإبراهيم. ورجلان من خونخ:  
محروز ونوح. ورجل من المثقه: هارون. ورجلان من السنن: مقداد وهود. وثلاثة رجال من الهويقين: عبدالسلام وفارس وكليب.  
ورجل من الزنات: جعفر. وستة رجال من عمان: محمّد وصالح وداود وهواشب وكوش ويونس. ورجل من العاره: مالك.  
ورجلان من ضغار: يحيى وأحمد. ورجل من كرمان: عبدالله. وأربعة رجال من صنعاء: جبرئيل وحمزه ويحيى وسميع. ورجلان  
من عدن: عون وموسى. ورجل من لونهجه: كوثر. ورجلان من ممد: عليّ وصالح. وثلاثة رجال من الطائف: عليّ وسبأ وزكريّا.  
ورجل من هجر: عبد القدّوس. ورجلان من الخطّ: عزيز ومبارك. وخمسه رجال من جزيره أوال وهي البحرين: عامر وجعفر  
ونصير وبكير وليث.

ورجل من الكبش: فهد (محمّد). ورجل من الجدا: إبراهيم. وأربعة رجال من مكّة: عمر وإبراهيم ومحمّد وعبدالله. وعشره من المدينة على أسماء أهل البيت: عليّ وحمزه وجعفر وعبيّاس وطاهر وحسن وحسين وقاسم وإبراهيم ومحمّد. وأربعة رجال من الكوفة: محمّد وغيّاث وهود وعتاب.

ورجل من مرو: حذيفه. ورجلان من نيشابور: عليّ ومهاجر. ورجلان من سمرقند: عليّ ومجاهد. وثلاثة رجال من كازرون: عمر ومعمّر ويونس. ورجلان من الاسوس: شيبان وعبدالوهاب. ورجلان من دستر: أحمد وهلال. ورجال من الضيف: عالم وسهيل. ورجل من طائف اليمن: هلال. ورجلان من مرقون: بشر وشعيب. وثلاثة رجال من بروعه: يوسف وداود وعبدالله. ورجلان من عسكر: مكرم الطيب وميمون. ورجل من واسط: عقيل. وثلاثة رجال من الزوراء: عبد المطلب وأحمد وعبدالله. ورجال من سرّ من رأى: مرائي وعامر. ورجل من السهم: جعفر. وثلاثة رجال من سيلان: نوح وحسن وجعفر.

ورجل من كرخ بغداد: قاسم. ورجلان من نوبه: واصل وفاضل. وثمانية رجال من قزوين: هارون وعبدالله وجعفر وصالح وعمر وليث وعليّ ومحمّد. ورجل من البلخ: حسن. ورجل من المداغه: صدقه. ورجل من قم: يعقوب. وأربعة وعشرون من الطالقان، وهم الذين ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إننى أجد بالطالقان كنزا ليس من الذهب ولا فضّه، فهم هؤلاء كنزهم الله فيها. وهم: صالح وجعفر ويحيى وهود وفالح وداود وجميل وفضيل وعيسى وجابر وخالد وعلوان وعبدالله وأيوب وملاعب وعمر وعبد العزيز ولقمان وسعد وقبضه ومهاجر وعبدون وعبدالرحمان وعليّ. ورجلان من سحار: أبان وعليّ.

ورجلان من شرخيس: ناحيه وحفص. ورجل من الأنبار: علوان. ورجل من القادسيه: حصين. ورجل من الدورق: عبد الغفور. وستة رجال من الحبشه: إبراهيم وعيسى ومحمّد وحمدان وأحمد وسالم. ورجلان من الموصل: هارون وفهد. ورجل من بلقا: صادق. ورجلان من نصيبين: أحمد وعليّ. ورجل من سنجار: محمّد. ورجلان من خراسان: نكيه ومسنون.

ورجلان من أرميتيه: أحمد وحسين. ورجل من إصفهان: يونس. ورجل من وهان: حسين. ورجل من الرى: مجمع. ورجل من دنيا: شعيب. ورجل من هراش: نهروش. ورجل من سلماس: هارون. ورجل من بلقيس: محمّد. ورجل من الكرد: عون. ورجل من الحبش: كثير. ورجلان من الخلاط: محمّد وجعفر. ورجل من الشوبا: عمير. ورجلان من البيضاء: سعد وسعيد. وثلاثة رجال من الضيعة: زيد وعليّ وموسى. ورجل من أوس: محمّد. ورجل من الإنطاكية: عبدالرحمان. ورجلان من حلب: صبيح ومحمّد. ورجل من حمص: جعفر.

ورجلان من دمشق: داود وعبدالرحمان. ورجلان من الرملية(1): طليق وموسى. وثلاثة رجال من بيت المقدس: بشر وداود وعمران.

ص: ٣٥٣

وخمسه رجال من عسقلان: محمّد ويوسف وعمر وفهد وهارون. ورجل من عنزه: عمير. ورجلان من عكّه: مروان وسعد. ورجل من عرفه: فرخ. ورجل من الطبرية: فليح. ورجل من البلسان: عبدالوارث. وأربعة رجال من القسطنطينية: فرعون لعنه الله: أحمد وعبدالله ويونس وظاهر ورجل من بالس: نصير. وأربعة رجال من الإسكندرية: حسن ومحسن وشيبيل وشيبان. وخمسه رجال من جبل اللكام: عبدالله وعبيد الله وقادم وبحر وطالوت. وثلاثة رجال من السادة(1): صليب وسعدان وشيب. ورجلان من الإفرنج: عليّ وأحمد. ورجلان من اليمامة: ظافر وجميل. وأربعة عشر رجلاً من المعادة: سويد وأحمد ومحمّد وحسن ويعقوب وحسين وعبدالله وعبدالقديم ونعيم وعليّ وخيان وظاهر وتغلب وكثير. ورجل من الموطنه: معشر. وعشره رجال من عبادان: حمزه وشيبان وقاسم وجعفر وعمر وعامر وعبدالمهيمن وعبد الوارث ومحمّد وأحمد. وأربعة عشر من اليمن: جبير وحويش ومالك وكعب وأحمد وشيبان وعامر وعمّار وفهد وعاصم وحجرش وكلثوم وجابر ومحمّد. ورجلان من بدو مصر: عجلان ودراج.

ص: ٣٥٤

---

١ - السادة: محرثه باليمامة (مراصد الاطلاع: ٢/٤٨٢).



وثلاثة رجال من بدو اعقيل: منبه وضابط وعريان. ورجل من بدو اغير: عمر.

ورجل من بدو شيبان: نهراش. ورجل من تميم: ريان. ورجل من بدو قسين: جابر. ورجل من بدو كلاب: مطر. وثلاثة رجال من موالى أهل البيت: عبدالله ومخنف وبراك. وأربعة رجال من موالى الأنبياء: صباح وصياح وميمون وهود. ورجلان مملوكان: عبدالله وناصح. ورجلان من الحلة: محمّد وعليّ. وثلاثة رجال من كربلاء: حسين وحسين وحسن. ورجلان من النجف: جعفر ومحمّد. وستة رجال من الأبدال كلّهم أسماءؤهم: عبدالله. قال عليّ عليه السلام: إنهم هؤلاء يجتمعون كلّهم من مطلع الشمس ومغربها وسهلها وجبلها، يجمعهم الله تعالى في أقلّ من نصف ليله، فيأتون إلى مكّة، فلا يعرفونهم أهل مكّة، فيقولون: كبستنا أصحاب السفيناني! فإذا تجلّى لهم الصبح يرونهم طائفين وقائمين ومصليين، فينكرونهم أهل مكّة. ثمّ إنهم يمضون إلى المهديّ، وهو مختف تحت المنارة فيقولون له: أنت المهديّ؟ فيقول لهم: نعم يا أنصاري. ثمّ إنّه يخفى نفسه عنهم لينظرهم كيف هم في طاعته، فيمضى إلى المدينة فيخبرونهم أنّه لاحق بقبر جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله

فيلحقونه بالمدينة، فإذا أحسّ بهم يرجع إلى مكّة فلا يزالون على ذلك ثلاثا. ثمّ يتراءى لهم بعد ذلك بين الصفا والمروه، فيقول: إنّي لست قاطعا أمرا حتّى

تبايعونى على ثلاثين خصله تلزمكم لا تغيرون منها شيئا، ولكم على ثمان خصال . فقالوا: سمعنا وأطعنا فاذا ذكر لنا ما أنت ذاكره يابن رسول الله . فيخرج إلى الصفا فيخرجون معه، فيقول: أبايعكم على أن لا تولّون دابرا، ولا تسرقون، ولا تزنون، ولا تفعلون محرّما، ولا تأتون فاحشه، ولا- تضربون أحدا إلا بحقّ، ولا تكنزون ذهباً ولا فضّه ولا بَرّاً ولا شعيراً، ولا تخربون مسجداً، ولا تشهدون زورا، ولا- تقبحون على مؤمن، ولا تأكلون ربا، وأن تصبروا على الضراء، ولا تلعنون موحّداً، ولا تشربون مسكرا، ولا تلبسون الذهب ولا الحرير ولا الديباج، ولا تتبعون هزيما ولا تسفكون دما حراما، ولا تغدرون بمسلم، ولا تبقون على كافر ولا منافق ولا- تلبسون الخزّ من الثياب، وتتوسّدون التراب، وتكرهون الفاحشه، وتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر؛ فإذا فعلتم ذلك فلکم على أن لا- أتخذ صاحباً سواكم، ولا- ألبس إلا- مثل ما تلبسون، ولا- أكل إلا مثل ما تأكلون، ولا أركب إلا كما تركبون، ولا- أكون إلا- حيث تكونون، وأمشى حيث ما تمشون، وأرضى بالقليل، وأملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ونعبد الله حقّ عبادته، وأوف لكم أوفوا إلىّ. فقالوا: رضينا وبايعناك على ذلك . فيصافحهم رجلاً رجلاً، ثم إنّه بعد ذلك يظهر بين الناس، فتخضع له العباد، وتنقاد له البلاد، ويكون الخضر ربيب دولته، وأهل همدان وزراءه، وخولان جنوده، وحمير أعوانه، ومضر قواده، ويكثر الله جمعه، ويشتدّ ظهره، ثم يسير بالجيوش حتّى يصير إلى العراق والناس خلفه وأمامه، على مقدّمته رجل اسمه عقيل، وعلى ساقته رجل اسمه الحارث . فيلحقه رجل من أولاد الحسن فى اثنى عشر ألف فارس ويقول: يا بن العمّ! أنا أحقّ منك بهذا الأمر لأننى من ولد الحسن وهو أكبر من الحسين!

فيقول المهديّ: إنّي أنا المهديّ . فيقول له: هل عندك آية أو معجزه أو علامه؟ فينظر المهديّ إلى طير في الهواء، فيؤمى إليه فيسقط في كفّه، فينطق بقدره الله تعالى ويشهد له بالإمامه . ثمّ يغرس قضيبا يابساً في بقعه من الأرض ليس فيها ماء فيخضر ويورق. ويأخذ جلوداً كان في الأرض من الصخر فيفركه بيده ويعجنه مثل الشمع. فيقول الحسنى: الأمر لك. فيسلمّ وتسلمّ جنوده، ويكون على مقدّمته رجل اسمه كاسمه، ثمّ يسير حتّى يفتح خريسان، ثمّ يرجع إلى مدينه رسول الله صلى الله عليه وآله فيسمع بخبره جميع الناس فتطيعه أهل اليمن وأهل الحجاز، وتخالفه ثقيف. ثمّ إنّّه يسير إلى الشام إلى حرب السفينى فتقع صيحه بالشام: ألا- وإنّ الأعراب أعراب الحجاز قد خرجت إليكم! فيقول السفينى لأصحابه: ما تقولون في هؤلاء؟ فيقولون: نحن أصحاب حرب ونبل وعدّه وسلاح . ثمّ إنّهم يشجّعونه وهو عالم بما يراد به. فقامت إليه جماعه من أهل الكوفه وقالوا:

يا أمير المؤمنين! ما اسم هذا السفينى؟ فقال عليه السلام : اسمه حرب بن عنبسه بن مرّه بن كليب بن ساهمه بن زيد بن عثمان ابن خالد، وهو من نسل يزيد بن معاويه بن أبى سفيان، ملعون في السماء والأرض أشرّ خلق الله تعالى وألعنهم جدّاً وأكثرهم ظلماً، ثمّ إنّّه يخرج بجيشه ورجاله وخيله في مائتى ألف مقاتل، فيسير حتّى ينزل الحيره. ثمّ إنّ المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف يقدم بخيله ورجاله وجيشه وكتائبه، وجبرائيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، والنصر بين يديه، والناس يلحقونه في جميع الآفاق، حتّى يأتي أوّل الحيره قريباً من السفينى، ويغضب لغضب الله سايرا

من خلقه حتى الطيور من السماء ترميهم بأجنحتها، وإنّ الجبال ترميهم بصخورها وتجرى بين السفينى وبين المهديّ عليه السلام حرب عظيم حتى يهلك جميع عسكر السفينى، فينهزم ومعه شردمه قليله من أصحابه، فيلحقه رجل من أنصار القائم إسمه «صياح» ومعه جيش، فيستأسره فيأتى به إلى المهديّ وهو يصلّى العشاء الآخرة، فيخفف صلاته؛ فيقول السفينى: يا بن العمّ! استبقنى أكون لك عوناً. فيقول لأصحابه: ما تقولون فيما يقول، فإنى آليت على نفسى لا أفعل شيئاً حتى ترضوه؟ فيقولون: والله ما نرضى حتى تقتله، لأنه سفك الدماء التي حرّم الله سفكها وأنت تريد أن تمنّ عليه بالحياه؟ فيقول لهم المهديّ: شأنكم وإياه. فيأخذه جماعه منهم فيضجعونه على شاطئ الهجير تحت شجره مدلاه بأغصانها، فيذبحونه كما يذبح الكبش، وعجل الله بروحه إلى النار. قال: فيتصل خبره إلى بنى كلاب إنّ حرب بن عنبسه قتل، قتله رجل من ولد على بن أبى طالب عليه السلام فيرجعون بنو كلاب إلى رجل من أولاد ملك الروم فيبايعونه على قتال المهديّ والأخذ بثأر حرب بن عنبسه، فتضمّ إليه بنو ثقيف؛ فيخرج ملك الروم فى ألف سلطان وتحت كلّ سلطان ألف مقاتل، فينزل على بلد من بلدان القائم تسمى «طرشوس» فينهب أموالهم وأنعامهم وحریمهم ويقتلون (1) رجالهم وينقض أحجارها حجراً على حجر، وكأنى بالنساء وهنّ مردفات على ظهور الخيل خلف العلوج خيلهنّ تلوح فى الشمس والقمر؛ فينتهى الخبر إلى القائم، فيسير إلى ملك الروم فى جيوشه، فيواقعه فى أسفل الرقه بعشر فراسخ، فتصبح بها الوقعه حتى يتغيّر ماء الشط بالدم، وينتن جانبها بالجيف الشديده، فينهزم ملك الروم إلى الأنطاكيه؛

ص: ٣٥٨

فیتبعه المهديّ إلى فئه العباس تحت القطوار، فيبعث ملك الروم إلى المهديّ ويؤدّي له الخراج، فيجيبه إلى ذلك [حتّى] على أن لا يروح من بلد الروم، ولا يبقى أسير عنده إلاّ أخرجه إلى أهله، فيفعل ذلك ويبقى تحت الطاعة. ثمّ إنّ المهديّ يسير إلى حىّ بنى كلاب من جانب البحيره حتّى ينتهى إلى دمشق، ويرسل جيشا إلى أحياء بنى كلاب ويسبى نساؤهم، ويقتل أغلب رجالهم فيأتون بالأسارى فيؤمنون به، فيبايعونه على درج دمشق بمسومات البخس والنقض.

ثمّ إنّ المهديّ يسير هو ومن معه من المؤمنين بعد قتل السفينانى، فينزلون على بلد من بلاد الروم فيقولون: «لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله» فتساقط حيطانها. ثمّ إنّ المهديّ عجلّ الله تعالى فرجه الشريف يسير هو ومن معه فينزل قسطنطينيه فى محلّ ملك الروم، فيخرج منها ثلاث كنوز: كنز من الجواهر، وكنز من الذهب، وكنز من الفضة، ثمّ يقسم المال على عساكره بالقفاير. ثمّ إنّ المهديّ عجلّ الله تعالى فرجه الشريف يسير حتّى ينزل أرمينية الكبرى، فإذا رأوه أهل أرمينية أنزلوا له راهبا من رهبانهم كثير العلم فيقولون: انظر ماذا يريدون هؤلاء؟ فإذا أشرف الراهب على المهديّ عجلّ الله تعالى فرجه الشريف فيقول الراهب: أنت المهديّ؟ فيقول: نعم، أنا المذكور فى إنجيلكم، أنا أخرج فى آخر الزمان. فيسأله الراهب عن مسائل كثيره، فيجيبه عنها، فيسلم الراهب ويمتنع أهل أرمينية، فيدخلونها أصحاب المهديّ فيقتلون فيها خمسمائه مقاتل من النصارى، ثمّ يعلّق مدينتهم بين السماء والأرض بقدره الله تعالى، فينظر الملك ومن معه إلى مدينتهم وهى معلقه عليهم وهو يومئذ خارج عنها بجميع جنوده إلى قتال المهديّ! فإذا نظر إلى ذلك ينهزم ويقول لأصحابه: خذوا لكم مهربا. فيهرب أولهم وآخرهم، فيخرج عليهم أسد عظيم فيزعق فى وجوههم فيلقون ما فى أيديهم من

السلاح والمال، وتتبعهم جنود المهديّ، فيأخذون أموالهم ويقسمونها، فيكون لكلّ واحد من تلك الألوف مائة ألف دينار ومائة جاريه ومائة غلام. ثمّ إنّ المهديّ عليه السلام سار إلى بيت المقدس واستخرج تابوت السكينة، وخاتم سليمان بن داود عليه السلام والألواح التي نزلت على موسى عليه السلام .

ثمّ يسير المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف إلى مدينة الزنج الكبرى، وفيها ألف سوق وفي كلّ سوق ألف دكان، فيفتحها. ثمّ يأتي إلى مدينة يقال لها: قاطع، وهي على البحر الأخضر المحيط بالدنيا وطول المدينة ألف ميل، وعرضها ألف ميل، فيكبرون عليها ثلاث تكبيرات فتساقط حيطانها وتنقطع جدرانها، فيقتلون فيها مائة ألف مقاتل، ويقيم المهديّ فيها سبع سنين فيبلغ سهم الرجل من تلك المدينة مثل ما أخذوه من الروم عشر مرّات. ثمّ يخرج منها ومعه مائة ألف موكب، وكلّ موكب يزيد على خمسين مقاتل، فينزل على ساحل فلسطين بين عكّه وسور غزّه وعسقلان؛ فيأتيه خبر الأعور الدجال بأنّه قد أهلك الحرث والنسل، وذلك أنّ الأعور الدجال يخرج من بلده يقال لها «يهوداء» ، وهي قرية من قرى إصفهان وهي بلده من بلدان الأكاسره، له عين واحده في جبهته كأنّها الكوكب الزاهر، راكب على حمار خطوته مدّ البصر، وطوله سبعون ذراعاً، ويمشى على الماء مثل ما يمشى على الأرض، ثمّ ينادى بصوته يبلغ ما يشاء الله وهو يقول: «إلىّ إلىّ يا معاشر أوليائي، فأنا ربكم الأعلى، المذى خلق فسوّى، والمذى قدرّ فهدي، والمذى أخرج المرعى» !! فيتبعه يومئذ أولاد الزنا، وأسوأ الناس من أولاد اليهود والنصارى، وتجتمع معه ألوف كثيره لا يحصى عددهم إلاّ الله تعالى، ثمّ يسير وبين يديه جبلان: جبل من اللحم، وجبل من الخبز الثريد، فيكون خروجه في زمان قحط شديد، ثمّ يسير الجبلان بين يديه ولا ينقص منه شيء، فيعطى كلّ

من أقرّ له بالربوبية! فقال عليه السلام : معاشر الناس! ألا وإنّه كذاب وملعون؛ ألا فاعلموا إنّ ربّكم ليس بأعور، ولا يأكل الطعام ولا يشرب الشراب، وهو حيّ لا يموت، بيده الخير، وهو على كلّ شيء قدير. قال الراوى: فقامت إليه أشراف أهل الكوفة، وقالوا: يا مولانا وما بعد ذلك؟ قال عليه السلام : ثمّ إنّ المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف يرجع إلى بيت المقدس، فيصلّي بالناس أيّاماً، فإذا كان يوم الجمعة وقد أقيمت الصلاة فينزل عيسى بن مريم عليه السلام في تلك الساعة من السماء، عليه ثوبان أحمران، وكأّما يقطر من رأسه الدهن، وهو رجل صبيح المنظر والوجه، أشبه الخلق بأبيكم إبراهيم عليه السلام فيأتي إلى المهديّ ويصافحه ويبشّره بالنصر. فعند ذلك يقول له المهديّ عليه السلام : تقدّم يا روح الله وصلّ بالناس.

فيقول عيسى عليه السلام : بل الصلاة لك يا بن بنت رسول الله. فعند ذلك يؤذّن عيسى ويصلّي خلف المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف فعند ذلك يجعل عيسى عليه السلام خليفه على قتال الأعور الدجال، ثمّ يخرج أميراً على جيش المهديّ. وإنّ الدجال قد أهلك الحرث والنسل وصاح على أغلب أهل الدنيا، ويدعو الناس لنفسه بالربوبية، فمن أطاعه أنعم عليه، ومن أبى قتله، وقد وطأ الأرض كلّها إلا مكّة والمدينه وبيت المقدس، وقد أطاعته جميع أولاد الزنا من مشارق الأرض ومغاربها، ثمّ يتوجّه إلى أرض الحجاز فيلحقه عيسى عليه السلام على عقبه هرشاً، فيزعم عليه عيسى زعمه، ويتبعها بضربه، فيذوب الدجال كما يذوب الرصاص والنحاس في النار. ثمّ إنّ جيش المهديّ يقتلون جيش الأعور الدجال في مدّه أربعين يوماً من طلوع الشمس إلى غروبها، ثمّ يطهّرون الأرض منهم.

وبعد ذلك يملك المهديّ مشارق الأرض ومغاريبها، ويفتحها من جابرًا إلى جابرصا، ويستتم أمره ويعدل بين الناس، حتى ترعى الشاه مع الذئب في موضع واحد، وتلعب الصبيان بالحيتة والعقرب ولا يضرهم، ويذهب الشر ويبقى الخير ويزرع الرجل الشعير والحنطة فيخرج من كل مائة من، كما قال الله تعالى: «فِي كُلِّ سُبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ مُضَاعِفٌ لِمَن يَشَاءُ» (١) ويرتفع الزنا والربا وشرب الخمر والغناء ولا يعمل أحد إلا وقتله المهديّ، وكذا تارك الصلاة، ويعتكفون الناس على العبادة والطاعة والخشوع والديانة، وكذا تطول الأعمار، وتحمل الأشجار الأثمار في كل سنة مرتين، ولا يبقى أحد من أعداء آل محمد المصطفى عليهم السلام إلا وهلك، ثم إنه تلا قوله تعالى: «شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبِيرٌ عَلَى الْمُشْرِكِينَ» (٢). قال: ثم إن المهديّ يفرق أصحابه وهم الذين عاهدوه في أول خروجه، فيوجههم إلى جميع البلدان ويأمرهم بالعدل والإحسان، وكل رجل منهم يحكم على إقليم من الأرض، ويعمرون جميع مدائن الدنيا بالعدل والإحسان.

ثم إن المهديّ يعيش أربعين سنة في الحكم حتى يطهر الأرض من الدنس. قال: فقامت إلى أمير المؤمنين عليه السلام السادات من أولاد الأكابر، وقالوا: وما بعد ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال عليه السلام: بعد ذلك يموت المهديّ، ويدفنه عيسى بن مريم في المدينة بقرب قبر جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله يقبض الملك روحه من الحرمين. وكذلك يموت عيسى ويموت أبو محمد الخضر، ويموت جميع أنصار المهديّ ووزرائه، وتبقى الدنيا إلى حيث ما كانوا عليه من الجهالات والضلالات،

ص: ٣٦٢

١- - البقره: ٢٦١.

٢- - الشورى: ١٣.



وترجع الناس إلى الكفر، فعند ذلك يبدأ الله بخراب المدن والبلدان: فأما المؤتفكه فيطمي عليها الفرات . وأما الزوراء فتخرب من الوقائع والفتن . وأما واسط فيطمي عليها الماء، وآذربيجان يهلك أهلها بالطاعون . وأما الموصل فيهلك أهلها من الجوع والغلاء . وأما الهرات يخربها المصري، وأما القرية تخرب من الرياح . وأما حلب تخرب من الصواعق، وتخرب الإنطاكية من الجوع والغلاء والخوف، وتخرب الصعاليه من الحوادث، وتخرب الخط من القتل والنهب وتخرب دمشق من شدّه القتل، وتخرب حمص من الجوع والغلاء . وأما بيت المقدس فإنه محفوظ إلى يأجوج ومأجوج، لأنّ بيت المقدس فيه آثار الأنبياء، وتخرب مدينه رسول الله صلى الله عليه وآله من كثرة الحرب، وتخرب الهجر بالرياح والرمل، وتخرب جزيره أوال من البحرين، وتخرب قيس بالسيف، وتخرب كبش (1) بالجوع. ثم يخرج يأجوج ومأجوج وهم صنفان: الصنف الأوّل طول أحدهم مائه ذراع وعرضه سبعون ذراعاً، والصنف الثاني طول أحدهم ذراع وعرضه ذراع، يفترش أحدهم أذنيه ويلتحف بالأخرى! وهم أكثر عدداً من النجوم، فيسيحون في الأرض، فلا يمزون بنهر إلاّ - وشربوه، ولا جبل إلاّ لحسوه، ولا وردوا على شطّ إلاّ نشفوه! ثم بعد ذلك تخرج دابّه من الأرض لها رأس كرأس الفيل، ولها وبر ووصوف وشعر وریش من كلّ لون، ومعها عصا موسى وخاتم سليمان؛ فتنتك وجه المؤمن بالعصا فتجعله أبيض، وتنتك وجه الكافر بالخاتم فتجعله أسود، ويبقى المؤمن مؤمناً والكافر كافراً .

ص: ٣٦٣

ثم ترفع بعد ذلك التوبه، فلا تنفع نفس إيمانها إن لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا. قال الراوى: فقامت إليه أشراف العراق وقالوا له: يا مولانا يا أمير المؤمنين نفديك بالآباء والأمهات بين لنا كيف تقوم الساعه، وأخبرنا بدلالاتها وعلاماتها؟ فقال عليه السلام : من علامات الساعه يظهر صائح فى السماء، ونجم فى السماء له ذنب فى ناحيه المغرب، ويظهر كوكبان فى السماء فى المشرق، ثم يظهر خيط أبيض فى وسط السماء، وينزل من السماء عمود من نور . ثم ينخسف القمر، ثم تطلع الشمس من المغرب فيحرق حرّها شجر البرارى والجبال، ثم تظهر من السماء فتحرق أعداء آل محمّد حتّى تشوى وجوههم وأبدانهم، ثم يظهر كفّ بلا زند وفيها قلم يكتب فى الهواء، والناس يسمعون صرير القلم، وهو يقول: «واقرب الوعد الحقّ، فإذا هى شاخصه أبصار الّذين كفروا». فتخرج يومئذ الشمس والقمر وهما منكسفتا النور، فتأخذ الناس الصيحه: التاجر فى بيعه، والمسافر فى متاعه، والثوب فى مسداته، والمرأه فى غزلها(١) وإذا كان الرجل بيده فلا يقدر بأكلها، ويطلع الشمس والقمر وهما أسودا اللون، وقد وقعا فى زوال(٢) خوفا من الله تعالى وهما يقولان: إلهنا وخالقنا وسيدنا لا تعدّنا بعذاب عبادك المشركين وأنت تعلم طاعتنا والجهد فينا وسرعتنا لمضى أمرك وأنت علام الغيوب. فيقول الله تعالى: «صدقتما ولكنى قضيت فى نفسى إنى أبدأ وأعيد، وإنى خلقتكما من نور عزّتى» فيرجعان إليه فيبرق كلّ واحد منهما برقه تكاد تخطف الأبصار ويختلطان بنور العرش «فينفخ فى الصور فصعق من فى السماوات ومن

ص: ٣٦٤

- ١- - «نسجها» خ .
- ٢- - «زلازل» خ .

فى الأرض إلا ما شاء الله تعالى» ثم ينفخ فيه أخرى، فإذا هم قيام ينظرون»(١) فإننا لله وإنا إليه راجعون. قال الراوى: فىكى على عليه السلام بكاءً شديدا حتى بلّ لحيته بالدموع، ثم انحدر عن

المنبر، وقد أشرفت الناس على الهلاك من هول ما سمعوه. قال الراوى: فتفرقت [الناس] إلى منازلهم وبلدانهم وأوطانهم، وهم متعجبون من كثره فهمه وغزاره علمه، وقد اختلفوا فى معناه اختلافا عظيما. وهذا ما انتهى إلينا من خطبه البيان، والحمد لله رب العالمين.

### النسخة الثانية من خطبه البيان: ... - إلى قوله عليه السلام - :

فيا لله من تلك الأيام، وتواتر شرّ ذلك العام، وهو العام المظلم المقهر ويستعصمك هوله فى تسعه أشهر، ألا وأنه ليمنع البرّ جانبه، والبحر راكبه، وينكر الأخ أخاه، ويعقّ الولد أباه، ويذممن النساء بعولتهنّ، وتستحسن الأمهات فجور بناتهنّ، وتميل الفقهاء إلى الكذب، وتميل العلماء إلى الريب؛ فهناك ينكشف الغطاء من الحجب، وتطلع الشمس من الغرب، هنالك ينادى مناد من السماء: «أظهر ياولىّ الله إلى الأحياء» وسمعه(٢) أهل المشرق والمغرب. فيظهر قائمنا المتغيّب، يتلأأ نوره، يقدمه الروح الأمين ويده الكتاب المستبين، ثم موارث النبيين، والشهداء الصالحين، يقدمهم عيسى بن مريم فيبايعونه فى البيت الحرام، ويجمع الله له أصحاب مشورته، فيتفقون على بيعته تأتيمهم الملائكة ولواء الأطراف فى ليله واحده، وإن كانوا فى مفارق الأطراف فيحوّل وجهه شطر المسجد الحرام، ويبين للناس الأمور العظام، ويخبر عن الذات، ويبرهن على الصفات. ثم يولّى بمكّه جابر بن الأصلح، ويقبله العوام بالأبطح، فيرجع من العلم

ص: ٣٦٥

١- - اقتباس من سورة الزمر، آيه ٦٨ .

٢- - «يسمعه» ظ .

ويقتل من المشركين في الحرم. ثم يولّى رماع بن مصعب ويقصد المسير نحو يثرب، فيعقد لزعماء جيوشه رايته، ويقلد أصفياء أصحابه مقاليد ولايته. ويولّى شبابه بن وافر، والحسين بن ثميله، وغيلان بن أحمد، وسلامه بن زيد أعمال الحجاز وأرض نجد، وهم من المدينة. ويولّى حبيب بن تغلب، وعماره بن قاسم، وخليل بن أحمد، وعبدالله بن نصر، وجابر بن فلاح، أقاليم اليمن والأكامل، وهم من أعراب العراق. ويولّى محمّد بن عاصم، وجعفر بن مطلوب، وحمزه بن صفوان، وراشد بن عقيل، ومسعود بن منصور، وأحمد بن حسان، أعمال البحرين وسواحلها، وعمان وجزايرها، وهم من جزائرهنّ. ويولّى راشد بن رشيد، وجزيمه بن عوام، وهلال بن همام، وعبدالواحد بن يحيى، وإسماعيل بن جعفر، ويعقوب بن مشرف، وغيلان بن الحسين، وموسى ابن جزاير، الكراديس، وهم من مشارق العراق. ويولّى أحمد بن سعيد، وطاهر بن يحيى، وإسماعيل بن جعفر، ويعقوب بن مشرف، وغيلان بن الحسين، وموسى بن حارث، حبشه وأقاليم المراقش، وهم من الكوفه. ويولّى إبراهيم بن أعطى، والحسين بن غلاب، وأحمد بن موسى، وموسى بن رميح، ويميز بن صالح، ويحيى بن غانم، وسليمان بن قيس، مصادر الجدلان، وأعمال الدفوله، وهم من أرض قوشان. ويولّى طالب بن العالى، وعبدالعزیز بن سهل بن مرّه، وهشام بن خولان، وعمرو بن شهاب، وجيار بن أعين، وصبيح بن مسلم، أقاليم الأدنى، وجزاير الكتائب، وهم من نواحي شيراز. ويولّى أحمد بن سعدان، ويوسف بن مغانم، وعلّى بن مفضل، وزيد بن نصر،

والجراد بن أبي العلاء، وكريم بن ليث، وحامد بن منصور، أقاليم الحمير، وجزائر الرسالات، وهم من بلاد فارس. ويولّي العمار بن الحارث، ومحمّد بن عطف، وجمعه بن سعد، وهلال بن داودتيه، وعمر بن الأسعد، جزائر مليبار، وأعمال العمائر، وهم من عرى العراق الأعلى. ويولّي الحسن بن هشام، والحسين بن غامر، وعليّ بن الرضوان، وسماحه بن بهيج، الأشام الأردنا، وهم من مشارق لبنان. ويولّي الجيش بن أحمد، ومحمّد بن صالح، وعزيز بن يحيى، والفضل بن إسماعيل، الشام الأقصى، والسواحل من قرى الشام الأوسط. ويولّي محمّد بن أبي الفضل، وتميم بن حمزه، والمرضى بن عماد، وعليّ بن طاهر، وأحمد بن شعبان، بأقاليم مصر، وجزائر النوبه، وهم من أرض مصر. ويولّي الحسن بن فاخر، وفاضل بن حامد، ومنصور بن خليل، وحمزه بن حريم، وعطاء الله بن حباه، وواهب بن حيار، ووهب بن نصر، وجعفر بن وثاب ومحمّد بن عيسى وتفور، وسائط النوبه، وأعمال الكرود، وهم من بلاد حلوان. ويولّي أحمد بن سلام، وعيسى بن جميل، وإبراهيم بن سلمان، وعليّ بن يوسف، أعمال نواحي جابلقا وسواحلها وأعمال مفاوز، وهم من الأزد. ويولّي وثاب بن حبيب، وموسى بن نعمان، وعبّاس بن محفوظ، ومحمّد بن حسان، والحسين بن شعبان، جزائر الأندلس، وأفريقيّه، وهم من نواحي الموصل. ويولّي يحيى بن حامد، وپنهان بن عبيد، وعليّ بن محمود، وسلمان بن عليّ، وأحمد بن سامر، وعليّ بن ترخان، نواحي المراكش، وثغور المصاعد، ومروجه النخيل، وهم من أرض خراسان. ويولّي داود بن المخير، ويعيش بن أحمد، وأبي طالب بن إسماعيل، وإبراهيم ابن سهل، ديار بكر، ومشارق الروم، وهم نصيبين وفارقين.

ويولّي همام بن جرير، وشعبان بن قيس، وسهل بن نافع، وحمزه بن جعفر، أقاليم الروم وسواحلها، وهم من فارس. ويولّي علقمه بن إبراهيم، وعمران بن شبيب، والفتح بن معلا، وسند بن المبارك، وقايد بن الوفاء، ومصفون بن عبدالله بن مفارق، قسطنطينيته وسواحل القفجاق، وهم من إصفهان. ويولّي الأخوين محمّد وأحمد ابني ميمون، العراق الأيمن، وهما من المكين. ويولّي عروه بن مطلوب، وإبراهيم بن معروف، العراق الأيسر، وهما من أهواز. ويولّي سعيد بن نزار، ونزار بن سلمان، ومعد بن كامل بلاد فارس وسواحل هرمز، وهم من همدان. ويولّي عيسى بن عطف، والحسين بن فضال، عراق سواحل الرى والجبال، وهما من قم. ويولّي نصير بن أحمد، وعبّاس بن نفيل، وطابع بن مسعود، أعمال الموصل ومصادر الأرمن، وهم من قرى فرهان. ويولّي الأُمجد بن عبدالله، وأسامه بن أبي تراب، ومحمّد بن حامد، وسفيان بن عمران، والضّحّاك بن عبدالجبار، والمنيع بن المكرم، بلاد خراسان وأعمال النهرين، وهم من مازندران. ويولّي المفيد بن أرقم، وعون بن الضّحّاك، ويحيى بن يرجم، وإسماعيل بن ظلوم، وعبدالرحمن بن محمّد، وكثار بن موسى، جبال الكرخ، وأقاليم العلان والروس، وهم من بخارا. ويولّي عبدالله بن حاتم، وبركه بن الأصيل، وأبو جعفر بن الزراره، وهارون بن

سلطان، وسامر بن معلا، المائق ونواحي چين والصحارى، وهم من مرو. ويولّي رهبان بن صالح، وعماره بن حازم، وعطف بن صفوان، والبطال بن

حمدون، وعبدالرزاق بن عيشام، وحامد بن عباد، ويوسف بن داود، والعبّاس بن أبي الحسن، أقاليم الديلم والقماقم وثور القشاقش والغيلان، وهم من سمرقند. ويولّي مطاع بن حابس، ومحمود بن قدامه، وعليّ بن قينن، وضيّف بن إسماعيل، والفصيح بن غيث بن النفيس، وماجد بن حبيب، والفضل بن ظهر، وغيث بن كامل، وعليّ بن زيد، مداين الخطا، وجبال الزوابق، وأعمال الشجارات، وهم من قم. ويولّي يعقوب بن حمزه، ومحمّد بن مسلم، وثابت بن عبدالعزيز، والحسين ابن موهوب، وأحمد بن جعفر، وأبا إسحاق بن نضيع، مغاليق الضوب وقرى القواريق، وهم من نيشابور. ويولّي الحسن بن العبّاس، ومريد بن قحطان، ومعلّى بن إبراهيم، وسلامه بن داود، ومفرج بن مسلم، ومعد بن كامل، بلاد الكلب ونواحي الظلمات، وهم من القرى.

ويولّي فضيل بن أحمد، وفارس بن أبي الخير، وأسد بن مراحات، وباقي بن رشيد، ورضى بن فهد، وعبّاس بن الحسين، والقاسم بن أبي المحسن، والحسين ابن عتيق، السدور وحيالها، وهم من نواحي خوارزم. ويولّي فضلان بن عقيل، وعبدالله بن غياث، وبشار بن حبيب، وسعد الله بن واثق، وفصيح بن أبي عفيف، والمرقد بن مرزوق، وسالم بن أبي الفتح، وعيسى ابن المثني، أقاليم الضحاح، ومناخر القيعان، وهم من قلعه النهر. ويولّي الزاهد بن يونس، وعصام بن أبي الفتح، وعبدالكريم بن هلال، ومؤيّد ابن القاسم، وموسى بن معصوم، والمبارك بن سعيد، وعزوان(1) بن شفيح، وعلامه بن جواد، أقاليم الغربيين، وأعمال العراعرز، وهم من الجبل.

ص: ٣٦٩

ويؤلى محمّد بن قوام، وجعفر بن عبدالحميد، وعليّ بن ثابت، وعطاء الله بن أحمد وعبدالله بن هشام وإبراهيم بن شريف وناصر بن سليمان ويحيى بن داود وعليّ بن أبي الحسين، أقاليم المعابد وجبال الملايس، وهم من قرى العجم. ويختار الأكابر من السادات الأعمال العارفين لإقامه الدعائم، منهم اثني عشر رجلاً، وهم: محمّد ابن أبي الفضل وعليّ بن أبي غابر والحسين بن عليّ وداود بن المرتضى وإسماعيل بن حنيفه ويوسف بن حمزه وعقيل بن حمزه وعقيل بن عليّ وزيد بن عليّ وجابر بن المصاعد ويؤليهم جابرسا وإقليم المشرق، ويأمرهم بإقامه الحدود ومراعاة اليهود. ثمّ يختار رجلاً كراماً أحراراً أتقياء أبراراً وهم: معصوم بن عليّ وطالب بن محمّد وإدريس بن عبيد وإبراهيم بن مسلم وحمزه بن تمام وعليّ بن الحسين ونزار بن حسن والأشرف بن قاسم ومنصور بن تقيّ وعبد الكريم بن فاضل وإسحاق بن المؤيد وثواب بن أحمد، ويؤليهم جابرقا وبلاد المغرب، ويأمرهم بما أمر به أصحابهم. ثمّ يختار اثني عشر رجلاً وهم: طاهر بن أبي الفرو وابن الكامل ولوى بن حرث ومحمّد بن ماجد ورضى بن إسماعيل وظهير بن أبي الفجر وأحمد بن الفضل والركن بن الحسين، ويؤليهم الشمال وأعمال الروم، ويأمرهم بما أمر به من يقدّمهم من الصديقين. ثمّ يختار اثني عشر رجلاً نقياً من العيوب وهم: إسماعيل بن إبراهيم، ومحمّد بن أبي القاسم، ويوسف بن يعقوب، وفيروز بن موسى والحسين بن محمّد، وعليّ بن أبي طالب، وعقيل بن منصور، وعبدالقادر ابن حبيب، وسعد الله [بن] سعيد، وسليمان بن مرزوق، وعبد الرحمان بن عبد المنذر، ومحمّد بن عبدالكريم، ويؤليهم جهه الجنوب وأقاليمها، ويأمرهم بما



أمر به من يقدّمهم. ثم بعد ذلك يقيم الرايات ويظهر المعجزات، ويسير نحو الكوفة، وينزل على سرير النبي سليمان، ويحلّق الطير على رأسه، ويتختم بخاتمه الأعظم فيه، وييمينه عصا موسى، وجليسه روح الأمين، وعيسى بن مريم. متّشحا ببرد النبي متقلداً بذي الفقار، ووجهه كدائره القمر في ليالي كماله، يخرج من بين ثناياه نور كالبرق الساطع، على رأسه تاج من نور، راكب على أسد من نور، إن يقل للشئ كن فيكون بقدره الله تعالى، ويبرئ الأكمه والأبرص، ويحيى الموتى، ويميت الأحياء، وتسفر الأرض له عن كنوزها، حوى حكمه آدم، ووفاء إبراهيم، وحسن يوسف، وملاحه محمّد صلى الله عليه وآله وجبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، وإسرافيل من ورائه، والغمام من فوق رأسه، والنصر من بين يديه، والعدل تحت أقدامه .

ويظهر للناس كتاباً جديداً، وهو على الكافرين صعب شديد، يدعو الناس إلى أمر، من أقرّ به هدى ومن أنكره غوى، فالويل كلّ الويل لمن أنكره. رؤوف بالمؤمنين، شديد الانتقام على الكافرين، ويستدعى إلى بين يديه كبار اليهود وأخبارهم، ورؤساء دين النصارى وعلماءهم، ويحضر التوراه والإنجيل والزبور والفرقان ويجادلهم على كلّ كتاب بمفرده يطلب منهم تأويله ويعرّفهم تبديله، ويحكم بينهم كما أمر الله ورسوله . ثم يرجع بعد ذلك إلى هذه الأمّة شديده الخلاف قليلة الإئتلاف، وسيدعى إليه من سائر البلاد الذين ظنّوا أنّهم من علماء الدين، وفقهاء اليقين، والحكماء، والمنجمين والمتفلسفين، والأطباء الضالّين، والشيعة المدعنين؛ فيحكم بينهم بالحقّ فيما كانوا فيه يختلفون، ويتلو عليهم بعد إقامه العدل بين الأنام: «وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ» (١) يتّضح للناس الحقّ، وينجلى

ص: ٣٧١

الصدق، وينكشف المستور، ويحصل ما فى الصدور، ويعلم الدار والمصير، ويظهر الحكمة الإلهية بعد إخفائها، ويشرق شريعته المختار بعد ظلماتها، ويظهر تأويل التنزيل كما أراد الأزل القديم، يهدى إلى صراط مستقيم، وتكشف الغطاء عن أعين الاثماء، ويشيد القياس، ويخمد نار الخيَّاس، ويقرض الدوله الباطله، ويعطل العاطل، ويفرق بين المفضول والفاضل، ويعرف للناس المقتول والقاتل، ويترحم عن الذبيح، ويصحَّ الصحيح، ويتكلم عن المسموم، ويتبَّه الندم، ويظهر إليه المصون، ويفتضح الخؤون، وينتقم من أهل الفتوى فى الدين لما لا يعلمون، فتعسا لهم ولأتباعهم. أكان الدين ناقصا فتَمّموه؟! أم كان به عوج فقَوّموه؟! أم الناس همّوا بالخلاف فأطاعوه؟! أم أمرهم بالصواب فعصوه؟! أم وهم المختار فيما أوحى إليه فذكروه؟! أم الدين لم يكمل على عهده فكَمّلوه وتَمّموه؟! أم جاء نبيّ بعده فاتبعوه؟! أم القوم كانوا صوامت على عهده فلَمّا قضى نحبهم قاموا تصاغروا بما كان عندهم. فهيهات وأيم الله لم يبق أمرا مبهما ولا- مفضيلا إلا- أوضحه وبينه حتى لا- تكون فتنه للذين آمنوا «إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ»(١). فكم من وليّ جحدوه. وكم وصيّ ضيعوه، وحق أنكره، ومؤمن شرّده.

وكم من حديث باطل عن الرسول صلى الله عليه وآله وأهل بيته نقلوه. وكم من قبيح منّا جَوّزوه، وخبر عن رأيهم تألّوه . وكم من آية ومعجزه أجراها الله تعالى عن يده أنكروها وصدّوا عن سماعها ووضعوها، وسنقف ويقفون ونسأل ويسألون: «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا(٢) أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ»(٣)

ص: ٣٧٢

١- - اقتباس من سورة الرعد: ١٩، سورة الزمر: ٩ .

٢- - فى المصدر: كفروا.

٣- - الشعراء: ٢٢٧ .

طلبت بدم عثمان وظنوا أنى منهم! الآن حاربتنى عائشه ومعاويه، وكأنى بعد قليل وهم يقولون: القاتل والمقتول فى جنه عاليه، ونسوا ما قال الله تعالى: «وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ» (١) وقوله تعالى: «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا» (٢). وكأنى بعد قليل ينقلون عنى أننى بايعت أبا بكر فى خلافته، فقد قالوا بهتاناً عظيماً، فيا لله العجب وكل العجب من قوم يزعمون أن ابن أبى طالب يطلب ما ليس له بحق، ويمنى ويتداول الأمر جزعا، ويتابعهم هلعاً. وأيم الله إن علياً لانس بالموت من سنه الكرى، بل عند الصباح يحمد القوم السرى. ألا إن فى قائمنا أهل البيت كفايه للمستبصرين، وعبره للمعتبرين، ومحنه للمتكبرين لقوله تعالى: «وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ» (٣) هو ظهور قائمنا المغيب، لأنه عذاب على الكافرين، وشفاء ورحمه للمؤمنين، يظهر وله من العمر أربعين عاماً، فيمكث فى قومه ثمانين سنه وقيل لهم سلاماً، وصلى الله على محمد وآله أجمعين. (٤)

[١٨١١] (٢٠١) دلائل الإمامه: قال أبو حسان سعيد بن جناح: حدثنا محمد بن مروان الكرخى، قال: حدثنا عبد الله بن مروان بن داود الكوفى، عن سماعة بن مهران قال: إن الصادق عليه السلام سَمَى أصحاب القائم عليه السلام لأبى بصير فيما بعد. فقال عليه السلام: أما الذى فى طاربند الشرقى بن دار بن أحمد، من سكه تدعى بازان وهو السباح المرابط، ومن أهل الشام رجلان يقال لهما: إبراهيم بن الصباح ويوسف بن صريا (٥) فيوسف عطار من أهل دمشق، وإبراهيم قصاب من قريه

ص: ٣٧٣

١- - المائده: ٤٥ .

٢- - النساء: ٩٣ .

٣- - إبراهيم: ٤٤ .

٤- - ٢٣٢-١٧٨/٢ .

٥- - «حرباً» خ .

صويقان، ومن الصامغان: أحمد بن عمر الخياط من سكنه (١) بزيغ . وعلي بن عبد الصمد التاجر من سكنه النجارين. ومن أهل سيراف: سلم الكوسج البزاز من سكنه الباغ، وخالد بن سعيد بن كريم [الدهقان] والكليب الشاهد من دانشاه . ومن مرورود: جعفر الشاه الدقاق، وجور مولى الخصيب . ومن مرو اثنا عشر رجلاً وهم: بندار بن الخليل العطار، ومحمد بن عمر الصيدناني، وعريب بن عبدالله بن كامل، ومولى قحطبه وسعد الرومي، وصالح بن الرخال ومعاذ بن هاني، وكردوس الأزدي، ودهيم بن جابر بن حميد، وطاشف بن علي القاجاني، وقرعان بن سويد، وجابر بن علي الأحمر، وحوشب بن جرير. ومن بيروت (٢) تسعه رجال: زياد بن عبدالرحمان بن جحدب، والعباس بن الفضل بن قارب، وإسحاق (٣) بن سليمان الحنّاط، وعلي بن خالد، وسلام بن سليم بن الفرات البزاز، ومحمويه بن عبدالرحمان بن علي، وجرير بن رستم بن سعد الكيسانى، وحرب بن صالح، وعماره بن معمر. ومن طوس أربعة رجال: شهرد بن حمران، وموسى بن مهدي، وسليمان بن طليق من الواد - وكان الواد موضع قبر الرضا عليه السلام - وعلي بن السندی الصيرفي . ومن الفارياب: شاهويه بن حمزه، وعلي بن كلثوم من سكه تدعى باب الجبل. ومن الطالقان: أربعة وعشرون رجلاً: المعروف بابن الرازي الجبلي، وعبدالله ابن عمير، وإبراهيم بن عمرو، وسهل بن رزق الله، وجبريل الحداد، وعلي بن أبي علي الوراق، وعباده بن جمهور، ومحمد بن جيهار، وزكريا بن حبه، وبهرام بن سرح، وجميل بن عامر بن خالد، وخالد، وكثير مولى جرير، وعبدالله بن قرط بن سلام، وفزاره بن بهرام، ومعاذ بن سالم بن جليد التمار،

ص: ٣٧٤

١- - «سكه» خ . وكذا في المواضع الآتية .

٢- - «بارود، باورد» خ . وفي معجم البلدان: باورد: بلد بخراسان بين سرخس ونسا .

٣- - «إسحاق» ظ .

وحميد بن إبراهيم بن جمعه الغزال، وعقبه بن وفر بن الربيع، وحمزه بن العباس بن جنادة من دار الرزق، وكائن بن حنيد الصائغ، وعلقمه بن مدرك، ومروان بن جميل بن ورقاء وظهور مولى زراره بن إبراهيم، وجمهور بن الحسين الزجاج، ورياش بن سعد بن نعيم. ومن سجستان: الخليل بن نصر من أهل زنج، وترك بن شبة، وإبراهيم بن عليّ. ومن غور(1) ثمانية رجال: محج بن خربوذ، وشاهد بن بندار، وداود بن جرير، وخالد بن عيسى، وزباد ابن صالح، وموسى بن داود، وعرف الطويل، وابن كرد.

ومن نيسابور ثمانية عشر رجلاً: سمعان بن فاخر، وأبو لبابه بن مدرك، وإبراهيم بن يوسف القصير، ومالك بن حرب بن سكين، وزرود بن سوكن، ويحيى بن خالد، ومعاذ بن جبرئيل، وأحمد ابن عمر بن زفر، وعيسى بن موسى السواق، ويزيد بن درست، ومحمّد بن حمّاد ابن شيث، وجعفر بن طرخان، وعلان ماهويه، وأبو مريم، وعمرو بن عمير بن مطرف، وبليل بن وهيد بن هومرديار. ومن هرات اثني عشر رجلاً: سعيد بن عثمان الوراق، وماسحر بن عبدالله بن نبيل، والمعروف بعلام الكندي، وسمعان القصاب، وهارون بن عمران، وصالح بن جرير، والمبارك بن معمر بن خالد، وعبدالأعلى بن إبراهيم بن عبده، ونزل بن حزم، وصالح بن نعيم، وآدم بن عليّ، وخالد القواس. ومن أهل بوسنج أربعة رجال: طاهر بن عمرو بن طاهر المعروف بالأصلع، وطلحه بن طلحه السائح، والحسن ابن الحسن بن مسمار، وعمرو بن عمر بن هشام. ومن الرى سبعة رجال: إسرائيل القطان، وعليّ بن جعفر بن خُزّاد، وعثمان بن عليّ بن درخت، ومسكان بن جبله بن مقاتل، وكردين بن شيبان، وحمدان بن كر، وسليمان بن الديلمي. ومن طبرستان أربعة رجال: حرشاد بن كردم، وبهرام بن عليّ، والعبّاس بن هاشم، وعبدالله بن يحيى .

ص: ٣٧٥

---

١- -: بضم أوّله وسكون وسطه، وآخره راء: جبال وولايه بين هرات وغزنه (معجم البلدان) .

ومن قم ثمانيه عشر رجلاً: غَسَّان بن محمّد غَسَّان، وعليّ بن أحمد بن مرّه بن نعيم بن يعقوب بن بلال، وعمران بن خالد بن كليب، وسهل بن علي بن صاعد وعبدالعظيم بن عبدالله بن الشاه، وحسكه بن هاشم بن الدايه والأخوص بن محمّد ابن إسماعيل بن نعيم بن ظريف، ولبيل بن مالك بن سعد بن طلحه بن جعفر بن أحمد بن جرير، وموسى بن عمران بن لأحق، والعبّاس بن زفر بن سليم، والحويد ابن بشر بن بشير، ومروان بن علايه بن جرير المعروف بابن رأس الزق، والصقر ابن إسحاق بن إبراهيم، وكامل بن هشام. ومن قومس رجلاً: محمود بن محمّد بن أبي الشعب، وعلاء بن حمويه بن صدقه من قريه الخرقان. ومن جرجان اثني عشر رجلاً: أحمد بن هارون بن عبدالله، وزاره بن جعفر، والحسين بن عليّ بن مطر، وحميد بن نافع، ومحمّد بن خالد بن قرّه بن حويه، وعلان بن حميد بن جعفر بن حميد، وإبراهيم بن إسحاق بن عمرو، وعليّ بن علقمه بن محمود وسلمان بن يعقوب، والعريان بن الخفّان الملقب بحال روت، وشعبه بن عليّ، وموسى بن كردويه. ومن موقان رجل: وهو عبيدالله بن محمّد بن ماجور.

ومن السند رجلاً: سيّاب بن العبّاس بن محمّد، ونصر بن منصور يعرف بنافشت. ومن همدان أربعة رجال: هارون بن عمران بن خالد، وطيفور بن محمّد بن طيفور، وأبان بن محمّد بن الضحّاك، وعتاب بن مالك بن جمهور. ومن جابروان ثلاثة رجال: كرد بن حنيف، وعاصم بن خليلد الخياط، وزيايد بن رزين. ومن النوا(1) رجل: لقيط بن الفرات. ومن أهل خلاط: وهب بن خربند بن سروين. ومن تفليس خمسة رجال: جحد بن الزيت، وهانى العطاردي، وجواد بن بدر وسليم بن وحيد، والفضل بن عمير.

ص: ٣٧٦

ومن باب الأبواب (١): جعفر بن عبدالرحمان. ومن سنجان أربعة رجال: عبيد الله بن زريق، وشيخ جيم بن مطر، وهبه الله بن زريق بن صدقه، وهبل بن كامل. ومن قاليقلا: كردوس بن جابر. ومن سميساط: موسى بن زرقان. ومن نصيبين رجلان: داود بن المحق، وحامد صاحب البواري. ومن الموصل: رجل يقال له سليمان بن صبيح من القرية الحديثه. ومن يلمورق (٢) رجلان: يقال لهما بادصنا (٣) بن سعد بن السحير، وأحمد بن حميد بن سوار. ومن بلد: رجل يقال له بور بن زايد بن ثوران (٤). ومن الرها: رجل يقال له كامل بن عفير. ومن حران: زكريا السعدى. ومن الرقة: ثلاثة رجال: أحمد بن سليمان بن سليم، ونوفل بن عمر، وأشعث بن مالك. ومن الرافقه: عياض بن عاصم بن سمره بن جحش، ومليح بن سعد. ومن حلب أربعة رجال: يونس بن يوسف، وحميد بن قيس بن سهيم بن مدرك بن على بن حرب بن صالح بن ميمون، ومهدى بن هند بن عطارد، ومسلم بن هوارمرد. ومن دمشق ثلاثة رجال: نوح بن جرير، وشعيب بن موسى، وحجر بن عبيد الله الفزارى. ومن فلسطين: سويد بن يحيى.

ومن بعلبك: المنزل بن عمران. ومن طبريه: معاذ بن معاذ. ومن يافا: صالح بن هارون. ومن قومن: رئاب بن جلود، والخليل بن السيد.

ص: ٣٧٧

١- - مدينة على بحر الخزر.

٢- - «تلّ موزن» م.

٣- - «ياوصنا» (المحجّه).

٤- - «شروان» م.

ومن تيس: يونس بن الصقر، وأحمد بن مسلم بن سلم . ومن دميّاط: علي بن زائده . ومن أسوان: حمّاد بن جمهور . ومن الفسطاط ، أربعة رجال: نصر بن حوّاس، وعليّ بن موسى الفزاري وإبراهيم بن صفيّره، ويحيى بن نعيم . ومن القيروان: علي بن موسى بن الشيخ، وعنبره بن قرطه . ومن باغه: شرحبيل السعدي . ومن بلييس: عليّ بن معاذ . ومن بالس: همّام بن الفرات . ومن صنعاء: الفياض بن ضرار بن ثروان، وميسره بن غندر بن المبارك . ومن مازن: عبدالكريم بن غندر . ومن طرابلس: ذوالنورين عبده(1) بن علقمه . ومن إبله رجلاّن: يحيى بن بديل، وحواشه بن الفضل . ومن وادي القرى: الحرّ بن الزبرقان . ومن خيبر: رجل يقال له سليمان بن داوود . ومن ريدار: طلحه بن سعد بن بهرام . ومن الجار: الحارث بن ميمون . و [من] المدينة رجلاّن: حمزه بن طاهر، وشرحبيل بن جميل . ومن الربذه: حمّاد بن محمّد بن نصير . ومن الكوفه أربعة عشر رجلاً: ربيعة بن علي بن صالح، تميم بن الياس بن أسد، والعضرم بن عيسى، ومطرف بن عمر الكندي، وهارون بن صالح بن ميثم ووكايا بن سعد، ومحمّد بن روايه،

ص: ٣٧٨

١- - «عيّده» خ .



والحرّ بن عبد الله بن ساسان، وقوده الأعلم وخالد بن عبد القدّوس، وإبراهيم بن مسعود بن عبد الحميد، ويكر بن سعد بن خالد، وأحمد بن ریحان بن حارث، وغوث الأعرابي .

ومن القلزم: المرجئه بن عمرو، وشبيب بن عبد الله . ومن الحيره: بكر بن عبد الله بن عبد الواحد . ومن كوثنى ربيّا: حفص بن مروان . ومن طهته: الحباب بن سعيد، وصالح بن طيفور . ومن الأهواز: عيسى بن تمام، وجعفر بن سعيد الضرير، يعود بصيراً . ومن الشام: علقمه بن إبراهيم . ومن اصطخر: المتوكل بن عبيد الله، وهشام بن فاخر . ومن المولتان: حيدر بن إبراهيم . ومن النيل: شاكر بن عبده . ومن قندايل: عمرو بن فروه . ومن المدائن، ثمانية نفر: الأخوين الصالحين محمّد وأحمد ابني المنذر، وميمون بن الحارث، ومعاذ بن عليّ بن [عامر بن عبد الرحمان(1)] معروف بن عبد الله، والحرسى(2) بن سعيد، وزهير بن طلحه، ونصر، ومنصور . ومن عكبرا: زائده بن هبه . ومن حلوان: ماهان بن كثير، وإبراهيم بن محمّد . ومن البصره: عبد الرحمان بن الأعطف بن سعد، وأحمد بن مليح، وحّماد بن جابر . وأصحاب الكهف سبعة نفر: مكسلمينا وأصحابه . والتاجران الخارجان من أنطاكية: موسى بن عون، وسليمان بن حرّ، وغلماهما الرومى . والمستأمنه إلى الروم أحد عشر رجلاً: صهيب بن العباس، وجعفر بن حلال، وضرار بن

ص: ٣٧٩

١- - ليس في المحجّه .

٢- - «الحرس» المحجّه .

سعيد، وحميد القدوسي، والمنادي، ومالك بن خلود، وبكر بن الحرّ، وحبيب بن حنان، وجابر بن سفيان؛ والنازلان بسرنديب وهما: جعفر بن زكريّا، ودانيال بن داود. ومن سندرا أربعة رجال: خور بن طرخان، وسعيد بن عليّ، وشاه بن بزرج، وحرّ بن جميل. والمفقود من مركبه بشلاهط، اسمه: المنذر بن زيد. ومن سيراف (١) - أو قيل: شيراز، الشك من مسعده - : الحسين بن علوان. والهاربان إلى سردانيه (٢): السرى بن الأغلب، وزياده الله بن رزق الله (عقبه).

والمتخلّى بصقلية: أبو داود الشعشاع. والطوّاف لطلب الحقّ من يخبش: وهو عبدالله بن صاعد بن عقبه. والهارب من بلخ من عشيرته: أوس بن محمّد. والمحتجّ بكتاب الله على الناصب من سرخس: نجم بن عقبه بن داود. ومن فرغانه: أزدجاه بن الواص. ومن البرية: صخر بن عبدالصمد القبابلي، ويزيد بن قادر (٣). فذلك ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً بعدد أهل بدر. (٤)

### عليّ بن الحسين عليهما السلام

[١٨١٢] ٢٠٢- غيبة الطوسي: روى حذلم بن بشير قال: قلت لعلّي بن الحسين عليهما السلام: صف لي خروج المهديّ، وعزّفتني دلائله وعلاماته. فقال: يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له: عوف السلمى بأرض الجزيره ويكون مأواه تكريت (٥)، وقتله بمسجد دمشق.

ص: ٣٨٠

١- سيراف بلده على ساحل البحر وكانت قصبه اردشير، بينها وبين البصره سبعة أيام.

٢- «سروانيه» المحجّه.

٣- «فاجر» المحجّه.

٤- ٥٦٦ ح ١٣٢، المحجّه: ٣٨، الدمعه الساكبه: ٥٠٤.

٥- «بكرت» م. وتكرت بلده مشهوره بين بغداد والموصل، (مراصد الإطلاع: ١/٢٦٨). «وكرت» اسم لعدّه مواضع، راجع مراصد الإطلاع: ٣/١١٦٣.

ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند . ثم يخرج السفيناني الملعون من الوادي اليابس، وهو من ولد عتبه بن أبي سفيان، فإذا ظهر السفيناني اختفى المهدي، ثم يخرج بعد ذلك. (١).

[١٨١٣] (٢٠٣) إثبات الهداه: وعن زين العابدين عليه السلام : إذا علا نجفكم السيل والمطر، وظهرت النار في الحجاز والمدن، وملك بغداد التتر، فتوقعوا ظهور القائم المنتظر. (٢).

[١٨١٤] (٢٠٤) كمال الدين: حدّثنا محمد بن الحسن، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن، عن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن سويد، عن يحيى الحلبي، عن معمر بن يحيى، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: إذا بنى بنو العباس مدينه على شاطئ الفرات كان بقاؤهم بعدها سنه. (٣).

### الباقر، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

[١٨١٥] ٢٠٥ - غيبه النعماني: ابن عقده، عن محمد بن المفضل، عن ابن فضال، عن ثعلبه، عن معمر بن يحيى، عن داود الدجاجي، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى: «فَاخْتَلَفَ الْأَعْرَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ» (٤) فقال: انتظروا الفرج من ثلاث . فقيل: يا أمير المؤمنين، وما هن؟ فقال: اختلاف أهل الشام بينهم، والرايات السود من خراسان، والفرزه في شهر رمضان. فقيل: وما الفرزه في شهر رمضان؟ فقال: أو ما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن: «إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» (٥)!

ص: ٣٨١

١- - ٤٤٣ ح ٤٣٧، عنه إثبات الهداه: ٧/٤٠٨ ح ٥٢ ، والبحار: ٥٢/٢١٣ ح ٦٥ ، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٥ ح ٦١، عنه منتخب الأنوار المضيئه: ٥٩ .

٢- - ٧/١٥٨ ح ٧٤٧، وعنه الصراط المستقيم: ٢/٢٥٨، بشاره الإسلام: ٨٧ ، إلزام الناصب: ٢/١٢٥ .

٣- (٦)

٤- - ٦٥٥ ح ٢٦، عنه البحار: ٤٦/٧١ ح ٥٠ ، وبشاره الإسلام: ٨٦ .

٥- - مريم: ٣٧ .

هي آية تخرج الفتاه من خدرها، وتوقظ النائم، وتفزع اليقظان.(١)

[١٨١٦] ٢٠٦ - غيبه الطوسي: جماعه، عن أبي المفضل الشيباني، عن أبي نعيم نصر ابن عصام بن المغيرة الفهري، عن أبي يوسف يعقوب بن نعيم بن عمرو قرقاره الكاتب، عن أحمد بن محمد الأسدي، عن محمد بن أحمد، عن إسماعيل بن عياش، عن مهاجر بن حكيم، عن معاوية بن سعيد، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام، قال: قال [لي] عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه: إذا اختلف رمحان بالشام، فهو آية من آيات الله تعالى. قيل: ثمّ مه(٢)؟ قال: ثمّ رجفه تكون بالشام، يهلك فيها مائه ألف، يجعلها الله رحمهً للمؤمنين وعذاباً على الكافرين، فإذا كان ذلك فانظروا إلى أصحاب البراذين(٣) الشهب، والرايات الصفرة، تقبل من المغرب حتى تحلّ بالشام. فإذا كان ذلك، فانتظروا خسفاً بقرية من قرى الشام، يقال لها: حرستا(٤). فإذا كان ذلك فانتظروا ابن آكله الأكباد(٥) بوادي اليابس(٦). (٧)

ص: ٣٨٢

١ - الشعراء: ٤.

٢ - ٢٦٠ ح ٨، عنه البحار: ٥٢/٢٢٩ ح ٩٥، وإثبات الهداه: ٧/٤٢١ ح ٩٥، والمحجّية في ما نزل في القوائم الحجّية: ١٥٨ و ١٦٠، وحليه الأبرار: ٥/٢٩٠ ح ٣، ورواه في تأويل الآيات: ١/٣٨٧ ح ٤ عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه البحار: ٥٢/٢٨٥ ح ١٤، والبرهان: ٤/١٦٨ ح ١٠، وأورده في عقد الدرر: ١٠٤ عن أمير المؤمنين عليه السلام.

٣ - أي ماذا، للإستفهام، أبدال الألف «هاء» للوقف.

٤ - البرذون: دابّة الحمل الثقيله أو التركي من الخيل، والجمع براذين.

٥ - في الأصل «خرشنا» وما في المتن كما في كتاب «لوائح الأنوار البهية»، وحرستا: قرية كبيرة عامره في وسط بساتين دمشق، على طريق حمص، بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ (مراصد الإطلاع).

٦ - (٨)

٧ - (٩)

[١٨١٧] ٢٠٧- تفسير علي بن إبراهيم: في روايه أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً» (١) وسيركم (٢) في آخر الزمان آيات منها: دابّة الأرض، والدجال، ونزول عيسى بن مريم عليهما السلام، وطلوع الشمس من مغربها. (٣)

[١٨١٨] ٢٠٨- وعنه: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَيْدَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ» (٤) الدخان (٥) والصيحة. «أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْضِكُمْ» وهو الخسف. «أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا» وهو الإختلاف في الدين، وطعن بعضكم على بعض. «وَيُذِيقَ بَعْضُكُم بَأْسَ بَعْضٍ» وهو أن يقتل بعضكم بعضا وكلّ هذا في أهل القبله. (٦)

[١٨١٩] ٢٠٩- ومنه: أبي، عن محمّد بن الفضيل، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك بلغنا إن لآل جعفر رايه، ولآل العباس رايتين، فهل انتهى إليك من علم ذلك شيء؟ قال: أما آل جعفر فليس بشيء ولا إلى شيء؛ وأما آل العباس فإنّ لهم ملكا مبطنا (٧)، يقربون فيه البعيد، ويبعدون فيه القريب وسلطانهم عسر ليس فيه يسر (٨) حتى إذا أمنوا مكر الله وأمنوا عقابه، صيح فيهم صيحة لا يبقى لهم مناد (٩) يجمعهم، ولا- [آذان] يسمعهم، وهو قول الله: «حَيَّتِي إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَأَزْيَنْتْ» (١٠) الآية. قلت: جعلت فداك، فمتى يكون ذلك؟ قال: أما إنّه لا (١١) يوقت لنا فيه وقت،

ص: ٣٨٣

- ١- المراد «بابن آكله الأكباد» السفيناني، لأنّه من نسل هند أم معاوية بن أبي سفيان لعنهم الله، والتي أكلت كبدا حمزه ابن عبدالمطلب رضي الله عنه بعد استشهاده في معركة أحد.
- ٢- وادي الياض: نسب إلى رجل، قيل: منه يخرج السفيناني في آخر الزمان (معجم البلدان: ٥/٤٢٤).
- ٣- ٤٦١ ح ٤٧٦، عنه البحار: ٥٢/٢١٦ ح ٧٣، وأورده في عقد الدرر: ٥٣، وفي الخرائج والجرائح: ٣/١١٥١ ح ٥٨ وفيه تخريجات الحديث فراجع، يأتي (مثله) في حديث ٢٢٦ من هذا الباب وص ٣٠٦ ح ٤٥ عن غيبه النعماني.
- ٤- الأنعام: ٣٧.
- ٥- «وسيريك» ع، ب.
- ٦- ١/٢٠٦، عنه البحار: ٥٢/١٨١ ح ٤، وتفسير الصافي: ٢/١١٨ ح ٣٧، ونور الثقلين: ٢/٣٣٦ ح ٦٤.
- ٧- الأنعام: ٦٥.
- ٨- «الدجال» ع، ب.
- ٩- ١/٢١١، عنه البحار: ٥٢/١٨١ ح ٤، والبرهان: ٢/٤٢٩ ح ٣، ونور الثقلين: ٢/٣٤٩ ح ١٠٩، وتفسير الصافي: ٢/١٢٧ ح ٦٥.
- ١٠- «مبطنًا» ع، ب.
- ١١- «عسير ليس فيه يسير» ع، ب.

ولكن إذا حدّثناكم بشيء فكان كما نقول، فقولوا: صدق الله ورسوله؛ وإن كان بخلاف ذلك، فقولوا: صدق الله ورسوله،  
تؤجروا مرتين؛ ولكن إذا اشتدّت الحاجه والفاقه، وأنكر الناس بعضهم بعضا، فعند ذلك توقّعوا هذا الأمر صباحا ومساء. فقلت:  
جعلت فداك، الحاجه والفاقه قد عرفناهما، فما إنكار الناس بعضهم بعضا؟ قال: يأتي الرجل أخاه في حاجه، فيلقاه بغير الوجه  
الذي كان يلقاه فيه، ويكلّمه بغير الكلام الذي كان يكلّمه. (١)

[١٨٢٠] ٢١٠ - ومنه: في روايه أبي الجارود، عن أبي [جعفر عليه السلام] في قوله: «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا - يعني ليلاً  
- أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ» (٢) فهذا عذاب ينزل في آخر الزمان على فسقه أهل القبلة، وهم يجحدون نزول العذاب  
عليهم. (٣)

[١٨٢١] ٢١١ - ومنه: «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ» (٤) قال: سئل أبو جعفر عليه السلام عن معنى هذا، فقال: نار تخرج من المغرب،  
وملك يسوقها من خلفها حتى تأتي [من جهه] [دار بنى سعد بن همام، عند مسجدهم] (٥)، فلا تدع دارا لبنى أميه إلا أحرقتها  
وأهلها، ولا تدع دارا فيها وتر (٦) لآل محمّد إلا أحرقتها، وذلك (٧) [قبل خروج] [المهديّ عليه السلام]. (٨)

ص: ٣٨٤

١ - ١/٣١١، عنه البحار: ٥٢/١٨٤ ح ٩، والبرهان: ٣/٢٢ ح ١، ورواه في الكافي: ٨/٢٢١ ح ٢٧٦، وأورده في تنبيه الخواطر: ٢/١٥١  
(قطعه).

٢ - يونس: ٥٠.

٣ - ١/٣١٣، عنه البحار: ٩/٢١٣ ذح ٩١، وج ٥٢/١٨٥ ح ١٠، والبرهان: ٣/٣٣ ح ٢.

٤ - المعارج: ١.

٥ - في الغيبة للنعماني: ٢٨١ ح ٤٩ «... هي نار تقع في الشويّه، ثمّ تمضى إلى كناسه بنى أسد، ثمّ تمضى إلى ثقيف فلا تدع  
وترا لآل محمّد عليهم السلام إلا أحرقتة».

٦ - أي ظلم.

٧ - أي من علاماته أو عند ظهوره (منه رحمه الله). وما بين المعقوفين أثبتناه من غيبة النعماني: ٢٧٢ ح ٤٨، عن الصادق عليه  
السلام في تأويل هذه الآيه.

٨ - ٢/٣٧٤، عنه إثبات الهداه: ٧/١٠٦ ح ٥٨١، والبحار: ١٩/٣٠٩ ح ٥٦ وج ٥٢/١٨٨ ح ١٤، والبرهان: ٥/٤٨٢ ح ١، والمحجّه فيما  
نزل في القائم الحجّه: ٢٣٣.

[١٨٢٢] ٢١٢- كمال الدين: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الأهوازي، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن الحارث بن المغيرة، عن ميمون البان، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام في فسطاطه، فرفع جانب الفسطاط، فقال: إنَّ أمرنا (لو قد كان، لكان) (١) أبين من هذه الشمس. ثم قال: ينادى مناد من السماء: «فلان بن فلان» هو الإمام باسمه، وينادى إبليس لعنه الله

من الأرض كما نادى برسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة. (٢)

[١٨٢٣] ٢١٣- غيبة الطوسي: الفضل بن شاذان، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: [قلت] لأبي جعفر عليه السلام: متى يكون هذا الأمر؟ فقال عليه السلام: أنى يكون ذلك يا جابر، ولما تكثر القتلى بين الحيره والكوفه. إرشاد المفيد: عمرو بن شمر (مثله). (٣)

[١٨٢٤] ٢١٤- إرشاد المفيد، وغيبة الطوسي: الفضل، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الزم الأرض ولا تحرّك يدا ولا رجلاً حتّى ترى علامات أذكرها لك، وما أراك تدرك: اختلاف بني فلان (٤)، ومنادٍ ينادى من السماء (ويجيئكم الصوت من ناحيه دمشق بالفتح) (٥) وخسف قريه من قرى الشام، تسمى الجاييه (٦) وستقبل إخوان الترك حتّى ينزلوا الجزيره، وستقبل مارقه الروم حتّى ينزلوا الرمله (٧)،

ص: ٣٨٥

- ١- «إنَّ أمرنا قد كان» م.
- ٢- ٢/٤٥٠ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/٢٠٤ ح ٣١، المحجّه فيما نزل في القائم الحجّه: ١٠٠، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٠ ذح ٦٢ وفيه تخريجات الحديث فراجع، ويأتى (مثله) في باب الصيحه: ص ٣٥١ ب ٣٧.
- ٣- ٤٤٥ ح ٤٤١، عنهما البحار: ٥٢/٢٠٩ ح ٥٠، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٦١ فراجع.
- ٤- «العباس» إرشاد.
- ٥- ليس في الإرشاد.
- ٦- الجاييه: قريه من أعمال دمشق وبالقرب منها تلّ يسمونه تلّ الجاييه، كثير الحيات ويقال لها: جاييه الجولان.
- ٧- الرمله: مدينه بفلسطين، كانت قصبتها، وكانت رباطا للمسلمين، وبينها وبين بيت المقدس اثني عشر ميلاً، وهى كوره منها (مراصد الإطلاع: ٢/٦٣٣).

فتلك السنه فيها اختلاف كثير في كل أرض من ناحيه المغرب، فأول أرض تخرب الشام؛ يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات: رايه الأصب، ورايه الأبقع، ورايه السفيناني. (١)

[١٨٢٥] ٢١٥ - غيبه الطوسي: الفضل، عن محمد بن علي، عن عثمان بن أحمد السّمّاك، عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي، عن إبراهيم بن هاني، عن نعيم بن حمّاد، عن سعيد أبي عثمان (٢)، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان إلى الكوفه، فإذا ظهر المهديّ عليه السلام، بعث إليه بالبيعه. (٣)

[١٨٢٦] ٢١٦ - إرشاد المفيد: وهيب بن حفص (٤)، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قوله تعالى: «إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» (٥) قال: سيفعل الله ذلك بهم (٦). قلت: من هم؟ قال: بنو أمية [وشيعتهم]. قلت: وما الآية؟ قال: ركود الشمس ما (٧) بين زوال الشمس إلى وقت العصر وخروج صدر رجل، ووجه في عين الشمس، يعرف بحسبه ونسبه، وذلك في زمان السفيناني، وعندها يكون بواره (٨) وبوار قومه. (٩)

ص: ٣٨٦

١- - ٢/٣٧٢، ٤٤١ ح ٤٣٤، عنهما البحار: ٥٢/٢١٢ ح ٦٢ واللفظ للشيخ الطوسي، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٦ ح ٦٢ وفيه تمام تخريجات الحديث، ويأتي في هذا الباب ح ٢٢١ عن غيبه النعماني (مثله).

٢- - «سعيد بن أبي عثمان» م «سعيد عن أبي عثمان» ب. وما في المتن كما في الأصل والفتن.

٣- - ٤٥٢ ح ٤٥٧، عنه البحار: ٥٢/٢١٧ ح ٧٧، وإثبات الهداه: ٧/٤١٢ ح ٦٥، ورواه ابن نعيم في كتاب الفتن ص ١٩٠ و١٩٨، وفي عقد الدرر: ١٢٩، وفي الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٨ ح ٦٢، وأخرجه في كتاب المهديّ عند أهل السنّه: ١/٣٧٢ عن الحاوي للفتاوى.

٤- - «وهب بن أبي حفص» م. راجع معجم رجال الحديث: ١٩/٢٠٤ و ص ٢١٦. وفيه «وهب، وهيب» كلاهما وارد.

٥- - الشعراء: ٤.

٦- - «لهم» م.

٧- - «من» ع، ب.

٨- - : أي هلاكه.

٩- - ٢/٣٧٣، عنه إثبات الهداه: ٧/٤١٨ ح ٨٢، البحار: ٥٢/٢٢١ ح ٨٤، وأورده في منتخب الأنوار المضيئه: ٣٠٦، وفي المستجد:

٢٥٩، وفي كشف الغمّه: ٢/٤٦٠، وفي إعلام الوري: ٢/٢٨٣.



[١٨٢٧] ٢١٧- تفسير العياشى: عن جابر الجعفى، عن أبى جعفر عليه السلام يقول: الزم الأرض ولا تحركن يدك ولا رجلك أبدا، حتى ترى علامات أذكرها لك فى سنة: ترى (١) ناديا ينادى بدمشق، وحسف بقريه من قراها، وتسقط طائفه من مسجدها، فإذا رأيت الترك جازوها، فأقبلت الترك حتى نزلت الجزيره، وأقبلت الروم حتى نزلت الرمله، وهى سنة اختلاف فى كل أرض من أرض العرب. وإن أهل الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات: الأصهب والأبقع والسفيانى، مع بنى ذنب الحمار مضر، ومع السفيانى أخواله من كلب، فيظهر السفيانى ومن معه على بنى ذنب الحمار، حتى يقتلوا قتلاً لم يقتله شىء قط. ويحضر رجل بدمشق فيقتل هو ومن معه قتلاً لم يقتله شىء قط، وهو من بنى ذنب الحمار، وهى الآيه التى يقول الله تبارك وتعالى: «فَاخْتَلَفَ الْأَعْرَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ» (٢). ويظهر السفيانى ومن معه حتى لا يكون له همّه إلا آل محمد عليهم السلام وشيعتهم فيبعث - والله - بعثا إلى الكوفه، فيصاب بأناس من شيعه آل محمد صلى الله عليه وآله بالكوفه قتلاً وصلبا، وتقبل رايه من خراسان حتى تنزل ساحل الدجله .

يخرج رجل من الموالى ضعيف ومن تبعه، فيصاب بظهر الكوفه، ويبعث بعثا إلى المدينه، فيقتل بها رجلاً، ويهرب المهدي والمنصور منها، ويؤخذ آل محمد عليهم السلام صغيرهم وكبيرهم، لا يترك منهم أحد إلا حبس، ويخرج الجيش فى طلب الرجلين. ويخرج المهدي عليه السلام منها على سنّه موسى عليه السلام خائفا يترقب، حتى يقدم مكّه ويقبل الجيش، حتى إذا نزلوا البيداء - وهو جيش الهملات (٣) - خسف بهم فلا يفلت منهم إلا - مخبر، فيقوم القائم [ عليه السلام ] بين الركن والمقام، فيصلّى وينصرف

ص: ٣٨٧

١- - «وترى» م ، ب.

٢- - مريم: ٣٧.

٣- - فى خ ل المصدر والبحار «الهلاك».

ومعه وزيره، فيقول: يا أيها الناس إنا نستنصر الله على من ظلمنا، وسلب حقنا؛ من حاجنا في الله فإننا أولى بالله، ومن حاجنا في آدم فإننا أولى الناس بآدم ومن حاجنا في نوح فإننا أولى بالناس بنوح؛ ومن حاجنا في إبراهيم فإننا أولى الناس بإبراهيم، ومن حاجنا بمحمد صلى الله عليه وآله فإننا أولى الناس بمحمد صلى الله عليه وآله، ومن حاجنا في النبيين فنحن أولى الناس بالنبيين؛ ومن حاجنا في كتاب الله فنحن أولى الناس بكتاب الله. إنا نشهد [الله] وكل مسلم اليوم أننا قد ظلمنا وطررنا، وبغى علينا، وأخرجنا من ديارنا وأموالنا وأهلينا، وقهرنا، إلا أنا نستنصر الله اليوم وكل مسلم. ويجيء - والله - ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً فيهم خمسون امرأه، يجتمعون بمكة على غير ميعاد، قزعا كقزع الخريف (١) يتبع بعضهم بعضا، وهي الآية التي قال الله تبارك وتعالى: «أَيُّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (٢) [ف-] [يباعونه (٣)] بين الركن والمقام ومعه عهد النبي صلى الله عليه وآله ورايته، وسلاحه ووزيره معه، فينادى المنادى بمكة باسمه وأمره من السماء، حتى يسمعه أهل الأرض كلهم، اسمه اسم النبي صلى الله عليه وآله ما أشكل عليكم فلم يشكل عليكم عهد نبي الله صلى الله عليه وآله

ورايته وسلاحه، والنفس الزكية من ولد الحسين عليه السلام .

فإن أشكل عليكم هذا فلا يشكل عليكم الصوت من السماء باسمه وأمره. وإياك وشذاذ من آل محمد عليهم السلام ، فإن لآل محمد وعلى عليهم السلام رايه، ولغيرهم

ص: ٣٨٨

١- - أي قطع السحاب المتفرقه وإنما خصّ الخريف لأنه أول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق، ثم يجتمع بعضه إلى بعض (النهاية مادة قرع).

٢- - البقره: ١٤٨.

٣- - ذكر في م، ع، ب، قبل قوله عليه السلام: يباعونه: «فيقول رجل من آل محمد صلى الله عليه وآله (أخرج منها) وهي القرية الظالم أهلها. ثم يخرج من مكة هو ومن معه الثلاثمائة وبضعة عشر» وما أثبتناه كما في روايه النعماني التاليه في حديث ٢٢١ من هذا الباب.

رايات، فالزم الأرض ولا تتبع منهم رجلاً أبداً، حتى ترى رجلاً من ولد الحسين عليه السلام معه عهد نبي الله صلى الله عليه وآله ورايته وسلاحه، فإن عهد نبي الله صلى الله عليه وآله صار عند علي بن الحسين عليهما السلام، ثم صار عند محمد بن علي، ويفعل الله ما يشاء. فالزم هؤلاء أبداً، وإياك ومن ذكرت لك، فإذا خرج رجل منهم معه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، ومعه رايه رسول الله صلى الله عليه وآله عامداً إلى المدينة، حتى يمر بالبيداء حتى يقول: هنا (١) مكان القوم الذين يخسف بهم، وهي الآية التي قال الله: «أَفَأَمَّنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ \* أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقْلُبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ» (٢). فإذا قدم المدينة أخرج محمد بن الشجرى على سنة يوسف عليه السلام. ثم يأتي الكوفة فيطيل بها المكث ما شاء الله أن يمكث حتى يظهر عليها، ثم يسير حتى يأتي العذراء (٣) هو ومن معه، وقد لحق (٤) به ناس كثير، والسفياني يومئذ بوادي الرمله (٥) حتى إذا التقوا - وهو يوم الأبدال - (٦) يخرج أناس كانوا مع السفياني من شيعة آل محمد إلى آل محمد عليهم السلام، ويخرج ناس كانوا مع آل محمد إلى السفياني، فهم من شيعة حتى يلحقوا بهم، ويخرج كل ناس إلى رايته، وهو يوم الأبدال. قال أمير المؤمنين عليه السلام: ويقتل يومئذ السفياني ومن معه، حتى لا يترك منهم مخبر، والخائب يومئذ من خاب من غنيمه كلب. ثم يقبل إلى الكوفة (٧) فيكون منزله بها، فلا يترك عبداً مسلماً إلا اشتراه وأعتقه، ولا غارماً إلا قضى دينه، ولا مظلماً لأحد من الناس إلا ردّها، ولا يقتل

ص: ٣٨٩

- ١- - «هكذا» م، ع، «هذا» ب.
- ٢- - النحل: ٤٥ و ٤٦.
- ٣- - عذراء: قرية بغوطه دمشق من اقليم خولان (معجم البلدان: ٤/٩١).
- ٤- - «الحق» ب.
- ٥- - تقدّم بيانها في ح ٢١٥ من هذا الباب.
- ٦- - «وهم يومئذ الأبدال» الأصل. وما في المتن كما في البرهان.
- ٧- - أي المهدى عليه السلام.

منهم عبد إلا أدى ثمنه، ديه مسلّمه إلى أهلها، ولا يقتل قتيل إلا قضى عنه دينه وألحق عياله في العطا، حتى يملأ الأرض قسطا وعدلاً كما ملئت ظلما وجورا وعدوانا، ويسكن هو وأهل بيته الرحبه(١).

والرحبه إنما كانت مسكن نوح عليه السلام وهي أرض طيبة، ولا يسكن رجل من آل محمّد عليهم السلام ولا يقتل إلا بأرض طيبة زاكية، فهم الأوصياء الطيبون(٢).

[١٨٢٨] ٢١٨ - غيبة النعماني: عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن حفص، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، قال: سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام عن قول الله تعالى: «وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ»(٣). فقال: يا جابر، ذلك خاصّ و عام: فأما الخاصّ من الجوع فبالكوفه، يخصّ الله به أعداء آل محمّد فيهلكهم، وأمّا العام فبالشام، يصيبهم خوف وجوع ما أصابهم مثله(٤) قطّ. وأمّا الجوع فقبل قيام القائم عليه السلام. وأمّا الخوف فبعد قيام القائم عليه السلام. عن الثمالي، عنه عليه السلام مثله(٥).

[١٨٢٩] ٢١٩ - غيبة النعماني: ابن عقده، عن يحيى بن زكريّا بن شيبان(٦) عن

ص: ٣٩٠

١- (٨)

٢- الرحبه: بقرب القادسيه، على مرحله من الكوفه (مراصد الإطلاع: ٢/٦٠٨).

٣- ١/١٦٢ ح ١٢١، عنه البحار: ٥٢/٢٢٢ ح ٨٧، إثبات الهداه: ٧/٩٤ ح ٥٤٥، والبرهان: ١/٣٥٠ ح ١٠، ويأتي نحوه في ح ٢٢١ من هذا الباب، وتقدّم ١/٢٥١ ح ١ قطعه منه.

٤- البقره: ١٥٥.

٥- «به» ع، ب.

٦- ٢٦٠ ح ٧، وج ١/١٦٨ ح ١٣٠، عنهما البحار: ٥٢/٢٢٩ ح ٩٤، وإثبات الهداه: ٧/٤٢١ ح ٩٤ و ٤٣٢ ح ١٢٤، وأخرجه عن العياشي في المحجّه: ٤٨.

أبي سليمان بن كليب، عن ابن البطائني (١)، عن سيف بن عميرة، عن الحضرمي، عن أبي جعفر الباقر صلوات الله وسلامه عليه، أنه سمعه يقول: لا بد أن يملك بنو العتّاس، فإذا ملكوا واختلفوا وتشّت أمرهم، خرج عليهم الخراساني والسفياي، هذا من المشرق، وهذا من المغرب، يستبقان إلى الكوفة كفرسي رهان، هذا من هاهنا وهذا من هاهنا، حتى يكون هلاكهم على أيديهما، أما إنهما لا يبقون منهم أحدا أبدا. (٢) [١٨٣٠ - ٢٢٠] ومنه: ابن عقده، عن أحمد بن يوسف، عن إسماعيل بن مهران، عن البطائني (٣) ووهيب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

يقوم القائم عليه السلام (٤) في وتر من السنين: تسع، واحدة، ثلاث، خمس. وقال: إذا اختلفت بنو أمية وذهب ملكهم، ثم يملك بنو العتّاس، فلا يزالون في عنفوان من الملك، وغضاره من العيش، حتى يختلفوا فيما بينهم؛ [فإذا اختلفوا] ذهب ملكهم، واختلف أهل المشرق وأهل المغرب (٥) نعم وأهل القبلة، ويلقى الناس جهداً شديداً ممّا يمرّ بهم من الخوف، فلا يزالون بتلك الحال حتى ينادى مناد من السماء، فإذا نادى فالنفر النفر (٦) فوالله لكأني أنظر إليه بين الركن والمقام، يبايع الناس بأمر جديد، وكتاب جديد، وسلطان جديد (٧) من السماء. أما إنّه لا يردّ له رايه أبدا حتى يموت. (٨)

[١٨٣١ - ٢٢١] ومنه: ابن عقده، عن محمّد بن المفصل، وسعدان بن إسحاق وأحمد

ص: ٣٩١

١- - «سنان» ع . راجع معجم رجال الحديث: ٢٠/٥٧ رقم ١٣٥٠٠.

٢- - هو الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني، راجع معجم رجال الحديث: ٥/١٥، وتنقيح المقال: ٣/٤٧.

٣- - ٢٦٧ ح ١٨، عنه البحار: ٥٢/٢٣٤ ح ١٠١، وبشاره الإسلام: ٩٥.

٤- (قال تقوم الساعة)

٥- - «الشرق وأهل الغرب» ب.

٦- - «فالنفير النفير» م . والنفر: السرعة في الذهاب.

٧- - أي يأتي بنظام حكم جديد معيّن من السماء ولم يسبقه عليه السلام به أحد.

٨- - ٢٧٠ ح ٢٢، عنه البحار: ٥٢/٢٣٥ ح ١٠٣، وبشاره الإسلام: ٩٥.

ابن الحسين بن عبد الملك، ومحمد بن أحمد جميعاً، عن ابن محبوب قال (١): وقال الكليني : حدّثنى عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن ابن عيسى، وعليّ بن محمد وغيره، عن سهل جميعاً، عن ابن محبوب؛ قال: وحدّثنا عبد الواحد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن أبي ياسر (٢) عن أحمد بن هلال (٣) عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدم، عن جابر، قال: [قال] أبو جعفر عليه السلام: يا جابر! الزم الأرض ولا- تحرّك يدا ولا- رجلاً، حتّى ترى علامات أذكرها لك، إن أدركتها: أولها اختلاف بنى العيّاس، وما أراك تدرّك ذلك، ولكن حدّث به من بعدى عنّي؛ ومنادٍ ينادى من السماء، ويجيئك صوت من ناحيه دمشق بالفتح؛ وتخسف قريه من قرى الشام تسمّى الجابيه (٤)، وتسقط طائفه من مسجد دمشق الأيمن؛ ومارقه تمرق من ناحيه الترك، ويعقبها (٥) هرج الروم، وسيقبل إخوان الترك حتّى ينزلوا الجزيره، وسيقبل مارقه الروم حتّى ينزلوا الرمله (٦)؛

فتلك السنه يا جابر [فيها] اختلاف كثير فى كلّ أرض من ناحيه المغرب. فأول أرض تخرب (٧) أرض الشام، يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات: رايه الأصهب، ورايه الأبقع، ورايه السفينى، فيلتقى السفينى بالأبقع فيقتلون (٨) [فيقتله] السفينى ومن معه (٩) ثمّ (١٠) يقتل الأصهب ثمّ لا يكون له همّه إلاّ الإقبال نحو العراق، ويمرّ جيشه بقرقيسياء (١١) فيقتلون (١٢) بها، [فيقتل] بها من

ص: ٣٩٢

١- - القائل هو النعمانى صاحب كتاب الغيبه.

٢- - «أبى الناشر» م.

٣- - «هيليل» ع «أحمد بن هليل» ب . راجع معجم رجال الحديث: ٢/٣٥٤ رقم ١٠٠٥ .

٤- - تقدّم بيانها فى ح ٢١٥ من هذا الباب .

٥- - «ويتبعها» ع.

٦- - تقدّم بيانها فى ح ٢١٥ من هذا الباب.

٧- - «أرض المغرب يخرب» ع، ب.

٨- - «الأبقع فيقتلون» ع.

٩- - «تبعه» خ .

١٠- - «و» ع ، ب .

١١- - تقدّم بيانها فى ح ١١ من هذا الباب.

١٢- - «فيقتلون» ع.

الجبارين مائه ألف، ويبعث السفيناني جيشا إلى الكوفة، وعدّتهم سبعون ألفا، فيصيبون من أهل الكوفة قتلاً وصلبا وسبيا. فيناهم كذلك إذ أقبلت رايات من قبل خراسان، [و] تطوى المنازل طيّا حثيثا ومعهم نفر من أصحاب القائم عليه السلام، ثم يخرج رجل من موالى أهل الكوفة فى ضعفاء، فيقتله أمير جيش السفيناني بين الحيره والكوفه. ويبعث السفيناني بعثا إلى المدينه، فينفر المهديّ منها إلى مكّه، فيبلغ أمير جيش السفيناني أنّ المهديّ قد خرج إلى مكّه، فيبعث جيشا على أثره فلا يدركه حتّى يدخل مكّه خائفا يترقّب على سنّه موسى بن عمران عليه السلام. قال: فينزل أمير جيش السفيناني البيداء(١) فينادى منادٍ من السماء: يا بيداء أيدى القوم! فيخسف بهم، فلا يفلت منهم إلاّ ثلاثه نفر، يحوّل الله وجوههم إلى أقفيتهم، وهم من كلب، وفيهم نزلت هذه الآيه: «يا أيّها الذين آمنوا أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصيّدًا لما معكم من قبل أن نطمس وجوهاً فنزدها على أذبارها»(٢) الآيه. قال: والقائم يومئذ بمكّه، وقد أسند ظهره إلى البيت الحرام مستجيرا به، وينادى: «يا أيّها الناس إنّنا نستنصر الله ومن أجابنا من الناس، وإنّا أهل بيت نبيكم محمّد صلى الله عليه وآله، ونحن أولى الناس بالله وبمحمّد صلى الله عليه وآله. فمن حاجنى فى آدم، فأنا أولى الناس بآدم عليه السلام، ومن حاجنى فى نوح فأنا أولى الناس بنوح عليه السلام، ومن حاجنى فى إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم عليه السلام، ومن

حاجنى فى محمّد صلى الله عليه وآله فأنا أولى الناس بمحمّد صلى الله عليه وآله، ومن حاجنى فى النبيّن فأنا أولى الناس بالنبيّن، أليس الله يقول فى محكم كتابه:

ص: ٣٩٣

١- - البيداء: اسم لأرض بين مكّه والمدينه، وهى إلى مكّه أقرب، تعدّ من الشرف، أمام ذى الحليفه .

٢- - النساء: ٤٧ .

«إِنَّ اللَّهَ -اضِيْطَفَى آدَمَ وَنُوْحًا وَآلَ إِبْرَاهِيْمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِيْنَ \* ذُرِّيَّةً بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ» (١) فَأَنَا بَقِيَّةٌ مِنْ آدَمَ، وَذَخِيْرُهُ مِنْ نُوحٍ، وَمَصْطَفَى مِنْ إِبْرَاهِيْمَ، وَصَفْوَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْنَ، أَلَا فَمَنْ حَاجَنِي فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ. أَلَا وَمَنْ حَاجَنِي فِي سَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ، فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِسَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ . فَأُنْشِدُ اللَّهَ مِنْ سَمْعِ كَلَامِي الْيَوْمَ لَمَّا بَلَغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ . وَأَسْأَلُكُمْ بِحَقِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَبِحَقِّي فَإِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقَّ الْقَرِيْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ إِلَّا أَعْتَمُونَا، وَمَنْعَتُمُونَا مِمَّنْ يَظْلِمُنَا، فَقَدْ أَخْفَنَا وَظَلَمْنَا وَطَرَدْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَانِنَا، وَبَغَى عَلَيْنَا وَدَفَعَنَا عَنْ حَقِّنَا، وَافْتَرَى (٢) أَهْلَ الْبَاطِلِ عَلَيْنَا، فَاللَّهُ اللَّهُ فِينَا، لَا - تَخْذَلُونَا وَانصُرُونَا يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ تَعَالَى . قَالَ: فَيَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَصْحَابَهُ ثَلَاثِمَائِهِ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، وَيَجْمَعُهُمُ اللَّهُ لَهُ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ، فَرَعَا كَقَرْعِ الْخَرِيْفِ وَهِيَ يَا جَابِرَ الْآيَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: «أَيُّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ مُجْمِعًا إِنَّ اللَّهَ -عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ» (٣) . فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَمَعَهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ تَوَارَثَتْهُ الْأَبْنَاءُ عَنِ الْآبَاءِ، وَالْقَائِمُ - يَا جَابِرَ - رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ، يَصْلِحُ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ فِي لَيْلِهِ؛ فَمَا أَشْكَلَ عَلَى النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ - يَا جَابِرَ - فَلَا يَشْكَلُ (٤) عَلَيْهِمْ وَوَلَادَتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَوَرَاثَتُهُ الْعُلَمَاءُ عَالِمًا بَعْدَ عَالِمٍ، فَإِنَّ أَشْكَلَ هَذَا كُلَّهُ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ الصَّوْتِ مِنَ السَّمَاءِ لَا يَشْكَلُ عَلَيْهِمْ إِذَا نُودِيَ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ . الْإِخْتِصَاصُ: عَمْرُو بْنُ أَبِي الْمَقْدَامِ (مِثْلُهُ) . تَفْسِيرُ الْعِيَاشِيِّ: عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ

ص: ٣٩٤

١- - آل عمران: ٣٣، ٣٤ .

٢- - «فأوتر» ع، ب .

٣- - البقره: ١٤٨ .

٤- - «يشكلن» م .



طويل - : يا جابر أول أرض المغرب تخرب أرض الشام، يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات - وساق الحديث إلى قوله - :  
فردّها على أدبارها، مثل الخبر سواء. (١)

[١٨٣٢] ٢٢٢- ومنه: ابن عقده، عن أحمد بن يوسف، عن ابن مهران، عن ابن البطائني، عن أبيه ووهيب، عن أبي بصير، قال:  
سئل أبو جعفر الباقر عليه السلام عن تفسير قول الله عزّ وجلّ: «سَيُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ  
الْحَقُّ» (٢) قال عليه السلام: يريهم في أنفسهم المسخ، ويريههم في الآفاق إنتقاض (٣) الآفاق عليهم، فيرون قدره الله في أنفسهم  
وفي الآفاق، وقوله: «حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ» يعني بذلك خروج القائم هو الحقّ من الله عزّ وجلّ، يراه هذا الخلق لا بدّ منه. (٤)

[١٨٣٣] ٢٢٣- ومنه: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن، عن أخيه محمّد بن الحسن عن أبيه (٥)، عن أحمد بن عمر، عن الحسين بن  
موسى، عن معمر بن يحيى بن سام عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: كأنّي بقوم قد خرجوا بالمشرق (٦)  
يطلبون الحقّ فلا يعطونه [ثمّ يطلبونه فلا يعطونه] فإذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم، فيعطون ما سألوه فلا يقبلونه حتّى  
يقوموا، ولا يدفعونها إلّا إلى صاحبكم، قتلاهم شهداء؛

ص: ٣٩٥

١- - ٢٨٩ ح ٦٧، وص ٢٤٩، وج ١/٤٠١ ح ١٤٨، عنهما البحار: ٥٢/٢٣٧ ح ١٠٥، وأخرجه في البرهان: ١/٣٤٨ ح ٤، وص ٦١٢ ح ٥،  
وج ٢/٨٩ ح ٣ عن الغيبة للنعماني والإرشاد، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٧ ح ٦٢ وفيه تخريجات الحديث. وفي عقد  
الدرر: ٤٩ وص ٨٧.

٢- - فضلت: ٥٣.

٣- - «إنتقاض» ع، م. وما أثبتناه كما في البحار وروضة الكافي: ٨/٣٨١ ح ٥٧٥.

٤- - ٢٧٧ ح ٤٠، عنه البحار: ٥٢/٢٤١ ح ١١٠ (تقدّم ١/٢٧٨ ح ١).

٥- - «ابن عقده، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه» ع، ب. راجع معجم رجال الحديث: ٥/٤٤، وتنقيح المقال: ٢/٢٧٨.

٦- - قال أستاذي العلامة رفع الله مقامه: لا يبعد أن يكون إشارة إلى الدولة الصفويّة شيدها الله تعالى ووصلها بدوله القائم عليه  
السلام (منه رحمه الله). أقول: انتفى ما ذهب إليه رحمه الله بزوال الدولة الصفويّة. والمراد بهم أصحاب الرايات السود.

أما إنّي لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسى لصاحب هذا الأمر. (١)

[١٨٣٤] ٢٢٤- ومنه: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن، عن يعقوب، عن زياد القندي (٢)، عن ابن أذينة، عن معروف بن خربوذ، قال: ما دخلنا على أبي جعفر عليه السلام قطّ إلا قال: خراسان خراسان، سجستان سجستان (٣) كأنّه يبشّرنا بذلك. (٤)

[١٨٣٥] ٢٢٥- ومنه: ابن عقده، عن عليّ، عن الحسن ومحمّد ابنا عليّ بن يوسف عن أبيهما، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن صالح بن أبي الأسود، عن أبي الجارود، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام، يقول: إذا ظهرت بيعه الصبيّ قام كلّ ذى صيصيه (٥) بصيصيته. (٦)

[١٨٣٦] ٢٢٦- ومنه: عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن محمّد بن موسى، عن أحمد بن أبي أحمد، عن إسماعيل بن عياش، عن مهاجر بن حكيم (٧) عن المغيرة بن سعيد (٨)، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام [أنّه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام [ إذا اختلف الرمحان بالشام لم تنجل إلا عن آيه من

ص: ٣٩٦

١- ٢٨١ ح ٥٠، عنه البحار: ٥٢/٢٤٣ ح ١١٦، وإلزام الناصب: ٢/١٥٩.

٢- «العبدى» ع، راجع تنقيح المقال: ١/٤٥٧.

٣- تقدّم بيانها فى ح ٢٩ من هذا الباب.

٤- ٢٨٢ ح ٥١، عنه البحار: ٥٢/٢٤٣ ح ١١٧، بشاره الإسلام: ٩٨، وأخرجه فى إلزام الناصب: ٢/١٢٥، ورواه فى تاريخ قم: (٤٨٠ ح ١٥ وص ٤٨٣ ح ٢) عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله)؛ عنه البحار: ٦٠/٢١٥ ح ٣٤.

٥- «شوكه الديك، وقرن البقر، والظباء، والحصن، وكلّ ما امتنع به، أى أظهر كلّ ذى قوّه قوّته. (منه رحمه الله). بيان: إنّه ذكر فتنه فى الأرض تكون فى اقطار الأرض كأنّها صياصى بقر» أى قرونها واحدها صيصيه بالتخفيف، شبه الفتنه بها لشدّتها وصعوبه الأمر فيها. وكلّ شىء امتنع وتحصن به فهو صيصيه ومنه: قيل للحصون: الصياصى. وقيل: شبه الرماح التى تشرع فى الفتنه وما يشبهها وسائر السلاح بقرون بقر مجتمعه. [ كذا فى النهايه: ٣/٦٧ ] (منه رحمه الله).

٦- ٢٨٢ ح ٥٢، عنه البحار: ٥٢/٢٤٤ ح ١١٨، وأخرجه فى إلزام الناصب: ٢/١٢٤ عن هذا الكتاب.

٧- «حليم» ع، ب.

٨- «سعد» ع، ب. راجع سند الحديث ٢٠٧ المتقدّم فى هذا الباب.

آيات الله. قيل: وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: رجفه تكون بالشام، يهلك فيها أكثر من مائه ألف، يجعلها الله رحمه للمؤمنين، وعذابا على الكافرين؛ فإذا كان ذلك فانظروا إلى أصحاب البراذين الشهب المحذوفه(١)، والرايات الصفر تقبل من المغرب حتى تحل بالشام، وذلك عند الجزع الأكبر، والموت الأحمر فإذا كان ذلك فانظروا خسف قريه من [قرى] دمشق، يقال لها حرستا(٢) فإذا كان ذلك خرج ابن آكله الأكباد من الوادي اليابس حتى يستوى على منبر(٣) دمشق؛ فإذا كان ذلك فانظروا خروج المهدي عليه السلام.(٤)

[١٨٣٧] ٢٢٧- الكافي: العده، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لا ترون الذي تنتظرون، حتى تكونوا كالمعزى المواه التي لا يبالي الخابس(٥)

أين يضع يده فيها(٦)، ليس لكم شرف ترقونه(٧) ولا سناد تسندون إليه أمركم. وعنه، عن علي بن الحكم، عن ابن سنان، عن أبي الجارود (مثله)، قال: قلت لعلي بن الحكم: ما المواه من المعز؟ قال: التي قد استوت لا يفضل بعضها على بعض(٨). [١٨٣٨] ٢٢٨ - الإمامه والتبصره لعلي بن بابويه رضي الله عنه: عن محمد بن يحيى، عن محمد

ص: ٣٩٧

١- «لعل المراد بالمحذوفه مقطوعه الآذان، أو الأذنان أو قصيرتها» (منه رحمه الله). وتقدم في ح ٢٠٧ بيان «البراذين».

٢- «حرشا» ع، ب. تقدم بيانها في ح ٢٠٧.

٣- المراد «بالمنبر» هنا وسائل الإعلام.

٤- ٣١٧ ح ١٦، عنه البحار: ٥٢/٢٥٣ ح ١٤٤، وأخرجه في المهدي عند أهل السنه: ٢/١٦، عن لوائح الأنوار البهيه في باب الفتن قبل خروجه عليه السلام. تقدم مثله عن غيبه الطوسي في حديث ٢٠٧ من هذا الباب.

٥- خبس الشيء: تناوله وغنمه.

٦- أي حتى تكونوا في الذله والصغار واستيلاء الظلمه عليكم كالمعز الميت التي لا يبالي الأسد من افتراس أي عضو من أعضائه أراد.

٧- (أي تعلقونه)

٨- ٨/٢٦٣ ح ٣٧٩ و ٣٨٠، عنه البحار: ٥٢/٢٦٤ ح ١٤٩ و ١٥٠، وروى النعماني في الغيبه: ١٩٨ ح ٥، بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام (مثله) وفي آخره بيان فراجع، عنه البحار: ٥٢/١١٠ ح ١٥.

ابن أحمد، عمّن ذكره، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبيدة الحذاء، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذا الأمر متى يكون؟ قال: إن كنتم تؤملون أن يجيئكم من وجه، ثم جاءكم من وجه فلا تنكرونها. (١)

[١٨٣٩] ٢٢٩ - كتاب سرور أهل الإيمان: عن السيّد عليّ بن عبد الحميد، بإسناده، عن أحمد بن محمّد الأيادي رفعه إلى بريد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: يا بريد! أتق جمع الأصهب. قلت: وما الأصهب؟ قال: الأبقع. قلت: وما الأبقع؟ قال: الأبرص؛ وأتق السفينى، وأتق الشريدين من ولد فلان يأتيان مكّه، يقسمان بها الأموال، يتشبهان بالقائم عليه السلام، وأتق الشذاذ (٢) من آل محمّد. (٣)

[١٨٤٠] ٢٣٠ - ومنه: بإسناده إلى ابن محبوب رفعه إلى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام

قال: يا جابر! لا يظهر القائم حتّى يشمل أهل البلاد فتنه، يطلبون منها المخرج فلا يجدونه؛ فيكون ذلك بين الحيره (٤) والكوفه، قتلاهم فيها على السواء (٥)! وينادى مناد من السماء. (٦)

[١٨٤١] ٢٣١ - ومنه: بإسناده، عن ابن محبوب، عن ابن عاصم [الحافظ] عن أبي حمزه الثمالى، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام، يقول: إذا سمعتم باختلاف الشام فيما بينهم، فالهرب من الشام، فإنّ القتل بها والفتنه.

ص: ٣٩٨

١ - ٩٤ ح ٨٥، عنه البحار: ٥٢/٢٦٨ ح ١٥٧.

٢ - شذاد الناس: المذنبون في القوم وليسوا من قبائلهم، وقال المجلسى رحمه الله فى ذيل هذا الحديث: قلت: ويريد بالشذاد الزيدى، لضعف مقاتلتهم، وأما كونهم من آل محمّد لأنهم من بنى فاطمه.

٣ - عنه البحار: ٥٢/٢٦٩ ح ١٦٠، ورواه فى منتخب الأنوار المضيئه: ٣٠٦، وفيه «الشديدين» بدل «الشريدين».

٤ - الحيره: مدينه كانت على ثلاثه أميال من الكوفه ...، (مراصد الإطلاّع: ١/٤٤١).

٥ - «السرى» ب، ونسخه من ع.

٦ - عنه البحار: ٥٢/٢٧١ ح ١٦٢، وإثبات الهداه: ٧/١٦٤ ح ٧٦٧، وروى النعمانى فى الغيبه: ٢٨٨ ح ٦٥ (مثله)، عنه البحار:

٥٢/٢٩٧ ح ٥٧، إثبات الهداه: ٧/٤٢٩ ح ١١٨، وأورده فى عقد الدرر: ٥١ عن أبي جعفر عليه السلام.

قلت: إلى أى البلاد؟ فقال: إلى مكّة، فإنّها خير بلاد يهرب الناس إليها. قلت: فالكوفه؟ قال: الكوفه! ماذا يلقون بقتال رجال الشامى (١) ولكن الويل لمن كان فى أطرافها، ماذا يمرّ عليهم من أذى بهم، وتسبى بها رجال ونساء، وأحسنهم حالاً من يعبر الفرات، ومن لا يكون شاهداً بها. قلت: فما ترى فى سكّان سوادها؟ فقال بيده، يعنى لا، ثمّ قال: الخروج منها خير من المقام فيها. قلت: كم يكون ذلك؟ قال: ساعه واحده من نهار. قلت: ما حال من يؤخذ منهم؟ قال: ليس عليهم بأس، أما إنهم سينقذهم أقوام ما لهم عند أهل الكوفه يومئذٍ قدر، أما لا يجوزون بهم الكوفه. (٢) [١٨٤٢] [٢٣٢] إعلام الورى: روى صالح بن عتبه (٣) عن عبد الله بن محمّد الجعفى عن جابر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: توقّعوا (٤) آخر دوله بنى العيّاس، فإنّ لهم فى شيعتنا لذعات، أمصّ من الحريق الملتهب. (٥) غيبه النعمانى: (بإسناد يأتى ح ٢٢١٦) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: لا يظهر القائم عليه السلام حتّى يشمل الشام فتنه، يطلبون المخرج منها فلا يجدونه.

[١٨٤٣] [٢٣٣] كنز العمّال: عن أبى جعفر عليه السلام قال: إذا ظهر السفىانى على الأبقع، وعلى المنصور والكندى، والترك والروم، خرج وسار إلى العراق، ثمّ يطلع القرن، ثمّ السعاد؛ فعند ذلك هلاك عبد الله، ويخلع المخلوع، وينسب أقوام فى مدينه الزوراء على جهل، فيظهر الأحوص (الاخوض م) على مدينه عنوه، فيقتل بها مقتله عظيمه، ويقتل

ص: ٣٩٩

١- - «ماذا يلقون يقتل الرجال إلّا شامى» ع، ب. وما أثبتناه من بشاره الإسلام، والمراد «بالشامى» أى السفىانى.

٢- - عنه البحار: ٥٢/٢٧١ ح ١٦٤، وعن البحار بشاره الإسلام: ١٠٩.

٣- - «عقبه» م.

٤- - «توقّوا» م.

٥- - ٢/٢٨٠، عنه بشاره الإسلام: ١١٤.

سَنَهُ أَكْبَشَ مِنْ آلِ عَبَّاسٍ وَيَذْبَحُ فِيهَا ذَبْحًا صَبْرًا، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْكُوفَةِ. (١)

[١٨٤٤] [٢٣٤] إِيْزَامُ النَّاصِبِ: عَنْ فَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَأَنِّي بِقَوْمٍ قَدْ خَرَجُوا مِنْ أَقْصَى بِلَادِ الْمَشْرِقِ مِنْ بَلَدِهِ يُقَالُ لَهَا: شِيْلَا (٢) يُطْلَبُونَ حَقَّهُمْ مِنْ أَهْلِ الصِّينِ فَلَا-يُعْطُونَ، ثُمَّ يُطْلَبُونَهُ فَلَا-يُعْطُونَ، فَإِذَا رَأَوْا ذَلِكَ وَضَعُوا سِيُوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ، فَرَضُوا بِإِعْطَاءِ مَا سَأَلُوهُ، فَلَمْ يَقْبَلُوا وَقَتَلُوا مِنْهُمْ خَلْقًا كَثِيرًا. ثُمَّ يَسْخَرُونَ بِلَادَ التَّرْكِ وَالْهِنْدِ كُلَّهَا، وَيَتَوَجَّهُونَ إِلَى خِرَاسَانَ وَيُطْلَبُونَهَا مِنْ أَهْلِهَا فَلَا-يُعْطُونَ، فَيَأْخُذُونَهَا قَهْرًا، وَيُرِيدُونَ أَنْ لَا يَدْفَعُوا الْمَلِكَ إِلَّا إِلَى صَاحِبِكُمْ مَعَ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ فَانْتَقَمُوا مِنْهُمْ، وَتَعَيْشُوا فِي سُلْطَانِهِ إِلَى آخِرِ الدُّنْيَا. (٣)

[١٨٤٥] [٢٣٥] الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّودَ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ مِنْ أَطْرَافِ الْأَسْنَةِ إِلَى زَجِّ الْقَنَاهِ صُوفٍ أَحْمَرَ، فَتِلْكَ رَايَاتُ الْحَسَنِ الَّتِي لَا تَكْذِبُ. (٤)

[١٨٤٦] [٢٣٦] الْكَافِي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ، إِذْ أَقْبَلَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَسَلِيمَانُ بْنُ خَالِدٍ، وَأَبُو جَعْفَرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الدَّوَانِيقِ، فَقَعَدُوا نَاحِيَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَقِيلَ لَهُمْ: هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ جَالِسٌ. فَقَامَ إِلَيْهِ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَسَلِيمَانُ بْنُ خَالِدٍ، وَقَعَدَ أَبُو الدَّوَانِيقِ مَكَانَهُ حَتَّى سَلَّمُوا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا مَنَعَ جَبَّارِكُمْ مِنْ أَنْ يَأْتِيَنِي؟ فَعَدَّرُوهُ

ص: ٤٠٠

١- («الأخوض» م .)

٢- ١١/٢٧٧ ح ٣١٥١١، ورواه نعيم في الفتن: ١٨٤ ح ١٧٥، عنهما المهدى الموعود: ٢/٩٠ ح ١٨، و ص ١٠٦.

٣- شِيْلَا: مَنْطِقُهُ قَرَبَ مَدِينَةِ سَكْرَدُو فِي بَلِسْتَانَ، شَمَالَ بَاكِسْتَانَ، وَهِيَ قَرَبَ الْحُدُودِ الصِّينِيَّةِ، وَقَسَمَ مِنَ الْمَنْطِقِ الشَّمَالِيَّةِ لِبَاكِسْتَانَ تَحْتَ سَيْطَرِهِ الصِّينِ حَيْثُ يَسْعَى أَهَالِي هَذِهِ الْمَنْطِقِ اسْتِرْدَادَهَا مِنْهُمْ، وَهَذِهِ الْمَنْطِقُ الشَّمَالِيَّةُ يَسْكُنُهَا الشِّيعَةُ، وَيُمْكِنُ الْقَوْلُ: بِأَنَّهَا الْمَنْطِقَةُ الْوَحِيدَةُ الَّتِي يَشْكَلُ أَغْلَبِيَّتُهَا الشِّيعَةُ، وَيَقْدَّرُ عِدَدُ نَفُوسِ مَنْطِقَةِ شِيْلَا وَنَوَاحِيهَا بِحُدُودِ مَائَةِ أَلْفِ نَسَمَةٍ، ثَمَانُونَ أَلْفًا مِنْهُمْ شِيعَةُ، وَالْبَاقُونَ مِنْ أَبْنَاءِ الْعَامَّةِ، وَفَرَقَهُ (نور بخش).

٤- أخرج في إِيْزَامِ النَّاصِبِ: ٢/١٠٦ عَنْ أَرْبَعِينَ الْمِيرْلُوحِي .

عنده، فقال عند ذلك أبو جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام : أما والله لا تذهب الليالي والأيام حتّى يملك ما بين قطريها، ثمّ ليطأن الرجال عقبه، ثمّ لتذلّن له رقاب الرجال، ثمّ ليملكنّ ملكا شديدا . فقال له داود بن عليّ: وإنّ ملكنا قبل ملككم؟ قال: نعم يا داود، إنّ ملككم قبل ملكنا، وسلطانكم قبل سلطاننا . فقال له داود: أصلحك الله، فهل له من مدّه؟ فقال: نعم يا داود، والله لا يملك بنو أمّيه يوما إلّا ملكتم مثليه، ولا سنه إلّا ملكتم مثلها، ولتلقّفها الصبيان منكم كما تتلقّف الصبيان الكره.

فقام داود بن عليّ من عند أبي جعفر عليه السلام فرحا يريد أن يخبر أبا الدوانيق بذلك، فلما نهضا جميعا هو وسليمان بن خالد ناداه أبو جعفر عليه السلام من خلفه: يا سليمان بن خالد، لا يزال القوم في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا منّا دما حراما - وأوماً بيده إلى صدره - فإذا أصابوا ذلك الدم، فبطن الأرض خير لهم من ظهرها، فيومئذ لا يكون لهم في الأرض ناصر ولا في السماء عاذر . ثمّ انطلق سليمان بن خالد، فأخبر أبا الدوانيق، فجاء أبو الدوانيق إلى أبي جعفر عليه السلام فسلم عليه، ثمّ أخبره بما قال له داود بن عليّ وسليمان بن خالد. فقال له: نعم يا أبا جعفر، دولتكم قبل دولتنا، وسلطانكم قبل سلطاننا سلطانكم عسر لا يسر فيه وله مدّه طويله، والله لا يملك بنو أمّيه يوما إلّا ملكتم مثليه ولا سنه إلّا ملكتم مثلها، ولتلقّفها صبيان منكم فضلا عن رجالكم كما تتلقّف الصبيان الكره، أفهمت؟ ثمّ قال: لا تزالون في عنفوان الملك وترغدون فيه ما لم تصيبوا منّا دما حراما، فإذا أصبتم ذلك الدم غضب الله عزّ وجلّ عليكم، فذهب بملككم وسلطانكم، وذهب بريحكم، وسلط الله عليكم عبدا من عبيده أعور وليس بأعور من آل أبي سفيان يكون استئصالكم على يديه وأيدي أصحابه، ثمّ قطع الكلام. (1)

ص: ٤٠١

[١٨٤٧] [٢٣٧] إثبات الوصيّه: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا يكون ما ترجون حتّى يخطب السفيناني على أعوادها، فإذا كان ذلك انحدر عليكم قائم آل محمّد من قبل الحجاز. (١)

[١٨٤٨] [٢٣٨] الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن عليّ بن عقبه، عن أبيه، عن ميسّر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا ميسّر! كم بينكم وبين قرقيسا؟ قلت: هي قريب على شاطئ الفرات. فقال: أما إنّه سيكون بها وقع لم يكن مثلها منذ خلق الله تبارك وتعالى السماوات والأرض، ولا يكون مثلها ما دامت السماوات والأرض! مأدبه للطير (٢) تشبع منها سباع الأرض وطيور السماء، يهلك فيها قيس ولا يدعى لها داعيه. قال: وروى غير واحد، وزاد فيه: وينادي مناد: هلمّوا إلى لحوم الجبارين. (٣)

[١٨٤٩] [٢٣٩] ينابيع المودّه: ولما استشار زيد بن علي أخاه محمّد الباقر عليه السلام في الخروج نهاه وقال: أخشى أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفه! أما علمت أنّه لا يخرج أحد من ولد فاطمه قبل خروج السفيناني إلّا قتل، وبعده يخرج قائمنا المهديّ. ولما خرج زيد قتل وصلب بالكوفه كما قال أخوه. (٤) الفتن: بإسناده عن هارون بن هلال، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: لا يخرج المهديّ حتّى ترقى الظلمه. (٥)

[١٨٥٠] [٢٤٠] الحاوي للفتاوى: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا يخرج المهديّ حتّى تروا الظلمه. (٦)

ص: ٤٠٢

١- - ٢٥٧، عنه منتخب الأثر: ٣/١٠٠ ح ٣٦، وإثبات الهداه: ٧/١٦٠ ح ٧٥٧.

٢- - أي تكون هذه البلده مأدبه للطيور لكثرة لحوم القتلى فيها.

٣- (٤٤) عنه الاحقاق ١٣/٣٣٩

٤- - ٨/٢٩٥ ح ٤٥١، عنه بشاره الإسلام: ١٠٣.

٥- - ٤٤٠، عنه الإحقاق: ١٣/٣٣١.

٦- - ٢٠٦، عنه المهدي الموعود: ٣٠٧ ح ٧٤.



[١٨٥١] (٢٤١) تفسير العياشي: عن زراره، وحرمان، ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر، وأبي عبد الله عليهما السلام في قوله: «يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا» (١) قال: طلوع الشمس من المغرب، وخروج الدابة، والدجال، والرجل يكون مصرًا ولم يعمل عمل (٢) الإيمان، ثم تجيء الآيات فلا ينفعه إيمانه. (٣)

[١٨٥٢] (٢٤٢) عقد الدرر: عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام، قال: إذا بلغ العباسي خراسان، طلع بالمشرق القرن ذو السنين، وكان أول ما طلع بهلاك قوم نوح حين أغرقهم الله تعالى، وطلع في زمان إبراهيم حيث ألقوه في النار، وحين أهلك الله تعالى فرعون ومن معه، وحين قتل يحيى بن زكريا؛ فإذا رأيتم ذلك فاستعيذوا بالله من شرّ الفتن، ويكون طلوعه بعد انكساف الشمس والقمر، ثم لا يلبثون حتى يظهر الأبقع بمصر. (٤)

### الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[١٨٥٣] ٢٤٣- إكمال الدين: ابن المغيرة بإسناده، عن السكوني، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: [إنّ الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً (كما بدأ) (٥) فطوبى للغرباء (٦)].

غيبه النعماني: ابن عقده، عن محمد بن المفضل بن إبراهيم (٧) عن محمد بن

ص: ٤٠٣

١- -٧٣، عنه الإحقاق: ١٣/٣٨١، والمهدى عليه السلام عند أهل السنة: ١/٣٧٨.

٢- - الأنعام: ١٥٨.

٣- - «على» م.

٤- - ٢/١٢٨ ح ١٢٨، عنه البحار: ٦/٣١٢ ح ١٣ وج ٦٧/٣٢.

٥- - ١٠٩، الفتن: ١٣٠.

٦- (٩)

٧- - ليس في م.

عبدالله بن زراره، عن سعد بن عمر الجلاب، عن جعفر بن محمد عليهما السلام (مثله). (١).

[١٨٥٤] ٢٤٤- قرب الإسناد: هارون، عن ابن صدقه، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: كيف بكم إذا فسدت [ت] نساؤكم، وفسق شبانكم، ولم تأمروا بالمعروف، ولم تنهوا عن المنكر! فقيل له: ويكون ذلك يا رسول الله؟ قال: نعم، وشر من ذلك! كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف؟ قيل: يا رسول الله ويكون ذلك؟ قال: نعم، وشر من ذلك! كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكرا والمنكر معروفا؟ (٢).

[١٨٥٥] (٢٤٥) معانى الأخبار: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن عمرو بن جميع، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا مشت أمتي المطيطاء، وخدمتهم فارس والروم كان بأسهم بينهم. والمطيطاء: التبخر وممدّ اليدين في المشى. (٣).

### وحده، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[١٨٥٦] ٢٤٦- الخصال: ابن الوليد، عن الصّفار، عن ابن معروف، عن ابن فضال عن ظريف بن ناصح، عن أبي الحصين، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الساعة؟ فقال: عند إيمان بالنجوم، وتكذيب بالقدر. (٤).

ص: ٤٠٤

١- «قال الجزري فيه: إنّ الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء، أى إنّه كان فى أوّل أمره كالغريب الوحيد المذى لا- أهل له عنده لقلّه المسلمين يومئذ، وسيعود غريبا كما كان، أى يقلّ المسلمون فى آخر الزمان، فيصيرون كالغرباء، فطوبى للغرباء، أى الجنّه لأولئك المسلمين الذين كانوا فى أوّل الإسلام، ويكونون فى آخره، وإنّما خصّ بهم بها لصبرهم على أذى الكفّار أوّلاً وآخراً، ولزومهم دين الإسلام .

٢- «محمّد بن الفضل وإبراهيم» ع ، راجع تنقيح المقال: ٣/١٨٩، ومعجم رجال الحديث: ١٧/٢٦٨ رقم ١١٨١٦.

٣- ١/٢٠١ ح ٤٤، ٣٣٦ ح ٤، عنهما البحار: ٥٢/١٩١ ح ٢٢، يأتى ص ٢١٩ ح ٣١٠ و ٥٤٠ ح ٦٨ .

٤- ٦٠ ح ١٧٨، عنه البحار: ٥٢/١٨١ ح ٢، ورواه فى الكافى: ٥/٤٩ ح ١٤، عنه وسائل الشيعة: ١١/٣٩٦ ح ١٢، وفى التهذيب: ٦/١٧٧ ح ٣٥٩، وأورده فى تحف العقول: ٤٩.

[١٨٥٧] [٢٤٧] الكافي: عليّ، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه و آله: من أشرط الساعة: يفسو الفالج، وموت الفجأه. (١)

[١٥٨٥] [٢٤٨] - ثواب الأعمال: أبي، عن عليّ، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: سيأتي على أمتي زمان تخبث فيه سرائرهم، وتحسن فيه علانيتهم طمعا في الدنيا، لا يريدون به ما عند الله عزّ وجلّ، يكون أمرهم رياء لا يخالطه خوف يعمّمهم الله بعقاب (٢) فيدعونه دعاء الغريق، فلا يستجاب لهم. (٣)

[١٨٥٩] [٢٤٩] - ومنه: بهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: سيأتي على أمتي زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه، ولا من الإسلام إلا اسمه يسمّون به وهم أبعد الناس منه، مساجدهم عامره وهي خراب من الهدى، فقهاء ذلك الزمان شرّ فقهاء تحت ظلّ السماء، منهم خرجت الفتنة وإلهم تعود. (٤)

### عن أبيه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين

[١٨٦٠] [٢٥٠] - غيبة النعماني: عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن عبد الله ابن حمّاد، عن إبراهيم بن عبيد الله بن العلا، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عن أبيه) عليهما السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام حدّث عن أشياء تكون بعده إلى قيام القائم عليه السلام فقال الحسين عليه السلام: يا أمير المؤمنين متى يطهر الله الأرض من الظالمين؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يطهر الله الأرض من الظالمين حتّى يسفك الدم الحرام - ثمّ ذكر أمر بنى أميّة وبنى العبّاس في حديث طويل - ثمّ قال (٥):

ص: ٤٠٥

١- - ٣/٢٤١ ح ٣٩، عنه البحار: ٦/٣١٢ ح ١٥.

٢- - «منه بعقاب» ع، ب .

٣- - ٢٩٩ ح ٣، عنه البحار: ١٨/١٤٦ ح ٦ وج ٥٢/١٩٠ ح ٢٠، عنه إثبات الهداه: ١/٥٥٠ ح ١٨٣، ورواه في الكافي: ٢/٢٩٦ ح ١٤ (مثله)، عنه البحار: ٧٢/٢٩٠ ح ١٤، فيه بيان فراجع، وسائل الشيعة: ١/٤٧ ح ٤.

٤- - ٢٩٩ ح ٤، عنه البحار: ٢/١٠٩ ح ١٤ وج ١٨/١٤٦ ح ٧ وج ٥٢/١٩٠ ح ٢١، وإثبات الهداه: ١/٥٥٠ ح ١٨٤.

٥- - «وقال» ع، ب .

إذا قام القائم بخراسان (١) وغلب على أرض كوفان والملتان، وجاز جزيره بنى كاوان (٢) وقام منّا قائم بجيلان (٣)، وأجابته الأبر والديلمان (٤) وظهرت لولدى

رايات الترك متفرقات فى الأقطار والجنبات (٥) وكانوا بين هنات وهنات. إذا خزبت البصره، وقام أمير الأمره [بمصر] - فحكى عليه السلام حكاية طويله - ثم قال: إذا جهزت الألوف، وصفت الصفوف، وقتل الكبش الخروف (٦) هناك يقوم الآخر ويثور الثائر، ويهلك الكافر، ثم يقوم القائم المأمول والإمام المجهول له الشرف والفضل، وهو من ولدك يا حسين لا ابن مثله، يظهر بين الركنين فى

ص: ٤٠٦

١- قال أستاذى العلامه رفع الله مقامه: القائم بخراسان هولاكوخان أو جنكيزخان .

٢- كاوان: جزيره فى بحر البصره، ذكره الفيروز آبادى ]

٣- القائم بجيلان: السلطان إسماعيل نور الله مضجعه .

٤- (٩)

٥- الأبر: قريه قرب الأسترآباد» وفى مراصد الإطلاع: ١/١ «أبر» قريه من قرى سجستان. والديلم جيل سموا بأرضهم، وهم فى جبال جيلان ، (مراصد الإطلاع: ٢/٥٨١) . والمراد أهلها كما فى قوله تعالى: «واسأل القريه» أى أهل القريه .

٦- «الحرمات» ع ، م . والجنبات، الظاهر جمع الجانب: الناحيه والجبهه والطرف.

دريسين باليين(١)، يظهر على الثقيلين ولا يترك في الأرض الأذنين(٢)؛ طوبى لمن أدرك زمانه، ولحق أوانه، وشهد أيامه.(٣)

[١٨٦١] ٢٥١- الكافي: العده، عن سهل، عن موسى بن عمر(٤) الصيقل، عن أبي شعيب المحاملي، عن عبدالله بن سليمان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ليأتين على الناس زمان يظرف(٥) فيه الفاجر، ويقرب فيه الماجن(٦)، ويضعف فيه المنصف.

قال: فقيل له: متى ذاك يا أمير المؤمنين؟ فقال: [إذا اتخذت الأمانه مغنما، والزكاه مغرما، والعباده استطاله، والصله منا. قال: فقيل: متى ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال:] إذا تسلطن النساء، وسلطن الإماء، وأمر الصبيان(٧). (٨)

[١٨٦٢] (٢٥٢) دلائل الإمامه: قال أبو علي النهاوندي: وجدت في كتاب لبعض إخواننا يروي(٩) عن الصادق عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: يا عليّ صاحب الحلّى اخبركم بأمرى انذركم بأس المهدي،

ص: ٤٠٧

١- الخروف - كصبور - الذكر من أولاد الضأن؛ ولعل المراد بالكبش: السلطان عباس الأول حيث قتل ولده الصفي ميرزا رحمه الله. وقيام الآخر بالثار، يحتمل أن يكون إشاره إلى ما فعل السلطان صفى تغمده الله برحمته ابن المقتول بأولاد القاتل من القتل وسمل العيون وغير ذلك. وقيام القائم عليه السلام بعد ذلك لا يلزم أن يكون بلا واسطه وعسى أن يكون قريبا مع أن الخبر مختصر من كلام طويل، فيمكن أن يكون سقط من بين الكلامين وقائع (منه رحمه الله). أقول: الملاحظ أن علامات الظهور غير الحتميه قد تكررت في مر الزمان، ففي كل وقت قد تبدو بعض العلامات وتوضح بالشكل الذي يدفع بعض العلماء إلى إطلاق التسميات عليها وتوقعهم قرب ظهوره عليه السلام. وقد وردت الكثير من الروايات عن أهل البيت عليهم السلام المؤكده على معرفه علامات الظهور وانتظار فرج مولانا صاحب الزمان عليه السلام في كل وقت وأوان لما لذلك من الأجر والثواب، فأصبح هذا من صلب معتقدات الشيعة الإماميه ومكتملاً لإيمانهم، وهذا والحق يقال لطف ورحمه من البارى عزوجل على عباده المؤمنين ليكونوا على اتصال دائم وتفاعل مستمر مع الأحداث المتعلقة بظهوره عليه السلام حتى يأذن له الله تعالى ليملاًها قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً.

٢- «ذرّ يسير بالتين» ع.

٣- هكذا في البحار وفي ع «الأذنين» وفي م «دمين»، والظاهر تصحيف «دينين».

٤- ٢٨٣ ح ٥٥، عنه البحار: ٥٢/٢٣٥ ح ١٠٤، وبشاره الإسلام: ٤٩، وإلزام الناصب: ٢/١٢٧.

٥- «عمرو» ع. راجع معجم رجال الحديث: ١٩/٥٩.

٦- «يظرف» في بعض النسخ بالمهمله وكذا في بعض نسخ النهج، والطريف ضد التالد وهو الأمر المستطرف الذي يعدّه الناس حسناً لأنهم يرغبون إلى الأمور المحدثه؛ والطريف من الظرافه بمعنى الفطنه والكياسه (مرآه العقول).

٧- أمر الصبيان يعني إماره الصبيان وأفعالهم (منه رحمه الله).

٨- ٨/٦٩ ح ٢٥، عنه البحار: ٤١/٣٣١ ح ٥١ وج ٥٢/٢٦٥ ح ١٥١، وأورده في أعلام الدين: ٢٢٢، عنه البحار: ١٠٣/٢٦١ ح ٢٣، وفي تنبيه الخواطر: ٢/٧٤، عن عبدالله بن سليمان.



يقيم فيكم سنّه النبيّ، وذلك عند بيعه الصبّي، عند طلوع الكواكب الدريّه يفرع من بالمشرق والمغرب.(1)

[١٨٦٣] ٢٥٣) كشف الأستار: أخرج أبو محمّد الفضل بن شاذان النيسابوري المتوفّي في حياه أبي محمّد العسكري والد الحجّه عليهما السلام في كتابه «الغيبه»: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب قال: حدّثنا أبو عبد الله عليه السلام - حدّثنا طويلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في آخره - : ثمّ يقع التدابر في الإختلاف بين أمراء العرب والعجم، فلا يزالون يختلفون إلى أن يصير الأمر إلى رجل من ولد أبي سفيان - إلى أن قال عليه السلام - : ثمّ يظهر أمير الأمر، وقاتل الكفرة، السلطان المأمول الهدى تحير في غيبته العقول، وهو التاسع من ولدك يا حسين، يظهر بين الركنين، يظهر على الثقلين، ولا يترك في الأرض الأذنين، طوبى للمؤمنين الذين أدركوا زمانه، ولحقوا أوانه وشهدوا أيامه، ولاقوا أقوامه.(2)

### وحده عليه السلام

وحده عليه السلام (3) [١٨٦٤] ٢٥٤ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابه؛ وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير جميعاً، عن محمّد بن أبي حمزه،

عن حمران؛ قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: وذكر هؤلاء عنده وسوء حال الشيعة عندهم؛ فقال: إنّي سرت مع أبي جعفر [المنصور] وهو في موكبه (4)، وهو على فرس وبين يديه خيل ومن خلفه خيل، وأنا على حمار إلى جانبه، فقال لي:

ص: ٤٠٨

١ - ٤٧٠ ح ٤٣.

٢ - ٢٢١، عنه بشاره الإسلام: ٤٤، وإلزام الناصب: ١/٤٨١، ومنتخب الأثر: ٢/١٦٦ ح ٥٣٧ و ٣/١٢٠ ح ١١٠٤.

٣ - «عن أبيه: وحده» ع، وهو تصحيف.

٤ - الموكب: جماعه الفرسان .

يا أبا عبد الله! قد كان [ف-] ينبغي لك أن تفرح بما أعطانا الله من القوه، وفتح لنا من العز، ولا تخبر الناس أنك أحق بهذا الأمر منا وأهل بيتك، فتغرينا (١) بك وبهم! قال: فقلت: ومن رفع هذا إليك عنى فقد كذب. فقال [لى]: أتحلف على ما تقول؟ قال: فقلت: إن الناس سحره (٢) - يعنى يحبون أن يفسدوا قلبك على - فلا تمكّنهم من سمعك، فإننا إليك أحوج منك إلينا. فقال لى: تذكر يوم سألتك، هل لنا ملكك، فقلت: نعم، طويل عريض شديد، فلا تزالون فى مهله من أمركم، وفسحه من دنياكم، حتى تصيبوا منا ما حراما، فى شهر حرام، فى بلد حرام (٣)؟ فعرفت أنه قد حفظ الحديث؛ فقلت: لعل الله عز وجل أن يكفيك، فإننى لم أخصيك بهذا، إنما هو حديث رويته، ثم لعل غيرك من أهل بيتك أن يتولى ذلك، فسكت عنى. فلما رجعت إلى منزلى أتانى بعض موالينا، فقال: جعلت فداك والله [لقد] رأيتك فى موكب أبى جعفر وأنت على حمار وهو على فرس، وقد أشرف عليك يكلمك كأنك تحته! فقلت بينى وبين نفسى: هذا حجّه الله على الخلق، وصاحب هذا الأمر الذى يقتدى به، وهذا الآخر يعمل بالجور، ويقتل أولاد الأنبياء ويسفك الدماء فى الأرض بما لا يحب الله، وهو فى موكبه، وأنت على حمار!! فدخلنى من ذلك شك حتى خفت على دينى ونفسى.

ص: ٤٠٩

- ١- - الاغراء: التحريض على الشرّ .
- ٢- - قال الجزرى فيه: إن من البيان لسحر، أى منه ما يصرف قلوب السامعين وإن كان غير حق، والسحر فى كلامهم صرف الشىء عن وجهه. أقول: وفى بعض النسخ «شجره بغى».
- ٣- - الفسحه: بالضم السعه. قوله عليه السلام: حتى تصيبوا منا دما، لعل المراد دم رجل من أولاد الأئمه عليهم السلام سفكوها قريبا من انقضاء دولتهم، وقد فعلوا مثل ذلك كثيرا، ويحتمل أن يكون مراده عليه السلام هذا الملعون بعينه. والمراد بسفك الدم القتل ولو بالسم مجازا. و«بالبلد الحرام» مدينه الرسول صلى الله عليه و آله فإنه عليه السلام سمّ بأمره فيها على ما روى ولم يبق بعده إلا قليلا .



قال: فقلت: لو رأيت من كان حولي، وبين يدي، ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي من الملائكة، لاحتقرته واحتقرت ما هو فيه . فقال: الآن سكن قلبي. ثم قال: إلى متى هؤلاء يملكون؟ أو متى الراحه منهم؟(١) فقلت: أليس تعلم أن لكل شيء مدّة؟ قال: بلى . فقلت: هل ينفعك علمك، إن هذا الأمر(٢) إذا جاء كان أسرع من طرفه العين إنك لو تعلم حالهم عند الله عزّ وجلّ، وكيف هي ، كنت لهم أشدّ بغضا، ولو جهدت أو جهد أهل الأرض أن يدخلوهم في أشدّ ما هم فيه من الإثم لم يقدرُوا، فلا يستفزّوك(٣) الشيطان، فإنّ العزّه لله ولرسوله وللمؤمنين ولكنّ المنافقين لا- يعلمون،ألا- تعلم أنّ من انتظر أمرنا، وصبر على ما يرى من الأذى والخوف، هو غدا في زمرةنا(٤)؛ فإذا رأيت الحقّ قد مات وذهب أهله، ورأيت الجور قد شمل البلاد! ورأيت القرآن قد خلق وأحدث فيه ما ليس فيه، ووَجَّه على الأهواء! ورأيت الدين قد انكفأ(٥) كما ينكفئ الماء(٦)! ورأيت أهل الباطل قد استعلوا على أهل الحقّ! ورأيت الشرّ ظاهرا لا ينهى عنه، ويعذّر أصحابه! ورأيت الفسق قد ظهر، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء! ورأيت المؤمن صامتا لا يُقبل قوله! ورأيت الفاسق يكذب ولا يردّ عليه كذبه وفريته! ورأيت الصغير يستحقر بال كبير! ورأيت الأرحام قد تقطّعت! ورأيت من يمتدح(٧) بالفسق يضحك منه ولا يردّ عليه قوله!

ص: ٤١٠

- ١- - الترديد من الراوى .
- ٢- (أى إنقضاء دولتهم، أو ظهور دوله الحقّ )
- ٣- قال الجوهرى: إستفزه الخوف: إستخفه .
- ٤- قال الجوهرى: الزمره: الجماعه من الناس .
- ٥- قال الجوهرى: الانكفاء: الانقلاب.
- ٦- «الإناء» فى نسخه من ع ، ب.
- ٧- قوله عليه السلام : يمتدح، أى يفتخر ويطلب المدح .

ورأيت الغلام يعطى ما تعطى المرأة، ورأيت النساء يتزوجن النساء! ورأيت الثناء(١) قد كثر! ورأيت الرجل ينفق المال فى غير طاعة الله، فلا- ينهى ولا يؤخذ على يديه! ورأيت الناظر يتعوذ بالله ممّا يرى المؤمن فيه من الاجتهاد! ورأيت الجار يؤذى جاره وليس له مانع!

ورأيت الكافر فرحاً لما يرى فى المؤمن، مرحاً(٢) لما يرى فى الأرض من الفساد . ورأيت الخمر تشرب علانية ويجمع عليها من لا- يخاف الله عزّ وجلّ! ورأيت الأمر بالمعروف ذليلاً! ورأيت الفاسق فيما لا- يحبّ الله قوياً محموداً! ورأيت أصحاب الآيات(٣) يحقرون، ويحتقر من يحبهم! ورأيت سبيل الخير منقطعاً، وسبيل الشرّ مسلوكة! ورأيت بيت الله قد عطّل ويؤمر بتركه! ورأيت الرجل يقول ما لا- يفعله! ورأيت الرجال يتسمنون للرجال(٤) والنساء للنساء! ورأيت الرجل معيشته من دبره، ومعيشه المرأة من فرجها!

ص: ٤١١

- 
- ١- - «البناء» فى نسخه من ع ، ب ، م .
  - ٢- - المرح: شدّه الفرح والنشاط فهو مرح بالكسر .
  - ٣- - أى العلامات والمعجزات أو اللّذين نزلت فيهم الآيات وهم الأئمّه عليهم السلام أو المفسّرين والقراء، وفى بعض النسخ «أصحاب الآثار» «وهم المحدّثون» .
  - ٤- - أى يستعملون الأغذيه والأدويه للسمن، ليعمل بهم القبيح. قال الجزرى: فيه: «يكون فى آخر الزمان قوم يتسمنون» أى يتكثرون بما ليس عندهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف، وقيل: أراد جمعهم الأموال، وقيل: يحبّون التوسّع فى المآكل والمشارب وهى أسباب السمن، ومنه الحديث الآخر: «ويظهر فيهم السمن» وفيه «ويل للمسمّات يوم القيامة من فتره فى العظام» أى اللاتى يستعملن السمنه وهو دواء يتسمّن به النساء (منه رحمه الله).

ورأيت النساء يتخذن المجالس كما يتخذها الرجال! ورأيت التأنيث في ولد العباس قد ظهر، وأظهروا الخضاب (١) وامتشطوا كما تمتشط المرأة لزوجها، وأعطوا الرجال الأموال (٢) على فروجهم، وتنوفس (٣) في الرجل وتغاير عليه الرجال، وكان صاحب المال أعز من المؤمن! وكان الربا ظاهراً لا يعير، وكان الزنا تمتدح به النساء! ورأيت المرأة تصانع زوجها (٤) على نكاح الرجال!

ورأيت أكثر الناس وخير بيت من يساعد النساء على فسقهن! ورأيت المؤمن محزوناً محتقراً ذليلاً! ورأيت البدع والزنا قد ظهرا! ورأيت الناس يعتدون (٥) بشاهد الزور! ورأيت الحرام يحل والحلال يحرم! ورأيت الدين بالرأى، وعطل الكتاب وأحكامه! ورأيت الليل لا يستخفى به (٦) من الجراء على الله! ورأيت المؤمن لا يستطيع أن ينكر إلا بقلبه! ورأيت العظيم من المال ينفق في سخط الله عز وجل! ورأيت الولاه يقربون أهل الكفر، ويباعدون أهل الخير!

ص: ٤١٢

١- - أظهروا الخضاب: أى خضاب اليد والرجل، فإن المستحب لهم إنما هو خضاب الشعر كما سيأتى فى موضوعه إن شاء الله تعالى.

٢- - أعطوا الرجال: أى أعطى ولد العباس أموالاً ليطؤوهم، أو أنهم يعطون السلاطين والحكام الأموال لفروجهم أو فروج نساءهم للديانة، ويمكن أن يقرأ «الرجال» بالرفع و «أعطوا» على المعلوم، أو المجهول من باب، أكلونى البراغيث والأول أظهر . .

٣- (المنافسه: المغالبه على الشيء)

٤- - تصانع زوجها: «المصانعه» الرشوه والمداهنه، والمراد إما المصانعه لترك الرجال، أو للاشتغال هى بالنساء، أو لمعاشرتها مع الرجال .

٥- - يعتدون: من الإعتداد أو الإعتداء .

٦- - يستخفى به: أى لا ينتظرون دخوله لارتكاب الفضائح، بل يعملونها فى النهار علانيه .

ورأيت الولاة يرتشون في الحكم! ورأيت الولاة قبالة (١) لمن زاد! ورأيت ذوات الأرحام ينكحن ويكتفى بهن! ورأيت الرجل يقتل على التهمة وعلى الظن، ويتغايير على الرجل الذكر فيبذل له نفسه وماله! ورأيت الرجل يعير على إتيان النساء! ورأيت الرجل يأكل من كسب امرأته من الفجور، يعلم ذلك ويقيم عليه! ورأيت المرأة تقهر زوجها وتعمل ما لا يشتهي، وتنفق على زوجها! ورأيت الرجل يكرى امرأته وجاريتها، ويرضى بالدينى من الطعام والشراب! ورأيت الأيمان بالله عز وجل كثيره على الزور (٢)! ورأيت القمار قد ظهر! ورأيت الشراب يباع ظاهرا ليس عليه مانع! ورأيت النساء يبذلن أنفسهن لأهل الكفر! ورأيت الملاهي قد ظهرت، يمر بها، لا يمنعها أحد أحدا، ولا يجترئ أحد على منعها! ورأيت الشريف يستدله الذى يخاف سلطانه!

ورأيت أقرب الناس من الولاة من يمتدح بشتما أهل البيت! ورأيت من يحبنا يزور ولا تقبل شهادته! ورأيت الزور من القول يتنافس فيه! ورأيت القرآن قد ثقل على الناس استماعه، وخف على الناس استماع الباطل! ورأيت الجار يكرم الجار خوفا من لسانه! ورأيت الحدود قد عطلت، وعمل فيها بالأهواء!

ص: ٤١٣

---

١- ورأيت الولاة قبالة: أى يزيدون فى المال، ويشترون الولاة .

٢- (الزور: الكذب والباطل والتهمة .)

ورأيت المساجد قد زخرفت (١) ورأيت أصدق الناس عند الناس المفتري الكذب! ورأيت الشرّ قد ظهر والسعي بالنميمة! ورأيت البغي قد فشا! ورأيت الغيبة تستملح ويبشّر بها (٢) الناس بعضهم بعضا! ورأيت طلب الحجّ والجهاد لغير الله! ورأيت السلطان يذلّ للكافر المؤمن! ورأيت الخراب قد أدب (٣) من العمران! ورأيت الرجل معيشته من بخس المكيال والميزان! ورأيت سفك الدماء يستخفّ بها! ورأيت الرجل يطلب الرئاسة لغرض (٤) الدنيا، ويشهّر نفسه بخبث اللسان ليتقى وتسند إليه الأمور! ورأيت الصلاة قد استخفّ بها! ورأيت الرجل عنده المال الكثير [ثمّ] لم يزكّه منذ ملكه! ورأيت الميت (٥) ينش (٦) من قبره ويؤذى وتباع أكفانه! ورأيت الهرج قد كثر!

ورأيت الرجل يمسي نشوان (٧) ويصبح سكران، لا يهتمّ بما الناس فيه!

ص: ٤١٤

- 
- ١- الزخرفة: النقش بالذهب، المشهور تحريمها في المساجد ، (منه رحمه الله).
  - ٢- استملحه أى عدّه مليحا، قوله عليه السلام: ويبشّر بها الناس: كما هو الشائع فى زماننا يأتى بعضهم بعضا يبشّره بأنّى أتيتك بغيه حسنه .
  - ٣- الإداله: الغلبه، والمراد كثره الخراب وقلة العمران ، (منه رحمه الله).
  - ٤- «العرض» ع ، ب .
  - ٥- ورأيت الميت: لعلّ بيع الأكفان بيان للايذاء، أى يخرج من قبره لكفنه، ويحتمل أن يكون المراد أنّه يخرج من عليه دين فيضربه ويحرقه ويبيع كفنه لدينه (منه رحمه الله).
  - ٦- «ينشر» ع ، ب .
  - ٧- النشوّه: السكر أو أوّله.

ورأيت البهائم تنكح، ورأيت البهائم تفرس بعضها بعضاً! ورأيت الرجل يخرج إلى مصلاه ويرجع وليس عليه شيء من ثيابه! ورأيت قلوب الناس قد قست وجمدت أعينهم، وثقل الذكر (١) عليهم! ورأيت السحت (٢) قد ظهر يتنافس فيه! ورأيت المصلّي إنّما يصلّي ليراه الناس! ورأيت الفقيه يتفقّه لغير الدين يطلب الدنيا والرئاسة! ورأيت الناس مع من غلب! ورأيت طالب الحلال يذمّ ويعيّر، وطالب الحرام يمدح ويعظّم! ورأيت الحرميين يعمل فيهما بما لا يحبّ الله، ولا يمنعهم مانع، ولا يحول بينهم وبين العمل القبيح أحد! ورأيت المعازف ظاهره في الحرميين! ورأيت الرجل يتكلّم بشيء من الحقّ ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقوم إليه من ينصحه في نفسه، فيقول: هذا عنك موضوع! ورأيت الناس ينظر بعضهم إلى بعض، ويقتدون بأهل الشرور! ورأيت مسلك الخير (٣) وطريقه خاليا لا يسلكه أحد! ورأيت الميّت يهزأ به فلا يفزع له أحد! ورأيت كلّ عام يحدث فيه من البدعه والشرّ أكثر ممّا كان! ورأيت الخلق والمجالس لا يتابعون إلا الأغنياء! ورأيت المحتاج يعطى على الضحك به ويرحم لغير وجه الله! ورأيت الآيات في السماء لا يفزع لها [أحد]!

ص: ٤١٥

١- - أي ذكر الله عزّ وجلّ وأهل بيته عليهم السلام .

٢- - السحت: الحرام الذي لا يحلّ كسبه.

٣- - «الحقّ» ع .

ورأيت الناس يتسافدون كما تتسافد البهائم (١) لا- ينكر أحد منكرا تخوفا من الناس . ورأيت الرجل ينفق الكثير في غير طاعه الله، ويمنع اليسير في طاعه الله! ورأيت العقوق قد ظهر، واستخفّ بالوالدين وكانا من أسوأ الناس حالاً عند

الولد، ويفرح بأن يفترى عليهما! ورأيت النساء [و] قد غلبن على الملك، وغلبن على كلّ أمر، لا- يؤتى إلا ما لهنّ فيه هوى! ورأيت ابن الرجل يفترى على أبيه، ويدعو على والديه، ويفرح بموتهما! ورأيت الرجل إذا مرّ به يوم ولم يكسب فيه الذنب العظيم من فجور أو بخس مكيال أو ميزان، أو غشيان (٢) حرام، أو شرب مسكر، كئيباً حزينا يحسب أنّ ذلك اليوم عليه وضيعه (٣) من عمره! ورأيت السلطان يحتكر الطعام! ورأيت أموال ذوى القربى تقسّم في الزور ويتقامر بها [وتشرب بها] الخمر! ورأيت الخمر يتداوى بها وتوصف للمريض، ويستشفى بها! ورأيت الناس قد استوتوا في ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وترك التدبّين به! ورأيت رياح (٤) المنافقين وأهل النفاق قائمه (٥)، ورياح أهل الحقّ لا تحرك! ورأيت الأذان بالأجر، والصلاه بالأجر! ورأيت المساجد محتشيه مّن لا- يخاف الله، مجتمعون فيها للغيبه وأكل لحوم أهل الحقّ، ويتواصفون فيها شراب المسكر! ورأيت السكران يصلّى بالناس وهو لا يعقل، ولا يشان (٦) بالسكر، وإذا سكر

ص: ٤١٦

١- - أى علانيه على ظهر الطريق، (منه رحمه الله) .

٢- - : أى إتيان .

٣- - : أى خساره .

٤- - تطلق الرياح على الغلبه والقوّه والرحمه والنصر والدوله والنفس، والكلّ محتمل، والأخير أظهر، كنايه عن كثره تكلمهم، وقبول قولهم (منه رحمه الله) .

٥- - فى البحار «دائمه» .

٦- - لا يشان: لا يعاب (منه رحمه الله) .

أكرم وأتقى وخيف، وترك لا يعاقب، ويعذر بسكره! ورأيت من أكل أموال اليتامى يحمد(١) بصلاحه! ورأيت القضاء يقضون بخلاف ما أمر الله! ورأيت الولاه يأتمنون الخونه للطمع! ورأيت الميراث قد وضعته الولاه لأهل الفسوق(٢)، والجرأه على الله، يأخذون منهم [ويخلونهم و] ما يشتهون! ورأيت المنابر يؤمر عليها بالتقوى، ولا يعمل [القائل] بما يأمر!

ورأيت الصلاه قد استخفّ بأوقاتها! ورأيت الصدقه بالشفاعه(٣) لا- يراد بها وجه الله وتعطى لطلب الناس! ورأيت الناس همهم بطونهم وفروجهم، ولا- يبألون بما أكلوا(٤) وما نكحوا! ورأيت الدنيا مقبله عليهم، ورأيت أعلام الحق قد درست! فكن على حذر، واطلب من الله عزّ وجلّ النجاه، واعلم أنّ الناس فى سخط الله عزّ وجلّ وإنّما يمهلهم لأمر يراد بهم، فكن مترقباً! واجتهد ليراك الله عزّ وجلّ فى خلاف ما هم عليه، فإن نزل بهم العذاب وكنت فيهم، عجلت إلى رحمه الله، وإن أخرت ابتلوا وكنت قد خرجت ممّا هم فيه من الجرأه على الله عزّ وجلّ؛ واعلم أنّ الله لا يضيع أجر المحسنين، وأنّ رحمه الله قريب من المحسنين.(٥)

ص: ٤١٧

- ١- - «يحدّث» ع ، ب .
- ٢- - لأهل الفسوق: أى للّذين يؤلّونهم على ميراث الأيتام، أو الفاسق من الورثه، حيث يعطيهم الرشوه، فيحكّمون بالمال له (منه رحمه الله).
- ٣- - بالشفاعه: أى لا يتصدّقون إلّا لمن يشفع له شفيع، فيعطونها لوجه الشفيع لا لوجه الله، أو يعطون لطلب الفقراء وإبرامهم .
- ٤- - أى من حلّ أو حرام .
- ٥- - ١٨/٣٦ ح ٧، عنه البحار: ٥٢/٢٥٤ ح ١٤٧، ووسائل الشيعه: ١١/٥١٤ ح ٦، وأورده فى تنبيه الخواطر: ٢/٤١، وفى أعلام الدين: ٢١٧ عن أبى عبد الله عليه السلام .



[١٨٦٥] ٢٥٥ - إكمال الدين: ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن الثمالي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن أبا جعفر عليه السلام كان يقول: إن خروج السفيناني من الأمر المحتوم؟ قال لي: نعم، واختلاف ولد العباس من المحتوم، وقتل النفس الزكية من المحتوم (١)، وخروج القائم عليه السلام من المحتوم. فقلت له: فكيف يكون [ذلك] النداء؟ قال: ينادى مناد من السماء أول النهار: «ألا إن الحق في عليّ وشيعته» ثم ينادى إبليس لعنه الله في آخر النهار: «ألا إن الحق في السفيناني وشيعته»! فيرتاب عند ذلك المبطلون. (٢)

[١٨٦٦] ٢٥٦ - ومنه: ابن عمام، عن الكليني، عن القاسم بن العلا، عن إسماعيل بن عليّ القزويني، عن عليّ بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم

قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام (٣)، يقول: القائم منّا منصور بالعرب، مؤيد بالنصر، تطوى له الأرض، وتظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ويظهر الله عز وجلّ به دينه [على الدين كلّ] ولو كره المشركون، فلا يبقى في الأرض خراب إلا [قد] عمّر، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليهما السلام فيصلي خلفه.

ص: ٤١٨

- 
- ١ - كذا، وفيه سقط على ما سيأتي، والأظهر ما رواه الطوسي في غيبته كما سيأتي ح ٢٢٢٠، وفيه: إن خروج السفيناني من المحتوم، والنداء من المحتوم...
  - ٢ - ٢/٦٥٢ ح ١٤، عنه البحار: ٥٢/٢٠٦ ح ٤٠، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٢ ضمن ح ٦٣، عن الصادق عليه السلام، وفيه تخريجات الحديث. يأتي (مثله) في باب الصيحة والنداء من السماء: ح ٢١٦٠ وح ٢٢٢٠، عن الغيبة للطوسي.
  - ٣ - كذا في ع. وفي م، ب «أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام» وعلى هذا فالحديث يجب أن يكون ضمن باب أحاديث الإمام الباقر عليه السلام، ونتركه على حاله حفظاً للأمانة، وتجدر الإشارة إلى أنّ محمّد بن مسلم يروي عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، فلاحظ.

قال: فقلت: يا بن رسول الله متى يخرج قائمكم؟ قال: إذا تشبه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، وركب ذوات الفروج السروج، وقبلت شهادات الزور، وردت شهادات العدول(١)، واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزنا وأكل الربا، وأتقى الأشرار مخافه ألسنتهم، وخرج(٢) السفيناني من الشام، واليمانى من اليمن، وخسف بالبيداء، وقتل غلام من آل محمد صلى الله عليه وآله بين الركن والمقام اسمه: محمد بن الحسن النفس الزكية، وجاءت صيحة من السماء بأن الحق فيه، وفي شيعته؛ فعند ذلك خروج قائمنا. فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبه، واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً؛ وأول ما ينطق به هذه الآية: «بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ»(٣). ثم يقول: أنا بقيته الله في أرضه وخليفته وحجته عليكم . فلا يسلم عليه مسلم إلا قال: السلام عليك يا بقيته الله في أرضه . فإذا اجتمع إليه العقد، وهو عشره آلاف رجل خرج، فلا يبقى في الأرض معبود دون الله عز وجل من صنم ووثن وغيره إلا - وقعت فيه نار فاحترق، ذلك بعد غيبه طويله، ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به.(٤) [١٨٦٧] ٢٥٧ - ومنه: أبى، عن الحميرى، عن أحمد بن هلال، عن ابن محبوب، عن أبى أيوب والعلاء - معا، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

ص: ٤١٩

١- - «العدل» ب.

٢- - «خروج» ع، م .

٣- - هود: ٨٦ .

٤- - ١/٣٣٠ ح ١٦، عنه البحار: ٥٢/١٩١ ح ٢٤، وإثبات الهداه: ٧/٣٩١ ح ١٤، وأورده في إعلام الورى: ٢/٢٩١، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام، عنه إثبات الهداه: ٧/٥٧ ح ٤٤١، رواه ابن شاذان فى مختصر إثبات الرجعه ح ١٨، عنه إثبات الهداه: ٧/١٤١٠ ح ٦٨٦، وأخرجه فى إحقاق الحق: ١٣/٣٣٢ ص ٣٤٢، عن العرائس الواضحه: ٢٠٩، وعن الفصول المهمه لابن الصباغ: ٢٨٦ .

إِنَّ قَدَامَ (١) القائم عليه السلام علامات تكون من الله عز وجل للمؤمنين . قلت: وما هي جعلني الله فداك؟ قال: قال الله عز وجل: «وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ - يعنى المؤمنين قبل خروج القائم عليه السلام - بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصِ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ» (٢) قال: يبلوهم «بشيء من الخوف» من ملوك بني فلان فى آخر سلطانهم. «والجوع» بغلاء أسعارهم. «ونقص من الأموال» قال: كساد التجارات وقلة الفضل. «ونقص من الأنفس» قال: موت ذريع (٣) «ونقص من الثمرات» قلة ريع ما يزرع. «وبشّر الصابرين» عند ذلك بتعجيل الفرج (٤). ثم قال لى: يا محمّد! هذا تأويله، إن الله عز وجل يقول: «وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ» (٥) غيبه النعمانى: محمّد بن همّام، عن الحميرى، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن محمّد بن مسلم (مثله). (٦).

[١٨٦٨] ٢٥٨ - غيبه النعمانى: ابن عقده، عن أحمد بن يوسف، عن ابن مهران، عن ابن البطائنى، عن أبيه، عن أبى بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا بدّ أن يكون قدام القائم سنه تجوع فيها الناس، ويصيبهم خوف شديد من القتل، ونقص من الأموال والأنفس والثمرات، فإنّ ذلك فى كتاب الله ليّن؛

ص: ٤٢٠

١- - «لقيام» ع، ب

٢- - البقره: ١٥٥.

٣- - الذريع: السريع (منه رحمه الله).

٤- - «خروج القائم عليه السلام» م.

٥- - آل عمران: ٧.

٦- - ٢/٦٤٩ ح ٣، ٢٥٨ ح ٥، عنهما البحار: ٥٢/٢٠٢ ح ٢٨، وإثبات الهداه: ٧/٣٩٥ ح ٢٠، والبرهان: ١/٣٥٨ ح ١ و ٣٥٩ ح ٣، وأورده فى إعلام الورى: ٢/٢٨٠ عن الحسن بن محبوب (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/٤١٦ ح ٧٦، وفى الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٣ ح ٦٠ عن الحسين بن علىّ عليهما السلام (مثله) وفيه تخريجات أخرى للحديث. وأخرجه فى إحقاق الحقّ: ١٣/٣٥٠، عن ينايع المودّه: ٤٢١، ورواه فى دلائل الإمامه: ٤٨٣ ح ٨٢، عنه المحجّه فيما نزل فى القائم: ٤٨.

ثم تلا هذه الآية: «وَلَنُبَلِّغَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصِ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ» (١).

[١٨٦٩] ٢٥٩ - إكمال الدين: أبي، عن الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه، عن الأهوازي، عن صفوان، عن محمّد بن حكيم، عن ميمون البان (٢): عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: خمس قبل قيام القائم عليه السلام: اليماني، والسفياني، والمنادي ينادي من السماء، وخسف بالبيداء، وقتل النفس الزكية (٣). [١٨٧٠] ٢٦٠ - ومنه: (ابن الوليد، عن أبان) (٤) عن الأهوازي، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن حنظله، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قبل قيام القائم عليه السلام خمس علامات محتومات: اليماني، والسفياني، والصيحه، وقتل النفس الزكية، والخسف بالبيداء. غيبه النعماني: محمّد بن همام، عن الفزاري، عن عبد الله بن خالد التميمي، عن بعض أصحابنا، عن ابن أبي عمير، (مثله). وفيه الصيحه من السماء (٥).

[١٨٧١] ٢٦١ - كمال الدين: بإسناده، عن الأهوازي، عن صفوان، عن عبد الرحمان ابن الحجاج، عن سليمان بن خالد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول: قدام القائم عليه السلام موتان (٦): موت أحمر، وموت أبيض، حتّى يذهب من كلّ سبعة

ص: ٤٢١

١ - ٢٥٩ ح ٦، عنه البحار: ٥٢/٢٢٨ ح ٩٣، وإثبات الهداه: ٧/٤٢٠ ح ٩٣، والبرهان: ١/٣٥٨ ح ٢، والمحجّه فيما نزل في القائم الحجّه: ٤٧.

٢ - كوفى من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، كان يتبع البان.

٣ - ٢/٦٤٩ ح ١، عنه البحار: ٥٢/٢٠٣ ح ٢٩، وإثبات الهداه: ٧/٣٩٤ ح ١٨، ورواه في الإمامه والتبصره: ١٢٨ ح ١٣١، وفي الخصال: ١/٣٠٣ ح ٨٢، عنه إثبات الهداه المتقدم، وفي منتخب الأنوار المضيئه: ٣١٠، (مثله)، وأورده في إعلام الوري: ٢/٢٧٩، عن صفوان (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/٤١٥ ح ٧٣، وفي عقد الدرر: ١١١ عن الحسين عليه السلام (مثله).

٤ - «بإسناده» ع، وهو إشتباه.

٥ - ٢/٦٥٠ ح ٧، ٢٦١ ح ٩، عنهما البحار: ٥٢/٢٠٤ ح ٣٤، وإثبات الهداه: ٧/٣٩٧ ح ٢٤، وص ٤٢٢ ح ٩٦، ورواه في غيبه الطوسي: ٢٦٧، عنه البحار: ٥٢/٢٠٩ ح ٤٩، وإثبات الهداه: ٧/٤٠٥ ح ٤٦.

٦ - «موتان» م.

خمسه، [ف-] الموت الأحمر السيف، والموت الأبيض الطاعون. (١).

[١٨٧٢] ٢٦٢- ومنه: بالإسناد، عن أبي أيوب، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم قالوا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلثا (٢) الناس. فقيل له: فإذا (٣) ذهب ثلثا الناس فما يبقى؟ فقال عليه السلام: أما ترضون أن تكونوا الثلث الباقي؟ (٤)

[١٨٧٣] ٢٦٣- غيبة الطوسي: الفضل بن شاذان، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يخرج القائم حتى يخرج اثني عشر من بني هاشم كلهم يدعو إلى نفسه. إرشاد المفيد: الوشاء (مثله). (٥)

[١٨٧٤] غيبة النعماني: (بإسناد يأتي ذح ٢٣٦٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لا يخرج القائم عليه السلام حتى يقرأ كتابان: كتاب بالبصره، وكتاب بالكوفه بالبراءه من عليّ عليه السلام! ومنه: (بإسناد تقدم ح ١٥٦٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لا يكون ذلك حتى يختلف سيف بني فلان، وتضييق الحلقة.

إعلام الوري: (بإسناد تقدم ح ١٨٧٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لا يكون ذلك حتى يختلف ولد فلان، وتضييق الحلقة.

ص: ٢٢٢

١- - ٢/٦٥٥ ح ٢٧، عنه البحار: ٥٢/٢٠٧ ح ٤٢، وإثبات الهداه: ٧/٤٠١ ح ٣٦، وأورده في العدد القويّه: ٦٦ ح ٩٦، وفي منتخب الأنوار المضيئه: ٣١٣، (مثله).

٢- - «ثلث» م، وكذا ما بعدها.

٣- - «إذا» م .

٤- - ٢/٦٥٥ ح ٢٩، عنه البحار: ٥٢/٢٠٧ ح ٤٤، وإثبات الهداه: ٧/٤٠٢ ح ٣٨، ورواه في غيبة الطوسي: ٦٣٩ ح ٢٨٦، عنه البحار: ٥٢/١١٣ ح ٢٧، وإثبات الهداه: ٧/٢٣ ح ٣٣١، وأورده في العدد القويّه: ٦٦ ح ٩٧، وفي منتخب الأنوار المضيئه: ٣١٣ (مثله)، وروى في كنز العمال: ١٨/٢٠٢ ح ٧٤٥، وفي منتخبه: ٦/٣٣٣ عن عليّ عليه السلام وفيه: لا يخرج المهديّ حتى يقتل ثلث، ويموت ثلث، ويبقى ثلث، عنهما الإحقاق: ١٣/٣١٠.

٥- - ٤٣٧ ح ٤٢٨، عنهما البحار: ٥٢/٢٠٩ ح ٤٧، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٢ ضمن ح ٦٣ .

[١٨٧٥] ٢٦٤ - غيبة الطوسي: ابن فضال، عن حماد، عن إبراهيم بن عمر، عن عمر ابن حنظله، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: خمس قبل قيام القائم من العلامات: الصيحة، والسفاني، والخسف بالبيداء، وخروج اليماني، وقتل النفس الزكية. (١)

[١٨٧٦] ٢٦٥ - ومنه: الفضل، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن سنان، عن الحسين ابن المختار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا هدم حائط مسجد الكوفة، مؤخره ممّا يلي دار عبدالله بن مسعود، فعند ذلك زوال ملك بني فلان، أما إنّ هادمه لا بينه. إرشاد المفيد: محمد بن سنان (مثله). غيبة النعماني: عبدالواحد، عن محمد بن جعفر، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن خالد القلانسي، عنه عليه السلام (مثله). (٢)

[١٨٧٧] ٢٦٦ - غيبة الطوسي: الفضل، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن محمد الأزدي؛ عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: خروج الثلاثة:

الخراساني، والسفاني، واليماني في سنة واحده، في شهر واحد، في يوم واحد؛ وليس فيها رايه بأهدى من رايه اليماني يهدى إلى الحق. إرشاد المفيد: ابن عمير، (مثله). (٣)

[١٨٧٨] ٢٦٧ - غيبة الطوسي: الفضل، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمد بن مسلم [قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام] قال: يخرج قبل السفاني مصري، ويماني. (٤)

ص: ٤٢٣

١ - ٤٣٦ ح ٤٢٧، عنه البحار: ٥٢/٢٠٩ ح ٤٩، تقدّم مثله في ح ٢٥٩ و ٢٦٠ من هذا الباب .

٢ - ٤٤٦ ح ٤٤٢، ٣٧٥، ٢٨٥ ح ٥٧، عنهما البحار: ٥٢/٢١٠ ح ٥١، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٣ ضمن ح ٦٣، وفيه بقيه تخريجات الحديث.

٣ - ٤٤٦ ح ٤٤٣، ٣٧٥، عنهما البحار: ٥٢/٢١٠ ح ٥٢، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٣ ضمن ح ٦٣.

٤ - ٤٤٧ ح ٤٤٤، عنه البحار: ٥٢/٢١٠ ح ٥٣، وإثبات الهداه: ٧/٤١٠ ح ٥٨ .

[١٨٧٩] ٢٦٨ - ومنه: الفضل، عن عثمان بن عيسى، عن درست، عن عمّار بن مروان، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من يضمن لى موت عبد الله أضمن له القائم . ثم قال: إذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على أحد، ولم يتناه هذا الأمر دون صاحبكم إن شاء الله، ويذهب ملك السنين، ويصير ملك الشهور والأيام. فقلت: يطول ذلك؟ قال: كلاً. (١)

[١٨٨٠] ٢٦٩ - ومنه: الفضل، عن محمد بن عليّ، عن سلام بن عبد الله، عن أبي بصير، عن بكر بن حرب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يكون فساد ملك بني فلان حتى يختلف سيفاً (٢) بني فلان، فإذا اختلفا كان عند ذلك فساد ملكهم. (٣)

[١٨٨١] ٢٧٠ - إرشاد المفيد، وغييه الطوسى: الفضل، عن ابن فضال، وابن أبي نجران، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لا يذهب ملك هؤلاء حتى يستعرضوا الناس (٤) بالكوفة [فى] يوم الجمعة؛ لكأننى أنظر إلى رؤوس تندر (٥) فيما بين المسجد (٦) وأصحاب الصابون. (٧)

[١٨٨٢] ٢٧١ - غييه الطوسى: الفضل، عن ابن محبوب، عن البطائنى، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

ص: ٤٢٤

١ - ٤٤٧ ح ٤٤٥، عنه البحار: ٥٢/٢١٠ ح ٥٤، وإثبات الهداه: ٧/٤١٠ ح ٥٩، وأورده فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٣ ضمن ح ٦٣، وفى العدد القويّه: ٧٧ ح ١٣٠.

٢ - «سيفى» ع ، ب.

٣ - ٤٤٧ ح ٤٤٦، عنه البحار: ٥٢/٢١٠ ح ٥٥، وأورده فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٤ ضمن ح ٦٣.

٤ - قوله: «حتى يستعرضوا الناس» أى يقتلوهم بالسيف، يقال: عرضتهم على السيف قتلاً (منه رحمه الله) .

٥ - قال فى القاموس: ندر الشىء ندوراً: سقط من جوف شىء أو من بين أشياء فظهر.

٦ - «بين باب الفيل» إرشاد . وباب الفيل: اسم لأحد أبواب مسجد الكوفة، والظاهر أنّ «أصحاب الصابون» موضع فى الكوفة أيضاً .

٧ - ٢/٣٧٦، ٤٤٨ ح ٤٤٨، عنهما البحار: ٥٢/٢١١ ح ٥٧، وأورده فى كشف الغمّه: ٢/٤٦١ (مثله).

إِنْ قَدَّامَ الْقَائِمِ لَسَنَهُ غِيْدَاقَهُ (١) يَفْسِدُ التَّمْرَ فِي النَّخْلِ، فَلَا تَشْكُوا فِي ذَلِكَ. (٢)

[١٨٨٣] ٢٧٢- ومنه: أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن إسحاق المقرئ، عن المقانعي، عن بكار، عن إبراهيم بن محمد، عن جعفر بن سعد الأسدي، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: عام أو سنة الفتح ينبثق (٣) الفرات حتى يدخل أزقه الكوفة. (٤)

[١٨٨٤] ٢٧٣- إرشاد المفيد: الحسين بن يزيد، عن منذر الخوزي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: يزجر الناس قبل قيام القائم عليه السلام عن معاصيهم بنار تظهر لهم في السماء، وحمرة تجلّل السماء، وخسف ببغداد، وخسف ببلده البصره، ودماء تسفك بها، وخراب دورها، وفناء يقع في أهلها، وشمول أهل العراق خوف لا يكون معه قرار. (٥)

[١٨٨٥] ٢٧٤- غيبة النعماني: محمد بن همام، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعه، عن أحمد بن الحسن، عن زائده بن قدامه، عن عبد الكريم قال: ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام القائم عليه السلام، فقال: أتى يكون ذلك ولم يستدر الفلك حتى يقال: مات أو هلك، في أي واد سلك؟! فقلت: وما استداره الفلك؟ فقال: اختلاف الشيعة بينهم. (٦) [١٨٨٦] ٢٧٥ - ومنه: ابن عقده، عن أحمد بن يوسف، عن ابن مهران، عن ابن

ص: ٤٢٥

١- - غدق المطر: كثر قطره .

٢- - ٤٤٩ ح ٤٥٠، عنه البحار: ٥٢/٢١٤ ح ٦٩، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٤، وفيه تخريجاته.

٣- - البثق: موضع انبثاق الماء من نهر ونحوه، ويقال بثق النهر: كسر شطه أي جانبه، وفي نسخه: ينشق (منه رحمه الله) .

٤- - ٤٥١، عنه البحار: ٥٢/٢١٧ ح ٧٦، ورواه في إرشاد المفيد: ٢/٣٧٧، عنه بشاره الإسلام: ١٢٥، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٤ ضمن ح ٦٣، وإعلام الوري: ٢٨٤ .

٥- - ٢/٣٧٨، عنه البحار: ٥٢/٢٢١ ح ٨٥، وأورده في إعلام الوري: ٢/٢٨٤، عن الحسن بن زيد، عن منذر، عنه إثبات الهداه: ٧/٤١٩ ح ٨٧، وفي كشف الغمّه: ٢/٤٦٢ عن منذر الحوزي (مثله).

٦- - ١٥٩ ح ٢٠، عنه البحار: ٥٢/٢٢٧ ح ٩١.



البطائنى، عن أبيه ووهيب، عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام (١) أنه قال: إذا رأيتم نارا من [قبل] المشرق شبه الهروى (٢) العظيم - تطلع ثلاثة أيام أو

سبعة؛ فتوقّعوا فرج آل محمّد عليهم السلام إن شاء الله عزّوجلّ، إنّ الله عزيز حكيم. ثمّ قال: الصيحه لا- تكون إلّا- فى شهر رمضان لأنّ شهر [رمضان] شهر الله، [والصيحه فيه] هى صيحه جبرائيل عليه السلام إلى هذا الخلق. ثمّ قال: ينادى مناد من السماء باسم القائم عليه السلام فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب، لا يبقى راقداً إلّا استيقظ، ولا قائماً إلّا قعد، ولا قاعداً إلّا قام على رجله فزعا من ذلك الصوت، فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت فأجاب؛ فإنّ الصوت الأوّل هو صوت جبرئيل الروح الأمين عليه السلام. ثمّ قال عليه السلام: [يكون] الصوت فى شهر رمضان فى ليله جمعه، ليله ثلاث وعشرين، فلا تشكّوا فى ذلك، واسمعوا وأطيعوا؛ وفى آخر النهار صوت الملعون إبليس اللعين ينادى: ألا إنّ فلانا قتل مظلوماً! (٣) ليشكّك الناس ويفتنهم، فكم [فى] ذلك اليوم من شاكّ متخيّر قد هوى فى النار؛ فإذا سمعتم الصوت فى شهر رمضان فلا تشكّوا [فيه] إنّ صوت جبرئيل؛ وعلامه ذلك أنّه ينادى باسم القائم واسم أبيه عليهما السلام حتّى تسمعه العذراء فى خدرها فتحترّض أباهما وأخاها على الخروج. وقال عليه السلام: لا بدّ من هذين الصوتين قبل خروج القائم عليه السلام: صوت من السماء، وهو صوت جبرئيل [باسم صاحب هذا الأمر واسم أبيه].

ص: ٤٢٦

- ١- «أبى عبد الله عليه السلام» ع، وعلى هذا فالحديث ينبغى أن يكون فى جملة أحاديث الإمام الباقر عليه السلام.
- ٢- «لعلّ المراد «بالهروى» الثياب الهروية، شبّهت بها فى عظمتها وبياضها (منه رحمه الله). وفى م «الهردى»، الهرد بضّم الهاء: الكركم وطين أحمر وعروق يصبغ بها الهردى المصبوغ به، وقيل: الثوب المهروود الذى يصبغ بالورس ثمّ بالزعفران فيجىء لونه مثل لون زهره الحوذانه، شبّهت بالهردى لأنّ ألوانه تشبه لون النار، والظاهر هو الصواب.
- ٣- «أى عثمان، (منه رحمه الله).

وصوت (١) من الأرض وهو صوت إبليس اللعين، ينادى باسم فلان أنه قتل مظلوما! يريد [بذلك] الفتنة، فاتبعوا الصوت الأول، وإياكم والأخير أن تفتنوا به. وقال عليه السلام: لا يقوم القائم عليه السلام إلا على خوف شديد من الناس، وزلازل وفتنه وبلاء يصيب الناس، وطاعون قبل ذلك، وسيف قاطع بين العرب، واختلاف شديد بين الناس، وتشّتت (٢) في دينهم، وتغيّر في حالهم، حتّى يتمنى المتمنى [الموت] صباحا ومساءً من عظم ما يرى من كلب الناس (٣)، وأكل بعضهم بعضا (٤) فخرجه عليه السلام إذا خرج يكون عند اليأس والقنوط من أن يروا فرجا (٥)؛

فيا طوبى لمن أدركه وكان من أنصاره؛ والويل كلّ الويل لمن ناواه وخالفه، وخالف أمره، وكان من أعدائه؛ وقال عليه السلام: إذا خرج يقوم بأمر جديد، وكتاب جديد، وسنّه جديد، وقضاء [جديد] على العرب شديد، وليس شأنه إلا القتل، لا يستبقى أحدا (٦)، ولا- تأخذه في الله لومه لائم. ثم قال عليه السلام: إذا اختلف بنو فلان فيما بينهم، فعند ذلك [فانتظروا] الفرج وليس فرجكم (٧) إلا في اختلاف [بنى] فلان، فإذا اختلفوا فتوقّعوا الصيحه في شهر رمضان وخروج القائم عليه السلام، إنّ الله يفعل ما يشاء. ولن يخرج القائم، ولا- ترون ما تحبّون، حتّى يختلف بنو فلان فيما بينهم، فإذا كان ذلك (٨) طمع الناس فيهم واختلفت الكلمه، وخرج السفيناني. وقال: لا بدّ لبنى فلان أن يملكوا، فإذا ملكوا ثم اختلفوا، تفرّق ملكهم (٩).

ص: ٤٢٧

١- - «والصوت الثاني» م .

٢- - «وتشتيت» ع ، ب .

٣- - تكالب الناس على الدنيا: اشتدّ حرصهم عليها، والكلب - محرّكه - الأذى والشرّ .

٤- - «بعضهم بعضا قيامه صلوات الله عليه» ع .

٥- (أى المجرمين والمعاندين والكفار وأمثالهم)

٦- - أى قبل قيامه عليه السلام .

٧- - أى من المجرمين والمعاندين والكفار وأمثالهم.

٨- - «حلم» ع، وهو تصحيف.

٩- - «كذلك» م.

وتشتت أمرهم، حتى يخرج عليهم الخراساني والسفياي، هذا من المشرق، وهذا من المغرب، يستبقان إلى الكوفة كفرسى رهان (١) هذا من هنا، وهذا من هنا، حتى يكون هلاك بني فلان على أيديهما، أما إنهما (٢) لا يكون منهم أحدا. ثم قال عليه السلام: خروج السفياي واليماني والخراساني في سنة واحدة، وفي شهر واحد، في يوم واحد، نظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا فيكون البأس من كل وجه، ويل لمن ناوهم. وليس في الرايات رايه أهدي من رايه اليماني، هي رايه هدى، لأنه يدعو إلى صاحبكم، فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على الناس [و] كل مسلم، وإذا خرج اليماني فانهض إليه، فإن رايته رايه هدى، ولا يحل لمسلم أن يلتوى عليه (٣)، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار، لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم، ثم قال لي: إن ذهاب ملك بني فلان كقصع الفخار، وكرجل كانت في يده فخاره وهو يمشى إذ سقطت من يده وهو ساه عنها فانكسرت؛ فقال حين سقطت: هاه - شبه

الفرع - فذهاب ملكهم هكذا! أغفل ما كانوا عن ذهابه. وقال أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة: إن الله عز وجل ذكره قدر فيما قدر وقضى وحتم بأنه كائن لا بد منه، أنه يأخذ (٤) بني أمية بالسيف جهره، وأنه يأخذ بني فلان بعتنه. وقال عليه السلام: لا بد من رحي تطحن، فإذا قامت على قطبها، وثبتت على ساقها بعث الله عليها عبدا عنيفا (٥) خاملاً أصله، يكون النصر معه؛ أصحابه الطويله شعورهم، أصحاب السبال، سود ثيابهم، أصحاب رايات سود، ويل لمن ناوهم يقتلونهم هرجا.

ص: ٤٢٨

١- - «كلهم» ب.

٢- - مثل يضرب للمتساويين المتقاربين في الفضل وغيره أو المجاراه.

٣- - «إنهم» م، ع.

٤- - «أخذ» ع، وكذا ما بعدها.

٥- - «عسفا» ع، ب.

والله لكأني أنظر إليهم وإلى أفعالهم، ما يلقي من الفجار منهم والأعراب الجفاه يسأطهم الله عليهم [بلا رحمه فيقتلونهم] هرجا على مدينتهم بشاطئ الفرات البرية والبحريه جزاء بما عملوا، وما ربك بظلام للعبيد. (١)

[١٨٨٧] ٢٧٦- ومنه: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن يعقوب بن يزيد عن زياد بن مروان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: النداء من المحتوم، والسفاني من المحتوم [واليماني من المحتوم] وقتل النفس الزكية من المحتوم، وكف يطلع من السماء من المحتوم. قال: وفزعه في شهر رمضان توقظ النائم، وتفزع اليقظان، وتخرج الفتاه من خدرها. (٢)

[١٨٨٨] ٢٧٧- ومنه: ابن عقده، عن علي بن الحسن (٣) [بن فضال] عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن مختار، عن ابن أبي يعفور، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أمسك بيدك (٤)! هلاك الفلاني [اسم رجل من بني العباس] وخروج السفاني، وقتل النفس، وجيش الخسف، والصوت. قلت: وما الصوت؟ أهو المنادي؟ فقال: نعم، وبه يعرف صاحب هذا الأمر. ثم قال: الفرج كله هلاك الفلاني [من بني العباس]. (٥)

[١٨٨٩] ٢٧٨- ومنه: ابن عقده، عن القاسم، عن عبيس بن هشام، عن ابن جبله عن أبيه، عن محمد بن الصامت، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: ما من علامه بين يدي هذا الأمر؟ فقال: بلى.

ص: ٤٢٩

- ١- ٢٦٢ ح ١٣، عنه البحار: ٥٢/٢٣٠ ح ٩٦، وإثبات الهداه: ٧/٤٢٣ ح ١٠٠، يأتي ح ٢١٦٥.
- ٢- ٢٦٢ ح ١١، عنه البحار: ٥٢/٢٣٤ ح ٩٨، وإثبات الهداه: ٧/٤٢٣ ح ٩٩، يأتي ح ٢١٦٧.
- ٣- «حسين» ب، راجع معجم رجال الحديث: ١١/٣٣١ و ٣٣٨.
- ٤- أي عدّ بأصابع يدك، لأنه عليه السلام عدّ له خمس علامات على عدد أصابع اليد.
- ٥- (٧)

قلت: وما هي؟ قال: هلاك العباسي، وخروج السفيناني، وقتل النفس الزكية، والخسف بالبيداء، والصوت من السماء. فقلت: جعلت فداك أخاف أن يطول هذا الأمر. فقال: لا، إنّما [هو] كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا. (١) [١٨٩٠ - ٢٧٩] - ومنه: ابن عقده، عن أحمد بن يوسف، عن إسماعيل بن مهران، عن ابن البطائني، عن أبيه ووهيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنّه قال: بينا الناس وقوفا بعرفات إذ أتاهم راكب على ناقه ذئلبه (٢) يخبرهم بموت خليفه [يكون] عند موته فرج آل محمد صلى الله عليه وآله، وفرج الناس جميعا. وقال عليه السلام: إذا رأيتم علامه في السماء، نارا عظيمة من قبل المشرق تطلع ليال، فعندها فرج الناس، وهي قدام القائم عليه السلام بقليل. (٣)

[١٨٩١ - ٢٨٠] - ومنه: ابن عقده، عن علي بن الحسن (٤) [بن فضال] عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله عز وجل: «عَذَابُ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ» (٥) ما هو عذاب خزي الدنيا؟ قال: وأيّ خزي - يا أبا بصير - أشد من أن يكون [الرجل] في بيته وحجالة (٦) وعلى خوانه (٧) وسط عياله، إذ شق أهله الجيوب عليه وصرخوا!

ص: ٤٣٠

- ١- - ٢٦٦ ح ١٦، عنه البحار: ٥٢/٢٣٤ صدر ح ١٠٠، وإثبات الهداه: ٧/٤٢٥ ح ١٠٣.
- ٢- - ٢٦٩ ح ٢١، عنه البحار: ٥٢/٢٣٥ ح ١٠٢، وأخرجه في كتاب الإمام المهدي عند أهل السنّة: ٢/١٥، عن لوائح الأنوار البهية في باب الفتن قبل خروجه.
- ٣- - بالكسر: الناقه السريعه (منه رحمه الله).
- ٤- - ٢٧٥ ح ٣٧، عنه البحار: ٥٢/٢٤٠ ح ١٠٧، وإثبات الهداه: ٧/٤٢٦ ح ١٠٦ و ١٠٧، تقدّم نحوه في ح ٢٧٥ من هذا الباب.
- ٥- - «الحسين» ب، راجع معجم رجال الحديث: ١١/٣٣١ و ٣٣٩.
- ٦- - فصلت: ١٦، وفي م، ب «وفى» (بدل) «ولعذاب»، وهو اقتباس من الآية.
- ٧- - الحجلة: سائر كالعقبه يزيّن بالثياب، والستور للعروس، جمعها حجل وحجال. وفي إثبات الهداه: حجّلتها.

فيقول الناس: ما هذا؟ فيقال: مسخ فلان الساعة! فقلت: قبل قيام القائم عليه السلام أو بعده؟ قال: لا، بل قبله. (١)

[١٨٩٢] ٢٨١- ومنه: علي بن أحمد، عن عبد الله بن موسى، عن محمد بن موسى، عن أحمد بن أبي أحمد، عن يعقوب السراج (٢)، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: متى فرج شيعتكم؟ فقال: إذا اختلف ولد العباس، ووهى (٣) سلطانهم، وطمع فيهم من لم يكن يطمع، وخلعت العرب أعتتها، ورفع كل ذي صيصيه صيصيته، وظهر السفيناني، [وأقبل] اليماني، وتحرك الحسني؛ خرج صاحب هذا الأمر من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله. قلت: وما تراث رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: سيفه، ودرعه، وعمامته، وبرده، وقضيبه، وفرسه، ولأمته (٤) وسرجه. (٥)

[١٨٩٣] ٢٨٢- ومنه: محمد بن همام، عن الفزاري، عن ابن أبي الخطاب، عن الحسن (٦) بن علي، عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله تعالى: «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ» (٧) فقال: تأويلها فيما يأتي في عذاب يقع في الثوبية (٨) - يعني نارا - حتى ينتهي إلى

ص: ٤٣١

١- «إخوانه» الأصل، تصحيف. والخوان: ما يوضع عليه الطعام ليؤكل، أثبتناه من إثبات الهداه.

٢- ٢٧٧ ح ٤١، عنه البحار: ٥٢/٢٤١ ح ١١١، وإثبات الهداه: ٧/٤٢٧ ح ١٠٩، والمحجّه فيما نزل في القائم الحجّه: ١٨٧.

٣- «يعقوب بن السراج» م، ب، راجع معجم رجال الحديث: ٢٠/١٥٥، وتنقيح المقال: ٣/٣٣٠.

٤- يقال: وهى السقاء والقربه والحبل: استرخى وتهياً للتخرق.

٥- لأمه الحرب - مهموزا - : أدواته، (منه رحمه الله).

٦- ٢٧٠ ح ٤٢، عنه البحار: ٥٢/٢٤٢ ح ١١٢، يأتي ح...

٧- هو الحسن بن علي بن فضال، راجع معجم رجال الحديث: ٥/٤٤.

٨- المعارج: ١.

الكناسه - كناسه بنى أسد - حتّى تمرّ بثقيف (١) لا تدع وترا لآل محمّد إلّا أحرقتة، وذلك قبل خروج القائم عليه السلام . ومنه: أحمد بن هوزة، عن النهاوندى، عن عبد الله بن حمّاد، عن عمرو ابن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله). (٢).

[١٨٩٤] ٢٨٣- ومنه: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن، عن محمّد بن عبد الله، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام ، أنّه قال: ما يكون هذا الأمر حتّى لا يبقى صنف من الناس إلّا [وقد] ولّوا على الناس حتّى لا يقول (٣) [قائل] إنّنا لو ولّينا لعدلنا، ثمّ يقوم القائم عليه السلام بالحقّ والعدل. (٤).

[١٨٩٥] ٢٨٤- ومنه: بهذا (الإسناد)، عن هشام، عن زراره، قال: قلت: لأبي عبد الله عليه السلام : النداء حقّ؟ قال: إى واللّه، حتّى يسمعه كلّ قوم بلسانهم. وقال أبو عبد الله عليه السلام : لا يكون هذا الأمر حتّى يذهب تسعة أعشار الناس. (٥).

[١٨٩٦] ٢٨٥- ومنه: محمّد بن همام، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعه، عن أحمد بن الحسن الميثمى (٦) عن أبي الحسن عليّ بن محمّد، عن معاذ بن مطر (٧) عن رجل - [قال:] ولا أعلمه إلّا مسمعا (٨) أبا سيّار - قال:

ص: ٤٣٢

١- - الثويّه: يقال بلفظ التصغير: موضع من الكوفه، وقيل: بالكوفه، وقيل: خريبه إلى جانب الحيره على ساعه منها (مراصد الإطلاّع: ١/٣٠٢).

٢- - الكناسه: محلّه مشهوره فى الكوفه (مراصد الإطلاّع: ٣/١١٨٠). وثقيف تقع محلّتهم بالكوفه بالقرب من سجن اللخميّين القديم بمنطقه الثويه من توابع الحيره قبل الفتح الإسلامى (العتبات المقدّسه فى الكوفه: ١٢٤).

٣- (١)

٤- - ٢٨٢ ح ٥٣، عنه البحار: ٥٢/٢٤٤ ح ١١٩، وإثبات الهداه: ٧/٤٢٧ ح ١١١.

٥- - ٢٨٢ ح ٥٤ عنه البحار: ٥٢/٢٤٤ ح ١٢٠، ويأتى ح....

٦- - «التملى» ع ، هو أحمد بن الحسن بن إسماعيل الميثمى، راجع معجم رجال الحديث: ٢/٨٧.

٧- - «عن الحسين، عن أحمد بن محمّد بن معاذ» ع .

٨- - «مسلمه» ع.

قال أبو عبدالله عليه السلام : قبل قيام القائم تحرّك (١) حرب قيس (٢). (٣)

[١٨٩٧] ٢٨٦- التهذيب: (بإسناده) ، عن سالم بن أبي خديجه (٤) ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سأله رجل وأنا أسمع فقال: إنّي أصلى الفجر ثمّ أذكر الله بكلّ ما أريد أن أذكره ممّا يجب عليّ، فأريد أن أضع جنبى فأنام قبل طلوع الشمس، فأكره ذلك فقال: ولم؟ قال: أكره أن تطلع الشمس من غير مطلعها (٥). قال: ليس بذلك خفاء، انظر من حيث يطلع الفجر، فمن ثمّ تطلع الشمس؛ وليس عليك من حرج أن تنام إذا كنت قد ذكرت الله عزّ وجلّ (٦).

[١٨٩٨] ٢٨٧- إقبال الأعمال للسيد ابن طاووس: وجدت في كتاب الملاحم للبطائني؛ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

الله أجلّ وأكرم وأعظم من أن يترك الأرض بلا إمام عادل . قال: قلت له: جعلت فداك فأخبرني بما أستريح إليه . قال: يا أبا محمّد ليس ترى أمّه محمّد صلى الله عليه و آله فرجا أبدا ما دام لولد بنى فلان ملك حتى ينقرض ملكهم، فإذا انقرض ملكهم، أتاح الله لأمه محمّد برجل منّا أهل البيت، يشير بالتقى، ويعمل بالهدى، ولا يأخذ في حكمه الرشا، والله إنّي لأعرفه باسمه واسم أبيه. ثمّ يأتي الغليظ القصره (٧)، ذو الخال والشامتين، القائم العادل، الحافظ لما استودع، يملأها عدلاً وقسطاً كما ملأها الفجار جوراً وظلماً. (٨)

ص: ٤٣٣

١- «يحرك» ع، ب ، وفي إثبات الهداه «تجزل» أي تشتدّ وتقوى.

٢- قيس: يقال لأبي قبيله من مضر (مجمع البحرين).

٣- ٢٨٥ ح ٥٩ ، عنه البحار: ٥٢/٢٤٤ ح ١٢٢، وإثبات الهداه: ٧/٤٢٨ ح ١٣.

٤- «عن سالم، عن أبي خديجه» ع ، راجع معجم رجال الحديث: ٨/١٧.

٥- «مطلع» ع.

٦- ٢/٣٢١ ح ١٦٧، عنه البحار: ٥٢/٢٦٨ ح ١٥٦، ووسائل الشيعة: ٤/١٠٦٤ ح ٩.

٧- : العنق وأصل الرقبه.

٨- ٣/١١٦ ، عنه إثبات الهداه: ٧/١٦٤ ح ٧٦٦، والبحار: ٥٢/٢٦٩ ح ١٥٨.



[١٨٩٩] ٢٨٨ - أقول: وروى في كتاب سرور أهل الإيمان: عن السيد علي بن عبد الحميد (ياسناده) عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الزم الأرض ولا تحرك يدا ولا رجلاً حتى ترى علامات أذكرها لك، وما أراك تدرك ذلك: اختلاف بين العباد، ومناد ينادى من السماء، وخسف في قريه من قري الشام [تسمى] الجابيه (١)، ونزول الترك الجزيره، ونزول الروم الرمله واختلاف كثير عند ذلك في كل أرض، حتى تخرب الشام، ويكون سبب ذلك اجتماع ثلاث رايات فيه: رايه الأصهب، ورايه الأبقع، ورايه السفيناني. (٢)

[١٩٠٠] ٢٨٩ - وياسناده: عن عثمان بن عيسى، عن بكر بن محمد الأزدي، عن سدير، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا سدير! الزم بيتك وكن حلساً (٣) من أحلاسه، واسكن ما سكن الليل والنهار فإذا بلغ أن السفيناني قد خرج، فارحل إلينا ولو على رجلك. قلت: جعلت فداك هل قبل ذلك شيء؟ قال: نعم، وأشار بيده بثلاث أصابعه إلى الشام وقال: ثلاث رايات: رايه حسنيه، ورايه أمويه، ورايه قيسيه، فبيناهم [على ذلك] إذ قد خرج السفيناني فيحصدهم حصد الزرع ما رأيت مثله قط. (٤)

[١٩٠١] ٢٩٠ - وياسناده: عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجب؟ قال: ذلك شهر كانت الجاهليه تعظمه،

ص: ٤٣٤

١- - «بالجابيه» ع، ب.

٢- - عنه البحار: ٥٢/٢٦٩ ح ١٥٩، تقدمت تخريجاته في حديث ٢٢٢ من هذا الباب، فراجع.

٣- - الحلس - بالكسر - : كساء يوضع على ظهر البعير تحت البرذعه، هذا هو الأصل، والمعنى الزم بيتك ولا تخرج منها فتقع في الفتنة.

٤- - عنه البحار: ٥٢/٢٧٠ ذح ١٦١، وروى صدره في الكافي: ٨/٢٦٤ ح ٣٨٣، عنه البحار: ٥٢/٣٠٣ ح ٦٩، وسائل الشيعه: ١١/٣٦ ح ٣.

وكانوا يسمّونه الشهر الأصمّ . قلت: شعبان؟ قال: [ت-] تشعبت فيه الأمور. قلت: رمضان؟ قال: شهر الله تعالى، وفيه ينادى باسم صاحبكم واسم أبيه . قلت: فشوّال؟ قال: فيه يشول أمر القوم. قلت: فذو القعدة؟ قال: يقعدون فيه. قلت: فذو الحجة؟ قال: ذلك شهر الدم. قلت: فالمحرّم؟ قال: يحزّم فيه الحلال ، ويحلّ فيه الحرام. قلت: صفر وربيع؟ قال: فيها (١) خزي فظيع، وأمر عظيم. قلت: جمادى قال: فيها الفتح من أولها إلى آخرها. (٢)

[١٩٠٢] ٢٩١- أمالي الطوسي: (الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمّد بن وهبان، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن بن عليّ الزعفراني، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير) (٣) عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لمّا خرج طالب الحقّ، قيل لأبي عبد الله عليه السلام: ترجو أن يكون هذا اليماني؟ فقال: لا، اليماني يوالى (٤) عليّ، وهذا يبرأ منه. (٥)

[١٩٠٣] ٢٩٢- إلزام الناصب: عن غيبة ابن عقده، عن الصادق عليه السلام: اختلاف الصنفين من العجم في لفظ كلمه «عدل» يقتل فيهم ألوف ألوف ألوف، يخالفهم الشيخ الطبرسي فيصلب ويقتل. (٦)

[١٩٠٤] (٢٩٣) نوادر عليّ بن أسباط (في الأصول الستة عشر): عن عليّ بن الحسن بن القاسم الشكري المعروف بابن الطّبال، عن أبي جعفر محمّد بن معروف الهلالي - وكان قد أتت عليه مائة وثمان وعشرون سنه - قال:

ص: ٤٣٥

١- - «فيهما» ظ .

٢- - عنه البحار: ٥٢/٢٧٢ ح ١٦٥.

٣- - «بالإسناد» ع ، وهو إشتباه.

٤- - «يتوالى» ع ، ب.

٥- - ٢/٦٦١ ح ١٩ عنه، عنه البحار: ٥٢/٢٧٥ ذح ١٧٠.

٦- - أخرجه في إلزام الناصب: ٢/١٦١ عن مجمع النورين .

مضيت إلى الحيره إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام في وقت السّفاح، فوجدته قد تداكّ الناس عليه ثلاثة أيام متواليات، فما كان لي فيه حيله، ولا قدرت عليه من كثرة الناس وتكاثفهم عليه، فلما كان في اليوم الرابع رأني، وقد خفّ الناس عنه، فأدنانني، ومضى إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام فتبعته، فلما صار (١) في بعض الطريق غمزه البول، فاعتزل عن الجادّه ناحيه فبال، ونبش الرمل بيده، فخرج له الماء فتطهّر للصلاه، ثمّ قام فصلّى ركعتين، ثمّ دعا ربّه؛ وكان في دعائه: «اللّهم لا تجعلني ممّن تقدّم فمرق، ولا ممّن تخلف فمحق واجعلني من (٢) النمط الأوسط» ثمّ مشى ومشيت معه، فقال: يا غلام، البحر لا جار له والملك لا صديق له، والعافيه لا - ثمن لها، كم من ناعم ولا - يعلم؛ ثمّ قال: تمسّكوا بالخمس، وقدموا الإستخاره، وتبرّكوا بالسهوله، وتزيّنوا بالحلم، واجتنبوا الكذب، وأوفوا المكيال والميزان . ثمّ قال: الهرب الهرب إذا خلعت العرب أعتتها، ومنع البرّ جانبها، وانقطع الحجّ ثمّ قال: حجّوا قبل أن لا - تحجّوا - وأوماً إلى القبلة بإبهامه - وقال: يقتل في هذا الوجه سبعون ألفاً أو يزيدون. (٣) [١٩٠٥] [٢٩٤] كشف الحقّ: قال فضل بن شاذان: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: حدّثنا عاصم بن حميد، قال: حدّثنا محمّد بن مسلم، قال: سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام: متى يظهر قائمكم؟ قال: إذا كثرت (٤) الغوايه، وقُلّ (٥) الهدايه، وكثرت الجور والفساد، وقُلّ الصلاح والسداد واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، ومال الفقهاء إلى الدنيا، وأكثر الناس إلى الأشعار والشعراء، ومسخ قوم من أهل البدع حتّى يصيروا قرده

ص: ٤٣٦

١- - «كان» م .

٢- - «في» م .

٣- - ٣٥٣ ح ٣١، عنه البحار: ٤٧/٩٣ ح ١٠٦، دلائل الإمامه: ٢٥٢ ح ١٧٦، فرحه الغرى: ٥٩، المناقب: ٤/٢٣٨ .

٤- - «كثرت» ظ .

٥- - «قلّت» ظ .

وخنزير، وقتل السفيناني، ثم خرج الدجال وبالغ في الإغواء والإضلال؛ فعند ذلك ينادى باسم القائم عليه السلام في ليله ثلاث وعشرين من شهر رمضان، ويقوم في يوم عاشوراء، فكأنني أنظر إليه قائما بين الركن والمقام، وينادي جبرئيل بين يديه: البيعه لله. فتقبل شيعته إليه من أطراف الأرض، تطوى لهم طيئا حتى يبايعوا. ثم يسير إلى الكوفة فينزل على نجفها، ثم يفرق الجنود منها إلى الأمصار لدفع عمال الدجال، فيملا الأرض قسطا وعدلاً كما ملئت جورا وظلما. قال: فقلت له: يا بن رسول الله فداك أبي وأمي، أيعلم أحد من أهل مكة من أين يجيء قائمكم إليها؟ قال: لا، ثم قال: لا يظهر إلا بغته بين الركن والمقام. (١)

[١٩٠٦] (٢٩٥) تاريخ قم: قال: روى سعد بن عبدالله بن أبي خلف، عن الحسن بن محمد بن سعد، عن الحسن بن علي الخزاعي، عن عبدالله بن سنان، سئل أبو عبدالله عليه السلام: أين بلاد الجبل، فإننا قد روينا أنه إذا رد إليكم الأمر يخسف بعضها؟ فقال: إن فيها موضعا يقال له: «بحر» ويسمى ب- «قم» وهو معدن شيعتنا؛ فأما الرى فويل له من جناحيه، وإن الأمن فيه من جهة قم وأهله قيل: وما جناحاه؟ قال عليه السلام: أحدهما بغداد، والآخر خراسان، فإنه تلتقى فيه سيوف الخراسانيين وسيوف البغداديين، فيعجل الله عقوبتهم ويهلكهم. فأوى أهل الرى إلى قم فيؤويهم أهلها؛ ثم ينتقلون منه إلى موضع يقال له: «أردستان» (٢). (٣)

[١٩٠٧] (٢٩٦) غيبة النعماني: عبدالواحد، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن علي الحميري، عن الحسن بن أيوب، عن عبدالكريم، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام

ص: ٤٣٧

١- (٥)

٢- ١٨٧، كشف الأستار: ٢٢٢، كفاية المهتدي: ٦٦٦ ذح ٣٩.

٣- أردستان: مدينه بين قاشان وإصبهان (معجم البلدان: ١/١٤٦).

أنه قال: لا يقوم القائم عليه السلام حتى يقوم اثنا عشر رجلاً كلهم يجمع على قول أنهم قد رأوه، فيكذبونهم. (١).

[١٩٠٨] (٢٩٧) تاريخ قم: روى بأسانيد، عن الصادق عليه السلام أنه ذكر الكوفة وقال: ستخلو الكوفة من المؤمنين، ويأزر عنها العلم كما تأزر الحية في جحرها، ثم يظهر العلم ببلده يقال لها: قم، وتصير معدنا للعلم والفضل حتى لا يبقى في الأرض مستضعف في الدين حتى المخدرات في الحجال؛ وذلك عند قرب ظهور قائمنا، فيجعل الله قم وأهلها قائمين مقام الحجّة؛ ولولا ذلك لساخت الأرض بأهلها ولم يبق في الأرض حجّة، فيفيض العلم منها إلى سائر البلاد في المشرق والمغرب، فيتم حجّة الله على الخلق حتى لا يبقى أحد على الأرض لم يبلغ إليه الدين والعلم؛ ثم يظهر القائم عليه السلام ويصير سببا لنقمة الله ولسخطه (٢) على العباد، لأنّ الله لا ينتقم من العباد إلا بعد إنكارهم حجّة (٣). (٤).

ص: ٤٣٨

١- - ٤٨٣، عنه البحار: ٦٠/٢١٢ ح ٢٠.

٢- - ٢٨٥ ح ٥٨، عنه البحار: ٥٢/٢٤٤ ح ١٢١، وإثبات الهداه: ٧/٤٢٨ ح ١١٢، وبشاره الإسلام: ١٢٧.

٣- - «سخطه» ب .

٤- - ٩٦، عنه البحار: ٦٠/٢١٣ ح ٢٣، ومنتخب الأثر: ٣/٦١ ح ٩٧٧.

[١٩٠٩] [٢٩٨] الإرشاد: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لولد فلان عند مسجدكم - يعني مسجد الكوفة - لوقعه في يوم عروبه يقتل فيها أربعة آلاف من باب الفيل إلى أصحاب الصابون؛ فإياكم وهذا الطريق فاجتنبوه، وأحسنهم حالا من أخذ في درب الأنصار. (١)

[١٩١٠] [٢٩٩] الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن شهاب بن عبد ربّه قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا شهاب، يكثر القتل في أهل بيت من قريش حتى يدعى الرجل منهم إلى الخلافة فيأبأها! ثم قال: يا شهاب، ولا تقل: إني عنيت بنى عمى هؤلاء. قال شهاب: أشهد أنه قد عناهم. (٢)

[١٩١١] [٣٠٠] الصراط المستقيم: ومن كتاب البلدان: قال عمّار: قلت للصادق عليه السلام: متى يقوم قائمكم؟ قال: عند هدم مدينه الأشعري. (٣)

ص: ٤٣٩

---

١- -٤٠٧، عنه كشف الغمّه: ٢/٤٦١، وإلزام الناصب: ٢/١٤٧.

٢- -٨/٢٩٥ ح ٤٥٣، وعنه بشاره الإسلام: ١٣٧.

٣- (٣)

[١٩١٢] [٣٠١] إزرام الناصب: وفي الإحتجاج عن أبي عبد الله عليه السلام باختلاف يسير، قال: خطب الناس سلمان الفارسي رحمه الله بعد أن دفن رسول الله صلى الله عليه وآله بثلاثة أيام - إلى أن قال - : أيها الناس! لا تكلّ أظفاركم عن عدوكم، ولا تستغشوا صديقكم يستحوذ الشيطان عليكم، والله لتبتلنّ ببلاء لا تغَيرونه بأيديكم إلاّ إشاره بحواجبكم، ثلاثه خذوها بما فيها وأرجو رابعها، وموافقها: يأتي رافع الضيم شفاق بطون الحبالى، وحمّال الصبيان على الرماح، ومغلى الرجال فى القدور. أما إننى سأحدّثكم بالنفس الطيّبه الزكيه، وتضريح دمه بين الركن والمقام المذبوح كذبح الكبش، يا ويح لسبايا نساء كوفان، الواردون الثويّه، المستفدون عشيه، وميعاد ما بينكم وبين ذلك فتنه شرقيه، وجاء هاتف يستغيث من قبل المغرب فلا تغيثوه لا أغائنه الله، وملحمه بين الناس إلى أن يصير ما ذبح على شبيهه المقتول بظهر الكوفه وهى كوفان، ويوشك أن يبنى جسرها ويبنى جنيها حتى يأتي زمان لا يبقى مؤمن إلاّ بها أو يحنّ إليها، وفتنه مصبوه تظأ فى خطامها، لا ينهها أحد، لا يبقى بيت من العرب إلاّ دخلته. وأحدّثك يا حذيفه إنّ ابنك مقتول، فائت علّيا أمير المؤمنين عليه السلام ؛ فمن كان مؤمنا دخل فى ولايته فيصبح على أمر يمسى على مثله ، لا يدخل فيها إلاّ مؤمن ولا يخرج منها إلاّ كافر أهل لها أى أصبح وأرفع صوتى لأطلب نصيبها. (١)

[١٩١٣] [٣٠٢] تاريخ قم: عن محمّد بن سهل بن اليسع، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا فقد الأمن من العباد، وركب الناس على الخيول، واعتزلوا النساء والطيب، فالهرب الهرب عن جوارهم . فقلت: جعلت فداك، إلى أين؟ قال: إلى الكوفه ونواحيها، أو إلى قم وحواليها، فإنّ البلاء مدفوع عنهما. (٢)

[١٩١٤] [٣٠٣] تفسير العيّاشى: عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول

ص: ٤٤٠

١- - ٢/٢٥٨، عنه إثبات الهداه: ٧/١٥٧ ح ٧٤٥.

٢- - ٢/١٥٢ - ١٥٥، الإحتجاج: ١/١٤٩، عنه البحار: ٢٩/٧٩ وج ٢٢/٣٨٦ ح ٢٨، عن رجال الكشّى: ٢٠.

أمير المؤمنين عليه السلام : الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما كان، فطوبى للغرباء؟ فقال: يا أبا محمّد، يستأنف الداعي منّا دعاءً جديدا كما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذت بفخذه فقلت: أشهد أنّك إمامي. فقال: أما إنّّه سيدعى كلّ أناس بإمامهم، أصحاب الشمس بالشمس، وأصحاب القمر بالقمر، وأصحاب النار بالنار، وأصحاب الحجارة بالحجارة. (١)

[١٩١٥] (٣٠٤) فلاح السائل: أبى عبد الله عليه السلام قال - فى حديث - : قد دعوت لنور آل محمّد وسائقهم والمنتقم بأمر الله من أعدائهم. قلت: متى يكون خروجه جعلنى الله فداك؟ قال: إذا شاء من له الخلق والأمر . قلت: فله علامه قبل ذلك؟ قال: نعم، علامات شتى . قلت: مثل ماذا؟ قال: خروج رايه من المشرق، ورايه من المغرب، وفتنه تظّل أهل الزوراء، [و] خروج رجل من ولد عمّى زيد باليمن، وانتهاج ستاره البيت، ويفعل الله ما يشاء. (٢)

[١٩١٦] (٣٠٥) تاريخ قم: روى بعض أصحابنا، قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام جالسا إذ قرأ هذه الآية: «حَتَّى إِذَا جَاءَ وَعِيدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أَوْلَىٰ بِأْسِ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا» (٣) فقلنا: جعلنا فداك، من هؤلاء؟ فقال ثلاث مرّات: هم - والله - أهل قم. (٤)

### الكاظم، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[١٩١٧] ٣٠٦- جامع الأحاديث لجعفر بن أحمد بن علىّ القمى (٥): هارون بن موسى،

ص: ٤٤١

- ١- ٣/٦٤ ح ١١٧، عنه البحار: ٣/٢٩٢، والبرهان: ٣/٥٥٤ ح ١١، ورواه فى نوادر الراوندى: ص ١٠٢ ح ٦٧.
- ٢- ٣٠٩ ذح ٤٠، عنه البحار: ٨٦/٦٢ ح ١، والمستدرک: ٥/٩٣ ح ١، وجامع الأحاديث: ٦/٩٩ ح ١٢.
- ٣- الإسراء: ٥، وفى المصحف هكذا: فإذا جاء وعد أوليها بعثنا عليكم ...
- ٤- ٤٨١ ح ١٨، عنه البحار: ٦٠/٢١٦ ح ٤٠.
- ٥- «الإمامه والتبصره لعلىّ بن بابويه» ع، ب، لنا بيان حول ذلك فى مقدّمه الكتاب / تحقيق مؤسّستنا.



[عن محمّد بن موسى] عن محمّد بن عليّ بن خلف، عن موسى بن إبراهيم، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ظهور البواسير (١) وموت الفجأه، والجدام من اقتراب الساعه. (٢)

## وحده

[١٩١٨] ٣٠٧ - إرشاد المفيد: عليّ بن أبي حمزه، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: «سَيُنزِّلُهُمُ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ» (٣)

قال: الفتن في الآفاق (٤)، والمسوخ في أعداء الحقّ. (٥)

[١٩١٩] ٣٠٨ - الكافي: العده، عن سهل، عن إسماعيل بن مهران، عن محمّد بن منصور الخزاعي، عن عليّ بن سويد؛ ومحمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن عمّه حمزه، عن عليّ بن سويد، والحسن بن محمّد، عن محمّد بن أحمد النهدي، عن إسماعيل بن مهران، عن محمّد بن منصور، عن عليّ بن سويد أنّه كتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام في الحبس وسأله عن مسائل؛ فكان فيما أجابه: ... إذا رأيت المشوّه الأعرابي في جحفل (٦) جرّار فانتظر فرجك ولشيعتك المؤمنين، وإذا انكسفت الشمس فارفع بصرك إلى السماء وانظر ما فعل الله عزّ وجلّ بالمجرمين! (٧)

ص: ٤٤٢

١- - الباسور جمعها بواسير: علّه في المقعده يسببها تمّدّد عروق المقعده ويحدث فيها نزف دم.

٢- - ٩٨، عنه البحار: ٥٢/٢٦٩ ذح ١٥٧.

٣- (٨)

٤- - فضّلت: ٥٣.

٥- - «آفاق الأرض» ع، ب.

٦- - ٢/٣٧٣، عنه كشف الغمّه: ٢/٤٥٩، والبحار: ٥٢/٢٢١ ح ٨٣، وأورده في إعلام الوري: ٢/٢٨٢ (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/٤١٨ ح ٨١.

٧- - الجحفل: الجيش الكبير، كأنّه اشاره إلى جيش سفياني وفتنته.

فقد فسّرت لك جملاً [مجملاً] وصلى الله على محمد وآله الأخيار. (١)

[١٩٢٠] ٣٠٩) فلاح السائل: ... عن يحيى بن الفضل النوفلى، قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ببغداد ... قلت: متى خروجه - أى الحجّه عليه السلام - ؟ قال عليه السلام: إذا رأيت العساكر بالأنبار على شاطئ الفرات والصره ودجله، وهدم قنطره بالكوفه، وإحراق بعض بيوتات الكوفه؛ فإذا رأيت ذلك فإنّ الله يفعل ما يشاء... (٢)

[١٩٢١] كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٩٦١) عن الجواد عليه السلام - فى حديث - قال: إذا رفع علمكم من بين أظهركم فتوقّعوا الفرج.

### الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[١٩٢٢] ٣١٠- كمال الدين: المظفر العلوى، عن ابن العياشى، عن أبيه، عن جعفر بن أحمد، عن العمركى (٣)، عن ابن فضال، عن الرضا، عن آبائه صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى (٤) للغرباء. (٥)

[١٩٢٣] ٣١١) أمالى الطوسى: عن أبيه، عن جماعه، عن أبي المفضل، عن الفضل ابن محمد، عن هارون بن عمرو المجاشعى، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، وعن المجاشعى، عن الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال:

ص: ٤٤٣

١- - «بالمؤمنين» ع ، ب.

٢- - ٨/١٢٦ ذح ٩٥، عنه البحار: ٥٢/٢٦٥ ح ١٥٢ وج ٤٨/٢٤٤ ذح ٥١.

٣- - «عن جعفر بن أحمد العمركى» م، تصحيف، هو العمركى بن على بن محمد [أبو محمد] البوفكى، عدّه الشيخ من أصحاب العسكري، راجع معجم رجال الحديث: ١٣/١٥٥ رقم ٩٠٧٣.

٤- - طوبى: اسم الجنّه، وقيل هى شجره فيها.

٥- - ١/٢٠١ ح ٤٥، عنه البحار: ٥٢/١٩١ ح ٢٢، وعن الغيبة للنعمانى: ٣٣٧ ح ٤.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله : يأتي على الناس زمان يذوب فيه قلب المؤمن في جوفه كما يذوب الأنك في النار - يعنى الرصاص - وما ذاك إلا لما يرى من البلاء، والأحداث في دينهم، لا يستطيع له غيراً. (١)

### الرضا، عن الباقر عليهما السلام

[١٩٢٤] ٣١٢- قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البزنطي، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: يزعم ابن أبي حمزه (٢) أن جعفرًا زعم أن أبي القائم عليه السلام! (٣) وما علم جعفر بما يحدث من أمر الله؟! فوالله لقد قال الله تبارك وتعالى يحكى لرسوله (٤) صلوات الله عليه : «وَمَا أَذْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ» (٥). وكان أبو جعفر عليه السلام يقول: أربعه أحداث تكون قبل قيام القائم تدل على خروجه، منها أحداث قد مضى منها ثلاثة وبقي واحد . قلنا: جعلنا فداك وما مضى منها؟ قال: رجب خلع فيه صاحب خراسان، ورجب وثب فيه على ابن زبيده، ورجب يخرج فيه محمّد بن إبراهيم بالكوفه . قلنا له: فالرجب الرابع متّصل به؟ قال: هكذا قال أبو جعفر عليه السلام (٦). (٧)

ص: ٤٤٤

- ١- - ٢/١٣٢ ح ٤٣، عنه البحار: ٢٨/٤٨ ح ١٣، وسائل الشيعة: ١٦/١٤٠ ح ٨، وجامع الأحاديث: ١٤/٤٠٣ ح ٦٢.
- ٢- - هو أبو الحسن عليّ بن أبي حمزه سالم البطائني، من محدّثي الواقفه ومن أوائل الذين أظهروا الوقوف، وأشدّ الخلق عداوه للوليّ من بعد أبي إبراهيم عليه السلام، راجع معجم رجال الحديث: ١١/٢١٤ رقم ٧٨٣٢، تنقيح المقال: ٢/٢٦٠.
- ٣- - «أنّ القائم عليه السلام أتى» م، وهو تصحيف.
- ٤- - «عن رسوله» م .
- ٥- - الأحقاف: ٩ .
- ٦- (٩)
- ٧- (١٠)

[١٩٢٥] ٣١٣- ومنه: بالإسناد، قال: سألت الرضا عليه السلام عن قرب هذا الأمر، فقال: قال أبو عبد الله عليه السلام، حكاة عن أبي جعفر عليه السلام قال: أول علامات الفرج (١) سنة خمس وتسعين ومائه، وفي سنة ست وتسعين ومائه (٢) تخلع العرب أعتتها . وفي سنة سبع وتسعين ومائه يكون الفناء (٣)، وفي سنة ثمان وتسعين ومائه يكون الجلاء. فقال: أما ترى بنى هاشم (٤) قد انقلعوا بأهلهم وأولادهم؟ فقلت: لهم الجلاء؟ قال: وغيرهم، وفي سنة تسع وتسعين ومائه (٥) يكشف الله البلاء إن شاء الله

ص: ٤٤٥

١- ٣٧٤، عنه البحار: ٥٢/١٨٢ ح ٧.

٢- أي أجمل أبو جعفر عليه السلام ولم يبين اتصاله، وخلع صاحب خراسان كأنه إشارة إلى خلع الأمين المأمون عن الخلافة وأمره بمحو اسمه عن الدراهم والخطب. والثاني إشارة إلى خلع محمد الأمين. والثالث إشارة إلى ظهور محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن عليه السلام المعروف بابن طباطبا بالكوفة لعشر خلون من جمادى الآخرة في قريب من مائتين من الهجرة. [وفي مستهل رجب مات محمد بن إبراهيم بن طباطبا فجاءه، سمّه أبو السرايا (تاريخ الكوفة: ٣٧٥) ] ويحتمل أن يكون المراد بقوله «هكذا قال أبو جعفر عليه السلام» تصديق اتصال الرابع بالثالث، فيكون الرابع إشارة إلى دخوله عليه السلام خراسان فإنه كان بعد خروج محمد بن إبراهيم بسنة تقريبا، ولا يبعد أن يكون دخوله عليه السلام خراسان في رجب (منه رحمه الله). أقول: الظاهر أنّ المراد من قوله عليه السلام «هكذا قال أبو جعفر عليه السلام» تصديق اتصال رجب الرابع بظهور الحجّة عليه السلام، وإنّما ذكر الإمام الرضا عليه السلام قول جدّه الباقر عليه السلام لتفنيد قول الواقفة من أنّ والده هو القائم عليه السلام، بدليل وقوع ثلاث أحداث في كلّ رجب بعد شهادته الإمام الكاظم عليه السلام. والرّجب الرابع يتّصل مع ظهور القائم عليه السلام، سيّما وأنّ الأحاديث قد فاضت بقول أمير المؤمنين عليه السلام «بين جمادى ورجب ترى العجب» علامه من علامات قرب ظهوره عليه السلام، كما يستفاد من الأحاديث الواردة عن أهل البيت عليهم السلام أنّ خروج السفيناني يكون في رجب، وأنّ ظهوره عليه السلام بعد السفيناني، فعلى هذا أصبح جليّا أنّ الرّجب الرابع هو متّصل بظهور القائم عليه السلام.

٣- إشارة إلى وقوع الخلاف بين الأمين والمأمون، وخلع الأمين المأمون عن الخلافة، لأنّ هذا كان ابتداء تزلزل أمر بنى العباس (منه رحمه الله).

٤- وفي سنة ست وتسعين ومائه، اشتدّ النزاع وقامت الحرب بينهما، وفي السنّة التي بعدها كان فناء كثير من جندهم، وفيما بعده كان قتل الأمين وإجلاء أكثر بنى العباس (منه رحمه الله).

٥- «الغناء» م.

وفى سنه مائتين يفعل الله ما يشاء. فقلنا له: جعلنا فداك أخبرنا بما يكون فى سنه المائتين (١).

قال: لو أخبرت أحدا لأخبرتكم، ولقد خبرت بمكانكم (٢) فما كان هذا من رأى أن يظهر هذا منى إليكم، ولكن إذا أراد الله تبارك وتعالى إظهار شيء من الحق لم يقدر العباد على ستره. فقلت له: جعلت فداك إنك قلت لى فى عامنا الأول حكيت عن أبيك: أن انقضاء ملك آل فلان على رأس فلان [وفلان]، وليس لبنى فلان سلطان بعدهما؟ قال: قد قلت ذاك لك. فقلت: أصلحك الله إذا انقضى ملكهم، يملك أحد من قريش يستقيم عليه الأمر؟ قال: لا. قلت: يكون ماذا؟ قال: يكون العدى تقول أنت وأصحابك. قلت: تعنى خروج السفينى؟ فقال: لا. فقلت: فقيام القائم عليه السلام. قال: يفعل الله ما يشاء. قلت: فأنت هو؟ قال: لا- حول ولا قوه إلا بالله. وقال: إن قدام هذا الأمر علامات، حدث يكون بين الحرمين. قلت: ما الحدث؟ قال: عصبه (٣) تكون، ويقتل فلان من آل فلان خمسة عشر رجلاً. (٤)

### [الرضا] عن الصادق عليهما السلام

[١٩٢٦] ٣١٤ - معانى الأخبار: أبى، عن أحمد بن إدريس، عن سهل، عن على بن

ص: ٤٤٦

- ١- - وذكر بنى هاشم كان للتوريه والتقيّه ولذا قال عليه السلام: «وغيرهم».
- ٢- - إشاره إلى شدّه تعظيم المأمون له، وطلبه، وفى السنّه التى بعدها أعنى سنه إحدى ومائتين دخل خراسان وفى شهر رمضان عقد المأمون له البيعه.
- ٣- - أى بمجيئكم فى هذا الوقت، وسؤالكم منى هذا السؤال، والمعنى أنى عالم بما يكون من الحوادث لكن ليست المصلحه فى إظهارها لكم (منه رحمه الله). وفى م «بمكانتكم» بدل «بمكانكم».
- ٤- - «عصبه» م، ع. «عصبه» ب، وما أثبتناه من إثبات الهداه، والغيبه للطوسى.

الرزيان، عن الدهقان، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قلت: جعلت فداك، حديث كان يرويه عبدالله بن بكير، عن عبيد بن زرارته(١). [قال:] فقال لي: وما هو؟ قال: قلت [له]: روى عن عبيد بن زرارته أنه لقي أبا عبدالله عليه السلام في السنه التي خرج فيها إبراهيم بن عبدالله بن الحسن(٢) فقال له:

جعلت فداك إن هذا قد أَلَفَ الكلام وسارع الناس إليه، فما الذي تأمر به؟ فقال: اتَّقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء والأرض. قال: وكان عبدالله بن بكير يقول: والله لئن كان عبيد بن زرارته صادقا فما من خروج، وما من قائم! قال: فقال لي أبو الحسن عليه السلام: الحديث على ما رواه عبيد، وليس على ما تأوله عبدالله بن بكير، إنما عنى أبو عبدالله عليه السلام بقوله: ما سكنت السماء من النداء باسم صاحبك، وما سكنت الأرض من الخسف بالجيش(٣).

[١٩٢٧] ٣١٥ - أمالي الطوسي: المفيد، عن أحمد بن محمد بن عيسى العلوي، عن حيدر بن محمد السمرقندي، عن أبي عمرو الكشي، عن حمدويه بن بشر، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن خالد، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إن عبدالله بن بكير كان يروى حديثا ويتأوله وأنا أحب أن أعرضه عليك. قال: ما ذلك الحديث؟ قلت: قال ابن بكير: حدثني عبيد(٤) بن زرارته، قال:

ص: ٤٤٧

١- - ٣٧٠/١٣٢٦، عنه البحار: ٥٢/١٨٣ ح ٨، وإثبات الهداه: ٥/٢٩٠ ح ٣٤، وج ٦/١٢٣ ح ١٢٨ وروى ذيله الطوسي في الغيبة: ٢٧٢، عنه البحار: ٥٢/٢١٠ ح ٥٦، ويأتي ذيله في حديث... من هذا الباب.

٢- - «عبدالله بن زرارته» ع. راجع تنقيح المقال: ٢/٢٣٥ وص ١٧١.

٣- - هو إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، المعروف بقتيل باخمري - قريه من قرى الكوفه - ظهر ليله الإثنين غره شهر رمضان سنه خمس وأربعين ومائه بالبصره وبايعه وجوه الناس، أيام الدوانيقي العباسي، (راجع مقاتل الطالبين: ٢١٠، وعمده الطالب ١٠٤-١١٠).

٤- - ٢٦٦ ح ١، عنه البحار: ٥٢/١٨٩ ح ١٧، ورواه أيضا في عيون أخبار الرضا: ١/٣١٠ ح ٧٥، عنه البحار: ٤٧/٢٧٣ ح ١٣، وأخرجه في وسائل الشيعة: ١١/٣٩ ح ١٤ عن المعاني والعيون.

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام أيام خروج محمد بن عبد الله بن الحسن (١) إذ دخل عليه رجل من أصحابنا فقال له: جعلت فداك إنَّ محمد بن عبد الله قد خرج وأجابه الناس فما تقول في الخروج معه؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: أسكن ما سكنت السماء والأرض. فقال عبد الله بن بكير: فإذا كان الأمر هكذا، ولم (٢) يكن خروج ما سكنت السماء والأرض، فما من قائم وما من خروج! فقال أبو الحسن عليه السلام: صدق أبو عبد الله عليه السلام وليس الأمر على ما تأوله ابن بكير، إنما قال أبو عبد الله عليه السلام:

اسكنوا ما سكنت السماء من النداء، والأرض من الخسف بالجيش. (٣)

### وحده عليه السلام

[١٩٢٨ - ٣١٦] إرشاد المفيد، وغييه الطوسى: [الفضل]، عن ابن أسباط، عن الحسن (٤) بن الجهم، قال: سألت رجل أبا الحسن عليه السلام عن الفرّج، فقال (٥): ما تريد، الإكثار أم (٦) أجمل لك؟ قال: بل تجمل لي (٧) فقال عليه السلام: إذا تحرّكت (٨) رايات قيس بمصر، ورايات كنده بخراسان، أو ذكر غير كنده. (٩)

ص: ٤٤٨

- ١- «عبد الله» م، راجع هامش الحديث السابق.
- ٢- هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الملقّب بذي النفس الزكية وذلك لما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «تقتل بأحجار الزيت من ولدى نفس زكيه» واعتقد البعض أنه المهديّ لما نسب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله «المهديّ رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي». ظهر بالمدينة أيام الدوانيقي العباسي سنة ١٥٤، واستشهد بأحجار الزيت. (راجع مقاتل الطالبين: ١٥٧، وعمده الطالب: ١٠٤).
- ٣- ٢/٢٦، عنه البحار: ٥٢/١٨٨ ح ١٦، ووسائل الشيعة: ١١/٣٩ ح ١٤.
- ٤- «أبي الحسن» الإرشاد، راجع معجم رجال الحديث: ٤/٢٩٤ رقم ٢٧٥١.
- ٥- «فقال لي» ب، ع.
- ٦- «أو» غيبه، ب، ع.
- ٧- «فقلت: أريد تجمله لي» غيبه، ب، ع.
- ٨- «ركزت» الإرشاد.
- ٩- ٣٧٦، ٤٤٨ ح ٤٤٩، عنهما البحار: ٥٢/٢١٤ ح ٦٨، إثبات الهداه: ٧/٤١٠ ح ٦١ وعن الغيبة، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٥ ضمن ح ٦٤، عنه منتخب الأنوار المضيئة: ٦٦، وفي إعلام الوري: ٢/٢٨٤، عن علي بن أسباط (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/٤١٩ ح ٨٥، وأخرجه في كشف الغمّة: ٢/٤٦١ عن الإرشاد.

[١٩٢٩] ٣١٧ - ومنهما أيضا: الفضل، عن البنزطي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: إن من علامات الفرج حدثا يكون بين الحرمين (١). قلت: وأى شيء يكون الحدث؟ فقال: عصبية (٢) تكون بين الحرمين، ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا [من العرب]. (٣)

[١٩٣٠] ٣١٨ - غيبة النعماني: محمد بن همام، عن الفزاري، عن علي بن عاصم عن البنزطي؛ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: قبل هذا الأمر: السفياي، واليماني، والمرواني، وشعيب بن صالح، وكف تقول: هذا، هذا (٤). (٥)

[١٩٣١] ٣١٩ - ومنه: محمد بن همام، عن الفزاري، عن معاوية بن حكيم (٦)، عن البنزطي، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: قبل هذا الأمر بيوح (٧). فلم أدر ما البيوح، فحججت فسمعت أعراييا يقول: هذا يوم بيوح! فقلت له: ما البيوح؟ فقال: الشديد الحرّ. (٨)

ص: ٤٤٩

١- - «المسجدين» الارشاد .

٢- - «عصبه» ع.

٣- - ٣٧٥، ٤٤٨ ح ٤٤٧، عنهما البحار: ٥٢/٢١٠ ح ٥٦، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٧٠ ضمن ح ٦٥، عنه منتخب الأنوار المضيئة: ٦٩ وفيه بقيه تخريجات الحديث ، وتقدّم في ذح ٣١٣ من هذا الباب .

٤- - أثبتناه من دلائل الإمامه، وفي الأصل «فكيف يقول هذا هذا». أي كيف يقول هذا الذي خرج إني القائم، يعني محمد بن إبراهيم أو غيره (منه رحمه الله). أقول: ولا يوجد في الحديث ما يشير إلى ذلك، وما أثبتناه هو الأظهر بقربنه الأحاديث المرويّه عن أهل البيت عليهم السلام في علامات الظهور، فقد روى عن الصادق عليه السلام أنه قال في حديث ... وكفّ يطلع من السماء من المحتوم ... ، وفي حديث آخر عنه عليه السلام أيضا ... ووجه يطلع في القمر، ويد بارزه ... (راجع غيبة النعماني: ٢٦١ ح ١٠ و ١١ وص ٢٦٥ ح ١٥).

٥- - ٢٦٢ ح ١٢، عنه البحار: ٥٢/٢٣٣ ح ٩٩، ورواه في دلائل الإمامه: ٤٨٧ ح ٩٠ عن محمد بن هارون، عن أبيه، عن محمد بن همام، عن عبدالله بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن عمر بن حنظله؛ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قبل القائم خمس علامات؛ السفياي، واليماني، والمرواني، وشعيب بن صالح وكفّ تقول هذا هذا.

٦- - «جابر» ب ، ع . راجع معجم رجال الحديث: ١٨/١٩٩ رقم ١٢٤٤١ .

٧- - «بنوح» ب . وكذا ما بعدها.

٨- - ٢٧٩ ح ٤٤، عنه البحار: ٥٢/٢٤٢ ح ١١٣.



[١٩٣٢] ٣٢٠ - ومنه: محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب (١)، عن البرزني، عن الرضا عليه السلام قال: قدّام هذا الأمر قتل بيوح (٢)، قلت: وما البيوح؟ قال: دائم لا يفتر. (٣).

[١٩٣٣] ٣٢١) إرشاد المفيد: الفضل بن شاذان، عن معمر بن خلّاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: كأتى برأيات من مصر مقبلات، خضر مصبّغات حتّى تأتي الشامات، فتهدى إلى ابن صاحب الوصيّات. كشف الغمّة: عن ميمون بن خلّاد، عن أبي الحسن عليه السلام (مثله). (٤).

### الحسن العسكري عليه السلام

الحسن العسكري عليه السلام (٥).

[١٩٣٤] ٣٢٢ - غيبة الطوسي: الفضل، عن عبد الله بن جبه، عن أبي عمّار، عن عليّ ابن أبي المغيرة، عن عبد الله بن شريك العامري، عن عميره بنت (٦) نفيل، قالت: سمعت الحسن (٧) بن عليّ عليهما السلام يقول: لا يكون هذا الأمر الذي تنتظرون، حتّى يبرأ بعضكم من بعض، ويلعن بعضكم بعضا، ويتفل بعضكم في وجه بعض، وحتّى يشهد بعضكم بالكفر على بعض. قلت: ما في ذلك خير؟

ص: ٤٥٠

- ١- - «ابن عيسى» ب، ع.
- ٢- قال الفيروز آبادي: «البوح» بالضمّ: الإختلاط في الأمر، وباح: ظهر، وبسرّه بوحا وبؤوحا أظهره، وهو بؤوح بما في صدره، واستباحهم: استأصلهم (منه رحمه الله).
- ٣- ٣٨٤ ح ١٣٥٣، عنه البحار: ٥٢/١٨٢ ح ٦.
- ٤- ٢/٣٧٦، كشف الغمّة: ٢/٤٦١، بشاره الإسلام: ١٥٨، إلزام الناصب: ٢/١٤٧.
- ٥- كذا، والصواب الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام بقرينه روايه عمره بنت نفيل عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام التي عدّها الشيخ من أصحاب عليّ عليه السلام، كما أنّ عليّ بن أبي المغيرة عدّه الشيخ من أصحاب الباقر تاره وأخرى من أصحاب الصادق عليهما السلام (راجع معجم رجال الحديث: ١١/٢٤٣). وعبد الله بن شريك العامري من أصحاب الباقر عليه السلام على ما عدّه الشيخ في رجاله (معجم رجال الحديث: ١٠/٢١٨). وعلى هذا فإنّ تسلسل الحديث ينبغي أن يكون تحت عنوان «الحسن بن عليّ عليهما السلام» وتركناه على حاله حفظا للأمانه.
- ٦- «عميره» الأصل. (راجع معجم رجال الحديث: ٢٣/١٩٦).
- ٧- «بنت الحسن» ب.

قال: الخير كله في ذلك، عند ذلك يقوم قائمنا فيرفع ذلك كله. (١)

## الحجّه عليه السلام

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ١٢٩٨) عن ابن مهزيار، عن الحجّه عليه السلام قال: ... إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبه. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٢٩٠) عن ابن مهزيار، عن الحجّه عليه السلام قال: ... إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبه بأقوام لا خلاق لهم. الإحتجاج: (تقدّم ح ١٥٨٤ وح ١٢٥١) في التوقيع: ... فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره، وذلك بعد طول الأمد، وقسوه القلوب، وامتلاء الأرض جوراً.

## الكتب

[١٩٣٥] ٣٢٣ - إرشاد المفيد: قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهديّ عليه السلام، وحوادث تكون أمام قيامه، وآيات ودلالات، فمنها: خروج السفيناني، وقتل الحسنى، واختلاف بنى العباس في الملك الدنياوى، وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان، وخسوف القمر في آخره على خلاف العادات، وخسوف؛ بالبيداء، وخسوف بالمغرب، وخسوف بالمشرق، وركود الشمس من عند الزوال إلى وسط (٢) أوقات العصر، وطلوعها من المغرب، وقتل نفس زكيه بظهر الكوفه في سبعين من الصالحين، وذبح رجل هاشمى بين الركن والمقام، وهدم حائط مسجد الكوفه، وإقبال رايات سود من قبل خراسان، وخروج اليماني، وظهور المغربى بمصر وتملكه للشامات، ونزول الترك الجزيره (٣) ونزول الروم الرمله .

ص: ٤٥١

١- - ٤٣٧ ح ٤٢٩، عنه البحار: ٥٢/٢١١ ح ٥٨، وإثبات الهداه: ٧/٤٠٦ ح ٤٨، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٣ ح ٥٩، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام، عنه منتخب الأنوار المضيئه: ٥٧، تقدّم ح.... (مثله) .

٢- - «أوسط» ب .

٣- - «بالجزيره» م .

وطلوع نجم بالمشرق يضىء كما يضىء القمر، ثم ينعطف حتّى يكاد يلتقى طرفاه، وحمرة تظهر فى السماء، وتنتشر فى آفاقها، ونار تظهر بالمشرق طولاً (١) وتبقى فى الجوّ ثلاثه أيام أو سبعة أيام .

وخلع العرب أعتتها وتملّ -كها البلاد وخروجها عن سلطان العجم، وقتل أهل مصر أميرهم، وخراب الشام، واختلاف ثلاث رايات فيه، ودخول رايات قيس والعرب إلى مصر (٢)، ورايات كنده إلى خراسان، وورود خيل من قبل المغرب حتّى تربط بفناء الحيره، وإقبال رايات سود من [قبل] المشرق نحوها، وبتق (٣) فى الفرات حتّى يدخل الماء أزقه الكوفه. وخروج ستين كذاباً كلهم يدعى النبؤه، وخروج اثني عشر من آل أبى طالب كلهم يدعى الإمامه لنفسه، وإحراق رجل عظيم القدر من شيعه بنى العبّاس بين جلولاء وخانقين (٤)، وعقد الجسر ممّا يلي الكرخ بمدينة بغداد (٥) وارتفاع ريح سوداء بها فى أوّل النهار، وزلزله حتّى ينخسف كثير منها، وخوف يشمل أهل العراق وموت ذريع فيه، ونقص من الأموال والأنفس والثمرات. وجراد يظهر فى أوّاه وفى غير أوّاه حتّى يأتى على الزرع والغلات، وقله ريع لما يزرعه الناس، واختلاف صنفين من العجم، وسفك دماء كثيره فيما بينهم، وخروج العبيد عن طاعه (٦) ساداتهم وقتلهم مواليهم، ومسح لقوم من أهل البدع حتّى يصيروا قرده وخنازير، وغلبه العبيد على بلاد السادات .

ص: ٤٥٢

- ١- - «طويلاً» ع، ب.
- ٢- - «إلى أهل مصر» م.
- ٣- - «وشق» ع. وبتق النهر: كسر سدّه ليفيض منه الماء.
- ٤- - جلولاء: بالمدّ ناحيه من نواحي السواد [العراق] فى طريق خراسان، وهو نهر عظيم يمتدّ إلى بعقوبا، وخانقين: بلده من نواحي السواد، فى طريق همدان من بغداد، بينها وبين قصر شيرين سته فراسخ (مراصد الإطلاّع: ١/٣٤٣ و ٤٤٧).
- ٥- - «السلام» ع، ب. وهو أيضا إسم لمدينه بغداد.
- ٦- - «طاعات» ع، ب.

ونداء من السماء حتى يسمعه أهل الأرض، كل أهل (١) لغه بلغتهم، ووجه وصدر يظهران (٢) للناس في عين الشمس، وأموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا إلى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون. ثم يختم ذلك بأربع وعشرين مطره تتصل فتحيي بها الأرض بعد موتها وتعرف بركاتها، وتزول بعد ذلك كل عاهه عن معتقدى الحق من شيعه المهدي عليه السلام، فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكّه، فيتوجهون نحوه لنصرته، كما جاءت بذلك الأخبار. ومن جمله هذه الأحداث محتومه، ومنها مشروطه، والله أعلم بما يكون، وإنما ذكرناها على حسب ما ثبت في الأصول، وتضمنها الأثر المنقول؛

وبالله نستعين [وإياه نسأل التوفيق]. (٣)

[١٩٣٦] ٣٢٤ - العدد القويّه: قد ظهر من العلامات عدّه كثيره مثل: خراب حائط مسجد الكوفه، وقتل أهل مصر أميرهم، وزوال ملك بنى العباس على يد رجل خرج عليهم من حيث بدأ ملكهم، وموت عبدالله آخر ملوك بنى العباس، وخراب الشامات، ومدّ الجسر ممّا يلي الكرخ ببغداد، كل ذلك في مدّه يسيره، وانشقاق الفرات، وسيصل الماء إن شاء الله إلى أزقه الكوفه. (٤)

ص: ٤٥٣

١- - «كلهم أهل كل» م.

٢- - «يظهران من السماء» م.

٣- - ٣٦٨، عنه كشف الغمّه: ٢/٤٥٧، والإيقاظ من الهجعه: ٢٤٨، والبحار: ٥٢/٢١٩ ح ٨٢.

٤- - ٧٧ ح ١٣١، عنه البحار: ٥٢/٢٧٥ ح ١٦٩. أقول: «قول رضى الدين على بن يوسف الحلّي رحمه الله: قد ظهر من العلامات عدّه كثيره ...» إشاره إلى ما ورد عن أهل البيت عليهم السلام من الروايات بصدد علامات الظهور؛ وهنا تجدر الإشاره إلى أنّ تلك العلامات المرويّه عنهم عليهم السلام منها ما هو حتمى يقع قبل ظهوره عليه السلام بفترة قريبه ولمره واحده دون تكرار كالسفيانى، والخسف بالبيداء، واليمانى، والخراسانى ... ويغلب عليها طابع التصريح. أمّا بقيه العلامات فهى غير حتميه ويغلب على أكثرها التلميح وقد يتكرر حدوثها أكثر من مره، بل حدث قسم منها فعلاً كما أشار بعض علماؤنا الأفاضل إلى ذلك، وهو أمر مقصود منهم عليهم السلام لربط شيعتهم وشدهم لمتابعه أمثال هذه العلامات وإبعادهم عن حاله اليأس والتوقيت. وتجدر الإشاره إلى ما روى عن على بن يقطين قال: قال لى أبو الحسن عليه السلام: يا على! إنّ الشيعه تربى بالأمانى منذ مائتى سنه. وقال يقطين لابنه على: ما بالنّا قيل لنا فكان! وقيل لكم فلم يكن؟ فقال له على: إنّ الّذى قيل لكم ولنا من مخرج واحد غير أن أمركم حضركم فأعطيتم محضه، وكان كما قيل لكم، وإنّ أمرنا لم يحضر فعللنا بالأمانى، ولو قيل لنا: إنّ هذا الأمر لا يكون إلى مائتى سنه أو ثلاثمائه سنه لقسست القلوب، ولرجعت عامّه الناس عن الإسلام، ولكن قالوا: ما أسرع وما أقرب! تأليفاً لقلوب الناس وتقريباً للفرج. (رواه الكلينى فى الكافى: ١/٣٦٩ ح ٦، والنعمانى فى الغيبه: ٢٩٥ ح ١٤). اللهم اجعلنا من المنتظرين بظهوره عليه السلام، ألا وإنّ أفضل العبادات إنتظار الفرّج .

[١٩٣٧] (٣٢٥) الصراط المستقيم: من كتاب عبدالله بن بشار رضيع الحسين عليه السلام: إذا أراد الله أن يظهر آل محمد بدأ الحرب من صفر إلى صفر، وذلك أوان خروج المهدي عليه السلام. (١)

[١٩٣٨] (٣٢٦) ومنه: قال ابن عباس: يا أمير المؤمنين ما أقرب الحوادث الدالة على ظهوره؟ فدمعت عيناه، وقال: إذا فتق بثق في الفرات، فبلغ أزقه الكوفة، فليتهياً شيعتنا للقاء القائم عليه السلام. (٢)

[١٩٣٩] (٣٢٧) ومنه: وعن ابن عباس: بيعت الله المهدي بعد اليأس، حتى تقول الناس لا مهدي، وأنصاره ناس من

أهل الشام عدّتهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً. (٣)

[١٩٤٠] (٣٢٨) ومنه: وعن أمير المؤمنين عليه السلام: لا تبقى مدينة دخلها ذو القرنين إلا دخلها المهدي، ويأتي إلى مدينة فيها ألف سوق في كل سوق مائة دكان فيفتحها، ويأتي مدينة يقال لها «القاطع» على البحر المحيط، طولها ألف ميل وعرضها خمسمائة ميل، فيكبرون الله ثلاثاً فتسقط

ص: ٤٥٤

١- - ٢/٢٥٨، إثبات الهداه: ٧/١٥٦ ح ٧٤٢.

٢- - ٢/٢٥٨، إثبات الهداه: ٧/١٥٧ ح ٧٤٣.

٣- - ٢/٢٥٨، إثبات الهداه: ٧/١٥٧ ح ٧٤٤.

حيطانها، فيخرج منها ألف ألف مقاتل ثم يتوجه إلى القدس الشريف بألف مركب، فينزل شام فلسطين بين مكّه، وصوره وغزّه وعسقلان.(١)

[١٩٤١] (٣٢٩) ومنه: عن حذيفه: يبني مدينه ممّا يلي المشرق، يكون فيها وقعه لم يسمع أهل ذلك الزمان بمثلها، ثم تنجلي هي، والواقعه التي قبلها في أهل الشام عن أربعمائه ألف قتيل ثم يخرج المهدي في أثر ذلك في ثلاثمائه راكب منصورا لا يردّ له رايه.(٢)

[١٩٤٢] (٣٣٠) ومنه: عن شهر بن حوشب: قال النبي صلى الله عليه وآله: في المحرّم ينادى مناد: ألا إنّ صفوه الله من خلقه فلان، فاسمعوا له وأطيعوا.(٣)

[١٩٤٣] (٣٣١) ومنه: عن أبي رومان، عن عليّ عليه السلام قال: إذا نادى مناد من السماء: أنّ الحقّ في آل محمّد، فعند ذلك يظهر المهديّ على أفواه الناس، ويشربون حبه، ولا يكون لهم ذكر غيره.(٤)

[١٩٤٤] (٣٣٢) ومنه: عن أبي رومان، عن عليّ عليه السلام قال: بعد الخسف ينادى مناد من السماء: إنّ الحقّ في آل محمّد، في أوّل النهار، ثم ينادى مناد في آخر النهار: إنّ الحقّ في ولد عيسى، وذلك نحوه من الشيطان.(٥)

[١٩٤٥] (٣٣٣) ومنه: عن أبي رومان قال عليّ عليه السلام: بعد الخسف ينادى مناد من السماء أوّل النهار: «إنّ الحقّ في آل محمّد» وفي آخر النهار: «الحقّ في ولد عيسى» وذلك ونحوه من الشيطان، ويظهر المهديّ على أفواه الناس ويشربون حبه.(٦)

[١٩٤٦] (٣٣٤) ومنه: عنه عليه السلام إذا التقى فلان المهديّ يسمع صوت من السماء:

ألا إنّ أولياء الله أصحاب فلان يعني المهديّ.(٧)

ص: ٤٥٥

١- -٢٥٧.

٢- -٢٥٧/٢، إثبات الهداه: ٧/٢٢٩ ح ١٥٦.

٣- -٢٥٩/٢ ح ٢، إثبات الهداه: ٧/٢٣٠ ح ١٥٨، الفتن: ٢٠٩.

٤- -منتخب الأثر: ٣/٦٠ ح ٢٠.

٥- -الفتن: ٢٠٩.

٦- -٢٥٩/٢ ح ٤، الفتن: ٢٠٩.

٧- -الفتن: ٢٠٩.

[١٩٤٧] (٣٣٥) ومنه: وعنه عليه السلام من طريق آخر: يخرج المهديّ من مكّه بعد الخسف في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً فيلتقى هو وصاحب جيش السفيناني، وأصحاب المهديّ يومئذ جُنهم البرادع، يعني تراسهم. ويسمع صوت مناد من السماء: ألا إنّ أولياء الله أصحاب فلان، يعني المهديّ، وتكون الدائرته على أصحاب السفيناني. (١)

[١٩٤٨] (٣٣٦) ومنه: ومن كتاب مواليد أهل البيت عليهم السلام: يظهر المهديّ في آخر الزمان، على رأسه غمامه، تدور معه حيث دار، تنادي بصوت «هذا المهديّ» وروى أنّ المنادي يفهمه كلّ قوم بلسانه. (٢)

[١٩٤٩] (٣٣٧) ومنه: ومن كتاب الفتن لأبي نعيم: يظهر المهديّ بمكّه ومعه سلاح النبيّ ورايته وقميصه، وعلامات، ونور، يأتيه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً رهبان بالليل، أسود بالنهار. (٣)

[١٩٥٠] (٣٣٨) السنن الواردة في الفتن: حدّثنا عبد الله بن فضيل، حدّثنا عباب بن هارون، قال: حدّثنا الفضل بن عبيد الله، قال: حدّثنا يحيى بن زكريّا بن يحيويه النيسابوري، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، عن محمّد بن سلمه، عن أبي الواصل بن عبيد، قال: قال جابر بن عبد الله: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تزال طائفه من أمتي تقاتل عن الحقّ حتّى ينزل عيسى بن مريم عند طلوع الفجر بيت المقدس، ينزل على المهديّ، فيقال له: تقدّم يا نبيّ الله فصلّ بنا. فيقول: إنّ هذه الأُمّة أمين بعضهم على بعض لكرامتهم على الله عزّ وجلّ. (٤)

[١٩٥١] (٣٣٩) فتن نعيم بن حماد: حدّثنا عبد الله بن مروان، عن العلاء بن عتبة، عن

ص: ٤٥٦

١- - ٢/٢٦٠.

٢- - ٢/٢٦٠، إثبات الهداه: ٧/٢٣١ ح ١٦٣.

٣- - ٢/٢٦٢، إثبات الهداه: ٧/٢٣٢ ح ١٦٧.

٤- (، العرف الوردى: ٢/١٦٢. ٦/١٤٢)

الحسن: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر بلاءً يلقاه أهل بيته حتى يبعث الله رايه من المشرق سوداء، من نصرها نصره الله، ومن خذلها خذله الله، حتى يأتوا رجلاً اسمه كاسمى، فيؤليه أمرهم فيؤيده الله وينصره. (١)

[١٩٥٢] (٣٤٠) ومنه: حدّثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الكوفة، فإذا ظهر المهديّ بمكّه بعث (٢) إليه بالبيعة. (٣)

[١٩٥٣] (٣٤١) ومنه: حدّثنا الوليد وزشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن عليّ عليه السلام، قال: يلتقى السفيناني والرايات السود فيهم شاب من بني هاشم في كفّه اليسرى خال، وعلى مقدمته رجل من بني تميم، يقال له: «شعيب بن صالح» باب اصطخر، فتكون بينهم ملحمة عظيمة، فتظهر الرايات السود وتهرب خيل السفيناني، فعند ذلك يتمنى الناس المهديّ ويطلبونه. (٤)

[١٩٥٤] (٣٤٢) عقد الدرر: عن سالم الأشلّ، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام يقول: نظر موسى عليه السلام في السفر (٥) إلى ما يُعطى قائم آل محمّد صلى الله عليه وآله فقال موسى: ربّ اجعلني قائم آل محمّد، فقيل له: إنّ ذلك من ذريّه أحمد! فنظر في السفر الثاني فوجد فيه مثل ذلك، فقال مثل ذلك، فقيل له مثل ذلك، ثمّ نظر في السفر الثالث فرأى مثله، فقال مثله، فقيل له مثله. (٦)

[١٩٥٥] (٣٤٣) مسند أبي يعلى: حدّثنا أبو بكر بن أبي نصر، حدّثنا أبو النضر قال: حدّثني المرجّي بن رجاء اليشكري، حدّثنا عيسى بن هلال، عن بشير بن نُهيك قال: سمعت أبا هريره، يقول: حدّثني خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وآله، قال:

ص: ٤٥٧

١- - ١٨٩ .

٢- - «بعثت» ظ .

٣- - ١٩٠ .

٤- - ١٩٧ .

٥- - «السفر الأوّل» خ .

٦- - ٢٦ ، غيبة النعماني: ٢٤٠ ح ٣٤، عنه البحار: ٥١/٧٧ ح ٣٥ .



لا- تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من أهل بيتي فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق . قال: قلت: وكم يكون؟ قال: خمس واثنين. قال: قلت: وما خمس واثنين؟ قال: لا أدري. (١)

[١٩٥٦] (٣٤٤) السنن الواردة في الفتن: حدّثنا عبدالرحمان بن عثمان، حدّثنا قاسم حدّثنا أحمد بن زهير، حدّثنا عبدالرحمان بن صلاح، حدّثنا عبدالله بن أجليح، عن عمّار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، قال: خرجنا حجّاجا فجئت إلى عبدالله بن عمرو بن العاص، فقال: ممّن أنت يا رجل؟ قال: قلت: من أهل العراق . قال: فكن إذا من أهل الكوفة .

قال: فقلت: أنا منهم . قال: فإنّه هم أسعد الناس بالمهدى. (٢)

[١٩٥٧] (٣٤٥) ومنه: حدّثنا محمّد بن عبدالله أبو عبدالله التيهري، عن عبدالرحمان ابن زياد بن أنعم، عن مسلم بن يسار، عن سعيد بن المسيّب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تخرج من المشرق رايات سود لبني العباس، ثمّ يمكثون ما شاء الله، ثمّ تخرج رايات سود صغار تقاتل رجلاً من ولد أبي سفيان وأصحابه من قبل المشرق، يؤدّون الطاعة للمهدى. (٣)

[١٩٥٨] (٣٤٦) الأمالى للشجري: في حديث أخرجه بسنده عن عليّ عليه السلام : والذى فلق الحبه وبرأ النسمة لو لم يبق من الدنيا إلّا- يوم يطول الله ذلك اليوم حتى يملك الأرض رجل منّي، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً فإذا كان ذلك لم تظنّوا فيه برمح، ولم تضربوا فيه بسيف (٤)، ولم ترموا فيه بحجر فاحمدوا الله، فإذا كان كذلك ورأيتم الرجل من بني أمية غرق في البحر فطأوه

ص: ٤٥٨

- 
- ١- - ٥/٥١٢ ح ٦٦٣٥، مجمع الزوائد: ٧/٣١٥، المطالب العالیه: ٤/٣٤٣، المهدى الموعود: ١/٨١ ح ٦٥، عن مقدّمه ابن خلدون: ٣٧٩، العرف الوردی: ٢/٣٣١.
  - ٢- - ٥/٩٩، العرف الوردی: ٢/١٣٨ .
  - ٣- - ٤/١٦٨ .
  - ٤- - «بسهم» م .

على رأسه، فوالعدي فلق الحبه وبرأ النسمه لو لم يبق منهم إلا رجل واحد لبغى لدين الله عزوجل شرًا. (١) [١٩٥٩] (٣٤٧) كامل الزيارات: حدّثني جماعه مشايخي منهم: أبي، ومحمّد بن الحسن، وعليّ بن الحسين جميعا، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن أبي عبد الله زكريا المؤمن، عن ابن مسكان، عن زيد مولى ابن هبيرة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خذوا بحجزه هذا الأتزع، فإنّه الصديق الأكبر، والهادي لمن أتبعه، من سبقه مرق من دين الله، ومن خذله محقه الله، ومن اعتصم به فقد اعتصم الله، ومن أخذ بولايته هداه الله، ومن ترك ولايته أضله الله، ومنه سبطا أمتي الحسن والحسين وهما ابناي، ومن ولد الحسين عليه السلام الأئمه الهداه والقائم المهديّ عليهم السلام، فأحبّوهم وتواوهم، ولا تتخذوا عدوهم وليجه من دونهم فيحلّ عليكم غضب من ربكم، وذلك في الحياه الدنيا، وقد خاب من افترى. (٢)

[١٩٦٠] (٣٤٨) شرح الأخبار: روى عبد الله بن جبهه بإسناده عن عليّ عليه السلام، أنّه قال: ليخرجنّ الإسلام نادا من أيدي الناس كأنّه البعير الشارد من الإبل، لا يرده الله إلا برجل منّا. (٣)

[١٩٦١] (٣٤٩) ومنه: وفي روايه أخرى عن عليّ عليه السلام، أنّه قال: كأنّي أنظر إلى دينكم موليّا يحصحص بذبنيه، ليس بأيديكم منه شيء حتّى يرده الله عليكم برجل منّا. (٤)

[١٩٦٢] (٣٥٠) ومنه: روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه ذكر المهديّ عليه السلام، فقال: من رآه فليتابعه ولو حبا على الثلج فإنّه خليفه الله في أرضه. (٥)

ص: ٤٥٩

١ - ٢/٨٤ .

٢ - ١١٥ ح ١٠، عنه البحار: ٣٦/٢٥٨ ح ٧٦ .

٣ - (٦)

٤ - ١٥/٣٩٠ ح ١٢٦٧ .

٥ - ١٥/٣٩٣ ح ١٢٧٠ .

## ٢ - باب خروج رجل بقزوين

### النبي صلى الله عليه وآله والتابعين

غيبه الطوسى: (بإسناد تقدم ح١٦١٨) عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يخرج بقزوين رجل. ومنه: (بإسناد تقدم ح١٩٢٤) عن محمد بن الحنفية، قال: ... أنى يكون ذلك ولم يقم الزنديق من قزوين.

## ٣ - باب كثره الأسقام

### الكاظم، عن أبيه عليهما السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله

جامع الأحاديث: (بإسناد تقدم ح١٩١٧) عن الكاظم، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: ظهور البواسير وموت الفجأة والجذام من اقتراب الساعة.

## ٤ - باب خروج ستين كذابا

### النبي صلى الله عليه وآله

غيبه الطوسى: (بإسناد تقدم ح١٦١٤) عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: لا تقوم الساعة حتى يخرج نحو من ستين كذابا كلهم يقول: أنا نبي. الكتب إرشاد المفيد: (بإسناد تقدم ذح١٦١٤) ... خروج ستين كذابا كلهم يدعى النبوة.

النبي صلى الله عليه وآله

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٦٩٩) عن حافظ، عن عليّ بن هلال، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا، وتظاهرت الفتن، وانقطعت السبل. كفايه الأثر: (بإسناد تقدّم ح ١٦٢٣) عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا... .

عليّ عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

كفايه الأثر: (بإسناد يأتي ح ٢٣٢٣) عن عليّ عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: عندما تصير الدنيا هرجا ومرجا ويغار بعضهم على بعض، فلا الكبير يرحم الصغير.

[١٩٦٣] (١) الخصال: بالإسناد، عن أبي أمامه (١)، عن ابن مبارك، عن معمر، عن سمع وهب بن منبه يقول: يكون (٢) اثنا عشر خليفة، ثم يكون الهرج، ثم يكون كذا، ثم يكون كذا. (٣)

الأئمة عليهم السلام ، الحجّة عليه السلام

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ١٠٦٥) عن أبي غالب، عن الحجّة عليه السلام : علامه ظهور أمرى، كثره الهرج والمرج والفتن.

ص: ٤٦١

١ - «أسامه» م.

٢ - «بعدي» م.

٣ - ٤٧٤ ح ٣٤، عنه البحار: ٣٦/٢٤٠ ح ٤٢.

اشاره

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٦٢١) عن محمد بن الحنفية، قال: إذا رأيت الحاجه قد ظهرت، وقال الرجل: بتّ الليله بغير عشاء.

الأئمه عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

تفسير القمّي: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إذا اشتدّت الحاجه، والفاقه، وأنكر الناس بعضهم بعضاً.

٧ - باب هدم الكعبه

النبي صلى الله عليه وآله والأصحاب

محاضره الأبرار ومسامره الأخيار: (بإسناد تقدّم ح ١٦٥٧) عن حذيفه، عن النبي صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: خراب البصره من العراق ... وخراب مكّه من الحبشه. عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح ١٦٤٢) عن أبي هريره، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يخرب الكعبه ذو السويقتين من الحبشه. غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ١٦١٩) عن أبي لبيد، قال: تغير الحبشه البيت فيكسرونه، ويؤخذ الحجر فينصب في مسجد الكوفه. الملاحم والفتن: (بإسناد تقدّم ح ١٧٠٩) عن ابن عمر قال: تهدم الكعبه مرّتين ويرفع الحجر في المرّه الثالثه. فتن ابن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ١٧١٦) عن ابن عمر، قال: كأنّي أنظر إلى حبشّي أقدع حمش الساقين، جالس على الكعبه بمسحاته وهي تهدم.

## علی علیه السلام

الملاحم والفتن: (بإسناد تقدّم ح ١٧٩٣) عن علی علیه السلام - فی حدیث - قال: فكأنتی أنظر إلى حبشی أصمّع أقرع بيده معول يهدمها حجرا حجرا. منه: (بإسناد تقدّم ح ١٧٩٨) عن علی علیه السلام - فی حدیث - قال: كأنتی برجل أحمش الساقين معه مسحاه يهدمها.

## ٨ - باب خراب البصره

### النبي صلی الله عليه وآله

المحتضر وكمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٦٤٢ و ١٦٣١) عن ابن عباس، عن النبي، عن الله تعالى - فی حدیث - قال: يكون خراب البصره على یدی رجل من ذریتک. محاضره الأبرار: (بإسناد تقدّم ح ١٦٥٧) عن حذيفه، عن النبي صلی الله عليه وآله - فی حدیث - قال: خراب البصره من العراق، وخراب مصر من ... .

### علی علیه السلام ، عن النبي صلی الله عليه وآله

شرح النهج: (تقدّم ح ١٨٠١) عن علی علیه السلام ، عن النبي صلی الله عليه وآله - فی حدیث - قال: إننی رأیت بقعه على شاطئ البحر تسمى البصره، فإذا هی أبعد الأرض من السماء وأقربها من الماء، وإنّها لأسرع الأرض خرابا.

## علی علیه السلام

العدد القويّه: (تقدّم ح ١٧٧٧) عن سلمان، عن علی علیه السلام ، قال: فإذا ... وخربت البصره هناك يقوم القائم علیه السلام .

تفسير العياشى: (بإسناد تقدّم ذح ١٨٣١) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: أوّل أرض المغرب تخرب أرض الشام. غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ١٨٢٤) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: فأوّل أرض تخرب الشام. غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ١٨٣١) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: فأوّل أرض تخرب أرض الشام.

### علّى عليه السلام

منتخب البصائر: (بإسناد تقدّم ح ٢٧١٣) عن علّى عليه السلام - فى حديث - قال: ولذلك آيات وعلامات ... وقتل كثير، وموت ذريع. غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ١٧٦٦) عن علّى عليه السلام - فى حديث - قال: بين يدي القائم موت أحمر، وموت أبيض ... فأما الموت الأحمر السيف (١)، وأما الموت الأبيض فاطاعون. الهدايه الكبرى: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٧٠) عن علّى عليه السلام - فى حديث - قال: فهل لذلك علامه؟ قال: نعم، قتل فضيع، وموت سريع، واطاعون شنيع.

### الصادق عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٨٧١) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: قدام القائم عليه السلام موتان: موت أحمر، وموت أبيض، حتّى يذهب من كلّ سبعة خمسه.

ص: ٤٦٤

## ١١- باب أنه لا يبقى صنف من الناس إلا وقد وُلّوا على الناس

### الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٤٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: دولتنا آخر الدول، ولم يبق أهل بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا .

### الصادق عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٩٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ما يكون هذا الأمر حتى لا يبقى صنف من الناس إلا وقد وُلّوا على الناس.

### الكتب

إرشاد المفيد: (بإسناد يأتي ح ٢٥٠٥) عن عليّ بن عقبه، عن أبيه، قال: ... لم يبق أهل بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا.

## ١٢ - باب ذهاب أكثر الناس

### عليّ عليه السلام

الهدايه الكبرى: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٧٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: لا يبقى من الناس في ذلك [الوقت] إلا ثلثهم.

### الصادق عليه السلام

كمال الدين وغيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ١٨٧٢ و ح ١٤٨٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلثا الناس. غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢١٦٨ و ح ١٨٩٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لا يكون هذا الأمر حتى يذهب تسعة أعشار الناس.



### ١٣ - باب أنه لا بدّ لنار من آذربيجان

النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ١٤٢٧ ويأتى ح ٢٢٢٢) عن الصادق عن أبيه عليهما السلام - فى حديث - قال: لا بدّ لنار من آذربيجان لا يقوم لها شىء .

### ١٤ - باب خروج الترك من آذربيجان

الملاحم والفتن: (بإسناد تقدّم ح ١٦٨٢) عن مكحول ، عن النبىّ صلى الله عليه و آله - فى حديث - قال: يكون للترك خرجات: خرجة يخرجون من آذربيجان....

### ١٥ - باب بيعه الغلام

غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ١٨٣٥) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: إذا ظهرت بيعه الصبى، قام كلّ ذى صيصيته بصيصيته. منه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٦) عن أبى جعفر الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: إذا سارت الركبان ببيعته الغلام فعند ذلك يرفع كلّ ذى صيصيه لواء فانتظروا الفرّج.

### ١٦ - باب كثرة الأمطار

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٧٢٩) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إذا آن قيام القائم مطر الناس جمادى الآخرة، وعشره أيام من رجب مطرا لم تر (١) الخلائق مثله.

ص: ٤٦٦

## ١٧ - باب ظهور الماء على وجه الأرض

الإختصاص: (بإسناد تقدّم ح ١٤٩٥) عن الهادى عليه السلام - فى حديث - قال: إذا ظهر الماء على وجه الأرض.

## ١٨ - باب المسخ

غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ١٨٩١) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: فيقول الناس: ما هذا؟ فيقال: مسخ فلان الساعه! فقلت: قبل قيام القائم أو بعده؟ قال: لا، بل قبله.

## ١٩ - باب اليأس من الفرج

### النبي صلى الله عليه وآله

أمالى الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ٦٤٤) عن النبي صلى الله عليه وآله ، عن جبرئيل، عن الله تعالى - فى حديث - قال: حين تغير البلاد، وضعف العباد، والإياس من الفرج .

### الأصحاب

عقد الدرر: (بإسناد يأتى ح ٢٢٦٩) عن عبدالله بن عباس، قال: يبعث الله المهدي بعد إياس وحتّى تقول الناس: لا مهدي.

[١٩٦٤] ومنه: عن أبى جعفر عليه السلام - فى حديث - قال: فخروجه عليه السلام إذا خرج يكون عند اليأس والقنوط من أن نرى فرجاً. (١)

ص: ٤٦٧

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٨٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فخروجه إذا خرج يكون عند اليأس والقنوط من أن يروا فرجا. منه: (بإسناد يأتي ح ٢٣٥٢) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال: وخروجه إذا خرج عند الإياس.

**٢٠ - باب إختلاف الناس وزلزال**

**النبيّ صلى الله عليه وآله**

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٦٥٧) عن أبي الجحاف، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: حين إختلاف من الناس وزلزال. منه: (بإسناد تقدّم ح ٦٥٦) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يبعث في أمّتى على إختلاف من الناس وزلزال.

**علّي عليه السلام**

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٥١١) عن علّي عليه السلام - في حديث - قال: كيف أنت إذا إختلفت الشيعة هكذا - وشبّك أصابعه وأدخل بعضها في بعض - ؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، ما عند ذلك من خير؟ قال: الخير كلّ عند ذلك يا مالك، عند ذلك يقوم قائمنا. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٥١٢) عن علّي عليه السلام - في حديث - قال: ما ترون ما تحبّون حتّى يتفل بعضكم في وجوه بعض، وحتّى يسمّى بعضكم بعضا كذّابين.

**الصادق، عن علّي عليهما السلام**

تأويل الآيات: (بإسناد يأتي ح ٢٢١٩) عن الصادق عليه السلام، عن علّي عليه السلام - في حديث -

قال: انتظروا الفرج فى ثلاث . قيل: وما هنّ؟ قال: اختلاف أهل الشام بينهم، و... .

[١٩٦٥] (١) عقد الدرر: عن أبى جعفر محمّد بن على عليهما السلام ، قال: لا يظهر المهدي إلا على خوف شديد من الناس، وزلزال، وفتنه، وبلاء يصيب الناس، وطاعون قبل ذلك، وسيف قاطع بين العرب، واختلاف شديد فى الناس، وتشّتت فى دينهم، وتغيّر فى حالهم، حتّى يتمنى المتمنى الموت صباحا ومساءً من عظم ما يرى من كلب الناس. (١) سرور أهل الإيمان: (بإسناد تقدّم ح ١٨٩٩) الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: حتّى ترى علامات أذكرها لك ... اختلاف بين العباد.

## ٢١ - باب كثرة الحروب

غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ١٦١٥) عن عمّار بن ياسر، قال: ... كثرت الحروب فى الأرض.

## ٢٢ - باب إندراس الإسلام

### النبى صلى الله عليه وآله

عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح ١٦٥٨) عن حذيفه، عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يدرس الإسلام كما يدرس وشى الثوب. ثواب الأعمال: (بإسناد تقدّم ح ١٨٥٩) عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: سيأتى على أمتى زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه، ولا من الإسلام إلا اسمه. نهج البلاغه: (تقدّم ح ١٨٠٨) عن على عليه السلام قال: ... فعند ذلك أخذ الباطل ماخذه ... ولبس الإسلام لبس الفرو مقلوبا.

ص: ٤٦٩

## ٢٣ - باب الإسلام بدأ غريبا وسعود غريبا

### الصادق عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٨٥٣) عن الصادق، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: إنّ الإسلام بدأ غريبا، وسعود غريبا كما بدأ .

### الرضا عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٩٢٢) عن الرضا، عن آباءه، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: إنّ الإسلام بدأ غريبا، وسعود غريبا [كما بدأ] فطوبى للغرباء.

### الصادق، عن عليّ عليهما السلام

تفسير العيّاشي: (بإسناد تقدّم ح ١٩١٤) عن الصادق عليه السلام ، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: الإسلام بدأ غريبا وسعود غريبا كما كان، فطوبى للغرباء...

### الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد يأتي ح ٢٣٦٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: الإسلام بدأ غريبا، وسعود غريبا كما بدأ.

### الصادق عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد يأتي ح ٢٤٥٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: الإسلام بدأ غريبا، وسعود غريبا كما بدأ.

## ٢٤ - باب منع الحجّ

### الأئمّه عليهم السلام ، عليّ عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:

فَعِنْدَ ذَلِكَ يَمْنَعُ الْحَاجَّ جَانِبَهُ، فَلَا يَحِجُّ أَحَدٌ مِنَ الشَّامِ وَلَا مِنَ الْعِرَاقِ. كَشَفَ الْيَقِينُ: (بِإِسْنَادِ تَقَدَّمَ ح ١٧٦٩) عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ مَنَعُوا الْحِجَّ ثَلَاثَ سِنِينَ. الْمَلَا حَمُ وَالْفَتَنُ: (بِإِسْنَادِ تَقَدَّمَ ح ١٧٩٣) عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: حَجُّوا قَبْلَ أَنْ لَا تَحْجُّوا.

### الصَادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نَوَادِرِ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ: (بِإِسْنَادِ تَقَدَّمَ ح ١٩٠٤) عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ... وَانْقَطَعَ الْحِجُّ، ثُمَّ قَالَ: حَجُّوا قَبْلَ أَنْ لَا تَحْجُّوا.

### الْحَجَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

غِيْبَةُ الطُّوسِيِّ وَكَمَالُ الدِّينِ: (بِإِسْنَادِ تَقَدَّمَ ح ١٢٩٠ وَح ١٢٩٨) عَنِ ابْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنِ الْحَجَّهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا سَيِّدِي، مَتَى يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ؟ فَقَالَ: إِذَا حِيلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ سَبِيلِ الْكَعْبَةِ بِأَقْوَامٍ لَا خَلْقَ لَهُمْ.

### ٢٥ - بَابُ أَحْوَالِ النَّاسِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

### النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ: (بِإِسْنَادِ تَقَدَّمَ ح ١٦٦٣) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: سَيَأْتِي مِنْ بَعْدِ، أَقْوَامٌ يَأْكُلُونَ طَيِّبَاتِ الطَّعَامِ ... كَلَامَهُمُ الْحِكْمَةَ، وَأَعْمَالُهُمْ دَاءٌ لَا تَقْبَلُ الدَّوَاءَ. الْمَعْجَمُ الصَّغِيرُ لِلطَّبْرَانِيِّ: (بِإِسْنَادِ تَقَدَّمَ ح ١٦٦٢) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

- فِي حَدِيثٍ - قَالَ: سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ فِي آخِرِ الزَّمَنِ وَجُوهُهُمْ وَجُوهُ الْأَدَمِيِّينَ، وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ.

مسند أحمد بن حنبل: (بإسناد تقدّم ح ١٦٤٩) عن أبي هريره، عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال: يأتي على الناس زمان يأكلون فيه الربا ... تحف العقول: (تقدّم ح ١٧٥٢) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يأتي على الناس زمان لا يبالي الرجل ما تلف من دينه إذا سلمت له دنياه. أعلام الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٦٩٢) عن أم هاني، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يأتي على الناس زمان إذا سمعت باسم رجل خير من أن تلقاه ... دينهم دراهمهم. سنن ابن ماجه: (بإسناد تقدّم ح ١٦٩٧) عن سلامه بنت الحرّ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يأتي على الناس زمان يقومون ساعه لا يجدون إماما يصلّي بهم.

### الصادق عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

ثواب الأعمال: (بإسناد تقدّم ح ١٨٥٨) عن الصادق، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: سيأتي على أمتي زمان تخبث فيه سرائرهم، وتحسن فيه علانيتهم طمعا في الدنيا.

### الرضا، عن أبيه عليهما السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

أمالي الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ١٩٢٣) عن الرضا، عن أبيه عليهما السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يأتي على الناس زمان يذوب فيه قلب المؤمن في جوفه ... وما ذاك إلا لما يرى من البلاء، والأحداث في دينهم.

### الأئمة عليهم السلام ، على عليه السلام

[١٩٦٦ من لا يحضره الفقيه: روى الأصبع بن نباته، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، قال: سمعته يقول: يظهر في آخر الزمان واقتراب الساعه - وهو شرّ الأزمنه - نسوه كاشفات عاريات متبرجات من الدين، داخلات في الفتن، مائلات إلى الشهوات، مسرعات إلى اللذات، مستحلّات للمحرّمات، في جهنّم خالدات. (١)]

ص: ٤٧٢

الفتن: حدّثنا هاشم (١)، عن عوف، قال: بلغني أنّ عليّاً عليه السلام قال: يأتي على الناس زمان المؤمن فيه أذلّ من الأُمّة. (٢) نهج البلاغه: (تقدّم ح ١٧٧٨) عن عليّ عليه السلام قال: يأتي على الناس زمان لا يقرب فيه إلاّ الماحل، ولا يطرف فيه إلاّ الفاجر.

### الصادق عليه السلام ، عن عليّ عليه السلام

الكافي: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦١) عن الصادق عليه السلام ، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ليأتينّ على الناس زمان يظرف فيه الفاجر، ويقرب فيه الماجن .

### الكتب

كنز العمال: (بإسناد تقدّم ح ١٧٤٤) : يأتي على الناس زمان همّتهم بطونهم، وشرفهم متاعهم، وقبلتهم نساؤهم.

### ٢٦ - باب الفتنه المظلمه المسقطه، والنجاه منها

### الصحابه ، عن النبي صلى الله عليه و آله

[١٩٦٧] (١) أمالي الطوسي: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن بشار بن أبي العجوز السمسار، قال: حدّثنا مجاهد بن موسى الختلي، قال: حدّثنا عبّاد بن عبّاد، عن محمّد بن سعيد، عن جبر بن نوف أبي الوداك، قال: قلت لأبي سعيد الخدري: والله ما يأتي علينا عام إلاّ وهو شرّ من الماضي، ولا أمير إلاّ وهو شرّ ممّن كان قبله. فقال أبو سعيد: سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله يقول ما تقول؛ ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: لا يزال بكم الأمر حتّى يولد في الفتنه

ص: ٤٧٣

١- - «هشيم» م .

٢- - ١٠٩ .



والجور من لا- يعرف غيرها حتى يملأ- الأرض جوراً، فلا يقدر أحد يقول: الله! ثم يبعث الله عز وجل رجلاً مني ومن عترتي، فيملأ الأرض عدلاً كما ملأها من كان قبله جوراً، وتخرج له الأرض أفلاذ كبدها، ويحثو المال حثوا، ولا يعدّه عدّاً، وذلك حين يضرب الإسلام بجراحه. (١)

[١٩٦٨] (٢) الفتن: حدّثنا بقيه بن الوليد وعبد القدّوس، عن أبي بكر بن أبي مریم عن راشد بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص، قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية: «قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَنْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ» (٢) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما إنّها كائنه، ولم يأت تأويلها بعد. (٣)

[١٩٦٩] (٣) ومنه: حدّثنا وكيع وأبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة وأبي موسى سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يقول: إنّ بين يدي الساعة لأياماً ينزل فيها الجهل، ويكثر فيها الهرج! قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: القتل. (٤)

[١٩٧٠] (٤) ومنه: حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم، يمسى الرجل فيها مؤمناً ويصبح كافراً، ويصبح مؤمناً ويمسى كافراً، يبيع أحدهم دينه بعرض من الدنيا قليل. (٥)

[١٩٧١] (٥) ومنه: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الفزاري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه قال: هذه فتن قد أظلت كقطع الليل المظلم، كلّما ذهب منها رسل بدا رسل آخر يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسى كافراً، ويمسى مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع فيها أقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل. (٦)

ص: ٤٧٤

١- - ٥١٢ ح ٢٨، الدمعه الساكبه: ١٠٨.

٢- - الأنعام: ٦٥.

٣- - ٢٠، الدرّ المنتثور: ٣٠/١٧.

٤- - (٢٠).

٥- - ١٥.

٦- - ١٥، سنن الترمذی: ٤/٤٨٨ ح ٢١٩٧.

[١٩٧٢] (٦) ومنه: عن سلمه بن زفر، قال: قيل يوماً عند حذيفه: قد خرج المهدي! فقال: لقد أفلحتم إن خرج وأصحاب محمد بينكم، إنه لا يخرج حتى لا يكون غائب أحب إلى الناس منه، مما يلقون من الشر. (١)

[١٩٧٣] (٧) ومنه: حدّثنا أبو أسامة، عن الأعمش، قال: حدّثني منذر الثوري، عن عاصم بن ضميره، عن علي عليه السلام، قال: في الفتنه الخامسة العمياء الصماء المطبقه، يصير الناس فيها كالبهائم. (٢)

[١٩٧٤] (٨) الملاحم لابن منادى: بلغني عن إبراهيم بن سليمان بن حيّان بن مسلم بن هلال الدبّاس الكوفي، قال: أنبأ علي بن أسباط المصري، قال: نبأ علي بن الحسين العبدى، عن سعد الإسكاف، عن الأصمغ بن نباته، قال: خطب عليّ بن أبي طالب عليه السلام (٣)، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس إنّ قريشا أئمه العرب، أبرارها لأبرارها وفجارها لفجارها - إلى أن قال - : وليكوننّ من يخلفني في أهل بيتي رجل يأمر بأمر الله، قويّ يحكم بحكم الله، وذلك بعد زمان مكّح مفضح، يشتدّ فيه البلاء، وينقطع فيه الرجاء، ويقبل فيه الرشاء، فعند ذلك يبعث الله رجلاً من شاطئ دجله لأمر حزبه، يحمله الحقد على سفك الدماء، قد كان في ستر وغطاء . فيقتل قوماً وهو عليهم غضبان، شديد الحقد حزان، في سنّه بختنصر، يسومهم خسفاً، ويسقيهم كأساً، مُصَبَّره سوط عذاب، وسيف دمار . ثمّ يكون بعده هنات وأمور مشتهات، ألا إنّ من شطّ الفرات إلى النجفات بابا إلى القطقطائيات، في آيات وآفات متواليات، يحدثن شكاً بعد يقين، يقوم بعد

ص: ٤٧٥

١- ٣٥، عقد الدرر: ٦٢، الحاوى للفتاوى: ٢/١٥٩.

٢- ٢٧، الملاحم والفتن: ٢٣ .

٣- زاد في م «بالكوفه» .

حين، يبنى (١) المدائن، ويفتح الخزائن، ويجمع الأمم، ينفذها شخص البصر، وطمح النظر، وعت الوجوه، وكشف البال حتى يرى مقبلاً مدبراً. فيا لهفاه على ما أعلم، رجب شهر ذكر، رمضان تمام السنين، سؤال يُشال فيه أمر القوم، ذو القعدة يقعدون فيه، ذو الحجّة الفتح من أول العشر، ألا- إنَّ العجب كلَّ العجب بعد جمادى و(٢) رجب، جمع أشتات، وبعث أموات، وحديثات هونات هونات، بينهنَّ موتات، رافعه ذيلها، داعيه عولها، معلنه قولها، بدجله أو حولها. ألا- إنَّ منّا قائماً عفيفه أحسابه، ساد أصحابه، ينادى عند اصطلام أعداء الله باسمه واسم أبيه في شهر رمضان ثلاثاً، بعد هرج وفتال، وضنك وخبال، وقيام من البلاء على ساق، وإنّي لأعلم إلى من تخرج الأرض ودائعها، وتسلم إليه خزائنها، ولو شئت أن ضرب برجلي فأقول: أخرجي من هنا بيضا ودروعاً! كيف أنتم يابن (٣) هنات، إذا كانت سيوفكم بأيمانكم مصلتات، ثم رملتم رملات، ليله البيات، ليستخلفنَّ الله خليفه يثبت على الهدى، ولا يأخذ على حكمه الرشا، إذا دعا دعوات بعيدات المدى، دامغات للمناققين، فارجات على المؤمنين، ألا- إنَّ ذلك كائن على رغم الراغمين، والحمد لله ربِّ العالمين، وصلاته على سيّدنا محمّد خاتم النبيين، وآله وأصحابه أجمعين. (٤)

[١٩٧٥] (٩) نهج البلاغه: فعند ذلك أخذ الباطل مأخذه، وركب الجهل مراكبه، وعظمت الطاغية، وقلت الداعية، وصال الدهر صيال السبع العقور، وهدر فنيق الباطل بعد كظوم، وتواخى الناس على الفجور، وتهاجروا على الدين، وتحابوا على الكذب، وتباغضوا على الصدق، فإذا كان ذلك كان الولد غيظاً، والمطر قيظاً، وتفيض اللثام فيضا، وتغيض الكرام غيضا.

ص: ٤٧٦

١- - «تُبني» خ ، وكذا ما بعده .

٢- - «في» خ .

٣- - «يا بني» خ .

٤- - ١٢٦، كنز العمال: ١٤/٥٩٢ ح ٣٩٦٧٩، الإحقاق: ١٣/٣١٤، معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام : ٤/٧٩.

وكان أهل ذلك الزمان ذئابا، وسلاطينه سباعا، وأوساطه أكالا، وفقراؤه أمواتا، وغار الصدق، وفاض الكذب، واستعملت المودّة باللسان، وتشاجر الناس بالقلوب، وصار الفسوق نسبا والعفاف عجبا، ولُبس الإسلام لبس الفرو مقلوبا. (١).

[١٩٧٦] (١٠) ومنه: عن عليّ عليه السلام قال: لا تكونوا عُجَلًا، مذاييع (٢) بُذرا، فإنّ من ورائكم بلاء مُبلحا مُكلحا (٣)، وأمورا منها متماحله رُدحا (٤). (٥).

[١٩٧٧] (١١) سنن الدانى: عن الحكم بن عتيبه، قال: قلت لمحمّد بن عليّ عليهما السلام: سمعت أنّه سيخرج منكم رجل يعدل فى هذه الأُمّة. قال: إنّنا نرجو ما يرجو الناس، وإنّا نرجو لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يكون ما ترجوه هذه الأُمّة، وقبل ذلك فتن شرّ، فتنه يمسى الرجل مؤمنا ويصبح كافرا، ويصبح مؤمنا ويمسى كافرا، فمن أدرك ذلك منكم فليتنق الله، وليكن من أحلاس بيته. (٦) [١٩٧٨] (١٢) سنن الترمذى: حدّثنا إسماعيل بن موسى الفزارى ابن بنت السدى الكوفى، حدّثنا عمر بن شاكر، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يأتى على الناس زمان الصّابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر. (٧).

[١٩٧٩] (١٣) سنن ابن داود: حدّثنا عبدالرحمان بن إبراهيم الدمشقى، حدّثنا بشر بن بكر، حدّثنا ابن جابر، حدّثنى أبو عبدالسلام، عن ثوبان، قال:

ص: ٤٧٧

١- - ١٥٧ خ ١٠٨، شرح النهج لابن أبى الحديد: ٧/١٩١.

٢- - جمع مذايع، من أذاع الشىء إذا أفشاه، وهو بناء مبالغه (النهايه: ذيع).

٣- - مبلحا: معيبا. مكلحا: أى يكلح الناس لشدّته، والكلوح: العبوس (النهايه: بلح، كلح).

٤- - الرّدح: الثقيله العظيمه، واحدها رداح، يعنى الفتن. (النهايه - رداح -).

٥- - كتر العمّال: ١١/٢٨١ ح ٣١٥٢٤.

٦- - ١٠٤ ح ٧، عقد الدرر: ٦١، الحاوى للفتاوى: ٢/١٥٩.

٧- - ٤/٥٢٦ ح ٢٢٦٠، التاج الجامع للأصول: ٥/٣٠٧.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يوشك الأمم أن تداعى عليكم من كل أفق كما تداعى الأكلة إلى قصعتها! فقال قائل: ومن قله نحن (١) يومئذ؟ قال: بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن الله في قلوبكم الوهن، فقال قائل: يا رسول الله! وما الوهن؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت. (٢)

[١٩٨٠] (١٤) مسند الطيالسي: حدّثنا هشام، عن قتاده، عن أنس، قال حدّثنا سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحدّثكموه أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله بعدى، سمعته يقول: إنّ من أشراط الساعة أن يرفع العلم، ويظهر الجهل، ويُشرب الخمر، ويظهر الزنا، ويقلّ الرجال، ويكثر النساء حتى يكون في خمسين امرأة القيم الواحد. (٣)

[١٩٨١] (١٥) كنز العمّال: (في وصيّة النبي صلى الله عليه وآله لابن مسعود): يابن مسعود! إنّ للساعة أعلاما، وإنّ للساعة أشراطا، ألا وإنّ من علم الساعة وأشراتها أن يكون الولد غيظا، وأن يكون المطر قيظا، وأن يقبض الأشرار قبضا. يابن مسعود! من أعلام الساعة وأشراتها أن يصدّق الكاذب، وأن يكذب الصادق. يابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة وأشراتها أن يؤتمن الخائن، وأن يخون الأمين، يابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة وأشراتها أن يواصل الأتباع وأن يقاطع الأرحام. يابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة وأشراتها أن يسود كلّ قبيلة منافقوها، وكلّ سوق فجّارها. يابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة وأشراتها أن يكون المؤمن في القبيلة أذلّ من النقد.

ص: ٤٧٨

١- - «بنا» خ .

٢- - ٤/١١١ ح ٤٢٩٧، التاج الجامع للأصول: ٥/٢٩٧، كنز العمّال: ١١/١٣٢ ح ٣٠٩١٦، مسند أحمد: ٥/٢٧٨.

٣- - ٨/٢٦٦ ح ١٩٨٤، سنن الترمذى: ٤/٤٩١ ح ٢٢٠٥، التاج الجامع للأصول: ٥/٣٠٥.

يابن مسعود! إنّ من أعلام الساعه وأشراتها أن تزخرف المحاريب، وأن تخزّب القلوب. يابن مسعود! إنّ من أعلام الساعه وأشراتها أن يكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء. يابن مسعود! إنّ من أعلام الساعه وأشراتها أن تكلّف المساجد، وأن تعلق المنابر. يابن مسعود! إنّ من أعلام الساعه وأشراتها أن يعمر خراب الدنيا ويخرب عمرانها. يابن مسعود! إنّ من أعلام الساعه وأشراتها أن تظهر المعازف وشرب الخمر. يابن مسعود! إنّ من أعلام الساعه وأشراتها أن تشرب الخمر. يابن مسعود! إنّ من أعلام الساعه وأشراتها أن تكثر الشرط والهّمّازون والغمّازون واللمّازون. يابن مسعود! إنّ من أعلام الساعه وأشراتها أن تكثر أولاد الزنا. (١)

[١٩٨٢] (١٦) ومنه: عن عليّ عليه السلام: سيأتى على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلاّ اسمه ولا يبقى من القرآن إلاّ رسمه، مساجدهم يومئذ عامره وهى خراب من الهدى علماؤهم شرّ من تحت أديم السماء، من عندهم نجم الفتنة وإليهم تعود. (٢)

### الكتب السالفه

فتن نعيم بن حمّاد: (تقدّم ح ١٦٠٨) عن كعب الأحبار قال: ... إذا أظلتكم فتنة كقطع الليل المظلم لا يبقى بيت من بيوت المسلمين بين المشرق والمغرب إلاّ دخلته.

### النبيّ صلى الله عليه وآله

عقد الدرر: (بإسناد يأتي ح ٢٠٧٤) عن ابن مسعود، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: أحذّركم سبع فتن تكون بعدى: فتنة تقبل من المدينة، ...

ص: ٤٧٩

١ - - ١٤/٢٢٤ ح ٣٨٤٩٥.

٢ - - ١١/٢٨٠ ح ٣١٥٢٢.

فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ١٦٨٩) عن ابن عباس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: أُحدّركم فتنه تقبل من المشرق، ثمّ فتنه تقبل من المغرب. الحاوى للفتاوى: (بإسناد تقدّم ح ١٦٧٥) عن عوف بن مالك، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: تجيء فتنه غرباء مظلّمه، ثمّ يتبع الفتن بعضها بعضاً، حتّى يخرج رجل من أهل بيتى. عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح ١٦٦٩) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ستكون بعدى فتن لا خلاص منها، يكون فيها هرب وحرب، ثمّ من بعدها فتن أشدّ منها. الملاحم والفتن: (بإسناد تقدّم ح ١٦٣٧) عن أبي هريره، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - قال: لتأتينكم بعدى أربع فتن ... والرابعه صمّاء، عمياء، مطبقه ... حتّى لا يجد أحد من الناس منها ملجأً. فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ١٧٣٧) عن أروطاه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فى الفتنه الرابعه تصيرون فيها إلى الكفر فالمؤمن يومئذ من يجلس فى بيته. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٦٨٧) عن قيس بن أبى حازم، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: ترسل على الأرض الفتن إرسال القطر.

### الأئمّه عليهم السلام ، علىّ عليه السلام

الحاوى للفتاوى: (بإسناد تقدّم ح ١٧٩٠) عن علىّ عليه السلام - فى حديث - قال: الفتن أربع: فتنه السراء، وفتنه الضراء، وفتنه كذا. غيبه الشيخ: (بإسناد تقدّم ح ١٨٠٥) عن علىّ عليه السلام - فى حديث - قال: أظلتكم فتنه [مظلّمه] عمياء منكشفه، لا ينجو منها إلاّ النومه. فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ١٧٨٠) عن علىّ عليه السلام - فى حديث - قال: فى الفتنه الخامسه العمياء الصماء، المطبقه، يصير الناس فيها كالبهائم.

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ألا ياويل لأهل الدنيا وما يحلّ بها من الفتن في ذلك الزمان وجميع البلدان (١) الغرب والشرق والجنوب والشمال ... منه: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: وكأني بالفتن وقد أقبلت من كلّ مكان كقطع الليل المظلم. منه: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: فإذا كان كذلك أقبلت عليهم فتن لا قبل لهم بها.

### الباقر عليه السلام

سرور أهل الإيمان: (بإسناد تقدّم ح ١٨٤٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: لا يظهر القائم حتّى يشمل أهل البلاد فتنه يطلبن (٢) منها المخرج فلا يجدونه. غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٥٢٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: لا بدّ من أن تكون فتنه تسقط فيها كلّ بطانه ووليجه حتى يسقط فيها من يشقّ شعره بشعرتين.

### الرضا عليه السلام

عيون أخبار الرضا عليه السلام: (بإسناد تقدّم ح ٩٣٧) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: لا بدّ من فتنه صمّاء صيلم تسقط فيها كلّ بطانه ووليجه. غيبه الطوسي: (بإسناد يأتي ح ٢٢٤٩) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: لا بدّ من فتنه صمّاء صيلم تسقط فيها كلّ بطانه ووليجه.

### الجواد عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٩٥١) عن الجواد عليه السلام - في حديث - قال: ثمّ يكون بعد ذلك أحداث تشيب فيها النواصي، ويسير الصمّ الصلاب.

ص: ٤٨١

١- - «بلدان» ظ .

٢- - «يطلبون» ظ .



الإحتجاج: (بإسناد تقدّم ح ١٣٦٢) عن المهدي عليه السلام قال: ... من اتقى ربّه من إخوانك في الدين وأخرج ممّا عليه إلى مستحقّيه كان آمناً من الفتنه المبطله (المظله).

## ٢٧ - باب أحوال الدجال وخروجه

### الكتب السالفه: الإنجيل

[١٩٨٣] ١- [أمالى الصدوق (١): الطالقانى، عن الجلودى، [حدّثنا محمّد بن عطيه قال: حدّثنا عبدالله بن عمرو بن سعيد البصرى قال: حدّثنا هشام بن جعفر، عن حمّاد بن عبدالله بن سليمان وكان قارئاً للكتب، قال: قرأت في الإنجيل - وذكر أوصاف النبيّ صلى الله عليه وآله إلى أن قال تعالى لعيسى - : أرفعك إلىّ، ثم أهبطك في آخر الزمان لترى من أمّه ذلك النبيّ العجائب ولتعينهم على اللعين الدجال (٢)؛ أهبطك في وقت الصلاه لتصلّى معهم، إنهم أمّه مرحومه. (٣) [١٩٨٤] (٢) فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناده) عن كعب، قال: لمّا رأى عيسى بن مريم قلبه من معه شكى إلى الله تعالى، فقال الله: «إني رافعك إلىّ ومتوفّيكَ، وليس من رفعت عندي يموت . وإني باعثك على الأعور الدجال فتقتله، ثم تعيش بعد ذلك أربعة وعشرين سنه . ثم أتوفّاك ميتة الحقّ». (٤)

ص: ٤٨٢

- ١- - «غيبه النعماني» في نسخه من ع ، وهو إشتباه.
- ٢- - وهو المذى يظهر في آخر الزمان ويدعى الألوهيه، سمى دجالاً لتمويهه، وأصل الدجل: الخلط، يقال دجل إذا لبس وموّه، راجع عقد الدرر: ٢٥٧ .
- ٣- - ٣٤٧، عنه البحار: ٥٢/١٨١ ح ١، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١٠٦٤ ذح ١.
- ٤- - ٣٥٣ .

[١٩٨٥] ٣- كمال الدين: محمّد بن عمر بن عثمان (١) بهذا الإسناد، عن مشايخه، عن أبي يعلى الموصلي، عن عبدالأعلى بن حمّاد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله صلى ذات يوم بأصحابه الفجر، ثمّ قام مع أصحابه حتّى أتى باب دار بالمدينة، فطرق الباب فخرجت إليه امرأه، فقالت: ما تريد يا أبا القاسم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أمّ عبد الله! استأذنى لى على عبد الله. فقالت: يا أبا القاسم! وما تصنع بعبد الله؟ فوالله إنّ لمجهود فى عقله (٢)، يحدث فى ثوبه، وإنه ليراودنى على الأمر العظيم (٣). فقال: استأذنى لى عليه. فقالت: أعلى ذمتك؟ قال: نعم. قالت: ادخل. فدخل فإذا هو فى قطيفه يهينم (٤) فيها. فقالت أمّه: أسكت واجلس، هذا محمّد قد أتاك! فسكت وجلس؛ فقال للنبيّ (٥) صلى الله عليه وآله: ما لها لعنها الله لو تركتني لأخبرتكم أهو هو (٦)؟ فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: ما ترى؟ قال: أرى حقاً وباطلاً، وأرى عرشاً على الماء (٧).

ص: ٤٨٣

- ١- «عمرو» ع. هو محمّد بن عمرو (عمر) بن عثمان أبو بكر العقيلي الفقيه، من مشايخ الصدوق (راجع معجم رجال الحديث: ١٧/٧٩).
- ٢- أى أصاب عقله جهد البلاء فهو مخبّط، يقال جهد المرض فلانا هزله .
- ٣- وكأنّ مرادته إيّاها، كان لإظهار دعوى الألوهيّة أو النبوّه، ولذا كانت تأبى عن أن يراه النبيّ صلى الله عليه وآله .
- ٤- الهينمه: الصوت الخفى. وفى أخبار العامه يهمهم (منه رحمه الله) . والقطيفه: كساء له حمل.
- ٥- «النبيّ» م. وكذا ما بعدها .
- ٦- (قوله: «أهو هو» أى أما تقولون بألوهيّة إله أم لا (منه رحمه الله) )
- ٧- روى الحسين بن مسعود الفراء فى شرح السنّه: بإسناده عن أبي سعيد الخدرى: أنّ فى هذه القصّه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما ترى؟ قال: أرى عرشاً على الماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ترى عرش إبليس على البحر؟ فقال: ما ترى؟ قال: أرى صادقين وكاذبا، أو كاذبين وصادقا. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لئس عليه دعوه، إنتهى. (منه رحمه الله) . أنظر صحيح مسلم: ٤/٢٢٤١ رقم ٢٩٢٥، وعقد الدرر: ٢٨٤ .

فقال: اشهد أن لا إله إلا الله، وأنى رسول الله! فقال: بل تشهد أن لا إله إلا الله، وأنى رسول الله، فما جعلك الله بذلك أحق منى! فلما كان في اليوم الثاني صلى صلى الله عليه وآله وأصحابه الفجر، ثم نهض، فنهضوا معه حتى طرق الباب، فقالت أمه: أدخل. فدخل، فإذا هو في نخله يغرد (١) فيها. فقالت له أمه: أسكت وانزل، هذا محمد قد أتاك! فسكت؛ فقال للنبي صلى الله عليه وآله: ما لها لعنها الله، لو تركتني لأخبرتكم أهو هو؟! فلما كان في اليوم الثالث صلى النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه الفجر، ثم نهض، ونهض القوم معه، حتى أتى ذلك المكان، فإذا هو في غنم ينق (٢) بها. فقالت له أمه: أسكت واجلس، هذا محمد قد أتاك! [فسكت وجلس] وقد كانت نزلت في [ذلك] اليوم آيات من سورة الدخان، فقرأها بهم النبي صلى الله عليه وآله في صلاه الغداه؛ ثم قال: أتشهد أن لا إله إلا الله، وأنى رسول الله؟ فقال: بل تشهد أن لا إله إلا الله، وأنى رسول الله، وما جعلك الله بذلك أحق منى! فقال النبي صلى الله عليه وآله: إنى قد خبأت لك خبيثا [فما هو]؟ فقال: الدخ الدخ (٣). فقال النبي صلى الله عليه وآله: إخسأ (٤) فإنك لن تعدو أجلك (٥)، ولن تبلغ أملكك، ولن تنال إلا

ص: ٤٨٤

١- - يقال: غرد الطائر كفرح وغرد تغريدا وأغرد وتغرد: رفع صوته وطرب به (منه رحمه الله).

٢- - نعق الراعى بغنمه: صاح بها وزجرها.

٣- - أى أضممت لك شيئا أخبرنى به. قال الجزرى: فيه أنه قال لابن صياد: «خبأت لك خبيثا قال: هو الدخ» الدخ بضم الدال وفتحها: الدخان، قال: «عند رواق البيت يغشى الدخان» وفسر الحديث أنه أراد بذلك «يوم تأتى السماء بدخان مبين». وقيل: إن الدجال يقتله عيسى عليه السلام بجبل الدخان؛ فيحتمل أن يكون المراد تعريضا بقتله، لأن ابن صياد كان يظن أنه الدجال. (منه رحمه الله).

٤- - يقال: خسأت الكلب أى طردته وأبعده.

٥- - قال فى شرح السنه: قال الخطابى: يحتمل وجهين: أحدهما أنه لا يبلغ قدره أن يطالع الغيب من قبل الوحي الذين يوحى به إلى الأنبياء، ولا من قبل الإلهام الذى يلقى فى روع الأولياء، وإنما كان الذى جرى على لسانه شيئا ألقاه الشيطان حين سمع النبي صلى الله عليه وآله يراجع به أصحابه قبل دخوله النخل. والآخر: أنك لن تسبق قدر الله فيك وفى أمرك. وقال أبو سليمان: والذى عندي أن هذه القصة إنما جرت أيام مهاده رسول الله صلى الله عليه وآله اليهود وحلفاءهم، وكان ابن الصياد منهم أو دخيلا. فى جملتهم، وكان يبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله خبره، وما يدعيه من الكهانه، فامتحنه بذلك، فلما كلمه علم أنه مبطل، وأنه من جملة السحرة أو الكهنة، أو ممن يأتيه رثى الجن، أو يتعاهده شيطان فيلقى على لسانه بعض ما يتكلم به؛ فلما سمع منه قوله «الدخ» زبره، وقال: إخسأ فلن تعدو قدرك، يريد أن ذلك شيء ألقاه إليه الشيطان؛ وليس ذلك من قبل الوحي، وإنما كانت له تارات يصيب فى بعضها ويخطئ فى بعضها، وذلك معنى قوله: يأتينى صادق وكاذب، فقال له عند ذلك: خلط عليك. والجمله من أمره أنه كان فتنه قد امتحن الله به عباده «ليهلك من هلك عن بينه ويحيى من حى عن بينه» وقد افتتن قوم موسى فى زمانه بالعجل، فافتتن به قوم وأهلكوا، ونجا من هده الله وعصمه، انتهى كلامه. أقول: اختلفت العامه فى أن ابن الصياد هل هو الدجال أو غيره، فذهب جماعه إلى أنه غيره، لما روى أنه تاب عن ذلك، ومات بالمدينه، وكشفوا عن وجهه حتى رآه الناس ميتا. ورووا عن أبى سعيد الخدرى أيضا ما يدل على أنه ليس بدجال. وذهب جماعه إلى أنه هو الدجال، رووه عن ابن عمر، وجابر الأنصارى. (منه رحمه الله).

ما قدّر لك، ثم قال لأصحابه: أيها الناس ما بعث الله عزّ وجلّ نبياً إلّا وقد أنذر قومه الدجال، وإنّ الله عزّ وجلّ قد أخره إلى يومكم هذا، فمهما تشابه عليكم من أمره، فإنّ ربّكم ليس بأعور، إنّهُ يخرج على حمار عرض ما بين أذنيه ميل، يخرج ومعه جنّه ونار، وجبل من خبز، ونهر من ماء، أكثر أتباعه اليهود والنساء والأعراب، يدخل آفاق الأرض كلّها إلّا مكّه ولابتيها(١) والمدينه ولابتيها(٢). أقول: قال الصدوق رحمه الله - بعد إيراد هذا الخبر - :

ص: ٤٨٥

١- - اللابتان، تشبيه اللابه، والمدينه بين لابتين، قالوا: لابتى المدينه، يعنى حرّيتها. (مراصد الإطلاع). والحرّه: كلّ أرض ذات حجاره سوداء نخره كأنّما أحرقت بالنار، قد ألبستها؛ وقيل: إذا كانت كذلك وهى مستديره فهى حرّه، وما كان مستطيلاً ليس بواسع فهو لابه.

٢- - ٢/٥٢٨ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/١٩٥ ح ٢٧، ورواه راوندى فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٣٨ ح ٥٤ بإسناده إلى ابن عمر، وفيه اتّحاداته . وروى ذيله بالفاظ مختلفه نعيم بن حمّاد فى الفتن: ص ٣١٦ و ٣١٧ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٤ و ٣٣٥، وعقد الدرر: ٢٥٧ وص ٢٦٢، المصنّف: ١١/٣٨٩ ح ٢٠٨١٧ .

إن أهل العناد والجحود يصدّقون بمثل هذا الخبر، ويروونه في الدجال وغيبته وطول بقائه المدّة الطويلة، وخروجه في آخر الزمان، ولا يصدّقون بأمر القائم عليه السلام

وأنه يغيب مدّة طويله، ثمّ يظهر فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، مع نصّ (١) النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام بعده عليه باسمه وغيبته (٢) ونسبه، وبإخبارهم بطول غيبته، إرادة لإطفاء نور الله، وإبطالا لأمر وليّ الله! «وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُنَمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» وأكثر ما يحتجّون به في دفعهم لأمر الحجّة عليه السلام أنّهم يقولون لم نرو هذه الأخبار التي تروونها في شأنه ولا نعرفها! وكذا يقول من يجحد بنبوّه نبينا صلى الله عليه وآله من الملحدين والبراهمه (٣) واليهود والنصارى [والمجوس]: أنّه ما صحّ عندنا شيء ممّا تروونه من معجزاته ودلائله ولا نعرفها، فنعتقد ببطلان أمره لهذه الجهة! ومتى لزمنا ما يقولون، لزمهم ما تقوله هذه الطوائف وهم أكثر عددا منهم. ويقولون أيضا: ليس في موجب عقولنا أن يعمر أحد في زماننا هذا عمرا يتجاوز عمر أهل الزمان، فقد تجاوز عمر صاحبكم على زعمكم عمر أهل الزمان! فنقول لهم: أتصدّقون على أنّ الدجال في الغيبه يجوز أن يعمر عمرا يتجاوز عمر أهل الزمان، وكذلك إبليس اللعين، ولا تصدّقون بمثل ذلك لقائم آل محمّد عليه السلام؟! مع النصوص الواردة فيه في الغيبه، وطول العمر، والظهور بعد ذلك للقيام بأمر الله عزّ وجلّ! وما روى في ذلك من الأخبار التي قد ذكرتها في هذا الكتاب! (٤)

ص: ٤٨٦

- ١- - «نص» ب ، ع.
- ٢- - «وعينه» ب .
- ٣- - البراهمه: طائفه من الهند لا يجوزون على الله تعالى بعث الأنبياء، ويحرمون لحوم الحيوان.
- ٤- - أي إكمال الدين وإتمام النعمه.

ومع ما صحَّ عن النبي صلى الله عليه وآله أنه (١) قال: «كلما كان في الأمم السالفه يكون في هذه الأمة مثله، حذو النعل بالنعل، والقذَّه بالقذَّه!» (٢) وقد كان فيمن مضى من أنبياء الله عزَّ وجلَّ، وحججه عليهم السلام معمرّون: أمّا نوح عليه السلام فإنّه عاش ألفى سنه وخمسائه سنه، ونطق القرآن بأنّه: «لبث في قومه ألف سنه إلا خمسين عاما» (٣). وقد روى في الخبر الذي أسندته في هذا الكتاب أنّ في القائم سنّه من نوح وهى طول العمر، فكيف يدفع أمره ولا يدفع ما يشبهه من الأمور التي ليس شيء منها في موجب العقول، بل لزم الإقرار بها لأنّها رويت عن النبي صلى الله عليه وآله . وهكذا يلزم الإقرار بالقائم عليه السلام من طريق السمع، وفي موجب أى عقل من العقول أنّه يجوز أن يلبث أصحاب الكهف «ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا» (٤) هل وقع التصديق بذلك إلا من طريق السمع؟ فلم لا يقع التصديق بأمر القائم عليه السلام أيضا من طريق السمع؟! وكيف يصدّقون بما يرد من الأخبار عن وهب بن مته، وعن كعب الأخبار في المحالات التي لا يصحّ منها شيء في قول الرسول صلى الله عليه وآله ولا في موجب العقول؟! ولا يصدّقون بما يرد عن النبي والأئمة عليهم السلام في القائم وغيبته وظهوره بعد شكّ أكثر الناس في أمره وارتدادهم عن القول به، كما تنطق به الآثار الصحيحة عنهم عليهم السلام! هل هذا إلا مكابره في دفع الحقّ وجحوده؟ وكيف لا يقولون: إنّه لما كان في الزمان غير محتمل للتعمير، وجب أن تجرى سنّه الأولين بالتعمير في أشهر الأجناس تصديقا لقول صاحب الشريعة صلى الله عليه وآله ؛

ص: ٤٨٧

١- - «إذ» م.

٢- - رواه الصدوق في عيون أخبار الرضا: ٢/٢٠٠ ضمن ح ١، عن الرضا عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، عنه البحار: ٢٥/١٣٥ ضمن ح ٦. وأورد نحوه ابن الأثير في النهاية .

٣- - إقتباس من سورة العنكبوت: ١٤.

٤- - الكهف: ٢٥.

ولا جنس أشهر من جنس القائم عليه السلام لأنه مذكور في الشرق والغرب على ألسنه المقرين به، وألسنه المنكرين له؟! ومتى بطل وقوع الغيبة بالقائم الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام، مع الروايات الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه أخبر بوقوعها به عليه السلام بطلت نبوته، لأنه يكون قد أخبر بوقوع الغيبة بمن لم يقع به! ومتى صح كذبه في شيء لم يكن نبياً! وكيف يصدق فيما أخبر به في أمر عمّار بن ياسر أنه تقتله الفئة الباغية (١)؛ وفي أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه تخضب لحيته من دم رأسه؛ (٢) وفي الحسن بن عليّ عليهما السلام أنه مقتول بالسم (٣)؛ وفي الحسين بن عليّ عليهما السلام أنه مقتول بالسيف (٤)؟! ولا يصدق فيما أخبر به من أمر القائم ووقوع الغيبة به والنص عليه باسمه ونسبه؟! بل هو صلى الله عليه وآله صادق في جميع أقواله، مصيب في جميع أحواله، ولا يصح إيمان عبد حتى لا يجد في نفسه حرجاً مما قضى، ويسلم له في جميع الأمور تسليماً لا يخالطه شك ولا ارتياب، وهذا هو الإسلام، والإسلام هو الإستسلام والإنقياد: «وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ» (٥) ومن أعجب العجب أن مخالفتنا يروون أن عيسى بن مريم عليهما السلام مرّ بأرض كربلاء فرأى عدّة من الأطباء مجتمعاً، فأقبلت إليه وهي تبكي، وأنه جلس وجلس

ص: ٤٨٨

- ١- روته العامه في مصادر مختلفه وأسانيد شتى، تجد معظمها في إحقاق الحق: ٨/٤٢٢-٤٦٩، وج ١٨/١١٤ - ١١٨.
- ٢- روته العامه في مصادر مختلفه وأسانيد شتى، تجد معظمها في إحقاق الحق: ٥/٤٩، وج ٨/١١٤ - ١١٨ و ٥٨٩ و ٧٧٩-٧٨٦ و ٧٩١-٧٩٤ و ١٥/٤٢٥ و ١٧/٥٥٠ - ٥٦٦.
- ٣- أخرجه في إحقاق الحق: ١١/١٦٤ عن مصادر العامه وبالفاظ مختلفه.
- ٤- روى العامه خبر شهادته عليه السلام في العديد من مصنفاتها، بشتى الألفاظ ومختلف الأسانيد، راجع إحقاق الحق: ١١/٣١٧ - ٤١٥ وج ١٩/٣٧٥.
- ٥- آل عمران: ٨٥.

الحواريون، فبكى وبكى الحواريون، وهم لا- يدرون لم جلس ولم بكى، فقالوا: يا روح الله وكلمته! ما يبكيك؟ قال: أتعلمون أى أرض هذه؟! قالوا: لا- قال: هذه أرض يقتل فيها فرخ الرسول أحمد، وفرخ الحرّه (١) الطاهره البتول شبيهه أُمى، ويلحد فيها، هي أطيب من المسك، لأنها طينه الفرخ المستشهد، وهكذا تكون طينه الأنبياء وأولاد الأنبياء، وهذه الطباء تكلمنى وتقول: أنها ترعى في هذه الأرض شوقا إلى ترابه الفرخ [المستشهد] المبارك، وزعمت أنها آمنه في هذه الأرض ثم ضرب بيده إلى بحر تلك الطباء فشمها، فقال: اللهم أبقها أبدا حتى يشمها أبوه فتكون له عزاء وسلوة . وأنها بقيت إلى أيام أمير المؤمنين عليه السلام حتى شمها وبكى وأبكى، وأخبر بقصتها لما مرّ بكر بلاء! (٢) فيصدقون بأنّ بحر تلك الطباء تبقى زياده على خمسمائه سنه لم تغيّرهما الأمطار والرياح، ومرور الأيام والليالي والسنين عليها! ولا يصدقون بأنّ القائم من آل محمّد عليهم السلام يبقى حتى يخرج بالسيف فيبير (٣) أعداء الله عزّ وجلّ، ويظهر دين الله، مع الأخبار الوارده عن النبيّ والأئمّه صلوات الله عليهم بالنصّ عليه باسمه ونسبه وغيبته المدّه الطويله، وجرى سنن الأولين فيه بالتعمير؟! هل هذا إلاّ عناد وجحود للحقّ؟! [نعوذ بالله من الخذلان] (٤).

[١٩٨٦] ٤ - إعلام الورى: أخبرنى أبو عبدالله محمّد بن وهبان، قال: حدّثنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم بن أحمد العمى، قال: أخبرنا محمّد بن زكريّا بن دينار الغلابى، حدّثنا سليمان بن إسحاق بن سليمان بن علىّ بن عبدالله بن العباس قال: حدّثنى أبى قال: كنت يوما عند الرشيد فدُكر المهديّ عليه السلام وما ذكر من عدله فاطنب (٥) فى

ص: ٤٨٩

١- - «الخيره» ع . .

٢- ( روى العامه هذا الخبر وبألفاظ مختلفه وأسانيد شتى راجع احقاق الحق: ٨/١٤٧ )

٣- - أى يهلك . .

٤- (إكمال الدين: ٢/٥٢٨، عنه البحار: ٥٢/٢٠٠، وأورده فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٤٣)

٥- - أظنّب فى الوصف: بالغ.



ذلك. فقال الرشيد: إنني أحسبكم تحسبونه أبي (١) المهدي! حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عبّاس، عن أبيه العباس بن عبدالمطلب، أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله قال له: يا عمّ، يملكك من ولدي اثنا عشر خليفه (٢) ثمّ تكون أمور كريبه وشده عظيمه؛ ثمّ يخرج المهديّ (٣) من ولدي، يصلح الله أمره في ليله، فيملاؤا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ويمكث في الأرض ما شاء الله، ثمّ يخرج الدجال. المناقب لابن شهر آشوب: عن محمّد بن زكريّا (مثله) (٤).

[١٩٨٧] ٥ - بشاره المصطفى: بإسناده، عن أبي ذرّ الغفاري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: من قاتلني في الأولى، وقاتل أهل بيتي في الثانية، حشره الله في الثالثة مع الدجال (٥).

[١٩٨٨] ٦ - أمالي ابن الشيخ: ابن مخلد، عن عمر بن الحسن (٦)، عن محمّد بن مسلمه بن الوليد بن عبد الملك، عن يزيد بن هارون، عن شعبه، عن قتاده، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: الدجال لا يدخل مكّه والمدينه، على كلّ شعب من شعابها ملك شاهر سيفه (٧).

ص: ٤٩٠

- 
- ١- «أنتي» ع. وما في المتن هو الصحيح لأنّ والد الرشيد كان يلقّب بالمهديّ وهو محمّد بن عبد الله بن محمّد ...
  - ٢- كذا، وبديهيّ أن عدد الخلفاء بعد الرسول صلى الله عليه و آله اثنا عشر خليفه وعلّي عليه السلام أوّلهم وهذا متواتر مشهور، راجع عوالم العلوم في النصوص على الأئمّه الاثني عشر عليهم السلام.
  - ٣- وهو آخر الأئمّه الاثني عشر عليهم السلام. ولله درّ الشاعر حيث يقول: أنا لا أعرف حقّاً غير مولانا عليّ وثمان بعد شبليه ومكتوم خفي.
  - ٤- ٢/١٦٤، ١/٢٥٢، عنهما البحار: ٣٦/٣٠٠ ح ٢٤، وعوالم النصوص على الأئمّه الاثني عشر عليهم السلام: ج ١٥/٣ ص ٩٥ ح ١٠٨ وفيه تخريجات الحديث.
  - ٥- ١٤٥ ح ٩٧، عنه البحار: ٢٣/١٠٥ ح ٣. رواه في أمالي الطوسي: ١/٥٩ ح ٥٥ و ٤٥٩ ح ٣٢.
  - ٦- «الحسين» ع. هو القاضي أبو الحسين عمر بن الحسن بن عليّ بن مالك ...
  - ٧- ٣٩١ ح ٧٢، وفيه «ثقب من ثقابها» بدل «شعب من شعابها». وفي فتن نعيم: «نقب من نقابها» وروى نحوه بألفاظ مختلفه في فتن نعيم: ٣٤٤ ط جديد، والمواهب للبخاري، عنه المهديّ عند أهل السنّه: ٢/٦٥.

[١٩٨٩] (٧) فتن نعيم بن حمّاد: (ياسناده) عن جناده بن أبي أمية الدوسى: سمع رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله يقول: قام رسول الله صلى الله عليه وآله خطيباً فقال: إن الدجال يبلغ كل منهل إلا أربعه مساجد: مسجد الحرام، ومسجد المدينة، ومسجد طور سينا، ومسجد الأقصى (١). (٢).

[١٩٩٠] (٨) عقد الدرر: عن عبدالله بن عمر، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن طعام المؤمنين فى زمن الدجال، قال: طعام الملائكة. قالوا: وما طعام الملائكة؟ قال: طعامهم منقحهم بالتسبيح والتقديس؛ فمن كان منقحه يومئذ التسبيح والتقديس، أذهب الله عنه الجوع، فلا يحسّ جوعاً. (٣).

[١٩٩١] (٩) ومنه: عن أبي هريره، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أمرٌ أكبر من الدجال». (٤).

[١٩٩٢] (١٠) مكارم الأخلاق: ياسناد ورد فى نصايح رسول الله صلى الله عليه وآله لأبى ذرّ رضى الله عنه: يا أبا ذرّ هل ينتظر أحدكم إلا غنى مطغياً، أو فقراً منسياً، أو مرضاً مفسداً أو هرماً مفندا (٥)، أو موتاً مجهزاً، أو الدجال فإنه شرّ غائب ينتظر، أو الساعة فالساعة أدهى وأمرّ. (٦).

[١٩٩٣] (١١) فتن نعيم بن حماد: (ياسناده) عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصاريّة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يُعمر الدجال أربعين سنة، السنه كالشهر، والشهر كالجمعه، والجمعه كالיום، واليوم كإحتراق السعفه فى النار. (٧).

ص: ٤٩١

١- قال فى فتن نعيم: ٣٤٤ ط جديد (ياسناده) عن كعب قال: موضع رداء بيت المقدس أيام الدجال خير من الدنيا وما فيها، لقول رسول الله صلى الله عليه وآله: معقل المسلمين من الدجال بيت المقدس لا يُخرجون ولا يُغلبون.

٢- ٣٤٤ ط جديد .

٣- ٢٧٣، فتن نعيم: ٣٤٥.

٤- ٢٥٨، ورواه فى البدء والتاريخ للبلخى: ١٩٣، وخريده العجائب وفريده الغرائب: ٢٠١، عنهما المهديّ عند أهل السنّه: ١/٧٤، ورواه فى فتن نعيم: ٣١٦ ياسناده عن هشام بن عامر، عن النبي صلى الله عليه وآله، والبدايه والنهايه: ٨٥.

٥- «مقعداً» م.

٦- ٢/٣٦٤ ضمن ح ١، عنه البحار: ٧٧/٧٦، وأخرجه فى تنبيه الخواطر: ١/٢٧٩.

٧- ص ٣٣٧ .

[١٩٩٤] (١٢) عقد الدرر: عن أبي بكر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الدجال يخرج من أرض بالمشرق، يقال لها: خراسان، يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة. (١)

[١٩٩٥] (١٣) الملاحم والفتن: (بإسناده) عن عبدالرحمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليهبطن الدجال حول كرمان (٢) في ثمانين ألفاً كأن وجوههم المجان المطرقة، يلبسون الطيالسه، ويتعلون الشعر. (٣)

[١٩٩٦] (١٤) كشف الأستار: عن عائشه قالت: دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا أبكى، فقال: ما يبكيك؟ قلت: يا رسول الله، ذكرت الدجال فبكيت. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن يخرج وأنا فيكم كفيموه، وإن يخرج بعدى فإن ربكم عز وجل ليس بأعور! إنه يخرج من يهوديه إصبهان حتى يأتي المدينة؛ فينزل بأجنبتها ولها يومئذ سبعة أبواب على كل نقب منها ملكان، فيخرج إليه شرار أهلها حتى يأتي الشام ... (٤)

ص: ٤٩٢

١- - ٢٦٥، ورواه نعيم بن حماد في الفتن: ٣٢٥، وروى في ص: ٣٢٣ (بإسناده) عن كعب قال: مولد الدجال بقرية من قرى مصر يقال لها: قوس وهي بسرى. وروى في ص ٣٢٣ (بإسناده)، عن أبي هريره قال: يخرج الدجال من قرية هي بالعراق فيفترق الناس عند خروجه فيقول فرقه منهم هلم إلى الشام هلم إلى إخوانكم. وروى في ص: ٣٢٥ عن حذيفه بن اليمان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يخرج الدجال ثم عيسى بن مريم. وروى في ص: ٣٢٤ بإسناده، عن عبدالله قال: الدجال يخرج من كوئا. وروى في ص ٣٢٣، عن أبي أمامه الباهلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج الدجال من حلّه بين الشام والعراق. وروى في ص ٣٢٣، عن أبي بكر قال: يخرج الدجال من مرو من يهودتها. وروى في ص ٣٢٥، عن سليمان بن عيسى قال: بلغني أنّ الدجال يخرج من جزيره إصبهان في البحر يقال لها: ما طولها.

٢- - «جور وكرمان» الفتن. وجور مدينه بفارس بينها وبين شيراز عشرون فرسخاً.

٣- - ١٨٢ ح ٢٥٠، فتن نعيم: ٤١٤.

٤- - ١٦٢، عن جبير بن نقير، عن أبيه (قطعه) وعن أسماء بنت يزيد الأنصارية (قطعه).

[١٩٩٧] (١٥) مجمع الزوائد: عن جابر بن عبد الله أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج الدجال في خفقه من الدين (١) وإدبار من العلم، وله أربعون ليلة يسيحها في الأرض، اليوم منها كالسنه، واليوم منها كالشهر، واليوم منها كالجمعه، ثم سائر أيامه كأيامكم هذه، وله حمار يركبه عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعاً، فيقول للناس: أنا ربكم! وهو أعور، وإن ربكم عز وجل ليس بأعور! مكتوب بين عينيه: كافر مهجاء، يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب، يرد كل ماء ومنهل إلا المدينة ومكة، حرّمهما الله عز وجل عليه وقامت الملائكة بأبوابها، معه جبال من خبز، والناس في جهد إلا من أتبعه، ومعه نهران أنا أعلم بهما منه، نهر يقول: الجنة! ونهر يقول: النار! فمن أدخل العدى يسميه الجنة فهو النار، ومن أدخل العدى يسميه النار فهو الجنة. قال: وتبعث معه شياطين تكلم الناس، ومعه فتنة عظيمة، يأمر السماء فتمطر فيما يرى الناس، فيقول للناس: أيها الناس هل يفعل مثل هذا إلا الرب؟ قال: فيفرّ الناس إلى جبل الدخان في الشام، فيحاصروهم فيشتدّ حصارهم ويجهدهم جهداً شديداً، ثم ينزل عيسى عليه السلام فينادى من السحر فيقول: يا أيها الناس ما يمنعكم أن تخرجوا إلى هذا الكذاب الخبيث؟ فيقولون: هذا رجل جنّي! فينطلقون فإذا هم بعيسى عليه السلام فتقام الصلاة فيقال له: تقدّم يا روح الله. فيقول: ليتقدّم إمامكم فيصلّى بكم. فإذا صلّى صلاه الصبح خرج إليه، قال: فحين يراه الكذاب ينمات كما ينمات الملح في الماء، فيمشى إليه فيقتله، حتى أن الشجر والحجر ينادى: هذا يهودى! فلا يترك ممّن كان يتبعه أحد إلا تبعه (٢).

ص: ٤٩٣

- ١- - أى فى حال ضعف من الدين وقلة أهله، من خفق الليل إذا ذهب أكثره، أو خفق إذا اضطرب، أو خفق إذا نعس، وفى كشف الأستار: فى خفضه من الدين .
- ٢- - «أحداً إلا يقتله» فى كشف الأستار .

مشارك الأنوار للحمزاوى: فى رساله الشيخ الصبان، وفى مسند أحمد من حديث جابر (مثله). (١).

[١٩٩٨] (١٦) العطر الوردى: وروى أبو داود، وابن ماجه، عن عبدالله بن بسر أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: بين الملحمة وفتح المدينة ستّ سنين، ويخرج المسيح الدجال (٢) فى السابعه. (٣)

[١٩٩٩] (١٧) عقد الدرر: عن النّوّاس بن سمعان، قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله الدجال ذات غداه، فحفض فيه ورفّع، حتّى ظنناه فى طائفه النخل؛ فلما رُحنا إليه عرف ذلك فينا، فقال: ما شأنكم؟ قلنا: يا رسول الله، ذكرت الدجال غداً، فحفضت ورفّعت، حتّى ظنناهُ فى طائفه النخل. فقال: غير الدجال أخوفنى عليكم، إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم، فامرؤ حجيج نفسه، والله خليفتى على كلّ مسلم؛ إنّه شابّ قطط، عينه طافيه، كأننى أشبهه بعبد العزى بن قطن، فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سوره الكهف، إنّه خارج من حلّه بين الشام والعراق (فعاث يمينا، وعاث) شمالاً، ياعبادالله فاثبتوا. قلنا: يا رسول الله، وما لبثه فى الأرض؟

ص: ٤٩٤

- ١- - ٧/٣٤٣، عنه كشف الأستار: ١٦٠، ورواه أحمد بن حنبل فى مسنده: ١١٦، عنه المهدىّ عند أهل السنّه: ٢/٦٣ (قطعه).
- ٢- - قال الحمزاوى فى مشارق الأنوار: ١١٦، وفى روايه: أنّ الدجال يخرج من إصبهان، ومعه تسعون ألفاً من اليهود وهو أشدّ فتنة على الناس، إسمه المسيح - بالحاء المهمله - : لأنّه يمسح الأرض فى أربعين يوماً، والمسيخ - بالخاء المعجمه - : لأنّه ممسوخ احدى عينيه، ولا يستقرّ عوره، فتاره يكون فى اليمنى، وتاره يكون فى اليسرى! وله جبال من الحبوب حتّى الفول، ومعه صورته جنة وصوره نار، فناره جنة وجنته نار! يأمر السماء أن تمطر فتمطر، والأرض أن تنبت فتنبت، يدخل سائر الأرض إلا بيت المقدس ومكّه والمدينه وجبل الطور. عنه المهدىّ عند أهل السنّه: ٢/٦٣.
- ٣- - ٦٧، ورواه فى فتن نعيم: ص ٣١٨، عنهما المهدىّ عند أهل السنّه: ١/١٤٠.

قال: أربعون يوماً، يوم كسنيه، ويوم كشهري، ويوم كجمعه، وسائر أيامه كأيامكم. قلنا: يا رسول الله، فذلك الذي كسنيه أتكفيناه فيه صلاه يوم؟ قال: لا، أقدروا له قدره. قلنا: يا رسول الله، وما إسراعه في الأرض؟ قال: كالغيث استدبرته الريح، فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به، ويستجيبون له، فيأمر السماء فتمطر، والأرض فتنبت، فتروح عليهم سارحتهم، أطول ما كانت ذراً، وأسمنه ضروعاً، وأمدّه خواصر! ثم يأتي القوم فيدعوهم، فيردون عليه قوله، فيصبحون ممحلين، ليس بأيديهم شيء من أموالهم! ويمر بالخربة، فيقول لها: أخرجي كنوزك، فتتبعه كنوزها كيغاسيب النحل؛ ثم يدعو رجلاً ممتلئاً شباباً، فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين، رميه الغرض؛ ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه، ويضحك؛ فينما هو كذلك، إذ بعث الله تعالى المسيح ابن مريم، فينزل عند المناره البيضاء شرقى دمشق، بين مهرودتين، واضعاً كفيه على أجنحة ملكين، إذا طأ رأسه قطر، وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ، فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات، ونفسه ينتهي حيث ينتهي بصره، فيطلبه حتى يدركه بباب لد، فيقتله، ثم يأتي عيسى قوم قد عصمهم الله عز وجل، فيمسح عن وجوههم، ويحدّثهم بدرجاتهم في الجنة ... (١).

[٢٠٠٠] (١٨) مسند أحمد بن حنبل: عن عائشه، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج الدجال - إلى أن قال - : فينزل عيسى عليه السلام فيقتله (٢)،

ص: ٤٩٥

١ - ٢٥٨ .

٢ - روى نعيم بن حماد في الفتن: ٣٤٢ (بإسناده) عن سليمان بن عيسى قال: بلغني أنّ عيسى بن مريم يقتل الدجال على تل الملاحم، وهو نهر أبي فطرس، ثم يرجع إلى بيت المقدس. وروى (بإسناده) عن أبي غالب قال: كنت أسير مع نوف حتى انتهيت إلى عقبه أفيق فقال: هذا المكان الذي يقتل فيه المسيح الدجال. وروى في ص ٣٤١ (بإسناده) عن كعب قال: إذا نزل عيسى لم يجد ريحه ولا نفسه كافر إلا مات، ونفسه يبلغ مدّ بصره فيدرك نفسه الدجال على قيد شبر من باب لد، وقد نزل إلى العين في أسفل العقبة ليشرب منها، فيذوب ذوبان الشمع فيموت، وروى (بإسناده) عن مجمع بن جاريه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول: يقتل ابن مريم الدجال بباب لد.

ثم يمكث عيسى عليه السلام في الأرض أربعين عاما.(١)

[٢٠٠١] (١٩) الفتن: عن أبي هريره، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ينزل عيسى بن مريم فيقتل الدجال، ويمكث أربعين عاما يعمل فيهم بكتاب الله تعالى وسنتي، ويموت، فيستخلفون بأمر عيسى رجلاً من بنى تميم يقال له: «المقعد» فإذا مات المقعد لم يأت على الناس ثلاث سنين حتى يرفع القرآن من صدور الرجال ومصاحفهم.(٢)

[٢٠٠٢] (٢٠) عقد الدرر: عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج الدجال في أمّتي، فيمكث أربعين - لا - أدرى أربعين يوماً، أو أربعين شهراً، أو أربعين عاماً(٣) - فيبعث الله عيسى بن مريم ... فيطلبه، فيهلكه؛ ثم يمكث الناس سبع سنين، ليس بين اثنين عداوة. ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام، فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذره من خيرٍ أو إيمانٍ إلا قبضته، حتى لو أنّ أحدكم دخل في كبد جبلٍ لدخلت عليه حتى تقبضه قال: سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فيبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع، لا يعرفون معروفًا ولا ينكرون منكراً، فيتمثل لهم الشيطان، فيقول: ألا تستجيون؟ فيقولون: فما تأمرنا؟ فيأمرهم بعبادة الأوثان، وهم في ذلك دارٌ رزقهم، حسن عيشهم. ثم ينفخ في الصور، فلا يسمعه أحد إلا أصغى لينا ورفع لينا(٤).

ص: ٤٩٦

١- - ٦/٧٥، عنه البرهان في علامات آخر الزمان: ١٩٣ ح ٤.

٢- - عنه البرهان: ١٩٥ ح ٧.

٣- - كذا .

٤- - في المعجم: «أصغى له» .

قال: فأول من يسمعه رجل يلوط حوض إبله. قال: فيصعق، ويصعق الناس، ثم يرسل الله تعالى - أو قال: ينزل الله - مطرا، كأنه الطل، فتنبت منه أجساد الناس، «ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ» (١). ثم يقال: يا أيها الناس، هلم إلى ربكم «وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ» (٢). ثم يقال: أخرجوا بعث النار فيقال: من كم؟ فيقال: من كل تسعمائه وتسعين. قال: فذلك يوم «يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا» (٣) وذلك «يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ» (٤). (٥)

[٢٠٠٣] (٢١) مستدرک الحاکم: عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: بين أذنى حمار (٤) الدجال أربعون ذراعا - فذكر الحديث إلى أن قال - : وينزل عيسى بن مريم فيقتله، فيتمتعون أربعين سنة لا يموت أحد ولا يمرض أحد، ويقول الرجل لغنمه ولدوا به: إذهبوا فارعوا، وتمر الماشيه بين الزرعين لا تأكل منه سنبله، والحيات والعقارب لا تؤذى أحدا، والسبع على أبواب الدور لا يؤذى أحدا، ويأخذ الرجل المد من القمح فيبدره بلا حرث فيجىء منه سبعمائه مد، فيمكثون في ذلك حتى يكسر سد يأجوج ومأجوج؛ فيموجون ويفسدون في الأرض، فيبعث الله دابته من الأرض فتدخل آذانهم، فيصبحون موتى أجمعين، وتنتن الأرض منهم فيؤذون الناس بنتنهم؛ فيستغيثون بالله، فيبعث الله ريحا يماثيه غرباء ويكشف ما بهم بعد ثلاثة أيام، وقد قذفت جيفتهم في البحر، ولا يلبثون إلا قليلا حتى تطلع الشمس من مغربها. (٧)

ص: ٤٩٧

١ - الزمر: ٦٨ .

٢ - الصافات: ٢٤ .

٣ - المزمل: ١٧ .

٤ - القلم: ٤٢ .

٥ - ٣٢٨، معجم أحاديث الإمام المهدي: ٢/١١١ ح ٤٦١ .

٦ - روى نعيم بن حماد في الفتن: ٣٣٣ (بإسناده) عن عبدالله قال: أذن حمار الدجال تظل سبعين ألفاً .

٧ - ... ، عنه البرهان: ١٩٤ ح ٦ .



المحتضر وكمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٦٤٢ وح ١٦٣١) عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله

- فى حديث - قال: وظهور الدجال، يخرج بالمشرق من سجستان. كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٧٧) عن أبى سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: فيقول له: أشهد أنّك الدجال العذى حدّثنا رسول الله صلى الله عليه وآله حديثه. عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح ١٦٤٠) عن أبى هريره، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ثلاث إذا خرجن ... والدجال. إرشاد القلوب: (بإسناد تقدّم ح ١٧٥١) عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال: لا- تقوم الساعة حتّى ... ويظهر الدجال. صحيح البخارى: (بإسناد تقدّم ح ١٦٤٤) عن أبى هريره، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: حتّى يبعث دجالون كذابون، قريب من ثلاثين.

[٢٠٠٤] [٢٢] ابن أبى حاتم فى التفسير: (بإسناده) عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: ما كان منذ كانت الدنيا رأس مائه سنه إلا كان عند رأس المائه أمر؛ فإذا كان رأس مائه خرج الدجال، وينزل عيسى فيقتله. (١)

[٢٠٠٥] [٢٣] الطبرانى فى معجمه: عن عبدالله بن سلام، قال: يمكث الناس بعد الدجال أربعين سنه، تعمر الأسواق، وتغرس النخل. (٢)

### أمير المؤمنين عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

[٢٠٠٦] [٢٤] كتاب ابن أبى شيبه: (بإسناده) عن عبدالله بن (نجى)، عن عليّ عليه السلام ، قال: كُنّا عند النبي صلى الله عليه وآله جلوساً، وهو نائم، فذكرنا الدجال، فاستيقظ محمراً وجهه فقال: «غير الدجال أخوف عليكم عندى من الدجال، أئمه مضلون». (٣)

ص: ٤٩٨

١- - عنه البرهان: ١٩٣ ح ١.

٢- - عنه البرهان: ١٩٣ ح ٢.

٣- - ١٥/١٤٢ ح ١٩٣٣٢، الفردوس: ٣/١٣١ ح ٤١٦٣، عن عليّ، عن النبي صلى الله عليه وآله : وفيه: «غير الدجال أخوف منى عليكم، الأئمه المضلون» وقال فى هامشه: قال الإمام العراقى: روى أحمد عن أبى ذر بإسناد جيد: «لأنّ من غير الدجال أخوف عليكم من الدجال! فقيل: وما ذلك؟ قال: من الأئمه المضلين».

[٢٠٠٧] ٢٥ - كمال الدين: الطالقاني، عن الجلودى، عن الحسين بن معاذ، عن قيس ابن حفص، عن يونس بن أرقم، عن أبي سيار الشيباني، عن الضحّاك بن مزاحم، عن النّزال بن سبره، قال: خطبنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فحمد الله عزّ وجلّ وأثنى عليه، وصلى على محمّد وآله، ثمّ قال: سلوني أيها الناس قبل أن تفقدوني، ثلاثا - . فقام إليه صعصعه بن صوحان، فقال: يا أمير المؤمنين! متى يخرج الدجال؟ فقال عليّ عليه السلام: اقعد، فقد سمع الله كلامك، وعلم ما أردت، والله ما المسؤول عنه بأعلم من السائل، ولكن لذلك علامات وهيئات، يتبع بعضها بعضا كحذو النعل بالنعل، وإن شئت أنبأتك بها. قال: نعم يا أمير المؤمنين. فقال عليه السلام: إحفظ، فإنّ علامه ذلك: إذا أمات الناس الصلاة، وأضاعوا الأمانه، واستحلّوا الكذب، وأكلوا الربا، وأخذوا الرشا، وشيّدوا البنيان، وباعوا الدين بالدنيا، واستعملوا السفهاء، وشاوروا النساء، وقطعوا الأرحام، وآتبعوا الأهواء، واستخفّوا بالدماء. وكان الحلم ضعفا، والظلم فخرا، وكانت الأمراء فجره، والوزراء ظلمه، والعرفاء (١) خونه، والقراء فسقه، وظهرت شهادة (٢) الزور، واستعلن الفجور، وقول البهتان، والإثم والطغيان، وحليت المصاحف، وزخرفت المساجد، وطوّلت المنار (٣)، وأكرمت الأشرار، وازدحمت الصفوف، واختلفت الأهواء (٤). ونقضت العقود (٥)، واقترب الموعود، وشارك النساء أزواجهنّ في التجاره

ص: ٤٩٩

- ١- قال الجزرى: العرفاء: جمع عريف، وهو القيم بأمر القبيله أو الجماعه من الناس يلى أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم، فعيل بمعنى فاعل (منه رحمه الله).
- ٢- «شهادات» ع، ب.
- ٣- «المنارات» م. والمنار: جمع مناره.
- ٤- «القلوب» م.
- ٥- «العهود» م.

حرصاً على الدنيا، وعلت أصوات الفسّاق واستمع منهم، وكان زعيم (١) القوم أرذلهم، وأتقى الفاجر مخافه شرّه، وصدّق الكاذب، وائتمن الخائن، وأتخذت القيان والمعازف (٢)، ولعن آخر هذه الأمه أولها، وركب ذوات الفروج السروج. وتشبه النساء بالرجال، والرجال بالنساء، وشهد الشاهد من غير أن يستشهد، وشهد الآخر قضاء لذمام (٣) بغير حقّ عرفه، وتفقه لغير الدين، وآثروا عمل الدنيا على الآخرة، ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب، وقلوبهم أنتن من الجيف وأمر من الصبر؛ فعند ذلك الوحا الوحا (٤) [ثمّ] العجل العجل، خير المساكن يومئذٍ بيت المقدس، [و] ليأتينّ على الناس زمان يتمنى أحدهم أنه من سكّانه. فقام إليه الأصمغ بن نباته، فقال: يا أمير المؤمنين من الدجال؟ فقال: ألا إنّ الدجال صائدبن الصيد (٥)، فالشقي من صدقه، والسعيد من كذبه يخرج من بلده يقال لها «إصفهان» (٦) من قريه تعرف باليهوديّه، عينه اليمنى ممسوحه، والعين الأخرى فى جبهته، تضىء كأنّها كوكب الصبح، فيها علقه كأنّها ممزوجه بالدم، بين عينيه مكتوب: «كافر» يقرأه كلّ كاتب وأمى! يخوض البحار وتسير معه الشمس، بين يديه جبل من دخان، وخلفه جبل أبيض، يرى الناس أنّه طعام؛ يخرج حين يخرج فى قحط شديد، تحته حمار أقمر (٧)، خطوه حماره ميل، تطوى له الأرض منهلاً منهلاً (٨)، لا يمرّ بماء إلّا غار إلى يوم القيامة!

ص: ٥٠٠

١- - الزعيم: سيّد القوم ورئيسهم، أو المتكلم عنهم .

٢- - «القينه: الأمه المغنيه». والمعازف: الملاهى كالعود والطنبور .

٣- - الذمام: - بالكسر - الحقّ والحرمة (منه رحمه الله) .

٤- - الوحا الوحا: السرعه السرعه.

٥- - كذا، وفى سنن الترمذى: ٤/٥١٦ ب٦٣، ابن الصائد، وفى سنن ابن داود: ٤/١٢٠ «ابن صائد» .

٦- - «إصفهان» ع، ب.

٧- - قال الفيروز آبادى: «القمرة» بالضمّ لون إلى الخضره، أو بياض فيه كدره، حمار أقمر وأتان قمراء .

٨- - قال ابن الأثير: ٥/١٣٨، وفى حديث الدجال «أنّه يرد كلّ منهل» المنهل من المياه: كلّ ما يطأه الطريق، وما كان على غير الطريق لا يدعى منهلاً، ولكن يضاف إلى موضعه أو إلى من هو مختصّ به .

ينادى بأعلى صوته، يُسمع ما بين الخافقين من الجنّ والإِنس والشیاطین، یقول: إلیّ أولیائی(١) أنا العذی خلق فسوّی، وقدّر فهدی، أنا ربکم الأعلى! وكذب عدوّ الله، إنه أعور یطعم الطعام، ويمشی فی الأسواق، وإن ربکم عزّ وجلّ لیس بأعور، ولا یطعم ولا- یمشی ولا- یزول [تعالی الله عن ذلك علواً کبیراً] ألا وإنّ أكثر أشیاعه(٢) یومئذ أولاد الزنا، وأصحاب الطیالسه(٣) الخضر، یقتله الله عزّ وجلّ بالشام علی عقبه تعرف ب- «عقبه أقیق»(٤) ثلاث ساعات [مضت] من یوم الجمعة، علی ید من یصلّی المسیح عیسی بن مریم علیه السلام خلفه(٥)؛ ألا- إنّ بعد ذلك الطامه الكبرى! قلنا: وما ذلك یا أمیر المؤمنین؟ قال: خروج دابته من الأرض(٦) من عند الصفا(٧)، معها خاتم سلیمان بن داود وعصا موسی، یضع الخاتم علی وجه کلّ مؤمن، فیقطع(٨) فیهِ «هذا مؤمن حقاً». ویضعه علی وجه کلّ کافر، فیکتب(٩) فیهِ «هذا کافر حقاً» حتّی أنّ المؤمن لینادی کنت: الویل لك یا کافر! وإنّ الكافر ینادی: طوبی لك یا مؤمن، وددت إنّی الیوم مثلك، فأفوز فوزاً [عظیماً].

ص: ٥٠١

- ١- - أی أسرعوا إلیّ یا أولیائی .
- ٢- - «أتباعه» م.
- ٣- - فسیر السیوطی وغیره «الطیلسان» بأنّه شبه الأردنیه یوضع علی الرأس والکتفین والظهر، وقال ابن الأثیر فی شرح مسند الشافعی: «الطیلسان» أن یشکل علی الرأس والأکتاف .
- ٤- - قال الفیروز آبادی: الأفیق: قریه بین حوران والغور، ومنه عقبه أقیق (منه رحمه الله). وقال فی معجم البلدان: ١/٢٣٣: تنزل من هذه العقبه إلی الغور، وهو الأردن، وهی عقبه طویلہ نحو میلین.
- ٥- - أكثر الروایات تؤكّد علی أنّ الدّجال یقتله عیسی بن مریم علیه السلام . وأنّه الذی خلف المهدیّ علیه السلام . أقول: وقد أسلفنا جمل وافره من الأخبار بالأسانید الصریحه والمسانید الصحیحه من طریق المخالف والمؤلف فی أنّ عیسی بن مریم علیهما السلام یصلّی خلف المهدیّ علیه السلام بعد نزوله من السماء وهو وزیره الأیمن وصاحبه ونائبه ویجاهد بین یدیه ویقتل الدّجال .
- ٦- - إشاره إلی قوله تعالی فی سوره النمل: ٨٢، راجع تفسیر البرهان، الصافی وغیره .
- ٧- - الصفا: مکان مرتفع من جبل أبی قیس، ومنه یتدئ السعی بینه و بین المروه.
- ٨- - «فینطیع» م .
- ٩- - «فینکتب» م.

ثم ترفع الدابة رأسها، فيراها من بين الخافقين بإذن الله عز وجل، [وذلك] بعد طلوع الشمس من مغربها، فعند ذلك ترفع التوبه، فلا توبه تقبل، ولا عمل يرفع و «لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا». (١) ثم قال عليه السلام: لا تسألوني عما يكون بعد ذلك (٢)، فإنه عهد إلى حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله، أن لا أخبر به غير عترتي. فقال النزال بن سبرة: [فقلت] لصعصعه: [يا صعصعه] ما عنى أمير المؤمنين عليه السلام بهذا القول؟ فقال صعصعه: يا بن سبرة، إن الذي يصلى خلفه عيسى بن مريم عليه السلام، هو الثاني عشر من العتره، التاسع من ولد الحسين بن علي عليهم السلام، وهو الشمس الطالعه من مغربها (٣)، يظهر عند الركن والمقام، فيطهر الأرض، ويضع ميزان العدل، فلا يظلم أحداً أحداً، فأخبر أمير المؤمنين عليه السلام أن حبيبه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آله عهد إليه أن لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الأئمه عليهم السلام. كمال الدين: محمّد بن عمر، [و بن] عثمان العقيلي، عن محمّد بن جعفر بن المظفر، وعبدالله بن محمّد بن عبدالرحمان، وعبدالله بن محمّد بن موسى (٤) ومحمّد بن عبدالله بن صبيح جميعاً، عن أحمد بن المثنى الموصلي (٥)، عن عبد الأعلى، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله). (٦)

ص: ٥٠٢

- ١- - الأنعام: ١٥٨ .
- ٢- - «هذا» م .
- ٣- - تواتر في الروايات أن ظهور الشمس من مغربها هو من العلامات الحتميه لظهور المهدي عليه السلام .
- ٤- - «وعبدالله بن محمّد بن موسى جميعاً» ع ، ب .
- ٥- - «ابن أحمد» م . وهو أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي، أبو يعلى (راجع سير أعلام النبلاء: ١٧٤/١٤).
- ٦- - ٢/٥٢٨ ح ١، عنه البحار: ٥٢/١٩٢ ح ٢٦، ورواه في مختصر بصائر الدرجات: ١٥٦ بإسناده إلى النزال بن سبرة، عنه إثبات الهداه: ٧/٤٦ ح ٤٠٧، ومستدرک الوسائل: ٢/٣٩٠ ح ١، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٣٥ عن الأصغ بن نباته، وأورد صدره في عقد الدرر: ٢٩١، قال: أخرجه أبو عمر الداني في سننه، وابن المنادي في كتاب الملاحم .

الملاحم: (بإسناد تقدّم ح ١٨٠٤) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: إيتاكم والدجالين من ولد فاطمه عليها السلام ، فإنّ من ولد فاطمه دجالين. الزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: فيأتيه خبر الأعور الدجال.

### الباقر، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

[٢٠٠٨] ٢٦ - مختصر بصائر الدرجات(١): سعد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عامر ابن سعد، عن محمد بن خالد البرقي [عن الحسين بن غنم، عن محمد بن الفضيل(٢)] عن أبي حمزه الثمالي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من أراد أن يقاتل شيعة الدجال، فليقاتل الباكي على دم عثمان، والباكي على أهل النهروان، إنّ من لقي الله عزّ وجلّ مؤمناً بأنّ عثمان قتل مظلوماً، لقي الله عزّ وجلّ ساخطاً عليه، ولا يدرك(٣) الدجال [إلاّ آمن به] . فقال [رجل]: يا أمير المؤمنين فإن مات قبل ذلك؟ قال: فيبعث(٤) من قبره حتّى يؤمن به وإن رغم أنفه(٥).

### وحده

[٢٠٠٩] ٢٧ - بصائر الدرجات: معاوية بن حكيم، عن محمد بن سعيد بن غزوان(٦) عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال: دخل عليه رجل من أهل بلخ(٧)، فقال له: يا خراساني تعرف وادي كذا وكذا؟ قال: نعم.

ص: ٥٠٣

١- «الإختصاص» ع، والبحار: ٥٢، وما أثبتناه من البحار: ٥٣ وهو الصحيح.

٢- أثبتناه من الإيقاظ من الهجعه.

٣- «ويدرك» م.

٤- «يبعث» م.

٥- ٢٠، عنه البحار: ٥٢/٢١٩ ح ٨١، وج ٥٣/٩٠ ح ٩٢، والإيقاظ من الهجعه: ٢٨٣ ح ١٠٣.

٦- «شعيب بن غزوان» م «محمد بن شعيب بن غزوان» ع، ب. وما أثبتناه كما في نسخه من المصدر راجع «معجم رجال الحديث: ١٦/١١٢».

٧- بلخ: مدينه مشهوره بخراسان من أجلها وأشهرها ... ، ويقال لجيحون نهر بلخ (مراصد الإطلاع: ١/٢١٧).

قال له: تعرف صدعا في الوادي من صفته كذا وكذا؟ قال: نعم. قال: من ذلك يخرج الدجال. قال: ثم دخل عليه رجل من أهل اليمن، فقال له: يا يمانى أتعرف شعب كذا وكذا؟ قال: نعم. قال له: تعرف شجرة في الشعب من صفتها كذا وكذا؟ قال له: نعم. قال له: تعرف صخره تحت الشجرة؟ قال له: نعم. قال: فتلك الصخره التي حفظت ألواح موسى على محمد صلى الله عليه وآله (١).

### الصادق عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٢٠١٠ - ٢٨ - المحاسن: محمد بن علي، عن المفضل بن صالح الأسدي، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهوديا. قيل: يا رسول الله وإن شهد الشهادتين؟ قال: نعم، إنما احتجب بهاتين الكلمتين عن (٢) سفك دمه، أو يؤدى الجزية وهو صاغر. ثم قال: من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهوديا. قيل: وكيف يا رسول الله؟ قال: إن أدرك الدجال آمن به. (٣)

### الصادق، عن آباءه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٢٠١١] (٢٩) رجال الكشي: وجدت في كتاب جبرئيل بن أحمد بخطه: حدثني محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضل، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن الهيثم ابن واقد، عن ميمون بن عبد الله، عن أبي عبد الله، عن آباءه عليهم السلام قال:

ص: ٥٠٤

١- - ١٤١ ح ٧، عنه البحار: ١٧/١٣٩ ح ٢٣ وج ٢٦/١٨٩ ح ٢٧ وج ٥٢/١٩٠ ح ١٩.

٢- - «عند» ع ، ب .

٣- - ١/١٧٣ ح ٤٩، عنه البحار: ٥٢/١٩٢ ح ٢٥ وج ٧٢/١٣٤ ح ١٣، ورواه الصدوق في الأمالي: ٦٨١ ح ٢، وفي ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢٤٢ ح ١، بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، عنهما البحار: ٢٧/٢١٨ ح ٢، ورواه الطوسي في الأمالي: ٢/٦٤٨ ح ١٠، بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كذب علينا أهل البيت حشره الله يوم القيامة أعمى يهوديًا، وإن أدرك الدجال آمن به، وإن لم يدركه آمن به في قبره! (١)

[٢٠١٢] (٣٠) كشف الحق: - في حديث طويل - رواه عن ابن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن المفضل، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر فيه خروج الدجال وقريه يخرج منها، وبعض أوصافه، وأنه يدعى الألوهية؛ وأن في أول يوم من خروجه يتبعه سبعون ألفًا من اليهود، والأعراب، والنساء، وأولاد الزنا، والمدمنين بالخمير، والمغنين، وأصحاب اللهو.

[٢٠١٣] قال عليه السلام في آخره: فيسبح الزنا واللواط، وسائر المناهي حتى يباشر الرجال النساء والغلمان في أطراف الشوارع عريانا وعلانية، ويفرط أصحابه في أكل لحم الخنزير، وشرب الخمر، وارتكاب أنواع الفسق والفجور؛ ويسخر آفاق الأرض إلا مكة والمدينه، ومراقده الأئمة عليهم السلام فإذا بلغ في طغيانه، وملا الأرض من جوره وجور أعوانه يقتله من يصلّى خلفه عيسى بن مريم عليهما السلام. (٢)

[٢٠١٤] (٣١) أربعين الخاتون آبادي: قال فضل بن شاذان: حدّثنا فضالة بن أيوب قال: حدّثنا عبد الله بن سنان، قال: سألت أبي عن أبي عبد الله عليه السلام عن السلطان العادل؛ قال: هو من افترض الله طاعته بعد الأنبياء والمرسلين على الجن والإنس أجمعين، وهو سلطان بعد سلطان إلى أن ينتهي إلى السلطان الثاني عشر. فقال رجل من أصحابه: صف لنا من هم يابن رسول الله؟ قال: هم الذين قال الله تعالى فيهم: «أَطِيعُوا اللَّهَ - وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» (٣) والذين خاتمهم الذي ينزل في زمن دولته عيسى عليه السلام من السماء ويصلّى

ص: ٥٠٥

١ - ٣٩٣ ح ٧٤١، عنه البحار: ٢/١٦٠ ح ٧.

٢ - مخطوط، ١٩٧، عنه منتخب الأثر: ٣/٤٨ ح ٢.

٣ - النساء: ٥٩.



خلفه، وهو الذى يقتل الدجال، ويفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها؛ ويمتد سلطانه إلى يوم القيامة. (١)

[٢٠١٥] ٣٢- أقول: قد روى الشيخ أحمد بن فهد فى كتاب المهذب وغيره فى غيره بأسانيد عن المعلّى بن خنيس، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: يوم النيروز هو اليوم الذى يظهر فيه قائمنا أهل البيت عليهم السلام، وولاه الأمر ويظفره الله تعالى بالدجال، فيصلبه على كناسه الكوفه [وما من يوم نيروز إلا ونحن نتوقع فيه الفرج، لأنه من أيامنا حفظته الفرس وضيعتموه (٢)]. وقد أوردنا فى باب نص الصادق على القائم عليهما السلام أنه عليه السلام يقتل الدجال .

[٢٠١٦] (٣٣) الأنوار النعمانية: و أما الدجال فقد عرفت - فى حديث الصدوق - أنه يخرج من إصبهان؛ وفى الأخبار الكثيره أنه يخرج من سيستان بلده من بلاد العجم؛ ويمكن الجمع بين الأخبار بأن له خروجا مكررا كما أن أحواله مختلفه عليه لعنه الله والملائكه والناس أجمعين . وأما المذى يقتله فهو المسيح عليه السلام ولكن بحكم المهدي عليه السلام بعد أن يفتح الدجال أكثر البلاد وتدخل الخلائق فى سلطانه، إما رغبه فى حطام الدنيا لما قد عرفت من أنه إذا سار إلى مكان تسير معه جبال من الطعام امتحاناً للخلق وابتلاءً حتى يتميز الزين من الشين؛ فإن ذلك الوقت هو الوقت الذى قال فيه الصادق عليه السلام : والله لتغربن غربله، ولتبلبن بلبله، ولتساطن سوط القدر، فيجعل أعلاكم أسفلكم، وأسفلكم أعلاكم، ويسبق سباقون قد كانوا مقصرين قبل خروج القائم ويتأخر من كان سابقاً . ومن هذا جاء التشبيه بسوط القدر من اختلاف أحواله، وكون العالى فى بعض الأحوال يصير سافلاً فى الحاله الأخرى وبالعكس، كما وقع على الناس بعد موت النبى صلى الله عليه وآله فلقد تأخر من كان متقدماً، وتقدم من كان

ص: ٥٠٦

١- - ٢٠١ ح ٣٤.

٢- - عنه البحار: ٥٢/٢٧٦ ح ١٧١، يأتى فى ح .... مع تخريجاته .

متأخرًا، ألا ترى إلى طلحه والزبير مع سبقهما فى الإسلام وشده جهادهما زمن النبى صلى الله عليه وآله وإستقامه أحوالهما ذلك الزمان، كيف انعكست قضيتهما حتى أخرج المرأه، وقاتلا معها إمامهما الذى بايعاه على رؤوس الأشهاد، ومن هنا قال سبحانه: «أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى» (١) أى مهملاً- متروكاً من الإبتلاء والإمتحان، وأما فلان وفلان فلم يكونوا فى زمانه صلى الله عليه وآله من السابقين فى الإيمان والإسلام إلا باللسان، كما نقل فى الأخبار أن الخليفه الأول قد كان مع النبى صلى الله عليه وآله وصنمه الذى كان يعبده زمن الجاهليّه معلق بخيط فى عنقه ساتره بثيابه، وكان يسجد ويقصد أن سجوده لذلك الصنم إلى أن مات النبى صلى الله عليه وآله ، فأظهروا ما كان فى قلوبهم!

وأما المجتهدون منهم فقد أنكروا رجعه المهدي عليه السلام وشنعوا علينا تشنيعا كثيرا نظما ونثراً، ونسبونا فى توقع القائم عليه السلام إلى طلب المحال، فكان شعراؤهم يخاطبون محبوبهم بأن طمعنا فى وصالك قد صار كقطع الروافض فى إنتظار القائم! يعنى إن ذلك محال وهذا مثله! وأميا أبوحنيفه فقد روى صاحب كتاب الإحتجاج أنه قال يوماً لمؤمن الطاق: إنكم تقولون بالرجعه؟ قال: نعم . قال أبو حنيفه: فأعطني الآن ألف درهم حتى أعطيك ألف دينار إذا رجعنا . قال الطاقى: فأعطني كفيلاً بأنك ترجع انساناً ولا ترجع خنزيراً أو قرده . وأما شيخهم الغزالي فذهب فى إحيائه إلى أن الرافضى إذا جاء يطلب بدمه نقول له: إن الدم الذى تطلبه هدر فى هذه الأوقات، لأنه موقوف على إمامك الغائب، فأحضره لنا حتى نمكنك من دمك والأخذ به! ونحن نقول له: إن ذلك القاتل إن كان من جماعتكم فلنا الإذن فى قتله من أئمتنا عليهم السلام وإنهم قالوا: إن دم المخالف كفارته وديته تيس، والتيس خير منه، هذا

ص: ٥٠٧

إذا لم يقتل، وأما إذا تعدّى على مواليه الشيعة وقتل منهم فهو من باب العبد إذا قتل مولاه، فالإذن لنا حاصل فى القتل، لكن هذا الزمان زمان هدنه وتقّيه فتأخّر هذا الحكم عنكم لمصالح؛ وأما إذا كان القاتل من الشيعة فإن كنتم تخافون الله تعالى فارجعوهم إلى علماء دينهم ليحكموا عليهم بحكم آل محمّد عليهم السلام «وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون».(١)

[٢٠١٧] (٣٤) عقد الدرر: ذكر الإمام أبو الحسن محمّد بن عبيد الله الكسائي، فى «قصص الأنبياء»، قال: قال كعب الأحبار: يخرج المهدي إلى بلاد الروم، فذكر قصّه فتح الروم والقسطنطينيه، وقال: ثم يأتيه الخبر بخروج الأعرور الدجال، وهو رجل عريض، عينه اليمنى مطموسه، وأما اليسرى فكأنّها كوكب، مكتوب بين عينيه «كافرٌ بالله وبرسوله» يخرج يدعى أنّه الربّ، ولا يسمعه أحدٌ إلاّ تبعه إلاّ من عصمه الله تعالى، ويكون له جنّة وناز، فيقول: هذه جنّة لمن سجد لى، ومن أبى أدخلته النار.(٢)

[٢٠١٨] (٣٥) منه: وعن أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب عليه السلام فى قصّه الدجال، قال: ألا- وإنّ أكثر أتباعه أولادُ الرّنا، لا يبسوا التيجان، وهم اليهودُ عليهم لعنه الله يأكل ويشرب، له حمائرٌ أحمر، طوله ستون خطوةً مدّ بصره، أعور اليمين، وإنّ ربكم عزّ وجلّ ليس بأعور، صمدٌ لا يطعم، فيشملُ البلاد البلاء، ويقيمُ الدجال أربعين يوما، أوّل يوم كسنيه، والثانى كأقلّ، فلا تزال تصغر وتقصّر حتّى تكون آخر أيامه كليله يوم من أيامكم هذه، يظأ الأرض كلّها إلاّ مكّه والمدينه وبيت المقدس.(٣)

[٢٠١٩] (٣٦) ومنه: قال: قال وهب بن متّبه: عند خروج الأعرور الدجال، تهبُّ ريح قوم عاد، وسماع صيحه كصيحه قوم صالح، ويكون مسخ كمشخ أصحاب الرّسّ

ص: ٥٠٨

١- - ٢/١١٠.

٢- - ٢٧٥.

٣- - ٢٧٤.

وذلك عند ترك الناس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويسفكون الدماء ويستحلون الربا، ويعظم البلاء، وتشرب الخمر، ويكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، فعند ذلك يخرج الدجال من ناحيه المشرق، من قريه يقال لها: «درادس» يخرج على حمار مطموس العين، مكسور الطرف، يخرج منه الحيات، مُحدَّوِدْبُ الظهر، قد صوّر كلّ السلاح في يديه، حتى الرمح والقوس يخوض البحار إلى كعبه، وتكون أجناده أولاد الزنا، وتجيء إليه السحرة . وإذا أتى ببلد يقول: أنا ربكم! قال: يطوف الأرض جميعا، حتى يدخل أرض بابل، يلقاه الخضر، فقال [فيقول الدجال]: أنا ربكم. فقال: [فيقول] الخضر: كذبت يا دجال، إن رب العالمين رب السماوات والأرض. فيقتله الدجال، ويقول: قل لرب العالمين يحييك. فيحيي الله تعالى الخضر عليه السلام، فيقوم، ويقول: ها أنا يا دجال. فيقول لأصحاب الدجال: يا ويلكم! لاتعبدوا هذا الكافر الملعون. فيقتله ثلاث مرّات، فيحييه الله تعالى. ثم يخرج الدجال نحو مكّه، فينظر إلى الملائكه محذقين بالبيت الحرام. ثم يسير إلى المدينه، فيجدها كذلك، يطوف البلاد إلا أربع مدن: مكّه، والمدينه، وبيت المقدس، وطرسوس. وأما المؤمنون فأنهم يصومون ويصلّون، غير أنهم تركوا المساجد، ولزموا بيوتهم، والشمس تطلع عليهم مرّه بيضاء ومرّه حمراء، ومرّه سوداء، والأرض تزلزل، والمسلمون يصبرون، حتى يسمعوا بمسير المهديّ إلى الدجال فيفرحون بذلك. ويقال: إنّ المهديّ يسير إلى قتال الدجال، وعلى رأسه عمامه رسول الله صلى الله عليه وآله عمامه بيضاء، فيلتقون ويقتلون قتالاً شديداً، فيقتل من أصحاب الدجال ثلاثين ألفاً،

وينهزم الدجال ومن معه نحو بيت المقدس، فيأمر الله تعالى الأرض بامساك خيولهم، ثم يرسل الله تعالى عليهم ريحاً حمراء، فيهلك منهم أربعون ألفاً. ثم يسير المهدي في طلبه، فيجد من عسكره نحواً من خمسين ألفاً، فيريهم الآيات والمعجزات، ويدعوهم إلى الإيمان، فلا يؤمنون، فيمسخهم الله تعالى قردهً وخنازير. ثم يأمر الله عز وجل جبريل أن يهبط بعيسى عليهما السلام إلى الأرض، وهو في السماء الثانية، فيأتيه، فيقول: يا روح الله وكلمته، ربك يأمرك بالنزول إلى الأرض. فينزل ومعه سبعون ألفاً من الملائكة، وهو بعمامة خضراء، متقلد بسيف على فرس، بيده حربته، فإذا نزل الأرض نادى مناد: يا معشر المسلمين، جاء الحق وزهق الباطل. فأول من يسمع بذلك المهدي، فيصير إليه، ويذكر الدجال، فيسير إليه، فإذا نظر الدجال إليه يرتعد كأنه العصفور في يوم ريح عاصفٍ، فيتقدم إليه عيسى، فإذا رآه الدجال يذوب كما يذوب الرصاص، فيقول عيسى: أأنت زعمت أنك إلهٌ بعد؟! فلم لا تدفع عن نفسك القتل؟ ثم يطعنه بحربه، فيموت. ثم يضع المهدي سيفه وأصحابه في أصحاب الدجال، فيقتلونهم فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، حتى ترعى الوحوش والسباع، وتلعب بهم الصبيان، وتأمين النساء في أنفسهن، حتى لو أن أمراًه في العراء لم تخف على نفسها، ويظهر الله تعالى كنوز الأرض للمؤمنين، ويستغنى كل فقير بقدره الله تعالى. (١)

[٢٠٢٠] (٣٧) ومنه: وعن إسماعيل بن رافع أبي رافع، عن أبي زرعه الشيباني يحيى ابن أبي عمرو، عن أبي أمامه الباهلي، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فكان أكثر حديثاً حدثناه عن الدجال، وحدثنا، فكان من قوله أن قال: أنه لم تكن فتنه في الأرض، منذ ذرأ الله تعالى ذريته آدم عليه السلام، أعظم

ص: ٥١٠

من فتنه الدجال، وأنَّ الله تعالى لم يبعث نبياً إلاَّ حذَّر أُمَّته الدجال، وأنا آخر الأنبياء، وأنتم آخر الأمم، وهو خارج فيكم لا محاله، فإن يخرج وأنا بين ظهرانيكم فأنا حجيجه، وإن يخرج بعدى فكلَّ حجيج نفسه، الخبر. (١)

[٢٠٢١] (٣٨) عقد الدرر: عن محمّد بن المنكدر رضى الله عنه ، قال: رأيت جابر [بن] عبد الله يحلف بالله أنَّ «ابن صياد» الدجال. قال: فقلت: تحلف بالله؟ قال: إنِّي سمعت عمر يحلف على ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وآله فلم ينكره النبي صلى الله عليه وآله . أخرجه البخارى ومسلم فى «صحيحهما» . وعن نافع، قال: كان ابن عمر، يقول: والله ما أشك أنَّ المسيح الدجال ابن صياد. أخرجه أبو داود، فى «سننه». (٢)

[٢٠٢٢] (٣٩) ومنه: عن أبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب، قال: إنَّما سَمِيَ الدجال دَجْلاً لثَمويهه. تقول: دخلت السيف، إذا مَوَّهته . ودجّلت البعير: إذا طليته بالقطران. عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «ما من نبيّ إلاَّ أنذر أُمَّته الدجال الأعور الكذاب، ألاَّ إنَّه أعور وإنَّ ربكم ليس بأعور، مكتوب بين عينيه: كافر». (٣)

[٢٠٢٣] (٤٠) ومنه: عن أبى هريره، أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال: «هل سمعتم بمدينه، جانب منها فى البر، وجانب منها البحر؟» قالوا: نعم، يا رسول الله. قال: «لا- تقوم الساعة حتّى يغزوها سبعون ألفاً من بنى إسحاق، فإذا جاؤوها نزلوا عليها فلم يقاتلوا بسلاح، ولم يرموا بسهم، قالوا: لا إله إلاَّ الله، والله أكبر.

ص: ٥١١

١ - - ٢٦٧ .

٢ - - ٢٨٩ .

٣ - - ٢٥٧ ، صحيح البخارى: ٩/٧٥ .

فيسقط جانبها الذي في البحر، ثم يقولون الثانيه: لا إله إلا الله، والله أكبر. فيسقط جانبها الآخر، ثم يقولون الثالثه: لا إله إلا الله، والله أكبر. فيفرج لهم فيدخلوها، فيغنمون، فينما هم يقتسمون المغانم إذ جاءهم الصريخ، فقال: إن الدجال قد خرج! فيتركون كل شيءٍ ويرجعون». (١) [٢٠٢٤] [٤١] أمالي الطوسي: أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا عبدالرحمن، قال: حدّثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمه بن عبدالرحمن، عن أبي هريره، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «ليهبطنّ الدجال بجور وكرمان في ثمانين ألفاً، كأنّ وجوههم مجانّ مطرقه يلبسون الطيالسّه، وينتعلون الشعر». (٢)

[٢٠٢٥] [٤٢] مسند أحمد: حدّثنا عبدالله، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن إسحاق، عن ابن لهيعه، عن عبد الله بن هبيرة، أخبرني أبو تميم الجيشاني، قال: أخبرني أبو ذرّ، قال: كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «لغير الدجال أخوفني على أمّتي» قالها ثلاثاً، قلت: يا رسول الله! ما هذا الذي غير الدجال أخوفك على أمّتك؟ قال: «أئمّه مضلين». (٣)

[٢٠٢٦] [٤٣] ومنه: حدّثنا عبدالله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو الوليد، حدّثنا عبيدالله بن أياد بن لقيط، حدّثنا أياد، عن عبدالرحمان بن نعم، أو نعيم الأعرجي - شكّ أبو الوليد - قال: سألت رجل ابن عمر عن المتعه وأنا عنده، متعه النساء، فقال: والله ما كنّا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله زانين ولا مسافحين، ثم قال: والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ليكوننّ قبل يوم القيامه المسيح الدجال، وكذابون ثلاثون أو أكثر. (٤)

ص: ٥١٢

١- - ١٧٦.

٢- - ٢٦٥ ح ٢٦.

٣- - ١٤٥/٥.

٤- - ٢/٩٥ و ١٠٤.

[٢٠٢٧] (٤٤) الأمالى الخميسية: بإسناده عن جابر، عن أبى الطفيل، قال: فزع الناس قبل خروج الدجال، فانطلقنا إلى دار حذيفه وهى ممتلئة من الناس، فخرج عليهم حذيفه، فقال: يا أيها الناس! إن خروج الدجال أبين من طلوع الشمس، وغير الدجال أخوف لى عليكم، إن قبل خروج الدجال فتنا تغربل الناس غربله الحنطة، فما طار منها هلك، وما سقط منها هلك، وما ثبت منها نجا. (١)

[٢٠٢٨] (٤٥) صحيح مسلم: حدّثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار، قالوا: حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا شعبه، عن قتاده، قال: سمعت أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من نبى إلا وقد أندر أمته الأعور الكذاب، ألا إنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور، مكتوب بين عينيه: ك ف ر. (٢)

[٢٠٢٩] (٤٦) كنز العمال: لا يخرج الدجال حتى [لا] يكون شىء أحب إلى المؤمن من خروج نفسه. (٣)

[٢٠٣٠] (٤٧) مجمع الزوائد: (عن النبى صلى الله عليه وآله): لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره، وحتى تترك الأئمة ذكره على المنابر. (٤)

[٢٠٣١] (٤٨) الفتن: ابن وهب، عن يزيد بن عياض، عن سعيد بن عبيد بن السباق (٥)، قال: سمعت أبا هريره يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يكون قبل خروج المسيح الدجال سنوات خدعه، يكذب فيها الصادق، ويصدق فيها الكاذب، ويؤمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، ويتكلم الرويبضة الوضيع من الناس. (٦) [٢٠٣٢] (٤٩) الفتن: حدّثنا ضميره، حدّثنا عبد الله بن شوذب، عن أبى التياح، عن

ص: ٥١٣

١ - - ٢/٢٦٠.

٢ - - ٨/١٩٥، كنز العمال: ١٤/٣٠٣ ح ٣٨١٧٠ و ٢٩٩ ح ٣٨٧٤٧، الفتن: ٣١٧.

٣ - - ١٤/٣٢٣ ح ٣٨٨١٦، مسند أحمد: ١/٤٩.

٤ - - ٧/٣٣٥، كنز العمال: ١٤/٣٢٣ ح ٣٨٨١٧.

٥ - - «السياق» م .

٦ - - ٩/٣ .



خالد بن سبيع، عن حذيفه بن اليمان رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يخرج الدجال ثم عيسى بن مريم عليه السلام. (١)

[٢٠٣٣] (٥٠) الفتن: عبدالرزاق، عن معمر، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يتبع الدجال من أمتى سبعون ألفا عليهم التيجان. (٢)

[٢٠٣٤] (٥١) ميزان الاعتدال: أخرج عن زيد بن وهب، عن حذيفه: إن خرج الدجال تبعه من كان يحب عثمان. (٣)

[٢٠٣٥] (٥٢) المسند: حدّثنا عبدالله، حدّثنى أبى، حدّثنا وهب بن جرير، حدّثنا أبى، قال: سمعت الأعمش، عن أبى وائل، عن حذيفه، قال: ذكر الدجال عند رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: لأنّ لفتنه بعضكم أخوف عندى من فتنه الدجال، ولن ينجو أحد ممّا قبلها إلاّ نجا منها، وما صنعت فتنه منذ كانت الدنيا، صغيره ولا كبير [ه]، إلاّ لفتنه الدجال. (٤)

[٢٠٣٦] (٥٣) مجمع الزوائد: عن سهل بن حنيف، أنّه كان بين سلمان الفارسى وبين إنسان منازعه، فقال سلمان: اللهم إن كان كاذبا فلاتمته حتّى يدركه أحد الثلاثة! فلمّا سكن عنه الغضب، قلت: يا أبا عبدالله! ما الذى دعوت به على هذا؟ قال: أخبرك: فتنه الدجال، وفتنه أمير كفتنه الدجال، وشخّ شحيح يلقى على الناس، إذا أصاب الرجل المال لا يبالى ممّا أصابه. (٥)

[٢٠٣٧] (٥٤) المسند: حدّثنا عبدالله، حدّثنى أبى، قال: قرأت على عبدالرحمان، عن مالك، عن أبى الزبير المكي، عن طاووس اليماني، عن عبدالله بن عباس: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعلمهم الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن، يقول:

ص: ٥١٤

١ - - ٣٢٥.

٢ - - ٧/٣٠٣، كنز العمال المطبوع في حاشيه مسند أحمد: ٦/٤٠.

٣ - - ١/٢٦٥ ح ٢٩٧٩.

٤ - - ٥/٣٨٩، مجمع الزوائد: ٧/٣٣٥.

٥ - - ٧/٣٣٦.

قولوا: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ».(١)

[٢٠٣٨] (٥٥) عقد الدرر: عن عبد الله بن عمرو، قال: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَزَأَ الْخَلْقِ عَشْرَةَ أَجْزَاءَ، فَجَعَلَ تِسْعَةَ أَجْزَاءِ الْمَلَائِكَةِ، وَجِزَاءَ سَائِرِ الْخَلْقِ، وَجِزَأَ الْمَلَائِكَةَ عَشْرَةَ أَجْزَاءَ، فَجَعَلَ تِسْعَةَ أَجْزَاءِ يَسْبَحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتَرُونَ، وَجِزَاءَ لِرِسَالَتِهِ، وَجِزَأَ الْخَلْقَ عَشْرَةَ أَجْزَاءَ، فَجَعَلَ تِسْعَةَ أَجْزَاءِ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَجِزَاءَ سَائِرِ الْخَلْقِ، «وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُوكِ»(٢) قال: السماء السابعة، والحرم بحياله العرش. وعن وهب بن جابر، قال: دخلت بيت المقدس، فإذا فيه عبد الله بن عمرو، في حلقه يحدّثهم. قال: سمعته يقول: إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ لَا يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ حَتَّى يُولَدَ لَهُ مِنْ صُلْبِهِ أَلْفُ فَصَاعِدَا، وَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِمْ ثَلَاثَ أُمَّمَ، مَا يَعْلَمُ عَدَّتَهُمْ إِلَّا اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ، مَنْسُكٌ، وَتَأْوِيلٌ، وَتَأْدِيسٌ. وعن الأوزاعي، قال: قال ابن عباس: الأرض ستة أجزاء، فخمسة أجزاء منها يأجوج ومأجوج، وجزء فيه سائر الخلق. أخرجه الإمام أبو عمر وعثمان بن سعيد المقرئ، في «سننه». وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قالوا: يا أمير المؤمنين، صف لنا يأجوج ومأجوج. قال: هم أمم، كلُّ أمّةٍ منهم أربعمائه ألف ألف نفس، لا يموت الرجل منهم

ص: ٥١٥

١- - ١/٢٤٢ و ٢٩٨ و ٣١١، صحيح مسلم: ١/٢٠٠ باب ٩٤ ص ٣٧٤، كتاب المحلى: ٣/٢٧.

٢- - الذاريات: ٧.

حتى يرى من ظهره ألف عين تطرف، صنّف منهم كشجر الأرز الطوال مائه ذراع بلا- غَلِظًا، والصنّف الثاني طوله مائه ذراع، وعرضه خمسون ذراعًا، والصنّف الثالث منهم، وهم أكثر عددًا، قصارٌ يلتحف أحدهم بإحدى أذنيه، ويفترش الأخرى مقدّمتهم بالشام، وآخرهم وساقتهم بخراسان، لا يشرفون على ماءٍ إلاّ نشف يلحسونه، وإنّ بحيره طبريّه يشربونها، حتى لا يكون فيها وزن درهم ماء. (١) [٢٠٣٩] (٥٦) ومنه: عن حذيفه رضى الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فى قصّه الدجال، فذكرها، وذكر قتل عيسى عليه السلام له، ثمّ قال: فعند ذلك خروج يأجوج ومأجوج. قال: فيوحى الله عزّوجلّ إلى عيسى: أحرز عبادى بالطور طور سيني». قال حذيفه، فقلت: يا رسول الله، وما يأجوج ومأجوج؟ قال: «يأجوج أمّه، ومأجوج أمّه، كلّ أمّه أربعمائه ألف أمّه لا يموت الرجل منهم حتى ينظر إلى ألف عين تطرف بين يديه من صلبه». قال: قلت، يا رسول الله، صف لنا يأجوج ومأجوج. قال: «هم ثلاثة أصناف: صنّف منهم أمثال الأرز الطوال، وصنّف منهم آخر عرضه وطوله سواء، عشرون ومائه ذراع فى مائه وعشرين ذراعًا، وهم الّذين لا يقوم لهم الحديد، وصنّف يفترش إحدى أذنيه، ويلتحف بالأخرى». قال حذيفه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يكون جمع منهم بالشام، وساقتهم بخراسان، فيشربون أنهار المشرق حتى تيبس، فيحلّون بيت المقدس، وعيسى والمسلمون بالطور، فيبعث عيسى ضليعه، فيشرفون على بيت المقدس، فيرجعون إليه، فيخبرونه أنّه ليس تُرى الأرض من كثرتهم». قال: «ثمّ إنّ عيسى يرفع يديه إلى السماء، فيرفع المؤمنون معه، فيدعو الله عزّوجلّ، ويؤمن المؤمنون، فيبعث الله تعالى عليهم دودا يقال له: النّغف، فيدخل

ص: ٥١٦

فى مناخرهم، حتّى يدخل فى الدماغ، فيصبحون أمواتاً». قال: «فبعث الله عزّوجلّ عليهم مطراً وابلًا أربعين صباحاً، فيغرقهم فى البحر، ويرجع عيسى إلى بيت المقدس، والمؤمنون معه». (١)

[٢٠٤٠] (٥٧) ومنه: عن أبى هريره، عن النبى صلى الله عليه وآله، فى السدّ، قال: «يخرفونه كلّ يوم، حتّى إذا كادوا يخرقونه، قال الذى عليه: ارجعوا، فستخرقونه غداً». قال: «فبعثه الله عزّوجلّ كأشدّ ما كان، حتى إذا بلغوا مدّتهم، وأراد الله تعالى قال الذى عليهم: ارجعوا فستخرقونه غداً إن شاء الله، واستثنى، قال: فيرجعون وهو كهيئته حين تركوه، فيخرقونه، ويخرجون على الناس، فيستقون المياه، ويفرّ الناس منهم، فيرمون سهامهم فى السماء، فترجع مخضّبه بالدماء، فيقولون: قهرنا أهل الأرض، وغلبننا من فى السماء، قسوةً وعلوّاً. قال: فبعث الله عليهم نغفاً فى أقفائهم، فيهلكهم». قال: «فوالذى نفس محمّد بيده، إنّ دوابّ الأرض لتسمن وتبطّر، وتشكر شكراً، من لحومهم». (٢)

### الرضا، عن آباءه، عن علىّ عليهم السلام

صحيفه الرضا عليه السلام: (بإسناد يأتى ح ٢٦٢٦) عن الرضا عن آباءه، عن علىّ عليهم السلام - فى حديث - قال: من قاتلنا فى آخر الزمان فكأنما قاتلنا مع الدجال.

### ٢٨ - باب هلاك الدجال

#### الكتب السالفه

فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ١٩٨٤) عن كعب الأحبار، قال: إننى باعشك على الأعور الدجال فتقتله (قال الله تبارك وتعالى مخاطباً لعيسى عليه السلام).

ص: ٥١٧

١ - ٣٠٦ و ٣٠٧.

٢ - ٣٠٤ و ٣٠٥.

## النبي صلى الله عليه وآله

حليه الأبرار: (بإسناد يأتي ح ٢٥٥١) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ينزل عيسى بن مريم عليه السلام ... ويهلك الدجال. مجمع الزوائد: (بإسناد تقدم ح ١٩٩٧) عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فحين يراه الكذاب ينمات كما ينمات الملح في الماء، فيمشى إليه فيقتله .

## الصادق، عن آباءه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

كشف الحق: (بإسناد تقدم ح ٢٠١٢) عن الصادق، عن آباءه، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يقتله من يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام .

## الأئمة عليهم السلام ، علي عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدم ح ٢٠٠٧) عن علي عليه السلام - في حديث - قال: يقتله الله عز وجل ... على يد من يصلي المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام خلفه.

## الصادق عليه السلام

المهذب: (بإسناد يأتي ح ٢٠١٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ويظفره الله تعالى بالدجال. كمال الدين: (بإسناد تقدم ح ١٩٩٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يقوم بعد غيبته، فيقتل الدجال. كشف الحق وأربعين للخاتون آبادي: (تقدم ح ٢٠١٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: [المهدي عليه السلام] وهو الذي يقتل الدجال.

## العسكري عليه السلام

إثبات الرجعة: (بإسناد تقدم ح ٩٧٧) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: ثم يظهر ويقتل الدجال.

الأخبار، الصحابه، والتابعين

[٢٠٤١] ١ - غيبه الطوسي: قرقاره، عن إسماعيل بن عبدالله بن ميمون، عن محمد بن عبدالرحمان، عن جعفر بن سعد الكاهلي، عن الأعمش، عن بشر (١) بن غالب قال: يقبل السفيناني من بلاد الروم منتصراً (٢) في عنقه صليب، وهو صاحب القوم. (٣)

[٢٠٤٢] (٢) فتن نعيم بن حماد: (بإسناده) عن أراطه، عن ضميره، قال: السفيناني رجل أبيض، جعد الشعر، ومن قبل من ماله شيئا، كان رضا في بطنه يوم القيامة. (٤) [٢٠٤٣] (٣) منه: (بإسناده) عن أبي أمية الكلبى، عن شيخ أدرك الجاهليه قال: بدو السفيناني خروجه من قريه من غرب الشام يقال لها: «أندرا» في سبعة نفر. (٥) [٢٠٤٤] (٤) منه: (بإسناده)، عن سليمان بن عيسى قال: بلغني أن السفيناني يملك ثلاث سنين ونصف. (٦) [٢٠٤٥] (٥) الملاحم والفتن: أخرج بسنده، عن أبي صادق أنه قال: لا يخرج المهدي حتى يقوم السفيناني على أغوارها (٧). ثم قال السيد في شرح الحديث ربّما يعنى أغوار مصر. (٨)

[٢٠٤٦] (٦) الحاوي للفتاوى: عن الوليد بن مسلم، قال: لا يخرج المهدي حتى يقوم السفيناني على أعوادها. (٩)

ص: ٥١٩

١- - «بشير» ب . راجع قاموس الرجال: ٢/٢٠٣ .

٢- - «منتصراً» م .

٣- - ٤٦٢ ح ٤٧٨، عنه البحار: ٥٢/٢١٦ ح ٧٥ .

٤- - ١٦٦ .

٥- - ١٦٥ .

٦- - ١٦٥ .

٧- - في فتن نعيم: «أعوادها».

٨- - ١٦٢ ح ٢١٣، والعرف الوردى: ٣٨١ ح ١٤٣، عنهما المهدي الموعود: ٢/٣٠٧ ح ٧٣، ورواه نعيم بن حماد في الفتن: ٢٠٥ .

٩- - ٧٥، فتن نعيم بن حماد: ٢٠٥ ط بيروت.

[٢٠٤٧] (٧) فتن نعيم بن حَمَاد: الزهرى، قال: فى ولايه السفينانى الثانى وخروجه علامه تُرى فى السماء. وروى عن كثير بن مَرّه قال: إننى لأنتظر آيه الحدّثان فى رمضان منذ سبعين سنه. (١)

[٢٠٤٨] (٨) ومنه: (بإسناده) عن حذيفه، قال: إذا دخل السفينانى أرض مصر قام فيها أربعه أشهر يقتل ويسبى أهلها؛ فيومئذ تقوم النائحات: باكيه تبكى على استحلال فروجها، وباكيه تبكى على قتل أولادها، وباكيه تبكى على ذلّها بعد عزّها، وباكيه تبكى شوقاً إلى قبورها. (٢)

[٢٠٤٩] (٩) ومنه: عن أبى هريره أنّه قال: يخرج السفينانى والمهدىّ كفرسى رهان فيغلب السفينانى على ما يليه - فى أوّل خروجه - والمهدىّ على ما يليه - فى أوّل ظهوره - ثمّ تكون الغلبه للإمام المهدى عليه السلام فيقتل السفينانى وأصحابه، ولا يبقى على وجه الأرض عدوّ لآل محمّد، ولا يبقى على وجه الأرض يهودى ولا نصرانى ولا غيرهما من ملل الكفر، بل تكون المله ملّه واحده، ملّه الإسلام فى جميع أقطار الأرض. (٣)

[٢٠٥٠] (١٠) سنن الدانى: عن كعب الأحبار، قال: لا يعبر السفينانى الفرات إلّا وهو كافر. (٤) [٢٠٥١] (١١) فتن نعيم بن حماد: (بإسناده) عن الأشياخ قال: يخرج السفينانى من الوادى اليابس، يخرج إليه صاحب دمشق ليقاتله، فإذا نظر إلى رأيته انهزم. (٥)

ص: ٥٢٠

- 
- ١- - ١٣٢ ط بيروت.
  - ٢- - ١٧٣ ط بيروت.
  - ٣- - ٢٠٥ ط بيروت، المهدى الموعود: ٢/٣٣١ ح ١٠٧، والبرهان: ١٢٣ ح ٣٠، والعرف الوردى: ٢/٣٧٥ ح ١١٦، عنه المهدىّ عند أهل السنّه: ١/٣٧٥ ح ١١٦.
  - ٤- - لوحه ٩٢، عنه عقد الدرر: ٧٩، والمهدىّ الموعود: ٢/٩٤ ح ٢٩، والبرهان: ١١٥ ح ١٥.
  - ٥- - ١٦٦ ط بيروت.

[٢٠٥٢] (١٢) ومنه: عن الزهري، قال: إذا التقى السفيناني والمهدي للقتال يومئذ يسمع صوتا من السماء: «ألا- أن أولياء الله أصحاب فلان» يعني المهدي، الحديث. (١).

[٢٠٥٣] (١٣) الحاوي للفتاوى: عن أبي قبيل قال: يبعث السفيناني جيشا إلى المدينة؛ فيأمر بقتل كل من كان فيها من بني هاشم! فيقتلون ويفترقون هاربين إلى البراري والجبال، حتى يظهر أمر المهدي، فإذا ظهر بمكة اجتمع كل من شد منهم إليه بمكة. (٢).

[٢٠٥٤] (١٤) الملاحم والفتن: قال: وعن عبدالسلام بن سلمه أنه سمع أبا قبيل يقول: يبعث السفيناني جيشا إلى المدينة فيأمر بقتل كل من كان فيها من بني هاشم (٣) حتى الحبالى! وذلك لما يصنع الهاشمي العدي يخرج على أصحابه من المشرق، يقول السفيناني: ما هذا البلاء كله وقتل أصحابي إلا- من قبلهم! فيأمر بقتلهم، فيقتلون حتى لا يعرف بالمدينة أحد من بني هاشم، ويفترقون منها هاربين إلى البوادي والجبال وإلى مكة، حتى نسائهم، ويضع جيشه فيهم السيف أياما، ثم يكف عنهم، و (٤) يظهر أمر المهدي عليه السلام بمكة، فإذا ظهر بمكة اجتمع كل من شد منهم إليه بمكة. (٥).

ص: ٥٢١

١- - ٢٠٩ ط بيروت، عنه الملاحم والفتن: ٦٧ ح ١٢٣، وعقد الدرر: ١٠٦ ح ١١.

٢- - ٧٤، عنه المهدي عند أهل السنة: ١/٣٧٤، ورواه في فتن نعيم: ٢٠١ (مثله)، والبرهان: ١٢٣ ح ٢٩، وعقد الدرر: ٥٦، والملاحم والفتن: ٦٣/١٢٦.

٣- - قال في الملاحم والفتن: ١١١ ح ١٣٩، قال الوليد: ثم تستقبل السفيناني فيقاتل بني هاشم وكل من نازعه من الرايات الثلاثة وغيرها فيظهر عليهم جميعا، ثم يسير إلى الكوفة، ويخرج بني هاشم إلى العراق ثم يرجع من الكوفة، فيموت في أدنى الشام، ويستخلف رجلاً آخر من ولد أبي سفیان تكون الغلبة له، ويظهر على الناس وهو السفيناني .

٤- - «ولا يظهر بينهم إلا خائف حتى» م .

٥- - ١/٣٤، عنه المهدي الموعود: ٢/٩٢ ح ٢٥.



[٢٠٥٥] (١٥) فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناده) عن أبي قبيل قال: السفيناني شرّ من ملكك، يقتل العلماء وأهل الفضل ويفنيهم ويستعين بهم، فمن أبي عليه قتله. (١)

[٢٠٥٦] (١٦) منه: عن الوليد بن مسلم قال: حدّثني محمّد: أنّ المهديّ والسفّيناني وكلّبا - اسم عشيره - يقتتلون في بيت المقدّس حتّى تستقبله (٢) البيعه فيؤتى بالسفّيناني أسيراً، فيأمر به فيذبح على باب الرحبه (٣)، ثمّ تباع نساؤهم وغنائمهم على درج دمشق. (٤)

[٢٠٥٧] (١٧) منه: (بإسناده) عن أرطاه، قال: - في حديث - : فيأخذ السفّيناني فيقتله على باب جيرون. (٥)

[٢٠٥٨] (١٨) منه: (بإسناده) عن سنان بن قيس بن خالد بن معدان، قال: يهزم [السفّيناني] الجماعه مرّتين، ثمّ يهلك. (٦)

[٢٠٥٩] (١٩) منه: عن الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاه، قال: يقاتل السفّيناني الترك، ثمّ يكون استئصالهم على يدي المهديّ، وأوّل لواء يعقده المهديّ يبعثه إلى الترك. (٧)

[٢٠٦٠] (٢٠) محاضره الأبرار ومسامره الأخيار: عن عبدالواحد بن إسماعيل بن إبراهيم العسقلاني الكتاني، قال: حدّثني أبي، قال: قرأت في كتاب ابن عصمه - إلى أن قال - : ثمّ يخرج المهديّ عليه السلام فيقتل السفّيناني ذبحاً تحت شجره بخارج دمشق، ويبايع بين الركن والمقام فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً. (٨)

ص: ٥٢٢

١- - ١٦٨ ط . بيروت .

٢- - «تستقبله» م .

٣- - «الرحمه» م .

٤- - ٢١٦ ط بيروت، عنه العرف الوردى: ٣٧٧ ح ١٢٠، والمهديّ الموعود: ٢/١٠٥ ح ٤١.

٥- - ٢١٩ ط بيروت.

٦- - ١٧٨ ط بيروت.

٧- - ١٢٨ ط بيروت، عنه العرف الوردى: ٣٩٤ ح ٢٣٧، والملاحم والفتن: ٤١ ح ٥٧، عقد الدرر: ص ٢٢١، والبرهان: ١٣٠ ح ٣٧.

٨- - ١/٢٥٨، عنه الإحقاق: ١٣/٣٨٣.

[٢٠٦١] (٢١) الملاحم والفتن: عن ابن مسعود أنه قال: إنَّ السفيناني يبعث جيشا إلى المدينة فيخسف بهم بين الحماد(١) ويقتل النفس الزكية(٢).

[٢٠٦٢] (٢٢) ومنه: حدَّثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن عبدالعزيز بن صالح، عن عليّ بن رياح، عن ابن مسعود، قال: يبعث جيش إلى المدينة فيخسف بهم بين الحمّـاوين، ويُقتل النفس الزكية(٣). [٢٠٦٣] (٢٣) تاريخ المدينة المنوّرة: عن أبي هريره، قال: يجيء جيش من قبل الشام حتّى يدخل المدينة فيقتلون مقاتله ويقرّون بطون النساء - إلى أن قال - : فإذا علو البيداء من ذى الحليفة خسف بهم، فلا يدرك أسفلهم أعلاهم، ولا أعلاهم أسفلهم(٤).

[٢٠٦٤] (٢٤) المستدرک: عن أبي هريره، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يخرج رجلٌ يقال له: السفيناني في عمق دمشق، وعامّه من يتبعه من كلب، فيقتل حتى يقرر بطون النساء، ويقتل الصبيان، فتجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعه، ويخرج رجل من أهل بيتي في الحرّه، فيبلغ السفيناني، فيبعث إليه جندا من جنده فيهزمهم، فيسير إليه السفيناني بمن معه، حتى إذا صاروا بيداء من الأرض خُسف بهم، فلا ينجو منهم إلّا المخبر عنهم(٥).

[٢٠٦٥] (٢٥) العرف الوردی: روى عن أبي قبيل أنه قال: لا يفلت منهم [من جيش أرسله السفيناني لمحاربه الهاشميين بمكّه] أحد إلّا بشير ونذير: فأما اللّذى هو بشير فإنّه يأتي المهدي بمكّه وأصحابه فيخبرهم بما كان من أمرهم - أى خسفهم فى البيداء -

ص: ٥٢٣

١- «الجمّاوين» م. الجماوان هضبتان عن يمين الطريق للخارج من المدينة إلى مكّه (معجم البلدان).

٢- ٢٠٣ ط بيروت، عنه المهديّ الموعود: ٢/٩١ ح ٢٣.

٣- ٥/١٧٧، الملاحم والفتن: ٧٦.

٤- ١/٩٦، عنه الإحقاق: ١٣/٣٦٩.

٥- ٤/٥٢٠، الدرّ المنثور: ٥/٢٤١، البرهان: ١١٣ ح ٩، وفى عقد الدرر: ص ٧٣.

والثاني «الذير» يأتي السفيناني فيخبره بما آل بأصحابه - وهو خسفهم في البيداء - . قال: وهما - أي البشير والذير - رجلان من كلب - أي من عشيره كلب - (١).

[٢٠٦٦] (٢٦) تذكره القرطبي: بإسناده عن عبدالله بن عمر، قال: إذا خسف الله بالجيش بالبيداء فهو علامه خروج المهدي. (٢).

### الأصحاب، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٢٠٢٧] (٢٧) مجمع الزوائد: عن أم سلمة قالت: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله مضطجعا في بيتي إذ احتفز جالسا وهو يسترجع قلت: بأبي أنت وأمي ما شأنك تسترجع؟ قال: لجيش من أمتي يجيئون من قبل الشام يأمون البيت لرجل يمنعهم حتى إذا كانوا بالبيداء من ذي الحليفة، خسف بهم ومصادرهم شتى. (٣).

[٢٠٦٨] (٢٨) العرف الوردى: أخرج الطبراني في «الأوسط» عن أم سلمة أنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يسير ملك المشرق إلى ملك المغرب فيقتله، فيبعث جيشا إلى المدينة، فيخسف بهم بالبيداء، ثم يبعث جيشا فينشأ ناس من أهل المدينة، فيعود عائذ بالحرم، فيجتمع الناس إليه كالطائر الوارده المتفرقة، حتى يجتمع إليه ثلاثمائة وأربعة عشر، منهم نسوة؛ فيظهر على كل جبار وابن جبار، ويظهر من العدل ما يتمنى له الأحياء أمواتهم، فيحیی سبع سنين، ثم ما تحت الأرض خير مما فوقها. (٤).

[٢٠٦٩] (٢٩) تاريخ المدينة المنورة: حدثنا عفان، قال: حدثنا عمران القطان، عن قتاده، عن أبي الخليل، عن عبدالله بن الحارث، عن أم سلمة، عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

ص: ٥٢٤

١- - ٣٧٥، عنه المهدي عند أهل السنّة: ٢/٣٧٥، فتن نعيم: ٢٠٤ ط بيروت، البرهان: ١٣١ ح ٤٠.

٢- - ...، عنه الإحقاق: ١٣/٣٧٨.

٣- - ٧/٣١٦، ورواه عن عائشه، عن النبي صلى الله عليه وآله (مثله)، عنه الإحقاق: ١٣/٢٩٦، تاريخ المدينة المنورة: ١/٣١٠.

٤- - ٢/٦١، عنه المهدي الموعود: ٢/١٥٦ ح ٣٩.

يُبايع لرجل بين الركن والمقام عدّه أهل بدر، فتأتيه عصائب أهل العراق وأبدال أهل الشام، فيغزوهم جيش من أهل الشام، فإذا كانوا بالبيد خسف بهم! ثم يغزوهم رجل من قريش أخواله كلب، فيلتقون فيهزمهم الله، فالخائب من خاب من غنيمه كلب. (١)

[٢٠٧٠] (٣٠) مجمع الزوائد: عن أم حبيبه قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يأتي ناس من قبل المشرق يريدون رجلاً- عند البيت حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم، فيلحق به من تخلف فيصيبهم ما أصابهم. قلت: يا رسول الله، كيف بمن كان أخرج مستكرها؟ قال: يصيبهم ما أصاب الناس، ثم يعث الله كل امرئ على نيتته. (٢)

[٢٠٧١] (٣١) سنن ابن ماجه: (ياسناده) عن حفصه أنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه، حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بأوسطهم، ويتنادى أولهم آخرهم، فيخسف بهم، فلا- يبقى منهم إلا الشريد الذي يخبر عنهم. (٣)

[٢٠٧٢] (٣٢) الفتن: حدّثنا ابن وهب، عن يزيد بن عياض، عن عاصم بن عمر بن قتاده، عن عبدالرحمان بن موسى، عن عبدالله بن صفوان، عن حفصه زوج النبي صلى الله عليه وآله قالت: يأتي جيش من قبل المغرب يريدون هذا البيت، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، فيرجع من كان أمامهم لينظر ما فعل القوم فيصيبهم ما أصابهم، ويلحق بهم

ص: ٥٢٥

١- - ١/٣٠٩، المصنّف: ١٠/٣٠ ح ١٩٠٧٠، وفاء الوفاء: ٤/١١٥٨.

٢- - ٧/٣١٥، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، عنه الإحقاق: ١٣/٢٩٤.

٣- - عنه عقد الدرر: ٦٧ ح ٢، ومنتخب الأثر: ٤٥٩، والمهدى الموعود: ٢/١٥٦ ذح ٣٩، والمهدى عند أهل السنه: ١/٣٢٢.

من خلفهم لينظر ما فعلوه فيصيبهم ما أصابهم، فمن كان [منهم] مستكرها أصابهم ما أصابهم، ثم يبعث الله تعالى كل امرئ (١) على نبيته. (٢)

[٢٠٧٣] (٣٣) تذكره القرطبي: عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث السفيناني - : أنه يبعث جيشا إلى الكوفة وخمسة عشر ألف راكب إلى مكة والمدينة لمحاربه المهدي ومن معه، وذكر الحرب في الكوفة والمدينة - إلى أن قال - : ثم يسرون نحو مكة لمحاربه المهدي ومن معه؛ فإذا وصلوا إلى البيداء مسخهم (٣) الله أجمعين، فذلك قوله تعالى : «وَلَوْ تَرَى إِذِ فِرْعَوْنُ فَلَا فُوتَ وَأَخَذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ» (٤). (٥)

[٢٠٧٤] (٣٤) عقد الدرر: قال ابن مسعود: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله : أحذركم سبع فتن تكون بعدى: فتنه تقبل من المدينة، وفتنه بمكة، وفتنه تقبل من اليمن، وفتنه تقبل من الشام، وفتنه تقبل من المشرق، وفتنه تقبل من المغرب، وفتنه من بطن الشام، وهي السفيناني. (٦)

### الأئمة عليهم السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٠٧٥] ٣٥ - غيبة النعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن خالد، عن الحسن بن المبارك، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث، عن علي عليه السلام أنه قال: المهدي أقبل (٧)، جعد، بخذه خال، يكون

ص: ٥٢٦

١- - «منهم» م.

٢- - ٥/١٧٦، سنن ابن ماجه: ٢/١٣٥٠ ح ٤٠٦٣.

٣- - «خسفهم» ظ .

٤- - سبأ : ٥١ .

٥- - عنه إثبات الهداه: ٧/٢٣٩ ح ١٨٦ .

٦- - عقد الدر: ٧١ ح ٧، ورواه في فتن نعيم: ١٥ ح ٨٧، وكشف الأستار: ١١٩.

٧- - قال الفيروز آبادي (٤/٣٤) القبل في العين: إقبال السواد على الأنف أو مثل الحول أو أحسن منه أو إقبال إحدى الحدقتين على الأخرى، أو إقبالها على عرض الأنف، أو على المحجر أو على الحاجب، أو إقبال نظر كل من العينين على صاحبتهما، فهو أقبل بين القبيل كأنه ينظر إلى طرف أنفه. وقال الجزري: في صفة هارون عليه السلام : «في عينيه قبل» هو إقبال السواد على الأنف، وقيل: هو ميل كالحول، انتهى. أقول: محمول على فرد لا يكون موجبا لنقص بل لحسن في المنظر. قد مر في حديث أصبغ عن أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب سرور أهل الإيمان في باب جوامع علامات ظهوره عليه السلام ص ٧٥ ح ١٦٦ ما يناسب هذا الباب فلا نعيد (منه رحمه الله) .

مبدأه من قبل المشرق، وإذا كان ذلك خرج السفيناني، فيملك قدر حمل امرأه، تسعه أشهر . يخرج بالشام، فينقاد له أهل الشام، إلا طوائف من المقيمين على الحق، يعصمهم الله من الخروج معه، ويأتي المدينة بجيش جرار، حتى إذا انتهى إلى بيدا المدينة خسف الله به، وذلك قول الله عز وجل في كتابه: «وَلَوْ تَرَى إِذِ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ» (١).

[٢٠٧٦] [٣٦] كنز العمال: عن علي عليه السلام قال: إذا بعث السفيناني إلى المهدي جيشا فخسف بهم بالبيداء وبلغ ذلك أهل الشام قالوا لخليفتهم: قد خرج المهدي فبايعه وأدخل في طاعته وإلا قتلناك . فيرسل إليه بالبيعة، ويسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس وتنقل إليه الخزان، وتدخل العرب والعجم وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال، حتى تبنى المساجد بالقسطنطينية وما دونها . ويخرج قبله رجل من أهل بيته بالمشرق، ويحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر، يقتل ويمتل، ويتوجه إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت. [٢٠٧٧] [٣٧] الفتن: حدثنا عبدالله بن مروان، عن الهيثم بن عبدالرحمان، قال: حدثني من سمع عليا عليه السلام، يقول: ... (مثله). (٢).

[٢٠٧٨] [٣٨] الفتن: حدثنا الوليد، عن ليث بن سعد، عن عباس (٣) بن عباس، عمّن

ص: ٥٢٧

١- - ٣١٦ ح ١٤، عنه البحار: ٥٢/٢٥٢ ح ١٤٢.

٢- - ١٨/٢٠٨ ح ٧٥١، وفي منتخبه: ٦/٣٣، عنهما الإحقاق: ١٣/٣١٣ وص ٣٢٢، عن الحاوي للفتاوى: ٧٣، ورواه في فتن نعيم: ٢١٦، والبرهان: ١٢٤ ح ٣٣.

٣- - «عياش» م .

حدّثه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: يهرب ناسٌ من المدينة إلى مكّة حين يبلغهم جيش السفيناني، منهم ثلاثة نفرٍ من قريش منظور إليهم. (١)

[٢٠٧٩] (٣٩) الفقه الأكبر: أخرج نعيم، عن عليّ عليه السلام قال: يظهر السفيناني على الشام، ثمّ يكون بينهم وقعه بقرقيساء حتّى يشبع طير السماء وسباع الأرض من جيفهم، ثمّ يفتق عليهم فتق من خلفهم، فيقتل طائفه منهم حتّى يدخلوا أرض خراسان، وتقبل خيل السفيناني فى طلب أهل خراسان فيقتلون شيعة آل محمّد صلى الله عليه وآله بالكوفة، ثمّ يخرج أهل خراسان فى طلب المهديّ. (٢)

[٢٠٨٠] (٤٠) كنز العمّال: أخرج من فتن نعيم بسند عن عليّ عليه السلام قال: إذا ظهر أمر السفيناني لم ينج من ذلك البلاء إلاّ من صبر على الحصار. (٣)

[٢٠٨١] (٤١) سليم بن قيس: (بإسناده) عن أمير المؤمنين عليه السلام - فى حديث إلى أن قال - : قال الله عزّ وجلّ: «وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَلَاقٍ فَوَتْ وَأَخَذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ» قال: من تحت أقدامهم، فلا يبقى من ذلك الجيش أحد غير رجل واحد، يقرب الله وجهه من قبل قفاه، ويبعث الله للمهديّ أقواما يجمعون من أطراف الأرض قزعا، كقزاع الخريف، والله إننى لأعرف أسماءهم، واسم أميرهم، ومناخ ركابهم (٤) فيدخل المهديّ الكعبة ويبكى ويتضرّع (٥).

### الباقر، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

[٢٠٨٢] (٤٨) غيبة النعماني: عليّ بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى [عن محمّد بن

ص: ٥٢٨

١- - ٢١٣، عقد الدرر: ٦٦، بشاره الإسلام: ٧٦.

٢- - ٢/٦٢، عنه الإحقاق: ١٣/٣٢٧، كنز العمّال: ١١/٢٨٤ ح ٣١٥٣٧.

٣- - ١١/٢٨٣ ح ٣١٥٣٣، عنه المهديّ الموعود: ٢/١١٨ ح ٦٥.

٤- - أخرج فى كنز العمّال (١٤/٥٥٧ ح ٣٩٥٩١) : عن عليّ عليه السلام : قال: ينتقص الإسلام حتّى لا يقال: الله الله، فإذا فعل ذلك ... بعث قوماً يجتمعون كما يجتمع قزاع الخريف، والله إننى لأعرف اسم أميرهم ومناخ ركابهم.

٥- - ١٩٨، عنه البحار: ٣٣/١٥٨.

موسى] عن أحمد بن أبي أحمد، عن إسماعيل بن عياش، عن مهاجر بن حكيم (١)، عن المغيرة بن سعيد (٢)، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام [أنه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا اختلف الرمحان بالشام، لم تنجل إلا عن آية من آيات الله قيل: وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: رجفه تكون بالشام، يهلك فيها أكثر من مائه ألف، يجعلها الله رحمه للمؤمنين وعذاباً على الكافرين. فإذا كان ذلك (٣) فانظروا إلى أصحاب البراذين الشهب المحذوفه (٤)، والرايات الصفر تقبل من المغرب حتى تحل بالشام، وذلك عند الجزع الأكبر، والموت الأحمر. فإذا كان ذلك فانظروا خسف قريه من قرى دمشق، يقال لها: حرستا (٥). فإذا كان ذلك خرج ابن آكله الأكباد من الوادى [اليابس] حتى يستوى على منبر دمشق، فإذا كان ذلك، فانظروا خروج المهدي عليه السلام. (٦)

### وحده عليه السلام

[٢٠٨٣] ٤٩ - تفسير علي بن إبراهيم: في روايه أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزَعُوا فَلَا فَوْتَ» (٧) قال: من الصوت، وذلك الصوت من السماء. وقوله: «وَأَخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ» قال: من تحت أقدامهم خسف بهم (٨). (٩)

ص: ٥٢٩

- ١- - «حليم» ع ، ب .
- ٢- - «سعد» ع ، ب .
- ٣- - «كذلك» ع . ب .
- ٤- - لعل المراد بها: مقطوعه الآذان أو الأذنان أو قصيرتهما (منه رحمه الله) .
- ٥- - «حرستا» ع ، ب .
- ٦- - تقدّم في باب جوامع علاماته ص ١٧١ ح ٢٢٧ بكامل تخريجاته وبيانه .
- ٧- - (سبأ: ٥١) .
- ٨- - قال البيضاوى [في تفسيره: ٤/٥٦] «ولو ترى إذ فزعوا» عند الموت أو البعث أو يوم بدر، وجواب «لو» محذوف تقديره: لرأيت أمرا عظيما «فلا- فوت» فلا- يفوتون الله بهرب أو تحصن «وأخذوا من مكان قريب» من ظهر الأرض إلى بطنها أو من الموقف إلى النار، أو من صحراء بدر إلى القليب. «وأنتى لهم التناوش» ومن أين لهم أن يتناولوا الإيمان تناولاً سهلاً. أقول: قال صاحب الكشاف (٣/٤٦٧): روى عن ابن عباس أنها نزلت في خسف البيداء . (منه رحمه الله).
- ٩- - ٢/١٨٠، عنه البحار: ٥٢/١٨٥ ح ١١، المحجّه فيما نزل في القائم الحجّه: ١٧٩، البرهان: ٤/٥٢٩ ح ٣ .



[٢٠٨٤] (٥٠) تفسير العياشي: عن عبدالأعلى الحلبي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يكون لصاحب هذا الأمر غيبه - وذكر حديثاً طويلاً يتضمّن غيبه صاحب الأمر عليه السلام وظهوره إلى أن قال عليه السلام - : فيدعو الناس - يعنى القائم عليه السلام - إلى كتاب الله، وسنّه نبيّه عليه وآله السلام والولاية لعلّى بن أبى طالب عليه السلام، والبراءة من عدوّه، ولا يسمّى أحداً حتّى ينتهى إلى البيداء، فيخرج إليه جيش السفيناني، فيأمر الله الأرض فتأخذهم من تحت أقدامهم وهو قول الله: «وَلَوْ تَرَى إِذِ فَرَعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ \* وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ - يعنى بقائم آل محمّد - وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ» (١). يعنى بقائم آل محمّد، إلى آخر السورة؛ فلا- يبقى منهم إلا- رجلاّن يقال لهما: وتر و تيره من مراد، وجوههما فى أقفيتهما، يمسيان القهقرى يخبران الناس بما فعل بأصحابهما. (٢).

[٢٠٨٥] (٥١) - مجمع البيان: قال الطبرسى: قال أبو حمزه الثمالى: سمعت عليّ بن الحسين، والحسن بن الحسن بن عليّ عليهم السلام يقولان: هو جيش البيداء يؤخذون من تحت أقدامهم. قال: وحدّثنى عمرو بن مرّه، وحرمان بن أعين أنّهما سمعا مهاجر المكيّ يقول: سمعت أمّ سلمه تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يعوذ عائذ بالبيت، فيبعث الله إليه جيشاً حتّى إذا كانوا بالبيداء، بيداء المدينة، خسف بهم. (٣).

[٢٠٨٦] (٥٢) - ومنه: وروى عن حذيفه بن اليمان: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله ذكر فتنه تكون بين أهل المشرق والمغرب، قال: فيبناهم كذلك يخرج عليهم السفيناني من الوادى اليابس (٤) فى فوره ذلك حتّى ينزل دمشق، فيبعث جيشين: جيشاً إلى المشرق،

ص: ٥٣٠

١- - سبأ: ٥١ - ٥٣.

٢- - ٢/١٩٣ ح ٤٩، عنه البحار: ٥٢/٣٤١ ح ٩١، البرهان: ٢/٤٨٦ ح ٣.

٣- - ٨/٤٨، عنه البحار: ٥٢/١٨٦، ورواه مسلم فى صحيحه: ٤/٢٢٠٨ ح ٤ بإسناده إلى أمّ سلمه. وأخرجه فى كنز العمال: ١٤/٢٧٢ ح ٣٨٦٩٧ عن كتاب المتفق والمفترق للخطيب بإسناده عن أمّ سلمه. وأخرجه فى المهدى الموعود: ١/٨٨ وص ١٥٠ عن كنز العمال.

٤- - تقدّم بيانها فى أبواب علامات الظهور: ص ١٥٦ ح ٢٠٧.

وآخر إلى المدينة حتى ينزلوا بأرض بابل من المدينة الملعونه - يعني بغداد - (١) فيقتلون أكثر من ثلاث آلاف، ويفضحون أكثر من مائه امرأه، ويقتلون [بها] ثلاثمائه كيش من بنى العيّاس. ثم ينحدرون إلى الكوفه فيخربون ما حولها. ثم يخرجون متوجهين إلى الشام، فتخرج رايه هدى من الكوفه، فتلحق ذلك الجيش فيقتلونهم، لا- يفلت منهم مخبر، ويستنقذون ما في أيديهم من السبي والغنائم. ويحلّ الجيش الثاني بالمدينه فينتهبونها ثلاثه أيام بلياليها. ثم يخرجون متوجهين إلى مكّه حتى إذا كانوا بالبيداء بعث الله جبرئيل، فيقول: يا جبرئيل! اذهب فأبدهم . فيضربها برجله ضربه يخسف الله بهم عندها، ولا يفلت منهم إلاّ رجلان من جهينه فلذلك جاء القول «وعند جهينه الخبر اليقين» (٢). فذلك قوله: «وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا» (٣) إلى آخر الآيه . أورده الثعلبي في تفسيره: وروى أصحابنا في أحاديث المهديّ عن أبي عبد الله عليه السلام وأبي جعفر عليه السلام (مثله) وقالوا: - أي ويقولون في ذلك الوقت وهو يوم القيامة، أو عند رؤيه البأس أو عند الخسف، في حديث السفيناني - «آمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ» (٤) أي ومن أين لهم الإنتفاع بهذا الإيمان الذي أُلجئوا إليه؟! بين سبحانه أنهم لا ينالون به نفعاً كما لا ينال أحد التناوش «مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ». (٥)

ص: ٥٣١

- ١- - كذا، وفي تفسيرى الطبرى والثعلبي: فى المدينه الملعونه والبقعه الخبيثه. وبابل: إسم ناحيه منها الكوفه والحله، والمشهور بهذا الإسم المدينه الخراب بقرب الحله (مراصد الإطلاع: ١/١٤٥). ومدينه بابل من المؤتفكات (راجع حديث ردّ الشمس فى البحار: ٤١/١٧٨ ح ١٣، ١٤).
- ٢- - راجع مجمع الأمثال للميدانى: ٢/٣.
- ٣- - سبأ: ٥١.
- ٤- - سبأ: ٥٢.
- ٥- - المجمع: ٨/٤٨، عنه البحار: ٥٢/١٨٦، ورواه الثعلبي فى تفسيره: ٨/٩٥، والطبرى فى تفسيره: ٢٢/١٠٧ يأسناديهما إلى حذيفه بن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه و آله عنهما عقد الدرر: ٧٤، وأخرجه فى إحقاق الحقّ ١٣/٢٩٩، عن مختصر التذكرة: ١٢٦، والتذكرة للعلامه القرطبي.

[٢٠٨٧] ٥٣ - تفسير علي بن إبراهيم: الحسين بن محمد، عن المعلّى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله: «وَأَنِّي لَهُمُ التَّائِبُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ»؟ قال: إنهم طلبوا المهدي من حيث لا ينال (١) وقد كان لهم مبدولاً من حيث ينال! (٢)

[٢٠٨٨] ٥٤ - تأويل الآيات: محمد بن العباس، عن محمد بن الحسن بن علي بن الصباح المدائني، عن الحسن بن محمد بن شعيب، عن موسى بن عمر بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: يخرج القائم فيسير حتى يمر بم (٣) فيبلغه أن عامله قد قتل، فيرجع إليهم فيقتل مقاتله، ولا يزيد على ذلك شيئاً. ثم ينطلق فيدعو الناس حتى ينتهي إلى البيداء، فيخرج جيشان للسفياي، فيأمر الله عز وجل الأرض أن تأخذ بأقدامهم وهو قوله عز وجل: «وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا فَلَآ - فَوَتْ وَأَخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ \* وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ - يعني بقيام القائم - وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ - يعني بقيام قائم آل محمد عليهم السلام - وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ - إلى قوله - فِي شَكِّ مُرِيبٍ» (٤). (٥) [٢٠٨٩] ٥٥ - غيبة الطوسي: قرقاره، عن محمد بن خلف، عن الحسن بن صالح بن الأسود، عن عبد الجبار بن العباس الهمداني، عن عمّار الدهني، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كم تعدون [بقاء] السفياي فيكم؟

ص: ٥٣٢

- ١ - أي بعد سقوط التكليف وظهور آثار القيامة، أو بعد الموت، أو عند الخسف، والأخير أظهر» (منه رحمه الله).
- ٢ - ٢/١٨٠، عنه البحار: ٥٢/١٨٧ ح ١٢، والبرهان: ٤/٥٢٩ ح ٤، والمحجّج فيما نزل في القائم الحجّج: ١٧٩.
- ٣ - إسم لعده مواضع والمراد به ظاهراً: ماءه لبني أسد شرقي سميراء بينها وبين الخوّه يوم (مراصد الإطلاع: ٣/١٢٥٧).
- ٤ - سبأ: ٥١ - ٥٤.
- ٥ - ٢/٤٧٨ ح ١٢، عنه البحار: ٥٢/١٨٧ ح ١٣، إثبات الهداه: ٧/١٢٧ ح ٦٤٧، البرهان: ٤/٥٢٩ ح ٦، المحجّج فيما نزل في القائم الحجّج: ١٨٠.

قال: قلت: حمل امرأه، تسعه أشهر. قال: ما أعلمكم يا أهل الكوفة! (١). (٢).

[٢٠٩٠] (٥٦) الفتن: حدّثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يملك السفيناني حمل امرأه. (٣).

[٢٠٩١] ٥٧ - غيبة النعماني: ابن عقده، عن القاسم بن محمّد، عن عبيس بن هشام عن ابن جبله، عن محمّد بن سليمان، عن

العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام أنّه قال: السفيناني والقائم في سنه واحده. (٤).

[٢٠٩٢] ٥٨ - ومنه: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن، عن العيّاس بن عامر، عن عبد الله بن بكير، عن زراره، عن عبد الملك بن

أعين، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام، فجرى ذكر القائم عليه السلام فقلت له: أرجو أن يكون عاجلاً، ولا يكون سفيناني.

فقال: لا والله، إنّ لمن المحتوم الذي لا بدّ منه. (٥).

[٢٠٩٣] ٥٩ - ومنه: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن (٦)، عن محمّد بن خالد الأصمّ عن ابن بكير، عن ثعلبه، عن زراره، عن

حمران بن أعين، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام، في قوله تعالى: «ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ» (٧) قال:

ص: ٥٣٣

١ - «يحتمل أن يكون بعض أخبار مدّه السفيناني محمولاً على التقيّه لكونه مذكوراً في رواياتهم، أو على أنّه ممّا يحتمل أن يقع فيه البداء فيحتمل هذه المقادير، أو يكون المراد مدّه استقرار دولته، وذلك ممّا يختلف بحسب الاعتبار ويومى إليه خبر عيسى بن أعين الآتى [رقم ٧٦] وخبر محمّد بن مسلم [رقم ٧٣]، وخبر عبد الله بن أبي منصور (رقم ٧٠) [منه رحمه الله].

٢ - ٤٦٢ ح ٤٧٧، عنه البحار: ٥٢/٢١٦ ح ٧٤، وإثبات الهداه: ٧/٤١٤ ح ٧٠، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٩ عن عمّار الدهنى عن أبي عبد الله عليه السلام.

٣ - ص ١٦٥.

٤ - ٢٧٥ ح ٣٦، عنه البحار: ٥٢/٢٣٩ ح ١٠٦، وإثبات الهداه: ٧/٤٢٦ ح ١٠٥، وأورده في عقد الدرر: ٨٧ عن الباقر عليه السلام.

٥ - ٣١٢ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/٢٤٩ ح ١٣٢، وإثبات الهداه: ٧/٤٣٠ ح ١٢١.

٦ - «الحسين» ع، ب. هو عليّ بن الحسن بن فضال (معجم رجال الحديث: ١١/٣٣٨).

٧ - الأنعام: ٢.

إنهما أجلان: أجل محتوم، وأجل موقوف. فقال له حمران: ما المحتوم؟ قال: الذى لا يكون غيره . قال: وما الموقوف؟ قال: الذى لله فيه المشيئة. قال حمران: إنى لأرجو أن يكون أجل السفينانى من الموقوف. فقال أبو جعفر عليه السلام: لا والله إنه [ل-] من المحتوم. (١)

[٢٠٩٤] ٦٠ - ومنه: ابن عقده، عن محمّد بن سالم بن عبدالرحمان، عن الأزدي (٢) عن عثمان بن سعيد الطويل، عن أحمد بن سليم (٣)، عن موسى بن بكر، عن الفضيل (٤) عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن من الأمور أموراً موقوفه، وأموراً محتومه، وإن السفينانى من المحتوم الذى لا بدّ منه. (٥)

[٢٠٩٥] ٦١ - ومنه: أحمد بن هوذه، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد الأنصارى، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفى، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن السفينانى، فقال: وأنى لكم بالسفينانى حتّى يخرج قبله الشيصبانى (٦) يخرج بأرض (٧) كوفان، ينبع كما ينبع الماء، فيقتل وفدكم؛ فتوقّعوا بعد ذلك السفينانى وخروج القائم عليه السلام. (٨)

ص: ٥٣٤

١- - ٣١٢ ح ٥، عنه البحار: ٥٢/٢٤٩ ح ١٣٣، ورواه فى الكافى: ١/١٤٩ ح ١٤ بإسناده إلى الباقر عليه السلام ، وأورده فى مكىال المكارم: ٢/٢١٩ ح ١٣٣٥.

٢- - «أحمد بن سالم، عن عبدالرحمان الأزدي» ع . «محمّد بن سالم، عن عبدالرحمان الأزدي» ب . «محمّد بن سالم بن عبد الرحمان الأزدي» م. وما فى المتن هو الأظهر، (راجع معجم رجال الحديث: ١٦/١٠٥ رقم ١٠٨٠٤ وج ٦/٧٧ رقم ٣٦١٦) والأزدي هو الحسين بن محمّد بن عليّ الأزدي .

٣- - «أحمد بن مسلم» ع ، ب ، (راجع معجم رجال الحديث: ٢/١٢٣).

٤- - هو الفضيل بن يسار.

٥- - ٣١٣ ح ٦، عنه البحار: ٥٢/٢٤٩ ح ١٣٤.

٦- - الشيصبان: اسم من أسماء الشيطان، والظاهر أطلق عليه السلام هذه التسمية على شخص سيخرج قبل السفينانى لمكره وحيله الشيطانيه ، وفى ع «حتّى يخرج بعده السفينانى» وعلّق المصنّف بعد ذلك بما لفظه: «يظهر منه تعدّد السفينانى إلا أن يكون الواو فى قوله وخروج القائم زائداً من النّساخت (منه رحمه الله).

٧- - «من أرض» م.

٨- - ٣١٣ ح ٨، عنه البحار: ٥٢/٢٥٠ ح ١٣٦.

[٢٠٩٦] ٦٢ - ومنه: أحمد بن هود، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد عن الحسين بن أبي العلاء، عن ابن أبي يعفور، قال: قال لي (١) الباقر عليه السلام: إن لولد العباس والمرواني لوقعه بقرقيساء يشيب فيها الغلام الحزور (٢) ويرفع الله عنهم النصر، ويوحى إلى طير السماء وسباع الأرض: اشبعي من لحوم الجبارين! ثم يخرج السفيناني (٣).

[٢٠٩٧] ٦٣ - ومنه: ابن عقده، عن حميد بن زياد، عن علي بن الصباح، عن أبي علي الحسن بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: السفيناني أحمر أشقر أزرق، لم يعبد الله قط، ولم ير مکه ولا المدينة قط؛ يقول: يا رب ثارى والنار! يا رب ثارى والنار (٤)!(٥).

[٢٠٩٨] (٦٤) الفتن: حدّثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: هو أخوص العين (٦) أقول: الروايات فى الخسف وفى السفيناني، وما يجرى بينه وبين المهديّ عليه السلام

وقتل النفس الزكية، واليماني، والصيحة فى كتب الفريقين كثيره جدًا تبلغ حدّ التواتر.

[٢٠٩٩] (٦٥) فتن نعيم بن حماد: (بإسناده) عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

ص: ٥٣٥

١ - «حدّثنا» ع ، ب .

٢ - قال ابن الأثير فى النهاية: ١/٣٨٠، فيه «كنّا مع رسول الله صلى الله عليه و آله غلمانا حزاورة» هو جمع حزور وحزور، وهو الذى قارب البلوغ. وفى ع «الخرور» وذكر ما لفظه: الخرور بالخاء المعجمه، ولعلّ المعنى الذى يخز ويسقط فى المشى لصغره أو بالمهمله أى الحارّ المزاج، فإنّه أبعد عن الشيب (منه رحمه الله) .

٣ - ٣١٥ ح ١٢، عنه البحار: ٥٢/٢٥١ ح ١٤٠.

٤ - أى أخذ الثأر ولو كلفه دخول النار. أو أنّ النار كناية عن القتل بها وصولاً لثأره.

٥ - ٣١٨ ح ١٨، عنه البحار: ٥٢/٢٥٣ ح ١٤٦، يأتى نحوه رقم ٧٥ من هذا الباب .

٦ - ص ١٦٥ .

إذا ظهر السفيناني على الأبقع، والمنصور اليماني، خرج الترك والروم فظهر عليهم السفيناني. (١)

[٢١٠٠] (٦٦) منه: (بإسناده) عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام قال: يقتل أربعة نفر بالشام كلهم ولد خليفه، رجل من بني مروان، ورجل من آل أبي سفيان، قال: فيظهر السفيناني على المروانيين فيقتلهم، ثم يتبع بني مروان فيقتلهم، ثم يقبل على أهل المشرق وبني العباس حتى يدخل الكوفة. قال أبو جعفر: ينازع السفيناني بدمشق أحد بني مروان، فيظهر على المرواني فيقتله، ثم يقتل بني مروان ثلاثه أشهر، ثم يقبل على أهل المشرق حتى يدخل الكوفة. (٢)

[٢١٠١] (٦٧) منه: (بإسناده) عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا اختلفت كلمتهم، وطلع القرن ذو الشفا لم يلبثوا إلا يسيراً حتى يظهر الأبقع بمصر، يقتلون الناس حتى يبلغوا إرم، ثم يثور المشوّه عليه، فتكون بينهما ملحمة عظيمة، ثم يظهر السفيناني الملعون فيظهر بهما جميعاً. ويرفع قبل ذلك اثنتي عشرة رايه بالكوفه معروفه، ويقتل بالكوفه رجل من ولد الحسين يدعو إلى أبيه، ثم يبث السفيناني جيوشه. (٣)

[٢١٠٢] (٦٨) الفتن: حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إذا بلغ السفيناني قتل النفس الزكيه، وهو الذي كتب عليه، فهرب عامه المسلمين من حرم رسول الله صلى الله عليه وآله إلى حرم الله تعالى بمكّه؛ فإذا بلغه ذلك بعث جندا إلى المدينه عليهم رجلٌ من كلب، حتى إذا بلغوا البيداء خُسف بهم وبنفقت أميرهم. (٤)

[٢١٠٣] (٦٩) فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناده) عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

ص: ٥٣٦

١ - - ١٢٩ .

٢ - - ص ١٧١ .

٣ - - ص ١٧١ .

٤ - - ٥/١٩٩ و ٢٠٠ .

يخسف بهم فلا ينجو منهم إلا رجلا من كلب، اسمهما: وبر و وبير، تُقلب وجوههما في أقفيتهما.(١)

[٢١٠٤] (٧٠) عقد الدرر: عن محمد بن عليّ عليهما السلام، قال: إذا سمع العايد(٢) بمكّه بالخسف، خرج في اثني عشر ألفا، فيهم الأبدال، حتّى يأتي إيليا؛ فيقول الذي بعث الجيش حين يبلغه الخبر بإيليا: لعمر الله لقد جعل الله في هذا الرجل عبرة، بعثت إليه ما هيأت فساخوا في الأرض، إنّ في هذا لعبره وبصيره. فيؤدّي إليه السفيناني الطاعه، ثم يخرج حتّى يلقي كلبا، وهم أخواله، فيعبرونه بما صنع ويقولون: كساك الله قميصا فخلعته؟! فيقول: ما ترون؟ أستقبله البيعه؟ فيقولون: نعم. فيأتيه إيليا، فيقول: أقلنى. فيقول: إني غير فاعل. فيقول: بلى. فيقول له: أتحبّ أن أقيلك؟ فيقول: نعم. فيقبله، ثم يقول: هذا رجل قد خلع طاعتي! فيأمر به عند ذلك فيذبح على بلاطه إيليا، ثم يسير إلى كلب فينهبهم، فالخائب من خاب يوم نهب كلب.(٣)

### الصادق، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

[٢١٠٥] (٧١) - كمال الدين: ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفى، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، قال: [قال] أبو عبد الله عليه السلام: قال أبي عليه السلام: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: يخرج ابن آكله الأكباد(٤) من الوادى اليابس،

ص: ٥٣٧

١- - ص ٢٠٣ .

٢- - «العائد» فتن نعيم .

٣- - ٨٤، ورواه في فتن نعيم: ص ٢٠٠ من طرق كثيرة .

٤- - قال في البدء والتاريخ ١٧٦: عن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه في ذكر الفتن بالشام قال: فإذا كان ذلك خرج ابن آكله الأكباد على أثره ليستولى على منبر دمشق فإذا كان ذلك فانتظروا خروج المهدي. (عنه المهديّ عند أهل السنه: ١/٥٧) .



وهو رجل ربه، وحش الوجه (١) ضخم الهامه، بوجهه أثر الجدرى، إذا رأته حسبته أعور، اسمه عثمان وأبوه عنسه، وهو من ولد أبي سفيان حتى يأتي أرضا ذات (٢) قرار ومعين، فيستوى على منبرها. (٣)

## وحده عليه السلام

[٢١٠٦] ٧٢ - قرب الإسناد: محمد بن عبد الحميد، وعبد الصمد بن محمد جميعا (٤) عن حنان [بن سدير] قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن خسف البيداء، قال: أما صهرا (٥) على البريد (٦) - على إثني عشر ميلاً من البريد - الذي بذات الجيش (٧). (٨)

[٢١٠٧] ٧٣ - معانى الأخبار (٩): ابن الوليد، عن محمد العطار، وأحمد بن إدريس معاً، عن الأشعري، عن السياري، عن الحكم بن سالم، عن حدثه؛ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنا وآل أبي سفيان أهل بيتين تعادينا في الله: قلنا: صدق الله، وقالوا: كذب الله! قاتل أبو سفيان رسول الله صلى الله عليه وآله، وقاتل معاوية علي بن أبي طالب صلوات الله عليه!

ص: ٥٣٨

- ١- - : أى يستوحش من يراه ولا يستأنس به أحد، وبالخاء المعجمه : هو الردىء من كل شىء ، (منه رحمه الله) .
- ٢- - «أرض» ع، ب. الأرض ذات القرار الكوفه أو النجف كما فسرت به فى الأخبار (منه رحمه الله) .
- ٣- - ٢/٦٥١ ح ٩، عنه البحار: ٥٢/٢٠٥ ح ٣٦، وأخرجه فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٤٩ ح ٥٨ عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وفيه تخريجات الحديث فراجع .
- ٤- - «عن هارون ، عن ابن صدقه» ع . «عنهما» ب .
- ٥- - كذا فى ع، ب . وفى م «مصيرا» . وفى نسخه من ع «مصرا» . والظاهر «أمام صفراء» و«صفراء بالتأنيث، وادى الصفراء: من ناحيه المدينه وهو واد كثير النخل والزرع فى طريق الحاج، بينه وبين بدر مرحله (مرصد الإطلاع: ٢/٨٤٤).
- ٦- - قال الفيروز آبادى (١/٢٧٧) : البريد: فرسخان ، أو اثنا عشر ميلاً، أو ما بين منزلين .
- ٧- - جعلها بعضهم من العقيق بالمدينه، وقال بعضهم: أولات الجيش قرب المدينه وهو واد بين الحليفه وبرثان، وهو أحد منازل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بدر . (مرصد الإطلاع: ١/٣٦٧) .
- ٨- - ١٢٣ ح ٤٣٢، عنه البحار: ٥٢/١٨١ ح ٣.
- ٩- - «معانى الأخبار وأمالى الطوسى» ع، ب. ولم نعر عليه فى أمالى الطوسى، والظاهر أنه من إضافات النسخ.

وقاتل يزيد بن معاوية الحسين بن عليّ عليهما السلام ، والسفياني يقاتل القائم عليه السلام .(١)

[٢١٠٨ - ٧٤] كمال الدين: (ابن الوليد، عن ابن أبان)(٢) عن الأهوازي، عن صفوان عن عيسى بن أعين، عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أمر السفياني من الأمر المحتوم، وخروجه في رجب.(٣)

[٢١٠٩ - ٧٥] ومنه: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن عمر بن يزيد، قال: قال لي أبو عبدالله الصادق عليه السلام: إنّك لو رأيت السفياني لرأيت أخبث الناس، أشقر، أحمر، أزرق، يقول: يا ربّ ثارى ثارى(٤) ثمّ النار(٥)! ولقد بلغ من خبثه أنّه يدفن أمّ ولد له وهي حيّة مخافه أن تدلّ عليه!(٦)

[٢١١٠ - ٧٦] ومنه: أبي وابن الوليد معا، عن محمّد بن أبي القاسم، عن الكوفي عن الحسين بن سفيان، عن قتيبه بن محمّد، عن عبدالله بن أبي منصور، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن اسم السفياني، فقال: وما تصنع باسمه؟! إذا ملكك كور(٧) الشام الخمس: دمشق وحمص وفلسطين والأردن وقنّشرين(٨)، فتوقّعوا عند ذلك الفرج. قلت: يملك تسعة أشهر؟ قال: لا، ولكن يملك ثمانيه أشهر لا يزيد يوما.(٩)

ص: ٥٣٩

١- - ٣٤٦ ح ١، عنه البحار: ٣٣/١٦٥ ح ٤٣٣ وج ٥٢/١٩٠ ح ١٨.

٢- («بإسناده» ع.)

٣- - ٢/٦٥٠ ح ٥، عنه البحار: ٥٢/٢٠٤ ح ٣٢، وإثبات الهداه: ٧/٣٩٦ ح ٢٢.

٤- - «ياربّ ياربّ ياربّ» ع، ب.

٥- - «للنار» ع، ب. وذكر المصنّف ما لفظه «قوله: ثمّ للنار أى ثمّ مع إقراره ظاهرا بالربّ يفعل ما يستوجب للنار ويصير إليها، والأظهر ياربّ ثارى والنار مكرّرا»، تقدّم نحوه تحت الرقم ٦٣ من هذا الباب .

٦- - ٦٥١ ح ١٠، عنه البحار: ٥٢/٢٠٥ ح ٣٧، وإثبات الهداه: ٧/٣٩٨ ح ٢٧.

٧- - «كنوز» ع، ب.

٨- - مدينه بينها وبين حلب مرحله، كانت عامره أهله، فلمّا غلب الروم على حلب فى سنه احدى وخمسين وثلاثمائه خاف أهل قنّشرين وجلوا عنها وتفرّقوا فى البلاد . (مراصد الإطلاع: ٣/١١٢٦).

٩- - ٢/٦٥١ ح ١١، عنه البحار: ٥٢/٢٠٦ ح ٣٨، وإثبات الهداه: ٧/٣٩٨ ح ٢٨، وأورده فى إعلام الورى: ٤٥٧، عنه إثبات الهداه: ٧/٤١٧ ح ٧٩.

[٢١١١] ٧٧ - غيبة الطوسي: الفضل، عن سيف بن عميره، عن بكر بن محمّد الأزدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خروج الثلاثة: الخراساني والسفياني واليماني في سنة واحدة، في شهر واحد، في يوم واحد، وليس فيها رايه بأهدى من رايه اليماني، يهدى إلى الحق. إرشاد المفيد: ابن عميره (مثله). (١)

[٢١١٢] ٧٨ - غيبة الطوسي: الفضل، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمّد بن مسلم قال: [سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (٢)] يخرج قبل السفياني مصري ويماني. (٣)

[٢١١٣] ٧٩ - ومنه: الفضل، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ السفياني يملك بعد ظهوره على الكور الخمس حمل امرأه. ثمّ قال عليه السلام: أستغفر الله، حمل جمل، وهو من الأمر المحتوم الذي لا بدّ منه. (٤)

[٢١١٤] ٨٠ - ومنه: الفضل، عن إسماعيل بن مهران، عن عثمان بن جبلة، عن عمر ابن أبان الكلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كآئي بالسفياني - أو بصاحب السفياني - (٥) قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفه؛ فنادى مناديه: من جاء برأس [رجل من] شيعه عليّ فله ألف درهم! فيثب الجار على جاره ويقول: هذا منهم، فيضرب عنقه ويأخذ ألف درهم. أما إنّ إمارتكم يومئذ لا تكون إلاّ لأولاد البغايا؛ وكآئي أنظر إلى صاحب البرقع. قلت: ومن صاحب البرقع؟

ص: ٥٤٠

١ - تقدّم (مثله) ص ١٥٤ .

٢ - أثبتناه بقريته ما بعده، ولاستبعاد روايه مثل هذه الأخبار إلّا ممّن أختصّه بوحيه أو بعلمه .

٣ - ٤٤٧ ح ٤٤٤، عنه البحار: ٥٢/٢١٠ ح ٥٣، وإثبات الهداه: ٧/٤١٠ ح ٥٨ .

٤ - ٤٤٩ ح ٤٥٢، عنه البحار: ٥٢/٢١٥ ح ٧١، وأورد نحوه في الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٩ وفيه بيان.

٥ - الترديد من الراوى.

فقال: رجل منكم يقول بقولكم، يلبس البرقع فيحوشكم (١) فيعرفكم ولا تعرفونه، فيغمز (٢) بكم رجلاً رجلاً، أما إنه لا يكون إلا ابن بغى (٣).

[٢١١٥] ٨١ - غيبة النعماني: علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن حسان (٤) عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن عبيد بن زرارته قال: ذكر عند أبي عبدالله عليه السلام السفيناني، فقال: أتى يخرج ذلك ولم (٥) يخرج كاسر عينه (٦) بصنعاء (٧). (٨).

[٢١١٦] ٨٢ - ومنه: ابن عقده، عن محمد بن المفصل بن إبراهيم، عن ابن فضال عن ثعلبه، عن عيسى (٩) بن أعين، عن أبي عبدالله عليه السلام [أنه] قال: السفيناني من المحتوم، وخروجه [في رجب]، ومن أول خروجه إلى آخره خمسة عشر شهراً، ستة أشهر يقاتل فيها؛ فإذا ملك الكور الخمس ملك تسعة أشهر، ولم يزد عليها يوماً. (١٠) [٢١١٧] ٨٣ - ومنه: ابن عقده، عن القاسم بن محمد بن الحسن (١١)، [بن حازم] عن عيسى بن هشام، عن محمد بن بشر (١٢) الأحول، عن ابن جبله، عن عيسى بن أعين

ص: ٥٤١

١ - يحوشكم: يجمعكم.

٢ - غمز بالرجل وعليه: طعن عليه وسعى به شراً.

٣ - ٤٥٠ ح ٤٥٣، عنه البحار: ٥٢/٢١٥ ح ٧٢، وإثبات الهداه: ٧/٤١١ ح ٦٤.

٤ - «الحسن» ع، ب. راجع معجم رجال الحديث: ٥/١٩٠ رقم ٣٢٨٤.

٥ - «لما» م.

٦ - يقال: فلان بعينه كسره من السهر: انكسار وغلبه نعاس. ولعل المراد هنا أن السفيناني لا يخرج حتى يخرج من يقص مضجعه، ويشغل باله، ويمنعه من الرقاد. وفي م «عينه» بدل «عينه».

٧ - صنعاء: هي موضعين: أحدهما باليمن وهي العظمية، والأخرى قريه بغوطه دمشق.

٨ - ٢٧٥ ح ٦٠، عنه البحار: ٥٢/٢٤٥ ح ١٢٣.

٩ - «موسى» ع، (راجع معجم رجال الحديث: ١٣/١٧٩).

١٠ - ٣١٠ ح ١، عنه البحار: ٥٢/٢٤٨ ح ١٣٠، وإثبات الهداه: ٧/٤٣٠ ح ١٢٠.

١١ - «الحسين» ع، ب.

١٢ - «بشير» ع، ب.

عن معلّى بن خنيس، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من الأمر محتوم، ومنه ما ليس بمحتوم، ومن المحتوم خروج السفيناني في رجب. (١)

[٢١١٨] ٨٤ - ومنه: محمّد بن همام، عن الفزاري، عن عبّاد بن يعقوب، عن خلّاد الصائغ (٢)، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: السفيناني لا بدّ منه، ولا يخرج إلّا في رجب. فقال له رجل: يا أبا عبد الله! إذا خرج فما حالنا؟ قال: إذا كان ذلك فإلينا. (٣)

[٢١١٩] أمالي الطوسي: الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمّد بن وهبان، عن محمّد بن إسماعيل بن حيّان، عن محمّد بن الحسين بن حفص، عن عبّاد (مثله). (٤)

[٢١٢٠] ٨٥ - غيبة النعماني: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن التيملي، عن العباس بن عامر بن رباح، عن محمّد بن الربيع الأقرع، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام: أنّه قال: إذا استولى السفيناني على الكور الخمس، فعدّوا له تسعة أشهر. وزعم هشام أنّ الكور الخمس: دمشق وفلسطين والأردن وحمص وحلب. (٥)

[٢١٢١] ٨٦ - ومنه: عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: اليماني والسفيناني كفرسى رهان. (٦)

ص: ٥٤٢

١ - ٣١٠ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/٢٤٨ ح ١٣١.

٢ - الظاهر خلّاد الصفار، وعدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

٣ - أي الأمر ينتهي إلينا ويظهر قائمنا، أي اذهبوا إلى بلد يظهر منه القائم عليه السلام فإنّه لا يصل إليه أو توسّلوا بنا (منه رحمه الله).

٤ - ٣١٣ ح ٧، ٢/٩٧٦ ح ١٢ و ٢٢، عنهما البحار: ٥٢/٢٤٩ ح ١٣٥.

٥ - ٣١٦ ح ١٣، عنه البحار: ٥٢/٢٥٢ ح ١٤١، وفي الخبر المتقدّم في ح ٢٣، عن الصادق عليه السلام ... دمشق وحمص وفلسطين والأردن وقنسرين.

٦ - ٣١٦ ح ١٥، عنه البحار: ٥٢/٢٥٣ ح ١٤٣، ورواه الطوسي في الأمالي: ٢/٦١١ ح ٢٠ بإسناده إلى الصادق عليه السلام، عنه البحار: ٥٢/٢٧٥ ذح ١٧٠.

[٢١٢٢] ٨٧ - ومنه: محمّد بن همام، عن الفزاري، عن الحسن بن وهب، عن إسماعيل بن أبان، عن يونس بن أبي يعفور (١)، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا خرج السفيناني، يبعث جيشا إلينا، وجيشا إليكم (٢)؛ فإذا كان كذلك فأتونا على [كل] صعب وذلول. (٣)

[٢١٢٣] ٨٨ - الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمّار؛ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا ترون ما تحبون حتّى يختلف بنو فلان (٤) فيما بينهم، فإذا اختلفوا طمع الناس، وتفترقت الكلمه، وخرج السفيناني. (٥)

[٢١٢٤] ٨٩ - ومنه: حميد بن زياد، عن عبيد الله الدهقان، عن الطاطري، عن محمّد بن زياد، عن أبان، عن صباح بن سيابه، عن ابن خنيس، قال: ذهبت بكتاب عبدالسلام بن نعيم، وسدير (٦) وكتب غير واحد إلى أبي عبد الله عليه السلام حين ظهرت المسوّد (٧) قبل أن يظهر ولد العباس:

ص: ٥٤٣

- 
- ١- «يونس بن يعقوب» ع، ب، وكلاهما كوفيان ومن أصحاب الصادق عليه السلام.
  - ٢- المراد بقوله عليه السلام: «جيشا إلينا» أي إلى المدينه. و«جيشا إليكم» أي إلى الكوفه.
  - ٣- ٣١٨ ح ١٧، عنه البحار: ٥٢/٢٥٣ ح ١٤٥، وفي دلائل الإمامه: ٤٨٧ ح ٩١ بإسناده إلى الصادق عليه السلام.
  - ٤- كناهيه عن بنى العباس. بيان: قوله «يختلف بنو فلان» في أحاديث أخر «حتّى يختلف بنو عباس» والمراد أنّ بعد بنى العباس لم يتفق الملوک على خليفه، وهذا معنى تفرّق الكلمه، ثمّ تمضى ذلك بعد مدّه مديده إلى خروج السفيناني ثمّ إلى ظهور المهدي (منه رحمه الله).
  - ٥- ٨/٢٠٩ ح ٢٥٤، عنه البحار: ٥٢/٢٦٤ ح ١٤٩.
  - ٦- عبدالسلام بن نعيم الكوفي وسدير بن حكيم الصيرفي كوفي يکنى أبا الفضل، عدّهما الطوسي في رجاله: ٢١٧ و ٢٣٣ من أصحاب الصادق عليه السلام.
  - ٧- المسوّد، بكسر الواو أي لابسى السواد، ومنه الحديث «فدخلت علينا المسوّد» يعنى أصحاب الدعوه العباسيه، لأنّهم كانوا يلبسون ثيابا سودا، وعيسى بن موسى أوّل من لبس لباس العباسيين من العلويين، إستحوذ عليهم الشيطان وأغمرهم لباس الجاهليّه، (مجمع البحرين مادّه سود). وذكر الكليني في الروضه: ٢٧٤ ح ٤١٢ بإسناده إلى الفضل الكاتب قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتاه كتاب أبي مسلم الخراساني [وهو من المسوّد] فقال: ليس لكتابك جواب أخرج عنّا... قال عليه السلام: لا تبرح الأرض يا فضل حتّى يخرج السفيناني فإذا خرج السفيناني فأجيوا إلينا - يقولها ثلاث - وهو من المحتوم.

بأننا قد قدرنا أن يؤول هذا الأمر إليك، فما ترى؟ قال: فضرب بالكتب الأرض، ثم قال: أف أف، ما أنا لهؤلاء بإمام! أما يعلمون أنه إنما يقتل السفيناني. (١)

[٢١٢٥] ٩٠ - كتاب سرور أهل الإيمان: عن السيد علي بن عبد الحميد، بإسناده، عن عثمان بن عيسى، عن بكر بن محمد الأزدي، عن سدير، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا سدير! ألزم بيتك وكن حلّسا من أحلاسك، واسكن ما سكن الليل والنهار؛ فإذا بلغ أنّ السفيناني قد خرج فارحل إلينا ولو على رجلك. قلت: جعلت فداك، هل قبل ذلك شيء؟ قال: نعم - وأشار بيده بثلاث أصابعه إلى الشام - وقال: ثلاث رايات: راية حسنيته، وراية أمويته، وراية قيسيته؛ فينا هم [على ذلك] إذ قد خرج السفيناني فيحصدهم حصد الزرع، ما رأيت مثله قط. (٢)

[٢١٢٦] ٩١ - وبإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام - في خبر طويل - أنه قال: لا يكون ذلك حتى يخرج خارج من آل أبي سفينان، يملك تسعة أشهر كحمل المرأة، ولا يكون حتى يخرج من ولد الشيخ فيسير حتى يقتل ببطن النجف؛ فوالله كأنني أنظر إلى رماحهم وسيوفهم وأمتعهم إلى حائط (٣) من حيطان النجف، يوم الإثنين ويستشهد يوم الأربعاء. (٤)

[٢١٢٧] ٩٢ - وبإسناده عن إسماعيل بن مهران، عن ابن عميره، عن الحضرمي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف نصنع إذا خرج السفيناني؟

ص: ٥٤٤

- ١ - ٨/٣٣١ ح ٥٠٩، عنه البحار: ٤٧/٢٩٧ ح ٢٢ وج ٥٢/٢٦٦ ح ١٥٣، والوسائل: ١١/٣٧ ح ٨.
- ٢ - تقدّم (مثله) في باب جوامع علامات ظهوره عليه السلام ص ٢٠٩ ح ٢٨٩ فراجع.
- ٣ - الحائط: البستان من نخيل إذا كان عليه حائط وهو الجدار.
- ٤ - سرور أهل الإيمان: مخطوط، عنه البحار: ٥٢/٢٧١ ح ١٦٣.

قال: تغيّب الرجال وجوهها منه، وليس على العيال بأس؛ فإذا ظهر على الأ-كوار الخمس يعنى كور الشام، فانفروا إلى صاحبكم. (١).

[٢١٢٨] ٩٣ - أمالي الطوسي: الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمّد بن وهبان، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن بن عليّ الزعفراني، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام وذكر السفيناني فقال: أمّا الرجال فتواري وجوهها عنه، وأمّا النساء فليس عليهنّ بأس. (٢).

[٢١٢٩] ٩٤ - بهذا الإسناد: عن هشام، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: اليماني والسفيناني كفرسي رهان. (٣).

[٢١٣٠] ٩٥ - جامع الأخبار: عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام [قال:]: إنّ أمر السفيناني من [الأمر] المحتوم، وخروجه في رجب؛ وهذه قصّة وأمر عظيم من الشدائد العظام. (٤).

[٢١٣١] ٩٦) غيبه النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني عليّ بن الحسن، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد القندي، عن غير واحدٍ من أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه قال: قلنا له: السفيناني من المحتوم؟ فقال: نعم، وقتل النفس الزكية من المحتوم، والقائم من المحتوم، وخسف البيداء من المحتوم، وكفّ تطلع من السماء من المحتوم، والنداء من السماء من المحتوم. فقلت: وأيّ شيء يكون النداء؟ فقال: مناد ينادى باسم القائم واسم أبيه عليهما السلام. (٥).

ص: ٥٤٥

١ - سرور أهل الإيمان (مخطوط)، عنه البحار: ٥٢/٢٧٢ ح ١٦٦، والمراد بصاحبكم: المهدي المنتظر عليه السلام.

٢ - ٦٦١ ح ١٥، عنه البحار: ٥٢/٢٧٥ ح ١٧٠.

٣ - ٦٦١ ح ٢٠، عنه البحار: ٥٢/٢٧٥ ح ١٧٠ وتقدم (مثله) في ح ٢١٢٣ عن الغيبة للنعماني.

٤ - ٣٩٨ ح ٤.

٥ - ٢٥٧ ح ١٥.



[٢١٣٢] (٩٧) الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، عن الفضل الكاتب قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فأتاه كتاب أبي مسلم، فقال: ليس لكتابك جواب، أخرج عنّا . فجعلنا يسارّ بعضنا بعضا، فقال: أىّ شيء تسارّون يا فضل، إنّ الله تعالى لا يعجل لعجله العباد، ولا يزاله جبل من موضعه أيسر من زوال ملك لم ينقض أجله! ثمّ قال: إنّ فلان بن فلان حتّى بلغ السابع (١) من ولد فلان. قلت: فما العلامه فيما بيننا وبينك جعلت فداك؟ قال: لا تبرح الأرض يا فضل حتّى يخرج السفيناني؛ فإذا خرج السفيناني فأجيبوا إلينا - يقولها ثلاثا - وهو من المحتوم. (٢) [٢١٣٣] (٩٨) كشف الحقّ: قال الشيخ الجليل الفضل بن شاذان قدس سره : حدّثنا محمّد بن أبي عمير رضى الله عنه قال: حدّثنا جميل بن درّاج قال: حدّثنا زرار بن أعين، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال: استعيذوا بالله من شرّ السفيناني والدجال وغيرهما من أصحاب الفتن. قيل له: يابن رسول الله، أمّا الدجال فعرفناه، وقد بيّن من مضامين أحاديثكم شأنه، فمن السفيناني وغيره من أصحاب الفتن؟ وما يصنعون؟ قال عليه السلام : أوّل من يخرج منهم رجل يقال له: أصهب بن قيس، يخرج من بلاد الجزيره له نكايه شديده فى الناس وجور عظيم . ثمّ يخرج الجرهمى من بلاد الشّام، ويخرج القحطانيّ من بلاد اليمن، ولكلّ واحد من هؤلاء شوكة عظيمه فى ولايتهم، ويغلب على أهلها الظلم والفتنه منهم؛

ص: ٥٤٦

- ١- - قوله: حتّى بلغ السابع من منصور العلىّ أخرج أبو مسلم المروزى من الحبس ثمّ ولده مهديّ ثمّ هارون ثمّ المأمون ثمّ المستعين ثمّ المعتصم ثمّ المتوكّل وهكذا (الدمعه الساكبه: ص ٤٥١) .
- ٢- - ٨/٢٧٤ ح ٤١٢، عنه البحار: ٤٧/٢٩٧ ح ٢، وبشاره الإسلام: ١٣٩.

فبيناهم كذلك إذ يخرج عليهم السمرقندي من خراسان مع الرايات السود؛ والسفياى من الوادى اليابس من أوديه الشام، وهو من ولد عتبه بن أبى سفيان، وهذا الملعون يُظهر الزهد قبل خروجه، ويتقشّف ويتقنّع بخبز الشعير والملح الجريش، ويبدل الأموال فيجلب بذلك قلوب الجهّال والأرذال، ثم يدعى الخلافة فيبايعونه، ويتبعهم العلماء الذين يكتمون الحقّ ويظهرون الباطل فيقولون: إنّه خير أهل الأرض، وقد يكون خروجه وخروج اليماني من اليمن مع الرايات البيض في يوم واحد، وشهر واحد، وسنه واحد؛ فأول من يقاتل السفياى: القحطاني، فينهزم ويرجع إلى اليمن، فيقتله اليماني؛ ثم يفرّ الأصهب والجهمي بعد محاربات كثيره من السفياى فيتبعهما ويقهرهما، ويقهر كلّ من ينازعه ويحاربه إلا اليماني، ثم يبعث السفياى جيوشا إلى الأطراف، ويسخر كثيرا من البلاد، ويبالغ في القتل والفساد، ويذهب إلى الروم لدفع الملك الخراساني ويرجع منها منتصرا في عنقه صليب! ثم يقصد اليماني، فينهض اليماني لدفع شرّه، فينهزم السفياى بعد محاربات عديده ومقاتلات شديده، فيتبعه اليماني فتكثر الحروب وهزيمة السفياى، فيجده اليماني في آخر الأمر مع ابنه في الاسارى فيقطّعهما إربا إربا. ثم يعيش في سلطنه فارغا من الأعداء ثلاثون سنه، ثم يفوّض الملك بابنه السعيد ويأوى مكّه، وينتظر ظهور قائمنا حتّى يتوفّى، فيبقى ابنه بعد وفاه أبيه في ملكه وسلطانه قريبا من أربعين سنه، وهما يرجعان إلى الدنيا بدعاء قائمنا عليه السلام. قال زراره: فسألته عن مدّه ملك السفياى، قال عليه السلام: تمدّ إلى عشرين سنه. (١)

### الكاظم عليه السلام

[٢١٣٤] ٩٩ - غيبه النعماني: محمّد بن همّام، عن الفزاري، عن الحسن بن عليّ بن

ص: ٥٤٧

١ - ١٦٩، عنه كفايه المهتديّ، ح ٣٩.

يسار، عن الخليل بن راشد، عن البطائني (١)، قال: زاملت (٢) أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام بين مكة و (٣) المدينة، فقال لي يوما: [يا عليّ] لو أنّ أهل السماوات والأرض خرجوا على بنى العباس لسقيت الأرض دماءهم، حتى يخرج السفيناني! قلت له: يا سيدي أمره من المحتوم؟ قال: نعم. (٤) ثم أطرق [هنيئته] ثم رفع رأسه وقال: ملك بنى العباس مكر وخداع، يذهب حتى يقال: لم يبق منه شيء، ثم يتجدد حتى يقال: ما مرّ به شيء. (٥)

### الرضا، عن عليّ بن الحسين عليهم السلام

[٢١٣٥] ١٠٠- قرب الإسناد: ابن عيسى، عن ابن أسباط قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك إنّ ثعلبه بن ميمون حدّثني عن عليّ بن المغيرة، عن زيد العمي، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: يقوم قائمنا لموافاه الناس سنة (٦). قال: يقوم القائم بلا- سفيناني؟! إنّ أمر القائم حتم من الله، وأمر السفيناني حتم من الله، ولا- يكون قائم إلاّ بسفيناني. قلت: جعلت فداك فيكون في هذه السنة؟ قال: ما شاء الله. قلت: يكون في التي يليها؟ قال: يفعل الله ما يشاء. (٧)

### وحده عليه السلام

[٢١٣٦] ١٠١- غيبة النعماني: عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن محمّد بن موسى، عن أحمد بن أبي أحمد، عن محمّد بن عليّ القرشي، عن الحسن بن الجهم (٨) قال: قلت للرضا عليه السلام: أصلحك الله إنهم يتحدّثون أنّ السفيناني يقوم

ص: ٥٤٨

١- هو عليّ بن أبي حمزة البطائني.

٢- «رافقت» ع، ب. والزميل: الرفيق في السفر الذي يعينك على أمورك. الرديف.

٣- «من مكة إلى» ع، ب.

٤- «قال: من المحتوم» ب.

٥- ٣١٤ ح ٩، عنه البحار: ٥٢/٢٥٠ ح ١٣٧، وإثبات الهداه: ٧/٤٣١ ح ١٢٢.

٦- «منه» إثبات الهداه.

٧- ٣٧٤ ح ١٣٢٩، عنه البحار: ٥٢/١٨٢ ح ٥، وإثبات الهداه: ٧/٤١٤ ح ٧٢.

٨- «الحسين بن ابراهيم» ع، ب. راجع معجم رجال الحديث: ٤/٢٩٤.

وقد ذهب سلطان بنى العباس. فقال: كذبوا، إنه ليقوم وإن سلطانهم لقائم. (١)

## محمد التقي عليه السلام

[٢١٣٧] ١٠٢ - ومنه: محمد بن همام، عن محمد بن [أحمد بن] عبد الله الخالنجي عن داود بن القاسم، قال: كنا عند أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام فجرى ذكر السفيناني، وما جاء في الرواية من أن أمره من المحتوم؛ فقلت لأبي جعفر عليه السلام: هل يبدو لله في المحتوم؟ قال: نعم. قلنا له: فنخاف أن يبدو لله في القائم؟! قال: إن القائم من الميعاد، والله لا يخلف الميعاد. (٢)

## الكتب

[٢١٣٨] (١٠٣) الملاحم والفتن: يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس: الذي ظهر لنا من الأخبار والآثار أن الجيش الذي يخسف به هو الذي يبعث به إلى مكة، ويمكن أن يكون إنفاذ الجيش إلى المدينة وإلى مكة. وروينا أن البيداء (٣) الذي يكون الخسف فيها بيداء مكة، وفي حديث: أن المنادي للبيداء أن ينخسف بهم الله جل جلاله، وفي بعضها أنه جبرائيل. (٤)

[٢١٣٩] (١٠٤) ومنه: عن أبي رومان قال: إذا بلغ السفيناني الذي بمصر خروج المهدي عليه السلام بعث جيشا إلى الذي بمكة فيخربون في طريقهم المدينة أشد من الحره، ثم يخرجون منها إلى مكة، حتى إذا بلغوا البيداء خسف بهم. (٥) [٢١٤٠] (١٠٥) الإشاعه في أشراف الساعه: يدخل السفيناني في ثلاثمائة وستين راكبا

ص: ٥٤٩

١ - ٣١٥ ح ١١، عنه البحار: ٥٢/٢٥١ ح ١٣٩.

٢ - ٣١٤ ح ١٠، عنه البحار: ٥٢/٢٥٠ ح ١٣٨، تقدّم (مثله) مع بيان في علامات ظهوره عليه السلام ص ١٠ ح ٢.

٣ - قال في الملاحم والفتن: ص ٧٦ فيما ذكره ياقوت الحموي في ترجمه البيداء من معجم البلدان قال: البيداء اسم لأرض ملساء بين مكة والمدينة، وهي إلى مكة أقرب، تعدّ من الشرق أمام ذى الحليفه، وفي الحديث: إن قوما كانوا يغزون البيت فنزلوا بالبيداء فبعث الله جبرائيل، فقال: يا بيداء أبيديهم.

٤ - ص ٧٦ ذ باب ١٦٦.

٥ - ص ٧٥ باب ١٦٣، عنه المهدي الموعود: ٢/٩١ ح ٢٠.

دمشق؛ وما يمضى عليه شهر حتى يجتمع عليه ثلاثون ألفاً من كلب وهم أخواله؛ وعلامة خروجه أنه يخسف بقرية من قرى دمشق ولعلها حرستا، ويسقط الجانب الغربي من مسجدها؛ ثم يخرج الأبقع والأصهب، فيخرج السفيناني من الشام، والأبقع من مصر، والأصهب من الجزيرة أي جزيرة العرب لا جزيرة ابن عمر فإنها داخله في جزيرة العرب، ويخرج الأعرج الكندي بالمغرب، ويدوم القتال بينهم سنة . ويغلب السفيناني على الأبقع والأصهب، ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي النساء، ثم يرجع حتى ينزل الجزيرة إلى السفيناني في قيس، فيظهر السفيناني على قيس، ويحوز ما جمعوا من الأموال، ويظهر على الرايات الثلاث. (١).

[٢١٤١] [١٠٦] لوائح الأنوار البهية: أما السفيناني فاسمه عروه، واسم أبيه محمّد، وكنيته أبو عنبه. قال العلامة الشيخ مرعي في فوائد الفكر: وفي عقد الدرر: إنّ السفيناني من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفيان، ملعون في السماء والأرض، وهو أكثر خلق الله ظلماً. (٢).

[٢١٤٢] [١٠٧] مشارق الأنوار: ذكر العارف الشعراني في حديث آخر في مبايعه المهديّ عليه السلام: أنّ المهديّ عليه السلام يقول: أيها الناس! اخرجوا إلى قتال عدوّ الله وعدوّكم. فيجيبونه ولا يعصون له أمراً، فيخرج المهديّ عليه السلام ومن معه من المسلمين من مكّة إلى الشام لمحاربه عروه بن محمّد السفيناني ومن معه من بني كلب. وللسيوطي فيما يتعلّق بالمهديّ عليه السلام - إلى أن قال - : وأمّا السفيناني فبيعت إليه جيشا من الشام فيخسف بهم بالبيداء، فلا ينجو منهم إلا المخبر، فيسير إليه السفيناني بمن معه، ويسير هو بمن معه إلى السفيناني فتكون النصرة للمهديّ عليه السلام ؛

ص: ٥٥٠

١- - ٩٢، عنه المهديّ عند أهل السنّة: ١/٤٨٥، فتن نعيم بن حماد: ص ١٦٨.

٢- - عنه المهديّ عند أهل السنّة: ٢/١٦.

ويذبح السفيناني، وهو رجل من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفيان - إلى أن قال - : ويبالغ وليّ الله المهدي عليه السلام فيخرج في ثلاثين رجلاً فيبلغ المؤمنين خروجه، فيأتونه من أقطار الأرض، ويحنّون إليه كما تحنّ الناقه إلى فصيلها - إلى أن قال - : فإذا فرغ من بيعه الناس، بعث خيلاً إلى المدينة، عليهم رجل من أهل بيته فيقاتل الزهري، فيقتل من كلا الفريقين مقتله عظيمه، ويرزق الله وليه الظفر، فيقتل الزهري ويقتل أصحابه، فالخائب يومئذ من خاب من غنيمه بنى كلب ولو بعقال! فإذا بلغ الخبر السفيناني، خرج من الكوفة في سبعين ألفاً حتى إذا بلغ البيداء عسكره، وهو يريد قتال وليّ الله وخراب بيت الله، فبينما هم كذلك بالبيداء إذ نفر فرس رجل من العسكر، فخرج الرجل في طلبه، وبعث الله جبريل فضرب الأرض برجله، فخسف الله عز وجلّ بالسفيناى وأصحابه؛ ورجع الرجل يقود فرسه فيستقبله جبريل، فيقول: ما هذه الضجّة في العسكر؟! فيضربه جبريل بجناحه فيتحوّل وجهه مكان القفا ... الخ. (١)

[٢١٤٣] ١٠٨ - الفتن: حدّثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعه، عن محمّد بن عليّ عليهما السلام، قال: سيكون عائد بمكّه يبعث إليه سبعون ألفاً عليهم رجلٌ من قيس، حتى إذا بلغوا الثّنيه دخل آخرهم ولم يخرج منها أوّلهم، نادى جبريل: [يا] ببداء يا ببداء يا ببداء - يسمع مشارقها ومغاربها - خذّهم فلا خير فيهم! فلا يظهر على هلاكهم إلا راعى غنم في الجبل ينظر إليهم حين ساخوا فيخبرهم، فإذا سمع العائد بهم خرج. (٢) [٢١٤٤] ١٠٩ - ومنه: حدّثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن قتاده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يبعث إلى مكّه جيشٌ من الشام، حتى إذا كانوا بالبيداء، خسف بهم. (٣)

ص: ٥٥١

١ - ١٥٠، عنه الإحقاق: ١٣/٣٨٨.

٢ - ٢٠٣ ح ٩٤٥، المسند الحميدى: ١/١٣٧ ح ٢٨٦، صحيح مسلم: ٨/١٦٧.

٣ - ٢٠٣ ح ٩٤٧، الملاحم والفتن: ٧٥ ح ٦٣.

### الكتب السالفه

غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ١٦٠٢) عن كعب الأحبار، عن الكتب السابقه، قال: يظهر بعد غيبته ... وخراب الزوراء وهى الرى، وخسف المزوره وهى بغداد وخروج السفينانى، وحرب ولد العباس مع فتیان أرميتيه.

### النبي صلى الله عليه و آله

كمال الدين والمحتضر: (بإسناد تقدّم ح ٦٤٢ وح ١٦٣١) عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه و آله

قال: ... وظهور السفينانى. جامع الأخبار: (بإسناد تقدّم ح ١٦١١) عن النبي صلى الله عليه و آله - فى حديث - قال: من وقت خروجه إلى ظهور قائم آل محمد عليه السلام ثمانيه أشهر.

### الأئمه عليهم السلام ، على عليه السلام

سرور أهل الإيمان: (بإسناد تقدّم ح ١٧٧٦) عن على عليه السلام - فى حديث - قال: وخروج السفينانى برايه حمراء. منتخب البصائر: (بإسناد يأتى ح ٢٧١٣) عن على عليه السلام - فى حديث - قال: وخروج السفينانى برايه خضراء، وصليب من ذهب.

### الباقر، عن على عليهما السلام

غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٨٢) عن الباقر، عن على عليهما السلام - فى حديث - قال: فإذا ... خرج ابن آكله الأكباد من الوادى اليابس، حتى يستوى على منبر دمشق فإذا كان ذلك، فانتظروا خروج المهدي عليه السلام

ومنه: (تقدّم: ح ١٤١٤) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: كفى بالسفيانى نقمه لكم من عدوّكم، وهو من العلامات لكم.

### الصادق عليه السلام

كمال الدين: (ياسناد تقدّم ح ١٨٦٩) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: خمس قبل قيام القائم عليه السلام: اليماني، والسفياني ... غيبة الطوسي: (ياسناد تقدّم ح ١٨٧٥) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: خمس قبل قيام القائم عليه السلام من العلامات: الصحيحه والسفياني ... غيبة النعماني: (ياسناد تقدّم ح ١٥٤٦) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إنّ قدّام هذا الأمر خمس علامات: ... وخروج السفياني. ومنه: (ياسناد تقدّم ح ١٨٨٩) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: قلت له عليه السلام: ما من علامه بين يدي هذا الأمر؟ قال: هلاك العباسي، وخروج السفياني. ومنه: (ياسناد تقدّم ح ١٨٩٢) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: قلت لأبى عبدالله عليه السلام: متى فرج شيعتكم؟ قال: إذا اختلف ولد العباس ... وظهر السفياني. سرور أهل الإيمان: (ياسناد تقدّم ح ١٩٠٠) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: فإذا بلغ أنّ السفياني قد خرج فارحل إلينا ولو على رجلك. غيبة النعماني: (ياسناد تقدّم ح ١٥٦٥) عن الصادق عليه السلام قال: لا يكون ذلك حتى ... ويظهر السفياني. الكافي: (ياسناد يأتى ح ٢٢٤٣) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: وكفاكم بالسفياني علامه.



قرب الإسناد: (بإسناد تقدّم ح ٢١٣٥) عن الكاظم عليه السلام - في حديث - قال: لا يكون قائم إلا بسفياني.

### الرضا عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٩٣٠) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: قبل هذا الأمر السفياني واليماني.

### الكتب

الحاوي للفتاوى: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٤٦) عن الوليد بن مسلم قال: لا يخرج المهدي حتى يقوم السفياني على أعوادها. الفصول المهمة: (بإسناد يأتي ح ٢١٥٢) ولظهوره علامات، منها: خروج السفياني.

### ٣٠ - باب نسب السفياني

### عليّ عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: وهو من نسل يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، ملعون في السماء والأرض، أشّر خلق الله تعالى...

### ٣١ - باب أنه من المحتوم الذي لا بدّ منه خروج السفياني

### الأئمة: الرضا، عن عليّ بن الحسين عليهم السلام

قرب الإسناد: (بإسناد تقدّم ح ٢١٣٥) عن الرضا، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - في حديث - قال: وأمر السفياني حتم من الله.

## الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٩٣) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: لا والله إنّه لمن المحتوم. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٩٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: لا والله إنّه لمن المحتوم الذي لا بدّ منه. غيبه الطوسي: (بإسناد يأتي ح ٢٢٢٠) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال: خروج السفيناني من المحتوم.

## الصادق، عن الباقر عليهما السلام

كمال الدين: (بإسناد يأتي ح ٢١٦٠) عن الصادق عليه السلام عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إنّ خروج السفيناني من الأمر المحتوم.

## الصادق عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد يأتي ح ٢١٦٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: والسفيناني من المحتوم. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢١١٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: السفيناني لا بدّ منه، ولا يخرج إلّا في رجب. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢١١٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: السفيناني من المحتوم وخروجه في رجب. جامع الأخبار: (بإسناد تقدّم ح ٢١٣٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنّ أمر السفيناني من [الأمر] المحتوم، وخروجه في رجب. غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢١١٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وهو من الأمر المحتوم الذي لا بدّ منه.

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢١١٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ومن المحتوم خروج السفيناني في رجب. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢١٠٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنّ أمر السفيناني من الأمر المحتوم، وخروجه في رجب. غيبه النعماني: (بإسناد يأتي ح ٢٢٣١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: من المحتوم الذي لا بدّ أن يكون من قبل قيام القائم، خروج السفيناني، وخسف البيداء .

### الكاظم عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢١٣٤) عن الكاظم عليه السلام - في حديث - قال: قلت له: يا سيدي أمره من المحتوم؟ قال: نعم.

### الجواد عليه السلام

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٦٠٣ وح ٢١٣٧) عن الجواد عليه السلام - في حديث - قال: إنّ أمره من المحتوم.

### ٣٢ - باب أنّ خروجه من الشام

### الأصحاب

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ١٦١٣) عن عمّار بن ياسر، قال: يظهر ثلاثه نفر بالشام، كلّهم يطلب الملك: رجل أبقع، ورجل أصهب، ورجل من أهل بيت أبي سفيان.

### الأئمّه عليهم السلام ، عليّ عليه السلام

فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ١٨٠٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: يخرج السفيناني من الشام.

أربعين مير لوحى: (بإسناد تقدّم ح ١٧٩٥) عن عليّ عليه السلام - فى حديث - قال: رجل من ولد أبى سفيان يخرج من وادى اليباس من دمشق، فيهرب حاكمها منه. إزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - فى حديث - قال: فعند ذلك يخرج السفينانى فى عصاب أهل الشام.

### الباقر عن عليّ عليهما السلام

غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٦) عن الباقر عليه السلام عن عليّ عليه السلام - فى حديث - قال: فإذا كان ذلك فانتظروا ابن آكله الأكباد بوادى اليباس.

### الصادق، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢١٠٥) عن الصادق، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام - فى حديث - قال: يخرج ابن آكله الأكباد من الوادى اليباس.

### الباقر عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢١٠٥) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: وخروج السفينانى من الشام. منه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٦) عن أبى جعفر الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: وإنّ من علامات خروجه، خروج السفينانى من الشام.

### الصادق عليه السلام

كشف الحقّ: (بإسناد تقدّم ح ٢١٣٣) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: السفينانى من الوادى اليباس من أوديه الشام.

### الكتب

فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٥١) عن الأشياخ، قال: يخرج السفينانى من الوادى اليباس يخرج إليه صاحب دمشق.

الاشاعه: (ياسناد تقدّم ح ٢١٤٠): يخرج السفينانى من الشام، والأبقع من مصر، والأصهب من الجزيره.

### ٣٣ - باب وقت خروجه، وكيفيه قتاله

#### الصحابه والتابعين

فتن نعيم بن حمّاد: (ياسناد تقدّم ح ١٦٠٦) عن كعب الأحبار، قال: ... خروج السفينانى عند اختلافهم الثانى. ومنه: ياسناده عن عمّار بن ياسر، قال: تقبل خيل السفينانى كالليل والليل، فلا تمرّ بشيء إلاّ أهلكته وهدمته حتّى يدخلون الكوفه، فيقتلون شيعة آل محمّد (١). الملاحم والفتن: (ياسناد تقدّم ح ٢٠٥٤) عن أبى قبيل قال: ... فيأمر بقتل كلّ من كان فيها من بنى هاشم حتّى الحبالى، وذلك لما يصنع الهاشمى الذى يخرج على أصحابه من المشرق. عقد الدرر: (ياسناد تقدّم ح ١٦٢٩) عن محمّد بن الحنفية، قال: ثمّ يخرج بعد ذلك السفينانى، فيقتلهم. فتن نعيم بن حمّاد: (ياسناد تقدّم ح ١٦٢٦) عن محمّد بن الحنفية، قال: ... ثمّ تخرج من خراسان أخرى سوداء ... يهزمون أصحاب السفينانى.

#### الأئمّه عليهم السلام ، علىّ عليه السلام

كنز العمّال: (ياسناد تقدّم ح ١٧٩١) عن علىّ عليه السلام - فى حديث - قال: فيلتقى هو و [أصحاب] السفينانى بباب اصطخر، فتكون بينهم ملحمة عظيمه، فتظهر الرايات السود، وتهرب خيل السفينانى. كشف اليقين: (ياسناد تقدّم ح ١٧٦٩) عن علىّ عليه السلام - فى حديث - قال: يدخل جيش السفينانى إلى الكوفه، فلا يدعون أحدا إلاّ قتلوه.

ص: ٥٥٨

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ألا- يا ويل لكوفانكم هذه، وما يحلّ فيها من السفيناني في ذلك الزمان. منه: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: يخرج السفيناني فيتبعه مائه ألف رجل، ثم ينزل بأرض العراق، فيقطع ما بين جلولاء و خانقين، فيقتل فيها الفجفاج. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: علامه خروجه تختلف ثلاث رايات: رايه من العرب. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ألا وإنّ السفيناني يدخل البصره ثلاثه دخلات يذلّ العزيز. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ولا- يزال السفيناني يقتل كلّ من اسمه محمّد وعليّ وحسن وحسين وفاطمه و... بغضا وحنقا لآل محمّد عليه السلام .

### الباقر عليه السلام

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٤١٤) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ما تصنعون بالمدينه، وإنّما يقصد جيش الفاسق إليها، ولكن عليكم بمكّه فإنّها مجمعكم، وإنّما فتنته حمل امرأه تسعه أشهر، ولا يجوزها إن شاء الله. تفسير العياشي: (بإسناد تقدّم ح ١٨٢٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يظهر السفيناني ومن معه حتّى لا يكون له همّه إلا آل محمّد عليهم السلام وشيعتهم، فيبعث - والله - بعثا إلى الكوفه . الغيبه: (بإسناد يأتي ح ٢٣٧٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إذا بلغ السفيناني أنّ القائم عليه السلام قد توجه إليه من ناحيه الكوفه، يتجرّد بخيله، حتّى يلقي القائم.

فضل بن شاذان: (بإسناد يأتي ح ٢٣٨٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يهزم المهدي عليه السلام السفيناني تحت شجره أغصانها مدلاًه في الحيره طويله. غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٨٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: خروج السفيناني واليماني ... في سنه واحده. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٩١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: السفيناني والقائم عليه السلام في سنه واحده.

### الصادق عليه السلام

كشف الحقّ: (بإسناد تقدّم ح ٢١٣٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يكون خروجه وخروج اليماني من اليمن مع الرايات البيض في يوم واحد وشهر واحد وسنه واحده. غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ١٨٧٧ و ح ٢١١١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: خروج الثلاثة: الخراساني والسفيناني واليماني في سنه واحده، في شهر واحد... ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢١١٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يخرج قبل السفيناني مصري ويماني. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢١١٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فنادى مناديه: من جاء برأس شيعه عليّ فله ألف درهم. غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٥٦٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ويظهر السفيناني ويشتدّ البلاء. بعض مؤلّفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: [\(١\)](#) ماذا يصنع المهدي؟ قال عليه السلام: يثور سرايا على السفيناني إلى دمشق، فيأخذونه ويدبحونه على الصخره.

ص: ٥٦٠

ومنه: (ياسناد تقدّم ح ١٨٧٨) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: يخرج قبل السفيناني، مصرى ويماني. معاني الأخبار: (ياسناد تقدّم ح ٢١٠٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: والسفيناني يقاتل القائم عليه السلام. منتخب البصائر: (ياسناد يأتي ح ٢١٠٨) عن ابن مهزيار، عن صاحب الزمان عليه السلام قال: ... إذا فقد الصيني، وتحرك المغربي، وسار العباسي، وبويع السفيناني يؤذن لولي الله.

## الكتب

إلزام الناصب: (يأتي ح ٢٩٠٦) ... (١) ويبحث السفيناني عسكريين، عسكريا إلى الكوفة وعسكريا إلى المدينة ويخربونها ... حتى يخرج على القائم عليه السلام فيقاتله، فيقتله الحجة. تفسير القمي: (تقدّم ح ٤١١) ... يعني: «إن عدتم» بالسفيناني «عدنا» بالقائم من آل محمد عليه السلام. ومنه: (تقدّم ح ٤٢٨) «أو يحدث لهم ذكرا» يعني: ما يحدث من أمر القائم عليه السلام والسفيناني.

## ٣٤ - باب خسف البيداء وإنهزام جيش السفيناني

### النبي صلى الله عليه وآله

كمال الدين: (ياسناد تقدّم ح ٦٤٢) عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث المعراج - قال: ... وعند ذلك ثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيره العرب.

ص: ٥٦١



المحتضر: (بإسناد تقدّم ح ١٦٣١) عن ابن عيّاس، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: وتبدو ثلاث خسوفات: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيره العرب. كشف الغمّه: (بإسناد تقدّم ح ٧٥٠) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ويعث إليه بعث الشام فتحسف بهم البيداء بين مكّه والمدينه. تذكره القرطبي: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٧٣) عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فإذا وصلوا إلى البيداء مسخهم الله أجمعين، فذلك قوله تعالى: «وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ». ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٦٦) عن عبدالله بن عمر، قال: إذا خسف الله بالجيش بالبيداء فهو علامه خروج المهدي عليه السلام .

### الأئمه عليهم السلام ، علي عليه السلام

سرور أهل الإيمان: (بإسناد تقدّم ح ١٧٧٦) عن علي عليه السلام - في حديث - قال: إذا توسّط القاع الأبيض خسف بهم، فلا ينجو إلا رجل يحوّل الله وجهه. إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن علي عليه السلام : إذا توسّط البيداء صاح به جبرائيل صيحه عظيمه، فلا يبقى منهم أحد إلا وخسف الله به الأرض. منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح ٢٧١٣) عن علي عليه السلام - في حديث - قال: حتّى إذا توسّطوا الصفائح البيض بالبيداء يخسف بهم، فلا ينجو منهم أحد إلا رجل واحد يحوّل الله وجهه فى قفاه...

### الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٣١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ينزل أمير جيش السفيناني البيداء، فينادى مناد من السماء: يا بيداء، أبيدى القوم . فيخسف بهم فلا يفلت منهم إلا ثلاثه نفر.

تفسير العياشي: (بإسناد تقدم ح ١٨٢٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: حتّى يمرّ بالبيداء، حتّى يقول: هنا مكان القوم الذين يخسف بهم، وهى الآيه التى قال الله: «أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ...». ومنه: (بإسناد يأتى ح ١٨٢٧) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: حتّى ينتهى إلى البيداء، فيخرج إليه جيش السفينانى، فيأمر الله الأرض فيأخذهم من تحت أقدامهم، وهو قول الله «وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا». تفسير القمى: (بإسناد يأتى ح ٢٢٨١) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: فإذا جاء إلى البيداء يخرج إليه جيش السفينانى، فيأمر الله الأرض فتأخذ بأقدامهم قوله: «وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ». الأنوار المضيئه: (بإسناد يأتى ح ٢٢٧٥) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: حتّى يبلغ البيداء فيخرج إليه جيش السفينانى فيخسف الله بهم.

### الصادق عليه السلام

غيبه النعمانى: (بإسناد يأتى ح ٢٢٣٢) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: وإنى لأعجب من القائم كيف يقاتل مع ما يرون من العجائب من خسف البيداء بالجيش. بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتى ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: وأبشرك بهلاك جيش السفينانى بالبيداء.

### الكتب

مشارك الأنوار: (تقدم ح ٢١٤٢) عن السيوطى قال: ... حتّى إذا بلغ البيداء عسكره وهو يريد قتال ولّى الله وخراب بيت الله... وبعث الله جبريل فضرب الأرض برجله، فخسف الله عزّ وجلّ بالسفينانى وأصحابه.

إلزام الناصب: (تقدّم ح ٢٩٠٦) ... فإذا وصلوا البيداء خسف بهم، لم ينج منهم إلا رجلان أو ثلاث ...

### ٣٥ - باب الآيات السماوية

#### علّي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

كفاه الأثر: (بإسناد تقدّم ح ٦٧٥) عن عليّ عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ثلاثه أصوات في رجب ... والثالث يرون بدنا بارزا مع قرن الشمس ينادى.

#### الأصحاب

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ١٦٣٤) عن عبدالله بن عباس، قال: لا يخرج المهدي عليه السلام حتّى تطلع مع الشمس آية. الحاوي للفتاوى: (بإسناد تقدّم ح ١٧٢٣) عن كعب الأحبار، قال: يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي عليه السلام له ذنب يضيء. الملاحم والفتن: (بإسناد تقدّم ح ١٧٠٢) عن عبدالله بن مسعود، قال: تكون علامه في صفر، تبتدىء بنجم له ذنب . ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٧٣٨) عن أراطه، قال: يكون نار ودخان في المشرق أربعين ليله. غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ١٦١٧) عن سعيد بن جبير، قال: السنه التي يقوم فيها المهدي عليه السلام تمطر أربعاً وعشرين مطره.

#### الأئمّه، عليّ عليه السلام

كفاه الأثر: (بإسناد تقدّم ح ١٧٧٥) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: لخروجه علامات عشره: أولها طلوع الكوكب ذي الذنب...

ص: ٥٦٤

غيبه النعماني: (بإسناد يأتي ح ١٧٧٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: لا يقوم القائم عليه السلام حتّى تفتقأ عين الدنيا، وتظهر الحمرة في السماء. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٧٧٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: وتظهر الحمرة في السماء.

### الصادق عليه السلام ، عن عليّ عليه السلام

الكافي: (بإسناد تقدّم ح ٨٣٧) عن الصادق عليه السلام ، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: وبدأ لكم النجم ذو الذنب من قبل المشرق، ولاح لكم القمر المنير.

### الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٨٦ ويأتي ح ٢١٦٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إذا رأيتم نارا من المشرق شبه الهروى العظيم تطلع ثلاثة أيام أو سبعة؛ فتوقعوا فرج آل محمّد عليه السلام . إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ١٨٢٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: قلت: وما الآية؟ قال عليه السلام: ركود الشمس مابين زوال الشمس إلى وقت العصر، وخروج صدر رجل ووجه في عين الشمس يعرف بحسبه ونسبه، وذلك في زمان السفينى.

### الصادق عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد يأتي ح ٢١٦٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: العام الذى فيه الصيحه قبله الآيه في رجب . قلت: وما هي؟ قال: وجه يطلع في القمر، ويد بارزه. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٩٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا رأيتم علامه في السماء، نارا عظيمه من قبل المشرق تطلع لىالى، فعندها فرج الناس، وهي قدام القائم بقليل.

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ١٨٨٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يزجر الناس قبل قيام القائم عليه السلام عن معاصيهم بنار تظهر لهم في السماء. غيبه النعماني: (بإسناد يأتي ح ٢١٦٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وكفّ يطلع من السماء من المحتوم. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٨٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: النداء من المحتوم ... وكفّ يطلع من السماء من المحتوم.

## الكتب

إرشاد المفيد والفصول المهمّة: (بإسناد تقدّم ح ١٧٥٩ و ١٩٢٥) نار تظهر بالمشرق طولاً وتبقى في الجو ثلاثه أيام. الإرشاد: (بإسناد تقدّم ح ١٩٢٥) ... حمرة تظهر في السماء. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٩٢٥) طلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٩٢٥) ... ووجه وصدر يظهران للناس في عين الشمس. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٩٢٥) ... ركود الشمس من عند الزوال إلى وسط أوقات العصر.

## ٣٦ - باب طلوع الشمس من مغربها

### النبى صلى الله عليه وآله

فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ١٦١٢) عن النبى صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: وفي الثلاثمائة طلوع الشمس من مغربها. عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح ١٦٤٠) عن أبى هريره، عن النبى صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ثلاث إذا خرجن ... طلوع الشمس من مغربها. صحيح البخارى: (بإسناد تقدّم ح ١٦٤٤) عن النبى صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: وحتى تطلع الشمس من مغربها.

فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ١٦٦٠) عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: وهذه الشمس قد طلعت من مغربها وهو الوقت المعلوم. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٦٦١) عن ابن عيّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: إذا طلعت الشمس من مغربها تذهل الأممات عن أولادها. الملاحم والفتن: (بإسناد تقدّم ح ١٧٠٥) عن عبد الله بن عمر قال: يبقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة. فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ١٧٣٠) عن عمرو بن عبيد، قال: «يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ» قال: طلوع الشمس من مغربها.

### ٣٧ - باب كسوف الشمس في النصف من شهر رمضان، والقمر في آخره

#### الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

[٢١٤٥] ١ - إرشاد المفيد، وغيبه الطوسي: الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبه، عن بدر بن الخليل الأسدي (١) قال: قال أبو جعفر عليه السلام: آيتان تكونان قبل القائم عليه السلام لم يكونا منذ هبط آدم عليه السلام إلى الأرض: تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان، والقمر في آخره. فقال الرجل: يا بن رسول الله تنكسف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف؟! فقال أبو جعفر عليه السلام: إنّي لأعلم بما تقول، ولكنهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام. غيبه النعماني: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن، عن محمد وأحمد ابني الحسن عن أبيهما، عن ثعلبه بن ميمون، عن بدر بن الخليل، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).

ص: ٥٦٧

الكافي: العده، عن سهل، عن البزنطي، عن ثعلبه، عن بدر (مثله). (١)

[٢١٤٦] ٢ - كمال الدين: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الأهوازي، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن الحكم الخياط (٢)، عن محمّد بن همام، عن ورد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: اثنان بين يدي هذا الأمر: خسوف القمر لخمس، وكسوف الشمس لخمس عشره، ولم يكن ذلك منذ هبط آدم عليه السلام إلى الأرض، وعند ذلك يسقط حساب المنجمين. غيبه النعماني: ابن عقده، عن القاسم بن محمّد، عن عيسى بن هشام، عن ابن جبله، عن الحكم بن أيمن، عن ورد - أخى الكميث - (مثله). (٣)

[٢١٤٧] (٣) الحاوي للفتاوى، الفتاوى الحديثية: أخرج الدارقطني في سننه، عن محمّد بن عليّ عليهما السلام قال: إنّ لمهدينا آيتين لم تكونا منذ خلق الله السماوات والأرض: ينكسف القمر لأوّل ليله من رمضان، وتنكسف الشمس في النصف منه؛ ولم تكونا منذ خلق الله السماوات والأرض. (٤)

[٢١٤٨] (٤) سنن الدارقطني: من طريق يونس بن بكير، عن عمرو بن شمر الجعفي الكوفي، عن جابر بن يزيد الجعفي الكوفي، عن محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام، قال: إنّ لمهدينا آيتين لم تكونا منذ خلق السماوات والأرض:

ص: ٥٦٨

١ - ٤٠٦، ٤٤٤ ح ٤٣٩، ٢٧٩ ح ٤٥، ٨/٢١٢ ح ٢٥٨، عنها البحار: ٥٢/٢١٣ ح ٦٧، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٨ عن الباقر عليه السلام وفيه بقيه تخريجات واتحادات الحديث.

٢ - «الحطّاط» م، ع. راجع معجم رجال الحديث: ٦/١٦٢، وقال فيه: إنّ النسخ مختلفه ففي بعضها الحنّاط وفي بعضها الخياط، وغير بعيد أن يكون الصحيح هو الثاني.

٣ - ٢/٦٥٥ ح ٢٥، ٢٨٠ ح ٤٦، عنهما البحار: ٥٢/٢٠٧ ح ٤١، وإثبات الهداه: ٧/٤٠١ ح ٣٥، ورواه في منتخب الأنوار المضيئه: ٣١٢ بإسناده إلى ورد مثله، وأورده في العدد القويّه: ٦٦، وفي كشف الأستار: ١٧٦.

٤ - ٦٦، ٣٠، عنهما الإحقاق: ١٣/٣٣٠ وص ٣١٨ عن التذكرة: ٦١٩، ورواه في المهدي عند أهل السنّه: ١/٣٦٧.

تنكسف القمر لأول ليلة من رمضان، وتنكسف الشمس في النصف منه، ولم تكونا منذ خلق الله السماوات والأرض. (١)

### الصادق عليه السلام

[٢١٤٩] ٥ - إكمال الدين: ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تنكسف الشمس لخمس مضيئين من شهر رمضان (٢) قبل قيام القائم عليه السلام. (٣)  
[٢١٥٠] ٦ - غيبة النعماني: [ابن عقده، عن أحمد بن يوسف، عن ابن مهران، عن ابن البطائني (٤)] عن البطائني، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام [أنه] قال: علامه خروج المهدي: كسوف الشمس في شهر رمضان ليلة (٥) ثلاث عشرة [وأربع عشرة] منه. (٦)

[٢١٥١] (٧) إقبال الأعمال: (بالإسناد) عن حماد بن عثمان، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان - إلى أن قال - : قلت: جعلت فداك وأنت تدعو بفرج من بفرجه فرج أصفياء الله وأوليائه، أو لست أنت هو؟ قال عليه السلام: لا، ذاك قائم آل محمد عليه السلام. قلت: فهل لخروجه علامه؟ قال: نعم، كسوف الشمس عند طلوعها ثلثي ساعه من النهار، وخسوف القمر بثلاث (٧) وعشرين، وفتنه تظل أهل مصر البلاء، وقطع النيل؛ اكتف بما بينت لك،

ص: ٥٦٩

١- - ٢/٦٥ ح ١٠، عنه المهدي الموعود: ٢/٢٥٠ ح ٨.

٢- - يحتمل وقوعهما معا فلا تنافي، ولعله سقط من الخبر شيء (منه رحمه الله).

٣- - ٢/٦٥٥ ح ٢٨، عنه البحار: ٥٢/٢٠٧ ح ٤٣، وإثبات الهداه: ٧/٤٠١ ح ٣٧.

٤- - سقط من قلم المؤلف أو من النسخ، والصواب ما في المتن حيث أن المؤلف يروي عن الحسن بن علي بن أبي حمزه البطائني بهذا الطريق كما في إسناده إليه في كتابه.

٥- - «في» م.

٦- - ٢٨٠ ح ٤٧، عنه البحار: ٥٢/٢٤٢ ح ١١٤.

٧- - «ثلاث» م.



وتوقع أمر صاحبك ليلىك ونهارك، فإن الله كل يوم هو فى شأن، لا يشغله شأن عن شأن، ذلك الله رب العالمين، وبه تحصين أوليائه وهم له خائفون. (١)

## الكتب

[٢١٥٢] (٨) الفصول المهمّة: ولظهوره علامات، منها: خروج السفينى، وقتل الحسينى، واختلاف بنى العباس فى الملك، وكسوف الشمس فى النصف من شعبان، وخسوف القمر فى آخر الشهر على خلاف ما جرت به العاده، وعلى خلاف حساب أهل النجوم ... (٢)

## ٣٨ - باب الصيحه والنداء من السماء

### النبى صلى الله عليه وآله

الإختصاص: (بإسناد يأتى ح ٢٢١٣ و ٢٢٥٥) عن حذيفه، عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: ينادى مناد من السماء: أيها الناس قطع عنكم مدّه الجبارين. كشف الغمّه: (بإسناد تقدّم ح ٧١٠) عن عبدالله بن عمر عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: مناد ينادى: هذا المهديّ خليفه الله فاتبعوه.

[٢١٥٣] (١) ينايع المودّه: نقلاً من كتاب «فصل الخطاب» قال: أخرج بسنده عن ابن عمر أنه قال: سمعت النبى صلى الله عليه وآله يقول: يظهر ملك من السماء ينادى ويحثّ الناس عليه (أى على الإمام الحجّه عليه السلام) ويقول: إنّه المهديّ فأجيبوه. (٣)

[٢١٥٤] ٢ - الفتن: حدّثنا الوليد بن مسلم، عن عنبسه القرشى، عن سلمه (٤) بن أبى

ص: ٥٧٠

١ - ١/٣٦٦، عنه البحار: ٩٨/١٥٩، ومكيال المكارم: ٤٤.

٢ - ٢٨٢، عنه العرائس الواضحه: ١٠٦، وجاليه الكدر: ٢٠٨، عنها الإحقاق: ١٣/٢٩٨.

٣ - ٤٣٥، عنه المهديّ الموعود: ٢/٥٤ ح ٤٠.

٤ - («مسلمه» م).

سلمه، عن شهر بن حوشب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في المحرم ينادى مناد من السماء: ألا إن صفوه الله من خلقه فلان فاسمعوا له وأطيعوا، في سنه الصوت والمعمعه. (١)

الملاحم: (بإسناد تقدم ح ١٦٦٥) عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: إذا كانت صيحه في [شهر] رمضان. ومنه: (بإسناد تقدم ح ١٦٣٨) عن أبي هريره، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: تكون هدّه في شهر رمضان توقظ النائم، وتفزع اليقظان. [٢١٥٥] (٣) القول المختصر: قال صلى الله عليه وآله: ستكون فتنه لا يهدأ منها جانب إلا جاش منها جانبان حتى ينادى مناد من السماء: إن أميركم فلان أي المهدي (٢). (٣)

### علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

كفايه الأثر: (بإسناد تقدم ح ٦٧٥) عن علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ثلاثه أصوات في رجب: الأول: ألا لعنه الله على الظالمين ... .

[٢١٥٦] (٤) كتر العيال: يكون في رمضان صوت، وفي سؤال هممه (٤)، وفي ذي القعدة تتحارب القبائل، وفي ذي الحجه ينهب (٥) الحاج، وفي المحرم ينادى مناد من السماء: ألا إن صفوه الله تعالى من خلقه «فلان» فاسمعوا له وأطيعوا. رواه أبو نعيم، عن شهر بن حوشب. (٤)

### الأئمه عليهم السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام

[٢١٥٧] (٥) البيان في أخبار آخر الزمان: (بإسناده) عن أبي رومان، عن علي عليه السلام قال:

ص: ٥٧١

١- - ٢٠٩، عقد الدرر: ١٠٢.

٢- - ٥٦، عنه الإحقاق: ١٣/٢٩٥، البرهان: ٧١ ب ١ ح ١، عن الطبراني في الأوسط.

٣- - غيبة الطوسي: (بإسناد تقدم ح ١٦٢٦) عن عمّار بن ياسر، قال: ... فينادى مناد من السماء: أيها الناس إن أميركم فلان.

٤- - «معمعه» م ، «هممه» فتن .

٥- - «ينتهب» فتن.

٦- - ١٤/٢٧٤ ح ٣٨٧٠٥، عنه الإحقاق: ١٣/٢٩٠، ومنتخب الأثر: ٤٥٠ ح ١٧، وفي فتن نعيم: ص ١٣١ .

إذا نادى مناد من السماء أنّ الحقّ في آل محمّد صلى الله عليه وآله ، فعند ذلك يظهر المهديّ عليه السلام . كنز العمال: روى الحديث من طريق أبي نعيم - وابن المنادي في «الملاحم»، عن عليّ عليه السلام (مثله) وزاد بعد قوله: يظهر المهديّ على أفواه الناس، ويشربون حبه، فلا يكون لهم ذكر غيره. (1) غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٧٦٨) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: صيحه في شهر رمضان، تفرع اليقظان، وتوقظ النائم . سرور أهل الإيمان ومنتخب البصائر: (بإسناد تقدّم ح ١٧٧٦ ويأتي ح ٢٧١٣) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: وينادي مناد في شهر رمضان من ناحيه المشرق عند الفجر: يا أهل الهدى اجتمعوا. إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فينزل حينئذ جبرائيل على صخره بيت المقدس فيصيح في أهل الدنيا: قد جاء الحقّ. كنز العمال: (بإسناد تقدّم ح ١٧٨٦) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ينادي عند اصطلام أعداء الله باسمه واسم أبيه في شهر رمضان. إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: فرّما ينادي فيها الصارخ مرّتين: ألا وإنّ الملك في آل عليّ بن أبي طالب عليهم السلام . الفتاوى الحديثية: (بإسناد تقدّم ح ٨٢٨) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: إنّ المهدي يظهر إذا نادى مناد في السماء: إنّ الحقّ في آل محمّد عليه السلام . الهدايه الكبرى: (بإسناد يأتي ح ٢٢٧٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ينادي مناد من السماء باسم رجل من ولدي. غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٨٢٤) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ونداء المنادي من السماء، ألا ذلك يوم فيه سرور ولد عليّ عليه السلام وشيعته.

ص: ٥٧٢

---

١- - البيان: ١٣٤، الكنز: ١٨/٢٠٧ ح ٧٤٧، ورواه في منتخبه: ٦/٣٣، وفي الحاوي: ٧٥، والفتاوى الحديثية: ٣١، عنهما الإحقاق: ١٣/٣١٩ وص ٣٢٤ .

[٢١٥٨] ٦ - تفسير علي بن إبراهيم: في روايه أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ فَزَعُوا فَلَا فَوْتَ» (١) قال: من الصوت، وذلك الصوت من السماء. (٢)

[٢١٥٩] ٧ - كمال الدين: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الأهوازي، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن الحارث بن المغيرة، عن ميمون البان، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام في فسطاطه، فرفع جانب الفسطاط، فقال: إن أمرنا لو قد كان لكان أبين من هذه الشمس! ثم قال: ينادى من السماء «إن فلان بن فلان هو الإمام» باسمه؛ وينادى إبليس لعنه الله من الأرض كما نادى برسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة. (٣)

[٢١٦٠] ٨ - ومنه: ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب عن الثمالي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن أبا جعفر عليه السلام كان يقول: إن خروج السفيناني من الأمر المحتوم؟ قال لي: نعم، واختلاف ولد العباس من المحتوم، وقتل النفس الزكية من المحتوم، وخروج القائم عليه السلام من المحتوم. قلت له: فكيف يكون ذلك؟ النداء؟ قال: ينادى مناد من السماء أول النهار: «ألا - إن الحق في علي عليه السلام وشيعته» ثم ينادى إبليس لعنه الله في آخر النهار: «ألا - إن الحق في السفيناني وشيعته» فيرتاب عند ذلك المبطلون. (٤)

ص: ٥٧٣

١ - سبأ: ٥١ .

٢ - ٢/١٨٠، عنه البحار: ٥٢/١٨٥ ح ١١، تقدّم (مثله) في باب خروج السفيناني والخسف بالبيداء.

٣ - ٢/٦٥٠ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/٢٠٤ ح ٣١، والبرهان: ٢/١٨٥ ح ٤، تقدّم (مثله) في ح ١٨٢٢ .

٤ - ٢/٢٥٦ ح ١٤، عنه البحار: ٥٢/٢٠٦ ح ٤٠، تقدّم (مثله) في ح ١٨٦٥ ويأتي مثله ح ٢٢٢٠ .

[٢١٦١] (٩) الحاوى للفتاوى: روى عن أبى جعفر عليه السلام قال: ينادى منادٍ من السماء: «إِنَّ الْحَقَّ فِي آلِ مُحَمَّدٍ» وينادى منادٍ من الأرض: «إِنَّ الْحَقَّ فِي آلِ عِيسَى» أو قال: «الْعَبَّاسُ» شكٌّ فيه - وإنَّما الصوت الأسفل كلمه الشيطان، والصوت الأعلى كلمه الله العليا. (١) تأويل الآيات: (بإسناد يأتى ح ٢٢١٣) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: ينادى باسمه من السماء . غيبه النعمانى: (بإسناد يأتى ح ٢٢١٦) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: وينادى مناد من السماء . تفسير العياشى: (بإسناد تقدّم ح ٢٨٣١) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: فينادى المنادى بمكّه باسمه وأمره من السماء، حتّى يسمعه أهل الأرض كلّهم. الأنوار المضيئه: (بإسناد يأتى ح ٢٢٧٨) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: فإنّ الصوت من السماء لا يشكّل عليهم إذا نودى باسمه واسم أبيه. غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ١٨٣١) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - (مثله). ومنه: (بإسناد يأتى ح ٢٢١٥) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: إنّ المنادى ينادى: «إِنَّ الْمَهْدَى مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَلان بن فلان» باسمه واسم أبيه. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٨٦) عن الباقر - فى حديث - قال: فتوقّعوا الصيحه فى شهر رمضان، وخروج القائم عليه السلام . منه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٨٦) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: الصيحه لا تكون إلّا فى شهر رمضان. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٨٦) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: صوت من السماء وهو صوت جبرئيل باسم صاحب هذا الأمر واسم أبيه.

ص: ٥٧٤

إرشاد المفيد وغيبه الطوسي وغيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٢٤ وح ١٨٣١) عن الباقر عليه السلام قال: ومناد ينادى من السماء (ويجيئكم الصوت من ناحيه دمشق بالفتح). كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٨٢٢) عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: ينادى مناد من السماء: [إنّ] فلان بن فلان هو الإمام باسمه. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: وجاءت صيحه من السماء بأنّ الحقّ فيه وفي شيعة.

### الصادق، عن أبيه عليهما السلام

غيبه النعماني: (بإسناد يأتي ح ٢٢٢١) عن الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام - في حديث - قال: إذا سمعوا الصوت من السماء: ألا إنّ الحقّ في عليّ بن أبي طالب عليه السلام وشيعته.

### الصادق عليه السلام

[٢١٦٢] ١٠ - كمال الدين: أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن جعفر بن بشير، عن هشام بن سالم، عن زراره، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ينادى مناد باسم القائم عليه السلام. قلت: خاصّ أو عامّ؟ قال: عامّ، يسمع كلّ قوم بلسانهم. قلت: فمن يخالف القائم عليه السلام وقد نودى باسمه؟! قال: لا يدعهم إبليس حتّى ينادى [في آخر الليل (١)] فيشكّك الناس. (٢)

[٢١٦٣] ١١ - منه: ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفي، عن أبيه، عن أبي المغراء، عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صوت جبرئيل من السماء،

ص: ٥٧٥

١ - الظاهر في آخر النهار كما في سائر الأخبار، ولعلّه من النسخ ولم يكن في بعض النسخ في آخر الليل أصلاً (منه رحمه الله).

٢ - ٢/٦٥٠ ح ٨، عنه البحار: ٥٢/٢٠٥ ح ٣٥، وإثبات الهداه: ٧/٣٩٧ ح ٢٥، والبرهان: ٣/٢٩ ح ٦.

وصوت إبليس من الأرض، فاتَّبِعُوا الصَّوْتِ الْأَوَّلَ، وَإِيَّاكُمْ وَالْآخِرَ أَنْ تَفْتِنُوا بِهِ. (١)

[٢١٦٤] ١٢ - تفسير العياشي: عن عجلان أبي صالح، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام

يقول: لا- تمضى الأيام والليالي حتّى ينادى مناد من السماء: «يا أهل الحقّ اعتزلوا يا أهل الباطل اعتزلوا» فيعزل هؤلاء من هؤلاء، ويعزل هؤلاء من هؤلاء. قال: قلت: أصلحك الله يخالط هؤلاء هؤلاء بعد ذلك النداء؟ قال: كلا، إنّه يقول في الكتاب: «مَا كَانَ اللَّهُ لِيُذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ» (٢). (٣)

[٢١٦٥] ١٣ - غيبة النعماني: ابن عقده، عن أحمد بن يوسف، عن ابن مهران، عن ابن البطائني، عن أبيه، وهيب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام (٤) أنّه قال: إذا رأيتم نارا من المشرق شبه الهمداني العظيم تطلع ثلاثه أيام أو سبعة، فتوقّعوا فرج آل محمّد عليهم السلام إن شاء الله عزّ وجلّ، إنّ الله عزيز حكيم. ثمّ قال: الصيحة لا تكون إلّا في شهر رمضان لأنّ شهر رمضان شهر الله [والصيحة فيه] وهى صيحة جبرائيل عليه السلام إلى هذا الخلق. ثمّ قال: ينادى مناد من السماء بإسم القائم عليه السلام فيسمع من المشرق ومن المغرب، لا- يبقى راقدا إلّا- استيقظ، ولا- قائم إلّا قعد، ولا قاعد إلّا قام على رجله فزعا من ذلك الصوت، فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت فأجاب، فإنّ

ص: ٥٧٦

١- - ٢/٦٥٢ ح ١٣، عنه البحار: ٥٢/٢٠٦ ح ٣٩، وإثبات الهداه: ٧/٣٩٩ ح ٣٠، والبرهان: ٣/٢٩ ح ٧، والمحرّج فيما نزل في القائم الحجّه: ١٠١، وفي فتن نعيم: ص ٢٠٨ (بإسناده) عن ابن شهاب قال: يؤمّر من آل أبي سفيان الثّاني أمير على الموسم ويبيّث معه بعثا فإذا كانوا بالموسم سمعوا مناديا من السماء: ألا إنّ الأمير فلان، وينادى مناد من الأرض: كذب، وينادى مناد من السماء: صدق، فيطول ذلك فلا- يدرون أيّهما يتبعون، وإتّما يصدق من السماء أوّل مرّه، فإذا سمعتم ذلك فاعلموا إنّ كلمه الله هي العليا، وكلمه الشيطان هي السفلى.

٢- - آل عمران: ١٧٩.

٣- - ٣٥٢ ح ١٧٥، عنه البحار: ٥٢/٢٢٢ ح ٨٦، والبرهان: ١/٧١٥ ح ١.

٤- - «أبي عبد الله» ع. وهو اشتباه، والمفروض أن يكون تحت عنوان الأئمّه، الباقر عليه السلام، كما عمل به المصنّف في وضع الأحاديث، وتركناه هنا على حاله حفظا للأمانه.

الصوت الأوّل هو صوت جبرئيل الروح الأمين عليه السلام . ثمّ قال عليه السلام : يكون الصوت في شهر رمضان في ليلاه جمعه، ليله ثلاث وعشرين، فلا تشكّوا في ذلك، واسمعوا وأطيعوا . وفي آخر النهار صوت الملعون إبليس اللعين ينادى: ألا إنّ فلانا قتل مظلوما! ليشكّك الناس ويفتنهم، فكم [في ذلك اليوم من شاكّ متحير قد هوى في النار! فإذا سمعتم الصوت في شهر رمضان فلا تشكّوا [فيه] أنّه صوت جبرئيل وعلامة ذلك أنّه ينادى باسم القائم واسم أبيه عليهما السلام حتّى تسمعه العذراء في خدرها فتحرض أباهما وأخاها على الخروج. وقال عليه السلام : لا بدّ من هذين الصوتين قبل خروج القائم عليه السلام : صوت من السماء وهو صوت جبرئيل [باسم صاحب هذا الأمر واسم أبيه] والصوت الثاني من الأرض وهو صوت إبليس اللعين، ينادى باسم فلان أنّه قتل مظلوما! يريد [بذلك] الفتنة! فاتّبِعوا الصوت الأوّل، وإياكم والأخير أن تفتنوا به. (١)

[٢١٦٦] ١٤ - ومنه: محمّد بن همام، عن الفزاري، عن موسى بن جعفر بن وهب عن الوشاء، عن عبّاس بن عبد الله (٢)، عن داود بن سرحان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: العام الذي فيه الصيحة قبله الآيه في رجب. قلت: وما هي؟ قال: وجه يطلع في القمر (٣) ويد بارزه. (٤)

ص: ٥٧٧

- ١- ٢٦٢ ح ١٣، تقدّم الحديث في باب جوامع علامات ظهوره عليه السلام : ص ٤٢٥ ح ٢٧٥ .
- ٢- «عبيد الله» ب، راجع رجال الطوسي: ٥٤٢. وعده من أصحاب الصادق عليه السلام .
- ٣- توضيح: قال في الدمعه الساكبه (٤٥٥) : الظاهر الذي ورد في الأخبار أنّ الآيه تطلع في الشمس، تطلع في شهر رجب بدن بلا رأس، وفي روايه رأس بلا بدن، وفي أخرى كف، ولم يذكر في القمر شيء إلا في نسخه هذا الحديث فلعله سهوا من الناسخ والراوى، وبالجملة فلعلّ القبر تصحيف القمر كما ذكر في الهامش ولعله القمر توهم أو غلط عند ذكر الشمس، والله أعلم.
- ٤- ٢٦١ ح ١٠، عنه البحار: ٥٢/٢٣٣ ح ٩٧، وإثبات الهداه: ٧/٤٢٢ ح ٩٨.



[٢١٦٧] ١٥ - ومنه: عليّ بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد بن مروان، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: النداء من المحتوم، والسفياني من المحتوم [واليماني من المحتوم]، وقتل النفس الزكية من المحتوم، وكفّ يطلع من السماء من المحتوم. وقال عليه السلام: وفزعه في شهر رمضان توظف النائب، وتفزع اليقظان، وتخرج الفتاه من خدرها. (١)

[٢١٦٨] ١٦ - ومنه: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن، محمّد بن عبدالله، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن زراره قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: النداء حقّ؟ قال: إيّ والله، حتّى يسمعه كلّ قوم بلسانهم. وقال أبو عبدالله عليه السلام: لا يكون هذا الأمر حتّى يذهب تسعة أعشار الناس. (٢)

[٢١٦٩] ١٧ - ومنه: عبدالواحد، عن محمّد بن جعفر القرشي، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: إنّ لله - مائده وفي غير هذه الروايه مأدبه (٣) - بقرقيسياء (٤) يطلع مطّلع من السماء فينادي: يا طير السماء ويا سباع الأرض هلمّوا إلى الشبع من لحوم الجبّارين. (٥)

[٢١٧٠] (٢٦) الكافي: محمّد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن عليّ بن عقبة، عن أبيه، عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا ميسر، كم بينكم وبين قرقيسياء؟ قلت: هي قريب على شاطئ الفرات، فقال: أما أنّه ستكون بها وقعه لم يكن

ص: ٥٧٨

١ - ٢٦١ ح ١١، عنه البحار: ٥٢/٢٣٣ ح ٩٨، تقدّم مثله في باب جوامع علامات ظهوره عليه السلام ح ١٨١٥.

٢ - ٢٨٢ ح ٥٤، عنه البحار: ٥٢/٢٤٤ ح ١٢٠، وتقدّم (مثله) ح ١٨٩٥.

٣ - المأدبه: الطعام الذي يصنعه الرجل ويدعو إليه الناس (منه رحمه الله).

٤ - تقدّم بيانها في باب جوامع علامات ظهوره عليه السلام ح ١٦١٣.

٥ - ٢٨٧ ح ٦٣، عنه البحار: ٥٢/٢٤٦ ح ١٢٥، وإثبات الهداه: ٧/٤٢٩ ح ١١٦، وأورده في عقد الدرر: ٨٧ عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام، وفي منتخب الأنوار المضيئه (٣٣٩): وعنه عليه السلام: إنّ لله في كلّ حين مأدبه، وله بقرقيسياء مأدبه يقتل فيها سبعون ألف جبّار، عليهم سيوف محلاه.

مثلها منذ خلق الله تعالى السماوات والأرض، ولا يكون مثلها ما دامت السماوات والأرض مآدبه للطير، يشع منها سباع الأرض وطيور السماء يهلك فيها قيس، ولا يدعو(١) لها داعيه. قال: وروى غير واحد وزاد فيه: وينادى منادٍ: هلموا إلى لحوم الجبارين.(٢)

[٢١٧١] ٢٧ - غيبة النعماني: أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام [قال]: ينادى باسم القائم: يا فلان بن فلان [قم].(٣)

[٢١٧٢] (٢٨) كمال الدين: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد الأهوازي، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن أبي أيوب، عن الحارث ابن المغيرة؛ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الصيحة التي في شهر رمضان تكون ليله الجمعة لثلاث وعشرين مضيّن من شهر رمضان.(٤)

[٢١٧٣] (٢٩) عقد الدرر: عن محمد بن عليّ عليهما السلام قال: الصوت في شهر رمضان في ليله جمعه، فاسمعوا وأطيعوا، وفي آخر النهار صوت الملعون إبليس، ينادى: ألا- إنّ فلانا قد قتل مظلوما! يشكك الناس ويفتنهم، فكم في ذلك اليوم من شاكّ متحير، فإذا سمعتم الصوت في رمضان - يعني الأول - فلا تشكّوا أنّه صوت جبريل، وعلامه ذلك أنّه ينادى باسم المهدي واسم أبيه.(٥) غيبة الطوسي: (بإسناد يأتي ح ٢٢٢٠ وح ٢٢٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ينادى منادٍ من السماء أول النهار يسمعه كل قوم بألسنتهم، ألا إنّ الحقّ في عليّ وشيعته.

ص: ٥٧٩

١- - «يدعى» م .

٢- - ٨/٢٩٥ ح ٤٥١، عنه الوافي: ٢/٤٥٨ ح ٧ .

٣- - ٢٨٧ ح ٦٤، عنه البحار: ٥٢/٢٤٦ ح ١٢٦، وص ٢٩٧ ح ٥٥، وإثبات الهداه: ٧/٤٢٩ ح ١١٧، وجليه الأبرار: ٥/٢٩٧ ح ١، يأتي

ح ...

٤- - ٦٥٠ ح ٦، عنه البحار: ٥٢/٢٠٤ ح ٣٣، والأنوار النعمانية: ٢/٧٤ .

٥- - ١٠٥ .

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢١٦٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ينادى منادٍ من السماء أوّل النهار: ألا إنّ الحقّ في عليّ وشيعته. الكافي: (بإسناد يأتي ح ٢٢٤٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ينادى منادٍ من السماء أوّل النهار: ألا إنّ عليّاً وشيعته هم الفائزون. غيبة النعماني: (بإسناد يأتي ح ٢٢٤٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وينادى منادٍ إنّ عليّاً وشيعته هم الفائزون. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٥٤٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لا يخرج القائم حتّى ينادى باسمه من جوف السماء في ليلة ثلاث وعشرين في شهر رمضان ليله الجمعة. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٣) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: ينادى مناد من السماء باسم القائم واسم أبيه. كشف الحقّ: (بإسناد تقدّم ح ١٩٠٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فعند ذلك ينادى باسم القائم في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان. غيبة الطوسي: (بإسناده يأتي ح ٢١٩٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنّ القائم عليه السلام ينادى باسمه ليلة ثلاث وعشرين. غيبة النعماني: (بإسناده يأتي ح ٢٢٣٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ينادى باسم صاحب هذا الأمر مناد من السماء. ومنه: (بإسناد يأتي ح ٢٢٣٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: حتّى ينادى منادٍ من السماء: ألا إنّ فلانا صاحب الأمر. ومنه: (بإسناد يأتي ح ٢٦٠٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: حتّى ينادى منادٍ من السماء: يا أهل الحقّ اجتمعوا. بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

فإذا طلعت الشمس وأضاءت، صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربيّ مبين يسمعه من في السماوات والأرضين: يامعشر الخلائق، هذا مهدي آل محمّد. غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٨٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: النداء من المحتوم. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٩٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: النداء حقّ؟ قال: إي والله. ومنه: (بإسناد يأتي ح ٢٢٣٣) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: هما نداءان. ومنه: (بإسناد يأتي ح ٢٢٣٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: هما صيحتان: صيحه في أوّل الليل، وصيحه في آخر الليله الثانيه. الكافي: (بإسناد يأتي ح ٢٢٤١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنّ صيحتين تكونان. غيبه النعماني: (بإسناد يأتي ح ٢٢٣٠) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: أمّا النداء الأوّل من السماء باسم القائم في كتاب الله ليّين. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٥٤٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: أُولَاهنّ النداء في شهر رمضان. سرور أهل الإيمان: (بإسناد تقدّم ح ١٩٠١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: قلت: رمضان؟ قال: شهر الله تعالى، وفيه ينادى باسم صاحبكم واسم أبيه. بعض مؤلّفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ينادى باسمه وكنيته ونسبه. سرور أهل الإيمان: (بإسناد تقدّم ح ١٨٩٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ومنادٍ ينادى من السماء.

كمال الدين: (ياسناد تقدّم ح ١٨٦٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: والمنادى ينادى من السماء. تفسير القمّي:  
(ياسناد تقدّم ح ٤٧٣) عن الصادق عليه السلام قال: ... وهى الصيحه من السماء باسم صاحب الأمر عليه السلام . غيبه النعماني:  
(ياسناد تقدّم ح ١٨٨٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: الصوت من السماء. ومنه: (ياسناد تقدّم ح ٢١٦٥) عن  
الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لا بدّ من هذين الصوتين قبل خروج القائم عليه السلام : صوت من السماء ...

### الرضا عليه السلام

كمال الدين: (ياسناد يأتي ح ٢٤٩٦) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: هو الذى ينادى مناد من السماء (باسمه) يسمعه  
جميع أهل الأرض.

### الكتب

البحار: (ياسناد تقدّم ح ١٥٩٥) فى قصّه الجزيره الخضراء ... ومنها ثلاثه أصوات يسمعاها الناس كلّهم: الصوت الأوّل: أزفه الأزفه.  
غيبه الطوسى: (يأتى ح ٢٢٢٧) عن محمّد بن مسلم، قال: ينادى مناد من السماء باسم القائم فيسمع ما بين المشرق إلى المغرب.  
ومنه: (يأتى ح ٢٢١٤) عن سيف بن عميره، عن منصور، قال: لا بدّ من مناد ينادى باسم رجل من السماء ... رجل من ولد فاطمه.  
ومنه والكافى: (ياسناد يأتي ح ٢٢١٤ وح ٢٢١٨ «مثله») عن سيف بن عميره، قال: لا بدّ من مناد ينادى باسم رجل من ولد أبى  
طالب من السماء.

### الصحابه

[٢١٧٤] (٣) عقد الدرر: الثعلبى فى «تفسيره» فى قوله تعالى: «إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِّنْ

السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» (١) أى ذليلين، قال: قال أبو حمزة الثمالي فى هذه الآية: بلغنا، والله أعلم، أنها صوت يسمع من السماء فى النصف من شهر رمضان، تخرج له العواتق من البيوت. (٢) [٢١٧٥] (٤) كنز العمال: (ياسناده) عن عاصم بن عمرو الجبلى أن أبا أمامه، قال: لينادى باسم رجل من السماء لا ينكره الدليل، ولا يمنع منه الدليل. (٣)

[٢١٧٦] (٥) الحاوى للفتاوى: عن سعيد بن المسيب، قال: تكون فتنه كأن أولها لعب الصبيان، كلما سكنت من جانب طمت من جانب آخر، فلا تنهاى حتى ينادى مناد من السماء: ألا إن الأمير فلان، ذلكم الأمير حقاً - ثلاث مرّات - (٤).

[٢١٧٧] (٦) ومنه: عن سعيد بن المسيب قال: يكون فرقه واختلاف، حتى يطلع كف من السماء وينادى مناد من السماء: إن أميركم فلان. (٥)

[٢١٧٨] (٥) الملاحم والفتن لابن طاووس: نقلاً من «فتن السليلى» قال: أخرج بسنده عن المغيرة بن عبد الرحمان، عن أمه وكانت امرأه قديمه، قال: قلت لها لما كانت فتنه ابن الزبير: والله إن هذه لفتنه يهلك فيها الناس. قالت: كلاً يا بنى، ولكن تكون بعدها فتنه يهلك فيها الناس، لا- يستقيم أمرهم على أحد حتى ينادى مناد من السماء: عليكم بفلان بن فلان (أى بالمهدى ابن الحسن). (٦)

[٢١٧٩] (١٠) الحاوى للفتاوى: عن الزهرى قال: يخرج المهدي بعد الخسف فى

ص: ٥٨٣

١- - الشعراء: ٤.

٢- - ص ١٠١.

٣- - ١٨/٢٠٤ ح ٧٣٦، وفى منتخبه: ٦/٣٢، عنهما الإحقاق: ١٣/٢٩٧.

٤- - ٧٥، عنه الإحقاق: ١٣/٣٧٢.

٥- - ٧٦، عنه الإحقاق: ١٣/٣٧٠، فتن نعيم: ٢٩٠، البرهان: ٧٦ ح ١٣، الاشاعه لإشراط الساعة: ١١٧.

٦- - ١٣١ ح ١٤١.

ثلاثمائة وأربعة عشر رجلاً عدد أهل بدر، فالتقى هو وصاحب جيش السفيناني وأصحاب المهدي يومئذ جنتهم البرادع، يعنى تراسهم . ويقال: إنّه يسمع يومئذ صوت مناد من السماء ينادى: ألا إنّ أولياء الله أصحاب فلان ، - يعنى المهديّ - . فتكون الدبره على أصحاب السفيناني فيقتلون(١)، لا يبقى منهم إلا الشريد، فيهربون إلى السفيناني فيخبرونه. ويخرج المهدي إلى الشام، فيلتقى السفيناني المهدي بيعة، ويسارع(٢) الناس إليه من كل وجه، ويملا الأرض عدلاً.(٣)

### ٣٩ - باب الفزعه في شهر رمضان

#### الأئمة؛ الباقر، عن عليّ عليهما السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٥) عن الباقر، عن عليّ عليهما السلام - في حديث - قال: انتظروا الفرج من ثلاث ... والفزعه في شهر رمضان.

#### الصادق، عن عليّ عليهما السلام

تأويل الآيات: (بإسناد تقدّم ح ٢٢١٩) عن الصادق، عن عليّ عليهما السلام - في حديث - قال: انتظروا الفرج في ثلاث ... والفزعه في شهر رمضان.

#### الصادق عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢١٦٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وفزعه في شهر رمضان توقظ النائم، وتفزع اليقظان ...

ص: ٥٨٤

١- - «فيقتلون» فتن.

٢- - «يتسارع» فتن.

٣- - ٧٤، عنه الإحقاق: ١٣/٣٧٩، والمهديّ عند أهل السنّه: ٣٧٩، وأخرجه في العرف الوردى: ٢/٣٧٩ ح ١٤٠، عن فتن نعيم: ٢١٧

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٨٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فرعه في شهر رمضان توقظ النائم، وتفزع اليقظان.

#### ٤٠ - باب الرايات السود من المشرق

##### النبي صلى الله عليه وآله

[٢١٨٠] (١) الفتن: حدّثنا عبدالله بن مروان، عن العلاء بن عتبة، عن الحسن: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر بلاء يلقاه أهل بيته حتّى يبعث الله رايه من المشرق سوداء، من نصرها نصره الله، ومن خذلها خذله الله، حتّى يأتوا رجلاً اسمه كاسمى فيؤيّده أمرهم، فيؤيّده الله وينصره. (١)

[٢١٨١] (٢) ومنه: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن عبداللّه التيهرتي، عن عبدالرحمان بن زياد بن أنعم، عن مسلم بن يسار، عن سعيد بن المسيّب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تخرج من المشرق رايات سود لبني العباس، ثمّ يمكثون ما شاء الله، ثمّ تخرج رايات سود صغار تقاتل رجلاً من ولد أبي سفيان وأصحابه من قبل المشرق، يؤدّون الطاعة إلى المهديّ. (٢) مجمع الزوائد: (بإسناد تقدّم ح ١٦٦٦) عن ابن مسعود، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: تجيء رايات سود من قبل المشرق. كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٢١) عن ثوبان، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها. منه: (بإسناد تقدّم ح ٧٢٧) عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: تجيء الرايات السود من قبل المشرق، كأنّ قلوبهم زبر الحديد.

ص: ٥٨٥

١ - - ١٨٩ .

٢ - - ١٩٠ .



ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٢٦) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ثمّ ستجىء الرايات السود فيقتلونهم قتلاً لم يقتله قوم، ثمّ يجىء خليفه الله المهدي. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٤٤) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ثمّ تطلع الرايات السود من قبل المشرق، فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٢١ و ح ٧٤٦) عن عبدالله، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يأتي قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود، فيسألون الحقّ، فلا يعطونه. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٤٥) - في حديث - عن عبدالله بن الحارث، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدي عليه السلام. فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ١٩٥١) عن الحسن، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: حتّى يبعث الله رايه من المشرق سوداء.

### الصحابه والتابعين

الملاحم: (بإسناد تقدّم ح ١٧١٥) عن عمر، قال: إذا أقبلت الرايات السود من المشرق. فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ١٦٢٥) عن محمّد بن الحنفية، قال: لا تزال الرايات السود التي تخرج من خراسان. عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح ١٦٣٠) عن محمّد بن الحنفية، قال: تخرج رايه من خراسان.

### الأئمّه ، عليّ عليه السلام

كنز العمال: (بإسناد تقدّم ح ١٧٩١) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ويخرج أهل خراسان في طلب المهدي، فليتقى هو والهاشمي برايات سود على مقدّمته شعيب بن صالح. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٠٢) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: يا عامر، إذا سمعت الرايات السود مقبله من خراسان.

فتن نعيم بن حماد: (بإسناد تقدّم ح ١٨٠٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: إذا اختلفت أصحاب الرايات السود خسف بقرية من قرى إرم. كنز العمال: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٣٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: فيبعث عليه فتى من قبل المشرق ... هم أصحاب الرايات السود.

### الباقر، عن عليّ عليهما السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٥) عن الباقر عليه السلام ، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: والرايات السود من خراسان.

### الباقر عليه السلام

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ١٨٢٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان إلى الكوفة . غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٣١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيينا هم كذلك إذا أقبلت رايات من قبل خراسان. الصراط المستقيم: (بإسناد تقدّم ح ١٨٤٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إذا رأيتم الرايات السود من قبل المشرق . كشف الحق: (بإسناده يأتي ح ٢١٣٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فيينا هم كذلك إذ يخرج عليهم السمرقندي من خراسان مع الرايات السود.

### ٤١ - باب الرايات الصفر من المغرب

### الباقر، عن عليّ عليهما السلام

غيبه الطوسي وغيبه النعماني: (تقدّم ح ١٨١٦ وح ١٨٣٦) عن الباقر عليه السلام عن عليّ عليه السلام

- في حديث - قال: والرايات الصفر تقبل من المغرب حتّى تحلّ بالشام.

فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ١٧٤٥) عن أُرطاه، قال: إذا اصطكّت الرايات الصفرة والسود في سرّه الشام. مشارق الأنوار: (بإسناد تقدّم ح ٩٨٢) عن سطيح الكاهن قال: ... ثمّ تقبل البربر بالرايات الصفرة على البراذين البتر حتّى ينزلوا مصر، فيخرج رجل من ولد صخر فيبدّل الرايات السود بالحمّر.

## ٤٢ - باب إختلاف الرايات

### الصحابه والتابعين

فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ١٦٢٥) عن محمّد بن الحنفية، قال: فإذا اختلفوا فيما بينهم رفعت ثلاث رايات بالشام.

### الأئمّه عليهم السلام ، على عليه السلام

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٧٨١) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: تخرج بالشام ثلاثه رايات: الأصهب ... . ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٠٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ثمّ تخرج بالشام ثلاث رايات الأصهب ... . إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: علامه خروجه: تختلف ثلاث رايات، رايه من العرب ... . ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: فتختلف ثلاث رايات: فرايه للترك والعجم وهي سوداء ... .

## الباقر عليه السلام

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ١٨٢٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات. تفسير العياشي و غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٢٧ وح ١٨٣١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: وأنّ (١) أهل الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات.

## الصادق عليه السلام

سرور أهل الإيمان: (بإسناد تقدّم ح ١٩٠٠ وح ٢١٢٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ثلاث رايات: راية حسية ، وراية أموية ، وراية قيسية.

## الكاظم أو الرضا عليهما السلام

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ١٩٣٣) عن الكاظم أو الرضا عليهما السلام - في حديث - قال: كآئي برايات من مصر مقبلات. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٩٢٨) عن الكاظم أو الرضا عليهما السلام - في حديث - قال: إذا تحرّكت رايات قيس بمصر.

## ٤٣ - باب أنّ راية اليماني أهدى الرايات

### الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٨٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: وليس في الرايات أهدى من راية اليماني، هي راية هدى.

ص: ٥٨٩

غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ١٨٧٧ وح ٢١١١) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: وليس فيها رايه بأهدى من رايه اليمانى، يهدى إلى الحقّ .

#### ٤٤ - باب فيما ورد فى خصوص قتل النفس الزكيه

##### الأصحاب

[٢١٨٢] ١ - غيبه الطوسى: قرقاره، عن محمّد بن خلف الحدّاد، عن إسماعيل بن أبان الأزدي، عن سفيان بن إبراهيم الجريرى، أنّه سمع أباه يقول: النفس الزكيه غلام من آل محمّد، اسمه محمّد بن الحسن، يقتل بلا جرم ولا ذنب؛ فإذا قتلوه لم يبق لهم فى السماء عاذر، ولا فى الأرض ناصر، فعند ذلك يبعث الله قائم آل محمّد فى عصبه لهم أدقّ فى أعين الناس من الكحل، فإذا خرجوا بكى لهم الناس، لا يرون إلّا أنّهم يختطفون، يفتح الله لهم مشارق الأرض ومغاربها، ألا وهم المؤمنون حقًا، ألا إنّ خير الجهاد فى آخر الزمان [معهم]. (١)

##### الأئمّه عليهم السلام ، علىّ عليه السلام

سرور أهل الإيمان: (بإسناد تقدّم ح ١٧٧٦) عن علىّ عليه السلام قال: لذلك آيات وعلامات : ... والمذبوح بين الركن والمقام. غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ١٧٦٨) عن علىّ عليه السلام - فى حديث - قال: ألا- أخبركم بأخر ملك بنى فلان؟ قلنا: بلى يا أمير المؤمنين! قال: قتل نفس حرام، فى يوم حرام، فى بلد حرام....

ص: ٥٩٠

الأنوار المضيئه: (بإسناد يأتي ح ٢٢٨٠) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: فإذا تكلم هذا الفتى بهذا الكلام أتوا إليه فذبوه بين الركن والمقام وهى النفس الزكية.

### الصادق عليه السلام

[٢١٨٣] ٢ - كمال الدين: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن على بن مهزيار، عن الحريال، عن ثعلبه، عن شعيب الحداء، عن صالح مولى بنى العذراء، قال: سمعت أبا عبدالله الصادق عليه السلام يقول: ليس بين قيام قائم آل محمد وبين قتل النفس الزكية إلا خمسة عشر ليلة. غيبة الطوسى: الفضل، عن ابن فضال، عن ثعلبه (مثله). إرشاد المفيد: ثعلبه (مثله). (١) كمال الدين: (بإسناد تقدم ح ١٨٧٠) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: قبل قيام القائم عليه السلام خمس علامات ... وقتل النفس الزكية. منه وغيبة الطوسى: (بإسناد تقدم ح ١٨٦٩) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: خمس قبل قيام القائم ... وقتل النفس الزكية. الكافى: (بإسناد تقدم ح ٢٢٤٦) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: خمس علامات قبل قيام القائم عليه السلام: الصحيحه ... وقتل النفس الزكية. كمال الدين: (بإسناد تقدم ح ٢١٦٠) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: وقتل النفس الزكية من المحتوم. غيبة الطوسى وغيبة النعمانى: (بإسناد يأتي ح ٢٢٢٠ وتقدم ح ٢١٦٧) عن الصادق عليه السلام

- فى حديث - قال: وقتل النفس الزكية من المحتوم.

ص: ٥٩١

---

١ - ٢/٦٤٩ ح ٢، ٤٤٥ ح ٤٤٠، ٤٠٦، عنهما البحار: ٥٢/٢٠٣ ح ٣٠، وأورده فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٢ ضمن ح ٦٣ عن الصادق عليه السلام، وفيه تخريجات الحديث فراجع.

غيبه النعماني: (ياسناد يأتي ح ٢٢٣١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لا بدّ أن يكون قبل قيام القائم عليه السلام خروج السفيناني ... وقتل النفس الزكية. [٢١٨٤] (٣) الحاوي للفتاوى: عن عمّار بن ياسر، قال: إذا قتل النفس الزكية، وآخره تقتل بمكّه صنيعة، نادى مناد من السماء: إنّ أميركم فلان، وذلك المهدي الذي يملأ الأرض خصباً وعدلاً. (١)

[٢١٨٥] (٤) ومنه: عن ابن أبي شيبه، عن مجاهد قال: حدّثني فلان رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله: أنّ المهدي لا يخرج حتّى تقتل النفس الزكية؛ فإذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من في السماء ومن في الأرض، أتى الناس المهدي فزفّوه كما تزفّ العروس إلى زوجها ليله عرسها، وهو يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، وتخرج الأرض نباتها، وتمطر السماء مطرها، وتنعم أمّتي بولايته نعمه لم تنعمها قطّ. (٢)

## الكتب

غيبه الطوسي: (ياسناد تقدّم ح ١٦٣٣) عن سفيان بن إبراهيم، عن أبيه قال: النفس الزكية غلام من آل محمّد، اسمه محمّد بن الحسن، يقتل بلا جرم ولا ذنب.

## ٤٥ - باب خروج السيد الحسنی

### النبي صلى الله عليه وآله

المحتضر: (ياسناد تقدّم ح ١٦٣١) عن ابن عيّاس، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: وخروج رجل من ولد الحسن بن عليّ عليهما السلام.

ص: ٥٩٢

١ - ٧٦، عنه الإحقاق: ١٣/٣٧١.

٢ - ٦٥، عنه الإحقاق: ١٣/٣٨١، البرهان: ١١٢ ح ١، المهديّ عند أهل السنّة: ٢/٣٦٥.

## الأئمة عليهم السلام ، عليّ عليه السلام

تاريخ قم: (بإسناد تقدّم ح ١٧٩٧) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: يخرج الحسنى صاحب طبرستان. إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨٠٩) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: وحركت عساكر خراسان وتبع شعيب بن صالح التميمي من بطن طالقان. كنز العمال: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٧٦) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ويخرج قبله رجل من أهل بيته بالمشرق .

## الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٣٣) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: كأني بقوم قد خرجوا بالمشرق . ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٢٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: خرج عليهم الخراساني. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٨٦) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال: حتّى يخرج عليهم الخراساني .

## الصادق عليه السلام

عن بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد تقدّم ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ثمّ يخرج الحسنى، الفتى الصبيح نحو الديلم. غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ١٨٧٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: خروج الثلاثة: الخراساني.

ص: ٥٩٣



## ٤٦ - باب بيعته مع صاحب الأمر عليه السلام

### الأئمة عليهم السلام ، عليّ عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: فيلحقه رجل من أولاد الحسن في اثني عشر ألف فارس.

### الباقر عليه السلام

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٤٣) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: كأنتي بالحسني والحسيني وقد قادها فيسلمها إلى الحسيني فيبايعونه

### الصادق عليه السلام

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد تقدّم ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فيقول الحسنى: الله أكبر، مدّ يدك يا بن رسول الله حتى أبايعك.

## ٤٧ - باب شعيب بن صالح

### النبيّ صلى الله عليه وآله

الملاحم والفتن لابن طاووس: (بإسناد تقدّم ح ١٦٧٦) عن معاذ بن جبل، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

قال: ثمّ يقبل الرجل التميمي شعيب بن صالح ... البرهان: (بإسناد تقدّم ح ٢٦٢٨) عن ابن عمر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، قال: فعليكم بالفتى التميمي ...

### الصحابه والتابعين

فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ١٦٢٦) عن محمّد بن الحنفية، قال: ... يكون بين خروجه (شعيب بن صالح) وبين أن يسلم الأمر للمهدى اثنان وسبعون شهرا.

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ١٦١٣) عن عمّار بن ياسر، قال: يخرج المهدي عليه السلام على لوائه شعيب بن صالح . فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ٢٦٢٩) عن عمّار بن ياسر، قال: خرج [عليه] المهدي على لوائه شعيب بن صالح. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٦٣٥) عن محمّد بن الحنفية، قال: ... على مقدّماتهم رجل يقال له : شعيب بن صالح من تميم. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٦٢٦) عن محمّد بن الحنفية، قال: ... على مقدّماتهم رجل يقال له: شعيب بن صالح ... عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح ١٦٣٠) عن محمّد بن الحنفية، قال: ... على مقدّماتهم رجل من بني تميم.

### **الأئمّه عليهم السلام ، عليّ عليه السلام**

فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ٢٦٣١) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: وعلى مقدّمته رجل من بني تميم. إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨٠٩) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: وتبع شعيب بن صالح التميمي من بطن طالقان. إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ثم يخرج شعيب بن صالح من بين قصب وأجام....

### **عليّ بن الحسين عليهما السلام**

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٢) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - في حديث - قال: ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند.

### **الباقر عليه السلام**

منه: (بإسناد تقدّم ح ٢٦٣٢) عن أبي جعفر عليه السلام ، قال: بين يديه شعيب بن صالح.

## الرضا عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٩٣٠) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: قبل هذا الأمر السفيناني، و... وشعيب بن صالح... .

## ٤٨ - باب خروج اليماني

### الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٨٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: خروج السفيناني واليماني ... في سنة واحده .

### الصادق عليه السلام

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ١٨٧٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ... وخروج اليماني . أمالي الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ١٩٠٢) عن الصادق عليه السلام قال: لما خرج طالب الحقّ، قيل لأبي عبد الله عليه السلام: ترجو أن يكون هذا اليماني؟ فقال: لا، اليماني يوالى عليّ، وهذا يبرأ عنه.

## الرضا عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٩٣٠) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: قبل هذا الأمر ... واليماني

## ٤٩ - باب أنّ أمر ظهوره عليه السلام من الأمور البدائيّه

### الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ١٥١٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يا ثابت،

ص: ٥٩٦

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ وَقَّتْ هَذَا الْأَمْرَ فِي السَّبْعِينَ، فَلَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، فَأَخَّرَهُ ... وَمِنْهُ: (يَأْسِنَادُ تَقَدَّمَ ح ١٥٣٠) الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: أَلْهَذَا الْأَمْرَ أَمَدُ نَرِيحٍ إِلَيْهِ أَبْدَانُنَا وَنَنْتَهَى إِلَيْهِ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّكُمْ أَدْعَتُمُ فِرَادَ اللَّهِ فِيهِ. غَيْبَةُ النُّعْمَانِيِّ: (يَأْسِنَادُ تَقَدَّمَ ح ١٥٣٩) عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: (١) مَا لِهَذَا الْأَمْرِ أَمَدٌ يَنْتَهَى إِلَيْهِ وَيَرِيحُ أَبْدَانُنَا؟ فَقَالَ (٢): بَلَى وَلَكِنَّكُمْ أَدْعَتُمُ فَأَخَّرَهُ اللَّهُ. وَمِنْهُ: (يَأْسِنَادُ تَقَدَّمَ ح ١٥٤١) عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: قَدْ كَانَ لِهَذَا الْأَمْرِ وَقْتُ، وَكَانَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ، فَحَدَّثْتُمْ بِهِ وَأَدْعَتُمُوهُ، فَأَخَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى (٣). غَيْبَةُ الطُّوسِيِّ: (يَأْسِنَادُ تَقَدَّمَ ح ١٥٣١) عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِيَّ! فَأَخَّرَهُ اللَّهُ، وَيَفْعَلُ بَعْدَ فِي ذَرِّيَّتِي مَا يَشَاءُ. غَيْبَةُ النُّعْمَانِيِّ: (يَأْسِنَادُ تَقَدَّمَ ح ١٥٤٢) عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: يَا إِسْحَاقُ، إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ أَخَّرَ مَرَّتَيْنِ.

### الجواد عليه السلام

ومنه: (يَأْسِنَادُ تَقَدَّمَ ح ١٦٠٣) عَنِ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: هَلْ يَبْدُو لَكَ فِي الْمَحْتَمِمْ؟ قَالَ: نَعَمْ.

### ٥٠ - باب أن الله يصلح أمره عليه السلام في ليله

### النبي صلى الله عليه وآله

إِعْلَامُ الْوَرِيِّ: (يَأْسِنَادُهُ تَقَدَّمَ ح ١٩٨٦) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

ص: ٥٩٧

١- - «قلت له عليه السلام:» م .

٢- - «قال» م .

٣- - «عزَّ وجلَّ» م .

كمال الدين: (بإسناد يأتي ح ٢٢٥٧) عن عليّ عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يصلح الله أمره في ليله. كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٤١) عن عليّ عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يصلحه الله في ليله.

### **الأئمّة، الصادق، عن آباءه، عن الحسين عليهم السلام**

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٨٥٦) عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين عليهم السلام قال: يصلح الله تبارك وتعالى أمره في ليله واحده.

### **الباقر عليه السلام**

غيبه النعماني وكمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٠٩٣) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يصلح الله عزّ وجلّ له أمره في ليله (واحد). غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٣١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يصلح الله له أمره في ليله. الغيبه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٨٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يمسى من أخوف الناس، ويصبح من آمن الناس. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١١٦٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يصلح الله عزّ وجلّ أمره في ليله [واحد].

### **الجواد عليه السلام**

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٩٥٢) عن الجواد عليه السلام - في حديث - قال: إنّ الله تبارك وتعالى ليصلح له أمره في ليله كما أصلح أمر كليمه موسى عليه السلام .

**الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام**

علل الشرائع: (بإسناد يأتي ح ٢٣٣٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إنَّ الله تبارك وتعالى بعث محمّدا صلى الله عليه وآله رحمه، وبعث القائم عليه السلام نقمه.

**الصادق عليه السلام**

الكافي: (بإسناد يأتي ح ٢٤٦٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فإنَّ الله بعث محمّدا صلى الله عليه وآله رحمه، وبعث القائم عليه السلام نقمه.

رقم الحديث تصنيف الأبواب ١٣٨٢ أبواب حال الشيعة في غيبته عليه السلام وفضل الصابرين والثابتين منهم ١٣٨٣ - ١٥٦١  
أبواب وظائف الأنام في غيبه الإمام عليه السلام ١٥٦٢ - ١٦٠١ أبواب من ادعى الرؤيه في الغيبه الكبرى وأنه عليه السلام يشهد  
ويرى الناس ولا- يرونه وسائر أحواله عليه السلام في الغيبه ١٦٠٢ - ٢١٨٥ أبواب علامات ظهوره عليه السلام من الخصال  
والسفياني والدجال وغير ذلك، وفيها ذكر بعض أشراف الساعه

ص: ٦٠٠

المجلد ٢

اشاره

ص: ١









## ٨- أبواب يوم خروج القائم عليه السلام وما يدلّ عليه، وما يحدث عنده صلوات الله عليه

### ١ - باب يوم خروجه عليه السلام

#### الأئمّه، الباقر عليه السلام

[٢١٨٦] (١) دلائل الإمامه: بهذا الإسناد عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن حمران المدائني، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته، متى يقوم قائمكم؟ قال: يا أبا الجارود، لا تُدركون. فقلت: أهل زمانه؟ فقال: ولن تدرك أهل زمانه. يقوم قائمنا بالحقّ بعد إياس من الشيعة، يدعو الناس ثلاثاً فلا يجيبه أحد، فإذا كان اليوم الرابع تعلّق بأستار الكعبه، فقال: يا ربّ انصرني! ودعوته لا تسقط، فيقول تبارك وتعالى للملائكة المذنبين نصروا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر، ولم يحطوا سروجهم، ولم يضعوا أسلحتهم فيبايعونه، ثمّ يبايعه من الناس ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، يسير إلى المدينة، فيسير الناس حتّى يرضى الله عزّ وجلّ، فيقتل ألفاً وخمسمائة قرشياً ليس فيهم إلاّ فرخ زنيه. ثمّ يدخل المسجد فينقض الحائط حتّى يضعه إلى الأرض، ثمّ يخرج الأزرق وزرّيق غصّين طريّين، يكلمهما فيجيبانه، فيرتاب عند ذلك المبطلون، فيقولون: يكلم الموتى؟! فيقتل منهم خمسمائة مرتاب في جوف المسجد، ثمّ يحرقهما بالحطب الذي جمعاه ليحرقا به عليّ وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام، وذلك الحطب عندنا نتوارثه، ويهدم قصر المدينة.

ويسير إلى الكوفة، فيخرج منها ستة عشر ألفاً من البتريه، شاكين في السلاح، قرأ القرآن، فقهاء في الدين، قد فرحوا بجاههم، وشمروا ثيابهم، وعمهم النفاق، وكلهم يقولون: يا ابن فاطمه، ارجع لا حاجة لنا فيك! فيضع السيف فيهم على ظهر النجف عشيهِ الإثنين من العصر إلى العشاء، فيقتلهم أسرع من جزر جزور، فلا يفوت منهم رجل، ولا يصاب من أصحابه أحد، دماؤهم قربان إلى الله. ثم يدخل الكوفة فيقتل مقاتليها حتى يرضى الله عز وجل. قال: فلم أعقل المعنى، فمكثت قليلاً، ثم قلت: وما يدرية - جعلت فداك - متى يرضى الله عز وجل؟ قال: يا أبا الجارود، إن الله أوحى إلى أم موسى، وهو خير من أم موسى، وأوحى الله إلى النحل، وهو خير من النحل. فعقلت المذهب، فقال لي: أعقلت المذهب؟ قلت: نعم. فقال: إن القائم عليه السلام ليملك ثلاثمائة وتسع سنين، كما لبث أصحاب الكهف في كهفهم، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويفتح الله عليه شرق الأرض وغربها، يقتل الناس حتى لا يرى إلا دين محمد صلى الله عليه وآله. يسير بسيره سليمان بن داود عليهما السلام، يدعو الشمس والقمر فيجيبانه، وتطوى له الأرض فيوحى الله إليه، فيعمل بأمر الله. (1)

[٢١٨٧] ٢ - كمال الدين: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن البطائني، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يخرج القائم عليه السلام يوم السبت يوم عاشوراء، اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام. (2)

[٢١٨٨] ٣ - غيبة الطوسي: الفضل، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن

ص: ٦

١- - ٤٥٥ ح ٣٩، غيبة الطوسي: ٤٧٤ ح ٤٩٦، حليه الأبرار: ٢/٥٩٩ ط قديم .

٢- - ٢/٤٥٣ ح ١٩، عنه البحار: ٥٢/٢٨٥ ح ١٧، وإثبات الهداه: ٦/٤٤٥ ح ٢٣٣.

حَيِّ بن مروان، عن عليِّ بن مهزيار، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كَأَنِّي بالقائم يوم عاشوراء، يوم السبت قائما بين الركن (١) والمقام؛ بين يديه جبرئيل عليه السلام ينادى: «البيعه لله» فيملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. (٢)

[٢١٨٩] (٤) عقد الدرر: عن أبي جعفر عليه السلام، قال: يظهر المهديّ في يوم عاشوراء، وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن عليّ عليهما السلام

وكانني به يوم السبت العاشر من المحرم، قائم بين الركن والمقام، وجبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وتصير إليه شيعته من أطراف الأرض، تطوى لهم طيًّا حتى يباعوه، فيملأ بهم الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً (٣). (٤)

### الصادق، عن الباقر عليهما السلام

[٢١٩٠] (٥) التهذيب: بإسناده عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يخرج القائم عليه السلام يوم عاشوراء، اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام ويقطع أيدي بني شيبه ويعلقها في الكعبة. (٥)

ص: ٧

١- قال في الحاوي للفتاوى: ٧٦، عن أبي هريره قال: يبائع المهدي عليه السلام بين الركن والمقام لا يوقظ نائماً، ولا يهريق دماً، عنه الإحقاق: ١٣/٣٦٩ (هامش).

٢- ٤٥٣ ح ٤٥٩، عنه البحار: ٥٢/٢٩٠ ح ٣٠، وإثبات الهداه: ٧/٣١ ح ٣٥٣، ورواه في الإرشاد: ٣٧٩ بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام عنه الصراط المستقيم: ٢/٢٥٠، والمستجد: ٥٠٧، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٩ ضمن ح ٦٢ عن الباقر عليه السلام، وفي كشف الغمّة: ٢/٤٦٢ عن الصادق عليه السلام. وفي روضه الواعظين: ٣١٢، وإعلام الوري: ٢٨٦ عن أبي عبد الله عليه السلام، وأخرجه في كشف الأستار: ٢٢٣، وكتاب الإمام المهدي عند أهل السنّة: ١/٤٦٣ عن كتاب أخبار الدول وآثار الأول.

٣- أورد في عقد الدرر عن أبي عبد الله الحسين عليه السلام، أنّه قال: لو قام المهدي لأنكره الناس لأنّه يرجع إليهم شاباً موفقاً، وإنّ من أعظم البليّة أن يخرج إليهم صاحبهم شاباً وهم يظنّونه شيخاً كبيراً.

٤- ص ٦٥.

٥- ٤/٣٣٣ ح ١١٢، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٧٧ ح ٧٤، ووسائل الشيعة: ٩/٣٥٢ ح ٣.

[٢١٩١] ٦ - الخصال: أبي، عن سعد، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة (١)، الخبر (٢).

[٢١٩٢] ٧ - غيبة الطوسي: الفضل، عن محمد بن علي الكوفي، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ القائم صلوات الله عليه ينادي باسمه [ليله] ثلاث وعشرين . ويقوم يوم عاشوراء، يوم قتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام (٣).

ص: ٨

١ - توضيح: قال في الدمعه الساكبه (٤٦٠): قال بعض العلماء بعد إيراد الخبر، ما هذا لفظه، أقول: الذي يرد على خاطري في معنى المراد بهذا الدعاء في هذا الحديث أن تلك الليلة ليله الجمعة هي الليلة العاشرة من المحرم التي يخرج في صبيحتها الحجّ عليه السلام فيدخل المسجد الحرام وهو يسوق عنيزات معه حتّى يدخل بها المسجد ونقل أنه يدخل وخطيب القوم على المنبر فيقتله بعض موسى ثم يغيب فإذا جاء عشيه تلك الليلة ليله الجمعة وهي ليله السبت الحادي عشره من المحرم صعد سطح الكعبه نصف الليل، ونادى أنصاره الثلاثمائة وثلاثة عشر، وكان اجتماعهم مع الملائكة والنبين حين انسل سيف ذى الفقار في غمده، وعلم الحجّ وفهم بحصول الاذن في خروجه، فاجتمعوا يسألون الله سبحانه إنجاز ميعاده وذلك حين دخوله المسجد يسوق العنيزات السبع أو الثمان وهو حينئذ غير معروف الحال فقله عليه السلام: فيفعل الله ما يشاء إشاره إلى استجابته دعوتهم وإنجاز وعده لهم لأنه لو لم يشأ ذلك لما أذن له في الظهور، ثم قال: ويحتمل في خاطري ما هو أرجح من الأوّل وهو إنهم يعني محمّد وعليّ والحسن والحسين عليهم السلام لما نظروا إلى الأصلاب ولم يروا في شيء من أصلاب الكفار أحدا من المؤمنين بل وقع التنزيل الذي وعدهم الله عنده اجتمعوا لاستنجاز الوعد، فلما أجابهم عزّ وجلّ وعرفوا الإجابة بما ألقى في قلوبهم من برد الإجابة وبخروج سيف ذوالفقار من غمده دخل المسجد الحرام وقتل خطيبهم وصعد ليله السبت ظهر الكعبه على نحو ما يأتي، إن شاء الله .

٢ - ٢/٣٩٤ ح ١٠١ قطعه منه، عنه البحار: ٧/٥٩ ح ٣ وج ٥٢/٢٧٩ ح ١ وج ٨٩/٢٦٨ ح ٧، ووسائل الشيعة: ٥/٦٦ ح ١٨، وإثبات الهداه: ٦/٤٥٣ ح ٢٥٧، وأورده في روضه الواعظين: ٤٥٧ عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه إثبات الهداه: ٧/١١٩ ح ٦٢٥.

٣ - ٤٥٢ ح ٤٥٨، عنه البحار: ٥٢/٢٩٠ ح ٢٩، وإثبات الهداه: ٧/٣١ ح ٣٥٢، ورواه في الإرشاد: ٢/٣٧٩، بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه المستجد: ٥٠٧، والصراط المستقيم: ٢/٢٥٠، وأخرجه في كشف الأستار: ٢٢٢، عن كتاب الغيبة للفضل بن شاذان، وأورده في كشف الغمّه: ٢/٤٦٢ عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام .

[٢١٩٣] ٨ - غيبة النعماني: (أحمد بن هود، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حماد) عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام [أنه] قال: يقوم القائم يوم عاشوراء. (١)

[٢١٩٤] ٩ - أقول: روى الشيخ أحمد بن فهد في المهذب وغيره في غيره بأسانيدهم عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يوم النيروز هو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا أهل البيت عليهم السلام وولاه الأمر، ويظفره الله تعالى بالدجال، فيصلبه على كناسه الكوفه، وما من يوم نيروز إلا ونحن نتوقع فيه الفرج، لأنه من أيامنا حفظته الفرس وضيعتموه. (٢)

[٢١٩٥] (١٠) الفصول المهمّة: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ينادى باسم القائم في ليله عاشوراء، وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام

ولكأنّي به في يوم السبت العاشر من المحرم قائمًا بين الركن والمقام، وشخص قائم على يده ينادى: البيعه البيعه! فيصير إليه أنصاره من أطراف الأرض، تطوى لهم طيًا حتى يباعوه، فيملاؤ الله به الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ثم يسير من مكّه حتى يأتي الكوفه فينزل نجفها، ثم يفرّق الجنود منها إلى الأمصار. (٣)

## ٢ - باب مكان ظهوره عليه السلام

### الأئمة عليهم السلام ، على عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:

يظهر بين الركنين في دريسين باليين.

ص: ٩

١ - ٢٩١ ح ٦٨، عنه البحار: ٥٢/٢٩٧ ح ٥٦، وإثبات الهداه: ٧/٨٤ ح ٥٢٣.

٢ - أخرجه في البحار: ٥٢/٣٠٨ ح ٨٤ وص ٢٧٦ ح ١٧١، وإثبات الهداه: ٧/١٤٢ ح ٦٩٣، عن المهذب، وفي البحار: ٥٩/٩٢ ضمن ح ١ عن بعض الكتب المعتبره بإسناده عن المعلّى . تقدّم في باب أحوال الدجال وخروجه عليه اللعنه ح ٢٠١٥.

٣ - ٢٨٤.



## الصادق، عن عليّ عليهما السلام

كشف الأستار: بإسناد عن الصادق عليه السلام عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: فيقوم القائم عليه السلام بين الركن والمقام، لا يظهر إلا بغيته.

## الصادق عليه السلام

كشف الحقّ: (بإسناد تقدّم ح ١٩٠٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لا يظهر إلا بغيته، بين الركن والمقام. غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنّ العدى تطلبون وترجون إنّما يخرج من مكّه. بعض مؤلّفات أصحابنا: (بإسناد تقدّم ح ١٥٩٥) عن السيّد شمس الدّين حفظه الله - في حديث - قال: إنّّه يخرج من مكّه بين الركن والمقام.

## ٣ - باب في الهيئه والصوره التي يخرج فيها من السنّ عليه السلام

### الصحابه

[٢١٩٦] (١) كثر العمّال: عن عبد الله بن الحارث، قال: يخرج المهديّ عليه السلام وهو ابن أربعين سنه كأنّه رجل من بنى إسرائيل. (١)

[٢١٩٧] (٢) الفتن: عن أراطه، قال: المهديّ ابن ستّين سنه. (٢)

[٢١٩٨] (٣) الحاوي للفتاوى: عن أراطه، قال: المهديّ ابن عشرين سنه. (٣)

ص: ١٠

١- - ١٤/٥٨٦ ح ٣٩٦٦٠، عنه المهديّ الموعود: ١/٣٠٨.

٢- - ص ٢٢٦.

٣- - ٧٣، عنه الإحقاق: ١٣/٣٨٠، والمهديّ عند أهل السنّه: ١/٣٧٩.

[٢١٩٩] (٤) الفتن: (بإسناده) عن الصقر بن رستم، عن أبيه، قال: المهديّ رجل أزجّ أبلج أعين، يخرج من الحجاز حتّى يستوى على منبر دمشق؛ وهو ابن ثمانية عشر سنة (أى يرى كابن ثمانية عشر سنة). (١)

[٢٢٠٠] (٥) ومنه: (بإسناده) عن كعب، قال:

المهديّ ابن أحد، أو اثنين وخمسين سنة. (٢)

### الحسن بن عليّ عليهما السلام

[٢٢٠١] (٦) كنز العمّال: عن عليّ عليه السلام - فى حديث - قال: ... يبعث وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين. (٣) إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٠١) عن عليّ عليه السلام - فى حديث - قال: يظهر وله من العمر أربعين عاما.

[٢٢٠٢] ٧ - الإحتجاج: حنّان بن سدير، عن أبيه سدير بن حكيم، عن أبيه، عن أبى سعيد عقيصا (٤) عن الحسن بن عليّ عليهما السلام - فى حديث - قال: يطيل الله عمره فى غيبته، ثمّ يظهره بقدرته فى صورته شابّ ذو (٥) أربعين سنة، ذلك ليعلم أنّ الله على كلّ شىء قدير. (٦)

### الصادق عليه السلام

[٢٢٠٣] ٨ - قرب الإسناد: ابن سعد، عن الأزدي، قال: دخلت أنا وأبو بصير على أبى عبد الله عليه السلام وعليّ بن عبد العزيز معنا، فقلت لأبى عبد الله عليه السلام:

ص: ١١

١ - ٢٢٦، عنه المهديّ الموعود: ١/٢٧١ ح ١٧.

٢ - ص ٢٢٥.

٣ - ١٤/٥٨٩ ذح ٣٩٦٧١، فتن نعيم: ٢٢٦، معجم أحاديث امام المهديّ عليه السلام: ١/١٦٤ ح ٩١.

٤ - تقدّم ضبط اسمه، وهو دينار يكتنى أبا سعيد ولقبه عقيصا - وإثما لقب بذلك لشعر قاله - من أصحاب عليّ عليه السلام (راجع رجال الشيخ: ٤٠، معجم رجال الحديث: ٧/١٤٧).

٥ - «دون» ع، ب.

٦ - ٢/٦٨، عنه البحار: ٥٢/٢٧٩ ح ٣، وتقدّم بتمامه ح ٨٤٥ مع تخريجاته واتّحاداته.

أنت صاحبنا؟ فقال: إني لصاحبكم (١)؟! ثم أخذ جلده عضده فمدها، فقال: أنا شيخ كبير، وصاحبكم شاب حدث. (٢).

[٢٢٠٤] ٩ - غيبة الطوسي: محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن عمر ابن طرخان، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ وليّ الله يعمر (٣) عمر إبراهيم الخليل عشرين ومائه سنة (٤)؛

ويظهر في صورته فتى موفق ابن ثلاثين سنة. غيبة النعماني: محمّد بن همام (مثله) وزاد في آخره: حتّى ترجع عنه طائفه من الناس، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. (٥).

[٢٢٠٥] (١٠) كتاب مناقب فاطمة: بإسناده عن عليّ بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: القائم من ولدي، يعمر عمر خليل الرحمن، يقوم في الناس وهو ابن ثمانين سنة ويمكث (٦) فيها (٧) أربعين سنة، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. (٨) بصائر الدرجات: (بإسناد تقدّم ح ٢١٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ليس صاحب هذا الأمر من جاز أربعين . منتخب الأنوار المضيئة: (بإسناد يأتي ح ٢٤٦٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يرجع إليهم شاباً.

ص: ١٢

١ - «إني لصاحبكم» استفهام إنكاري، ويحتمل أن يكون المعنى: إني إمامكم لكن لست بالقائم الذي أردتم (منه رحمه الله).

٢ - ٤٤ ح ١٤٢، عنه البحار: ٥٢/٢٨٠ ح ٥، ومصابيح الأنوار: ٢/٢٤٤ ح ١٢٢.

٣ - «عمر» م.

٤ - (٩)

٥ - لعلّ المراد عمره في ملكه وسلطنته، أو هو ممّا بدا لله فيه (منه رحمه الله) .

٦ - ٤٢٠ ح ٣٩٧، ١٩٥ ح ٤٤، عنهما البحار: ٥٢/٢٨٧ ح ٢٢، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/٢٦ ح ٣٣٩ عن الغيبة للطوسي، وفي

حليه الأبرار: ٥/٢٥٦ ح ٣، ورواه في دلائل الإمامة: ٤٨١ عن أبي عبد الله الخرقى، عن هارون ابن موسى، عن محمّد بن همام

(مثله) .

٧ - «يلبث» م .

٨ - «فيهم» ظ .

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يظهر وهو شاب.

[٢٢٠٦] ١١ - غيبة الطوسي: محمّد بن همام، عن الحسن بن عليّ العاقولي، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزه، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: لو خرج القائم أنكره الناس، يرجع إليهم شاباً موقفاً (١)، فلا يلبث (٢) عليه إلاّ كلّ مؤمن أخذ الله ميثاقه في الذرّ الأوّل. غيبة النعماني: عليّ بن الحسين المسعودي، عن محمّد العطار، عن محمّد بن حسان (٣) الرازي، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن ابن محبوب، عن ابن جبله، عن البطائني، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله) قال: وفي غير هذه الرواية أنّه قال عليه السلام: وإنّ من أعظم البليّة أن يخرج إليهم صاحبهم شاباً وهم يحسبونه شيخاً كبيراً. (٤)

### الرضا عليه السلام

[٢٢٠٧] ١٢ - كمال الدين: الطالقاني، عن أحمد بن عليّ الأنصاري، عن الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام: ما علامه القائم عليه السلام منكم إذا خرج؟ قال: علامته أن يكون شيخ السنّ، شابّ المنظر، حتّى أنّ الناظر إليه ليحسبه ابن أربعين سنة أو دونها،

ص: ١٣

١- - ٤٨١ ح ٧٩، عنه إثبات الهداه: ٧/١٤٩ ح ٧٢٢.

٢- - موقفاً: رشيداً، لعلّ المراد «بالموقّف» المتوافق الأعضاء، المعتدل الخلق، أو هو كناية عن التوسّط في الشباب بل انتهاؤه، أي ليس في بدء الشباب فإنّ في مثل هذا السنّ يوفّق الإنسان لتحصيل الكمال (منه رحمه الله).

٣- - «يثبت» نسخه من ع.

٤- - «الحسن» ع، ب. هو محمّد بن حسان الرازي أبو عبد الله الزينبي، راجع معجم رجال الحديث: ١٥/١٩٠.

وإن من علاماته أن لا يهرم بمرور الأيام والليالي حتى يأتيه أجله. (١)

[٢٢٠٨] (١٣) عقد الدرر: عن الحسين بن عليّ عليه السلام أنه قال: لو قام المهدي لأنكره الناس لأنه يرجع إليهم شابًا موفقًا، وإن من أعظم البليّ يخرج إليهم صاحبهم شابًا وهم يحسبونه شيخًا كبيرًا. (٢) كمال الدين: (بإسناد يأتي ح ٢٤٩٧) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: إذا خرج كان في سنّ الشيوخ، ومنظر الشباب (٣)

#### ٤ - باب خطبته عليه السلام وقت ظهوره

##### زيد بن عليّ عليه السلام

تفسير فرات: (بإسناد يأتي ح ٢٣١٢) عن زيد بن عليّ عليه السلام قال: ... إذا قام القائم من آل محمد عليه السلام يقول: يا أيها الناس نحن الذين وعدكم الله تعالى في كتابه: «الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ» (٤).

##### الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

فتن نعيم بن حماد: (بإسناد يأتي ح ٢٣٨٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

فإذا صلّى العشاء نادى بأعلى صوته، يقول: أذكركم الله أيها الناس، ومقامكم بين يدي ربكم، وقد (٥) أكد (٦) الحجّه، وبعث الأنبياء وأنزل الكتاب ... تفسير العياشي: (بإسناد تقدّم ح ١٨٢٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيقول: يا أيها الناس، إننا نستنصر الله على من ظلمنا وسلب حقنا، من يحاجنا في الله فأنا أولى بالله.

ص: ١٤

١ - ٢/٦٥٢ ح ١٢، عنه البحار: ٥٢/٢٨٥ ح ١٦، وإثبات الهداه: ٧/٣٩٨ ح ٢٩، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٧٠ ضمن ح ٦٥،

عنه منتخب الأنوار المضيئه: ص ٧٠، وفي إعلام الوري: ٢/٢٩٥، عنه إثبات الهداه: ٧/٤٢٠ ح ٩١.

٢ - ٤١ و ٤٢.

٣ - «الشبان» م.

٤ - الحجج: ٤١.

٥ - «فقد» خ .

٦ - «أأخذ» خ .

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٣١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فينادى: أيها الناس، إنّنا نستنصر الله، فمن أجابنا من الناس فإنّنا أهل بيت نبيكم محمّد صلى الله عليه وآله . الأنوار المضيئة: (بإسناد يأتي ح ٢٢٧٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يقول: أنا وليّ الله، أنا أولى بالله وبمحمّد صلى الله عليه وآله . تفسير القمّي: (بإسناد يأتي ح ٢٢٨١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ثمّ يقول: يا أيها الناس، من يحاجني في الله فأنا أولى بالله، أيها الناس من يحاجني في آدم فأنا أولى بآدم ... . تفسير العياشي: (بإسناد يأتي ح ٢٢٨٤) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ثمّ يقول: يا أيها الناس من يحاجني في الله فأنا أولى الناس بالله. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: أوّل ما ينطق به، بهذه الآية: «بَقِيَهُ اللهُ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ» (١) ثمّ يقول: أنا بقيه الله ... .

### الصادق عليه السلام

بعض مؤلّفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يقول: يا معشر الخلائق، ألا ومن أراد أن ينظر إلى آدم وشيث، فما أنا ذا آدم وشيث، ألا ومن أراد أن ينظر إلى نوح ...

**٥ - باب ما يدلّ على خروجه عليه السلام زائدا على ما مرّ في أبواب علامات خروجه عليه السلام وما يحدث له صلوات الله عليه بعد ذلك**

### الرسول صلى الله عليه وآله

[٢٢٠٩] ١ - الإختصاص: حدّثنا محمّد بن معقل القرميسيني، عن محمّد بن عاصم

ص: ١٥

عن عليّ بن الحسين، عن محمّد بن مرزوق، عن عامر السراج، عن سفيان الثوريّ، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن حذيفه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إذا كان عند خروج القائم ينادى (١) مناد من السماء: أيها الناس قطع عنكم مدّه الجياريين، وولّي الأمر خير أمّه محمّد صلى الله عليه وآله فالحقوا بمكّه . فيخرج النجباء من مصر، والأبدال (٢) من الشام، وعصائب العراق، رهبان بالليل، ليوث بالنهار، كأنّ قلوبهم زبر (٣) الحديد، فيبايعونه بين الركن والمقام. قال عمران بن الحصين: يا رسول الله، صف لنا هذا الرجل . قال: هو رجل من ولد الحسين، كأنّه من رجال شنوءه (٤) عليه عباءتان قطوائيتان (٥) إسمه إسمي، فعند ذلك تفرخ (٦) الطيور في أوكارها، والحيثان في بحارها وتمدّ الأنهار، وتفيض العيون، وتنبت الأرض ضعف أكلها، ثمّ يسير مقدّمته جبرئيل، وساقته (٧) إسرافيل، فيملاّ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. (٨)

ص: ١٦

- ١- قال في مشارق الأنوار للحمزواي: ١٥٦ جاء في بعض الروايات أنّه ينادى عند ظهوره فوق رأسه ملك: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه . فتقبل عليه الناس ويشربون حبّه، وأنّه يملك الأرض شرقها وغربها، وأنّ الذين يبايعونه أوّلاً بين الركن والمقام بعدد أهل بدر - إلى أن قال - : وأنّ على مقدّمه جيشه جبرئيل، ومكائيل على ساقته - إلى أن قال - : وأحاديثه بلغت مبلغ التواتر المعنوي فلا معنى لإنكارها، عنه الإحقاق: ١٣/٣٨٨.
- ٢- هم قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم، إذا مات واحد أبدل الله مكانه آخر.
- ٣- بفتح الباء وضّمّها، أي قطع الحديد .
- ٤- مخلاف باليمن ينسب إلى قبائل من الأزد (مراصد الإطلاّع: ٢/٨١٦) .
- ٥- القطوائيّة: عباءه بيضاء قصيره الخمل، نسبه إلى قطوان موضع بالكوفه .
- ٦- «تفرخ» خ .
- ٧- الساقه: مؤخّر الجيش.
- ٨- ٢٠٨ - عنه البحار: ٥٢/٣٠٤ ح ٧٣، وإثبات الهداه: ٧/١١٣ ح ٦٠٧، وأخرجه في عقد الدرر: ٣٥، ٨٣ عن سنن عثمان بن سعيد المقرئ (نحوه) ، وأورده في البرهان في علامات آخر الزمان: ١٢٩، وقال: أخرجه الداني، عن حذيفه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

[٢٢١٠] ٢ - تأويل الآيات: محمّد بن العباس، عن عليّ بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمّد، عن أحمد بن معمر الأسدي، عن محمّد بن فضيل، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ:

«إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» (١) قال: هذه نزلت فينا وفي بني أمية، تكون لنا دوله تذلّ أعناقهم لنا بعد صعوبه وهوان بعد عزّ. (٢)

[٢٢١١] (٣) البيان في أخبار صاحب الزمان: (ياسناده) عن عبد الله بن عمرو: يخرج رجل من ولد الحسين عليه السلام من قبل المشرق، لو استقبلته الجبال لهدمها واتخذ فيها طرقاً. (٤)

### الأئمة، عليّ بن الحسين عليهما السلام

[٢٢١٢] ٤ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي رفته عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: والله لا يخرج واحد منا قبل خروج القائم عليه السلام إلا كان مثله مثل فرخ طار من وكره قبل أن يستوى جناحاه، فأخذه الصبيان فعبثوا به. (٤)

ص: ١٧

١ - الشعراء: ٤ .

٢ - ١/٣٨٦ ح ١، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٥٧ ح ٥٣٥، والبحار: ٥٢/٢٨٤ ح ١٢، والبرهان: ٤/١٦٨ ح ٧، والايقاظ من الهجعه: ٢٩٧ ح ١٢٦، والمحجّه فيما نزل في القائم الحجّه: ١٥٩، ورواه القمي في تفسيره: ٢/٩٤ ياسناده عن أبي عبد الله عليه السلام (نحوه)، وأخرجه في البحار: ٥٣/١٠٩ ح ١ عن المختصر .

٣ - ١٣٤، وقال: رواه أبو نعيم والطبراني عنه. وأخرجه في عقد الدرر: ١٢٧ عن أبي نعيم، والطبراني وابن طاووس في الملاحم والفتن: ١٧٩ ح ٢٤٤، عن نعيم بن حمّاد في الفتن: ص ٢٢٩.

٤ - ٨/٢٦٤ ح ٣٨٢، عنه البحار: ٥٢/٣٠٢ ح ٦٨، ووسائل الشيعة: ١١/٦٣ ح ٢.



[٢٢١٣] ٥ - تأويل الآيات: محمّد بن العباس، عن أحمد بن الحسن بن عليّ، عن أبيه، [عن أبيه]، عن محمّد بن إسماعيل، عن حنّان بن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام

قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: «إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ» الآية؟ قال: نزلت في قائم آل محمّد عليهم السلام ينادى باسمه من السماء. (١)

[٢٢١٤] ٦ - غيبه الطوسي: الغضائري، عن البرزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبه، عن ابن شاذان، عن إسماعيل بن الصباح، قال: سمعت شيخا يذكره، عن سيف بن عميره، قال:

كنت عند أبي جعفر المنصور فسمعتة يقول إبتداءً من نفسه: يا سيف بن عميره لا بدّ من منادٍ ينادى باسم رجل من ولد أبي طالب من السماء. فقلت: يرويه أحد من الناس؟ قال: والذي نفسي بيده لسماع (٢) أذني منه يقول: لا بدّ من منادٍ ينادى باسم رجل من السماء. قلت: يا أمير المؤمنين!! إنّ هذا الحديث ما سمعت بمثله قطّ. فقال: يا سيف (٣) إذا كان كذلك (٤) فنحن أول من نجبه (٥)، أما إنّه أحد بني عمنا. قلت: أيّ بني عمكم؟ قال: رجل من ولد فاطمه عليها السلام. ثمّ قال: يا سيف! لو لا أنّي سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ [يحدّثني به] ولو (٦) حدّثني به أهل الدنيا ما قبلت منهم، ولكنّه محمّد بن عليّ عليهما السلام.

ص: ١٨

١ - ١/٣٨٦ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/٢٨٤ ح ١٣، وإثبات الهداه: ٧/١٢٦ ح ٦٤٢ والبرهان: ٤/١٦٨ ح ٨، والمحبّجّه فيما نزل في القائم الحجّجّه: ١٥٩.

٢ - «فسمع» م «لسمع» ع، ب. وما أثبتناه من الإرشاد.

٣ - «يا شيخ» م وكذا ما بعدها. وهو تصحيف.

٤ - «ذلك» م.

٥ - «يجيبه» ع، ب.

٦ - «ثمّ» الأصل، وما أثبتناه من الإرشاد.

إرشاد المفيد: علي بن بلال المهلبى، عن محمد بن جعفر المؤدب (١)، عن أحمد ابن إدريس (مثله) (٢).

[٢٢١٥] ٧ - غيبة النعماني: ابن عقده، عن أحمد بن يوسف بن يعقوب، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي، عن أبيه، ووهيب بن حفص، عن نجيه (٣) العطار: أنه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: إنَّ المنادى ينادى: «إنَّ المهدى [من آل محمّد] فلان بن فلان» باسمه واسم أبيه. فينادى الشيطان: «إنَّ فلانا وشيعته على الحقّ» يعنى رجلاً من بنى أميه (٤).

[٢٢١٦] ٨ - ومنه: ابن عقده، عن محمد بن المفضل؛ وسعدان بن إسحاق وأحمد ابن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن أحمد جميعاً؛ عن ابن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: يا

جابر، لا يظهر القائم حتّى يشمل الشام (٥) فتنه، يطلبون المخرج منها فلا يجدونه، ويكون قتل بين الكوفه والحيره قتلاهم على سواء (٦)، وينادى مناد من السماء (٧).

ص: ١٩

١ - «المؤدّن». راجع معجم رجال الحديث: ١٥/١٧٦.

٢ - ٤٣٣ ح ٤٢٣، ٣٧٠، عنهما البحار: ٥٢/٢٨٨ ح ٢٥، وأخرجه في الصراط المستقيم: ٢/٢٤٨، والمستجاد: ٥٠٠ عن الإرشاد، وفي إثبات الهداه: ٧/٤٠٤ ح ٤٣ عن الغيبة للطوسي، ورواه في الكافي: ٨/٢٠٩ ح ٢٥٥ عن علي ابن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن إسماعيل بن الصباح (مثله)، عنه البحار: ٥٢/٣٠٠ ح ٦٥، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٧ ضمن ح ٦٢ عن الباقر عليه السلام، وأخرجه في عقد الدرر: ١١٠ عن فتن نعيم.

٣ - «ناجيه» ع، ب. عدّه البرقي من أصحاب الصادق عليه السلام، راجع معجم رجال الحديث: ١٩/١٣٠. وفي م «القطن» بدل «العطار» واستظهر في هامشه أنه «ناجيه بن أبي عماره» مستنداً بقريته روايه الحسن بن علي بن فضال عنه، وهو من أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام.

٤ - ٢٧٢ ح ٢٧، عنه البحار: ٥٢/٢٩٤ ح ٤٥.

٥ - «الناس بالشام» م.

٦ - علي سواء: أي وسط الطريق (منه رحمه الله). أقول: الظاهر علي سواء أي على المثل، يقال: «هما في هذا الأمر سواء». قال تعالى: «وإمّا تخافتن من قوم خيانته فانبذ إليهم على سواء» الأنفال: ٥٨، «فإن تولّوا فقل عاذنكم على سواء» الأنبياء: ١٠٩، «فهم فيه سواء» النحل: ٧١، «فأنتم فيه سواء» الروم: ٢٨.

٧ - ٢٨٨ ح ٦٥، عنه البحار: ٥٢/٢٩٧ ح ٥٧، وإثبات الهداه: ٧/٤٢٩ ح ١١٨.

[٢٢١٧] ٩ - ومنه: وبهذا الإسناد، عن ابن محبوب، عن العلاء، عن محمد بن مسلم؛ عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: توقعوا الصوت يأتيكم بغته من قبل دمشق، فيه لكم فرج عظيم. (١)

[٢٢١٨] ١٠ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران وغيره، عن إسماعيل بن الصباح، قال: سمعت شيخا يذكر عن سيف بن عميرة، قال: كنت عند أبي الدوانيق فسمعتة يقول ابتداءً من نفسه: يا سيف بن عميرة لا بدّ من منادٍ ينادى باسم رجل من ولد أبي طالب قلت يرويه أحد من الناس؟ قال: والّهدى نفسي بيده لسمعت أذني منه يقول: لا بدّ من منادٍ ينادى باسم رجل. قلت: يا أمير المؤمنين! إنّ هذا الحديث ما سمعت بمثله قطّ؟ فقال لي: يا سيف، إذا كان ذلك فنحن أوّل من يجيبه، أما إنّ أحد بني عمنا. قلت: أيّ بني عمكم؟ قال: رجل من ولد فاطمة عليها السلام. ثمّ قال: يا سيف، لولا أنّي سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام يقوله، ثمّ حدّثني به أهل الأرض ما قبلته منهم! ولكنّه محمد بن عليّ عليهما السلام. (٢)

### الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

[٢٢١٩] ١١ - تأويل الآيات: محمد بن العباس، عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن صفوان، عن أبي عثمان، عن معلى بن خنيس؛ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: انتظروا الفرج في ثلاث. قيل: وما هنّ؟ قال: اختلاف أهل الشام بينهم، والرايات السود من خراسان، والفرعة في شهر رمضان. فقيل له: وما الفرعة في شهر رمضان؟

ص: ٢٠

١ - ٢٨٨ ح ٦٦، عنه البحار: ٥٢/٢٩٨ ح ٥٨، وإثبات الهداه: ٧/٤٣٠ ح ١١٩.

٢ - ٨/٢٠٩ ح ٢٥٥، عنه البحار: ٥٢/٣٠٠ ح ٦٥.

فقال: أما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن: «إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» (١) قال: إنه تخرج الفتاه من خدرها، ويستيقظ النائم، ويفزع اليقظان. (٢)

### الباقر عليه السلام

[٢٢٢٠] ١٢ - غيبة الطوسي: أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبه، عن ابن شاذان، عن ابن محبوب، عن الثمالي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن أبا جعفر عليه السلام كان يقول: خروج السفيناني من المحتوم، والنداء من المحتوم، وطلوع الشمس من المغرب من المحتوم، وأشياء كان يقولها من المحتوم. فقال أبو عبد الله عليه السلام: واختلاف بني فلان من المحتوم، وقتل النفس الزكية من المحتوم، وخروج القائم من المحتوم. قلت: وكيف يكون النداء؟ قال: ينادى مناد من السماء أول النهار، يسمعه كل قوم بألسنتهم: «ألا إن الحق في علي وشيعته»، ثم ينادى إبليس في آخر النهار من الأرض: «ألا إن الحق في عثمان وشيعته» فعند ذلك يرتاب المبطلون. إرشاد المفيد: ابن شاذان (مثله). (٣)

[٢٢٢١] ١٣ - غيبة النعماني: ابن عقده، عن علي بن الحسن التيملي، عن عمرو بن عثمان، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسمعت رجلاً من همدان يقول [له]: «إن هؤلاء العامة يعيروننا (٤) ويقولون لنا: إنكم

ص: ٢١

١ - الشعراء: ٤.

٢ - ١/٣٨٧ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/٢٨٥ ح ١٤، تقدّم (مثله) عن الغيبة للنعماني: ح ١٨١٥ وح ٤٦٨.

٣ - ٤٣٥ ح ٤٢٥، ٣٧١، عنهما البحار: ٥٢/٢٨٨ ح ٢٧، وتقدّم (مثله) ح ١٨٦٥ وح ٢١٦٠ عن كمال الدين.

٤ - العار: العيب. كل ما يعيّر به الإنسان من قول أو فعل.

تزعمون أنّ مناديا ينادى من السماء باسم صاحب هذا الأمر! وكان متكئا فغضب وجلس، ثم قال: لا ترووه عني، وارووه عن أبي ولا حرج عليكم في ذلك، أشهد أنني سمعت أبي عليه السلام يقول: واللّه إنّ ذلك في كتاب الله عز وجلّ ليّن حيث يقول: «إِنَّ نَشَأَ نُزُلٍ عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَاءِ آيَةٍ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» (١).

فلا يبقى في الأرض يومئذ أحد إلا خضع وذلت رقبته لها، فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء «ألا إنّ الحقّ في عليّ بن أبي طالب عليه السلام وشيعته» [وقال: فإذا كان من الغد صعد إبليس في الهواء حتّى يتوارى عن أهل الأرض ثمّ ينادى: «ألا إنّ الحقّ في عثمان بن عفّان وشيعته فإنّه قتل مظلوما فاطلبوا بدمه»! قال: «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ» (٢) على الحقّ وهو النداء الأوّل . ويرتاب يومئذ الذين في قلوبهم مرض، والمرضى - واللّه - عداوتنا، فعند ذلك يتبرّأون منا ويتناولونا فيقولون: إنّ المنادى الأوّل سحر من سحر أهل هذا البيت! ثمّ تلا أبو عبد الله عليه السلام قول الله عز وجلّ: «وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ» (٣). ومنه: ابن عقده، عن محمّد بن المفضّل، وسعدان بن إسحاق، وأحمد بن الحسين [ومحمّد بن أحمد] جميعا، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان (مثله). ومنه: ابن عقده، عن القاسم بن محمّد بن الحسين (٤) بن حازم، عن عيسى بن هشام، عن ابن جبلة، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام

وقد سأله عماره الهمداني فقال [له]: أصلحك الله إنّ ناسا يعيروننا ويقولون: إنّكم تزعمون أنّه سيكون صوت من السماء، (وذكر نحوه). (٥).

ص: ٢٢

١- (٥)

٢- الشعراء: ٤ .

٣- إبراهيم: ٢٧ .

٤- القمر: ٢ .

٥- «الحسن» م . راجع معجم رجال الحديث: ١٤/٤٧ .

[٢٢٢٢] ١٤ - ومنه: ابن عقده، عن أحمد بن يوسف، عن إسماعيل بن مهران، عن ابن البطائني عن أبيه [ووهيب] عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه قال: إذا صعد العباسي أعواد منبر مروان، أدرج (١) ملك بني العباس، وقال عليه السلام: [قال لى أبي] - يعنى الباقر عليه السلام - : لا بدّ لنا من (٢) آذربيجان لا يقوم لها شيء فإذا كان ذلك فكونوا أحلاس بيوتكم، وألبدوا ما لبدنا (٣). فإذا تحرك متحركنا فاسعوا إليه ولو حيوا، والله لكأنى أنظر إليه بين الركن والمقام، يبائع الناس على كتاب جديد، على العرب شديد. قال: وويل (٤) للعرب من شرّ قد اقترب (٥).

[٢٢٢٣] ١٥ - غيبة الطوسي: الحسين بن عبيد الله، عن البرزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبه، عن الفضل بن شاذان، عن ابن فضال، عن المثني الحنّاط، عن الحسن بن زياد الصيقل (٦) قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: إن القائم عليه السلام لا يقوم حتى ينادى مناد من السماء تسمع الفتاه في خدرها، ويسمع أهل المشرق والمغرب، وفيه نزلت هذه الآية: «إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» (٧). (٨).

[٢٢٢٤] ١٦ - كمال الدين: أبي وابن الوليد معا عن سعد والحميري، وأحمد بن

ص: ٢٣

- 
- ١- ٢٦٧ ح ١٩، عنه البحار: ٥٢/٢٩٢ ح ٤٠، والمحجّه فيما نزل في القائم الحجّه: ١٥٧ وص ٢١٥، وحليه الأبرار: ٥/٢٩١ ح ٤، والبرهان: ٤/١٦٦ ح ٤ وج ٥/٢١٧ ح ٨.
  - ٢- - درج القوم: انقرضوا، يقال: هذه آثار قوم درجوا.
  - ٣- - «لنا» ع، ب وهو تصحيف.
  - ٤- - وزاد في ع، ب «والنداء [وخسف] بالبيداء».
  - ٥- (٩)
  - ٦- - «وقال: ويل» ع، ب.
  - ٧- - ٢٦٣ ح ٢٤، عنه البحار: ٥٢/١٣٥ ح ٤٠، وص ٢٩٣ ح ٤٢، وإثبات الهداه: ٧/٧٢ ح ٤٨٥.
  - ٨- - «الحسين» ع. عدّه الشيخ الطوسي في رجاله: ١٦٦ رقم ١٣ من أصحاب الصادق عليه السلام.

إدريس جميعاً، عن ابن عيسى، وابن أبي الخطاب، ومحمد بن عبد الجبار، وعبد الله بن عامر، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن مساور، عن المفضل بن عمر الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إياكم والتنويه (١) أما والله ليغيبن إمامكم سنينا من دهركم، ولتمحصن (٢) حتى يقال: مات أو هلك بأى واد سلك! ولتدمعنّ عليه عيون المؤمنين؛ ولتكفأن كما تكفأ السفن في أمواج البحر (٣) فلا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه، وكتب في قلبه الإيمان، وأيده بروح منه، ولترفعن اثنتا عشره رايه مشتبّه لا يدرى أى من أى! قال: فبكيت! فقال [لى]: ما بيكيك يا أبا عبد الله؟ فقلت: وكيف لا أبكى وأنت تقول ترفع اثنتا عشر رايه مشتبّه لا يدرى أى من أى، فكيف نصنع؟ قال: فنظر إلى شمس داخله فى الصّفه (٤) فقال: يا أبا عبد الله ترى هذه الشمس؟ قلت: نعم. قال: والله لأمرنا أبين من هذه الشمس.

غيبه النعماني: محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك والحميرى معاً، عن ابن أبي الخطاب؛ ومحمد بن عيسى، وعبد الله بن عامر جميعاً، عن ابن أبي نجران (مثله). ومنه: الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عبد الكريم، عن ابن أبي نجران (مثله). (٥)

ص: ٢٤

١ - الشعراء: ٤.

٢ - ١٧٧ ح ١٣٤، عنه البحار: ٥٢/٢٨٥ ح ١٥، وإثبات الهداه: ٧/٧ ح ٢٩٠، وروى ذيله النعماني فى الغيبه: ٢٦٥ ح ١٤ باسناده عن الباقر عليه السلام، عنه إثبات الهداه: ٧/٤٢٤ ح ١٠١. ورواه فى منتخب الأنوار المضيئه: ٣٥ باسناده يرفعه إلى الحسن بن زياد (نحوه)، عنه إثبات الهداه: ٧/١٣٦ ح ٦٧٥.

٣ - التنويه: التشهير أى لا تشهروا أنفسكم، أو لا تدعوا الناس إلى دينكم، أو لا تشهروا ما نقول لكم من أمر القائم عليه السلام وغيره ممّا يلزم إخفاؤه عن المخالفين (منه رحمه الله).

٤ - «وليمحصن» ع، ب. والتمحيص: الإختبار، كما يختبر الذهب لتعرف جودته من رداءته.

٥ - ٢/٣٤٧ ح ٣٦، ١٥٤ ح ١٠، ٣٣٧ ح ٢٨٥، عنهما البحار: ٥٢/٢٨١ ح ٩، ورواه الكليني فى الكافي: ١/٣٣٦ ح ٣ عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران مثله. وص ٣٣٨ ح ١١ باسناده عن إبراهيم بن خلف عن عباد الأنماطى عن مفضل (مثله)، وفى الإمامه والتبصره: ١٢٥ ح ١٢٥، عن سعد والحميرى وابن إدريس ... (مثله)، وفى دلائل الإمامه: ٥٣٢ ح ١١٦، عن محمد بن هارون، عن عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن عامر، عن ابن نجران (مثله)، وأخرجه فى إثبات الهداه: ٦/٣٥٥ ح ١٦ عن الكافي، وص ٣٥٩ ح ٢٤، عن الكافي والغيبه للطوسى، وفى ص ٤١١ ح ١٥٤ وج ٧/٣٩٤ ح ١٦، عن كمال الدين.

غيبه الطوسي: أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبه، عن ابن شاذان، عن ابن أبي نجران (مثله).

[٢٢٢٥] ١٧ - ومنه: جماعه، عن أبي المفضل، عن محمّد الحميري، عن أبيه، عن ابن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن المفضل بن عمر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر، فقال: لا تحدّث به السفله (١) فيذيعونه، أما تقرأ كتاب الله تعالى: «فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ» (٢) إنّ منّا إماما مستترا، فإذا أراد الله إظهار أمره، نكت في قلبه نكته فظهر فقام بأمر الله تعالى. رجال الكشي (٣): آدم بن محمّد البلخي، عن عليّ بن الحسن بن هارون الدقاق عن عليّ بن أحمد، عن عليّ بن سليمان (٤)، عن ابن فضال، عن عليّ بن حسان عن المفضل (مثله). (٥)

ص: ٢٥

- ١ - السفله: بفتح السين وكسر الفاء: السقاط من الناس. والسفاله: النذاله.
- ٢ - المدّثر: ٨. ذكر الآيه لبيان أنّ في زمانه عليه السلام يمكن إظهار تلك الأمور، أو استشهاد بأنّ من تفاسيرنا ما لا يحتمله عامّه الخلق مثل تفسير تلك الآيه (منه رحمه الله).
- ٣ - «كنز الكراچكي» ع .
- ٤ - «أحمد بن عليّ بن سليمان» ع ، ب.
- ٥ - ١٦٤ ح ١٢٦، ١٩٢ ح ٣٣٨، عنهما البحار: ٥٢/٢٨٤ ح ١١، ورواه في الكافي: ١/٣٤٣ ح ٣٠، وفي الإمامه والتبصره: ١٢٣ ح ١٢١، وفي كمال الدين: ٢/٣٤٩ ح ٤٢، وفي الغيبه للنعمانى: ١٩٣ ح ٤٠ جميعا بأسانيدهم عن المفضل بن عمر، ورواه في تأويل الآيات: ٢/٧٢٣ ح ١ قال: رواه المفيد، عن محمّد بن يعقوب بإسناده عن المفضل بن عمر، وفي إثبات الوصيّه: ٢٥٨ بإسناده إلى المفضل بن عمر، وأخرجه في البحار: ٥١/٥٧ ح ٤٩ عن الغيبه للنعمانى، في إثبات الهداه: ٦/٣٦٤ ح ٣٩ عن الكافي، وج ٧/٦ ح ٢٨٥ عن الغيبه للطوسي، وفي المحجّه فيما نزل في القائم الحجّه: ٢٣٨ و ٢٣٩ عن الكافي وكمال الدين، وفي البرهان: ٥/٥٢٥ ح ٥ عن الكافي والتأويل وكمال الدين.



[٢٢٢٦] ١٨ - غيبة الطوسي: الفضل، عن ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خروج القائم من المحتوم. قلت: وكيف يكون النداء؟ قال: ينادى مناد من السماء أول النهار: «ألا إن الحق في علي وشيعته». ثم ينادى إبليس لعنه الله في آخر النهار: «ألا إن الحق في عثمان وشيعته» فعند ذلك يرتاب المبطلون. (١)

[٢٢٢٧] ١٩ - ومنه: الفضل، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم قال: ينادى مناد من السماء باسم القائم عليه السلام فيسمع ما بين المشرق إلى المغرب فلا يبقى راقداً إلا قام (٢)، ولا قائماً إلا قعد، ولا قاعداً إلا قام على رجله من ذلك الصوت، وهو صوت جبرئيل الروح الأمين. (٣)

[٢٢٢٨] ٢٠ - إرشاد المفيد: ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يخرج القائم عليه السلام إلا في وتر من السنين: سنة إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع. (٤)

[٢٢٢٩] ٢١ - غيبة النعماني: عبد الواحد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن رباح عن أحمد بن علي الحميري، عن الحسن بن أيوب (٥)، عن عبد الكريم بن عمرو عن محمد بن الفضيل، عن حماد بن عبد الكريم الجلاب، قال:

ص: ٢٦

١ - ٤٥٤ ح ٤٦١، عنه البحار: ٥٢/٢٩٠ ح ٣١، وتقدم (مثله) في ح ١٨٦٥ و ٢١٦٠.

٢ - «استيقظ» ع.

٣ - ٤٥٤ ح ٤٦٢، عنه البحار: ٥٢/٢٩٠ ح ٣٢، وإثبات الهداه: ٧/٤١٣ ح ٦٨، وأورده في عقد الدرر: ١٣٧ نحوه، وفي البرهان في علامات مهدي آخر الزمان: ١٠٩ ح ٢١ كلاهما عن أبي جعفر عليه السلام، وتقدم عن غيبة النعماني ح ٢١٦٥ مفصلاً فراجع.

٤ - ٤٠٨، عنه البحار: ٥٢/٢٩١ ح ٣٦، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٦١ ح ٦٣ (مثله) عن أبي عبد الله عليه السلام وفيه تخريجات الحديث، وأورده في العرائس: ٢٠٩، جاليه الكدر: ٢٠٨، الفصول المهمة: ٢٨٤، عنها الإحقاق: ١٣/٣٥١ و ص ٣٦٢، تقدم عن غيبة النعماني ح ١٨٣٠، فراجع.

٥ - «ابن محبوب» ع، ب.

ذكر القائم عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: أما إنه لو قد قام لقال الناس: أتى يكون هذا وقد بليت عظامه مذ كذا وكذا؟! (١)

[٢٢٣٠] ٢٢ - ومنه: ابن عقده، عن علي بن الحسن، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن الحسين بن موسى، عن فضيل بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: أمّا النداء الأوّل من السماء باسم القائم في كتاب الله ليّن. فقلت: فأين هو أصلحك الله؟ فقال:

في «طسم \* تلمك آيات الكتاب المبين» (٢) قوله: «إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» (٣) قال: إذا سمعوا الصوت أصبحوا وكأنما على رؤوسهم الطير (٤). (٥)

[٢٢٣١] ٢٣ - ومنه: (ابن عقده، عن علي بن الحسن التيملي، عن محمد وأحمد ابني الحسن، عن علي بن يعقوب) عن هارون بن مسلم، عن [أبي] خالد القمّاط عن حمران بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه قال: من المحتوم [الذي] لا بدّ أن يكون من قبل قيام القائم: خروج السفيناتي وخسف بالبيداء، وقتل النفس الزكية، والمنادي من السماء. (٦)

[٢٢٣٢] ٢٤ - ومنه: ابن عقده، عن علي بن الحسن، [عن الحسن بن علي بن يوسف] عن المثنى (٧)، عن زراره، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

ص: ٢٧

١ - ١٥٧ ح ١٤، عنه البحار: ٥٢/٢٩١ ح ٣٨، وإثبات الهداه: ٧/٦٦ ح ٤٦٧.

٢ - الشعراء: ٢١.

٣ - الشعراء: ٤.

٤ - قال الجزري في صفه الصحابه: كأنما على رؤوسهم الطير، وصفهم بالسكون والوقار، وأنهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة، لأنّ الطير لا تكاد تقع إلا على شيء ساكن، إنتهى. أقول: ولعلّ هنا دهشتهم وتحيرهم (منه رحمه الله).

٥ - ٢٧٠ ح ٢٣، عنه البحار: ٥٢/٢٩٣ ح ٤١، حليه الأبرار: ٥/٢٩٥ ح ١١، والمحجّه فيما نزل في القائم الحجّه: ١٥٦، والبرهان: ٤/١٦٧ ح ٦.

٦ - ٢٧٢ ح ٢٦، عنه البحار: ٥٢/٢٩٤ ح ٤٤.

٧ - هو المثنى بن الوليد الحنّاط.

عجبت أصلحك الله، وأنى لأعجب من القائم كيف يقاتل مع ما يرون من العجائب من خسف البيداء بالجيش، ومن النداء الذى يكون من السماء؟ فقال: إن الشيطان لا يدعهم حتى ينادى كما نادى برسول الله صلى الله عليه وآله يوم العقبة. (١)

[٢٢٣٣] ٢٥ - ومنه: ابن عقده، عن علي بن الحسن، عن محمد بن عبد الله، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الجريري أخا إسحاق يقول لنا: إنكم تقولون: هما نداءان، فأيهما الصادق من الكاذب؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: قولوا له: إن الذى أخبرنا بذلك وأنت تنكر أن هذا يكون هو الصادق. (٢)

[٢٢٣٤] ٢٦ - ومنه: بهذا الإسناد، [عن هشام بن سالم] قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام

يقول: هما صيحتان: صيحه فى أول الليل، وصيحه فى آخر الليله الثانيه. قال: فقلت: كيف ذلك؟ فقال: واحده من السماء، وواحده من إبليس. فقلت: كيف تعرف هذه من هذه؟

فقال: يعرفها من كان سمع بها قبل أن تكون. (٣)

[٢٢٣٥] ٢٧ - ومنه: ابن عقده، عن علي بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن خالد بن ثعلبه بن ميمون، عن عبدالرحمان بن مسلمة (٤) [الجريري] قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الناس يوتخونا (٥) ويقولون: من أين يعرف المحق من المبطل إذا كانتا (٦)؟

ص: ٢٨

١ - ٢٧٣ ح ٢٩، عنه البحار: ٥٢/٢٩٥ ح ٤٧.

٢ - ٢٧٣ ح ٣٠، عنه البحار: ٥٢/٢٩٥ ح ٤٨.

٣ - ٢٧٤ ح ٣١، عنه البحار: ٥٢/٢٩٥ ح ٤٩.

٤ - «مسلم» ع. راجع جامع الرواه: ١/٤٥٤، ومعجم رجال الحديث: ٩/٣٥١، وفيه الحريري.

٥ - ويخه: لامه وهده وعيره.

٦ - أى الصيحتان التى فى أول النهار هى الحق، والتى كانت فى آخره هى الباطل، وذلك قبل قيام القائم عليه السلام.

فقال: ما تردون عليهم؟ قلت: ما نرد عليهم شيئا. قال، فقال: قولوا لهم: يصدق بها إذا كانت من كان مؤمنا [يؤمن] بها قبل أن تكون قال: [إن] الله عز وجل [يقول@ (١)]: «أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَّا يَهْدِي إِلَّا- أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ» (٢). (٣)

[٢٢٣٦] ٢٨ - ومنه: ابن عقده، عن علي بن الحسن التيملي من كتابه في رجب سنة سبع وسبعين ومائتين، عن محمد بن عمر بن يزيد، ومحمد بن الوليد بن خالد الخزاز، عن حماد بن عثمان (٤)، عن عبدالله بن سنان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنه ينادى باسم صاحب هذا الأمر مناد من السماء [ألا إن هذا] الأمر لفلان بن فلان، ففيم القتال؟! (٥)

[٢٢٣٧] ٢٩ - ومنه: [ابن عقده، عن (٦)] أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق بنهاوند سنة ثلاث وسبعين ومائتين، قال: حدثنا عبدالله بن حماد الأنصاري في شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائتين، عن عبدالله بن سنان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لا يكون هذا الأمر الذي تمدون إليه أعناقكم (٧)

حتى ينادى مناد من السماء: ألا إن فلانا صاحب الأمر، فعلام القتال؟! (٨)

ص: ٢٩

- ١- في البحار: «قال الله عز وجل» .
- ٢- يونس: ٣٥ .
- ٣- ٢٧٤ ح ٣٢، عنه البحار: ٥٢/٢٩٦ ح ٥٠، ورواه في الكافي: ٨/٢٠٨ ح ٢٥٢، عنه البحار: ٥٢/٢٩٩ ح ٦٤، وأخرجه في البرهان: ٣/٣١ ح ٨، والمحجج فيما نزل في القائم الحجج: ٩٩ عن الغيبة للنعمانى والكافي.
- ٤- «عيسى» ع، ب . وما أثبتناه هو الصواب ظاهرا لروايه محمد بن الوليد عنه كثيرا . راجع جامع الرواه: ١/٢٧٠ .
- ٥- ٢٧٤ ح ٣٣، عنه البحار: ٥٢/٢٩٦ ح ٥١، وحليه الأبرار: ٥/٢٩٨ ح ٤.
- ٦- أثبتناه من المصدر، ويمكن روايه النعماني عن ابن هوذة بلا واسطه لأنه أحد مشايخه، راجع كتاب الغيبة ٢٧٩ ح ٦٤.
- ٧- «أعينكم» ع، ب .
- ٨- ٢٧٥ ح ٣٤، عنه البحار: ٥٢/٢٩٦ ح ٥٢ .

[٢٢٣٨] ٣٠ - ومنه: ابن عقده، عن محمد بن المفضل، وسعدان بن إسحاق، وأحمد ابن الحسين، ومحمد بن أحمد جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يشمل الناس موت وقاتل حتى يلجأ الناس عند ذلك إلى الحرم، فينادى منادٍ صادق من شدة القتال: فيم القتل والقتال؟! صاحبكم فلان. (١)

[٢٢٣٩] ٣١ - ومنه: محمد بن همام، عن الفزاري، عن الأشعري (٢)، عن محمد بن سنان، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كانت ليله الجمعة، أهبط الربّ تبارك وتعالى ملكاً إلى سماء الدنيا؛ فإذا طلع الفجر [جلس ذلك الملك على العرش فوق البيت المعمور (٣)]، و[نصب لمحمد وعليّ والحسن والحسين عليهم السلام منابر من نور (٤)]، فيصعدون عليها، ويجمع لهم الملائكة والنبیین والمؤمنين، وتفتح (٥) أبواب السماء؛ فإذا زالت الشمس، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا رب، ميعادك الذي وعدت به في كتابك، وهو هذه الآية: «وَعِدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ» (٦) الآية؛ ثم يقول الملائكة والنبیون مثل ذلك؛ ثم يخرّ محمد وعليّ والحسن والحسين سجداً، ثم يقولون: يا رب اغضب، فإنه قد هتك حريمك، وقتل أصفیاءك، وأذلّ عبادك الصالحون! فيفعل الله ما يشاء، وذلك وقت (٧) معلوم. (٨)

ص: ٣٠

- 
- ١ - ٢٧٥ ح ٣٥، عنه البحار: ٥٢/٢٩٦ ح ٥٣.
  - ٢ - الظاهر هو محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري القمي (راجع الفهرست لشيخ الطائفة: ٢٧٣ رقم ٥٩٨).
  - ٣ - البيت المعمور: قيل: هو في السماء حيال الكعبة ضجّ من الغرق فرفعه الله إلى السماء وبقي أسه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه، والمعمور: المأهول وعُمرانه: كثره غاشيه من الملائكة وقيل غير ذلك (راجع مجمع البحرين مادة عمر).
    - ٥ - زاد في ع، ب «عند البيت المعمور».
    - ٤ - (٥)
    - ٥ - «يفتح» ظ.
    - ٦ - النور: ٥٥. ٨ - «يوم» م.
    - ٧ - (٨)
  - ٨ - ٢٨٤ ح ٥٦، عنه البحار: ٥٢/٢٩٧ ح ٥٤، والبرهان: ٤/٨٩ ح ٥.

[٢٢٤٠] ٣٢ - ومنه: أحمد بن هود، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حماد عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ينادى باسم القائم: يا فلان بن فلان [قم]. (١)

[٢٢٤١] ٣٣ - الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال والحجال جميعاً، عن ثعلبه، عن عبد الرحمان بن مسلمه الجريري، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يوبخونا ويكذبونا إنا نقول: إن صيحتين تكونان، يقولون: من أين تعرف المحقق من المبطله إذا كانتا؟! قال: فماذا تردون عليهم؟ قلت: مانرّد عليهم شيئاً. قال: قولوا: يصدّق بها إذا كانت من كان يؤمن بها من قبل؛ إن الله عزّ وجلّ يقول: «أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ» (٢). ومنه: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال والحجال، عن داود بن فرقد (مثله). غيبه النعماني: ابن عقده، عن علي بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن خالد، عن ثعلبه (مثله). (٣)

[٢٢٤٢] ٣٤ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن يعقوب السراج، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: متى فرج شيعتكم؟ قال: فقال: إذا اختلف ولد العباس، ووهى سلطانهم، وطمع فيهم [من لم يكن يطمع فيهم] وخلعت العرب أعتتها (٤)، ورفع كلّ ذي صيصيته (٥)

صيصيته، وظهر

ص: ٣١

١ - ٢٨٧ ح ٦٤، عنه البحار: ٥٢/٢٤٦ ح ١٢٦ و ٢٩٧ ح ٥٥، تقدّم ح ١٨٣٢ .

٢ - يونس: ٣٥ .

٣ - ٨/٢٠٨ ح ٢٥٢ و ٢٠٩ ح ٢٥٣، ٢٧٤ ح ٣٢، عنها البحار: ٥٢/٢٩٩ ح ٦٤، تقدّم عن غيبه النعماني ح ٢٢٣٥ .

٤ - العنان: سير اللجام الذي تمسك به الدابة وهو طاقان مستويان، وجمعها أعتّه، وهو كناية عن عدم تبعيتهن.

٥ - الصيصه - بالكسر - : شوكة الحائك وشوكة الديك وقرن البقر والحصن، وكلّ ما امتنع به، وهو كناية عن إظهار كلّ ذي سلاح سلاحه، وكلّ ذي قوه قوته .

الشامى (١)، وأقبل اليمانيّ وتحزّك الحسنى (٢)، وخرج صاحب هذا الأمر من المدينة إلى مكّه بتراث رسول الله صلى الله عليه و آله . فقلت: ما تراث رسول الله صلى الله عليه و آله ؟ قال: سيف رسول الله صلى الله عليه و آله ، ودرعه، وعمامته، وبرده، وقضيبه، ورايته، ولامته وسرجه، حتّى ينزل مكّه، فيخرج السيف من غمده، ويلبس الدرع، وينشر الرايه والبرده والعمامه، ويتناول القضيب بيده، ويستأذن الله فى ظهوره . فيطلع على ذلك بعض مواليه، فيأتى الحسنى فيخبره الخبر، فيبتدر الحسنى إلى الخروج، فيثب عليه أهل مكّه فيقتلونه، ويبعثون برأسه إلى الشامى؛ فيظهر عند ذلك صاحب هذا الأمر، فيبايعه الناس ويتبعونه. ويبعث الشامى عند

ذلك جيشا إلى المدينة، فيهلكهم (٣) الله عزّ وجلّ دونها ويهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد علىّ عليه السلام إلى مكّه، فيلحقون بصاحب هذا الأمر، ويقبل صاحب [هذا] الأمر نحو العراق، ويبعث جيشا إلى المدينة فيأمن أهلها ويرجعون إليها. غيبه النعمانى: ابن عقده، عن محمّد بن المفضّل، وسعدان بن إسحاق، وأحمد ابن الحسين بن عبدالملك، ومحمّد بن أحمد جميعا، عن ابن محبوب (مثله). (٤).

[٢٢٤٣] ٣٥ - الكافى: علىّ، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن عيص بن القاسم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له، وانظروا لأنفسكم، فوالله إنّ الرجل ليكون له الغنم فيها الراعى، فإذا وجد رجلاً هو أعلم بغنمه من الذى هو فيها، يخرجها ويحجىء بذلك (الرجل) الذى هو أعلم بغنمه من الذى كان فيها.

ص: ٣٢

١- - أى السفينانى، كما فى الغيبه للنعمانى.

٢- - أى صاحب الرايات السود من خراسان.

٣- - يخسف الله عزّ وجلّ البيداء بذلك الجيش، كما صرحت به الأحاديث المتواتره.

٤- - ٨/٢٢٤ ح ٢٨٥، ٢٧٨ ح ٤٣، عنهما البحار: ٥٢/٣٠١ ح ٦٦، الوافى: ٢/٤٥٠ ح ٧.

والله لو كانت لأحدكم نفسان يقاتل (١) بواحدة يجزّب (٢) بها، ثم كانت الأخرى باقيه فعمل (٣) على ما قد استبان لها، ولكن له نفس واحدة إذا ذهبت فقد - والله - ذهبت التوبه، فأنتم أحق أن تختاروا لأنفسكم إن أتاكم آت منّا (٤)، فانظروا على أى شىء تخرجون؟ ولا تقولوا: خرج زيد (٥)! فإنّ زيدا كان عالما، وكان صدوقا، ولم يدعكم إلى نفسه، إنّما دعاكم إلى الرضا من آل محمّد عليهم السلام، ولو ظهر لوفى بما دعاكم إليه، إنّما خرج إلى سلطان مجتمع لينقضه. فالخارج منّا اليوم إلى أى شىء يدعوكم؟! إلى الرضا من آل محمّد عليهم السلام؟! فنحن نشهدكم إنّنا لسنا نرضى به، وهو يعصينا اليوم، وليس معه أحد، وهو إذا كانت الرايات والألويه أجدر أن لا يسمع منّا إلا [مع] من اجتمعت بنو فاطمه عليها السلام معه؛ فوالله ما صاحبكم إلا من اجتمعوا عليه، إذا كان رجب فأقبلوا على اسم الله عزّ وجلّ (٦)، وإن أحببتم أن تتأخروا إلى شعبان فلا ضير، وإن أحببتم أن تصوموا فى أهاليكم ففعل ذلك أن يكون أقوى لكم، وكفاكم بالسفياى علامه (٧).

[٢٢٤٤] ٣٦ - ومنه: العده، عن أحمد بن محمّد، عن ابن عيسى، عن بكر بن محمّد عن سدير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سدير! الزم بيتك، وكن حلساً من أحلاسه، واسكن ما سكن الليل والنهار فإذا بلغك أنّ السفياى قد خرج، فارحل إلينا ولو على رجلك (٨).

ص: ٣٣

- ١- - «فقاتل» الوافى.
- ٢- - «فجزّب» الوافى .
- ٣- - «يعمل» ع .
- ٤- - أى من العلويين أو الهاشميين ويوضح ذلك ما رواه الطوسى فى الغيبه: ٤٣٧ ح ٤٢٨ بإسناده عن الصادق عليه السلام «لا يخرج القائم حتى يخرج اثنا عشر من بنى هاشم كلهم يدعو إلى نفسه» .
- ٥- - أى زيد بن علّى بن الحسين بن علّى بن أبى طالب عليهم السلام .
- ٦- - ظاهره: فاقبلوا إلى مكّه فى ذلك الشهر حيث مبدأ ظهور علامات خروجه عليه السلام .
- ٧- (٩)
- ٨- - ٨/٢٦٤ ح ٣٨١، عنه البحار: ٥٢/٣٠١ ح ٦٧، ووسائل الشيعة: ١١/٣٥ ح ١، والوافى: ٢/٢٢٢ ح ١.



[٢٢٤٥] ٣٧ - ومنه: العَدَّة، عن سهل، عن ابن فضال، عن ثعلبه، عن الطَّيَّار، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: «سَيُزِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ» (١)، قال: خسف ومسح وقذف. قال: قلت: «حتى يتبين لهم؟» قال عليه السلام: دع ذا، ذاك قيام القائم. (٢)

[٢٢٤٦] ٣٨ - ومنه: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب الخزاز، عن عمر بن حنظله، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: خمس علامات قبل قيام القائم: الصيحة، والسفيانى، والخسف، وقتل النفس الزكية، واليماني. فقلت: جعلت فداك، إن خرج أحد من أهل بيتك قبل هذه العلامات أنخرج معه؟ قال: لا. فلما كان من الغد تلوت هذه الآية: «إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» (٣)؛ فقلت له: أهي الصيحة؟ فقال: أما لو كانت، خضعت أعناق أعداء الله عز وجل. (٤)

[٢٢٤٧] ٣٩ - ومنه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي جميله، عن محمد بن علي الحلبي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إختلاف بنى العباس من المحتوم، والنداء من المحتوم، وخروج القائم من المحتوم.

ص: ٣٤

١- - أى إلى نصره صاحب الأمر عليه السلام الذى يظهر بمكّه، وقوله عليه السلام: «ولو على رجلك» كناية عن ضروره الإلتحاق به وإن تعسرت الأمور. ٩ - ٨/٢٦٤ ح ٣٨٣، عنه البحار: ٥٢/٣٠٣ ح ٦٩، تقدّم (مثله) ح ٢١٢٥.

٢- - فضلت: ٥٣.

٣- - ٨/١٦٦ ح ١٨١، عنه البحار: ٥٢/٣٠٣ ح ٧١، والوافى: ١/١٦٢ ح ٣، وإثبات الهداه: ٦/٣٧٠ ح ٥٦، والمحجّه فيما نزل فى القائم الحجّه: ١٨٩.

٤- - الشعراء: ٤.

قلت: وكيف النداء؟ قال: ينادى مناد من السماء أول النهار: ألا إن عليًا وشيعته هم الفائزون؟ قال: وينادى مناد [فى] آخر النهار: ألا إن عثمان (١) وشيعته هم الفائزون. (٢)

[٢٢٤٨] (٤٠) غيبة النعماني: ابن عقده، عن علي بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ينادى مناد من السماء: إن فلانا هو الأمير؛ وينادى مناد: إن عليًا وشيعته [هم] الفائزون. قلت: فمن يقاتل المهدي بعد هذا؟ فقال: إن الشيطان ينادى: إن فلانا وشيعته [هم] الفائزون، لرجل من بنى أمية! قلت: فمن يعرف الصادق من الكاذب؟ قال: يعرفه الذين كانوا يروون حديثنا ويقولون: إنه يكون قبل أن يكون، ويعلمون أنهم هم المحقون الصادقون. (٣)

### الرضا عليه السلام

[٢٢٤٩] ٤١ - غيبة الطوسي: سعد، عن الحسن بن علي الزيتوني، والحميري معاً؛ عن أحمد بن هلال، عن ابن محبوب، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام - في حديث له طويل اختصرنا منه موضع الحاجة - أنه قال: لا بد من فتنه صماء صيلم (٤) يسقط فيها كل بطانه ووليجه (٥)، وذلك عند فقدان

ص: ٣٥

١- - يحتمل أن يراد به عثمان بن عنبسه لأنه إسم السفيناني.

٢- - ٨/٣١٠ ح ٤٨٤، عنه البحار: ٥٢/٣٠٥ ح ٧٥، وإثبات الهداه: ٦/٣٧١ ح ٦١.

٣- - ٢٧٢ ح ٢٨، عنه البحار: ٥٢/٢٩٤ ح ٤٦، وإثبات الهداه: ٧/٤٢٥ ح ١٠٤.

٤- - الفتنه الصماء: التي لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها في دهائها، لأن الأصم لا يسمع الإستغاثه فلا يقلع عما يفعله، والصيلم: الداهيه.

٥- - بطانه الرجل: أهله وخاصته، والوليجه: بمعناه، أو من يتخذه معتمداً عليه من غير أهله. والكلام هنا استعاره عن سقوط خواص المسلمين المؤمنين ومن يعتمد عليه منهم.

الشيعة الثالث من ولدى، يبكى عليه أهل السماء وأهل الأرض، وكم من مؤمن متأسف حزان (١) حزين عند فقد الماء المعين (٢).  
كأنتى بهم آيس (٣) ما يكونون، وقد نودوا نداءً يسمعه من بعد، كما يسمعه من قرب، يكون رحمه للمؤمنين وعذابا للكافرين.  
فقلت: وأى نداء هو؟ قال: ينادون فى رجب ثلاثه أصوات [من السماء]: صوت منها «ألا- لعنه الله على [القوم] الظالمين». والصوت الثانى «أزفت الآزفه يا معشر المؤمنين» والصوت الثالث - يرون بدنا بارزا نحو عين الشمس - «هذا أمير المؤمنين قد كثر فى هلاك الظالمين». وفى روايه الحميرى: والصوت الثالث بدن يرى فى قرن الشمس يقول: «إنّ الله بعث فلانا فاسمعوا له وأطيعوا». وقال- جميعا: فعند ذلك يأتى للناس الفرج، وتودّ الأموات أن (٤) لو كانوا أحياء ويشفى الله صدور قوم مؤمنين. غيبه النعمانى: محمّد بن همّام، عن أحمد بن مابنداد، والحميرى معا، عن أحمد بن هلال، (مثله). (٥).

ص: ٣٦

- ١- - الحزان: الشديد العطش .
- ٢- - المراد بالماء المعين الإمام المنتظر عليه السلام ، وقد ورد فى الروايات عن أهل البيت عليهم السلام فى تأويل قوله تعالى فى سورة الملك: ٣٠ «قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتىكم بماء معين» قال الصادق عليه السلام : إن غاب إمامكم فمن يأتىكم بإمام جديد. تقدّم تفصيل ذلك ح ٥٩١ - ٥٩٦ .
- ٣- - ما أثبتناه هو الصحيح كما فى روايه النعمانى، وفى الأصل «أسرّ» .
- ٤- - أثبتناه من الخرائج والجرائح وفى الأصل «تودّ الناس».
- ٥- - ٤٣٩ ح ٤٣١ و ١٨٦ ح ٢٨، عنهما البحار: ٥٢/٢٨٩ ح ٢٨، وأورده فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٨ ح ٦٥ وفيه تخريجات واتحادات الحديث فراجع ، يأتى ح ٢٨٨٣ (قطعه) .

[ ٢٢٥٠ ] ٢٤ - الطرائف: روى نداء المنادى من السماء باسم المهدي ووجوب طاعته: أحمد بن المنادى (١) في كتاب «الملاحم». وأبو نعيم الحافظ (٢) في كتاب «أخبار المهدي»، وابن شيرويه الديلمي (٣) في كتاب «الفردوس»، وأبو العلاء الحافظ في كتاب «الفتن» (٤).

## ٦ - باب الأمر بإتيانه ومبايعته وآتباعه

### النبي صلى الله عليه وآله

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٤٤) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج، فإنه خليفة الله المهدي. منه: (بإسناد تقدّم ح ٧١١ وح ٧٦٨) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادى: انّ هذا المهدي فاتبعوه. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧١٠ و٧٦٧) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: مناد ينادى: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه. كفايه الأثر: (بإسناد تقدّم ح ١٦٣٥) عن أبي أمامه، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فالله عباد الله! اتّوه ولو على الثلج. كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٢١) عن عبد الله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فمن أدرك ذلك منكم، فليأتهم ولو حبوا على الثلج.

ص: ٣٧

- 
- ١- هو الحافظ أحمد بن جعفر بن المحدث أبي جعفر محمد ... بن المنادى البغدادي (سير أعلام النبلاء: ١٥/٣٦١).
  - ٢- هو أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم المهراني الإصفهاني (سير أعلام النبلاء: ١٧/٤٥٣).
  - ٣- هو أحمد بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمداني (سير أعلام النبلاء: ٢٢/٢٦٠).
  - ٤- ١/٢٧٠، عنه البحار: ٥٢/٣٠٣ ح ٧٠، ورواه في إسعاف الراغبين: ١٤٩، مثله، عنه منتخب الأثر: ٣/٩٧٥.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٢٦ و ٧٧٦) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فإذا سمعتم به فأتوه، فبايعوه. الحاوى للفتاوى: (بإسناد تقدّم ح ١٦٧٥) عن عوف بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فإن أدركته فأتبعه، وكن من المهتدين.

### الرضا عليه السلام ، الصادق، عن الباقر عليهما السلام

عيون أخبار الرضا عليه السلام : (بإسناد تقدّم ح ٦٩١) عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: الله الله عباد الله، فأتوه ولو حبوا على الثلج، فإنه خليفة الله عز وجل وخليفتي.

### الأئمة، الصادق، عن الباقر عليهما السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٢٢) عن الصادق عليه السلام ، عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فإذا تحرّك متحرّكنا، فاسعوا إليه ولو حبوا.

### ٧ - باب بيعته عليه السلام بين الركن والمقام

#### النبي صلى الله عليه وآله

[٢٢٥١] (١) المصنّف لإبن أبي شبيه: حدّثنا عقّان، قال: حدّثنا عمران القطّان، عن قتاده، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أم سلمه، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يبايع الرجل بين الركن والمقام كعدّه أهل بدر، فتأتيه عصائب أهل العراق وأبدال الشام، فيغزوهم جيش من أهل الشام، حتّى إذا كانوا بالبيداء يُخسف بهم، ثم يغزوهم رجل من قريش أخواله كلب، فيلتقون فيهزمهم الله، فكان يقال: الخائب من خاب [من] غنيمه كلب. (١)

ص: ٣٨

١ - ١٥/٤٥ ح ١٩٠٧٠، تاريخ المدينة: ١/٣٠٩، مسند أحمد: ٦/٣١٦، المستدرک: ٤/٤٣١، وفاء الوفاء: ٤/١١٥٨، عقد الدرر: ٧٠، الحاوى للفتاوى: ٢/٢٩، المهدي الموعود: ٢/٨٨ ح ١٣.

[٢٢٥٢] (٢) فتن نعيم بن حماد: حدّثنا أبو ثور وعبدالرزاق وابن معاذ، عن معمر، عن قتاده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله : يأتيه عصائب العراق وأبدال الشام، فيبايعونه بين الركن والمقام، فيلقى الإسلام بجرانه. (١) كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٥٠) عن النبي صلى الله عليه و آله - في حديث - قال: فيبايعونه بين الركن والمقام. غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٥٥) عن حذيفه، عن النبي صلى الله عليه و آله - في حديث - قال: يبايع بين الركن والمقام. الملاحم والفتن: (بإسناد تقدّم ح ١٦٧٦) عن معاذ بن جبل، عن النبي صلى الله عليه و آله - في حديث - قال: ثم يقبل الرجل التميمي ... حتّى يبايع المهدي عليه السلام بين الركن والمقام.

### الصحابه

العطر الوردى: (بإسناد يأتي ح ٢٢٦٨) عن حذيفه، قال: إنّ المهدي عليه السلام يبايع بين الركن والمقام.... .

### الباقر عليه السلام

[٢٢٥٣] (٣) عقد الدرر: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث طويل ذكر فيه طائفه من الحوادث، منها: السفيناني، وخسف جيشه بالبيداء ... إلى أن قال - : فيجمع الله تعالى للمهدي أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، يجمعهم الله تعالى على غير ميعاد، وقزع كقزع الخريف، فيبايعونه بين الركن والمقام، قال:

والمهدي يا جابر! رجل من ولد الحسين، يصلح الله له أمره في ليله واحده. (٢) أصول جعفر بن محمد: (بإسناد يأتي ح ٢٣٨٦) عن الباقر - في حديث - قال:

ص: ٣٩

١ - - ٢١٤ .

٢ - - ٨٩ .

حتى ترى رجلاً من ولد الحسين عليه السلام يبائع له بين الركن والمقام. غيبه النعماني والأنوار المضيئه: (بإسناد تقدم ح ١٨٣١ وح ٢٢٧٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيبايعونه بين الركن والمقام، ومعه عهد (من) رسول الله صلى الله عليه و آله . غيبه الطوسي: (بإسناد تقدم ح ٢٢٧٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يبايع القائم عليه السلام بين الركن والمقام. تفسير العياشي: (بإسناد تقدم ح ١٨٢٧) عن الباقر - في حديث - قال: يبايعونه بين الركن والمقام. غيبه النعماني: (بإسناد تقدم ح ١٨٣٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فوالله لكأني أنظر إليه بين الركن والمقام، يبايع الناس بأمر جديد وكتاب جديد. الأنوار المضيئه: (بإسناد يأتي ح ٢٢٧٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يبايع القائم عليه السلام بمكّه على كتاب الله وسنّه رسوله.

## ٨ - باب كيفيه بيعته عليه السلام

### اشاره

[٢٢٥٤] (١) عقد الدرر: قال أبو يوسف: حدثني محمد بن عبدالله بن عمر بن شعيب عن عبدالله بن عمرو، قال: يحجّ الناس معاً، ويعزّفون معاً على غير إمام، فبينما هم نزول بمنى إذ أخذهم كالكلب فثارت القبائل بعضها على بعض فاقتتلوا حتى تسيل العقبه دماً! فيفزعون إلى خيرهم، فيأتونه وهو ملصق وجهه إلى الكعبه يبكي (قال: و) كأني أنظر إلى دموعه! فيقولون: هلم فلنبايعك. فيقول: ويحكم! كم عهد نقضتموه، وكم دم سفكتموه! فيبايع كرها (قال): فإذا أدركتموه فبايعوه، فإنّه المهدي في الأرض، والمهدي في السماء. (١)

ص: ٤٠

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناده يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

يسند القائم عليه السلام ظهره إلى الحرم (١) ويمدّ يده فترى بيضاء من غير سوء ويقول (٢): هذه يد الله، وعن الله، وبأمر الله.

#### ٩ - باب ما يشترط في بيعته عليه السلام

#### الأئمة عليهم السلام ، على عليه السلام

عقد الدرر: (بإسناد يأتي ح ٢٥٧٣) عن عليّ - في حديث - قال: إنّه يأخذ البيعه عن أصحابه على أن لا يولّوا، ولا يسرقوا، ولا يزنوا، ولا يقتلوا محرّماً.

#### ١٠ - باب أوّل من يبايعه عليه السلام

#### الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد يأتي ح ٢٢٩٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: وكان جبرئيل على الميزاب في صورته طير أبيض، فيكون أوّل خلق الله مبايعه له . تفسير العياشي: (بإسناد يأتي ح ٢٢٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: وجبرئيل على الميزاب في صورته طائر أبيض، فيكون أوّل خلق الله يبايعه جبرئيل. تفسير القمّي: (بإسناد يأتي ح ٢٢٨١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيكون أوّل من يبايعه جبرئيل عليه السلام . الأنوار المضيئة: (بإسناد يأتي ح ٢٢٨٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيكون أوّل من يضرب على يده ويبايعه جبرئيل وميكائيل.

ص: ٤١

١- - «كعبه البيت الحرام» م .

٢- «فيقول» م .



## الصادق عليه السلام

الكافي: (بإسناد يأتي ح ٢٢٦٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فأول من يبايعه ذلك الطائر، وهو - والله - جبرئيل عليه السلام . كمال الدين: (بإسناد يأتي ح ٢٢٦٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنّ أول من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل.

إرشاد المفيد: (بإسناد يأتي ح ٢٤٢٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فيقول جبرئيل: أنا أول من يبايعك . بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناده يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فيكون أول من يقبل يده جبرئيل عليه السلام ثم يبايعه.

## الكتب

إلزام الناصب: (بإسناد يأتي ح ٢٩٠٦) عن بعض العلماء قال: ... فأول من يبايعه الطائر الأبيض جبرئيل.

## ١١ - باب كيفيه السلام عليه عليه السلام

## الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

كمال الدين والعدد القويّ: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٢ ويأتي ح ٢٥٨٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة والنبوّه. العدد القويّ: (بإسناد يأتي ح ٢٥٨٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فليقل حين يراه: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة والنبوّه، ومعدن العلم وموضع الرسالة، السلام عليكم يا بقيّة الله في أرضه .

ص: ٤٢

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٨٢) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن العلم. كمال الدين: (بإسناد يأتى ح ١٨٦٦) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: السلام عليك يا بقیة الله .

### الصادق عليه السلام

تفسير فرات: (بإسناد يأتى ح ٢٥٩٠) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - تقول: السلام عليك يا بقیة الله.

### ١٢ - باب أن المهدي عليه السلام يحدث بحديث لا يتحمّله الناس عهد معهود من النبي صلى الله عليه وآله

### الأئمّة، على بن الحسين عليهما السلام

الأنوار المضيئة: (بإسناد يأتى ح ٢٣٧٣) عن على بن الحسين عليهما السلام - فى حديث - قال: فىأتى محمّد وعلى صلوات الله عليهما فيكتبان له عهدا منشورا يقرأه (١) الناس. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٠) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: ويقوم معهما (جبرئيل وميكائيل) رسول الله وأمير المؤمنين، فيدفعان إليه كتابا جديدا هو على العرب شديد، بخاتم رطب، فيقولون له: اعمل بما فيه. كتاب حسين بن سعيد: (بإسناد يأتى ح ٢٤٦٤) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: وإنه أوّل قائم يقوم منّا أهل البيت يحدثكم بحديث لا تحتملونه، فتخرجون عليه برميله الدسكرة.

ص: ٤٣

الكافى: (بإسناد يأتى ح ٢٤٨٩) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: كأنى بالقائم على منبر [الكوفه] عليه قباء، فيخرج من وريان قبائه كتابا مختوما بخاتم [من] ذهب، فيفكّه فيقرأه على الناس، فيجفلون(١) عنه إجمال الغنم. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٩) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: حتّى يستخرج من قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب - عهد معهود من رسول الله صلى الله عليه و آله - فيجفلون عنه إجمال الغنم(٢)، فلا يبقى منهم إلا الوزير وأحد عشر نقيبا.

ص: ٤٤

١- - «فيخلفون» م .

٢- - «البكم» م .

الرسول صلى الله عليه وآله

[٢٢٥٥] ١ - الإختصاص: حدّثنا محمّد بن معقل القرميسيني، عن محمّد بن عاصم عن عليّ بن الحسين، عن محمّد بن مرزوق، عن عامر السّراج، عن سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن حذيفه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إذا كان عند خروج القائم ينادى مناد من السماء: أيها الناس قطع عنكم مدّه الجبارين، وولّى الأمر خير أمّه محمّد صلى الله عليه وآله فالحقوا بمكّه. فيخرج النجباء من مصر، والأبدال من الشام، وعصائب العراق رهبان بالليل ليوث بالنهار، كأنّ قلوبهم زبر الحديد، فيبايعونه بين الركن والمقام. قال عمران بن الحصين: يا رسول الله، صف لنا هذا الرجل. قال: هو رجل من ولد الحسين عليه السلام كأنّه من رجال شنوءة<sup>(١)</sup>، عليه عباةتان قطوائيتان اسمه اسمي، فعند ذلك تفرح الطيور في أوكارها، والحيتان في بحارها، وتمدّ الأنهار، وتفيض العيون، وتنبت الأرض ضعف أكلها، ثم يسير مقدّمته جبرئيل وساقته إسرافيل، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.<sup>(٢)</sup>

[٢٢٥٦] ٢ - غيبه الطوسي: الفضل، عن إسماعيل بن عيّاش، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله - وذكر المهديّ - فقال: إنّه يبائع بين الركن والمقام اسمه: أحمد، وعبدالله، والمهديّ، فهذه أسماءه ثلاثتها.<sup>(٣)</sup>

ص: ٤٥

١ - «شنوءة» م .

٢ - ٢٠٨، عنه البحار: ٥٢/٣٠٤ ح ٧٣ .

٣ - ٤٥٤ ح ٤٦٣ وص ٤٧٠ ح ٤٨٦، عنه البحار: ٥٢/٢٩٠ ح ٣٣، وإثبات الهداه: ٧/٣٢ ح ٣٥٦، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٤٩ عن حذيفه، عنه منتخب الأنوار المضيئه: ٥٠ .

## الأئمة عليهم السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٢٢٥٧] ٣ - كمال الدين: محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور، عن محمد بن [بن] هارون الهاشمي، عن أحمد بن عيسى، عن أحمد بن سليمان الرهاوي (١)، عن معاوية بن هشام، عن إبراهيم بن محمد بن

الحنفي، عن أبيه محمد، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدى من أهل البيت عليهم السلام يصلح الله له أمره في ليله. وفي روايه أخرى: يصلحه الله في ليله. (٢).

## الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام

[٢٢٥٨] ٤ - ومنه: الطالقاني، عن ابن [همام] عن جعفر بن مالك، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن أحمد بن الحارث، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام: أنه قال: إذا قام القائم عليه السلام قال: «فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ» (٣). (٤).

## وحده عليه السلام

[٢٢٥٩] ٥ - علل الشرائع: [أبي] عن محمد العطار، عن الأشعري، عن موسى بن عمر، عن ابن سنان، عن أبي سعيد القمطاط، عن بكير بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام في وصف الحجر والركن الذي وضع فيه، قال عليه السلام:

ص: ٤٦

١- «الدهاوي» ع، ب. هو أحمد بن سليمان، أبو الحسين الرهاوي، (راجع تقريب التهذيب: ١/١٦).

٢- ١/١٥٢، عنه البحار: ٥٢/٢٨٠ ح ٧، تقدّم ح ٧٤٢ مع تخريجاته.

٣- الشعراء: ٢١.

٤- ١/٣٢٨ ح ١٠، عنه البحار: ٥٢/٢٨١ ح ٨ وإثبات الهداه: ٦/٤٠٢ ح ١٣٣، ورواه النعماني في الغيبة: ١٧٩ ح ١١ و ١٢، عنه تأويل الآيات: ١/٣٨٨ ح ٥، والبرهان: ٤/١٧٣ ح ٧، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/١٢٤ ح ٦٣٩ عن التأويل.

ومن ذلك الركن يهبط الطير على القائم عليه السلام فأول من يبایعه ذلك الطير، وهو والله جبرئيل عليه السلام، وإلى ذلك المقام يسند ظهره، وهو الحجّه والدليل على القائم وهو الشاهد لمن وافى ذلك المكان، تمام الخبر. (١)

[٢٢٦٠ - ٦ - كمال الدين: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنَّ أول من يبایع القائم عليه السلام جبرئيل عليه السلام ينزل في صورته طير أبيض فيبایعه، ثم يرضع رجلاً على بيت الله الحرام، ورجلاً على بيت المقدس، ثم ينادى بصوت طلق [ذلق (٢)] تسمعه الخلائق: «أتى أمر الله فلا تستعجلوه» (٣).

تفسير العياشي: عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله). وفي روايه أخرى: [عن أبان] عن أبي جعفر عليه السلام (نحوه). (٤)

[٢٢٦١ - ٧ - غيبه النعماني: محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد، عن الحسن [بن محمّد] بن سماعه، عن الحارث الأنماطي، عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام

أنّه قال: إذا قام القائم تلا هذه الآية: «فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ» (٥). ومنه: عبد الواحد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن رباح، عن أحمد بن عليّ الحميري، عن الحسن بن أيّوب، عن عبدالكريم الخثعمي، عن أحمد

ص: ٤٧

١ - ٢/١٥٤ ح ١، عنه البحار: ٥٢/٢٧٩ ح ٢ وج ٩٩/٢٢٣ ح ١٩، وكشف الأستار: ٢٢٣، وفي الكافي: ٤/١٨٤ ح ٣، عنه البحار:

٥٢/٢٩٩ ح ٦٣، وعن إنبات الهداه: ٦/٣٦٧ ح ٤٩ وعن العلل .

٢ - في الحديث « تكلم بلسان ذلق طلق » أي بليغ فصيح .

٣ - (٦)

٤ - النحل: ١.

٥ - ٢/٦٧١ ح ١٨، ٢/٢٥٤ ح ٣ و ٤، عنهما البحار: ٥٢/٢٨٥ ح ١٨، والبرهان: ٢/٣٦٠ ح ٣ و ٧، والمحجّه: ١١٤، وأخرجه في إنبات

الهداه: ٦/٤٤٧ ح ٢٤٠ عن كمال الدين، وج ٧/١٠٢ ح ٥٦٩ عن العياشي. ورواه في دلائل الإمامه: ٤٧٢ ح ٦٨، وزاد في ع «فوهب

لي ربّي حكما وجعلني من المرسلين» .

ابن الحارث، عن المفضل، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام (مثله). (١).

[٢٢٦٢] ٨ - ومنه: ابن عقده، عن علي بن الحسن التيملي، عن محمد وأحمد ابني الحسن، عن علي بن يعقوب، عن هارون بن مسلم، عن عبيد بن زرار، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ينادى باسم القائم عليه السلام فيؤتى وهو خلف المقام فيقال له: قد نودي باسمك فما تنتظر؟ ثم يؤخذ بيده فيبايع. [قال:] وقال لي زرار: الحمد لله قد كنا نسمع أنّ القائم عليه السلام يبايع مستكراها فلم نكن نعلم وجه استكراهه، فعلمنا أنه استكراه لا إثم فيه. (٢).

[٢٢٦٣] ٩ - الكافي: محمد بن يحيى وغيره، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القمّاط، عن بكير بن أعين، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: لأئىّ علّه وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه، ولم يوضع في غيره؟ قال: إنّ الله تبارك وتعالى وضع الحجر الأسود، وهي جوهره أخرجت من الجنّه إلى آدم عليه السلام فوضعت في ذلك الركن لعلّه الميثاق، وذلك أنه لما أخذ من بني آدم من ظهورهم ذريّتهم حين أخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان؛

وفي ذلك المكان تراءى لهم، ومن ذلك المكان يهبط الطير على القائم عليه السلام

فأول من يبايعه ذلك الطائر، وهو - والله - جبرئيل عليه السلام وإلى ذلك المكان (٣) يسند القائم ظهره، وهو الحجّه والدليل على القائم، تمام الخبر. (٤).

ص: ٤٨

١ - الشعراء: ٢١.

٢ - ١٧٩ ح ١١ و ١٢، عنه البحار: ٥٢/٢٩٢ ح ٣٩، وفي ب زاد «ابن عقده، عن القاسم بن محمد، عن عبيس بن هشام، عن ابن جبله، عن أحمد بن نصر، عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبه يقول فيها «ففررت منكم لما خفتكم» الآية (غيبه النعماني: ١٧٩ ح ١٠).

٣ - «المقام» م.

٤ - ٤/١٨٤ ح ٣، عنه البحار: ٥٢/٢٩٩ ح ٦٣، تقدّم (مثله) عن علل الشرائع: ٢٢٥٩.

### الرسول صلى الله عليه وآله وأهله وأصحابه

[٢٢٦٤] (١) مجمع الزوائد: عن أم سلمه، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يسير ملك المغرب إلى ملك المشرق فيقتله، فيبعث جيشا إلى المدينة فيخسف بهم، ثم يبعث جيشا فينسى ناسا من أهل المدينة؛ فيعود عائد من الحرم فيجتمع الناس إليه كالطير الوارده المتفرقه، حتى يجتمع إليه ثلاثمائة وأربعه عشر رجلاً فيهم نسوه؛ فيظهر على كل جبار وابن جبار، ويظهر من العدل ما يتمنى له الأحياء أمواتهم، فيحیی سبع سنين، ثم ما تحت الأرض خير ممّا فوقها. (١)

[٢٢٦٥] (٢) نشر العلمين: أخرج ابن عساكر في «تاريخه»، وأخرج ابن مردويه في «تفسيره» من حديث ابن عباس مرفوعا: أصحاب الكهف أعوان المهدي عليه السلام. (٢)

[٢٢٦٦] (٣) عقد الدرر: قال كعب الأحبار: يخرج المهدي إلى بلاد الروم وجيشه مائه ألف، فيدعو ملك الروم إلى الإيمان فيأبى، فيقتلان شهرين، فينصر الله تعالى المهدي، ويقتل من أصحابه خلقا كثيرا وينهزم، ويدخل إلى القسطنطينية، فينزل المهدي على بابها ولها يومئذ سبعة أسوار، فيكبر المهدي سبع تكبيرات، فيخز كل سور منها، فعند ذلك يأخذها المهدي، الخبر. (٣)

[٢٢٦٧] (٤) فتن نعيم بن حماد: (بإسناده) عن علي عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال:

ص: ٤٩

١- -٧/٣١٥، عنه الإحقيق: ١٣/٢٩٤.

٢- -١٣، عنه الإحقيق: ١٣/٢٦٦.

٣- -١٨٠ ح ٩٤ (على ما في قصص الأنبياء للكسائي).



يخرج رجل من أهل بيتي في تسع رايات - يعني بمكّه - (١).

[٢٢٦٨] (٥) العطر الوردى: عن حذيفه، قال: إنّ المهدي يبائع بين الركن والمقام ويخرج متوجّهاً إلى الشام، وجبرئيل على مقدّمته، وميكائيل على ساقته، يفرح به أهل السماء وأهل الأرض، والطير والوحش، والحيتان في البحر. (٢).

[٢٢٦٩] (٦) عقد الدرر: عن عبد الله بن عباس، قال: يبعث الله المهدي بعد إياس وحتّى تقول الناس: لا مهدي! وأنصاره من أهل الشام، عدّتهم ثلاثمائة وخمسة عشر رجلاً، عدّه أصحاب بدر، يسرون إليه من الشام حتّى يستخرجوه (٣) من بطن مكّه من دار عند الصفا فيبايعونه كرها، فيصلّى بهم ركعتين صلاه المسافر عند المقام، ثمّ يصعد المنبر. (٤).

### الأئمّه عليهم السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٢٧٠] (٧) الهدايه الكبرى: بإسناده عن أحمد بن الخصيب، عن أبي المطلّب جعفر ابن محمّد بن الفضيل (٥)، عن محمّد بن سنان الزهري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصمّ، عن مدلج، عن هارون بن سعيد، قال: سمعت (٦) أمير المؤمنين عليه السلام يقول لعمر بن الخطّاب: من علّمك الجهاله يا مغرور؟! أما والله لو كنت بصيراً أو كنت بما أمرك به رسول الله صلى الله عليه وآله خيراً، أو كنت في دينك تاجراً نحريراً لركبت العقر، ولفرشت القصب، ولما أحببت أن تتمثّل لك الرجال قياماً، ولما ظلمت عتره النبيّ عليه وآله السلام بقبيح الفعل (٧)!

ص: ٥٠

١- (٦)

٢- ١٨٩، عنه عقد الدرر: ١٣٣ ح ٦٩.

٣- ٦٤، نقلاً عن الهدية النديّة.

٤- «يستخرجون» ع، ب .

٥- ١٢٣ وقال: أخرجه الحافظ نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن: ٢١٢ ح ٩٩٨، وأخرجه ابن طاووس في الملاحم: ٦٧ ح ١٣٤ عن فتن نعيم، وأورده في الصراط المستقيم: ٢/٢٥٨ رسلاً عن ابن عباس مثله (قطعه)، عنه إثبات الهداه: ٧/١٥٧ ح ٧٤٤.

٦- «المفضّل» م .

٧- «ابا الطفيل عامر بن وائله يقول: سمعت» م .

غير أنّى أراك في الدنيا قتيلًا- من عبد أمّ معمر تحكم عليه جورا فيقتلك توفيقا يدخل به - والله - الجنان على الرغم منك .  
والله لو كنت من رسول الله صلى الله عليه و آله سامعا ومطيعا، لما وضعت سيفك على عاتقك ولما خطبت على المنبر، ولكأني  
بك وقد دعيت فأجبت، ونودي باسمك فأحجمت، وإنّ لك لهتك ستر و صلب، ولصاحبك الّذى اختارك وقمت مقامه من  
بعده. فقال له عمر: يا أبا الحسن أما تستحيى لنفسك من هذا التكهّن!

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : ما قلت إلّا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و آله ، وما نظقت إلّا بما علمت. قال: فمتى  
هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: إذا أخرجت جيفتكما عن رسول الله صلى الله عليه و آله من قبريكما الّذين لم تدفنا فيهما(١) نهارا  
لئلا يشكّ أحد فيكما إذا نبشتما، ولو دفنتما بين المسلمين لشكّ شاكّ وارتاب مرتاب، وصلبتما(٢) على أغصان دوحات شجره  
يابسه، فتورق تلك الدوحات بكما، وتفرع وتخضرّ، فتكون فتنه لمن أحبّكما ورضى بفعالكما ليميّز الله الخبيث من الطيّب.  
ولكأني أنظر إليكما والناس يسألون ربّهم العافيه ممّا قد بليتما به. قال: فمن يفعل ذلك يا أبا الحسن؟ قال: عصابه قد فرّقت بين  
السيوف وأعمادها، وارتضاهم الله لنصره دينه، فما تأخذهم في الله لومه لائم. ولكأني أنظر إليكما وقد أخرجتما من قبريكما  
غضّين طريّين حتّى تصلبا على الدوحات، فيكون ذلك فتنه لمن أحبّكما، ثمّ يؤتى بالنار الّتى أضرمت لإبراهيم ويحيى وجرجيس  
ودانيال عليهم السلام ، وكلّ نبىّ وصدّيق ومؤمن؛ ثمّ يؤمر بالنار وهى النار الّتى أضرمتموها على باب دارى لتحرقونى و فاطمه  
بنت رسول الله صلى الله عليه و آله وابنتى الحسن والحسين وابنتى زينب وأمّ كلثوم حتّى تحرقا(٣)

ص: ٥١

١- - «فيه» ظ .

٢- - «ستصلبان» م.

٣- - «تحرقوا» ع ، ب .

بها، ويرسل (الله) عليكم ريحا صرّه فتتسفقما في اليمّ نسفا، ويأخذ السيف ممّا كان منكما ويصير مصيركما جميعا إلى النار . وتخرجان إلى البيداء إلى موضع الخسف الذي قال الله عزّ وجلّ: «وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ فَزَعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ» (١) يعنى من تحت أقدامكم. قال: يا أبا الحسن يفرق بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم. قال: يا أبا الحسن إنك سمعت هذا وإنه حقّ؟ قال: فحلف أمير المؤمنين عليه السلام أنّه سمعه من النبيّ صلى الله عليه وآله ، فبكى عمر، وقال: إننى أعوذ بالله ممّيّا تقول، فهل لذلك علامه؟ قال عليه السلام : نعم، قتل فضيع، وموت سريع، وطاعون شنيع، ولا يبقى من الناس فى ذلك الوقت إلّا- ثلثهم، وينادى مناد من السماء باسم رجل من ولدى، وتكثر الآيات (٢) حتّى يتمنى الأحياء الموت ممّيّا يرون من الأهوال، فمن هلك إستراح

ومن كان له عند الله خير نجا. ثمّ يظهر رجل من ولدى يملأ- الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جورا وظلما يأتيه الله بقايا قوم موسى، ويحيى له أصحاب الكهف، ويؤيده الله بالملائكة والجنّ وشيعتنا المخلصين، وينزل من السماء قطرها، وتخرج الأرض نباتها. فقال له عمر: أما إننى أعلم إنك لا تحلف إلّا على حقّ، فوالله لا تذوق أنت ولا أحد من ولدك حلاوه الخلافه. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : ثمّ إنكم لا- تزدادون لى ولولدى إلّا- عداوه. قال: فلما حضرت عمر الوفاه أرسل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا أبا الحسن، أعلم أنّ أصحابى هؤلاء قد حللوني بما وليت من أمرهم، فإن رأيت أن تحلنى. فقال أمير المؤمنين عليه السلام : رأيتك إن حللتك أنا فهل لك فى تحليل من قد مضى من رسول الله صلى الله عليه وآله ، وابنته؟

ص: ٥٢

١- - سبأ: ٥١ .

٢- - «الآفات» م .

ثم ولى وهو يقول: «وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأُوا الْعَذَابَ» (١). (٢).

[٢٢٧١] (٨) مختصر البصائر: روى عن أمير المؤمنين عليه السلام - فى حديث طويل فى ذكر خروج المهدي عليه السلام ووقايح آخر الزمان - قال: وينادى مناد فى شهر رمضان من ناحية المشرق عند طلوع الشمس: يا أهل الهدى اجتمعوا. وينادى من ناحية المغرب بعد ما تغيب الشمس: يا أهل الضلال اجتمعوا. واليوم الثالث يفترق بين الحق والباطل، بخروج دابته الأرض، وتقبل الروم إلى قريه بساحل البحر عند كهف الفتية، ويبعث الله الفتية من كهفهم إليهم، رجل يقال له مليخا (٣)، والآخر كمسلمينا وهما الشاهدان المسلمان للقائم عليه السلام، فيبعث أحد الفتية إلى الروم، فيرجع بغير حاجه، ثم يبعث الآخر فيرجع بالفتح. ثم يبعث الله من كل أمه فوجا ليربهم ما كانوا يوعدون، فيومئذ تأويل هذه الآية «وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ» (٤) ويسير الصديق الأكبر برايه الهدى والسيف ذوالفقار والمخصره حتى ينزل أرض الهجره مرتين وهى الكوفه - إلى أن قال - : وعدّه أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر منهم تسعه من بنى إسرائيل، وسبعون من الجنّ، ومائتان وأربعة وثلاثون فيهم سبعون الذين غضبوا للنبي صلى الله عليه وآله إذ هجته مشركوا قريش - إلى أن قال - : وعشرون من أهل اليمن منهم المقداد بن الأسود، ومائتان وأربعة عشر الذين كانوا بساحل البحر، ممّا يلي عدن فبعث الله إليهم نبيّ برسالة فأتوا مسلمين (الحديث). (٥)

ص: ٥٣

١- - يونس: ٥٤ .

٢- - ١٦٢، عنه حليه الأبرار: ٢/٦٠١ ط قديم، ومدينه المعاجز: ٢/٢٤٣ ح ٥٢٨، وإرشاد القلوب: ٢/١٢٦ .

٣- - «تمليخا» خ .

٤- - النمل: ٨٣ .

٥- - ٥٥٧، عنه البحار: ٥٣/٧٧ ح ٨٦، والإيقاظ من الهجعه: ٢٨٩ .

[٢٢٧٢] (٩) تاريخ دمشق: (ياسناده) عن أبي الطفيل قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: إذا قام قائم آل محمد عليه السلام جمع الله له أهل الشرق وأهل الغرب، فيجتمعون كما يجتمع فرع الخريف. الحاوي للفتاوى: (مثله) وزاد في آخره: فأما الرفقاء فمن أهل الكوفة، وأما الأبدال فمن أهل الشام. (١)

### الأئمة عليهم السلام ، علي بن الحسين عليهما السلام

[٢٢٧٣] ١٠ - كمال الدين: العطار، عن أبيه، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد القمّاط، عن ضريس، عن أبي خالد الكابلي؛ عن سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام قال: المفقودون عن فرشهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّه أهل بدر فيصبحون بمكّه، وهو قول الله عزّ وجلّ: «أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا» (٢) وهم أصحاب القائم عليه السلام. (٣)

[٢٢٧٤] ١١ - الأنوار المضيئه: بالإسناد عن المفضل، عن ابن محبوب، يرفعه إلى علي بن الحسين عليهما السلام في ذكر القائم عليه السلام - في خبر طويل - قال: فيجلس تحت شجره [سمره (٤)] فيجيئه جبرئيل في صورته رجل من كلب

ص: ٥٤

١- - ٥/٢٨٤، الحاوي: ٢٤٤، ورواه في الجواهر على ما في ينابيع الموده: ٤٣٣، والصواعق: ٩٨، عنها الإحقاق: ١٣/٢١٤ - ٢١٥ وص: ٣٠٦، وفضائل الخمسة: ٣/٣٤٢، ومنتخب الأثر: ٣/١٥٤ ح ١١٥٣، والمهدى الموعود: ١/١٨٦ ح ٣٣.

٢- - البقره: ١٤٨ .

٣- - ٢/٦٥٤ ح ٢١، عنه البحار: ٥٢/٣٢٣ ح ٣٤، والمحجّه: ٢١، ورواه النعماني في الغيبة: ٣٢٧ ح ٤، عن عبدالواحد بن عبدالله، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي الخطاب (مثله)، عنه البحار: ٥٢/٣٦٨ ح ١٥٤، وإثبات الهداه: ٧/٩٠ ح ٥٣٦، وحليه الأبرار: ٥/٣٠٩ ح ١، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٦ ضمن ح ٦١ عن زين العابدين عليه السلام ، عنه منتخب الأنوار المضيئه: ٦٠، وأورده في العدد القويّه: ٦٥ ح ٩٣ عن الكابلي (مثله) ، وأورده في الأربعين للخاتون آبادي: ص ١٨٥ ح ٣١ عن الصادق عليه السلام ، عنه منتخب الأثر: ٣/١٥٤ ح ١١٥٤، وكشف الأستار: ٢٢٢، تقدّم ح ٢٦٤ عن اثبات الرجعه .

٤- - السمر: شجر من العضاء، وليس في العضاء أجود خشبا منه، الواحد «سمره».

فيقول: يا عبدالله، ما يجلسك هاهنا؟ فيقول: يا عبدالله، إني أنتظر أن يأتيني العشاء فأخرج في دبره إلى مكّه، وأكره أن أخرج في هذا الحرّ. قال: فيضحك، فإذا ضحك عرفه أنّه جبرئيل. قال: فيأخذ بيده، ويصافحه ويسلم عليه، ويقول له: قم . ويجيئه بفرس يقال له «البراق» فيركبه، ثمّ يأتى إلى جبل رضوى(١). فيأتى محمّد وعليّ صلوات الله عليهما فيكتبان له عهدا منشورا يقرأه على الناس، ثمّ يخرج إلى مكّه والناس يجتمعون(٢) بها. قال: فيقوم رجل منه فينادى: أيّها الناس هذا طلبتكم قد جاءكم يدعوكم إلى ما دعاكم إليه رسول الله صلى الله عليه وآله . قال: فيقومون إليه ليقتلوه، فيقوم ثلاثمائة وينيف(٣) على الثلاثمائة، فيمنعونه منه خمسون من أهل الكوفة، وسائرهم من أفناء الناس، لا يعرف بعضهم بعضا اجتمعوا على غير ميعاد(٤).

### الباقر عليه السلام

[٢٢٧٥] ١٢ - ومنه: بالإسناد إلى الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال: يبايع القائم عليه السلام بمكّه على كتاب الله وسنّه رسوله، ويستعمل على مكّه؛ ثمّ يسير نحو المدينة فيبلغه أنّ عامله قتل، فيرجع إليهم فيقتل المقاتله، ولا يزيد على ذلك، ثمّ ينطلق فيدعو الناس بين المسجدين إلى كتاب الله وسنّه رسوله والولاية لعليّ بن أبي طالب والبراءه من عدوّه، حتّى يبلغ البيداء؛

ص: ٥٥

١- - رضوى - بفتح أوّله وسكون ثانيه - : جبل بين مكّه والمدينه (مراصد الإطلاّع: ٢/٦٢٠).

٢- - «مجتمعون» ظ .

٣- - «أو ينيف» ع.

٤- - لم نجده، عنه البحار: ٥٢/٣٠٦ ح ٧٩، إثبات الهداه: ٧/١٦٥ ح ٧٧١، إلزام الناصب: ٢/٢٩٤.

فيخرج إليه جيش السفيناني فيخسف الله بهم. وفي خبر آخر: يخرج إلى المدينة فيقيم بها ما شاء، ثم يخرج إلى الكوفة ويستعمل عليها رجلاً من أصحابه، فإذا نزل الشفرة جاءهم كتاب السفيناني: إن لم تقتلوه لأقتلن مقاتلكم ولأسينن ذراريكم. فيقبلون على عامله فيقتلونه،

فيأتيه الخبر فيرجع إليهم فيقتلهم، ويقتل قريشا حتى لا يبقى منهم (١). إلا أكله كبش، ثم يخرج إلى الكوفة، ويستعمل رجلاً من أصحابه، فيقبل وينزل النجف. (٢)

[٢٢٧٦] ١٣ - غيبة الطوسي: الفضل، عن أحمد بن عمر بن مسلم، عن الحسن بن عقبه النهمي، عن أبي إسحاق البناء، عن جابر الجعفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يبايع القائم بين الركن والمقام ثلاثمائة وثيف، عدّه أهل بدر، فيهم النجباء من أهل مصر، والأبدال من أهل الشام، والأخيار من أهل العراق؛ فيقيم ما شاء الله أن يقيم. (٣)

[٢٢٧٧] ١٤ - الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ مَجْمِيعًا» (٤) قال: الخيرات: الولاية. وقوله تبارك وتعالى: «أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ مَجْمِيعًا» يعني أصحاب القائم عليه السلام الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً؛ قال: وهم والله «أُمَّهُ مَعْدُودَةٌ» (٥). قال: يجتمعون - والله - في ساعه واحده قرع كقرع الخريف. (٦)

ص: ٥٦

١ - «منهم أحد» ع.

٢ - لم نجده، عنه البحار: ٥٢/٣٠٨ ح ٨٣، وإثبات الهداه: ٧/١٦٦ ح ٧٧٤.

٣ - ٤٧٦ ح ٥٠٢، عنه البحار: ٥٢/٣٣٤ ح ٦٤، وإثبات الهداه: ٧/٣٧ و ٣٧٨.

٤ - البقره: ١٤٨.

٥ - هود: ٨.

٦ - ٨/٣١٣ ح ٤٨٧، عنه البحار: ٥٢/٢٨٨ ح ٢٦، المحجّه: ١٩، وحليه الأبرار: ٥/٣١٣ ح ٧، والبرهان: ١/٣٤٩ ح ٧، والروايات في هذه الآيه بهذا المعنى كثيره، فليراجع كتابنا «جامع الأخبار والآثار».

[٢٢٧٨] ١٥ - الأنوار المضيئة: بالإسناد عن الفضل، عن ابن محبوب - رفعه - إلى أبي جعفر عليه السلام قال: إذا خسف بجيش السفينى إلى أن قال: والقائم يومئذ بمكة عند الكعبة مستجيرا بها يقول: أنا وليّ الله، أنا أولى بالله وبمحمد صلى الله عليه وآله؛ فمن حاجنى فى آدم عليه السلام فأنا أولى الناس بآدم عليه السلام؛ ومن حاجنى فى نوح عليه السلام فأنا أولى الناس بنوح عليه السلام؛ ومن حاجنى فى إبراهيم عليه السلام فأنا أولى الناس بإبراهيم عليه السلام؛ ومن حاجنى فى محمد صلى الله عليه وآله فأنا أولى الناس بمحمد صلى الله عليه وآله؛ ومن حاجنى فى النبيين فأنا أولى الناس بالنبيين. إن الله تعالى يقول: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَىٰ

الْعَالَمِينَ \* ذُرِّيَّتَهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» (١) فأنا بقیة آدم، وخيره نوح، ومصطفى إبراهيم، وصفوه محمد صلى الله عليه وآله؛ ألا ومن حاجنى فى كتاب الله، فأنا أولى الناس بكتاب الله؛ ألا ومن حاجنى فى سنّة رسول الله صلى الله عليه وآله فأنا أولى الناس بسنّة رسول الله صلى الله عليه وآله

وسيرته، وأنشد الله من سمع كلامى لَمَا يَبْلُغُ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ. فيجمع الله له أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، فيجمعهم الله على غير ميعاد قزع كقزع الخريف، ثم تلا هذه الآية: «أَيُّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا» (٢) فيبايعونه بين الركن والمقام، ومعه عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، قد تواترت عليه الآباء، فإن أشكل عليهم من ذلك شىء، فإن الصوت من السماء لا يشكل عليهم إذا نودى باسمه واسم أبيه. (٣)

[٢٢٧٩] ١٦ - وبالإسناد: يرفعه إلى أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

ص: ٥٧

١ - آل عمران: ٣٣ و ٣٤ .

٢ - البقرة: ١٤٨ .

٣ - عنه البحار: ٥٢/٣٠٥ ح ٧٨، وإثبات الهداه: ٧/١٦٥ ح ٧٧٠.



إنَّ القائم ينتظر من يومه [فى] ذى طوى (١) فى عدّه أهل بدر ثلاثمائه وثلاثه عشر رجلاً، حتّى يسند ظهره إلى الحجر ويهزّ الرايه الغالبه (٢). قال على بن أبى حمزه: ذكرت ذلك لأبى إبراهيم عليه السلام قال: وكتاب منشور. (٣)

[٢٢٨٠ - ١٧] وبالإسناد يرفعه إلى أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام - فى حديث طويل إلى أن قال عليه السلام - : يقول القائم لأصحابه: يا قوم إنَّ أهل مكّه لا يريدوننى، ولكنتى مرسل إليهم لاحتجّ عليهم بما ينبغى لمثلى أن يحتجّ عليهم. فيدعو رجلاً من أصحابه فيقول له: امض إلى أهل مكّه، فقل: يا أهل مكّه أنا رسول فلان إليكم، وهو يقول لكم: إننا أهل بيت الرحمه، ومعدن الرساله والخلافه، ونحن ذريّه محمّد وسلاله النبيين، وإننا قد ظلمنا واضطهدنا وقهرنا وابتزّنا حقنا منذ قبض نبينا إلى يومنا هذا، فنحن نستنصركم فانصرونا. فإذا تكلم هذا الفتى بهذا الكلام، أتوا إليه فذبحوه بين الركن والمقام! وهى

النفس الزكيه، فإذا بلغ ذلك الإمام عليه السلام قال لأصحابه: ألا أخبرتكم أن أهل مكّه لا يريدوننا! فلا يدعوناه حتّى يخرج، فيهبط من عقبه طوى فى ثلاثمائه وثلاثه عشر رجلاً عدّه أهل بدر حتّى يأتى المسجد الحرام. فيصلّى فيه عند مقام إبراهيم أربع ركعات، ويسند ظهره إلى الحجر الأسود، ثمّ يحمد الله ويثنى عليه، ويذكر النّبى صلى الله عليه وآله ويصلّى عليه، ويتكلم بكلام لم يتكلم به أحد من الناس. فيكون أوّل من يضرب على يده ويبيعه جبرئيل وميكائيل، ويقوم معهما

ص: ٥٨

١- - ذو طوى بالضمّ: موضع عند مكّه. وقيل: هو بالفتح. وقيل: بالكسر، ومنهم من يضمّها، والفتح أشهر: وإد بمكّه. قيل: الأبطح (مراصد الإطلاع: ٢/٨٩٤).

٢- - «المعلّقه» ع. وما أثبتناه كما فى الغيبه للنعمانى: ٣٢٩ ح ٩.

٣- - عنه البحار: ٥٢/٣٠٦ ح ٨٠، وإثبات الهداه: ٧/١٦٦ ح ٧٧٢.

رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما فيدفعان إليه كتابا جديدا - هو على العرب شديد - بخاتم رطب، فيقولون له: اعمل بما فيه . ويبايعه الثلاثمائة، وقليل من أهل مكة ، ثم يخرج من مكة حتى يكون في مثل الحلقة. قلت: ومن الحلقة؟ قال: عشره آلاف رجل، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله . ثم يهز الراية الجليّة وينشرها، وهي راية رسول الله صلى الله عليه وآله الصحابه، و [يلبس] درع رسول الله صلى الله عليه وآله السابغ، ويتقلد بسيف رسول الله صلى الله عليه وآله ذى الفقار. وفي خبر آخر: ما من بلده إلا يخرج [معه] منهم طائفه إلا أهل البصره، فإنه لا يخرج معه منها أحد. (١)

[٢٢٨١] ١٨ - تفسير علي بن إبراهيم: أبي، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس عن أبي خالد الكابلي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: واللّه لكأني أنظر إلى القائم عليه السلام وقد أسند ظهره إلى الحجر، ثم ينشد الله حقّه، ثم يقول: يا أيها الناس من يحاجني في الله فأنا أولى بالله؛ أيها الناس من يحاجني في آدم فأنا أولى بآدم عليه السلام؛ أيها الناس من يحاجني في نوح فأنا أولى بنوح عليه السلام؛ أيها الناس من يحاجني في إبراهيم فأنا أولى بإبراهيم عليه السلام؛ أيها الناس من يحاجني في موسى فأنا أولى بموسى عليه السلام؛ أيها الناس من يحاجني في عيسى فأنا أولى بعيسى عليه السلام؛ أيها الناس من يحاجني في محمد صلى الله عليه وآله فأنا أولى بمحمد صلى الله عليه وآله؛ أيها الناس من يحاجني في كتاب الله فأنا أولى بكتاب الله؛

ثم ينتهي إلى المقام فيصلّي ركعتين وينشد الله حقّه. ثم قال أبو جعفر عليه السلام: هو - والله - المضطرّ في كتاب الله في قوله:

ص: ٥٩

«أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ» (١) فيكون أول من يبایعه جبرئیل علیه السلام ، ثم الثلاثمائة والثلاثة عشر [رجلاً] ، فمن كان ابتلى بالمسير وافى (٢) ، ومن لم يتل بالمسير فقد عن فراشه؛ وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام : «هم المفقودون عن فرسهم» وذلك قول الله: «فَأَسْبِغُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مِمَّا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ مَجْمِيعاً» (٣) قال: الخيرات: الولايه. وقال فى موضع آخر: «وَلَيْسَ أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ» (٤) وهم - والله - أصحاب القائم عليه السلام يجتمعون - والله - إليه فى ساعه واحده، فإذا جاء إلى البيداء يخرج إليه جيش السفينانى، فيأمر الله الأرض فتأخذ بأقدامهم، وهو قوله: «وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ \* وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ - يعنى القائم من آل محمّد عليه السلام - وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاطُوسُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ» (٥) «وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ - يعنى ألا يعذبوا - كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِّنْ قَبْلُ - يعنى من كان قبلهم من المكذّبين هلکوا - إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّبِينٍ» (٦). (٧)

[٢٢٨٢] ١٩ - غيبه النعمانى: أحمد بن هوزه، عن النهاوندى، عن عبدالله بن حماد عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أصحاب القائم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً أولاد العجم، بعضهم يحمل فى السحاب نهاراً، يعرف باسمه واسم أبيه ونسبه وحليته، وبعضهم نائم على فراشه فيوافيه (٨) فى مكه على غير ميعاد. (٩)

[٢٢٨٣] ٢٠ - ومنه: على بن الحسين، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن حسان (١٠)

ص: ٦٠

١ - النمل: ٦٢ .

٢ - «وافاه» م . وافى الرجل: أتاه .

٣ - البقره: ١٤٨ .

٤ - هود: ٨ .

٥ - سبأ: ٥١ و ٥٢ .

٦ - سبأ: ٥٤ .

٧ - ٢/١٧٩، عنه البحار: ٥٢/٣١٥ ح ١٠، وإثبات الهداه: ٧/١٠٤ ح ٥٧٧، والمحجّج: ٤: ١٨ و ١٦٦ و ١٧٧، يأتي مفضيلاً عن تفسير العياشى ح ٢٢٨٣ .

٨ - «فيرى» ع، ب .

٩ - ٣٢٩ ح ٨، عنه البحار: ٥٢/٣٦٩ ح ١٥٧، وإثبات الهداه ٧/٩٢ ح ٥٤٠ .

١٠ - «الحسن» ع، ب (راجع جامع الرواه: ٢/٨٨) .

الرازي، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن عليّ بن الحكم، عن البطائني، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام: أنّ القائم يهبط من ثبته ذى طوى(١) في عدّه أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً حتّى يسند ظهره إلى الحجر [الأسود] ويهزّ الراية الغالبه. قال عليّ بن أبي حمزه: فذكرت ذلك لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فقال: كتاب منشور(٢). (٣)

[٢١٨٤] ٢١ - تفسير العياشي: عن عبدالأعلى الحلبي(٤) قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يكون لصاحب هذا الأمر غيبه في بعض [هذه] الشعاب - ثمّ أوماً بيده إلى ناحيه ذى طوى - حتّى إذا كان قبل خروجه بليتين انتهى المولى الذى يكون بين يديه، حتّى يلقى بعض أصحابه؛ فيقول: كم أنتم ههنا؟ فيقولون: نحو من أربعين رجلاً. فيقول: كيف أنتم لو قد رأيتم صاحبكم؟ فيقولون: واللّه لو يأوى بنا الجبال لأويناهنا معه! ثمّ يأتيهم من القابله(٥)، فيقول لهم: أشيروا إلى ذوى أسنانكم وأخياركم عشره، فيشيرون له إليهم(٦). فينطلق بهم حتّى يأتون صاحبهم، ويعدّهم إلى الليله التى تليها. ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: واللّه لكأنى أنظر إليه وقد أسند ظهره إلى الحجر، ثمّ ينشد الله حقّه، ثمّ يقول:

ص: ٦١

١- - تقدّم بيانها فى ح ٢٢١٩ .

٢- - أى هذا مثبت فى الكتاب المنشور، أو معه الكتاب، أو الرايه كتاب منشور (منه رحمه الله).

٣- - ٣٢٩ ح ٩، عنه البحار: ٥٢/٣٧٠ ح ١٥٨، وإثبات الهداه: ٧/٩٢ ح ٥٤١ .

٤- - «الجبلى»، «الحلبى خ ل» م.

٥- - «القابل» خ ل . والقابله: الليله القادمه.

٦- - «إليه» ع.

[يا] أيها الناس من يحاجني في الله فأنا أولى الناس بالله. يا أيها الناس من (١) يحاجني في آدم عليه السلام فأنا أولى الناس بآدم. يا أيها الناس من يحاجني في نوح عليه السلام فأنا أولى الناس بنوح. يا أيها الناس من يحاجني في إبراهيم عليه السلام فأنا أولى الناس بإبراهيم. يا أيها الناس من يحاجني في موسى عليه السلام فأنا أولى الناس بموسى. يا أيها الناس من يحاجني في عيسى عليه السلام فأنا أولى الناس بعيسى. يا أيها الناس من يحاجني في محمد صلى الله عليه وآله فأنا أولى الناس بمحمد صلى الله عليه وآله. يا أيها الناس من يحاجني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله. ثم ينتهي إلى المقام، فيصلّي عنده ركعتين، ثم ينشد الله حقّه .

ثم قال أبو جعفر عليه السلام : هو - والله - المضطرّ في كتاب الله، وهو قول الله: «أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ» (٢) وجبرئيل على الميزاب في صورته طائر أبيض، فيكون أول خلق الله يبايعه جبرئيل، ويايعه الثلاثمائة والبضعه عشر رجلاً. قال أبو جعفر عليه السلام : فمن ابتلى في المسير وافاه في تلك الساعة؛ ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه. ثم قال: هو - والله - قول علي بن أبي طالب عليه السلام «المفقودون عن فرسهم» وهو قول الله: «فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا» (٣) : أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعه عشر رجلاً، قال: هم والله الأئمة المعدوده التي قال الله في كتابه: «وَلَنُؤَخِّرَنَّهُمْ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّه مَّعْدُودَةٍ» (٤). قال: يجتمعون في ساعه واحده، قزعا كقزع الخريف؛ فيصبح بمكّه، فيدعو الناس إلى كتاب الله وسنّه نبيّه صلى الله عليه وآله فيجيبه نفر يسير؛

ص: ٦٢

١ - «ومن» م.

٢ - النمل: ٦٢.

٣ - البقره: ١٤٨.

٤ - هود: ٨.

ويستعمل على مكه، ثم يسير فيبلغه أن قد قتل عامله، فيرجع إليهم فيقتل المقاتله، لا يزيد على ذلك شيئا - يعني السبي - ، ثم ينطلق فيدعو الناس إلى كتاب الله وسنه نبيه عليه وآله السلام ، والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام والبراءه من عدوه، ولا يسمي أحدا حتى ينتهي إلى البيداء، فيخرج إليه جيش السفيناني، فيأمر الله الأرض، فيأخذهم من تحت أقدامهم، وهو قول الله: «وَلَوْ تَرَى إِذِ فَزَعُوا فَلَآ- فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ \* وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ» (١) يعني بقائم آل محمد عليهم السلام إلى آخر السوره (٢).

فلا- يبقى منهم إلا- رجلاين، يقال لهما: وتر و وتيره من مراد، وجوههما في أقفيتهما يمشيان القهقري، يخبران الناس بما فعل بأصحابهما. ثم يدخل المدينة، فتغيب عنهم عند ذلك قريش، وهو قول علي بن أبي طالب عليه السلام: «والله لو دت قريش أن (٣) عندها موقفا واحداً جزر جزور (٤) بكل ما ملكت، وكل ما طلعت عليه الشمس أو غربت». ثم يحدث حدثا فإذا هو فعل ذلك، قالت قريش: أخرجوا بنا إلى هذا الطاغية (٥)! فوالله أن لو كان محمدياً ما فعل، ولو كان علويّاً ما فعل، ولو كان فاطميّاً ما فعل، فيمنحه الله أكتافهم (٦)، فيقتل المقاتله ويسبي الذريه؛ ثم ينطلق حتى ينزل الشقره (٧)، فيبلغه أنهم قد قتلوا عامله، فيرجع إليهم فيقتلهم

ص: ٦٣

١- - سبأ: ٥١ - ٥٤ .

٢- - استظهرناها، وفي الأصل «أى» .

٣- - أى تودّ قريش أن يعطوا كلّ ما ملكوا، وكلّ ما طلعت عليه الشمس ويأخذوا موقفا يقفون فيه، ويختفون منه عليه السلام قدر زمان ذبح بعير ، ويحتمل المكان أيضا (منه رحمه الله) .

٤- (٧)

٥- - لعل المراد بإحداث الحدث إحراق الشيخين الملعونين، فلذلك يسمونه عليه السلام بالطاغية (منه رحمه الله) .

٦- - أى يستولى عليهم.

٧- - الشقره - بضمّتين - : مرسى ببحر اليمن، بين أحور وأبين (القاموس المحيط / مادّه شقر) . والظاهر كما في الحديث المتقدّم: ح ٢٢٧٥، فراجع .

مقتله ليس قتل الحرّ (١) إليها بشيء، ثم ينطلق يدعو الناس إلى كتاب الله وسنّه نبيّه، والولاية لعليّ بن أبي طالب عليه السلام، والبراءة من عدوّه؛ حتّى إذا بلغ إلى الثعلبيّه (٢) قام إليه رجل من صلب أبيه، وهو من أشدّ الناس ببدنه، وأشجعهم بقلبه، ما خلا صاحب هذا الأمر، فيقول: يا هذا ما تصنع؟ فوالله إنك لتجفل (٣) الناس إجمالاً النعم، أفبعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله أم بماذا؟ فيقول المولى المذى وليّ البيعه: والله لتسكتنّ (٤) أو لأضربنّ المذى فيه عيناك! فيقول القائم عليه السلام: اسكت يا فلان، إى والله إنّ معى عهداً من رسول الله صلى الله عليه وآله، هات لى [يا] فلان العيبه (٥) أو الزنفيلجه. فيأتيه بها فيقرئه العهد من رسول الله صلى الله عليه وآله، فيقول: جعلنى الله فداك أعطنى رأسك أقبله. فيعطيه رأسه فيقبله بين عينيه، ثم يقول: جعلنى الله فداك، جدّد لنا بيعه! فيجدّد لهم بيعه. قال أبو جعفر عليه السلام: لكأنى أنظر إليهم مصعدين من نجف الكوفه ثلاثمائه وبضعه عشر رجلاً، كأنّ قلوبهم زبر الحديد، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، يسير الرعب أمامه شهراً وخلفه شهراً، أمده الله بخمسه آلاف من الملائكه مسؤمين، حتّى إذا صعد النجف قال لأصحابه: تعبدوا ليلتكم هذه.

فيبتون بين راعع وساجد، يتضرّعون إلى الله حتّى إذا أصبح، قال: خذوا بنا طريق النخيله (٦) وعلى الكوفه جند مجنّد (٧).

ص: ٦٤

١- - الحرّ: كلّ أرض ذات حجاره سود نخره كأنما أحرقت بالنار، وأكثر الحرار حول المدينة وتسمّى مضافه إلى أماكنها، وفي حرّه واقم الشرقيه من حرّتى المدينة كانت واقعه الحرّ المشهوره فى أيام يزيد بن معاويه (عليهما لعنه الله سنه ٣٦ هـ) (مراصد الإطلاع: ١/٣٩٤).

٢- - الثعلبيّه - بفتح أوله - : من منازل طريق مكّه (مراصد الإطلاع: ١/٢٩٦).

٣- - قوله: لتجفل الناس: أى تسوقهم بإسراع (منه رحمه الله).

٤- - «لتسكتن» م.

٥- - «العيبه أو الطيبه» م. والعيبه: ما تجعل فيه الثياب كالصندوق. والزنفيلجه: معرب زن بيله شبيهه بالكنف.

٦- - النخيله، تصغير نخله: موضع قرب الكوفه على سمت الشام (مراصد الإطلاع: ٣/١٣٦٦).

٧- - «خندق مخندق» ب. وكذا ما بعدها.

قلت: جند مجند؟ قال: إى والله . حتى ينتهى إلى مسجد إبراهيم عليه السلام بالنخيله فيصلى فيه ركعتين . فيخرج إليه من كان بالكوفه من مرجئها(١) وغيرهم من جيش السفينانى، فيقول لأصحابه: استطردوا(٢) لهم، ثم يقول: كروا عليهم. قال أبو جعفر عليه السلام: [و] لا يجوز - والله - الخندق منهم مخبر. ثم يدخل الكوفه فلا يبقى مؤمن إلا - كان فيها أو حن إليها، وهو قول أمير المؤمنين على عليه السلام ، ثم يقول لأصحابه: سيروا إلى هذا الطاغية . فيدعوه(٣) إلى كتاب الله وسنه نبيه صلى الله عليه وآله ، فيعطيه السفينانى من البيعه سلماً؛ فيقول له كلب - وهم أخواله - : ما هذا؟ ما صنعت؟! والله ما نبايعك على هذا أبداً. فيقول: ما أصنع؟ فيقولون: استقبله! فيستقبله، ثم يقول له القائم عليه السلام : خذ حذرک فإننى أدیت إليك، وأنا مقاتلك، فيصبح فيقاتلهم، فيمنحه الله أكتافهم، ويأخذ السفينانى أسيراً، فينطلق به [و] يذبجه بيده. ثم يرسل جريده(٤) خيل إلى الروم ليستحضروا بقیته بنى أمیه، فإذا انتهوا إلى الروم قالوا: أخرجوا إلینا أهل ملتنا عندكم! فیأبون، ويقولون: والله لا نفعل! فيقول الجريده: والله لو أمرنا لقاتلناكم . ثم يرجعون(٥) إلى صاحبهم فيعرضون ذلك عليه، فيقول: انطلقوا فأخرجوا إليهم أصحابهم، فإن هؤلاء قد أتوا بسلطان عظيم؛

ص: ٦٥

- ١- - المرجئه: قيل: هم فرقه من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضمر مع الإيمان معصيه كما لا ينفع مع الكفر طاعه، سموا مرجئه لاعتقادهم أن الله تعالى أرجأ تعذيبهم عن المعاصى وقيل غير ذلك (مجمع البحرين / رجا) .
- ٢- - قال الجوهرى: مطارده الأقران فى الحرب حمل بعضهم على بعض، يقال: هم فرسان الطراد، وقد استطرد له وذلك ضرب من المكيدة (منه رحمه الله) .
- ٣- - «فیدعو» ع، ب .
- ٤- - قال الجوهرى: يقال جريده من خيل لجماعه جردت من سائرها لوجه (منه رحمه الله) . الجريده: جماعه الخيل لا رجاله فيها .
- ٥- - «ينطلقون» م .



وهو قول الله: «فَلَمَّا أَحْسَبُوا أَنَّ بَنِي إِدْرِيسَ إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ \* لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ» (١) - قال: يعنى الكنوز الّتى كنتم تكتزون - «قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ \* فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ» (٢) لا- يبقى منهم مخبر. ثم يرجع إلى الكوفه، فيبعث الثلاثمائة والبضعه عشر رجلاً- إلى الآفاق كلها، فيمسح بين أكتافهم، وعلى صدورهم فلا يتعايون (٣) فى قضاء، ولا تبقى أرض إلا نودى فيها: شهاده أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ وهو قوله: «وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» (٤) ولا يقبل صاحب هذا الأمر الجزيه كما قبلها رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قول الله: «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ» (٥). قال أبو جعفر عليه السلام : يقاتلون - والله - حتى يوحد الله ولا يشرك به شىء، وحتى تخرج العجوز الضعيفه من المشرق تريد المغرب ولا- ينهاها أحد، ويخرج الله من الأرض بذرها، وينزل من السماء قطرها، ويخرج الناس خراجهم على رقابهم إلى المهدي، ويوسع الله على شيعتنا، ولو لا- ما يدركهم من السعاده، لبغوا! فبينا صاحب هذا الأمر قد حكم ببعض الأحكام، وتكلم ببعض السنن إذ خرجت خارجه من المسجد يريدون الخروج عليه، فيقول لأصحابه: انطلقوا. فيلحقونهم (٦) فى التمارين (٧) فيأتونه بهم أسرى فيأمر بهم فيذبحون . وهى آخر خارجه تخرج على قائم آل محمّد صلى الله عليه وآله . غيبه النعمانى: ابن عقده، عن محمّد بن عليّ، عن ابن بزيع ؛

ص: ٦٦

- ١- - الأنبياء: ١٢ - ١٥ .
- ٢- - التعابى من الاعياء والعجز، والعيّ خلاف البيان (منه رحمه الله) .
- ٣- - آل عمران: ٨٣ .
- ٤- - الأنفال: ٣٩ .
- ٥- - «فتلحقوا بهم» م .
- ٦- - الظاهر سوق التمارين فى الكوفه.
- ٧- - ٢/١٩٣ ح ٤٩، عنهما البحار: ٥٢/٣٤١ ح ٩١، وعن العياشى إثبات الهداه: ٧/٩٩ ح ٥٥٩ ، والمحجّه: ١٣٩، والبرهان: ٢/٦٨٦ ح ٣ و٣/٨٠٤ ح ٤، و٤/٥٢٩ ح ٥ وعن غيبه النعمانى، البرهان: ٤/٢٢٥ ح ١٠، والروايات فى هذه الآيات بهذا المعنى كثيره راجع كتابنا «جامع الآثار والأخبار». تقدم: ح ٢٢٨١ عن تفسير القمى .

وحدّثني غير واحد، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله) إلى قوله: ويجعلكم خلفاء الأرض. (١).

### الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

[٢٢٨٥] ٢٢ - [غيبه الطوسي:] الفضل، عن محمّد بن عليّ، عن وهب (٢) بن حفص عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا يزال الناس ينقصون حتّى لا يقال: «الله»! فإذا كان ذلك ضرب يعسوب (٣) الدين بذنبه، فيبعث الله قوما من أطرافها، يجيئون قزعا كقزع الخريف؛ والله إنّي لأعرفهم وأعرف أسماءهم وقبائلهم، واسم أميرهم، وهم قوم يحملهم الله كيف شاء، من القبيلة الرجل والرجلين - حتّى بلغ تسعه - فيتوافون من الآفاق ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّه أهل بدر، وهو قول الله: «أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (٤) حتّى أنّ الرجل ليحتبى فلا يحلّ حبوته (٥) حقّ يبلغه الله ذلك. (٦).

ص: ٦٧

١ - «وهيب» م ، ب .

٢ - (٨)

٣ - قال الجزري: «اليعسوب» السيّد والرئيس والمقدّم، وأصله فحل النحل. ومنه حديث عليّ عليه السلام أنّه ذكر فتنه فقال: إذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه، أى فارق أهل الفتنه، وضرب فى الأرض ذاهبا فى أهل دينه وأتباعه، الذين يتبعونه على رأيه وهم الأذئاب. وقال الزمخشري: الضرب بالذنب ههنا مثل للاقامه والثبات، يعنى أنّه يثبت هو ومن تبعه على الدين (منه رحمه الله).

٤ - البقره: ١٤٨.

٥ - الحبوه والحبوه: ما يحتبى به أى يشتمل به من ثوب أو عمامه.

٦ - ٤٧٧ ح ٥٠٣ ، عنه البحار: ٥٢/٣٣٤ ح ٦٥ ، ورواه فى الأصول الستّه عشر (أصل جعفر بن محمّد الحضرمي: ٦٤ بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفي، عنه إثبات الهداه: ٧/١٧٧ ح ٨٠٦).

[٢٢٨٦] ٢٣ - كمال الدين: (ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان) عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: سيأتي في مسجدكم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً - يعني مسجد مكة - يعلم أهل مكة أنه لم يلد لهم آباؤهم (١) ولا أجدادهم، عليهم السيوف، مكتوب على كل سيف كلمة تفتح ألف كلمه، فيبعث الله تبارك وتعالى ريحا فتنادى بكل وادٍ: «هذا المهدي يقضى بقضاء داود وسليمان عليهما السلام [و] لا يريد عليه بينه». غيبه النعماني: علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حسان (٢) الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن أبي حمزه، عن ابن تغلب (مثله) وفيه:

مكتوب عليها ألف كلمه، كل كلمه مفتاح ألف كلمه. (٣)

[٢٢٨٧] ٢٤ - الخصال: أبي، عن سعد، عن ابن يزيد، عن مصعب بن يزيد، عن العوام بن الزبير (٤) قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يقبل القائم عليه السلام في خمسه وأربعين رجلاً من تسعه أحياء:

ص: ٤٨

١- - في الغيبه للنعماني «أنهم لم يولدوا من آبائهم». أقول: لعله إشاره إلى حديث النعماني في الغيبه: ٣٢٨ ح ٧ عن الباقر عليه السلام قال: «أصحاب القائم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً أولاد العجم...» أو لأنهم سينشرون من قبورهم بعد موتهم بمئات السنين (أنظر هامش: ح ٢٢٩٣).

٢- - «الحسن» ع، ب تقدمت ترجمته.

٣- - ٢/٦٧١ ح ١٩، ٣٢٨ ح ٧، عنهما البحار: ٥٢/٢٨٦ ح ١٩ و ٢٠، وأخرجه في إثبات الهداه: ٦/٤٤٨ ح ٢٤١، وحليه الأبرار: ٥/٣١٥ ح ١ عن كمال الدين، ورواه الصدوق في الخصال: ٢/٦٤٩ ح ٤٣، والصفار في بصائر الدرجات: ج ٢/٩٤ ح ١١ بإسنادهما إلى مالك بن عطيه عن أبان بن تغلب (مثله)، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/٤٣ ح ٣٩٩ عن البصائر، وروى النعماني في الغيبه: ٣٢٧ ح ٥ بطريق آخر (نحوه)، عنه البحار: ٥٢/٣٦٩ ح ١٥٥، وإثبات الهداه: ٧/٩٠ ح ٥٣٧، ويأتي ح ٢٢٩٣ و ح ٢٦٠٩.

٤- - «العوام أبي الزبير» ب، (راجع جامع الرواه: ١/٦٤٧).

من حيّ رجل، ومن حيّ رجلان، ومن حيّ ثلاثه، ومن حيّ أربعة؛ ومن حيّ خمسة، ومن حيّ ستة، ومن حيّ سبعة، ومن حيّ ثمانية؛ ومن حيّ تسعة، ولا يزال كذلك حتى يجتمع له العدد. (١)

[٢٢٨٨] ٢٥ - كمال الدين: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، قال: سألت رجل من أهل الكوفة أبا عبد الله عليه السلام: كم يخرج مع القائم عليه السلام، فإنهم يقولون: إنّه يخرج معه مثل عدّه أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً؟ قال: وما يخرج إلّا في أولى قوّه (٢)، وما يكون أولو القوّه أقلّ من عشره آلاف. (٣)

[٢٢٨٩] ٢٦ - ومنه: ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان عن المفصّل بن عمر، قال: قال الصادق عليه السلام: كأنّي أنظر إلى القائم عليه السلام على منبر الكوفة وحوله أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّه أهل بدر، وهم أصحاب الأولويه، وهم حكام الله في أرضه على خلقه، حتى يستخرج من قبائه (٤) كتاباً مختوماً بخاتم من ذهب، عهد معهود من رسول الله صلى الله عليه وآله، فيجفلون (٥) عنه أجفال الغنم [البكم] فلا يبقى منهم إلّا الوزير

وأحد عشر نقيباً، كما بقوا مع موسى بن عمران عليه السلام! فيجولون في الأرض فلا يجدون عنه مذهباً، فيرجعون إليه!

ص: ٦٩

١- ٢/٤٢٤ ح ٢٦، عنه البحار: ٥٢/٣٠٩ ح ٣، وإثبات الهداه: ٦/٤٥٤ ح ٢٥٨.

٢- المعنى أنّه عليه السلام لا تنحصر أصحابه في الثلاثمائة وثلاثة عشر، بل هذا العدد هم المجتمعون عنده في بدو خروجه (منه رحمه الله).

٣- ٢/٦٥٤ ح ٢٠، عنه البحار: ٥٢/٣٢٣ ح ٣٣، وإثبات الهداه: ٦/٤٤٥ ح ٢٣٤، وحليه الأبرار: ٥/٢٥٧ ح ٢، وزاد في آخره: وفي نسخه أخرى: وما يكون أولو القوّه إلّا عشره آلاف، وأورده في العدد القويّه: ٦٥ ح ٩٢.

٤- القباء: ثوب يلبس فوق الثياب، جمعه أقبية.

٥- أجفل القوم: أي هربوا مسرعين (منه رحمه الله).

والله إننى لأعرف الكلام الذى يقوله لهم، فيكفرون به! (١)

[٢٢٩٠] ٢٧ - تفسير العياشى: عن المفضل بن عمر، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا قام قائم آل محمّد عليهم السلام استخرج من ظهر الكعبة (٢) سبعة وعشرين (٣) رجلاً: خمسة عشر (٤) من قوم موسى الذين يقضون بالحقّ وبه يعدلون (٥)؛ وسبعة من أصحاب الكهف (٦)، ويوشع وصيّ موسى، ومؤمن آل فرعون وسلمان الفارسي، وأبا دجانة الأنصاري، ومالك الأشر. إرشاد المفيد: عن المفضل (مثله بتغيير). (٧).

[٢٢٩١] ٢٨ - غيبة النعماني: ابن عقده، عن يحيى بن زكريّا بن شيبان، عن يونس بن كليب، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن أبى بصير، قال:

ص: ٧٠

١- - ٢/٦٧٢ ح ٢٥، عنه البحار: ٥٢/٣٢٦ ح ٤٢، وإثبات الهداه: ٦/٤٤٩ ح ٢٤٧، يأتي ح ...

٢- - «الكوفه» ع .

٣- - توضيح: قال فى الدمعه: ٤٧١، الظاهر أن أصل الحديث سبعة وعشرين رجلاً وأنّ الهادين من قوم موسى خمسة عشر كما تفهم فيما نقلناه من إعلام الورى وروضه الواعظين ووجه الغلط يمكن لبعض النساخ . وقوله عليه السلام : استخرج من ظهر الكعبة لعلّ المراد أنّ هؤلاء السبعة والعشرين حين بعثوا عنه أوّل رجب وقال بعض الأفاضل: من قبورهم ساروا إلى الكعبة المشرفه انتظاراً لخروجه، لأنّه إنما يخرج بعد بعثهم بسّته أشهر وعشره أيّام فأخفاهم الله فى ظهر الكعبة، فلمّا خرج عليه السلام استخرجهم.

٤- - «خمسه وعشرون» م ، ع ، ب . تصحيح ، صوابه ما فى المتن .

٥- - إشاره إلى قوله تعالى فى سورة الأعراف: ١٥٩ «ومن قوم موسى أمّه يهدون بالحقّ وبه يعدلون» .

٦- - قال: فى السيره الحلبيّه: - ١/٢٢ - وقد ذكر بعضهم أنّ أهل الكهف كلّهم أعجم ولا يتكلّمون إلّا بالعربيّه، وأنّهم يكونون وزراء المهدي عليه السلام .

٧- - ٩/١٦٥ ح ٩١، ٤١٣، عنهما البحار: ٥٢/٣٤٦ ح ٩٢ وج ٥٣/٩٠ ح ٩٥، وعن إعلام الورى: ٢/٢٩٢، ورواه فى دلائل الإمامه: ٤٦٤ ح ٥١ (نحوه) ، عنه حليه الأبرار: ٢/٦١٨، وأورده فى الصراط المستقيم: ٢/٢٥٤ عن المفضل (مثله) ، عنه الإيقاظ من الهجعه: ٢٤٩، وعن الإرشاد وكشف الغمّه: ٢/٤٦٦، وفى روضه الواعظين: ٣١٤، عنه المحجّه: ٧٦ وعن دلائل الإمامه، وأخرجه فى إثبات الهداه: ٧/٩٨ ح ٥٥٦ عن العياشى. (وسياتى فى الرجعه ح ٢٧٣٠) .

قال أبو عبدالله عليه السلام : لا يخرج القائم عليه السلام من مكّه حتّى يكون تكمله الحلقة(١). قلت: وكم [تكمله] الحلقة؟ قال: عشره آلاف، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثمّ يهزّ الراية

المغلبه ويسير بها، فلا يبقى أحد في المشرق ولا في المغرب إلّا لعنها!! وهى رايه رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بها جبرئيل يوم بدر. (٢).

[٢٢٩٢] ٢٩ - ومنه: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن التيملى، عن الحسن ومحمّد ابني عليّ بن يوسف، عن سعدان بن مسلم، عن رجل، عن المفضّل بن عمر، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا أذن الإمام، دعا الله باسمه العبراني، فأُتِحت (٣) له صحابته الثلاثمائة وثلاثه عشر، قرع كقزع الخريف، وهم أصحاب الألويه: منهم من يفقد عن فراشه ليلاً فيصبح بمكّه . ومنهم من يرى يسير في السحاب نهارا، يعرف باسمه واسم أبيه وحليته ونسبه . قلت: جعلت فداك أيهم أعظم إيمانا؟ قال: ألمدى يسير في السحاب نهارا، وهم المفقودون، وفيهم نزلت هذه الآية: «أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا» (٤). تفسير العياشي: عن المفضّل (مثله). (٥).

[٢٢٩٣] ٣٠ - ومنه: أحمد بن هوذه، عن النهاوندى، عن عبدالله بن حمّاد، عن ابن بكير، عن أبان بن تغلب، قال: كنت مع جعفر بن محمّد عليهما السلام في مسجد مكّه وهو

ص: ٧١

١ - «حتّى تكمل الحلقة» ع ، ب . الحلقة: الخيل والجماعه من الناس مستديرون (منه رحمه الله) .

٢ - ٣١٩ صدر ح ٢ إلى قوله عليه السلام «ولا في المغرب إلّا لعنها» وص ٣٢٦ ذح ٢، عنه البحار: ٥٢/٣٦٧ ح ١٥٢، وإثبات الهداه: ٧/٨٨ ح ٥٣٣، وحليه الأبرار: ٥/٣٣١ ح ١ .

٣ - أي تهيّأت .

٤ - البقره: ١٤٨ .

٥ - ٣٢٦ ح ٣، ١/١٦٦ ح ١٢٣، عنهما البحار: ٥٢/٣٦٨ ح ١٥٣، والبرهان: ١/٣٤٨ ح ٢ و ٣٥٣ ح ١٢، ورواه في كمال الدين: ٢/٦٧٢ ح ٢٤ بإسناده إلى المفضّل بن عمر، عنه البحار: ٥٢/٢٨٦ ح ٢١، وإثبات الهداه: ٦/٤٤٩ ح ٢٤٦، يأتي ح ٢٢٩٦ .

أخذ بيدي، وقال: يا أبا ن، سيأتي الله بثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً في مسجدكم هذا، يعلم أهل مكة (١) أنه لم يخلق آباؤهم ولا أجدادهم بعد، عليهم السيوف؛ مكتوب على كل سيف اسم الرجل واسم أبيه وحليته ونسبه، ثم يأمر منادياً فينادي: هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان لا يسأل عن ذلك بينه. (٢)

[٢٢٩٤] (٣١) دلائل الإمامة: أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبي هارون بن موسى ابن أحمد، عن أبي علي الحسن بن محمد النهاوندي، عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله القمي القطان المعروف بابن الخزاز، عن محمد بن زياد، عن أبي عبد الله الخراساني، عن أبي حسان سعيد بن جناح، عن مسعدة بن صدقة، عن

أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل ذكر فيه عدّه أصحابه عليه السلام على التفصيل - قال أبو بصير: جعلت فداك، ليس على الأرض يومئذ مؤمن غيرهم؟ قال: بلى، ولكن هذه [العدّه] التي يخرج الله فيها القائم، هم النجباء والقضاة والحكام والفقهاء في الدين، يمسح الله بطونهم وظهورهم فلا يشتبه عليهم حكم. وروى بهذا الإسناد في حديث عدّتهم، وأسماءهم وأسماء بلادهم. (٣)

[٢٢٩٥] (٣٢) ومنه: أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن محمد بن همام عن أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن الحسن بن علي عن إبراهيم بن محمد بن حمران، عن أبيه، عن يونس بن زبيان قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر أصحاب القائم، فقال: ثلاثمائة وثلاثة عشر، وكل واحد يرى نفسه في ثلاثمائة. (٤)

ص: ٧٢

١- - يعلم أهل مكة: لعله كناية عن أنّهم لا يعرفونهم بوجه (منه رحمه الله).

٢- - ٣٢٧ ح ٥، عنه البحار: ٥٢/٣٦٩ ح ١٥٥، تقدّم (مثله) ح ٢٢٨٦.

٣- - ٥٦٢ ذح ١٣٠، يأتي الحديث بتمامه ح ٢٦٤٠.

٤- - ٥٧٥ ح ١٣٣، المحجّه فيما نزل بالقائم الحجّه: ٤٦.

[٢٢٩٦] [٣٣] كفايه الأثر: أبو المفضل الشيباني، عن الكليني، عن محمد العطار، عن سلمه بن الخطاب، عن محمد الطيالسي، عن ابن أبي عميره وصالح بن عقبه جميعا، عن علقمه بن محمد الحضرمي، عن الصادق، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، إن قائمنا إذا خرج يجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، عدد رجال بدر، فإذا حان وقت خروجه، يكون له سيف مغمود، ناداه السيف: قم يا ولي الله، فاقتل أعداء الله. (١).

[٢٢٩٧] [٣٤] - غيبة النعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن عبد الحميد الطائي (٢)، [عن محمد بن مسلم] عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ» (٣) قال: نزلت في القائم عليه السلام، وكان جبرئيل على الميزاب في صورته طير أبيض، فيكون أول خلق الله مبايعه له أعنى جبرئيل (٤)، ويبايعه الناس الثلاثمائة وثلاثة عشر، فمن كان ابتلى بالمسير وافى تلك الساعة، ومن [لم يتبل بالمسير] فقد عن فراشه؛ وهو قول أمير المؤمنين علي عليه السلام: «المفقودون عن فرشهم».

وهو قول الله عز وجل: «فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا» (٥) قال: الخيرات: الولايه [لنا أهل البيت]. (٦) [٢٢٩٨] [٣٥] تفسير العياشي: عن أبي سمينه، عن مولى لأبي الحسن عليه السلام قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: «أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا» قال:

ص: ٧٣

١- - كفايه الأثر: ٢٦٣، البحار: ٥٢/٣٠٣ ح ٧٢.

٢- - «الطويل» ع، ب. هو عبد الحميد بن عواض الطائي من أصحاب الصادقين عليهما السلام، ثقة قتله الرشيد (جامع الرواه: ١/٤٤٠).

٣- - النمل: ٦٢.

٤- - «فيكون أول خلق يبايعه» ع، ب.

٥- (١)

٦- - ٣٢٨ ح ٦، عنه البحار: ٥٢/٣٦٩ ح ١٥٦، وإثبات الهداه: ٧/٩١ ح ٥٣٨، وتقدم عن العياشي والنعماني ح ٢٢٩٨، أقول: وحسب ترتيب صاحب العوالم فإن هذا الحديث يجب أن يكون في باب الإمام الباقر عليه السلام.



وذلك - والله - أن لو قد قام قائمنا يجمع الله إليه شيعتنا من جميع البلدان. (١)

[٢٢٩٩] (٣٦) دلائل الإمامة: وأخبرني أبو الحسين جعفر (٢) بن محمد الحميري، عن محمد بن فضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إذا قام القائم يأمر الله الملائكة بالسلام على المؤمنين، والجلوس معهم في مجالسهم؛ فإذا أراد واحد حازه أرسل القائم من بعض الملائكة أن يحمله فيحمله الملك حتى يأتي القائم فيقضى حاجته، ثم يردّه! ومن المؤمنين من يسير في السحاب! ومنهم من يطير مع الملائكة! ومنهم من يمشى مع الملائكة مشياً! ومنهم من يسبق الملائكة! ومنهم من تتحاكم الملائكة إليه! والمؤمن أكرم على الله من الملائكة؛ ومنهم من يصيره القائم قاضياً بين مائة ألف من الملائكة. (٣)

### محمد التقى عليه السلام

[٢٣٠٠] ٣٧ - كمال الدين: السناني، عن الأسدي، عن سهل، عن عبدالعظيم الحسني، قال: قلت لمحمد بن علي بن موسى عليهم السلام: إنني لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. فقال عليه السلام: يا أبا القاسم، ما منّا إلا [وهو] قائم بأمر الله عز وجل، وهاد إلى دين الله، ولكن القائم الذي يطهر الله عز وجل به الأرض من أهل الكفر والجور ويملأها عدلاً وقسطاً، هو الذي تخفى على الناس ولادته، ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته، وهو سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبه؛

وهو الذي تطوى له الأرض، ويذل له كل صعب، يجتمع إليه [من] أصحابه

ص: ٧٤

١ - ١/١٦٦ ح ١٢٢، عنه البحار: ٥٢/٢٩١ ح ٣٧، وإثبات الهداه: ٧/٩٤ ح ٥٤٦.

٢ - «محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، عن عبدالله بن جعفر» م.

٣ - ٤٥٤ ح ٣٨، عنه إثبات الهداه: ٧/١٤٥ ح ٧٠٣.

عدّه أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصى الأرض؛ وذلك قول الله عزّ وجلّ: «أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ مَجْمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (١). فإذا اجتمعت له هذه العدّه من أهل الإخلاص، أظهر [الله] أمره؛ فإذا كمل له العقد - وهو عشره آلاف رجل - خرج يأذن الله عزّ وجلّ، فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله عزّ وجلّ. قال عبدالعظيم: فقلت له: يا سيّدى، وكيف يعلم أنّ الله عزّ وجلّ قد رضى؟ قال: يلقى فى قلبه الرحمه، فإذا دخل المدينة أخرج اللات و العزى (٢)

فأحرقهما. الإحتجاج: عن عبدالعظيم (مثله). (٣)

[٢٣٠١] (٣٨) إثبات الهداه: عن المفضّل، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: إذا ظهر القائم من ظهر هذا البيت بعث الله معه سبعة وعشرين رجلاً، منهم أربعة عشر رجلاً من قوم موسى ... الحديث. (٤)

[٢٣٠٢] (٣٩) ومنه: وعنه، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا قام القائم ردّ الله كلّ مؤذ للمؤمنين فى زمانه فى الصور التى كانوا عليها، وفيها بين أظهرهم لينتصف منهم للمؤمنون. (٥)

[٢٣٠٣] (٤٠) ومنه: وعنه، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا مفضّل، أنت وأربعة وأربعون رجلاً مع القائم ... الحديث. (٦)

[٢٣٠٤] (٤١) ومنه: بإسناده عن يونس بن يعقوب، عن الصادق عليه السلام؛ فى قول الله عزّ وجلّ «وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِحُ الْمُؤْمِنُونَ \* بِنَصْرِ اللَّهِ» (٧) قال:

ص: ٧٥

١ - البقره: ١٤٨ .

٢ - يعنى باللات والعزى، صنمى قريش: أبا بكر وعمر عليهما اللعنه (منه رحمه الله) .

٣ - ٢/٣٧٧ ح ٢، ٢/٢٤٩، عنهما البحار: ٥٢/٢٨٣ ح ١٠، تقدّم: ح ٢٦٣ وح ٩٥٣ مع تخريجاته .

٤ - ٧/١٤٦ ح ٧٠٧ .

٥ - ٧/١٤٦ ح ٧٠٨ .

٦ - ٧/١٤٦ ح ٧٠٩ .

٧ - الروم: ٤ و ٥ .

فى قبورهم بخروج القائم عليه السلام .(١)

[٢٣٠٥] (٤٢) ومنه: وبإسناده عن محمّد بن عليّ السلمى، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: إنّما سمّى المهديّ لأنّه يهدى لأمر خفى، يهدى ما فى صدور الناس... (٢)

[٢٣٠٦] (٤٣) ومنه: وبإسناده عن سليمان بن خالد، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف أنتم إذا استيأستم من المهديّ، فيطلع عليكم صاحبكم مثل قرن الشمس، يفرح به أهل السماء والأرض، الحديث. (٣)

[٢٣٠٧] (٤٤) ومنه: وبإسناده عن أمّ سعيد الأحمسيّة، قالت: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: اجعل فى يدي علامه من خروج القائم. قالت: قال لى: يا أمّ سعيد! إذا انكسف القمر ليله البدر من رجب، وخرج رجل من تحته، فذاك عند خروج القائم. (٤)

[٢٣٠٨] (٤٥) ومنه: وبإسناده عن المفضّل، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: يكن مع القائم عليه السلام ثلاث عشره امرأه قلت: وما يصنع بهن؟ قال: يداوين الجرحى ويقمن على المرضى كما كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله

... الحديث وفيه ذكر أسمائهنّ. (٥)

«هنا ذكر حديث المفضّل فنحن وضعناه مستقلاً فى آخر الكتاب لأجل طولهِ واختلاف نسخه ونشير إليه»

### ٣ - باب زمن خروجه عليه السلام

#### إشاره

غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ٦٥٥) عن جابر، عن النبىّ صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: المهديّ يخرج فى آخر الزمان.

ص: ٧٦

١ - ٧/١٤٦ ح ٧١٠.

٢ - (٩)

٣ - ٧/١٤٦ ح ٧١١.

٤ - ٧/١٤٧ ح ٧١٥.

٥ - ٧/١٤٩ ح ٧٢٤.

## الصادق عليه السلام

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يخرج في آخر الزمان.

## ٤ - باب سنه خروجه

### الأئمّه عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٣٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يقوم القائم عليه السلام في وتر من السنين: تسع، واحده، ثلاث، خمس.

## الصادق عليه السلام

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٢٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لا يخرج القائم عليه السلام إلا في وتر من السنين.

### غير الأئمّه عليهم السلام

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد تقدّم ح ١٥٩٥) قال: إنّه يخرج من مكّه بين الركن والمقام في سنه وتر . إسعاف الراغبين: (بإسناد يأتي ح ٢٤٧٢) في بعض الآثار: أنّه يخرج في وتر من السنين، سنه احدى أو ثلاث.

## ٥ - باب يوم خروجه عليه السلام

### الأئمّه عليهم السلام ، الصادق عليه السلام

كشف الحقّ: (بإسناد تقدّم ح ١٩٠٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يقوم في يوم عاشوراء.

المهذب: (بإسناد تقدّم ح ٢١٩٤) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: يوم النيروز هو اليوم الذى يظهر فيه قائمنا أهل البيت ... ويظفره الله تعالى بالدجال.

## ٦ - باب وقت خروجه عليه السلام بالرمز

### الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

تفسير العياشى: (بإسناد تقدّم ح ١٥١٧) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: ويقوم قائمنا عند انقضائها ب- «الر» فافهم ذلك.

### العسكرى عليه السلام

المحتضر: (بإسناد تقدّم ح ١٥٥٧) عن العسكرى عليه السلام - فى حديث - قال: لتمام «الم» و «طه» و «الطواسين» من السنين.

## ٧ - باب لباسه وهيبته وكيفيته عند خروجه عليه السلام

### على عليه السلام ، عن النبى صلى الله عليه وآله

كفايه الأثر: (بإسناد يأتى ح ٢٣٢٣) عن على عليه السلام ، عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: على رأسه عمامتى، متدرّج بدرعى، متقلّد بسيفى ذى الفقار، ومنادٍ ينادى: هذا المهدي خليفه الله فاتبعوه .

### الأئمة عليهم السلام ، على عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن على عليه السلام - فى حديث - قال: متّشحا ببرد النبى صلى الله عليه وآله ، متقلّدا بذى الفقار، ووجهه كدائره القمر فى لىالى كماله، يخرج من بين ثناياه نور كالبرق الساطع، على رأسه تاج من نور، راكب على أسد من نور. منتخب البصائر: (بإسناد يأتى ح ٢٧١٣) عن على عليه السلام - فى حديث - قال: ويسير

الصدّيق الأكبر برايه الهدى، وسيف ذى الفقار ... ومعه التابوت وعصا موسى.

### علّى بن الحسين عليهما السلام

أمالى المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٨٥٩) عن علّى بن الحسين عليهما السلام - فى حديث - قال: كأنتى بصاحبكم قد علا فوق نجفكم بظهر كوفان فى ثلاثائه وبضعه عشر رجلاً جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، وإسرافيل أمامه، معه رايه رسول الله صلى الله عليه وآله .

### الباقر عليه السلام

تفسير العياشى: (بإسناد تقدّم ح ١٨٢٧) عن الباقر صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يخرج المهدي عليه السلام منها على سنّه موسى خائفاً يترقّب، حتّى يقدم مكّه. تأويل الآيات: (بإسناد تقدّم ح ٤٨٠) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: إذا خرج تعمّم وصلى عند المقام، وتضرّع إلى ربّه.

غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٥٧) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: إذا ظهر القائم عليه السلام برايه رسول الله وخاتم سليمان، وحجر موسى وعصاه. فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد يأتى ح ٢٣٨٨) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: يظهر المهدي بمكّه عند العشاء ومعه رايه رسول الله صلى الله عليه وآله وقميصه، وسيفه وعلامات، ونور، وبيان.

### الصادق عليه السلام

تأويل الآيات: (بإسناد تقدّم ح ٤٨٥) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إنّ القائم عليه السلام إذا خرج دخل المسجد الحرام فيستقبل الكعبه، ويجعل ظهره إلى المقام ثمّ يصلى ركعتين. الكافى: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٤٢) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: خرج صاحب هذا الأمر من المدينه إلى مكّه بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله ....

سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه وعمامته وبرده، وقضييه، ورايته. غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٨٩٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: خرج صاحب هذا الأمر من المدينة إلى مكّة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله . قلت: وما تراث رسول الله؟ فقال: سيفه، ودرعه، وعمامته، وبرده، وقضييه، وفرسه... . ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٤٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: هذا قميص رسول الله صلى الله عليه وآله العذى عليه دم (١) يوم ضربت رباعيته، وفيه يقوم القائم. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٤٦ ويأتي ح ٢٤٤٦) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: خروجه كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله . ومنه: (بإسناد يأتي ح ٢٣٦٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنّه يخرج موتورا غضبان أسفا لغضب الله على هذا الخلق. الكافي: (بإسناد يأتي ح ٢٤٦٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ويبعث القائم نومه.

## العسكري عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٩٦٩) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: ثمّ يخرج، فكأني أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفه.

## ٨ - باب أنه يكون على رأسه ملك

## النبي صلى الله عليه وآله

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧١١) عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: على رأسه ملك ينادى: هذا المهدي، فاتبعوه.

ص: ٨٠

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٦٨) عن النبيّ صلى الله عليه و آله - في حديث - قال: على رأسه ملك ينادى: إنّ هذا المهديّ، فاتّبعوه.

## ٩ - باب أنّه يكون على رأسه غمامه

### النبيّ صلى الله عليه و آله

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧١٠ وح ٧٦٧) عن ابن عمر، عن النبيّ صلى الله عليه و آله - في حديث - قال: يخرج المهديّ وعلى رأسه غمامه.

### الأئمّة عليهم السلام ، علىّ عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن علىّ عليه السلام - في حديث - قال: والغمام من فوق رأسه.

### الصادق، عن أبيه عليهما السلام

أمالي الطوسي: (بإسناد يأتي ح ٢٣٩٣) عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام - في حديث - قال: على رأسه غمامه بيضاء، تظّله من الشمس.

### الصادق عليه السلام

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٤ وح ٢٠٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: على رأسه غمامه، تظّله من الشمس، تدور معه حيثما دار.

## ١٠ - باب أنّه يكون على رأسه عمامه

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وعلى رأسه عمامه صفراء.



## ١١ - باب خروجه من قريه «كرعه»

### النبي صلى الله عليه وآله

كشف الغمّه: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٢ وح ٧٦٦) عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يخرج المهدي عليه السلام من قريه يقال لها: كرهه.

### علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

كفايه الأثر: (بإسناد يأتي ح ٢٣٢٣) عن علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فيخرج من اليمن [من] قريه يقال لها: كرهه .

## ١٢ - باب أنّ الكفار والمشركين يكرهون خروجه

### الصادق عليه السلام

تفسير العياشي: (بإسناد يأتي ح ٢٤٣٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا خرج القائم لم يبق مشرك باللّه العظيم ولا كافر إلا كره خروجه. كمال الدين: (بإسناد يأتي ح ٢٤١٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فإذا خرج القائم عليه السلام لم يبق كافر باللّه العظيم ولا مشرك بالإمام إلا كره خروجه. كمال الدين وتأويل الآيات: (بإسناد يأتي ح ٢٤١٠) وتقدّم ح ٣٤٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا خرج القائم لم يبق كافر ولا مشرك إلا كره خروجه.

ص: ٨٢

[٢٣٠٩] ١ - ذكر السيّد ابن طاووس رحمه الله في كتاب «سعد السعود»: إنّي وجدت في صحف إدریس النبیّ علیه السلام عند ذكر سؤال إبليس (١) وجواب الله تعالى له: «قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ» (٢) قال: لا، ولكنك من المنظرين «إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ» (٣) فإنّه يوم قضيت وحتمت أن أظهر الأرض ذلك اليوم من الكفر والشرك والمعاصي. وانتخب لذلك الوقت عبادا لي امتحنت قلوبهم للإيمان، وحشوتها بالورع والإخلاص واليقين والتقوى والخشوع والصدق والحلم والصبر والوقار والتقى والزهد في الدنيا والرغبة فيما عندى بعد الهدى. وأجعلهم دعاه الشمس والقمر (٤)، وأستخلفهم في الأرض، وأمکن لهم دينهم الذي ارتضيته لهم (٥)، يعبدونني لا يشركون بي شيئا، يقيمون الصلاة لوقتها، ويؤتون الزكاة لحينها، ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، وألقى في ذلك الزمان الأمانة على الأرض، فلا يضمرّ شيء شيئا، ولا يخاف شيء من شيء.

ص: ٨٣

- 
- ١- قال في الصراط المستقيم - ٢/٢٦١ - : وفي كتاب الملاحم: يذبح المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف إبليس، ويموت كلّ شيطان ... ، عنه اثبات الهداه: ٧/٢٣١ ح ١٦٦.
  - ٢- الحجر: ٣٦.
  - ٣- الحجر: ٣٨.
  - ٤- الظاهر أنّ المراد بالشمس والقمر محمّد وعليّ صلوات الله عليهما.
  - ٥- زاد في ع، ب «ثمّ».

ثم تكون الهوام والمواشي بين الناس، فلا يؤذى بعضهم بعضاً، وأنزع حمه (١) كل ذي حمه من الهوام وغيرها، وأذهب سم كل ما يلدغ، وأنزل بركات من السماء والأرض، وتزهر الأرض بحسن نباتها، وتخرج كل ثمارها وأنواع طيبتها ...

وألقى الرأفة والرحمة بينهم، فيتواسون ويقتسمون بالسويّة فيستغنى الفقير ولا يعلو بعضهم على بعض، بل يخضع بعضهم لبعض، ويرحم الكبير الصغير ويوقر الصغير الكبير، ويدينون بالحقّ وبه يعدلون ويحكمون، أولئك أوليائي اخترت لهم نبيا مصطفى، وأمينا مرتضى، فجعلته لهم نبيا ورسولاً، وجعلتهم له أولياء وأنصارا، تلك أمه اخترتها للنبي المصطفى وأميني المرتضى، ذلك وقت حجته في علم غيبى، ولا بدّ أنّه واقع، أبديك (٢) يومئذ وخيلك ورجلك وجنودك أجمعين، فاذهب فإنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم (٣). (٤)

### الرسول صلى الله عليه وآله

[٢٣١٠] ٢ - كمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، [عن حماد بن عيسى] عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن جابر الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله الله عزّ وجلّ حجّجه على عباده، فدعا قومه إلى الله عزّ وجلّ وأمرهم بتقواه، فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا، حتّى قيل: مات أو هلك بأى واد سلك. ثم ظهر ورجع إلى قومه فضربوه على قرنه الآخر .

ص: ٨٤

١- قال ابن الأثير في النهاية: ١/٤٤٦: ومنه حديث الدجال «وَتُنزَعُ حَمِيَهُ كُلَّ دَائِيَهُ» أى سمّها، ويطلق على إبره العقرب للمجاورة، لأنّ السمّ منها يخرج .

٢- «ليبيدك» م .

٣- أقول: الظاهر أنّ هذه آثار مع إبادة الشيطان وخيله ورجله لم تكن فى مجموع أئيام النبى صلى الله عليه وآله وأُمَّته بل يكفى أن يكون فى بعض الأوقات بعد بعثته، وما ذلك إلاّ من القائم عليه السلام كما سيأتى فى الاخبار ، (منه رحمه الله) .

٤- ٣٤، عنه البحار: ٥٢/٣٨٤ ح ١٩٤ .

[الأ-] وفيكم من هو على سنته، وإنَّ الله عزَّ وجلَّ مَكَّنَّ له في الأرض وآتاه (١) من كلِّ شيء سيبا، وبلغ المشرق والمغرب، وإنَّ الله تبارك وتعالى سيجرى سنته في القائم من ولدى، فيبلغه شرق الأرض وغربها، حتَّى لا يبقى منها، ولا موضعا من سهل ولا جبل وطأه ذو القرنين إلاَّ وطأه، ويظهر الله عزَّ وجلَّ له كنوز الأرض ومعادنها، وينصره بالرعب، فيملا الأرض به عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. (٢)

[٢٣١١] (٣) ومنه: بإسناده عن الأصبع بن نباته قال: قام ابن الكوّاء إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو على المنبر فقال له: يا أمير المؤمنين أخبرني عن ذي القرنين نبيا كان أو ملكا (٣)؟ وأخبرني عن قرنيه أذهبا كان أو فضة؟ فقال له عليه السلام: لم يكن نبيا ولا ملكا ولا كان قرناه من ذهب ولا فضة، ولكنّه كان عبدا أحبَّ الله فأحبَّه الله، ونصح لله فنصحه الله! وإتّما سمّي ذا القرنين لأنّه دعا قومه فضربوه على قرنيه فغاب عنهم حيناً، ثم عاد إليهم فضرب على قرنيه الآخر، وفيكم مثله. (٤)

[٢٣١٢] ٤ - تفسير فرات: الحسين بن عليّ بن بزيع معنعنا، عن زيد بن عليّ عليهما السلام قال: إذا قام القائم من آل محمّد صلى الله عليه وآله يقول: يا أيّها الناس نحن الذين وعدكم الله تعالى في كتابه «الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ» (٥). (٦)

ص: ٨٥

- ١- - «مَكَّنَّ لذي القرنين وجعل له» م.
- ٢- - ٢/٣٩٤ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/٣٢٢ ح ٣١، وإثبات الهداه: ٦/٤٢٤ ح ١٨٢، وأورده في إعلام الوري: ٢/٢٤٩، وكشف الغمّة: ٢/٥٢٧ عن جابر بن يزيد الجعفي (مثله).
- ٣- - «أنبيّ كان أو ملك» م.
- ٤- - ٢/٣٩٣ ح ٣، البحار: ٥٣/١٤١.
- ٥- - الحجّ: ٤١.
- ٦- - ١٠٠ ح ٣٧١، عنه البحار: ٥٢/٣٧٣ ح ١٦٦، وإثبات الهداه: ٧/١٣٢ ح ٦٦٥.

[٢٣١٣] ٥ - كفايه الأثر: بالإسناد الذي سبق في أبواب النصوص على الأئمة الاثني عشر (١) عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: ... التاسع منهم قائم أهل بيتي ومهدى أمتي، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله، ليظهر بعد غيبه طويلاً، وحيره مضلّه، فيعلّي أمر الله، ويظهر دين الله، ويؤيّد بنصر الله، وينصر بملائكته الله، فيملاً الأرض عدلاً (٢) وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. (٣) [٢٣١٤] (٤) صحيح مسلم: (بإسناده) عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: تقىء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة، فيجىء القاتل فيقول: فى هذا قتلت! ويجىء القاطع فيقول: فى هذا قطعت رحمى! ويجىء السارق فيقول: فى هذا قطعت يدي! ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئاً. (٤)

[٢٣١٥] (٧) صحيح البخارى: (بإسناده) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهّم ربّ المال أن يقبلوا (٥) صدقته، وحتى يعرضه فيقول الذى يعرضه عليه: لا أربّ لى. (٤)

ص: ٨٦

- ١- - تقدّم فى العوالم: ج ١٥/٣ ص ١٣٧ ح ٧٧.
- ٢- - قال فى الملاحم والفتن: باب ١٣٩ (بإسناده) عن جعفر بن سيار الشامى قال: يبلغ من ردّ المهديّ المظالم حتى لو كان تحت ضرس إنسان شىء انتزعه حتى يردّه، عنه عقد الدرر: ٣٦ ح ٩، ومنتخب الأثر: ٢/١٣٣ ح ٤٩٧ وقال فى تاريخ الخميس: ٢/٣٢١ نقلًا من الفتوحات المكيه ضمن كلام طويل: وهذا الخليفه يفهم منطق الحيوان، ويسرى عدله فى الإنس والجان، عنه المهديّ الموعود: ١/٢٩٥ ح ٤٨.
- ٣- - ١٠، عنه البحار: ٥٢/٣٧٩ ح ١٨٧، ورواه فى كمال الدين: ١/٢٥٧ ح ٢ (بإسناده) إلى عبد الله بن عباس (مثله)، وأورده فى كشف الغمّه: ٢/٥١٠ عن ابن عباس (مثله).
- ٤- - ٢/٧٠١ ح ١٠١٣، ورواه الترمذى فى سننه: ٤/٤٩٣ ح ٢٢٠٨ بإسناده (مثله) عنهما جامع الأصول: ١١/٨٣ ح ٧٨٨٤.
- ٥- - «من يقبل» م.
- ٦- - المجلّد الأوّل: ٢/١٣٥، وأخرجه فى عقد الدرر: ١٦٦ وقال: أخرجه أبو عمر وعثمان بن سعيد المقرئ فى سننه.

[٢٣١٦] (٨) عقده الدرر: عن حذيفه بن اليمان رضى الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قصه المهدي عليه السلام: يبايع له الناس بين الركن والمقام، يرد الله به الدين، ويفتح له فتوح فلا يبقى على وجه الأرض إلا من يقول: «لا إله إلا الله».(١)

[٢٣١٧] (٩) فتن نعيم بن حماد: (بإسناده) عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: تأوى إليه أمته كما تأوى النحلة إلى يعسوبها، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، حتى يكون الناس على مثل أمرهم الأول، لا يوقظ نائماً ولا يهرق دماً.(٢)

[٢٣١٨] (١٠) ومنه: (بإسناده) عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، (و) لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا صببته، ولا الأرض من نباتها إلا أخرجته، حتى يتمنى الأحياء الأموات.(٣)

### الصحابه، والتابعون

[٢٣١٩] (١١) ومنه: (بإسناده) عن أبي رؤبه قال: المهدي كأنما يلحق المساكين الزبد.(٤)

[٢٣٢٠] (١٢) ومنه: (بإسناده) عن جعفر بن يسار(٥) الشامي قال: يبلغ من رد المهدي المظالم حتى لو كان تحت ضرس إنسان شيء انتزعه حتى يردّه.(٦)

[٢٣٢١] (١٣) ومنه: (بإسناده) عن صباح قال: يتمنى في زمن المهدي الصغير أن يكون كبيراً، والكبير أن يكون صغيراً.(٧)

[٢٣٢٢] (١٤) ومنه: (بإسناده) عن سليمان بن عيسى قال: [قد] بلغني أنه على يدي

ص: ٨٧

١ - - ٢٢٢.

٢ - - ص ٢٢٢، عنه ملاحم ابن طاووس: ٧٠ باب ١٤٨، وأخرجه في إحقاق الحق: ١٣/١٥٤ عن الحاوي للفتاوى: ص ٧٧.

٣ - - ص ٢٢٢، عنه ملاحم ابن طاووس: ٦٩ باب ١٤٥.

٤ - - ص ٢٢١، عنه ملاحم ابن طاووس: ٦٨ ط جديد باب ١٤٢، وعقد الدرر: ٢٢٧.

٥ - - «سيار» خ ل م.

٦ - - ص ٢٢٠، عنه ملاحم ابن طاووس: ٦٨ ط جديد باب ١٣٩، وعقد الدرر: ٣٦.

٧ - - ص ٢٢٣ .

المهدى يظهر تابوت السكينة من بحيره طبريه، حتى يحمل فيوضع بين يديه بيت المقدس، فإذا نظرت إليه اليهود أسلمت إلا قليلاً منهم... (١).

### الأئمة، أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٢٣٢٣] ١٥ - كفايه الأثر: بالأسانيد الكثيره التي مضت في أبواب النصوص على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام (٢) عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله - بعد عدّ الأئمة عليهم السلام - : ثم يغيب عنهم إمامهم ما شاء الله، وتكون له غيبتان: إحداهما أطول من الأخرى. ثم التفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رافعا صوته: الحذر الحذر إذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي. قال علي عليه السلام: فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله فما يكون [حاله] عند غيبته (٣)؟ قال: يصبر (٤) حتى يأذن الله له بالخروج، فيخرج من اليمن [من] قريه يقال لها: كرعه (٥) على رأسه عمامتي (٦)، متدرّج بدرعى، متقلّد بسيفي ذى الفقار، ومنادٍ ينادى: هذا المهديّ خليفه الله فاتبعوه، يملأ الأرض قسطا وعدلاً كما ملئت جورا وظلما؛ وذلك عندما تصير الدنيا هرجا ومرجا، ويغار بعضهم على بعض فلا الكبير يرحم الصغير، ولا القوي يرحم الضعيف، فحينئذ يأذن الله له بالخروج. (٧)

[٢٣٢٤] ١٦ - غيبة النعماني: بالإسناد الذي سبق في باب النصّ على الأئمة الاثنى عشر (٨) عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال:

ص: ٨٨

١- - ص ٢٢٣، عنه ملاحم ابن طاووس: ٤٥ باب ١٥٣، وعقد الدرر: ١٤٧.

٢- - عوالم العلوم: ج ٣/١٥ ص ٢١٢ ح ١٩١.

٣- - «فما تكون هذه الغيبه» م.

٤- - «أصبت» م.

٥- - «كريمه» نسخه من م. وكرعه: قريه باليمن (مراصد الإطلاّع: ٣/١١٥٩).

٦- - «عمامه» م.

٧- - ١٥٠، عنه البحار: ٥٢/٣٧٩ ح ١٨٩.

٨- - تقدّم في العوالم: ج ٣/١٥ ص ٢١٢ ح ١٩٠.

آخرهم اسمه (١) اسمي، يخرج فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يأتيه الرجل والمال كدس، فيقول: يا مهدي أعطني . فيقول: خذ. (٢)

### وحده عليه السلام

[٢٣٢٥] ١٧ - التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبه، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبيه، عن حبه العرنى قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحيره (٣)، فقال: لتصلن (٤) هذه بهذه - وأوماً بيده إلى الكوفه والحيره - حتى يباع الذراع فيما بينهما بدنانير، وليصنن بالحيره مسجد له خمسمائه باب، يصلى فيه خليفه القائم عليه السلام، لأن مسجد الكوفه ليضيق عنهم (٥)، وليصلن فيه اثنا عشر إماماً عدلاً. قلت: يا أمير المؤمنين! ويسع مسجد الكوفه - هذا الذي تصف - الناس يومئذ؟ قال: تبنى له أربع مساجد، مسجد الكوفه أصغرهما، وهذا ومسجدان في طرفي (٦) الكوفه، من هذا الجانب وهذا الجانب، وأوماً بيده نحو نهر (٧) البصريين (٨) والغريين (٩). (١٠)

### أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٣٢٦] (١٨) الفقيه: بإسناده، عن الأصمغ بن نباته، عن أمير المؤمنين عليه السلام - في حديث - فضل مسجد الكوفه (١١) - قال:

ص: ٨٩

- ١- - «اسمه على» ع ، ب .
- ٢- - ٩٤ ح ٢٣، عنه البحار: ٥٢/٣٧٩ ح ١٨٦.
- ٣- - الحيره: مدينه كانت على ثلاثه أميال من الكوفه، على النجف ... «مراصد الاطلاع: (١/٤٤١).
- ٤- - «ليصلن» ب.
- ٥- - «عليهم» ب.
- ٦- - «طرف» ع.
- ٧- - «نحر» م.
- ٨- - «نحو البصريين».
- ٩- - تثنيه الغرى: طربالان، وهما بناءان كالصومعتين كانا بظهر الكوفه (مراصد الإطلاع: ٢/٩٩١).
- ١٠- - ٣/٢٥٣ ح ١٩، عنه البحار: ٥٢/٣٧٤ ح ١٧٣، وجليه الابرار: ٥/٣٤٠ ح ٣.
- ١١- - أورد في فضائل الكوفه (١٠٩): عن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال أبو عبيده بن عبدالله بن عمير بن ياسر - يرفع الحديث - إلى عبدالملك بن أبي ذر الغفاري قال: أمرني أبو ذر أن أصحب سلمان الفارسي، فخرجت معه فربطنا بالشام، حتى إذا أقبلنا من سفرنا نريد الكوفه، حتى إذا كنا بالنجف بدت لنا أبيات الحيره قال سلمان: أهى هي؟ قلت: لا. قال: ثم سرنا حتى بدت لنا أبيات الكوفه، فقال سلمان: أهى هي؟ قلت: نعم. قال: واها لك أرض البليه، وأرض البقيه، بها قبه الإسلام، بها قبه الإسلام، والذي نفس سلمان بيده ما أعلم تحت أديم السماء أبياتا يدفع الله عنها من



الذلل والخزي، إلا- دون ما يدفع عنك إلا آياتا أحاطت ببيت الله الحرام أو بقبه نبيه صلى الله عليه وآله . والذى نفس سلمان بيده كأنى أنظر إلى البلاء يصب عليك صبا، ثم يكشفه عنك قاصم الجبارين يدفع الله عنها من البلاء ما يدفع عنها إلا آياتا، والذى نفس سلمان بيده إنى لأعلم لك زمانا لا يبقى تحت أديم السماء مؤمن إلا وهو فيك أو قلبه يحن إليك. والذى نفس سلمان بيده كأنى إلى المهدي غاديا منك فى اثنى عشر ألف عنان لا- تقوم له رايه إلا- أكبها لوجهها حتى يفتح مدينه القسطنطينيه، عنه الإحقاق: ١٣/٣٧٢. وفى ص ١٢٤ منه : (ياسناده إلى) عبد الأعلى بن عامر قال: سمعت محمد بن الحنفية يقول: الكوفه دار هجره مرتين . قال: قلت: وكيف ذاك؟ قال:هاجروا إلى على بن أبى طالب عليه السلام ويهاجرون إلى المهديّ. (وياسناده) عن محمد بن الحنفية قال: إن الكوفه دار هجره مرتين . قال: قلت: وكيف ذاك؟ قال: كانوا وزراء أمير المؤمنين وأنصاره، وسيكونون وزراء المهديّ وأنصاره، عنه الإحقاق: ١٣/٣٨٣ . وفى ص ١١١ منه : (ياسناده) عن عيسى بن عبد الله قال: أخبرنى غير واحد من أهل بيتى أنّ سلمان الفارسى كان يقول: الكوفه مهاجر آل محمد، عنه الإحقاق: ١٣/٣٧٤. الحاوى للفتاوى (٦٧) : (ياسناده) عن ابن عمرو أنه قال: يا أهل الكوفه أنتم أسعد الناس بالمهديّ. عنه الإحقاق: ١٣/٣٧٧، ومنتخب الأثر: ٣/١٨٧ ح ٧. جواهر البحار (٤/١٦٨) : والكوفه وهو حرم رابع عند بعض المحققين وهو المروى عن على عليه السلام ، ولذا اتخذها على صلى الله عليه وآله دار الخلافه، وسيتخذها المهديّ عليه السلام خليفه آخر الزمان، عنه الإحقاق: ١٣/٣٨٥ .

ولياتين عليه زمان يكون مصلى المهدي من ولدي، ومصلى كل مؤمن ولا يبقى على الأرض مؤمن إلا كان به أو حن قلبه إليه، الحديث. الأماالى للصدوق: عن محمد بن علي بن الفضل الكوفي، عن محمد بن جعفر عن إبراهيم بن خالد المقرئ، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباته (مثله). (١).

ص: ٩٠

---

١ - - ١/٢٣١ ح ٦٩٦، ٢٩٨ ح ٨، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٧٤ ح ٦٦.

[٢٣٢٧] (١٩) الإحتجاج: لما استخلف عمر سأل عليًا عليه السلام أن يدفع إليهم القرآن فيحرّفوه فيما بينهم، فقال: يا أبا الحسن إن جئت بالقرآن الذي كنت قد جئت به إلى أبي بكر حتى نجتمع عليه . فقال عليه السلام : هيهات ليس إلى ذلك سبيل، إنما جئت به إلى أبي بكر لتقوم الحجّة عليكم، ولا تقولوا يوم القيامة: إنا كنّا عن هذا غافلين! أو تقولوا: ما جئنا به! إنّ القرآن الذي عندي لا- يمسه إلاّ- المطهّرون، والأوصياء من ولدي. فقال عمر: فهل لإظهاره وقت معلوم؟ قال عليّ عليه السلام : نعم، إذا قام القائم من ولدي، يظهره، ويحمل الناس عليه، فتجرى السنّه به صلوات الله عليه.(١)

[٢٣٢٨] (٢٠) التهذيب: بإسناده، عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من أحيأ أرضاً من المؤمنين فهي له، وعليه طسقتها يؤدّيه إلى الإمام في حال الهدنه، فإذا ظهر القائم عليه السلام فليوطن نفسه على أن تؤخذ منه.(٢)

[٢٣٢٩] (٢١) عقد الدرر: عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام في قصّه المهديّ عجل الله تعالى فرجه وفتوحاته ورجوعه إلى دمشق، قال:

ثمّ يأمر المهديّ عليه السلام بإنشاء مراكب، فينشئ أربعمائه سفينه في ساحل عكا وتخرج الروم في مائه صليب، تحت كلّ صليب عشره آلاف، فيقيمون على طرسوس فيفتحونها بأسنّه الرماح، ويوافيهم المهديّ عليه السلام . فيقتل من الروم حتى يتغيّر ماء الفرات بالدم وتتن حافّاته بالجيف، وينهزم من في الروم فيلحقون بأنطاكيه، وينزل المهديّ عليه السلام على قبه العباس حذو كفر طورا، فيبعث ملك الروم يطلب الهدنه من المهديّ، ويطلب المهديّ عليه السلام منه الجزية،

ص: ٩١

١- - ١/٢٢٨ .

٢- - ٤/١٤٥ ح ٢٦، عنه الوسائل: ٦/٣٨٢ ح ١٣.

فيجيبه إلى ذلك، غير أنه لا يخرج من بلد الروم أحد؛ فلا يبقى في بلد الروم أسير إلا خرج، ويقيم المهديّ بأنطاكية سنته تلك. ثم يسير بعد ذلك ومن تبعه من المسلمين، لا- يمرون على حصن من بلد الروم إلا- قالوا عليه: لا إله إلا الله، فيتساقط حيطانه، وتقتل مقاتلته، حتى ينزل على القسطنطينيّة، فيكبّرون عليها تكبيرات فينشف خليجها ويسقط سورها، فيقتلون فيها ثلاثمائة ألف مقاتل - إلى أن قال - ويسير المهديّ عليه السلام إلى روميه، ويكون قد أمر بتجهيز أربعمائه مركب من عكا، فيقيض الله تعالى لهم الريح، فما(١) يكون إلا- يومين وليلتين حتى يحطوا على بابها، ويعلقون رحالهم على شجره على بابها مما يلي غربتها، فإذا رأهم أهل روميه أحضروا إليهم راهبا كبيرا، عنده علم من كتبهم، فيقولون له: انظر ما يريد؟ فإذا أشرف الراهب على المهديّ عليه السلام، فيقول: إن صفتك التي هي عندي، أنت صاحب روميه. قال: فيسأله الراهب عن أشياء(٢) فيجيبه عنها، فيقول [له] المهديّ عليه السلام: ارجع. فيقول: لا- أرجع، أنا أشهد أن لا- إله إلا- الله، وأنّ محمّدا رسول الله. فيكبّر المسلمون ثلاث تكبيرات، فتكون كالرمانه(٣) على نشز، فيدخلونها، فيقتلون بها خمسمائة ألف مقاتل، ويقتسمون الأموال حتى يكون الناس في الفىء شيئا واحداً، لكلّ إنسان منهم مائة ألف دينار ومائتا(٤) رأس ما بين جاريه وغلام.(٥)

[٢٣٣٠] (٢٢) كنز العمّال: عن محمّد بن الحنفية قال: إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال يوماً في مجلسه: والله لقد علمت لتقتلني، ولتخلفني ولتكفونّ إكفاء الإناء بما فيه، ما يمنع أشقاكم أن يخضب هذه - يعنى لحيته - بدم هذه - يعنى هامته - فوالله إنّ ذلك لفي

ص: ٩٢

- ١- - «فلا» م .
- ٢- - «مسائل» م .
- ٣- - «كالرمله» م .
- ٤- - «مائة» م .
- ٥- - ١٣٩ ح ٩ (قطعه) وص ١٨٩ .

عهد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى، وليدالتن عليكم هؤلاء القوم باجتماعهم على أهل باطلهم وتفريقكم على أهل حقكم، حتى يملكوا الزمان الطويل - اى ما يزيد على الثمانين سنة - فيستحلوا الدم الحرام، والفرج الحرام، والخمر الحرام، والمال الحرام، فلا يبقى بيت من بيوت المسلمين إلا دخلت عليهم مظلمتهم. فيا ويح بنى أمية من ابن أمية يقتل زنديقهم، ويسير خليفتهم فى الأسواق! فإذا كان كذلك ضرب الله بعضهم ببعض، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يزال ملك بنى أمية ثابتا لهم حتى يملك زنديقهم، فإذا قتلوه وملك ابن أمية خمسة أشهر، ألقى الله بأسهم بينهم، فيخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين. وتعطل الثغور، وتهراق الدماء، وتقع الشحنة فى العالم والهرج سبعة أشهر، فإذا قتل زنديقهم، فالويل، ثم الويل للناس فى ذلك الزمان، يسلط بعض بنى هاشم على بعض حتى من غيره، تغير خمسة نفر على الملك، كما يتغير الفتان على المرأة الحسنة! فمنهم الهارب، والمشؤوم، ومنهم السناط (١) الخليج، يبايعه جل أهل الشام - إلى أن قال - : ويسير السفاح وفتى اليمن حتى ينزلوا دمشق، فيفتحونها أسرع من إلتماع البرق، فيهدمون سورها، ثم يبنى ويعمر، ويساعدهم عليها رجل من بنى هاشم اسمه اسم نبي فيفتحونها، من الباب الشرقى قبل أن يمضى من اليوم الثانى أربع ساعات، فيدخلها سبعون ألف سيف مسلول بأيدي أصحاب الرايات السود، شعارهم «أمت أمت» أكثر قتلاهم فيما يلي المشرق، والفتى فى طلب الحماز، فيدركانه، فيقتلانه من وراء البحرين، من المغريين (٢) واليمن، ويكمل الله للخليفة سلطانه، ثم يثور سميان أحدهما بالشام والآخر بمكة، فيهلك صاحب المسجد الحرام، ويقبل حتى تلقى جموعه صاحب الشام فيهمون (٣). (٤)

ص: ٩٣

- ١- - الذى لا لحيه له أصلاً (النهاية: ٢/٤٠٩).
- ٢- - «المعرتين» م.
- ٣- - «فيهزمونه» م.
- ٤- - ١٤/٥٩٥ ح ٣٩٦٨٠، عنه المهدي الموعود: ٢/١٩٥ ح ٤٥، وأخرجه ابن المنادى فى الملاحم: ١٥٠، والسيوطى فى العرف الوردى.

[٢٣٣١] كشف الأستار: عن عقد الدرر، عن أمير المؤمنين عليه السلام في قصه المهدي عليه السلام؛ قال: فيبعث المهدي عليه السلام إلى أمرائه بسائر الأمصار بالعدل بين الناس، وترعى الشاه و الذئب في مكان واحد، ويلعب الصبيان بالحيتات والعقارب ولا تضرهم بشيء، ويذهب الشر ويبقى الخير، ويزرع الإنسان مداً ويخرج له سبعة أمداد كما قال الله تعالى، ويذهب الزنا وشرب الخمر، ويذهب الربا. ويقبل الناس على العبادات والشرع والديانة، والصلاه في الجماعات، وتطول الأعمار، وتؤدى الأمانات، وتحمل الأشجار، وتتضاعف البركات، وتهلك الأشرار، وتبقى الأخيار، ولا يبقى من يبغض أهل البيت عليهم السلام (١).

## ٢ - باب آخر

### الصحابه، والتابعين

[٢٣٣٢] ١ - غيبه الطوسي: الفضل، عن علي بن الحكم، عن الربيع بن محمّد المسلي (٢)، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام - في حديث له - : حتّى انتهى إلى مسجد الكوفه، وكان مبتتاً بخزف ودنان وطين فقال: ويل لمن هدمك، وويل لمن سهّل هدمك، وويل لبانيك بالمطبوخ، المغير قبله نوح، طوبى لمن شهد هدمك مع قائم أهل بيتي، أولئك خيار الأمه مع أبرار العتره. (٣)

[٢٣٣٣] ٢ - الخصال: في حديث الأربعمائه، قال أمير المؤمنين عليه السلام: بنا يفتح الله، وبنا يختم الله، وبنا يمحو ما يشاء، وبنا يثبت، وبنا يدفع الله الزمان

ص: ٩٤

١- - ١٨٦، عنه منتخب الأثر: ٣/١٤٤ ح ١١٣٨، عقد الدرر: ١٥٩ .

٢- - «السلمي» ع . هو الربيع بن محمّد المسلي الكوفي . ومسلية قبيله من مذحج . (جامع الرواه: ١/٣١٧).

٣- - ٤٧٣ ح ٤٩٥، عنه البحار: ٥٢/٣٣٢ ح ٦٠، وإثبات الهداه: ٧/٣٥ ح ٣٧١.

الكلب(١)، وينا ينزل الغيث، فلا- يغزّركم بالله الغرور . ما أنزلت السماء [من] قطره من ماء منذ حبسه الله عزّ وجلّ، ولو قد قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها(٢)، ولأخرجت الأرض نباتها، ولذهبت الشحناء من قلوب العباد، واصطلحت السباع والبهائم، حتّى تمشى المرأه بين العراق إلى الشام، لا تضع قدميها إلاّ على النبات، وعلى رأسها زينتها(٣) لا يهيجها سيع، ولا تخافه(٤).

[٢٣٣٤] ٣ - غيبه النعماني: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن، عن الحسن ومحمّد ابني عليّ بن يوسف، عن سعدان بن مسلم، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيره، عن جبه العرنى قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه : كأني أنظر إلى شيعتنا بمسجد الكوفه، قد ضربوا الفساطيط، يعلمون الناس القرآن كما أنزل، أما إنّ قائمنا إذا قام كسره، وسوى قبلته(٥).

### الحسين بن عليّ عليهما السلام

[٢٣٣٥] ٤ - ومنه: ابن عقده، عن القاسم بن محمّد بن الحسن(٦)، عن حازم(٧) بن هشام، عن ابن جبله، عن عليّ بن أبي المغيره، عن عبد الله بن شريك، عن بشر بن غالب الأسدي، قال: قال [لى] الحسين بن عليّ عليهما السلام : يا بشر، ما بقاء قريش إذا قدّم القائم المهديّ عليه السلام منهم خمسمائه رجل فضرب

ص: ٩٥

- ١- - أى الشديد الصعب .
- ٢- - الحاوى للفتاوى: عن كعب، قال قتاده: المهديّ خير الناس، أهل نصرته وبيعته من أهل كوفان واليمن وأبدال الشام مقدّمته جبرئيل، وساقته ميكائيل، محبوب فى الخلائق، يطفىء الله به الفتنة العمياء وتأمّن الأرض، حتّى إنّ المرأه لتحتجّ فى خمس نسوه ما معهنّ رجل، لا تتقى شيئا إلاّ الله، تعطى الأرض زكاتها، والسماء بركتها، عنه المهديّ عند أهل السنه: ١/٣٨٣ ح ١٦٥.
- ٣- - زييلها» ب.
- ٤- - ٢/٦٢٦، عنه البحار: ٥٢/٣١٦ ح ١١.
- ٥- - ٣٣٣ ح ٣، عنه البحار: ٥٢/٣٦٤ ح ١٣٩، وج ٩٢/٥٩ ح ٤٤.
- ٦- - «الحسن» م ، هو القاسم بن محمّد بن الحسين بن حازم ... (مجمع الرجال: ٥/٥١).
- ٧- - «عيسى» م.

أعناقهم صبرا، ثم قدّم خمسمائه فضرب أعناقهم صبرا، ثم [قدّم] خمسمائه فضرب أعناقهم صبرا! قال: فقلت له: أصلحك الله، أبلغون ذلك؟ فقال الحسين بن عليّ عليهما السلام: إنّ مولى القوم منهم . قال: فقال [لى] بشير بن غالب - أخو بشر بن غالب - : أشهد أنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام عدّ على أخى ستّ عدّات (١). (٢)

### عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام

[٢٣٣٦] ٥ - كمال الدين، وعيون أخبار الرضا، والأمالى للصدوق: العطار، عن أبيه، عن ابن عبد الجبار، عن أحمد بن محمّد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان، عن الثمالى، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأئمّة من بعدى اثنا عشر، أولهم أنت يا عليّ، وآخرهم القائم الذى يفتح الله عزّ وجلّ ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها. (٣)

[٢٣٣٧] ٦ - كتاب الغيبة للسيد عليّ بن عبد الحميد: بإسناده عن الكابلى، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: يقتل القائم عليه السلام من أهل المدينة حتّى ينتهى إلى الأجر (٤) ويصيبهم مجاعه شديده. قال:

ص: ٩٦

١- - زاد فى م «أو قال ستّ عدّات على اختلاف الروايه».

٢- - ٢٤٠ ح ٢٣، عنه البحار: ٥٢/٣٤٩ ح ١٠٠، وإثبات الهداه: ٧/٧٩ ح ٥٠٥، ورواه فى إرشاد المفيد: ٤١١، بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام مثله باختلاف يسير، عنه البحار: ٥٢/٣٣٨ ح ٧٩، وإثبات الهداه: ٧/٥٥ ح ٤٣٣، وأورده فى كشف الغمّيه: ٢/٤٦٥ عن عبد الله بن المغيرة، عن أبى عبد الله عليه السلام . يأتى ح ٢٤٢٩.

٣- (٦)

٤- - ٢/٢٨٢ ح ١/٦٥، ٣٥، ٣٤، ١٧٢ ح ١١، عنهما البحار: ٣٦/٢٢٦ ح ١، وأورده فى روضه الواعظين: ١٢٣ عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفى كشف الغمّيه: ٢/٥٠٧ عن زين العابدين عليه السلام (مثله). وأخرجه فى إعلام الورى: ٢/١٧١ عن الصدوق (نحوه)، وفى الصراط المستقيم: ٢/١١٠ عن عيون أخبار الرضا عليه السلام ، وفى إثبات الهداه: ٢/٤٢١ ح ٢٨٤ عن الأمالى.



فيضجون وقد نبتت لهم ثمره يأكلون منها ويتزودون منها، وهو قوله تعالى شأنه: «وَأَيُّهُ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ» (١). ثم يسير حتى ينتهي إلى القادسيه (٢)، وقد اجتمع الناس بالكوفه وبايعوا السفيناني (٣).

## الباقر عليه السلام

[٢٣٣٨] ٧ - علل الشرائع: ماجيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سليمان، عن داود بن النعمان، عن عبد الرحيم القصير قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: أما لو قام قائمنا لقد ردت إليه الحميراء حتى يجلدها الحد، وحتى ينتقم لابنه محمد صلى الله عليه وآله فاطمه عليها السلام منها. قلت: جعلت فداك ولم يجلدها الحد؟ قال: لفريتها (٤) على أم إبراهيم. قلت: فكيف أخره الله للقائم عليه السلام؟ فقال له: لأن الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمه وبعث القائم عليه السلام نقمه (٥).

[٢٣٣٩] ٨ - بصائر الدرجات: سلمه بن الخطاب، عن عبد الله بن محمد، عن منيع بن الحجاج البصري، عن مجاشع، عن معلى، عن محمد بن الفيض، عن محمد بن عليّ عليهما السلام قال: كانت عصا موسى عليه السلام لآدم، فصارت إلى شعيب عليه السلام، ثم صارت إلى موسى بن عمران عليه السلام وإنها لعندنا، وإن عهدى بها أنفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرها، وإنها لتنطق إذا استنطقت؛ أعدت لقائمنا ليصنع كما كان موسى يصنع بها، وإنها لتروع وتلقف ما يأفكون

ص: ٩٧

١ - الأ-جفر: موضع بين فيد والخزيميّه، بينه وبين فيد ستّه وثلاثون فرسخا نحو مكّه. وقال الزمخشري: ماء لبني يربوع انتزعت منه بنو حذيمه، (مرصد الإطلاع: ١/٣١).

٢ - - يس: ٣٣.

٣ - - : قرية قرب الكوفه من جهه البرّ، بينها وبين الكوفه خمسّه عشر فرسخا (مرصد الإطلاع: ٣/١٠٥٤).

٤ - - عنه البحار: ٥٢/٣٨٧ ح ٢٠٤، إثبات الهداه: ٧/١٧١ ح ٧٩٣.

٥ - - أقول: قد مرّت قصّه فريتها في كتاب أحوال نبينا صلى الله عليه وآله، (منه رحمه الله).

(وتصنع كما تؤمر، وإنها حيث أقبلت تلقف ما يأفكون، تفتح لها شفتان إحداهما فى الأرض والأخرى فى السقف، وبينهما أربعون ذراعاً، وتلقف ما يأفكون بلسانها)(١).

كمال الدين: أبى، عن محمد بن يحيى، عن سلمه ... (مثله). (٢).

[٢٣٤٠] ٩ - الإختصاص، وبصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن أبى خالد وأبى سلام، عن سوره، عن أبى جعفر عليه السلام قال: أما إن ذا القرنين قد خير السحابين (٣) فاختر الذلول، وذخر لصاحبكم الصعب، قال: قلت: وما الصعب؟ قال: ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقه أو برق، فصاحبكم يركبه. أما إنه سيركب السحاب ويرقى فى الأسباب، أسباب السماوات السبع والأرضين السبع، خمس عوامر وإثتان (٤) خرابان. بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن على بن سنان، عن عبدالرحيم، عن أبى جعفر عليه السلام (مثله). الإختصاص: ابن عيسى، عن ابن سنان، عن عمّ حدثه، عن عبدالرحيم (مثله). (٥).

[٢٣٤١] ١٠ - كمال الدين: ما جيلويه، عن محمد العطّار، عن ابن عيسى وابن أبى الخطاب معاً، عن محمد بن سنان، عن أبى الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

ص: ٩٨

١ - كذا فى الأصل وفى نسخه من م بدل ما بين القوسين: قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أراد الله أن يقبضه أورش علياً عليه السلام علمه وسلاحه وما هناك، ثم صار إلى الحسن والحسين، ثم حين قتل الحسين استودع أم سلمه، ثم قبض بعد ذلك منها، قال: فقلت: ثم صار إلى على بن الحسين ثم صار إلى أبيك ثم إنتهى إليك، قال: نعم.

٢ - ١/٣٦٧ ح ٣٥، ٢/٦٧٣ ح ٢٧، عنهما البحار: ٥٢/٣١٨ ح ١٩، ورواه فى الكافى: ١/٢٣١ ح ١، عنه البحار: ١٣/٤٥ ح ١١، وإثبات الهداه: ٦/٣٥٠ ح ٢، وفى الإمامه والتبصره: ١١٦ ح ١٠٨، وفى الإختصاص: ٢٦٣ بإسنادهم عن الباقر عليه السلام، إثبات الهداه: ٧/١١٥ ح ٦١٠، وعنه البحار: ٢٦/٢١٩ ح ٤١ وعن البصائر.

٣ - «السحابتين» الإختصاص.

٤ - «واثنتان» ب.

٥ - ١٩٩، ٤٠٩ ح ٣، ١٩٩، ٤٠٨ ح ١، عنهما البحار: ٥٢/٣٢١ ح ٢٧، وأخرجه فى البحار: ١٢/١٨٢ ح ١٢ وج ٥٧/٣٤٣ ح ٣ عن البصائر.

إذا خرج القائم عليه السلام من مكّة ينادى مناديه: ألا لا يحملنّ أحد [كم] طعاما ولا شرابا! وحمل معه حجر موسى بن عمران عليه السلام وهو وقر بعير. فلا ينزل منزلاً إلا انفجرت منه عيون، فمن كان جائعا شبع، ومن كان ظمّانا

روى، ورويت دوابهم ، حتّى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة. غيبه النعماني: محمّد بن همام ومحمّد بن الحسن بن محمّد بن جمهور، عن الحسن بن محمّد بن جمهور، عن أبيه، عن ابن سماعه، عن أبي الجارود (مثله). بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي سعيد الخراساني، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام (مثله)، وفيه: «إلا انبعث عين منه» وفيه: «ومن كان ظمّانا روى، فهو زادهم حتّى نزلوا» إلى آخره. (١)

[٢٣٤٢] ١١ - كمال الدين: (ابن الوليد، عن الصّفّار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان) (٢)، عن ابن تغلب، عن الثمالي قال: قال أبو جعفر عليه السلام : كأنّي أنظر إلى القائم عليه السلام قد ظهر على نجف الكوفة، فإذا ظهر على النجف نشر رايه رسول الله صلى الله عليه وآله ، عمودها من عمد عرش الله تبارك وتعالى، وسائرهما من نصر الله جلّ جلاله (٣)، ولا يهوى بها إلى أحد إلا أهلكه الله عزّ وجلّ. قال: قلت: أو تكون معه؟ أو يؤتّى بها؟ قال: بل يؤتّى بها، يأتيه بها جبرئيل عليه السلام. (٤)

[٢٣٤٣] ١٢ - غيبه الطوسي: أبو محمّد المحمّدي، عن محمّد بن عليّ بن الفضل،

ص: ٩٩

١- - ٢/٦٧٠ ح ١٧، ٢٤٤ ح ٢٩، ١/٣٧٥ ح ٥٣، عنها البحار: ٥٢/٣٢٤ ح ٣٧، وأورده في الخرائج والجرائح: ٢/٦٩٠ ح ١ عن الخراساني (مثله)، وفيه تخريجات الحديث . يأتي عنه ح ٢٣٩٥ .

٢- - «باسناده» ع.

٣- - «عزّ وجلّ» م .

٤- - ٢/٦٧٢ ح ٢٣، عنه البحار: ٥٢/٣٢٦ ح ٤١، وإثبات الهداه: ٦/٤٤٩ ح ٢٤٥.

عن أبيه، عن محمّد بن إبراهيم بن مالك، عن إبراهيم بن بنان الخثعمي، عن أحمد ابن يحيى بن المعتمر(١)، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه؛ عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث طويل - قال: يدخل المهديّ الكوفة، وبها ثلاث رايات قد اضطربت بينها، فتصفو له، فيدخل حتّى يأتي المنبر ويخطب، ولا يدرى الناس مايقول من البكاء، وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله: كأتى بالحسنى والحسينى(٢) وقد قادها فيسلمها إلى الحسينى فيبايعونه. فإذا كانت الجمعة الثانية قال الناس: يا بن رسول الله الصلاة خلفك تضاهى الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله، والمسجد لا يسعنا!

فيقول: أنا مرتاد(٣) لكم. فيخرج إلى الغرى فيخطّ مسجدا له ألف باب يسع الناس، عليه أضيض(٤)، ويبعث فيحفر من خلف قبر الحسين عليه السلام لهم نهرا يجرى إلى الغريين حتّى ينبذ في النجف، ويعمل على فوهته قناطر وأرحاء في السبيل، وكأتى بالعجوز وعلى رأسها مكنل فيه برّ حتّى تطحنه بكربلاء! إرشاد المفيد، وإعلام الورى: في روايه عمرو بن شمر، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله). (٥)

[٢٣٤٤] ١٣ - غيبة الطوسى: الفضل، عن عليّ بن الحكم، عن سفيان الجريري، عن أبي صادق، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دولتنا آخر الدول، ولم(٦) يبق أهل بيت

ص: ١٠٠

١- - «المعتمر» ع.

٢- - كذا. وفي الصراط المستقيم «كأتى بالحسنى» وقوله: «قادها» الظاهر أنّ الضمير راجع إلى الرايات.

٣- - الريد: الطلب كالرود، وراد قومه مرعى أو منزلاً: طلبه وسعى في أن يجده لهم.

٤- - قال الفيروز آبادى «أصّ الشىء» برق، والأضيض كأمرير: الرعدة والذعر، والبناء المحكم، والأضيضه: البيوت المتقاربه، وهم أضيضه واحده أى مجتمعه، وتأصّصوا: اجتمعوا (منه رحمه الله).

٥- - ٤٦٨ ح ٤٨٥، ٢/٣٨٠، ٢/٢٨٧ عنها البحار: ٥٢/٣٣٠ ح ٥٣، وأورده في كشف الغمّه: ٢/٤٦٣ بروايه عمرو ابن شمر (مثله)

وفي روضه الواعظين: ٣١٢ مرسلًا عن الباقر عليه السلام، وأخرجه في الصراط المستقيم: ٢/٢٦٤، وإثبات الهداه: ٧/٣٣ ح ٣٦٤

عن غيبة الطوسى، وفي المستجاد: ٢٦٤ عن الإرشاد، وفي إثبات الهداه: ٧/٥٤ ح ٤٣٠، عن إعلام الورى: ٢/٢٨٧ عن الإرشاد.

٦- - «ولن» ع، ب.

لهم دوله إلاّ ملكوا قبلنا، لئلاّ يقولوا إذا رأوا سيرتنا: إذا ملكنا سرنا مثل سيره هؤلاء، وهو قول الله عزّ وجلّ: «وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» (١). (٢)

[٢٣٤٥] ١٤ - الخرائج والجرائح: روى عن محمّد بن عبد الحميد، عن أبي جميله، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أدرك قائم أهل بيتي من ذى عاهه برأ، ومن ذى ضعف قوى. (٣)

[٢٣٤٦] ١٥ - ومنه: عن محمّد بن عيسى، عن صفوان، عن مثنى [الحناط]، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا قام قائمنا، وضع يده على رؤوس العباد فجمع به عقولهم، وأكمل به (٤) أخلاقهم (٥). (٦)

[٢٣٤٧] ١٦ - إرشاد المفيد: الحجاج، عن ثعلبه، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: كأتى بالقائم عليه السلام على نجف الكوفة، قد سار إليها من مكّه في خمسه آلاف من الملائكه، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، والمؤمنون بين يديه، وهو يفرّق الجنود في البلاد. (٧)

[٢٣٤٨] ١٧ - ومنه: روى أبو الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث طويل - [أنّه قال]: إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة، فيخرج منها بضعه عشر ألف نفس

ص: ١٠١

- 
- ١ - القصص: ٨٣.
  - ٢ - ٤٧٢ ح ٤٩٣، عنه البحار: ٥٢/٣٣٢ ح ٥٨، إثبات الهداه: ٧/٣٥ ح ٣٦٩، الأيقاظ من الهجعه: ٣٥٧ ح ١٠٣، ورواه في منتخب الأنوار المضيئه: ٣٤٠ باسناده يرفعه إلى الصادق عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).
  - ٣ - ٢/٨٣٩ ح ٥٤، عنه مختصر بصائر الدرجات: ١١٦، والبحار: ٥٢/٣٣٥ ح ٦٨، وروى النعماني في الغيبه: ٣٣٢ ح ٢ باسناده عن عليّ بن الحسين عليهما السلام (نحوه)، عنه البحار: ٥٢/٣٦٤ ح ١٣٨.
  - ٤ - «وأكملت به» الكافي وكمال الدين.
  - ٥ - «أحلامهم» خ.
  - ٦ - ٢/٨٤٠ ح ٥٧. وفيه تخريجات الحديث، يأتي (مثله) عن كمال الدين والكافي ح ٢٥٨٠.
  - ٧ - ٢/٣٧٩، عنه المستجاد: ٢٦٣، والصرط المستقيم: ٢/٢٥٠، والبحار: ٥٢/٣٣٦ ح ٧٥، وإثبات الهداه: ٧/١٠٨ ح ٥٨٧، ورواه في منتخب الأنوار المضيئه: ٣٣٣ باسناده عن الباقر عليه السلام، أورد في كشف الغمّه: ٢/٤٦٣ عن أبي بكر الحضرمي (مثله)، وفي إعلام الوري: ٢٨٧ ح ٢ عن الحجاج (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/٥٤ ح ٤٢٨.

يدعون البتريه (١)، عليهم السلاح، فيقولون له: ارجع من حيث جئت، فلا حاجه لنا فى بنى فاطمه! فيضع [فيهم] السيف حتى يأتى على آخرهم، ويدخل الكوفه، فيقتل بها كل منافق مرتاب، ويهدم قصورها، ويقتل مقاتليها حتى يرضى الله عزّ وعلا. (٢)

[١٢٣٤٩] ١٨ - ومنه: روى أبو بصير، عن أبي جعفر عليه السلام - فى حديث طويل - أنّه قال: إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفه، فهدم بها أربعة مساجد، ولم يبق مسجد على وجه الأرض له شرف إلاّ هدمها، وجعلها جمّاء، ووسّع الطريق الأعظم. وكسر كلّ جناح خارج عن الطريق، وأبطل الكنف والمآزيب إلى الطرقات، ولا يترك بدعه إلاّ أزالها، ولا سنّه إلاّ أقامها، ويفتح قسطنطينه (٣) والصين وجبال الديلم (٤)، فيمكث على ذلك سبع سنين، مقدار كلّ سنه عشر سنين من ستّكم هذه، ثمّ يفعل الله ما يشاء. قال: قلت له: جعلت فداك، فكيف تطول السنون؟ قال: يأمر الله تعالى الفلك باللبوث، وقّله الحركه، فتطول الأيام لذلك والسنون. قال: قلت له: إنهم يقولون: إنّ الفلك إن (٥) تغير فسد! قال: ذلك قول الزنادقه! فأما المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك وقد شقّ الله

ص: ١٠٢

١- - فرقه من الزيديه، قيل: نسبوا إلى المغيره بن سعد ولقبه الأبتري، وقيل: أصحاب كثير النوا، الذين دعوا إلى ولايه على عليه السلام فخلطوها بولايه أبى بكر وعمر (راجع مجمع البحرين: ١/١١٢، فرق الشيعة: ٣٨).

٢- - ٤١١، عنه البحار: ٥٢/٣٣٨ ح ٨١، وإثبات الهداه: ٧/١١٠ ح ٥٩٥، ورواه فى دلائل الإمامه: ٤٥٥ ح ٣٩ بإسناده عن أبى الجارود نحوه، وأورده فى كشف الغمّه: ٢/٤٦٥، وفى روضه الواعظين: ٣١٤ عن أبى الجارود (مثله)، وفى إعلام الورى: ٢/٢٨٩ عن أبى جعفر عليه السلام (مثله).

٣- - «قسطنطينيه» م. ويقال: قسطنطينه بإسقاط ياء النسبه، وكان اسمها بزنيه فنزلها قسطنطين الأكبر، وبنى عليها سورا وسماها باسمه، وصارت دار ملك الروم إلى الآن، واسمها اصطنبول (مراصد الإطلاّع: ٣/١٠٩٢).

٤- - جبال الديلم: قرب جيلان.

٥- - «إذا» ب.

[تعالى] القمر لنبىه صلى الله عليه وآله ، وردّ الشمس من قبله ليوشع بن نون عليه السلام ، وأخبر بطول يوم القيامة وأنه «كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ» (١). (٢) [٢٣٥٠] ١٩ - ومنه: روى جابر، عن أبى جعفر عليه السلام أنه قال: إذا قام قائم آل محمّد صلوات الله عليهم أجمعين ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القرآن على ما أنزل الله جلّ جلاله، فأصعب ما يكون على من حفظه اليوم، لأنه يخالف فيه التأليف. (٣)

[٢٣٥١] ٢٠ - تفسير العياشى: عن أبى المقدام، عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله: «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» (٤) يكون أن لا يبقى أحد إلا أقرّ بمحمّد صلى الله عليه وآله . وفى خبر آخر: عنه عليه السلام قال: ليظهره الله فى الرجعه. (٥)

[٢٣٥٢] ٢١ - غيبه النعمانى: أحمد بن محمّد بن سعيد (٦)، عن يحيى بن زكريا، عن يوسف بن كليب، قال: حدّثنا الحسن بن على بن أبى حمزه، عن ابن حميد، عن الثمالى قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام يقول: لو قد خرج قائم آل محمّد عليه وعليهم السلام لنصره الله بالملائكة المسوّمين والمردفين والمترلين والكروبيين، يكون جبرائيل أمامه، وميكائيل عن يمينه وإسرافيل عن يساره،

ص: ١٠٣

١- - الحج: ٤٧ .

٢- - ٢/٣٨٥، والبحار: ٥٢/٣٣٩ ح ٨٤ وج ٥٨/٩١ ح ١١ وج ٨٣/٣٦٩ ح ٢٨ (قطعه)، وإثبات الهداه: ٧/١١١ ح ٥٩٨، وأورده فى روضه الواعظين: ٣١٣، عنه إثبات الهداه: ٧/١١٨ ح ٦١٩، وفى إعلام الورى: ٢٩١، عنه إثبات الهداه: ٧/٥٧ ح ٤٤٠، وفى كشف الغمّه: ٢/٤٦٦ عن أبى بصير، وأخرجه فى احقاق الحقّ: ١٣/٣٥٢ عن كتب العامّه.

٣- - ٢/٣٨٦، عنه البحار: ٥٢/٣٣٩ ح ٨٥، وإثبات الهداه: ٧/١١١ ح ٥٩٩، وأورده فى روضه الواعظين: ٣١٤، وفى كشف الغمّه: ٢/٤٦٦ عن الباقر عليه السلام .

٤- - التوبه: ٣٣ .

٥- - ٢/٢٣٠ ح ٥٠ و ٥١، عنه البحار: ٥٢/٣٤٦ ح ٩٣، والبرهان: ٢/٧٧٠ ح ٣٢، وتفسير الصافى: ٢/٣٣٨ ح ٣، وأورده الطبرسى فى مجمع البيان: ٩/٤٩ عن الباقر عليه السلام ، عنه تفسير الصافى: ٢/٣٣٨ .

٦- - «أحمد بن عبيد» ع، تصحيف . يعرف بابن عقده وهو من مشايخ النعمانى صاحب كتاب الغيبه.

والرعب يسير مسيره شهر أمامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله، والملائكة المقربون حذاه. [\(١\)](#) محمد صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام الثاني، ومعه سيف مختلط، يفتح الله له الروم [\(٢\)](#) والديلم والسند [\(٣\)](#) والهند [\(٤\)](#) وكابل [\(٥\)](#) شاه والخزر [\(٦\)](#).

يا أبا حمزه! لا يقوم القائم عليه السلام إلا على خوف شديد، وزلازل وفتنه وبلاء يصيب الناس، وطاعون قبل ذلك، وسيف قاطع بين العرب، واختلاف شديد بين الناس، وتشّتت في دينهم، وتغيّر من حالهم، حتّى يتمنى الممتنى الموت صباحا ومساءً من عظم ما يرى من كلب الناس، وأكل بعضهم بعضاً، وخروجه إذا خرج عند الإياس والقنوط، فياطوبى لمن أدركه وكان من أنصاره؛ والويل كلّ الويل لمن خالفه وخالف أمره وكان من أعدائه. ثمّ قال: يقوم بأمر جديد، وسنّه جديده، وقضاء جديد، على العرب شديد، ليس شأنه إلاّ القتل، ولا يستنيب [\(٧\)](#) أحدا، ولا تأخذه في الله لومه لائم. [\(٨\)](#)

ص: ١٠٤

١- - يتبعه محمد صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام: أى على الحالة الّتى يكون عليها الملائكة المنصوص عليهم فى الحديث ظاهرا.

٢- - جيل معروف، فى بلاد واسعة تضاف إليهم فيقال: بلاد الروم، ومشارك بلادهم وشمالهم الترك والروس والخزر، وجنوبهم الشام والإسكندريّه، ومغاربهم البحر والأندلس، وكانت الرقه والشامات كلّها تعدّ فى حدودهم أيام الأكاسره، وكانت أنطاكيه دار ملكهم (مراصد الإطّلاع: ٢/٦٤٢).

٣- (٩)

٤- (١٠)

٥- (١١)

٦- (١٢)

٧- - بلاد بين الهند وكرمان وسجستان قصبته المنصوره (مراصد الإطّلاع: ٢/٧٤٦).

٨- - روى نعيم فى الفتن: ص ٢٥٣ (بإسناده) عن أبى هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر الهند فقال: ليغزوّ الهند لكم جيش يفتح الله عليهم حتّى يأتوا بملوكهم مغلّين بالسلاسل يغفر الله ذنوبهم، فينصرفون حين ينصرفون، فيجدون ابن مريم بالشام.



[٢٣٥٣] ٢٢ - ومنه: عليّ بن الحسين، عن محمّد العطار، عن محمّد بن الحسن (١) الرازي، عن محمّد [بن] عليّ بن الصيرفي، عن محمّد بن سنان، عن محمّد بن عليّ الحلبي (٢)، عن سدير الصيرفي، عن رجل من أهل الجزيره (٣) كان قد جعل على نفسه نذرا في جاريه، وجاء بها إلى مكّه، قال: فلقيت الحجبه (٤) فأخبرتهم بخبرها وجعلت لا أذكر لأحد منهم أمرها إلا قال [لي]: جئني بها، وقد وفي الله نذرك! فدخلني من ذلك وحشه شديده، فذكرت ذلك لرجل من أصحابنا من أهل مكّه، فقال لي: تأخذ عني؟ فقلت: نعم. فقال: انظر الرجل الذي يجلس بحذاء الحجر الأسود، وحوله

الناس، وهو أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام، فأته فأخبره بهذا الأمر، فانظر ما يقول لك فاعمل به. قال: فأتيته، فقلت: رحمك الله، إني رجل من أهل الجزيره ومعى جاريه جعلتها عليّ نذراً لبيت الله في يمين كانت عليّ، وقد أتيت بها، وذكرت ذلك للحجبه، وأقبلت لا ألقى منهم أحداً إلا قال: جئني بها، وقد وفي الله نذرك! فدخلني من ذلك وحشه شديده. فقال: يا عبد الله! إن البيت لا يأكل ولا يشرب، فبع جاريتك واستقص وانظر أهل بلادك ممن حجّ هذا البيت، فمن عجز منهم عن نفقته فأعطه حتى يقوى على العود إلى بلادهم. ففعلت ذلك، ثم أقبلت لا ألقى أحداً من الحجبه إلا قال: ما فعلت بالجاريه؟ فأخبرتهم بالمدى قال أبو جعفر عليه السلام، فيقولون: هو كذاب جاهل لا يدري ما يقول!! فذكرت مقالتهم لأبي جعفر عليه السلام، فقال: قد بلغتني، تبلغ (٥) عني؟ فقلت: نعم.

ص: ١٠٥

١- من ثغور طخارستان (مراصد الإطّلاع: ٣/١١٤١).

٢- : بلاد الترك خلف باب الأبواب وهو إقليم من قصبه تسمى إتل، وإتل: نهر يجرى إليهم بين الروس وبلغار، والخزر: اسم المملكه (مراصد الإطّلاع: ١/٤٦٥).

٣- «لايستنيب أحدا» أي يتولّى الأمور العظام بنفسه وفي بعض النسخ ح ٢٣٥٩ و ٢٣٦٢ بالتاء أي لا- يقبل التوبه ممن علم أنّ باطنه منظو على الكفر وقد مرّ مثله، وفيه لايستقبى أحدا وهو أظهر (منه رحمه الله).

٤- ٢٣٩ ح ٢٢، عنه مختصر البصائر: ٤٤٤ ح ٥٦٦، والبحار: ٥٢/٣٤٨ ح ٩٩، وج: ٥٣/٩١ ح ٩٦، وإثبات الهداه: ٧/٧٩ ح ٥٠٥، وحليه الأبرار: ٥/٣٥٧ ح ١، وأورده في الصراط المستقيم: ٢/٢٦٠ (قطعه) ويأتي ح ٢٨١٩.

٥- «بلغ» ب، ع.

فقال: قل لهم: قال لكم أبو جعفر: كيف بكم لو قد قطعت أيديكم وأرجلكم وعلقت في الكعبة، ثم يقال لكم: نادوا: نحن سراق الكعبة؟ فلما ذهب لأقوم، قال: إنني لست أنا أفعل ذلك، وإنما يفعله رجل مني. (١)

[٢٣٥٤] ٢٣ - ومنه: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن عبد الله بن جبلة، عن ابن البطائني، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: في صاحب هذا الأمر شبه من أربعة أنبياء: شبه من موسى، وشبه من عيسى، وشبه من يوسف، وشبه من محمد صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين. فقلت: ما شبه موسى؟ قال: خائف يترقب. قلت: وما شبه عيسى؟ فقال: يقال فيه ما قيل في عيسى. قلت: فما شبه يوسف؟ قال: السجن والغيبه. قلت: وما شبه محمد صلى الله عليه وآله؟ قال: إذا قام سار بسيره رسول الله صلى الله عليه وآله، إلا أنه يبين آثار محمد، ويضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر هرجا (٢) هرجا حتى يرضى الله.

قلت: فكيف يعلم رضاء الله؟ قال: يلقي الله في قلبه الرحمة. (٣)

[٢٣٥٥] ٢٤ - ومنه: علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حسان (٤) الرازي، عن محمد بن علي، عن ابن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: دخل رجل على أبي جعفر الباقر عليه السلام فقال له: عافاك الله، اقبض مني هذه الخمسمائة درهم، فإنها زكاه مالي.

ص: ١٠٦

- 
- ١ - ٢٤١ ح ٢٥، عنه البحار: ٥٢/٣٤٩ ح ١٠٢، ومستدرک الوسائل: ٩/٣٤٨ ح ١، ورواه الصدوق في علل الشرائع: ٤١٠ ح ٤ بإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام، عنه البحار: ٩٩/٦٧ ح ٢.
  - ٢ - أصل الهرج الكثرة والاتساع في الشيء، أي يكثر في قتل الكفار وأعداء آل محمد عليهم السلام.
  - ٣ - ١٦٨ ح ٥، عنه البحار: ٥٢/٣٤٧ ح ٩٧.
  - ٤ - «الحسين» ب. راجع جامع الرواه: ٢/٨٨.

فقال له أبو جعفر عليه السلام : خذها أنت فضعها في جيرانك من أهل الإسلام والمساكين من إخوانك المؤمنين(١). ثم قال: إذا قام قائم أهل البيت قسّم بالسويّة، وعدل في الرعيّة، فمن أطاعه فقد أطاع الله، ومن عصاه فقد عصى الله، وإنما سمّي المهديّ مهديّاً لأنّه يهدي إلى أمر خفيّ، ويستخرج التوراه وسائر كتب الله عزّ وجلّ من غار بأنطاكيه(٢) ويحكم بين أهل التوراه بالتوراه، وبين أهل الإنجيل بالإنجيل، وبين أهل الزبور بالزبور، وبين أهل القرآن بالقرآن، وتجمع إليه أموال الدنيا من بطن الأرض وظهرها فيقول للنّاس: تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام، وسفكتم فيه الدماء الحرام، وركبتم فيه ما حرّم الله عزّ وجلّ! فيعطى شيئاً لم يعطه أحد كان قبله، ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً ونوراً كما ملئت ظلماً وجوراً وشراً.(٣)

[٢٣٥٦] ٢٥ - الخصال: بإسناده عن مكحول في حديث افتخاره - أي علىّ عليه السلام - بسبعين منقبه - إلى أن قال - : وأمّا الثالث والخمسون: فإنّ الله تبارك وتعالى لن يذهب بالدنيا حتّى يقوم منّا القائم يقتل مبغضينا، ولا يقبل الجزية، ويكسّر الصليب والأصنام، وتضع الحرب أوزارها، ويدعو إلى أخذ المال فيقسّمه بالسويّة، ويعدل في الرعيّة.(٤) وأمّا الرابع والخمسون: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علىّ! سيلعنك بنو أميّة ويردّ عليهم ملك بكلّ لعنه ألف لعنه، فإذا قام القائم لعنهم أربعين سنة.(٥)

[٢٣٥٧] ٢٦ - غيبة النعماني: أحمد بن هوذه، عن النهاوندي، عن عبد الله بن حمّاد عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام(٦): إذا ظهر القائم عليه السلام ظهر برايه

ص: ١٠٧

١- - «المسلمين» م .

٢- تقدّمت ترجمتها .

٣- - ٢٤٢ ح ٢٦، عنه البحار: ٥٢/٣٥٠ ح ١٠٣، وإثبات الهداه: ٧/٨٠ ح ٥٠٧، ورواه نعيم في الفتن: ٢١٧ بإسناده إلى كعب (مثله).

٤- منتخب الأثر: ٢/١٢٣ ح ٤٧٥ .

٥- - ٢/٥٧٨ ضمن ح ١، عنه البحار: ٣١/٤٤٣ ضمن ح ٢.

٦- - «محمّد بن علىّ عليهما السلام» م .

رسول الله صلى الله عليه وآله ، وخاتم سليمان ، وحجر موسى وعصاه ، ثم يأمر مناديه فينادى: ألا لا يحملن رجل منكم طعاما ولا شرابا ولا علفا! فيقول أصحابه: إنه يريد أن يقتلنا ويقتل دوابنا من الجوع والعطش! فيسير ويسرون معه، فأول منزل ينزله يضرب الحجر فينبع منه طعام وشراب وعلف، فيأكلون ويشربون ودوابهم، حتى ينزلوا النجف بظهر الكوفه. (١)

[٢٣٥٨] ٢٧ - ومنه: بهذا الإسناد، عن عبدالله (٢)، عن ابن بكير، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: كأنتى بدينكم هذا لا يزال موليا يفحص (٣) بدمه، ثم لا- يرده عليكم إلا رجل منا أهل البيت، فيعطىكم فى السنه عطاءين، ويرزقكم فى الشهر رزقين، وتوتون الحكمه فى زمانه ، حتى أن المرأه لتقضى فى بيتها بكتاب الله تعالى وسنه رسول الله صلى الله عليه وآله . (٤)

[٢٣٥٩] ٢٨ - ومنه: على بن الحسين، عن محمد العطار، عن محمد بن حسان الرازى، عن محمد بن على الكوفى، عن البزنطى، عن ابن بكير، عن أبيه، عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال: قلت له: صالح من الصالحين سمه لى - أريد القائم عليه السلام - . فقال: اسمه اسمى . قلت: أيسر بسيره محمد صلى الله عليه وآله ؟ قال: هيهات هيهات يا زراره، ما يسير بسيرته! قلت: جعلت فداك، لم ؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله سار فى أمته باللين (٥) كان يتألف الناس؛

ص: ١٠٨

١- ٢٤٤ ح ٢٨، عنه البحار: ٥٢/٣٥١ ح ١٠٥، ورواه الكليني فى الكافى: ١/٢٣١ ح ٣ بإسناده إلى الباقر عليه السلام نحوه، عنه حليه الأبرار: ٥/٢٤٤ ح ٢، ورواه الصدوق فى كمال الدين: ٢/٦٧٠ ح ١٧ نحوه، عنه البحار: ٥٢/٣٢٤ ح ٣٧ وعن غيبه النعمانى: ٢٤٤ ح ٢٩.

٢- - يعنى عبدالله بن حماد الانصار.

٣- - «لا يزال متخضخضا» م . يفحص: أى يسرع بدم، أى متلظخا به من كثره ما أودى بين الناس، ولا يبعد أن يكون فى الأصل «بذنبه»: أى يضرب بذنبه الأرض سائرا، تشبيها له بالحية المسرعه (منه رحمه الله) .

٤- ٢٤٥ ح ٣٠، عنه البحار: ٥٢/٣٥٢ ح ١٠٦، وحليه الأبرار: ٥/٣٤٢ ح ٢.

٥- - «بالمن» م.

والقائم عليه السلام يسير بالقتل، بذلك أمر في الكتاب الذي معه أن يسير بالقتل ولا يستتیب أحدا، ويل لمن ناواه. (١)

[٢٣٦٠] ٢٩ - ومنه: ابن عقده، عن علي بن الحسن، عن أبيه، عن رفاعه، عن عبدالله ابن عطاء، قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام فقلت: إذا قام القائم عليه السلام بأى سيره يسير في الناس؟ فقال: يهدم ما قبله كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله، ويستأنف الإسلام جديدا. (٢)

[٢٣٦١] ٣٠ - ومنه: علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حسان (٣)، عن محمد بن علي الكوفي، عن البنزطي، عن العلا، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لو يعلم الناس ما يصنع القائم إذا خرج لأحب أكثرهم أن لا يروه ممّا يقتل من الناس، أما إنه لا يبدأ إلا بقريش، فلا يأخذ منها إلا السيف، ولا يعطيها إلا السيف، حتى يقول كثير من الناس: ليس هذا من آل محمد! ولو كان من آل محمد لرحم! (٤) [٢٣٦٢] ٣١ - ومنه: بهذا الإسناد، عن البنزطي، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يقوم القائم بأمر جديد، وكتاب جديد، وقضاء جديد، على العرب شديد، ليس شأنه إلا السيف (٥) ولا يستتیب أحدا، ولا تأخذه في الله لومه لائم. (٦)

ص: ١٠٩

١- ٢٣٦ - ح ١٤، عنه البحار: ٥٢/٣٥٣ ح ١٠٩، وإثبات الهداه: ٧/٧٧ ح ٥٠٠، ورواه في عقد الدرر: ٣٢٦ ح ٣١ مثله (مختصرا)، الدمعه الساكبه: ٥١٥ ح ٤، منتخب الأثر: ٢/٣١٥ ح ٦٩٣.

٢- ٢٣٨ - ح ١٧، عنه البحار: ٥٢/٣٥٤ ح ١١٢، وحليه الأبرار: ٥/٣٢٣ ح ٥، ورواه النعماني في الغيبة: ٢٣٦ ح ١٣ بطريق آخر عن أبي عبدالله عليه السلام عن إثبات الهداه: ٧/٧٧ ح ٤٩٩، والبحار: ٥٢/٣٥٢ ح ١٠٨، منتخب الأثر: ٢/٣٢٢ ح ٧٠٣، الدمعه الساكبه: ٥١٥ ح ٧.

٣- «الحسن» ع، ب. وهو تصحيف.

٤- ٢٣٨ - ح ١٨، عنه البحار: ٥٢/٣٥٤ ح ١١٣، وإثبات الهداه: ٧/٧٨ ح ٥٠١، وحليه الأبرار: ٥/٣٢٣ ح ٦، وأورده في عقد الدرر: ٢٢٧ عن محمد بن مسلم.

٥- «بالسيف» ع، ب.

٦- ٢٣٨ - ح ١٩، عنه البحار: ٥٢/٣٥٤ ح ١١٤، وإثبات الهداه: ٧/٧٨ ح ٥٠٢، وحليه الأبرار: ٥/٣٢٤ ح ٧.

[٢٣٦٣] ٣٢ - ومنه: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن (١) التيملي، عن العيّاس بن عامر، عن موسى بن بكر، عن بشير التّبال، قال: وحَدَّثني أيضا عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى (٢)، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان، عن بشير - ولفظ الحديث على روايه ابن عقده - قال: لَمَّا قدمت المدينة انتهيت إلى منزل أبي جعفر الباقر عليه السلام فإذا أنا بيغلته مسرّجه بالباب، فجلست حيال الدار، فخرج فسَلَّمَت عليه، فنزل عن البغله وأقبل نحوي فقال لي: مَمَّن الرجل؟ فقلت: من أهل العراق. فقال: من أيّها؟ قلت: من أهل الكوفه. فقال: من صحبك في هذا الطريق؟ قلت: قوم من المحدثه. فقال: وما المحدثه؟

قلت: المرجئه (٣). فقال: ويح هذه المرجئه إلى من يلجأون غدا إذا قام قائمنا؟ قلت: إنهم يقولون لو قد كان ذلك كُنّا نحن وأنتم في العدل سواء! فقال: من تاب، تاب الله عليه، ومن أسرّ نفاقا فلا يبعد الله غيره، ومن أظهر شيئا أهرق الله دمه. ثم قال: يذبهم - والذى نفسى بيده - كما يذبح القصّاب شاته - وأوماً بيده إلى حلقه - . قلت: إنهم يقولون: إنّه إذا كان ذلك استقامت له الأمور، فلا يهريق محجمه دم! فقال: كلاً - والذى نفسى بيده - حتّى نمسح وأنتم العرق والعلق (٤) - وأوماً بيده إلى جبهته - (٥).

ص: ١١٠

١ - «الحسين» م.

٢ - «عبدالله بن مسلم» ع، ب . راجع (جامع الرواه: ١/٥٣٠).

٣ - اختلف في المرجئه، ف قيل: هم فرقه من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضرّ مع الإيمان معصيه كما لا ينفع مع الكفر طاعه، سمّوا مرجئه لإعتقادهم أنّ الله تعالى أرجأ تعذيبهم عن المعاصي. وقيل: هم الذين يقولون الإيمان قولاً بلا عمل، لأنهم يقدّمون القول ويؤخرون العمل... وقيل غير ذلك، راجع الملل والنحل للشهرستاني ومجمع البحرين للطريحي / رجا .

٤ - العلق - بالتحريك - : الدم الغليظ . ومسح العرق والعلق: كناية عن ملاقاه الشدائد التي توجب سيلان العرق والجراحات المسيله للدم (منه رحمه الله).

٥ - ٢٩٣ ح ١، عنه البحار: ٥٢/٣٥٦ ح ١٢٢، وإثبات الهداه: ٧/٨٤ ح ٥٢٤ .

[٢٣٦٤] ٣٣ - ومنه: ابن عقده، عن محمد بن سالم، عن عثمان بن سعيد، عن أحمد ابن سليمان، عن موسى بن بكر، عن بشير التيمي، (مثله) إلا - أنه قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن المهدي لو قام لاستقامت له الأمور عفوا، ولا يهريق محجمه دم! فقال: كلاً - والذي نفسى بيده - لو استقامت لأحد عفوا لاستقامت لرسول الله صلى الله عليه وآله حين أدميت رباعيته، وشج في وجهه، كلاً - والذي نفسى بيده - حتى نمسح نحن وأنتم العرق والعلق، ثم مسح جبهته. (١)

[٢٣٦٥] ٣٤ - ومنه: ابن هوزة، عن النهاوندي، عن عبدالله بن حماد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (٢) عليهما السلام أنه قال: أبي الله إلا أن يخلف وقت الموقنين. (٣)

[٢٣٦٦] ٣٥ - ومنه: ابن عقده، عن يحيى بن زكريا، عن يونس بن كليب، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لا يخرج القائم عليه السلام حتى يكون تكمله الحلقه. قلت: وكم تكمله الحلقه؟ قال: عشره آلاف، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثم يهز الرايه ويسير بها، فلا يبقى أحد في المشرق ولا في المغرب إلا لعنها! وهي رايه رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بها جبرئيل يوم بدر. (٤)

ص: ١١١

١- ٢٩٤ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/٣٥٨ ح ١٢٣، وإثبات الهداه: ٧/٨٥ ح ٥٢٥.

٢- «أبي جعفر عليه السلام» ع. وما أثبتناه هو الصواب لروايه عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام. (راجع جامع الرواه: ١/٤٨٧). وتجدد الإشارة إلى أن هذا الحديث ينسجم وباب النهي عن التوقيت، زد على ذلك أن هذا الحديث وكذا الذي يليه هما بروايه الإمام الصادق عليه السلام وينبغي أن يكونا في جملة أحاديثه عليه السلام، وإنما تركناهما على حالهما حفظاً للأمانه.

٣- ٣٠٠ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/٣٦٠ ح ١٢٩ صدره، ورواه في الكافي: ١/٣٦٨ ح ٤ بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله)، منتخب الأثر: ٣/١١٢ ح ١٠٨٧ و ١١٤ ح ١٠٩٢.

٤- زاد في ع، م «سيربه».

ثم قال: يا أبا محمّد، ما هي - والله - من قطن ولا كتّان، ولا قرّ ولا حرير. قلت: فمن أيّ شيء هي؟ قال: من ورق الجنّة، نشرها رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر، ثم لفّها ودفعها إلى عليّ عليه السلام

فلم تزل عند عليّ عليه السلام، حتّى إذا كان يوم البصره، نشرها أمير المؤمنين عليه السلام، ففتح الله عليه، ثم لفّها، وهي عندنا هناك لا ينشرها أحد حتّى يقوم القائم عليه السلام. فإذا هو قام نشرها فلم يبق أحد في المشرق والمغرب إلّا لعنها(١)! ويسير الرعب قدّامها شهرا، ووراءها شهرا، وعن يمينها شهرا، وعن يسارها شهرا. ثم قال: يا أبا محمّد، إنّه يخرج موتورا غضبان أسفا لغضب الله على هذا الخلق، يكون عليه قميص رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كان عليه يوم أحد، وعمامته السحاب، ودرعه درع رسول الله صلى الله عليه وآله السابغ، وسيفه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وذوالفقار، يجرد السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل هرجا. فأول ما يبدأ بنى شبيهه(٢) فيقطع أيديهم ويعلقها في الكعبه وينادي مناديه: هؤلاء سرّاق الله! ثم يتناول قريشا، فلا يأخذ منها إلّا السيف، ولا يعطيها إلّا السيف! ولا يخرج القائم عليه السلام حتّى يقرأ كتابان: كتاب بالبصره، وكتاب بالكوفه بالبراءه من عليّ صلوات الله وسلامه عليه.(٣)

[٢٣٦٧] ٣٦ - ومنه: عبدالواحد بن عبدالله، عن محمّد بن جعفر، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان(٤)، عن حمّاد بن أبي طلحه، عن الثمالي، قال:

ص: ١١٢

١- - «لقيها» ع. راجع (غيبه النعماني: ٢٩٨ ح ٥٤٠، ذكر وجه لعنها). وتقدّمت هذه في صدر الحديث .  
٢- - هم أولاد شيبه بن عثمان بن أبي طلحه، كانوا حجه الكعبه في الجاهليّه والإسلام ومفتاح الكعبه في أيديهم، وفي يوم فتح مكّه كان الحاجب عثمان بن طلحه، أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله منه مفتاح الكعبه ... ثم دفعه إليه وقال: غيبوه، ثم قال: خذوها يا بنى أبي طلحه بأمانه الله سبحانه، فالمراد بنى شيبه حجه الكعبه (راجع أخبار مكّه وما جاء فيها من الآثار: ١/١١١، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام: ٢/٢٦١...).

٣- - ٣١٩ ح ٢، عنه إثبات الهداه: ٧/٨٨ ح ٥٣٣، والبحار: ٥٢/٣٦٠ ح ١٢٩. ٤- «الحسين» ع، تصحيف. (



قال لى أبو جعفر عليه السلام : يا ثابت، كأنى بقائم أهل بيتى قد أشرف على نجفكم هذا - وأوماً بيده إلى ناحيه الكوفه - فإذا هو أشرف على نجفكم نشر رايه رسول الله صلى الله عليه و آله ، فإذا هو نشرها انحطت عليه ملائكه بدر. قلت: وما رايه رسول الله صلى الله عليه و آله ؟ قال: عمودها من عمد عرش الله ورحمته وسائرهما من نصر الله، لا يهوى بها إلى شىء إلا أهلكه الله. قلت: فمخبوءه هى عندكم حتى يقوم القائم عليه السلام فيجدها؟ أم يؤتى بها؟ قال: لا، بل يؤتى بها (١). قلت: من يأتيه بها؟ قال: جبرئيل عليه السلام. (٢)

[٢٣٦٨] ٣٧ - ومنه: عبدالواحد، عن محمد بن جعفر، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن مختار (٣)، عن الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن صاحب هذا الأمر لو قد ظهر لقي من الناس [مثل] ما لقي رسول الله صلى الله عليه و آله وأكثر. (٤)

[٢٣٦٩] ٣٨ - ومنه: ابن عقده، عن علي بن الحسن التيملي، عن محمد وأحمد ابني الحسن، عن أبيهما، عن ثعلبه، وعن جميع الكناسي جميعاً، عن أبي بصير، عن كامل، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إن قائمنا إذا قام دعا الناس إلى أمر جديد كما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه و آله ؛ وإن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء. (٥)

ص: ١١٣

١- - يمكن أن يكون نفى كونها عندهم تقيته لئلا يطلب منهم سلاطين الوقت، أو بعد الغيبه رفع إلى السماء ثم يأتي بها جبرئيل، أو تكون رايه أخرى غير ما مرّ (منه رحمه الله).

٢- - ٣٢١ ح ٣، عنه البحار: ٥٢/٣٦١ ح ١٣٠، وإثبات الهداه: ٧/٨٩ ح ٥٣٤، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/٩٥ ح ٥٤٨، عن تفسير العياشي: ١/٢١٤ ح ٣٠٥ (قطعه)، منتخب الأثر: ٢/٣٤٦ ح ٧٤٥.

٣- - «بختيار» ع. (راجع جامع الرواه: ١/٢٥٤).

٤- - ٣٠٨ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/٣٦٢ ح ١٣٢، وحليه الابراز: ٥/٣٢٨ ح ٢، الدمعه الساكبه: ٥٤٤ ح ١٣٠.

٥- - ٣٣٦ ح ١، عنه البحار: ٥٢/٣٦٦ ح ١٤٧، الدمعه الساكبه: ٥١٦ ح ١٦.

[٢٣٧٠] ٣٩ - ومنه: عبدالواحد، عن محمد بن جعفر القرشي، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن مالك الجهني، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنا نصف صاحب هذا الأمر بالصفه التي ليس بها أحد من الناس! (١) فقال: لا والله، لا يكون ذلك أبدا حتى يكون هو الذي يحتج عليكم بذلك، ويدعوكم إليه. (٢)

[٢٣٧١] ٤٠ - الكافي: الحسن بن عليّ العلوي، عن سهل بن جمهور، عن عبدالعظيم ابن عبدالله العلوي، عن الحسن بن الحسين العرنى، عن عمرو بن جميع، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الصلاة في المساجد المصوّره؟ فقال: أكره ذلك، ولكن لا يضركم [ذلك] اليوم، ولو قد قام العدل لرأيتم كيف يصنع في ذلك. (٣)

[٢٣٧٢] ٤١ - ومنه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الأحول؛ عن سلام بن المستنير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يحدث: إذا قام القائم عليه السلام عرض الإيمان على كل ناصب، فإن دخل فيه بحقيقه وإلا ضرب عنقه، أو يؤدى الجزية كما يؤدىها اليوم أهل الذمه، ويشدّ على وسطه الهميان (٤)، ويخرجهم من الأمصار إلى السواد. (٥) [٢٣٧٣] ٤٢ - ومنه: عليّ، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ثعلبه بن ميمون، عن بدر بن

ص: ١١٤

١- - أى نصف دوله القائم وخروجه على وجه لا يشبه شيئا من الدول. فقال عليه السلام: لا يمكنكم معرفته كما هي حتى تروه؛ ويحتمل أن يكون مراد السائل كمال معرفه التشيع وحالات الأئمه عليهم السلام (منه رحمه الله).  
٢- (٧)

٣- - ٣٣٧ ح ٣، عنه البحار: ٥٢/٣٦٦ ح ١٤٩، الدمعه الساكبه: ٥١٧ ح ١٨.

٤- - ٣/٣٦٩ ح ٦، عنه البحار: ٥٢/٣٧٤ ح ١٧١ وج ٨٣/٣٨٨، ووسائل الشيعة: ٣/٤٩٣ ح ١.

٥- - الهميان: شداد السراويل أو التكه. كيس تجعل فيه النفقه ويشدّ على الوسط. ولعله كناية عن علامه جعلها لهم ليعرفوا بها.

الخليل الأسدي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل: «فَلَمَّا أَحْسَسُوا بِأَسَينَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ \* لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مِمَّا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُشِيرُونَ» (١) قال: إذا قام القائم عليه السلام، وبعث إلى بنى أمية بالشام هربوا إلى الروم، فيقول لهم الروم: لا- ندخلنكم حتى تتصيروا، فيعلقون في أعناقهم الصلبان، فيدخلونهم! فإذا نزل بحضرتهم أصحاب القائم عليه السلام طلبوا الأمان والصلح، فيقول أصحاب القائم عليه السلام: لا نفعل حتى تدفعوا إلينا من قبلكم منا. قال: فيدفعونهم إليهم فذلك قوله تعالى: «لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مِمَّا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ - قال: يسألهم الكنوز وهو أعلم بها، قال: فيقولون - يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ \* فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ» بالسيف. (٢)

[٢٣٧٤] ٤٣ - ومنه: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن محمد بن مسلم، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول الله عز وجل: «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ» (٣)، فقال: لم يجيء تأويل هذه الآية بعد، إن رسول الله صلى الله عليه وآله رخص لهم (٤) لحاجته وحاجه أصحابه، فلو قد جاء تأويلها لم يقبل منهم، لكنهم يقتلون حتى يوحد الله عز وجل وحتى لا يكون شرك. (٥)

ص: ١١٥

١ - ٨/٢٢٧ ح ٢٨٨، عنه البحار: ٥٢/٣٧٥ ح ١٧٥، وإثبات الهداه: ٦/٣٧١ ح ٥٨. أقول: الظاهر من الأخبار أنه لا يقبل منهم إلا الإيمان أو القتل، ولعل قبول الجزية منهم بادئ الأمر، ثم يؤمنوا بعد فتره، بعد إخراجهم إلى السواد لأنه عليه السلام أعرف بهم من أنفسهم حيث علمه من الله عز وجل.

٢ - الأنبياء: ١٢ و ١٣.

٣ - الانفال: ٣٩.

٤ - أي بقبول الجزية من أهل الكتاب والفداء من المشركين وإظهار الإسلام من المنافقين مع علمه بكفرهم.

٥ - ٨/٢٠١ ح ٢٤٣، عنه البحار: ٥٢/٣٧٨ ح ١٨١، ووسائل الشيعة: ١١/٩٧ ح ٢، البرهان: ٢/٦٨٥ ح ١، والمحججه فيما نزل في القائم الحجه: ٧٨، وأورده في مجمع البيان: ٤/٥٤٣، وأخرجه في إحقاق الحق: ١٣/٣٣٥ عن ينابيع الموده: ٤٢٣.

[٢٣٧٥] ٤٤ - ومنه: الحسين بن محمّد، عن المعلّى، عن الوشاء، عن أبي بصير، عن أحمد بن عمر (١) قال: قال أبو جعفر عليه السلام وأتاه رجل فقال له: إنكم أهل بيت رحمته اختصكم الله تبارك وتعالى بها. فقال له: كذلك نحن والحمد لله، لاندخل أحداً في ضلاله، ولا نخرجه من هدى، إنّ الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله عزّوجلّ رجلاً منّا أهل البيت، يعمل بكتاب الله، لا يرى [فيكم] منكراً إلا أنكره. (٢)

[٢٣٧٦] ٤٥ - التهذيب: الصفار، عن ابن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير ومحمّد بن عبد الله بن هلال، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن القائم عليه السلام إذا قام بأى سيره يسير في الناس؟ فقال: بسيره ما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يظهر الإسلام. قلت: وما كانت سيره رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: أبطل ما كان في الجاهليّة، واستقبل الناس بالعدل، وكذلك القائم عليه السلام إذا قام يبطل ما كان في الهدنه ممّا كان في أيدي الناس ويستقبل بهم العدل. (٣)

٤٦ - أقول: روى السيّد عليّ بن عبد الحميد في كتاب الغيبة بإسناده عن الباقر عليه السلام قال: إذا ظهر قائمنا أهل البيت عليهم السلام (٤) قال: «فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا» (٥)؛ خفتكم على نفسي، وجئتكم لما أذن لي ربّي وأصلح لي أمري. (٦)

ص: ١١٦

- 
- ١- «الوشاء، عن عليّ بن أبي نصر» ع ، ب .
  - ٢- ٨/٣٩٦ ح ٥٩٧، عنه البحار: ٥٢/٣٧٨ ح ١٨٢، ورواه في الأصول الستة عشر كتاب جعفر بن محمّد الحضرمي: ص ٢٢٣ ح ٢٩ بإسناده عن جابر، عنه البحار: ٢/٩٤ ح ٢٩، وإثبات الهداه: ٧/١٧٧ ح ٨٠٥، وأورده في تنبيه الخواطر: ٢/٣٩ (عن أحمد بن نصر)، الدمعه الساكبه: ١٠٨، منتخب الأثر: ٣/١٩٥ ح ١٢١٤.
  - ٣- ٦/١٥٤ ح ١، عنه البحار: ٥٢/٣٨١ ح ١٩٢، إثبات الهداه: ٦/٣٧٧ ح ٧٦، وسائل الشيعه: ١١/٥٧ ح ٢.
  - ٤- «إذا قام القائم عليه السلام» م .
  - ٥- الشعراء: ٢١.
  - ٦- ٣٠٧، عنه البحار: ٥٢/٣٨٥ ح ١٩٥، ورواه في كمال الدين: ١/٣٢٨ ح ١٠ بإسناده عن المفصّل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه، عنه البحار، ورواه في منتخب الأنوار المضيئه: ٣٠٧ (مثله).

[٢٣٧٧] ٤٧ - وبإسناده عن الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره. (١)

[٢٣٧٨] ٤٨ - وعنه عليه السلام قال: إذا قام القائم ودخل الكوفة (٢) لم يبق مؤمن إلا وهو بها [أو يجيء إليها]. (٣)

[٢٣٧٩] ٤٩ - وبإسناده رفعه إلى جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا بلغ السفيناني أن القائم عليه السلام قد توجه إليه من ناحية الكوفة، يتجرد بخيله حتى يلقي القائم عليه السلام فيخرج فيقول: أخرجوا إلى ابن عمي! فيخرج عليه السفيناني فيكلمه القائم عليه السلام فيجيء السفيناني فيبايعه، ثم ينصرف إلى أصحابه؛ فيقولون له: ما صنعت؟ فيقول: أسلمت وبايعت! فيقولون له: قبح الله رأيك بينما أنت خليفه متبوع صرت تابعا؟! فيستقبله فيقاتله. ثم يمسون تلك الليلة، ثم يصبحون للقائم عليه السلام بالحرب، فيقتلون يومهم ذلك. ثم إن الله تعالى يمنح القائم عليه السلام وأصحابه أكتافهم، فيقتلونهم حتى يفنواهم حتى أن الرجل يخفى في الشجرة والحجره، فتقول الشجرة والحجره: يا مؤمن! هذا رجل كافر فاقتله، فيقتله. قال: فتشبع السباع والطيور من لحومهم، فيقيم بها القائم عليه السلام ما شاء. قال: ثم يعقد بها القائم عليه السلام ثلاث رايات: لواء إلى القسطنطينية يفتح الله له، ولواء إلى الصين يفتح له، ولواء إلى جبال الديلم يفتح له. (٤)

[٢٣٨٠] ٥٠ - وبإسناده رفعه إلى أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام - في خبر طويل إلى أن

ص: ١١٧

١ - - عنه البحار: ٥٢/٣٨٥ صدر ح ١٩٧، ورواه في منتخب الأنوار المضيئه: ٣٣٣ (مثله)، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/١٦٨ ح ٧٨٠ عن البحار المذكور.

٢ - - «إذا دخل القائم عليه السلام الكوفة» م .

٣ - - عنه البحار: ٥٢/٣٨٥ ذح ١٩٧، ورواه في منتخب الأنوار المضيئه: ٣٣٣ (مثله)، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/١٦٨ ح ٧٨١ عن البحار المذكور.

٤ - - عنه البحار: ٥٢/٣٨٨ ح ٢٠٦، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/١٧١ ح ٧٩٥ عن البحار المذكور.

قال - : وينهزم قوم كثير من بنى أمية حتى يلحقوا بأرض الروم فيطلبوا إلى ملكها أن يدخلوا إليه، فيقول لهم الملك: لاندخلكم حتى تدخلوا في ديننا وتنكحونا وننكحكم وتأكلوا لحم الخنازير، وتشربوا الخمر، وتعلقوا الصلبان في أعناقكم والزنانير في أوساطكم! فيقبلون ذلك فيدخلونهم؛ فيبعث إليهم القائم عليه السلام أن أخرجوا هؤلاء الذين أدخلتموهم. فيقولون: قوم رغبوا في ديننا، وزهدوا في دينكم! فيقول عليه السلام: إنكم إن لم تخرجوهم وضعنا السيف فيكم. فيقولون له: هذا كتاب الله بيننا وبينكم. فيقول: قد رضيت به. فيخرجون إليه، فيقرأ عليهم، وإذا في شرطه الذي شرط عليهم أن يدفعوا إليه من دخل إليهم مرتداً عن الإسلام. ولا- يرد إليهم من خرج من عندهم راغباً إلى الإسلام. فإذا قرأ عليهم الكتاب، ورأوا هذا الشرط لازماً لهم، أخرجوهم إليه؛ فيقتل الرجال، ويقر بطون الحبالى!! ويرفع الصلبان في الرماح. قال: والله لكأنني أنظر إليه وإلى أصحابه يقتسمون الدنانير على الجحفة(١) ثم تسلم الروم على يده، فيبنى فيهم مسجداً، ويستخلف عليهم رجلاً من أصحابه، ثم ينصرف.(٢)

[٢٣٨١] ٥١ - وبإسناده، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يقضى القائم عليه السلام بقضايا ينكرها بعض أصحابه ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء آدم عليه السلام فيقدمهم فيضرب أعناقهم! ثم يقضى الثانيه فينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف؛

ص: ١١٨

- 
- ١- «الحجبه» ع والجحفة: كانت قرية كبيرة ذات منبر، على طريق مكة على أربع مراحل وهي ميقات أهل مصر والشام إن لم يمرّوا على المدينة (مراصد الإطلاع: ١/٣١٥).
  - ٢- - عنه البحار: ٥٢/٣٨٨ ح ٢٠٦.

وهو قضاء داود عليه السلام فيقدمهم فيضرب أعناقهم! ثم يقضى الثالثه فينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدّامه بالسيف؛ وهو قضاء ابراهيم عليه السلام فيقدمهم فيضرب أعناقهم! ثم يقضى الرابعه وهو قضاء محمّد صلى الله عليه وآله فلا ينكرها أحد عليه. (١)

[٢٣٨٢] ٥٢ - وبإسناده - رفعه - إلى أبي الجارود قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك أخبرني عن صاحب هذا الأمر. قال: يمسى من أخوف الناس ويصبح من آمن الناس، يوحى إليه هذا الأمر ليله ونهاره.

قال: قلت: يوحى إليه يا أبا جعفر؟ قال: يا أبا جارود، إنه ليس وحي نبوّه، ولكنّه يوحى إليه كوحيه إلى مريم بنت عمران، وإلى أم موسى وإلى النحل! يا أبا الجارود إنّ قائم آل محمّد لأكرم عند الله من مريم بنت عمران وأمّ موسى والنحل. (٢) [٢٣٨٣] ٥٣ - وبإسناده - رفعه - إلى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أول ما يبدأ القائم عليه السلام بأنطاكية فيستخرج منها التوراه من غار، فيه عصا موسى وخاتم سليمان. قال: وأسعد الناس به أهل الكوفه. وقال: إنّما سمى المهديّ لأنّه يهدى إلى أمر خفى حتّى أنّه يبعث إلى رجل لا يعلم الناس له ذنب فيقتله! حتّى أنّ أحدهم يتكلّم في بيته فيخاف أن يشهد عليه الجدار. (٣)

[٢٣٨٤] ٥٤ - وعنه عليه السلام قال: يملك القائم عليه السلام ثلاثمائه سنه ويزداد تسعا كما لبث أهل الكهف في كهفهم، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً؛

ص: ١١٩

١ - عنه البحار: ٥٢/٣٨٩ ح ٢٠٧، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/١٧١ ح ٧٩٦ عن البحار المذكور.

٢ - عنه البحار: ٥٢/٣٨٩ ح ٢٠٩، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/١٧٢ ح ٧٨٧ عن البحار المذكور، وأورد في دلائل الإمامه: ٢٤٢ قطعه نحوه، الدمعه الساكبه: ٥٤٣ ح ١٢٨.

٣ - عنه البحار: ٥٢/٣٩٠ صدر ح ٢١٢، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/١٦٩ ح ٧٨٦ عن البحار.

يفتح الله له شرق الأرض وغربها، ويقتل الناس حتى لا يبقى إلا دين محمد صلى الله عليه وآله [ويسير] بسيره سليمان بن داود، ويدعو الشمس والقمر فيجيبانه وتطوى له الأرض، ويوحى إليه فيعمل بالوحي بأمر الله. (١)

[٢٣٨٥] ٥٥ - وعنه عليه السلام: إذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين ألف صدّيق فيكونون في أصحابه وأنصاره، ويردّ السواد إلى أهله هم أهله؛ ويعطى الناس عطايا مرّتين في السنه، ويرزقهم في الشهر رزقين، ويسوى بين الناس حتى لا ترى محتاجا إلى الزكاه، ويגיע أصحاب الزكاه بزكاتهم إلى المحاويع من شيعته، فلا يقبلونها، فيصرونها ويدورون في دورهم، فيخرجون إليهم، فيقولون: لا حاجة لنا في دراهمكم! - وساق الحديث إلى أن قال - : وتجتمع إليه أموال أهل الدنيا كلّها من بطن الأرض وظهرها، فيقال للناس: تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام، وسفكتم فيه الدم الحرام، وركبتم فيه المحارم! فيعطى عطاءً لم يعطه أحد قبله. (٢)

[٢٣٨٦] (٥٦) أصل جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي: عن إبراهيم (عن نصر) (٣) عن جابر الجعفي قال: قال لي محمّد بن عليّ عليهما السلام: يا جابر، إنّ لبني العباس رايه ولغيرهم رايات، فإنّك ثمّ إياك ثمّ إياك، حتى ترى رجلاً من ولد الحسين يبايع له بين الركن والمقام، معه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله

ومغفر رسول الله صلى الله عليه وآله ودرع رسول الله صلى الله عليه وآله وسيف رسول الله صلى الله عليه وآله. (٤)

[٢٣٨٧] (٥٧) كتاب الفضل بن شاذان: بإسناده عن أبي خالد الكابلي، قال:

ص: ١٢٠

١ - عنه البحار: ٥٢/٣٩٠ قطعه من ح ٢١٢، ورواه في منتخب الأنوار المضيئه: ٢٤١ (مثله)، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/١٧٠ ح ٧٨٧ عن البحار المذكور.

٢ - (٤)

٣ - عنه البحار: ٥٢/٣٩٠ ذح ٢١٢، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/١٧٠ ح ٧٨٨ عن البحار المذكور، الدمعه الساكبه: ٥٢٢ ح ٤٨.

٤ - ليس في م .



قال أبو جعفر عليه السلام: وجدنا في كتاب عليّ عليه السلام أنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبه للمتقين، فمن أخذ أرضا من المسلمين فعمرها فليؤدّ خراجها إلى الإمام من أهل بيتي، وله ما أكل منها حتّى يظهر القائم عليه السلام من أهل [بيتي] بالسيف، فيحويها ويخرجهم عنها كما حواها رسول الله صلى الله عليه وآله إلا ما كان في أيدي شيعتنا، فإنّه يقاطعهم على ما في أيديهم، ويترك الأرض في أيديهم. (١)

[٢٣٨٨] (٥٨) فتن نعيم بن حماد: حدّثنا سعيد بن (٢) عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ثمّ يظهر المهديّ بمكّه عند العشاء، ومعه رايه رسول الله صلى الله عليه وآله

وقميصه، وسيفه، وعلامات، ونور، وبيان؛ فإذا صلّى العشاء نادى بأعلى صوته، يقول: أذكركم الله أيها الناس ومقامكم بين يدي ربّكم، وقد أكّد المحجّه (٣)، وبعث الأنبياء وأنزل الكتاب، وأمركم أن لا تشركوا به شيئا، وأن تحافظوا على طاعته وطاعه رسوله صلى الله عليه وآله وأن تحيوا ما أحى القرآن، وتميتوا ما أمات، و تكونوا أعوانا على الهدى، ووزرا على التقوى، فإنّ الدنيا قد دنا فناؤها وزوالها، وأذنت بالوداع فإنّي أدعوكم إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وآله والعمل بكتابه، وإماته الباطل، وإحياء السنّه. فيظهر في ثلاثمائه وثلاثه عشر رجلاً عدّه أهل بدر، على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف، رهبان بالليل، أسد بالنهار، يفتح الله للمهديّ أرض الحجاز، ويستخرج من كان في السجن من بني هاشم، وتنزل الرايات السود الكوفه، فيبعث بالبيعه إلى المهديّ، ويبعث المهديّ جنوده في الآفاق، ويميت الجور وأهله، وتستقيم له البلدان، ويفتح الله على يديه القسطنطينيه. (٤)

[٢٣٨٩] (٥٩) كتاب الفضل بن شاذان: وبإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال:

ص: ١٢١

١- - الأصول السنّه عشر: ٢٤٨ ح ١١٢، عنه إثبات الهداه: ٧/١٧٨ ح ٨٠٨.

٢- - عنه البحار: ٥٢/٣٩٠ ح ٢١١.

٣- - «أبو» م .

٤- - ٢١٣، عنه الملاحم والفتن: ٦٤ ب ١٢٩، ومنتخب الأثر: ٤٩٠، وروى نحوه في عقد الدرر: باب ٤.

يهزم المهدي عليه السلام السفينى وجيشه ويقتلهم أجمعين، ويذبح السفينى تحت شجره أغصانها مدلاه فى الحيره طويله (١). (٢)

### الصادق، عن آباءه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٢٣٩٠] ٦٠ - كمال الدين، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: الطالقانى، عن محمّد بن همام، عن أحمد بن مابنداذ (٣)، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبى عمير، عن المفضل، عن الصادق، عن آباءه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لَمَّا أُسْرِيَ بى إِلَى السَّمَاءِ أَوْحَى إِلَى رَبِّى جَلَّ جَلَالُهُ - إِلَى أَنْ قَالَ - : فَرَفَعْتَ رَأْسَى وَإِذَا أَنَا بِأَنْوَارِ عَلِىٍّ، وَفَاطِمَةَ، وَالْحَسَنَ، وَالْحُسَيْنَ، وَعَلِىَّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمَحْمَدَ بْنَ عَلِىٍّ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرَ، وَعَلِىَّ بْنَ مُوسَى وَمَحْمَدَ بْنَ عَلِىٍّ، وَعَلِىَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِىٍّ، وَالْحَجَّجَةَ بْنَ الْحَسَنِ الْقَائِمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي وَسْطِهِمْ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دَرَى! قُلْتُ: يَا رَبِّ وَمَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الْأَتْمَةُ، وَهَذَا الْقَائِمُ الَّذِى يَحْلُلُ حَلَالِى، وَيَحْرَمُ حَرَامِى، وَبِهِ أَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِى، وَهُوَ رَاحَهُ لِأَوْلِيَائِى، وَهُوَ الَّذِى يَشْفَى قُلُوبَ شَيْعَتِكَ مِنَ الظَّالِمِينَ وَالْجَاحِدِينَ وَالْكَافِرِينَ، فَيُخْرِجُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى طَرِيْقَيْنِ فَيَحْرِقُهُمَا، فَلَفْتَنَهُ النَّاسَ بِهِمَا يَوْمَئِذٍ أَشَدَّ مِنْ فَتْنَةِ الْعَجَلِ وَالسَّامْرِى. (٤)

### الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

[٢٣٩١] ٦١ - التهذيب: أحمد بن محمد، عن يعقوب بن عبد الله، عن إسماعيل بن زيد مولى الكاهلى، عنه، عن أبى عبد الله عليه السلام - فى حديث - قال:

ص: ١٢٢

١- «بحيره طبريه مما يلى الشام» منتخب الأنوار المضيئه .

٢- عنه البحار: ٥٢/٣٨٦ ح ١٩٩، ومنتخب الأنوار المضيئه: ٣٣٦، وإثبات الهداه: ٧/١٦٨ ح ٧٨٢، وبشاره الاسلام: ٢٤٩.

٣- «مابنداد» ع ، ب (معجم رجال الحديث: ٢/١٩١ رقم ٧٦٦).

٤- ١/٢٥٢ ح ٢، ١/٥٨ ح ٢٧، عنهما البحار: ٥٢/٣٧٩ ح ١٨٥. تقدّم فى عوالم العلوم: ج ١٥/٣ ص ٣٥ ح ١.

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصف مسجد الكوفة: في وسطه عين من دهن، وعين من لبن، وعين من ماء شراب للمؤمنين، وعين من ماء طهور للمؤمنين. (١)

### عن أبيه، عن زين العابدين عليهم الصلاة والسلام

[٢٣٩٢] ٦٢ - غيبة النعماني: ابن عقده، عن أحمد بن يوسف، عن إسماعيل بن مهران، عن ابن البطائني، عن المفصل بن محمد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه؛ عن علي بن الحسين عليهم السلام أنه قال: إذا قام القائم أذهب الله عن كل مؤمن العاهة، ورد إليه قوته. (٢)

### عن أبيه عليهما السلام

[٢٣٩٣] ٦٣ - أمالي الطوسي: الفخام، عن عمه، عن أحمد بن عبد الله بن علي، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن يحيى بن المغيرة، عن أخيه محمد، عن محمد بن سنان (٣)، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه صلوات الله عليه في حديث اللوح: م ح م د يخرج في آخر الزمان، على رأسه غمامه بيضاء، تظله من الشمس تنادي بلسان فصيح يسمعه الثقلين والخافقين: هو المهدي من آل محمد، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. (٤)

[٢٣٩٤] ٦٤ - قرب الإسناد: هارون، عن ابن زياد، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام (٥) قال:

ص: ١٢٣

١ - ٣/٢٥١ ضمن ح ٦٨٩، عنه البحار: ٥٢/٣٧٤ ح ١٧٢، ورواه في الكافي: ٣/٤٩١ ح ٢، وفي كامل الزيارات: ٨٠ ح ١٩، عنه البحار: ١٠٠/٤٠٣ ح ٥٩.

٢ - ٣٣٣ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/٣٦٤ ح ١٣٨.

٣ - قال في البحار بعد نقل الخبر بالسند المذكور: الظاهر أنّ محمد بن سنان الراوي لهذا الحديث غير الذي اختلف الأصحاب فيه وضعفه أكثرهم فإنه لم يلق الصادق عليه السلام وهذا أخو عبد الله الثقة وعدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام وروى عنه في طب الأئمة أخباراً كثيرة عنه عليه السلام بروايه أخيه عبد الله، عنه. (منه رحمه الله).

٤ - ١/٢٩١ ذح ١٣، عنه البحار: ٥٢/٣٧٨ ح ١٨٣. تقدّم في عوالم العلوم: ج ١٥/٣ ص ٦٨ ذح ٥.

٥ - زاد في م «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بالنزول على أهل الذمّة ثلاثة أيّام و».

إذا قام قائمنا اضمحلت القطائع (١) فلا قطائع (٢).

[٢٣٩٥] ٦٥ - الخرائج والجرائح: روى عن أبي سعيد الخراساني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام [قال]: إذا قام القائم بمكّه وأراد أن يتوجّه إلى الكوفة، نادى مناديه (٣): ألا- لا يحمل [أحد] منكم طعاما ولا شرابا! ويحمل [معه] حجر موسى [بن عمران] عليه السلام الذي انبجست (٤) منه اثنتا عشره عينا، فلا ينزل منزلاً إلا نصبه، فانبجست (٥) منه العيون، فمن كان جائعا شبع، ومن كان ظمآن روى، فيكون زادهم حتى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة، فإذا نزلوا ظاهرها انبعث منه الماء واللبن دائما! فمن كان جائعا شبع، ومن كان عطشانا روى (٦).

### الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام (٧)

[٢٣٩٦] ٦٦ - غيبه النعماني: عبدالواحد، عن أحمد بن محمد بن علي بن رباح الزهري، عن محمد بن العباس بن عيسى، عن ابن البطائني، عن شعيب الحداد عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أخبرني عن قول أمير المؤمنين عليه السلام: إن الإسلام بدأ غريبا، وسيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء. فقال: يا أبا محمد، إذا قام القائم عليه السلام استأنف دعاء جديدا كما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله. وقال: فقامت إليه فقُبلت رأسه وقلت: أشهد أنك إمامي في الدنيا والآخرة، أوالى وليك، وأعادى عدوك، وأنتك وليّ الله، [فقال: رحمك الله] (٨).

ص: ١٢٤

- ١- - جمع القطيعه: الهجران. وقيل: القطائع اسم لما لا- ينقل من المال كالقرى والأراضى والأبراج والحصون ومنه الحديث «قطائع الملوك كلها للامام» وقيل: القطيعه ما يقطع من الأرض الخراج لواحد يسكنها ويعمرها .
- ٢- - ٨٠ ح ٢٦٠، عنه البحار: ٥٢/٣٠٩ ح ١ وج ١٠٠/٦٦ ح ١١، وسائل الشيعة: ١٢/١٦٣ ح ١، وإثبات الهداه: ٧/٤٧ ح ٤٠٩.
- ٣- - «مناد» م.
- ٤- - انبجست: انفجرت.
- ٥- - «فانبعثت» م.
- ٦- - ٢/٦٩٠ ح ١ وفيه اتحادات وتخريجات الحديث.
- ٧- - أبقينا هذا العنوان في محله حفظا للأمانه.
- ٨- - ٣٣٧ ح ٥، عنه البحار: ٥٢/٣٦٧ ح ١٥٠.

[٢٣٩٧] ٦٧ - ومنه: محمّد بن همام، عن أحمد بن مابنداذ، عن أحمد بن هلال (١) عن ابن أبي عمير، عن أبي المغرا (٢)، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لَمَّا التقى أمير المؤمنين عليه السلام وأهل البصره نشر الرايه، رايه رسول الله صلى الله عليه وآله فرزلت أقدامهم، فما اصفرّت الشمس حتّى قالوا: آمنا (٣) يا ابن أبي طالب. فعند ذلك قال: لا تقتلوا الأسرى، ولا تجهزوا على جريح (٤)، ولا تتبعوا مؤلّيا ومن ألقى سلاحه فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن. ولَمَّا كان يوم صفّين، سأله نشر الرايه فأبى عليهم، فتحملوا عليه بالحسن والحسين عليهما السلام وعمّار بن ياسر رضى الله عنه فقال للحسن عليه السلام: يا بنى، إنّ للقوم مدّة يبلغونها وإنّ هذه رايه لا ينشرها بعدى إلاّ القائم صلوات الله عليه. (٥)

[٢٣٩٨] ٦٨ - ومنه: عليّ بن الحسين، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن حسان، عن محمّد بن عليّ الكوفى، عن عبد الرحمان بن أبي هاشم، عن أبي خديجه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: إنّ عليّا صلوات الله وسلامه عليه قال: كان لى أن أقتل المولّى وأجهز على الجريح ولكنتى تركت ذلك للعاقبه من أصحابى إن جرحوا لم يقتلوا، والقائم عليه السلام له أن يقتل المولّى ويجهز على الجريح. (٦)

[٢٣٩٩] ٦٩ - ومنه: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن، عن محمّد بن خالد، عن ثعلبه ابن ميمون، عن الحسن بن هارون، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا فسأله المعلّى بن خنيس: أيسير القائم عليه السلام إذا قام بخلاف سيره عليّ عليه السلام؟

ص: ١٢٥

١- - «هليل» ع، ب (راجع جامع الرواه: ١/٧٤).

٢- - هو حميد بن المشىّ الصيرفى (راجع جامع الرواه: ٢/٤١٨).

٣- - «أمتنا» ع، ب.

٤- - «الجرحى» م.

٥- (١١)

٦- - ٣١٩ ح ١، عنه البحار: ٥٢/٣٦٧ ح ١٥١، وإثبات الهداه: ٧/٨٧ ح ٥٣٢، وحليه الابرار: ٥/٣٣١ ح ١.

فقال: نعم، وذاك أنّ عليّاً سار باليمن والكفّ، لأنّه علم أنّ شيعته سيظهر عليهم من بعده، وأنّ القائم إذا قام سار فيهم بالسيف والسبى، وذلك أنّه يعلم أنّ شيعته لم يظهر عليهم من بعده أبداً. التهذيب: الصّفار، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن ابن فضال، عن ثعلبه (مثله). (١).

[٢٤٠٠] ٧٠ - بصائر الدرجات: حمزه بن يعلى، عن محمّد بن الفضيل، عن الربيع عن رفيد مولى ابن هبيرة (٢)، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: جعلت فداك يا بن رسول الله، يسير القائم بسيره علىّ بن أبى طالب فى أهل السواد؟ فقال: لا يا رفيد، إنّ علىّ بن أبى طالب عليه السلام سار فى أهل السواد بما فى الجفر الأبيض، وإنّ القائم يسير فى العرب بما فى الجفر الأحمر. قال: فقلت له: جعلت فداك، وما الجفر الأحمر؟ قال: فأمرّ أصبعه على (٣) حلقة فقال هكذا - يعنى الذبح - ثمّ قال: يا رفيد، إنّ لكلّ أهل بيت نجيباً (٤) شاهداً عليهم، شافعا لأمثالهم. (٥).

[٢٤٠١] ٧١ - قصص الراوندى: بالإسناد عن الصدوق، عن محمّد بن علىّ بن المفضّل، عن أحمد بن محمّد بن عمّار، عن أبيه، عن حمدان القلانسى، عن محمّد بن جمهور، عن مرّازم (٦) بن عبد الله، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام أنّه

ص: ١٢٦

١- - ٢٣٧ ح ١٥، عنه البحار: ٥٢/٣٥٣ ح ١١٠، ومستدرک الوسائل: ١١/٥٤ ح ٦، الدمعه: ٥١٥ ح ٥.

٢- - ٢٣٧ ح ١٦، ٦/١٥٤ ح ٢٧١، عنهما البحار: ٥٢/٣٥٣ ح ١١١، ورواه فى الكافى: ٥/٣٣ ح ٤، وفى علل الشرائع: ٢٠٩ ح ١، وأخرجه فى إثبات الهداه: ٤/٤٤٨ ح ٢١ و ٢٢، وفى وسائل الشيعة: ١١/٥٧ ح ٣ عن المصادر اعلاه. وأورده فى عقد الدرر: ٢٢٦ عن الحسن بن هارون (مثله).

٣- - راجع ترجمته فى معجم رجال السيّد الخوئى: ٧/٢٠١ رقم ٤٦١٣.

٤- - «إلى» م.

٥- (٦)

٦- - المراد بالنجيب: كلّ الأئمة عليهم السلام أو القائم عليه السلام و الأوّل أظهر (منه رحمه الله).

قال: يا أبا محمّد، كأنّي أرى نزول القائم عليه السلام (١) في مسجد السهلة بأهله وعياله. قلت: يكون منزله؟ قال: نعم، هو منزل إدريس عليه السلام وما بعث الله نبياً إلّا وقد صلّى فيه، والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله صلى الله عليه وآله؛ وما من مؤمن ولا مؤمنة إلّا وقلبه يحنّ إليه، وما من يوم ولا ليلة إلّا والملائكة يأوون إلى هذا المسجد، يعبدون الله فيه. يا أبا محمّد، أما إنّي لو كنت بالقرب منكم ما صلّيت صلاه إلّا فيه؛ ثمّ إذا قام قائمنا انتقم الله لرسوله ولنا أجمعين. (٢)

[٢٤٠٢ - ٧٢ - علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحسن التيمي (٣)، عن أخويه محمّد وأحمد، عن عليّ بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، عن سعيد بن عمر الجعفي، عن رجل من أهل مصر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أما إنّ قائمنا لو قد قام، لقد أخذهم [بني شيبه (٤)]،

ص: ١٢٧

١ - ١/٣٠٩ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/٣١٣ ح ٧، الدمعه السابكه: ٤٤.

٢ - «مریم» ع، ب.

٣ - قال محمّد بن جرير الطبري في مسند فاطمه عليها السلام: حدّثني الحسين بن عبد الله الحرمي (الحرقي - خ) قال: حدّثنا هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا محمّد بن همام قال: حدّثنا حبيب بن الحسين قال: حدّثنا عبيد بن خارجه، عن عليّ بن عثمان، عن فرات بن أحنف قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام ونحن نريد زياره أمير المؤمنين عليه السلام فلمّا صرنا إلى الثويه، نزل فصلّي ركعتين فقلت: يا سيدي ما هذه الصلاه؟ قال: هذا موضع منبر القائم أحببت أن أشكر الله في هذا الموضع، ثمّ مضى، الحديث؛ عنه حليه الأبرار: ٥/٣٣٩ ح ١. وقال الكليني في الكافي (٤/٥٧١): عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إبراهيم بن عقبه، عن الحسن الخزاز، عن الوشّاء أبي الفرج، عن أبان بن تغلب قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمرّ بظهر الكوفه فنزل فصلّي ركعتين ثمّ تقدّم قليلاً فصلّي ركعتين، ثمّ سار قليلاً فنزل فصلّي ركعتين، ثمّ قال: هذا موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام قلت: جعلت فداك والموضعين الذين صلّيت فيهما؟ قال: موضع رأس الحسين عليه السلام وموضع منزل القائم عليه السلام. ومثله في كامل الزيارات: ٨٣ ح ٤، عنهما حليه الأبرار: ٥/٣٣٩ ح ٢، ورواه في مقتل أمير المؤمنين عليه السلام للثقفى: ٥٦، عنه إثبات الهداه: ٧/١١٩ ح ٦٢٧، ورواه في التهذيب: ٦/٣٤.

٤ - ٨٠ ح ٦٣، عنه البحار: ٥٢/٣١٧ ح ١٣، وج ١٠٠/٤٣٥ ح ٣، والمستدرک: ٣/٤١٤ ح ٣.

وقطع أيديهم، وطاف بهم، وقال: هؤلاء سراق الله - الخبر - (١).

[٢٤٠٣] ٧٣ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن رفيد مولى أبي هبيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا رفيد، كيف أنت إذا رأيت أصحاب القائم قد ضربوا فساطيطهم في مسجد الكوفة؟ ثم أخرج المثل الجديد على العرب شديد. قال: قلت: جعلت فداك، ما هو؟ قال: الذبح. قال: قلت: بأي شيء يسير فيهم؟ بما سار علي بن أبي طالب عليه السلام في أهل السواد؟ قال: لا. يا رفيد، إن علينا عليه السلام سار بما في الجفر الأبيض وهو الكف، وهو يعلم أنه سيظهر على شيعته من بعده، وإن القائم يسير بما في الجفر الأحمر وهو الذبح، وهو يعلم أنه لا يظهر على شيعته. (٢).

[٢٤٠٤] ٧٤ - ومنه: عبد الله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن يونس؛ عن حريز، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لن تذهب الدنيا حتى يخرج رجل منا أهل البيت يحكم بحكم داود [وآل داود] ولا يسأل الناس بينه. (٣).

[٢٤٠٥] ٧٥ - ومنه: أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن أبان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل مني يحكم بحكم آل داود، [و] لا يسأل عن بينه، يعطى كل نفس حكمها. (٤).

[٢٤٠٦] ٧٦ - ومنه: محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن أبي خالد القمّاط، عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أنبياء أئمت؟ قال: لا.

ص: ١٢٨

١ - «الحسين» م، تصحيف، وفيه الميثمي. والتيملي والميثمي واحد، معجم رجال الحديث: ١١/٥٤٣.

٢ - ١/٣١٤ ح ١٣، عنه البحار: ٥٢/٣١٨ ح ١٨، وإثبات الهداه: ٧/٤٢ ح ٣٩٥.

٣ - ١/٥٠٤ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/٣١٩ ح ٢١، وإثبات الهداه: ٧/٤٣ ح ٣٩٨، ورواه في الكافي: ١/٣٩٧ ح ١.

٤ - ١/٥٠٣ ح ١، عنه البحار: ٥٢/٣٢٠ ح ٢٢، ورواه في الكافي: ١/٣٩٧ ح ٢ بإسناده عن أحمد بن محمد (مثله).



قلت: فقد حدّثني من لا- أتتهم أنّك قلت: إنّكم أنبياء؟ قال: من هو؟ أبو الخطاب؟ قال: قلت: نعم. قال: كنت إذا أهجر (١)! قال: قلت: فبم تحكمون؟ قال: نحكم بحكم آل داود. (٢)

[٢٤٠٧] ٧٧ - ومنه: محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن فضيل الأعور، عن أبي عبيده، عنه عليه السلام قال:

إذا قام قائم آل محمّد حكم بحكم داود وسليمان، لا يسأل الناس بينه. (٣)

[٢٤٠٨] ٧٨ - الاختصاص، وبصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم، عن سليمان (٤) الديلمي عن معاوية الدهني، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: «يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَعْقَامِ» (٥) فقال: يا معاوية، ما يقولون في هذا؟ قلت: يزعمون أنّ الله تبارك وتعالى يعرف المجرمون بسيماهم في القيامة، فيأمر بهم، فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم فيلقون في النار. فقال لي: وكيف يحتاج الجبار تبارك وتعالى إلى معرفه خلق أنشأهم وهم خلقه. فقلت: جعلت فداك، وما ذلك؟ قال: لو قام قائمنا أعطاه الله السيماء، فيأمر بالكافر فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم، ثم يخطب بالسيف خطبا (٦). (٧)

ص: ١٢٩

١- - على صيغته الخطاب، وأهجر على أفعال التفضيل من الهجر بمعنى الهديان أي الآن حيث ظهر أنّك اعتمدت على قول أبي الخطاب الكذاب ظهر كثره هذيانك؛ أو على صيغته التكلم وكذا «أهجر» أيضا على التكلم ويكون على الاستفهام التوبيخي، أي على قولك حيث تصدّق أبا الخطاب في ذلك، فأنا عند هذا القول كنت هاذيا، إذ لا يصدر من العاقل مثل ذلك في حال العقل (منه رحمه الله).

٢- - ١/٥٠٣ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/٣٢٠ ح ٢٣، وأورده في الخرائج والجرائح: ٢/٨٦ ح ٧٦ وفيه تخريجاته.

٣- - ١/٥٠٤ ح ٣، عنه البحار: ٥٢/٣٢٠ ح ٢٤. وأورده في الخرائج والجرائح: ٢/٨٦١ ح ٧٧ وفيه تخريجاته.

٤- - «عن محمّد بن سليمان، عن سليمان» الإختصاص . «عن أبي سليمان» البصائر.

٥- - الرحمن: ٤١.

٦- - الخبط: الضرب الشديد، (منه رحمه الله).

٧- - ٣٠٤، ٢/١٨٦ ح ٨، عنهما البحار: ٥٢/٣٢٠ ح ٢٦، والمحجّة: ٢١٧، عنه ينابيع المودّة: ٤٢٩، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/٤٤

ح ٤٠٠ عن البصائر، وفي إحقاق الحقّ: ١٣/٣٥٧ عن ينابيع.

[٢٤٠٩ - ٧٩ - الإختصاص، وبصائر الدرجات: محمّد بن هارون، عن سهل بن زياد [عن أبي يحيى (١)] قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الله خيّر ذا القرنين السحابين: الذلول والصعب، فاختر الذلول وهو ماليس فيه برق ولا رعد، ولو اختار الصعب لم يكن له ذلك، لأنّ الله آذخه للقائم عليه السلام. (٢). [٢٤١٠ - ٨٠ - كمال الدين: ابن المتوكّل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» (٣): [فقال:]: واللّٰه ما نزل تأويلها بعد، ولا ينزل تأويلها حتّى يخرج القائم عليه السلام، فإذا خرج القائم عليه السلام لم يبق كافر باللّٰه العظيم، ولا مشرك بالإمام إلّا كره خروجه، حتّى أن لو كان كافر أو مشرك في بطن صخره لقات: يا مؤمن! في بطني كافر، فاكسرنى واقتله. (٤).

[٢٤١١ - ٨١ - ومنه: ابن الوليد، عن الصّفّار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا قام القائم عليه السلام لم يقم بين يديه أحد من خلق الرحمان إلّا عرفه صالح هو أم طالح، لأنّ فيه (٥) آية للمتوسّمين، وهى بسبيل مقيم (٦). (٧).

ص: ١٣٠

١ - - راجع جامع الرواه: ٢/٤٢٤، وفي الإختصاص «عمّن حدّثه» بدل «عن أبي يحيى». ولا تصحّ روايه سهل بن زياد عن الصادق عليه السلام فلاحظ.

٢ - - ٣٢٦، ٢/٢٨٨ ح ٤، عنهما البحار: ٥٢/٣٢١ ح ٢٨، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/٤٤ ح ٤٠٢، والبحار: ١٢/١٨٣ ح ١٣ عن البصائر.

٣ - - الصف: ٩ .

٤ - (٩)

٥ - - ٢/٦٧٠ ح ١٦، عنه البحار: ٥٢/٣٢٤ ح ٣٦ .

٦ - - «ألا وفيه» ع ، ب.

٧ - - «السبيل المقيم» ع ، ب.

[٢٤١٢] ٨٢ - ومنه: بهذا الإسناد عن ابن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: دمان في الإسلام حلال من الله عز وجل لا يقضى فيهما أحد بحكم الله عز وجل حتى يبعث الله عز وجل القائم من أهل البيت عليهم السلام فيحكم فيهما بحكم الله عز وجل لا يريد على ذلك (١) بينه: الزاني المحصن يرحمه، ومانع الزكاه يضرب رقبتة (٢).

[٢٤١٣] ٨٣ - ومنه: بهذا الإسناد، عن ابن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كآتي أنظر إلى القائم عليه السلام على ظهر النجف، فإذا استوى على ظهر النجف ركب فرسا أدهم أبلق (٣) بين عينيه شمراخ (٤)، ثم ينتفض به فرسه، فلا يبقى أهل بلده إلا وهم يظنون أنه معهم في بلادهم، فإذا نشر رايه رسول الله صلى الله عليه وآله انحط إليه (٥) ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثة عشر ملكا كلهم ينتظرون (٦) القائم عليه السلام. وهم الذين كانوا مع نوح عليه السلام في السفينه، والذين كانوا مع إبراهيم الخليل عليه السلام

حيث ألقى في النار، وكانوا مع عيسى عليه السلام حين (٧) رفع؛ وأربعة آلاف [مع النبي صلى الله عليه وآله] مسؤمين ومردفين، وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا يوم بدر، وأربعة آلاف ملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عليهما السلام فلم يؤذن لهم، فصعدوا في الاستئذان وهبطوا وقد قتل الحسين عليه السلام؛

ص: ١٣١

١- ٢/٦٧١ ح ٢٠، عنه البحار: ٥٢/٣٢٥ ح ٣٨، وإثبات الهداه: ٦/٤٤٨ ح ٢٤٢، وحليه الابرار: ٥/٣١٥ ح ٢.

٢- «فيه» ع، ب.

٣- ٢/٦٧١ ح ٢١، عنه البحار: ٥٢/٣٢٥ ح ٣٩، وإثبات الهداه: ٦/٤٤٨ ح ٢٤٣، ومستدرک الوسائل: ٧/٢٥ ح ٤، ورواه في الكافي: ٣/٥٠٣ ح ٥، عنه البحار: ٥٢/٣٧١ ح ١٦٢، وفي المحاسن: ١/٨٧ ح ٢٨، عنه إثبات الهداه: ٧/٣٩ ح ٣٨٢، ورواه في عقاب الاعمال: ٢٧٩ ح ٦، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٥٦ ح ٢٦٥، ورواه في الفقيه: ٢/١١ ح ١٥٨٩، وأخرجه في وسائل الشيعه: ٦/١٩ ح ٦، وإثبات الهداه: ٥/٣٤٢ ح ١٥، عن أكثر المصادر أعلاه.

٤- في الحديث: «خير الخيل الأدهم» الذي يشتد سواده. أبلق: سواد في بياض.

٥- قال الجوهرى: الشمراخ: غزه الفرس إذا دقت وسالت وجلت الخيشوم ولم تبلغ الجحفله [جحفله الفرس بمنزله الشفه للانسان] (منه رحمه الله).

٦- «عليه» ع، ب.

٧- «ينتظر» م.

فهم شعث غبر سيكون عند قبر الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة، وما بين قبر الحسين عليه السلام إلى السماء مختلف الملائكة. (١)

[٢٤١٤] ٨٤ - ومنه: ماجيلويه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السراج، عن بشر بن جعفر (٢)، عن المفضل ابن عمر، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: سمعته يقول: أتدرى ما كان قميص يوسف عليه السلام؟ قال: قلت: لا. قال: إن إبراهيم عليه السلام لما أوقدت له النار أتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من ثياب الجنة فألبسه (٣) إياه فلم يضره معه (٤) حر ولا برد! فلما حضر إبراهيم الموت (٥) جعله في تميمه (٦) وعلقه على إسحاق عليه السلام، وعلقه إسحاق على يعقوب عليهما السلام. فلما ولد يوسف علقه عليه وكان في عضده حتى كان من أمره ما كان. فلما أخرج يوسف عليه السلام القميص [بمصر] من التميمه وجد يعقوب عليه السلام ريحه، وهو قوله عز وجل [حكاية عنه]: «إني لأعجد ریح يوسف لولا أن تُفندون» (٧) فهو ذلك القميص الذي أنزل من الجنة. قلت: جعلت فداك، فإلى من صار هذا القميص؟ قال: إلى أهله، وهو مع قائمنا إذا خرج. ثم قال: كل نبي ورث علما أو غيره فقد انتهى إلى محمد صلى الله عليه وآله.

ص: ١٣٢

- ١ - ٢/٦٧١ ح ٢٢، عنه البحار: ٥٢/٣٢٥ ح ٤٠، إثبات الهداه: ٦/٤٤٨ ح ٢٤٤، ورواه في منتخب الأنوار المضيئه: ٣٤٨ بإسناده - يرفعه - إلى أبان بن تغلب (مثله)، ويأتي نحوه ح ٢٤١٦.
- ٢ - «جعفر بن بشير» ع، ب. راجع جامع الرواه: ١/١٢٢.
- ٣ - «نزل إليه جبرئيل عليه السلام بالقميص وألبسه» ع، ب.
- ٤ - «معها» م.
- ٥ - «حضرتة الوفا» ع، ب.
- ٦ - «خرزه أو ما يشبهها كان الأعراب يضعونها على أولادهم للوقايه من العين (المنجد).
- ٧ - يوسف: ٩٤.

فروى: أنه القائم عليه السلام إذا خرج يكون عليه قميص يوسف، ومعه عصا موسى وخاتم سليمان عليه السلام . الخرائج : عن المفضل (مثله). (١).

[٢٤١٥] ٨٥ - كمال الدين: بهذا الإسناد عن المفضل بن عمر، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنه إذا تناهت الأمور إلى صاحب هذا الأمر رفع الله تبارك وتعالى [له] كل منخفض من الأرض، وخفض له كل مرتفع منها، حتى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته، فأيتكم لو كانت في راحته شعره لم يبصرها. (٢).

[٢٤١٦] ٨٦ - كامل الزياره: الحسين بن محمد بن عامر، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن عمر بن أبان، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كأنتي بالقائم عليه السلام على نجف الكوفة، وقد لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله، فينتفض هو بها فتستدير عليه، فيغشيها بخداجه (٣) من استبرق، ويركب فرسا أدهم بين عينيه شمراخ (٤)، فينتفض به انتفاضه، لا يبقى أهل بلاد إلا وهم يرون أنه معهم في بلادهم. فينشر رايه رسول الله صلى الله عليه وآله عمودها من عمود العرش، وسائرهما من نصر الله لا يهوى بها إلى شيء أبدا إلا أهلكه (٥) الله، فإذا هزها لم يبق مؤمن إلا صار قلبه كزبر الحديد، ويعطى المؤمن قوه أربعين رجلاً، ولا يبقى مؤمن [ميت] إلا دخلت

ص: ١٣٣

- 
- ١- - ١/١٤٢ ح ١٠، و٦٧٤ ح ٢٨، عنهما البحار: ٥٢/٣٢٧ ح ٤٥ وفي كتاب الخرائج تخريجاته.
  - ٢- - ٢/٦٧٤ ح ٢٩، عنه البحار: ٥٢/٣٢٨ ح ٤٦، وإثبات الهداه: ٦/٤٥١ ح ٢٥٢، وحليه الأبرار: ٥/٣١٦ ح ٤، ورواه في منتخب الأنوار المضيئه: ٣٥٠ باسناده عن الصادق عليه السلام، الدمعه الساكبه: ٥٤٣ ح ١٢٣ و١٢٤.
  - ٣- - الخداجه لم أر لها معنى مناسباً، وفي الغيبه الخداعه، وهي أيضا كذلك، ولا يبعد أن يكون من الخدع والستر أي الثوب العذى يستر الدرع، أو يخدع الناس لكون الدرع مستورا تحته، ويمكن أن يكون الأول مصحف الخلاج، والخلاج ككتان نوع من البرود لها خطط، وكونه من استبرق لا يخلو من إشكال ولعله محمول على ما كان مخلوط بالقطن (منه رحمه الله). وفي كامل الزيارات «الخداجه» وفي الغيبه للنعماني «عليه خوخه» في النسخ الموجوده عندنا. الخوخته: ضرب من الثياب خضر.
  - ٤- - تقدّم المعنى ح ٢٤١٣.
  - ٥- - «هتكه» م.

عليه تلك الفرحة في قبره، وذلك حين (١) يتزاورون في قبورهم، ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام، فينحط عليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا. قلت: كل هؤلاء الملائكة؟ قال: نعم، الذين كانوا مع نوح عليه السلام في السفينه. والذين كانوا مع إبراهيم عليه السلام حين ألقى في النار. والذين كانوا مع موسى عليه السلام حين فلق البحر لبنى إسرائيل. والذين كانوا مع عيسى عليه السلام حين رفعه الله إليه. وأربعة آلاف ملك مع النبي صلى الله عليه وآله مسؤمين وألف مردفين. وثلاثمائة وثلاثة عشر ملائكة بدريين، وأربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن عليّ عليهما السلام فلم يؤذن لهم في القتال، فهم عند قبره شعث غبر،

يبكونه إلى يوم القيامة، ورئيسهم ملك يقال له: منصور؛ فلا يزوره زائر إلا استقبلوه، ولا يودّعه مودّع إلا شيعوه، ولا يمرض مريض إلا عادوه، ولا يموت ميت إلا صلّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته، وكلّ هؤلاء في الأرض ينتظرون قيام القائم عليه السلام إلى وقت خروجه صلوات الله عليه. غيبه النعماني: عبدالواحد، عن محمّد بن جعفر، عن أبي جعفر الهمداني، عن موسى بن سعدان، عن عبداللّه بن القاسم، عن عمر بن أبان (مثله). ومنه: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن، عن الحسن ومحمّد ابني عليّ بن يوسف عن سعدان بن مسلم، [عن عمر بن أبان الكلبي] عن أبان بن تغلب (مثله). (٢)

ص: ١٣٤

- ١ - - «حيث» ع، ب.
- ٢ - ٢٣٣ ح ٥، ٣٢٢ ح ٥ وص ٣٢١ ح ٤، عنهما البحار: ٥٢/٣٢٨ ح ٤٨، والوسائل: ١٠/٣٣٢ ح ٤٨ وروى قطعه منه في الكافي: ٤/٥٨١ ح ٧، وفي ثواب الأعمال: ١١٥ ح ١٥، عنهما وسائل الشيعة: ١٠/٣١٨ ح ٢، ورواه في دلائل الامامة: ٤٥٧ ح ٤١ باسناده عن ابن أبان مثله، عنه حليه الأبرار: ٥/٢٥٩ ح ٤ وص ٣٠١ ح ١، وأورده في العدد القويّ: ٦٤ ح ٨٩ قطعه، وأخرجه في البحار: ١٠١/٦٣ ح ٤٢ و٤٣ عن كامل الزيارات وثواب الأعمال، وفي ج ١١/٦٩ ح ٢٨ عن الغيبة للنعماني.

[٢٤١٧] ٨٧ - غيبة الطوسي: الفضل، عن علي بن الحكم، عن المثني، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لينصرن الله هذا الأمر بمن لا خلاق له، ولو قد جاء أمرنا لقد خرج منه من هو اليوم مقيم على عباده الأوثان (١). (٢).

[٢٤١٨] ٨٨ - ومنه: جماعه، عن الثلعكبرى، عن علي بن حبشى، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن أحمد بن أبي نعيم، عن إبراهيم بن صالح، عن محمد بن غزال، عن مفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن قائمنا إذا قام أشرق الأرض بنور ربها، واستغنى العباد من ضوء الشمس (٣). ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له ألف ذكر، لا يولد فيهم أنثى! وبنى في ظهر الكوفة مسجدا له ألف باب، وتتصل بيوت الكوفة بنهر كربلاء وبالحيرة، حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغله سفواء (٤). يريد الجمعة فلا يدر كها. (٥).

[٢٤١٩] ٨٩ - ومنه: الفضل، عن عثمان بن عيسى، عن صالح بن أبي الأسود، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر مسجد السهلة، فقال: أما إنّه منزل صاحبنا إذا قدم بأهله.

ص: ١٣٥

١- - لعل المراد أنّ أكثر أعوان الحقّ وأنصار التشييع في هذا اليوم جماعه لا نصيب لهم في الدين، ولو ظهر الأمر وخرج القائم عليه السلام يخرج من هذا الدين من يعلم الناس أنّه كان مقيما على عباده الأوثان حقيقه أو مجازا وكان الناس يحسبونه مؤمنا أو أنّه عند ظهور القائم عليه السلام يشتغل بعباده الأوثان، وسيأتي ما يؤيدّه ولا يبعد أن يكون في الأصل لقد خرج معه، فتأمل، (منه رحمه الله).

٢- - ٤٥٠ ح ٤٥٤، عنه البحار: ٥٢/٣٢٩ ح ٤٩، الدمعه الساكبه: ٥٣٥ ح ٨٢.

٣- - «واستغنى الناس» م.

٤- - بغله سفواء: خفيفه سريعه، (منه رحمه الله).

٥- - ٤٦٧ ح ٤٨٤، عنه البحار: ٥٢/٣٣٠ ح ٥٢، وإثبات الهداه: ٧/٣٣ ح ٣٦٣، ورواه في دلائل الإمامه: ٤٥٤ ح ٣٧، وص ٤٨٦ ح ٨٧ بطريقتين عن حليه الابرار: ٢/٦٣٤، وفي ارشاد المفيد: ٤١٠، عنه المستجاد: ٢٦٤، وإثبات الهداه: ٧/١٠٩ ح ٥٩١، والصراط المستقيم: ٢/٢٥١، وفي منتخب الأنوار المضيئه: ٣٣٣، وأورده في روضه الواعظين: ٣١٣، وفي الخرائج والجرائح: ٣/١١٧٦ (قطعه) وفيه تخريجاته، وفي كشف الغمّه: ٢/٤٦٣ و ٤٦٤. وأخرجه في الصراط المستقيم: ٢/٢٦٢ عن كتاب الشفاء والجلأ، وفي إثبات الهداه: ٧/١٤٥ ح ٧٠٢ عن كتاب مناقب فاطمه وولدها عليهم السلام، وص ٢٣٢ ح ١٦٨ عن الصراط.

[الكافي: محمد بن يحيى، عن علي بن الحسن، عن عثمان (مثله)]. (١)

[٢٤٢٠] ٩٠ - غيبة الطوسي: الفضل، عن عبدالرحمان، عن ابن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: القائم يهدم المسجد الحرام حتى يردّه إلى أساسه (٢) ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله إلى أساسه، ويردّ البيت إلى موضعه، وأقامه على أساسه، وقطع أيدي بني شيبه السراق، وعلّقها على الكعبة. (٣)

[٢٤٢١] (٩١) الكافي: أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إن القائم عليه السلام إذا قام ردّ البيت الحرام إلى أساسه، ومسجد الرسول إلى أساسه، ومسجد الكوفة إلى أساسه. وقال أبو بصير: إلى موضع التمارين من المسجد. (٤)

[٢٤٢٢] ٩٢ - غيبة الطوسي: الفضل، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم والحسن بن عليّ، عن أبي خديجه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام جاء بأمر غير الذي كان. (٥)

[٢٤٢٣] ٩٣ - الخرائج والجرائح: موسى بن عمر، عن ابن محبوب، عن صالح بن حمزه، عن أبان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: العلم سبعة وعشرون حرفاً (٦) فجميع ما جاءت به الرسل حرفان، فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين!

ص: ١٣٦

١ - ٤٧١ ح ٤٨٨، ٣/٤٩٥ ح ٢، عنهما البحار: ٥٢/٣٣١ ح ٥٤، وأورده في المزار للشيخ المفيد: ٢٥ ح ٢ عن الصادق عليه السلام وبقية تخريجاته، الدمعه الساكبه: ٥٤١ ح ١١٤.

٢ - كذا في الأصل، وفي الكافي «ومسجد الكوفة إلى أساسه».

٣ - ٤٧٢ ح ٤٩٢، عنه البحار: ٥٢/٣٣٢ ح ٥٧، وإثبات الهداه: ٧/٣٥ ح ٣٦٨، ورواه في الكافي: ٤/٥٤٣ ح ١٦، عنه حليه الابرار: ٥/٣٢٥ ح ١٠، وفي الإرشاد للمفيد: ٤١١، عنه البحار: ٥٢/٣٣٨ ح ٨٠، وأورده في روضه الواعظين: ٣١٤، عنه إثبات الهداه: ٧/١١٨ ح ٦٢١، وفي إعلام الوري: ٢/٢٨٨.

٤ - ٤/٥٤٣ ح ١٦، التهذيب: ٥/٤٥٢ ح ٢٢٢.

٥ - ٤٧٣ ح ٤٩٤، عنه البحار: ٥٢/٣٣٢ ح ٥٩، وإثبات الهداه: ٧/٣٥ ح ٣٧٠.

٦ - «جزاء» م، وكذا في المواضع التاليه.



فإذا قام قائمنا(١) أخرج الخمسه والعشرين حرفا فبثها في الناس، وضّم إليها الحرفين حتى يبثها سبعة وعشرين حرفا.(٢) [٢٤٢٤ - ٩٤ - ومنه: سعد، عن اليقطيني(٣)، عن صفوان، عن أبي علي الخراساني، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كأتى بطائر أبيض فوق الحجر، فيخرج من تحته رجل يحكم بين الناس بحكم آل داود وسليمان، لا يتغى بينه.(٤) [٢٤٢٥ - ٩٥ - إرشاد المفيد: في روايه المفضل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا قام قائم آل محمّد عليهم السلام بنى في ظهر الكوفه مسجدا له ألف باب، واتّصلت بيوت [أهل] الكوفه بنهر كربلاء.(٥)

[٢٤٢٦ - ٩٦ - ومنه: روى عبد الكريم الخثعمي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كم يملك القائم عليه السلام (٦)؟ قال: سبع سنين، تطول [له] الأيام والليالي حتى تكون السنه من ستيه مقدار عشر سنين من ستيكم، فيكون سنو ملكه سبعين سنه من ستيكم هذه، وإذا آن قيامه مُطر الناس جمادى الآخرة، وعشره أيام من رجب مطرا لم تر الخلائق مثله، فينبت الله به لحوم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم! فكأتى أنظر إليهم مقبلين من قبل جهينه(٧) ينفضون شعورهم من التراب.(٨)

ص: ١٣٧

- ١- «القائم» م.
- ٢- ٢/٨٤١ ح ٥٩، مختصر بصائر الدرجات: ٣٢٧ ح ٣٥، والبحار: ٥٢/٣٣٦ ح ٧٣، ورواه في منتخب الأنوار المضيئه: ٣٥٣ عن الراوندي - يرفعه - إلى أبان (مثله).
- ٣- هو محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين مولى بنى أسد بن خزيمه أبو جعفر العبيدي اليقطيني ...
- ٤- ٢/٨٦٠ ح ٧٥، عنه البحار: ٥٢/٣٣٦ ح ٧٤.
- ٥- ٤٠٩، عنه كشف الغمّه: ٢/٤٦٣، والبحار: ٥٢/٣٣٧ ح ٧٤.
- ٦- «يملك الناس من القائم» م.
- ٧- قبيله من قضاعه، وقريه كبيره من نواحي الموصل على دجله، مرصد الإطلاع: ١/٣٦٣.
- ٨- ٢/٣٨١، عنه كشف الغمّه: ٢/٤٦٣، والصراط المستقيم: ٢/٢٥١، والبحار: ٥٢/٣٣٧ ح ٧٧، وأورده في روضه الواعظين: ٣١٢ عن الصادق عليه السلام، وإعلام الوري: ٢/٢٩٠ عن الخثعمي، عنه إثبات الهداه: ٧/٥٧ ح ٣٩.

[٢٤٢٧] ٩٧ - [ومنه]: روى المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن قائمنا إذا قام أشرفت الأرض بنور ربها، واستغنى العباد (١) عن ضوء الشمس، وذهبت الظلمة ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له ألف [ولد] ذكر لا يولد فيهم انثى، وتظهر الأرض كنوزها (٢) حتى يراها الناس على وجهها، ويطلب الرجل منكم من يصله بماله ويأخذ منه زكاته، فلا يجد أحداً يقبل منه ذلك، واستغنى الناس بما رزقهم الله من فضله (٣).

[٢٤٢٨] ٩٨ - [ومنه]: روى المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا أذن الله عز وجل (٤) للقائم في الخروج، صعد المنبر، فدعا الناس إلى نفسه وناشدهم بالله، ودعاهم إلى حقه، وأن يسير فيهم بسيره (٥) رسول الله صلى الله عليه وآله، ويعمل فيهم بعمله، فيبعث الله جل جلاله جبرئيل عليه السلام حتى يأتيه، فينزل على الحطيم (٦) [ثم] يقول له: إلى أي شيء تدعو؟ فيخبره القائم عليه السلام. فيقول جبرئيل عليه السلام: أنا أول من يبائعك، أبسط يدك. فيمسح على يده (٧) وقد وافاه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، فيبايعونه ويقيم بمكة حتى يتم أصحابه عشرة آلاف نفس، ثم يسير منها إلى المدينة (٨).

[٢٤٢٩] ٩٩ - [ومنه]: روى عبد الله بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

ص: ١٣٨

- ١ - «الناس» م .
- ٢ - «ولا تظهر الأرض من كنوزها» م .
- ٣ - ٢/٣٨١، عنه كشف الغمّة: ٢/٤٦٤، والصرط المستقيم: ٢/٢٥٣، والبحار: ٥٢/٣٣٧ ذح ٧٧، وأورده في روضه الواعظين: ٢١٣، إرشاد المفيد: ٤١٠.
- ٤ - «عز اسمه» م .
- ٥ - «بسنته» م .
- ٦ - ما بين الركن الّذى فيه الحجر الأسود وبين الباب، وسمّى حطيماً لأنّ الناس يزدحمون فيه على الدعاء (مجمع البحرين، حطم).
- ٧ - «يديه» ع ، ب .
- ٨ - ٢/٣٨٢، عنه المستجد: ٢٦٧، وكشف الغمّة: ٢/٤٦٤، والصرط المستقيم: ٢/٢٥٣، والبحار: ٥٢/٣٣٧ ح ٧٨، وإثبات الهداه: ٧/١٠٩ ح ٥٩٣، وأورده في روضه الواعظين: ٢٦٥ عن الصادق عليه السلام عنه إثبات الهداه: ٧/١١٨ ح ٦٢٠، وفي إعلام الوري: ٢/٢٨٨ عن المفضل عنه الإثبات المذكور .

إذا قام القائم من آل محمّد عليهم السلام أقام خمسمائه من قريش فضرب أعناقهم، ثم أقام خمسمائه [فضرب أعناقهم، ثم أقام خمسمائه] أخرى، حتى يفعل ذلك ستّ مرّات. قلت: ويبلغ عدد هؤلاء هذا؟ قال: نعم، منهم ومن مواليتهم. (١)

[٢٤٣٠] ١٠٠ - ومنه: روى أبو بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا قام القائم عليه السلام هدم المسجد الحرام حتى يردّه إلى أساسه، وحوّل المقام إلى الموضع الذي كان فيه، وقطع أيدي بنى شيبه وعلّقها على باب الكعبة، وكتب عليها: هؤلاء سراق الكعبة. (٢)

[٢٤٣١] ١٠١ - ومنه: روى أبو خديجه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام

جاء بأمر جديد، كما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله في بدو الإسلام إلى أمر جديد. (٣)

[٢٤٣٢] ١٠٢ - ومنه: روى عبد الله بن عجلان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام قائم آل محمّد عليهم السلام حكم بين الناس بحكم داود عليه السلام لا- يحتاج إلى بينة، يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه، ويخبر كلّ قوم بما استبطنوه، ويعرف وليه من عدّوه بالتوسّم، قال الله سبحانه وتعالى: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ \* وَإِنَّهَا لَبَسِيلٌ مَّقِيمٌ» (٤). (٥)

ص: ١٣٩

١- - ٢/٣٨٣، عنه كشف الغمّة: ٢/٤٦٥، والبحار: ٥٢/٣٣٨ ح ٧٩، وأورده في إعلام الوري: ٢/٢٨٨ عن عبد الله بن المغيرة، وفي روضه الواعظين: ٤١٣ عن الصادق عليه السلام وتقدّم عن غيبه النعماني بإسناده عن بشر بن غالب ص ٥١٠ ح ٤، الدمعه الساكبه: ٥٣٢ ح ٦٨.

٢- - ٢/٣٨٣، عنه كشف الغمّة: ٢/٤٦٥، الصراط المستقيم: ٢/٢٥٤، البحار: ٥٢/٣٣٨ ح ٨٠، وإثبات الهداه: ٧/١١٠ ح ٥٩٤، وأورده في روضه الواعظين: ٣١٤، عنه إثبات الهداه: ٧/١١٨ ح ٦٢١، وفي إعلام الوري: ٢/٢٨٩، عنه إثبات الهداه: ٧/٥٥ ح ٤٣٤، تقدّم ح ٢٤٢٠، الدمعه الساكبه: ٥٣٢ ح ٦٩.

٣- - ٤١٢، عنه كشف الغمّة: ٢/٤٦٥، البحار: ٥٢/٣٣٨ ح ٢٨، وإثبات الهداه: ١١٠ ح ٥٩٦. الدمعه الساكبه: ٥١٩ ح ٢.

٤- - الحجر: ٧٥، ٧٦.

٥- - ٤١٣، عنه كشف الغمّة: ٢/٤٦٦، الصراط المستقيم: ٢/٢٥٤، البحار: ٥٢/٣٣٩ ح ٨٦، وإثبات الهداه: ٧/١١١ ح ٦٠٠، وأورده في روضه الواعظين: ٣١٥، وفي إعلام الوري: ٢/٢٩٢، عنه إثبات الهداه: ٧/٥٨ ح ٤٤٣، الدمعه الساكبه: ٥٤٣ ح ١٢٦.

[٢٤٣٣] ١٠٣ - دعوات الراوندى: قال المعلّى بن خنيس: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: لو كان هذا الأمر إليكم لعشنا معكم. فقال: والله لو كان هذا الأمر إلينا لما كان إلّا أكل الجشب ولبس الخشن. وقال عليه السلام للمفضّل بن عمر: لو كان هذا الأمر إلينا، لما كان إلّا عيش رسول الله صلى الله عليه وآله وسيره أمير المؤمنين عليه السلام. (١)

[٢٤٣٤] ١٠٤ - تفسير العياشى: عن رفاعه بن موسى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام

يقول: «وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا» (٢)، قال: إذا قام القائم عليه السلام لا تبقى أرض إلّا نودى فيها شهاده أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّدا رسول الله. (٣)

[٢٤٣٥] [ومنه: عن سماعه، عن أبى عبد الله عليه السلام: «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» قال: إذا خرج القائم عليه السلام لم يبق مشرك بالله العظيم، ولا كافر إلّا كره خروجه. (٤)

[٢٤٣٦] ١٠٥ - ومنه: عن سعد بن عمر، عن غير واحد ممّن حضر أبا عبد الله عليه السلام ورجل يقول: قد ثبت دار صالح ودار عيسى بن على - وذكر دور العبّاسيين - ، فقال رجل: أراها الله خرابا أو خربها بأيدينا. فقال له أبو عبد الله عليه السلام: لا تقل هكذا، بل يكون مساكن القائم وأصحابه؛ أما سمعت الله يقول: «وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْ-اِكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ» (٥). (٦)

ص: ١٤٠

١- - ٢٩٦ ح ٦٠ و ٦١، عنه البحار: ٥٢/٣٤٠ ح ٨٨.

٢- - آل عمران: ٨٣.

٣- - ١/٣٢٠ ح ٨١، عنه البحار: ٥٢/٣٤٤ ح ٩٠، إثبات الهداه: ٧/٩٦ ح ٥٥١، البرهان: ١/٦٥٠ ح ٤، والمحجّه: ٥٠، عنه ينابيع الموده: ٤٢١، وأخرجه فى احقاق الحق: ١٣/٣٥٣ عن ينابيع الموده.

٤- - ٢/٢٣١ ح ٥٢، عنه البحار: ٥٢/٣٤٦ ح ٩٤، إثبات الهداه: ٧/٩٩ ح ٥٦١، والبرهان: ٢/٧٧٠ ح ٣، ورواه فى تفسير الفرات: ٤٨١ ح ٣ يرفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام، وأخرجه فى إثبات الهداه: ٧/١٣٠ ح ٦٥٧ عن الآيات الباهره، والآيه ٣٣ من سوره التوبه .

٥- - إبراهيم: ٤٥.

٦- - ٢/٤٢٠ ح ٤٧، عنه البحار: ٥٢/٣٤٧ ح ٩٥، وإثبات الهداه: ٧/١٠٠ ح ٥٦٦، والمحجّه فيما نزل فى القائم الحجّيه: ١١٠، والبرهان: ٣/٣١٧ ح ٨، يأتى ح ٢٦٠١.

[٢٤٣٧] ١٠٦ - مجالس المفيد: الجعابي، عن ابن عقده، عن عمر بن عيسى بن عثمان، عن أبيه، عن خالد بن عامر بن عباس، عن محمد بن سويد الأشعري، قال: دخلت أنا وفطر بن خليفه(١) على جعفر بن محمد عليهما السلام، فقرب إلينا تمرا، فأكلنا وجعل يناول فطرا منه، ثم قال له: كيف الحديث الذي حدثتني عن أبي الطفيل رحمه الله في الأبدال(٢)؟ فقال فطر: سمعت أبا الطفيل يقول: سمعت عليا أمير المؤمنين عليه السلام يقول: [الأبدال] من أهل الشام، والنجباء(٣) من أهل الكوفة، يجمعهم الله لشرا يوم لعدونا(٤). فقال جعفر الصادق عليه السلام: رحمكم الله، بنا يبدأ البلاء ثم بكم، وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم، رحم الله من حيننا إلى الناس ولم يكرهنا إليهم(٥).

[٢٤٣٨] ١٠٧ - غيبة النعماني: ابن عقده، عن محمد بن المفضل بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن الحارث بن المغيرة وذريح المحاربي، قالوا: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما بقى بيننا وبين العرب إلا الذبح - وأوما بيده إلى حلقه - (٦).

[٢٤٣٩] ١٠٨ - ومنه: ابن عقده، عن محمد بن المفضل، وسعدان بن إسحاق، وأحمد بن الحسين، ومحمد القطوانى جميعا، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عصا(٧) موسى قضيب آس من غرس

ص: ١٤١

١- - هو أبو بكر المخزومي مولا هم الحنائط، وثقه أحمد بن معين، مات سنة ثلاث وخمسين ومائه (جامع الرواه: ٢/١٣).  
٢- - قال الطريحي (في مجمع البحرين في مادّه بدل): الأبدال: قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم إذا مات واحد أبدل الله مكانه آخر، وقال: قوم يقيم الله بهم الأرض وهم سبعون، أربعون في الشام وثلاثون بغيرها، لا يموت أحدهم إلا قام مقامه آخر من سائر الناس. ٥ - النجباء، مفردا نجيب: الفاضل النفيس في نوعه .

٣- (٥)

٤- - أي يوم ظهور الحجّه عليه السلام .

٥- - ٣٠ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/٣٤٧ ح ٩٦.

٦- - ٢٤١ ح ٢٤، عنه البحار: ٥٢/٣٤٩ ح ١٠١.

٧- «كانت عصا» ع، ب.

الجَنَّة، أتاه بها جبرئيل عليه السلام لَمَّا توجَّه تلقاء مدين (١)، وهي وتابوت آدم في بحيره طبريه (٢)، ولن يبليا ولن يتغيرا حتى يخرجهما القائم إذا قام عليه السلام (٣).

[٢٤٤٠] ١٠٩ - ومنه: عبدالواحد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن رباح، عن أحمد بن عليّ الحميري، عن الحسن بن أيوب، عن عبدالكريم الخثعمي، عن أحمد بن الحسن بن أبان، عن عبدالله بن عطاء، عن شيخ من الفقهاء - يعني أبا عبدالله عليه السلام - قال: سألته عن سيره المهدى عليه السلام كيف سيرته؟ فقال: يصنع كما (٤) صنع رسول الله صلى الله عليه وآله، يهدم ما كان قبله، كما هدم رسول الله صلى الله عليه وآله أمر الجاهليته، ويستأنف الإسلام جديدا. (٥).

[٢٤٤١] ١١٠ - ومنه: عليّ بن الحسين، [عن محمد بن العطار، عن محمد بن حسان (٦)] عن محمد بن عليّ الكوفي، عن ابن محبوب، عن البطائني، عن أبي بصير، ما تستعجلون بخروج القائم، فوالله ما لباسه إلا الغليظ، ولا طعامه إلا الجشب (٧)، وما هو إلا السيف والموت تحت ظلّ السيف. غيبه الطوسي: الفضل، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، عن البطائني (مثله) وفيه: إلا الشعير الجشب. (٨).

ص: ١٤٢

١- - مدينه قوم شعيب، وهي تجاه تبوك على بحر القلزم، وقيل: مدين هي كفر منده من عمل طبريه. (مرصد الاطلاع: ٣/١٢٤٦).

٢- - هي كالبركه تحيط بها الجبال ومدينه طبريه مشرفه عليها، يخرج منها نهر الأردن (مرصد الاطلاع: ١/١٦٨).

٣- - ٢٤٣ ح ٢٧، عنه البحار: ٥٢/٣٥١ ح ١٠٤، وحليه الأبرار: ٢/٥٧٩، وإثبات الهداه: ٧/٨٠ ح ٥٠٨، والبرهان: ٣/٧٥٩ ح ١١، الدمعه الساكبه: ٤٩، منتخب الأثر: ٢/٣٤٥ ح ٧٤٣.

٤- - «ما» ع ، ب.

٥- - ٢٣٦ ح ١٣، عنه البحار: ٥٢/٣٥٢ ح ١٠٨، وحليه الابراز: ٥/٢١٣، وإثبات الهداه: ٧/٧٧ ح ٤٩٩، ورواه ايضا بطريق آخر عن الباقر عليه السلام : ٢٣٢ ح ١٧ (مثله)، عنه البحار: ٥٢/٣٥٤ ح ١١٢، الدمعه الساكبه: ٤٩٠.

٦- - «الحسن» ع ، ب.

٧- - الغليظ الخشن، والذي ليس معه أدام.

٨- - ٢٣٩ ح ٢٠، ٤٥٩ ح ٤٧٣، عنهما البحار: ٥٢/٣٥٤ ح ١١٥، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٥ ضمن ح ٦١ عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - وفيه تخريجاته ، عنه منتخب الأنوار المضيئه: ٥٩.

[٢٤٤٢] ١١١ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن المعلّى بن خنيس، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام يوماً: جعلت فداك، ذكرت آل فلان وما هم فيه من النعيم، فقلت: لو كان هذا إليكم لعشنا معكم! فقال: هيهات هيهات يا معلّى! أما والله أن لو كان ذاك ما كان إلاّ سياسه الليل، وسياحه النهار، ولبس الخشن، وأكل الجشب، فزوى ذلك عنّا، فهل رأيت ظلامه قطّ صيرها الله تعالى نعمه إلاّ هذه. (١)

[٢٤٤٣] ١١٢ - غيبة النعماني: ابن عقده، عن أحمد بن يوسف بن يعقوب، عن إسماعيل بن مهران، عن ابن البطائني، عن أبيه، ووهيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: إذا خرج القائم لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلاّ السيف، ما يأخذ منها إلاّ السيف ولا يعطيها إلاّ السيف، وما يستعجلون بخروج القائم؟! والله (٢) ما طعامه إلاّ الشعير الجشب، وما هو إلاّ السيف، والموت تحت ظلّ السيف. (٣)

[٢٤٤٤] ١١٣ - ومنه: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن التيملي، عن أبيه، عن الحسن ابن عليّ بن يوسف، ومحمّد بن عليّ، عن سعدان بن مسلم، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: بينا الرجل على رأس القائم عليه السلام يأمره وينهاه (٤)، إذ قال: أديروه، فيديرونه إلى قدّامه، فيأمر بضرب عنقه، فلا يبقى في الخافقين شيء إلاّ خافه. ومنه: عليّ بن أحمد البندنجي (٥)، عن عبيد الله بن موسى، عن البرقي، عن أبيه

ص: ١٤٣

١- - ١/٤١٠ ح ٢، عنه الوافي: ٣/٦٥٦ ح ٢، العوالم: ٤٩/١٧٦ ح ١.

٢- - «ما لباسه إلاّ الغليظ» م .

٣- - ٢٣٩ ح ٢١، عنه البحار: ٥٢/٣٥٥ ح ١١٦، إثبات الهداه: ٧/٧٩ ح ٥٠٤، حليه الابرار: ٥/٣٢٤ ح ٩، وأورده في عقد الدرر: ٢٢٨ عن أبي عبد الله عليه السلام .

٤- - الظاهر «يأمر وينهى».

٥- - كذا في م . وفي ع، ب «البنديجي» واختلف في ضبط اسمه ففي جامع الرواه: ١/٥٥٤ ورجال ابن داود «البنديجي» ، وفي مجمع الرواه للقهبائي: ٤/١٦٥ «البنديجي» ، وفي معجم رجال الحديث: ١١/٢٥٦ «البنديجي».

عن سعدان بن مسلم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله). (١) [٢٤٤٥] ١١٤ - ومنه: محمّد بن همام، عن حميد (٢) بن زياد، عن الحسن (٣) بن محمّد بن سماعه، عن أحمد بن الحسن، عن عمّه الحسين بن إسماعيل، عن يعقوب بن شعيب؛ عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: ألا- أريك قميص القائم الذي يقوم عليه؟ فقلت: بلى. قال: فدعا بقمطر (٤) ففتحته وأخرج منه قميص كرايس فنشره، فإذا في كمّه الأيسر دم! فقال: هذا قميص رسول الله صلى الله عليه وآله الذي عليه دم، يوم ضربت رباعيته، وفيه يقوم القائم. فقبلت الدم ووضعت على وجهي، ثم طواه أبو عبد الله عليه السلام ورفعته. (٥)

[٢٤٤٦] ١١٥ - ومنه: عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن عليّ بن الحسن عن عليّ بن حسان، عن عبدالرحمان بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: «أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ» (٦) فقال:

هو أمرنا، أمر الله عزّ وجلّ ألا نستعجل به؛ يؤيّد به [الله] بثلاثة أجناد: الملائكة والمؤمنين والرعب؛ وخروجه كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله ، وذلك قوله عزّ وجلّ: «كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ» (٧). (٨)

[٢٤٤٧] ١١٦ - ومنه: عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن الحسن بن معاوية، عن ابن محبوب، عن عيسى بن سليمان، عن المفضّل، قال:

ص: ١٤٤

١- - ٢٤٥ ح ٣٢، و ٢٤٦ ح ٣٣، عنهما البحار: ٥٢/٣٥٥ ح ١١٧، وإثبات الهداه: ٧/٨٠ ح ٥١٠.

٢- - «محمّد» ع ، وهو تصحيف، راجع جامع الرواه: ١/٢٢٥ وفيه روايته عن الحسن بن محمّد بن سماعه.

٣- - «الحسين» ع ، تصحيف.

٤- - ما يسان فيه الكتب . والكرباس: الثوب الخشن، جمعها كرايس.

٥- - ٢٥٠ ح ٤٢، عنه البحار: ٥٢/٣٥٥ ح ١١٨، وإثبات الهداه: ٧/٨٢ ح ٥١٦.

٦- (١٠)

٧- - النحل: ١.

٨- - الأنفال: ٥.



سمعت أبا عبد الله عليه السلام وقد ذكر القائم عليه السلام ، فقلت: إنني لأرجو أن يكون أمره في سهوله. فقال: لا يكون ذلك حتى تمسحوا العرق والعلق (١). (٢).

[٢٤٤٨] ١١٧ - ومنه: عبدالواحد بن عبد الله، عن محمد بن جعفر، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن يونس بن رباط (٣)، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن أهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة، أما إن ذاك إلى مده (٤) قريبه، وعاقبه طويله. ومنه: ابن عقده، عن بعض رجاله، عن علي بن إسحاق بن عمارة، عن محمد بن سنان (مثله) (٥).

[٢٤٤٩] ١١٨ - ومنه: عبدالواحد، عن أحمد بن هوزة، عن النهاوندي، عن عبد الله ابن حماد، عن المفضل، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بالطواف، فنظر إلي وقال [لي]: يا مفضل، ما لي أراك مهموما متغير اللون؟ قال: فقلت له: جعلت فداك، نظري إلى بني العباس، وما في أيديهم من هذا الملك والسلطان والجبروت، فلو كان ذلك لكم لكننا فيه معكم! فقال: يا مفضل، أما لو كان ذلك لم يكن إلا سياسة الليل، وسياحة النهار (٦)، وأكل

ص: ١٤٥

- 
- ١- ٢٥١ ح ٤٣، عنه البحار: ٥٢/٣٥٦ ح ١١٩، تقدّم في ح ٣٩٨-٤٠٠ و ١٤٥٣ و ١٥٣٢، فراجع.
  - ٢- العلق بالتحريك: الدم الغليظ ومسح العرق والعلق، كناية عن ملاقات الشدائد التي توجب سيلان العرق والجراحات المسيلة للدم.
  - ٣- ٢٩٥ ح ٣، عنه البحار: ٥٢/٣٥٨ ح ١٢٤، وإثبات الهداه: ٧/٨٥ ح ٥٢٦.
  - ٤- «ظيان» ع، ب، وكلاهما وارد.
  - ٥- «لمده» م.
  - ٦- ٢٩٥ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/٣٥٨ ح ١٢٥.

الجشب، ولبس الخشن، شبه أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وإلا فالنار، فزوى(١) ذلك عتّا فصرنا نأكل ونشرب، وهل رأيت ظلامه جعلها الله نعمه مثل هذا!(٢)

[٢٤٥٠] ١١٩ - ومنه: بهذا الإسناد، عن عبدالله بن حمّاد، عن عمرو بن شمر قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام في بيته والبيت غاصّ بأهله، فأقبل الناس يسألونه، فلا يسأل عن شيء إلا أجاب فيه، فبكيت من ناحيه البيت! فقال: ما يبكيك يا عمرو؟! فقلت: جعلت فداك، وكيف لا أبكى، وهل في هذه الأمّة مثلك، والباب مغلق عليك، والستر لمرحى عليك. فقال: لا تبك يا عمرو، نأكل أكثر الطيب، ونبس اللين، ولو كان المذى تقول لم يكن إلا أكل الجشب، ولبس الخشن، مثل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وإلا فمعالجه الأغلال في النار.(٣)

[٢٤٥١] ١٢٠ - ومنه: ابن عقده، عن محمّد بن المفضّل، عن محمّد بن عبدالله بن زرار، عن محمّد بن مروان، عن الفضيل، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ قائمنا إذا قام استقبل من جهله(٤) الناس أشدّ ممّا استقبله رسول الله صلى الله عليه وآله من جهّال الجاهليّة! قلت: وكيف ذاك؟ قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتى الناس وهم يعبدون الحجارة والصخور والعيدان والخشب المنحوتة، وإنّ قائمنا إذا قام أتى الناس وكلّهم يتأوّل عليه كتاب الله ويحتجّ عليه به. ثمّ قال: أما والله ليدخلنّ عليهم عدله جوف بيوتهم، كما يدخل الحرّ والقرّ(٥). (٦)

ص: ١٤٦

- ١- - فزوى: أى صرف وأبعد.
- ٢- - فهل رأيت، تعجّب منه عليه السلام فى صيروره الظلم عليهم نعمه لهم وكأنّ المراد بالظلامه هنا الظلم. وفى القاموس: المظلمه بكسر اللام وكثامه ما تظلمه الرجل، (منه رحمه الله).
- ٣- - ٢٨٧ ح ٨، عنه البحار: ٥٢/٣٦٠ ح ١٢٨، ومستدرک الوسائل: ٣/٢٧٥ ح ١٣.
- ٤- - «جهل» م.
- ٥- - البرد.
- ٦- - ٣٠٧ ح ١، عنه البحار: ٥٢/٣٦٢ ح ١٣١، وإثبات الهداه: ٧/٨٦ ح ٥٢٩، وحليه الأبرار: ٥/٣٢٤ ح ٩.

[٢٤٥٢] ١٢١ - ومنه: محمّد بن همام، عن حميد(١) بن زياد، عن الحسن بن محمّد ابن سماعه، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن محمّد بن أبي حمزه، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ القائم عليه السلام يلقى في حربه ما لم يلقى رسول الله صلى الله عليه وآله لأنّ رسول

الله صلى الله عليه وآله أتاهم وهم يعبدون الحجارة المنقوره والخشبه المنحوتة؛ وإنّ القائم يخرجون عليه فيتأولون عليه كتاب الله، ويقاثلونه عليه.(٢)

[٢٤٥٣] ١٢٢ - ومنه: عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن قتيبه الأعشى، عن أبان بن تغلب، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: إذا ظهرت رايه الحقّ لعنهما أهل المشرق [وأهل] المغرب، أتدرى لم ذلك؟ قلت: لا. قال: للذي يلقى الناس من أهل بيته قبل خروجه.(٣)

[٢٤٥٤] ١٢٣ - ومنه: عبدالواحد، عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن قتيبه، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: إذا رفعت رايه الحقّ لعنهما أهل المشرق والمغرب(٤)! قلت له: ممّ ذلك؟ قال: ممّا يلقون من بني هاشم.(٥)

[٢٤٥٥] ١٢٤ - ومنه: عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى وأحمد بن عليّ الأعلم معاً، عن محمّد بن عليّ الصيرفي، عن محمّد بن صدقه وابن أذينة العبدي ومحمّد ابن سنان جميعاً، عن يعقوب السراج، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

ص: ١٤٧

١- - «أحمد» ع، وهو تصحيف .

٢- - ٣٠٨ ح ٣، عنه البحار: ٢/٣٦٢ ح ١٣٣، وحليه الأبرار: ٥/٣٢٨ ح ٣ .

٣- - ٣٠٨ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/٣٦٣ ح ١٣٤، وحليه الأبرار: ٥/٣٢٨ ح ٤ .

٤- - «أهل المشرق والمغرب» ع، ب .

٥- - ٣٠٩ ح ٥، عنه البحار: ٥٢/٣٦٣ ح ١٣٥، وحليه الأبرار: ٥/٣٢٩ ح ٥ .

ثلاثة عشر مدينة وطائفه يحارب القائم أهلها ويحاربونه: أهل مكّه، وأهل المدينة، وأهل الشام، وبنو أمّيه، وأهل البصره، وأهل دميسان (١) والأكراد، والأعراب، وضبّه، وغنى، وباهله، وأزد، وأهل الرىّ (٢).

[٢٤٥٦] ١٢٥ - ومنه: ابن عقده، عن حميد بن زياد، عن عليّ بن الصباح، عن أبي عليّ (٣) بن محمّد الحضرمي، عن جعفر بن محمّد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال: أخبرني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا خرج القائم عليه السلام خرج من هذا الأمر من كان يرى أنّه من أهله، ودخل فيه شبه عبده (٤) الشمس والقمر (٥).

[٢٤٥٧] ١٢٦ - ومنه: محمّد بن همام (٦)، عن الفزاري، عن أبي طاهر الوراق، عن عثمان بن عيسى، عن أبي الصباح الكناني، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فدخل عليه شيخ، فقال: قد عفتي ولدي وجفاني [إخواني]. فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أو ما علمت أنّ للحقّ دوله، وللباطل دوله، وكلاهما ذليل في دوله صاحبه فمن أصابته رفاهيه (٧) الباطل اقتص منه في دوله الحقّ (٨).

[٢٤٥٨] ١٢٧ - ومنه: عبد الواحد، عن محمّد بن جعفر القرشي، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام

أنّه قال: الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء.

ص: ١٤٨

١- - لعلّ الدميسان مصحف ديسان وهو بالكسر قرية بهراه، ذكره الفيروز آبادي وقال: دومييس بالضّمّ ناحيه بأزّان (منه رحمه الله). وفي م «دست ميسان».

٢- - ٢٩٩ ح ٦، عنه الصراط المستقيم: ٢/٢٦٣، البحار: ٥٢/٣٦٣ ح ١٣٦، إثبات الهداه: ٧/٨٦ ح ٥٣٠، وحليه الأبرار: ٥/٣٢٩ ح ٦.

٣- - «عن عليّ» ع. هو الحسن بن محمّد الحضرمي (راجع جامع الرواه: ١/٢٢٥، ومعجم رجال الحديث: ٥/١٣٣).

٤- - «في سنه» ع، ب.

٥- (٩)

٦- - ٣٣٢ ح ١، عنه البحار: ٥٢/٣٦٣ ح ١٣٧.

٧- - «هشام» ع، تصحيف.

٨- - «دوله» ع، ب.

فقلت: اشرح لي هذا، أصلحك الله . فقال: [مما] يستأنف الداعي مَنًا دعاءً جديدًا كما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله . وبهذا الإسناد: عن ابن سنان (١)، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله). (٢).

[٢٤٥٩] ١٢٨ - تفسير فرات: [محمد بن] القاسم بن عبيد معننا، عن أبي عبد الله عليه السلام

[في] قوله تبارك وتعالى: «الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا - إِلَى قَوْلِهِ - حَسِبْنَاهُمْ مُسْتَقْرَّاءَ وَمُقَامًا» (٣) - ثلاث عشره آيه - قال: هم الأوصياء « يمشون على الأرض هونا». فإذا قام القائم عرضوا كل ناصب عليه، فإن أقر بالإسلام وهي الولاية وإلا ضربت عنقه، أو أقر بالجزية فأذاها كما يؤدى أهل الذمه. (٤)

[٢٤٦٠] ١٢٩ - الكافي: أحمد بن محمد، عن علي بن الحسن الميثمي (٥)، عن أخويه محمد وأحمد، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، عن سعيد بن عمرو الجعفي، عن رجل من أهل مصر، عن جعفر بن محمد عليهما السلام - في حديث - قال: أما إن قائمنا عليه السلام لو قد قام لأخذ [بني شيبه] وقطع أيديهم وطاف بهم، وقال: هؤلاء سراق الله. (٦)

[٢٤٦١] ١٣٠ - ومنه: محمد بن يحيى وغيره، عن أحمد بن هلال، عن أحمد بن محمد، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أول ما يظهر القائم عليه السلام من العدل أن ينادى مناديه أن يسلم صاحب النافله لصاحب الفريضة الحجر الأسود والطواف. (٧)

ص: ١٤٩

١ - ٣٣٤ ح ٧، عنه البحار: ٥٢/٣٦٥ ح ١٤٣، ورواه في الكافي: ٢/٤٤٧ ح ١٢ عن الكنانى (نحوه)، وأورده الأهوازي في المؤمن: ٢٣ ح ٣١.

٢ - «وعن ابن مسكان» ع ، ب . كلاهما وارد . راجع جامع الرواه: ١/٢٥٤.

٣ - ٣٣٦ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/٣٦٦ ح ١٤٨، والحديث مروى في كتب الفريقين بألفاظ مختلفه وأسانيد شتى راجع معجم أحاديث المهدي عليه السلام: ١/٧٠. تقدّم ح ١٨٥٣ و ١٩٢٢ و ٢٣٦٩ و ٢٣٩٦.

٤ - الفرقان: ٦٣ - ٧٦.

٥ - ٢٩٢ ح ٣٩٥، عنه البحار: ٥٢/٣٧٣ ح ١٦٧.

٦ - ٤/٢٤٢ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/٣٧٣ ح ١٦٨، تقدّم ح ٢٤٠٢ بتخرجاته .

٧ - ٤/٤٢٧ ح ١، عنه البحار: ٥٢/٣٧٤ ح ١٦٩، وسائل الشيعة: ٩/٤١٢ ح ١.

[٢٤٦٢] ١٣١ - ومنه: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن المساجد المظلمة، أتكره الصلاة فيها؟ قال: نعم! ولكن لا يضركم اليوم، ولو قد كان العدل لرأيتم كيف يصنع في ذلك. (١) [٢٤٦٣] ١٣٢ - ومنه: العده، عن سهل، عن ابن شَمون، عن الأصم (٢)، عن مالك بن عطية، عن أبان بن تغلب قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: دمان في الإسلام حلال من الله، لا يقضى فيهما أحد حتى يبعث الله قائمنا أهل البيت، فإذا بعث الله عز وجل قائمنا أهل البيت يحكم فيهما بحكم الله، لا يريد عليهما بيّنه: الزاني المحصن يرحمه، ومانع الزكاه يضرب عنقه. (٣)

[٢٤٦٤] ١٣٣ - كتاب الحسين بن سعيد: أبو الحسن بن عبد الله (٤)، عن ابن أبي يعفور قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعنده نفر من أصحابه، فقال لي: يا ابن أبي يعفور هل قرأت القرآن؟ قال: قلت: نعم، هذه القراءة. قال: عنها سألتك ليس عن غيرها. قال: فقلت: نعم جعلت فداك، ولم (٥)؟ قال: لأن موسى عليه السلام حدّث قومه بحديث لم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بمصر فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم ]

ولأن عيسى عليه السلام حدّث قومه بحديث فلم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بتكريت (٦) فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم ] .

ص: ١٥٠

١- - ٣/٣٦٨ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/٣٧٤ ح ١٧٠، ورواه في الفقيه: ١/٢٣٥ ح ٧٠٥، عنه وسائل الشيعة: ٣/٤٨٨ ح ٢.

٢- - «عبد الله بن عبد الرحمن» م .

٣- - ٣/٥٠٣ ح ٥، عنه البحار: ٥٢/٣٧١ ح ١٦٢، ووسائل الشيعة: ٦/١٩ ح ٦، وعن المحاسن: ١/١٦٩ ح ٣٦، والفقيه: ٢/١١ ح ١٥٨٩، وعقاب الأعمال: ٢٨٠ ح ٦، ورواه في كمال الدين: ٢/٦٧١ ح ٢١، عنه البحار: ٥٢/٣٢٥ ح ٣٩، وأورده في روضه الواعظين: ٤١٧ عنه إثبات الهداه: ٧/١١٨ ح ٦٢٣، وأخرجه في البحار: ٩٦/٢٠ ح ٤٧ عن عقاب الأعمال والمحاسن.

٤- - «أبو الحسين بن عبيد الله» م .

٥- - أي ولم لم تسألني عن غير تلك القراءة، وهي المنزلة التي ينبغي أن يعلم، فأجاب عليه السلام بأن القوم لا يحتملون تغيير القرآن ولا يقبلونه واستشهد بما ذكر، (منه رحمه الله).

٦- - تكريت: بلده مشهوره بين بغداد والموصل (مراصد الإطلاّع: ١/٢٦٨).

وهو قول الله عز وجل: «فَأَمَّنتَ طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتَ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ» (١)؛ وإنه أول قائم يقوم من أهل البيت يحدثكم بحديث لا تحملونه، فتخرجون عليه برميله الدسكرة (٢) فتقاتلونه فيقاتلكم فيقتلكم، وهي آخر خارجه تكون، الخبير. (٣)

[٢٤٦٥] ١٣٤ - الكافي: علي بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن محمّد بن عبد الله بن مهران، عن عبد الملك بن بشير، عن عيثم بن سليمان، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا تمّنى أحدكم القائم فليتمّنه في عافيه، فإنّ الله بعث محمّدا صلى الله عليه وآله رحمه، ويبعث القائم نومه. (٤)

[٢٤٦٦] ١٣٥ - كتاب المزار: لبعض قدماء أصحابنا، بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا أبا محمّد (٥)، كأنّي أرى نزول القائم عليه السلام في مسجد السهلة بأهله وعياله. قلت: يكون منزله، جعلت فداك؟ قال: نعم، كان فيه منزل إدريس عليه السلام، وكان منزل إبراهيم خليل الرحمن وما بعث الله نبيا إلّا وقد صلّى فيه، وفيه مسكن الخضر، والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله صلى الله عليه وآله، وما من مؤمن ولا مؤمنة إلّا وقلبه يحنّ إليه. قلت: جعلت فداك، لا يزال القائم فيه أبدا؟ قال: نعم.

ص: ١٥١

١- - الصف: ١٤.

٢- - الدسكرة: قريه قرب شهربان. وقريه بنهر الملك. وقريه بين بغداد وواسط وقريه بخوزستان. وتطلق على القريه والصومعه والأرض المتسويه. .. (القاموس المحيط: ٢/٢٩).

٣- - الزهد: ١٠٤ ح ٢٨٦، عنه البحار: ٧/٢٨٤ ح ٩ وج ١٤/٢٧٩ ح ١١ وج ٥٢/٣٧٥ ح ١٧٤، تقدّم ح ٥٨٦.

٤- - ٨/٣٣٢ ح ٣٠٦، عنه الصراط المستقيم: ٢/٢٦٢، والبحار: ٥٢/٣٧٥ ح ١٧٦.

٥- - أبو بصير كنيه ليحيى بن القاسم وليث بن البختری، وقيل: كنيتهما أبو محمّد وعبد الله بن محمّد الأسدي ويوسف بن الحارث، وفي الأولين أشهر (جامع الرواه: ٢/٣٦٩).

قلت: فمن بعده؟ قال: هكذا من بعده إلى انقضاء الخلق. قلت: فما يكون من أهل الذمه عنده؟ قال: يسالمهم كما سالمهم رسول الله صلى الله عليه وآله ويؤدون الجزية عن يد وهم صاغرون(١). قلت: فمن نصب لكم عداوه؟ فقال: لا يا أبا محمد، ما لمن خالفنا في دولتنا من نصيب، إن الله قد أحل لنا دماءهم عند قيام قائمنا، فاليوم محرم علينا وعليكم ذلك، فلا يغرنك أحد، إذا قام قائمنا انتقم لله ولرسوله ولنا أجمعين(٢).

[٢٤٦٧] ١٣٦ - الأنوار المضيئة: للسيد علي بن عبد الحميد، بإسناده(٣) إلى أحمد بن محمد الأيادي، يرفعه إلى إسحاق بن عمار، قال: سألته - يعني زين العابدين عليه السلام - عن إنظار الله تعالى إبليس وقتا معلوما ذكره في كتابه، فقال: «قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ \* إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ»(٤) قال: «الوقت المعلوم» يوم قيام القائم، فإذا بعثه الله كان في مسجد الكوفة، وجاء إبليس حتى يجثو على ركبتيه، فيقول: يا ويلاه من هذا اليوم! فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه، فذلك «يوم الوقت المعلوم»، منتهى أجله(٥).

[٢٤٦٨] ١٣٧ - الإختصاص: أبو القاسم الشعراني - يرفعه - عن ابن ظبيان، عن ابن

ص: ١٥٢

١- - كذا، والمشهور خلاف ذلك كما جاء في الأخبار المتواتره، راجع تفسير قوله تعالى في سورة التوبه: ٣٣ «... ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» .

٢- - ١٣٤ ح ٧، عنه البحار: ٥٢/٣٧٦ ح ١٧٧، وأخرجه في البحار المذكور: ٣٨١ ح ١٩١ عن المزار الكبير: ١٣٤ ح ٧ مثله . وروى الراوندي في قصص الأنبياء: ٨٠ ح ٦٣ (نحوه)، عنه البحار: ٥٢/٣١٧ ح ١٣، وج ١٠٠/٤٣٥ ح ٣، تقدّم ح ٢٤٠١ .

٣- - «ومما جاز لي روايته عن أحمد بن محمد» م .

٤- - الحجر: ٣٧ و ٣٨ .

٥- - ٣٥٧، عنه البحار: ٥٢/٣٧٦ ح ١٧٨، روى العياشي في تفسيره: ٢/٤٢٨ ح ١٤ (نحوه)، عنه البحار: ٦٣/٢٥٤ ح ١١٩، وإثبات الهداه: ٧/١٠١ ح ٥٦٧، وفي دلائل الإمامه: ٤٥٣ ح ٤٣٠ (نحوه)، عنه حليه الأبرار: ٥/٤١٠ ح ٣ .



الحجاج، عن الصادق عليه السلام، قال: إذا قام القائم عليه السلام أتى رحبه الكوفه، فقال برجله هكذا - وأوماً بيده إلى موضع - ثم قال: احفروا هاهنا. فيحفرون، فيستخرجون اثني عشر ألف درع، واثني عشر ألف سيف، واثني عشر ألف بيضة، لكل بيضة وجهان، ثم يدعو اثني عشر ألف رجل من الموالي [من العرب والعجم، فيلبسهم ذلك، ثم يقول: من لم يكن عليه مثل ما عليكم فاقتلوه. (١)]

[٢٤٦٩] ١٣٨ - الأنوار المضيئة: روى السيد علي بن عبد الحميد في كتاب الغيبة فمن ذلك ما صح لي روايته (٢)، عن أحمد بن محمد الأيادي يرفعه إلى أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لو خرج القائم عليه السلام (بعد أن أنكره كثير من الناس) (٣) يرجع إليهم شاباً فلا يثبت عليه إلا كل مؤمن أخذ الله ميثاقه في الذر الأول. (٤)

[٢٤٧٠] ١٣٩ - وبإسناده إلى سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كأني بالقائم عليه السلام بين ذى طوى (٥) قائماً على رجليه خائفاً (٦) يترقب على سنه موسى عليه السلام حتى يأتي المقام فيدعو فيه. (٧)

[٢٤٧١] ١٤٠ - ومن كتاب الفضل بن شاذان: عن سعد بن الأصبح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من كانت له دار بالكوفه فليتمسك بها. (٨)

ص: ١٥٣

١- - ٣٣٤، عنه البحار: ٥٢/٣٧٧ ح ١٧٩، وإثبات الهداه: ٧/١١٥ ح ٦١١.

٢- - «بإسناده» ع .

٣- - كذا في البحار، و في م : «لقد أنكره كثير من الناس» .

٤- - ٣٢٩، عنه البحار: ٥٢/٣٨٥ ح ١٩٦، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/١٦٨ ح ٧٧٨، تقدم ح ٢٢٠٦ .

٥- - طوى: هو اسم للوادي المقدس المذكور في الكتاب العزيز: موضع بالشام عند الطور. وذو طوى بالضم: موضع عند مكه، وقيل: هو بالفتح، وقيل: بالكسر، ومنهم من يضمها، والفتح أشهر: واد بمكه. قيل: هو البطحاء (مرصد الإطلاع: ٢/٨٩٤) . وفي ع، ب. «علي ذى طوى» .

٦- - «حافياً» ب .

٧- - ٣٣٢، عنه البحار: ٥٢/٣٨٥ ح ١٩٦، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/١٦٨ ح ٧٧٩ عن البحار المذكور.

٨- - ... ، عنه البحار: ٥٢/٣٨٦ ح ١٩٨، وأخرجه في بشاره الإسلام: ٢٤٩ عن البحار المذكور.

[٢٤٧٢] ١٤١ - وبإسناده إلى بشير التبال، عن أبي عبد الله عليه السلام (١) قال: هل تدري أول ما يبدأ به القائم عليه السلام؟ قلت: لا. قال: يخرج هذين رطبين غصين فيحرقهما ويذريهما في الريح، ويكسر المسجد، ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: عريش كعريش موسى عليه السلام؛ وذكر أن مقدم مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله كان طينا، وجانبه جريد النخل. (٢)

[٢٤٧٣] ١٤٢ - وبإسناده، عن إسحاق بن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قدم القائم عليه السلام وثب أن يكسر الحائط المذى على القبر، فيبعث الله تعالى ريحا شديده وصواعق وعودا حتى يقول الناس: إنما ذا لذا، فيتفرق أصحابه عنه حتى لا يبقى معه أحد، فيأخذ المعول بيده فيكون أول من يضرب بالمعول؛ ثم يرجع إليه أصحابه إذا رأوه يضرب المعول بيده، فيكون ذلك اليوم فضل بعضهم على بعض بقدر سبقهم إليه، فيهدمون الحائط؛ ثم يخرجهما غصين رطبين، فيلعنهما ويتبرأ منهما ويصلبهما، ثم ينزلهما ويحرقهما، ثم يذريهما في الريح. (٣)

[٢٤٧٤] ١٤٣ - وبإسناده إلى كتاب الفضل بن شاذان رفعه إلى عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقتل القائم عليه السلام حتى يبلغ السوق، قال: فيقول له رجل من ولد أبيه: إنك لتجفل الناس أجفال النعم (٤) فبعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله أو بماذا؟ قال: وليس في الناس رجل أشد منه بأسا، فيقوم إليه رجل من الموالي، فيقول له: لتسكتن أو لأضربن عنقك! فعند ذلك يخرج القائم عليه السلام عهدا من رسول الله صلى الله عليه وآله. (٥)

ص: ١٥٤

- ١- «عن علي بن الحسين عليهما السلام» منتخب الأنوار المضيئه: ص ٣٣٧.
- ٢- ٣٣٧، عنه البحار: ٥٢/٣٨٦ ح ٢٠٠، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/١٦٨ ح ٧٨٣.
- ٣- ٣٣٩، عنه البحار: ٥٢/٣٨٦ ح ٢٠١، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/١٦٩ ح ٧٨٤.
- ٤- النعم: بقر وغنم وإبل، وهو جمع لا واحد له من لفظه، وجمع النعم أنعام.
- ٥- عنه البحار: ٥٢/٣٨٧ ح ٢٠٣، وفي إثبات الهداه: ٧/١٧١ ح ٧٩٢ عن البحار المذكور.

[٢٤٧٥] ١٤٤ - وبإسناده - رفعه - إلى أبي عبد الله عليه السلام : قال: يقدم القائم عليه السلام حتى يأتي النجف فيخرج إليه من الكوفة جيش السفيناني وأصحابه والناس معه، وذلك يوم الأربعاء، فيدعوهم ويناشدهم حقّه، ويخبرهم أنّه مظلوم مقهور، ويقول: من حاجني في الله فأنا أولى الناس بالله - إلى آخر ما تقدّم من هذه - فيقولون: ارجع من حيث شئت، لا حاجة لنا فيك، قد خبّرناكم واختبرناكم! فيتفرّقون من غير قتال، فإذا كان يوم الجمعة يعاود، فيجيء سهم فيصيب رجلاً من المسلمين فيقتله، فيقال: إنّ فلانا قد قتل! فعند ذلك ينشر رايه رسول الله صلى الله عليه وآله، فإذا نشرها انحطّت عليه ملائكة بدر، فإذا زالت الشمس هبّت الريح له فيحمل عليهم هو وأصحابه، فيمنحهم الله أكتافهم ويولّون، فيقتلهم حتى يدخلهم آيات الكوفة، وينادي مناديه: ألا لا تتّبعا مؤلّيا ولا تجهزوا على جريح . ويسير بهم كما سار عليّ عليه السلام يوم البصره. (١)

[٢٤٧٦] ١٤٥ - وبإسناده إلى ابن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا خرج القائم عليه السلام لم يبق بين يديه أحد إلّا عرفه صالح أو طالح. (٢)

[٢٤٧٧] ١٤٦ - العدد القويّ: قال أبو عبد الله عليه السلام : كأنّني بالقائم عليه السلام على ظهر النجف، لابس درع رسول الله صلى الله عليه وآله فيتقلّص عليه، ثمّ ينتفض بها فيستدير عليه، ثمّ يغشى الدرع بثوب استبرق. ثمّ يركب فرسا له، أبلق بين عينيه شمراخ (٣)، ينتفض به، لا يبقى أهل بلد إلّا أتاهاهم نور ذلك الشمراخ، حتى يكون آيه له، ثمّ ينشر رايه رسول الله صلى الله عليه وآله و آله إذا نشرها أضواء لها ما بين المشرق والمغرب.

ص: ١٥٥

١- - عنه البحار: ٥٢/٣٨٧ ح ٢٠٥، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/١٧١ ح ٧٩٤، عن البحار المذكور.

٢- - عنه البحار: ٥٢/٣٨٩ ح ٢٠٨، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/١٧٢ ح ٧٩٧ عن البحار المذكور.

٣- - أبلق: في لونه سواد وبياض، والشمراخ: غزه الفرس إذا دقّت وجلّت الخيشوم ولم تبلغ الجحفله.

وقال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه : كأنني به قد عبر من وادى السلام إلى مسيل السهله على فرس محجل، له شمراخ يزهر، يدعو ويقول في دعائه عليه السلام : «لا إله إلا الله محققا، لا إله إلا الله إيمانا وصداقا، لا إله إلا الله تعبدا ورفقا، اللهم معز كل مؤمن وحيد، ومذل كل جبار عنيد، أنت كنفى حين تعينى المذاهب، وتضيق على الأرض بما رحبت. أَللَّ-هُمَّ خَلَقْتَنِي، وَكُنْتَ عَتِيَا عَنْ خَلْقِي، وَلَوْلَا نَصِيرُكَ إِيَّاي لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ، يَا مُنْشِرَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَوَاضِعِهَا، وَمُخْرِجَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا، وَيَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِشُمُوحِ الرَّفْعَةِ، وَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَتَعَزَّزُونَ يَا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَدْلَةِ عَلَى أَعْنَاقِهَا، فَهُمْ مِنْ سَطْوَتِهِ خَائِفُونَ، أَسِيًّا لِمَكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَطَرْتَ بِهِ خَلْقَكَ، فَكُلُّ لِمَكَ مُدْعُونَ أَسَا لَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنْجِزَ لِي أَمْرِي وَتُعَجِّلَ لِي فِي الْفَرَجِ، وَتَكْفِينِي، وَتُعَافِي-يَنِي، وَتَقْضِيَ حَوَائِجِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ، اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (١)

[٢٤٧٨] (١٤٧) كتاب الفضل بن شاذان: بإسناده رفعه إلى عبدالله بن سنان؛ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا خرج القائم عليه السلام لم يكن بينه وبين العرب والفرس إلا السيف، لا يأخذها إلا بالسيف، ولا يعطيها إلا به. وعنه عليه السلام: لا تذهب الدنيا حتى تندرس أسماء القبائل، وتنسب القبيلة إلى رجل منكم فيقال لها: آل فلان، وحتى يقوم الرجل منكم إلى حسبه ونسبه و قبيلته فيدعوهم فإن أجابوه وإلا ضرب أعناقهم. (٢)

[٢٤٧٩] (١٤٨) غيبة النعماني: أحمد بن هود، عن النهاوندي، عن عبدالله بن حماد، عن ابن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

ص: ١٥٦

- 
- ١- - ٧٤ ح ١٢٤ و ١٢٥، عنه البحار: ٥٢/٣٩١ ح ٢١٤، وج ٩٤/٣٦٥ ح ٢، ورواه في دلائل الإمامة: ٤٥٧ ح ٤١ بإسناده إلى علي بن محمد يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، الصحيفه الرضويه الجامعه: ص ٣٤٣ د ٨٧.
- ٢- - عنه البحار: ٥٢/٣٨٩ ح ٢١٠، وإثبات الهداه: ٧/١٧٢ ح ٧٩٩، وبشاره الإسلام: ٢٥٢.

إذا قام القائم عليه السلام نزلت سيوف القتال، على كل سيف اسم الرجل واسم أبيه. (١).

[٢٤٨٠] [١٤٩] حقوق الإخوان: (بإسناده) عن إسحاق بن عمّار قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فذكر مواساه الرجل لاخوانه - إلى أن قال - : فقال أبو عبدالله عليه السلام : إنّما ذلك إذا قام القائم وجب عليهم أن يجهّزوا إخوانهم وأن يقوّوهم. (٢).

[٢٤٨١] [١٥٠] تأويل الآيات: حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن سوره بن كليب، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام قائمنا سقطت التقية وجرد السيف، ولم يأخذ من الناس ولم يعطهم إلا بالسيف. (٣).

[٢٤٨٢] [١٥١] التهذيب: بإسناده عن أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسدي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه عليّ بن الحسين بن يزيد النوفلي، عن عليّ بن سالم، عن أبيه، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الخبر الذي روى أنّ من كان بالرهن أوثق منه بأخيه المؤمن فأنا منه برىء؟ فقال: ذاك إذا ظهر الحقّ وقام قائمنا أهل البيت عليهم السلام . قلت: فالخبر الذي روى أنّ ربح المؤمن على المؤمن ربا ماهو؟ فقال: ذاك إذا ظهر الحقّ وقام قائمنا أهل البيت عليهم السلام ، فأما اليوم فلا بأس أن يبيع من الأخ المؤمن ويربح عليه. الفقيه: (بإسناده) عن أبي الحسين محمّد بن جعفر (مثله). (٤).

[٢٤٨٣] [١٥٢] الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن اسماعيل بن مزار، عن

ص: ١٥٧

١- - ٢٥١ ح ٤٥ ، عنه البحار: ٥٢/٣٥٦ ح ١٢١ ، وإثبات الهداه: ٧/٨٣ ح ٥١٨ ، وبشاره الإسلام: ٢٢٥ .

٢- - ١٣٨ ح ٣ ، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٥٢ ح ٢٥٤ .

٣- (٥)

٤- - ٢/٥٤٠ ح ١٣ ، عنه البحار: ٢٤/٤٧ ح ٢١ ، وإثبات الهداه: ٧/١٢٨ ح ٦٤٩ ، والبرهان: ٤/٧٩١ ح ٢ .

يونس، عن أبي بكر الحضرمي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لسيره عليّ عليه السلام في أهل البصره كانت خيرا لشيئته ممّا طلعت عليه الشمس، إنّه علم أنّ للقوم دوله، فلو سباهم لسييت شيئته. قلت: فأخبرني عن القائم عليه السلام يسير بسيرته؟ قال: لا، إنّ عليّا صلوات الله عليه سار فيهم باليمن، للعلم من دولتهم، وإنّ القائم عجلّ الله تعالى فرجه الشريف يسير فيهم بخلاف تلك السيره، لأنّه لا دوله لهم». المحاسن: عن أبيه، عن يونس (مثله). علل الشرائع: عليّ بن حاتم، عن محمّد بن جعفر الرازي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن إسماعيل بن يزيد، عن يونس (مثله). (١)

[٢٤٨٤] (١٥٣) الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عمر بن يزيد، قال: رأيت مسمعا بالمدينه وقد كان حمل إلى أبي عبد الله عليه السلام تلك السنه مالا، فردّه أبو عبد الله عليه السلام - إلى أن قال - : يا أبا سيّار، إنّ الأرض كلّها لنا، فما أخرج الله منها من شيء فهو لنا.

فقلت له: وأنا أحمل إليك المال كلّه؟ فقال: يا أبا سيّار، قد طينناه لك وأحللناك منه، فضمّ إليك مالك، وكلّ ما في أيدي شيئتنا من الأرض فهم فيه محلّون يحلّ لهم ذلك حتّى يقوم قائمنا، فيجيبهم طسق (٢) ما كان في أيديهم ويترك الأرض في أيديهم. وأمّا ما كان في أيدي غيرهم فإنّ كسبهم من الأرض حرام عليهم حتّى يقوم قائمنا، فيأخذ الأرض من أيديهم ويخرجهم عنها صغره، الحديث. (٣)

ص: ١٥٨

١- - ٧/١٧٨ ح ٤٢، الفقيه: ٣/٣١٣ ح ٤١١٩، عنهما إثبات الهداه: ٦/٣٧٩ ح ٨٠، والبحار: ١٠٣/٨١ ح ٦، والوسائل: ١٣/١٢٣ ح ٢.

٢- - الطسق: الوظيفة من خراج الأرض.

٣- - ١/٤٠٨ ح ٣، التهذيب: ٤/١٤٤ ح ٢٥، عنهما وسائل الشيعة: ٦/٣٨٢ ح ١٢، وأخرجه في حليه الأبرار: ٤/٩٥.

[٢٤٨٥] (١٥٤) رجال الكشي: عن حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان، عن يحيى الحلبي، عن المفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لو قد قام قائمنا بدأ بكذابي الشيعة فقتلهم. (١)

[٢٤٨٦] (١٥٥) بصائر الدرجات، والإختصاص: عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميره، عن أبي بكر الحضرمي، عن رفيد مولى ابن هبيرة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا رأيت القائم أعطى رجلاً مائة ألف، وأعطى آخر درهما، فلا يكبر في صدرك. وفي روايه أخرى: فلا يكبر ذلك في صدرك فإن الأمر مفوض إليه. (٢)

[٢٤٨٧] ١٥٦ - إعتقادات الصدوق: قال الصادق عليه السلام: إن الله آخا بين الأرواح في الأظله قبل أن يخلق الأبدان بألفى عام، فلو قد قام قائمنا أهل البيت لورث الأخ الذي آخا بينهما في الأظله، ولم يورث الأخ من الولاده. (٣)

[٢٤٨٨] (١٥٧) الكافي: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن حماد بن عثمان قال: حضرت أبا عبدالله عليه السلام، وقال له رجل: أصلحك الله، ذكرت أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن، يلبس القميص بأربعة دراهم وما أشبه ذلك، ونرى عليك اللباس الجديد؟! فقال له: إن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر [عليه] ولو لبس مثل ذلك اليوم شهراً به، فخير لباس كل زمان لباس أهله، غير أن قائمنا أهل البيت عليهم السلام إذا قام لبس ثياب علي عليه السلام، وسار بسيره علي عليه السلام. (٤)

ص: ١٥٩

١- - ٢٩٩ ح ٥٣٣، عنه إثبات الهداه: ٧/١٢١ ح ٦٣٠.

٢- - ٣٨٦ ح ١٠، الإختصاص: ٣٢٦، عنهما إثبات الهداه: ٧/٤٤ ح ٤٠١، والبحار: ٢٥/٣٣٦ ح ١٥.

٣- - ٧٦، عنه البحار: ٦/٢٤٩ ضمن ح ٨٧. يأتي الخبر في العلوام: ٤٩/١٣٠ ح ٥٦.

٤- - ١/٤١١ ح ٤، عنه البحار: ٤٧/٥٤ ح ٩٢، وحليه الابرار: ١/٣٤١ ح ٥/٢٣٥ ح ١.

[٢٤٨٩] (١٥٨) ومنه: سهل، عن ابن محبوب، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام

أنه قال: كأتى بالقائم على منبر [الكوفه] عليه قباء فيخرج من وريان قبائه كتابا مختوما بخاتم [من] ذهب، فيفكه فيقرأه على الناس، فيجفلون عنه إجمال الغنم، فلم يبق إلا- النقباء فيتكلم بكلام، فلا- يلحقون ملجأ حتى يرجعوا إليه، وإني لأعرف الكلام الذي يتكلم به. (١)

[٢٤٩٠] (١٥٩) ومنه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، عن سالم أبي (٢) سلمه قال: قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام - وأنا أستمع - حروفا من القرآن ليس على ما يقرأها الناس! فقال أبو عبد الله عليه السلام: كف عن هذه القراءة، اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم، فإذا قام القائم عليه السلام، قرأ كتاب الله عز وجل على حده، وأخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام وقال: أخرجه علي عليه السلام إلى الناس حين فرغ منه وكتبه، فقال لهم: هذا كتاب الله عز وجل كما أنزل الله (٣) علي محمد صلى الله عليه وآله، وقد جمعته من اللوحين. فقالوا: هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن ... «الحديث». بصائر الدرجات: عن عبدالرحمان بن أبي نجران، عن هاشم (نحوه). (٤)

[٢٤٩١] (١٦٠) - الخصال: ابن موسى، عن حمزه بن القاسم، عن محمد بن عبدالله بن عمران، عن محمد بن علي الهمداني، عن علي بن أبي حمزه، [عن أبيه] عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام قالوا: لو قد قام القائم لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد

ص: ١٦٠

١- - ٨/١٦٧ ح ١٨٥، عنه البحار: ٥٢/٣٥٢ ح ١٠٧، إثبات الهداه: ٦/٣٧٠ ح ٥٧، بشاره الإسلام: ٢٣٢، إلزام الناصب: ٢/٢٩٨، الوافي: ٢/٤٥٨ ح ٨. يأتي في ج: ٤٩/٣٦٦ ب ٥.

٢- - «بن» م.

٣- - «أنزله» م.

٤- - ٢/٦٣٣ ح ٢٣، البصائر: ١/٣٨٤ ح ٣، عنهما إثبات الهداه: ٦/٣٦٨ ح ٥٣، والبحار: ٩٢/٨٨ ح ٢٨، والوسائل: ٤/٨٢١ ح ١.



قبله: يقتل الشيخ الزاني، ويقتل مانع الزكاه، ويورث الأخ أخاه في الأظله (١). (٢).

[٢٤٩٢] (١٦١) التهذيب: عنه - يعنى عن محمّد بن الحسن الصفار - عن يعقوب بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن شعيب العرقوفى، عن أبي حمزه الثمالى، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لن تبقى الأرض إلّا وفيها منّا عالم يعرف الحقّ من الباطل. قال: إنّما جعلت التقيّه ليحقن بها الدم، فإذا بلغت التقيّه الدم فلا تقيّه .

وأيم الله لو دعيتم لتنصرونا، لقلتم: لا - نفعل، إنّما نتقى، ولكانت التقيّه أحبّ إليكم من آبائكم وأمّهاتكم، ولو قد قام القائم عليه السلام ما احتاج إلى مساءلتكم عن ذلك، ولأقام فى كثير منكم من أهل النفاق حدّ الله. (٣).

[٢٤٩٣] (١٦٢) ومنه: محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن حمزه بن زيد، عن عليّ بن سويد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: إذا قام قائمنا عليه السلام قال: يا معشر الفرسان! سيروا فى وسط الطريق، يا معشر الرجال! سيروا على جنبى الطريق. فأئما فارس أخذ على جنبى الطريق فأصاب رجلاً عيب (٤) ألزمنه الديه، وأئما رجل أخذ فى وسط الطريق فأصابه عيب فلا ديه له. (٥).

### الرضا، عن آباءه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٢٤٩٤] (١٦٣) - علل الشرائع، وعيون أخبار الرضا: ابن سعيد الهاشمى، عن فرات، عن محمّد بن أحمد الهمداني، عن العباس بن عبد الله البخارى، عن محمّد بن القاسم ابن إبراهيم، عن الهروى، عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لئن عرج بي إلى السماء ... فنوديت: يا محمّد!

ص: ١٦١

١- - كأنّ المراد فى الأظله عالم المجرّدات، فإنّها أشياء وليست بأشياء كما فى الظلّ.

٢- - ١٦٩ ح ٢٢٣، عنه البحار: ٥٢/٣٠٩ ح ٢، وإثبات الهداه: ٦/٤٥٣ ح ٢٥٦.

٣- - ٦/١٧٢ ح ١٣.

٤- - «عيباً» ظ .

٥- - ١٠/٣١٤ ح ١٠، إثبات الهداه: ٦/٣٧٩ ح ٨١، الوسائل: ١٩/١٨١ ح ٣.

فقلت: لبيك ربّي وسعديك، تباركت وتعاليت. فنوديت: يا محمّد، أنت عبدى وأنا ربّك، فأياى فاعبد وعلّى فتوكل، فإنّك نورى فى عبادى، ورسولى إلى خلقى، وحيّتى على برّيتى، لك ولمن تبعك خلقت جنّتى، ولمن خالفك خلقت نارى، ولأوصيائك أوجبت كرامتى ولشيعتهم أوجبت ثوابى. فقلت: يا ربّ، ومن أوصيائى؟ فنوديت: يا محمّد، أوصياؤك المكتوبون على ساق عرشى. فنظرت وأنا بين يدى ربّى جلّ جلاله إلى ساق العرش؛ فرأيت اثنى عشر نورا، فى كلّ نور سطر أخضر، عليه اسم وصّى من أوصيائى، أولهم على بن أبى طالب وآخرهم مهدىّ أمتى، فقلت: يا ربّ هؤلاء أوصيائى من بعدى؟ فنوديت: يا محمّد هؤلاء أوليائى (١) وأحبّائى وأصفيائى، وحججى بعدك على برّيتى، وهم أوصياؤك وخلفاؤك، وخير خلقى

بعدك، وعزّتى وجلالى، لأظهرنّ بهم دينى ولأعلينّ بهم كلمتى، ولأطهرنّ الأرض بأخرهم من أعدائى، ولأملكه (٢) مشارق الأرض ومغاربها، ولأسخرنّ له الرياح، ولأذلنّ له السحاب [الصعاب] ولأرقينّه فى الأسباب (٣)، ولأنصرته بجندى، ولأمدنه بملائكتى، حتّى يعلن (٤) دعوتى ويجمع (٥) الخلق على توحيدى ثمّ لأديمنّ ملكه، ولأداولنّ الأيام بين أوليائى إلى يوم القيامة. (٦)

ص: ١٦٢

١- - «أوصيائى» عيون.

٢- - «لأملكه» م .

٣- - تمام الخبر فى باب فضلهم عليهم السلام على الملائكة. والمراد بالأسباب طرق السماوات كما فى قوله تعالى حكاية عن فرعون: «لعلّى أبلغ الأسباب \* أسباب السماوات». [المؤمن: ٣٦، ٣٧] أو الوسائل التى يتوصّل بها إلى مقاصده كما فى قوله تعالى: «ثمّ أتبع سببا». [الكهف: ٨٩] والأوّل أظهر كما سيأتى فى الخبر. قال الطبرسى فى تفسير الأولى [ج ٨/٥٢٤]: المعنى لعلّى أبلغ الطرق من سماء إلى سماء. وقيل: أبلغ أبواب طرق السماوات. وقيل: منازل السماوات. وقيل: أتسبّب وأتوصل به إلى مرادى وإلى علم ما غاب عنى (منه رحمه الله).

٤- - «تعلو» م .

٥- - «يجتمع» م .

٦- - ٨ ذح ١، ١٢٦٢/٢٤٢، ٢٢، عنهما البحار: ١٨/٣٤٥ ح ٥٦، وج ٥٢/٣١٢ ح ٥، ورواه فى كمال الدين: ١/٢٥٤ ح ٤.

[٢٤٩٥] ١٦٤ - علل الشرائع، وعيون أخبار الرضا: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن الهرويّ قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: يا بن رسول الله، ما تقول في حديث روى عن الصادق عليه السلام أنّه قال: إذا خرج القائم عليه السلام قتل ذراري قتله الحسين عليه السلام بفعال آبائها(١)؟ فقال عليه السلام: هو كذلك. فقلت: فقول الله عزّ وجلّ: «وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى»(٢) ما معناه؟ قال: صدق الله في جميع أقواله، ولكن ذراري قتله الحسين عليه السلام يرضون بفعال(٣) آبائهم، ويفتخرون بها، ومن رضى شيئاً كان كمن أتاه. ولو أنّ رجلاً قتل بالمشرك فرضى بقتله رجل بالمغرب لكان الراضى عند الله عزّ وجلّ شريك القاتل، وإنّما يقتلهم القائم عليه السلام إذا خرج لرضاهم بفعال آبائهم. قال: فقلت له: بأيّ شيء يبدأ القائم عليه السلام منكم(٤) إذا قام؟ قال: يبدأ بنبي شبيهه فيقطع أيديهم لأنهم سراق بيت الله عزّ وجلّ(٥).

### وحده عليه السلام

[٢٤٩٦] ١٦٥ - كمال الدين: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، قال: قال عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: لا دين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا تقية له، إنّ أكرمكم عند الله عزّ وجلّ أعملكم بالتقية. (فقيل له: يا بن رسول الله! إلى متى؟ قال: إلى يوم الوقت المعلوم، وهو يوم خروج قائمنا أهل البيت(٦) فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا).

ص: ١٦٣

- ١- «آبائهم» عيون.
- ٢- «الأنعام»: ١٦٤.
- ٣- «أفعال» علل «بأفعال» عيون.
- ٤- «فيهم» م.
- ٥- ٣٠٧ ح ١، ١/٢٧٣ ح ٥، عنهما البحار: ٤٥/٢٩٥ ح ١ وج ٥٢/٣١٣ ح ٦، وسائل الشيعة: ٩/٣٥٦ ح ١٣ والبرهان: ٢/٥٠٨ ح ١٠، والمحجّة فيما نزل في القائم الحجّة: ١٢٧.
- ٦- «قبل خروج قائمنا» ع، ب.

ف قيل له: يا بن رسول الله، ومن القائم منكم أهل البيت؟ قال: الرابع من ولدى ابن سيده الإمام، يطهر الله به الأرض من كل جور ويقدّسها من كل ظلم، [وهو] الذي يشكّ الناس في ولادته، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه، فإذا خرج أشرقَت الأرض بنوره (١)، ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم أحد أحداً، وهو المذى تطوى له الأرض، ولا يكون له ظلٌّ! وهو المذى ينادى [مناد] من السماء (٢) يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه، يقول: ألا إنَّ حجّه الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه، فإنَّ الحقَّ معه وفيه، وهو قول الله عزَّ وجلَّ: «إِنَّ نَسْأَ نُزِّلَ عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» (٣). إعلام الورى: عن على (مثله). (٤).

[٢٣٩٧]١٦٦ - كمال الدين: الهمداني، عن على، عن أبيه، عن الريان بن الصلت قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ فقال: أنا صاحب هذا الأمر، ولكنني لست بالذي أملاًها عدلاً كما ملئت جوراً وكيف أكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني؟! وإنَّ القائم هو المذى إذا خرج كان في سنّ الشيوخ ومنظر الشبان، قوياً في بدنه، حتّى لو مدَّ يده إلى أعظم شجره على وجه الأرض لقلعها، ولو صاح بين الجبال لتدكدت صخورها، يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام. ذاك الرابع من ولدى، يغيبه الله في ستره ما شاء الله، ثمَّ يظهره فيملاً [به] الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

ص: ١٦٤

١- - «بنور ربّها» ع، ب.

٢- - «من السماء باسمه» ع، ب.

٣- - الشعراء: ٤.

٤- - ٢/٣٧١ ح ٥، ٢/٢٤١، عنهما البحار: ٥٢/٣٢١ ح ٢٩، ورواه في كفايه الأثر: ٢٧٠، عنه مشكاة الأنوار: ٩٢ ح ١٧، وأورده في كشف الغمّة: ٢/٥٢٤، وفي الصراط المستقيم: ٢/٢٣٠ عن الرضا عليه السلام. وأخرجه في ينابيع المودّة: ٤٤٨ عن فرائد السمطين: ٢/٣٣٦، وفي إحقاق الحقّ: ١٣/٣٦٤ عن ينابيع المودّة. وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/١٣٢ ح ٦٦٤، عن جامع الاخبار: ٢٥٤ قطعه. وفي إثبات الهداه: ٦/٤١٩ ح ١٧٢ ووسائل الشيعة: ١١/٤٦٥ ح ٢٥ عن الكفايه والإكمال. وفي البحار: ٧٥/٣٩٥ ح ١٦ عن الإكمال.

إعلام الورى: على، عن أبيه (مثله) وزاد فى آخره: كأتى بهم أين ما كانوا، قد نودوا نداء يسمع من بُعد كما يسمع من قرب، يكون رحمه للمؤمنين وعذابا على الكافرين. (١)

[٢٣٩٨]١٦٧ - غيبه النعمانى: على بن الحسين، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن حسيان الرازى، عن محمّد بن على، عن معمر (٢) بن خلاد، قال: ذكر القائم عند أبى الحسن الرضا عليهما السلام فقال: أنتم [اليوم] أرخى بالأم منكم يومئذ! قالوا: وكيف؟ قال: لو قد خرج قائمنا عليه السلام لم يكن إلا العلق (٣) والعرق والنوم على السروج، وما لباس القائم عليه السلام إلا الغليظ، وما طعامه إلا الجشب. (٤)

### محمّد التقى، عن آباءه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٢٤٩٩] ١٦٨ - عيون أخبار الرضا: أحمد بن ثابت الدواليبى (٥) [عن محمّد بن الفضل النحوى] عن محمّد بن على بن عبد الصمد [الكوفى]، عن على بن عاصم، عن أبى جعفر الثانى، عن آباءه عليهم السلام قال: قال النبى صلى الله عليه وآله لأبى بن كعب فى وصف القائم عليه السلام: إن الله تبارك و تعالى ركّب فى صلب الحسن (٦) عليه السلام نطفه مباركة زكيه طيبه  
ص: ١٦٥

- ١- - ٢/٣٧٦ ح ٧، ٢/٢٤٠، عنهما البحار: ٥٢/٣٢٢ ح ٣٠، ورواه فى منتخب الأنوار المضيئه: ٣٤٥ بإسناده إلى الريان بن الصلت، وأورده فى كشف الغمّه: ٢/٥٢٤، وأخرجه فى إثبات الهداه: ٦/٤١٩ ح ١٧٣، وجليه الأبرار: ٥/٢٥٦ ح ٤ عن كمال الدين .
- ٢- - «عمر» ع ، تصحيف .
- ٣- - : بالتحريك الدم الغليظ ومسح العرق والعلق كناية عن ملاقات الشدائد التى توجب سيلان العرق والجراحات.
- ٤- - ٢٩٥ ح ٥، عنه البحار: ٥٢/٣٥٨ ح ١٢٦، وإثبات الهداه: ٧/٨٥ ح ٥٢٧، ومسند الإمام الرضا: ١/٢١٨ ح ٣٧٨، ومنتخب الاثر: ٢/٣٢٨ ح ٧١٤.
- ٥- - كذا فى ع . ب. وفى م «على بن ثابت الدواليبى» راجع معجم رجال الحديث: ٢/٥٩ .
- ٦- - «الحسين» ع ، ب ، وهو تصحيف . والمراد به هنا الحسن بن على العسكرى عليهما السلام .

طاهره مطهره، يرضى بها كل مؤمن ممن قد أخذ الله تعالى ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد، فهو إمام تقى نقي بار مرضى هاد مهدي، يحكم بالعدل ويأمر به، يصدق الله عز وجل، ويصدق الله تعالى في قوله. يخرج من تهامه (١) حين تظهر الدلائل والعلامات، وله كنوز [بالتالقان] لاذهب ولا فضه إلا خيول مطهمه، ورجال مسومه (٢)، يجمع الله تعالى له من أقاصى البلاد على عدّه أهل بدر ثلاثمائه وثلاثه عشر رجلاً؛ معه صحيفه مختومه فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم، وبلدانهم وطبائعهم (٣) وحلاهم وكناهم، كدادون (٤) مجدّون في طاعته. فقال له أبيّ: وما دلائله وعلاماته يا رسول الله؟ قال: له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه، وأنطقه الله عز وجل (٥) فناده العلم «اخرج يا وليّ الله، فاقتل أعداء الله» وله رايتان (٦) وعلامتان وله سيف مغمّد، فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وأنطقه الله عز وجل فناده السيف: «اخرج يا وليّ الله، فلا- يحلّ لك أن تقعد عن أعداء الله» فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم (٧)، ويقيم حدود الله، ويحكم بحكم الله، يخرج [وجبرئيل عليه السلام] عن يمينه، وميكائيل عليه السلام عن يساره، وسوف تذكرون ما أقول لكم ولو بعد حين وأفوض أمري إلى الله عز وجل . يا أبيّ! طوبى لمن لقيه، وطوبى لمن أحبّه، وطوبى لمن قال به، ينجيهم [الله به]

ص: ١٦٦

١- - تهامه - بالكسر - تهامه تسائر البحر، منها مكّه (مرصد الإطلاع: ١/٢٨٣).

٢- - تمام الخبر في باب النصّ على الاثنى عشر عليهم السلام: ج ١٥/٣ ص ٥٨ ح ٧ والمطهم كمعظم: السمين، الفاحش السمن، التام من كل شيء. وقال الجزري فيه أنه قال يوم بدر: سؤموا فإنّ الملائكه قد سؤمت، أي أعلموا لكم علامه يعرف بها بعضكم بعضا، والسومه والسومه: العلامه، (منه رحمه الله).

٣- - «صنائعهم» خ .

٤- - «كزارون» خ .

٥- - «تبارك وتعالى» خ .

٦- - «وهما آيتان» ع ، ب .

٧- - ثقفه: ظفره أو أدركه.

من الهلكه، وبالإقرار بالله وبرسوله (١)، وبجميع الأئمه، يفتح الله لهم الجنه؛ مثلهم فى الأرض كمثل المسك الذى يسطع ريحه ولا يتغير أبدا، ومثلهم فى السماء كمثل القمر المنير الذى لا يطفأ نوره أبدا. قال أبى: يا رسول الله! كيف بيان حال هؤلاء الأئمه عن الله عز وجل؟ قال: إن الله تعالى أنزل على [اثني عشر خاتما و] اثنتي عشره صحيفه، اسم كل إمام على خاتمه، وصفته فى صحيفته. (٢).

### محمد التقي، عن الصادق عليهما السلام

[٢٥٠٠] ١٦٩ - الكافي: محمد بن أبى عبد الله ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعا، عن الحسن بن العباس بن الحرير (٣) عن أبى جعفر الثانى عليه السلام، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: بينا أبى عليه السلام يطوف بالكعبه، إذا رجل معتجر (٤) قد قيص (٥) له، فقطع عليه أسبوعه (٦) حتى أدخله إلى دار جنب الصفا، فأرسل إلى، فكنا ثلاثه، فقال: مرحبا يا بن رسول الله! ثم وضع يده على رأسى وقال: بارك الله فيك يا أمين الله بعد آباءه. يا أبا جعفر! إن شئت فأخبرنى، وإن شئت فأخبرتك، وإن شئت سلنى، وإن شئت سألتك، وإن شئت فاصدقنى، وإن شئت صدقتك. قال: كل ذلك أشاء!

ص: ١٦٧

١- «ينجيهم الله من الهلكه بالاقرار به وبرسول الله» م .

٢- ١/٦٢ ح ٢٩، عنه البحار: ٥٢/٣٠٩ ح ٤، وعن كمال الدين: ٢٦٤ ح ١١، تقدم الخبر بتمامه وتخريجاته فى العوالم: ج ١٥/٣ ص ٥٨ ح ٧.

٣- «الجريش» ع . أنظر جامع الرواه: ١/٢٠٥ ومعجم رجال الحديث: ٤/٣٦٩ ح ٢٨٨٥ .

٤- الإعتجار: لف العمامه على الرأس ويرد طرفها على وجهه ولا يجعل شيئا تحت الذقن.

٥- قيص الله فلانا لفلان: جاءه به.

٦- أسبوعه: أى طوافه لأن الأسبوع من الطواف: سبع طوافات .

- وساق الحديث إلى أن قال - : فوددت أن عينك (١) تكون مع مهدي هذه الأمة، والملائكة بسيف آل داود بين السماء والأرض تعذب أرواح الكفرة من الأموات، وتلحق بهم أرواح أشباههم من الأحياء. ثم أخرج سيفاً، ثم قال: ها، إن هذا منها. قال: فقال أبي عليه السلام: إي والمذي اصطفى محمداً على البشر. قال: فرد الرجل اعتجاره وقال: أنا إلياس، ما سألتك عن أمرك وبى منه جهاله، غير أنني أحببت أن يكون هذا الحديث قوه لأصحابك؛ - وساق الحديث بطوله إلى أن قال - : ثم قام الرجل وذهب، فلم أره. (٢)

### علي بن محمد العسكري عليه السلام

[٢٥٠١] [١٧٠] معاني الأخبار: قال: حدثنا محمد بن أحمد السناني (٣)، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم الحسن بن علي بن محمد العسكري عليهما السلام يقول: معنى الرجيم أنه مرجوم باللعن، مطرود من مواضع الخير، لا يذكره مؤمن إلا لعنه، وإن في علم الله السابق أنه إذا خرج القائم عليه السلام لا يبقى مؤمن في زمانه إلا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوماً باللعن. (٤)

### الحسن العسكري عليه السلام

[٢٥٠٢] [١٧١] - دعوات الراوندي: عن الحسن بن طريف قال: كتبت إلى أبي محمد العسكري عليه السلام أسأله عن القائم عليه السلام إذا قام، بم يقضى بين الناس؟ وأردت أن أسأله عن شيء لحمى الربع (٥)، فأغفلت ذكر الحمى؛

ص: ١٦٨

١- - «عينك» ع، ب.

٢- - ١/٢٤٢ ح ١، عنه البحار: ١٣/٣٩٧ ح ٤ وج ٥٢/٣٧١ ح ١٦٣.

٣- - «الشياني» م .

٤- - ١٣٩ ح ١، عنه البحار: ٦٣/٢٤٢ ح ٩١.

٥- - الربع في الحمى: أن تأخذ يوماً وتدع يومين وتجيء في اليوم الرابع.



فجاء الجواب: سألت عن الإمام، إذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام ، لا يسأل البيّنه، الخبر.(١)

[٢٥٠٣] ١٧٢ - غيبة الطوسي: سعد، عن أبي هاشم الجعفرى(٢)، قال: كنت عند أبي محمّد عليه السلام فقال: إذا قام القائم أمر بهدم(٣) المنار والمقاصير(٤) التى فى المساجد! فقلت فى نفسى: لأىّ معنى هذا؟ فأقبل علىّ، فقال: معنى هذا أنّها محدثه مبتدعه، لم بينها نبى ولا حجّه.(٥)

[٢٥٠٤] ١٧٣ - كتاب الغيبة للسيد علىّ بن عبد الحميد نقلًا من كتاب الفضل بن شاذان رفعه، عن سعد، عن أبي محمّد الحسن بن علىّ عليهما السلام قال: لموضع الرجل فى الكوفة أحبّ إلىّ من دار فى المدينة.(٦)

## الكتب

[٢٥٠٥] ١٧٤ - إرشاد المفيد: روى علىّ بن عقبه، عن أبيه [عن أبي عبد الله عليه السلام (٧)] قال: إذا قام القائم عليه السلام حكم بالعدل، وارتفع فى أيامه الجور، وأمنت به السبل وأخرجت الأرض بركاتهما، وردّ كلّ حقّ إلى أهله، ولم يبق أهل دين حتّى يظهر الإسلام، ويعترفوا بالإيمان، أما سمعت الله سبحانه يقول:

«وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ»(٨)؟ وحكم بين الناس بحكم داود عليه السلام ، وحكم محمّد صلى الله عليه وآله ، فحيثنذ تظهر الأرض

ص: ١٦٩

- 
- ١- - ٢٠٩ ح ٥٦٧، عنه البحار: ٥٢/٣٢٠ ح ٢٥، وأورده فى الخرائج والجرائح: ١/٤٣١ ح ١٠ وفيه تخريجاته.
  - ٢- - هو داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب، أبو هاشم الجعفرى رحمه الله من أهل بغداد جليل القدر عظيم المنزله عند الأئمّه عليهم السلام وقد شاهد الإمام الجواد والهادى والعسكرى عليهم السلام (جامع الرواه: ١/٣٠٧).
  - ٣- - «يهدم» م.
  - ٤- - المقاصير: المحاريب الداخلة.
  - ٥- - ٢٠٦ ح ١٧٥، عنه البحار: ٥٢/٣٢٣ ح ٣٢، وأورده فى الخرائج والجرائح: ١/٤٥٣ ح ٣٩، وفيه تخريجاته.
  - ٦- - عنه البحار: ٥٢/٣٨٥ ح ١٩٨، بشاره الإسلام: ٢٤٩.
  - ٧- - من إثبات الهداه .
  - ٨- - آل عمران: ٨٣.

كنوزها وتبدى بركاتها، ولا يجد الرجل منكم يومئذ موضعا لصدقته ولا لبرّه ، لشمول الغنى جميع المؤمنين، ثم قال: إن دولتنا آخر الدول، ولم يبق أهل بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا، لئلا يقولوا إذا رأوا سيرتنا: إذا ملكنا سرنا بمثل سيره هؤلاء، وهو قول الله تعالى: «وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» (١). (٢).

[٢٥٠٦] ١٧٥ - غيبة الطوسي: الفضل، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير [عن أبي جعفر عليه السلام] - في حديث له اختصرناه - قال: إذا قام القائم عليه السلام دخل الكوفة وأمر بهدم المساجد الأربعة حتى يبلغ أساسها ويصيرها عريشا (٣) كعريش موسى، وتكون المساجد كلها جماء لا شرف (٤) لها كما كان (٥) على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، ويوسع الطريق الأعظم فيصير ستين ذراعا؛ ويهدم كل مسجد على الطريق، ويسد كل كوه (٦) إلى الطريق، وكل جناح وكنيف وميزاب إلى الطريق، ويأمر الله الفلك في زمانه فيبطيء في دوره حتى يكون اليوم في أيامه كعشره من أيامكم (٧)، والشهر كعشره أشهر، والسنة كعشر سنين من سبتكم! ثم لا يلبث إلا قليلا حتى يخرج عليه مارقه الموالي برميله الدسكرة عشرة آلاف، شعارهم: يا عثمان! يا عثمان! فيدعو رجلا من الموالي، فيقلده سيفه، فيخرج إليهم فيقتلهم، حتى لا يبقى منهم أحد. ثم يتوجه إلى كابل شاه، وهي مدينه لم يفتحها أحد قط غيره فيفتحها، ثم يتوجه إلى الكوفة، فينزلها

ص: ١٧٠

- ١- - الأعراف: ١٢٨، القصص: ٨٣.
- ٢- - ٢/٣٨٤، عنه كشف الغمّة: ٢/٤٦٥، والبحار: ٥٢/٣٣٨ ح ٨٣، وإثبات الهداه: ٧/١١٠ ح ٥٩٧، وأورده في روضه الواعظين: ٣١٤، وفي إعلام الوري: ٢/٢٩٠ عن علي بن عقبة.
- ٣- - ما يستظل به بينى من سعف النخل.
- ٤- - وفي حديث المساجد: «تُبنى جُمًّا، ولا تُشرف» أى لا تُجعل لها شُرَفًا (مجمع البحرين: ٢/٩٤٤).
- ٥- - «كانت» م .
- ٦- - النقبه في الحائط غير النافذه.
- ٧- - «أيام» ع ، ب .

وتكون داره، ويهجر (١) سبعين قبيله من قبائل العرب، تمام الخبر. وفي خبر آخر: أنه يفتح قسطنطينية والرومية وبلاد الصين (٢).  
الفقيه: مثله مع اختلاف باللفظ. (٣)

[٢٥٠٧] (١٧٦) الاشاعه فى أشراط الساعه: قال البرزنجى الشافعى: ثم تتمهد الأرض للمهدى، ويلقى الاسلام بحرا به، ويدخل فى طاعته ملوك الأرض كلهم، ويبعث بعثا إلى الهند، فتفتح ويؤتى بملوك الهند إليه مغلغلين، وتنقل خزائنها إلى بيت المقدس فتجعل حليه لبيت المقدس، ويمكث فى ذلك سنين - إلى أن قال - : وأما سيرته فإنه يعمل بسنة النبي صلى الله عليه وآله، لا يوقظ نائما، ولا يهريق دما، يقاتل على السنة، لا يترك سنة إلا أقامها، ولا بدعه إلا رفعها، يقوم بالدين آخر الزمان كما قام به النبي صلى الله عليه وآله أوله، يملك الدنيا كلها كما ملك ذوالقرنين وسليمان، يكسر الصليب ويقتل الخنزير، يرد إلى المسلمين الفتهم ونعمتهم. يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، يحثو المال حثيا ولا يعده عدا، يقسم المال صحاحا بالسوية، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، والطير فى الجوّ والوحش فى القفر، والحيتان فى البحر، يملأ قلوب أمه محمد غنى حتى أنه يأمر مناديا ينادى: ألا- من له حاجة فى المال؟ فلا- يأتيه إلا رجل واحد فيقول: أنا! فيقول: أنت السادن - يعنى الخازن - فقل له: إن المهدي يأمرك أن تعطينى مالا. فيقول له: احث، حتى إذا جعله فى حجره وأبرزه ندم فيقول: كنت أجشع أمه محمد صلى الله عليه وآله - أى أحرصهم والجشع أشد الحرص - ويقول: أعجز عمّا وسعهم؟! قال: فيرده فلا يقبل منه.

ص: ١٧١

١- - بهرج الدماء: أهدرها.

٢- - أقول: قد مرّ كثير من أخبار سيره وأخلاقه عليه السلام فى الأبواب السابقة. وسيأتى أيضا (منه رحمه الله).

٣- (١١)

فيقال له: إننا لا- نأخذ شيئاً أعطيناها! تنعم الأُمّة بزّها وفاجرها في زمنه نعمه لم يسمع بمثلها قطّ، ترسل السماء عليهم مدراراً، لا تدّخر شيئاً من قطرها، تؤتى الأرض أكلها لا تدّخر عنهم شيئاً من بزرها، تجرى على يديه الملاحم، يستخرج الكنوز، ويفتح المدائن ما بين الخافقين، يؤتى إليه بملوك الهند مغلغلين وتجعل خزائهم حلياً لبيت المقدّس. يأوى إليه الناس كما تأوى النحل إلى يعسوبها، حتّى يكون الناس على مثل أمرهم الأوّل، يمده الله بثلاثه آلاف من الملائكه يضربون وجوه مخالفيه وأدبارهم، جبرئيل على مقدّمته، وميكائيل على ساقتة، ترعى الشاه والذئب في زمنه في مكان واحد، وتلعب الصبيان بالحيات والعقارب لا تضرّ بهم شيئاً. ويزرع الإنسان مدّاً يخرج سبعمائه مدّ، ويرفع الربا، والوباء، والزنا، وشرب الخمر، وتطول الأعمار، وتؤدى الأمانه، وتهلك الأشرار ولا- يبقى من يبغض آل محمّد صلى الله عليه و آله ، محبوب في الخلائق. يطفى الله به الفتنة العمياء، وتأمّن الأرض، حتّى أنّ المرأه تحجّ في ضمن نسوه، ما معهنّ رجل، لا يخفن شيئاً إلاّ الله، مكتوب في أسفار الأنبياء ما في حكمه ظلم ولا عيب. (١)

[٢٥٠٨ - ١٧٧ - إعلام الورى: قال شيخنا الطبرسى رحمه الله : فإن قيل: إذا حصل الإجماع على أن لا نبى بعد رسول الله صلى الله عليه و آله ، وأنتم قد زعمتم أنّ القائم عليه السلام إذا قام لم يقبل الجزية من أهل الكتاب، وأنّه يقتل من بلغ العشرين ولم يتفقّه فى الدين، ويأمر بهدم المساجد والمشاهد، وأنّه يحكم بحكم داود عليه السلام لا يسأل [عن] بينه ، وأشباه ذلك ممّا ورد فى آثاركم، وهذا يكون نسخاً للشريعة، وإبطالاً لأحكامها، فقد أثبتتم معنى النبوه وإن لم تتلفظوا باسمها، فما جوابكم عنها؟ الجواب: إنّنا لا (٢) نعرف ما تضمّنه السؤال من أنّه عليه السلام لا يقبل الجزية من أهل

ص: ١٧٢

١- - ٩٩، عنه إحقاق الحقّ: ١٣/٣٨٧ .

٢- - «لم» ب .

الكتاب، وأنه يقتل من بلغ العشرين ولم يتفقّه في الدين، فإن كان ورد بذلك خبر فهو غير مقطوع به. وأمّا هدم المساجد والمشاهد فما سمعناه، ويجوز (١) أن يختصّ بهدم ما بنى من ذلك على غير تقوى الله تعالى، وعلى خلاف ما أمر الله سبحانه به، وهذا مشروع قد فعله النبي صلى الله عليه وآله. وأمّا ما روى من أنه عليه السلام يحكم بحكم داود عليه السلام لا يسأل عن بينه، فهذا أيضا غير مقطوع به، وإن صحّ فتأويله: أنه يحكم بعلمه [فيما يعلمه]، وإذا علم الإمام أو الحاكم أمرا من الأمور، فعليه أن يحكم بعلمه، ولا يسأل البيّنة (٢). وليس في هذا نسخ الشريعة، على أن هذا الذي ذكره: من ترك قبول الجزية، واستماع البيّنة لو صحّ لم يكن ذلك نسخا للشريعة، لأنّ النسخ هو ما تأخر دليله عن الحكم المنسوخ ولم يكن مصاحبا [له]. فأما إذا اصطحب الدليلان فلا يكون أحدهما ناسخا لصاحبه وإن كان يخالفه في المعنى (٣)، ولهذا اتفقنا على أن الله سبحانه لو قال: «ألزموا السبت إلى وقت كذا [وكذا] ثم لا تلتزموه» إنّ ذلك (٤) لا يكون نسخا، لأنّ الدليل الرافع مصاحب للدليل الموجب. وإذا صحّت هذه الجملة، وكان النبي صلى الله عليه وآله قد أعلمنا بأنّ القائم من ولده، يجب اتّباعه وقبول أحكامه (٥)، فنحن إذا صرنا إلى ما يحكم به فينا - وإن خالف بعض الأحكام المتقدّمة - غير عاملين بالنسخ، لأنّ النسخ لا يدخل فيما يصطحب الدليل، انتهى (٦).

[٢٥٠٩] ١٧٨ - أقول: روى الحسين بن مسعود - في شرح السنّة - بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: والذي نفسى بيده ليوشكنّ أن ينزل فيكم ابن مريم حكما

ص: ١٧٣

١- - «والمشاهد فقد يجوز» م، ع، ب.

٢- - «عنه» ع، ب.

٣- - «الحكم» م.

٤- - «كذا ثم قال» ع، ب.

٥- «وموافقته» م.

٦- - إعلام الوری: ٢/٣١٠، عنه البحار: ٥٢/٣٨١.

- ١- - تراه في مشكاه المصايح ص ٤٧٩ من حديث أبي هريره وبعده «حتى تكون السجده الواحده خيراً من الدنيا وما فيها». وفي لفظ آخر: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «والله لينزل ابن مريم حكماً عادلاً فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزيه وليتركن القلاص فلا يسعى عليها، ولتذهبن الشحاء والتباغض والتحاسد، وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد - رواه مسلم وهكذا رواه البخارى فى صحيحه ٢/٢٥٦ باللفظ الأول - . قال الحسين بن مسعود: قوله «يكسر الصليب» يريد إبطال النصرانيه والحكم بالاسلام. معنى قتل الخنزير تحريم اقتنائه وأكله وإباحه قتله، وفيه إن أعيانها نجسه، لأن عيسى عليه السلام إنما يقتلها على حكم شرع الإسلام، الشيء الطاهر المنتفع به لا يباح إتلافه. وقوله: «ويضع الجزيه» معناه أنه يضعها من أهل الكتاب ويحملهم على الإسلام. فقد روى أبو هريره، عن النبي صلى الله عليه وآله فى نزول عيسى عليه السلام [سنن أبى داود: ٢/٣٤٢] ... ويهلك فى زمانه الملل كلها إلا الإسلام، ويهلك [المسيح] الدجال فيمكث فى الأرض أربعين سنه، ثم يتوفى فيصلى عليه المسلمون». وقيل: معنى «وضع الجزيه» أن المال يكثر حتى لا يوجد محتاج ممن يوضع فيهم الجزيه، يدل عليه قوله عليه السلام: فيفيض المال حتى لا يقبله أحد. وروى البخارى [فى المجلد ٢ ج ٥/٢٠٤ ذيل الحديث، ومسلم بن الحجاج فى صحيحه: ١/١٣٧ ح ٢٤٦] وأخرجه فى معجم أحاديث المهدي: ١/٥١٩ ح ٣٥٨. بإسناده عن أبى هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم وإمامكم منكم. وهذا حديث متفق على صحته إنتهى . «أقول: وقد أورد هو وغيره أخباراً أخر فى ذلك، فظهر أن هذه الأمور المنقوله من سير القائم عليه السلام لا يختص بنا، بل أوردها المخالفون أيضاً ونسبوا إلى عيسى عليه السلام ، لكن قدروا أن إمامكم منكم، فما كان جوابهم فهو جوابنا، والشبهه مشتركه بينهم وبيننا» (منه رحمه الله) .
- ٢- - عنه البحار: ٥٢/٣٨٢ ح ١٩٣، ورواه البخارى فى صحيحه: المجلد ٢ ج ٤/٤٠٢، ومسلم فى صحيحه: ١/١٣٥ ح ٢٤٢، والترمذى: ٤/٥٠٦ ح ٣٢٣٣، وأبى داود فى سننه: ٢/٤٣٢ بطريق مختلفه عن أبى هريره ، وأخرجه فى معجم أحاديث المهدي عليه السلام : ١/٥١٨ ح ٣٥٧، وفى احقاق الحق: ١٣/٢٠٤ عن مصادر العامه والخاصه (نحوه) .

النبي صلى الله عليه وآله

كفايه الأثر: (بإسناد تقدم ح ١٦٣٣) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يقوم في الدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان.

الأئمة ، علي بن الحسين عليهما السلام

الأنوار المضيئة: (بإسناد تقدم ح ٢٣٧٣) عن علي بن الحسين عليهما السلام - في حديث - قال: أدعوكم إلى ما دعاكم إليه نبي الله. تفسير العياشي: (بإسناد تقدم ح ٢٢٨٤) عن الباقر عليه السلام قال: يدعو الناس إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام ، والبراءة من عدوه. غيبة الطوسي: (بإسناد تقدم ح ٢٣٨٤ ويأتي ح ٢٦٥٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يسير بسيره سليمان بن داود عليهما السلام . التهذيب: (بإسناد تقدم ح ٢٣٧٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - فقال: بسيره ما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله . غيبة النعماني: (بإسناد تقدم ح ٨٦٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: بما (١) يسير؟ قال: بما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله . ومنه: (بإسناد تقدم ح ٢٣٥٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام سار بسيره رسول الله صلى الله عليه وآله إلا أنه يبين آثار محمد صلى الله عليه وآله . فتن نعيم بن حماد: (بإسناد تقدم ح ٢٣٨٨) عن الباقر عليه السلام قال: إني أدعوكم إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وآله والعمل بكتابه، وإماته الباطل وإحياء سنته.

ص: ١٧٥

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٦٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: صاحب هذا الأمر لو قد ظهر لقي من الناس مثل ما لقي رسول الله [وأكثر].

### الصادق عليه السلام

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٨) عن الصادق عليه السلام قال: وأن يسير فيهم بسيره رسول الله صلى الله عليه وآله . غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٤٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله يهدم ما كان قبله كماهدم رسول الله صلى الله عليه وآله أمر الجاهليّة. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: حتّى يستخرج من قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله صلى الله عليه وآله .

### الكتب

مناقب الشافعي: (تقدّم ح ٢٥٠٧) يقوم بالدين آخر الزمان كما قام به النبي صلى الله عليه وآله .

### (٤) باب أنه عليه السلام يعمل بسنة النبي صلى الله عليه وآله

### النبي صلى الله عليه وآله

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٥٠) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ويعمل في الناس بسنة نبيهم صلى الله عليه وآله . ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧١٩) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يخرج رجل من أهل بيتي ويعمل بسنتي. الفتوحات المكيّة: (بإسناد تقدّم ح ٢٨١٢) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يقفوا أثرى ولا يخطيء .



الهدايه الكبرى: (ياسناد تقدّم ح ٦٧٠) عن جابر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: وخلق منه ابنه سمّى وكتّى ومهدىّ أمّتى ومحيى سنّتى. علل الشرائع: (ياسناد تقدّم ح ١٥٨) عن الباقر عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يحفظنى الله فيه، يعمل بسنّتى.

### أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٥١٠] [ينابيع المودّه: عن أمير المؤمنين عليه السلام : يظهر صاحب الرايه المحمّديه، والدوله الأحمديه، القائم بالسيف والحال ، الصادق فى المقال، يمهد الأرض، ويحيى السنّه والفرص. (١).]

### الكتب

شرح السنّه: (ياسناد تقدّم ح ٧٨٧) روى ... يعمل فى الناس بسنّه نبيهم.

### (٥) باب أنّ الله يبعثه عليه السلام غياثا للناس

### النبيّ صلى الله عليه وآله

كشف الغمّه: (ياسناد تقدّم ح ٧٠٩) عن أبى سعيد الخدرى، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يخرج المهديّ فى أمّتى، يبعثه الله غياثا للناس.

### الصادق عليه السلام

عيون المعجزات: (ياسناد تقدّم ح ٩٢٠) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: يقاتل الأعداء، ويغيث المؤمنين.

ص: ١٧٧

## (٦) باب أنه عليه السلام يأتي بأمر جديد وكتاب جديد

### النبي صلى الله عليه وآله

عقد الدرر: (بإسناد تقدم ح ٢٣٠٨) عن حذيفه، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يرذ الله به الدين .

### الأئمة عليهم السلام ، علي عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدم ح ١٨١٠) عن علي عليه السلام - في حديث - قال: يظهر للناس كتابا جديدا وهو على الكافرين صعب شديد.

### الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدم ح ١٨٨٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يقوم بأمر جديد، وكتاب جديد، وسنه جديده، وقضاء جديد . ومنه: (بإسناد تقدم ح ٢٣٥٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يقوم بأمر جديد. غيبه النعماني: (بإسناد تقدم ح ١٨٨٦ و ح ٢٣٦٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يقوم [القائم] بأمر جديد، وكتاب جديد. ومنه: (بإسناد تقدم ح ٢٣٦٠) عن الباقر عليه السلام : ويستأنف الإسلام جديدا. ومنه: (بإسناد تقدم ح ٢٣٦٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إن قائمنا إذا قام دعا الناس إلى أمر جديد. ومنه: (بإسناد تقدم ح ١٨٣٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يبايع الناس بأمر جديد، وكتاب جديد.

### الصادق، عن الباقر عليهما السلام

ومنه: (بإسناد تقدم ح ٢٢٢٢ و ح ١٤٢٧) عن الصادق عليه السلام ، عن الباقر - في حديث -

قال: يبايع الناس على كتاب جديد. الكششى: (بإسناد تقدّم ح ١٤٧٤) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: حتّى يأتى من يستأنف بكم دين الله استينافا. إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ١٥٩) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إذا قام القائم عليه السلام دعا الناس إلى الإسلام جديدا. غيبة الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٢) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إذا قام القائم جاء بأمر غير الذى كان. إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٣١) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إذا قام القائم جاء بأمر جديد. غيبة النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٩٦) الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إذا قام القائم استأنف دعاء جديدا. تفسير العياشى: (بإسناد تقدّم ح ١٩١٤ وح ٢٤٥٨) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: يستأنف الداعى منا دعاء جديدا كما دعا إليه رسول الله عليه السلام. غيبة النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٩٣) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: ثم يخرج إليهم المثل المستأنف أمر جديد. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٤٠) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - يستأنف الإسلام جديدا.

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٣١) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إذا قام القائم جاء بأمر جديد كما دعا رسول الله صلى الله عليه و آله فى بدو الإسلام إلى أمر جديد.

### الحجّه عليه السلام

مصباح الزائر: (بإسناد يأتى ح ٢٧٣٦) عن الصادق عليه السلام: واجعله اللهم ... مجددا لما عطل من أحكام كتابك.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٣٤٨) فى التوقيع ... اللهم وأحى بوليتك القرآن، وأرنا نوره ... حتى يعود دينك به وعلى يديه غصّاً جديداً صحيحاً. غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ١٣٠٦) فى التوقيع ... اللهم جدّد به ما محى من دينك وأحى به ما بدّل من كتابك، وأظهر به ما غير من حكمك، حتى يعود دينك به وعلى يديه غصّاً جديداً.

### (٧) باب أنه ليس فى عنقه عليه السلام بيعه لأحد

#### الأئمّه ، الجواد، عن آباءه، عن على عليهم السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٨٤٤) عن الجواد، عن آباءه، عن على عليهم السلام - فى حديث - قال: إنّ القائم عليه السلام ممّا إذا قام لم يكن لأحد فى عنقه بيعه.

#### الحسن عليه السلام

الإحتجاج: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٠٢) عن الحسن عليه السلام - فى حديث - قال: فإنّ الله عزّ وجلّ يخفى ولادته، ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد فى عنقه بيعه إذا خرج.

#### على بن الحسين عليهما السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٨٥٧) عن على بن الحسين عليه السلام - فى حديث - قال: ليخرج حين يخرج وليس لأحد فى عنقه بيعه .

#### الباقر عليه السلام

غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ١٥٦٢) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: لا يقوم القائم ولأحد فى عنقه بيعه.

#### الصادق عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١١٦٢) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال:

بيعت القائم عليه السلام وليس فى عنقه بيعه لأحد . ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١١٦٧) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: يقوم القائم عليه السلام وليس لأحد فى عنقه بيعه . ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١١٦٨) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: صاحب هذا الأمر تغيب ولادته عن هذا الخلق كى لا يكون لأحد فى عنقه بيعه إذا خرج. غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٠) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: يقوم القائم عليه السلام وليس فى عنقه بيعه لأحد. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤١) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: يقوم القائم عليه السلام وليس لأحد فى عنقه عقد ولا عهد ولا بيعه.

### **الرضا عليه السلام**

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١١٧٣) عن الرضا عليه السلام - فى حديث - قال: لئلا يكون لأحد فى عنقه بيعه إذا قام بالسيف.

### **الحجّه عليه السلام**

الإحتجاج: (بإسناد تقدّم ح ١٣٦٤) فى التوقيع ... وإنى أخرج حين أخرج ولا بيعه لأحد من الطواغيت فى عنقى.

### **(٨) باب أنه عليه السلام يقوم بالسيف**

### **الأئمّه، علىّ بن الحسين عليهم السلام**

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٠٨٧) عن علىّ بن الحسين عليهما السلام - فى حديث - قال: فى القائم مئا سنن من سنن الأنبياء ... وأما من محمّد صلى الله عليه و آله فالخروج بالسيف.

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٥٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ليس شأنه إلا القتل لا يستتبع أحدا. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٦٣) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يذبحهم - والذي نفسى بيده - كما يذبح القصاب شاته. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٥٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: وليس شأنه إلا القتل. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٥٩) عن الباقر - في حديث - قال: القائم عليه السلام يسير بالقتل، بذلك أمر في الكتاب الذي معه أن يسير بالقتل. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٦١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: لو يعلم الناس ما يصنع القائم عليه السلام إذا خرج لأحبّ أكثرهم أن لا يروه ممّا يقتل من الناس. غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٩٠٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يقتل حتّى يقول الجاهل: لو كان هذا من ذرّيه محمّد لرحم! تأويل الآيات: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٨١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام قائمنا سقطت التقيّه وجرد السيف، ولم يأخذ من الناس ولم يعطهم إلا بالسيف. غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٩٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وإنّ القائم إذا قام سار فيهم بالسيف والسبي، وذلك أنّه يعلم أنّ شيعة لم يظهر عليهم من بعده أبداً. بصائر الدرجات: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٠٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وإنّ القائم عليه السلام يسير في العرب بما في الجفر الأحمر. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٠٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وإنّ القائم يسير بما في الجفر الأحمر وهو الذبح.

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٣٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ما بقى بيننا وبين العرب إلا الذبح، وأوماً بيده إلى حلقه. فضل بن شاذان: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٧٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا خرج القائم عليه السلام لم يكن بينه وبين العرب والفرس إلا السيف، لا يأخذها إلا بالسيف ولا يعطيها إلا به . غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٤٣) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: إذا خرج القائم لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلا السيف، وما يأخذ منها إلا السيف . ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٩٠٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لا يظهر إلا بالسيف. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٧٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام القائم عليه السلام نزلت سيوف القتال على كلّ سيف اسم الرجل واسم أبيه. غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٥٧٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: «يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسَيِّمَاهُمُ» (١) ... نزلت في القائم عليه السلام يعرفهم بسيماهم فيخبطهم بالسيف هو وأصحابه خبطاً. ثواب الأعمال: (بإسناد تقدّم ح ٦٢٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - : «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ» (٢) قال: يغشاهم القائم عليه السلام بالسيف ... تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم.

### العسكري عليه السلام

مشارك الأنوار: (بإسناد تقدّم ح ٩٧٨) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: وسيظهر الله مهدينا على الحقّ، والسيف المسلول لإظهار الحقّ.

ص: ١٨٣

١ - - الرحمن: ٤١ .

٢ - - غاشية: ١ .

## الحجّه عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٢٨٨) عن الحجّه عليه السلام - في حديث - قال: أنا الذي أخرج في آخر الزمان بهذا السيف.

### (٩) باب أنه عليه السلام يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر

## الأئمّه ، عليّ عليه السلام

شرح النهج: (بإسناد تقدّم ح ٨٢١) قال عليّ عليه السلام : ... بأبي ابن خيره الإمام لا يعطيهم إلا السيف هرجا هرجا موضوعا على عاتقه ثمانية [أشهر]. الملاحم والفتن: (بإسناد تقدّم ح ١٧٩٢) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر. كنز العمال: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٧٦) عن عليّ عليه السلام قال: ويحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر.

## الحسين بن عليّ عليهما السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٨٥٢) عن الحسين بن عليّ عليهما السلام - في حديث - قال: يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر .

## الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٥٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر.

## الصادق عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٦٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يجزّد السيف على عاتقه ثمانية أشهر.



## (١٠) باب سيرته عليه السلام فى القتال

غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٩٩) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: أيسير القائم عليه السلام إذا قام بخلاف سيره على عليه السلام؟ فقال: نعم، وذاك أنّ علياً سار باليمن والكفّ... وأنّ القائم عليه السلام إذا قام سار فيهم بالسيف والسبى... الكافى: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٨٣) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إنّ علياً صلوات الله عليه سار فيهم باليمن للعلم من دولتهم، وأنّ القائم عليه السلام يسير فيهم بخلاف تلك السير لأنه لا دوله لهم. بصائر الدرجات: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٠٠) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إنّ علي بن أبى طالب عليه السلام سار فى أهل السواد بما فى الجفر الأبيض، وإنّ القائم عليه السلام يسير فى العرب بما فى الجفر الأحمر. غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٩٨) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إنّ علياً عليه السلام قال: كان لى أن أقتل المولى وأجهز على الجريح ولكنى تركت ذلك للعاقبه من أصحابى... والقائم عليه السلام له أن يقتل المولى ويجهز على الجريح. بصائر الدرجات: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٠٣) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إنّ علياً عليه السلام سار بما فى الجفر الأبيض وهو الكفّ، وهو يعلم أنّه سيظهر على شيعته من بعده، وإنّ القائم عليه السلام يسير بما فى الجفر الأحمر وهو الذبح.

## (١١) باب رايته عليه السلام وهى رايه رسول الله صلى الله عليه وآله

### الجواد، عن آبائه عليهم السلام، عن النبى صلى الله عليه وآله

عيون الأخبار: (تقدّم: ح ٢٤٩٩) عن الجواد، عن آبائه عليهم السلام، عن النبى صلى الله عليه وآله: له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه.

الصراط المستقيم: (يأتي ح ٢٦٢٧) قال ابن بابويه : ... إنَّ له علماً وسيفا إذا حان خروجه انتشر العلم بنفسه.

### الأئمة عليهم السلام ، علي عليه السلام

كنز العمال: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٨) عن علي عليه السلام - في حديث - قال: يخرج برايه النبي صلى الله عليه وآله .

### علي بن الحسين عليهما السلام

أمالى المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٨٥٩) عن علي بن الحسين عليهما السلام - في حديث - قال: معه رايه رسول الله صلى الله عليه وآله قد نشرها.

### الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٣) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يسند ظهره إلى الحجر [الأسود] ويهزّ الرايه الغالبه. فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٨٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ثمّ يظهر المهدي عليه السلام بمكّه عند العشاء، ومعه رايه رسول الله صلى الله عليه وآله . الأنوار المضيئه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٧٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ويهزّ الرايه الغالبه. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ثمّ يهزّ الرايه الجليله وينشرها، وهي رايه رسول الله صلى الله عليه وآله . كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٤٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فإذا ظهر على النجف نشر رايه رسول الله صلى الله عليه وآله . غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٦٨) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فإذا أشرف على نجفكم نشر رايه رسول الله صلى الله عليه وآله .

تفسير العياشي: (بإسناد تقدّم ح ١٨٢٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ... ومعه رايه رسول الله صلى الله عليه وآله .

### الصادق عليه السلام

العدد القويّه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٧٧) عن الصادق عليه السلام قال: ثمّ ينشر رايه رسول الله صلى الله عليه وآله إذا نشرها أضاء لها ما بين المشرق والمغرب. غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٩٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وإنّ هذه رايه لا ينشرها بعدى إلاّ القائم عليه السلام . كامل الزياره: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٠٧) عن الصادق - في حديث - قال: فتنشر رايه رسول الله صلى الله عليه وآله عمودها من عمود العرش. غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٦٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ثمّ يهزّ الرايه ويسير بها ... وهى رايه رسول الله صلى الله عليه وآله .

### الكتب

إلزام الناصب: (يأتى ح ٢٢٩١) ... وهى رايه رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بها جبرئيل. كمال الدين: (بإسناد يأتى ح ٢٥٩٥) عن عبدالله بن عجلان روى أنّه يكون فى رايه المهدي عليه السلام : البيعه لله عزّ وجلّ .

### (١٢) باب الطوائف التي تحاربه عليه السلام ويحاربها

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٥٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ثلاث عشره مدينه وطائفه يحارب القائم أهلها ويحاربونه: أهل مكه وأهل المدينه وأهل الشام وبنو أميّه وأهل البصره ... .

**الأئمة، الصادق عليه السلام**

غيبه الطوسي: (بإسناد يأتي ح ٢٥٩٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: اتق العرب، فإنّ لهم خير سوء، أما إنّه لا يخرج مع القائم منهم واحد. غيبه النعماني: (بإسناد يأتي ح ٢٦٠٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: مع القائم عليه السلام من العرب شيء يسير. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٥٣٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: جعلت فداك كم مع القائم من العرب؟ قال: شيء يسير. ومنه: (بإسناد يأتي ح ٢٦١٦) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: وسيخرج مع القائم عليه السلام منّا عصابه منهم.

(١٤) باب إنتقامه عليه السلام

**الحديث القدسي**

الكافي: (بإسناد تقدّم ح ٨٧٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إنّ الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق - إلى أن قال - : إنّ المهدي أنتصر به لديني، وأظهر به دولتي، وأنتقم به من أعدائي . علل الشرائع: (بإسناد تقدّم ح ١٧٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فقال الله عزّ وجلّ: بذلك القائم انتقم منهم. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٩٠) عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه و آله ، عن الله تعالى قال: هذا القائم الّذى يحلّل حلالى ويحرّم حرامى، وبه أنتقم من أعدائي.

## الباقر عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

إثبات الرجعه: (بإسناد تقدّم ح ٦٨٣) عن الباقر عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال لعليّ عليه السلام :  
ابنى ينتقم من ظالميك وظالمى أولادك وشيعتك.

## الأئمّه عليهم السلام ، علىّ عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن علىّ عليه السلام - في حديث - قال: ألا وإنّ المهدي يطلب القصاص ممّن لا يعرف  
حقنا ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) علىّ عليه السلام - في حديث - قال: وينتقم من أهل الفتوى فى الدين لما لا يعلمون.

## الباقر عليه السلام

إثبات الرجعه: (بإسناد تقدّم ح ٨٥٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يظهر الله قائمنا فينتقم من الظالمين. علل الشرائع:  
(بإسناد تقدّم ح ٢٣٣٨ و ح ٢٧٠٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: أما لو قام قائمنا فردّت (١) إليه الحميراء حتّى يجلدّها  
الحدّ وحتّى ينتقم لإبنة محمّد صلى الله عليه وآله فاطمه عليها السلام منها. تفسير القمى: (بإسناد تقدّم ح ٥٣٨) عن الباقر عليه  
السلام - في حديث - قال: والقائم إذا قام انتصر من بنى أمّيه ومن المكذّبين والنّصاب، هو وأصحابه.

## الصادق عليه السلام

قصص الراوندى: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٠١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ثمّ إذا قام قائمنا انتقم الله لرسوله ولنا  
أجمعين. فلاح السائل: (بإسناد تقدّم ح ١٩١٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

ص: ١٨٩

قد دعوت لنور آل محمّد وسابقهم والمنتقم بأمر الله من أعدائهم.

### الكاظم عليه السلام

فلاح السائل: (بإسناد تقدّم ح ٩٣٦) عن الكاظم عليه السلام - فى حديث - قال: وأن تعجل فرج المنتقم لك من أعدائك.

### الحجّه عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٢٧٣) عن الحجّه عليه السلام - فى حديث - قال: أنا بقيه الله فى أرضه، والمنتقم من أعدائه. غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ١٢٢٦) عن محمّد بن عثمان، عن الحجّه عليه السلام قال: ... اللهم انتقم لى من أعدائك. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٢٨٢) عن محمّد بن عثمان، عن الحجّه عليه السلام قال: ... اللهم انتقم [لى] من أعدائى.

### الكتب

تفسير القمى: (بإسناد تقدّم ح ٦٢٣ ويأتى ح ٢٧٤٣) عن أبى بصير قال: ... يا محمّد «أمهلهم رويدا» لوقت بعث القائم فينتقم لى من الجبارين والطواغيت من قريش وبنى أميه وسائر الناس.

### (١٥) باب أنه عليه السلام يطالب بدم الحسين عليه السلام والأئمه عليهم السلام

#### العسكرى، عن آباءه عليهم السلام ، عن النبى صلى الله عليه وآله

تفسير الإمام: (بإسناد تقدّم ح ٩٦٧) عن العسكرى، عن آباءه عليهم السلام ، عن النبى صلى الله عليه وآله

- فى حديث - قال: يبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيامة هاديا مهديا من ولد الحسين المظلوم عليه السلام ، يحرفهم بسيف أوليائه إلى نار جهنم.

## الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٨٣٥) عن الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام - في حديث - قال: لبيعثن الله رجلاً من ولدى في آخر الزمان يطالب بدمائنا .

## الحسين عليه السلام

غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ٨٥٣) عن الحسين عليه السلام - في حديث - : ... مرّ الحسين على حلقة من بنى أمّيه ... «يقتل منكم ألفاً ومع الألف ألفاً، ومع الألف ألفاً».

## عليّ بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام

المناقب: (بإسناد تقدّم ح ٨٥٤) عن عليّ بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام - في حديث - قال: لا يسكن دمي حتّى يبعث الله المهدي، فيقتل علي دمي من المنافقين.

## الصادق عليه السلام

أمالي الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ٩١٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ضجّت الملائكة إلى الله تعالى ... وقال: بهذا أنتقم له من ظالميه. كامل الزيارات: (بإسناد تقدّم ح ٩١٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لمّا قتل الحسين عليه السلام ... حتّى يقوم قائمكم فيشفى صدوركم ويقتل عدوّكم . تفسير القمى: (بإسناد تقدّم ح ٤٤٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا خرج [يطلب] بدم الحسين عليه السلام .

## الرضا، عن الصادق عليهما السلام

عيون الأخبار: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٩٦) عن الرضا، عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا خرج القائم عليه السلام قتل ذرارى قتله الحسين عليه السلام بفعال آبائها... .

## الرضا عليه السلام

أمالي الصدوق: (بإسناد تقدّم ح ٩٤٥) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:

فهم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم فيكونون من أنصاره، وشعارهم: «يا لثارات الحسين عليه السلام» .

## (١٦) باب أن المهدي عليه السلام يصلب اللات والعزى

### النبى صلى الله عليه وآله

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٩٠) عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما.

### الأئمة عليهم السلام ، على عليه السلام

الهدايه الكبرى: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٦٩) عن على عليه السلام - فى حديث - قال: لكأنى أنظر إليكما وقد أخرجتما من قبريكما غضين طريين حتى تصلبا على الدوحات....

### الصادق عليه السلام

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتى ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: ثم يصلبهما على الشجره ويأمر نارا تخرج من الأرض فتحرقها والشجره. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: يأمر برفعهما على دوحه يابسه.

### الجواد عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٠٠) عن الجواد عليه السلام - فى حديث - قال: فإذا دخل المدينه أخرج اللات والعزى فأحرقهما.

### الحجّه عليه السلام

منتخب البصائر: (بإسناد تقدّم ح ٢٧٦٠) عن على بن مهزيار، عن الحجّه عليه السلام - فى حديث - قال: ... وأمر بخشبتين يصلبان عليهما.



إشاره

كشف الغمّه: (بإسناد تقدّم ح ٧٢٢) عن حذيفه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: قصم كلّ جبار عنيد. الأئمّه عليهم السلام، عليّ عليه السلام منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح ٢٧١٣) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: وقد شهروا سيوفهم على مناكبهم، يضربون كلّ عدوّ لله ولرسوله وللمؤمنين. إرشاد القلوب: (بإسناد تقدّم ح ٨٣٢) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ثمّ ألبسها اثني عشر ألف رجل من ولد العجم، ثمّ ليأمرهم أن يقتلوا كلّ من كان على خلاف ما هم عليه. الإختصاص: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٦٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يقول: من لم يكن [له] عليه مثل ما عليكم فاقتلوه. المزار: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٦٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: [قلت:] فمن نصب لكم عداوه؟ فقال ... إنّ الله قد أحلّ لنا دماءهم عند قيام قائمنا. عيون المعجزات: (بإسناد تقدّم ح ٩٢٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: بشّر القائم عليه السلام فإنّه يقاتل الأعداء.

الجواد عليه السلام

كفايه الأثر: (بإسناد تقدّم ح ٩٥٣) عن الجواد عليه السلام - في حديث - قال: فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله تبارك وتعالى. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٠٠) عن الجواد عليه السلام - في حديث - قال: فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله عزّ وجلّ.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٣٤٨) فى التوقيع : ... وقتل أعداءك فى بلادك حتّى لا تدع للجور ياربّ دعامة. الإحتجاج: (بإسناد تقدّم ح ١٣٥٦) فى التوقيع: ... واقصم به جبابره الكفر، واقتل به الكفار والمنافقين، وجميع الملحدين.

### (١٨) باب أنّه عليه السلام يطهر الأرض من الكفر والجور

#### الكتب السالفه

سعد السعود: (تقدّم ح ٢٣٠٩) فى صحف إدريس ... «وحتمت أن أطهر الأرض ذلك اليوم من الكفر والشرك والمعاصي».

#### الحديث القدسى

أمالى الصدوق: (بإسناد تقدّم ح ٦٤٣) عن ابن عباس، عن النبىّ صلى الله عليه و آله ، عن الله تعالى - فى حديث - : ... به أطهر الأرض من أعدائى.

#### الرضا، عن آباءه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله

علل الشرائع: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٤) عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام ، عن النبىّ صلى الله عليه و آله - فى حديث - ... لأطهرن الأرض بآخرهم من أعدائى.

#### الأئمّه عليهم السلام ، علىّ عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن علىّ عليه السلام - فى حديث - قال: ثمّ إنّ المهديّ يعيش أربعين سنه فى الحكم حتّى يطهر الأرض من الدنس. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٠٧) عن علىّ عليه السلام - فى حديث - قال: يظهر عند الركن والمقام، فيطهر الأرض ويضع ميزان العدل، فلا يظلم أحد أحدا.

نهج البلاغه: (بإسناد تقدّم ح ٨٢١) عن عليّ عليه السلام - فى حديث - قال: لينزعنّ عنكم قضاءه السوء، وليقبضنّ عنكم المراضين، وليعزلنّ عنكم أمراء الجور، وليطهرنّ الأرض من كلّ غاشّ.

### الصادق عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٨٩٥) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: يطهرّ الأرض من كلّ جور وظلم.

### الكاظم عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٩٣٢) عن الكاظم عليه السلام - فى حديث - قال: يطهرّ الأرض من أعداء الله.

### الرضا عليه السلام

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٦) عن الرضا عليه السلام - فى حديث - قال: يطهرّ الله به الأرض من كلّ جور. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٩٣٩) عن دعبل قال: سمعت بخروج إمام منكم يطهرّ الأرض من الفساد.

### الجواد عليه السلام

كفايه الأثر وكمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٩٥٣ وح ٢٣٠٠) عن الجواد عليه السلام - فى حديث - قال: يطهرّ الله عزّ وجلّ به الأرض من أهل الكفر والجحود.

### (١٩) باب أنه عليه السلام يقتل حتى لا يكون شرك ولا كفر

### الأئمّه عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

الكافى: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٧٤) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: لكنّهم يقتلون حتى يوحّد الله عزّ وجلّ، وحتى لا يكون شرك.

الغيبه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ويقتل الناس حتى لا يبقى إلا دين محمد صلى الله عليه وآله . تفسير العيّاشي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يقاتلون - والله - حتى يؤخّده الله ولا يشرك به شيء.

### الصادق عليه السلام

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٣٣٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ولو قد قام قائمنا ... وليبلغنّ دين محمد صلى الله عليه وآله ما بلغ الليل حتى لا يكون شرك على ظهر الأرض كما قال الله.

### (٢٠) باب حال إبليس بعد قيامه عليه السلام

معاني الأخبار: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠١) عن الهادي عليه السلام - في حديث - قال: إذا خرج القائم عليه السلام لا يبقى مؤمن في زمانه إلا رجمه (إى إبليس) بالحجاره كما كان قبل ذلك مرجوما باللعن.

### (٢١) باب قتل إبليس

### الأئمة عليهم السلام ، على بن الحسين عليه السلام

الأنوار المضيئه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٦٧) عن على بن الحسين عليهما السلام - في حديث - قال: فإذا بعثه الله كان في مسجد الكوفه وجاء إبليس حتى يجثو على ركبتيه، فيقول: يا ويلاه من هذا اليوم! فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه.

### الصادق عليه السلام

منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح ٢٨٧٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فيلحقه النبي صلى الله عليه وآله فيطعنه طعنه بين كتفيه، فيكون هلاكه وهلاكك جميع أشياعه.

إلزام الناصب: (بإسناد يأتي ح ٢٩٠٦) - إلى أن قال - : رسول الله صلى الله عليه وآله ينزل من الغمام ويبيده حربته من نار، فإذا راه ابليس هرب ... فيلحقه رسول الله صلى الله عليه وآله فيطعنه في ظهره، فتخرج الحربه من صدره، ويقتلون أصحابه أجمعين.

## (٢٢) باب فتحه عليه السلام مشارق الأرض ومغاربها

### النبي صلى الله عليه وآله

[٢٥١١] (١) غيبة الطوسي: بإسناده - في حديث - عن سفیان بن إبراهيم أنه سمع أباه يقول: ... فعند ذلك يبعث الله قائم آل محمّد في عصبه لهم، أدقّ في أعين الناس من الكحل ... يفتح الله لهم مشارق الأرض ومغاربها، ألا وهم المؤمنون حقًا، ألا إنّ خير الجهاد في آخر الزمان. (١) كمال الدين: (تقدّم ح ٢٣١٣) عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: وإنّ الله تبارك وتعالى سيجرى سنّته في القائم من ولدى فيبلغه شرق الأرض وغربها.

### علي بن الحسين عليهما السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٣٦) عن علي بن الحسين عليهما السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: وآخرهم القائم الذي يفتح الله عزّ وجلّ على يديه مشارق الأرض ومغاربها.

### الباقر عليه السلام

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٦٥٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

ص: ١٩٧

ويفتح الله له شرق الأرض وغربها. الغيبة: (بإسناد تقدم ح ٢٣٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يفتح الله له شرق الأرض وغربها. تفسير القمى: (بإسناد تقدم ح ٤٤٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: والمهدى عليه السلام وأصحابه يملكهم الله مشارق الأرض ومغاربها... .

### الصادق عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدم ح ٢٣٣٦) عن علي بن الحسين عليهما السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: يفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها. أربعين الخاتون آبادي: (بإسناد تقدم ح ٢٠١٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ويفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها.

### الكتب

مناقب الشافعي: (بإسناد تقدم ح ٢٥٠٧) ... ويفتح المدائن ما بين الخافقين. البدء والتاريخ: (تقدم ح ٢٦٧٣) ... ويبلغ الإسلام مشارق الأرض ومغاربها. تفسير القمى: (تقدم ح ٥٨٨) في قوله تعالى: «نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ» قال: يعنى فى الدنيا بفتح القائم عليه السلام .

### (٢٣) باب فتح القسطنطينية، وجبل الديلم

### النبي صلى الله عليه وآله

[٢٥١٢] ١ - عقد الدرر: عن عمرو بن العاص، قال: «تغزون القسطنطينية ثلاث غزوات: فأما غزوه فتكون بلاءً وشدةً، والغزوه الثانية يكون بينكم وبينهم صلح حتى يبنى فيها المسلمون المساجد وتغزون معهم

ص: ١٩٨

من وراء القسطنطينية، ثم ترجعون إليها، والغزوه الثالثة يفتحها الله لكم بالتكبير، فتكون على ثلاثة أثلاث: يخرب ثلثها، ويحرق ثلثها، ويقسمون الثلث الباقي. (١)

[٢٥١٣] ٢ - ومنه: عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه ، فى قصه المهدي عليه السلام ، قال: فقال: إن الله عز وجل من عليكم بتوبه تطهركم من الذنوب، كما يطهر الثوب النقى من الدنس، لا- يمرّون بحصن من أرض الرّوم فيكبّرون عليه إلا- خرّ حائطه! فيقتلون مقاتله حتّى يدخلون مدينه الكفر القسطنطينيه، فيكبّرون عليها أربع تكبيرات، فيسقط حائطها. (٢)

[٢٥١٤] ٣ - الحاوى للفتاوى: روى عن أبى جعفر عليه السلام قال: يظهر المهدي بمكّه عند العشاء معه رايه رسول الله صلى الله عليه وآله وقميصه وسيفه وعلامات ونور وبيان، فإذا صلى العشاء نادى بأعلى صوته يقول: أذكركم الله أيها الناس ومقامكم بين يدي ربكم فقد أكّد الحجّه وبعث الأنبياء وأنزل الكتاب، وأمركم أن لا تشركوا به شيئاً وأن تحافظوا على طاعته وطاعه رسوله صلى الله عليه وآله وأن تحيوا ما أحيا القرآن وتميتوا ما أمات، وتكونوا أعوانا على الهدى ووزراء على التقوى، فإنّ الدنيا قد دنا فناؤها وزوالها وأذنت بانصرام، فإني أدعوكم إلى الله وإلى رسوله، والعمل بكتابه، وإماته الباطل وإحياء سنّته . فيظهر فى ثلاثمائه وثلاثه عشر رجلاً عدد أهل بدر على غير ميعاد قزعاً كقزع الخريف، رهبان بالليل، أسد بالنهار، يفتح الله للمهدي أرض الحجاز ويستخرج من كان فى السجن من بنى هاشم، وتنزل الرايات السود الكوفه فيبعث بالبيعه إلى المهدي، ويبعث المهدي جنوده فى الآفاق، ويميت الجور وأهله وتستقيم له البلدان، ويفتح الله على يديه القسطنطينيه. (٣)

ص: ١٩٩

١ - ١٧٩.

٢ - ١٨١.

٣ - عنه المهدي عند أهل السنّه: ٣٧٦، إحقاق الحقّ: ١٣/٣٤١، منتخب الأثر: ٤٩٠ ح ١، والمهدي الموعود: ٢/١٣٧ ح ١٥.

[٢٥١٥] ٤ - عقد الدرر: قال حذيفه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل يهلك قسطنطينيه وروميّه، وتدخّلونها فتقتلون بها أربعمائه ألف، وتستخرجون منها كنوزا كثيرة ذهباً، وكنوز جوهر، تقيمون في دار البلاط، قال: «دار الملك»، ثم تقيمون بها سنه تبنون المساجد. ثم ترحلون منها، حتى تأتوا مدينه يقال لها: «مرد قاريه» فيبينما أنتم فيها تقسمون كنوزها، إذ سمعتم مناديا ينادى: ألا إن الدجال قد خلفكم في أهليكم بالشام! فترجعون فإذا الأمر باطل، فعند ذلك تأخذون في اقتناء سيفين، خشبها من جبل لبنان، وحبالها من نخل بيسان، فتركبون من مدينه يُقال لها «عكا» في ألف مركب من ساحل الأردن بالشام، وأنتم يومئذ أربعة أجناد: أهل المشرق، وأهل المغرب، وأهل الشام، وأهل الحجاز، كأنكم ولد رجل واحد، قد أذهب الله عز وجل الشحاء والتباغض من قلوبكم، فتسيرون من عكا إلى روميّه، فيبينما أنتم تحتها معسكرين، إذ خرج إليكم راهب من روميّه، عالم من علمائهم، صاحب كُتب، حتى يدخل معسكركم، فيقول: أين إمامكم؟ فيقال: هذا. فيقعد إليه، فيسأله عن صفه الجبار تبارك وتعالى، وصفه الملائكه وصفه الجنه والنار، وصفه آدم، وصفه الأنبياء عليهم السلام، حتى يبلغ إلى موسى عليه السلام

فيقول: أشهدكم أنّ دينكم دين الله، ودين أنبيائه، ولم يرض دينا غيره. ويسأل: هل يأكل أهل الجنه ويشربون؟ فيقول: نعم. فيخُرُّ الرّاهب ساجدا ساعه، ثم يقول: ما ديني غيره، وهذا دين موسى، والله عز وجل أنزلهُ على موسى عليه السلام، وإن صفه نبيكم عندنا في الإنجيل البرقليط صاحب الجمل الأحمر، وأنتم أصحاب هذه المدينه، فدعوني أدخل إليهم فأدعوهم؛ فإنّ العذاب قد أظّل عليهم. فيدخل، فيتوسّط المدينه، فيصيح: يا أهل روميّه، جاءكم ولد إسماعيل بن



إبراهيم، الأمّة الّذين تجدونهم فى التوراه والإنجيل، نبيّهم صاحب الجمل الأحمر، فأجيبوهم وأطيعوا. فيشون إليه فيقتلونه! فيبعث الله عزّوجلّ إليهم نارا من السماء، كأنّها عمود حتّى تتوسّط المدينه، فيقوم إمام المسلمين، فيقول: يا أيّها النّاس، إنّ الرّاهب قد استشهد». قال حذيفه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يُبعث ذلك الرّاهب أمّة وحده، ثمّ يكبرون عليها أربع تكبيرات، فيسقط حائطها؛ وإنّما سمّيت روميّه لأنّها كرّمّانه، من كثره الخلق فيها، فيقتلون بها ستمائه ألف. (١)

[٢٥١٦] ٥ - ومنه: عن حذيفه بن اليمان رضى الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله فى قصّه المهدي عليه السلام ، وفتح لروميّه، قال: «ثمّ يكبرون عليها أربع تكبيرات، فيسقط حائطها، وإنّما سمّيت روميّه، لأنّها كرّمّانه من كثره الخلق، فيقتلون بها ستمائه ألف، ويستخرجون منها حلّى بيت المقدس، والتّابوت الّذى فيه السكينه، ومائده بنى إسرائيل، ورضاضه الألواح، وعصا موسى، ومنبر سليمان، وقفيزين من المنّ الّذى أنزل الله على بنى إسرائيل، أشدّ بياضا من اللّبن». (٢)

[٢٥١٧] ٦ - ومنه: وعن عبد الله بن مسعود، عن النّبىّ صلى الله عليه وآله ، قال: «تكون بين الرّوم وبين المسلمين هُدهنّه وصيّلح [حتّى] يقاتلوا معهم عدواّ لهم، فيقاسمونهم غنائمهم. ثمّ إنّ الروم يغزون مع المسلمين فارس، فيقتلون مقاتلتهم، ويسبّون ذراريهم، فيقول الروم: قاسمونا الغنائم كما قاسمناكم. فيقاسمونهم الأموال وذرارى الشّرك، فيقول: قاسمونا ما أصبتم من ذراريكم! فيقولون: لا نقاسمكم ذرارى المسلمين أبدا. فيقولون: غدرتم بنا. فيرجع الروم إلى صاحبهم بالقسطنطينيّة، فيقولون: إنّ العرب غدرت بنا، ونحن

ص: ٢٠١

١ - ١٨٢ - ١٨٤، فتن نعيم: ٢٣٠ ح ٨٥.

٢ - ١٩٩ - ١٩٧، سنن الدانى: ١٠٩، فتن نعيم: ٢٣٥ ح ١٠٨.

أكثر منهم عدداً، وأنتم منهم عدّة، وأشدّ منهم قوّة، فأمرنا نقاتلهم. فيقول: ما كنت لأعذر بهم، قد كان لهم الغلبه في طول الدّهر علينا. فيأتون صاحب روميّه، فيخبرونه بذلك، فيوجهون ثمانين غايه، تحت كلّ غايه اثنا عشر ألفاً في البحر، ويقول لهم: إذا أرسيتم بسواحل الشام فأحرقوا المراكب لتقاتلوا على أنفسكم. فيفعلون ذلك، ويأخذون أرض الشام كلّها، برّها وبحرها، ما خلا مدينه دمشق والمعتق، ويخربون بيت المقدس». قال: فقال ابن مسعود: وكم تسع دمشق من المسلمين؟ قال: فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «والذى نفسى بيده لتتسعنّ على من يأتيها من المسلمين، كما يتسع الرحم على الولد». قال: قلت: وما المعتق يا نبيّ الله؟ قال: «جبل بأرض الشام من حمص، على نهر يقال له الأرنت، فيكون ذراري المسلمين في أعلا المعتق، والمسلمون على نهر الأرنت، والمشركون خلف نهر الأرنت، يقاتلونهم صباحاً ومساءً. فإذا نظر ذلك صاحب القسطنطينيّة وجه في البرّ إلى قنسرين ثلاثمائه ألف حتّى تجيئهم مادّه اليمن سبعون ألفاً، ألف الله قلوبهم بالإيمان، معهم أربعون ألفاً من حمير، حتّى يأتوا بيت المقدس، فيهمونهم من جُنْدٍ إلى جُنْدٍ، حتّى يأتوا قنسرين، وتجيئهم مادّه الموالي». قال: قلت: وما مادّه الموالي يا رسول الله؟ قال: «هم عتقواكم، وهم منكم، قوم يجيئون من فارس، فيقولون: تعصّبتم يا معاشر العرب، لا نكون مع أحدٍ من الفريقين أو تجتمع كلمتكم! فتقاتل نزاراً يوماً، واليمن يوماً، والموالي يوماً، فيخرجون الروم إلى العميق، فيقاتلونهم، فيرفع الله نصره عن العسكرين، وينزل صبره عليهما، حتى يُقتل من المسلمين الثلث،

ويُفَرِّ الثُّلُثُ، ويبقى الثُّلُثُ. فأما الثُّلُثُ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فشهدواؤهم كشهداء عشره من شهداء بدرٍ، يشفع الواحد من شهداء بدرٍ لسبعين، وشهيد الملاحم يشفع في سبعائه.

وأما الثُّلُثُ الَّذِينَ يُفَرُّونَ، فَإِنَّهُمْ يَتَفَرَّقُونَ ثَلَاثَةَ أَثْلَاقٍ؛ ثُلُثٌ يَلْحَقُونَ بِالرُّومِ، ويقولون: لو كان لله بهذا الدين من حاجه لنصرهم، وهم مُسَلِّمَةُ الْعَرَبِ. وَثُلُثٌ يَقُولُونَ: مَنَازِلُ آبَائِنَا وَأَجْدَادِنَا، حَيْثُ لَا يَنَازِلُنَا الرُّومُ أَبَدًا، مُرُّوا بِنَا إِلَى الْبَدْوِ، وَهَمُّ الْأَعْرَابِ. وَثُلُثٌ يَقُولُونَ: إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ كَاسَمِهِ، وَأَرْضُ الشَّامِ كَاسْمِهَا الشُّؤْمُ، فَسَيَرُوا بِنَا إِلَى الْعِرَاقِ وَالْيَمَنِ وَالْحِجَازِ، حَيْثُ لَا نَخَافُ الرُّومَ. وَأَمَّا الثُّلُثُ الْبَاقِي فَيَمْشِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فيقولون: اللَّهُ اللَّهُ، دَعُوا عَنْكُمْ الْعَصِيَّةَ، وَلْتَجْتَمِعْ كَلِمَتُكُمْ، وَقَاتِلُوا عَدُوَّكُمْ، فَإِنَّكُمْ تُنْصَرُونَ مَا تَعْصِي بْتَم. فيجتمعون جميعاً، ويتبايعون على أن يقاتلوا حتى يلحقوا بإخوانهم الَّذِينَ قَتَلُوا. فإذا نظر الروم إلى من قد تحرك إليهم ومن قُتِلَ، ورأوا قَلَّةَ الْمُسْلِمِينَ، قام رومِيٌّ بَيْنَ الصَّ-فَيْنِ مَعَهُ بِنْدٌ، فِي أَعْلَاهُ صَلِيبٌ، فِينَادِي: غَلَبَ الصَّلِيبُ! فيقوم رجلٌ من المسلمين بَيْنَ الصَّفَيْنِ، وَمَعَهُ بِنْدٌ، فِينَادِي: بَلْ غَلَبَ أَنْصَارُ اللَّهِ وَأَوْلِيَاؤُهُ. فيغضب الله على الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْلِهِمْ: غَلَبَ الصَّلِيبُ، فيقول: يَا جَبْرِيْلُ، أَغْثَ عِبَادِي. فينزل جبريلُ فِي مَائَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ. ويقول: يَا مِيكَائِيلُ، أَغْثَ عِبَادِي. فينحدرُ مِيكَائِيلُ فِي مَائَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ. ويقول: يَا إِسْرَافِيْلُ أَغْثَ عِبَادِي. فينحدرُ إِسْرَافِيْلُ فِي ثَلَاثِمِائَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ. وينزل الله نصره على المؤمنين، وينزل بأسه على الكافرين، فيقتلون ويهزمون. ويسير المسلمون في أرض الروم، حتى يأتو عموريّه، وعلى سورها خلقٌ كثيرٌ، يقولون: ما رأينا شيئاً أكثر من الروم! كم قتلنا وهزمننا، وما أكثرهم في هذه المدينة!

يقولون: أمّونا على أن نوّدى إليكم الجزية. فأخذون الأمان لهم، ولجميع الروم، على أداء الجزية. ويجتمع إليهم أطرافهم، يقولون: يا معاشر العرب، إنّ الدّجال قد خالفكم في ذراريكم - والخير باطلٌ - فمن كان فيهم منكم فلا يُلقينَ شيئاً ممّا معه، فإنّه قوام لكم على ما بقى. [فيخرجون] فيجدون الخير باطلاً. ويشب الروم على ما بقى في بلادهم من العرب، فيقتلونهم حتّى لا يبقى بأرض الروم عربى ولا- عربيّه ولا- ولد عربى إلاّ- قتل، فيبلغ ذلك المسلمين، فيرجعون غضبا لله تعالى، فيقتلون مقاتلتهم، ويسبون الدّرارى، ويجمعون الأموال، لا ينزلون على حصن ولا مدينة فوق ثلاثة أيّام حتّى يُفتح لهم. وينزلون على الخليج، ويُمَدُّ الخليج، فيصيح أهل القسطنطينيّة، يقولون: الصليبُ يُمَدُّ لنا بحرنا، والمسيح ناصرنا! فيصيحون، والخليج يابس، فتضرب فيه الأخيه، ويحسر البحر عن القسطنطينيّة، ويحيط المسلمون بمدينة الكفر ليله الجمعة بالتحميد والتكبير والتهليل إلى الصّباح، لا يرى فيهم نائم ولا جالس فإذا طلع الفجر كبر المسلمون تكبيره واحده، فيسقط ما بين البرجين! فتقول الروم: إنّنا كنّا نقاتل العرب، والآن نقاتل ربّنا، وقد هدم لهم مدينتنا! فيمكنون بأيديهم، ويكيلون الذهب بالأترسه، ويقتسمون الدّرارى، ويتمتّعون بما فى أيديهم ما شاء الله. ثم يخرج الدّجال حقّما، ويفتح الله القسطنطينيّة على أيدي أقوام هم أولياء الله، يدفع الله عنهم الموت والمرض والسّقم، حتّى ينزل عيسى بن مريم، فيقاتلون معه الدّجال». أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حمّاد، فى كتاب «الفتن» وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه ، عن النّبى صلى الله عليه و آله قال: «الملحمه عظمى، وفتح القسطنطينيّة، وخروج الدّجال، فى سبعة أشهر».

أخرجه الإمام الحافظ أبو عبدالله الحاكم في «مستدرکه»، وأخرجه جماعة من أئمة الحديث؛ منهم: الإمام أبو عبدالرحمان النسائي. وأبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني. والحافظ أبو بكر البيهقي. والإمام أبو داود السجستاني. والإمام أبو عيسى الترمذي، وقال بدل «العظمى»: «الكبرى». وعن عبدالله بن بسر: أن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: «بين الملحمة وفتح القسطنطينية ست سنين، ويخرج الدجال في السابعه».(١)

[٢٥١٨] ٧- ومنه: وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في قصه المهدي قال: ويتوجه إلى الآفاق، فلا تبقى مدينه وطئها ذو القرنين إلا دخلها وأصلحها، ولا يبقى جبار إلا هلك على يديه، ويشف الله عز وجل قلوب أهل الإسلام، ويحمل حلي بيت المقدس في مائه مركب تحط على غزه وعكا، ويحمل إلى بيت المقدس، ويأتي مدينه فيها ألف سوق، في كل سوق مائه دكان، فيفتحها. ثم يأتي مدينه يقال لها: «القاطع» وهي على البحر الأخضر المحيط بالدنيا، ليس خلفه إلا أمر الله عز وجل، طول المدينه ألف ميل، وعرضها خمسمائه ميل، فيكبرون الله عز وجل ثلاث تكبيرات، فتسقط حيطانها، فيقتلون بها ألف مقاتل، وقيمون فيها سبع سنين، يبلغ الرجل منهم تلك المدينه مثل ما صح معه من سائر بلد الرّوم، ويولد لهم الأولاد، ويعبدون الله حق عبادته. ويبعث المهدي عليه السلام إلى أمرائه بسائر الأمصار بالعدل بين الناس، وترعى الشاه والذئب في مكان واحد، وتلعب الصبيان بالحيات والعقارب، لا تضرهم بشيء، ويذهب الشر، ويبقى الخير، ويزرع الإنسان مدا يخرج سبعمائه مد كما قال الله تعالى: «كَمَثَلِ حَبَّةِ أَذْنَبٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلٍ مِثْلُ مِثْلِهِ مِثُّهُ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ»(٢). ويذهب الربا والزنا وشرب الخمر والرياء، وتقبل الناس على العباده والمشروع

ص: ٢٠٥

١- ٢١٣-٢٠٥، فتن نعيم: ٣١٨، سنن ابن داود: ٢/٤٢٦.

٢- البقره: ٢٦١.

والديانه، والصلاه فى الجماعات، وتطول الأعمار، وتؤدى الأمانه، وتحمل الأشجار، وتتضاعف البركات، وتهلك الأشرار، وتبقى الأخيار، ولا يبقى من يبغض أهل البيت عليهم السلام . ثم يتوجه المهدي من مدينه القاطع إلى القدس الشريف بألف مركب فينزلون شام فلسطين بين عكا وصور وغزه وعسقلان، فيخرجون ما معهم من الأموال، وينزل المهدي بالقدس الشريف، ويقوم بها إلى أن يخرج الدجال وينزل عيسى ابن مريم عليه السلام، فيقتل الدجال. (1)

[٢٥١٩] ٨- ومنه: وعن كعب الأخبار، قال: إن أمه تدعى النصرانيه فى بعض جزائر البحر، تجهز ألف مركب فى كل عام، فيقولون: اركبوا إن شاء الله، وإن لم يشأ! فإذا وقعوا فى البحر، بعث الله عليهم ريحاً عاصفه كسرت سفنهم . قال: فيصنعون ذلك مرارا، فإذا أراد الله تعالى اتخذت سفنا لم يوضع على البحر مثلها، قال: ثم يقولون: اركبوا إن شاء الله. فيركبون، فيمرون بالقسطنطينيه! قال: فيفزعون لهم، فيقولون: ما أنتم؟ فيقولون: نحن أمه تدعى النصرانيه، نريد هذه الأمه التى أخرجتنا من بلادنا وبلاد آبائنا . فيمدونهم سفنا، قال: فينتهون إلى عكا، فيخرجون سفنهم ويحرقونها، ويقولون: بلادنا وبلاد آبائنا! قال: وأمير المسلمين يومئذ بيت المقدس، فيبعث إلى مصر فيستمدهم، ويبعث إلى أهل اليمن فيستمدهم، ويبعث إلى العراق فيستمدهم. قال: فيجيئه رسول من قبل أهل مصر فيقول: إنا بحضره بحر، والبحر حمال! فلا يمدونه، قال: فيمر الرسول بحمص، وقد أغلقها أهلها من العجم على من فيها من المسلمين! قال: ويؤمده أهل اليمن على قتلهم. قال: ويكتبم الخبر، ويقول: أى شىء تنتظرون؟ الآن يغلق أهل كل مدينه على ص: ٢٠٦

من فيها من المسلمين. ويأخذُ ثُلثُ بأذنان الإبل، ويلحقون بالبرية، يهلكون في مهيل من الأرض، فلا إلى أهلهم يرجعون، ولا إلى الجنة يرونها. قال: ويفتح الثُلثُ فيتبعونهم في جبل لبنان، حتى ينتهي أمير المسلمين إلى الخليج، ويصير الأمر إلى ما كان الناس عليه، الوالى يحمل لواءه. قال: فيركز لواءه، ويأتي الماء ليتوضأ منه لصلاه الصُّبح فيتباعدُ الماء منه! قال: فيتبعه فيتباعد منه! فإذا رأى ذلك أخذ لواءه فاتبع الماء حتى يجوز من تلك الناحية، ثم يركزه، ثم ينادى: أيها الناس، اعبروا، فإن الله عزَّ وجلَّ قد فرق لكم البحر، كما فرقه لبنى إسرائيل. قال: فتجوز الناس، فيستقبل القسطنطينية. قال: فيكبرون، فيهتز حائطها، ثم يكبرون فيهتز، ثم يكبرون فيسقط منها ما بين اثني عشر بُرجاً، فيدخلونها فيجدون فيها كنوزاً من ذهب وفضه، وكنوزاً من نحاس، فيقتسمون غنائمهم على الترسه. أخرجه الإمام أبو عمرو الداني، في «سُننه». وعن أبي قبيل، أنه سمع عبدالله بن عمرو بن العاص، يقول: تذاكرنا فتح القسطنطينية وروميته، أيهما يُفتح قبل، فدعا عبدالله بن عمرو بن العاص بصندوق ففتحه، فقال: كُنَّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله نكتب، فقال: «أي المدينتين تُفتح قَبْلُ»؟ قيل: يا رسول الله، الله أعلم. فقال: «مدينه هرقل». يريد مدينه القسطنطينية. أخرجه الحافظ أبو عبدالله الحاكم، في «مستدرکه»، وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخارى ومسلم، ولم يُخرجاه. وأخرجه الإمام أبو عمرو الداني، في «سُننه» بمعناه. (١)

ص: ٢٠٧

[٢٥٢٠] ٩ - ومنه: وعن حذيفه رضى الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله ، فى قصة فتح القسطنطينية وغيرها: «ثمّ تقفلون منها - يعنى مدينه القاطع - إلى بيت المقدس، فيبلغكم أنّ الدجال قد خرج فى يهود أصبهان، إحدى عينيه ممزوجه بالدم، والأخرى كأنها لم تُخلق، يتناول الطير من الهواء، له ثلاثٌ صيحات، يسمعهنّ أهل الشرق وأهل المغرب، يركب حماراً أبتّر، بين أذنيه أربعون ذراعاً، يستظلّ تحت أذنيه سبعون ألفاً من اليهود، عليهم التيجان . فإذا كان يوم الجمعة من صلاه الغداه، وقد أُقيمت الصلاه، فالتفت المهديّ، فإذا هو بعيسى بن مريم، قد نزل من السماء فى ثوبين، كأنما يقطر من رأسه الماء - فقال أبو هريره: إنّ خرجته هذه ليست كخرجته الأولى، تلقى عليه مهابه كمهابه الموت - فيقول له الإمام: تقدّم فصلّ بالناس. فيقول له عيسى: إنّما أُقيمت الصلاه لك. فيصلى عيسى خلفه». قال حذيفه: وقال رسول الله صلى الله عليه و آله : «قد أفلحت أمّه أنا أولها، وعيسى آخرها». أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ فى «سُننه». (١). [٢٥٢١] ١٠ - ومنه: عن حذيفه بن اليمان رضى الله عنه ، أنّه قال: لا يُفتح بَلَنْجُر، ولا جبلُ الدّيلم، إلّا على يدي رجلٍ من آل محمّد صلى الله عليه و آله. (٢).

[٢٥٢٢] ١١ - ومنه: وعن أبى هريره، أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله قال: «هل سمعتم بمدينه، جانب منها فى البرّ، وجانب منها فى البحر؟» قالوا: نعم، يا رسول الله. قال: «لا- تقوم السّاعه حتّى يَغزوها سبعون ألفاً من بنى إسحاق، فإذا جاؤوها نزلوا عليها فلم يقاتلوا بسلاح، ولم يرموا بسهم، فيقولوا: لا إله إلّا الله، والله أكبر. فيسقط جانبها الذى فى البحر، ثمّ يقولون الثانيه: لا إله إلّا الله، والله أكبر، فيسقط

ص: ٢٠٨

١ - - ٢٦٦ .

٢ - - ٢٢٣ .



جانبها الآخر، ثم يقولون الثالثه: لا إله إلا الله، والله أكبر. فيفرج لهم، فيدخلوها، فيغنمون، فبينما هم يقتسمون المغانم إذا جاءهم الصريخ، فقال: إنَّ الدجال قد خرج! فيتركون كلَّ شيء ويرجعون». أخرجه الإمام مسلم في «صحيحه». وعن أبي هريره، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إني لأعلم مدينه، جانب منها إلى البحر، وجانب منها على البر، يأتيها المسلمون، فيقولون: لا إله إلا الله وحده لا شريك له. فيسقط جانبها الذي إلى البر، فيفتحها المسلمون بالتسيح والتكبير» (1). عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح ١٦٧٨) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فيفتحون القسطنطينيه بالتسيح والتكبير. كشف الغمه: (بإسناد تقدّم ح ٧٣٠ وح ٧٧٢) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي، يفتح القسطنطينيه وجبل الديلم. تاريخ ابن خلدون: (بإسناد يأتي ح ٢٦٦٧) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: والذي يهلك قيصر وينفق كنوزه في سبيل الله هو هذا المنتظر [المهدى عليه السلام] حين يفتح القسطنطينيه، فنعم الأمير أميرها، ونعم الجيش ذلك الجيش.

### الصحابه

عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٧٢) عن كعب الأحبار، قال: ... ويدخل إلى القسطنطينيه فينزل المهدي على بابها، ولها يومئذ سبعة أسوار، فيكبر المهدي سبع تكبيرات فيخز كل سور منها، فعند ذلك يأخذها المهدي عليه السلام. [٢٥٢٣] (١٢) عقد الدرر: ويقتل من أصحابه خلقا كثيرا وينهزم، ويدخل إلى القسطنطينيه فينزل المهدي على بابها، ولها يومئذ سبعة أسوار.

ص: ٢٠٩

فيكبر المهدي سبع تكبيرات، فيخز كل سور منها، فعند ذلك يأخذها المهدي، ويقتل من الروم خلقا كثيرا، ويسلم على يديه خلق كثير. (١).

### الأئمة ، عليّ عليه السلام

عقد الدرر: (بإسناد يأتي ح ٢٦٥٣) عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ويفتح القسطنطينية والصين وجمال الديلم.

### الباقر عليه السلام

إرشاد المفيد، وجاليه الكدر: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٤٩ و ٢٦٥٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ويفتح القسطنطينية والصين وجمال الديلم. الغيبة: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٧٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ثمّ يعقد بها القائم عليه السلام ثلاث رايات: لواء إلى القسطنطينية، يفتح الله له.

### الصادق عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد يأتي ح ٢٦٠٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ويبعث جندا إلى القسطنطينية فإذا بلغوا إلى الخليج، كتبوا على أقدامهم شيئا ومشوا على الماء، ... فعند ذلك يفتحون لهم أبواب المدينة فيدخلونها.

### ٢٤ - باب فتح كابل شاه

### أصحاب الأئمة عليهم السلام

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٦ وح ٢٦١٧) عن أبي بصير، قال: ... ثمّ يتوجه إلى كابل شاه، وهي مدينة لم يفتحها أحد قطّ غيره، فيفتحها.

ص: ٢١٠

## الصحابه

[١٥] (١) عقد الدرر: عن كعب الأحبار، قال في فتح روميّه: يخرج جيش من المغرب بريحٍ شرقية، لا ينكسر لهم مقذاف، ولا ينقطع لهم حبل، ولا ينخرق لهم قلع، ولا تنتقض لهم قربه، حتى يُرسوا بروميّه، فيفتحونها. قال كعب: إنّ فيها لشجره هي في كتاب الله، مجلس ثلاثه آلاف، فمن علّق فيها سلاحه، أو ربط فيها فرسه، فهو عند الله من أفضل الشهداء. (١) ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٦٦) عن كعب الأحبار، قال: يخرج المهدي عليه السلام إلى بلاد الروم وجيشه مائه ألف، فيدعو ملك الروم إلى الإيمان فيأبى فيقتلان شهرين، فينصر الله تعالى المهدي.

## الأئمّه ، عليّ عليه السلام

عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٢٩) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: تخرج الروم في مائه صليب، تحت كلّ صليب عشره آلاف، فيقيمون على طرسوس ويفتحونها بأسته الرماح.

## الباقر عليه السلام

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٨٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: حتّى يلحقوا بأرض الروم ... ثمّ تسلم الروم على يده.

ص: ٢١١

النبي صلى الله عليه وآله

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٠٦ وح ٧٧٠) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ويفتح مدائن الشرك. [٢٥٢٥] (١) عقد الدرر: وعن أبي أمامه الباهلي رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قصّة المهدي عليه السلام: كأنّه من رجال بنى إسرائيل، فيستخرج الكنوز، ويفتح مدائن الشرك. (١).

[٢٥٢٦] (٢) ومنه: ومن حديث أبي الحسن الرّبّعي المالكي، عن حذيفه بن اليمان رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قصّة المهدي عليه السلام: يبايع له الناس بين الركن والمقام، يرُدُّ الله به الدين، ويفتح له فتوح، فلا يبقى على وجه الأرض إلّا من يقول: لا إله إلّا الله. (٢).

٢٧ - باب المهدي عليه السلام وقريش

الأئمّة ، الحسين بن عليّ عليهما السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٢٧) عن الحسين بن عليّ عليهما السلام - في حديث - قال: ما بقاء قريش إذا قدّم القائم المهدي عليه السلام منهم خمسمائة رجل فضرب أعناقهم صبّرا، ثمّ قدّم خمسمائة فضرب أعناقهم صبّرا....

ص: ٢١٢

١ - ٢٢٢ .

٢ - ٢٢٢ .

غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٦١) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: لا يبدأ إلا بقريش، فلا يأخذ منها إلا السيف، ولا يعطيها إلا السيف.

### الصادق عليه السلام

غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٦٦) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: ثم يتناول قريشا فلا يأخذ منها إلا السيف ولا يعطيها إلا السيف. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٤٣) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إذا خرج القائم عليه السلام لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلا السيف. إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٩) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إذا قام القائم من آل محمّد عليهم السلام أقام خمسمائه من قريش فضرب أعناقهم ثم أقام خمسمائه...

### ٢٨ - باب فتح أنطاكيه

[٢٥٢٧] عقد الدرر: وعن تميم الدارى، قال: قلت: يا رسول الله، مررت بمدينة صفتها كيت وكيت، قريبه من ساحل البحر. فقال النبى صلى الله عليه وآله: «تلك أنطاكيه، أما إن غارا من غيرانها فيه رضا من ألواح موسى، ما من سحابه شرقيه ولا غربيه تمر بها إلا ألقى عليها من بركاتهما ولن تذهب الأيام والليالي حتى يسكنها رجل من أهل بيتى، يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما» (١).

ص: ٢١٣

[٢٥٢٨] عقد الدرر: وعن كعب الأحبار، قال: يبعث ملك بيت المقدس - يعنى المهدي عليه السلام - جيشا إلى الهند، فيفتحها ويأخذ كنوزها، فتجعل حليّة لبيت المقدس، ويُقدم عليه بملوك الهند مُغلغلين، يقيم ذلك الجيش في الهند إلى خروج الدجال . أخرجه أبو عبدالله نعيم بن حمّاد، في كتاب «الفتن» . وفي روايه له عن كعبٍ أيضا، بعد قوله، يُقدم عليه بملوك الهند مغلغلين: ويفتح له ما بين المشرق والمغرب. (١)

### ٣٠ - باب المهدي عليه السلام والنواصب

#### الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

الكافي: (ياسناد تقدّم ح ٢٣٧٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام القائم عليه السلام عرض الإيمان على كلّ ناصب، فإن دخل فيه بحقيقته وإلاّ ضرب عنقه، أو يؤدّى الجزية كما يؤدّيها اليوم أهل الذمّة.

#### الصادق عليه السلام

تفسير فرات: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٥٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فإذا قام القائم عليه السلام عرضوا كلّ ناصب عليه، فإن أقرّ بالإسلام - وهى الولاية - وإلاّ ضربت عنقه، أو أقرّ بالجزية فأداها كما يؤدّى أهل الذمّة.

ص: ٢١٤

تفسير القمى: (بإسناد تقدّم ح ٢٧٢١) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: ذلك - واللّه - فى الرجعه، يأكلون العذره.

### ٣١ - باب المهدي عليه السلام والمرجئه

غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٦٣) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: ويح هذه المرجئه! إلى من يلجأون غدا إذا قام قائمنا؟! ... ثم قال: يذبحهم - والذى نفسى بيده - كما يذبح القصاب شاته.

### ٣٢ - باب المهدي عليه السلام وأهل الكتاب

#### الأئمة ، الباقر، عن الحسين عليهما السلام

الخرائج: (بإسناد يأتى ح ٢٨٨٦) عن الباقر عليه السلام ، عن الحسين عليه السلام - فى حديث - قال: أعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل، ولأخيرتهم بين الإسلام والسيوف، فمن أسلم مننت عليه، ومن كره الإسلام أهرق الله دمه.

#### الصادق عليه السلام

كتاب المزار: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٦٦) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: فما يكون من أهل الذمه عنده؟ قال: يسالمهم كما سالمهم رسول الله صلى الله عليه وآله ويؤدّون الجزية عن يد وهم صاغرون.

### ٣٣ - باب أنّ المهدي عليه السلام لا يقبل الجزية

#### الصحابه

تأويل الآيات: (بإسناد تقدّم ح ٣٣٧) عن ابن عباس، فى قوله تعالى:

ص: ٢١٥

«ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» قال: لا يكون ذلك ... حتى توضع الجزية.

### الباقر عليه السلام

تفسير العياشي: (بإسناد تقدم ح ٢٢٨٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ولا يقبل صاحب هذا الأمر الجزية كما قبلها رسول الله صلى الله عليه وآله .

### ٣٤ - باب إجتماع جميع الملل على الإسلام

#### الصحابه، عن النبي صلى الله عليه وآله

عقد الدرر: (بإسناد تقدم ح ٢٣١٦) عن حذيفه، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فلا يبقى على وجه الأرض إلا من يقول: لا إله إلا الله.

#### الصحابه

تأويل الآيات: (بإسناد تقدم ح ٣٣٧) عن ابن عباس، قال: ... ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون، قال: لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودى، ولا نصرانى، ولا صاحب مله إلا دخل فى الإسلام. فتن نعيم بن حماد: (بإسناد تقدم ح ٢٠٤٩) عن أبى هريره، قال: ... ولا يبقى على وجه الأرض يهودى ولا نصرانى ولا غيرهما من ملل الكفر، بل تكون المله مله واحده، مله الإسلام فى جميع أقطار الأرض .

#### الأئمه ، على عليه السلام

تأويل الآيات: (بإسناد تقدم ح ٣٤٢) عن على عليه السلام - فى حديث - قال: لا تبقى قريه إلا ونودى فيها بشهاده أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله بكره وعشيتا.

#### الحسن بن على، عن أبيه عليهما السلام

الإحتجاج: (بإسناد تقدم ح ٢٦٥٤) عن الحسن بن على عليهما السلام ، عن أبيه - فى حديث - قال: لا يبقى كافر إلا آمن به، ولا طالح إلا صلح.



## الباقر عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يظهر الله عزّ وجلّ به دينه على الدين كلّه. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فلا يبقى في الأرض معبود دون الله عزّ وجلّ من صنم ووثن وغيره. تفسير العياشي: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٥١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: لا يبقى أحد إلا أقرّ بمحمد صلى الله عليه وآله. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٨٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ... لا تبقى أرض إلا نودى فيها بشهادته أن لا إله إلا الله. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ولا تبقى أرض إلا نودى فيها بشهادته أن لا إله إلا الله.

## الصادق عليه السلام

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٣٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ولا تبقى أرض (وذكر مثله). كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٩٠١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لا تبقى في الأرض بقعه عبد (١) فيها غير الله عزّ وجلّ. منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح ٢٧٦٠) عن عليّ بن مهزيار، عن الحجّج عليه السلام - في حديث - قال: ... لا يبقى على وجه الأرض إلا مؤمن قد أخلص قلبه للإيمان.

## الكتب

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٥) عن عليّ بن عقبه، عن أبيه، قال: لم يبق أهل دين حتّى يظهر الإسلام، ويعترفوا بالإيمان.

ص: ٢١٧

تفسير القمى: (تقدم ح ٥٨٧) : ... إذا خرج يظهره الله على الدين كله حتى لا يعبد غير الله.

### ٣٥ - باب أنه لا يبقى من يبغض أهل البيت عليهم السلام

#### الصحابه

فتن نعيم بن حماد: (بإسناد تقدم ح ٢٠٤٩) عن أبي هريره، قال: ... لا يبقى على وجه الأرض عدو لآل محمد عليهم السلام

#### علی عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدم ح ١٨١٠) عن علي عليه السلام - في حديث - قال: لا يبقى أحد من أعداء آل محمد المصطفى إلا وهلك . كشف الأستار: (بإسناد تقدم ح ٢٣٣١) عن علي عليه السلام - في حديث - قال: ولا يبقى من يبغض أهل البيت.

### ٣٦ - باب حال الشيعة والمؤمنين في عصر ظهوره عليه السلام

#### النبي صلى الله عليه وآله

عيون الأخبار: (بإسناد تقدم ح ٢٤٩٩) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يرضى بها كل مؤمن ممن قد أخذ الله تعالى ميثاقه من الولاية.

#### الأئمة ، علي عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدم ح ١٨٠٩) عن علي عليه السلام - في حديث - قال: أتت الساعه بقاءم يقوم فى الناس، يذهب البلاء عن المؤمنين، وينجلي عنهم الخوف والرعب .

ص: ٢١٨

## الباقر، عن آباءه، عن عليّ عليهم السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢١١) عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليهم السلام - فى حديث - قال: وضع يده على رؤوس العباد، فلا يبقى مؤمن إلا صار قلبه أشدّ من زبر الحديد

## الباقر، عن الحسين عليهما السلام

الخرائج والجرائح: (بإسناد يأتى ح ٢٨٨٦) عن الباقر، عن الحسين عليهما السلام - فى حديث - قال: ثم إن الله ليهب لشيئتنا كرامه لا يخفى عليهم شىء فى الأرض وما كان فيها، حتى أن الرجل منهم يريد أن يعلم علم أهل بيته، فيخبرهم بعلم ما يعملون.

## عليّ بن الحسين عليهما السلام

الخصال: (بإسناد يأتى ح ٢٥٧٤) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - فى حديث - قال: إذا قام قائمنا أذهب الله عزّ وجلّ عن شيئتنا العاهه، وجعل قلوبهم كزبر الحديد، وجعل قوه الرجل منهم قوه أربعين رجلاً، ويكونون حكّام الأرض وسنامها.

## الصادق، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام

غيبه النعمانى، وإلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٩٢) عن الصادق، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - فى حديث - قال: إذا قام القائم أذهب الله عن كلّ مؤمن العاهه، وردّ إليه قوته.

## الباقر عليه السلام

الخرائج والجرائح: (بإسناد يأتى ح ٢٥٨٤) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: من أدرك قائم أهل بيتى من ذى عاهه برئ، ومن ذى ضعف قوى.

ومنه: (بإسناد يأتي ح ٢٥٨٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إنّه لو كان ذلك أعطى الرجل منكم قوّه أربعين رجلاً وجعلت قلوبكم كزبر الحديد. الإختصاص: (بإسناد يأتي ح ٢٥٨٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فإذا وقع أمرنا وخرج مهدينا كان أحدهم أجراً من الليث، وأمضى من السنان. بصائر الدرجات: (بإسناد يأتي ح ٢٥٧٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فإذا وقع أمرنا وجاء مهدينا كان الرجل من شيعتنا أجراً من ليث، وأمضى من سنان.

### الصادق عليه السلام

كشف الغمّه: (بإسناد يأتي ح ٢٥٨٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فإذا قام قائمنا وظهر مهدينا كان الرجل أجراً من ليث، وأمضى من سنان. الإختصاص: (بإسناد يأتي ح ٢٦١٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يكون شيعتنا في دوله القائم عليه السلام سنام الأرض وحكامها، يعطى كلّ رجل منهم قوّه أربعين رجلاً. كامل الزياره: (بإسناد تقدّم ح ٢٤١٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فإذا هزّها لم يبق مؤمن إلّا صار قلبه كزبر الحديد ويعطى المؤمن قوّه أربعين رجلاً. الخرائج والجرائح: (بإسناد يأتي ح ٢٥٩٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فإذا جاء أمرنا نزع الخوف من قلوب شيعتنا، وأسكنه قلوب عدونا، فأحدهم أمضى من سنان، وأجراً من ليث. ومنه: (بإسناد يأتي ح ٢٦٠٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنّ قائمنا إذا قام مدّ الله لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم حتّى لا يكون بينهم وبين القائم بريد، يكلمهم فيسمعون. الغيبه: (بإسناد يأتي ح ٢٥٩٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنّ المؤمن في زمان القائم وهو بالمشرق ليرى أخاه الذي في المغرب.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٤٤٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: هو المفرج للكرب عن شيعة بعد ضنك شديد وبلاء طويل وجزع وخوف.

### الكاظم عليه السلام

تفسير العياشي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٩٨) عن الكاظم عليه السلام - في حديث - قال: «أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً» قال: وذلك - والله - أن لو قد قام قائمنا يجمع الله إليه شيعة من جميع البلدان.

### الرضا عليه السلام

دلائل الإمامة: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٩٩) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام القائم يأمر الله الملائكة بالسلام على المؤمنين، والجلوس معهم في مجالسهم.

### ٣٧ - باب أنه عليه السلام يؤدى ديون الشيعة

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد تقدّم ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: أول ما يبتدئ المهدي عليه السلام أن ينادى في جميع العالم: ألا من كان له عند أحد من شيعة دين فليذكره حتى يردّ.

### ٣٨ - باب المهدي عليه السلام والكذاب من الشيعة

### الأئمة ، علىّ عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٥١١) عن علىّ عليه السلام - في حديث - قال: فيقَدّم سبعين رجلاً يكذبون على الله وعلى رسوله فيقتلهم.

## الصادق عليه السلام

رجال الكشي: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٨٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لو قام قائمنا بدأ بكذّابي الشيعة فقتلهم.

### ٣٩ - باب أنّه عليه السلام رحمه للمؤمنين، وعذاب على الكافرين

#### علّي عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

كفايه الأثر: (بإسناد تقدّم ح ٦٧٥) عن علّي عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يكون رحمه للمؤمنين، وعذابا على المنافقين.

#### علّي عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن علّي عليه السلام - في حديث - قال: رؤوف بالمؤمنين، شديد الانتقام على الكافرين. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن علّي عليه السلام - في حديث - قال: أنّه عذاب على الكافرين، وشفاء ورحمه للمؤمنين.

#### الرضا عليه السلام

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٤٩) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: يكون رحمه للمؤمنين وعذابا للكافرين.

### ٤٠ - باب أنّ الله تعالى يؤثّف به عليه السلام بين قلوب العباد

#### إشاره

[٢٥٢٩] (١) الفقيه: روى أبو الحسين محمّد بن جعفر الأسدي رضی الله عنه عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علّي بن سالم، عن أبيه

قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخبر الذي روى: «أن من كان بالرهن أوثق منه بأخيه المؤمن فأنا منه برىء؟» فقال: ذلك إذا ظهر الحق وقام قائمنا أهل البيت . قلت: فالخبر الذي روى: «أن ربح المؤمن على المؤمن ربا» ما هو؟ قال: ذاك إذا ظهر الحق وقام قائمنا أهل البيت، وأما اليوم فلا بأس بأن يبيع من الأخ المؤمن ويربح عليه. (١)

[٢٥٣٠] (٢) مصادقه الإخوان: عن إسحاق بن عمّار، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ، فذكر مواساه الرجل لإخوانه، وما يجب عليه (٢) فدخلني من ذلك أمر عظيم، عرف ذلك في وجهي، فقال عليه السلام : إنما ذلك إذا قام القائم عليه السلام وجب عليهم أن يجهّزوا إخوانهم، وأن يقوؤهم. (٣)

[٢٥٣١] (٣) تاريخ ابن عساکر: إذا قام قائم آل محمّد [عليهم السلام] جمع الله له أهل المشرق وأهل المغرب، فيجتمعون كما يجتمع قزح الخريف؛ فأما الرفقاء فمن أهل الكوفة، وأما الأبدال فمن أهل الشام. أخرجه عن أبي الطفيل، عن عليّ عليه السلام (٤).

### عليّ عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

كشف الغمّة: (ياسناد تقدّم ح ٧٤٢) عن عليّ عليه السلام قال: قلت: يا رسول الله! أمّنا آل محمّد المهدي، أم من غيرنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا، بل منّا ... وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة إخوانا.

ص: ٢٢٣

- ١- - ٣/٣١٣ ح ٤١١٩، التهذيب: ٧/١٧٨ ح ٤٢، الإستبصار: ٣/٧٠ ح ٢ .
- ٢- - «وما يجب له عليهم» الوسائل . «وما يجب لهم عليه» م .
- ٣- - ١٣٨ ح ٣، الوسائل: ٨/٤١٤ ح ٢ .
- ٤- - عنه ينابيع المودّة: ٤٣٣، الإحقاق: ١٣/٢١٤ و ٣٠٦ .

## ٤١ - باب قدرته وما يكون في إختياره عليه السلام

**الرضا، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله**

علل الشرائع، و عيون أخبار الرضا: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٤) عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله - في حديث - قال: لأُسَخَّرَنَّ له الرياح، ولأُذَلَّلَنَّ له السحاب، ولأُرْقِيَنَّه في الأسباب ... .

### الصحابه

البيان: (بإسناد تقدّم ح ٢٢١١) عن عبدالله بن عمر، قال: لو استقبلته الجبال لهدمها، و أتخذ فيها طرقا.

**الأئمّه عليهم السلام ، على عليه السلام**

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: إن يقل للشىء كن، فيكون بقدره الله تعالى.

### الباقر عليه السلام

بصائر الدرجات: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٤٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: أما إنّه سيركب السحاب ويرقى في الأسباب. إلزام الناصب: (بإسناد يأتي ح ٢٤٣٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: أما إنّ ذا القرنين قد خيّر بين السحابين فاختر الذلول، و ذخر لصاحبكم الصعب ... . كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٨٤٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: القائم ممّا منصور بالرب، مؤيد بالنصر، تطوى له الأرض، و تظهر له الكنوز.

### الصادق عليه السلام

بصائر الدرجات: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٤٠ و ح ٢٤٠٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث -



قال: إِنَّ اللَّهَ خَيْرُ ذَا الْقَرْنَيْنِ السَّحَابَيْنِ: الذَّلُولُ وَالصَّعْبُ، فَاخْتَارَ الذَّلُولَ، وَهُوَ مَا لَيْسَ فِيهِ بَرْقٌ وَلَا رَعْدٌ، وَلَوْ اخْتَارَ الصَّعْبَ لَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، لِأَنَّ اللَّهَ آخِرُهُ لِلْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامِ . كَمَالُ الدِّينِ: (بِإِسْنَادٍ تَقَدَّمَ ح ٢٤١٥) عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: إِذَا تَنَاهَتْ الْأُمُورُ إِلَى صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ رَفَعَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ كُلَّ مَنْخَفُضٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَخَفُضَ لَهُ كُلَّ مَرْتَفَعٍ مِنْهَا حَتَّى تَكُونَ الدُّنْيَا عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ رَاحَتِهِ. فَضَلَ بِنُ شَاذَانَ: (بِإِسْنَادٍ تَقَدَّمَ ح ٢٤٧٥) عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ هَبَّتِ الرِّيحُ لَهُ فَيَحْمِلُ عَلَيْهِمْ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَيَمْنَحُهُمُ اللَّهُ أَكْتَفَهُمْ... . بِصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: (بِإِسْنَادٍ تَقَدَّمَ ح ٢٤٠٨) عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: لَوْ قَامَ قَائِمُنَا أَعْطَاهُ اللَّهُ السِّمَاءَ، فَيَأْمُرُ بِالْكَافِرِ، فَيُؤْخَذُ بِنَوَاصِيهِمْ وَأَقْدَامِهِمْ. إِرْشَادُ الْمَفِيدِ: (بِإِسْنَادٍ تَقَدَّمَ ح ٢٤٣٢) عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: يَخْبِرُ كُلَّ قَوْمٍ بِمَا اسْتَبْطَنُوهُ، وَيَعْرِفُ وَلِيِّهِ مِنْ عَدُوِّهِ بِالتَّوَسُّمِ... . كَمَالُ الدِّينِ: (بِإِسْنَادٍ تَقَدَّمَ ح ٢٤١١) عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: لَمْ يَقُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ الرَّحْمَنِ إِلَّا عَرَفَهُ، صَالِحٌ هُوَ أَمْ طَالِحٌ. فَضَلَ بِنُ شَاذَانَ: (بِإِسْنَادٍ تَقَدَّمَ ح ٢٤٧٦) عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَبْقَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا عَرَفَهُ، صَالِحٌ أَوْ طَالِحٌ.

### الكاظم عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدم ح ٩٢٨) عن الكاظم عليه السلام - في حديث - قال: يسهل الله له كل عسير، ويدل له كل صعب، ... ويقرب له كل بعيد.

### الرضا عليه السلام

ومنه: (بإسناد تقدم ح ٢٤٩٦) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: هو الذي تطوى له الأرض، ولا يكون له ظل.

كفاه الأثر، وكمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٠٠) عن الجواد عليه السلام - في حديث - قال: هو الذى تطوى له الأرض، ويذلّ له كلّ صعب.

#### ٤٢ - باب قدرته عليه السلام البدئية

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٧) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: قويا في بدنه حتى لو مدّ يده إلى أعظم شجره على وجه الأرض لقلعها، ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها...

#### ٤٣ - باب بسطه عليه السلام العدل

#### النبى صلى الله عليه وآله

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٦٠) عن النبى صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ويسعهم عدله حتى يأمر مناديا ينادى فيقول: من له فى المال حاجه؟ مجمع الزوائد: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٦٥) عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: ويظهر من العدل ما يتمنى له الأحياء أمواتهم. العرف الوردى: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٦٨) عن أم سلمه، قالت: ويظهر من العدل ما يتمنى له الأحياء أمواتهم.

#### الأئمة ، على عليه السلام

نهج البلاغه: (بإسناد تقدّم ح ٨٢١) عن على عليه السلام ، قال: ... وليعملنّ فيكم بالعدل، وليقومنّ فيكم بالقسطاس المستقيم.

كشف الأستار: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٣١) عن عليّ عليه السلام ، قال: فيبعث المهدي إلى أمرائه بسائر الأمصار بالعدل بين الناس.  
الفرقة الأكبر: (بإسناد تقدّم ح ١٧٨٩) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ويسرّ بعدله وبركته قلوب المؤمنين.

### الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٨٣٩) عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام - في حديث - قال: هو القائم بالحقّ، المظهر للدين، والباسط للعدل.

### الباقر عليه السلام

التهذيب: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٧٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام يبطل ما كان في الهدنه ممّا كان في أيدي الناس، ويستقبل بهم العدل. علل الشرائع: (بإسناد تقدّم ح ١٥٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ويعدل في خلق الرحمان .

### الصادق عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٤٣٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يظهر الله عزّ وجلّ الحقّ والعدل في البلاد. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٤٣٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: سبحانه الله، أما تحبّون أن يظهر الله عزّ وجلّ الحقّ والعدل في البلاد. الإختصاص: (بإسناد تقدّم ح ١٤٦١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: أما تحبّ أن يظهر العدل، وتأمّن السبل. غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٥١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: أما والله ليدخلنّ عليهم عدله .

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٩٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ثم يقوم القائم بالحقّ والعدل. الكافي: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٦١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: أوّل ما يظهر القائم عليه السلام من العدل أنّه ينادى مناديه أن يسلم صاحب النافله لصاحب الفريضة الحجر الأسود والطواف.

### الرضا عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٦) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: ووضع ميزان العدل بين الناس.

### الكتب

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٥) عن عليّ بن عقبه، عن أبيه، قال: إذا قام القائم عليه السلام حكم بالعدل وارتفع في أيامه الجور. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٣٤٨) عن العمري... اللهم إنّنا نسألك أن تأذن لوليّك في إظهار عدلك في عبادك.

### ٤٤ - باب أنّه عليه السلام يملأ الأرض عدلاً وقسطاً

### الحديث القدسي

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٦٤٢) عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، عن الله تعالى : ... يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٦٤٥) عن الصادق عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، عن جبرئيل عليه السلام ... فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

### النبيّ صلى الله عليه وآله

[٢٥٣٢] (١) النكت الاعتقاديّة: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: لو لم يبق من الدنيا إلاّ ساعه

واحد له لَطُولُ الله تلك الساعة حتى يخرج رجلٌ من ذرِّيَّتِي، اسمه كاسمِي، وكنيته ككنيتِي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً، ويجب على كلِّ مخلوقٍ متابعته. (١) كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٦٥٢) عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: المهديّ [الَّذِي] يملأها قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٦٥٤) عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: المنتظر الَّذِي يملأ الله عزّوجلّ به الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وظلماً. غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٦٦٤) عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: حتى يملأها قسطاً وعدلاً. كفايه الأثر: (بإسناد تقدّم ح ٢٣١٣) عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وظلماً. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٦٥٣) عن جابر بن عبد الله، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فيملأها عدلاً وقسطاً كما مُلئت ظلماً وجوراً. كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٣١) عن جابر بن عبد الله، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً. كفايه الأثر: (بإسناد تقدّم ح ١٣٩٣) عن جابر بن عبد الله، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً. كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٦٩٩ و٧٠٣) عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً. الإختصاص: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٠٩) عن حذيفه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

ص: ٢٢٩

سليم بن قيس: (ياسناد تقدم ح ٦٧٢) عن سلمان، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ألمذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. أمالى الطوسى: (ياسناد تقدم ح ٦٥١) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: حتى يملأ الأرض جوراً... فيملأ الأرض عدلاً كما ملأها من كان قبله جوراً. غيبه الطوسى: (ياسناد تقدم ح ٦٥٦) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: أبشركم بالمهدى... يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. كشف الغمّة: (ياسناد تقدم ح ٧١٢) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: أبشركم بالمهدى... فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. غيبه الطوسى: (ياسناد تقدم ح ٦٥٨) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملأها القوم ظلماً وجوراً. كشف الغمّة: (ياسناد تقدم ح ٦٩٧) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله جوراً. ومنه: (ياسناد تقدم ح ٦٩٦) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: تملأ الأرض ظلماً وجوراً، فيقوم رجل من عترتى، فيملأها قسطاً وعدلاً. ومنه: (ياسناد تقدم ح ٧١٦) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: لتملأن الأرض ظلماً وعدواناً، ثم ليخرجن رجل من أهل بيتى حتى يملأها قسطاً وعدلاً. ومنه: (ياسناد تقدم ح ٧١٩) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: وتملأ به الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٧٨) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وظلماً. شرح السنّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٨٦) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله

- فى حديث - قال: فبعث الله رجلاً من عترتى أهل بيتى، يملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً. كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٠٧ وح ٧٧١) عن عبدالرحمان بن عوف، عن النبي صلى الله عليه وآله

- فى حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧١٧) عن زرّ بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يملؤها قسطاً وعدلاً. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧١٥) عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يملأها قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧١٣) عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت ظلماً وجوراً. تذكره الخواص: (بإسناد تقدّم ح ١٧٠) عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً. كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٦٩٧ وح ٦٩٩ وح ٧٠٣) عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٢١ وح ٧٤٦) عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يملأها قسطاً كما ملأوها جوراً. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٥٥) عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً. شرح السنّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٨٥) عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال:

... يملأها عدلاً كما مُلئت جوراً. مناقب فاطمه: (بإسناد تقدّم ح ٧٣٥) عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً. غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٧٢٩) عن عبدالله بن مسعود، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت ظلماً. كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٢٩) عن عبدالله بن مسعود، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأها قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٨٢) عن عبدالله بن مسعود، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٢١ و ٧٤٦) عن عبدالله بن مسعود، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فيملأها قسطاً كما ملأوها جوراً. غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٦٥٥) عن أبي الجحاف، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٦٥٩) عن أبي هريره، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت ظلماً وجوراً. فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ٢٣١٧) عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً. عقد الدرر وكفايه الأثر: (بإسناد تقدّم ح ١٦٢٣ و ١٦٩٣) عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً.

### **علّي عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله**

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٣٩ و ٧٧٩) عن عليّ عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأها عدلاً كما مُلئت جوراً.



كفايه الأثر: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٢٣) عن عليّ عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٢٤) عن عليّ عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً.

### **الحسن عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله**

كفايه الأثر: (بإسناد تقدّم ح ٨٤٦) عن الحسن عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

### **الباقر عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله**

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٦٨٠) عن الباقر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. الكافي: (بإسناد تقدّم ح ٦٨٢) عن الباقر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: آخرهم القائم بالحقّ يملأها عدلاً كما ملئت جوراً. إثبات الرجعة: (بإسناد تقدّم ح ٦٨٣) عن الباقر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ويملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. علل الشرائع: (بإسناد تقدّم ح ١٥٨) عن الباقر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ونوراً بعدما تمتلئ ظلماً وجوراً وسوءاً.

### **الصادق، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله**

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٦٨٤) عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

عيون أخبار الرضا عليه السلام : (بإسناد تقدّم ح ٦٩٠) عن الرضا عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: يملؤها عدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

### الصحابه

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ١٦١٣) عن عمّار بن ياسر، قال: المهدي العدي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.  
الحاوي للفتاوى: (بإسناد تقدّم ح ٢١٨٥) عن مجاهد، قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً.

### الأئمة عليهم السلام ، عليّ عليه السلام

[٢٥٣٣] (١) كنز العمال: عن عليّ عليه السلام قال: تملأ الأرض ظلماً وجوراً حتى يدخل كلّ بيتٍ خوفٌ وحزنٌ، يسألون درهمين وجريبين فلا يعطونه، فيكون قتالٌ بقتال، ويسارٌ بيسار، حتى يحيط الله بهم في مصره، ثم تملأ الأرض عدلاً وقسطاً. (١)

[٢٥٣٤] (٢) المصنّف: أخبرنا عبدالرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضميره، عن عليّ، قال: لتملأنّ الأرض ظلماً وجوراً، حتى لا يقول أحد: الله الله، يستعلق به! ثم لتملأنّ بعد ذلك قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً. (٢) غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٧) عن أبي وائل، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ويملأ الأرض عدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً. غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٨١٦) عن أبي وائل، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

ص: ٢٣٤

١ - ١٤/٥٨٦ ح ٣٩٦٥٩.

٢ - ١١ ح ٢٠٧٧٦.

العدد القويّه: (بإسناد تقدّم ح ٤٤) عن أصيغ، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: يملأها عدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٨١٢) عن ابن نباته، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: هو المهدي يملأها عدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً. الهدايه الكبرى: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٧٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً. عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٧٣) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ويملاً الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً. أمالي الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٨١١) عن عاصم بن ضميره، عن عليّ عليه السلام

- في حديث - قال: لتملأنّ الأرض ظلماً وجوراً ... ثمّ يأتي الله بقوم صالحين يملأونها قسطاً وعدلاً. الطرائف: (بإسناد تقدّم ح ٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: سيخرج من صلبه رجل ... يملأ الأرض عدلاً. أمالي الشجري: (بإسناد تقدّم ح ٨٣١) عن مسيب بن خيثمه، عن عليّ عليه السلام

- في حديث - قال: رجل مني يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

### الحسن، عن أبيه عليهما السلام

الإحتجاج: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٥٤) عن الحسن عليه السلام عن أبيه عليه السلام - في حديث - قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ونوراً وبرهاناً.

### الحسين عليه السلام

إثبات الرجعه: (بإسناد تقدّم ح ٨٥٥) عن الحسين عليه السلام - في حديث - قال: ثمّ يظهر ويملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

ص: ٢٣٥

کفایه الأثر: (بإسناد تقدّم ح ۸۶۰) عن علی بن الحسین علیهما السلام - فی حدیث - قال: إلى أن يقوم قائمنا علیه السلام فیملأها قسطاً وعدلاً.

### الباقر علیه السلام

أمالی الطوسی: (بإسناد تقدّم ح ۸۷۹) عن الباقر علیه السلام - فی حدیث - قال: یملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً. غیبه الطوسی: (بإسناد تقدّم ح ۲۶۵۶) عن الباقر علیه السلام - فی حدیث - قال: یملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت ظلماً وجوراً. غیبه النعمانی: (بإسناد تقدّم ح ۲۳۵۵) عن الباقر علیه السلام - فی حدیث - قال: یملأ الأرض عدلاً وقسطاً ونوراً كما مُلئت ظلماً وجوراً وشرّاً. غیبه الطوسی: (بإسناد تقدّم ح ۲۱۸۸) عن الباقر علیه السلام - فی حدیث - قال: فیملأها عدلاً كما مُلئت ظلماً. عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح ۲۱۸۹) عن الباقر علیه السلام - فی حدیث - قال: فیملأ بهم الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً. كنز الفوائد: (بإسناد تقدّم ح ۸۷۴) عن الباقر علیه السلام - فی حدیث - قال: بأبی من یملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

### الصادق علیه السلام

غیبه النعمانی: (بإسناد تقدّم ح ۲۴۲) عن الصادق علیه السلام - فی حدیث - قال: الذی یملأها عدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً. غیبه الطوسی: (بإسناد تقدّم ح ۹۱۵) عن الصادق علیه السلام - فی حدیث - قال: فیملأها عدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٩١٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يظهر صاحبنا ... فيملأها عدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً.  
ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٩٠٩) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: ويملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.  
كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٨٩٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً  
وظلماً. الفصول المهمّة: (بإسناد تقدّم ح ٢١٩٥) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: فيملأ الله به الأرض عدلاً كما  
مُلتت جوراً وظلماً. غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٠٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً  
كما مُلئت ظلماً وجوراً. مناقب فاطمة عليها السلام: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٠٥) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: يملأ  
الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وظلماً. أمالي الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٩٣) عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام - في  
حديث اللوح - قال: يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

### الكاظم عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٩٣٢) عن الكاظم عليه السلام - في حديث - قال: ويملاًها عدلاً كما مُلئت جوراً . ومنه: (بإسناد  
تقدّم ح ١٨٨ و ٩٢٨) عن الكاظم عليه السلام - في حديث - قال: فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

### الرضا عليه السلام

عيون أخبار الرضا عليه السلام: (بإسناد تقدّم ح ٩٣٩) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: حتّى يخرج فيملأها عدلاً كما  
مُلتت جوراً.

ص: ٢٣٧

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٧) عن الرضا عليه السلام - فى حديث - قال: فيملاً [به] الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

### الجواد عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٩٥٢) عن الجواد عليه السلام - فى حديث - قال: حتّى يخرج [فيه] فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. كفايه الأثر: (بإسناد تقدّم ح ٩٥٣) عن الجواد عليه السلام - فى حديث - قال: ويملاًها عدلاً وقسطاً.

### الهادى عليه السلام

كفايه الأثر: (بإسناد تقدّم ح ٩٦٣) عن الهادى عليه السلام - فى حديث - قال: الإمام بعدى الحسن ابنى، وبعد الحسن ابنه القائم، الذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٩٦٣) عن الهادى عليه السلام - فى حديث - قال: الإمام بعدى الحسن ابنى، وبعد الحسن ابنه القائم، الذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٩١) عن حكيمه، عن الهادى عليه السلام - فى حديث - قال: الذى يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ...

### العسكرى عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٩٧١) عن العسكرى عليه السلام - فى حديث - قال: فيملاً الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. إثبات الرجعه: (بإسناد تقدّم ح ٩٧٧) عن العسكرى عليه السلام - فى حديث - قال: ... فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

المناقب: (بإسناد تقدّم ح ٩٧٩) عن العسكرى عليه السلام - فى حديث - قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٢٧٣) عن العسكرى عليه السلام - فى حديث - قال: الذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. كشف الحق: (بإسناد تقدّم ح ١٣٣١) عن العسكرى عليه السلام - فى حديث - قال: ويظهر بعد إمتلاء الأرض جوراً وظلماً، فيملأها عدلاً وقسطاً. مناقب ابن شهر آشوب: (بإسناد تقدّم ح ١٤٩٦) عن العسكرى عليه السلام - فى حديث - قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

### الحجّه عليه السلام

غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ١٢٩٣) عن الحجّه عليه السلام ، قال: ... أنا الذى أملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٢٨٨) عن الحجّه عليه السلام ، قال: أنا الذى ... فأملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. الإحتجاج: (تقدّم ح ١٣٥٦) فى التوقيع المبارك ... الذى يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

### الكتب

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٠٦) عن أبى غانم الخادم، قال: فإذا امتلأت الأرض جوراً وظلماً، خرج فيملأها قسطاً وعدلاً. مناقب الشافعى: (تقدّم ح ٢٥٠٧) ... يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

مشارك الأنوار: (تقدّم ح ٩٨٢) عن سطيح الكاهن، قال: فعندها يظهر ابن النبى، المهديّ ... فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً.

تفسير القمى: (تقدم ح ٣٥٠) ... وهو الإمام الذى يظهره الله على الدين كله فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

## ٤٥ - باب بسطه عليه السلام الأمن

### الكتب السالفه

سعد السعوى: (تقدم ح ٢٣٠٩) فى صحف إدرىس ... ثم تكون الهوام والمواشى بين الناس، فلا يؤذى بعضهم بعضاً.

### النبي صلى الله عليه وآله

حليه الأبرار: (بإسناد تقدم ح ٢٥٥١) عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: ويبسط فى المغرب والمشرق الأمن من كرامه الحجّه بن الحسن صلوات الله عليه حتى يرتع الأسد مع الغنم، والنمر مع البقر، والذئب مع الغنم، وتلعب الصبيان بالحيات.

### الصحابه

تأويل الآيات: (بإسناد تقدم ح ٣٣٧) عن ابن عباس، قال: «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» قال: لا يكون ذلك حتى ... تأمن الشاه والذئب والبقره والأسد... .

### الأئمه ، على عليه السلام

منتخب البصائر: (بإسناد تقدم ح ٢٧١٣) عن على عليه السلام - فى حديث - قال: وتأمن الوحوش، حتى ترتع فى طرق الأرض كأنعامهم. الخصال: (بإسناد تقدم ح ٢٣٣٣) عن على عليه السلام - فى حديث - قال: واصطلحت السباع والبهائم، حتى تمشى المرأه بين العراق إلى الشام، لاتضع قدميها إلا على النبات، وعلى رأسها زيتها، لا يهيجها سبع، ولا تخافه.

ص: ٢٤٠



إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - فى حديث - قال: ترعى الشاه مع الذئب فى موضع واحد، وتلعب الصبيان بالحيتّه والعقرب ولا يضرّهم. كشف الأستار: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٣١) عن عليّ عليه السلام - فى حديث - قال: ترعى الشاه والذئب فى مكان واحد، ويلعب الصبيان بالحيتّات والعقارب، ولا تضرّهم بشيء، ويذهب الشرّ ويبقى الخير.

[٢٥٣٥] ١- المحجّه: قال أبو جعفر عليه السلام : يقاتلون - واللّه - حتّى يوحد اللّه ولا يشرك به شيئاً، وحتّى تخرج العجوز الضعيفه من المشرق تريد المغرب ولا ينهاها أحد! ويخرج اللّه من الأرض بذرها، ويُنزل من السماء قطرها، ويخرج الناس خراجهم على رقابهم إلى المهدي عليه السلام ، الحديث. (١)

## الكتب

مناقب الشافعى: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٧) ... ترعى الشاه والذئب فى زمنه فى مكان واحد، وتلعب الصبيان بالحيتّات والعقارب، لا تضرّ بهم شيئاً. ومنه: (تقدّم ح ٢٥٠٧) ... تأمن الأرض حتّى أنّ المرأه تحجّج فى ضمن نسوه، مامعهنّ رجل، لا يخفنّ شيئاً إلاّ اللّه.

## ٤٦ - باب المهدي عليه السلام وعمران الأرض

### الحديث القدسى

أمالى الصدوق: (بإسناد تقدّم ح ٦٤٣) عن ابن عيّاس، عن النبىّ صلى الله عليه وآله ، عن الله تعالى قال: ... بالقائم منكم أعمار أرضى بتسييحى وتقديسى وتهليلى وتكبيرى.

ص : ٢٤١

---

١ - ٧٩، ينبيع المودّه: ٤٢٣، العياشى: ٢/١٩٣ ح ٤٩، عنه البحار: ٥٢/٣٤٦ ذح ٩١، معجم أحاديث المهديّ عليه السلام : ٥/٢٩.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فلا يبقى في الأرض خراب إلا قد عمّر.

### الصادق عليه السلام

مصباح الزائر: (بإسناد يأتي ح ٢٧٣٦) عن الصادق عليه السلام - في ضمن دعاء - قال: واعمر اللهم به بلادك، وأحى به عبادك . غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٦ ويأتي ح ٢٦١٧) عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: ... تكون المساجد كلّها جمّاء لا شرف لها كما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ويوسع الطريق الأعظم، فيصير ستّين ذراعاً، ويهدم كلّ مسجد على الطريق ويسدّ كلّ كوّه إلى الطريق، وكلّ جناح وكنيف وميزاب إلى الطريق.

### ٤٧ - باب ظهور البركات من السماء والأرض بظهوره عليه السلام

#### النبي صلى الله عليه وآله

[٢٥٣٦] ١ - فتن نعيم بن حمّاد: حدّثنا محمّد بن مروان، عن عماره، عن [ابن] أبي حفصه، عن زيد العمى، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله : قال: تنعم أمتى في زمن المهدي نعمه لم ينعموا مثلها قط؛ ترسل السماء عليهم مدراراً، ولا- تزرع الأرض شيئاً من النبات إلا أخرجته، والمال كدوس، يقوم الرجل، فيقول: يا مهدي! أعطني . فيقول: خذ. قال: حدّثنا أبو معاوية، عن موسى، عن زيد، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وآله (نحوه) إلا أنه لم يذكر المال. (١)

ص: ٢٤٢

[٢٥٣٧] ٢ - المصنّف: عبد الله بن نمير، قال: حدّثنا موسى الجهني، قال: حدّثني عمر بن قيس الماصر، قال: حدّثني مجاهد، قال: حدّثني فلان رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله: أنّ المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية، فإذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من في السماء ومن في الأرض، فأتى الناس المهدي فرّقه كما تُزفّ العروس إلى زوجها ليله عرسها، وهو يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، وتخرج الأرض نباتها، وتمطر السماء مطرها، وتنعم أمتي في ولايته نعمه لم (١) تنعمها قط. (٢) شرح السنّه: (بإسناد تقدّم ح ٧٨٥) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: ... لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا صبّته مدراراً، ولا تدع الأرض من نباتها شيئاً إلا أخرجته ... غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٦٥٨) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: ... تنزل له السماء قطرها، وتخرج له الأرض بذرهما. مستدرك الحاكم: (بإسناد تقدّم ح ٦٧١) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: ... يسقيه الله الغيث، وتخرج الأرض نباتها. كشف الغمّه: (بإسناد تقدّم ح ٧١٩) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: وينزل الله له البركة من السماء، وتخرج له الأرض بركتها. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٦٩٥) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يرسل [الله] السماء عليهم مدراراً، ولا تدخر الأرض شيئاً من نباتها. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٢٣) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يرسل الله السماء عليهم مدراراً، ولا تدع الأرض شيئاً من نباتها إلا أخرجته.

ص: ٢٤٣

١ - «لا» م .

٢ - ١٠/١٩٩ ح ١٩٤٩٩، الدرّ المنثور: ٦/٥٨ .

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٧٥) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: ... يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدع الأرض شيئا من نباتها إلا أخرجته. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٤٩) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: تؤتى الأرض أكلها، ولا تدخر منه شيئا. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٠٩) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: لا تدع السماء من قطرها شيئا إلا صبّته، ولا الأرض من نباتها شيئا إلا أخرجته، حتى يتمنى الأحياء الأموات.

## الصحابه

الحاوى للفتاوى: (بإسناد تقدّم ح ٢١٨٥) عن مجاهد، قال: ... وتخرج الأرض نباتها.

## الأئمه عليهم السلام ، على عليه السلام

[٢٥٣٨] ٣ - عقد الدرر: عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى قصّه المهدى عليه السلام وفتح له لمدينه القاطع، قال: فيبعث المهدى عليه السلام إلى أمراهه بسائر الأمصار بالعدل بين الناس، وترعى الشاه والذئب فى مكان واحد، وتلعب الصبيان بالحيات والعقارب، لا يضرهم شىء، ويذهب الشر، ويبقى الخير، ويزرع الإنسان مدًا، يخرج له سبعمائه مد، كما قال الله تعالى: «كَمْثَلِ حَنْبِهِ أَنْبَتَتْ سَيْبَعِ سَيْبَلٍ فِي كُلِّ سَيْبَلَةٍ مِّمُّهُ حَبِّهِ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ» (١) ويذهب الربا والزنا، وشرب الخمر والرياء، وتقبل الناس على العباده والمشروع، والديانه والصلاه فى الجماعات، وتطول الأعمار، وتؤدى الأمانه،

ص: ٢٤٤

وتحمل الأشجار، وتتضاعف البركات، وتهلك الأشرار، ويبقى الأخيار، ولا يبقى من يبغض أهل البيت عليهم السلام. (١).  
الخصال: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٣٣) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ولو قد قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها، ولأخرجت الأرض نباتها. إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: تحمل الأشجار الأثمار في كلّ سنه مرتين. الهدايه الكبرى: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٧٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: تنزل السماء قطرها، وتخرج الأرض نباتها. كشف الأستار: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٣١) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ويزرع الإنسان مدًا ويخرج له سبعة أمداد.

### الحسن بن عليّ، عن أبيه عليهما السلام

الإحتجاج: (بإسناد تقدّم ح ٢٦٥٤) عن الحسن بن عليّ، عن أبيه عليهم السلام - في حديث - قال: وتخرج الأرض نباتها، وتنزل السماء بركتها، وتظهر له الكنوز.

### الباقر عليه السلام

تفسير العياشي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ويخرج الله من الأرض بذرها، وينزل من السماء قطرها.

### الصادق عليه السلام

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٩٠٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ... يسوق الله تعالى به بركات السماوات والأرض، فتنزل السماء قطرها وتخرج الأرض بذرها.

ص: ٢٤٥

## النبي صلى الله عليه وآله

[٢٥٣٩] ١ - سنن الداني: عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله في قصه المهدي عليه السلام وظهور أمره، قال: فيخرج الأبدال من الشام وأشباههم، ويخرج إليه النجباء من مصر، وعصائب أهل المشرق وأشباههم حتى يأتوا مكة، فيبايع له بين زمزم والمقام. ثم يخرج متوجهاً إلى الشام، وجبرئيل على مقدمته، وميكائيل على ساقته. يفرح به أهل السماء وأهل الأرض، والطير والوحوش، والحيتان في البحر، وتزيد المياه في دولته، وتمد الأنهار، وتضعف الأرض أكلها، وتُستخرج الكنوز ... الحديث. (١)

[٢٥٤٠] ٢ - المستدرک: أخبرني الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي، أنبأ أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن حيدر الحميري بالكوفة، حدّثنا القاسم بن خليفه، حدّثنا أبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمان الحمانى، حدّثنا عمر بن عبيد الله العدوى، عن معاوية بن قرة، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال نبي الله صلى الله عليه وآله : ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاءٌ شديدٌ من سلطانهم، لم يُسمع بلاءٌ أشدّ منه، حتى تضيق عنهم الأرض الرحبه، وحتى يملأ الأرض جوراً وظلماً، لا يجد المؤمن ملجأً يلتجئ إليه من الظلم! فيبعث الله رجلاً من عترتي، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدّخر الأرض من بذرها شيئاً إلا أخرجته، ولا السماء من قطرها شيئاً إلا صبّه الله

ص: ٢٤٦

عليهم مدرارا، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع، تتمنى الأحياء الأموات مما صنع الله عز وجل بأهل الأرض من خيره. (1)

أمالى الصدوق: (بإسناد تقدم ح ٦٤٣) عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى المعراج - : وله أظهر الكنوز والذخائر بمشيتى. أمالى الطوسى: (بإسناد تقدم ح ٦٥١) عن أبى سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى المعراج - : وتخرج له الأرض أفلاذ كبدها. صحيح مسلم: (بإسناد تقدم ح ٢٣١٤) عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: تقىء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان. كمال الدين: (بإسناد تقدم ح ٢٣١٠) عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: ويظهر الله عز وجل له كنوز الأرض ومعادنها. كشف الغمّة: (بإسناد تقدم ح ٧٠٦ وح ٧٧٠) عن أبى أمامه، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: ... يستخرج الكنوز.

### الأئمة عليهم السلام ، على عليه السلام

منتخب البصائر: (بإسناد تقدم ح ٢٧١٣) عن على عليه السلام - فى حديث - قال: وتخرج لهم الأرض كنوزها. شرح النهج: (بإسناد تقدم ح ٨٢٢) قال على عليه السلام : ... وتخرج له الأرض أفاليد كبدها وتلقى إليه سلماً مقاليدها. إزام الناصب: (بإسناد تقدم ح ١٨١٠) عن على عليه السلام - فى حديث - قال: فيخرج منها ثلاث كنوز. ومنه: (بإسناد تقدم ح ١٨١٠) عن على عليه السلام - فى حديث - قال: وتسفر الأرض له عن كنوزها .

ص: ٢٤٧

## الباقر عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: تظهر له الكنوز.

## الصادق عليهم السلام

الإرشاد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وتظهر الأرض كنوزها.

## الكاظم عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٩٢٨) عن الكاظم عليه السلام - في حديث - قال: ... ويظهر له كنوز الأرض، ويقرب له كلّ بعيد.

## الكتب

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٥) عن عليّ بن عقبه، عن أبيه - في حديث - قال: تظهر الأرض كنوزها. مناقب الشافعي: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٧) : ... يستخرج الكنوز.

## ٤٩ - باب تنعم الأمة في زمانه عليه السلام

## إشاره

[٢٥٤١] ١ - فتن نعيم بن حماد: علامه المهدي أن يكون شديدا على العُمَّال، جوادا بالمال، رحيفا بالمساكين» (١). (٢).

ص: ٢٤٨

١ - ٢٢١ .

٢ - الفتن : حدّثنا ابن عيينه، عن إبراهيم بن مسيره، قال: قال طاووس: وددت أنّي لا أموت حتّى أدرك زمان المهدي، يزداد المحسن في إحسانه، ويتاب على المسيء. (وفيه أيضا قال:) حدّثنا حميد الرواسي، عن محمّد بن مسلم، عن إبراهيم بن مسيره، عن طاووس، قال: إذا كان المهدي زيد المحسن في إحسانه، وتيب على المسيء من إساءته، وهو يبذل المال، ويشدّ على العُمَّال، ويرحم المساكين. (٢٢٢ و ٢٢٣، عقد الدرر: ١٤٣).



## النبي صلى الله عليه وآله

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٢٣ وح ٧٧٥) عن أبي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وآله

- فى حديث - قال: تتنعم أمتى فى زمن المهدي عليه السلام نعمه لم يتنعموا مثلها قطّ. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٦٩٥) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: تتنعم أمتى فى زمانه نعيما لم يتنعموا مثلها قطّ. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٤٩) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: ... تنعم فى أمتى نعمه لم ينعموا مثلها قطّ. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٠٩) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: ... تنعم الأُمّة، وتعيش الماشيه.

## الصحابه

الحاوى للفتاوى: (بإسناد تقدّم ح ٢١٨٥) عن مجاهد، قال: وتنعم أمتى بولايته نعمه لم تنعمها قطّ.

## الكتب

مناقب الشافعى: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٧) ... تنعم الأُمّة برّها وفاجرها فى زمنه نعمه.

## ٥٠ - باب استغناء العباد به عليه السلام عن ضوء الشمس

## الأئمّة ، الصادق عليه السلام

غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ٢٤١٨) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إنّ قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربّها، واستغنى العباد من ضوء الشمس. إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٧) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إنّ قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربّها.

ص: ٢٤٩

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٦) عن الرضا عليه السلام - فى حديث - قال: فإذا خرج أشرفت الأرض بنوره .

## ٥١ - باب عطاؤه عليه السلام واستغناء الناس بفضله

### إشاره

[٢٥٤٢] ١ - مسند أحمد: حدّثنا عبد الله، حدّثنى أبى، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا أبان حدّثنا سعيد بن زيد، عن أبى نصره، عن أبى سعيد الخدرى، عن النبىّ صلى الله عليه و آله : يكون بعدى خليفه يحثى المال حثيا، ولا يعدّه عدّا. (١)

[٢٥٤٣] ٢ - المسند: حدّثنا عبد الله، حدّثنى أبى، حدّثنا عفّان، حدّثنا حمّاد بن سلمه، عن علىّ بن زيد، عن أبى نصره، عن أبى سعيد الخدرى، أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قال: ليعثنّ الله عزّوجلّ فى هذه الأُمّه خليفه، يحثى المال حثيا، ولا يعدّه عدّا. (٢)

[٢٥٤٤] ٣ - المسند: حدّثنا عبد الله، حدّثنى أبى، حدّثنا خلف بن الوليد، حدّثنا عبّاد ابن عبّاد، حدّثنا مجالد، عن أبى الوداك، عن أبى سعيد الخدرى، قال: قلت: واللّه ما يأتى علينا أمير إلّا وهو شرّ من الماضى، ولا عام إلّا وهو شرّ من الماضى! قال: لولا شىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله لقلت مثل ما يقول؛ ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله ، يقول: إنّ من أمرائكم أميراً يحثى المال حثيا ولا يعدّه عدّا، يأتيه الرجل فيسأله، فيقول: خذ. فيبسط الرجل ثوبه فيحثى فيه، وبسط رسول الله صلى الله عليه و آله ملحفة غليظة كانت عليه يحكى صنيع الرجل، ثمّ جمع إليه أكنافها، قال: فيأخذه ثمّ ينطلق. (٣)

[٢٥٤٥] ٤ - مسند أبى يعلى: حدّثنا سليمان بن عبد الجبار أبو أيوب، حدّثنا سهل بن

ص: ٢٥٠

١ - ٣/٤٩، كنز العمال: ١٤/٢٦٣ ح ٣٨٦٥٩، الحاوى للفتاوى: ٢/١٣١.

٢ - ٣/٩٦، عقد الدرر: ١٦٨.

٣ - ٣/٩٨، عقد الدرر: ١٦٨، البرهان: ٨١ ح ٢٤، العرف الوردى: ١٢٨، الملاحم والفتن: ١٦٦ ح ٢٥.

عامر، حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يكون في آخر الزمان على تظاهر العمر وانقطاع من الزمان إمامٌ يكون أعطى الناس، يجيئه الرجل فيحثو له في حجره، يهّمه من يقبل منه صدقه ذلك المال ما بينه وبين أهله، لما يصيب الناس من الخير. (١)

[٢٥٤٦] ٥ - كنز العمّال: يخرج في آخر أمتي المهدي، يسقيه الله الغيث، وتخرج الأرض نباتها، ويُعطى المال صحاحاً، وتكثر الماشية، وتعظم الأمّة، يعيش سبعا أو ثمانيا. (٢)

[٢٥٤٧] ٦ - الفتن: حدّثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن قتاده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّه سيُخرج الكنوز، ويقسّم المال، ويلقى الإسلام بجرانه. (٣)

[٢٥٤٨] ٧ - مسند أبي يعلى: عن أم سلمة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فيقسّم بين الناس فيئهم، ويعمل فيهم بسنة نبيهم صلى الله عليه وآله ، ويلقى الإسلام بجرانه إلى الأرض، يمكث سبع سنين. (٤)

[٢٥٤٩] ٨ - كنز العمّال: عن عدّي بن حاتم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّه لا تقوم الساعة حتّى يُفتح القصر الأبيض الّذى فى المدائن، ولا تقوم الساعة حتّى تسير الظعينة من الحجاز إلى العراق آمنه لاتخاف شيئا - فقد رأيتها جميعا - ولا تقوم الساعة حتّى يكون على الناس إمامٌ يحثى المال حثيا. (٥) [٢٥٥٠] ٩ - الفتن: حدّثنا الوليد، عن سعيد، عن قتاده، عن أبي نصره، عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

ص: ٢٥١

١- - ١/٤٧٠ ح ١١٠٠ .

٢- - ١٤/٢٧٣ ح ٣٨٧٠٠ .

٣- - ٢٢٢، عنه معجم أحاديث المهدي عليه السلام : ١/٢٢٧ ح ١٣٩، الملاحم والفتن: ١٦٦ ح ٢٤ .

٤- - ٦/٩٣ ح ٦٩٠٤، صحيح ابن حبان: ١٥/١٥٩، تاريخ ابن عساكر: ١/٩٤ .

٥- - ١٤/٥٧٢ ح ٣٩٦٣٥ .

يحثى المال حثيا، لا يعده عدًا، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. (١) كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٥٨) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: من خلفائكم خليفه يحثو المال حثيا لا يعده عدًا. شرح السنّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٩٠) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يخرج فى آخر الزمان خليفه يعطى المال بغير عدد. كشف الغمّة ومستدرّك الحاكم: (بإسناد تقدّم ح ٦٧١ و ٧٠٩) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: ... ويعطى المال صحاحا. كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٦٠) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يقسم المال صحاحا . فقال رجل: وما صحاحا؟ قال: بالسويّة بين الناس، ويملاً الله قلوب [أمّه] محمّد صلى الله عليه وآله غنى، ويسعهم عدلاً (٢). ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٤٨) عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: فيجيء إليه الرجل فيقول: يا مهدي أعطني . قال: فيحثى له فى ثوبه ما استطاع أن يحمله. شرح السنّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٨٩) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يا مهدي أعطني، أعطني، فيحثى له فى ثوبه ما استطاع أن يحمله. كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٦١) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله

- فى حديث - قال: ... المهدي عطاؤه هنيئا. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٤٩) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: ... والمال يومئذ كدوس، يقوم الرجل فيقول: يا مهدي أعطني . فيقول: خذ.

ص: ٢٥٢

١- - ٢٢٢، الملاحم والفتن: ١٦٦ ح ٢٤، حليه الأبرار: ٥/٤٧٦ ح ١٠١ .

٢- - «عدله» م .

أمالى الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ٦٥١) عن أبى سعيد الخدرى، عن النبىّ صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: ... ويحثو المال حثوا ولا يعدّه عدّا. كشف الغمّه: (بإسناد تقدّم ح ٧٥٧) عن جابر بن عبد الله، عن النبىّ صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يكون فى آخر أمتى خليفه يحثى المال حثيا لا يعدّه عدّا. (١) ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٢٩) عن عبد الله بن مسعود، عن النبىّ صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: ويقسّم المال بالسويّه، ويجعل الله الغنى فى قلوب هذه الأئمّه. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٠٧ وح ٧٧١) عن عبدالرحمان بن عوف، عن النبىّ صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يفيض المال فىضا. صحيح البخارى: (بإسناد تقدّم ح ٢٣١٥) عن النبىّ صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: لا تقوم الساعه حتّى يكثر فىكم المال فىفيض حتّى يهّم ربّ المال من يقبل صدقته. شرح السنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٩) عن النبىّ صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يفيض المال حتّى لا يقبله أحد.

### علّى عليه السلام ، عن النبىّ صلى الله عليه وآله

غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٢٤) عن علّى عليه السلام ، عن النبىّ صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: فىقول: يا مهدى أعطنى . فىقول: خذ.

### الأئمّه ، علّى عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن علّى عليه السلام - فى حديث - قال: ثمّ يقسّم المال على عساكره بالقفاير.

ص: ٢٥٣

---

١- - المصنّف (١١ ص ٣٧٢ ح ٢٠٧٧٤): أخبرنا عبدالرزاق، عن معمر، عن سعيد الجريرى، عن أبى نصره، عن جابر بن عبد الله، قال: يكون على الناس إمام، لا يعدّ لهم الدراهم ولكن يحثو.

## الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٥٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام قائم أهل البيت قسّم بالسويّه. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٣٦٣) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيعطيكُم في السنه عطاءين. الغيبه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٨٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ويسوّى بين الناس حتّى لا ترى محتاجا إلى الزكاه. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٨٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ويعطى الناس عطايا مرّتين. علل الشرائع، وغيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٥٨ وح ٢٣٥٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام قائمنا أهل البيت فإنّه يقسّم بالسويّه ويعدل في خلق الرحمان البرّ منهم والفاجر ... وتجمع إليه أموال الدنيا كلّها، ما في بطن الأرض وظهرها، فيقول للناس: تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام ... فيعطى شيئا لم يعط أحد كان قبله.

## الصادق عليه السلام

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ويطلب الرجل منكم من يصله بماله ويأخذ منه زكاته فلا يجد أحداً... . غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٩٠٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ... لا يجد له عند ظهور القائم عليه السلام موضعا يصرفه فيه، لاستغناء الناس جميعا بفضل الله وفضل وليّه. إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: [و] استغنى الناس بما رزقهم الله من فضله.

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٥) عن عليّ بن عقبه، عن أبيه، [عن أبي عبد الله عليه السلام] قال: ولا يجد الرجل منكم يومئذ موضعا لصدقته ولا لبرّه، لشمول الغنى جميع المؤمنين. مناقب الشافعي: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٧) ... يملأ قلوب أمّه محمّد صلى الله عليه وآله غنى... ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٧) ... يحثو المال حثيا ولا يعدّه عدّا. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٧) ... يقسّم المال صحاحا بالسويّة.

## ٥٢ - باب أنّه عليه السلام يرضى عنه عليه السلام ساكن السماء وساكن الأرض

### النبى صلى الله عليه وآله

كشف الغمّه وغيبه الطوسى وشرح السنّه: (بإسناد تقدّم ح ٦٥٦ و ٧١٢ و ٧٦٠ و ٧٨٦) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: ... يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض. كشف الغمّه: (بإسناد تقدّم ح ٧٦٩) عن حذيفه، عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: ...

... يرضى بخلافته أهل الأرض وأهل السماء، والطير فى الجوّ. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٠٣ و ح ٧٥٥) عن حذيفه، عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يرضى فى خلافته أهل الأرض وأهل السماء، والطير فى الجوّ. الإختصاص: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٥٥ و ٢٢٠٩) عن حذيفه، عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: فعند ذلك تفرح الطيور فى أوكارها، والحيتان فى بحارها، وتمدّ الأنهار. العطر الوردى: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٦٨) عن حذيفه، [عن النبى صلى الله عليه وآله] - فى حديث - قال: يفرح به أهل السماء وأهل الأرض، ... والحيتان.

## الجواد، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

عيون أخبار الرضا عليه السلام : (بإسناد تقدم ح ٢٤٩٩) عن الجواد، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يرضى بها كل مؤمن ممن قد أخذ الله ميثاقه في الولاية.

## الأئمة ، عليّ عليه السلام

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدم ح ٨١٦) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: يفرح لخروجه أهل السماء وسكانها. غيبه النعماني: (بإسناد تقدم ح ٢٠٧) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: يفرح بخروجه أهل السماوات وسكانها.

## الباقر، عن آبائه عليهم السلام ، عن عليّ عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدم ح ٢١١) عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ... ولا يبقى ميت إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قلبه وهو في قبره.

## الصادق عليه السلام

كمال الزيارة: (بإسناد تقدم ح ٢٤١٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ولا يبقى مؤمن [ميت] إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره.

## الكتب

مناقب الشافعي: (بإسناد تقدم ح ٢٥٠٧) ... يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض .



**الأئمة ، عليّ عليه السلام**

تفسير العيّاشي: (بإسناد تقدّم ح ٤٠٩) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ... لا يخرج الرجل منهم من الدنيا حتّى يولد لصلبه ألف ذكر آمنين من كلّ بدعه وآفه ... . عقد الدرر: (بإسناد يأتي ح ٢٦٥٣) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: مقدار كلّ سنه عشر سنين من ستيكم هذه. إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: تطول الأعمار.

**الباقر عليه السلام**

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٤٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: قلت له عليه السلام : ... كيف تطول السنون؟ قال: يأمر الله تعالى الفلك باللبوث.

**الصادق عليه السلام**

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٦ و ٢٦١٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يأمر الله الفلك في زمانه فيبطئ في دوره. إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٦ و ٢٦٦٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: تطول له الأيام والليالي. غيبه الطوسي، وإرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤١٨ و ٢٤٢٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ويعمر الرجل في ملكه حتّى يولد له ألف ذكر.

**الكتب**

إسعاف الراغبين: (يأتي ح ٢٦٧٢) ... وأنّ السنه من ستيه تكون مقدار عشر سنين. إلزام الناصب: (يأتي ح ٢٩٠٦) ... تطول الأيام والليالي.

مناقب الشافعي: (تقدّم ح ٢٥٠٧) ... وتطول الأعمار. إرشاد المفيد: (يأتي ح ٢٦٦٦) تطول أيامها وشهورها ... وهذا أمر مغيب عنّا.

#### ٥٤ - باب طوبى لمن أدركه عليه السلام

##### الصحابه

غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ٦٦٤) عن ابن عباس، قال: ثم يخرج المهدي عليه السلام ... فطوبى لمن أدرك زمانه.

##### الباقر عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٦٨١) عن الباقر عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتى وهو يأتّم به فى غيبته.

##### الصادق عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

كمال الدين وغيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ٦٨٩) عن الصادق عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتى وهو مقتد به قبل قيامه.

##### الجواد، عن آباءه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

عيون الأخبار: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٩) عن أبى جعفر الثانى، عن آباءه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: طوبى لمن لقيه وطوبى لمن أحبه وطوبى لمن قال به. الأربعين: (بإسناد تقدّم ح ١٧٩٥) عن على عليه السلام - فى حديث - قال: طوبى للمؤمنين الذين أدركوا زمانه.

##### الأئمّه ، الحسن، عن أبيه عليهم السلام

الإحتجاج: (بإسناد يأتى ح ٢٦٥٤) عن الحسن، عن أبيه عليهما السلام - فى حديث - قال: فطوبى لمن أدرك أيامه، وسمع كلامه.

## الصادق، عن أبيه عليهما السلام

كشف الأستار: (بإسناد تقدّم ح ١٨٤٣) عن الصادق، عن عليّ عليهما السلام - في حديث - قال: طوبى للمؤمنين الذين أدركوا زمانه، ولحقوا أوانه. غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٠) عن الصادق، عن عليّ عليهما السلام - في حديث - قال: طوبى لمن أدرك زمانه، ولحق أوانه.

## الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٨٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيا طوبى لمن أدركه وكان من أنصاره. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٨٧٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيا طوبى لك إن أدركته، ويا طوبى لمن أدركه. غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٥٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيا طوبى لمن أدركه وكان من أنصاره.

## الصادق عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٨٩٤ و ١٤٤٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان.

## ٥٥ - باب أنّ الصغير يتمنى أن يكون كبيرا في زمانه عليه السلام

### الكتب

فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٢١) عن صباح، قال: يتمنى في زمن المهدي الصغير أن يكون كبيرا، والكبير أن يكون صغيرا. العرف الوردى: (بإسناد يأتي ح ٢٦٦٩) عن صباح، قال: ... يقول الصغير: يا ليتني كبرت! [و] يقول الكبير: ياليتني كنت صغيرا!

## ٥٦ - باب تكامل العقول في عصره عليه السلام

الخرائج: (بإسناد يأتي ح ٢٣٤٦ و ٢٥٨٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام قائمنا، وضع يده على رؤوس العباد فجمع به عقولهم، وأكمل به أخلاقهم. كمال الدين: (بإسناد يأتي ح ٢٥٨٠) عن الباقر عليه السلام قال: إذا قام قائمنا عليه السلام وضع يده على رؤوس العباد، فجمع بها عقولهم وكملت بها أحلامهم.

## ٥٧ - باب نشر العلوم في زمانه عليه السلام

### الأئمة ، عليّ عليه السلام

منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح ٢٧١٣) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ويقذف في قلوب المؤمنين العلم، فلا يحتاج مؤمن إلى ما عند أخيه من علم.

### الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٥٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: توتون الحكمة في زمانه، حتّى أنّ المرأه لتقضى في بيتها بكتاب الله تعالى وسنّه رسول الله صلى الله عليه وآله .

### الصادق عليه السلام

الخرائج: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فجميع ما جاءت به الرسل حرفان ... فإذا قام قائمنا أخرج الخمسه والعشرين حرفا ... .

## ٥٨ - باب شفاء المرضى في عصره عليه السلام

### النبيّ صلى الله عليه وآله

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٦٤٢) عن ابن عباس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال:

أنجى به من الهلكه، وأهدى به من الضلاله، وأبرئ به من العمى، وأشفى المريض.

### الأئمه عليهم السلام ، على عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن على عليه السلام - فى حديث - قال: يبرئ الأكمه والأبرص، ويحيى الموتى .

### الباقر، عن الحسين عليهما السلام

الخرائج: (بإسناد تقدّم ح ٢٨٨٦) عن الباقر، عن الحسين عليهما السلام - فى حديث - قال: لا يبقى على وجه الأرض أعمى، ولا مقعد، ولا مبتلى، إلا كشف الله عنه بلاءه بنا أهل البيت.

### على بن الحسين عليهما السلام

غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٩٢ و ٢٥٨٩) عن على بن الحسين عليهما السلام - فى حديث - قال: إذا قام القائم أذهب الله عن كل مؤمن العاهه، وردّ إليه قوّته.

### الباقر عليه السلام

الخرائج: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٤٥ و ٢٥٨٤) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: من أدرك قائم أهل بيتى من ذى عاهه برأ، ومن ذى ضعف قوى.

### ٥٩ - باب ظهور الملائكه والجنّ للناس فى عصره عليه السلام

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتى ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: قال المفضّل: يا سيّدى وتظهر الملائكه والجنّ للناس؟ قال: إي - والله - يا مفضّل، ويخالطونهم كما يكون الرجل مع حاشيته وأهله.

**الجواد، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله**

عيون الأخبار: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٩) عن الجواد، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

- فى حديث - قال: يحكم بالعدل، ويأمر به. عيون الأخبار: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٩) عن الجواد، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

- فى حديث - قال: وَيَحْكُمُ بِحُكْمِ اللَّهِ.

**الأئمة ، على عليه السلام**

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن على عليه السلام - فى حديث - قال: ويحكم بينهم كما أمر الله ورسوله. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن على عليه السلام - فى حديث - قال: فيحكم بينهم بالحقّ فيما كانوا فيه يختلفون.

**الباقر عليه السلام**

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٥٥) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: ويحكم بين أهل التوراه بالتوراه، وبين أهل الإنجيل بالإنجيل. التهذيب: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٨١) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: يقضى القائم عليه السلام بقضايا ينكرها بعض أصحابه ... وهو قضاء آدم عليه السلام .

**الصادق عليه السلام**

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٤) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: هذا المهدي يحكم بحكم داود ولا يريد بينه

كمال الدين: (ياسناد تقدّم ح ٢٢٨٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: هذا المهدي يقضى بقضاء داود وسليمان، لا يريد عليه بيّنه. الخرائج: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٢٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يحكم بين الناس بحكم آل داود وسليمان، لا يتغى بيّنه. إرشاد المفيد: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٣٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: حكم بين الناس بحكم داود عليه السلام لا يحتاج إلى بيّنه. بصائر الدرجات: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٠٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: حكم بحكم داود وسليمان، لا يسأل الناس بيّنه. ومنه: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٠٤) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: يحكم بحكم داود وآل داود لا يسأل الناس بيّنه. ومنه: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٠٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يحكم بحكمه آل داود ولا يسأل عن بيّنه. ومنه: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٠٦) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: نحكم بحكم آل داود.

### العسكري عليه السلام

دعوات الراوندي: (ياسناد تقدّم ح ٢٥٠٢) عن الحسن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود، لا يسأل البيّنه.

### الكتب

إرشاد المفيد: (ياسناد تقدّم ح ٢٥٠٥) عن علي بن عقبه، عن أبيه، قال: حكم بين الناس بحكم داود وحكم محمّد صلى الله عليه وآله .

ص: ٢٦٣

### النبي صلى الله عليه وآله

الهدايه الكبرى: (بإسناد تقدم ح ٦٧٠) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: مهدي أمتي ومحبي سنني.

### الأئمه عليهم السلام ، علي عليه السلام

الفقه الأكبر: (بإسناد تقدم ح ١٧٨٩) عن علي عليه السلام - في حديث - قال: فيحيي الله بالمهدي عليه السلام السنن التي قد أميتت. شرح النهج: (بإسناد تقدم ح ٨٢٢) قال علي عليه السلام: فيريكم كيف عدل السيره، ويحيي ميت الكتاب والسنه.

### الباقر عليه السلام

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدم ح ٢٣٤٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ولا يترك بدعه إلا أزالها، ولا سنه إلا أقامها. تفسير القمي: (بإسناد تقدم ح ٤٤٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ويميت الله به وأصحابه البدع والباطل كما أمات السفهاء الحق.

### العسكري عليه السلام

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدم ح ٢٥٠٣) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام القائم عليه السلام أمر بهدم المنار والمقاصير التي في المساجد ... أنها محدثه مبتدعه، لم بينها نبي ولا حجه.



## ٦٢ - باب المهدي عليه السلام وإنكاره المنكر

الكافي: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٧٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إنّ الدنيا لا تذهب حتّى يبعث الله عزّ وجلّ رجلاً منّا أهل البيت يعمل بكتاب الله، لا يرى [فيكم] منكراً إلاّ أنكره.

## ٦٣ - باب المهدي عليه السلام وإقامته الحدود

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٤٣٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وتقام حدود الله في خلقه.

## ٦٤ - باب المهدي عليه السلام وردّه الحقّ إلى أهله

### إشاره

الكافي: (بإسناد تقدّم ح ٢٧٤١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ويردّ الحقّ إلى أهله، ويقيم دينه المذى ارتضاه لنفسه.

### الكتب

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٥) عن عليّ بن عقبه، عن أبيه، قال: ردّ كلّ حقّ إلى أهله.

## ٦٥ - باب المهدي عليه السلام وردّه المظالم

### الأئمّه ، الباقر عليه السلام

تفسير العيّاشي: (بإسناد تقدّم ح ١٨٢٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ولا غارماً إلاّ قضى دينه، ولا مظلّمه لأحد من الناس إلاّ ردّها.

ص: ٢٦٥

## الكتب

فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٢٠) عن جعفر بن يسار الشامي، قال: يبلغ من ردّ المهدي المظالم حتّى لو كان تحت ضرس إنسان شيء انتزعه حتّى يرده.

## ٦٦ – باب المهدي عليه السلام وإحقاقه الحقّ

### النبيّ صلى الله عليه وآله

الهدايه الكبرى: (بإسناد تقدّم ح ٦٧٠) عن جابر الأنصاري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ... مهديّ أمّتي ... ومن وعدني أن يظهرني به على الدين كلّه، ويحقّ به الحقّ ويذهب به الباطل.

### الصادق عليه السلام

مصباح الزائر: (بإسناد تقدّم ح ٢٧٣٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: حتّى لا يظفر بشيء من الباطل إلاّ مرّقه، ويحقّ الحقّ ويحقّقه.

## الكتب

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٢٨٦) عن إبراهيم بن مهزيار، قال: فعندها يتلأأ صبح الحقّ، وينجلي ظلام الباطل، ويقصم الله بك الطغيان.

## ٦٧ – باب بعض الأحكام الخاصه لعصره عليه السلام

### الأئمّه ، عليّ عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ويرتفع الزنا والربا وشرب الخمر والغناء، ولا يعمله أحد إلاّ وقتله المهدي وكذا تارك الصلاة.

الكافى: (باسناد تقدم ح ٢٣٧١) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الصلاة فى المساجد المصوّره؟ فقال: أكره ذلك ... ولو قد قام العدل رأيتم كيف يصنع فى ذلك.

الصادق عليه السلام

الكافى: (باسناد تقدم ح ٢٤٦٢) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: سئل أبو عبد الله عن المساجد المظلمة، أكره الصلاة فيها؟ قال: نعم ... ولو قد كان العدل لرأيتم كيف يصنع فى ذلك. التهذيب: (باسناد تقدم ح ٢٣٢٨) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من أحيا أرضا من المؤمنين فهى له، وعليه طسقتها يؤدّيه إلى الإمام فى حال الهدنه، فإذا ظهر القائم عليه السلام فليوطن نفسه على أن تؤخذ منه! الكافى: (باسناد تقدم ح ٢٤٨٤) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: وكلّ ما فى أيدى شيعتنا من الأرض فهم فيه محلّون حتّى يقوم قائمنا فيجيبهم طسق ما كان فى أيديهم، ويترك الأرض فى أيديهم! ومنه: (باسناد تقدم ح ٢٤٨٤) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: وأمّا ما كان فى أيدى غيرهم، فإنّ كسبهم من الأرض حرام عليهم حتّى يقوم قائمنا، فيأخذ الأرض من أيديهم ويخرجهم صغره. كمال الدين: (باسناد تقدم ح ٢٤١٢) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: دمان فى الإسلام حلال من الله عزّ وجلّ لا يقضى فيهما أحد بحكم الله عزّ وجلّ حتّى يبعث الله عزّ وجلّ القائم عليه السلام. الكافى: (باسناد تقدم ح ٢٤٦٣) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: دمان فى الإسلام حلال من الله ...

التهديب: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٨٢) سئل عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ربح المؤمن على المؤمن ربا، ما هو؟ فقال: ذلك إذا ظهر الحقّ وقام قائمنا أهل البيت. بصائر الدرجات: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٨٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا رأيت القائم أعطى رجلاً مائة ألف وأعطى آخر درهما، فلا يكبر في صدرك. التهديب: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٨٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: من كان بالرهن أوثق منه بأخيه المؤمن فأنا منه برىء! فقال: ذاك إذا ظهر الحقّ وقام قائمنا أهل البيت. مصادقه الإخوان: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٨٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر مواساه الرجل لإخوانه - إلى أن قال - : إنّما ذلك إذا قام القائم عليه السلام وجب عليهم أن يجهّزوا إخوانهم وأن يقوّمهم. إعتقادات الصدوق: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٨٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنّ الله آخا بين الأرواح في الأظله قبل أن يخلق الأبدان بألفى عام، فلو قد قام قائمنا أهل البيت لورث الأخ العذى آخا بينهما في الأظله، ولم يورث الأخ من الولاده!

### الصادق والكاظم عليهما السلام

الخصال: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٩١) عن الصادق والكاظم عليهما السلام قال: لو قد قام القائم لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله: يقتل الشيخ الزانى، ويقتل مانع الزكاه ويورث الأخ أخاه في الأظله!

### ٦٨ - باب المهدي عليه السلام وما يصنع بالبيت

بعض مؤلفات أصحابنا: (ياسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يا سيدي فما يصنع بالبيت؟

قال: ينقضه فلا يدع منه إلا القواعد التي هي أول بيت وضع للناس بيكته في عهد آدم عليه السلام ... غيبة الطوسي: (بإسناد تقدم ح ٢٤٢٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: القائم عليه السلام يهدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه ... إرشاد المفيد: (بإسناد تقدم ح ٢٤٣٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام القائم عليه السلام هدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه وحوّل المقام إلى الموضع الذي كان فيه.

## ٦٩ - باب أنه عليه السلام يقطع أيدي بني شيبه

### الأئمة ، الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدم ح ٢٣٥٣) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: كيف بكم لو قد قطعت أيديكم وأرجلكم وعلقت في الكعبة ، ثم يقال لكم: نادوا نحن سراق الكعبة .

### الصادق، عن الباقر عليهما السلام

التهذيب: (بإسناد تقدم ح ٢١٩٠) عن الصادق، عن الباقر عليهما السلام - في حديث - قال: ويقطع أيدي بني شيبه ويعلقها في الكعبة. إرشاد المفيد: (بإسناد تقدم ح ٢٤٣٠) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: وقطع أيدي بني شيبه وعلقها على باب الكعبة. الكافي، وعلل الشرائع: (بإسناد تقدم ح ٢٤٦٠ و ٢٤٠٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لو قد قام لأخذ - بني شيبه - وقطع أيديهم. غيبة الطوسي: (بإسناد تقدم ح ٢٤٢٠) عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وقطع أيدي بني شيبه السراق.

## الرضا عليه السلام

علل الشرائع: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٥) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: يبدأ بنى شيبه ويقطع أيديهم لأنهم سرّاق بيت الله عزّ وجلّ.

## ٧٠ - باب الكوفه وأهلها في عصره عليه السلام

### الأئمّه ، الباقر عليه السلام

الغيبه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٨٣) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: أوّل ما يبدأ القائم بأنطاكيه ... وأسعد الناس به أهل الكوفه.

### الصادق عليه السلام

كتاب فضل بن شاذان: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٧١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: من كانت له دار بالكوفه فليتمسك بها.

### العسكري عليه السلام

الغيبه: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٤) عن العسكري عليه السلام قال: لموضع الرجل في الكوفه أحبّ إليّ من دار في المدينه.

## ٧١ - باب أنّ كلّ المؤمنين يكونون بالكوفه

### الأئمّه ، عليّ عليه السلام

الفيقيه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٢٦) عن عليّ عليه السلام - في حديث فضل مسجد الكوفه - ، قال: وليأتينّ عليه زمان يكون مصلى المهدي عليه السلام من ولدى، ومصلى كلّ مؤمن ولا يبقى على الأرض مؤمن إلاّ كان به أو حنّ قلبه إليه.

## الباقر عليه السلام

غيبه الطوسي: (بإسناد يأتي ح ٢٥٨١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إذا دخل القائم الكوفة لم يبق مؤمن إلا وهو بها أو يجيء إليها. الغيبة: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٧٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إذا دخل القائم عليه السلام الكوفة لم يبق مؤمن إلا وهو بها.

## الصادق عليه السلام

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: قال المفضّل: يا مولاي، كلّ المؤمنين يكونون بالكوفة؟ قال: إي والله، لا يبقى مؤمن إلا كان بها أو حواليتها، وليبلغنّ مجاله فرس منها ألفى درهم!...

## ٧٢ - باب تعليم الناس القرآن في مسجد الكوفة

### الأئمّة عليهم السلام ، عليّ عليه السلام

غيبه النعماني، وغيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٣٤) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: كأني أنظر إلى شيعتنا بمسجد الكوفة قد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القرآن كما أنزل. غيبه النعماني: (بإسناد يأتي ح ٢٥٧٢) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: كأني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة، يعلمون الناس القرآن كما أنزل.

## الصادق عليه السلام

ومنه: (بإسناد يأتي ح ٢٥٩٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: كيف أنتم لو ضرب أصحاب القائم عليه السلام الفساطيط في مسجد كوفان؟ ثم يخرج إليهم المثال المستأنف، أمر جديد، على العرب شديد.

بصائر الدرجات: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٠٣) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: يا رفيد، كيف أنت إذا رأيت أصحاب القائم قد ضربوا فساطيطهم فى مسجد الكوفة، ثم أخرج المثل الجديد، على العرب شديد.

### ٧٣ - باب أنه عليه السلام يهدم مسجدها ويبنيه على بنائه الأول

#### الأئمة ، على عليه السلام

منتخب البصائر: (بإسناد يأتى ح ٢٧١٣) عن على عليه السلام - فى حديث - قال: ويسير الصديق الأكبر برايه الهدى وسيف ذى الفقار ... حتى ينزل أرض الهجره مرتين - وهى الكوفه - فيهدم مسجدها ويبنيه على بنائه الأول... . غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٣٢) عن على عليه السلام - فى حديث - قال: حتى انتهى إلى مسجد الكوفه ... طوبى لمن شهد هدمك مع قائم أهل بيتى، أولئك خيار الأئمة... .

#### الباقر عليه السلام

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٤٩) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفه فهدم بها أربعة مساجد، فلم يبق مسجد على وجه الأرض له شرف إلا هدمها.

#### الحجّه عليه السلام

منتخب البصائر: (بإسناد يأتى ح ٢٧٦٠) عن ابن مهزيار، عن الحجّه عليه السلام ، قال: فأجىء إلى الكوفه فأهدم مسجدها، وأبنيه على بنائه الأول.

ص: ٢٧٢



### الأئمة عليهم السلام ، عليّ عليه السلام

التهذيب: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٢٥) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: يا أمير المؤمنين، ويسع مسجد الكوفة هذا الذي تصف الناس يومئذ؟ قال: تبنى له أربع مساجد، [مسجد] الكوفة أصغرها... ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٢٥) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: لبينين بالحيره مسجد له خمسمائه باب، يصلّى فيه خليفه القائم عليه السلام لأنّ مسجد الكوفه ليضيق عنهم، وليصلين فيه اثنا عشر إماماً عدلاً.

### الباقر عليه السلام

جاليه الكدر: (بإسناد يأتي ح ٢٦٥٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام القائم سار إلى الكوفه فوسّع مساجدها، وكسر كلّ جناح خارج عن الطريق ... غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٤٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يدخل المهدي عليه السلام الكوفه ... فإذا كانت الجمعه الثانيه، قال الناس: يابن رسول الله، الصلاه خلفك تضاهي الصلاه خلف رسول الله صلى الله عليه وآله ، والمسجد لا يسعنا! فيقول: أنا مرتاد لكم. فيخرج إلى الغرى، فيخطّ مسجدا له ألف باب، يسع الناس.

### الصادق عليه السلام

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام قائم آل محمّد صلى الله عليه وآله بنى في ظهر الكوفه مسجدا له ألف باب، واتّصلت بيوت أهل الكوفه بنهر كربلاء.

منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح ٢٨٢٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لا والله، لا تنقضى الدنيا، ولا تذهب حتى يجتمع رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه السلام بالثوبه فيلتقيان، يبينان بالثوبه مسجدا له اثنا عشر ألف باب - يعنى موضعا بالكوفه -

## ٧٥ - باب منزله ومسكن أهله عليه السلام

### الأئمه ، علي عليه السلام

تفسير العياشي: (بإسناد تقدم ح ١٨٢٧) عن علي عليه السلام - في حديث - قال: ثم يقبل إلى الكوفه، فيكون منزله بها.

### الباقر عليه السلام

تفسير العياشي: (بإسناد تقدم ح ١٨٢٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ويسكن هو وأهل بيته الرحبه، والرحبه إنما كانت مسكن نوح ... غيبه الطوسي: (بإسناد يأتي ح ٢٦١٧ وتقدم ح ٢٥٠٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ثم يتوجه إلى الكوفه، فينزلها وتكون داره .

### الصادق عليه السلام

قصص الراوندى: (بإسناد تقدم ح ٢٤٠١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يا أبا محمد، كأني أرى نزول القائم عليه السلام في مسجد السهله بأهله وعباله. كتاب المزار: (بإسناد تقدم ح ٢٤٦٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: كأني أرى نزول القائم عليه السلام في مسجد السهله وعباله. قلت: يكون منزله، جعلت فداك؟ قال: نعم. غيبه الطوسي: (بإسناد تقدم ح ٢٤١٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ذكر مسجد السهله، فقال: أما إنه منزل صاحبنا إذا قدم بأهله.

الكافي: (بإسناد تقدّم ح ٩٢٣) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: كنت مع أبى عبد الله عليه السلام فمرّ بظهر الكوفه، فنزل فصلّى ركعتين، ... ثمّ سار قليلاً فنزل فصلّى ركعتين، ثمّ قال: هذا موضع ... وموضع منزل القائم عليه السلام . بعض مؤلّفات أصحابنا: (بإسناد يأتى ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: دار ملكه الكوفه، ... وموضع خلواته الذكوات البيض مع الغريين. تفسير العيّاشى: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٣٦ ويأتى ح ٢٦٠١) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: حضر أبى عبد الله عليه السلام ورجل يقول: قد ثبت دار صالح ودار عيسى بن علىّ ... فقال له أبو عبد الله عليه السلام: لا تقل هكذا، بل يكون مساكن القائم وأصحابه.

## الكتب

إلزام الناصب: (يأتى ضمن ح ٢٩٠٦) ... ويستقرّ فى الكوفه، ويكون مسكن أهله مسجد السهله.

## ٧٦ - باب أن بيته عليه السلام بيت الحمد

غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ١٥٩١) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إنّ لصاحب الأمر بيتا يقال له: بيت الحمد، فيه سراج يزهر منذ يوم ولد إلى يوم يقوم بالسيف لا يطفأ .

## ٧٧ - باب طعامه ولباسه عليه السلام

## الأئمّه عليهم السلام ، الصادق عليه السلام

الكافي: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٨٨) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إنّ قائمنا أهل البيت عليهم السلام إذا قام لبس ثياب علىّ عليه السلام وسار بسيره علىّ عليه السلام .

ص: ٢٧٥

غيبه النعماني: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٥٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ولو كان الّذى تقول، لم يكن إلّا- أكل الجشب ولبس الخشن مثل أميرالمؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام . ومنه: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٤٩) عن أبى عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: يا مفضّل! أما لو كان ذلك، لم يكن إلّا سياسه الليل وسياحه (١) النهار، وأكل الجشب ولبس الخشن شبه أمير المؤمنين عليه السلام . ومنه: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٤٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ماتستعجلون بخروج القائم عليه السلام ، فوالله ما لباسه إلّا الغليظ، ولا طعامه إلّا الجشب. ومنه: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٤١) عن أبى عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: وما يستعجلون بخروج القائم، والله [ما لباسه إلّا الغليظ، و] ما طعامه إلّا الشعير الجشب. الدعوات: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٣٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: والله لو كان هذا الأمر إلينا، لما كان إلّا أكل الجشب ولبس الخشن.

### الرضا عليه السلام

غيبه النعماني: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٩٨) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: لو قد خرج قائمنا عليه السلام لم يكن إلّا العلق والعرق، والنوم على السروج، وما لباس القائم عليه السلام إلّا الغليظ، وما طعامه إلّا الجشب.

### ٧٨ - باب نزول عيسى عليه السلام وسيرته

[٢٥٥١] (١) حليه الأبرار: قال الفاضل عمر بن إبراهيم الأوسى فى كتابه عن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: «ينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند انفجار الصبح مابين مَهْرودَيْن (٢)

ص: ٢٧٦

١- - «سباحه» م .

٢- - المهرود: المصبوغ بالهرده وهى الزعفران .

وهما ثوبان أصفران من الزعفران، أبيض الجسم، أصهب الرأس، أفرق الشعر كأن رأسه يقطر دهنا، بيده حربه يكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويهلك الدجال؛ ويقبض أموال القائم عليه السلام ويمشى خلفه أهل الكهف، وهو الوزير الأيمن للقائم عليه السلام وحاجبه ونائبه، ويبسط في المغرب والمشرق الأمن من كرامه الحجّ ابن الحسن صلوات الله عليهما حتّى يرتع الأسد مع النعم، والنمر مع البقر، والذئب مع الغنم، وتلعب الصبيان بالحيات. ويتزوج عيسى بامرأه من غسان حتّى يسودّ وجه من كان يقول ليس من البشر، ويروه كيف يأكل ويشرب وينكح، ويعمر في سبعين ألفا، منهم أصحاب الكهف. ويجمع الكتب من أنطاكية، حتّى يحكم بين أهل المشرق والمغرب، ويحكم بين أهل التوراه في توراتهم، وأهل الإنجيل في إنجيلهم، وأهل الزبور في زبورهم، وأهل الفرقان بفرقانهم؛ فيكشف الله له عن إرم ذات العماد، والقصر الّذى بناه سليمان بن داود قرب موته، فيأخذ ما فيها من الأموال ويقسّمها على المسلمين. ويخرج الله التابوت الّذى أمر به أرميا أن يرميه في بحر طبرية، فيه: بقيه ممّا ترك آل موسى وآل هارون، ورضاضه اللوح، وعصا موسى، وقبا هارون، وعشره أوصاع من المنّ، وشرائح السلوى الّتى أذخرها بنو إسرائيل لمن بعدهم، فسيستفتح بالتابوت المدن كما استفتح به من كان قبله. وينشر الإسلام في المشرق والمغرب والجنوب والقبله، وذلك الوقت سنته كالشهر، وشهره كالجمعه، وجمعه كالיום، واليوم كالساعه، والساعه لابقاء لها. ثمّ تقبل ريح بارده صفراء ألين من الحرير مثل المسك؛ فيقبض الله بها روح عيسى بن مريم عليهما السلام. (١)

ص: ٢٧٧

[٢٥٥٢] (٢) مسند أبي داود الطيالسي: (بإسناده) عن رسول الله صلى الله عليه وآله: الأنبياء إخوة لعلاه، أمهاتهم شتى، ودينهم واحد. فأنا أولى الناس بعيسى بن مريم، لأنه لم يكن بيني وبينه نبي، فإذا رأيتموه فاعرفوه، فإنه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض، بين ممصيرتين، كأن رأسه يقطر ولم يصبه بلل، وإنه يكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويفيض المال، حتى يهلك الله في زمانه الممل كلاً غير الإسلام، وحتى يهلك الله في زمانه مسيح (١) الضلال الأعور الكذاب، وتقع الأمانة في الأرض حتى يرعى الأسد مع الإبل، والنمر مع البقر، والذئب مع الغنم، ويلعب الصبيان بالحيات، ولا يعص بعضهم بعضاً. ثم يبقى في الأرض أربعين سنة، ثم يموت، يصلّى عليه المسلمون، ويدفنونه. (٢)

[٢٥٥٣] (٣) كنز العمال: عن أبي هريره، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: ينزل عيسى بن مريم على ثمانمائة رجل وأربعمائة امرأة، أخيار من على الأرض، وأصلح من مضى. (٣)

[٢٥٥٤] (٤) فتن نعيم بن حماد: (بإسناده) عن أبي أمامه الباهلي، قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله الدجال، فقالت أم شريك: فأين المسلمون يومئذ يا رسول الله؟ قال: بيت المقدس... ويكون عيسى في أمّتي حكماً عادلاً، وإماماً مقسطاً، يدقّ الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويترك الصدقة، ولا يسعى على شاه، ويرفع الشحاء والتباغض، وينزع حمه كلّ دابة، حتى يدخل الوليد يده في [قم] الحنش فلا يضرّه، وتلقى الوليد الأسد فلا يضرّها، ويكون في الإبل كأنه كلبها، والذئب في الغنم كأنه كلبها، وتملاً الأرض من الإسلام، ويسلب الكفار ملكهم، فلا يكون ملك إلا الإسلام؛ وتكون الأرض كفاثوره (٤) الفضة، فتنبت نباتها كما كانت على عهد آدم عليه السلام،

ص: ٢٧٨

١- - «المسيح» م .

٢- - ٣٣٥ ح ٢٥٧٥ .

٣- - ١٤/٣٣٨ ح ٣٨٨٦٣ .

٤- - الفاثور: الطست أو الخوان من رخام أو فضّه أو ذهب .

يجتمع نفر على القطف (١) فيشبعهم ويجتمع نفر على الرمّانه، ويكون الثور بكذا وكذا من المال، وتكون الفرس بالدرهيمات. (٢).

[٢٥٥٥] (٥) منه: (بإسناده) عن كعب، قال: يهبط المسيح عيسى بن مريم عليه السلام عند القنطرة البيضاء، على باب دمشق الشرقي إلى طرف الشجره، تحمله غمامه، واضع يديه على منكب ملكين، عليه ريطان، مؤتزر باحديهما، مرتد بالأخرى، إذا أكب رأسه قطر منه كالجمان. فيأتيه اليهود، فيقولون: نحن أصحابك. فيقول: كذبتم. ثم يأتيه النصارى، فيقولون: نحن أصحابك. فيقول: كذبتم، بل أصحابي المهاجرون، بقيه أصحاب الملحمة. فيأتي مجمع المسلمين حيث هم، فيجد خليفتهم يصلّي بهم، فيتأخر المسيح حين يراه، فيقول: يا مسيح الله صلّ لنا. فيقول: بل أنت فصلّ لأصحابك، فقد رضى الله عنك، فإتما بعثت وزيراً، ولم أبعث أميراً... الخبر. (٣).

## ٢٩ – باب أن عيسى عليه السلام يصلّي خلفه عليه السلام

### الحديث القدسي

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٦٤٢) عن النبي صلى الله عليه وآله، عن الله تعالى، قال: وآخر رجل منهم يصلّي خلفه عيسى بن مريم. الكافي: (بإسناد تقدّم ح ٦٤٦) عن النبي صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، قال: ... ومنكم القائم، يصلّي عيسى بن مريم خلفه.

[٢٥٥٦] ١ – الفتن للسليبي: قال: حدّثنا الحسن بن عليّ، قال: أخبرنا سفيان بن سعيد

ص: ٢٧٩

١ – أي العنقود (لسان العرب: ٩/٢٨٥).

٢ – ٣٤٦.

٣ – ٣٤٧، عنه معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ١/٥٢٧.

الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن خراش، قال: سمعت حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله - فذكر حديث الفتن بطوله، ثم قال - : قد أفلحت أمة أنا أولها، وعيسى آخرها، فيصلّي خلف رجلٍ من ولدي، فإذا صلّي الغداه قام عيسى عليه السلام حتّى يجلس في المقام ... وذكر متابعتة، وأنّ مقامه في الدنيا أربعون سنة. (١)

[٢٥٥٧] ٢ - الأربعين (للحافظ أبي نعيم) : بإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : منّا العذّي يصلّي عيسى بن مريم خلفه. (٢)

[٢٥٥٨] ٣ - البيان في أخبار صاحب الزمان: أخبرنا الحافظ يوسف بحلب، أخبرنا القاضي أبو المكارم، أخبرنا أبو (عليّ) الحسن بن أحمد، أخبرنا الحافظ [أبو نعيم]، أخبرنا أبو الفرج الإصبهاني، أخبرنا أحمد بن الحسن بن شعبة، حدّثنا أبي، حدّثنا حصين بن مخارق، عن الخليل بن لطيف، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : منّا العذّي يصلّي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه. (٣)

[٢٥٥٩] ٤ - غايه المأمول للطبراني: يلتفت المهدي، وقد نزل عيسى بن مريم عليه السلام كأنّه يقطر من شعره الماء، فيقول له المهدي عليه السلام : تقدّم صلّ بالناس . فيقول: إنّما أقيمت لك الصلاة . فيصلّي خلف رجلٍ من ولدي وهو المهدي عليه السلام. (٤) [٢٥٦٠] ٥ - فتن نعيم بن حمّاد: عن غير واحدٍ، عن حمّاد بن سلمه، عن عليّ بن

ص: ٢٨٠

١ - ١٥٣، عنه الملاحم والفتن: ١٥٣، وعنه معجم أحاديث المهديّ عليه السلام: ١/٥٢٦ .

٢ - ...، عنه ١٤/٢٦٦ ح ٣٨٦٧٣، الحاوي للفتاوى: ٢/٦٤، الجامع الصغير: ٢/١٥٨، فيض الغدير: ٦/١٧، حليه الأبرار: ٥/٤٨٦ ح ١٢٢، إثبات الهداه: ٧/١٩٢ ح ٤٥ .

٣ - ١١٦، كنز العمال: ١٤/٢٦٦ ح ٣٨٦٧٣، البرهان في علامات صاحب الزمان: ١٥٨ ح ١، ينابيع المودّه: ٤٩١.

٤ - ٥/٣٦٥، إسعاف الراغبين: ١٤٧، حليه الأبرار: ٥/٤٨٥ ح ١٢١، ينابيع المودّه: ٤٣٣، معجم أحاديث المهديّ عليه السلام: ١/٥٣٧ ح ٣٣٦ .



زيد، عن رجلٍ، عن عبد الله بن عمرو (١)، قال: المهديّ الذي ينزل عليه عيسى بن مريم، ويصلي خلفه عيسى عليهما السلام. (٢).

[٢٥٦١] ٦ - ومنه: حدّثنا أبو أسامة، عن هشام، عن محمّد، قال: المهديّ من هذه الأئمّه، وهو الذي يؤمّ عيسى بن مريم عليهما السلام. (٣).

[٢٥٦٢] ٧ - المصنّف لابن أبي شيبه: حدّثنا أبو أسامة، عن هشام، عن ابن سيرين قال: المهديّ من هذه الأئمّه، وهو الذي يؤمّ عيسى بن مريم عليهما السلام. (٤).

[٢٥٦٣] ٨ - الدرّ المنثور: وأخرج ابن أبي شيبه وأحمد والطبراني والحاكم وصحّحه، عن عثمان بن أبي العاص [قال]: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: - وذكر الحديث إلى أن قال - : فينزل عيسى عند صلاه الفجر، فيقول له أمير الناس: تقدّم يا روح الله، فصلّ بنا. فيقول: إنكم معشر هذه الأئمّه أمراء بعضكم على بعض، تقدّم أنت فصلّ بنا. فيتقدّم فيصلّي بهم، فإذا انصرف أخذ عيسى حربته نحو الدجال، فإذا رآه ذاب كما يذوب الرصاص، فتقع حربته بين تندوته فيقتله، ثمّ ينهزم أصحابه، فليس شيء يومئذٍ يجنّ أحدا منهم، حتّى إنّ الحجر يقول: يا مؤمن! هذا كافر فاقتله. والشجر يقول: يا مؤمن! هذا كافر فاقتله. (٥).

[٢٥٦٤] ٩ - سنن ابن ماجه: حدّثنا عليّ بن محمّد، حدّثنا عبدالرحمان المحاربي، عن إسماعيل بن رافع أبي رافع، عن أبي زرعه الشيباني يحيى بن أبي عمرو، عن أبي أمامه الباهلي قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله، فكان أكثر خطبته حديثاً حدّثناه عن الدجال وحدّثناه - ثمّ ذكر الحديث إلى أن قال - :

ص: ٢٨١

١ - «عمر» م .

٢ - ٢٣٠، عنه معجم أحاديث المهديّ عليه السلام: ١/٥٣٤ ح ٣٦٤ .

٣ - ٢٣٠، حليه الأبرار: ٥/٤٨٦ ح ١٢٣، ينابيع الموده: ٤٩٢ .

٤ - ٧/٥١٣ ح ٣٧٦٤٩، الحاوي للفتاوى: ٢/٢٩٩، المهديّ عند أهل السنه: ١/٣٦٦ .

٥ - ٢/٢٤٣، الحاوي للفتاوى: ٢/٢٩٨، مجمع الزوائد: ٧/٣٤٢، مسند أحمد: ٤/٢١٦ .

وإمامهم رجل صالح، فبينما إمامهم قد تقدّم يصلّي بهم الصبح إذ نزل عليهم عيسى بن مريم الصبح، فرجع ذلك الإمام ينكص يمشى القهقري ليتقدّم عيسى يصلّي بالناس، فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدّم فصلّ، فإنّها لك أقيمت. فيصلّي بهم إمامهم ... الحديث. (١)

[٢٥٦٥] ١٠ - عيون المعجزات: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه أخبر الأئمة بخروج المهدي خاتم الأئمة، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وأنّ عيسى عليه السلام ينزل عليه في وقت خروجه وظهوره، ويصلّي خلفه، [قال:] وهذا خبر قد اتّفقت عليه الشيعة، والعلماء وغير العلماء، والسنة، والخاصّ والعامّ، والشيوخ والأطفال لشهره هذا الخبر. (٢)

[٢٥٦٦] ١١ - ومنه: عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذى نفسى بيده إنّ مهديّ هذه الأمة (٣) الذى يصلّي خلفه عيسى عليه السلام منّا، ثمّ ضرب بيده [على] منكب الحسين عليه السلام وقال: من هذا، من هذا. (٤)

[٢٥٦٧] ١٢ - التفضيل: ومما نقلته الشيعة، وبعض محدّثي العامة أنّ المهدي عليه السلام إذا ظهر أنزل الله تعالى المسيح عليه السلام، فإنّهما يجتمعان. فإذا حضرت صلاه الفرض، قال المهديّ عليه السلام للمسيح: تقدّم ياروح الله - يريد التقدّم للإمامه - فيقول المسيح: أنتم أهل بيت لا يتقدّمكم أحد. فيتقدّم المهدي عليه السلام ثمّ يصلّي المسيح خلفه صلى الله عليهما. (٥)

[٢٥٦٨] ١٣ - حاشيه فتح المبين: وفي روايه: ينزل بعد شروع المهدي في الصلاه، فيرجع المهدي القهقري ليتقدّم

ص: ٢٨٢

١ - ٢/١٣٥٩ ح ٤٠٧٧، سنن أبي داود: ٤/١١٧ ح ٤٣٢٢، المستدرک: ٤/٥٣٦، فتح الباری: ٦/٣٥٨.

٢ - ١٤١.

٣ - استظهرناها، وفي م «الإمامه».

٤ - ٦٤.

٥ - ٢٤، معجم أحاديث المهديّ عليه السلام: ١/٥٣٨.

عيسى عليه السلام ، فيضع عيسى عليه السلام يده بين كتفيه ويقول له: تقدّم. - وقال قبل نقل هذه الروايه - : ونزوله يكون عند صلاه الفجر. (١)

[٢٥٦٩] ١٤ - البرهان في تفسير القرآن: عن ابن بابويه بإسناده، عن معمر، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديثٍ طويلٍ - عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن ذرّيتي المهدي، إذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته، وقدمه وصلى خلفه. (٢)

[٢٥٧٠] ١٥ - أنوار التنزيل: في الحديث: ينزل عيسى على ثيّه بالأرض المقدّسه، يقال لها: أفيق، ويده حربه يقتل بها الدجال، فيأتي بيت المقدس والناس في صلاه الصبح، فيتأخّر الإمام، فيقدمه عيسى ويصلى خلفه على شريعه محمّد عليه الصلاه والسلام. وقال علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي في السير الحليّه: نزوله يكون عند صلاه الفجر، فيصلّي خلف المهدي بعد أن يقول له المهدي: تقدّم يا روح الله! فيقول له: تقدّم فقد أقيمت لك. وقال نحوه في روح البيان في تفسير قوله تعالى: «وَإِنَّهُ لَعَلْمٌ لِّلسَّاعَةِ» (٣). وذكر في الكشاف أيضا نحوه. وفي تفسير روح المعاني: المشهور نزوله بدمشق والناس في صلاه الصبح، فيتأخّر الإمام وهو المهدي، فيقدمه عيسى عليه السلام ويصلى خلفه، ويقول: إنّما أقيمت لك. وقال السيوطي في الإعلام بحكم عيسى عليه السلام ردّا على من أنكروا صلاه عيسى خلف المهدي عليه السلام ، وقال في توجيه ذلك: إنّ النبيّ أجّلّ مقاما من أن يصلى خلف غير نبيّ!! وهذا من أعجب العجب، فإنّ صلاه عيسى خلف المهدي ثابتة في عدّه أحاديث صحيحه، بإخبار الرسول صلى الله عليه وآله ، وهو الصادق المصدّق الذي لا يخلف

ص: ٢٨٣

١- -٧٦، حليه الأبرار: ٥/٤٧٤ ح ٩٤ .

٢- -١/١٩٧ ح ١٤ .

٣- - الزخرف: ٦١ .

خبره... ثم ذكر طائفه من هذه الأحاديث - وساق الكلام إلى أن قال - : ولست أعجب من إنكار من لا يعرف، إنما أعجب من إقدامه على تسطير ذلك في ورقٍ يخلد بعده!<sup>(١)</sup>

## النبي صلى الله عليه وآله

كمال الدين: (بإسناد تقدم ح ٦٥٢) عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فينزل روح الله عيسى بن مريم عليهما السلام فيصلّى خلفه. غيبه الطوسي: (بإسناد تقدم ح ٦٦٥) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: منّا ... مهديّ هذه الأمة، الذي يصلّى خلفه عيسى بن مريم. كشف الغمّة: (بإسناد تقدم ح ٧٥٦) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: منّا مهديّ الأمة الذي يصلّى عيسى خلفه. ومنه: (بإسناد تقدم ح ٧٣٢) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: منّا الذي يصلّى عيسى بن مريم خلفه. ومنه: (بإسناد تقدم ح ٧٣٣ و ٧٥٢) عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ينزل عيسى بن مريم عليهما السلام، فيقول أميرهم المهدي: تعال صلّ بنا. كشف الغمّة: (بإسناد تقدم ح ٩٨٧) عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: والمهدي عليه السلام الذي يصلّى خلفه عيسى بن مريم عليهما السلام. منه وشرح السنّة: (بإسناد تقدم ح ٧٥١ و ٧٨١) عن أبي هريره، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم؟ شرح السنّة: (بإسناد تقدم ح ٧٥٣) عن أمّ شريك، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ... فبينما إمامهم قد تقدم يصلّى بهم الصبح إذا نزل بهم عيسى بن مريم.

ص: ٢٨٤

١- - ٢/٣٧٠، السيره الحليّه: ١/٢٢٦، روح المعاني: ٢٥/٩٥، الحاوي للفتاوى: ٢/٢٩٧.

## الأئمة ، عليّ عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: عليه (المسيح) ثوبان أحمران وكأّما يقطر من رأسه الدهن، وهو رجل صبيح المنظر والوجه، أشبه الخلق بأبيكم إبراهيم. فيأتى إلى المهدي عليه السلام ويصافحه.

## الحسن بن عليّ عليهما السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٨٤٥) عن الحسن بن عليّ عليهما السلام - في حديث - قال: ... ما منّا أحد إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلّي روح الله عيسى بن مريم عليهما السلام خلفه.

## الباقر عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: وينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلّي خلفه. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٨٧٣) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال: الثاني عشر الذي يصلّي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه.

## الصادق عليه السلام

كشف الحقّ: (بإسناد تقدّم ح ٩١٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ... خاتمهم الذي ينزل في زمن دولته عيسى عليه السلام من السماء ويصلّي خلفه. أربعين الخاتون آبادي: (بإسناد تقدّم ح ٢٠١٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: الذين خاتمهم الذي ينزل في زمن دولته عيسى عليه السلام من السماء ويصلّي خلفه.

## الكتب

مشارك الأنوار: (بإسناد تقدّم ح ١٣٦) عن عبدالوهاب، قال: وهو باق إلى أن يجتمع بعيسى بن مريم عليه السلام

الأئمة ، أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٥٧١] ١ - غيبة الطوسي: الفضل، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، عن عمر بن أبي المقدام، عن عمران بن ظبيان، عن حكيم بن سعد، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أصحاب المهديّ شباب لا كهول فيهم، إلا مثل كحل العين والملح في الزاد، وأقلّ الزاد الملح. غيبة النعماني: عليّ بن الحسين، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن حسنّان (١) الرازي، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، (مثله). (٢).

[٢٥٧٢] ٢ - ومنه: أحمد بن هوزة، عن النهاوندي، عن عبدالله بن حمّاد، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيره، عن ابن نباته، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: كآني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما أنزل. قلت: يا أمير المؤمنين! أوليس هو كما أنزل؟ فقال: لا، محي منه سبعون من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم، وما ترك أبو لهب إلا للآزرء (٣) علي رسول الله صلى الله عليه وآله لأنه عمّه. (٤).

[٢٥٧٣] (٣) عقد الدرر: علي ما حكى عنه في «كشف الأستار» وفي «كتاب الفتن» لأبي صالح السليلي علي ما حكى عنه في «الملاحم والفتن» في حديث طويل

ص: ٢٨٦

- 
- ١ - «الحسن» ع، ب . تصحيف .
  - ٢ - ٤٧٦ ح ٥٠١ ، ٣٢٩ ح ١٠ ، عنهما البحار: ٥٢/٣٣٣ ح ٦٣ ، وفي اثبات الهداه: ٧/٣٧ ح ٣٧٧ عن غيبة الطوسي، وأخرجه ابن طاووس في الملاحم والفتن: ١٤٤ ب ٧٧ عن كتاب الفتن للسليلي.
  - ٣ - أزرى عليه عمله: عاتبه أو عابه عليه . وفي م: «أزدراء» .
  - ٤ - ٣٣٣ ح ٥ ، عنه البحار: ٥٢/٣٦٤ ح ١٤١ ، وج ٩٢/٥٩ ح ٤٦ .

عن أمير المؤمنين عليه السلام : أنه يأخذ البيعه من أصحابه على أن لا- تولّوا، ولا- تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا محرماً، ولا تأتوا فاحشاً، ولا تضربوا أحداً إلا بحقه، ولا تكتنوا ذهباً ولا فضةً ولا تبراً ولا شعيراً، ولا تأكلوا مال اليتيم، ولا تشهدوا بغير ما تعلمون، ولا تخربوا مسجداً، ولا تقبحوا مسلماً، ولا تلعنوا مؤجراً إلا بحقه، ولا تشربوا مسكراً، ولا تلبسوا الذهب ولا الحرير ولا الديباج، ولا- تبيعوها رباً، ولا- تسفكوا دمأ حراماً، ولا- تغدروا بمستأمنٍ، ولا- تبقوا على كافرٍ ولا- منافقٍ. وتلبسون الخشن من الثياب، وتتوسّدون التراب على الخدود، وتجاهدون في الله حقّ جهاده، ولا تشتمون، وتكرهون النجاسة، وتأمرون بالمعروف، وتنهون عن المنكر. فإذا فعلتم ذلك فعليّ أن لا أتخذ حاجباً، ولا ألبس إلا كما تلبسون، ولا أركب إلا كما تركبون، وأرضى بالقليل، وأملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، وأعبد الله عزّ وجلّ حقّ عبادته، وأفي لكم وتفوا لي. (١)

### علی بن الحسین علیهما السلام

[٢٥٧٤] ٥ - الخصال: ابن الوليد، عن الصفّار، عن الحسن بن علی (٢) بن عبد الله بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن ربيع بن محمّد، عن الحسن بن ثوير بن أبي فاخته، عن أبيه؛ عن علی بن الحسين عليهما السلام قال: إذا قام قائمنا أذهب الله عزّ وجلّ عن شيعتنا العاهة، وجعل قلوبهم كزبر الحديد، وجعل قوه الرجل منهم قوه أربعين رجلاً، ويكونون حكام الأرض وسامها (٣). (٤)

ص: ٢٨٧

- ١- - ٩٦، الملاحم: ١٤٥-١٥٠ ب ٧٩، عنهما منتخب الأثر: ٣/١٢٨ ح ٧، كشف الأستار: ١٨١ .
- ٢- - «علی بن الحسن» ع، تصحيف، راجع جامع الرواه: ١/٢١٢.
- ٣- - سنام كلّ شيء: أعلاه.
- ٤- - ٢/٥٤١ ح ١٤، عنه البحار: ٥٢/٣١٦ ح ١٢، وإثبات الهداه: ٦/٤٥٤ ح ٢٥٩، وأورده في مشكاة الأنوار: ١٥١ ح ١٧، وروضه الواعظين: ٣٤٨ عن علی بن الحسين عليهما السلام (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/١١٨ ح ٦٢٢، وأخرجه في الصراط المستقيم: ٢/٢٦١ عن كتاب الربيع، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٣١ ح ١٦٥، يأتي نحوه ح ٢٦١٢ .

[۲۵۷۵] ۶ - غيبة النعمانی: عبدالواحد، عن محمد بن جعفر القرشي، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن ضريس، عن أبي خالد الكابلي؛ عن علي بن الحسين - [أو] محمد بن علي عليهم السلام - أنه قال: الفقهاء قوم يفتقدون من فرسهم فيصبحون بمكّه، وهو قول الله عزّ وجلّ: «أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا» (۱) وهم أصحاب القائم عليه السلام. (۲)

### الباقر عليه السلام

[۲۵۷۶] ۷ - أمالي الطوسي: أبو عبدالله محمد بن محمد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، قال: حدّثنا محمد بن يعقوب، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أدرك منكم قائمنا فقتل معه كان له أجر شهيدين؛ ومن قتل بين يديه عدوّ لنا كان له أجر عشرين شهيداً، الخبر. (۳)

[۲۵۷۷] ۸ - العدد القويّ: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ العلم بكتاب الله عزّ وجلّ وسنّه نبيّه صلى الله عليه وآله لينبت في قلب مهدينا، كما ينبت الزرع على أحسن نباته. فمن بقى منكم حتّى يراه فليقل حين يراه: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة والنبوّه، ومعدن العلم، وموضع الرساله، السلام عليكم يا بقيه الله في أرضه. (۴)

[۲۵۷۸] ۹ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد (۵)، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن

ص: ۲۸۸

۱- - البقره: ۱۴۸ .

۲- - ۳۲۷ ح ۴، عنه البحار: ۵۲/۳۶۸ ح ۱۵۴، تقدّم عن كمال الدين ح ۲۲۷۳ .

۳- - ۱/۲۳۲ ذح ۲، عنه البحار: ۵۲/۳۱۷ ح ۱۵، تقدّم ح ۱۴۱۷ (مثله) .

۴- - ۶۵ ح ۹۰، عنه البحار: ۵۲/۳۱۷ ح ۱۶ .

۵- - «أحمد بن جعفر» م .



الحسن بن حمّاد الطائي، عن سعد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو مؤمن ممتحن، أو مدينه حصينه، فإذا وقع أمرنا وجاء مهدينا، كان الرجل من شيعتنا أجرى (١) من ليث، وأمضى من سنان، يظأ عدونا برجليه، ويضربه بكفيه؛ وذلك عند نزول رحمه الله وفرجه على العباد. (٢)

[٢٥٧٩] ١٠ - كمال الدين: أبي، عن سعد، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن أبي هراسه، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كأني بأصحاب القائم عليه السلام وقد أحاطوا بما بين الخافقين، فليس من شيء إلا وهو مطيع لهم، حتى سباع الأرض وسباع الطير تطلب رضاهم في كل شيء، حتى تفخر الأرض على الأرض، وتقول: مرّ بي اليوم رجل من أصحاب القائم عليه السلام. (٣)

[٢٥٨٠] ١١ - ومنه: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن المعلّى، عن الوشاء، عن مثنى الحنّاط، عن قتيبة الأعشى، عن ابن أبي يعفور، عن مولى لبني (٤) شيبان؛ عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إذا قام قائمنا عليه السلام وضع يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم، وكملت بها أحلامهم. [الكافي: الحسين بن محمد، عن المعلّى، (مثله)]. (٥)

[٢٥٨١] ١٢ - غيبة الطوسي: الفضل، عن ابن أبي عمير وابن بزيع، عن منصور بن

ص: ٢٨٩

١ - «أجرأ» منتخب البصائر .

٢ - ٢٤ ح ١٧، عنه البحار: ٢/١٨٩ ح ٢٢ وج ٥٢/٣١٨ ح ١٧، ورواه في منتخب بصائر الدرجات: ٣٣١ بإسناده عن محمد بن الحسن الصفّار (مثله). تأتي (قطعه) منه ح ٢٥٨٦ .

٣ - ٢/٦٧٣ ح ٢٥، عنه البحار: ٥٢/٣٢٧ ح ٤٣، وإثبات الهداه: ٦/٤٥٠ ح ٢٤٨، وجليه الأبرار: ٥/٤١٧ ح ٤، ورواه في الإمامه والتبصره: ١٣١ ح ١٣٨ عن سعد (مثله) .

٤ - «أبي» ع، تصحيف.

٥ - ٢/٦٧٥ ح ٣٠، ١/٢٥ ح ٢١، عنهما البحار: ٥٢/٣٢٨ ح ٤٧.

يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا دخل القائم الكوفة، لم يبق مؤمن إلا وهو بها أو يجيء إليها - وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام - ويقول (١) لأصحابه: سيروا بنا إلى هذا الطاغية (٢) فيسير إليه. (٣)

[٢٥٨٢] ١٣ - ومنه: الفضل، عن ابن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر؛ عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أدرك منكم قائمنا فليقل حين يراه: «السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، ومعدن العلم، وموضع الرسالة». (٤)

[٢٥٨٣] ١٤ - ومنه: الفضل، عن أحمد بن عمر بن مسلم، عن الحسن بن عقبه النهدي؛ عن أبي إسحاق البنا، عن جابر الجعفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يبايع القائم بين الركن والمقام ثلاثمائة وتيف عدّه أهل بدر فيهم النجباء من أهل مصر، والأبدال من أهل الشام، والأخيار من أهل العراق فيقيم ماشاء الله أن يقيم. (٥)

[٢٥٨٤] ١٥ - الخرائج والجرائح: روى عن محمد بن عبد الحميد، عن أبي جميله عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أدرك قائم أهل بيتي من ذى عاهه برأ، ومن ذى ضعف قوى. (٦)

[٢٥٨٥] ١٦ - ومنه: عن أبي بكر الحضرمي، عن عبد الملك بن أعين، قال: قمت من عند أبي جعفر عليه السلام فاعتمدت على يدي [فبكيت] وقلت:

ص: ٢٩٠

١- «وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام» من كلام أبي جعفر عليه السلام ويحتمل الرواه، وفاعل «يقول» القائم عليه السلام (منه رحمه الله).

٢- لعل المراد بالطاغية: السفيناني أو الدجال، (منه رحمه الله).

٣- ٤٥٥ ح ٤٦٤، عنه البحار: ٥٢/٣٣٠ ح ٥١، واثبات الهداه: ٧/٣٢ ح ٣٥٧، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٩ ضمن ح ٦٢.

٤- ٤٧١ ح ٤٩٠، عنه البحار: ٥٢/٣٣١ ح ٥٥.

٥- ٤٧٦ ح ٥٠٢، عنه البحار: ٥٢/٣٣٤ ح ٦٤، تقدّم (مثله) ح ٢٢٧٦.

٦- ٢/٨٣٩ ح ٥٤، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٣١٩ ح ٣٠، والبحار: ٥٢/٣٣٥ ح ٦٨، ورواه النعماني في الغيبة: ٣٣٢ ح ٢ بإسناده إلى علي بن الحسين عليهما السلام.

كنت أرجو أن أدرك هذا الأمر و بي قوه! فقال: أما ترضون أن أعداءكم يقتل بعضهم بعضا، وأنتم آمنون في بيوتكم؟! إنه لو كان ذلك أعطى الرجل منكم قوه أربعين رجلاً وجعل (١) قلوبكم كزبر الحديد، لو قذفتكم (٢) بها الجبال (٣) لفلقوها (٤)، وكنتم (٥) قوام الأرض وخزّانها. (٦) الكافي: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن فضاله، عن ابن عميره، عن الحضرمي، (مثله). (٧)

[٢٥٨٦] ١٧- الإختصاص: قال أبو جعفر عليه السلام: ألقى الرعب في قلوب شيعتنا من عدوّنا، فإذا وقع أمرنا وخرج مهدّينا كان أحدهم أجراً (٨) من الليث، وأمضى من السنان، يظأ عدوّنا بقدميه، ويقتله بكفيه. (٩)

[٢٥٨٧] ١٨ - كشف الغمّه: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ الله عزّ وجلّ يلقى في قلوب شيعتنا الرعب، فإذا قام قائمنا وظهر مهدّينا كان الرجل أجراً من ليث، وأمضى من سنان. (١٠)

ص: ٢٩١

١- - «جعلت» م .

٢- «قذفت، قذف» .

٣- - لو قذفتكم بها الجبال: إمّا ترشيح للتشبيه السابق، أو المراد أنها تكون في قوه العزم بحيث لو عزمت على فلق الجبال لتهدّياً لكم، (منه رحمه الله).

٤- «لقلعتها، فلقتها» خ .

٥- - «أنتم» ب .

٦- - قوام الشىء: عماده الّذى يقوم به، يقال: فلان قوام أهل بيته. والخازن: يقال: خازن الأمير: الّذى يتولّى حفظ ماله وإنفاقه، جمعها خزنه وخزّان.

٧- - ٢/٨٣٩ ح ٥٥، ٨/٢٩٤ ح ٤٤٩، عنهما البحار: ٥٢/٣٣٥ ح ٤٩، وأخرجه في مختصر بصائر الدرجات: ٣١٩ ح ٣١ عن الخرائج والجرائح.

٨- «أجرى» ع، ب.

٩- - ٢٦، عنه البحار: ٥٢/٣٧٢ ح ١٦٤، وإثبات الهداه: ٧/١١٣ ح ٤٠٦، رواه في حليه الاولياء: ٣/١٨٤، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٤٨ ح ٢٦، منتخب الأثر: ٤٨٦ ح ٢، وملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٣٤٠، وعن ينابيع المودّه: ٤٤٨، وأخرجه في البحار: ٣٦/٣٦٩، والعوالم القسم ج ٣/١٥ ص ٣٠٨ ح ٨، عن المستدرک من كتاب الحليه لأبى نعيم، وأخرجه في البحار: ٥٢/٣٧٠ ح ١٦١ عن كشف الغمّه .

١٠- - عنه البحار: ٥/١٦١، حليه الأبرار: ٥/٤٤٨ ح ٢٦.

[٢٥٨٨] ١٩ - الخرائج والجرائح: عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن مثنى [الحناط] عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا قام قائمنا وضع يده على رؤوس العباد، فجمع به عقولهم، وأكمل به أخلاقهم. (١)

### الصادق، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهم السلام

[٢٥٨٩] ٢٠ - غيبة النعماني: ابن عقده، عن أحمد بن يوسف، عن إسماعيل بن مهران، عن ابن البطائني، عن المفصل بن محمد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهم السلام أنه قال: إذا قام القائم أذهب الله عن كل مؤمن العاهه، ورد إليه قوته. (٢)

### الصادق عليه السلام

[٢٥٩٠] ٢١ - تفسير الفرات: جعفر بن محمد الفزاري معننا، عن عمر بن زاهر (٣) قال: قال رجل لجعفر بن محمد عليهما السلام: تسلم (٤) على القائم بإمره المؤمنين؟ قال: لا، ذلك اسم سمى الله به أمير المؤمنين، لا يسمى به أحد قبله ولا بعده إلا كافر. قال: فكيف نسلم عليه؟ قال: تقول: السلام عليك يا بقيه الله. قال: ثم قرأ جعفر عليه السلام: «بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» (٥). (٤). (٥)

[٢٥٩١] ٢٢ - الأنوار المضيئة: للسيد علي بن عبد الحميد: بإسناده عن الصادق عليه السلام

ص: ٢٩٢

١ - ٢/٨٤٠ ح ٥٧، عنه البحار: ٥٢/٣٣٦ ح ٧١، منتخب الأنوار المضيئة: ص ٣٥٢، مختصر بصائر الدرجات: ٣٢٠ ح ٣٣، تقدم ح ١١ عن كمال الدين (نحوه).

٢ - ٣٣٢ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/٣٦٤ ح ١٣٨، تقدم (مثله) ح ٢٣٩٢.

٣ - «عمران بن داهر» ع، ب. وما أثبتناه كما في سند الكافي (جامع الرواه ١/٦٣٤).

٤ - «لنسلم» ب.

٥ - هود: ٨٦.

٦ - ١٩٣ ح ٢٤٩، عنه البحار: ٥٢/٣٧٣ ح ١٦٥، ورواه الكليني في الكافي: ١/٤١١ ح ٢ عن محمد بن يحيى، عن جعفر بن محمد قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم الدينوري، عن عمر بن زاهر، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله)، عنه وسائل الشيعة: ١٠/٤٧٠ ح ٢، وأورده في تأويل الآيات: ١/١٨٦ ح ٣٢.

قال: كأنى أنظر إلى القائم عليه السلام وأصحابه فى نجف الكوفة، كأن على رؤوسهم الطير، قد فنيت أزوادهم(١)، وخلقت ثيابهم، متنكبين قسيهم؛ قد أثر السجود بجباههم، ليوث بالنهار، رهبان بالليل، كأن قلوبهم زبر الحديد، يعطى الرجل منهم قوه أربعين رجلاً، ويعطيهم صاحبهم التوسم، لا يقتل أحد منهم إلا كافراً أو منافقاً(٢) وقد وصفهم الله تعالى بالتوسم فى كتابه العزيز بقوله: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ»(٣). (٤).

[٢٥٩٢] ٢٣ - وبإسناده - يرفعه - إلى ابن مسكان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن المؤمن فى زمان القائم وهو بالمشرق ليرى أخاه الذى فى المغرب، (وكذا الذى فى المغرب)(٥) يرى أخاه الذى فى المشرق.(٦)

[٢٥٩٣] (٢٤) غيبه النعمانى: على بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن رواه، عن جعفر بن يحيى، عن أبيه، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: كيف أنتم لو ضرب أصحاب القائم عليه السلام الفساطيط فى مسجد كوفان، ثم يخرج إليهم المثال المستأنف، أمر جديد، على العرب شديد.(٧)

[٢٥٩٤] ٢٥ - علل الشرائع: أبى، وابن الوليد معا، عن سعد، عن البرقى، عن أبى زهير شبيب(٨) بن أنس، عن بعض أصحابه، عن أبى عبدالله عليه السلام - فى حديث - قال: دخل عليه أبو حنيفة، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: أخبرنى عن قول الله عز وجل:

ص: ٢٩٣

١- - «شئت مزادهم» م .

٢- - فى البحار: «لا يقتل أحداً منهم إلا كافراً أو منافقاً» .

٣- - الحجر: ٧٥.

٤- - ٣٤٤، أخرجه فى البحار: ٥٢/٣٨٦ ح ٢٠٢ عن كتاب الغيبة للسيد على بن عبد الحميد، وأخرجه فى إثبات الهداه: ٧/١٧٠ ح ٧٩١ عن البحار المذكور.

٥- - «وهو» ع.

٦- - عنه البحار: ٥٢/٣٩١ ح ٢١٣، وأخرجه فى إثبات الهداه: ٧/١٧٠ ح ٧٨٩ عن البحار المذكور، وفى منتخب الأثر: ٣/١٧١ ح ١١٨٣ عن حق اليقين.

٧- - ٣٣٤ ح ٦، عنه البحار: ٥٢/٣٦٥ ح ١٤٢، وبشاره الإسلام: ٢٢٤.

٨- - «ابن شبيب» م .

«سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ» (١) أين ذلك من الأرض؟ قال: أحسبه ما بين مكّه والمدينه! فالتفت أبو عبدالله عليه السلام إلى أصحابه، فقال: تعلمون أنّ الناس يقطع عليهم بين المدينه ومكّه، فتؤخذ أموالهم، ولا يأمنون على أنفسهم ويقتلون؟ قالوا: نعم. قال: فسكت أبو حنيفه. فقال: يا أبا حنيفه! أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: «وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا» (٢) أين ذلك من الأرض؟ قال: الكعبه! قال: أفتعلم أنّ الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبه فقتله كان آمنًا فيها؟ قال: فسكت. ... فلمّا خرج، قال أبو بكر الحضرمي: جعلت فداك الجواب في المسألتين [الأوليتين]. فقال: يا أبا بكر «سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ» (٣) فقال: مع قائمنا أهل البيت. وأمّا قوله: «وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا» فمن بايعه ودخل معه، ومسح على يده، ودخل في عقد أصحابه كان آمنًا، الخبر. (٤)

[٢٥٩٥] ٢٦ - كمال الدين: ابن الوليد، عن محمد العطار، عن ابن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن منذر (٥)، عن بكّار بن أبي بكر، عن عبدالله بن عجلان قال: ذكرنا خروج القائم عليه السلام عند أبي عبدالله صلوات الله وسلامه عليه فقلت له: كيف لنا أن نعلم (٦) ذلك؟

ص: ٢٩٤

١ - - سبأ: ١٨ .

٢ - - آل عمران: ٩٧ .

٣ - - أقول: قوله «سيروا فيها» ظاهر الآيه أن يكون ضمير فيها راجع إلى الأرض ويكون المراد سيروا في الأرض في زمن دولته ويحتمل أن يكون الضمير إلى دوله القائم عليه السلام وكلاهما من تفسير الباطن (منه رحمه الله).

٤ - - ١٢١ ذح ٥، عنه البحار: ٥٢/٣١٣ ح ٨، وحليه الأبرار: ٤/٣١ ح ١، والبرهان: ١/٦٥٦ ح ٩ (قطعه منه)، وج ٤/٥١٧ ح ١٢. ورواه في الكافي: ٨/٣١١ ح ٤٨٥ بإسناده عن زيد الشحام، قال: دخل قتاده بن دعامة على أبي جعفر عليه السلام ... نحوه.

٥ - - «مندل» م .

٦ - - «بعلم» ع ، ب .

فقال: يصيح أحدكم وتحت رأسه صحيفه عليها مكتوب: «طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ» (١) وروى أنه يكون في رايه المهدي عليه السلام: «البيعه (٢) لله عز وجل» (٣).

[٢٥٩٦] ٢٧ - ومنه: ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان عن المفصل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كأتى أنظر إلى القائم عليه السلام على منبر الكوفة وحوله أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّه أهل بدر، وهم أصحاب الأولويه، وهم حكّام الله في أرضه على خلقه، حتى يستخرج من قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله صلى الله عليه وآله فيجفلون (٤) عنه إجمال الغنم [البكم]! فلا يبقى منهم إلا الوزير وأحد عشر نقيبا، كما بقوا مع موسى بن عمران عليه السلام فيجولون في الأرض فلا يجدون عنه مذهبا، فيرجعون إليه. والله إنى لأعرف الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به! (٥) [٢٥٩٧] ٢٨ - منه: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما كان قول (٦) لوط عليه السلام لقومه: «لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى إِلَيَّ رُكْنٌ شَدِيدٌ» (٧) إلا تمنيا لقوه القائم عليه السلام، ولا ذكر إلا شدّه أصحابه، فإن الرجل منهم ليعطى قوه

ص: ٢٩٥

١ - النور: ٥٣.

٢ - «الرفعه» ع، ب.

٣ - ٢/٦٥٤ ح ٢٢، عنه البحار: ٥٢/٣٢٤ ح ٣٥، وإثبات الهداه: ٧/٤٠٠ ح ٣٣، وحليه الأبرار: ٥/٣٥١ ح ١، ورواه في منتخب الأنوار المضيئه: ٣١١، عنه البحار: ٥٢/٣٠٥ ح ٧٦، وأورده في العدد القويّه: ٦٦ ح ٩٤، وفي عقد الدرر: ٢١٦ عن أبي إسحاق ذيله، عنه إثبات الهداه: ٧/١٦٤ ح ٧٦٨، وأخرجه ذيل الحديث في كتاب الإمام المهدي عند أهل السنّه: ١/٣٨١، عن الحاوي للفتاوى: ص ١٥٠، يأتي ح ٢٦١٨.

٤ - أجفل القوم: أي هربوا مسرعين (منه رحمه الله).

٥ - ٢/٦٧٢ ح ٢٥، عنه البحار: ٥٢/٣٢٦ ح ٤٢، تقدّم ح ٢٢٩٠.

٦ - «يقول» ع.

٧ - هود: ٨٠.

أربعين رجلاً، وإن قلبه لأشدّ من زبر الحديد، ولو مرّوا بجبال الحديد لقلعوها(١)، لا- يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عزّ وجلّ. (٢)

[٢٥٩٨] ٢٩ - غيبة الطوسي: الفضل، عن عليّ بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم، عن موسى الأتبار(٣)، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: اتقّ العرب فإنّ لهم خبر سوء، أما إنّه لا يخرج مع القائم منهم واحد. (٤)

[٢٥٩٩] ٣٠ - الخرائج والجرائح: عن محمّد بن عيسى، عن صفوان، عن المثنى، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الله نزع الخوف من قلوب أعدائنا، وأسكنه قلوب شيعتنا، فإذا جاء أمرنا نزع الخوف من قلوب شيعتنا، وأسكنه قلوب عدوّنا، فأحدهم أمضى من سنان وأجرأ(٥) من ليث، يطعن عدوّه برمحه، ويضربه بسيفه، ويدوسه بقدمه. (٦)

[٢٦٠٠] ٣١ - ومنه: أيّوب بن نوح، عن العباس بن عامر، عن ربيع بن محمّد، عن أبي الربيع الشامي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ قائمنا إذا قام مدّ الله لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم حتى [لا-] يكون بينهم وبين القائم بريد(٧) يكلمهم فيسمعون، وينظرون إليه وهو في مكانه.

ص: ٢٩٦

١- - «لقطعوها» ع ، ب.

٢- - ٢/٦٧٣ ح ٢٦، عنه البحار: ٥٢/٣٢٧ ح ٤٤، وإثبات الهداه: ٦/٤٥٠ ح ٢٤٩، حليه الأبرار: ٥/٢٥٨ ح ٣، وأخرجه في إحقاق الحقّ: ١٣/٣٤٦ عن ينابيع المودّه: ٤٢٤.

٣- - الأتبار: صانع الإبره وبائعها.

٤- - ٤٧٦ ح ٥٠، عنه البحار: ٥٢/٣٣٣ ح ٦٢، وإثبات الهداه: ٧/٣٧ ح ٣٧٦.

٥- - «أجرى» ع ، ب.

٦- - ٢/٨٤٠ ح ٥٦، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٣١٩ ح ٣٢، والبحار: ٥٢/٣٣٦ ح ٧٠، تقدّم نحوه عن الاختصاص: ح ٢٥٨٦.

٧- - البريد: الرسول، المسافه يقطعها الرسول. أقول: إنّ الإتصال بينه عليه السلام وبين شيعته يكون بواسطة الأجهزة المسموعه والمرئيّه ظاهرًا.



[الكافي: أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس بن عامر (مثله) (١)].

[٢٦٠١] ٣٢ - تفسير العياشي: عن سعد بن عمر، عن غير واحد ممن حضر أبا عبد الله عليه السلام ورجل يقول: قد ثبت دار صالح ودار عيسى بن علي، - وذكر دور العباسيين - فقال رجل: أراها الله خرابا، أو خربها بأيدينا. فقال له أبو عبد الله عليه السلام: لا تقل هكذا، بل تكون مساكن القائم وأصحابه، أما سمعت الله يقول: «وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْ-اِكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ» (٢). (٣)

[٢٦٠٢] ٣٣ - غيبة النعماني: ابن عقده، عن أحمد بن يوسف (٤) الجعفي أبي الحسن من كتابه، عن إسماعيل بن مهران، عن ابن البطائني، عن أبيه ووهيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: مع القائم عليه السلام من العرب شيء يسير. فقليل له: إن من يصف هذا الأمر منهم لكثير! قال: لا بد للناس من أن يمحصوا (٥) ويميزوا ويغربلوا، وسيخرج من الغربال خلق كثير. (٦)

[٢٦٠٣] ٣٤ - ومنه: علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن حسان (٧) الرازي، عن محمد بن علي (٨)، عن عبد الله بن محمد الحنظلي، عن علي بن عقبه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: كآني بشيعة علي عليه السلام في أيديهم المثاني يعلمون الناس [المستأنف]. (٩)

ص: ٢٩٧

١ - ٢/٨٤٠ ح ٥٨ ، ٨/٢٤٠ ح ٣٢٩ ، عنهما البحار: ٥٢/٣٣٦ ح ٧٢ ، ورواه في منتخب الأنوار المضيئة: ٣٥٢ ، وأورده في الصراط المستقيم: ٢/٢٦٢ ، وأخرجه في مختصر بصائر الدرجات: ٣٢٠ ح ٣٤ عن الخرائج والجرائح ، وفي حلية الأبرار: ٥/٣٥٢ ح ٣ عن الكافي .

٢ - إبراهيم : ٤٥ .

٣ - ٢/٤٢٠ ح ٤٧ ، عنه البحار: ٥٢/٣٤٧ ح ٩٥ ، تقدم ح ٢٤٣٦ .

٤ - «سعيد» ع ، تصحيف (راجع جامع الرواه: ١/٧٥) .

٥ - التمحيص: الإختبار والإبتلاء .

٦ - ٢١٢ ح ٦ ، عنه البحار: ٥٢/٣٤٨ ح ٩٨ ، وإثبات الهداه: ٧/٧٣ ح ٤٨٩ .

٧ - «الحسن» ع ، ب ، تصحيف .

٨ - «محمد بن همام» ع .

٩ - ٣٣٣ ح ٤ ، عنه البحار: ٥٢/٣٦٤ ح ١٤٠ وج ٩٢/٥٩ ح ٤٥ .

[٢٦٠٤] ٣٥ - ومنه: أحمد بن هوذه، عن النهاوندي، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن محمد بن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: إذا قام القائم بعث في أقاليم الأرض، في كل إقليم رجلاً، يقول: عهدك في كفك، فإذا ورد عليك أمر لا (١) تفهمه ولا تعرف القضاء فيه، فانظر إلى كفك واعمل بما فيها. قال: ويبعث جندا إلى القسطنطينية (٢)، فإذا بلغوا [إلى] الخليج كتبوا على أقدامهم شيئاً ومشوا على الماء، فإذا نظر إليهم الروم يمشون على الماء، قالوا: هؤلاء أصحابه يمشون على الماء، فكيف هو؟ فعند ذلك يفتحون لهم أبواب (٣) المدينة، فيدخلونها، فيحكمون فيها ما يريدون (٤). (٥)

[٢٦٠٥] ٣٦ - ومنه: عبدالواحد، عن محمد بن جعفر القرشي، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن حريز، عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: لا تذهب الدنيا حتى ينادى مناد من السماء: «يا أهل الحق، اجتمعوا!» فيصيرون في صعيد واحد، ثم ينادى مره أخرى: «يا أهل الباطل، اجتمعوا!» فيصيرون في صعيد واحد. قلت: فيستطيع هؤلاء أن يدخلوا في هؤلاء؟ قال: لا والله، وذلك قول الله عز وجل: «مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ» (٦). (٧)

ص: ٢٩٨

- ١ - «عليك مالا» ع، ب.
- ٢ - كان اسمها بزنتيه فنزلها قسطنطين الأكبر وبنى عليها سورا وسمّاها باسمه، وصارت دار ملك الروم واسمها اصطنبول (مراصد الإطلاع: ٣/١٠٩٢).
- ٣ - «باب» ع، ب.
- ٤ - «مايشاؤون» م.
- ٥ - ٣٣٤ ح ٨، عنه البحار: ٥٢/٣٦٥ ح ١٤٤، ورواه في دلائل الإمامة: ٤٦٦ ح ٥٦ بإسناده إلى أبان بن تغلب (نحوه)، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/١٤٧ ح ٧١٢ عن صاحب كتاب مناقب فاطمه عليها السلام بإسناده عن أبان.
- ٦ - آل عمران: ١٧٩.
- ٧ - ٣٣٥ ح ٩، عنه البحار: ٥٢/٣٦٥ ح ١٤٥.

[٢٦٠٦] ٣٧ - ومنه: ابن عقده، عن أحمد بن يوسف، عن إسماعيل بن مهران، عن ابن البطائني، عن أبيه ووهيب، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ليعدّن أحدكم لخروج القائم ولو سهما، فإن الله تعالى إذا علم ذلك من تيته رجوت لأن ينسئ في عمره حتى يدركه، فيكون من أعوانه وأنصاره. (١)

[٢٦٠٧] ٣٨ - ومنه: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن التيملي، عن الحسن ومحمّد ابني عليّ بن يوسف، عن سعدان بن مسلم، عن رجل، عن المفضّل بن عمر، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا أذن الإمام دعا الله باسمه العبراني فأتيتحت (٢) له صحابته (٣) الثلاثمائة والثلاثة عشر قزعا كقزع الخريف، وهم أصحاب الألويه (٤)، منهم من يفقد من فراشه ليلا فيصبح بمكّه، ومنهم من يرى يسير في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم أبيه وحليته (٥) ونسبه. قلت: جعلت فداك، أيهم أعظم إيمانا؟ قال: الذي يسير في السحاب نهارا، وهم المفقودون؛ وفيهم نزلت هذه الآية: «أَيُّنَ مِمَّا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا». (٦) تفسير العياشي: عن المفضّل (مثله). (٧)

[٢٦٠٨] ٣٩ - كمال الدين: ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين من أصحاب القائم عليه السلام قوله عزّ وجلّ:

ص: ٢٩٩

١- - ٣٣٥ ح ١٠، عنه البحار: ٥٢/٣٦٦ ح ١٤٦.

٢- - «فانبجست» ع، «فانتجب» العياشي .

٣- - «أصحابه» خ .

٤- - «الولاية» خ .

٥- - «حسبه» خ .

٦- - البقره: ١٤٨.

٧- - ٣٢٦ ح ٣، ١/١٦٦ ح ١٢٣، عنهما البحار: ٥٢/٣٦٨ ح ١٥٣، تقدّم ح ٢٦٠٧، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/٩٤ ح ٥٤٧، والبرهان: ١/٣٥٣ ح ١٢، عن العياشي، وفي حليه الأبرار: ٥/٣٠٩ ح ٢ عن النعماني.

«أَيُّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا» إِنَّهُمْ لِيَفْتَقِدُونَ(١) عن فرشهم ليلاً، فيصبحون بمكّه، وبعضهم يسير في السحاب، يعرف باسمه واسم أبيه وحليته ونسبه. قال: فقلت: جعلت فداك، أيهم أعظم إيماناً؟ قال: الذي يسير في السحاب نهاراً.(٢) [٢٦٠٩] ٤٠ - غيبة النعماني: أحمد بن هوذه، عن النهاوندي، عن عبد الله بن حمّاد عن ابن بكير، عن أبان بن تغلب، قال: كنت مع جعفر بن محمّد عليهما السلام في مسجد بمكّه، وهو آخذ بيدي، فقال: يا أبان! سيأتي الله بثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً في مسجدكم هذا - يعلم أهل مكّه - (٣) أنه لم يخلق آبائهم ولا أجدادهم بعد! عليهم السيوف، مكتوب على كلّ سيف اسم الرجل، واسم أبيه، وحليته ونسبه! ثمّ يأمر منادياً فينادي: هذا المهديّ يقضى بقضاء داود وسليمان، لا يسأل على ذلك بيّنه.(٤)

[٢٦١٠] ٤١ - ومنه: أحمد بن هوذه، عن النهاوندي، عن عبد الله بن حمّاد، عن البطائني، قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام: بينا شباب الشيعة على ظهور سطوحهم نيام، إذ توافوا إلى صاحبهم في ليله واحده على غير ميعاد، فيصبحون بمكّه.(٥)

[٢٦١١] ٤٢ - ومنه: ابن عقده، عن عليّ بن فضال، عن محمّد بن حمزه، ومحمّد بن سعيد، عن حمّاد بن عثمان(٦)، عن سليمان بن هارون العجلي(٧)، قال:

ص: ٣٠٠

١- - «لمفتقدون» ع، ب.

٢- - ٢/٦٧٢ ح ٢٤، عنه البحار: ٥٢/٢٨٦ ح ٢١، إثبات الهداه: ٦/٤٤٩ ح ٢٤٦.

٣- - يعلم أهل مكّه: لعله كناية عن أنّهم لا يعرفونهم بوجه (منه رحمه الله).

٤- - ٣٢٧ ح ٥، عنه البحار: ٥٢/٣٦٩ ح ١٥٥، تقدّم ح ٢٢٨٦.

٥- - ٣٣٠ ح ١١، عنه البحار: ٥٢/٣٧٠ ح ١٥٩.

٦- - «عثمان بن حمّاد» ع، ب تصحيف .

٧- - «البعلي» م، ع، تصحيف.

قال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ صاحبَ هذا الأمرِ محفوظٌ له [أصحابه]، لو ذهبَ الناسُ جميعاً، أتى اللهُ له بأصحابه، وهم الذين قال الله عزَّ وجلَّ: «فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هـُـ وَءِلاءَ فَقدْ وَكَلنا بِها قوماً لئسوا بِها بِكافِرِينَ» (١). وهم الذين قال الله فيهم: «فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ» (٢). (٣).

[٢٦١٢] ٤٣- الإختصاص: قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يكون (٤) شيعتنا في دوله القائم عليه السلام سنام الأرض وحكامها، يعطى كلَّ رجلٍ منهم قوّه أربعين رجلاً. (٥) [٢٦١٣] ٤٤ - غيبه النعماني: أحمد بن هوزه، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن [علي بن أبي حمزه] البطائني، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا قام القائم عليه السلام نزلت ملائكة بدر وهم خمسه آلاف (٦): ثلث على خيول شهب، وثلث على خيول بلق، وثلث على خيول حوّ (٧). قلت: وما الحوّ؟ قال: هي الحمر. (٨).

ص: ٣٠١

١- - الأنعام: ٨٩.

٢- - المائدة: ٥٤.

٣- - ٣٣٠ ح ١٢، عنه البحار: ٥٢/٣٧٠ ح ١٦٠، والمحجّجه فيما نزل في القائم الحجّجه: ٦٤، البرهان: ٢/٣١٤ ح ١، وأورده في ينابيع المودّه: ٤٢٢، عنه إحقاق الحقّ: ١٣/٣٤٧.

٤- - «يكون من» م.

٥- - ٨، عنه البحار: ٥٢/٣٧٢ ح ١٦٤، وإثبات الهداه: ٧/١١٢ ح ٦٠٣، تقدّم نحوه عن الخصال: ح ٢٥٧٤.

٦- - «نزلت الملائكة بثلاثمائة وثلاثه عشر» ع، ب. «بثلاثمائة أى مع ثلاثمائة وثلاثه عشر من المؤمنين»، (منه رحمه الله). أقول: أورد الطبرسى في مجمع البيان: ٢/٤٩٨ عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى: «يمددكم ربكم بخمسه آلاف من الملائكة مسؤمين» قال: لم تقاتل الملائكة إلا يوم بدر... وقال الحسن: كان جميعهم خمسه آلاف.

٧- - «قال الجوهرى: الحوّ: لون يخالطه الكمته مثل صدأ الحديد. وقال الأصمعي: الحوّ: حمرة تضرب إلى السواد» (منه رحمه الله).

٨- - ٢٥١ ح ٤٤، عنه البحار: ٥٢/٣٥٦ ح ١٢٠، إثبات الهداه: ٧/٨٣ ح ٥١٧، وحليه الأبرار: ٥/٣١٨ ح ٨، وأورده في إعلام الورى: ٢/٢٨٩، عنه إثبات الهداه: ٧/٥٦ ح ٤٣٥.

[٢٦١٤] ٤٥ - مناقب فاطمه: (بإسناده) عن محمد بن فضيل، عن الرضا عليه السلام، قال: إذا قام القائم عليه السلام، يأمر الله الملائكة بالسلام على المؤمنين، والجلوس معهم في مجالسهم (الحديث). (١).

[٢٦١٥] ٤٦ - غيبة النعماني: وبهذا الإسناد، عن ابن أبي حمزه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا قام القائم عليه السلام نزلت سيوف القتال، على كل سيف اسم الرجل واسم أبيه. (٢).

[٢٦١٦] (٤٧) الكافي: علي بن إبراهيم، عن إسماعيل بن محمد المكي، عن علي بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن الحسين بن خالد، عمّن ذكره، عن أبي الربيع الشامي، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: لا تشتت من السودان أحدا، فإن كان ولا بد فمن النوبه - إلى أن قال - : وسيخرج مع القائم عليه السلام منّا عصابة منهم «الحديث». (٣). [٢٦١٧] (٤٨) غيبة الطوسي: الفضل، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، عن علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير [عن أبي جعفر] - في حديث له اختصرناه - قال: إذا قام القائم عليه السلام دخل الكوفه وأمر بهدم المساجد الأربعة حتى يبلغ أساسها ويصيرها عريشا كعريش موسى، وتكون المساجد كلها جماء لا شرف لها كما كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، ويوسع الطريق الأعظم فيصير ستين ذراعا، ويهدم كل مسجد على الطريق، ويسد كل كوه إلى الطريق، وكل جناح وكنيف وميزاب إلى الطريق، ويأمر الله الفلك في زمانه فيعطى في دوره حتى يكون اليوم في أيامه كعشره من أيامكم، والشهر كعشره أشهر، والسنة كعشر سنين من ستينكم.

ص: ٣٠٢

١ - ٤٥٤ ح ٣٨، عنه إثبات الهداه: ٧/١٤٥ ح ٧٠٣.

٢ - ٢٥١ ح ٤٥، عنه البحار: ٥٢/٣٥٦ ح ١٢١، وإثبات الهداه: ٧/٨٣ ح ٥١٨.

٣ - ٥/٣٥٢ ح ٢، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٧٣ ح ٦٤.

ثم لا يلبث إلا قليلاً حتى يخرج عليه مارقه الموالي برميلة الدسكره، عشره آلاف، شعارهم: يا عثمان! يا عثمان! فيدعو رجلاً من الموالي فيقلّده سيفه فيخرج إليهم فيقتلهم، حتى لا يبقى منهم أحد. ثم يتوجه إلى كابل شاه، وهي مدينه لم يفتحها أحد قطّ غيره، فيفتحها. ثم يتوجه إلى الكوفه، فينزلها وتكون داره، ويهجر سبعين قبيله من قبائل العرب، تمام الخبر. وفي خبر آخر: أنه يفتح قسطنطينيه والروميّه وبلاد الصين. (١)

[٢٦١٨] ٤٩- كتاب الغيبه للسيد علي بن عبد الحميد بإسناده إلى أحمد بن محمد الأيادي - يرفعه - عن عبد الله بن عجلان، قال: ذكرنا خروج القائم عليه السلام عند أبي عبد الله عليه السلام فقلت: كيف لنا أن نعلم ذلك؟ فقال: يصبح أحدكم وتحت رأسه صحيفه عليها مكتوب «طاعه معروفه!» (٢)

[٢٦١٩] ٥٠- وبإسناده إلى كتاب الفضل بن شاذان، قال: روى أنه يكون في رايه المهديّ عليه السلام: اسمعوا وأطيعوا. (٣)

[٢٦٢٠] ٥١- وبالإسناد - يرفعه - إلى الفضيل (٤) بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: له كنز بالطالقان (٥) ما هو بذهب ولا فضّه! ورايه لم تنشر منذ طويت؛ ورجال كأنّ قلوبهم زبر الحديد، لا يشوبها شكّ في ذات الله، أشدّ من الحجر

ص: ٣٠٣

- 
- ١- - ٤٧٥ ح ٤٩٨، عنه البحار: ٥٢/٣٣٣ ح ٦١ وج ٨٣/٣٥٣ ح ٦ وج ١٠٤/٢٥٤ ح ٦١، منتخب الأنوار المضيئه: ٣٤١، إثبات الهداه: ٧/٣٦ ح ٣٧٤، بشاره الإسلام: ٢٥٨، نوادر فيض: ١٨٦، الأنوار النعمانية: ٢/٩٥، إلزام الناصب: ٢/٢٨٤.
  - ٢- - ٣١١، عنه البحار: ٥٢/٣٠٥ ح ٧٦.
  - ٣- - ٣١٢، عنه البحار: ٥٢/٣٠٥ ح ٧٧، وإثبات الهداه: ٧/١٦٥ ح ٧٦٩.
  - ٤- - «الفضل» ع تصحيف، راجع جامع الرواه: ٢/١١.
  - ٥- - طالقان: بلدتان إحداهما بخراسان بين مرو الروذ وبلخ. والأخرى كوره وبلده بين قزوين وأبهر بها عدّه قرى (مراصد الإطلاّع: ٢/٨٧٦).

لو حملوا على الجبال لأزالوها، لا- يقصدون براياتهم بلده إلا خربوها، كأنّ على خيولهم العقبان، يتمسّحون بسرج الإمام عليه السلام يطلبون بذلك البركة، ويحفّون به يقونه بأنفسهم فى الحروب، ويكفونه ما يريد فيهم. رجال لا ينامون الليل، لهم دوى فى صلاتهم كدوى النحل، يبيتون قياما على أطرافهم، ويصبحون على خيولهم، رهبان بالليل، ليوث بالنهار. هم أطوع له من الأمه لسيدها(١)، ويتمنون أن يقتلوا فى سبيل الله، شعارهم: «يالثرات الحسين» إذا ساروا يسير الرعب أمامهم مسيره شهر، يمشون إلى المولى إرسالاً، بهم ينصر الله إمام الحق(٢).

[٢٦٢١]٥٢ - تاريخ قم: بإسناده عن عفان البصرى، عن أبى عبد الله عليه السلام ، قال: قال لى: أتدرى لِم سُمى قم؟ قلت: الله ورسوله وأنت أعلم. قال: إنّما سُمى قم لأنّ أهله يجتمعون مع قائم آل محمّد صلوات الله عليه ، ويقومون معه، ويستقيمون عليه وينصرونه(٣).

## ٨١ - باب رايته عليه السلام وحاملها، وما كتب عليها

### إشاره

[٢٦٢٢] (١) كمال الدين: روى أنّه يكون فى رايه المهديّ عليه السلام : «البيعه لله عزّ وجلّ»(٤). [٢٦٢٣] (٢) ينابيع المودّه: عن نوف أنّه قال: رايه المهديّ فيها مكتوب: «البيعه لله»(٥).

ص: ٣٠٤

١- - زاد فى ب بعد لسيدها «كالمصاييح، كأنّ قلوبهم القناديل، وهم من خشيه الله مشفقون، يدعون بالشهاده».

٢- - عنه البحار: ٥٢/٣٠٧ ح ٨٢. وفى إلزام الناصب: ٢/٢٩٦، وبشاره الإسلام: ٢٢٥ عن البحار المذكور.

٣- - عنه البحار: ٦٠/٢١٦ ح ٣٨.

٤- - تقدّم فى ح ٢٥٩٥.

٥- - ٤٣٥، ورواه فى الملاحم والفتن: ص ٦٨ ح ١٤١ (مثله)، وعقد الدرر: ٢١٦ ح ١١، والحاوى للفتاوى: ٧٥، والبرهان: ١٥٢ ح ٢٥ عن ابن سيرين، عنها الإحقاق: ١٣/٣٧٣ و ص ٣٨٠.



[٢٦٢٤] (٣) الحاوى للفتاوى: عن عبدالله بن شريك، قال: مع المهديّ رايه رسول الله صلى الله عليه وآله المعلمه. (١)

[٢٦٢٥] (٤) فتن نعيم بن حماد: عن عبدالله بن شريك، قال: مع المهديّ رايه رسول الله صلى الله عليه وآله المغلبه. (٢)

[٢٦٢٦] (٥) الإمامه والتبصره: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبيه، عن عبيد بن كرب، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: إنّ لنا أهل البيت رايه، من تقدّمها مرق، ومن تأخّر عنها محق، ومن تبعها لحق. (٣)

[٢٦٢٧] (٦) الصراط المستقيم: أسند ابن بابويه: أنّ له عليه السلام علماً وسيفاً، إذا حان خروجه انتشر العلم بنفسه، وخرج السيف من غمده، ونادى: يامهديّ اخرج فلا يحلّ لك أن تقعد! فيخرج وجبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وشعيب بن صالح على مقدّمته. (٤)

[٢٦٢٨] (٧) البرهان: أخرج الطبراني في «الأوسط» عن ابن عمر، أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أخذ بيد عليّ عليه السلام فقال - في حديث - : فعليكم بالفتى (٥)

التميمي، فإنّه يقبل من قبل المشرق، وهو صاحب رايه المهديّ عليه السلام

ص: ٣٠٥

١- - ٧٥، عنه المهديّ عند أهل السنّه: ١/٣٨١ .

٢- - ٢٢٠ ح ١٠٣٣، عنه البرهان: ١٥٢ ح ٢٤، والملاحم والفتن: ٦٨ ح ١٤٠.

٣- - ١٣٢ ح ١٤١.

٤- - ٢/٢٥٦ .

٥- - ولا يخفى عليك أنّ المراد من قوله صلى الله عليه وآله : «فتى» ليس أنّه فى سنّ الفتیان، وذلك بدلاله روايات أخرى متواتره، بل المراد إمّا أنّه فتى المنظر - كما ورد فى بعض الروايات أنّه شاب المنظر، لا يهرم بمرور الأيام، وأنّه إذا خرج يخرج فى منظر الشبان وهم يظنون أنّه كهل وفى منظر الكهول - أو أنّه إشاره إلى فتوته وكرمه وسخائه، وربّما يفسر «الفتيه» فى قوله تعالى: «إذ أوى الفتية»، و «إنهم فتية» على ذلك. قال فى لسان العرب: «قال القتيبي: ليس الفتى بمعنى الشاب والحدث، إنّما هو بمعنى الكامل الجزل من الرجال، يدلّ على ذلك قول الشاعر: إنّ الفتى حمّال كلّ ملّمه ليس الفتى بمنعم الشبان قال ابن هرمه: قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خلق وجيب قميصه مرقوع وقال الأسود بن يعفر: «ودخل معه السجن فتیان» جائز أن يكونا حدثين أو شيخين؛ لأنّهم كانوا يسمّون المملوك فتى. وقال الجوهري: الفتى: السخىّ الكريم، يقال: هو فتىّ بين الفتوة (لسان العرب: مادّه: فتا).

[٢٦٢٩] (٨) فتن نعيم بن حماد: عن عمّار بن ياسر، قال: إذا بلغ السفيناني الكوفة، وقتل أعوان آل محمّد عليهم السلام ، خرج عليه [المهدّي، على لوائه شعيب بن صالح].(١)

[٢٦٣٠] (٩) ومنه: عن كعب بن علقمه(٢)، قال: يخرج على لواء المهديّ غلام حديث السن، خفيف اللحية، أصفر... (٣).

[٢٦٣١] (١٠) ومنه: عن عليّ عليه السلام ، قال: تخرج رايات سود تقاتل السفيناني؛ فيهم شابّ من بني هاشم، في كتفه اليسرى خال، وعلى مقدّمته رجل من بني تميم يدعى شعيب بن صالح، فيهزم أصحابه.(٤)

[٢٦٣٢] (١١) ومنه: عن أبي جعفر عليه السلام ، قال: يخرج شابّ من بني هاشم - بكفّه اليمنى خال - من خراسان برايات سود، بين يديه شعيب بن صالح... (٥). [٢٦٣٣] (١٢) ومنه: عن الحسن قال: يخرج بالرّيّ رجل ربهه، أسمر، مولى لبني تميم، كوسج، يقال له: شعيب بن صالح... (٦).

[٢٦٣٤] (١٣) ومنه: عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، قال: إذا خرجت خيل السفيناني إلى الكوفة ، بعث في طلب أهل خراسان ، ويخرج أهل خراسان في طلب

ص: ٣٠٦

١- - ١٩٠، عنه البرهان: ١٥١، ومنتخب الأثر: ٢/٣٦١ ح ٧٧٢.

٢- - «سفيان الكلبي» م .

٣- - ١٨٩، عنه البرهان: ١٥١ ح ٢١، والملاحم والفتن: ٥٣ ح ٩٨، والمهديّ الموعود: ٢/١٩١ ح ٤٠.

٤- - ١٩٠، عنه البرهان: ١٥٢ ح ٢٢.

٥- - ١٨٩، عنه الملاحم والفتن: ص ٥٣ ح ٩٧، وعقد الدرر: ١٢٨ ح ١٤.

٦- - ١٨٨، عنه البرهان: ١٥١ ح ١٨، والملاحم والفتن: ص ٥٣ ح ٩٥، وعقد الدرر: ١٣٠ ح ٢٢، والعرف الوردى: ٢/٦٧، والمهديّ الموعود: ٢/٦٩ ح ٢٤.

المهدى، فيلتقى هو والهاشمى برايات سود، على مقدمته شعيب بن صالح... (١). [٢٦٣٥] (١٤) ومنه: عن محمد بن الحنفية، قال: تخرج رايه سوداء لبني العباس، ثم تخرج من خراسان أخرى سوداء، قلانسهم سود، وثيابهم بيض، على مقدمتهم رجل يقال له: شعيب بن صالح، من تميم... (٢).

### الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

[٢٦٣٦] ١٥ - صحيفه الرضا: [عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام @ (٣)]: من قاتلنا في آخر الزمان فكأنما قاتلنا مع الدجال. قال [الشيخ] أبو القاسم الطائي: [إني] سألت علي بن موسى الرضا عليه السلام عن «من قاتلنا في آخر الزمان» قال: من قاتل صاحب عيسى بن مريم عليهما السلام [وهو المهدي عليه السلام]. (٤).

### ٨٢ - باب خصائصه عجل الله تعالى فرجه الشريف

#### الكتب

[٢٦٣٧] (١) إلزام الناصب: الأولى: امتياز ظلّه وشبحه في عالم الأظله كما - في حديث - المعراج. الثانيه: شرافه نسبه الشريف. الثالثه: سيره في أعلى سرادق العرش بعد تولده وخطاب الله به.

ص: ٣٠٧

١ - ١٩٢، عنه البرهان: ١٥٢ ح ٢٦.

٢ - ١٨٨ ط بيروت، عنه البرهان: ١٥١ ح ١٧، والملاحم والفتن: ٥٢ ح ٩٢، وعقد الدرر: ١٣٦ ح ١٠، والمهدي عند أهل السنه: ١/٣٧٠ ح ٨٦ والمهدي الموعود: ٢/٥٦ ح ٢ وص ١٧٦ ح ٢.

٣ - ما بين المعقوفين من البحار، وفي م: «وياسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:».

٤ - ٢٧٣ ح ٨، عنه البحار: ٥٢/٣٣٥ ح ٦٦. ذكرنا في صحيفه الإمام الرضا عليه السلام تخريجات الحديث.

الرابعة: له بيت حمل يشتعل السراج فيه من يوم تولده إلى يوم خروجه. الخامسة: ليس لأحد أن يجمع اسم النبي صلى الله عليه و آله وكنيته وحرام له سواه. السادسة: حرم ذكر اسمه الشريف. السابعة: هو خاتم الأوصياء. الثامنة: غيبته يوم تولده، وتوديعه بروح القدس، وتربيته في عالم النور. التاسعة: بعده عن الكفار والمنافقين للخوف. العاشرة: غاب ولم يكن لأحد عليه بيعه حتى يقوم مع السيف. الحادية عشرة: على ظهره شامه كما على ظهر النبي صلى الله عليه و آله . الثانية عشرة: اختصه الله في الكتب السماوية وأخبار المعراج من سائر الأوصياء وذكره بألقابه تبيحاً بشأنه ومقامه. الثالثة عشرة: ظهور العلائم والآيات السماوية والأرضية لتولده وخروجه كما قال تعالى: «سَيُنزِّلُنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ» (١). الرابعة عشرة: الصيحة السماوية مقارنة خروجه عجل الله فرجه الشريف كما في تفسير: «وَاسْتَمَعَ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ \* يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ» (٢) وأشار إلى ذلك ما كتب على جدران المدينة الواقعة في بربه الأندلس التي بنيت قبل زمان الإسكندر ووجدوها في زمان عبدالملك، حتى يقوم بأمر الله قائمهم من السماء إذا ما باسمه نودي. الخامسة عشرة: توقف الأفلاك وبطؤها عن السير والحركة، كما في الخبر: «كل سنة من سنين زمانه يطول، ويكون مقدار عشرة سنين». السادسة عشرة: ظهور مصحف علي عليه السلام الذي جمعه بعد وفاه النبي صلى الله عليه و آله كما في أخبار زمان ظهوره . عن علي عليه السلام في غيبه النعماني، يقول:

ص: ٣٠٨

١- - فصلت: ٥٣ .

٢- - سورة ق: ٤١-٤٢ .

كأنتى بالعجم فساطيطهم فى مسجد الكوفه يعلمون الناس القرآن كما أنزل . قيل: يا أمير المؤمنين! أو ليس هو كما أنزل؟ قال: لا، محى عنه سبعون من قریش بأسمائهم وأسماء آبائهم، وما ترك اسم أبى لهب إلا ازدراء لرسول الله صلى الله عليه وآله لأنه عمه. (١) السابعة عشره: إظلال الغمامه البيضاء على رأسه الشريف. الثامنة عشره: حضور الملائكة والجنّ فى عسكره، وظهورهم لنصرته. التاسعه عشره: عدم تصرّف الليل والنهار والفلك الدوّار فى بيته الشريفه وجثته المنيفه، ويبقى بصوره أبناء أربعين سنه. العشرون: تظهر الأرض كنوزها وتبدى بركاتها. الحاديه والعشرون: كثره الأمطار، وثمرات الأشجار فى زمانه؛ وظهور تأويل «يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ» (٢). الثانيه والعشرون: تكميل عقول الناس من بركه وجوده. الثالثه والعشرون: إحياء جمع من الأموات وحضورهم فى ركابه. الرابعه والعشرون: طول عمر الرجل حتّى يولد له ألف ولد ذكر. الخامسه والعشرون: إذا قام أشرقّت الأرض بنورها، واستغنى العباد عن ضوء الشمس، وذهبت الظلمه. السادسه والعشرون: استغنى الناس بما رزقهم الله من فضله حتّى لا يوجد أحد يقبل زكاه مال أخيه، ولا يجد الرجل موضعا لصدقته ولا لبرّه، بشمول الغنى جميع المؤمنين. السابعة والعشرون: إعطاء كلّ رجل من أصحابه وأنصاره قوّه أربعين رجلاً.

ص: ٣٠٩

١- - تقدّم ح ٢٥٧٢ .

٢- - إبراهيم: ٤٨ .

الثامن والعشرون: نزع حَمَمَه كُلِّ ذات حَمَمَه من الهوام وغيرها، وذهاب سَمِّ كُلِّ ما يلدغ. التاسع والعشرون: ترعى الشاه والذئب بمكان واحد، ويلعب الصبيان بالحِيات والعقارب لا يضرهم شيء. وفي روايه: ترعى الوحوش والسياع وتلعب بهم الصبيان. الثلاثون: تأمن النساء على أنفسهنّ، ولو أنّ امرأه في العرباء لم تخف على نفسها.

الحادي والثلاثون: إزالة البليات والعاهات، كما عن زين العابدين عليه السلام: إذا قام القائم أذهب الله عن كل مؤمن العاهه، وردّ إليه قوّته. (١) الثاني والثلاثون: نشر الأموات من القبور ورجوعهم إلى الدنيا، فيتعارفون فيها ويتزاجون.

الثالث والثلاثون: نشر الرايه التي ما نشرت بعد بدر والجمل، وهي رايه رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بها جبرئيل يوم بدر، كما قال أبو جعفر عليه السلام، ثم قال: والله ما هي قطن ولا كتان ولا قز ولا حرير. فقيل: من أي شيء هي؟ قال: من ورق الجنّة، نشرها رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر، ثم لفّها ودفعها إلى عليّ عليه السلام، فلم تزل عند عليّ عليه السلام، حتّى كان يوم البصره، فنشرها أمير المؤمنين عليه السلام ففتح الله عليه، ثم لفّها وهي عندنا هناك، لا ينشرها أحد حتّى يقوم القائم عليه السلام فإذا قام نشرها، فلم يبق في المشرق والمغرب أحد إلاّ لقيها، ويسير الرعب قدّامها شهرا، وعن يمينها شهرا، وعن يسارها شهرا - الحديث في [غيبه] النعماني - (٢). الرابع والثلاثون: إعتدال درع رسول الله صلى الله عليه وآله على قامته الشريفه. الخامس والثلاثون: له الغمامه التي فيها الرعد والبرق والصواعق، كما عن

ص: ٣١٠

١- - البحار: ٥٢/٣١٦ ح ١٢.

٢- - ص ٣٢٠ ح ٢.

الباقر عليه السلام : أما إن ذا القرنين قد خیر بین السحابين، فاختار الذلول، وذخر لصاحبكم الصعب. قيل: وما الصعب؟ قال: ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقه أو برق، لصاحبكم يركبه، الحديث. السادسة والثلاثون: زوال الخوف والتقية من المؤمنين عن الكفار والمنافقين والمشركين، ولا- يبقى كافر ولا- منافق ولا- مشرك، قال الله تعالى: «وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسَّيَّرْنَا لَهُمْ دِينَهُمْ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا» (١). السابعة والثلاثون: جريان أمره في المشرق والمغرب، والبر والبحر، «وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا» (٢). الثامنة والثلاثون: يملأ الأرض قسطا وعدلاً. التاسعة والثلاثون: يحكم بين الناس بحكم داود ولا يطلب البيئه. الأربعون: جريان الأحكام التي ما جرت إلى زمانه من قبيل: رجم المحصن، وقتل مانع الزكاه، وميراث الأخ من الأخ في الدين. الحادية والأربعون: ظهور تمام مراتب العلوم، ونشر علوم الأنبياء. الثانية والأربعون: هبوط السيوف من السماء لنصرته. الثالثة والأربعون: إطاعه الوحوش والطيور، والبهائم أنصاره عجل الله تعالى فرجه. الرابعة والأربعون: جريان نهريين وانبعثهما في ظهر الكوفة بالماء واللبن دائما فمن كان جائعا شبع ومن كان عطشانا روى. الخامسة والأربعون: معه حجر موسى، وإنه إذا أراد أن يتوجه إلى الكوفة نادى مناديه: ألا لا يحمل أحد منكم طعاما ولا شرابا! ويحمل حجر موسى الذي

ص: ٣١١

١- - النور: ٥٥ .

٢- - آل عمران: ٨٣ .

انجست منه اثنتى عشره عينا، فلا ينزل منزلاً إلا نضبه، فانبجست منه العيون فمن كان جائعا شبع، ومن كان ظمئا روى. السادسة والأربعون: امتيازه عن سائر الأئمه ليله المعراج بأنه يحلل الحلال ويحرم الحرام، وينتقم من أعداء آل محمّد عليهم السلام. السابعة والأربعون: نزول عيسى إلى الأرض لنصرته عجل الله تعالى فرجه الشريف. الثامنة والأربعون: عدم جواز الصلاه بسبع تكبيرات على أحد سوى على عليه السلام والمهدى عجل الله تعالى فرجه الشريف. التاسعه والأربعون: قتل الدجال - الذى هو عذاب للمؤمنين - بيده، يعنى بأمره فى زمانه عليه السلام. الخمسون: انقطاع سلطنه الجابره ودوله الظالمين، واتصال دوله آل محمّد عليهم السلام

بالقيامه ويترتم ويقول الصادق عليه السلام :

لكل أناس دوله يرقبونها

ودولتنا فى آخر الدهر تظهر. (١)

## ٨٢ - باب عدد أصحابه، وكيفيه اجتماعهم عند ظهوره عليه السلام

### النبي صلى الله عليه وآله

مجمع الزوائد: (بإسناد تقدم ح ٢٢٦٤) عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: فيجتمع الناس إليه كالطير الوارده المتفرقه حتى يجتمع إليه ثلاثمائة وأربعه عشر رجلاً.

### الجواد، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

عيون أخبار الرضا عليه السلام : (بإسناد تقدم ح ٢٤٩٩) عن الجواد، عن آبائه عليهم السلام ، عن

ص: ٣١٢



النبي صلى الله عليه وآله قال: يجمع الله له من أفاضى البلاد على عدّه أهل بدر، ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً.

## الصحابه

عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٦٩) عن عبد الله بن عباس، قال: عدّتهم ثلاثمائة وخمسة عشر رجلاً، عدّه أصحاب بدر. غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ٥٥٩) عن عبد الله بن عباس، قال: أصحاب القائم عليه السلام يجمعهم الله فى يوم واحد. الحاوى للفتاوى: (بإسناد تقدّم ح ٢١٧٩) عن الزهرى، قال: يخرج المهدي بعد الخسف فى ثلاثمائة وأربعة عشر رجلاً عدد أهل بدر.

## الأئمّه ، علىّ عليه السلام

[٢٦٣٨] ١ - الفتن: حدّثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، سمع ابن زُرَيْر الغافقى، سمع عليّاً [عليه السلام] يقول: يخرج - يعنى: المهدي عليه السلام - فى اثنى عشر ألفاً إن قَلَّوا، أو خمسة عشر ألفاً إن كثروا، يسير الرعب بين يديه، لا يلقاه عدوّ إلاّ هزمهم بإذن الله، شعارهم: «أمت، أمت» لا يبالون فى الله لومه لائم، فتخرج إليهم سبع رايات من الشام فيهمهم ... الحديث. (١) إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن علىّ عليه السلام - فى حديث - قال: إذا قام تجتمع إليه أصحابه على عدّه أهل بدر وأصحاب طالوت، وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً.

[٢٦٣٩] ٢ - عقد الدرر: فى حديثٍ طويلٍ عن أمير المؤمنين عليه السلام ، ذكر فيه طائفه من

ص: ٣١٣

١ - ٢١٥، الملاحم والفتن: ٦٤، معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام : ١/٤٠٨ .

الملاحم وخروج السفيناني، وما يرتكب من المظالم والقبائح... - وساق الكلام إلى أن قال - : فتضطرب الملائكة في السماء (يعنى: من أعمال السفيناني الفظيعة) فيأمر الله عزوجل جبريل عليه السلام ، فيصيح على سور مسجد دمشق: ألا قد جاءكم الغوث يا أمه محمد! قد جاءكم الغوث يا أمه محمد! قد جاءكم الفرّج، وهو المهدي عليه السلام ، خارج من مكّه، فأجيبوه... - إلى أن قال - : فيجمع الله عزوجل أصحابه على عدد أهل بدر، وعلى عدد أصحاب طالوت ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، كأنهم ليوث خرجوا من غابه، قلوبهم مثل زبر الحديد، لو همّوا بإزاله الجبال لأزالوها عن موضعها، الزيّ واحد، واللباس واحد، كأنما آباؤهم أبّ واحد... الحديث بطوله. وفيه: أنه من ولد فاطمه [ابنه محمد صلى الله عليه و آله ]، من ولد الحسين عليهم السلام . (١) سليم بن قيس: (ياسناد تقدّم ح ٢٠٨١) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ويبعث الله للمهدي أقواما يجمعون من أطراف الأرض قزع كقزع الخريف. نهج البلاغه: (تقدّم ح ٨١٧) قال عليّ عليه السلام : فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه، فيجتمعون إليه كما يجمع قزع الخريف. تاريخ دمشق: (ياسناد تقدّم ح ٢٢٧٢) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام قائم آل محمد عليه السلام جمع الله له أهل الشرق وأهل الغرب، فيجتمعون كما يجمع قزع الخريف. مختصر البصائر: (ياسناد يأتي ح ٢٢٧١) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: عدّه أصحابه عليه السلام ثلاثمائة وثلاثة عشر. تفسير القمّي: (تقدّم ح ٣٦٣) عن عليّ عليه السلام : ... الأمه المعدوده، أصحاب القائم عليه السلام

الثلاثمائة والبضعه عشر.

ص: ٣١٤

مجالس المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٣٧) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: الأبدال من أهل الشام، والنجباء من أهل الكوفة يجمعهم الله لشّرّ يوم لعدوّنا. غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٣٩٨) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: وقليل ما يكونون، ثلاثمائة أو يزيدون. مستدرك الحاكم: (بإسناد تقدّم ح ١٤٠١) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: فيجمع الله تعالى له قوما قرع كقرع السحاب ... على عدّه أصحاب بدر .

### عليّ بن الحسين عليهما السلام

الأنوار المضيئه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٧٣) عن عليّ بن الحسين عليه السلام - في حديث - قال: فيقوم ثلاثمائة وينيف على الثلاثمائة، ... اجتمعوا على غير ميعاد. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٧٣) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - في حديث - قال: المفقودون عن فرشهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّه أهل بدر. غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٧٥) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - في حديث - قال: الفقهاء قوم يفقدون من فرشهم فيصبحون بمكّه ... وهم أصحاب القائم عليه السلام .

### الباقر عليه السلام

تفسير العياشي: (بإسناد تقدّم ح ١٨٢٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يجيء والله ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، فيهم خمسون امرأة، يجتمعون بمكّه على غير ميعاد، قرعا كقرع الخريف. غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٣١) عن الباقر - في حديث - قال: فيجمع الله عليه أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، ويجمعهم الله له على غير ميعاد، قرعا كقرع الخريف . كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٦) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبه، واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٦) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فإذا اجتمع إليه العقد - وهو عشرة آلاف رجل - خرج الكافي وتفسير العياشي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٧٧ و ٢٢٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعه عشر رجلاً ... يجتمعون [والله] في ساعه واحده قزع كقزع الخريف. الأنوار المضيئه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٧٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيجمع الله له أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، فيجمعهم الله على غير ميعاد قزع كقزع الخريف. فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٨٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيظهر في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّه أهل بدر على غير ميعاد، قزعا كقزع الخريف . غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: أصحاب القائم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً أولاد العجم، بعضهم يحمل في السحاب نهارا. الأنوار المضيئه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٧٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ينتظر من يومه في ذى طوى في عدّه أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيهبط من عقبه طوى في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّه أهل بدر. غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٣) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إنّ القائم يهبط من ثنيه ذى طوى في عدّه أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً. تفسير القمّي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: أوّل من يبایعه جبرئيل، ثمّ الثلاثمائة والثلاثة عشر رجلاً ... وهم - والله - أصحاب القائم يجتمعون - والله - إليه في ساعه واحده. [٢٦٤٠] ٢ - دلائل الإمامه: محمّد بن جرير الطبري في مسند فاطمه عليها السلام ، قال: حدّثني

محمّد بن هارون، قال: حدّثنا أبو هارون بن موسى بن أحمد رضى الله عنه قال: حدّثنا أبو عليّ الحسن النهاوندى، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم القطان، المعروف بابن الخزاز، قال: حدّثنا محمّد بن زياد، عن أبي عبد الله الخراسانى قال: حدّثنا عبد الله ابن الحسن الزهرى، قال: حدّثنا سعيد بن جناح، عن مسعده بن صدقه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت: جعلت فداك، هل كان أمير المؤمنين عليه السلام يعلم أصحاب القائم عليه السلام كما [كان] يعلم عدّتهم؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: حدّثنى أبى عليه السلام قال: واللّه لقد كان يعرفهم بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم [وحلائلهم] رجلاً رجلاً، ومواضع منازلهم ومراتبهم، وكلّما عرفه أمير المؤمنين عليه السلام فقد عرفه الحسن عليه السلام، وكلّ ما عرفه الحسين فقد عليهما السلام، وكلّ ما عرفه الحسين فقد علمه عليّ بن الحسين عليهما السلام، وكلّما علمه عليّ بن الحسين عليهما السلام، فقد علمه وعرفه صاحبكم «يعنى نفسه صلوات الله عليه». قال أبو بصير، قلت: مكتوب؟ قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: مكتوب فى كتابٍ محفوظٍ فى القلب، مثبتٍ فى الذكر، لا ينسى. قال: قلت: جعلت فداك: أخبرنى بعددهم وبلدانهم ومواضعهم فداك يقتضى من أسمائهم. قال: فقال: إذا كان يوم الجمعة بعد الصلاه فأتنى. قال: فلما كان يوم الجمعة أتيتها، فقال: يا أبا بصير أتيتنا لما سألتنا عنه؟ قلت: نعم جعلت فداك. قال: إنك لا تحفظه! فأين صاحبك الذى يكتب لك؟ قلت: أظنّ شغل شغله، وكرهت أن أتأخّر عن وقت حاجتى. فقال لرجل فى مجلسه: اكتب له: هذا ما أملاه رسول الله صلى الله عليه و آله على أمير المؤمنين عليه السلام وأودعه إياه من تسميه أصحاب المهدي عليه السلام، وعدد من يوافيه من المفقودين عن فرشهم وقبائلهم،

السائرين في ليلهم ونهارهم إلى مكّه، وذلك عند استماع الصوت في السنه التي يظهر فيها أمر الله عزّوجلّ، وهم النجباء والقضاء  
 [و] الحكام على الناس: من طاربنند الشرقى رجل وهو المرابط السيّاح، ومن الصامغان (١) رجلاّن، ومن أهل فرغانه (٢) رجل،  
 ومن أهل الترمذ (٣) رجلاّن، ومن الديلم (٤) أربعة رجال، ومن مرووذ (٥) رجلاّن، ومن مرو اثنا عشر رجلاً، ومن بيروت تسعه  
 رجال، ومن طوس خمسّه رجال، ومن الفارياب رجلاّن، ومن سجستان (٦) ثلاثه رجال، ومن الطالقان (٧) أربعة وعشرون رجلاً،  
 ومن جبال الغور (٨) ثمانيه رجال، ومن نيسابور ثمانيه عشر رجلاً، ومن هراه (٩) اثنا عشر رجلاً، ومن بوسنج (١٠) أربعة رجال،  
 ومن الرى سبعة رجال، ومن طبرستان (١١) سبعة (١٢) رجال، ومن قم ثمانيه عشر رجلاً، ومن قومس (١٣) رجلاّن، ومن جرجان  
 اثنا عشر رجلاً، ومن الرقه (١٤) ثلاثه رجال، ومن الرافقه (١٥) رجلاّن، ومن حلب ثلاثه رجال.

ص: ٣١٨

- ١- - : بفتح الميم والغين المعجمه، وآخره نون: كوره من كور الجبل في حدود طبرستان .
- ٢- - فرغانه: بالفتح ثم السكون، وغين معجمه، وبعد الألف، نون: مدينه واسعه بما وراء النهر.
- ٣- - الترمذ: بالفتح، ثم السكون، وضم الميم، والبدال مهمله: موضع في بلاد بنى أسد.
- ٤- - الديلم: اسم ماء لبني عبس.
- ٥- - مرو الرود: هي مدينه قريه من مرو الشاهجان من أشهر مدن خراسان.
- ٦- - سجستان، بكسر أوّله وثانيه، وسين أخرى مهمله، وتاء مثناه من فوق، وآخره نون: ناحيه كبيره وولايه واسعه.
- ٧- - طالقان: بلدتان: أحدهما بخراسان بين مرو الرود وبلخ والأخرى كوره وبلده بين قزوين وأبهر.
- ٨- - جبال الغور: بين هراه وغزنه، ويطلق بفتح الغين على غورتها مه وعور الاردن .
- ٩- - هراه: مدينه في شمال غربى أفغانستان .
- ١٠- - بوسنج: من قرى ترمذ، وفي «ط» بوشنج: بليده من نواحي هراه .
- ١١- - طبرستان: بلاد واسعه ومدن كثيره مجاوره لجيلان وديلمان تسمى اليوم مازندران .
- ١٢- - «تسعه» خ .
- ١٣- - قومس: كوره كبيره في ذيل جبل طبرستان قصبته دامغان .
- ١٤- - الرقه، تطلق على عدّه مواضع، فهى: مدينه في سوريه ومدينه من نواحي قوهستان .
- ١٥- - الرّافقه: بلد متصل البناء بالرّقه. معجم البلدان ٣/١٥، وفي «ع ، م» : الرافعه، ولعلّها تصحيف «الرائعه» موضع بمكّه، ومنزل  
 فى طريق البصره إلى مكّه، معجم البلدان: ٣/٢٢.

ومن سَلْمِيَّه (١) خمسة رجال، ومن دمشق رجلا، ومن فلسطين رجل، ومن بعلبك رجل، ومن طبرية (٢) رجل، ومن يافا (٣) رجل، ومن قبرس (٤) رجل، ومن بلبس (٥) رجل، ومن دمياط (٦) رجل، ومن أسوان (٧) رجل، ومن الفسطاط (٨) أربعة رجال، ومن القيروان (٩) رجلا، ومن كور كرمان ثلاثة رجال، ومن قزوين رجلا، ومن همدان أربعة رجال، ومن موقان (١٠) رجل، ومن البدو (١١) رجل، ومن خلاط (١٢) رجل، ومن جابروان (١٣) ثلاثة رجال، ومن النوى (١٤) رجل، ومن سنجان (١٥) أربعة رجال، ومن قالي قلا (١٦) رجل.

ص: ٣١٩

- ١- سَلْمِيَّه: بليده في ناحيه البريه، من أعمال حماه، وبكسر الميم «سَلْمِيَّه» سهل في طرف اليمامه، مرصد الاطلاع: ١٢/٧٣ .
- ٢- طَبْرِيَّه: مدينه على بُحيره طبريه، يجتازها نهر الأردن، المنجد في الأعلام: ٤٣٤.
- ٣- يافا: من مدن فلسطين، معجم البلدان: ٥/٤٢٦ .
- ٤- قُبْرُس: جزيره في بحر الروم (البحر المتوسط)، معجم البلدان: ٤/٣٠٥ .
- ٥- بَلْبِيس: مدينه بينها وبين فسطاط مصر عشره فراسخ على طريق الشام، والعامه تقول «بَلْبِيس» بكسر الباء الاولى وفتح الثانيه، معجم البلدان: ١/٤٧٩ .
- ٦- دِمْيَاط: مدينه قديمه في مصر، تقع على زاويه بين بحر الروم ونهر النيل، معجم البلدان: ٢/٤٧٢ .
- ٧- أُسْوَان: مدينه كبيره في آخر صعيد مصر، على شرق النيل، معجم البلدان: ١/١٩١ وفي «ع، م»: سُوَان: موضع قرب بستان ابن عامر، وصقع من ديار بني سليم، معجم البلدان: ٣/٢٧٦ .
- ٨- الفُسطَاط: أوّل مدينه أسسها المسلمون في مصر على الضفه الشرقيه للنيل، المنجد في الأعلام: ٥٢٨ .
- ٩- القَيْرَوَان: مدينه في تونس، ومنطقه صحراويّه في ليبيا، كثيره الواحات، من مدنها بنغازي، ويرتفع فيها شمالاً الجبل الأخضر. المنجد في الأعلام: ٥٥٩ .
- ١٠- مَوْقَان: ولايه من أذربيجان، مرصد الإطلاع: ٣/١٣٣٥ .
- ١١- في «ع، م»: اليد، لعلّه تصحيف «أيد» موضع في بلاد مُزِينه، معجم البلدان: ١/٢٨٨ .
- ١٢- خلاط: بلده عامره مشهوره، وهي قصبه أرمنيّه الوسطى، معجم البلدان، ٢/٣٨٠ .
- ١٣- جابروان: مدينه بأذربيجان قرب تبريز، معجم البلدان: ٢/٩٠ .
- ١٤- النَّوَا: بليده من أعمال حوران، وقيل هي قصبته، وتطلق على قريه من قرى سمرقند، معجم البلدان: ٥/٣٠٦ .
- ١٥- سِنْجَار: مدينه مشهوره في شمال العراق، بينها وبين الموصل ثلاثه أيام، معجم البلدان: ٣/٢٦٢ .
- ١٦- قَالِيْقَلَا: مدينه بأرمنيّه العظمى من نواحي خِلاط، معجم البلدان: ٤/٢٩٩ .

ومن سَمَيْسَاط (١) رجل، ومن نصيبين (٢) رجل، ومن الموصل رجل، [ومن بارق (٣) رجلاً، ومن تلّ مؤزن (٤) رجلاً] ومن الرهاء (٥) رجل، ومن حرّان (٦) رجلاً، ومن باغه (٨) رجل، ومن قابس (٩) رجل، ومن صنعاء رجلاً، ومن مازن رجل، ومن طرابلس رجلاً (١٠)، ومن القلزم (١١) رجلاً، ومن القبة (١٢) رجل، ومن وادي القرى رجل، ومن خيبر رجل، ومن بدا (١٣) رجل، ومن الجار (١٤) رجل، ومن الكوفة أربعة عشر رجلاً، ومن المدينة رجلاً. ومن الرّبذه (١٥) رجل، ومن

ص: ٣٢٠

- ١- سَمَيْسَاط: مدينة على شاطئ الفرات، معجم البلدان: ٣/٢٥٨.
- ٢- نصيبين: مدينة من بلاد الجزيرة على جادّه القوافل من الموصل إلى الشام، معجم البلدان: ٥/٢٨٨.
- ٣- بارق بالقاف: ماء بالعراق، وهو من أعمال الكوفة.
- ٤- تلّ مؤزّن: بلد في العراق بين رأس عين وسروج، معجم البلدان: ٢/٤٥.
- ٥- الرّها: مدينة بالجزيرة فوق حرّان، مرصد الإطلاع: ٢/٦٤٤، معجم البلدان: ٣/١٠٦.
- ٦- حرّان: مدينة قديمه في بلاد ما بين النهرين (العراق)، وحرّان أيضاً: من قرى حلب، وتطلق أيضاً على قريتين بالبحرين، وعلى قرية بغوطه دمشق، معجم البلدان: ٢/٢٣٥، المنجد في الأعلام: ٢٣١.
- ٧- «رجل» م، ط.
- ٨- باغه: مدينة بالأندلس. معجم البلدان: ١/٣٢٦.
- ٩- قابس: مدينة بين طرابلس وسفاقس، على ساحل بحر المغرب، معجم البلدان: ٤/٢٨٩.
- ١٠- «رجل» ع، م.
- ١١- القلزم: أطلقه العرب على البحر الأحمر، وهو بالأصل اسم مدينة على ساحل بحر اليمن من جهة مصر، معجم البلدان: ٤/٣٨٧، المنجد في الأعلام: ٥٥٥.
- ١٢- القبة: تطلق على عدّه مواضع، فهي موضع بالبحرين، وقبة الكوفة وهي الرحبه بها، وقبة جالينوس بمصر، وقبة الرحمه بالاسكندريه. معجم البلدان: ٤/٣٠٨.
- ١٣- بدا: وادٍ قرب أيلّه، من ساحل البحر، وقيل: بوادي القرى، وقيل: بوادي عذره قرب الشام، معجم البلدان: ١/٣٥٦.
- ١٤- الجار: مدينة على ساحل بحر القلزم (البحر الأحمر) وتطلق على عدّه مواضع أخرى، فهي فرضه لأهل المدينة ترفاً إليها السفن، وهي جزيرة في البحر، وقرية من قرى اصبهان، وقرية بالبحرين، وجبل شرقي الموصل. معجم البلدان: ٢/٩٢.
- ١٥- الرّبذه: من قرى المدينة، معجم ٣/٢٤، وفي «ط»: الرى.



خَيْوَان (١) رجل، ومن كوثى رَبَا (٢) رجل، ومن طهته (٣) رجل، ومن تيرم (٤) رجل، ومن الأهواز رجلاً، ومن اصطخر (٥) رجلاً، ومن المولتان (٦) رجلاً (٧) ومن الديبل (٨) رجل، ومن صيدائيل رجل، ومن المدائن ثمانية رجال، ومن عكبرا (٩) رجل، ومن حُلوان (١٠) رجلاً، ومن البصره ثلاثه رجال، وأصحاب الكهف وهم سبعة رجال، والتاجران الخارجان من عانه (١١) إلى أنطاكيه (١٢) وغلآمهما وهم ثلاثه نفر، والمستأمنون إلى الروم من المسلمين وهم أحد عشر رجلاً، والنازلان بسَرْنَدَيْب (١٣) رجلاً، ومن سمندر (١٤) أربعة رجال، والمفقود من مركبه

ص: ٣٢١

- ١- - خَيْوَان: مخالف باليمن ومدينه بها. معجم البلدان ٢/٤١٥، وفي «ع، م»: الحيون، ولعلها تصحيف (خَيْوَق) بلد من نواحي خوارزم، أو تصحيف (خَيْرَن) من مدن أرميتيه قريه من شيروان وتسمى أيضاً (حَيْرَان). معجم البلدان: ٢/٣٣١.
- ٢- - كوثى رَبَا: قريه فى العراق، بها مشهد إبراهيم الخليل عليه السلام، مرصد الأطلاع: ٣/١١٨٥.
- ٣- - طُهْنَه: قريه بالصعيد شرقى النيل، معجم البلدان: ٤/٥٢، وفي «م، ط»: طهر.
- ٤- - تَيْرِم: موضع بالباديه، معجم البلدان: ٢/٦٦، وفي «ط، م»: بيرم.
- ٥- - إِصْطَخْر: بلده بفارس، معجم البلدان: ١/٢١١.
- ٦- - مُوَلْتَان: بَلَد من بلاد الهند، مرصد الإطلاع: ٣/١٣٣٦، وفي «ط، م» الموليان.
- ٧- - «رجل» ع، م.
- ٨- - الدَّيْبِل: مدينه مشهوره على ساحل بحر الهند، معجم البلدان: ٢/٤٩٥، وفي «م»: الدَّيْبِل: تطلق على عدّه مواضع، فيها موضع متاخم لاعراض اليمامه، ومدينه أرمينيه تتاخم أَرَان، وقريه من قُرى الرَّمْلَه. مرصد الإطلاع: ٢/٥١٣.
- ٩- - عُكْبَرَا: بليده من ناحيه الدجيل، بينها وبين بغداد عشره فراسخ، معجم البلدان: ٤/١٤٢.
- ١٠- - حُلْوَان: فى عدّه مواضع، منها حُلْوَان العراق، وقريه من قرى مصر، وبليده بقوهستان بنيسابور، مرصد الإطلاع: ١/٤١٨.
- ١١- - عانه: مدينه على الفرات، غرب العراق.
- ١٢- - أَنْطَاكِيَه: مدينه واسعه من ثغور الشام، معجم البلدان: ١/٢٦٦.
- ١٣- - سَرْنَدَيْب: جزيره كبيره بأقصى بلاد الهند، معجم البلدان: ٣/٢١٥.
- ١٤- - سَمَنْدَر: مدينه بأرض الخزر، معجم البلدان: ٣/٢٥٣.

بشلاهط (١) رجل . ومن شيراز، أو قال: سيراف (٢) - الشك من مسعده - رجل، والهاربان إلى سردانيه (٣) من الشعب رجلا، والمتخلى بصقلية (٤) رجل، والطواف الطالب الحق من يخشب رجل، والهارب من عشيرته رجل، والمحتج بالكتاب على الناصب من سرخس (٥) رجل . فذلك ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً - بعدد أهل بدر، يجمعهم الله إلى مكة في ليلة واحدة، وهي ليلة الجمعة، فيتوافون في صبيحتها إلى المسجد الحرام، لا يتخلف منهم رجل واحد، وينتشرون بمكة في أزقتها، يلتمسون منازل يسكنونها، فينكرهم أهل مكة، وذلك أنهم لم يعلموا برفقه دخلت من بلد من البلدان لحج أو عمره ولا لتجاره، فيقول بعضهم لبعض: إنا لنرى في يومنا هذا قوما لم نكن رأيناهم قبل يومنا هذا، ليسوا من بلد واحد ولا أهل بدو، ولا معهم إبل ولا دواب! فبينما هم كذلك، وقد ارتابوا بهم، إذ رجل من بني مخزوم يتخطى رقاب الناس حتى يأتي رئيسهم، فيقول: لقد رأيت ليلتي هذه رؤيا عجيبة وإني منها خائف، وقلبي منها وجل! فيقول له: اقصص رؤياك . فيقول: رأيت كبة نار (٦) انقضت من عنان السماء، فلم تزل تهوى حتى انحطت على [إلى] الكعبة، فدارت فيها، فإذا هي جراد ذوات أجنحة خضر كالملاحف! فأطافت بالكعبة ما شاء الله، ثم تطايرت شرقا وغربا، لا تمر ببلد إلا أحرقتة، ولا بحصن إلا حطمتة، فاستيقظت وأنا مذعور القلب وجل .

ص: ٣٢٢

- ١- - شلاهط: بحر عظيم فيه جزيره سيلان، معجم البلدان: ٣/٣٥٧ .
- ٢- - سيراف: بلده في إيران على الخليج، المنجد في الأعلام: ٣٧٦ .
- ٣- - سردانيه: جزيره في بحر المغرب، معجم البلدان: ٣/٢٠٩ .
- ٤- - صقلية: بالسين والصاد، جزيره من جزائر بحر المغرب، معجم البلدان: ٣/٤١٦ .
- ٥- - سرخس: وكذا بفتح الراء، مدينه قديمه من نواحي خراسان، معجم البلدان: ٣/٢٠٨ .
- ٦- - كبة النار: صدمتها .

فيقولون: لقد رأيت هؤلاء فانطلق بنا إلى الأقيرع ليعبرها . وهو رجل من ثقيف، فيقصّ عليه الرؤيا، فيقول الأقيرع: لقد رأيت عجبا، ولقد طرقكم في ليلتكم [هذه] جند من جنود الله، لا قوه لكم بهم. فيقولون: لقد رأينا في يومنا هذا عجبا! ويحدّثونه بأمر القوم، ثمّ ينهضون من عنده ويهمّون بالوثوب عليهم، وقد ملأ الله قلوبهم منهم رعبا وخوفا، فيقول بعضهم لبعض، وهم يتأمرون بذلك: يا قوم لا- تعجلوا على القوم، إنهم لم يأتوكم بعد بمنكر، ولا- أظهروا خلافا، ولعلّ الرجل منهم يكون في القبيله من قبائلكم، فإن بدا لكم منهم شرّ فأنتم حينئذٍ وهم، وأمّا القوم فإننا نراهم متنسكين وسيماهم حسنه، وهم في حرم الله [تعالى] الذي لا يباح من دخله حتّى يحدث به حدثا، ولم يحدث القوم حدثا يوجب محاربتهم. فيقول المخزومي، وهو رئيس القوم وعميدهم: إنّنا لا نأمن أن يكون وراءهم مادّه لهم، فإذا التأمّت إليهم كشف أمرهم وعظم شأنهم، فتهدّص موهم وهم في قلبه من العدد، وغربه في البلد قبل أن تأتيهم المادّه، فإنّ هؤلاء لم يأتوكم مكّه إلّا وسيكون لهم شأن، وما أحسب تأويل رؤيا صاحبكم إلّا حقّا، فخلّوا لهم بلدكم وأجيلوا الرأى والأمر ممكن. فيقول قائلهم: إن كان من يأتيهم أمثالهم فلا خوف عليكم منهم، فإنّه لا سلاح للقوم ولا كُراع(1) ولا-حصن يلجأون إليه وهم غرباء محتون(2)، فإن أتى جيش لهم نهضتم إلى هؤلاء أوّلا، وكانوا كشربه الظمان. فلا يزالون في هذا الكلام ونحوه حتّى يحجز الليل بين الناس، ثمّ يضرب الله

ص: ٣٢٣

- ١- قال الطريحي: الكراع اسم لجماعه الخيل خاصه. فيكون المعنى: أنّهم ليست لهم خيل يفرون بها.
- ٢- حويت الشيء: ملكته وجمعته . (مجمع البحرين: ١/٤٧٨ حوى) فالمراد من قوله محتون: أى مجتمعون بحيث يكون الاستيلاء عليهم سهلا.

على آذانهم وعيونهم بالنوم، فلا- يجتمعون بعد فراقهم إلى أن يقوم القائم عليه السلام وإن أصحاب القائم عليه السلام يلقي بعضهم بعضاً كأنهم بنو أب وأم وإن افرقوا عشاءً التقوا غدوه، وذلك تأويل هذه الآية: «فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ مَجْمِيعًا» (١). قال أبو بصير: قلت: جعلت فداك، ليس على الأرض يومئذ مؤمن غيرهم؟ قال: بلى، ولكن هذه التي يخرج الله فيها القائم عليه السلام، هم النجباء والقضاة والحكام والفقهاء في الدين، يمسح بطونهم وظهورهم فلا يشتهب عليهم حكم. (٢).

### الصادق عليه السلام

[٢٦٤١] ٣ - دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه، قال: حدّثني محمّد بن همام، قال: حدّثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ، عن إبراهيم بن محمّد، عن محمّد بن حمران، عن أبيه، عن يونس بن ظبيان، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فذكر أصحاب القائم عليه السلام، فقال: ثلاثمائة وثلاثة عشر، وكلّ واحد يرى نفسه في ثلاثمائة. (٣) غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فيبعث الله قوما من أطرافها، يجيئون قزعا كقزع الخريف، ... ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّه أهل بدر. العياشي وغيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٩٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: أول خلق الله مبايعه له - أعني جبرئيل - وبياعه الناس الثلاثمائة وثلاثة عشر. الخصال: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٧) الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

ص: ٣٢٤

١ - البقره: ١٤٨ .

٢ - ٥٥٤ ح ١٣٠، المحجّه : ٢٨، الدمعه الساكبه: ٥٠١ .

٣ - ٥٧٥ ح ١٣٣، المحجّه: ٤٦ .

يقبل القائم عليه السلام في خمسه وأربعين رجلاً من تسعه أحياء، من حيّ رجل ... ولا يزال كذلك حتى يجتمع له العدد. غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٩٢ وح ٢٦٠٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا أذن الإمام (١)، دعا الله باسمه العبراني، فأتحت له صحابته الثلاثمائة وثلاثة عشر، قزع كقزع الخريف. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٣٦٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: الأئمة المعدوده عدّه أهل بدر وأصحابه. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٩ و ٢٥٩٦) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: حوله أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّه أهل بدر. تفسير العياشي: (بإسناد تقدّم ح ٣٦٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: عدّه كعدّه بدر. بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً بعدّه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر. ومنه: (بإسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: والنقباء ثلاثمائة عشر. إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٨) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: وقد وافاه ثلاثمائة وبضعه عشر رجلاً، فيبايعوه. دلائل الإمامه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٩٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فذكر أصحاب القائم، فقال: ثلاثمائة وثلاثة عشر. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٦٠٨) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: نزلت هذه الآية في المفتقدين من أصحاب القائم عليه السلام: قوله عزّ وجلّ:

ص: ٣٢٥

«أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا». غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٦١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: «أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا» قال: نزلت في القائم عليه السلام وأصحابه، يجتمعون على غير ميعاد. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: سيأتي في مسجدكم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً - يعني مسجد مكّه - ... عليهم السيوف. غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٩٣ و ٢٦٠٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: سيأتي الله بثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً في مسجدكم هذا ... عليهم السيوف.

### الجواد عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٠٠ و ٢٦٣) عن الجواد عليه السلام - في حديث - قال: يجتمع إليه من أصحابه عدّه أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصى الأرض ... فإذا اجتمعت له هذه العدّه من أهل الإخلاص أظهر الله أمره.

### الحجّه عليه السلام

منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح ٢٧٦٠) عن عليّ بن مهزيار، عن الحجّه عليه السلام قال: فأخرج بين الصفا والمروه في ثلاثمائة وثلاثة عشر.

### ٨٣ - باب إعانه أصحاب الكهف له عليه السلام

الهدايه الكبرى: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٧٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ويحيى له أصحاب الكهف.

ص: ٣٢٦

## ٨٤ - باب أن له عليه السلام كنوز بالطالقان

**الجواد، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله**

عيون الأخبار: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٩) عن أبي جعفر الثاني، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: وله كنوز بالطالقان، لا ذهب ولا فضّه.

**الأئمّه عليهم السلام ، على عليه السلام**

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: إني أجد بالطالقان كنزاً ليس من الذهب ولا فضّه.

**الصادق عليه السلام**

بعض مؤلّفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فتجيبه كنوز الله بالطالقان، كنوز وأيّ كنوز، ليست من فضّه ولا ذهب. الغيبة: (بإسناد تقدّم ح ٢٦٢٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: له كنز بالطالقان، ما هو بذهب ولا فضّه .

## ٨٥ - باب عدّه أصحابه عند خروجه عليه السلام

**الباقر عليه السلام**

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فإذا اجتمع إليه العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج . غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٧٦ و ٢٥٨٣) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يبايع القائم بين الركن والمقام، ثلاثمائة ويّيف عدّه أهل بدر، فيهم النجباء، من أهل مصر.

ص: ٣٢٧

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ثم يخرج من مكّه حتّى يكون في مثل الحلقة. قلت: وما الحلقة؟ قال: عشره آلاف رجل .

### الصادق عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٦٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لا يخرج القائم عليه السلام حتّى يكون تكمله الحلقة. قلت: وكم تكمله الحلقة؟ قال: عشره آلاف. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٩١) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: لا يخرج القائم عليه السلام حتّى يكون تكمله الحلقة ... عشره آلاف . كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ما يخرج إلّا في أولى قوّه ، وما يكون أولو القوّه إلّا من عشره آلاف. إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٨) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: يقيم بمكّه حتّى يتم أصحابه عشره آلاف نفس، ثم يسير منها إلى المدينة.

### ٨٦ - باب أوصاف أصحابه عليه السلام

#### الكتب السالفه

سعد السعود: (تقدّم ح ٢٣٠٩) في صحف إدريس النبي ... : انتخب لذلك الوقت عبادا لي امتحنت قلوبهم للإيمان، وحشوتها بالورع والإخلاص، واليقين والتقوى، والخشوع والصدق، والحلم والصبر، و ... الإختصاص: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٠٩ و ٢٢٥٥) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فيخرج النجباء من مصر، والأبدال من الشام، وعصائب العراق، رهبان بالليل ليوث بالنهار، كأنّ قلوبهم زبر الحديد.



إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: كلّهم ليوث قد خرجوا من غاباتهم مثل زبر الحديد، لو أنّهم همّوا بإزاله الجبال الرواسي لأزالوها عن مواضعها، فهم الذين وحدوا الله تعالى حقّ توحّده، لهم بالليل أصوات كأصوات الثواكل حزنا من خشية الله تعالى، قوام الليل، صوام النهار، كأنّما ربّاهم أب واحد، وأمّ واحدة، قلوبهم مجتمعه بالمحبّه والنصيحه. مستدرك الحاكم: (بإسناد تقدّم ح ١٤١١) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: لم يسبقهم الأوّلون، ولا يدركهم الآخرون. إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ثمّ إنّ المهدي يفرّق أصحابه ... وكلّ رجل منهم يحكم على إقليم من الأرض، ويعمّرون جميع مدائن الدنيا بالعدل والإحسان.

### الباقر عليه السلام

تفسير العيّاشي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيقول: كيف أنتم لو قد رأيتم صاحبكم؟ فيقولون: والله لو يأوى بنا الجبال لأوينها معه. منه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٤) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال: لكأنّي أنظر إليهم مصعدين من نجف الكوفه ثلاثمائه وبضعه عشر رجلاً، كأنّ قلوبهم زبر الحديد ... الحاوي للفتاوى: (بإسناد تقدّم ح ٢٥١٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ... فيظهر في ثلاثمائه وثلاثه عشر... رهبان بالليل، أسد بالنهار. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٧٩) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

كأني بأصحاب القائم عليه السلام وقد أحاطوا بما بين الخافقين، فليس من شيء إلا وهو مطيع لهم، حتى سباع الأرض. تفسير العياشي: (بإسناد تقدم ح ٢٢٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ثم يرجع إلى الكوفة، فيبعث الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً إلى الآفاق كلها فيمسح بين أكتافهم وعلى صدورهم، فلا يتعايون في قضاء. دلائل الإمامة: (بإسناد تقدم ح ٢٢٩٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: هم النجباء والقضاء والحكام، والفقهاء في الدين، يمسح الله بطونهم وظهورهم، فلا يشتبه عليهم حكم. غيبة النعماني: (بإسناد تقدم ح ٢٦٠٤) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: عهدك في كفك، فإذا ورد عليك أمر لا تفهمه، ولا تعرف القضاء فيه، فانظر إلى كفك واعمل بما فيها. كمال الدين: (بإسناد تقدم ح ٢٥٩٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وإن الرجل منهم ليعطى قوه أربعين رجلاً، وإن قلبه لأشد من زبر الحديد، ولو مروا بجبال الحديد لقلعوها. غيبة النعماني: (بإسناد تقدم ح ٢٦٠٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: هؤلاء أصحابه يمشون على الماء. الأنوار المضيئة: (بإسناد تقدم ح ٢٥٩١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: قد أثر السجود بجباههم، ليوث بالنهار، رهبان بالليل، كأن قلوبهم زبر الحديد، يعطى الرجل منهم قوه أربعين رجلاً... كمال الدين: (بإسناد تقدم ح ٢٥٩٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: هم حكّام الله في أرضه .

غيبه النعماني: (بإسناد تقدم ح ٢٦١١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لو ذهب الناس جميعاً أتى الله له بأصحابه، وهم الذين قال الله عز وجل: «فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ» وهم الذين... .

### الحجّه عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدم ح ١٢٨٦) عن المهدي عليه السلام ، قال: مقدّسه قلوبهم من دنس النفاق، مهذبّه أفئدتهم من رجس الشقاق.

### ٨٧ - باب أعوانه وأنصاره عليه السلام من الملائكه

#### الحديث القدسي

أمالى الصدوق: (بإسناد تقدم ح ٦٤٣) عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله ، عن الله تعالى: ... أمدّه بملائكتي لتؤيّدنه على إنفاذ أمرى.

#### الرضا، عن آباءه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

علل الشرائع: (بإسناد تقدم ح ٢٤٩٤) عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في معراجّه - عن الله تعالى: ... لأمدّنه بملائكتي، حتّى يعلن دعوتي.

#### النبي صلى الله عليه وآله

كفايه الأثر: (بإسناد تقدم ح ٢٣١٣) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يؤيّد بنصر الله، وينصر بملائكته الله.

#### الأئمّه ، على عليه السلام

كنز العمال: (بإسناد تقدم ح ٢٣٣٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ويسير معه تسعه آلاف من الملائكه. مناقب الشافعي: (بإسناد تقدم ح ٢٥٠٧) ... يمدّه الله بثلاثه آلاف من الملائكه.

منتخب البصائر: (بإسناد تقدّم ح ٢٧١٣) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ومن الملائكة أربعون ألفاً.

### الحسن، عن أبيه عليهما السلام

الإحتجاج: (بإسناد تقدّم ح ٢٦٥٤) عن الحسن، عن أبيه عليهما السلام - في حديث - قال: يؤيّده الله بملائكته.

### الباقر عليه السلام

إرشاد المفيد وغييه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٥٢ و ٢٨٥٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: لو قد خرج قائم آل محمّد صلى الله عليه و آله لنصره الله بالملائكة المسوّمين والمردفين.

تفسير العيّاشي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: أمده الله بخمسة آلاف من الملائكة. إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٤٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: قد سار إليها من مكّه في خمسة آلاف من الملائكة.

### الصادق عليه السلام

غييه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٦١٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام القائم عليه السلام نزلت ملائكة بدر، وهم خمسة آلاف. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٤١٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فإذا نشر رايه رسول الله انحطّ إليه ثلاثه عشر ألف ملك وثلاثه عشر ملكا. كامل الزياره: (بإسناد تقدّم ح ٢٤١٦) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: فينحطّ عليه ثلاثه عشر ألف ملك وثلاثمائه وثلاثه عشر ملكا.

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: عدد أصحابه في ذلك اليوم ستته وأربعون ألفا من الملائكة وستة آلاف من الجن. الكافي: (بإسناد تقدم ح ٢٥٠٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: الملائكة بسيوف آل داود بين السماء والأرض، تعذب أرواح الكفرة من الأموات. غيبة النعماني: (بإسناد تقدم ح ٢٤٤٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يؤيده الله بثلاثه أجناد: الملائكة. عيون المعجزات: (بإسناد تقدم ح ٩٢٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ينصره عزوجل بالملائكة في عدد نجوم السماء .

### الرضا عليه السلام

عيون اخبار الرضا عليه السلام : (بإسناد تقدم ح ٩٤٥) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف ... فيكونون من أنصاره عليه السلام .

### العسكري عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدم ح ١٠٥) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: تلك ملائكة، نزلت للتبرك بهذا المولود، وهي أنصاره إذا خرج.

### الكتب

مناقب الشافعي: (بإسناد تقدم ح ٢٥٠٧) : ... يمده الله بثلاثه آلاف من الملائكة يضربون وجوه مخالفيه وأدبارهم.

### ٨٨ - باب ملكه وسلطانه عليه السلام

### النبي صلى الله عليه وآله

كشف الغمّه: (بإسناد تقدم ح ٧٢٩) عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: لطول الله تلك الليله حتى يملك رجل من أهل بيتي.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٢٥) عن أبي هريره، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: لو لم يبق من الدنيا إلاّ ليله لملك فيها رجل من أهل بيتي. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٣٠) عن أبي هريره، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: لا تقوم الساعه حتّى يملك رجل من أهل بيتي. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٦٩٧) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: لا تنقضى الساعه حتّى يملك الأرض رجل من أهل بيتي. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٦٥٢) عن ابن عباس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يبلغ سلطانه المشرق والمغرب. دلائل الإمامه: (بإسناد تقدّم ح ٦٧٣) عن أنس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال لعليّ عليه السلام: لطول الله ذلك اليوم حتّى يملك رجل من عترتك يقال له: المهدي عليه السلام .

### **الرضا، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله**

علل الشرائع: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٤) عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: لأمكنّته مشارق الأرض ومغاربها.

### **على عليه السلام**

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: يملك المهدي مشارق الأرض ومغاربها. أمالي الشّجري: (بإسناد تقدّم ح ٨٣١) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: لطول الله ذلك اليوم حتّى يملك الأرض رجل منّي.

### **الحسن، عن أبيه عليهما السلام**

الإحتجاج: (بإسناد يأتي ح ٢٦٥٤) الحسن بن عليّ، عن أبيه عليهما السلام - في حديث - قال: يملك ما بين الخافقين أربعين عاما.

## الباقر عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٦) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: يبلغ سلطانه المشرق والمغرب.

## الهادى عليه السلام

غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ٨٢) عن الهادى عليه السلام - فى حديث - قال: أبشرى بولد يملك الدنيا شرقا وغربا.

## الحجّه عليه السلام

مهج الدعوات: (بإسناد تقدّم ح ١٣٢٧) فى دعائه [الحجّه] عليه السلام : وابقهم ... فى عزّنا وملكنا وسلطاننا، ودولتنا.

## الكتب

كتاب النجوم: (بإسناد تقدّم ح ١١١) عن أحمد بن إسحاق، عن منجم يهودىّ فى زمانه قال: يملك الدنيا شرقا وغربا، وبرّا وبحرا.  
غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ٦٠) عن زيد بن علىّ عليه السلام ، قال: سلطانه، حجّته على جميع من خلق الله تعالى... مناقب الشافعى: (تقدّم ح ٢٥٠٧) : ... يملك الدنيا كلّها كما ملك ذو القرنين وسليمان عليه السلام .

## ٨٩ - باب مدّه ملكه صلوات الله وسلامه عليه

## النبيّ صلى الله عليه وآله

[٢٦٤٢] (١) الحاوى للفتاوى: أخرج أبو يعلى، عن أبى هريره، قال: حدّثنى خليلى

ص: ٣٣٥

أبو القاسم صلى الله عليه وآله قال: لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من أهل بيتي فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق. قلت: وكم يملك؟ قال: خمسا واثنين. مجمع الزوائد: (مثله) وزاد في آخر الحديث: قال: قلت: ما خمس واثنين؟ قال: لا أدري. (١)

[٢٦٤٣] (٢) الحاوى للفتاوى: أخرج ابن الجوزى فى «تاريخه»، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ملك الأرض أربعة، مؤمنان وكافران: فالمؤمنان: ذو القرنين وسليمان؛ والكافران: نمرود وبخت نصر، وسيملكها خامس من أهل بيتي. (٢) كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٦٠) عن أبى سعيد الخدرى، عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: فىكون كذلك سبع سنين، أو ثمان سنين، أو تسع سنين. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٦٩٥) عن أبى سعيد الخدرى، عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: إن قصر عمره فسبع سنين وإلا فثمان، وإلا فتسع.

[٢٦٤٤] ٣ - الفتن: حدّثنا أبو معاوية، عن موسى الجهنى، عن زيد العمى، عن أبى الصديق، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وآله، قال: المهدي يعيش فى ذلك (يعنى: بعد ما يملك) سبع سنين، أو ثمان، أو تسع. (٣) ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٤٩) عن أبى سعيد الخدرى، عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: إن قصر فسبع، وإلا فتسع. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٤٨) عن أبى سعيد الخدرى، عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يعيش خمسا، أو سبعا، أو تسعا.

ص: ٣٣٦

- 
- ١ - ٦٢، والمجمع: ٧/٣١٥، عنهما إحقاق الحق: ١٣/١٢٦، والفضائل الخمسة: ٣/٣٣٤، المهدي عند أهل السنّة: ١/٣٦٢.
  - ٢ - ٨١، ورواه فى الفتاوى الحديثية: ٢٨، عنهما إحقاق الحق: ١٣/١٢٧، منتخب الأثر: ٣/٢٧١، بحار: ١٢/١٨٢ ح ١٠.
  - ٣ - ٣٢٦، عقد الدرر: ٢٣٨.



مستدرک الحاكم: (بإسناد تقدّم ح ٦٧١) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبىّ صلى الله عليه وآله

- فى حديث - قال: يعيش سبعا أو ثمانيا. كشف الغمّه: (بإسناد تقدّم ح ٧٥٤ و ٧٧٨) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبىّ صلى الله عليه وآله

- فى حديث - قال: يملك سبع سنين. منه وشرح السنّه: (بإسناد تقدّم ح ٧٥٠ و ٧٨٨) عن أمّ سلمه، عن النبىّ صلى الله عليه وآله  
- فى حديث - قال: فيلبث سبع سنين. كشف الغمّه: (بإسناد تقدّم ح ٧٢٩) عن عبد الله بن مسعود، عن النبىّ صلى الله عليه وآله -  
فى حديث - قال: فيملك سبعا أو تسعا. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٥٥) عن حذيفه، عن النبىّ صلى الله عليه وآله - فى حديث -  
قال: يملك عشرين سنه.

[٢٦٤٥] (٤) عقد الدرر: عن حذيفه بن اليمان رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يلتفت المهديّ وقد نزل  
عيسى بن مريم، فذكر الحديث، وفى آخره: فيمكث أربعين سنه - يعنى: المهديّ - (١).

[٢٦٤٦] (٥) فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناده) عن أبي سعيد، عن النبىّ صلى الله عليه وآله ، قال: يملك المهديّ سبع، ثمان، تسع  
سنين. (٢).

[٢٦٤٧] (٦) - ومنه: (بإسناده) عن صباح، قال: يمكث المهديّ فيكم تسعاً وثلاثين سنه، يقول الصغير: يا ليتنى قد بلغت، ويقول  
الكبير: يا ليتنى صغيراً. (٣).

[٢٦٤٨] (٧) الملاحم والفتن: (بإسناده) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبىّ صلى الله عليه وآله ، أنّه قال: يكون فى أمتى المهديّ  
إن طال عمره ملك عشر سنين؛ وإن قصر عمره ملك سبع سنين أو ثمان سنين. (٤).

ص: ٣٣٧

١ - - ٢٤٠ .

٢ - - ٤٢٠، عنه عقد الدرر: ٢٣٨ .

٣ - - ٢٣٤، يأتى ح ٢٦٤٩، (نحوه) .

٤ - - فتن نعيم: ٢٣٣، و عنه عقد الدرر: ٢٣٨ بلفظ: «المهديّ يعيش بعدما يملك ... ، ورواه فى الملاحم والفتن: ح ٧٨ ح ١٧٥.

[٢٦٤٩] (٨) الإذاعة: عن أبي سعيد: ليقومنَّ على أمتي رجل من أهل بيتي، يوسع الأرض عدلاً، كما وسعت ظلماً، يملك سبع سنين. (١).

[٢٦٥٠] (٩) كفايه الطالب: في روايه، عن جراح، عن أراطه، قال: المهديّ عليه السلام ابن ستين سنه، ويبقى أربعين عاماً. (٢).

### الأئمه، أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٦٥١] (١٠) ومنه: بسنده عن الهيثم بن عبدالرحمان، عن عليّ عليه السلام، قال: يلي المهديّ عليه السلام الناس أربعين (٣) سنه. (٤).

[٢٦٥٢] (١١) فتن نعيم بن حماد: عن عليّ عليه السلام، قال: يلي المهديّ أمر الناس ثلاثين، أو أربعين. (٥).

[٢٦٥٣] (١٢) عقد الدرر: عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام - في قصه المهديّ عليه السلام - قال: ولا يترك بدعه إلا أزالها، ولا سنّه إلا أقامها، ويفتح قسطنطينيّة والصين وجمال الديلم، فيمكث على ذلك سبع سنين، مقدار كلّ سنه عشر سنين من ستينكم هذه، ثمّ يفعل الله ما شاء. (٦).

ص: ٣٣٨

١- - ١٢٠، عنه المهديّ عند أهل السنّه: ٢/٧٨.

٢- - ٤٩٥، عنه الإحقاق: ١٣/٣١٢. أقول: اختلف في مدّه ملكه صلوات الله عليه في الروايات، ومحصلتها هي: يعيش هكذا وبسط يساره واصبعين من يمينه والمسبحه والإبهام، وعقد ثلاثه، يعيش كذا سبع سنين، ويعيش هكذا تسع سنين، ويعيش سبع سنين أو ثمان أو تسع، ويعيش بضع سنين، يمكث ما شاء الله، يكون سبع سنين، ويملك سبعا أو تسعا، تسع سنين، خمسا أو سبعا أو تسعا، يملك تسعا أو عشرا، يملك عشرين سنه، يملك أربعين سنه...، وسوف يأتي المزيد من أحاديث مدّه ملكه صلوات الله عليه في الروايات .

٣- - لسان العرب (١٤/٤): في حديث أبي هريره: ينزل المهديّ فيبقى في الأرض أربعين، وقيل: أربعين سنه، عنه الإحقاق: ١٣/٣٩٠.

٤- - ٤٩٥، عنه الاحقاق: ١٣/٣١٢، وأخرجه في منتخب الأثر: ٣/١٨٦ ح ٣ عن البيان.

٥- - ٢٣٤، عنه كنز العمّال: ١٤/٥٩١ ح ٣٩٦٧٦، عقد الدرر: ٢٤٠، عنه منتخب الأثر: ٣/١٨٦ ح ٣، معجم أحاديث الامام المهديّ عليه السلام: ٣/١٣٨ ح ٦٧٤.

٦- - ٢٢٤.

منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح ٢٧١٣) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: فيمكث فيما بين خروجه إلى يوم موته ثلاثمائة سنة وتيفاً.

### الحسن بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه عليهما السلام

[٢٦٥٤] ١٣ - الإحتجاج: عن زيد بن وهب الجهني، عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه صلوات الله عليهما، قال: بيعت الله رجلاً في آخر الزمان، وكتب من الدهر (١) وجهل من الناس، يؤيّد الله بملائكته، ويعصم أنصاره، وينصره بآياته. ويظهره على [أهل] الأرض حتى يدينوا طوعاً أو كرهاً، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ونوراً وبرهاناً، يدين له عرض البلاد وطولها، لا يبقى كافر إلا آمن [به] ولا طالح إلا صلح، وتصطليح في ملكه السباع. وتخرج الأرض نباتها، وتنزل السماء بركاتها، وتظهر له الكنوز، يملك ما بين الخافقين أربعين عاماً، فطوبى لمن أدرك أيامه، وسمع كلامه. (٢)

### الباقر عليه السلام

[٢٦٥٥] ١٤ - تفسير عليّ بن إبراهيم: أحمد بن عليّ، وأحمد بن إدريس معاً، عن محمّد بن أحمد العلوي، عن العمركي، عن محمّد بن جمهور، عن سليمان بن سماعه، عن عبد الله بن القاسم، عن يحيى بن ميسره الخثعمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «حمّاً\* عسق» عدد سنّي القائم، و [قال:]: قاف جبل محيط بالدنيا من زمرد أخضر، فخضره السماء من ذلك الجبل، وعلم كلّ شيء في (٣) «عسق». (٤)

ص: ٣٣٩

١ - كلب الدهر على أهله : إذا لَجَّ عليهم واشتدّ .

٢ - ٢/١١، عنه البحار: ٥٢/٢٨٠ ح ٦، وإثبات الهداه: ٧/٤٩ ح ٤١٤ .

٣ - «وعلم عليّ عليه السلام في» ع .

٤ - ٢/٢٤٠، عنه البحار: ٥٢/٢٧٩ ح ٤ وج ٦٠/١١٩ ح ٥ وج ٩٢/٣٧٦ ح ٦، والبرهان: ٤/٨٠٣ ح ٢، والمحجّه فيما نزل في القائم الحجّه: ١٩٠، ورواه في تأويل الآيات: ٢/٥٤٢ ح ١.

[٢٦٥٦] ١٥ - غيبة الطوسي: الفضل، عن علي بن عبد الله، عن عبد الرحمان بن أبي عبد الله، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن القائم يملك ثلاثمائة وتسع سنين، كما لبث أهل الكهف في كهفهم، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويفتح الله له شرق الأرض وغربها، ويقتل الناس حتى لا يبقى إلا دين محمد صلى الله عليه وآله، يسير بسيره سليمان بن داود، تمام الخبر. (١)

[٢٦٥٧] ١٦ - غيبة النعماني: ابن عقده، عن محمد بن المفضل بن إبراهيم، وسعدان ابن إسحاق بن سعيد، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك، ومحمد بن أحمد بن الحسن، عن ابن محبوب، عن عمرو بن ثابت، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام يقول: والله ليملكن رجل من أهل البيت ثلاثمائة سنة (٢) ويزداد تسعاً. قال: فقلت له: ومتى يكون ذلك؟ قال: بعد موت القائم عليه السلام. قلت له: وكم يقوم القائم عليه السلام في عالمه حتى يموت؟ فقال: تسع عشره سنة من يوم قيامه إلى يوم موته. (٣) غيبة الطوسي ومنتخب البصائر: (بإسناد تقدم ح ٢٨٨٨ و ٢٨٩٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: قلت: وكم يقوم القائم في عالمه؟ قال: تسع عشره سنة. الإختصاص: (بإسناد تقدم ح ٢٨٨٩) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال: [ قلت له: ] وكم يقوم القائم في عالمه حتى يموت؟

ص: ٣٤٠

١ - ٤٧٤ ح ٤٩٦، عنه البحار: ٥٢/٢٩١ ح ٣٤، وإثبات الهداه: ٧/٣٦ ح ٣٧٢، تقدم ح ٢٣٨٤ .

٢ - زاد في م «وثلاث عشره سنة». «إشاره إلى ملك الحسين عليه السلام أو غيره من الأئمة عليهم السلام في الرجعه كما سيأتي إن شاء الله تعالى» (منه رحمه الله) .

٣ - ٣٥٤ ح ٣، عنه البحار: ٥٢/٢٩٨ ح ٦١، ورواه الطوسي في الغيبة: ٤٧٨ ح ٥٠٥، عنه البحار: ٥٣/١٠٠ ح ١٢١ وص ١٤٥ ح ٣، وأورده العياشي في تفسيره: ٣/٩٢ ح ٢٤، عنه البحار: ٥٣/١٤٦ ح ٥، وفي مختصر البصائر: ٣٩٦ ح ٥٣، عن جابر (مثله) وفي منتخب الأنوار المضيئه: ٣٥٤ بإسناديها عن جابر الجعفي (مثله) .

قال: تسع عشره سنه من يوم قيامه إلى يوم موته. كتاب الغيبه: (ياسناد تقدّم ح ٢٣٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يملك القائم ثلاثمائة سنه ويزداد تسعا كما لبث أهل الكهف في كهفهم. الإختصاص ومنتخب البصائر: (ياسناد تقدّم ح ٢٨٩٠ و ٢٩٠٨) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام

- في حديث - قال: والله ليملكنّ رجل منّا أهل البيت بعد موته ثلاثمائة سنه ويزداد تسعا.

[٢٦٥٨] (١٧) جاليه الكدر: عن أبي جعفر عليه السلام: إذا قام القائم سار إلى الكوفه فوسّع مساجدها، وكسر كلّ جناح خارج عن الطريق، ولا يترك بدعه إلاّ أزالها، ولا سنّه إلاّ أقامها، ويفتح القسطنطينيّة والصين وجمال الديلم؛ فيمكث على ذلك سبع سنين، مقدار كلّ سنه عشر سنين من سيّكم هذه.

[٢٦٥٩] العرائس الواضحه: عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله). (١)

### الصادق عليه السلام

[٢٦٦٠] ١٨ - غيبه الطوسي: الفضل، عن عبدالله بن القاسم الحضرمي، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كم يملك القائم؟ قال: سبع سنين، يكون سبعين سنه من سيّكم هذه. (٢)

[٢٦٦١] ١٩ - غيبه النعماني: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن التيملي، عن الحسن بن عليّ بن يوسف، عن أبيه، ومحمّد بن عليّ (٣)، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي،

ص: ٣٤١

١ - ٢٠٨، ٢٠٩، عنهما إحقاق الحقّ: ١٣/٣٥٢ وعن الفصول المهمّه: ٢٨٤.

٢ - ٤٧٤ ح ٤٩٧، عنه البحار: ٥٢/٢٩١ ح ٣٥، وإثبات الهداه: ٧/٣٦ ح ٣٧٣، ورواه في منتخب الأنوار المضيئه: ٣٤٣، عنه البحار: ٥٢/٣٨٦ ح ٥٢٠٢، وأورده في إرشاد المفيد: ٣٨٥ (نحوه)، عنه كشف الغمّه: ٢/٤٦٣ وأخرجه في إحقاق الحقّ: ١٣/٣٥٥، عن الفصول المهمّه: ٢٨٤ (نحوه)، إعلام الوري: ٢/٢٩٠.

٣ - أي محمّد بن عليّ بن يوسف، لأنّ التيملي يروي عن الحسن وعليّ ابني عليّ بن يوسف، عن أبيهما .

عن حمزه بن حمران، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنه قال: يملك القائم عليه السلام تسع عشره سنه وأشهرًا. (١)

[٢٦٦٢] ٢٠ - ومنه: أبو سليمان بن هود، عن النهاوندي، عن عبدالله بن حماد الأنصاري، عن ابن أبي يعفور (٢)، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ملك القائم عليه السلام مئتا تسع عشره سنه وأشهرًا. (٣)

[٢٦٦٣] ٢١ - ومنه: علي بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن بعض رجاله، عن أحمد بن الحسن (٤) عن أبيه، عن أحمد بن عمر بن أبي شعبة (٥) عن حمزه بن حمران، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إن القائم عليه السلام يملك تسع عشره سنه وأشهرًا. (٦)

[٢٦٦٤] ٢٢ - إرشاد المفيد: روى عبدالكريم الخثعمي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كم يملك القائم عليه السلام؟ قال: سبع سنين، تطول [له] الأيام والليالي حتى تكون السنه من ستيه مقدار عشر سنين من ستيكم، فيكون [سنو] ملكه سبعين سنه من ستيكم هذه. الخبر. (٧)

ص: ٣٤٢

١ - ٣٥٣ ح ١، عنه مختصر البصائر: ٤٦٠ ح ١٠، والبحار: ٥٢/٢٩٨ ح ٥٩، وإثبات الهداه: ٧/٩٢ ح ٥٤٢، وحليه الأبرار: ٥/٣٤٧ ح ١

٢ - كذا، ولا تصح روايه عبدالله بن حماد عن عبدالله بن أبي يعفور بدون واسطه، (راجع جامع الرواه: ١/٤٦٧).

٣ - ٣٥٣ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/٢٩٨ ح ٦٠، وحليه الأبرار: ٥/٣٤٧ ح ٢، وأورده في إعلام الوري: ٢/٢٩١ (نحوه)، عنه إثبات الهداه: ٧/٥٨ ح ٤٤٤.

٤ - «الحسين» ع. وفي م «أحمد بن الحسن، عن إسحاق، عن أحمد بن عمر ...».

٥ - «أحمد بن عمر بن سعيد» ع، ب. (راجع جامع الرواه: ١/٥٦).

٦ - ٣٥٤ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/٢٩٩ ح ٦٢، وحليه الأبرار: ٥/٣٤٨ ح ٤، وأورده في عقد الدرر: ٢٣٩.

٧ - ٣٨١، عنه البحار: ٥٢/٣٣٧ ح ٧٧. تقدّم تمام الخبر: ح ٢٤١٦. «خاتمه فيها تحقيق: أعلم أنّ الأخبار المختلفه الوارده في أيام ملكه عليه السلام بعضها محمول على جميع مدّه ملكه، وبعضها على زمان استقرار دولته، وبعضها على حساب ما عندنا من السنين والشهور، وبعضها على ستيه وشهوره الطويله، واللّه يعلم»، (منه رحمه الله).

كشفت الحقّ (أربعين الخاتون آبادي): (ياسناد تقدّم ح ٩١٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يمتدّ سلطانه إلى يوم القيامة. كتاب مناقب فاطمه عليها السلام: (ياسناد تقدّم ح ٢٢٠٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يمكث فيها أربعين سنة. بعض مؤلّفات أصحابنا: (ياسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال المفضل: يا مولاي، فكم تكون مدّة ملكه عليه السلام؟ فقال: ... بل هو دائم أبداً، وملك لا ينفد، وحكم لا ينقطع، وأمر لا يبطل إلاّ باختيار الله ومشيئته وإرادته التي لا يعلمها إلاّ هو.

## الرضا عليه السلام

[٢٦٦٥] [٢٣] فضل الكوفه: أبي عبد الله محمّد بن عليّ العلوي يرفعه إلى أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: يملك المهدي الناس تسعا أو عشرا، أسعد الناس به أهل الكوفه. (١)

## الكتب

[٢٦٦٦] [٢٤] - إرشاد المفيد: روى أنّ مدّة دوله القائم عليه السلام تسع عشره سنه، تطول أيامها وشهورها على ما قدّمناه، وهذا أمر مغيب عنّا، وإنّما ألقى إلينا منه ما يفعله الله جلّ وعزّ بشرط يعلمه من المصالح المعلومه [له] جلّ اسمه؛ فلسنا نقطع على أحد الأمرين، وإن كانت الروايه بذكر سبع سنين أظهر وأكثر. (٢)

[٢٦٦٧] [٢٥] فتن نعيم بن حماد: عن دينار بن دينار، قال: بقاء المهديّ أربعه وعشرون (٣) سنه. (٤)

ص: ٣٤٣

١- ٢٥ ح ٣، ينابيع المودّه: ٤٩٢، إحقاق الحقّ: ١٣/٢٥٨.

٢- ٣٨٧، عنه كشف الغمّه: ٢/٤٦٧، والبحار: ٥٢/٣٤٠ ح ٨٧.

٣- «أربعون» م.

٤- ٢٣٤، عنه عقد الدرر: ٢٣٩ ح ١٥.

إلزام الناصب: (ياسناد يأتي ح ٢٩٠٦) مدّه ملكه سبع سنين، تطول الأيام والليالي حتى تكون السنه بقدر عشر سنين، لأنّ الله سبحانه يأمر الفلك باللبوث.

[٢٦٦٨] (٢٥) تاريخ ابن خلدون: قال: والذي يهلك قيصر وينفق كنوزه في سبيل الله هو هذا المنتظر المهديّ عليه السلام حين يفتح القسطنطينيّة، فنعم الأمير أميرها، ونعم الجيش ذلك الجيش، كذا قال صلى الله عليه وآله . ثم قال: ومدّه حكمه (وسلطانه) بضع، والبضع من ثلاث إلى تسع، وقيل: إلى عشر. قال: وجاء (في بيان مدّه سلطانه عليه السلام) ذكر أربعين، و في بعض الروايات: سبعين، وأمّا الأربعون فإنّها مدّته ومدّه الخلفاء الأربعة الباقين من أهله القائمين بأمره من بعده على جميعهم السلام . وقال ابن خلدون: وذكر أصحاب النجوم والقرانات: إنّ مدّه بقاء أمره و (أمر) أهل بيته من بعده مائه وتسعه وخمسون عاما، فيكون الأمر على هذا جاريا على الخلافة والعدل أربعين سنة، الحديث. (١)

[٢٦٦٩] (٢٦) منه: أخرج نعيم بن حمّاد، عن صباح أنّه قال: يمكث المهديّ فيهم تسعا وثلاثين سنة، يقول الصغير: ياليتني كبرت! يقول الكبير: يا ليتني [كنت] صغيرا! وفيه أيضا، قال: أخرج نعيم بن حمّاد، عن ابن لهيعة، أنّه قال: يتمنى في زمان المهديّ الصغير الكبير، والكبير الصغير. (٢)

[٢٦٧٠] (٢٧) مشارق الأنوار: وقيل: إنّ مدّه إمامته الظاهريّه أربعون سنة، فيجتمع مع عيسى عليه السلام في سبع سنين أو تسع، ويتقدّم عليه بأكثر من ثلاثين سنة، ويتأخّر عنه عيسى عليه السلام ببضع وثلاثين سنة، لأنّ مدّه مكثه خمس وأربعون سنة. (٣)

ص: ٣٤٤

١- - ١/٣٢٦، عنه المهديّ الموعود: ١/٣٢٠ ح ٨.

٢- - ٢/٧٨ ح ١٧٧ و ١٧٨، عنه البرهان: ٨٦ ح ٤١ و ٤٢، والمهديّ الموعود: ١/٣٢١ ح ١٠، فتن نعيم: ص ٢٢٣.

٣- - ١٠٧، عنه منتخب الأثر: ٣/١٨٧ ح ٦، والمهديّ الموعود: ١/٣٦٠ ح ٦١، والمهديّ عند أهل السنّه: ٢/٦٢.



[٢٦٧١] (٢٨) كتاب الإذاعة: لما كان وما يكون بين يدي الساعة، قال: الأحاديث في تعيين مدّة سلطانه عليه السلام مختلفه وفي بعضها أنّ مدّة ملكه يكون ثلاثون سنه. (١)

[٢٦٧٢] (٢٩) إسعاف الراغبين: وفي بعض الآثار أنّه يخرج في وتر من السنين، سنه إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع، وأنّه بعد أن تعقد له البيعه بمكّه يسير منها إلى الكوفه، ثم يفرق الجنود إلى الأمصار؛ وأنّ السنه من ستيه تكون مقدار عشر سنين - إلى أن قال - : وجاء في روايه أخرى زياده مدّته على ما ذكر: ففي روايه: أنّها أربعون سنه. وفي روايه: أنّها إحدى وعشرون سنه. وفي روايه: أنّها أربع عشر سنه. ثم ذكر كلام ابن حجر في رسالته «القول المختصر في علامات المهدي المنتظر» في إمكان الجمع بين الروايات على تقدير صحّه الجميع، بأنّ ملكه متفاوت [بين] الظهور والقوّه، فالأربعون مثلاً باعتبار جملة ملكه، والسبع ونحوها باعتبار غايه ظهور ملكه وقوّته، والعشرون ونحوها باعتبار الأمر الوسط. (٢)

[٢٦٧٣] (٣٠) البدء والتاريخ: ورفع الجور عن أهل الأرض، ويفيض المعدله عليهم ويسوّى بين الضعيف والقويّ، ويبلغ الإسلام مشارق الأرض ومغاربها، ويفتح القسطنطينيه، ولا يبقى أحد في الأرض إلّا دخل الإسلام، أو أدّى الفديه، وعند ذلك يتمّ وعد الله «ليظهره على الدين كلّه». واختلفوا في مدّة عمره، فقيل: يعيش سبع سنين، وقيل: تسعا، وقيل: عشرين، وقيل: أربعين، وقيل: سبعين. (٣)

ص: ٣٤٥

١- - ٧٧، عنه المهديّ عند أهل السنّه: ٢/١٠٦، والمهديّ الموعود: ١/٣٥٧ ح ٥٦.

٢- - ١٥٣، عنه منتخب الأثر: ٣/١٨٦ ح ٤، والمهديّ الموعود: ١/٣٦٠ ح ٦٢، والمهديّ عند أهل السنّه: ٢/٣٥.

٣- - ٢٨٢، عنه المهديّ عند أهل السنّه: ١/٦٤.

[٢٦٧٤] [٣١] فتن نعيم بن حماد: (بإسناده) عن أبي الجلد، قال: يملك رجلا: رجل وولده من بني هاشم اثنين وسبعين سنة. (١)

#### ٩٠ - باب أن الحسين عليه السلام يغسل الحجة عليه السلام

الكافي: (بإسناد يأتي ح ٢٨٩٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فإذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين أنه الحسين عليه السلام، جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسِّله ويكفنه ويحطّطه ويلحده في حفرة الحسين بن عليّ عليهما السلام. تفسير العياشي: (بإسناد تقدّم ح ٤١٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ... فيكون الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه وإيلاجه في حفرة الحسين عليه السلام ولا يلي الوصيّ إلا الوصيّ. منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح ٢٨٩٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فيكون الحسين عليه السلام هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه، ويواريه في حفرة. إلزام الناصب: (بإسناد يأتي ح ٢٩٠٦) ملخص الاعتقاد في الغيبة والظهور ورجعه الأئمة ... فإذا مات تولّى تجهيزه الحسين عليه السلام.

#### ٩١ - باب أن عيسى بن مريم عليه السلام يدفن الحجة

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: بعد ذلك يموت المهدي عليه السلام ويدفنه عيسى بن مريم في المدينة، بقرب قبر جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله.

ص: ٣٤٦

الرسول صلى الله عليه وآله ، والصحابه، والتابعين

[٢٦٧٥] ١- مختصر البصائر: سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن ابن عميره، عن أبي داود، عن بريده الأسلمي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كيف أنت إذا استيأست أمتي من المهدي، فيأتيها مثل قرن الشمس، يستبشر به أهل السماء وأهل الأرض؟ فقلت: يا رسول الله بعد الموت؟ فقال: والله إن بعد الموت (١) هدى وإيماناً ونوراً. قلت: يا رسول الله أيّ العمرين أطول؟ قال: الآخر بالضعف. (٢)

[٢٦٧٦] ٢- تفسير فرات: حدثني أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحه الخراساني معننا، عن جعفر بن محمد عليهما السلام (٣)، في قول الله عزّ وجلّ: «وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا» (٤) قال: يعني: الأئمة (منّا) أهل البيت، يملكون الأرض في آخر الزمان، فيملؤونها عدلاً وقسطاً (٥). (٦)

[٢٦٧٧] ٣- مختصر البصائر: ومن كتاب «تأويل ما نزل من القرآن في النبيّ

ص: ٣٤٧

- ١- - أي بعد موت سائر الخلق، لا المهديّ عليه السلام (منه رحمه الله).
- ٢- - ٩٠ ح ٥٧، عنه البحار: ٥٣/٦٥ ح ٥٦، والإيقاظ من الهجعه: ٢٨٢ ح ١٠١، الرجعه للأسترآبادي: ٣٩ ح ٨، ورواه في دلائل الإمامه: ٤٦٨ ح ٥٩ بإسناده إلى سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/١٤٧ ح ٧١٥ عن صاحب كتاب مناقب فاطمه وولدها.
- ٣- - في البحار مروى هذا الحديث عن ابن عباس .
- ٤- - الشمس: ٣.
- ٥- - أخذ المصنّف موضع الحاجه، وفي م بعد قوله عليه السلام : قسطاً وعدلاً «المعين لهم كمعين موسى على فرعون والمعين عليهم كمعين فرعون على موسى».
- ٦- - ٥٦٣ ح ٧٢٢، عنه البحار: ٥٣/١١٨ ح ١٤٨.

وآله صلوات الله عليه وعليهم» تأليف أبي عبد الله محمد بن العباس بن مروان، وعلى هذا الكتاب خط السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس ما صورته: قال النجاشي في كتاب الفهرست (١) ما هذا لفظه: محمد بن العباس ثقة، ثقة في أصحابنا، عين سديد، [ كثير الحديث ] له كتاب المقنع في الفقه، وكتاب الدواجن [ كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام ]. وقال جماعه من أصحابنا: إنه كتاب لم يصنف في معناه مثله. رواه علي بن موسى بن طاووس، عن فخار بن معد العلوي وغيره، عن شاذان ابن جبرئيل، عن رجاله؛ ومنه قوله عز وجل: «إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» (٢)؛ حدثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد، عن أحمد بن معمر الأسدي، عن محمد بن فضيل (٣)، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله عز وجل: «إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» قال: هذه نزلت فينا وفي بني أمية، تكون لنا عليهم دوله، فتذل أعناقهم لنا بعد صعوبه، وهوان بعد عز. (٤)

[٢٦٧٨] ٤- كتاب المحتضر: عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فلما نظر إلي قال: يا سلمان! إن الله عز وجل لم يبعث نبيا ولا رسولا إلا جعل له اثني عشر نقيبا. فقلت: يا رسول الله، لقد عرفت هذا من أهل الكتابين .

ص: ٣٤٨

١- رجال النجاشي: ٣٧٩ رقم ١٠٣٠.

٢- الشعراء: ٤.

٣- «الفضل» م، ب.

٤- ٤٨١، ح ٢٣ و ٢٤، عنه البحار: ٥٣/١٠٩ ح ١٣٨، والإيقاظ من الهجعة: ٢٩٧ ح ١٢٦، تأويل الآيات: ١/٣٨٦ ح ١، عنه البحار: ٥٢/٢٨٤ ح ١٢، والبرهان: ٤/١٦٨ ح ٧، وحليه الأبرار: ٥/٢٩٣ ح ٧، والرجعة للأسترآبادي: ١٦٠ ح ٨٨، والمحجّيه في منازل في الحجّه: ١٥٩.

قال صلى الله عليه وآله : يا سلمان، فهل عرفت (١) نقبائى الاثنى عشر الذين اختارهم الله للإمامه من بعدى؟ فقلت: الله ورسوله أعلم. قال: يا سلمان، خلقتنى الله من صفوه (٢) نوره، ودعانى فأطعته . وخلق من نورى [ نور ] علىّ، فدعاه [ إلى طاعته ] فأطاعه . وخلق من نورى ونور علىّ فاطمه، فدعاها فأطاعته . وخلق نورى ونور علىّ وفاطمه، الحسن والحسين، فدعاهما فأطاعاه . فسمّانا الله عزّ وجلّ بخمسه أسماء من أسمائه: فالله المحمود وأنا محمّد، والله الأعلى وهذا علىّ، والله فاطر وهذه فاطمه، والله ذو الإحسان (٣) وهذا الحسن، والله المحسن (٤) وهذا الحسين . ثم خلق من نور الحسين تسعه أئمّه، فدعاهم فأطاعوه قبل أن يخلق الله عزّ وجلّ سماءً مبيّته، وأرضاً مدحيّته، وهواءً وماءً وملكا وبشرا؛ فكنا بعلمه أنوارا نسبحه ونسمع له ونطيع . [ فقال سلمان: ] قلت: يا رسول الله، بأبى أنت وأُمى ما لمن عرف هؤلاء؟ فقال صلى الله عليه وآله : يا سلمان، من عرفهم حقّ معرفتهم، واقتدى بهم، فوالى وليّهم، وتبرأ من عدوّهم، فهو - والله - منّا، يرد حيث نرد، [ ويسكن حيث نسكن . قال: ] فقلت: يا رسول الله، [ فهل ] يكون إيمان بهم بغير معرفه بأسمائهم وأنسابهم؟ فقال: لا [ يا سلمان ] . فقلت: يا رسول الله، فأنى لى بهم (٥)؟ قال: قد عرفت إلى الحسين، [ قال: ] ثم سيّد العابدين علىّ بن الحسين. ثم ابنه محمّد بن علىّ باقر علم الأولين والآخرين [ من النبيّين والمرسلين. ]

ص: ٣٤٩

١- - «علمت» ع، ب.

٢- - صفاء.

٣- - «المحسن» م .

٤- - «ذو الإحسان» م .

٥- - «لجنابهم» مقتضب.

ثم ابنه جعفر [ بن محمد ] لسان الله الصادق (١). ثم ابنه موسى [ بن جعفر ] الكاظم غيظه صبرا في الله. ثم ابنه عليّ [ بن موسى ] الرضا لأمر الله. ثم ابنه محمد [ بن عليّ ] الجواد المختار من خلق الله (٢). ثم ابنه عليّ [ بن محمد ] الهادي إلى الله. ثم ابنه الحسن [ بن عليّ ] الصامت الأمين [ علي دين الله ] العسكري. ثم ابنه حجه الله (٣) [ سمّاه باسمه ابن الحسن ] المهديّ الناطق القائم بحقّ الله. [ قال سلمان: فبكيت ] ثم قلت: يا رسول الله، فأنتي لسلمان (٤) يادراكهم؟ قال صلى الله عليه وآله: يا سلمان! إنك مدرّكهم وأمثالك ومن تولّاهم بحقيقته المعرفه. قال سلمان: فشكرت الله [ كثيرا ] ثم قلت: يا رسول الله [ إنني ] مؤجّل إلى عهدهم؟ قال صلى الله عليه وآله: يا سلمان [ اقرأ ]: «فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا» \* ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا» (٥). قال سلمان: فاشتدّ بكائي وشوقي، وقلت: يا رسول الله، بعهد منك؟ فقال صلى الله عليه وآله: إي والذى أرسل محمّدا إنه لبعهد منّي ولعليّ (٦) وفاطمة والحسن والحسين، وتسعه أئمة منه، وكلّ من هو منّا مظلوم فينا، إي والله يا سلمان؛ ثم ليحضرنّ إبليس وجنوده، وكلّ من محض (٧) الإيمان [ محضا ] ومحض الكفر محضا، حتّى يؤخذ بالقصاص والأوتار والشارات ولا يظلم ربك أحدا. نحن تأويل هذه الآية: «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ

ص: ٣٥٠

- ١- - «لسان الصادقين» م .
- ٢- - «المختار لله» م .
- ٣- - «ثم م ح م د» ب م . وفي ع «ثم فلان» وما أثبتناه من المقتضب .
- ٤- - «أدع لي» م .
- ٥- - الاسراء: ٥ و ٦.
- ٦- - «وبعليّ» المقتضب، «وعليّ»، م .
- ٧- - المحض: الخالص الذي لم يخالطه شيء .

أَيْمَهُ وَنَجَّلَهُمُ الْوَارِثِينَ \* وَنَمَكَّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنَرَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ» (١) [ قال سلمان ] :  
فقلت من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقلت: ما يبالي سلمان [ متى ] لقي الموت أو لقيه الموت. مقتضب الأثر  
لابن عيَّاش: عن أحمد بن محمَّد بن جعفر الصولي، عن عبدالرحمان بن صالح، عن الحسين بن حميد بن الربيع، عن الأعمش،  
عن محمَّد بن خلف الطاطري، عن شاذان، عن سلمان (وذكر مثله). (٢) ثم قال ابن عيَّاش: سألت أبا بكر محمَّد (٣) بن عمر  
الجعابي، عن محمَّد بن خلف الطاطري فقال: هو محمَّد بن خلف بن موهب الطاطري، ثقة مأمون وطاطر سيف من أسياف البحر،  
تنسج فيها ثياب، تسمى الطاطريه كانت تنسب إليها. (٤)

[٢٦٧٩] ٥- وروى أيضا عن صالح بن الحسين النوفلي، قال: أنشدني أبو سهل النوشجاني لأبيه مصعب بن وهب (٥):

فإن تسألاني ما الذي أنا دائن

به فالذي أبديه مثل الذي أخفى

ص: ٣٥١

١- - القصص: ٥، ٦.

٢- - ٢٦٦ ح ٣٥٣، مقتضب الأثر: ٦، عنهما البحار: ٥٣/١٤٢ ح ١٦٢، وفي البحار: ٢٥/٦ ح ٩ من كتاب السيد حسن بن كبش عن  
المقتضب. وفي إثبات الهداه: ٣/١٩٧ ح ١٤٥، والبرهان: ٤/٢٥٢ ح ١٠ عن المقتضب، وفي حليه الأبرار: ٥/٣٥٨ ح ٣، عن دلائل  
الإمامه. وتجدر الإشارة إلى أن صاحب كتاب المحتضر نقل هذا الحديث عن كتاب المقتضب ولكن الظاهر أن النسخة التي  
كانت عنده تختلف بعض ألفاظها عن نسخة المقتضب التي عندنا، فاعتمدنا على الأخيره لأنها أصوب ، تقدّم في عوالم العلوم:  
ج ٣/١٥ ص ٢٣ ح ١٦، عن دلائل الإمامه: ٤٤٧ ح ٢٨، والمقتضب والمحتضر.

٣- - «ابن محمَّد» ب . تصحيف .

٤- - مقتضب الأثر: ٨، عنه البحار: ٥٣/١٤٤.

٥- - زاد في م «وكان الذي باع مارده أم المعتمم من الرشيد، فولدت له المعتمم، قال الشريف أبو الحسين: حدّثني بذلك عليّ  
بن الريّان بن الصلت، عن أبيه الريّان خال المعتمم . وقال مصعب بن وهب: وهذا يعرف بالحرون».

أدين بأن الله لا شيء غيره

قوى عزيز بارئ الخلق من ضعف

وأن رسول الله أفضل مرسل

به بشر الماضون في محكم الصحف

وأن عليا بعده أحد عشر

من الله وعد ليس في ذاك من خلف

أئمتنا الهادون بعد محمد

لهم صفو ودى ما حيت لهم أصفى

ثمانيه منهم مضوا لسبيلهم

وأربعة يرجون للعدد الموف

ولى ثقه بالرجعه الحق مثل ما

وثقت برجع الطرف متى إلى الطرف (١)

### الأئمة عليهم السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٦٨٠] ٦- تأويل الآيات: محمد بن العباس، عن علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن صالح بن مسعود، عن أبي الجارود، عن سمع عليا عليه السلام يقول: العجب كل العجب بين جمادى ورجب . فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين، ما هذا العجب العذى لا تزال تعجب منه؟ فقال عليه السلام: ثكلتك أمك وأى عجب أعجب من أموات يضربون كل عدو لله ولرسوله ولأهل بيته، وذلك تأويل هذه الآية: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسُؤُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ» (٢) فإذا اشتد القتل قلتم: مات أو هلك، أو أى واد سلك، وذلك تأويل هذه الآية: «ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا» (٣). (٤)

[٢٦٨١] ٧- تفسير النعماني: فيما رواه عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، قال: وأما الرد علي من أنكر الرجعه، فقول الله عز وجل:



١- - مقتضب الأثر: ٤٨، عنه البحار: ٥٣/١٤٤ ح ٤٨.

٢- - الممتحنه: ١٣.

٣- - الإسراء: ٦.

٤- - ٢/٦٨٤، عنه البحار: ٥٣/٦٠ ح ٤٨، البرهان: ٥/٣٦٠ ح ١، الرجعه للأسترآبادى: ١٤٨ ضمن ح ٨٤، يأتي ح ٢٦٨١.

«وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مَّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ» (١) أى إلى الدنيا. فأما [ معنى ] حشر الآخرة : فقوله عز وجل: «وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا» (٢). وقوله سبحانه: «وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ» (٣) فى الرجعه، فأما فى القيامة فإنهم (٤) يرجعون. ومثله ما خاطب الله تعالى به الأئمة عليهم السلام ووعدهم بالنصر والانتقام [من أعدائهم] . فقال سبحانه: «وَعِدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ - إِلَى قَوْلِهِ - لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا» (٥) وهذا إنما يكون إذا رجعوا إلى الدنيا. ومثل قوله تعالى: «وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ حَرَّمَ أَنْ يُرْسِلَ مِنْكُمْ رَسُولًا مِّمَّنْ لَكُمْ رَسُولٌ مُؤْتَمَّرٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْتِنَنَّهُ بِهٖ وَتَنْصُرُنَّهُ» (٦) وهذا لا- يكون إلا فى الرجعه. ومثله قوله تعالى: «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» (٧)؛ وقوله سبحانه: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ» (٨) أى رجعه الدنيا. ومثله قوله: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ» (٩) ثم ماتوا. وقوله عز وجل: «وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا» (١٠) فردهم الله تعالى بعد الموت إلى الدنيا [ وأكلوا ] وشربوا ونكحوا.

ص: ٣٥٣

- ١- - النمل: ٨٣.
- ٢- - الكهف: ٤٧.
- ٣- - الأنبياء: ٩٥.
- ٤- - «فهم» ع، ب.
- ٥- - النور: ٥٥.
- ٦- - آل عمران: ٨١.
- ٧- - القصص: ٥.
- ٨- - القصص: ٨٥.
- ٩- - البقره: ٢٤٣.
- ١٠- - الأعراف: ١٥٥.

[٢٦٨٢] ٨ - منتخب البصائر: ابن عيسى، عن الحسن، عن الحسين بن علوان، عن محمد بن داود العبدى، عن الأصبع بن نباته، أن عبد الله بن الكواء (٣) الشكرى

ص: ٣٥٤

١- - قال فى تفسير النعمانى: «يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم..» الأنفال: ٢٤. فأخبر سبحانه أن العباد لا يحيون إلا بالأمر والنهى؛ كقوله تعالى: «ولكم فى القصاص حياه يا أولى الألباب» البقره: ١٧٩. ومثله قوله تعالى: «اركعوا واسجدوا وابدعوا ربكم وافعلوا الخير» الحج: ٧٧. فالخير هو سبب البقاء والحياه. وفى هذا أوضح دليل على أنه لابد للأمة من إمام يقوم بأمرهم [ فيأمرهم ] وينهاهم، ويقىم فيهم الحدود، ويجاهد العدو، ويقسم الغنائم، ويفرض الفرائض، [ ويعرفهم ] أبواب ما فيه صلاحهم، ويحذرهم ما فيه مضارهم؛ إذ كان الأمر والنهى أحد أسباب بقاء الخلق، وإلا سقطت الرغبه والرهبه، ولم يرتدع، ولفسد التدبير، وكان ذلك سببا لهلاك العباد - إلى أن قال - ولما ثبت لنا أن قوام الأمة بالأمر والنهى الوارد عن الله عز وجل، صح لنا أنه لابد للناس من رسول من عند الله، فيه صفات يميز بها عن جميع الخلق، منها: العصمه من سائر الذنوب، وإظهار المعجزات، وبيان الدلالات لنفى الشبهات، طاهر، مطهر، متصل بملكوت الله سبحانه، غير منفصل؛ لأنه لا يؤدى عن الله عز وجل إلى خلقه إلا من كانت هذه صفته؛ (ولا يصح بقاء المأمومين) الذين لاعصمه لهم إلا بإمام عادل معصوم، يقىم حدود الله تعالى وأوامره فيهم، ويجاهد بهم، ويقسم غنائمهم، ولا يستقيم أن يقىم الحدود من فى جنبه حد الله تعالى؛ لأن الخبيث لا يطهر بالخبيث، وإنما يطهر الخبيث بالطاهر الذى يدل على ما يقرب من الله تعالى، وإنما يحيون به الحياه الدنيا فى حال معاشهم، مما يكون عاقبته إلى حياه الأبد فى الدار الآخرة. ولابد ممن هذه صفته فى عصر (بعد عصر)، وأوان بعد أوان، وأمه بعد أمه، جاريا (ذلك فى) الخلق ما داموا، ودام فرض التكليف عليهم، لا يستقيم لهم الأمر، ولا تدوم لهم الحياه إلا بذلك. - ثم شرع فى إثبات أوصاف الإمام إلى أن قال عليه السلام - : ولم يؤمن بالله إلا من آمن برسوله وحجته فى أرضه، قال الله تعالى: «من يطع الرسول فقد أطاع الله» النساء: ٨٠. وما كان الله عز وجل ليجعل لجوارح الجسد إماما ينفى عنها الشكوك ويثبت لها اليقين، ويهمل ذلك فى الحجج! وهو قوله تعالى: «فله الحجج البالغه فلو شاء لهداكم أجمعين». الانعام: ١٤٩... الحديث. راجع إلى جامع الأخبار والآثار: ٣/١٧٧ و ١٨١ و ١٨٢ و ٢١٤.

٢- - ١١٢، عنه البحار: ٥٣/١١٨ ح ١٤٩، وج ٩٣/٨٦، والإيقاظ من الهجعه: ٣٧٧ ح ١٤٢.

٣- - «عبد الله بن أبى بكر» ع، ب. راجع لسان الميزان: ٣/٣٢٩، وبهجه الآمال: ٥/٢٧٠، والكنى والألقاب: ١/٣٨٣، وفيه - عن ابن قتيبه فى المعارف فى ذكر النسابين وأصحاب الأخبار - : ابن الكواء المناسب، وقال: هو عبد الله بن عمر ومن بنى يشكر....

قام إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه . فقال: يا أمير المؤمنين، إن أبا المعتمر تكلم آنفا بكلام لا يحتمله قلبى! فقال: وما ذاك؟ قال: يزعم أنك حدثته أنك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنا قد رأينا أو سمعنا برجل أكبر سنًا من أبيه. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: فهذا الذى كبر عليك؟ قال: نعم، فهل تؤمن أنت بهذا، وتعرفه؟ فقال: نعم، ويلك يا ابن الكواء، افقه عني أخيرك عن ذلك: إن عزيرا خرج من أهله وامرأته فى شهرها، وله يومئذ خمسون سنة، فلما ابتلاه الله عز وجل بذنبه أماته مائه عام، ثم بعته فرجع إلى أهله وهو ابن خمسين سنة، فاستقبله ابنه وهو ابن مائه سنة و ردّ الله عزيرا [ فى السنّ ] الذى كان به. فقال: ما تريد(١)؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سل عما بدا لك. قال: نعم، إن أناسا من أصحابك يزعمون أنهم يردون بعد الموت. فقال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: نعم، تكلم بما سمعت ولا تزد فى الكلام، فما قلت لهم؟ قال: قلت: لا أو من بشيء ممّا قلم. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ويلك! إن الله عز وجل ابتلى قوما بما كان من ذنوبهم فأماتهم قبل آجالهم التى سميت لهم، ثم ردّهم إلى الدنيا ليستوفوا أرزاقهم، ثم أماتهم بعد ذلك. قال: فكبر على ابن الكواء، ولم يهتد له! فقال له أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: ويلك! تعلم أن الله عز وجل قال فى كتابه: «وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا»(٢) فانطلق بهم معه ليشهدوا له إذا رجعوا عند الملائم من بنى إسرائيل أن ربى قد كلمنى، فلو أنهم سلّموا ذلك له وصدّقوا به، لكان خيرا لهم و لكنّهم قالوا لموسى عليه السلام: «لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً»(٣) قال الله عز وجل:

«فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ

ص: ٣٥٥

١ - «فقال له: ما يريد» م.

٢ - الأعراف: ١٥٥.

٣ - البقره: ٥٥.

- يعنى الموت - وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ \* ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» (١). أفترى يا بن الكوّاء أن هؤلاء قدرجعوا إلى منازلهم بعد ما ماتوا؟ فقال ابن الكوّاء: وما ذاك، ثم أماتهم مكانهم. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ويلك! أو ليس قد أخبرك الله في كتابه حيث يقول: «وَوَلَلْنَا عَلَيْكُمُ الْعَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوى» (٢). فهذا بعد الموت إذ بعثهم.

وأیضا مثلهم يا بن الكوّاء الملاً من بنى إسرائيل حيث يقول الله عزّ وجلّ: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ» (٣). وقوله أيضا فى عزير حيث أخبر الله عزّ وجلّ فقال: «أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ - وأخذه بذلك الذنب - مئة عام ثم بعثه» وردّه إلى الدنيا ف «قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ» (٤). فلا تشكّن يا بن الكوّاء فى قدره الله عزّ وجلّ. (٥)

### الصحابه، والتابعين، والأئمّه عليهم السلام جميعا

[٢٦٨٣] ٩- مختصر البصائر: من كتاب سليم بن قيس الهلالي رحمه الله الّذى رواه عنه أبان بن أبى عتيّاش، وقرأه جميعه على سيّدنا على بن الحسين عليهما السلام بحضور جماعه من أعيان الصحابه، منهم: أبو الطفيل فأقرّه عليه زين العابدين عليه السلام وقال: هذه أحاديثنا صحيحه. قال أبان: لقيت أبا الطفيل بعد ذلك فى منزله، فحدّثنى فى الرجعه، عن أناس من أهل بدر، وعن سلمان والمقداد وأبى بن كعب.

ص: ٣٥٦

١- ٢ - البقره: ٥٦ و ٥٧.

٢- البقره: ٢٤٣ و ٢٥٩.

٣- ١٠٢ ح ٧٤، عنه البحار: ١٤/٣٧٤ ح ١٧ قطعه، وج ٥٣/٧٢ ح ٧٢ والإيقاظ من الهجعه: ١٥١ ح ٥٣ وص ١٨٥ ح ٤٢، والبرهان: ١/٢٣٢ ح ٣. والوافى: ٢/٤٦٢، الرجعه للأسترآبادى: ٤٩ ح ٢٣.

٤- البقره: ٢٤٣ و ٢٥٩.

٥- (٥)

وقال أبو الطفيل: فعرضت هذا الذي سمعته منهم على علي بن أبي طالب عليه السلام

بالكوفه، فقال: هذا علم خاص لا يسع الأمة جهله، ورُدَّ علمه إلى الله تعالى، ثم صدقني بكل ما حدّثوني، وقرأ عليّ بذلك قرآنا كثيرا (١) فسّره تفسيرا شافيا، حتّى صرت ما أنا بيوم القيامة أشدّ يقينا منّي بالرجعه. وكان ممّا قلت: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن حوض النبي صلى الله عليه وآله في الدنيا أم في الآخرة؟ فقال: بل في الدنيا. قلت: فمن الذائد عنه؟ فقال: أنا بيدي، فليردّته أوليائي، وليصرفنّ عنه أعدائي. - وفي روايه أخرى: ولأوردنّه أوليائي، ولأصرفنّ عنه أعدائي. - فقلت: يا أمير المؤمنين، قول الله [عزّ وجلّ]: «وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ» (٢) ما الدابّه؟ قال: يا أبا الطفيل، ألّه عن هذا. فقلت: يا أمير المؤمنين، أخبرني به جعلت فداك. قال: هي دابّه تأكل الطعام، وتمشى في الأسواق، وتنكح النساء. فقلت: يا أمير المؤمنين، من هو؟ قال: هو زرّ (٣) الأرض الذي تسكن الأرض به. قلت: يا أمير المؤمنين، من هو؟ قال: صدّيق هذه الأمّه وفاروقها وربّهما (٤) وذو قرنيها. قلت: يا أمير المؤمنين، من هو؟

ص: ٣٥٧

١- - «قراءه كثيره» ع ، ب ، م . وما أثبتناه من كتاب سليم بن قيس.

٢- - النمل: ٨٢ .

٣- - أي قوامها . وفي ب ، ع : «ربّ» .

٤- - ربّهما - بكسر الراء - وإشاره إلى قوله تعالى «وكأين من نبى قاتل معه ربّيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا» [آل عمران: ١٤٦] وقال البيضاوى: أي ربّاتيون علماء أتقياء أو عابدون لربّهم، وقيل: جماعات، منسوب إلى الرّبه وهى الجماعه (منه رحمه الله) .

قال: الذي قال الله تعالى: «وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ» (١)؛ والذي «عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ» (٢)؛ «والذي جاء بالصدق - والذي - وصدق به» (٣) والناس كلهم كافرون غيره. قلت: يا أمير المؤمنين فسمه لي؟ قال: قد سميتك لك يا أبا الطفيل؛ والله لو أدخلت على عامه شيعتي الذين بهم أقاتل، الذين أقرّوا بطاعتي وسموني أمير المؤمنين، واستحلّوا جهاد من خالفني، فحدّثتهم ببعض ما أعلم من الحقّ في الكتاب الذي نزل به جبرئيل عليه السلام على محمّد صلى الله عليه وآله لتفرّقوا عني، حتّى أبقى في عصابه [ من ] الحقّ قليله، أنت وأشباهك من شيعتي . ففرغت، وقلت: يا أمير المؤمنين، أنا وأشباهي نتفرّق عنك أو نثبت معك؟ قال: [ لا ] بل تثبتون. ثمّ أقبل عليّ فقال: إنّ أمرنا صعب مستصعب، لا يعرفه ولا يقربّه إلّا ثلاثة: ملك مقرب، أو نبيّ مرسل، أو عبد مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للإيمان. يا أبا الطفيل، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قبض، فارتدّ الناس ضلّالاً وجهالاً، إلّا من عصمه الله بنا أهل البيت. (٤)

ص: ٣٥٨

١ - - هود: ١٧، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى «أفمن كان على بينه من ربّه ويتلوّه شاهد منه...» قال: الذي على بينه من ربّه: رسول الله صلى الله عليه وآله ، الذي تلاه من بعده الشاهد منه: أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ الأوصياء واحداً بعد واحد (أخرجه في البرهان: ٣/٩٣ ح ٨، عن تفسير العياشي: ٢/٣٠٣ ح ١٢).

٢ - - الرعد: ٤٣. روى الثعلبي في تفسيره: ٥/٣٠٣، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قيل له: زعموا أنّ الذي علم الكتاب عبد الله بن سلام؟ قال: لا، ذلك عليّ بن أبي طالب عليهم السلام . (أخرجه في البرهان: ٣/٢٧٧ ح ٢٥ عن مناقب ابن شهر آشوب: ٢/٢٨٨).

٣ - - الزمر: ٣٣، جاء عن الباقر والصادق والكاظم والرضا وزيد بن عليّ عليهم السلام في قوله تعالى: «والذي جاء بالصدق وصدق به» قالوا: هو عليّ عليه السلام . (أخرجه في البرهان: ٤/٧١١ ح ٨ عن ابن شهر آشوب: ٣/٩٢).

٤ - - ١٤٥ ح ١١٢، سليم بن قيس: ٢/٥٦١، عنهما البحار: ٥٣/٦٨ ح ٦٦، الإيقاظ من الهجعة: ٣٦٦ ح ١٢١، الرجعة للاسترابادي: ٧٢ ح ٤٥.

[٢٦٨٤] ١٠- متتخب البصائر: سعد، عن أحمد بن محمّد وعبدالله بن عامر بن سعد، عن محمّد بن خالد [عن الحسين بن غنم(١)]، عن محمّد بن الفضيل [، عن الثمالي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: من أراد أن يقاتل شيعة الدجال، فليقاتل الباكي على دم عثمان، والباكي على أهل النهروان، وإنّ من لقي الله عزّ وجلّ مؤمناً بأنّ عثمان قتل مظلوماً، لقي الله عزّ وجلّ ساخطاً عليه، ولا يدرك الدجال [إلا آمن به]. فقال رجل: يا أمير المؤمنين، فإن مات قبل ذلك؟ قال: فيبعث من قبره حتّى يؤمن به وإن رغب أنفه.(٢)]

[٢٦٨٥] ١١- المناقب لابن شهر آشوب: عن الباقر عليه السلام في شرح قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله: [بي و [على يدى تقوم الساعة، قال: يعنى الرجعه قبل القيامه ينصر الله بي وبذريتي المؤمنين.(٣)]

[٢٦٨٦] ١٢- مختصر البصائر: (محمّد بن الحسين، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مسروق، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد) عن أبي جعفر عليه السلام: أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول: إنّ المدثر هو كائن عند الرجعه . فقال له رجل: يا أمير المؤمنين، أحياء قبل القيامه ثمّ موت؟ (قال:) فقال له عند ذلك:

ص: ٣٥٩

١- - «عثمان» م .

٢- - ٩٥ ح ٦٤، عنه البحار: ٥٢/٢١٩ ح ٨١، وج ٥٣/٩٠ ح ٩٢، والإيقاظ من الهجعه: ٢٨٣ ح ١٠٣ والرجعه للأسترآبادى: ٤٣ ح ١٤ وتقدّم ح ٢٠٠٨ .

٣- - ٢/٣٨٧ وفيه «ينصر الله فى ذريتي المؤمنين وإلى المقام المشهود» عنه البحار: ٣٩/٣٤٩ ذح ٢٠، وج ٥٣/١٢٠ ح ١٥٣، الإيقاظ من الهجعه: ٣٩١ ح ١٧٨ .



نعم، والله لكفره من الكفر بعد الرجعه أشد من كفرات قبلها. (١)

### الباقر، عن أبيه عليهما السلام

[٢٦٨٧] ١٣- ومنه: بإسناده، عن علي بن الحكم، عن رفاعه، عن عبد الله بن عطا عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت مريضا بمنى وأبى صلوات الله عليه عندي، فجاءه الغلام، فقال: ها هنا رهط من العراقيين يسألون الإذن عليك. فقال أبي عليه السلام: أدخلهم الفسطاق. وقام إليهم فدخل عليهم، فما لبث أن سمعت ضحكك أبي عليه السلام قد ارتفع، فأنكرت ووجدت في نفسي من ضحكك وأنا في تلك الحال. ثم عاد إلي، فقال: يا أبا جعفر عساك وجدت في نفسك من ضحكك! فقلت: وما الذي غلبك منه الضحك جعلت فداك؟ فقال: إن هؤلاء العراقيين سألوني عن أمر كان مضى من آبائك وسلفك يؤمنون به ويقرون، فغلبني الضحك سرورا أن في الخلق من يؤمن به ويقرّ. فقلت: وما هو جعلت فداك؟ قال: سألوني عن الأموات متى يبعثون، فيقاتلون الأحياء على الدين؟ ومنه: سعد، عن السندي بن محمد، عن صفوان، عن رفاعه، (مثله). (٢)

### وحده عليه السلام

[٢٦٨٨] ١٤- ومنه: (سعد، عن ابن عيسى، وابن أبي الخطاب، عن البنظي)، عن حماد، عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تقولوا الجبت والطاغوت (٣)

ص: ٣٦٠

- 
- ١- ١١٤ ح ٨٩، عنه البحار: ٥٣/٤٢ ح ١١، والإيقاظ من الهجعه: ٢٨٥ ح ١٠٦ وص ٣٥٨ ح ١٠٥، الرجعه للأسترآبادي: ٥٧ ح ٣٤.
  - ٢- ٩٦ ح ٦٦، ١٠٨ ح ٨١، عنهما البحار: ٥٣/٦٧ ح ٦٢، والإيقاظ من الهجعه: ٢٧٤ ح ٨٢ وص ٢٨٤ ح ١٠٤ والرجعه للأسترآبادي: ٤٤ ح ١٦.
  - ٣- أي لا تسموا الملعونين بهذين الإسمين أو تتعرضوا لهما بوجه (منه رحمه الله).

ولا تقولوا الرجعة؛ فإن قالوا لكم فإنكم قد كنتم تقولون ذلك، فقولوا: أما اليوم فلا نقول، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان يتألف الناس بالمائة ألف درهم ليكفوا عنه، فلا تتألفونهم بالكلام. (١)

[٢٦٨٩] ١٥- ومنه: سعد، عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: ينكر أهل العراق الرجعة؟ قلت: نعم. قال: أما يقرأون القرآن: «وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا» الآية (٢). (٣)

[٢٦٩٠] ١٦- ومنه: سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن عبد الله بن المغيرة، عن عمّ بن حدّثه، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سئل عن قول الله عزّ وجلّ: «وَلئن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّم» (٤) فقال: يا جابر، أتدرى ما سبيل الله؟ قلت: لا والله، إلّا إذا سمعت منك. فقال: القتل في سبيل علي صلوات الله عليه وذريته، فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله، وليس أحد يؤمن بهذه الآيه إلّا - وله قتله وميته، إنّه من قتل ينشر حتى يموت، ومن مات ينشر حتى يقتل. (٥) تفسير العيّاشي: عن ابن المغيرة، (مثله). (٦)

ص: ٣٦١

١- ١٠٧ ح ٧٩، عنه البحار: ٥٣/٣٩ ح ٣، والإيقاظ من الهجعة: ٣٧٩ ح ١٤٤، الرجعة للأسترآبادي: ١٩٤ ذح ١١، وأخرجه في حليه الأبرار: ١/٢٩١ ح ٨ عن بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله.

٢- النمل: ٨٣.

٣- ١١٠ ح ٨٣، عنه البحار: ٥٣/٤٠ ح ٦، والبرهان: ٤/٢٣١ ح ١٦، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٨ ح ٩١، والرجعة للأسترآبادي: ٥٥ ح ٣٠.

٤- آل عمران: ١٥٧.

٥- لعلّ آخر الخبر تفسير لآخر الآيه، وهو قوله تعالى «وَلئن مُتُّم أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلى اللَّهِ تُحْشَرُونَ» [آل عمران: ١٥٨] بأن يكون المراد بالحق الرجعة. (منه رحمه الله).

٦- ١١١ ح ٨٥، ١/٣٤٥ ح ١٦٢، عنهما البحار: ٥٣/٤٠ ح ٨، الرجعة للأسترآبادي: ٥٥ ح ٣١. ورواه فرات في تفسيره: ٩٨ ح ٨٤ عن الفزاري معنعنا، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله). والصدوق في معاني الأخبار: ١٦٧ ح ١ بإسناده إلى جابر (مثله)، عنه البحار: ٢٤/١٢ ح ٦. وأخرجه في البحار: ٣٥/٣٧١ ح ١٥، عن تفسير العيّاشي وتفسير فرات، وفي البرهان: ١/٧٠٥ ح ٢، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٨ ح ٩٢ عن المختصر، وص ٣٢٣ ح ٧ عن تفسير العيّاشي.

[٢٦٩١] ١٧- تفسير القمى: «وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا» (١). فإنه روى أن رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رجع آمن به الناس كلهم. (٢)

[٢٦٩٢] ١٨- ومنه: قال: وحدثنى أبى، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقرى، عن أبى حمزه، عن شهر بن حوشب، قال: قال لى الحجاج: يا شهر، آيه فى كتاب الله قد أعيتنى! فقلت: [يا] أيها الأمير آيه آيه هى؟ فقال: قوله: «وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ» والله إنى (٣) لأمر باليهودى والنصرانى فتضرب عنقه، ثم أرمقه بعينى فما أراه يحرك شفثيه حتى يخدم. فقلت: أصلح الله الأمير ليس على ما تأولت. قال: كيف هو؟ قلت: إن عيسى عليه السلام ينزل قبل يوم القيامة إلى الدنيا، فلا يبقى أهل مله يهودى ولا نصرانى (٤) إلا آمن به قبل موته، ويصلى خلف المهدي. قال: ويحك! أتى لك هذا؟ ومن أين جئت به؟ فقلت: حدثنى به محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام. فقال: جئت بها - والله - من عين صافيه. (٥)

ص: ٣٦٢

١- - النساء: ١٥٩.

٢- - ١/١٦٥، عنه البحار: ٥٣/٥٠ ح ٢٤، والبرهان: ٢/١٩٧ ح ١.

٣- - «الأنى» ع، ب.

٤- - «ولا غيره» ع، ب.

٥- - ١/١٦٥، عنه البحار: ٩/١٩٥ ح ٤٥، وج ١٤/٣٤٩ ح ١٣، وج ٥٣/٥٠ ح ٢٤، والمحججه فيما نزل فى القائم الحججه: ٦٢، والبرهان: ٢/١٩٧ ح ٢، وحليه الابرار: ٥/٣٠٥ ح ١، وأخرج نحوه فى إحقاق الحق: ١٣/٣٣٤ عن ينايع الموده: ٤٢٢.

[٢٦٩٣] ١٩- ومنه: أبي، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، قال: ذكر عند أبي جعفر عليه السلام جابر، فقال: رحم الله جابرا، لقد بلغ من علمه أنه كان يعرف تأويل هذه الآية: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ» (١) يعني الرجعه (٢).

[٢٦٩٤] ٢٠- منتخب البصائر: عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار ابن مروان، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ليس من مؤمن إلا وله قتله وموته، إنه من قتل نشر حتى يموت، ومن مات نشر حتى يقتل» ثم تلوت على أبي جعفر عليه السلام هذه الآية: «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ» (٣) فقال: «ومنشوره». قلت: قولك «ومنشوره» ما هو؟ فقال: هكذا نزل (٤) بها جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ - ومنشوره». ثم قال: ما في هذه الأمة أحد بر ولا فاجر إلا فينشر، أما المؤمنون فينشرون إلى قره أعينهم، وأما الفجار فينشرون إلى خزي الله إياهم، ألم تسمع أن الله تعالى يقول: «وَلَنذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَعْدَنِ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ» (٥). وقوله: «يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ \* قُمْ فَأَنْذِرْ» (٦). يعني بذلك محمدا صلى الله عليه وآله وقيامه في الرجعه ينذر فيها. وقوله: «إِنَّهَا لِإِحْدَى الْكُبَرِ \* نَذِيرًا لِلْبَشَرِ» (٧) يعني محمدا صلى الله عليه وآله نذيرا للبشر في

ص: ٣٦٣

- 
- ١- القصص: ٨٥.
  - ٢- ١/٣٧ وج ٢/١٢٣، عنه مختصر بصائر الدرجات: ١٥١ ح ١١٧، البحار: ٥٣/٦١ ح ٥١، والإيقاظ من الهجعه: ٣٣٣ ح ٤٨، والرجعه للأسترآبادي: ٧٩ ح ٥٠، والبرهان: ١/٩١، وج ٤/٣٩١ ح ٣، ونور الثقلين: ٥/٣٥٠ ح ١٢٥. وأورده في تأويل الآيات: ١/٤٢٤ ح ٢٣ عنه البرهان: ٤/٢٩٣ ح ١٠، عنه البحار: ٥٣/١٢١ ح ١٥٩ و ١٦٠، والإيقاظ من الهجعه: ٣٤٩ ح ٩٠، وص ٣٥٠ ح ٩١.
  - ٣- آل عمران: ١٨٥، الأنبياء: ٣٥، العنكبوت: ٥٧.
  - ٤- «أنزل» خ .
  - ٥- السجده: ٢١.
  - ٦- المدثر: ١، ٢.
  - ٧- المدثر: ٣٥، ٣٦.

الرجعه. وقوله: «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» (١). قال: يظهره الله عز وجل في الرجعه. وقوله: «حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ» (٢) هو علي بن أبي طالب صلوات الله عليه إذا رجع في الرجعه. (٣)

[٢٦٩٥] ٢١- ومنه: سعد، عن أحمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى، وابن أبي الخطاب جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن زراره، قال: كرهت أن أسأل أبا جعفر عليه السلام [في الرجعه] فأحتلت مسأله لطيفه لأبلغ بها حاجتي منها، فقلت: أخبرني عن قتل مات؟ قال له: لا، الموت موت، والقتل قتل. فقلت له: ما أحد (٤) [يقتل إلا مات، قال: فقال عليه السلام: يا زراره! قول الله أصدق من (٥)] قولك، قد فرّق بين القتل والموت في القرآن. فقال عليه السلام: «أَفَأَنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ» (٦) وقال: «وَلَيْتَن مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لِإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ» (٧) فليس كما قلت يا زراره، فالموت موت، والقتل قتل، وقد قال الله عز وجل: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُفَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا» (٨) قال: فقلت: إن الله عز وجل يقول: «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ» (٩) أفرايت من قتل لم يذوق الموت؟ فقال: ليس من قتل بالسيف كمن مات على فراشه، إن من قتل لا بد أن يرجع إلى الدنيا حتى يذوق الموت.

ص: ٣٦٤

- ١- - التوبه: ٣٣.
- ٢- - المؤمنون: ٧٧.
- ٣- - ٨٧ ح ١، عنه البحار: ٥٣/٦٤ ح ٥٥، والإيقاظ من الهجعه: ٢٧١ ح ٧٨ وص ٣٥٧ ح ١٠٤، والبرهان: ١/٧٢١ ح ٧، وروى العياشي في تفسيره: ١/٣٥٦ ح ١٨٨، (قطعه منه) الرجعه للأسترآبادي: ٣٧ ح ٦، ويأتي ح ٢٨١٥ و ٢٨١٨ (مثله) مع تخريجاته.
- ٤- - «ما أجد» م، ع.
- ٥- - من العياشي.
- ٦- - آل عمران: ١٤٤.
- ٧- - آل عمران: ١٥٨.
- ٨- - التوبه: ١١١.
- ٩- - الأنبياء: ٣٥.

تفسير العياشي: عن زراره (مثله). (١).

[٢٦٩٦] ٢٢- منتخب البصائر: بالإسناد (٢)، عن علي بن الحكم، عن حنان بن سدير عن أبيه، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجعة، فقال: القدرية (٣) تنكرها - ثلاثا - (٤).

[٢٦٩٧] ٢٣- تفسير العياشي: عن زراره، قال أبو جعفر عليه السلام: «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ» لم يذوق الموت من قتل، وقال: لا بد من أن يرجع حتى يذوق الموت. (٥).

[٢٦٩٨] ٢٤- منتخب البصائر: سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن وهيب بن حفص؛ عن أبي بصير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ» (٦) إلى آخر الآية. فقال: ذلك في الميثاق (٧).

ص: ٣٦٥

١- - ٩٢ ح ٧، ١/٣٤٤ ح ١٦٠ وج ٢/٢٦٣ ح ١٤١، عنهما البحار: ٥٣/٦٥ ح ٥٨، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٣ ح ٨٠ و ٢٩٢ ح ١١٥، والبرهان: ١/٧٠٥ ح ٣، وج ٢/٨٥٦ ح ٥، و ٨٥٧ ح ٨، ونور الثقلين: ١/٤٩٦ ح ٤٦٤، وج ٤/٤٦٩ ح ٦٧، وج ٥/٣٧٩ ح ٨٨ عن العياشي، الرجعة للأسترآبادي: ٤١ ح ١١.

٢- - في المصدر «أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن إسماعيل بن عيسى، عن علي بن الحكم».

٣- - هم المنسوبون إلى القدر، ويزعمون أن كل عبد خالق فعله، ولا يرون المعاصي والكفر بتقدير الله ومشيته، فنسبوا إلى القدر لأنه بدعتهم وضاللتهم. وفي «شرح المواقف»: قيل: القدرية هم المعتزلة لإسناد أفعالهم إلى قدرتهم (مجمع البحرين: ٣/١٤٤٨). قال الحرّ العاملي رحمه الله: قد روى أحاديث متعدّده في لعن القدرية وذمهم وكفرهم، وهم منسوبون إلى القدر، فإما أن يراد بهم من أثبت القدر على وجه الإفراط وهم أهل الجبر: أو من نفاه على وجه التفريط وهم أهل التفويض، وقد فسّره العلماء بالوجهين، وقد يقرأ بضمّ القاف وسكون الدال نسبتته إلى قدره، ويوجه على الوجهين، والقسم الأول الأشاعره، والثاني المعتزله، والقسمان منكرون للرجعة، ولم يقل بها إلا الإماميه.

٤- - ٩٧ ح ١٣، عنه البحار: ٥٣/٦٧ ح ٦٣، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٤ ح ٨٣، والرجعة للأسترآبادي: ٤٥ ح ١٧.

٥- - ١/٣٥٦ ح ١٨٨، عنه البحار: ٥٣/٧١ ح ٦٨، والإيقاظ من الهجعة: ٢٩٢ ح ١١٥، والبرهان: ١/٧٢٠ ح ٦، والرجعة للأسترآبادي: ٤٢ ذح ١١.

٦- - التوبه: ١١١.

٧- - الميثاق: العهد. وفي حديث الباقر عليه السلام: أخذ الله ميثاق شيعتنا بالولايه، وهم ذرّ يوم أخذ الميثاق على الذرّ. وتوضيحه: إنّ الأرواح تعلقت ذلك اليوم بجسد صغير مثل النمل، دعاهم إلى الإقرار فأقرّ بعضهم وأنكر بعضهم فمن ثمّ كان التكذيب (مجمع البحرين: ٥/٢٤٤).

ثم قرأت: «التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ» (١) إلى آخر الآيه. فقال أبو جعفر عليه السلام: لا تقرأ هكذا، ولكن اقرأ: «التائبين العابدين» إلى آخر الآيه، ثم قال: إذا رأيت هؤلاء فعند ذلك هم الذين يشتري منهم أنفسهم وأموالهم يعني في الرجعه. ثم قال أبو جعفر عليه السلام: [و] ما من مؤمن إلا وله ميته وقتله: من مات بعث حتى يقتل، ومن قتل بعث حتى يموت. تفسير العياشي: عن أبي بصير (مثله). (٢)

[٢٦٩٩] ٢٥- منتخب البصائر: سعد، عن ابن عيسى، وابن عبد الجبار، وأحمد بن الحسن بن فضال جميعاً، عن الحسن بن علي بن فضال، عن حميد بن المثنى، عن شعيب الحداء، عن أبي الصباح، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام فقلت: جعلت فداك أكره أن أسميها لك (٣). فقال لي هو: أعن الكرات تسألني؟ فقلت: نعم. فقال: تلك القدره (٤) ولا ينكرها إلا القدرية، لا تنكرها (٥)، تلك القدره لا تنكرها، إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتى بقناع (٦) من الجنة عليه عذق (٧) يقال له:

ص: ٣٦٦

١- - التوبه: ١١٢.

٢- - ٩٩ ح ٦٩، العياشي: ٢/٢٦٤ ح ١٤٢ و ١٤٣، عنهما البحار: ٥٣/٧١ ح ٧٠. والإيقاظ من الهجعه: ٢٧٥ ح ٨٤ و ٢٩٣ ح ١١٧، والبرهان: ٢/٨٥٧ ح ٩ و ١٠، ونور الثقلين: ٣/١٧٧ ح ٣٦٢، الرجعه للأسترآبادي: ٤٦ ح ١٩.

٣- - «أسميها له» م، ع، ب. وما أثبتناه من الإيقاظ.

٤- - أى هذه من قدره الله تعالى، ولا ينكرها إلا القدرية من المعتزله الذين ينكرون كثيراً من قدره الله تعالى (منه رحمه الله).

٥- - «لا تنكره» ع، ب.

٦- - القناع، بالكسر: طبق من عُسب النخل، وبعث هذا كان لإعلام النبي صلى الله عليه وآله أنه يقع في أمته ما وقعت في الأمم السابقة، وقد وقعت في الأمم السابقة مرات شتى (منه رحمه الله).

٧- - العذق: كل غصن له شُعب وهو العرجون بما فيه من الشماريخ (لسان العرب: ١٠/٢٣٨).

سُنَّه، فتناولها رسول الله صلى الله عليه و آله سُنَّه من كان قبلكم. (١)

[٢٧٠٠] ٢٦- منه: سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى عن أبي خالد القمّاط، عن عبدالرحمان القصير (٢)، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قرأ هذه الآية: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ» (٣) فقال: هل تدرى من يعنى؟ فقلت: يقاتل المؤمنون فيقتلون ويُقتلون! فقال: لا، ولكن من قتل من المؤمنين ردّ حتى يموت، ومن مات ردّ حتى يُقتل، وتلك قدره فلا تنكرها. تفسير العياشى: عن عبدالرحيم (مثله). (٤)

[٢٧٠١] ٢٧- منتخَب البصائر: بهذا الإسناد، عن أبي خالد القمّاط، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: كان فى بنى إسرائيل شىء لا يكون هاهنا مثله؟ فقال: لا. فقلت: فحدّثنى عن قول الله عزّ وجلّ: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَيْدَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ» (٥) [فهل أحياهم] حتى نظر الناس إليهم، ثم أماتهم من يومهم، أو ردّهم إلى الدنيا؟ فقال: بل ردّهم إلى الدنيا حتى سكنوا الدور، وأكلوا الطعام، ونكحوا النساء ولبثوا بذلك ما شاء الله، ثم ماتوا بالآجال. (٦)

ص: ٣٦٧

- 
- ١- ١٠١ ح ١٨، عنه البحار: ٥٣/٧٢ ح ٧١، والإيقاظ من الهجعة: ١٠٨ ح ٢١، و٢٧٦ ح ٨٦، والرجعه للأسترآبادى: ٤٨ ح ٢٢.
  - ٢- «عبدالرحمان بن القصير» م. عدّه الشيخ فى رجاله: ٩٩ من أصحاب على بن الحسين عليهما السلام وترجم له فى جامع الرواه: ١/٤٥٢، وفى معجم رجال الحديث: ٩/٣٤٢ و٣٥٦.
  - ٣- التوبه: ١١١.
  - ٤- ١٠٤ ح ٢١، ٢/٢٦٥ ح ١٤٦، عنهما البحار: ٥٣/٧٤ ح ٧٣. والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٧ ح ٨٧، والرجعه للأسترآبادى: ٥٢ ح ٢٤، والبرهان: ٢/٨٥٧ ح ٧، وص ٨٥٨ ح ١٣.
  - ٥- البقره: ٢٤٣.
  - ٦- ١٠٦ ح ٢٣، عنه البحار: ٥٣/٧٤ ح ٧٤، والإيقاظ من الهجعة: ١٠٨ ح ٢٠، وص ١٥٢ ح ٥٤، والرجعه للاسترآبادى: ٥٢ ح ٢٥، ورواه العياشى فى تفسيره: ١/٢٤٩ ح ٤٣٦، عنه البرهان: ١/٥٠٣ ح ٢، والبحار: ١٣/٣٨١ ح ٢.



[٢٧٠٢] ٢٨- رجال الكشي: أبو صالح خلف بن حمّاد، عن سهل بن زياد، عن عليّ ابن الحكم، عن عليّ بن المغيرة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كأني بعبد الله بن شريك العامري (١) عليه عمامه سوداء وذؤابتها (٢) بين كتفيه، مصعدا في لحف (٣) الجبل بين يدي قائمنا أهل البيت، في أربعه آلاف مكبرون ومكزون (٤). (٥).

[٢٧٠٣] ٢٩- رجال النجاشي (٦): أحمد بن محمد بن رياح (٧)، عن محمد بن عبد الله ابن غالب، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الله بن خفقه، قال: قال لي أبان بن تغلب: مررت بقوم يعيون عليّ روايتي عن جعفر عليه السلام، قال: فقلت: كيف تلوموني في روايتي عن رجل ما سألته عن شيء إلا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله؟! قال: فمّر صبيان وهم ينشدون «العجب كلّ العجب بين جمادى ورجب» فسألته عنه، فقال: لقاء الأحياء بالأموات. (٨).

[٢٧٠٤] ٣٠- علل الشرائع: ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سليمان، عن داود بن النعمان، عن عبدالرحيم القصير، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: أما لو قام قائمنا لقد ردّت إليه الحميراء حتى يجلدّها الحدّ، وحتى ينتقم لابنه محمد فاطمه عليها السلام منها... إلى آخر ما مرّ في باب سيره عليه السلام. (٩).

ص: ٣٦٨

١- - يكتنى أبا المحجل، وكان عند عليّ بن الحسين وأبي جعفر عليهما السلام وجيها مقدّما (راجع معجم رجال الحديث: ١٠/٢١٨).

٢- - الذؤابه: طرف العمامه.

٣- - اللحف، بالكسر: أصل الجبل (منه رحمه الله).

٤- - «مكزون ومكرورون» م. «يكبرون ويكزون» البحار.

٥- - ٢١٧ ح ٣٩٠، عنه البحار: ٥٣/٧٦ ح ٨١، وج ٨٣/٢٥٠ ح ١٤، وإثبات الهداه: ٧/١٢٠ ح ٦٢٩، والإيقاظ من الهجعه: ٢٦٦ ح ٦٨، ووسائل الشيعة: ٣/٢٨٠ ح ١٠.

٦- - «رجال الكشي» ع، ب، تصحيف.

٧- - «رياح» ع، ب.

٨- - ١٢، عنه البحار: ٥٣/٧٧ ح ٨٥، والإيقاظ من الهجعه: ٢٦٣ ح ٦٢.

٩- - ٥٧٩ ح ١٠، عنه مختصر البصائر: ٥٨٢ ح ٥٦٤، تقدّم ح ٢٣٣٨ بتخريجاته.

[٢٧٠٥] ٣١- منتخب البصائر: من كتاب المشيخه للحسن بن محبوب رحمه الله بإسنادى المتصل إليه أولاً، عن محمد بن سالم، عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله تعالى: «قَالُوا رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَخِيَّتَيْنَا فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ» (١). قال عليه السلام: هو خاص لأقوام فى الرجعه بعد الموت، ويجرى فى قيامه؛ فبعدا للقوم الظالمين. (٢).

[٢٧٠٦] ٣٢- رساله سعد بن عبدالله فى أنواع آيات القرآن بروايه ابن قولويه: قال أبو جعفر عليه السلام: نزل جبرئيل بهذه الآيه هكذا: «فإن للظالمين آل محمد عليهم السلام حَقُّهم» «عِذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ» (٣) يعنى عذابا فى الرجعه. (٤).

[٢٧٠٧] ٣٣- تفسير العياشى: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله تعالى: «أَمْواتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ» (٥) يعنى: كفار غير مؤمنين. وأما قوله: «وما يشعرون أيماناً يبعثون» (٦) فإنه يعنى أنهم لا يؤمنون، أنهم (٧) يشركون «إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ» (٨) فإنه كما قال الله. وأما قوله: «فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ» (٩) فإنه يعنى لا يؤمنون بالرجعه أنها حق. ومنه: عن أبي حمزه، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله). (١٠).

ص: ٣٦٩

١- - غافر: ١١.

٢- - ٤٦٢ ح ٥١٩، عنه البحار: ٥٣/١١٦ ح ١٣٩، والإيقاظ من الهجعه: ٢٩٨ ح ١٢٧. الرجعه للأسترآبادى: ١٤١ ح ٨٣، عنه البرهان: ٤/٧٤٩ ح ٢٠.

٣- - الطور: ٤٧، والآيه فى المصحف الشريف هكذا: «وإن للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن أكثرهم لا يعلمون».

٤- - أخرجه فى البحار: ٥٣/١١٧ ح ١٤٤، والإيقاظ من الهجعه: ٢٩٨ ح ١٢٨ عن رساله سعد، المختصر: ١٦٠ ح ١٣١، الرجعه للأسترآبادى: ٨٧ ح ٦٢.

٥- - ٦ - النحل: ٢١.

٦- - «وأنهم» ب.

٧- النحل: ٢٢.

٨- - ٣/٦ ح ١٣، عنه البحار: ٣٦/١٠٣ ح ٤٦، وج ٥٣/١١٨ ح ١٤٧، والإيقاظ من الهجعه: ٢٩٨ ح ١٢٩. وروى القمى فى تفسيره: ١/٣٨٥ بإسناده إلى الثمالى، عن أبي جعفر عليه السلام نحوه، عنه الإيقاظ: ٢٥٣ ح ٣٣.

٩- النحل: ٢٢.

١٠- - ٣/٦ ح ١٣، عنه البحار: ٣٦/١٠٣ ح ٤٦، وج ٥٣/١١٨ ح ١٤٧، والإيقاظ من الهجعه: ٢٩٨ ح ١٢٩. وروى القمى فى تفسيره: ١/٣٨٥ بإسناده إلى الثمالى، عن أبي جعفر عليه السلام نحوه، عنه الإيقاظ: ٢٥٣ ح ٣٣.

[٢٧٠٨] ٣٤- تأويل الآيات: روى مرفوعاً بالإسناد إلى محمد (١) بن خالد، عن ابن سماعه، عن عبد الله بن القاسم، عن يحيى بن ميسره (٢)، عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل: «خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذُلُّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِى كَانُوا يُوعَدُونَ» (٣). قال: يعنى يوم خروج القائم عليه السلام (٤).

[٢٧٠٩] ٣٥- رجال الكشى: أحمد بن على القمى، عن إدريس بن أيوب، عن الحسين بن سعيد، عن ابن محبوب، عن عبدالعزيز [العبدى] عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جابر [يعلم، وأثنى عليه خيراً، قال: فقلت له: وكان من أصحاب على عليه السلام. قال: كان جابر] يعلم قول الله عز وجل: «إِنَّ الَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ» (٥). (٦).

[٢٧١٠] ٣٦- ومنه: بهذا الإسناد، عن الحسين، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم وزراره، قال: سألنا أبا جعفر عليه السلام عن أحاديث فرواها عن جابر، فقلنا: ما لنا ولجابر؟ فقال: بلغ من إيمان جابر أنه كان يقرأ هذه الآية: «إِنَّ الَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ». ومنه: بهذا الإسناد، عن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن ابن أذينة، عن زراره (مثله). (٧).

ص: ٣٧٠

١- - «سليمان» م.

٢- - «عن محمد بن يحيى، عن ميسره» ب، تصحيف، هو يحيى بن ميسره الخنعمى روى عن أبي جعفر عليه السلام، وروى عنه عبد الله بن القاسم تفسير قوله تعالى «عسق» فى تفسير القمى.

٣- - المعارج: ٤٤.

٤- - ٢/٧٢٦ ح ٧، عنه البحار: ٥٣/١٢٠ ح ١٥٧، والبرهان: ٥/٤٩٣ ح ٢، والمحجج فيما نزل فى القائم الحجج عليه السلام: ٢٣٦.

٥- - القصص: ٨٥. والمراد إيمان جابر رحمه الله بالرجعه.

٦- - ٤٣ ح ٩٠، عنه البحار: ٥٣/١٢١ ح ١٥٩.

٧- - ٤٣ ح ٩١ و ٩٢، عنه البحار: ٥٣/١٢١ ح ١٦٠، والإيقاظ من الهجعه: ٣٤٩ ح ٩٠، و ٣٥٠ ح ٩١.

[٢٧١١] ٣٧- تفسير القمى: قوله: «وَحَرَامٌ عَلَى قَوْمِهِ أَهْلُكُنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ» (١) فإنه حدّثنى أبى، عن ابن أبى عمير، عن ابن سنان، عن أبى بصير ومحمّد بن مسلم، عن أبى عبد الله وأبى جعفر عليهما السلام، قال: كلّ قومه أهلك الله أهلها بالعذاب لا يرجعون فى الرجعه. فهذه الآيه من أعظم الدلاله فى الرجعه، لأنّ أحدا من أهل الإسلام لا ينكر أنّ الناس كلّهم يرجعون إلى القيامة، من هلك ومن لم يهلك. فقوله: «لَا يَرْجِعُونَ» عنى فى الرجعه، فأما إلى القيامة فيرجعون حتّى يدخلوا النار (٢). (٣)

[٢٧١٢] ٣٨- منتخب البصائر: سعد، عن ابن عيسى، عن اليقطينى، عن على بن الحكم، عن المثنى بن الوليد، عن أبى بصير، عن أحدهما عليهما السلام فى قول الله عزّ وجلّ: «وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا» (٤) قال: فى الرجعه.

ص: ٣٧١

١- - الأنبياء: ٩٥.

٢- قال الطبرسى رحمه الله [ فى مجمع البيان: ٧/٦٢ ] : اختلف فى معناه على وجوه: أحدها: أنّ «لا» مزيده، والمعنى حرام على قومه مهلكه بالعقوبه أن يرجعوا إلى [ دار ] الدنيا. وقيل: إنّ معناه واجب عليها أنها إذا أهلكت لا- ترجع إلى دنياها، وقد جاء الحرام بمعنى الواجب. وثانيها: أنّ معناه حرام على قومه وجدناها هالكة بالذنوب أن يتقبّل منهم عمل، لأنهم لا يرجعون إلى التوبه. وثالثها: أنّ معناه حرام أن لا يرجعوا بعد الممات بل يرجعون أحياء للمجازات؛ ثم ذكر روايه محمّد بن مسلم (منه رحمه الله) .

٣- - ٢/٥٠، عنه البحار: ٥٣/٥٢ ح ٢٩، والنوادر للفيض: ١٩١، والإيقاظ من الهجعه: ٢٥٥ ح ٣٨ وأيضاً فى تفسير القمى: ١/٣٦ عن الصادق عليه السلام، عنه البحار المذكور ص ٦٠ ذح ٤٩، الرجعه للأسترآبادى: ٧٧ ح ٤٨.

٤- - الإسراء: ٧٢.

تفسير العياشي: عن عليّ الحلبي، عن أبي بصير (مثله). (١).

### الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

[٢٧١٣] ٣٩- منتخب البصائر: وقفت على كتاب [فيه] خطب لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام؛ وعليه خط السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس رحمه الله ما صورته:

هذا الكتاب ذكر كاتبه رجلين بعد الصادق عليه السلام فيمكن أن يكون تأريخ كتابته بعد المائتين من الهجرة، لأنه عليه السلام انتقل بعد سنه مائه وأربعين من الهجرة؛ وقد روى بعض ما فيه عن أبي روح فرج (٢) بن فروه، عن مسعده (٣) بن صدقه عن جعفر بن محمد عليهما السلام وبعض ما فيه عن غيرهما. ذكر في الكتاب المشار إليه خطبه [لمولانا] أمير المؤمنين عليه السلام تسمى المخزون، وهي: الحمد لله الأحد المحمود الذي توخذ بملكه، وعلا بقدرته، أحمدته على ما عرّف من سيّله، وألهم من طاعته، وعلم من مكنون حكيمته، فإنه محمود بكل ما يولى، مشكور بكل ما يبلى، وأشهد أنّ قوله عدل، وحكمه فصل، ولم ينطق فيه ناطق بكان إلا كان قبل كان (٤).

ص: ٣٧٢

- 
- ١- - ٩٦ ح ٦٦، ٢/٣٠٦ ح ١٣١، عنهما البحار: ٥٣/٦٧ ح ٦١، والإيقاظ من الهجعه: ٢٧٤ ح ٨١، الرجعه للأسترآبادي: ٤٤ ح ١٥.
  - ٢- - «بن فرج» ع، تصحيف، وقد اختلف في اسم أبيه، ف قيل: قره، وقيل: أبو فروه. راجع تنقيح المقال: ٢/٤ رقم ٩٤١٩، ومعجم رجال الحديث: ١٣/٢٥٥ رقم ٩٣١٠ و ٩٣١١.
  - ٣- - «معد» ع، تصحيف. ترجم له في رجال النجاشي: ٤١٥ رقم ١١٠٨، وهدايه المحدثين: ٢٦٠، وعدّه الشيخ في رجاله: ٣١٤ رقم ٥٤٥ من أصحاب الصادق عليه السلام.
  - ٤- - لم ينطق فيه ناطق بكان: أي كلما عبّر عنه بكان فهو لضروره العبارة إذ كان يدلّ على الزمان، وهو معرّى عنه. موجود قبل حدوثه (منه رحمه الله).

وأشهد أنّ محمّداً صلى الله عليه وآله عبداً لله وسيد عباده، خير من أهل (١) أولاً، وخير من أهل آخراً، فكلمنا نسيج الله (٢) الخلق فريقين جعله فى خير الفريقين، لم يسهم فيه عاثر (٣) ولا نكاح جاهليته. ثم إن الله تعالى قد «بعث إليكم رسولاً من أنفسكم، عزيز عليه ما عنتم، حريص عليكم، بالمؤمنين رؤوف رحيم» (٤) «فاتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم، ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلاً ما تذكرون» (٥) فإن الله تعالى جعل للخير أهلاً وللحق دعائم، وللطاعة عصية ما يعصم بهم، ويقيم من حقه فيهم على ارتضاء من ذلك وجعل لها رعا وحفظه يحفظونها بقوه، ويعينون عليها أولياء ذلك بما ولّوا من حق الله فيها. أمّا بعد، فإنّ روح البصر روح الحياه الّذى لا ينفع إيمان إلاّ به، مع كلمه الله والتصديق بها، فالكلمه من الروح، والروح من النور، والنور نور السماوات فبأيديكم سبب وصل إليكم منه إشار واختيار، نعمه الله لا تبلغوا شكرها خصصكم بها، واختصّكم لها (٦) «وتلّمك الأئمّة نضربها للناس وما يعقلها إلاّ العالمون» (٧).

ص: ٣٧٣

١- - أى جعله أهلاً للنّبوه والخلافه (منه رحمه الله) .

٢- - أى جمعهم، مجازاً (منه رحمه الله) .

٣- - أى لم يشرك فيه، والعاثر من السهام الّذى لا يدرى راميه، كناية عن الزنا واختلاط النسب، ويحتمل أن يكون مأخوذاً من العار وكأنّه تصحيف عاثر (منه رحمه الله) .

٤- - إقتباس من سورة التوبه: ١٢٨.

٥- - إقتباس من سورة الأعراف: ٣.

٦- - فإنّ روح البصر: لعلّ خبر إن «مع كلمه الله» وروح الحياه بدل من روح البصر، أى روح الإيمان الّذى يكون مع المؤمن، وبه يكون بصيراً وحياً حقيقه، لا يكون إلاّ مع كلمه الله، أى إمام الهدى، فالكلمه من الروح: أى معه، أو هو أيضاً آخذ من الروح - أى روح القدس - والروح يأخذ من النور، والنور هو الله تعالى كما قال «الله نور السماوات والأرض» [ النور: ٣٥ ] فبأيديكم سبب من كلمه الله، وصل إليكم من الله ذلك السبب، آثركم واختاركم وخصصكم به، وهو نعمه من الله خصّكم بها لا يمكنكم أن تؤدّوا شكرها (منه رحمه الله) .

٧- - العنكبوت: ٤٣.

فابشروا بنصر من الله عاجل، وفتح يسير، يقرّ الله به أعينكم، ويذهب بحزنكم كفّوا ما تناهى الناس عنكم، فإنّ ذلك لا يخفى عليكم، إنّ لكم عند كلّ طاعه عوناً من الله، يقول (١) على الألسن، ويثبت على الأفئدة، وذلك عون الله لأوليائه يظهر (٢) فى خفى نعمته لطيفاً، وقد أثمرت لأهل التقوى أغصان شجره (٣) الحياه، وإنّ فرقانا (٤) من الله بين أوليائه وأعدائه، فيه شفاء للصدور، وظهور للنور يعزّ الله به أهل طاعته، ويذلّ به أهل معصيته. فليعدّ امرئ لذلك عدته، ولا عدّه له إلاّ بسبب بصيره، وصدق نبيّه، وتسليم سلامه أهل الخفّه فى الطاعه، ثقل الميزان (٥) والميزان بالحكمه (٦)، والحكمه ضياء للبصر (٧)، والشكّ والمعصيه فى النار، وليساً منياً، ولا- لنا، ولا- إلينا. قلوب المؤمنين مطويه على الإيمان، إذا أراد الله إظهار ما فيها فتحها بالوحى، وزرع فيها الحكمه، وإنّ لكلّ شىء إنى (٨) يبلغه، لا يعجلّ الله بشىء حتّى يبلغ إناه ومنتهاه، فاستبشروا ببشرى ما بشرتم [ به ] واعترفوا بقربان ما قرّب لكم (٩)، وتنجزوا [ من الله ] ما وعدكم.

ص: ٣٧٤

- ١- - «يقوى» ع.
- ٢- - يظهر: أى العون، أو هو تعالى (منه رحمه الله).
- ٣- - لشجره م .
- ٤- - وإنّ فرقانا: خبر إنّ إمّا محذوف أى بين ظاهر، أو هو قوله «يعزّ الله» أو قوله «فليعدّ» بتأويل مقولٌ فى حقّه، والمراد بالفرقان القرآن (منه رحمه الله) .
- ٥- - سلامه: مبتدأ، وثقل الميزان خبره. أى سلامه من يخفّ فى الطاعه، ولا يكسل فيها، إنّما يظهر عند ثقل الميزان فى القيامه، أو هو سبب لثقله. ويحتمل أن يكون التسليم مضافاً إلى السلامه، أى التسليم الموجب للسلامه، وأهل: مبتدأ وثقل - بالتشديد على صيغه الجمع - خبره (منه رحمه الله) .
- ٦- - أى ثقل الميزان بالعمل إنّما يكون إذا كان مقروناً بالحكمه، فإنّ عمل الجاهل لا وزن له، فتقديره: الميزان يثقل بالحكمه (منه رحمه الله) .
- ٧- - أى بصر القلب يجول فيها (منه رحمه الله) .
- ٨- - إنى - بالكسر والقصر - أى وقتاً (منه رحمه الله) .
- ٩- - «أى اعترفوا وصدّقوا بقرب ما أخبركم أنّه قريب منكم» (منه رحمه الله).

إِنَّ مِنَّا دَعْوَهُ خَالِصَهُ يَظْهَرُ اللَّهُ بِهَا حُجَّتَهُ الْبَالِغَةَ، وَيَتَمُّ بِهَا النِّعْمَةَ السَّابِغَةَ، وَيُعْطَى بِهَا الْكِرَامَةَ الْفَاضِلَةَ، مِنْ اسْتَمْسَكَ بِهَا أَخَذَ بِحُكْمِهِ، مِنْهَا آتَاكُمْ اللَّهُ رَحْمَتَهُ، وَمِنْ رَحْمَتِهِ نَوَّرَ الْقُلُوبَ، وَوَضَعَ عَنْكُمْ أَوْزَارَ الذُّنُوبِ، وَعَجَّلَ شِفَاءَ صُدُورِكُمْ وَصَلَحَ أُمُورَكُمْ، وَسَلَامَ مِنَّا (١) دَائِمًا عَلَيْكُمْ، تَسْلَمُونَ (٢) بِهِ فِي دُولِ الْأَيَّامِ، وَقَرَارِ الْأَرْحَامِ [ أَيْنَ كُنْتُمْ، وَسَلَامُهُ لِسَلَامِهِ عَلَيْكُمْ فِي ظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ ] فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اخْتَارَ لِدِينِهِ أَقْوَامًا أَنْتَجِبُهُمْ (٣) لِلْقِيَامِ عَلَيْهِ، وَالنَّصْرَةَ لَهُ، بِهِمْ ظَهَرَتْ كَلِمَةُ الْإِسْلَامِ، وَأَرْجَاءُ مَفْتَرَضِ الْقُرْآنِ، وَالْعَمَلِ بِالطَّاعَةِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا. ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَصَّكُمْ بِالْإِسْلَامِ، وَاسْتَخْلَصَكُمْ لَهُ، لِأَنَّهُ اسْمُ سَلَامِهِ وَجَمَاعِ (٤) كِرَامِهِ، اصْطَفَاهُ اللَّهُ [ تَعَالَى ] فَهَجَّجَهُ، وَبَيَّنَّ حُجَّجَهُ، وَأَرْفَ أَرْفَهُ (٥) وَحَدَّهُ وَوَصَفَهُ، وَجَعَلَهُ رَضِيًّا كَمَا وَصَفَهُ، وَوَصَفَ أَخْلَاقَهُ وَبَيَّنَّ أَطْبَاقَهُ وَوَكَّدَ مِيثَاقَهُ، مِنْ ظَهْرٍ وَبَطْنٍ ذِي حِلَاوَةٍ وَأَمْنٍ، فَمِنْ ظَفَرِ بَظَاهِرِهِ، رَأَى عَجَائِبَ مَنَازِرِهِ فِي مَوَارِدِهِ وَمَصَادِرِهِ، وَمِنْ فَطْنٍ لَمَّا (٦) بَطْنٍ، رَأَى مَكْنُونِ الْفَطْنِ، وَعَجَائِبَ الْأَمْثَالِ وَالسَّنَنِ. فَظَاهِرُهُ أَنْيَقٌ، وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ، لَا تَنْقُضِي عَجَائِبَهُ، وَلَا تَفْنِي غَرَائِبَهُ، فِيهِ يَنَابِيعُ النِّعَمِ، وَمَصَابِيحُ الظُّلْمِ، لَا تَفْتَحُ الْخَيْرَاتِ إِلَّا بِمَفَاتِيحِهِ، وَلَا تَنْكَشِفُ الظُّلْمَ إِلَّا بِمَصَابِيحِهِ، فِيهِ تَفْصِيلٌ وَتَوْصِيلٌ، وَبَيَانٌ الْإِسْمِينَ الْأَعْلِينَ (٧) الَّذِينَ جَمَعًا فَاجْتَمَعَا

ص: ٣٧٥

- ١- - «مِنَّا لَكُمْ» م.
- ٢- - «تَعْلَمُونَ» ع، ب.
- ٣- - «أَنْتَجِبُهُمْ» ب.
- ٤- - الْجَمَاعَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مَجْتَمَعَ أَصْلُهُ، وَكُلُّ مَا اجْتَمَعَ وَانضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.
- ٥- - وَأَرْفَ أَرْفَهُ: الْأَرْفُ - كَصَرْدٍ - جَمْعُ الْأَرْفِ، وَهِيَ الْحَدُّ. أَيْ حَدَّدَ حُدُودَهُ وَبَيَّنَّهَا. ثُمَّ الظَّاهِرُ أَنَّهُ قَدْ سَقَطَ كَلَامٌ مُشْتَمِلٌ عَلَى ذِكْرِ الْقُرْآنِ قَبْلَ قَوْلِهِ «مِنْ ظَهْرٍ وَبَطْنٍ» فَإِنَّمَا ذَكَرَ بَعْدَهُ أَوْصَافَ الْقُرْآنِ وَمَا ذَكَرَ قَبْلَهُ أَوْصَافَ الْإِسْلَامِ، وَإِنْ أَمَكُنَ أَنْ يَسْتَفَادَ ذِكْرَ الْقُرْآنِ مِنَ الْوَصْفِ وَالتَّبْيِينِ وَالتَّحْدِيدِ الْمَذْكُورِ فِي وَصْفِ الْإِسْلَامِ، لَكِنَّ الظَّاهِرَ عَلَى هَذَا السِّيَاقِ أَنْ يَكُونَ جَمِيعُ ذَلِكَ أَوْصَافَ الْإِسْلَامِ (مِنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ).
- ٦- - «بِمَا» ع، ب.
- ٧- - الْمَرَادُ بِالْإِسْمِينَ الْأَعْلِينَ: مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ بِالْإِسْمِينَ: الْكِتَابُ وَالْعَتْرَةُ (مِنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ).



لا يصلحان إلا- معا، يسميان فيعرفان، ويوصفان فيجتمعان، قيامهما في تمام أحدهما في منازلهما، جرى بهما، ولهما نجوم (١)، وعلى نجومهما نجوم سواهما تحمى حماه وترعى مراعيه (٢)، وفي القرآن بيانه وحدوده وأركانه، ومواضع تقادير ما خزن بخزائنه ووزن بميزانه، ميزان العدل، وحكم الفصل. إن رعاه الدين فرّقوا بين الشكّ واليقين، وجاءوا بالحقّ المبين، قد بينوا الإسلام تبياناً، وأسّـسوا له أساساً وأركاناً، وجاءوا على ذلك شهوداً وبرهاناً، من علامات وأمارات، فيها كفاء لمكتف، وشفاء لمشتف، يحمون حماه، ويرعون مرعاه، ويصونون مصونه، ويهجرون مهجوره، ويحبّون محبوبه، بحكم الله وبرّه، وبعظيم أمره، وذكره بما يجب أن يذكر به، يتواصلون بالولايه، ويتلاقون بحسن اللهجه ويتساقون بكأس الرويّه، ويتراعون بحسن الرعايه، بصدور بريّه، وأخلاق ستيّه [ لم يولم عليها (٣) ] وبقلوب رضيّه لا تشرب (٤) فيها الدّيّه، ولا تشرع فيها الغيبه. فمن استبطن من ذلك شيئاً، استبطن خلقاً ستيّاً، وقطع أصله (٥) واستبدل منزله بنقضه مبرماً، واستحلّاله محرّماً، من عهد معهود إليه، وعقد معقود عليه بالبرّ والتقوى، وإيثار سبيل الهدى، [ و ] على ذلك عقد خلقهم، وآخا ألفتهم فعليه يتحابّون، وبه يتواصلون، فكانوا كالزرع، وتفاضله يبقى، فيؤخذ منه ويفنى ببقيه (٦) التخصيص، ويبلغ منه التخليص، فلينظر امرؤ (٧) في قصر أيامه، وقّله مقامه في

ص: ٣٧٤

- ١- - أي سائر أئمّه الهدى عليهم السلام . وعلى نجومهما نجوم: أي على كلّ من تلك النجوم دلائل وبراهين من الكتاب والسّنّه والمعجزات الدالّه على أحقيّتهم (منه رحمه الله) .
- ٢- - تحمى: على بناء المعلوم، والفاعل: النجوم. أو على المجهول، وعلى التقديرين الضمير في حماه ومراعيه، راجع إلى الإسلام، وكذا الضمائر بعدهما (منه رحمه الله) .
- ٣- - كان في الأصل بعد قوله: وأخلاق ستيّه، بياض (منه رحمه الله). أقول: وما في المتن من م. والولم: القيد.
- ٤- - «تسرّب» م.
- ٥- - «واصله» ع.
- ٦- - «وبيعته» ع، ب. وفي م «التخصّص» بدل «التخصيص». وما في المتن كما في كتاب الرجعه.
- ٧- - «فانتظر أمره» خ .

منزله حتى يستبدل منزلاً، ليضع متحوّله ومعارف منقلبه(١). فطوبى لذي قلب سليم أطاع من يهديه، وتجنّب ما يرديه، فيدخل مدخل الكرامه، فأصاب سبيل السلامه، يبصر ببصره، وأطاع هادى أمره، دُلّ أفضل الدلاله، وكشف غطاء الجهاله المضلّه الملهيه . فمن أراد تفكّراً أو تذكّراً فليذكر رأيه، وليبرز بالهدى ما لم تغلق أبوابه، وتفتح أسبابه، وقبل نصيحه من نصح بخضوع وحسن خشوع، بسلامه الإسلام ودعاء التمام، وسلام بسلام، تحيّه دائمه لخاضع متواضع يتنافس بالإيمان، ويتعارف عدل الميزان، فليقبل أمره وإكرامه بقبول، وليحذر قارعه قبل حلولها. إنّ أمرنا صعب مستصعب، لا يحتمله إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان(٢)، لا يعى حديثنا إلا حصون حصينه، أو صدور أمينه، أو أحلام رزينه، يا عجباً كلّ العجب بين جمادى ورجب! فقال رجل من شرطه الخميس: ما هذا العجب يا أمير المؤمنين؟ قال: وما لى لا أعجب و[قد أسبق القضاء فيكم، وما تفقهون الحديث، إلا(٣) صوتات بينهم موتات، حصد نبات، ونشر أموات، ويا عجباً كلّ العجب بين جمادى ورجب! قال أيضا رجل: يا أمير المؤمنين! ما هذا العجب الذى لا تزال تعجب منه؟ قال: ثكلت الآخر أمه، وأى عجب يكون أعجب(٤)؟!

ص: ٣٧٧

١- - «منقلبه» ع، ب.

٢- - إنّ شأنهم وما هم عليه من الكمال والقدره على خوارق العادات صعب لا يحصل لغيرهم، مستصعب الفهم على الخلق، أو فهم علومهم، وإدراك أسرارهم مشكل يستصعبه أكثر الخلق، فلا يقبله حقّ القبول بحيث لا يخرج إلى طرف الإفراط بالغلو أو التفريط بعدم التصديق، أو القول بعدم الحقّ لسوء الفهم إلاّ- قلب عبد شرحه الله وصفاه للإيمان، فيحمل كلّما يأتون به على وجهه إذا وجد له محملاً، ويصدق إجمالاً بكلّ ما عجز عن معرفته تفصيلاً ويردّ علمه إليهم عليهم السلام . (قاله المجلسى رحمه الله فى البحار: ٢٣٣/٦٩).

٣- - «ألا» الرجعه.

٤- - «منه» م.

أموات يضربون هام(١) الأحياء! قال: أتى يكون ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: وألعدى فلق الحبه وبرأ النسمه، كأنى أنظر إليهم قد تخللوا سلك الكوفه وقد شهروا سيوفهم على مناكبهم، يضربون كل عدو لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وللمؤمنين وذلك قول الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ»(٢). [ ألا يا ] أيها الناس! سلونى قبل أن تفقدونى، لأنا بطرق السماء أعلم من العالم بطرق الأرض. أنا يعسوب الدين(٣) وغايه السابقين، ولسان المتقين، وخاتم الوصيين، ووارث النبيين، وخليفه رب العالمين. أنا قسيم النار، وخازن الجنان، وصاحب الحوض، وصاحب الأعراف، وليس منيا أهل البيت إمام إلا [ وهو ] عارف بجميع أهل ولايته، وذلك قول الله تبارك وتعالى: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ»(٤). [ ألا- يا ] أيها الناس! سلونى قبل أن تشرع برجلها فتنه شرقيه تطأ فى خطامها(٥) بعد موت وحياء، أو تشب ناراً بالحطب الجزل غربى الأرض، ورافعه ذيلها تدعو ياويلها، بدجله(٦) أو مثلها. فإذا استدار الفلك، [ و ] قلت: مات أو هلك، بأى واد سلك؟ فيومئذ تأويل هذه الآيه: «ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا»(٧). ولذلك آيات وعلامات: أولهن إحصار الكوفه بالرصد والخندق، وتخريق الزوايا

ص: ٣٧٨

- 
- ١- - «هامات» م.
  - ٢- - الممتحنه: ١٣.
  - ٣- - «المؤمنين» م.
  - ٤- - الرعد: ٧.
  - ٥- - كذا، وفى خطبه له عليه السلام - فى نهج البلاغه: الخطبه ١٨٩ - هكذا: «أيها الناس! سلونى قبل أن تفقدونى، فلأنا بطرق السماء أعلم منى بطرق الأرض قبل أن تشغر برجلها فتنه تطأ فى خطامها وتذهب بأحلام قومها» وشغر برجله: رفعها. وتطأ فى خطامها: تتعثر فيه، كناية عن طيشها.
  - ٦- - كذا فى ع. وفى م، ب «بذحله». والذحل الثأر أو الحقد.
  - ٧- - الإسراء: ٦.

فى سكك الكوفه، وتعطيل المساجد أربعين ليله، وتخفق رايات ثلاث حول المسجد الأكبر، يشبهن بالهدى، القاتل والمقتول فى النار. وقتل كثير، وموت ذريع، وقتل النفس الزكيه بظهر الكوفه فى سبعين، والمذبوح بين الركن والمقام، وقتل الأسبع (١) المظفر صبرا فى بيعه الأصنام، مع كثير من شياطين الإنس. وخروج السفينانى برأيه خضراء، وصيلب من ذهب، أميرها رجل من كلب واثنى عشر ألف عنان من خيل (٢) السفينانى متوجها إلى مكه والمدينه، أميرها أحد من بنى أميه يقال له: «خزيمه»، أطمس العين الشمال على عينه طرفه (٣) يميل بالدنيا، فلا ترد له رايه حتى ينزل المدينه، فيجمع رجالاً ونساءً من آل محمّد عليهم السلام فيحبسهم فى دار بالمدينه يقال لها: دار أبى الحسن الأموى. ويبعث خيلاً فى طلب رجل من آل محمّد صلى الله عليه وآله قد اجتمع إليه رجال من المستضعفين بمكّه، أميرهم رجل من غطفان، حتى إذا توسّطوا الصفائح البيض بالبيداء يخسف بهم، فلا ينجو منهم أحد إلا رجل واحد يحول الله وجهه فى قفاه لينذرهم، وليكون آيه لمن خلفه؛ فيومئذ تأويل هذه الآيه: «وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَلَاقُونَ وَأَخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ» (٤). ويبعث السفينانى مائه وثلاثين ألفاً إلى الكوفه، فينزلون بالروحاء والفاروق (٥)، وموضع مريم وعيسى عليهما السلام بالقادسيه، ويسير منهم ثمانون ألفاً حتى ينزلوا الكوفه موضع قبر هود عليه السلام بالنخيله، فيهجموا عليه يوم زينه، وأمير الناس جبار عنيد يقال له: «الكاهن الساحر» فيخرج من مدينه يقال لها «الزوراء» فى خمسه آلاف من

ص: ٣٧٩

١- «الأسبع» ب. وفى الرجعه «الرضيع».

٢- «يحمل» ع، ب. وفى م «خيل يحمل». وما أثبتناه كما فى بقيه الموارد.

٣- الطرفه - بالفتح - -: نقطه حمراء من الدم، تحدث فى العين من ضربه ونحوها (منه رحمه الله).

٤- - سبأ: ٥١.

٥- - تقدّم بيانهما ح ١٧٧٦.

الكهنة، ويقتل على جسرها سبعين ألفاً حتى يحتمي الناس من الفرات ثلاثة أيام من الدماء و تنتن الأجسام، ويسبى من الكوفة أبكارا لا يكشف عنها كَفَّ (١) ولاقناع، حتى يوضعن في المحامل، يزلف (٢) بهنَّ [ إلى ] الثويّه، وهى الغريين. ثم يخرج من الكوفة مائه ألف بين مشرك و منافق، حتى يضربون دمشق (٣) لا يصدّهم عنها صاّد، وهى إرم ذات العماد، و تقبل رايات شرقى الأرض ليست بقطن ولا- كتّان ولا حرير، محتّمه فى رؤوس القنا بخاتم السيّد الأكبر (٤)، يسوقها رجل من آل محمّد صلى الله عليه و آله يوم تطير بالمشرق يوجد ريحها بالمغرب، كالمسك الأذفر، يسير الرعب أمامها شهرا. و يخلف أبناء سعد السقاء بالكوفة طالبين بدماء آبائهم، وهم أبناء الفسقه حتى تهجم عليهم خيل الحسين عليه السلام يستبقان كأنهما فرسا رهان، شعث غبر، أصحاب بواكى وقوارح إذ يضرب أحدهم برجله باكيه، يقول: لا- خير فى مجلس بعد يومنا هذا، اللهم فإننا التائبون الخاشعون، الراكعون الساجدون! فهم الأبدال العذّين و صفهم الله عزّوجلّ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ» (٥) و المطفهرون نظراؤهم من آل محمّد عليهم السلام . و يخرج رجل من أهل نجران (٦) راهب مستجيب للإمام، فيكون أوّل النصارى إجابته، و يهدم صومعته و يدقّ صليبيها، و يخرج بالموالى و ضعفاء الناس و الخيل، فيسيرون إلى النخيله (٧) بأعلام هدى؛ فيكون مجمع الناس جميعا من الأرض كلّها بالفاروق - وهى محبّه أمير المؤمنين عليه السلام وهى ما بين البرس و الفرات - فيقتل يومئذ فيما بين المشرق

ص: ٣٨٠

- ١- - «ستر» خ .
- ٢- - زلف الشىء: قرّبه و قدّمه.
- ٣- - «يضربوا خباهم بدمشق» الرجعه.
- ٤- - أى خاتم سيّد الأنبياء و المرسلين صلى الله عليه و آله على الظاهر.
- ٥- - البقره: ٢٢٢.
- ٦- - نجران: اسم لعدّه مواضع، تقدّم بيانها صلى الله عليه و آله .
- ٧- - موضع قرب الكوفه.

والمغرب ثلاثه آلاف من اليهود والنصارى، فيقتل بعضهم بعضا! فيومئذ تأويل هذه الآيه: «فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ» (١) بالسيف وتحت ظلّ السيف. ويخلف من بنى الأشهب الزاجر اللحظ في أناس من غير أبيه هرابا حتى يأتوا سبطرى (٢) عودًا بالشجر، فيومئذ تأويل هذه الآيه: «فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسَيْنَا إِذَا هُمْ مِّنْهَا يَرْكُضُونَ \* لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ» (٣) ومساكنهم. الكنوز التي غلبوا عليها (٤) من أموال المسلمين، ويأتيهم يومئذ الخسف والقذف والمسخ، فيومئذ تأويل هذه الآيه: «وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَبَعِيدٍ» (٥). وينادى مناد في شهر رمضان من ناحيه المشرق، عند طلوع الشمس: «يا أهل الهدى اجتمعوا». وينادى من ناحيه المغرب بعد ما تغيب الشمس: «يا أهل الضلاله اجتمعوا». ومن الغد عند الظهر تكوّر الشمس، فتكون سوداء مظلمه، واليوم الثالث يفزق بين الحقّ والباطل، بخروج دابّه الأرض، وتقبل الروم إلى قريه بساحل البحر عند كهف الفتيه. ويبعث الله الفتيه من كهفهم إليهم [منهم] رجل يقال له: «مليخا» (٦) والآخر: «كمسلينا» (٧) وهما الشاهدان المسلمان (٨) للقائم عليه السلام. فيبعث أحد الفتيه إلى الروم، فيرجع بغير حاجه، ويبعث بالآخر، فيرجع بالفتح

ص: ٣٨١

١- - الأنبياء: ١٥.

٢- - كذا، ولعلها «بسطرا». الباء: حرف جرّ، وسطرا: من قرى دمشق كما في معجم البلدان: ٣/٢٢٠.

٣- - الأنبياء: ١٢ و١٣.

٤- - «التي غنموا» ب.

٥- - هود: ٨٣.

٦- - «تمليخا» م.

٧- - «كمسلينا» ع.

٨- - «الشهداء المسلمون» ع، م .

فيومئذ تأويل هذه الآية: «وَلَهُ أَسْلِمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا» (١). ثم يعث الله من كل أمه فوجا ليريبهم ما كانوا يوعدون، فيومئذ تأويل هذه الآية: «وَيَوْمَ نَحْشُرُ مَنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ يُكَذِّبُ بآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ» (٢). والوزع خفقان أفئدتهم. ويسير الصديق الأكبر برايه الهدى، والسيف ذى الفقار (٣)، والمخصره (٤) حتى ينزل أرض الهجره مرتين - وهى الكوفه - فيهدم مسجدها ويبنيه على بنائه الأول ويهدم ما دونه من دور الجبابره، ويسير إلى البصره حتى يشرف على بحرها ومعه التابوت، وعصا موسى عليه السلام، فيعزم عليه، فيزفر فى البصره زفره فتصير بحرا لَجِيًا [ فيغرقها ] لا يبقى فيها غير مسجدها كجؤجؤ السفينه على ظهر الماء. ثم يسير إلى حروراء (٥) حتى يحرقها، ويسير من باب بنى أسد حتى يزفر زفره فى ثقيف، وهم زرع (٦) فرعون، ثم يسير إلى مصر فيصعد (٧) منبره، فيخطب الناس، فتستبشر الأرض بالعدل، وتعطى السماء قطرها، والشجر ثمرها، والأرض نباتها، وتترين الأرض لأهلها، وتأمّن الوحوش حتى ترتعى فى طرق (٨) الأرض كأنعامهم. ويقذف فى قلوب المؤمنين العلم، فلا يحتاج مؤمن إلى ما عند أخيه من علم، فيومئذ تأويل هذه الآية: «يُغْنِ اللَّهُ كُفْلًا مِّنْ سَعْتِهِ» (٩) وتخرج لهم الأرض كنوزها.

ص: ٣٨٢

- ١- آل عمران: ٨٣.
- ٢- النمل: ٨٣. وفى ع، م، ب «بعث» بدل «نحشر».
- ٣- «ذوالفقار» خ .
- ٤- ما يتوكأ عليها، كالعصا ونحوها، أو قضيب يشار به أثناء الخطاب، وكان يتخذه الملوك .
- ٥- قال فى معجم البلدان: ٢/٢٤٥ : حروراء... قيل: هى قريه بظاهر الكوفه، وقيل: موضع على ميلين منها نزل به الخوارج الذين خالفوا على بن أبى طالب عليه السلام ... وفى م «حرور».
- ٦- فى بشاره الإسلام «وزغ».
- ٧- «فيعلو» م.
- ٨- «طرف» م.
- ٩- النساء: ١٣٠.

ويقول القائم عليه السلام: «كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ» (١) فالمسلمون يومئذ أهل صواب للدين (٢)، أذن لهم في الكلام، فيومئذ تأويل هذه الآية: «وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا» (٣). فلا يقبل الله يومئذ إلا دينه الحق، ألا لله الدين الخالص؛ فيومئذ تأويل هذه الآية: «أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ \* وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ \* قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ \* فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَانْتَظَرِ إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ» (٤). فيمكث فيما بين خروجه إلى يوم موته ثلاثمائة سنة وثييفا، وعده أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر، منهم: تسعة من بنى إسرائيل، وسبعون من الجن، ومائتان وأربعة وثلاثون، منهم: سبعون الذين غضبوا للنبي صلى الله عليه وآله إذ هجته مشركو قريش، فطلبوا إلى نبي الله صلى الله عليه وآله أن يأذن لهم في إجابتهم، فأذن لهم حيث نزلت هذه الآية: «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعِيدٍ مَآظِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» (٥). وعشرون من أهل اليمن، منهم: المقداد بن الأسود، ومائتان وأربعة عشر الذين كانوا بساحل البحر ممّا يلي عدن، فبعث إليهم نبي الله برسالة فأتوا مسلمين (٦). ومن أفناء (٧) الناس ألفان وثمانمائة وسبعة عشر، ومن الملائكة أربعون ألفا، من ذلك من المسؤمين (٨) ثلاثة آلاف، ومن المردفين (٩) خمسة آلاف.

ص: ٣٨٣

- ١- - إقتباس من سورة الحاقة: ٢٤.
- ٢- - «الذين» خ .
- ٣- - الفجر: ٢٢.
- ٤- - السجده: ٢٧ - ٣٠.
- ٥- - الشعراء: ٢٢٧.
- ٦- - أضاف في م «وتسعه من بنى إسرائيل».
- ٧- - أى أخلاط، لا يدرى من أى قبيله هم .
- ٨- - أى معلّمين بعلامه يعرفون بها فى الحرب (مجمع البحرين: ٢/٦٩٢).
- ٩- - أى متبعين بعضهم لبعض، أو متبعين للمؤمنين يحفظونهم (مجمع البحرين: ٥/٦٢) .



فجميع أصحابه عليه السلام سبعة وأربعون ألفاً ومائة وثلاثون، من ذلك تسعة رؤوس مع كل رأس من الملائكة أربعة آلاف من الجن والإنس، عدّه يوم بدر، فيهم يقاتل وإياهم ينصر الله، وبهم ينتصر، وبهم يقدم النصر، ومنهم نصره الأرض. «كتبتّها كما وجدتها وفيها نقص حروف» (١). (٢)

[٢٧١٤] ٤٠ - منتخب البصائر: بالإسناد عن حمّاد، عن زراره قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الأمور العظام من الرجعة وأشباهها، فقال عليه السلام: إنّ هذا الذي تسألون عنه لم يجيء أوانه، وقد قال الله عزّ وجلّ: «بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَاْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ» (٣). (٤)

[٢٧١٥] ٤١ - ومنه: سعد، عن ابن يزيد وابن أبي الخطّاب؛ واليقطيني وإبراهيم بن محمّد جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن محمّد بن الطيّار، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: «وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا» (٥). فقال:

ص: ٣٨٤

١- - أقول: هكذا وجدتها في الأصل سقيم محرّفه، وقد صحّحت بعض أجزاءها من بعض مؤلّفات الأصحاب، و من الأخبار الأخر، وقد اعترف صاحب الكتاب بسقمها، ومع ذلك يمكن الإنتفاع بأكثر فوائدها، ولذا أوردتها، مع ما أرجو من فضله تعالى أن تيسر نسخه يمكن تصحيحها بها، وقد سبق كثير من فقراتها في باب علامات ظهوره عليه السلام (منه رحمه الله).

٢- - ٤٦٣ ح ٥٢١، عنه البحار: ٥٣/٧٧ ح ٨٦، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٩ ح ١١٠. وأورده الأسترآبادي في الرجعة: ١٤١ ح ٨٤ نقلاً عن كتاب خطب لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام، والفيض في كتاب النوادر: ١٩٢، العياشي: ٢/٣٨ ح ٢٢ (قطعه)، عنه البحار: ٥١/٥٧ ح ٤٨، والبرهان: ٣/٥٠٦ ح ٨، ونور الثقلين: ٤/١٥٦ ح ٨٢. وأخرجه في نهج البلاغه: ٢١٢ ح ١٥٢ وص ٢٨٠ ذح ١٨٩، عنه البحار: ١٠/١٣٨ ح ٣٣/٣٩ ح ٢٥، وج ٦٨/٣٧٤ ح ٢٠، وج ٦٩/٢٢٧ ح ٩٠ (قطعه).

٣- - يونس: ٣٩.

٤- - ١٠٨ ح ٨٠، عنه البحار: ٥٣/٤٠ ح ٤، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٧ ح ٨٩، الرجعة للأسترآبادي: ٥٤ ح ٢٨، وروى العياشي في تفسيره: ٢/٢٧٧ ح ١٩ عن مسعده، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله)، وح ٢٠ عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله)، عنه البحار: ٢/٧٠ ح ٢٥ و ٢٦. وأورده الأسترآبادي في الرجعة: ٥٤ ح ٢٨ بالإسناد عن حمّاد (مثله).

٥- - النمل: ٨٣.

ليس أحد من المؤمنين قتل إلا سيرجع حتى يموت، ولا أحد من المؤمنين مات إلا سيرجع حتى يقتل. (١)

[٢٧١٦] ٤٢ - ومنه: سعد، عن ابن عيسى، عن البنظلي، عن الحسين بن عمر بن يزيد، عن عمر بن أبان، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كأني بحمران بن أعين، وميسر بن عبدالعزيز (٢)، يخبطان الناس بأسيا فهما بين الصفا والمروه. (٣)

[٢٧١٧] ٤٣ - ومنه: سعد، عن أحمد بن محمد السيارى، عن أحمد بن عبد الله بن قبيصة، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام في كتاب الكزات في قول الله عز وجل: «يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُقْتَنُونَ» (٤) قال: يكسرون في الكزّه كما يكسر الذهب حتى يرجع كل شيء إلى شبهه - يعني إلى حقيقته (٥). (٦)

[٢٧١٨] ٤٤ - ومنه: بإسناده، عن الحسن بن راشد، عن محمد بن عبد الله بن الحسين، قال: دخلت مع أبي على أبي عبد الله عليه السلام فجرى بينهما حديث، فقال أبي لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في الكزّه؟ قال: أقول فيها ما قال الله عز وجل، وذلك ن تفسيرها صار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يأتي هذا الحرف بخمسه وعشرين ليله، قول الله عز وجل:

ص: ٣٨٥

١ - ١٠٩ ح ٨٢، عنه البحار: ٥٣/٤٠ ح ٥، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٨ ح ٩٠، والبرهان: ٤/٢٣٠ ح ١٥، الرجعة للأسترآبادى: ٥٤ ح ٢٩، وأورده في تأويل الآيات: ١/٤٠٩ ح ١٥، القمى: ٢/١٠٧، عنه البرهان: ٤/٢٣١ ح ١٧.

٢ - تجد ترجمتهما رحمه الله في معجم رجال الحديث: ٦/٢٥٥ رقم ٤٠١٧، وج ١٩/١٠٥ رقم ١٢٩٢١، وفي الثانى أخرج هذا الحديث عن كتاب الإيقاظ.

٣ - ١١٠ ح ٨٤، عنه البحار: ٥٣/٤٠ ح ٧، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٤ ح ١٠٥.

٤ - الذاريات: ١٣.

٥ - لعله إشاره إلى ما مرّ في الأخبار من المزج بين الطينتين، أو المراد افتتانهم حتى يظهر حقائقهم (منه رحمه الله).

٦ - ١١٧ ح ٩٤، عنه البحار: ٥٣/٤٤ ح ١٥، والإيقاظ من الهجعة: ٢٩١ ح ١١٣. وأخرجه في كتاب النوادر للفيض: ١٩٣ عن البصائر مرسلًا (مثله).

«تِلْكَ إِذَا كَرَّهَ خَاسِرَةٌ» (١) إذا رجعوا إلى الدنيا، ولم يقضوا ذحولهم (٢). فقال له أبي: يقول الله عز وجل: «فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ \* فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ» (٣)، أى شىء أراد بهذا؟ فقال عليه السلام: إذا انتقم منهم، وماتت (٤) الأبدان، بقيت الأرواح ساهره (٥) لا تنام ولا تموت. (٦)

[٢٧١٩] ٤٥ - ومنه: سعد، عن جماعه من أصحابنا، عن الحسن بن على بن أبى عثمان، وإبراهيم بن إسحاق، عن محمّد بن سليمان الديلمى، عن أبيه، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: «إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا» (٧) فقال عليه السلام:

ص: ٣٨٦

١ - النازعات: ١٢. قال البيضاوى: «تلك إذا كرهه خاسره» ذات خسران، أو خاسر أصحابها، والمعنى أنها إن صحت، فنحن إذا خاسرون لتكذيبنا بها، وهو استهزاء منهم (منه رحمه الله).

٢ - الذحول: جمع الذحل، وهو طلب الثأر، ولعل المعنى أنهم إنما وصفوا هذه الكرهه بالخاسره لأنهم بعد أن قتلوا وعذبوا لم ينته عذابهم، بل عقوبات يوم القيامة معدّه لهم، أو أنهم لا يمكنهم تدارك ما يفعل بهم من أنواع القتل والعقاب (منه رحمه الله).

٣ - النازعات: ١٣ [وقال البيضاوى: «فإنما هي زجرة واحدة» متعلق بمحذوف، أى لا تستصعبوها، فما هي إلا صيحة واحدة، يعنى النفخة الثانيه. «فإذا هم بالساهره» (النازعات: ١٤) فإذا هم أحياء على وجه الأرض، بعد ما كانوا أمواتا فى بطنها. والساهره: الأرض البيضاء المستويه، سميت بذلك لأنّ السراب يجرى فيها، من قولهم: عين ساهره، للتي تجرى ماؤها، وفى ضدّها نائمه، أو لأنّ سالكها يسهر خوفا. وقيل: اسم جهنم، انتهى. أقول: على تأويله عليه السلام قولهم: «تلك إذا كرهه خاسره» كلامهم فى الرجعه على التحقيق، لا فى الحياه الأولى على الإستهزاء» (منه رحمه الله).

٤ - فى البحار: «وباتت»، بمعنى غابت (أنظر لسان العرب: ٢/١٧).

٥ - لعل التقدير: فإذا هم بالحاله الساهره، على الإسناد المجازى، أو فى جماعه ساهره (منه رحمه الله).

٦ - ١١٨ ح ٩٦، عنه البحار: ٥٣/٤٤ ح ١٧، والإيقاظ من الهجعه: ٢٧٩ ح ٩٣، والبرهان: ٥/٥٧٦ ح ٢، وأورده الأسترآبادى فى الرجعه: ٥٩ ح ٣٨ بالإسناد عن ابن راشد مثله.

٧ - المائده: ٢٠.



[٢٧٢٢] ٤٨ - تفسير القمى: أبى، عن ابن أبى عمير، عن حمّاد، عن أبى عبد الله عليه السلام

قال: ما يقول الناس فى هذه الآيه: «وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا» (١)؟ قلت: يقولون: إنها فى القيامة. قال: ليس كما يقولون، إن ذلك فى الرجعه، أيحشر الله يوم القيامة من كل أمة فوجا ويدع الباقيين؟! إنما آيه القيامة قوله: «وَحَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا» (٢) [لم نغادر: أى لم نترك منهم أحدا (٣)] وقوله: «وَحَرَامٌ عَلَى قَرْبِهِ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ» (٤). وقال الصادق عليه السلام: كل قربه أهلك الله [تعالى] أهلها بالعذاب، لا يرجعون فى الرجعه، وأمّا فى القيامة فيرجعون، [والمذنبين] محضوا الإيمان محضاً، وغيرهم ممن لم يهلكوا بالعذاب، ومحضوا الكفر محضاً يرجعون. (٥)

[٢٧٢٣] ٤٩ - ومنه: «رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَخْيَرْنَا اثْنَتَيْنِ» (٦) - إلى قوله - مِنْ سَبِيلٍ (٧). قال الصادق عليه السلام: ذلك فى الرجعه. (٨)

[٢٧٢٤] ٥٠ - منتخب البصائر: سعد، عن ابن أبى الخطاب، وابن يزيد، عن أحمد بن

ص: ٣٨٨

١ - النمل: ٨٣.

٢ - الكهف: ٤٧.

٣ - «قال على بن إبراهيم: ومما يدل على الرجعه» ع، ب.

٤ - الأنبياء: ٩٥.

٥ - ١/٣٦، عنه البحار: ٥٣/٦٠ ح ٤٩، والرجعه للأسترآبادى: ٧٦ ح ٤٨، والإيقاظ من الهجعه: ٢٤٦ ح ٢٢ وص ٢٤٧ ح ٢٣. ورواه فى مختصر بصائر الدرجات: ١٥٠ ح ١١٥ بإسناده عن محمد بن مكى يرفعه عن على بن إبراهيم (مثله).

٦ - أى أحد الإحيائين فى الرجعه، والآخر فى القيامة، وإحدى الإمامتين فى الدنيا، والأخرى فى الرجعه، وبعض المفسرين صححو التشبيه بالإحياء فى القبر للسؤال، والإماتة فيه، ومنهم من حمل الإماتة الأولى على خلقهم ميتين ككونهم نطفه (منه رحمه الله)

٧ - غافر: ١١.

٨ - ٢/٢٢٧، عنه المختصر: ١٥٧ ح ١٢٤، وتأويل الآيات: ٢/٥٢٩ ح ٨، والنوادر للفيض: ١٩١، والبحار: ٥٣/٥٦ ح ٣٦، والإيقاظ من الهجعه: ٢٥٨ ح ٤٦، والبرهان: ١/٧٤٩ ح ١٩، ونور الثقلين: ٦/٣٢٥ ح ١٩، والرجعه للأسترآبادى: ٨٤ ح ٥٥.

الحسن (١) الميثمي، عن محمّد بن الحسين، عن أبان بن عثمان، عن موسى الخياط (٢) قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أيام الله ثلاثة: يوم يقوم القائم عليه السلام، ويوم الكزّه، ويوم القيامة. الخصال: العطار، عن سعد، عن ابن يزيد، عن محمّد بن الحسن الميثمي (٣) عن مثنى الحنّاط، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله). معاني الأخبار: أبي، عن الحميري، عن ابن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن المثنى (مثله). وروى في كتاب الشفا عن الصادق عليه السلام مثله. (٤)

[٢٧٢٥] ٥١ - تفسير العياشي: عن سيرين قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ قال: ما يقول الناس في هذه الآيه: «وَأَقْسَمُوا بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ» (٥)؟ قلت: يقولون: لا قيامه ولا بعث ولا نشور! فقال: كذبوا والله، إنّما ذلك إذا قام القائم وكزّ معه المكزّون، فقال أهل خلافتكم: قد ظهرت دولتكم يا معشر الشيعة، وهذا من كذبكم، تقولون: رجع

ص: ٣٨٩

- ١- «الحسين» م. هو أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التّمّار مولى بنى أسد... وهو على كلّ حال ثقة، صحيح الحديث. (قاله النجاشي في رجاله: ٧٤ رقم ١٧٩). وراجع معجم رجال الحديث: ٢/٧١ رقم ٤٨٦، وص ٨٧ رقم ٥٠٩.
- ٢- «الحنّاط» م، ب. عدّه الشيخ في رجاله: ١٣٨ رقم ٥٨ من أصحاب الباقر عليه السلام، وعدّه مرّه أخرى في ص ٣٠٨ رقم ٤٤٦ من أصحاب الصادق عليه السلام. ثم قال: روى عنهما عليهما السلام، روى عنه علي بن أبي المغيرة.
- ٣- راجع معجم رجال الحديث: ١٥/٢١٧ رقم ١٠٤٧٧، وص ٢٦٦ رقم ١٠٥٤٦.
- ٤- ٨٩ ح ٥٦، الخصال: ١/١٠٨ ح ٧٥، المعاني: ٣٦٥ ح ١، عنها البحار: ٥٣/٦٣ ح ٥٣ والإيقاظ من الهجعه: ٢٨٢ ح ١٠٠، والمحجّه فيما نزل في القائم الحجّه: ١٠٨، و٢٠٣ مرسلًا عن الصادق عليه السلام، والرجعه للأسترآبادي: ٣٨ ح ٧، وص ٧٥ ح ٤٦، وأورده في المحتضر: ١٧٦ ح ٢٠٦، وتأويل الآيات: ٢/٥٧٦ ح ٣، عنه البرهان: ٥/٢٧ ح ٣، وفي مشارق أنوار اليقين: ١٨٧ مرسلًا، وفي ينابيع المودّه: ٤٢٨ مرسلًا عن الصادق عليه السلام، وروى القمّي في تفسيره: ١/٣٦٩، عنه البحار: ١٣/١٢ ح ١٩، وج ٥١/٤٥ ح ٢، والبرهان: ٣/٢٨٨ ح ٦، ونور الثقلين: ٣/٤٦٧ ح ٨. تقدم ح ٣٨٣.
- ٥- النحل: ٣٨.

فلان وفلان [ وفلان ] ، لا والله، لا يبعث الله من يموت؛ ألا ترى أنه قال: «وَأَقْسَىٰ مُؤَا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ» ؟ كان المشركون أشدَّ تعظيماً للآت والعزى من أن يقسموا بغيرها! فقال الله [ عزوجل ] : «بلى وَعِيدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَل-كِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ \* لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ \* إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَا أَن نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ» (١). (٢).

[ ٢٧٢٦ ] ٥٢ - منتخب البصائر: سعد، عن ابن عيسى، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل بن دراج، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال: قلت له: قول الله عز وجل: «إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ» (٣). قال عليه السلام : ذلك - والله - فى الرجعه، أما علمت أن أنبياء الله كثير [ منهم (٤) ] لم ينصروا فى الدنيا وقتلوا، وأثمهم قد قتلوا ولم ينصروا، فذلك فى الرجعه. قلت: «وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ \* يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ» (٥)؟ قال: هى الرجعه. تفسير القمى: أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، (مثله) وفيه: «والأثمهم من بعدهم قتلوا، ولم ينصروا فى الدنيا» (٦). (٧).

ص: ٣٩٠

١ - النحل: ٣٨ - ٤٠.

٢ - ٣٧/١٠ ح ٢٧، عنه البحار: ٥٣/٧١ ح ٦٩، والإيقاظ: ٢٩٣ ح ١١٦، والمحجج فيما نزل فى القائم الحجج: ١١٧.

٣ - غافر: ٥١.

٤ - أضفناها لزومها السياق. وفى تفسير القمى هكذا: «أنبياء كثيرة».

٥ - سورة ق: ٤١ و ٤٢.

٦ - قال المجلسى رحمه الله : لا يخفى أن هذا أظهر ممّا ذكره المفسرون أن النصر بظهور الحجج، أو الانتقام لهم من الكفر فى الدنيا غالباً.

٧ - ٩١ ح ٦، تفسير القمى: ٢/٢٣٠، عنهما البحار: ٥٣/٦٥ ح ٥٧، وج ١١/٢٧ ح ١٥، وج ٦٧/٤٧، والإيقاظ من الهجعه: ٣٤٤ ح ٧٧

وأورده الأسترآبادى فى الرجعه: ٤١ ح ١٠ بالإسناد عن عمر بن عبدالعزيز (مثله)، وتأويل الآيات: ٢/٥٣١ ح ١٤، والبرهان: ٤/٧٦٤

ح ٣ وج ٥/١٥١ ح ١، ونور الثقلين: ٦/٣٤١ ح ٦٩، واللوامع النورانيه: ٣٤٨ .

[٢٧٢٧] ٥٣ - منتخب البصائر: سعد، عن ابن أبي الخطاب (١)، عن وهيب (٢) بن حفص، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام، فقلت: إنا نتحدث أنّ عمر بن ذرّ لا يموت حتى يقاتل قائم آل محمّد صلى الله عليه وآله! فقال عليه السلام: إنّ مثل ابن ذرّ مثل رجل كان في بني إسرائيل يقال له: عبد ربّه، وكان يدعو أصحابه إلى ضلاله، فمات فكانوا يلوذون بقبره، ويتحدثون عنده؛ إذا خرج عليهم من قبره ينفض التراب من رأسه، ويقول لهم: كيت وكيت. (٣)

[٢٧٢٨] ٥٤ - رجال الكشي: عبدالله بن محمّد، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ (٤) عن أبي خديجه (٥)، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إني سألت الله في إسماعيل أن يقيه بعدى فأبى، ولكنّه قد أعطاني فيه منزله أخرى، إنّّه يكون أوّل منشور في عشره من أصحابه، ومنهم عبدالله بن شريك، وهو صاحب لوائه. مختصر البصائر: سعد، عن ابن عيسى وابن أبي الخطاب معا، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي سلمه سالم بن مكرم الجمال (مثله) وفيه: «وفيه عبدالله بن شريك العامري، وفيهم صاحب الرايه». (٦)

ص: ٣٩١

١- «ابن الخطاب» م. تصحيف، هو محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، أبو جعفر الزيات الهمداني واسم أبي الخطاب «زيد». قال عنه النجاشي في رجاله: ٣٣٤ رقم ٨٩٧: جليل من أصحابنا، عظيم القدر، كثير الروايه، ثقة، عين، حسن التصانيف، مسكون إلى روايته... .

٢- «وهب» م. تصحيف، راجع معجم رجال الحديث: ١٩/٢١٧ رقم ١٣٢٠٧.

٣- ٩٨ ح ١٤، عنه البحار: ٥٣/٦٧ ح ٦٤، والإيقاظ من الهجعه: ١٥٥ ح ٥٨ (وفيه: عمر بن زميل) وص ٢٩٢ ح ١١٤. وأورده الأسترآبادي في الرجعه: ٤٦ ح ١٨ بالإسناد عن ابن أبي الخطاب (مثله).

٤- «عايد» ع. تصحيف، هو أحمد بن عائذ البجلي، وثقه النجاشي، وترجم له في رجاله: ٩٨ رقم ٢٤٦.

٥- هو سالم بن مكرم بن عبدالله، أبو خديجه، مولى بني أسد، كناه أبو عبدالله عليه السلام «أبا سلمه» وسيأتي بهذه الكنيه في السند الثاني. وكان جمالاً من أهل الكوفه، ذكر أنّه حمل أبا عبدالله عليه السلام من مكّه إلى المدينه. ترجم له في الكنى والألقاب: ١/٦٠، وقال عنه النجاشي في رجاله: ١٨٨ رقم ٥٠١: ثقة ثقّه.

٦- ٢١٧ ح ٣٩١، المختصر: ٨٤ ح ٩١، عنهما البحار: ٥٣/٧٦ ح ٨٢، والإيقاظ من الهجعه: ٢٦٦ ح ٦٩. وأورده الأسترآبادي في الرجعه: ٥٨ ح ٣٥ بالإسناد عن ابن عيسى (مثله).



[٢٧٢٩] ٥٥ - إرشاد المفيد: روى عبدالكريم الخثعمي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا آن قيام القائم، مطر الناس جمادى الآخرة، وعشره أيام من رجب مطرا لم تر الخلائق مثله، فنبئت الله به لحوم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم! وكأني أنظر إليهم مقبلين من قبل «جهينه» (١) ينفضون شعورهم من التراب. (٢).

[٢٧٣٠] ٥٦ - إعلام الوري، وإرشاد المفيد: روى المفضل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: يخرج إلى (٣) القائم عليه السلام من ظهر الكوفة سبعة وعشرون رجلاً: خمسة عشر من قوم موسى عليه السلام الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون؛ وسبعة من أصحاب (٤) الكهف. ويوشع بن نون، وسلمان [ الفارسي ] وأبو دجانة الأنصاري، والمقداد بن الأسود، ومالك الأشتر، فيكونون بين يديه أنصاراً وحكّاماً. تفسير العياشي: عن المفضل (مثله بتغيير ما وقد مرّ). (٥).

[٢٧٣١] ٥٧ - غيبة الطوسي: الفضل، عن محمّد بن عليّ، عن جعفر بن بشير، عن خالد بن أبي عماره، عن المفضل بن عمر، قال: ذكرنا القائم عليه السلام ومن مات من أصحابنا ينتظره، فقال لنا أبو عبدالله عليه السلام: إذا قام أتى المؤمن في قبره، فيقال له: يا هذا! إنّه قد ظهر صاحبك، فإن تشأ أن تلحق به فالحق، وإن تشأ أن تقيم في كرامه ربك فأقم. (٦).

ص: ٣٩٢

١- - جهينه: قريه كبيره من نواحي الموصل على دجله، وقلعه حصينه بطبرستان، راجع معجم البلدان.

٢- - ٢/٣٨١، عنه كشف الغمّه: ٢/٤٦٣، والنوادر للفيض: ٢٨٣ ح ١٠، والبحار: ٥٣/٩٠ ح ٩٤، والإيقاظ من الهجعه: ٢٤٩ ح ٢٦ وعن كشف الغمّه وإعلام الوري: ٢/٢٩٠.

٣- - «مع» ع، ب.

٤- - «أهل» ع، ب.

٥- - ٢/٢٩٢، ٢/٣٨٦، تفسير العياشي: ٢/١٦٥ ح ٩١، عنه البحار: ٥٢/٣٤٦ ح ٩٢، وعن الإرشاد.

٦- - ٤٥٨ ح ٤٧٠، عنه البحار: ٥٣/٩١ ح ٩٨، والنوادر للفيض: ٢٨٣ ح ١٢، وإثبات الهداه: ٧/٣٢ ح ٣٥٨، والإيقاظ من الهجعه: ٢٧١ ح ٧٧. وأورده الراوندي في الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٦ ضمن ح ٦٤ مراسلاً (مثله)، عنه منتخب الأنوار المضيئه: ٦٧، وأورده الطبري في دلائل الإمامه: ٤٧٩ ح ٧٥.

[٢٧٣٢] ٥٨ - التهذيب: جماعه من أصحابنا، عن هارون بن موسى التلعكبري، عن محمد بن علي بن معمر، عن علي بن محمد بن مسعدة والحسن بن علي بن فضال، عن سعدان بن مسلم، عن صفوان بن مهران الجمال؛ عن الصادق عليه السلام - في زياره الأربعين - : «وأشهد أني بكم مؤمن، وبإيابكم موقن، بشرايع ديني، وخواتيم عملي». (١)

[٢٧٣٣] ٥٩ - الفقيه: قال الصادق عليه السلام: ليس منا من لم يؤمن بكرتنا، و[ لم ] يستحل متعتنا. (٢)

[٢٧٣٤] ٦٠ - الكافي: جماعه، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه؛ عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قوله تبارك وتعالى: «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَى وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ» (٣). قال: فقال لي: يا أبا بصير، ما تقول في هذه الآية؟ قال: قلت: إن المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله صلى الله عليه وآله أن الله لا يبعث الموتى! قال: فقال: تبا لمن قال هذا، سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله أم باللوات والعزى؟ قال: قلت: جعلت فداك فأوجدنيه. قال: فقال لي: يا أبا بصير! لو قد قام قائمنا بعث الله إليه قوماً من شيعتنا، قبائع (٤) سيوفهم على

ص: ٣٩٣

١ - ٦/١١٣ ح ١٧، عنه البحار: ٥٣/٩٢ ح ١٠٠، وج ١٠١/٣٣١ ح ٢. ورواه الشيخ أيضا في مصباحه: ٦٤٨ عن الصادق عليه السلام، عنه الإيقاظ من الهجعه: ٢٣٩ ح ٩، وص ٣١٧ ح ٢١ وعن التهذيب. والزياره مرويه في أغلب كتب الأدعيه والمزارات مثل مصباح الزائر: ٢٨٩، إقبال الأعمال: ٣/١٠٣، البلد الأمين: ٣٩٠، مزار الشهيد وغيرها، يأتي ح ٢٧٣٥ و٢٧٤٧ (مثله).

٢ - ٣/٤٥٨ ح ٤٥٨٣، عنه البحار: ٥٣/٩٢ ح ١٠١، ووسائل الشيعه: ١٤/٤٣٨ ح ١٠، وأورده في المحتضر: ١٢ مرسلًا عن الصادق عليه السلام (مثله).

٣ - النحل: ٣٨.

٤ - «قباع» ع، م، ب. وما في المتن كما في تفسير العياشي، والقبيعه: التي على رأس قائم السيف، وقيل: هي ما تحت شاربى السيف مما يكون فوق الغمد.

عواتقهم، فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا، فيقولون: بعث فلان وفلان وفلان من قبورهم وهم مع القائم عليه السلام! فيبلغ ذلك قوما من عدونا، فيقولون: يامعشر الشيعة ما أكذبكم! هذه دولتكم وأنتم تقولون فيها الكذب! لا والله ما عاش هؤلاء ولا يعيشون إلى يوم القيامة! قال: فحكى الله قولهم، فقال: «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ». تفسير العياشي: عن أبي بصير (مثله). سعد السعود: من كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام، تأليف المفيد رحمه الله

عن ابن أبي هراسه، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن أبي بصير عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام (مثله). (١)

[٢٧٣٥] ٦١- مصباح المنتهجد: روى لنا جماعه، عن أبي عبدالله محمّد بن أحمد بن عبدالله بن قضاة بن صفوان بن مهران الجيّال، عن أبيه، عن جدّه صفوان، قال: استأذنت الصادق عليه السلام لزياره مولانا الحسين عليه السلام فسألته أن يعرّفني ما أعمل عليه، وساق الحديث - إلى أن قال عليه السلام في الزياره - : «وأشهد الله وملائكته وأنبياءه ورسله أنّي بكم مؤمن، وبأبابكم موقن، بشرائع ديني، وخواتيم عملي». (٢)

[٢٥٣٦] ٦٢- مصباح الزائر: عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام أنّه قال: من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحا بهذا العهد، كان من أنصار قائمنا، فإن مات قبله أخرجه الله تعالى من قبره، وأعطاه بكلّ كلمه ألف حسنه، ومحا عنه ألف سيئه، وهو هذا:

ص: ٣٩٤

- 
- ١- - ٨/٥٠ ح ١٤، العياشي: ٣/٩ ح ٢٥، سعد السعود: ٢٣٥، عنها البحار: ٥٣/٩٢ ح ١٠٢. وإثبات الهداه: ٦/٣٦٩ ح ٥٤، والمحبّه في ما نزل في القائم الحجّيه عليه السلام: ١١٦، والإيقاظ من الهجعه: ٢٤٧ ح ٢٤ والوافي: ٣/٩٣٠ ح ٤٠، والبرهان: ٣/٤٢٠ ح ١، وأخرجه في تأويل الآيات: ١/٢٥٣ ح ٦.
  - ٢- - تقدّم: ح ٢٧٣٢ (مثله) بتخرجاته، ويأتي ح ٢٧٤٧.

اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْكَرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَمُنزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ وَمُنزِلَ  
الْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ، وَمُلْكِكَ  
الْقَدِيمِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيًّا لَا  
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَيَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيًّا حِينَ لَا حَيٍّ، يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى وَمُيْتِ الْأَحْيَاءِ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْأَمَامَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي  
مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَعَنْي وَعَنْ وَالِدِيَّ وَوَلَدِي (وَإِخْوَانِي) مِنَ الصَّلَوَاتِ زَنَهُ عَرْشِ اللَّهِ وَمَدَادِ  
كَلِمَاتِهِ، مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ، وَ أَحْصَاهُ كِتَابُهُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لَهُ فِي صَبِيحِهِ يَوْمِي هَذَا وَمَا عَشْتُ فِيهِ مِنْ أَيَّامِ حَيَاتِي عَهْدًا وَعَقْدًا  
وَبَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي لَا- أَحُولُ عَنْهَا وَلَا- أَزُولُ (أَبِيدًا). اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَالذَّابِّينَ عَنْهُ وَالْمُسَارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ  
حَوَائِجِهِ، وَالْمُمْتَثِلِينَ لِأَوْامِرِهِ وَالْمُحَامِلِينَ عَنْهُ، وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ. أَللَّ- هُمْ فَإِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى  
عِبَادِكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي، مُؤْتِرًا كَفْنِي، شَاهِرًا سِنْفِي مُجَرِّدًا قَنَاتِي، مُلَبِّيًا دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي. اللَّهُمَّ  
أَرِنِي الطَّلَعَةَ الرَّشِيدَةَ وَالْعُرَّةَ الْحَمِيدَةَ، وَاكْجِلْ مَرَهِي بِنَظَرِهِ مِنِّي إِلَيْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجِي، وَسَهِّلْ مَخْرَجِي وَأَوْسِعْ مِنْهُجِي وَأَسْئَلُكَ بِبِي  
مَحَجَّتِي، وَأَنْفِذْ أَمْرِي، وَأَشْدُدْ أَرْزِي، وَقَوِّ ظَهْرِي، وَأَعْمِرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَكَ، وَأَخِي بِهِ عِبَادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: «ظَهَرَ الْفَسَادُ  
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ» (١) فَظَهَرَ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِيَّكَ وَإِنِّي بِنْتِ نَبِيِّكَ

ص: ٣٩٥

الْمَسِيءِ بِاسْمِ رَسُولِكَ حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَزَّقَهُ، وَيُحَقِّقَ (اللَّهُ بِهِ) الْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ مَفْزَعًا لِمَظْلُومٍ مِنْ عِبَادِكَ وَنَاصِرًا لِمَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا غَيْرَكَ، وَمُجِدِّدًا لِمَا عَطَلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ، وَمُشِيدًا لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ وَسَيِّئِينَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ اللَّهُمَّ وَسِّرْ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَيْتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ، وَارْحَمِ اسْتِكَانَتَنَا مِنْ بَعِيدِهِ . اللَّهُمَّ اكشِفْ هَذِهِ الْعَمَّةَ عَن هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ، وَعَجِّلِ اللَّهُمَّ ظُهُورَهُ، إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا، وَنَرِيهِ قَرِيبًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . ثُمَّ تَضْرِبُ عَلَى فِخْذِكَ الْأَيْمَنِ ثَلَاثًا وَتَقُولُ: الْعَجَلِ الْعَجَلِ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ (١).

[٢٧٣٧] ٦٣- ومنه: روى عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: من أراد أن يزور قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وقبور الحجج عليهم السلام وهو في بلده والأئمة صلوات الله عليهم من بعيد، فليقل - وساق الزياره إلى قوله - : «إني من القائلين بفضلكم، مقرّ برجعتكم، لا أنكر لله قدره، ولا أزعم إلا ما شاء الله» (٢). (٣).

[٢٧٣٨] ٦٤- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عمّن سمع أبا عبد الله عليه السلام - في حديث طويل في صفة قبض روح المؤمن - قال: ثم يزور آل محمد [صلى الله عليه وآله] في جنان رضوى، فيأكل معهم من طعامهم ويشرب من شرابهم، ويتحدّث معهم في مجالسهم، حتّى يقوم قائمنا أهل البيت؛

ص: ٣٦٩

١- ٤٥٥، عنه البحار: ٥٣/٩٥ ح ١١١، وأخرجه في البحار: ٨٦/٢٨٤ ح ٤٧ عن الكتاب العتيق الغروي بإسناده عن الصادق عليه السلام (مثله)، وعن مصباح الكفعمي: ٧٢٩، الصحيفة الصادقيه الجامعه: ٣٢٨ د ٣٩٦.

٢- أقول: أكثر هذه الأخبار المتعلّقه بالزيارات والأدعيه المذكوره في كتب الزيارات التي عندنا من الشهيد والمفيد وغيرهما، وفي كتابنا العتيق، وفي كتاب زوائد الفوائد لولد السيّد عليّ بن طاووس (منه رحمه الله) .

٣- ٥٠١، عنه البحار: ٥٣/٩٧ ح ١١٢.

فإذا قام قائمنا بعثهم الله فأقبلوا معه يلثون زمرا زمرا؛ فعند ذلك يرتاب المبطلون، ويضمحلّ المحلّون (١)، وقليل ما يكونون، هلكت المحاضير (٢)، ونجا المقرّبون (٣) من أجل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: «أنت أخي، وميعاد ما بيني وبينك وادى السلام». كتاب المحتضر: للحسن بن سليمان من كتاب القائم للفضل بن شاذان، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن سنان (مثله). (٤)

[٢٧٣٩] ٦٥- كامل الزيارة: الحسين بن محمّد بن عامر، عن أحمد بن إسحاق بن سعد، عن سعدان (٥) بن مسلم قائد أبي بصير، قال: حدّثنا بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام في زياره الحسين عليه السلام إلى قوله: «ونصرتي لكم معدّه، حتّى يحكم الله [ وهو خير الحاكمين ] لمدينه (٦) ويبعثكم، فمعكم معكم لا- مع عدوّكم، إني من المؤمنين برجعتكم، لا أنكر لله قدره، ولا أكذب له مشيّه، ولا أزعم أنّ ما شاء لا يكون». (٧)

ص: ٣٩٧

- ١- قال الفيروز آبادي: رجل محلّ: منتهك للحرام، أو لا يرى لشهر الحرام حرمة (منه رحمه الله). وقال المجلسي: المحلّون: الذين لا يرون حرمة الأئمة عليهم السلام ولا يتابعونهم.
- ٢- المحاضير: الذين يستعجلون في طلب الفرج بقيام الحجّه عليه السلام، وتقدّم معناها.
- ٣- - بفتح الراء -: أي الذين لا يستعجلون هم المقرّبون وأهل التسليم [ كذا، والظاهر: أي أهل التسليم والإنقياد ]. أو بكسر الراء: أي الذين يقولون: الفرج قريب ولا يستبطئونه (منه رحمه الله).
- ٤- - ٣/١٣١ ح ٤، المحتضر: ٢٠ ح ١٠، عنهما البحار: ٥٣/٩٧ ح ١١٣ وج ٢٧/٣٠٨ ح ١٣، والإيقاظ من الهجعه: ٢٩٠ ح ١١٢. ورواه الحسين بن سعيد في الزهد: ٨٢ ضمن ح ٢١٩، بإسناده عن الصادق عليه السلام، عنه البحار: ٦/١٩٧ ضمن ح ٥١ وعن الكافي .
- ٥- اسمه عبدالرحمن بن مسلم أبو الحسن العامري، ولقبه سعدان، عمّر عمرا طويلاً، ترجم له النجاشي في رجاله: ١٩٢ رقم ٥١٥، والشيخ في الفهرست: ١٥٣ رقم ٣٢٢.
- ٦- استظهرناها بقريته الحديث التالي. وفي الإيقاظ هكذا: «حتّى يحييكم الله لدينه».
- ٧- - ٣٨٨ ضمن ح ١٧، عنه البحار: ٥٣/٩٨ ح ١١٥، وج ١٠١/١٦٩ ضمن ح ٢٠، الإيقاظ من الهجعه: ٣٢٩ ح ٤٣.

[٢٧٤٠] ٦٦- ومنه: أبو عبدالرحمان محمد بن أحمد بن الحسين (١) العسكري ومحمد بن الحسن جميعا، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن مروان، عن أبي حمزة الثمالي، عن الصادق عليه السلام في زياره الحسين عليه السلام: ... ونصرتي لكم معده، حتى يحكم الله بدينه (٢) ويبعثكم، وأشهد (٣) أنكم الحجّة، وبكم ترجى الرحمة، فمعكم معكم لا- مع عدوّكم، إنّي [بإيا] بكم من المؤمنين، لا- أنكر لله قدره، ولا أكذب منه بمشيئه، - إلى أن قال - : اللهم صلّ على أمير المؤمنين عبدك وأخي رسولك - إلى أن قال- : اللهم أتمم به كلماتك، وأنجز به وعدك، وأهلك به عدوّك، واكتبنا في أوليائه وأحبيائه، اللهم اجعلنا له شيعة وأنصارا وأعوانا على طاعتك، وطاعة رسولك وما وكلته به، واستخلفته عليه يا رب العالمين. (٤)

[٢٧٤١] ٦٧- الكافي، والتهذيب: عليّ، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن بريد بن معاوية، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: والله لا- تذهب الأيام والليالي حتى يحيى الله الموتى، ويميت الأحياء، ويردّ الحقّ إلى أهله، ويقوم دينه العذى ارتضاه لنفسه... إلى آخر ما أورده في كتاب الزكاه. (٥)

[٢٧٤٢] ٦٨- منتخب البصائر: من كتاب التنزيل والتحريف: أحمد بن محمّد السيارى، عن محمّد بن خالد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن عبدالله بن نجیح اليماني، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: «تَمَّ كَسْبُكُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ» (٦) قال:

ص: ٣٩٨

١- «الحسن» ع، ب. تصحيف لما في المتن، ترجم له في نوابغ الرواه في رابعه المئات: ٢٣٦.

٢- «يحييكم الله لدينه / بدينه» ع، ب.

٣- «أشهد الله» م.

٤- ٤٠٣ ضمن ح ٢٣، عنه البحار: ٥٣/٩٨ ح ١١٦.

٥- ٣/٥٣٨ ضمن ح ١، ٤/٩٦ ضمن ح ٨، عنهما البحار: ٥٣/١٠٢ ح ١٢٥، وأورده المفيد في المقنعه: ٢٥٧ بالإسناد عن بريد (مثله).

٦- التكاثر: ٨. وما بعدها: ٥ و ٤.

النعيم الذى أنعم الله عليكم بمحمد وآل محمد صلى الله عليه وعليهم . وفى قوله تعالى: «لَعُو تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ» (١)؟ قال: المعانيه. وفى قوله تعالى: «كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ \* ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ» (٢) قال: مرّه بالكزّه، وأخرى يوم القيامة. (٣) [٢٧٤٣] ٦٩- تفسير القمى: جعفر بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى (٤)، عن الحسن ابن علي بن أبي حمزه، [ عن أبيه ]، عن أبي بصير فى قوله: «فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ» (٥)، قال: ما له [ من ] قوه يقوى بها على خالقه، ولا ناصر من الله ينصره إن أراد به سوءا . قلت: «إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا» (٦)، قال: كادوا رسول الله صلى الله عليه وآله وكادوا عليا عليه السلام وكادوا فاطمه عليها السلام ، فقال الله: يا محمد! «إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا \* وَأَكِيدُ كَيْدًا \* فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ» يا محمد! «أَمَهُلُهُمْ رُوَيْدًا» (٧) لوقت بعث القائم عليه السلام فينتقم لى من الجبارين والطواغيت من قريش وبنى أميه وسائر الناس. (٨)

[٢٧٤٤] ٧٠- ومنه: جعفر بن أحمد (٩)، عن عبيد الله بن موسى، عن ابن البطائنى، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى: «إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا».

ص: ٣٩٩

- ١- - التكاثر: ٥ .
- ٢- - التكاثر: ٣ و ٤.
- ٣- - ٤٧٧ ح ٥٢٥، عنه البحار: ٥٣/١٠٧ ح ١٣٥، والإيقاظ من الهجعه: ٢٨٢ ح ٩٩. وأورده فى تأويل الآيات: ٢/٨٥٠ ح ١ عن تفسير أهل البيت عليهم السلام ، عنه البحار المذكور ص ١٢٠ ح ١٥٦، والبرهان: ٥/٧٤٥ ح ٣، والأسترآبادى فى الرجعه: ١٥٧ ح ٨٥ بالإسناد عن عبد الله بن نجيع (مثله) ، يأتى: ح ٢٧٤٦ .
- ٤- - «جعفر بن محمد، عن عبيد الله بن جعفر بن أحمد، عن عبد الله بن موسى» ع، تصحيف. وفى م «عبد الله» بدل «عبيد الله» وكذا فى الحديث التالى، راجع معجم رجال الحديث: ١١/٨٥ رقم ٧٥٠٦.
- ٥- - الطارق: ١٠. وما بعدها: ١٥، ١٧ على التوالى.
- ٦- ٧- - الطارق: ١٥-١٧.
- ٧- - ٢/٤١٢، عنه تأويل الآيات: ٢/٧٨٤ ح ٢، والبحار: ٢٣/٣٦٨ ح ٤٠ وج ٥٣/٥٨ ح ٤٢ و ١٢٠ ح ١٥٤، والمحجّه فيما نزل فى القائم الحجّه: ٢٤٨، والإيقاظ من الهجعه: ٢٦٢ ح ٦١ (قطعه) .
- ٨- - «محمد» ع.
- ٩- محمد ع



قال: كادوا رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكادوا علياً عليه السلام ، وكادوا فاطمه عليها السلام فقال الله : يا محمد إنهم يكيدون كيدا \* وأكيد كيدا \* فمهل الكافرين « يا محمد أمهلهم زويدا » لوقت بعث القائم عليه السلام ، فينتقم لى من الجبارين والطواغيت من قريش وبنى أمية وسائر الناس. (١)

[٢٧٤٥] ٧١- تأويل الآيات: محمد بن العباس، عن علي بن محمد، عن أبي جميله، عن الحلبي، ورواه أيضا عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن الفضل بن العباس؛ عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: «فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا» (٢) قال: في الرجعه. «وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا» (٣) قال: لا يخاف من مثلها إذا رجع (٤). (٥)

[٢٧٤٦] ٧٢- تأويل الآيات: في تفسير أهل البيت عليهم السلام قال: حدّثنا بعض أصحابنا عن محمد بن علي، عن عمر بن عبدالعزيز، عن عبدالله بن نجیح، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: قوله عز وجل: «كَلَّا- سَوْفَ تَعْلَمُونَ \* ثُمَّ كَلَّا- سَوْفَ تَعْلَمُونَ» (٦) قال: يعنى مرّه فى الكثره، ومرّه أخرى يوم القيامة. (٧)

[٢٧٤٧] ٧٣- صفات الشيعة للصدوق: عن علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي بإسناده، عن الصادق عليه السلام، قال: من أقرّ بسبعة أشياء فهو مؤمن، وذكر منها الإيمان بالرجعه. (٨)

ص: ٤٠٠

١- - تقدّم فى الحديث السابق (مثله) .

٢- الشمس: ١٤ و ١٥.

٣- - أقول: تمامه وشرحه فى باب غرائب التأويل فيهم عليهم السلام (منه رحمه الله) .

٤- - ٢/٨٠٤ ذح ١، عنه البحار: ٢٤/٧٢ ح ٦، وج ٥٣/١٢٠ ح ١٥٥، وإثبات الهداه: ٧/١٣١ ح ٦٦٠ والبرهان: ٥/٦٧٢ ح ٦.

٥- - التكاثر: ٣ و ٤.

٦- - ٢/٨٥٠ ح ١، عنه البحار: ٥٣/١٢٠ ح ١٥٦، وتقدّم: ح ٢٧٤٢ .

٧- - ١٠٤ ح ٤١، عنه البحار: ٥٣/١٢١ ح ١٦١، وج ٦٥/١٩٢ ح ١٢، ووسائل الشيعة: ١٦/٣٣٣ ح ١٠.

٨- - ١٠٤ ح ٤١، عنه البحار: ٥٣/١٢١ ح ١٦١، وج ٦٥/١٩٢ ح ١٢، ووسائل الشيعة: ١٦/٣٣٣ ح ١٠.

[٢٧٤٨] (٧٤) شرح اعتقادات ابن بابويه للشيخ المفيد: روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال فى الرجعة: إنما يرجع إلى الدنيا عند قيام القائم عليه السلام من محض الإيمان محضاً، أو محض الكفر محضاً، فأما ما سوى ذلك فلا- رجوع لهم إلى يوم المآب. (١)

[٢٧٤٩] (٧٥) زيد النرسى فى كتابه: المذى رواه هارون بن موسى بن أحمد التلعكبرى، عن محمد (٢) بن محمد بن سعيد الهمداني، عن جعفر بن محمد بن العلوى أبى محمد المحمدي، عن محمد بن أبى عمير، عن زيد النرسى، عن أبى عبد الله عليه السلام - فى حديث طويل يذكر فيه حال أرواح المؤمنين والكفار - يقال فيه: فلا تزال فيه تلك الأبدان - يعنى أبدان الكفار - فزعه زعرة، وتلك الأرواح معذبة بأنواع العذاب ... إلى مبعث قائمنا عليه السلام؛ فيحشرها الله من تلك المركبات، فتردّ فى الأبدان، وذلك عند النشرات فيضرب أعناقهم، ثمّ تصير إلى النار أبد الأبدان ودهر الدهرين. (٣)

### الكاظم عليه السلام

[٢٧٥٠] ٧٦- منتخب البصائر: سعد، عن اليقطينى، عن القاسم، عن جدّه الحسن عن أبى إبراهيم عليه السلام، قال: قال: لترجعنّ نفوس ذهبت، وليقتصنّ قوم لقوم (٤)، ومن عُذّب يقتصّ بعدابه، ومن أغيظ أعاظ بغيظه، ومن قتل اقتصّ بقتله، ويردّ لهم أعداؤهم معهم، حتى يأخذوا بثأرهم، ثمّ يعمرّون بعدهم ثلاثين شهراً. ثمّ يموتون فى ليله واحده، قد أدركوا ثأرهم، وشفوا أنفسهم، ويصير عدوهم

ص: ٤٠١

١- - عنه إثبات الهداه: ٧/١٥٤ ح ٧٣٦.

٢- - «أحمد» م .

٣- - الأصول الستة عشر: ١٨٧ ح ١٥٤، عنه إثبات الهداه: ٧/١٧٦، والبحار: ٨٩/٢٨٤ ح ٣١.

٤- - «وليقتصنّ يوم يقوم» ع، م، ب. وما فى المتن من الإيقاظ.

إلى أشد النار عذابا، ثم يوقفون بين يدي الجبار عز وجل، فيؤخذ لهم بحقوقهم. (١).

### الرضا عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله :

[ ٢٧٥١ ] ٧٧- عيون أخبار الرضا: تميم القرشي (٢)، عن أبيه، عن أحمد الأنصاري، عن الحسن بن الجهم، قال: قال المؤمن للرضا عليه السلام : ... يا أبا الحسن ما تقول في الرجعة؟ فقال [ الرضا ] عليه السلام : إنها لحق (٣)، قد كانت في الأمم السالفة، ونطق بها القرآن، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «يكون في هذه الأمة كل ما كان في الأمم السالفة، حذو النعل بالنعل، والقذء بالقذء». وقال صلى الله عليه وآله : «إذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم عليهما السلام فصلّى خلفه». وقال صلى الله عليه وآله : إن الإسلام بدأ غريبا، وسيعود غريبا، فطوبى للغرباء. قيل: يا رسول الله، ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يرجع الحق إلى أهله، ... الخبر. (٤).

[ ٢٧٥٢ ] ٧٨- منتخب البصائر: سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن الصفوان (٥)؛ عن الرضا عليه السلام ، قال: سمعته يقول في الرجعة: من مات من المؤمنين قتل (٦)، ومن قتل منهم مات. (٧).

ص: ٤٠٢

- ١- - ١١٨ ح ٩٥، عنه البحار: ٥٣/٤٤ ح ١٦، والنوادر للفيض: ٢٨٥ ح ١٧، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٥ ح ١٠٧، وأورده الأسترآبادي في الرجعة: ٥٩ ح ٣٧ بالإسناد عن الحسن بن راشد (مثله).
- ٢- - «القريشي» ب. تصحيف، هو تميم بن عبدالله بن تميم القرشي، من مشايخ الصدوق، وذكره مترضيا عليه.
- ٣- - «الحق» ب.
- ٤- - ٢/٢٠١ ضمن ح ١، عنه البحار: ٥٣/٥٩ ح ٤٥، والنوادر للفيض: ٢٨٠ ح ١، والإيقاظ من الهجعة: ١٠٧ ح ١٨، غوالي اللثالي: ١/٣٣ ح ١٢ وفي آخره (كما بدأ).
- ٥- - أي صفوان بن يحيى، أبو محمد البجلي، يباع السابري، أوثق أهل زمانه عند أهل الحديث، وأعبدهم.
- ٦- - أي القتل في سبيل الله، وهو الشهادة.
- ٧- - ٩٣ ح ٦٢، عنه البحار: ٥٣/٦٦ ح ٥٩، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٢ ح ٧٩، وأورده الأسترآبادي في الرجعة: ٤٢ ح ١٢ بالإسناد عن صفوان بن يحيى (مثله).

[٢٧٥٣] ٧٩ - صفات الشيعة: عن ابن عبدوس، عن ابن قتيبه، عن الفضل بن شاذان؛ عن الرضا عليه السلام، قال: من أقرّ بتوحيد الله... وساق الكلام إلى أن قال: وأقرّ بالرجعه والمتعنين، وآمن بالمعراج، والمساءله في القبر، والحوض والشفاعة، وخلق الجنّة والنار، والصراط والميزان، والبعث، والنشور، والجزاء والحساب، فهو مؤمن حقًا، وهو من شيعتنا أهل البيت. (١)

[٢٧٥٤] ٨٠ - الكافي: الحسين بن محمّد، ومحمّد بن يحيى، عن محمّد بن سالم بن أبي سلمه، عن الحسن بن شاذان الواسطي، قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أشكو جفاء أهل واسط وحملهم عليّ، وكانت عصابه من العثمانيّة تؤذيني، فوقع بخطّه: إنّ الله جلّ ذكره (٢) أخذ ميثاق أوليائنا على الصبر في دوله الباطل، فاصبر لحكم ربّك، فلو قد قام سيّد الخلق (٣) لقالوا: «يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرّحمن وصدّق المرسلون» (٤). (٥)

[٢٧٥٥] ٨١ - قال أستاذي العلّامه رفيع الله مقامه: وجدت بخطّ بعض الأعلام نقلًا من خطّ الشهيد قدّس الله روحه قال: روى الصفوانى فى كتابه بإسناده قال: سئل الرضا عليه السلام عن تفسير «أمتنا اثنتين» [الآيه (٤)] قال: والله ما هذه الآيه إلاّ فى الكره. (٧)

ص: ٤٠٣

- 
- ١- - ١٢٩ ح ٧١، عنه البحار: ٨/١٩٧ ح ١٨٧ وج ١٨/٣١٢ ح ٢٤ وج ٥٣/١٢١ ح ١٦١ وج ٦٩/٩ ضمن ح ١١، ووسائل الشيعة: ١١/٢٥١ ح ٨، وإثبات الهداه: ٢/٤٥١ ح ٣٥٣.
  - ٢- - «تبارك وتعالى» م.
  - ٣- - قال السيّد شرف الدين النجفى: يعنى بسيد الخلق: القائم عليه السلام .
  - ٤- - يس: ٥٢.
  - ٥- - ٨/٢٤٧ ح ٣٤٦، عنه تأويل الآيات: ٢/٤٩١ ح ١٠، والبحار: ٥٣/٨٩ ح ٨٧، الإيقاظ من الهجعه: ٢٩٥ ح ١٢١، وتقدّم: ح ٥١٢.
  - ٦- - المؤمن: ١١.
  - ٧- - أورده العلّامه المجلسى فى البحار: ٥٣/١٤٤ ح ١٦٢.

[٢٧٥٦] (٨٢) الرجعه للأسترآبادى: وذكر الشيخ أبو جعفر الطوسى فى كتاب المصباح: عن يونس بن عبدالرحمان أن الرضا عليه السلام كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر عليه السلام (بهذا): اللهم ادفع عن وليك وخليفتك وحبّتك ثم ساق الدعاء وقال: اللَّهُمَّ (وَ) صِلْ عَلَى وُلاهِ عَهْدِهِ وَبَلِّغْهُمْ أَمَانَتَهُمْ، وَزِدْ فى أَجَالِهِمْ وَأَنْصِرْهُمْ وَتَمِّمْ لَهُمْ ما أَسَيَدْتِ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ، وَاجْعَلْنا لَهُمْ أَعْواناً، وَعَلَى دِيْنِكَ أَنْصاراً (وَصِلْ عَلَى ابائِهِ الطَّاهِرِينَ الأئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ) فَانْتَهَمَ مَعادِنُ كَلِماتِكَ (وَخَزانُ عِلْمِكَ) وَوُلاهُ أَمْرِكَ، وَخالِصِيَّتِكَ مِنْ عِبادِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَوْلِيائِكَ وَسَيِّلائِكَ أَوْلِيائِكَ، (وَصِيْفُوتِكَ وَأَوْلادُ أَصِيْفِيائِكَ، صَلَواتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ). اعلم أن هذا الدعاء يدعى به لكل إمام فى زمانه، ومولانا صاحب الأمر [الزمان] ابن الحسن عليهما السلام أحدهم، فحينئذ يصدق عليه هذا الدعاء: اللهم صلّ على ولاة عهده والأئمة من بعده إلى آخره، وإلا لم يكن هذا الدعاء عامياً لهم أجمع، ويكون هذا النصّ مضافاً إلى ما رويناها أولاً- عنهم عليهم السلام من الأحاديث الصحيحة الصريحة فى هذا المعنى وأصلاً له وشاهداً بمعناه. (١)

ص: ٤٠٤

١- - ١٣٥ ح ٧٩، مصباح المتبجح: ٤٠٩ - إلى قوله: «اعلم أن هذا الدعاء»، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٥٢ ح ٩، والإيقاظ من الهجعه: ٣٩٤ (قطعه)، ورواه ابن طاووس فى جمال الأسبوع: ٣٠٧ بإسناده عن جماعة، بإسنادهم إلى جدّه أبى جعفر الطوسى، قال: أخبرنا ابن أبى جيد، عن محمّد بن الحسن بن سعيد بن عبد الله والحميرى وعلّى بن إبراهيم ومحمّد بن الحسن الصفّار، كلّهم عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مولى وصالح بن السندى، عن يونس بن عبدالرحمان، عنه البحار: ٩٥/٣٣٠ ح ٤. ورواه فى ص ٣١٠ بإسناده عن أبى الحسين زيد بن جعفر العلوى المحمّدى، قال: حدّثنا أبو الحسين إسحاق بن الحسن العفرانى، قال: حدّثنا محمّد بن همام بن سهيل الكاتب ومحمّد بن شعيب بن أحمد المالكى، جميعاً، عن شعيب بن أحمد المالكى، عن يونس بن عبدالرحمان، عنه البحار: ٩٥/٣٢٢ ح ٥، وأورده فى مصباح الزائر: ٤٥٧ قائلاً: فإذا أردت الإنصراف من حرمة الشريف فعد إلى السرداب المنيف، وصلّ فيه ما شئت، ثم قم مستقبل القبلة وقل...، عنه البحار: ١٠٢/١١٢ وعن مصباح الكفعمى: ٧٢٦ عن يونس بن عبدالرحمان.

[۲۷۵۷] ۸۳ - من لا یحضره الفقیه: علی بن أحمد بن موسی [ومحمّد بن أحمد السنانی] والحسین بن إبراهیم بن أحمد الكاتب، عن محمّد بن أبی عبد اللّٰه الكوفی، عن محمّد بن إسماعیل البرمکی، عن موسی بن عبد اللّٰه (۱) النخعی، عن أبی الحسن الثالث علیہ السلام، فی زیارہ الجامعه... وساق زیارہ - إلى أن قال - : «واجعلنی ممّن یقتص آثارکم، ویسلک سبیلکم (۲) ویهدی بھداکم، ویحشر فی زمرتکم، ویکرّ فی رجعتکم، ویملک فی دولتکم، ویشرّف فی عافیتکم ویمکن فی أیامکم، وتقرّ عينه غدا برؤیتکم». وفی زیارہ الوداع «ومکننی (۳) فی دولتکم، وأحیانی فی رجعتکم». التهذیب: عن الصدوق (مثله). (۴)

[۲۷۵۸] (۸۴) الرجعه للحسن الحلّی: ما ذکره محمّد بن علی بن بابویه بإسناده، عن موسی بن عبد اللّٰه النخعی قال: قلت لعلی بن محمّد بن علی الرضا علیہم السلام: علّمنی یا بن رسول اللّٰه قولاً أقوله بلیغاً كاملاً إذا زرت واحدا منکم؟ فقال: قل: وذكر زیارہ بتامها، وذكر فی أثنائها ما یدلّ علی رجعتهم علیہم السلام فمنها: [فأنا] مقرّ بفضلكم، محتمل لعلمکم، محتجب بذمتکم، معترف بکم، مؤمن بایابکم، مصدّق برجعتکم، منتظر لأمرکم، مرتقب لدولتکم. ومنها: ونصرتی لکم معده حتّی یحیی اللّٰه دینہ بکم، ویردکم فی آیامه ویظہرکم لعدله، ویمکنکم فی أرضه.

ص: ۴۰۵

۱- «عمران» العیون. راجع معجم رجال الحدیث: ۱۹/۵۲ رقم ۱۲۷۹۵ وص ۶۰ رقم ۱۲۸۱۸.

۲- «سبیلکم» ب.

۳- «وقلبنی» تهذیب.

۴- ۲/۶۱۵ و ۶۱۷ ضمن ح ۳۲۱۳، التهذیب: ۶/۹۹ وص ۱۰۱ ضمن ح ۱، عنهما البحار: ۵۳/۹۲ ح ۹۹، وعنهما فی الإیقاظ من ההجعه: ۲۲۴ ح ۲ وعن عیون الأخبار: ۲/۲۷۶ وص ۲۷۸ ضمن ح ۱ بهذا الإسناد.

ومنها: ويحشر في زمركم، ويكر في رجعتكم، ويملك في دولتكم (١). (٢).

[٢٧٥٩] ٨٥ - مصباح المتهجد، وإقبال الأعمال: خرج إلى القاسم (٣) بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمد عليه السلام: إن مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان، فصمه وادع فيه بهذا الدعاء...، وساق الدعاء إلى قوله: «وسيد الأسره، الممدود بالنصره يوم الكره، المعوض من قتله أن الأئمه من نسله، والشفاء في تربته، والفوز معه في أوبته، والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته، حتى يدركوا الأوتار، ويثأروا الثار، ويرضوا الجبار، ويكونوا خير أنصار - إلى قوله - : فنحن عائذون بقبره [ من بعده ] نشهد تربته، ومنتظر أوبته (٤)، آمين رب العالمين» (٥).

### أصحاب القائم عليه السلام

[٢٧٦٠] ٨٦ - منتخب البصائر: من كتاب «السلطان المفرج عن أهل الإيمان» تصنيف السيد الجليل بهاء الدين علي بن عبدالكريم الحسنی، يرفعه إلى علي بن مهزيار قال: كنت نائما في مرقدي إذ رأيت فيما يرى النائم قائلاً يقول: حج السنه، فإنك تلقى صاحب الزمان - وذكر الحديث بطوله - ثم قال عليه السلام:

ص: ٤٠٦

- ١- - وملكني في أيامكم.
- ٢- - ٤٦ (مخطوط)، الرجعه للأسترآبادي: ١٨٤ ح ١٠٤، الفقيه: ٢/٦٠٩ ح ٣٢١٣، عيون أخبار الرضا: ٢/٢٧٢ ح ١، عنه البحار: ١٠٢/١٢٧ ح ٤، التهذيب: ٦/٩٥ ح ١، مختصر البصائر: ١٣٦ ح ٤، وأخرجه في الإيقاظ: ٢٣٤ ح ١، و ٣٠٢ ح ٤ عن الفقيه والعيون والتهذيب.
- ٣- - «أبي القاسم» ع، ب. تصحيف، ذكره الشيخ في من لم يرو عنهم عليهم السلام رقم ٤، واستظهر في معجم رجال الحديث: ١٤/٣٤ رقم ٩٥٢٣ أنه هو القاسم بن العلاء الذي كان يسكن آذربيجان.
- ٤- - قال السيد شرف الدين النجفي رحمه الله: أي رجعته إلى الدنيا، فافهم ذلك.
- ٥- - ٨٢٦، ٣/٣٠٣، عنهما البحار: ٤٣/٢٦٠ ح ٤٨ وج ٥٣/٩٤ ح ١٠٧، وج ١٠١/٣٤٧ ح ١، والإيقاظ: ٣١٧ ح ٢٢، وأورده في تأويل الآيات: ١/٢٧٨ مرسلًا (مثله)، وأخرجه الأسترآبادي في الرجعه: ١٨١ ح ١٠٢ عن المصباح، تقدّم في العوالم: ١٧/٧ ح ٣.

يابن مهزيار - ومدّ يده إليّ - أتبتك الخبر؟ إنه إذا فقد الصبني (١) وتحرك المغربي، وسار العباسي (٢)، وبويع السفيناني، يؤذن لولئ الله، فأخرج بين الصفا والمروه في ثلاثمائه وثلاثه عشر [ سواء ] فأجىء إلى الكوفه، فأهدم مسجدها وأبنيه على بنائه الأول، وأهدم ما حوله من بناء الجبابره. وأحجّ بالناس حجّه الإسلام، وأجىء إلى يثرب، فأهدم الحجره، وأخرج من بها وهما طريان، فأمر بهما تجاه البقيع، وأمر بخشبتين يصلبان عليهما، فتورقان من تحتهما، فيفتن الناس بهما أشدّ من [ الفتنه ] الأولى! فينادى مناد من السماء: يا سماء انبذي، ويا أرض خذي! فيومئذ لا يبقى على وجه الأرض إلا مؤمن قد أخلص قلبه للإيمان. قلت: يا سيدي ما يكون بعد ذلك؟ قال: الكثره الكثره، الرجعه [ الرجعه ] ثم تلا هذه الآية: «ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا» (٣). السلطان المفرج عن أهل الإيمان (مثله) (٤). (٥)

[ ٢٧٦١ ] ٨٧ - الإحتجاج: فيما خرج من الناحيه إلى محمّد الحميري كما مرّ في باب توقعاته عليه السلام: أشهد أنّك حجّج الله، أنتم الأول والآخر، وأنّ رجعتكم حقّ لا ريب فيها يوم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيرا. (٤)

ص: ٤٠٧

١- «الصين» ع، ب. وفي دلائل الإمامه هكذا: «قعد الصبي» وفي الرجعه: «قعد الصبين».

٢- «اليمانى» الدلائل والرجعه.

٣- الإسراء: ٦.

٤- قال المجلسي رحمه الله: ورأيت في أصل كتابه (مثله).

٥- ٤٢٩ ح ١، عنه البحار: ٥٣/١٠٤ ح ١٣١، والإيقاظ من الهجعه: ٢٨٦ ح ١٠٨، ورواه في دلائل الإمامه: ٥٣٩ ضمن ح ١٢٦ بالإسناد إلى عليّ بن إبراهيم بن مهزيار (مثله)، عنه البحار: ٥٢/٩ ح ٦، ومدينه المعاجز: ٨/١١٥ ح ٧٦، وتبصره الولي: ١٤٣ ح ٦٠، والبرهان: ٣/٥٠٥ ح ٥، والمحجّه: ١٢٣، وأورده الأسترآبادى في الرجعه: ٩٤ ح ٧٣ عن عليّ بن مهزيار (مثله).

٦- تقدّم ح ٢٦٩١ بتخريجاته.



[٢٧٦٢] ٨٨ - علل الشرائع لمحمّد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم: - وكانت عندنا منه نسخه قديمه - قال: أخبر الله تعالى نبيّه صلى الله عليه وآله في كتابه ما يصيب أهل بيته بعده من القتل والغصب والبلاء، ثم يردّهم إلى الدنيا، ويقتلون أعداءهم ويملّ - كهم الأرض، وهو قول الله تعالى: «وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ» (١). وقوله: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» (٢) الآية (٣).

[٢٧٦٣] ٨٩ - غيبة الطوسي والإحتجاج: فيما كتب الحميري إلى القائم عليه السلام عن الرجل يقول بالحقّ، ويرى المتعه، ويقول بالرجعه، إلى آخر ما مرّ في توقعاته عليه السلام (٤).

[٢٧٦٤] ٩٠ - مصباح المتهدّد، ومصباح الزائر: زياره رواها ابن عيّاش، قال: حدّثني خير بن عبد الله، عن الحسين بن روح، قال: زر أيّ المشاهد كنت بحضرتها في رجب، تقول إذا دخلت - وساق الزيارة إلى أن قال - : «[و] أن [يرجعني من حضرته] خير مرجع إلى جناب ممرع (٥)، [وخفض (٦) موضع، ودعه ومهل إلى حين الأجل، وخير مصير ومحلّ في النعيم الأزل، والعيش المقتبل، ودوام الأكل، وشرب الرحيق والسلسيل (٧) وعلّ (٨) ونهل لا سأم منه ولا ملل، ورحمه الله وبركاته وتحياته، حتّى العود إلى حضرته]، والفوز في كرتكم (٩).

ص: ٤٠٨

١ - - الأنبياء: ١٠٥.

٢ - - النور: ٥٥.

٣ - - أخرجه في البحار: ٢٤/٣٥٨ ح ٧٩، وج ٥٣/١١٧ ح ١٤٣ عن كتاب العلل المذكور.

٤ - - في ضمن ح ١٣٥٢ بكامل تخريجاته .

٥ - - يقال: رجل مربع الجناب: كثير الخير.

٦ - - خفض العيش: سهل ولان، اتّسع وتيسر.

٧ - - «السلسل» ع.

٨ - - «عسل» ب. والعل: الشرب الثاني، يقال: علّ عللاً وعللاً: شرب ثانيه أو تباعاً. ونهل: شرب الشرب الأول.

٩ - - ٨٢١، ٤٨٨، عنهما البحار: ٥٣/٩٤ ح ١٠٦، وفي البحار: ١٠٢/١٩٦ عن المصباح وإقبال الأعمال: ٣/١٨٤، والمزار الكبير: ٢٠٣ ح ٢، وفي الإيقاظ من الهجعه: ٢٣٦ ح ٤ عن المصباح.

[٢٧٦٥] ٩١- تفسير القمى: «بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ - أَى لَمْ يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ - كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ» (١). قال: نزلت فى الرجعه كذبوا بها أى أنها لا تكون، ثم قال: «وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْءَمِّنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَّا يُؤْءَمِّنُ بِهِ وَرُبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ» (٢). (٣).

[٢٧٦٦] ٩٢- ومنه: «وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ - آل محمّد حقّهم - مِآ فى الأَرْضِ لَأَفْتَدَتْ بِهِ» (٤) فى ذلك الوقت، يعنى الرجعه. (٥).

[٢٧٦٧] ٩٣- ومنه: «سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا» (٦) قال: الآيات: أمير المؤمنين والأئمّه عليهم السلام إذا رجعوا يعرفهم أعداؤهم إذا رأوهم. والدليل على أن الآيات هم الأئمّه، قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه: «والله ما لله آيه أعظم منى» فإذا رجعوا إلى الدنيا يعرفهم أعداؤهم إذا رأوهم فى الدنيا. (٧).

[٢٧٦٨] ٩٤- ومنه: «طَسْمٌ \* تَلْعَكُ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ» (٨) ثم خاطب [الله] نبيه صلى الله عليه وآله فقال: «تَتْلُوا عَلَيَّكُمْ - يا محمّد - مِنْ نَبِيٍّ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْءَمِنُونَ \* إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فى الأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيْعًا يَسْتَضِعُّ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُدَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ» (٩).

ص: ٤٠٩

- ١- يونس: ٣٩ و ٤٠.
- ٢- ١/٣١٢، عنه البحار: ٥٣/٥١ ح ٢٥.
- ٣- يونس: ٥٤.
- ٤- ١/٣١٣، عنه البحار: ٥٣/٥١ ح ٢٦، والإيقاظ من الهجعه: ٩١ ح ٣٧ وص ٢٥٢ ح ٣٢.
- ٥- النمل: ٩٣.
- ٦- ٢/١٠٨، عنه مختصر البصائر: ١٥٤ ح ٢٠، والبحار: ٢٣/٢٠٧ ح ٥ وج ٥٣/٥٣ ح ٣١، والرجعه للأسترآبادى: ٨٣ ح ٥٣، البرهان: ٤/٢٣٦ ح ١، ونور الثقلين: ٥/٣٠٦ ح ١٣٨.
- ٧- القصص: ١ و ٢.
- ٨- القصص: ٣ و ٤.
- ٩- القصص: ٣ و ٤.

فأخبر الله نبيه بما لقي (١) موسى وأصحابه من فرعون من القتل والظلم، ليكون تعزیه له فيما يصيبه فى أهل بيته من أمته، ثم بشره بعد تعزيتة أنه يتفضل عليهم بعد ذلك، ويجعلهم خلفاء فى الأرض، وأئمة على أمته، ويردهم إلى الدنيا مع أعدائهم حتى ينتصفوا منهم، فقال: «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ \* وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا...» (٢) وهم الذين غضبوا آل محمد حقهم، وقوله: «منهم» أى من آل محمد «ما كانوا يخذرون» أى من القتل والعذاب. ولو كانت هذه الآية نزلت فى موسى وفرعون لقال: «وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ» أى من موسى، ولم يقل «منهم». فلما تقدم (٣) قوله: «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً» علمنا أن المخاطبه للنبي صلى الله عليه وآله وما وعد الله به رسوله فإنما يكون بعده، والأئمة يكونون من ولده، وإنما ضرب الله هذا المثل لهم فى موسى وبنى إسرائيل، وفى أعدائهم بفرعون وهامان وجنودهما (٤)، فقال: إن فرعون قتل بنى إسرائيل وظلم من ظلمهم، فأظفر الله موسى وفرعون وأصحابه حتى أهلكهم الله، وكذلك أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله أصابهم من أعدائهم القتل والغضب، ثم يردهم الله ويرد أعداءهم إلى الدنيا حتى يقتلوهم. وقد ضرب أمير المؤمنين صلوات الله عليه [ فى أعدائه ] مثلاً، مثل ما ضربه الله لهم فى أعدائهم بفرعون وهامان، فقال:

ص: ٤١٠

١- - «نال» ع، ب.

٢- - القصص: ٥ و٦، وكذا ما بعدها.

٣- - الخبر الأخير أوردناه فى أحوال الحسين عليه السلام. وقوله: «فلما تقدم» استدلال على أن المراد بفرعون وهامان وجنوده أبو بكر وعمر وأتباعهما، لأن الله تعالى ذكر سابقاً عليه «ونريد أن نمن» وهذا وعد، وظاهره عدم تحقق الموعد بعد (منه رحمه الله).

٤- - «بفرعون وجنوده» ع، ب.

يا أيها الناس إنَّ أوَّل من بغى على الله عزَّ وجلَّ على وجه الأرض «عناق بنت آدم» عليه السلام خلق الله لها عشرين إصبعا لكلِّ اصبع منها ظفران طويلان كالمنجلين (١) العظيمين، وكان مجلسها في الأرض موضع جريب (٢)؛ فلَمَّا بغت بعث الله لها أسدا كالفيل، وذئبا كالبعير، ونسرا كالحمار، وكان ذلك في الخلق الأوَّل فسَلَطهم الله عليها فقتلواها، ألا وقد قتل الله فرعون وهامان، وخسف الله بقارون، وإنَّما هذا مثل لأعدائه الذين غصبوا حقَّه فأهلكهم الله. ثمَّ قال على صلوات الله عليه على أثر هذا المثل المذى ضربه: وقد كان لى حقَّ حازه دونى من لم يكن له، ولم أكن أشركه فيه، ولا- توبه له إلا بكتاب منزل، وبرسول مرسل، وأننى له بالرساله بعد محمَّد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا نبىَّ بعد محمَّد صلى الله عليه وآله، فأئننى يتوب وهو فى برزخ القيامة، غرَّته الأمانى، وغرَّه بالله الغرور، قد أشفى (٣) «على جرف هار فانهار به فى نار جهنم، والله لا يهدى القوم الظالمين». وكذلك مثل القائم عليه السلام فى غيبته وهربه واستتاره، مثل موسى عليه السلام خائف مستتر إلى أن يأذن الله فى خروجه، وطلب حقَّه، وقتل أعدائه، فى قوله: «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ \* الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ...» (٤) وقد ضرب الحسين بن على صلوات الله عليهما مثلاً فى بنى إسرائيل بإدالتهم (٥) من أعدائهم (٦). [٢٧٦٩] ٩٥- (ومنه: حدَّثنى أبى، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لقى المنهال بن عمرو على بن الحسين عليهما السلام فقال له: كيف

ص: ٤١١

- ١- «كالمخيلين» م.
- ٢- الجريب: المزرعه.
- ٣- أشفى على الشىء: اقترب منه. والعبارة التالیه اقتباس من سوره التوبه: ١٠٩.
- ٤- الحجج: ٣٩ و ٤٠.
- ٥- أدیل لنا على أعدائنا أى نصرنا عليهم وكانت الدوله لنا. وفى م «بذلتهم».
- ٦- ٢/١١٠، عنه تأويل الآيات: ١/٤١٤ ح ٥، والبحار: ٢٤/١٦٨ ح ٣، وج ٢٩/٥٧٦ ح ١١، وج ٥٣/٥٤ ح ٣٢، والإيقاظ من الهجعه: ٢٥٦ ح ٣ (قطعه).

أصبحت يا بن رسول الله؟ قال: ويحك! أما آن لك أن تعلم كيف أصبحت؟! (١) أصبحنا في قومنا مثل بني إسرائيل في آل فرعون، يذبحون أبناءنا ويستحيون نساءنا (٢) ... الخبر. (٣)

[ ٢٧٧٠ ] ٩٦- ومنه: «وَلَنذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَعْدَنِ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ» (٤) [ الآية ] قال: العذاب الأدنى عذاب الرجعة بالسيف. ومعنى قوله: «لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ» يعنى فإِنَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٥) فى الرجعة حَتَّى يَعْدَبُوا. (٦) [ ٢٧٧١ ] ٩٧- ومنه: «فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ» (٧). يعنى العذاب إذا نزل ببني أمية وأشياعهم فى آخر الزمان. (٨)

[ ٢٧٧٢ ] ٩٨- ومنه: قال على بن إبراهيم فى قوله: «وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ» (٩)؛ يعنى أمير المؤمنين والأئمة صلوات الله عليهم فى الرجعة. فإذا رأوهم «قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَوَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ» (١٠). أى جحدنا بما أشركناهم «فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ». (١١)

ص: ٤١٢

١- - «حيث قال على بن الحسين عليهما السلام لمنهال بن عمرو» ع ، ب ٥٣ . وما فى المتن من م وب ٢٤ ، والظاهر أن قوله: « حدثنى أبى » هو خبر آخر يرويه على بن إبراهيم غير الخبر الذى قبله، والذى رواه عن على عليه السلام والمنتهى بقوله «من أعدائهم» .

٢- - إشاره إلى قوله تعالى فى سورة القصص: ٤.

٣- - ٢/١١١ ، عنه البحار: ٢٤/١٧٠ ح ٤ ، والبرهان: ٤/٢٥٥ ح ١٦ .

٤- - السجده: ٢١ .

٥- - «أى يرجعون» ع ، ب .

٦- - ٢/١٤٨ ، عنه البحار: ٥٣/٥٦ ح ٣٤ .

٧- - الصافات: ١٧٧ .

٨- - ٢/٢٠٠ ، عنه البحار: ٥٣/٥٦ ح ٣٥ .

٩- - غافر: ٨١ والآيات التى بعدها: ٨٤ و٨٥ .

١٠- - بعدها فى تأويل الآيات هكذا: «قال على بن إبراهيم فى تفسيره: ذلك إذا قام القائم عليه السلام فى الرجعة» .

١١- - ٢/٢٣٢ ، عنه مختصر البصائر: ١٥٨ ح ٢٦ ، وتأويل الآيات: ٢/٥٣٢ ح ١٧ ، و١٨ ، والبحار: ٥٣/٥٦ ح ٣٧ ، والإيقاظ من الهجعه:

٣٤٤ ح ٧٨ ، والبرهان: ٤/٧٧١ ح ١ ، واللوامع النورانية: ٣٤٩ ، والرجعه للأسترآبادى: ٨٥ ح ٥٨ (قطعه) .

[٢٧٧٣] ٩٩- ومنه: «وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ» (١). يعني فإنهم يرجعون، أى الأئمة إلى الدنيا. (٢).

[٢٧٧٤] ١٠٠- ومنه: «فَارْتَقِبْ - أَى اصبر - يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ» (٣). قال: ذلك إذا خرجوا فى الرجعة من القبر «يَعْشَى النَّاسَ» كلهم الظلمه، فيقولون: «هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ \* رَبَّنَا اكشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ». فقال الله ردا عليهم: «أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى» فى ذلك اليوم «وَقَدْ حَيَّاهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ» أى رسول قد تبين لهم «ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ». قال: قالوا ذلك لما نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله وأخذه الغشى فقالوا: هو مجنون! ثم قال: «إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ» يعنى إلى القيامة. ولو كان قوله: «يوم تأتى السماء بدخان مبين» فى القيامة، لم يقل إنكم عائدون لأنه ليس بعد الآخره والقيامة حاله يعودون إليها. (٤). ثم قال: «يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى - يعنى فى القيامة - إِنَّا مُنْتَقِمُونَ». (٥).

[٢٧٧٥] ١٠١- ومنه: وقال: أخبرنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا أحمد بن

ص: ٤١٣

١- - الزخرف: ٢٨.

٢- - ٢/٢٥٦، عنه البحار: ٢٤/١٨٣ ح ١٩، وج ٥٣/٥٦ ح ٣٨.

٣- - الدخان: ١٠ والآيات التى بعدها: ١١ - ١٦.

٤- - «قال الطبرسى رحمه الله [ فى مجمع البيان: ٩/٦٢ ] إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دعا على قومه لما كذّبوه فقال: «اللهم سنينا كسنى يوسف». فأجذبت الأرض، فأصابت قريشا المجاعة، وكان الرجل لما به من الجوع يرى بينه وبين السماء كالدخان، وأكلوا الميتة والعظام، ثم جاؤا إلى النبى صلى الله عليه وآله فسأل الله لهم، فكشف عنهم. وقيل: إنّ الدخان من أشراط الساعة، يدخل فى مسامع الكفار والمنافقين، وهولم يأت بعد، وإنه يأتى قبل قيام الساعة، فيدخل أسماعهم حتى أنّ رؤسهم تكون كالرأس الحنيد، ويصيب المؤمن منه مثل الزكمه، وتكون الأرض كلها كبيت أوقد فيه، وليس فيه خصاص، ويمكن ذلك أربعين يوما.

٥- - ٢/٢٦٥، عنه مختصر البصائر: ١٢٥ ح ١٢٩، والبحار: ٥٣/٥٧ ح ٣٩، والبرهان: ٥/١٣ ح ١ و ٣، والإيقاظ من الهجعة: ٩٤ ح ٥٠ وص ٢٥٩ ح ٤٨ (قطعه)، والرجعه للأسترآبادى: ٨٥ ح ٥٩.

محمد (١)، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل، عن أبي عبدالله عليهما السلام في قوله تعالى: «يَوْمَ يَسِفُّ مَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ» (٢) قال: هي الرجعة. وقال في قوله: «يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا» (٣). قال: في الرجعة (٤).

[٢٧٧٦] ١٠٢- ومنه: «حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ» (٥) قال: القائم وأمير المؤمنين عليه السلام في الرجعة (٦). «فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَوْضَعُ نَاصِرًا وَأَقْلَّ عَدَدًا» قال: هو قول أمير المؤمنين عليه السلام لرفز: والله يابن صهاك لولا عهد من رسول الله وكتاب من الله سبق لعلمت أيننا أضعف ناصرا وأقل عددا. قال: فلما أخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله ما يكون من الرجعة، قالوا: متى يكون هذا؟ قال الله: «قُلْ - يَا مُحَمَّد (٧) إِن أَدْرَى أَقْرَبُ مَا تُوَعَّدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا». وقوله: «عَالِمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا \* إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا» قال: يخبر الله رسوله الذي يرتضيه بما كان قبله من الأخبار، وما يكون بعده من أخبار القائم عليه السلام والرجعة والقيامة (٨).

ص: ٤١٤

- ١- - «محمد بن أحمد» .
- ٢- - ق: ٤٤ و ٤٢.
- ٣- - ٢/٣٠٣، عنه مختصر البصائر: ١٢٧ ح ١٣١، والبحار: ٥٣/٥٨ ح ٤٠، والإيقاظ من الهجعة: ٩٥ ح ٥٣ و ٢٦٠ ح ٥٢، والرجعة للأسترآبادي: ٨٧ ح ٦١، والبرهان: ٥/١٥٢ ح ٣ و ٤، ونور الثقلين: ٧/١٣١ ذح ٥٩، تقدم ح ٢٧٢٦ (مثله) .
- ٤- - الجن: ٢٤، والآيات التي بعدها: ٢٥ - ٢٧.
- ٥- - روى الكليني في الكافي: ١/٤٣٤ ح ٩١ بإسناده عن علي بن محمد، عن بعض الأصحاب، عن ابن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام ضمن حديث طويل وفيه: قلت: «حتى إذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من أضعف ناصرا وأقل عددا»؟ [قال: ] يعنى بذلك القائم وأنصاره.
- ٦- - هكذا في مختصر البصائر، وفي «م» قال الله لمحمد: «قل إن أدري...» .
- ٧- - ٢/٣٨٠، عنه مختصر البصائر: ١٢٨ ح ١٣٤، والبحار: ٥٣/٥٨ ح ٤١، والبرهان: ٥/٥١٣ ح ١٨، ونور الثقلين: ٨/٢٩ ح ٤٧، والإيقاظ من الهجعة: ٢٦١ ح ٥٨، والرجعة للأسترآبادي: ٨٨ ح ٦٤، واللوامع النورانية: ٤٧٧، والمحجج: ٢٢٧، تقدم ح ٦٠٤ ذ آيه ٥٩ .
- ٨- - (٨)

[٢٧٧٧] ١٠٣- ومنه: قوله: «وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا - آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ - عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ» (١). قال: عذاب الرجعه بالسيف. (٢).

[٢٧٧٨] ١٠٤- ومنه: قوله تعالى: «فَمُ فَأَنْذِرْ» (٣)، قال: هو قيامه في الرجعه، ينذر فيها. (٤).

[٢٧٧٩] (١٠٥) ومنه: «إِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالِ» (٥) أى الثانى؛ «أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ» (٦) أى أكاذيب الأولين. «سَنَسِيحٌ مَّهْ عَلَى الْخُرْطُومِ» (٦) قال: فى الرجعه إذا رجع أمير المؤمنين عليه السلام رجع أعداؤه فيسمهم بميسم معه، كما توسم البهائم على الخرطوم والأنف والشفيتين. (٧) [٢٧٨٠] (١٠٦) ومنه: قوله تعالى: «قُلْ إِنْ أَدْرَى أَقْرَبُ مَا تُوعِدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمِدًا» (٨) إن المراد بها الرجعه. (٩).

[٢٧٨١] (١٠٧) ومنه: فى قوله تعالى: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ - يَا مَعْشَرَ الْأَثَمَةِ - وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا» (١٠).

ص: ٤١٥

١- - الطور: ٤٧.

٢- - ٢/٣١٠، عنه مختصر البصائر: ٦١ ح ١٣٢، والبحار: ٩/٢٣٩ ضمن ح ١٣٨، وج ٥٣/١٠٣ ح ١٢٧، والبرهان: ٥/١٨٠ ح ١، ونور الثقلين: ٧/١٦٠ ح ٣٨، وأخرجه فى الإيقاظ من الهجعه: ٢٩٨ ح ١٢٨ عن سعد بن عبدالله فى رسالته بروايه ابن قولويه على ما نقله عنه، قال: قال أبو جعفر عليه السلام وذكر (مثله)، الرجعه للأسترآبادى: ٨٧ ح ٦٢.

٣- - المدثر: ٢.

٤- - ٢/٣٨٤، عنه مختصر البصائر: ١٦٢ ح ١٣٥، وتأويل الآيات: ٢/٧٣٢ ح ١، والبحار: ٩/٢٤٤ ضمن ح ١٤٧، وج ١٦/٩٧ ح ٣٤، وج ٥٣/١٠٣ ح ١٢٩، والبرهان: ٥/٥٢٢ ح ٢، ونور الثقلين: ٨/٤٦ ح ٣، والرجعه للأسترآبادى: ٨٨ ح ٦٥.

٥- القلم: ١٥ و ١٦.

٦- القلم ١٥ و ١٦.

٧- - ٢/٣٦٧، عنه مختصر البصائر: ١٢٨ ح ١٣٣، والبحار: ٥٣/١٠٣ ح ١٢٨، والرجعه للأسترآبادى: ٨٨ ح ٦٣ والبرهان: ٥/٤٥٩ ح ١، ونور الثقلين: ٧/٤٥١ ح ٤٥، والأربعين للمجلسى: ٤١٩، والإيقاظ من الهجعه: ٢٦١ ح ٥٧، وص ٩٥ ح ٥٧، وص ٣٤٦ ح ٨٣ والأنوار النعمانيه: ٢/١٠٦.

٨- - الجن: ٢٥.

٩- - ٢/٣٧٩.

١٠- «النور: ٥٥.



قال: هذا ممّا يكون فى الرجعه. (١).

[٢٧٨٢] (١٠٨) ومنه: قال: وجعلت الجبال يسبحن مع داود، أنزل الله عليه الزبور فيه توحيد وتمجيد ودعاء، وأخبار رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام وأخبار القائم، وأخبار الرجعه، وهو قوله: «وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ». (٢).

[٢٧٨٣] (١٠٩) ومنه: قوله تعالى: «وإِذَا نُرِيَنَّكَ - يَا مُحَمَّد - بعض العدى نعدهم» [قال]: من الرجعه، وقيام القائم «أو نتوفينك» قبل ذلك «فإلينا مرجعهم». (٣).

[٢٧٨٤] (١١٠) ومنه: قوله تعالى: «وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ» (٤). قال: المطر ينزل من السماء فيخرج به أقوات العالم من الأرض، وما توعدون من أخبار الرجعه والقيامة والأخبار التى فى السماء. ثم قسم عز وجل بنفسه، فقال: «فَوَرَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ» (٥) يعنى ما وعدتكم. (٦).

[٢٧٨٥] (١١١) ومنه: قوله تعالى: «فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَخِاقٌ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ» (٧) قال: من العذاب فى الرجعه. (٨).

[٢٧٨٦] (١١٢) ومنه: قوله تعالى: «أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا» (٩) - إلى آخر السوره - قال: [الأرض الجرز] الأرض الخراب؛

ص: ٤١٦

١- - ٢/٨٣، عنه البحار: ٥٣/٦١ ذح ٥٠، والإيقاظ من الهجعه: ٣٣٢ ح ٤٦.

٢- - ٢/٥٢، عنه البحار: ٩/٢٢٤ ضمن ح ١١١ وج ١٤/٣٧ ح ١٢ وج ٥١/٤٧ ح ٦، والبرهان: ٣/٨٤٨ ح ٨٠٦، ونور الثقلين: ٤/٥٠٧ ح ١٨٩، و الإيقاظ من الهجعه: ٢٥٧ ح ٤١، والآيه: ١٠٥ من سوره الأنبياء .

٣- - ١/٣١٣، عنه الإيقاظ من الهجعه: ٩٠ ح ٣٥ وص ٢٥٢ ح ٣٠، والآيه: ٤٦ من سوره يونس.

٤- - ٥ - الذاريات: ٢٢ و ٢٣.

٥- - ٢/٣٠٦، عنه الزام الناصب: ٢/٣٥١ ح ٣٧، والبرهان: ٥/١٦١ ح ١.

٦- - النحل: ٣٤.

٧- - ١/٣٨٧، عنه إلزام الناصب: ٢/٣٤٥.

٨- - السجده: ٢٧-٣٠.

٩- (٩)

وهو مثل ضربه الله في الرجعه والقائم، فلما أخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بخبر الرجعه، قالوا: «متى هـ ذَا الْفَتْحِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ؟» فقال الله: «قُلْ - لهم - قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْتَظَرُونَ \* فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ - يا محمّد - وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ» (١).

[٢٧٨٧] (١١٣) ومنه: قوله [ تعالى ]: «وَالْمُؤْمِنَاتُ نَجَفَتِ أَمْوَالُهُنَّ» (٢) قال: المؤتفكه: البصره. والدليل على ذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام: يا أهل البصره ويا أهل المؤتفكه، يا جند المرأه وأتباع البهيمه، رغا فأجبتهم وعقر فانهمزتم (٣) ماؤكم زعاق، وأحلامكم رقاق، وفيكم ختم النفاق، ولعنتم على لسان سبعين نبيا! إن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني أنّ جبرئيل عليه السلام أخبره أنّه طوى له الأرض فرأى البصره أقرب الأرضين إلى الماء وأبعدها من السماء، وفيها تسعه أعشار الشرّ والداء العضال، المقيم فيها مذنب، والخارج منها (متدارك) برحمه، وقد اتفكت بأهلها مرتين، وعلى الله تمام الثالثه، وتمام الثالثه في الرجعه. (٤)

[٢٧٨٨] (١١٤) ومنه: وقال في قوله سبحانه «إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» (٥) وهو في الرجعه إذا رجع رسول الله والأئمه عليهم السلام. (٦)

[٢٧٨٩] (١١٥) الإيقاظ من الهجعه: قوله تعالى: «إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ». وردت الأحاديث المتعدده الآتيه في أنّ المراد بها الرجعه، ويؤيد تلك

ص: ٤١٧

١- ٢/١٤٨، عنه إلام الناصب: ٢/٣٤٩، والبرهان: ٤/٤٠٢ ح ١، والآيه في سوره السجده: آيه ٢٩.

٢- النجم: ٥٣.

٣- «فهربتهم» م .

٤- ٢/٣١٦، عنه إلام الناصب: ٢/٣٥١.

٥- غافر: ٥١.

٦- ٢/٢٣٠، الرجعه للأسترآبادي: ٨٤ ح ٥٦، عنه مختصر البصائر: ١٥٧ ح ١٢٤، والبحار: ١١/٢٧ صدر ح ١٥ وج ٦٧/٤٧، الإيقاظ:

٣٤٤ ح ٧٦.

التصريحات ظاهر الآيه، فإن كثيرا من الرسل والأئمة والذين آمنوا لم ينصروا والفعل مستقبل والله لا يخلف الميعاد . والحمل على إرادته خروج المهدي عليه السلام فيه: «أولاً» أنه خروج عن الحقيقة إلى المجاز بغير قرينه، وهو باطل إجماعاً. و«ثانياً» أنه خلاف التصريحات المشار إليها. (١)

[٢٧٩٠] (١١٦) كشف المحجّه لثمره المهجه: قال السيد الجليل رضي الدين علي بن طاووس: ولقد جمعني وبعض أهل الخلاف مجلس منفرد، فقلت لهم: ما المذى تأخذون على الإماميه؟ فقالوا: نأخذ عليهم تعرّضهم بالصحابه، ونأخذ عليهم القول بالرجعه والقول بالمتعه، ونأخذ عليهم حديث المهدي وأنه حيّ مع تطاول زمان غيبته! فقلت لهم: أمّا ما ذكرت من تعرّض من أشرت إلى به بدمّ الصحابه - إلى أن قال - : وأمّا ما أخذتم عليه من القول بالرجعه فأنتم تروون أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: أنّه يجرى في أمته ما جرى في الأمم السابقيه، وهذا القرآن يتضمّن «ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثمّ أحياهم» (٢) فشهد جلّ جلاله أنّه قد أحيى الموتى في الدنيا وهي رجعه، فينبغي أن يكون في هذه الأمه مثل ذلك فوافقوا على ذلك؛ ثمّ ذكر كلامه معهم في القول بالمتعه، وفي غيبه المهدي عليه السلام. (٣)

[٢٧٩١] (١١٧) الرجعه للأستراآبادي: ومن الكتاب المذكور أيضا ممّا يدعى به في شهر رمضان وغيره: «اللهم كن لوليتك «فلان بن فلان» في هذه الساعه وفي كلّ ساعه وليا وحافظا وقائدا وناصرًا ودليلاً وعينا حتّى تسكنه أرضك طوعاً، وتمتعه فيها طويلاً». [قوله: «حتّى تسكنه أرضك طوعاً»] يدلّ على زمان ظهوره، وانبساط يده عليه السلام

ص: ٤١٨

١ - - ٨٢ ح ١٩.

٢ - - البقره: ٢٤٣.

٣ - - ٥٤، عنه الإيقاظ من الهجعه: ٦٤.

لأنه اليوم مقهور مغضوب، مستأثر على حقه، غير مستطيع لإظهار الحق في الخلق. وقوله: «وتمتعه فيها طويلاً» هذا يكون على ما روينا في رجعتة عليه السلام بعد وفاته لأننا روينا أنه يعيش بعد ظهوره في عالمه تسع عشره سنه وأشهرها ويموت عليه السلام. وقال في موضع آخر: وروى أيضا أن الذي يغسّله جدّه الحسين عليه السلام فأين موضع هذه التسع عشره سنه وأشهرها من الدعاء له بطول العمر، والتمتع في الأرض طويلاً؟ الذي يظهر من هذا ويبادر إليه الذهن، أنه يكون أطول من الزمان الذي انقضى في غيبته عليه السلام. ويدلّ على ما قلناه ما تقدّم ورويناه عن الصادق عليه السلام أنه سئل: أيّ العمرين [ له ] أطول؟ قال: الثاني بالضعف، وهذا صريح في رجعتة عليه السلام. (1)

[ ٢٧٩٢ ] ١١٨- مصباح الزائر: في زياره القائم عليه السلام في السرداب: «ووقفتني يا ربّ للقيام بطاعته، والمثوى في خدمته، والمكث في دولته، واجتناب معصيته، فإن توفيتني اللهم قبل ذلك، فاجعلني يا ربّ فيمن يكرّ في رجعتة، ويملك في دولته، ويتمكّن في أيامه، ويستظلّ تحت أعلامه، ويحشر في زمرة، وتقرّ عينه برؤيته». (2)

[ ٢٧٩٣ ] ١١٩- ومنه: في زياره أخرى له عليه السلام: «وإن أدركني الموت قبل ظهورك [ فإنّي ] أتوسّل بك إلى الله سبحانه أن يصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن يجعل لي كره في ظهورك، ورجعه في أيامك لأبلغ من طاعتك مرادى، وأشفى من أعدائك فؤادى». (3)

ص: ٤١٩

- 
- ١- ١٣٧ ح ٨٠ وص ١٣٨ ذح ٨١، مصباح المتعجّد: ٦٣٠.
  - ٢- ٤٢٤، عنه البحار: ٥٣/٩٥ ح ١٠٨، وج ١٠٢/٨٨ ضمن ح ٢، وأخرجه في الإيقاظ من الهجعه: ٢٩٦ ح ١٢٢ عمّا رواه الأصحاب في المزار كالشهيد والمفيد وابن طاووس وغيرهم في زياره القائم عليه السلام في السرداب، (مثله).
  - ٣- ٤٣٨، عنه البحار: ٥٣/٩٥ ح ١٠٩، وج ١٠٢/١٠٠. وأخرجه في الإيقاظ من الهجعه: ٢٩٦ ح ١٢٣.

[٢٧٩٤] ١٢٠- ومنه: في زياره أخرى: «اللهم أرنا وجه وليك الميمون في حياتنا وبعد المنون، اللهم إني أدن لك بالرجعه بين يدي صاحب هذه البقعه». (١)

[٢٧٩٥] ١٢١- مصباح المتهجد: في زياره العباس عليه السلام: «إني بكم وبإيابكم من المؤمنين». (٢)

[٢٧٩٦] ١٢٢- إقبال الأعمال: يستحب أن يدعى في يوم دحو الأرض بهذا الدعاء - وساقه إلى قوله - : «وابعثنا في كرته حتى نكون في زمانه من أعوانه». (٣)

[٢٧٩٧] ١٢٣- رجال النجاشي: كانت لمؤمن الطاق (٤) مع أبي حنيفة حكايات كثيرة: فمنها أنه قال له يوماً: يا أبا جعفر! تقول بالرجعه؟ فقال له: نعم. فقال له: أقرضني من كيسك هذا خمسمائة دينار، فإذا عدت أنا وأنت رددتها إليك! فقال له في الحال: أريد ضمينا يضمن لي أنك تعود إنسانا فإني أخاف أن تعود قردا فلا أتمكن من استرجاع ما أخذت مني. الإحتجاج: (مثله، بتغيير ما). (٥)

ص: ٤٢٠

١- - ٤٤٥، عنه البحار: ٥٣/٩٥ ح ١١٠، وأخرجه في الإيقاظ من الهجعه: ٢٩٧ ح ١٢٤.

٢- - ٧٢٥، عنه البحار: ٥٣/٩٤ ح ١٠٥ وفيه: «إني بكم مؤمن وبإيابكم من الموقنين». الرجعه للأسترآبادي: ١٨٣ ح ١٠٣.

٣- - ٢/٢٩، عنه البحار: ٥٣/٩٩ ح ١١٨، وأورده في مصباح المتهجد: ٦٧٠، والجنه الواقيه: ٨٧٢، والبلد الأمين: ٣٤٠ مرسلًا، وأخرجه في الإيقاظ من الهجعه: ٢٣٨ ذح ٧ وص ٢٩٤ ح ١٧ عن المتهجد.

٤- - هو أبو جعفر محمّد بن عليّ بن النعمان بن أبي طريفه البجلي، كان يلقّب بالأحول، والمخالفون يلقّبونه شيطان الطاق! ويسمّى أيضا بالطاقى، قال في الكنى والألقاب: ٢/٣٩٩: وجه تسميته بالطاقى: لأنه كان دكانه في طاق المحامل بالكوفه، لا أنه ينسب إلى باب الطاق ببغداد.

٥- - ٣٢٦ ذح ٨٨٦، عند ترجمته لمحمّد بن عليّ بن النعمان: الإحتجاج ٢/٣١٣، عنهما البحار: ٥٣/١٠٧ ح ١٣٦. وأخرجه في مختصر البصائر: ٤٧٨ ح ٢٠، والإيقاظ من الهجعه: ٦٦ عن الإحتجاج، وفي ص ٢٦٨ ح ٧١ من الإيقاظ عن النجاشي، وقال: رواه ميرزا محمّد [الأسترآبادي] نقلًا عنه. ورواه الخطيب في تاريخ بغداد: ١٣/٤٣٥ ضمن ترجمته لأبي حنيفة بإسناده عن أبي حازم الحافظ بنيسابور، عن محمّد العبدى بجرجان، عن محمّد البلخى، عن محمّد التميمى بمصر، عن محمّد الأسامى قال: كان أبو حنيفة يتهم شيطان الطاق بالرجعه، وكان شيطان الطاق يتهم أبا حنيفة بالتناسخ، قال: فخرج أبو حنيفة يوماً إلى السوق، فاستقبله شيطان الطاق، ومعه ثوب يريد بيعه، فقال له أبو حنيفة: أتبيع هذا الثوب إلى رجوع عليّ؟ فقال: إن أعطيتني كفيلاً أن لا تمسخ قردا بعتك، فبهت أبو حنيفة.

[٢٧٩٨-١٢٤] رجال الكشي: قال أحمد بن علي بن كلثوم: ... كان أحكم (١) [ بن بشار ] إذا ذكر عنده الرجعة فأنكرها أحد، يقول (٢): أنا أحد المكرورين. (٣)

[٢٧٩٩-١٢٥] ومنه: طاهر بن عيسى (٤)، عن الشجاعى، عن الحسين بن بشار، عن داود الرقي قال....: قلت له (٥): ... إني قد كبرت، ودق عظمي، أحب أن يختم عمري (٦) بقتل فيكم (٧). فقال عليه السلام: وما من هذا بد، إن لم يكن في العاجله يكون في الآجله (٨). (٩)

[٢٨٠٠-١٢٦] منتخب البصائر: محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن ذكره، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن جعفر بن محمّد، عن كرام، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لو كان الناس رجلين، لكان أحدهما الإمام عليه السلام. وقال: إن آخر من يموت الإمام (١٠) لثلاً يحتجّ أحد على الله عزّوجلّ أنه

ص: ٤٢١

- ١- - «أحمد» ع، تصحيف.
- ٢- - «فيقول» م. وفي ع، ب هكذا: «فأنكرها فنقول: أحد المكذّبين» تصحيف.
- ٣- - ٥٧٠ ملحق ح ١٠٧٧، عنه البحار: ٥٣/١٢١ ح ١٥٨.
- ٤- - «عبدالله» ع، تصحيف.
- ٥- - يعني أبا عبدالله عليه السلام.
- ٦- - «عملي» خ ل.
- ٧- - أي في محبتكم، وهو الموجود في الإيقاظ.
- ٨- - أي في الرجعه.
- ٩- - ٤٠٧ ملحق ح ٧٦٦، عنه البحار: ٢٥/٣٠٧ ح ٧٤، وج ٥٣/٧٧ ح ٨٤، والإيقاظ من الهجعه: ٢٦٥ ح ٦٦.
- ١٠- - قال الحسن بن سليمان الحلّي في المختصر: ٤٧١ ذح ٥٦٠ المراد بالإمام هنا الذي هو آخر من يموت: الحسين عليه السلام لأنّ الحجّه تقوم على الخلق بمنذر أو هاد في الجملة دون المشار إليه عليه السلام على ما ورد عنهم صلوات الله عليهم فيما تقدّم من أنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام هو الذي يغسل المهدىّ عليه السلام ويحكم بعده في الدنيا ما شاء الله. ويجب على من يقرّ لآل محمّد عليهم السلام بالإمامه وفرض الطاعه أن يسلمّ إليهم فيما يقولون، ولا- يردّ شيئاً من حديثهم المرويّ عنهم إذا لم يخالف الكتاب والسنة المتفق عليهما، ورجعتهم صلوات الله عليهم جاءت في الكتاب والسنة لا ريب فيها، والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم، والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمّد وآله أجمعين .

[ ٢٨٠١ ] ١٢٧- [ ومنه ]: محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن عليّ بن أحمد بن موسى (٢) الدقاق، عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبيه (٣)، عن أبي بصير، قال: قلت للصادق عليه السلام: يا بن رسول الله سمعت من أبيك أنّه قال: يكون بعد القائم عليه السلام اثنا عشر إماماً! فقال: قد قال «اثنا عشر مهدياً» ولم يقل «اثنا عشر إماماً» ولكنهم قوم من شيعتنا، يدعون الناس إلى مواليتنا، ومعرفة حقنا (٤). (٥)

ص: ٤٢٢

١- - ٤٩٢ ح ٤٨، عنه البحار: ٥٣/١١٤ ح ٢٠، ورواه في الكافي: ١/١٨٠ ح ٣، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٢١ ح ٧، وعلل الشرائع: ٢٦٣ ح ٦، وغيبه النعماني: ١٤٢ ح ٣، وأخرجه في البحار: ٢٣/٢١ ح ٢١ عن العليل، وفي إثبات الهداه: ١/١٥٤ ح ٢٤ عن الكافي والعلل، وفي الرجعة للأسترآبادي: ١٨٨/١٠٧.

٢- - «بن محمّد بن عمران» إكمال. احتمال في معجم رجال الحديث: ١١/٢٥٥ رقم ٧٩٠٧ اتّحادهما، وكلاهما من مشايخ الصدوق.

٣- - «عن أبيه» ليس في كمال الدين. وكلاهما وارد، فرواه عليّ، عن أبي بصير تبلغ ثلاثمائة وخمسة وعشرين مورداً، راجع معجم رجال الحديث: ١١/٢١٤ رقم ٧٨٣٢.

٤- - ٤٩٣ ح ٤٩، عنه البحار: ٥٣/١١٥ ح ٢١، ورواه في كمال الدين: ٢/٣٥٨ ح ٥٦ بهذا الإسناد (مثله)، والإيقاظ من الهجعة: ٤٠٣، والرجعة للأسترآبادي: ١٩٢ ح ١١١.

٥- - قال الحسن بن سليمان الحلّي رحمه الله في المختصر: ٤٩٣ ح ٤٩، أعلم - هداك الله بهداه - أنّ علم آل محمّد عليهم السلام ليس فيه اختلاف، بل بعضه يصدّق بعضاً. وقد روينا أحاديث عنهم صلوات الله عليهم جمّة في رجعه الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام، فكأنّه عليه السلام عرف من السائل الضعف عن احتمال هذا العلم الخاصّ الذي خصّ الله سبحانه من شاء من خاصّيته، وتكّرم به على من أراد من بريته، كما قال سبحانه وتعالى: «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم». [الجمعة: ٤] فأؤله بتأويل حسن بحيث لا يصعب عليه، فينكر قلبه فيكفر. فقد روى في الحديث عنهم عليهم السلام: «ما كلّ ما يعلم يقال، ولا كلّ ما يقال حان وقته، ولا كلّ ما حان وقته حضر أهله». وروى أيضاً: لا تقولوا الجبت والطاغوت، ولا تقولوا الرجعة، فإن قالوا: قد كنتم تقولون! قولوا: الآن لا نقول. وهذا من باب التقيه التي تعبّد الله بها عباده في زمن الأوصياء. الصراط المستقيم: ٢/١٥٢ أسند الشيخ أبو جعفر الطوسي برجاله إلى عليّ عليه السلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله عند وفاته أملاً عليه وصيته، وفي بعضها: سيكون بعدى اثنا عشر إماماً أولهم أنت، ثمّ عدّ أولاده، وأمر أن يسلمها كلّ إلى ابنه، قال: ومن بعدهم اثني عشر مهدياً. قلت: الرواية بالاثني عشر بعد الاثني عشر شاذة، ومخالفة للروايات الصحيحة المتواترة الشهره بأنّه ليس بعد القائم دولة، وأنّه لم يمض من الدنيا إلّا- أربعين يوماً فيها الهرج، وعلامه خروج الأموات، وقيام الساعة، على أنّ البعديّ في قوله: من بعدهم لا تقتضى البعديّ الزمانيّه كما قال تعالى: «فمن يهديه من بعد الله» (الجاثية: ٢٣) فجاز كونهم في زمان الامام وهم نوابه عليه السلام. إن قلت: قال في الرواية: «فاذا حضرته يعني المهديّ الوفاة فليسلمها إلى ابنه» ينفي هذا التأويل، قلت: لا يدلّ هذا على البقاء بعده يجوز أن يكون لوظيفه الوصيّه لئلا يكون ميتة جاهليّة، ويجوز أن يبقى بعده من يدعو إلى إمامته ولا يضرب ذلك

فى حصر الاثنى عشر فىه وفى آباءه. قال المرتضى: لا يقطع بزوال التكليف عند موته، بل يجوز أن يبقى حصر الاثنى عشر فىه، بعد أئمه يقومون بحفظ الدين ومصالح أهله، ولا يخرجنا هذا القول عن التسميه بالاثنى عشرية لأننا كلفنا بأن نعلم إمامتهم إذ هو موضع الخلاف وقد بيّنا ذلك بيانا شافيا فيهم، ولا موافق لنا عليهم، فانفردنا بهذا الاسم عن غيرنا من مخالفيهم. وأنا أقول: هذه الروايه أحاديثه، توجب ظننا، ومسأله الإمامه علمية ولأنّ النبى صلى الله عليه وآله إن لم يبيّن المتأخرين بجميع أسمائهم، ولا كشف عن صفاتهم مع الحاجه إلى معرفتهم، فيلزم تأخير البيان عن الحاجه، وأيضا فهذه الزيادة شاذة لاتعارض الشائعه الذائعه. إن قلت: لامعارضه بينهما لأنّ غايه الروايات يكون بعدى اثنى عشر خليفه، الأئمه بعدى عدد نقيبى بنى إسرائيل ونحوها، قلت: لو أمكن ذلك لزم العبث والتعميه فى ذكر الاثنى عشر، ولأنّ فى أكثر الروايات: وتسعه من ولد الحسين، ويجب حصر المبتدأ فى الخبر، ولأنّهم لم يذكروا فى التوراه وأشعار قسّ وغيرها ولا أخبر النبى صلى الله عليه وآله برؤيتهم ليله إسرائه إلى حضره ربّه، ولما عدّ الأئمه الاثنى عشر، قال للحسن: لاتخلوا الأرض منهم، ويعنى به زمان التكليف، فلو كان بعدهم أئمه لخلت الأرض منهم، ويبعد حمل الخلو على أنّ المقصود به أولادهم لأنّه من المجاز، ولا ضروره تحوج إليه.



[٢٨٠٢] ١٣٠- و[منه]: من كتاب البشاره للسيد رضي الدين علي بن طاووس: وجدت في كتاب تأليف جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، بإسناده إلى حمّان، قال: عمر الدنيا مائه ألف سنة، لسائر الناس عشرون ألف سنة، وثمانون ألف سنة لآل محمد عليه وعليهم السلام.

ص: ٤٢٣

قال السيد رضی الدین رحمہ اللہ : وأعتقد أنني وجدت في كتاب «طاهر بن عبد الله» (١) أبسط من هذه الرواية. (٢) خاتمه: نذكر فيها أقوال بعض علمائنا في الرجعه، ثم نرجع إلى تأسيس ما مهّدتنا في الرجعه: [٢٨٠٣] ١٣١- قال الصدوق رحمه الله في رساله العقائد: اعتقادنا في الرجعه أنها حق، وقد قال الله عز وجل: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ» (٣) كان هؤلاء سبعين ألف بيت، وكان يقع فيهم الطاعون كل سنه، فيخرج الأغنياء لقوتهم، ويبقى الفقراء لضعفهم، فيقل الطاعون في الذين يخرجون، ويكثر في الذين يقيمون، فيقول الذين يقيمون: لو خرجنا لما أصابنا الطاعون، ويقول الذين خرجوا: لو أقمنا لأصابنا كما أصابهم. فأجمعوا على أن يخرجوا جميعا من ديارهم إذا كان وقت الطاعون، فخرجوا بأجمعهم، فنزلوا على شطّ بحر، فلما وضعوا رحالهم ناداهم الله: موتوا! فماتوا جميعا، فكنستهم المازّه عن الطريق، فبقوا بذلك ما شاء الله تعالى. ثم مرّ بهم نبيّ من أنبياء بني إسرائيل يقال له «أرميا» (٤) عليه السلام فقال: لو شئت يا رب لأحييتهم فيعمّروا بلادك، ويلدوا عبادك، وعبدوك مع من يعبدك. فأوحى الله تعالى إليه: أفتحبّ أن أحييهم لك؟ قال: نعم. فأحياهم الله له، وبعثهم معه، فهؤلاء ماتوا ورجعوا إلى الدنيا، ثم ماتوا بأجلهم.

ص: ٤٢٤

- ١- «طهر» ع، ولعله طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر القاضي، أبو الطيّب الطبري المتوفى سنه ٤٥٠ والمترجم له في هديّه العارفين: ٥/٤٢٩.
- ٢- ٤٩٠ ح ٤٣، عنه البحار: ٥٣/١١٦ ضمن ح ٢٢، والإيقاظ من الهجعه: ٣٦٩ ح ١٢٧، وأورده الأسترآبادي في الرجعه: ٣٣ ح ١. بالإسناد عن جعفر بن مالك (مثله).
- ٣- البقره: ٢٤٣.
- ٤- ذكره المسعودي في مروج الذهب: ١/٧٣ وقال: في عصره سار بخت نصر إلى مصر فقتل فرعون الأعرج.

وقال الله عز وجل: «أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ مَبْعُدَ مُوتَهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِثْلَهُ عَامٌ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ لَبِثْتُمْ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتُمْ مِثْلَهُ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (١).

فهذا مات مائه سنه، ورجع إلى الدنيا وبقي فيها، ثم مات بأجله وهو «عزير». وقال تعالى في قصه المختارين من قوم موسى لميقات ربه: «ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» (٢) وذلك أنهم لما سمعوا كلام الله قالوا: لا نصدق «حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً» (٣)، «فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ» (٤) فماتوا؛ فقال موسى عليه السلام: يا رب ما أقول بيني وإسرائيل إذا رجعت إليهم؟ فأحياهم الله له، فرجعوا إلى الدنيا، فأكلوا وشربوا، ونكحوا النساء، وولد لهم الأولاد، ثم ماتوا بآجالهم. وقال الله عز وجل لعيسى عليه السلام: «وَإِذْ تُخْرِجُ (٥) الْمَوْتَى بِإِذْنِي» (٦) وجميع الموتى الذين أحياهم عيسى عليه السلام بإذن الله رجعوا إلى الدنيا، وبقوا فيها ثم ماتوا بآجالهم؛ وأصحاب الكهف «لَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا» (٧) ثم بعثهم الله، فرجعوا إلى الدنيا ليتساءلوا بينهم، وقرصتهم معروفه. فإن قال قائل: إن الله عز وجل قال: «وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ» (٨). قيل له: فإنهم كانوا موتى، وقد قال الله عز وجل: «قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ» (٩)

ص: ٤٢٥

١- -٣ - البقره: ٢٥٩ و ٥٦ و ٥٥ .

٢- - النساء: ١٥٣ .

٣- - فى البحار «تحىى» .

٤- - المائده: ١١٠ . وفى ع، ب «تحىى» بدل «تخرج» .

٥- الكهف: ٢٥ و ١٨ .

٦- - يس: ٥٢ .

٧- كهف

٨- الكهف: ٢٥ و ١٨ .

٩- يس ٥٢

وإن قالوا كذلك، فإنهم كانوا موتى، ومثل هذا كثير. وقد صحَّ أن الرجعة كانت في الأمم السالفة، وقال النبي صلى الله عليه و آله: «يكون في هذه الأمة مثل ما يكون في الأمم السالفة حذو النعل بالنعل، والقذة بالقذة»<sup>(١)</sup>. فيجب على هذا الأصل أن يكون في هذه الأمة رجعه. وقد نقل مخالفونا أنه إذا خرج المهدي عليه السلام نزل عيسى بن مريم عليه السلام فصلّى خلفه، ونزوله إلى الأرض رجوعه إلى الدنيا بعد موته؛ لأن الله تعالى قال: «إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ»<sup>(٢)</sup>. وقال عز وجل: «وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا»<sup>(٣)</sup>. وقال عز وجل: «وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا...»<sup>(٤)</sup>. فالיום الذي يحشر فيه الجميع غير اليوم الذي يحشر فيه فوج. وقال الله تعالى: «وَأَقْسِمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ»<sup>(٥)</sup> يعنى في الرجعة؛ وذلك أنه يقول: «لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ»<sup>(٦)</sup>. والتبيين يكون في الدنيا لا في الآخرة؛ وسأجرّد في الرجعة كتابا أبين فيه كيفيتها والدلالة على صحّ كونها إن شاء الله. والقول بالتناسخ باطل، ومن دان بالتناسخ فهو كافر؛ لأن في التناسخ إبطال الجنه والنار.<sup>(٧)</sup>

ص: ٤٢٦

١- - روى الصدوق في عيون الأخبار: ٢/٢٠١ ح ١ بإسناده إلى الحسن بن الجهم، قال: حضرت مجلس المأمون يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام - وساق الحديث إلى أن قال - : فقال المأمون: يا أبا الحسن، فما تقول في الرجعة؟ فقال الرضا عليه السلام: إنها الحق، وقد كانت في الأمم السابفة، ونطق بها القرآن، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... الحديث.

٢- - آل عمران: ٥٥.

٣- - الكهف: ٤٧.

٤- - النمل: ٨٣.

٥- - النحل: ٣٨.

٦- - النحل: ٣٩.

٧- - ٨٢، عنه البحار: ٥٣/١٢٨.

[٢٨٠٤] ١٣٣- وقال الشيخ المفيد قدس سره فى أجوبه المسائل العكبريّه: - حين سئل عن قوله تعالى: «إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» (١) وأجاب بوجه فقال - : وقد قالت الإماميّة: إنّ الله تعالى ينجز الوعد بالنصر للأولياء قبل الآخرة عند قيام القائم، والكزه التي وعد بها المؤمنين فى العاقبه. (٢)

[٢٨٠٥] ١٣٤- وروى قدس سره فى كتاب الفصول عن الحارث بن عبدالله (٣) الربعى أنّه قال: كنت جالسا فى مجلس المنصور، وهو بالجرس الأكبر، وسوّار القاضى (٤) عنده، والسيد الحميرى ينشده:

إِنَّ إِلَهَ الَّذِي لَا شَيْءَ يَشْبِهُهُ

آتَاكُمْ الْمَلِكَ لِلدُّنْيَا وَلِلدِّينِ

آتَاكُمْ اللَّهُ مَلِكًا لَا زَوَالَ لَهُ

حَتَّى يَقَادَ إِلَيْكُمْ صَاحِبَ الصِّينِ

وَصَاحِبَ الْهِنْدِ مَأْخُوذَ بَرْمَتِهِ

وَصَاحِبَ التُّرْكِ مَحْبُوسَ عَلَى هُونِ

حَتَّى أَتَى عَلَى الْقَصِيدِهِ، وَالْمَنْصُورَ مَسْرُورًا. فقال سوّار: إنّ هذا - والله - يا أمير المؤمنين يعطيك بلسانه ما ليس فى قلبه، والله إنّ القوم الذين يدين بحبهم لغيركم، وإنه لينطوى على عداوتكم. فقال السيد: والله إنّ لكاذب، وإننى فى مدحتك (٥) لصادق، وإنه (٦) حمله الحسد إذ رآك على هذه الحال، وإن انقطاعى إليكم، ومودتى لكم أهل البيت لمعزق فىنا من أبوى، وإن هذا وقومه لأعداؤكم فى الجاهليّه والإسلام؛

ص: ٤٢٧

١- - غافر: ٥١.

٢- - ٧٤، عنه البحار: ٥٣/١٣٠، والإيقاظ من الهجعه: ٤٦.

٣- - «عبيدالله» م .

٤- - هو سوّار بن عبدالله القاضى، من بنى العنبر بن عمرو بن تميم. ذكره فى العقد الفريد: ٣/٢٦٤. ولأه أبو جعفر القضاء بالبصره سنه ١٣٨. وقال ابن الأثير فى الكامل: ٦/١٣ فى حوادث سنه ١٥٧: وفيها توفى سوّار بن عبدالله قاضى البصره . وتجدر الإشارة إلى أنّ سميّه وحفيده سوار بن عبدالله بن سوار أبو عبدالله العنبرى البصرى قد نزل بغداد، وولّى بها قضاء الرصافه وتوفى فيها سنه ٢٤٥ كما فى تاريخ بغداد: ٩/٢١٠.

٥- - «مديحك» م .

٦- - «لكنّه» م .

وقد أنزل الله عزوجل على نبيّه صلى الله عليه وآله في أهل بيت هذا: «إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ» (١). فقال المنصور: صدقت. فقال سوار: يا أمير المؤمنين! إنه يقول بالرجعه، ويتناول الشيخين بالسب والوقيعه فيهما. فقال السيد: أما قوله أنى أقول بالرجعه، فإن قولى فى ذلك على ما قال الله تعالى: «وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مَّمَّنْ يُكَذِّبُ بآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ» (٢). وقد قال فى موضع آخر: «وَحَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا» (٣)؛ فعلمنا أن هاهنا حشرين: أحدهما عام، والآخر خاص. وقال سبحانه: «رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّنْ سَبِيلٍ» (٤). وقال الله تعالى: «فَأَمَّا تَهُ اللَّهُ مِنْهُ عِيَامٌ ثُمَّ بَعَثَهُ» (٥) وقال الله تعالى: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَيُوتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ» (٦) فهذا كتاب الله.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يحشر المتكبرون فى صورهِ الذرِّ يوم القيامة» (٧). وقال صلى الله عليه وآله: «لم يجر فى بنى إسرائيل شىء إلا ويكون فى أمتى مثله، حتى الخسف والمسخ والقذف» (٨). وقال حذيفه: والله ما أبعد أن يمسخ الله عز وجل كثيرا من هذه الأمة قرده وخنازير. (٩)

ص: ٤٢٨

- 
- ١- - الحجرات: ٤.
  - ٢- - النمل: ٨٣.
  - ٣- - الكهف: ٤٧.
  - ٤- - غافر: ١١.
  - ٥- ٦- - البقره: ٢٥٩ و ٢٤٣.
  - ٦- - روى الصدوق فى عقاب الأعمال: ٢٦٥ ح ٨ بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «يحشر المتكبرون يوم القيامة فى خلق الذرِّ فى صور الناس يوطأون حتى يفرغ الله عزوجل من حساب خلقه...» عنه وسائل الشيعة: ١١/٣٠١ ح ١٥.
  - ٧- - ذكر نحوه مسلم فى صحيحه: ٤/٢٢٠٨، وابن ماجه فى سننه: ٢/١٣٤٩ ب ٢٩.
  - ٨- - مكارم الأخلاق: ٢/٣٤٧ (نحوه)، وكشف الحق: ١٨٧.
  - ٩- (٩)

فالرجعه التي نذهب إليها هي ما نطق به القرآن، وجاءت به السنّه، وإنّي لأعتقد أنّ الله عزّ وجلّ يرّد هذا - يعني سوّارا - إلى الدنيا كلبا، أو قردا، أو خنزيرا، أو ذرّه، فإنّه - والله - متجبر متكبر كافر. قال: فضحك المنصور، وأنشأ السيّد يقول:

جائت سوّارا أبا شمله

عند الإمام الحاكم العادل

إلى آخر الآيات. (١)

[٢٨٠٦] ١٣٥- وقال رحمه الله في الكتاب المذكور: سأل بعض المعتزله شيئا من أصحابنا الإماميه - وأنا حاضر في مجلس قد ضمّ جماعه كثيره من أهل النظر والمتفقّهه - فقال له: إذا كان من قولك إنّ الله عزّ وجلّ يرّد الأموات إلى دار الدنيا قبل الآخره عند قيام القائم عليه السلام ليشفى المؤمنين كما زعمتم من الكافرين، وينتقم لهم منهم كما فعل بنى إسرائيل فيما ذكرتموه، حيث تتعلّقون بقوله تعالى: «ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا» (٢). فخبرني ما العدى يؤمنك أن يتوب يزيد وشمر، وعبدالرحمان بن ملجم، ويرجعوا عن كفرهم وضلالهم، ويصيروا في تلك الحال إلى طاعه الإمام عليه السلام، فيجب عليك ولايتهم والقطع بالثواب لهم، وهذا نقض مذاهب الشيعه! فقال الشيخ المسؤول: القول بالرجعه إنّما قبلته من طريق التوقيف، وليس للنظر فيه مجال، وأنا لا أجيب عن هذا السؤال لأنّه لا نصّ عندي فيه، وليس يجوز لي أن أتكلّف من غير جهه النصّ الجواب! فشنع السائل وجماعه المعتزله عليه بالعجز والإنقطاع، فقال الشيخ أيّده الله: فأقول: أنا أبين في هذا السؤال جوابين: أحدهما أنّ العقل لا يمنع من وقوع

ص: ٤٢٩

١- ٩٢، عنه البحار: ١٠/٢٣٢ ح ٣، وج ٥٣/١٣٠، الإيقاظ من الهجعه: ٤٦، الكنى والألقاب: ٢/٣٠٥.

٢- الإسراء: ٦.

الإيمان ممن ذكره السائل، لأنه يكون إذ ذاك قادراً عليه، وامتكننا منه . ولكنّ السمع الوارد عن أئمة الهدى عليهم السلام بالقطع عليهم بالخلود في النار، والتدين بلعنهم والبراءة منهم إلى آخر الزمان منع من الشكّ في حالهم، وأوجب القطع على سوء اختيارهم، فجروا في هذا الباب مجرى فرعون وهامان وقارون، ومجرى من قطع الله عزّوجلّ على خلوده في النار؛ ودلّ القطع على أنّهم لا يختارون أبداً الإيمان ممن قال الله تعالى في جملتهم: «وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ...» (١) يريد إلّا أن يلجئهم الله؛ والذين قال الله تعالى فيهم: «إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ \* وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ» (٢). ثم قال جلّ من قائل في تفصيلهم، وهو يوجه القول إلى إبليس: «لَأَعْمِلُنَّ أَجْهَنَّمْ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ» (٣). وقوله تعالى: «وَإِنَّ عَلِيَّكَ لَعَنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ» (٤). وقوله تعالى: «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ \* مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ \* سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ» (٥). فقطع بالنار عليه، وأمن من انتقاله إلى ما يوجب له الثواب، وإذا كان الأمر على ما وصفناه بطل ما توهموه على هذا الجواب. والجواب الآخر: أنّ الله سبحانه إذا ردّ الكافرين في الرجعة لينتقم منهم، لم يقبل لهم توبه، وجروا في ذلك مجرى فرعون لما أدركه الغرق: «قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ» (٦) قال الله سبحانه له: «الآن وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ» (٧) فردّ الله عليه

ص: ٤٣٠

١- - الأنعام: ١١١.

٢- - الأنفال: ٢٢ و ٢٣.

٣- ٤ - سورة ص: ٨٥ و ٧٨.

٤- - المسد: ١ - ٣.

٥- ٧ - يونس: ٩٠ و ٩١.

٦- يونس: ٩٠ و ٩١.

٧- يونس: ٩٠ و ٩١.



إيمانه، ولم ينفعه في تلك الحال ندمه وإقلاعه، وكأهل الآخرة الذين لا يقبل الله لهم توبه ولا ينفعهم ندم لأنهم كالملجئين إذ ذاك إلى الفعل، ولأنَّ الحكمة تمنع من قبول التوبه أبداً، ويوجب اختصاص بعض الأوقات بقبولها دون بعض. وهذا هو الجواب الصحيح على مذهب أهل الإمامه، وقد جاءت به آثار متظاهره عن آل محمّد صلى الله عليه وآله حتى روى عنهم في قوله تعالى: «يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ» (١). فقالوا: إنَّ هذه الآية هو القائم عليه السلام فإذا ظهر لم تقبل توبه المخالف. وهذا يسقط ما اعتمده السائل. سؤال: فإن قالوا: في هذا الجواب ما أنكرتم أن يكون الله تعالى على ما أصيتموه قد أغرى عباده بالعصيان، وأباحهم الهرج والمرج والطغيان، لأنَّهم إذا كانوا يقدرّون على الكفر وأنواع الضلال، وقد يئسوا من قبول التوبه، لم يدعهم داع إلى الكفِّ عمياً في طباعهم، ولا- انزجروا عن فعل قبيح يصلون به إلى النفع العاجل، ومن وصف الله تبارك وتعالى بإغراء خلقه بالمعاصي، وإباحتهم الذنوب، فقد أعظم الفريه عليه؟ جواب: قيل لهم: ليس الأمر على ما ظننتموه، وذلك أنَّ الدواعي لهم إلى المعاصي ترتفع إذ ذاك، ولا يحصل لهم داع إلى قبيح على وجه من الوجوه، ولا سبب من الأسباب، لأنَّهم يكونون قد علموا بما سلف لهم من العذاب إلى وقت الرجعه على خلاف أئمتهم عليهم السلام ويعلمون في الحال أنَّهم معذبون على ما سبق لهم من العصيان، وأنَّهم إن راموا فعل قبيح تزايد عليهم العقاب، ولا يكون لهم عند ذلك طبع يدعوهم إلى ما يتزايد عليهم به العذاب، بل تتوفّر لهم دواعي الطباع

ص: ٤٣١

والخواطر كلّها إلى إظهار الطاعة، والانتقال عن العصيان. وإن لزمنا هذا السؤال لزم جميع أهل الإسلام مثله في أهل الآخرة، وحالهم في إبطال توبتهم، وكون ندمهم (١) غير مقبول منهم، فمهما أجاب الموحّدون لمن ألزمهم ذلك، فهو جوابنا بعينه. سؤال آخر: وإن سألوا على المذهب الأوّل والجواب المتقدّم، فقالوا: كيف يتوهم من القوم الإقامه على العناد، والإصرار على الخلاف، وقد عاينوا فيما تزعمون عقاب القبور، وحلّ بهم عند الرجعه العذاب على ما يعلمون ممّا زعمتم أنّهم مقيمون عليه؟ وكيف يصحّ أن تدعوهم الدواعى إلى ذلك، ويخطر لهم فى فعله الخواطر ما أنكرتم أن تكونوا فى هذه الدعوى مكابرين؟ الجواب: قيل لهم: يصحّ ذلك على مذهب من أجاز بما حكيناه من أصحابنا بأن نقول: إنّ جميع ما عددتموه لا يمنع من دخول الشبهه عليهم فى استحسان الخلاف، لأنّ القوم يظنون أنّهم إنّما بعثوا بعد الموت تكرمه لهم، وليلوا (٢) الدنيا كما كانوا، ويظنون أنّ ما اعتقدوه فى العذاب السالف لهم كان غلطا منهم، وإذا حلّ بهم العقاب ثانيه، توهموا قبل مفارقه أرواحهم أجسادهم أنّ ذلك ليس من طريق الاستحقاق، وأنّه من الله تعالى، لكنّه كما تكون الدول، وكما حلّ بالأنبياء عليهم السلام. ولأصحاب هذا الجواب أن يقولوا: ليس ما ذكرناه فى هذا الباب بأعجب من كفر قوم موسى عليه السلام وعبادتهم العجل، وقد شاهدوا (٣) منه الآيات، وعانوا ما حلّ بفرعون وملاه على الخلاف، ولا هو بأعجب من إقامه أهل الشرك على خلاف رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يعلمون عجزهم عن مثل ما أتى به القرآن، ويشهدون معجزاته وآياته عليه السلام ويجدون مخبرات أخباره على حقائقها من قوله تعالى:

ص: ٤٣٢

١- - «توبتهم» م.

٢- ولى الشىء ولايه: ملك أمره وقام به.

٣- - «عاينوا» ع.

«سِيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبْرَ» (١). وقوله عز وجل: «لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ» (٢). وقوله عز وجل: «الْم \* غَلَبَتْ الرُّومُ \* فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ» (٣). وما حلَّ بهم من العقاب بسيفه عليه السلام وهلاك كلِّ من توَّعده بالهلاك، هذا وفيمن أظهر الإيمان به المنافقون ينضافون في خلافه إلى أهل الشرك والضلال. على أنَّ هذا السؤال، لا يسوغ لأصحاب المعارف من المعتزلة، لأنهم يزعمون أنَّ أكثر المخالفين على الأنبياء عليهم السلام كانوا من أهل العناد، وأنَّ جمهور المظهرين للجهل بالله تعالى يعرفونه على الحقيقة، ويعرفون أنبياءه وصدقهم، ولكنهم في الخلاف على اللجاجة والعناد، فلا يمتنع أن يكون الحكم في الرجعه وأهلها على هذا الوصف الذي حكيناه، وقد قال الله تعالى: «وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نَكَذَّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ \* بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ» (٤). فأخبر سبحانه أنَّ أهل العقاب لو رُدَّهم الله تعالى إلى الدنيا لعادوا إلى الكفر والعناد مع ما شاهدوا في القبور، وفي المحشر من الأهوال، وما ذاقوا من أليم العذاب. (٥)

[٢٨٠٧] ١٣٦- وقال رحمه الله في الإرشاد عند ذكر علامات ظهور القائم عليه السلام: وأموات ينشرون من القبور حتَّى يرجعوا إلى الدنيا، فيتعارفون فيها ويتزاورون. (٦)

[٢٨٠٨] ١٣٧- وفي المسائل السروية: أنه سئل الشيخ قدس سره عمَّا يروى عن مولانا جعفر بن محمَّد الصادق عليهما السلام في الرجعه، وما معنى قوله عليه السلام:

ص: ٤٣٣

١- - القمر: ٤٥.

٢- - الفتح: ٢٧.

٣- - الروم: ١ - ٣.

٤- - الأنعام: ٢٧ و ٢٨.

٥- - ١٥٣، عنه البحار: ٥٣/١٣٢، والإيقاظ من الهجعه: ٤٨.

٦- - ٢/٣٦٩، عنه البحار: ٥٣/١٣٦، والإيقاظ من الهجعه: ٥٥.

«ليس منّا من لم يقل بمتعتنا ويؤمن برجعتنا» أهي حشر في الدنيا مخصوص للمؤمنين، أو لغيرهم من الظلمه الجبارين قبل يوم القيامة؟ فكتب الشيخ رحمه الله - بعد الجواب عن المتعه - : وأمّا قوله عليه السلام : «من لم يقل برجعتنا فليس منّا» فإنّما أراد بذلك ما يختصّه من القول به في أنّ الله تعالى يحشر (١) قوما من أمّه محمّد صلى الله عليه وآله بعد موتهم، قبل يوم القيامة؛ وهذا مذهب يختصّ به آل محمّد صلى الله عليه وآله والقرآن شاهد به، قد أخبر الله عزّ وجلّ في ذكر الحشر الأكبر يوم القيامة: «وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا» (٢). وقال سبحانه في حشر الرجعه قبل يوم القيامة: «وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ» (٣). فأخبر أنّ الحشر حشران: عام، وخاصّ، وقال سبحانه مخبرا عمّن يحشر من الظالمين أنّه يقول [ في القيامة ] يوم الحشر الأ-كبر: «رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّنْ سَبِيلٍ» (٤). وللعامه في هذه الآيه تأويل مردود، وهو [ أن قالوا ]: إنّ المعنى بقوله «رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ» أنّه خلقهم أمواتا، ثمّ أماتهم بعد الحياه، وهذا باطل لا يجرى على لسان العرب. لأنّ الفعل لا يدخل إلّا على ما كان بغير الصفه التي انطوى اللفظ على معناها، ومن خلقه الله ميتا لا يقال: إنّه أماته، وإنّما يقال ذلك فيمن طرأ عليه الموت بعد الحياه، كذلك لا يقال أحيا الله ميتا إلّا أن يكون قد كان قبل (٥) إحيائه ميتا، وهذا بين لمن تأمله. وقد زعم بعضهم أنّ المراد بقوله «رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ» الموته التي تكون بعد حياتهم في القبور للمساءله، فتكون الأولى قبل الإقبار، والثانيه بعده!

ص: ٤٣٤

- ١- - «يحيى» م.
- ٢- - الكهف: ٤٧.
- ٣- - النمل: ٨٣.
- ٤- - غافر: ١١.
- ٥- - «بعد» ع. وفي م هكذا: «ولذلك لا يقال جعله الله ميتا إلّا بعد ما كان حيا».

وهذا أيضا باطل من وجه آخر، وهو أنّ الحياه للمساءله ليست للتكليف، فيندم الإنسان على ما فاته في حاله، وندم القوم على ما فاتهم في حياتهم مرتين يدلّ على أنّه لم يرد حياه المساءله، لكنّه أراد حياه الرجعه التي تكون لتكليفهم الندم على تفریطهم، فلا يفعلون ذلك فيندمون يوم العرض على ما فاتهم من ذلك. فصل: والرجعه عندنا تختصّ بمن محض الإيمان ومحض الكفر، دون ما سوى هذين الفريقين، فإذا أراد الله تعالى على ما ذكرناه، أوهم الشياطين أعداء الله عزّ وجلّ أنّهم إنّما ردّوا إلى الدنيا لطغيانهم على الله فيزدادوا عتوّاً؛ فينتقم الله تعالى منهم بأوليائه المؤمنين، ويجعل لهم الكره عليهم، فلا يبقى منهم أحد إلا من هو مغموم بالعذاب والنقمه والعقاب، وتصفو الأرض من الطّغاه، ويكون الدين لله تعالى. والرجعه إنّما هي للممخضى الإيمان من أهل الملّه، وممخضى النفاق منهم دون من سلف من الأمم الخاليه. فصل: وقد قال قوم من المخالفين لنا: كيف يعود كفّار الملّه بعد الموت إلى طغيانهم، وقد عاينوا عذاب الله تعالى في البرزخ، وتيقنوا بذلك أنّهم مبطلون؟ فقلت لهم: ليس ذلك بأعجب من الكفّار الذين يشاهدون في البرزخ ما يحلّ بهم من العذاب ويعلمونه ضروره، بعد المدافعه (١) لهم والاحتجاج عليهم بضلالهم في الدنيا، فيقولون حينئذ: «يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نَكْذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» (٢) فقال الله عزّ وجلّ: «بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ» (٣). فلم يبق للمخالف بعد هذا الاحتجاج شبهه يتعلّق بها فيما ذكرناه، والمثمه لله. (٤)

ص: ٤٣٥

١- - «الموافق» ع، م.

٢- - الأنعام: ٢٧.

٣- - الأنعام: ٢٨.

٤- - ٣٠، عنه البحار: ٥٣/١٣٨، والإيقاظ من الهجعه: ٥٥.

[٢٨٠٩] ١٣٨- وقال السيد الشريف المرتضى رضى الله عنه وحشره مع آبائه الطاهرين فى أجوبه المسائل التى وردت عليه من بلد الرى، حيث سألوا عن حقيقه الرجعه، لأن شذاذ الإماميه يذهبون إلى أن الرجعه رجوع دولتهم فى أيام القائم عليه السلام من دون رجوع أجسامهم:

الجواب: أعلم أن الذى تذهب الشيعة الإماميه [إليه] أن الله تعالى يعيد عند ظهور إمام الزمان المهدي عليه السلام قوما ممن كان قد تقدم موته من شيعته، ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته، ومشاهده دولته، ويعيد أيضا قوما من أعدائه لينتقم منهم، فيلتدوا بما يشاهدون من ظهور الحق، وعلو كلمه أهله. والدلاله على صحه هذا المذهب أن الذى ذهبوا إليه مما لاشبهه على عاقل فى أنه مقدور الله تعالى، غير مستحيل فى نفسه، فإننا نرى كثيرا من مخالفينا ينكرون الرجعه إنكار من يراها مستحيله غير مقدوره. وإذا ثبت جواز الرجعه، ودخولها تحت المقدور، فالطريق إلى إثباتها إجماع الإماميه على وقوعها، فإنهم لا يختلفون فى ذلك، وإجماعهم قد بينا فى مواضع من كتبنا أنه حجه لدخول قول الإمام عليه السلام فيه، وما يشتمل على قول المعصوم من الأقوال، لا بد فيه من كونه صوابا. وقد بينا أن الرجعه لا تنافى التكليف، وأن الدواعى متردده معها حين لا يظن ظان أن تكليف من يعاد باطل، وذكرنا أن التكليف كما يصح مع ظهور المعجزات الباهره، والآيات القاهره، فكذلك مع الرجعه، لأنه ليس فى جميع ذلك ملجأ إلى فعل الواجب، والإمتناع من فعل القبيح. فأما من تأول الرجعه فى أصحابنا على أن معناها رجوع الدوله والأمر والنهى من دون رجوع الأشخاص وإحياء الأموات، فإن قوما من الشيعة لما عجزوا عن نصره الرجعه، وبيان جوازها، وإنها تنافى التكليف، عولوا على هذا التأويل

للأخبار الواردة بالرجعه. وهذا منهم غير صحيح، لأن الرجعه لم تثبت بظواهر الأخبار المنقوله، فيطرق التأويلات عليها؛ فكيف يثبت ما هو مقطوع على صحته بأخبار الآحاد التي لا توجب العلم، وإنما المعول في إثبات الرجعه على إجماع الإماميه على معناها بأن الله تعالى يحيى أمواتا - عند قيام القائم عليه السلام - من أوليائه وأعدائه على ما بيناه، فكيف يطرق التأويل على ما هو معلوم؟ فالمعنى غير محتمل، انتهى (1). واستدل الشيخ الطوسي رحمه الله أيضا في تفسيره «التبيان» على مذهب القائلين بالرجعه كما سذكروه نقلاً عن السيد ابن طاووس.

[ ٢٨١٠ ] ١٣٩- وقال السيد ابن طاووس نور الله ضريحه في كتاب الطرائف: روى مسلم في صحيحه في أوائل الجزء الأول بإسناده إلى الجراح بن مليح، قال: سمعت جابرا يقول: عندي سبعون ألف حديث، عن أبي جعفر [ محمد الباقر عليه السلام ] عن النبي صلى الله عليه وآله

كلها (٢). ثم ذكر مسلم في صحيحه بإسناده إلى محمد بن عمرو (٣) الرازي قال: سمعت جريرا (٤) يقول: لقيت جابر بن يزيد الجعفي، فلم أكتب عنه [لأنه] كان يؤمن بالرجعه! (٥) وكذلك روى مسلم في الجزء المذكور بإسناده إلى عبد الله بن مبارك أنه يقول على رؤوس الأشهاد: دعوا حديث عمرو بن ثابت، فإنه كان يسب السلف! ثم قال (٦): انظر - رحمك الله - كيف حرموا أنفسهم الانتفاع بروايه سبعين ألف

ص: ٤٣٧

- ١- - المجموعه الأولى، المسأله الثامنه: ١٢٥، عنه البحار: ٥٣/١٣٩، والإيقاظ من الهجعه: ٥٧.
- ٢- - «تركوها كلها» ع، ب. والظاهر أنها من إضافات النساخ. رواه مسلم في صحيحه: ١/٢٠.
- ٣- - «عمر» ع، ب. تصحيف. ترجم له في تقريب التهذيب: ٢/١٩٥ رقم ٥٧٣.
- ٤- - «حريزاً» ع، ب. تصحيف. هو جرير بن عبد الحميد، المترجم له في سير أعلام النبلاء: ٩/٩.
- ٥- - رواه مسلم في صحيحه: ١/٢٠.
- ٦- - أي السيد ابن طاووس رحمه الله .

حديث عن نبيهم صلى الله عليه وآله بروايه أبى جعفر عليه السلام الذى هو من أعيان أهل بيته الذين أمرهم بالتمسك بهم. ثم وإن أكثر المسلمين، أو كلهم، قد رووا إحياء الأموات فى الدنيا، وحديث إحياء الله تعالى الأموات فى القبور للمساءله؛ وقد تقدمت روايتهم عن أصحاب الكهف، وهذا كتابهم يتضمن «ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم» (١) والسبعون الذين أصابتهم الصاعقه مع موسى (٢) عليه السلام، وحديث العزيز (٣) عليه السلام ومن أحياه عيسى [ بن مريم (٤) ] عليه السلام، وحديث جريح الذى أجمع على صحته

[ أيضا ]، وحديث الذين يحييهم الله تعالى فى القبور للمساءله. فأى فرق بين هؤلاء الأربعة وبين ما رواه أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم من الرجعه؟ فأى ذنب كان لجابر فى ذلك حتى يسقط حديثه؟ (٥) [ ٢٨١١ ] ١٤٠ - وقال رحمه الله أيضا فى كتاب سعد السعود: قال الشيخ فى تفسيره «التبيان» عند قوله تعالى: «ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» (٦): استدلال بهذه الآيه قوم من أصحابنا على جواز الرجعه، فإن استدلال بها على جوازها كان ذلك صحيحا، لأن من منع منه وأحاله فالقرآن يكذبه، وإن استدلال به على وجوب الرجعه وحصولها فلا [ يصح لأن إحياء قوم فى وقت ليس بدلاله على إحياء قوم آخرين فى وقت آخر، بل ذلك يحتاج إلى دلاله أخرى ] (٧). ثم قال السيد رحمه الله: أعلم أن المذنبين قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم: «إني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض» لا يختلفون فى إحياء الله جل جلاله قوما بعد مماتهم فى الحياه الدنيا من هذه

ص: ٤٣٨

١ - البقره: ٢٤٣.

٢ - ستأتى قصتهم فى: ح ٢٨١٢ وتقدم ح ٢٦٨٢ .

٣ - ١/٢٧٤، عنه البحار: ٥٣/١٣٩، والإيقاظ من الهجعه: ٥٩ .

٤ - البقره: ٥٦.

٥ - التبيان: ١/٢٥٤.

٦ - البقره ٥٦

٧ - التبيان ١/٢٥٤



الأُمَّة، تصديقاً لما روى المخالف والمؤلف عن صاحب النبوة صلى الله عليه وآله : أمّا المخالف فروى الحميدى فى كتابه الجمع بين الصحيحين البخارى ومسلم فى الحديث الحادى والعشرين: من المتفق عليه، عن مسند أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لتتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر، وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جحر ضبّ لتبعتموهم». قلنا: يا رسول الله! اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟! ومن ذلك ما روى الحميدى فى الحديث التاسع والأربعين من مسند أبى هريره أنه قال: قال النبى صلى الله عليه وآله : «لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتى ما أخذ القرون شبراً بشبر وذراعاً بذراع». فقيل: يا رسول الله كفارس والروم؟ قال: ومن الناس إلا أولئك؟! ومن ذلك ما الزمخشري فى [كتاب] «الكشاف»، فى تفسير قوله: «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ...» (١) ما هذا لفظه، عن حذيفه: أنتم أشبه الأمم سمتاً (٢) بنى إسرائيل، لتركبن طريقهم حذو النعل بالنعل والقذّه بالقذّه، حتى أنى لا أدرى أتعبدون العجل أم لا. (٣) قال السيد: فإذا كانت هذه بعض رواياتهم فى متابعه الأمم الماضيه، وبنى إسرائيل واليهود، فقد نطق القرآن الشريف، والأخبار المتواتره أنّ خلقاً من الأمم الماضيه واليهود لما قالوا: «لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره فأماتهم الله ثم أحياهم» (٤) فيكون على هذا فى أمتنا من يحييهم الله فى الحياه الدنيا كما جرى فى القرون السالفه وفى بنى اسرائيل. ولقد رأيت فى أخبار المخالفين زياده على ماتقوله الشيعة من الإشاره إلى أنّ مولانا عليّاً عليه السلام يعود إلى الدنيا بعد ضرب ابن ملجم، وبعد وفاته كما رجح

ص: ٤٣٩

١- - مائده: ٤٤.

٢- - السميت: الطريقه والهيئه.

٣- - الكشاف: ١/٤٩٦.

٤- - إشاره إلى قوله تعالى فى سورة البقره: ٥٥، و٢٤٣.

ذو القرنين؛ فمن الروايات في ذلك: ما ذكره الزمخشري في كتاب «الكشاف» في حديث ذي القرنين؛ فقال ما هذا لفظه: وعن عليّ عليه السلام: سخر له السحاب، ومدّت له الأسباب، وبسط له النور. وسئل عنه، فقال عليه السلام: أحبّ الله فأحبّه. وسأله ابن الكوّا ما ذو القرنين؟ أملك أم نبيّ؟ فقال عليه السلام: ليس بملك ولا نبيّ، لكن كان عبدا صالحا ضرب على قرنه الأيمن في طاعه الله فمات، ثمّ بعثه الله، فضرب على قرنه الأيسر فمات، فبعثه الله، وسمّى ذا القرنين، وفيكم مثله. أقول: قول مولانا عليّ عليه السلام «وفيكم مثله» إشاره إلى ضرب عبدالرحمن بن ملجم له، وأنّه على هذه - روايه الزمخشري - يبعث بعد الممات، وهذا أبلغ من روايه بعض الشيعة في الرجعه المذكوره في الروايات. ورأيت أيضا في كتب أخبار المخالفين عن جماعه من المسلمين أنّهم رجعوا بعد الممات قبل الدفن وبعد الدفن، وتكلّموا وتحدّثوا، ثمّ ماتوا: فمن ذلك ما رواه الحاكم النيسابوري في تاريخه في المجلّد الثاني منه في حديث حسام بن عبدالرحمان النيسابوري، عن أبيه، عن جدّه، وكان قاضي نيسابور، دخل عليه رجل، فقبل له: إنّ عند هذا حديثا عجيبا! فقال: يا هذا ما هو؟ فقال: أعلم أنّي كنت رجلاً نباشا، أنبش القبور، فماتت امرأه، فذهبت لأعرف قبرها، فصليت عليها، فلمّا جنّ الليل، قال: ذهبت لأنبش عنها، وضربت يدي إلى كفنها لأسلبها، فقالت: سبحان الله، رجل من أهل الجنّه تسلب امرأه من أهل الجنّه؟! ثمّ قالت: ألم تعلم أنّك ممّن صليت عليّ، وأنّ الله عزّ وجلّ قد غفر لمن صليّ عليّ؟! قال السيّد: فإذا كان هذا قد رووه ودوّنوه عن نباش القبور، فهلا كان لعلماء

أهل البيت عليهم السلام أسوه به، ولأئى حال تقابل روايتهم عليهم السلام بالنفور، وهذه المرأه المذكوره دون اللذين يرجعون لمهميات الأمور؟ ولو ذكرت كلاً ما وقفت من روايتهم عليه خرج كتابنا عن الغرض اللذى قصدنا إليه . والرجعه اللتى يعتقدها علماؤنا وأهل البيت عليهم السلام وشيعتهم تكون من جمله آيات النبى صلى الله عليه وآله ومعجزاته، ولأئى حال تكون منزلته عند الجمهور دون موسى وعيسى ودانيال عليهم السلام ، وقد أحىي الله جلّ جلاله على أيديهم أمواتا كثيره بغير خلاف عند العلماء لهذه الأمور؟ انتهى. (١)

[ ٢٨١٢ ] ١٤٠- وقال الشيخ أمين الدين الطبرسى رحمه الله فى تفسير قوله تعالى: «وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ» (٢): أى يدفعون [ عن ابن عباس ] وقيل: يحبس أولهم على آخرهم. واستدلّ بهذه الآية على صححه الرجعه من ذهب إلى ذلك من الإماميه بأن قال: إنّ دخول «من» فى الكلام يوجب التبويض، فدلّ ذلك على أنّ اليوم المشار إليه [ فى الآية ] يحشر فيه قوم دون قوم، وليس ذلك صفه يوم القيامة اللذى يقول فيه سبحانه: «وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا» (٣). وقد تظاهرت الأخبار عن أنّهم الهدى من آل محمّد عليه وعليهم السلام فى أنّ الله تعالى سيعيد عند قيام المهديّ (٤) قوما ممّن تقدّم موتهم من أوليائه وشيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته، ويبتهجوا بظهور دولته، ويعيد أيضا قوما من أعدائه لينتقم منهم، وينالوا بعض ما يستحقّونه من العذاب فى القتل على أيدي شيعته، وليبتلوا بالذلّ والخزى بما يشاهدون من علوّ كلمته. ولا يشكّ (٥) عاقل أنّ هذا مقدور لله تعالى غير مستحيل فى نفسه، وقد فعل الله

ص: ٤٤١

١- ١٣١، عنه البحار: ٥٣/١٤٠ - ١٤٢.

٢- النمل: ٨٣.

٣- الكهف: ٤٧.

٤- «القائم» ع، ب.

٥- «ولا يمتري» ع، ب. بمعناها.

ذلك في الأمم الخالية، ونطق القرآن بذلك في عدّه مواضع: مثل قصّه عزير وغيره على ما فسّرناه في موضعه، وصحّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله قوله: «سيكون في أمتي كلّ ما كان في بني إسرائيل حذو النعل بالنعل، والقذّه بالقذّه حتّى لو أنّ أحدهم دخل جحر ضبّ لدخلتموه» (١) على أنّ جماعه من العلماء (٢) تأوّلوا ما ورد من الأخبار في الرجعه على رجوع الدوله والأمر والنهي دون رجوع الأشخاص وإحياء الأموات، وأوّلوا الأخبار الوارده في ذلك لما ظنّوا أنّ الرجعه تنافي التكليف، وليس كذلك، لأنّه ليس فيها ما يلجىء إلى فعل الواجب، والإمتناع من القبيح، والتكليف يصحّ معها كما يصحّ مع ظهور المعجزات الباهره، والآيات القاهره، كفلق البحر، وقلب العصا [ ثعبانا ] وما أشبه ذلك. ولأنّ الرجعه لم تثبت بظواهر الأخبار المنقوله فيطرق التأويل عليها، وإنّما المعوّل في ذلك على إجماع الشيعة الإماميه، وإن كانت الأخبار تعضده وتؤيّدّه، انتهى (٣) أقول: فإذا عرفت هذا، فاعلم يا أخى أنى لا أظنّك ترتاب بعدما مهّدت وأوضحت لك في القول بالرجعه الّتي أجمعت الشيعة عليها في جميع الأعصار واشتهرت بينهم كالشمس في رابعه النهار، حتّى نظموها في أشعارهم واحتجّوا بها على المخالفين في جميع أمصارهم، وشنّع المخالفون عليهم في ذلك، وأثبتوه في كتبهم وأسفارهم، منهم: الرازى والنيسابورى، وغيرهما. وقد مرّ كلام ابن أبى الحديد حيث أوضح مذهب الإماميه في ذلك، ولولا مخافه التطويل من غير طائل، لأوردت كثيرا من كلماتهم في ذلك.

ص: ٤٤٢

- ١- - هذا الحديث مشهور وفي كتب الفريقين مذکور بأسانيد متعدّده وألفاظ مختلفه، ذكر بعضها في الإيقاظ من الهجعه: ٩٨ و٩٩ ب٤.
- ٢- - «الإماميه» م .
- ٣- - ٧/٢٣٤، عنه البحار: ٥٣/١٢٦ - ١٢٧، والإيقاظ من الهجعه: ١٠٧ ح ١٧ قطعه.

وكيف يشكّ مؤمن بحقيته الأئمة الأطهار عليهم السلام فيما تواتر عنهم في قريب من مائتي حديث صريح، رواها تيف وأربعون من الثقات العظام، والعلماء الأعلام في أزيد من خمسين من مؤلفاتهم: كثقه الإسلام الكليني، والصدوق محمّد بن بابويه، والشيخ أبي جعفر الطوسي والسيد المرتضى، والنجاشي، والكشي، والعيّاشي، وعليّ بن إبراهيم، وسليم الهالليّ، والشيخ المفيد، والكراجكي، والنعماني، والصفّار، وسعد بن عبدالله وابن قولويه، وعليّ بن عبدالحميد، والسيد عليّ بن طاووس، وولده صاحب كتاب زوائد الفوائد، ومحمّد بن عليّ بن إبراهيم، وفرات بن إبراهيم، ومؤلف كتاب التنزيل والتحريف، وأبي الفضل الطبرسي، [ وأبي طالب الطبرسي ] وإبراهيم بن محمّد الثقفي، ومحمّد بن العباس بن مروان، والبرقي وابن شهر آشوب، والحسن بن سليمان، والقطب الراونديّ، والعلامة الحلّي والسيد بهاء الدين عليّ بن عبدالكريم، وأحمد بن داود بن سعيد، والحسن بن عليّ بن أبي حمزه، والفضل بن شاذان، والشيخ الشهيد محمّد بن مكّي، والحسين بن حمدان، والحسن بن محمّد بن جمهور العمي مؤلف كتاب الواحد، والحسن بن محبوب، وجعفر بن محمّد بن مالك الكوفي، وطهر بن عبدالله، وشاذان بن جبرئيل، وصاحب كتاب الفضائل، ومؤلف كتاب العتيق، ومؤلف كتاب الخطب، وغيرهم من مؤلفي الكتب التي عندنا، ولم نعرف مؤلفه على التعيين، ولذا لم ننسب الأخبار إليهم، وإن كان بعضها موجودا فيها. وإذا لم يكن مثل هذا متواترا، ففي أيّ شيء يمكن دعوى التواتر، مع ما روته كافّة الشيعة خلفا عن سلف؟! وظنّي أنّ من يشكّ في أمثالها، فهو شاكّ في أئمة الدين، ولا يمكنه إظهار ذلك من بين المؤمنين، فيحتال في تخريب المله القويمه، بإلقاء ما يتسارع إليه عقول

المستضعفين من استبعادات المتفلسفين، وتشكيكات الملحدين؛ «يريدون لِيُطْفِئُوا نَوْرَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» (١). ولنذكر لمزيد التشييد والتأكيد أسماء بعض من تعرّض لتأسيس هذا المدعى وصنّف فيه، أو احتجّ على المنكرين، أو خاصم المخالفين، سوى ما ظهر ممّا قدّمنا في ضمن الأخبار، واللّه الموفّق. فمنهم: أحمد بن داود بن سعيد الجرجاني (٢)، قال الشيخ في الفهرست: له كتاب المتعه والرجعه. ومنهم: الحسن بن عليّ بن أبي حمزه البطائني، وعدّ النجاشي (٣) من جمله كتبه كتاب الرجعه. ومنهم: الفضل بن شاذان النيسابوري، ذكر الشيخ في الفهرست (٤) والنجاشي (٥) أنّ له كتابا في إثبات الرجعه. ومنهم: الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه، فإنّه عدّ النجاشي (٦) من كتبه كتاب الرجعه. ومنهم: محمّد بن مسعود العياشي، ذكر النجاشي (٧)، والشيخ (٨) في الفهرست كتابه في الرجعه. ومنهم: الحسن بن سليمان عليّ ما روينا عنه الأخبار. وأمّا سائر الأصحاب فإنّهم ذكروها فيما صنّفوا في الغيبه، ولم يفرّدوا لها رساله، وأكثر أصحاب الكتب من أصحابنا أفردوا كتابا في الغيبه، وقد عرفت سابقا

ص: ٤٤٤

- ١- - اقتباس من سوره الصف: ٨، وفي الآيه الشريفه «الكافرون» بدل «المشركون».
- ٢- - هو أحمد بن داود بن سعيد الفزارى، يكتنى أبا يحيى الجرجاني. ذكره الشيخ في الفهرست: ٢٧.
- ٣- - فى رجاله: ٣٦ رقم ٧٣.
- ٤- - فى ص ٢٣٥٤ رقم ٥٥٩.
- ٥- - فى رجاله ص ٣٠٦ رقم ٨٤٠.
- ٦- - فى رجاله: ص ٣٨٩ رقم ١٠٤٩.
- ٧- - فى رجاله ص ٣٥٠ رقم ٩٤٤.
- ٨- - فى ص ٣١٧ رقم ٦٩٠.

من روى ذلك من عظماء الأصحاب، وأكابر المحدثين العذى ليس فى جلالتهم شك ولا ارتياب وقال العلامة رحمه الله فى خلاصه الرجال (١)، فى ترجمه ميسر بن عبدالعزيز: وقال العقيقى: أثنى عليه آل محمّد، وهو ممّن يجاهر (٢) فى الرجعه، إنتهى. (٣)

### بحث فى الآيات القرآنيه المشعره برجه السابقين

الآيه الأولى: قال الله تعالى فى سورة البقره: «وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ \* ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» (٤) وهم سبعون من خيار قومه وتفسيره وشرح أخباره فى كتب الأخبار مشحونه. (٥) الآيه الثانيه: قوله تعالى «وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا - إِلَى قَوْلِهِ - فَقَلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحِبِّى اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ» (٦) وفيه قصه ذبح البقره وسببه وإحياء الميت وإنطاقه وإخباره بذكر قاتله مفصلاً فى تفسير الإمام. (٧)

ص: ٤٤٥

- ١- - فى ص ١٧١ رقم ١١.
- ٢- - «يجاهد» ع، ب. «أقول: قيل: المعنى أن يرجع بعد موته مع القائم عليه السلام ويجاهد معه، والأظهر عندى أن المعنى أنه كان يجادل مع المخالفين، ويحتج عليهم فى حقيّه الرجعه» (منه رحمه الله). أقول: وما استظهره المصنف هو الصواب والمطابق لما موجود فى م، يقال: جهر بالكلام جهراً: أعلنه. راجع تفسيرنا الكبير جامع الأخبار والآثار فى تفسير هذه الآيات.
- ٣- - البحار: ١٢٢/٥٣-١٢٤.
- ٤- - البقره: ٥٥.
- ٥- - تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: ٢٠٥ ح ١٢٥، عنه البرهان: ١/٢١٩ ح ١، وإلزام الناصب: ٢/٣٠٨.
- ٦- - البقره: ٦٧ و ٧٣.
- ٧- - تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: ٢١٩ ح ١٤٠، عنه البحار: ٦/٣٢٩ ح ١٣ قطعته، وج ٧/٤٣ ح ١٩ قطعته وج ١٣/٢٦٦ ح ٧، وج ٦٠/٣٥٨ ح ٤٦، والبرهان: ١/٢٣٦ ح ١، وإلزام الناصب: ٢/٣٠٩.

الآيه الثالثه: قوله تعالى: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ» (١) الآيه. شرحنا هذه الآيه من قبل، ومشروح في تفسير مجمع البيان وغيره. (٢) الآيه الرابعه: قوله تعالى: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ» (٣) قال نمرود: أنا أحيى وأميت! أى أنا أحيى بالتخليه من الحبس من وجب عليه القتل، وأميت بالقتل من شئت! ممن هو «قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ» (٤). وفي هذه الآيه دلالة على إمكان الرجعه بل على وقوعها لما أتى في الحديث إن الله تعالى أحيى بدعائه الموتى، وإن كل ما كان في الأمم السالفه يقع مثله في هذه الأمة. (٥) الآيه الخامسه: قوله تعالى: «أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ مَبْعُدَ مُوتَهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (٦) وهذه حكاية عزيز النبي عليه السلام وشرح حاله وقرينته مشروحه في تفسير مجمع البيان وغيره. (٧) الآيه السادسه: قوله تعالى: «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ

ص: ٤٤٦

١- - البقره: ٢٤٣.

٢- - مجمع البيان: ٢/٣٤٦، إزام الناصب: ٢/٣٠٩.

٣- ٤ - البقره: ٢٥٨.

٤- - تفسير القمي: ١/٩٤، عنه البرهان: ١/٥٢٨ ح ٤، إزام الناصب: ٢/٣٠٩.

٥- - البقره: ٢٥٩.

٦- - مجمع البيان: ٢/٣٧٠، تفسير القمي: ١/٩٤، عنه البرهان: ١/٥٢٩ ح ١، إزام الناصب: ٢/٣٠٩.

٧- (٧)



أَوْلَم تُوءَمِنْ قَالِ بَلَىٰ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصِرْ بِهِمْ وَرَهْنًا إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا» (١). وفي ذلك أخبار منها: عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه رأى جيفة تمزقها السباع، فتأكل منها سباع البر وسباع الهواء والدواب، فسأل الله سبحانه إبراهيم فقال: يا رب، قد علمت أنك تجمعها من بطون سباع الطير ودواب البحر، فأرني كيف تحييها لأعين ذلك. وغير ذلك أخبار مختلفه بطرق متعدده من كتب التفسير. (٢) الآية السابعة: قوله تعالى في سورة آل عمران حكاية عن قول عيسى لما بعث إلى بني إسرائيل «أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَانْفُخْ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُوبرىء الأ-كمه والأ-برص وأحيى-ى الموتى بإذن الله وأثبتكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم إن في ذلك لآية لِّكُم إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ» (٣). وفي التفسير أنه صنع من الطين كهية الخفّاش فنفخ فصار طائرا، وأحيى الموتى، أحيى أربعة أنفس: عاذر وكان صديقا له، وكان قد مات منه ثلاثة أيام، فقال لاخته: انطلقى بنا إلى قبره. ثم قال: «اللهم رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع إنك أرسلتني إلى بني إسرائيل أَدْعُوهم إلى دينك، وأخبرهم بأنى أحيى الموتى، فأحي عاذر» فخرج من قبره، وبقي وولد له. وابن العجوز مرّ به ميتا على سريره، فدعا الله عيسى، فجلس على سريره، ونزل عن أعناق الرجال، ولبس ثيابه ورجع إلى أهله، الخبر. (٤) الآية الثامنة: قوله تعالى في سورة المائدة: «وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي

ص: ٤٤٧

١- - البقره: ٢٦٠.

٢- - تفسير القمى: ١/٩٨، عنه البحار: ١٢/٦٥ ح ١١، البرهان: ١/٥٣٦ ح ٣، إلزام الناصب: ٢/٣١٠.

٣- - آل عمران: ٤٩.

٤- - تفسير القمى: ٢/١١٠، عنه البحار: ١٤/٢٤٦ ح ٢٥، ونور الثقلين: ١/٤١٠ ح ١٥٠، وإلزام الناصب: ٢/٣١٠.

- إلى قوله تعالى - وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي» الآية (١) أمالي الصدوق: عن ابن عباس قال: لما مضى بعيسى ثلاثون سنة بعثه الله عز وجل إلى بنى إسرائيل فلقاه إبليس لعنه الله على عقبه بيت المقدس - إلى أن قال - قال إبليس: فأنت اللذى بلغ من عظم ربوبيتك أنك تحيي الموتى؟ قال عيسى: بل العظمه للذى بإذنه أحياهم، ولا بد أن يميت ما أحيت ويميتنى، الحديث (٢) الآية التاسعه: قوله تعالى فى سورة الأنعام: «وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ» (٣) وفيه قصه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام عن كشف له عليه السلام عن برهوت ومشاهدته الأول والثانى، ثم قرأ أمير الموحدين هذه الآية (٤) الآية العاشره: قوله تعالى فى سورة الأعراف: «وَلَمَّا جَاء مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ - إلى قوله - سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ» (٥). ذكر تفسيره فى العيون والتوحيد أحى الله بنى إسرائيل بعد أن رد الله روح موسى وأفاق وقال: «سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين». (٦) الآية الحاديه عشره: قوله تعالى: «وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّنْ قَبْلِ وَإِيَّايَ أَتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا» (٧) والحق أن هذا السبعين غير الذين قالوا «لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره فأخذتهم الصاعقه».

ص: ٤٤٨

١- - المائده: ١١٠.

٢- - ٢٧٢ ح ٣٠٠، عنه البحار: ١٤/٢٧٠ ح ١، وج ٦٣/٢٣٩ ح ٨٣، وإلزام الناصب: ٢/٣١١.

٣- - الأنعام: ٢٨.

٤- - تأويل الآيات: ١/١٦٣ ح ٢، عنه البحار: ٢٧/٣٠٦ ح ١١، وج ٤١/٢٢١ ح ٣٣، والبرهان: ٢/٤١٢ ح ٥، وإلزام الناصب: ٢/٣١٢.

٥- - الأعراف: ١٤٣.

٦- - التوحيد: ١١٥ ح ٢٢، عنه البحار: ١٣/٢٢٣ ح ١٦، وإلزام الناصب: ٢/٣١٢.

٧- - الأعراف: ١٥٥.

وقيل: إنهم ماتوا ثم أحياهم الله وجعلهم أنبياء. (١) الآية الثانية عشرة: قوله تعالى في سورة الكهف: «وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ» إلى قوله: «بِكُمْ أَحَدًا» (٢) وقوله أيضا: «وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا» الآية (٣)

وقصبتهم معروفة وشرح حالهم في التفاسير وكتب الأخبار مشحونه بها. (٤) الآية الثالثة عشرة: قوله تعالى: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا - إلى قوله تعالى: - قُلْنَا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسَيْنًا» (٥). والأخبار في بيان حاله وأنه نبي أو ملك وفي تسميته ذى القرنين كثيره جدا سأل ابن الكوا علينا عليه السلام عن ذى القرنين وقال: أملك أو نبي؟ قال عليه السلام: لا ملك ولا نبي، كان عبدا صالحا ضرب على قرنه الأيمن على طاعه الله فمات، ثم بعته الله فضرب على قرنه الأيسر فمات، فبعته الله فسمي ذوالقرنين. (٦) الآية الرابعة عشرة: قوله تعالى في سورة الأنبياء: «وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسْنِي الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ \* فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذَكَرَى لِلْعَابِدِينَ» (٧) وشرح حاله عليه السلام معروف ومشهور، وفي المجمع والبحار والكافي وغيرها مكشوف، وإحياء أهله وولده المذكور فمن أراد فليطلب في محله. (٨)

ص: ٤٤٩

١- - تفسير القمي: ١/٥٨، عنه البرهان: ٢/٥٩٠ ح ١، والإيقاظ من الهجعه: ١٧٣ ح ٢٠، وإلزام الناصب: ٢/٣١٣.

٢- ٣ - الكهف: ١٨-١٩ و ٢٥.

٣- - تفسير القمي: ٢/٦، عنه البرهان: ٣/٦١٧ ح ١٧، ونور الثقلين: ٤/٢٧٠ ح ٢٩، وإلزام الناصب: ٢/٣١٣.

٤- - الكهف: ٨٣ - ٨٦.

٥- - تفسير العياشي: ٣/١٠٩ ح ٧١، وفي البرهان: ٣/٦٥٩ ح ١، عنه الكمال: ٣٩٣ ح ٣، وإلزام الناصب: ٢/٣١٣، تقدم ص ٧٧.

٦- - الأنبياء: ٨٣ و ٨٤.

٧- - الكافي: ٢/٢٥٦ ح ٢٢، مجمع البيان: ٤/٤٩ ح ١٧، عنهما البحار: ١٢/٣٤٠ و ٣٤١ ح ١، ونور الثقلين: ٤/٤٩٠ ح ١٣٠، وإلزام

الناصر: ٢/٣١٤.

٨- (٨)

الآيه الخامسة عشره: قوله تعالى فى سورة يس: «وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ \* إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ» (١) والقرية أنطاكية، والمرسلون رسل عيسى إلى أهلها بعثهم دعاه إلى الحق، وكانوا عبده أو ثان أرسل إليهم اثنين فلما قربا من المدينة رأيا شيئا يرعى غنيمات، وهو حبيب نجار صاحب يس... الخبر بطوله، وفيه إحياء لسلام مات من سبعة أيام. (٢) الآيه السادسة عشره: قوله تعالى فى سورة الشورى: «أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى» إلى قوله جل ذكره «وَإِلَيْهِ أُنِيبُ» (٣). وعن البحار وفى تفسير البرهان أن جماعه من اليمن أتوا النبى صلى الله عليه وآله فقالوا: نحن من بقايا الملل المتقدمه من آل نوح، وكان لنبينا وصى اسمه «سام» وأخبر فى كتابه أن لكل نبى معجزا، وله وصى يقوم مقامه، فمن وصيك؟ فأشار صلى الله عليه وآله بيده نحو على عليه السلام فقالوا: يا محمد صلى الله عليه وآله إن سألناه أن يرينا سام بن نوح فيفعل؟ فقال: نعم يا ذن الله، وقال: يا على، قم معهم إلى داخل المسجد، واضرب برجلك الأرض عند المحراب... (٤) الآيه السابعه عشره: قوله تعالى فى سورة الزخرف: «وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ» (٥). الكافى: عن أبى الربيع قال: حججنا مع أبى جعفر عليه السلام - إلى أن قال -:

ص: ٤٥٠

- ١- - يس: ١٣ و ١٤.
- ٢- - تفسير القمى: ٢/١٨٧، عنه البرهان: ٤/٥٧٠ ح ١، ونور الثقلين: ٦/١٦٨ ح ٣٠، وإلزام الناصب: ٢/٣١٤.
- ٣- - الشورى: ٩-١٠.
- ٤- - المناقب لابن شهر آشوب: ٢/١٦٤، عنه البحار: ٤١/٢١٢ ح ٢٥، والبرهان: ٤/٨٠٩ ح ١، وإلزام الناصب: ٢/٣١٥.
- ٥- - الزخرف: ٤٥.

فكان من الآيات التي أراها الله تعالى محمداً صلى الله عليه وآله حيث أسرى به إلى بيت المقدس أن حشر الله عزّ ذكره الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين. ثم أمر جبرائيل فأذن شفعاً وأقام شفعاً، وقال في أذانه: حيّ على خير العمل، ثم تقدّم محمداً صلى الله عليه وآله فصلّى بالقوم، فلمّا انصرف، قال لهم: على ما تشهدون؟ وما كنتم تعبدون؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنتك رسول الله أخذ على ذلك عهدنا وموآثيقنا. فقال نافع: صدقت يا أبا جعفر عليه السلام. (١) الآيه الثامنة عشره: قوله تعالى: «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ» (٢) عن تفسير البرهان والمدينه: جاء قوم إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: يا محمّد، إنّ عيسى بن مريم كان يحيى الموتى، فأحى لنا الموتى؟ فقال لهم: من تريدون؟ فقالوا: فلان وإنّه قريب عهد بالموت. فدعا عليّ بن أبي طالب عليه السلام فاصفى إليهم شيئاً لا يعرفه؛ ثم قال له: انطلق معهم إلى الميت فادعه باسمه وإسم أبيه، الخبر.

ص: ٤٥١

- 
- ١ - ٨/١٢٠ ح ٩٣، عنه البحار: ١٨/٣٠٨ ح ١٧، وعوالم الإمام الباقر عليه السلام: ٣٠٧ ح ١، والبرهان: ٤/٨٦٩ ح ١، وإلزام الناصب: ٢/٣١٦.
- ٢ - الزخرف: ٥٧.

## بحث في الأحاديث الدالّة على أن الرجعة قد وقعت في الأمم السالفة

كلّ ما وقع في الأمم السابفة يقع مثله في هذه الأمّة حذو النعل بالنعل والقذّه بالقذّه، إضافة إلى ما مرّ في الأصل. (١) الخبر الأوّل: في الدمعه عن الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إنّ عيسى بن مريم جاء إلى قبر يحيى بن زكريا، وكان سأل ربّه أن يحييه له، فدعاه فأجابته، وخرج إليه من القبر، فقال له: ما تريد منى؟ فقال له: أريد أن تؤنسنى كما كنت في الدنيا. فقال له: يا عيسى، ما سكنت عنى حراره الموت، وأنت تريد أن تعيدنى إلى الدنيا وتعود علىّ مراره الموت! فتركه فعاد إلى قبره. (٢) الخبر الثانى: فى البحار: أنّ فتيه من أولاد ملوك بنى إسرائيل كانوا متعبدين، وكانت العباده فى أولاد ملوك بنى إسرائيل أنّهم خرجوا يسيرون فى البلاد ليعتبروا؛ فمروا بقبر على ظهر الطريق قد سفى عليه السافى ليس يتبين منه إلاّ رسمه، فقالوا: لو دعونا الله عزّ وجلّ الساعه لينشر لنا صاحب هذا القبر، فسألناه كيف وجد طعم الموت. فدعوا لله عزّ وجلّ وكان دعاؤهم الذى دعوا الله به: أنت إلهنا يا ربنا ليس لنا إله غيرك، والبديع الدائم غير الغافل، والحيّ الذى لا يموت، لك فى كلّ يوم شأن، تعلم كلّ شىء بغير تعليم، انشر لنا هذا الميت بقدرتك. قال: فخرج من ذلك القبر رجل أبيض الرأس واللحية ينفض رأسه من التراب فزعا شاخصا بصره إلى السماء، فقال لهم: ما يوقفكم على قبرى؟

ص: ٤٥٢

- 
- ١- - أخرجّه فى البرهان: ٤/٨٧٧ ح ٥، عن تأويل الآيات: ٢/٥٦٨ ح ٤٠، عنه البحار: ٣٥/٣١٤ ح ٣، ومدينه المعاجز: ١/٢٣٨ ح ١٥٠، وإلزام الناصب: ٢/٣١٧.
  - ٢- - الكافى: ٣/٢٦٠ ح ٣٧، عنه البحار: ١٤/١٨٧ ح ٣٧، وإلزام الناصب: ٢/٣١٨.

فقالوا: دعوناك لنسألك كيف وجدت طعم الموت؟ فقال لهم: لقد سكنت في قبري تسعه وتسعين سنة ما ذهب عني ألم الموت وكربه، ولا خرج (١) مراره طعم الموت من حلقي. فقالوا له: مت أنت على ما نرى أبيض الرأس واللحية؟ قال: لا، ولكن لما سمعت الصيحة: أخرج! اجتمعت ترابه عظامي إلى روعي فنفتت فيه، فخرجت فزعا شاخصا بصري، مهطعا إلى صوت الداعي، فابيض لذلك رأسي ولحيتي. فانظر وتصوّر إذا جاز أن يحيى الله تعالى الموتى بدعاء أولاد الملوك المتعبدين، فكيف يجوز إنكار إحياء الموتى بدعاء أولاد أشرف الأنبياء، الأئمة المعصومين والهداه الطاهرين. (٢) الخبر الثالث: الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه سئل هل كان عيسى بن مريم عليهما السلام

أحيا أحدا بعد موته حتى كان له أكل ورزق ومدّه وولد؟ فقال: نعم، إنّه كان له صديق مواخ له في الله تبارك، وكان عيسى يمرّ به وينزل عليه، وإنّ عيسى غاب عنه حيناً، ثم مرّ به ليسلم عليه فخرجت إليه أمّه فسألها عنه فقالت: مات يا رسول الله. قال: أفتحيين أن ترينه؟ قالت: نعم. فقال لها: فإذا كان غدا آتيك حتى أحييه لك بإذن الله تبارك وتعالى. فلما كان من الغد أتتها فقال لها: انطلقى معي إلى قبره. فانطلقا حتى أتيا قبره فوقف عليه عيسى، ثم دعا الله عزّ وجلّ، فانفرج القبر وخرج ابنها حيا، فلما رآته أمّه ورآها بكيا فرحمها عيسى عليه السلام فقال له عيسى: أتحبّ أن تبقى مع أمك في الدنيا؟ فقال: يا نبيّ الله بأكل ورزق ومدّه، أم بغير أكل ولا رزق ولا مدّه؟

ص: ٤٥٣

١ - «خرجت» ظ .

٢ - الكافي: ٣/٢٦٠ ح ٣٨، عنه البحار: ١٤/٥٠١ ح ٢٥، وإلزام الناصب: ٢/٣١٨.

فقال عيسى: بأكل ورزق ومدّه، تعمّر عشرين وتزوّج ويولد لك. قال: نعم إذا. قال: فدفعه عيسى إلى أمّه، فعاش عشرين سنه وولد له. (١) الخبر الرابع: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرّ عيسى بن مريم على قرية قد مات أهلها وطيرها ودوابّها، قال: أما أنّهم لم يموتوا إلّا بغته، ولو ماتوا متفرّقين لتدافنوا. فقال الحواريون: يا روح الله وكلمته، أدع الله أن يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت أعمالها فنجتنبها. فدعا عيسى ربّه، فنودي من الجوّ: أن نادهم! فقام عيسى عليه السلام بالليل على شرف من الأرض، فقال: يا أهل هذه القرية! فأجابه منهم مجيب: لبيك يا روح الله وكلمته. فقال: ويحكم! ما كانت أعمالكم؟ قال: عباده الطاغوت، وحبّ الدنيا مع خوف قليل، وأمل بعيد، وغفله في لهو ولعب. فقال: كيف كان حبّكم للدنيا؟ قال: كحبّ الصبيّ لأمّه، إذا أقبلت علينا فرحنا وسررنا، وإذا أدبرت عنّا بكينا وحزنّا. قال عليه السلام: كيف كانت عبادتكم للطاغوت؟ قال: الطاعة لأهل المعاصي. قال: كيف كانت عاقبه أمركم؟ قال: بتنا ليله في عافيه، وأصبحنا في الهاويه. فقال: وما الهاويه؟ فقال: سجين، قال: وما سجين؟ قال: جبال من خمر توقد علينا يوم القيامة. قال: فما قلتم؟ وما قيل لكم؟ قال: قلنا: ردّنا إلى الدنيا فنزهد فيها. قيل: كذبتم. قال: ويحك! كيف لم يكلمني غيرك من بينهم؟ قال: يا روح الله وكلمته، إنّهم ملجمون بلجم من النار بأيدي ملائكة غلاظ شداد، إنّني كنت فيهم ولم أكن منهم، فلمّا نزل العذاب عمّني معهم، فأنا معلق

ص: ٤٥٤

---

١- - تفسير العياشي: ١/٣٠٨ ح ٥١، الكافي: ٨/٣٣٧ ح ٥٣٢، عنهما البحار: ١٤/٢٣٣ ح ٣، البرهان: ١/٦٢٦ ح ٧، وإلزام الناصب: ٢/٣١٩.



بشعره على شفير جهنم لا أدرى أكبكب فيها أم أنجو منها. فالتفت عيسى إلى الحواريين؛ فقال: يا أولياء الله، أكل الخبز اليابس بالملح الجريش، والنوم على المزابل، خير كثير مع عافيه الدنيا والآخرة. (١) الخبر الخامس: قصص الأنبياء للقطب الراوندى: عن زراره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن داود عليه السلام كان يدعو أن يسلمه القضاء بين الناس بما هو عنده تعالى الحق، فأوحى الله: يا داود، إن الناس لا يحتملون ذلك وإننى سأفعل. وارتفع إليه رجلان فاستعداه أحدهما على الآخر، فأمر المستعدى عليه أن يقوم إلى المستعدى فيضرب عنقه! ففعل، فاستعظمت بنو إسرائيل ذلك وقالت: رجل جاء يتظلم من رجل فأمر الظالم أن يضرب عنقه! فقال عليه السلام: رب انقذنى من هذه الورطه. قال: فأوحى الله تعالى إليه: يا داود، سألتنى أن ألهمك القضاء بين عبادى بما هو عندى الحق، وأن هذا المستعدى قتل أبا هذا المستعدى عليه فأمرت فضرب عنقه قوداً بأبيه، وهو مدفون فى حائط كذا، وكذا تحت شجره كذا، فأته وناده باسمه فإنه سيجيبك فسله. قال: فخرج داود - وقد فرح فرحاً شديداً لم يفرح مثله - فقال لبنى إسرائيل: قد فرج الله. فمشى ومشوا معه، فانتهى إلى الشجره فنادى: يا فلان! فقال: لئيك يا نبي الله. قال: من قتلك؟ قال: فلان. فقالت بنو إسرائيل: سمعناه يقول: يا نبي الله فنحن نقول كما قال. فأوحى الله تعالى إليه: يا داود إن العباد لا يطيقون الحكم بما هو عندى الحكم البيئه. (٢) الخبر السادس: كمال الدين: عن أبي جعفر عليه السلام - يذكر حديثاً طويلاً ويذكر فيه غيبه إدريس وما كان بينه وبين قومه إلى أن قال - : فهبط إدريس من موضعه إلى

ص: ٤٥٥

- ١- - معانى الأخبار: ٣٤١ ح ١، عنه البحار: ١٤/٣٢٢ ح ٣٣، وإلزام الناصب: ٢/٣١٩.
- ٢- - قصص الأنبياء: ٢٠٠ ح ٢٥٧، عنه البحار: ١٤/٥ ح ١٣، وإلزام الناصب: ٢/٣٢٠.

قريه يطلب أكله من جوع، فلما دخل القرية نظر إلى دخان في بعض منازلها، فأقبل نحوه، فهجم على عجوز كبيره وهى ترقق قرصتين على مقلاه، فقال لها: أيتها المرأه أطعميني فإني مجهد من الجوع. فقالت: يا عبدالله ما تركت لنا دعوه إدريس فضلاً نطعمه أحدا، وحلفت أنها ما تملك شيئاً غيره، فاطلب المعاش من غير أهل هذه القرية. قال لها: أطعميني ما أمسك به روي وتحملني به رجلى إلى أن أطلب. قالت: إنهما قرصتان واحده لى والأخرى لابنى، فإن أطعمتك قوتى مت، وإن أطعمتك قوت ابنى مات، وما هاهنا فضل أطعمه. فقال لها: إن ابنك صغير يجزيه نصف قرصه فيحيى به، وتجزيني النصف الآخر فأحيى به، وفى ذلك بلغه لى وله. فأكلت المرأه قرصها، وكسرت القرص الآخر بين إدريس وبين ابنها؛ فلما رأى ابنها يأكل إدريس من قرصه اضطرب حتى مات! فقالت له: يا عبدالله، قتلت على ابنى جزعا على قوته. فقال لها إدريس: أنا أحييه بإذن الله تعالى، فلا تجزعى. ثم أخذ إدريس بعضدى الصبى، ثم قال: أيتها الروح الخارجه من بدن هذا الغلام بإذن الله إرجعى إلى بدنه بإذن الله، أنا إدريس النبى. فرجعت روح الغلام إليه بإذن الله. فلما سمعت أمه كلام إدريس، وقوله: أنا إدريس، ونظرت إلى ابنها قد عاش بعد الموت، قالت: أشهد أنك إدريس النبى عليه السلام. وخرجت تنادى بأعلى صوتها فى القرية: أبشروا بالفرج، فقد دخل إدريس قريتكم. (1) الخبر السابع: أمالى الصدوق: عن مفضل بن عمر قال: قلت لأبى عبدالله عليه السلام:

ص: ٤٥٦

---

١- - كمال الدين: ١/١٣١ ضمن ح ١، قصص الأنبياء: ٧٥ ضمن ح ٥٨، عنهما البحار: ١١/٢٧٥ ضمن ح ١، وإلزام الناصب: ٢/٣٢١.

كيف كانت ولاده فاطمه؟ قال عليه السلام: نعم، إن خديجه عليها السلام لما تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وآله

هجرتها نسوان مَكَّه فلم يدخلن عليها ولم يسلمن، ولا تركن امرأه تدخل عليها - إلى أن قال - : فينا هي كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة سمر طوال كأنهن من نساء بني هاشم، ففزعت منهنّ لما رأتهن، فقالت إحداهنّ: لا تحزني يا خديجه إنّنا رسل ربك إليك ونحن أخواتك: أنا ساره، وهذه آسيه بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنّه، وهذه مريم بنت عمران، وهذه كلثوم أخت موسى بن عمران، بعثنا الله إليك لنلي منك ما تلى النساء من النساء. فجلست واحده عن يمينها، وأخرى عن يسارها، والثالثه بين يديها، والرابعه من خلفها، فوضعت فاطمه عليها السلام طاهره مطهره. (١) الخبر الثامن: قصص الراوندى: عن ابن عباس - في حديث طويل إلى أن قال - : ثم إن إلياس نزل واستخفى عند أمّ يونس بن مَتَّى سته أشهر ويونس مولود، ثم عاد إلى مكانه فلم يلبث إلا يسيرا حتى مات ابنها حين فطمته، فعظمت مصيبتها، فخرجت في طلب إلياس، ورقت الجبال حتى وجدت إلياس. فقالت: إني فجعت بموت ابني، وألهمنى الله عزوجل الإستشفاع بك إليه ليحيى لى ابني فأنتى تركته بحاله، ولم أدفنه، وأخفيت مكانه. فقال لها: ومتى مات ابنك؟ قالت: اليوم سبعة أيام. فانطلق إلياس وصار سبعة أيام أخرى حتى انتهى إلى منزلها فرفع يديه بالدعاء واجتهد حتى أحى الله تعالى جلت عظمته بقدرته يونس، فلما عاش انصرف إلياس ولما صار ابن أربعين سنه أرسله الله تعالى إلى قومه كما قال: «وأرسلنا (٢) إلى مائه ألف أو يزيدون» الحديث. (٣)

ص: ٤٥٧

- ١- - ٦٩٠ ح ١، عنه عوالم العلوم / مجلد حياه الزهراء عليها السلام : ١/٥٥ ح ١، إلزام الناصب: ٢/٣٢٨.
- ٢- - فى المصحف «وأرسلناه»، والآيه فى سورة الصافات: ١٤٧ .
- ٣- - قصص الأنبياء: ٢٥٠ ح ٢٩، عنه البحار: ١٣/٣٩٥ ح ٢، وإلزام الناصب: ٢/٣٢٩.

الخبر التاسع: تفسير القمّي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء جبرئيل وميكائيل وإسرافيل بالبراق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله - إلى أن قال - : ثم ركبت فمضينا حتى انتهينا إلى بيت المقدس، فربطت البراق بالحلقه التي كانت الأنبياء تربط بها، فدخلت المسجد ومعى جبرئيل إلى جنبى؛ فوجدنا إبراهيم وموسى وعيسى فيمن شاء الله من أنبياء الله قد جمعوا إلى، وأقيمت الصلاة ولا أشك إلا وجبرئيل يستقدمنا، فلما استنوا أخذ جبرئيل بعصدي فقدمنى وأممتهم ولا فخر. وفيه دلالة على أن إبراهيم وموسى وعيسى والأنبياء جميعا رجعوا إلى الدنيا وأحياهم الله تعالى فى ليله الأسراء ليصلوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

## ٢- باب متابعه الأمم الماضيه

### النبى صلى الله عليه وآله

المسائل العكبريه: (بإسناد تقدم: ح ٢٨٠٥) عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: لم يجر فى بنى إسرائيل شىء إلا ويكون فى أمتى مثله. سعد السعود: (بإسناد تقدم: ح ٢٨١١) عن النبى - فى حديث - قال: لتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر، وذراعا بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم مجمع البيان: (بإسناد تقدم: ح ٢٨١٢) عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: سيكون فى أمتى كل ما كان فى بنى إسرائيل حذو النعل بالنعل. كمال الدين: (بإسناد تقدم: ح ١٩٨٥) عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: كلما كان فى الأمم السالفه يكون فى هذه الأمته مثله، حذو النعل بالنعل.

ص: ٤٥٨

١- - ١/٣٩٥، عنه البرهان: ٣/٤٧٣ ح ١، ونور الثقلين: ٤/١٢١ ح ١٩، وإلزام الناصب: ٢/٣٣٠.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: (بإسناد تقدّم: ح ٢٧٥١) عن الرضا عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يكون في هذه الأمة كلّ ما كان في الأمم السالفه حذو النعل بالنعل.

### الصحابه

سعد السعود: (بإسناد تقدّم: ح ٢٨١١) عن حذيفه - قال: أنتم أشبه الأمم سمتا بنى إسرائيل، لتركبّن طريقهم حذو النعل بالنعل.

### الرضا، عن الباقر عليهما السلام

قرب الإسناد: (بإسناد تقدّم: ح ١٦٥٣) عن الرضا، عن الباقر عليهما السلام - في حديث - قال: هي والله السنن القذّه بالقذّه ومشكاه بمشكاه، ولا بدّ أن يكون فيكم ما كان اللّذين من قبلكم. منتخب البصائر: (بإسناد تقدّم: ح ٢٨٤٠) عنهم صلوات الله عليهم ... كلّ ما كان في بنى إسرائيل يكون في هذه الأمة مثله، حذو النعل بالنعل.

### ٣- باب ما ورد في رجعه النبي صلى الله عليه وآله

### الصحابه، والتابعين

[٢٨١٣] ١- تأويل الآيات: روى الشيخ الطوسى بإسناده، عن الفضل بن شاذان - يرفعه - إلى بريده الأسلمى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا عليّ، إنّ الله تبارك وتعالى أشهدك معى سبعة مواطن - وساق الحديث إلى أن قال - والمواطن السابع: إنّنا نبقى حين لا يبقى أحد، وهلاك الأحزاب بأيدينا. (١)

[٢٨١٤] (٢) الرجعه للاستراآبادى: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن عبدالرحمان بن سالم، قال: حدّثنا نوح بن درّاج، عن الكلبي، عن

ص: ٤٥٩

---

١- - ١/٣١١ ح ٤، عنه البحار: ٥٣/٥٩ ح ٤٤. ورواه الطوسى فى أماليه: ٦٤٢ ضمن ح ٢١ بهذا الإسناد مثله. وذكرنا باقى تخريجاته فى كتاب التأويل، مختصر البصائر: ٢١٥ ح ٤٧.

أبى صالح، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله - وقد خطبنا يوم الفتح - : أيها الناس، لا عرفنكم ترجعون بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، ولئن فعلتم لتعرفننى أضربكم بالسيف. ثم التفت عن يمينه، فقال الناس: غمزه جبرئيل عليه السلام فقال له: أو على، فقال: أو على. (١)

### الأئمة، على بن الحسين عليهما السلام

[٢٨١٥] ٣- تفسير القمى: أبى، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن عبد الحميد الطائي، عن أبى خالد الكابلي، عن على بن الحسين عليهما السلام فى قوله: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ» (٢). قال: يرجع إليكم نبيكم صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام. (٣)

### الباقر، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

[٢٨١٦] ٤- منتخب البصائر: بإسناده، عن أبى جعفر عليه السلام أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول: إنّ المدثر هو كائن عند الرجعه. فقال له رجل: يا أمير المؤمنين، أحياء قبل القيامة، ثم موت؟ قال: فقال له عند ذلك: نعم، والله لكفره من الكفر بعد الرجعه أشد من كفرات قبلها. (٤)

ص: ٤٦٠

١- - ٤٧ ح ٢٠، ورواه الطوسى فى أماليه: ٥٠٢ ح ٨، عنه البحار: ٣٢/٢٩٣ ح ٢٥٠، وعن مختصر البصائر: ١٠٠ ح ١٦، عنه مدينه المعاجز: ٣/٩٩ ح ٧٦٠.

٢- - القصص: ٨٥.

٣- - ٢/١٢٣، عنه تأويل الآيات: ١/٤٢٥ ح ٢٤، ومختصر البصائر: ١٥٥ ح ٢٢، والبحار: ٥٣/٥٦ ح ٣٣، والبرهان: ٤/٢٩١ ح ٢، ونور الثقلين: ٥/٣٥٠ ح ١٢٦، والرجعه للأسترآبادى: ٨٣ ح ٥٤. وأورده فى مختصر البصائر أيضا: ١١٩ عن سعد يرفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام (مثله)، عنه البحار المذكور ص ٤٦ ح ١٩، والإيقاظ من الهجعه: ٣٦٣ ح ١١٧. حليه الأبرار: ٥/٣٦٩ ح ١٧. يأتي مثله: ص ١٢٢ ح ١٥، و١٦٣ ح ٩.

٤- - ١١٤ ح ٣٥، عنه البحار: ٥٣/٤٢ ح ١١، والإيقاظ من الهجعه: ٢٨٥ ح ١٠٦، والبرهان: ٥/٥٢٢ ح ٣، والرجعه للأسترآبادى: ٥٧ ح ٣٤.

[٢٨١٧] ٥ - منتخب البصائر: بإسناده، عن حمّاد، عن بكير بن أعين، قال: قال لي من لا أشكّ فيه - يعني أبا جعفر عليه السلام - : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وعلينا عليه السلام سيرجعان. (١)

[٢٨١٨] ٦ - ومنه: سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مسروق، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام؛ في قول الله عزّ وجلّ: «يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ \* قُمْ فَأَنْذِرْ» (٢). يعني بذلك محمّدا صلى الله عليه وآله وقيامه في الرجعة ينذر فيها. وفي قوله: «إِنَّهَا لَأَخْذَى الْكُبْرِ \* نَذِيرًا...» (٣). يعني محمّدا صلى الله عليه وآله «نَذِيرًا لِلْبَشَرِ» (٤) في الرجعة.

وفي قوله: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ» (٥) في الرجعة. (٦)

[٢٨١٩] ٧ - غيبه النعماني: أحمد بن محمّد بن سعيد، عن يحيى بن زكريّا، عن يوسف بن كليب، عن ابن البطائني، عن ابن حميد، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام

قال: لو قد خرج قائم آل محمّد عليهم السلام لنصره الله بالملائكة المسوّمين والمردفين والمنزلين والكروبيين، يكون جبرائيل أمامه، وميكائيل عن يمينه، وإسرافيل عن يساره، والرعب مسيره شهر أمامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله، والملائكة المقربون حذاه، وأوّل من يتبعه محمّد صلى الله عليه وآله، وعلّي عليه السلام الثاني، ... إلى آخر ما مرّ. (٧)

ص: ٤٦١

١ - - عنه البحار: ٥٣/٣٩ ح ٢، والإيقاظ من الهجعة: ٣٧٩ ح ١٤٣، ومدينه المعاجز: ٣/٩٩ ح ٧٦١، وأورده في الرجعة للأسترآبادي: ٥٤ ح ٢٧ بالإسناد إلى حمّاد (مثله)، يأتي ح ٢٨٥٥.

٢ - - ٤ - المدّثر: ١ - ٢ - ٣٥ - ٣٦.

٣ - - سبأ: ٢٨.

٤ - - ١١٣ ح ٣٤، عنه البحار: ٥٣/٤٢ ح ١٠، وتقدّم (مثله): ح ٢٦٩٤، ويأتي ح ٢٨٢١.

٥ - - تقدّم: ٢٣٥٢، ويأتي ح ٢٨٥٦.

٦ - - ١١٣ ح ٣٤، عنه البحار: ٥٣/٤٢ ح ١٠، وتقدّم (مثله): ح ٢٦٩٤، ويأتي ح ٢٨٢١

٧ - تقدم: ٢٣٥٢ ويأتي ٢٨٥٦

[٢٨٢٠] ٨- منتخب البصائر: نقلًا من كتاب تأويل ما نزل من القرآن في النبي وآله صلوات الله عليه وعليهم حدّثنا الحسين بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبان الأحمر - رفعه - إلى أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيَّ مَعَادٍ» (١). فقال أبو جعفر عليه السلام: ما أحسب نبيكم صلى الله عليه وآله إلا سيطلع عليكم إطلاعه. (٢).

[٢٨٢١] ٩- ومنه: بإسناده - الذي ذكرناه في باب مطلق الرجعه - إلى أبي جعفر عليه السلام

قال: ليس من مؤمن إلا وله قتله وموته، - وساق الكلام إلى قوله - : وقوله: «يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ \* قُمْ فَأَنْذِرْ» (٣). يعني بذلك محمّدا صلى الله عليه وآله قيامه في الرجعه ينذر فيها. وقوله: «إِنَّهَا لَأَخِيدَى الْكُبْرِ \* نَذِيرًا لِلْبَشَرِ» (٤) يعني محمّدا صلى الله عليه وآله نذيرا للبشر في الرجعه.

وقوله تعالى: «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» (٥). قال: يظهره الله عزّ وجلّ في الرجعه. (٦).

### الصادق عليه السلام

[٢٨٢٢] ١٠- منتخب البصائر: بإسناده الآتي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ لعلّى عليه السلام في الأرض كزه مع الحسين ابنه صلوات الله عليهما - وساق الكلام إلى أن قال - : ثمّ كزه أخرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يكون خليفه في الأرض، وتكون الأئمّة عليهم السلام عمّاله، وحتّى يعبد الله علانيه، فتكون عبادته علانيه في الأرض كما عبد الله سرّا في الأرض. ثمّ قال: إى والله وأضعاف ذلك - ثمّ عقد بيده - أضعافا يعطى الله نبيّه صلى الله عليه وآله ملك جميع أهل الدنيا منذ يوم خلق الله الدنيا إلى يوم يفنيها حتّى ينجز

ص: ٤٦٢

١- - القصص: ٨٥

٢- - ٤٨٩ ح ٤٢، عنه البحار: ١١٣/٥٣ ح ١٦، والإيقاظ من الهجعه: ٣٨٥ ح ١٦١ .

٣- المدّثر: ١ - ٢ و ٣٥ - ٣٦.

٤- - الصّف: ٩، التوبه: ٣٣.

٥- - تقدّم ح ٢٦٩٤ بتخريجاته .

٦- (٦)



له موعوده في كتابه، كما قال تعالى: «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» (١).

[٢٨٢٣] ١١- تفسير القمّي: بإسناده، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «وَلَا آخِرَ حَيْثُ لَكَ مِنَ الْأَوْلَى» (٢) قال: يعني الكره، هي الآخرة للنبي صلى الله عليه وآله. قلت: قوله تعالى: «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى» (٣) قال: يعطيك من الجنة حتى ترضى. (٤)

[٢٨٢٤] ١٢- منتخب البصائر: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك، عن الحسن بن عليّ ابن مروان، عن سعيد بن عمّار، عن أبي مروان (٥) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيَّ مَعَادٍ» (٦) قال: فقال لي: لا- والله لا- تنقضى الدنيا ولا- تذهب حتى يجتمع رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام بالثوب، فيلتقيان وبينان بالثوب مسجدا له اثنا عشر ألف باب - يعني موضعا بالكوفة - . حدّثنا أحمد بن هوذة الباهلي، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن أبي مريم الأنصاري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام (وذكر مثله) (٧).

[٢٨٢٥] ١٣- ومنه: سعد، عن جماعه من أصحابنا، عن ابن أبي عثمان، وإبراهيم

ص: ٤٦٣

١- ١٢٠ ح ٤٥، عنه البحار: ٥٣/٧٤ ح ٧٥، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٩ ح ٩٤ و ٣٦٣ ح ١١٨، ومدينة المعاجز: ٣/١٠٢ ح ٧٦٥، والبرهان: ٣/٥٠٧ ح ١٥، وجليه الأبرار: ٥/٣٦٦ ح ١٢، والرجعة للأسترآبادي: ٦٢ ح ٤١، يأتي ح ٢٨٧٧.

٢- ٣- الضحى: ٤ و ٥.

٣- ٢/٤٢٦، عنه البحار: ٥٣/٥٩ ح ٤٣، والرجعة للأسترآبادي: ٩١ ح ٦٩، وأورده في مختصر البصائر: ١٦٣ ح ٣٧، بالإسناد عن جعفر بن أحمد - يرفعه - إلى أبي بصير (مثله).

٤- «عن مروان» ع، تصحيف. هو عمرو بن عبيد البصرى، ولد سنة ٨٠ هـ، ذكره الشيخ في رجاله: ٢٤٨، رقم ٤١٣ في أصحاب الصادق عليه السلام، وترجم له في معجم رجال الحديث: ١٣/١١٢.

٥- القصص: ٨٥.

٦- ٤٩٠ ح ٤٣، عنه البحار: ٥٣/١١٣ ح ١٧، وأورده في تأويل الآيات: ١/٤٢٤ ح ٢١، عنه البرهان: ٤/٢٩٢ ح ٨، والرجعة للأسترآبادي: ٨٩ ح ٦٧، بالإسناد عن محمّد بن العباس - يرفعه - إلى أبي مروان (مثله)، وأخرجه في الإيقاظ من الهجعة: ٣٨٦ ح ١٦٢ من طريق محمّد بن العباس، وأحمد بن هوذة (مثله).

٧- (٧)

ابن إسحاق، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام

عن قول الله عز وجل: «جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا» (١). فقال: الأنبياء: رسول الله صلى الله عليه وآله، وإبراهيم، وإسماعيل، وذريته، والملوك: الأئمة عليهم السلام. قال: فقلت: وأى ملك أعطيتم؟ فقال: ملك الجنة، وملك الكثرة. (٢).

[٢٨٢٦] ١٤- ومنه (٣): ما رواه لى السيد الجليل بهاء الدين على بن عبد الحميد الحسينى بطريقه إلى أسد بن إسماعيل، عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال - حين سئل عن اليوم الذى ذكر الله تعالى مقداره فى القرآن «فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة» (٤) -: هى كثره رسول الله صلى الله عليه وآله فىكون ملكه فى كثرته خمسين ألف سنة، ويملك أمير المؤمنين عليه السلام فى كثرته أربعاً وأربعين ألف سنة (٥). (٦)

ص: ٤٦٤

١- - المائدة: ٢٠.

٢- - تقدّم: ح ٢٧١٩.

٣- - «الإختصاص» ع، اشتباه، لأنّ على بن عبد الحميد يروى عنه الحسن بن سليمان، صاحب المختصر لا صاحب الاختصاص؛ ولعلّ منشأ الإشتباه هو ما دأب عليه المجلسى رحمه الله فى البحار من استخدام الرموز فرمز للإختصاص «ختص» ولمختصر البصائر «خص» فلاحظ.

٤- - المعارج: ٤.

٥- - قال فى الدمعه الساكبه: ٥٥٢: فإنّه صريح فى أنّ الرجعه غير قيام القائم عليه السلام ولا بأس باطلاق أحد اليومين على الآخر بالنسبه إلى مطلق معنى الرجوع وإلى إحياء الأموات ويدلّ عليه قول الله عزّ وجلّ فى حديث إنظار الله لإبليس أن الله أنظره إلى يوم يبعث قائمنا ولم يقل إلى يوم يخرج قائمنا لأنّ الخروج والظهور يكون غير الغيبه والبعث يكون عن الموت فافهم. ويدلّ عليه أيضا ما سيأتى من الأخبار إن شاء الله تعالى وما تقدّم منها، وقد دلّت الأخبار بأنّ أوّل من تنشقّ الأرض عنه أى من الأئمة لله ويرجع إلى الدنيا الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام وقد بقى من عمر القائم عليه السلام إحدى عشر سنة كما تقدّم، ويمكث فى الأرض أربعين ألف سنة على احدى الروايات، وعلى الأخرى خمسون ألف سنة حتّى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر ويربطهما بعصابه حتّى يتمكن من النظر وأنّه عليه السلام يدرك من مده القائم، احدى عشر سنة وسيأتى الكلام فى ذلك إن شاء الله. وأوّل خروج مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بعد قيام الحسين عليه السلام وموت القائم عليه السلام بثمان سنين فيكون بين خروجه وخروج الحسين عليه السلام تسعه عشر سنة ويبقى مع ابنه الحسين ناصرا له على أعدائه ثلاثمائة وتسع سنين كما لبث أصحاب الكهف فى كهفهم.

٦- - ١٦٦ ح ٤٣، عنه البحار: ٥٣/١٠٤ ذح ١٣٠، والإيقاظ من الهجعه: ٣٦٨ ح ١٢٥، وأورده فى منتخب الأنوار المضيئه: ٣٥٥ بالإسناد عن أحمد بن محمد الأبادى يرفعه إلى أسد بن إسماعيل (مثله)، وفى الرجعه للأسترآبادى: ٣٣ ح ٢، مرسلًا عن أسد بن إسماعيل مثله، عنه البرهان: ٥/٤٨٧ ح ١٩.

[٢٨٢٧] ١٥- ومنه: بإسناده عن الصادق عليه السلام - في حديث - سيأتي تمامه في باب رجعه الحسين عليه السلام قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيَّ مَعَادٍ» (١). قال: نبيكم صلى الله عليه وآله راجع إليكم. (٢).

## الكتب

[٢٨٢٨] ١٦- تفسير القمى: «وإن من أهل الكتاب إلا ليوء منن به قبيل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً» (٣). فإنه روى أن رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رجع آمن به الناس كلهم. (٤).

## ٤- باب ما ورد في رجعه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الدنيا

### الكتب المتقدمة

[٢٨٢٩] ١- منتخب البصائر: من كتاب تأويل ما نزل من القرآن في النبي صلى الله عليه وآله؛ بإسناده عن الأصمغ بن نباته، قال: قال لي معاوية عليه اللعنه والهاويه: يا معشر الشيعة تزعمون أن علياً عليه السلام دابّه الأرض؟ فقلت: نحن نقول، واليهود تقول (٥). فأرسل إلى رأس الجالوت، فقال: ويحك! تجدون دابّه الأرض عندكم [مكتوبه]؟

ص: ٤٦٥

- ١- القصص: ٨٥.
- ٢- تقدّم: ح ٢٨١٥، ويأتى: ح ٢٨٩٣. أقول: قد مرّ في حديث المفضّل [ج ٣/٤٧٢] في كيفيه خروج القائم عليه السلام ذكر رجعه النبي صلى الله عليه وآله والأئمّه عليهم السلام وشكايتهم إليه صلى الله عليه وآله من خلفاء عصرهم (منه رحمه الله).
- ٣- النساء: ١٥٩.
- ٤- تقدّم: ح ٢٦٩١.
- ٥- «نقول: اليهود تقوله» ع، م. «نقول: بقول اليهود» الإيقاظ.

فقال: نعم. فقال: ما هي؟ فقال: رجل. فقال: أتدري ما اسمه؟ قال: نعم، اسمه «إليا». قال: فالتفت إليّ، فقال: ويحك يا أصبغ! ما أقرب إليا من عليّ. (١)

### الصحابه، والتابعين

[٢٨٣٠] ٢- ومنه: من كتاب تأويل ما نزل من القرآن في النبي وآله عليهم السلام: حدّثنا الحسين بن إسماعيل القاضي، عن عبد الله بن أيوب المخزومي، عن يحيى ابن أبي بكير، عن أبي حريز، عن عليّ بن زيد بن جذعان، عن خالد بن أوس، عن أبي هريره، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تخرج دابّة الأرض ومعها عصا موسى عليه السلام، وخاتم سليمان عليه السلام تجلو وجه المؤمن بعصا موسى عليه السلام، وتسم وجه الكافر بخاتم سليمان عليه السلام. (٢)

[٢٨٣١] ٣- ومنه: حدّثنا هاشم بن [أبي] خلف، عن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى ابن سلمه بن كهيل [عن أبيه] عن أبيه، عن سلمه بن كهيل، عن مجاهد، عن ابن عيّاس، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في خطبه خطبها في حجّه الوداع: لأقتلنّ العمالقه في كتيبه - فقال له جبرئيل عليه السلام: أو عليّ، قال - أو عليّ بن أبي طالب عليه السلام. (٣)

ص: ٤٦٦

١- ٤٨٧ ح ٣٦، عنه البحار: ٥٣/١١٢ ح ١٢، وأورده في تأويل الآيات: ١/٤٠٤ ح ١٠، عنه البحار: ٣٩/٢٤٤ ح ٣٢، والبرهان: ٤/٢٢٩ ح ٩، ومدينه المعاجز: ٣/٩٥ ح ٧٥٥، والإيقاظ من الهجعه: ٣٨٤ ح ١٥٧، والرجعه للأسترآبادي: ١٦٦ ح ٩٦، عنه البرهان: ٤/٢٣٠ ح ١٣، بالإسناد عن الحسين بن محمّد يرفعه إلى الأصبغ بن نباته (مثله). وفي النوادر للفيض: ٢٩٢ ح ٥ مرسلًا عن الأصبغ (مثله).

٢- ٤٨٦ ح ٣٤، عنه البحار: ٥٣/١١١ ح ١٠ وأورده في الإيقاظ من الهجعه: ٣٨٣ ح ١٥٥ عن تأويل الآيات: ١/٤٠٦ ح ٦ في الهامش، وفي الرجعه للأسترآبادي: ١٦٥ ح ٩٤، عنه البرهان: ٤/٢٣٠ ح ١١.

٣- ٤٩١ ح ٤٦، عنه البحار: ٥٣/١١٤ ح ١٩، والإيقاظ من الهجعه: ٣٨٧ ح ١٦٥.

## الأئمة ، أمير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليهما وآلهما

[٢٨٣٢] ٤- ومنه: نقلاً من كتاب تأويل ما نزل من القرآن في النبي وآله صلى الله عليه وآله حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير القرشي، عن يعقوب ابن شعيب، عن عمران بن ميثم: أن عبايه (١) حدثه أنه كان عند أمير المؤمنين عليه السلام [ فسمعه (٢) ] يقول: حدثني أخي: أنه ختم ألف نبى، وأنى ختمت ألف وصى، وأنى كلفت ما لم يكلفوا. وأنى لأعلم ألف كلمة ما يعلمها غيرى وغير محمد صلى الله عليه وآله ما منها كلمة إلا مفتاح ألف باب بعد، ما تعلمون منها كلمة واحده، غير أنكم تقرؤون منها آية واحده في القرآن: «وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ» (٣) وما تدرونها من؟ حدثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن أحمد بن محمد بن إسحاق الحضرمي، عن أحمد بن مستنير، عن جعفر بن عثمان - وهو عمه - قال: حدثني صباح المزني، ومحمد بن كثير بن بشير بن عميره الأزدي، قال: حدثنا عمران بن ميثم، عن عبايه بن ربيع، قال: كنت جالسا عند أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه خامس خمسة (وذكر نحوه). (٤)

## وحده عليه السلام

[٢٨٣٣] ٥- معانى الأخبار: أبى، عن سعد، عن البرقى، عن محمد بن علي، عن

ص: ٤٦٧

- ١- - هو عبايه بن ربيع الأسدي.
- ٢- - استظهرناها بقريته روايه النعماني، وفيها: «قال - أى عبايه - دخلت على أمير المؤمنين علي عليه السلام وأنا خامس خمسة، وأصغر القوم سناً، فسمعتة يقول...» .
- ٣- - النمل: ٨٢ .
- ٤- - ٤٨٤ ح ٣٢ وص ٤٨٥ ح ٣٣، عنه البحار: ٥٣/١١١ ح ٨ و ٩. وروى النعماني فى الغيبة: ٢٦٦ ح ١٧ بإسناده عن عبايه (مثله)، عنه البحار: ٥٢/٢٣٤ ضمن ح ١٠٠، والبرهان: ٤/٢٢٧ ح ٢، ومدينه المعاجز: ٣/٨٩ ح ٧٤٨، الرجعه للأسترآبادى: ١٦٤ ح ٩٣، عنه البرهان: ٤/٢٣٠ ح ١٠ .

سفيان، عن فراس، عن الشعبي، قال: قال ابن الكوّا لعلّي صلّى الله عليه: يا أمير المؤمنين، رأيت قولك «العجب كلّ العجب بين جمادى ورجب»؟ قال عليه السلام: ويحك يا أعور! هو جمع أشتات، ونشر أموات، وحصد نبات، وهنّات بعد هنّات، مهلكات مبيرات، لست أنا ولا أنت هناك (١). (٢). [٢٨٣٤] ٦- ومنه: ابن الوليد، عن الصّفّار، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن صالح بن ميثم، عن عبايه الأسدي، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام وهو مشتكى (٣) وأنا قائم عليه: لأبنيّن بمصر منبراً، ولأنقضنّ دمشق حجراً حجراً، ولأخرجنّ اليهود والنصارى من [كلّ] كور العرب، ولأسوقنّ العرب بعصاي هذه. قال: قلت له: يا أمير المؤمنين! كأنك تخبرنا أنك تحيي بعدما تموت؟ فقال: هيهات يا عبايه، ذهبت في غير مذهب، يفعلها رجل مني (٤). (٥).

ص: ٤٦٨

١- حمل الصدوق رحمه الله آخر الحديث على التقيّه، على ما سيأتي في التعليقه على الحديث التالي. قال الحرّ العاملي رحمه الله: ويمكن أن يكون إشاره إلى رجعه بعض الشيعة وأعدائهم في زمن المهدي عليه السلام وأنّ ذلك يكون بين جمادى ورجب، وأمّا رجعه أمير المؤمنين عليه السلام فهي متأخره عن هذه الرجعه، ولعلّها لا تكون بين جمادى ورجب، فلا حاجه إلى التأويل بالحمل على التقيّه.

٢- ٤٠٦ ح ٨١، عنه البحار: ٥٣/٥٩ ح ٤٦، والإيقاظ من الهجعه: ٢٩٩ ح ١٣١.

٣- «مسجل» خ ل.

٤- قال الصدوق رضى الله عنه: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام اتقى عبايه الأسدي في هذا الحديث واتقى ابن الكوّا في الحديث السابق لأنهما كانا غير محتملين لأسرار آل محمّد صلى الله عليه وآله. وقال الحرّ العاملي رحمه الله: لا يخفى أنّه لا ينافي رجعه عليه السلام بل يدلّ على أنّ الفاعل لهذه الأفعال غيره، ولم يرد في أحاديث الرجعه أنّ أمير المؤمنين عليه السلام هو الذي يفعلها؛ فظهر عن هذه الشبهه جوابان صحيحان، وليس الحديث بصريح في نفيه رجعه عليه السلام كما لا يخفى على منصف، وأمّا التعرّض لتأويل الرجعه برجوع الدوله، وخروج المهديّ عليه السلام فلا يخفى على منصف بطلانه وفساده لوجوه اثني عشر... وذكرها مفصّلاً، ثمّ ذكر تأويلاً للرجعه بالحمل على العود بالبدن المثالي وقال: هو أيضا باطل فاسد لا وجه له، أمّا أوّلاً فلائنه تناسخ... وذكر ستّ وجوه بعد ذلك على التفصيل، تجدها في الإيقاظ من الهجعه: ٤٢٤ - ٤٢٩.

٥- ٤٠٦ ح ٨٢، عنه البحار: ٥٣/٥٩ ح ٤٧، والإيقاظ من الهجعه: ٤٢٣.

[٢٨٣٥] ٧- تأويل الآيات: محمّد بن العباس، عن عليّ بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن محمّد بن صالح بن مسعود، عن أبي الجارود، عن سمع عليّ عليه السلام يقول: «العجب كلّ العجب بين جمادى ورجب». فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين! ما هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه؟ فقال عليه السلام: ثكلتك أمك، وأيّ عجب أعجب من أموات يضرّيون كلّ عدوّ لله ولرسوله ولأهل بيته، وذلك تأويل هذه الآية: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسُؤُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبْغُونَ الْكُفَّارَ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ» (١). فإذا اشتدّ القتل، قُتِم: مات أو هلك، أو أيّ واد سلك؟ وذلك تأويل هذه الآية: «ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا» (٢). (٣).

[٢٨٣٦] ٨- مجالس المفيد: الكاتب، عن الزعفراني، عن الثقفي، عن إسماعيل بن أبان، عن الفضل بن الزبير، عن عمران بن ميثم، عن عبايه الأسدي قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: أنا سيّد الشيب، وفي سنّه من أيّوب، والله ليجمعنّ الله لي أهلي كما جمعوا ليعقوب. (٤).

[٢٨٣٧] ٩- رجال الكشي: وجدت في كتاب محمّد بن الحسن بن بندار القمي بخطّه، حدّثني الحسن بن أحمد المالكي، عن جعفر بن فضيل، قال: قلت لمحمّد بن فرات: لقيت أنت الأصبغ؟

ص: ٤٦٩

١- - الممتحنه: ١٣.

٢- - الإسراء: ٦.

٣- - تقدّم: ح ٢٦٨٠.

٤- - ١٤٥ ح ٤، عنه البحار: ٥٣/٧٦ ح ٨٠، وأورده المفيد أيضاً في الإرشاد: ١/٢٩٠ عن مسعده بن صدقه عن الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام في أوّل خطبه له عليه السلام بالكوفه، عنه البحار المذكور ص ٨٩ ح ٩١، وج ٥١/١١١ ح ٦، والإيقاظ من الهجعه: ٣٩٠ ح ١٧٤، الرجعه للأسترآبادي: ١٥٩ ح ٨٧، وفي البحار: ٥٣/١٠٨ ضمن ح ١٣٧، عن مختصر البصائر: ٤٥٦ ح ٥٣١، يأتي: ح ٢٨٤٠ (مثله).

قال: نعم، لقيته مع أبي، فرأيته شيخاً أبيض الرأس واللحية طويلاً، قال له أبي: حدّثنا بحديث سمعته من أمير المؤمنين عليه السلام . قال: سمعته يقول على المنبر: أنا سيّد الشيب، وفيّ شبه (١) من أيّوب، وليجمعنّ الله لى شملى كما جمعه لأيّوب. قال: فسمعت هذا الحديث أنا وأبى من الأصغ بن نباته؛ قال: فما مضى بعد ذلك إلا قليلاً حتّى توفّى رحمه الله. (٢)

[٢٨٣٨] ١٠- منتخب البصائر: من كتاب الغارات لإبراهيم بن محمّد الثقفى: روى حديثاً عن أمير المؤمنين عليه السلام ، منه: قيل له: فما ذو القرنين؟ قال عليه السلام : رجل بعثه الله إلى قومه، فكذبوه، وضربوه على قرنه فمات، ثمّ أحياه الله، ثمّ بعثه إلى قومه، فكذبوه، وضربوه على قرنه الآخر فمات، ثمّ أحياه الله فهو ذو القرنين، لأنّه ضربت قرناه. وفي حديث آخر « وفيكم مثله » (٣) يريد نفسه عليه السلام. (٤)

[٢٨٣٩] ١١- ومنه: حدّثنا عبد الله بن أسيد الكندى - وكان من شرطه الخميس - عن

ص: ٤٧٠

١- « سنّه » م .

٢- ٢٢١ ح ٣٩٦، عنه البحار: ٥٣/٧٧ ح ٨٣، والإيقاظ من لهججه: ٢٩٥ ح ١٢٠ و ٣٨٩ ح ١٧٢.

٣- قال ابن الأثير فى النهايه: ٤/٥١: وفيه: أنّ قال لعلّى عليه السلام : « إنّ لك بيتاً فى الجنّه، وإنّكم ذو قرنيها » أى طرفى الجنّه، وجانيها. قال أبو عبيد: وأنا أحسب أنّه أراد ذو قرنى الأمّه، فأضمر، وقيل: أراد الحسن والحسين عليهم السلام . ومنه حديث على عليه السلام « وذكر قصّه ذى القرنين، ثمّ قال: وفيكم مثله » فيرى أنّه إنّما عنى نفسه لأنّ ضرب على رأسه ضربتين: إحداهما يوم الخندق، والأخرى ضربه ابن ملجم لعنه الله .

٤- ٤٥٤ ح ٥٢٩ (قديم)، عنه البحار: ٥٣/١٠٧ ح ١٣٧. وأورده الثقفى فى الغارات: ١/١٨٢. ورواه العياشى فى تفسيره: ٣/١٠٩ ح ٧١، والصدوق فى علل الشرائع: ١/٥٣ ح ١، عنه البرهان: ٣/٦٥٩ ح ١، وكمال الدين: ٢/٣٩٣ ح ٣ بإسناديهما إلى الأصغ بن نباته، عن ابن الكوّاء، عن أمير المؤمنين عليه السلام (مثله)، وأورده القمى فى تفسيره: ٢/١٥، والطبرسى فى الإحتجاج: ١/٥٤٥ مرسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام (مثله). وأخرجه فى البحار: ١٢/١٧٨ ح ٥ عن تفسير القمى، وفى ص ١٨٠ ح ٦ منه عن العياشى والعلل وكمال الدين والإحتجاج، وفى ج ٣٩/٣٩ ح ١٢ عن العلل، الرجعه للأسترآبادى: ١٥٨ ح ٨٦ سعد السعود: ١٣٣.



أبيه، قال: إننى لجالس مع الناس عند عليّ عليه السلام إذ جاء ابن معن(١)، وابن نعج معهما عبد الله بن وهب [الراسبي (٢)] قد جعلنا في حلقه ثوبا يجزّاه، فقالا: يا أمير المؤمنين! اقتله ولا تدهن الكذابين. قال: ادنه. فدننا، فقال لهما: فما يقول؟ قال: يزعم أنّك دابّه الأرض، وأنك تضرب على هذا قبيل هذا - يعنون رأسه إلى لحيته - . فقال: ما يقول هؤلاء؟ قال: يا أمير المؤمنين! حدّثهم حديثا حدّثنيه عمّار بن ياسر. قال: اتركوه، فقد روى عن غيره؛ يا ابن أمّ السوداء! إنك تبقر الحديث بقرا [ولتبقرن كما تبقره] خلّوا سبيل الرجل، فإن يك كاذبا فعليه كذبه، وإن يك صادقا يصيبني الذي يقول.(٣)

[٢٨٤٠] ١٢- ومنه: عن عبايه، قال: سمعت عليّا عليه السلام يقول: «أنا سيّد الشيب، وفى سنّه من أيّوب، واللّه ليجمعنّ اللّه لى أهلى كما جمعوا ليعقوب عليه السلام». اعلم أنّ فى هذا الحديث دلالة بيّنه على رجعتة صلوات اللّه عليه إلى الدنيا لقوله: «فى سنّه من أيّوب» لأنّ أيّوب عليه السلام ابتلى، ثمّ عافاه اللّه من بلواه، وأتى أهله، ومثلهم معهم، كما حكى اللّه سبحانه، فروى أنّه أحميا له أهله الذين قد ماتوا [لما أذهب بلواه] وكشف ضرّه. وقد صحّ عنهم صلوات اللّه عليهم أنّه كلّ ما كان فى بنى إسرائيل يكون فى هذه الأمّة مثله، حذو النعل بالنعل، والقذّه بالقذّه. وقد قال: إنّ فيه شبهه عليه السلام. وقوله: «واللّه ليجمعنّ اللّه لى أهلى كما جمعوا ليعقوب عليه السلام»: فإنّ يعقوب فرّق بينه وبين أهله برهه من الزمان ثمّ جمعوا له، فقد حلف عليه السلام أنّ

ص: ٤٧١

١- - «معز» ب.

٢- قال الشيخ فى رجاله: ٥٢ رقم ٩٦: رأس الخوارج، ملعون.

٣- - ٤٧٩ ح ٢٢، عنه البحار: ٥٣/١٠٨ ضمن ح ١٣٧.

اللّه سبحانه وتعالى سيجمع له ولده كما جمعهم ليعقوب عليه السلام وقد كان اجتماع يعقوب بولده فى دار الدنيا، فيكون أمير المؤمنين عليه السلام كذلك فى الدنيا يجمعون له فى رجعتة عليه السلام وولده الأئمة [الإحدى عشر] عليهم السلام وهم المنصوص على رجعتهم فى أحاديثهم الصحيحة الصريحة «وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» (١) وهم المتّقون. (٢)

[٢٨٤١] ١٣- ومنه: نقلاً من كتاب تأويل ما نزل من القرآن فى النبى وآله صلى الله عليه وآله : حدّثنا محمّد بن [ العباس، عن ] جعفر بن محمّد بن [ جعفر بن ] الحسن، عن عبد الله بن محمّد الزيات (٤)، عن محمّد (٥) بن عبد الحميد، عن مفضل بن صالح، عن جابر، عن أبى عبد الله الجدلى، قال: دخلت على على عليه السلام يوماً، فقال: أنا داّبّه الأرض. (٦)

[٢٨٤٢] ١٤- ومنه: حدّثنا على بن أحمد بن حاتم، عن إسماعيل بن إسحاق الراشدى، عن خالد ابن مخلد، عن عبد الكريم بن يعقوب الجعفى، عن جابر بن يزيد، عن أبى عبد الله الجدلى، قال: دخلت على على بن أبى طالب عليه السلام، فقال: ألا أحدثك ثلاثاً قبل أن يدخل علىّ وعلىك داخل؟ [ قلت: بلى. فقال: ] أنا عبد الله، أنا داّبّه الأرض، صدقها وعدلها، وأخو نبيها؛

ص: ٤٧٢

١- - الأعراف: ١٢٨، القصص: ٨٣.

٢- - ٤٨٠ ح ٢٣، عنه البحار: ٥٣/١٠٧ ح ١٣٧، الرجعة للأسترآبادى: ١٥٩ ذح ٨٧.

٣- - راجع نوابغ الرواه: ٧٤، وجامع الرواه: ١/١٥٧.

٤- - كذا، وفى البحار: «عبد الله» أى دون ذكر اسم أبيه أو لقبه، وفى البحار: ٥٣/١٠٠ ح ١٢٠ «عبد الله بن عبد الرحمن». وتجدد الإشارة إلى أنّ عبد الله بن جعفر الحميرى، وعبد الله بن محمّد بن عيسى يرويان عن محمّد بن عبد الحميد.

٥- - زاد فى م «يعنى ابن الجنيد» تصحيف، راجع معجم رجال الحديث: ١٦/٢٠٤ رقم ١١٠٢٤.

٦- - ٤٨٣ ح ٢٧، عنه البحار: ٥٣/١١٠ ح ٣. وأورده فى تأويل الآيات: ١/٤٠٣ ح ٧، عنه البحار المذكور: ١٠٠ ح ١٢٠، وج ٣٩/٢٤٣

ح ٣٢، وفى مناقب آل أبى طالب: ٣/١٠٢ مرسلًا عن أبى عبد الله الجدلى، عنه البحار: ٥٣/١١٧ ح ١٤٦. يأتى: ح ٢٨٤٧ و ٢٨٤٨. (مثله).

أنا عبد الله، ألا أخبرك بأنف المهدى وعينه؟ قال: قلت: نعم. فضرب بيده إلى صدره، فقال: أنا. (١).

[٢٨٤٣] ١٥- ومنه: حدثنا محمد بن الحسن بن الصباح، عن الحسين بن الحسن القاشى، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمان بن سيابه، عن أبي داود، عن أبي عبدالله الجدلى، قال: دخلت على علي عليه السلام فقال: أحدثك بسبعه أحاديث إلا- أن يدخل علينا داخل. قال: قلت: إفعال جعلت فداك. قال: أتعرف أنف المهدى وعينه؟ قال: قلت: أنت يا أمير المؤمنين. قال: وحاجبا الضلاله تبدو مخازيهما فى آخر الزمان؟ قال: قلت: أظن - والله - يا أمير المؤمنين أنهما: فلان وفلان! فقال: الدابّه وما الدابّه، عدلها وصدقها وموقع بعثها، والله مهلك من ظلمها، وذكر الحديث. (٢).

[٢٨٤٤] ١٦- ومنه: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسن السلمى، عن أيوب بن نوح، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب، عن عمران بن ميثم، عن عبايه، قال: أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام فقال: حدثنى عن الدابّه. قال: وما تريد منها؟ قال: أحببت أن أعلم علمها. قال: هى دابّه مؤمنه، تقرأ القرآن، وتؤمن بالرحمان، وتأكل الطعام، وتمشى فى الأسواق. ومنه: حدثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن صفوان (مثله).

ص: ٤٧٣

١- - ٤٨٣ ح ٢٨، عنه البحار: ٥٣/١١٠ ح ٤ وأورده فى تأويل الآيات: ١/٤٠٤ ح ٨ بهذا الإسناد(مثله)، عنه البحار: ٣٩/٢٤٣ ح ٣٢، والبرهان: ٤/٢٢٩ ح ٧، ومدينه المعاجز: ٣/٩٣ ح ٧٥٣، والإيقاظ من الهجعه: ٣٨٣ ح ١٥٢ وعن المختصر، الرجعه للأسترآبادى: ١٤٢ ح ٩١.

٢- - ٤٨٧ ح ٣٨، عنه البحار: ٥٣/١١٠ ح ٥.

وزاد في آخره: قال: من هو يا أمير المؤمنين؟ قال: هو عليّ ثكلتك أمك. (١)

[٢٨٤٥] ١٧- ومنه: حدّثنا أحمد بن محمد بن الحسن الفقيه، عن أحمد بن عبيد بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباته، قال: دخلت عليّ أمير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل خبزاً وخلاً وزيتاً، فقلت: يا أمير المؤمنين! قال الله عزّ وجلّ: «وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ» (٢) فما هذه الدابة؟ قال: هي دابة تأكل خبزاً وخلاً وزيتاً. (٣)

[٢٨٤٦] ١٨- بصائر الدرجات: أبو الفضل العلوي، عن سعد بن عيسى، عن إبراهيم ابن الحكم بن ظهير (٤)، عن أبيه، عن شريك بن عبدالله، عن عبد الأعلى، عن أبي وقاص، عن سلمان الفارسي، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعته يقول: عندي علم المنايا والبلايا والوصايا، والأنساب والأسباب وفصل الخطاب، ومولد الإسلام، وموارد الكفر، وأنا صاحب الميسم، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا صاحب الكزّات، ودوله الدول، ... الخبر. (٥)

ص: ٤٧٤

- 
- ١- ٤٨٤ ح ٣١، عنه البحار: ٥٣/١١١ ح ٧، وأخرجه في الإيقاظ من الهجعه: ٣٨٣ ح ١٥٣، عن تأويل الآيات: ١/٤٠٥ ح ٢، الرجعه للأسترآبادي: ١٦٣ ح ٩٢.
- ٢- - النمل: ٨٢.
- ٣- ٤٨٦ ح ٣٥، عنه البحار: ٥٣/١١٢ ح ١١، الرجعه للأسترآبادي: ١٦٦ ح ٩٥، البرهان: ٤/٢٣٠ ح ١٢ وأورده في تأويل الآيات: ١/٤٠٤ ح ٩، عنه البحار: ٣٩/٢٤٣ ح ٣٢، والبرهان: ٤/٢٢٩ ح ٨، ومدينه المعاجز: ٣/٩٤ ح ٧٥٤ والإيقاظ من الهجعه: ٣٨٤ ح ١٥٦.
- ٤- - «طهر» م. تصحيف، ذكره النجاشي في رجاله: ١٥ رقم ١٥، والشيخ في الفهرست: ١١ رقم ١٢.
- ٥- ١/٣٩٣ ح ١، ١/٣٩٨ ح ٥، عنه البحار: ٢٦/١٤٨ ح ٣٠ و ٣٢، وج ٣٩/٣٤٥ ح ١٧، وج ٥٣/١١٩ ح ١٥٢، وص ١٠١ ح ١٢٣ وعن الكافي: ١/١٩٨ ح ٣، والإيقاظ من الهجعه: ٣٧٢ ح ١٣٢، والرجعه للأسترآبادي: ٧٥ ح ٤٧، البحار: ٢٥/٣٥٥ ح ٣، وأورده في مختصر البصائر: ١٤٨ ح ١٤ عن الصفار وفي ٤٧٨ ح ١٩ عن الكليني (مثله). يأتي: ح ٢٨٥٣.

[٢٨٤٧] ١٩- تأويل الآيات: محمّد بن العباس، عن جعفر بن محمّد بن [ جعفر بن ] الحسن، عن عبد الله بن عبد الرحمان، عن محمّد بن عبد الحميد، عن مفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلت على عليّ [ بن أبي طالب ] عليه السلام يوماً، فقال: أنا دابّة الأرض. (١)

[٢٨٤٨] ٢٠- المناقب لابن شهر آشوب: أبو عبد الله الجدلي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا دابّة الأرض. (٢)

[٢٨٤٩] (٢١) الشيخ أبو عليّ الطبرسي: في تفسير قوله تعالى: «وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ». وروى محمّد بن كعب قال: سئل عليّ عليه السلام عن الدابّة، قال: أما والله ما لها ذنب، وإنّ لها للحيه. وفي روايه أخرى: إنّ الدابّة معها العصا والميسم. وفي روايه أخرى: عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنا صاحب العصا والميسم. (٣)

### الباقر، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

[٢٨٥٠] ٢٢- منتخب البصائر: من كتاب الواحد، روى عن محمّد بن الحسن بن عبد الله الأطروش، عن جعفر بن محمّد البجلي، عن البرقي، عن ابن أبي نجران

ص: ٤٧٥

١- - ١/٤٠٣ ح ٧، تقدم: ح ٢٨٤١، أقول: قد سبق [ في باب ظهوره عليه السلام تقدم ج ٣/٢٧٨ ح ٢٥ ] عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه قال - بعد ذكر قتل الدجال - : ألا إنّ بعد ذلك الطامه الكبرى. قلنا: وما ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: خروج دابّة [ من ] الأرض، من عند الصفا، معها خاتم سليمان، وعصا موسى، تضع الخاتم على وجه كلّ مؤمن فينطبع فيه: هذا مؤمن حقاً. ويضعه على وجه كلّ كافر فيكتب فيه: هذا كافر حقاً، إلى آخر ما مرّ (منه رحمه الله) .

٢- - ٣/١٠٢، تقدم: ح ٢٨٤٢ (مثله) .

٣- - مجمع البيان: ٧/٢٣٤، عنه البحار: ٥٣/١٢٥، عنه مختصر البصائر للحسن بن سليمان الحلّي: ٤٥٨ ح ٥١٣ - ٥١٥، الرجعه للأسترآبادي: ١٣٥ ح ٧٨ .

عن عاصم بن حميد [ عن أبي حمزه الثمالى (١) ] عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى أحد، واحد، تفرّد في وحدانيّته، ثمّ تكلم بكلمه، فصارت نورا، ثمّ خلق من ذلك النور محمّدا صلى الله عليه وآله، وخلقني وذريّتي، ثمّ تكلم بكلمه فصارت روحا، فأسكنه الله في ذلك النور، وأسكنه في أبداننا، فنحن روح الله وكلماته، فبنا احتجّ على (٢) خلقه. فما زلنا في ظلّه خضراء، حيث لا - شمس ولا - قمر، ولا ليل ولا نهار، ولا عين تطرف، نعبده ونقدّسه ونسبّحه، وذلك قبل أن يخلق الخلق، وأخذ ميثاق الأنبياء بالإيمان والنصره لنا، وذلك قوله عزّ وجلّ: «وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ» (٣). يعنى لتؤمننّ بمحمّد صلى الله عليه وآله ولتنصرنّ وصيّيه، وسينصرونه جميعا. وإنّ الله أخذ ميثاقى مع ميثاق محمّد صلى الله عليه وآله بالنصره بعضنا لبعض، فقد نصرت محمّدا صلى الله عليه وآله وجاهدت بين يديه، وقتلت عدوّه، ووفيت لله بما أخذ علىّ من الميثاق والعهد، والنصره لمحمّد صلى الله عليه وآله ولم ينصرنى أحد من أنبياء الله ورسله، وذلك لما قبضهم الله إليه، وسوف ينصروننى، ويكون لى ما بين مشرقها إلى مغربها،

ص: ٤٧٤

١- - راجع معجم رجال الحديث: ٩/١٨٠ رقم ٦٠٥٤.

٢- - «احتجب عن» التأويل.

٣- - آل عمران: ٨١. «وإذ أخذ الله» قال البيضاوى: قيل: إنّه على ظاهره، وإذا كان هذا حكم الأنبياء كان الأمم به أولى. وقيل: معناه أنّه تعالى أخذ الميثاق من النبيين وأمّمهم واستغنى بذكرهم عن ذكر أمّمهم. وقيل: إضافه الميثاق إلى النبيين إضافه إلى الفاعل، والمعنى إذ أخذ الله الميثاق الذى واثقه الأنبياء على أمّمهم. وقيل: المراد أولاد النبيين على حذف المضاف، وهم بنو إسرائيل، أو سمّاهم نبيين تهكّما لأنّهم كانوا يقولون: نحن أولى بالنبوّه من محمّد لأننا أهل الكتاب والنبيون كانوا منّا، انتهى. وقال أكثر المفسّرين: النصره البشاره للأمم به، ولا يخفى بعده، وما فى الخبر هو ظاهر الآيه (منه رحمه الله).

وليعثن (١) الله - أحياء من آدم إلى محمّد صلى الله عليه وآله - كلّ نبي مرسل، يضربون بين يديّ بالسيف هامّ الأموات والأحياء، والثقلين جميعاً. فيا عجباه! وكيف لا- أعجب من أموات يعثهم الله أحياء؟ يلتون زمرة زمرة بالتليه: «لبيك لبيك يا داعي الله» قد تخلّوا (٢) بسكك الكوفه، قد شهروا سيوفهم على عواتقهم ليضربون بها هامّ الكفرة، وجابرتهم وأتباعهم من جابره الأولين والآخرين حتّى ينجز الله ما وعدهم فى قوله عزّ وجلّ: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا» (٣). أى يعبدوننى آمنين، لا يخافون أحدا فى عبادتى (٤)، ليس عندهم تقيّه. وإنّ لى الكره بعد الكره، والرجعه بعد الرجعه، وأنا صاحب الرجعات والكترات، وصاحب الصولات، والنقمت، والدولات العجيبات، وأنا قرن من حديد (٥) وأنا عبدالله وأخو رسوله صلى الله عليه وآله . أنا أمين الله وخازنه، وعييه سرّه وحجابه، ووجهه وصراطه وميزانه. وأنا الحاشر إلى الله، وأنا كلمه الله الّتى يجمع بها المفترق، ويفرّق بها المجتمع وأنا أسماء الله الحسنى، وأمثاله العليا، وآياته الكبرى. وأنا صاحب الجنّه والنار، أسكن أهل الجنّه الجنّه، وأسكن أهل النار النار وإلى تزويج أهل الجنّه، وإلى عذاب أهل النار، وإلى إياب الخلق جميعاً وأنا المآب (٦)

ص: ٤٧٧

- ١- - «وليعثنهم / وليعثهم» ع، م.
- ٢- - «أطلّوا» م.
- ٣- - النور: ٥٥.
- ٤- - «من عبادى» ب.
- ٥- - «قال الجزرى [ فى النهايه: ٤/٥٥ ] وفى حديث عمرو الأسقف: قال: أجدك قرنا. قال: قرن مه؟ قال: قرن من حديد. القرن - بفتح القاف - : الحصن» (منه رحمه الله).
- ٦- - كذا فى الرجعه للأسترآبادى، وفى ع، م، ب «الاياب».

الَّذِي يُؤُوبَ إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَإِلَى حِسَابِ الْخَلْقِ جَمِيعًا . وَأَنَا صَاحِبُ الْهِنَاتِ (١)، وَأَنَا الْمُؤَذِّنُ عَلَى الْأَعْرَافِ (٢) وَأَنَا بَارِزُ الشَّمْسِ؛ وَأَنَا دَابَّةُ الْأَرْضِ، وَأَنَا قَسِيمُ النَّارِ، وَأَنَا خَازِنُ الْجَنَانِ، وَ[ أَنَا ]صَاحِبُ الْأَعْرَافِ وَأَنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبُ الْمُتَّقِينَ، وَآيَةُ السَّابِقِينَ، وَلِسَانُ النَّاطِقِينَ، وَخَاتَمُ الْوَصِيِّينَ، وَوَارِثُ النَّبِيِّينَ، وَخَلِيفَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصِرَاطُ رَبِّي الْمُسْتَقِيمِ، وَقِسْطَاسُهُ (٣)، وَالْحِجَّةُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَهُمَا. وَأَنَا الَّذِي احْتَجَّ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكُمْ فِي ابْتِدَاءِ خَلْقِكُمْ، وَأَنَا الشَّاهِدُ يَوْمَ الدِّينِ؛ وَأَنَا الَّذِي عَلِمْتَ عِلْمَ الْمَنِيَا وَالْبَلَايَا وَالْقَضَايَا، وَفَصَلَ الْخَطَابِ وَالْأَنْسَابِ وَاسْتَحْفَظْتَ آيَاتِ النَّبِيِّينَ الْمُسْتَحْفَظِينَ (٤) الْمُسْتَحْفَظِينَ. وَأَنَا صَاحِبُ الْعَصَا وَالْمِيسَمِ (٥)، وَأَنَا الَّذِي سَخَّرْتَ لِي السَّحَابَ، وَالرَّعْدَ وَالْبَرْقَ، وَالظُّلْمَ وَالْأَنْوَارَ، وَالرِّيَّاحَ وَالْجِبَالَ، وَالْبَحَارَ، وَالنُّجُومَ وَالشَّمْسَ، وَالْقَمَرَ. [ وَأَنَا الَّذِي أَهْلَكْتَ عَادًا وَثَمُودًا، وَأَصْحَابَ الرَّسِّ، وَقَرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا. وَأَنَا الَّذِي ذَلَّلْتَ الْجَبَابِرَةَ، وَأَنَا صَاحِبُ مَدِينِ، وَمَهْلِكُ فِرْعَوْنَ، وَمُنْجِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ]. وَأَنَا الْقَرْنَ الْحَدِيدَ، وَأَنَا فَارُوقَ الْأُمَّةِ، وَأَنَا الْهَادِيَ، وَأَنَا الَّذِي أَحْصَيْتُ كُلَّ شَيْءٍ

ص: ٤٧٨

١- - «الهبات» ب. الهنات: الشدائد والأمور العظام.

٢- - روى الصدوق في معاني الأخبار: ٥٨ ح ٩ باسناده إلى أبي جعفر محمد بن علي عليهم السلام قال: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بعد منصرفه من النهروان... إلى أن قال: وأنا المؤذن في الدنيا والآخرة، قال الله عز وجل: «فأذن مؤذن بينهم أن لعنه الله على الظالمين» [ الأعراف: ٤٤ ] أنا ذلك المؤذن؛ وقال تعالى «وأذان من الله ورسوله» [ التوبة: ٣ ] فأنا ذلك الأذان... .

٣- - القسطاس: أقوم الموازين. وفي م، ب «فسطاطه».

٤- - «المستحقين» م.

٥- - إشاره إلى أنه صلوات الله وسلامه عليه «دابة الأرض» راجع ح ٢٠ المتقدم وتعليقه المصنف عليه وكذلك انظر روايه الزمخشري في الكشاف: ٣/٣٠١ عن حذيفه، عن النبي صلى الله عليه وآله في أن دابة الأرض تسم المؤمن والكافر ومعها عصا موسى وخاتم سليمان.



عددا بعلم الله الذي أودعني، وبسره الذي أسره إلى محمد صلى الله عليه وآله وأسره النبي صلى الله عليه وآله

إلى وأنا الذي أنحلني ربي اسمه، وكلمته، وحكمته (١)، وعلمه، وفهمه. يا معشر الناس، أسألوني قبل أن تفقدوني، اللهم إني أشهدك، وأستعديك (٢) عليهم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والحمد لله متبعين أمره (٣). (٤).

[٢٨٥١] ٢٣- تفسير العياشي: عن صالح بن ميثم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: «وَلَهُ أَشْيَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا» (٥)؟ قال: ذلك حين يقول علي عليه السلام: أنا أولى الناس بهذه الآية: «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ» - إلى قوله - كاذبين (٦). (٧).

[٢٨٥٢] ٢٤- منتخب البصائر: قال جابر: قال أبو جعفر عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام في قوله عز وجل: «رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ» (٨). قال: هو «أنا» إذا خرجت أنا وشيعتي، وخرج عثمان بن عفان وشيعته، ونقتل بنى أمية، فعندها يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. (٩). [٢٨٥٣] ٢٥- الكافي: محمد بن يحيى، وأحمد بن محمد جميعا، عن محمد بن

ص: ٤٧٩

١- «وحكمه» رجعه الأسترآبادي .

٢- استعداه: استعانه واستنصره. وفي م «واستعد بك».

٣- أقول: قد مرّ توضيح سائر أجزاء الخبر في كتاب أحوال أمير المؤمنين عليه السلام (منه رحمه الله).

٤- ١٣٠ ح ٢، عنه البحار: ٥٣/٤٦ ح ٢٠، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٠ ح ٩٦، و٣٦٤ ح ١٢٠، والبرهان: ١/٦٤٦ ح ٤، وج ٤/٩٥ ح ٩. وأخرجه في تأويل الآيات: ١/١١٦ ح ٣٠ عن كتاب الواحد (مثله)، عنه البحار: ١٥/٩ ح ١٠، وج ٢٦/٢٩١ ح ٥١، ومدينة المعاجز: ٣/١٠٥ ح ٧٦٨. وأورده الفيض في النوادر: ١٩٥ مرسلًا عن الباقر عليه السلام (مثله).

٥- آل عمران: ٨٣.

٦- النحل: ٣٨ - ٣٩.

٧- ١/٣٢٠ ح ٨٠، وج ٣/٩ ح ٢٦، عنه البحار: ٥٣/٥٠ ح ٢١، والمحجّه فيما نزل في القائم الحجّه: ١١٧، والبرهان: ٣/٤٢١ ح ٤، ونور الثقلين: ٤/٦٣ ح ٨٠.

٨- الحجر: ٢.

٩- ٨٩ ذح ١، عنه البحار: ٥٣/٦٤ ذح ٥٥.

الحسن، عن عليّ بن حنّان، عن أبي عبد الله الرياحي، عن أبي الصامت الحلواني عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: لقد أعطيت الست: علم المنايا والبلايا [ والوصايا ] وفصل الخطاب، وإني لصاحب الكرات ودوله الدول، وإني لصاحب العصا والميسم، والدابّة التي تكلم الناس. بصائر الدرجات: عن عليّ بن حنّان (مثله). (١).

[ ٢٨٥٤ ] ٢٦- المناقب لابن شهر آشوب: عن الباقر عليه السلام: في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام «على يدي تقوم الساعة» قال: يعنى الرجعه قبل القيامة، ينصر الله بي وبذرّيتي المؤمنين. (٢).

### وحده عليه السلام

[ ٢٨٥٥ ] ٢٧- منتخب البصائر: بإسناده، عن حمّاد، عن بكير بن أعين، قال: قال لي من لا أشكّ فيه - يعنى أبا جعفر عليه السلام - : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام سيرجعا. (٣).

[ ٢٨٥٦ ] ٢٨- غيبة النعماني: أحمد بن محمّد بن سعيد (٤)، عن يحيى بن زكريّا، عن يوسف بن كليب، عن ابن البطائني، عن ابن حميد، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام

قال: لو قد خرج قائم آل محمّد عليه السلام لنصره الله بالملائكة؛... وأول من يتبعه محمّد صلى الله عليه وآله ، وعليّ عليه السلام الثاني، ... إلى آخر ما مرّ. (٥).

[ ٢٨٥٧ ] ٢٩- تفسير القمّي: «... قُتِلَ الْأَنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ» (٦) قال: هو أمير المؤمنين

ص: ٤٨٠

١- ١/١٩٧ ح ٢، تقدّم: ح ٢٨٤٦.

٢- ٢/٢٠٧، عنه البحار: ٣٩/٣٤٩ ح ٢٠، وج ٥٣/١٢٠ ح ١٥٣، والإيقاظ من الهجعه: ٣٩١ ح ١٧٨ تقدّم: ح ٢٦٨٤.

٣- تقدم: ح ٢٨١٧ بتخريجاته .

٤- «أحمد بن عبيد» ع، تصحيف.

٥- تقدم: ح ٢٨١٩ .

٦- عبس: ١٧، والآيات التي بعدها: ١٨ - ٢٣.

قال: «ما أكفره» أى ماذا فعل وأذنب حتى قتلوه (١). ثم قال: «مِنْ أَىِّ شَىءٍ خَلَقَهُ \* مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ \* ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ» قال: يسير له طريق الخير. «ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ \* ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ» قال: فى الرجعه. «كَلَّا لَمَّا يُقْضَىٰ مَا أَمَرَهُ» أى لم يقض أمير المؤمنين ما قد أمره، وسيرجع حتى يقضى ما أمره. أخبرنا [أحمد بن إدريس، عن [أحمد بن محمد، عن ابن أبى نصر (٢)، عن جميل بن دراج، عن أبى أسامه (٣)، عن أبى جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله: «فَقَاتِلَ الْإِنْسَانَ مَا أُكْفَرَهُ» قال: نعم، نزلت فى أمير المؤمنين عليه السلام، «مَا أُكْفَرَهُ» (٤) يعنى بقتلكم إياه. ثم نسب أمير المؤمنين عليه السلام فنسب خلقه، و ما أكرمه الله به، فقال: «مِنْ أَىِّ شَىءٍ خَلَقَهُ» يقول: من طينه الأنبياء «خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ» للخير. «ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ» يعنى سبيل الهدى. «ثُمَّ أَمَاتَهُ» ميتة الأنبياء. «ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ». قلت: وما قوله: «إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ»؟ قال: يمكث بعد قتله فى الرجعه، فيقضى ما أمره.

ص: ٤٨١

- ١- فى تأويل الآيات هكذا: وقال على بن إبراهيم فى تفسيره قوله عز وجل «قتل الإنسان»: يعنى به أمير المؤمنين عليه السلام. «ما أكفره»: يعنى قاتله حتى قتله.
- ٢- «عن أبى بصير» م. تصحيف، صوابه ما فى المتن.
- ٣- «أبى سلمه» ع، ب، تصحيف، راجع معجم رجال الحديث: ٤/١٥٢ طبقه جميل بن دراج.
- ٤- ما أكفره فى خبر أبى أسامه يحتمل أن يكون ضميره راجعا إلى أمير المؤمنين عليه السلام بأن يكون استفهاما إنكاريا كما مر فى الخبر السابق. ويحتمل أن يكون راجعا إلى القاتل بقربنه المقام، فيكون على التعجب أى ما أكفر قاتله. ويؤيد الأول، الخبر الأول، ويؤيد الثانى أن فى روايه محمد بن العباس: يعنى قاتله بقتله إياه (منه رحمه الله).

تأويل الآيات: محمّد بن العباس، عن أحمد بن إدريس (مثله). (١).

[٢٨٥٨] ٣٠- منتخب البصائر: من كتاب تأويل ما نزل من القرآن في النبي وآله صلى الله عليه وآله

حدّثنا الحسين بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن بعض أصحابنا، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: «إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» (٢) قال: تخضع لها رقاب بني أمية، قال: ذلك بارز عند زوال الشمس؛ قال: وذلك (٣) على بن أبي طالب صلوات الله عليه يبرز عند زوال الشمس [وتركد الشمس (٤)] على رؤوس الناس ساعه حتى يبرز وجهه، ويعرف الناس حسبه ونسبه. ثم قال: أما إن بني أمية ليختبئن الرجل منهم إلى جنب شجره فتقول: هذا رجل من بني أمية فاقتلوه! (٥)

[٢٨٥٩] ٣١- ومنه: أيضا من كتاب تأويل ما نزل في النبي وآله: حدّثنا الحسين بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن بعض أصحابه عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى (٤):

ص: ٤٨٢

١- ١/٣٩٨، تأويل الآيات: ٢/٧٦٤ ح ٢، عنهما البحار: ٥٣/٩٩ ح ١١٩، والبرهان: ٥/٥٨٣ ح ١ و ٥٨٤ ح ٢. وفي مختصر البصائر: ١٦٢ ح ٣٥، والرجعه للأسترآبادي: ٨٩ ح ٦٤، و ٩٠ ح ٦٨، والبحار: ٣٦/١٧٤ ح ١٦٣، والإيقاظ من الهجعه: ٣٤٧ ح ٨٥ و ٨٦ وص ٣٨١ ح ١٤٨.

٢- الشعراء: ٤.

٣- «ذاك» م.

٤- من حليه الأبرار. وفي التأويل «وتركد الشمس» وفي الرجعه «ونزلت...».

٥- ٤٨٢ ح ٢٦، عنه البحار: ٥٣/١٠٩ ح ٢. وأورده في تأويل الآيات: ١/٣٨٦ ح ٣ وحليه الأبرار: ٥/٢٩٤ ح ٩، والرجعه للأسترآبادي: ١٦١ ح ٩٠ بالإسناد عن محمّد بن العباس، عن الحسين بن أحمد (مثله)، عنه البرهان: ٤/١٦٩ ح ١٢. وأخرجه في الإيقاظ من الهجعه: ٣٨٢ ح ١٥١ عن التأويل.

٦- «عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: أي شيء يقول الناس في هذه الآية» ع، م، ب. وما في المتن كما في الإيقاظ.

«وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ» (١) فقال عليه السلام: هو أمير المؤمنين عليه السلام. (٢).

[٢٨٦٠] ٣٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الصَّبَاحِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانَ بْنِ سِيَابَةَ، وَيَعْقُوبَ بْنَ شَيْبَةَ، وَعَنْ شُعَيْبِ بْنِ صَالِحٍ بْنِ مَيْثَمٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَدِّثْنِي! قَالَ: فَقَالَ لِي: أَمَا سَمِعْتَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِيكَ؟ قُلْتُ: لَا، كُنْتُ صَغِيرًا. قَالَ: قُلْتُ: فَأَقُولُ: فَإِنْ أَصَبْتَ قُلْتَ: نَعَمْ، وَإِنْ أَخْطَأْتَ رَدَدْتَنِي عَنِ الْخَطَا. قَالَ: مَا أَشَدَّ شَرْطَكَ!. قَالَ: قُلْتُ: فَأَقُولُ، فَإِنْ أَصَبْتَ سَكَتُ، وَإِنْ أَخْطَأْتَ رَدَدْتَنِي. قَالَ: هَذَا أَهْوَنُ عَلَيَّ. قُلْتُ: نَزَعْتَ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ دَابَّةَ الْأَرْضِ. قَالَ: هَهُ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ (٣). (٤).

[٢٨٦١] ٣٣- حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَهْيَكٍ، عَنْ عَيْسَى بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي بَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانَ بْنِ سِيَابَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مَيْثَمٍ؛ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنِي. قَالَ: أَلَيْسَ قَدْ سَمِعْتَ [ الْحَدِيثَ ] مِنْ أَبِيكَ؟ قُلْتُ: هَلَكَ أَبِي وَأَنَا صَبِيٌّ. قَالَ: قُلْتُ: فَأَقُولُ: فَإِنْ أَصَبْتَ، قُلْتَ: نَعَمْ، وَإِنْ أَخْطَأْتَ، رَدَدْتَنِي عَنِ الْخَطَا. قَالَ: مَا أَشَدَّ شَرْطَكَ! قُلْتُ: فَأَقُولُ:

ص: ٤٨٣

١- - النمل: ٨٢.

٢- - ٤٨٧ ح ٣٧، عنه البحار: ٥٣/١١٢ ح ١٣، وأخرجه في الإيقاظ من الهجعة: ٣٨٥ ح ١٥٨ عمّا رواه عن محمد بن العباس، عن الحسين بن أحمد (مثله)، تأويل الآيات: ١/٤٠٦ ح ١١.

٣- - أي الحديث التالي.

٤- - ٤٨٧ ح ٣٨، عنه البحار: ٥٣/١١٢ ح ١٤، عنه البرهان: ٤/٢٩١ ح ٤، وأخرجه في تأويل الآيات: ١/٤٢٣ ح ٢٠.

فإن أصبت سكت، وإن أخطأت، رددتني عن الخطأ. قال: هذا أهون. قال: قلت: فإني أزعج أن علياً عليه السلام دأبه الأرض. قال: فسكت. قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: وأراك - والله - ستقول إن علياً عليه السلام راجع إلينا، وقرأ: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ» (١). قال: قلت: والله قد جعلتها فيما أريد أن أسألك عنها فنسيتها. فقال أبو جعفر عليه السلام: أفلا أخبرك بما هو أعظم من هذا؟ [ قوله عز وجل: ] «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا» (٢) لا- تبقى أرض إلا نودى فيها: بشهاده أن لا- إله إلا- الله، وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وأشار بيده إلى آفاق الأرض. (٣) [ ٢٨٦٢ ] ٣٤- أمالي الصدوق: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عامر بن معقل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: يا أبا حمزه! لا تضعوا علياً دون ما وضعه الله، ولا ترفعوا علياً فوق ما رفعه الله، كفى بعلي أن يقاتل أهل الكوفة، وأن يزوج أهل الجنة. بصائر الدرجات: ابن عيسى (مثله). منتخب البصائر: سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن النعمان (٤)، عن عامر بن معقل (مثله). (٥)

ص: ٤٨٤

- ١- - القصص: ٨٥.
- ٢- - سبأ: ٢٨.
- ٣- - ٤٨٩ ح ٤١، عنه البحار: ٥٣/١١٣ ح ١٥، تأويل الآيات: ١/٤٢٣ ح ٢٠، عنه البرهان: ٤/٢٩٢ ح ٧، ومدينة المعاجز: ٣/٩٦ ح ٧٥٧، والإيقاظ من الهجعة: ٣٨٥ ح ١٦٠، والرجعة للأسترآبادي: ١٦٨ ح ٩٧.
- ٤- - يروي ابن عيسى عن علي بن النعمان وعن علي بن الحكم، راجع معجم رجال الحديث: ١٢/٢١١.
- ٥- - ٢٨٤ ح ٤، بصائر الدرجات: ٢/٢٩٩ ح ٥، المختصر: ١١٢ ح ٣٣، عنهما البحار: ٥٣/٥٠ ح ٢٢ وج ٤٠/٥ ح ١٠، ومدينة المعاجز: ٣/١٠٠ ح ٧٦٢، والإيقاظ من الهجعة: ٣٦١ ح ١١١. ورواه المفيد في أماليه: ٩ ح ٦ باسناده عن أبي جعفر بن بابويه، عن أبيه عن الصفار (مثله)، عنه البحار: ٣٩/٢٠٦ ح ٢٤، وإثبات الهداه: ٧/٤٨١ ح ٧٧. وأخرجه في البحار: ٢٥/٢٨٣ ح ٢٩ عن الأمالي للصدوق والبصائر، وفي إثبات الهداه المذكور ص ٤٥٣ ح ٣٣ عن أمالي الصدوق، الرجعة للأسترآبادي: ٥٧ ح ٣٣.

[٢٨٦٣] ٣٥- منتخب البصائر: سعد، عن ابن هاشم (١)، عن البرقي، عن محمد بن سنان، أو غيره، عن عبد الله بن سنان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد أسرى بي ربّي عزّ وجلّ فأوحى إليّ من وراء حجاب ما أوحى، وكلمني بما كلم به، وكان ممّا كلمني به أن قال: «يا محمّد! إني أنا الله لا إله إلا أنا عالم الغيب والشهادة، الرحمن الرحيم. إني أنا الله لا إله إلا أنا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر، سبحان الله عمّا يشركون. إني أنا الله لا إله إلا أنا الخالق البارئ المصور، لي الأسماء الحسنى، يسبح لي من (٢) في السماوات والأرض، وأنا العزيز الحكيم. يا محمّد! إني أنا الله لا إله إلا أنا الأول فلا شيء قبلي، وأنا الآخر فلا شيء بعدي، وأنا الظاهر فلا شيء فوقى، وأنا الباطن فلا شيء دونى، وأنا الله لا إله إلا أنا بكلّ شيء عليم. يا محمّد! علىّ أوّل من (٣) أخذ ميثاقه (٤) من الأئمّه.

ص: ٤٨٥

١- - «هشام» ب، تصحيف، هو إبراهيم بن هاشم.

٢- - «ما» ع.

٣- - «ما» ع، ب. وفي م هكذا «ما أخذ بميثاقه».

٤- - قال في الدمعه الساكبه: فدلّ على أنّ أخذ ميثاق رسول الله صلى الله عليه وآله قبل على عليه السلام وكذا دلّ على أنّ قبض روح رسول الله صلى الله عليه وآله بعد قبض روح على عليه السلام وأن قبض رويهما بعد قبض أرواح الأئمّه عليهم السلام كما أن إيجادهما قبل إيجادهم وأخذ ميثاقها قبل أخذ ميثاقهم ثمّ قال: ويحتمل أن أول ملكه الذي مدته خمسون ألف سنة، خمسون ألف سنة قيام القائم لأن قيامه أول ظهور تأويل قوله تعالى: «هو الذي أرسل رسوله بالهدى... المشركون» (التوبه: ٣٣) ويحتمل أيضا أن يكون أول ملكه صلى الله عليه وآله الذي مدته خمسون ألف سنة هو نزوله عن السماء حين يقتل ويكون باقيا بعد رفع أهل بيته كما تشير أخبارهم تلويحا والله أعلم. فعلى هذا الإحتمال يبقى بعدهم أربعة آلاف سنة أو ستة آلاف سنة أو عشره آلاف سنة، فالإحتمال الأول أولى وإن تأخر صلى الله عليه وآله في الرفع عنهم إلا أن الذي يجول في خاطري لا يبلغ هذا المقدار وإن كان متأخرا في الرفع عنهم وقد يشير إلى هذا التأخير.

يا محمّد! على آخر من أقبض روحه من الأئمّه، وهو الدابّه التي تكلمهم. يا محمّد! على أظهره على جميع ما أوحيه (١) إليك، ليس لك أن تكتم منه شيئاً. يا محمّد! أبطنه الذي أسررتّه إليك، فليس ما (٢) بيني وبينك سرّ دونه. يا محمّد! على على (٣)، ما خلقت من حلال وحرام، على عليم به». (٤).

### عنه، عن أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٨٦٤] ٣٦- الكافي: أحمد (٥) بن مهران، عن محمّد بن على، ومحمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن محمّد بن سنان، عن المفصل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: .... كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه كثيراً ما يقول: أنا قسيم الله بين الجنّة والنار، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا صاحب العصا والميسم (٦) (الخبر). ومنه: الحسين بن محمّد، عن معلّى، عن محمّد بن جمهور، عن محمّد بن سنان (مثله). ومنه: على بن محمّد ومحمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن

ص: ٤٨٦

١- «أوجهه» م.

٢- «فيما» م.

٣- قوله تعالى: على على: الأوّل اسم، والثاني صفة أي هو عالي الشأن، أو كلاهما إسمان وخبران لمبتدأ محذوف كما يقال: هو فلان، إذا كان مشتهراً معروفاً في الكمال (منه رحمه الله).

٤- ١٣٧ ح ٦ و ٢٠٠ ح ٢٦، البحار: ٥٣/٦٨ ح ٦٥، والايقاظ من الهجعه: ٣٨٠ ح ١٤٦، ومدينه المعاجز: ٣/٩٥ ح ٧٥٦، بصائر الدرجات: ٢/٤٧٥ ح ٣٧، عنه البحار: ٤٠/٣٨ ح ٧٣، وج ٩٤/١٨٠ ح ٧، وأورده الأسترآبادى فى الرجعه: ١٨٦ ح ١٠٥ بالإسناد عن سعد (مثله).

٥- «محمّد» ع، ب، تصحيف.

٦- قال فى الوافى: ٣/٥١٤ «أنا قسيم الله» قسيم من الله «بين الجنّة والنار» أى أهلها وذلك لأنّ حبه موجب للجنّة، وبغضه موجب للنار، فبه يقسم الفريقان وبه يتفرّقان «وأنا الفاروق الأكبر» إذ به يفرق بين الحقّ والباطل وأهلها. «صاحب العصا» أى عصا موسى التي صارت إليه من شعيب وإلى شعيب من آدم يعنى هى عندى أقدر بها على ما قدر عليه موسى. «والميسم» بالكسر: المكواه لما كان بحبه وبغضه عليه السلام يتميّز المؤمن من المنافق فكأنّه كان يسم على جبين المنافق بكى النفاق.



الوليد شباب الصيرفي، عن سعيد الأعرج، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله). (١).

[٢٨٦٥] ٣٧- بصائر الدرجات: عبد الله بن محمد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن بعض من رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: ... قال أمير المؤمنين عليه السلام ... : إني لصاحب العصا والميسم ... الخبر. (٢).

[٢٨٦٦] ٣٨- إرشاد المفيد: مسعده بن صدقه، عن أبي عبد الله، عن أمير المؤمنين عليهما السلام قال: أنا سيد الشيب، وفي سنة من أيوب، وسيجمع الله لي أهلي كما جمع ليعقوب شمله، وذلك إذا استدار الفلك، وقتلتم: مات (٣) أو هلك ... إلى آخر ما مر. (٤) [٢٨٦٧] ٣٩- بصائر الدرجات والمحاسن: أحمد بن محمد وعبد الله بن عامر، عن ابن سنان، عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا صاحب العصا والميسم. (٥).

[٢٨٦٨] ٤٠- كتاب المحتضر للحسن بن سليمان: عن الفضل، عن صالح بن حمزه، عن الحسن بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه (٦):

ص: ٤٨٧

١- - ١/١٩٦ ضمن ح ١، و١٩٧ ضمن ح ٢، عنه البحار: ١٦/٣٥٨ ح ٥١ و ٥٢ وج ٥٣/١٠١ ح ١٢٤، والوافي: ٣/٥١٣ ح ١، ورواه الصدوق في العلل: ١/١٦٤ ح ٣ و ٤ بإسناده إلى محمد بن سنان (مثله)، عنه البحار: ٣٩/١٩٨ ح ١١، والطوسي في أماليه: ٢٠٥ ح ٢ بإسناده إلى سهل بن زياد (مثله).

٢- - ١/٣٩٥ ضمن ح ٢، عنه البحار: ٣٩/٣٤٣ ضمن ح ١٥، وج ٥٣/١١٩ ضمن ح ١٥٠، ومختصر البصائر: ١٤٨ ح ١٤ عن الباقر عليه السلام (نحوه)، وأورده الطبرسي في المجمع: ٧/٢٣٤ مرسلاً عن الإمام علي عليه السلام (مثله)، عنه الإيقاظ من الهجعة: ٣٣٦ ح ٥٧، يأتي ح ٢٨٦٧ (مثله).

٣- - «ضلل» م.

٤- - تقدم: ح ٢٨٣٦.

٥- - تقدم ح ٢٨٦٥ (مثله).

٦- - كذا في ع، ب. وفي م هكذا: «وروى الفضل بن شاذان في كتاب القائم أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال علي منبر الكوفة». والخطبه طويله، ذكر منها هنا موضع الحاجة. «أقول: تمامه في أبواب علمهم عليهم السلام» (منه رحمه الله).

أنا الفاروق الأكبر والقرن من الحديد، وصاحب الميسم، وصاحب السنين [ وأنا ] صاحب النشر الأوّل، والنشر الآخر، وصاحب القضاء، وصاحب الكرّات ودوله الدول؛ .... وعلى يدي يتمّ موعد الله وتكمل كلمته، وبني يكمل الدين. (١)

### وحده عليه السلام

[٢٨٦٩] ٤١- منتخب البصائر: سعد، عن أحمد وعبدالله ابني محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي جميله، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّه بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله عن بطنين من قريش كلام تكلموا به، فقالوا (٢): يرى محمّد أن لو قد قضى، إنّ هذا الأمر يعود في أهل بيته من بعده. فأعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك، فباح في مجمع من قريش بما كانوا يكتمونونه (٣) فقال: كيف أنتم معاشر قريش وقد كفرتم بعدى، ثم رأيتموني في كتبه من أصحابي أضرب وجوهكم ورقابكم بالسيف؟! قال: فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد! [قل:] إن شاء الله، أو يكون ذلك عليّ بن أبي طالب عليه السلام إن شاء الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أو يكون ذلك عليّ بن أبي طالب عليه السلام إن شاء الله تعالى. فقال جبرئيل عليه السلام: واحده لك، وإثنتان لعلّي بن أبي طالب (٤) عليه السلام وموعدكم «السلام». قال أبان: جعلت فداك، وأين «السلام»؟

ص: ٤٨٨

- ١- ١٦١ ح ١٧٠ عنه البحار: ٢٦/١٥٣ ح ٤٢، وج ٥٣/٩٨ ح ١١٤.
- ٢- «فقال» ع، م، ب. وما في المتن كما في الرجعه للأسترآبادي.
- ٣- «كان يكتمه» ع، م، ب. وما في المتن كما في الرجعه للأسترآبادي.
- ٤- قال الحرّ العاملي: المراد واحده لك في الرجعه، وإثنتان لعلّي: احداهما بعد الرسول بخمس وعشرين سنه وذلك بعد قتل عثمان، والأخرى في الرجعه وقد صرّح بذلك بقوله: وقد كفرتم بعدى ثم رأيتموني في كتبه أضرب وجوهكم... الخ.

فقال عليه السلام : يا أبا ن «السلام» من ظهر الكوفه.(١)

[ ٢٨٧٠ ] ٤٢- ومنه: سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله ابن القاسم الحضرمي، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن إبليس قال: «فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ» (٢) فأبى الله ذلك عليه «قَالَ فَمِائِكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ \* إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ» (٣) فإذا كان يوم الوقت المعلوم، ظهر إبليس لعنه الله في جميع أشياعه منذ خلق الله آدم إلى يوم الوقت المعلوم، وهي آخر كره يكرها أمير المؤمنين عليه السلام . فقلت: وإنها لكزات؟ قال: نعم، إنها لكزات وكزات، ما من إمام في قرن إلا- ويكز معه البر والفاجر في دهره حتى يدل الله المؤمن من الكافر. فإذا كان يوم الوقت المعلوم، كز أمير المؤمنين عليه السلام في أصحابه، وجاء إبليس في أصحابه، ويكون ميقاتهم في أرض من أراضي الفرات يقال لها: «الروحا» قريب من كوفتكم، فيقتلون قتالاً لم يقتل مثله منذ خلق الله عز وجل العالمين، فكأني أنظر إلى أصحاب علي أمير المؤمنين عليه السلام قد رجعوا إلى خلفهم القهقري مائه قدم، وكأني أنظر إليهم وقد وقعت بعض أرجلهم في الفرات. فعند ذلك يهبط الجبار (٤) عز وجل في ظلل من الغمام، والملائكة، وقضى

ص: ٤٨٩

١- - ٦٩ ح ٦٤، عنه البحار ٥٣/٦٦ ح ٦٠، ومدينه المعاجز: ٣/٩٨ ح ٧٥٩، والإيقاظ من الهجعه: ٣٥٩ ح ١٠٧. وأورده الفيض في النوادر: ٢٨٩ ح ٧ عن الصادق عليه السلام مرسلًا، والأسترآبادي في الرجعه: ٤٢ ح ١٣ بالإسناد عن أحمد وعبد الله ابنا محمّد بن عيسى (مثله) .

٢- - الأعراف: ١٤. والآيه التي بعدها هكذا «قال إنك من المنظرين قال فيما...».

٣- - الحجر: ٣٧ - ٣٨، وسوره ص: ٨٠ - ٨١. الآيه السابقه في كليهما هكذا: «قال ربّ فأنظرنى إلى يوم يبعثون». وفي ع، م، ب «فقال إنك...» .

٤- - هبوط الجبار تعالى كناية عن نزول آيات عذابه، وقد مضى تأويل الآيه المضمّنه [ البقره: ٢١٠ ] في هذا الخبر في كتاب التوحيد، وقد سبق عن الرضا عليه السلام الخبر هناك أنها هكذا نزلت: «إلا أن يأتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام» وعلى هذا يمكن أن يكون الواو في قوله: والملائكة، هنا زائداً من النساخ (منه رحمه الله) .

الأمر، رسول الله صلى الله عليه وآله (١) بيده حربه من نور؛ فإذا نظر إليه إبليس رجع القهقري ناكصا على عقبيه؛ فيقولون له أصحابه: أين تريد وقد ظفرت؟ فيقول: «إني أرى ما لا ترون، إني أخاف الله رب العالمين» (٢). فيلحقه النبي صلى الله عليه وآله فيطعنه طعنه بين كتفيه، فيكون هلاكه، وهلاكك جميع أشياعه فعند ذلك يعبد الله عز وجل ولا يشرك به شيئا، ويملك أمير المؤمنين عليه السلام أربعين ألف سنة حتى يلد الرجل من شيعه علي عليه السلام ألف ولد من صلبه ذكرا في كل سنة ذكرا، وعند ذلك تظهر الجنتان «المدهامتان» (٣) عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله (٤).

[٢٨٧١] ٤٣- تفسير القمى: أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو نائم في المسجد، قد جمع رملا ووضع رأسه عليه، فحرّكه برجله، ثم قال: قم يا دابة الله! فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله! أيسمى بعضنا بهذا الاسم؟ فقال: لا والله ما هو إلا له خاصه؛ وهو الدابة التي ذكر الله في كتابه: «وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ» (٥) ثم قال: يا علي، إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورته، ومعك ميسم تسم به أعداءك. فقال رجل لأبي عبد الله عليه السلام:

ص: ٤٩٠

- ١- - زاد في ع، ب «أمامه».
- ٢- - إشاره إلى سورة الأنفال: ٤٨.
- ٣- - إشاره إلى سورة الرحمن: ٦٤.
- ٤- - ٨٥ ح ٩٢، عنه البحار: ٥٣/٤٢ ح ١٢، والإيقاظ من الهجعة: ٣٦١ ح ١١٣، والبرهان: ٣/٣٦٥ ح ٣، ومدينة المعاجز: ٣/١٠١ ح ٧٦٤. وأورده الفيض في النوادر: ٢٩٠ ح ٩ مرسلا عن الصادق عليه السلام.
- ٥- - النمل: ٨٢.

إِنَّ الْعَامَّةَ (١) يقولون: هذه الآية إنما تكلمهم [ أى تجرحهم (٢) ]! فقال أبو عبدالله عليه السلام: كَلَّمَهُمُ اللَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، إِنَّمَا هِيَ «تَكَلَّمَهُم» مِنَ الْكَلَامِ. والدليل على أَنَّ هَذَا فِي الرَّجْعَةِ قَوْلُهُ: «وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مَّمَّنْ يُكْذِبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ \* حَتَّى إِذَا حُيِّئُوا قَالُوا أَكْذَبْتُمْ بِآيَاتِنَا وَلَمْ تُحِطُوا بِهَا عَلِمًا أَمَّا إِذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» (٣). قال: الآيات: أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام. فقال الرجل لأبي عبدالله عليه السلام: إِنَّ الْعَامَّةَ تَزْعُمُ أَنَّ قَوْلَهُ: «وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا» عَنِي فِي الْقِيَامَةِ! فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَفِيحْشُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا وَيُدْعِ الْبَاقِينَ؟! لَا، وَلَكِنَّهُ فِي الرَّجْعَةِ، وَأَمَّا آيَةُ الْقِيَامَةِ فَهِيَ: «وَحَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا» (٤). (٥)

[ ٢٨٧٢ ] ٤٤- ومنه: حدّثنى أبي، قال: حدّثنى ابن أبي عمير، عن المفضل، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: «وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا» قال: ليس أحد من المؤمنين قتل إلا يرجع حتى يموت، ولا يرجع إلا من محض الإيمان محضاً، أو (٤) محض

ص: ٤٩١

- ١- - «الناس» خ .
- ٢- - من التأويل. واللفظ فيه هكذا: بلغنى أَنَّ الْعَامَّةَ يقرأون هذه الآية هكذا «تَكَلَّمَهُم...». أقول: قال الطبرسي في مجمع البيان: ٧/٢٣٤: قوله: «تَكَلَّمَهُم» أى تكلمهم بما يسوءهم وهو أنهم يصيرون إلى النار بلسان يفهمونه، وقيل: تحدّثهم بأنّ هذا مؤمن وهذا كافر. وقيل: تكلمهم بأنّ تقول لهم: «إِنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ» وهو الظاهر . وقيل: بآياتنا معناها بكلامها وخروجها.
- ٣- - النمل: ٨٣ - ٨٤ .
- ٤- - الكهف: ٤٧ .
- ٥- - ٢/١٠٦، عنه تأويل الآيات: ١/٤٠٧ ح ١١ و ١٢ و ٤٠٩ ح ١٤، ومختصر البصائر: ١٥٢ ح ١٨، والبحار: ٣٩/٢٤٢ ح ٣٠ وص ٢٤٣ ح ٣١ وج ٥٣/٥٢ ح ٣٠، والنوادر للفيض: ٢٨٣ ح ٩ وص ٢٩١ ح ١، والإيقاظ: ٢٥٧ ح ٤٢، والرجعه للأسترآبادى: ٨٠ ح ٥١ و ٥٢، والبرهان: ٤/٢٢٨ ح ٣، ومدينه المعاجز: ٣/٩٠ ح ٧٤٩، ونور الثقلين: ٥/٢٩٧ ح ١٠٤، و ٢٩٩ ح ١١١ .
- ٦- - «ومن» خ .

الكفر محضاً. قال أبو عبدالله عليه السلام: قال رجل لعَمَار بن ياسر: يا أبا اليقظان، آية في كتاب الله قد أفسدت قلبي وشككتني! قال عَمَار: وآية آية هي؟ قال: قوله تعالى: «وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ» الآية، فأية دابته [هي] هذه؟ قال عَمَار: والله ما أجلس ولا أكل ولا أشرب حتى أريكها. فجاء عَمَار مع الرجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل تمرا وزبدا، فقال له: يا أبا اليقظان هلم، فجلس عَمَار وأقبل يأكل معه، فتعجب الرجل منه. فلَمَّا قام عَمَار، قال [له] الرجل: سبحان الله يا أبا اليقظان [أما] حلفت أنك لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينها؟! قال عَمَار: قد أريكها إن كنت تعقل. (١)

[٢٨٧٣] ٤٥- ومنه: أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما بعث الله نبياً من لدن آدم فهلم جزاً إلا- ويرجع إلى الدنيا، وينصر أمير المؤمنين عليه السلام وهو قوله: «لَتَوَّعَمُنَّ بِهِ» (٢) يعني برسول الله صلى الله عليه وآله «وَلَتَنْصُرُنَّ» يعني: أمير المؤمنين عليه السلام. (٣)

[٢٨٧٤] ٤٦- ومنه: بهذا الإسناد عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: «وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِّنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتَوَّعَمُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ» (٤) قال: ما بعث الله نبياً من لدن آدم إلى عيسى عليه السلام إلا ويرجع إلى الدنيا فينصر أمير المؤمنين عليه السلام.

ص: ٤٩٢

- 
- ١- - ٢/١٠٧، عنه البحار: ٣٩/٢٤٢ ح ٣٠ وج ٥٣/٥٣ ذح ٣٠، والإيقاظ من الهجعة: ٢٥٨ ح ٤٤ وص ٣٤٣ ح ٧٣، والبرهان: ٤/٢٢٨ ح ٥، ومدينه المعاجز: ٣/٩٢ ح ٧٥٠-٧٥١، ونور الثقلين: ٥/٢٩٧ ح ١٠٥، ومختصر البصائر: ١٥٣ ح ١٩.
- ٢- - آل عمران: ٨١.
- ٣- - ١/١١٤، عنه البحار: ١١/٢٥ ح ٤ وج ٥٣/٥٠ ح ٢٣، مختصر البصائر: ١٥٠ ح ١٦.
- ٤- - آل عمران: ٨١.

وقوله: «لَتَوْءَمِّنَنَّ بِهِ» يعنى رسول الله صلى الله عليه و آله ؛ «وَلَتَنْصُرُنَّهُ» يعنى (١) أمير المؤمنين عليه السلام (٢). (٣).

[٢٨٧٥] ٤٧ - تفسير العياشى: عن سلام بن المستنير، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لقد تسمّوا باسم ما سمّى الله به أحدا إلا على بن أبى طالب، وما جاء تأويله. قلت: جعلت فداك متى يجىء تأويله؟ قال: إذا جاء، جمع الله أمامه النبيين والمؤمنين حتى ينصروه، وهو قول الله: «وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ - إِلَى قَوْلِهِ - وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ» (٤) فيومئذ يدفع رسول الله (٥) صلى الله عليه و آله اللواء إلى على بن أبى طالب عليه السلام؛ فيكون أمير الخلائق كلهم أجمعين، تكون الخلائق كلهم تحت لوائه، ويكون هو أميرهم، فهذا تأويله. (٦).

[٢٨٧٦] ٤٨ - منتخب البصائر: سعد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن فيض بن أبى شيبه، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وتلا هذه الآية «وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ» الآية، قال: ليؤمننّ برسول الله صلى الله عليه و آله ولينصرنّ عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام .

ص: ٤٩٣

١ - «وهو» م.

٢ - «ولينصرنّ أمير المؤمنين» م.

٣ - ١/١١٤، عنه البحار: ٥٣/٦١ ح ٥٠، والبرهان: ١/٦٤٦ ح ٢، ومدينه المعاجز: ٣/١٠٤ ح ٧٦٧، والرجعه للأسترآبادى: ٧٧ ح ٤٩. وعنه فى الإيقاظ من الهجعه: ٣٣١ ح ٤٥. أقول: وهذا الحديث مشابه لما تقدّمه، ولعلّ المراد هو ما رواه على بن إبراهيم: ١/٢٤٨: «بهذا الإسناد، وعن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله «لتؤمننّ به ولتنصرنّ» قال: ما بعث الله نبيا من لدن آدم فهلمّ جزاً، إلا ويرجع إلى الدنيا فيقاتل وينصر رسول الله صلى الله عليه و آله وأمير المؤمنين عليه السلام». عنه المختصر: ٤١١ ح ٣٩، والبحار: ٥/٢٣٦ ح ١٣.

٤ - آل عمران: ٨١.

٥ - «رايه رسول الله» م.

٦ - ١/٣١٨ ح ٧٧، عنه البحار: ٥٣/٧٠ ح ٦٧، والإيقاظ من الهجعه: ٣٨٠ ح ١٤٧، والبرهان: ١/٦٤٨ ح ١٠، ونور الثقلين: ١/٤٢٨ ح ٢١٤، ومدينه المعاجز: ٣/١٠٤ ح ٧٦٦.

[قلت: ولينصرنَّ أمير المؤمنين عليه السلام؟ (١)] قال عليه السلام: نعم والله، من لدن آدم عليه السلام

فهلتمَّ جرّاً، فلم يبعث الله نبياً ولا رسولاً إلا ردّ جميعهم إلى الدنيا حتّى يقاتلوا بين يدي عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام. تفسير العياشى: عن فيض بن أبي شيبه (مثله). (٢)

[٢٨٧٧] ٤٩ - منتخب البصائر: سعد، عن ابن عيسى (٣)، عن الحسين بن سفيان، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ لعليّ عليه السلام فى الأرض كثره مع الحسين ابنه عليهم السلام يقبل برايته حتّى ينتقم له من بنى أمية، ومعاويه، وآل معاويه، ومن شهد حربه، ثم يبعث الله إليهم بأنصاره يومئذ من أهل الكوفة ثلاثين ألفاً، ومن سائر الناس سبعين ألفاً، فيلقاهم بصقّين مثل المرّه الأولى حتّى يقتلهم ولا يبقى منهم مخبراً؛ ثم يبعثهم الله عزّوجلّ، فيدخلهم أشدّ عذابه مع فرعون وآل فرعون. ثم كثره أخرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يكون خليفه فى الأرض، وتكون الأئمّه عليهم السلام عمّاله، وحتّى يعبد الله علانيه، فتكون عبادته علانيه فى الأرض كما عبد الله سرّاً فى الأرض. ثم قال: إى والله وأضعاف ذلك - ثم عقد بيده أضعافاً - يعطى الله نبيه صلى الله عليه وآله ملك جميع أهل الدنيا، منذ يوم خلق الله الدنيا إلى يوم يفنيها، حتّى ينجز له موعوده فى كتابه، كما قال: «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» (٤). (٥)

ص: ٤٩٤

- ١- - أضفناها من تفسير العياشى، وهو الصحيح لزومها السياق .
- ٢- - ١١٢ ح ٨٦ ، تفسير العياشى: ١/٣١٨ ح ٧٦، عنهما البحار: ٥٣/٤١ ح ٩، والإيقاظ من الهجعه: ٣٦٠ ح ١١٠، والبرهان: ١/٦٤٨ ح ٩، ونور الثقلين: ١/٤٢٨ ح ٢١٣، الرجعه للأسترآبادى: ٥٦ ح ٣٢.
- ٣- - زاد فى ع، ب «عن اليقطينى». وابن عيسى هو: محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين (اليقطينى).
- ٤- - التوبه: ٣٣.
- ٥- - ١٢٠ ح ٩٩، عنه البحار: ٥٣/٧٤ ح ٧٥، تقدّم ح ٢٨٢٢.



[٢٨٧٨] ٥٠ - ومنه: سعد، عن موسى بن عمر، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن يحيى، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام سَمِيَ رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر صدِّيقاً؟ فقال: نعم إنَّه حيث كان أبو بكر معه في الغار، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنِّي لأرى سفينه بنى عبدالمطلب تضطرب في البحر ضالَّه. فقال له أبو بكر: وإنَّك لتراها؟ قال: نعم. فقال: يا رسول الله تقدر أن ترينها؟ فقال: أدن منِّي. فدنا منه، فمسح يده على عينيه، ثم قال له: أنظر. فنظر أبو بكر، فرأى السفينه تضطرب في البحر، ثم نظر إلى قصور أهل المدينة، فقال في نفسه: الآن صدَّقت أنك ساحر! فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: صدِّيق أنت. فقلت: لم سَمِيَ عمر الفاروق؟ قال: نعم، ألا ترى أنَّه [قد] فرَّق بين الحقِّ والباطل، وأخذ الناس بالباطل. قلت: فلم سَمِيَ سالما الأمين؟ قال: لَمَّا أن كتبوا الكتب، ووضعوها على يد سالم، فصار الأمين. (١) قلت: فقال: اتَّقوا دعوته سعد؟ قال: نعم. قلت: وكيف ذلك؟ قال: إنَّ سعدا يكرِّ فيقاتل عليًّا عليه السلام. (٢)

ص: ٤٩٥

١- - أورد الجاحظ في البيان والتبيين: ٣/٨٨ قال: مرَّ عمر بن الخطَّاب بقوم يتمنون، فلَمَّا رأوه سكتوا... إلى أن قال: إنَّ سالما كان شديد الحبِّ لله، لولم يخف الله ماعصاه. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكلِّ أمه أمين، وأمين هذه الأمه أبو عبيده بن الجراح. وأورد ابن عبد ربَّه في العقد الفريد: ٢/٢٥ عن يونس، عن الحسن وهشام بن عروه، عن أبيه قالاً: لَمَّا طعن عمر قيل له: لو استخلفت! فقال: ... ولو كان أبو عبيده بن الجراح حيًّا لاستخلفته، فإنَّ سألتني ربِّي قلت: سمعت نبيِّك يقول: إنه أمين هذه الأمه. ولو كان سالما مولى أبي حذيفه حيًّا لاستخلفته، فإنَّ سألتني ربِّي قلت: سمعت نبيِّك يقول: إنَّ سالما ليحبَّ الله حبًّا، لولم يخفه ماعصاه.

٢- - ١٢٢ ح ١٠٠، عنه البحار: ٥٣/٧٥ ح ٧٦، والإيقاظ من الهجعه: ٢٨٠ ح ٩٥، وص ٣٦٤ ح ١١٩.

[٢٨٧٩] ٥١ - تأويل الآيات: روى الحسن بن أبي الحسن الديلمي بإسناده [عن رجاله] إلى محمد بن علي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: «أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًّا حَسِينًا فَهُوَ لَأَقِيهَ». قال: الموعود علي بن أبي طالب عليه السلام وعده الله تعالى أن ينتقم له من أعدائه في الدنيا، ووعدته الجنة له ولأوليائه في الآخرة. (١)

[٢٨٨٠] ٥٢ - منتخب البصائر (٢): مما رواه لى السيد الجليل علي بن عبد الحميد بإسناده إلى أسد بن إسماعيل، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال - حين سئل عن اليوم الذي ذكر الله تعالى مقداره في القرآن «فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ»: هي كثره رسول الله صلى الله عليه وآله فيكون ملكه في كثرته خمسين ألف سنة (٣)، ويملك أمير المؤمنين في كثرته أربعاً وأربعين ألف سنة. (٤)

[٢٨٨١] ٥٣ - ومنه: من كتاب تأويل ما نزل من القرآن في النبي وآله تأليف أبي عبد الله محمد بن العباس [بن علي (٥)] بن مروان: حدثنا الحسين بن أحمد (٦)، عن

ص: ٤٩٦

١- - ١/٤٢٢ ح ١٨، عنه البحار: ٢٤/١٦٣ ح ٢، وج ٣٦/١٥٠ ملحق ح ١٢٩، وج ٥٣/٧٦ ح ٧٩، والإيقاظ من الهجعة: ٢٩٤ ح ١١٩، والآية ٦١ من سورة القصص.

٢- - «الإختصاص» ع. راجع ص ١٦١ ح ٣٥٥.

٣- - الدمعة الساكبة: ٥٥٦: فإذا لاحظنا جملة دولتهم وهم ثمانون ألف سنة وأول رجعتهم خروج الحسين عليه السلام وهو يبقى إلى خروج جدّه رفعهم عن ذات العالم ولذا لم تجرى فيه الإستتابة وقلنا برجتهم جميعاً كما مرّ ومدّه رجعه الرسول صلى الله عليه وآله وخمسون ألف سنة في رجب من روايه ترجيح روايه الخمسين بالنسبه إلى الحسين عليه السلام والأربعة والأربعون بالنسبه إلى علي عليه السلام وعدّ جميع دولتهم قبل ظهور الرسول صلى الله عليه وآله في دولته فإنهم خلفائه ونوابه والشريعة شريعته وكذا زمن ظهور القائم عليه السلام قبل الحسين عليه السلام في دولتهم أيضاً وتحمل روايه الأربعين في روايه المعلى والشحّام على بعض خصائص دولتهم لأنّه قبل خروج أبيه أمير المؤمنين عليه السلام في الكره الثانيه لم يستقرّ ملكه بل هو في أشدّ المجاهده لأعداء الله.

٤- - ١٦٦ ح ١٤٣، تقدّم ح ٢٨٨٦ بتخرجاته.

٥- - ذكرنا ترجمته في مقدمه كتاب التأويل ص ٧، فراجع.

٦- - «محمد» ع، ب.

محمّد بن عيسى، عن يونس، عن مفضل بن صالح، عن زيد الشحام؛ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «العذاب الأعدنى» (١):  
دأبه الأرض. (٢)

### الرضا عليه السلام

[٢٨٨٢] ٥٤ - المناقب لابن شهر آشوب: قال الرضا عليه السلام: في قوله تعالى: «أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ» (٣) قال:  
علّى عليه السلام. (٤)

[٢٨٨٣] ٥٥ - غيبة الطوسي: سعد، عن الحسن بن عليّ الزيتوني، والحميري [معا] عن أحمد بن هلال، عن ابن محبوب، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام - في حديث له طويل في علامات ظهور القائم عليه السلام - قال: والصوت الثالث: يرون بدنا بارزا نحو عين الشمس: هذا أمير المؤمنين، قد كثر في هلاك الظالمين! الخبر. غيبة النعماني: محمّد بن همام، عن أحمد بن مابنداذ والحميري معا، عن أحمد ابن هلال (مثله). (٥)

### الكتب

[٢٨٨٤] ٥٦ - تفسير القمي: «حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ» (٦).

ص: ٤٩٧

١ - السجده: ٢١.

٢ - ٤٩١ ح ٥٥٢، عنه البحار: ٥٣/١١٤ ملحق ح ١٨ وأورده في تأويل الآيات: ٢/٤٤٤ ح ٧ بالاسناد عن محمّد بن العباس (مثله)، وفيه باقى تخريجاته. أقول: كرر فى ع بعد هذا الحديث، الحديث المتقدم تحت الرقم ٥٠ عن الكنز.

٣ - النمل: ٨٢.

٤ - ٣/١٠٢، عنه البحار: ٣٩/٢٤٤ ح ٣٣ وج ٥٣/١١٧ ح ١٤٥، والإيقاظ من الهجعه: ٣٩٠ ح ١٧٦.

٥ - ٤٣٩ ح ٤٣١، غيبة النعماني: ١٨٦ ح ٢٨، عنهما البحار: ٥٢/٢٨٩ ح ٢٨، وج ٥٣/٩١ ح ٩٧، والإيقاظ من الهجعه: ٣٥٦ ح ١٠١، وفى البحار: ٥١/١٥٢ ح ٢، وإثبات الهداه: ٧/٤٠٦ ح ٥٠، ونور الثقلين: ٧/٤٤٠ ح ٣٩، عن عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦ ح ١٤، وعن كمال الدين: ٢/٣٧٠ ح ٣، وأورده فى دلائل الإمامه: ٤٦٠ ح ٤٥، وفى مختصر البصائر: ١٤١ ضمن ح ١٠٨، وفى الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٨ ح ٦٥ باختلاف، وإثبات الوصيه: ٢٥٧، ومنتخب الأنوار المضيئه: ٦٧، والرجعه للأسترآبادى: ١٧٣ ح ١٠٠.

٦ - مريم: ٧٥، الجن: ٢٤.

قال: القائم وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما في الرجعه. (١)

[٢٨٨٥] (٥٧) تفسير القمى: «فَإِذَا جَاءَ وَعَدُّ الْأَخْرَجِ» (٢) يعنى: القائم [ صلوات الله عليه ] وأصحابه «لَيْسُوهُنَّ وَأُجُوهَكُمْ» يعنى تسود (٣) وجوههم، «وَلْيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ» يعنى: رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه وأمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه. (٤)

## ٥ - باب خروج دابته الأرض

### النبي صلى الله عليه وآله

١- عقد الدرر: (بإسناد تقدم: ح ١٦٤١) عن أبي هريره، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: تخرج الدابته ومعها عصا موسى.

٢- ومنه: (بإسناد تقدم: ح ١٦٤٠) عن أبي هريره، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ثلاث إذا خرجن لم ينفع نفسا إيمانها ... ودابته الأرض.

٣- ومنه: (بإسناد تقدم: ح ١٧٥٠) عن عبدالله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: أول الآيات خروجا ... وخروج الدابته على الناس ضحى.

٤- فتن نعيم بن حماد: (بإسناد تقدم: ح ١٧٠٧) عن عبدالله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: أخرجنا لهم دابته من الأرض ....

٥- عقد الدرر: (بإسناد تقدم: ح ١٦٥٠) حذيفه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ... وما الدابته؟ قال: ذات وبر وريش. ٦- ومنه: (بإسناد تقدم: ح ١٦٥١) عن حذيفه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ... وخروج الدابته.

ص: ٤٩٨

١- - ٢/٣٨٠، عنه البحار: ٥٣/٨٩ ح ٨٩. أقول: قد مرّ سائر الأخبار المناسبه لهذا الباب في البابين السابقين وسيأتى بعضها في الباب الآتى إن شاء الله تعالى (منه رحمه الله).

٢- - الاسراء: ٧. وكذا الآيات التى بعدها.

٣- - «يسودون» م.

٤- - ١/٤٠٦، عنه البحار: ٥١/٤٦ ضمن ح ٣، وج ٥٣/٨٩ ح ٨٨.

- ٧- ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٦٨٠) عن عبدالله، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: تخرج الدابة من هذا الموضع.
- ٨- الملاحم والفتن: (بإسناد تقدّم: ح ١٦٥٩) عن عبدالله، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: خروج الدابة بعد طلوع الشمس.
- ٩- إرشاد القلوب: (بإسناد تقدّم: ح ١٧٥١) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ... تخرج الدابة.

### الصحابه

- ١٠- فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم: ح ١٧٤٢) حذيفه قال: تخرج الدابة والآيات بعد عيسى بسبعه أشهر.
- ١١- ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٧٤٢) عن عمرو بن العاص قال: تخرج الدابة من عند الصفا.

### الأئمّه: علىّ عليه السلام

- ١٢- كمال الدّين: (بإسناد تقدّم: ح ٢٠٠٧) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: خروج الدابة من الأرض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصا موسى.
- ١٣- سرور أهل الإيمان: (بإسناد تقدّم: ح ١٧٧٦) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: وتخرج دابّه الأرض.
- ١٤- إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم: ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ثمّ بعد ذلك تخرج دابّه من الأرض.
- ١٥- منتخب البصائر: (بإسناد تقدّم: ح ٢٧١٣) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: واليوم الثالث يفرّق بين الحقّ والباطل، بخروج دابّه الأرض.
- ١٦- ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ٢٦٨٣) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ... هي دابّه تأكل الطعام ...
- ١٧- مشارق أنوار اليقين: (بإسناد تقدّم: ح ١٨٠٩) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: أنا الدابة التي توسم الناس.

[٢٨٨٦] ١ - الخرائج والجرائح: سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن فضيل، عن سعد الجلاب، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الحسين عليه السلام لأصحابه قبل أن يقتل: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي: «يا بني إنك ستساق إلى العراق، وهي أرض قد التقى بها النبيون وأوصياء النبيين، وهي أرض تدعى «عمورا» وإنك تستشهد بها، ويستشهد معك جماعه من أصحابك لا يجدون ألم مس الحديد، وتلا: «قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَيِّئًا لِمَا عَلَيَّ إِِبْرَاهِيمَ» (١) تكون الحرب عليك وعليهم [ بردا و [ سلاما]. فابشروا، فوالله لئن قتلونا فإننا نرد على نبينا. [ قال: ] ثم أمكث ما شاء الله فأكون أول من تنشق الأرض عنه، فأخرج خرجه يوافق ذلك خرجه أمير المؤمنين عليه السلام وقيام قائمنا [ وحياه رسول الله صلى الله عليه وآله ] ثم لينزلن علي وفد من السماء من عند الله، لم ينزلوا إلى الأرض قط، ولينزلن إلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وجنود من الملائكة . ولينزلن محمداً وعلي، وأنا وأخي، وجميع من من الله عليه، في حمولات من حمولات الرب، خيل بلق (٢) من نور لم يركبها مخلوق! ثم ليهزن محمد صلى الله عليه وآله لواءه، وليدفعنه إلى قائمنا عليه السلام مع سيفه. ثم إننا نمكث من بعد ذلك ما شاء الله، ثم إن الله تعالى يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن (٣)، وعينا من لبن . وعينا من ماء، ثم إن أمير المؤمنين عليه السلام يدفع إلى سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فيبعثني إلى المشرق

ص: ٥٠٠

١ - - الأنبياء: ٦٩.

٢ - - في لونها سواد وبياض .

٣ - - «ذهب» خ ل.

والمغرب، فلا- آتى على عدو لله إلا- أهرقت دمه، ولا أذع صنما إلا أحرقت حتى أقع إلى الهند فأفتحها. وإن دانيال ويوشع (١) يخرجان إلى أمير المؤمنين عليه السلام

فيقولان: صدق الله ورسوله. ويبعث الله معهما [ إلى البصره ] سبعين رجلاً، فيقتلون مقاتليهم، ويبعث بعثا إلى الروم فيفتح الله لهم. ثم لأقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الأرض إلا الطيب وأعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل، ولأخيرتهم بين الإسلام والسيوف فمن أسلم مننت عليه، ومن كره الإسلام أهرق الله دمه. ولا يبقى رجل من شيعتنا إلا أنزل [ الله إليه ] ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه أزواجه ومنازله في الجنة، ولا يبقى على وجه الأرض أعمى، ولا مقعد ولا مبتلى إلا كشف الله عنه بلائه بنا أهل البيت. ولتنزلن البركة من السماء إلى الأرض حتى أن الشجرة لتقصف (٢) بما يريد الله فيها من الثمر، ولتأكلن ثمره الشتاء في الصيف، وثمره الصيف في الشتاء، وذلك قوله تعالى: «وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَـكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ» [الأعراف: ٩٦]. ثم إن الله ليهب لشيعتنا كرامه لا يخفى عليهم شيء في الأرض وما كان فيها حتى أن الرجل منهم يريد أن يعلم علم أهل بيته، فيخبرهم بعلم ما يعملون. منتخب البصائر: مما رواه لى السيد على بن عبدالكريم بن عبدالحميد الحسنى، بإسناده عن سهل (مثله). (٣)

ص: ٥٠١

١- - «ويونس» م.

٢- - لتقصف: أى تنكسر أغصانها لكثرة ما حملت من الثمار (منه رحمه الله) .

٣- - ٢/٨٤٨ ح ٦٣، و١٣٦ ح ١٤٧، عنهما البحار: ٤٥/٨٠ ح ٦، وج ٥٣/٦١ ح ٥٢ والإيقاظ من الهجعة: ٣٥٢ ح ٩٥، ومدينه المعاجز: ٣/٥٠٤ ح ٧٣، ورواه ابن شاذان فى الرجعة: ح ٧ بإسناده عن ابن محبوب (مثله). وأورده الأسترآبادى فى الرجعة: ٦٧ ح ٤٣ بالإسناد عن سهل (مثله). وأخرجه الفيض فى النوادر: ٢٨٦ عن الخرائج، تقدّم فى العوالم: ١٧/٣٤٤ ح ٢.

[٢٨٨٧] ٢- متتخب البصائر: سعد، عن أيوب بن نوح والحسن (١) بن علي بن عبد الله معا، عن العباس بن عامر، عن سعيد، عن داود بن راشد، عن حمران؛ عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ أوَّل من يرجع لجاركم الحسين عليه السلام فيملكك حتَّى تقع حاجباه على عينيه من الكبر. [ومنه: سعد، عن ابن عيسى، وابن عبد الجبار، وأحمد بن الحسن بن فضال جميعا، عن الحسن بن فضال، عن أبي المغرا (٢)، عن داود بن راشد مثله (٣)]

[٢٨٨٨] ٣- غيبة الطوسي: الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: واللَّه ليملكنَّ منَّا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة يزداد تسعا. قلت: متى يكون ذلك؟ قال: بعد القائم عليه السلام. قلت: وكم يقوم (٤) القائم في عالمه؟ قال: تسع عشرة سنة (٥) ثم يخرج المنتصر فيطلب بدم الحسين عليه السلام ودماء أصحابه فيقتل ويسبي حتَّى يخرج السفاح (٦). (٧)

ص: ٥٠٢

- 
- ١- «الحسين» م، تصحيف.
  - ٢- هو حميد بن المثنى.
  - ٣- ٨٧ ح ٩٤، ٧٤ ح ٧٤، عنه البحار: ٥٣/٤٣ ح ١٤، والإيقاظ من الهجعة: ٣٥٩ ح ١٠٨ و ٣٦٢ ح ١١٤، وحليه الأبرار: ٥/٣٦٧ ح ١٤، والبرهان: ٣/٥٠٦ ح ١٠ و ١١، وأورده الأسترآبادي في الرجعة: ٣٦ ح ٤، بالإسناد عن الحسن بن علي بن فضال مثله. ويأتي: ح ٢٨٩٤ (مثله).
  - ٤- «يكون» ع.
  - ٥- زاد في الرجعة «وأشهر».
  - ٦- الظاهر أنَّ المراد بالمنتصر «الحسين» وبالسفاح «أمير المؤمنين» صلوات الله عليهما كما سيأتي (منه رحمه الله). أقول: وفي الرجعة للأسترآبادي هكذا: «ثم يخرج المنتصر إلى الدنيا وهو الحسين عليه السلام فيطلب بدمه ودماء أصحابه فيقتل ويسبي حتَّى يخرج السفّاح وهو أمير المؤمنين عليه السلام».
  - ٧- ٤٧٨ ح ٥٠٥، يأتي ح ٢٩١٧ عنه البحار: ٥٣/١٠٠ ح ١٢١، وص ١٤٥ ح ٣، والإيقاظ من الهجعة: ٣٣٧ ح ٦١ وأورده في مختصر البصائر: ٤٧٧ ح ٦٨٥، عنه البحار: ٥٣/١٠٣ ح ١٣٠، والأسترآبادي في الرجعة: ٧١ ح ٤٤ بالإسناد عن الفضل بن شاذان (مثله). وروى النعماني في الغيبة: ٣٥٤ ح ٣ بإسناده إلى جابر الجعفي مثله إلى قوله «تسع عشرة سنة» وأضاف «من يوم قيامه إلى يوم موته» عنه البحار: ٥٢/٢٩٨ ح ٦١، والبرهان: ٣/٦٢٩ ح ٢، وحليه الأبرار: ٥/٣٤٧ ح ٣، يأتي ح ٢٩٠٨ ومثله في الحديثين التاليين.



[٢٨٨٩] ٤ - الإختصاص: عمرو بن ثابت، عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: والله ليملكنَّ رجل من أهل البيت بعد موته ثلاثمائة سنة ويزداد تسعا. قال: فقلت: فمتى يكون ذلك؟ قال: فقال عليه السلام: بعد موت القائم عليه السلام. قلت له: وكم يقوم القائم في عالمه حتى يموت؟ قال: فقال عليه السلام: تسعة عشر سنة من يوم قيامه إلى يوم موته. قال: قلت له: فيكون بعد موته الهرج؟ قال: نعم، خمسين سنة، ثم يخرج المنتصر إلى الدنيا، فيطلب بدمه ودماء أصحابه، فيقتل ويسبى حتى يقال: لو كان هذا من ذريته الأنبياء ما قتل الناس كل هذا القتل! فيجتمع عليه الناس أبيضهم وأسودهم، فيكثرون عليه حتى يلجئوه إلى حرم الله، فإذا اشتدَّ البلاء عليه، وقتل المنتصر، خرج السفّاح إلى الدنيا غضبا للمنتصر، فيقتل كلَّ عدوِّ لنا، وهل تدرى من المنتصر ومن السفّاح يا جابر؟ المنتصر «الحسين بن عليّ» والسفّاح «عليّ بن أبي طالب» عليهما السلام (١). (٢).

[٢٨٩٠] ٥ - منتخب البصائر (٣): ممّا رواه لى السيّد [الجليل بهاء الدين] عليّ بن عبد الحميد الحسيني بطريقه عن جابر الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

ص: ٥٠٣

- ١- - فتن نعيم بن حمّاد (٢٤٨): (بإسناده) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يخرج رجل من أهل بيتي يقال له: «السفّاح» عند انقطاع من الزمان، وظهور من الفتن، يكون عطاؤه حثيا.
- ٢- - ٢٥٧، عنه البحار: ٥٣/١٠٠ ح ١٢٢، وإثبات الهداه: ٧/١١٤ ح ٦٠٩ وأورده الحلي في المختصر: ١٣٣ ح ١٤٣، وروى العياشي في تفسيره: ٣/٩٢ ح ٢٤ عن جابر (مثله)، عنه البحار: ٥٣/١٤٦ ح ٥. يأتي ح ٢٩١٨ (مثله).
- ٣- - «الإختصاص» ع. تصحيف، ومنشأه الرموز التي استخدمها أستاذ المصنّف في موسوعته بحار الأنوار فكان رمز الإختصاص «ختص»، ورمز منتخب البصائر «خص»، وقد تقدّمت الإشارة إلى ذلك.

والله ليملكنَّ منّا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة ويزداد تسعا. قلت: متى يكون ذلك؟ قال عليه السلام: بعد القائم عليه السلام. قلت: وكم يقوم القائم في عالمه؟ قال عليه السلام: تسع عشره سنة. ثم يخرج المنتصر إلى الدنيا وهو الحسين عليه السلام، فيطلب بدمه ودم أصحابه فيقتل ويسبى حتى يخرج السفّاح، وهو أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام. الأنوار المضيئه: (مثله). (١).

### الصادق عليه السلام

[٢٨٩١] ٦- منتخب البصائر: سعد، عن ابن عيسى، وابن أبي الخطّاب، عن البرنطي عن حمّاد بن عثمان، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت حمران بن أعين وأبا الخطّاب (٢)، يحدّثان جميعا - قبل أن يحدث أبو الخطّاب ما أحدث - أنّهما سمعا أبا عبد الله عليه السلام يقول: أوّل من تنشقّ الأرض عنه ويرجع إلى الدنيا، الحسين بن عليّ عليهما السلام، وإنّ الرجعه ليست بعامة، بل هي خاصّه، لا يرجع إلّا من محض الإيمان محضا، أو محض الشرك محضا. (٣).

[٢٨٩٢] ٧- ومنه: بإسناده (٤)، عن عبد الله بن القاسم، عن الحسين بن أحمد المنقرئ؛ عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

ص: ٥٠٤

١- -- ١١٠ ح ١١١، ٣٥٤، عنهما البحار: ٥٣/١٠٣، ملحق ح ١٣٠. منتخب الأنوار المضيئه: ٣٥٤. تقدّم (مثله) في الحديثين السابقين .  
٢- قال العلامة في القسم الثاني من خلاصته: ٢٥٠ رقم ٧: محمّد بن مقلّص - بالقاف - الأسدي الكوفي الأجدع الزراد أبو الخطّاب لعنه الله غال ملعون، ويكنّى مقلّص: أبا زينب الزراد.... تجد ترجمته مفصّلاً في معجم رجال الحديث: ١٤/٢٤٣ رقم ٩٩٨٧.

٣- -- ٧٩ ح ٧٨، عنه البحار: ٥٣/٣٩ ح ١، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٧ ح ٨٨ وص ٣٦٠ ح ١٠٩، والبرهان: ٣/٥٠٦ ح ١٢، وحليه الأبرار: ٥/٣٦٨ ح ١٥، وأورده الأسترآبادي في الرجعة: ٥٣ ح ٢٦ عن ابن عيسى وابن أبي الخطّاب (مثله).

٤- -- أي سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن موسى بن سعدان .

إِنَّ الْمَدَى يَلِي حِسَابَ النَّاسِ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ؛ فَأَمَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنَّمَا هُوَ بَعَثَ إِلَى الْجَنَّةِ وَبَعَثَ إِلَى النَّارِ. (١).

[٢٨٩٣] ٨- ومنه: سعد، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، ومحمد البرقي، عن النضر عن يحيى الحلبي، عن المعلّى أبي عثمان، عن المعلّى بن خنيس، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: أول من يرجع إلى الدنيا الحسين بن عليّ عليهما السلام فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر. قال: وقال أبو عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيَّ مَعَادٍ» (٢). قال: نبيكم صلى الله عليه وآله راجع إليكم. (٣).

[٢٨٩٤] ٩- ومنه: سعد، عن ابن عيسى، عن عمر بن عبدالعزيز، عن رجل، عن جميل بن درّاج، عن المعلّى بن خنيس وزيد الشحام، عن أبي عبدالله عليه السلام قالاً: سمعناه عليه السلام يقول: إنّه أول من يكرّ في الرجعة الحسين بن عليّ عليهما السلام؛ ويمكث في الأرض أربعين (٤) سنة حتى يسقط حاجباه على عينيه. (٥). [٢٨٩٥] ١٠- تفسير العياشي: عن رفاعه بن موسى، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ أول من يكرّ إلى الدنيا الحسين بن عليّ عليهما السلام وأصحابه، ويزيد بن معاوية وأصحابه، فيقتلهم حدو القدّه بالقدّه. ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: «ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا» (٦). (٧).

ص: ٥٠٥

١- ٨٧ ح ٩٣، عنه البحار: ٥٣/٤٣ ح ١٣، والإيقاظ من الهجعة: ٣٧٩ ح ١٤٥، والبرهان: ٣/٥٠٨ ح ١٦، وأورده الفيض في النوادر: ٢٨٦ ح ٣ مرسلًا عن الصادق عليه السلام، و الأسترآبادي في الرجعة: ٥٩ ح ٣٦ بالإسناد عن ابن أبي الخطاب (مثله).

٢- القصص: ٨٥.

٣- ٨٩ ح ٩٩ تقدّم ح ٢٨١٥ (مثله)، وح ٢٨٢٧ بتخرجاته.

٤- «أربعين ألف» ع، والرجعه.

٥- ٦٦ ح ٥٩، تقدّم ح ٢٨٨٧ (مثله).

٦- الأسراء: ٦.

٧- ٣/٣٩ ح ٢٣، عنه البحار: ٥٣/٧٦ ح ٧٨، والإيقاظ من الهجعة: ٢٩٤ ح ١١٨ و ٣٨٩ ح ١٧١، وحليه الأبرار: ٥/٣٦٩ ح ١٨، والبرهان: ٣/٥٠٦ ح ٩.

[٢٨٩٦] ١١- ومنه: عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ» قال: خروج الحسين عليه السلام في الكرّه في سبعين رجلاً من أصحابه الذين قتلوا معه، عليهم البيض المذهب لكلّ بيضه وجهان ... إلى آخر ما مرّ في باب الآيات المؤوّله بالقائم عليه السلام. (١)

[٢٨٩٧] ١٢- الكافي: العده، عن سهل، عن ابن شَمون، عن الأصمّ، عن عبد الله بن القاسم البطل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «وَقَضَيْتَنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لِنُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ» (٢): قال: قتل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وطعن الحسن عليه السلام. «وَلَتُعْلَنَنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا» قال: قتل الحسين صلوات الله عليه. «فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا» فإذا جاء نصر دم الحسين عليه السلام. «بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أَوْلَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ»: قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم عليه السلام فلا يدعون وترا لآل محمّد إلا قتلوه. «وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا» خروج القائم عليه السلام. «ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ» خروج الحسين عليه السلام في سبعين من أصحابه عليهم البيض المذهب، لكلّ بيضه وجهان، المؤدّون إلى الناس أنّ هذا الحسين قد خرج حتّى لا يشكّ المؤمنون فيه، وأنّه ليس بدجال ولا شيطان، والحجّه القائم بين أظهرهم فإذا استقرّت المعرفه في قلوب المؤمنين أنّه الحسين عليه السلام جاء الحجّه الموت، فيكون الذي يغسله ويكفّنه ويحنّطه ويلحّده في حفرته الحسين بن عليّ عليهما السلام ولا يلي الوصيّ إلا الوصيّ.

ص: ٥٠٦

١- - تقدّم: ح ٤١٠، و ٤/٣٤٦ ب ٩٠، ويأتي: ح ٢٨٩٧ بتخريجاته (مثله).

٢- - الإسرائ: ٤، والآيات التي بعدها: ٥ - ٦.

ورواه الشيخ حسن بن سليمان في منتخبه مثله (١). (٢).

[٢٨٩٨] ١٣- منتخب البصائر (٣): مما رواه لي ورويته عن السيد الجليل الموفق السعيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني، رواه بطريقه عن أحمد بن محمد الأيادي - يرفعه - إلى أحمد بن عقبة عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام سئل عن الرجعه أحق هي؟ قال عليه السلام: «نعم». ف قيل له: من أول من يخرج؟ قال: الحسين عليه السلام يخرج على أثر القائم عليه السلام. قلت: ومعه الناس كلهم؟ قال: لا، بل كما ذكر الله تعالى في كتابه: «يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا» (٤) قوم بعد قوم. (٥)

[٢٨٩٩] ١٤- وعنه عليه السلام: ويقبل الحسين عليه السلام في أصحابه الذين قتلوا معه، ومعه سبعون نبيا كما بعثوا مع موسى بن عمران عليه السلام فيدفع إليه القائم عليه السلام الخاتم؛ فيكون الحسين عليه السلام هو المذى يلي غسله وكفنه وحنوطه، ويواريه (٦) في حفرته. (٧) [٢٩٠٠] ١٥- كامل الزيارات: محمد بن جعفر الرزاز، عن ابن أبي الخطاب وأحمد

ص: ٥٠٧

١- قال في الدمعه الساكبه: ٥٦٤ والنصوص به متواتره كما في الخرائج ومخير وعليه إجماع الإماميه وفي أكثر الروايات أن المعصوم لا يلي أمره إلا المعصوم فيشمل التغسيل والتكفين والصلاه والدفن إما ظاهر مشهور أو بتسّر كما في الرضا والعسكري ولا منافاه بين الخاص والعام فلا يخصص كما عليه العلماء.

٢- ٨/٢٠٦ ح ٢٥٠ عنه المختصر: ١٣١ ح ١٣٩، وتأويل الآيات: ١/٢٧٧ ح ٧، والبحار: ٥٣/٩٣ ح ١٠٣، والبرهان: ٣/٥٠٢ ح ١ وحليه الأبرار: ٥/٤٢٣ ح ٩، الرجعه للأسترآبادي: ٩١ ح ٧٠، وتقدم: ح ٤١٠، و٤/٣٤٦ ب ٩٠، ويأتي: ح ٢٨٩٩.

٣- «الإختصاص» ع. تصحيف، وتقدم بيان ذلك في ح ٢٨٩٠.

٤- النبا: ١٨.

٥- ١٣٢ ح ١٤٠، عنه البحار: ٥٣/١٠٣ ح ١٣٠ والإيقاظ من الهجعه: ٢٨١ ح ٩٨ وص ٣٦٧ ح ١٢٣، ورواه في منتخب الأنوار المضيئه: ٣٥٣ بإسناده عن الأيادي (مثله)، وأخرجه الفيض في النوادر: ٢٨٦ عن مختصر البصائر، الرجعه للأسترآبادي: ٩٣ ح ٧١.

٦- واره: أخفاه.

٧- ١٣٣ ح ١٤١، الرجعه للأسترآبادي: ٩٣ ح ٧٢.

ابن الحسن بن فضال [ عن أبيه ] عن مروان بن مسلم، عن يزيد العجلي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يا بن رسول الله أخبرني عن إسماعيل الذي ذكره الله في كتابه حيث يقول: «وَأذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا» (١) أكان إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام فإن الناس يزعمون أنه إسماعيل بن إبراهيم؟ فقال عليه السلام: إن إسماعيل مات قبل إبراهيم، وإن إبراهيم كان حججه لله (٢) قائما صاحب شريعته، فإلى من أرسل إسماعيل إذا؟ فقلت: جعلت فداك فمن كان؟ قال عليه السلام: ذاك إسماعيل بن حزقيل النبي عليهما السلام بعثه الله إلى قومه، فكذبوه، وقتلوه وسلخوا وجهه (٣)، فغضب الله له عليهم، فوجه إليه إسقاطايل (٤) ملك العذاب فقال له: يا إسماعيل! أنا إسقاطايل ملك العذاب، وجهني إليك رب العزة لأعذب قومك بأنواع العذاب إن (٥) شئت. فقال له إسماعيل: لا حاجة لي في ذلك [ يا إسقاطايل ]. فأوحى الله إليه: فما حاجتك يا إسماعيل؟ فقال: يا رب إنك أخذت الميثاق لنفسك بالربوبية، ولمحمد بالنبوة، ولأوصيائه بالولاية، وأخبرت خير خلقك بما تفعل أمته بالحسين بن علي عليهما السلام من بعد نبيها، وإنك وعدت الحسين عليه السلام أن تكبره إلى الدنيا، حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به، فحاجتي إليك يا رب أن تكبرني إلى الدنيا حتى أنتقم ممن فعل ذلك بي [ ما فعل ] كما تكبر الحسين عليه السلام.

ص: ٥٠٨

١- - مريم: ٥٤.

٢- - «كلها» م. وما في المتن كما في خ ل وبقية الموارد. وفي ب ٤٤ «قائدا».

٣- - «فروه وجهه» ع، ب. وفي روايه المفيد: «فكشطوا وجهه وفروه رأسه». الفروه: جلده الرأس بشعرها.

٤- - «سقاطايل» ع، ب. وكذا بعدها.

٥- - «كما» ع، ب.

فوجد الله إسماعيل بن حزقيل ذلك، فهو يكرّم مع الحسين بن عليّ عليهما السلام. (١).

[٢٩٠١] ١٦- ومنه: الحميري، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد عن عبد الله بن حمّاد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصبم، عن أبي عبيدة البرّاز، عن حريز، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ما أقلّ بقاءكم أهل البيت، وأقرب آجالكم بعضها من بعض، مع حاجه هذا الخلق إليكم؟ فقال عليه السلام: إنّ لكلّ واحد منّا صحيفه فيها ما يحتاج إليه أن يعمل به في مدّته، فإذا انقضى ما فيها ممّا أمر به، عرف أنّ أجله قد حضر، وأتاه النبيّ صلى الله عليه وآله ينعي إليه نفسه، وأخبره بما له عند الله. وإنّ الحسين صلوات الله عليه قرأ صحيفته التي أعطيتها، فسّير له ما يأتي وما يبقى وبقي منها أشياء لم تنقض، فخرج إلى القتال؛ وكانت تلك الأمور التي بقيت أنّ الملائكه سألت الله في نصرته، فأذن لهم، فمكثت تستعدّ للقتال وتتأهب لذلك حتّى قتل؛ فنزلت الملائكه وقد انقطعت مدّته، وقتل صلوات الله عليه فقالت الملائكه: يا ربّ أذنت لنا في الإنحدار، وأذنت لنا في نصرته، فانحدرنا وقد قبضته؟ فأوحى الله تبارك وتعالى إليهم أن «الزموا قبته حتّى ترونه وقد خرج فانصروه، وأبكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته، وإنّكم خصّصتم بنصرته والبكاء عليه». فبكت الملائكه حزناً وجزعاً على ما فاتهم من نصره الحسين عليه السلام.

ص: ٥٠٩

١ - ١٣٨ ح ٣، عنه البحار: ١٣/٣٩٠ ح ٦، وج ٤٤/٢٣٧ ح ٢٨، وج ٥٣/١٠٥ ح ١٣٢، وإثبات الهداه: ٣/٢٩ ح ٦٥٤ (قطعه)، والرجعه للأسترآبادي: ٩٥ ح ٧٤، والإيقاظ من الهجعه: ٢٤٦ ح ٢١، ٣٢٨ ح ٤٢، والبرهان: ٣/٧٢٠ ح ٦، ورواه في مختصر البصائر: ٣٩٣ ح ٥٠٩ بإسناده عن ابن قولويه (مثله)، وروى المفيد في أماليه: ٣٩ ح ٧ بإسناده إلى الصادق عليه السلام (قطعه)، عنه البحار: ١٣/٣٩١ ح ٧، تقدّم في العوالم: ١٧/١٠٩ ح ٣.

فإذا خرج صلوات الله عليه يكونون أنصاره. (١)

[٢٩٠٢] ١٧- تأويل الآيات: محمّد بن العيّاس، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن القاسم بن إسماعيل، عن عليّ بن خالد العاقولي، عن عبد الكريم الخثعمي، عن سليمان بن خالد؛ قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ \* تَتَّبِعَهَا الرَّادِفَةُ» (٢). قال: الراجفة: الحسين بن عليّ عليهما السلام والرادفة: عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ وأول من ينفذ عن رأسه التراب الحسين بن عليّ عليهما السلام في خمسه وسبعين ألفا، وهو قوله تعالى: «إِنَّا لَنَنْصِرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ \* يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعِيذَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ» (٣). تفسير فرات: أبو القاسم العلوي، معنعنا عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله) وفيه: في خمسه وتسعين ألفا. كتاب الروضة في الفضائل، والفضائل لابن شاذان، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله). (٤)

[٢٩٠٣] ١٨- كامل الزيارات: الحسين بن محمّد، عن المعلّى، عن أبي الفضل (٥)، عن ابن صدقه، عن المفصل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

ص: ٥١٠

١- ١٧٨ ح ٢٠، عنه البحار: ٤٥/٢٢٥ ح ١٨، وج ٥٣/١٠٦ ح ١٣٣، والرجعه للأسترآبادي: ٩٧ ح ٧٥، وعنه في الإيقاظ من الهجعه: ٣٠٧ ح ١٠، ومدينه المعاجز: ٤/١٦٢ ح ٢٣٧، وص ٢٢٣ ح ٣٠١، وعن الكافي: ١/٢٨٣ ملحق ح ٣ بإسناده إلى حريز (مثله)، وأخرجه في مختصر البصائر: ٣٩٥ ح ٥١٠ عن الكافي، تقدّم في العوالم: ١٧/٤٧٨ ح ١٥.

٢- النازعات: ٦ و ٧.

٣- غافر: ٥١ و ٥٢.

٤- ٢/٧٦٢ ح ١، ٥٣٧ ح ٦٨٩، عنها البحار: ٥٣/١٠٦ ح ١٣٤. وأخرجه في مختصر البصائر: ٤٧٠ ح ٥٥٩ عن كتاب تأويل ما نزل من القرآن لمحمّد بن العباس بإسناده (مثله)، والايقاظ من الهجعه: ٣٨٢ ح ١٥٠ والبرهان: ٥/٥٧٥ ح ٣، الرجعه للأسترآبادي: ١٨٧ ح ١٠٦، عنه البرهان: ٤/٧٦٤ ح ٦.

٥- «أبي المفصل» ع، ب. تصحيف، هو عبد الله بن إدريس.



... كَأَنِّي بِسَرِيرٍ مِنْ نُورٍ قَدْ وَضَعْتُ، وَقَدْ ضَرَبْتُ عَلَيْهِ قَبِيحَةً مِنْ يَاقُوتِهِ حَمْرَاءَ، مَكَلَّلَهُ بِالْجَوَاهِرِ، وَكَأَنِّي بِالْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا عَلَى ذَلِكَ السَّرِيرِ، وَحَوْلَهُ تَسْعُونَ أَلْفَ قَبِيحَةٍ خَضْرَاءَ، وَكَأَنِّي بِالْمُؤْمِنِينَ يَزُورُونَهُ وَيَسَلِّمُونَ عَلَيْهِ؛ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُمْ: «أُولَئِكَ سَلَوْنِي! فَطَالَ مَا أَوْذَيْتُمْ وَذَلَلْتُمْ وَأَضْطَهَدْتُمْ، فَهَذَا يَوْمٌ لَا تَسْأَلُونِي حَاجَةَ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (١) إِلَّا قَضَيْتُهَا لَكُمْ». فَيَكُونُ أَكْلَهُمْ وَشَرِبَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، فَهَذِهِ - وَاللَّهِ - الْكِرَامَةُ (٢). (٣)

### الرضا، عن الصادق عليهما السلام

[٢٩٠٤] ١٩- غيبة الطوسي: مُحَمَّدُ الْحَمِيرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ رَشِيدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْخَزَّازِ، قَالَ: دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ إِمَامٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ لَهُ: إِنِّي سَمِعْتُ جَدَّكَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: «لَا يَكُونُ الْإِمَامُ إِلَّا وَلَهُ عَقَبٌ»؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْسَيْتَ يَا شَيْخُ أُمَّ تَنَاسَيْتَ؟! لَيْسَ هَكَذَا قَالَ جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِنَّمَا قَالَ جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَكُونُ الْإِمَامُ إِلَّا وَلَهُ عَقَبٌ إِلَّا الْإِمَامَ الَّذِي يُخْرِجُ عَلَيْهِ الْحَسِينَ بْنَ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِنَّهُ لَا عَقَبَ لَهُ. فَقَالَ لَهُ: صَدَقْتَ جَعَلْتَ فِدَاكَ، هَكَذَا سَمِعْتُ جَدَّكَ يَقُولُ. (٤)

ص: ٥١١

- ١- سؤال حوائج الدنيا يدلّ على أنّ هذا في الرجعة، إذ هي لا تسأل في الآخرة (منه رحمه الله).
- ٢- التي لما انقضاء لها ولا يدرك منتهاها (م).
- ٣- ٢٥٨ ح ٣، عنه البحار: ٥٣/١١٦ ح ١٤٠، والإيقاظ من الهجعة: ٣٨٧ ح ١٦٦، والرجعة للأسترآبادي: ١٣٨ ح ٨٢، وأورده في مختصر البصائر: ٤٣٢ ح ٥١٩ بالإسناد عن جعفر بن محمد، عن الحسين بن محمد (مثله).
- ٤- ٢٢٤ ح ١٨٨، عنه البحار: ٢٥/٢٥١ ح ٥، وج ٥٣/٧٥ ح ٧٧، وإثبات الهداه: ١/١٢٤ ح ١٩٦، والإيقاظ من الهجعة: ٣٥٤ ح ٩٦. وأورده في كفاية المهتدي: ١٢٢ عن ابن شاذان بإسناده، عن ابن حمزة (مثله).

[٢٨٠٥] ٢٠- تفسير القمى: «وَوَصَّيْنَا الْأَنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا» (١) قال: الإحسان: رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله: «بِوَالِدَيْهِ» إنما عنى الحسن والحسين عليهما السلام؛ ثم عطف على الحسين عليه السلام فقال: «حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا» (٢) وذلك أن الله أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وبشّره بالحسين عليه السلام قبل حمله، وأن الإمامه تكون فى ولده إلى يوم القيامة. ثم أخبره بما يصيبه من القتل والمصيبة فى نفسه وولده، ثم عوّضه بأن جعل الإمامه فى عقبه، وأعلمه أنه يقتل ثم يردّه إلى الدنيا، وينصره حتى يقتل أعداءه، ويملكه الأرض؛ وهو قوله: «وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ \* وَنَمُكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ» (٣)؛ وقوله تعالى: «وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ» (٤) فبشّر الله نبيه صلى الله عليه وآله أن أهل بيتك يملكون الأرض، ويرجعون إليها، ويقتلون أعداءهم. فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمه صلوات الله عليها بخبر الحسين عليه السلام وقاتله؛ فحملته كرها. ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: فهل رأيتم أحدا يبشّر بولد ذكر، فيحمله كرها؟! أى إنها اغتمت وكرهت لما أخبرها بقاتله، ووضعته كرها لما علمت من ذلك. وكان بين الحسن والحسين صلوات الله عليهما طهر واحد، وكان الحسين عليه السلام فى بطن أمّه صلوات الله عليها ستّة أشهر، وفصّاله أربعة وعشرون شهرا؛

ص: ٥١٢

١- ٢ - الأحقاف: ١٥.

٢- - القصص: ٥ و٦.

٣- - الأنبياء: ١٠٥.

٤- - الأحقاف: ١٥.

وهو قول الله «وَحَمَلُهُ وَفَصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا» (١). (٢)

[٢٨٠٦] (٢١) إلزام الناصب: «ملخص الاعتقاد في الغيبه والظهور ورجعه الأئمه»: لبعض العلماء: ومما ينبغي اعتقاد رجعه محمد وأهل بيته [عليهم السلام] إذا كانت السنه التي يظهر فيها قائم آل محمد صلى الله عليه وآله وقع قحط شديد. فإذا كان العشرون من جمادى الأولى وقع مطر شديد لا يوجد مثله منذ هبط آدم إلى الأرض متصل إلى أول شهر رجب تنبت لحوم من يريد الله أن يرجع إلى الدنيا من الأموات. وفي العشر الأول منه أيضا يخرج الدجال من إصفهان؛ ويخرج السفيناني عثمان بن عنبسه أبوه من ذريته أبي سفينان، وأمّه من ذريته يزيد بن معاوية من الرمله من الوادى اليابس. وفي شهر رجب يظهر فى قرص الشمس جسد أمير المؤمنين عليه السلام يعرفه الخلائق وينادى فى السماء مناد باسمه. وفى آخر شهر رمضان ينخسف القمر. وفى الليله الخامسة منه تنكسف الشمس. وفى أول الفجر من اليوم الثالث والعشرين ينادى جبرئيل فى السماء: «إِنَّ الْحَقَّ مَعَ عَلِيِّ وَشِيعَتِهِ» وفى آخر النهار ينادى إبليس من الأرض: أَلَا إِنَّ الْحَقَّ مَعَ عِثْمَانَ الشَّهِيدِ وَشِيعَتِهِ! يسمع الخلائق كلاً الندائين كل بلغته، فعند ذلك يرتاب المبطلون.

ص: ٥١٣

١ - ٢/٢٧٢، عنه مختصر البصائر: ١٢٦ ح ١٣٠، والبحار: ٤٣/٢٤٦ ح ٢١، وج ٥٣/١٠٢ ح ١٢٦، وإثبات الهداه: ٣/٦١ ح ٧٣٨، والإيقاظ من الهجعه: ٢٥٩ ح ٤٩، وص ٣٤٥ ح ٨١ و ٨٢، والرجعه للأسترآبادى: ٨٦ ح ٦٠، وروى فى الكافى: ١/٤٦٤ ح ٤ عن أبى عبد الله (مثله)، تقدّم فى العوالم: ١٧/٢٥ ح ٧.

٢- (٥)

فإذا كان اليوم الخامس والعشرون من ذى الحجة يقتل النفس الزكية محمد بن الحسن بين الركن والمقام ظلماً. وفي اليوم العاشر من المحرم يخرج الحجة، يدخل المسجد الحرام يسوق أمامه عنيزات ثمان عجاف، ويقتل خطيبهم. فإذا قتل الخطيب غاب عن الناس في الكعبة؛ فإذا جئته الليل ليله السبت، صعد سطح الكعبة ونادى أصحابه الثلاثمائة وثلاثة عشره فيجتمعون عنده من مشرق الأرض ومغربها. فيصبح يوم السبت، فيدعو الناس إلى بيعته، فأول من يبايعه الطائر الأبيض جبرئيل، ويبقى في مكة حتى يجتمع إليه عشرة آلاف. ويبعث السفيناني عسكريين: عسكرياً إلى الكوفة، وعسكرياً إلى المدينة، ويخربونها ويهدمون القبر الشريف، وتروث بغالهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ويخرج العسكر إلى مكة ليهدموها! فإذا وصلوا البيداء خسف بهم، لم ينج منهم إلا رجلان أو ثلاث يمضى أحدهما نذيراً للسفنياني، والآخر بشيراً للقائم عليه السلام. ثم يسير إلى المدينة ويخرج الجيت والطاغوت ويصلبهما، ويسير في أرض الله، ويقتل الدجال، ويلتقى بالسفنياني ويأتيه السفيناني ويبايعه، فيقول له أقوامه من

أخواله: يا كلب ما صنعت؟ فيقول: أسلمت وبايعت. فيقولون: والله ما نوافقك على هذا، فلا يزالون به حتى يخرج على القائم فيقاتله! فيقتله الحجة، ولا يزال يبعث أصحابه في أقطار الأرض حتى يستقيم له الأمر، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ويستقر في الكوفة ويكون مسكن أهله مسجد السهلة، ومحلّ قضائه مسجد الكوفة. ومدّه ملكه سبع سنين، تطول الأيام والليالي حتى تكون السنة بقدر عشر سنين، لأنّ الله سبحانه يأمر الملك (1) باللبوث فتكون مدّه ملكه سبعين سنة من هذه

ص: ٥١٤

السنين، فإذا مضى منها تسع وخمسون سنة خرج الحسين عليه السلام في أنصاره الاثني والسبعين الذين استشهدوا معه في كربلاء، وملائكته النصر، والشعث الغبر الذين عند قبره، فإذا تمت السبعون السنة أتى الحجة الموت، فتقتله امرأه من بنى تميم اسمها سعيده، ولها لحيه كلحيه الرجل، بجاون صخر من فوق سطح وهو متجاوز في الطريق؛ فإذا مات تولى تجهيزه الحسين عليه السلام. ثم يقوم بالأمر، ويحشر له يزيد بن معاوية وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد ومن معه (1) يوم كربلاء ومن رضى بأفعالهم من الأولين والآخرين، فيقتلهم الحسين ويقتص منهم، ويكثر القتل في كل من رضى بفعلهم أو أحبهم حتى يجتمع عليه أشرار الناس من كل ناحية، ويلجئونه إلى البيت الحرام؛ فإذا اشتد به الأمر خرج السفاح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لنصرته مع الملائكته، فيقتلون أعداء الدين، ويمكث علي مع ابنه الحسين عليه السلام ثلاثمائة سنة وتسع سنين كما لبث أصحاب الكهف في كهفهم، ثم يضرب على قرنه الأيسر ويقتل لعن الله قاتله؛ ويبقى الحسين عليه السلام قائما بدين الله، ومدّه ملكه خمسون ألف سنة. حتى ليربط حاجبه بعصابه من شدّه الكبر ويبقى أمير المؤمنين عليه السلام في موته أربعة آلاف سنة أو ستّة آلاف سنة أو عشرة آلاف سنة على اختلاف الروايات؛ ثم يكرّ علي في جميع شيعته لأنه عليه السلام يقتل مرتين ويحيى مرتين. قال عليه السلام: أنا الذي أقتل مرتين، أحيى مرتين، ولي الكره بعد الكره، والرجعه بعد الرجعه، والأئمة يرجعون حتى القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف لأن لكل مؤمن موته،

فهو في أول خروجه قتل ولا بد أن يرجع حتى يموت؛ ويجتمع إبليس مع جميع أتباعه، ويقتلون عند الروحاء قريبا من الفرات، فيرجع المؤمنون القهقري حتى

ص: ٥١٥

تقع منهم رجال في الفرات وروى ثلثون رجلاً- فعند ذلك يأتي تأويل قوله تعالى «هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ» رسول الله ينزل من الغمام ويبيده حربه من نار فإذا رآه إبليس هرب، فيقول أنصاره: أين تذهب وقد آن لنا النصر! فيقول: إنني أرى ما لا- ترون «إنني أخاف الله رب العالمين». فيلحقه رسول الله فيطعنه في ظهره، فتخرج الحربة من صدره، ويقتلون أصحابه أجمعين؛ وعند ذلك يعبد الله ولا يشرك به شيئاً، ويعيش المؤمن، لا يموت حتى يكون له ألف ولد ذكر، وإذا كسا ولده ثوباً يطول معه كلما طال طال الثوب، ويكون لونه على حسب ما يريد، وتظهر الأرض بركاتها، وتؤكل ثمره الصيف في الشتاء وبالعكس؛ فإذا أخذت الثمرة من الشجرة ينبت مكانها حتى لا يفقد شيئاً، وعند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله سبحانه وتعالى. فإذا أراد الله تعالى نفاذ أمره في خراب العالمين رفع محمداً وآله صلى الله عليهم إلى السماء، وبقي الناس في هرج ومرج أربعين يوماً، ثم ينفخ إسرافيل في الصور نفخه الصعق. وما ذكرناه هنا ملتقط من روايات الأئمة الأطهار؛ والهدى ينبغي للمؤمن اعتقاد رجعتهم إلى الدنيا وهو في أحاديثهم لا يرتاب فيه المؤمن بتلك الأخبار وإنما عبرت بلفظ ينبغي دون لفظ الواجب اتقاء من خلاف بعض العلماء في ذلك، من أن المراد بالرجعه قيام القائم؛ والحق إن رجعتهم حق بنص الأخبار المتكثرة، ودعوى أنها أخبار آحاد غير مسموعه بعد ظاهر القرآن ونص نحو خمسمائه حديث روى عنهم، ولو لم يكن إلا إنكار المخالفين الذي يكون الرشد في خلافهم لكفى. (١)

ص: ٥١٦

النبي صلى الله عليه وآله

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم: ح ٧٦٠) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ثم لا خير في العيش بعده عليه السلام . ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ٧٣٠) عن عبدالله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: لا خير في عيش الحياه بعد المهدي عليه السلام .

٨ - باب ما يحدث بعده عليه السلام

على عليه السلام

[٢٩٠٧] ١- كمال الدين: الطالقاني، عن الجلودى، عن إبراهيم بن فهد، عن محمد ابن عقبه، عن حسين بن حسن، عن إسماعيل بن عمر، عن عمر بن موسى الوجيهي، عن المنهال بن عمر، عن عبدالله بن الحارث، قال: قلت لعلي عليه السلام: يا أمير المؤمنين، أخبرني بما يكون من الأحداث بعد قائمكم؟ قال: يا ابن الحارث ذلك شيء ذكره موكول إليه، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إلي أن لا أخبر به إلا الحسن والحسين. (١)

الأخبار ، الأئمّه ، الباقر عليه السلام

[٢٨٠٨] ٢- غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم: ح ٢٦٥٧) عن جابر الجعفي، عن الباقر عليه السلام

- في حديث - قال: والله ليملكنّ رجل منّا أهل البيت ثلاثمائه سنه يزداد تسعا. قال: فقلت له: متى يكون ذلك؟ قال: بعد موت القائم عليه السلام .

ص: ٥١٧

٣- غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم: ح ٢٨٨٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: والله ليملكَنَّ مِنَّا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة يزداد تسعا. قلت: متى يكون ذلك؟ قال: بعد القائم عليه السلام.

٤- الاختصاص ومنتخب البصائر: (بإسناد تقدّم: ح ٢٨٨٩ و ٢٨٩٠) عن الباقر عليه السلام

- في حديث - قال: والله ليملكَنَّ رجل مِنَّا أهل البيت بعد موته ثلاثمائة سنة ويزداد تسعا. قلت: متى يكون ذلك؟ قال: بعد (موت) القائم عليه السلام.

### الصادق عليه السلام

٥- منتخب البصائر: (بإسناد تقدّم: ح ٢٨٠١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يكون بعد القائم اثنا عشر إماما.

### ٩- باب في زياره المهدي عليه السلام والدعاء له والصلاه عليه والعهد معه

#### إشارة

[٢٩٠٩] ١- مصباح الزائر: قال السيّد ابن طاووس رحمه الله: ويستحبّ أن يزار المهديّ عليه السلام

كلّ يوم بعد صلاه الصبح؛ «اللّهمّ بلغ مولاي صاحب الزمان صلوات الله عليه عن جميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الأرض ومغاربها، وبرّها وبحرها، وسهلها وجبلها، حيّهم وميتهم، وعن الدّيّ وولديّ، وعنّي، من الصلوات والتحيّات زنه عرش الله، ومداد كلماته، ومنتهى رضاه، وعدد ما أحصاه كتابه، وأحاط به علمه. اللّهمّ إنّي أُجدّد له في هذا اليوم وفي كلّ يوم، عهدا وعقدا ويعة في رقبتى. اللّهمّ كما شرفتنى بهذا التشريف، وفضّلتنى بهذه الفضيله، وخصصتنى بهذه النعمة، فصلّ على مولاي وسيدي صاحب الزمان، واجعلنى

ص: ٥١٨



من أنصاره وأشياعه والذابين عنه، واجعلنى من المستشهدين بين يديه طائعا غير مكره، فى الصف الذى نعت أهله فى كتابك، فقلت: «صِفْنَا كَأَنَّهُمْ بُيَانٌ مَّرْصُوصٌ»<sup>(١)</sup>؛ على طاعتك وطاعه رسولك عليه وآله السلام؛ اللهم هذه بيعه له فى عنقى إلى يوم القيامة»<sup>(٢)</sup>.

### «يستدرک ما ذکره السيد ابن طاووس رحمه الله»

[٢٩١٠] ٢- ومنه: زیاره أخرى یزار بها مولانا صاحب الأمر صلوات الله علیه: إذا زرت العسکریین صلوات الله علیهما فأت إلى السرداب وقف ماسکاً جانب الباب كالمستأذن وسمّ وانزل وعلیک السکینه والوقار، وصلّ رکعتین فى عرصه السرداب وقل: «الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلاّ الله والله أكبر ... یا مولای یابن الحسن بن علیّ جتتک زائراً لک ولأبیک وجدّک متیقناً الفوز بکم، معتقدا إمامتکم، اللهم اکتب هذه الشهاده والزیاره لى عندک فى علّین، وبلغنى بلاغ الصالحین، وانفعنى بحبهم یا رب العالمین»<sup>(٣)</sup>.

[٢٩١١] ٣- ومنه: زیاره أخرى له علیه السلام المعروفه بزیاره «سلام على آل یس» - خرجت من الناحیه المحفوظه بالقدس عن أبی جعفر محمّد بن عبد الله الحمیرى، وأمره أن یأتى فى السرداب المقدّس - من قوله: «السلام علیک أيها الامام المأمون، السلام علیک أيها المقدم المأمول، السلام علیک بجوامع السلام . أشهدک یا مولای أنّی أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شریک له، وأنّ محمّدا عبده ورسوله لا حبيب إلاّ هو وأهله، وأشهدک یا مولای أنّ علیاً أمير المؤمنین حجّته، والحسن حجّته، والحسین حجّته، وعلیّ بن الحسین حجّته

ص: ٥١٩

١- - الصف: ٤.

٢- - ٤٥٤، عنه البحار: ١٠٢/١١٠.

٣- - ٤٤٥، المزار الكبير: ٦٥٩، عنهما البحار: ١٠٢/١٠٤.

ومحمد بن علي حجتته، وجعفر بن محمد حجتته، وموسى بن جعفر حجتته، وعلي بن موسى حجتته، ومحمد بن علي حجتته، وعلي بن محمد حجتته، والحسن بن علي حجتته، وأشهد أنك حجه الله، أنتم الأول والآخر وأن رجعتكم حق لا ريب فيها، يوم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً» (١).

[٢٩١٢] ٤ - ومنه: زياره أخرى، يزار بها مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه: تصلى ركعتين وتقول بعدهما: «سلام الله الكامل التام الشامل العام.... السلام عليك يا مولاي صاحب الزمان، يابن رسول الله، السلام عليك يابن أمير المؤمنين، السلام عليك يابن فاطمه الزهراء، سيده نساء العالمين، السلام عليك يابن [ الأئمة ] الحجج على الخلق أجمعين، السلام عليك يا مولاي سلام مخلص لك في الولاة، أشهد أنك الإمام المهدي قولاً وفعلاً، وأتتك الذي تملأ الأرض قسطاً وعدلاً، عجل الله فرجك، وسهل مخرجك، وقرب زمانك، وكثر أنصارك وأعوانك، وأنجز لك وعدك، فهو أصدق القائلين: «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» (٢) يا مولاي حاجتي «كذا وكذا» فاشفع لي إلى ربك في نجاحها». وادع بما أحببت وتنصرف ولا تحوّل وجهك حتى تخرج من الباب. (٣).

[٢٩١٣] ٥ - بحار الأنوار: في زياره الجامعه: بعد أن تستأذن تقول: «السلام عليكم يا محالّ معرفه الله... السلام عليك يا محمد المصطفى، السلام عليك يا علي المرتضى، السلام عليك يا فاطمه الزهراء، السلام عليكما أيها السيدان الحسن والحسين، السلام عليك يا علي بن الحسين، السلام عليك يا محمد بن علي، السلام عليك أيها الصادق جعفر بن محمد، السلام عليك يا موسى بن جعفر، السلام عليك يا

ص: ٥٢٠

١- - ٤٣١، عنه البحار: ١٠٢/٨١.

٢- - القصص: ٥.

٣- - ٤٣٥، عنه البحار: ١٠٢/٩٨، وأورده الكفعمي في البلد الأمين: ٢٢٩.

علّي بن موسى، السلام عليك يا محمّد بن علي، السلام عليك يا عليّ ابن محمّد، السلام عليك يا حسن بن عليّ، السلام عليك يا حجّبه الله المنتظر...» (١).

[٢٩١٤] ٦ - مصباح الزائر: زياره أخرى مستحسنه يزار بها صلوات الله عليه وسلامه ، تقول: «السلام على الحقّ الجديد.... ثمّ صلّ صلاحه الزياره بما قدّمناه فاذا فرغت فقل: «اللهم صلّ على حجّتك في أرضك، وخليفتك في بلادك، الداعي إلى سبيلك والقائم [بقسطك، والفائز بأمرك، ولي المؤمنين، ومببر الكافرين، ومجلى الظلمه ومنير الحقّ، و]الصادع بالحكمه، والموعظه الحسنه والصدق، وكلمتك وعيبتك وعينك في أرضك، المترقب الخائف، الوليّ الناصح، سفينه النجاه وعلم الهدى، ونور أبصار الورى، وخير من تقمّص وارتدى، والوتر الموتور، ومفرّج الكرب، ومزيل الهمّ، وكاشف البلوى، صلوات الله عليه وعلى آبائه الأئمّه الهادين، والقاده الميامين، ما طلعت كواكب الأسحار، وأورقت الأشجار، وأينعت الأثمار واختلف الليل والنهار، وغرّدت الأطيّار. اللهمّ انفعنا بحبّه، واحشرنا في زمرة، وتحت لوائه، إله الحقّ آمين ربّ العالمين، اللهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته، وصلّ على وليّ الحسن ووصيّه ووارثه، القائم بأمرك، والغائب في خلقك، والمنتظر لاذنك. اللهمّ صلّ عليه وقربّ بعده، وأنجز وعده، وأوفّ عهده، واكشف عن بأسه حجاب الغيبه، وأظهر بظهوره صحائف المحنه، الدعاء» (٢).

[٢٩١٥] ٧- ومنه: ما رواه أيضا عن السيّد ابن طاووس رحمه الله في دعاء العهد المروى عن جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام من قوله: «اللهمّ أرني الطلعه الرشيده، والغزّه الحميده، واكحل ناظري بنظره منى إليه وعجّل فرجه، وسهّل مخرجه، وأوسع منهجه، واسلك بى محبّته، وأنفذه أمره واشدد أزره،

ص: ٥٢١

١- -١٠٢/٢٠٧.

٢- -٤٤٢، عنه البحار: ١٠٢/١٠١، المزار الكبير: ٦٦٢.

واعمر اللهم به بلادك، وأحيى به عبادك، فأنك قلت وقولك الحق «ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ» (١). فإظهار اللهم لنا وليك وابن بنت نبيك، المسمى باسم رسولك، حتى لا يظفر بشيء من الباطل إلا مزقه، ويحق الحق ويحققه، واجعله اللهم مفزعاً لمظلوم عبادك، وناصرًا لمن لا يجد له ناصرًا غيرك ومجدداً لما عطل من أحكام كتابك، ومشيداً لما ورد من أعلام دينك، وسنن نبيك صلى الله عليه وآله واجعله [ اللهم ] ممن حصنته من بأس المعتدين. اللهم وسر نبيك محمداً صلى الله عليه وآله برؤيته، ومن تبعه على دعوته، وارحم استكانتنا بعده، اللهم اكشف هذه الغمة عن هذه الأمة بحضوره، وعجل لنا ظهوره، إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً، برحمتك يا أرحم الراحمين». ثم تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاثاً مرات وتقول: العجل [العجل] يا مولاي يا صاحب الزمان [ ثلاثاً ]. ورواه الكفعمي في مصباحه عن الصادق عليه السلام (مثله). (٢).

[٢٩١٦] ٨ - ومنه: ما في زيارته الجامعة المرويّة عن أبي الحسن الثالث عليه السلام ... «اللهم وصلّ على الأئمة الراشدين، والقاده الهادين، والساده المعصومين [ و ] الأتقياء الأبرار، مأوى السكينة والوقار، [ و ] خزّان العلم، ومنتهى الحلم والفتخار وساسه العباد، وأركان البلاد، وأدله الرشاد، الألبّ - آء الأمجاد، العلماء بشرعك الزهاد، ومصايح الظلم وينايع الحكم، وأولياء النعم، وعصم الأئمّ قرناء التنزيل وآياته، وأمناء التأويل وولاته، وتراجمه الوحي ودلالاته ، أئمّه الهدى ومنار الدُّجى، وأعلام التقى، وكهوف الورى، وحفظه الإسلام، وحججك على جميع الأنام: الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنّة، وسبطيني الرّحمه، وعلّي بن الحسين السّجاد

ص: ٥٢٢

١ - الروم: ٤١.

٢ - ٤٥٦، عنه البحار: ٥٣/٩٥، و١٠٢/١١١، والكفعمي في مصباحه: ٧٣٠ و٧٣١، والبلد الأمين: ١٢٤، عن يونس بن عبدالرحمان، عن الرضا عليه السلام، المزار الكبير: ٦٦٤ و٦٦٥.

زين العابدين، ومحمّد بن عليّ باقر علم الدين، وجعفر بن محمّد الصادق الأمين، وموسى بن جعفر الكاظم الحلّيم، وعليّ بن موسى الرضا الوفيّ، ومحمّد بن عليّ البرّ التقيّ، وعليّ بن محمّد المنتجب الزكيّ، والحسن بن عليّ الهادي الرضى، والحجّه بن الحسن صاحب العصر والزمن، وصيّ الأوصياء وبقية الأنبياء، المستتر عن خلقك، والمؤمّل لإظهار حقّك، المهديّ المنتظر، والقائم الذي به ينتصر. اللهم صلّ عليهم أجمعين، صلاه باقيه في العالمين - إلى أن قال... اللهم أنجز لهم وعدك، وطهر بسيف قائمهم أرضك، وأقم به حدودك المعطله، وأحكامك المهمله والمبدّله، وأحى به القلوب الميتة، واجمع به الأهواء المتفرّقه، واجل به صدى الجور عن طريقتك، حتّى يظهر الحقّ على يديه فى أحسن صورته، ويهلك الباطل وأهله بنور دولته، ولا يستخفى بشيء من الحقّ مخلفه أحد من الخلق - إلى أن قال... اللهم صلّ على خيار خلقك محمّد وآله، كما انتجبتهم على العالمين، واخترتهم على علم من الأوّلين، اللهم وصلّ على حجّتك، وصفوتك من بريّتك التالى لنبيّك، المقيم بأمرك عليّ بن أبى طالب عليه السلام، وصلّ على فاطمه الزهراء سيّده نساء العالمين، وصلّ على الحسن والحسين شنفى عرشك، ودليلى خلقك عليك، ودعاتهم إليك. اللهم وصلّ على عليّ ومحمّد وجعفر وموسى وعليّ ومحمّد وعليّ والحسن والخلف الصالح الباقي، مصابيح الظلام، وحججك على جميع الأنام، خزنه العلم أن يعدم، وحماه الدين أن يسقم، صلاه يكون الجزاء عليها أنتم رضوانك، ونوامى بركاتك، و[ كرائم ] إحسانك، اللهم العن أعداءهم، من الجنّ والإنس أجمعين وضاعف عليهم العذاب الأليم، [ والسلام عليك ورحمه الله وبركاته (1) ] .

ص: ٥٢٣

الأخبار : الأئمة ، الباقر عليه السلام

[٢٩١٧] ١- غيبه الطوسي: الفضل، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: والله ليملكنّ منّا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة يزداد تسعا. قلت: متى يكون ذلك؟ قال عليه السلام: بعد القائم عليه السلام. قلت: وكم يقوم القائم في عالمه؟ قال: تسع عشره سنة، ثم يخرج المنتصر، فيطلب بدم الحسين عليه السلام ودماء أصحابه، فيقتل ويسبي حتّى يخرج السّفاح. (١)

[٢٩١٨] ٢- تفسير العياشي: عن جابر، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: والله ليملكنّ رجل منّا أهل البيت الأرض بعد موته ثلاثمائة سنة، ويزداد تسعا. قال: قلت: فمتى ذلك؟ قال: بعد موت القائم. قال: قلت: وكم يقوم القائم في عالمه حتّى يموت؟ قال: تسع عشره سنة من يوم قيامه إلى يوم موته. قال: قلت: فيكون بعد موته هرج؟ قال: نعم خمسين سنة. قال: ثم يخرج المنصور إلى الدنيا، فيطلب دمه ودم أصحابه، فيقتل ويسبي حتّى يقال: لو كان هذا من ذريّة الأنبياء، ما قتل الناس كلّ هذا القتل! فيجتمع الناس عليه أبيضهم وأسودهم، فيكثرون عليه حتّى يلجئونه إلى حرم الله؛ فإذا اشتدّ البلاء عليه مات المنتصر، وخرج السّفاح إلى الدنيا غضبا للمنتصر،

ص: ٥٢٤

فيقتل كلّ عدوّ لنا جائر، ويملك الأرض كلّها، ويصلح الله له أمره، ويعيش ثلاثمائة سنة، ويزداد تسعا. ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر! وهل تدري من المنتصر والسفّاح؟ يا جابر المنتصر «الحسين» والسفّاح «أمير المؤمنين» صلوات الله عليهما أجمعين. (١)

### الباقر، والصادق عليهما السلام

[٢٩١٩] ٣- كامل الزيارة: أبي، عن سعد، عن الجاموراني (٢)، عن الحسين بن سيف، عن أبيه، عن الحضرمي، عن أبي جعفر أو (٣) أبي عبد الله عليهما السلام قال (٤) في ذكر الكوفة: فيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبياّ إلّا وقد صلّى فيه، ومنها يظهر عدل الله، وفيها يكون قائمه والقوّم من بعده، وهي منازل النبيّين والأوصياء والصالحين [ صلوات الله عليهم أجمعين (٥) ]

### الصادق، عن آباءه، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله عليهم السلام

[٢٩٢٠] ٤- غيبة الطوسي: جماعه، عن البزوفري، عن عليّ بن سنان الموصلي، عن عليّ بن الحسين، عن أحمد بن محمّد بن الخليل، عن جعفر بن أحمد (٤) البصريّ، عن عمّه الحسن بن عليّ [ عن أبيه ] عن أبي عبد الله الصادق، عن آباءه، عن

ص: ٥٢٥

١- (٢)

٢- - تقدّم ح ٢٨٨٩ (مثله).

٣- - هو أبو عبد الله محمّد بن أحمد الرازي.

٤- - كذا في م . وفي ع، ب «و» . وفي مزار المفيد «عن أبي جعفر الباقر عليه السلام» . وعبد الله بن محمّد، أبوبكر الحضرمي يروى عن الصادقين عليهما السلام ، راجع معجم رجال الحديث: ١٠/٢٩٦ رقم ٧٠٩١، وج ٢١/٦٣ رقم ١٣٩٦٥، وص ٦٨ رقم ١٣٩٧٩ .

٥- - «قالا» ع، ب.

٦- - ٧٦ ح ١٢، عنه مختصر البصائر: ٤٣٢ ح ٤، والبحار: ٥٣/١٤٨ ح ٨ وج ١٠٠/٤٤٠ ح ١٧ ووسائل الشيعة: ٣/٥٢٤ ح ١٠، والمستدرک: ٣/٤١٦ ح ٥، وحليه الأبرار: ٥/٣٣٩ ح ٢، والرجعه للأسترآبادي: ٩٨ ح ٧٦، ورواه المفيد في مزاره: ١٧ ح ١، والطوسي في التهذيب: ٦/٣١ ح ١، وابن المشهدى في الكوفة ومساجدها: ١١٣ ح ١ مسندا عن ابن قولويه (مثله) . وتخريجات أخرى ذكرناها في كتاب المزار المذكور.

أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلّي صلوات الله عليه: يا أبا الحسن، أحضر صحيفه ودواه. فأملأ رسول الله صلى الله عليه وآله وصيته، حتى انتهى إلى هذا الموضع، فقال: يا عليّ إنه سيكون بعدى اثنا عشر إماما، ومن بعدهم اثنا عشر مهديًا فأنت يا عليّ أوّل الإثني عشر إماما - وساق الحديث إلى أن قال - : وليسلمها الحسن عليه السلام إلى ابنه «م ح م د» المستحفظ من آل محمّد عليه السلام؛ فذلك اثنا عشر إماما . ثمّ يكون من بعده اثنا عشر مهديًا، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أوّل المهديين (١)، له ثلاثة أسامي: اسم كاسمي، واسم أبي وهو عبدالله، وأحمد؛

والاسم الثالث المهديّ، وهو أوّل المؤمنين (٢).

[٢٩٢١] (٥) كشف الحقّ: قال فضل بن شاذان: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، وصفوان ابن يحيى، قال: حدّثنا جميل بن درّاج عن الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام أنّه قال: الإسلام والسلطان العادل أخوان لا يصلح واحد منهما إلّا بصاحبه، الإسلام أسّ والسلطان العادل حارس، ما لا أسّ له فمهمدم، وما لا حارس له فضايح، فلذلك إذا رحل قائمنا لم يبق أثر من الإسلام؛ وإذا لم يبق أثر من الإسلام لم يبق أثر من الدنيا. (٣)

### الصادق عن أبيه عليه السلام

[٢٩٢٢] ٦- كمال الدين: الدقاق، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي عن عليّ بن

ص: ٥٢٦

١- - «محمّد» ع، تصحيف. وفي بعض الموارد «المصرى» بدل «البصرى».

٢- - «المقرّين» م. «المقرّين» ع القسم ٣ ج ١٥.

٣- - ١٥٠ ح ١١١، عنه البحار: ٣٦/٢٦٠ ح ٨١، وج ٥٣/١٤٧ ح ٦، والإيقاظ من الهجعة: ٣٩٣، الرجعة للأسترآبادي: ١٨٩ ح ١٠٨، مختصر البصائر: ١٤٣ ح ١١، تقدّم بتخريجاته في العوالم: ج ٣/١٥ ص ٢٣٦ ح ٢٢٧.



أبي حمزه، عن أبي بصير، قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: يا بن رسول الله! إنني سمعت من أبيك عليه السلام أنه قال: «يكون بعد القائم اثنا عشر مهدياً (١)». فقال عليه السلام: إنما قال: اثنا عشر مهدياً، ولم يقل اثنا عشر إماماً، ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا، ومعرفة حقنا. (٢)

## وحده عليه السلام

[٢٩٢٣] ٧ - غيبة الطوسي: محمد الحميري، عن أبيه، عن محمد بن عبد الحميد ومحمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزه، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل أنه قال - : يا أبا حمزه! إن منّا بعد القائم [ عليه السلام ] أحد عشر مهدياً من ولد الحسين عليه السلام. (٣)

[٢٩٢٤] ٨ - منتخب البصائر: ما رواه لى السيد الجليل علي بن عبد الحميد بإسناده عن الصادق عليه السلام [ أنه قال: (٤) ] إن منّا بعد القائم عليه السلام اثنا عشر مهدياً (٥) من ولد الحسين عليه السلام. (٦)

ص: ٥٢٧

١ - ٢٠٣، عنه كفاية المهتدي: ح ٣٥.

٢ - في المختصر: إماماً، والظاهر هو الصحيح لقرينه السياق.

٣ - ٣٥٨ ح ٥٦، عنه البحار: ٥٣/١٤٥ ح ١، وتقدم: ح ٢٨٠١ (مثله).

٤ - أضفناها لملازمتها السياق.

٥ - هذه الأخبار مخالفة للمشهور، وطريق التأويل أحد الوجهين: الأول: أن يكون المراد بالاثني عشر مهدياً النبي صلى الله عليه وآله وسائر الائمه سوى القائم عليه السلام بأن يكون ملكهم بعد القائم عليه السلام، وقد سبق أن الحسن بن سليمان أولها بجميع الائمه عليهم السلام، وقال برجعه القائم عليه السلام بعد موته، وبه أيضا يمكن الجمع بين بعض الاخبار المختلفه التي وردت في مدّه ملكه. والثاني: أن يكون هؤلاء المهديون من أوصياء القائم عليه السلام هادين للخلق في زمن سائر الائمه الذين رجعوا لئلا يخلو الزمان من حجه، وإن كان أوصياء الأنبياء والائمه صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين أيضا حججاً، والله تعالى يعلم وحججه (منه رحمه الله).

٦ - ١٦٦ ح ٤١، عنه البحار: ٥٣/١٤٨ ح ٧، وأورده في منتخب الأنوار المضيئه: ٣٥٤ عن الصادق (مثله)، الرجعه للأسترآبادي:

١٩٢ ح ١٠٩.

[٢٩٢٥] ٩- إرشاد المفيد: ليس بعد دوله القائم عليه السلام لأحد دوله إلا ما جاءت به الروايه من قيام ولده إن شاء الله تعالى ذلك، ولم ترد [ به ] على القطع والثبات؛ وأكثر الروايات أنه لن يمضى مهدى هذه الأمة عليه السلام إلا قبل القيامه بأربعين يوماً يكون فيها الهرج (١)؛ وعلامه خروج الأموات وقيام الساعه للحساب والجزاء، والله أعلم. (٢).

رقم الحديث ترتيب الأبواب ٢١٨٦ - ٢٢٥٤ أبواب يوم خروج القائم عليه السلام وما يدلّ عليه، وما يحدث عنده ٢٢٥٥ - ٢٣٠٨ أبواب كيفيته خروجه عليه السلام ٢٣٠٩ - ٢٦٧٤ أبواب سيرته، وأخلاقه، وخصائص زمانه وأحوال أصحابه، ومدّه ملكه ٢٦٧٥ - ٢٩٢٥ أبواب الرجعه وحققتها (٥٢٥)

ص: ٥٢٨

١- - «الفرج» م تصحيف.

٢- - ٣٨٧، عنه البحار: ٥٣/١٤٥ ح ٤، والنوادر للفيض، ٢٩٤ ح ٥، وأورده في روضه الواعظين: ١٣٥، وكشف الغمّه: ٢/٤٦٧، والصراط المستقيم: ٢/١٥٤ مرسلاً (مثله).



المجلد ٥

اشاره

ص: ١







٢٩٢٦- أقول: روى في بعض مؤلفات أصحابنا؛ عن الحسين بن حمدان (١)، عن محمد بن إسماعيل؛ وعلي بن عبد الله الحسنى (٢)، عن أبي شعيب محمد بن نصير (٣)، عن [عمر] بن الفرات (٤)، عن محمد بن المفضل، عن المفضل بن عمر، قال: سألت سيدي (ابا عبد الله) الصادق عليه السلام: هل للمأمول المنتظر المهدي عليه السلام من وقت موقت يعلمه الناس؟ فقال: حاش لله أن يوقت [ظهوره بوقت يعلمه] شيعتنا (٥). (قال: قلت: يا سيدي (٦) ولم ذلك؟ قال: لأنه هو الساعه التي قال الله تعالى (فيها): «يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّئُهَا لَوْحِيهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» (٧)...

ص: ٥

١- هو أبو عبد الله الحسين بن حمدان الحضيني أو الخصيبي، الجنبلائي - نسبه إلى جنبلاء بليده بين واسط والكوفه - له كتب، منها كتابه المسمى ب- «الهدايه الكبرى» عدّه الطوسي فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام . قال الشيخ آغا بزرك الطهراني في طبقات الشيعة في القرن الرابع (ص ١١٢): فاسد المذهب، له كتب فيها تخليط . توفّي سنة ٣٥٨ هـ .

٢- هكذا في البحار، وفي المختصر: الحسنين، في الحليه والهدايه: الحسينان، وفي بعض النسخ: الحسينيان، الظاهر أنه صفه الراويين، ولم أظفر على ترجمه لهما.

٣- هو النميري الكذاب الغال الخبيث المدعى للنيابه، على ما في غيبه الشيخ: ٣٩٨.

٤- كاتب بغدادى، عدّه الشيخ في رجاله: ٤٩ من أصحاب الرضا عليه السلام ، وقال في وصفه: «غال» .

٥- في الحليه: حاش لله أن يوقت له وقتاً

٦- «يا مولاي» خ .

٧- الأعراف: ١٨٧.



- الآيه - وهو الساعه التي قال الله تعالى : «يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا» (١). و [قال]: «عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ» (٢) ولم يقل: إنها عند أحد دونه. و [قال]: «فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا...» (٣) [- الآيه -]. و [قال]: «اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ» (٤). و [قال]: «وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا» (٥). و [قال]: «يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ» (٦). قلت (يا مولاي): فما معنى «يمارون»؟ قال: يقولون متى ولد؟ ومن رآه (٧)؟ (وأي هو؟) وأي ن يكون؟ ومتى يظهر؟ وكل ذلك استعجالاً لأمر الله، وشكاً في قضائه، و [دخولاً في] قدرته؛ «أولئك الذين خسروا أنفسهم في الدنيا وإن للكافرين لشر ما ب» (٨) (قال المفضل) قلت: أفلا يوقت له وقت؟ فقال: يا مفضل، لا أوقت له وقتاً، ولا يوقت له وقت، إن من وقت لمهدينا وقتاً فقد شارك الله تعالى في علمه، وادعى أنه أظهره [على سرّه، وما لله [من] سرّ إلا وقد وقع إلى هذا الخلق [المعكوس (٩)] الضالّ عن الله، الراغب عن أولياء الله، وما لله من خير إلا وهم أخصّ به لسرّه، وهو عندهم، [وقد أهين من جهلهم (١٠)] وإنما ألقى الله إليهم ليكون حجّه عليهم.

ص: ٦

- ١- - النازعات: ٤٢.
- ٢- - لقمان: ٣٤.
- ٣- - محمد: ١٨ .
- ٤- - القمر: ١.
- ٥- - الأحزاب: ٦٣، وفي المختصر: «وما يدريك لعلّ الساعه قريب» (٤٢/١٧) .
- ٦- - الشورى: ١٨ .
- ٧- «ومن رأى» ع ، ب . «متى رُئى» المختصر
- ٨- - اقتباس من الآيه ٥٥ من سوره ص .
- ٩- المنكوس، المنحوس» خ .
- ١٠- - من مختصر البصائر، وفيه «قد أصيب» .

قال المفضل: [قلت: يا مولاي؟ فكيف بدؤ (1) ظهور المهدي عليه السلام وإليه التسليم؟ قال عليه السلام: يا مفضل، يظهر في شبهه ليستين (2)، فيعلو ذكره [ويظهر أمره]، وينادي باسمه وكنيته ونسبه، ويكثر ذلك على (3) أفواه المحققين والمبطلين، والموافقين والمخالفين، لتزهم الحجة بمعرفتهم به، على أننا قد قصصنا [ذلك] ودلنا عليه، ونسبناه وسَميناه وكنيناه، وقلنا: سمى جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته؛ لئلا يقول الناس: ما عرفنا له إسمًا ولا كنية ولا نسبا. [ف-] والله ليتحقق الإيضاح به وبإسمه [ونسبه] وكنيته على ألسنتهم، حتى [يكون] ليسميه بعضهم لبعض، كل ذلك للزوم الحجة عليهم، ويظهره الله كما وعده جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل: «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» (4). قال المفضل: (قلت: يا مولاي! فما تأويل قوله تعالى: «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» . قال عليه السلام: هو قوله تعالى: «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ» (5)؛ فوالله يا مفضل، ليرفع عن الملل والأديان الإختلاف ويكون الدين كله واحدا (6): كما قال عز وجل: «إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ» (7). وقال الله تعالى: «وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ» (8) قال المفضل: قلت: يا سيدي [ومولاي] فالدين الذي [في آياته (9)]: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم هو الإسلام؟ قال: نعم يا مفضل، هو الإسلام لا غير.

ص: ٧

- ١- - يدرى (المختصر).
- ٢- - «سنه من السنين أمره» الحليه .
- ٣- - «في» خ .
- ٤- - الصف: ٩ .
- ٥- - الأنفال: ٣٩ .
- ٦- - «الله» الحليه .
- ٧- - آل عمران: ١٩ و ٨٥ .
- ٨- - «فالدين الذي أتى به آدم ونوح» الحليه .
- ٩- - فالدين الذي أتى به آدم ونوح الحليه

قلت: يا مولاي، أتجده (١) في كتاب الله تعالى؟ قال: نعم، من أوله إلى آخره، ومنه هذه الآية «إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ». وقوله تعالى: «مَلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ» (٢) وقوله تعالى في قصه إبراهيم وإسماعيل: «وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ» (٣)، وقوله تعالى في قصه فرعون: «حِثِّي إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرْقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ» (٤). وقوله في قصه سليمان وبلقيس (حيث يقول): «قَبِيلَ أَنْ يَا تُونِي مُسْلِمِينَ» (٥). وقول بلقيس: «وَأَسْلِمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (٦). وقول عيسى عليه السلام (للحواريين): «مَنْ أَنْصَرِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَرُ اللَّهُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّ مُسْلِمُونَ» (٧) وقوله عز وجل: «وَلَمَّا أَسْلَمَ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» (٨) وقوله في قصه لوط:

«فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ» (٩) (ولوط قبل إبراهيم) وقوله: «قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا - إِلَى قَوْلِهِ - لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ» (١٠) وقوله تعالى: «أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ - إِلَى قَوْلِهِ - وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ» (١١) [قال المفضل] قلت: يا سيدي كم الملل؟ قال (يا مفضل، الملل): أربعة وهي شرائع. قال المفضل: قلت: يا سيدي المجوس لم سموا المجوس؟ قال عليه السلام: لأنهم تمجسوا في السريانيته، وادعوا على آدم وعلى شيث عليه السلام - وهو هبه الله - أنهما أطلقا لهم نكاح الأمهات والأخوات والبنات والخالات والعمات والمحرمات من النساء، وأنهما أمراهم أن يصلوا إلى الشمس حيث وقفت في

ص: ٨

١ - «فتجده» الحليه، «أنجده» المختصر.

٢ - الحج: ٧٨.

٣ - البقره: ١٢٨.

٤ - يونس: ٩٠.

٥ - النمل: ٣٨.

٦ - النمل: ٤٤.

٧ - آل عمران: ٥٢ و ٨٣.

٨ - الذاريات: ٣٦.

٩ - البقره: ١٣٦ و ١٣٣.

١٠ - البقره: ١٣٦ و ١٣٣.

١١ - البقره: ١٣٦ و ١٣٣.

السماء، ولم يجعلها- لصلاتهم وقتاً؛ وإنما هو إفتراء على الله الكذب وعلى آدم وشيث عليهما السلام . قال المفضل: يا مولاي وسيدي لم سمى قوم موسى اليهود(1)؟ قال عليه السلام: لقول الله عزوجل عنهم: «إِنَّا هُدْنَا -إِلَيْكَ»(2) أى اهتدينا إليك. قال المفضل: قلت: فلم سمى النصارى نصارى؟ قال عليه السلام: لقول عيسى عليه السلام لهم يا بنى إسرائيل: «مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ»(3) وتلا- الآية إلى آخرها. فسَمُوا النصارى، لنصره دين الله؟ قال المفضل: فقلت؟ يا مولاي فلم سمى(4) الصابئون الصابئين؟ فقال عليه السلام: إنهم(5) صبا(6) إلى تعطيل الأنبياء والرسل والملل والشرائع، وقالوا: كلما جاءوا به (هؤلاء) باطل، فجحذوا توحيد الله تعالى، ونبوّه الأنبياء، ورساله المرسلين(7)، ووصيته الأوصياء؛ فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول، وهم معطله العالم. قال المفضل: سبحان الله ما أجل هذا من علم [الله(8)]؟ قال عليه السلام: نعم يا مفضل، فألقه إلى شيعتنا لئلا يشكوا فى الدين. قال المفضل: يا سيدي ففى أى بقعه يظهر المهدي؟ قال (الصادق) عليه السلام: لا تراه عينٌ فى وقت ظهوره إلا(9) رأته كل عين، فمن قال لكم غير هذا فكذبوه؟ قال المفضل: [قلت:] يا سيدي، ولا يرى وقت ولادته؟ قال: بلى والله، ليرى(10) من ساعه ولادته إلى ساعه وفاه أبيه، سنتين وتسعه(11) أشهر، أول ولادته وقت الفجر من ليله الجمعة، لثمان ليال خلون من شعبان سنة سبع

ص: ٩

- ١- - اليهود: التوبه والرجوع إلى الحق (منه رحمه الله) .
- ٢- - الأعراف: ١٥٦ .
- ٣- - آل عمران: ٥٢ .
- ٤- - «سموا» الحليه .
- ٥- - «لأنهم» خ .
- ٦- - صبا يصبوا: أى مال، وصباً - بالهمز - أى خرج من دين إلى دين (منه رحمه الله) .
- ٧- - «الرسل» خ .
- ٨- - «هؤلاء» المختصر .
- ٩- - «ولا» المختصر، مصحف .
- ١٠- - «أنه يرى» خ .
- ١١- - «سبعه» خ .

وخمسين ومائتين (١) إلى يوم الجمعة لثمان ليال خلون من ربيع الأول من سنة ستين ومائتين - وهو يوم وفاه أبيه - يرى بالمدينة التي (تبنى) بشاطئ دجلة، بينها المتكبر الجبار المسمى بأبي جعفر، الضالّ الملقب بالمتوكل (٢)، وهو المتأكل لعنه الله تعالى، وهي مدينة تدعى بسرّ من رأى، وهي ساء من رأى (٣)؛ يرى شخصه المؤمن (٤) المحقّ سنة ستين ومائتين، ولا يراه المشكك المرتاب؛ وينفذ فيها أمره ونهيه، ويغيب عنها، فيظهر في القصر بصاريا (٥) بجانب المدينة في حرم جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله، فيلقاه هناك من يسعده الله بالنظر إليه، ثم يغيب في آخر يوم من سنة ستّ وستين ومائتين، فلا تراه عين أحد، حتى يراه كلّ أحد وكلّ عين. قال المفضل: قلت: يا سيدي، فمن يخاطبه ولمن يخاطب؟ قال الصادق عليه السلام: تخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجنّ، ويخرج أمره ونهيه إلى ثقاته وولاته ووكلائه، ويقعد باباه محمّد بن نصير (٦) في يوم غيبته بصاريا (٧)، ثم يظهر بمكّه، ووالله يا مفضل، كأني أنظر إليه (وقد) دخل مكّه وعليه برده رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلى رأسه عمامه صفراء، وفي رجله نعلا رسول الله صلى الله عليه وآله المخصوصه، وفي يده

ص: ١٠

- ١- - أعلم أنّ هذا التاريخ مخالف للمشهور، والمشهور أنّ ولادته عليه السلام كان في ليله النصف من شعبان سنة ٢٥٥هـ - .
- ٢- - المشهور أنّ «سرّ من رأى» بناها المعتصم ولعلّ المتوكل أتمّ بناءها وتعميرها فلذا نسبت إليه.
- ٣- - قال الفيروز آبادي: «سرّ من رأى» بضمّ السين والراء أى سرور وبفتحهما وبفتح الأوّل وضمّ الثانى وسامراء، ومدّه البحرى فى الشعر، أو كلاهما لحن. وساء من رأى بلد، لما شرع فى بنائه المعتصم ثقل ذلك على عسكره، فلما انتقل بهم إليها سرّ كلّ منهم برؤيتها فلزمها هذا الإسم (منه رحمه الله) .
- ٤- - «فيراہ المؤمن» الحليه.
- ٥- - «بصابر» خ . اسم لموضع .
- ٦- - «محمّد بن نصير النميرى» ع ، ب . وما أثبتناه كما فى الهدايه الكبرى المطبوع، وقد تقدّم ترجمته فى أوّل الحديث أنّه فاسد المذهب، كذاب غال، فكيف يمكن أن يكون بواباً للحجّه عليه السلام . هو مثل أبى الخطاب الملعون والشلمغانى وصباح وأبى محمّد الشريعى وأحمد بن هلال العبرتائى الكرخى... وذكر شرح أحوالهم فى كتب النعمانى والشيخ المفيد والشيخ الطوسى و... .
- ٧- - «بصابر» خ .

هراوته (١) عليه السلام ، يسوق بين يديه عنازا عجافاً (٢) حتى يصل (٣) بها نحو البيت، وليس ثمَّ أحدٌ يعرفه، ويظهر وهو شابُّ (حزور) (٤). قال المفضّل: يا سيّدي، يعود شابّاً أو يظهر في شبيهه؟ فقال عليه السلام : سبحان الله! وهل يغرب عليك؟! يظهر كيف شاء وبأى صورة [شاء] إذا جاءه الأمر من الله تعالى مجده، وجلّ ذكره. قال المفضّل: يا سيّدي، فمن أين يظهر وكيف يظهر؟ قال عليه السلام : يا مفضّل! يظهر وحده، ويأتي إلى البيت وحده، ويلج الكعبه وحده، ويجنّ عليه الليل وحده؛ فإذا نامت العيون وغسق الليل، نزل إليه جبرئيل وميكائيل عليهما السلام والملائكة صفوفاً؛ فيقول له جبرئيل: يا سيّدي قولك مقبول، وأمرك جائز؛ فيمسح عليه السلام يده على وجهه ويقول: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْزَنَّا الْأَرْضَ نَبْتَوُا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ» (٥) فيقف بين الركن والمقام، فيصرخ صرخه فيقول: يا معاشر (٦) نقبائي وأهل خاصّتي ومن ذخرهم الله لنصرتي قبل ظهوري (٧) على وجه الأرض! اتنوني طائعين! فترد صيحته عليه السلام عليهم وهم في (٨) محاريبهم، وعلى فرشهم (وهم) في شرق الأرض وغربها، فيسمعونه (في) صيحه واحده في أذن كلّ رجل؛ فيجيئون [جميعهم] نحوها، ولا يمضي لهم إلاّ كلمحه بصر، حتى يكون- [و] كلّهم بين يديه عليه السلام بين الركن والمقام.

ص: ١١

- ١- - : هي العصا الضخمة .
- ٢- - في المختصر: والحليله: «عنزا»، وفي البحار: «عنازا» .
- ٣- - «يقبل» الحليه.
- ٤- - من المختصر، والحزور: الغلام الذي قد شبّ وقوى (لسان العرب: ٤/١٨٦).
- ٥- - الزمر: ٧٤ .
- ٦- - «معشر» خ .
- ٧- - «لظهوري» حليه.
- ٨- - «على» ع ، ب . وما أثبتناه من مختصر البصائر.

فيأمر الله عزوجل النور، فيصير(١) عموداً من الأرض إلى السماء، فيستضيء به كل مؤمن على وجه الأرض، ويدخل عليه نور في جوف بيته؛ فتفرح نفوس المؤمنين بذلك النور، وهم لا يعلمون(٢). بظهور قائمنا أهل البيت عليه وعليهم السلام، ثم يصبحون وقوفاً بين يديه، وهم ثلاثمائة(٣) وثلاثة عشر رجلاً بعده أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر. قال المفضل: قلت: يا سيدي، فالإثنان وسبعون رجلاً [الذين قتلوا مع(٤)] الحسين بن عليّ عليهما السلام يظهرون معه؟ قال عليه السلام: يظهر منهم(٥) أبو عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام في إثني عشر ألفاً مؤمنين(٦) من شيعة عليّ عليه السلام(٧)، وعليه عمامه سوداء. قال المفضل [قلت]: يا سيدي، فبغير سنه القائم(٨) عليه السلام بايعوا له قبل ظهوره وقبل قيامه؟ فقال عليه السلام: يا مفضل، كل بيعه قبل ظهور القائم عليه السلام فيبعه كفر ونفاق وخديعه، لعن الله المبايع بها والمبايع له؛ بل يا مفضل، يسند القائم عليه السلام ظهره إلى الكعبة البيت الحرام، ويمدّ يده (المباركة) فترى بيضاء من غير سوء، ويقول: هذه يد الله، وعن الله، وبأمر الله، ثم يتلو هذه الآية: «إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ - يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسْئُورٌ عَلَيْهِ أَجْرًا عَظِيمًا»(٩).

ص: ١٢

- ١- - «فيكون» الحليه.
- ٢- - «يعلمون» الحليه.
- ٣- - «فتصبح بين يديه ثلاثمائة».
- ٤- - «أصحاب أبي عبدالله» الحليه.
- ٥- - «يظهرون معه» المختصر، «يظهر فيهم» نواب الدهور.
- ٦- - «ألف صديق» خ.
- ٧- - «شيعة» خ.
- ٨- - «بغير سنه القائم» لعل المعنى أنّ الحسين عليه السلام كيف يظهر قبل القائم عليه السلام بغير سنه، فأجاب عليه السلام بأنّ ظهوره بعد القائم، إذ كل بيعه قبله ضلاله، (منه رحمه الله). بدل هذه في نواب الدهور: فنقباء القائم عليه السلام.
- ٩- - الفتح: ١٠.

فيكون أوّل من يقبّل يده جبرئيل عليه السلام ، ثمّ يبايعه، وتبايعه الملائكة ونجباء الجنّ، ثمّ النقباء، ويصيح الناس بمكّه، فيقولون: من هذا الرجل المذى بجانب الكعبه؟ وما هذا الخلق المذى معه؟ وما هذه الآيه التي رأيناها في هذه الليله ولم نر(١) مثلها؟ فيقول بعضهم لبعض: هذا الرجل هو صاحب العنيزات. فيقول بعضهم لبعض: أنظروا هل تعرفون أحدا ممّن معه؟ فيقولون: لا نعرف أحدا منهم إلاّ [أربعة من أهل مكّه و] أربعة من أهل المدينه، وهم فلان وفلان يعدّونهم بأسمائهم، ويكون هذا أوّل طلوع الشمس في ذلك اليوم، فإذا طلعت الشمس وأضاءت(٢) صاح صائح في الخلائق من عين الشمس بلسان عربىّ مبین، يسمع(٣) من في السماوات والأرضين: «يا معشر الخلائق! هذا مهديّ آل محمّد - ويسمّيه باسم جدّه رسول الله صلى الله عليه و آله ويكنّيه (بكنيته) ، وينسبه إلى أبيه الحسن الحادى عشر، إلى الحسين بن علىّ صلوات الله عليهم أجمعين بايعوه(٤) تهتدوا، ولا تخالفوا أمره فتضلّوا». فأوّل من يقبّل يده(٥) الملائكة، ثمّ الجنّ، ثمّ النقباء، فيقولون: سمعنا وأطعنا ولا يبقى ذو أذن [من الخلائق] إلاّ سمع ذلك النداء، وتقبل الخلائق من البدو والحضر والبرّ والبحر، يحدث بعضهم بعضا ويستفهم بعضهم بعضا ما سمعوا بأذانهم(٦) فإذا دنت الشمس للغروب، صرخ صارخ من مغربها: «يا معشر الخلائق قد ظهر ربّكم بوادى اليابس من أرض فلسطين وهو عثمان بن عنبسه الأموى، من ولد يزيد بن معاويه لعنهم الله ، فبايعوه تهتدوا، ولا تخالفوا عليه، فتضلّوا، فتردّ عليه الملائكة والجنّ والنقباء قوله، ويكذبونه ويقولون له: سمعنا وعصينا، ولا يبقى ذو شكّ ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر إلاّ ضلّ بالنداء الأخير(٧).

ص: ١٣

- ١- - «لم يُر» خ .
- ٢- - «ابيضّت» خ .
- ٣- - «فيسمع، يسمعه» خ .
- ٤- - «فاتبّوه» خ .
- ٥- - «يلبّي نداءه» خ .
- ٦- - «مّمّا سمعوه نهارهم كلّه» خ .
- ٧- - «الثانى» خ .



ويسند القائل عليه السلام ظهره إلى الكعبة، ويقول: يا معشر (١) الخلائق ألا ومن أراد أن ينظر إلى آدم وشيث، فهذا أنا ذا آدم (٢) وشيث؛ ألا ومن أراد أن ينظر إلى نوح وولده سام، فهذا أنا ذا نوح وسام؛ ألا ومن أراد أن ينظر إلى إبراهيم وإسماعيل، فهذا أنا ذا إبراهيم وإسماعيل؛ ألا ومن أراد أن ينظر إلى موسى ويوشع، فهذا أنا ذا موسى ويوشع؛ ألا ومن أراد أن ينظر إلى عيسى وشمعون، فهذا أنا ذا عيسى وشمعون. ألا ومن أراد أن ينظر إلى محمّد صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام، فهذا أنا ذا محمّد صلى الله عليه وآله

وأمر المؤمنين عليه السلام، ألا ومن أراد أن ينظر إلى الحسن والحسين عليهما السلام، فهذا أنا ذا الحسن والحسين عليهما السلام، ألا ومن أراد أن ينظر إلى الأئمة من ولد الحسين عليهم السلام، (واحدًا بعد واحد) فهذا أنا ذا الأئمة عليهم السلام (فليتنظر إليّ وليسألني، فإنّي أُتّى بما تُبأوا به وما لم يُتّبئوا به) (٣) ألا ومن كان يقرأ الكتب والصحف فليسمع منّي . ثمّ يتدبّر بالصحف التي أنزلها الله على آدم وشيث عليهما السلام [فيقرأها] فتقول أمّه آدم وشيث هبه الله: هذه والله [هي] الصحف حقًا، ولقد أرانا (٤) ما لم نكن نعلمه منها، وما كان خفي علينا، وما كان أسقط [منها]، وبدّل وحزّف. ثمّ يقرأ صحف نوح، وصحف إبراهيم عليهما السلام، والتوراه والإنجيل والزبور؛ فيقول أهل التوراه والإنجيل والزبور: هذه والله صحف نوح وإبراهيم عليهما السلام

[حقًا] وما أسقط منها وما بدّل وحزّف منها، هذه والله التوراه الجامعه، والزبور التامّ، والإنجيل الكامل، وإنّها أضعاف ما قرأنا منها.

ص: ١٤

١- - «معاشر» الحليه .

٢- - يعنى فى علمه وفضله وأخلاقه الّتى بها تتّبعونه وتفَضّلونه (منه رحمه الله) .

٣- - ليس فى ب وفى المختصر: أجبوا إلى مسألتي فإنّي أُتّبئكم بما يُتّبئتم به وما لم تنبأوا به.

٤- - «قرأها» خ .

ثم يتلو القرآن(١)، فيقول المسلمون: هذا والله القرآن حقاً الذي أنزله الله على محمد صلى الله عليه وآله وما أسقط منه وحرف وبدل (لعن الله من أسقطه وبدّله وحرفه). ثم تظهر الدائبة بين الركن والمقام، فتكتب في وجه المؤمن: «مؤمن»، وفي وجه الكافر: «كافر». (٢).

ص: ١٥

١- - كثيراً ما زعمت العامّة أنّ الشيعة تعتقد بتحريف القرآن، وقد جرت المناظرات العديدة بين علماء الفريقين بهذا الشأن، فقد تمسّكت العامّة بروايات متفرّقة وكتب معدودة ألفها علماء شيعة ثبتوا آراءهم، وأبدوا تمسّكهم بالأخبار دون دقّه في أسانيدھا ولم تكن في وقت من الأوقات عقيدة طائفه إسلاميه عظيمه رأّت في قوله تعالى: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» [الحجر: ٩] دليلاً واضحاً بأنّ القرآن حيّ خالد مصون من أن يموت وينسى من أهله، ومصون من الزيادة والنقص والتغيير، وتلاعب الأيدي الجائرة، بخلاف الكتب المتقدّمة. نعم إنّ الذي وصلنا عن النبيّ صلى الله عليه وآله قوله: «تكثر لكم الأحاديث بعدى، فإذا روى لكم عنى حديث فاعرضوه على كتاب الله، فما وافق كتاب الله فاقبلوه، وما خالف فردّوه»، فإذا كان القرآن هو المعيار لصحّه الأخبار وجب أن يكون سالمًا من التغيير والتحريف. وحديث العرض هذا عند الشيعة يدلّ على اعتقادهم أنّ القرآن سالمًا من أى تحريف، كما إنّ إجماعهم على عدم جواز نسخ الكتاب بالخبر الواحد يدلّ على اعتقادهم بأنّ القرآن الموجود هو تمام القرآن الّذى نزل على النبيّ صلى الله عليه وآله. قال الشريف المرتضى: إنّ العلم بصحّه نقل القرآن كالعلم بالبلدان، والحوادث الكبار، والوقائع العظام، والكتب المشهورة، وأشعار العرب المسطورة، فإنّ العناية اشتدّت، والدواعى توفّرت على نقله وحراسته، لأنّ القرآن معجزه النبوه، ومأخذ العلوم الشرعيّه، والأحكام الدينيه. [نقله عنه في مجمع البيان: ١/١٥]. أقول: أخرج الحرّ العاملى فى وسائل الشيعة: ١٨/٧٨ - ٧٩، والسيد هاشم البحرانى فى تفسير البرهان: ١/٢٨ عدّه أحاديث تفيد عرض الأخبار والأحاديث على كتاب الله تعالى. ولقد كتب فى موضوع تحريف القرآن وردّ الشبهات الواردة السيد الخوئى قدس سره فى البيان: ٢١٣-٢٥٤، والشيخ محمد هادى معرفت فى صيانه القرآن من التحريف فى مجلّد مستقل، والسيد علىّ الميلى فى نفى التحريف و... فراجع.

٢- - فى المختصر زاد: ثمّ يظهر السفينانى ويسير جيشه إلى العراق فيخزبه ويخزب الزوراء ويتركهما جيّاء، ويخزب الكوفه والمدينه، وتروث بغالهم فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، وجيش السفينانى يومئذ ثلاثمائة ألف رجل بعد أن خزب الدنيا، ثم يخرج إلى البيداء يريد مكّه وخراب البيت. فلما صار البيداء وعزّس بها صاح بهم صائح: يا بيداء أبيدى، فتبتلعهم الأرض بخيلهم فيبقى اثنان، فينزل ملك فيحوّل وجههما إلى ورائهما، ويقول للذى اسمه بشير: امض إلى المهديّ وبشره بهلاك جيش السفينانى، وقال للذى اسمه نذير: امض إلى السفينانى فعرفه بظهور المهديّ مهديّ آل محمد صلى الله عليه وآله. فيمضى مبشراً إلى المهديّ عليه السلام ويعرفه بهلاك جيش السفينانى، وأنّ الأرض انفجرت فلم يبق من الجيش عقال ناقه، فإذا بات مسح المهديّ عليه السلام على وجهه ويردّه خلقاً سوياً، ويبايعه ويكون معه، وتظهر الملائكه والجنّ وتخالط الناس ويسرون معه، ولينزلن أرض الهجره، ولينزلن ما بين الكوفه والنجف، ويكون حينئذ عدّه أصحابه ستّه وأربعون ألفاً من الملائكه ومثلها من الجنّ، ثم ينصره الله ويفتح على يديه.

ثمّ يقبل على القائم عليه السلام رجل وجهه إلى قفاه، وقفاه إلى وجهه(١)، ويقف بين يديه فيقول: يا سيدي، أنا بشير أمرني ملك من الملائكة أن ألحق بك، وأبشرك بهلاك جيش السفيناني بالبيداء، فيقول له القائم عليه السلام: بين قصيتك وقصيه أخيك (نذير) فيقول الرجل: كنت وأخي (نذير) في جيش السفيناني، فخرّبنا الدنيا من دمشق إلى الزوراء وتركناها جماء(٢)، وخرّبنا الكوفة، وخرّبنا المدينة(٣)، وكسرنا المنبر، وراثت بغالنا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، وخرجنا منها وعددنا زهاء ثلاثمائة ألف رجل نريد [مكّه ل-] إخراج البيت، وقتل أهله؛ فلمّا صرنا في البيداء عرّسنا فيها(٤) فصاح بنا صائح: يا بيداء أبيدي القوم الظالمين، فانفجرت الأرض، وابتلعت كلّ الجيش، فوالله ما بقى على وجه الأرض عقال(٥) ناقة فما سواه غيري وغير أخي (نذير). فإذا نحن بملك قد ضرب وجوهنا فصارت إلى ورائنا كما ترى، وقال لأخي: ويلك(٦) يا نذير! إمض إلى الملعون السفيناني بدمشق، فأنذره بظهور

ص: ١٦

- 
- ١- - «صدره» خ، وفي الغيبة للنعماني: ٢٨٠ وفي غيره «... يحوّل الله وجوههم إلى أفقيتهم» .
  - ٢- - أي كأرض ملساء.
  - ٣- - هذا خلاف ما في الأخبار المذكوره بأنّ جيش السفيناني لا يصل إلى المدينة بل يخسف بهم بالبيداء حين يتوجّهون إليها من دمشق .
  - ٤- - عرّس القوم: نزلوا من السفر للاستراحه ثمّ يرتحلون . «عرّسنا بها» خ .
  - ٥- - العقال: جبل يشدّ به البعير في وسط ذراعه .
  - ٦- - «ويحك» خ .

المهدى من آل محمّد صلى الله عليه وآله ، و [عزّفه] أنّ الله قد أهلك جيشه بالبيداء، وقال لى: يا بشير، الحق بالمهدى بمكّه وبشره بهلاك الظالمين، وتب على يده، فإنّه يقبل توبتك، فيمرّ القائم عليه السلام يده على وجهه فيردّه سوياً كما كان، ويبيعه ويكون معه. قال المفضّل: يا سيّدى! وتظهر الملائكة والجنّ للناس؟ قال: إى والله يا مفضّل، ويخالطونهم كما يكون الرجل مع خاصّته (١) وأهله. قلت: يا سيّدى ويسرون معه؟ قال: إى والله يا مفضّل، ولينزلن أرض الهجره ما بين الكوفه والنجف، وعدد أصحابه عليه السلام حينئذ ستّه وأربعون ألفاً من الملائكة، وستّه آلاف من الجنّ (٢). بهم (٣) ينصره الله ويفتح على يديه. قال المفضّل: (قلت: يا سيّدى) فما يصنع بأهل مكّه؟ قال: يدعوهم بالحكمه والموعظه الحسنه، فيطيعونه ويستخلف فيهم رجلاً من أهل بيته، ويخرج يريد المدينه. قال المفضّل: يا سيّدى فما يصنع بالبيت؟ قال: ينقضه فلا يدع منه إلا القواعد التى هى أوّل بيت وضع للناس بيكّه فى (٤) عهد آدم عليه السلام والذى رفعه إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام [منها]، وإنّ الذى بنى بعدهما لم يبنه نبى ولا وصى، ثمّ بينه كما يشاء الله وليعفين آثار الظالمين بمكّه والمدينه والعراق وسائر الأقاليم؛ وليهدمنّ مسجد الكوفه، وليبنينه على بنيانه الأوّل (٥)؛ وليهدمنّ القصر العتيق، ملعون [ملعون] من بناه. قال المفضّل: يا سيّدى [ف-] يقيم بمكّه؟

ص: ١٧

- 
- ١- - «جماعته ، حاشيته» ، خ.
  - ٢- - وفى روايه أُخرى: ومثلها من الجنّ.
  - ٣- - «ثمّ» المختصر .
  - ٤- - «على» خ .
  - ٥- - إنّ أوّل من أسّس مسجد الكوفه وبناه هو آدم كما هو المشهور والمأثور... أمّا أوّل من غيّره فالطوفان فى زمان نوح، ثمّ غيّره بعد أصحاب كسرى والنعمان بن المنذر، ثمّ غيّره زياد بن أبى سفيان ... (راجع تاريخ الكوفه للبراقى: ٣٢) .

قال: لا- [يا مفضل]، بل يستخلف فيها رجلاً من أهله، فإذا سار منها، وثبوا عليه فيقتلونه، فيرجع إليهم فيأتونه مهطعين (١) مقنعي رؤوسهم يبكون ويتضرعون، ويقولون: يا مهدي آل محمد عليهم السلام التوبه التوبه؛ فيعظهم وينذرهم ويحدّهم، ويستخلف عليهم منهم خليفه ويسير، فيثبون عليه بعده فيقتلونه، (فيرجع إليهم فيخرجون إليه مجزّزي النواصي يصيحون ويبكون ويقولون: يا مهدي آل محمد صلى الله عليه وآله غلبت علينا شقوتنا، فاقبل منا توبتنا وارحم جيران بيت ربك، فيعظهم وينذرهم ويحدّهم، ويستخلف عليهم منهم خليفه ويسير، فيثبون عليه بعده فيقتلونه) (٢) فيردّ إليهم أنصاره من الجنّ والنقباء، ويقول لهم: ارجعوا فلا تُبقوا منهم بشراً إلّا من آمن (٣)، فلولا- أنّ رحمه ربكم وسعت كلّ شيء، وأنا تلك الرحمه، لرجعت إليهم معكم، فقد قطعوا الأعدار بينهم وبين الله، وبينى وبينهم، فيرجعون إليهم، فوالله لا- يسلم من المائه منهم واحد، لا والله ولا من الألف واحد. قال المفضل: قلت: يا سيدي فأين تكون دار المهدي، ومجتمع المؤمنين؟ قال: دار ملكه الكوفه، ومجلس حكمه جامعها، وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهله، وموضع خلواته الذكوات البيض (٤) من الغريين (٥). قال المفضل: يا مولاي كلّ المؤمنين يكونون بالكوفه؟ قال: إي والله لا- يبقى مؤمن إلّا- كان بها أو حوالها، وليبلغن مجاله فرس (٦) منها ألفى درهم وليودن أكثر الناس أنّه اشترى (٧) شبرا من أرض السبيع بشبر من

ص: ١٨

١- هطع: أسرع مقبلاً خائفاً.

٢- ليس في ب .

٣- «من وسم وجهه بالايمان» الحلبي.

٤- جمع ذكاه: الجمره الملتهبه من الحصى، ومنه الحديث: «قبر عليّ عليه السلام بين ذكوات بيض» .

٥- الغري: البناء الجيد، ومنه «الغريين» بناء ان مشهوران بالكوفه، وهو الآن مدفن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام .

٦- كذا في ع ، ب وفي الهدايه الكبرى «مربط شاه بالف درهم» . وفي الحلبي: مربط الشاه ألفى درهم .

٧- «كثير من الناس أنهم اشتروا» الحلبي .

ذهب - والسبع خطه من خطط همدان ولتصيرن الكوفه اربعة وخمسين ميلاً، وليجاورن قصورها كربلاء، وليصيرن الله كربلاء معقلاً ومقاماً تختلف (١) فيه الملائكه والمؤمنون، وليكونن لها شأن من الشأن، وليكونن فيها من البركات ما لو وقف فيها مؤمن ودعا ربه بدعوه لأعطاء الله بدعوته الواحده مثل ملك الدنيا ألف مره، ثم تنفس أبو عبدالله عليه السلام، وقال: يا مفضل، إن بقاع الأرض تفاخرت، ففخرت كعبه البيت الحرام على بقعه كربلاء فأوحى الله إليها: أن اسكتي (٢) كعبه البيت الحرام، ولا تفتخرى على كربلاء؛ فإنها البقعه المباركه التى نودى موسى منها من الشجره؛ وإنها الربوه التى أوت (٣) إليها مريم والمسيح عليه السلام؛ و [إنها] الداليه (٤) التى غسل فيها رأس الحسين عليه السلام، وفيها غسلت مريم عيسى عليه السلام، واغتسلت من ولادتها، وإنها خير (٥) بقعه عرج رسول الله (٦) صلى الله عليه وآله منها وقت غيبته، ولتكونن (٧) لشيعتنا فيها خير (٨) إلى ظهور قائمنا عليه السلام. (٩) قال المفضل: يا سيدي، ثم يسير المهدي إلى أين؟ قال عليه السلام: إلى مدينه جدى رسول الله صلى الله عليه وآله، فإذا وردها كان له فيها مقام عجيب، يظهر فيه سرور المؤمنين وخزي الكافرين. قال المفضل: يا سيدي ما هو ذاك؟ قال: يرد إلى قبر جدّه صلى الله عليه وآله، فيقول: يا معاشر الخلائق هذا قبر جدى رسول الله صلى الله عليه وآله، فيقولون: نعم يا مهدي آل

ص: ١٩

- ١- - «تعكف» الحليه .
- ٢- - «اسكني» المختصر .
- ٣- - «أوت، أويت» خ .
- ٤- - الداليه: واحده الدوالى التى يستقى بها الماء للزرع، والظاهر يريد ماء الفرات .
- ٥- - «آخر» خ .
- ٦- - زاد فى ع «عيسى» .
- ٧- - «ليكونن» خ .
- ٨- - «حياه» المختصر .
- ٩- - من قوله عليه السلام «فإنها البقعه المباركه...» كذا ورد .

محمّد، فيقول: ومن معه في القبر؟ فيقولون: صاحباها وضجيعاه أبوبكر وعمر، فيقول وهو أعلم بهما، والخلائق كلّهم جميعا [يسمعون]: من أبوبكر وعمر؟ وكيف دُفنا من بين الخلق مع جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، وعسى المدفون غيرهما؟ فيقول الناس: يا مهدي آل محمد صلى الله عليه وآله ما هاهنا غيرهما، إنهما دفنا معه، لأنهما خليفتا رسول الله صلى الله عليه وآله وأبوا زوجتيه. فيقول للخلق بعد ثلاث(١): أخرجوهما من قبريهما، فيخرجان غصّين طريّين لم يتغيّر خلقهما ولم يشحب(٢) لونهما، فيقول: هل فيكم من(٣) يعرفهما؟ فيقولون: نعرفهما بالصفه، وليس ضجيعا جدك غيرهما؛ فيقول: هل فيكم أحد يقول غير هذا أو يشكّ فيهما؟ فيقولون: لا، فيؤخّر إخراجهما(٤) ثلاثة أيّام، ثمّ ينتشر الخبر في الناس ويحضر المهديّ عليه السلام، ويكشف الجدران عن القبرين، ويقول للنقباء: ابحثوا عنهما وانبشوهما.

فيبحثون بأيديهم حتّى يصلون(٥) إليهما، فيخرجان غصّين طريّين كصورتهم [في الدنيا]، فيكشف عنهما أكفانهما، ويأمر برفعهما على دوحه(٦) يابسه نخره فيصلبهما عليها، فتحيى الشجره وتورق(٧) ويطول فرعها. فيقول المرتابون من أهل ولايتهما: هذا والله الشرف حقّا، ولقد فزنا بمحبّتهما وولايتهما، ويخبر(٨) من أخفى نفسه ممّن في نفسه مقياس حبه من محبّتهما وولايتهما، فيحضر ونهما ويرونهما ويفتنون بهما.

ص: ٢٠

١- - الظاهر أى بعد ثلاثة أيّام .

٢- - شحب لونه - كجمع ونصر وكرم وعنى - تغيّر (منه رحمه الله) .

٣- - «رجل» خ .

٤- - أى يعيدهما إلى قبريهما .

٥- - «يصلوا» .

٦- - الدوحه: الشجره العظيمه المتسعه .

٧- - «تورق وتونع» ع .

٨- - «تخيّر» الرجعه .

وينادى مناد المهديّ عليه السلام : كلّ من أحبّ صاحبي رسول الله صلى الله عليه وآله وضجيعه فلينفرد جانباً، فيتجزأ الخلق جزءين أحدهما موالٍ لهما، والآخر متبرئٍ منهما. فيعرض المهديّ عليه السلام على أوليائهما البراءة منهما، فيقولون: يا مهديّ آل رسول الله صلى الله عليه وآله نحن لم (١) نتبرأً منهما، ولسنا (٢) نعلم أنّ لهما عند الله وعندك (٣) هذه المنزلة وهذا الذي بدا لنا من فضلهما، أنتبرأ الساعه منهما وقد رأينا منهما ما رأينا (هـ) في هذا الوقت من نصارتها وفضاضتها، وحياه الشجره بهما؟ [بل] والله نتبرأ منك وممن آمن بك، وممن لا يؤمن بهما، ومن صلبهما وأخرجهما، وفعل بهما ما فعل؛ فيأمر المهديّ عليه السلام ريحا سوداء فتهبّ عليهم فتجعلهم كأعجاز نخل خاويه. ثمّ يأمر بإنزالهما فينزلان إليه فيحييهما بإذن الله تعالى، ويأمر الخلائق بالإجماع، ثمّ يقصّ عليهم قصص فعالهما في كلّ كورٍ ودور، حتّى يقصّ عليهم قتل هابيل بن آدم عليه السلام، وجمع النار لإبراهيم عليه السلام، وطرح يوسف عليه السلام في الجبّ، وحبس يونس عليه السلام في [بطن] الحوت، وقتل يحيى عليه السلام، وصلب عيسى عليه السلام، وعذاب جرجيس ودانيال عليهما السلام، وضرب سلمان الفارسي، وإشعال النار على باب أمير المؤمنين وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام لإحراقهم بها، وضرب يد الصديق الكبري فاطمه بالسوط، ورفس بطنها وإسقاطها محسناً، وسمّ الحسن عليه السلام؛ وقتل الحسين عليه السلام وذبح أطفاله وبنى عمّه وأنصاره، وسبى ذراري رسول الله صلى الله عليه وآله، وإراقه دماء آل محمّد صلى الله عليه وعليهم، وكلّ دم سفك، وكلّ فرج نكح حراماً، وكلّ رين وخبث وفاحشه وإثم وظلم وجور وغشم منذ عهد آدم عليه السلام

ص: ٢١

١- - «لا» خ .

٢- - «ولم» خ .

٣- - في مختصر البصائر: «يا مهديّ آل رسول الله صلى الله عليه وآله ما نبرأ منهما وما كنّا نقول لهما عند الله وعندك...» .



إلى وقت قيام قائمنا عليه السلام ، كل ذلك يعدّده عليه السلام عليهما، ويلزمهما إتياءه(١). فيعترفان به، ثم يأمر بهما فيقتصّ منهما في ذلك الوقت بمظالم من حضر، ثم يصلبهما على الشجرة ويأمر نارا تخرج من الأرض فتحرقهما والشجرة؛ [ثم يأمر ريحا] فتسففهما في اليمّ نسفا؟ قال المفضّل: يا سيدي، ذلك آخر عذابهما؟ قال عليه السلام: هيهات يا مفضّل، والله ليردّن وليحضرنّ، السيّد الأ-كبر محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله ، والصدّيق الأ-كبر أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمّه عليهم السلام (إمام بعد إمام)، وكلّ من محض(٢) الإيمان محضاً أو محض الكفر محضاً، وليقتصنّ منهما لجميعهم(٣)، حتّى أنّهما ليقتلان في كلّ يوم [وليله ألف] قتله، ويردّان إلى ما شاء ربّهما(٤) ثم يسير المهديّ عليه السلام إلى الكوفة، وينزل ما بين الكوفة والنجف، وعدد(٥)

ص: ٢٢

١- «ويلزمهما إتياءه» أقول: العله والسبب في إلزام ما تأخّر عنهما من الآثام عليهما ظاهر، لأنّهما بمنع أمير المؤمنين عليه السلام عن حقّه، ودفعه عن مقامه، صارا سببين لاختفاء سائر الأئمّه ومغلوبيتهم، وتسلطّ أئمّه الجور وغلبتهم إلى زمان القائم عليه السلام . وصار ذلك سبباً لكفر من كفر، وضلال من ضلّ، وفسق من فسق، لأنّ الإمام مع اقتداره واستيلائه وبسط يده يمنع من جميع ذلك، وعدم تمكّن أمير المؤمنين عليه السلام من بعض تلك الأمور في أيّام خلافته، إنّما كان لما أسّساه من الظلم والجور. وأمّا ما تقدّم عليهما فلا أنّهما كانا راضيين بفعل من فعل مثل فعلهما من دفع خلفاء الحقّ عن مقامهم، وما يترتّب على ذلك من الفساد، ولو كانا منكرين لذلك لم يفعلوا مثل فعلهم، وكلّ من رضى بفعل فهو كمن أتاه، كما دلّت عليه الآيات الكثيره، حيث نسب الله تعالى فعال آباء اليهود إليهم، وذمّم عليها لرضاهم بها، وغير ذلك، واستفاضت به أخبار الخاصّه والعامّه ، على أنّه لا يبعد أن يكون لأرواحهم الخبيثه مدخلاً في صدور تلك الأمور عن الأشقياء، كما أنّ أرواح الطيّبين من أهل بيت الرساله، كانت مؤيده للأنبياء والرسل عليهم السلام ، معينه لهم في الخيرات، شفيعه لهم في رفع الكربات، كما مرّ في كتاب الإمامه. ومع صرف النظر عن جميع ذلك يمكن أن يؤوّل بأنّ المراد إلزام مثل فعال هؤلاء الأشقياء عليهما، وأنّهما في الشقاوه مثل جميعهم لصدور مثل أفعال الجميع عنهما (منه رحمه الله) .

٢- المحض: الخالص الذي لم يخالطه شيء .

٣- «بجميع المظالم» الحليه .

٤- «اللّه من عذابهما» خ

٥- «عنده» خ .

أصحابه فى ذلك اليوم ستّه وأربعون ألفاً من الملائكّه، وستّه آلاف من الجنّ، والنقباء(١) ثلاثمائه وثلاثه عشر نفساً. قال المفضّل: يا سيّدى، كيف تكون دار الفاسقين [الزوراء(٢)] فى ذلك الوقت؟ قال عليه السلام: فى لعنه الله وسخطه [وبطشه [تخرّبها الفتن وتتركها جيّاء، فالويل لها ولمن بها كلّ الويل من الرايات الصفّر، ومن رايات المغرب، ومن كلب(٣) الجزيره، ومن الرايات الّتى تسير إليها من كلّ قريب [أ] وبعيد. والله لينزلنّ بها من صنوف العذاب ما نزل بسائر الأمم المتمرّده من أوّل الدهر إلى آخره، ولينزلنّ بها من العذاب ما لا عين رأت ولا أذن سمعت بمثله، ولا يكون طوفان أهلها إلاّ بالسيف، فالويل عند ذلك لمن اتّخذ بها مسكناً، فإنّ المقيم بها يبقى بشقاءه، والخارج منها برحمه الله. والله ليبقى من [أمر] أهلها فى الدنيا حتّى يقال: إنّها هى الدنيا، وإنّ دورها وقصورها هى الجنّه، وإنّ بناتها [هنّ] الحور العين، وإنّ ولدانها هم الولدان، وليظننّ أنّ الله لم يقسّم رزق العباد إلاّ- بها، وليظهرنّ فيها من الإفتراء(٤) على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله، والحكم بغير كتابه، ومن شهادات الزور وشرب الخمر و [ركوب الفسوق و(إتيان)(٥)] الفجور، وأكل السحت، وسفك الدماء ما لا يكون(٦) فى الدنيا كلّها إلاّ- دونه، ثمّ ليخربها الله تعالى بتلك الفتن وتلك الرايات، حتّى ليمرّ عليها المارّ فيقول: ها هنا كانت الزوراء. قال المفضّل: قلت: ثمّ ماذا يا سيّدى قال عليه السلام:

ص: ٢٣

- ١- - النقيب: شاهد القوم وضمينهم وعريفهم وسيّدهم .
- ٢- - من الهدايه الكبرى .
- ٣- - «يجلب» ب . كلب على الأمر: حرص عليه، وكلب فى كذا: طمع. ويقال: «دفعت عنك كلب فلان» أى أذاه وشرّه.
- ٤- - «الأمرء» ب .
- ٥- - وما بين المعقوفين من الهدايه الكبرى .
- ٦- - «لم يكن» خ .

ثم يخرج الحسنى الفتى الصبيح (من) نحو(1) الديلم! يصيح بصوت له [فصيح: يا آل أحمد، أجيوا الملهوف. والمنادى من حول الضريح(2) فتجيبه كنوز الله بالطالقان(3)، كنوز وأى كنوز، ليست من فضّه ولا- (من) ذهب، بل هي رجال كزبر الحديد(4) [لكأنى أنظر إليهم]، على البراذين(5) الشهب(6) بأيديهم الحراب(7)، يتعاونون شوقاً إلى الحرب كما تتعاون الذئاب،

ص: ٢٤

١- - «الذى نحو» ب .

٢- - أى أجيوا وانصروا أولاد الرسول صلى الله عليه و آله الملهوفين المنادين حول ضريح جدّهم (منه رحمه الله) .

٣- - طالقان: بلدتان إحداهما بخراسان، بين مرو الروذ وبلخ . والأخرى كوره وبلده بين قزوين وأبهر بها عدّه قري (مراصد الإطلاع: ٢/٨٧٦) .

٤- - زبر الحديد: بفتح الباء وضّمّها، أى قطع الحديد .

٥- - البراذين، جمع برذون: دابّة الحمل الثقيله. التركي من الخيل.

٦- - قال عليه السلام: ثم يخرج الحسنى الفتى الصبيح [الذى] نحو الديلم، فيصيح بصوت له (فصيح): يا آل أحمد، أجيوا الملهوف، والمنادى من حول الضريح، فتجيبه كنوز الله بالطالقان، كنوز (وأى كنوز)، لا من ذهب ولا من فضّه، بل هي رجال كزبر الحديد (لكأنى أنظر إليهم)، على البراذين الشهب، بأيديهم الحراب، يتعاونون (يتعاونون، نواب) شوقاً إلى الحرب كما تتعاون (تعاون، نواب) الذئاب، أميرهم رجل من تميم يقال له: شعيب بن صالح فيقبل الحسنى فيهم ووجهه كدائره القمر، يروع الناس جمالاً فيقفى على أثر الظلمه، فيأخذ سيفه الصغير والكبير، والوضيع والعظيم، ثم يسير بتلك الرايات كلّها حتى يرد الكوفه، وقد جمع بها أكثر أهل الأرض ويجعلها له معقلاً.

٧- - «أقول: روى الشيخ حسن بن سليمان فى كتاب منتخب البصائر [ص ١٧٨] هذا الخبر هكذا: حدّثنى الأخ الصالح الرشيد محمّد بن إبراهيم بن محسن المطار آبادى أنه وجد بخطّ أبيه الرجل الصالح إبراهيم بن محسن هذا الحديث الآتى ذكره، وأرانى خطّه وكتبته منه وصورته: الحسين بن حمدان - وساق الحديث كما مرّ إلى قوله - لكأنى أنظر إليهم على البراذين الشهب بأيديهم الحراب يتعاونون شوقاً للحرب كما تتعاون الذئاب، أميرهم رجل من [بنى] تميم يقال له: شعيب بن صالح، فيقبل الحسنى فيهم (إليهم) وجهه كدائره القمر، يروع الناس جمالاً (انيقاً فيعفى) [فيبقى] على أثر الظلمه، فيأخذ بسيفه الكبير والصغير، والوضيع والعظيم، ثم يسير بتلك الرايات كلّها حتى يرد الكوفه، وقد جمع بها أكثر أهل الأرض ويجعلها له معقلاً. ثم يتصل به وبأصحابه خبر المهديّ عليه السلام، فيقولون له: يا بن رسول الله، من هذا الذى نزل بساحتنا؟ فيقول الحسنى: أخرجوا بنا إليه حتى تنظروا من هو، وما يريد؟ وهو يعلم والله أنه المهديّ عليه السلام، وأنه ليعرفه، وأنه لم يرد بذلك الأمر إلاّ الله (منه رحمه الله) .

أميرهم رجل من تميم يقال له: شعيب بن صالح فيقبل الحسنى فيهم وجهه كدائر القمر، يروع الناس جمالاً، (أنيقاً فيقفى) على أثر الظلمه، يأخذ بسيفه الصغير والكبير، والوضيع والعظيم، ثم يسير بتلك الرايات كلها ولم يزل يقتل الظلمه حتى يرد الكوفه؛ وقد جمع بها أكثر أهلها(١) فيجعلها له معقلاً، فيتصل به وبأصحابه خبر المهدي عليه السلام، ويقولون: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله : من هذا الذي [قد] نزل بساحتنا؟ فيقول: أخرجوا بنا إليه حتى نلظ من هو؟ وما يريد؟ وهو والله يعلم أنه المهدي، وأنه ليعرفه، ولم يرد بذلك الأمر إلا ليعرف أصحابه من هو، فيخرج الحسنى في أمر عظيم، بين يديه أربعون ألف رجل في أعناقهم المصاحف حتى ينزل بالقرب من المهدي عليه السلام (٢)

ص: ٢٥

١- «قد صفا أكثر الأرض» ع ب . الحليه . وما أثبتناه من المختصر .

٢- في منتخب البصائر هكذا: «فيخرج الحسنى وبين يديه أربعة آلاف رجل، في أعناقهم المصاحف، وعليهم المسوح مقلدين بسيوفهم فيقبل الحسنى حتى ينزل بقرب المهدي عليه السلام فيقول: سألوا عن هذا الرجل من هو وماذا يريد؟ فيخرج بعض أصحاب الحسنى إلى عسكر المهدي عليه السلام فيقول: أيها العسكر الجائل من أنتم حياكم الله؟ ومن صاحبكم هذا؟ وماذا يريد؟ فيقول أصحاب المهدي عليه السلام: هذا مهدي آل محمّد عليه وعليهم السلام، ونحن أنصاره من الجنّ والإنس والملائكة . ثم يقول الحسنى: خلّوا بيني وبين هذا، فيخرج إليه المهدي عليه السلام، فيقفان بين العسكرين، فيقول الحسنى: إن كنت مهدي آل محمّد صلى الله عليه وآله ، فأين هراوه جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وخاتمه، وبردته، ودرعه الفاضل وعمامته السحاب، وفرسه، وناقته العضباء، وبغلته لدل، وحماره اليعفور، ونجيبه البراق، وتاجه، والمصحف الذي جمعه أمير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا تبديل؟ فيحضر له السفظ الذي فيه جميع ما طلبه . وقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّه كان كلّه في السفظ، وتركات [جميع] النبيين حتى عصا آدم، وآل نوح عليه السلام، وتركه هود وصالح عليهما السلام، ومجموع إبراهيم عليه السلام، وصاع يوسف عليه السلام، ومكيال شعيب عليه السلام وميزانه، وعصا موسى عليه السلام وتابوته، الذي فيه بقيه ما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة، ودرع داود وخاتمه عليه السلام، وخاتم سليمان عليه السلام وتاجه، ورحل عيسى عليه السلام وميراث النبيين والمرسلين في ذلك السفظ . وعند ذلك يقول الحسنى: يا بن رسول الله أسألك أن تغرس هراوه رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا الحجر الصلد وتسال الله أن ينبت فيها، ولا يريد بذلك إلا أن يرى أصحابه فضل المهدي عليه السلام حتى يطيعوه ويبايعوه ويأخذ المهدي عليه السلام الهراوه فيغرزها، فتنبت فتعلو وتفرع، وتورق حتى تظلّ عسكر الحسنى وعسكر المهدي عليه السلام . فيقول الحسنى: الله أكبر يا بن رسول الله، مدّ يدك حتى أبايعك، فيبايعه الحسنى وسائر عسكره إلا أربعة آلاف من أصحاب المصاحف ومسوح الشعر، المعروفون بالزبيديّ فإنهم يقولون: ما هذا إلا سحر عظيم . أقول: - ثم ساق الحديث إلى قوله - : إن أنصفتم من أنفسكم وأنصفتموه نحواً ممّا مرّ، ولم يذكر بعده شيئاً (منه رحمه الله) .

ثم يقول لأصحابه؟ إنا نحن أهل بيت علي هدى، ثم يخرج من معسكره ويخرج المهدي عليه السلام ويقفان بين العسكرين (١)، فيقول له الحسنی: إن كنت مهدي آل محمد فأين هراوه جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وخاتمه، وبردته، ودرعه الفاضل، وعمامته السحاب، وفرسه اليربوع، وناقته العضاء، وبغلته الدلدل، وتاجه وحمارة اليعفور، ونجييه البراق، ومصحف (الذي جمعه) أمير المؤمنين عليه السلام؟ فيخرج له ذلك، ثم يأخذ الهراوه فيغرسها في الحجر الصلد فتورق، ولم يرد بذلك إلا- أن يرى أصحابه فضل المهدي عليه السلام حتى يباعوه (٢). فيقول الحسنی: الله أكبر، مد يدك يا بن رسول الله، حتى (أبايعك)، فيمد يده فيبايعه، ويباعه سائر العسكر الذي مع الحسنی إلا أربعين ألف أصحاب المصاحف المعروفون بالزيديه، فإنهم يقولون؟ ما هذا إلا- سحر عظيم. فيختلط العسكران، فيقبل المهدي عليه السلام على الطائفه المنحرفه فيعظهم ويدعوهم ثلاثه أيام، فلا يزدادون إلا طغيانا وكفرا، فيأمر (المهدي عليه السلام) بقتلهم (فيقتلون جميعا، ثم يقول لأصحابه: لا تأخذوا المصاحف، و) (٣) يدعوها تكون عليهم حسره كما بدلوها وغيروها وحرفوها ولم يعملوا بما (حكّم الله) فيها. قال المفضل: يا مولاي ثم ماذا [يصنع المهدي]؟

ص: ٢٦

١- من قوله: «في أمر عظيم...» ليس في ب .

٢- «يباعونه» ع .

٣- بدل ما بين القوسين في الهدايه والمختصر «فكأنني أنظر إليهم وقد ذبحوا على مصاحفهم كلهم، يتمرغون في دمائهم وتتمرغ المصاحف، فيقبل بعض أصحاب المهدي عليه السلام فيأخذوا تلك المصاحف فيقول (لهم) المهدي عليه السلام « .

قال: يثور سرايا على السفيناني إلى دمشق، فيأخذونه ويذبحونه على الصخره. ثم يظهر الحسين عليه السلام في إثني عشر ألف صديق، وإثنين وسبعين رجلاً، أصحابه يوم كربلاء، فيا لك عندها من كره زهراء (ورجعه) بيضاء. ثم يخرج الصديق الأكبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وتنصب له القبة بالنجف، وتقام أركانها: ركن بالنجف، وركن بهجر (١)، وركن بصنعاء اليمن، وركن بأرض طيبة (وهي مدينة النبي)، ولكأني أنظر إلى مصابيحها (٢) تشرق في السماء والأرض، كأضوء من الشمس والقمر، فعندها تبلى السرائر (٣)، «تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ» (٤) إلى آخر الآيه. ثم يخرج السيد الأكبر محمد رسول الله صلى الله عليه وآله في أنصاره والمهاجرين، ومن آمن به وصدقته واستشهد معه، ويحضر مكذبوه، والشاكون فيه، والرادون عليه، والقائلون فيه أنه ساحر وكاهن ومجنون، وناطق عن الهوى، ومن حاربه وقتله حتى يقتص منهم بالحق، ويجازون بأفعالهم منذ وقت ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ظهور المهدي مع إمام إمام، ووقت وقت (٥)، ويحق تأويل هذه الآيه: «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ \* وَنُكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنَرَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ» (٦)

ص: ٢٧

- ١- - هجر: مدينة هي قاعده البحرين. وقيل: ناحيه البحرين كلها هجر. قيل: قصبتها الصفا وبينها وبين اليمامة عشره أيام. وقيل: هجر بلد باليمن. وقيل: إن هجر التي ينسب إليها القلال قريه كانت من قرى المدينة (مراصد الإطلاع: ٣/١٤٥٢).
- ٢- - «مصابيح» ب.
- ٣- - إشاره إلى قوله تعالى في سوره الطارق: ٩.
- ٤- - الحج: ٢.
- ٥- - الدمعه الساكبه (٥٥٣): بالجمله قد ظهر مما ذكرناه أن له كره بعد الأولى، وقتله وهذا شيء إختص به دون سائر الأئمه فأما باقي الأئمه وفاطمه والقائم عليه السلام كلهم يرجعون بعد قتله عليه السلام ولا أعلم ترتيب رجوعهم وهل هو دفعه أم هو كل بإنفراده ويمكن الاستدلال على تفرقهم بقول الصادق عليه السلام في حديث المفضل بن عمر في أعدائهم أنهم يجازون بأفعالهم منذ وقت ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى وقت ظهور المهدي إماماً إماماً، ووقتاً وقتاً.
- ٦- - القصص: ٥ و ٦.

[قال المفضل: يا سيدي ومن فرعون وهامان؟ قال: أبو بكر، وعمر] قال المفضل: قلت: يا سيدي، رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما يكونان معه؟ فقال: ولا بد أن يطئا الأرض، إى والله حتى ما وراء القاف (١)؛ إى والله وما فى الظلمات، وما فى قعر البحار، حتى لا يبقى موضع قدم إلا وطئاه، وأقاما فيه الدين الواجب لله تعالى . ثم لكأني أنظر - يا مفضل - إينا معاشر الأئمة (ونحن) بين يدي جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله نشكوا إليه ما نزل بنا من الأئمة بعده وما نالنا من التكذيب والرد علينا، وسبنا (٢) ولعننا وتخويفنا (٣) بالقتل، وقصد طواغيتهم الولاه لأموهم [إيانا (٤)] من دون الأئمة بترحيلنا عن حرم جدنا (٥) إلى دار ملكهم، وقتلهم إيانا بالسّم والحبس، فيبكي رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول: يا بنى ما نزل بكم إلا ما نزل بجدكم قبلكم (٦) ثم تبتدئ فاطمه عليها السلام وتشكو ما نالها من أبى بكر وعمر، وأخذ فذك (٧) منها [ومشيها (٨)] إليه فى مجمع من المهاجرين والأنصار (٩)، وخطابها له فى أمر فذك،

ص: ٢٨

١- - «الخاف» ب. أى الجبل المطيف بالدنيا، ولا يبعد أن يكون مصحف القاف (منه رحمه الله) .

٢- - «وسينا» ب .

٣- - «إخافتنا» خ ، «والظلم فينا» خ.

٤- - من الهدايه .

٥- - «عن الحرمة» ب.

٦- - زاد فى المختصر هنا: «ولو علمت طواغيتهم وولاتهم أن الحق والهدى والايما والوصيه والإمامه فى غيركم لطلبوه» .

٧- - فذك: قريه بالحجاز بينها وبين المدينه يومان، وقيل: ثلاثه، أفاءها الله على رسول صلى الله عليه وآله فى سنه سبع صلحاء، وذلك أن النبى صلى الله عليه وآله لما نزل خيبر وفتح حصونها ولم يبق إلا ثلاث واشتد بهم الحصار، راسلوا رسول الله صلى الله عليه وآله أن يصلحهم على النصف من ثمارهم وأموالهم فأجابهم إلى ذلك، فهى مميا لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، فكانت خالصه لرسول الله صلى الله عليه وآله وفيها عين فواره ونخيل كثيره، وهى التى قالت فاطمه عليها السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله نحلنيها، فقال أبو بكر: أريد لذلك شهوداً، ولها قصه «معجم البلدان» .

٨- - من ب .

٩- - روى أبو بكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهري البصرى البغدادى فى السقيفه وفذك: ٩٨ عن محمد بن زكريا قال: حدثنى جعفر بن محمد بن عماره الكندى قال: حدثنى أبى، عن الحسين بن صالح بن حى قال: حدثنى رجلا من بنى هاشم، عن زينب بنت على بن أبى طالب عليه السلام قال: وقال جعفر بن محمد بن على بن الحسين عن أبيه . وحدثنى عثمان بن عمران العجيفى، عن نائل بن نجيع بن عمير بن شمر، عن جابر الجعفى، عن أبى جعفر محمد بن على عليهما السلام . وحدثنى أحمد بن محمد بن يزيد، عن عبد الله بن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن قالوا جميعاً: لما بلغ فاطمه عليها السلام إجماع أبى بكر على منعها فذك، لاثت خمارها، وأقبلت فى لمة من حفتها ونساء قومها، تطأ فى ذيلها ما تخرم، مشيتها مشيه رسول الله صلى الله عليه وآله حتى دخلت على أبى بكر، وقد حشد الناس من المهاجرين والأنصار، فضرب بينها وبينهم ربطه بيضاء - وقال بعضهم: قبطيه، وقالوا: قبطيه بالكسر والضم - ثم أنت أنه أجهش لها القوم بالبكاء، ثم مهلت طويلاً حتى سكنوا من فورتهم، ثم قالت: وساق الخطبه، وعنه شرح نهج البلاغه: ١٦/٢١١ .

وما ردّ عليها من قوله: إنّ الأنبياء لا تورّث (١)، واحتجاجها بقول زكريّا ويحيى عليهما السلام وقصّه داود وسليمان عليهما السلام (٢). وقول عمر: هاتى صحيفتك التى ذكرت أنّ أباك كتبها لك، وإخراجها الصحفيه وأخذة إياها منها، ونشره لها على رؤوس الأشهاد من قريش والمهاجرين والأنصار وسائر العرب، وتقله فيها وتمزيقه إياها وبكائها؛ ورجوعها إلى قبر أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله باكيه حزينه تمشى على الرمضاء قد أفلقتها،

ص: ٢٩

١- - روى البخارى فى صحيحه: ٥/١٧٧ عن يحيى بن بكير، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروه، عن عائشه: أنّ فاطمه عليها السلام بنت النبى صلى الله عليه وآله أرسلت إلى أبى بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله ممّا أفاء الله عليه بالمدينه وفدك وما بقى من خمس خبير. فقال أبو بكر: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا- نورث، ما تركناه صدقه، إنّما يأكل آل محمّد صلى الله عليه وآله من هذا المال، وإنّى والله لا أُغَيّر شيئاً من صدقه رسول الله صلى الله عليه وآله عن حالها التى كانت عليها فى عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، ولأعملنّ فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وآله، فأبى أبوبكر أن يدفع إلى فاطمه منها شيئاً... وقال ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه: ١٦/٢٢٧ فى تعليقه على حديث «نحن معاشر الأنبياء لانورث»: إنّهُ مشكل، لأنّ أكثر الروايات أنّه لم يرو هذا الخبر إلاّ أبوبكر وحده، ذكر ذلك أعظم المحدثين، حتّى أنّ الفقهاء فى أصول الفقه أطبقوا على ذلك فى احتجاجهم فى الخير بروايه الصحابى الواحد، وقال شيخنا أبوعلّى: لا تقبل فى الروايه إلاّ- روايه اثنين كالشهاده . وأخرج الإربلى فى كشف الغمّه: ١/٤٧٧-٤٧٩ عدّه روايات فى احتجاج الزهراء عليها السلام وروايه أبى بكر لهذا الخبر .

٢- - راجع الإحتجاج: ١/١٢٣، كشف الغمّه: ١/٤٧٥ .



واستغاثتها بالله وبأبيها رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتمثلها بقول رقيقه بنت صيفى (١).

قد كان بعدك أنباء وهنثه (٢) لو كنت شاهدا لم يكبر الخطب

إننا فقدناك فقد الأرض وابلها (٣) واختل قومك لما غبت وانقلبوا (٤) أبدت رجال لنا فحوى (٥) صدورهم لما نأيت وحالت دونك الحجب وكل قوم لهم قرب ومنزله عند الإله على الأذنين مقترب (قد كان جبريل بالآيات يؤنسنا فغاب عنا فكل الخير محتجب تهض منا رجال واستخف بنا لئلا مضيت وحالت دونك الكشب) يا سيدي يا رسول الله لو نظرت عيناك ما فعلت في آلِكَ الصحب ياليت قبلك كان الموت حل بنا (٦) أملوا أناس ففازوا بالمدى طلبوا وتقصص عليه قصه أبي بكر وإنفاذه خالد بن الوليد وقنفذا وعمر بن الخطاب (جميعاً) لعنهم الله وأخزاهم ، وجمعه الناس لإخراج أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه من بيته إلى البيعه في سقيفه بنى ساعده، واشتغال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه (بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله بضم أزواجه، [وقبره] وتعزيتهم (٧) وجمع القرآن (وتأليفه) وقضاء دينه (٨)، وإنجاز عداته، وهى ثمانون ألف درهم، باع فيها تليده وطارفه (٩) وقضاها عن رسول الله صلى الله عليه وآله . وقول عمر: أخرج يا على إلى ما أجمع عليه المسلمون (من البيعه لأمر أبي بكر

ص: ٣٠

- 
- ١- - رقيقه - مصغره - هى بنت صيفى بن هاشم بن عبد مناف بن قصي زوج نوفل بن أهيب. راجع تراجم أعلام النساء: ٢/١٠٢، وفى كشف الغمه: ١/٤٨٩ - هندنا بنت أئاثه، وفيها إختلاف .
  - ٢- - الهنثه: الأمور الشدائد المختلفه . الإختلاط فى القول (النهايه لابن الأثير: ٥/٢٧٧) .
  - ٣- - الوبل والوابل: المطر الشديد.
  - ٤- - «واختل أهلِكَ فاشهدهم فقد لعبوا، لغبوا (خ)» ع ، ب . وما أثبتناه كما فى كشف الغمه .
  - ٥- - «نجوى» خ .
  - ٦- - «يأخذنا» خ .
  - ٧- - «بنساء رسول الله» ع .
  - ٨- - «ديونه» خ .
  - ٩- - أى قديمه وجدیده .

فما لك أن تخرج عما أجمع عليه المسلمون) وإلا قتلناك؛ وقول فضّه جاريه فاطمه عليها السلام: إن أمير المؤمنين عليه السلام، مشغول، والحق له [إن] أنصفتم من أنفسكم، وأنصفتموه؛ وجمعهم الجزل(1) والخطب على الباب لإحراق بيت أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمه والحسن والحسين وزينب وأمّ كلثوم وفضّه، وإضرارهم النار على الباب؛ وخروج فاطمه عليها السلام إليهم وخطابها لهم من وراء الباب، وقولها: ويحك يا عمر ما هذه الجرأه على الله وعلى رسوله؟ تريد أن تقطع نسله من الدنيا وتفنيه وتطفئ نور الله والله متمّ نوره، وانتهاره لها. وقوله: كفى يا فاطمه، فليس محمّد حاضرا ولا الملائكة آتية بالأمر والنهي والزجر من عند الله، وما علّيتي إلا كأحد من المسلمين، فاخترى إن شئت، خروجه لبيعه أبي بكر أو إحراقكم جميعا. فقالت وهي باكية: اللهم إليك نشكو فقد نبّيك ورسولك وصفّيك، وارتداد أمتة علينا، ومنعهم إيانا حقنا الذي جعلته لنا في كتابك المنزل على نبّيك المرسل، فقال لها عمر: دعى عنك يا فاطمه حمقات النساء، فلم يكن الله ليجمع لكم النبوه والخلافه، وأخذ النار في خشب الباب، وإدخال قنفذ يده لعنه الله يروم فتح الباب، وضرب عمر لها بالسوط على عضدها، حتّى صار كالدملج(2) الأسود، وركل(3) الباب برجله، حتّى أصاب بطنها، وهي حامله بالمحسن لستّه أشهر، وإسقاطها إياه، وهجوم عمر وقنفذ وخالد بن الوليد لعنهم الله، وصفقه خدّها حتّى بدا قرطها تحت خمارها، وهي تجهر بالبكاء، وتقول: وا أبتاه، وا رسول الله، ابنتك فاطمه تُكذب وتُضرب ويقتل جنين في بطنها

ص: ٣١

- ١- - الجزل بالفتح: ما عظم من الخطب وييس (منه رحمه الله) .
- ٢- - : شىء يشبه السوار تلبسه المرأة في عضدها .
- ٣- - : الضرب بالرجل وكذا الرفس (منه رحمه الله) .

وخروج أمير المؤمنين عليه السلام من داخل الدار محمّر العين حاسرا، حتى ألقى ملاءته (١) عليها، وضمّها إلى صدره، وقوله لها: يا بنت رسول الله! قد علمتني (٢) أنّ أباك بعثه الله رحمه للعالمين، فالله الله أن تكشفني خمارك (٣) وترفعي ناصيتك، فوالله يا فاطمه لئن فعلت ذلك لا أبقى الله على الأرض من يشهد أنّ محمّدا رسول الله ولا موسى ولا عيسى ولا إبراهيم ولا نوح ولا آدم، ولا دابّه تمشى على الأرض ولا طائر في السماء إلّا أهلكه الله. ثمّ قال: يا بن الخطاب لك الويل من يومك هذا وما بعده وما يليه، أخرج قبل أن أشهر سيفي فأفنى غابر الأمّة، فخرج عمر وخالد بن الوليد وقنقذ وعبد الرحمان بن أبي بكر لعنهم الله فصاروا من خارج الدار. وصاح أمير المؤمنين بفضّه: يا فضّه مولاتك، فاقبلي منها ما تقبله النساء؛ فقد جاءها المخاض من الرفسه وردّ الباب، فأسقطت محسنا عليه السلام؛ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: فإنّه لاحق بجده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيشكو إليه، وحمل أمير المؤمنين لها في سواد الليل والحسن والحسين وزينب وأمّ كلثوم إلى دور المهاجرين والأنصار، يذكّرههم [ب-] الله ورسوله، وعهده العذى بايعوا الله ورسوله، وبايعوه عليه في أربعه مواطن في حياه رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتسليمهم عليه بإمره المؤمنين في جميعها (٤)، وكلّ يعده بالنصر في يومه المقبل، فإذا أصبح قعد جميعهم عنه. ثمّ يشكو إليه أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه المحن [العظيمه] (السبعه) التي امتحن بها بعده، ونقض المهاجرين والانصار قولهم - لما تنازعت قريش في

ص: ٣٢

- 
- ١- - ثوب يلبس على الفخذين .
  - ٢- - «علمت» خ .
  - ٣- - : ما تغطّى به المرأه رأسها .
  - ٤- - راجع البحار: ٣٧/٢٩٠-٣٤٠ باب ٥٤، ما أمر به النبي صلى الله عليه وآله من التسليم عليه بإمره المؤمنين، وصحيفه الإمام الرضا عليه السلام: ١٧٢ ح ١٠٩ حديث الولاية وقد جمعنا اتّحاداته وطرق روايته، وعوالم: ١٥/٣ حديث الغدير أيضاً.

الإمامه والخلافه - : قد منع لصاحب هذا الأمر حقّه، فإذا منع فنحن أولى به من قريش الذين قتلوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكبسوه في فراشه حتى خرج منهم هارباً إلى الغار إلى المدينة، فأويناه ونصرناه وهاجرنا إليه، فقالت الأنصار حتى قال من الحزبين منّا أمير ومنكم أمير، فأقام عمر أربعين شاهداً قسامه شهدوا على رسول الله زوراً وبهتاناً إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الأئمة من قريش فأطيعوهم ما أطاعوا الله، فان عصوا فالحوهم لحي هذا القضيبي - ورمى القضيبي من يده - فكانت أول قسامه زور شهدت في الإسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإن رقبوا الأمر إلى أبي بكر، وجاءوا يدعوني إلى بيعته، فامتنعت إذ لا ناصر لي، وقد علم الله ورسوله أن لو نصرني سبعة من سائر المسلمين، لما وسعني القعود، فوثبوا عليّ، وفعلوا بابتك يا رسول الله ما شكيتك إليك وأنت أعلم به، ثم جاؤوا بي فأخرجوني من داري مكرهاً، وثلبوني وقوله: لقد كانت قصتي مثل قصه هارون مع بني إسرائيل، وقولي كقوله لموسى: «إِنَّ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي فَلَا تُشِمْتُ بِي الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» (١) فصبرت محتسباً، وسلّمت راضياً، وكانت الحجّه عليهم في خلافي، ونقضهم عهدي الذي عاهدتهم عليه (٢) يا رسول الله، واحتملت يا رسول الله ما لم يحتمل وصي نبي من سائر الأوصياء من سائر الأمم حتى قتلوني بضربه عبدالرحمان بن ملجم لعنه الله، وكان [الله] الرقيب عليهم في نقضهم بيعتي؛ وخروج طلحه والزبير بعائشه إلى مكّه يُظهرا الحج والعمرة، وسيرهم بها إلى البصرة، وخروجي إليهم، وتذكيري - لهم - الله وإياك (٣) وما جئت به يا رسول الله، فلم يرجعاً حتى نصرني الله عليهما، حتى أهرقت دماء عشرين ألفاً من المسلمين،

ص: ٣٣

١- - الأعراف: ١٥٠ .

٢- - «عاهدتم عليهم» خ .

٣- - «تخوفني إياهم» خ .

وَقُطِعَتْ سَبْعُونَ كَفًّا عَلَى زَمَامِ الْجَمَلِ، (من سبعين رئيساً كلما قطعت كفّ، قُبِضَ عَلَيْهِ آخِرٌ، ثُمَّ لَقِيتُ مِنْ ابْنِ هِنْدٍ مَعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ أَدْهَى وَأَمْرٌ) فَمَا لَقِيتُ فِي غَزَوَاتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَبَعْدَكَ أَصْعَبُ يَوْمًا مِنْهُ أَبَدًا، لَقَدْ كَانَ مِنْ أَصْعَبِ الْحُرُوبِ الَّتِي لَقِيتَهَا، وَأَهْوَلُهَا وَأَعْظَمُهَا مِنْ دَارِ هَجْرَتِي بِالْكُوفَةِ إِلَى حَرْبِ مَعَاوِيَةَ وَمَعِيَ تَسْعَمَائِهِ (١) مِنْ أَنْصَارِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَرْبَعَهُ مِنْ دُونِهِ فِي دِيوَانِكَ زَهَاءَ سِتِّينَ أَلْفٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِينَ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةَ وَأَخْلَاطِ النَّاسِ، فَكَانَ بَعِينَ اللَّهُ وَعَلِمَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ جِهَادِي لَهُمْ، وَصَبْرِي عَلَيْهِمْ، حَتَّى إِذَا وَهِنُوا وَتَنَازَعُوا وَتَفَاشَلُوا، مَكَرَ بِأَصْحَابِي ابْنَ هِنْدٍ وَشَانِئَكَ الْأَيْبَرَ عَمْرُو، وَرَفَعَا الْمَصَاحِفَ عَلَى الْأَسِنَّةِ وَنَادَى: يَا إِخْوَانَنَا مِنْ (٢) الْإِسْلَامِ نَدْعُوكُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ [إِلَى] الْحُكُومَةِ [بِمَا نَزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَأَنْ يَثْبِتَ مِنْ أَثْبَتِهِ هَذَا الْكِتَابَ] وَنَسْقُطُ مِنْ أَسْقَطِهِ وَنُصُونُ دِمَاءَنَا وَدِمَاءَكُمْ فَأُصْغِي أَهْلَ الشَّبَهَاتِ وَالشُّكُوكِ وَالظُّنُونِ وَمَنْ فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ مِنْ أَصْحَابِي إِلَى ذَلِكَ وَقَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ: لَا- يَحِلُّ لَنَا قِتَالٌ مِنْ دَعَانَا إِلَى كِتَابِ اللَّهِ، فَقُلْتُ لَهُمْ مَا قَدْ عَلِمْتَهُ وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمْتَنِيهِ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَرْفَعُوا الْمَصَاحِفَ إِلَّا- عِنْدَ رَهْبَتِهِمْ (٣) وَظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ، فَأَبَى الْمُنَافِقُونَ مِنْ أَصْحَابِي إِلَّا- الْكُفَّ عَنْهُمْ وَتَرَكَ قِتَالَهُمْ، فَوَعِظْتَهُمْ وَحَرَّضْتَهُمْ [وَحَوَّضْتَهُمْ] وَحَفِظْتَهُمْ وَبَيَّنْتُ لَهُمْ أَمْرَهُمْ، وَأَنَّهَا حِيلَةٌ [عَلَيْهِمْ] فَرَمُوا أَسْلِحَتَهُمْ وَاجْتَمَعُوا أَصْحَابَ مَعَاوِيَةَ فِي زَهَاءَ عَشْرِينَ وَمِائَةَ أَلْفٍ (٤) وَقَالُوا لِي كَلِمَةٌ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ: دَعْنَا نَحَاكُمُ الْقَوْمَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ، فَقُلْتُ لَهُمْ: عَلَى أَنْتِي أَحْكَمُ بِهِ مِنْكُمْ وَمِنْ مَعَاوِيَةَ فَقَالَ مَعَاوِيَةَ: لَا يَحْكُمُ عَلَيَّ، وَلَا أَحْكَمُ أَنَا، فَإِنَّهُ لَا يَرْضَى وَلَا أَرْضَى، وَلَا يَسْلَمُ

ص: ٣٤

١- - في سبعمائِهِ.

٢- - «أهل الشام» خ .

٣- - «رمتهم» خ .

٤- - «مائة الف وعشرين ألف» خ .

[إِلَى] وَلَا أَسْلَمَ إِلَيْهِ: فَقُلْتُ [إِلَى] ابْنِي الْحَسَنَ (الصَّيْرُ (١)) لَا [أَنِّي] شَكَّكَتْ فِي نَفْسِي وَفَضَّلْتَ ابْنِي عَلِيَّ: فَقَالُوا لِي: ابْنُكَ أَنْتَ وَأَنْتَ ابْنُكَ. فَقُلْتُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ. فَقَالُوا: لَا يَحْكُمُ بَيْنَنَا مُضْرِيَانِ، وَاخْتَارُوا عَلِيَّ، وَلِي الْأَخْتِيَارَ عَلَيْهِمْ، وَتَحَكَّمُوا وَأَنَا الْحَاكِمُ، وَقَالُوا: إِنْ لَمْ تَرْضَ [بِأَنْ] تَحَكَّمْ [غَيْرُكَ] مِنْ نَشَاءِ أَخِذْنَا الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ، ثُمَّ اخْتَارُوا أَنْ [يَحْكُمُوا] يَكْتُبُوا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الْأَشْعَرِيِّ وَهُوَ مَنْعَزَلٌ عَنَّا، فَسَيَّرُوهُ وَقَدَّمُوهُ وَتَرَكَوْا مَعَاوِيَةَ قَدْ حَكَّمَ عَمْرُو، وَوَضَّاهُمْ (٢) بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الْأَشْعَرِيِّ فَبِمَا (٣) أَرَادُوا وَبِضَعْوِهِ (٤) بِالْعَقْدِ وَالْحَيْلِ، فَأَظْهَرَ (٥) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ [بِالْفَضْلِ وَالْجَبَلِ] غِبَاءً (٦) عَنْ مَكْرِ عَمْرُو بِهِ، وَمَا كَانَتْ إِلَّا مَوَاطَأَهُ وَخَدَيْعَهُ أَظْهَرَ [هَا] عَمْرُو وَعَبْدُ اللَّهِ، فَزَعَمُوا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ عَزَلَنِي (٧)، وَأَنَّ عَمْرُو أَثْبَتَ مَعَاوِيَةَ، وَأَلْزَمُونِي عِنْدَ قَعُودِ جَمِيعِهِمْ عَنِّي وَاجْتِمَاعِهِمْ وَأَهْلَ الشَّامِ وَأَنْ أَكْتُبَ بَيْنِي وَبَيْنَ مَعَاوِيَةَ إِلَى أَجْلِ مَعْلُومٍ، وَانْكَفَأَتْ مَعْصِيَا (٨) غَيْرَ مَطَاعٍ إِلَى الْكُوفَةِ وَأَظْهَرَ لِعَنِي مَعَاوِيَةَ عَلَى مَنَابِرِ الشَّامِ [وَسَائِرِ أَعْمَالِهِ، وَلُعِنْتُ أَنَا وَابْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ] وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَمَالِكُ الْأَشْتَرِ (شَهِدَ) [أَلْفَ شَهْرٍ] [مِنْ] أَيَّامِ بَنِي أُمِّيَّةٍ كُلِّهِمْ، عَلَى الْمَنَابِرِ وَفِي جُوعَامِعِ الصَّلَاةِ وَمَسَاجِدِهَا وَفِي الْأَسْوَاقِ وَعَلَى الطَّرِيقِ وَالْمَسَالِكِ جَهْرًا لَّا- سِرًّا، وَخَرَجَ عَلَيَّ الْمَارِقُونَ مِنْ أَصْحَابِي الْمَطَالِبُونَ [لِي] بِالتَّحْكِيمِ يَوْمَ الْمَصَاحِفِ فَقَالُوا: قَدْ غَيَّرْتَ وَكَفَرْتَ وَبَدَّلْتَ وَخَالَفْتَ اللَّهَ فِي تَرْكِنَا تَرَاثِنَا وَإِجَابَتِكَ لَنَا، لَا أَنْ حَكَّمْنَا عَلَيْكَ الرِّجَالَ فَكَانَ لِي وَلَهُمْ غُرُورًا وَمَوْقِفًا وَقَفْتَ فِيهِ لَهُمْ [عَنْ

ص: ٣٥

- ١- - «ضروره» خ .
- ٢- - «أرضاهم» خ .
- ٣- - «فحكما بما» خ .
- ٤- - «واضعوه» خ .
- ٥- - «وحكموا بما أرادوا، ووصفوا» خ .
- ٦- - «عبارة» خ .
- ٧- - «خلعني» خ .
- ٨- - «مغضباً» خ .

قتالهم] وأنظرتهم حولاً- كاملاً، ثم خرجت بعد انقضاء الهدنه أريد معاويه بمن أطاعني من المسلمين منى . فخرج أصحابي المارقون عليّ بالنهروان فلقوا رجلاً من صلحاء المسلمين وعبّادهم ومن قاتل معي يوم الجمل وصفين يقال له عبد الله بن خباب، فذبحوه وزوجته وطفله على دم خنزير ذبحوه قبله وقالوا ما ذبحنا لهؤلاء ولهذا الخنزير إلا واحد، وهذا فعلنا بعليّ وسائر أصحابه حتى يقرّ أنه [قد] كفر وغير وبدل ثم يتوب فنقبل توبته، فعدلت إليهم وخاطبتهم بالنهروان واجتمعوا واحتجوا عليّ واحتججت عليهم، فكان احتجاجهم باطلاً وكان احتجاجي حقاً. (قال الحسين بن حمدان: «ويعيد أمير المؤمنين احتجاجهم عليه واحتجاجه عليهم على رسول الله صلى الله عليه وآله» فلم أعده، لأنّ شرحه قد تقدّم). فقال الصادق عليه السلام للمفضّل، ثم يقول أمير المؤمنين عليه السلام والله يا رسول الله ما رضوا بتكذيبي ونقض بيعتي والخلاف عليّ وقتالي واستحلال دمي ولعني [حتى] قذفوني] بأنى إنما أمرت الأمه بما أمرتنى به من ترييع الاظافير، ونهيتهم عن تدويرها، فذكروا أنى إنما ربعتها لأنى أتسلق على مشارب أزواجك يا رسول الله فأتى منهنّ الفاحشه، وكنت أبيع الخمر بعهدك وبعديك، وكنت أغلّ الفىء فى جميع غزواتك، وأستبدّ به دونك ودون المسلمين، ولم يبقوا عضيئه ولا شبهه(1) ولا فاحشه إلا نسبوها إليّ، وزعموا أنى لو استحققت الخلافه لما قدّمت عليّ فى حياتك أبا بكر فى الصلاه، ولقد علمت يا رسول الله أنّ عائشه أمرت بلالاً وأنت فى وعك مرضك وقد نادى بلال فى الصلاه، فأسرعت إليه كاذبه عليك يا رسول الله فقالت: إنّ رسول الله يأمرك أن تُقدّم أبا بكر(2) فراجع بذلك بلال، وكلّ يقول له مثل

ص: ٣٦

١- - عصبیه ولاسيه.

٢- - «يأمر أن يتقدّم أبو بكر» خ .

قولها، فرجع بلال إلى المسجد فقال: إن مخبراً أخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه أمر بتقديمك يا أبا بكر في الصلاة، ورجعت عائشه من الباب وبوجهك تنكر، فقلت لها - يا رسول الله - : ويلك يا حميراء ما الذي جنيت، أمرت عني بتقديم أبيك في الصلاة، فقالت: قد كان بعض ذلك يا رسول الله، فقامت ويدك اليمنى عليّ واليسرى على الفضل بن العباس معجلاً لا تستقرّ قدماك على الأرض حتى دخلت المسجد ولحقت أبا بكر قد قام مقامك في الصلاة، فأخرجته وصليت بالناس، فوالله لقد تكلم المنافقون [بتقديم] (بفضل) أبي بكر حتى تقدّم للصلاة بعهدك يا رسول الله، فاحتججت عليهم لما أظهروا ذلك بعد وفاتك، فلم أدع لهم فيها إعتلاً ولا مذهباً ولا حججاً ينطقون بها ويبيّنونها، وقلت: إن زعمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر بتقديم أبي بكر في الصلاة لأنه أفضل الأئمة عنده، فلما أخرجه عن فضل ندبه إليه، وإن زعمتم أن رسول الله أمر بذلك وهو مثقل عن النهضه، فلما وجد الحق فسارع فلم يسعه القعود، فالحجج عليك في إسقاط أبي بكر؟ وإن زعمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوقفه عن يمينه دون الصفوف، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر أمام المسلمين في تلك الصلاة، فهذا لا يكون، وإن زعمتم أنه أوقفه عن شماله فقد كان أبو بكر أمام رسول الله، لأن الإمام إذا صلى برجل واحد فمقامه عن يمينه لا عن شماله. وإن زعمتم أنه أوقفه بينه وبين الصف الأول، فقد كان رسول الله أمام أبي بكر وكان أبو بكر أمام المسلمين، وهذا ما لا يجوز ولا يقوم رجل واحد في الصلاة إلا إمام الصلاة. وإن زعمتم أنه أقامه في الصف الأول، فما فضله على جميع الصف الأول. وإن زعمتم أن رسول الله أقامه في الصف الأول مسمع فيه التكبير في الصلاة



لأنه كان في حال (ضيقه) من العله لا يسمع ساير من في المسجد، فقد كفرتم أبا بكر وأحببتم عمله لأن الله عز وجل يقول: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ» (١) فوالله ما ذاك - يا رسول الله - إلا - أنني لم أجد ناصراً من المسلمين على نصره دين الله لو قد دعوتهم كما أخبرتكم «الموقفه» فاطمه، إنني حملتها وذريتها إلى دور المهاجرين والانصار أذكركم بأيام الله وما أخذته عليهم يا رسول الله بأمر الله من العهد والميثاق لي في أربعه مواطن و تسليمهم عليّ بإمره المؤمنين بعهدك فيعدوني النصره ليلاً، ويقعدون عني نهاراً حتى إذا جاءني ثقات أصحابك باكين استنهضوني ويقولون: إنهم أنصاري على إظهار دين الله امتحتهم بحلق رؤوسهم وإشهار سيوفهم على عواتقهم ومسيرهم إلى باب داري فتأخر جمعهم عني، فما صح لي منهم إلا ثلاثة نفر، وآخر لم يتم حلق رأسه ولا أشهر سيفه، وهم والله أحبابك وأنجابتك وأصحابك وهم سلمان والمقداد وأبو ذر وعمار الذي لم يتم حلق رأسه، ولا أشهر سيفه. و[لقد] أخرجت مكرهاً إلى سقيفه بنى ساعده أقاد إليها كما تقاد صعبه الإبل فلم أر لي [معيناً] ولا ناصراً إلا الزبير بن العوام فإنه شهر سيفه في أوساطهم وعض على نواجذه وقال والله لا غمته أو تقطع يدي، أما ترضون أن غصبتم علياً حقّه ونقضتم (عهده و) عهد الله [وميثاقه] ومبايعتكم له حتى جئتم به ليبايعكم. فوثب [إليه] عمر وخالد بن الوليد وتمام أربعين رجلاً كلاً، يجتهد في أخذ السيف من يده [ووضعه على] الأرض [حتى] طرحوه صريعاً وأخذوا السيف من يده، فلما انتهوا بي إلى عتيق، وردت على مورد لم يسعني معه السكوت بعد

ص: ٣٨

أن كظمت غيظي، وحفظت نفسي، وربطت جأشي، وقلت للناس جميعاً: إنّما أنا فريضة فرضها الله (طاعتي) ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم على الأمة، فإذا نقضوا عهد الله ورسوله وخالفوني الأمة، لم يكن عليّ أن أدعوهم إلى طاعتي ثانية، ومالي فيهم ناصر ولا- معين، فصبرت كما أذبنى الله بما أدبك [به] يا رسول الله في قوله عز وجل: «فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ» (١) وقوله: «وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ» (٢) وحقّ والله يا رسول الله تأويل هذه الآية التي أنزلها الله في الأمة من بعدك في قوله: «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ» (٣). قال المفضل: يا سيدي فما تأويل هذه الآية: «أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ» فإن كثيراً من الناس يقولون: إنّ الله لا- يعلم يموت محمّد، أو يقتل، وبعضهم يقول: «أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ» بما يموت به العالم على ثبت. (٤) قال الصادق عليه السلام: لو ردّوا ما لا يعلمونه إلينا، ولم يفتروا فيه الكذب، ولم يتأولوه من عند أنفسهم، ليبيّن لهم الحقّ فيه، يا مفضل إنّ الله عالم لا يعلم وإنّما تأويل الآية إن مات أو قتل بما يموت به العالم، فإنهما ميتين، لثالثه لهما ان الموت بلا قتل، والقتل بالسيف وبما يقتل به من سائر الأشياء، أما ترى أنّ الأمة ارتدّت ونقضت وغيّرت وبدلت بين موت رسول الله صلى الله عليه وآله

وقتل أمير المؤمنين عليه السلام ثم جرى الآخرون كما جرى الأولون (٥). قال الحسين بن حمدان: وقصّ أمير المؤمنين على رسول الله قصصاً طويلاً لم أعدها، لئلا يطول شرح الكتاب، وعاد الحديث إلى الحسن عليه السلام .

ص: ٣٩

١- - الإحqاف: ٣٥ .

٢- - النحل: ١٢٧ .

٣- - آل عمران: ١٤٤ .

٤- - «يقولون: فان مات محمّد أو قتل عليّ» خ .

٥- - «علي ما أسسّ عليه الأولون» خ .

[يا مفضل] ويقوم الحسن عليه السلام إلى جدّه صلى الله عليه وآله فيقول: يا جدّاه كنت مع أمير المؤمنين في دار هجرته بالكوفة حتّى استشهد بضربه عبدالرحمان بن ملجم لعنه الله ، فوصّاني بما وصّيته يا جدّاه، وبلغ [اللعين] معاويه قتل أبي فأنفذ الدعيّ اللعين زيادا إلى الكوفة في [مائة (ألف) وخمسين] ألف مقاتل(١)، فأمر بالقبض عليّ وعلى أخى الحسين وسائر إخوانى وأهل بيتى، وشيعتنا وموالينا، وأن يأخذ علينا البيعه لمعاويه لعنه الله، فمن يأبى منّا ضرب عنقه، وسير(٢) إلى معاويه رأسه(٣). فلما علمت ذلك من فعل معاويه، خرجت من دارى، (و)دخلت جامع [الكوفة] للصلاه، و[رقيت] المنبر، واجتمع الناس، (حتّى لم يبق موضع قدم فى المسجد وتكاثفوا حتّى ركب بعضهم بعضاً) فحمدت الله وأثّنت عليه، وقلت: معاشر الناس! عفت الديار، ومحيت الآثار، وقلّ الإصطبار، فلا- [إ]قرار على همزات الشياطين، وحكم الخائنين، الساعه والله وضحت البراهين، وفصّلت الآيات، وبنات المشكلات، ولقد كنّا نتوقّع تمام هذه الآيه بتأويلها، قال الله عزّ وجلّ: «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ»(٤)، فلقد مات والله جدّى رسول الله صلى الله عليه وآله، وقتل أبى عليه السلام وصاح الوسواس الخناس داخل الشكّ فى قلوب الناس، ونعق ناعق الفتنة، وخالفتم السنّه، فيا لها من فتنة صمّاء بكماء عمياء، لا يُسمع لداعيها(٥) ولا يجاب مناديبها(٦)، ولا يخالف

ص: ٤٠

- 
- ١- - كذا فى الأصل. وهو زياد بن أبيه استلحقه معاويه وجعله أخاً له من أبى سفيان، وقد كان حين استشهاد الإمام عليّ عليه السلام عاملاً له على بلاد فارس وكرمان .
  - ٢- - «وسيق» خ .
  - ٣- - «برأسه» خ .
  - ٤- - آل عمران: ١٤٤.
  - ٥- - : أى للداعى فيها إلى الحقّ .
  - ٦- - : أى المستغيث فيها .

واليها(١)، ظهرت كلمه النفاق، وسيّرت رايات أهل الشقاق، وتكالبت(٢) جيوش أهل المراق(٣) من الشام والعراق، هلمّوا رحمكم الله إلى الإيضاح(٤)، والنور الواضح الوضّاح، والعلم(٥) الججاج(٦)، والنور الّذى لا يطفى، والحقّ الّذى لا يخفى. أيّها الناس! تيقظوا من رقدته الغفله، ومن تكاثف الظلمه، فو الّذى فلق الحبه وبرأ النسمه، وتردّى بالعظمه، لئن قام إلى(٧) منكم عصبه بقلوب صافيه، وتيات مخلصه، لا يكون فيها شوب نفاق، ولا تيه افتراق(٨)، لأجاهدّ بالسيف قدما قدما، ولأصبغن(٩) من السيوف جوانبها(١٠) ومن الرماح أطرافها، ومن الخيل سنايبكها، فتكلّموا رحمكم الله. فكأنّما أجموا بلجام الصمت عن إجابته الدعوه إلّا عشرون رجلاً، منهم سليمان ابن الصرد، وبنو الجارود ثلاثه، وعمرو بن الحمق الخزاعي، وحجر بن عدى الكندي، والطرماع ابن عطارد(١١) السعدى، وهانى بن عروه السدوسى، والمختار بن أبى عبيده الثقفى، وشداد بن عباد(١٢) الكاهلى، ومحمّد بن عطارد الباهلى، وتام العشرين من همدان [فأنهم قاموا إلى(١٣)] فقالوا لى: يابن رسول الله ما نملك إلّا(١٤) أنفسنا وسيوفنا، فها نحن بين يديك لأمرك

ص: ٤١

- ١- - أى يطاع وإلى تلك الفتنه فى كلّ ما يريد (منه رحمه الله) .
- ٢- - «تكاملت» خ .
- ٣- - : من مرق من الدين .
- ٤- - «الإصباح» خ .
- ٥- - «العالم» خ .
- ٦- - الججاج: السيّد (منه رحمه الله) .
- ٧- - «لى» خ .
- ٨- - «فرق» خ .
- ٩- - «ولأضيقن» ب ، الحليه .
- ١٠- - جوانبها لعلّه بدل بعض، وكذا نظائره (منه رحمه الله) .
- ١١- - «عطار» خ .
- ١٢- - «عياب» خ .
- ١٣- - من البحار .
- ١٤- - «غير» خ .

طائعون، وعن رأيك صادرون(١)؛ فمرنا بما شئت! فنظرت يمنه ويسره فلم أر أحدا غيرهم، فقلت: لى أسوه بجدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين عبد الله سرًا، وهو يومئذ فى تسعه وثلاثين رجلاً، فلما أكمل الله له الأربعين صار فى عدّه، وأظهر أمر الله، فلو كان معى عدّتهم جاهدت فى الله حقّ جهاده، ثم رفعت رأسى نحو السماء فقلت: اللهم إنى قد دعوت وأندرت، وأمرت ونهيت، وكانوا عن إجابته الداعى غافلين، وعن نصرته قاعدين، وعن طاعته مقصّرين، ولأعدائه ناصرين، اللهم فأنزل عليهم رجزك وبأسك [وعذابك] العذى لا- يرّد عن القوم الظالمين، ونزلت (عن المنبر، وأمرت أوليائى وأهل بيتى، فشدّوا رواحلكم) ثم خرجت من الكوفة راحلاً إلى المدينه، هذا يا جدّاه بعد أن دعوت سائر الأمه وخاطبتهم بعد قتل أمير المؤمنين إلى ما دعاهم إليه هو وخاطبهم بعدك [به] يا رسول الله جارياً على سنتك ومنهاجك، وسنن أمير المؤمنين، ومنهاجه فى المواعظه الحسنه، والترقى والخطاب الجميل، والتخويف بالله والتحذير من سخطه وعذابه، والترغيب فى رحمته ورضوانه وصفحه وغفرانه لمن وفى بما عاهد عليه الله، ورغبتهم فى نصره الدين وموافقه الحقّ والوقوف بين أمر الله ونهيه، فرأيت أنفسهم مريضه وقلوبهم قاسيه ونياتهم فاسده قد غلب الران عليها، فجاءونى يقولون: إن معاويه أسرى سراياه إلى نواحى الأنبار والكوفه، وشنّ غاراته على المسلمين، وقتل (منهم) من لم يقاتله، وقتل النساء والأطفال، فأعلمتهم أنه لا وقاء لهم، ولا نصره فيهم وأنهم قد أسروا الدعوه وأخلدوا الرفاهه(٢) وأحبوا الدنيا، وتناسوا الآخره فقالوا: معاذ الله يابن رسول الله أن نكون كما ذكرت فادع الله لنا بالسداد والرشاد، فأنفذت معهم رجالاً وجيوشاً وعزّفتهم أنهم يستجيبون لمعاويه، وينقضون عهدى

ص: ٤٢

١- - «غير صادين» خ .

٢- - «أرادوا الدعوه وأخلدوا إلى الرفاهيه» خ .

وبيعتى، وبيعونى بالخطر اليسير، ويقبلون منهم الرشى والتقليدات، فرعموا أنّهم لا- يفعلون فما مضى منهم أحد إلا- فعل ما أخبرتهم به من أخذ رشى معاويه وتقليده، ونفذ إليه عادياً(١) فاقضى(٢) مخالفاً، فلما كثرت غارات معاويه فى أطراف العراق، جاؤونى، فعاهدونى عهداً مجدداً وبيعه مجدده، وسرت معهم من الكوفه إلى المدائن بشاطئ دجله، فدس معاويه إلى زيد بن سنان بن أخى جرير بن عبد الله مالا- ورشاه إياه على قتلى، فخرج إلى ليلا وأنا فى فسطاط لى أصلى والناس نيام فرمانى بحربه فأثبتها بجسدى فنبهت العسكر ورأوا الحربه تهترّ فى أعضائى، وأمرت بطلب زيد لعنه الله فخرج إلى الشام هارباً إلى معاويه، فرجعت جريحاً، وخرجت عند قعود(٣) الأمه عنى إلى المدينه إلى حرمك يا جداه، فلقيت من معاويه وسائر بنى أميه وعراتهم، فأسال(٤) الله أن لا يضيّع لى أجره، ولا يحرمنى ثوابه، ثم دس معاويه إلى جعده ابنه محمّد بن الاشعث بن قيس الكندى لعنهم الله فبذل لها مائه ألف درهم وضمن لها أقطاع عشر قرى(٥) وأنفذ إليها سماً سمّتى به فمت فلم يكن إلا ما قلت لهم، وأخبرتهم . ثم يقوم الحسين عليه السلام مخضّ با بدمايه فيقبل فى إثنى عشر ألف صديق كلهم شهداء وقتلوا فى سبيل الله من ذريه رسول الله صلى الله عليه وآله ومن شيعتهم ومواليهم وأنصارهم، وكلهم مخرجون(٦) بدمائهم [هو وجميع من قتل معه] فإذا رآه رسول الله صلى الله عليه وآله بكى وبكى أهل السموات والأرض لبكائه، [وتصرخ فاطمه عليها السلام فتزلزل الأرض ومن عليها] ويقف أمير المؤمنين والحسن عليهما السلام عن يمينه، وفاطمه عن شماله، ويقبل الحسين عليه السلام فيضمّه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى صدره،

ص: ٤٣

- ١- - «تقدّم إليه غازياً» خ .
- ٢- - «فصار» خ .
- ٣- - «تفرّق» خ .
- ٤- - «أعوانهم ما أسال» خ .
- ٥- - «ضياع» خ .
- ٦- - «مخرجون» خ .

ويقول: يا حسين! فديتك قرّت عيناك وعيناى فيك، وعن يمين الحسين حمزه (بن عبدالمطلب) [أسد الله فى أرضه] وعن شماله جعفر بن أبى طالب [الطيار] ويأتى محسن تحمله خديجه بنت خويلد وفاطمه بنت أسد أم أميرالمؤمنين عليه السلام

وهنّ صارخات، وأمّه فاطمه تقول: «هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِى كُنْتُمْ تُوعَدُونَ» (١) (فياخذ رسول الله صلى الله عليه وآله محسن على يده ويرفعه إلى السماء وهو يقول: «إِلَهَى صَبَرْنَا فِي الدُّنْيَا إِحْتِسَاباً وَهَذَا الْيَوْمَ» «يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّخَضَّرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا» (٢). قال: فبكى الصادق عليه السلام [حتى اخضلت لحيته بالدموع؛ ثم قال: لا قرّت عين لا- تبكى عند هذا الذكر، قال: وبكى المفضل بكاء طويلاً؛ (ثم قال: يا بن رسول الله إنّ يومكم فى القصاص لأعظم من يوم محتكم، فقال له الصادق: ولا- كيوم محتتنا بكربلا- وان كان يوم السقيفه وإحراق الباب على أميرالمؤمنين وفاطمه والحسن والحسين وزينب وأمّ كلثوم وفضّه وقتل محسن بالرفسه، لأعظم وأمرّ، لأنّه أصل يوم العذاب). [ثم قال: يا مولاي ما فى الدموع يا مولاي؟ فقال: ما لا- يحصى إذا كان من محقّ. ثم [قال المفضل: يا مولاي ما تقول فى قوله تعالى: «وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ \* بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ» (٣) قال: يا مفضل (تقول العامّه إنّها فى كلّ جنين من أولاد الناس يقتل مظلوماً؟ قال المفضل: نعم، يا مولاي هكذا يقول أكثرهم، قال: ويلهم من أين لهم هذه الآيه، هى لنا خاصّه فى الكتاب، وهى محسن عليه السلام لأنّه متّ، وقال الله تعالى: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» وإنما هى من أسماء المودّه، فمن أين إلى كلّ جنين من أولاد الناس، وهل فى المودّه والقربى غيرنا - يا مفضل -

ص: ٤٤

١- - الأنبياء: ١٠٣ .

٢- - آل عمران: ٣٠ .

٣- - التكوير: ٨ و٩ .

قال: صدقت يا مولاي) والموؤده والله محسن، لأنه منّا لا غير، فمن قال غير هذا فكذبوه [قال المفضل: يا مولاي ثم ماذا؟ قال الصادق عليه السلام: تقوم فاطمه بنت رسول الله صلوات الله عليها فتقول: اللهم أنجز وعدك وموعدك لي فيمن ظلمني وغصبنى وضربني وجزّعني ثكل أولادي (١) فتبكيها ملائكة السموات السبع وحمله العرش، وسكان الهواء ومن في الدنيا، ومن تحت أطباق الثرى، صائحين صارخين إلى الله تعالى، فلا يبقى أحد ممن قاتلنا وظلمنا ورضى بما جرى علينا إلا قتل في ذلك اليوم ألف قتله (ويذوق في كل قتله من العذاب ما ذاقه من ألم القتل سائر من قتل من أهل الدنيا) دون من قتل في سبيل الله فإنه لا يذوق الموت، وهو كما قال عز وجل: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزُقُونَ \* فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» (٢)

قال المفضل: يا مولاي فإن من شيعتكم من لا يقول برجعتكم؟! فقال عليه السلام: أما سمعوا قول جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ونحن سائر الأئمة نقول: من لم يثبت إمامتنا، ولم يحقق متعتنا، ولم يقل برجعتنا فليس منّا، أو ما سمعوا الله عز وجل يقول: «وَلَنذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَعْدَنِ دُونَ الْعَذَابِ الْأَعْظَمِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ» (٣) قال الصادق عليه السلام: العذاب الأدنى عذاب الرجعة، والعذاب الأكبر عذاب يوم القيامة الذي فيه: «تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ» (٤). وقال المفضل: يا مولاي (فإمامتكم واجبه عند شيعتكم، و) (٥) نحن نعلم أنكم

ص: ٤٥

- ١- - «وجزّعني بكلّ أولادي» ب .
- ٢- - آل عمران: ١٦٩ و ١٧٠.
- ٣- - السجده: ٢١.
- ٤- - إبراهيم: ٤٨ .
- ٥- - ليس في ب ، وفي ع «فامانتكم بالله عند شيعتكم و» وما أثبتناه من الهدايه الكبرى .



اختيار الله في قوله تعالى: «نَزَعْنَا دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ» (١). وقوله: «اللَّهُ أَغْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ» (٢). وقوله: «إِنَّ اللَّهَ -اضِيَطْفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ \* ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنَّ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» (٣). قال الصادق عليه السلام: يا مفضل، فأين نحن من هذه الآيه؟ قال المفضل: قول الله (٤): «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ» (٥). وقوله: «مَلَأَهُ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ» (٦). وقوله عن إبراهيم: «وَاجْتَنِبْنِي وَبَيْتِي أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ» (٧). وقد علمنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام ما عبدا صنما ولا وثنا، ولا أشركا بالله طرفه عين. وقوله: «وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا -يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ» (٨). والعهد عهد الإمامه لا -يناله ظالم. قال: يا مفضل، وما علمك بأن الظالم لا ينال عهد الإمامه؟ قال المفضل: يا مولاي لا تمتحنى بمالا طاقه لى به، ولا تختبرنى ولا تبتلنى، فمن علمكم علمت، ومن فضل الله عليكم أخذت. قال الصادق عليه السلام: صدقت يا مفضل، [و] لولا اعترافك بنعمه الله عليك فى ذلك لما كنت هكذا، فأين يا مفضل، الآيات من القرآن فى أن الكافر ظالم؟ قال: نعم يا مولاي، قوله تعالى: «وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ» (٩) والكافرون هم الفاسقون، ومن كفر وفسق وظلم، لم (١٠) يجعله الله للناس إماما. قال الصادق عليه السلام: أحسنت يا مفضل، فمن أين قلت برجعتنا؟ ومقصره شيعتنا

ص: ٤٦

- ١- - الأنعام: ٨٣، يوسف: ٧٦.
- ٢- - الأنعام: ١٢٤.
- ٣- - آل عمران: ٣٣ و ٣٤.
- ٤- - «فوالله» ب.
- ٥- - آل عمران: ٦٨.
- ٦- - الحج: ٧٨.
- ٧- - إبراهيم: ٣٥.
- ٨- - البقره: ١٢٤.
- ٩- - البقره: ٢٥٤.
- ١٠- - «لا» خ.

تقول: معنى الرجعه أن يردّ الله إلينا مُلك الدنيا [وأن(١)] يجعله للمهدى؛ ويحهم متى سلبنا المُلك حتى يردّ علينا؟ قال المفضّل: لا والله ما سلبتموه ولا تسلبونه ، لأنه ملك النبوه والرساله والوصيه والإمامه. قال الصادق عليه السلام : يا مفضّل لو تدبّر القرآن شيعتنا لما شكّوا في فضلنا؛ أما سمعوا قوله عزّ وجلّ: «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَ لَـكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَهُ مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ -عَزِيزٌ حَكِيمٌ»(٢) فأخذ إبراهيم أربعة أطيار فذبحها وقطعها وأخلط لحومها [وعظامها] وريشها حتى صارت قبضه واحده ثم قسّمها أربعة أجزاء وجعلها على أربعة جبال ودعاها فأجابته وأقرّت وأيقنت بوحديته [الله] وبرساله إبراهيم بصورها الأوليه. ومثل قوله في كتابه العزيز «أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ مَبْعُدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِثْلَهُ عَآمٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتُ مِثْلَهُ عَآمٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَىٰ الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهُهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ -عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»(٣) وقوله في طوائف من بنى اسرائيل: «الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ(٤) - هارابين - حَذَرَ

الْمَوْتِ» إلى البرارى والمغاور، فحفروا على أنفسهم [حفائر] وقالوا قد حرزنا أنفسنا من الموت، وهم زهاء ثلاثين ألف رجل وامرأه وطفل، «فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا» فماتوا كهبيئه نفس واحده وصاروا رفاتاً(٥)، فمرّ عليهم حزقيل ابن العجوز فتأمّل أمرهم، وناجى ربّه فى أمرهم وقصّ عليه قصّتهم وقال:

ص: ٤٧

١- - ليس فى الحليه.

٢- البقره: ٢٦٠، ٢٥٩، ٢٤٣.

٣- - «خبالاً ورفاتاً وعظاماً نخره» خ .

٤- (٤)

٥- (٥)

الهي وسيدى قد أريتهم قدرتك أنك أمتهم وجعلتهم رفاتاً، فأرهم قدرتك و(١) أن تحيهم حتى أَدعوهم إليك و [أ] وفقهم (٢) للإيمان بك وتصديقى فأوحى الله إليه: يا حزقيل، هذا يوم شريف عظيم القدر وقد آليت به أن لا يسألنى مؤمن [من] حاجه إلا قضيتها له وهو يوم نوروز، فخذ الماء ورشه عليهم فإنهم يحيون بإذنى، فرش عليهم الماء فأحياهم الله بأسرهم فأقبلوا إلى حزقيل مؤمنين بالله مصدقين وهم المدين قال الله فيهم: «أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَيْدَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ» (٣) وقوله فى قصه عيسى: «أَنى أَخَلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفَخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبرئى الأكمه والأبرص وأحى -ى الموتى بإذن الله وَأُنبئكم بما تأكلون وما تدخرون فى بُيوتكم» (٤) هذا يا مفضل ما أقمنا به الشاهد من كتاب الله لشيعتنا مما يعرفونه فى الكتاب ولا يجهلونه ولثلاً يقولوا: إن الله لا يحيى الموتى فى الدنيا ويردهم إلينا، ولزمهم الحجّه من الله إذا أعطى أنبياءه ورسله الصالحين من عباده، فنحن بفضلنا أولى فأعطانا ما أعطوا، ويزاد عليه، أو ما سمعوا ويحهم قول الله تعالى: «فَإِذَا جَاءَ وَعْيدُ أُولَاهِمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْيدًا مَّفْعُولًا \* ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا» (٥). قال المفضل: يا مولاي فما تأويل: «فَإِذَا جَاءَ وَعْيدُ أُولَاهِمَا» قال: هما والله الرجعه، وهى الأولى، وتقوم يوم القيامة العظمى - يا مفضل - أو ما سمعوا قوله تعالى: «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ \*

ص: ٤٨

١- - «فى» خ .

٢- - «أوقفهم» خ .

٣- - البقره: ٢٤٣.

٤- - آل عمران: ٤٩ .

٥- - الاسراء: ٥ و٦.

وَنَمَكْنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ» (١). والله يا مفضل، إن تنزيل هذه الآية في بني إسرائيل وإن تأويلها فينا، وإن فرعون وهامان، تيم وعدى. قال المفضل: يا مولاي فالمتعه؟ قال: المتعه حلال طلق، والشاهد بها قول الله عز وجل: «وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَئِنْ لَمْ تَكُنَّ تُوعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا» (٢) أى مشهودا «و [القول] المعروف» هو المشتهر بالولي (٣) والشهود، وإنما احتيج (٤) إلى الولي والشهود في النكاح، ليثبت النسل، ويصح النسب، ويستحق الميراث، وقوله: «وَأْتُوا النِّسَاءَ صِدْقَاتِهِنَّ نِحْلَهُ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا» (٥). وجعل الطلاق في النساء المزوجات غير جائز إلا بشاهدين ذوى عدل من المسلمين، وقال في سائر الشهادات على الدماء والفروج والأموال والأموال: «وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ» (٦). وبين الطلاق عز ذكره فقال: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ - رَبَّكُمْ» (٧) ولو كانت المطلقة تبين بثلاث تطليقات تجمعها كلمه واحده أو أكثر منها أو أقل، لما قال الله تعالى: «وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ - رَبَّكُمْ» - إلى قوله - :

ص: ٤٩

١- - القصص: ٥ و ٦ .

٢- - البقره: ٢٣٥ .

٣- - «المستشهد بالولاء»، خ «المشهور بالولي» خ .

٤- - «احتاج» خ .

٥- - النساء: ٤ .

٦- - البقره: ٢٨٢ .

٧- - الطلاق: ١ .

وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا \* فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِّنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ» (١). وقوله: «لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا» (٢) هو نكر يقع بين الزوج وزوجته (٣)، فيطلق (٤) التطلاقه الأولى بشهادة ذوى عدل، وحد وقت التطلاق هو آخر القروء - والقرء هو الحيض - والطلاق يجب عند آخر نقطه بيضاء تنزل بعد الصفرة والحمرة، وإلى التطلاقه الثانيه والثالثه ما يحدث الله بينهما عطفًا أو زوال (ذلك) ما كرهاه، وهو قوله: «وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُوَّتَهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» (٥) هذا لقوله فى أن للبعوله مراجعه النساء من تطلقه إلى تطلقه، إن أرادوا إصلاحًا، وللنساء مراجعه الرجال فى مثل ذلك. ثم بين تبارك وتعالى فقال: «الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ». (٦) وفى الثالثه فإن طلق الثالثه بانة، فهو قوله: «فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ» ثم يكون كسائر الخطاب لها . والمتعه التى أحلها الله فى كتابه، وأطلقها الرسول عن الله لسائر المسلمين، فهى قوله عز وجل: «وَالْمُحْصِنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَّا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرِ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ

ص: ٥٠

١- - الطلاق: ١ و ٢.

٢- - «الزوجه» خ .

٣- - «فتطلق» خ .

٤- - البقره: ٢٢٨.

٥- - البقره: ٢٢٩ .

٦- (٦)

فَرِيضَةٌ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيْمَا تَرَا ضَئِيْمٌ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ - كَانَ عَلِيْمًا حَكِيْمًا (١). والفرق بين المزوجه والمتمتع أن للزوجه صداقا وللمتمتع أجره. فتمتع سائر المسلمين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله في الحج وغيره، وأيام أبي بكر، وأربع سنين في أيام عمر، حتى دخل على أخته عفرا فوجد في حجرها طفلاً يرضع من ثديها (فقال: يا أختي ما هذا؟! فقالت له: ابني من أحشائي، ولم تكن متبعلة، فقال لها من أين ذلك، فقالت: تمتعت فكشفت) فنظر إلى درة اللبن في فم الطفل، فأغضب وأرعد وأربد، وأخذ الطفل على يده، وخرج حتى أتى المسجد، ورقى المنبر وقال: نادوا في الناس إن الصلاة جامعه، وكان غير وقت صلاه، فعلم الناس أنه لأمر يريد عمر فحضرُوا، فقال: معاشر الناس من المهاجرين والأنصار وأولاد قحطان، من منكم يحب أن يرى المحرمات عليه من النساء، ولها مثل هذا الطفل؟ قد خرج من أحشائها، وهو يرضع على ثديها وهي غير متبعلة؟ فقال بعض القوم: ما نحب هذا. فقال: أستم تعلمون أن أختي عفرا بنت حنتمه أمتي وأبي الخطاب غير متبعلة؟ قالوا: بلى. قال: فإني دخلت عليها في هذه الساعة، فوجدت هذا الطفل في حجرها، فناشدتها أني لك هذا؟ فقالت: تمتعت. فأعلموا سائر الناس، أن هذه المتعه التي كانت حلالاً للمسلمين في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله قد رأيت تحريمها، فمن أبي ضربت جنبه بالسوط، فلم يكن في القوم منكر قوله، ولا - راد عليه، ولا قائل: لا يأتي رسول بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أو كتاب بعد كتاب الله، لا نقبل خلافاً لك على الله وعلى رسوله وكتابه، بل سلموا ورضوا. قال المفضل: يا مولاي فما شرائط المتعه؟

ص: ٥١

قال: يا مفضل لها سبعون شرطاً، من خالف منها شرطاً واحداً ظلم نفسه؛ (قال: فقلت: يا سيدي فأعرض عليك ما علمته منكم فيها. قال الصادق عليه السلام: يا مفضل، إنك قد علمت الفرق بين المزوج والمتمتع (١) بها مما تلوته عليك، فإن المزوج لها صداق ونحله، وللمتع أجره، فهذا فرق بينهما). قال: قلت: يا سيدي، قد أمرتمونا أن لا نتمتع ببعيّه ولا مشهوره بفساد ولا مجنونه، وأن ندعوا صاحبه المتعه إلى الفاحشه، فإن أجبت، فقد حرم الاستمتاع بها، وأن نسأل أفرغّه (هي) أم مشغوله ببعل أو حمل أو بعده؟ فإن شغلت بواحدة من الثلاث فلا تحلّ، وإن خلت فيقول لها: متعيني نفسك على كتاب الله عزّ وجلّ وسنّه نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم نكاحاً غير مسافح أجبلاً - معلوماً بأجره معلومه، وهي ساعه أو يوم أو يومان أو شهر أو سنه أو مادون ذلك أو أكثر؛ والأجره ما تراضيا عليه من حلقة خاتم أو شسع نعل أو شقّ تمره إلى فوق ذلك من الدراهم والدنانير أو عرض ترضى به، فإن وهبت له حلّ له كالصداق الموهوب من النساء المزوجات اللّذين قال الله تعالى فيهنّ: «فإن طبنّ لكم عن شئٍ منه نفسياً فكلوه هنيئاً مريئاً» (٢) ثم يقول لها: على الأ- ترثيني ولا- أرثك، وعلى أن الماء لى أضعه منك حيث أشاء (شئت)، وعليك الاستبراء [خمس و] أربعين يوماً أو محيضاً واحداً، فإذا قالت: نعم، أعدت القول ثانيه وعقدت النكاح، فإن أحببت وأحببت هي الإستزاده في الأجل زدتما، وفيه ما روينا (٣) عنكم من قولكم: لآءخرجنا فرجاً (٤).

ص: ٥٢

١- - «المتع» خ .

٢- - النساء: ٤ .

٣- - عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يتزوج متعه إلى شهر فهل يجوز أن يزيدا في أجرها ويزداد في الأيام قبل أن يقضى أيامه؟ فقال: لا يجوز شرطان في شرط . قلت: وكيف يصنع؟ قال: يتصدق عليها بما بقي من الأيام ثم يستأنف شرطاً جديداً. (البحار: ١٠٣/٣٠٩ ح ٤٤، باب اثبات المتعه، وأحكامها) .

٤- - لئن أخرجنا فرجاً.

من حرام إلى حلال، أحب إلينا من تركه على الحرام، ومن قولكم) [فإن] كانت [تفعل] فعلها ما تولت من الإخبار عن نفسها، ولا جناح عليك. وقول أمير المؤمنين عليه السلام: «لعن الله ابن الخطاب فلولا ما زنى إلا شقى أو شقيته (١) لأنه كان يكون للمسلمين غناء (٢) في (عمل) المتعه عن الزنا، وروينا عنكم أنكُم قلتُم: إن الفرق فيما بين المزوج والمتمتع بها أن للمتمتع أن يعزل عن المتمتع وليس للزوج أن يعزل عن الزوجه لأن الله يقول: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلْمُدُّ الْخِصَامُ \* وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ» (٣). ثم قال: إن من عزل بنطفته عن زوجته فديه النطفه عشره دنانير كفاره؛ وإن من شرط المتعه أن ماء الرجل يضعه حيث يشاء من المتمتع بها، فإذا وضعته في الرحم فخلق منه وولد كان لاحقا بأبيه. قال المفضل: ثم ماذا يا مولاي؟ قال الصادق عليه السلام: يا مفضل حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن الله أخذ الميثاق على [سائر] أوليائه المؤمنين [أن] لا تعلق منه فرج من متعه وأنه أحد من المؤمنين الّذى تبين إيمانه من كفره إذا علق منه فرج من متعه، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ولد المتعه حرام، وأن الأحرى للمؤمن أن لا يضع النطفه في فرج المتعه. قال المفضل: يا مولاي فإنّ عبد الله بن الزبير سبّ عبد الله بن العباس سباً كان فيه قوله أما ترون رجلاً قد أعمى الله قلبه كما أعمى عينه، ويفتى في المتعه ويقول:

ص: ٥٣

- 
- ١- - في العياشي: ١/٢٣٣ ح ٨٥، عنه وسائل الشيعة: ٤/٤٤٠ ح ٢٠ بلفظ «لولا ما سبقني به ابن الخطاب - يعني عمر - ما زنى إلا شقى - أى إلا قليل - وفي بعضها إلا شقى تراه أيضاً في الطبري: ٥/١٣، والرازي: ١٠/١٤٠، وغيره .
- ٢- - «أى ما يغتنى به» .
- ٣- - البقره: ٢٠٤ و ٢٠٥ .



إنَّها حلال فسمعه عبدالله بن العباس فقال لقائده: قف بي على الجماعه التي فيها عبدالله بن الزبير فأوقفه وقال له: يا ابن الزبير سل أسماء بنت أبي بكر، فإنَّها تبيِّنك أنَّ أباك عوسجه الأسدى استمتع بها ببردتين يمانيتين فحملت بك، فأنت أول مولود فى الإسلام من المتعه، وقد قال النبى صلى الله عليه وآله : ولد المتعه حرام. فقال الصادق عليه السلام : والله يا مفضل لقد صدق عبدالله بن العباس فى قوله لعبدالله بن الزبير . قال المفضل: قد روى بعض شيعتكم أنَّكم قلتُم أنَّ حدود المتعه أشهر من رايه (١) البيطار، وأنكم قلتُم لأهل المدينة: هبوا لنا التمتع بالمدينة. قال الصادق عليه السلام : يا مفضل، إنَّما قلنا هبوا لنا التمتع بالمدينة، وتمتعوا حيث شئتم من الأرض، لأننا خفنا عليهم من شيعه ابن الخطَّاب أن يضربوا جنوبهم بالسياط، فأحرزناها باشتباهها فى المدينة . قال المفضل: وروت شيعتكم عنكم أنَّ محمَّد بن سنان الأسدى تمتع بامرأه فلمَّا تمطَّأها، وجد فى أحشائها تركلاً، فرفع نفسه عنها وقام قلقاً ودخل على جدِّك على بن الحسين عليهما السلام وقال له: يا مولاي تمتعت بامرأه وكان من قصتي وقصيتها كيت وكيت، قلت: ما هذا التركل؟ فجعلت رجلها بصدري وقالت لى: قم، فما أنت بأديب ولا بعالم، أما سمعت قول الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوَةٌ كُمْ» (٢). قال الصادق عليه السلام : هذا إسراف من شيعتنا علينا، ومن يكذب علينا فليس منا والله ما أرسل رسوله إلا بالحق، ولا جاء إلا بالصدق، ولا يحكى إلا عن الله ومن عند الله وبكتاب الله، فلا تتبعوا أهواءكم [فتضلوا] ولا ترخصوا لأنفسكم فيحرم عليكم ما أحل لكم، والله يا مفضل ما هو إلا دين الحق، وما شرائط المتعه

ص: ٥٤

١- - «دأبه»، خ .

٢- - المائدة: ١٠١.

إلا- ما قدّمت ذكره لك، فذر الغاوين وازجر نفسك عن هواها . قال المفضّل ثمّ ماذا يا مولاي؟ قال: ثمّ يقوم [جدّي] عليّ بن الحسين وأبي الباقر؟ فيشكوان إلى جدّهما رسول الله صلى الله عليه و آله ما فعل بهما. (١) ثمّ أقوم أنا فأشكو إلى جدّي رسول الله صلى الله عليه و آله ما فعل المنصور بي؟ (٢) ثمّ يقوم ابني موسى فيشكو إلى جدّه رسول الله صلى الله عليه و آله ما فعل به الرشيد (٣)؛ ثمّ يقوم عليّ بن موسى فيشكو إلى جدّه رسول الله صلى الله عليه و آله ما فعل به المأمون (٤)؛ ثمّ يقوم محمّد بن عليّ فيشكو إلى جدّه رسول الله صلى الله عليه و آله ما فعل به المأمون (٥)؛ ثمّ يقوم عليّ بن محمّد فيشكو إلى جدّه رسول الله صلى الله عليه و آله ما فعل به المتوكّل (٦)؛

ص: ٥٥

١- ... ما نالهما من بني أميّه (من القتل) .

٢- البحار: ٥٣/٣٢ ثمّ أقوم أنا فأشكو إلى جدّي رسول الله ما جرى علي من طاعيه الأئمّه الملقّب بالمنصور حيث أفضت إليه الخلافه فإنّه عرضني على الموت والقتل ولقد دخلت عليه وقد رحلني عن المدينه إلى دار ملكه بالكوفه مغسّلاً مكفّناً محنطاً مراراً، فأراه من قدرته ما ردعه عني ومنعه من قتلي .

٣- ثمّ يقوم ابني موسى يشكو إلى جدّه رسول الله صلى الله عليه و آله ما لقيه من الضليل (الطاغيه) هارون الرشيد وتسييره من المدينه إلى طريق البصره متجنباً (متنحياً) طريق الكوفه لأنّه قال: أهل الكوفه شيعه آل محمّد، وأهل البصره أعداؤهم وقد صدق لعنه الله . وحدّثني الباقر عن أبيه عليّ بن الحسين، يرفعه إلى جدّه رسول الله صلى الله عليه و آله قال: طينه أمتي من مدينتي وطينه شيعتنا من الكوفه وطينه أعدائنا من البصره، ويقصّ فعله وحبسه إياه دار السندي بن شاهك صاحب شرطته بالزوراء وما يعرض عليه من القتل .

٤- قال عليه السلام: ويقوم عليّ بن موسى عليه السلام فيشكو إلى جدّه رسول الله صلى الله عليه و آله ما نزل به وتسيير المأمون إياه من المدينه إلى طوس بخراسان من طريق البصره من الأهواز ويقصّ عليه قصّته إلى أن قتله بالسمّ.

٥- قال عليه السلام: ويقوم محمّد بن عليّ بن موسى عليه السلام ويشكو إلى جدّه رسول الله صلى الله عليه و آله ما نزل به من المأمون إلى أن قتله .

٦- قال عليه السلام: ويقوم عليّ بن محمّد فيشكو إلى جدّه رسول الله صلى الله عليه و آله تسيير أبي جعفر المتوكّل إياه وابنه الحسن من المدينه إلى مدينه بناها على دجله تدعى بسامرا وما جرى عليه منه إلى أن قتل المتوكّل ومات عليّ بن محمّد، قال: ويقوم الحسن بن عليّ الحادي عشر من الأئمّه عليهم السلام ويشكو إلى جدّه رسول الله صلى الله عليه و آله وما لقيه من المعتزّ وهو الزبير بن جعفر المتوكّل ومن أحمد بن فتيان وهو المعتمد إلى أن مات الحسن عليه السلام .

ثم يقوم الحسن به على فيشكو إلى جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل به (معتمد) (١)؛ ثم يقوم المهديّ سميّ جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه قميص رسول الله صلى الله عليه وآله مضرّجا بدم رسول الله - يوم شجّ جبينه، وكسرت رباعيته - والملائكة تحفّه حتى يقف بين يدي جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول: يا جدّاه نصصت عليّ، ودللت عليّ، ونسبتني وسميتني وكنتيني، فجددتني الأمّه وتمردت وقالت؟ ما ولد ولا كان، وأين هو؟ ومتى كان؟ وأين يكون؟ وقد مات أبوه ولم يعقب، ولو كان صحيحا، ما أخره الله تعالى إلى هذا الوقت المعلوم؛ فصبرت محتسبا، وقد أذن الله لي [فيها بإذنه] يا جدّاه، فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْثَقْنَا الْأَعْرَاضَ نَبْتُوا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ» (٢). ويقول: قد «جاء نصيرُ الله وَالْفَتْحُ» (٣)، وحقّ قول الله سبحانه وتعالى: «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» (٤) ويقرأ: «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا \* لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا \* وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا» (٥) فقال المفضل: يا مولاي أيّ ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه وآله الذي تقدّم وتأخر فغفره الله له؟ فقال الصادق عليه السلام: إنّ الله تعالى «عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ \* قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ \* قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ» (٦)

ص: ٥٦

- ١- في الأصل «المعتز»، وهو اشتباه لأنّ شهادته الإمام العسكري عليه السلام كانت سنة ٢٦٠ هـ - ق في خلافه المعتمد على الله وهو أبو العباس أحمد بن المتوكل الذي استمرت خلافته من سنة ٢٥٦ - ٢٧٩ .
- ٢- الزمر: ٧٤ .
- ٣- النصر: ١ .
- ٤- التوبة: ٣٣، الصف: ٩ .
- ٥- الفتح: ١ - ٣ .
- ٦- البقرة: ٣١-٣٣ .

وكذلك يا مفضل لَمَّا «أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ» (١) ثم عرض تلك الذرية على جدنا رسول الله وعلينا إمام بعد إمام إلى مهدينا الثاني عشر من أمير المؤمنين سمى جده وكتبه محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى ابني، وعرض علينا أعمالهم، فرأينا لهم ذنوباً وخطايا، فبكى جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وبكىنا رحمه لشيعتنا أن يدعونا (٢) ولهم ذنوب مشهودة (٣) بين الخلائق يوم القيامة . فقال الصادق عليه السلام : يا مفضل، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اللهم حمّلى ذنوب شيعه أخى وأولادى الأوصياء ما تقدّم منها وما تأخر إلى يوم القيامة، ولا- تفضحنى بين النبيين والمرسلين من شيعتنا، فحمّله الله إياها وغفر جميعها. وهذا تأويل: «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ...» . قال المفضل: فبكى بكاء طويلاً، وقلت: يا سيدي هذا بفضل الله علينا فيكم . [قال الصادق عليه السلام : هذا بفضل الله علينا فيكم، يا مفضل، وهل علمت من شيعتنا؟ قال المفضل: قلت: يا مولاي، من هم؟] . قال الصادق عليه السلام : يا مفضل، ما هو إلا أنت وأمّالك، لا تحدّث بهذا الحديث أصحاب الرخص من شيعتنا فيتكلون على هذا الفضل، ويتركون العمل، فلا يغنى عنهم من الله شيئاً، لأننا كما قال الله تبارك وتعالى فينا: «وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُمْ مِّنْ خَشِيَّتِهِ مُشْفِقُونَ» (٤) . قال المفضل: يا مولاي فقله: «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ...» (٥) . ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله ظهر على الدين كله؟ قال: يا مفضل، لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله ظهر على الدين كله ما كانت مجوسية

ص: ٥٧

١- - اعراف: ١٧٢.

٢- - «أن يدعوا لنا بنا» خ .

٣- - «مشهوره» خ .

٤- - الأنبياء: ٢٨ .

٥- - التوبة: ٣٣.

ولا يهوديّه ولا صابئيّه، ولا نصرانيّه، ولا فرقه ولا خلاف، ولا شكّ ولا شرك، ولا عبده أصنام، ولا أوثان ولا اللات ولا العزى، ولا عبده الشمس والقمر ولا النجوم، ولا النار ولا الحجارة، إنّما قوله: «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ» في هذا اليوم، وهذا المهديّ، وهذه الرجعه؛ وهو قوله: «قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ» (١). قال المفضل: ثمّ ماذا؟ قال الصادق عليه السلام يقول رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين: فديتك يا أبا الحسن أنت ضربتهم بسيف الله عن هذا الدين بدءاً فاضربهم الآن عليه عوداً، وسرّ في هذه الدنيا فأسر (٢) جبالها وأقدار (٣) أرضها، ويطأها قدماً قدماً حتّى يصفى الأرض من القوم الظالمين، ويقول للمهدي: سر بالملائكته وخلصاء الجنّ والإنس ونقبائك المختارين ومن سمع وأطاع الله ولنا، فاحمل خيلك في الهواء فإنّها تركض كما تركض على الأرض واحملها على وجه الماء في البحار والأنهار، فإنّها تركض بحوافرها عليه فلا يبلى لها حافر، وإنّها تسير مع الطير وتسبق كلّ شيء، فخذ بثارك وثارنا، واقتصّ بمظالمنا منهم، وأظهر حقنا وأزهد الباطل، فإنّها دوله لا ليل فيها ولا ظلمه ولا قتام (٤)، ومن تضعه (٥) أهل الجنّة في الجنّة. يقول لفاطمه والحسن والحسين وسائر الائمه فينا: أنظروا إلى ما فضّل لكم الله به، وجعل لكم عقبى الدار، فأكثروا من شكره واشفعوا لشيعتكم، فإنكم لا تزالون ترون هذه الأرض في هذه الرجعه منكروه (٦) مقشعزّه إلى أن لا يبقى عليها شاكّ ولا مرتاب ولا مشرك ولا راّد ولا مخالف ولا متكبر ولا جاحد إلاّ طاهر مطهر، وتفقد الممل والشرائع، ويصير الدين كلّّه لله،

ص: ٥٨

١- - الأنفال: ٣٨.

٢- - «فسير» خ.

٣- - «قدر» خ.

٤- - «قتال» خ.

٥- - «يصفه» خ. «يصفيه» خ.

٦- - «منكم» خ.

فإذا صفت، جرت أنهارها بالماء واللبن والعسل والخمر بغير بلاء ولا غائله، وتفتح أبواب السماء بالبرّ وتمطر السماء خيرها، وتخرج الأرض كنوزها، وتعظم البرّه حتى تصير حمل بعير ويجتمع الانسان والسبع والطير والحيه وسائر من يدبّ في بقعه واحده فلا- يوحش بعضهم بعضاً، بل يؤنسه ويحادثه، وتشرب الذئب والشاه من مورد واحد ويصدران منه كما يصدر الرجلان المتواحيان في الله من وردهم(1)، وتخرج الفتاه العاتق والعجوز العاقر وعلى رأسها مكيال(2) من دقيق أو برّ أو سويق وتبلغ أطراف الأرض وحيث شاءت من الأرض ولا يمسيها نصب ولا لغوب، وترفع الأمراض والأسقام، ويستغنى المؤمن عن قصّ شعره وتقليم أظافره، وغسل أثوابه، وعن حمّام وحمّام وعن طبّ وطبيب، ويفصح عن كلّ ذى نطق من البشر والدوابّ والطير والهوامّ والديب، وتفقد جميع اللغات، ولم يبق إلاّ- اللغة العربيّه بإفصاح كيان واحد، ولا يخرج المؤمن من الدنيا حتى يخرج(3) من صلبه ألف ولد ذكر مؤمن موحد تقيّ قال المفضّل: يا مولاي فماذا يصنع أمير المؤمنين بدواً؟ قال: يصنع والله - ما قاله بخطبته، وأيام لا تكون(4) الدنيا إلى شابّ غرنوق، ولا قفنّ في كلّ موقف كان لي وعلّي، ولأتركنّ ظالمي وغاصبي، من شقى تيم وعدى، للمهدى من ولدى حتى يتولّى نبشهما وعذابهما وإحراقهما ونسفهما في اليمّ نسفاً، ولأركضنّ برجلي في رحبه جامع الكوفه فأخرج منها اثني عشر ألف [درعاً، واثني عشر بيضه لكلّ بيضه منها وجهان، ولأكسونّها إثني عشر ألف]. صديق من شيعتي، مكتوب على تلك البيض أسماءهم وأسماء آبائهم وأنسابهم

ص: ٥٩

١- - «موردهما» خ .

٢- - «مكيل» الدمعه «مكتل» النوائب .

٣- (٦)

٤- - «يري» الهدايه.

وقبائلهم وعشائرهم، ولأسيرن من دار هجرتي الكوفه حتى أفنى العالم قدماً قدماً بسيفي ذى الفقار حتى أتى جبل الديلم فأصعده وأسهل طريقه وأقطع شجره ولآتين بلقاء(١) الهند، وبيضاء الصين التي كان جواريتها حور العين، ولآتين مصر وأعقد(٢) على نيلها جسراً، ولانصبين على مجراها منبراً، ولاخطبن عليه خطبه، طوبى لمن عرفني فيها ولم يشك فيّ، والويل والعويل والنار والثبور لمن جهل أو تجاهل أو نسي أو تناسى أو أنكر أو تناكر، ولآتين جابلقا وجابلسا ولانصبين رحى الحرب ولأطحنن بها العالم طحن رحى البر، ولآتين كوراً، ولأسبكن الخلق فيها سبك خالص التبر، وحرقت اللجين، ولا لتقطنهم على وجه الأرض وشواهد الجبال وبطون الأودية والمغارات وأطباق الثرى التقاط الديك سمين الحب من يابسه و(٣)عجفه، ولا قتلن الروم والصقالب والقبط والحيش(٤) والعران والكرد والارمن والقلف والهمج والغلف والاعابد والبزغز والزغزغ والقرده والخنازير وعبده الطاغوت والشراه، والناصبه والمرجئه والبتريه والجهميّه، والمقصره والمرتفعه. قال المفصل: قلت للصادق عليه السلام: يا مولاي من المقصره والمرتفعه؟ قال: يا مفضل، المقصره هم الذين هداهم الله إلى فضل علمنا وأفضى إليهم سرنا فشكوا فينا وأنكروا فضلنا وقالوا: لم يكن الله ليعطيهم سلطانه وقدرته.

وأما المرتفعه: هم الذين يرتفعون بمحبتنا وولايتنا أهل البيت وأظهورها بغير حقيقه وليس هم متبا ولا نحن منهم ولا أنمتهم، أولئك يعدبون بعذاب الأمم الطاغيه حتى لا يبقى نوع من العذاب إلا وعدبوا به.

ص: ٦٠

- ١- - وأيم الله لاكرن إلى الدنيا شاباً غرنوقاً (عروننا، خ).
- ٢- - «تلقاء»، الدمعه.
- ٣- - «لاعقدن»، خ.
- ٤- - «في» الدمعه.

قال المفضّل: يا مولاي، أليس قد روينا عنكم أنّكم قلتم الغالي نردّه إلينا والتالي نلحقه بنا قال: يا مفضّل، ظننت أنّ التالي هم المقصّيره، قال: كذا ظننت يا سيدي، قال: كلاً، التالي هم من خيار شيعتنا القائلين بفضلنا المستمسكين بحبل الله وحبلنا الذين يزدادون بفضلنا علماً، وإذا ورد على أحدهم خبر [عنا] قبله وعمل به ولم يشكّ فيه، فإن لم يطقه ردّه إلينا ولم يرده علينا فذلك هو التالي وأما الغالي فليس يتخذنا أرباباً من دون الله، وإنما اقتدى بقولنا اجعلونا عبيداً لله مربوبين مرزوقين وقولوا في فضلنا ما شئتم فلن تدركوه. قال المفضّل: يا مولاي، إنّ الغالي من ذكر أنّكم أربابٌ عند الشيعة من دون الله قال: ويحك يا مفضّل، ما قال أحد فينا إلاّ عبد الله بن سبأ وأصحابه العشره الذين حرقهم أمير المؤمنين في النار بالكوفه وموضع إحراقهم يعرف بصحراء الأحد عشر، وكذا عذبهم أمير المؤمنين بعذاب الله وهو النار عاجلاً وهي لهم آجلاً، ويحك يا مفضّل، إنّ الغالي في محبتنا نردّه إلينا ويثبت ويستجيب ولا يرجع، والمقصّره ندعوهم إلى الإلحاق بنا والإقرار بما فضلنا الله به فلا يثبت ولا يستجيب ولا يرجع ولا يلحق بنا، لأنهم لما رأونا نفعل أفعال النبيين قبلنا ممّا ذكرهم الله في كتابه وقصّ قصصهم وما فرض إليهم من قدرته وسلطانه حتّى خلقوا وأحيوا ورزقوا وأبرؤا الأكمه والأبرص، وتبؤا الناس بما يأكلون ويشربون ويديخرون في بيوتهم، ويعلمون ما كان وما يكون إلى يوم القيامة بإذن الله، وسلّموا إلى النبيين أفعالهم وما وصفهم الله وأقرّوا لهم بذلك، وجحدونا بغياً علينا وحسداً لنا على ما جعله الله لنا وفينا ممّا أعطاه الله لسائر النبيين والمرسلين والصالحين وازدادنا من فضله ما لم يعطهم إياه، وقالوا: ما أعطى النبيون [من] هذه القدره التي أظهرها إنّما صدّقناها وأقرنا



بها لهم، لأنَّ الله أنزلها في كتابه، ولو علموا - ويحهم - أن الله ما أعطانا من فضله شيئاً إلا - أنزله في سائر كتبه ووصفنا به (...)(١)،

ولكن أعداؤنا لا يعلمون، وإذا سمعوا فضلنا أنكروه، وصدّوا عنه واستكبروا، وهم لا يشكّون(٢) في آدم عليه السلام لمّا رأوا أسماءنا مكتوبة بالنور على سرداق العرش قال: إلهي وسيدي خلقت خلقاً قبلي وهو أحب إليك مني، قال الله: يا آدم نعم، لو لا هؤلاء الأسماء المكتوبة على سرداق العرش ما خلقت سماءً مبتية ولا أرضاً مدحيه ولا ملكاً مقرب ولا نبياً مرسل ولا خلقتك يا آدم، قال: إلهي وسيدي فمن هؤلاء؟ قال: هؤلاء ذريّتك يا آدم، فاستبشر، وأكثر من حمد الله وشكره، وقال: بحقهم يا رب اغفر خطيئتي، وكنا والله الكلمات التي تلقاها آدم من ربه، فاجتباها وتاب عليه وهداه، وإنهم ليروون أنّ الله خلقنا نوراً واحداً قبل أن يخلق خلقاً ودنيا وآخره وجنّه وناراً بأربعة آلاف عام نسبح الله ونقدسه ونهلله ونكبره ونمجّده. قال المفضل: يا سيدي، هل بذلك شاهد من كتاب الله؟ قال: نعم، هو قوله تعالى «وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ \* يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ - إلى قوله - وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ \* لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ \* يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مَنْ خَشِيَّتِهِ مُشْفِقُونَ \* وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِّنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ.(٣) ويحك يا مفضل، أستم تعلمون أنّ من في السماوات هم الملائكة ومن في الأرض هم الجانّ والبشر وكلّ ذى حركة، فمن الذين قال فيهم:

ص: ٦٢

١ - الظاهر سقوط «لقبلوه» ليكون جزاءً لقوله «لو علموا» .

٢ - «يتعمقون» خ .

٣ - الأنبياء: ١٩ - ٢٠، ٢٦ - ٢٩.

«ومن عنده» الَّذِينَ قَدْ خَرَجُوا مِنْ جَمَلِهِ الْمَلَائِكَةُ. قَالَ الْمَفْضَلُ: مَنْ تَقُولُ يَا مَوْلَايَ؟ قَالَ: يَا مَفْضَلُ «وَمِنْ عِنْدِهِ» نَحْنُ الَّذِينَ كُنَّا عِنْدَهُ، وَلَا كُنَّا قَبْلَنَا، وَلَا حَدُوثَ سَمَاءٍ، وَلَا أَرْضٍ، وَلَا مَلِكٍ، وَلَا نَبِيٍّ وَلَا رَسُولٍ. قَالَ الْمَفْضَلُ: فَبِكَيْتٍ وَقَلْتِ: يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ هَذَا وَاللَّهِ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَهَلْ نَجِدُ فِي كَلَامِكُمْ وَالْأَخْبَارِ الْمَرْوِيَّةِ عَنْكُمْ شَاهِدًا كَمَا أُوجَدْتَنِيهِ (١) فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ: نَعَمْ يَا مَفْضَلُ، فِي خُطْبِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ ضَرَبَ سُلَيْمَانَ بِالْمَدِينَةِ وَخَرُوجِهِ إِلَى الْجَبَانَةِ، وَخُرُوجِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْهِ، وَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا سُلَيْمَانَ سَلِّ، لَا تَجْهَلْ، سَلِّ يَا سُلَيْمَانَ، أُتْبِئُكَ الْبَيَانَ وَأَوْضَحُكَ الْبِرْهَانَ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أُوَدِّعُنِي الْحَيَاةَ وَأَهْلَتِي الْخَطْوَةَ إِلَى الرَّشَادِ إِذَا بَلَغَ فَرَجَ بَغْرِيهِ، وَهَذَا الْيَوْمَ لَا بَعْدَهُ، ثُمَّ تَنَفَّسَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَعْدَاءَ وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ مَدَهَّرَ الدَّهْرَ، وَقَاضَى الْأُمُورَ، وَمَالَكَ نَوَاصِي خَتَمِ الْمَقَادِيرِ الَّذِي كُنَّا بِكَيْنُوتِيَّتِهِ قَبْلَ الْحُلُولِ فِي التَّمَكِينِ، وَقَبْلَ مَوَاقِعِ صِفَاتِ التَّمَكِينِ فِي التَّكْوِينِ كَائِنِينَ غَيْرَ مَكُونِينَ نَاشِينَ غَيْرَ مَتَنَاشِينَ (٢) أَزْلَيْنِ لَا مَوْجُودِينَ وَلَا مَحْدُودِينَ، مِنْهُ بَدَأْنَا وَإِلَيْهِ نَعُودُ، لِأَنَّ الدَّهْرَ فِينَا قَسَمَتْ حُدُودَهُ، وَلَنَا أَخَذَتْ عَهْدَهُ، وَإِلَيْنَا تَرَدَّدَ (٣) شَهُودُهُ، فَإِذَا اسْتَدَارَتِ الْأَدْوَارُ، وَتَطَاوَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، فَالْعَلَامَةُ وَالشَّامَةُ وَالْقَامَةُ وَالْوَفْرَةُ وَالْإِسْمَرُ وَالْإِضْحَمُّ، وَالْعَالَمُ غَيْرُ الْمَعْلَمِ، وَالْمَحْبُوبُ بِمَا لَمْ يَعْلَمْ، وَقَدْ سَاقَتْهُمْ الصِّيفَاتُ، وَاسْتَوْغَلَتْ بِهِمُ الْخَيْرَاتُ وَلَبَسَتْهُمْ الضَّلَالَاتُ، وَتَشَتَّتْ بِهِمُ الطَّرْقَاتُ، فَلَامَتْ حِينَ مَنَاصِ، أَمَا يَا أَهْلَ حَرَمِ اللَّهِ سَيُؤَخِّدُنَا بِالْقَصَاصِ، مِنْ عَرَفِ غَيْبَتِنَا فَهَوَ مَشْهَدُنَا، نَحْنُ

ص: ٦٣

- ١- - «بما وجدتنى» خ .
- ٢- - «متناسلين» خ .
- ٣- - «برزت» خ .

أشبهه بمشابهتنا، والاعلون مَولانا، كالصخرة من الجبال التهامية، نحن القدره، ونحن الجنب، ونحن العروه الوثقى، ونحن الجانب، محمّد العرش، عرشه الله على الخلائق، ونحن الكرسي وأصول العلم ألا لعن الله السالف والتالف والفسقه والجرائر ومن أولها تبوعاً، أنا باب المقام وحجّه الخصام، ودابّه الأرض، وفاصل القضاء، وصاحب العصا والسيدرة المنتهى وسفينه النجاه، من ركبها نجى، ومن تخلف عنها هوى، لم تقم الدعائم فى تخوم أقطار الاكفاف، ولا من أعمده فساطيط السيحاب إلا على كواهل أنوارنا، نحن العلم ومحبتنا الثواب، وولايتنا فصل الخطاب، ونحن حجه الحجاب، فإذا استدار الفلكك قلتم مات أوهلك بأى وادسيكك، فبأى إلى الله تتخذون، أو من نجاه متخذه ألا إن المطيع هو السامع، والسامع هو السابق، والسابق هو العالم، والعالم هو العامل، والعامل هو السياتر، والسياتر هو الكاتم، والمولى هو الخاصر، فغلبوا هنا لك وانقلبوا صاغرين، وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون، إن من نظر فى الجبل المتين إلى قرار عين الماء المعين، إلى بسيطه التمكين، إلى برساء الصيين، إلى مصارع قبور الطالقان، إلى فوق أيس وأصحاب قيس، وأصحاب ليس، الأغلين العالمين العالين، إلى كتبه أسرار طواسين، إلى بيداء العين التى حدّها الثرى، التى قواعدها جوانبها، إلى ثرى الارض السابعة السيفلى، إلى الخالق لما يشاء سبحانه وتعالى عمّا يشركون. قال المفضل: [يا بن رسول الله] إن هذا الكلام عظيم يا سيدى، تحير فيه العقول فثبتنى ثبتك الله، وعزفنى ما معنى قول أمير المؤمنين: «الذى كنّا بكنيوتيته فى التمكين». قال الصادق: نعم، يا مفضل الذى كنّا بكنيوتيته فى القدم والأزل هو المكوّن

ونحن المكان، وهو المنشئ ونحن الشئ، وهو الخالق ونحن المخلوقون، وهو الربّ ونحن المربوبون، وهو المعنى ونحن أسماؤه، وهو المحتجب، ونحن حجه قبل الحلول في التمكين، قبل حلول أنوارنا وأرواحنا في الأجسام والأعراض والتمكين، ممكنين لانحول ولا نزول، وقبل مواقع صفات التمكين والتكوين، قبل أن نوصف بالبشريه والصور والاجسام والاشخاص، ممكنه مكونه كائنين لا- مكونين، كائنين عنده أنواراً، لا- مكونين أجساماً وصوراً، ناسلين (1) لا- متناسلين: محمّد بن عبد الله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف إلى آدم، وأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلى عبد مناف إلى آدم، والحسن والحسين ابنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن عبد مناف، وفاطمه بنت محمّد، وعليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، ومحمّد بن الحسن بهذا النسب، لا متناسلين، ولا ذوات أجسام ولاصور ولا مثال إلا أنوار نسيح الله ربنا ونسمع ونطيع، يسيح نفسه فنسيحه، يهللها فنهلله ويكبرها فنكبره، ويقدّسها فنقدّسه، ويمجدّها فتمجدّه، في ستّه أكوان، كلّ كون منها ما شاء الله من المدّه، وقوله: «أزليين لا موجودين» وكنا أزليين قبل الخلق، لا موجودين بأجسام وصور. قال المفضّل: يا سيدي، ومتى هذه الأكوان؟

قال: يا مفضّل أمّا الكون الأوّل نوراني لا غير ونحن فيه، والكون الثاني جوهرى لا غير ونحن فيه، والكون الثالث هوائى لا غير ونحن فيه، والكون الرابع مائى لا غير ونحن فيه،

ص: ٦٥

والكون الخامس نارى لا غير ونحن فيه، والكون السادس (ترابى لا غير) فأظله وذّر، ثم سماء مبيته، وأرض مدحيه، فيها الجانّ العدى خلقه الله من مارج من نار إلى أن خلق الله آدم من التراب. قال المفضل: يا سيدي، فهل كان في هذه الأكوان خلقاً منها في كل كون؟ قال: نعم، يا مفضل. قال المفضل: يا سيدي، فهل نجد الخلق العدى كان فيها ونعرفهم، قال: نعم ما من كون إلا وفيه نورى وجوهري وهوائى ومائى ونارى وترابى يا مفضل، تحب أن أقرب عليك وأريك أن فيك من هذه الستة أكوان، أعلم أنه خلقك وخلق هذا البشر وكل ذى حركه من لحم ودم، قال المفضل: يا سيدي أين ذلك؟ قال: يا مفضل، العدى فيك من الكون النورانى نور فى ناظريك، وناظراك بمقدار حبه عدس، ترى بهما ما [أدركاه] من السماء والهواء والأرض وما عليها، وفيك من الكون الجوهرى قلبك وهو جوهر تحس به وتعقل وتنظر وهو ملك الجسد، وفيك من الكون الهوائى الهواء العدى منه نفسك وحركاتك وأنفاسك المتردده فى جسدك، وفيك من الكون المائى رطوبه ريقك ودموع عينيك وما يخرج من أنفك وفيك وماء جسدك، ومنه ما تفيض العروق بالمائيه عرقاً تسلس به خلقك ومنطقك، وفيك من الكون النارى النار التى فى تركيب جسدك وهو المنضج المنفذ ماكلك ومشاربك وما ورد إلى معدتك وهو الذى إذا حككت بعضاً ببعض كدت أن تقدح منه ناراً، وبتلك الحراره تمت حركاتك، ولو لا الحراره لكنت جماداً،

وفيك من الكون الترابي عظمك ولحمك ودمك وجلدك وعروقك ومفاصلك وعصبك وتمام (كميه) جسمك. قال المفضل: يا مولاي، إنني لأحسب أن شيعتك لو غلت فيكم كل الغلو لم يهتدوا إلى وصف يسير مما فضلكم الله به من هذا العلم الجليل. قال الصادق عليه السلام: ما لك يا مفضل لا تسأل عن تفصيل الأكوان الستة؟ قلت: يا مولاي، بهرني والله عظيم ما سمعته [وشغلني عن] السؤال. قال الصادق عليه السلام: نحن كنا في الكون النوراني لا غير، وفي الجوهرى لا غير، وفي الهوائى ثم خلق (من الهواء)، وهم جيل (1) من الملائكة، أما سمعت قول جدى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يوقعن (2) أحدكم بوله من على جبل، ولا من سطح بيت، ولا من رأس تلعه ولا فى ماء، فإن للهواء سكاناً، وللماء سكاناً. قال المفضل: نعم يا مولاي فمما خلق أهل الماء؟ قال: خلقهم بصور وأجسام نطقوا بثلاث وعشرين لغه، وقامت فيهم النذر والرسل، والأمر والنهى، وصارت فيهم ولادات ونسل، وكونهم الذى يقول: «وكان عرشه على الماء». قال المفضل نعم يا مولاي: فالجان؟ قال الصادق عليه السلام: لما خلق الله السموات والأرض، أسكن خلق الماء فى الماء، والبحار والأنهار والينابيع، والأعين (منابع) الماء حيث كانت من الأرض، وأسكن [الأرض] الجان الذى خلقه الله من مارج من نار، فقامت فيهم النذر والرسل، ونطقوا بأربع وعشرين لغه. [ثم خلق الله آدم عليه السلام] وأمر إبليس بالسجود له، والسجود هو (الطاعة لا) الصلاة، فأبى واستكبر وقال: لا أسجد لبشر خلقتنى من نار وخلقته من طين،

ص: ٦٧

١- - «جند» خ .

٢- - «لا يطرحن» خ.

فتجبر على الله واستكبر وعصى وقاس - وبه - النار بالتراب فرأى أن النار أفضل، ولو علم أن النور المذى فى آدم، وهى الروح التى نفخها الله فيه كان أفضل من النار التى خلق منها إبليس لفسد قياسه. قال المفضل: يا مولاي، أليس يقال أن إبليس من الملائكة؟ قال: بلى يا مفضل هو من الملائكة، لا الروحانيه ولا النورانيه، ولا سكان السموات، ومعنى «ملائكته» هو اسم واحد منصرف على معان فهو ملك، وملك، ومالك، ومملوك هذا كله اسم واحد وكان من ملاك الأرض، أما سمعت قول الله تعالى: «وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ» (١)

وقوله تعالى: «وَالْحِجَابَ حَلَقْنَا مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ» (٢) وقال: «يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّ اسْمِي تَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ» (٣) وقوله: «قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْمٌ مِمَّنْ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا \* يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا» (٤) «إلى هذا الموضع تمت نسخه الهدايه الكبرى» قال المفضل: نعم يا مولاي، قد فهمت وعلمت فكيف كانت الأظله. قال: قول الله عز وجل: «أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا \* ثُمَّ قَبَضْنَاها إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا» (٥) يا مفضل، إن الله أمر الأظله ولا ظل ولا ظلال غيرها فأخذ بقدرته من بنى آدم ومن ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألت بربكم قالوا: بلى أقرنا.

ص: ٦٨

١- الرحمن ٣٣

٢- الكهف: ٥٠.

٣- الحجر: ٢٧.

٤- الرحمن: ٣٣.

٥- الجن، او٢١.

قال المفضّل: وكانوا ذى أجسام وصور وبصر وسمع ونطق وعقل. قال الصادق عليه السلام: نعم يا مفضّل، ولو لم يكن لهم سمع وأبصار وعقول لما خاطبهم ولا- أجابوه. قال المفضّل: فقلت: يا مولاي أكنّا كذا [أو] كيف كنّا؟ قال: كنتم أشباحاً وأرواحاً بأبصار وسمع وعقول ونطق ثم أخذ عليكم العهد أنّ الله ربّكم وحده. قال المفضّل: يا مولاي، فلما أخذ علينا العهد بما أقرنا به له، كيف كنّا إلى أن ظهرنا؟ قال: كنتم فى علم الله معدودين منسوبين معروفين شخصاً شخصاً نفساً نفساً منذ وقت الأظله إلى يوم القيامة، فلمّا خلق الله آدم، ونفخ فيه من روحه، وخلق منه حواء، وهو قوله جلّ وعزّ: «هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا» (١) أسكنكم جميعاً صلب آدم عليه السلام وأخرجكم منه ومن حواء تظهرون فى أوان ظهوركم وتبلغون إلى آجالكم ويقبضكم الله إليه قال المفضّل: فأين كنتم يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من العرش فى وقت الاظله؟

قال: كنّا يمين العرش وشيعتنا معنا، وأضدادنا وأندادنا عن يسار العرش. فلما نادانا ربّنا ألت برّبكم؟ قلنا: بلى أقرنا، وقالت شيعتنا مثل قولنا، وقال أضدادنا: بلى بأفواههم وقالوا فى قلوبهم: لا، فأخذه الله العهد على جميع الذرارى بذلك الاقرار، واستنّ البيت بمكّه وهو الذى قال الله عزّ وجلّ: «إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ» (٢) وأنزل الحجر من الجنّه أبيضاً ناصعاً يرى ما وراءه وما قدّامه فأودع الله فيه ذلك العهد، وفرض على الناس الحجّ إلى البيت، إذا كان يوم القيامة أتى الله بذلك الحجر سمياً بصيراً بلسان عربى ميين، يشهد لمن وفد إليه بذلك الاقرار الذى فى العهد، ويشهد على

ص: ٦٩

١- الفرقان: ٤٥ و٤٦.

٢- آل عمران: ٩٦.



من تخلف عنه ممن استطاع إليه سبيلاً بخلاف الوفاء ونقض العهد، وقد كان هذا الخبر بالحجر مع عمر بن الخطاب لعنه الله، وقد استلم الحجر في الحج، وأمير المؤمنين صلوات الله عليه حاضر، وقال عمر: يا حجر، إني لا شهد عليك أنك لا تسمع ولا تبصر ولا تنفع ولا تضر ولا تغني عنا من الله شيئاً ولكننا رأينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستلمك، فاستلمناك تأسيماً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واتباعاً له [في] فعله، وقبض أمير المؤمنين على عضده وهزه وقال له: أخطأت يا أبا حفص في خطابك للحجر فإثني إليه عمر فقال له: يا أبا حفص أخطأت؟ قال: يا عمر، إن الله جل وعز لما «أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى» (١) أقرنا، وأخذ العهد على جميعهم والميثاق واستودعه الحجر، وفرض الله على الناس الحج، فإذا كان يوم القيامة أتى الله بذلك الحجر سمياً بصيراً بلسان عربي مبين يشهد لمن وفد إليه بالوفاء، ولمن تخلف عنه [بالغدر]، فبكى عمر واستلم صدر أمير المؤمنين عليه السلام وقال: فديتك يا أبا الحسن! لا عشت في بلده (لا) كنت فيها. فرجع عنه وهو يقول: لولا علي لهلك عمر. قال المفضل: فكيف كان تقلبكم من النورانيه إلى آدم، ومن آدم إلى عبد الله وأبي طالب. قال: يا مفضل، سكتنا صلب آدم نوراً نسيح الله، ونمجده، ويسمع تسيحنا في ظهره وفي ظهور آبائنا وجنوب أمهاتنا أبا فاباً وأماً فأمماً طاهرين معصومين محفوظه أسماؤنا في أصلاب الرجال ووجوه النساء ولقد نزلت الملائكه جميعاً والنون والقلم واللوحة المحفوظ على آدم وحواء فأخذ عليهما العهد استودعنا الله أيهما،

ص: ٧٠

وشهدت الملائكة عليهما بقولهما، وأخذ ذلك العهد والميثاق على سائر آباؤنا وأمهاتنا إلى عبد الله بن عبد المطلب وأبي طالب بن عبد المطلب، فإن نورنا انقسم فيهما نصفين، فنصف في عبد الله جدى، ونصف في جدى أبى طالب - بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف - أبى أمير المؤمنين على، ثم زوج الله أمنا فاطمه عليها السلام بجدنا أمير المؤمنين صلوات الله عليهما فكنا كما قال الله تعالى «ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» (١) قال الصادق عليه السلام: يا مفضل لا تلق بما تلقه إليك من علم ما فضلك الله به إلا إلى مستحقه، فإنه علم لا يحتمله إلا من أنعم الله عليه به، وطهره من الشكوك وكتب الإيمان في قلبه، يا مفضل، لأمر المؤمنين فى خطبته الدرّه يقول: حديثنا أهل البيت صعب مستعب، غريب مستغرب، لا تحتمله إلا صدور حصينه، وأخلاق رضىينه من الغى نقيّه، يا عجباً كلّ العجب بين جمادى ورجب. فقام صعصعه بن صوحان العبدى فقال له: يا أمير المؤمنين، ما هذا العجب الذى لا تزال تكررّه فى خطبتك كأنك تحبّ أن تسئل عنه؟ قال: ويحك يا صعصعه وما لى لا أعجب من أموات يضربون هام الأحياء من أعداء الله وأعدائنا، لكأننى أنظر إليهم وقد شهروا سيوفهم على عواتقهم [يستأصلون (٢)]. المشككين والظانين بالله ظنّ سوء والمرتابين بفضلنا أهل البيت. قال صعصعه: يا أمير المؤمنين ما هؤلاء الأموات الذين أو أموات القبور؟ قال: لا والله يا صعصعه. بل أموات القبور يكفرون إلى الدنيا معنا، لكأننى أنظر إليهم فى سكك الكوفه كالسباع الضاربه شعارهم: «يا لثارات الحسين». ولأمر المؤمنين عليهما السلام يا مفضل فى خطبته المعروفه بالمختاره: «حديثنا صعب مستعب غريب مستغرب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو مؤمن

ص: ٧١

١- - آل عمران: ٣٤.

٢- - «يقتلون» خ .

امتحن الله قلبه للإيمان. فقام إليه الأصمغ بن نباته فقال له: فرج عن شيعتك بعلم هذا الصعب المستصعب الغريب المستغرب، قال: نعم يا أصمغ، الصعب هو المواساه، قال: المواساه أن تواسى أخاك في كل ما رزقك الله، ولا تحرمه ولا تمتحنه في دينه، فإن امتحنته فوجدته حقيقى الإيمان مخلص التوحيد، لزمك مواساته في كل ماتملكه من صغير أو كبير تالداً وطارفاً حتى والله في الوبره(١) فهذه هي المواساه، ولأمير المؤمنين في خطبه المرهضه(٢): حديثنا أهل البيت صعب مستصعب وغريب مستغرب، لا- يحمله ملك مقرب ولا- نبى مرسل ولا- عبد امتحن الله قلبه للإيمان إلا- من شاء الله (وشئنا). فقام إليه إبراهيم بن الحسن الأزدي، فقال: يا أمير المؤمنين بالعدى فضلك بما فضل به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على العالمين إن حرمت أولياءك (خوفاً) من أعدائك أن يسمعوا ما لا يستحقون علمه منك، فقال أمير المؤمنين: يا إبراهيم فقد بلغ الرسول وأقام الشاهد والدليل، و[لزمت] الحجّه، وبقيت المجازات، فاسأل يا إبراهيم، فقال: يا أمير المؤمنين، أسألك عن الملك المقرب، والنبي المرسل والعبد العدى امتحن الله قلبه للإيمان: لِمَ لا- يحتملون، ومن هم؟ قال: يا إبراهيم، أما الملك المقرب العدى لم يحتمل ذلك فملك كان من المؤمنين يقال له: صلصائل نظر إلى بعض ما فضلنا الله به، فلم يطق حمله، وشكّ فيه فأهبطه الله من جواره و(ردّ) جناحيه وأسكنه في جزيره من جزائر البحر، وهو عند الناس أنّه سهى، وغفل عن تسيحه فعاقبه الله هذه العقوبه إلى الليله التى ولد فيها الحسين ابني، وأنّ الملائكه استأذنت الله فى تهنيه جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتهنيه

ص: ٧٢

١- - «الإبره»، خ.

٢- - «المرهفه»، خ.

أمير المؤمنين وفاطمة عليها السلام ، فأذن الله لهم فنزلوا أفواجاً من العرش (و) من سماء إلى سماء فمروا بصلصائل وهو ملقى بالجزيره (فلما نظروا إليه وقفوا) فقال لهم: يا ملائكة ربّي إلى أين تريدون، وفيم هبطتم؟ قالت الملائكة: يا صلصائل، قد ولد في هذه الليله أكرم مولود في الدنيا بعد جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبيه عليّ وأمه فاطمه وأخيه الحسن وهو الحسين (عليه السلام) وقد استأذنا في تهنئه حبيبه محمداً به فأذن لنا، فقال صلصائل: يا ملائكة ربّي إنّي أسألكم بالله ربنا وربكم وبحبيبه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وبهذا المولود إذ تحملوني معكم إلى حبيب الله محمّد، وتسالونه وأسأله أن يسأل الله بحقّ هذا المولود الذي وهبه الله له أن يغفر لي خطيئتي ويجبر كسر جناحي، ويردني إلى مقامي مع الملائكة المقرّبين، فحملوه وجاؤا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهنّوه بإبنة الحسين عليه السلام وقصّوا عليه قصّه الملك وسألوه مسأله الله والقسم عليه بحقّ الحسين عليه السلام أن يغفر له خطيئته ويجبر كسر جناحه ويردّه إلى مقامه مع الملائكة فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل على فاطمه عليها السلام فقال لها: يا «موفّقه» ناوليني ابني الحسين، فأخرجته إليه في [تقريبه] مقمطاً يناغى جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فخرج به إلى الملائكة فحمله على باطن كفّه فهلّلوا وكبروا وحمدوا الله وأثنوا عليه فزادوا في تهنئه رسول الله، فتوجّه به إلى القبله ورفعه نحو السماء وقال: اللهمّ إنّي أسألك بحقّ ابني الحسين عليك أن تغفر لصلصائل الملك خطيئته، وتجبر جناحه وتردّه إلى مقامه مع الملائكة المقرّبين. فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا رسول الله، ربّك يقرأ عليك السلام ويقول لك: ما كانت خطيئه الملك إلا شكّ فيما أعطيتكم من فضلي عليكم، فعاقبته وقد غفرت خطيئته وجبرت جناحه ورددته إلى مقامه مع الملائكة، وجعلته من موالى

الحسين بن عليّ ابنك - يا محمّد - كرامه لك، وعرجت الملائكه وصلصائيل معهم إلى مقامه وهو يعرف في السموات بصلصائيل مولى الحسين بن عليّ عليه السلام، وأمّا النبي المرسل فهو يونس بن متى، وكان من قصّته أنّه نُبئ في نبوّته أنّ ولاءنا معقود بتوحيد الله جلّ ذكره، لا يقبل الله من موحّد توحيدنا، ولا يؤنّا لا ينعقد إلا بتوحيد الله جلّ ذكره، فشكّ فينا، ولم يقدر أنّ بذلك الشكّ يلحقه سخط من الله جلّ ذكره، فكان كما قال جلّ ذكره: «وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ» (١) قال المفضّل: يا سيّدى وكان يونس في نبوّته يظنّ أن الله لا يقدر عليه؟ قال: يا مفضّل، إنّما ظنّ أنّه لا يقدر عليه بشكّه فيما فضلنا الله به، فسخط الله عليه، وعاقبه، فكان في قصّته ما قصّه الله في كتابه، وأمّا العبد الذي امتحن الله قلبه للإيمان أنّه سلمان الفارسي، قال الصادق عليه السلام:

روت عنه الشيعة أنّه لما رأى أمير المؤمنين عليه السلام وهو مكّتف، ليساق إلى سقيفه بنى ساعده قال: في نفسه: ما هذا الذلّ العظيم، لو شئت لانتصرت؟! وروى أنّه عمّار بن ياسر يوم حلق نصف رأسه وشهر فصّف (٢) مع سلمان والمقداد وأبى ذرّ حيث حلّقوا رؤسهم وشهروا سيوفهم على عواتقهم كما أمرهم أمير المؤمنين، ورووا أنّ ميثم التّمّار لما أخبره أمير المؤمنين عليه السلام الصيحه بالكوفه، ونظر أمير المؤمنين إلى النخلة فقال: يا ميثم، ما أنبت هذه النخلة إلا لك، إنّها تُقطع وتشقّ وتصلب على نصفها على باب عمرو بن حريث، ويقطع عبيد الله بن زياد لعنه الله يديك ورجليك، فقال في نفسه: إنّ هذا لبلاء عظيم أذراء (٣) في محبّتكم.

ص: ٧٤

١ - - الأنبياء: ٨٧ .

٢ - - «شهر نصف سيفه».

٣ - - «ازراء» الدمعه .

قال الحسين بن حمدان: إنما أوردت ما روى في الثلاثة لئلا تخلى شيئاً مما روى في الثلاثة، والذي صح فإنه سلمان الفارسي رحمه الله . قال المفضل: يا سيدي، فأنا أسألك أن تسأل الله (أن) يثبتني ويثبت سائر شيعتكم المخلصين لكم على ما فضلكم الله به، ولا يجعلنا فيه شاكين ولا مرتابين. قال: قد فعل يا مفضل، لو لا دعاؤنا ما ثبتم قال المفضل: يا مولاي اني لأحب أن تأتيني بشاهد من كتاب الله على ما فوضه الله إليكم من سلطانه [وقدرته]؟ قال الصادق عليه السلام : يا مفضل، القرآن وسائر الكتب تنطق به لو كنتم تعلمون، وإنني لأبين لكم من سورة الذاريات إلى آخرها ما يجزيك (اقرأ) يا مفضل في قصه قوم لوط «فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ \* فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ \* وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ \* وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ \* فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ \* فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ \* وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ \* مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ \* وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ \* فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ \* فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ \* وَقَوْمَ نُوحٍ مِّنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ \* وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ \* وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ \* وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ \*

فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ» « ٣٥ - ٥٠ . والله لا يقول ففرُّوا إلى الله إنني لكم نذير مبين. وإنما هذا حكاية لقول الرسول المفوض إليه، وهو المفوض إلينا ذلك العلم والقول لله تبارك وتعالى، ونحن نفعل منه ما أمرنا بفعله، وهذا القول هو منّا إشاره إليه وسفاره بينه وبين عباده. قال المفضل: يا سيدي، مثل هذا في القرآن كثير؟ قال: نعم يا مفضل،

ما كان من «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» و «إِنَّا جَعَلْنَاهُ» «وَإِنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ» «أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ» (١) «وَنَحْنُ قَسِيمٌ مِّنَّا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» «نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ» (٢) وكل ما كان في القرآن من جمع، نحن فعلنا وإنا صنعنا، فنحن والله أولئك الرسل الذين نكتب ونقسم بأمره تعالى وإرادته ومشيتته، وما كان من أحد فرد، فهو الله ربنا سبحانه وتعالى مثل قوله تعالى: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ \* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ \* وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ» (٣) ومثل قوله تعالى «فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَىٰ» (٤) «إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِتَذَكَّرَ» \* «إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا» (٥) وقوله: «وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَجَدَّدُوا إِلَّا - هَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ» (٦) وقوله: «وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً انتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ» (٧) قوله: «قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ» (٨) وقوله: «وَهُيَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ» (٩) فذلك هو الله خالقنا ومصوِّرنا ومصطفينا لنفسه ومتَّخذنا حججاً على خلقه، وجاعلنا خزائناً لعلمه، وجامعين لأمره ونهيه، وما نفعل وما نشاء إلا بأمره، كما قال الله سبحانه وتعالى: «فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ \* إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ \* لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ \* وَمَا تَشَاوَرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ» (١٠) وما هذا الوصف والتزليل إلا في جدِّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفينا وعندكم.

يا مفضل، إن القرآن أنزل في ثلاثه وعشرين سنة، والله يقول عز من قائل:

ص: ٧٦

١- - الزخرف: ٨٠ - ٣٢.

٢- - الواقعة: ٦٠.

٣- - الاخلاص: ١- ٤.

٤- - طه: ١١.

٥- - طه: ١٤ و ١٥.

٦- - النحل: ٥١.

٧- - النساء: ١٧١.

٨- - آل عمران: ٢٦.

٩- - الزخرف: ٨٤.

١٠- - التكوير: ٢٦ - ٢٩.

«شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ» (١) وقوله: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلِهِ مُبَارَكَةً إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ \* فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ \* أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ» (٢) وقوله: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» (٣) وقوله: «وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ» (٤) قال المفضل: يا مولاي فهذا تنزيله الذي ذكره الله في الكتاب، فكيف ظهر الوحي في ثلاثه وعشرين سنه؟ قال: نعم يا مفضل، أعطاه القرآن كله مجملاً، وكان لا يبلغه إلا في وقت الاستحقاق للخطاب به في أوقاته وحينه، ولا يؤذيه إلا بأمر ونهى، يهبط عليه الوحي والروح الأمين، ويمرّ له مرّه على قلبه، ومرّه على سمعه، فبلغ ما يؤمر به وقتاً وقتاً فممن أجل ذلك قال الله عزّ وجلّ: «وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ» (٥) «وَلَا تَحْرُكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ» (٦) قال المفضل: صدقت يا مولاي بلسان الله الصادق في خلقه، أشهد أنكم من علم الله علمتم، وبسلطانه وقدرته قدرتم ونطقتم، وبأمره تعملون، فارجع [بى] يا مولاي إلى ذكر المقصّره [الذين] لا يلحقون بكم، والفرق بينهم وبين أعدائكم الناصبه؟ قال الصادق عليه السلام: يا مفضل، الناصبه أعداؤكم، والمقصّره أعداؤنا، لأنّ الناصبه تطالبكم أن تقدّموا علينا أبا بكر وعمر وعثمان، ولا يعرفوا من فضلنا شيئاً. والمقصّره قد وافقوكم على البراءه ممّن ذكرنا، وعرفوا فضلنا وحقّنا، فأنكروه وجحدوه، وقالوا: هذا ليس لهم لأنهم بشر مثلنا، وقد صدقوا أننا بشر مثلهم إلا أنّ الله بما يفوضه إلينا من أمره ونهيه،

ص: ٧٧

١- - البقره: ١٨٥.

٢- - الدخان: ٣ - ٥.

٣- - القدر: ١.

٤- - الفرقان: ٣٢.

٥- - طه: ١١٤.

٦- - القيامه: ١٦.



فنحن نفعل بإذنه كلما شرحته وبينته لك قد اصطفانا به. قال المفضل: يا مولاي، ثم ماذا يكون من أمير المؤمنين والمهدي عليهم السلام في الرجعه؟ قال: يا مفضل، ثم إن أمير المؤمنين لا يبقى موضع من الدنيا مما بلغه

إسكندر وهو ذو القرنين ولا- في الظلمات ولا- في قعر البحار ولا- من وراء قاف إلا- محضه محضاً، وطهر الأرض تطهيراً. فقال المفضل: أشهد أنكم من علم الله علمتم، وبسلطانه وبقدرته وقدرتم، وبحكمه نطقتم، وبأمره تعملون. ثم قال الصادق عليه السلام: ثم يعود المهدي عليه السلام إلى الكوفة، وتمطر السماء بها جراداً من ذهب، كما أمطره الله في بني إسرائيل على أيوب، ويقسم على أصحابه كنوز الأرض من تبرها ولجينها(١) وجوهرها بالتساوي. قال المفضل: يا مولاي من مات من شيعتكم وعليه دين لإخوانه ولأصداده، كيف يكون في قضائه؟ قال الصادق عليه السلام: أول ما يتدئ المهدي عليه السلام أن ينادى في جميع العالم: ألا من كان له عند أحد من شيعتنا دين فليذكره، فيذكر حتى يذكر الثومه والخردله فضلاً عن القناطير المقنطره من الذهب والفضه والأملاك والصلات والعدات، فيأمر المهدي عليه السلام بقضائها عنهم حتى لايبقى دين على مؤمن ومؤمنه. قال المفضل يا سيدي ثم ماذا يكون من المهدي قال يا مفضل يثبت به(٢) إلى أن يطأ شرق الأرض وغربها ولا يبقى كافر قد أخفى نفسه في مغارب الأرض ومشارقها ولا في باطنها إلا قذفته له، وتقول: أيها المهدي هذا عدو الله وعدوك، فخذ به ومثل به فيأخذ بجميع حقوق الله ويحق الحق ويزهق الباطل ثم يعود إلى الكوفة وفيها مصلاه في مسجده ومجلس قضائه وأحكامه في

ص: ٧٨

١- - : ذهبها وفضتها.

٢- - : «لم يلبث» خ .

مسجد السَّيِّهه، وبيت ما له في خطه السَّيِّع، ويهدم المسجد الذي بناه يزيد بن معاوية لَعنه الله لَمَّا قتل جدِّي الحسين عليه السلام وكتب إلى أهل الكوفة إنَّا قد قتلنا لكم سيِّداً وبنينا لكم مسجداً كَفَّاره لقتله، وكان كَلِّما حَوَّل إلى المسجد السَّراجين والخوانين إلى داخل المسجد فاقتَصَّ منه، لعظم انفاق المال عليه وبينه المهديّ على بنائه الأوَّل وهَضّاً، والوهض لجين بعضه على بعض مثل الكوفة ويهدم القصر العتيق، ملعون ملعون من بناه، ولا يدع أثرا على وجه الارض لسائر الفراعنه والجباريه والطواغيت إلاّ ردمه وأباده وعفاه. فقال المفضَّل: يا مولاي فكم تكون مدّه ملكه عليه السلام ومن يملك بعده؟

قال: واللّه يا مفضَّل ما يملك عاصينا من الدّنيا عامّاً ولا شهراً ولا يوماً ولا ساعه ولا لحظه، لا ولا يملك مثله ملك واحد إلاّ ملك منّا لمكانه. (١)

ص: ٧٩

١- - قال الحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعه: ٣٩٧: أمّا حديث وفاه المهديّ عليه السلام قبل القيامه بأربعين يوماً، فقد ورد من طرق متعدّده لاتحضرني الآن، والأحاديث في أنّ الأرض لاتخلو من حجّه كثيره، والادلّه العقليه على ذلك قائمه [ روى البرقي في المحاسن: ١/٣٦٨ ح ٢٠٤، والصفار في بصائر الدرجات: ٤١٤ ح ١، والصدوق في كمال الدين: ١/٢٢٩ ح ٢٤، والطبري في دلائل الإمامه: ٤٣٣ ح ٣ بأسانيدهم إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: ما زالت الأرض ولله فيها حجّه يعرف الحلال والحرام، ويدعو إلى سبيل الله، ولا ينقطع الحجّه من الارض إلاّ أربعين يوماً قبل يوم القيامه، فإذا رفعت الحجّه أغلق باب التوبه... الخبر ] وأحاديث حصر الاثمه في الاثني عشر أيضا كثيره جدّاً، ويحتمل هنا وجوه: أحدها: أن يكون خلوّ الأرض من إمام على ظاهره في هذه الأربعين، ويكون موت الناس وجميع المكلفين قبل الامام، وتكون في تلك المدّه اليسيره خاليه من المكلفين ومن الامام، ولا ينافي ذلك ما روى من خروج المهدي عليه السلام من الدنيا شهيدا، لإمكان أن يسقيه أحد السّم، أو يضر به بالسيف ونحوه، ثم يموت القاتل وسائر المكلفين قبل الامام، وتكون الرجعه بعد المدّه المذكوره أو قبلها، ولا يبعد كون أهل الرجعه غير مكلفين، ويكون إغلاق باب التوبه لانقطاع التكليف وموت المكلفين، فلا ينفع نفسا إيمانها لانتقال النفوس من الدنيا التي هي دار التكليف إلى البرزخ أو القيامه، ويكون المشار إليه بولئك، هم الذين لم يؤمنوا، أو لم يكسبوا في إيمانهم خيرا؛ وذلك غير بعيد لقرب المشار إليهم في الذكر، ويكون قيام القيامه عليهم إشاره إلى أنّها عليهم لا لهم، بخلاف غيرهم فإنّها لهم، أو عليهم، أو لهم ونحوه: «لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت» [ البقره: ٢٨٦ ] والحاصل أنّه لا يلزم حمله على بقاء المحجوج بعد فناء الحجّه. وثانيها: أن يكون إشاره إلى قوم لا يموتون عند موت صاحب الزمان عليه السلام بل يصيرون في حكم الأموات وبمنزله المعدومين، لارتفاع التكليف عنهم، لفقدهم العقل أو غير ذلك، كاقضاء الحكمه الالهيه انقضاء مدّه التكليف، وقيام الساعه، ولعلّ هؤلاء الجماعه المشار إليهم بقوله تعالى: «ونفخ في الصور فصعق من في السموات والأرض إلاّ من شاء» [ الزمر: ٦٨ ] وحينئذ تخصيص الاحاديث المعارضه المشار إليها بزمان التكليف، أو يحمل الحجّه فيها على ما هو أعتم من الإمام والعقل ممّا رواه الكليني [ في الكافي: ١/١٦ ضمن ح ١٢ ] وغيره عنهم عليهم السلام: إنّ لله على الناس حجتين: ظاهره وباطنه، فأما الظاهره [ فالرسل و ] الأنبياء والائمة، وأما الباطنه فالعقل. وثالثها: أن يكون المراد بالأربعين يوما مدّه الرجعه، ويكون ذلك إشاره إلى قلّتها، فإنّه يعبر بالسبعين عن الكثره؛ وبما دونها عن القلّه؛ أو إشاره إلى ما مرّ في هذه الاحاديث من قوله في هذا المقام: «وإنّ يوما عند ربك كألف سنه ممّا تعدون» [ الحجّ: ٤٧ ] ويكون وفاه جميع المكلفين قبل المهديّ عليه السلام، ويكون أهل الرجعه

غير مكلفين؛ ويأتى إن شاء الله تمام الكلام. ورابعها: أن تكون القيامة التى أخبر بوقوعها بعد الأربعين يوما هي قيام الأموات وحياتهم بعد الموت، ويكون المراد الرجعة التى هي القيامة الصغرى، ثم القيامة الكبرى، ولا ريب في جواز استعمال القيامة فيما يشمل القيامة الصغرى والكبرى، بل قد تقدّم إطلاق الآخرة في القرآن على الرجعة، وورد الحديث بذلك. وخامسها: أن يكون المراد ليس بعد دوله المهدي عليه السلام دوله مبتدئه، فلا ينافي الرجعة لأنّها دوله ثانيه، والأربعون يوما يحتمل كونها فاصله بين الدولتين. وسادسها: أن يكون المراد بموت المهديّ عليه السلام - الذى لا تتأخر القيامة عنه إلا أربعين يوما - الموت الثاني بعد رجعتة عليه السلام، وقد ذكره بعض المحققين من المعاصرين، وأورد أحاديث متعدّده دالّة على رجعتة عليه السلام، وذكر أنّه نقلها من كتب المتقدّمين والله أعلم؛ وأما أحاديث الاثني عشر، فلا يخفى أنّها غير موجبه للقطع أو اليقين لندورها وقتلها وكثرة معارضتها كما أشرنا إلى بعضه، وقد تواترت الأحاديث بأنّ الأئمة اثنا عشر، وأنّ دولتهم ممدوده إلى يوم القيامة، وأنّ الثاني عشر خاتم الاوصياء والأئمة والخلف؛ وأنّ الائمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة، ونحو ذلك من العبارات، فلو كان يجب علينا الإقرار بإمامه اثني عشر بعدهم لوصل إلينا نصوص متواتره تقاوم تلك النصوص، لينظر في الجمع بينهما. وقد نقل عن السيّد المرتضى أنّه جوّز ذلك على وجه الإمكان والإحتمال، وقال: لا يقطع بزوال التكليف عند موت المهدي عليه السلام، بل يجوز أن يبقى بعده أئمة يقومون بحفظ الدين ومصالح أهله؛ ولا يخرج ذلك عن التسميه بالاثني عشرية؛ لأنّا كلّنا أن نعلم إمّامتهم، وقد بيّنا ذلك بيانا شافيا، فانفردنا بذلك عن غيرنا. قال صاحب الدمعه الساكبه: ٥٦٢: فهذا الحديث يناسب الوجه المذكوره؛ ويوافق ما يأتى أيضا على وجهه، على أنّه يحتمل الحمل على التقيّه على تقدير أن يراد منه نفى الرجعة كما حمله بعض المحققين. «وثالثها» أن يكون ذلك محمولاً على الرجعة، فقد عرفت جملة من الأحاديث الواردة في الأخبار برجعتهم عليهم السلام على وجه الخصوص، وعرفت جملة من الأحاديث الواردة في صحّة الرجعة على وجه العموم في كلّ من محض الإيمان محضاً أو محض الكفر محضاً، وكلّ واحد من القسمين قد تجاوز حد التواتر المعنوي بمراتب، وعلى هذا فالأئمة من بعده هم الأئمة من قبله قد رجعوا بعد موتهم، فلا ينافي ما ثبت من أنّ الأئمة اثني عشر؛ لأنّ العدد لا يزيد بالرجعة، وهذا الوجه يحصل به الجمع بين روايه اثني عشر وروايه أحد عشر فإنّ الأولى محمول على دخول المهدي أو النبي عليهم السلام والثانيه لم يلاحظ فيها دخول أحد منهما لحكمه أخرى، ومثل هذا في المحاورات كثير، والتخصّص بالذكر لا يدلّ على التخصيص بالحكم، وليس بصريح في الحصر وما تضمّنه الحديث المروي في كتاب الغيبه أو على تقدير تسليمه في خصوص الاثني عشر بعد المهدي عليه السلام لا ينافي هذا الوجه، لإحتمال أن يكون لفظ ابنه تصحيفاً، وأصله أبيه بالياء آخر الحروف ويراد به الحسين عليه السلام لما روى سابقا في أحاديث كثيره من رجعة الحسين عليه السلام عند وفاه المهدي عليه السلام ليغسله، ولا ينافي ذلك الأسماء الثلاثه لإحتمال تعدّد الأسماء والألقاب لكلّ واحد منهم عليهم السلام، وإن ظهر بعضها ولم يظهر الباقي وإحتمال تجدد وضع الأسماء في ذلك الزمان له عليه السلام، لأجل اقتضاء الحكمه الإلهيه، وقوله عليه السلام في حديث أبي حمزه: اثني عشر مهدياً من ولد الحسين لا يبعد تقدير شيء له يتمّ به الكلام بأن يقال أكثرهم من ولد الحسين ولا يخفى أنّه قد بينى المتكلم كلامه على الأكثر إلاّ غلب عند ظهور الأمر، أو إرادته الاجمال، ومما يقرب ذلك ويزيل استبعاد ما ورد في أحاديث النصّ على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام أنّهم من ولد علي وفاطمه عليهما السلام والحديث موجود في أصول الكليني، ولا بدّ من حمله على ما قلناه لخروج أمير المؤمنين عليه السلام هذا الحكم، ودخوله في الاثني عشر عليهم السلام والضمائر في الدعائين يحتمل عودها إلى الرسول وإلى الحسين عليهما السلام، ويحتمل الحمل على الرجعة كما مرّ لحن في الدعاء الثاني لافى الأول بوجود لفظ ولده فيه، وحديث كعب ووهب يحتملان بعض ما مرّ وهما إلى الرجعة أقرب على أنّ قولهما ليس بحجه، لكن الظاهر أنّهما راويان لهذا المعنى عن بعض أهل العصمه عليهم السلام.



قال المفضل: يا مولاي قد سألت عن كل شيء وبلغته، وبقي ما يغلي به

ص: ٨١

صدرى من حال أهل الجنة فى الجنة وأهل النار فى النار إلى ماذا يؤول أمرهم قال مولاي: يا مفضل إلى قول الله: «فَمِنْهُمْ شَقِيئٌ وَسَعِيدٌ \* فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَمِنَ النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ \* خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ \* وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَمِنَ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُودٍ» قال غير منقطع عنهم بل هو دائم أبداً لا نفاذ له. قال المفضل: قلت: يا مولاي ماذا الإستثناء لهم يا سيدي بالمشيئة قال: دلّ بذلك على انقضائهما إذا شاء قال المفضل: قلت: يا مولاي ثم ماذا بعد ذلك؟ قال: ملك لا ينفد، وحكم لا يبطل، وأمر لا يردّ إلا باختياره ومشئته وارادته التى لا يعلمها إلا هو، ثم القيامة وما وصفه الله فى كتابه عزّ ذكره.







١-٣) الم \* «ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ» (٢٥١ و ١٤٣٠ و ١٤٣١ و ١٥١٦

٣) «الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ» (١٣٩٣

١٤) لهم في الدنيا خزي (١٣٩٣

٣٠) إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (١١١٦

٢٦٨٢ و ٢٨٠٣ و ٢٨١٢

٥٥) وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً (٢٦٨٢ و ٢٨٠٣ و ٢٨١٢

٥٦) فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ \* ثُمَّ بَعَثْنَا مِثْلَ بَعَثَانَا (٢٦٨٢ و ٢٨٠٣ و ٢٨١٢

٥٧) وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوى (

٢٦٨٢

٧٣ و ٦٧) وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبُحُوا

٢٨١٢

١٢٤) وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ (٢٥٧

١٣٣) ( إِذْ قَالَ لِنَبِيِّهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا

١٤٨) ( فَاسْتَبَقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مِمَّا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ ) (٢٥٩ - ٢٦٤ و ٩٥٣ و ١٨٢٧ و ١٨٣١ و ٢٢٧٣ و ٢٢٧٧ و ٢٢٧٨ و ٢٢٨١ و ٢٢٨٤ و ٢٢٨٥ و ٢٢٩٢ و ٢٢٩٧ و ٢٣٠٠ و ٢٥٧٥ و ٢٦٠٧ و ٢٦١٠ و ٢٦٤٠

١٥٥) (وَلَنْبَلُوْنَكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ) (٢٦٥ - ٢٦٩ - ١٨٢٨ و ١٨٦٧ و ١٨٦٨

١٥٧) (أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ) (٢٧٠ و ١٣٩١

١٨٦) (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ (١٢٩٧

٢١٠) «هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ» (٢٧١ و ٢٩٠٦ و ٢٩٢٥

٢١٤) «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ» (١٤٤١)

٢٢٢) (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ) (١٧٧٦ و ٢٧١٣)

٢٣٥) (حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ) (٩٤)

ص: ٨٥

٢٤٣) أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَلُوفٌ حِدَرِ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا (٢٦٨١ و ٢٦٨٢ و ٢٧٠١ و ٢٧٩٠ و ٢٨٠٣ و ٢٨٠٥ و ٢٨١٠ - ٢٨١٢)

٢٤٩) إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي ( ٢٧٢ - ٢٧٣)

٢٤٩) كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِأُذْنِ اللَّهِ ( ٢٧٤)

٢٥٨ و ٢٦٠) أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ (٢٨١٢)

٢٥٩) أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا (٢٧٥ و ٢٦٨٢ و ٢٨٠٣)

٢٦٠) أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنَّ لِيْطْمَئِنَّ قَلْبِي (١٩٧ و ١٢١٨ و ١٢٧٧)

٢٦١) كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ (٢٧٧ و ٢٧٨ و ١٨١٠ و ٢٥١٨ و ٢٢٥٣٥)

## آل عمران

٧) يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ (١٨٦٨)

١٨، ١٩) شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ (١٠١)

٣٣، ٣٤) إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (٢٢٧٨ و ١٨٣١)

٣٤) ذُرِّيَّتَهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٨٢٧)

٤٩) أَنِّي قَدْ جَعَلْتُكُمْ بَايَةً مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ (٢٨١٢)

٥٥) إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ (٢٨٠٣)

٨١) وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ (٢٦٨١ و ٢٨٥٠ و ٢٨٧٣ و ٢٨٧٥)

٨٣) وَلَمَّا أَسْلَمَ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْمَآرِضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ( ٢٧٩ - ٢٨٢ و ٢٢٨٤ و ٢٤٣٤ و ٢٥٠٥ و ٢٦٣٧ و ٢٧١٣ و ٢٨٥١)

٨٥) وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ ( ١٩٧٥)

٩٧) فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ( ٢٨٣ و ٢٥٩٤)

١٠٣) (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) (١٠٨٣)

١٤٠) وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ ( ٢٨٤

١٤١) وَلِيَمَّحُصَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ( ٢٨٥ و ٦٥٤

ص: ٨٦

١٤٢) (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ ) ٢٨٦ و ١٥٥٤

١٤٤) (أَفَأَنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ) ٢٦٩٥

١٥٧) (وَلَيْنَ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ ) ٢٦٩٠

١٥٨) (وَلَيْنَ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لِيَالِي اللَّهِ تُحْشَرُونَ ) ٢٦٩٥

١٧٩) (مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ ) ٢١٦٤ و ٢٥٠٥

١٨٥) (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ) ٢٦٩٤

١٩١) (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ) ١١٤٤

٢٠٠) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ) ٢٨٧

## النساء

٤٧) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْكِتَابَ آمَنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ ) ٢٨٨ و ١٨٣١

٥٤) (فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ) ٨٠٢

٥٩) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ ) ٢٨٩ و ١٣٦٤ و ٢٩٠ و ٩١٩ و ١٣٤٦ و ١٣٦٣ و ٢٨٣ و ٢٠١٤

٦٩ و ٧٠) (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ) ٢٩١ و ٢٩٢ و ٩٩٠

٧٧) (وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ ) ٢٩٣ و ٢٩٤ و ١٤١٨

٩٣) (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا ) ١٨١٠

١٠٠) (وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ ) ١١٤٢

١٣٠) (يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ) ٢٩٥ و ٢٧١٣

١٥٣) (فَأَخَذْتَهُمُ الصَّاعِقَةَ بَظُلْمِهِمْ ) ٢٨٠٣

١٥٧) (قَتَلُوهُ وَمَا صَلْبُوهُ وَلَٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ ) ١٠٩٥ و ١١٠٣

١٥٩) («وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ ) ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٧٧٧ و ٢٦٩١ و ٢٦٩٢ و ٢٨٢٨

٣ ( الْيَوْمَ يَسَّرَ اللَّهُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ ) ٢٩٨

ص: ٨٧

١٢ (وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ) ١٢٠٤ و ٢٩٩

١٤ (وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ ) ٣٠٠

٢٠ (إِذْ جَعَلْ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلْكُمْ مُلُوكًا ) ٢٧١٩ و ٢٨٢٥

٢١ ( اذْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ) ٣٠١

٣٢ ( وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ) ٣٠٢

٤٤ ( وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ ) ٢٨١١

٤٥ ( وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ ) ١٨١٠

٥٤ ( فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ) ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٢٦١١

٤٧ ( يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ) ٧٧٤

١٠١ ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ ) ٣٠٥ و ١١٧٤ و ١٢٠٧ و ١٣٤٤

١١٠ ( وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِأَذْنِي ) ٢٨٠٣ و ٢٨١٢

## الأنعام

٢ ( ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ) ٢٠٩٣

٢٧ و ٢٨ ( وَلَوْ تَرَى إِذِ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ ) ٢٨٠٦ و ٢٨٠٨ و ٢٨١٢ و ٢٩٢٥

٣٧ ( إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً ) ١٨١٧

٤٤ ( حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ) ٣٠٦ و ٣٠٧

٤٥ ( قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ ) ٣٠٨ و ١٦٢٢ و ١٨١٨ و ١٩٤٨

٨٩ ( فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ) ٣٠٩ و ٢٦١١

١١١ ( وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا ) ٢٨٠٦

١١٥ ( وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ) ٩٠

١٥٨ ( يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَمَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا ) ٣١٠ و ١٣١٥ و ١٤٧١ و ١٤١٢ و ١٦٤٠ و ١٦٤٤ و ١٦٥٢ و ١٧٣٠ و ١٨٥١  
و ٢٠٠٧ و ٢٨٠٦

١٦٤ ( وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ) ٣١٦ و ٢٤٩٥

ص: ٨٨



١ (المص) ٣١٧

٨ (يُحِقِّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ) ٣٢٩

١٤ (فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ) ٢٨٧٠

١٦ (لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ) ١٢٤٨

٥٣ (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ) ٣١٨

٧١ (فَأَنْظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ) ١٤٨٨ و ١٤٨٩ و ١٥٥٢

٧٥ و ٧٦ (أَنْ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ) (قَالَ) ١١٠١

٩٦ (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) ٢٨٨٦

١٢٨ (إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ) ٣١٩ - ٣٢٠ و ١٣٩٩ و ١٤٩٦ و ٢٥٠٥ و ٢٨٤٠

١٤٣ (وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ) ٢٨١٢

١٥٥ (وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا) ١٢٧٩ و ٢٤٨١ و ٢٤٨٢ و ٢٨١٢

١٥٧ (الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ) ٣٢١

١٥٩ (وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ) ٣٢٢ و ٣٢٣

١٥٩ و ١٦٠ (وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ) (وَقَطَّغْنَاَهُمْ اثْنَتَى عَشْرَةَ) ١٢٠٤

١٧٢ (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) ٣٢٤

١٨٧ (يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي) ٣٢٥ و ٣٢٧ و ٩٣٩

٥ (كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) ٣٢٨ و ١٤٥٣ و ٢٤٤٦

٨ (لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ) ٢٣٠

٢٢ و ٢٣ (إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ، «وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ» ٢٨٠٦

٣٩) «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ» (٣٣١- ٣٣٣ و ٢٢٨٤ و ٢٣٧٤

٤٢) (لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا) ٩٣

ص: ٨٩

٤٨ ( إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ ) ٢٩٢٥

٧٥ ( وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ) ٣٣٤

## التَّوْبَةُ

٣ ( وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ) ٣٣٥

١٤ و ١٥ ( وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ؛ وَيُدْهَبُ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ) ٩٢٣

١٦ ( أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ ) ٣٣٦

٣٢ ( وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ) ١٩٨٥

٣٣ ( هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ٣٣٧-٣٥١ و ٧٧٤ و ٢٣٥١ و ٢٤٣٥ و ٢٦٩٤ و ٢٨٢١ و ٢٨٧٧

٣٤ ( وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ) ٣٥٢

٣٦ ( إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ ) ٣٥٤-٣٥٦ و ٨٧٤

١١١ ( إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ) ٧٥٢ و ٢٦٩٥ و ٢٦٩٨ و ٢٧٠٠

١١٢ ( التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ ) ٢٦٩٨

## يُونُسَ

٢٠ ( وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا ) ٢٥١ و ١٤٣١ و ١٤٨٨

٢٤ ( حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْمَأْرُضُ زُخْرَفَهَا وَارْتَبَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ) ٣٥٧ و ١٢٩٠ و ١٥٦٠ و ١٦٢١

١٦٢٤ و ١٨١٩

٣٥ ( أَمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ ) ٢٢٣٥ و ٢٢٤١

٣٩ ( بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ ) ٢٤١٧ و ٢٧٦٥

٤٠ ( وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ ) ٢٧٦٥

٤٦ ( وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ ) ٣٥٨ و ٢٧٨٣

٤٨ ( وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ) ٣٥٩ و ٨٥٠

ص: ٩٠

٥٠ (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيِّنَاتًا أَوْ نَهَارًا) ٣٦٠ و ١٨٢٠

٥٤ (وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ ٢٢٧٠ و ٢٧٦٦

٦٢ (أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) ٣٦١

٦٤ (لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ٣٦٢

٩٠ و ٩١ (قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ٢٨٢٦

## هود

٨ (وَلَمَّا أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَمِهِ) ٣٦٣-٣٦٩ و ٢٢٧٧ و ٢٢٨١ و ٢٢٨٤

١٧ (وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ) ٢٤٨٣

١٨ (أَلَا لَعَنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ) ١٣٦٥

٣٧ (وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا) ١١٠٣

٤٥ (رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي) ١٠٨٢

٤٦ (قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ) ١٠٨٢

٧٢ (أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ) ١٤٤٢

٨٠ (قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَىٰ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ) ٣٧٠ و ٣٧١ و ٢٥٩٧

٨٣ (وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ) ٢٧١٣

٨٦ («بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ») ٣٧٢-٣٧٥ و ١٨٦٦ و ٢٥٩٠

٩٣ (وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ) ١٤٨٩ و ١٥٥٢

١٠٣ (ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ) ٣٧٦

١١٠ («وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاحْتُلِفَ فِيهِ») ٣٧٧

## يوسف

١٧) (قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّبُّ) ١١١٤

١٨) (بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِرُوا جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ) ١١١٤

٣٨) (وَاتَّبَعَتْ مَلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ) ٧٨٤

ص: ٩١

٨٣ ( عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ) ١١١٤

٨٧ ( يَا بَنِي إِدْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ) ١١١٤

٨٩ و ٩٠ ( « قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ، فَقَالُوا إِنَّكَ ) ٨٨٨ و ٢٤١٤١٥٨١

٦٤ - ٩٦ ( إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ ، « قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ ) ١١١٦ و ٢٤١٤

١١٠ ( « حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا ) ٣٧٨ و ٣٧٩ و ١١٠٣

## الزَّعْد

٧ ( إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ) ١٧٧٦ و ٢٧١٣

١٣ ( وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ) ٣٨٠

١٩ ( إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ) ٩٢٣ و ١٨١٠

٢٩ ( الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا أَجْرُهُمْ ) ٣٨١ و ٣٨٢ و ١٤٢٩

٣١ ( وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ) ١٧٧٢

٣٩ ( يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ) ١٥١٥

٤٣ ( ... عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ) ٢٤٨٣

## ابراهيم

٥ ( وَذَكَرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ ) ٣٨٣ - ٣٨٤

٢٧ ( يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ) ٢٢٢١

٤٤ ( رَبَّنَا أَخْرِنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبْ دَعْوَتَكَ وَتَتَّبِعِ الرُّسُلَ ) ١٤١٨ و ١٨١٠

٤٥ ( وَسَكَتْنَاهُمْ فِي مَسَاكِينِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ ) ٣٨٥ و ٢٤٣٦ و ٢٤٠١

٤٦ ( وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لَيَتُرَّوَلَّ مِنْهُ الْجِبَالُ ) ٣٨٦

٤٨ ( «يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ» ) ٢٤٣٧

٢ (رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ) ٢٨٥٢

ص: ٩٢



١٧ (وَحَفِظْنَاَهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ) ٣٨٧

٣٠ و ٣١ (فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ \* إِلَّا إِبْلِيسَ) ١٢٤٨

٣٦ و ٣٧ (قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ \* قَالَ) ٢٣٠٩ و ٧٧٧

٣٧ و ٣٨ (قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ \* إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ) ٣٨٨ - ٣٩١ - ٢٣٠٩ و ٢٤٤٧ و ٢٨٧٠

٧٥ و ٧٦ (إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ \* إِنَّهَا) ٣٩٢ - ٣٩٥ و ٢٤٣٢ و ٢٥٩١

٨٧ (وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ) ٣٩٦ و ٣٩٧

## النحل

١ (أَتَى أَمْرَ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ) ٣٩٨ - ٤٠٠ و ١٤٥٣ و ١٥٣٢ و ١٦٨٤ و ٢٢٤٠ و ٢٤٤٦

٢١ (أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ) ٢٧٠٧

٢٢ (إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ) ٢٧٠٧

٣٣ (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ) ٤٠١

٣٤ (فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتٌ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) ٤٠٢ و ٢٧٨٥

٣٨ - ٤٠ (بَلَى وَعَدَّا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ \* لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي) ٢٧٢٥

٣٨ (وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ) ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٢٧٢٥ و ٢٧٣٤ و ٢٨٠٣ و ٢٨٥١

٣٩ (لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ) ٢٨٠٣

٤٥ و ٤٦ (أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ) ٤٠٥ و ٤٠٦ و ١٨٢٧

١١٨ (ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) ١٨١٠

١٢٨ (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ) ٨٢١

## الإسراء

٤-٦ (وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ) ٤٠٨ - ٤١١ و ٢٨٩٧

٥ (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أَوْلَىٰ بَأْسٍ) ١٩١٦ و ٢٦٧٨ و ٢٨٩٧

٦ (ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا) ١٧٧٦ و ٢٦٧٨ و ٢٦٨٠ و ٢٧١٣ و ٢٧٦٠ و ٢٨٠٦  
و ٢٨٣٥ و ٢٨٩٥ و ٢٨٩٦ و ٢٨٩٧

ص: ٩٣

٧ ( فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيُسْوُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أ ) ٢٨٨٥

١٣ ( وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ) ٤١٢ و ١١٠٣

٣٣ ( وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي ) ٤١٣ و ١٨١ و ٤٢٠

٥٨ ( وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا ) ١٨٠١ و ١٨٠٣

٧١ ( يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ ) ١٤٥٦ و ١٤٥٩

٧٢ ( وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ) ٢٧١٢

٧٧ ( سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا ) ٤٢٢

٨١ ( وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا )

٩٥ و ٩٧ و ٩٩ و ١١٧ و ٤٢٣ و ١٨١٠

## الكهف

١٠ ( إِذْ أَوْى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ ) ٤٢٤

١٨ ( وَتَحَسَّبُهُمْ أَيَقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ ) ٢٨٠٣ و ٢٨١٢

٢٥ ( ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ) ٧٩٢ و ٢٨١٢

٢٥ ( وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ) ٢٨٠٣ و ٢٨١٢

٤٧ ( وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ) ٢٦٨١ و ٢٧٢٠ و ٢٧٢٢ و ٢٨٠٣ و ٢٨٠٥ و ٢٨٠٨ و ٢٨١٢ و ٢٨٧١ و ٢٩٢٥

٤٩ ( سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا ) ١٣٨٨

٨٣ ( وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ) ٢٨١٢

١١٠ ( قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ) ٧٧٧

## مريم

١ ( كهيعص ) ١٢٧٩

١٢ ( يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتِنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ) ١١٨٠ و ١١٨٦

٢٣ ( يَا لَيْتَنِي مَتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ) ١١١٣

٢٩ ( قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ) ١١٨

ص: ٩٤

٣٠ و ٣١ ( إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا «وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَ) ١١٨٤

٣٧ (فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدٍ (٤٦٨ و ١٨٢٥ و ١٨٢٧

٥٤ (وَأذْكَرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا (٢٩٠٠

٥٩ (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا (١٦٦٣

٧٥ ( حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ (٤٢٦

٧٥ ( حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ (٢٨٨٤

طه

١٢ ( فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (١٢٧٩

٥٩ ( وَأَنْ يُحَشِّرَ النَّاسَ ضُحًى ( ٦٣٢

١١٠ (يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ (٤٢٧

١١٣ (وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا .... أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا ( ٤٢٨

١١٥ (وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا (٤٢٩-٤٣١

١٢٤ ( فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا (٢٧٢١

١٢٤-١٢٦ (وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى (١٣٧٥

١٣٥ ( فَسْتَغْلَمُونَ مِنْ أَصْحَابِ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى (٤٣٢

الأنبياء

١٢ و ١٣ ( فَلَمَّا أَحْسَبُوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ (٤٣٣-٤٣٧ و ٢٢٨٤ و ٢٣٧٣ و ٢٧١٣

١٤ و ١٥ (قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ \*فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى ( ٢٢٨٤ و ٢٣٧٣

١٥ (فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ (١٧٧٤ و ٢٧١٣

٣٥ (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ ٢٦٩٥

٣٨ (وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ) ٤٣٨

٤٩ (قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ) ٢٨٨٤

٧٣ (وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ) ٤٣٩

ص: ٩٥

٨٤ و ٨٣ ( وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ \* (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ ) ٢٨١٢

٩٥ ( وَحَرَامٌ عَلَى قَوْمِهِ أَهْلِكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ) ٢٦٨١ و ٢٧١١ و ٢٧٢٢

١٠٥ ( وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ) ٤٤٠-٤٤٢ و ٢٧٦٢ و ٢٧٨٢ و ٢٩٠٥

## الحج

٣٩ و ٤٠ ( أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بَأْنَهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ) ٤٤٣-٤٤٥ و ٢٧٦٨

٤١ ( الَّذِينَ إِنْ مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَحَقُّوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ ) ٤٤٨-٤٤٦ و ٢٣١٢

٤٧ ( وَإِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ) ٦٤٧ و ٢٣٤٩

٦٠ ( ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيُنصَرَّتْهُ اللَّهُ ) ٤٤٩

٧٨ ( مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ) ٧٨٤

## المؤمنون

٥٠ ( وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً ) ١٤٣١

٧٧ ( حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ ) ٢٦٩٤

٩٩ و ١٠٠ ( حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ \* (لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا ) ٢٩٢٥

١٠١ ( فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ) ٤٥٠

١١٥ ( أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ) ١١٣٦ و ١٦٢٢

## النور

٢٠١ ( يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ \* قُمْ فَأَنْذِرْ ) ٢٦٩٤

٣٥ ( اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ ) ٤٥١

٥٣ ( طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ) ٤٥٣ و ٢٥٩٥

٥٥ ( وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَنَّ لَهُمْ تَخْلُفَتُهُمْ فِي الْأَرْضِ ) ٤٥٤ و ٤٥٧ و ٤٥٩ و ٤٦٢-

٢٨٥٠ و ٢٧٨١ و ٢٧٦٢ و ٢٦٨١ و ٢٦٣٧ و ٢٢٣٩ و ٢٦٤٧ و ٤٦٤





٢٦ (الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ) ٤٦٥

٥٤ (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا) ٤٦٦

٧٦-٦٣ (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا) ٢٤٥٩

الشعراء

٢١ (طسم \* تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ) ٢٢٣٠

٤ (إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِمَّا يَمْشُونَ مِثْلَ السَّمَاءِ آتٍ هَهُ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ) ٤٦٨-

٢٨٥٨ و٢٦٧٧ و٢٤٩٦ و٢٢٤٦ و٢٢٣٠ و٢٢٢٣ و٢٢٢١ و٢٢١٩ و٢٢١٠ و٢١٧٤ و١٨٢٦ و١٨١٥ و٤٧٤

٢١ (فَفَرَرْتُ مِنْكَ مِمَّا لَمَّا خِفْتُكَ مِمَّا فَوَّهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْأُمْرَةِ لَمِينَ) ٤٧٥-

٤٧٨ و١٠٩٥ و١١٧٦ و١٥٧٥ و١٥٧٧ و٢٢٥٨ و٢٢٦١ و٢٣٧٦

٢٠٥ و٢٠٦ (أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ \* ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ) ٤٧٩

٢٢٧ (إِوَسِعَ الْعِلْمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مُتَقَلِّبٍ يَنْقَلِبُونَ) ٦٨٥ و٣٧ و٣٨ و١٨١٠ و٢٧١٣

النمل

٦٢ (أَمَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ) ٤٨٠-٤٨٥ و٢٢٨١ و٢٢٨٤ و٢٢٩٧

٦٥ (قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ) ١٣٧٥

٨٢ (وَإِذَا وَقَع الْقَمَرُ عَلَى عُلُوقِ أَعْنَاقِهِمْ أَخْرَجْنَا آلَهُمْ مِمَّا دَابَّتْ بِهِمْ مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ

١٧٠٦ و١٧٠٧ و١٧٣٩ و٢٦٨٣ و٢٨٣٢ و٢٨٤٥ و٢٨٤٩ و٢٨٥٩ و٢٨٧١ و٢٨٨٢

٨٣ (وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ مِمَّنْ كُنْتُمْ تُكَلِّمُهُمْ وَأَمَّهُمْ فُوجًا مِمَّنْ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ

٢٢٧١ و٢٦٨١ و٢٦٨٩ و٢٧١٣ و٢٧١٥ و٢٧٢٠ و٢٧٢٢ و٢٨٠٣ و٢٨٠٥ و٢٨٠٨ و٢٨١٢ و٢٨٧١ و٢٨٧٢ و٢٩٢٥

٩٣ (سِيرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا) ٢٧٦٧

## القصص

- ٢١ (طسم \* تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ) ٢٧٦٨
- ٤٣ (تَلِّو عَلَيْنِكَ - مِنْ نَبِيٍّ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ) ٢٧٦٨
- ٤٥ (وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَوْا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً ) ٩٢ و ٩٧ و ١١٧ و ٤٨٦ - ٤٨٩ و ٤٩٢ - ٤٩٤ و ٢٦٧٨ و ٢٧٦٨ و ٢٩٠٥ و ٢٩١٢
- ١٣ (فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ) ١١٧ و ٩١
- ١٣ ( كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ) ١١٧ و ٩٣
- ٤١ ( أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ ) ٢٨٧٩
- ٨٣ ( وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ) ٢٣٤٤ و ٢٥٠٥ و ٢٨٤٠
- ٨٥ ( إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ) ٢٦٨١ و ٢٦٩٣ و ٢٧٠٩ و ٢٨١٥ و ٢٨٢٠ و ٢٨٢٧ و ٢٨٤١ و ٢٨٩٣

## العنكبوت

- ٢١ (الم \* أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ) ١٣٤٩ و ١٥٥٤
- ١٠ ( وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ ) ٤٩٥
- ٤٣ ( وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ) ٢٧١٣
- ٤٩ (بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ) ٤٩٤
- ٥٣ ( وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ) ١٦٤١
- ٥٧ (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ) ٢٦٩٤

## الزّوم

- ١-٣ (الم \* غُلِبَتِ الرُّومُ \* فِي أذْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ) ٢٨٠٤
- ٤ ( وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ \* بَنَصْرِ اللَّهِ ) ٤٩٧ و ٤٩٨ و ٢٣٠٤
- ٤١ (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ ) ٢٧٣٦ و ٢٩١٥



## لقمان

٢٠ ( وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ) و ٤٩٩ و ٩٢٨

٣٤ ( وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (٣٤) «أرض تموت) ..... ١٠٦١

## السجده

٢١ ( وَلَنذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ ) و ٥٠٠ و ٥٠١ و ٢٦٩٤

٢٧-٣٠ ( أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعَاتٍ ) و ٥٠٢ و ٢٧١٣ و ٢٧٨٦

٢٩ ( قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ) ٢٧٨٦

## الأحزاب

٦ ( وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ) ٨٥٨

٦١٦٢

٦١ و ٦٢ ( مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا \* سَنَهُ ) ٨٢١ و ٥٠٤

## سبا

١٥ ( وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَعُوا فَلَمَّا قُوتٌ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ) ١٧٧٦

١٨ ( وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَىٰ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرى ظَاهِرَةً ) ١٢١٠ و ١٣٤٥

١٨ ( سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ ٢٥٩٤

٢٨ ( وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ ) ٢٨١٨ و ٢٨٦١

٥٣-٥١ ( «لَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَعُوا فَلَمَّا قُوتٌ ) ٥٠٦ و ٥٠٨ و ٥١١ و ٢٠٧٣ و ٢٠٨١ و ٢٠٨٣ و ٢٠٨٤ و ٢٠٨٦ و ٢٠٨٨ و ٢١٥٨ و ٢٢٨١ و ٢٢٨٤ و ٢٧١٣

٥٤ ( وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ ) ٢٢٨١

## يس

١٣ و ١٤ ( وَاصْرَبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ \* إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ ) ٢٨١٢



٣٠ ( يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ) ٨٣٦

٣٣ ( وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ) ٥١٢ و ٢٣٣٧

٤٨ ( وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ) ٨٤٦ و ٨٥٠

٥٢ ( قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ ) ٥١٣ و ٢٧٥٤ و ٢٨٠٣

## الصفات

٢٤ ( وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ) ..... ٢٠٠٢

١٣٠ ( سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ) ..... ١٣٥٦ و ١٣٥٧

١٧٧ ( فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ ) ٢٧٧٧

## سوره ص

١٧ ( اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ) ..... ٥١٤

٣٩ ( هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ) .. ٥١٥

٧٨ ( وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعَنَتِي إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ ) ..... ٢٨٠٦

٧٩ و ٨٠ ( قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمٍ يُبْعَثُونَ .... «إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ» ) ٥١٦

٨٥ ( لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ) ٢٨٠٦

٨٨ ( وَلَتَعْلَمَنَّ تَبَاهُ بَعْدَ حِينٍ ) ..... ٥١٧ و ١١٤١

## الزمر

٩ ( إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ) ..... ١٨١٠

٥٣ ( يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ) ١٢٩٧

٦٨ ( ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ) ٢٠٠٢

٦٩ ( وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ ) ٥١٩ و ٥٢٠

٧٤ ( الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْزَنَا الْأَرْضَ )

٥٢١

ص: ١٠٠

١١ (قَالُوا رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَخْيَبْتَنَا اثْنَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا) ٢٧٠٥ و ٢٧٢٣ و ٢٧٥٥ و ٢٨٠٥ و ٢٨٠٨ و ٢٩٢٥

٢٨ (وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ) ٩٨٥

٥١ و ٥٢ (إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ \* يَوْمَ) ٥٢٢ و ٢٧٢٦ و ٢٧٨٨ و ٢٧٨٩ و ٢٨٠٤ و ٢٩٠٢

٦٠ (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) ١٢٩٧

٨٤ و ٨٥ (فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدَّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ) ٥٢٣ و ١٢٧٩ و ٢٧٧٢

### فصلت

١٦ (لِنُدِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ٥٢٤

١٦ (عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ) ١٨٩١

١٧ (وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى) ٥٢٥

٣٤ (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي) ٥٢٦

٤٢ (لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَتْرَبِلُ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) ١٢٠٤

٥٣ (سُنْرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ) ٥٢٧-٥٢٩ و ١٨٣٢ و ١٩١٨ و ٢٢٤٥ و ٢٦٣٧

### الشورى

٢٠١ (حم \* عسق) ٢٦٥٥

٩ (أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى) ٢٨١٢

١٣ (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ) ١٨١٠

١٧ (...لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ) ٥٦٤

١٨ (يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُسْفِقُونَ مِنْهَا) ٥٣٣ و ٥٣٤



٢٠ (مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ) ٥٣٥

٢١ (وَلَوْ لَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُصِيَ بَيْنَهُمْ) ٥٣٦

٢٤ ( وَيُحِقُّ الْحَقُّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ) ٥٣٧

٤١ (وَلَمَنْ أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ) ٥٣٨

٤٢ (إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ) ٥٣٨

٤٥ ( خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ) ٥٣٩

## الزخرف

٢٨ (وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ) ٦٠ و ٥٤٠ و ٨٥٨ و ٢٧٧٣

٤٥ (وَأَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبُدُونَ) ٢٨١٢

٥٧ (وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ) ٢٨١٢

٦١ (وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا) ٥٤٤ و ٥٤٥ و ٧٧٧ و ٢٥٧٠

٦٦ ( هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ) ٥٤٦

٧١ ( وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ ) ١٣٥٥

## الدخان

١-٤ (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلِهِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ \* فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ) ٥٤٧

١٠-١٦ (فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ \* رَبَّنَا ) ٢٧٧٤

## الجاثية

١٤ (قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامًا) ٥٤٨

## الأحقاف

١-٦ (حم \* تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ \* «مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ» ١٣٥٨)



٩ (وَمَا أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ) ١٩٢٤

١٥ (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا) ٢٩٠٥

#### محمّد

١٧ (وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ) ٥٤٩

١٨ (فَهَلْ يُنظَرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا) ٥٥٠ و ٥٥١

#### الفتح

٢٥ (لَوْ تَرَىٰ لَوَاعِظْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) ٥٥٢-٥٥٤ و ١١٧١

٢٧ (لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ) ٢٨٠٦

#### الحجرات

٤ (إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) ٢٨٠٥

#### سوره ق

٤٢-٤١ (وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ \* يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ) ٥٥٥ و ٥٥٧ و ٢٧٢٦ و ٢٦٣٧

٤٤ (يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا) ٥٥٨ و ٢٧٧٥

٤٤ (يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ) ٢٧٧٥

#### الذاريات

٧ (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُوكِ) ٢٠٣٨

١٣ (يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ) ٢٧١٧

٢٢-٢٣ (وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ \* فَوَرَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) ٥٥٩ - ٥٦٢ و ٢٧٨٤

## الطور

٣١ (وَالطُّورِ \* وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ \* فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ ) ٥٦٣

٤٧ (وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ ) ٢٧٠٦ و ٢٧٧٧

## النجم

٥٣ (وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى )..... ٢٧٨٧

## القمر

١ (اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ) ٥٦٤ - ٥٦٦ و ١٢٩٠

٢ (وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ ) ٥٦٧ و ٥٦٨ و ٢٢٢١

٥ (حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ ) ١٣٥٦

٤٥ (سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ) ٢٨٠٦

## الرحمن

٤١ (يُعَرِّفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيَخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ) ٥٦٩ - ٥٧١ و ٢٤٠٨

## الواقعه

١٠ و ١١ (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ \* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ) ٥٧٢

## الحديد

١٦ ( وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ ) ٥٧٣ و ٥٧٤

١٧ (اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ) ٥٧٥ - ٥٧٩

١٩ (وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَدَاءُ ) ٥٨٠ و ١٤٢١

## المجادله

٢٢ ( أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ) ٥٨١ و ٥٨٢ و ١٣٩٣

## الحشر

١٦ ( إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ) ٢٩٢٥

## المتحنه

١٣ ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسُؤُوا مِنَ الْآخِرَةِ ) ٥٨٣ و ٢٦٨٠ و ٢٧١٣ و ٢٨٣٥

## الصّف

٤ ( صَفًّا كَانَتْهُمْ بُيُوتُهُمْ مَرْصُوصٌ ) ٢٩٠٩

٨ ( يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ ) ٥٨٤-٥٨٧

٩ ( هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى ) ٢٤١٠ و ٢٨٢١ و ٢٨٢٢

١٣ ( وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ) ٥٨٨

١٤ ( فَأَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ) ٥٨٩ و ٢٤٦٤

## التغابن

٧ ( زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَسُبْعُنَّ ) ٨٠٢

## الطلاق

٢ ( وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ) ١٣٥٥

٣ ( وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ) ١٢٨٦

ص: ١٠٥

## الملك

٣٠ (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ) ٥٩٠ - ٥٩٦ و ٩٣١

## القلم

٤ (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) ٧٦٥

١٥ و ١٦ (إِذَا تَنَلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) ٥٩٤ و ٢٧٧٩

٤٢ (يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ) ٢٠٠٢

## الحاقه

٢٢ (وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا) ٦٢٧

٢٤ (كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ) ٢٧١٣

## المعارج

١ و ٢ (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ \* لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ) ٥٩٨ و ٥٩٩ و ١٨٢١ و ١٨٩٣

٤ (فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ) ٢٨٢٦ و ٢٨٨٠

٢٦ (وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ) ٦٠٠

٤٤ (خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهُقُهُمْ ذُلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ) ٦٠١ و ٢٧٠٨

## نوح

٣٥ و ٣٦ (إِنَّهَا لِيَاحِدَى الْكُبَرِ \* وَنَذِيرًا) ٢٨١٨ و ٢٨٢١

## الجن

٢٤ - ٢٧ (حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعُفٌ نَاصِرًا) ٦٠٢ - ٦٠٤ و ٢٧٧٦ و ٢٨٨٤

ص: ١٠٦

٢٥ (قُلْ إِنْ أَدْرَى أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا) ٢٧٨٠

٢٦ و ٢٧ (عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا \* إِلَّا مَنِ ارْتَضَى) ٦٠٥ و ٦٠٦

## المزمل

١٠ (وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا) ٦٠٦

١٧ (يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا) ٢٠٠٢

## المدثر

١ و ٢ (يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ \* قُمْ فَانْدِرْ) ٢٦٩٤ و ٢٧٧٨ و ٢٨١٨ و ٢٨٢١

٤ (وَيْثَابِكَ فَطَهَّرْ) ٦٠٧

٨- ١٠ (فَإِذَا نَقَرَ فِي النَّاقُورِ \* فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ \* عَلَى الْكَافِرِينَ) ٦٠٨ و ٦١١ و ٢٢٢٥

١١ و ١٢ (ذُرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا \* وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا) ٦١٢

١٩ و ٢٠ (فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ \* ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ) ٦١٣

٣١ (..... وَيَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ) ٦١٤

٣٥- ٣٦ (إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكَبِيرِ \* نَذِيرًا لِلْبَشَرِ) ٢٦٩٤ و ٢٨١٨

٤٦ (وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ) ٦١٥ و ٦١٦

## القيامة

٣٦ (أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى) ٢٠١٦

## الإنسان

٣ (وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) ١٣٠٨

## النبأ

١٨ (يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا) ٦١٧ و ٢٨٩٧





## النزعات

٦ و ٧ (يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ \* تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ) ٢٩٠٢

١٢ ( تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ) ٢٧١٨

١٣ ( فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ \* فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ) ٢٧١٨

٤٢ ( يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ) ٦١٧

## عبس

١٧ (... قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا اكْفَرَهُ ) ٢٨٥٧

١٨ - ٢٠ ( مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ \* مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ \* ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ ) ٢٨٥٧

٢١ و ٢٢ ( ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ \* ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ) ٢٨٥٧

٢٣ ( كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ) ٢٨٥٧

## التكوير

١٥ و ١٦ ( فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ \* الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ) ٦١٨ و ٨٦١ و ٨٧٢

١٩ - ٢١ ( إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ) ١٣٥١

٢٩ ( وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ) ١٣٠٨

## الإنشاق

١٩ ( لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبِقٍ ) ٦٢٠ و ٨٨٧ و ١١٦١

٣٥ و ٣٦ ( إِنَّهَا لِيَأْحَدِي الْكُبْرِ \* نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ) ٢٦٩٤

## البروج

١ ( وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ) ٦٢١

## الطارق

١٠ (فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ) ٢٧٤٣

١٥-١٧ (إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا \* وَأَكِيدُ كَيْدًا \* فَمَهْلِكُ الْكَافِرِينَ أَهْلَهُمْ زُرِينًا) ٦٢٣ و ٢٧٤٣

## الغاشية

١ (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ) ٦٢٤

## الفجر

٤-١ (وَالْفَجْرِ \* وَبِالْأَسْمَانِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُّ \* وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ \* وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُّ) ٦٢٥ و ٦٢٦

٢٢ (وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا) ٢٧١٣

## الشمس

١-٣ (وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا \* وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاها \* وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا) ٦٢٨ - ٦٣٢ و ٢٦٧٦

١١ (كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا) ٥٢٥

١٤ (فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا) ٢٧٤٥

١٥ (وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا) ٢٧٤٥

## الليل

١ (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى) ٦٣٣ و ٦٣٤

## الضحى

٤ (وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى) ٢٨٢٣

٥ (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) ٢٨٢٣

## القدر

٥-١) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ( ٩١ و ٦٣٥-٦٣٨

## البيّنه

٥ ( وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ) ٦٣٩

## التكاثر

٣ و ٤) كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ \* ( ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ) ٢٧٤٢ و ٢٧٤٦

٥ ( كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ) ٢٧٤٢

٨ ( ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ) ٢٧٤٢

## العصر

١ و ٢) وَالْعَصْرِ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ( ٦٤٠

## النصر

١) إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ( ٦٤١

## المسد

١-٣) تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ \* مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ \* سَيَصْلَىٰ نَارًا ( ٢٨٠٦

ص: ١١٠





- آخرهم اسمه اسمى يخرج فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ..... ٢٣٢٤
- آيتان تكونان قبل القائم عليه السلام لم يكونا منذ هبط آدم عليه السلام ..... ٢١٤٥
- أبشركم بالمهدى، يبعث فى أمتى على اختلاف..... ٧٦٠ ، ٧١٣ ، ٦٥٦
- أبشروا أبشروا، إنما أمتى كالغيث ..... ٧٣٧
- أبشروا بالمهدى، رجل من قريش..... ٢١
- أبشروا بالمهدى - قالها ثلاثاً - يخرج على حين اختلاف..... ٦٥٧
- أبوه أبو محمد الحسن وأمه أم ولد تسمى «صقيل» ٧٩
- أبى الله إلا أن يخلف وقت الموقتين..... ٢٣٦٥
- أتبقى الأرض بغير امام؟ قال: لو بقيت الأرض ١١٩٥
- أتدرى لم سمى قم؟ قلت: الله ورسوله وأنت أعلم،... ٢٦٢١
- أتدرى ما كان قميص يوسف عليه السلام؟ قال: قلت: لا. قال: إن إبراهيم عليه السلام..... ٢٤١٤
- اتق العرب فإن لهم خبر سوء أما إنه لا يخرج ٢٥٩٨
- اتقوا الله واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد..... ١٤١٤
- أتيت أبا جعفر عليه السلام وهو بالمدينه، فقلت له: على نذر..... ٨٦٨
- أتيت أبا سعيد غانم بن سعيد الهنذى بالكوفه، فجلست، فلما طالت مجالستى ..... ١٢٨٠
- أتيت أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام خالياً، فقلت: يا أمير المؤمنين متى القائم ..... ١٧٧٧
- أتبت سرّ من رأى، فلزمت باب أبى محمد عليه السلام فدعانى من غير أن أستأذن..... ١٢٧٨
- أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام فقال: حدثنى عن الدابة قال ..... ٢٨٤٤
- أتى يهودى النبى صلى الله عليه وآله فقام بين يديه ..... ٤٠

اثنان بين يدي هذا الأمر: خسوف القمر لخمس.....٢١٤٦

اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو عند أحمد بن إسحاق بن سعد .....١٢١٨

اجتمعت عندي خمسمائة درهم تنقص عشرون .....١٠٠٠

ص: ١١٣

اجتمعت عندي خمسمائة درهم تنقص عشرين درهما.. ١٠٤٩

اجتمعت مع أبي عمرو عثمان بن الخطاب بن عبد الله بن العوام بمصر..... ١١٤٥

اجتمع علي بن الحسين بن بابويه مع أبي القاسم الحسين بن روح..... ١٠١٩

اجتمع عندي خمسمائة درهم ينقص عشرون درهم..... ١٢٢٨

اجتمع عندي مال للغريم عليه السلام خمسمائة درهم تنقص عشرين..... ١٠٢٨

اجتمعنا إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام نسأله عن الحجّه..... ١٢١٥

أحبّ أن تجعل لي إفطارك الليلة عندنا، فإنّه يحدث..... ٩٨

أحد المعمرين الحارث بن كعب بن عمرو..... ١١٤٦

أحدركم سبع فتن تكون بعدى: فتنه تقبل من المدينة..... ٢٠٧٤

أحدركم فتنه تقبل من المشرق، ثم فتنه تقبل من المغرب..... ١٦٨٩

أخبر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله في كتابه ما يصيب أهل بيته بعده..... ٢٧٦٢

اختلاف أصحابي بعدى بخمس وعشرين سنة ١٦٩١

اختلاف الصنفين من العجم في لفظه كلمه «عدل»..... ١٩٠٣

إختلف جماعه من الشيعة في أن الله عزّ وجلّ فوض إلى الأئمّه عليهم السلام..... ١٣٨٠

أخشى أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفه، أما علمت أنّه..... ١٨٤٩

إذا آن قيام القائم عليه السلام مطر الناس جمادى الآخره وعشره أيام.. ٢٧٢٩

إذا اختلف الرمحان بالشام لم تنجل إلّا عن ايه..... ١٨٣٦ و ٢٠٨٢

إذا اختلفت أصحاب الرايات السود خسف بقرية..... ١٨٠٠

إذا اختلفت كلمتهم و طلع القرن ذو الشفا لم يلبثوا..... ٢١٠١

إذا اختلف رمحان بالشام، فهو آيه من آيات الله تعالى..... ١٨١٦



إذا أذن الإمام دعا الله باسمه العبراني فأُتيحت له ..... ٢٦٠٧ و ٢٢٩٢

إذا أذن الله عزّ وجلّ للقائم في الخروج صعد المنبر فدعا الناس إلى نفسه ٢٤٢٨

إذا أراد الله أن يظهر آل محمد بدأ الحرب ١٩٣٧

إذا أراد الله قيام القائم عليه السّلام ..... ٣٩٨

إذا استولى السفيناني على الكور الخمس فعَدّوا له ..... ٢١٢٠

ص: ١١٤

إذا أصبحت وأمسيت لا ترى إمامه تأتم به، فأحب ..... ١٤٦٦

إذا اصطكت الرايات الصفرة والسود في سرّه الشام ١٧٤٥

إذا أظلتكم فتنه كقطع الليل المظلم لا يبقى بيت ..... ١٦٠٨

إذا اقترب الزمان كثرت الصواعق ..... ١٧٢٦

إذا التقى السفيناني والمهدى للقتال يومئذ ..... ٢٠٥٢

إذا التقى فلان المهدى يسمع صوت من السماء: ألا إنَّ ..... ١٩٤٦

إذا بعث السفيناني إلى المهدى جيشاً فحسف بهم بالبيداء ..... ٢٠٧٦ و ٢٠٧٧

إذا بلغ السفيناني الذي بمصر خروج المهدى عليه السّلام بعث جيش إلى الذي بمكة فيخربون ..... ٢١٣٩

إذا بلغ السفيناني الكوفة، وقتل أعوان آل محمّد عليه السّلام، خرج ..... ٢٦٢٩

إذا بلغ السفيناني أنّ القائم عليه السّلام قد توجه إليه من ناحية الكوفة ..... ٢٣٧٩

إذا بلغ السفيناني قتل النفس الزكية، وهو ..... ٢١٠٢

إذا بلغ العباسيّ خراسان، طلع بالمشرق القرن ذو السنين ..... ١٨٥٢

إذا بنى بنو العباس مدينه على شاطئ الفرات كان بقاؤهم بعدها ..... ١٨١٤

إذا تمنى أحدكم القائم فليتمنه في عافيه فإنّ الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله ..... ٢٤٦٥

إذا توالث ثلاثة أسماء: محمّد وعليّ والحسن ..... ٨٩٢

إذا جمع الله الأوّلين والآخريين فخير الناس سبعة ..... ٢٣

إذا جمعت ثلاثة أسماء متواليه: محمّد وعليّ والحسن ..... ٨٩١

إذا حصل الإجماع على أن لا نبى بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و أنتم قد زعتم ..... ٢٥٠٨

إذا حضرت أحدكم الحاجه فليصم يوم الأربعاء ويوم الخميس ..... ١٤٩٩

إذا خرج السفيناني يبعث جيشاً إلينا وجيش إليكم ..... ٢١٢٢

إذا خرج القائم عليه السلام ما خرج من هذا الأمر من كان يرى أنّه من أهله ..... ٢٤٥٦

إذا خرج القائم عليه السلام لم يبق بين يديه أحد إلّا عرفه صالح أو طالح ..... ٢٤٧٦

إذا خرج القائم عليه السلام لم يكن بينه وبين العرب والفرس إلّا السيف ..... ٢٤٧٨

إذا خرج القائم عليه السلام ما لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلّا السيف ..... ٢٤٤٣

إذا خرج القائم عليه السلام من مكّه ينادى مناديه ..... ٢٣٤١

ص: ١١٥

- إذا خرجت خيل السفيناني إلى الكوفة بعث في طلب ..... ١٧٩١
- إذا خرجت خيل السفيناني إلى الكوفة، بعث في طلب أهل خراسان ..... ٢٦٣٤
- إذا خرج جيش في طلب الذين خرجوا ..... ٥٠٨
- إذا خسف الله بالجيش بالبيداء فهو علامه ..... ٢٠٦٦
- إذا خسف بجيش السفيناني..... والقائم يومئذ بمكة عند الكعبه..... ٢٢٧٨
- إذا خلع من بنى العباس رجلان، وهما «الفرعان»..... ١٦٠٦
- إذا دخل السفيناني أرض مصر قام فيها أربعة أشهر ..... ٢٠٤٨
- إذا دخل القائم الكوفة، لم يبقى مؤمن إلا وهو بها أو يجيء إليها ..... ٢٥٨١
- إذا رأيت القائم أعطى رجلا مائه ألف وأعطى آخر درهما ..... ٢٤٨٦
- إذا رأيت الناس قد أماتوا الصلاة، وأضاعوا الأمانه ..... ١٧٠١
- إذا رأيت الرايات السود قد أقبلت ..... ٧٢٠
- إذا رأيت الرايات السود من قبل المشرق من أطراف الأستة ..... ١٨٤٥
- إذا رأيت نارا من المشرق شبه الهردى العظيم تطلع ثلاثه أيام ..... ٢١٦٥
- إذا رأيت نارا {من} قبل المشرق شبه الهروى العظيم - تطلع ..... ١٨٨٦
- إذا رفع العلم، وظهر الجهل، وكثر القراء ..... ١٦٠٩
- إذا رفعت رايه الحق لعنها أهل المشرق والمغرب! قلت له: ..... ٢٥٥٤
- إذا رفع علمكم من بين أظهركم فتوقّعوا الفرج ..... ٩٦٢
- إذا رفع علمكم من بين أظهركم فتوقّعوا الفرج ..... ١٩٢١
- إذا زرت العسكريين عليه السلام فأت إلى السرداب وقف ماسكا جانب الباب ..... ٢٩١٠
- إذا سمع العائد بمكة بالخسف خرج في اثني عشر ألفا..... ٢١٠٤

إذا صعد العباسى أعواد منبر مروان، أدرج.....٢٢٢٢

إذا طلعت الشمس من مغربها تذهل الأمهات عن أولادها .....١٦٦١

إذا طلعت الشمس من مغربها فكل من آمن فى ذلك اليوم لا ينفعه .....٣١٢

إذا ظهر السفينى على الأبقع و المنصور اليمانى خرج الترك.....٢٠٩٩

إذا ظهر السفينى على الأبقع، وعلى المنصور والكندى.....١٨٤٣

ص: ١١٦

إذا ظهر القائم عليه السّلام ظهر برايه رسول الله صلى الله عليه وآله وخاتم سليمان ..... ٢٣٥٧

إذا ظهر القائم عليه السّلام من ظهر البيت بعث الله معه ..... ٢٣٠١

إذا ظهر القائم عليه السّلام من ظهر هذا البيت بعث الله معه سبعة وعشرين ..... ٢٣٠١، ٣٢٣

إذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين ألف صدّيق ..... ٢٣٨٥

إذا ظهر أمر السفيناني لم ينج من ذلك البلاء إلا من صبر ..... ٢٠٨٠

إذا علا نجفكم السيل والمطر، وظهرت النار في الحجاز والمدن ..... ١٨١٣

إذا عملت أمتي خمسة عشر خصله حل بها البلاء ..... ١٧٩٤

إذا فتح بئق في الفرات فبلغ أزقه الكوفة، فليتهيأ ..... ١٧٩٩

إذا فشا الكذب، كثر الهرج ..... ١٧١٩

إذا فقد الأمن من العباد، وركب الناس على الخيول، واعتزلوا النساء ..... ١٩١٣

إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم ..... ٩٣٣

إذا فقد الخامس من ولد السابع من الأئمة، فالله الله في أديانكم ..... ١٥٥٠

إذا فقد الناس الامام مكثوا سبتاً لا يدرون ..... ٩٠٦

إذا قام القائم عليه السّلام أتى رحبه الكوفة فقال برجله هكذا - وأوماً بيده إلى موضع - ثم ..... ٢٤٦٨

إذا قام القائم عليه السّلام أذهب الله عن كل مؤمن العاهه ..... ٢٣٩٢، ٢٥٨٩

إذا قام القائم عليه السّلام أمر بهدم المنار والمقاصير التي في المساجد ..... ٢٥٠٣

إذا قام القائم عليه السّلام بأى سيره يسير في الناس؟ فقال: ..... ٢٣٦٠

إذا قام القائم عليه السّلام بعث في أقاليم الأرض في كل إقليم رجلا يقول: ..... ٢٦٠٤

إذا قام القائم عليه السّلام بمكه وأراد أن يتوجه إلى الكوفة نادى مناديه ..... ٢٣٩٥

إذا قام القائم عليه السّلام تلا هذه الآية: « ففررت منكم لما خفتكم؟ ..... ١٥٧٧، ٢٦٦١

إذا قام القائم عليه السّلام جاء بأمر جديد كما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله ..... ٢٤٣١

إذا قام القائم عليه السّلام جاء بأمر غير الذي كان ... ٢٤٢٢

إذا قام القائم عليه السّلام حكم بالعدل ..... ٢٨٢

إذا قام القائم عليه السّلام حكم بالعدل وارتفع فى أيامه الجور ..... ٢٥٠٥

إذا قام القائم عليه السّلام دخل الكوفه وأمر بهدم المساجد الأربعة ..... ٢٦١٧، ٢٥٠٦

ص: ١١٧

- إذا قام القائم عليه السّلام دعا الناس إلى الإسلام جديدا.....١٥٩
- إذا قام القائم عليه السّلام رد الله كل مؤذ للمؤمنين فى زمانه .....٢٣٠٢
- إذا قام القائم عليه السّلام سار إلى الكوفه فوسّع مساجدها.....٢٦٥٨،٢٦٥٩
- إذا قام القائم عليه السّلام سار إلى الكوفه فهدم بها أربعة مساجد .....٢٣٤٩
- إذا قام القائم عليه السّلام سار إلى الكوفه فيخرج منها.....٢٣٤٨
- إذا قام القائم عليه السّلام قال: ففررت منكم لما خفتكم .....٢٢٥٨
- إذا قام القائم عليه السّلام لم يقم بين يديه أحد.....٣٩٥
- إذا قام القائم عليه السّلام لم يقم بين يديه أحد من خلق الرحمان.....٢٤١١
- إذا قام القائم من آل محمّد عليهم السّلام أقام خمسمائه من قريش.....٢٤٢٩
- إذا قام القائم من آل محمّد عليهم السّلام يقول: يا أيّها الناس نحن الذين وعدكم الله .....٢٣١٢
- إذا قام القائم عليه السّلام نزلت سيوف القتال، على كل سيف.....١٤٧٩،٢٦١٥
- إذا قام القائم عليه السّلام نزلت ملائكه بدر وهم خمسه الاف.....٢٦١٣
- إذا قام القائم عليه السّلام و دخل الكوفه لم يبق مؤمن إلّا وهو بها .....٢٣٧٨
- إذا قام القائم عليه السّلام هدم المسجد الحرام حتّى يردّه إلى أساسه .....٢٤٣٠
- إذا قام القائم عليه السّلام يأمر الله الملائكه بالسّلام على المؤمنين .....٢٢٩٩
- إذا قام القائم عليه السّلام يأمر الله الملائكه بالسّلام على المؤمنين.....٢٦١٤
- إذا قام المهدي عليه السّلام و فتحت القسطنطيّيه قتلهم.....٢٥٦
- إذا قام قائم آل محمد عليهم السّلام استخرج من ظهر الكعبه سبعة وعشرين رجلا .....٣٢٢،٢٢٩٠
- إذا قام قائم آل محمد عليهم السّلام بنى فى ظهر الكوفه مسجدا له ألف باب .....٢٤٢٥
- إذا قام قائم آل محمد عليهم السّلام جمع الله له أهل المشرق ...٢٥٣١،٨١٨



إذا قام قائم آل محمد عليهم السّلام جمع الله له أهل المشرق وأهل المغرب... ٢٥٣١

إذا قام قائم آل محمد عليهم السّلام حكم بحكم داود وسليمان ..... ٢٤٠٧

إذا قام قائم آل محمد عليهم السّلام حكم بين الناس بحكم داود عليه السّلام..... ٢٤٣٢

إذا قام قائم آل محمد عليه السّلام ضرب فساطيط لمن يعلمّ الناس القرآن ..... ٢٣٥٠

إذا قام قائم آل محمد عليه وعليهم السلام حكم بين الناس..... ٣٩٤

ص: ١١٨

- إذا قام قائمنا عليه السّلام أذهب الله عزّ وجلّ عن شيعتنا العاهه ..... ٢٥٧٤
- إذا قام قائمنا عليه السّلام أضمّحت القطائع فلا قطائع..... ٢٣٩٤
- إذا قام قائمنا عليه السّلام سقطت التقيّه وجرّد السيف ولم ياخذ ..... ٢٤٨١
- إذا قام قائمنا عليه السّلام؟ قال: يا معشر الفرسان؛ سيروا في وسط الطريق ..... ٢٤٩٣
- إذا قام قائمنا عليه السّلام وضع يده على رؤوس العباد..... ٢٣٤٦، ٢٥٨٠، ٢٥٨٨
- إذا قتل النفس الزكيه، واخره تقتل بمكّه صنيعه ..... ٢١٨٤
- إذا قدم القائم عليه السّلام وثب أن يكسر الحائط الذي على القبر ..... ٢٤٧٣
- إذا كان الوعد الذي قال الله تعالى: (أخرجنا لهم دابّه ..... ١٧٠٦
- إذا كانت صبيحه في رمضان، فإنّها تكون معمه ..... ١٦٦٥
- إذا كانت ليله الجمعه، أهبط الربّ تبارك وتعالى ملكا..... ٢٢٣٩
- إذا كان عند خروج القائم ينادى مناد من السماء: أيّها الناس ..... ٢٢٠٩
- إذا كان يوم القيامة حشر الخلق على أربعة أصناف: صنف ركبان ..... ١٦٠٩
- إذا لم يبق من الإسلام إلا اسمه، ومن القرآن إلا رسمه ..... ٣٤٣
- إذا مات ابني عليّ بدا سراج بعده، ثم خفي فويل للمرتاب..... ٩٥١
- إذا ممت امتي المطيطاء، وخدمتهم فارس والروم كان ..... ١٨٥٥
- إذا ملكك رجل من بني العبّاس يقال له: عبدالله ..... ١٦٠٤
- إذا نادى مناد من السماء أن الحق في آل محمد.. ٢١٥٧، ١٩٤٣
- إذا وقعت الملاحم بعث الله من دمشق بعثا من الموالي.. ١٦٩٣
- إذا هدم حائط مسجد الكوفه، مؤخره ممّا يلي دار عبدالله بن مسعود..... ١٨٧٦
- إذا هلك الخاطب وزاغ صاحب العصر وبقيت قلوب .. ١٣٩٨

أراني أبو جعفر عليه السلام بعضى كتب على عليه السلام ثم قال لى:..... ٨٧٥

أرانيه أبو محمد عليه السلام وقال: هذا صاحبكم..... ١٣٢١

أردت الخروج إلى الحج وكان معى مال بعضه ذهب .. ١٠٥٢

استأذنت الصادق عليه السلام لزياره مولانا الحسين عليه السلام وسألته أن يعرّفنى..... ٢٧٣٥

استكثروا من الطواف بهذا البيت، وكأنى برجل أحمش ..... ١٧٩٨

ص: ١١٩

استيعذوا بالله من شر السفينى والدجال وغيرهما.....٢١٣٣

اسكنوا ما سكنت السماوات والأرض - أى لا تخرجوا على أحد.....١٤١٣

اسم المهدي محمد.....١٧١،١٧٣

أشهد أنك حجه الله، أنتم الأول والآخر وأن رجعتكم حق.....٢٧٤١

أصحاب القائم عليه السلام الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً.....٣٦٤

أصحاب القائم ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً أولاد العجم...٢٢٨٢

أصحاب الكهف أعوان المهدي عليه السلام.....٢٢٦٥

أصحاب المهدي شباب لا كهول فيهم.....٢٥٧١

أصدق الحديث كتاب الله، وأفضل الهدى هدى الله.....١٧٥١

أظلتكم فتنه [مظلمه] عمياء منكشفه، لا ينجو منها.....١٨٠٥

اعتقادنا فى الرجعة أنها حق، وقد قال الله عزّوجلّ: «ألم تر إلى الذين خرجوا.....٢٨٠٣

اعرف العلامة فإذا عرفته لم يضرك تقدّم هذا الأمر...١٤٥٩

اعرف إمامك، فإنك إذا عرفته لم يضرك تقدّم.....١٤٩٢،١٤٥٥

إعلم أنّ الذى تذهب الشيعة الإماميّة إليه أنّ الله تعالى يعيد عند ظهور.....٢٨٠٩

اعلم أنّه قد وقع الخلاف بين أصحابنا رضوان الله عليهم فى هذه المسألة ١٩٩

افترق الناس فىنا على ثلاث فرق: فرقه أحبونا انتظار قائمنا.....١٤٧٨

أفضل أعمال أمتى انتظار الفرج.....١٤٨٧،١٤٨٣

أفضل العبادة إنتظار الفرج.....١٤٠٦

أفضل العبادة بعد المعرفة: انتظار الفرج.....١٤٨٤

أفضل عبادة المؤمن إنتظار فرج الله.....١٤٢٦

أقبل رجل إلى أبي جعفر عليه السلام و أنا حاضر... ١٥٨

أقرب ما يكون العباد إلى الله عزّوجلّ و أرضى ما يكون عنهم ..... ١١٤٣

أقرب ما يكون العباد من الله عزّوجلّ، و أرضى ما يكون عنهم ..... ١٤٦٣ أكان عيسى

بن مريم عليه السلام حين تكلم في المهد حجّه لله ..... ١١٨٦

اكتتم رسول الله صلى الله عليه وآله بمكّه مختفيا خائفا خمس سنين ليس يظهر أمره وعلّي عليه السلام..... ١١١٨

ص: ١٢٠

الأئمة بعدى اثنا عشر أولهم أنت يا على و آخرهم القائم الذى... ٢٣٣٦

ألا أخبركم بما لا يقبل الله عزوجل من العباد عملا إلّا به؟..... ١٤٥٤

ألا أريك قميص القائم الذى يقوم عليه؟ فقلت: بلى. قال:..... ٢٤٤٥

ألا إن أبار عترتى و أطائب أرومتى أحلم الناس صغارا... ٨٣٤

ألا إن الإمام المهدي منّا، ألا إنه الظاهر على الأديان..... ٨٨٥

ألا أبى وأمى هم من عدّه، أسماءهم فى السماء معروفه ..... ١٨٠٧

الأحاديث فى تعيين مدّه سلطانه عليه السّلام مختلفه وفى بعضها أنّ مدّه ملكه يكون ..... ٢٦٧١

الإسلام بدأ غربيا وسيعود غربياً كما بدأ، فطوبى للغرباء..... ٢٤٥٨

الإسلام والسلطان العادل أخوان توأمان ..... ١٢٠٨

الإسلام والسلطان العادل أخوان لا يصلح واحد منهما إلّا بصاحبه ..... ٢٩٢١

الإمام الثانى عشر صاحب الكرامات المشتهر الذى قد عظم قدره... ١٤٩

الإمام بعدى ابنى على، أمره أمرى وقوله قولى..... ٩٥٤

الإمام بعدى الحسن ابنى، وبعد الحسن ابنه القائم... ٩٦٣

الأمر فى أصغرنا سنّا وأخملنا ذكرا..... ٢٣٤

الأنبياء إخوه لعلّاه، أمهاتهم شتى، ودينهم واحد. فأنا أولى الناس بعبسى ..... ٢٥٥٢

ألا وإن أكثر أتباعه أولاد الزّنا لابسوا التيجان وهم اليهود عليهم لعنه الله ..... ٢٠١٨

الآيات كخزرات منظومات فى سلك فانقطع... ١٦٧٤

البشاره ولد البارحه فى الدار مولود لأبى محمد عليه السّلام ..... ١٠٧

التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق المظهر للدين ..... ٨٣٩

التاسع منهم قائم أهل بيتى و مهدي أمّتى أشبه الناس بى ..... ٢٣١٣

الثائر بالله كان زيديًا وأدعى إمامه الزيديّ، وخرج بجيلان... ١٢٣٠

الثاني عشر «م ح م د» بن الحسن بن عليّ بن محمّد..... ١٣٥

الحادي عشر من ولدي يملأها عدلا ..... ٤٤

الحجّه قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق ..... ١١٩١

الحدثان في رمضان، والمعمعه في شؤال، والترايل ..... ١٧٣٣

ص: ١٢١

- الحذر الحذر إذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدى.....٦٩٤
- الحسن العسكري عند الاماميه والد أبي القاسم محمّد المنتظر..... ١٥٠
- الحمد لله الأحد المحمود الذي توحّد بملكه وعلا بقدرته، أحمد، علي..... ٢٧١٣
- الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى أراني الخلف... ١٩، ٩٧١
- الخلف الصالح من ولد أبي محمّد الحسن بن عليّ..... ٧٢، ٩٤٨
- الخلف الصالح من ولدي وهو المهديّ..... ٧٦، ١٦٨، ٢٠٢
- الخلف من بعدي ابني الحسن، فكيف لكم بالخلف... ٧٣، ٩٥٦
- الخلف من بعدي الحسن ابني فكيف لكم بالخلف..... ١٩٣
- الدجال لا يدخل مكّه والمدينه..... ١٩٨٨
- الذي ظهر لنا من الأخبار والآثار أنّ الجيش الذي يخسف به..... ٢١٣٨
- الرابع من ولدي، ابن سيّده الإمام..... ٦٦
- الرياء مع المنافق في داره عباده، ومع المؤمن شرك..... ١٤٨٢
- ألزم الأرض ولا تحرّك يديك ولا رجلك أبداً، حتى ترى علامات..... ١٨٢٧
- ألزم الأرض ولا تحرّك يدا ولا رجلا حتّى ترى علامات..... ١٨٢٤، ١٨٩٩
- ألزموا الأرض واصبروا على البلاء ولا تحرّكوا بأيديكم وسيوفكم... ١٤٠٠
- السفياني أحمر أشقر أزرق لم يعبد الله قطّ..... ٢٠٩٧
- السفياني رجل أبيض جعد الشعر، ومن قبل من ماله شيئاً..... ٢٠٢٤
- السفياني شرّ من ملك يقتل العلماء وأهل الفضل..... ٢٠٥٥
- السفياني لا بدّ منه ولا يخرج إلّا في رجب. فقال له رجل:..... ٢١١٨، ٢١١٩
- السفياني من المحتوم وخروجه في رجب، ومن أول خروجه إلى آخره..... ٢١١٦



السفياني و القائم فى سنه واحده ..... ٢٠٩١

السلام على الحق الجديد السلام على المهدي الذي وعد الله به الأمم ..... ١٥٠٤

السلام عليك يا خليفه الله و خليفه آباءه..... السلام عليك يا حجه الله ..... ١٥٠٣ السنه التى يقوم فيها  
المهدي عليه السلام تمطر اربعا وعشرين ..... ١٦١٧

«السين» سناء المهدي عليه السلام و «القاف» قوه عيسى عليه السلام ..... ٧٩١

ص: ١٢٢

الصراط السوى هو القائم عليه السلام ..... ٤٣٢

الصوت فى شهر رمضان فى ليله جمعه، اسمعوا... ٢١٧٣

الصيحه التى فى شهر رمضان تكون ليله الجمعه .. ٢١٧٢

العارف منكم هذا الأمر المنتظر له، المحتسب فيه الخير ..... ٥٨٠

العام الذى فيه الصيحه قبله الايه فى رجب ..... ٢١٦٦

العام الذى لا يشهد صاحب هذا الأمر الموسم، لا يقبل ..... ١٥٨٢

العجب كل العجب بين جمادى ورجب ..... ٢٦٨٠، ٢٨٣٥، ٥٨٣

العلم سبعة وعشرون حرفا فجميع ما جاءت به الرسل حرفان ..... ٢٤٢٣

«الغيب» يوم الرجعه ويوم القيامه ويوم القائم عليه السلام ..... ٢٥٤

الفتن أربع: فتنه السراء، وفتنه الضراء، وفتنه ..... ١٧٩٠

الفتن ثلاث: فتنه الضراء وفتنه السراء ..... ٤٥

الفتنه الرابعه ثمانيه عشر عاما حتى ينجلي ..... ١٦٤٣

الفقداء قوم يفقدون من فرشهم فيصبحون بمكّه ... ٢٥٧٥

القائم المهدي بن الحسن لا يرى جسمه ولا يسمّى باسمه ..... ١٩٠

القائم إمام ابن إمام، يأخذون منه حلالهم وحرامهم ..... ١٤٧٩

القائم منّا تخفى ولادته على الناس حتّى يقولوا لم يولد بعد ..... ٨٥٧

القائم منّا منصور بالرب، مؤيد بالنصر ..... ٣٧٣، ١٣

القائم منّا يطلب نار الحسين عليه السلام فيقتل من رضى بقتله ..... ٤١٤

القائم من ولدى، اسمه اسمى وكنيته كنىتى ..... ٦٨٥

القائم من ولدى، يعمر عمر خليل الرحمن، يقوم فى الناس ..... ٢٢٠٥

القائم هو الذى تخفى على الناس ولادته ..... ١٩١

القائم يهدم المسجد الحرام حتى يردّه إلى أساسه ..... ٢٤٢٠

ألقى الرعب فى قلوب شيعتنا من عدونا، فإذا وقع أمرنا ..... ٢٥٨٦

الله أجلّ وأكرم وأعظم من أن يترك الأرض بلا إمام عادل ..... ١٨٩٨

اللهم أرنا وجه وليك الميمون فى حياتنا وبعد المنون ..... ٢٧٩٤

ص: ١٢٣

اللَّهُمَّ أرنياطلعه الرشیده، والغره الحمیده، وأكل ناظرى بنظره منى إليه..... ٢٩١٥

اللَّهُمَّ اَنك لاتخلى و الأرض من قائم (الله) بحجه..... ١١٧٨ ، ١١٧٩

اللَّهُمَّ إنه لا بد لأرضك من حجه لك على خلقك ..... ١١٨٠

اللَّهُمَّ بحق ليلتنا هذه ومولودها، وحجتك و موعودها ..... ١٥٠٩

اللَّهُمَّ بلغ مولانا الإمام الهادى المهدي القائم بأمرك... ١٥٠٤

اللَّهُمَّ داخى الكعبه و فائق الحبه .. اللَّهُمَّ والعن جباره الأولين والآخرين ..... ١٥٠٧

اللَّهُمَّ صلّ على وليك و ابن أوليائك الذين فرضت طاعتهم

..... ١٥٠١

اللَّهُمَّ عرّفنى نفسك، فإنك إن لم تعرّفنى نفسك لم أعرف ..... ١٣٤٨

اللَّهُمَّ كن لوليك «فلان بن فلان» فى هذه الساعه وفى كلّ ساعه ولّيا..... ٢٧٩١

اللَّهُمَّ لا بد لأرضك من حجه على خلقك، يهديهم إلى دينك ..... ١١٩٢

اللَّهُمَّ لقنى إخوانى (مرّتين) فقال من حوله من أصحابه ..... ١٤٠٧

اللَّهُمَّ وائى لأعلم أنّ العلم لا يارز كلّه ولا تنقطع ..... ١١٧٧

اللَّهُمَّ صلّ على الأئمه الراشدين، والقاده الهادين، والساده المعصومين ..... ٢٩٢٦

الليله التى يقوم فيها قائم آل محمد عليه السلام ينزل..... ٥٦٣

المحمه العظمى، وخراب القسطنطينيه، وخروج الدجال..... ١٧٣٦

المستضعفون فى الأرض المذكورون فى الكتاب ..... ٤٨٨

المفقودون عن فرسهم ثلاثمائه وثلاثه عشر رجلا ..... ٢٢٧٣، ٢٦٤، ٢٥٩

الملحمه العظمى، وفتح القسطنطينيه، وخروج الدجال ..... ١٦٨١

المنتظر من ولد الحسين بن على ..... ٦٠

المهدى عليه السلام ابن أحد، أو اثنين وخمسين سنه..... ٢٢٠٠

المهدى عليه السلام ابن ستين سنه ..... ٢١٩٧، ٢٦٥٠

المهدى عليه السلام ابن عشرين سنه ..... ٢١٩٨

المهدى عليه السلام أعلم الناس وأحلم الناس وأتقى الناس وأسخى الناس ..... ٩٤٧

المهدى عليه السلام أقبل، جعد، بخده خال، يكون مبدأه من قبل المشرق، وإذا كان ..... ٢٠٧٥

المهدى عليه السلام الذى ينزل عليه عيسى بن مريم ويصلى خلفه عيسى عليه السلام ..... ٢٥٦٠

ص: ١٢٤

- المهدى عليه السلام خاشع لله كخشوع النسر جناحيه.....٢٠٦
- المهدى عليه السلام رجل أزعج أبلج أعين، يخرج من الحجاز حتى.....٢١٩٩
- المهدى عليه السلام رجل من ولد فاطمه عليها السلام.....٥٣
- المهدى عليه السلام رجل من ولد فاطمه عليها السلام وهو رجل آدم.....٢١٥
- المهدى عليه السلام رجل من ولدى، لون لون عربى.....٧٦٩، ٧٠٣
- المهدى عليه السلام رجل من ولدى وجهه كالكوكب الدرى.....٧٠٢
- المهدى عليه السلام طاووس أهل الجنه.....٧٩٢، ٧٥٥
- المهدى عليه السلام فتى من قريش، آدم.....٢٠٩
- المهدى عليه السلام كأنما يلحق المساكين الزبد.....٢٣١٩
- المهدى عليه السلام ... كثر اللحية، أكحل العينين، براق الثنايا.....٢٠٨
- المهدى عليه السلام من أجل الجبين، أفنى الأتف.....٧٠٤
- المهدى عليه السلام من أهل البيت.....٣٨، ٢٨
- المهدى عليه السلام من أهل البيت، رجل من أمتى.....٧٠٥
- المهدى عليه السلام من أهل البيت عليهم السلام لا يصلح الله له أمره فى ليله.....٢٢٥٧
- المهدى عليه السلام من أهل البيت يصلحه الله..٣٧
- المهدى على ما أهل البيت يصلحه الله.....٧٤٢
- المهدى عليه السلام من عترتى من ولد فاطمه عليهم السلام.....٧٨٧، ٧٨٠، ٧٤١، ٦٦٣
- المهدى عليه السلام من نسل فاطمه سيده نساء العالمين.....٤٩
- المهدى عليه السلام من ولد الإمام الحسن العسكرى عليه السلام ومولده ليله النصف.....١٣٦
- المهدى عليه السلام من ولد فاطمه عليها السلام..٧٤٠

المهدى عليه السلام من ولدك ..... ٥٠، ٥١، ٦٩٨

المهدى عليه السلام من ولده - يعنى الحسين عليه السلام - وجهه كالكوكب ..... ٧٣٥

المهدى عليه السلام من ولدى، اسمه أسمى ..... ٦٥٣، ٦٨٤

المهدى عليه السلام من ولدى، الخامس من ولد السابع ..... ١٨٥

المهدى عليه السلام من ولدى، تكون له غيبه وحيره ... ٦٨٠

ص: ١٢٥

المهدى عليه السلام من هذه الأمة، وهو الذى يؤم عيسى بن مريم ..... ٢٥٦٢، ٢٥٦١

المهدى عليه السلام منى أجلى الجبهه، أفنى الأنف ..... ٧٧٨، ٧٥٤

المهدى عليه السلام يخرج فى آخر الزمان ..... ٦٥٥ المهدى عليه السلام يعيش فى ذلك - يعنى: بعد ما يملك - سبع سنين ..... ٢٦٤٤

المؤمنون يتلون ثم يميزهم الله عنده، إن الله ..... ١٥٢٤

النداء من المحتوم، والسفيانى من المحتوم [ و اليمانى من المحتوم] ..... ١٨٨٧، ٢١٦٧

النفس الزكيه غلام من آل محمّد، اسمه « محمد بن الحسن » ..... ١٦٣٣، ٢١٨٢

اليمانى والسفيانى كفرسى رهان ..... ٢١٢١، ٢١٢٩

أما أبو دلف الكاتب الاحاطه الله، فكنا نعرفه ملحدا، ثم أظهر الغلو ..... ١٢٧٠

أما الأبواب المرضيون والسفراء الممدوحون فى زمان الغيبه ..... ١٢٥٤

أما الذى فى طار بند الشرقى بندار بن أحمد، من سكه ..... ١٨١١

. أما الرجال فتوارى وجوها عنه ..... ٢١٢٨

أما السفيانى فأسمه عروه، واسم أبيه محمّد، وكنيته أبو عنبه ..... ٢١٤١

أما السماء فأنا، وأما البروج فالأئمه بعدى، أولهم على عليه السلام ..... ٦٢١

أما النداء الأوّل من السماء باسم القائم فى كتاب الله ... ٢٢٣٠

أما إنّ النداء من السماء باسم القائم عليه السلام فى كتاب الله ..... ٤٧١

أما إنّ ذا القرنين قد خيرّ السحابين فاختر الدلول ..... ٢٣٤٠

أما إنّ قائمنا عليه السلام لو قد قام الأخذ بنى شبيهه وقطع أيديهم ..... ٢٤٦٠

أما إنّ قائمنا عليه السلام لو قد قام لقد أخذهم [بنى شبيهه] وقطع أيديهم وطاف بهم ..... ٢٤٠٢

أما إنّ منزله منزل صاحبنا إذا قدم بأهله ..... ٢٤١٩



أما حسبه أبا وأما فهو أبو القاسم محمد بن الحسن ..... ١٦٤

«أما ظهور الفرج، فإنه إلى الله، وكذب الوقتون» ..... ١٥٥٩

أما لو قام قائمنا لقد ردت إليه الحميراء حتى يجلدها..... ٢٣٣٨ ، ٢٧٠٤

أما ليغيبن حتى يقول الجاهل: ما لله في آل محمد. ٨١٣.

أما والله لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله مني رجلا ..... ٨٥٣

ص: ١٢٦

أما والله لأقتلنّ أنا وابناى هذان وليبعثن الله رجلا ..... ٨٣٥

أما والله لا يكون الذى تمدون إليه أعناقكم حتى تميزوا ..... ٣٣٦

أما - والله - لا يكون الذى تمدون إليه أعينكم حتى تميزوا ..... ١٥٥٤

أما والله لو علمتم ماهاهنا، أما والله لو قد قام قائمنا لأخرج .. ٨٣٢

أما والله ليغيبنّ عنكم مهديكم حتى يقول الجاهل منكم ..... ٨٩٨

أمّتي خمس طبقات، كلّ طبقه أربعون سنه ..... ١٦١٢ أمسك بيدك هلاكك الفلانى [ اسم رجل من بنى العباس ]

..... ١٨١٨

امضى فلست بصاحبه، إنّما صاحبه منّا شابّ ..... ٨٢٨

إنّ ادم عليه السلام لما حضره الموت جمع بنيه فقال: يا بنى إنّ الله تبارك و تعالى ..... ١١٢٩

أنا الفاروق الأكبر والقرن من الحديد وصاحب الميسم وصاحب السنين ..... ٢٨٦٨

أنّ أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام أحتجب عن كثير ..... ١١٧٤

أنّ أبا جعفر العمري رحمه الله حفر لنفسه قبره، وسوّاه بالساج ..... ١٢٢٩

أنّ أبا جعفر العمري لما اشتدّت حاله اجتمع جماعه ..... ١٢٣٧

أنّ أبا جعفر محمّد بن عثمان العمري رحمه الله جمعنا قبل موته ..... ١٢٣٦

أنّ أبا محمد عليه السلام بعث إلى بعض من سمّاه بشاه ..... ١٥٦

إنّ ابني هو القائم من بعدى وهو الذى يجرى فيه سنن الأنبياء عليهم السلام ..... ١١٠٩

أنا خاتم الأوصياء، وبى يدفع الله عز وجل البلاء ..... ٢٠

أنا دابه الأرض ..... ٢٨٤٨

أنا سيّد الشيب وفى سته من أيوب ..... ٨٣٨، ٢٨٤٠، ٢٨٦٦

أنا صاحب العصاء والميسم ..... ٢٨٦٧

إِنَّ أَصْحَابَ طَالُوتَ ابْتَلَوْا بِالنَّهْرِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ..... ٢٧٢

إِنَّ أَصْحَابَ مُوسَى ابْتَلَوْا بِنَهْرٍ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ..... ٢٧٣

إِنَّ أَقْرَبَ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ وَأَعْلَمُهُمْ بِهِ ..... ٨٧٠

إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَعْمَلَكُمْ بِالتَّقِيَّةِ ..... ٣٩٠

إِنَّ الْأَرْضَ أَنْ تَخْلُوَ إِلَّا وَفِيهَا عَالَمٌ، كَلَّمَا زَادَ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئًا ..... ١١٩٣

ص: ١٢٧

- إِنَّ الإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا (كَمَا بَدَأَ) ... ١٨٥٣، ١٩٢٢
- إِنَّ الإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ فَقَالَ ..... ٢٣٩٦
- إِنَّ الإِسْلَامَ قَدْ يَظْهَرُهُ اللهُ عَلَى جَمِيعِ الأَدْيَانِ ..... ٨٨٤
- أَنَّ الإِمَامَ بَعْدِي ابْنِي عَلِيٍّ، أَمْرُهُ أَمْرِي ... ١٦١
- أَنَا لَأَنْوَقْتُ هَذَا الأَمْرَ ..... ١٥٤٥
- إِنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَى أَرْبَعَةٍ مِنْ أَهْلِي ... ٩٨٧
- أَنَّ الحَسَنَ بْنَ النُّضْرِ وَأَبَا صَدَامَ وَجَمَاعَهُ تَكَلَّمُوا بَعْدَ مَضِيِّ ..... ١٠٢٢
- إِنَّ الخَضِرَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) شَرِبَ مِنْ مَاءِ الحَيَاءِ، فَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ ..... ١٥٨٣
- إِنَّ الدَّجَالَ يَبْلُغُ كُلَّ مَنْهَلٍ إِلَّا أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ ..... ١٩٨٩
- إِنَّ الدَّجَالَ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِ المَشْرِقِ، يُقَالُ لَهَا خِرَاسَانٌ ..... ١٩٩٤
- إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُونَ وَتَرْجُونَ إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ ..... ٢٢٧
- إِنَّ الَّذِي يَلِي حِسَابَ النَّاسِ قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ الحَسِينُ بْنُ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) ..... ٢٨٩٢
- إِنَّ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كَانَ يَأْمُرُ بِالدُّعَاءِ لِصَاحِبِ الأَمْرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِهَذَا: اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنَّا وَلِيكَ ..... ١٥٠٠، ٢٧٥٦
- إِنَّ السَّفِيَانِيَّ يَبِيعُ جَيْشًا إِلَى المَدِينَةِ فَيُخَسَفُ بِهِمْ ..... ٢٠٦١
- أَنَّ السُّلْطَانَ بِمَكَّةَ لَمَّا بَلَغَهُ خَبْرُ أَبِي الدُّنْيَا تَعَرَّضَ لَهُ وَقَالَ: ..... ١١٣٥
- إِنَّ السَّيِّدَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَوُلِدَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ مِنَ الهِجْرَةِ ..... ١٢٦
- إِنَّ العِلْمَ بَكْتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ..... ٢٥٧٧
- إِنَّ العِلْمَ بَكْتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لِيَنْبِتَ فِي قَلْبِ مَهْدِيْنَا ..... ٢٣٢
- إِنَّ القَائِمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِذَا خَرَجَ، دَخَلَ المَسْجِدَ الحَرَامَ ..... ٤٨٥
- إِنَّ القَائِمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِذَا قَامَ رَدَّ البَيْتَ الحَرَامَ إِلَى اسَاسِهِ ..... ٢٤٢١

إِنَّ الْقَائِمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِذَا قَامَ يَقُولُ النَّاسُ: أَنَّى ذَلِكُ ..... ٩٠٤

إِنَّ الْقَائِمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لَا يَقُومُ حَتَّى يَنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ ..... ٤٧٢

إِنَّ الْقَائِمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنْ تَخْفَى وَلَادَتَهُ عَلَى النَّاسِ ..... ٢٣١

إِنَّ الْقَائِمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، لَهُ غَيْبُهُ كَغَيْبِ يُونُسَ ..... ١٠٨٥

إِنَّ الْقَائِمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَلْقَى فِي حَرْبِهِ مَا لَمْ يَلْقَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ..... ٢٤٥٢

ص: ١٢٨

إِنَّ الْقَائِمَ (عَلَيْهِ السَّلَام) يَمْلِكُ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَأَشْهُرًا ... ٢٦٦٣

إِنَّ الْقَائِمَ (عَلَيْهِ السَّلَام) يَمْلِكُ ثَلَاثِمِائَةً وَتِسْعَ سِنِينَ ..... ٢٦٥٦

إِنَّ الْقَائِمَ (عَلَيْهِ السَّلَام) يَنَادِي بِاسْمِهِ [لَيْلَهُ] ثَلَاثَ وَعِشْرِينَ ..... ٢١٩٢

إِنَّ الْقَائِمَ (عَلَيْهِ السَّلَام) يَنْتَظِرُ مِنْ يَوْمِهِ [فِي] ذِي طَوًى فِي عَدَّةِ أَهْلِ بَدْرِ ..... ٢٢٧٩

إِنَّ الْقَائِمَ (عَلَيْهِ السَّلَام) يَهْبِطُ مِنْ ثَنِيَّةِ ذِي طَوًى فِي عَدَّةِ أَهْلِ بَدْرِ ثَلَاثِمِائَةً ... ٢٢٨٣

إِنَّ اللَّهَ آخَا بَيْنَ الْأَرْوَاحِ فِي الْأُظْلَمِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْأَبْدَانَ ..... ٢٤٨٧

إِنَّ اللَّهَ إِذَا كَرِهَ لَنَا جُورًا قَوْمٍ نَزَعْنَا مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِهِمْ ..... ١١٥٦

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَحَدٌ وَاحِدٌ تَفَرَّدَ فِي وَحْدَانِيَّتِهِ ثُمَّ تَكَلَّمَ ... ٢٨٥٠

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ نُورًا ..... ٨٩٥

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَكَّبَ فِي صَلْبِ الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَام) نَظْفَهُ مَبَارَكًا ..... ٢٤٩٩

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَ مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ..... ٩٢٧

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَهْبَطَ إِلَى الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَام) أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكًا ..... ٩٣٦

إِنَّ اللَّهَ جَزَأَ الْخَلْقَ عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ، فَجَعَلَ تِسْعَةَ أَجْزَاءِ الْمَلَائِكَةِ ..... ٢٠٣٨

إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْإِمَامَ ..... ٩٠

إِنَّ اللَّهَ خَيْرُ ذَا الْقَرْنَيْنِ السَّحَابَيْنِ الذَّلُولِ وَالصَّعْبِ فَاخْتَارَ الذَّلُولَ ..... ٢٤٠٩

إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ مَنْ عَلَيْكُمْ بِتَوْبِهِ تَطَهَّرَكُمْ مِنَ الذَّنُوبِ ..... ٢٥١٣

إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَلْقَى فِي قُلُوبِ شِيعَتِنَا الرَّعْبَ فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا ..... ٢٥٨٧

إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَهْلِكُ قَسَطَنْطِينِيَّةَ وَرُومِيَّةَ، وَتَدْخُلُونَهَا ..... ٢٥١٥

إِنَّ اللَّهَ فَتَحَ هَذَا الدِّينَ بَعَلِيَّ (عَلَيْهِ السَّلَام) ..... ٧٩٧

إِنَّ اللَّهَ نَزَعَ الْخَوْفَ مِنْ قُلُوبِ أَعْدَائِنَا، وَأَسْكَنَهُ قُلُوبَ شِيعَتِنَا ..... ٢٥٩٩

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، تسليم لأمره ورضاء بقضائه... ١٢١٩

إِنَّ اللَّيْلَةَ الَّتِي يُولَدُ فِيهَا الْقَائِمُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لَا يُولَدُ فِيهَا مَوْلُودٌ إِلَّا كَانَ مُؤْمِنًا ..... ١٥٢

إِنَّا لَمَّا أَثْبَتْنَا أَنَّ لَنَا خَالِقًا صَانِعًا مُتَعَالِيًا عَنَّا..... ١١٩٩

إِنَّ الْمَدَّثِرَ هُوَ كَائِنٌ عِنْدَ الرَّجْعَةِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ ٢٨١٦، ٢٤٨٦

إِنَّ الْمُنَادِيَ يَنَادِي «إِنَّ الْمَهْدِيَّ [مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ] فُلَانٌ بِنِ فُلَانٍ ..... ٢٢١٥

ص: ١٢٩

إِنَّ الْمَهْدَى (عليه السّلام) إذا ظهر أنزل الله تعالى المسيح (عليه السّلام).....٢٥٦٧

أَنَّ الْمَهْدَى (عليه السّلام) لا يخرج حتّى تقتل النفس الزّكية...٢١٨٥،٢٥٣٧

إِنَّ الْمَهْدَى من عترتى، من أهل بيتى يخرج فى آخر الزمان.....٦٥٨

أَنَّ الْمَهْدَى (عليه السّلام) و السفينانى و كلباً -اسم عشيره - يقتتلون فى بيت المقدّس .....٢٠٥٦

أَنَّ الْمَهْدَى (عليه السّلام) ولد سنة ٢٥٥..... ١٣٧

إِنَّ الْمَهْدَى (عليه السّلام) يبايع بين الركن و المقام و يخرج متوجّها الى الشام .....٢٢٦٨

إِنَّ الْمَيْت منكم على هذا الأمر بمنزله الضارب بسيفه.....١٤٣٧

إِنَّ الْمُؤْمِن إذا كان عنده من ذلك شىء ينفقه على عياله ما شاء.....٣٥٣

إِنَّ الْمُؤْمِن فى زمان القائم و هو بالمشرق ليرى أخاه الذى فى المغرب .....٢٥٩٢

إِنَّ النَّاس ما يمدّون أعناقهم إلى أحد من ولد عبدالمطلب.....٨٨

أَنَّ النَّبَى (صلى الله عليه وآله) ذكر فتنه تكون بين أهل المشرق و المغرب، قال: فييناهم كذلك يخرج .....٢٠٨٦

إِنَّ أَمْر السفينانى من الأمر المحتوم .....٢١٠٨،٢١٣٠

إِنَّ أَمْرَأه اسمها ملكه بنت عبد الرحمان زوجه ملأ أمين .....١٣٣٧

إِنَّ أُمَّه تدعى النصرانيه فى بعض جزائر البحر، تجهّز...٢٥١٩

أَنَّ أَمِير الْمُؤْمِنين (عليه السّلام) حدّث عن أشياء تكون بعده .....١٨٦٠

أَنَّ أَمِير الْمُؤْمِنين (عليه السّلام) لَمَّا بُويع بعد مقتل عثمان صعد المنبر وخطب .....١٥٢٣

أَنَا نَرْجُوا ما يرجو الناس، وَأَنَا نَرْجُو لو لم يبق من الدنيا إلّا .....٨٨٠

إِنَّا نَرْجُوا ما يرجو الناس، وَإِنَّا نَرْجُو لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم لطول الله .....١٩٧٧

إِنَّا وَ آل أبى سفيان أهل بيتين تعدينا فى الله .....٢١٠٧

أَنَا وَ ابْنى هذا - و اشار إلى ابنه موسى (عليه السّلام)، و الخامس .....١٨٧



إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَبَايِعُ الْقَائِمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) جِبْرِئِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَنْزِلُ عَلَيْهِ ..... ٣٩٩

إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَبَايِعُ الْقَائِمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) جِبْرِئِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَنْزِلُ فِي صُورِهِ طَيْرٌ أَيْضٌ..... ٢٢٦٠

إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَرْجِعُ لِحَارِ كَمِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَيَمْلِكُ حَتَّى تَقَعَ حَاجِبَاهُ ..... ٢٨٨٧

إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَكْتَرُ إِلَى الدُّنْيَا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَ أَصْحَابَهُ ..... ٢٨٩٥

إِنَّ أَهْلَ الْمَلَلِ كُلَّهُا مَتَّفِقُونَ عَلَى جَوَازِ امْتِدَادِ الْأَعْمَارِ ..... ١١٢٦

ص: ١٣٠

ان بلغكم عن صاحبكم غيبه فلا تنكروها ١٥٧٨،٩٠٨.....

إن بين يدي الساعة لأياما ينزل فيها الجهل، ويكثر فيها الهرج! .....١٩٦٩

إن بين يدي القائم (عليه السلام) سنين خدّاعه.....٣٨٠

انتظار الفرج بالصبر عباده .....١٣٩٤

انتظروا الفرج في ثلاث، قيل: وما هن؟ قال: اختلاف أهل الشام...٢٢١٩

انتظروا الفرج ولا تيأسوا من روح الله، فإن أحب الأعمال .....١٣٩٩

انتهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) و هو نائم في المسجد قد جمع رملاً.....٢٨٧١

إن حديثكم هذا لتشمز منه [القلوب] قلوب الرجال .....١٥٢٢

إن حكيمة حدّثت بهذا الحديث وذكرت أنه كان ليله النصف .....٩٥

إن خرج الدجال تبعه من كان يحبّ عثمان .....٢٠٣٤

إن خروج السفيناني من الأمر المحتوم؟ قال لى: نعم .....١٨٦٥

إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدى اثنا عشر. ....٦٥٢

إن خير الخلق يوم يجمعهم الله الرسل .....٩٩٠

إن داود (عليه السلام) أراد أن يستخلف سليمان (عليه السلام) لأن الله عز وجل أوحى إليه يأمره بذلك .....١١٣١

إن داود (عليه السلام) خرج يقرأ الزبور، وكان إذا قرأ الزبور .....١١٤٨

إن دللتهم على الاسم أذاعوه .....١٩٦

إن دوله أهل بيت نبيكم في آخر الزمان، ولها أمارات .....١٦١٣

إن ذا القرنين كان عبداً صالحاً جعله الله عز وجل حجّه على عباده.....٢٣١٠

إن ذا القرنين كان عبداً صالحاً لم يكن له قرن من ذهب ولا من فضّه.....١١٠٠

إن ذا جدن الملك أرسل إلى السطيح لأمر لاشكّ فيه.....٩٨٢

إن ذلك يكون عند خروج المهدي من آل محمد (عليهم السلام)..... ٣٤٥

إن راس المهدي يهدى إلى عيسى بن موسى على طبق..... ٣٠١

إن رجلاً من أهل قاشان أتى إلى الغري متوجهاً إلى بيت الله الحرام..... ١٥٩٩

إن رجلاً يقال له: «عبد الله بن قلابه» خرج في طلب إبل له..... ١١٥٢

إن رسول الله (صلى الله عليه و آله)

ذكر بلاءً يلقاه أهل بيته..... ١٦٧، ٧٩٨

ص: ١٣١

- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ذَكَرَ بِلَاءَ يَلْقَاهُ أَهْلُ بَيْتِهِ حَتَّى يَبْعَثَ..... ٢١٨٠، ١٩٥١
- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) سئِلَ عَنِ طَعَامِ الْمُؤْمِنِينَ فِي زَمَنِ الدَّجَالِ، قَالَ : طَعَامِ الْمَلَائِكَةِ ..... ١٩٩٠
- إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) صَلَّى ذَاتَ يَوْمٍ بِأَصْحَابِهِ الْفَجْرَ، ثُمَّ قَامَ مَعَ أَصْحَابِهِ ..... ١٩٨٥
- إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) سِيرَجَعَانِ ..... ٢٨٥٥، ٢٨١٧
- إِنَّ سَنَةَ الْأَنْبِيَاءِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) بِمَا وَقَعَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْغِيَابَاتِ ..... ٩٠١
- إِنَّ سَنَةَ الْأَنْبِيَاءِ... جَارِيَهُ فِي الْقَائِمِ مِنَّا..... ٦٤
- أَنَّ سَيِّدَنَا أَبَا الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كَانَ يَقُولُ: تَجَنَّبُوا ابْنَ جَعْفَرًا ..... ١٠٨٢
- أَنْشَدَنِي أَبُو سَهْلٍ النَّوْشَجَانِيُّ لِأَبِيهِ مَصْعَبِ بْنِ وَهْبٍ..... ٢٦٧٩
- إِنَّ شَرَّ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَالشُّهُورِ وَالْأَزْمَنَةِ ..... ١٧١٨
- أَنَّ شِيعَتَكَ بِالْعِرَاقِ كَثِيرُونَ، فَوَاللَّهِ مَا فِي أَهْلِ بَيْتِكَ مِثْلَكَ ..... ٢٢٩
- أَنَّ صَاحِبَ الْأَمْرِ مَحْفُوظٌ لَهُ أَصْحَابُهُ ..... ٣٠٤
- إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ فِيهِ شَبَهٌ مِنْ يَوْسُفَ، ابْنِ أُمِّهِ سُودَاءَ..... ٢٣٣
- إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ مَحْفُوظٌ لَهُ أَصْحَابُهُ، لَوْ ذَهَبَ النَّاسُ ..... ٢٦١١، ٣٠٩
- إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ مَحْفُوظٌ لَهُ [أَصْحَابُهُ] ..... ٢٩١١
- إِنَّ صَالِحًا غَابَ عَنِ قَوْمِهِ زَمَانًا وَ كَانَ يَوْمَ غَابَ عَنْهُمْ كَهْلًا ..... ١١٠١
- انصرفت من أردبيل إلى دينور أريد أن أحجج..... ١٠١٣
- أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْكَوَّاءِ الْيَشْكُرِيُّ قَامَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَالَ..... ٢٦٨٢
- أَنَّ عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: تَكُونُ فِتْنٌ، ثُمَّ تَكُونُ جَمَاعَهُ عَلَى رَأْسِ ..... ١٧٦٥
- إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِمَامٌ أُمَّتِي وَخَلِيفَتِي عَلَيْهَا ..... ٦٥٤، ٢٨٥
- أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ يَوْمًا فِي مَجْلِسِهِ: وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ ..... ١٧٨٥

إنَّ عهد نبيِّ الله صار عند عليِّ بن الحسين (عليهما السَّلام) ثم صار عند محمَّد بن عليِّ (عليهما السَّلام) ..... ٤٠٥

إنَّ عيسى (عليه السَّلام) ينزل قبل يوم القيامة إلى الدنيا، فلا يبقى أهل ملَّة..... ٢٩٧

أنفذ الشيخ الحسين بن روح (رضى الله عنه) كتاب التَّأديب إلى قم ..... ١٢٤٦

أنفذت مالاً إلى الناحية، فقيل [لى] إنَّك غلظت على نفسك..... ١٣٧٧

أنفذ رجل من أهل بلغ خمسه دنانير إلى حاجز وكتب ..... ١٠٣٣

ص: ١٣٢

- أنفذ محمد بن عليّ الشلمغاني العزاقري إلى الشيخ الحسين بن روح.....١٠٦٨
- إنّ فرعون وهامان هاهنا شخصان من جابره قريش .....٤٩١
- إنّ في العشر بعد ستمائه [الجرح] و القتل.....١٦١١
- إنّ في القائم سنّه من يوسف (عليه السّلام)، قلت: كأنّك .....٨٨٨
- إنّ في أمّتي المهدي يخرج، يعيش خمساً .....٧٤٨
- إنّ في صاحب هذا الأمر سنناً من الأنبياء (عليهم السّلام) .....١١٠٤
- إنّ في صاحب هذا الأمر سنّه من يوسف .....١١٠٧
- إنّ في صاحب هذا الأمر لشبهاً من يوسف. فقلت: .....١٥٨١
- إنّ قائمنا إذا قام استقبل من جهله الناس أشدّ ممّا استقبله رسول الله (صلى الله عليه و آله).....٢٤٥١
- إنّ قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربّها .....٢٤٢٧،٢٤١٨،٥١٩
- إنّ قائمنا إذا قام دعا الناس إلى أمر جديد.....٢٣٦٩
- إنّ قائمنا إذا قام مدّ الله لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم .....٢٦٠٠
- أنّ قبر أبي الحسن السمرى (رضى الله عنه) في الشارع المعروف .....١٢٥٣
- أنّ قبر أبي القاسم الحسين بن روح في النوبختيه .....١٢٤٣
- إنّ قبل راياتنا رايه لآل جعفر و اخرى لآل مرداس...١٦٢١
- إنّ قدّام القائم (عليه السّلام) علامات تكون من الله للمؤمنين .....٢٦٥
- إنّ قدّام القائم لسنه غيداقه يفسد التمر في النخل.....١٨٨٢
- إنّ قدّام قيام القائم (عليه السّلام) علامات بلوى من الله تعالى لعباده المؤمنين .....٢٦٩
- انّ قوماً من أهل المدينه من الطالبين كانوا يقولون...١٠٢٣
- أنّك تعيش إلى أن تدرك عليّ بن الحسين سيّد العابدين (عليه السّلام) و يولد له ولد.....٦١

إنك لو رأيت السفيناني لرأيت أخبث الناس أشقر..... ٢١٠٩

إنكم ستبتلون بما هو أشد و أكبر، تبتلون بالجنيين في بطن أمه..... ٩٤٣

إن لأهل البيت بينكم أمارات، فالزموا الأرض..... ١٧٢٥

إن لبني فلان ملكاً مؤجلاً حتى إذا أمنوا وأطمأنوا..... ١٥٦٠

إن لصاحب هذا الأمر بيتاً يقال له: «بيت الحمد» فيه سراج يزهر..... ١٥٧٩

ص: ١٣٣

إِنَّ لصاحب هذا الأمر غيبتين: إحداهما تطول حتى يقول بعضهم ..... ١٥٦٦

إِنَّ لصاحب هذا الأمر غيبتين يرجع في إحداهما إلى أهله..... ١٥٧٤

إِنَّ لصاحب هذا الأمر غيبه، المتمسك فيها بدينه..... ١٤٤٩، ١٥٣٤

إِنَّ لصاحب هذا الأمر غيبه، فليتق الله عبد ..... ٩٠٠

إِنَّ لصاحب هذا الأمر غيبه لا بد منها..... ١١٦٢

إِنَّ لصاحب هذا الأمر غيبه يقول فيها: ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً ..... ١٥٧٥

إِنَّ لعلّي لا فى الأرض كرهه مع الحسين ابنه صلوات الله عليهما ..... ٢٨٧٧، ٢٨٢٢

إِنَّ للساعة أعلاماً، وإنّ للساعة أشرافاً، ألا وإن من علم الساعة ..... ١٩٨١

إِنَّ للغلام غيبه قبل أن يقوم..... ١١٦٤

إِنَّ للقاءم (عليه السلام) غيبتين، يرجع فى إحداهما، و فى الاخرى لا يدرى أين هو..... ١٥٧٣

إِنَّ للقاءم (عليه السلام) غيبتين يقال [له] فى إحداهما: هلك! ..... ١٥٦٣

إِنَّ للقاءم (عليه السلام) غيبه قبل أن يقوم. قلت له: ولم؟ قال: ..... ١٤٦٥

إِنَّ للقاءم (عليه السلام) غيبه قبل ظهوره..... ١١٧٢، ١١٥٧

إِنَّ للقاءم (عليه السلام) غيبه ويجحده..... ١١٥٩

إِنَّ للقاءم (عليه السلام) مَنّا غيبه يطول أمدها ..... ١١٦١، ٦٢٠

إِنَّ للقاءم (عليه السلام)

مَنّا غيبه يطول أمدها..... ٨٨٧

إِنَّ لله عزّ وجلّ بالمشرق مدينه اسمها (جابلقا) لها اثنا عشر ..... ١٤٧٢

إِنَّ لله عز وجل مدينتين: مدينه بالمشرق، ومدينه بالمغرب ..... ١٤٧٣

إِنَّ لله - مائده وفى غير هذه الروايه مآدبه بقرقيسياء ..... ٢١٦٩



إِنَّ لمهدينا آيتين لم تكونا منذ خلق الله السماوات والأرض.....٢١٤٧،٢١٤٨

إِنَّ لنا أهل البيت رايه، من تقدّمها مرق .....٢٦٢٦

إِنَّ الولد العباس والمرواني لوقعه بقرقيساء .....٢٠٩٦

إِنَّ لولد فلان عند مسجدكم - يعنى مسجد الكوفه - لوقعه فى يوم عروبه .....١٩٠٩

أَنَّ لهذا الرجل - وهو المولى الأردبيلى - تلميذاً من أهل تفريش، اسمه مير علّام .....١٥٨٩

أَنَّ لها علماً وسيفاً، إذا حان خروجه انتشر العلم بنفسه.....٢٦٢٧

ص: ١٣٤

إنّما سمّي الدجّال دجّالاً لتمويهه. تقول: دخلت السيف..... ٢٠٢٢

إنّما سمّي المهدي لأنّه يهدى إلى جبل من جبال الشام ..... ١٧٩

إنّما سمّي المهدي لأنّه يهدى لأمر خفى ..... ٢٣٠٥

إنّما مثل أهل بيتي في هذه الأمّة كمثل نجوم ..... ٦٧٨، ٨٧

إنّما مثل أهل بيتي في هذه الأمّة مثل نجوم ..... ٦٧٧

إنّما مثل شيعتنا مثل أندر - يعنى به بيدراً - فيه ..... ١٥٢٠

إنّما نحن كنجوم السماء كلّما غاب نجم طلع نجم ..... ١٦٢، ٦٧٩

إنّما يرجع إلى الدنيا عند قيام القائم (عليه السّلام) من محض الايمان ..... ٢٧٤٨

إنّ مدّه إمامته الظاهريه أربعون سنه ..... ٢٦٧٠

أنّ مدّه دوله القائم (عليه السّلام) تسع عشره سنه تطول أيامها ..... ٢٦٦٦

أنّ مصر أمنت من الخراب حتّى تخرب البصره ..... ١٦٥٧

إنّ معاويه قال له: هل تكون لكم دوله؟ قال: نعم... ١٧٢٦

إنّ منّا بعد القائم (عليه السّلام) اثنا عشر مهدياً من ولد الحسين (عليه السّلام) ..... ٢٩٢٤

إنّ من أشراط الساعه أن توضع الأخيار وترفع الأشرار ..... ١٧١٧

إنّ من أشراط الساعه أن يرفع العلم، ويظهر الجهل، ويشرب الخمر ..... ١٩٨٠

إنّ من الأمور أموراً موقوفه وأموراً محتومه وإنّ السفينى ..... ٢٠٩٤

أنّ من أهل بيتي الأقبى الأجلى، يأتى الأرض وقد ملئت ..... ٨٠١

إنّ من علامات الفرج حدثاً يكون بين الحرمين ... ١٩٢٩

إنّ من قبل مغرب الشمس باب مفتوح، عرضه سبعون سنه ..... ١٦٨٨

إنّ من ورائكم زمان صبر للمتمسك فيه أجر خمسين ..... ١٣٩٤

إن موسى (عليه السلام) نظر ليله الخطاب إلى كل شجره ..... ٩١١

إن مولانا الحسين (عليه السلام) ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان ..... ٢٧٥٩

إن مهدي أمتي الذي يملأ الأرض ..... ٦٧٢

إنني لما انصرفت من العراق كان عندنا رجل بمرو ..... ٩٩٧

إن ولي الله يعمر عمر إبراهيم الخليل عشرين و مائه سنه ..... ٢٢٠٤

ص: ١٣٥

أنها حضرت ولاده السيد (عليه السلام) وأن اسم أم السيد: صقيل..... ١٠٥ ٨٦

أنه أخبر الأئمة بخروج المهدي خاتم الأئمة (عليهم السلام) الذي يملأ الأرض..... ٢٥٦٥

أنه أخبرني عمّن رآه عليه السلام أنه خرج من الدار قبل الحادث..... ١٣٢٤

إنه إذا تناهت الأمور إلى صاحب هذا الأمر رفع الله..... ٢٤١٥

إنها رأت القائم ليله مولده، و بعد ذلك..... ١٣٣٢

أنه أول من يكرّ في الرجعة الحسين بن علي عليه السلام عليه ويمكث في الأرض أربعين..... ٢٨٩٤

أنه عليه السلام بعث إلى أبي عبدالله بن الجنيد وهو بواسط غلاماً..... ١٠٣٠

أنه بلغ رسول الله (صلى الله عليه و آله) عن بطنين من قريش كلام تكلموا به فقالوا..... ٢٨٦٩

أنه جاءه بعض أصحابنا يعلمه أن جعفر بن عليّ كتب إليه..... ١٣٥٨

أنه حمل إلى أبي جعفر في وقت من الأوقات..... ١٠٦٢

أنه خرج إليه من صاحب الزمان عليه السلام توقيع بعد أن..... ١٠٥١

إنه خرج يقرأ الزبور، وكان إذا قرأ الزبور لا يبقى جبل..... ١١٢١

إن هذا الأمر يصير إلى من تلوى إليه أعتّه الخيل..... ٩١٦

إن هذا سيفضى إلى من يكون له الحمل..... ٢٤٥

أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممّن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام..... ١٢٨٤

إنه رآه بحداء الحجر والناس يتجاذبون عليه..... ١٣١٩

إنه سيخرج الكنوز، ويقسم المال..... ٢٥٤٧

إنه سيكون في آخر هذه الأمة قوم لهم مثل أجر..... ١٣٩٥

أنه شاب أكحل العينين، أزجّ الحاجبين..... ٢١٨

إنه صعد داره فنظر إلى الكوفة فقال: أعظم بها خربه..... ١٧٢٠

أنه (عن أبي نصر ظريف الخادم) رآه عليه السلام ..... ١٣٢٢

أنه قال حين سئل عن اليوم الذي ذكر الله تعالى مقداره في القرآن ..... ٢٨٢٦ ، ٢٨٨٠

أنه كان بين سلمان الفارسي وبين إنسان منازعه فقال سلمان: اللهم ..... ٢٠٣٦

أنه كتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام في الحبس وسأله عن مسائل، فكان ..... ١٩١٩

إنه لا تقوم الساعة حتى يفتح القصر الأبيض الذي في المدائن ..... ٢٥٤٩

ص: ١٣٦

إنه لا يجوز ذكر اسمه ولا كنيته .. ١٩٨.....

إنه ليس حياً من قریش يفخرون بأمر إلاً وإلى جانبهم ومن يشركهم ..... ٨٠٣

إنه مضى من عمرى سبع أو ثمان عشره سنه فسافرت ..... ١١٤٩

إنه من ولد الحسين عليه السلام وذكر حليته فقال: رجل أجلى ..... ٨٢٣

إنه يبعث جيشا إلى الكوفه وخمسه عشر ألف راكب إلى مكه ..... ٥٠٦

إنه يبعث جيشا إلى الكوفه وخمسه عشر ألف راكب إلى مكه .. ..... ٢٠٧٣

إنى أجد المهدي عليه السلام مكتوبا فى أسفار الأنبياء ..... ٩٨٣

إنى أريد أن أذكر حديثا، قلت: فما يمنعك ..... ٢٩٢

إنى أسألك عن مسأله كما قال الله عزّ وجلّ .. ١٩٧

إنى بكم وبأيا بكم من المؤمنين ..... ٢٧٩٥

إنى سرت مع أبى جعفر [المنصور] وهو فى موكب ..... ١٨٦٤

إنى كنت أنا وإخوتى ندخل إلى أبى القاسم الحسين بن روح ..... ١٢٤٢

إنى كنت ذات ليله أطوف حول بيت الله الحرام، إذ أتى ..... ١٥٩٨

إنى كنت فى بعض السنين مع الحاج متوجهين إلى بيت الله الحرام فلما وصلنا ..... ١٥٩٧

إنى كنت فى عصر الصبا و سنّ عشر سنين أو نحوها أصابنى مرض ..... ١٠٧٣

إنى لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمد (صلى الله عليه و آله) الذى يملأ الأرض قسطا ..... ٢٣٠٠

إنى لأرجو أن لا تذهب الأيام والليالى حتى ..... ١٧٠٠

إنى لجالس مع الناس عند على (عليه السلام) اذ جاء ابن معن و ابن نعج معهما عبدالله بن وهب ..... ٢٨٣٩

إنى لصاحب العشاء والميسم ..... ٢٨٦٥

إنى و أطائب أرومتى و أبرار عترتى أحلم الناس ..... ٨٤٣

إنى وجدت فى صحف إدريس النبى (عليه السلام) عند ذكر سؤال إبليس ..... ٢٣٠٩

أوحى الله إلى إبراهيم (عليه السلام) : أنه سيولد لك. فقال لساره، فقالت: ألد..... ١٤٤٢

أودع «المجروح» مرداس بن على مالا للناحيه، وكان عند مرداس ما ل ..... ١٣٦٧

أوصلت أشياء للمرزبانى الحارثى فى جملتها ..... ١٠٠٤

أوصى الشيخ أبو القاسم (صلى الله عليه و آله) إلى أبى الحسن على بن محمّد السمرى ..... ١٢٤٩

ص: ١٣٧

أوصيك بتقوى الله وأن تلزم بيتك و تقعد في دهماء هؤلاء الناس .....١٤٠٩

أول الآيات الروم، ثم الدجال، والثالثه ياجوج.....١٧٣٢

أول الآيات خروجاً، طلوع الشمس من مغربها.....١٧٥٠

أول علامات الفرج سنه خمس وتسعين ومائه....١٩٢٥

أول ما يبدأ القائم (عليه السلام) بأنطاكيه فيستخرج منها التوراه من غار .....٢٣٨٣

أول ما يظهر القائم (عليه السلام) من العدل أن ينادى مناديه أن يسلم صاحب النافله .....٢٤٤١

أول من تنشق الأرض عنه ويرجع إلى الدنيا الحسين بن علي عليهما السلام .....٢٨٩١

أول من يرجع إلى الدنيا الحسين بن علي عليهما السلام ما فيملك حتى يسقط حاجباه .....٢٨٩٣

أو ليس تعلم أن إنتظار الفرج من الفرج.....١٤٨٨

اياكم والتنويه - يعنى باسم القائم (عليه السلام).....٩٠٣

اياكم والتنويه أما والله ليغيين إمامكم سنينا من دهركم ..... ٢٢٢٤

أيام الله المرجوه ثلاثه: يوم قيام القائم (عليه السلام).....٥٤٨

أيام الله عز وجل ثلاثه: يوم يقوم القائم (عليه السلام).....٣٨٣

أىكون أن يفضى هذا الأمر إلى من لم يبلغ؟.....٢٣٨

أين الحسن أين الحسين، أين أبناء الحسين، صالح بعد .....١٥٠٢

أى والذى بعثنى بالنبوه إنهم يستضيئون بنوره .....١٢٠٥

أيها الناس! أخرجوا إلى قتال عدو الله وعدوكم.....٢١٤٢

أيها الناس! الزموا الأرض من بعدى، وإياكم والشذاذ .....١٨٠٤

أيها الناس إن قريشاً أئمه العرب، أبرارها لأبرارها وفجارها .....١٩٧٤

أيها الناس: لا عرفتكم ترجعون بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض.....٢٨١٤



أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يعلمهم الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن.....٢٠٣٧

أنه خرج ذات ليلة لزياره قبر مولانا أبى عبد الله الحسين (عليه السلام) وهو على حمار له .....١٥٩٣

بادروا بالأعمال ستاً: طلوع الشمس من مغربها .....١٦٧٢

باع جعفر فيمن باع صبيته جعفرية كانت فى الدار يربونها .....١٣٦٦

بأبى ابن خيره الإمام - يعنى القائم من ولده (عليه السلام).....٨٢٥

ص: ١٣٨

- بدو السفيناني خروجه من قريه من غرب الشام يقال لها ..... ٢٠٤٣
- بسم الله الرحمن الرحيم أشهد أن لا إله إلا الله ..... ١٣٨٦
- بسم الله الرحمن الرحيم، أطال الله بقاءك، وأدام عزك وكرامتك ..... ١٣٥٥
- بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي فتق الأجواء، وخرق الهواء ..... ١٨٠٩
- بعث إلى أبو محمّد الحسن بن علي (عليهم السلام) فقال: يا عمّه ..... ٩٢
- بعث إلى أبو محمّد (عليه السلام) سنه خمس وخمسين ومائتين ..... ٩٣
- بعث إلى أبو محمّد (عليه السلام) ليله النصف من شهر رمضان ..... ٩٤
- بعث بخدم إلى مدينه الرسول (صلى الله عليه و آله) ومعهم خادمان وكتب ..... ١٠٢٦
- بعث رجل من أهل بلخ بمال ورقعه ليس فيها كتابه ..... ١٠٣٤
- بعثنا رسول الله (صلى الله عليه و آله) لنغم على أقدامنا، فرجعنا فلم نغم شيئاً ..... ١٦٥٥
- بعد الخسف ينادى مناد من السماء: إن الحق في آل محمّد ..... ١٩٤٤
- بعد الخسف ينادى مناد من السماء أول النهار: «إن الحق في آل محمّد» ..... ١٩٤٥
- بقاء المهديّ أربعة وعشرون سنه ..... ٢٦٦٧
- بقي الناس بعد عيسى بن مريم (عليه السلام) خمسين سنه ..... ١١٩٨
- بلغ الشيخ أبا القاسم (رضى الله عنه) أن بواباً كان له على الباب ..... ١٢٤١
- بلغني أن السفيناني يملك ثلاث سنين ونصف ..... ٢٠٤٤
- بلغني أن مدينه من صفر كان أبتناها نبى الله تعالى سليمان ..... ٩٨٥
- بنا يختم الدين كما بنا فتح ..... ٧٩٥
- بنا يفتح الله و بنا يختم الله و بنا يمحو ما يشاء و بنا يثبت ..... ٢٣٣٣
- بيننا أباي (عليه السلام) يطوف بالكعبه إذا رجل معتجر قد قيص له ..... ٢٥٠٠

بينما الرجل على رأس القائم (عليه السّلام) يأمره وينهاه إذ قال: أديروه ..... ٢٤٤٤

بينما الناس وقوفاً بعرفات إذ أتاهم راكب على ناقه..... ١٨٩٠

بينما أنا في الطواف - قد طفت ستّة، وأريد أن أطوف السابعة ..... ١٢٩٣

بينما أنا وأبو عبيده الجراح و سلمان جلوس ننتظر رسول الله (صلى الله عليه و آله) ..... ١٦٧٦

بين أذنى حمار الدّجال أربعون ذراعاً - فذكر الحديث إلى أن قال : ويتزل عيسى ..... ٢٠٠٣

ص: ١٣٩

بينما رسول الله (صلى الله عليه و آله) ذات يوم فى البقيع حتى أقبل على (عليه السلام).. ٦٤٥

بينما رسول الله (صلى الله عليه و آله) مضطجعا فى بيتى إذ احتفز جالساً..... ٢٠٦٧

بينما شباب الشيعة على ظهور سطوحهم نيام إذ توافوا..... ٢٦١٠

بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج المسيح الدجال..... ١٩٩٨

بينما نحن عند رسول الله (صلى الله عليه و آله) إذا أقبلت ..... ٧٢١

بين خراب رودس وبين خروج الهاشمى سبعين سنة..... ١٧٢٧

بينكم وبين الروم أربع هدن فى يوم، الرابعه ..... ٧٧٠

بينكم وبين الروم أربع هدن، يوم الرابعه على يد رجل ..... ٧٠٦

بينما النبى (صلى الله عليه و آله) يحدث إذ جاء أعرابى قال: متى الساعه؟ ..... ١٦٤٧

بينما أنا فى الطواف قد طفت ستاً و أنا أريد أن أطوف السابع ..... ١٥٨٨

بينما نحن عند رسول الله (صلى الله عليه و آله) إذ أقبل فتيه..... ٧٤٦

بين يدي الساعه فتن كقطع الليل المظلم، يمسى الرجل فيها ..... ١٩٧٠

بين يدي القائم موت أحمر، وموت أبيض، وجراد فى حينه ..... ١٧٦٦

بى وعلى يدي تقوم الساعه..... ٢٦٨٥

تأوى إليه أُمَّته كما تأوى النحلة إلى يعسوبها يملأ الأرض ..... ٢٣١٧

تبقى الأرض يوماً بغير أمام؟..... ١١٩٤

تتعم أُمَّتى فى زمن المهدي (عليه السلام) نعمه..... ٧٢٣

تتعم أُمَّتى فى زمن المهدي (عليه السلام) نعمه لم يتعموا مثلها قط ..... ٧٧٥

تجىء الرايات السود من قبل المشرق ..... ٧٢٧

تجىء رايات سود من قبل المشرق، وتخوض الخيل ..... ١٦٦٦

تجىء فتنه غيراء مظلمه ثم يتبع الفتن بعضها بعضاً .....١٦٧٥

تخرب سمرقند و خاځ و خوارزم و اصفهان والكوفه من الترك .....١٨٠٣

تخرج الدابه والآيات بعد عيسى (عليه السلام) بسبعه أشهر .....١٧٤٢

تخرج الدابه، و معها عصا موسى، وخاتم سليمان...١٦٤١

تخرج بالشام ثلاثه رايات: الأصبه، والأبقع ....١٧٨١

ص: ١٤٠

- تخرج دابته الأرض ومعها عصا موسى (عليه السلام) و خاتم سليمان (عليه السلام)..... ٢٨٣٠
- تخرج رايات سود تقاتل السفيناني، فيهم شاب من بني هاشم ..... ٢٦٣١
- تخرج رايه سوداء لبني العباس، ثم تخرج من خراسان ..... ٢٦٣٥، ١٦٢٦
- تخرج رايه من خراسان، ثم تخرج أخرى، ثيابهم بيض..... ١٦٣٠
- تخرج فتنه من صيدا الى أعالي الشام، فتلبث ..... ١٧٢٩
- تخرج لبني العباس رايتان: إحداهما أولها نصر ..... ١٧٤٣
- تخرج من المشرق رايات سود لبني العباس، ثم يمكتون ..... ٢١٨١، ١٩٥٧
- تخفى على الناس ولادته، ولا يحلّ لهم تسميته..... ١٨٨
- ترسل على الأرض الفتن إرسال القطر ..... ١٦٨٧
- تساجر ابن أبي غانم القزويني و جماعه من الشيعة فى الخلف ..... ١٣٦٣
- تطلع عليكم قبل الساعه سحابه سوداء من قبل المغرب ..... ١٦٨٤
- تغزون القسطنطينيه ثلاث غزوات: فأما غزوه فتكون بلاءً وشدّةً ..... ٢٥١٢
- تغيّر الحبشه البيت فيكسرونه، ويؤخذ الحجر ..... ١٦١٩
- تقلدت عملاً من أبي منصور بن الصالحان و جرى بينى وبينه ..... ١٠١٥
- تقوى الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضّه ..... ٢٣١٤
- تكون بالشام فتنه ترتفع فيها رشاهها وأشرافها ..... ١٧١١
- تكون بالمدينه - عند خروج السفينانى - وقعه تغرق فيها ..... ١٧٠٤
- تكون بين الروم وبين المسلمين هدنه و صلح... ٢٥١٧، ١٦٠٥
- تكون علامه فى صفر، تبدئ بنجم له ذنب ..... ١٧٠٢
- تكون فتن، ثم تكون جماعه على رأس رجل ..... ١٧٨٨

تكون فتنه كأنَّ أولها لعب الصبيان كلما سكنت.....٢١٧٦

تكون هده على دخن، قيل: يا رسول الله ما هدنه .....١٦٩٨

تكون هده في شهر رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان.....١٦٣٨

تمتد الغيبه بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله (صلى الله عليه و آله).....١٤٠٥

تملا الأرض ظلماً و جوراً.....٢٥٣٣

ص: ١٤١

تملاً الأرض ظلماً وجوراً، حتى يدخل كل بيت خوف ..... ١٧٨٧، ٢٥٣٣

تملاً الأرض ظلماً و جوراً فيقوم رجل من عترتي فيملأها.... ٦٩٦

تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان إلى الكوفة..... ١٨٢٥، ١٩٥٢

تنعم أمتي في زمن المهدي نعمه لم ينعموا مثلها قط ..... ٢٥٣٦

تنكسف الشمس لخمس مضيّن من شهر رمضان..... ٢١٤٩

تواصلوا و تبارّوا و تراحموا، فوالذي فلق الحبه ..... ٩٠٢

توقّعوا الصوت يأتيكم بغته من قبل دمشق..... ٢٢١٧

توقّوا (توقّعوا) آخر دوله بنى العباس، فإنّ لهم في شيعتنا لدعات ..... ١٨٤٢

تهدم الكعبه مرّتين، ويرفع الحجرقي المره الثالثه ..... ١٧٠٩

تهيج ريح حمراء بالزوراء ينكرها الناس، فيفزعون ..... ١٦٩٩

ثاني عشرهم ابنه - العسكري (عليه السلام) - محمّد بن الحسن ..... ١٣٣

ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل..... ١٦٤٠

ثلاثه عشر مدينه و طائفه يحارب القائم أهلها و يحاربونه: أهل مكّه..... ٢٤٥٥

ثمّ ابنه (العسكري عليه السلام) الذي يغيب عن الناس غيبه..... ٦٨

ثمّ أخذ الميثاق على أولى العزم أتى ربكم و محمّد رسولي ..... ٤٣٠

ثمّ أكمل ذلك بابنه رحمه للعالمين، عليه كمال موسى ..... ١٣٩١

ثمّ تتبّع الفتن بعضها بعضاً حتى يخرج رجل..... ٣٢

ثمّ تتمهد الأرض للمهدى ويلقى الإسلام بحرايه و يدخل في طاعته ملوك الأرض..... ٢٥٠٧

ثمّ تقدم أيّ بنى، فصلّ عليّ و كبر سبعا... ٩٩٢

ثمّ تقدم يا بنى فصلّ عليّ، فكبر سبعا فإنّها ..... ٨٢٦



ثم يأمر المهدي (عليه السلام) بإنشاء مراكب فينشئ أربعمائه سفينه ..... ٢٣٢٩

ثم يخرج المهدي (عليه السلام) فيقتل السفيناني ذبحاً تحت شجره ..... ٢٠٦٠

ثم يزور آل محمّد (عليهم السلام) في جنان رضوى، فيأكل معهم ..... ٢٧٣٨

ثم يظهر المهدي بمكّه عند العشاء ومعه رايه رسول الله (صلى الله عليه و آله) ..... ٢٣٨٨

ثم يغيب عنهم أمامهم. قال: يا رسول الله هو الحسن ..... ١٣٩٣

ص: ١٤٢

ثم يغيب عنهم إمامهم ما شاء الله و تكون له غيتان ..... ٢٣٢٣

ثم يقع التدابر فى الإختلاف بين أمراء العرب والعجم ..... ١٨٤٣

ثم يقع التدابر والاختلاف بين آراء العرب والعجم... ١٧٩٥

ثم يكبرون عليها أربع تكبيرات، فيسقط حائطها، وإتما سميت روميته ..... ٢٥١٦

جتتم تسألونى عن ميلاد ولّى الله ..... ٩٩

جئت يوم عاشوراء نصف النهار ظهراً والشمس تغلى ..... ١٣٠٧

جابر يعلم وأثنى عليه خيراً، قال: فقلت له ..... ٢٧٠٩

جاء رجل إلى أخى فقال له: جعلت فداك، من صاحب ..... ٩٣٤

جاء رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فشكى اليه طول دوله الجور ..... ٣٧٩

جاء رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)

فقال له: يا أمير المؤمنين نبئنا ..... ٩

جاء رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له: يا أمير المؤمنين نبئنا ..... ٨٣٣

جاءنى ابو جعفر فمضى بى إلى العباسيه ..... ١٠٤٢

جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ..... ٢٣٧٧

جرى حديث جعفر بن على فذمه، فقلت: فليس غيره؟ ..... ١٣٢٠

جرى حديث جعفر فشمته فقلت: فليس غيره ..... ١٠٧٧، ١٣٠٩

جعل الله فى هذه الأمه خمس فتن: فتنه خاصه، وفتنه ..... ١٧٨٠

جعلت فداك إنى - والله - أحبك وأحب من يحبك ..... ١٥٤٧

جعلت فداك ليس على الأرض يومئذ مؤمن غيرهم؟ قال: ..... ٢٢٩٤

حيبتي فاطمه مالذى يبكيك؟ ..... ٦٩٩

حتى انتهى إلى مسجد الكوفه وكان مبيتاً بحزف ودنان وطين فقال:.....٢٣٣٢

حججت سنه ست وثلاثمائه، وجاورت بمكّه تلك السنه.....١٢٩٥

حججت فى سنه إحدى وثمانين ومائتين، وكنت مع قوم مخالفين .....١٣٠٦

حججت فى سنه ثلاث عشره وثلاثمائه وفيها حجّ نصر.....١١٣٦

حججت مع رسول الله (صلى الله عليه و آله) حجّ الوداع، فلمّا قضى .....١٦٢٢

حججت مع رسول الله (صلى الله عليه و آله) حجّ الوداع، فلمّا قضى النبىّ (صلى الله عليه و آله).....٣٠٨

ص: ١٤٣

حججت نيفاً وعشرين سنة في جميعها أتعلّق بأستار الكعبة ..... ١٣٣٣

حججت نيفاً وعشرين سنة، كنت في جميعها أتعلّق بأستار الكعبة ..... ١٥٨٧

حججنا في بعض السنين بعدمضيّ أبي محمّد (عليه السّلام) ..... ١٢١٢

«ح» حرب تكون بين قريش والموالي ..... ٥٣٠

حدّثني أخي: أنّه ختم ألف نبّيّ وأناي ختمت ألف وصي ..... ٢٨٣٢

حدّثني جماعه من أهل بلدنا المقيمين كانوا ببغداد ..... ١٠١١

حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلاّ ملك مقرب، أو نبّي ..... ٢٥٧٨

حسين إذا كنت في بلده ..... ٨٤١

حضرت أبا عبد الله (عليه السّلام) وقال له رجل: أصلحك الله ذكرت أنّ عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)

..... ٢٤٨٨

حضرت بغداد عند المشايخ رحمه الله فقال الشيخ أبو الحسن ..... ١٢٥٠

حضرت دار أبي محمّد الحسن بن عليّ (عليهما السّلام) بسرّ من رأى يوم توفّي ..... ١٢٩٦

حضرنا بغداد في السنة التي توفّي فيها أبي عليّ بن الحسين ..... ١٢٥٢

حقيق عليّ الله أن يدخل الضّلّال الجنّه . فقال زرارّه: كيف ذلك ..... ١٤٧٥

حكى السيّد صاحب المقام رضی الدين عليّ بن طاووس أنّه اجتمع يوماً ..... ١١٥١

حكى لي أبو القاسم محمّد بن القاسم المصري أنّ أبا الجيش ..... ١١٤١

حكى لي أبو الوفاء الشيرازي وكان صديقاً لي، أنّه قبض عليّ ..... ١٣٣٦

«حم» حتم، و«عين» عذاب، و«سين» ستون ..... ٥٣٢

حمل رجل من القائلين مالاّ إلى صاحب الزمان (عليه السّلام) لا مفصلاً بأسماء قوم ..... ١٣٤٠

حمل رجل من أهل أبيه شيئاً يوصله ونسى سيفاً كان ..... ١٠٠٩

خبر تدرييه خير من عشره ترويه، إنَّ لكلِّ حقِّ حقيقه ..... ٨٣٦

خدّامنا وقوّامنا شرار خلق الله ..... ١٢١٠

خدرا بحجزه هذا الأنزع، فإنّه الصّدّيق الأكبر والهادى لمن اتّبعه ..... ١٩٥٩

خرج التوقيع من الناحيه المقدّسه حرسها الله تعالى بعد المسائل ..... ١٣٥٦

خرج النّبىّ (صلى الله عليه و آله) ذات يوم وهو مستبشر يضحك سروراً ..... ٦٤٦

خرج إلّى أمر أبى محمّد الحسن بن علىّ العسكرى قبل مضيّه بسنين ..... ٩٨٠

ص: ١٤٤

خرج إلى محمّد بن عثمان العمرى ابتداءً من غير مسأله...

١٢٢٧

خرج أمير المؤمنين (عليه السّلام) إلى الحيره، فقال: لتصلنّ هذه بهذه . وأوماً بيده إلى الكوفه ..... ٢٣٢٥

خرج بعض إخواننا يريد العسكر فى أمر من الأمور ..... ١٣٧٣

خرج بعض اخوانى من أهل الرى مرتاداً بعد مضىّ أبى محمّد (عليه السّلام)..... ١٠٦٠

خرج بى ناسور فأريته الأطباء وأنفقت عليه مالاً ..... ١٠٠٦

خرجت إلى بغداد فى مال لأبى الحسن الخضر بن محمّد لأوصله ..... ١٣٦٠

خرجت إلى قبر أبى عبد الله (عليه السّلام) أريد يوم عرفه ..... ١٠٦٥

خرجت حاجاً من واسط، فدخلت على أبى جعفر محمّد بن على (عليهما السّلام) فسألنى ..... ٢٣٠

خرجت سنه من السنين إلى بغداد واستأذنت ..... ١٠٠٥

خرجت سنه من السنين حاجاً إلى بيت الله الحرام وكانت سنه ..... ١٠٧٤

خرجت فى الطلب بعد مضىّ أبى محمّد (عليه السّلام) ..... ١٠٣٨ ، ١٠٠٢

خرجت فى سنه ثمان وستين ومائتين إلى الحجّ، وكان قصدى المدينه ..... ١٣٢٩

خرجت مع أبى عبد الله (عليه السّلام) فلما نزلنا الروحاء نظر إلى جبلها مطّلا عليها ..... ١٥٦٧

خرجت من الكوفه، فلما قدمت المدينه دخلت على أبى عبد الله (عليه السّلام)..... ٢٢٤

خرجت من بغداد إلى العسكر فى شهر المحرمّ لسبع ليال خلت منه ..... ١٠٨٣

خرج توقيع بخطّ أعرفه: «من سمّانى فى مجمع من الناس ..... ١٣٤٤

خرج جعفر بن محمّد بن عمر وجماعه إلى العسكر ..... ١٠١٢

خرج صاحب الزمان (عليه السّلام) على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به ..... ١٢٨٩

خرج علينا أمير المؤمنين (عليه السّلام) ذات يوم و يده فى يد والده الحسن (عليه السّلام) ..... ٦٢٢

خرج على يد الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح (عليه السلام).....١٢٦٩

خرج في أحمد بن عبدالعزيز توقيع .....١٣٧٤

خرج في توقيعات صاحب الزمان (عليه السلام)«ملعون ملعون من سمانى فى محفل .....١٣٤٣

خرجنا حجاً فجئت الى عبدالله بن عمرو بن العاص، فقال : .....١٩٥٦

خرج نهى عن زيارة مقابر قريش والحير، فلما كان بعد أشهر .....١٠٥٩

خروج الثلاثة: الخراسانى، والسفياى، و اليمانى فى سنه واحده .....١٨٧٧

ص: ١٤٥

خروج الثلاثة: الخراساني والسفياني واليماني في سنة واحده ..... ٢١١١

خروج الدابة بعد طلوع الشمس، فإذا خرجت قتلت ..... ١٦٥٩

خروج القائم من المحتوم. قلت: وكيف يكون النداء؟ ..... ٢٢٢٦

خطب الناس سلمان الفارسي رضي الله عنه بعد أن دفن رسول الله ..... ١٩١٢

خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) بالمدينة... أما بعد، فإن الله تبارك وتعالى لم يقصم جباري دلاً ..... ٨٣٧

خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) خطبه فذكر المهدي (عليه السلام) وخروج من يخرج معه ..... ٢١٠

خطب علي (عليه السلام) بعد انقضاء أمر النهروان فذكر طرفاً من الملاحم ..... ١٨٠٦

خطب علي بن أبي طالب (عليه السلام) .. ألا وإني وأبرار عترتي وأهل بيتي أعلم الناس ..... ٨٤٢

خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فحمد الله عز وجل واثنى عليه ..... ٢٠٠٧

خطبنا أمير المؤمنين (عليه السلام) على منبر الكوفة «خطبه اللؤلؤة» فقال فيما قال في آخرها ..... ١٧١٥ خطبنا رسول الله

(صلى الله عليه وآله) فكان أكثر حديثاً حدثناه عن الدجال ..... ٢٠٢٠

خطبنا رسول (صلى الله عليه وآله) وذكر الدجال فقال: فتفتى المدينة ..... ٧٠٨

خطبنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وذكر الدجال وقال فيه: إن المدينة ..... ٧٧٤

خمس قبل قيام القائم (عليه السلام): اليماني، والسفياني، والمنادي ينادي ..... ١٨٦٩

خمس قبل قيام القائم (عليه السلام) من العلامات: الصحيحه، والسفياني ..... ١٨٧٥

دخل الحسن العسكري (عليه السلام) علينا الحيس، وكنت به عارفاً ..... ٩٧٥

دخل إلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند ولادتي ابني الحسين (عليه السلام) ..... ٥

دخلت إلى علي بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي، فسألته عن آل أبي محمد (عليه السلام) ..... ١٢٩٨

دخلت أنا وأبان علي أبي عبدالله (عليه السلام) - وذلك حين ظهرت الرايات السود خراسان ..... ١٤٥١

دخلت أنا وأبو بصير علي أبي عبدالله (عليه السلام) ... . فقلت .... أنت صاحبنا؟ ..... ٢٢٠٣



دخلت أنا والمفضل بن عمر وأبو بصير وأبان بن تغلب على مولانا..... ١١٠٣

دخلت أنا وفطر بن خليفه على جعفر بن محمد (عليه السلام) ، فقرب إلينا تمراً..... ٢٤٣٧

دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام) ببغداد حين فرغ من صلاه ..... ٩٣٥

دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) ببغداد.. قلت: متى خروجه ..... ١٩٢٠

دخلت على أبي جعفر محمد بن عثمان رحمه الله يوماً لأسلم عليه، فوجدته وبين يديه ساجه ..... ١٢٢٨

ص: ١٤٦

دخلت على أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر (عليه السلام) وأنا أريد أن أسأله..... ١٠٩١

دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) فقال لي: ما وراءك؟ فقلت: سرور..... ٢٤٣

دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت: إننا نتحدث أنّ عمر بن ذر لا يموت حتى..... ٢٧٢٧

دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت له:

أصلحك الله إنّ أبوي هلكا..... ١٥٧١

دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) ما فقلت له: أنت صاحب هذا الأمر..... ٢٤٢

دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) فكنت عنده إذ دخل عليه أبو الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام)

..... ١٤٤٠

دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) ليله احدى وعشرين من شهر رمضان... قلت: جعلت فداك..... ٢١٥١

دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) - وعنده نفر من أصحابه - فقال لي: يا ابن أبي يعفور..... ٢٤٦٤

دخلت على أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) بسر من رأى فهتأته..... ١٠٩

دخلت على أبي محمد الحسن بن عليّ (عليهما السلام) وأنا أريد أن أسأله عن الخلف..... ١٢٧٣ دخلت على

أبي محمد الحسن بن عليّ (عليهما السلام) وهو جالس على دكان في الدار..... ١٢٧٤

دخلت على أبي محمد العسكري (عليه السلام) فقال لي: .. أنظر إلى ما تحت قدميك..... ١٣٨٩

دخلت على أبي محمد (عليه السلام) بسر من رأى

فهتأته..... ١١٠

دخلت على أبي محمد (عليه السلام) بعد أربعين يوماً من ولاده..... ١١٣

دخلت على أبي محمد (عليه السلام) فقال لي: يا أحمد..... ١١٤

دخلت على الرضا (عليه السلام) في أوّل يوم من المحرم... وقد نزل إلى الأرض..... ٩٤٥

دخلت على الشيخ بابار تن وقد سقط حاجباه على عينيه من الكبر..... ١١٣٢

دخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) وأنا خامس خمسه وأصغر القوم.....١٧٦٨

دخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو يأكل خبراً وخلاً وزيتاً فقلت .....٢٨٤٥

دخلت على حكيمة بنت محمد بن علي الرضا(عليهم السلام) أخت أبي الحسن .....١٢٦٠

دخلت على رسول الله (صلى الله عليه و آله) يوماً فلما نظر إليّ قال: يا سلمان! .....٢٦٧٨

دخلت على زيد بن علي فقلت: إنّ قوماً يزعمون أنّك .....٨٨٢

دخلت على سيدي أبي جعفر محمد بن علي الباقر(عليهما السلام) فقلت: يا بن رسول الله .....٣٢٥

دخلت على سيدي جعفر بن محمد (عليهما السلام) فقلت: يا سيدي .....١٦٩

دخلت على سيدي علي بن محمد الهادي (عليهما السلام) فلما أبصرني .....١٥٦١

ص: ١٤٧

دخلت علي سيدي محمد بن علي (عليهما السلام) وأنا أريد أن أسأله ..... ١٧ ، ٩٥٢

دخلت علي صاحب الأمر (عليه السلام) بعد مولده بليله، فعطست ..... ١٢٧٢

دخلت علي صاحب الزمان (عليه السلام) فقال: علي بالصندل الأحمر ..... ١٢٨٣

دخلت علي عبدالله بن عمر حين نزل الحجاج بالكعبه فسمعتة يقول: ..... ١٧١٥

دخلت علي علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: ألا أحدثك ثلاثاً ..... ٢٨٤٢

دخلت علي علي بن أبي طالب (عليه السلام) يوماً، فقال: أنا دابّة الأرض ..... ٢٨٤٧

دخلت علي علي (عليه السلام) فقال: أحدثك بسبعة أحاديث إلا أن يدخل علينا ..... ٢٨٤٣

دخلت علي علي (عليه السلام) في حاجه لي، فجاء ابن الكواء وشبت ..... ١٧٧٤

دخلت علي علي (عليه السلام) يوماً فقال: أنا دابّة الأرض ..... ٢٨٤١

دخلت علي عمّاتي، فرأيت جاريه من جواريهن ..... ٨٤ دخلت مع أبي علي أبي عبد الله (عليه السلام) فجرى بينهما حديث فقال أبي ..... ٢٧١٨

دخل دعبل بن علي الخزاعي رضي الله عنه علي أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) بمرو ..... ٩٤٢

دخل رجل علي أبي جعفر الباقر (عليه السلام) فقال له: عافاك الله اقبض مّتي هذه ..... ٢٣٥٥

دخل رجل علي أبي جعفر (عليه السلام) ومعه صحيفه، فقال له أبو جعفر (عليه السلام) ..... ٨٧٧

دخل علي بن أبي حمزه علي أبي الحسن الرضا (عليه السلام) فقال له: أنت إمام؟ ..... ٢٩٠٤

دخل علي رسول الله (صلى الله عليه و آله) وأنا أبكي، فقال: ما يبكيك؟ قلت: ..... ١٩٩٦

دخل علي أبو حنيفه، فقال له أبو عبدالله (عليه السلام): أخبرني عن قول الله عز وجل ..... ٢٥٩٤

دخلنا علي أبي محمد الحسن بسرّ من رأى وبين يديه جماعه ..... ١٢١٣

دخلنا علي سيّدنا علي العسكري (عليه السلام) بسامراء وعنده جماعه ..... ٣٧٥

دعاني أبو جعفر محمد بن عثمان السّمان المعروف بالعمري ..... ١٠٤٧

دعوه أهل بيت نبيكم في آخر الزمان، فالزموا الأرض.....١٦١٥

دفع النبي (صلى الله عليه و آله) الرايه يوم خير إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام)..... ٦٤٤

دفعت إلى امرأه سنه من السنين ثوباً..... ١٠٤٤

دمان في الإسلام حلال من الله عز وجل لا يقضى فيهما..... ٢٤١٢

دمان في الإسلام حلال من الله لا يقضى فيهما أحد حتى يبعث الله..... ٢٤٦٣

ص: ١٤٨

دولتنا آخر الدول، ولم يبق أهل البيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا ..... ٣٢٠

دولتنا آخر الدول ولم يبق أهل بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا .. ٣٤٤.....

دهمى أمر عظيم وهم شديد من قبل صاحب مصر فخشيته ..... ١٠٢٠

ذاك الفقيه الطريد الشريد «م ح م د» بن الحسن..... ٨٠٥

ذكر أبو جعفر الباقر (عليه السلام) سيره الخلفاء الاثني عشر الراشدين ..... ٨٧٣

ذكر الدجال عند رسول الله (صلى الله عليه و آله) فقال: لأننا لفتنه بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال ..... ٢٠٣٥

ذكر القائم عند أبي عبدالله (عليه السلام) فقال: أما إنّه لو قد قام لقال الناس: أتى يكون هذا وقد ..... ٢٢٢٩ ذكر القائم

عند الرضا (عليه السلام) فقال: أنتم [اليوم] أرخى بالاً ..... ٢٤٩٨

ذكر رسول الله (صلى الله عليه و آله) الدجال ذات غداه، فحفض فيه ورقع ..... ١٩٩٩

ذكر رسول الله (صلى الله عليه و آله) الدجال، فقالت أم شريك: فأين المسلمون يومئذ يا رسول الله (صلى الله عليه و آله)

؟ ..... ٢٥٥٤

ذكر رسول الله (صلى الله عليه و آله) بلاء يصيب هذه الأمة ..... ٧٨٦

ذكر رسول الله (صلى الله عليه و آله) فتنة بين يدي الساعة، قال: قلت: وفيما كتاب الله ؟ ..... ١٦٨٥

ذكر عند أبي الحسن العسكري (عليه السلام) مضى أبي جعفر (عليه السلام) فقال: ..... ٩٦٠

ذكر عند أبي جعفر (عليه السلام) جابر، فقال: رحم الله جابراً لقد بلغ من علمه ..... ٢٦٩٣

ذكر عند أبي عبدالله (عليه السلام) السفينى، فقال: أتى يخرج ذلك ولم يخرج كاسر ..... ٢١١٥

ذكر عند أبي عبدالله (عليه السلام) القائم (عليه السلام) فقال: أتى يكون ذلك ولم يستدر الفلك ..... ١٨٨٥

ذكر كتاب ورد من الناحية المقدسه حرسها الله ورعاها فى أيام ..... ١٣٦١

ذكرنا القائم (عليه السلام) ومن مات من أصحابنا ينتظره فقال لنا أب وع ه الله (عليه السلام) ..... ٢٧٣١

ذكرنا خروج القائم (عليه السلام) عند أبي عبد الله (عليه السلام) ..... ٤٥٣

من ذكرنا خروج القائم (عليه السلام) عند أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت: كيف لنا أن نعلم ذلك؟ ..... ٢٦١٨

ذكرنا خروج القائم (عليه السلام) عند أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت له: كيف لنا أن نعلم ذلك؟ ..... ٢٥٩٥

ذكرنا عنده ملوك آل (بنو) فلان، فقال: إنما هلك الناس ..... ١٥٤٤

ذلك أمر الله وهو كائن وقتاً مريحاً، فيا ابن خيره الإمام ..... ٨٣٠

ذهب بي رسول الله (صلى الله عليه و آله) إلى موضع بالبادية، قريب من مكّة، فإذا ارض ..... ١٦٨٠

ذهبت بكتاب عبد السلام بن نعيم وسدير وكتب غير واحد إلى أبي عبدالله (صلى الله عليه و آله) ..... ٢١٢٤

ص: ١٤٩

- ذهبت مع والدى إلى مكّه المعظّمه، ولم يكن فى حوزتنا غير ناقيه..... ١٥٩٤
- رأيت التوقيع بخط «م ح م د» بن الحسن بن على (عليهم السّلام) فكان فيه ..... ١٣٧٩
- رأيت القاسم بن العلاء وقد عمّر مائه سنه ..... ١٠٦١
- رأيت بسرّ من رأى رجلاً شاباً فى المسجد المعروف ..... ١٠٥٤
- رأيت جابر بن عبدالله يحلف بالله أنّ «ابن صياد» الدجال ..... ٢٠٢١
- رأيت سر بانك ملك الهند فى بلده تسمى قنوج ..... ١١٤٤
- رأيت صاحب الزمان (عليه السّلام) و كان مولده يوم الجمعة..... ١٢٣
- رأيت صاحب الزمان (عليه السّلام) و وجهه يضىء كأنّه القمر ليله البدر ..... ١٢٧٥
- رأيت ليله أسرى بى إلى السماء قصوراً من ياقوت..... ١٣٨٢
- رأيت مسمعاً بالمدينه و قد كان حمل إلى أبى عبدالله (عليه السّلام) تلك السنه مالاً..... ٢٤٨٤
- رأيت من المناسب أن أذكر توّسلى بالامام بقيه الله فى الأرضين..... ١٣٣٩
- رأيت بعد مضى أبى محمّد (عليه السّلام) حين أيفع، وقبّلت يديه ورأسه ..... ١٣٠٢
- رأيت بين المسجدين وهو غلام ..... ١٣٠٠
- رأيت (عليه السّلام) متعلقاً بأستار الكعبه فى المستجار وهو يقول:..... ١٢٨٢
- رايه المهدىّ فيها مكتوب: «البيعه لله» ..... ٢٦٢٣
- رفع إدريس (عليه السّلام) كما رفع عيسى (عليه السّلام) حى لم يمّت ..... ١٠٨٦
- روى أصحابنا أنّ أباً محمّد الحسن الشريعى كان من أصحاب أبى الحسن..... ١٢٧١
- روى أنّ أباً محمّد الدعلجى كان له ولدان وكان من أخيار أصحابنا ..... ١٣١٤
- روى أنّ بعضى أخوات أبى الحسن (عليه السّلام) كانت لها جاريه ..... ٨٥
- روى أنّ دعبل الخزاعى لمّا أنشد قصيدته التائيه ..... ١٧٨



روى أن رسول الله (صلى الله عليه و آله) إذا رجع آمن به الناس كلهم.....٢٨٢٨،٢٦٩١

روى أن منهم سلمان الفارسي (رضى الله عنه) ، و أنه عاش مائتين.....١١٢٨

روى أن مولانا الحجّه صاحب الزمان قام بأمر الله تعالى سرّاً.....١٤٤

روى أنه ما طلعت الشمس فى يوم أفضل من يوم الجمعة.....٣٧٦

روى أنه يكون فى رايه المهدي (عليه السلام) إسمعوا وأطيعوا.....٢٦١٩

ص: ١٥٠

روى أنه يكون في رايه المهدي (عليه السلام): «البيعه لله عز وجل»..... ٢٦٢٢

روى عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) أنه قيل له: ما اسم قائمكم؟ ..... ٩٤٩

روى عن الرضا (عليه السلام) في مجلسه بخراسان أنه قام عند ذكر لفظه القائم ..... ١٧٧

روى نداء المنادى من السماء باسم المهدي و وجوب طاعته ..... ٢٢٥٠

زاملتُ أبا الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام) بين مكة والمدينة، فقال لي يوماً..... ٢١٣٤

زر أيّ المشاهد كنت بحضرتها في رجب، تقول إذا دخلت ..... ٢٧٦٤

زعموا أنهم يريدون قتلى ليقطعوا هذا النسل ..... ٩٧٠

زياره أخرى له (عليه السلام) المعروفه بزياره «سلام على آل يس» - خرجت من الناحيه ..... ٢٩١١

زياره أخرى مستحسنه يزار بها (عليه السلام)، تقول: «السلام على الحق الجديد» ..... ٢٩١٤

زياره أخرى، يزار بها مولانا صاحب الزمان (عليه السلام): ... «سلام الله الكامل التام» ..... ٢٩١٢

سئل أبو الحسن الرضا (عليه السلام) عن القائم (عليه السلام) ..... ١٨٩

سئل أبو جعفر (عليه السلام) عن معنى هذا، فقال: نار تخرج من المغرب ..... ١٨٢١

سئل أبو عبدالله (عليه السلام): أين بلاد الجبل، فإننا قد روينا أنه إذا ردّ إليكم الأمر ..... ١٩٠٦

سئل أبو عبد الله (عليه السلام) عن المساجد المظلمة أكره الصلاة فيها؟ قال ..... ٢٤٦٢

سئل أبو عبدالله (عليه السلام) هل ولد القائم (عليه السلام) فقال: لا ..... ٩٠٧

سئل أبو محمد الحسن بن عليّ (عليه السلام) - وأنا عنده - عن الخبر ..... ٩٦٩

سئل الشيخ قدّس سرّه عما يروى عن مولانا جعفر بن محمّد الصادق (عليهما السلام) بل في الرجعه

..... ٢٨٠٨

سئل الشيخ - يعني أبا القاسم رضى الله عنه □ عن كتب ابن أبي العزاق ..... ١٢٤٥

سئل الصادق (عليه السلام) عن سبب القيام عند ذكر لفظ القائم ..... ١٧٦

سئل على (عليه السلام) عن الدائبة قال: أما والله مالها ذنب، وإن لها للحية..... ٢٨٤٩

سئل عن الرجعة أحقّ هي؟ قال: نعم..... ٦١٧

سئل عن الرجعة أحقّ هي؟ قال (عليه السلام): «نعم» ف قيل له: من أوّل من يخرج؟ قال..... ٢٨٩٨

سئل عن قول الله عزّ وجلّ: «ولئن قتلتم في سبيل الله أو متّم» ..... ٢٦٩٠

سأل أبا محمّد (عليه السلام): عن صاحب هذا الأمر، فأشار بيده ..... ٩٧٣

سأل ابن الكوّاء أمير المؤمنين (عليه السلام) عن الغضب، فقال: هيهات! ..... ١٧٦٧

ص: ١٥١

سأل أبو بصير أبا عبدالله (عليه السّلام) وأنا أسمع، فقال: أترانى أدرك القائم (عليه السّلام)؟ فقال: يا أبا بصير .....  
١٤٥٨.....

سأل أبي من أبي عبد الله (عليه السّلام) ان عن السلطان العادل ..... ٢٩٠ ، ٩١٩

سأل المأمون الرضا(عليه السّلام) أن يكتب له محض الإسلام ..... ١٢٠٤

سأل بعض المعتزله شيخاً من أصحابنا الإماميه - وأنا حاضر فى مجلس ..... ٢٨٠٦

سألت أبا الحسن الرضا(عليه السّلام) فقلت: جعلت فداك ما فعل أبوك؟ ..... ١١٠٨

سألت أبا الحسن الرضا(عليه السّلام) قلت: تخلو الأرض من حجه ..... ١٢٠٣

سألت أبا الحسن (عليه السّلام) عن شيء من الفرج، فقال: أولست تعلم أنّ إنتظار الفرج ..... ١٤٩٠

سألت أبا الحسن موسى (عليه السّلام) عن صاحب الأمر، قال: هو الطريد ..... ٩٣٠

سألت أبا جعفر (عليه السّلام) أن يسمّى القائم (عليه السّلام) حتّى أعرفه ..... ١١٥٨

سألت أبا جعفر (عليه السّلام) عن الرجعه، فقال: القدرية تنكرها - ثلاثا - ..... ٢٦٩٦

سألت أبا جعفر (عليه السّلام) عن السفينى فقال: وأنى لكم بالسفيناى ..... ٢٠٩٥

سألت أبا جعفر عن الصلاة فى المساجد المصوّره؟ ..... ٢٣٧١

سألت أبا جعفر (عليه السّلام) عن القائم (عليه السّلام) إذا قام بأى سيره يسير فى الناس؟ ..... ٢٣٧٦

سألت أبا جعفر (عليه السّلام) عن هذا الأمر متى يكون؟ قال: إن كنتم تؤمّلون ..... ١٨٣٨

سألت أبا جعفر(عليه السّلام) عنهما فقال: يا أبا الفضل! ..... ١٦٣٢

سألت أبا جعفر (عليه السّلام) فقلت: جعلت فداك أكره أن أسميها لك ..... ٢٦٩٩

سألت أبا جعفر(عليه السّلام) فقلت له: أنت القائم؟ ..... ٢١٦

سألت أبا جعفر محمّد بن علىّ الباقر (عليه السّلام): يابن رسول الله، لم سمى ..... ١٧٥

سألت أبا جعفر(عليه السّلام) : هل لهذا الأمر وقت؟ فقال : كذب الوقّاتون ..... ١٥١٤

سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن اسم السفيناني فقال: وما تصنع..... ٢١١٠

سألت أبا عبد الله ما عن الخبر الذي روى أن من كان بالرهن أوثق..... ٢٤٨٢ ، ٢٥٢٩

سألت أبا عبد الله (عليه السلام) الان عن تفسير جابر، فقال: لا تحدّث به السفله..... ٢٢٢٥

سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن خسف البيداء، قال: أما صهرا على البريد على اثني عشر ميلاً..... ٢١٠٦

سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول أمير المؤمنين (عليه السلام): الإسلام بدأ غريباً  
١٩١٤.....

سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن هذه الأمور العظام من الرجعه..... ٢٧١٤

ص: ١٥٢

- سألت أبا عبدالله (عليه السلام): لأىِّ علّه وضع الله الحجر فى الركن الذى هو فيه ولم يوضع ..... ٢٢٤٣
- سألت الرضا(عليه السلام) : عن مسأله الرؤيا، فأمسك، ثم قال: إنا لو أعطيناكم ما تريدون ..... ١٥٥٣
- سألت سيدي أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) : هل للمأمول المنتظر المهدي (عليه السلام) وقت... ٣٢٧
- سألت سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول الله عزّ وجلّ ..... ٩٢٨
- سألت سيدي موسى بن جعفر (عليه السلام)... يكون فى الأئمة من يغيب؟ ..... ١٥
- سألت فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه و آله) عن الأئمة ..... ٤
- سألت محمّد بن عثمان العمري رحمه الله أن يوصل لى كتاباً قد سألت فيه ..... ١٣٦٤ ، ١٢٢٢
- سألت محمّد بن عثمان العمري فقلت له: أرايت صاحب هذا الأمر..... ١٢٢٦ ، ١٢٨١
- سألته عن القائم (عليه السلام)، فقال : كذب ألوقّاتون، إنا ..... ١٥٤٣
- سألته عن انظار الله تعالى إبليس وقت معلوماً ..... ٣٨٨
- سألته عن رجب قال: ذلك شهر كانت الجاهليه تعظّمه ..... ١٩٠١
- عن سيره المهديّ (عليه السلام) كيف سيرته؟ فقال: يصنع كما صنع ..... ٢٤٤٠
- سألته متى يقوم قائمكم؟ قال: يا أيا الجارود لأتدركون ..... ٢١٨٦
- سألته - يعنى زين العابدين (عليه السلام) - عن إنظار الله تعالى إبليس وقتنا معلوماً ..... ٢٤٦٧
- سأل رجل أبا الحسن (عليه السلام) عن الفرج، فقال: ما تريد الاكثر ..... ١٩٢٨
- سأل رجل أبا عبد الله (عليه السلام) : متى يظهر قائمكم؟ قال: إذا كثر الغوايه، وقل الهدايه ..... ١٩٠٥
- سأل رجل ابن عمر عن المتعه وأنا عنده، متعه النساء فقال : ..... ٢٠٢٦
- سأل رجل من أهل الكوفه أبا عبد الله (عليه السلام) : كم يخرج مع القائم (عليه السلام)؟ ..... ٢٢٨٨
- سأل عمر أمير المؤمنين (عليه السلام) عن المهدي ..... ١٨٣
- سأل عمر بن الخطّاب أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: أخبرنى عن لمهدي ..... ٢١٢

سأل عن المحرم، يجوز أن يشدّ المثزر من خلفه إلى عنقه ..... ١٣٥٤

سأل عنه (عليه السّلام) رجل، وقال: فأىّ الأعمال أحبّ إلى الله..... ١٤٠٣

سألنا أبا جعفر (عليه السّلام) عن أحاديث، فرواها عن جابر فقلنا..... ٢٧١٠

سألني على بن الحسين بن بابويه رحمه الله بعد موت...

١٠٤٥

سأله رجل وأنا أسمع فقال: إنى أصلى الفجر ثم أذكر الله..... ١٨٩٧

ص: ١٥٣

ستحملين ذكراً واسمه محمد و هو القائم ..... ٨٩

ستحملين ذكر وأسمه «م ح م د» وهو القائم من بعدى ..... ٩٧٩

استخلو الكوفه من المؤمنين، ويأزر عنها العلم كما تأزر الحيه فى جحرها ..... ١٩٠٨

ستصيبيكم شبهه فتبقون بلا علم يرى، ولا إمام هدى ..... ١٤٦٨

ستكون بعدى فتن منها فتن الأجلاس، يكون فيها هرب ..... ١٦٦٩

ستكون فتن فى أمتى حتى يفارق الرجل فيها أباه ..... ١٧٤٩

ستكون فتنه لا يهدأ منها جانب الأجلاس منها ..... ٢١٥٥ ستكون فتنه يحصل الناس منها كما يحصل الذهب ..... ١٧٨٤

سمعت أبا الحسن بن و جناء يقول: حدّثنا أبى، عن جدّه أنّه كان ..... ١٠٧٩

سمعت أبا الحسن علىّ بن محمد العسكرى (عليه السّلام) يقول: معنى الرّجيم أنّه مرجوم ..... ٢٥٠١

سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد رحمه الله وقد ذكرنا كتاب التّكليف، وكان عندنا أنّه لا يكون ..... ١٢٤٤

سمعت أبا جعفر (عليه السّلام) يحدّث: إذا قام القائم عرض الإيمان على كلّ ناصب ..... ٢٣٧٢

سمعت أبا جعفر (عليه السّلام) ، يقول: إذا سمعتم بإختلاف الشّام فيما بينهم ..... ١٨٤١

سمعت أبا جعفر (عليه السّلام)، يقول: إذا ظهرت بيعه الصّبى قام كلّ ..... ١٨٣٥

سمعت أبا جعفر (عليه السّلام) يقول: القائم منّا منصور بالرّعب، مؤيد بالنصر ..... ١٨٦٦

سمعت أبا جعفر (عليه السّلام) يقول: إنّ صاحب هذا الأمر فيه سنّه من يوسف ... ..... ١٠٩٣

سمعت أبا جعفر (عليه السّلام) يقول: إنّ صاحب هذا الأمر لو قد ظهر لقى من الناس [مثل] مالقى ..... ٢٣٦٨

سمعت أبا جعفر (عليه السّلام) يقول: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبتين. وسمعته يقول: لا يقوم ..... ١٥٦٢

سمعت أبا جعفر (عليه السّلام) يقول: فى صاحب هذا الأمر أربع سنن ..... ١٠٩٨

سمعت أبا جعفر (عليه السّلام) يقول: فى صاحب هذا الأمر سنّه من موسى ..... ١٠٩٢

سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليه السّلام) يقول: إنّ القائم (عليه السّلام) لا يقوم حتى ينادى ..... ٢٢٢٣



سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) وقد ذكر القائم (عليه السلام) فقلت: إنني لأرجو أن يكون..... ٢٤٤٧

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: اختلاف بنى العباس من المحتوم، والنداء من المحتوم..... ٢٢٤٧

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إذا ظهرت رايه الحق لعنها أهل المشرق (وأهل المغرب)..... ٢٤٥٣

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن السفيناني يملك بعد ظهوره على الكور الخمس..... ٢١١٣

ص: ١٥٤

- سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إِنَّ أَهْلَ الْحَقِّ لَمْ يَزَالُوا مِنْذُ كَانُوا فِي شِدَّةٍ ..... ٢٤٤٨
- سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إِنَّ قَدَامَ الْقَائِمِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَلَامَاتٌ تَكُونُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُؤْمِنِينَ ..... ١٨٤٧
- سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إِنَّهُ يَنَادِي بِاسْمِ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ مَنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ ..... ٢٢٣٦
- سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ فِي إِسْمَاعِيلَ أَنْ يَبْقِيَ بَعْدِي ..... ٢٧٢٨
- سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: أَيَّامُ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: يَوْمٌ يَقُومُ الْقَائِمُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ..... ٢٧٢٤
- سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: خَمْسُ عَلَامَاتٍ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ: الصِّحْحَةُ، وَالسَّفِيَانِي ..... ٢٢٤٦
- سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: عَصَا مُوسَى قَضِيبُ آسٍ مِنْ غَرَسِ الْجَنَّةِ أَتَاهُ بِهَاجِرِثِيلَ ..... ٢٤٣٩
- سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَحَدِّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَانظُرُوا ..... ٢٢٤٣
- سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: لَا يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي تَمَدُّونَ إِلَيْهِ أَعْنَاقَكُمْ ..... ٢٢٣٧
- سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: لَسِيرُهُ عَلَيَّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ كَانَتْ خَيْرًا لِشِيعَتِهِ مِمَّا ..... ٢٤٨٣
- سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: لَنْ تَذْهَبَ الدُّنْيَا حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ الْبَيْتِ ..... ٢٤٠٤
- سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: لَوْ قَدِ قَامَ قَائِمُنَا بَدَأَ بِكَذَابِي الشِّيعَةِ ..... ٢٤٨٥
- سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: مِنَ الْأَمْرِ مَحْتُومٌ وَمِنْهُ مَا لَيْسَ بِمَحْتُومٍ ..... ٢١١٧
- سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: مَنْ يَضْمَنُ لِي مَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ أَضْمَنَ لَهُ الْقَائِمَ. ثُمَّ قَالَ: إِذَا مَاتَ ..... ١٨٧٩
- سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: هُمَا صَيِّحَتَانِ: صَيِّحُهُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَصَيِّحُهُ فِي آخِرِ ..... ٢٢٣٤
- سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: يَشْمَلُ النَّاسَ مَوْتُ وَقَتْلٌ حَتَّى يَلْجَأَ النَّاسُ عِنْدَ ذَلِكَ ..... ٢٢٣٨
- سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: يَنَادِي مَنَادٌ مِنَ السَّمَاءِ: إِنَّ فُلَانًا هُوَ الْأَمِيرُ؛ وَيَنَادِي مَنَادٌ ..... ٢٢٤٨
- سمعت أبا علي بن مطهر يذكر أنه رآه، ووصف له قدّه ..... ١٣١٨
- سمعت الباقر (عليه السلام) يقول: فِي مَهْدِينَا الْمُنْتَظَرِ سَبْعُ سِنِينَ ..... ١٠٩٥
- سمعت الحسن بن علي (عليهما السلام) يقول: لَا يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي تَنْتَظِرُونَ، حَتَّى يَبْرَأَ بَعْضُكُمْ ..... ١٩٣٤

سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: قبل هذا الأمر يبرح. فلم أدر ما البيوح، فحججت..... ١٩٣١

سمعت السيد ابن محمد الحميرى يقول: كنت أقول بالغلوّ وأعتقد غيبه ..... ١٣٩٠

سمعت الشيخ العمرى رضى الله عنه يقول: صحبت رجلاً من أهل السواد..... ١٠٢٩

سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) مرّه بعد مرّه وهو يقول وشبّك أصابعه بعضها فى بعض ..... ١٤١١

سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو مشتكى وأنا قائم عليه: لأبنيّن بمصر منبراً..... ٢٨٣٤

ص: ١٥٥

سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول لعمر بن الخطاب: من علمك الجهالة ..... ٢٢٧٠

سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول للناس: سلوني قبل أن تفقدوني، لأني بطرق..... ١٧٧٦

سمعت بعض أهل العلم وممن قرأ الكتب وسمع الأخبار ..... ١١٣٨

سمعت بهمدان حكاية حكيتها كما سمعتها لبعض إخواني ..... ١٢٨٨

سمعت جابراً يقول: عندي سبعون ألف حديث، عن أبي جعفر [محمد الباقر عليه السلام] ..... ٢٨١٠ سمعت رسول الله

(صلى الله عليه وآله) ذكر فتنه فقلت: يا رسول الله، متى ذلك؟ فقال: إذا لم يأمن ..... ١٦٦٧

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) - وذكر المهدي عليه السلام - فقال: إنه يباعد بين الركن والمقام ..... ٢٢٥٦

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إذا كان عند خروج القائم ينادى مناد من السماء ..... ٢٢٥٠

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ..... ١٦٥٦

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: فينزل عيسى عند صلاة الفجر فيقول له أمير الناس ..... ٢٥٦٣

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من قاتلني في الأولى وقاتل أهل بيتي في الثانية ..... ١٩٨٧

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يعمر الدجال أربعين سنة، السنة كالشهر والشهر كالجمعة ..... ١٩٩٣

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يميز الله أوليائه وأصفياه حتى تطهر الأرض ..... ١٦١٠

سمعت سيد العابدين علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول: في القائم سنة من نوح ..... ١٠٨٨

سمعت سيد العابدين علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول: في القائم مائة سنن ..... ١٠٨٧

سمعت شيوخ من بجيله ما رأيت على سروهم ..... ١١٤٠

سمعت علياً (عليه السلام) يقول: إذا قام قائم آل محمد (عليه السلام) جمع الله له أهل الشرق وأهل ..... ٢٢٧٧

سمعت علياً (عليه السلام) يقول: أنا سيد الشيب، وفي سنة من أيوب ..... ٢٨٣٦

سمعت علياً (عليه السلام) يقول: إن بين يدي القائم سنين خداعه ..... ١٧٧٢

سمعت علياً (عليه السلام) يقول بالكوفة: ما من ثلاثمائة تخرج إلّا ..... ١٧٧٩

سمعت عليًا (عليه السلام) يقول: حجّوا قبل أن لا تحجّوا! فكأنّي أنظر الى حبشى ..... ١٧٩٣

سمعت محمّد بن شاذان بن نعيم يقول: جمع عندي مال للغريم، فانفذت به إليه ..... ١٣٧٦

سمعت هذه الحكاياه عن جماعه يروونها، عن أبي (رحم الله) أنّه خرج إلى الحير ..... ١٣٠٣

سمعته يقول: ((حم؛ عسق)) عدد سنّي القائم و [ قال : ] ..... ٢٦٥٥

سمعنا أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: لا يكون هذا الأمر حتّى يذهب ثلثا الناس. فقليل له: فإذا ..... ١٨٧٢

ص: ١٥٦

سَمِيَ القائم قائماً لأنه يقوم بعد موت ذكره ..... ١٧٤

سَمِيَ الله المهدي منصوراً كما سمي أحمد محمداً (صلى الله عليه وآله) ..... ١٨١

سيأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ولا يبقى من ..... ١٩٨٢

سيأتي على أمتي زمان تخبث فيه سرائرهم، وتحسن فيه علانيتهم ..... ١٨٥٨

سيأتي على أمتي زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه ..... ١٨٥٩

سيأتي في مسجدكم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً - يعني مسجد مكة - ..... ٢٢٨٦

سيأتي قوم من بعدكم الرجل الواحد منهم له أجر خمسين ..... ١٤٢٤

سيأتي من بعدى أقوام يأكلون طيب الطعام ..... ١٧٤٧

سيجيء أقوام في آخر الزمن، وجوههم وجوه الأدميين ..... ١٦٦٢

سيكون بعدى خلفاء، و من بعد الخلفاء أمراء ..... ٧٧٣، ٧٣١

سيكون بعدى فتن منها يكون فيها هرب و ضرب، ثم من بعدها فتن ..... ١٧٥٨

سيكون عائد بمكة يبعث إليه سبعون ألفاً، عليهم رجل من قيس ..... ٢١٤٣

سيكون في رمضان صوت، وفي شوال معمه ..... ١٧٣٤

شابّ مربع القامه، حسن الوجه والشعر ..... ٢١٩

شككت بصاحب الزمان بعد مضيّ أبي محمداً (عليه السلام)، فخرجت إلى العراق ..... ١٣٧٢

شككت عند مضيّ أبي محمداً (عليه السلام) و كان اجتمع عند أبي مال ..... ١٠٥٦

شككت عند وفاه أبي محمداً (عليه السلام) و كان اجتمع عند أبي مال جليل ..... ١٢٦١

شككت في أمر حاجز فجمعت شيئاً ثم صرت إلى العسكر ..... ١٣٤٢

شكوت إلى أبي جعفر محمداً بن عثمان شوقي إلى رؤيه مولانا (عليه السلام) فقال لي: ..... ١٣٥٧

شكوت بعض جيراني ممن كنت أتأذى به و اخاف شرّه ..... ١٣٧١

شهدت نسيماً آنفاً به «سرّ من رأى» وقد كسر باب الدار..... ١٠٧٨، ١٢٩٩

صاحب هذا الأمر أصغرنا سنّاً وأحملنا شخصاً..... ٢٣٦

صاحب هذا الأمر الشريد الطريد..... ٨١٥

صاحب هذا الأمر تعمى ولادته على [هذا] الخلق..... ١١٦٥

صاحب هذا الأمر تغيب ولادته عن هذا الخلق..... ١١٦٨

ص: ١٥٧

- صاحب هذا الأمر رجل لا يسميه باسمه إلا كافر ..... ١٨٦
- صاحب هذا الأمر من ولدى هو الذى يقال: مات .... ٨٠٧
- صاحب هذا الأمر من يقول الناس: لم يولد بعد ... ٩٥٨، ٩٢٩
- صاحب هذا الأمر هو الطريد الشريد الموتور بأبيه ... ٢٢٢
- صرت إلى العسكر و معى ثلاثون ديناراً ..... ٩٩٨
- صرت إلى بستان بنى عامر، فرأيت غلماناً يلعبون فى غدیر ماء ..... ١٢٨٧
- صلينا مع جنابه فى داخل حرم العسكرين (عليهما السلام)، فلما أراد ..... ١٥٩١
- صوت جبرئيل من السماء، وصوت إبليس من الأرض ..... ٢١٦٣
- طلبت هذا الأمر طبعاً شاقاً حتى ذهب لى فيه مال صالح ..... ١٣٠٤
- طلع النبى (صلى الله عليه و آله) و نحن نتذاكر؛ «فقال: ما تذاكرون؟» قالوا: نذكر الساعة. قال: «أنها لن ..... ١٦٧٩
- طوبى لشيعة قائمنا، المنتظرين لظهوره فى غيبته ..... ٣٦١
- طوبى للصابرين فى غيبته، طوبى للمقيمين على محبتهم ..... ٢٥٣
- طوبى للصابرين فى غيبته، طوبى للمقيمين على محبتهم ..... ٥٨٢
- طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتى ..... ١٤٢٣، ٦٨٩، ٣٨١
- طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتى وهو يأتّم به ..... ٦٨١
- طوبى لمن تمسك بأمرنا فى غيبه قائمنا (عليه السلام) ..... ١٤٤٣، ٣٨٢
- ظهور البواسير وموت الفجأه، والجذام من اقتراب الساعة ..... ١٩١٧
- عاش عوج بن عناق ثلاثه آلاف سنه وستمائه سنه ..... ١١٥٣
- عام أو سنه الفتح ينبثق الفرات ..... ١٨٨٣
- عدّتهم عدّه نقباء بنى إسرائيل ..... ٢٩٩



عرض علينا أبو محمّد الحسن بن عليّ (عليهما السّلام) [ابنه] ونحن في منزله ..... ١٢٧٦

عزمت عليّ الحجّ وتأهّبت، فورد عليّ: «نحن لذلك كارهون» ..... ١٢٥٧

عشر قبل الساعه لابّد منها: السفيناني، والدجّال، والدخان ..... ١٧٦١

علامه المهدي أن يكون شديداً عليّ العمّال، جواداً بالمال ..... ٢٥٤١، ٢٢٨

علامه خروج المهديّ: كسوف الشمس في شهر رمضان ..... ٢١٥٠

ص: ١٥٨

على رأس السابع من الفرج ..... ٩١٤

عليك بالصبر و إنتظار الفرج، فإنّ رسول الله (صلى الله عليه و آله) قال: ..... ١٤٩٦

عليكم بالتسليم والردّ إلينا وانتظار أمرنا وأمركم ..... ١٤٧٤

على يدى تقوم الساعه قال: يعنى الرجعه قبل ..... ٢٨٥٤

عمر الدنيا مائه ألف سنه، لسائر الناس عشرون ألف سنه وثمانون ..... ٢٨٠٢

عن الباقر (عليه السلام)؟ قال: فى صاحب هذا الأمر أربع سنن من أربعة أنبياء ..... ١٠٩٧

عند إيمان بالنجوم، وتكذيب ..... ١٨٥٦

عند خروج الأعور الدجال تهبّ ريح قوم عاد، وسماع صيحه كصيحه قوم ..... ٢٠١٩

عند قيام القائم (عليه السلام) يفرح المؤمنون بنصر الله ..... ٩٢٦

عندى علم المنايا و البلايا و الوصايا و الأنساب و الأسباب و فصل الخطاب ..... ٢٨٤٦

عن رجل من أهل الجزيره كان قد جعل على نفسه نذراً ..... ٢٣٥٣

فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبه و اجتمع إليه ثلاثائه ... ٣٧٢

فإذا قام القائم (عليه السلام) ورث الأخ فى الدين ولم يورث ..... ٤٥٠

فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه ..... ٨١٧

فالخبر المعلوم المحقق عند الثقات أنّ ولاده القائم (عليه السلام) كانت ليله الخامس عشر ..... ١٤٢

فإنّا نحيط علماً بأنبائكم ولا يعزب عنّا شىء من أخباركم ..... ٢٢٦

فإنّه عبدك الذى استخلصته لنفسك و ارتضيته لنصره دينك ..... ٢٢٥

فإنما السفراء الممدوحين فى زمان الغيبه ..... ١٢١١

فأوحى الله إلى موسى (عليه السلام) أنّ أمّه أحمد أيضاً ستصيبيهم ..... ٢٥

فأول الغيبات غيبه إدريس النبى (عليه السلام) المشهوره حتّى آل الأمر بشيعته ..... ١١١١

فتضطرب الملائكة في السماء - يعني من أعمال السفيناني الفطيعه فيأمر الله عزوجل .....٢٦٣٩

فخروجه(عليه السلام) إذا خرج يكون عند اليأس والقنوط .....١٩٦٤

فأريك - أدام الله عزك - في تأمل رقعتي، والتفضل بما يسهل .....١٣٥٢

فزع الناس قبل خروج الدجال فانطلقنا إلى دار حذيفه .....٢٠٢٧

فعليكم بالفتى التميمي، فإنه يقبل من قبل المشرق .....٢٦٢٨

ص: ١٥٩

فَعِنْدَ ذَلِكَ أَخَذَ الْبَاطِلَ مَا أَخَذَهُ، وَرَكِبَ الْجَهْلَ مَرَاكِبَهُ ..... ١٩٧٥، ١٨٠٨

فَعِنْدَ ذَلِكَ خَرُوجَ الْمَهْدِيِّ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ هَذَا..... ٦٦٢

فَعِنْدَ ذَلِكَ يَبْعَثُ اللَّهُ قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي عَصَبِهِ لَهُمْ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ..... ٢٥١١

فَقَالَ: نَعَمْ، وَقَتَلَ النَّفْسَ الزَّكِيَّةَ مِنَ الْمَحْتَمِ..... ٢١٣١

فَكَبَسْتَنَا الْخَيْلَ، وَفِيهِمْ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ الْكَذَّابِ، وَاشْتَغَلُوا بِالنَّهْبِ..... ١٢٩١

فَلَا تَرَالِ فِيهِ تِلْكَ الْأَبْدَانُ - يَعْنِي أَبْدَانُ الْكُفَّارِ - فَرَعَهُ زَعْرَهُ..... ٢٧٤٩

فَلَبِثْتُمْ بَعْدَهُ - يَعْنِي نَفْسَهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) - مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى ..... ٨٢١

فَلَلَّهُ دَرَّهَ مِنْ إِمَامٍ سَمِيدٍ ..... ٨٤٠

فَلَمَّا مَضَى أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ قَامَ ابْنُهُ أَبُو جَعْفَرٍ..... ١٢٧١

فَمَا تَمَدُّونَ أَعْيُنَكُمْ؟ فَمَا تَسْتَعْجِلُونَ؟ أَلَسْتُمْ آمِنِينَ؟ أَلَيْسَ الرَّجُلُ..... ١٤٤١

فَمَنْ ذَلِكَ مَا اشْتَهَرَ وَذَاعَ، وَمَلَأَ الْبِقَاعَ وَشَهِدَ بِالْعِيَانِ..... ١٣٢٨

فَهَذَا الْخَلْفُ الْحَجَّجَهُ قَدْ أَيَّدَهُ اللَّهُ ..... ١٣٤

فَهُوَ أَشْبَهَ خَلْقَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ بِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)..... ٥٤

فِي أَجْوِبَةِ الْمَسَائِلِ الْعَكْبَرِيَّةِ - حِينَ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنَّا لَنَنْصُرُ..... ٢٨٠٤

فِي التَّاسِعِ مِنْ وَلَدِي سَنَّهُ مِنْ يُوسُفَ ..... ٨٥٦، ١١

. فِي الزِّيَارَةِ الْجَامِعَةِ: بَعْدَ أَنْ تَسْتَأْذِنَ تَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مُحَالَ مَعْرِفَةِ اللَّهِ..... ٢٩١٣

فِي الْفِتْنَةِ الْخَامِسَةِ الْعَمِيَاءِ الصَّمَاءِ الْمَطْبَقَةِ، يَصِيرُ النَّاسُ..... ١٩٧٣

فِي الْفِتْنَةِ الرَّابِعَةِ تَصِيرُونَ فِيهَا إِلَى الْكُفْرِ، فَالْمُؤْمِنُ يَوْمئِذٍ..... ١٧٣٧

فِي الْقَائِمِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) سَنَّهُ مِنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقُلْتُ: مَا سَنَّهُ مُوسَى..... ١١٠٢

فِي الْقَائِمِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) سَنَّهُ مِنْ مُوسَى وَسَنَّهُ مِنْ يُوسُفَ ..... ١١٠٦

فى القائـم (علـىه السـلام) شـبه من يوسـف، قلت: وما هو؟ قال: الحـيره .....١٠٩٤

فى القائـم منا سنن من سـتّه من الأنبياء .....١٢

فى المحرّم ينادى مناد: أَلَا إِنَّ صفوه الله من خلقه فلان.....١٩٤٢

فى المحرّم ينادى مناد من السماء: أَلَا إِنَّ صفوه الله من خلقه فلان.....٢١٥٤

فبأخذ السفـياني فيقتله على باب جيرون .....٢٠٥٧

ص: ١٦٠

فيبعث المهدي (عليه السلام) إلى أمرائه بسائر الأمصار.....٢٧٨، ٢٣٣١، ٢٥٣٨

فيبيح الزنا واللواط، وسائر المناهي حتى يباشر الرجال .....٢٠١٣

فيجلس تحت شجره [ سمره ] فيجيئه جبرئيل في صورته رجل .....٢٢٧٤

فيجمع الله تعالى للمهدي أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً .....٢٢٥٣

فيجيء الرجل فيقول: يا مهدي أعطني .....٧٨٩

فيخرج الأبدال من الشام وأشباههم، ويخرج إليه النجباء من مصر .....٢٥٣٩

في ذكر أشراف الساعة، قال: فعند ذلك يظهر الدخان .....١٦٥١

في ذكر أشراف الساعة قال: وطلوع الشمس من مغربها .....١٦٥٢

في ذكر مسائل يسأل عنها أهل الخلاف في غيبه صاحب الزمان (عليه السلام) .....١١٧٦

في سنه مائتين وستين تفترق شيعتي، ففيها قبض أبو محمد (عليه السلام) .....٩٧٤

في شهر جمادى الأولى من سنه ألف ومائتين وتسعه وتسعين، ورد الكاظمين (عليهما السلام) .....١٣٣٥

في صاحب هذا الأمر أربع سنن من أربعه أنبياء .....١٠٩٠

في صاحب هذا الأمر شبه من أربعه أنبياء: شبه من موسى وشبه .....٢٣٥٤

فيقسّم بين الناس فيئهم ويعمل فيهم بسنّه نبيهم (صلى الله عليه وآله) .....٢٥٤٨

في قصه الدجال، فذكرها، وذكر قتل عيسى (عليه السلام) له .....٢٠٣٩

في قصه فتح القسطنطينية وغيرها: «ثم تقفلون منها - يعني مدينة القاطع - .....٢٥٢٠

في قول الله عزّ وجلّ: «فاستبقوا الخيرات اين ما تكونوا...» .....٢٢٧٧

في قول الله عزّ وجلّ: «والنهار إذا جلاها» قال: يعني: الأئمة (منا) أهل البيت .....٢٦٧٦

في قول الله عزّ وجلّ: هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين .....٢٤١٠

في قوله تعالى: «ثم ردنا لكم الكره عليهم» قال: خروج الحسين (عليه السلام) .....٢٨٩٦

فى قوله تعالى: «وقضينا إلى بنى إسرائيل فى الكتاب لتفسدنّ فى الأرض ..... ٢٨٩٧

فى قوله عزّ وجلّ: «ان نشأ نزل عليهم من السماء آية.....» ٢٦٧٧

فىما كتب الحميرى إلى القائم (عليه السلام) ، عن الرجل يقول بالحقّ ..... ٢٧٦٣

فى وسطه عين من دهن و عين من لبن و عين ماء شراب للمؤمنين ..... ٢٣٩١

فى ولاية السفينانى الثانى وخروجه علامه..... ٢٠٤٧

ص: ١٦١

قائم هذه الأمه هو التاسع من ولدى وهو صاحب الغيبه .... ٨٤٩

قال أبو جعفر (عليه السلام) وأتاه رجل فقال له: إنكم أهل بيت رحمه اختصكم ..... ٢٣٧٥

قال المأمون للرضا (عليه السلام): ... يا أبا الحسن، ما تقول في الرجعه؟ ..... ٢٧٥١

قال: دخل عليه رجل من أهل بلخ فقال له: يا خراساني تعرف وادي كذا..... ٢٠٠٩

قال رجل لجعفر بن محمد (عليهما السلام) نسلم على القائم بامرهم المؤمنين؟ ..... ٢٥٩٠

قال رسول الله: من أشراط الساعة سوء الجوار ..... ١٦٤٨

قال في ذكر الكوفه: فيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبيا إلا وقد صلى فيه..... ٢٩١٩

قال: قلت له: جعلت فداك بلغنا إن لآل جعفر ..... ١٨١٩

قال: لا يخرج المهدي حتى يبصق بعضكم في وجه بعض ..... ١٧٦٤

قال للمهدي (عليه السلام) في اليوم السابع من ولادته:

تكلم يا بنى ..... ٤٩٤

قال لى الباقر (عليه السلام)

: ما قال هذا الكلام ولا دعا به أحد من شيعتنا عند قبر ..... ١٥٠٨

قال لى الرضا (عليه السلام): أين منزلك ببغداد؟ قلت: الكرخ ..... ٩٤١

قال موسى: رب اجعلنى قائم آل محمد (صلى الله عليه وآله)..... ٢٤

قام ابن الكواء إلى أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) وهو على المنبر ..... ٢٣١١

قبل قيام القائم (عليه السلام) تحرك حرب قيس..... ١٨٩٦

قبل قيام القائم (عليه السلام) خمس علامات محتومات: اليماني، والسفياني ..... ١٨٧٠

قبل هذا الأمر: السفياني، واليماني، والمرواني، وشعيب..... ١٩٣٠

قبيل قيام قائمنا المهدي (عليه السلام) يخرج السفياني ..... ٥٠٧



قد أدركت في وقتي جماعه يذكرون أنّهم شاهدوا المهدي (عليه السّلام)..... ١٣١٠

قد أفلحت أمّه أنا أولها، وعيسى آخرها، فيصلّي خلف رجل من ولدي ..... ٢٥٥٦

قدّام القائم (عليه السّلام) موتان: موت أحمر، وموت أبيض، حتّى يذهب..... ١٨٧١

قدّام هذا الأمر قتل ييوح ..... ١٩٣٢

قد بلغني أنّه على يدي المهديّ يظهر تابوت السكينة ..... ٢٣٢٢

قد ثبت دار صالح و دار عيسى بن علي - وذكر دور العبّاسيين - ..... ٢٤٣٦

قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم (عليه السّلام) ..... ١٧٥٩

ص: ١٦٢

قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدي (عليه السلام) ..... ١٩٣٥

قد دعوت لنور آل محمّد وسائقهم والمتقم بأمر الله..... ١٩١٥

قد صعدنا ذرى الحقائق بأقدام النبوه والولاية ..... ١٥٥٧

قد ظهر من العلامات عدّه كثيره مثل: خراب حائط مسجد الكوفه ..... ١٩٣٦

قد فهمنا ما حكيتّه عن موالينا بناحيتمكم، فقل لهم: أما سمعتم..... ١٣٤٦

«قد قامت الصلاة» أنّما يعنى به قيام القائم (عليه السلام) ..... ٩١٣

قد كان لهذا الأمر وقت، وكان فى سنه أربعين ومائه ..... ١٥٤١

قد لبس للحكمه جئتها وأخذها بجميع أدبها..... ٨١٩

قدم أبو الحسن على بن أحمد بن عليّ العقيقى ببغداد ..... ١٠٤٨

قدم أعرابى على يوسف ليشتري منه طعاماً فباعه، فلما فرغ قال له يوسف ..... ١١١٦

قدمت أمّ أبى محمد (عليه السلام) من المدينه واسمها «حديث» ..... ١٠٨١

قدمت مدينه الرسول (صلى الله عليه و آله) فبحثت عن أخبار ال أبى محمّد..... ١٢٨٦

قدمت من الكوفه وأنا شابّ - إحدى قدماتى - ومعى ..... ١٠٦٦

قدم علينا البصره فى شهر ربيع الأوّل سنه ..... ١٢٣٥

قد وضع بنو أميّه وبنو العباس سيوفهم علينا ..... ١١٧٥

قد ولد مولود فى وقت كذا وكذا فخذ الطالع ..... ١١١

قد ولد وليّ الله وحبّته على عبادّه وخليفتى من بعدى ..... ١٢٢

قرأت فى الإنجيل - وذكر أوصاف النبىّ (صلى الله عليه و آله) إلى أن قال تعالى لعيسى (عليه السّلام) -

..... ١٩٨٣

قرأ رجل على أبى عبد الله (عليه السلام) حروفاً من القرآن ليس على ما يقرأها الناس..... ٢٤٩٠

قصدت سرّ من رأى فخرجت إلى صرّه فيها دنانير و ثوبان ..... ١٠٣٦

قلت: جعلت فداك، حديث كان يرويه عبدالله بن بكير ..... ١٩٢٦

قلت: جعلت فداك، هل كان امير المؤمنين (عليه السلام) يعلم أصحاب القائم (عليه السلام) ..... ٢٩٤٠

قلت لابن المسيّب: المهديّ (عليه السلام) حقّ هو؟ ..... ٢٢

قلت لأبي الحسن الرضا(عليه السلام): أنا نرجو أن تكون صاحب هذا الأمر ..... ٢٤٤

قلت لأبي الحسن الرضا(عليه السلام): أنّ عبدالله بن بكير كان يروى حديثاً ..... ١٩٢٧

ص: ١٦٣

قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام): جعلت فداك إنه والله ما يلج..... ٩٤٤ ، ١٣٨٨

قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام): يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روى عن الصادق (عليه السلام) ..... ٢٤٩٥

قلت لأبي الحسن (عليه السلام): جعلت فداك، مات أبي على هذا الأمر وقد بلغت ..... ١٥٥١

قلت لأبي الحسن (عليه السلام): حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله): لاتعادوا الأيام ..... ٩٦٥

قلت لأبي الحسن موسى (عليه السلام): ما بال ما روى فيكم من الملاحم ليس كما روى ..... ١٥٤٨

قلت لأبي جعفر (عليه السلام): أخبرني عن القائم (عليه السلام) ..... ٨٦٤

قلت لأبي جعفر (عليه السلام): أخبرني عنكم، قال: نحن ..... ٦٧٦

قلت لأبي جعفر (عليه السلام): أصلحك الله، والله لقد تركنا أسواقنا انتظار لهذا الأمر ..... ١٤٠٨

قلت لأبي جعفر الباقر (عليه السلام): المهدي بكم يبلغ؟ إن الله بعث عيسى ..... ١٠٩٦

قلت لأبي جعفر الباقر (عليه السلام) جعلت فداك، إني قد دخلت المدينة ..... ٢١٤

قلت لأبي جعفر الثاني (عليه السلام): من الخلف من بعدك؟ ..... ٩٥٥

قلت لأبي جعفر (عليه السلام): إنا نصف صاحب هذا الأمر بالصفه التي ليس ..... ٢٣٧٠

قلت لأبي جعفر (عليه السلام): إن شيعتك بالعراق كثيره ..... ٨٦٣

قلت لأبي جعفر (عليه السلام): إن علياً كان يقول: «إلى السبعين بلاء» ..... ١٥١٥

قلت لأبي جعفر (عليه السلام): إنهم يقولون: إن المهدي لو قام لاستقامت له الأمور عفواً ..... ٢٣٦٤

قلت لأبي جعفر (عليه السلام): جعلت فداك أخبرني عن صاحب هذا الأمر ..... ٢٣٨٢

قلت لأبي جعفر (عليه السلام): حدّثني، قال: فقال لي: أما سمعت الحديث من أبيك ..... ٢٨٦٠

قلت لأبي جعفر (عليه السلام): قول أمير المؤمنين (عليه السلام) بأبي ابن خيره الإمام ..... ٢١٣

قلت لأبي جعفر (عليه السلام): متى يكون فرجكم؟ فقال: هيهات هيهات، لا- يكون فرجنا ..... ١٥١٨ قلت لأبي

جعفر (عليه السلام): متى يكون هذا الأمر؟ فقال (عليه السلام): أني يكون ذلك ..... ١٨٢٣

قلت لأبى جعفر محمد بن على الرضا(عليه السّلام) من الخلف بعدك؟ ..... ٩٥٠

قلت لأبى جعفر(عليه السّلام) : يا بن رسول الله هل تعرف مودّتى لكم و انقطاعى إليكم ..... ١٤١٩

قلت لأبى سعيد الخدرى: والله ما يأتى علينا عام إلّا وهو شرّ ..... ١٩٦٧

قلت لأبى عبد الله (عليه السّلام) : اجعل فى يدى علامه من خروج القائم ..... ٢٣٠٧

قلت لأبى عبد الله الحسين بن على (عليه السّلام) : بأى شىء يعرف ..... ٢٣٩

ص: ١٦٤

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : العباده مع الإمام منكم المستتر في دوله الباطل أفضل، أم العباده ..... ١٤٣٩ قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : المهدي والقائم واحد؟ ..... ١٦٠

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : النداء حق؟ قال: إى والله ..... ٢٦٦٨

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : النداء حق؟ قال: إى والله، حتى يسمعه كل قوم بلسانهم ..... ١٨٩٥

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : إنَّ أبا جعفر (عليه السلام) كان يقول: إنَّ خروج السفينانى من الأمر المحتوم؟ ..... ٢١٦٠

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : إنَّ أبا جعفر (عليه السلام) كان يقول: خروج السفينانى من المحتوم ..... ٢٢٢٠

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : إنَّ أبى هلك، وهو رجل أعجمى ..... ١٥٧٢

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : إنَّ الجريرى أخا إسحاق يقول لنا ..... ٢٢٣٣

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : إنَّ الناس يوبخونا ويقولون: من أين يعرف المحق ..... ٢٢٣٥

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : أنبياء أتم؟ قال: لا. قلت: فقد حدثنى ..... ٢٤٠٦

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : إنَّ لى أرض خراج وقد ضقت بها ..... ٩١٨

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : أيما أفضل، نحن أو أصحاب القائم (عليه السلام)؟ ..... ١٤٦١

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : (ثم لتسئلنَّ يومئذ عن النعيم) قال: النعيم ..... ٢٧٤٢

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : جعلت فداك، قد طال هذا الأمر ..... ٢٢٣

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : جعلت فداك قد كبر، سنّى ودقّ عظيمى، واقترب أجلى ..... ١٤٧٧

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : جعلت فداك ما أقلّ بقاءكم أهل البيت، وأقرب آجالكم .. ..... ٢٩٠١

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : جعلت فداك، متى الفرج؟ فقال: يا أبا بصير [و] أنت ..... ١٤٥٧

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : جعلت فداك يابن رسول الله يسير القائم (عليه السلام) ..... ٢٤٠٠

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر صديقاً ؟ ..... ٢٨٧٨

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : عجبت أصلحك الله، وأنى لأعجب من القائم كيف ..... ٢٢٣٢

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): كان أبو جعفر (عليه السلام) يقول: لقائم آل محمد غيبتان.....١٥٦٥

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): كم يملك القائم؟ قال: سبع سنين .....٢٤٢٦، ٢٦٦٠، ٢٦٦٤

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): كيف نصنع إذا خرج السفيناني؟ قال: تغيب الرجال وجوهها منه .....  
٢١٢٧.....

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): لو كان هذا الأمر إليكم لعشنا معكم. فقال: والله لو كان هذا الأمر ..... ٢٤٣٣ قلت لأبي  
عبد الله (عليه السلام): ما تقول فيمن مات على هذا الأمر منتظراً له؟ قال: ..... ١٤٣٢

ص: ١٦٥

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): ما علامه القائم (عليه السلام)? ..... ٩٠٥

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): متى فرج شيعتكم؟ فقال: إذا اختلف ولد العباس، ووهى سلطانهم ..... ١٨٩٢

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): متى فرج شيعتكم؟ قال: فقال إذا اختلف ولد العباس ..... ٢٢٤٢

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): يابن رسول الله، أخبرني عن إسماعيل الذي ذكره الله ..... ٢٩٠٠

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): يكون فتره لا يعرف المسلمون فيها إمامهم؟ ..... ١٤٤٣

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): يوبخونا ويكذبونا إننا نقول: إنَّ صيحتين ..... ٢٢٤١ قلت لأبي عبد

الله (عليه السلام) يوماً: جعلت فداك ذكرت آل فلان وماهم فيه من النعيم ..... ٢٤٤٢ قلت لأبي عمرو العمري: قد

مضى أبو محمد (عليه السلام)، فقال لي: قد مضى ..... ١٣١٧ قلت لأبي: ما أشدَّ اجتهادك؟ فقال: يا بنيه

سيجيء قوم بعدنا ..... ١٤٩٧

قلت لأبي محمّد (عليه السلام): جلالتك تمنعني عن مسألتك ..... ٩٧٢

قلت لجعفر الصادق (عليه السلام): حدّثني عمّا ثبت عليه دعائم الإسلام إذا أخذت بها ..... ١٣٨٣

قلت لسعيد بن المسيّب: أحقّ المهدي؟ ..... ٥٢

قلت لسيدى الحسن بن علي (عليه السلام): يابن رسول الله ..... ١١٩، ٩٧٧

قلت لعليّ بن أبي طالب (عليه السلام): متى دولتنا يا أبا الحسن؟ ..... ١٧٨٢

قلت لعليّ بن الحسين (عليهم السلام): صف لي خروج المهديّ، وعرفني دلائله وعلاماته؟ قال ..... ١٨١٢

قلت لعليّ بن محمّد بن علي الرضا (عليهم السلام): علّمني يابن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقولاً ..... ٢٧٥٨

قلت لعلي (عليه السلام): يا أمير المؤمنين، أخبرني بما يكون من الأحداث بعد قائمكم؟ ..... ٢٩٠٧ قلت للحسين

بن عليّ (عليهم السلام) أنت صاحب هذا الأمر، قال: لا ..... ٨٥٢

قلت للرضا (عليه السلام): أصلحك الله إنهم يتحدّثون أنّ السفيناني يقوم ..... ٢١٣٦

قلت للرضا (عليه السلام): إنّنا نرجو أن تكون صاحب هذا الأمر ..... ٩٤٠

قلت للرضا (عليه السلام): أنت صاحب هذا الأمر؟ ..... ١٦



قلت للرضا : أنت صاحب هذا الأمر؟.....٢٤٩ ، ٦٥

قلت للرضا(عليه السلام): جعلت فداك، إنَّ أبى حدَّثنى عن آباءك (عليهم السلام) أنَّه قيل بعضهم.....١٤٩١

قلت للرضا (عليه السلام): جعلت فداك، إنَّ أصحابنا رووا عن شهاب، عن جدِّك (صلى الله عليه و آله)....١٥٥٢

قلت للرضا(عليه السلام) : ما علامه القائم(عليه السلام) منكم إذا خرج.....٢٢٠٧

ص: ١٦٦

قلت للصادق جعفر بن محمد (عليه السلام): يا بن رسول الله قد روى لنا ..... ٩٩٩

قلت للصادق (عليه السلام) : متى يقوم قائمكم؟ قال: عند هدم مدينة الأشعري..... ١٩١١

قلت للصادق (عليه السلام): يا بن رسول الله سمعت من أبيك أنه قال ..... ٢٨٠١

قلت لمحمد بن عثمان العمريرحمه الله إنني أسالك سؤال إبراهيم ربه ..... ١٢٧٧

قلت لمحمد بن علي بن موسى (عليه السلام) : إنني لأرجو أن تكون القائم ..... ٩٥٣

قلت لمحمد بن فرات: لقيت أنت الأصبح؟ قال: نعم، لقيته مع أبي ..... ٢٨٣٧

قلت لها لما كانت فتنة ابن الزبير : والله إن هذه ..... ٢١٧٨

قلت له: أنا نروي بأن صاحب هذا الأمر يفقد زماناً، فكيف نضع عند ذلك؟ ..... ١٤٤٥

قلت له: إن كان كون - ولا أراني الله يومك - فبمن ائتم؟ فأوماً إلى موسى (عليه السلام) ..... ١٤٦٧ قلت له: ... إنني

قد كبرت ودق عظمي، أحب أن يختم عمري..... ٢٧٩٩

قلت له: ألهذا الأمر أمد نريح إليه أبداننا، وننتهي إليه؟ ..... ١٥٣٠

قلت له: جعلت فداك، إنني أريد أن أمسّ صدرك ..... ٢١٧

قلت له: جعلت فداك متى خروج القائم (عليه السلام)؟ فقال: ..... ١٥٤٦

قلت له: حدّثني، قال: أليس قد سمعت [الحديث] من أبيك؟ ..... ٢٨٦١

قلت له: صالح من الصالحين سمّه لي - أريد القائم (عليه السلام) - فقال: اسمه اسمي. ..... ٢٣٥٩

قلت له: قد طال هذا الأمر حتّى متى؟ قال: فحرّك رأسه..... ١٦١٦

قلت له: كان في بني إسرائيل شيء لا يكون هاهنا مثله؟ ..... ٢٧٠١

قلت له : لهذا الأمر وقت؟ فقال (عليه السلام): كذب الوقّاتون، كذب الوقّاتون إنّ موسى (عليه السلام)

..... ١٥٢١

قلت له: ما بال أمير المؤمنين (عليه السلام) لم يقاتل ....

..... ١١٧١

قلت له: ما لهذا الأمر أمد ينتهي إليه ويريح أبداننا؟... ١٥٣٩

قلت له: ما من علامه بين يدى هذا الأمر؟ ..... ١٨٨٩

قلت: يا رسول الله، عرفنا الله ورسوله فمن أولوا الأمر ..... ٢٨٩

قلت: يا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، مررت بمدينة صفتها كيت وكيت، قريبه من ساحل البحر ..... ٢٥٢٧

قلت: يا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ! وما الدابة؟ قال: ذات و بر وريش ..... ١٦٥٠

قلنا لمحمد بن الحنفية: جعلنا الله فداك بلغنا أن لآل فلان رايه ..... ١٦٢٤

ص: ١٦٧

قمت من عند أبي جعفر (عليه السلام) فاعتمدت على يدي فبكيت وقلت: كنت أرجوا أن أدرك ..... ٢٥٨٥

قوم (أمتي) ينتحلون بأنهم من أهل أمتي (ملتئى) يقتلون ..... ٩٤٧

قيل له: فما ذوالقرنين؟ قال (عليه السلام): رجل بعثه الله إلى قومه، فكذبوه ..... ٢٨٣٨

قيل له: متى يخرج القائم من ذريتك ..... ٤٧

قبل يوماً عند حذيفه: قد خرج المهدي! فقال: لقد أفلحتم ..... ١٩٧٢

كان ابن العجمي جعل ثلثه للناحيه وكتب بذلك ..... ١٠٢١

كان ابن العجمي جعل ثلثه للناحيه، وكتب بذلك، وقد كان ..... ١٣٤٨

كان أبو إبراهيم (عليه السلام) منجماً لنمرود بن كنعان وكان نمرود لا يصدر ..... ١١١٢

كان أبو القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه وكيلاً؟ ..... ١٢٣٨

كان أبو جعفر ابن أبي العزافر وجياً عند بنى بسطام ..... ١٢٤٨

كان أبو عبد الله (عليه السلام) فى الحج - فى السنه التى قدم فيها ..... ٩١٢

كان أحكم [ابن بشار] إذا ذكر عنده الرجعه فأنكرها أحد يقول ..... ٢٧٩٨

كان أحمد بن هلال من أصحاب أبي محمد (عليه السلام) فاجتمعت الشيعة ..... ١٢٤٥ كان الشريعى

يكنى بأبي محمد... وهو أول من ادعى مقاماً لم يجعله الله فيه، ولم يكن ..... ١٢٤٣

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) كثيراً ما يقول: أنا قسيم الله بين الجنة والنار ..... ٢٨٤٤

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: لا يزال الناس ينقصون حتى لا يقال: «الله» فإذا ..... ٢٢٨٥

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: من أحميا أرضاً من المؤمنين فهى له ..... ٢٣٢٨

كان بالكوفه شيخ قصار، وكان موسوماً بالزهد، ..... ١٣١١

كان بقم رجل بزاز مؤمن وله شريك مرجئى ..... ١٠٥٠

كان بمرور كاتب للخوزستانى سماءه لى نصر، واجتمع عنده ألف ..... ١٠٣٢

كانت امرأه يقال لها: زينب، من أهل آبه ..... ١٠٤٦

كانت دورنا بسرّ من رأى مقابل دار ابن الرضا يعنى أبا محمّد . ..... ٩٦

كانت عصا موسى (عليه السّلام) لآدم (عليه السّلام) فصارت إلى شعيب (عليه السّلام) ثمّ ..... ٢٣٣٩

كانت للمسيح (عليه السّلام) غيبات يسبح فيها فى الأرض، فلا يعرف قومه وشيعته خبره..... ١١١٧

كانت المؤمن الطاق مع أبى حنيفه حكايات كثيره فمنها ..... ٢٧٩٧

ص: ١٦٨

كانت لى زوجه من الموالى قد كنت هجرتها دهرأ.....١٠٤١

كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان .....١٥١

كان رجل من أصحابنا قد انضوى إلى أبى طاهر.....١٢٦٦

كان رجل من ندماء روز حسنى وآخر معه فقال له:.....١٠٢٧

كان على بن أبى طالب (عليه السلام) مع رسول الله (صلى الله عليه و آله) فى غيبته لم يعلم بها أحد .....١١١٩

كان عند أبى عبد الله (عليه السلام) جماعه من أصحابه، منهم: حمران ..... ١٢٠٠

كان فى البلاد الحلبة شخص يقال له: إسماعيل بن الحسن الهرقلى .....١٢٢٣ كان فيما ورد على من

الشيخ أبى جعفر محمد بن عثمان العمري رحمه الله فى جواب .....١٣٦٥

كان لأبى جعفر محمد بن عثمان العمري كتب .....١٢٢٤

كان للغريم (عليه السلام) على خمسمائه دينار فأنا ليله ببغداد.....١٠٣٩

كان للناحيه على خمسمائه دينار .....٩٩٦

كان لى أن أقتل المولى وأجهز على الجريح ولكنى تركت ذلك.....٢٣٩٨

كان محمد بن عثمان أبو جعفر العمري رضى الله عنه له له من يتصرف له ..... ١٢٣٢

كان محمد بن نصير النميري من أصحاب أبى محمد الحسن بن على (عليهما السلام) .....١٢٦٤

كان من رسمى إذا حملت المال الذى فى يدي.....١٢٣١

كان مولد القائم (عليه السلام) ليله النصف من شعبان .....١١٦

كان مولده (عليه السلام) ليله النصف من شعبان.....١٢٨ ، ٢٤٩

كان هذا الأمر فى، فأخره الله، ويفعل بعد فى ذريتي ...١٥٣١

كان يرد كتاب أبى محمد (عليه السلام) فى الإجراء على الجنيد ..... ١٠١٠

كانت بالقاءم (عليه السلام) على ظهر النجف لا بس درع رسول الله (صلى الله عليه و آله) .....٢٤٧٧

كأنّي بدينكم هذا لا يزال مولياً يفحص بدمه ثم لا يرده عليكم إلا رجل منّا..... ٢٣٥٨

كأنه من رجال بني إسرائيل، فيستخرج الكنوز ..... ٢٥٢٥

كأنّي أنظر إلى أصلع، أفدع، أفلج، على ظهر الكعبه ..... ١٦٣٦

كأنّي أنظر إلى القائم على ظهر النجف فإذا استوى. .... ٢٤١٣

كأنّي أنظر إلى القائم (عليه السلام) على منبر الكوفه وحوله أصحابه ..... ٢٥٩٦ ، ٢٢٨٩

ص: ١٦٩

كأني أنظر إلى القائم (عليه السلام) قد ظهر على نجف الكوفه..... ٢٣٤٢

كأني أنظر إلى، القائم (عليه السلام) وأصحابه في تجف ..... ٣٩٣

كأني أنظر إلى القائم (عليه السلام) وأصحابه في نجف الكوفه ..... ٢٥٩١

كأني أنظر إلى حبشي أفدع، حمش الساقين ..... ١٧١٦

كأني أنظر إلى دينكم مؤلياً يحصحص بدنه ليس بأيديكم منه شيء..... ١٦٦١

كأني أنظر إلى شيعتنا بمسجد الكوفه، قد ضربوا الفساطيط ..... ٢٣٣٤ كأني بالسفياني - أو

بصاحب السفياني - قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفه ..... ٢١١٤

كأني بالشيعة عند فقدانهم الثالث من ولدي..... ١١٧٣

كأني الشيعة عند فقدانهم الثالث من ولدي يطلبون المرعى ..... ٩٣٨

كأني العجم فساطيطهم في مسجد الكوفه يعلمون الناس..... ٢٥٧٢

كأني بالقائم (عليه السلام) بين ذى طوى قائماً على رجله خائفاً ..... ٢٤٧٠

كأني بالقائم (عليه السلام) على منبر [الكوفه] عليه قباء فيخرج من وريان قبائه كتاباً ..... ٢٤٨٩

كأني بالقائم (عليه السلام) على نجف الكوفه قد سار إليها ..... ٢٣٤٧

كأني بالقائم (عليه السلام) على نجف الكوفه وقد لبس درع رسول الله (صلى الله عليه و آله) ..... ٢٤١٦

كأني بالقائم (عليه السلام) يوم عاشوراء، يوم السبت قائماً بين الركن والمقام ..... ٢١٨٨

كأني بأصحاب القائم (عليه السلام) وقد أحاطوا بما بين الخافقين ..... ٢٥٧٩

كأني بحمران بن أعين وميسر بن عبدالعزيز يخيطان الناس بأسياهما ..... ٢٧١٦

كأني برايات من مصر مقبلات، خضر..... ١٩٣٣

كأني بسرير من نور قد وضع، وقد ضربت عليه قبه من ياقوته حمراء ..... ٢٩٠٣

كأني بشيعة على (عليه السلام) في أيديهم المثاني يعلمون الناس..... ٢٦٠٢



كأني بطائر أبيض فوق الحجر؛ فيخرج من تحته رجل يحكم بين الناس..... ٢٤٢٤

كأني بعبد الله بن شريك العامري عليه عمامه سوداء..... ٢٧٠٢

كأني بقوم قد خرجوا بالمشرق يطلبون الحق فلا يعطونه..... ١٨٣٣

كأني بقوم قد خرجوا من أقصى بلاد المشرق من بلده..... ١٨٤٤

كأني بكم تجولون جولان الإبل، تبغون المرعى..... ٨٠٤

ص: ١٧٠

كأني بكم تجولون جولان الإبل، تبتغون مرعى ..... ٨٠٩

كأني بكم تجولون جولان النعم، تطلبون المرعى فلا تجدونه ..... ٨١٤

كأني بكم وقد اختلفتم بعدى فى الخلف منى ..... ٧٤

كأني بكم وقد اختلفتم بعدى فى الخلف منى ..... ٩٦٨

كتب أبو عبدالله البلخى إلى يذكر عن الحسين بن روح ..... ١٠١٨

كتب أبى بخطه كتاباً فورد جوابه، ثم كتب بخطى ..... ١٠٢٥

كتبت أسأله الدعاء لبأدا شاكه وقد حبسه ابن عبد العزيز ..... ١٠٣٥

كتبت إلى أبى الحسن الرضا(عليه السلام) اشكوا جفاء أهل واسط ..... ٢٧٥٤

كتبت إلى أبى الحسن الرضا(عليه السلام) أشكو جفاء أهل واسط ..... ٥١٣

كتبت إلى أبى الحسن [صاحب العسكر] (عليه السلام) أسأله عن الفرج ..... ٩٧٥

كتبت إلى أبى الحسن [صاحب العسكر] (عليه السلام) أسأله عن الفرج، فكتب إلى ..... ١٤٨٥ كتبت إلى أبى

محمد العسكرى (عليه السلام) أسأله عن القائم (عليه السلام) إذا قام بم يقضى بين الناس؟ ..... ٢٥٠٢

كتبت إلى الحسن بن راشد لضيقه أصابتنى .. ٩٩٩

كتبت إلى صاحب الأمر (عليه السلام) ثلاثه كتب .. ١٠١٤

كتبت إلى صاحب الزمان (عليه السلام) إن أهل بيتى يؤذونى ..... ١٣٤٥

كتبت فى معنيين وأردت أن أكتب فى الثالث ..... ١٠٥٧

كتب جعفر بن حمدان، فخرجت إليه هذه المسائل: استحللت بجاريه .. ١٣٤٧

كتب رجلان من إخواننا بمصر إلى الناحيه يسألان صاحب الزمان(عليه السلام)..... ١٣٧٨

كتب على بن محمد الصيمرى يسأل الصاحب (عليه السلام) كفتاً ..... ١٠١٧

كتب على بن محمد الصيمرى رضى الله عنه يسأل كفتاً ..... ١٠٤٣

كتب على يد الشيخ أبي القاسم بن روح قدس سره إلى صاحب (عليه السلام) يشكو ..... ١٣٥٩

كتب محمد بن زياد الصيمري يسأل صاحب الزمان (عليه السلام) كفنًا ..... ١٠٦٣

كذب الموقنون ما وقتنا فيما مضى ..... ١٥٢٧

كذلك نحن والحمد لله لاندخل أحداً في ضلاله ..... ٨٨٦

كرهت أن أسأل أبا جعفر (عليه السلام) في الرجعة فاحتلت مسأله ..... ٢٦٩٥

ص: ١٧١

كفوا ألسنتكم وألزموا بيوتكم فإنه لا يصيبكم أمر تخصّون به ابداً..... ١٤٥٢

كلّ رايه ترفع قبل قيام القائم (عليه السّلام)، فصاحبها طاغوت..... ١٤٦٠

كلّ قريه أهلك الله أهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعه..... ٢٧١١

كلّما تقارب هذا الأمر كان اشدّ للتقيّه..... ١٤٨١

كلّ مؤمن شهيد وإن مات على فراشه فهو شهيد..... ١٤١٦

كم تعدّون بقاء السفيناني فيكم؟ قال: قلت: حمل امرأه.... ٢٠٨٩

كنّا عند ابن عباس في قبه زمزم و هو يفتي الناس..... ١١٢٧

كنّا عند أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا(عليه السّلام) فجرى ذكر السفيناني..... ٢١٣٧،١٦٠٣

كنّا عند أبي عبد الله (عليه السّلام) جماعه نتحدّث، فالتفت إلينا، فقال..... ١٥٢٥

كنّا عند النبيّ جلوساً و هو نائم فذكرنا الدجال فاستيقظ..... ٢٠٠٦

كنّا عند جابر بن عبد الله فقال: يوشك أهل العراق..... ٧٥٧

كنّا عند عليّ (عليه السّلام) فسأله رجل عن المهديّ فقال عليّ (عليه السّلام):..... ١٤٠١

كنت أحمل الأموال التي تحصل في باب الوقف..... ١٢٣٣

كنت أخدم الحسن بن عليّ بن محمّد (عليهم السّلام) .. وأحمل كتبه إلى الأمصار..... ١٣٢٥

كنت أخدم الحسن بن عليّ (عليه السّلام) و أحمل كتبه إلى الأمصار..... ١٣٢٥

كنت أزور الحسين (عليه السّلام) في النصف من شعبان..... ١٠٤٠

كنت امرءاً لهجاً بجمع الكتب المشتمله على غوامض العلوم..... ١٢٧٩

كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فقال: «لغير الدجال أخوفني على أمّتي» قالها ثلاثاً

..... ٢٠٢٥

كنت أنا (بسرّ من رأي) فسمعت سحراً دعاء القائم (عليه السّلام)..... ١٣٢٧

كنت أنا و نوح و أيوب بن نوح فى طريق مكّه، فنزلنا ..... ٩٦١

كنت بالحائر زائراً عشية عرفه، فخرجت متوجّهاً على طريق البرّ ..... ١٠٦٤

كنت ببخارى فدفعت إلى المعروف بابن جاوشير ..... ١٠٣٥

كنت بمدينة السلام فى السنه التى توفى فيها الشيخ أبو الحسن ..... ١٢٥١

كنت تزوّجت بأمّ ولدى، وهى أول امرأه تزوّجتها ..... ١٠٦٧

كنت جالساً بين يدي رسول الله (صلى الله عليه و آله) فى مرضه الذى قبض فيه ..... ٦٦٦

ص: ١٧٢

- كنت حاجباً مع رفيق لي، فوافينا إلى الموقف..... ١٥٨٦
- كنت حاضراً في مجلس السيد في المشهد الغروي إذ دخل عليه لزيارته المحقق ..... ١٥٩٠
- كنت حاضراً عند المستجار [ بمكّه ] وجماعه زهاء ثلاثين رجلاً..... ١٢٩٧
- كنت ساجده تحت الميزاب في رابع أربع وخمسين..... ١٢٨٥
- كنت عند أبي الدوانيق فسمعتة يقول ابتداءً من نفسه: يا سيف بن عميره..... ٢٢١٨
- كنت عند أبي القاسم الحسين بن روح (قدّس سرّه)، فسأله رجل ما معنى قول العباس ..... ١٣٥٠
- كنت عند أبي جعفر المنصور فسمعتة يقول - إبتداءً من نفسه - ..... ٢٢١٤
- كنت عند أبي جعفر (عليه السّلام) فجرى ذكر القائم (عليه السّلام) فقلت له: ..... ٢٠٩٢
- كنت عند أبي جعفر (عليه السّلام) في فسطاطه، فرفع جانب الفسطاط ..... ٢١٥٩، ١٨٢٢
- كنت عند أبي عبد الله (عليه السّلام) إذ دخل عليه مهزم الأسدي، فقال: أخبرني ..... ١٥٢٨
- كنت عند أبي عبد الله (عليه السّلام) بالطواف فنظر إليّ وقال [لي]: ..... ٢٤٤٩
- كنت عند أبي عبد الله (عليه السّلام) جالساً إذ قرأ هذه الآية: حتى إذا جاء وعد..... ١٩١٦
- كنت عند أبي عبد الله (عليه السّلام) جالساً فسأله المعلّى بن خنيس: أيسير القائم (عليه السّلام) ..... ٢٣٩٩
- كنت عند أبي عبد الله (عليه السّلام) فأتاه كتاب أبي مسلم، فقال: ليس لكنايك جواب أخرج عنّا..... ٢١٣٢
- كنت عند أبي عبد الله (عليه السّلام) فدخل عليه شيخ وقال: عقني ولدي ..... ٢٤٥٧
- كنت عند أبي عبد الله (عليه السّلام) فذكر أصحاب القائم (عليه السّلام) فقال: ..... ٢٦٤١، ٢٢٩٥
- كنت عند أبي عبد الله (عليه السّلام) فذكر مواساه الرجل لآخوانه إنّما ذلك إذا قام القائم ..... ٢٤٨٠
- كنت عند أبي عبد الله (عليه السّلام) فذكر مواساه الرجل لآخوانه فقال (عليه السّلام) ..... ٢٥٢٩
- كنت عند أبي عبد الله (عليه السّلام) فسمعت رجلاً من همدان يقول ..... ٥٦٧
- كنت عند أبي عبد الله (عليه السّلام) فسمعت رجلاً من همدان يقول [له]: إن هؤلاء العامّة يعيروننا..... ٢٢٢١

كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) في بيته والبيت غاصّ بأهله ..... ٢٤٥٠

كنت عند أبي عليّ ابن الحسين (عليه السلام) إذ دخل عليه جابر ..... ٦٢

كنت عند الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح (رضى الله عنه) مع جماعه ..... ١٢٦٢

كنت عند الشيخ أبي القاسم بن روح (رضى الله عنه) مع جماعه ..... ١٣٨١

كنت عند الصادق (عليه السلام) إذ أتاه شيخ كبير ..... ٧٠

ص: ١٧٣

كنت فى الطواف، فشككت فيما بينى وبين نفسى فى الطواف .....١٣١٦

كنت فى الوفد الذين وجههم عمر بن الخطاب وفتحنا مدينه حلوان.....١١٥٠

كنت فى بعض الليالى فى صحن الروضه المقدسه بالغرى على مشرفها السلام .....١٥٩٦

كنت مريضاً بمنى و أبى صلوات الله عليه عندى فجاءه الغلام .....٢٦٨٧

كنت مع أبى جعفر (عليه السلام) جالساً فى المسجد، إذ أقبل داود بن على .....١٨٤٦

كنت مع أبى عبدالله (عليه السلام) فمرّ بظهر الكوفه، فنزل فصلّى .....٩٢١

كنت مع جعفر بن محمّد (عليهما السلام) فى مسجد مكّه و هو آخذ بيدي .....٢٢٩٣

كنت مع رفيق لى حاجاً قبل الأيام [ فوافينا الموقف ] .....١٣١٥

كنت مقيماً ببغداد، و تهيأت قافله اليمائين للخروج.....١٠٣٧

كنت نائماً فى مرقدى إذ رأيت فيما يرى النائم قائلاً يقول: حجّ السنّه .....٢٧٦٠

كنت نائماً فى مرقدى، إذ رأيت فيما يرى النائم قائلاً يقول لى: .....١٢٩٠

كنت و أحمد بن أبى عبد الله بالعسكر، فورد علينا رسول .....١٢٥٩

كنت واقفاً مع أبى بن كعب، فقال: لا يزال الناس مختلفه .....١٦٨٣

كنت واقفاً مع إبراهيم على الصفا فجاء غلام حتى وقف على إبراهيم .....١٣٠١

كنت يوماً عند الرشيد فذكر المهدي (عليه السلام) و ما ذكر من عدله فأطنب.....١٩٨٦

كنت يوماً فى مجلس الحسن بن عبدالله بن حمدان ناصر الدوله فتذاكرنا أمر الناحيه.....١٣١٢

كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو فإن موسى بن عمران

(عليه السلام) .....١١٠٥

كنيه الخلف الصالح «أبو القاسم» وهو ذو الإسمين .....٢٠٣

كونوا كالنحل فى الطير ليس شىء من الطير إلّا و هو يستضعفها .....١٥١٢



كيف أنت إذا استبأ ست أمتي من المهدي فيأتيها.....٢٦٧٥

كيف أنتم إذا أستيا ستم من المهدي فيطلع عليكم.....٢٣٠٦

كيف أنتم إذا بقينم بلا امام هدى ولا علم.....١٥٣٥

كيف أنتم إذا بقيتم بلا- إمام هدى ولا- علم يرى .....٨٠٦ كيف أنتم إذا بقيتم دهرأ من عمركم لا- تعرفون  
إمامكم؟.....١٤٦٩

كيف أنتم إذا صرتم في حال لاترون فيها إمام هدى .....١٤٤٤

ص: ١٧٤

كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم ..... ٧٨١، ٧٥١

كيف أنتم إذا وقعت السبته بين المسجدين فيأرز العلم..... ١٤٤٧

كيف أنتم لو ضرب أصحاب القائم (عليه السلام) الفساطيط في مسجد كوفان ..... ٢٥٩٣

كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكراً والمنكر معروفاً؟ ..... ١٦٨٦

كيف بكم إذا صعدتكم فلم تجدوا أحداً..... ٨٦٧

كيف بكم إذا فسدت نساؤكم، وفسق شبانكم، ولم تأمروا بالمعروف ..... ١٨٥٤

كيف بكم إذا لبستكم فتنه يهرم فيها الكبير ..... ١٧٠٣

كيف بكم و زمان يغربل الناس عن بلد فلا يبقى له ..... ١٦٧٧

لابد أن يكون قدام القائم سنه تجوع فيها الناس، ويصيبهم خوف شديد ..... ١٨٦٨

لابد أن يكون قدام القائم (عليه السلام) سنه يجوع فيها الناس ..... ٢٦٨

لابد أن يملك بنو العباس، فإذا ملكوا واختلفوا وتشتت امرهم..... ١٨٢٩

لابد لصاحب هذا الأمر من عزله ولا بد في عزلته ..... ١٥٦٤

لابد لصاحب هذا الأمر من غيبه، ولا بد له في غيبته من عزله ..... ١٥٧٦

لابد للغلام من غيبه. فقليل له: ولم يا رسول الله؟..... ١١٥٥

لابد لنار من آذربيجان لا يقوم لها شيء، فإذا..... ١٤٢٧

لابد من فتنه صماء صيلم تسقط فيها كل بطانه ووليجه..... ٢٢٤٩، ٩٣٧

لابد من فتنه صماء صيلم يسقط فيها كل بطانه..... ٢٢٤٩

لا تبقى الأرض بغير إمام ظاهر (أو باطن)..... ١١٨٤

لا تبقى مدينه دخلها ذو القرنين إلا دخلها المهدي ..... ١٩٤٠

لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي ... ٧١٥، ٢٣

لا تذهب الدنيا حتّى يخرج رجل منى يحكم بحكومه آل داود ..... ٢٤٠٥

لا تذهب الدنيا حتّى يقوم بأمر أمتى رجل ..... ٦٩٠

لا تذهب الدنيا حتّى يلى أمتى رجل من أهل بيتى ..... ٦٦١

لا تذهب الدنيا حتّى يملك العرب رجل من أهل بيتى ..... ٧٣٨

لا تذهب الدنيا حتّى ينادى مناد من السماء: «يا أهل الحقّ، اجتمعوا» ..... ٢٦٠٥

ص: ١٧٥

- لا ترون الذى تنتظرون، حتى تكونوا كالمعزى المواه التى لا يبالى الخابس ..... ١٨٣٧
- لا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم..... ٢١٢٣
- لا تزال الرايات السود التى تخرج من خراسان فى أستتها النصر ..... ١٦٢٥
- لا تزال طائفه من أمتى تقاتل عن الحق حتى ينزل عيسى بن مريم (عليهما السلام)..... ١٩٥٠
- لا تزال طائفه من أمتى يقاتلون على الحق ..... ٧٥٢
- لا تزالون تمدون أعناقكم إلى الرجل منا ..... ٨٦٦
- لا تزالون تنتظرون حتى تكونوا كالمعز المهوله التى لا يبالى ..... ١٥١٧
- لا تشتر من السودان أحداً فإن كان لا بد فمن النوبه ... ٣٠٠
- لا تشتر من السودان أحداً، فإن كان ولا بد فمن النوبه ..... ٢٦١٦
- لا تقل هكذا، بل يكون مساكن القائم وأصحابه، أما سمعت الله..... ٢٦٠١
- لا تقولوا الجبت و الطاغوت و لا تقولوا الرجعه ..... ٢٦٨٨
- لا تقوم الساعه إلا على شرار الخلائق، يتساقدون . لا تقوم الساعه حتى تخرج نار من أرض الحجاز..... ١٧٦٠
- لا تقوم الساعه حتى تقتتل فئتان عظيمتان ..... ١٦٤٤
- لا تقوم الساعه حتى تقتلوا إمامكم ..... ١٦٥٤
- لا تقوم الساعه حتى تكون أدنى مصالح المسلمين ببلاء..... ١٦٧٨
- لا تقوم الساعه حتى تمتلئ الأرض ظلماً وعدواناً..... ٧٩٩
- لا تقوم الساعه حتى تملأ الأرض ظلماً و جوراً وعدواناً ..... ٧٩٨
- لا تقوم الساعه حتى لا يحج البيت ..... ١٦٧٠
- لا تقوم الساعه حتى لا يقال فى الأرض: الله الله ..... ١٦٧١
- لا تقوم الساعه حتى يبعث الله أمراء كذبه ..... ١٦٩٦

لا تقوم الساعة حتّى يخرج رجل من قحطان.....١٦٤٥

لا تقوم الساعة حتّى يخرج عليهم رجل من أهل بيتى .....١٩٥٥، ٢٦٤٢

لا تقوم الساعة حتّى يخرج نحواً من ستين كذاباً.....١٦١٤

لا تقوم الساعة حتّى يظرف الفاجر، ويعجر المنصف.....١٧٥٣

ص: ١٧٦

- لا تقوم الساعة حتى يعجل كتاب الله عاراً ..... ١٧٥٥
- لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحق منا، وذلك حين ياذن الله ..... ١٦٣٥
- لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم للحق منا ..... ٦٩١
- لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال، فيفيض حتى ..... ٢٣١٥، ١٦٣٩
- لا تقوم الساعة حتى يلي الأرض رجل من أهل بيتي ..... ١٧٢
- لا تقوم الساعة حتى يمشى إبليس فى الطرق والأسواق ..... ١٧٤٠
- لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي ..... ٧٧٢، ٧٣٠، ٧١٣
- لا تكونوا عجلاً، مذايع بذراً، فإن من ورائكم بلاء مبلحاً مكلحاً ..... ١٩٧٦
- لا تلبثون بعد يأجوج ومأجوج إلا قليلاً ..... ١٦٦٠
- لا تمضى الأيام والليالي حتى ينادى مناد من السماء ..... ٢١٦٤
- لا تنفك هذه الشيعة حتى تكون بمنزلة المعز، لا يدري ..... ٨٠٨
- لا تنقضى الأيام ولا يذهب الدهر حتى يملك ..... ٣٠
- لا تنقضى الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي ..... ٦٩٧
- لا دين لمن لا ورع له ولا إيمان لمن لا تقيته له، إن أكرمكم ..... ٢٤٩٦
- الأقطن العمالقه فى كتبه فقال له جبرئيل (عليه السلام) ..... ٢٨٣١
- لا يحل ذكره باسمه حتى يخرج ..... ١٩٢
- لا يخرج الدجال حتى (لا) يكون شىء أحب إلى المؤمن ..... ٢٠٢٩
- لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره ..... ٢٠٣٠
- لا يخرج القائم (عليه السلام) إلا فى وتر من السنين ..... ٢٢٢٨
- لا يخرج القائم (عليه السلام) حتى يخرج إثني عشر من بنى هاشم ..... ١٨٧٣

لا يخرج القائم (عليه السّلام) حتّى يكون تكمله الحلقة قلت: وكم..... ٢٣٦٦

لا يخرج القائم (عليه السّلام) فى أقلّ من الفئه ولا تكون الفئه..... ٢٧٤

لا يخرج القائم (عليه السّلام) من مكّه حتّى يكون تكلمه الحلقة..... ٢٢٩١

لا يخرج المهديّ (عليه السّلام) حتّى تروا الظلمه..... ١٨٥٠

لا يخرج المهديّ (عليه السّلام) حتّى تطلع مع الشمس آيه..... ١٦٣٤

ص: ١٧٧

لا يخرج المهديّ (عليه السّلام) حتّى يقوم السفيناني ..... ٢٠٤٥ ، ٢٠٤٦

لا يخرج المهديّ (عليه السّلام) حتّى يكفر بالله جهراً ..... ٧٤١

لا يذهب ملك هؤلاء حتّى يستعرضوا الناس بالكوفه (فى) يوم الجمعة ..... ١٨٨١

لا يرى شخصه ولا يحلّ ذكره باسمه حتّى يخرج ..... ١٨

لا يزال بكم الأمر حتّى يولد فى الفتنة والجور من لا يعرف ..... ٦٥١

لا يزال بلاء بنى أمّيه شديد حتّى يبعث الله العصب ..... ١٧٨٣

لا يزالون ولا تزال حتّى يبعث الله لهذا الأمر ..... ٨٦٥

لا يظهر المهديّ إلاّ على خوف شديد من الناس، وزلزال ..... ١٩٦٥

لا يعبر السفيناني الفرات إلاّ وهو كافر ..... ٢٠٥٠

لا يفتح بلنجر، ولا جبل الدّيلم، إلاّ على يدى رجل من آل محمّد (صلى الله عليه و آله) ..... ٢٥٢١

لا يفلت منهم [من جيش أرسله السفيناني لمحاربه الهاشميين بمكّه] أحد ..... ٢٠٦٥

الأيقوم القائم حتّى تفقأ عين الدنيا، وتظهر الحمره فى السماء ..... ١٧٧٠

لا يقوم القائم حتّى يقوم إثنا عشر رجلا كلّهم يجمع على قول ..... ١٩٠٧

لا يكون الأمر الذى تنتظرونه حتّى يبرأ بعضكم من بعض ..... ١٥٥٨

لا يكون القائم إلاّ امام اين امام ..... ٩٨٩

لا يكون ذلك حتّى يختلف سيف بنى فلان و تضييق ..... ١٨٧٤

لا يكون ذلك حتّى يخرج خارج من آل أبى سفينان ..... ٢١٢٦

لا يكون فساد ملك بنى فلان حتّى يختلف سيف بنى فلان ..... ١٨٨٠

لا يكون ما ترجون حتّى يخطب السفيناني على أعوادها، فإذا كان ذلك ..... ١٨٤٧

لا يكون هذا الأمر إلاّ فى أحملنا ذكراً ..... ٢٣٥



لا يكون هذا الأمر حتّى يذهب ثلثا الناس . ..... ١٥٣٦

لتأتينكم بعدى أربع فتن: الأولى: تستحلّ فيها لدماء..... ١٦٣٧

لترجعنّ نفوس ذهبت وليقيضنّ قوم لقوم ..... ١٧٥٠ لتعطفنّ الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس.. ٤٨٧

التملائنّ الأرض جوراً وظلماً، فإذا ملئت ... ٨٠٠

ص: ١٧٨

لتملأَنَّ الأرضَ ظلماً وجوراً..... ٢٥٣٤

لتملأَنَّ الأرضَ ظلماً وجوراً حتَّى لا يقول أحد .. ٨١١

التملأَنَّ الأرضَ ظلماً وعدواناً، ثم ليخرجنَّ رجل ..... ٧١٦

لقد أسرى بي ربِّي عزَّ وجلَّ فأوحى إليَّ من وراء حجاب ما أوحى ..... ٢٨٦٣

لقد أعطيت الستَّ: علم المنايا والبلايا [ والوصايا ] وفصل الخطاب..... ٢٨٥٣

لقد تسمَّوا باسم ماسمى الله به أحداً إلَّا عليَّ بن أبي طالب..... ٢٨٧٥

لقد نزلت هذه الآيه في المفتقدين من أصحاب القائم (عليه السَّلام) قوله عزَّ وجلَّ .. ٢٦٠٨

لقى المنهال بن عمرو عليَّ بن الحسين (عليهما السَّلام) فقال له: كيف أصبحت ..... ٢٧٦٩

لقيت أبا جعفر محمَّد بن عليَّ (عليهما السَّلام) .. ثمَّ نظر إليَّ أبو جعفر عليه السَّلام ..... ٢٢١

لقيت أبا جعفر محمَّد بن عليَّ (عليهما السَّلام) في حجِّ أو عمره فقلت: كبرت سنِّي ..... ٢٢٠

لقينا بمكَّه رجلاً من أهل المغرب، فدخلنا عليه مع جماعه..... ١٢٣٤

لكلِّ أناس دوله يرقبونها ..... ٨٨٩

اللساعه أشراط ؛ قيل: وما أشراطها؟ قال: علوُّ أهل الفسق في المساجد..... ١٦٥٣

للقائم غيبتان: إحداهما طويله، والأخرى قصيره ..... ١٥٦٩

للقائم غيبتان: إحداهما قصيره، والأخرى طويله .... ١٥٧٠

للقائم (عليه السَّلام) غيبه قبل قيامه، قلت: ولم؟ ..... ١١٧٠

للقائم منّا غيبه أمدها طويل، كائنٌ بالشيعة يجولون..... ٨٤٤

لما أراد الله تعالى أن يكشف أمر الحلاج ويظهر فضيحتة ..... ١٢٦٧

لما استخلف عمر سأل علياً (عليه السَّلام) أن يدفع إليهم القرآن فيحرّفوه ..... ٢٣٢٧

لما أسرى بي إلى السماء الرابعه نظرت إلى قبه من لؤلؤ ..... ١٤٩٥

لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَوْحَى إِلَيَّ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ..... ٢٣٩٠

لَمَّا التَقَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَام) وَأَهْلَ الْبَصْرَةِ نَشَرَ الرَّايَةَ، رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)  
٢٣٩٧.....

لَمَّا أَنْشَدَتْ مَوْلَايَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرَّضَا (عَلَيْهِ السَّلَام) قَصِيدَتِي الَّتِي أَوْلَّهَا..... ٩٣٩

لَمَّا أَنْقَذَ الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ رُوحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ التَّوْقِيعَ..... ١٠٦٩

لَمَّا أَنْ مَرَضَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الْمَرَضَةَ الَّتِي قَبِضَهُ اللَّهُ فِيهَا..... ٦٦٧

ص: ١٧٩

لَمَّا تَوَفَّى أَبُو مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) خَرَجَتْ إِلَى الْحَجِّ وَأَتَيْتِ الْمَدِينَةَ ..... ١٠٨٤

لَمَّا تَوَلَّى الْخِلَافَةَ بَعْدَ الثَّلَاثَةِ أَتَى إِلَى الْبَصْرَةَ فَرَقَى جَامِعَهَا ..... ١٨١٠

لَمَّا جَلَى الْفَرَسَ عَنِ الْقَادِسِيَّةِ وَبَلَغَ يَزْدَجَرْدَ بْنَ شَهْرِيَّارٍ ..... ٩٨٤

لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَثْمَانَ الْعَمْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْوَفَاةَ ..... ١٢٣٤

لَمَّا حَضَرَتْ يَوْسُفَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) الْوَفَاةَ جَمَعَ شِيعَتَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ فَحَمَدَ اللَّهُ ..... ١٠٨٩

لَمَّا خَرَجَ طَالِبُ الْحَقِّ، قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): تَرْجُو أَنْ يَكُونَ هَذَا الْيَمَانِيَّ؟ ..... ١٩٠٢

لَمَّا دَخَلَ سَلْمَانَ الْكُوفَةَ وَنَظَرَ إِلَيْهَا، ذَكَرَ مَا يَكُونُ مِنْ بَلَائِهَا ..... ١٤٢٥

لَمَّا رَأَى عَيْسَى بْنَ مَرْيَمَ قَلَّ مِنْ مَعَهُ شَكَى إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ..... ١٩٨٤

لَمَّا رَجَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنْ قِتَالِ أَهْلِ النَّهْرَوَانَ نَزَلَ بِرَاثَا ..... ١٧٦٩

لَمَّا سَقَطَ صَاحِبُ الزَّمَانِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ..... ١٠٠

لَمَّا صَالَحَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مَعَاوِيَةَ، دَخَلَ عَلَيْهِ النَّاسَ فَلَامَهُ ..... ١٠

لَمَّا طَلَبَ الْمَنْصُورُ «أَبَا عَبْدِ اللَّهِ» تَوْضُأً وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ..... ٤٥٩

لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، أَتَانِي النَّدَاءُ (مَنْ رَبِّي تَعَالَى) ..... ١٦٣١

لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ..... الْمَا لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ... فَنُودِيْتُ: يَا مُحَمَّدُ! فَقُلْتُ: لَسِيكَ  
..... ٢٤٩٤

لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ أَتَانِي النَّدَاءُ: يَا مُحَمَّدُ ..... ٦٤٢

لَمَّا فَرَّغَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنْ حَرْبِ الْجَمَلِ خَطَبَ النَّاسَ ..... ١٨٠١

لَمَّا قَبِضَ سَيِّدُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيَّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَفَدَّ مِنْ قَمٍّ ..... ١٢٩٢

لَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) سَمِعَ أَهْلَنَا قَائِلًا يَقُولُ بِالْمَدِينَةِ ..... ٩١٧

لَمَّا قَتَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) الْخَوَارِجَ يَوْمَ النَّهْرَوَانَ، قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: ..... ١٣٩٧

- لَمَّا قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ انْتَهَيْتِ إِلَى مَنْزِلِ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَإِذَا أَنَا بِيَغْلَتِهِ ..... ٢٣٦٣
- لَمَّا كَانَتْ بَلَدُهُ الْبَحْرَيْنِ تَحْتَ وِلَايَةِ الْإِفْرَنْجِ، جَعَلُوا وَالْيَهَا رَجُلًا..... ١٦٠٠
- لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) مَا كَانَ، ضَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ ..... ٩١٠
- لَمَّا مَاتَ أَبُو جَعْفَرِ الثَّانِي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كَتَبَتِ الشَّيْعَةُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ ..... ٩٥٩
- لَمَّا مَاتَ أَبِي وَصَارَ الْأَمْرُ إِلَيَّ، كَانَ لِأَبِي عَلَى النَّاسِ سَفَاتِجٌ ..... ١٠٠٧

- لَمَّا مات الحسن بن علي (عليه السّلام) حضر غسله عثمان بن سعيد ..... ١٢١٤
- لَمَّا مضى أبو عمرو رضى الله عنه أتتنا الكتب بالخطّ الذي ..... ١٢٢٠
- لَمَّا مضى أبو محمّد الحسن بن عليّ (عليهما السّلام) ورد رجل من [أهل] مصر ..... ١٠٠٨
- لَمَّا مضى عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) دخلت علي محمّد بن علي الباقر (عليهما السّلام) فقلت له: ..... ١٨٤
- لَمَّا وصلت بغداد في سنة تسع وثلاثين [وثلاثمائة] للحج ..... ١٣١٣
- لَمَّا وفد الناس على عبد الملك بن مروان، قدم فيمن قدم عليه ..... ١١٣٩
- لَمَّا ولد الخلف الصالح (عليه السّلام) ما ورد عن مولانا أبي محمّد ..... ١٠٨
- لَمَّا ولد الخلف المهدي (عليه السّلام) سطع نور من فوق رأسه ..... ١٠١
- لَمَّا ولد السيّد لا تباشر أهل الدار بذلك ..... ١١٢
- لَمَّا ولد السيّد (عليه السّلام) قال أبو محمّد (عليه السّلام): ابعثوا إلى أبي عمرو ..... ١٥٣
- لَمَّا ولدتك دخل إليّ رسول الله (صلى الله عليه و آله) فناولتك إياه ..... ٦
- لَمَّا وهب لي ربّي مهديّ هذه الأمّة، أرسل ملكين ..... ٣
- لَمَّا همّ الوالي عمرو بن عوف بقتلى وهو رجل شديد النصب ..... ١٣٣٤، ١٣٣١، ١٠٧٥
- لم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجّه لله فيها ..... ١٢٠٦
- لم تذهب الأيام والليالي حتّى يسكنها رجل من أهل بيتي ..... ٣٤
- لم تزل الشيعة مقيمه على عداله عثمان بن سعيد ..... ١٢٢٣
- الموضع الرجل في الكوفه أحبّ إليّ من دار في المدينه ..... ٢٥٠٤
- لنا أهل البيت سبع خصال، مامنهنّ خصله في الناس ..... ١٨٠
- لن تبقى الأرض إلّا وفيها من عالم يعرف الحقّ من الباطل .

لن تخلوا الأرض من رجل يعرف الحقّ، فإذا زاد الناس..... ١١٨١

لن تضع الحرب أوزارها حتّى تطلع الشمس من مغربها.. ٣١٣

لن تهلك أمّه أنا فى أوّلها وعيسى بن مريم فى آخرها..... ٧٣٤

لن تهلك أمّه أنا فى أوّلها وعيسى فى آخرها ..... ٧٦٤

لو أنّ الإمام رفع من الأرض ساعه لماجت بأهلها .. ١١٨٥

لو بقيت الأرض يوماً بلا إمام منّا لساخت بأهلها ... ١١٨٨

ص: ١٨١

- لو خرج القائم أنكره الناس، يرجع إليهم شاباً..... ٢٢٠٦
- لو خرج القائم (عليه السلام) (بعد أن أنكره كثير من الناس) يرجع إليهم شاباً..... ٢٤٦٩
- لو القام المهدي لأنكره الناس لأنه يرجع إليهم شاباً موقفاً..... ٢٢٠٨
- لوقام قائمنا (عليه السلام) يعرف أعداءنا بسيماهم فيأخذ..... ٥٧١
- لو قد خرج قائم آل محمد (عليهم السلام) لنصره الله بالملائكة ..... ٢٨٥٦ ، ٢٨١٩
- لو قد خرج قائم آل محمد (عليهم السلام) لنصره الله بالملائكة المسومين..... ٢٣٥٢
- لو قد قام القائم لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله: يقتل الشيخ الزاني ..... ٢٤٩١
- لو كان الناس رجلين، لكان أحدهما الإمام (عليه السلام)..... ٢٨٠٠
- لولا من يبقى بعد غيبه قائمكم عليه الصلاة والسلام من العلماء..... ١٤٨٦
- لولم يبق من الدنيا إلا ساعه واحده لطول الله تلك ..... ٢٥٣٠
- لولم يبق من الدنيا إلا ليله، لطول الله تلك الليله ..... ٧٢٩ لولم يبق من الدنيا إلا ليله لملك فيها رجل ..... ٧٩٣، ٧٢٥
- لولم يبق من الدنيا إلا يوم البعث الله رجلاً... ٧٨٥
- لولم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم..... ٦٦٠
- لولم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله ..... ٧٦٥، ٧١٤، ٢٠١
- لولم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ..... ٨٥١ ، ٧٨٢ ، ٧٠٠ ، ٦٥٩ ، ٥٦
- لولم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً.... ٧٧٩، ٧٣٩ ، ٤٣
- لو يعلم الناس ما يصنع القائم إذا خرج لأحب أكثرهم أن لا يروه ..... ٢٣٦١
- له كنز بالطالقان ما هو بذهب ولا فضة! ورايه لم تنشر منذ طويت ..... ٢٦٢٠
- ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه ..... ١٦٦٤
- ليأتين على الناس زمان يتمنى فيه المؤمن لو أنه ..... ١٧١٢



ليأتينَّ على النَّاسِ زمانٌ يظرف فيه الفاجر، ويقرب فيه الماجن.....١٧٥٤

ليأتينَّ على النَّاسِ زمانٌ يظرف فيه الفاجر، ويقرب فيه الماجن.....١٨٤١

ليبعثنَّ الله عز وجلَّ في هذه الأُمَّه خليفه.....٢٥٤٣

ليبعثنَّ الله من عترتي رجلاً أفرق الثنايا.....٣١، ٧٠٧، ٧٧١

ص: ١٨٢

ليخرجنَّ الإسلام ناداً من أيدي الناس كأنه البعير الشارد..... ١٩٦٠

ليخرجنَّ رجل من ولدى عند اقتراب الساعه حين تموت..... ١٧٨٩

ليس بعد دوله القائم (عليه السلام) لأحد دوله إلا ما جاءت به الروايه من قيام ولده ..... ٢٩٢٥

ليس بين قيام قائم آل محمد وبين قتل النفس الزكيه ..... ٢١٨٣

ليس منّا من لم يؤمن بكرتنا و [لم] يستحلّ متعتنا ..... ٢٧٣٣

ليس من حروف مقطعه حرف ينقضى أيامه إلا وقائم من بنى هاشم ..... ٣١٧

ليس من مؤمن إلا وله قتله وموته ..... ٢٨٢١ ، ٢٦٩٤

ليعدنَّ أحدكم لخروج القائم ولو سهماً، فإن الله تعالى ..... ٢٦٠٦

ليعن قويكم ضعيفكم وليعطف غتيكم على فقيركم.. ١٤١٧

ليغشينَّ أمتي بعدى فتن يموت فيها قلب الرجل ..... ١٦٧٣

ليغيبنَّ عنهم حتى يقول الجاهل: ما لله في آل محمّد حاجه ..... ١٥١٠

ليفرجنَّ الله الفتنة برجل منّا أهل البيت ..... ٥٠٤

ليقومنَّ على أمتي رجل من أهل بيتي، يوسع الأرض عدلاً ..... ٢٦٤٩

لينادينَّ باسم رجل من السماء لا ينكره الدليل ..... ٢١٧٥

لينصرنَّ الله هذا الأمر بمن لاخلاق له، ولو قد جاء أمرنا ..... ٢٤١٧

ليهبطنَّ الدجال بجور وكرمان في ثمانين ألفاً ..... ٢٠٢٤

ليهبطنَّ الدجال حول كرمان في ثمانين ألف كأن وجوههم ..... ١٩٩٥

ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه، حتى إذا كانوا بببداء من الأرض ..... ٢٠٧١

ما أجاب رسول الله (صلى الله عليه و آله) أحد قبل عليّ بن أبي طالب وخديجه صلوات الله عليهما

..... ١٠٩٩

ما أحسن الصبر وإنتظار الفرج ..... ١٤٨٩

ما بعث الله نبياً من لدن آدم فهلم جزاً، إلا ويرجع إلى الدنيا ..... ٢٨٧٣

ما بقى بيننا وبين العرب إلا الذبح - وأوماً بيده إلى حلقه - ..... ٢٤٣٨

«ما بين خلق آدم الى قيام الساعة أمر أكبر من الدجال» ..... ١٩٩١

مات بعض اخواننا من أهل فانيم من غير وصيته وعنده مال دفين ..... ١٠٧٢

مات بعض إخواننا من أهل فانيم من غير وصيه وعنده مال دفين ..... ١٣٥٣

ص: ١٨٣

ما ترك الله عز وجل الأرض بغير امام قطّ ..... ١٢٠١

ما تستعجلون بخروج القائم فوالله ما لباسه إلا الغليظ ولا طعامه ..... ٢٤٤١

ما خلقت الدنيا - منذ خلق الله السماوات والأرض - من إمام ..... ١١٨٧

ما خلق الله عز وجل خلقاً أفضل مني ولا أكرم ..... ٦٩٣

مادخلنا على أبي جعفر (عليه السلام) قط إلا قال: خراسان خراسان ..... ١٨٣٤

ما رأيت من هو أعقل من الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح ..... ١٢٤٠

ما زالت الأرض إلا والله تعالى ذكره فيها حجّه يعرف ..... ١١٩٠

ما زالت الأرض والله فيها حجّه يعرف الحلال والحرام ..... ١١٨٩

ما ضرّ من مات منتظراً لأمرنا ألا يموت ..... ١٤٩٤

ما كانت الأرض إلا وفيها عالم ..... ١١٨٢

ما كان قول لوط (عليه السلام) لقومه (ولو أن لي بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد) ..... ٢٥٩٧

ما كان منذ كانت الدنيا رأس مائه سنة إلا كان عند رأس المائه أمر ..... ٢٠٠٤

ما من معجزه من معجزات الأنبياء والأوصياء ..... ٩٩٤

ما من نبي إلا وقد أنذر أمته الأعور الكذاب إلا إنه أعور ..... ٢٠٢٨

ما يبكيك يا فاطمه؟ قالت: أخشى الضيعه ..... ٧٥٦

ما يكون هذا الأمر حتى لا يبقى صنف من الناس إلا [وقد] ولّوا ..... ١٨٩٤

مثل أمرنا في كتاب الله مثل صاحب الحمار، أماته الله ..... ٢٧٥

مثل أهل بيتي مثل نجوم السماء، كلما غاب نجم ..... ٦٨٨

مثل خروج القائم من أهل البيت كخروج رسول الله (صلى الله عليه و آله) ..... ١٤١٢

محمد المهدي، هذا اسمه وأشهر أوصافه، فأما اسمه فمحمد ..... ١٦٣

م ح م د يخرج في آخر الزمان على رأسه غمامه بيضاء.....٢٣٩٣

مرحباً بكما واهلاً، ثم جلس وقال: أنتم أولو الألباب .....٩٢٣

مررتُ ببني رواس، فقال لي بعض إخواني: لو ملت بنا ..١٦٠١

مررت ببني رواس، فقال لي بعض إخواني: لو ملت بنا إلى مسجد.. ١٣٢٦

مررت بقوم يعيبون عليّ روايتي عن جعفر (عليه السلام) قال:.....٢٧٠٣

ص: ١٨٤

- مرضت بالعسكر - أعنى بسرّ من رأى - مرضاً شديداً حتى..... ١٠٧١
- مضى أبو محمد (عليه السلام) وخلف ولداً له ..... ٩٨١
- مضيت إلى الحيره إلى أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) في وقت السفاح ..... ١٩٠٤
- معاشر الناس، النور من الله عزّ وجلّ في مسلوك ..... ٣٤٠
- معاشر الناس، إنّي نبيّ وعلى وصيّي، ألا إنّ خاتم الأئمّه منّا ..... ٨
- معاشر الناس، كائنّي أدعى فأجيب، وإنّي تارك ..... ٨٤٦
- مع القائم (عليه السلام) من العرب شيء يسير ..... ٢٦٠٢
- مع المهديّ رايه رسول الله (صلى الله عليه و آله) المعلمه ..... ٢٦٢٤
- مع المهديّ رايه رسول الله (صلى الله عليه و آله) المغلّبه ..... ٢٦٢٥
- مكث رسول الله (صلى الله عليه و آله) بمكّه بعد ما جاءه الوحي عن الله تبارك وتعالى ثلاث عشره سنه ..... ١١٢٠
- ملخص الاعتقاد في الغيبه والظهور ورجعه الأئمّه (عليهم السلام) ..... ٢٩٠٦
- ملعون ملعون من سمّاني في محفل من الناس ..... ١٩٤
- ملك الأرض أربعه، مؤمنان وكافران ..... ٢٦٤٣
- ملك القائم (عليه السلام) منّا تسع عشره سنه وأشهرًا ..... ٢٦٦٢
- ملك بنى العباس يسر لا عسر في دولتهم، لو اجتمع عليهم ..... ١٧٩٦
- منّا يدلّ على صحّحه إمامته (عليه السلام) النصّ عليه ..... ١٢٠٩
- منّا اثنا عشر محدّثاً، السابع من [بعدي] ولدى القائم ..... ٨٧٦
- منّا اثنا عشر مهديّاً أوّلهم أمير المؤمنين (عليه السلام) ..... ٣٤٤، ٤٣٨، ٨٥٠
- منّا اثنا عشر مهديّاً، مضى سته وبقى سته ..... ٨٩٦
- منّا الذي يصلّي عيسى بن مريم (عليه السلام) خلفه ..... ٢٥٥٨، ٢٥٥٧، ٧٣٢

من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً. فيل: يا رسول الله ..... ٢٠١٠

من أدرك قائم أهل بيتي من ذى عاهه برأ ..... ٢٣٤٥، ٢٥٨٤

من أدرك منكم قائمنا فقتل معه كان له أجر شهيدين ..... ٢٥٧٦

من أدرك منكم قائمنا فليقتل حين يراه: السلام عليكم يا أهل ..... ٢٥٨٢

من أراد أن يزور قبر رسول الله (صلى الله عليه و آله) وقبر أمير المؤمنين وفاطمه والحسن ..... ٢٧٣٧

ص: ١٨٥

من أراد أن يقاتل شيعة الدجال، فليقاتل الباكي على دم عثمان..... ٢٠٠٨، ٢٤٨٤

من سبعة خلقهم الله عز وجل لم يخلق في الأرض..... ٩٨٨

من أشراط الساعة أن تنتقص العقول، و تعرب ..... ١٧٣١

من أشراط الساعة: يفشو الفالج ..... ١٨٥٧

من أقر بالأئمة من آبائي وولدي ووجد المهدي ..... ٨٩٧

من أقر بتوحيد الله و أقر بالرجعه والمتعين و آمن بالمعراج ..... ٢٧٥٣

من أقر بجميع الأئمة (عليهم السلام) ووجد المهدي كان كمن أقر ..... ٨٩٠

من أقر بسبعة أشياء فهو مؤمن، و ذكر منها الإيمان بالرجعه ..... ٢٧٤٧

من المحتوم [الذي] لا بد أن يكون من قبل قيام القائم ..... ٢٢٣١

من مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجاً ..... ١٦٢٣

من أن تكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعه، والجمعه كالיום ..... ١٧٥٦

من أنكر القائم من ولدي فقد أنكرني ..... ٦٨٦

من أنكر القائم من ولدي في زمان غيبته ..... ٦٨٧

من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل على محمد ..... ٦٦٨

من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل على محمد (صلى الله عليه و آله) و من أنكر ..... ١٣٨٧

من ترك التقيه قبل خروج قائمنا فليس منا ..... ١٤٨٠

من ثبت على موالاتنا في غيبه قائمنا أعطاه الله ..... ١٤٠٤

من خلفائكم خليفه يحثو المال حثياً ..... ٧٥٨

من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد، كان من أنصار قائمنا ..... ٢٧٣٦

من رآه فليتابعه ولو حبواً على الثلج فإنه خليفه الله ..... ١٩٦٢



من رضى من الله بالقليل من الرزق رضى الله منه بالقليل.....١٤٠٢

من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله.....١٩٥

من شكك في أربه فقد كفر بجميع ما أنزل الله تبارك و تعالى.....١٢٠٢

من عرف هذا الأمر ثم مات قبل أن يقوم القائم (عليه السلام).....١٤٩٣

من علامات البلاء وأشراط الساعة، أن يعرب العقول.....١٧٤٦

ص: ١٨٦

من عمل يوم الجمعة الدعاء بعد الظهر : اللهم اشتر منى نفسى ..... ١٤٩٨

من قاتلنا فى آخر الزمان فكأنما قاتلنا مع الدجال ..... ٢٤٣٦

من قرأ المسبحات كلها قبل أن ينام لم لميت حتى يدرك القائم ..... ١٤٢٠

من كانت له دار بالكوفه فليتمسك بها ..... ٢٤٧١

من كذب بالدجال فقد كفر ..... ٦٦٩

من كذب علينا أهل البيت حشره الله يوم القيامة أعمى ..... ٢٠١١

من مات على هذا الأمر كان بمنزله من حضر مع القائم (عليه السلام) ..... ١٤٣٥

من مات من المؤمنين قتل، ومن قتل منهم مات ..... ٢٧٥٢

من مات منتظراً لهذا الأمر، كان كمن كان مع القائم (عليه السلام) ..... ١٤٦٤

من مات منكم على أمرنا هذا فهو بمنزله من ضرب فسطاطه ..... ١٤٣٤

من مات منكم على أمرنا هذا كان كمن استشهد مع رسول الله (صلى الله عليه و آله) ..... ١٤٣٣

من مات منكم على هذا الأمر منتظراً له كان كمن كان ..... ١٤٣٦

من مات منكم و هو منتظر لهذا الأمر كان كمن هو ..... ١٤٣٨

من مات و ليس له إمام فموتته ميتة جاهليته و لا يعذر الناس ..... ١٣٨٥

من مات و ليس له إمام فميتته ميتة جاهليته ..... ١٤١٥

من مات و ليس له إمام من ولدى مات ميتة جاهليته ..... ١٣٨٤

من وقت لك من الناس شيئاً فلا تهابن أن تكذبه ..... ١٥٢٩

من ولدى اثنا عشر تقيياً، نجباء محدثون ..... ٦٨٢

من ولدى مهدى هذه الأئمة ..... ٨٢٩

موسع على شيعتنا أن ينفقوا مما فى أيديهم بالمعروف ..... ٣٥٢

مولد «م ح م د» بن الحسن بن عليّ بن محمّد.....١٣٠٥

نبينا خير الأنبياء و ممّا المهديّ و هو من ولدك .....٤٨

نحن السنام الأعظم، وفينا النبوه و الامامه و الكرم.....

٩٧٨

نحن بمنزله النجوم، إذا خفى نجم بدأ نجم ممّا.....٨٧١

نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجّنه.....٧٢٤

ص: ١٨٧

نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنه ... ٦٤٩.....

نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنه ..... ٧٤٣

نحن ولد عبد المطلب سادة الجنه ..... ٧٨٤.....

نزل جبرئيل على رسول الله (صلى الله عليه و آله) بصحيفه من السماء ..... ٩٢٤.....

نزلنا مسجداً فى المنزل المعروف بالعباسيه - على مرحلتين من فسطاط مصر - ..... ١٢٩٤.....

نظر إلى ابنه الحسين (عليه السلام) وقال: إنّ ابني هذا سيّد كما سمّاه رسول الله (صلى الله عليه و آله) ... ٨١٠ نظر أمير المؤمنين

(عليه السلام) إلى ابنه الحسين (عليهما السلام) فقال: إنّ ابني هذا سيّد كما سمّاه رسول الله (صلى الله عليه و آله) ..... ٨١٦.....

نظر أمير المؤمنين على (عليه السلام) الى الحسين (عليه السلام) فقال: إنّ ابني هذا سيّد ..... ٢٠٧.....

نظر على إلى الحسين (عليهما السلام) فقال: إنّ ابني هذا سيّد كما سمّاه رسول الله (صلى الله عليه و آله)

..... ٥٨.....

نظر موسى بن عمران (عليه السلام) فى السفر الأوّل إلى ما يعطى قائم آل محمد ..... ٦٤٨.....

نظر موسى (عليه السلام) فى السفر [الأوّل - خ ] إلى ما يعطى قائم آل محمّد (صلى الله عليه و آله)

..... ١٩٥٤.....

واجعلنى ممّن يقتصّ آثاركم ويسلك سبيلكم ويهتدى بهذاكم ..... ٢٧٥٧.....

وأخذ سبحانه وتعالى الميثاق على أولى العزم أنّى ربّكم ..... ٨٧٨.....

وأخذوا يميناً وشمالاً ظعنّاً فى مسالك الغى ..... ٨٢٠.....

(وإذا وقع القول عليهم أخرجناهم دابه من الأرض ..... ١٧٠٧.....

وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم...» قال: إذا لم يأمرؤا بالمعروف ..... ١٦٥.....

واسم الخلف المهدي الثاني عشر محمّد بن الحسن ..... ١٦٥.....

شهد أنّى بكم مؤمن، و با يابكم موقن و بشرايع دينى ... ٢٧٣٢

واعلم أنّ ابني ينتقم من ظالميك و ظالمى أولادك ..... ٦٨٣.....

وافى الحسن بن عليّ الوجناء النصيبى سنة سبع وثلاثمائه ..... ١٠٧٠

والابن - وقاه الله - لم يزل ثقتنا فى حياه الأب ..... ١٢٢١

والأحاديث فى التصريح باسم المهدي محمد بن الحسن (عليهما السلام) ..... ٢٠٠

والإمام يبشّرهم بقيام القائم وبظهوره ..... ٣٦٢

والذى بعثنى بالحقّ بشيراً ليغيبنّ القائم من ولدى ... ٦٩٢ والذى بعثنى بالحقّ نبياً وبشيراً لتركبنّ أمتى سن ..... ١١٤٣

ص: ١٨٨

- والَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ، لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ..... ١٩٥٨ ، ٨٣١
- والَّذِي نَفَسَ بِيَدِهِ إِنَّ مَهْدَىٰ هَذِهِ الْأُمَّةَ الَّذِي يَصَلِّيَ خَلْفَهُ..... ٢٥٦٦
- والَّذِي نَفَسَ بِيَدِهِ لَا بَدَّ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ مَهْدَىٰ ..... ٦٥٠
- . وَالَّذِي نَفَسَ بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَكَلِّمَ السَّبَاعَ..... ١٦٦٨
- والَّذِي نَفَسَ بِيَدِهِ لِيُشَكِّنَ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا..... ٢٥٠٩
- والَّذِي يَهْلِكُ قَيْصَرَ وَيَنْفِقُ كَنْزَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ هُوَ هَذَا..... ٢٦٦٨
- وَالصَّوْتُ الثَّلَاثُ: يَرُونَ بَدَنًا بَارِزًا نَحْوَ عَيْنِ الشَّمْسِ: هَذَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ..... ٢٨٨٣
- وَالكَوَاكِبُ الدَّرَى الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ (عَلَيْهِ السَّلَام) ..... ٤٥٢
- وَاللَّهُ الَّذِي صَنَعَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَام) كَانَ خَيْرًا لِهَذِهِ الْأُمَّةِ..... ١٤١٨
- وَاللَّهُ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ لِيَحْضُرُ الْمَوْسِمَ كُلَّ سَنَةٍ..... ١٢٢٥ ، ١٥٨٥
- وَاللَّهُ لَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّىٰ يَحْيِيَ اللَّهُ الْمَوْتَى ..... ٢٧٤١
- وَاللَّهُ لَا يَخْرُجُ وَاحِدًا مِّنَّا قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ (عَلَيْهِ السَّلَام) إِلَّا..... ٢٢١٢
- وَاللَّهُ لَا يَكُونُ الَّذِي تَمَدُّونَ إِلَيْهِ أَعْنَاقَكُمْ حَتَّىٰ تَمَيِّزُوا..... ٢٨٦
- وَاللَّهُ لَا يَكُونُ الْمَهْدَىٰ أَبَدًا إِلَّا مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَام) ..... ٥٧
- وَاللَّهُ لَا يَكُونُ مَا تَمَدُّونَ إِلَيْهِ أَعْيُنَكُمْ حَتَّىٰ تَمَحَّصُوا وَتَمَيِّزُوا..... ١٥٥٥
- وَاللَّهُ لَتَكْسِرَنَّ كَسْرَ الزَّجَاجِ، وَإِنَّ الزَّجَاجَ يَعَادُ فَيَعُودُ كَمَا كَانَ ..... ١٥٢٦
- وَاللَّهُ لَتَمَحَّصَنَّ يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ، شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَخِيضِ الْكَحْلِ ..... ١٥١٣
- وَاللَّهُ لَتَمَيِّزَنَّ وَاللَّهُ لَتَمَحَّصَنَّ وَاللَّهُ لَتَغْرِبَنَّ ..... ١٥١٩
- وَاللَّهُ لَذَرِيَّةَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَام) أَفْضَلَ مِنْ ذَرِيَّةِ يُوسُفَ ..... ٨٧٩
- وَاللَّهُ لَقَدْ عَلِمْتَ لَتَقْتُلَنِي وَلَتَخْلِفَنِي وَلَتَكْفُونَنِّي إِكْفَاءَ الْإِنَاءِ بِمَا فِيهِ ..... ٢٣٣٠

والله لكأني أنظر إلى القائم (عليه السلام) وقد أسند ظهره إلى الحجر ثم ينشد الله ..... ٢٢٨١

والله ليملكنّ رجل منّا أهل البيت الأرض بعد موته ثلاثمائة سنة، ويزداد تسعاً..... ٢٩١٨

والله ليملكنّ رجل منّا أهل البيت بعد موته ..... ٢٨٩٠

والله ليملكنّ رجل منّا أهل البيت ثلاثمائة سنة ويزداد تسعاً..... ٢٦٥٧

والله ليملكنّ منّا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة ...

٢٨٨٨ ، ٢٨٨٩

ص: ١٨٩

- والله ليملكن ما أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة يزداد تسعاً ..... ٢٩١٧ ، ٢٩٠٨
- والله ما ترك الله الأرض منذ قبض آدم إلا وفيها إمام يهتدى به ..... ١١٨٣
- والله ما خلق الله نبياً إلا ومحمد (صلى الله عليه و آله) أفضل منه ..... ٩٢٠
- والله ما يأتي علينا أمير إلا وهو شرُّ من الماضى ..... ٢٥٤٤
- والمهدى منّا فى آخر الزمان، لم يكن فى أمّه ..... ٤٢
- وأما الثالثه والخمسون: فإنّ الله تبارك وتعالى لن يذهب بالدنيا حتى يقوم منّا ..... ٢٣٥٦
- وأما الدجال فقد عرف - فى حديث الصدوق - أنّه يخرج من إصبهان ..... ٢٠١٦
- وأما الردّ على من أنكر الرجعه فقول الله عزّ وجلّ: «ويوم نحشر من كلّ أمّه ..... ٢٦٨١
- وأما علّه ما وقع من الغيبه فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: ..... ١٢٠٧ ، ٣٠٥
- وأما غيبه يوسف (عليه السلام) فإنّها كانت عشرين سنه لم يدن فيها، ولم يكتحل ..... ١١١٥
- وأما قولك: أنّ الخلافه والنّبوه لم يجتمعا لأحد ..... ٨٠٢
- وأما ما بينى وبين الرجل المذكور فلا مدخل لى فى ذلك. .... ١٢٤٧
- وإمامهم رجل صالح، فبينما إمامهم قد تقدم يصلّى بهم الصبح إذ نزل ..... ٢٥٦٤
- وأموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا إلى الدنيا ..... ٢٨٠٧
- وأُمّه أمّ ولد يقال لها: نرجس ..... ٧٨
- وأُمّه صقيل، وقيل: نرجس ..... ٨١
- وإن أدركنى الموت قبل ظهورك (فإنى أتوسّل بك إلى الله سبحانه أن يصلّى ..... ٢٧٩٣
- وإنّا لنعلم أنّ المهدي سُمى جدّه وكتبه وهو ابن الحسن ..... ١٤٥
- وإنّ عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض ..... ٩٢٢
- وإنّ فى علم الله السابق أنّه إذا خرج القائم (عليه السلام) ..... ٣٨٧



وبعث السلطان الى داره من يفتشها ويفتش حجرها وختم على جميع ..... ١٠٨٠

و بمهدينًا : قطع الحجج، خاتمه الأئمة ..... ٩٩٣

و تأملت فيه مولد قائمنا المهدي (عليه السلام) وطول غيبته و طول عمره ..... ٤١٢

و تقبل الروم إلى قريه بساحل البحر عند كهف الفتيه ..... ٢٧٩

وجدت بخط أبي غالب الزراري رحمه الله أن أبا جعفر محمد بن عثمان العمري ..... ١٢٣٠

ص: ١٩٠

وجدت بخط أحمد بن إبراهيم النوبختي واملاء أبي القاسم الحسين بن روح ..... ١٣٥١

وجدت بخط محمد بن نفيس فيما كتبه بالأهواز ..... ١٢٣٩

وجدت رساله مشتهره بقصه الجزيره الخضراء فى البحر الأبيض أحببت إيرادها ..... ١٥٩٥

وجدنا حجراً بالإسكندريه مكتوباً فيه: أنا شداد بن عاد ..... ١١٣٧

وجدنا فى كتاب على (عليه السلام) أنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده..... ٢٣٨٧

وجه إلى مولاى أبو الحسن (عليه السلام) بأربعة أكبش..... ١٥٥

وجه إلى مولاى أبو محمد (عليه السلام) بكبش ..... ١٥٤

وجه إلى مولاى أبو محمد (عليه السلام) كبشين وقال: عقهما ..... ١٥٧

وجهت إلى امرأه من أهل دينور فأتيته ..... ١٠٠٣

وجهت إلى حاجز الوشاء مائتى دينار، وكتبت إلى الغريم بذلك ..... ١٢٥٦

وجه قوم من المفوضه والمقصره «كامل بن إبراهيم المدنى» إلى أبى محمد (عليه السلام)..... ١٣٠٨

وخلق منه ابنه سمى وكتبى ومهدى أمتى ..... ٦٧٠

ودينهم الورع والعفه والصدق والصلاح - إلى قوله ..... ١٤٢٨

وذكر الشيخ رضى الله عنه من المعمرين لقمان بن عاد وأنه عاش..... ١١٤٧

وذكر فيه خروج الدجال وقرية يخرج منها وبعض أوصافه.

..... ٢٠١٢

وردت الجبل وأنا لا أقول بالإمامه، أحبهم جمله ..... ١٠٥٨

وردت كربلاء سنة ست وثمانين ومائتين وزرت ..... ٨٣

ورد على توقيع من الشيخ أبى جعفر محمد بن عثمان العمري قدس سره ..... ١٣٤١

ورد عليه كتاب آخر من قبله (عليه السلام) يوم الخميس الثالث والعشرين ..... ١٣٦٢

ورفع الجور عن أهل الأرض، ويفيض المعدله عليهم ويسوى ..... ٢٦٧٣

وروى أنّ في صاحب الأمر (عليه السلام) سنّه من موسى (عليه السلام) قلت: وما هي؟ ..... ١١١٠

وزعمت الظلمه أنّهم يقتلونى ليقطعوا هذا النسل ..... ١٨٢

و عمره - أي أبي القاسم «م ح م د» الحجّه عند وفاه أبيه خمس سنين ..... ١٤١ وفدت العسكر زائراً  
فقصدت الناحيه، فلقيتنى امرأه ..... ١٠٣١

وفّقكما الله لطاعته، وثبتكما على دينه، وأسعدكما بمرضاته ..... ١٣٤٩

ص: ١٩١

وفى بعض الآثار أنه يخرج فى وتر من السنين.....٢٦٧٢

وفى ليله النصف منه - أى شهر شعبان - سنة أربع وخمسين ومائتين ..... ١٣٠

وقال الشيخ أمين الدين الطبرسى رحمه الله فى تفسير قوله تعالى: «ويوم نحشر من كل أمه فوجاً.....٢٨١٢

وقبر عثمان بن سعيد بالجانب الغربى من مدينه السلام.....١٢١٦

وقد جاء رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) ومعه رجل يقال له: ابن السوداء .....١٧٧٣

وقد كان فى زمان السفراء المحمودين أقوام ثقاة ترد عليهم التوقيعات..... ١٢٥٥

وكتب رجلان فى حمل لهما، فخرج التوقيع بالدعاء لواحد .....١٣٧٠

وكتب رجل من ربهض حميد يسأله الدعاء فى حمل له .....١٠١٦

وكنا خرجنا للتهنئه بمولود المهدي (عليه السلام) ..... ١١٥

وكنت أنا بسرّ من رأى فسمعت سحراً دعاءه(عليه السلام) .....١٥٩٢

وكنيته «أبو القاسم» ولقبه «الحجّه».....٢٠٤

ولا تكون الأرض إلاّ وفيها عالم..... ١١٩٦

ولادته (عليه السلام) ليله النصف من شعبان .....١٢٩

ولا يترك بدعه إلاّ أزالها، ولاسنّه إلاّ أقامها ..... ٢٦٥٣

ولا يقبل صاحب الأمر الجزيه كما قبلها رسول الله (صلى الله عليه و آله).....٣٣٢

ولد أبو القاسم محمّد الحجّه بن الحسن الخالص بسرّ من رأى.....١٤٦

ولد أبو القاسم محمّد الحجّه بن الحسن الخالص (عليه السلام) بسرّ من رأى .....١٤٨

ولد الإمام «م ح م د» الحجّه بن الإمام الحسن الخالص (عليه السلام) بسرّ من رأى .....١٣٨

ولد الخلف المهديّ (عليه السلام) يوم الجمعة.....٧٥، ١٢٤، ٢٤٨

ولد الخلف المهديّ (عليه السلام) من يوم الجمعة وأمه ريحانه.....١٢٤٨

ولد الخلف سنه ثمان وخمسين ومائتين ..... ١٤٧

ولد السيد صلوات الله عليه مختوناً ..... ١٠٢

ولد الصاحب (عليه السلام) فى النصف من شعبان سنه خمس وخمسين و مائتين ..... ١٢٠

ولد المهديّ محمد بن الحسن (عليه السلام) يوم الجمعة لثمان خلون من شعبان ..... ١٣١

ولد بسرّ من راي يوم الجمعة ليلاً - وقيل: ضحى - خامس عشر شعبان ..... ١٣٢

ص: ١٩٢

ولدت لى ابنه فاشتد غمى بها فشكوت ذلك ..... ١٣٦٩

ولد لأبى محمّد (عليه السّلام) ولد فسّماه «م، ح، م، د» ..... ١٠٦

ولد (عليه السّلام) للنصف من شعبان سنه خمس وخمسين ومائتين ..... ١٢٧

ولد لى عدّه بنين، فكنت أكتب وأسأل الدعاء ..... ١٠٢٤

ولد لى ولد، فكتبت أستأذن فى تطهيره يوم السابع ..... ١٠٥٥

ولد ولّى الله الحجّه بن الحسن بن علىّ... ليله الجمعه ..... ٢٠٥

ولد ولّى الله الحجّه بن الحسن بن علىّ... ليله الجمعه ..... ٢٤٧

ولد ولّى الله الحجّه بن الحسن... ليله الجمعه من شهر رمضان ..... ١٢٥

ولظهوره علامات، منها: خروج السفينانى وقتل الحسينى ..... ٢١٥٢

ولم يخلف ولداً غير أبى القاسم «م ح م د» المنتظر ..... ١٤٣

وليأتينّ عليه زمان يكون مصلى المهديّ من ولدى ..... ٢٣٢٦

وليكوننّ من يخلفنى فى أهل بيتى، رجل بأمر بأمر الله ..... ١٧٨٦

ولينا الدينور مع جعفر بن عبد الغفار، فجاءنى ..... ١٠٠١

ومما خرج عن صاحب الزمان (عليه السّلام) ردّاً على الغلاه من التوقيع ..... ١٣٧٥

ومما كتب (عليه السّلام) إلى ابن بابويه القمى رحمه الله : بسم الله الرحمن الرحيم ..... ٩٧٩

ومن ذرّيتى المهديّ، إذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته ..... ٢٥٦٩

ومن ذلك الركن يهبط الطير على القائم (عليه السّلام) فأول من ..... ٢٢٥٩

ومنها إنّنا كنّا جالسين فى بلادنا فى قريه مشغرا فى يوم عيد ..... ١٣٣٨

ونصرتى لكم معده حتّى يحكم الله بدينه ويبعثكم وأشهد أنّكم الحجّه ..... ٢٧٤٠

ونصرتى لكم معده حتّى يحكم الله [وهو خير الحاكمين لدينه] ويبعثكم ..... ٢٧٣٩

ووفّقنى ياربّ للقيام بطاعته، والمثوى فى خدمته، والمكث فى دولته ..... ٢٧٩٢

وهو الذى ينادى مناد من السماء يسمعه جميع أهل الأرض..... ٤٧٤

ويتوجّه الى الآفاق، فلا تبقى مدينه وطئها ذو القرنين إلا دخلها..... ٢٥١٨

ويحاً للطالقان، فإنّ الله عزّ وجلّ بها كنوزاً..... ٧٤٧

ويحكم ما تدرون ما عملت؟ والله، الذى عملت خير..... ٨٤٥

ص: ١٩٣

ويح هذه الأمه من ملوك جباره ..... ٧٢٢

ويخرج الله تعالى من صلب الحسن (عليه السلام) الحجّه القائم امام شيعة ..... ٣٥٩

ويستحب أن يزار المهدي (عليه السلام) كل يوم بعد صلاة الصبح؛ «اللهم بلغ مولاي..... ٢٩٠٩

ويعمل في الناس بسنة نبيهم فيلبث سبع سنين ..... ٧٨٨

ويقبل الحسين (عليه السلام) في أصحابه الذين قتلوا معه، ومعه سبعون نبياً ..... ٢٨٩٩

ويقتل من أصحابه خلقاً كثيراً وينهزم، ويدخل إلى ..... ٢٥٢٣

ويقذف في قلوب المؤمنين العلم فلا يحتاج مؤمن إلى ما عند أخيه ..... ٢٩٥

ويل لظغاه العرب من أمر قد اقترب! قلت: ..... ١٥٣٧، ١٥٣٨

ويل للعرب من شرّ قد اقترب من فتنه عمياء ..... ١٦٤٦

وينادي مناد في شهر رمضان من ناحيه المشرق عند طلوع ..... ٢٢٧١

وينزل أمير جيش السفيناني البيداء، فينادى مناد من السماء ..... ٢٨٨

وينهزم قوم كثير من بنى أميه حتى يلهقوا بأرض الروم فيطلبوا..... ٢٣٨٠

هدم المنافقون مسجداً بالمدينه ليلاً، فاستعظم ..... ١٧١٠

هذا جزاء من افتري على الله تبارك و تعالى في اوليائه

..... ١٢١

هذا سيدكم سماه رسول الله (صلى الله عليه و آله) سيداً ..... ٥٩

هذه الفتن قد أظلت كقطع الليل المظلم، كلما ذهب منها..... ١٩٧١

هل تدري أول ما يبدأ به القائم (عليه السلام) قلت: لا، قال..... ٢٤٧٢

هل سمعتم بمدينه، جانب منها في البرّ، وجانب منها البحر؟..... ٢٠٢٣ ، ٢٥٢٢

هل علمت من أمر المنادي بأسمه في السماء شيئاً؟ ....



٥٥.....

هلك أصحاب المحاضير ونجا المقرَّبون و ثبت الحصن .....

١٤١٠.....

هل كان الناس إلّا- وفيهم من قد أمروا بطاعته..... ١١٩٧ هلكت المحاضير قال قلت: وما

المحاضير؟ قال: المستعجلون ..... ١٤٥٠

هم اثنا عشر، فإذا كان عند انقضائهم وأتت طبقه صالحه ..... ٦٤٧

هو أخوص العين ..... ٢٠٩٨

هو القائم المنتظر على رأى الإماميّه وهو صاحب السرداب ..... ١٤٠

ص: ١٩٤

هو القائم فى المقام المطهري الأحمدي الإمام بالحق ..

.....١٣٩

هو المهديّ - رجل منّي.....٤٦

هو ثاني عشر الأئمّه الاثني عشر على اعتقاد الإماميه .....٢٥٠

هو ثاني عشر الأئمّه... واسم أمّه خمط.....٨٠

هو جيش البيداء يؤخذون من تحت أقدامهم.....٢٠٨٥

هو رجل من أهل بيتي .....٣٩

هو رجل من عترتي، يقاتل على سنتي.....٣٥، ٦٧٤

هو رجل من عتره النبي (صلى الله عليه و آله) .....٤١

هو محمّد بن الحسن بن عليّ... و كنيته: أبو عبد الله .....١٦٢

هو من افترض الله طاعته بعد الأنبياء والمرسلين.....٢٠١٤

هو من عترتي .....٢٧

يا أبا الجارود، إذا دار الفلك وقال الناس: مات ..... ٨٦٩

يا أبا الحسن! حقيق على الله أن يدخل أهل الضلال الجنّه.....١٣٦٩

يا أبا القاسم، إنّ القائم منّا هو المهديّ (عليه السّلام) .....٦٧

يا أبا بصير، هو الخامس من ولد ابني موسى .....١٤

يا أبا حمزه! إنّ منّا بعد القائم (عليه السّلام) أحد عشر مهديًا من ولد الحسين (عليه السّلام) .....٢٩٢٣

يا أبا حمزه: كآني بقائم أهل بيتي قد علا نجفكم .....٢٧١

يا أبا حمزه، لا تضعوا عليّ دون ما وضعه الله، ولا ترفعوا عليّ.....٢٨٦٢

يا أبا حمزه، من المحتوم الذي حتمه الله قيام قائمنا .....٨٧٤

يا أبا خالد، لتأتينَ فتنَ كقطع الليل المظلم، لا ينجو..... ٨٥٩

يا أباذرّ، هل ينتظر أحدكم إلا غنيّاً مطعياً..... ١٩٩٢

يا أبا عبيده، أنّه اذا قام قائم آل محمد (عليهم السّلام) حكم بحكم داود..... ٥١٥

يا أبا لييد، إنّهُ يملك من ولد العباس اثنا عشر..... ١٥١٦

يا أبا محمّد كأنّي أرى نزول القائم (عليه السّلام) في مسجد لسهله..... ٢٤٠١، ٢٤٦٦

يا أبا ن، سيأتي الله بثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً في مسجدكم هذا - يعلم أهل مكّه -..... ٢٦٠٩

ص: ١٩٥

- يا أبان، يصيب العالم سبطه يأرز العلم بين المسجدين.....١٤٤٨
- يا ابراهيم، اما إنّه لصاحبك من بعدى ..... ٨٩٤
- يا إسحاق! إنّ هذا الأمر قد أحرّمتين.....١٥٤٢
- يا أمير المؤمنين، أخبرنى عن حوض النبى (صلى الله عليه و آله)فى الدنيا أم فى لآخره؟.....٢٤٨٣
- يا أمير المؤمنين، رأيت قولك: «العجب كلّ العجب بين جمادى و رجب ..... ٢٨٣٣
- يا أمير المؤمنين، ما أقرب الحوادث الدالّه على ظهوره؟ فدمعت عيناه، قال:.....١٩٣٨
- يا أمير المؤمنين، مالى أراك متفكراً تنكت فى الأرض..... ٨١٢
- يا أيوب، أنه ماتنا الله من نبى إلا بعد أن يأخذ عليه ثلاث خصال.....٩٦٦
- يا أيها الناس سلونى قبل أن تفقدونى، فإنّ بين جوانحى.....٤٠٩
- يا بريد! اتق جمع الأصهب. قلت: وما الأصهب؟ ..... ١٨٣٩
- يا بشر، أنّك من ولد الأنصار وهذه الموالاه ..... ٨٢
- يا بشر، ما بقاء قريش إذا قدّم القائم المهديّ (عليه السّلام) منهم خمسمائه رجل..... ٢٣٣٥
- يا بن رسول الله، أنت القائم بالحق؟ فقال: أنا القائم... ٩٣٢
- يا بن رسول الله! إننى سمعت من أبيك (عليه السّلام) أنّه قال: يكون بعد القائم..... ٢٩٢٢
- يا بن رسول الله، إننى قد قلت فيكم أبياتاً أفتأذن ..... ٨٨٣
- يا بن مسعود! سيأتى من بعدى أقوام يأكلون طيبات الطعام ..... ١٦٦٣
- يا بنى إنّ الإمامه فى ولده - الباقر(عليه السّلام) - إلى أن يقوم ..... ٨٦٠
- يا بنى أنّك ستساق إلى العراق وهى أرض قد التقى بها النبيون وأوصياء..... ٢٨٨٦
- يا بنى ما لكم تبكون وتدعون بالويل؟ ومالى لا أرى فيكم حيبى يوسف؟..... ١١١٤
- يا بتيه، انا أعطينا أهل البيت سبعاً لم يعطها أحد قبلنا

يا ثابت، كأنى بقائم أهل بيتى قد أشرف على نجفكم ..

٢٣٦٧

يا جابر: أخبرنى عن اللوح الذى رأيتَه عند أمى فاطمه (عليها السلام) ..... ٣٥٦

يا جابر، أخبرنى عن اللوح الذى رأيتَه فى يدى أمى فاطمه (عليها السلام)..... ٢

يا جابر، إذا أدركت ولدى الباقر فاقرئه منى السلام ..... ٤٣٩

يا جابر! الزم الأرض ولا تحرك يداً ولا رجلاً، حتّى ترى علامات ..... ١٨٣١

ص: ١٩٦

يا جابر، إنَّ لبني العباس رايه ولغيرهم رايات فإياك ثم ..... ٢٣٨٦

يا جابر، لا يظهر القائم حتَّى يشمل الشام «الناس بالشام» فتنه ..... ٢٢١٦

يا جابر! لا يظهر القائم حتَّى يشمل أهل البلاد فتنه ..... ١٨٤٠

يا حذيفه، لا تحدّث الناس بما لا يعلمون فيطغوا..... ٨٢٤

يا حذيفه، لو لم يبق من الدنيا إلاَّ يوم لطوّل الله حتَّى يملك رجل من أهل بيتي ..... ٢٦

يا خازم، إنَّ لصاحب هذا الأمر غيبتين: يظهر في الثانيه..... ١٥٦٨

يا دعبل، الإمام من بعدى محمّد ابني ..... ٧١

يا رسول الله (صلى الله عليه و آله) أمنا آل محمّد(عليهم السّلام) المهدي..... ٧٦٢

يا رسول الله، أمنا آل محمّد المهدي أم من غيرنا ..... ٧٢٨

يا رسول الله، فأين العرب يومئذ؟..... ٧٥٣

يا رفيد، كيف أنت إذا رأيت أصحاب القائم قد ضربوا فساطيطهم ..... ٢٤٠٣

يا زراره، لا بدّ للقائم(عليه السّلام) من غيبه... ١١٦٩

يا سدير! ألزم بيتك، وكن حلساً من أحلاسه ..... ٢٢٤٤، ٢١٢٥، ١٩٠٠

يا سفيان، أبشر، فإنّ الدنيا تتسع البرّ والفاجر حتَّى..... ٨٤٧

يا سماعه بن مهران، اتنتى بسله الرطب فأتاه ..... ٣٥٥

يا سيّدي، آيه في كتاب الله عزّ وجلّ عرضت بقلبي

..... ٨٧٢

يا سيّدي، حديث يروى عن النبي (صلى الله عليه و آله) لأعرف معناه ..... ٩٦٤

يا سيّدي، لو عهدت إلينا في الخلف من بعدك ؟ ..... ٨٩٣

يا شهاب، يكثر القتل في أهل بيت من قريش حتَّى يدعى الرجل منهم ..... ١٩١٠

يا شهر، آيه فى كتاب الله قد أعتنى! فقلت: يا أيها الأمير..... ٢٦٩٢

يا عامر، إذا سمعت الرايات السود مقبله من خراسان ..... ١٨٠٢

يا عبدالغفار، إن قائمنا هو السابع من ولدى ..... ٦٣

يا على، إذا تم من ولدك أحد عشر إماماً فالحادى عشر ..... ٩٢٥ ، ٨٤٨

يا على، إن الشيعة تربى بالأمانى منذ مائتى سنه ..... ١٥٤٩

يا على، أن الله تبارك وتعالى أشهدك معى سبعة مواطن ..... ٢٨١٣

ص: ١٩٧

يا على، أنا نذير أمتي وأنت هاديها ..... ٣٩٢

يا على، أنت مني وأنا منك، وأنت أخي ..... ٦٧٥

يا على، إن قائمنا إذا خرج يجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ..... ٢٢٩٦

يا على، أنه سيكون بعدى اثنا عشر إماماً، ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً ..... ٢٩٢٠

يا على، بنا فتح الله الاسلام، وبنا يختمه، بنا أهلك الأوثان ..... ٧٣٦

يا على، بن محمد السمرى! [ اسمع ] أعظم الله أجر إخوانك فيك ..... ١٥٨٤

يا على، صاحب الحلّى أخبركم بأمرى أنذركم بأس المهدي ..... ١٨٦٢

يا على، عشر خصال قبل يوم القيامة، ألا تسألني عنها؟ ..... ١٧٦٢

يا على، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد ..... ٦٧٣

يا على، واعلم أنّ أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً ..... ١٤٢٢

..... ١٤٢٢

يا عمّار، إنّ الله تبارك و تعالّى عهد إلّى أنّه يخرج من صلب الحسين ..... ٥٩٠

يا عمّ، ألم تسمع أبى وهو يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) بأبى ابن خيره ..... ٩٤٦

يا عمّه، أما إنّ الذى تدعين الله أن يرزقنيه يولد فى هذه ..... ٩٧

يا عمّه، باتى الليله عندنا، فإنّ الله تعالى يعطينا خلفا ..... ١١٧

يا عمّه، كونى الليله عندنا لأمر، فأقامت ..... ١١٨

يا فاطمه، والذى بعثنى بالحقّ، إنّ منهما مهديّ هذه الأمّه ..... ٧

يا كميل، ما من علم إلا وأنا أفتحه ..... ٨٢٧

يا ليتنى قد لقيت إخوانى ..... ١٣٩٢

يا مالك! أما ترضون أن تقيموا الصلاه وتؤتوا الزكاه ..... ١٤٧٦



يا مالك بن ضميره! كيف أنت إذا اختلفت الشيعة ..... ١٥١١

يا محمّد، إنّ الله تبارك وتعالى لا يخلّي الأرض ..... ٩١

يا محمّد! من أخبرك عنّا توقيتاً فلا تهابنّ أن تكذّبه .... ١٥٤٠

يا معشر الشيعة تزعمون أن عليّاً (عليه السّلام) دابّه الأرض؟ ..... ٢٨٢٩

يا معمر، ذاك فرجكم أنتم، فأما أنا فوالله ما هو ..... ٢٤٦

يا مفضّل! الإمام من بعدى موسى ..... ٦٩

يا مفضّل، أنت و أربعه وأربعون رجلاً مع القائم (عليه السّلام) ..... ٢٣٠٣

ص: ١٩٨

يا مفضل، كيف يقرأ أهل العراق هذه الآية.....٥٣٣

يا مفضل، يظهر وحده ويأتي البيت وحده .. ٥٢١

يا من توحد بنفسه عن خلقه، يا من غنى عن خلقه بصنعه ..... ١٥٠٦

يا منصور! إن هذا الأمر لا يأتيكم إلا بعد إياس..... ١٥٣٣

..... يا من لا تخفى عليه اللغات ... اللهم صل على محمد و آل محمد، وعلى

منارك ..... ١٥٠٥

يا ميسرا كم بينكم وبين قرقيسا؟ قلت: هي قريب على شاطئ الفرات..... ١٨٤٨

يا ميسر، كم بينكم وبين قرقيسيا؟ قلت: هي قريب على..... ٢١٧٠

يا ولدي، يا علي، والله لا يسكن دمي حتى يبعث الله المهدي..... ٨٥٤

يا وهب، ثم يخرج المهدي، قلت: من ولدك ؟ ..... ٦٦٤

يأتي جيش من قبل المغرب يريدون هذا البيت حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم ..... ٢٠٧٢

يأتي على الناس زمان إذا سمعت باسم رجل خير من أن تلقاه ..... ١٦٩٢

يأتي على الناس زمان الصّابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر ..... ١٩٧٨

يأتي على الناس زمان بطونهم آلهتهم ونسائهم قبلتهم ودنانير هم دينهم ..... ١٧٤٨

يأتي على الناس زمان لا تحمل النخلة فيه إلا تمره ..... ١٧٢٨

يأتي على الناس زمان لا يبالي الرجل ما تلف من دينه..... ١٧٥٢

يأتي على الناس زمان لا يقرب فيه إلا الماحل..... ١٧٧٨

يأتي على الناس زمان همّتهم بطونهم، وشرفهم ..... ١٧٤٤

يأتي على الناس زمان يأكلون فيه الربا . قال: قيل ..... ١٦٤٩

يأتي على الناس زمان يذوب فيه قلب المؤمن في جوفه..... ١٩٢٣

يأتي على الناس زمان يصيبهم فيها سبطه يارز العلم فيها ..... ١٤٤٦

يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم. فقلت له: ..... ١٤٧٠

يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم فيا طوبى ..... ١٤٦٢

يأتي على الناس زمان يقومون ساعه، لا يجدون إماماً ..... ١٦٩٧

يأتي بعد الخمسين والمائه أمراء كفره، وامناء خونه ..... ١٧٧١

يأتي ناس من قبل المشرق يريدون رجلا عند البيت حتى إذا كانوا ..... ٢٠٧٠

يأتيه عصائب العراق وأبدال الشام، فيبايعونه بين الركن ..... ٢٢٥٢

ص: ١٩٩

- يباع الرجل بين الركن والمقام كعدّه أهل بدر ..... ٢٢٥١
- يباع القائم (عليه السّلام) بمكّه على كتاب الله وسنّه رسوله ..... ٢٢٧٥
- يباع القائم (عليه السّلام) بين الركن والمقام ثلاثمائه ونيّف ..... ٢٢٧٦
- يباع القائم بين الركن والمقام ثلاثمائه ونيّف عدّه أهل بدر ..... ٢٥٨٣
- يباع لرجل بين الركن والمقام عدّه أهل بدر فتأتيه عصائب أهل العراق ..... ٢٠٦٩
- يباع له الناس بين الركن والمقام يردّ الله به الدين ..... ٢٣١٦
- يباع له الناس بين الركن والمقام، يرد الله به الدين ..... ٢٥٢٦
- يبعث السفيناني جيشاً إلى المدينة فيأمر بقتل ..... ٢٠٥٤، ٢٠٥٣
- يبعث القائم وليس لأحد في عنقه يبعه ..... ١١٦٦
- يبعث الله المهدي بعد اليأس، حتى تقول الناس لامهدي ..... ١٩٣٩، ٢٢٦٩
- يبعث الله رجلاً في آخر الزمان، وكلب من الدهر ..... ٢٦٥٤
- يبعث إلى مكّه جيش من الشام، حتى إذا كانوا بالبيداء ..... ٢١٤٤
- يبعث جيش إلى المدينة فيخسف بهم بين الحمّاوين ..... ٢٠٦٢
- يبعث ملك بيت المقدس - يعنى المهدي (عليه السّلام) - جيشاً إلى الهند ..... ٢٥٢٨
- يبعث و هو ما بين الثلاثين إلى الأربعين ..... ٢٢٠١
- يبقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها ..... ١٧٠٥
- يبلغ من ردّ المهديّ المظالم حتى لو كان تحت ضرس ..... ٢٣٢٠
- يبنى مدينه ممّا يلي المشرق، يكون فيها وقعه لم يسمع أهل ذلك الزمان ..... ١٩٤١
- يتبع الدجال من أمّتي سبعون ألفاً ..... ٢٠٣٣
- يتقارب الزمان وينقص العلم ويلقى الشح وتظهر الفتن ..... ١٧٥٧

يتمنى في زمن المهدي الصغير أن يكون كبيراً.....٢٣٢١

يتيح الله تعالى في هذه الأمة رجلاً مني.....٩٠٩

يجيء جيش من قبل الشام حتى يدخل المدينة فيقتلون مقاتله ويبقرون.....٢٠٦٣

يحثي المال حثياً، لا يعدّه عدداً.....٢٥٥٠

يحجّ الناس معاً، ويعرفون معاً على غير إمام.....١٧٣٥، ٢٢٥٤

يخرفونه كلّ يوم، حتى إذا كادوا يخرفونه.....٢٠٤٠

ص: ٢٠٠

يحلُّ بأمّتي في آخر الزمان بلاء شديد ..... ٣٦

يحييها الله بالقائم (عليه السّلام) فيعدل فيها، فيحيي الأرض ..... ٥٧٨

يخبر الله رسوله الذي يرتضيه بما كان قبله من الأخبار ..... ٦٠٥

يخرّب الكعبة ذو السويقتين من الحبشه ..... ١٦٤٢

يخرج ابن آكله الأكباد من الوادي اليابس ..... ٢١٠٥

يخرج الحسنى صاحب طبرستان مع جمّ كثير من خيله ..... ١٧٩٧

يخرج الدجال - إلى أن قال : فنزل عيسى (عليه السّلام) فينقله ..... ٢٠٠٠

يخرج الدجال ثم عيسى بن مريم (عليه السّلام) ..... ٢٠٣٢

يخرج الدجال في أمّتي فيمكث أربعين - لا أدرى أربعين يوماً أو أربعين شهراً ..... ٢٠٠٢

يخرج الدجال في خفقه من الدين وإدبار من العلم وله أربعون ليلة ..... ١٩٩٧ يخرج السفينى من

الوادي اليابس ..... ٢٠٥١

يخرج السفينى والمهدى كفرسى رهان ..... ٢٠٤٩

يخرج القائم (عليه السّلام) فيسير... ثم ينطلق فيدعو الناس ... ٥٠٩

يخرج القائم (عليه السّلام) فيسير حتى يمرّ بمرّ فيبلغه أنّ عامله ..... ٢٠٨٨

يخرج القائم (عليه السّلام) يوم السبت، يوم عاشوراء، اليوم الذي قتل ..... ٢١٨٧، ٢١٩٠

يخرج المهديّ (عليه السّلام) إلى بلاد الروم - فذكر قصّه فتح الروم والقسطنطينيه ..... ٢٠١٧

يخرج المهديّ (عليه السّلام) بلاد الروم و جيشه مائه ألف ..... ٢٢٦٦

يخرج المهديّ (عليه السّلام) بعد الخسف في ثلاثمائة وأربعه عشر رجلاً ..... ٢١٧٩

يخرج المهديّ (عليه السّلام) في أمّتي، يبعثه الله غياثاً للناس ..... ٧٠٩

يخرج المهديّ (عليه السّلام) من قريه يقال لها: كرعه ..... ٧٠١، ٧٦٦

يخرج المهديّ (عليه السّلام) من مكّه بعد الخسف في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ..... ١٩٤٧ يخرج المهديّ  
(عليه السّلام) وعلى رأسه غمامه فيها مناد ينادى ..... ٧١٠ ، ٧٦٧

يخرج المهديّ (عليه السّلام) وعلى رأسه ملك ينادى ..... ٧١١ ، ٧٦٨

يخرج المهديّ (عليه السّلام) وهو ابن أربعين سنه ..... ٢١٩٦

يخرج إلى القائم (عليه السّلام) من ظهر الكوفه سبعة وعشرون رجلاً ..... ٢٧٣٠

يخرج بالرّي رجل ربهه أسمر مولى لبني تميم ..... ٢٦٣٣

ص: ٢٠١

يخرج بقزوين رجل اسمه اسم نبي، يسرع الناس إلى طاعته. .... ١٦١٨

يخرج جيش من المغرب بريح شرقية، لا ينكسر لهم مقذاف ..... ٢٥٢٤

يخرج رجل من أهل بيتي في تسع رايات..... ١٧٦٣ ، ٢٢٦٧

يخرج رجل من أهل بيتي ويعمل بسنتي..... ٢٩ ، ٧١٩

يخرج رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي..... ٧١٧

يخرج رجل من ولد الحسين (عليه السلام) من قبل المشرق ..... ١٧١٣ ، ٢٢١١

يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان أبيض اللون ..... ٢١١

يخرج رجل يقال له: السفيناني في عمق دمشق، وعامه من يتبعه ..... ٢٠٦٤

يخرج شاب من بني هاشم - بكفه اليمني خال - من خراسان ..... ٢٦٣٢

يخرج علي لواء المهدي غلام حديث السن..... ٢٦٣٠

يخرج في آخر الزمان خليفه يعطي المال بغير عدد ..... ٧٩٠

يخرج في آخر الزمان من المغرب الأقصى يمشي النصر ..... ٥٨١

يخرج في آخر أمتي المهدي يسقيه الله الغيث ..... ٦٧١ ، ٢٥٤٦

يخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة ..... ٢١٩١

يخرج قبل السفيناني مصري، ويماني..... ١٨٧٨ ، ٢١١٢

يخرج من آخر الزمان رجل من ولدي ..... ١٧٠

يخرج ناس من المشرق فيوطنون للمهدي ..... ٧٤٥

يخرج - يعني المهدي (عليه السلام) - في إثني عشر ألفاً إن قَلُوا أو خمسة عشر ألفاً..... ٢٦٣٨

يخسف بهم فلا ينجو منهم إلا رجلاً من كلب ..... ٢١٠٣

يدخل السفيناني في ثلاثمائة وستين ركباً دمشق .. ٢١٤٠ يدخل المهدي الكوفة وبها ثلاث رايات قد اضطربت بينها.....



يدخل أوائل أهل المغرب مسجد دمشق، فينما هم كذلك ..... ١٦٢٩.....

يدرس الاسلام كما يدرس وشى الثوب، حتّى لا يدرى ما صيام ..... ١٦٥٨.....

يرحمك الله ... ألا أبشرك في العطاس ..... ١٠٣، ١٠٤.....

يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض [و] لا تدع السماء ..... ٢٣١٨.....

يزجر الناس قبل قيام القائم (عليه السلام) عن معاصيهم بنار ..... ١٨٨٤.....

يزعم ابن أبي حمزه أنّ جعفرًا زعم أنّ أبي ..... ١٩٣٤

يزعمون أنّي أنا المهدي، واتي إلى أجلي أدنى ..... ٨٨١ يستحب أن يدعا في يوم

دحو الأرض بهذا الدعاء..... وبعثنا في كرتة ..... ٢٧٩٦

يسير ملك المشرق إلى ملك المغرب فيقتله فيبعث ..... ٢٠٦٨

يسير ملك المغرب إلى ملك المشرق ..... ٢٢٦٤

يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي له ذنب ..... ١٧٢٣

يطيل الله عمره في غيبته، ثم يظهره بقدرته في صورته شاب ..... ٢٢٠٢

يظهر السفيناني على الشام ثم يكون بينهم وقعه بقرقيساء ..... ٢٠٧٩

يظهر الله قائمنا فينتقم من الظالمين ..... ٨٥٥

يظهر المهدي بمكّه عند العشاء معه رايه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ..... ٢٥١٤

يظهر المهدي بمكّه ومعه سلاح النبي ورايته وقميصه ..... ١٩٤٩

يظهر المهدي في آخر الزمان، على رأسه غمامه، تدور معه حيث دار ..... ١٩٤٨

يظهر المهدي في يوم عاشوراء وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي (عليه السلام) ..... ٢١٨٩

يظهر صاحب الرايه المحمّديه، والدوله الأحمديّه القائم بالسيف ..... ٢٥١٠

يظهر صاحبنا وهو من صلب هذا ..... ٩١٥

يظهر في اخر الزمان واقتراب الساعه - وهو شرّ الأزمنه - نسوه ..... ١٩٦٦

يظهر ملك من السماء ينادى ويحثّ الناس عليه ..... ٢١٥٣

يعطف الهوى على الهدي، إذا عطفوا الهدي على الهوى ..... ٨٢٢

يفرج الله الفتن برجل منّا يسومهم خسفًا ..... ١٧٩٢

يفقد الناس أمامهم، فيشهد الموسم، فيراهم ..... ١٥٨٠

يقاتل السفيناني الترك ثم يكون استئصالهم على يدى المهديّ (عليه السلام) ..... ٢٠٥٩

يقاتلون - والله - حتى يوحد الله ولا يشرك ..... ٢٥٣٥

يقبل السفيناني من بلاد الروم متنصراً في عنقه صليب ..... ٢٠٤١ يقبل القائم (عليه

السلام) في خمسه وأربعين رجلاً من تسعه أحياء ..... ٢٢٨٧

يقتل عند كنزكم ثلاثه، كلهم ابن خليفه ..... ٧٧٦ ، ٧٤٤ ، ٧٢٦

يقتل أربعة نفر بالشام كلهم ولد خليفه، رجل من بنى مروان ..... ٢١٠٠

ص: ٢٠٣

يقتل القائم (عليه السلام) حتى يبلغ السوق قال: فيقول له رجل من ولد أبيه..... ٢٤٧٤

يقتل القائم (عليه السلام) من أهل المدينة حتى ينتهي إلى الأجر ..... ٥١٢، ٢٣٣٧

يقتل خليفه ماله في السماء عاذر، ولا في الأرض ناصر ..... ١٦٢٠

يقدم القائم (عليه السلام) حتى يأتي النجف فيخرج إليه من الكوفه جيش السفيناني ..... ٢٤٧٥

يقضى القائم (عليه السلام) بقضايا ينكرها بعض أصحابه..... ٢٣٨١

يقول القائم لأصحابه: يا قوم إن أهل مكه لا يريدونني، ولكني مرسل إليهم ..... ٢٢٨٠

يقوم القائم بأمر جديد وكتاب جديد وقضاء جديد ..... ٢٣٦٢

يقوم القائم (عليه السلام) في وتر من السنين: تسع، واحده، ثلاث، خمس ..... ١٨٣٠

يقوم القائم (عليه السلام) وليس في عنقه بيعه لأحد ..... ٢٤٠

يقوم القائم (عليه السلام) وليس لأحد في عنقه بيعه ..... ١١٦٧

يقوم القائم (عليه السلام) وليس لأحد في عنقه عقد ولا عهد ولا بيعه ..... ٢٤١

يقوم القائم يوم عاشوراء..... ٢١٩٣

يقوم قائمنا لموافاه الناس سنه، قال: يقوم القائم بلا سفيناني؟! ..... ٢١٣٥

يكن مع القائم (عليه السلام) ثلاث عشره امرأه، قلت: وما يصنع بهن؟ ..... ٢٣٠٨

يكون اختلاف عند موت خليفه، فيخرج رجل ..... ٧٥٠

يكون بأفريقيه أميراً اثني عشر سنه، ثم يكون بعده فتنه ..... ١٧٢٢ يكون بعد الجبارين

الجابر يجبر الله به أمه محمّد (صلى الله عليه و آله) ..... ١٧١٤

يكون «بعدي» اثنا عشر خليفه، ثم يكون الهرج، ثم يكون كذا ..... ١٩٦٣

يكون بعدي خليفه يحثي المال حثياً ..... ٢٥٤٢

يكون شيعتنا في دوله القائم (عليه السلام) سنام الأرض وحكامها..... ٢٦١٢

يكون عند انقطاع من الزمان و ظهور من الفتن .....٧١٨، ٧٦١

يكون فرقه واختلاف، حتّى يطلع كفّ من السماء .....٢١٧٧

يكون فى آخر الزمان خليفه يقسم المال .....٧٥٩

يكون فى آخر الزمان على تظاهر العمر وانقطاع من الزمان.....٢٥٤٥

يكون فى أمتى الخسف، والمسح، والقذف. قال .....١٦٩٥

يكون فى أمتى المهدي إن طال عمره ملك عشر سنين .....٢٦٤٨

ص: ٢٠٤

يكون في أمتي المهدي، إن قصر فسبح ..... ٧٤٩

يكون في شهر رمضان صوت، و في شؤال هممه ..... ٢١٥٦

يكون قبل خروج المسيح الدجال سنوات خدعه.... ٢٠٣١

يكون لصاحب هذا الأمر غيبه - وذكر حديثاً طويلاً ..... ٢٠٨٤

يكون لصاحب هذا الأمر يعنى المهدي (عليه السلام) غيبه ..... ١١٦٠

يكون لصحاب هذا الأمر غيبه في بعض (هذه) الشعاب .. ٢٢٨٤

يكون للترك خرجات: خرجه يخرجون من أذربيجان ... ١٦٨٢

يكون من أمتي «المهدي» إن قصر عمره فسبع سنين .. ٦٩٥

يكون نار ودخان في المشرق أربعين ليله..... ١٧٣٨

يكون هذا الأمر في أصغرنا سناً وأجملنا ذكراً ..... ٢٣٧

يلتفت المهديّ وقد نزل عيسى بن مريم، فذكر الحديث ..

..... ٢٦٤٥

يلتفت المهدي، وقد نزل عيسى بن مريم (عليه السلام) ، كأنه يقطر من شعره ... ٢٥٢٩

يلتقى السفيناني والرايات السود فيهم شاب من بني هاشم ..... ١٩٥٣

يلي المهدي (عليه السلام) الناس أربعين سنه..... ٢٦٥١

يلي المهدي أمر الناس ثلاثين، أو أربعين سنه..... ٢٦٥٢

يلي أمر هذه الأمة في آخر زمانها رجل من أهل بيتي ..... ٧٩٤

يلي رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي ..... ٧٨٣

يمكث المهديّ فيكم تسعاً و ثلاثين سنه، يقول الصغير ..... ٢٦٦٩ ، ٢٦٤٧

يمكث الناس بعد الدجال أربعين سنه، تعمر الأسواق..... ٢٠٠٥

يملك السفيناني حمل امرأه ..... ٢٠٩٠

يملك القائم (عليه السلام) تسع عشره سنه وأشهرأ ..... ٢٦٦١

يملك القائم ثلاثمائه سنه ويزداد تسعأ ..... ٢٣٨٤

يملك المهدي الناس تسعأ أو عشرأ، أسعد الناس ..... ٢٦٦٥

يملك المهدي سبع، ثمان، تسع سنين ..... ٢٦٤٦

يملك بنو العباس ألفأ إلا تسعه أشهر، ويل لهم ..... ١٦٠٧

يملك بنو العباس حتّى ييأس الناس من الخبر ..... ١٦٢٨

ص: ٢٠٥

يملك رجلاً: رجل وولده من بني هاشم اثنين.....٢٦٧٤

يملك رجل من بني هاشم فيقتل بني أمية فلا يبقى إلا اليسير.....١٧٢١

ينادي باسم القائم في ليله عاشوراء، وهو اليوم.....٢١٩٥

ينادي باسم القائم (عليه السلام) فيؤتى وهو خلف المقام.....٢٢٤٢

ينادي باسم القائم (عليه السلام): يا فلان بن فلان (قم).....٢١٧١، ٢٢٤٠

ينادي مناد باسم القائم (عليه السلام)، قلت: خاص أو عام؟ قال:.....٢١٦٢

ينادي مناد في السماء: «إن الحق في آل محمد».....٢١٦٢

ينادي مناد من السماء باسم القائم (عليه السلام) فيسمع ما بين المشرق.....٢٢٢٧

ينزل بأمّتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم.....٢٥٤٠

ينزل بعد شروع المهدي في الصلاة، فيرجع المهدي القهقري.....٢٥٦٨

ينزل خليفه من بني هاشم بيت المقدس يملأ الأرض عدلاً.....١٦٢٧

ينزل عيسى بن مريم (عليه السلام) على ثمانمائة رجل.....٢٥٥٣

ينزل عيسى بن مريم (عليه السلام) عند إنفجار الصبح ما بين مهرودين.....٢٥٥١

ينزل عيسى بن مريم (عليه السلام) فيقتل الدجال ويمكث أربعين عاماً.....٢٠٠١

ينزل عيسى بن مريم (عليه السلام) فيقول أميرهم المهدي.....٧٣٣، ٧٦٣

ينزل عيسى على ثنيه بالأرض المقدسه، يقال لها: أفق..

.....٢٥٧٠

ينكر أهل العراق الرجعه؟ قلت: نعم.....٢٦٨٩

يواطئ اسمه سمى.....١٦٦

يوشك الأمم أن تداعى عليكم من كل أفق كما تداعى الأكلة.....١٧٧٩



يوشك بنو قنطورا أن يخرجوكم من أرض العراق ..... ١٧٠٨

يوم النيروز هو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا أهل البيت (عليه السلام) .. ٢٠١٥ ، ٢١٩٤

«يوم بانى بعض آيات ربك» قال: طلوع الشمس من ..... ١٧٣٠

يهبط المسيح عيسى بن مريم (عليه السلام) عند القنطرة البيضاء ..... ٢٥٥٥

يهرب ناس من المدينة إلى مكة حين يبلغهم جيش السفينى ..... ٢٠٧٨

يهزم المهدي (عليه السلام) السفينى وجيشه ويقتلهم أجمعين ويذبح السفينى تحت شجره ..... ٢٣٨٩

يهزم [ السفينى ] الجماعه مرتين ثم يهلك ..... ٢٠٥٨

ص: ٢٠٦





آدم (عليه السلام)..... ١٠١٥، ١٠٨٣، ١٠٨٧، ١١٩٥، ١١٢٢، ١١٣٦، ١١٣٩، ١١٥٣، ١١٨٦، ١٢٠١، ١٢٠٦، ١٢٧٣، ١٣٤٦، ١٣٦٣، ١٣٧٥، ١٨٣٧، ٢٠٢٥، ٢١٤٥، ٢١٤٦، ٢٢٠٨، ٢٢٦٣، ٢٢٧٨، ٢٢٨١، ٢٢٨٤، ٢٣٣٩، ٢٣٨١، ٢٤٣٩، ٢٤٧٤، ٢٩٠٦،

إبراهيم (عليه السلام)..... ١٠٨٤، ١٠٨٧، ١٠٩٥، ١١٢٢، ١١٢٤، ١١١٣-١١٢٤، ١١٢٩، ١١٥٩، ١١٧٦، ١٢٠٠، ١٣٠٦، ١٣٦٥، ١٣٧٥، ١٨٥٣، ١٨٣٧، ١٨٥٣، ٢٢٠٤، ٢٢٠٥، ٢٢٧٠، ٢٢٧٨، ٢٢٧٩، ٢٢٨١، ٢٢٨٤، ٢٣٨٣، ٢٤١٣، ٢٤١٤، ٢٤١٦، ٢٧١٩، ٢٨١٢، ٢٨٢٥، ٢٩٠٠

أدريس (عليه السلام)..... ١٠٨٦، ١١١١، ١١٥١، ٢٨١٢

أرميا النبي (عليه السلام) (صاحب الحمار)..... ١٠٨٤، ٢٨٠٣

اسحاق (عليه السلام)..... ١١٢٢، ١١٣٦، ١٢٠٧، ٢٤١٤

أسماعيل (عليه السلام)..... ١١٢٢، ١١٣٦، ١١٥٣، ٢٧١٩، ٢٨٢٥، ٢٩٠٠

ألياس (عليه السلام)..... ١١٣٦، ٢٨١٢

أيوب (عليه السلام)..... ١٠٨٧، ٢٨٤٠، ٢٨٦٦

جرجيس (عليه السلام)..... ٢٢٧

حزقيال النبي (عليه السلام)..... ١١٢١، ١١٤٨

الخصضر (عليه السلام)..... ١٠٨٤، ١١٠٠، ١١٠٣، ١١٣٩، ١١٣٦، ١١٤٠، ١١٧٦، ١٢٧٣، ١٣٢٦، ٢٠١٩

دانيال (عليه السلام)..... ١١١٣، ٢٢٧٣، ٢٨١١، ٢٨٨٦

داوود (عليه السلام)..... ١١٢٢، ١١١٣، ١١٢١، ١١٤٨، ١١٥٣، ١١٧٦، ٢٢٨٦، ٢٢٩٣، ٢٣٨١، ٢٤٠٤، ٢٤١٧، ٢٤٣٢، ٢٥٠٤، ٢٧٨٢، ٢٨١٢

ذوالقرنين ..... ١١٠٠، ١٢٧٣

زكريا (عليه السلام)..... ١١٨٦

سام بن نوح (عليه السلام)..... ١١٥٣، ٢٨١٢

سليمان (عليه السلام)..... ١١٢٢، ١١٣، ١١٥٢، ١١٥٣، ١٢٩٨، ٢٣٨٣، ٢٣٨٤، ٢٤٠٧، ٢٤١٤، ٢٤٩٧، ٢٥٠٧

شعيب (عليه السلام)..... ١٠٨٩ ، ١١٤٦ ، ٢٣٣٩

شمعون الصفا (عليه السلام)..... ١١٥٣

شمعون بن حمون (عليه السلام)..... ١١١٧

شيث (عليه السلام)..... ١١٣٦ ، ١١٥٣ ، ٢٢٠٨

صالح (عليه السلام)..... ١١٠١

عزيز (عليه السلام)..... ١١١٣ ، ٢٦٨٢ ، ٢٨٠٣ ، ٢٨١٠

عيسى بن مريم (عليه السلام)..... ٩٨٧ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٧ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩٢ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٨ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٦ ، ١١١٣ ،  
١١١٧ ، ١١٣٠ ، ١١٣٦ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١٢٠٤ ، ١٢٦٨ ، ١٢٧٩ ، ١٣٢٣ ، ١٦٠٣ ، ١٦٠٥ ، ١٦٣٧ ، ١٧٤٣ ، ١٧٦١ ، ١٨١٧ ، ١٩٥٠ ،  
١٩٨٣ ، ١٩٨٤ ، ١٩٩٧ ، ٢٠٠٠ ، ٢٠٠١ ، ٢٠٠٢ ، ٢٠٠٣ ، ٢٠٠٧ ، ٢٠٠٧ ، ٢٠١٦ ، ٢٠١٩ ، ٢٠٣٢ ، ٢٢٨١ ، ٢٢٨٤ ،  
٢٣٥٤ ، ٢٤١٣ ، ٢٧٥١ ، ٢٨٠٣ ، ٢٨١٠ ، ٢٨١١ ، ٢٨١٢ ، ٢٨٧٤

لاوى بن يعقوب (عليه السلام)..... ١٠٨٩

ص: ٢٠٩

١١٢٠ ، ١١١٩ ، ١١٢٢ ، ١١٠٦ ، ١١٠٤ ، ١١٠٣ ، ١٠٩٩ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٠ ، ١٠٨٧ ، ١٠٧٥ ، ١٠٦٠ ، ١٠٣٨ ، ١٠١٥ ،  
١١٧٥ ، ١١٦٠ ، ١١٥٤ ، ١١٥٢ ، ١١٥٠ ، ١١٤٩ ، ١١٤٤ ، ١١٣٨ ، ١١٣٧ ، ١١٣٤ ، ١١٣٢ ، ١١٣١ ، ١١٣٠ ، ١١١٠ ، ١١٢٥ ،  
١٣٠٦ ، ١٣٠٥ ، ١٢٩٧ ، ١٣٩٣ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٠ ، ١٢٧٩ ، ١٢٧٣ ، ١٢٦٨ ، ١٢٤٥ ، ١٢١٠ ، ١٥٠٩ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٤ ، ١١٨٦ ، ١١٧٦ ،  
٢٢٥٨ ، ٢١٥٩ ، ٢١٥٣ ، ١٨٢٧ ، ١٨٢٦ ، ١٣٧٥ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٢ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٠ ، ١٣٤٨ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٣ ، ١٣٢٨ ،  
٢٣٠٨ ، ٢٣٠٦ ، ٢٣٠٠ ، ٢٢٩٦ ، ٢٢٨٩ ، ٢٢٨٤ ، ٢٢٨١ ، ٢٢٨٠ ، ٢٢٧٨ ، ٢٢٧٤ ، ٢٢٧١ ، ٢٢٧٠ ، ٢٢٦٧ ، ٢٢٦٤ ، ٢٢٥٧ ، ٢٢٥٦ ،  
٢٧٦٨ ، ٢٧٥١ ، ٢٧٤٤ ، ٢٧٤٣ ، ٢٧٣٦ ، ٢٧١٩ ، ٢٧١٣ ، ٢٧٠٦ ، ٢٦٩٤ ، ٢٦٨٣ ، ٢٦٧٨ ، ٢٣٥٤ ، ٢٣١٨ ، ٢٣١٣ ، ٢٣١٠ ،  
٢٨٧٤ ، ٢٨٦٩ ، ٢٨٥٦ ، ٢٨٥٠ ، ٢٨٢٨ ، ٢٨٢٦ ، ٢٨٢٤ ، ٢٨١٢ ، ٢٨٠٩ ، ٢٧٩٣ ، ٢٧٨٨ ، ٢٧٨٣ ، ٢٧٨٢ ، ٢٧٧٨ ، ٢٧٧٦ ، ٢٧٧٤ ،  
٢٩٢٠ ، ٢٩٠٦ ، ٢٩٠٥ ، ٢٩٠٠ ، ٢٨٨٦ ، ٢٨٨٥ ،

موسى (عليه السلام)..... ١١٢٢ ، ١١٠٦ ، ١١٠٢ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٠ ، ١٠٨٩ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٤ ، ١٠٦١ ، ١٠١٥.....  
٢٢٧٨ ، ١٩٥٤ ، ١٨٣١ ، ١٦٣١ ، ١٣٧٥ ، ١٣٩٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٧٤ ، ١٢٦٨ ، ١٢١٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٠ ، ١١٧٦ ، ١١٥٣ ، ١١٤٤ ، ١١١٠ ،  
٢٤٩٧ ، ٢٤٦٤ ، ٢٤٣٩ ، ٢٤١٦ ، ٢٤١٤ ، ٢٣٨٣ ، ٢٣٥٧ ، ٢٣٥٤ ، ٢٣٤١ ، ٢٣٣٩ ، ٢٣٠٨ ، ٢٢٩٠ ، ٢٢٨٩ ، ٢٢٨٤ ، ٢٢٨١ ،  
٣٣٤٣ ، ٢٨٣٠ ، ٢٨١٢ ، ٢٨١٢ ، ٢٨١١ ، ٢٨١٠ ، ٢٨٠٦ ، ٢٨٠٣ ، ٢٧٦٨ ، ٢٦٨٠ ، ٢٦٧١

نوح (عليه السلام)..... ١١٥٣ ، ١١٤٠ ، ١١٣٩ ، ١١٢٦ ، ١١١١ ، ١١٢٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٠ ، ١٠٩٥ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٢.....  
٢٤١٣ ، ١٨٣١ ، ١٨٢٧ ، ١٣٧٥ ، ١١٩٧ ، ١١٧٦

هارون (عليه السلام)..... ١٢٦٩ ، ١٢٠٤ ، ١١٢٢.....

يحيى بن زكريا (عليه السلام)..... ٢٨١٢ ، ١٨٥٣ ، ١٢٧٩ ، ١١٨٦ ، ١١١٣.....

يعقوب (عليه السلام)..... ٢٨٦٦ ، ٢٨٤٠ ، ٢٤١٩ ، ١١١٥ ، ١١١٤ ، ١١١٦ ، ١١٢٢ ، ١٠٩١ ، ١٠٨٤.....

يوسف (عليه السلام)..... ١١٠٦ ، ١١٠٤ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٠ ، ١٠٨٩ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٤.....  
١١٢٢ ، ١٠٩١ ، ٢٤١٤ ، ٢٣٥٤ ، ١٨٢٧ ، ١٦٠٣ ، ١٣٦٤ ، ١١٤١ ، ١١٠٨ ، ١١١٥ ، ١١١٤ ، ١١١٦ ، ١١٢٤ ، ١١٠٧

يوشع بن نون (عليه السلام)..... ١١٥٣.....

يونس (عليه السلام)..... ٢٨١٢ ، ١٦٣١ ، ١١٠٨ ، ١٠٩١.....

اسماء الملائكه

إسرافيل.....١٦٠٥، ٢٢٠٩، ٢٢٥٥، ٢٣٠٨، ٢٣٥٢، ٢٨١٢، ٢٨٨٦، ٢٩٠٦، ٢٩٢٥،

جبرئيل.....١١٠٣، ١١٣٤، ١٦٠٥، ١٨١٠، ٢١٣٨، ٢١٤٢، ٢١٤٣، ٢١٥٧، ٢١٦١، ٢١٧٣، ٢١٦٥، ٢١٧٣، ٢١٨٩، ٢١٨٨، ٢١٨٩، ٢٢١٣، ٢٢٢٧، ٢٢٥٤، ٢٢٥٥، ٢٢٥٩، ٢٢٦٠، ٢٢٦٣، ٢٢٦٨، ٢٢٧٤، ٢٢٨٠، ٢٢٨١، ٢٢٨٤، ٢٢٩١، ٢٢٩٧، ٢٣٠٨، ٢٣٤٢، ٢٣٤٧، ٢٣٥٢، ٢٣٦٦، ٢٣٦٧، ٢٤١٤، ٢٤٢٨، ٢٤٣٩، ٢٤٩٩، ٢٥٠٧، ٢٦٧٨، ٢٧٠٦، ٢٧٨٧، ٢٨١٢، ٢٨١٤، ٢٨٣١، ٢٨٦٩، ٢٨٨٦، ٢٩٠٦، ٢٩٢٥،

ملك الموت.....١١٣٤، ١١٧٦،

منصور.....٢٤١٦،

ميكائيل.....١١٣٤، ٢١٩٨، ٢٢٥٤، ٢٢٦٨، ٢٢٨٠، ٢٢٨٤، ٢٢٩١، ٢٣٠٨، ٢٣٤٧، ٢٣٥٢، ٢٣٦٦، ٢٣٧٧، ٢٨١٢، ٢٨٨٦

الكتب السماويه

الإسلام.....١٠٨٤، ١١٠٣، ١١٣٣، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٤، ١١٤٦، ١١٤٩، ١١٧٤، ١٢٠٤، ١٢٠٨، ١٢٦٩، ١٢٧٩، ١٣٣٧، ١٣٣٧، ١٣٥١، ٢٧١١، ٢٨٠٦، ٢٨٨٦، ٢٩٢١،

الإنجيل.....١٢٨٠، ١٩٨٣، ٢٣٦٠، ٢٧٣٤،

التوراه.....١١٣٦، ١١٣٦، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ٢٣٦٠، ٢٣٨٨، ٢٧٣٤،

الزبور.....١١٣١، ١١٤٨، ١٢٨٠، ٢٣٥٥، ٢٧٣٦، ٢٧٦٢، ٢٧٨٢،

صحف إدريس.....٢٣٠٩،

القرآن.....١٠٨٤، ١٠٧٧، ١١٣٦، ١١٧٦، ١١٣٤، ١٢٠٤، ١٢٣٨، ١٣٠١، ١٣٠٩، ١٣٥١، ١٨٦٤، ١٨٦٨، ٢٢٨٤، ٢٢٨١، ٢٣٣٤، ٢٣٥٠، ٢٣٥٥، ٢٤٦٤، ٢٤٨٧، ٢٤٨٩، ٢٤٩٩، ٢٧٣٦، ٢٧٤١، ٢٧٥١، ٢٨٠٥، ٢٨٠٦، ٢٨٠٨، ٢٨١١، ٢٨٢٩، ٢٨٣٠، ٢٨٣١، ٢٨٤٤، ٢٨٥٨، ٢٨٨١، ٢٩٢٥،

أخنوخ وهو إدريس ..... ١١٢٦

آدم بن أبى إياس ..... ١٠٨٩، ١٠٨٩، ١٦٣١

آدم بن محمّد ..... ١٣٧٧

آدم بن محمّد البلخى ..... ١٩٤، ١٢٧٢، ١٢٧٤، ١٣٤٣،

٢٢٢٨

أصف بن برخيا ..... ١١١٣

أبان ..... ١١٥٤، ١٨١٤، ١٨٧٠، ٢١٢٤، ٢٤٠٥، ٢٤٢٣،

٢٨٤٢، ٢٨٤١

أبان الأحمر ..... ٢٨٢٠

أبان بن أبى عياش ..... ٢٤٨٣

أبان بن أبى عياش ..... ٢٩٨٣

أبان بن أبى مسافر ..... ٣٦٥

أبان بن تغلب ..... ٩٢١، ١١٩١، ١٤٤٦،

١٤٤٧، ١٤٤٨، ٢٢٦٠، ٢٢٨٦، ٢٢٩٣، ٢٤١١، ٢٤١٦، ٢٤١٦، ٢٤٥٣، ٢٤٢٤، ٢٤٦٣، ٢٤٧٦، ٢٦٠٥، ٢٦٠٨، ٢٧٠٣،

٢٨٤٩، ٢٤١٢، ٢٤١٣

أبان بن عثمان ..... ٦٤٥، ١١٠٥، ١١٧٩، ٢٢٦٠،

٢٢٨٦، ٢٣٣٦، ٢٣٤٢، ٢٤١١، ٢٧٢٤،

٢٧٤٥، ٢٨٤٣، ٢٨٦٠

إبراهيم ..... ٩٣٠، ١٠٣١، ١٣٤٦، ١٨١٠، ٢٣٨٦



إبراهيم أبوعلّى ..... ٩٧٥ ، ٨٠٤ ، ٦٧٩ ، ٤١٥

إبراهيم الخارقي ..... ١٥٦٥ ، ١٢٠٩

إبراهيم الكرخي ..... ١١٧١ ، ٨٩٤

إبراهيم بن إدريس ..... ١٣٠٢ ، ١٥٧ ، ١٥٧ ، ١٥٤

إبراهيم بن إسحاق ..... ٢٨٢٥ ، ٢٧٣٤ ، ٢٧١٩ ، ٢٦١٣ ، ٢٥٧٩ ، ٢٢٤٠ ، ٢١٩٠ ، ٢١٧١ ، ٢٠٩٦ ، ٢٠٩٥ ، ١٦٣٠ ، ٣٤٧

إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ..... ١٥١٢ ، ١٤٤٨

٢٨٢٤ ، ٢٢٣٧

إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمه بن

كابل ..... ٢٨٣١

إبراهيم بن الحسن بن جمهور ..... ١١٤٥

إبراهيم بن الحكم ..... ٨١٦

إبراهيم بن الحكم بن ظهير ..... ٢٨٤٦ ، ٢٠٧

إبراهيم بن العلاء ..... ٦٦٣

إبراهيم بن المستنير ..... ٢٧٢١ ، ١٥٦٦

إبراهيم بن بنان الخنعمي ..... ٢٣٤٣

إبراهيم بن حكم بن أبان ..... ٤٦١

إبراهيم بن خالد المقرئ ..... ٢٣٢٦

إبراهيم بن سلمه ..... ٥٦٢

إبراهيم بن سليمان بن حيان بن مسلم بن هلال

العبّاس الكوفي ..... ١٩٧٤

إبراهيم بن صالح ..... ٢٤١٨

إبراهيم بن عامر بن إبراهيم ..... ٧٩٤

إبراهيم بن عبد الحميد ..... ٢٨٢٠ ، ٢٤٦١ ، ٢٠٩٧ ، ١٧٧١ ، ٤٨٥

إبراهيم بن عبدالرحمان ..... ١٧٦٢

إبراهيم بن عبدالله ..... ١٨٠

إبراهيم بن عبدالله بن الحسن ..... ١٩٢٢ ، ١٨٠

إبراهيم بن عبدالله الهاشمي ..... ١٨٢٥ ، ١٦١٤ ، ٦٦٣ ، ٦٤٩

إبراهيم بن عبيد الله بن العلا ..... ١٨٦٠

إبراهيم بن عطيه ..... ٨٧٢

ص: ٢١٢

إبراهيم بن علقمه ..... ذ ٢٩

إبراهيم بن عمر ..... ٢١٧٢ ، ١٨٧٥ ، ٤٠٥

إبراهيم بن عم اليماني ٢٤٠ ، ١٥١٣ ، ١٥٦٢ ، ١٨٨١

إبراهيم بن فهد ..... ٢٩٠٧

إبراهيم بن محمد بن محمد ١٠٣ ، ١٩٤ ، ٨٧٤ ، ١٣٤٣ ، ١٨٨٣ ، ٢٢١٠ ، ٢٦٤١ ، ذ ٢٦٧٧ ، ٢٧١٥

إبراهيم بن محمد الأزهر الصريفي ..... ٧٣٩

إبراهيم بن محمد حمران ..... ٢٢٩٥

إبراهيم بن محمد بن الحنفية ..... ٣٨ ، ٢٢٥٧

إبراهيم بن محمد بن عبدالله ..... ١٠٠

إبراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري ..... ٩٦١ ، ١٠٧٥ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٥

إبراهيم بن محمد الفرج ..... ١٠٤٢

إبراهيم بن محمد التبريزي ..... ١٢٩٦

إبراهيم بن محمد الثقفي ..... ذ ٤٥٤ ، ٢٦٨٠ ، ٢٨٣٥ ، ٢٨٣٨ ، ٢٨٦٥ ، ٢٨١٢

إبراهيم بن محمد العلوي ..... ١٢٧٣ ، ١٢٨٣

إبراهيم بن محمد الفزاري ..... ١٩٧٢

إبراهيم بن محمد الهمداني ..... ١٩٧٢ ، ١٢٧٩

إبراهيم بن مهزم الأسدي ..... ١٥٤٤ ، ذ ١٥٤٧

إبراهيم مالك الأشر ..... ١٨١٠

إبراهيم بن مهزيار ..... ١٢٨٦ ، ١٤٨٥ ، ١٨٦٩

إبراهيم بن هاشم ..... ٢٤٠ ، ذ ٨١٣ ، ٩٤١ ، ١٠٩٣ ، ١١٢٠ ، ١١٩٩ ، ١٤٦٣ ، ١٤٣٢ ، ٢١٢١ ، ٢٤٠٨

إبراهيم بن هاني..... ١٨٢٥ ، ٦٦٣

إبراهيم بن هراسه..... ١٦٢١

إبراهيم بن هلال..... ١٥٥١

إبراهيم صاحب الإمام العسكري..... ١٥٥

أبي بن كعب..... ٢٦٦٨

أجاد سلمى..... ١١٤٧

أحکم بن بشار..... ٢٧٩٨

أحمد..... ٢٥٦٩ ، ٢٢٥٦ ، ٢١٧٠ ، ٢٠٢٤ ، ١٩١٠ ، ١٨١٠ ، ١٦٥٦ ، ١٠٣٥ ، ٤٦٣

أحمد الأنصاري..... ٢٧٥١

أحمد الذهان..... ٨٧٣

أحمد الدينوري السراج..... ١٠١٣

أحمد بن إبراهيم..... ٢١٢٨ ، ١٩٠٣ ، ١٣٥٧ ، ١٢٦٠

أحمد بن إبراهيم النوبختي..... ١٣٥٢

أحمد بن إبراهيم بن إدريس..... ١٣٠٢ذ

أحمد بن إبراهيم بن مخلد..... ١٢٥٠

أحمد بن إبي أحمد..... ٢١٣٦ ، ٢٠٨٢ ، ١٨٩٢ ، ١٨٣٦ ، ١٧٦٧ ، ١٥٥١ ، ١٥٢٨ذ

أحمد بن إبي الحسين بن بشير بن نذير..... ١٢٦٤

أحمد بن إبي روح..... ١٣٦٠ ، ١٠٠٣

أحمد بن إبي عبدالله البرقي..... ١٢٥٩ ، ١١٥٤ ، ٨٩٤

أحمد بن إبي نعيم..... ٢٤١٨

أحمد بن إبي هراسه.....٢٥٧٩

أحمد بن إدريس.....٢١٥، ٢٤٢، ٣٦٣، ٦٣٣، ٦٦٢، ٦٦٤، ٦٦٥، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٦، ٨٥٣، ٩٠٨، ٩٠٩، ١١٠٥،  
١١٢٢، ١١٢٠، ١١٧٢، ١٢٥٩، ١٤٢٥، ١٥٢٥، ١٥٤٩، ١٥٥٤، ١٥٦٦، ١٥٧٤، ١٩٢٦، ٢١٠٧، ٢٢١٨، ٢٢١٤، ٢٢٢٠،  
٢٢٢٣، ٢٢٢٤، ٢٢٢٤، ٢٦٥٥، ٢٧٢١، ٢٧٢٦، ٢٧٧٥، ٢٨٣٢، ٢٨٥٧، ٢٨٥٧

أحمد بن إسحاق.....١٩، ٩٠، ١١٤، ١٩٧، ٩٧٣،

ص: ٢١٣

٩٧١ ، ١٢١٢ ، ١٠٢٢ ، ضمن ١٢١١ ، ١٢١٣ ، ١٢١٦ ، ١٢١٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٧٤ ، ١٣٥٨ ، ٢٤١٦ ، ٢٧٣٩

أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري..... ١٢١٧ ، ١٢٥٩ ، ١٢١٦

أحمد بن إسحاق القمي ..... ١٠٨٤

أحمد بن بلال بن داود الكاتب ..... ٩٦

أحمد بن بندار ..... ١٧٩٦

أحمد بن ثابت الدواليبي ..... ٢٤٩٩

أحمد بن الحارث..... ١٢٠٥ ، ١٥٧٥ ، ٢٢٥٨ ، ٢٢٦١

أحمد بن الحارث الأنماطي..... ١٥٧٧

أحمد بن الحسن..... ٢٢٤ ، ٦١٨ ، ٦١٨٣ ، ٨٦١ ، ١٠٥٨٤ ، ١٢٨٤ ، ١٥١١ ، ١٥١٢ ، ١٨٨٥ ، ٢١٤٥ ، ٢٢٣١ ، ٢٢٦٢ ، ٢٣٦٩ ، ٢٤٤٥ ، ٢٤٦٣

أحمد بن الحسن القطان..... ١١٤٣

أحمد بن الحسن المادرائي ..... ١٠١٣

أحمد بن الحسن الميثمي..... ٩٠٤ ، ١١١٦ ، ١٥٤٧ ، ١٨٩٦ ، ٢٤٥٢ ، ٢٧٢٤

أحمد بن الحسن بن أبان ..... ٢٤٤٠

أحمد بن الحسن بن إسحاق القمي..... ١٠٨

أحمد بن الحسن بن الحسن ..... ١٠١٣

أحمد بن الحسن بن شعبه..... ٢٥٥٨

أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال..... ٨٧٥ ، ٢٢١٣ ، ٢٦٩٩ ، ٢٨٨٧ ، ٢٩٠٠

أحمد بن الحسين..... ٩٥٠ ، ١٠٩٣ ، ١١٦٤ ، ١٤٣٦ ، ١٥٨١ ، ٢٢٢١ ، ٢٢٣٨ ، ٢٤٤١ ، ٢٥٧٩

أحمد بن الحسين (ابن أبي القاسم)..... ٢٢٩٥ ، ٢٦٤٣

أحمد بن الحسين بن سعيد.....٦٨١

أحمد بن الحسين بن عبدالله.....١٢٩٣

أحمد بن الحسين بن عبدالملك.....٢٣٣ ، ١٥٤١ ، ١٥٦٥ ، ١٨٣١ ، ٢٢١٦ ، ٢٢٤٢ ، ٢٦٥٧

أحمد بن الحسين بن عمر.....١١٥٦

أحمد بن الحسين الهمداني.....١٢٩٤

أحمد بن حمزه بن اليسع.....١٢٥٩

أحمد بن خالد الخالدي.....١٤٢٢

أحمد بن الخصيب.....٢٢٧٠

أحمد بن الخضر.....١٢٩٧ ، ١٣٥٩

أحمد بن أخيه.....١٢٨٤

أحمد بن داود.....٨٦١ ، ٢٨١٢

أحمد بن رباح.....٩١٢

أحمد بن رزق الغمشاني.....٩٠٩ ، ١٤١٦

أحمد بن روح الأهوازي.....٩٤

أحمد بن زكريا.....٩٤١

أحمد بن زهير.....١٩٥٦

أحمد بن زياد.....٣١٥

أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني.....٩٦٤ ، ١٢٩٧ ، ١٨٥٥

أحمد بن سليم.....٢٠٩٤

أحمد بن سليمان.....٢٣٦٤

أحمد بن سليمان الرهاوى..... ٢٢٥٧

أحمد بن صالح..... ١٦٥٥

أحمد بن طاهر..... ١١٠٣

أحمد بن طاهر القمى..... ١٢٧٩، ٨٣

أحمد بن طولون..... ١٠٢٠

أحمد بن عائذ..... ١٨٧٣، ٢٧٢٨، ٢٧٢٨ ذ

ص: ٢١٤



أحمد بن عبدالعزيز ..... ١٣٧٤

أحمد بن عبد الله ..... ٩٤، ١٠٧٧، ١٣٠٩

أحمد بن عبد الله الهاشمي ..... ١٢٩٦

أحمد بن عبد الله بن جعفر المدائني ..... ١١٦٢

أحمد بن عبد الله بن جعفر الهمداني ..... ٦٨٥

أحمد بن عبد الله بن عليّ ..... ٢٣٩٣

أحمد بن عبد الله بن قبيصة ..... ٢٧١٧

أحمد بن عبدون ..... ١٢٩٥، ١٤١٦

أحمد بن عبيد الله بن خاقان ..... ١٠٨٠

عبيد بن ناصح ..... ٩١١، ٢٨٤٥

أحمد بن عثمان ..... ٩٠٩

أحمد بن عقبه ..... ٢٨٩٨

أحمد بن عليّ ..... ٩٤، ٩٤، ٩٦، ١١٠، ٦١٨، ٩٤

ذ ٦٦٣، ٦٦٥، ٨١٦، ٨٥٣، ١٣٥٨، ٢٦٥٥

أحمد بن عليّ الأعلم ..... ٢٤٥٥

أحمد بن عليّ الأنصاري ..... ٢٢٠٧

أحمد بن عليّ البديلي ..... ١١٠٣

أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم ..... ٩٤١

أحمد بن عليّ بن الحسن ..... ٢٤٠٢، ٢٤٦٠

أحمد بن عليّ بن كلثوم ..... ٩٧١، ١٠٦٠، ٢٧٩٨

أحمد بن عليّ بن نوح..... ١٠٦٢، ١٢١٤،

١٢٦٨، ١٢٦٨ ذ

أحمد بن عليّ بن نوح أبو العبّاس السيرافي ..... ١٢١٣

أحمد بن عليّ الجعفي ..... ١٤١٢

أحمد بن عليّ الحميري..... ٢١٣، ٢١٦، ٩٠٣، ١٥٧٢، ١٩٠٧، ٢٢٢٩، ٢٢٦١ ذ، ٢٤٤٠

أحمد بن عليّ الرازي..... ٥٧، ٥٩١ ذ، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٦، ١٣٠٣، ١٣٠٥، ١٣٦٣ ذ، ١٦١٤، ١٦١٧، ١٨٨٣

أحمد بن عليّ القمي..... ٢٧٠٩

أحمد بن عمر..... ٨٨٦، ١٨٣٣، ٢٣٧٦

أحمد بن عمر الحلبي..... ١٨٣٥، ٢٢٣٠، ٢٦٦١

أحمد بن عمر الكاتب..... ٩٣٥

أحمد بن عمر بن أبي شعبة..... ٢٦٦٣

أحمد بن عمر بن سالم..... ١٦١٩

أحمد بن عمر بن مسلم ..... ٢٢٧٦، ٢٥٨٣

أحمد بن عمير بن مسلم ..... ١٦٣٦

أحمد بن عيسى ..... ٢٢٥٧

أحمد بن عيسى أبو بشير العقيلي ..... ١١٤٠

أحمد بن عيسى الوشاء..... ٨٣، ١١٠٣، ١٢٧٩

أحمد بن فارس الأديب ..... ١٢٨٨

أحمد بن فهد ..... ١١٣٠، ٢٠١٥، ٢١٩٤

أحمد بن القاسم..... ٤٤٧

أحمد بن ماينداد..... ٢٣٨، ٢٤٥، ٥٩٢، ٨٩٢، ٩٠٢، ٩٥٠، ٢٢٤٩، ٢٣٩٠، ٢٣٩٧، ٢٨٨٢

أحمد بن مالك..... ٥٦٢

أحمد بن المثنى الموصلى ..... ذ ٢٠٧

أحمد بن محمد..... ٩٤، ١١٨، ١٢١، ٢٤١، ٣٦٣

ذ ٤٣٠، ٤٣١، ١١٧١، ١١٧٧، ١١٩١، ١٤١٥، ١٤٤٣، ١٤٤٧، ١٤٦٠، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٩، ١٥٥٦، ١٥٩٠، ١٥٧٦

١٦٣٢، ١٧٦٩، ١٨٣٧، ١٨٤٨، ١٨٦٤، ١٩٠٧، ٢٠٠٨، ٢١٩٠، ٢٢٢٤، ٢٢٤٢، ٢٢٤٤، ٢٢٤٧، ٢٣٤٠، ٢٣٧٢، ٢٣٩١، ٢٤٠٢، ٢٤٠٣

٢٤٠٥، ٢٤٢١، ٢٤٦٠، ٢٤٦١، ٢٤٨٤، ٢٥٠٠

ص: ٢١٥

٢٨٦٧ ، ٢٨٦٤ ، ٢٨٥٧ ، ٢٨٥٣ ، ٢٨٣٤ ، ٢٧٧٥ ، ٢٧٣٨ ، ٢٧٢١ ذ ، ٢٦٨٩ ، ٢٦٨٤ ، ٢٥٧٨

أحمد بن محمد الأسدي ..... ١٨١٦

أحمد بن محمد الأيادي ..... ٣٨٨ ، ١٨٣٩ ، ٢٤٦٧

٢٨٩٨ ، ٢٦١٨ ، ٢٤٦٩

أحمد بن محمد البرقي ..... ٢٤٩٥

أحمد بن محمد بن إبراهيم العطار ..... ١٧٩٤

أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ..... ٩٩٤ ، ١١٠٥ ،

١٩٠٥ ، ٢١٤٥

أحمد بن محمد بن أبي ياسر ..... ذ ١٨٣١

أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين ..... ١٤٢٢

أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحه

الخراساني ..... ذ ٥٣٨ ، ٢٦٧٦

أحمد بن محمد بن إسحاق ..... ٦٤٩

أحمد بن محمد بن إسحاق الحضرمي ..... ذ ٢٨٣٢

أحمد بن محمد بن بشار ..... ٦٥١ ، ١٩٦٧

أحمد بن محمد بن جعفر الصولي ..... ذ ٢٦٧٨

أحمد بن محمد بن الحسن الفقيه ..... ٢٨٤٥

أحمد بن محمد بن الخليل ..... ٢٩٢٠

أحمد بن محمد بن جعفر الطائي ..... ذ ١٢٩٨

أحمد بن محمد بن خالد ..... ذ ١٤٦٣

أحمد بن محمد بن رباح..... ٢١٣، ٢١٦، ٩٠٣

١٥٢٠، ١٥٧٩، ٢٢٢٩، ذ ٢٢٦١، ٢٤٤٠، ٢٦٩٩

أحمد بن محمد بن رباح الزهري..... ١٥٧٢

أحمد بن محمد بن الأزدي..... ٢٣٣٦

أحمد بن محمد بن سعيد..... ١٥١١، ١٥٢٥، ١٥٦٦، ٢١٣١، ٢٣٥٢، ٢٨١٩، ٢٨٣٢، ٢٨٤٤، ٢٨٥٦

أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده الكوفي .... ٨٢٤

أحمد بن محمد بن عبد الله بن حمزه بن زيد

الشعراني..... ١١٤١

أحمد بن محمد بن علي بن رباح الزهري ..... ٢٣٩٦

أحمد بن محمد بن عمّار ..... ٢٤٠١

أحمد بن محمد بن عيَّاش ..... ١٠٦٤

أحمد بن محمد بن عيسى..... ٦٧٧، ٨٧٠

١١٠٠، ١١٠٥، ١٢٥٩، ١٤٧٣، ٢٦٩٥، ٢٨١٤، ٢٨٦٩

أحمد بن محمد بن عيسى العلوي..... ١٩٢٧

أحمد بن محمد بن موسى بن فرات..... ١٢٦٤

أحمد بن محمد بن نصير ..... ١٢٦٤

أحمد بن محمد بن كشمرد ..... ١٠٤٠

أحمد بن محمد الجبلي ..... ١٣٧٢

أحمد بن محمد الجمال الإصفهاني ..... ٧٩٤

أحمد بن محمد الدينوري .... ٨٢٤، ١٠١٣، ١٦١٠

أحمد بن محمد السّياري ..... ٢٧٤٢، ٢٧١٧، ٦٤١

أحمد بن محمد الطبري ..... ٨٨٥

أحمد بن محمد العطار ..... ذ ١٢٧٩

أحمد بن محمد العلوي العريضي ..... ١٠٢٠

أحمد بن محمد الكوفي ..... ٨٣٧

أحمد بن محمد المدائني ..... ١٠٨٤

أحمد بن محمد المروزي ..... ١٠٨٣

أحمد بن محمد النوفلي ..... ١٠٨٧، ذ ١٤٦٥

أحمد بن محمد الهمداني ..... ٨٩٦

أحمد بن مستنير ..... ذ ٢٨٣٢

أحمد بن مسرور ..... ١٢٧٩

ص: ٢١٦

أحمد بن مصقله .....ذ ١١٤

أحمد بن معمر الأسدي ..... ذ ٢٦٧٧، ٢٢١٠

أحمد بن منصور زاج ..... ٦٤٩

أحمد بن موسى ..... ٤٦٢

أحمد بن الموافق (المعتضد العباسي) ..... ١١٧٤

أحمد بن موسى بن الفرات ..... ٨٤٩

أحمد بن مهران ..... ٢٨٦٤

أحمد بن ميثم ..... ٢٢٠

أحمد بن النضر ..... ١٠٧٧، ١٣٠٩، ١٣٢٠، ٢٦٩٣

أحمد بن نوح ..... ١١٤٥

أحمد بن الوليد ..... ٩١٠

أحمد بن هارون ..... ٢٢٩، ١٠٥٠، ١٢١٩ ذ

أحمد بن هارون الفامي ..... ١٢١٩

أحمد بن هلال ..... ٤٠، ٢٣٨، ٢٤٥، ٥٩٢ ذ، ٨٨٨

٨٩١، ٨٩٢، ٩٠٢، ٩٣٧، ٩٥٠، ٩٥٠ ذ

٩٥٥، ٩٥٥ ذ، ١٠٨٧، ١١٦٩، ١٢١٥، ١٣٥١

١٤٦٦، ١٤٦٥ ذ، ١٤٦٥، ١٥٨١، ١٧٩٦، ١٨٣١، ١٨٦٧، ٢٢٤٩، ٢٢٤٩ ذ، ٢٣٩٠، ٢٣٩٧، ٢٤٦١، ٢٨٨٢، ٢٨٨٢ ذ

أحمد بن هلال الكرخي ..... ١٢٦٥، ١٢٧١

أحمد بن هوذة .. ..... ٢١٤، ٣٤٧، ٦٤٥، ٨٦٩ ذ، ١٥١٢، ١٦٢٠، ١٨٩٣، ٢٠٩٥، ٢٠٩٦، ٢١٧١، ٢١٩٣، ٢٢٤٠، ٢٢٨٢، ٢٢٩٣،

٢٣٥٧، ٢٤٩٩، ٢٤٧٩، ٢٥٧٢، ٢٦٠٤، ٢٦٠٩، ٢٦١٠، ٢٦١٣،

أحمد بن هوذة الباهلي..... ١٤٤٨، ٢٨٢٤٣

أحمد بن يحيى..... ١١٤٦

أحمد بن يحيى الأحول ..... ٨٥١

أحمد بن يحيى بن المعتمر..... ٢٣٤٣

أحمد بن يحيى المكتب ..... ١١٣٩، ١١٤٠

أحمد بن يعلى بن حمّاد ..... ١٠٢٢

أحمد بن يعقوب المدائني ..... ١٠٨٣

أحمد بن يوسف..... ٨٤٦، ١٤٢٧، ١٤٥٣، ١٨٣٠، ١٨٣٢، ١٨٦٨، ١٨٦٨، ١٨٩٠، ٢١٥٠، ٢١٦٥، ٢٢٢٢، ٢٣٩٢، ٢٥٨٩، ٢٦٠٦

أحمد بن يوسف بن يعقوب ... ٤٥٧، ٢٢١١، ٢٤٤٣

أحمد بن يوسف الجعفي ..... ٢٦٠٢

أحمد بن يوسف الشاشي..... ١٢٥٦

الأحنف بن قيس ..... ١١٧٧٤ الأحول ..... ٢٣٧٢

إدريس ..... ٩١، ٦٤٢، ٨١٤، ٨٩٠، ٨٩٥

إدريس بن أيوب ..... ٢٧٠٩

إدريس مولى لعبد الله بن جعفر ..... ٢٩٤ أرطأه..... ١١٤٠، ١٧٣٧، ١٧٣٨، ١٧٤٥،

٢٠٤٢، ٢٠٥٧، ٢٠٥٩، ٢١٩٧، ٢١٩٧

أسامه بن زيد ..... ١١٤٤ أسباط ..... ١١١٣

أسباط بن سالم..... ٢٥٩٨

إسحاق ..... ١٥٧٠، ١٧٧٦

إسحاق الأحمر..... ١٠١٣



إسحاق بن إبراهيم الطوسي ..... ١١٤٤

إسحاق بن أيوب ..... ٩٥٨، ٩٥٨ ذ

إسحاق بن جرير ..... ٢١٦

إسحاق بن الجنيد ..... ١٠٤٠

إسحاق بن حامد الكاتب ..... ١٠٤٠

إسحاق بن رياح البصرى ..... ١٥٣

إسحاق بن سنان ..... ٨٣٥

ص: ٢١٧

إسحاق بن صباح ..... ٢٤٥

إسحاق بن عبد الله ..... ٤٥٤

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ..... ٦٤٩

إسحاق بن عبد الله بن علي بن الحسين . ٤٥٤، ٥٦١ إسحاق بن عمّار ..... ٣٨٨، ٨١٣، ١١٩٣

١٥٨٠، ١٥٦٩، ١٥٤٢، ١٥٤١، ١٥١٠، ١٤٣٨،

٢٥٣٠، ٢٤٨٠، ٢٤٧٣، ٢٤٦٧، ٢١٢٣، ١٥٨٠

إسحاق بن محمّد الصيرفي ..... ٨١٣، ١٥٨٠

إسحاق بن محمّد الفروي ..... ١٤٠٢

إسحاق بن محمّد بن مروان ..... ٢٨٣٢

اسحاق بن منصور ..... ٦٦١

اسحاق بن يحيى الكعبي ..... ١٦١٠

اسحاق بن يعقوب ..... ٣٠٥، ١٠٢٩، ١٢٠٧

١٥٥٩، ١٣٦٤، ١٣٦٤، ١٣٦٤، ١٢٢٢

إسحاق الكاتب ..... ١٢٨٤

أسد بن إسماعيل ..... ٢٨٢٦، ٢٨٨٠

أسد بن خزيمه ..... ١٦٥٥

أسد بن موسى ..... ٧٩٥

اسرائيل بن عباد ..... ١٦٢٠، ٢٢٧، ١٥٦٧

أسلم المكي ..... ١٦٢٠، ٢٢٧، ١٥٦٧

إسماعيل بن أبان. ١٨٣، ٢١٢، ٦٤٤، ٢١٢٢، ٢٨٣٦ إسماعيل بن أبان الأزدي ..... ١٦٣٣، ٢١٨٢ إسماعيل بن إبراهيم

الحلوانى .....٦٤٩

إسماعيل بن إسحاق الراشدى .....٢٨٤٢

إسماعيل بن الصباح .....٢٢١٤، ٢٢١٨

إسماعيل بن جابر .....٢٠٨٨، ٢٢٧٧، ٢٢٨٤، ٢٥٨١، ٤٨٢

إسماعيل بن رافع أبى رافع .....٢٠٢٠، ٢٥٦٤

إسماعيل بن زيد مولى الكاهلى .....٢٣٩١

إسماعيل بن عبد الله .....٣٣٤

إسماعيل بن عبدالله بن ميمون .....٢٠٤١

إسماعيل بن عليّ .....١٠٩١، ١٠٩٦

إسماعيل بن عليّ الفزارى .....٥٩٥

إسماعيل بن عليّ القزوينى .....٨٥٨، ١٨٦٦

إسماعيل بن عمر .....٢٩٠٧

إسماعيل بن عيَّاش... ٢٠٧، ٨١٦، ١٨١٦، ١٨٣٦

٢٠٨٢، ٢٢٥٦

إسماعيل بن مالك .....٢١١

إسماعيل بن محمّد الخزاعى .....١٤١٦

إسماعيل بن محمّد المكى .....٢٦١٦

إسماعيل بن مرّار .....٢٤٨٣

إسماعيل بن موسى الفزارى .....١٩٧٤

إسماعيل بن مهران. .... ٤٥٧، ٥٣٨، ٦٨٩، ١٤٢٣،

٢٦٠٦ ، ٢٦٠٢ ، ٢٥٨٩ ، ٢٤٤٣ ، ٢٣٩٢ ، ٢٢٨٦ ، ٢٢٢٢ ، ٢٢١٥ ، ٢١٢٧ ، ٢١١٤ ، ١٩١٩ ، ١٩١٩ ، ١٨٩٠ ، ١٨٣٠

إسماعيل بن يحيى العبسى..... ٦٥٠

إسماعيل بن يحيى بن سلمه بن كهيل ..... ٢٨٣١ إسماعيل الجعفى ..... ٨٧٧

اسماعيل الفزارى ..... ١٧٥

أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارى ..... ١٩٩٣

أسيد الكندى ..... ٢٨٢٩

أسيد بن ثعلبه..... ٦١٨ ، ٨٦١

ص: ٢١٨

الأصع بن نباته..... ٢٣، ٤٢، ٤٤، ٢١٠، ٢٩١، ٣٨٠

١٩٧٤، ١٩٦٦، ١٧٧٦، ٩٩٠، ٨٤٢، ٨٣٢

٢٨٤٥، ٢٨٣٧، ٢٨٢٩، ٢٣٣٠، ٢٦٨٢، ٢٣٢٦، ٢٣٢٦، ٢٣١١

الأعرج الكندي ..... ٢١٤٠

الأعلم المصري ..... ١٠٣٨، ١٠٠٢

أفراسياب ..... ١٠٨٤

إفريدون العادل ..... ١١٤٧

أكتم بن صيفى أحمد بنى أسد..... ١١٤١

أماباه بن قيس بن الحارث بن شيان الكندي ١١٤٠

أمرء القيس..... ١١٣٩

أمّيه بن عليّ..... ١٤٦٦، ٩٥٥، ٨٩١، ٨٩١

أمّيه بن عليّ القيسى.... ٨٩٢، ٩٥٠، ٩٥٠، ٩٥٥

٩٥٥

أنس بن مالك..... ٦٤٩، ٦٧٣، ٧٢٤، ٧٤٣، ٧٨٤، ١١٧٦، ١٦٥٦، ١٦٧١، ١٦٧٢، ١٧٦٩، ١٩٧٤، ١٩٧٤، ١٩٨٨، ٢٠٢٨

أوس بن ربيعة بن كعب بن أمّيه الأسلمى ..... ١١٤٠

أياد ..... ٢٠٢٦

أيمن بن محرز ..... ١٤٢٢

أيوب بن راشد..... ١١٢٣

أيوب بن نوح ..... ١٨٥، ٢٢٩، ٢٤٤، ٨٩٠، ٩٤٠، ٩٦٢، ٩٦٦، ١١٥٩، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٩٠، ١١٩٨، ١٤٧٠

٢٨٨٧، ٢٨٤٤، ٢٦٠٠، ١٥٣٦،

بإبارتن ..... ١١٣٢

بادشاله ..... ١٠٣٥ ، ١٢٨٤

بحير بن سعد ..... ١٧٢٩

بخت نصر ..... ١٢٧٩

البرسيين ..... ١٠٥٩

بدر ..... ٢١٤٥

بدر بن الخليل الأسدي ..... ٢١٤٥ ، ٢١٤٥

بدر، خادم الإمام العسكري (عليه السلام) ..... ١٢١٣ بدر الخادم، خادم الإمام المنتظر (عليه السلام) ..... ١٣٢٩ بدر (غلام أحمد بن الحسن) ..... ١٠٥٨

بريد ..... ١٨٣٩

بريد العجلي ..... ٢٩٠٠

بريد بن معاوية ..... ٢٧٤١

بريده الأسلمي ..... ٢٦٧٥ ، ٢٨١٣

بسّطام بن مرّه ..... ١٤٠٤

بشر الكناسي ..... ٨٥٩

بشر بن بكر ..... ١٩٧٤

بشر بن جعفر ..... ٢٤١٤

بشر بن سليمان النخاس (بن أيّوب الأنصاري) .. ٨٢

بشر بن غالب ..... ٢٣٣٥

بشر بن موسى الأسدي ..... ٧٩٨ ، ٢٠٤١ ، ٢٣٣٥

بشير ..... ٢٣٦٣

بشير التبال ..... ٢٤٧٣ ، ٢٣٦٤ ، ٢٣٦٣

بشير بن نُهيك ..... ١٩٥٥

بقيه بن الوليد ..... ١٩٦٨ ، ٦٦٣

بكار ..... ١٨٨٣ ، ٦٦٠ ، ٦٥٩

بكار بن أبي بكر ..... ٢٥٩٥

بكار بن أحمد ..... ١٦١٧ ، ٦٥٦ ، ٥٦١ ، ٤٥٤ ، ٥٧

بكر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم القصرى ..... ٩٨٩

بكر بن حرب ..... ١٨٨٠

بكر بن عبدالله المزنى ..... ٥٣٠

ص: ٢١٩

بكر بن محمد الأزدي..... ١٨٧٧، ١٩٠٠، ٢١١١،

٢١٢٥، ٢٢٤٤

بكير..... ١٨١٠

بكير بن أ عين..... ٢٢٧، ٢٢٦٣، ٢٨١٧، ٢٨٥٥

بلقيس..... ١٨١٠

بنان بن حمدويه..... ٩٦٠

بهاء الدين علي بن عبد الحميد..... ١١٣٠، ٢٨٢٦، ٢٨٩٨

بهاء الدين علي بن عبد الكريم الحسنى..... ٢٧٦٠

تاج الدين حسن السرايشنوى..... ١١٣١

تبيع..... ١٧٣٧

تلميخا..... ٢٢٧١

تليد..... ٦٥٧

تميم..... ١٦٢٦

تميم بن حنظله..... ١٣٦٧

تميم بن مر..... ١١٤٦

تميم الدارى (الدارقى)..... ٣٤، ٢٥٢٧

تميم القرشى..... ٢٧٥١

ثابت..... ١٥٦٧

ثابت الصائغ..... ٨٩٦

ثابت بن أبى صفيه دينار..... ٨٥٥



ثابت بن دينار ..... ٦٥٤

ثعلبه بن كعب بن زيد بن الأويسى ..... ١١٤٠

ثعلبه بن ميمون..... ٢٢٤، ٨١٢، ٨١٢، ٨١٢، ٨١٢، ١٤٠٨، ١٤٣٦، ١٤٩٢، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٢، ١٨١٥، ٢٠٩٣، ٢١١٦،  
٢١٣٥، ٢١٤٥، ٢١٤٥، ٢١٤٥، ٢١٨٣، ٢١٨٣، ٢٢٣٥، ٢٢٤١، ٢٢٤١، ٢٢٤١، ٢٢٤٥، ٢٣٤٧، ٢٣٦٩، ٢٣٧٣، ٢٣٩٩، ٢٣٩٩

ثوبان ..... ٧٢٠، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٤٤، ٧٧٦، ١٩٧٤

ثوير بن أبي فاخته ..... ٦٤٤

جابر ..... ٦١، ١٥٨، ٢١٥، ٢٣٢، ٢٥٨، ٢٩٨، ٣٣٠، ٣٣٥، ٤١٥، ٤٣٥، ٤٣٩، ٥٣٨، ٦٣٤، ٩٨٧، ١٤١٢، ١٤١٧، ١٤٢٠،  
١٤٦٢، ١٤٩٨، ١٧٦٧، ١٧٧٣، ١٨١٠، ١٨٢٣، ١٨٢٥، ١٨٣١، ١٨٤٠، ١٨٤٢، ١٨٩٣، ١٨٩٩، ١٩٥٢، ٢٠٢٧، ٢٠٩٠، ٢٠٩٨،  
٢٠٩٩، ٢١٠٠، ٢١٠١، ٢١٠٢، ٢١٠٣، ٢٢١٦، ٢٣٥٢، ٢٣٥٧، ٢٣٨٣، ٢٣٨٨، ٢٥٧٦، ٢٥٧٩، ٢٥٨٢، ٢٥٩٩، ٢٥٨٧،  
٢٧٠٧، ٢٨٤١، ٢٨٤٧، ٢٨٥٢، ٢٨٨٦، ٢٨٨٩، ٢٩١٨

جابر أبو قيس..... ٧٣١

جابر بن الأصلاح ..... ١٨١٠

جابر بن عبدالله الأنصاري..... ١٧٠، ٢٥٣، ٢٨٩، ٣٠٨، ٥٨٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٧٠، ٧٥٩، ١٢٠٥، ١٣٩٣، ١٦٢٣،  
١٧٦٩، ٢٣١٠، ٢٨١٠، ٢٨١٤

جابر بن فلاح ..... ١٨١٠

جابر بن يزيد..... ٢٨٨، ١٤١٣، ٢٣٧٩، ٢٦٨٦، ٢٦٩٠، ٢٦٩٤، ٢٨١٨، ٢٨٤٢، ٢٨٧٧

جابر الجعفي ..... ١٨٠، ١٨٣، ٢١٢، ٢٦٧، ٣٥٤، ٦٥٣، ٨٢٩، ١٢١٥، ١٥١٨، ١٨٢٤، ١٨٢٧

ص: ٢٢٠

٢٩١٧ ، ٢٨٩٨ ، ٢٨٨٨ ، ٢٦٥٧ ، ٢٥٨٣ ، ٢٣٨٦ ، ٢٣١٠ ، ٢٢٧٦ ، ٢٢٥٣ ، ٢١٤٨ ، ٢٠٩٥ ، ١٨٣١ ، ١٨٢٨

الجامو رانى ..... ٢٩١٩

جبرئيل بن أحمد..... ٥٩٢ ، ٦٧٦ ، ٨٤٥ ، ٨٧١ ، ٨٨٧ ، ١١٦١ ، ١١٦٧ ، ١٤٦٨ ، ١٥٨٠ ، ٢٠١١

جبر بن نوف أبى الوداك..... ١٩٦٧ ، ٦٥١

جبير ..... ١٨١٠

جبير بن نفيير..... ١٦٧١

الجحاف الأسدى ..... ١١٤٦

جد خليلان..... ٧٣ ، ١٢٤ ، ٢٤٨

جراح..... ٢٠٥٩ ، ٢٦٥٠

الجراح بن مليح..... ٢٨١٠

جريراً..... ٢٨١

جرير بن عبد الحميد ..... ١٩٧٠

الجشعم بن عوف بن خديجه..... ١١٤٠

جعفر..... ٣٨٣ ، ١٠١٢ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٨١٠

جعفر بن أبى طالب ..... ٩٨٨ ، ٩٩٠ ، ١١٤٦

جعفر بن إبراهيم اليمانى ..... ١٠٣٧

جعفر بن أحمد..... ٣٤٧ ، ٥٨٣ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٦ ، ١٥٨٣ ، ١٩٢٢ ، ٢٧٤٣ ، ٢٧٤٤

جعفر بن أحمد البصرى..... ٢٩٢٠

جعفر بن أحمد العلوى..... ١٢٩٧

جعفر بن أحمد بن متيل ..... ١٢٣٢ ، ١٢٣٤

جعفر بن الحسين ..... ٢٢٩

جعفر بن القاسم ..... ٢٤٢

جعفر بن بشير ..... ١٤٥٨ ، ١٤٨٣ ، ٢١٦٢ ، ٢٣٧٦ ، ٢٧٣١

جعفر بن حمدان ..... ١٣١٦ ، ١٣٤٧

جعفر بن حمدان الحنصبي ..... ١٢٨٤ ، ١٢٨٦

جعفر بن سعد الأسدي ..... ١٨٨٣

جعفر بن سعد الكاهلي ..... ٢٠٤١

جعفر بن سليمان ..... ٦٥٢

جعفر بن سماعه ..... ٩٢٤

جعفر بن سهيل ..... ٨٧٢

جعفر بن عبد الغفار ..... ١٠٠١

جعفر بن عبد الله ..... ٨٣٧

جعفر بن عبد الله المحمدي ..... ٨٣٧ ، ١٥٣٤

جعفر بن عثمان ..... ٢٨٣٢

جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن

المغيره ..... ٢٢٩

جعفر بن علي ..... ١٣٥٨ ، ١٣٦٤ ، ١٣٢٥ ، ١٢٩٩ ، ١٢٩٢ ، ١٠٧٧ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٠٣

جعفر بن علي الهادي (عليه السلام) ..... ١٠٧٦ ، ١٠٧٨ ،

١٠٨١ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩١ ، ١٣٠٩ ، ١٣٦٦

جعفر بن عمرو ..... ١٠٤٢

جعفر بن فضيل ..... ٢٨٣٧

جعفر بن قُرم ..... ١٧٦٢

جعفر بن مالك ..... ١٧٦٢

جعفر بن مالك ..... ٢٢٠٨

جعفر بن محمد ..... ٩٩ ، ٤٣١ ، ٨٠٦ ، ٨٦١ ، ٨٦٣

١٣٠٨ ، ١٣٩٢ ، ١٣٤٣ ، ١٤٤٩ ، ١٥١٠ ، ١٥٢٤ ، ١٥٣٧ ، ١٥٣٧

١٥٤٤ ، ١٥٨٠ ، ١٥٨٠ ، ١٧٧١ ، ٢٠٩٧ ، ٢٢٦١ ، ٢٤٥٦ ، ٢٨٠٠

ص: ٢٢١

جعفر بن محمد البجلي ..... ٢٨٥٠

جعفر بن محمد بن عمر ..... ١٠١٢

جعفر بن محمد بن العلوي أبي محمد المحمدي ..... ٢٧٤٩

جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن ..... ٢٨٤٧ ، ٢٨٤١

جعفر بن محمد بن سماعه ..... ١٤٥٠

جعفر بن محمد بن شيرويه القطان ..... ٤٦١

جعفر بن محمد بن عبد الله بن قاسم بن إبراهيم بن

مالك الأشتر ..... ١٢٧٤

جعفر بن محمد بن عماره ..... ١١٤٣

جعفر بن محمد بن قولويه ..... ١٠٧٨ ، ١٢٩٩

جعفر بن محمد بن مالك ..... ٨٧ ، ١٨٩ ، ٤٧٨

١١٤ ، ٨٣٥ ، ٨٥٢ ، ٨٦٤ ، ٩٥٨ ، ١٣٠٨ ، ١٤١٢ ، ١٤٦٥

١٥٧٧ ، ١٥٨٠ ، ١٥٨٠ ، ٢٢٠٤ ، ٢٢٢٤ ، ٢٨٠٢ ، ٢٨١٢ ، ٢٨٢٤ ، ٢٩٠٢

جعفر بن محمد الفزاري ..... ١٨١ ، ٨١٣ ، ٩٣٧ ، ٩٧٤ ، ١٢١٥ ، ١٢٧٦ ، ١٤٥٢ ، ٢٥٩٠

جعفر بن محمد بن مالك الكوفي ..... ١٢٩٧ ، ٢٨٠٢

جعفر بن محمد بن متيل ..... ١٠٤٦

جعفر بن محمد بن مسرور ..... ١٢١ ، ١٢٧٤

جعفر بن محمد بن منصور ..... ١٤٦٦

جعفر بن محمد الحميري ..... ١٥٣٧

جعفر بن محمد الزهري ..... ٦٦١

جعفر بن محمّد العلوى..... ٨٨٣

جعفر بن محمّد الكوفى ... ١٣٢١ ، ١١٢٨ ، ٢٥٨١ ، ٢٥٨١

جعفر بن محمّد المكفوف ..... ١٣٢١

جعفر بن مسعود..... ١١٤١

جعفر بن معروف ..... ١٢٨٧ ، ١٢٨٩ ، ١٤٨٣

جعفر بن معروف الكشى ..... ١٠١٧

جعفر بن يحيى..... ٢٥٩٣

جعفر بن يسار الشامى..... ٢٣٢٠

جعفر (المقتدر العباسى) ..... ١١٧٤

جلهمه بن أدد بن زيد بن يشجب ..... ١١٤٧

جمال الدين بن نجم الدين جعفر الزهدرى .. ١٣٢٨

جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهر .... ١٣٢٨

جميع الكناسى ..... ٢٣٦٩

جميل ..... ٣٨٦ ، ٩١٢ ، ١٤٧٠ ، ١٨١٠ ، ٢٧٧٥ جميلان..... ١٣٣٠

جميل بن درّاج..... ١٠٩٩ ، ١٢٠٨ ، ٢١٢٥ ،

٢٧٢٤ ، ٢٨٧٥ ، ٢٨٩٤ ، ٢٩٢١

جميل بن صالح ..... ١١٤٤

جناده بن أبى أمّيه الدوسى ..... ١٩٨٩

الجنيد ..... ١٠٠٩

جهينه ..... ٢٧٢٧

حاجز بن يزيد ..... ١٣٤٢

حاجز الوشاء.....١٢٥، ٢٠٥، ٢٤٧، ١٠٠٣، ١٠٧٦، ١٢٥٦، ١٢٨٤، ١٣٢٥

الحارث بن المغيرة النصرى ..... ١٤٤٥

ص: ٢٢٢

- الحارث بن حصيره..... ٢٥٧٢ ، ٢٣٣٤ ، ١٥١٢ ، ١٣٩٧ ، ٦٥٨
- الحارث بن زياد ..... ٢٤٢
- الحارث بن شرب ..... ٨٠٥
- الحارث بن عبدالله الربعي ..... ٢٨٠٥
- الحارث بن عبدالله الهمداني..... ٨٠٥
- الحارث بن كعب المذحجي..... ١١٤١
- الحارث بن مضاضى الجرهمي ..... ١١٤٦
- الحارث بن يزيد..... ٢٦٣٨ ، ١٧٨٤
- حازم بن هشام ..... ٢٣٣٥
- حام بن نوح (عليه السلام)..... ١١٢٣ ، ٢٣٣٤ الحاكم ..... ٢٥٦٣
- حبّه العرنى ..... ٢٣٣٤ ، ٢٣٢٥
- حبيب بن تغلب ..... ١٨١٠
- حبيب بن محمّد بن يونس بن شاذان
- الصنعاني..... ١٢٩٨
- الحبيب علويّ بن أحمد الحدّاد ..... ١٣٧
- حبيب نَجّار صاحب ياسين ..... ١٨٠٨
- الحجّاج بن يوسف ..... ١١٤٠
- الحجّاج الخشّاب ..... ٦٧٧
- الحجّال ..... ٢٢٤١ ، ٢٢٤١ ، ٢١٨٣
- حجر بن زائده ..... ٢١٦



حجر بن عدى الطائي ..... ١١٣٩

حجيه بن المصير الكندي ..... ١١٤٦

جدلم بن بشير ..... ١٨١٢

حذيفه... ٢٦ ، ٥٦ ، ٧٠٠ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧١٤ ، ٧٢٢ ،

٧٣٥ ، ٧٦٥ ، ٧٦٩ ، ١٠٨٤ ، ١٦٥٣-١٦٥٠ ، ١٧٤٢ ، ١٨١٠ ، ١٩٤١ ، ١٩٩٦ ، ٢٠٢٧ ، ٢٠٣٤ ، ٢٠٣٥ ، ٢٠٣٧ ، ٢٠٤٨ ، ٢٢٠٩ ،

٢٢٥٥ ، ٢٢٥٦ ، ٢٢٦٨ ، ٢٥٣٩ ، ٢٨٠٥ ، ٢٨١١

حذيفه بن أسيد الغفاري..... ١٦٧٩

حذيفه بن منصور..... ٢١٦٩

حذيفه بن اليمان ..... ٧٥٥ ، ١١٤٤ ، ١٦١٠ ، ١٦٢٠ ، ١٦٥٤ ، ١٦٥٨ ، ٢٠٣٢ ، ٢٣١٩ ، ٢٥١٦ ، ٢٥١٦ ، ٢٥٢١ ، ٢٥٢٥ ، ٢٥٥٦

حرب بن عنبسه ..... ١٨١٠

الخره..... ٢١٣٩

حريستا ..... ٢١٤٠

حريث بن محمّد..... ٤٦١

حريز..... ١٤٥٥ ، ٢٣٩٢ ، ٢٤٠٤ ، ٢٥٨٩ ، ٢٦٠٥ ، ٢٧٤١ ، ٢٩٠١

حسام بن عبدالرحمان ..... ٢٨١١

حسان ..... ٣٦٣

حسان بن ثابت ..... ١١٤٦

حسان بن دراج ..... ١٤٦٦

الحسن ..... ١٦٧ ، ٩٢٨ ، ٩٣٢ ، ٩٣٩ ، ١٤٧٤ ، ١٨١٠ ، ٢١٧٣ ، ٢٦٣٣ ، ٢٦٨٢ ، ٢٧٥٠

الحسن بن أحمد المالكي..... ٢٨٣٧

الحسن بن أحمد المَكْتَب ..... ١٢٥١-١٥٨٤

الحسن بن إبراهيم ..... ١٢٠٠

الحسن بن أبي الحسن الديلمي ..... ٢٨٨٩ الحسن بن أبي الربيع... ٦١٨، ٦١٨، ٦١٨، ٨٦١

الحسن بن أيوب بن نوح ..... ١٢١٥

الحسن بن أيوب..... ٢١٦، ٩٠٣، ١٥٨٢، ١٩٠٧، ٢٢٢٩، ٢٢٦١، ٢٤٤٠

الحسن بن بشير ..... ٢١٨٦

ص: ٢٢٣



الحسن بن العباس بن الحرّيش..... ٢٥٠٠

الحسن بن عبد الحميد ..... ١٣٤٢

الحسن بن عبد الصمد..... ١٤٧٢

الحسن بن عبد الله..... ٢٨٤٨

الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة ... ١٣٥٢

الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري..... ١٧٩٤

الحسن بن عطية ..... ٨٨٣

الحسن بن عقبه النهمي ..... ٢٢٧٦، ٢٥٨٣

الحسن بن عليّ ..... ١١٠٠، ٩٤٨، ٦٤٧، ١٤٧٢

١٥٣٧، ١٥٤٤، ١٥٤٩، ١٨٩٣، ٢٢١٥

٢٢٩٥، ٢٣٧٣، ٢٤٢٢، ٢٥٥٦، ٢٦٤١، ٢٩٢٠

الحسن بن عليّ أبو محمد الدينوري ..... ٨٨٥

حسن بن عليّ بن إبراهيم..... ١٠١٧، ١٠٦٣

الحسن بن عليّ بن أبي حمزه الثمالي.. ٤٠٧، ٥٤٣

١٠٩٢، ٢٢٠٦، ٢٣٥٢، ٢٧٤٣، ٢٨١٢

الحسن بن عليّ بن أبي عثمان..... ٢٧١٩

الحسن بن عليّ بن بزيع..... ٢٩١، ٤٤٨

الحسن بن عليّ بن جعفر الصيرفي ..... ٧٨٥

الحسن بن عليّ بن الحسين ..... ١٠٦٩

الحسن بن عليّ بن حمزه الأقساسي ..... ١٣١١

الحسن بن عليّ بن زكريّا.....٧٣، ١٠١، ١٢٤، ٢٤٨، ١٢٤٨

الحسن بن عليّ بن زياد ..... ١٥١٩

الحسن بن عليّ بن عبدالله ..... ٢٨٨٧

الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة . ٢٢٩، ٢٥٧٤

الحسن بن عليّ بن فضّال ..... ٤٨٤، ٨٧٥

١٤٢٩، ١٧٩٦، ٢٤٩٢، ٢٦٩٩، ٢٧٣٢

الحسن بن عليّ بن مروان ..... ٢٨٢٤

الحسن بن عليّ بن مهزيار ..... ٢٧٤٠

الحسن بن عليّ بن يسار ..... ٢١٣٤

الحسن بن عليّ بن يوسف . ١٥٣٩، ١٨٣٥، ٢٢٣٢، ٢٢٩٢، ٢٣٣٤، ٢٤١٦، ٢٤٤٤، ٢٦٠٧، ٢٦٦١

الحسن بن عليّ الخرزّاز ..... ١٥٢١، ٢٩٠٤

الحسن بن عليّ الخزاعي ..... ١٩٠٦

الحسن بن عليّ الزعفراني ..... ١٩٠٢، ٢١٢٨

ص: ٢٢٤

الحسن بن عليّ الزيتوني.....٨٩١، ٩٦٠، ٢٢٥٢، ٢٨٨٢

الحسن بن عليّ السكري.....١١٤٣

الحسن بن عليّ الطبري.....١٢٩٠

الحسن بن عليّ العاقولي.....٢٢٠٦ الحسن بن عليّ العطار ..... ١٤٤٣

الحسن بن عليّ العلوي ..... ١٣٦٧، ٢٣٧٥

الحسن بن عليّ قتيل المعتصم (سلمه).....١٣٢٥، ١٠٧٦

الحسن بن عليّ الكوفي.....١٥٨، ١٥٧٤، ٢٦٠٠

الحسن بن عليّ النيسابوري ..... ١٠٧، ١٣٢٢

الحسن بن عليّ الوجناء النصيبي ..... ١٠٧٠

الحسن بن عليّ الهاشمي ..... ٦٤٤

الحسن بن عيسى بن محمّد بن عليّ بن جعفر. ٩٣٣، ٩٣٣

الحسن بن عيسى العريضي ..... ١٠٠٨

الحسن بن فضّال ..... ٩٣٨، ٢٨٨٧

الحسن بن الفضل بن زيد اليماني ..... ١٠٢٥

الحسن بن الفضل بن يزيد..... ١٢٨٤

الحسن بن الفضل بن يزيد اليماني ..... ١٠٥٧

الحسن بن الفضل البوصرائي ..... ٦٤٩

الحسن بن الفضل اليماني ..... ١٠٣٦

الحسن بن القاسم ..... ١٠٦١

الحسن بن القاسم بن العلاء ..... ١٠٢٤

الحسن بن المبارك ..... ٢٠٧٥

الحسن بن محبوب ..... ٨٥٥ ، ١٢٨٤ ، ١٤٧٤ ، ١٥١٥ ، ١٥٢٣ ، ١٥٦٥ ، ١٨٢٤ ، ٢٢٣٨ ، ٢٣٢٨ ، ٢٧٠٥ ، ٢٨١٢ ، ٢٨٨٨

الحسن بن محبوب الزرّاد ..... ١٢٠٩

الحسن بن محمّد ..... ٨١٤ ، ١٤٤٩ ، ١٥٣٧

١٩١٩ ، ١٥٢٧

الحسن بن محمّد بن أبي طلحه ..... ٩٤٤ ، ١٣٨٨

الحسن بن محمّد بن جمهور .... ١٥٧ ، ٨٢٥

٨٣٦ ، ٩٣٥ ، ١٠٩٥ ، ١٣٩٨ ، ١٤١٠ ، ٢٣٤١ ، ٢٨١٢

الحسن بن محمّد بن سعد ..... ١٦٠٦

الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي ..... ١٦٩٣ الحسن بن محمّد بن سماعه .... ٤٨٥ ، ٨٩٦ ، ٩٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٥٤٧ ، ١٥٧٧ ، ١٨٨٨

١٨٩٦ ، ٢٢٥٨ ، ٢٢٦١ ، ٢٤٤٥ ، ٢٤٥٢

الحسن بن محمّد بن شعيب ..... ٢٠٨٨

الحسن بن محمّد بن صالح البرّاز ..... ١١٠٩

حسن بن محمّد بن القاسم ..... ١٣٢٨

الحسن بن محمد بن قطاه الصيدلاني ..... ١٠٤٧

الحسن بن محمّد الحضرمي ..... ٢٢٧

الحسن بن محمّد الصيرفي ..... ٨٤٥ ، ٨٨٧

١١٦١ ، ١٤٤٩ ، ١٥٨٠ ، ١٥٨٠

الحسن بن مسعود ..... ٣٧٥

الحسن بن معاوية ..... ٩٠٧ ، ٢٤٤٧

الحسن بن المنذر..... ١٠٧

الحسن بن موسى ..... ٨٩٥

الحسن بن موسى الخشاب..... ٢٨٠٠

الحسن بن نضر..... ١٠٢٢، ١٢٨٤

الحسن بن وجناء النصيبي. ١٢٨٥، ١٢٩٧، ١٣٠٨

الحسن بن وهب..... ٢١٢٢

الحسن بن هارون..... ١٢٨٤، ٢٤٠٤

الحسن بن يوسف بن سعيد المصرى ..... ٨٠٠

الحسن الربعي المالكي..... ١٦٩٣

ص: ٢٢٥



الحسن السلمي ..... ٢٨٤٤

الحسن الواسطي ..... ١١١٦

الحسين ..... ٣٦٦ ، ٩١٧ ، ١٤٧٤ ، ١٥٤٩

١٧٤٨ ، ١٨١٠ ، ٢٧١٠ ، ٢٧١٠

الحسين الأشقر ..... ٦٥٠

الحسين بن إبراهيم ..... ١٠٦٢ ، ١٢٣٧ ، ١٢٤٣ ،

١٢٥٣ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٨ ، ١٣٨٠

الحسين بن إبراهيم القزويني ..... ١٩٠٢ ، ٢١١٨ ، ٢١٢٨

الحسين بن إبراهيم القمي ..... ١٢٣١

الحسين بن إبراهيم بن أحمد الكاتب ..... ٢٧٥٧

الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام ..... ١٣٦٥

الحسين بن إبراهيم بن عبدالله بن منصور .... ٢٢٥٧ الحسين بن أبي العلاء ..... ٤٠٧ ، ١١٩٤ ، ١٤٢٥ ، ١٩٠١ ، ٢٠٩٦

الحسين بن أبي حمزه ..... ١٤٧٧

الحسين بن أحمد ..... ٢٢١٩ ، ٢٨٢٠ ، ٢٤٤٤ ، ٢٨٥٨ ، ٢٨٥٩ ، ٢٨٨١

الحسين بن أحمد بن إدريس ... ١٠٨٩ ، ١٢٣٥ ، ١٢٥٣

الحسين بن أحمد بن الفضل ..... ٩٨٩

الحسين بن أحمد الخصبي ..... ١٢١٣

الحسين بن أحمد المالكي ..... ٤٤٣ ، ٢٤٨١

الحسين بن أحمد المنقري ..... ٢٨٩٢

الحسين بن إسماعيل ..... ٢٤٤٥

الحسين بن إسماعيل القاضي..... ٢٨٣٠

الحسين بن إسماعيل الكندي..... ١٣٤٧

الحسين بن إشكويه ..... ١٢٨٠

الحسين بن بشار ..... ٢٧٩٩

الحسين بن الحسن..... ١١٩٩ ، ١٤٧٤ ، ١٨١٤ ، ٢٨٦٠ ، ٢٩٠٧

الحسين بن الحسن بن أبان ..... ١١٢٣ ، ١١١٦

الحسين بن الحسن العلوي ..... ١٠٢٧

الحسين بن الحسن القاشي ..... ٢٨٤٣

الحسين بن حمدان..... ٩٧ ، ١١٦ ، ١٠٨٣ ،

١٣٢٩ ، ٢٨١٢

الحسين بن حميد بن الربيع ..... ٢٦٧٨

الحسين بن خالد..... ٦٤ ، ٨٣٩ ، ١٩٢٦ ، ١٩٢٧ ، ٢٤٩٦ ، ٢٦١٦

الحسين بن رزق الله ..... ٩٢ ، ١٣٣٢

الحسين بن روح ..... ٢٧٦٤

الحسين بن روح القمّي ..... ١٠١٧

حسين بن زيد..... ٨٤٦

الحسين بن سعيد..... ٢٤١ ، ٩١٨ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦٠ ، ١٤٧٣ ، ١٤٧٣ ، ١٨١٤ ، ٢٤٨٩ ، ٢٧٠٩

الحسين بن سعيد الأهوازي ..... ٢١٧٢

الحسين بن سفيان ..... ٢١١٠ ، ٢٨٧٧

الحسين بن سيف ..... ٢٩١٩

الحسين بن عبيد الله ..... ١٠٦٤، ١٠٧٠، ١٢٥٤

١٢٥٧، ٢٢٢٦

الحسين بن علوان ١٨٧، ٦٦٥، ٩١١، ٢٦٧٧، ٢٨٤٥

الحسين بن عليّ ..... ١٥٣٧

الحسين بن عليّ بن الحسين ..... ١٠٦٩

الحسين بن عليّ بن إبراهيم ..... ١٢٧٨

الحسين بن عليّ بن بابويه ..... ١٠١١

الحسين بن عليّ بن بزيع ..... ٢٣١٢

الحسين بن عليّ بن سفيان البزوفري ..... ٢٨٤

ص: ٢٢٦

الحسين بن علي بن محمد ..... ١٠٥٣

الحسين بن علي بن محمد القمي ..... ١٠٥٣

الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي. ٢٥٤٠ الحسين بن علي بن محمد القمي (أبي علي

البغدادي) ..... ١٠٥٢

الحسين بن علي الدارمي ..... ٧٩٨

الحسين بن علي النيسابوري ..... ١٠٠

الحسين بن عمر بن يزيد ..... ٦١٨ ، ٢٧١٦

الحسين بن عيسى العلوي ..... ١٥٥٠

الحسين بن غنم ..... ٢٠٠٨ ، ٢٦٨٤

الحسين بن القاسم بن أيوب ..... ٨٩٦

الحسين بن قياما الصيرفي ..... ١١٢٥ ، ١١٠٨

الحسين بن محمد ..... ١٢١ ، ٤٣١ ، ٥١٣ ، ٨٦٣ ، ١٣٠٦ ، ١٤٤٦ ، ١٤٦٥ ، ١٥٢١ ، ١٥٤٤ ، ١٥٨٠ ، ٢٠٨٧ ، ٢٣٧٦ ، ٢٥٨٠ ،

٢٧٥٤ ، ٢٨٦٤ ، ٢٩٠٣

الحسين بن محمد الأشعري ..... ٨٨٦ ، ١٠١٠

الحسين بن محمد بن عامر ..... ١٢١ ، ١٣٠٦ ، ٢٤١٦ ، ٢٧٣٩

حسين بن محمد الحسيني ..... ١١٤٩

حسين بن محمد الفزاري ..... ١٠٨٢

الحسين بن محمد القطعي ..... ٤٨٩ ، ٥٥٩

الحسين بن محمد القمي ..... ١٣٦٣

الحسين بن مختار ..... ١٤٦٠ ، ١٧٦١ ، ١٨٧٦ ، ١٨٧٦ ، ١٨٩١ ، ١٨٨٨ ، ٢٣٦٨ ، ٢٤٥٨ ، ٢٦٨٩

الحسين بن مختار القلانسي.....١٥٣٥

الحسين بن مسعود .....٢٥١٤

الحسين بن معاذ .....٢٠٠٧

الحسين بن منصور الحلاج.....١٢٦٧ ، ١٢٧١

الحسين بن موسى .....٨٨ ، ١٨٣٣ ، ٢٢٣٠

الحسين بن يزيد .....١٨٨٤

الحسين بن يزيد الصحّاف.....١٥٢٧

الحسين بن يزيد النوفلي ... ١١٤٢ ، ٢٥٢٩ ، ٢٨٠١

حسين المدلل (ساباط المدلل) .....١٣٢٨

حصين التغلبي .....٢٢١

الحصين بن عبدالرحمان .....٨٢٤ ، ١٦٠٢ ، ١٧٧٠

حصين بن مخارق .....٢٥٥٨

الحكم .....٢١٣ ، ٨٦٧

الحكم أبو عبدالله .....٦٥٢

حكم بن أبان .....٤٦١

الحكم بن أبي نعيم .....٨٦٨

الحكم بن أيمن.....٢١٤٦

الحكم بن سالم .....٢١٠٧

الحكم بن سليمان .....١٤٥١

الحكم بن عتيبه .....٨٨٠ ، ١٣٩٧ ، ١٩٧٧

الحكم بن نافع ..... ٢٠٥٩

الحكم الخياط ..... ٢١٤٦

حكيم بن سعد ..... ٢٥٧١

حكيم بن صهيب الصيرفي ..... ٨٤٥ حماد ..... ١٤٥٥ ، ١٧٦١ ، ١٨٧٥ ، ١٩٨٣ ،

٢١٠٩ ، ٢٤٦٢ ، ٢٦٨٨ ، ٢٧١٤ ، ٢٧٢٢ ، ٢٧٤١ ، ٢٨١٧ ، ٢٨٥٥ ،

حماد بن أبي طلحة ..... ٢٣٦٦

حماد بن سلمه ..... ٢٥٤٣ ، ٢٥٦٠

حماد بن عبدالكريم الجلاب ..... ٢٢٢٩

ص: ٢٢٧

حمّاد بن عثمان..... ٢٧٤، ٤٣٣، ١٧٧٢، ٢٢٣٦، ٢١٥١، ٢٤٤٢، ٢٤٨٨، ٢٤١١، ٢٨٩١

حمّاد بن عمرو..... ١٤٢٢

حمّاد بن عيسى..... ٢٤٠، ٩٩٤، ١٤٠٧، ١٤٤٤، ١٤٦٠، ١٥١٣، ١٥١٣، ١٥٦٣، ١٨٨١، ١٨٨٨، ١٨٩١، ٢١٧٢، ٢٢١١، ٢٣١٠، ٢٦٨٩

حمدان ..... ٤٨٠

حمدان بن أحمد..... ١١٦٩

حمدان بن سليمان..... ١٦١، ٤٨٦، ٨٩٩، ٩٥٤، ١١٥٧، ١١٦٢، ١٣٩٠، ١٤٠٦

حمدان بن منصور..... ٨٥٢

حمدان القلانسي..... ٩٨١، ١٣١٧، ٢٤٠١

حمدويه..... ٢٤٨٥

حمدويه بن بشر..... ١٩٢٧

حمدويه بن نصير..... ١٤٧٤

حمران..... ٢١٧، ٤٠٨، ٤٢٠، ٩٣، ٢٠٩٣، ٢٣٥٨، ٢٨٨٧

حمران بن أعين..... ٢١٦، ٤٣٠، ٨٥٧، ٨٧٨، ١٠٩٦، ١٧٥٩، ١٨٥١، ١٨٦٤، ٢٠٨٥، ٢٠٩٣، ٢٢٣٢، ٢٤٠٦، ٢٧٠١، ٢٧١٦، ٢٨٠٢، ٢٨٩١

حمزه..... ١٨١٠، ٩٨٨، ٩٩٠، ١٩١٩

حمزه بن أبي الفتح..... ١٠٧

حمزه بن حمران..... ٦٤٨، ٨٥٧، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ٢٦٤١، ٢٦٤٣

حمزه بن زيد..... ٢٤٩٣

حمزه بن عبد الله..... ١٤٣٣

حمزه بن المطلب (عليه السّلام)..... ١١٤٦

حمزه بن القاسم.....٢٤٩١

حمزه بن محمد العلوي .....١١٩٩

حمزه بن محمد بن الحسن بن شبيب ..... ١٣٥٧

حمزه بن نصر ..... ١١٢

حمزه بن يعلى ..... ٢٤٠٠

حميد بن زياد..... ٢٢٧ ، ٤٨٥ ، ٩٠٤ ، ١٤٥٠ ،

١٥٤٧ ، ١٧٧١ ، ١٧٧٣ ، ١٨٨٥ ، ١٨٩٦ ، ٢٠٩٧ ،

٢١٢٤ ، ٢٤٤٥ ، ٢٤٥٢ ، ٢٤٥٦ ، ٢٨٦١

حميد بن المثنى ..... ٢٦٩٩

حميد بن محمد الكاتب ..... ١٠٤٨

حنّان بن سدير..... ٤٦٩ ، ٤٢٠ ، ٤٧٩ ، ٨١٥ ، ٨٤٥

٨٤٥ ، ٨٦٢ ، ٨٨٧ ، ٩١٤ ، ١١٠٧ ، ١١٦١ ، ١٦٣٢ ، ١٦٣٢ ، ٢١٠٦ ، ٢٢٠٢ ، ٢٢١٣ ، ٢٦٩٦

حنظله بن زكريّا ..... ٩١ ، ٩٦ ، ١١٠

حيان السراج..... ٨٩٩ ، ١٣٩٠

حيدر بن محمد ..... ١٩٤ ، ٥٦٢ ، ١١٦٩ ، ١٣٤٣ ، ١٤٧١ ، ١٤٧١ ، ١٤٧١

حيدر بن محمد السمرقندى .. ٨٨٧ ، ١١٦١ ، ١٩٢٧

خازم بن حبيب ..... ١٥٦٨ ، ١٥٧١ ، ١٥٧٢ خالد ..... ٨١٠

خالد الأرمنى..... ١٤٧٢

خالد بن أبي عماره ..... ٢٧٣١

خالد بن أوس..... ٢٨٣٠



خالد بن سبيع.....٢٠٣٢

خالد بن عامر بن عباس .....٢٤٣٧

خالد بن مَخْلَد ..... ٢٨٤٢

خالد بن نجيح.....١٠٨٧، ١١٦٤، ١١٦٩، ١٤٦٥، ١٤٦٥

خالد بن الوليد.....١١٤٦

خالد بن يحيى ..... ٢٨٧٨

ص: ٢٢٨

خالد بن يزيد ..... ٢١٤١

خالد العاقولي ..... ١٤٤١

خالد القلانسي ..... ١٨٧٦

ختنه بن القاسم ..... ١٠٦١

خزّه أبو معاوية ..... ٨٠٠

الخطّاب بن مصعب ..... ٦٨٩

خلّاد الصّانغ ..... ٢١١٨

خلّاد المقرئ ..... ٨٥١

خلّاد بن الصّفّار ..... ٩٠٧

خلف بن حمّاد .. ٦٨٩ ، ٩٤٤ ، ١٩١ ، ١٣٨٨ ، ١٤٨٩

خلف بن الوليد ..... ٢٥٤٤

الخليل بن أحمد ..... ١٨١٠

الخليل بن راشد ..... ٢١٣٤

الخليل بن عمرو ..... ٨٧٢

الخليل بن لطيف ..... ٢٥٥٨

خيّثمه الجعفي ..... ٨٧٣ ، ١٥١٦

خير بن عبد الله ..... ٢٧٦٤

خيّلان أبو محمّد ..... ٧٣ ، ١٠١ ، ١٢٤ ، ٢٤٨

داود بن أبي القاسم ..... ١٦٠٣

داود بن أبي هند ..... ٧٩٠

- داود بن الحصين ..... ٦٨٤
- داود بن راشد ..... ٢٨٨٧ ، ٢٨٨٧
- داود بن سرحان ..... ٢١٦٦
- داود بن عليّ ..... ١٨٤٦
- داود بن فرقذ ..... ٢٢٤١
- داود بن القاسم ..... ٢١٣٧
- داود بن كثير الرقيّ ..... ١٤٣٠ ، ٩٣٠ ، ٩٢٠ ، ٥٧٢
- داود بن المحير ..... ٨٠٠
- داود بن النعمان ..... ٢٧٠٤ ، ٢٣٣٨
- داود بن يزيد ..... ١١١٩
- داود الدجاجي ..... ١٨١٥
- داود الرقيّ . ٢٧٩٩ ، ١٣٨٨ ، ٩٤٤ ، ٣٥٥ ، ٢٥٢ ، ٢٢٣
- درست ..... ١٨٨٥
- دعبل بن عليّ الخزاعي ..... ٩٤٢ ، ٣٢٦ ، ٦٩
- دومغ ..... ١١٤١
- دويد بن زيد بن نهد بن زيد ..... ١١٤٦ ، ١١٤٠
- الدهقان ..... ١٦٢٦
- دينار بن دينار ..... ٢٦٦٦
- ذريح المحاربي ..... ٢٤٣٨
- ذكرويه بن مهرويه ..... ١٢٩٤

ذو الأصبع العدواني (حرثان بن مهران بن الحارث بن

ربيعه)..... ١١٤١

ذو الحليفة ..... ٢٠٦٧، ٢٠٦٣

ذو القرنين ..... ١١٤٠

راشد بن سعد ..... ١٩٦٨

الراضي، محمد بن المقتدر بالله العباسي ..... ١١٧٤ الربيعي ..... ٢٢١١، ٢٤٠٥

ربيعي بن حراش ..... ١٦١٠

ربيعي بن خراش ..... ٢٥٥٦

الربيع ..... ١٦١٩

الربيع (وزير الرشيد) ..... ١٠٨٤

الربيع بن سعد ..... ٢٦٠٠، ٢٥٧٤، ٨٥٠

ربيع بن ضيع بن وهب بغيضي ..... ١١٤٧

ربيع بن ضيع بن وهب الفزاري ..... ١١٣٩، ١١٤٠،

١١٤٦

ص: ٢٢٩

الربيع بن محمد المسلى .... ١١٩٠ ، ١٥٢٦ ، ٢٣٣٠

ربيعة ..... ١٦٩٥

ربيعة أبو عبدالله ..... ٢٧٠

رجاء بن حيوة الكندى ..... ١٧٢٨

رجاء بن سلمه ..... ٨٢٩

رداءه بن كعب بن ذهل بن قيس النخعى .... ١١٤٠

رزيب بن شمالا ..... ١١٥٠

رزاح بن ربيعة ..... ١١٤٦

رشدين ..... ٧٩٥ ، ١٩٥٣ ، ٢١٤٣

الرشيد أبو العباس بن ميمون الواسطى ..... ١٣١٠

رشيق حاجب المادراى ..... ١٠٧٧ ، ١٣٠٩

رفاعة ..... ٢٦٨٧ ، ٢٦٨٧

رفاعة بن مصعب ..... ١٨١٠

رفاعة بن موسى ..... ٢٨٠ ، ١٤٢٣ ، ٢٤٣٤ ، ٢٨٩٥

رفيد مولى أبي هبيرة ..... ٢٤٠٣

رفيد مولى أبي هبيرة ..... ٢٤٠٠ ، ٢٤٨٦

الريان بن دومغ ..... ١١٤١

الريان بن شبيب ..... ٩٤٥

الريان بن الصلت... ١٦ ، ٦٤ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٩٣٧ ، ٢٤٩٧

زائده بن قدامه ..... ٩٠٤ ، ١٨٨٥

الزبير.....٢٠١٦

الزبير بن العوام ..... ١١٣٦ ، ١٢٧٩

زّر.....٢٩ ، ٦٦١

زراره..... ٢٨٤ ، ٣٣٣ ، ٥٤٦ ، ٨٧٥ ، ١١٥٧ ، ١١٥٧ ، ١١٥٧ ، ١١٦٩ ، ١١٦٩ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧٢ ، ١٤٥٥ ، ١٤٦٥ ، ١٤٦٥ ،  
١٤٦٥ ، ١٤٦٥ ، ١٤٦٥ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧٣ ، ١٨٩٥ ، ٢٠٩٣ ، ٢١٦٢ ، ٢١٦٨ ، ٢٢٣٢ ، ٢٢٤٨ ، ٢٣٥٩ ، ٢٦٩٥ ، ٢٦٩٥ ، ٢٦٩٧ ،  
٢٧٠٩ ، ٢٧١٠ ، ٢٧١٠ ، ٢٧١٤ ،

زراره بن أعين.... ١١٥٧ ، ١١٦٤ ، ١٨٥١ ، ٢٠٩٢ ، ٢١٣٣ ، ٢٨١٢

زربن حبيش..... ٥٣ ، ٦٦٠ ، ٧٣٨ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ،

١٧٩٢ ، ١٩٦٨

زربن عبد الله..... ٧١٧

زرعه بن محمّد الحضرمي..... ١١٠٨

زكريّا..... ١٨١٠

زهير بن جناب بن هبل ..... ١١٤٠ ، ١١٤٦

زهير بن حرب ..... ٧٩٠

زياد بن بنان ..... ٦٦٣

زياد بن مروان..... ١٨٨٧ ، ٢١٦٧

زياد القندي..... ١٨٣٤ ، ٢١٣١

زياد المكفوف..... ٨٠٤

زيد..... ١٨٤٩ ، ١٩١٥ ، ٢٥٣٦ ،

زيد ابى الحسن ..... ٨٦٨

زيد بن خالد..... ١٠٩٦

زيد بن عليّ بن الحسين (عليهم السّلام) ..... ٦٠، ٣٠٢، ٤١٨، ٨٨٢، ٢٣١٢

زيد بن وهب ..... ٨٠٥، ٢٠٣٤

زيد بن وهب الجهني ..... ٢٦٥٤

زيد الشّحام ..... ١١٠١، ٢٨٨١، ٢٨٩٤

زيد العمّي ..... ٢١٣٥، ٢٥٣٦

زيد مولى بن هبيرة ..... ١٩٥٩

زيد النرسي ..... ٢٧٤٩

زيدان ..... ١٢٨٤

ص: ٢٣٠

سالم ٢٨٧٨.....

سالم ابو عليّ..... ٦٤٣

سالم أبي سلمه ..... ٢٤٩٥

سالم الأشلّ..... ١٩٥٤ ، ٦٤٨ ، ٢٢١

سالم بن أبي الجعد ..... ١٩٥٦

سالم بن أبي خديجه ..... ١٨٩٧

سالم بن نوح (عليه السّلام) ..... ١١٣٩ ، ١١٨

سام ..... ٢٨١٢ ، ١١٢٩

سدير ..... ٢٢٢٤ ، ٢١٢٥ ، ١٩٠٠ ، ٨٨٨ ، ٦٨٩

سدير أبي حنان..... ٦٢٠

سدير بن حكيم ..... ٢٢٠٢ ، ٨٨٧ ، ٨٤٥

سدير الصيرفي ..... ٢٣٥٣ ، ١٥٨١ ، ١١٠٣

سرور الاهوازي..... ١٠٦٩

سريانك ملك الهند..... ١١٤٤

سعد. ١٥٨ ، ١٨٣ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ٢١٢ ،

٣١٥ ، ٣٨٣ ، ٥٩١ ، ٢٩٥١ ، ٦١٨ ، ٦١٨ ، ٦١٨ ، ٨٠٦ ، ٨١٢ ، ٨١٢ ، ٨١٢ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٥ ، ٨٥٩ ، ٨٩١ ، ٩٢٤ ، ٩٢٩ ،

٩٣١ ، ٩٣٣ ، ٩٣٣ ، ٩٣٣ ، ٩٣٧ ، ٩٥٦ ، ٩٥٦ ، ٩٥٨ ، ٩٦١ ، ٩٦٨ ، ٩٦٨ ، ٩٧٠ ، ٩٧٠ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ،

١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٥ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٩٩ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١١٨ ، ١١٢٠ ، ١١٥٧ ، ١١٦٣ ،

١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٩٠ ، ١١٩٨ ، ١٢٧٣ ، ١٣٤٦ ، ١٣٥٨ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٥ ، ١٤٦٥ ، ١٤٦٦ ،

١٤٦٧ ، ١٥٣٥ ، ١٥٨٠ ، ١٨١٠ ، ٢٠٠٨ ، ٢١٦٢ ، ٢١٩١ ، ٢٢٢٤ ، ٢٢٢٩ ، ٢٢٨٧ ، ٢٤٠٢ ، ٢٤٢٤ ، ٢٥٠٣ ،

٢٥٠٤ ، ٢٥٧٨ ، ٢٥٨٤ ، ٢٥٨٤ ، ٢٦٧٥ ، ٢٦٨٤ ، ٢٦٨٧ ، ٢٦٨٨ ، ٢٦٨٩ ، ٢٦٩٠ ، ٢٦٩٥ ، ٢٦٩٨ ، ٢٦٩٩ ، ٢٧٠٠ ، ٢٧١٢ ، ٢٧١٥ ،

٢٧١٦ ، ٢٧٢١ ، ٢٧٢٤ ، ٢٧٢٤ ، ٢٧٢٦ ، ٢٧٢٧ ، ٢٧٢٨ ، ٢٧٥٠ ، ٢٧٥٢ ، ٢٨١٨ ، ٢٨٢٥ ، ٢٨٣٣ ، ٢٨٦٢ ، ٢٨٦٣ ، ٢٨٦٩ ،

٢٨٧٠ ، ٢٨٧٦ ، ٢٨٧٧ ، ٢٨٧٨ ، ٢٨٨٢ ، ٢٨٨٧ ، ٢٨٨٧ ، ٢٨٩١ ، ٢٨٩٣ ، ٢٨٩٤ ، ٢٩١٩



سعد الاسكاف..... ١٩٧٤ ، ٨٤٢

سعد الجلاب..... ٢٨٨٦

سعد السقا..... ٢٧١٣

سعدان بن إسحاق .. ١٠٩٣ ، ١٨٣٥ ، ٢٢١٦ ، ٢٢٢١

٢٤٣٩ ، ٢٢٤٢ ، ٢٣٣٨

سعدان بن إسحاق بن سعيد.. ٢٣٣ ، ١٥٤١ ، ١٥٦٥

٢٦٥٧

سعدان بن مسلم..... ١٥٣٩ ، ١٨١٠ ، ٢٢٩٢ ، ٢٢٣٤ ، ٢٤١٦ ، ٢٤١٦ ، ٢٤٤٤ ، ٢٤٤٤ ، ٢٦٠٧ ، ٢٧٣٢ ، ٢٧٣٩

سعد بن أبي خلف..... ١١٩٨ ، ٨٧١ ، ٦٧٦

سعد بن أبي وقاص ..... ١١٥٠ ، ١٩٦٨

سعد بن الأصمغ..... ٢٤٧١

سعد بن الحسين ..... ٧٩٤

سعد بن طريف ..... ٢٣٢٦ ، ٢٣٣٠ ، ٢٨٤٥

سعد بن عبد الحميد ..... ٦٤٩ ، ٦٤٩

سعد بن عبد الله..... ١٩٣ ، ٢٣١ ، ٢٤٤ ، ٣٧٦ ، ٦٧٧ ، ٩٦٠ ، ١٠٢٢ ، ١١٠٠ ، ١١٠٥ ، ١١١٢ ، ١٢١٧ ، ١٢٧٣ ،

ص: ٢٣١

٢٨١٢ ، ٢٧٠٦ ، ١٥٨١ ، ١٥٨٠ ، ١٥٤٩ ، ١٤٧٤ ، ١٤٧٣ ، ١٣٤٩ ، ١٢٧٩ذ

سعد بن عبدالله بن أبي خلف ..... ١٩٥٩ ، ١٩٠٦

سعد بن عبدالله القمّي ..... ١٢٧٩

سعد بن عمر ..... ٢٤٣٦ ، ٢٦٠١

سعد بن عمر الجلاب ..... ١٨٥٣

سعد بن عيسى ..... ٢٨٤٦

سعد بن محمّد ..... ٨٥٢

سعيد ..... ٢٨٨٧ ، ٢٥٥٠ ، ١٨١٠

سعيد أبو عثمان ..... ٢١٠٢ ، ٢٠٩٨ ، ٢٠٩٠ ، ١٩٥٢ ، ١٨٢٥

سعيد الأعرج ..... ٢٨٦٤

سعيد أبي مريم ..... ٨١١

سعيد بن جبير ..... ١٦١٧ ، ١٠٨٩ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٧ ، ٨٥٧ ، ٦٥٤ ، ٦٥٢ ، ٣٣٩ ، ١٢

سعيد بن جناح ..... ١١٢٣

سعيد بن زيد ..... ٢٥٤٢

سعيد بن عبيد بن السباق ..... ٢٠٣١

سعيد بن عثمان ..... ٢٣٨٨

سعيد بن عمّار ..... ٢٨٢٤

سعيد بن عمر الجعفي ..... ٢٤٠٢

سعيد بن عمر الجعفي ..... ٢٤٦٠

سعيد بن غزوان ..... ١١٦٧ ، ١١٦٥

سعيد بن مسلم ..... ١٤٠٢

سعيد بن المسيب ..... ٥٢، ٤٤٣، ٧٤٠، ٧٨٧، ١٨٠٣، ١٩٥٧، ٢١٧٧، ٢١٨١

سعيد بن منصور الجواشني ..... ١١٠٣

سفيان ..... ٨٤٩، ١١٥٢، ٢٨٣٣

سفيان بن إبراهيم ..... ٢٥٩، ٤٥٤

سفيان بن إبراهيم الجريري .. ١٦٣٣، ١٧٩٦، ٢١٨٢

سفيان بن أبي ليلى ..... ٨٤٧

سفيان بن سعيد الثوري ..... ٢٥٥٦

سفيان بن مجاشع ..... ١١٤١

سفيان بن عبد المؤمن الأنصاري ..... ١٥٨

سفيان الثوري ..... ١٦١٠، ٢٢٠٩، ٢٢٥٥

سفيان الجريري ..... ٥٧، ٤٥٤، ٥٦١، ٦٥٨، ١٤١١، ٢٣٤٤

سقر بن رستم ..... ٢١٩٩

السكّري ..... ١١١٣

السكوني ..... ١٤٢٦، ١٨٥٣، ١٨٥٧، ١٨٥٨

سّلام بن أبي عمره ..... ١٥٧٩

سلام بن المستنير ..... ٤١٣، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٢٣٧٢، ٢٨٧٥

سلام بن عبدالله ..... ١٨٨٠

سلامه بن زيد ..... ١٨١٠

سلامه بن محمّد ..... ٨٦١، ١٢٤٦

سلمان ..... ٢٦٧٨ ، ٦٧٢ ، ٤٨٦

سلمان بن مهران الأعمش ..... ١٢٠٦

سلمان الفارسي ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ١٠٨٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٨ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٨٦ ، ١٦٢٢ ، ١٦٧٦ ، ١٧٧٧ ، ٢٠٣٦ ، ٢٢٩٠ ، ٢٦٧٨ ،  
٢٦٨٣ ، ٢٧٣٠ ، ٢٨٤٦

سلم بن أبي حية ..... ٨٩١

سلمه ..... ١٥٢٨ ، ٢٣٣٩

سلمه بن الأكوع ..... ١٦٩٠

سلمه بن الخرشب الأنماري بن أنمار بن

بغضى ..... ١١٤٠

ص: ٢٣٢

سلمه بن الخطّاب.....٢٢٩٦ ، ٢٣٣٩

سلمه بن جناح الجعفي .....١٥٦٨ ، ١٥٧١

سلمه بن زفر ..... ١٩٧٣

سلمه بن كهيل ..... ٢٨٣١

سليم..... ١٢٩٧

سليم الهلالي ..... ٢٤٨٣ ، ٢٨١٢

سليمان أبو محمّد ..... ٩٨٤

سليمان الأعمش ..... ١٧٦٩

سليمان بن إبراهيم الرقي ..... ١٢٨٥

سليمان بن أبي محمّد ..... ٩٨٤

سليمان بن إسحاق بن سليمان بن عليّ بن عبد الله بن

العبّاس ..... ١٩٨٦

سليمان بن بلال ..... ٨٣٣

سليمان بن الحسن ..... ٦٧٦ ، ٨٧١

سليمان بن خالد ..... ١٨٤٦ ، ١٨٧١ ، ٢٣٠٦ ، ٢٩٠٢

سليمان بن داود ..... ١٠٩٠ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٨

سليمان بن داود المنقري ..... ٢٦٩٢

سليمان بن دينار ..... ٣٠٢

سليمان بن سماعه ..... ٨٢٥ ، ٢٣٤١ ، ٢٦٥٥

سليمان بن صالح ..... ١٥٢٢

سليمان بن عبد الجبار أبو أيوب ..... ٢٥٤٥

سليمان بن عيسى ..... ٢٠٤٤ ، ٢٣٢٢

سليمان بن هارون العجلي ..... ٢٦١١

سليمان الجعفرى ..... ١٢٠٣

سليمان الديلمى ..... ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٢٤٠٨

سماعه ..... ٣٤٨ ، ٣٩٨ ، ١٤١٠ ، ٢٤٣٥ ، ٢٤٧٠

سماعه بن مهران ..... ١١٠٨ ، ١٨١١

سماعه بن مهران الأعمش ..... ١٢٠٦

السمرى ..... ١٠٦٣

سنان أبو عبدالله ..... ٢٩٠ ، ٩١٨

سنان بن قيس بن خلد بن معدان ..... ٢٠٥٨ السند ..... ١٥٩٣

السندى ..... ١٤٣٢

السندى بن محمّد ..... ٢٦٨٧

سوار بن عبدالله القاضى ..... ٢٨٠٥

سوره ..... ٢٣٤٠

سوره بن كليب ..... ٢٤٨١

سويد ..... ١٧٩٣ ، ١٧١٠

سويد بن حذاق العبدي ..... ١١٤٠

سويد بن نوفل ..... ١٨١٠ سهل ..... ١٨٥ ، ١٨١ ، ٤٠٤ ، ٥٩٢ ، ٦٤٢ ، ٦٤٦ ، ٨٤٤ ، ٨٩٠ ، ٨٩٧ ، ٩٥٣ ،

١٥١٥ ، ١٥٣٦ ، ١٦٣١ ، ١٨١٠ ، ١٨٣١ ، ١٨٦١ ، ١٩١٩ ، ١٩٢٦ ، ٢١٤٥ ، ٢٢٤٥ ، ٢٣٠٠ ، ٢٤٦٣ ، ٢٤٨٩ ، ٢٨٨٦ ، ٢٨٩٧

سهل بن تمام البصرى..... ٦٥٥

سهل بن جمهور ..... ٢٣٧١

سهل بن حنيف ..... ٢٠٣٦

سهل بن زياد..... ٦٨٩ ، ٩٥١ ، ١١٧٧ ، ١٤٥٩ ، ١٤٨٩ ، ١٥٥٢ ، ٢٤٠٩ ، ٢٥٠٠ ، ٢٥٠١ ، ٢٧٠٢ ، ٢٧٣٤ ، ٢٨٦٤ ، ٢٨٨٦

سهل بن زياد الآدمى ..... ٩

سهل بن سعد الأنصارى ..... ٤

سهل بن عامر ..... ٢٥٤٥

السيد على بن عبد الحميد ..... ١٧٧٦

سيرين ..... ٤٠٣ ، ٢٧٢٥

ص: ٢٣٣

سيف ..... ٣٦٣

سيف التمار ..... ١٤٥٠

سيف بن عميره ..... ٨٨٥ ، ٩١٠ ، ١٨٢٩ ، ١٨٧٧ ، ٢١١١ ، ٢٢١٤ ، ٢٢١٨ ، ٢٤٨٦

سيف بن وهب بن جذيمه الطائي ..... ١١٤٠

شاذان ..... ٢٦٧٧

شاذان بن جبرئيل ..... ٢٦٧٧

شالغ ..... ١١٢٦

شبهث بن ربيع ..... ١٧٧٤

شداد بن عاد ..... ١١٣٧ ، ١١٤٠ ، ١١٥٢

شرف الدين إسحاق بن محمود اليماني ..... ١١٣١

شرف الدين علي ..... ١١٣١

شريح بن عبيد ..... ٦٤٧ ، ١٦١٢

شريح بن هاني ..... ١١٤٠

شريك بن عبد الله ..... ٢٨٤٦

شريه بن عبد الله الجعفي ..... ١١٤٠

شعبه ..... ١٩٨٨ ، ٢٠٢٨

شعيب ..... ٢٤٢ ، ١٨١٠

شعيب بن صالح ..... ١٦١٣ ، ١٦٢٦ ، ١٦٧٦ ، ١٧٩١ ، ١٨٠٩ ، ١٨١٢ ، ١٩٣٠ ، ١٩٥٣ ، ٢١٨١ ، ٢١٨٥

شعيب الحداد ..... ٢٣٩٦ ، ٢١٨٣ ، ٢٦٩٩

شعيب العرقوفي ..... ٢٤٩٢



- شمر بن ذو الجوشن.....٢٨٠٦، ٢٩٢٥
- شمس الدين محمّد بن قارون.....١٣٢٨
- شمعون بن حمون.....١١١٣
- شهاب.....١٩١٠
- شهاب بن عبد ربّه .....١٩١٠
- شهر بن حوشب.....٢٩٧، ١٧٣٣، ١٧٣٤، ١٩٤٢، ٢٦١٢، ٢٦٩٢
- شيبان.....١٨١٠
- شيث بن ربيع .....١٧٧٤
- صادق.....١٨١٠
- صالح.....١٨١٠
- صالح بن أبي الأسود.....١٨٣٥، ٢٤١٩
- صالح بن أبي حمّاد.....١٨٣٥، ٢٤١٩
- صالح بن أبي صالح.....١٢٥٥
- صالح بن الحسين النوفلى .....٢٦٧٩
- صالح بن حمزه .....٢٤٢٣، ٢٨٤٨
- صالح بن خالد.....١٤٤٩
- صالح بن السندى .....٩٣٢، ٩٣٢، ١٤٥٨
- صالح بن سهل .....٤١٠، ١٨٩٣، ٢٨٩٦
- صالح بن شعيب .....١٢٦٠
- صالح بن عبدالله اليمنى.....١١٣٠

صالح بن عتبه.....١٨٤٠

صالح بن عقبه.....٤٨٤، ٤٨٠، ١٤٠٦، ٢٢٩٦، ٢٣٢٥،

صالح بن محمد.....٩٠٠، ١٤٤٩، ١٥٣٤

صالح بن ميثم.....١٤١٠، ٢٨٣٤، ٢٨٥١، ٢٨٦٠، ٢٨٦١

صالح مولى بنى العذراء.....٢١٨٣

صباح.....٢٢١، ٢٣٢١، ٢٤٤٧، ٢٤٤٩

صباح بن سبابه.....٢١٢٤

الصباح المزنى.....١٣٩٧، ١٥١٢، ٢٣٣٤، ٢٥٧٨، ٢٨٣٢

صبيح.....١٨١٠

صبيره بن سعيد بن سعد بن سهم القرشى .... ١١٤١

ص: ٢٣٤

صدر الدين الساوى ..... ١١٣١

صدر الدين السيد على ..... ١١٤٩

صدقه بن موسى ..... ٧٠ ، ٩٤٨

صعصعه ابو عكرمه .. ٩٣ ، ٦٢٤ ، ٦٨١ ، ٨٠٨ ، ٨١٢ ، ٩١٠ ، ٩١٧ ، ٩٢٤ ، ٩٤٠ ، ١١٠١ ، ١١١٨ ، ١١٦٤ ، ١١٩٨ ، ١٤٦٢ ، ١٤٦٧ ، ١٨٥٦ ،  
٢٣٩٩ ، ٢٤١١ ، ٢٥٧٤ ، ٢٨٣٤ ، ٢٨٦٢

صعصعه بن صوحان ..... ١٨١٠

صفوان ..... ٩٠٨ ، ١١١٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١٤٥٦ ، ١٨٦٩ ، ١٨٧١ ، ٢١٠٨ ، ٢٢١٩ ، ٢٣٤٦ ، ٢٣٦٣ ، ٢٤٢٤ ، ٢٥٨٨ ، ٢٥٩٩ ،  
٢٦٨٧ ، ٢٧٣٥ ، ٢٧٥١ ، ٢٨٤٤ ، ٢٨٤٤

صفوان بن عسال ..... ١٦٨٨

صفوان بن عمرو ..... ٤٥٩ ، ٦٤٧

صفوان بن مهران ..... ١٨٥ ، ٨٩٠

صفوان بن مهران الجمال ..... ١٨٩٧

صفوان بن يحيى ... ١٢٠٨ ، ١٥٤٨ ، ١٥٢٩ ، ١٥٥٥ ، ١٨٣٨ ، ٢٢٤٣ ، ٢٤٠٦ ، ٢٥٩٥ ، ٢٧٠٠ ، ٢٩٢١

صفوان الجمال ..... ١٨٩٧

الصقر بن أبى دلف ... ١٦١ ، ١٧٩ ، ٩٥٤ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤

الضميره ..... ١٢٨٤

صهيب الرومى ..... ١١٤٤

صيفى بن رياح بن أكتم ..... ١١٤١

صيفى بن رياح أبو أكتم ..... ١١٤٧

ضبيره بن سعد بن سهم ..... ١١٤٧

الضحّاك ..... ١٨٧٣

الضحاك بن مزاحم.....٢٠٠٧

الضريس.....١٨٤، ٢٢٧٣، ٢٥٧٥

ضريس الكناسي .....١٠٩٣، ١١٥٨

ضمرة.....١٦٥٥، ٢٠٣٢، ٢٠٤٢

ضمرة بن حبيب .....١٦٤٢

ضوء بن عليّ العجلي .....١٢٧٨

طارق بن شهاب .....٢٢٠٩، ٢٢٥٥

طاووس.....٢٢٨

طاووس اليماني .....٢٠٣٧

طاهر.....١٨١٠

طاهر بن الحسين الأصغر.....١٢٩٤

طاهر بن عبد الله .....٢٨٠٢، ٢٨١٢

طاهر بن عيسى .....٢٧٩٩

طاهر الخادم.....١١٤١

طريف أبي نصر .....٢٠

طلحه.....١٢٧٩، ٢٠١٦

طلحه بن عبيد الله .....١١٣٦

طوق بن مالك.....١٨١٠

الطيّار.....٢٢٤٥

ظافر.....١٨١٠

ظريف آبونصر ..... ١٢٨٣

ظريف أبى نصر الخادم ..... ١٢٨٣

ظريف بن ناصح ..... ١٨٥٦

عابر ..... ١١٢٦

عاصم ..... ١٨١٠، ٦٦١، ٦٦٠، ٤٦

عاصم بن أبى النجود ..... ٧٩٤

عاصم بن بهدله ..... ٧٩٣

عاصم بن حمّاد ..... ٦٨٣

ص: ٢٣٥

عاصم بن حميد.....٥١٨، ١٠٩١، ١٤٩٩، ١٩٦٦، ١٩٠٥، ٢٧٦٩، ٢٨٥٠

عاصم بن حميد الحنّاط.....٢٣٦٢

عاصم بن ضميره.....٨١١، ١٩٧٤، ٢٥٣٢

عاصم بن عمر بن قتاده.....٢٠٧٢

عاصم بن عمرو البجلي.....٢١٧٥

عامر.....١٨١٠

عامر بن إبراهيم.....٧٩٤

عامر بن ظرب العدواني.....١١٤١

عامر بن معقل.....٢٨٦٢، ٢٨٦٢

عامر بن وائله.....١٧٦١

عامر السراج.....٢٢٠٩، ٢٢٥٥

عبّاب بن هارون.....١٩٥٠

عبّاد.....٢١١٨

عبّاد بن سليمان.....٦٢٤

عبّاد بن شدّاد اليربوعي.....١١٤١

عبّاد بن عبّاد.....٦٥١، ١٩٦٧، ٢٥٤٤

عبّاد بن يعقوب.....٢٢٢، ٢٣٦، ٥٦٢، ٨١٤، ٨٤٦، ١٤٦٥، ٢١١٨

العبّاس.....١٨١٠، ٢١٦١، ٢٧٩٤

العبّاس بن عامر.....٢٢٩، ٢٢٩، ٢٣٠، ٩٣٢، ١٤١٦، ١٥٢٦، ٢٠٩٢، ٢٢٤٨، ٢٣٦٣، ٢٥٧٤، ٢٦٠٠، ٢٦٠٠، ٢٨٨٧

العبّاس بن عامر بن رباح.....٢١٢٠

عَبَّاسُ بْنُ عَبَّاسٍ ..... ٢٠٧٧

العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ..... ١٣٥٠

عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ..... ٢١٦٦

عَبَّاسُ بْنُ عَبَّاسٍ ..... ٢١٦٦

العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَخَّارِيُّ ..... ٢٤٩٤ ، ٦٩٣

العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ ..... ١٩٨٦ ، ٢٥

العَبَّاسُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْقَيْمِيِّ ..... ١١٩٩

العَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ ..... ٢٨١٤ ، ٩١٧

عَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ ..... ١٤٤٣

عَبَّاسُ بْنُ هِشَامِ النَّاشِرِيِّ ..... ٩٠٦

العَبَّاسُ بْنُ يَزِيدِ الْبَحْرَانِيِّ ..... ١٦٣٤

عَبَايَهُ ..... ٣٤٢

عَبَايَةُ الْأَسَدِيِّ ..... ٢٨٣٦ ، ٢٨٣٤ ، ٨٠٦

عَبَايَةُ بْنُ رَبِيعٍ ..... ٢٨٤٤ ، ٢٨٤٠ ، ٢٨٣٢ ، ٢٨٣٢ ، ٦٥٠ ، ٣٤١

عَبَايَةُ بْنُ رَبِيعِ الْأَسَدِيِّ ..... ١٧٦٨

عَبْدُ الْأَعْلَى ..... ٢٨٤٦ ، ٢٠٠٧ ، ١٥٦٧

عَبْدُ الْأَعْلَى الْحَلَبِيُّ ..... ٢٢٨٤ ، ٢٠٨٤ ، ١١٦٠ ، ٤٨١ ، ٣٦٤ ، ٣٣٢

عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَصِينِ الثَّعْلَبِيِّ ..... ٢٢٠

عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ..... ١٩٨٥

عَبْدُ الْبَاقِيِّ بْنُ يَزِيدٍ ..... ١٢٧٩

عبدالجبار بن العباس الهمداني ..... ٢٠٨٩

عبد الحميد ..... ١٤٠٨

عبدالحميد بن سعيد ..... ٢٧٣٨

عبد الحميد الطائي ..... ٢٢٩٧ ، ٢٨١٥

عبدالحميد الواسطي ..... ١٤٠٨

عبد ربّه ..... ١٠٠٢ ، ٢٧٢٧

عبدالرحمان ..... ٤٦٢ ، ٦٨٨ ، ١١٧٩ ، ١٥٢٨ ، ١٨١٠ ، ١٩٩٥ ، ٢٠٢٤ ، ٢٠٣٧ ، ٢٤٢٠

عبدالرحمان أبو حسام ..... ٢٨١١

عبدالرحمان أبو الحصين ..... ٨٢٤

عبدالرحمان بن ابراهيم الدمشقي ..... ذ١٩٧٤

ص: ٢٣٦



عبدالرحمان بن أبي حمّاد.....١٧٧٤

عبدالرحمان بن أبي عبدالله.....٢٦٥٦

عبد الرحمان بن أبي ليلي.....٦٤٥

عبدالرحمان بن أبي نجران.....٦٧٧، ٦٧٨، ٦٨٣، ٢٤٩٠

عبد الرحمان بن أبي هاشم.....١٤١١، ٢١٣٢، ٢٣٩٨، ٢٤٢٢، ٢٤٤١، ٢٤٩٠، ٢٥٠٦، ٢٥٧١، ٢٥٧١، ٢٦١٧

عبدالرحمان بن جنذب.....١١٧٨

عبدالرحمان بن الحجّاج.....٨٥٦، ١٨٧١

عبدالرحمان بن زياد بن أنعم.....١٩٥٧، ٢١٨١

عبدالرحمان بن سابط.....١٦٩٥

عبد الرحمان بن سالم.....٢٨١٤

عبدالرحمان بن سليط.....٨٥٠

عبدالرحمان بن سبابه.....١٥٣٥، ٢٨٤٣، ٢٨٦٠، ٢٨٦١

عبد الرحمان بن صالح.....٢٦٧٨

عبد الرحمان بن صلاح.....١٩٥٦

عبدالرحمان بن عبدالله.....٢٣٩٣

عبدالرحمان بن عتايقي.....١٣٢٨

عبد الرحمان بن عثمان.....٨٠١، ١٩٥٦

عبدالرحمان بن عوف.....٣١، ٣٢، ٧٠٧، ٧٧١

عبدالرحمان بن القاسم.....١٦٢١

عبدالرحمان بن كثير.....١٤٥٣، ١٥٢٨، ١٥٧٤، ٢٤٥١

عبد الرحمان بن محمّد الشيزى.....١٠٦١

عبدالرحمان بن مسلمه الجريرى.....٢٢٣٥ ، ٢٢٤١

عبدالرحمان بن ملجم.....١١٣٦ ، ٢٨٠٦

عبدالرحمان بن موسى .....١١٧٩ ، ٢٠٧٢

عبدالرحمان بن نعم أو نعيم الأعرجى.....٢٠٢٦

عبدالرحمان القصير.....٢٧٠٠

عبدالرحمان المحاربى.....٢٥٦٤

عبدالرحيم .....٢٦٩٨

عبد الرحيم القصير .....٢١٢ ، ٢٣٣٨ ، ٢٧٠٤

عبدالرزاق.....٨٧٤ ، ٢٠٣٣ ، ٢١٤٤ ، ٢٢٥٢ ، ٢٥٣٥ ، ٢٥٤٩

عبدالرزاق بن همّام .....١٦٣٤

عبدالسلام .....١٨١٠

عبدالسلام بن سلمه .....٢٠٥٤

عبد السلام بن صالح الهروى.....٣١٦ ، ٩٤١

عبدالسلام الهروى .....٨٥٠

عبدالصمد.....٢٥٤٢

عبدالصمد بن بشير .....٢٢٢١

عبدالصمد بن عبد الوارث .....٧٩٠

عبدالصمد بن محمّد .....٨١٥ ، ٢١٠٦

عبدالعزيز .....١٨١٠

عبدالعزيز بن يحيى الجلودى ..... ٨٢٩

عبدالعزيز العبدى..... ١٨٥ ، ٤٩٦ ، ٨٩٠ ، ٨٩٧ ، ٢٧٠٧

عبد العظيم بن عبد الله..... ٩٥١

عبد العظيم بن عبد الله الحسنى ..... ٦٦٣ ، ١٥٦١

العظيم بن عبد الله العلوى ..... ٢٣٧١

عبد العظيم الحسنى..... ١٧ ، ١٨ ، ٦٥ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٨٤٤ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٢٣٠٠ ، ٢٥٠١

عبد الغفور ..... ١٨١٠

عبد القدّوس ..... ١٨١٠ ، ١٩٦٨

عبد القديم ..... ١٨١٠

عبد الكريم..... ١٥٦٣ ، ١٥٧٣ ، ١٨٨٥ ، ١٩٠٧ ، ٢٢٢٤

ص: ٢٣٧

عبدالكريم بن عبدالرحيم ..... ٥٣٨

عبدالكريم بن عمرو..... ١٥٧٢ ، ٢٣٢٩

عبدالكريم بن عمرو الخثعمي..... ٢١٦ ، ٢٦٦٠ ، ٢٨٧٠

عبدالكريم بن يعقوب الجعفي..... ٢٨٤٢

عبدالكريم الخثعمي .... ٩٠٣ ، ١٥٢١ ، ٢٢٦١ ، ٢٤٢٦ ، ٢٤٤٠ ، ٢٦٦٤ ، ٢٧٢٩ ، ٢٩٠٢

عبدالله..... ٢٩ ، ٧٤٦ ، ١٦٠٤ ، ١٦١٣ ، ١٦٥٩ ، ١٦٦٠ ، ١٦٩٧ ، ١٧١٨ - ١٧٢٠ ، ١٩١٠ ، ١٩٣٦ ، ٢٠٢٥ ، ٢٠٢٦ ، ٢٠٣٥ ، ٢٠٣٧ ،

٢٢٥٦ ، ٢٣٥٨ ، ٢٥٤٢ ، ٢٥٤٣ ، ٢٥٤٤

عبدالله الأصم..... ١٥٣٥

عبدالله بن أبي الأشعث..... ١٧٤٣

عبدالله بن أبي عقبه..... ٨٠٤

عبدالله بن أبي عقبه الشاعر ..... ٨٠٤

عبدالله بن أبي منصور ..... ٢١١٠

عبدالله بن أبي يعفور..... ٩٩٤ ، ٢٤٦٩

عبدالله بن أجليح ..... ١٩٥٦

عبدالله بن أحمد ..... ٨٩٤ ، ١١٥٧ ، ١١٧٩

عبدالله بن أحمد بن نهيك..... ٨٨

عبدالله بن أحمد الموصلي..... ٩٦٣ ، ٩٦٤

عبدالله بن أسيد الكندي..... ٢٨٣٩

عبدالله بن أيوب المخزومي..... ٢٨٣٠

عبدالله بن بريده..... ١٦٨٠

عبدالله بن بسر.....١٩٩٨

عبدالله بن بكير ..... ١٥٨٠ ، ١٦١٧ ، ٢٠٩٢

عبدالله بن جبلة.....٩٠٦ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٣ ، ١٥٦٦ ، ١٥٦٨ ، ١٥٧٥ ، ١٩٣٤ ، ١٩٦٠ ، ٢٣٥٤

عبدالله بن جعفر.....٦٦٣ ، ٩٤٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٩٥ ، ١٢١٢ ، ٢٤٠٤

عبد الله بن جعفر الحميري..... ٩٠ ، ٦٧٨ ، ١٠٩٠ ، ١١٠٥ ، ١١٩٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢٦ ، ١٤٨٥ ، ٢٢٩٩

عبدالله بن الحارث .. ٢٠٦٩ ، ٢١٩٦ ، ٢٢٥١ ، ٢٩٠٧

عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي ..... ٧٤٥

عبدالله بن الحارث بن نوفل ..... ١٦٨٣

عبدالله بن الحديث.....٢٢٥٤

عبدالله بن الحسن بن بشر الخزار ..... ١٣٠٣

عبدالله بن حسن بن حسن ..... ٨٤٦

عبدالله بن الحسين بن سعد الكاتب ..... ١١٧٥

عبدالله بن الحكم.....٦٥٢

عبدالله بن حماد.....٢١٤ ، ٣٤٧ ، ٦٤٥ ، ٨٦٩ ، ١٦٢٠ ، ١٨٦٠ ، ١٨٩٣ ، ٢٠٩٦ ، ٢١٧١ ، ٢١٩٣ ، ٢٢٤٠ ، ٢٢٨٢ ، ٢٢٩٣ ،

٢٣٥٧ ، ٢٣٦٥ ، ٢٤٤٩ ، ٢٤٥٠ ، ٢٤٧٩ ، ٢٥٧٢ ، ٢٥٧٩ ، ٢٦٠٨ ، ٢٦١٠ ، ٢٦١٣ ، ٢٧٣٤

عبد الله بن حماد الأنصاري.....٨٦٩ ، ١٣٩٧ ، ١٤٤٨ ، ١٥١٢ ، ١٥٤٧ ، ٢٠٩٥ ، ٢٢٣٧ ، ٢٦٠٤ ، ٢٦٦١ ، ٢٨٢٤

عبدالله بن حماد البصرى ..... ٢٩٠١

عبد الله بن حمدان المكنى بأبي الهيجا ..... ١١٣٦

عبدالله بن حمدويه بن البراء ..... ١٥٦٧

عبدالله بن حوالة الأزدي.....١٦٥٥

عبدالله بن خالد التميمي.....١٨٧٠

عبدالله بن خفقه.....٢٧٠٣

عبدالله بن داهر.....٢٣٢٤ذ

ص: ٢٣٨

عبد الله بن ربيعه.....٢٧٠

عبدالله بن رزين.....١٦١٣ ، ١٦١٥

عبدالله بن الزبير.....١٨٤٩ ، ٢٨٣٢

عبدالله بن زراره.....١٤٧٤ ، ١٤٧٤

عبدالله بن زهير الغافقي.....١٧٨٤

عبدالله بن زياد اليماني .....٦٤٩

عبدالله بن سلام.....٢٠٠٥

عبدالله بن سليمان.....١٨٦١ ، ١٩٨٣

عبدالله بن سليمان العامري.....١١٩٠

عبدالله بن سنان.....٢٥٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٠ ، ٤٣١ ، ٥٦٧ ، ٨٤٨ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٥ ، ١١٠٢ ، ١٢٢٤ ، ١٤١٤ ، ١٤٦٨ ، ١٧٧٢ ، ١٨٨٧ ،  
١٩٠٦ ، ٢٠١٤ ، ٢١٦٧ ، ٢٢٢١ ، ٢٢٢١ ، ٢٢٣٦ ، ٢٢٣٧ ، ٢٢٣٨ ، ٢٣٦٥ ، ٢٤٣٩ ، ٢٤٧٤ ، ٢٤٧٨ ، ٢٨٦٣ ،

عبدالله بن شبيب.....١٤٠٣

عبدالله بن شريك.....٨٤٩ ، ٨٥٣ ، ٢٣٣٥ ، ٢٦٢٤ ، ٢٦٢٥

عبدالله بن شريك العامري .....١٩٣٤

عبدالله بن شوذب.....٢٠٣٢

عبدالله بن صفوان.....٢٠٧٢

عبدالله بن ضميره .....١٦٠٢

عبد الله بن عامر .....٨٧ ، ٢٢٢٤ ، ٢٢٢٤ ، ٢٨٦٧

عبدالله بن عامر القصباني.....٦٧٨

عبدالله بن عامر بن سعد.....٢٠٠٨ ، ٢٦٨٤

عبدالله بن عامر بن سعيد.....٦٧٧

عبدالله بن عباس.....١، ١٨٠، ٦٦٧، ٧٣٤، ٢٠٣٧، ٢٢٦٩

عبدالله بن العباس العلوي ..... ١٠٩، ١١٠

عبد الله بن عبدالرحمان..... ١١٨٧، ٢٠١١، ٢٨٤٧

عبدالله بن عبد الرحمان الأصم ٩١٧، ٢٢٧٠، ٢٩٠١

عبدالله بن عبدالعزيز ..... ١٨٠٤

عبدالله بن عثمان ..... ١٦٢٠

عبدالله بن عجلان..... ٤٤٣، ٤٥٣، ١٤٩٣، ٢٤٣٢، ٢٥٩٥، ٢٦١٨

عبدالله بن عطاء..... ٢٢٩، ٢٣٠، ٨٦٣، ٨٦٤، ٢٣٦٠، ٢٤٤٠، ٢٦٨٧

عبدالله بن عقبه الشاعر..... ٨٠٩

عبدالله بن علي المطلبي ..... ١٥٨٧

عبدالله بن عمر..... ٧٠١، ٧١٠، ٧١١، ٧١٣، ٧٢١، ٧٦٦، ٧٦٧، ٨٥١، ١٦١٤، ١١٦٧٧، ١٧٠٥، ١٧٠٧، ١٧١٧، ١٩٩٠، ٢٠٦٦

٢٢٥٤،

عبد الله بن عمرو..... ١٦٧٤، ١٧٣٥، ١٧٥٠، ٢٠٠٢، ٢٠٣٧، ٢٢١١، ٢٥٦٠

عبدالله بن عمرو بن الأشعث ..... ١٣٩٧

عبدالله بن عمرو بن سعيد البصرى ..... ١٩٨٣

عبدالله بن عمرو بن العاص..... ٦٦٢، ١٧٤٩، ١٩٥٦، ٢٠٠٤

عبدالله بن عمير الثقفي..... ٩٨٥

عبدالله بن غنّام..... ٢٠٢٧

عبدالله بن فتح الله بن عبد الملك ..... ١١٣١



عبدالله بن الفضل ..... ١١٧٨

عبدالله بن الفضل الهاشمي ..... ١١٦٢ ، ٦٨٥

عبدالله بن فضيل ..... ١٩٥٠

عبدالله بن القاسم..... ٢٢٢٢ ، ٢٣٤٣ ، ٢٤١٦ ، ٢٤٥٥ ، ٢٧٠٨ ، ٢٨٩٢

عبدالله بن القاسم البطل ..... ٢٨٩٧

ص: ٢٣٩

عبدالله بن القاسم البلخي ..... ٩٨٥

عبدالله بن القاسم الحضرمي... ١٦٠ ، ٢٦٥٩ ، ٢٨٧

عبد الله بن قلابه..... ١١٥٣

عبدالله بن لهيعة ..... ١٦١٣

عبدالله بن مبارك . ..... ٢٨١٠

عبدالله بن محمد..... ٤٦٢ ، ٢٠٧٥ ، ٢٣٣٩ ، ٢٧٢٨ ، ٢٨٦٥

عبدالله بن محمد بن أسماء ..... ١١٥٢

عبدالله بن محمد بن جابان الدهقان ..... ١٣٠٥

عبد الله بن محمد بن جعفر ..... ١٢٨٠

عبدالله بن محمد بن خالد ..... ٨١٢ ، ١١٦٩

عبدالله بن محمد بن عبدالرحمان ..... ٢٠٠٧

عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب السجزي.. ١١٣٤ ، ١١٤١

عبدالله بن محمد بن عيسى.. ١١٦٣ ، ٢٦٩٥ ، ٢٨٦٩

عبدالله بن محمد بن موسى..... ٢٠٠٧

عبدالله بن محمد الثعالبي ..... ١٢٧٩

عبدالله بن محمد الجعفي ..... ١٨٤٢

عبدالله بن محمد الحجال..... ٢٦٠٣

عبدالله بن محمد الزيات ..... ٢٨٤١

عبدالله بن محمد الصائغ ..... ٢٤٧

عبد الله بن مروان ..... ٧٩٦ ، ١٩٥١ ، ٢١٨٥

عبدالله بن مروان بن داود الكوفى ..... ١٨١١

عبدالله بن مسعود.. ١٧٢ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٧٢٩ ، ٧٣٨ ، ٧٨٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ١٦١٩٤ ، ١٦٦٦ ، ١٧٠٣ ، ١٨١٠ ، ١٩٧٢ ، ٢٥١٧

عبد الله بن مسلمه بن قعنب ..... ١٨٣٣

عبدالله بن مسود..... ١٧٠١

عبدالله بن المغيره ..... ١٥٨ ، ٢٤٣٤ ، ٢٦٨٨

عبدالله بن موسى ..... ١٤٦٥ ، ١٨٩٢

عبدالله بن نجى..... ٢٠٠٦

عبد الله بن نجيح عبدالله بن نجيح اليماني..... ٢٧٤٢

عبدالله بن نصر ..... ١٨١٠

عبدالله بن نمير..... ٢٥٣٧

عبد الله بن هبيره ..... ٢٠٢٥

عبدالله السورى ..... ١٢٨٧

عبدالله الكوفى خادم الشيخ الحسين بن روح ١٢٤٥ عبدالله النوفلى ..... ١١٧٨

عبدالمسيح بن بقبيله الغساني ..... ١١٤٦

عبد المطلب ..... ١٨١٠ ، ٢٨٧٨

عبد الملك بن إسماعيل الأسدى ..... ١٦١٧ عبدالله الملك بن أعين..... ٨٧٥ ، ٢٠٩٢ ، ٢٠٨٥

عبدالملك بن بشير..... ٢٤٦٥

عبدالملك بن مروان ..... ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤٦

عبد المؤمن ..... ٦٥٨

عبد المهيمن ..... ١٨١٠

عبدالواحد..... ٢٣٥ ، ١٨٧٦ ، ١٩٠٧ ، ٢١٦٩ ، ٢٣٦٨ ، ٢٣٧٠ ، ٢٣٩٦ ، ٢٤١٦ ، ٢٤٤٩ ، ٢٤٥٤ ، ٢٤٥٨ ، ٢٥٧٥ ، ٢٦٠٥

عبدالواحد بن إسماعيل بن إبراهيم العسقلاني

الكتاني ..... ٢٠٦٠

عبدالواحد بن عبدالله بن يونس..... ١٨٤

عبدالواحد بن محمد..... ٦٧٦ ، ٦٨٩ ، ٨٤٩ ، ٨٧١ ، ١٠٩٣

عبدالواحد بن محمد بن عبدوس ..... ٨٥٦

ص: ٢٤٠

عبدالواحد بن محمد العطار..... ١١٦٧

عبدالوارث ابو عبدالصمد..... ٧٩٠ ، ١٨١٠

عبدالوهّاب الشعراني ..... ١٣٦ ، ١٨١٠

عبيدالله ..... ١٨١٠

عبيد الله بن أحمد بن نهيك ..... ٨٨٣ ، ٢٨٦١

عبيد الله بن أياد بن لقيط..... ٢٠٢٦

عبيد الله بن زياد ..... ٢٩٠٦ ، ٢٩٢٥

عبيد الله بن سليمان الوزير ..... ١٠٢٧

عبيدالله بن محمّد ..... ٢٠٣

عبيد الله بن محمّد القصباني ..... ١٢٩٧

عبيدالله بن موسى ..... ٢٢٠ ، ٢٣٤ ، ٨٣٣ ، ٨٦٦ ، ٩٠٧ ، ٩٥٠ ، ١٤٣٦ ، ١٥١٣ ، ١٥١٩ ، ١٥٢٨ ، ١٥٥١ ، ١٥٥٥ ، ١٦٢١ ، ١٧٦٧ ،

١٨٣٦ ، ١٨٦٠ ، ١٨٨٧ ، ٢٠٧٥ ، ٢٠٨٢ ،

٢١٢١ ، ٢١٣٦ ، ٢١٦٧ ، ٢٢٩٧ ، ٢٣٥٤ ، ٢٣٦٣ ، ٢٤٤٤ ، ٢٤٤٦ ، ٢٤٤٧ ، ٢٤٥٥ ، ٢٥٩٣ ، ٢٦٦٣ ، ٢٧٤٣ ، ٢٧٤٤

عبيدالله بن موسى العبّاسي..... ١٥٤٠

عبيدالله بن موسى العلوي... ٢٠٧ ، ٢٣٠ ، ٦٨٨ ، ١٤١٣ ، ١٤٥٣ ، ١٥٤٤ ، ١٥٨٨ ، ١٨٢٨ ، ٢٤٥٣

عبيد الله بن وهب الراسبي..... ٢٨٣٩

عبيد الله بن يحيى بن خافقان... ١٠٨١ ، ١٠٧٦ ، ١٣٢٥

عبيدالله الحلبي..... ١١٢٠

عبيدالله الدهقان ..... ٢١٢٤

عبيد بن الأبرص ..... ١١٤٠

عبيد بن خارجة ..... ٨٣٥

عبيد بن زرارہ..... ١٥٨٠ ، ١٥٨٠ ، ١٩٢٤ ، ١٩٢٥ ، ٢١١٥ ، ٢٢٦٢

عبيد بن شريه الجرهمي ..... ١١٣٨

عبيد بن قيس الأنصاري ..... ٩٢٤

عبيد بن كثير ..... ٨٠٥

عبيد بن كرب ..... ٢٦٢٦

عبيد بن محمد بن عيسى ..... ١٤٦٨

عبيد بن يحيى الثوري ..... ٤٨٩

عبيس بن هشام..... ٢٤٣ ، ١٥١٤ ، ١٥٥٨ ، ١٥٦٦ ، ١٥٧١ ، ١٥٧٥ ، ١٨٨٩ ، ٢٠٩١ ، ٢١١٧ ، ٢١٤٦ ، ٢٢٢١

عتّاب..... ١٢٤٧ ، ١٨١٠

عتبه بن أبي سفيان ..... ١٨١٢ ، ٢١٣٣

عتبه بن عبدالله الحمصي ..... ٨٤٦

عتبيه بن سعدان بن يزيد (عنبسه بن سعيد بن

الضريس) ..... ١٧٧٤

عثمان ..... ١٣٢٨ ، ٢٠٣٤ ، ٢٤١٩

عثمان بن أبي العاص ..... ٢٥٦٣

عثمان بن أحمد ..... ٦٤٩ ، ٦٦٣

عثمان بن أحمد السّمّاك ..... ٦٦٣ ، ١٦١٤ ، ١٨١٦

عثمان بن جيله ..... ٢١١٤

عثمان بن زيد..... ١٤١٢

عثمان بن سعيد ..... ٢٣٦٤ ، ٤١٥

عثمان بن سعيد الطويل ..... ٢٠٩٤

عثمان بن عنبسه ..... ٢١٠١

عثمان بن عفان ..... ٢٩٠٦ ، ٢٨٥٢ ، ٢٦٨٢ ، ٢٢٢٤ ، ١٣٢٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٤٠ ، ١١٣٦ ، ١١٠٣

عثمان بن عيسى ..... ٢٨٧٨ ، ٢٨٣٤ ، ٢٤٥٧ ، ٢٤١٩ ، ٢١٢٥ ، ١٩٠٠ ، ١٨٧٩ ، ١٤٩٧ ، ١٤٦٩ ، ١١٦٩ ، ١١٦٤ ، ١٠٨٧

ص: ٢٤١

عثمان بن عيسى بن عبيد ..... ١٤٦٩

عثمان بن عيسى الكلابي ..... ١١٥٧ ، ١٤٦٥

عثمان العمري ..... ٩٦٩

عثمان التوا ..... ١٥٣١

عجلان أبي صالح ..... ٢١٦٤

عدى بن حاتم ..... ١١٤٠ ، ٢٥٤٩

عدى بن حكيم ..... ١٨٠

العرام بن منذر بن زبيد بن قيس بن حارث... ١١٤٠

عزيز ..... ١٨١٠

عبد الواحد بن عبد الله ..... ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٩٠٣ ، ١٥١٧ ، ١٥٢٠ ، ١٥٧٢ ، ١٥٧٩ ، ١٨٣١ ، ٢٢٢٩ ، ٢٢٦١ ، ٢٣٦٦ ، ٢٤٤٠ ، ٢٤٤٨

عطاء بن السائب ..... ١٦١٤

عطيه ..... ٢٥٤٧

عطيه بن عمر ..... ١٧٣٩

عفان ..... ٢٠٦٩ ، ٢٢٥١ ، ٢٥٤٣

عفان البصرى ..... ٢٦٢١

عقبه ..... ٨٨٥ ، ٢٨٨٩

عقبه أبو صالح ..... ٦٨٠

عقبه أبو علي ..... ٢٨٢

عقبه بن خالد ..... ٩٢٣



عقبه بن عامر الجهني ..... ١٦٨٢

عقبه بن يونس ..... ٨٥٣

عقيد الخادم ..... ١٢٥ ، ٢٠٥ ، ٢٤٧ ، ١٠٧٦ ، ١٠٨١ ، ١٣٠٥ ، ١٣٢٥

عقيل ..... ١٨١٠

عكرمه بن صعصعه ..... ٨٠٨

عكرمه بن عمّار ..... ٦٤٩

العلاء ..... ١٩٦٧ ، ٢٣٦١

علّان ..... ١٠٠ ، ١٢٦ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٨ ، ١٢٨٣ ، ١٣٤٦

علّان الرازي ..... ٨٩ ، ٩٧٦

علّان الكليني ..... ١٠٠٢ ، ١٠٢٨ ، ١٣٣٣

العلاء ..... ١٥٦٣ ، ٢٠٩١ ، ٢٢١٧ ، ٢٣٧٦

العلاء بن بشير ..... ٦٥٦

علاء بن رزق الله ..... ١٠٥٨

العلاء بن سيّابه ..... ١٤٣٤ ، ١٤٣٦

العلاء بن عتبة ..... ٧٩٦ ، ١٩٥١ ، ٢١٧٣

علقمه ..... ٧٤٦

علقمه بن قيس ..... ١٧٧٥

علقمه بن محمد الحضرمي ..... ٨٨٥ ، ٢٢٩٦

علوان ..... ١٨١٠

العلوي ..... ١٣١١

علويه الصفار..... ١٢٣٥، ١٢٥٢

علی..... ١٨٨، ٣١٥، ٦٨٦، ٦٩٢، ٨٣٩، ٨٥٠، ٨٦٢، ٨٩٦، ٨٨٩، ٩٢٨، ٩٢٨، ٩٣٢، ٩٣٩، ٩٣٩، ٩٣٩، ٩٥٩،

١١٩٩، ١٤٠٤، ١٤١٧، ١٤٨٥، ١٥٣٣، ١٨١٠، ١٨٣٥، ١٨٥٧، ١٨٥٨، ٢١٠٩، ٢١٢٣، ٢٢٤٣، ٢٢٧٧، ٢٣٧٣، ٢٣٧٤، ٢٦٦٢،

٢٤٩٥، ٢٤٩٦، ٢٤٩٧، ٢٤٩٧، ٢٥٣٢، ٢٧٤٠،

علی أبو محمّد..... ٧٣٧

العلیان..... ١٣٦٩

علی بن إبراهيم.... ٤١٥، ٦٧٩، ٨٠٤، ٩٠٠، ٩٣٠، ٩٣٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٧٥، ١٠٩٠، ١٢٠٠، ١٤٥٥، ١٤٥٨، ١٤٦٥، ١٥٢٢،

١٥٢٣،

ص: ٢٤٢

٢٨١٢ ، ٢٧٧٢ ، ٢٦٢٦ ، ٢٦١٦ ، ٢٤٨٣ ، ٢٤٤٢ ، ٢٢١٨ ، ٢٢١٢ ، ١٨٦٤ ، ١٨٤٦ ، ١٨٢٣ ، ١٦٣٢ ، ١٥٨١ ، ١٥٧٨٥

علي بن ابراهيم الرازي .....١٣٦٣

علي بن ابراهيم بن مهزيار... ٥٦٥ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٨

علي بن ابراهيم بن هاشم... ٩٤٢ ، ١١٣١ ، ١٤٦٣ ، ١٨٢٨ ، ١٨٥٥ ، ٢٥٧٦

علي بن أبي الحمزه البطائني.....٢٦١٣

علي بن أبي المغيرة .. ٢٤٣ ، ١٥٥٨ ، ١٩٣٤ ، ٢٣٣٥

علي بن أبي حمزه... ٢٥١ ، ٥٤٣ ، ٥٩١ ، ٨٧٦ ، ١١٠٤ ، ١٤٣١ ، ١٤٧١ ، ١٥٤٦ ، ١٥٦٤ ، ١٥٧٦ ، ١٩١٨ ، ٢٢٢٦ ، ٢٢٢٨ ، ٢٤١٠

٢٩٢٢ ، ٢٩٠٤ ، ٢٨٠١ ، ٢٦١٧ ، ٢٥٠٦ ، ٢٤٩١ ،

علي بن أحمد.....٢٠٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٨٣٣ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٩٠٧ ، ٩٥٠ ، ١٠١٢ ، ١١٥٩ ، ١٢٨٤ ، ١٤١٣ ، ١٤٣٦ ، ١٤٤٠ ، ١٤٥٣ ،

١٥١٣ ، ١٥١٩ ، ١٥٢٨ ، ١٥٤٠ ، ١٥٤٥ ، ١٥١٥ ، ١٥٨١ ، ١٥٥٥ ، ١٦٢١ ، ١٧٦٧ ، ١٨٢٨ ، ١٨٣٦ ، ١٨٦٠ ، ١٨٨٧ ، ١٨٩٢ ، ٢٠٧٥ ،

٢٠٨٢ ، ٢١٢١ ، ٢١٣٦ ، ٢١٦٧ ، ٢٢٢٥ ، ٢٢٩٧ ، ٢٣٥٤ ، ٢٣٦٣ ، ٢٤٤٦ ، ٢٤٤٧ ، ٢٤٥٣ ، ٢٤٥٥ ، ٢٥٩٣ ، ٢٦٦٣

علي بن أحمد بن حاتم.....٥٥٩ ، ٢٨٤٢

علي بن أحمد بن الحمامي) .....٨١١

أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي . ٨٩٤ ، ٢٧٤٧

علي بن أحمد بن طنين .....١٠١٢

علي بن أحمد بن عمران الصقار .....١٢٥٢

علي بن أحمد بن محمد .....١٠٩٢

علي بن أحمد بن محمد الدقاق .....١٠٨٣

علي بن أحمد القزويني .....١٠٨٣

علي بن أحمد بن موسى .....٢٧٥٧

أحمد بن موسى الدقاق .... ١٥٦١ ، ٢٨٠١

- علی بن أحمد بن مهزيار ..... ١٢٦٠
- علی بن أحمد البندنجی ..... ٦٨٨ ، ٢٤٤٤
- علی بن أحمد الخدیجی الکوفی ..... ١٢٩٣
- علی بن أحمد الدقاق ..... ١١٤٢
- علی بن أحمد الرازی ..... ٩٧١ ، ١٠٦٠
- علی بن أحمد العقیقی ..... ١٢٩٧
- علی بن أحمد الکوفی ..... ١٢٨٥
- علی بن أسباط ..... ٥٩١ ، ٩١٠ ، ١٧٦٦ ، ٢١٨٦ ، ٢٥٩٨
- علی بن أسباط المصری ..... ١٩٧٤
- علی بن إسحاق بن عمّار ..... ٢٤٤٨
- علی بن إسماعیل ..... ٨٥٨ ، ١٠٩١ ، ١٥١٣ ، ١٨٦٦
- علی بن بلال ..... ١٢١٥
- علی بن بلال المهلبی ..... ٢٢١٤
- علی بن جعفر ..... ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، ٩٣١ ، ٩٣٣
- علی بن جعفر بن الأسود ..... ١٠١٩
- علی بن جعفر بن علی المدائنی العلوی ..... ١٣١١
- علی بن جعفر بن محمّد بن طاووس ..... ١٣٢٨
- علی بن حاتم ..... ٤٨٩ ، ٢٤٨٣
- علی بن الحارث ..... ١١٠٣ ، ١١٠٣
- علی بن الحارث بن المغیره ..... ١٤٤٣

علی بن حبشی ..... ۲۴۱۸

ص: ۲۴۳

علی بن الحزور ..... ٢٣ ، ٤٢ ، ٨١٥ ، ١٦٣١ ،

علی بن حسان ..... ٩٣٠ ، ١٤٥٣ ، ١٥٢٨ ، ١٥٢٨ ، ١٥٧٤ ، ٢٢٢٨ ، ٢٤٥١ ، ٢٨٥٣ ، ٢٨٥٣ ،

علی بن الحسن ..... ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٦٤٨ ، ١٤٤٧ ، ١٤٥٣ ، ١٥٣٩ ، ١٥٦٢ ، ١٨٣٣ ، ١٨٣٤ ، ١٨٩٤ ، ٢٠٩٢ ، ٢٠٩٣ ، ٢١٣١ ،

٢١٤٥ ، ٢١٦٨ ، ٢٢٣٠ ، ٢٢٣٢ ، ٢٢٣٣ ، ٢٢٣٥ ، ٢٢٤٨ ، ٢٣٣٤ ، ٢٣٦٠ ، ٢٣٩٩ ، ٢٤١٦ ، ٢٤١٩ ، ٢٤٤٦ ،

علی بن الحسن بن الاشکی ..... ١١٣٤

علی بن الحسن بن الفرّج ..... ١٢٣ ، ١٢٧٥ ،

علی بن الحسن بن القاسم الشکری ..... ١٩٠٤

علی بن الحسن بن رباط ..... ٨٩٥

علی بن الحسن بن علی بن محمّد العلوی ... ١٢٩١

علی بن الحسن بن فضال ..... ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٥٣٨ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ١١٧٣ ، ١٤١٦ ، ١٨٨٨ ، ١٨٩١ ،

علی بن الحسن بن محمّد ..... ٨٤٦

علی بن الحسن بن هارون الدقاق ..... ٢٢٢٨

علی بن الحسن بن یوسف الصائغ القمی ..... ١٠٦٩

علی بن الحسن التیملی ..... ١٤١٤ ، ١٥١١ ، ١٥١٢ ، ١٥٦٩ ، ١٧٧٢ ، ٢١٢٠ ، ٢٢٢١ ، ٢٢٣١ ، ٢٢٣٦ ، ٢٢٦١ ، ٢٢٩٢ ، ٢٣٦٣ ،

٢٣٦٩ ، ٢٤٤٩ ، ٢٦٠٧ ، ٢٦٦١ ،

علی بن الحسن التیمی ..... ٢٤٠٢

علی بن الحسن الدقاق ..... ١٩٤ ، ١٢٧٢ ،

علی بن الحسن الکوفی ..... ٨٢٤ ، ١٦٠٢ ،

علی بن الحسن المبثمی ..... ٢٤٦٠

علی بن الحسن النوشجانی ..... ٩٨٤

علی بن الحسن ..... ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٤٥٤ ، ٥٧٢ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٦٥ ، ٨٦٧ ، ٨٧٤ ، ٩٠٥ ، ١٢٩٨ ، ١٥٥١ ، ١٥٤٦ ، ١٧٦٦ ،

١٩٥٩ ، ٢١١٥ ، ٢٢٠٩ ، ٢٢٥٥ ، ٢٢٨٣ ، ٢٢٨٦ ، ٢٣٣٦ ، ٢٣٥٣ ، ٢٣٥٥ ، ٢٣٥٩ ، ٢٣٦١ ، ٢٣٩٨ ، ٢٤٤١ ، ٢٤٩٨ ، ٢٥٧١ ، ٢٦٠٣ ،  
٢٩٢٠ ، ٢٦١٦ ،

علی بن الحسین بن بابویه.....١٠١٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٦٩ ، ١٢٥٠

علی بن الحسین بن شاذویه ..... ١٢٦٠

علی بن الحسین بن فضال.....١٠٨٣

علی بن الحسین بن موسی بن بابویه ..... ١٢٥٢

علی بن الحسین بن هارون الدقاق.....١٢٧٤

علی بن الحسین بن یزید النوفلی.....٢٤٨٢

علی بن الحسین الدقاق ..... ١٣٤٣

علی بن الحسین العبدی ..... ١٩٧٤

علی بن الحسین الفزازی ..... ٨٧٢

علی بن الحسین المسعودی . ٤٤٤ ، ١٧٧٤ ، ٢٢٠٨

علی بن الحسین الیمانی ..... ذح ١٠٣٧

علی بن الحکم ..... ٣٦٣ ، ٤٣٠ ، ٨٦٨ ، ١١١٩ ، ١٥٧٨ ، ١٧٦٧ ، ١٨٣٧ ، ١٩١٠ ، ٢١٩٠ ، ٢٢٤٦ ، ٢٢٨٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤٤ ، ٢٤١٧ ،  
٢٦٧٥ ، ٢٦٨٧ ، ٢٦٩٦ ، ٢٧٠٢ ، ٢٧١٢ ، ٢٧٤٥ ، ٢٨٤٣ ، ٢٨٦٠ ، ٢٨٦٢

علی بن حمشاذ العدل ..... ٧٩٨

علی بن خالد العاقولی..... ٢٩٠٢

علی بن رثاب ..... ١١٥٧ ، ١٥٢٣

علی بن الریان ..... ١٩٢٦

علی بن زید ..... ٢٥٤٣ ، ٢٥٦٠

علي بن زيد بن جذعان..... ٢٨٣٠

علي بن سالم..... ٢٥٢٩ ، ٢٤٨٢ ، ٦٤٣

علي بن سليمان..... ٢٢٢٥

علي بن سليمان الأخفش..... ١١٤٦

علي بن سليمان بن رشيد..... ٢٩٠٤

علي بن سليمان الزراري..... ١٢٢٧

علي بن سماعه..... ٨٩٥

علي بن سميع بن بنان..... ٩٤

علي بن سنان الموصلي..... ٢٩٢٠ ، ١٣٠٠

علي بن سويد..... ٢٤٩٣ ، ١٩١٩ ، ١٩١٩

علي بن سيف بن عميره..... ١٤٥٩

علي بن شجره..... ١٤٣٥

علي بن الصباح..... ٢٤٥٦ ، ٢٠٩٧ ، ١٧٧١

علي بن الصباح بن الضحّاك..... ١٤٥٠

علي بن صدقه..... ٩٥٩

علي بن صدقه القمي..... ١٢٢٧

علي بن طاووس..... ٢٨١٢ ، ٢٨٠٢ ، ٢٧١٣

علي بن عائذ الرازي..... ١٢٩٧

علي بن عاصم..... ٢٤٩٩ ، ١٩٣٠ ، ١٦١٤

علي بن عاصم الأعمى الكوفي..... ١٣٨٩



علی بن عاصم الكوفی ..... ۱۹۴، ۱۳۴۳

علی بن العباس ... ۵۷، ۴۵۴، ۵۶۱، ۶۵۵، ۶۵۶، ۶۵۹

علی بن العباس بن جریح الرومی ..... ۱۱۴۶

علی بن العباس بن عامر ..... ۸۶۳

علی بن عبدالحمید..... ۱۶۲۴، ۱۸۳۹، ۱۸۹۹، ۲۱۲۵، ۲۴۶۷، ۲۴۶۹، ۲۵۰۴، ۲۵۹۱، ۲۶۱۸، ۲۸۱۲، ۲۸۸۰، ۲۹۲۴

علی بن عبدالحمید الحسینی ..... ۲۸۹۰

علی بن عبدالغفار ..... ۹۵۹

علی بن عبدالکریم بن عبدالحمید الحسنی. ۲۸۱۲، ۲۸۸۶

علی بن عبد الله ..... ۴۵۴، ۱۶۵۶، ۲۶۷۰، ۲۸۳۵

علی بن عبد الله بن أحمد الفقیه الأسواری ... ۱۱۴۴

علی بن عبد الله بن أسد..... ۲۲۱۰، ۲۶۷۷

علی بن عبد الله بن عائذ..... ۱۳۸۰

علی بن عبد الله بن عباس ..... ۱۶۳۴

علی بن عبد الله الحسینیان..... ۱۲۱۳

علی بن عبد الله الوراق..... ۹۷۰، ۱۲۷۳، ۱۳۶۵، ۱۵۶۱

علی بن عثمان ..... ۶۵۴، ۸۳۵

علی بن عثمان بن خطاب بن مرّه بن مؤید .. ۱۱۳۴

علی بن عقبه..... ۲۸۲، ۱۴۰۸، ۱۴۳۶، ۱۴۳۶، ۱۸۴۸، ۲۱۷۰، ۲۵۰۵، ۲۶۰۳

علی بن عقبه بن خالد ..... ۹۲۳

علی بن علی بن نما..... ۱۳۱۱

عليّ بن عماره ..... ١٤٠٩

عليّ بن عمر ..... ٢٢٠٥

عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين ..... ٢٢٠٤

عليّ بن عيسى ..... ١٣٣٤ ، ١٢٠٤

عليّ بن عيسى بن الجراح ..... ١٠٤٨

عليّ بن عيسى القصرى ..... ١٣٨١ ، ١٢٦٢

عليّ بن فارس ..... ١٣٣٤ ، ١٣٣١ ، ١٠٧٥

عليّ بن فضال ..... ٢٦١١

عليّ بن الفضل ..... ٩٠٩

عليّ بن قادم ..... ٦٦٠

عليّ بن القاسم الكندى ..... ٤٢

ص: ٢٤٥

علی بن قیس ..... ۱۰۷۸، ۱۲۹۹

علی بن محمد.. ۱۲۰، ۱۹۶، ۵۹۲، ۸۱۲، ۸۶۱، ۹۳۳، ۹۶۲، ۱۰۰۵، ۱۰۰۶، ۱۰۰۷، ۱۰۰۸، ۱۰۰۹، ۱۰۲۱، ۱۰۲۲، ۱۰۲۳،  
۱۰۲۸، ۱۰۲۹، ۱۳۶۸، ۱۰۳۷، ۱۰۵۵، ۱۰۵۶، ۱۰۵۸، ۱۰۵۹، ۱۱۷۱، ۱۱۷۷، ۱۲۵۸، ۱۲۷۸، ۱۳۰۰، ۱۳۰۰، ۱۳۰۱، ۱۳۰۲،  
۱۳۱۷، ۱۳۱۸، ۱۳۱۹، ۱۳۲۰، ۱۳۲۱، ۱۳۲۴، ۱۳۴۲، ۱۳۶۶، ۱۳۶۸، ۱۴۲۵، ۱۴۵۷، ۱۴۵۹، ۱۵۱۴، ۱۵۱۵، ۱۵۲۵،  
۱۵۶۶، ۱۵۸۶، ۱۸۳۱، ۲۴۶۵، ۲۵۶۴، ۲۷۴۵، ۲۸۶۴

علی بن محمد الأودی..... ۱۷۶۶

علی بن محمد بن أحمد بن الحسين ..... ذ ۱۲۹۷

علی بن محمد بن إسحاق ..... ۱۲۸۴

علی بن محمد بن إسحاق الأشعری ..... ۱۰۴۱

علی بن محمد بن الحسن القزوينی ..... ۸۵۱

علی بن محمد بن الحسين بن مالک ..... ۱۳۵۱

علی بن محمد بن الزبير ..... ۱۴۱۶

علی بن محمد بن السندی ..... ذ ۹۵۶

علی بن محمد بن حباب..... ۱۲۵، ۲۰۵، ۲۴۷

علی بن محمد بن زياد ..... ۱۴۸۵

علی بن محمد بن سالم ..... ۲۹۰۱

علی بن محمد بن شجاع..... ۸۵۶، ۱۱۰۴، ۱۴۷۱

علی بن محمد بن عبدالرحمان التستری..... ۱۳۲۶، ۱۶۰۱

علی بن محمد بن عبده النيسابوری..... ۱۳۶۳

علی بن محمد بن متیل ..... ۱۲۳۴

علی بن محمد بن مسعده ..... ۲۷۳۲

عليّ بن محمّد بن نهيد الحصيني..... ١٧٦٢

عليّ بن محمّد الحجاج ..... ذه ١٤٦

عليّ بن محمّد الرازي..... ١٠٣٠ ، ١٠٣٢

عليّ بن محمّد السمري ..... ذه ١٠٦٣

عليّ بن محمّد السندی ..... ذه ١٩٣ ، ٩٣٣ ، ٩٥٥

عليّ بن محمّد الشمشاطي ..... ١٠٣٧

عليّ بن محمّد الصيمري..... ٩٥٧ ، ذه ١٤٨٥

عليّ بن محمّد القمي ..... ١٠٩٣

عليّ بن محمّد الكليني ..... ١٠٦٣

عليّ بن المساور ..... ٤٢

عليّ بن معبد ..... ٨٣٩ ، ١٦١٠ ، ٢٤٩٦

عليّ بن المغيره..... ٢١٣٠ ، ٢٧٠٢

عليّ بن منصور ..... ذه ١٥٤٧

عليّ بن النجم الأسود ..... ١٣٢٨

عليّ بن النعمان ... ١٣٩١ ، ١٤٢٤ ، ١٤٣٨ ، ذه ٢٨٦٢

عليّ بن موسى بن أحمد العلوي ..... ١٠٨٧

عليّ بن موسى بن طاووس..... ٢٦٧٧

عليّ بن موسى الخزّاز ..... ٦٤٤

عليّ بن موسى الغطفاني..... ٨٤٦

عليّ بن مهران ..... ٩٢٠

علی بن مهزیار.... ۹۵۷، ۱۴۸۵، ۱۵۶۲، ۱۸۸۸، ۱۸۹۱، ۲۱۸۳، ۲۱۸۸، ۲۷۶۰

علی بن نفیل ..... ۶۶۳

علی بن هبه الله ..... ذ ۱۵۸۱

علی بن هلال ..... ۶۹۹

علی بن یحیی الرازی ..... ۱۳۰۳

علی بن یعقوب ..... ۲۲۳۱، ۲۲۶۲

علی بن یعقوب الهاشمی ..... ۲۴۰۷، ۲۴۶۵

ص: ۲۴۶

علی بن یقطين ..... ١٥٤٨ ، ١٥٤٩ ، ذ ١٥٤٩

علی الحسن بن محمد (أبی علی)..... ١٧٧١

علی الحلبي ..... ذ ٢٧١٢

العماد ..... ١١٣٧

عماد الدين محمد بن محمد بن فتحان القمي . ١١٣١

عمّار ..... ٥٩٠ ، ٩٨٦ ، ١٨١٠

عمّار أبو هاشم ..... ٣٦٣

عمّار بن الحسين بن إسحاق الأثروسي..... ١٠٤٦،

ذ ١٢٩٧ ، ١٣٥٩

عمّار بن مروان..... ٢١٥ ، ١٤١٣ ، ١٨٧٩ ، ٢٦٩٤ ، ٢٧٣٨

عمّار بن مسروق..... ٢٤٨٦ ، ٢٨١٨

عمّار بن ياسر..... ٦٦ ، ١٦١٣ ، ١٦١٥ ، ١٧٢٥ ، ١٨٣٥ ، ٢١٨٤ ، ٢٦٢٩ ، ٢٨٧٢

عمّار الدهني ..... ١٩٥٦ ، ٢٠٨٩

عمّار الساباطي..... ١٤٣٩

عماره ..... ٢٥٣٦

عماره بن جوين العبدی..... ٦٥٨

عمّاره بن قاسم ..... ١٨١٠

عم بن عامر ..... ٦٥٣

عمران ..... ١٤٨٨ ، ١٨١٠

عمران بن الحجّاج ..... ٨٦١

عمران بن الحصين ..... ٢٢٥٥

عمران بن ظبيان ..... ٢٥٧١

عمران بن ميثم ..... ٣٤٢ ، ٨٠٦ ، ١٥١١ ، ١٧٦٨ ، ٢٨٣٢ ، ٢٨٣٢ذ ، ٢٨٣٦ ، ٢٨٤٤

عمران القطان ..... ٢٢٥١ ، ٢٠٦٩ ، ٦٥٥

عمر ..... ١٧١٥ ، ١٨١٠ ، ١٨١٦

عمر بن ابان ..... ١٤٠٨ذ ، ١٤٧٤ ، ٢٤١٦ ، ٢٤١٦ذ ، ٢٧١٦

عمر بن ابان الكلبي ..... ١٤٠٨ ، ٢١١٤ ، ٢٤١٦ذ

عمر بن ابراهيم الأوسى ..... ٢٥٥١

عمر بن أبي المقدام ..... ٢٠٧١

عمر بن الحسن ..... ١٩٨٨

عمر بن حمزه ..... ١٣١١

عمر بن حنظله ..... ١٨٧٠ ، ١٨٧٥ ، ٢٢٤٦

عمر بن الخطاب ..... ٨٢٨ ، ١٠٥٥ ، ١١٠٣ ، ١١٣٦ ، ١٣٢٨ ، ١١٤٠ ، ١١٥٠ ، ١٢٤٠ ، ١٢٧٩ ، ١٣٢٨ ، ٢٢٧٣ ، ٢٨٧٨

عمر بن زاهر ..... ٢٠٩٠

عمر بن شاكر ..... ١٩٧٤ذ

عمر بن صالح ..... ١٨١٠

عمر بن طرخان ..... ٢٢٠٤

عمر بن عبد العزيز ..... ٢٥٢ ، ١٤٣٠ ، ١٤٦٦ ، ٢٧٢١ ، ٢٧٢٦ ، ٢٧٤٢ ، ٢٧٤٦ ، ٢٧٤٥ ، ٢٨٩٤

عمر بن عبيد الله العدوى ..... ٢٥٤٠

عمر بن علي ..... ١٧٣ ، ٧٩٨٦٠ذ

عمر بن عيسى بن عثمان..... ٢٤٣٧

عمر بن قيس الماصر ..... ٢٥٣٧

عمر بن محمد..... ١٣٩٢

عمر بن مسلم البجلي ..... ١٥٦٠

عمر بن موسى الوجيهي ..... ٢٩٠٧

عمر بن يزيد..... ٦١٨، ٦١٨ ذ، ٨١٣، ٢١٠٩، ٢٤٨٩، ٢٣٣١

العمركي بن علي البوفكي ..... ١٤٢٩

عمر و الأهوازي ..... ١٣٢١

ص: ٢٤٧



عمرو البكائي ..... ٦٤٧

عمرو بن أبي المقدام. .... ١٤٣٧ ، ١٨٢٤ ، ذ ١٨٣١ ، ذ ١٨٣١ ، ٢٣٢٥ ، ٢٦٢٦ ، ٢٨٢٨ ، ٢٩١٧

عمرو بن بكير..... ١١٢٧

عمرو بن ثابت..... ١١٨٨ ، ١٤٠٤ ، ٢٣٤٣ ، ٢٦٥٧ ، ٢٨٨٩

عمرو بن جميع ..... ١٨٥٥ ، ٢٣٧١

عمرو بن حممه الدوسي..... ١١٤٧

عمرو بن سعد..... ٨٢٤ ، ١٧٧٠ ، ٢٩٠٦ ، ٢٩٢٥

عمرو بن شمر ..... ١٥٨ ، ١٨٣ ، ٢١٢ ، ٢١٢ ، ٢٣٢ ، ٢٩٨ ، ذ ٥٣٨ ، ٦٣٤ ، ٨٢٩ ، ١٤٢٩ ، ١٧٦٧ ، ١٨٢٣ ، ١٨٢٨ ، ذ ١٨٩٢ ،

٢٠٩٥ ، ٢٣١٠ ، ذ ٢٣٤٣ ، ٢٣٥٥ ، ٢٤٥٣ ، ٢٥٧٦ ، ٢٥٧٩ ، ٢٥٨٢ ، ٢٥٩٩ ، ٢٦٩٣ ، ٢٨٧٧

عمرو بن شمر الجعفي الكوفي..... ٢١٤٨

عمرو بن العاس..... ١٧٤٢ ، ١٩٥٦ ، ٢٥١٢

عمرو بن العاص..... ١١٤٤

عمرو بن عامر مزنيق ..... ١١٤٧

عمرو بن عبدالعزيز ..... ١١٤٠

عمرو بن عبيد بن عمير ..... ١٧٣٠

عمرو بن عثمان ..... ٨٥٣ ، ١٥٦٩ ، ٢٢٢١ ، ٢٦١٦

عمرو بن عوف ..... ١٠٧٥ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٤

عمرو بن قيس الملائى ..... ذ ١٩٦٨

عمرو بن الجي..... ١١٤٧

عمرو بن مره..... ٢٠٨٥ ، ذ ٢٠٨٥

عمرو بن هاشم الطائي.....٤٥٤، ٥٦١

عمير ..... ١٨١٠

عميره بن هاجر بن عمير بن عبدالعزيز ..... ١١٥١

العوام بن الزبير..... ٢٢٨٧

عوج بن عنان ..... ١١٥٣

عوف..... ٧٩٨، ٧٩٩

عوف بن ابي جميله ..... ٧٩٨

عوف السلمى..... ١١٨٦

عوف بن كنانه الكلبي..... ١١٤٠

عوف بن مالك..... ٣٢، ١٣٩٢، ١٦٧٥

عون..... ١٨١٠، ٢٢٧١

عياش بن عباس..... ٣٩، ١٧٨٤

عياشى (ذو القرنين)..... ١١٠٦

عيثم بن أشيم ..... ٦٤٦

عثم بن سليمان..... ٢٤٦٥

عيسى ..... ١٨١٤

عيسى الخشاب..... ٨٥٢

عيسى بن أعين..... ٢١٠٨، ٢١١٦، ٢١١٧

عيسى بن السرى..... ١٣٨٣

عيسى بن سليمان..... ٢٤٤٧

عيسى بن شعيب بن إسحاق السجزي.....٧٣٩

عيسى بن صبيح.....٩٧٥

عيسى بن عبدالرحمان.....٤٤

عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر....١٠٧، ١٤٦٧

عيسى بن محمد.....٩٣٣ذ

عيسى بن محمد الجوهري..... ١١٥

عيسى بن مهران.....١٣٩٢

عيسى بن هشام.....٢٨٦١

عيسى بن هلال.....١٩٥٥

عيسى بن القاسم.....٢٢٤٣

عياض السلمى.....١١٤٠

ص: ٢٤٨

غلام حميد بن محمد الكاتب بن عم الوزير .. ١٠٤٨

غياث ..... ١٨١٠

غياث بن إبراهيم ..... ١١٤٢ ، ٦٨٧ ، ٦٨٦

غياث بن أسيد ..... ٢٤٨ ، ١٢٤ ، ١٠١ ، ٧٣

غير واحد ..... ٢٥٦٠ ، ٣٧٦

غيلان بن احمد ..... ١٨١٠

فارس بن حاتم بن ماهويه ..... ١٠١٠

فالح ..... ١١٢٦ ، ١٨١٠

فاضل ..... ١٨١٠

الفاضل التستري ..... ١٢١٤

الفاضل اللاهيجي ..... ١٥٩٣

فتح مولى الزراري ..... ١٣١٨

فخار بن معد العلوي ..... ٢٦٧٧

فرات ..... ٢٤٩٤ ، ٤٦٢

فرات بن إبراهيم ..... ٦٩٣ ، ٤٦١

فرات بن أحنف ..... ١٥١٠ ، ٨٣٨ ، ٨١٣ ، ٨١٣

فراس ..... ٢٨٣٣ ، ٩٨٥

فرج بن فضاله ..... ١٧٩٤

فرزدق بن غالب ..... ١١٤٦

فرعون ..... ٢٩٢٥ ، ٢٨٧٧ ، ٢٨٠٦ ، ٢٧٧٦ ، ٢٧٦٩ ، ٢٧٦٧ ، ٢٧١٣ ، ١٨١٠ ، ١٢٦٨ ، ١١٧٦ ، ١١٥٣ ، ١٠٨٤

فضّاله.... ٦٨١، ٨٨٨، ١٤٥٩، ١٥٨١، ١٥٨١ذ، ٢٥٨٥ذ

فضّاله بن أيّوب... ٢٩٠، ٥٩٥، ٩١٩، ١٤٧٣، ٢٠١٤

الفضل... ١٦٠، ٢١٥، ٦٦٤، ٨١٦، ٨٥٣، ٩٠٨، ١١٧٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٤١، ١٤٩٠، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٥١٥، ١٥٣١، ١٥٦٤،  
١٦١٦، ١٦١٩، ١٧٦٦، ١٨٢٤، ١٨٢٥، ١٨٧٦، ١٨٧٧، ١٨٧٨، ١٨٧٩، ١٨٨٠، ١٨٨١، ١٨٨٢، ١٩٢٨، ١٩٢٩، ١٩٣٤،  
٢١١١، ٢١١٢، ٢١١٣، ٢١١٤، ٢١٨٣ذ، ٢١٨٨، ٢١٩٢، ٢٢٢٦، ٢٢٢٧، ٢٢٥٦، ٢٢٧٦، ٢٢٧٨، ٢٢٨٥، ٢٣٤٤، ٢٣٣٢،  
٢٤١٧، ٢٤١٩، ٢٤٢٠، ٢٤٢٢، ٢٤٤١ذ، ٢٥٠٦، ٢٥٧١، ٢٥٨١، ٢٥٨٢، ٢٥٨٣، ٢٥٩٨، ٢٦١٧، ٢٦٥٦، ٢٦٦٠، ٢٧٢٩،  
٢٨٦٨، ٢٩١٧

الفضل بن أبي قره..... ١٤٤٢

الفضل بن دكين ..... ٤٠

الفضل بن الزبير..... ٢٨٣٦

الفضل بن الصقر..... ١٢٠٦

الفضل بن شاذان..... ٦٦٢، ٩١٩، ١٢٠٤، ١٣٣١، ١٤٢٥، ١٥١٤، ١٥٢٧، ١٥٢٩، ١٥٦٠، ١٥٦٦، ١٥٦٨، ١٨٢٣، ١٨٤٤،  
١٨٧٣، ١٩٠٥، ١٩٣٣، ٢٠١٤، ٢١٤٥، ٢٢٢٣، ٢٥٠٤، ٢٦٢٤، ٢٧٣٨، ٢٧٣٨ذ، ٢٧٥٣، ٢٨١٢، ٢٨١٣، ٢٨٨٨، ٢٩٢١

الفضل بن العباس..... ٢٧٤ذ

الفضل بن عبيد الله ..... ١٩٥٠

الفضل بن محمّد..... ١٩٢٣

الفضل بن يحيى بن عليّ الطيّبي الإمامي

الكوفي..... ١٦٠٧

الفضل بن يزيد ..... ١٢٨٤

. الفضل بن يعقوب ..... ٦٦٣

الفضل الخراز المدائني ..... ١٠٢٣

الفضل الكاتب ..... ٢١٣٢

الفضيل ..... ٣٨٥ ، ١٥١٤ ، ١٨١٠ ، ٢٠٩٤ ، ٢٤٥١ ، ٢٤٨٨

ص: ٢٤٩

فضيل الأعور ..... ٢٤٠٧

الفضيل بن الزبير ..... ٤١٨ ، ٤٠

فضيل بن عياض ..... ٢٢٨

فضيل بن محمد ..... ٢٢٣٠

فضيل بن مرزوق ..... ٢٥٤٥

الفضيل بن يسار .... ١٤١٥ ، ١٤٥٦ ، ١٥٢١ ، ٢٤٢٠

فضيل الرشان ..... ٨٧٤

فضيل الصائغ ..... ٩٠٦

فطر ..... ٦٦٠

فالح ..... ١٨١٤

فلاح ..... ١٨١٠

فهد ..... ١٨١٠

فيض بن أبي شيبه ..... ٢٨٧٦ ، ٢٨٧٦ذ

الفيض بن المختار ..... ١٤٣٨

فيد ..... ١٣٢٩

قائد أبي بصير ..... ٢٧٣٩

القابوسى ..... ٨٧٢

قاييل ..... ١٠٨٢

قادم ..... ١٨١٠

قارون ..... ٢٨٠٦

القاسم... ٢٧٥٠، ١٩٥٦، ١٨٨٩، ١٨١، ٨٠١، ٤٤٤

القاسم بن أبي بزة ..... ٧٨٥

القاسم بن إسماعيل... ٢٩٠٢، ١٥٨٠، ١٥٤٤، ٩١٢، ذ

القاسم بن إسماعيل الأنباري..... ١٥٣٧، ١٥٣٧، ذ

القاسم بن بريد..... ١٤٧٣

القاسم بن حمزه ..... ٨٧٣

القاسم بن خليفه ..... ٢٥٤٠

القاسم بن الربيع..... ١١٢٣، ذ

القاسم بن عبيدالله بن سليمان بن وهب ..... ١٢٨٤

القاسم بن عدى..... ٢٠٣٠

القاسم بن عروه..... ٣٩٦

القاسم بن العلاء.. ١٧٥، ٥٩٥، ٨٥٨، ١٠١٤، ١٠٢٤، ١٠٦١، ١٠٩١، ١٨٦٦، ١٢٨٤، ١٣٠٦

القاسم بن العلاء الهمداني ..... ٢٧٥٩

القاسم بن عوف ..... ٤٦٢

القاسم بن الفضل..... ٨٠١

القاسم بن مالك المزني ..... ٣٨

القاسم بن محمد... ١٥٤٣، ١٥٧٥، ٢٠٩١، ٢١٤٦، ٢٦٩٢

القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم... ٢٤٣، ٩٠٦، ١٤٤٣، ١٥٥٨، ١٥٦٦، ١٥٧١، ٢١١٧، ٢٢٢١، ٢٣٣٥

القاسم بن موسى ..... ١٢٨٤

القاسم بن الوليد الهمداني ..... ١٣٩٨، ٨٢٥



١٣٩٨ القاسم بن هشام اللؤلؤى ..... ١٤٣٩

قتاده ..... ٢٢، ٥٢، ٦٥٥، ١٨٠٣، ١٩٧٤، ٢٠٢٨، ١٧٨٨، ٢٠٦٩، ٢١٤٤، ٢١٩٦، ٢٢٥١، ٢٢٥٢، ٢٥٤٧، ٢٥٥٠

قتيبه ..... ٢٤٥٤

قتيبه الأعشى ..... ٢٤٥٣، ٢٥٨٠

قتيبه بن محمد ..... ٢١١٠

قحزم بن سليمان ..... ٨٠٠

القُدّاح ..... ٩٨٨

قرقاره ..... ١٦٢٦، ١٦٤٦، ١٦٤٧، ٢٠٤١، ٢٠٨٩، ٢١٨٢

قنوج ..... ١١٤٤

ص: ٢٥٠

قيس.....٦٥٩، ١٩٢٨، ٢١٤٠، ٢١٤٣، ٢١٧٠، ٢١٨١ذ

قيس بن أبي حازم.....١٦٨٧

قيس بن أبي حصين.....١٥١

قيس بن جابر.....٨٣١

قيس بن حفص.....٢٣، ٢٠٠٧

قيس بن الربيع.....٦٥٠، ٦٦١

قيس بن ساعده الأيادي.....١١٤١

قيس بن سمعان.....٨٨٥

قيس بن عدى.....١١٤٧

قيس بن مسلم.....٢٢٢٠٩، ٢٢٥٥

قينان.....١١٢٦

كافور، خادم الإمام العكسرى (عليه السلام).....١٢٧٩

الكاتب.....٢٨٣٦

كامل.....٢٣٦٩

كامل بن إبراهيم المدانى.....١٣٠٨

كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف.....١٦٧٨

كثير بن مرّه.....١٧٤٦

كرام.....٢٨٠٠

كعب.....٩٨٥، ١٦٠٢، ١٦٠٦، ١٦٠٧، ١٦٠٨، ١٧٢٣،

١٨١٠، ١٩٨٤، ٢٢٠٠، ٢٥٥٥

كعب الأحبار.....٦٤٧، ١٠٨٥، ١٦٠٢، ١٦١٤، ٢٠١٩، ٢٠٥٠، ٢٢٦٦، ٢٥١٩، ٢٥٢٤، ٢٥٢٨

كعب بن أبي.....١٦٨٣

كعب بن الحارث.....٩٨٢

كعب بن علقمه.....٢٦٣٣

كليب وائل.....١١٤٦

كمال الدين بن طلحه .....٧٦، ٢٠٤

الكميت بن أبي المستهل .....٣٢٥، ٨٨٣

كميل..... ١٧٩، ١١٧٩ذ

كميل بن زياد ..... ٨٢٧، ٩٩١، ١١٧٨

كيخسرو.....١٠٨٤

كيقاوس .....١٠٨٤

ليد بن ربيعة الجعفرى.....١١٤١

لقمان.....١٨١٠

لقمان بن عاد .....١١٤٧

لقمان صاحب لبد.....١١٤٠

لقمان العادى الكبير .....١١٤٠

لقيت جابر بن يزيد الجعفى ..... ٢٨١٠ذ

لاوى بن يعقوب عليه السلام .....١٠٨٩

ليث .....٢٢٨

ليث بن أبي سليم .....١٩٧٠

ليث بن سعد ..... ٢٠٧٧

مالك ..... ٨١٤ ، ٢٠٣٧

مالك الأشتر ..... ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٢٩٠

مالك بن أعين ..... ١٤٣٧ ، ١٤٣٤

مالك بن زمرة ..... ١٥١١

مالك بن عبد الله ... ..... ١٦١٠

مالك بن عطية ..... ٨٥٥ ، ٢٤٦٣

مالك الجهني ..... ٨١٢ ، ٨١٢ ، ١٤٧٦ ، ٢٣٧٠

مبارك ..... ١٨١٠

المبارك بن فضاله ..... ٦٤٢ ، ١٠٨٩ ، ١٦٣١

متوشلح ..... ١١٢٦

المثنى ..... ٢٢٣٢ ، ٢٤١٧ ، ٢٠٩٩ ، ٢٧٢٤

المثنى الحنّاط ..... ٣٨٣ ، ٣٨٣ ، ٤٤٣ ، ١٤٩٣ ، ٢٢٢٣ ، ٢٣٤٦ ، ٢٥٨٠ ، ٢٥٨٨ ، ٢٧٢٤

ص: ٢٥١

المثنى بن الوليد..... ٢٧١٢

مجاشع..... ٢٣٣٩

مجالد..... ٢٥٤٤ ، ١١٢٧

مجالد بن سعيد ..... ٦٥١

مجاهد..... ٢٨٣١ ، ٢٥٣٧ ، ٢١٨٥ ، ١٩٧٠ ، ١٨١٠ ، ١٠٨٦

مجاهد بن موسى ..... ٦٥١

مجاهد بن موسى الختلى..... ١٩٦٧

مجاهد غرورى ..... ٤٥٥

محسن بن عتيان بن ظالم..... ١١٤١

محسن بن غسان الظالم الزبيده..... ١١٤٧

محمد..... ٢٥٦١ ، ٢٢٥٧ ، ٢٢٤١ ذ ، ٢١٧٠ ، ٢٠٥٦ ، ١٥٦٣ ، ١٢٧٨ ، ٤٠٤

محمد (القاهر بالله العباسى)..... ١١٧٤

محمد الاسترابادى..... ١٥٩٨

محمد البرقى ..... ٢٨٩٣

محمد بن آدم..... ٦٤٢

محمد بن ادم النسائى . ..... ١٦٣١ ، ١٠٨٩

محمد بن ابراهيم..... ٩٤ ، ٩٥٨٨ ، ١٠٣١ ، ١٠٥٦ ، ٢٠٢٤

محمد بن ابراهيم الامام ..... ٧٣٤

محمد بن ابراهيم بن ابي البلاد ..... ١٧٧٢

محمد بن ابراهيم بن اسحاق..... ٢٢٥٧ ، ١٣٨١ ، ١٣٤٤ ، ١٢٦٢ ، ١٢٤٧ ، ٨٢٩ ، ١٩٥

محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني. .... ٨٩٦، ١٢٦٢، ١٣٨١، ١٥٨٨

محمد بن إبراهيم بن مالك..... ٢٣٤٣

محمد بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي..... ١٠٣١، ١٠٥٦، ١٢٢١، ١٢٦١، ١٢٨٤، ١٣٤٦، ١٣٦٤، ١٣٧٧

محمد بن إبراهيم الكوفي ..... ٩١، ١٥٦

محمد بن إبراهيم الوراق ..... ذ ١١٦٩

محمد بن أبي بكر بن عبدالرحمان..... ٨٨٥

محمد بن أبي البلاد..... ١٧٦٦، ١٧٦٦ ذ

محمد بن أبي الحكم..... ١٦٢٠

محمد بن أبي حمزه..... ١٨٦٤، ٢٢٨٦ ذ، ٢٤٥٢

محمد بن أبي عبد الله ..... ٢٥٠٠

محمد بن أبي عبد الله السيارى..... ١٠٠٤

محمد بن أبي عبد الله الكوفي..... ١١٤٢، ١٢٨٤، ٢٥٠١، ٢٧٥٧، ٢٨٠١

محمد بن أبي عمير ..... ٨٨، ٣٧٦، ٥٥٤، ١١١٢، ١١٢٦، ١٢٠٨، ١٨٥٥، ٢١٣٣، ٢٦٢٦، ٢٧٤٩، ٢٩٢١

محمد بن أبي القاسم ..... ٢١١٠

محمد بن أبي يعقوب البلخي ..... ٩٤٣

محمد بن أحمد..... ٣٤٢، ٥٩٥، ٦٨٢، ١٠٢٧، ١١٥٩، ١٣٧١، ١٤٥٢، ١٥٢٨ ذ، ١٥٤٩ ذ، ١٨١٦، ١٨٣١، ١٨٣٨، ٢٢٢١،

ذ ٢٢٢٦، ٢٢٤٣، ٢٢٦٣

محمد بن أحمد الأنبارى ..... ١٨٣٧

محمد بن أحمد الأيادى ..... ٤٨٨

محمد بن أحمد بن أبي قتاده ..... ٨٩١

محمّد بن أحمد بن الحسن.....٢٦٥٧

محمّد بن أحمد بن الحسن القطوانى..... ذ ١٠٩٣،

١٥٤١، ١٥٤٥

محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف

البغدادى..... ٩٨٩

ص: ٢٥٢

محمّد بن أحمد بن العباس بن نوح ..... ١٠٦٩

محمّد بن أحمد بن خلف ..... ١٢٩٤

محمّد بن أحمد بن صالح التميمي ..... ١٤٢٢

محمّد بن أحمد بن عبدالله الخالنجي ... ١٦٠٣ ، ٢١٣٧

محمّد بن أحمد بن عبدالله بن أحمد الهاشمي

المنصوري ..... ١٣٨٢

محمّد بن أحمد بن عثمان ..... ١٢٧٠

محمّد بن أحمد بن مطر البغدادي ..... ٩٠

محمّد بن أحمد بن محمد الصيرفي ..... ١٠٦٩

محمّد بن أحمد بن يحيى... ١٠٩٣ ، ١١٢٢ ، ١٢٥٥ ، ٢٣٢٨

محمّد بن أحمد الجرجاني ..... ١٨١٠

محمّد بن أحمد الداودي ..... ١٣٥٠

محمّد بن أحمد السناني ..... ٢٧٥٧ ، ٢٥٠١

محمّد بن أحمد الشيباني ..... ٥٤٣ ، ذ ١٣٦٥

محمّد بن أحمد الصفواني ..... ١٠٦١ ، ١٠٧٠

محمّد بن أحمد الطوّال ..... ١٢٩٠

محمّد بن أحمد العلوي... ١٠٦ ، ١٩٣ ، ٩٥٦ ، ٢٦٥٥

محمّد بن أحمد القلانسي ..... ٢٣٠ ، ذ ١٨٦٤ ، ١٥٤٤

محمّد بن أحمد القمي ..... ١٠٠٠

محمّد بن أحمد المدائني ..... ٢٢٣ ، ٩٧٤



محمد بن أحمد النهدي .....ذ ١٩١٩

محمد بن أحمد الهمداني.....ذ ٦٩٣ ، ٢٤٩٤

محمد بن اسحاق..٦١٨ ، ٦١٨ ، ٦٥٦ ، ٦٥٩ ، ٦٥٩ ، ٦٦١ ، ٨٦١ ، ٨٦١ ، ١٢٨٤ ، ٢٠٢٤

محمد بن إسحاق الامام .....ذ ٧٩٨

محمد بن إسحاق المقرئ ..٥٧ ، ٤٥٤ ، ٥٦١ ، ١٨٨٣

محمد بن أسلم الجبلي .....ذ ٦٨٩

محمد بن إسماعيل ....٩١ ، ٩٣٤ ، ١٢١٣ ، ١٣٩٠ ، ١٠٤٨ ، ١٥٣١ ، ١٦٣٢ ، ٢٢٠٤ ، ٢٢١٣ ، ٢٣٢٢ ، ٢٤٠٧ ، ٢٤١٤ ، ٢٧١٠ ،

ذ ٢٧٣٨

محمد بن إسماعيل بن بزيع.....ذ ٨٠٦ ، ٩٥٥ ، ٢٤٨٣ ، ٢٤٩٣

محمد بن إسماعيل بن بلال.....ذ ١٢٨٠

محمد بن إسماعيل بن حيان .....ذ ٢١١٨

محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر .....ذ ١٣٠٠

محمد بن إسماعيل بن يوسف .....ذ ٨١١

محمد بن إسماعيل الحساني .....ذ ٧٩٠

محمد بن إسماعيل الحسنی .....ذ ٩٨

محمد بن إسماعيل البرمكي .....ذ ٢٧٥٧

محمد بن إسماعيل الصواري .....ذ ٦٥٠

محمد بن أورمه .....ذ ١١٢٣ ، ١١١٦

محمد بن أيوب بن نوح .....ذ ١٢٧٦

محمد بن بحر بن سهل .....ذ ١١٠٣

محمّد بن بحر بن سهل الشيباني ..... ١٢٧٩

محمّد بن بحر الشيباني ..... ذ ١١٠٣

محمّد بن بشار ..... ٧٩٨، ٢٠٢٨

محمّد بن بشر ..... ١٦١٦، ١٦٢١

محمّد بن بشر الأحول ..... ٢١١٧

محمّد بن بشر الهمداني ..... ١٥٦٠، ١٦٢٤

محمّد بن بشير الأزدي ..... ٩٣٥

محمّد بن الجارود ..... ٦٢٢

محمّد بن جبرئيل ..... ١٣٤٦

محمّد بن جبرئيل الأهوازي ..... ١٠٣١

محمّد بن جرير الطبري ..... ٤٢، ٦٥٠

محمّد بن جعفر .... ٩٩، ٥٩٥، ٧٩٩، ٩٩٦، ١٢٦٠،

ص: ٢٥٣

ذ ١٢٦٠ ، ١٣٧٣ ، ١٥١٧ ، ١٨٧٦ ، ٢٠٢٨ ، ٢٣٢٦ ، ٢٣٦٦ ، ٢٣٦٩ ، ٢٤١٦ ، ٢٤٤٨ ، ٢٥٥٤

٩١١.....محمّد بن جعفر الآدمي

١٥٨٠ ، ١٣٦٥ ، ١٢٦٠.....محمّد بن جعفر الأسدى

٢٠٠٧.....محمّد بن جعفر بن المظفر

١٢٩٧.....محمّد بن جعفر بن عبد الله

٨١١.....محمّد بن جعفر بن كثير

١٩٢٣.....محمّد بن جعفر بن محمد

١٠٥٥.....محمّد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدى الكوفى

٢٤٨٣.....محمّد بن جعفر الرازى

٢٩٠٠.....محمّد بن جعفر الرزاز

١٢٥٥.....محمّد بن جعفر العربى

١٢٨٠.....محمّد بن جعفر الفارسى

٨١١.....محمّد بن جعفر القارى

٢٦٠٥ ، ٢٥٧٥ ، ٢٤٥٨ ، ٢٣٧٠ ، ٢١٦٩ ، ٢٣٥ ، ١٨٤.....محمّد بن جعفر القرشى

٢٢١٤.....محمّد بن جعفر المؤدب

٣٧٥.....محمّد بن الجليل

٢٨٦٤ ، ٢٦٥٥ ، ٢٥٧٩ ، ٢٤٠١ ، ٢٠٨٧ ، ١٤٥٦ ، ١١٠٢ ، ١٠٩٦ ، ٩٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٢٥ ، ٦٨١ ، ٥٩٥.....محمّد بن جمهور

١٧٥.....محمّد بن جمهور العمى

١٤٢٢.....محمّد بن حاتم القطان

٢٤٤١ ، ٢٣٩٨ ، ٢٣٦١ ، ٢١١٥ ، ٨٧٤ ، ٤٤٤.....محمّد بن حسان

- محمد بن حسان الرازي.....ذ.٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٥٧٢ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٦٥ ، ٨٦٧ ، ٩٠٥ ، ١٥٣٧ ، ١٥٤٦ ، ١٧٧٤ ، ٢٢٠٦ ،  
٢٢٨٣ ، ٢٢٨٦ ، ٢٣٥٥ ، ٢٣٥٩ ، ٢٤٩٨ ، ٢٥٧١ ، ٢٦٠١
- محمد بن الحسن....ذ.١٩٣ ، ٢٢٤ ، ٩١٧ ، ٣٣ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ١١٠٢ ، ١١١٢ ، ١٢٢٦ ، ١٢٨٤ ، ١٥١١ ، ١٥١٢ ، ١٥١٥ ، ١٥٢٥ ،  
١٦٣٣ ، ١٧٦٦ ، ١٨١٤ ، ١٨٣٣ ، ١٩٥٩ ، ٢١٤٥ ، ٢٢٣١ ، ٢٢٦٢ ، ٢٣٦٩ ، ٢٥٠٠ ، ٢٧٤٠ ، ٢٨٥٣ ، ٢٨٦٤ ،
- محمد بن الحسن (النفس الزكية) .....١٨٦٦
- محمد بن الحسن البرائى.....٩٣٤
- محمد بن الحسن بن أحمد.....١٤٦٦
- محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد . ١٠٤٦ ، ١١٠٥
- محمد بن الحسن بن الصباح .....٢٨٤٣ ، ٢٨٦٠
- محمد بن الحسن بن الوليد .....١٢٥٥
- محمد بن الحسن بن بندار القمى.....٢٨٣٧
- محمد بن الحسن بن جعفر بن اسماعيل بن  
صالح .....١٢٦٩
- محمد بن الحسن بن جمهور .....٨٢٥
- محمد بن الحسن بن دريد الأزدي العماني..١١٣٩ ، ١١٤٠
- محمد بن الحسن بن شمون البصرى.....١٣٩٧
- محمد بن الحسن بن عبد الله الأطروش.....٢٨٥٠
- محمد بن الحسن بن على بن الصباح  
المدائنى .....٢٠٨٨
- محمد بن الحسن بن محمد.....١٤١٠
- محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور.....٨٣٦ ، ١٣٩٨ ، ٢٣٤١

محمّد بن الحسن بن يحيى الحارثي.....١٢٩٨

ص: ٢٥٤

محمد بن الحسن الرازي ..... ٢٣٥٣

محمد بن الحسن الشيباني ..... ٤٩١

محمد بن الحسن الصفار ..... ٢٤٩٢

محمد بن الحسن الصيرفي ..... ١٠٥٢

محمد بن الحسن القطواني ..... ٢٣٣

محمد بن الحسن الكرخي ..... ١٢٧٥ ، ١٢٣ ، ١٠٩

محمد بن الحسن الكوفي ..... ٩٢٥ ، ٨٤٨

محمد بن الحسن الميثمي ..... ٢٧٢٤ ، ٣٨٣

محمد بن الحسين ..... ٢٣٤ ، ٩٨٢ ، ١١٥٧ ، ١٤١٣ ، ١٤٨٣ ، ١٤٨٩ ، ١٥٣٦ ، ١٥٥٥ ، ١٥٧٠ ، ١٥٨١ ، ١٩١٩ ، ٢١٣٢ ، ٢٣٢٥ ،

٢٣٢٨ ، ٢٣٤١ ، ٢٤٠٦ ، ٢٤١٤ ، ٢٤٢١ ، ٢٤٥٣ ، ٢٤٥٤ ، ٢٤٩٠ ، ٢٤٨٦ ، ٢٧٢٤

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ..... ١٨٤ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٨٠٦ ، ٨٧٠ ، ١٩٣٢ ، ٢٤٨٣

محمد بن الحسين بن حفص ..... ٢١١٨

محمد بن الحسين بن الزيات ..... ٨٩٥

محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري ..... ١٥٠٢

محمد بن الحسين بن عباد ..... ١٠٨١

محمد بن الحسين الكاتب ..... ٩٧٧

محمد بن حفص ..... ١٨٢٨

محمد بن حكيم ..... ١٨٦٩

محمد بن حمدان ..... ٩٤١

محمد بن حمران ..... ٢٦٤١ ، ٩١٠

محمد بن حمران المدائني ..... ٢١٨٦

محمد بن حمزه ..... ٢٦١١

محمد بن حمويه ..... ذح ١٠٥٦

محمد بن حمويه بن عبدالعزيز الرازي ..... ١٢٢١

محمد بن الحنفية رضي الله عنه ..... ١٦، ٢٤، ٣٨، ١٠٨٤، ١٢٠٩، ١٤٠١، ١٥٦٠، ١٦١٦، ١٦٢١، ١٦٢٤، ١٦٣٠، ١٧٨٥،  
١٧٩٣، ٢٣٣٠، ٢٦٣٥

محمد بن خالد... ١٨٠، ٨٩٤، ٩٣٠، ١٤٦٤، ١٤٦٣، ٢٠٠٨، ٢٠٧٥، ٢٢٣٥، ٢٢٤١، ٢٣٩٩، ٢٦٨٤، ٢٧٠٨، ٢٧٤٢، ٢٩٠١

محمد بن خالد الأصم ..... ٢٠٩٣

محمد بن خالد البرقي ..... ٦٢٢، ١٥٨١

محمد بن خالد الطيالسي ..... ٨٨٥، ٢٤٨٦

محمد بن خلف ..... ٢٠٨٩

محمد بن خلف بن وهب الطاطري ..... ذ ٢٦٧٨

محمد بن خلف الحداد ..... ١٦٣٣، ٢١٨٢

محمد بن خلف الطاطري ..... ذ ٢٦٧٨

محمد بن خليلان ..... ٧٥، ١٠٠، ١٢٤، ٢٤٨

محمد بن داود ..... ٦٢٢

محمد بن داود العبدى ..... ٢٦٨٢

محمد بن الربيع الأقرع ..... ٢١٢٠

محمد بن زكريا ..... ١١٤٣، ١٩٨٦

محمد بن زكريا الرازي ..... ١٠٨٣

محمّد بن زياد ..... ٢١٢٤ ، ٢٢٩٤ ، ٢٦٤٠

محمّد بن زياد الأزدي ..... ١٨٨ ، ٩٢٨

محمّد بن زياد الصيمري ..... ١٠٦٣

محمّد بن سالم ..... ٢٣٦٤ ، ٢٧٠٥

محمّد بن سالم بن أبي سلمه ..... ٥١٣ ، ٢٧٥٤

محمّد بن سالم بن عبدالرحمان ..... ٢٠٩٤

محمّد بن سعيد ..... ٦٤٧ ، ١٠٤٠ ، ٢٦١١

محمّد بن سعيد بن غزوان ..... ٢٠٠٩

محمّد بن سفيان بن مجاشع ..... ١١٤١

ص: ٢٥٥



محمد بن سلام ..... ١٥٧

محمد بن سلمه ..... ١٩٥٠

محمد بن سليمان ..... ٢٧٠٤ ، ٢٣٣٨ ، ٢٠٩١ ، ٩٨٤ ، ٤٤٦ ، ٤٢٤ ، ٤٣١

محمد بن سليمان الديلمي ... ١٨٠ ، ٢٧١٩ ، ٢٧٣٤ ، ٢٨٢٥

محمد بن سنان ..... ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٥٧٢ ، ٨٠٤ ، ٨٠٨ ، ٨٦٥ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٩ ، ٨٧٤ ، ٨٩٠ ، ٨٩٤ ، ٩٠٢ ، ١١٥٨ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٣ ، ١٤٤١ ، ١٤٦٣ ، ١٥١٧ ، ١٥٢٥ ، ١٥٣١ ، ١٥٦٠ ، ١٦١٦ ، ١٦٢٤ ، ١٨٣٧ ، ١٨٧٦ ، ١٨٧٦ ، ١٨٧٦ ، ٢١١٥ ، ٢١٦٩ ، ٢١٨٨ ، ٢٢٣٩ ، ٢٢٦٣ ، ٢٢٧٣ ، ٢٢٨٩ ، ٢٣٤١ ، ٢٣٥٣ ، ٢٣٦٦ ، ٢٣٦٨ ، ٢٣٧٠ ، ٢٤٤٨ ، ٢٤٤٨ ، ٢٤٤٨ ، ٢٤٥٣ ، ٢٤٥٤ ، ٢٤٥٥ ، ٢٤٥٨ ، ٢٥٧٥ ، ٢٥٩٦ ، ٢٦٠٥ ، ٢٦٠٨ ، ٢٦٨٦ ، ٢٦٩٤ ، ٢٧٣٨ ، ٢٧٣٨ ، ٢٨١٨ ، ٢٨٦٣ ، ٢٨٦٤ ، ٢٨٦٤ ، ٢٨٦٤ ، ٢٨٨٦

محمد بن سنان الزاهري ..... ٨٤٨ ، ٩٢٥ ، ٢٢٧٠

محمد بن سويد الأشعري ..... ٢٤٣٧

محمد بن سهل بن اليسع ..... ١٩١٣

محمد بن سهل الجلودى ..... ١٢٩٨

محمد بن شاذان ..... ١٠٠٠ ، ١٠٢٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٤٩ ، ١٢٨٤

محمد بن شاذان بن نعيم ..... ١٠٢٨ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٤٩ ، ١٣٠١ ، ١٣٦٤ ، ١٣٧٦

محمد بن شاذان النيشابورى ..... ١٢٥٨

محمد بن الشجرى ..... ١٨٢٧

محمد بن شعيب بن صالح ..... ١٢٨٤

محمد بن صاحب الرياض ..... ١٥٩٣

محمد بن صالح ..... ١٠٠٧ ، ١٠٣٥ ، ١٢٨٤

محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر

الكبير.....١٢٨٩

محمد بن صالح بن مسعود.....٢٦٨٠، ٢٨٣٥

محمد بن صالح الهمداني .. ١٢١٠، ذ ١٢١٠، ١٣٤٤

محمد بن الصامت.....١٨٨٩

محمد بن صدقه.....٢٤٥٥

محمد بن طلحه.....٧٧٦، ١١٤٠

محمد بن الطيار.....٢٧١٥

محمد بن عاصم.....٢٢٠٩، ٢٢٥٥

محمد بن العباس.....٣٤٧، ٤٥٤، ٤٨٥، ١٠٥٥، ١١٤٠، ١٥٧٥، ١٢٥٧، ٢٠٨٨، ٢٢١٤، ٢٢١٧، ٢٢٢٤، ٢٦٨٠، ٢٧٤٥،

ذ ٢٧٤٥، ٢٨٣٥، ٢٨٤١، ٢٨٤٧، ذ ٢٨٥٧، ٢٩٠٢

محمد بن العباس بن عيسى.....١٥٢٠، ٢٣٩٦

محمد بن العباس بن مروان.....٢٨١٢

محمد بن العباس الرازي.....١٨٠

محمد بن العباس القمي.....١٠٤٤

محمد بن عبد الجبار.....١١٩، ٦٣٣، ٨١٥، ٩٧٧، ١٤٨٨، ٢١٠٦، ٢٢٢٤، ٢٢٢٤، ٢٣٤٥، ذ ٢٣٩٩، ٢٥٨٤، ٢٨٤١، ٢٨٤٧،

٢٩٢٣،

محمد بن عبد الحميد البزاز.....١٠٨٢

محمد بن عبد ربه الأنصاري الهمداني.....١٢٩٦

محمد بن عبدالرحمان.....٢٠٤١

محمد بن عبدالرحمان بن أبي ليلى.....٥٧

محمد بن عبدالله...١١٥٦، ١٢١٨، ١٢٩٣، ١٤٩١، ١٨٩٤، ٢١٦٨، ٢٢٣٣

محمد بن عبدالله أبو عبد الله التيهرتي ..... ١٩٥٧

محمد بن عبدالله الإسكافي..... ١٢٩٧

محمد بن عبدالله البرّاز ..... ١٧٩٤

محمد بن عبدالله بن أبي غانم..... ٩٦١

محمد بن عبد الله بن الحسين ..... ٢٧١٨

محمد بن عبدالله بن جعفر ..... ١٣٠٨

محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري..٨٧٦، ١٢١٠، ١٢١٩، ١٢٣٩، ١٣٦٥، ١٣٥٤، ١٥١٣

محمد بن عبدالله بن حمزه...٩٢١، ٩٣٢، ٩٣٩، ٩٦٣

محمد بن عبدالله بن الحسن..... ١٩٢٧

محمد بن عبدالله بن زراره..١٤٧٤، ١٨٥٣، ٢٤٣٨، ٢٤٥١

محمد بن عبدالله بن صبيح ..... ٢٠٠٧

محمد بن عبدالله بن عبد الله التيهرتي ..... ٢١٨١

محمد بن عبدالله بن عمران ..... ٢٤٩١

محمد بن عبدالله بن عمر بن شعيب..... ٢٢٥٤

محمد بن عبدالله بن عمرو بن شعيب ..... ١٧٣٥

محمد بن عبدالله بن غالب..... ٢٧٠٣

محمد بن عبد الله بن محمود الطائي ..... ٧٣٩

محمد بن عبدالله بن مهران..... ٢٤٦٥

محمد بن عبدالله بن هلال ..... ٢٣٧٦

محمد بن عبدالله الحائري.....١٠٤٦

محمد بن عبدالله الحضرمي.....٨٥١

محمد بن عبدالله الطهوي.....٩١

محمد بن عبدالله الفارسي.....٩٢٥ ، ٨٤٨

محمد بن عبدالواحد المقدسي.....٧٣٩

محمد بن عبدل الأبي ..... ١٠٤٦

محمد بن عبيد ..... ٩١٠

محمد بن عبيد الله الحلبي ..... ١١٥٧

محمد بن عثمان العمري...١٠١، ١٠٢، ١٩٥، ١٩٧، ٩٦٩، ١٠٤٠، ١٠٤٢، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١١١٢، ١٢٣٤، ١٢٣٦، ١٢٣٨،  
١٢٤٨، ١٢٥٤، ١٢٦٤، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٢، ١٢٨٤، ١٣١٢، ١٣١٧، ١٣٢٥، ١٣٤١،  
١٣٦٠، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٨٠، ١٥٨٥

محمد بن عجلان.....١٥٩

محمد بن عذافر.....٨٥٣

محمد بن عصام.....٩٠٣

محمد بن عطاء..... ذ ١٥٧٩

محمد بن عقبه..... ٢٩٠٧

محمد بن عكاشه..... ٨٤٦

محمد بن العلاء..... ٢٠٢٧

محمد بن علي... ٩٤، ٩٤ذ، ٩٦، ١١٠، ٤٨٩، ٥٣٨، ٥٧٢، ٦٤٨، ٦٤٩ذ، ٦٦٣، ٦٦٣ذ، ٧٣٧، ٨٦٥ذ، ٨٦٦ذ، ٨٧٤، ٩٥٤،  
١٢٢٧، ١٢٢٩ذ، ١٢٩٤، ١٢٩٦، ١٣٠٥، ١٣٠٨ذ، ١٤١١، ١٥٢٨ذ، ١٥٣٩، ١٥٤٤، ١٥٤٦، ١٦١٤، ١٧٦٧، ١٨٢٥، ١٨٨٠،  
٢٠١٠، ٢١٨٨، ٢٢٨٤ذ، ٢٢٨٥، ٢٣٥٥، ٢٤٤٤، ٢٤٩٨، ٢٦٠٣، ٢٦٦١، ٢٧٣١، ٢٧٤٦، ٢٨٣٣، ٢٨٦٤، ٢٨٧٩

محمّد بن عليّ الأسود ..... ١٠٤٤ ، ١٠٤٥

محمّد بن عليّ بن إبراهيم ... ١٢١٩ ، ٢٧١٤ ، ٢٧٦٢

محمّد بن عليّ بن أبي الدارى ..... ٩٤

ص: ٢٥٧

محمد بن علي بن أبي العزاقر الشلمغاني... ١٠٦٦، ١٢٥٥

محمد بن علي بن أبي قره ..... ١٥٠٢

محمد بن علي بن أحمد بن بزرج بن عبدالله بن

محمد بن علي بن الأسود القمي ..... ١٠٥٢، ١٢٢٩

محمد بن علي بن بابويه ..... ٢٧٥٨

محمد بن علي بن بشار ..... ١١٠٩

محمد بن علي بن بلال ..... ٩١٠، ٩٨٠

محمد بن علي بن بنان الطلحي الآبي ..... ذ ١٣٦٣

محمد بن علي بن تمام ..... ٥٥٩

محمد بن علي بن جعفر ..... ذ ٩٣٣

محمد بن علي بن حاتم ..... ٨٣، ١١٠٣

محمد بن علي بن الحسن ..... ٢٤٠٢، ٢٤٦٠

محمد بن علي بن الحسن النوشجاني ..... ٩٨٤

محمد بن علي بن الحسين ..... ١٢٢٦، ١٢٣٤

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن

بابويه ..... ١٠٦٩، ١٢١٩، ٢٨٠١

محمد بن علي بن حمزه بن الحسين بن

عبيدالله ..... ١٢٢

محمد بن علي بن خلف ..... ١٩١٧

محمد بن علي بن الشاه ..... ١٤٢٢

محمد بن علي بن الصيرفي.....٢٣٥٣

محمد بن علي بن عبدالرحمن العبدى .....١٢٧٨

محمد بن علي بن عبدالصمد.....٢٤٩٩

محمد بن علي بن غالب.....١٧٧٣

محمد بن علي بن الفضل.....٢٣٤٣

محمد بن علي بن الفضل الكوفى .....٢٣٢٦

محمد بن علي بن متيل.....١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٢٣٤ ذ

محمد بن علي بن محبوب .....٢٣٢٨

محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلى ..١٢٧٩،

١٢٨٠

محمد بن علي بن معمر .....٢٧٣٢

محمد بن علي بن المفضل.....٢٤٠١

محمد بن علي بن مهزيار الأهوازي .....١٣٦٤

محمد بن علي بن هلال الكرخى . .....١٣٧٥

محمد بن علي بن يوسف .. ١٨٣٥، ٢٢٩٢، ٢٣٣٤، ٢٤١٦ ذ، ٢٦٠٧

محمد بن علي الجعفرى ..... ١٣٠٣ ذ

محمد بن علي الحلبي ..... ٢٢٤٧، ٢٣٥٣

محمد بن علي السلمى ..... ٢٣٠٥

محمد بن علي الشلمغاني..... ١١٢، ١٠٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧١، ١٣٥١

محمد بن علي الصيرفي ..... ٢٣٤ ذ، ٢٤٥٥

محمّد بن عليّ العلويّ الحسيني ..... ١٠٢٠

محمّد بن عليّ القرشي ..... ٢١٣٦

محمّد بن عليّ الكوفي ... ٢٤٠، ٤٤٤، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٦٧، ٩٠٥، ١٥٣٧، ١٧٦٦، ١٧٧٤، ٢١١٥، ٢١٩٢، ٢٢٠٦، ٢٢٨٣،  
ذ ٢٢٨٦، ٢٣٥٩، ٢٣٦١، ٢٣٩٨، ٢٤٤١، ذ ٢٥٧١

محمّد بن عليّ ماجيلويه ..... ١١٢٣، ١١١٦

محمّد بن عليّ متيل ..... ١٠٤٦، ١٠٤٧

محمّد بن عليّ الهمداني ..... ٢٤٩١

محمّد بن عمر الجعابي ..... ٦٤٤

محمّد بن عمر الكاتب ..... ٩٥٧

محمّد بن عمر بن عثمان ..... ١٩٨٥

محمّد بن عمر بن يزيد ..... ١٧٧٢، ٢٣٣٦

ص: ٢٥٨



محمد بن عمرو الرازي ..... ذ ٢٨١٠

محمد بن عمرو الكاتب ..... ذ ١٤٨٥

محمد بن عمرو بن عثمان العقيلي ..... ذ ٢٠٠٧

محمد بن عمرو بن يونس ..... ١٦٢١

محمد بن عيسى ..... ٨٦ ، ٤٤٣ ، ٦٧٨ ، ٨٥٦ ، ٨٧٤ ، ٩٠٠ ، ٩٨٨ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩٠ ذ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٤ ، ١١٦٧ ،  
١٤٤٤ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٩ ، ١٤٧١ ، ١٤٧٣ ، ١٥٢٢ ، ١٥٧٩ ذ ، ١٩٢٧ ، ٢٠١١ ، ٢٢١٩ ، ٢٢٢٤ ذ ، ٢٣١٠ ، ٢٣٤٦ ، ٢٤٠٤ ، ٢٤٠٧ ،  
٢٤٨١ ، ٢٤٨٥ ، ٢٥٧٦ ، ٢٥٨٨ ، ٢٥٩٩ ، ٢٨٢٠ ، ٢٨٤٤ ذ ، ٢٨٥٨ ، ٢٨٥٩ ، ٢٨٨١ ، ٢٩٢٣

محمد بن عيسى بن عبيد ..... ٦٦٧ ، ١٤٧٤

محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ..... ١٩٥٩

محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين ..... ٨٧٦

محمد بن عيسى القمي ..... ٤٣١

محمد بن غزال ..... ٢٤١٨

محمد بن الفرات ..... ٦٥٤ ، ٢٨٣٧

محمد بن الفرج ..... ١٠٣١ ، ١٣٤٦

محمد بن الفضل ..... ٢٠١١

محمد بن الفضل بن قديد ..... ٨٠٠

محمد بن الفضل الموصلي ..... ١٠٧٠

محمد بن الفضل النحوي ..... ٢٤٩٩

محمد بن الفضيل ..... ٥٣٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٦٠٣ ، ١٤٨٨ ، ١٥٣٣ ، ١٨١٩ ، ٢٠٠٨ ، ٢٢١٠ ، ٢٢٢٩ ، ٢٢٩٩ ، ٢٤٠٠ ، ٢٤١٤ ،  
٢٤٧٧ ذ ، ٢٤٨٤ ، ٢٩٢٣

محمد بن الفيض ..... ٢٣٣٩

- محمد بن القاسم ..... ١٧٦٩
- محمد بن القاسم بن إبراهيم..... ٦٩٣ ، ٢٤٩٤
- محمد بن القاسم بن عبيد ..... ٦٦٧ ، ٢٤٥٩
- محمد بن القاسم العلوى ..... ٩٩ ، ١٣٣٣ ، ١٢٩٧
- محمد بن القاسم العلوى العقيقى ..... ١٢٩٧
- محمد بن قولويه..... ١٤٧٤
- محمد بن القاهر بالله العباسى..... ١٨١٤
- محمد بن كثير ..... ١٤٥١
- محمد بن كثير بن بشير بن عميره الأزدي .. ذ ٢٨٣٢
- محمد بن كشمرد ..... ١٢٩٥ ، ١٠٤٠
- محمد بن كعب القرظى ..... ١٣٩٢ ، ٢٨٤٩
- محمد بن المثنى الحضرمى ..... ١٤١٢ ، ٢٠٢٨
- محمد بن محمد البصرى ..... ١٠٤٠
- محمد بن محمد الأشعري ..... ١٢٠٢
- محمد بن محمد بن النعمان ..... ١٠٧٠ ، ١٢٤٩
- محمد بن محمد بن بكر ..... ١٤٠٢
- محمد بن محمد بن سعيد الهمداني ..... ٢٧٤٩
- محمد بن محمد بن علي بن محمد بن حاتم. ذ ١٢٩٧
- محمد بن محمد الخزاعى..... ١٢٨٤
- محمد بن محمد الكليني ..... ١٢٨٤

محمّد بن مرزوق ..... ٢٢٥٥ ، ٢٢٠٩

محمّد بن مروان. ٢٧٤٠ ، ٢٥٣٦ ، ٢٤٥١ ، ٢٠١٠ ، ١٤٥٦ ، ١٤١٥ ، ١٣٨٥ ، ٥٦٢ ، ٥٥٩ ، ٤٨٩ .

محمّد بن مروان الكرخي ..... ١٨١١

محمّد بن مساور ..... ٢٢٢٤

محمّد بن مسعود العياشي . ٢٨١٢ ، ١٢٧٤ ، ١١٦٧ ، ١٠٩٣ ، ٨٧٢ ، ٨٧١ ، ٨٥٦ ، ٦٨٩ ، ٦٧٦ .

محمّد بن مسلم .... ٢٦٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٧٣ ، ٤٨٠ ،

ص: ٢٥٩

٤٨٣ ، ٤٦٣ ، ٨٨٢ ، ٩٠٦ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٩ ، ١٤١٤ ، ١٤١٨ ، ١٤١٣ ، ١٥٢٨ ، ١٥٢٩ ، ١٥٣٦ ، ١٥٤٠ ، ١٥٧٨ ، ١٥٧٨ ، ١٨٥١ ، ١٨٦٦ ، ١٨٦٧ ، ١٨٦٧ ، ١٨٧٢ ، ١٨٧٨ ، ١٩٠٥ ، ٢٠٩١ ، ٢٠٩٧ ، ٢١١٢ ، ٢١١٣ ، ٢٢١٧ ، ٢٢٢٧ ، ٢٢٩٧ ، ٢٣٦١ ، ٢٣٧٤ ، ٢٣٧٦ ، ٢٧١٠ ، ٢٧١١ ، ٢٨٩١

محمد بن مسلم الثقفي..... ١٣

محمد بن مسلمه بن الوليد بن عبدالملك .... ١٩٨٨

محمد بن المشهدى ..... ١٧٦٩

محمد بن المظفر المصرى ..... ١٣٥٠

محمد بن معاويه بن حكيم..... ١٢١٥ ، ١٢٧٦

محمد بن معقل ..... ذ ٩٥٨

محمد بن معقل القرميسينى ..... ٢٢٠٩ ، ٢٢٥٥

محمد بن المفضل. ذ ١٠٩٣ ، ١٨١٥ ، ١٨٣١ ، ٢٢١٩ ، ٢٢٢١ ، ٢٣٣٨ ، ٢٢٤٢ ، ٢٤٣٩ ، ٢٤٥١

محمد بن المفضل بن إبراهيم. .... ١٥٤١ ، ١٨٥٣ ، ٢١١٦ ، ٢٤٣٨ ، ٢٤٥٧

محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس. ٢٣٣ ، ١٥٦٥

محمد بن مكى ..... ٢٨١٢

محمد بن منصور ..... ١٥٢٥ ، ١٥٢٥ ، ١٩١٩

محمد بن منصور الخزاعى..... ١٩١٩

محمد بن منصور الصيقل ..... ذ ١٤٤٣ ، ١٥٢٥

محمد بن المنكدر ..... ٢٠٢١

محمد بن موسى.. ذ ١٥٢٨ ، ١٥٥١ ، ١٧٦٧ ، ١٨٣٦ ، ١٨٩٢ ، ١٩١٧ ، ٢٠٨٢ ، ٢١٣٦

محمد بن موسى بن بابويه..... ١٠٦٩

محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات ..... ١٢٦٤

محمد بن موسى المتوكل ..... ١٢٢٦

محمد بن موسى الحضرمي ..... ١٦١٠

محمد بن موسى الطوسي ..... ٢٠٣

محمد بن موسى الهمداني ..... ٨٨٥

محمد بن ميمون الخراساني ..... ١٠٨٨

محمد بن نصير ..... ٢٣١٠

محمد بن نصير النميري ..... ١٢٦٤ ، ١٢٧١

محمد بن النعمان ..... ١١٦٣

محمد بن الوليد ..... ٢٧٠٣ ، ٢٤٢

محمد بن الوليد بن خالد الخزاز ..... ١٧٧٢ ، ٢٢٣٦

محمد بن الوليد شباب الصيرفي ..... ذ ٢٨٦٤

محمد بن وهبان ..... ١٩٠٢ ، ٢١١٨ ، ٢١٢٨

محمد بن هارون ..... ٩٥٢ ، ١٠٣٩ ، ١١٥٢ ، ٢٤٠٩

محمد بن هارون بن عمران ..... ١٢٨٤

محمد بن هارون بن موسى التلعكبري ..... ذ ١٢٩٧ ، ١٣٠٨ ، ١٥٣٧

محمد بن هارون الصوفي ..... ١٩٢ ، ١٥٦١

محمد بن هارون الهاشمي ..... ٢٢٥٧

محمد بن هارون الهمداني ..... ٩٩٦

محمد بن هاشم القيسي ..... ٦٥٥

محمد بن همام. ٨٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٥٩٢ ، ٦٧٨ ، ٨٢٥ ، ٨٣٦ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٦ ، ٨٩٢ ، ٩٠٢ ، ٩٠٤

۱۴۴۶، ۱۴۴۴، ۱۴۱۲، ۱۴۱۰، ۱۰۹۸، ۱۳۰۸ز، ۱۲۶۹، ۱۲۶۸ز، ۱۲۲۱، ۱۲۲۰، ۱۲۱۲، ۱۲۰۵، ۱۰۸۷، ۹۵۱، ۹۵۰، ۹۴۳،  
۱۸۶۷ز، ۱۷۹۶، ۱۹۷۳، ۱۶۰۳، ۱۵۸۰ز، ۱۵۷۷، ۱۵۴۷ز، ۱۵۳۷ز، ۱۴۶۵ز، ۱۴۶۳ز، ۱۴۵۲، ۱۴۴۹،

ص: ۲۶۰

ذ ١٨٧٠ ، ١٨٠٣ ، ١٨٩٣ ، ١٨٩٦ ، ١٩٣٠ ، ١٩٣١ ، ٢١١٨ ، ٢١٢٢ ، ٢١٣٤ ، ٢١٣٧ ، ٢١٤٦ ، ٢١٦٦ ، ٢٢٠٤ ، ٢٢٠٤ذ ، ٢٢٠٦ ، ٢٢٢٤ذ ، ٢٢٣٩ ، ٢٢٤٩ذ ، ٢٢٦١ ، ٢٢٩٥ ، ٢٢٩٩ ، ٢٣٤١ ، ٢٣٩٠ ، ٢٣٩٧ ، ٢٤٤٥ ، ٢٤٥٢ ، ٢٤٥٧ ، ٢٤٦١ ، ٢٨٨٢ذ

محمّد بن يحيى... ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٤٣١ذ ، ٥١٣ ، ٥٧٢ ، ٦٨٢ ، ٨٠٧ ، ٨٧٤ ، ٩٠٥ ، ١٠٨٢ ، ١١٦٣ذ ، ١١٧٧ ، ١١٩١ ، ١٢١٨ ، ١٣٢٢ ، ١٣٣٢ ، ١٤٤٣ذ ، ١٤٤٩ذ ، ١٤٦٠ ، ١٥١٥ذ ، ١٥٢٨ذ ، ١٥٢٨ذ ، ١٥٣٧ ، ١٥٣٧ذ ، ١٥٣٧ذ ، ١٥٤٩ذ ، ١٥٧٠ ، ١٥٧٤ ، ١٥٨٠ذ ، ١٦٣٢ذ ، ١٧٦٦ذ ، ١٨٣١ذ ، ١٨٣٨ ، ١٨٤٨ ، ١٨٦٤ ، ١٩١٠ ، ١٩١٩ذ ، ١٩٥٠ ، ٢١١٠ ، ٢١٣٢ ، ٢٢٢٤ذ ، ٢٢٤٢ ، ٢٢٤٦ ، ٢٢٤٧ ، ٢٢٦٣ ، ٢٢٨٣ ، ٢٣٣٩ذ ، ٢٣٧٢ ، ٢٣٩٨ ، ٢٤١٤ ، ٢٤١٩ذ ، ٢٤٦١ ، ٢٤٨٤ ، ٢٤٩٣ ، ٢٤٩٨ ، ٢٥٠٠ ، ٢٥٧١ذ ، ٢٥٨٥ذ ، ٢٦٠٣ ، ٢٧٣٨ ، ٢٧٥٤ ، ٢٨٠٠ ، ٢٨٥٣ ، ٢٨٦٤

محمّد بن يحيى بن مطر المخرمى ..... ٨٠٠

محمّد بن يحيى الخثعمى ..... ١٨٤ ، ١١٥٨

محمّد بن يحيى الخزاز ..... ٢٤٨٨

محمّد بن يحيى الصولى ..... ١١٤٦

محمّد بن يحيى العطار... ١٠٥ ، ١٥٣ ، ٢٣٤ذ ، ٨٥٢ ، ١١٠٥ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١١٦ ، ١٢٥٥ ، ٢٢٨٦ذ ، ٢٣٥٥ ، ٢٣٦١

محمّد بن يزداد ..... ١٠٥٥

محمّد بن يعقوب... ٥١٣ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٩ ، ١٠٧٧ ، ١٢٢٢ ، ١٢٥٨ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٩ ، ١٣٣٢ ، ١٥٢٣ذ ، ١٥٧٨ ، ٢٥٧٦ ، ٢٨٠٠

محمّد بن يوسف التميمى ..... ١١٢٢

محمّد بن يوسف الشاشى ..... ٩٩٧ ، ١٠٠٦

محمّد تقى الهمدانى ..... ١٣٣٩

محمّد التنكابنى ..... ١٥٩٣

محمّد حسن الشيرازى ..... ١٣٣٥

محمّد الحلبي ..... ١١٠٥ ، ١١١٨

محمّد الحميرى ..... ٢٢٩ ، ٨٩١ذ ، ١٠٥٠ ، ١٠٩٠ذ ، ١٢٦٠ ، ١٥٢٦ ، ١٥٧٩ذ ، ٢٢٢٥ ، ٢٧٦١ ، ٢٧٦٢ ، ٢٩٠٤ ، ٢٩٢٣

محمد الزيات ..... ١١٧٩ذ

محمد سعيد أفندي الخطيب ..... ١٣٣٧

محمد سلام ..... ١١٤٦

محمد الطيالسي ..... ٢٢٩٦

محمد عربي بن مسافر العبادي ..... ١٣٥٦

محمد العطار .... ٨٦ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠٧ ، ٢٥٢ ، ٤٤٤ ، ٤٨٤ ، ٨٠٨ ، ٨١٢ ، ٨٦٥ذ ، ٨٦٧ ، ١١٢٠ ، ١١٦٥ ، ١٢٧٦ ، ١٤٣٠ ، ١٥٣٧ ،

١٥٤٦ ، ١٥٨٠ ، ١٧٧٤ ، ٢١٠٧ ، ٢٢٠٦ذ ، ٢٢٥٩ ، ٢٢٩٦ ، ٢٣٤١ ، ٢٣٥٣ ، ٢٣٥٩ ، ٢٤٤١ ، ٢٥٩٥ ،

محمد القطوانى ..... ٢٤٣٩

محول ..... ٢٣٥٦

مخالد بن سعيد ..... ١٩٦٧

مخنف بن عبدالله ..... ٤٩

مخول ..... ٤٦٢

مدلج ..... ٢٢٧٠

مرازم بن عبدالله ..... ٢٤٠١

ص: ٢٦١



مروان ..... ١٣٢٨

المرجى بن رجاء اليشكري ..... ١٩٥٥

مرداس بن عليّ ..... ١٣٦٧

مروان ..... ١٨١٠ ، ٢٢٢٢

مروان الأنباري ..... ١١٥٦

مروان بن مسلم ..... ١٤٢٩ ، ٢٤٠٢ ، ٢٤٦٠ ، ٢٩٠٠

مزاحم العبدى ..... ٨٠٨

مزيقياء عمر بن عامر (ملك من ملوك اليمن) ..... ١١٤٠

المستوغر ..... ١١٤٦

مستوغر بن ربيعة بن كعب ..... ١١٤٠

المسجاح بن سباع الضبي ..... ١١٤٠

مسدد ..... ٧٩٣

مسرور الطباخ ..... ٩٩٩ ، ١٢٨٤

مسعده ..... ٦٨ ، ٩٢٧

مسعده (مسعود) بن صدقه ..... ٤٠٩ ، ٨٣٧ ، ٢٢٩٤ ، ٢٢٩٧ ، ٢٦٤٠ ، ٢٧١٣ ، ٢٨٦٦

مسكين الرخال ..... ١٥٥٨

مسلم ..... ١٦٥٦

مسلم بن إبراهيم ..... ٨٠١

مسلم بن الفضل ..... ١٢٨٠

مسلم بن يسار ..... ١٩٥٧ ، ٢١٨١

مسيب بن خيثمه..... ٨٣١

المسيب بن نجيه..... ١٧٧٣

مسيحان أبو عوج..... ١١٥٣

مصاد بن جناب بن مراره..... ١١٤١

مصباح..... ٦٦٤ ، ٦٥٩

مصعب بن عمير..... ١١٤٠ ، ١١٤٦

مصعب بن يزيد..... ٢٢٨٧

مطر الوراق..... ١٧٤١

المظفر العلوي..... ١٩٤ ، ٥٩٢ ، ٨٤٥ ، ٨٧٣ ، ٨٨٧ ، ٩٧١ ، ١٠٦٠ ، ١١٠٤ ، ١١٦١ ، ١١٦٩ ، ١١٧١ ذ ، ١٢٧٢ ، ١٢٨٧ ، ١٢٩٨ ،  
١٣٤٣ ، ١٤٠٨ ذ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٦ ذ ، ١٤٣٩ ، ١٤٦٨ ، ١٤٧١ ، ١٤٨٣ ، ١٤٨٣ ذ ، ١٥٨٣ ، ١٩٢٢ ، ٢٣١٠

المظفر بن أحمد..... ١٠٨٨ ، ١١٠٩

معاذ بن المشي..... ٧٩٣ ، ١١٥٢

معاذ بن جبل..... ١٦٧٦ ، ١٦٨١ ، ١٧٩٦ ، ١٧٣٦

معاذ بن كثير..... ٣٥٢

معاذ بن مطر..... ١٨٩٦

المعاذى..... ٨٤٩

معاويه..... ١٧٢٦

معاويه بن أبي سفيان..... ١١٣٦ ، ١١٣٨ ، ١١٥٢ ، ١٢٤١ ، ١٢٦٨ ، ١٣٢٨ ، ٢٩٢٨

معاويه بن حكيم..... ١٩٣١ ، ٢٠٠٩

معاويه الدهنى..... ٢٤٠٨

معاويه بن سعيد..... ١٨١٦

معاويه بن شيان..... ٢٠٢٧

معاويه بن صالح..... ١٦٥٥

معاويه بن عمّار..... ٦٤٦ ، ١١٩٨ ، ١٨٣٨ ، ٢٤٦٥ ، ٢٧٢١

معاويه بن فضله..... ١١٥٠

معاويه بن قرّه..... ٧٨٦ ، ٨١٨ ، ٢٥٤٠

معاويه بن وهب..... ٦٨١ ، ١٤٢٣

معاويه بن هشام..... ٢٢١ ، ٢٥٥٧

معدى كرب الحميرى..... ١١٤٦

ص: ٢٦٢

معروف بن خربوذ..... ١٨٣٤ ، ٨٧١ ، ٨٦٢ ، ٦٧٩ ، ٦٧٨ ، ٦٧٧ ، ٦٧٦ ، ٨٧

المعروف بن هشام..... ١٣١٣

المعلّى..... ٢٩٠٣ ، ٢٨٦٤ذ ، ٢٥٨٠ذ ، ٢٥٨٠ ، ٢٣٧٥ ، ٢٣٣٩ ، ١٤٥٦ ، ٦٥٢ ، ١٢١

المعلّى أبي عثمان..... ٢٨٩٣

المعلّى بن خنيس..... ٢٨٩٤ ، ٢٨٩٣ ، ٢٤٤٢ ، ٢٤٣٣ ، ٢٢١٩ ، ٢١٩٤ ، ٢١٦٣ ، ٢١٣٠ ، ٢١١٧ ، ٢١٠٨ ، ٢٠١٥ ، ١١٩٧ ، ٩٢٣

معلّى بن زياد..... ٦٥٦

المعلّى بن محمّد..... ٢٠٨٧ ، ١٥٢١ ، ١١٠٢ ، ٨٨٦ ، ٤٣١ ، ١٢١

معمر..... ٢٥٦٩ ، ٢٥٤٧ ، ٢٥٣٢ ، ٢٢٥٢ ، ٢١٤٤ ، ٢٠٣٣ ، ١٩٦٣ ، ١٨١٠ ، ١٦٣٤ ، ٧٨٦

معمر بن شمس..... ١٣٢٨

معمر بن خلّاد..... ٢٤٩٨ ، ١٩٣٥ ، ١٥٥٦ ، ٢٤٦

معمر بن راشد..... ٤٠

معمر بن يحيى..... ١٨١٥ ، ١٨١٤

معمر بن يحيى بن سام..... ١٨٣٣

المغيّره..... ١٤٦٢

المغيّره بن سعيد..... ٢٠٨٢ ، ١٨٣٦

المغيّره بن عبدالرحمان..... ٢١٧٨

المغيّره بن محمّد..... ٨٢٩

المفضّل..... ٢٠١٢ ، ١٥٧٩ ، ١٥٧٧ ، ١٥٧٥ ، ١٥٦٦ذ ، ١٤٦٣ذ ، ١٢٠٥ ، ٨٩٥ ، ٦٤٠ ، ٢٣٤ ، ٥٣٣ ، ٥٢٠ ، ٥١٩ ، ٢٧٧ ، ٦٧

ذ ٢٢٢٥ ، ٢٢٦١ ، ٢٢٦١ذ ، ٢٢٧٤ ، ٢٣٠٣ ، ٢٣٠٨ ، ٢٣٩٠ ، ٢٤٢٩ ، ٢٤٤٧ ، ٢٤٤٩ ، ٢٦٠٨ ، ٢٧٣٠ذ ، ٢٨٦٤ ، ٢٨٦٧ ، ٢٨٧٢

المفضّل بن صالح..... ٢٨٨١ ، ٢٨٤٧ ، ٢٨٤١ ، ١٤٦٢ ، ٤١٥

المفضّل بن صالح الأسدى ..... ٢٠١٠

المفضّل بن عمر.... ١٦٩، ٢٥٧، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٤٩، ٣٧٩، ٥٠٠، ٥٢١، ٥٥١، ٨٣٦، ٨٣٦، ٨٩٣، ٩٠٣، ٩٠٥، ذ ١١٦٣،  
١٤٦٣، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٧٨، ١٥٦٦، ١٥٧٤، ٢٢٢٥، ٢٢٥٨، ٢٢٩٠، ٢٢٩٢، ٢٤١٤، ٢٤١٥، ٢٤١٨، ٢٤٢٧، ٢٤٢٨،  
٢٤٨٥، ٢٥٩٦، ٢٦٠٧، ٢٦١٨، ٢٧٣٠، ٢٧٣١، ذ ٢٨١٢، ٢٩٠٣

المفضّل بن عمر الجعفى ..... ٢٢٢٧

المفضّل بن محمّد . ..... ٢٣٩٧، ٢٥٩١

مقاتل ..... ٨٥٤، ١٧٦٢

مقاتل بن سليمان ..... ٥٤٥

المقداد ..... ١٨١٠، ٢٢٧١، ٢٦٨٣، ٢٧١٣، ٢٧٣٠

مكحول ..... ١٦٨٢

مكى بن أحمد ..... ١١٤٤

ملاً أمين ..... ١٣٣٧

ملاً عباس الصفّار الانوزى البغدادى ..... ١٣٣٥

ملك ..... ١١٢٦

مليخا ..... ٢٧١٣

المنخل ..... ٢١٥

المنخل بن جميل... ١٤١٣، ٢٦٨٦، ٢٦٩٤، ٢٨١٨

منذر ..... ٢٥٩٥

المنذر بن محمّد ..... ٨١٢ذ

منذر بن محمّد بن قابوس ..... ذ ٨١٢

منصور .... ١١٥٢ ، ذ ١٤٤٣ ، ١٥٣٣ ، ١٦٢٣ ، ٢٩١٨

منذر الثوري ..... ١٩٧٤

منذر الجوّاز ..... ١٥٢٧

منذر الخوزي ..... ١٨٨٤

منصور بن حازم ..... ٢٥٥٤

منصور بن السندی ..... ذ ٨١٢

منصور بن المعتمر ..... ٢٥٥٦

منصور بن يونس ..... ٦٤٨ ، ٢٠٨٨ ، ٢٢٧٧ ، ٢٢٨١ ، ذ ٢٢٨٤ ، ٢٤٠٧ ، ٢٥٨١

منصور بن يونس بن بزرج ..... ١٠٥٢

منصور الحساني ..... ٢٠٩٩

المنهال بن عمر ..... ٢٧٢١ ، ٢٩٠٧

منيع بن الحجاج البصري ..... ٢٣٣٩

موسى ..... ١٨١٠ ، ذ ٢٥٣٦

موسى بن إبراهيم ..... ١٩١٧

موسى أبو صدقه ..... ٧٠

موسى أبو القاسم ..... ١٢٨٤

موسى الآبار ..... ٢٥٩٨

موسى أبو هارون العلوي ..... ذ ٧٤ ، ١٦٨ ، ٢٠٢

موسى بن بكر ..... ٢٠٩٦ ، ٢٣٦٣ ، ٢٣٦٤

موسی بن بکر الواسطی ..... ۱۴۸۳

موسی بن جعفر ..... ۱۹۱۷

موسی بن جعفر بن وهب البغدادی ..... ۷۲، ۸۹۲، ۶۷۶، ۸۴۵، ۸۶۱، ۸۷۱، ۸۸۷، ۹۶۸، ۹۷۲، ۱۱۶۱، ۱۵۸۰، ۲۱۶۶

موسی الجهنی ..... ۲۵۳۷

موسی الخياط ..... ۲۷۲۴

موسی بن سعدان ..... ۱۶۰، ۲۲۲۵، ۲۳۴۱، ۲۴۱۶ ذ، ۲۸۷۰

موسی بن سلام ..... ۶۸۸

موسی بن عبدالله النخعی ..... ۲۷۵۸، ۲۷۵۷

موسی بن عبیده ..... ۱۳۹۲

موسی بن عقبه ..... ۸۱۱

موسی بن عمر ..... ۲۲۵۹، ۲۲۶۳، ۲۴۲۳، ۲۸۷۸

موسی بن عمران النخعی ..... ۱۱۴۲، ۲۴۸۲، ۲۵۲۹، ۲۸۰۱

موسی بن عمر بن یزید ..... ۵۹۱، ۵۹۱ ذ، ۲۰۸۸

موسی بن عمر الصیقل ..... ۱۸۶۱

موسی بن القاسم ..... ۵۹۲، ۵۹۲ ذ، ۵۹۲ ذ، ۹۳۴

موسی بن القاسم بن معاویه بن وهب البجلی . ۹۳۱ موسی بن محمّد بن القاسم بن حمزه ... ۹۲، ۱۳۳۲ موسی بن هارون بن عیسی  
المعبدی ..... ۸۳۳

موسی بن هلال ..... ۲۳۰

موسی بن هلال الضبی ..... ۲۲۹

موسی بن هلال الکندی ..... ۸۶۳

موسى النميرى ..... ١٤٣٦

المولى صفر على ..... ١٥٩٣

مهاجر بن حكيم ..... ١٨١٦ ، ١٨٣٦ ، ٢٠٨٢

مهاجر المكى ..... ٢٠٨٥

مهزم ..... ١٥٤٧

مهلائيل ..... ١١٢٦

الميثم ..... ١٨١٠

الميثمى ..... ٨٧٦

ص: ٢٦٤



المير عَلام.....١٥٩٦

ميسر بن عبدالعزيز.....٢٧١٦ ، ٢٨١٢

ميسر .....١٨٤٨ ، ٢١٧٠

ميمون ..... ١٨١٠

ميمون البان ..... ١٨٢٢ ، ١٨٦٩ ، ٢١٥٩

ميمون بن خلّاد ..... ١٩٣٣ذ

ميمون بن عبد الله ..... ٢٠١١

ميمون القدّاح ..... ٧٩٥

مؤمن الطاق.....٥٧٦

الناصب الأصفهاني ..... ١٢٠٤

نافع ..... ٩٨٥ ، ٢٠٠٧ذ

النجم.....١٣٢٨

نجيّه العطار.....٢٢١٥

نحرير الخادم ..... ١٠٧٨ ، ١٠٨١

نسيم (خادم الإمام العسكري (عليه السّلام)..... ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٢٩٩

ناصر ..... ١٨١٠

نصر ..... ٢٣٨٦

نصر بن دهمان بن بصر بن سبيع بن بكر بن سليم بن

اشجع بن الريث بن غطفان ..... ١١٤٠

نصر بن السندی ..... ٨٧٢

نصر بن الصباح ..... ١٠٣٣ ، ٨٧٢

نصر بن الصباح البلخي ..... ١٠٣٢ ، ١٠٠٦

نصر بن عبد ربّه ..... ١٠٣٨ ، ١٠٠٢

نصر بن مزاحم... ١٨٢٣ ، ١٦١٥ ، ١١٧٨ ، ٦٦٢ ، ٥٦٢

نصر القشوري (صاحب المقتدر بالله ) ..... ١١٣٦

نصر كاتب الخوزستاني ..... ١٠٣٢

نصير ..... ١٨١٠

النضر ..... ١٨٢٢ ، ٢١٤٦ ، ٢١٥٦ ، ٢٨١٥ ، ٢٨٩٣ ؟

النضر بن سويد ..... ٢٧٦٩ ، ٩١٨ ، ٨٧٦

النضر بن كنانه ..... ١٢٠٤

نضر بن الليث المروزي ..... ١٦١٣

النعمان بن المنذر ..... ١١٤٠

نعيم ..... ١٧١ ، ١٧٩١ ، ١٨٠٥ ، ١٨١٠

نعيم بن حماد ..... ٢٦٦٩ ، ١٨٢٥ ، ٦٦٣ ، ١٧٣

نمرود ..... ١٧٧٦ ، ١١٢٤ ، ١٠٨٢

نمرود بن كنعان ..... ١١١٢

النميري ..... ١٤٣٦

النوّاس بن سمعان ..... ١٩٩٩

نوح بن درّاج ..... ٢٨١٤ ، ١٨١٠ ، ٨٠٥

نور الدين عليّ بن شريف محمّد بن الحسين

الحسينى الأثرى الحنفى ..... ١١٤٩

نوف ..... ٢٦٦٣

وبر ..... ٢١٠٣

ويبر ..... ٢١٠٣

ورد ..... ٢١٤٦

ورد أخى الكميت ..... ٢١٤٦ذ

الورد بن كميت ..... ٨٨٢

وكيع ..... ١٩٦٣

وكيع بن الجراح ..... ٨٥٠

الوليد... ٢٧، ٣٩، ٩١٠، ٧٩٥، ١٩٥٣، ٢٠٧٧، ٢٥٥٠

الوليد بن الريان بن دومغ ..... ١١٤١

الوليد بن عقبه بن أبى معيط ..... ١١٤١، ٢٤٢

الوليد بن مسلم ..... ٢٠٥٦، ٢٠٤٦، ٦٤٧

ص: ٢٦٥

وهب بن جرير.....٢٠٣٥

وهب بن جميع.....٥١٦، ٥١٨ذ

وهب بن حفص.....٢٢٨٥

وهب بن شاذان.....٨٦١ذ

وهب بن عبدالله بن الربيع.....١١٣٩

وهب بن متهبه.....٢٥-٦٤٢، ٦٤٤، ٩١١، ١٦٣١، ١٧٣٢، ١٩٦٣، ٢٠١٩

وهب مولى إسحاق بن عمّار.....٣٨٩

وهيب...٤٥٧، ١٨٣٠، ١٨٣٢، ١٨٨٦، ١٨٩٠، ٢١٦٥، ٢٢٢٢، ٢٤٤٣، ٢٦٠٢، ٢٦٠٦

وهيب بن حفص...١٤٢٧، ١٤٥٣، ١٨٢٦، ٢١٩٢، ٢٢١٥، ٢٤٢١، ٢٦٩٨، ٢٧٢٧

هايبل.....١٠٨٢

هارون.....١١٨٠، ١٤٧٤، ١٨١٠، ١٨٥٤، ٢٣٩٤

هارون أبو محمّد.....٩٩، ٨٨، ٤٢

هارون بن حمّاد.....١٧٦٢

هارون بن سعيد.....٢٢٧٠

هارون بن عمرو المجاشعي.....١٩٢٣

هارون بن عنتره.....١٤١١

هارون بن مسلم...٩٥، ٣٧٥ذ، ٢٢٣١، ٢٢٦٢، ٢٢٩٧

هارون بن مسلم بن سعدان البصرى.....٩٠

هارون بن موسى.....١٢٢٠، ١٩١٧، ٢٢٩٩

هارون بن موسى بن فرات.....١٠٤٠

هارون بن موسى التلعكبري ..... ٢٧٣٢

هارون بن موسى العلوي ..... ٧٤ ، ١٦٨ ، ٢٠٢

هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري ..... ٢٧٤٩

هارون القزاز ..... ١٢٨٤

هاشم ..... ذ ٢٤٩٠

هاشم بن أبي خلف ..... ٢٨٣١

هاشمي بن ولد عيسى بن موسى ..... ١٠٥٤

هامان ..... ٢٦٧٨ ، ٢٧٦٨ ، ٢٨٠٦

هاني التمار ..... ٩٠٠ ، ١٥٣٤

هبة الله بن محمد بن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر

العمرى ..... ١٢٢٣ ، ١٢٣٨

هبة الله الموسوي ..... ١١٤٨

هديه بن عبد الوهاب ..... ٦٤٩

هرمز بن حوران ..... ٩٨٥

هشام ..... ذ ٧٥٠ ، ١١٧٧ ، ١٨٩٥ ، ١٩٧٤ ، ٢١٢٠ ، ٢١٢٩ ، ٢١٦٨ ، ٢٥٦١ ، ٢٥٦١ ، ٢٥٦٢

هشام بن جعفر ..... ١٩٨٩

هشام بن سالم ..... ٢٣٣ ، ٢٤١ ، ٤٣٠ ، ٦٨٥ ، ١٠٩٣ ، ١١١٢ ، ١١١٦ ، ١١٢١ ، ١١٦٧ ، ١١٧٧ ، ١١٧٩ ، ١٤٣٩ ، ١٤٧٢ ، ١٥٣٢ ،

١٨٩٤ ، ١٩٠٢ ، ١٩١٠ ، ٢١٢٠ ، ٢١٢١ ، ٢١٢٨ ، ٢١٦٢ ، ٢٢٣٣ ، ٢٢٣٤ ، ٢٤٤٤ ، ٢٧١٠

هشام بن السعد الرحال ..... ١١٣٧

هشام بن الحكم ..... ١١٩٩ ، ١٢٠٠

هشام بن عمّار ..... ٣٦٣

هشام بن محمّد الكبي ..... ١١٤٦

هلال ..... ١٨١٠

هلال أبو عليّ ..... ٦٩٩

همام بن الحارث ..... ٩١١

الهمداني ..... ١٨٨ ، ٦٨٦ ، ٨٣٩ ، ٨٥٠ ، ٩٢٨ ، ٣٠ ، ٩٣٢ ، ٩٣٩ ، ٩٥٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩٠ ، ١٤٠٤ ، ٢١٠٩ ، ٢٤٩٥ ، ٢٤٩٦ ، ٢٤٩٧

ص: ٢٦٦

هود.....١٨١٠

هوذه بن خليفه .....٧٩٨

الهيشم النهدي .....١١٧٩ ، ٨٧٠

الهيشم بن عبدالرحمان .....٢٦٥١

الهيشم بن عدى.....١١٢٧

الهيشم بن واقد.....٢٠١١

هيل بن عبدالله بن كنانه.....١١٤٠

ياحور.....١١٢٦

ياسين بن سيّار .....٣٨

يافش بن نوح على (عليه السّلام).....١١٢٣ ، ١١٢٩

يحابر بن مالك بن أدد.....١١٤٧

يحيى.....١٨١٠ ، ٨٠٥

يحيى بن أبان .....ذ٥٣٨

يحيى بن أبى بكير .....٢٨٣٠

يحيى بن أبى القاسم .....٢٥١ ، ١٤٣١

يحيى بن أبى طالب .....١٦١٤

يحيى بن أبى كثير .....١٩٧٢

يحيى بن إسحاق .....٢٠٢٥

يحيى بن زكريّا.....٢٢١ ، ١٤٥١ ، ٢٣٥٢ ، ٢٣٦٦ ، ٢٨١٩ ، ٢٨٥٦

يحيى بن زكريّا بن شيان..ذ١٤٥٩ ، ١٨٢٩ ، ٢٢٩١

يحيى بن زكريا بن يحيويه النيسابوري ..... ١٩٥٠

يحيى بن سابق ..... ١٤١٠

يحيى بن سالم ..... ٢٣٦

يحيى بن سعيد ..... ١٧٩٤

يحيى بن سلمه بن كهيل ..... ٢٨٣١

يحيى بن العلاء الرازي ..... ٩٠٩، ١٤١٦

يحيى بن عليّ ..... ١٦١٩

يحيى بن عليم ..... ١٧٧٣

يحيى بن الفضل النوفلي ..... ٩٣٥، ١٩٢٠

يحيى بن المثنى ..... ٨٦٧، ١٥٣٧، ١٥٨٠، ذ ١٥٨٠،

يحيى بن محمّد العريضي ..... ١٢٨٠

يحيى بن المساور ..... ٤٢

يحيى بن المغيرة ..... ٢٣٩٣

يحيى بن منصور ..... ١١٤٤

يحيى بن ميسره ..... ٢٧٠٨، ١٥٣١

يحيى بن ميسره الخثعمي ..... ٢٦٥٥

يحيى بن ميمون الخراساني ..... ٨٤٨، ٩٢٥

يحيى بن النجل الكوفي ..... ١١٣٠

يحيى بن وثاب ..... ٨٥١

يحيى بن يعلى الأسلمي ..... ٤٢، ٨٦٤، ذ ١٤٦٥



يحيى الحلبي..... ٨٧٦ ، ١٨١٤ ، ١٨٢٢ ، ٢١٤٦ ، ٢١٥٩ ، ٢٤٨٥ ، ٢٨١٥ ، ٢٨٩٣

يزد ..... ١١٢٦

يزيد بن أبي حازم ..... ٢٢٤

يزيد بن عبد الملك ..... ١٠٥٨

يزيد بن عبد الله ..... ٢٠١٣

يزيد بن عياض ..... ٢٠٧٢ ، ٢٠٣١

يزيد بن معاوية .... ٢٨٠٦ ، ٢٨٩٥ ، ٢٩٠٦ ، ٢٩٢٥

يزيد بن هارون ..... ١٩٨٨

يزيد الضخم ..... ٨١٤

يزيد الكناسي ..... ٢٣٣

يعرب بن قحطان ..... ١١٤٧

يعقوب ..... ١٨١٠ ، ١٨٣٤ ، ٢٤٩٢

ص: ٢٦٧

يعقوب بن شعيب..... ٨٨ ، ٢٤٤٥ ، ٢٨٣٢ ، ٢٨٤٤ ، ٢٨٦٠

يعقوب بن عبد الله ..... ٢٣٩١

يعقوب بن عبد الله الأشعري..... ١٧٧٤

يعقوب بن ليث الصفار..... ١٠٨١

يعقوب بن منقوش..... ١٢٧٤

يعقوب بن يزيد..... ١٨٦ ، ٣٧٦ ، ٨٧١ ، ١١١٢ ، ١٥١٣ ، ١٥٤٠ ، ١٨٨٧ ، ٢١٣١ ، ٢١٦٧

يعقوب بن يوسف ..... ذ ١٣٠٦

يعقوب بن يوسف الضراب الغساني ..... ١٣٠٦

يعقوب السراج..... ١٥٢٣ ، ١٨٩٢ ، ٢٢١٦ ، ٢٢٤٢ ، ٢٤٥٧

يعقوب القمي..... ٧٩٤

يمان بن الفتح بن دينار..... ١٣٣٣

يمان التمار..... ١٤٤٩ ، ١٤٤٩

يوسف ..... ١٨١٠ ، ٢٥٥٨

يوسف بن أحمد ..... ذ ١٢٩٥

يوسف بن أحمد الجعفری ..... ١٢٩٥

يوسف بن كليب المسعودي..... ١٤٥١ ، ٢٣٥٢ ، ٢٨١٩ ، ٢٨٥٦

يونس... ٢٣ ، ٤٤٣ ، ١١٠٤ ، ١٥٢٢ ، ١٨١٠ ، ٢٢١٩ ، ٢٤٠٤ ، ٢٤٨١ ، ٢٤٨٣ ، ٢٤٨٣ ، ٢٨٢٠ ، ٢٨٥٩ ، ٢٨٨١

يونس بن أبي يعفور..... ٢١٢٢

يونس بن أرقم ..... ٢٠٠٧

يونس بن بكير ..... ٢١٤٨

يونس بن حبيب.....١١٤٦

يونس بن رباط.....٢٤٤٨

يونس بن ظبيان.....٢٢٣٩ ، ٢٢٩٥ ، ٢٦٤١ ، ٢٨٩٢

يونس بن عبدالرحمان.....٩٣٢ ، ١٤٦٨ ، ١٤٧١ ، ١٤٧٤ ، ١٥٠٠ ، ٢٤٨٥ ، ٢٥٧٦

يونس بن كليب.....٢٢١ ، ٢٢٩١ ، ٢٣٦٦

يونس بن يعقوب.....٢٢٧ ، ٩٠٥ ، ١١٢٤ ، ١٢٠٠ ، ١٤٦٩ ، ٢٣٠٤ ، ٢٧٠٣

يهودا بن يعقوب (عليه السلام).....١٢١٢

ص: ٢٦٨

## الكنى

ابن آكله الأكباد..... ١٨١٦

ابن أبان ..... ١٨٢٢، ٢١٠٨، ٢١٤٦، ٢١٥٩، ٢١٧٢

ابن أبي جحيفه ..... ٨٠٥

ابن أبي جئد ..... ٩٣، ١٠٩٥، ١٥٦٧

ابن أبي حمزه..... ٢١٩٠، ٢٤٢، ٢٤٧٩، ٢٥٩٧، ٢٦١٥

ابن أبي الخطاب..... ٨٧، ٢٣٥، ٣١٥، ٤٨٤، ٨٠٤، ٨١٢، ٨١٢، ٨١٢، ٨٦٥، ١١٠١، ١١١٨، ١١٢٠، ١١٦٦، ١١٧٩، ١٤٦٧،  
١٤٦٧، ١٨٩٣، ٢١٦٢، ٢١٦٩، ٢٢٢٤، ٢٢٢٤، ٢٢٢٥، ٢٢٧٣، ٢٣٤١، ٢٣٦٦، ٢٣٦٦، ٢٣٧٠، ٢٣٦٦، ٢٣٧٦، ٢٤٤٨، ٢٤٥٨،  
٢٥٥٧، ٢٥٩٥، ٢٦٠٥، ٢٦٨٦، ٢٦٨٨، ٢٦٩٠، ٢٦٩٤، ٢٦٩٥، ٢٦٩٨، ٢٧٠٠، ٢٧١٥، ٢٧٢٤، ٢٧٢٧، ٢٧٢٨، ٢٧٥٢،  
٢٨١٨، ٢٨٩١، ٢٩٠٠

ابن أبي خيثمه..... ٨٠١

ابن أبي دارم ..... ٦٥٥

ابن أبي رواد الرواسي ..... ١٣٢٥

ابن أبي سلمه ..... ١٠٦١

ابن أبي سوره ..... ١٠٦٤، ١٣٠٣

أبن أبي الشوارب القاضي ..... ١٠٨٢، ١٣٢٥

ابن أبي شور (داود بن عباس)..... ١٢٨٠

ابن أبي شبيه ..... ١٦٥٦، ٢١٨٥، ٢٥٦٣

ابن أبي عثمان ..... ٢٨٢٥

ابن أبي العزاقر ..... ١٠٦٩، ٣١٥٥، ٣٨٣٣

ابن ابى عمير.....! ٢٤١، ٣١٥٥، ٣٨٣٣، ٤٤٥، ٦٣٣، ٦٥٣، ٦٨٦، ٨٥٦، ٨٥٩، ٨٦١، ٨٧٣، ٨٨٣، ٨٨٩، ٨٩٨، ١٠٩٩

، ١٨٦٤ ، ١٥٧٨٣ ، ١٥٤٠ ، ١٥٣٦ ، ١٤٧٢ ، ١٤٧٠ ، ١٤٢٥ ، ١١٧٩ ، ١١٧١ ، ١١٦٧ ، ١١٦٧ ، ١١٦٦ ، ١١٦٥ ، ١١٥٤ ، ١١٠٢ ،  
، ٢٢٣٣ ، ٢١٩١ ، ٢١٦٨ ، ٢١٤٩ ، ٢١٢٨ ، ٢١٢١ ، ٢١١٣ ، ٢١٠٩ ، ٢١٠٥ ، ٢٠٨٨ ، ٢٠١٢ ، ١٩٠٢ ، ١٨٩٤ ، ١٨٧٠ ذ ، ١٨٧٠  
٢٧١١ ، ٢٥٩٧ ، ٢٥٨١ ، ٢٤٦٢ ، ٢٤٤٢ ، ٢٤١١ ، ٢٤١٠ ، ٢٣٩٧ ، ٢٣٩٠ ، ٢٣٧٤ ، ٢٣٤٢ ، ٢٢٨٨ ، ٢٢٨٦ ، ٢٢٨١ ، ٢٢٧٧ ، ٢٢٦٠  
٢٨٧٣ ، ٢٨٧٢ ، ٢٨٧١ ، ٢٧٤٠ ، ٢٧٢٤ ذ ، ٢٧٢٢ ، ٢٧١٥ ،

ابن ابي عميره.....٢٢٩٦

ابن ابي عون.....١٠٦٨

ابن ابي غانم القزويني .....١٣٦٣

ابن ابي فراس.....١٣١٠

ابن ابي نجران. ٨٧ ، ١٧٥ ، ٤٤٤ ، ٨٦١ ، ٨٨٨ ، ٩٠٨ ، ١٤٤١ ، ١٤٦٧ ، ١٥٢٥ ، ١٥٢٩ ، ١٥٦٢ ، ١٥٦٤ ، ١٥٨١ ، ١٥٨١ ذ ، ١٦١٦ ،  
١٨٣٧ ، ١٨٧٦ ، ١٨٨١ ، ٢٢١٨ ، ٢٢٢٤ ، ٢٢٢٤ ذ ، ٢٨٥٠

ابن ابي نصر.....٢٨٥٧

ابن ابي هراسه .....٢٧٣٤ ذ

ابن ابي يعفور.. ذ ١٨٥ ، ٥٨٩ ، ذ ٨٩٠ ، ٨٩٧ ، ١٥٣٧ ، ١٥٣٧ ذ ، ١٨٨٨ ، ٢٠٩٦ ، ٢٥٨٠ ، ٢٦٦١ ، ٢٦٦٣

ص: ٢٦٩

ابن أخت أبي بكر بن القائي العطار ..... ١٠٦٥

ابن ادريس .... ٩١، ١٨٥، ٦٤٢، ٨١٤، ٨٩٠، ٨٩٥، ١٦٣١، ٢١٨٧، ٢٢٨٨

ابن أذينة العبدى..... ١٨٣٤، ٢١٠٥، ٢١١٣، ٢٣٧٤، ٢٤٥٥، ذ ٢٧١٠، ٢٧١٥

ابن أسباط..... ٢٢٣، ١١٠١، ١٤٥٢، ١٤٩٠، ١٩٢٨، ٢١٣٥

ابن أورمه ..... ٩٦٥

ابن بابويه..... ١١٠٠، ٢٥٦٩، ٢٦٢٧

أبن البرقى..... ٦٢٢

ابن بزيع..... ٦٤٨، ٦٨٠، ٨٩٩، ١٤٠٦، ١٥٣٥، ١٩١٩ذ، ٢٢٨٤ذ، ٢٥٨١

ابن بشار..... ١٠٨٣، ١٠٨٨

ابن البطائنى..... ٤٥٧، ٩٠١، ١٤٢٧، ١٤٥٣، ١٥٧٩، ١٨٢٩، ١٨٣٢، ١٨٦٨، ١٨٨٦، ١٨٩٠، ٢١٥٠، ٢١٦٥، ٢٢٢٢، ٢٢٩١،

٢٣٥٤، ٢٣٩٢، ٢٣٩٦، ٢٤٤٣، ٢٥٨٩، ٢٦٠٢، ٢٦٠٦، ٢٧٤٤، ٢٨١٩، ٢٨٥٦

ابن بكير..... ٢١٤، ٢٨١، ٨٦٧، ٨٧٥، ١١٥٧ذ، ١١٥٩، ١١٦٩ذ، ١١٧٠، ١٤٦٥ذ، ١٥٤٠، ١٥٧٣، ١٥٨٠، ١٨٧٨، ٢٠٩٣،

٢١١٢، ٢٢٤٨، ٢٢٩٣، ٢٣٥٨، ٢٣٥٩، ٢٦٠٨، ٢٧١٦

ابن البوه مردان ..... ٩٨٤

ابن تغلب ..... ٢٢٨٦ذ، ٢٣٤٢

ابن جابر..... ١٩٧٤ذ

ابن جاو شير..... ١٠٥٣

أبن جبله..... ٢٤٣، ١٥٤٦، ١٥٥٨، ١٥٦٦ذ، ١٥٧١، ١٨٨٩، ٢٠٩١، ٢١١٧، ٢١٤٦ذ، ٢٢٠٦ذ، ٢٢٢١ذ، ٢٣٣٥

أبن حبيب ..... ١٢٠٦

ابن الحجّاج..... ٢٤٦٨

ابن حمويه ..... ١٤٠٢

ابن حميد..... ٢٨٥٦ ، ٢٨١٩ ، ٢٣٥٢ ، ٨٥٨

ابن خزر ..... ١٢٧٧

ابن الخشّاب ..... ١٦٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٢ ، ٧٤ ، ٧٠

ابن الخطيب ..... ١٣٢٨ ، ١٢٩٨

ابن خنيس ..... ٢١٢٤

أبن داود ..... ١٢٦٩

ابن درّاج ..... ٥٠٣

ابن دريد..... ١١٥٧

ابن رثاب..... ٢٦٩٥ ، ١٨٦٧ ، ١١٧٢ ، ١١٢٠ ، ٨٧٠ ، ٣١٥ ، ٣١٥ ، ١٨٦

ابن رئيس ..... ١٠٤٠

ابن رزين الغافقي ..... ٤١

ابن زيده . ..... ١٩٢٤

أبن الزبير ..... ٢١٧٨

ابن زريز الغافقي ..... ٢٦٣٨ ، ٣٩

ابن زغب الأيادي ..... ١٦٥٥

ابن زكريّا ..... ١٢٠٦

ابن زياد ..... ٢٣٩٤

ابن زيد ..... ٢٩٦

ابن سعد ..... ٢٢٠٣

ابن سعيد الهاشمي ..... ٢٤٩٤

ابن سلام..... ١١٤٦ ، ٤٥

ص: ٢٧٠



ابن سماعه ..... ٢٧٠٨

ابن سنان... ٤٠٦، ذ١٨٣٧، ٢٢٥٩، ٢٣٤٠، ٢٤٠٣، ٢٤٠٥، ذ٢٤٥٨، ٢٧١١، ٢٨٦٧

ابن سويد ..... ١٨١٤

ابن سبابة ..... ١٧٦٨، ٨٠٥

ابن سيرين ..... ٢٥٦٢

ابن شاذان... ١٥٢٥، ١٥٥٤، ٢٠١٢، ٢٢١٤، ٢٢٢٠، ذ٢٢٢٠، ذ٢٢٢٤، ذ٢٨٩٨

ابن شاذويه ..... ٢٢٩

ابن شَمون..... ٢٨٩٧، ٢٤٦٣

ابن شوذب ..... ١٧٩

ابن شهر آشوب ..... ٢٨١٢

ابن صدقه..... ١١٨٠، ١٥٥٤، ٢٩٠٣

ابن صهّاك..... ٢٧٧٦

ابن طاووس..... ١١٧٤، ١٦٣٤، ٢٨٠٩

ابن طريف..... ١٧٧١، ٨١٣، ٦٤٣

ابن طلحه الجحدري..... ١٦١٣

ابن ظبيان ..... ٢٤٦٨، ١٢٠٥

ابن عاصم الحافظ ..... ١٨٤١

ابن عامر... ٦٥٢، ٦٥٣، ١١٧١، ١١٧٩، ٢٥٨٠، ٢٥٩٧

ابن عباد ..... ١٠٨١

ابن عباس..... ٢٥، ٢٨٥، ٢٩٩، ٤٦١، ٥٦٢، ٥٧٥، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٥٢، ٦٥٤، ٦٦٤، ٧٦٤، ٧٩٢، ٧٩٧، ١٦٠٨، ١٦٣١

١٦٦١ ، ١٦٦٢ ، ١٦٨٩ ، ١٦٩٩ ، ١٧٠٠ ، ١٧٢٦ ، ١٧٨٢ ، ١٧٩٩ ، ١٩٣٩ ، ١٩٨٦ ، ٢٢١٠ ، ٢٣١٣ ، ٢٦٤٣ ، ٢٦٧٧ ، ٢٨١٢ ،

٢٨١٢ ، ٢٨٣١

ابن عبد الجبار ..... ٢٣٦٦ ، ٢٦٩٩ ، ذ ٢٨٨٧

ابن عبد الحميد ..... ٤٨٠

ابن عبد العزيز . ..... ١٠٣٥

ابن عبدوس ... ١٦١ ، ٦٨٠ ، ٦٨٥ ، ٨٩٩ ، ٩٥٤ ، ١١٥٧ ، ١١٦٢ ، ١٢٠٤ ، ١٣٩٠ ، ١٤٠٦ ، ٢٧٥٣

ابن العجمي ..... ١٠٢١ ، ١٣٦٨

ابن عدى ..... ٧٩٨

ابن عزيز..... ٢٦٨٢

ابن عصام.. ٨٩ ، ١٢٠ ، ١٧٥ ، ٨٥٨ ، ١٠٩١ ، ١٢٠٧ ، ١٢٧٨ ، ١٣٦٤ ، ١٨٦٦

ابن عقده..... ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٤٣ ، ٤٥٧ ، ٦٤٨ ، ٨٤٩ ، ٩٠٦ ، ٩٣٨ ، ١٠٩٣ ، ١١٥٧ ، ١١٧٣ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٤ ،

١٤٢٧ ، ١٤٤٣ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٩ ، ١٥١٢ ، ١٥٢٤ ، ١٥٥١ ، ١٥٧٥ ، ١٦٠٢ ، ١٧٧١ ، ١٧٧٢ ، ١٨١٥ ، ١٨٢٩ ، ١٨٣٠ ،

١٨٣١ ، ١٨٣٢ ، ١٨٣٣ ، ١٨٣٤ ، ١٨٣٥ ، ١٨٦٨ ، ١٨٨٨ ، ١٨٨٩ ، ١٨٩٠ ، ١٨٩١ ، ١٨٩٤ ، ١٩٠٣ ، ٢٠٩١ ،

٢٠٩٢ ، ٢٠٩٣ ، ٢٠٩٤ ، ٢٠٩٧ ، ٢١١٦ ، ٢١١٧ ، ٢١٢٠ ، ٢٢١٥ ، ٢٢١٦ ، ٢٢٢١ ، ٢٢٢١ ذ ، ٢٢٢٢ ، ٢٢٣٠ ، ٢٢٣١ ، ٢٢٣٢ ،

٢٢٣٣ ، ٢٢٣٥ ، ٢٢٣٦ ، ٢٢٣٧ ، ٢٢٣٨ ، ٢٢٤١ ذ ، ٢٢٤٢ ، ٢٢٤٨ ، ٢٢٤٨ ، ٢٢٤٩ ذ ، ٢٢٨٤ ذ ، ٢٢٩١ ، ٢٢٩٢ ، ٢٣٣٤ ، ٢٣٣٥ ، ٢٣٦٠ ،

٢٣٦٣ ، ٢٣٦٤ ، ٢٣٦٦ ، ٢٣٦٩ ، ٢٣٩٢ ، ٢٣٩٩ ، ٢٤١٦ ذ ، ٢٤٣٧ ، ٢٤٣٨ ،

ص: ٢٧١



ابن قولويه...ذ١١٢، ٨٥٩، ١٠٠٨، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ذ١٠٣٧، ١٠٥٥، ذ١٠٥٥، ذ١٠٥٦، ذ١٠٥٨، ١٢١٧، ذ١٣٠٠، ذ١٣٠١،

ذ١٣٠٢، ١٣١٧، ١٣٢٢، ذ١٣٦٤، ١٤١٧، ٢٧٠٤

ابن قيس ..... ٨٥٨

ابن الكلبي ..... ١١٤٠

ابن الكواء .. ١٧٦٧، ١٧٧٤، ٢٣١١، ٢٨١١، ٢٨٣٢

ابن لهيعة..٣٩، ٦٦٢، ٧٩٥، ذ٧٩٥، ١٩٥٣، ٢٠٢٥، ٢١٤٣، ٢٦٣٨

ابن ماجه..... ١٩٩٨

ابن ماهويه ..... ١٠٨٣

ابن مبارك ..... ١٩٦٣

ابن المتوكل..١٠٦، ١٥٣، ١٥٦، ٢٥٢، ٦٤٣، ٦٥٤،

ص: ٢٧٢

١٨٥٦ ، ١٥٨٥ ، ١٥٨٠ ، ١٤٦٩ ، ١٤٣٠ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٢ ذ ، ١٢٨١ ، ١١٧٩ ، ١١٦٥ ، ٩٠٠ ، ٨٦٩ ، ٦٩٢ ، ٦٨٤ ، ٦٥٤ ، ٦٤٣ ، ٢٤١٠ ، ٢١٦٠ ، ٢١٤٩

ابن محبوب.....ذ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٣٣ ، ٣١٥ ، ٣١٥ ذ ، ٥٧٦ ، ٦٨٤ ، ٨٧٠ ، ٨٩٠ ذ ، ٨٩٧ ، ٩٠٧ ، ٩٣٧ ، ١٠٩٣ ذ ، ١١٢٠ ، ١١٥٧ ، ١١٦٣ ، ١١٧١ ذ ، ١١٧٢ ، ١١٧٧ ، ١١٧٩ ، ١٤١٤ ، ١٤٢٤ ، ١٤٣٧ ، ١٤٣٩ ، ١٤٦٩ ، ١٥١٥ ذ ، ١٥٣٧ ، ١٥٤١ ، ١٥٤٢ ، ١٥٦٩ ، ١٥٧٠ ، ١٨٣١ ، ١٨٣١ ذ ، ١٨٤٠ ، ١٨٤١ ، ١٨٤٦ ، ١٨٦٠ ، ١٨٦٧ ، ١٨٦٧ ذ ، ١٨٨٢ ، ٢٠٨٧ ، ٢١٢٣ ، ٢١٦٠ ، ٢٢٠٦ ذ ، ٢٢١٦ ، ٢٢١٧ ، ٢٢٢٠ ، ٢٢٢١ ، ٢٢٢١ ذ ، ٢٢٢٦ ، ٢٢٢٧ ، ٢٢٢٨ ، ٢٢٤٢ ، ٢٢٤٢ ذ ، ٢٢٤٩ ، ٢٢٧٤ ، ٢٢٧٨ ، ٢٣٥٥ ، ٢٣٧٢ ، ٢٤٢٣ ، ٢٤٣٩ ، ٢٤٤١ ، ٢٤٤٧ ، ٢٤٨٤ ، ٢٤٨٩ ، ٢٥٨٢ ، ٢٦٥٧ ، ٢٦٩٥ ، ٢٧٠٩ ، ٢٨٦٩ ، ٢٨٨٢ ، ٢٨٨٦ ، ٢٩١٧

ابن محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي .....١٢٧٠

ابن مخلد .....١٩٨٨

ابن مردويه.....٤٦٣ ، ١٦٥٦

أبن مروان الكوفى .....١٠٦٤

ابن مريم.....٢٥٠٩

ابن المستير .....ذ١٥٦٦

ابن مسرور.....٢٢٩ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ١١٧١ ، ١١٧٩ ، ٢٥٨٠ ، ٢٥٩٧

ابن مسعود .....١٦٦ ، ١٧١ ، ٥٠٦ ، ٥٨١ ، ١٦٦٣ ، ١٦٦٥ ، ١٦٦٧ ، ٢٠٠٣ ، ٢٠٦١ ، ٢٠٧٣ ، ٢٠٧٤

ابن مسعود.....١٦٦٣

ابن مسكان.....٤٤٥ ، ٨٥٩ ، ١١١٨ ، ١٩٥٩ ، ٢٣٧٠ ، ٢٤٥٨ ، ٢٥٩٢ ، ٢٨٧٣ ، ٢٨٧٦

ابن مسلم .....١١٢١

ابن المسيّب .....٢٢

ابن معاذ .....٢٢٥٢

ابن معروف.....١٤٠٧ ، ١٥٦٧ ، ١٨٥٦ ، ٢١٨٣

ابن المعزى .....١٠٣٨

ابن معن ..... ٢٨٣٩

ابن المغيرة ..... ١٢٩٨ ، ١٨٥٣ ، ٢٦٩٠

ابن مقبل ..... ١٤٠٢

ابن ملجم ..... ٢٨١١

ابن المنادي ..... ذ٢١٥٧

ابن موسى ..... ٢١١ ، ٨١٥ ، ٢٤٩١

ابن مهران .. ١٤٢٧ ، ١٤٥٣ ، ١٨٣٢ ، ١٨٦٨ ، ١٨٨٦ ، ٢١٥٠ ، ٢١٦٥

أبن مهزيار ..... ذ١٩٣٤

ابن نباته .. ٦٢٢ ، ٦٤٣ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٣ ، ٨١٥ ، ١٥١٢ ، ١٧٧١ ، ١٧٧٢ ، ٢٥٧٢

ابن نجيح ..... ذ١١٥٧ ، ذ١٤٦٥ ، ذ١٤٦٥

ابن نعج ..... ٢٨٣٩

ابن نوح ..... ١٠٦٩ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٧ ، ١٢٤٦ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٨ ، ١٣٥١

ابن وجناء ..... ١٠٣٦

ابن الوليد ..... ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٩ ، ١٠٩ ، ذ١٠٩ ، ١٨٣ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٥٩١ ، ٦١٨ ، ٦٢٤ ، ٦٨١ ، ٦٨٤ ، ذ٨٠٤ ، ٨١٢ ، ٨١٢ ، ٨١٢ ، ٨٧٠ ، ٨٩١

٨٧٠ ، ٨٩١

ص: ٢٧٣

٩٢٤ذ ، ٩٣٣ذ ، ٩٤٠ ، ٩٥٦ ، ٩٥٨ ، ١٠٢٨ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩٩ ، ١١٠١ ، ١١١٨ ، ١١٢٠ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٦ ،  
١١٧٩ذ ، ١١٩٨ ، ١٢١٠ذ ، ١٢٧٧ ، ١٢٨٢ذ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٦ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٣ذ ، ١٤٦٣ذ ، ١٤٦٧ ، ١٤٣٤ ، ١٥٦٧ ، ١٥٨٠ ،  
١٨٢٢ ، ١٨٥٦ ، ١٨٧٠ ، ٢١٠٧ ، ٢١١٠ ، ٢١٤٦ ، ٢١٥٩ ، ٢١٨٣ ، ٢١٨٣ ، ٢٢٢٤ ، ٢٢٦٠ ، ٢٢٨٦ ، ٢٣٤٢ ، ٢٤١١ ، ٢٥٧٤ ، ٢٥٩٤ ،  
٢٥٩٥ ، ٢٨٣٤ ، ٢٨٦٢ ،

ابن وهب ..... ٢٩٦ ، ٢٠٣١ ، ٢٠٧٢ ، ٢٦٣٨

ابن هاشم..... ٢١٧ ، ٣٨٣ذ ، ٦٨٤ ، ٨١٢ ، ٨٩٨ ، ٢٧٢٤ذ ، ٢٨٦٣

ابن هلال..... ١٠٣٥

أبن همام ..... ٨٣٥ ، ٩١٢ ، ٢٢٥٨

ابن هوذه..... ٢٣٦٥

ابن يزيد..... ٣٨٣ ، ٩٤٠ ، ١١٦٧ ، ١١٧٨ ، ١٤٦٦ ، ٢١٩١ ، ٢٢٦٠ ، ٢٢٨٦ ، ٢٢٨٧ ، ٢٣٤٢ ، ٢٤١١ ، ٢٧١٥ ، ٢٧٢٤ ، ٢٧٢٤ذ

أبو إبراهيم الكوفي..... ١٤٤٠

أبو أحمد الأزدي ..... ١٠٣٩

أبو أحمد بن إبراهيم..... ١٢٣٧

أبو أحمد بن درانويه الأبرص ..... ١٢٤٢

أبو أحمد بن راشد..... ١٣١٥ ، ١٥٨٦

أبو أحمد محمّد بن زياد ..... ١٥

أبو أحمد المعتمد العبّاسي..... ١٠٧٥

أبو أحمد أخو المعتمد العبّاسي ..... ١٣٣١ ، ١٣٣٤

أبو الأديان، خادم الامام العسكري(عليه السّلام). ١٢٥ ، ٢٠٥ ، ٢٤٧ ، ١٠٧٦ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥

أبو أسامه... ١١٧٧ / ف ١٩٧٤ ، ٢٥٦١ ، ٢٥٦٢ ، ٢٨٥٧

أبو إسحاق ..... ٥٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ١١٧٧ ، ٢٥٣٢

أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندى ..... ١٥٤٧

أبو إسحاق البتاء ..... ٢٢٧٦ ، ٢٥٨٣

أبو إسحاق الهمداني ..... ذ ١١٧٩ ، ٢٠٧٥

أبو إسماعيل الأبرص ..... ٩١٤

أبو إسماعيل السراج ..... ٨٧٣ ، ٢٤١٤

أبو أمامه الباهلي .. ٧٠٦ ، ٧٠٨ ، ذ ٧٥٣ ، ٧٧٤ ، ١٦٣٥ ، ١٩٦٣ ، ٢٠١٥ ، ٢١٧٥ ، ذ ٢١٧٣ ، ٢٥٢٥ ، ٢٥٥٤ ، ٢٥٦٤

أبو أمية الكلبي ..... ٢٠٤٣

أبو أيوب الأنصاري ..... ٤٨ ، ٦٥٠ ، ٩٠٨ ، ١٤١٤ ، ١٥٣٦ ، ١٨٦٨ ، ١٨٧٢ ، ٢١٤٩ ، ٢١٧٢ ، ٢٢٢٧ ، ٢٢٨٨

أبو أيوب الحداء... ٢١٧ ، ذ ١٥٢٨ ، ١٥٢٩ ، ١٥٧٨ ، ذ ١٥٧٨ ، ٢٠٩٧ ، ٢٢٤٦

أبو أيوب المخزومي ..... ٨٧٣

أبو بصير ..... ٢ ، ١٤ ، ٦٣ ، ٢١٧ ، ذ ٢١٧ ، ٢٣٨ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٣٠١ ، ذ ٣٤٧ ، ٤٠٤ ، ٤٤٤ ، ٤٥٧ ، ٤٩٧ ، ٥٢٤

، ٥٣٥ ، ٥٤٣ ، ٥٩١ ، ٦٠٢ ، ٦٢٣ ، ٦٣٠ ، ٦٨٤ ، ٨٧٦ ، ٨٨٦ ، ٨٩٦ ، ٩٠١ ، ٩٠٨ ، ٩١٤ ، ٩٢٦ ، ١٠٩٠ ، ذ ١٠٩٠ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥

، ١٠٩٨ ، ١١٠٤ ، ١١٢٤ ، ١١١٢ ، ١١٦٥ ، ١١٦٧ ، ذ ١٢٠٩ ، ١٤٠٧ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٩ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٧ ، ١٤٥٨ ، ١٤٦٠

، ١٤٦٠ ، ١٤٧١ ، ١٥١٩ ، ١٥٢٠ ، ١٥٣٦ ، ١٥٣٩ ، ١٥٤٣ ، ١٥٤٦ ، ١٥٦٤

ص : ٢٧٤



١٩٠١ ، ١٨٩٨ ، ١٨٩١ ، ١٨٩٠ ، ١٨٨٦ ، ١٨٨٢ ، ١٨٨١ ، ١٨٨٠ ، ١٨٧٩ ، ١٨٧٢ ، ١٨٦٨ ، ١٨٤٦ ، ١٨٣٢ ، ١٨٣٠ ، ١٨٢٦ ، ١٥٦٥  
، ٢٢٨٠ ، ٢٢٧٩ ، ٢٢٤٠ ، ٢٢٢٨ ، ٢٢٢٢ ، ٢٢٠٦ ، ٢١٩٣ ، ٢١٩٢ ، ٢١٩٠ ، ٢١٧٨ ، ٢١٧١ ، ٢١٦٥ ، ٢١٥٠ ، ٢١٤٩ ، ١٩١٤ ،  
٢٤٠١ ، ٢٣٩٧ ، ٢٣٩٦ ، ٢٣٨١ ، ٢٣٨٠ ، ٢٣٧٥ ، ٢٣٦٩ ، ٢٣٦٦ ، ٢٣٦٢ ، ٢٣٥٤ ، ٢٣٤٩ ، ٢٢٩٤ ، ٢٢٩١ ، ٢٢٨٨ ، ٢٢٨٥ ، ٢٢٨٢  
، ٢٦٠٢ ، ٢٥٩٧ ، ٢٥٠٦ ، ٢٤٦٩ ، ٢٤٦٦ ، ٢٤٥٨ ، ٢٤٥٨ ، ٢٤٤٣ ، ٢٤٤١ ، ٢٤٣٠ ، ٢٤٢١ ، ٢٤٢٠ ، ٢٤١٧ ، ٢٤١٥ ، ٢٤١٠ ،  
، ٢٨٥٨ ، ٢٢٣ ، ٢٨٠١ ، ٢٧٤٤ ، ٢٧٣٤ ، ٢٧٣٤ ، ٢٧٢٧ ، ٢٧١٢ ، ٢٧١٢ ، ٢٧١١ ، ٢٦٩٨ ، ٢٦٨٩ ، ٢٦٤٠ ، ٢٦١٧ ، ٢٦٠٦  
٢٩٢٢ ، ٢٨٧١ ، ٢٨٥٩

أبو البطائني.....٤٥٧

أبو البقاء، هبة الله بن نماء بن علي بن حمدون..١٣٥٦

أبو بكر.....٩٤٢، ١٩٩٤، ٢٧٧٨

أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المقرئ الآدمي

.....٧٩٠

أبو بكر أحمد بن محمد بن السري التميمي....٧٨٥

أبو بكر الحضرمي...١٤٥١، ١٥٤٤، ٢٣٥٠، ٢٣٤٧، ٢٤٣، ٢٤٨٦، ٢٥٨٤، ٢٥٨٥

أبو بكر المفيد الجرجرائي.....١١٤٥

أبو بكر بن أبي مريم.....٦٦٣، ١٩٦٨

أبو بكر بن أبي نصر.....١٩٥٥

أبو بكر بن اسحاق.....٧٩٨

أبو بكر بن دريد.....١١٤٦

أبو بكر بن عياش.....٧٩٤

أبو بكر بن قحافة.....١١٠٣، ١١٣٦، ١١٤٥، ١٢٤٠، ١٢٦٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٣٢٨

أبو بكر البغدادي.....١٢٦٩، ١٢٧٠

أبو بكر محمد بن أبي دارم اليمامي.....١٠٦٥

أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه .....٧٩٨

أبو بكر محمد بن الفتح الرقي .....١١٣٤ ، ١١٣٥

أبو بكر محمد بن عليّ المادرائي .....١١٣٦

أبو بكر محمد بن عمر الجعابي ..... ذ ٢٦٧٨

أبو بن كعب ..... ٤٦٣ ، ٢٦٨٣

أبو تراب عبيد الله بن موسى الهوياني ..... ١٥٦١

أبو تميم الجيشاني ..... ٢٠٢٥

أبو التياح ..... ٢٠٣٢

أبو ثابت ..... ١٢٨٤

أبو ثعلبه الحسنى.....١٧٣١

أبو ثور ..... ٢٢٥٢

أبو جابر ..... ٧٣١

أبو الجارود.....٢١١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٣٦٠ ، ٤٤٦ ، ٣٦٠ ، ٤٤٦ ، ٥٨٣ ، ذ ٨٠٤ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٤ ، ٨٢٥ ، ٨٦٥ ،  
٨٦٦ ، ٨٦٦ ، ٨٦٩ ، ٨٦٩ ، ١٣٩٨ ، ١٤٠٧ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٩ ، ١٤٩٧ ، ١٥١٧ ، ١٥٦٠ ، ١٦١٦ ، ١٦٢٣ ، ١٨١٧ ، ١٨٢٠ ، ١٨٣٥ ،  
١٨٣٧ ، ذ ١٨٣٧ ، ٢٠٨٣ ، ٢١٥٨ ، ٢١٨٦ ، ٢٢٨٢ ، ٢٣٤١ ، ٢٣٤١ ، ٢٣٤٨ ، ٢٣٥٧ ، ٢٣٨٢ ، ٢٦٥٦ ، ٢٦٨٠ ، ٢٨٣٥

أبو الجحاف.....٦٥٧

أبو جعفر.....١٠١٥ ، ١٠٣٥ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٦٢ ، ذ ١٥٨١

ص: ٢٧٥

أبو جعفر بن حمدون الهمداني ..... ١٠٦١

أبو جعفر بن علي بن الحسين ..... ١٠١٩

أبو جعفر بن محمد بن أحمد الزكوزكي ..... ١٢٤٤

أبو جعفر الرفاء ..... ١٢٨٤

أبو جعفر الشلمغاني ..... ١٢٦٣

أبو جعفر الطوسي ..... ٩١٢

أبو جعفر عبد الله بن إبراهيم ..... ١٢٣٧

أبو جعفر العمري ..... ١٥٣ ، ١٠١٣

أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد (عيد الله القمي

القطان ..... ٢٢٩٤ ، ٢٦٤٠

أبو جعفر محمد بن أحمد ..... ١٠٦٧ ، ١٣٦٠

أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن

مهزيار ..... ١٢٩٠

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري.. ذ٥١٦ ، ذ١٠١٣ ، ٢٦٤٠

أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري.. ١٠٧٠ ، ١٠٨٣ ، ١٣٥٧ ، ١٣٦٥

أبو جعفر محمد بن علي الأسود... ١٢٣٣ ، ذ١٢٣٣

أبو جعفر محمد بن علي بن أبي العزاقر..... ١٢٤٤ ، ١٢٤٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩

أبو جعفر محمد بن علي بن أحمد البزرجي.. ١٠٥٤

أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين. ١٢٢٩ ، ١٢٦٢

أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن

بابويه.. ١٢٣٣، ١٢٤٨، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٤٠٣

أبو جعفر محمد بن علي بن نوبخت.. ١٢٥٦، ١٢٥٧

أبو جعفر محمد بن علي المنقذى الحسنى.... ٨٢٩، ١٣٩٧

أبو جعفر محمد بن محمد الخزاعي..... ١٣٤١

أبو جعفر محمد بن معروف الهلالي..... ١٩٠٤

أبو جعفر محمد بن هارون بن موسى التلعكبرى..... ١٠١٥

أبو جعفر المروزي..... ١٠١٢، ١٠٤٢

أبو جعفر المستنصر العباسي..... ١٣٢٣

أبو جعفر المنصور..... ٧٣٤، ٢٢١٤

أبو جعفر الهمداني..... ذ٢٤١٦

أبو الجلد..... ٢٦٧٤

أبو جميله... ٦٥٣، ١٥٤٤، ١٧٧٣، ٢٢٤٧، ٢٣٤٥، ٢٥٨٤، ٢٧٤٥، ٢٨٦٩

أبو الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون... ١١٤١

أبو حاتم..... ٩٧٤، ١٠٦١، ١١٤١

أبو حاتم السجستاني..... ١١٤٦

أبو حامد..... ١٠٦٧

أبو حامد عمران بن المفلس..... ١٠٦١

أبو حامد المراغي..... ١٠٣٤، ذح ١٠٣٥

أبو حرير..... ٢٨٣٠

أبو حسان سعيد بن جناح... ١٨١١، ٢٢٩٤، ٢٦٤٠

أبو الحسن.....١٢٨٤

أبو الحسن أحمد بن عليّ بن أحمد النجاشي الصيرفي...١٣٣٦

أبو الحسن أحمد بن محمّد بن تريبك الرهاوي ..١٣٨٠

أبو الحسن الأسدي .....١٠١٣

أبو الحسن الأموي.....١٧٧٦

أبو الحسن الأيادي.....١٢٤٥

أبو الحسن بن أحمد.....٢٥٥٨

ص: ٢٧٦

- أبو الحسن بن بابويه ..... ١٠٦٩
- أبو الحسن بن ثوابه ..... ١٠٨٣
- أبو الحسن بن جعفر بن محمّد بن قولويه .... ١٣١٤
- أبو الحسن بن داود..... ١٣٥١
- أبو الحسن بن ظفر ..... ١٠٧٠
- أبو الحسن بن عبدالله ..... ٥٨٩ ، ٢٤٦٤
- أبو الحسن بن كبرياء ..... ١٢٣٨
- أبو الحسن بن كبرياء النوبختي..... ١٢٤١
- أبو الحسن بن كثير النوبختي..... ١٠٦٢
- أبو الحسن بن محمّد بن عبدالوهاب السجزي .. ١١٣٨
- أبو الحسن بن وجناء ..... ١٠٧٩ ، ١٢٩١
- أبو الحسن جعفر بن أحمد..... ١٠٤٢
- أبو الحسن الخضر بن محمّد ..... ١٣٦٠
- أبو الحسن الرّبعي المالكي ..... ذ ٢٥٢٥
- أبو الحسن صالح بن شعيب الطالقاني..... ١٢٥٠
- أبو الحسن عليّ بن إبراهيم العريضي العلوي الحسيني ..... ١٣١١
- أبو الحسن عليّ بن أحمد الدلال القمي ..... ١٢٢٨
- أبو الحسن عليّ بن أحمد بن علي العقيقي .. ١٠٤٨ ، ذ ١٠٤٨
- أبو الحسن عليّ بن بشرى السجزي ..... ٧٣٦
- أبو الحسن عليّ بن بلال المهلبى ..... ١٢٧٠

أبو الحسن عليّ بن بلال بن معاوية المهلبى.. ١٢٣٢

أبو الحسن عليّ بن الحسن بن عليّ بن محمّد ١٠٧٩

أبو الحسن عليّ بن الحسين الأشكى..... ١١٣٥

أبو الحسن عليّ بن عبدالرحمان بن أبي السرى البكائى ..... ٢٠٢٧

أبو الحسن عليّ بن عبدالله القاسانى..... ١٣٠٦

أبو الحسن عليّ بن محمّد ..... ١٨٩٦

أبو الحسن عليّ بن محمّد السمرى. ١٠٤٣، ١١٤٨، ١٠٥٢، ١٢٢٤، ١٢٤٨، ١٢٥٢، ١٢٥٤

أبو الحسن عليّ بن محمّد العلوى الشعرانى .. ١٣٣٠

أبو الحسن عليّ بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله ..... ١٢٩٠

أبو الحسن العمرى ..... ١٣٤٠

أبو الحسن الكاتب المصرى ..... ١١٣٣

أبو الحسن المادرانى ..... ١٠١٣

أبو الحسن محمّد بن أحمد بن داود القمى.. ١٠٦٨، ١٢١٧، ١٢٦٨، ١٢٦٨، ١٢٤٦، ١٣٥١

أبو الحسن محمّد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم

الآبرى ..... ٧٣٩

أبو الحسن محمّد بن الحسين الموسوى..... ١٥٨٧

أبو الحسن محمّد بن عليّ السمرى..... ١٥٨٧

أبو الحسن محمّد بن عليّ الشجاعى الكاتب. ١٢٩٥

أبو الحسن المحمودى ..... ١٥٨٧

أبو الحسن المسترقّ الضرير ..... ١٣١٢

أبو الحسن من كتابه ..... ٢٦٠٢

أبو الحسن النسابة الأصفهاني ..... ١١٤٧

أبو الحسين الأسدي ..... ذ ١٣٤١

أبو الحسين بشر بن محمد المزني ..... ٧٨٥

أبو الحسين بن أبي البغل الكاتب ..... ١٠١٥

أبو الحسين بن أبي جيد القمي ..... ١٢٥٥

أبو الحسين بن تمام ..... ١٢٤٥

أبو الحسين بن ثوابه ..... ١٠٨٩ ، ١٤٥

ص: ٢٧٧



أبو الحسين بن زيد بن عبدالله البغدادي..... ١٣٩٢

أبو الحسين عبدالصمد بن عليّ ..... ٨٠٥

أبو الحسين عبدالله بن الحسن الزهري ..... ٢٦٤٠

أبو الحسين محمّد بن الفضل بن تمام ..... ١٢٤٤

أبو الحسين محمّد بن بحر الشيباني ..... ٨٣

أبو الحسين محمّد بن بحر بن سهل الشيباني

الرهنى ..... ٨٢

أبو الحسين محمّد بن جعفر الأسدي.. ١٠٢٧، ١٠٤٩، ١٢٥٥، ١٢٥٨، ١٢٨٤، ١٣٩٣، ١٣٠٦، ١٣٤١، ١٣٦٥، ٢٤٨٢، ٢٤٨٢ز، ٢٥٢٩

أبو الحسين محمّد بن عبيد الله العلوي..... ١٠٦٥

أبو الحسين محمّد بن عليّ بن تمام ..... ١٣٥١

أبو الحسين محمّد بن عليّ بن الرقام ..... ١٠٦٥

أبو الحسين محمّد بن محمّد بن خلف ..... ١٠٤٠

أبو الحسين محمّد بن هارون. ٤٢، ٨٨، ٩٩، ١٣٨٢، ٢٢٩٤، ٢٢٩٥، ٢٢٩٩، ٢٦٤٠، ٢٦٤١

أبو الحسين الهمداني ..... ١٣٤٧

أبو الحصين ..... ١٨٥٦، ٦٥٩

أبو حفص عمر بن عليّ بن يحيى ..... ٢٣

أبو حفصه ..... ٢٥٣٦

أبو حمزه. ٢٤٢، ٢٧١، ٥١٨، ٦٨١، ١١٠٠، ١١٧٧، ١٨٤٦، ٢٠٨٧، ٢٦٩٢، ٢٧٠٧ز، ٢٩٢٣

أبو حمزه الثمالي..... ٦٨٣، ٨٧٤، ١٠٩٦، ١١٨٧، ١١٩٥، ١٤٠٥، ١٥١٥، ١٨٤١، ٢٠٠٨، ٢٠٨٥، ٢٤٩٢، ٢٧٤٠، ٢٨٥٠، ٢٨٦٢

أبو حنيفة.....٢٠١٦ ، ٢٥٩٤ ، ٢٧٩٧

أبو حنيفة السائق ..... ١٥٧٢

أبو خالد ..... ٢٢٧٧

أبو خالد القماط ... ٢٢٣١ ، ٢٢٧٣ ، ٢٤٠٦ ، ٢٧٠٠ ، ٢٧٠١

أبو خالد الكابلي... ١٨٤ ، ٢٥٩ ، ٣١٩ ، ٥٠٩ ، ٨٥٩ ، ١١٥٨ ، ١٤٠٥ ، ١٨١٤ ، ١٨٣٣ ، ٢٠٨٨ ، ٢٢٧٣ ، ٢٢٨١ ، ٢٣٤٦ ، ٢٣٨٧ ،  
٢٨١٥ ، ٢٥٨٨ ، ٢٥٨١ ، ٢٥٧٥

أبو خالد وأبي سلام ..... ٢٣٤٠

أبو خديجه ..... ٢٤٣١

أبو خديجه (سالم بن مكرم الجمال). ١٨٧٣ ، ٢٤٢٢ ، ٢٣٩٨ ، ٢٧٢٨

أبو الخطّاب . ..... ٢٨٩١

أبو الخطّاب محمّد بن أبي زينب الأجدع..... ١٣٦٤

أبو خليفه..... ٤٤٧

أبو الخليل ..... ٢٠٦٩ ، ٢٢٥١

أبو خليلان ..... ٧٣ ، ١٢٤ ، ٢٤٨

أبو داود..... ٧٩٠ ، ٨١٢ ، ١٩٩٨ ، ٢٦٧٥ ، ٢٨٤٣

أبو داود المسترقّ ..... ٨١٢

أبو دجانه الأنصارى ..... ٢٢٨٩ ، ٢٧٣٠

أبو الدنيا ..... ١١٣٥ ، ١١٣٦

أبو الدنيا الأشج المعتمر..... ١١٤٥

أبو دلف الكاتب ..... ١٢٧٠

أبو دلف المجنون ..... ١٢٤٩

أبو الدوانيق ..... ٢٢١٨

أبو ذرّ ..... ٢٠٢٥

أبو ذرّ أحمد بن أبي سوره ..... ١٣٠٣

أبو ذرّ الغفارى ..... ١٩٨٧

ص: ٢٧٨

أبو راجح الحمّامى ..... ١٣٢٨

أبو رافع..... ٢٧

أبو الربيع ..... ٢٨١٢

أبو الربيع الشامى ..... ٢٦١٦ ، ٢٦٠ ، ٣٠٠

أبو الربيع سليمان بن داود..... ١٧٩٤

أبو الربيع نافع ..... ٢٨١٢

أبو الرجاء ..... ١٢٨٤

أبو الرجاء المصرى..... ١٠٣٨ ، ١٠٠٢

أبوروح فرج بن قزه..... ٢٧١١ ، ٨٣٧

أبو رومان ..... ٢١٥٧ ، ١٩٥٣ ، ١٩٤٤ ، ١٩٤٣

أبو رؤبه ..... ٢٣١٩

أبو الزاهرية..... ١٧٤٦

أبو الزبير المكى..... ٢٠٣٧

أبو زرعه الشيبانى يحيى بن أبى عمرو....ذ٧٩٥ ، ١٦١٣ ، ١٦١٥ ، ٢٠١٥ ، ٢١٤٣ ، ٢٥٦٤

أبو زهير شبيب بن أنس..... ٢٥٩٤

أبو زيد حرمله بن المنذر الطائى..... ١١٤٠

أبو السائب عتبه بن عبيد الله المسعودى .. ١٠٦١

أبو سالم الجيشانى ..... ١٧٧٩

أبو سعيد..... ١٠ ، ٦٨٢ ، ٧٥٩ ، ٧٩٠ ، ٩٤٤ ، ١٣٨٨ ، ٢٥٣٦ ، ٢٥٤٥ ، ٢٦٤٨

أبو سعيد الخدرى .. ٢٧ ، ٢٩ ، ٦٥١ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨ ، ٦٦٥ ، ٦٧١ ، ٦٩٥ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٩ ، ٧١٢ ، ٧١٦ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٣ ، ٧٣٢

٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦ ، ٧٦٠ ، ٧٧٥ ، ٧٧٨ ، ٧٨٦ ، ٧٨٩ ، ٧٨٩ ، ٧٩٩ ، ٨٠١ ، ١٦٦٨ ، ١٦٧٠ ، ١٧٢٤ ، ١٩٦٧ ، ٢٠٢٣ ،  
٢٥٣٦ ، ٢٥٤٠ ، ٢٥٤٢ ، ٢٥٤٣ ، ٢٥٤٤ ، ٢٥٥٠ ، ٢٥٥٧ ، ٢٥٥٨ ، ٢٥٦٦ ، ٢٦٤٤ ، ٢٦٤٩ ، ٢٨١١ ، ذ ٢٨٨٥

أبو سعيد الخراساني ..... ١٦٠ ، ٢٣٤١ ، ٢٣٩٥

أبو سعيد سهل بن زياد الأدمي الرازي ..... ١٠٨٩

أبو سعيد عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب .. ١١٣٥ ، ١١٣٨

أبو سعيد عقيصا..... ٨٤٥ ، ٢٢٠٢

أبو سعيد غانم بن سعيد الهندي ..... ١٢٨٠

أبو سعيد القمّاط ..... ٢٢٥٩ ، ٢٢٦٣

أبو سعيد المراغي ..... ٩٧٣

أبو السفاتج ..... ٢٣٨

أبو سفيان ..... ١٦١٣ ، ٢١٨١ ، ٢٩٠٦

أبو السكين..... ذ ٧٤

أبو سلمه ..... ذ ٣٢

أبو سلمه بن عبدالرحمان بن عوف ..... ٣١ ، ٢٠٢٤

أبو سلمه سالم بن مكرم الجمّال ..... ٢٧٢٨

أبو سليمان ..... ٩٦٥ ، ١٠٤٠ ، ذ ١٠٤٠ ، ١٤٤٨

أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي.. ١٥٤٧ ، ٢٢٤٠

أبو سليمان المحمودي ..... ١٠٠١

أبو سليمان بن كليب ..... ١٨٢٩

أبو سليمان بن هوذة ..... ٢٦٦٢

أبو سليمان داود بن غسان البحراني ..... ١٣٠٥

أبو سمينه ..... ٢٦١، ٢٢٩٧

أبو سوره ..... ١٠٦٥، ١٣٠٣

أبو سهل إسماعيل بن عليّ النوبختي ... ١٢٥، ٢٠٥، ٢٤٧، ١٢٥٩، ١٢٤٦، ١٢٦٧، ١٣٠٥

أبو سيار الشيباني ..... ٢٠٠٧

ص: ٢٧٩

أبو شعيب المحاملي.....١٨٦١

أبو شهاب محمّد بن إبراهيم الكنانى .....٧٩٣

أبو صادق .....١٧٩٦

أبو صالح.....٥٥٩ ، ٥٦٢ ، ٦٥٩ ، ١١٧٩ذ ، ٢٢١٠ ، ٢٦٧٧ ، ٢٨١٤

أبو صالح خلف بن حمّاد .....٢٧٠٢

أبو الصامت الحلوانى .....٢٨٥٣

أبو الصباح .....٢٤٣ ، ٢٤٥٧ ، ٢٦٩٩

أبو صدام.....١٠٢٢

أبو الصديق الناجى (بكر بن عمر).....٦٥٦ ، ٧٨٦ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠١ ، ٢٥٣٦ ، ٢٥٤٠

أبو الصلت الهروى .....٦٥٠

أبو طالب.....١٠٠٨

أبو طالب الأنبارى .....١٢٤٦

أبو طالب بن عبد المطلب (عليه السّلام).....١٣٥٠

أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى

السمرقندى.....١٢٧٤

أبو طاهر البلالى.....١٠٤١

أبو طاهر الزرارى.....١٠٦٥

أبو طاهر محمّد بن على بن بلال .....١٢٦٦ ، ١٢٧١

أبو طاهر الوزّاق.....٢٤٥٧

أبو الطفيل.....٧٨٥ ، ١٦٢٠ ، ١٧٦٧ ، ١٨٠٢ ، ١٨٠٥ ، ٢٠٢٧ ، ٢٤٣٧ ، ٢٦٨٣

- أبو الطفيل عامر بن وائله....٢٢٨ ، ٢٢٧٠ ، ٢٢٧٢
- أبو طلحه الأنصاري.....١٠٨٤
- أبو الطمحان القيني.....١١٤٦
- أبو الطيب أحمد بن محمد الوراق... ١١٣٩ ، ١١٤٠
- أبو الطيب أحمد بن محمد بن بطة .....١٣٠٧
- أبو الطيب بن علي بن بلال .....١٢٦٦
- أبو عامر الهوزني .....١٦١٢
- أبو العاليه .....١٧٤٠
- أبو العباس .....١٢٢٣
- أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبدالله بن و مهران .....١٠٨
- أبو العباس أحمد بن الخضر ..... ذح ١٠٥١
- أبو العباس أحمد بن علي بن نوح.. ١٢٣١ ، ١٢٤٣ ، ١٢٦٧ ، ١٣٨٠
- أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ..... ٢٠٢٢
- أبو العباس بن حيون ..... ١٠٨٤
- أبو العباس بن نوح ..... ١٢٣٩ ، ١٢٥٩
- أبو العباس الخالدي ..... ١٣٧٨
- أبو العباس عبدالله بن جعفر الحميري .....١٠١٦
- أبو العباس الكوفي ..... ١٠٤٩
- أبو العباس محمد بن جعفر الحميري .....١٢٩٢
- أبو العباس النخعي.....٨٨



أبو عبدالرحمان ..... ١٦٤، ٢٨١١ ذ

أبو عبد الرحمان محمّد بن أحمد بن الحسين

العسكريّ ..... ٢٧٤٠

أبو عبدالسلام ..... ١٩٧٤ ذ

أبو عبد الله ..... ١٠٦١، ١٠٦٦

أبو عبدالله أحمد بن إبراهيم بن مخلّد ..... ١٠٦٦

أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عياش ..... ١٠٦٦

أبو عبدالله أخى أبى علىّ الكابلى ..... ٨٧٢

أبو عبدالله الباقطانى ..... ١٢٣٧

ص: ٢٨٠

- أبو عبدالله البزوفرى .....١٠٦٩
- أبو عبدالله البلخى.....١٢٨٧ ، ١٢٨٩
- أبو عبدالله البلغمى.....١٠١٧
- أبو عبدالله بن بابويه.....١٠٤٥
- أبو عبدالله بن الجنيد .....١٠٣٠
- أبو عبد الله بن سوره .....١٠٦٩
- أبو عبدالله بن صالح.....١٠٠٥ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠
- أبو عبدالله بن على بن الحسين .....١٠١٩
- أبو عبدالله بن غالب حمو أبى الحسن بن أبى الطيب.....١٢٤٠
- أبو عبدالله بن غالب .....١٢٤٠
- أبو عبدالله بن فروخ .....١٢٨٤
- أبو عبدالله بن محمد الكاتب .....١٢٣٧
- أبو عبد الله بن الوجناء .....١٢٣٧
- أبو عبدالله الجدلى ..٢٨٤١ ، ٢٨٤٣ ، ٢٨٤٨
- أبو عبدالله جعفر بن عبدالله المحمّدى....ذو١٥٢
- أبو عبدالله جعفر بن محمد المدائنى المعروف بابن قزدا.....١٢٣١
- أبو عبدالله الجمال .....١٤٥
- أبو عبدالله الجنيدى .....١٢٨٤
- أبو عبدالله الحجال .....١٠٨٣

أبو عبدالله الحسين بن أحمد الحامدي البزاز.....ذ١٢٦٨

أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل الكندي ..... ١٠٤٢

أبو عبدالله الحسين بن عبد الله ..... ١٧٦١

أبو عبدالله الحسين بن عبيد الله ..... ١٠١٩

أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري.. ذ١٣٠٦، ١٤٠٣

أبو عبدالله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن

بابويه ..... ١٢٣٥، ١٢٥٢، ذ١٢٦٨

أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سوره القتي. ١٠٦٩

أبو عبدالله الخراساني ..... ٢٢٩٤، ٢٦٤٠

أبو عبدالله الخزاعي ..... ذ١٩١١، ٩٥٣

أبو عبد الله الرياحي ..... ٢٨٥٣

أبو عبدالله زكريا المؤمن ..... ١٩٥٩

أبو عبدالله الصالحي ..... ١٩٦

أبو عبدالله العاصمي ..... ٨٩٦

أبو عبدالله الكندي ..... ١٢٨٤

أبو عبدالله محمد بن إبراهيم النعماني ..... ١٢٩٥

أبو عبدالله محمد بن أحمد الصفواني ..... ١٢٤٩

أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة بن

صفوان بن مهران الجمال ..... ٢٧٣٥، ٢٧٥٠

أبو عبدالله محمد بن خليلان ..... ١٢٤٧

- أبو عبدالله محمّد بن زيد ..... ١٠٦٥
- أبو عبدالله محمّد بن زيد بن مروان ..... ١٠٦٥
- أبو عبدالله محمّد بن عصام ..... ٩٥١
- أبو عبدالله محمّد بن محمّد ..... ٢٥٧٦
- أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان... ١٢٧٠ ، ١٣١٤
- أبو عبدالله المديني ..... ١١٤١
- أبو عبدالله المطهري ..... ٩٣
- أبو عبدالله الهمداني ..... ١٢٩٦
- أبو عبدالله النوفلي ..... ١٠٠٢
- أبو عبيده ..... ٢٤٠٧
- أبو عبيده البرّاز ..... ٢٩٠١
- أبو عبيده الحدّاء ..... ١٨٣٨ ، ٥١٥ ، ٤٤٧

أبو عثمان ..... ٢٢١٩

أبو العطار ..... ٩٧٤ ، ٩٤١ ، ٨٩٨

أبو عليّ ..... ١٨٨ ، ٣١٥ ، ٦٨٦ ، ٦٩٢ ، ٨٣٩ ، ٨٥٠ ، ٨٦٢ ، ٨٦٩ ، ٨٨٩ ، ٩٢٨ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٩ ، ٩٥٩

أبو عليّ أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري . ١٢٣١

أبو عليّ الأسدي ..... ١٢٨٤

أبو عليّ الأشعري ..... ٢٢٤١ ، ٢٦٠٠

أبو عليّ الياس صاحب كرمان ..... ١٣٣٦

أبو عليّ بن أبي جيد القمي ..... ١٢٢٨

أبو عليّ بن أبي الحسين الأسدي ..... ١٣٤١

أبو عليّ بن جحدر ..... ١٠٦١

أبو عليّ بن محمّد الحضرمي ..... ٢٤٥٦

أبو عليّ بن همام .... ٩٦٩ ، ٩٦٩ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٢٧٣ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٩ ، ١٣٤٨

أبو عليّ جد محمّد ..... ٧٣٧

أبو عليّ الحسن بن أحمد محمّد النهاوندي. ٢٥٥٨ ، ٢٦٤٠

أبو عليّ الحسن بن أشناس ..... ١٣٥٧

أبو عليّ الحسن بن محمّد النهاوندي.. ١٧٦٢ ، ٢٠٩٧ ، ٢٢٩٤

أبو عليّ الخراساني ..... ٢٤٢٤

أبو عليّ الخيزراني ..... ٨٦ ، ١٠٥

أبو عليّ الرازي ..... ٦٥٥

أبو عليّ الزرّاد ..... ٨٩٤

أبو عليّ الشهر ياري.....١٧٦٢

أبو عليّ الصائغ .....١٠٨٣، ١٠٨٤

أبو عليّ محمّد بن أحمد المحمودى .١٥٨٧، ١٣٣٣

أبو عليّ محمّد بن همام... ٩٩، ١٩٥، ضمن ١٢١١، ١٢٣٦، ١٢٣٦، ١٢٩٧، ١٣٤٤، ١٤٦٥

أبو عليّ المحمودى .....١٢٩٧

أبو عليّ النهاوندى..... ١٨٦٢

أبو عليّ النيلى ..... ١٠٤٢

أبو عمّار ..... ١٩٣٤

أبو عمر ..... ٢٠٢٤

أبو عمر عثمان بن سعيد العمرى ..... ١٠٨٣

أبو عمر محمّد بن محمّد بن نصر السكرى ... ١٢٧٠

أبو عمرو.....١٢١٨

أبو عمرو البلخى.....٦٨٩

أبو عمرو بن العلاء ..... ١١٤٦

أبو عمرو عثمان بن الخطّاب ..... ١١٤٥

أبو عمرو العمرى ..... ١٣٦٣

أبو عمرو الكشّى..... ٦٧٦، ٨٥٦، ٨٧١، ١٠٩٣، ١١٦٧، ١٩٢٧

أبو العياشى ..... ٥٩٢

أبو عيسى محمّد بن عليّ الجعفرى..... ١٠٦٥

أبو غالب ..... ١٠٦٥

أبو غانم ..... ١٠٣٨

أبو غالب الزراري ..... ١٠٦٥، ١٠٦٧، ١٢١٨، ١٢٢٢، ١٢٣٠، ١٣٦٤ذ

أبو غانم الخادم ..... ١٠١

أبو الفتح الفضل بن جعفر بن فرات ..... ١٠٥٩

أبو الفتح نصر بن عبد الجامع بن عبد الرحمان الفامي... ٧٣٩

ص: ٢٨٢

أبو الفرج الأصبهاني ..... ٢٥٥٨

أبو الفرج أبان بن محمّد المعروف بالسندی ... ٩١٢

أبو الفرج أبو نعيم ..... ٢٥٥٨

أبو الفرج محمّد بن المظفر ..... ١٠٦٧

أبو الفضل ..... ٢٩٠٣

أبو الفضل الحسين بن الحسن العلوى . ١٠٩ ، ١١٠ ذ

أبو الفضل العلوى ..... ٢٨٤٦

أبو الفضل زياد بن محمّد بن زياد الحنفى... ٧٨٥ ، ٧٩٠

أبو القاسم ..... ٨٧٣ ، ١٣١٩ ، ١٣٣٢ ، ٢٣٠٠

أبو القاسم بن أبي حليس ..... ١٢٨٤

أبو القاسم بن إدريس ..... ١٢٨٤

أبو القاسم بن الأزهر ..... ١٠٧٠

أبو القاسم بن الصائغ البلخي ..... ١٠٨٣

أبو القاسم الحسن بن أبي أحمد الوكيل ..... ١٠٤٠

أبو القاسم الحسين بن روح. ١٠١٩ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٨ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٨ ، ١٠٧٠ ، ١٢٢٤ ، ١٢٣٠ ،

١٢٣٢ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٤ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٨ ، ١٢٧١ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٩ ، ١٣٨١

أبو القاسم الحليسى ..... ١٠٧١

أبو القاسم الشعرانى ..... ٢٤٦٨

أبو القاسم العلوى ..... ١١٩٩ ، ١١٩٨ ذ

أبو القاسم الهاشمى ..... ٩٢٤ ، ٩٢٤ ذ



أبو القاسم بن أبي حليس .. ١٠٤٠، ذ ١٠٤٠، ١٢٩٠

أبو القاسم جعفر بن محمد العلوى ..... ٨٥، ٢٥٧٦

أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه.. ١٠٦٥، ١٢١٨، ١٢٢٢، ١٢٣٢، ١٢٧٠، ١٣١٣

أبو القاسم سعيد بن وهب بن أحمد بن سليمان الدهقان

..... ٢٠٢٧

أبو القاسم طاهر بن هارون بن موسى العلوى.. ٧٤، ١٦٨، ٢٠٢

أبو القاسم طاهر بن يحيى ..... ١١٣٦

أبو القاسم علي بن أحمد الخديجي الكوفى.. ١٥٨٨

أبو القاسم محمد بن القاسم المصرى..... ١١٤١

أبو القاسم موسى بن الحسن الزجوزجى بن أخى أبى و جعفر ..... ١٠٦٧

أبو قبيصه ..... ١١٤٠

أبو قبيل .... ٦٦٢، ١٧٢١، ١٧٢٢، ١٩٥٣، ٢٠٥٣، ٢٠٥٤، ٢٠٥٥، ٢٠٦٥

أبو قتاده علي بن محمد ..... ٩٣١

أبو كهمس ..... ١٥١١، ذ ١٥١٢

أبو لبيد المخزومى ..... ١٥١٦، ١٦١٩

أبو لهيعه ..... ١٦١٥

أبو مالك ..... ١٦٩٥

أبو مالك الحضرمى ..... ٢٣٨، ١٦٢٠

أبو مخنف ..... ١١٥٧

أبو المحبّر بن قحذم ..... ٨٠٠

أبو محمّد ..... ٤٠٤

أبو محمّد بن خيرويه البصرى ..... ٢٠٥

أبو محمّد بن خيرويه التستري ..... ١٢٥، ٢٤٧

أبو محمّد بن الوجناء ..... ١٢٨٦

أبو محمّد بن هارون ..... ١٢٨٤

أبو محمّد بن يعقوب بن أبي نافع المدائني ... ١٠٨٣

أبو محمّد التلعكبرى ..... ١٢١٨، ١٢٢٢، ١٢٦٣

ص: ٢٨٣

أبو محمّد الحسن بن إبراهيم بن حيدر الحميري.....٢٥٣٩

أبو محمّد الحسن بن أحمد المكتب.. ١٢٥١ ، ١٣٤٨

أبو محمّد الحسن بن جعفر بن إسماعيل بن صالح الصيمري..... ١٠٦٩

أبو محمّد الحسن بن عليّ بن أسماعيل بن جعفر بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب  
الجرجاني..... ١٠٦٩

أبو محمّد الحسن بن محمّد..... ذح ١٠٤٨

أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى العلويّ..... ١٠٤٨ ، ١١٣٦

أبو محمّد الحسين بن مسعود البغويّ..... ٧٨١

أبو محمّد الحميري ..... ذ ٨٩١

أبو محمّد الدعلجي ..... ١٣١٤

أبو محمّد الرازي ..... ١٢٥٩

أبو محمّد السروري ..... ١٠٤٢

أبو محمّد الشريعي الحسن الشريعي ..... ١٢٧١

أبو محمّد العباس بن أحمد الصائغ ..... ١٢١٣

أبو محمّد عبد الله بن محمّد الدعلجي ..... ١٣٥٧

أبو محمّد عربي بن مسافر العبادي ..... ذ ١٣٥٧

أبو محمّد العلوي ..... ١١٣٦

أبو محمّد عيسى بن مهدي الجوهري ..... ١٣٢٩

أبو محمّد الفخّام..... ١٣٠٧

أبو محمّد الفضل بن شاذان النيسابوري ..... ١٨٦٣

أبو محمّد المحمّدي ..... ٥٥٩، ١٢٤٤، ٢٣٤٣

أبو محمّد الوجنائي ..... ١٠٣٨، ١٠٣٨ذ، ١٣٢٤

أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري ..... ١١٠، ضمن ١٢١١، ١٢١٢، ١٢٣٦، ١٢٦٨ذ، ١٢٦٩، ١٢٩٣، ١٢٩٧ذ

أبو محمّد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري.. ١٧٦٢

أبو محمّد هارون بن موسى ..... ١٢٤٧

أبو مخنف ..... ١١٧٨، ١١٧٨ذ، ١١٤٦

أبو مروان ..... ١٢٠٠، ٢٨٢٤

أبو المرهف ..... ١٤٥٠

أبو مريم الأنصاري ... ٦٤٤، ٨٦٤، ١٤١١، ٢٨٢٤ذ

أبو مريم عبد الغفار ..... ٦٢ذ

أبو مسلم ..... ٢١٣٢

أبو مسلم الكجى إبراهيم بن عبد الله بن مسلم .. ٩٨٥

أبو المطلب جعفر بن محمّد بن الفضيل ..... ٢٢٧٠

أبو معاذ عبدالرحمان المزني ..... ٧٩٠

أبو معاوية ..... ٧٩٠، ١٢٠٦، ١٢٦٩، ٢٥٣٦

أبو المعتمر ..... ٢٦٨٢

أبو المغرا. ١٥٣٧، ١٥٣٧ذ، ٢١٦٣، ٢٣٩٧، ٢٨٨٧ذ

أبو المفضّل ..... ٨٤٨، ٩٢٤ذ، ٩٦٩ذ

أبو المفضّل الشيباني ..... ٩٨، ٦٥١، ٨٨٣، ٩٧٣، ٩٧٦، ١٠١٤، ١٠٣٥ذ، ١٠٦٣ذ، ١١٠٣ذ، ١٨١٦، ١٩٢٣، ١٩٦٧، ٢٢٢٥،

أبو المفضل محمد بن عبدالله..... ٩٧

أبو المقدم..... ٣٤٦، ١٠٢١، ١٣٦٨، ٢٣٥٦

أبو المكارم..... ٢٥٥٨

أبو المليح..... ٦٦٣، ٦٦٣ذ

أبو منصور الصالحان..... ١٠١٥

أبو منصور محمد بن الفرج..... ١٢١٦

ص: ٢٨٤

أبو موسى ..... ١٩٦٩

أبو موسى الأشعري ..... ١١٤٤ ، ١٦٨٥

أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور

الهاشمي ..... ١٣٨٢

أبو نصر ظريف ..... ١٣٢٢

أبو نصر هبة الله ..... ١٢٣٠ ، ١٢٤٢

أبو نصر هبة الله بن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري

..... ١٠٦٢ ، ١٢٢٣

أبو نصر هبة الله بن محمد بن أحمد الكاتب. ١٢١١ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٦ ، ١٢٢٨ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣٧ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٣ ، ١٢٥٣ ،

١٢٦٤ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٧ ذ ، ١٣٨٠

أبو النضر ..... ١٧٦١ ، ١٩٥٥

أبو نضره... ٦٥٥ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٢٥٤٢ ، ٢٥٤٣ ، ٢٥٥٠

أبو نعيم ..... ٩٩ ، ٢١٥٦ ، ٢١٥٧ ذ

أبو نعيم الأنصاري الزيدي ..... ذ ١٢٩٧

أبو نعيم الفضل بن دكين ..... ٧٨٥

أبو نعيم محمد بن أحمد الأنصاري ..... ١٢٩٧ ، ١٢٩٧ ذ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٨ ذ

ابو نعيم نصر بن عصام بن المغيرة الفهري (بقرقاره) ..... ٩٧٣ ، ١٨١٦

أبو وائل.. ٨٥ ، ٢٠٧ ، ٨١٦ ، ١١٥٢ ، ١٩٦٩ ، ٢٠٣٥ ، ٢٢٥٦

أبو الواصل بن عبيد ..... ١٩٥٠

أبو الوداك ..... ٢٥٤٤

أبو الورد ..... ٤٧٠

أبو الوفاء الشيرازي ..... ١٣٣٦

أبو وقاص ..... ٢١٤٦

أبو الوليد ..... ٩١٣ ، ٢٠٢٦

أبو هارون ..... ١٢٣ ، ١٢٧٥

أبو هارون العبدى.. ٦٦٥ ، ٧٥٦ ، ٧٨٦ ، ٢٠٣٣ ، ٢٥٥٨

أبو هارون الكوفي ..... ذ ١٩٦٨

أبو هارون المدني ..... ١٦٨٦

أبو هارون بن موسى بن أحمد. ٤٢ ، ١٣٨٢ ، ٢٢٩٤ ، ٢٦٤٠

أبو هاشم الجعفرى ..... ١٩٣ ، ٨١٣ ، ذ ٨١٣ ، ٩٥٦ ، ٩٧٢ ، ١٥١٠ ، ٢٥٠٣

أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى ..... ٧٣

أبو هبه الله بن محمد ..... ١٢١٥

أبو هريره..... ٥٤٠ ، ٦٥٩ ، ٧٢٥ ، ٧٣٠ ، ٧٥١ ، ٧٧٢ ، ٧٨١ ، ١٦٣٦ ، ١٦٤٩ ، ١٦٥٦ ، ١٧٠٤ ، ١٩٥٥ ، ١٩٩١ ، ٢٠٠١ ، ٢٠٢٣ ،

٢٠٢٤ ، ٢٠٣١ ، ذ ٢٠٣٧ ، ٢٠٤٩ ، ٢٠٦٣ ، ٢٠٦٢ ، ٢٥٢٢ ، ٢٥٥٣ ، ٢٦٤٢ ، ذ ٢٨١١ ، ٢٨٣٠

أبو الهيثم التميمى ..... ٨٩٢ ، ٩٥٥

أبو الهيثم بن أبي حيه ..... ٨٩١

أبو يحيى ..... ٢٤٠٩

أبو يحيى التمام السلمى ..... ١٥٣١

أبو يحيى عبدالحميد بن عبد الرحمان الحمانى ..... ٢٥٤٠

أبو يشكر البلخى ..... ١٣٩٢

أبو يعلى الموصلي ..... ١٩٨٥ ، ٢٦٤٢

أبو يوسف ..... ٧٣٥ ، ٢٢٥٤

أبو يوسف يعقوب بن نعيم بن عمرو قرقاره الكاتب ..... ١٨١٦

ص: ٢٨٥



ألقاب

الأبوع ٢١٤٠.....

احمد بن عبدالله ١٠٤٤.....

الأزدى..... ذ١٢٩٣، ١٥٨٨، ٢٠٩٤، ٢٢٠٣

الأزهري مسرور بن العاص..... ١٢٨٠

الأسدي..... ١٨٥، ١٩١، ١٩١٣، ٢١١، ٢٥١، ذ٥٩١، ذ٦١٨، ٦٤٣، ٦٥٤، ٦٨٧، ٨١٥، ٨٤٤، ٨٥٧، ٨٩٠، ٨٩٣، ٨٩٧، ٩٠١،

٩٥٣، ١٠٣٢، ١٠٨٨، ١٠٩٢، ١١٠٩، ١١٧٩، ١٣٥٨، ١٤٣١، ١٤٤٠، ١٥٣٦، ٢٣٠٣، ٢٩٢٢

الأشعري..... ٩٤١، ١١٥٦، ٢١٠٧، ٢٢٣٩، ٢٢٥٩

الأصم (عبدالله بن عبدالرحمان)..... ٨٠٦، ٢٤٦٣، ٢٨٩٧

الأصمعي..... ١١٤٦

الأصهب..... ٢١٤٠، ٢١٨١

الأعمش..... ٢٠٧، ٦٥٠، ٨٠٥، ٨١٦، ١٢٠٦، ١٩٦٩، ١٩٧٤، ٢٠٣٥، ٢٠٤١، ٢٢٥٦، ذ٢٦٧٣

أنباري..... ذ١٥٣٧

الأودي..... ذ١٧٦٦

الأوزاعي..... ١٩٧٢

الأهوازي..... ٦٦٥، ١٨٢٢، ١٨٦٩، ١٨٧٠، ١٨٧٠، ٢١٠٨، ٢١٤٦، ٢١٥٩، ٢١٨٧، ٢٢٨٨، ذ٢٥٨٥، ٢٨٩٣

الباقطناني..... ١٠١٣

البخاري..... ١٦٥٦

البرقي..... ٢١٧، ٥٤٣، ٦٨٤، ٨١٢، ذ٨١٢، ١١٧٠، ١١٩١، ١٤١١، ١٤٦٢، ١٥٤٣، ١٩٠٢، ٢١٢٨، ٢١٤٩، ٢٣٣٨، ٢٤١٠،

٢٤٤٤، ٢٥٩٤، ٢٦٠٨، ٢٧٠٤، ٢٨١٢، ٢٨٣٣، ٢٨٥٠، ٢٨٦٣،

البرمكي..... ٢١١، ٢١٧، ٦٥٤، ١١٠٩، ذ١١٧٩، ١١٩٩، ١٥٥٢، ١٩٣١، ٢٣٦٢

البنظى..... ٢٨٦، ٣٣٦، ٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٨٩، ١٥٥٣، ١٥٥٤، ١٥٥٤، ١٩٢٤، ١٩٢٩، ١٩٣٠، ١٩٣٢، ٢١٤٥، ٢٣٥٩،  
٢٨٩١، ٢٧١٦، ٢٤٨٨، ٢٣٤١

البنوفرى..... ٦٢٢، ٩٠٨، ١١٧٢، ١٥١٤، ١٥٢٥، ٢٢١٨، ٢٢٢٨، ٢٩٢٠

البطائى..... ٩٠١، ١٤٥٧، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٤٣، ١٨٣٠، ١٨٨٢، ٢١٣٤، ٢١٥٠، ٢١٨٧، ٢٢١٠، ٢٢٨٧، ٢٤٤١،  
٢٤٤١، ٢٤٧٩، ٢٤١٠

البلاى..... ١٢٨٤

التميمى..... ١٩٩٨

الثائر بالله بن المهدي بن الثائر بالله الحسنى الجبلى

١٣٣٠.....

الجبى..... ٢٩٢٥، ٢٩٠٦، ٢٤٨٨

الجريرى..... ٦٠

الجعابى..... ٢٤٣٧، ١٤١٠

الجلودى..... ٢٩٠٧، ٢٠٠٧، ١٩٨٣

الجوهرى..... ١١١٣

جويريه..... ١١٥٢

الحجال..... ٢٣٤٧

الحسينى..... ١٨٩٢، ٢١٥٢، ٢١٨٥، ٢٢٤٢

الحصنى..... ١٣٧٤

ص: ٢٨٦

الحضرمي.... ٢١٢٧، ١٨٢٩، ٢٥٨٥، ٢٩١٩

الحقار..... ٦٤٤

حفصه..... ٢٠٧١، ٢٠٧٢

الحلبي..... ٩١٧، ٢٤٦٢، ٢٧٤٥

الحليسي..... ١٠٤٠

الحميدي..... ٢٨١١، ٢٨١١ذ

الحميري.... ٨٧، ١٠٦، ١١٤، ١٥٦، ١٩٧، ٣٨٣، ٦١٨، ٦٨٤، ٨١٢، ٨٦٦، ٨٨٨، ٩٢٤، ٩٢٤ذ، ٩٣٧، ٩٥٥، ٩٥٧، ١٠٩٠،  
١٠٩٨، ١١٠١، ١١٢٠، ١١٦٣، ١٢١٠ذ، ١٢٧٧، ١٢٨١، ١٢٨٢ذ، ١٢٨٦، ١٣٤٤، ١٤٤٤، ١٤٤٩، ١٤٦٣، ١٤٦٥ذ، ١٤٦٧،  
١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٥٣٤، ١٥٤٨، ١٥٨٥، ١٨٦٥، ١٨٦٧، ١٨٦٧ذ، ١٨٦٩، ٢١٦٠، ٢٢٢٤، ٢٢٢٤ذ، ٢٢٢٩، ٢٢٤٩ذ، ٢٧٢٤ذ،  
٢٨٠٥، ٢٨٨٢ذ، ٢٨٨٢، ٢٩٠١

الحميري(أسماعيل)..... ٨٩٩، ١٣٩٠

الخراساني.. ١٨٨٦، ٢٠٠٩، ٢١١١، ٢١٣٣، ٢١٧٢ذ

الخرّاز..... ٣٦٦

الخشّاب.... ٨٧، ٦٧٨، ٦٨٨، ٩٢٩، ٩٥٨، ١٤٦٥ذ

الخصيبي..... ١٢٨٤

الخليفه الأول..... ٢٠١٦

الخوزستاني..... ١٠٣٢

دابه الأرض..... ١٣٠٣

الدجال (الأعور)... ١١٣٠، ١١٤٠، ١٦٢٧، ١٨١٧، ١٩٨٨، ١٩٨٩، ١٩٩٣، ١٩٩٤، ١٩٩٧، ١٩٩٩، ٢٠٠٢، ٢٠٠٥، ٢٠٠٧،  
٢٠١٢، ٢٠١٥، ٢٠١٩، ٢٠٢٠، ٢٠٢٢، ٢٠٢٥، ٢٠٢٧، ٢٠٣٠، ٢٠٣٢، ٢٠٣٦، ٢١٣٣، ٢٣٠٨ذ، ٢٣٢٩، ٢٦٨٤، ٢٩٠٦،  
٢٩٢٥، ٢٩١٨

الدقاق.... ١٧٥، ١٨٥ذ، ١٩٢، ٢٥١، ٨٥٩، ٨٩٢ذ، ٨٩٣، ٨٩٧، ٩٠١، ٩٥٢، ١٠٨٨ذ، ١١٩٩، ١٢٧٨، ١٤٣١، ٢٩٢٢

ذو الاصبح العدواني (حر ثان)..... ١١٤٦

ذو السرح..... ١١٣٨

ذو القرنين. ٢٣١٠ ، ٢٣١١ ، ٢٣٤٠ ، ٢٤١١ ، ٢٥٠٧ ، ٢٨١١ ، ٢٨١٢ ، ٢٨٣٨

رأس الجالوت ..... ٢٨٢٩

الراوندى..... ذ ٢٨١٢

الرشيد أبو العباس الواسطى..... ١٣١٠

رضى الدين على بن طاووس ..... ١٥١ ، ١٣٢٣

الرؤياني ..... ١٩٢ ، ٩٥٢

الرياشى..... ١١٢٧

الزعفرانى..... ٢٨٣٦

زفر ..... ٢٧٧٦

الزمخشري ..... ٢٨١١ ، ذ ٢٨١١

الزهري..... ٥٥ ، ٦٩٨ ، ١٣٠٤ ، ٢٠٤٧ ، ٢٠٥٢ ، ٢١٤٢ ، ٢١٧٩

الزهري الكوفي ..... ٩٦٠

زين العابدين..... ٨٥٤

السدى ..... ٢٥٦ ، ٣٣٦ ، ٤٦١

السعد آبادى..... ٢١٤٩ ، ٢٤١٠

السفاح .... ١٩٠٤ ، ٢٨٨٩ ، ٢٨٩٠ ، ٢٩١٧ ، ٢٩١٨ ، ٢٩٢٥

ص: ٢٨٧







العطار..... ١٠٠، ١٥٣، ٣٨٣، ٨٩٨، ٩٤١، ٩٤٨، ٩٦٨، ٩٧٤، ١٠٤٩، ١١٥٤، ١١٥٧، ١٢٨٤، ١٤٦٥، ١٥٨٠، ٢٢٧٣،

٢٣٣٦، ٢٧٢٤

العمركى ..... ذ١٤٠٨، ١٤٣٦، ١٩٢٢، ٢٥٦٦

العمرى..... ٢٢٥، ٩٨١

العوفى..... ١٠٦٥

العياشى..... ١٩٤، ٨٤٥، ٨٧٣، ٨٨٧، ٩٧١، ١١٦١، ١١٦٩، ١١٦٩، ١١٧١، ١٣٤٣، ١٤٤٢، ١٤٧١، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ٢٨١٢،

الغزالى..... ٢٠١٦

الغضائرى .. ١٠٦١، ١١٧٢، ١٥١٤، ١٥٢٥، ٢٢١٤

الفحام..... ٢٣٩٣

الفزارى..... ٢١٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٨٦٦، ١٢٠٥، ١٥٨٠، ١٥٨٠، ١٨٧٠، ١٨٩٣، ١٩٣٠، ١٩٣١، ٢١١٨، ٢١٢٢، ٢١٣٤،

٢١٧٦، ٢٢٤١، ٢٤٥٧

الفيقى..... ١١٩٩

القحطانى..... ٢١٣٣

القطن..... ١١١٣

القنبرى..... ١٠٧٧، ١٣٠٩، ١٣٢٠

قنوه ابنه رشيد الهجرى..... ١٤٩٧

الكابلى..... ٥١٢، ٢٢٧٥، ٢٣٣٧

الكاهلى..... ٩٠٤

الكراجكى ..... ٢٨١٢

كسرى ..... ١١٥٠

الكشّى..... ٢٨١٢





مرزباني الحارثي.....١٠٠٤

المرواني.....١٩٣٤

المسيح الدجال.....١٩٩٨، ٢٠٢٦، ٢٠٣١، ٢٠٣٧، ٢٠٢١

مصري.....١٨٧٨

المعتضد العباسي.....١٠٦٢، ١٣٠٩

المعتمد العباسي.....١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٣٢٥، ١٣٣١، ١٣٣٤

المعمر المشرقي.....١٩٣٥، ٢٧٦٠

المغربي.....١٩٣٥، ٢٧٦٠

المفيد.....٦٥٠، ٩١٠، ١٣٦١، ١٣٩٩، ١٠٦١، ١٩٢٧، ٢٨١٢

المقاني.....٦٦١، ١٦١٧، ١٨٨٣

المقتدر العباسي.....١٢٤٠

المقتدر بالله.....١١٣٥

المنتصر.....٢٨٨٩، ٢٨٩٠، ٢٩١٧، ٢٩١٨

مؤمن آل فرعون.....٢٢٩٠

النابعه الجعدي (قيس بن عبدالله).....١١٤٦

النجاشي.....٢٦٧٧، ٢٨١٢

نجم الدين حيدر بن الأيسر.....١٣٢٣

النخعي.....٢٥١، ٥٤٣، ٦٤٣، ٦٨٧، ٨٥٧، ٨٩٣، ٩٠١، ١٠٨٨، ١٠٨٨، ١٠٩٢، ١٤٣١، ١٤٤٠، ٢٩٢٢

النعمانى.....٢٨١٢

النفس الزكيه.....١٦١٣، ١٨٦٩، ١٨٨٧، ١٩٣٥، ٢٠٦١، ٢١٦٧، ٢١٨٢

النوبختى ..... ١٠٦٧، ١٢٣٧

النوفلى ..... ٢٥٦، ٥٤٣، ٦٤٣، ٩٨٧، ٨٥٧، ٨٩٣، ٩٠١، ١٠٣٨، ١٠٨٨، ١٠٨٨، ١٠٩٢، ١٤٢٦، ١٤٣١، ١٤٤٠، ١٤٥٧، ١٨٥٨، ٢٩٢٢

النهواندى ..... ٢١٤، ٦٤٥، ٨٦٩، ١٨٩٣، ٢٢٨٢، ٢٢٩٣، ٢٣٥٧، ٢٣٦٥، ٢٤٤٩، ٢٤٧٤، ٢٥٧٢، ٢٦٠٤، ٢٦٠٨، ٢٦١٠، ٢٦٦١

النيلى ..... ١٢٨٤

الوزاق ..... ١٩٢، ٦٨٧، ٨١٣، ١٢٧٨

الوشاء ..... ٨٨٦، ١٤٤٧، ١٥٧٦، ١٨٧٣، ٢١٦٦، ٢٣٧٥، ٢٥٨٠، ٢٧٢٨، ٢٧٢٨

الهاشمى ..... ١٩٣٥، ٢٠٥٤

الهروى ..... ٦٩٢، ٦٩٣، ٩٣٩، ٩٣٩، ٢٢٠٧، ٢٤٩٤، ٢٤٩٥

يأجوج ومأجوج ..... ١٨١٠

اليقطينى ..... ١٨٣، ٢١٢، ٩٢٤، ٩٤٣، ١١١١، ١١٧٦، ١١٦٦، ١٤١٧، ١٤٦٧، ١٤٦٩، ١٥٣٤، ١٥٣٤، ٢٤٢٤، ٢٧١٢، ٢٧١٥، ٢٧٥٠

اليمانى ..... ١٠٩١، ١٨٦٩، ١٨٧٨، ١٨٨٦، ١٨٨٧، ١٨٩٢، ١٩٠٢، ١٩٣٠، ١٩٣٥، ٢١١١، ٢١١٢، ٢١٢١، ٢١٢٩، ٢١٦٧، ٢١٨١، ٢١٨٥، ٢٢٤٢، ٢٢٤٦

اليمنى ..... ١٠٩١، ١٢١٣

ص: ٢٩٠

آسيه بنت مزاحم ..... ٢٨١٢

أم ابراهيم (عليه السلام) ..... ١١٢، ١٢٣٨

أم أبي سليمان ..... ١٠٨٣

أم أبي محمد ..... ١٠٤٢

أم حبيبه ..... ٢٠٧٠

أم سعيد الأحمسيه ..... ٢٣٠٧

أم سلمه ..... ٦٦٣، ٧٤٠، ٧٥٠، ٧٨٠، ٧٨٧، ٢٠٦٧، ٢٠٦٨، ٢٠٦٩، ذ ٢٠٨٥، ٢٢٥١، ٢٢٦٤، ٢٥٤٨

أم كلثوم ..... ذ ٢٢٧٠

أم كلثوم بنت محمد بن عثمان العمري ..... ١٠٦٢، ١٢٦٨، ١٢٢٤

أم موسى (عليه السلام) ..... ٩٩٥، ٢٣٨٢

أم هانئ الثقفيه ..... ٦١٨، ٦١٩، ٨٧٢

أم هانئ بنت أبي طالب ..... ١٦٩٢

أم يونس بن متى ..... ٢٨١٢

بنت السدي الكوفي ..... ذ ١٩٧٤

اليهقي ..... ٤٦٣

التفليسي ..... ١٥٢٤

التلعكبري ..... ٥٧، ٥٩١، ذ ٦١٨، ٦٥٥، ٦٦٣، ٦٦٥، ٨١٦، ٨٥٣، ٩١٢، ١٢٩٨، ١٣٥٨، ١٣٦٣، ١٦١٤، ٢٤١٨

التميمي ..... ٦٩٠، ٩٩٨

التنكابني ..... ١٥٩٣

الثمالي.....١٧٥، ٢٦٦، ٥٣٨، ٦٤٣، ١٥١٥٥، ١٨٢٨، ١٨٦٥، ٢١٦٠، ٢٢٢٠، ٢٣٣٦، ٢٣٤٢، ٢٣٥٢، ٢٣٦٦، ٢٣٦٨، ٢٦٨٤، ٢٨١٩، ٢٨٥٦

١٠٥.....جاريه

١٢٨٩.....الجدّه أمّ الحسن العسكري (عليهما السلام)

١٢٦٠، ١٠٨٢.....الجدّه أمّ أبي محمّد (عليه السلام)

١١٣٦.....جعدّه بنت الأشعث

١٠٨١.....حُدِيث، أمّ الإمام الحسن العسكري

١٣٤٣، ١٠٥٤، ١١٨، ١١٧، ١١٦، ١١٣، ٩٩، ٩٨، ٩٧، ٩٥، ٩٤، ٩٤، ٩٣، ٩٢...حكيمة بنت الإمام الجواد (عليهما السلام)

١٣٣٢.....حليمة السعديّة

١٠٨٤...حميده البربريّة (أمّ الإمام الكاظم (عليهما السلام))

٢٧٠٤.....الحميراء

٢٨١٢، ١٣٣٧.....خديجه (عليها السلام)

١٠٢٣.....خديجه بنت الإمام الجواد (عليهما السلام)

١١١٨.....خديجه بنت خويلد (عليهما السلام)

١٢٤٨.....ريحانه

١٣٣٩.....زهراء بنت محمّد تقى الهمداني

٢٢٦٢، ١٢٦٠.....الزينب (عليها السلام)

١٣٢٨.....زينب بنت النجم الأسود

١٠٤٦.....زينب من أهل آيه

ساره ..... ٢٨١٢

سعيدة من بنى تميم ..... ٢٩٢٥، ٢٩٠٦

سلامه بنت الحرّ أخت خرشه ..... ١٦٩٧

سلامه بن محمد ..... ١٢٤٦، ٨٦١

ص: ٢٩١

- سوسن ..... ١٢٤٨
- صفراء بنت شعيب (عليهما السلام) ..... ١١٥٣
- صقيل الجارية ..... ١٠٧٦، ١٠٨١، ١٢٤٨، ١٣١٧
- عائشه... ٣٥، ٦٧٤، ١٩٩٦، ١١٥٣، ١٩٩٠، ١٢٧٩
- عاتكه بنت الديراني ..... ١٠٠٣
- عمره (عميره بنت أوس) ..... ٨٢٤، ١٦٠٢
- عمره (عميره) بنت نفيل ..... ١٥٥٨، ١٩٣٤
- عميره بنت هاجر بن عمير بن عبد الغرى ..... ١١٤٠
- فاطمه الزهراء (عليها السلام) ..... ١١٣٤، ١١٥٨، ١٢٠٤، ١٢٦٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٣٠٦
- فاطمه بنت محمد تقى الهمداني ..... ١٣٣٩
- فاطمه زوجه النجم ..... ١٣٢٨
- كلثوم ..... ١٨١٠
- كلثوم أخت موسى (عليه السلام) ..... ٢٨١٢
- ماريه ..... ١٠٠
- مريم بنت عمران (عليها السلام) ..... ١٠٨٤، ١١١٣، ١١٨٦، ٢٣٨٢، ٢٧١٣، ٢٨١٢
- ملكة بنت عبدالرحمان ..... ١٣٣٧
- نرجس ..... ٩٩٥، ١٢٤٨
- والده ابي العباس ..... ١٠٦٦

## فهرس الأماكن والبقال

آبه ..... ١٠٤٦

آذربيجان...١٠٦١، ١٢٨٤، ١٢٩٠، ١٢٩٤، ١٦٨٢، ١٨٠٣، ٢٢٢٨

الأجفر ..... ٢٣٣٧

الأردن ..... ١٠٢٠، ٢١١١، ٢١٢٠

ارض المغرب..... ١٨٣١

أردبيل ..... ١٠١٣

إرم..... ١٨٠٠، ٢١٨١ ذ

إرم ذات العماد..... ١١٥٢

أرمبته ..... ١٢٩٠، ١٨١٠

أزقه الكوفه ..... ١٨٨٣، ١٩٣٥، ١٩٣٧

أسد آباد ..... ١٢٨٨

اسكندريه ..... ١٠٦٥، ١٢٩٤، ١١٣٧، ١٨١٠

اسوان..... ١١٤١

اصبهان..... ١٧٩٧، ١٨٠٣، ١٨١٠، ٢٠٠٧، ٢٠١٦، ٢٩٠٦

اصطخر..... ١٧٩١

اصفهان ..... ١١٤٦، ١٢٨٤، ١٣٠٦، ١٣٥٥

أنبار ..... ١٨١٠، ١٩٢٠

الانطاقيه... ١٨١٠، ٢٣٢٩، ٢٣٥٥، ٢٣٨٣، ٢٨١٢

أوانا..... ١٣٢٣



أوديه الشام..... ٢١٣٣

الأهواز..... ١٠٦٩، ١١٤٥، ١٢٨٤، ١٢٨٦، ١٢٩٠، ١٢٩٨

باب الصفا..... ١١٣٦

بابل..... ١١٢٩، ٢٠٨٦

بحرين..... ١٧٨٥، ١٨١٠، ٢٣٣٠

بحيره طبريه..... ٢٣٢٢، ٢٣٨٩، ٢٤٣٩

بخارا..... ١٠٥٣، ١٨٠٣

براثا..... ١٧٦٩

برقه..... ١٢٩٤

برهوت..... ٢٨١٢

بصره..... ١٠٧٦، ١٠٨١، ١١٣٣، ١٢٠٠، ١٢٣٥، ١٢٧٠، ١٢٧٩، ١٣٢٥، ١٦٣١، ١٨٠١، ١٨٠٣، ١٨٠٩، ١٨١٠، ١٨٦٠، ٢٣٦٦، ٢٧١٣

٢٨٨٦

بطن الشام..... ٢٠٧٤

بغداد..... ١٠٠٣، ١٠٠٥، ١٠١٣، ١٠٢٢، ١٠٣٦، ١٠٣٩، ١٠٤٢، ١٠٤٤، ١٠٤٨، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٥، ١٠٤٧، ١٠٧٠، ١٠٨٣

١١١٤، ١١٣٢، ١١٣٥، ١١٥١، ١٢٣٥، ١٢٤٤، ١٢٥٢، ١٢٧٠، ١٢٨٠، ١٢٨٤، ١٢٩٢، ١٣٠٦، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣٢٣، ١٣٢٨، ١٣٣٥

١٣٣٦، ١٣٦٠، ١٧٥٩، ١٨٠٣، ١٨١٠، ١٨١٣، ١٩٠٦، ١٩٢٠، ١٩٣٥، ١٩٣٦، ٢٠٨٦

بقرجيده..... ١٠٦١

البقيع..... ٢٧٦٠

بلاد الترك..... ١٨٤٤، ذح ٢١٨١

بلاد الصين..... ٢٤٩٦

بلخ..... ١٠٣٣، ١٠٣٥، ١٠٥٢، ١٢٨٠، ١٨٠٣، ١٨١٠

بندر ملومين.....١٣٣٥

البيت.....١٦١٩، ١٩١٥، ٢٠٧٠، ٢٠٧١

بيت الحرام.....١٨٣١، ٢٠١٩

ص: ٢٩٣

بيت الزيت ..... ١٠١٥

بيت الله الحرام..... ١٠٧٤، ١٢٢٦، ١٢٨١، ١٢٩٤، ١٢٩٨

البيت المعمور..... ٢٢٣٩

بيت المقدس..... ١٦٠٥، ١٦٢٦، ١٦٢٧، ١٨١٠، ١٩٤٠، ٢٠١٩، ٢٠٥٦، ٢٠٧٦، ذ ٢١٥٧، ٢٢٦٠، ٢٨١٢

البيداء ..... ٢٠٧٦، ٢١٣٨

بين الركن والمقام..... ١٩٣٥

بيوتات الكوفه ..... ١٩٢٠

تابوت السكينه..... ٢٣٢٢

تبت..... ١٨٠٣

تبريز..... ١٢٩٦، ١٨٠٩

تكرت..... ١١٥٠، ١٨١٢، ٢٤٦٤

ثعلبيته ..... ٢٢٨٤

جابر صا ..... ١٨١٠

جابر قفا..... ١٨١٠

الجاييه ..... ١٨٣١، ١٨٩٩

الجب..... ١١١٥

جبال شميران..... ١٣٣٩

جبال الطائف ..... ١٢٩٨

جبال عرفات ..... ١٢٩٨

جبال منى..... ١٢٩٨

جبل أبي قيس.....١١٤٧

جبل الخندق.....١٠٦٥

جبل رضوى.....٢٢٧٤

جبل الطائف.....١٢٩٠

الجحفه.....١٢٩٨

جزيره.....١٦١٣، ١٦٣٧، ١٧٥٩، ١٧٨٥، ١٨١٢، ١٨٢٣، ١٨٢٧، ١٨٣١، ١٨٩٩، ١٩٣٥

جزيره ابن عمر.....٢١٣٨

جزيره العرب.....١٦٣١، ١٦٥١، ٢١٤٠

جزيره أو آل.....١٨١٠

جزيره قيس.....١٨١٠

جلولاء.....١٩٣٥

جنات عدن.....١١٧٧

الجَنَّة.....٩٨٧، ١٠٨٤، ١١٣٤، ١١٥٢، ١١٧٦، ١٢٠٤، ١٢٢٧، ١٢٧٩، ١٣٠٨، ١٣٢٩

جيلان.....١٨٦٠

الحائر الحسيني.....١٠٦٤، ١٠٦٩

الحبش.....١٨١٠

الحبشه.....١١٤١، ١٦١٩، ١٨٠٣، ١٨١٠

الحجار.....١٠٢٠، ١١٣٤، ١١٤٩، ١٦٠٥، ١٨١٠، ١٨١٣، ٢٣٢٢

الحجر الأسود.....١٠٨٤، ١٢٨٦، ١٣١٣، ١٣٣٣، ٢٢٨٠، ٢٢٨٣

حديقه بنى النجار.....١١٣٦

الحران ..... ١٧٨٠، ١٨١٠، ٢٣٣٠

حرستا ..... ٢٠٨٢، ٢١٤٠

الحرم ..... ١٨١٠

حرم الله ..... ٢٩١٨

الحرمين ..... ١٨٦٤، ١٩٢٥، ١٩٢٩

حروراء ..... ٢٧١٣

حضر موت ..... ١١٣٦

ص: ٢٩٤

الحطيم..... ١٣٣٣

حلب..... ٢١٢٠، ١٨١٠

حلوان..... ١٨٠٩، ١٢٧٩، ١١٥٠، ١٠١٧

الحلّه..... ١٣٥٦، ١٣٢٨، ١٣٢٣، ١٣١٠

حمص..... ٢١٢٠، ٢١١٠

حىّ بنى كلاب..... ١٨١٠

الحيّره..... ١١٤٦، ١٢٩٠، ١٨٢٣، ١٨٣١، ١٨٤٠، ١٩٠٤، ١٩٣٥، ٢٢١٦، ٢٣٢٥، ٢٤١٨

حيطم..... ٢٤١٨، ١٣٣٣

خانقين..... ١٩٣٥

خراسان..... ١١٩، ٢٧٧، ١٠٨٣، ١١٤٩، ١٢٨٠، ١٣٠٦، ١٦٣٠، ١٦٣٠، ١٧٥٩، ١٧٩١، ١٨٠٢، ١٨١٩، ١٩١٠، ١٨١٥، ١٨٢٣، ١٨٣٤

١٨٤٤، ١٨٥٢، ١٨٦٠، ١٨٨٣، ١٩٠٦، ١٩٢٨، ١٩٣٥، ١٩٩٤، ٢١٣٣، ٢١٨١، ٢٢١٩

الخزر..... ٢٣٥٢

خليج..... ١٦١٦

الخذق..... ١١٣٢

خوارزم..... ١٨٠٣

خوزستان..... ١٨٠٩

خيبر..... ١١٣٤

دار الإمام العسكري (عليه السلام)..... ١٠٧٢، ١٠٧٨، ١٠٨٠، ١٠٨٢، ١٢٨٩، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٠، ١٣٠٩، ١٣٢٥، ١٣٣٤

دار أبا طاهر الزراري..... ١٠٧٦

دار أبي محمّد العسكري (عليه السلام)..... ١٠٠٣، ١٣٣١

دار بن الرضا.....١٠١٣

دار بن أبي سهل الطّفى.....١١٣٦

دار بن مقله.....١٢٧٨

دار بن يسار .....١٢٤٠

دار جعفر بن محمد (عليهما السّلام) .....١٢٨٥

دار خديجه (عليها السّلام).....١٢٨٥، ١٣٠٦

دار الرضا(عليه السّلام).....١٣٠٦

دار السهميين (دار على بن عيسى بن الجراح) .. ١١٣٦

دار الطلحيين .....١٠٦٥

دار المادرائى.....١١٣٦

دار المعتمد العبّاسى.....١٠٨١

دار المقتدر العبّاسى .....١٠٦٩، ١٢٦٩

دار على بن أحمد النوبختى.....١٢٤٣

دار فرعون.....١٠٨٩

دار موسى بن بقاء .....١٠٨٣

دجله.....١٩٢٠

دقوسا .....١٣٢٨

دمشق...١٦٠٥، ١٦١٣، ١٦١٥، ١٧٨٥، ١٨١٠، ١٨٢٧، ١٨٣١، ١٨٣٦، ١٩٩٩، ٢٠٦٠، ٢٠٨٦، ٢١١٠، ٢١٢٠، ٢١٤٠، ٢١٦١، ٢١٩٩،

٢٢١٧، ٢٣٢٢، ٢٣٣٠، ٢٧١٣، ٢٨٣٤

ديلم.....١٨٠٣، ٢١٨٥، ٢٣٤٩، ٢٣٥٢، ٢٣٧٩

الدينور.....١٠٠١، ١٠١٣، ١٢٨٤

ذى الحليقه.....٢٠٦٣، ٢٠٦٧

ذى طوى .....٢٢٧١

الرجبه.....٩٩٩، ١٨٢٧

رجبه الكوفه.....٢٤٤٨

ص: ٢٩٥



الركن والمقام.....١٠٦٥

رمله..١٧٥٩، ١٨٢٧، ١٨٣١، ١٨٩٩، ١٩٣٥، ٢٩٠٦

روحاء.....٢٩٢٥، ٢٩٠٦، ٢٧١٣، ٢٨٧٠

روز حسيني.....١٠٢٧

الروضه ..... ١٢٩٤

الروم.....١٠٨٤، ١٦٠٥، ١٦١٣، ١٦١٥، ١٧٥٩، ١٨١٠، ١٨٥٥، ٢١٣٣، ٢٢٦٦، ٢٢٧١، ٢٢٨٥، ٢٣٢٩، ٢٣٥٢، ٢٣٧٣، ٢٣٨٠

الزى.....١٠٠١، ١٠١٣، ١٠٣٢، ١٠٨٣، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٨٤، ١٨٠٣، ١٨١٠

الزاهر.....١٠٧٠

الزنج الكبرى ..... ١٨١٠

زنجان ..... ١١٤٥

الزوراء.....١٢٩٠، ١٧١٠، ١٧٧٥، ١٧٧٦، ١٨١٠، ١٨٤٣، ١٩١٥، ٢٧١٣

ساحل الدجله ..... ١٨٢٧

ساحل عكا.....٢٣٢٩

سامراء.....١٣٠٩

سامره.....١٣٠٩

سجستان ..... ١٦٣١، ١٨٠٢، ١٨٣٤

السجن (الذى سجن فيه يوسف (عليه السلام).....١١١٥

سرخس.....١٠٥٢

السرخاب.....١٣٠٩

السرخاب المنور ..... ١٣٣٥

السرداب (بسامراء).....١٣١٠، ١٣٢٣

سرداب بيت الإمام.....١٠٧٧

سردانيه.....١٠٦٢

سر من رأى.....١٠٠٣، ١٠١٣، ١٠٣٦، ١٠٣٨، ١٠٤٠، ١٠٤٢، ١٠٥٤، ١٠٧١، ١٠٧٦، ١٠٧٨، ١٠٨١، ١٢١١، ١٢١٣، ١٢٧٨، ١٢٧٩،

١٢٩٢، ١٢٩٦، ١٢٩٩، ١٣٠٥، ١٣٢٣، ١٣٢٥، ١٣٢٧، ١٣٣٥، ١٧٧٦، ١٧١٠

سلماس.....١٨١٠

سمرقند.....١٨٠٣، ١٨١٠، ١٨١٢، ٢١٨٥ذ

سنجار.....١٨١٠

السند.....١٨٠٣، ١٨١٠، ٢٣٥٢

سوق القطن.....١٠٤٨

سويقه غالب.....١٠٦٧

سهرورد.....١١٤٥

سيستان.....٢٠١٦

شارع الخلتجي.....١٢٥٢

شارع الرزازين.....١٠٤٨

شاطئ الفرات.....١٠٦٥، ١٨١٤، ١٨٤٨

شاطئ نهر أبي عتاب.....١٢٥٣

الشام.....١٠٩١، ١١٣٥، ١١٤٦، ١٢٩٥، ١٦٠٤، ١٦١٣، ١٦٢٦، ١٦٣٧، ١٧١١، ١٨٠٩، ١٨١٠، ١٨١٦، ١٨٢٨، ١٨٣٦، ١٨٦٦، ١٨٩٩،

١٩٠٠، ١٩٩٦، ١٩٩٧، ٢٠٦٣، ٢٠٦٧، ٢٠٧٤، ٢٠٧٥، ٢٠٧٩، ٢٠٨٢، ٢١٠٠، ٢١٣٣، ٢١٤٠، ٢١٤٢، ٢١٤٤، ٢١٧٩، ٢١٨١ذ، ٢٢١٣،

٢٢٥٢، ٢٢٥٥، ٢٢٦٨، ٢٣٣٠، ٢٣٣٣، ٢٣٧٣، ٢٣٨٩

الشامات.....١٩٣٣، ١٩٣٥، ١٩٣٦

الشعب (شعب أبي طالب) ..... ١١١٠

الشعب (شعب الذي سكنه حزقيل في الجبل) ..... ١١٢١

ص: ٢٩٦

شعب بني عامر.....١٢٩٨

شعب حزقيل.....١١٤٨

شوشتر.....١٨١٠

شهر زور.....١٠١٣

شيراز.....١٨١٠

شيراز.....١٣٣٥

صحاري عدن.....١١٥٢

الصحن الشريف في سامراء.....١٣٣٥

صرياء.....١٠٣٨، ١٢٨٠، ١٣٢٩

الصفاء.....١٢٩٨، ١٨١٠، ٢٠٠٧، ٢٧١٦

صفين.....١١٣٤، ١١٣٦، ١١٤٥، ١٣٢٨

صنعاء.....١١٣٤، ١٨١٠

صين.....٢٣٤٩، ٢٣٧٩

الطائف.....١٢٨٦، ١٢٩٨، ١٨١٠

طائف اليمن.....١٨١٠

طالقان.....١٢٩٠، ١٨٠٩، ١٨١٠، ذ ٢١٨٥

طبريه.....١٨٠٣، ١٨١٠

طنجه.....١١٣٦، ١١٤٥

طهران.....١٣٣٩

ظهر الكوفه.....١٩٣٥

ظهر النجف.....٢٤٧٦

العبّاسيه.....١٠٤٢

عدن.....٢٧١٣

عراق.....٩٩٧، ١٠٢٠، ١٠٥٦، ١٠٥٨، ١٠٦١، ١٠٨٣، ١١٤٥، ١٢٦١، ١٢٨٦، ١٢٩٠، ١٢٩٨، ١٣٣٥، ١٣٤٦، ١٣٧٢، ١٦٠٥،

١٦٢٩، ١٦٣٧، ١٧١٠، ١٨٠٩، ١٨١٠، ١٨٣١، ٢٢١٣، ٢٢٤٢، ٢٢٥٢، ٢٣٣٣

عرش موسى (عليه السّلام) ..... ٢٤٧٢

عرفات..... ١٢٩٠، ١٣٣٣، ١٨٩٠

عسفان..... ١٠٣٦، ١٢٩٨

عسقلان..... ١٨١٠، ١٩٤٢

العسكر..... ١٠٢٢، ١٠٢٦، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٧، ١٠٤٠، ١٠٤٢، ١٠٧١، ١٠٨٢، ١٠٨٤، ١٢١١، ١٢٥٩، ١٣٤٢، ١٣٧٣

عقبه طوى ..... ٢٢٨٠

عقبه همذان ..... ١٣٩٢

عكّه..... ١٨١٠

عمان..... ١٨١٠

غار (الذّي وضع فيه إبراهيم (عليه السّلام))..... ١١١٢

الغار (غار حراء) ..... ١١١٠، ١٢٧٩

الغدير..... ١٢٩٨

الغرى..... ١٢٩٠

الغزّه..... ١٣٢٨، ١٩٤٠

فارس..... ١١٥٠، ١٢٨٤، ١٦٠٥، ١٨٠٣، ١٨١٠، ١٨٥٥

الفرات...١٦١١، ٢١٧٠، ٢٧١٣، ٢٨٧٠، ٢٩٠٦، ٢٩٢٥

فلسطين...١١١٥، ١٦١٣، ١٨١٠، ٢١١١، ٢١٢١

قادسيه .....١٨١٠، ٢٣٣٧، ٢٧١٣

قبر الإمام عليّ الهادي (عليه السلام).....١٠٧٦

قبر أبي الحسن العسكري (عليه السلام) .....١٠٨٣

أبي الحسن عليّ بن محمّد السمري .....١٢٥٢

قبر أبي القاسم بن الحسين بن روح.....١٢٤٣

قبر أبي القاسم بن قولويه .....١٣١٣

ص: ٢٩٧

قبر أبى عبدالله (عليه السلام).....١٠٦٥

قبر رسول الله (صلى الله عليه و آله)....١٢٩٤، ٢٧٣٧

قبر عثمان بن سعيد العمرى..١٢١٦، ١٢٢٩، ١٢٣٠

قبر هود(عليه السلام).....٢٧١٣

قبلة نوح(عليه السلام)..... ٢٣٣٢

القبه الشريفه فى مقام صاحب الزمان (عليه لسلام)١٣٢٨

قرقيساء...١٦١٣، ١٨٣١، ١٨٤٨، ٢٠٧٩، ٢٠٩٦، ٢١٦٩، ٢١٧٠

قرمسين.....١٠١٣

قرى الشام..... ١٨٢٣

قرية الدسكره.....٢٤٦٤

قرية سبأ..... ١٨١٠

قرية شفرى.....١٠٧٣

قرية كرعه.....ذ٢٣٠٨

قرية مشغرا.....١٣٣٨

قزوين..... ١٢٨٤، ١٦١٨، ١٨١٠

قسنطينيه.١٢٩٤، ١٦٢٧، ١٦٧٨، ١٨١٠، ٢٠١٧، ٢٠٧٦، ٢٢٦٦، ٢٣٢٩، ٢٣٤٩، ٢٣٧٩، ٢٣٨٨، ٢٤٩٦

قشمير.....١٢٨٠

قصر المدينه..... ١٢٨٦

قم ...١٠٥٠، ١٠٦٢، ١٠٧٦، ١٠٨٤، ١١٣١، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٨٠، ١٢٨٤، ١٢٩٢، ١٢٩٤، ١٣١٢، ١٣٥١، ١٧٩٧، ١٨١٠، ١٩٠٦

قنسرین..... ٢١١٠

قنطره الشوك وهى قنطره مشهوره على نهر عيسى بدجله..... ١٢٤٣

قنطره الكوفه ..... ١٩٢٠

قنطره دار صالح..... ١٠٥٤

كابل ..... ٢٣٥٢، ١٢٨٠

كابل شاه ..... ٢٤٩٦

كازرون ..... ١٨١٠

كاشان..... ١٨١٠

كربلاء..... ١٠٨٢، ١١٣٦، ١٢٠٤، ١٢٧٩، ١٣٣٥، ٢٣٤٣، ٢٤١٨، ٢٤٢٥

كرخ..... ١٧٥٩، ١٨١٠، ١٩٣٥، ١٩٣٦

الكرخ..... ١٠١٥، ١١٤٧

كرمان ..... ١٨٠٣، ١٨١٠

الكعبه..... ١١٤٧، ١٢٢٦، ١٢٧٢، ١٢٩٠، ١٢٩٣، ١٢٩٨، ١٣٣٣، ١٦٤٢، ١٧٣٥، ١٨٦٦، ٢١٨٦، ٢١٩٠، ٢٢٧٨، ٢٢٩٠، ٢٣٤١، ٢٣٥٣،

٢٣٥٧، ٢٣٦٦، ٢٤٢٠، ٢٤٣٠، ٢٥٠٠، ٢٩٠٦، ٢٩٢٥

كلكتا..... ١٣٣٥

الكناسه..... ١٨٩٣

كناسه الكوفه ..... ٢٠١٥، ٢١٩٤

الكور الخمس ..... ٢١١٣، ٢١١٦، ٢١٢٠

كور الشام ..... ٢١١١، ٢١٢٧

كوفان..... ١٢٩٠، ١٨٦٠، ذح ٢٣٠٨



الكوفه.... ١٢٩٠، ١٠٤٧، ١٠٤٤، ١٠٤٦، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١١٣١، ١١٤١، ١١٤٥، ١١٤٦، ١٢٠٠، ١٢٨٠، ١٢٨٤، ١٢٩٠، ١٢٩٨، ١٣٠٣، ١٣١١،  
١٣٢٨، ١٤١٣، ١٤١٩، ١٥٧٩، ١٧٥٩، ١٧٤٩، ١٧٨٦، ١٧٩٩، ١٨٠٣، ١٨١٠، ١٨٢٣، ١٨٢٧، ١٨٢٨، ١٨٢٩، ١٨٣١، ١٨٣٦، ١٨٤٠، ١٨٤٩،  
١٨٨١، ١٨٨٦

ص: ٢٩٨

٢٢٨٨ ، ٢٢٨٤ ، ٢٢٧٥ ، ٢٢٧٤ ، ٢٢٧١ ، ٢٢١٦ ، ٢١٩٥ ، ٢١٤٢ ، ٢١١٣ ، ٢١١٠ ، ٢١٠١ ، ٢١٠٠ ، ٢٠٨٦ ، ٢٠٧٩ ، ١٩٢٤ ، ١٩٠٨ ، ١٩٠٥ ، ٢٤٢٥ ، ٢٤١٨ ، ٢٣٩٥ ، ٢٣٨٨ ، ٢٣٨٥ ، ٢٣٧٩ ، ٢٣٧٨ ، ٢٣٦٦ ، ٢٣٦٣ ، ٢٣٥٧ ، ٢٣٤٩ ، ٢٣٤٨ ، ٢٣٤٣ ، ٢٣٤١ ، ٢٣٣٧ ، ٢٣٢٥ ، ٢٢٨٩ ، ٢٩٢٥ ، ٢٩١٩ ، ٢٩٠٦ ، ٢٨٨٦ ، ٢٨٧٧ ، ٢٨٧٠ ، ٢٨٦٩ ، ٢٨٢٤ ، ٢٧٦٠ ، ٢٧٣٠ ، ٢٧١٣ ، ٢٦٨٣ ، ٢٥٠٤ ، ٢٤٩٦ ، ٢٤٧٥ ، ٢٤٧١

١٣٣٥..... ماجين وممالك برمه

١٢٩٠..... ماهان

٢٥١٣ ، ١٧٨٥ ، ١٣٢٤ ، ١٣١٤ ، ١١٣٦ ، ١٠٧٦ ، ١٠٣٨ ، ١٠٠٢..... المدائن

٩٩٩..... مدينة أبي جعفر

٢٤٣٩..... مدين

١٦٧٦ ، ١٣٢٩ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٠ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٠ ، ١١٤٠ ، ١١٣٦ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨١ ، ١٠٣٨ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٣..... المدينه  
٢٠٦٨ ، ٢٠٦٣ ، ٢٠٥٤ ، ٢٠٥٣ ، ٢٠٢٣ ، ٢٠١٩ ، ٢٠١٢ ، ١٩٩٧ ، ١٩٩٦ ، ١٩٨٨ ، ١٩٨٥ ، ١٩٤٠ ، ١٨٩٢ ، ١٨٢٧ ، ١٨١٠ ، ١٨٠٣ ، ١٧٧٦ ، ٢٩٢٥ ، ٢٩٠٦ ، ٢٨٧٨ ، ٢٧٠٨ ، ٢٣١١ ، ٢٢٨٤ ، ٢١٣٩ ، ٢١٣٨ ، ٢١٣٤ ، ٢٠٩٧ ، ٢٠٨٦ ، ٢٠٧٨ ، ٢٠٧٥ ، ٢٠٧٣

١١٤٥..... مدينه الرمله

١٢٥١ ، ١٢٤٨ ، ١١٣٦ ، ١٢٠٦ ، ١٢١٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٢..... مدينه السلام

٢٢٧٦..... مدينه الشقره

١٣٣٥..... مدينه الكاظمين

١٠٦١..... مدينه أزان

١٠٨٩..... مدينه مدين

١٢٩٦..... مراغه

١٢٨٤..... مرداس

١٣٣٥..... مرقد الكاظمين (عليهما السلام)

١٨١٠ ، ١٨٠٣ ، ١٢٨٤ ، ١٠٣٢ ، ٩٩٧..... مرو

المروه.....١٢٩٨، ١٨١٠، ٢٧١٦

المزدلفه.....١٢٩٧، ١٣٣٣

مزيده.....١١٤٥

مسجد إبراهيم.....٢٢٨٤

مسجد الأقصى.....١٩٨٩

مسجد البصره.....١٢٠٠

المسجد الجامع.....١٠٣٧

المسجد الحرام.....١٠٦٥، ١٧٨٥، ١٩٨٩، ٢٢٨٠، ٢٣٣٠، ٢٤٣٠، ٢٩٠٦، ٢٩٢٥

مسجد الدرب.....٢١١٦

مسجد السلهه.....١٣٠٣، ٢٤٠١، ٢٤١٩، ٢٤٦٦، ٢٩٠٦، ٢٩١٩، ٢٩٢٥

مسجد العباسيه.....١٢٩٤

مسجد الكوفه.....١٠٦٠، ١٨٧٦، ١٩٠٩، ١٩٣٥، ١٩٣٦، ٢٣٢٦، ٢٣٣٢، ٢٣٣٤، ٢٣٩١، ٢٤٠٣، ٢٤٢١، ٢٤٦٧، ٢٧٦٠، ٢٨٧٠

٢٨٨٦، ٢٩٠٦، ٢٩٢٥

مسجد المدينه.....١٩٨٩

مسجد الجعفي.....١٣١١

ص: ٢٩٩

مسجد دمشق ..... ١٦١٣، ١٦٢٩، ١٨١٢

مسجد رسول الله (صلى الله عليه و آله)..... ٢٤٢١، ٢٩٠٦

مسجد زبيده..... ١٠٥٤

مسجد صعصعه..... ١٣٢٦

مسجد مكة..... ٢٢٩٣

مسكن الخضر (عليه السلام)..... ٢٤٦٦

المشرع ..... ١٠١٣

المشرق ..... ١٨٢٩، ١٨٣٣، ١٨٤٥، ١٨٥٢، ١٨٦٦، ١٨٨٦، ١٩٠٨، ١٩١٥، ١٩٣٣، ١٤١، ١٩٥١، ١٩٥٧، ١٨٨٤، ٢٠٧٠، ٢٠٧٤، ٢٠٧٦،  
٢٤٠٣، ٢٠٨٦

مشهد الإمام الكاظم (عليه السلام)..... ١٣١٠

مشهد أمير المؤمنين (عليه السلام)..... ١٣٢٨، ١٣٣٦، ١٣٥٦

مشهد الحسين ..... ١٠٨٢

مشهد المقدس ..... ١٠٢٠، ١٠٧٣، ١٢٧٠

مشهد المقدس بمقابر قریش ..... ١٣١٠

مشهد الإمام العسكري (عليه السلام)..... ١٣١٠، ١٣٢٣

مصر ..... ١٠٢٠، ١٠٣٨، ١٠٤٨، ١١١٦، ١١١٥، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٤١، ١١٤٥، ١٢٤٦، ١٢٨٤، ١٢٩٤، ١٣٠٦، ١٣٢٨، ١٣٧٨، ١٦٠٤،  
١٦١٣، ١٦٥٧، ١٧٥٩، ١٨١٠، ١٨٦٠، ١٩٢٨، ١٩٣٣، ١٩٣٥، ٢١٠١، ٢١٤٠، ٢١٨١، ٢٢٠٩، ٢٢٥٥، ٢٤٦٤، ٢٧١٣

مضرب القشورى ..... ١١٣٦

مضرب المدرائى ..... ١١٣٦

مضرب أبى الهيجاء ..... ١١٣٦

مغازه إبراهيم (عليه السلام)..... ١٠٨٤



متزل فاطمه (عليها السلام)..... ١١٣٤

منى..... ١٢٩٠

موصلى..... ١٨١٠

ناحية الجبل..... ١٠١٣

الناحية المقدسه لمرقد العسكريين..... ١٣٣٥

النار..... ١١٥٠، ١١٧٦، ١٢٢٧

نجد..... ١٨١٠

نجران..... ١١٣٦، ١١٤١، ٢٧١٣

نجف..... ١٠٦٥، ١٢٩٠، ١٣٣٧، ١٨٠٩، ٢١٢٦، ٢١٨٦، ٢١٩٥، ٢٢٧٥، ٢٣٠٧٥، ٢٣٤١، ٢٣٤٣، ٢٣٩٥، ٢٤١٣، ٢٤٧٥

نجف الكوفه..... ٢٣٤٢، ٢٣٤٧، ٢٤١٦

نخيله..... ١٧٧٦، ٢٧١٣

نصيبين..... ١٢٨٤، ١٨٠٩، ١٨١٠

النواويس..... ١٣٠٣

نوبه..... ١٨١٠

نهر الحيوان..... ١١٣٤

نهر الفرات..... ١٣٢٨

نهر النيل..... ٢١٥١

نهر دجله..... ١٠٥٣، ١٢٩٢، ١٣٢٣

النهر وان..... ١٠٠٥، ٢٦٨٤

نيسابور..... ١٠٨٣، ١٢٨٤، ١٧٩٧، ١٨٠٣، ١٨١٠

نيل ..... ١٦١١

وادي الرمله ..... ١٠٦٥

وادي السلام ..... ٢٤٧٧

وادي منى ..... ١١٣٦

الوادي اليابس ..... ٢٩٠٦، ١٨١٦، ١٨١٢

واسط ..... ١٨١٠، ١٣١٠، ١٢٩٠، ١٠٤٧، ١٠٤٠، ١٠٣٠

وراردهار ..... ١٨٠١

هرات ..... ١٨١٠، ١٧٩٧

همدان ..... ١٨١٠، ١٨٠٩، ١٨٠٣، ١٣٣٩، ١٢٨٦، ١٢٨٤، ١٠٨٣، ١٠٥٢

الهند ..... ٢٣٥٤، ١٨٤٤، ١٨١٠، ١٨٠٢، ١٣٤٥، ١٢٨٠، ١١٤٩، ١٠٨٤

هيت ..... ١٢٩٤

يثرب ..... ٢٧٦٠، ١٢٩٨

اليمن ..... ٢٣٣٠، ٢٣٢٣، ٢٣٠٨، ٢١٣٢، ٢٠٧٤، ١٩١٥، ١٨٦٦، ١٨١٠، ١٨٠٣، ١٧٨٥، ١٦٠٥، ١٢٨٤، ١١٥٢، ١١٣٤

ينبع ..... ١١٣٦

يهوداء ..... ١٨١٠

ص: ٣٠١

## فهرس القبائل والطوائف

- آل جعفر.....١٦٢١، ١٦٢٤
- آل داودى (عليه السلام)..٢٣٩٦، ٢٣٩٧، ٢٤١٥، ٢٤٩١، ٢٥٠٨
- آل عيسى ..... ٢١٦١
- آل محمّد (عليهم السلام) .... ٢١٥٧، ٢١٦١، ٢١٦٥، ذ ٢١٧٣
- آل مرداس ..... ١٦٢١
- ازد..... ٢٤٥٥
- الأبدال..... ذ ٢٢٧٢، ٢٢٣٩
- الأزد ..... ١١٤٧
- الأطباء ..... ١٠٠٦
- الأعداء ..... ٩٩٤
- الأعراب ..... ٢٤٥٥
- الأكراد ..... ٢٤٥٥
- أمّه محمّد (صلى الله عليه و آله)..... ٢٢٥٥
- أبدال الشام..... ٢٢٥١
- أصحاب البدر..... ٢٢٦٩
- أصحاب القائم (عليه السلام) ..... ٢٢٧٣، ٢٢٩٥
- أصحاب الكهف..... ١٠٨٤، ١١٤٠، ٢١٨٦، ٢٢٦٥، ٢٢٩٠، ٢٣٨٤، ٢٩٠٦، ٢٩٢٥
- اصحاب المهدي (عليه السلام)..... ٢١٧٩
- أعداء الله..... ذ ٢١٥٧



اعوان المهديّ (عليه السّلام).....٢٢٥٩

أمويّه .....١٠٥٣

أولاد العجم.....٢٢٨٢

أولياء الله .....٢١٧٩

أهل آبه .....١٠٠٩

أهل البصره.....ذ.٢٢٨٠، ٢٣٩٧، ٢٤٥٥، ٢٤٨٣

أهل بدر.....٢١٧٩، ٢٢٥١، ٢٢٧٦، ٢٢٧٨، ٢٢٨٠، ٢٢٨٣، ٢٢٨٥، ٢٢٨٨، ٢٢٨٩، ٢٤٩٩

أهل البيت (عليهم السّلام) .....٩٩٠

أهل بيت يهودا .....١١١٣

أهل الجنّه .....٩٨٦

أهل دميّسان.....٢٤٤٦

أهل الدنيا .....ذ.٢١٥٧

أهل دينور .....١٠١٣

أهل الرّيّ .....٢٤٤٦

اهل الشام...١٨١٥، ١٩٣٩، ٢٢١٩، ٢٢٥١، ٢٢٦٩، ذ.٢٢٧٢، ٢٢٧٦، ٢٣٣٠، ٢٤٣٧، ٢٤٥٥

أهل قم.....١٠٠٧، ١٩١٧

أهل العراق..١٩٣٥، ١٩٥٦، ٢٢٥١، ٢٢٧٦، ٢٣٦٣

أهل الكوفه .....ذ.١٩٥٦، ٢٢٧٢، ٢٣٨٣

أهل المدينه .....٢٤٥٥

أهل مصر .....١٠٠٢، ١٩٣٦، ٢١٥١، ٢٢٧٦

أهل المغرب ..... ١٦٢٩، ١٦١٣

أهل مكّه ..... ٢٤٥٥، ٢٢٨٢

أهل الهدى ..... ذ٢١٥٧

بنى اسرائيل ..... ٢٣٣٠، ٢٢٧١، ٢١٩٦

بنى أسد ..... ٢٧١٣

بنى أمّيه ..... ٢٨٧٧، ٢٨٥٨، ٢٨٥٢، ٢٧٤٣، ٢٤٥٥، ٢٣٨٠، ٢٣٧٣، ٢٣٣٠، ٢٢٤٨، ٢٢١٥، ٢٢٠٢، ١١٧٥، ١١٤٦، ١١٣٦، ١١٠٣

بنى تميم ..... ١٦٣٠

ص: ٣٠٢

- بنی جعفر ..... ١٦٢٤
- بنی حنظلہ ..... ١٠٣٧
- بنی سعد بن ہمام ..... ١٨٢١
- بنی شیبہ ... ٢١٩٠، ٢٤٠٢، ٢٤٣٠، ٢٤٦٠، ٢٤٩٣
- بنی العباس ١٠١٣، ١١٧٥، ١٦٠٤، ١٦٠٦، ١٨١٤، ٢١٣٤، ٢١٣٦، ٢١٨١، ٢٢٢٢، ٢٢٤٧، ٢٣٨٦، ٢٤٤٩
- بنی کلب ..... ٢١٤٢
- بنی ہاشم ..... ١٦٢٧، ٢٠٥٤، ٢٣٨٨، ٢٨١٢
- الترک ..... ١٩١٣، ١٦١٥
- جرہم ..... ١١٤٧
- جیش السفیانی ..... ٢٢٨١، ٢٢٨٤، ٢٤٧٧
- جیش القحطانی ..... ٢٣٣٠
- الحشویہ ..... ١٠٦٥
- خزاعہ ..... ١١٤٧
- ذراری الشرک ..... ١٦٠٥
- ذراری المسلمین ..... ١٦٠٥
- رجال بدر ..... ٢٢٩٦
- السیبائیہ ..... ١٠٨٤
- أشتماک ..... ١٠٧٦
- شیعہ الدجال ..... ٢٠٠٨
- شیعہ عثمان ..... ٢١٨٥ذ

الصفويه ..... ١٠٦٥

عاد الأولى ..... ١١٦٣، ١١٤٠

عاد قوم هود ..... ١١٥٢

العجم ..... ١٠٨٤، ١١٢٧، ١١٤٧، ١٦٠٥، ذ ٢١٨١، ٢٢٥٤، ٢٤٤٢، ٢٤٧٨

العرب ..... ١٠٨٤، ١١٢٧، ١١٤٧

عساكر خراسان ..... ذ ٢١٨٥

عصائب العراق ..... ٢٢٥٥

الفرس ..... ١٠٨٤، ١١٤٧، ٢٤٧٨

الفتحيه ..... ١٠٨٤

القرامطه ..... ١٠١١، ١٣١٣

قريش... ١١٤١، ذ ٢١٦٥، ٢٢٨٤، ٢٣٣٥، ٢٣٦١، ٢٤٢٩، ٢٤٤٢، ٢٧١٣، ٢٧٤٣، ٢٧٤٤

قوم موسى (عليه السلام) ..... ذ ٢٢٧٠، ٢٢٩٠، ٢٣٠١

قوم نوح (عليه السلام) ..... ١١٠٩

الكيساتيه ..... ١٠٨٤، ١٢٠٩

المبطلون ..... ١٦٠٥

المرجئه ..... ٢٣٦٣

المشركون ..... ٢١٦٠

ملوك الهند ..... ٢٤٩٦

الناوسيه ..... ١٠٨٤

نجباء أهل الكوفه ..... ٢٤٣٧

نسل علیّ (علیه السّلام) ..... ۱۶۰۲

النصارى... ۱۱۰۲، ۱۱۲۶، ۱۲۶۸، ۲۷۱۳، ۲۸۳۴، ۲۸۸۶

النوبختیه ..... ۱۲۴۳

الواقفیه ..... ۱۰۸۴

ولد الحسين (علیه السّلام)..... ۲۲۵۵

ولد العباس ..... ۱۸۹۲، ۲۱۲۴، ۲۱۶۰، ۲۲۴۲

ولد حام ..... ۱۱۱۰

ولد سام..... ۱۱۱۰

ولد صخر ..... ذ ۲۱۸۱

اليهود ..... ۱۰۹۸، ۱۱۰۳، ۱۱۲۶، ۱۲۷۹، ۲۳۲۲، ۲۷۱۳، ۲۸۱۱، ۲۸۲۹، ۲۸۳۴، ۲۸۸۶

ص: ۳۰۳

## فهرس الأيام والوقائع

آخر الزمان ..... ١١٥٣، ٢٦٧٦، ٢٨٠٦، ٢٨٤٣

آخر أيام عثمان ..... ١١٣٤

آخر شهر رمضان ..... ٢٩٠٦

الجمعه.... ١٦٠٥، ١٨١٠، ١٩٩٣، ١٩٣٧، ٢١٦٥، ٢١٧٢، ٢١٧٣

الجمعه..... ١١١٢

الخامس عشر من محرم ..... ١١٥٢

العاشر من محرم..... ٢٩٢٥، ٢٩٠٦

العشر الأواخر من ذى الحجة ..... ١٣٥٦

العشر الأواخر من ذى القعدة ..... ١٣٥٦

المحرم ..... ١٦٦٥، ١٩٠١، ١٩٤٢، ٢١٥٦

النصف من شعبان..... ١٠٤٠

النصف من شعبان..... ١١٧٤

اليوم السابع من محرم ..... ١٠٨٣

أول شهر رجب ..... ٢٩٠٦

أربعون ليلة ..... ١٩٩٧، ٢٧١٣

أربعون يوماً. ١٣١٤، ١٩٩٩، ٢٠٠٢، ٢٩٠٦، ٢٩٢٥

أربعين سنة. ١٩٩٣، ٢٠٠٠، ٢٠٠١، ٢٠٠٣، ٢٠٠٥

أربعين صباحاً ..... ٢٧٣٦

أول الفجر من اليوم الثالث والعشرين ..... ٢٩٠٦

ثلاثمائة سنة وتسع سنين.. ٢٨٨٨، ٢٨٩٠، ٢٩٠٦، ٢٩٠٨، ٢٩١٨، ٢٩٢٥

ثلاثمائة سنة ونيفاً..... ٢٧١٣

جمادى ..... ١٧٨٦، ١٩٠١، ١٩٧٤

جمادى الآخر ..... ٢٤٢٦

ذو الحجة... ١٦٦٥، ١٧٨٦، ١٩٠١، ١٩٧٤، ٢١٥٦

ذو القعدة... ١١٣٦، ١٦٧٨، ١٧٣٤، ١٧٨٦، ١٩٠١، ١٩٧٤، ٢١٥٦

ربيع..... ١٦٣٨، ١٩٠١

سنة تناثر الكواكب..... ١٠١١

شوال.... ١٦٦٥، ١٧٣٤، ١٧٨٦، ١٩٠١، ١٩٧٤، ٢١٥٦

شهر جمادى الأول..... ١٣٣٥

شهر ربيع الأول ..... ١٣٦٥

شهر رجب. ١٧٨٦، ١٩٠١، ١٩٢٤، ١٩٧٤، ٢١١٦، ٢١١٧، ٢١٧٦، ٢٢٤٣، ٢٢٤٩، ٢٢٤٩، ٢٣٠٧، ٢٤٣٦

شهر رمضان.. ١٠٢٢، ١٠٩١، ١١٤٥، ١٣٥١، ١٣٥٥، ١٦٦٥، ١٧٣٤، ١٧٨٦، ١٨١٥، ١٨٨٦، ١٨٨٧، ١٩٠١، ١٩٧٤، ٢١٤٨، ٢١٤٩،

٢١٥٦، ٢١٦٥، ٢١٧٢، ٢١٧٣، ٢٢١٩، ٢٢٣٧، ٢٢٧٣، ٢٧٩١

شهر شعبان..... ١٩٠١، ٢٢٤٣

شهر محرم..... ١٠٧٩

صفر ..... ١٩٠١، ١٦٣٨

عشيه يوم عرفه ..... ١٢٩٧

ليله الجمعة... ١٠١٥، ١٠٢٠، ١٣١٠، ١٣٢٨، ١٦٦٥، ١٨٨٦، ٢٢٣٩

ليله ثلاث وعشرين من شهر رمضان.... ١٨٨٦، ١٩٠٥

٢١٩٥..... ليله عاشوراء

١٠٦٤..... ليله عرفه

٢٣٦٦..... يوم أهد

٢٤٧٥ ، ٢٣٦٦..... يوم البصره

١٢٥٦..... يوم الثامن من شعبان

٢١٩١ ، ١٨٨١ ، ١٦٦٥ ، ١٢٤٨ ، ١٢٠٠..... يوم الجمعة

ص: ٣٠٤



يوم الجمعة العاشر من جمادى الآخرة ..... ١٣٣٥

يوم الخميس الثالث عشر من شهر رجب .... ١٠٦١

يوم السبت ..... ٢١٨٨، ٢١٩٠، ٢١٩٥

يوم السابع من محرم ..... ١٠٨٣

يوم القيامة. ١٠٣٢، ١٠٥٣، ١١٣٩، ١١٧٦، ١١٨٩، ١١٩٠، ١٢٧٣، ١٣٤٦، ١٦٠٢، ٢٢٣٢، ٢٦٨٤، ٢٧١١، ٢٧١٩، ٢٧٢٤، ٢٧٤٢،

٢٧٤٦، ٢٧٧٤، ٢٧٧٦، ٢٨٠٥، ٢٨٠٨، ٢٨١٢، ٢٩٢٥

يوم النيروز.....ذ. ٢٣٠٨، ٢١٩٤

يوم بدر ... ٢١٨٦، ٢٢٩١، ٢٣٦٦، ٢٤١٣، ٢٧١٣

يوم صفين ..... ٢٣٩٧

يوم عاشوراء ..... ١٣٠٧

يوم عاشوراء..... ١٩٠٥، ٢١٨٧، ٢١٩٠، ٢١٩٢، ٢١٩٣، ذ. ٢٣٠٨

يوم عرفه ..... ١٠٦٥

يوم كربلاء..... ٢٩٠٦، ٢٩٢٥

## فهرس المبهمات

أصحاب فلان ..... ١٢٧٩

أناس من أهل بدر ..... ٢٦٨٣

بعض اخوانه من أهل المدائن ..... ١٣١٥

بعض أصحاب التاريخ.....ذ. ٧٤

بعض أصحابنا... ٨٩، ٤١٧، ٩٧٦، ذ. ١٨٧٠، ٢٤٥٢، ٢٥٩٤، ٢٧٣٩، ٢٧٤٦، ٢٨٥٨، ٢٨٥٩

بعض الناس ..... ١٠٠٨

بعض أهل المدائن..... ١٥٨٦

بعض جلاوزه الواد..... ١٢٩٩

بعض رجاله..... ٢٠٧، ٩٠٤، ١٤٠٩، ١٤٦٣، ٢٤٤٤، ٢٤٤٨، ٢٤٩٤، ٢٤٨٩، ٢٤٦٣، ٢٧١٧

بعض قدماء أصحابه..... ٢٤٦٦

بعض من رفعه..... ٢٨٦٥

بني فلان..... ١٦٢٤

الجب..... ١٠٨٤

جماعه..... ٥٧، ٧٩، ١١٠، ٥٩١، ٦١٨، ٦٥١، ٦٥٥، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٥، ٩٠٨، ٩١٢، ١٩٢٣، ٢٧٣٤، ٢٩٢٠

جماعه مشايخه..... ١٩٥٩

جماعه من أصحابه..... ٢٧١٩، ٢٧٣١، ٢٨٢٥

جماعه من أهل بلدنا..... ١٠١١

جماعه من أهلنا..... ١٠٢٠

جماعه من ثقات إخواني..... ١٣٢٣

جماعه من الشيعه..... ٧١

ص: ٣٠٥

جماعه من الشيوخ ..... ٩٥

جماعه من العلويه ..... ٩٩

جماعه من اليمن ..... ٢٨١٢

خادم لإبراهيم بن عبدالنيسابورى ..... ١٣٠١

خادمه لإبراهيم ..... ١٣٠١

خالى أبو إبراهيم جعفر بن أحمد رجل ..... ذ ٤٣٠، ١١٢٣، ١٤٦٣، ١٥١٣، ٢٤٦١، ٢٥٦٠، ٢٦٠٩، ٢٨٩٤

رجل ..... ١٦٠٤، ١٦١٣، ١٦٣٠، ٢١٥٧

رجل ثقه ..... ١١٠

رجل من آل أبي سفيان ..... ٢١٠٠

رجل من آل زراره بن أعين ..... ١٠٦٦

رجل من اصحاب النبي (صلى الله عليه و آله) ..... ٢٥٣٧

رجل من اصحابه ..... ١٢٣

رجل من اهل استرآباد ..... ٩٩٨

رجل من اهل الجزيره ..... ٢٣٥٣

رجل من اهل بلخ ..... ذح ١٠٣٥

رجل من اهل دينور ..... ١٠١٣

رجل من اهل مصر ..... ١٠٠٨، ٢٤٠٢، ٢٤٦٠

رجل من اهل همدان ..... ١٠٠٧

رجل من بنى مروان ..... ٢١٠٠

رجل من فقهاء أصحابه ..... ١٠٢٥

- رجل من ولدى.....٩٩٢
- رجل من همدان.....١٤٩
- صاحب الحصاه.....١٢٨٤
- صاحب الصره المختومه.....١٢٨٤
- صاحب الفراء.....١٢٨٤
- طيباً من أصحابنا .....١٠٠٦
- عدّه .....١٨٣٧، ١٩١٩، ٢٢٤٤، ٢٢٤٥، ٢٤٦٣
- عدّه من أصحابه.....٢٤٤، ٢٤٨٨
- عدّه من المشايخ والثقات.....٩٠
- عدّه من رجاله.....٦١٨ذ
- فلان .....٢١٥٦، ٢١٧٨، ٢١٥٩، ذ٢١٦١
- فلان الكرخى.....٥٥٢
- فلان بن فلان الوكيل .....١٠١٣
- مناد .....ذ٢١٥٧، ٢١٦٠، ٢١٦١
- من حوارى عيسى بن مريم (عليه السلام) .....١١٥٠
- المنادى.....ذ٢١٦١
- مولى لبني شيبان .....٢٥٨٠
- ولد بكير بن أعين أخى زراره .....١٠٦٦





## ١- أبواب نسبه (عليه السلام)

- (١) باب أنه (عليه السلام) من قريش، من بنى هاشم، من بنى عبد المطلب .. ٢٩.....
- (٢) باب أنه (عليه السلام) من آل محمد (صلى الله عليه وآله) ..... ٣٠.....
- (٣) باب أنه (عليه السلام) من ولد النبي صلى الله عليه وآله وعترته وأهل بيته ..... ٣١.....
- (٤) باب أنه (عليه السلام) من ولد علي وعترته، وقال: إنه مني، منّا..... ٣٨.....
- (٥) باب أنه (عليه السلام) من ولد فاطمه (عليها السلام) وعترتها ..... ٤٢.....
- (٦) باب أنه (عليه السلام) من ولد الحسن والحسين (عليهما السلام) ..... ٤٦.....
- (٧) باب أنه (عليه السلام) من ولد الحسين (عليه السلام) ..... ٤٦.....
- (٨) باب أنه (عليه السلام) من ولد علي بن الحسين (عليهما السلام) ..... ٥١.....
- (٩) باب أنه (عليه السلام) من ولد محمد بن علي الباقر (عليهما السلام) ..... ٥١.....
- (١٠) باب أنه (عليه السلام) من ولد جعفر بن محمد (عليهما السلام) ..... ٥٣.....
- (١١) باب أنه (عليه السلام) من ولد موسى بن جعفر الكاظم (عليهما السلام) ..... ٥٤.....
- (١٢) باب أنه (عليه السلام) من ولد علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) .. ٥٥.....
- (١٣) باب أنه (عليه السلام) من ولد محمد بن علي التقي (عليهما السلام) ..... ٥٦.....
- (١٤) باب أنه (عليه السلام) من ولد علي بن محمد الهادي (عليهما السلام) ..... ٥٦.....
- (١٥) باب أنه (عليه السلام) من ولد الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام) ..... ٥٦.....

## ٢- أبواب أحوال أمه (عليه السلام)

- (١)- باب اسم أمه (عليهما السلام) ..... ٦١.....

(٢) باب أن أمه (عليها السلام) سيده الإمام وخيره الإمام..... ٦٥

(٣) - باب بعض أحوال أمه (عليها السلام) ، وتزويجها بأبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام) في المنام... ٦٦

٤- باب زفافها (عليها السلام) ..... ٧٤

٥ - باب ما ورد في وفاتها (عليها السلام) ..... ٧٥

### ٣- أبواب حملة، وولادته (عليه السلام)

١- باب البشارة بولادته وحملة (عليه السلام) ..... ٧٦

٢- باب كيفيته حملة (عليه السلام) وحملة مطلق الإمام (عليه السلام) ..... ٧٩

٣- باب كيفيته ولادته (عليه السلام) ..... ٨٠

(٤) باب (الأخبار والتوصيف ب) خفاء ولادته (عليه السلام) وأمر أبيه بكتمانه ..... ١١٣

(٥) باب سطع النور عند ولادته (عليه السلام) ..... ١١٦

(٦) باب نزول الملائكة للتبرك به عند ولادته (عليه السلام)..... ١١٦

٧- باب تاريخ ولادته (عليه السلام) وآراء العلماء ..... ١١٧

٨- باب خواص مولده (عليه السلام) ..... ١٥٥

٩- باب ما جاء في عقيقته (عليه السلام) ..... ١٥٥

### ٤- أبواب أسمائه، وألقابه، وكناه، وعللها

١- باب جوامع أسمائه وألقابه (عليه السلام)..... ١٥٧

٢- باب اسمه الأصلي (عليه السلام) وهو اسم النبي صلى الله عليه وسلم (م ح م د) ..... ١٦١

(٣) باب أنه سمي النبي (صلى الله عليه وآله) وكنيته ..... ١٦٤

(٤) باب أنه (عليه السلام) اسمه اسم النبي (صلى الله عليه وآله) وكنيته: أبو عبد الله ..... ١٦٦

(٥) باب أنه (عليه السلام) سمي جدّه محمد الباقر (عليه السلام) وكنيته ..... ١٦٦



٦- باب اسمه بالسريانيه ..... ١٦٧

٧- باب تسميته (عليه السلام) بالقائم، وعلته ..... ١٦٧

ص: ٣١٠

٨- باب القيام عند ذكر القائم (عليه السلام) وعلته... ١٦٨

٩- باب علته تسميته (عليه السلام) بالمهدي ..... ١٧٠

١٠- باب علته تسميته (عليه السلام) بالمنتظر ..... ١٧١

١١- باب تسميته (عليه السلام) بالمنصور ..... ١٧١

١٢- باب أنه (عليه السلام) المؤمل ..... ١٧٢

١٣- باب النهي عن تسميته (عليه السلام) ..... ١٧٢

١٤- باب كنيته (عليه السلام) ..... ١٨٠

١٥- باب ألقابه (عليه السلام) ..... ١٨٢

نوعته وأوصافه (عليه السلام) المستخرجه من الزيارات والأدعية ..... ١٨٥

#### ٥- أبواب حليته، وشمائله، وصفاته، وعلاماته، وجمل أحواله (عليه السلام)

١- باب حليته و شمائله (عليه السلام) ..... ١٩٠

٢- باب أوصافه (عليه السلام) ..... ٢٠٢

أ- باب شباهته بالأنبياء (عليهم السلام) ..... ٢٠٦

ب - باب شباهته بالنبي (صلى الله عليه وآله) ..... ٢٠٨

٣- باب علاماته (عليه السلام) ..... ٢١٠

أ. باب ما كتب على ذراعه الأيمن، وعلى جبينه (عليه السلام) ..... ٢١٨

ب. باب ما كتب على راحتيه (عليه السلام) ..... ٢١٩-٤ باب جمل أحواله (عليه السلام) ..... ٢١٩

#### ٦- أبواب الآيات القرآنية المؤوله بالقائم وقيامه (عليه السلام)

١- «سوره البقره» ..... ٢٢٢

٢- «سوره آل عمران» ..... ٢٢٢



- ٢٣٧..... «سوره المائدہ» -٤
- ٢٤٠..... «سوره الأنعام» -٥
- ٢٤٢..... «سوره الأعراف» -٦
- ٢٤٤..... «سوره الأنفال» -٧
- ٢٤٨..... «سوره التوبه» -٨
- ٢٥٥..... «سوره يونس» -٩
- ٢٥٦..... «سوره هود» -١٠
- ٢٦٢..... «سوره يوسف» -١١
- ٢٦٢..... «سوره الرعد» -١٢
- ٢٦٣..... «سوره إبراهيم» -١٣
- ٢٦٥..... «سوره الحجر» -١٤
- ٢٦٨..... «سوره النحل» -١٥
- ٢٧١..... «سوره الإسراء» -١٦
- ٢٧٨..... «الكهف» -١٧
- ٢٧٨..... «سوره مريم» -١٨
- ٢٧٩..... «سوره طه» -١٩
- ٢٨١..... «سوره الانبياء» -٢٠
- ٢٨٥..... «سوره الحج» -٢١
- ٢٨٧..... «سوره المؤمنون» -٢٢
- ٢٨٧..... «سوره النور» -٢٣

٢٤- «سوره الفرقان» ..... ٢٩٣

٢٥- «سوره الشعراء» . ..... ٢٩٤

٢٦- «سوره النمل» ..... ٢٩٧

٢٧- «سوره القصص» ..... ٢٩٨

٢٨- «سوره العنكبوت» ..... ٣٠٠

ص: ٣١٢

- ٢٩ - «سوره الروم» ..... ٣٠١
- ٣٠ - «سوره لقمان» .. ٣٠١
- ٣١ - «سوره السجده» ..... ٣٠٢
- ٣٢ - «سوره الأحزاب» ..... ٣٠٣
- ٣٣ - «سوره سبا» ..... ٣٠٣
- ٣٤ - «سوره يس» ..... ٣٠٥
- ٣٥ - «سوره ص» ..... ٣٠٦
- ٣٦ - «سوره الزمر» ..... ٣٠٧
- ٣٧ - «سوره غافر» ..... ٣٠٨
- ٣٨ - «سوره فضّلت» ..... ٣٠٨
- ٣٩ - «سوره الشورى» ..... ٣١٠
- ٤٠ - «سوره الزخرف» ..... ٣١٣
- ٤١ - «سوره الدخان» ..... ٣١٤
- ٤٢ - «سوره الجاثيه» ..... ٣١٥
- ٤٣ - «سوره محمد» ..... ٣١٥
- ٤٤ - «سوره الفتح» ..... ٣١٦
- ٤٥ «سوره ق» ..... ٣١٧
- ٤٦ - «سوره الذاريات» ..... ٣١٨
- ٤٧ - «سوره الطور» ..... ٣١٩
- ٤٨ - «سوره القمر» ..... ٣٢٠

٣٢١..... «سوره الرحمن» - ٤٩

٣٢٢..... «سوره الواقعه» . - ٥٠

٣٢٢..... «سوره الحديد»..... - ٥١

٣٢٤..... «سوره المجادله» - ٥٢

٣٢٥..... «سوره الممتحنه»..... - ٥٣

ص: ٣١٣

- ٥٤ - «سوره الصف»..... ٣٢٥
- ٥٥ - «سوره الملك»..... ٣٢٨
- ٥٦ «سوره القلم»..... ٣٣٠
- ٥٧ - «سوره المعارج»..... ٣٣٠
- ٥٨ - «سوره الجنّ»..... ٣٣١
- ٥٩ - «سوره المزمل»..... ٣٣٢
- ٦٠ - «سوره المدثر»..... ٣٣٢
- ٦١ - «سوره النبأ»..... ٣٣٤
- ٦٢ - «سوره النازعات»..... ٣٣٥
- ٦٣ - «سوره التكوير»..... ٣٣٥
- ٦٤ - «سوره الانشقاق»..... ٣٣٧
- ٦٥ - «سوره البروج»..... ٣٣٧
- ٦٦ - «سوره الطارق»..... ٣٣٨
- ٦٧ - «سوره الغاشيه»..... ٣٣٨
- ٦٨ - «سوره الفجر»..... ٣٣٩
- ٦٩ - «سوره الشمس»..... ٣٤٠
- ٧٠ «سوره الليل»..... ٣٤١
- ٧١ «سوره القدر»..... ٣٤٢
- ٧٢ - «سوره اليينه»..... ٣٤٣
- ٧٣ - «سوره العصر»..... ٣٤٣



٧- أبواب النصوص من الله تعالى، ومن جبرئيل، ومن الأنبياء والكتب المتقدمه ومن نبينا وأئمتنا (عليهم السّلام) على إمامته وغيته وظهره (عليه السّلام)

١- باب ما ورد من اخبار الله تعالى نبينا (صلى الله عليه و آله) فى المعراج بذلك..... ٣٤٦

ص: ٣١٤

- ٢- باب إخبار جبرئيل (عليه السلام) النبي (صلى الله عليه وآله) بذلك ..... ٣٥٠
- ٣- باب إخبار الكتب المتقدمه بذلك ..... ٣٥٤
- ٤- باب إخبار النبي (صلى الله عليه وآله) بذلك من طرق العامه والخاصه ..... ٣٥٥
- ٥- باب ما ورد فى ذلك عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ..... ٤٥١
- ٦- باب ما ورد فى ذلك عن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) ..... ٤٨٧
- ٧- باب ما ورد فى ذلك عن الحسين بن علي (عليهما السلام) ..... ٤٨٩
- ٨- باب ما ورد فى ذلك عن علي بن الحسين عليهما السلام ..... ٤٩٢
- ٩- باب ما ورد فى ذلك عن محمد بن علي الباقر عليهما السلام ..... ٤٩٤
- ١٠- باب ما ورد فى ذلك عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ..... ٥٠٨
- ١١- باب ما ورد فى ذلك عن موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام ..... ٥٢٦
- ١٢- باب ما ورد فى ذلك عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام ..... ٥٣١
- ١٣- باب ما ورد فى ذلك عن محمد بن علي الجواد عليهما السلام ..... ٥٣٩
- ١٤- باب ما ورد فى ذلك عن علي بن محمد النقي عليهما السلام ..... ٥٤٣
- ١٥- باب ما ورد فى ذلك عن الحسن بن علي العسكري (عليه السلام) ..... ٥٤٧
- ١٦- باب ما ورد فى ذلك عن سفير الحججه (عليه السلام) ..... ٥٥٢
- ١٧- باب نصوص النبي والأئمه الاثني عشر (عليهم السلام) على أنّ المهدى (عليه السلام) منهم ومن ولدهم ..... ٥٥٢

#### ٨- أبواب إخبار الكهنه والملوك به (عليه السلام)

- ١- باب إخبار سطيح الكاهن بذلك ..... ٥٥٣
- ٢- باب إخبار يزدجرد بذلك ..... ٥٥٥
- ٣- باب ما وجد فى الألواح من ذلك ..... ٥٥٦



٩- أبواب بعض خصائسه، ومعجزاته، وأحواله، و فضائله (عليه السلام)

- ١- باب أن المهدي (عليه السلام) خليفه الله ..... ٥
- ٢- باب أن المهدي (عليه السلام) كريم على الله تعالى ..... ٥
- ٣- باب أن المهدي (عليه السلام) خير أمه محمد (صلى الله عليه وآله) ..... ٦
- ٤- باب أن المهدي (عليه السلام) من سادات أهل الجنة، وأن الجنة تشتاق إليه ..... ٦
- ولم يخلق الله في الأرض مثله ..... ٦
- ٥- باب أن المهدي (عليه السلام) رجل صالح (إمام بن إمام) ..... ٨
- ٦- باب بعض فضائله (عليه السلام) ..... ٨

١٠- أبواب معجزاته (عليه السلام)

- ١- باب ما ظهر من معجزاته، وفيه بعض أحواله (عليه السلام) .. ..... ١١
- ٢- باب معجزاته (عليه السلام) في صغره ..... ٩٢
- ٣- باب أحواله (عليه السلام) بعد وفاه أبيه (عليه السلام) مع خليفه زمانه، وعمه جعفر الكذاب، و ..... ٩٤
- ٤- باب معجزاته (عليه السلام) بعد ظهوره (عليه السلام) .. ..... ١١٠

١١- أبواب ذكر الأدله على إثبات الغيبه

- ١- باب ذكر الأدله التي ذكرها شيخ الطائفة على إثبات الغيبه ..... ١١١

٢- باب ما فيه (عليه السّلام) من سنن الأنبياء (عليهم السّلام) والاستدلال بغيياتهم على غيبته (عليه السلام).....١٦٨

٣- باب ذكر أخبار المعمرين لرفع استبعاد المخالفين عن طول غيبه صاحب الزمان (عليه السلام).....١٩٧

## ١٢- أبواب غيبته (عليه السلام) وعلتها وكيفيه انتفاع الناس به في غيبته (عليه السلام) وثواب انتظار الفرج، ومدح الشيعة في الغيبه

١- باب غيبته (عليه السلام) وعلتها.....٣٠٧

٢- باب أنه لا بدّ من وجود حجّه لله تعالى في كلّ وقت وزمان.....٣٣٨

٣- باب كيفيه انتفاع الناس به في غيبته (عليه السلام).....٣٥٧

## ١٣- أبواب أحوال سفرائه، و ذكر من رآه، وذكر المذمومين الذين ادّعوا البايه وما خرج من توقعاته (عليه السلام)

١- باب أحوال السفراء الممدوحين الذين كانوا في زمان الغيبه الصغرى وسائط بين الشيعة وبين القائم (عليه السّلام).....٣٦١

٢- باب ذكر المذمومين الذين ادّعوا البايه والسفاره كذباً وافتراءً لعنهم الله.....٣٩٨

٣- باب ذكر من رآه (عليه السلام) في الغيبه الصغرى ..٤١٥-باب ما خرج من توقعاته (عليه السلام).....٥٤٢

ص: ٣١٧

١٤- أبواب حال الشیعه فی غیبه (علیه السلام)

- ١- باب أنه لا ملجأ لهم یلجأون إلیه.....٥
- ٢- باب الإختلاف بینهم .....٧
- ٣- باب إرتداد أكثر القائلین به (علیه السلام) وضلالتهم ٨.٤-باب صعوبه حفظ الدین فی غیبه (علیه السلام). ١١.
- ٥- باب فضل العلماء الداعین إلیه فی غیبه (علیه السلام).....١١
- ٦- باب فضل الصابرين والثابتن فی غیبه (علیه السلام)
- ..... ١١
- ٧- باب مدح المؤمنین فی آخر الزمان.....١٤

١٥- أبواب وظائف الأنام فی غیبه الإمام (علیه السلام)

- ١ - باب معرفه الإمام (علیه السلام) .....١٦
- ٢- باب حرمة إنكاره، والشكّ فی أمره (علیه السلام).....١٩
- ٣- باب الرجوع إلی رواه الحدیث .....٢٤
- ٤- باب انتظار فرجه (علیه السلام) ، ومدح الشیعه فی زمان الغیبه وما ینبغی فعله فی ذلك الزمان .....٢٤
- .....٧٥ أنتظار فرجه (علیه السلام).
- .....٧٦ فضل إنتظار الفرج.....
- .....٨١ المنتظرون من الملائکه.....
- .....٨١ التمسك بالأمر الأول.....
- .....٨٣ الحزن والبكاء فی غیبه (علیه السلام).....

٥- باب الدعاء له (عليه السلام) ولتعجيل فرجه..... ٨٣

قراءه بعض الأدعيه ..... ٨٤

٦- باب التسليم، و النهى عن الاستعجال..... ٩٦

٧- باب التمحيص، والنهى عن التوقيت، وحصول البداء فى ذلك..... ٩٧

النهى عن التوقيت ..... ١٢٥

٨- باب النهى عن التسميه باسمه الأصلي..... ١٢٧

٩- باب لزوم البيت، والنهى عن الخروج..... ١٣٠

١٠- باب التقيه ..... ١٣٤

١١ □ باب الإجتنب من الشهره ..... ١٣٥

١٢- باب القوائد والأشعار فى مدحه و ثنائيه و اظهار الشوق إليه ..... ١٣٦

## ١٦- أبواب من ادعى الرؤيه فى الغيبه الكبرى وأنه (عليه السلام) يشهد ويرى الناس ولا يرونه وسائر أحواله (عليه السلام) فى الغيبه

١- باب من ادعى الرؤيه فى الغيبه الكبرى..... ١٧٧

٢- باب أنه يمشى فى الأسواق، ويشهد الموسم..... ٢٠٠

باب حرمه إنكاره (عليه السلام)..... ٢٠١

٣- باب قصه الجزيره الخضراء فى البحر الأبيض، وهو مشتمل على ذكر من رآه فى الغيبه الكبرى،

وعلى غرائب عرصه الغبراء والخضراء..... ٢٠٣

٤- باب ذكر من رآه (عليه السلام) قريباً من زماننا..... ٢٢١

## ١٧- أبواب علامات ظهوره (عليه السلام) من الخصال والسفاني والدجال وغير ذلك، وفيها ذكر بعض أشرط الساعه

١- باب جوامع علامات ظهوره (عليه السلام)..... ٢٣١

٢- باب خروج رجل بقزوين..... ٤٦٠

٣- باب كثره الأقسام.....٤٦٠

ص: ٣١٩



- ٤- باب خروج ستين كذاباً ..... ٤٦٠
- ٥- باب الهرج والمرج ..... ٤٦١
- ٦- باب شدّه الحاجه والفاقه ..... ٤٦٢
- ٧- باب هدم الكعبه ..... ٤٦٢
- ٨- باب خراب البصره ..... ٤٦٣
- ٩- باب خراب الشام ..... ٤٦٤
- ١٠- باب موت الأحمر والأبيض ..... ٤٦٤
- ١١- باب أنّه لا يبقى صنف من الناس إلّا وقد ولّوا على الناس ..... ٤٦٥
- ١٢- باب ذهاب أكثر الناس ..... ٤٦٥
- ١٣- باب أنّه لا بدّ لنار من أذربيجان ..... ٤٦٦
- ١٤- باب خروج الترك من أذربيجان ..... ٤٦٦
- ١٥- باب بيعه الغلام ..... ٤٦٦
- ١٦- باب كثره الأمطار ..... ٤٦٦
- ١٧- باب ظهور الماء على وجه الأرض ..... ٤٦٧
- ١٨- باب المسخ ..... ٤٦٧
- ١٩- باب اليأس من الفرج ..... ٤٦٧
- ٢٠- باب اختلاف الناس و زلزال ..... ٤٦٨
- ٢١- باب كثره الحروب ..... ٤٦٩
- ٢٢- باب إندراس الإسلام . ..... ٤٦٩
- ٢٣- باب الإسلام بدأ غريباً وسعود غريباً ..... ٤٧٠
- ٢٤- باب منع الحج ..... ٤٧٠

٢٥ - باب أحوال الناس في آخر الزمان ..... ٤٧١

٢٦- باب الفتنه المظلمه المسقطه، والنجاه منها.. ٤٧٣

٢٧- باب أحوال الدجال وخروجه ..... ٤٨٢

٢٨- باب هلاك الدجال ..... ٥١٧

ص: ٣٢٠

- ٢٩- باب فيما يخص خروج السفينائي، والخسف بالبيداء ٥١٩ ٣٠- باب أنه من علائم الظهور خروج السفينائي . ..... ٥٥٢
- ٣١- باب نسب السفينائي..... ٥٥٤
- ٣٢ - باب أنه من المحتوم الذي لا بد منه خروج السفينائي..... ٥٥٤
- ٣٣- باب أن خروجه من الشام..... ٥٥٦
- ٣٤- باب وقت خروجه، وكيفيه قتاله ..... ٥٥٨
- ٣٥- باب خسف البيداء وإنهزام جيش السفينائي.. ٥٦١
- ٣٦- باب الآيات السماويه ..... ٥٦٤
- ٣٧ - باب طلوع الشمس من مغربها ..... ٥٦٦
- ٣٨- باب كسوف الشمس في النصف من شهر رمضان، والقمر في آخره..... ٥٦٧
- ٣٩- باب الصيحه والنداء من السماء..... ٥٧٠
- ٤٠ - باب الفزعه في شهر رمضان..... ٥٨٤
- ٤١- باب الرايات السود من المشرق ..... ٥٨٥
- ٤٢- باب الرايات الصفر من المغرب..... ٥٨٧
- ٤٣ - باب اختلاف الرايات ..... ٥٨٨
- ٤٤ - باب أن رايه اليماني أهدى الرايات..... ٥٨٩
- ٤٥ - باب فيما ورد في خصوص قتل النفس الزكيه ..... ٥٩٠ ٤٦- باب خروج السيد الحسنى ..... ٥٩٢
- ٤٧- باب بيعته مع صاحب الأمر(عليه السلام)..... ٥٩٤ ٤٨ - باب شعيب بن صالح..... ٥٩٤
- ٤٩ - باب خروج اليماني ..... ٥٩٦
- ٥٠ - باب أن أمر ظهوره(عليه السلام) من الأمور البدائيه ..... ٥٩٦
- ٥١ - باب أن الله يصلح أمره(عليه السلام) في ليله ..... ٥٩٧

٥٢ - باب أنه (عليه السلام) يأتي نغمه.....٥٩٩

ص: ٣٢١

١٨ - أبواب يوم خروج القائم (عليه السلام) وما يدلّ عليه، وما يحدث عنده (عليه السلام)

- ١- باب يوم خروجه (عليه السلام)..... ٨
- ٢- باب مكان ظهوره (عليه السلام)..... ٩
- ٣- باب في الهيئه والصوره التي يخرج فيها من السنّ (عليه السلام) ..... ١٠
- ٤- باب خطبته (عليه السلام) وقت ظهوره..... ١٤
- ٥ - باب ما يدلّ على خروجه (عليه السلام) زائداً على ما مرّ ..... ١٥
- في أبواب علامات خروجه (عليه السلام) وما يحدث (عليه السلام) بعد ذلك ..... ١٥
- ٦- باب الأمر بإتيانه و مبايعته وأتباعه ... ٣٧.....
- ٧- باب بيعته (عليه السلام) بين الركن والمقام ... ٣٨.....
- ٨- باب كيفيته بيعته (عليه السلام) ..... ٤٠.....
- ٩- باب ما يشترط في بيعته (عليه السلام)..... ٤١.....
- ١٠- باب أوّل من يبايعه (عليه السلام) ..... ٤١.....
- ١١- باب كيفيته السلام عليه (عليه السلام) .. ٤٢..
- ١٢- باب أنّ المهدي (عليه السلام) يحدث بحديث لا يتحمّله الناس ..... ٤٣.....

عهد معهود من النبيّ (صلى الله عليه و آله) ..... ٤٣.....

١٩ - أبواب كيفيه خروجه (عليه السلام)

- ١- باب جوامع كيفيه خروجه (عليه السلام)..... ٤٥.....

٢- باب آخر وهو من الأوّل - أعنى فى كيفيّته خروجه على كيفيّته أُخرى . وفيه عدد أصحابه (عليه السّلام) زائده على ما مرّ.....٤٩

٣- باب زمن خروجه (عليه السّلام).....٧٦

٤- باب سنه خروجه (عليه السّلام).....٧٧

٥- باب يوم خروجه (عليه السّلام).....٧٧

٦- باب وقت خروجه (عليه السّلام) بالرمز.....٧٨

٧- باب لباسه وهيتته وكيفيته عند خروجه (عليه السّلام).....٧٨

٨- باب أنّه يكون على رأسه ملك.....٨٠

٩- باب أنّه يكون على رأسه غمامه.....٨١

١٠- باب أنّه يكون على رأسه عمامه.....٨١

١١- باب خروجه من قريه «كرعه».....٨٢

١٢- باب أنّ الكفّار والمشركين يكرهون خروجه.....٨٢

## ٢٠- أبواب سيرته، وأخلاقه، وخصائص زمانه وأحوال أصحابه، ومدّه ملكه

١- باب سيرته وأخلاقه وخصائص زمانه (عليه السّلام).....٨٣

٢- باب آخر.....٩٤

(٣) باب سيرته (عليه السّلام) وما يدعو إليه الناس...١٧٥

(٤) باب أنّه (عليه السّلام) يعمل بسنّه النّبىّ (صلى الله عليه و آله).....١٧٦

(٥) باب أنّ الله يبعثه (عليه السّلام) غياثاً للناس.....١٧٧

(٦) باب أنّه (عليه السّلام) يأتى بأمر جديد و كتاب جديد.....١٧٨

(٧) باب أنّه ليس فى عنقه (عليه السّلام) بيعة لأحد. ١٨٠

(٨) باب أنه (عليه السّلام) يقوم بالسيف ..... ١٨١ (٩) باب أنه (عليه السّلام) يضع السيف على عاتقه ثمانية

أشهر..... ١٨٤

ص: ٣٢٣

- (١٠) باب سيرته (عليه السلام) في القتال..... ١٨٥
- (١١) باب رايته (عليه السلام) وهي رايه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ..... ١٨٥
- (١٢) باب الطوائف التي تحاربه (عليه السلام) و يحاربها..... ١٨٧
- (١٣) باب الطوائف التي لا تحارب معه (عليه السلام) ..... ١٨٨
- (١٤) باب إنتقامه (عليه السلام)..... ١٨٨
- (١٥) باب أنه لا يطالب بدم الحسين (عليه السلام) والأئمه (عليهم السلام) ..... ١٩٠
- (١٦) باب أن المهدي (عليه السلام) يصلب اللات والعزى..... ١٩٢
- (١٧) باب أنه (عليه السلام) يقتل الأعداء، والكفار و المنافقين و كل جبار عنيد..... ١٩٣
- (١٨) باب أنه (عليه السلام) يطهر الأرض من الكفر والجور.. ..... ١٩٤
- (١٩) باب أنه (عليه السلام) يقتل حتى لا يكون شرك و لا كفر ..... ١٩٥
- (٢٠) باب حال إبليس بعد قيامه (عليه السلام) ..... ١٩٦
- (٢١) باب قتل ابليس..... ١٩٦
- (٢٢) باب فتحه (عليه السلام) مشارق الأرض ومغاربها .. ..... ١٩٧
- (٢٣) باب فتح القسطنطينيه، وجبل الديلم ..... ١٩٨
- ٢٤- باب فتح كابل شاه ..... ٢١٠
- ٢٥ - باب فتح الروم..... ٢١١
- ٢٦- باب فتح (عليه السلام) مدائن الشرك ..... ٢١٢
- ٢٧ - باب المهدي (عليه السلام) و قریش ..... ٢١٢
- ٢٨- باب فتح أنطاكيه ..... ٢١٣
- ٢٩- باب فتح الهند ..... ٢١٤



٣٠- باب المهدي (عليه السلام) والنواصب ..... ٢١٤

٣١- باب المهدي (عليه السلام) والمرجئه ..... ٢١٥

٣٢- باب المهدي (عليه السلام) وأهل الكتاب ..... ٢١٥

٣٣- باب أن المهدي (عليه السلام) لا يقبل الجزية ..... ٢١٥

٣٤- باب إجتماع جميع الملل على الإسلام ..... ٢١٦

ص: ٣٢٤

- ٣٥- باب أنه لا يبقى من يبغض أهل البيت (عليهم السلام) ..... ٢١٨
- ٣٦- باب حال الشيعة والمؤمنين في عصر ظهوره (عليه السلام)..... ٢١٨
- ٣٧- باب أنه (عليه السلام) يؤدى ديون الشيعة ..... ٢٢١
- ٣٨- باب المهدي (عليه السلام) والكذاب من الشيعة..... ٢٢١
- ٣٩- باب أنه (عليه السلام) رحمه للمؤمنين، وعذاب على الكافرين ..... ٢٢٢
- ٤٠- باب أن الله تعالى يؤلف به (عليه السلام) بين قلوب العباد ..... ٢٢٢
- ٤١- باب قدرته وما يكون في إختياره (عليه السلام)..... ٢٢٤
- ٤٢- باب قدرته (عليه السلام) البدنيّه..... ٢٢٦
- ٤٣- باب بسطه (عليه السلام) العدل ..... ٢٢٦
- ٤٤- باب أنه (عليه السلام) يملأ الأرض عدلاً وقسطاً... ٢٢٨
- ٤٥- باب بسطه (عليه السلام) الأمن..... ٢٤٠
- ٤٦- باب المهدي (عليه السلام) و عمران الأرض .... ٢٤١
- ٤٧- باب ظهور البركات من السماء والأرض بظهوره (عليه السلام)..... ٢٤٢
- ٤٨- باب إظهار الأرض كنوزها ..... ٢٤٦
- ٤٩- باب تنعم الأمّة في زمانه (عليه السلام) ..... ٢٤٨
- ٥٠- باب استغناء العباد به (عليه السلام) عن ضوء الشمس..... ٢٤٩
- ٥١- باب عطاؤه (عليه السلام) و استغناء الناس بفضله ..... ٢٥٠
- ٥٢- باب أنه (عليه السلام) يرضى عنه (عليه السلام) ساكن السماء و ساكن الأرض..... ٢٥٥
- ٥٣- باب أنّ السنون و الأعمار تطول في زمانه (عليه السلام)..... ٢٥٧
- ٥٤- باب طوبى لمن أدركه (عليه السلام)..... ٢٥٨

٥٥- باب أن الصغير يتمنى أن يكون كبيراً في زمانه (عليه السلام) ..... ٢٥٩

٥٦- باب تكامل العقول في عصره (عليه السلام) ..... ٢٦٠

٥٧- باب نشر العلوم في زمانه (عليه السلام) ..... ٢٦٠

٥٨- باب شفاء المرضى في عصره (عليه السلام) ..... ٢٦٠

٥٩- باب ظهور الملائكة والجنّ للناس في عصره (عليه السلام) ..... ٢٦١

ص: ٣٢٥

- ٢٦٠- باب حكمه وقضاؤه (عليه السلام).....٢٦٢
- ٢٦١- باب المهدي (عليه السلام) و إقامه السنّه و إمامته البدعه .....٢٦٤
- ٢٦٢- باب المهدي (عليه السلام) و إنكاره المنكر .....٢٦٥
- ٢٦٣- باب المهدي (عليه السلام) و إقامته الحدود.....٢٦٥
- ٢٦٤- باب المهدي (عليه السلام) و ردّه الحقّ إلى أهله .....٢٦٥
- ٢٦٥- باب المهدي (عليه السلام) و ردّه المظالم.....٢٦٥
- ٢٦٦- باب المهدي (عليه السلام) و إحقاقه الحقّ .....٢٦٦
- ٢٦٧- باب بعض الأحكام الخاصّه لعصره (عليه السلام).....٢٦٦
- ٢٦٨- باب المهدي (عليه السلام) و ما يصنع بالبيت .....٢٦٨
- ٢٦٩- باب أنّه (عليه السلام) يقطع أيدي بني شيبه .....٢٦٩
- ٢٧٠- باب الكوفه وأهلها في عصره (عليه السلام).....٢٧٠
- ٢٧١- باب أنّ كلّ المؤمنين يكونون بالكوفه .....٢٧٠
- ٢٧٢- باب تعليم الناس القرآن في مسجد الكوفه .....٢٧١
- ٢٧٣- باب أنّه (عليه السلام) يهدم مسجدها و يبنيه على بنائه الأوّل .....٢٧٢
- ٢٧٤- باب أنّه (عليه السلام) يوسّع مسجد الكوفه .....٢٧٣
- ٢٧٥- باب منزله ومسكن أهله (عليه السلام).....٢٧٤
- ٢٧٦- باب أنّ بيته (عليه السلام) بيت الحمد .....٢٧٥
- ٢٧٧- باب طعامه و لباسه (عليه السلام).....٢٧٥
- ٢٧٨- باب نزول عيسى (عليه السلام) و سيرته .....٢٧٦
- ٢٧٩- باب أنّ عيسى (عليه السلام) يصلّي خلفه (عليه السلام) .....٢٧٩

٨٠- باب أحوال أصحابه (عليه السلام) في زمانه.....٢٨٦

٨١- باب رأيت (عليه السلام) و حاملها، وما كتب عليها .....٣٠٤

٨٢- باب خصائصه (عليه السلام) .....٣٠٧

٨٢- باب عدد أصحابه، وكيفيته اجتماعهم عند ظهوره (عليه السلام).....٣١٢

٨٣- باب إعانه أصحاب الكهف له (عليه السلام) .....٣٢٦

ص: ٣٢٦

٨٤- باب أن له (عليه السلام) كنوز بالطالقان ..... ٣٢٧

٨٥- باب عدّه أصحابه عند خروجه (عليه السلام)..... ٣٢٧

٨٦- باب أوصاف أصحابه (عليه السلام)..... ٣٢٨ ٨٧- باب أعوانه وأنصاره ٧ من الملائكة ..... ٣٣١

٨٨- باب ملكه وسلطانه (عليه السلام) ..... ٣٣٣

٨٩- باب مدّه ملكه صلوات الله وسلامه عليه..... ٣٣٥

٩٠- باب أن الحسين (عليه السلام) يغسل الحجّه (عليه السلام)..... ٣٤٦

٩١- باب أن عيسى بن مريم (عليهما السلام) يدفن الحجّه..... ٣٤٦

## ٢١- أبواب الرجعه وحقيقتها

١- باب مطلق الرجعه ..... ٣٤٧

بحث في الآيات القرآنيّه المشعره برجعه السابقين ..... ٤٤٥

بحث في الأحاديث الدالّه على أن الرجعه قد وقعت في الأمم السالفه..... ٤٥٢

٢- باب متابعه الأمم الماضيه..... ٤٥٨

٣- باب ما ورد في رجعه النبي (صلى الله عليه و آله) ..... ٤٥٩

٤- باب ما ورد في رجعه أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى الدنيا ..... ٤٦٥

٥- باب خروج دابّه الأرض..... ٤٩٨

٦- باب ما جاء في رجعه الحسين (عليه السلام).... ٥٠٠

٧- باب أنه لا خير في العيش بعده (عليه السلام)..... ٥١٧

٨- باب ما يحدث بعده (عليها السلام)..... ٥١٧

٩- باب في زياره المهدي (عليه السلام) والدعاء له والصلاه عليه والعهد معه ..... ٥١٨

١٠- باب في خلفاء المهديّ وأولاده وما يكون بعده (عليه السلام)..... ٥٢٤



باب فی کیفیته خروجہ وظهورہ (علیہ السّلام) بروایہ المفصّل بن عمر عن الصادق (علیہ السّلام).....٥

الفهارس العامه:

١. فهرس الآیات القرآنیّه ..... ٨٣
٢. فهرس المفتتحات ..... ١١١
٣. فهرس أسماء الأنبیاء (علیهم السّلام) ..... ٢٠٩
٤. فهرس أسماء الملائکة والکتب السماویّه . . ٢١١
٥. فهرس الرواه والأعلام ..... ٢١٢
٦. فهرس الأماكن والبقاع..... ٢٩٣
٧. فهرس القبائل والطوائف ..... ٣٠٢
٨. فهرس الأيام والوقائع ..... ٣٠٤
٩. فهرس المبهمات..... ٣٠٥
١٠. فهرس العناوین ..... ٣٠٧
١١. فهرس مصادر التحقیق ..... ٣٢٩





## فهرس مصادر التحقنق

القرآن الكرئم

الإتحاف بحب الأشراف

عبدالله محمد عامر الشبراوى الشافعى مصر

إثبات الرجعه

الفضل بن جبرئيل بن شاذان النيشابورى مخطوط

إثبات الوصيه

على بن الحسين بن على المسعودى قم

إثبات الهداه

محمد بن الحسن الحرّ العاملى قم

الاحتجاج

أحمد بن على بن أبى طالب الطبرسى النجف ١٩٦٦م

الإختصاص

محمد بن محمد بن النعمان، المفيد النجف ١٣٩٠ق

الأربعين

أبو نعيم الأصفهانى

إرشاد القلوب

الحسن بن محمد الديلمى بيروت ١٣٩٨ق

إرشاد المفيد

محمد بن محمد بن النعمان، المفيد النجف ١٣٩٢ق

إسعاف الراغبين

محمّد بن عليّ الصبان المصري بيروت ١٣٩٨ق

اعلام الدين

الحسن بن أبي الحسن الديلمي قم ١٤٠٨ق

إعلام الوري

الفضل بن الحسن الطبرسي النجف ١٣٩٠ق

إقبال الأعمال

عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس قم ١٤١٨ ق

إلزام الناصب

عليّ اليزدي الحائري لبنان ١٣٩٧ق

الأمالى

محمّد بن عليّ بن الحسين، الصدوق بيروت ١٩٨٠م

الأمالى

محمّد بن محمّد بن النعمان، المفيد قم ١٤٠٤ق

الأمالى

محمّد بن الحسن الطوسي بغداد ١٩٦٤م

الإمامه والتبصره

عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ قم ١٤٠٤ق

الأنوار المضيئه

بهاء الدين عليّ بن عبدالكريم النيلي قم ١٤٣٠ ق

الإيقاظ من الهجعه

محمّد بن الحسن العاملي قم

بحار الأنوار

محمّد باقر المجلسي طهران ١٣٩١ق

ص: ٣٣٠

البدء و التاريخ

أحمد بن سهل البلخي طهران

البرهان في تفسير القرآن

السيد هاشم البحراني قم ١٣٩٣ق

البرهان في علامات مهدي آخر الزمان (عليه السلام) / المتقى الهندي قم ١٣٩٩ ق

بشاره المصطفى

محمد بن أبي القاسم الطبري مؤسسه النشر الاسلامي ١٤٢٠ق

بصائر الدرجات

محمد بن الحسن الصفار ١٣٨٠ق

بغية المسترشدين

عبدالرحمن العلوي الحضرمي مصر

البيان في أخبار صاحب الزمان (عليه السلام)

/ محمد بن يوسف، الشافعي مؤسسه الهادي ١٩٧١م

تاريخ

عبدالرحمن بن خلدون المغربي لبنان ١٩٧١م

تاريخ

علي بن الحسن بن هبه الله الشافعي لبنان ١٣٩٥ق

تاريخ الإسلام والرجال

شمس الدين محمد بن أحمد، الذهبي لبنان ١٤٠٧ق

تاريخ قم

حسن بن محمد بن حسن قمى طهران ١٣٦١ش

تأويل الآيات

شرف الدين على الحسينى النجفى قم ١٤٠٧ق

التحصين فى صفات العارفين

جمال الدين بن فهد الحللى ١٤٠٦ ق

تحف العقول

الحسن بن على الحرانى طهران ١٣٧٦ق

تذكرة الخواص

يوسف بن فرغلى سبط ابن الجوزى النجف

التذكرة

القرطبى دار الكتب العلميه، بيروت ١٤٠٧ق

التفسير

المنسوب للإمام الحسن العسكرى (عليه السلام) قم ٤٠٩ ق

التفسير

أبو إسحاق أحمد، الثعلبى بيروت، دار احياء التراث العربى

التفسير

محمد بن جرير الطبرى مصر ١٣٧٣ق

التفسير

محمد بن مسعود بن عياش، العياشى طهران

التفسير

فراٲ بن إبراھم بن فراٲ الكوفى النجف

التفسفر

محمّد بن أحمء الأنصارى القرطبى مصر ١٣٨٧ق

التفسفر

على بن إبراھم بن هاشم القمى لبنان ١٤١٢ق

التمحص

محمّد بن همام الاسكافى قم ١٤٠٤ق

ص: ٣٣١

تنبيه الخواطر

ورؤام بن أبى فراس المالكى بيروت

التوحيد

محمّد بن علىّ بن الحسين، الصدوق طهران ١٣٨٧ ق

تهذيب الأحكام

محمّد بن الحسن الطوسى النجف ١٣٨٢ ق

ثواب الأعمال

محمّد بن علىّ بن الحسين، الصدوق قم ١٤٢٥ ق

جامع الأحاديث

السيد حسين الطباطبائى البروجردى قم ١٣٩٩ ق

جامع الأخبار

السبزوارى بيروت ١٤١٣ ق

الحاوى للفتاوى

جلال الدين عبدالرحمان السيوطى القاهره

حليه الأبرار

السيد هاشم الحسينى البحرانى قم ١٤١٣ ق

الخرائج والجرائح

قطب الدّين الراوندى قم ١٤٠٩ ق

الخصال

محمّد بن علىّ بن الحسين، الصدوق طهران ١٣٨٩ ق



الدرّ المثور

عبدالرحمان بن أبى بكر السيوطى طهران

دلائل الإمامه

محمّد بن جرير الطبرى الصغير قم ١٤١٣ ق

الرجعه

الأسترآبادى

الرجال

محمّد بن عمر بن عبدالعزيز الكشّى جامعه مشهد

الرجال

أحمد بن علىّ النجاشى قم ١٤٠٧ ق

سعد السعود

ابن طاووس قم ١٤٢١

سنن

ابن ماجه داراحياء الكتب العربيه ١٣٧٢ ق

سنن الدارمى

محمّد بن عبدالله التميمى بيروت

السنن الوارده فى الفتن

ابو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الدانى دمشق

سنن الهدى

عبد النبىّ بن أحمد الحنفى مخطوط

سنن أبي داود

سليمان بن الأشعث السجستاني دار احياء السنه النبويه

الشذرات الذهبية

شمس الدين محمد بن طولون الدمشقي بيروت

شرح اعتقادات الصدوق

الشيخ المفيد

شرح الأخبار

ابن فياض بيروت

ص: ٣٣٢

شرح ديوان أمير المؤمنين (عليه السلام)

مير حسين بن معين الدين الميبدى مخطوط

شرح السنّه

الحسين بن مسعود البغوى بيروت

شرح النهج

ابن أبى الحديد دار إحياء الكتب العربيّه مصر ١٣٧٨ق

شرح النهج

ميثم بن علىّ البحرانى منشوات مؤسسه بمصر

شواهد التنزيل

الحاكم الحسكاني طهران ١٤١١

شواهد النبوه

عبدالرحمن الدمشقى الحنفى بغداد

صحيح البخارى

محمّد بن إسماعيل البخارى القاهره

صحيحه الإمام الرضا (عليه السلام)

قم، مؤسسه الإمام المهدي ١٤٠٨ق

الصراط المستقيم

علىّ بن يونس العاملى طهران ١٣٨٤ق

صفات الشيعه

محمّد بن علىّ بن الحسين، الصدوق قم، مؤسسه الامام المهدي ١٤١٠ ق

الصواعق المحرقة

أحمد بن حجر الهيتمي المكيّ النجف

الطرائف

ابن طاووس لبنان ١٤٢٠ق

العدد القويّه

عليّ بن يوسف بن المطهر الحلّي قم ١٤٠٨ق

العرائس الواضحه

جلال الدين السيوطي بيروت

العرف الوردي

عبدالهادي الابياري القاهره

عقد الدرر

يوسف بن يحيى المقدّسى الشافعي القاهره مصر

علل الشرائع

محمّد بن عليّ بن الحسين، الصدوق النجف، المكتبه الحيدرّيّه ١٣٨٥

عيون المعجزات

الشيخ حسين بن عبدالوهاب قم

عيون أخبار الرضا(عليه السّلام)

محمّد بن عليّ بن الحسين، الصدوق النجف ١٣٩٠ق

الغيبه

محمّد بن الحسن الطوسي النجف

الغيبه

الشيخ محمد بن إبراهيم النعماني طهران ١٣٩٧ق

الفتن

نعيم بن حماد المروزي لبنان ١٤٢٤ ق

الفتن

ابو صالح السليلي بن احمد بن عيسى

فرائد السمطين

ابراهيم بن محمد الحمويبي بيروت، ١٤٠٠ق

ص: ٣٣٣

فرحه الغرّي

السيد عبد الكريم بن طاووس مركز الغدير ١٤١٩ق

فصل الخطاب

محمد پارسايى البخارى اسلامبول

الفصول المهمه

علّي بن محمد المالكي، ابن الصباغ النجف

فضل الكوفه

أبي عبدالله محمد بن علي الكوفي مؤسسه أهل البيت (عليهما السلام) ١٤١٣ق

الفقه الأكبر

حسن الدهان بن القاسم بن ذى الفقار حيدر آباد

فلاح السائل

السيد بن طاووس قم ١٤١٩ق

قرب الإسناد

الشيخ أبو العباس الحميرى قم، مؤسسه آل البيت ١٤١٣ق القول المختصر فى علامات المهدي المنتظر / أحمد بن حجر الهيثمى

مخطوط

كامل الزيارات

الشيخ أبي القاسم جعفر بن قولويه القمى قم، مؤسسه النشر الاسلامى

الكافى

محمد بن يعقوب الكليني طهران ١٣٧٧ق

كتاب الزهد

الحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي قم، مؤسسه الإمام المهدي ١٣٩٩ق

كتاب المحتضر

الحسن بن سليمان الحلبي مطبعه شريعت ١٣٨٢ق

كتاب النجوم

ابن طاووس المطبعه الحيدريه ١٣٦٨ق

كتاب سليم بن قيس

الشيخ أبو صادق سليم الهلالي العامري قم ١٤١٥ق

كتاب مقتضب الأثر

أحمد بن عبدالله الجوهرى قم، المطبعه العلميه ١٣٦٩ق كشف الأستار

الهيثمي نور الدين على بيروت

كشف الحقّ

مير محمّد صادق خاتون آبادى مهران، بنياد بعثت

كشف الغمّه

أبي الحسن عليّ بن عيسى الأريلى قم، المطبعه العلميه ١٣٨١ق

كشف المحجّه لثمره المهجه

ابن طاووس قم، كتبه الداوري ١٣٧٠ق

كشف اليقين

السيد رضى الدين على بن طاووس قم، مطبعه نمونه ١٤١٣ق

كفايه الأثر

عليّ بن محمّد الخزاز القمي الرازي قم، ١٤٠١ق

كفايه الطالب

أبو عبد الله الكنجي الشافعي النجفي، ١٣٩٠ق

كمال الدين

محمد بن علي بن الحسين، الصدوق طهران، ١٣٩٠ق

كنز العمال

علي المتقي بن حسام الدين الهندي بيروت، ١٤٠٥ق

ص: ٣٣٤



كنز الفوائد

محمد بن عثمان الكراچكى بيروت، ١٤٠٥

لوامع الأنوار

شمس الدين محمد السفاريني مصر

مائه منقبه

محمد بن أحمد القمى، ابن شاذان قم، ١٤٢٩ ق

مجالس المفيد

الشيخ المفيد قم، جماعه المدرسين ١٩٦٧ م

مجمع البيان

الفضل بن الحسن الطبرسى بيروت، دار مكتبه الحياه

مجمع الزوائد

على بن أبى بكر الهيشمى بيروت، دار الكتاب ١٩٦٧ م

المحاسن

أحمد بن محمد البرقى طهران ١٣٧٠ ق

المحجّه فى ما نزل فى الحجّه

السيد هاشم البحرانى لبنان ١٤٠٣ ق

المحكم والمتشابه

المرتضى علم الهدى مهر ايران ١٤١٣ ق

مختصر بصائر الدرجات

الحسن بن سليمان الحلبي بيروت، دار المفيد ١٤٢٣ ق

مرآة الأسرار

عبد الرحمن الدهلوی

المسائل السرویه

الشیخ المفید

قم، مؤسسه آل البيت ۱۴۲۳ ق

مسارّ الشیعه الشیخ المفید

قم، مؤسسه آل البيت ۱۴۲۳ ق

المستدرک

الحاکم النیسابوری لبنان

المسترشد

محمد بن جریر الطبری الامامی طهران ۱۴۱۵ ق

المسند

أحمد بن حنبل

بیروت، دار صادر للطباعة والنشر

المسند

سلیمان بن داود الطیالسی

المسند

أبی یعلیٰ أحمد بن علیٰ بیروت، دار الکتب العلمیه ۱۴۱۸ ق

مشارق الأنوار

الحافظ البرسی بیروت، دارالأندلس الطبعة العاشرة

مصادقه الإخوان

محمّد بن عليّ بن الحسين، الصدوق قم، مدرسه الإمام المهدي ١٤١٠ق

مصباح الزائر

السيد بن طاووس قم ١٤١٧

مصباح المتهدّج

محمّد بن الحسن الطوسي بيروت، مؤسسه فقه الشيعة ١٤١١

مطالب السؤل

الشيخ كمال الدين الشافعي بيروت ١٤٢٠ق

معاني الأخبار

محمّد بن عليّ بن الحسين، الصدوق

قم، جماعه المدرسين ١٣٦١ش

ص: ٣٣٥

المعجم الصغير

الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني

المعجم الكبير

الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني / دار احياء التراث العربي ١٤٠٤

مفاتيح الغيب

فخر الدين الرازي

مقتضب الأثر

الشيخ الجوهري مكتبة الطباطبائي ١٣٩٩

مكارم الأخلاق

الشيخ الطبرسي قم، جماعه المدرسين ١٤١٦ق

مكيال المكارم

محمد تقى الموسوى الاصفهاني قم ١٤٠٤ق

الملاحم والفتن

ابن طاووس لبنان ١٣٩٨ق

المناقب

أبي جعفر على بن شهر آشوب قم، المطبعة العلميه مناقب فاطمه وولدها(عليهاالسلام)

الطبراني

مختصر منتخب البصائر

العلامه الحلبي النجف ١٣٧٠

منتخب كثر العمال

علی بن حسام، الشهير بالمتقى بيروت .

من لا يحضره الفقيه

ابن بابويه القمي، الصدوق طهران ١٣٩٢ق

مودّه القربى

علی بن شهاب الهمدانی لاهور - پاکستان

نزهة الجليس

عباس بن علی الموسوی القاهره

نزهة الناظر و تنبيه الخاطر

الحسين بن محمّد الحلوانی قم ١٤٠٨ق

النوادر

فضل الله بن علی الحسنی الراوندى

قم، دار الحديث الطبعه الأولى

النوادر

علی بن أسباط

قم، دار الحديث ١٤٢٣ق

نهج البلاغه

أمیر المؤمنین (عليه السلام) بيروت ١٩٦٧م

وسيله النجاه

محمّد مبین المولوی الهندی مطبعه لکنهو

الهدایه الكبرى

الحسين بن حمدان الخصيبي بيروت ١٩٨٦م

اليقين في امره أمير المؤمنين (عليه السلام) / علي بن موسى بن طاووس النجف ١٣٦٩ق

ينابيع المودّه

سليمان بن إبراهيم القندوزي

درا الكتب العراقيه ١٣٨٥ق

ص: ٣٣٦



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَكْفُرُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات



الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
اصبحان  
الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

